

الجزء الثاني

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

صحيح البخاري

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله

١٩٤ هـ ————— ٢٥٢ هـ

بمحاوishi الشيخ المحدث أحمد علي الشهاب نفوري (١٢٩٧ هـ)

ومعه حاشية للإمام أبي الحسن السنيدي (١١٣٨ هـ)

وفي بدايته الأبواب والتراجم، لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي

وتعليقه

محل الثقة والاعتماد

صحة وحققه وراجعته

جمع من أساندة جامعة الرشيد كراتشي باكستان

اعتنى بها

الطاف ايند سنان، كراتشي باكستان

للنشر والتوزيع

Fax : (92) 21 - 2512774

E-mail : altaf123@hotmail.com



١١٠٤	تَعْمَلُونَ ﴿آل عمران: ١٥٣﴾	١٠٧٤	(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ
(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَتَزَلْ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَعَسًا﴾ ﴿آل عمران: ١٥٤﴾ [الآية]	١١٠٥	(٣) بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرِ	١٠٧٥
(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿آل عمران: ١٥٨﴾ [الآية]	١١٠٥	(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشَاكُمْ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ *﴾ [الأنفال: ٩-١٣]	١٠٧٦
(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ	١١٠٥	(٥) بَابُ:	١٠٧٦
(٢٤) بَابُ: قَتْلُ حَمْرَةَ	١١٠٦	(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرِ	١٠٧٦
(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ	١١٠٧	(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعَتْبَةَ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَائِكِهِمْ	١٠٧٧
بَابُ:	١١٠٧	(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ	١٠٧٧
(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ﴿آل عمران: ١٧٢﴾	١١٠٨	(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا	١٠٨١
(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ	١١٠٨	(١٠) بَابُ:	١٠٨٢
(٢٨) بَابُ: أُحُدٌ يُحْيَا	١١٠٩	(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا	١٠٨٥
(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجْمِ وَعِزْلُ وَدَكْوَانٍ وَبِرْمُوعَةُ وَحَدِيثُ عِزْلِ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَبِيبٍ وَأَصْحَابِهِ	١١١٠	(١٢) بَابُ:	١٠٨٥
(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ	١١١٤	(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ فِي الْجَمَاعِ	١٠٩٢
(٣١) بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ	١١١٨	(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٠٩٣
(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ	١١٢٠	(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ	١٠٩٥
(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِجِ	١١٢٢	(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقَمِ وَيُقَالُ سَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقَمِ كَانَ يَخْبِرُ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ	١٠٩٧
(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ	١١٢٣	(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	١٠٩٩
(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ	١١٢٣	(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الآية] ﴿آل عمران: ١٢٣﴾	١١٠١
(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ	١١٢٨	(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَتَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١١٥]	١١٠٤
(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرِيَّةَ	١١٣٦	(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَوْنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا يَغْمُّ لَكِلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا	
(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرَدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ	١١٣٧		
(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ	١١٣٨		
(٤٠) بَابُ: اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ	١١٤٩		
(٤١) بَابُ: مَعَامِلَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ	١١٤٩		
(٤٢) بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ	١١٤٩		
(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	١١٤٩		
(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةُ] الْفَضَاءِ	١١٤٩		
(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ	١١٥١		
(٤٦) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ	١١٥٣		
(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ	١١٥٤		
(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ	١١٥٤		
(٤٩) بَابُ: أَمَّا رَكَزُ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟	١١٥٥		
(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ	١١٥٧		
(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ	١١٥٨		
(٥٢) بَابُ:	١١٥٨		

(٥٣) بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ١١٥٩	(٨٧) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرْضِيهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ ١٢٠٤
(٥٤) بَابُ: ١١٥٩	(٨٩) بَابُ: ١٢٠٤
(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧] ١١٦٢	(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ ١٢٠٥
(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ أُوطَاسٍ ١١٦٥	٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ ١٢٠٥
(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَمَانٍ ١١٦٥	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ١٢٠٥
(٥٨) بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبِلَ نَجْدٌ ١١٦٩	(٢) بَابُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ١٢٠٦
(٥٩) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ ١١٦٩	(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٢٠٦
(٦٠) بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مُحَرَّرًا] الْمُدَلِّجِي وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِ ١١٧٠	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] ١٢٠٦
(٦١) بَابُ: بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١١٧٠	(٢) بَابُ: ١٢٠٧
(٦٢) بَابُ: بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١١٧٢	(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢] ١٢٠٧
(٦٣) بَابُ: غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ ١١٧٤	(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧] ١٢٠٧
(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَدَامَ ١١٧٥	(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨] ١٢٠٨
(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ ١١٧٥	(٦) [بَابُ]: قَوْلُهُ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ﴾ [٩٧] ١٢٠٨
(٦٦) بَابُ: غَزْوَةُ سَيْفِ الْبُخَيْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِثْرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ١١٧٦	(٧) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا لَوْنَسَاهَا﴾ [بَابُ يَخِيرُ مِنْهَا] [١٠٦] ١٢٠٩
(٦٧) بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ١١٧٧	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ [١١٦] ١٢٠٩
(٦٨) بَابُ وَفْدِ بَنِي تَعِيمٍ ١١٧٧	(٩) [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] ١٢٠٩
(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عَمِينَة] ١١٧٧	(١٠) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: ﴿وَإِذْ يَرْزُقُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِيِّ إِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [١٢٧] [الآيَةُ] ١٢١٠
(٧٠) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ١١٧٨	(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [١٣٦] ١٢١٠
(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ ١١٧٩	(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤٢] [الآيَةُ] ١٢١٠
(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ١١٨١	(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣] ١٢١١
(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ١١٨٢	(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [الآيَةُ] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ ١٢١١
(٧٤) بَابُ: قِصَّةُ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ١١٨٢	(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ١٢٠٤
(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ١١٨٣	(٨١) بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ ١١٩٤
(٧٦) بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدَّوسِيِّ ١١٨٤	(٨٢) بَابُ: ١١٩٥
(٧٧) بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيْمٍ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ١١٨٥	(٨٣) بَابُ: كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ١١٩٥
(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوَدَاعِ ١١٨٥	(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ١١٩٦
(٧٩) بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ ١١٨٩	(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ١٢٠٣
(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ١١٩٠	(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ١٢٠٤
(٨١) بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ ١١٩٤	(٨٨) بَابُ: ١٢٠٤
(٨٢) بَابُ: ١١٩٥	

<p>(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٩] ١٢١٨</p> <p>(٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ اضْمَعُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣] ١٢١٨</p> <p>(٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٩٥] ١٢١٩</p> <p>(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآيَةُ] [١٩٦] ١٢١٩</p> <p>(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [١٩٦] ١٢١٩</p> <p>(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ١٢١٩</p> <p>(٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ١٢٢٠</p> <p>(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآيَةُ] [٢٠١] ١٢٢٠</p> <p>(٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] ١٢٢١</p> <p>(٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِاسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾ [إِلَى ﴿قَرِيبٍ﴾] [الآيَةُ] [٢١٤] ١٢٢١</p> <p>(٣٩) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَيْتَنُكُمْ وَقَدْ تَمَوْا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [الآيَةُ] [٢٢٣] ١٢٢١</p> <p>(٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَتَّخِذْنَ أَرْوَاجَهُنَّ﴾ [الآيَةُ] [٢٣٢] ١٢٢٢</p> <p>(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَقِّتُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ١٢٢٢</p> <p>(٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ١٢٢٣</p> <p>(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُولُوا لِلَّهِ قَانِئِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] مُطِيعِينَ ١٢٢٣</p> <p>(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] ١٢٢٤</p> <p>(٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَقِّتُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاجًا﴾ [٢٤٠] [وَصِيَّةً لِأَرْوَاجِهِمْ] [الآيَةُ] ١٢٢٤</p> <p>(٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْحَنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥</p> <p>(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ</p>	<p>[فَلَوْلَيْكَ قِبَلُهُ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] [إِلَى] [عَمَّا تَعْمَلُونَ] [١٤٤] ١٢١١</p> <p>(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾] [الآيَةُ] [١٤٥] ١٢١٢</p> <p>(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾] ١٢١٢</p> <p>(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْجِبَةٌ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةُ] [أَيُّمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [١٤٨] ١٢١٢</p> <p>(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٩] ١٢١٢</p> <p>(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ [فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ] [شَطْرَهُ تِلْقَاءَهُ]﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾] [١٥٠] ١٢١٣</p> <p>(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْأَيْمَةَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] ١٢١٣</p> <p>(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ [١٦٥] ١٢١٤</p> <p>(٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] ١٢١٤</p> <p>(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٣] ١٢١٥</p> <p>(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤] ١٢١٦</p> <p>(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] ١٢١٦</p> <p>(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى يَسَائِدِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا مَّا كَتَبَ اللَّهُ﴾] [وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُنَّ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧</p> <p>(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتِمَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧</p>
---	---

- كُلِّ الشَّعْرَاتِ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦] ١٢٢٥
- (٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣] ١٢٢٥
- (٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ١٢٢٥
- الْمَسُّ الْجُنُونُ ١٢٢٥
- (٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [٢٧٦] ١٢٢٦
- (٥١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٦] فاعلموا ١٢٢٦
- (٥٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآيَةُ] ١٢٢٦
- (٥٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١] ١٢٢٦
- (٥٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تَدْنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٨٤] ١٢٢٧
- (٥٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٢٨٥] ١٢٢٧
- (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٢٧
- (١) بَابُ: ﴿مِنَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [٧] ١٢٢٨
- (٢) [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَإِنِّي أُعِيْنُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٣٦] ١٢٢٨
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ ١٢٢٨
- (٤) بَابُ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الآيَةُ] [٦٤] ١٢٢٩
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ١٢٢٩
- إِلَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الآيَةُ] [٩٢] ١٢٣١
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ١٢٣٢
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠] ١٢٣٢
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْضُلَا﴾ [١١٢] ١٢٣٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآيَةُ] [١٢٨] ١٢٣٣
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاقِكُمْ﴾ [١٥٣] ١٢٣٣
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نَّعَاسًا﴾ [١٥٤] ١٢٣٤
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الآيَةُ] [١٧٢] ١٢٣٤
- (١٣) بَابُ [قَوْلِهِ]: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٧٣] ١٢٣٤
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٨٠] ١٢٣٤
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا﴾ [الآيَةُ] ١٢٣٥
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ [الآيَةُ] [١٨٨] ١٢٣٦
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَوَاقِعًا لِّلْغُلَبِ وَالنَّهَارِ لَايَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآيَةُ] ١٢٣٦
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [الآيَةُ] وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٢٣٧
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَبِنَا إِنَّكَ مِنْ تَحْدِثِ النَّارِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [١٩٢] ١٢٣٧
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَبِنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [الآيَةُ] [١٩٣] ١٢٣٨
- (٤) سُورَةُ النَّسَاءِ ١٢٣٨
- (١) بَابُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٣] ١٢٣٨
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ ١٢٣٩
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ﴾ [الآيَةُ] [٨] ١٢٣٩
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [١١] ١٢٤٠
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [١٢] ١٢٤٠
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَضْلُوهُنَّ لَمَنَعهُنَّ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [الآيَةُ] ١٢٤٠
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ١٢٤١
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠] ١٢٤١
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [الآيَةُ] [٤١] ١٢٤٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَاوِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٤٣] ١٢٤٢
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩] ذَوِي الْأَمْرِ ١٢٤٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٥] ١٢٤٣
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [الآيَةُ] [٦٩] ١٢٤٣
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾ إِلَى ﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [الآيَةُ] [٧٥] ١٢٤٤
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكُسَهُمْ﴾ [بِمَا كَسَبُوا] [٨٨] ١٢٤٤

- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣] ١٢٤٤
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [٩٣] ١٢٤٥
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ [السَّلَامَ] لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ [٩٤] ١٢٤٥
- (١٨) بَابُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ]﴾ [٩٥] ١٢٤٥
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [٩٧] [إِلَى] [وَسَاءَتْ مَصِيرًا] [الآيَةُ] ١٢٤٦
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [٩٨] ١٢٤٦
- (٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا غَفُورًا﴾ [فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ] [الآيَةُ] ١٢٤٦
- (٢٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢] ١٢٤٧
- (٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ [الآيَةُ] [١٢٧] ١٢٤٧
- (٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨] ١٢٤٧
- (٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥] ١٢٤٨
- (٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾ ١٢٤٨
- (٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦] ١٢٤٨
- (٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ١٢٤٩
- (١) ﴿حُرْمٌ﴾ ١٢٤٩
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣] ١٢٤٩
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦] ١٢٤٩
- (٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ]: ﴿فَإِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٢٤] ١٢٥٠
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الآيَةُ] ١٢٥١
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] ١٢٥١
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الآيَةُ] [٦٧] ١٢٥٢
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩] ١٢٥٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] ١٢٥٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [٩٠] ١٢٥٢
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [الآيَةُ] [٩٣] ١٢٥٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [١٠١] ١٢٥٤
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [١٠٣] ١٢٥٤
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [الآيَةُ] [١٠٥] ١٢٥٥
- (١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [الآيَةُ] [١١٨] ١٢٥٥
- (٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٢٥٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الآيَةُ] لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [٥٩] ١٢٥٧
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْغَايِبُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ ١٢٥٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢] ١٢٥٧
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦] ١٢٥٧
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَلَهُ﴾ [٩٠] ١٢٥٨
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَانُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾] وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا [الآيَةُ] [١٤٦] ١٢٥٨
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [١٥١] ١٢٥٨
- (٨) [بَابُ] ١٢٥٩
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠] ١٢٥٩
- (١٠) بَابُ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ [١٥٨] ١٢٥٩
- (٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٢٥٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [٣٣] ١٢٦٠
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى

- رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ [١٢٦١]
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠] [١٢٦١]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٨] [١٢٦٢]
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [١٢٦٢]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ ﴿قُولُوا حِطَّةٌ﴾ [١٦١] [وَقَوْلِهِ حِطَّةٌ] [١٢٦٢]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [١٩٩] [١٢٦٢]
- (٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ [١٢٦٣]
- (١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿سَأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الْآيَةُ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴿١﴾ [١٢٦٣]
- (١) بَابُ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ [٢٢] [١٢٦٤]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ [١٢٦٤]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٢] [١٢٦٤]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْآيَةُ] وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ [١٢٦٥]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [٣٩] [١٢٦٥]
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [٦٥] [١٢٦٦]
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةُ] [٦٦] [١٢٦٦]
- (٩) سُورَةُ بَرَاءةَ [١٢٦٧]
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١] [١٢٦٧]
- (٢) بَابُ ﴿فَيَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [٢] [١٢٦٨]
- سَيَحْجُوا سَبْرًا [١٢٦٨]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [١٢٦٨]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٤] [١٢٦٨]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [١٢٦٨]
- [١٢] [١٢٦٩]
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةُ] فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ [١٢٦٩]
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَلَوْ قَوْمَا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [٣٥] [الْآيَةُ] [١٢٦٩]
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [٣٦] [١٢٧٠]
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا] ﴿٤٠﴾ [١٢٧٠]
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠] [١٢٧١]
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [الْآيَةُ] [٧٩] [١٢٧٢]
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [٨٠] [١٢٧٢]
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الْآيَةُ] [٨٤] [١٢٧٣]
- (١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [٩٥] [١٢٧٣]
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [الْآيَةُ] [١٢٧٤]
- (١٥) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الْآيَةُ] [١٠٢] [١٢٧٤]
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣] [١٢٧٤]
- (١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [١١٧] [١٢٧٥]
- (١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [١١٨] [١٢٧٥]
- (١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩] [١٢٧٦]
- (٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٢٧٦]
- [١٢٧٦] [١٢٧٦]
- (١) سُورَةُ يُونُسَ [١٢٧٨]
- (١) [بَابُ] [١٢٧٨]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَافِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ

- رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
 قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ [١٢٦١]
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠] [١٢٦١]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٨] [١٢٦٢]
- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [١٢٦٢]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ ﴿قُولُوا حِطَّةٌ﴾ [١٦١] [وَقَوْلِهِ حِطَّةٌ] [١٢٦٢]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [١٩٩] [١٢٦٢]
- (٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ [١٢٦٣]
- (١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿سَأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الْآيَةُ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴿١﴾ [١٢٦٣]
- (١) بَابُ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ [٢٢] [١٢٦٤]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ [١٢٦٤]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٢] [١٢٦٤]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْآيَةُ] وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ [١٢٦٥]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [٣٩] [١٢٦٥]
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [٦٥] [١٢٦٦]
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةُ] [٦٦] [١٢٦٦]
- (٩) سُورَةُ بَرَاءةَ [١٢٦٧]
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١] [١٢٦٧]
- (٢) بَابُ ﴿فَيَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [٢] [١٢٦٨]
- سَيَحْجُوا سَبْرًا [١٢٦٨]
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [١٢٦٨]
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٤] [١٢٦٨]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [١٢٦٨]

١٢٩٠	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٨]	فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [الآيَةُ] حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ يَنُورُ إِسْرَافِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٩٠]
١٢٩٠	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٨٠]	(١١) سُورَةُ هُودٍ
١٢٩٠	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧]	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَخُنُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَنْتَفِشُونَ بِيَابِهِمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٥]
١٢٩١	(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١]	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧]
١٢٩١	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩]	(٣) [بَابُ]
١٢٩١	(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا [الآيَةَ] عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨]
١٢٩٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾ [٧٠]	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُوتِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٢٨]
١٢٩٢	(١٧) سُورَةُ بَنِي إِسْرَافِيلَ	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ [الآيَةُ] إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١٤]
١٢٩٢	(١) [بَابُ:]	(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ
١٢٩٣	(٢) [بَابُ:]	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ [الآيَةُ] إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [٦]
١٢٩٣	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١]	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ [آيَةٍ] لِلنَّاسِ لِيَذَكَّرَ﴾ [٧]
١٢٩٤	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [٧٠]	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ [أَمْرًا فَصِيرٌ جَمِيلٌ]﴾ [١٨]
١٢٩٤	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الآيَةُ]	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]
١٢٩٥	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [٣]	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾]
١٢٩٥	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [٥٥]	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَاظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ [١١٠]
١٢٩٦	(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ (٤) مِنْ دُونِهِ [الآيَةُ] فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [٥٦]	(١٣) سُورَةُ الرَّعْدِ
١٢٩٦	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ [أَنَّهُمْ أَقْرَبُ]﴾ [الآيَةُ] [٥٧]	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [٨]
١٢٩٧	(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [٦٠]	(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ
١٢٩٧	(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٨٧]	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمْ جَعَلْنَا صَبِيًّا أَصْلَهَا تَابِتٌ [الآيَةُ] وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُنْزِلُ أَكْثَرُهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [٢٤]
١٢٩٧	(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [٧٩]	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُعِثُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [٢٧]
١٢٩٧	(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [الآيَةُ] إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [٨١]	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
١٢٩٨	(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الآيَةُ]﴾ [٨٥]	(١٥) سُورَةُ الْحِجْرِ
١٢٩٨	(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠]	
١٢٩٩	(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ	
١٢٩٩	(١) بَابُ قَوْلِهِ [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤]	
١٣٠٠	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [٦٠]	

- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [٦١] ١٣٠٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي جَدَّاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾ ١٣٠٤ [٦٤-٦٢]
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُنْعًا﴾ [عَمَلًا] [الْآيَةُ] ١٣٠٦
- (٦) بَابُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الْآيَةُ] [١٠٥] ١٣٠٦
- (١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ١٣٠٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ] ١٣٠٧ [٣٩]
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نَسْتَنَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا] [٦٤] ١٣٠٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْآيَةُ] [٧٧] ١٣٠٧
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [الْآيَةُ] [٧٨] ١٣٠٨
- (٥) بَابُ: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ﴾ [الْآيَةُ] لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا [٧٩] ١٣٠٨
- (٦) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿وَنُرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [٨٠] ١٣٠٨
- (٢٠) سُورَةُ طه ١٣٠٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١] ١٣١٠
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْزُبْ﴾ ١٣١٠
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧] ١٣١٠
- (٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١٣١١
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ ثَعْبِيْدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا﴾ [١٠٤] ١٣١٢
- (٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ ١٣١٢
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [وَمَا هُمْ بِسُكَارَى] [٢] ١٣١٢
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١] ١٣١٣
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩] ١٣١٣
- (٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنُونَ] ١٣١٤
- (٢٤) سُورَةُ النُّورِ ١٣١٤
- (١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ﴾ [الْآيَةُ] إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْبَبِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ* [٦] ١٣١٥
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [٧] ١٣١٦
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [الْآيَةُ] أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ [٨] ١٣١٦
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٩] ١٣١٧
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [إِلَى: ﴿عَظِيمٌ﴾] بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ* [١١] ١٣١٧
- (٦) [بَابُ: ﴿وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ*﴾ [١٢-١٣] ١٣١٧
- (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [الْآيَةُ] [١٤] ١٣٢١
- (٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الْآيَةُ] وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ* [١٥] ١٣٢٢
- (٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ*﴾ [١٦] ١٣٢٢
- (١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْطُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُوذُوا لِمِثْلِهِ﴾ [إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] أَبَدًا [الْآيَةُ] [١٧] ١٣٢٣
- (١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٨] ١٣٢٣
- (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ﴾ [تَشِيعُ تَظْهَرُ] عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٣٢٣
- (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ يَخْمَرِينَ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] ١٣٢٥
- (٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ١٣٢٦
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ [الْآيَةُ] أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا [٣٤] ١٣٢٧
- (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾ [الْآيَةُ] الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا [٦٨] ١٣٢٧
- (٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهْلَكًا﴾ [٦٩] ١٣٢٨
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الْآيَةُ] فَأُولَئِكَ يَبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا [٧٠] ١٣٢٨
- (٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِوَامًا﴾ [٧٧] ١٣٢٨
- (٣٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ١٣٢٩
- (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧] ١٣٢٩

(١١) [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩] ١٣٤٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخُفْصَ جَنَاحِكَ [لِلْمُؤْمِنِينَ]﴾ [٢١٤-٢١٥] ١٣٢٩
(٣٤) سُورَةُ سَبَأٍ ١٣٤٢	(٢٧) التَّمْلِيل ١٣٣٠
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿[حَتَّى إِذَا] فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٢٣] ١٣٤٣	(٢٨) الْقَصَص ١٣٣٠
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٤٦] ١٣٤٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [٥٦] ١٣٣١
(٣٥) [سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ] ١٣٤٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [الْآيَةُ] [٨٥] ١٣٣٢
(٣٦) سُورَةُ يَس ١٣٤٤	(٢٩) الْعَنْكَبُوت ١٣٣٢
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٣٨] ١٣٤٤	(٣٠) سُورَةُ الرُّوم ١٣٣٢
(٣٧) سُورَةُ الصَّافَّات ١٣٤٥	الم ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ ١٣٣٣
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩] ١٣٤٥	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِحُكْمِ اللَّهِ﴾ [٣٠] ١٣٣٣
(٣٨) سُورَةُ ص ١٣٤٦	(٣١) سُورَةُ لُقْمَانَ ١٣٣٤
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [٣٥] ١٣٤٧	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣] ١٣٣٤
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [٨٦] ١٣٤٧	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٣٤] ١٣٣٤
(٣٩) الزُّمَر ١٣٤٧	(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ ١٣٣٥
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ [الْآيَةُ] إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٥٣] ١٣٤٨	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنٍ﴾ [١٧] ١٣٣٥
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧] ١٣٤٨	(٣٣) سُورَةُ الْأَحْزَاب ١٣٣٥
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٦٨] ١٣٤٨	(١) [النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ] ١٣٣٦
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ [إِلَّا آخِرَ الْآيَةِ] إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [٦٨] ١٣٤٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ [هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ]﴾ [٥] ١٣٣٦
(٤٠) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ ١٣٤٩	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ١٣٣٦
(٤١) حُمُ السَّجْدَةِ ١٣٥٠	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْن أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [٢٨] [الْآيَةُ] ١٣٣٦
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [إِلَى] [تَعْمَلُونَ] وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٢٢] ١٣٥٢	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ [إِلَى] قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الْآيَةُ] فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] ١٣٣٧
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكُمْ [وَذَلِكَ] ظَنُّكُمْ [الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَأَكُمْ فَاصْخَبْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ]﴾ [الْآيَةُ] ١٣٥٢	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَخَفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ [وَأَلَّهِ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ]﴾ [٣٧] [الْآيَةُ] ١٣٣٧
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَغْوَى لَهُمْ﴾ [الْآيَةُ] ١٣٥٢	(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَرْجُو مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [٥١] ١٣٣٨
هُم مِّنَ الْمُعْتَنِينَ﴾ [٢٤] ١٣٥٢	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ﴾ ١٣٣٨
(٤٢) سُورَةُ حُمُ عَسَق ١٣٥٣	(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَبَدَّلُوا شَيْئًا أَوْ تَخَفْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَظِيمًا﴾ ١٣٤١
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٣٥٣	(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الْآيَةُ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [٥٦] ١٣٤١
(٤٣) حُمُ الزُّخُرِف ١٣٥٣	
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ﴾ ١٣٤١	

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [٥] ١٣٦٤	إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ [٧٧] [الآيَة] ١٣٥٤
(٥٠) سُورَةُ ق ١٣٦٤	(٢) [بَابُ:] ١٣٥٤
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠] ١٣٦٤	(٤٤) حُمُ الدَّخَانِ ١٣٥٥
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ [وَسَبِّحْ] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩] [غُرُوبُهَا] ١٣٦٥	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠] ١٣٥٥
(٥١) سُورَةُ وَالذَّارِيَاتِ ١٣٦٦	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١١] ١٣٥٥
(٥٢) سُورَةُ وَالطُّورِ ١٣٦٦	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [١٢] ١٣٥٦
(١) [بَابُ:] ١٣٦٧	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ [١٣] ١٣٥٦
(٥٣) سُورَةُ وَالنَّجْمِ ١٣٦٧	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا مَجْنُونٌ﴾ [١٤] ١٣٥٦
(١) [بَابُ:] ١٣٦٨	(٦) بَابُ [يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ] قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَاتِبُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ ١٣٥٦
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩] [قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾] ١٣٦٨	إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٦] ١٣٥٧
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠] ١٣٦٨	(٤٥) سُورَةُ النَّجَافَةِ ١٣٥٧
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [١٨] ١٣٦٨	بَابُ: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ لَوْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [٢٤] [الآيَة] ١٣٥٧
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [١٩] ١٣٦٩	(٤٦) سُورَةُ الْأَحْقَابِ ١٣٥٧
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [٢٠] ١٣٦٩	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَدْنَى أُمَّ لَكَمَا أَعْتَدَانِي﴾ [الآيَة] أَنْ أُخْرَجَ ١٣٥٨
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [٦٢] ١٣٦٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ [الآيَة] قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْظَرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢٤] ١٣٥٨
(٥٤) سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ١٣٧٠	(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ١٣٥٨
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا﴾ [٢-١] ١٣٧٠	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] ١٣٥٩
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَجَرَّبِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١] ١٣٧١	(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ ١٣٥٩
بَابُ [قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾] وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [١٧] ١٣٧١	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١] ١٣٦٠
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [٢٠-٢١] ١٣٧١	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ [الآيَة] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [الآيَة] [إِلَى [مُسْتَقِيمًا] وَيَجْزِي نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [٢] ١٣٦٠
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ﴾ [الآيَة] وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٣٢-٣٣] ١٣٧١	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨] ١٣٦١
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [إِلَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] [٣٩-٣٨] ١٣٧٢	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ [فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ]﴾ [٤] ١٣٦١
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١] ١٣٧٢	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَقَابَهُمْ فَتَحْنَا قَرِيئًا﴾] [الآيَة] [١٨] ١٣٦١
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّوْنَ الدُّبُرَ﴾ [٤٥] ١٣٧٢	(٤٩) سُورَةُ الْحُجُرَاتِ ١٣٦٢
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾ [٤٦] يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ ١٣٧٢	بَابُ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [١١] بِدَعَاءٍ [يُدْعَى] بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ﴿يَلْعَنُكُمْ﴾ يَنْقُصُكُمْ أَلَسْنَا نَقْصُنَا ١٣٦٣
(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ١٣٧٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الآيَة] [٢] ١٣٦٣
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [٦٢] ١٣٧٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤] ١٣٦٣
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ﴾ [٧٢] ١٣٧٤	
(٥٦) الْوَاقِعَةِ ١٣٧٥	
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [٣٠] ١٣٧٦	
(٥٧) سُورَةُ الْحَدِيدِ ١٣٧٦	

(٥٨) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ	١٣٧٦	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَٰئِ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ	١٣٨٦
(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ	١٣٧٦	حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [٤]	١٣٨٦
(١) [بَابُ:]	١٣٧٦	(٦٦) سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ	١٣٨٧
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْنُمُ مِنْ لِيْنَةٍ﴾ [٥]	١٣٧٧	(١) بَابُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١]	١٣٨٧
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	١٣٧٧	[الآيَةُ]	١٣٨٧
[٧]	١٣٧٧	بَابُ ﴿تَسْتَعِيْ مَرْضَاةَ﴾ (٣) أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١]	١٣٨٧
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [٧]	١٣٧٧	(٢) بَابُ: ﴿تَسْتَعِيْ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ [١] [يَسْتَعِيْ	١٣٨٨
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ	١٣٧٨	بِذَلِكَ مَرْضَاتٍ أَزْوَاجِهِ]	١٣٨٨
قَبْلِهِمْ﴾ [٩]	١٣٧٨	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ	١٣٨٨
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ	١٣٧٨	مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٢] [الآيَةُ]	١٣٨٨
خَصَاصَةٌ فَأَنفَرُوا﴾ [٩] الآيَةُ	١٣٧٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا	١٣٨٩
(٦٠) سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ	١٣٧٩	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	١٣٨٩
(١) بَابُ ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [١]	١٣٧٩	[٤]	١٣٨٩
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠]	١٣٨٠	بَابُ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ	١٣٩٠
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَاغِعِكَ﴾ [١٢]	١٣٨٠	وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٤]	١٣٩٠
(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ	١٣٨١	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا	١٣٩٠
(١) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [٦]	١٣٨١	خَيْرًا مِّنْكَ	١٣٩٠
(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ	١٣٨٢	(٦٧) سُورَةُ الْمُلْكِ	١٣٩٠
(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]	١٣٨٢	(٦٨) سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ	١٣٩١
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]	١٣٨٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ رَيْبِي﴾ [١٣]	١٣٩١
(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ	١٣٨٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]	١٣٩١
(١) بَابُ [قَوْلِهِ] ﴿فَالَوْ أَنَّهُمْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١]	١٣٨٢	(٦٩) سُورَةُ الْحَاقَّةِ	١٣٩١
[الآيَةُ] إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿لَكَادِبُونَ﴾	١٣٨٢	(٧٠) سُورَةُ سَاءَ سَائِلٍ	١٣٩٢
(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [٢]	١٣٨٣	(٧١) [سُورَةُ نُوحٍ] [سُورَةُ] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾	١٣٩٢
(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَىٰ عَلَىٰ	١٣٨٣	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	١٣٩٢
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ﴾ [٣]	١٣٨٣	[٢٣]	١٣٩٢
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ	١٣٨٤	(٧٢) سُورَةُ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾	١٣٩٣
يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ	١٣٨٤	(١) [بَابُ:]	١٣٩٣
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُشِبَ مُسْتَدَّةٌ﴾ [٤]	١٣٨٤	(٧٣) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ	١٣٩٤
(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ	١٣٨٤	(٧٤) سُورَةُ الْمُذْثِّرِ	١٣٩٤
اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصْطَلُونَ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ﴾	١٣٨٤	(١) [بَابُ:]	١٣٩٤
[٥]	١٣٨٤	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٢]	١٣٩٤
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ [الآيَةُ] أَمْ لَمْ	١٣٨٥	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٣]	١٣٩٥
تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ	١٣٨٥	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَفِيآبِكَ فَطَهِّرْ﴾ [٤]	١٣٩٥
الْفَاسِقِينَ﴾ [٦]	١٣٨٥	(٥) [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ] بَابُ	١٣٩٥
(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ	١٣٨٥	قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]	١٣٩٥
رَسُولِ اللَّهِ	١٣٨٥	(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ	١٣٩٦
(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا	١٣٨٥	(١) بَابُ: [وَقَوْلُهُ] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]	١٣٩٦
الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ	١٣٨٥	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧]	١٣٩٦
(٦٤) سُورَةُ النَّعَافِثِ	١٣٨٦	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨]	١٣٩٦
(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ	١٣٨٦	(٧٦) سُورَةُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ	١٣٩٧
(١) [بَابُ:]	١٣٨٦	(٧٧) سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ	١٣٩٧

١٤١١	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [٤]	١٣٩٧	(١) [بَابُ:]
	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١٥-١٦]	١٣٩٨	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]
١٤١١	(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ	١٣٩٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُ جُمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣]
١٤١١	(٩٨) سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾	١٣٩٩	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥]
١٤١٢	(١) [بَابُ:]	١٣٩٩	(٧٨) سُورَةُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
١٤١٢	(٢) [بَابُ:]		(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾
١٤١٢	(٣) [بَابُ:]	١٣٩٩	[١٨] زَمْرًا
١٤١٢	(٩٩) سُورَةُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾	١٣٩٩	(٧٩) سُورَةُ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾
١٤١٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	١٤٠٠	(١) [بَابُ:]
١٤١٣	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨]	١٤٠٠	(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ
١٤١٣	(١٠٠) سُورَةُ ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾	١٤٠١	(٨١) سُورَةُ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
١٤١٣	(١٠١) بَابُ سُورَةُ ﴿وَالْقَارِعَةِ﴾	١٤٠١	(٨٢) سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾
١٤١٤	(١٠٢) سُورَةُ ﴿أَلْهَآكُمُ﴾	١٤٠١	(٨٣) سُورَةُ ﴿وَيُلْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾
١٤١٤	(١٠٣) سُورَةُ ﴿وَالْعَصْرِ﴾	١٤٠٢	(٨٤) سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
١٤١٤	(١٠٤) سُورَةُ ﴿وَيُلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾	١٤٠٢	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٨]
١٤١٤	(١٠٥) سُورَةُ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾	١٤٠٢	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [١٩]
١٤١٤	(١٠٦) سُورَةُ ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾	١٤٠٢	(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ
١٤١٥	(١٠٧) سُورَةُ ﴿أَرَأَيْتَ﴾	١٤٠٣	(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ
١٤١٥	(١٠٨) سُورَةُ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١٤٠٣	(٨٧) سُورَةُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾
١٤١٥	(١) [بَابُ:]	١٤٠٣	(٨٨) سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾
١٤١٥	(١٠٩) سُورَةُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١٤٠٣	(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ
١٤١٦	(١١٠) سُورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	١٤٠٤	(٩٠) سُورَةُ ﴿لَا أَقْسِمُ﴾
١٤١٦	(١) [بَابُ:]	١٤٠٤	(٩١) سُورَةُ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾
١٤١٦	(٢) [بَابُ:]	١٤٠٥	(٩٢) سُورَةُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [٢]	١٤٠٥	(١) بَابُ: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [٢]
١٤١٦	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [٣]	١٤٠٥	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [٣]
١٤١٦	(١١١) سُورَةُ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْبَى لَهُبٍ﴾	١٤٠٦	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [٥]
١٤١٧	(١) [بَابُ:]	١٤٠٦	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [٦]
١٤١٧	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	١٤٠٦	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَتِيسَّرُ لِنَاسٍ﴾ [٧]
١٤١٧	[٢-١]	١٤٠٦	(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [٨]
١٤١٨	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]	١٤٠٧	(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩]
١٤١٨	(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]	١٤٠٧	(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَتِيسَّرُ لِلْعُسْرَى﴾ [١٠]
١٤١٨	(١١٢) سُورَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١٤٠٧	(٩٣) سُورَةُ ﴿وَالضُّحَى﴾
١٤١٨	(١) [بَابُ:]	١٤٠٨	(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
١٤١٩	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]	١٤٠٨	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
١٤١٩	(١١٣) سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١٤٠٨	(٩٤) سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾
١٤١٩	(١١٤) سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١٤٠٨	(٩٥) سُورَةُ ﴿وَالْعَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾
١٤٢٠	٦٦- كِتَابُ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ	١٤٠٩	(١) [بَابُ:]
١٤٢٠	(١) بَابُ كَيْفَ نَزَلَ [نَزُولُ] الْوَحْيِ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ	١٤٠٩	(٩٦) سُورَةُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
		١٤١٠	(١) بَابُ:
		١٤١٠	(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [٢]
		١٤١١	(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ [لِأَنَّهُ] أَغْضَرُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟	١٤٢١	(٢) بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ
(٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ	١٤٢٢	(٣) بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ
(٤) بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ	١٤٢٤	(٤) بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ
(٥) بَابُ: مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِنِزَاجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى	١٤٢٤	(٥) بَابُ: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
(٦) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ	١٤٢٥	(٦) بَابُ تَأْلِيْفِ الْقُرْآنِ
(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَتَزَلَّ لَكَ عَنْهَا	١٤٢٦	(٧) بَابُ كَانَ جِبْرِيلُ يَرْضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
(٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْحِصَاةِ	١٤٢٦	(٨) بَابُ الْقُرَاءَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
(٩) بَابُ نِكَاحِ الْأُنْكَارِ	١٤٢٨	(٩) بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
(١٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْفَتَيَاتِ	١٤٢٨	(١٠) فَضْلُ الْبَقَرَةِ [بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ]
(١١) بَابُ تَزْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ	١٤٢٩	(١١) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ [بَابُ فَضْلِ الْكَهْفِ]
(١٢) بَابُ إِلَى مَنْ يَنْكُحُ؟ وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفَةٍ مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ	١٤٢٩	(١٢) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ
(١٣) بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً [جَارِيَةً] ثُمَّ تَزَوَّجَهَا	١٤٢٩	(١٣) بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
(١٤) بَابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا	١٤٣٠	(١٤) بَابُ فَضْلِ الْمُعَوَّذَاتِ
(١٥) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]	١٤٣٠	(١٥) بَابُ نَزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَأَكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ [عِنْدَ الْقُرْآنِ] [الْقِرَاءَةِ]
(١٦) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ	١٤٣١	(١٦) بَابُ مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ
(١٧) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَزْوِيجِ الْمُقْبِلِ الْمُفْرِيَةِ	١٤٣١	(١٧) بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ
(١٨) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شَوْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]	١٤٣٢	(١٨) بَابُ الْوَصَاةِ [الْوَصِيَّةِ] بِكِتَابِ اللَّهِ
(١٩) بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ	١٤٣٢	(١٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ
(٢٠) بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَشْنَى وَفُلْتُ وَرَبَاعٌ﴾ [النساء: ٣]	١٤٣٢	(٢٠) بَابُ اغْتِيَابِطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ
(٢١) بَابُ [قَوْلُهُ] «وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ» [النساء: ٢٣]	١٤٣٣	(٢١) بَابُ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ
(٢٢) بَابُ مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]	١٤٣٣	(٢٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ
(٢٣) بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ	١٤٣٤	(٢٣) بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ
(٢٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ	١٤٣٥	(٢٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ
(٢٥) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ	١٤٣٥	(٢٥) بَابُ تَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ
(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: «وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» [النساء: ٢٣]	١٤٣٥	(٢٦) بَابُ يَسْمَانِ الْقُرْآنَ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا
(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْيَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» [النساء: ٢٣]	١٤٣٥	(٢٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسًا أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا [وَكَذَا]
(٢٨) بَابُ لَا تَنْكُحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا	١٤٣٦	(٢٨) بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ
(٢٩) بَابُ الشُّغَارِ	١٤٣٧	(٢٩) بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ
	١٤٣٨	(٣٠) بَابُ التَّرْجِيحِ
	١٤٣٨	(٣١) بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ [لِلْقُرْآنِ]
	١٤٣٨	(٣٢) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ [الْقِرَاءَةَ] مِنْ غَيْرِهِ
	١٤٣٨	(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْمُقْرَأِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ
	١٤٣٩	(٣٤) بَابُ: فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ؟
	١٤٤٠	(٣٥) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
	١٤٤١	(٣٦) بَابُ مَنْ رَأَى [إِشْمُ مَنْ رَأَى] يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ [فَجَرَ بِهِ]
	١٤٤٢	(٣٧) بَابُ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا [يَمَّا] اخْتَلَفْتُمْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ
	١٤٤٢	٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ
	١٤٤٢	(١) [بَابُ] التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ

- (٣٠) بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ ١٤٥٨
- (٣١) بَابُ نِكَاحِ الْمُخْرَمِ ١٤٥٨
- (٣٢) بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ أَخِيرًا ١٤٥٨
- (٣٣) بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ١٤٥٩
- (٣٤) بَابُ عَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ ١٤٦٠
- (٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ] جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ﴾ [الآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾] ١٤٦٠
- (٣٦) بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ١٤٦١
- (٣٧) بَابُ مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي ١٤٦٢
- (٣٨) بَابُ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ ١٤٦٤
- (٣٩) بَابُ إِنْكَاحِ [نِكَاحِ] الرَّجُلِ وَلَدَتُهُ الصَّغَارَ ١٤٦٤
- (٤٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ ١٤٦٥
- (٤١) بَابُ: السُّلْطَانُ وَلِيُّ يَقُولُ [لِقَوْلِهِ] النَّبِيِّ ﷺ: ﴿زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ١٤٦٥
- (٤٢) بَابُ: لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبَكْرَ وَالْقَبِيلَ إِلَّا بِرِضَاهَا [بِرِضَاهُمَا] ١٤٦٥
- (٤٣) بَابُ: إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ [نِكَاحُهَا] [فَنِكَاحُهَا] مَرْدُودٌ ١٤٦٦
- (٤٤) بَابُ تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ ١٤٦٦
- (٤٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ زَوِّجْنِي فَلَانَةً فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ أَرْضَيْتِ أُمُّ [أَوْ] قَبِلْتُ ١٤٦٧
- (٤٦) بَابُ: لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةٍ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ ١٤٦٧
- (٤٧) بَابُ تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخُطْبَةِ ١٤٦٨
- (٤٨) بَابُ الْخُطْبَةِ ١٤٦٨
- (٤٩) بَابُ ضَرْبِ الدَّقِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ ١٤٦٨
- (٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِحُلَّةٍ﴾ [النِّسَاءُ: ٤] ١٤٦٩
- (٥١) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ ١٤٦٩
- (٥٢) بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوسِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ١٤٧٠
- (٥٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ ١٤٧٠
- (٥٤) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ ١٤٧٠
- (٥٥) بَابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ ١٤٧٠
- (٥٦) بَابُ: ١٤٧١
- (٥٧) بَابُ: كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ؟ ١٤٧١
- (٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ [لِلنِّسْوَةِ] الَّتِي يُهْدَيْنَ الْعُرْسَ [الْعُرُوسَ] ١٤٧١
- (٥٩) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغُرُو ١٤٧١
- (٦٠) بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ [بِامْرَأَتِهِ] وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] تَسْعَ ١٤٧١
- سِينِينَ ١٤٧٢
- (٦١) بَابُ الْبِنَاءِ [بِنَاءَ] [الْعُرُوسِ] فِي السَّفَرِ ١٤٧٢
- (٦٢) بَابُ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيَرَانٍ ١٤٧٢
- (٦٣) بَابُ الْأَنْمَاطِ وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ ١٤٧٢
- (٦٤) بَابُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي [اللَّاتِي] [الَّتِي] يُهْدَيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ١٤٧٣
- (٦٥) بَابُ الْهَدْيَةِ لِلْعُرُوسِ ١٤٧٣
- (٦٦) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقِيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا ١٤٧٤
- (٦٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ١٤٧٤
- (٦٨) بَابُ: الْوَلِيمَةُ حَقٌّ ١٤٧٤
- (٦٩) بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ ١٤٧٥
- (٧٠) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ ١٤٧٦
- (٧١) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقَلِّ مِنْ شَاةٍ ١٤٧٦
- (٧٢) بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ بِسَبْعَةِ [سَبْعَةٍ] أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ ١٤٧٦
- (٧٣) بَابُ: مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ١٤٧٧
- (٧٤) بَابُ: مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ ١٤٧٧
- (٧٥) بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا [وَوَلِيمَةٍ] ١٤٧٧
- (٧٦) بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْعُرْسِ ١٤٧٨
- (٧٧) بَابُ: هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟ ١٤٧٨
- (٧٨) بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ ١٤٧٨
- (٧٩) بَابُ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسَكَّرُ فِي الْعُرْسِ ١٤٧٩
- (٨٠) بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضَّلَاحِ ١٤٧٩
- (٨١) بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ [فِي النِّسَاءِ] ١٤٧٩
- (٨٢) بَابُ: ﴿قَوُّ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦] ١٤٨٠
- (٨٣) بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٤٨٠
- (٨٤) بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِخَالِ زَوْجِهَا ١٤٨٣
- (٨٥) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا ١٤٨٥
- (٨٦) بَابُ: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ١٤٨٥
- (٨٧) بَابُ: لَا تَأْتِي الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [لِلْأَحَدِ] إِلَّا بِإِذْنِهِ ١٤٨٦
- (٨٨) بَابُ: ١٤٨٦
- (٨٩) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ [لَوْ الْعَشِيرُ] وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ ١٤٨٦
- (٩٠) بَابُ لِيُزَوِّجَكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ١٤٨٧
- (٩١) بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ١٤٨٧
- (٩٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النِّسَاءُ: ٣٤] ١٤٨٧
- (٩٣) بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءً فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ ١٤٨٨

(١٢٥) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٥٨] ١٤٩٩	(٩٤) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ١٤٨٨
(١٢٦) بَابُ: قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ وَطَعْنُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ ١٥٠٠	(٩٥) بَابُ لَا تَطْغِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ ١٤٨٩
٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ ١٥٠٠	(٩٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] ١٤٨٩
(١) بَابُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١] ١٥٠٠	(٩٧) بَابُ الْعَوْلِ ١٤٨٩
(٢) بَابُ: إِذَا طَلَّقَ الْحَائِضُ يُعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ ١٥٠١	(٩٨) بَابُ الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ١٤٩٠
(٣) بَابُ مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُؤَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟ ١٥٠١	(٩٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا وَكَيْفَ يُقْسَمُ ذَلِكَ؟ ١٤٩٠
(٤) بَابُ مَنْ أَجَازَ [جَوَّزَ] طَلَقَ [الطلاق] الْعَلْتُ ١٥٠٢	(١٠٠) بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ ١٤٩٠
(٥) بَابُ مَنْ خَيْرَ نِسَاءَ [أَزْوَاجَهُ] ١٥٠٤	(١٠١) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرُ عَلَى الثَّيِّبِ ١٤٩٠
(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ فَارَقْتُكَ أَوْ سَرَّخْتُكَ أَوْ الْخَلِيَّةُ أَوْ الْبَرِيَّةُ [أَوْ الْبَرِيَّةُ أَوْ الْخَلِيَّةُ] أَوْ مَا عَنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ ١٥٠٤	(١٠٢) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ عَلَى الْبُكَرِ ١٤٩١
(٧) بَابُ مَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَى حَرَامٍ ١٥٠٥	(١٠٣) بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ ١٤٩١
(٨) بَابُ: [قَوْلُهُ] [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿لَمْ تَحْرُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١] ١٥٠٥	(١٠٤) بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ ١٤٩١
(٩) بَابُ: لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ ١٥٠٧	(١٠٥) بَابُ: إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ ١٤٩١
(١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ لَامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ هَلِمَ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ١٥٠٧	(١٠٦) بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ ١٤٩٢
(١١) بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ [وَالْمُكْرِهِ] وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا [وَأَمْرِهِ] وَالْغُلَطِ وَالنَّسْبَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكِ [وَالشَّكِّ] وَغَيْرِهِ ١٥٠٧	(١٠٧) بَابُ الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلِ وَمَا يَنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ ١٤٩٢
(١٢) بَابُ الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ ١٥٠٩	(١٠٨) بَابُ الْغَيْرَةِ ١٤٩٢
(١٣) بَابُ الشَّفَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرَرِ [الضرورة] [الضرر] ١٥١٠	(١٠٩) بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ ١٤٩٤
(١٤) بَابُ: لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا [طَلَقًا] ١٥١١	(١١٠) بَابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ ١٤٩٥
(١٥) بَابُ خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَيْدِ ١٥١١	(١١١) بَابُ: تَيْقِلُ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ ١٤٩٥
(١٦) بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيْرَةَ ١٥١١	(١١٢) بَابُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغَيَّبَةِ ١٤٩٥
(١٧) بَابُ: ١٥١٢	(١١٣) بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ ١٤٩٦
(١٨) بَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] ١٥١٢	(١١٤) بَابُ مَا يَنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ ١٤٩٦
(١٩) بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ ١٥١٢	(١١٥) بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ ١٤٩٦
(٢٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الدِّمِيِّ أَوْ الْحَرِيِّ ١٥١٣	(١١٦) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ بِحَوَائِجِهِنَّ [لِحَوَائِجِهِنَّ] ١٤٩٧
(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦] ١٥١٤	(١١٧) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ١٤٩٧
(٢٢) بَابُ حُكْمِ الْمَقْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ١٥١٤	(١١٨) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ ١٤٩٧
(٢٣) بَابُ ١٥١٥	(١١٩) بَابُ: لَا تَبَاشِيرَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا ١٤٩٧
(٢٤) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ ١٥١٥	(١٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأُطُوفِ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ [نِسَافِي] ١٤٩٧
	(١٢١) بَابُ لَا يَطْرُقُ [يَطْرُقَنَّ] [لَا يَطُوفَنَّ] [لَا يَطُوفُ] ١٤٩٧
	أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةً أَنْ يُخَوَّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ ١٤٩٨
	(١٢٢) بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ ١٤٩٨
	(١٢٣) بَابُ تَسْتَحِجُّ الْمُغَيَّبَةَ وَتَمَشِيطُ [الشَّعِثَةَ] ١٤٩٩
	(١٢٤) بَابُ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوَازِ النِّسَاءِ﴾ ١٤٩٩

(٣) بَابُ حَسَنِ [نَفَقَةِ] الرَّجُلِ قُوَّتِ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ؟ ١٥٣٣	(٢٥) بَابُ اللَّعَانِ ١٥١٧
(٤) بَابُ: قَوْلِهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿[بِمَا تَعْمَلُونَ] بِصِيرٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ١٥٣٤	(٢٦) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ بَنِي الْوَلَدِ ١٥١٩
(٥) بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ ١٥٣٤	(٢٧) بَابُ إِخْلَافِ الْمَلَاعِنِ ١٥١٩
(٦) بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ١٥٣٥	(٢٨) بَابُ: يُبَدُّ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ ١٥١٩
(٧) بَابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ ١٥٣٥	(٢٩) بَابُ اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ ١٥١٩
(٨) بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ١٥٣٥	(٣٠) بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ ١٥٢٠
(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَلَكِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ ١٥٣٦	(٣١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ١٥٢٠
(١٠) بَابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةُ عَلَيْهِ ١٥٣٦	(٣٢) بَابُ صَدَاقِ الْمَلَاحِنَةِ ١٥٢١
(١١) بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ ١٥٣٦	(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنِينَ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا [مِنْ] ثَائِبٌ؟ ١٥٢٢
(١٢) بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ ١٥٣٦	(٣٤) بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ ١٥٢٢
(١٣) بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ ١٥٣٦	(٣٥) بَابُ: يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمَلَاحِنَةِ ١٥٢٢
(١٤) بَابُ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِنْ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ ١٥٣٧	(٣٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيْنَ ١٥٢٣
(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَلِأَيِّ» ١٥٣٧	(٣٧) بَابُ: إِذَا طَلَّقَهَا فَلَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمْسَسْهَا ١٥٢٣
(١٦) بَابُ الْمَرَضِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ ١٥٣٧	(٣٨) [كِتَابُ الْعِدَّةِ] [أَبْوَابُ الْعِدَّةِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّائِي يُمْسِنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [الآيَةُ] ١٥٢٣
٧٠- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ١٥٣٨	(٣٩) بَابُ: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ١٥٢٣
(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ١٥٣٨	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٤
(٢) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ ١٥٣٩	(٤١) بَابُ وَصْفِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ١٥٢٤
(٣) بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ ١٥٣٩	(٤٢) بَابُ الْمُطَلَّاقَةِ إِذَا خَشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يَفْتَحَمَ عَلَيْهَا أَوْ تَلْبُو عَلَى أَهْلِهَا [أَهْلِيهَا] بِفَاحِشَةٍ ١٥٢٥
(٤) بَابُ مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً ١٥٣٩	(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٥
(٥) بَابُ التَّمِثِّ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ١٥٤٠	(٤٤) بَابُ: قَوْلِهِ: ﴿وَيَعُولُوهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ١٥٢٦
(٦) بَابُ: مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ١٥٤٠	(٤٥) بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ ١٥٢٦
(٧) بَابُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ [وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ] [الآيَةُ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى] قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١] ١٥٤١	(٤٦) بَابُ: تُجِدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا [لِزَوْجِهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ١٥٢٧
(٨) بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخُورَانِ وَالسُّفْرَةِ ١٥٤١	(٤٧) بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ ١٥٢٨
(٩) بَابُ السَّوِيْقِ ١٥٤٣	(٤٨) بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ ١٥٢٨
(١٠) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ؟ ١٥٤٣	(٤٩) بَابُ: تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصَبِ ١٥٢٩
(١١) بَابُ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ١٥٤٣	(٥٠) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَيْرٌ﴾] [البقرة: ٢٣٤] ١٥٢٩
(١٢) بَابُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ١٥٤٣	(٥١) بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ ١٥٣٠
بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٤٤	(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ [لِلْمَدْخُولَةِ] عَلَيْهَا وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيْسِ ١٥٣٠
(١٣) بَابُ الْأَكْلِ مُتَكَيِّفًا ١٥٤٤	(٥٣) بَابُ الْمُتَعَةِ لِلنَّحْيِ لَمْ يُفْرَضْ لَهَا ١٥٣١
(١٤) بَابُ الشُّوَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: فَجَاءَ [وَجَاءَ] بِعِجْلٍ حَيِّذٍ [هود: ٦٩] ١٥٤٥	٦٩- كِتَابُ النِّفَقَاتِ ١٥٣١
	(١) بَابُ فَضْلِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ ١٥٣١
	(٢) بَابُ وَجُوبِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ [وَالْعُمَالِ] ١٥٣٢

١٥٤٥	بَابُ الْخُزِيرَةِ	(١٥)	١٥٦٠	بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ	(٥٥)
١٥٤٦	بَابُ الْأَقِطِ	(١٦)	١٥٦٠	بَابُ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِفْلُ الصَّائِمِ الصَّائِرِ	(٥٦)
١٥٤٦	بَابُ السَّلْنِقِ وَالشَّعِيرِ	(١٧)	١٥٦٠	بَابُ: وَالرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ [الطَّاعِمِ] فَيَقُولُ وَهَذَا مَعِيَ	(٥٧)
١٥٤٦	بَابُ النَّهْشِ [النَّهْسِ] وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ	(١٨)	١٥٦١	بَابُ: إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ فَلَا يُعْجَلُ عَنْ عَشَائِهِ	(٥٨)
١٥٤٧	بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ	(١٩)	١٥٦١	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾	(٥٩)
١٥٤٧	بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ	(٢٠)	١٥٦٢	٧١- كِتَابُ الْعَقِيقَةِ	
١٥٤٧	بَابُ: مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ	(٢١)	(١)	بَابُ [أَبْوَاب] تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةً يُؤَلِّدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقْ عَنْهُ [وَأَنْ لَمْ يَعُقْ عَنْهُ] وَتَحْنِيكِهِ	(١)
١٥٤٧	بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ	(٢٢)	(٢)	بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ	(٢)
١٥٤٨	بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ	(٢٣)	(٣)	بَابُ الْفَرْعِ	(٣)
١٥٤٩	بَابُ التَّلْبِينَةِ	(٢٤)	(٤)	بَابُ الْعَتِيرَةِ	(٤)
١٥٤٩	بَابُ الْفَرِيدِ	(٢٥)	٧٢- كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ [عَلَى الصَّيْدِ]	(١)	(١)
١٥٥٠	بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَثِيفِ وَالْجَنْبِ	(٢٦)	(٢)	بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ	(٢)
١٥٥٠	بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنْ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ	(٢٧)	(٣)	بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرَضِهِ	(٣)
١٥٥١	بَابُ الْخَمِيسِ	(٢٨)	(٤)	بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ	(٤)
١٥٥١	بَابُ: الْأَكْلُ فِي إِنْاءٍ مُفَضَّضٍ	(٢٩)	(٥)	بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْدَقَةِ	(٥)
١٥٥٢	بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ	(٣٠)	(٦)	بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاثِيَةٍ	(٦)
١٥٥٢	بَابُ الْأُدْمِ	(٣١)	(٧)	بَابُ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ	(٧)
١٥٥٣	بَابُ الْحُلُوءِ [الْحُلُوى] وَالْعَسَلِ	(٣٢)	(٨)	بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ [عَنْكَ] يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً	(٨)
١٥٥٣	بَابُ الدُّبَاءِ	(٣٣)	(٩)	بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ	(٩)
١٥٥٣	بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ	(٣٤)	(١٠)	بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصْيِدِ	(١٠)
١٥٥٤	بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ	(٣٥)	(١١)	بَابُ التَّصْيِدِ عَلَى الْجِبَالِ	(١١)
١٥٥٤	بَابُ الْمَرْقِ	(٣٦)	(١٢)	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦]	(١٢)
١٥٥٤	بَابُ الْفَرِيدِ	(٣٧)	(١٣)	بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ	(١٣)
١٥٥٤	بَابُ مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا	(٣٨)	(١٤)	بَابُ آيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ	(١٤)
١٥٥٥	بَابُ الرُّطْبِ بِالْقِيَاءِ [الْقِيَاءُ بِالرُّطْبِ]	(٣٩)	(١٥)	بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ [تَرَكَه] مُتَعَمِّدًا	(١٥)
١٥٥٥	بَابُ الْحَشْفِ	(٤٠)	(١٦)	بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ	(١٦)
١٥٥٥	بَابُ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ	(٤١)	(١٧)	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»	(١٧)
١٥٥٦	بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ	(٤٢)	(١٨)	بَابُ مَا أَتَاهَا الدَّمُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرَّةِ وَالْحَدِيدِ	(١٨)
١٥٥٧	بَابُ الْعَجْوَةِ	(٤٣)	(١٩)	بَابُ ذَبِيحَةِ الْأُمَةِ وَالْمَرْأَةِ	(١٩)
١٥٥٧	بَابُ الْفَرَانِ [الْفَرَانِ] فِي التَّمْرِ	(٤٤)	(٢٠)	بَابُ: لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ	(٢٠)
١٥٥٧	بَابُ الْقِيَاءِ	(٤٥)	(٢١)	بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ [نَحْوِهِمْ]	(٢١)
١٥٥٧	بَابُ بَرَكَةِ النَّخْلَةِ [النَّخْلِ]	(٤٦)	(٢٢)	بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ	(٢٢)
١٥٥٧	بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ	(٤٧)	(٢٣)	بَابُ مَا نَذَرَ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ	(٢٣)
١٥٥٨	بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ	(٤٨)	(٢٤)	بَابُ النَّحْرِ وَالدَّبْحِ [وَالذَّبَائِحِ]	(٢٤)
١٥٥٨	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ	(٤٩)	(٢٥)	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُفْلَةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ	(٢٥)
١٥٥٨	بَابُ الْكِتَابِ وَهُوَ وَرَقٌ [تَمْرًا] [شَمْرًا] الْأَرَاكِ	(٥٠)	(٢٦)	بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ	(٢٦)
١٥٥٩	بَابُ الْمُضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ	(٥١)			
١٥٥٩	بَابُ لَعْنِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ	(٥٢)			
١٥٥٩	بَابُ الْمُنْدِيلِ	(٥٣)			
١٥٥٩	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ	(٥٤)			

- (٣) بَابُ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ١٥٩١
- (٤) بَابُ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَنُّج ١٥٩٢
- (٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ ١٥٩٣
- (٦) بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَجِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ [وَيُسَمِّيَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا] ١٥٩٣
- (٧) بَابُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ ١٥٩٤
- (٨) بَابُ تَرْجِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالطُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ ١٥٩٤
- (٩) بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا [إِذَا] لَمْ يُسْكِرْ ١٥٩٥
- (١٠) بَابُ الْبَاقِ ١٥٩٥
- (١١) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ لَا [أَلَا] يَخْلِطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنَّ لَا [أَلَا] يَجْعَلُ إِذَا مَنَّ فِي إِدَامٍ ١٥٩٥
- (١٢) بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ ١٥٩٦
- (١٣) بَابُ اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ ١٥٩٨
- (١٤) بَابُ شُرْبِ [شَوْبِ] اللَّبَنِ بِالْمَاءِ ١٥٩٨
- (١٥) بَابُ شَرَابِ [حَبِّ] [شُرْبِ] [الْحَلَوَاءِ] [الْحُلْوَى] ١٥٩٨
- وَالْعَسَلِ ١٥٩٨
- (١٦) بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا ١٥٩٩
- (١٧) بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ ١٥٩٩
- (١٨) بَابُ: الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ فِي الشَّرْبِ ١٥٩٩
- (١٩) بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ ١٦٠٠
- (٢٠) بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ ١٦٠٠
- (٢١) بَابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الْكِبَارِ ١٦٠٠
- (٢٢) بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ ١٦٠٠
- (٢٣) بَابُ اخْتِنَافِ الْأَسْقِيَةِ ١٦٠١
- (٢٤) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ فَمٍ [فِي] السَّقَاءِ ١٦٠١
- (٢٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ ١٦٠٢
- (٢٦) بَابُ الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ١٦٠٢
- (٢٧) بَابُ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ ١٦٠٢
- (٢٨) بَابُ آيَةِ الْفِضَّةِ ١٦٠٢
- (٢٩) بَابُ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ١٦٠٣
- (٣٠) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ ١٦٠٣
- (٣١) بَابُ شُرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ ١٦٠٤
- ٧٥- كِتَابُ الْمَرَضَى [كِتَابُ الطَّبِّ] ١٦٠٤
- (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ [الْمَرَضَى] [الْمَرِيضِ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَوْ أَنَّ مِنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ [الْآيَةِ] [النِّسَاء: ١٢٣] ١٦٠٤
- (٢) بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ ١٦٠٦
- (٣) بَابُ: أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاةَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ١٦٠٦
- (٤) بَابُ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ١٦٠٦
- (٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ ١٦٠٦
- (٢٧) بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ ١٥٧٨
- (٢٨) بَابُ لُحُومِ الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ١٥٧٨
- (٢٩) بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ١٥٧٩
- (٣٠) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ١٥٧٩
- (٣١) بَابُ الْمَسْلُوكِ ١٥٨٠
- (٣٢) بَابُ الْأَرْزَبِ ١٥٨٠
- (٣٣) بَابُ الضَّبِّ ١٥٨٠
- (٣٤) بَابُ: إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ أَوْ الذَّائِبِ ١٥٨١
- (٣٥) بَابُ الْعَلَمِ وَالْوَسْمِ [الْوَسْمِ] [الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ] فِي الصُّورَةِ ١٥٨١
- (٣٦) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ [الْقَوْمُ] غَيِّمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا يَغْيِرُ أَمْرَ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُوَكَّلْ لِحَدِيثِ رَافِعٍ [رَافِعٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٨٢
- (٣٧) بَابُ: إِذَا نَذَرَ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَأَرَادَ [فَأَرَادَ] إِصْلَاحَهُمْ [إِصْلَاحَهُ] [صَلَحَهُمْ] [صَلَحَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ بِخَيْرٍ [لِخَيْرٍ] [لِحَدِيثِ] رَافِعٍ [بْنِ خَدِيجٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٨٢
- (٣٨) بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ ١٥٨٢
- ٧٣- كِتَابُ الْأَضْحَايِ ١٥٨٣
- (١) بَابُ سُنَّةِ الْأَضْحِيَّةِ [الْأَضْحَايِ] [الْأَضْحِيَّةِ سُنَّةً] ١٥٨٣
- (٢) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضْحَايِ بَيْنَ النَّاسِ ١٥٨٤
- (٣) بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ وَالنِّسَاءِ ١٥٨٤
- (٤) بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ١٥٨٤
- (٥) بَابُ مَنْ قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ ١٥٨٤
- (٦) بَابُ الْأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ [النَّحْرِ] بِالْمُصَلَّى ١٥٨٥
- (٧) بَابُ [فِي] ضَحِيَّةٍ [أَضْحِيَّةٍ] النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ وَيُذَكَّرُ سَمِيْنَيْنِ ١٥٨٥
- (٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَيِّ بُرْدَةٍ «ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعْرِ وَلَنْ يَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ [لِأَحَدٍ] بَعْدَكَ» ١٥٨٦
- (٩) بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضْحَايَ بِيَدِهِ ١٥٨٧
- (١٠) بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ ١٥٨٧
- (١١) بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ١٥٨٧
- (١٢) بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَهُ ١٥٨٧
- (١٣) بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ ١٥٨٨
- (١٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ ١٥٨٨
- (١٥) بَابُ: إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ١٥٨٨
- (١٦) بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا ١٥٨٨
- ٧٤- كِتَابُ الْأُشْرِيَةِ ١٥٩٠
- (١) وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ [الْآيَةُ] رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] ١٥٩٠
- (٢) بَابُ: إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعِنَبِ [وَوَغَيْرِهِ] ١٥٩١

١٦٢٢	بَابُ: (٢٢)	١٦٠٧	(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ
١٦٢٢	بَابُ الْعُذْرَةِ (٢٣)	١٦٠٧	(٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ
١٦٢٣	بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ (٢٤)	١٦٠٧	(٨) بَابُ عِيَادَةِ النَّسَاءِ الرَّجَالِ
١٦٢٣	بَابُ: (٢٥) لَا صَفَرَ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ	١٦٠٨	(٩) بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَّانِ
١٦٢٣	بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ (٢٦)	١٦٠٨	(١٠) بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ
١٦٢٤	بَابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ [لِيُسَدَّ] بِهِ الدَّمُ	١٦٠٨	(١١) بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ
١٦٢٤	بَابُ: (٢٨) الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ	١٦٠٨	(١٢) بَابُ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ
١٦٢٥	بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَامِيهِ (٢٩)	١٦٠٩	جَمَاعَةً
١٦٢٥	بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ (٣٠)	١٦٠٩	(١٣) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ
١٦٢٧	بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ (٣١)	١٦٠٩	(١٤) بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ
١٦٢٧	بَابُ الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوَّذَاتِ (٣٢)	١٦١٠	(١٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى الْحِمَارِ
١٦٢٧	بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٣٣)	١٦١٠	(١٦) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ [مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ]
١٦٢٨	بَابُ الشَّرْطِ [الشَّرْطُ] فِي الرُّقَةِ يَقْطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ	١٦١١	إِنِّي وَجِعْتُ أَوْ وَارَأْسَهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ
١٦٢٨	بَابُ رُقِيَةِ الْعَيْنِ (٣٥)	١٦١٢	(١٧) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمًا عَنِّي
١٦٢٩	بَابُ: (٣٦) الْعَيْنُ حَقٌّ	١٦١٢	(١٨) بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى [لِيُدْعَوْ] لَهُ
١٦٢٩	بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ (٣٧)	١٦١٢	(١٩) بَابُ نَهْيِ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ
١٦٢٩	بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٣٨)	١٦١٣	(٢٠) بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣٠	بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقَةِ (٣٩)	١٦١٤	(٢١) بَابُ وَضْعِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣١	بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى (٤٠)	١٦١٤	(٢٢) بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَى
١٦٣١	بَابُ: (٤١) [فِي] الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلِ	١٦١٤	٧٦ - كِتَابُ الطَّبِّ
١٦٣١	بَابُ مَنْ لَمْ يَزُقْ (٤٢)	١٦١٤	(١) بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
١٦٣٢	بَابُ الطَّمَرَةِ (٤٣)	١٦١٥	(٢) بَابُ: هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ أَوِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ؟
١٦٣٢	بَابُ الْفَالِ (٤٤)	١٦١٥	(٣) بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ [ثَلَاثَةٍ]
١٦٣٢	بَابُ: (٤٥) لَا هَامَةَ [وَلَا صَفَرَ]	١٦١٥	(٤) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِهِ [وَقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿فِيهِ
١٦٣٣	بَابُ الْكِبَانَةِ (٤٦)	١٦١٥	شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]
١٦٣٤	بَابُ السَّحْرِ (٤٧)	١٦١٦	(٥) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْبَيَانِ وَالْإِبِلِ
١٦٣٥	بَابُ: (٤٨) الشَّرْكُ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُؤَيَّقَاتِ	١٦١٦	(٦) بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ
١٦٣٥	بَابُ: (٤٩) هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ؟	١٦١٧	(٧) بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ [السَّوِيدَاءِ]
١٦٣٦	بَابُ السَّحْرِ (٥٠)	١٦١٧	(٨) بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ
١٦٣٦	بَابُ: (٥١) مِنَ الْبَيَانِ [إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ] سِحْرٌ [سِحْرًا]	١٦١٨	(٩) بَابُ السَّعُوطِ
١٦٣٦	بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحْرِ (٥٢)	١٦١٨	(١٠) بَابُ السَّعُوطِ بِالْفُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ
١٦٣٧	بَابُ: (٥٣) لَا هَامَةَ	١٦١٨	(١١) بَابُ: [بَابُ آيَةٍ] أَيُّ سَاعَاتِهِ يُحْتَجَمُ
١٦٣٧	بَابُ: (٥٤) لَا عَدْوَى	١٦١٨	(١٢) بَابُ الْحَجَمِ [الْحَجَامَةِ] فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ
١٦٣٨	بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي سُمِّ النَّبِيِّ ﷺ (٥٥)	١٦١٩	(١٣) بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ
١٦٣٩	بَابُ شُرْبِ السُّمِّ وَالْدَّوَاءِ [وَالْمُدَاوَاةِ] بِهِ وَيَمَّا [مَا] يُخَافُ مِنْهُ وَالْحَبِيثُ	١٦١٩	(١٤) بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ
١٦٣٩	بَابُ أَلْبَانِ الْأَتَنِ (٥٧)	١٦١٩	(١٥) بَابُ الْحِجَامَةِ [الْحَجَمِ] مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ
١٦٤٠	بَابُ: (٥٨) إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ	١٦١٩	(١٦) بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى
١٦٤٠	٧٧ - كِتَابُ اللَّبَاسِ	١٦٢٠	(١٧) بَابُ مَنْ أَكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلُ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ
١٦٤٠	(١) [وَقَوْلُ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ	١٦٢٠	(١٨) بَابُ الْإِسْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ
١٦٤٠	اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الاعراف: ٣٢]	١٦٢١	(١٩) بَابُ الْجُدَامِ
١٦٤٠	(٢) بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَةً مِنْ غَيْرِ خِيَلَةٍ	١٦٢١	(٢٠) بَابُ: أَلَمْ يَشْفَاءَ لِلْعَيْنِ [مِنَ الْعَيْنِ]
		١٦٢١	(٢١) بَابُ اللَّذْدُودِ

١٦٥٩ (٤٢) بَابُ الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ	١٦٤١ (٣) بَابُ التَّشْمِيرِ [التَّشْمِيرُ] فِي الثِّيَابِ
١٦٥٩ (٤٣) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْخَصِيرِ [الْخَصِيرُ] وَنَحْوِهِ	١٦٤١ (٤) بَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي [فَهُوَ فِي] النَّارِ
١٦٦٠ (٤٤) بَابُ الْمُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ	١٦٤١ (٥) بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
١٦٦٠ (٤٥) بَابُ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ	١٦٤٢ (٦) بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ
١٦٦١ (٤٦) بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ	١٦٤٣ (٧) بَابُ الْأُرْدِيَةِ
١٦٦١ (٤٧) بَابُ:	١٦٤٣ (٨) بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ
١٦٦١ (٤٨) بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ	١٦٤٤ (٩) بَابُ جَنِبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ
١٦٦٢ (٤٩) بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ	١٦٤٤ (١٠) بَابُ مَنْ لَبَسَ جَبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ
١٦٦٢ (٥٠) بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ	١٦٤٥ (١١) بَابُ لُبْسِ جَبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ
١٦٦٢ (٥١) بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ	١٦٤٥ (١٢) بَابُ الْقَبَاءِ وَقُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ [شَقٌّ] مِنْ خَلْفِهِ
١٦٦٣ (٥٢) بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ	١٦٤٥ (١٣) بَابُ الْبِرَانِسِ [الْبِرْنَسِ]
١٦٦٣ (٥٣) بَابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ [بَاطِنٍ] كَفِّهِ	١٦٤٦ (١٤) بَابُ السَّرَاوِيلِ
١٦٦٣ (٥٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْقُشَنَّ [لَا يَنْقُشُ] عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ	١٦٤٦ (١٥) بَابُ [بَابُ فِي] الْعَمَائِمِ
١٦٦٣ (٥٥) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟	١٦٤٦ (١٦) بَابُ التَّقْنِيعِ
١٦٦٤ (٥٦) بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٧ (١٧) بَابُ الْمُغْفَرِ
١٦٦٤ (٥٧) بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٧ (١٨) بَابُ الْبُرُودِ وَالْحَبِيرَةِ وَالشَّمْلَةِ
١٦٦٤ (٥٨) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ	١٦٤٨ (١٩) بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْحَمَائِصِ
١٦٦٥ (٥٩) بَابُ الْفُرْطِ لِلنِّسَاءِ	١٦٤٩ (٢٠) بَابُ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ
١٦٦٥ (٦٠) بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ	١٦٥٠ (٢١) بَابُ الْإِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
١٦٦٥ (٦١) بَابُ: [مَا قَالَ] الْمُتَشَبِّهِينَ [الْمُتَشَبِّهُونَ] بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ	١٦٥٠ (٢٢) بَابُ الْخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ
١٦٦٥ (٦٢) بَابُ إِخْرَاجِهِمْ [إِخْرَاجَ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْيُوبِ]	١٦٥١ (٢٣) بَابُ: الثِّيَابِ الْخَضِرِ [ثِيَابِ الْخَضِرِ]
١٦٦٦ (٦٣) بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ	١٦٥١ (٢٤) بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ
١٦٦٧ (٦٤) بَابُ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ	١٦٥٢ (٢٥) بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاقِهِ لِلرِّجَالِ وَقَدَرُ مَا يَجُوزُ مِنْهُ
١٦٦٧ (٦٥) بَابُ إِغْفَاءِ اللَّحَى	١٦٥٤ (٢٦) بَابُ مِمَّنْ [مِنْ مَسَّ] الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ
١٦٦٨ (٦٦) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ	١٦٥٤ (٢٧) بَابُ افْتِرَاقِ الْحَرِيرِ
١٦٦٨ (٦٧) بَابُ الْخِضَابِ	١٦٥٤ (٢٨) بَابُ لُبْسِ الْقَسِيِّ
١٦٦٨ (٦٨) بَابُ الْجَعْدِ	١٦٥٥ (٢٩) بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ
١٦٧٠ (٦٩) بَابُ التَّلْبِيْدِ	١٦٥٥ (٣٠) بَابُ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ
١٦٧١ (٧٠) بَابُ الْفَرْقِ	١٦٥٥ (٣١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ [يَتَجَزَّى] [يَتَخَذُ] [يَتَحَرَّى] مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ
١٦٧١ (٧١) بَابُ الدَّوَابِّ	١٦٥٦ (٣٢) بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا
١٦٧٢ (٧٢) بَابُ الْقَزَعِ	١٦٥٧ (٣٣) بَابُ [النَّهْيِ عَنْ] التَّوَعُّفِ لِلرِّجَالِ
١٦٧٢ (٧٣) بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا [بِيَدِهَا]	١٦٥٧ (٣٤) بَابُ الْقَوْبِ الْمُزَعْفَرِ
١٦٧٢ (٧٤) بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ	١٦٥٧ (٣٥) بَابُ الْقَوْبِ الْأَحْمَرِ
١٦٧٣ (٧٥) بَابُ الْإِمْتِشَاطِ	١٦٥٧ (٣٦) بَابُ الْمِيفَرَةِ الْحَمْرَاءِ
١٦٧٣ (٧٦) بَابُ تَرْجِيلِ الْخَافِضِ زَوْجَهَا	١٦٥٧ (٣٧) بَابُ النَّعَالِ السَّيِّيَةِ وَغَيْرِهَا
١٦٧٣ (٧٧) بَابُ التَّرْجِيلِ [التَّرْجِيلِ] [وَالْتَمِيمِ فِيهِ]	١٦٥٨ (٣٨) بَابُ: يُبْدَأُ بِالنَّعَالِ [بِالنَّعْلِ] الْيُمْنَى
١٦٧٣ (٧٨) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ	١٦٥٨ (٣٩) بَابُ: لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ]
١٦٧٣ (٧٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ	١٦٥٩ (٤٠) بَابُ: يَنْزِعُ النَّعْلُ [نَعْلُهُ] [نَعْلُ] الْمُسْرَى
	١٦٥٩ (٤١) بَابُ: قَبْلَ أَنْ فِي نَعْلٍ [وَاحِدًا] وَمَنْ رَأَى قَبْلًا وَاسِعًا [وَاحِدًا]

(١٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا ١٦٧٣	(٨٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ الطَّبِيبَ ١٦٧٣
(١٨) بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ ١٦٨٩	(٨١) بَابُ الذَّرِيرَةِ ١٦٧٤
(١٩) بَابُ: [مِنْ الرَّحْمَةِ] جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءًا ١٦٩٠	(٨٢) بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ١٦٧٤
(٢٠) بَابُ: [مِنْ الرَّحْمَةِ] قَتَلَ الْوَلَدَ [الْوَلِيدَ] خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ ١٦٩١	(٨٣) بَابُ الْوَصْلِ فِي الشَّعْرِ ١٦٧٤
(٢١) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ ١٦٩٢	(٨٤) بَابُ الْمُتَمَتِّصَاتِ ١٦٧٥
(٢٢) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ ١٦٩٢	(٨٥) بَابُ الْمُوَصُولَةِ ١٦٧٥
(٢٣) بَابُ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٦٩٢	(٨٦) بَابُ الْوَأَشِمَةِ ١٦٧٦
(٢٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا ١٦٩٣	(٨٧) بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ ١٦٧٧
(٢٥) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ ١٦٩٣	(٨٨) بَابُ النَّصَاوِيرِ ١٦٧٧
(٢٦) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ ١٦٩٣	(٨٩) بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٦٧٧
(٢٧) بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ١٦٩٣	(٩٠) بَابُ نَقْضِ الصُّورِ ١٦٧٨
(٢٨) بَابُ الْوَصَايَةِ بِالْجَارِ ١٦٩٤	(٩١) بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ النَّصَاوِيرِ ١٦٧٨
(٢٩) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَقْفَةٍ ١٦٩٥	(٩٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ الْفُغُودَ عَلَى الصُّورِ [الصُّورَةَ] ١٦٧٩
(٣٠) بَابُ: لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا ١٦٩٥	(٩٣) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي النَّصَاوِيرِ ١٦٨٠
(٣١) بَابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ١٦٩٥	(٩٤) بَابُ لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ١٦٨٠
(٣٢) بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ ١٦٩٦	(٩٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ١٦٨٠
(٣٣) بَابُ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ١٦٩٦	(٩٦) بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ ١٦٨٠
(٣٤) بَابُ طَيِّبِ الْكَلَامِ ١٦٩٦	(٩٧) بَابُ: [مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا] [فِيهِ] الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ] ١٦٨١
(٣٥) بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ١٦٩٦	(٩٨) بَابُ الْإِزْدَادِ عَلَى الدَّابَّةِ ١٦٨١
(٣٦) بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ١٦٩٧	(٩٩) بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ ١٦٨١
(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا» [وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا] إِلَى قَوْلِهِ: «مُقِيتًا» [النساء: ٨٥] ١٦٩٧	(١٠٠) بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ١٦٨١
(٣٨) بَابُ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا [مُتَفَحِّشًا] ١٦٩٨	(١٠١) بَابُ: [إِزْدَادِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ] ١٦٨٢
(٣٩) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ [الْبُخْلِ] ١٦٩٩	(١٠٢) بَابُ إِزْدَادِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ [إِذْهُ مُحَرَّمٌ] ١٦٨٢
(٤٠) بَابُ: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ ١٧٠٠	(١٠٣) بَابُ الْأَسْتِغْنَاءِ وَوَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى ١٦٨٢
(٤١) بَابُ: الْمُقَقَّةُ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ١٧٠٠	٧٨- كِتَابُ الْأَدَبِ ١٦٨٣
(٤٢) بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ ١٧٠٠	(١) بَابُ الْمِرِّ وَالصَّلَةِ ١٦٨٣
(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٍ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ [الْآيَةُ] أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ» [إِلَى قَوْلِهِ: «فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»] ١٦٨٣	(٢) بَابُ: مَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ١٦٨٣
[الحجرات: ١١] ١٧٠١	(٣) بَابُ: لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ ١٦٨٣
(٤٤) بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ [مِنْ] السَّبَابِ وَاللَّعْنِ ١٧٠١	(٤) بَابُ: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَهُ [وَالِدَيْهِ] ١٦٨٤
(٤٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ [قَوْلِ] النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمُ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ ١٧٠٣	(٥) بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ ١٦٨٤
(٤٦) بَابُ الْغِيْبَةِ ١٧٠٣	(٦) بَابُ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ ١٦٨٥
(٤٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ» ١٧٠٤	(٧) بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ ١٦٨٦
	(٨) بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ ١٦٨٦
	(٩) بَابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ ١٦٨٦
	(١٠) بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ ١٦٨٧
	(١١) بَابُ إِثْمِ الْفَاطِمِ ١٦٨٧
	(١٢) بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ لَصِيلةً [بِصِلَةٍ] الرَّحِمِ ١٦٨٧
	(١٣) بَابُ: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ١٦٨٨
	(١٤) بَابُ: يُبْتَلَى الرَّحِمُ بِبَلَالِهَا ١٦٨٨
	(١٥) بَابُ: لَيْسَ الْوَأَصِلُ بِالْمُكَافِي ١٦٨٩
	(١٦) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَةً فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ ١٦٨٩

- (٤٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ ١٧٠٤
- (٤٩) بَابُ التَّوَمَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ ١٧٠٤
- (٥٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّوَمَّةِ ١٧٠٤
- (٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ١٧٠٥
- [الحج: ٣٠] ١٧٠٥
- (٥٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهِينِ ١٧٠٥
- (٥٣) بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ ١٧٠٥
- (٥٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ ١٧٠٥
- (٥٥) بَابُ مَنْ أَشْنَى عَلَى أَحَدٍ [أَخِيهِ] بِمَا يَعْلَمُ ١٧٠٦
- (٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ بِعِظَتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠] ١٧٠٦
- (٥٧) بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ [مِنْ] التَّحَاسُدِ وَالتَّذَابُرِ ١٧٠٧
- (٥٨) بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] ١٧٠٧
- (٥٩) بَابُ مَا يَكُونُ [يَجُوزُ] فِي [مِنْ] [يُكْرَهُ مِنْ] [الظَّنِّ] ١٧٠٧
- (٦٠) بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ ١٧٠٨
- (٦١) بَابُ الْكِبَرِ ١٧٠٨
- (٦٢) بَابُ الْهَجَرَةِ ١٧٠٩
- (٦٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجَرَانِ لِمَنْ عَصَى ١٧١٠
- (٦٤) بَابُ: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكَرَةً وَعَشِيًّا؟ ١٧١٠
- (٦٥) بَابُ الزِّيَارَةِ ١٧١٠
- (٦٦) بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ ١٧١١
- (٦٧) بَابُ الْإِحْيَاءِ وَالْخِلْفِ ١٧١١
- (٦٨) بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ ١٧١١
- (٦٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وَمَا يَنْهَى ١٧١٤
- عَنِ الْكُذِبِ ١٧١٤
- (٧٠) بَابُ: [فِي] الْهَدْيِ الصَّالِحِ ١٧١٤
- (٧١) بَابُ الصَّبْرِ وَ [عَلَى فِي] الْأَدَى ١٧١٥
- (٧٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهْ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ١٧١٥
- (٧٣) بَابُ: مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ١٧١٦
- (٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارًا مَنْ قَالَ [ذَلِكَ] مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا ١٧١٦
- (٧٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ ١٧١٧
- (٧٦) بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ ١٧١٩
- (٧٧) بَابُ الْحَيَاءِ ١٧١٩
- (٧٨) بَابُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [لَمْ تَسْتَح] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ١٧٢٠
- (٧٩) بَابُ مَا لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ١٧٢٠
- (٨٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ١٧٢١
- (٨١) بَابُ الْأَنْبِسَاطِ إِلَى [مَعَ] النَّاسِ ١٧٢٢
- (٨٢) بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ ١٧٢٢
- (٨٣) بَابُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ١٧٢٣
- (٨٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ ١٧٢٣
- (٨٥) بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ ١٧٢٣
- (٨٦) بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ لِلضَّيْفِ ١٧٢٤
- (٨٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ ١٧٢٥
- (٨٨) بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ ١٧٢٥
- (٨٩) بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ ١٧٢٦
- (٩٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَذَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ ١٧٢٧
- (٩١) بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ١٧٢٨
- (٩٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ١٧٢٩
- (٩٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرَبَّثَ بِمِثْلِكَ وَعَقَرْتُ حَلْقِي» ١٧٣٠
- (٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا ١٧٣٠
- (٩٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَبِلَكَ ١٧٣١
- (٩٦) بَابُ عِلَاقَةِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ [حُبِّ اللَّهِ] ١٧٣٣
- (٩٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: احْسَأْ ١٧٣٣
- (٩٨) بَابُ قَوْلِ [النَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلِ مَرْحَبًا ١٧٣٤
- (٩٩) بَابُ: [مَا] يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ ١٧٣٥
- (١٠٠) بَابُ: لَا يُقَالُ حَنَفْتُ نَفْسِي ١٧٣٥
- (١٠١) بَابُ: لَا تَسُبُّوا الدَّمَرَ ١٧٣٦
- (١٠٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» ١٧٣٦
- (١٠٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ١٧٣٦
- (١٠٤) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِذَاكَ [فِذَاكَ] ١٧٣٦
- (١٠٥) بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ يَا بَنِي ١٧٣٧
- (١٠٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [يَكُونَتِي]» ١٧٣٧
- (١٠٧) بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ ١٧٣٨
- (١٠٨) بَابُ تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ ١٧٣٨
- (١٠٩) بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ١٧٣٩
- (١١٠) بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلَدِ ١٧٤٠
- (١١١) بَابُ مَنْ دَعَى صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا ١٧٤٠
- (١١٢) بَابُ: الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلُ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ [يُلْدَ الرَّجُلِ] ١٧٤٠
- (١١٣) بَابُ التَّكْنِيَةِ بِأَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ١٧٤١
- (١١٤) بَابُ أَنْبَغُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١٧٤١
- (١١٥) بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ ١٧٤١
- (١١٦) بَابُ: الْمَعَارِضُ [الْمَعَارِضُ] مُنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَلْبِ ١٧٤٣
- (١١٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ ١٧٤٣
- (١١٨) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ ١٧٤٤

١٧٥٦	حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنَ تَوْبَةُ الْعَاصِي؟	١٧٤٤	(١١٩) بَابٌ مِنْ نَكَبِ الْعُودِ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطَّيْنِ
١٧٥٦	(٢٢) بَابٌ: كَيْفَ الرَّدُّ [يُرَدُّ] عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ السَّلَامُ؟	١٧٤٥	(١٢٠) بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُبُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ
	(٢٣) بَابٌ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ	١٧٤٥	(١٢١) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْتِسْنِجِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ
١٧٥٧	لِيَسْتَمِينَ أُمْرُهُ	١٧٤٦	(١٢٢) بَابٌ [النَّهْيُ عَنْ] الْخُذْفِ
١٧٥٧	(٢٤) بَابٌ: كَيْفَ يُكْتَبُ [الْكِتَابُ] إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟	١٧٤٦	(١٢٣) بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ
١٧٥٨	(٢٥) بَابٌ يَمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ	١٧٤٦	(١٢٤) بَابٌ تَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ
١٧٥٨	(٢٦) بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»	١٧٤٦	(١٢٥) بَابٌ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّفَاوُبِ
١٧٥٨	(٢٧) بَابُ الْمُصَافَحَةِ	١٧٤٧	(١٢٦) بَابٌ: إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتْ؟
١٧٥٩	(٢٨) بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ [بِالْيَدِ]	١٧٤٧	(١٢٧) بَابٌ: لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ
	(٢٩) بَابُ الْمُعَانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] كَيْفَ	١٧٤٧	(١٢٨) بَابٌ: إِذَا تَفَاوَبَ [تَفَاعَبَ] فَلَمْ يَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ
١٧٥٩	أَصْبَحْتَ؟	١٧٤٧	٧٩- كِتَابُ الْإِسْتِغْثَاكِ
١٧٥٩	(٣٠) بَابٌ مَنْ أَجَابَ بِلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ	١٧٤٧	(١) بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ
	(٣١) بَابٌ: لَا يُعْزَمُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ [فَمَنْ يَجْلِسُ		(٢) بَابٌ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
١٧٦٠	فِيهِ]		تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
	(٣٢) بَابٌ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي		وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ
	الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ [وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا		تَذَكَّرُونَ* فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا
١٧٦١	فَانشُرُوا]» الآية [المجادلة: ١١]		حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ
	(٣٣) بَابٌ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْنَهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ		أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ* لَيْسَ عَلَيْكُمْ
١٧٦١	أَصْحَابُهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِقَوْمِ النَّاسِ		جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ
١٧٦١	(٣٤) بَابُ الْإِحْتِيَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ [وَمِنْ] الْقُرْفُصَاءِ	١٧٤٨	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [النور: ٢٧-٢٩]
١٧٦١	(٣٥) بَابٌ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ		(٣) بَابٌ: السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا حُيِّتُمْ
١٧٦٢	(٣٦) بَابٌ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ	١٧٤٩	بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» [النساء: ٨٦]
١٧٦٢	(٣٧) بَابُ السَّرِيرِ	١٧٤٩	(٤) بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ
١٧٦٢	(٣٨) بَابٌ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ	١٧٤٩	(٥) بَابُ يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الرَّائِبَ عَلَى الْمَاشِي
١٧٦٣	(٣٩) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ	١٧٥٠	(٦) بَابٌ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ
١٧٦٣	(٤٠) بَابٌ: الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ	١٧٥٠	(٧) بَابٌ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمًا] الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ
١٧٦٣	(٤١) بَابٌ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ	١٧٥٠	(٨) بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ
١٧٦٤	(٤٢) بَابُ الْجُلُوسِ كَيْفَ مَا تَبَيَّرَ	١٧٥٠	(٩) بَابُ [إِفْشَاءِ] السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ
	(٤٣) بَابٌ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخَيَّرْ بِسِرٍّ	١٧٥١	(١٠) بَابُ آيَةِ [عَلَامَةِ] الْحِجَابِ
١٧٦٤	صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبِرَ بِهِ	١٧٥٢	(١١) بَابٌ: الْإِسْتِغْثَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ
١٧٦٥	(٤٤) بَابُ الْإِسْتِغْلَاءِ	١٧٥٢	(١٢) بَابُ زَنِ الْجَوَارِحِ ذُوْنَ الْفَرْجِ
١٧٦٥	(٤٥) بَابٌ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ ذُوْنَ الْقَالِبِ	١٧٥٣	(١٣) بَابُ التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِغْثَانِ ثَلَاثًا
١٧٦٥	(٤٦) بَابُ حِفْظِ [كَتْمَانِ] السِّرِّ	١٧٥٣	(١٤) بَابٌ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ
	(٤٧) بَابٌ: إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمَسَارَةِ	١٧٥٣	(١٥) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ
١٧٦٦	وَالْمُنَاجَاةِ	١٧٥٤	(١٦) بَابُ تَسْلِيمِ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرَّجَالِ
١٧٦٦	(٤٨) بَابُ طَوْلِ النَّجْوَى	١٧٥٤	(١٧) بَابٌ: إِذَا قَالَ مَنْ دَا؟ فَقَالَ أَنَا
١٧٦٦	(٤٩) بَابٌ: لَا يَتَرَكُ النَّارُ فِي اللَّيْلِ عِنْدَ النَّوْمِ	١٧٥٤	(١٨) بَابُ مَنْ رَدَّ [السَّلَامَ] فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ
١٧٦٦	(٥٠) بَابُ إِغْلَاقِ [عَلَقِ] الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ	١٧٥٤	(١٩) بَابٌ: إِذَا قَالَ فَلَانُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ [يُقْرِئُ عَلَيْكَ
١٧٦٧	(٥١) بَابُ الْخِيَانَةِ بَعْدَ مَا كَبَّرَ [الْكِبَرِ] وَتَغَيَّبَ الْإِبْطِ	١٧٥٥	السَّلَامَ]
١٧٦٧	(٥٢) بَابٌ: كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ		(٢٠) بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٧٦٨	(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ	١٧٥٥	وَالْمُشْرِكِينَ
١٧٦٨	٨٠- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ		(٢١) بَابٌ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ

١٧٨٤	(٣٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ	١٧٦٨	(١) بَابُ: وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
١٧٨٤	(٣٩) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ	١٧٦٩	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ [فَصْلُ] الْإِسْتِغْفَارِ
١٧٨٤	(٤٠) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ	١٧٦٩	(٣) بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
١٧٨٥	(٤١) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ	١٧٦٩	(٤) بَابُ التَّوْبَةِ
١٧٨٥	(٤٢) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ	١٧٧٠	(٥) بَابُ الضَّجْجِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ
١٧٨٥	(٤٣) بَابُ الدُّعَاءِ يَرْفَعُ الْوَبَاءَ وَالْوَجَعَ	١٧٧٠	(٦) بَابُ: إِذَا بَاتَ طَاهِرًا وَفَضْلُهُ
	(٤٤) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ [وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ	١٧٧١	(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ
١٧٨٦	النَّارِ]	١٧٧١	(٨) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ [الْيُمْنَى] تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى [الْأَيْمَنِ]
١٧٨٦	(٤٥) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى	١٧٧١	(٩) بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ
١٧٨٦	(٤٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ	١٧٧٢	(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ]
١٧٨٧	(٤٧) بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ		(١١) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ] عِنْدَ
١٧٨٧	بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ	١٧٧٣	الْمَنَامِ
١٧٨٧	(٤٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ	١٧٧٣	(١٢) بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ [الْمَنَامِ]
١٧٨٨	(٤٩) بَابُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ	١٧٧٣	(١٣) بَابُ:
١٧٨٨	(٥٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ	١٧٧٣	(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ
١٧٨٨	(٥١) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا	١٧٧٤	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ
١٧٨٨	(٥٢) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ	١٧٧٤	(١٦) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ
١٧٨٨	(٥٣) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ	١٧٧٤	(١٧) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ
١٧٨٩	(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ	١٧٧٥	(١٨) بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
	(٥٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ
١٧٨٩	حَسَنَةً»	١٧٧٦	لَهُمْ» وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ
١٧٨٩	(٥٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا	١٧٧٧	(٢٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ مِنْ [فِي] الدُّعَاءِ
١٧٨٩	(٥٧) بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ	١٧٧٧	(٢١) بَابُ: لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ
١٧٩٠	(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ	١٧٧٨	(٢٢) بَابُ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ [الْعَبْدِ] مَا لَمْ يَعْجَلْ
١٧٩١	(٥٩) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ	١٧٧٨	(٢٣) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ
	(٦٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَلَمْتُ وَمَا	١٧٧٨	(٢٤) بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ
١٧٩١	أَخَرْتُ»	١٧٧٨	(٢٥) بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ
١٧٩٢	(٦١) بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ		(٢٦) بَابُ دَعْوَةِ [دُعَاءِ] النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ يَطْوِلُ الْعُمُرَ
	(٦٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا	١٧٧٩	وَيَكْثُرُ الْمَالُ [مَالِهِ]
١٧٩٢	يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»	١٧٧٩	(٢٧) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ
١٧٩٢	(٦٣) بَابُ التَّأْمِينِ	١٧٧٩	(٢٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ
١٧٩٢	(٦٤) بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ	١٧٨٠	(٢٩) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى
١٧٩٣	(٦٥) بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ	١٧٨٠	(٣٠) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ [وَبِالْحَيَاةِ]
١٧٩٤	(٦٦) بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]	١٧٨٠	(٣١) بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبَّانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ
١٧٩٥	(٦٧) بَابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	١٧٨١	(٣٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٧٩٥	(٦٨) بَابُ: اللَّهُ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ [وَاحِدَةً]	١٧٨٢	(٣٣) بَابُ: هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟
١٧٩٥	(٦٩) بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ		(٣٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً
١٧٩٥	٨١- كِتَابُ الرِّفَاقِ	١٧٨٢	وَرَحْمَةً»
١٧٩٥	(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	١٧٨٢	(٣٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ
١٧٩٦	(٢) بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ	١٧٨٣	(٣٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ
	(٣) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ	١٧٨٣	(٣٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
١٧٩٦	عَابِرُ سَبِيلٍ»	١٧٨٣	[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

- (٤) بَابُ: فِي الْأَمَلِ ١٧٩٦
- (٥) بَابُ: مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ ١٧٩٧
- (٦) بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ١٧٩٨
- (٧) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا ١٧٩٨
- (٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [الْآيَةُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿السَّعِيرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٥-٦] ١٨٠٠
- (٩) بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ [وَيُقَالُ الذَّهَابُ الْمَطَرُ] ١٨٠١
- (١٠) بَابُ مَا يَتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ ١٨٠١
- (١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ] هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ [خَضِرَةٌ حُلُوةٌ] ١٨٠٢
- (١٢) بَابُ: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ ١٨٠٣
- (١٣) بَابُ: الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمُقَلُّونَ] ١٨٠٣
- (١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي [مِثْلُ] أَحَدًا ذَهَبًا ١٨٠٤
- (١٥) بَابُ: أَلْعَنَى غَنَى النَّفْسِ ١٨٠٥
- (١٦) بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ ١٨٠٥
- (١٧) بَابُ: كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحَلُّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا؟ ١٨٠٦
- (١٨) بَابُ الْفَقْرِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ ١٨٠٨
- (١٩) بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ ١٨١٠
- (٢٠) بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ١٨١٠
- (٢١) بَابُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] ١٨١١
- (٢٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالٍ ١٨١١
- (٢٣) بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ ١٨١١
- (٢٤) بَابُ الْمِكَاةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ١٨١٢
- (٢٥) بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ ١٨١٣
- (٢٦) بَابُ الْإِنْهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي ١٨١٣
- (٢٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا [وَلَكِن كُنتُمْ كَافِرِينَ] ١٨١٤
- (٢٨) بَابُ: حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ١٨١٤
- (٢٩) بَابُ: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ هِيرَاكٍ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ ١٨١٤
- (٣٠) بَابُ: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ ١٨١٥
- (٣١) بَابُ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ [يَسْمَعُ] ١٨١٥
- (٣٢) بَابُ مَا يَتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ١٨١٦
- (٣٣) بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا ١٨١٦
- (٣٤) بَابُ: الْعُوزَةُ رَاحَةٌ مِنْ خِلَاطٍ [خُلُطَاءٍ] السُّوءِ ١٨١٦
- (٣٥) بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ١٨١٧
- (٣٦) بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ ١٨١٨
- (٣٧) بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ١٨١٨
- (٣٨) بَابُ التَّوَاضُّعِ ١٨١٨
- (٣٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ١٨١٩
- (٤٠) بَابُ: [طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا] ١٨١٩
- (٤١) بَابُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ١٨٢٠
- (٤٢) بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ١٨٢٠
- (٤٣) بَابُ نَفْخِ الصُّورِ ١٨٢٢
- (٤٤) بَابُ: يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ١٨٢٢
- (٤٥) بَابُ: كَيْفَ الْحَشَرُ ١٨٢٣
- (٤٦) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» [الحج: ١] [أَرْزَقَ الْأَرْفَقَ] [النجم: ٥٧] ١٨٢٥
- (٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦-٤] ١٨٢٦
- (٤٨) بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٨٢٧
- (٤٩) بَابُ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدَّتْ ١٨٢٧
- (٥٠) بَابُ: يَدْخُلُ [يَدْخُلُونَ] الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٨٢٨
- (٥١) بَابُ صِفَةِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ١٨٣٠
- (٥٢) بَابُ: الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ ١٨٣٥
- كِتَابُ الْحَوْضِ ١٨٣٧
- (٥٣) [بَابُ: فِي الْحَوْضِ] ١٨٣٧
- ٨٢- كِتَابُ الْقَدَرِ ١٨٤١
- (١) [بَابُ فِي الْقَدَرِ] ١٨٤١
- (٢) بَابُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ ١٨٤٢
- (٣) بَابُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ١٨٤٢
- (٤) بَابُ قَوْلِهِ: «وَوَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» [الاحزاب: ٣٧] ١٨٤٣
- (٥) بَابُ: الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ ١٨٤٤
- (٦) بَابُ الْإِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدِ [الْعَبْدُ النَّذْرُ] إِلَى الْقَدَرِ ١٨٤٥
- (٧) بَابُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ١٨٤٥
- (٨) بَابُ: الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ ١٨٤٥
- (٩) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ: «وَحَرَامٌ [لَوْحَرَمَ] عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا» ١٨٤٦
- (١٠) بَابُ [قَوْلِهِ]: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» [الاسراء: ٦٠] ١٨٤٦
- (١١) بَابُ: تَحَاجَّ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ ١٨٤٦
- (١٢) بَابُ: لَا مَا يَنْعَى لِمَا أُعْطِيَ اللَّهُ ١٨٤٧
- (١٣) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ ذَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ ١٨٤٧
- (١٤) بَابُ: «يَجُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» ١٨٤٧
- (١٥) بَابُ: ١٨٤٨
- (١٦) بَابُ قَوْلِهِ: «وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» [الاعراف: ٤٣] ١٨٤٨

١٨٦٦	(٢٥) بَابُ: إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا [طَعَامَةً]	١٨٤٨	الْمُتَّقِينَ [الزمر: ٥٧]
١٨٦٧	(٢٦) بَابُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ وَقَوْلُهُ «يُؤْفُونَ» [الإنسان: ٧]	١٨٤٩	٨٣- كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّوْرِ
١٨٦٧	(٢٧) بَابُ إِشْمٍ مِنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ»	
	(٢٨) بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ [فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ]» [البقرة: ٢٧٠] الْآيَةُ	١٨٤٩	[المائدة: ٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: «تَشْكُرُونَ»
١٨٦٧	(٢٩) بَابُ: إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَكُلَّمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ	١٨٥٠	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَيْمَنَ اللَّهُ»
١٨٦٨	(٣٠) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ	(٣) بَابُ: كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟	١٨٥٠
١٨٦٨	(٣١) بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَ [لَا] فِي مَعْصِيَةِ	(٤) بَابُ: لَا تَحْلِفُوا بِآيَاتِكُمْ	١٨٥٤
١٨٦٨	(٣٢) بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ	(٥) بَابُ: لَا يَحْلِفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاعِثِ	١٨٥٥
١٨٦٩	(٣٣) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّوْرِ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزَّرْعُ [وَالزُّرُوعُ] وَالْأَمْتِعةُ؟	(٦) بَابُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَحْلَفْ	١٨٥٦
١٨٦٩		(٧) بَابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى [مِلَّةِ] الْإِسْلَامِ	١٨٥٦
١٨٧٠	٨٤- بَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ	(٨) بَابُ: لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَثَبُتَ وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ؟	١٨٥٦
	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ»	(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»	١٨٥٦
١٨٧٠	[المائدة: ٨٩]	[الانعام: ١٠٩]	١٨٥٧
١٨٧٠	(٢) [بَابُ مَنْ تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ]	(١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ	١٨٥٨
١٨٧١	(٣) بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ	(١١) بَابُ عَهْدِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]	١٨٥٨
	(٤) بَابُ: يُعْطَى فِي الْكُفَّارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا	(١٢) بَابُ الْحَلْفِ بِعِوَةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ [وَكَلِمَاتِهِ]	١٨٥٨
١٨٧١		(١٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَعَمْرُ اللَّهِ	١٨٥٩
	(٥) بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكِيهِ وَمَا تَوَارَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ	(١٤) بَابُ [قَوْلِهِ]: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ [الآيَةُ] وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» [البقرة: ٢٢٥]	١٨٥٩
١٨٧١	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟	(١٥) بَابُ: إِذَا حَيْثُ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ	١٨٥٩
١٨٧٢	(٧) بَابُ عَتَقِ الْمُدَبَّرِ وَأَمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتِبِ فِي الْكُفَّارَةِ وَعَتَقَ وَلَدَ الزَّوْنِ	(١٦) بَابُ اليمينِ الْغُمُوسِ	١٨٦٢
١٨٧٢	(٨) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرٍ أَوْ أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ وَلَاؤُهُ	(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [أَوَّلَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]» [الآيَةُ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [آل عمران: ٧٧]	١٨٦٢
١٨٧٣	[بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ] [بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرٍ]	(١٨) بَابُ اليمينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْغَضَبِ	١٨٦٣
١٨٧٣	(٩) بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ [اليمين]	(١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى ذِمَّتِهِ	١٨٦٣
١٨٧٤	(١٠) بَابُ الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ	(٢٠) بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ	١٨٦٤
١٨٧٥	٨٥- كِتَابُ الْفَرَائِضِ	(٢١) بَابُ: إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ شَبِيرًا فَشَرِبَ طَلَاءَ [الطَّلَاءِ] أَوْ سَكَرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ [وَلَيْسَ] هَذِهِ بِأَنْبِلَةٍ عِنْدَهُ	١٨٦٤
١٨٧٥	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ»	(٢٢) بَابُ: إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا يَخْبِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ [مِنْ] الْأَذْمِ	١٨٦٥
١٨٧٥	(٢) بَابُ تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ	(٢٣) بَابُ النَّبِيِّ فِي الْإِيمَانِ	١٨٦٥
١٨٧٥	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَوَرَّثُوا مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً»	(٢٤) بَابُ: إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالنُّوْبَةِ [وَالْقُرْبَةِ]	١٨٦٦
١٨٧٧	(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا أَهْلَ»		
١٨٧٧	(٥) بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ		
١٨٧٨	(٦) بَابُ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ		
١٨٧٨	(٧) بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ [لَهُ] ابْنٌ		
١٨٧٨	(٨) بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنِ [الابن] مَعَ ابْنَةِ [بِنْتِ]		
١٨٧٩	(٩) بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِّ وَالْإِخْوَةِ		

- (١٠) بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٨٧٩
- (١١) بَابُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ ١٨٧٩
- (١٢) بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً ١٨٨٠
- (١٣) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ [وَالْإِخْوَةِ] ١٨٨٠
- (١٤) بَابُ: ﴿يَسْتَغْفِرُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ١٨٨٠
- [النساء: ١٧٦] الآية ١٨٨٠
- (١٥) بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ ١٨٨٠
- (١٦) بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٨٨١
- (١٧) بَابُ مِيرَاثِ الْمُلَاعِنَةِ ١٨٨١
- (١٨) بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حَرَّةً كَانَتْ أَوْ أُمَةً ١٨٨١
- (١٩) بَابُ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ ١٨٨٢
- (٢٠) بَابُ مِيرَاثِ السَّائِيَةِ ١٨٨٢
- (٢١) بَابُ إِثْمٍ مِنْ تَبَرُّأٍ مِنْ مَوَالِيهِ ١٨٨٣
- (٢٢) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ [رَجُلٌ] [الرَّجُلُ] ١٨٨٣
- (٢٣) بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ ١٨٨٤
- (٢٤) بَابُ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأُخْتِ [وَابْنُ الْأُخْتِ الْقَوْمِ] [مِنْهُمْ] ١٨٨٤
- (٢٥) بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ ١٨٨٤
- (٢٦) بَابُ: لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَإِذَا [وَأِذَا] أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ الْمِيرَاثَ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ ١٨٨٥
- (٢٧) بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ ١٨٨٥
- (٢٨) بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ ١٨٨٥
- (٢٩) بَابُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ١٨٨٥
- (٣٠) بَابُ: إِذَا ادَّعَى الْمَرْأَةُ ابْنًا ١٨٨٦
- (٣١) بَابُ الْقَائِفِ ١٨٨٦
- ٨٦- كِتَابُ الْحُدُودِ ١٨٨٧
- (١) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْحُدُودِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ] ١٨٨٧
- وَبَابُ الزُّنَى وَشُرْبُ الْخَمْرِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ] ١٨٨٧
- (٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ ١٨٨٧
- (٣) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي اللَّيْلِ ١٨٨٧
- (٤) بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ [وَالنَّعْلِ] ١٨٨٨
- (٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ نَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ ١٨٨٨
- (٦) بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ ١٨٨٩
- (٧) بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ ١٨٨٩
- (٨) بَابُ: الْحُدُودُ كَقَارَةٍ ١٨٨٩
- (٩) بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جِسْمِي إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ فِي حَقٍّ ١٨٨٩
- (١٠) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالْإِنْشِقَاقِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ ١٨٩٠
- (١١) بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ ١٨٩٠
- (١٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ ١٨٩٠
- (١٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] ١٨٩١
- (١٤) بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ ١٨٩٢
- كِتَابُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ ١٨٩٣
- (١٥) [بَابُ قَوْلِهِ] [وَمَنْ يُجِبْ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِي الزُّنَى] ١٨٩٣
- (١٦) بَابُ: لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكَوا ١٨٩٣
- (١٧) بَابُ: لَمْ يُسَقِّ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا ١٨٩٣
- (١٨) بَابُ: سَمِرَ [سَمِلَ] النَّبِيُّ ﷺ أَغْنَى الْمُحَارِبِينَ ١٨٩٤
- (١٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ ١٨٩٤
- (٢٠) بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ ١٨٩٤
- (٢١) بَابُ رَجْمِ الْمُخْصَنِ ١٨٩٥
- (٢٢) بَابُ: لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ ١٨٩٦
- (٢٣) بَابُ: لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ١٨٩٦
- (٢٤) بَابُ الرَّجْمِ بِالْبِلَاطِ [فِي الْبِلَاطِ] ١٨٩٧
- (٢٥) بَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى ١٨٩٧
- (٢٦) بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ وَآخِرَ [فَأَخِيرَ] الْإِمَامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا ١٨٩٨
- (٢٧) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ؟ ١٨٩٩
- (٢٨) بَابُ: هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُفَرِّجِ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ ١٨٩٩
- (٢٩) بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُفَرِّجَ هَلْ أَحْصَنْتَ؟ ١٨٩٩
- (٣٠) بَابُ الْأَعْيَارِ بِالزُّنَى [بِالزُّنَى] ١٨٩٩
- (٣١) بَابُ رَجْمِ الْخُبْلَى مِنْ [فِي] الزُّنَى إِذَا أُحْصِنَتْ ١٩٠٠
- (٣٢) بَابُ: الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ ١٩٠٣
- (٣٣) بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ ١٩٠٤
- (٣٤) بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ ١٩٠٤
- (٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] الآية ١٩٠٤
- بَابُ: إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ ١٩٠٥
- (٣٦) بَابُ: لَا يُعْرَبُ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تَنْفَى ١٩٠٥
- (٣٧) بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذَّمِّ وَإِحْصَانِهِمْ إِذَا زَنُوا وَرُفِعُوا إِلَى الْإِمَامِ ١٩٠٥
- (٣٨) بَابُ: إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزُّنَى عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ؟ ١٩٠٦
- (٣٩) بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ١٩٠٦
- (٤٠) بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ١٩٠٧
- (٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِضِ ١٩٠٧
- (٤٢) بَابُ: كَمْ التَّعْوِيزُ وَالْأَدَبُ؟ ١٩٠٧
- (٤٣) بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَالسَّلَاطِحَ [وَاللَّطِخَ] وَالشَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ١٩٠٩
- (٤٤) بَابُ رَمَى الْمُخْصَنَاتِ ١٩١٠

٨٨- كِتَابُ اسْتِثْنَاءِ الْمُعَانِدِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ [الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ] وَقِتَالِهِمْ ١٩٢٧	(٤٥) بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ ١٩١٠
(١) [بَابُ] إِفْهِم ١٩٢٧	(٤٦) بَابُ: هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟ ١٩١٠
(٢) بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ [وَاسْتِثْنَائِهِمْ] [وَاسْتِثْنَائِهِمَا] ١٩٢٩	٨٧- كِتَابُ الدِّيَّاتِ ١٩١١
(٣) بَابُ قَتْلِ مَنْ أَمَى قَبُولَ الْفَرَايضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرَّدَّةِ ١٩٣٠	(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًاؤُهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] ١٩١١
(٤) بَابُ: إِذَا عَرَضَ النَّمِيُّ وَ [أَوْ] غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصْرَحْ نَحْوُ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] ١٩٣١	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] ١٩١٢
(٥) بَابُ: ١٩٣١	(٣) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْفِصَالُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨] ١٩١٤
(٦) بَابُ قَتْلِ [قِتَالِ] الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ١٩٣١	(٤) بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ وَالْإِقْرَارِ فِي الْحُدُودِ ١٩١٤
(٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ وَالْأَيَّامِ يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ ١٩٣٣	(٥) بَابُ: إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا ١٩١٤
(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَنْ [لَا] تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فُتَاتَانِ دَعَوَاهُمَا [دَعَوَتُهُمَا] وَاحِدَةً ١٩٣٣	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ [وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ]﴾ [المائدة: ٤٥] ١٩١٥
(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ ١٩٣٤	(٧) بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ١٩١٥
٨٩- كِتَابُ الْإِكْرَاهِ ١٩٣٦	(٨) بَابُ: مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ١٩١٥
(١) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ ١٩٣٧	(٩) بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ١٩١٦
(٢) بَابُ: فِي بَيْعِ الْمُكْرَهَةِ وَنَحْوِهَا فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ ١٩٣٧	(١٠) بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ ١٩١٦
(٣) بَابُ: لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهَةِ ١٩٣٨	(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾ [النساء: ٩٢] ١٩١٧
(٤) بَابُ: إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ ١٩٣٨	(١٢) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قَتَلَ بِهِ ١٩١٧
(٥) بَابُ: مِنَ الْإِكْرَاهِ ١٩٣٩	(١٣) بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ ١٩١٧
(٦) بَابُ: إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا ١٩٣٩	(١٤) بَابُ الْفِصَالِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ ١٩١٧
(٧) بَابُ يَمُوتُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ ١٩٤٠	(١٥) بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ افْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ١٩١٨
٩٠- كِتَابُ [تَرْكِ] الْحَيْلِ ١٩٤١	(١٦) بَابُ: إِذَا مَاتَ فِي [مِنْ] الزَّحَامِ أَوْ قَتِلَ [بِهِ] ١٩١٨
(١) بَابُ: فِي تَرْكِ الْحَيْلِ وَأَنَّ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَعَمِيرِهِ [غَيْرَهَا] ١٩٤١	(١٧) بَابُ: إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَاً فَلَا دِيَّةَ لَهُ ١٩١٨
(٢) بَابُ: فِي الصَّلَاةِ ١٩٤١	(١٨) بَابُ: إِذَا عَضَّ رَجُلًا [بِدِرْجُلٍ] فَوَقَعَتْ شَنَائَاهُ ١٩١٩
(٣) بَابُ: فِي الزَّكَاةِ وَالْأَيَّامِ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ١٩٤٢	(١٩) بَابُ: ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ [المائدة: ٤٥] ١٩١٩
(٤) بَابُ: [الْحَيْلَةُ فِي النِّكَاحِ] ١٩٤٣	(٢٠) بَابُ دِيَّةِ الْأَصَابِعِ ١٩١٩
(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالَةِ ١٩٤٤	(٢١) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يُفْتَضَّلُ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟ ١٩٢٠
(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُصِ ١٩٤٤	(٢٢) بَابُ الْقِسَامَةِ ١٩٢١
(٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ [عَنِ] الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ] ١٩٤٤	(٢٣) بَابُ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقْتُوْا [فَفَفِيهِ] عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ ١٩٢٣
(٨) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنَّ لَا يَكْمَلُ [لَهَا] صَدَاقُهَا ١٩٤٤	(٢٤) بَابُ الْعَاقِلَةِ ١٩٢٣
(٩) بَابُ: إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَوَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقُضِيَ بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَمْنَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ وَبَرْدُ الْقِيمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيمَةُ ثَمَنًا ١٩٤٤	(٢٥) بَابُ جَيْشِ الْمَرْأَةِ ١٩٢٤
(١٠) بَابُ: ١٩٤٥	(٢٦) بَابُ جَيْشِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصِيَّةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ ١٩٢٥
	(٢٧) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ [اسْتَعَانَ] عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ١٩٢٥
	(٢٨) بَابُ: الْمَعْدُونُ جَبَّارٌ وَالْبَشِيرُ جَبَّارٌ ١٩٢٥
	(٢٩) بَابُ: الْعَجَمَاءُ جَبَّارٌ ١٩٢٦
	(٣٠) بَابُ: إِفْهِم مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ ١٩٢٦
	(٣١) بَابُ: لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ١٩٢٧
	(٣٢) بَابُ: إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ ١٩٢٧

١٩٦٤	(٣١) بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٥	(١١) بَابُ: فِي النَّكَاحِ
١٩٦٥	(٣٢) بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٥	(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ
١٩٦٥	(٣٣) بَابُ الطَّوَابِ بِالْكَفَّةِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٧	وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ
١٩٦٥	(٣٤) بَابُ: إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ	١٩٤٧	(١٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ
١٩٦٥	(٣٥) بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي الْمَنَامِ	١٩٤٨	(١٤) بَابُ: فِي الْهَبَةِ وَالشَّفْعَةِ
١٩٦٦	(٣٦) بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ [بِالْيَمِينِ] فِي النَّوْمِ	١٩٤٩	(١٥) بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ
١٩٦٦	(٣٧) بَابُ الْقَدْحِ فِي النَّوْمِ	١٩٥١	٩١- كِتَابُ التَّعْمِيرِ [بَابُ التَّعْمِيرِ الْأَوَّلِ]
١٩٦٦	(٣٨) بَابُ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ	١٩٥١	(١) بَابُ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا
١٩٦٧	(٣٩) بَابُ: إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ	١٩٥١	الصَّالِحَةُ [الصَّادِقَةُ]
١٩٦٨	(٤٠) بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ	١٩٥٢	(٢) بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ [الصَّالِحَةِ]
١٩٦٨	(٤١) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ [كُورَةٍ]	١٩٥٣	(٣) بَابُ الرَّؤْيَا [الصَّادِقَةُ] مِنَ اللَّهِ
١٩٦٨	فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ	١٩٥٣	(٤) بَابُ: الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ
١٩٦٨	(٤٢) بَابُ الْمَرْأَةِ السُّودَاءِ	١٩٥٣	(٥) بَابُ مُبَشِّرَاتِ [الْمُبَشِّرَاتِ]
١٩٦٩	(٤٣) بَابُ الْمَرْأَةِ الشَّاذِلَةِ الرَّأْسِ	١٩٥٤	(٦) بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ [ابْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ]
١٩٦٩	(٤٤) بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ هَزَّ [إِذَا هَزَّ] سَيْفًا فِي الْمَنَامِ	١٩٥٤	حَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ
١٩٦٩	(٤٥) بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ	١٩٥٥	(٧) بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ
١٩٧٠	(٤٦) بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا	١٩٥٥	(٨) بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا
١٩٧٠	(٤٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِيبْ	١٩٥٥	(٩) بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ [وَالشَّرَابِ]
١٩٧١	(٤٨) بَابُ تَغْيِيرِ الرَّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ	١٩٥٥	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ
١٩٧٤	٩٢- كِتَابُ الْفِتَنِ	١٩٥٦	(١١) بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ
١٩٧٤	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَلِّزُ مِنَ الْفِتَنِ	١٩٥٦	(١٢) بَابُ الرَّؤْيَا بِالنَّهَارِ [الرَّؤْيَا النَّهَارِ]
١٩٧٥	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا	١٩٥٨	(١٣) بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ
١٩٧٥	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَعْمَلِمَةٍ	١٩٥٨	(١٤) بَابُ: الْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا [وَأِذَا] حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ عَنْ بَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ
١٩٧٦	سُفَهَاءَ [مِنْ قُرَيْشٍ]	١٩٥٨	(١٥) بَابُ اللَّيْلِ
١٩٧٧	(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ	١٩٥٩	(١٦) بَابُ: إِذَا جَرَى اللَّيْلُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطَافِيرِهِ [أَطْفَارِهِ]
١٩٧٧	(٥) بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ	١٩٥٩	(١٧) بَابُ الْقَمِيصِ [الْقَمِصِ] فِي الْمَنَامِ
١٩٧٨	(٦) بَابُ: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ	١٩٥٩	(١٨) بَابُ جَزْرِ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ
١٩٧٨	(٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»	١٩٦٠	(١٩) بَابُ الْخَضِرِ [الْخَضِرَةِ] فِي الْمَنَامِ وَالرَّوَضَةِ الْخَضِرَاءِ
١٩٧٩	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»	١٩٦٠	(٢٠) بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٠	(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ	١٩٦٠	(٢١) بَابُ [شِبَابِ] الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨١	(١٠) بَابُ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا	١٩٦١	(٢٢) بَابُ الْمَقَاتِلِ فِي الْيَدِ
١٩٨٢	(١١) بَابُ: كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً	١٩٦١	(٢٣) بَابُ التَّغْلِيظِ [التَّغْلِيظِ] بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ
١٩٨٣	(١٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ	١٩٦١	(٢٤) بَابُ: عَمُودُ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ
١٩٨٣	(١٣) بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حَقَالَةٍ مِنَ النَّاسِ	١٩٦٢	(٢٥) بَابُ: الْإِسْتَبْرَاقُ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٤	(١٤) بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ	١٩٦٢	(٢٦) بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٤	(١٥) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ	١٩٦٣	(٢٧) بَابُ الْعَمَنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ
١٩٨٥	(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْفِتْنَةُ [الْفِتْنَةُ] مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ	١٩٦٣	(٢٨) بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَرَوْى النَّاسُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
		١٩٦٣	(٢٩) بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبِينَ مِنَ الْبَيْتِ بِضَعْفٍ
		١٩٦٤	(٣٠) بَابُ الْإِسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ

(١٩) بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ ٢٠٠٦	(١٧) بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ١٩٨٦
(٢٠) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخَصُومِ ٢٠٠٦	(١٨) بَابُ: ١٩٨٧
(٢١) بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلِيِّهِ [وَلَايَةِ] الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ ٢٠٠٧	[بَابُ] ١٩٨٨
(٢٢) بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا [يَتَعَاضَبَا] ٢٠٠٨	(١٩) بَابُ: إِذَا أُنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ١٩٨٩
(٢٣) بَابُ إِجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ ٢٠٠٩	(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ [السَّيِّدُ] وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ١٩٨٩
(٢٤) بَابُ هَذَايَا الْعَمَالِ ٢٠٠٩	(٢١) بَابُ: إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ ١٩٩٠
(٢٥) بَابُ اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ ٢٠٠٩	(٢٢) بَابُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْطَى أَهْلُ الْقُبُورِ ١٩٩١
(٢٦) بَابُ الْعُرْفَاءِ لِلنَّاسِ ٢٠١٠	(٢٣) بَابُ تَغْيِيرِ [تَغْيِيرِ] الرِّمَانِ حَتَّى تُغَيِّدَ [تُغَيِّدُوا] [تُغَيِّدُ] الْأَوْثَانَ ١٩٩١
(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءٍ [الثَّنَاءُ عَلَى] السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ ٢٠١٠	(٢٤) بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ١٩٩١
(٢٨) بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ ٢٠١٠	(٢٥) بَابُ: ١٩٩٢
(٢٩) بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقٍّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا ٢٠١١	(٢٦) بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ ١٩٩٣
(٣٠) بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبُيُوتِ وَنَحْوِهَا ٢٠١١	(٢٧) بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ [الْمَدِينَةَ الدَّجَالُ] ١٩٩٥
(٣١) بَابُ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ [الْقَضَاءُ فِي] كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ ٢٠١٢	(٢٨) بَابُ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ١٩٩٥
(٣٢) بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ ٢٠١٢	٩٣- كِتَابُ الْأَحْكَامِ ١٩٩٦
(٣٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ لَطْفِنِ [يَطْفِنُ] مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْرَاءِ [الْإِمَامِ] حَدِيثًا ٢٠١٣	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرُكُمْ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] ١٩٩٦
(٣٤) بَابُ الْكَلِّ الْخَصْمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ ﴿لَدَا﴾ [مريم: ٩٧] عَوْجًا [لُدَّ أَعْوَجَ] ٢٠١٣	(٢) بَابُ: الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ [الْأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ] ١٩٩٧
(٣٥) بَابُ: إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ ٢٠١٣	(٣) بَابُ أَجْرٍ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ ١٩٩٧
(٣٦) بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ [يُصْلِحُ] بَيْنَهُمْ ٢٠١٤	(٤) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً ١٩٩٧
(٣٧) بَابُ: مَا يَسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا ٢٠١٤	(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ [عَلَيْهَا] ١٩٩٨
(٣٨) بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَانِهِ ٢٠١٥	(٦) بَابُ: مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ [وَكَلَّ] إِلَيْهَا ١٩٩٩
(٣٩) بَابُ: هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَخَذَهُ لِلنَّظَرِ [يَنْظُرُ] فِي الْأُمُورِ [الْأُمُورُ] ٢٠١٦	(٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْجُرُصِ عَلَى الْإِمَارَةِ ١٩٩٩
(٤٠) بَابُ تَرْجُمَةِ الْحُكَّامِ [الْحَاكِمِ] وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ؟ ٢٠١٦	(٨) بَابُ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ١٩٩٩
(٤١) بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ [مَعَ] عَمَلِهِ ٢٠١٧	(٩) بَابُ مَنْ شَاقَّ [شَاقَّ] شَاقَّ [شَاقَّ] اللَّهُ عَلَيْهِ ٢٠٠٠
(٤٢) بَابُ بِطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ ٢٠١٨	(١٠) بَابُ الْقَضَاءِ وَالْفَتْحِ فِي الطَّرِيقِ ٢٠٠٠
(٤٣) بَابُ كَيْفَ يَبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسُ؟ ٢٠١٨	(١١) بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاقٍ ٢٠٠١
(٤٤) بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ ٢٠٢١	(١٢) بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ ٢٠٠١
(٤٥) بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ ٢٠٢١	(١٣) بَابُ: هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمِ [الْقَاضِي] أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ ٢٠٠٢
(٤٦) بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ ٢٠٢١	(١٤) بَابُ مَنْ رَأَى الْقَاضِي [لِلْقَاضِي] [لِلْحَاكِمِ] أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونُ وَالنُّهْمَةَ ٢٠٠٢
(٤٧) بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ النُّبُعَةَ ٢٠٢١	(١٥) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ [الْمَخْكُومِ] وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ [عَمَالِهِ] وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي ٢٠٠٣
(٤٨) بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا [الدُّنْيَا] ٢٠٢٢	(١٦) بَابُ: مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءُ؟ ٢٠٠٤
(٤٩) بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ ٢٠٢٢	(١٧) بَابُ رِزْقِ الْحَاكِمِ [الْحُكَّامِ] وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ٢٠٠٥
	(١٨) بَابُ مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ ٢٠٠٦

٢٠٥٠	عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.....	٢٠٢٣	(٥٠) بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ [بَيْعَتِهِ].....
(١٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ	٢٠٢٣	(٥١) بَابُ الْأَسْخِلَافِ.....	
عَلَى الْحَقِّ [يُقَاتِلُونَ] وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ.....	٢٠٢٥	(٥٢) بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّيبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ.....	
(١١) بَابُ [فِي] قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الانعام: ٦٥].....	(٥٣) بَابُ: هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ [الْمَجْهُوسِ] [الْمَجْهُوسِ] وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةَ وَنَحْوَهُ؟.....	٢٠٢٥	
(١٢) بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبِينٍ قَدْ بَيَّنَّ [رَسُولُ] اللَّهُ حُكْمَهَا [حُكْمَهَا] لِيُفْهَمَ السَّائِلَ.....	٩٤- (مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّيِ) كِتَابُ التَّمَنِّيِ.....	٢٠٢٦	
(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ [الْقَضَاءِ] بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ.....	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّيِ وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ.....	٢٠٢٦	
(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».....	(٢) بَابُ تَمَنَّى الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أُحَدُّ ذَهَبًا.....	٢٠٢٦	
(١٥) بَابُ إِشْمٍ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَ سَنَةَ سَيِّئَةٍ.....	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ.....	٢٠٢٦	
(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى [عَلَيْهِ مِنْ] اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا أَجْمَعَ [أَجْمَعَ] عَلَيْهِ الْحَرَمَانُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَنَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُنِيرِ وَالْقَبْرِ.....	(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ] لَيْتَ كَذَا وَكَذَا.....	٢٠٢٧	
(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [آل عمران: ١٢٨].....	(٥) بَابُ تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ.....	٢٠٢٧	
(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» [الأنبياء: ٥٤].....	(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّيِ.....	٢٠٢٨	
(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» [البقرة: ١٤٣].....	(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا.....	٢٠٢٨	
(٢٠) بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ [الْعَالِمُ] أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ.....	(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنَّى [التَّمَنِّيِ] لِقَاءَ الْعَدُوِّ [لِقَاءَ] لِلْعَدُوِّ.....	٢٠٢٨	
(٢١) بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ.....	(٩) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.....	٢٠٢٩	
(٢٢) بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ [مُشَاهِدَةٍ] [مُشَاهِدَةٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ.....	٩٥- كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ.....	٢٠٣١	
(٢٣) بَابُ مَنْ رَأَى تَرَكَ النُّكْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ.....	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ.....	٢٠٣١	
(٢٤) بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَائِلِ [بِالدَّلِيلِ] وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا؟.....	(٢) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّبِيعَ طَلِيعَةً وَحَدَّةً.....	٢٠٣٤	
(٢٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ.....	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» [الاحزاب: ٥٣].....	٢٠٣٥	
(٢٦) بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّخْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ بِإِبَاحَتِهِ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا أَصْيَبُوا مِنَ النَّسَاءِ.....	(٤) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ [يَبْعَثُ] النَّبِيَّ ﷺ مِنْ الْأُمَرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.....	٢٠٣٥	
(٢٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٥) بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُودِ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ.....	٢٠٣٦	
(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٦) بَابُ خَيْرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ.....	٢٠٣٦	
(٢٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	٩٦- كِتَابُ الْأَعْيَصَامِ.....	٢٠٣٧	
(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	بَابُ الْأَعْيَصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.....	٢٠٣٧	
(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ».....	٢٠٣٨	
(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٢) بَابُ الْأَقْيَدَاءِ يَسْنُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....	٢٠٣٨	
(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ.....	٢٠٤٢	
(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٤) بَابُ الْأَقْيَدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ.....	٢٠٤٤	
(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ [فِي الْعِلْمِ] وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبَدْعِ.....	٢٠٤٥	
(٣٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٦) بَابُ إِشْمٍ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا.....	٢٠٤٨	
(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ [يُكْرَهُ] مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ.....	٢٠٤٨	
(٣٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٨) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي أَوْ لَمْ يَجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ [يُنْزَلَ] اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ [قِيَاسٍ] لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ] اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: «بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ».....	٢٠٤٩	
(٣٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى: ٣٨].....	(٩) بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا		

٢٠٦٧	تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الاسراء: ١١٠].....
(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنِّي [إِنَّ اللَّهَ هُوَ] الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ	
٢٠٦٨	الْمَبِينِ [الذاريات: ٥٨].....
(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾	
٢٠٦٨	[الجن: ٢٦].....
(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ﴾ [الحشر: ٢٣].....	
(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ	
٢٠٦٩	ﷺ.....
(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ	
	رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠] ﴿وَلِلَّهِ
	الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ
٢٠٧٠	وَصِفَاتِهِ [سُلْطَانِيَّة].....
(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ	
٢٠٧٠	وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [الانعام: ٧٣].....
(٩) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	
٢٠٧١	[النساء: ١٣٤].....
(١٠) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الانعام: ٦٥]	
(١١) بَابُ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ	
٢٠٧٢	وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الانعام: ١١٠].....
(١٢) بَابُ: إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لَمَنْ	
٢٠٧٢	أَخْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.....
(١٣) بَابُ: السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا.....	
٢٠٧٤	(١٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَائِ اللَّهِ.....
(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]	
٢٠٧٥	(١٦) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
٢٠٧٥	وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨].....
(١٧) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى	
٢٠٧٦	عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩].....
(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾	
٢٠٧٦	[الحشر: ٢٤].....
(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾ [ص: ٧٥].....	
٢٠٧٩	(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.....
(٢١) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ	
٢٠٧٩	اللَّهُ﴾ [الانعام: ١٩].....
(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] ﴿وَهُوَ	
٢٠٨٠	رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].....
(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾	
٢٠٨٢	[المعارج: ٤].....
(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾	
٢٠٨٤	[القيامة: ٢٢-٢٣].....
(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ	
٢٠٩١	الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦].....
(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [بَابُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ	
٢٠٩٣	السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١].....
(٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيلِ [خَلَقَ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	
٢٠٩٣	[وَالْأَرْضَيْنِ] وَغَيْرَهَا مِنَ الْخَلَائِقِ.....
(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾	
٢٠٩٤	[الصافات: ١٧١].....
(٢٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلِهِ]: ﴿إِنَّمَا أَمْرُنَا [قَوْلُنَا]	
	لِشَيْءٍ [إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ]﴾
٢٠٩٥	[النحل: ٤٠].....
(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي	
	لَافْتَدَى الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
	بِحِثْلِهِ مَدَدًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلِهِ]: ﴿وَلَوْ جِئْنَا
٢٠٩٦	بِحِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].....
(٣١) بَابُ: فِي الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ.....	
٢٠٩٧	(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ
	عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا
	مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ وَلَمْ
٢١٠١	يَقُلْ مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ.....
(٣٣) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَدِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ.....	
٢١٠٣	(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾
٢١٠٤	[النساء: ١٦٦].....
(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الآيَةِ]	
٢١٠٤	[الفتح: ١٥].....
(٣٦) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ	
٢١٠٩	وَوَحْيِهِمْ.....
(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [بَابُ مَا	
	جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.]
٢١١١	[النساء: ١٦٤].....
(٣٨) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.....	
٢١١٤	(٣٩) بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالذُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ
٢١١٥	وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ.....
(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]	
٢١١٥	(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
	سَمْعُكُمْ [الآيَةِ] وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ
	ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾
٢١١٦	[فصلت: ٢٢].....
(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]	
٢١١٧	(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦]
٢١١٧	وَفِعَلَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ.....
(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ	
	عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
٢١١٨	الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣-١٤].....

- (٤٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ النَّهَارَ [وَأَتَاءَ النَّهَارِ] وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ [يَمِثْلُ] مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ [فَعَلْتُ] فَبَيَّنَ اللَّهُ [النَّبِيُّ ﷺ] أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ قِرَاءَتُهُ الْكِتَابِ هُوَ فَعَلُهُ ٢١١٩
- (٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [رِسَالَاتِهِ]﴾ [المائدة: ٦٧] ٢١١٩
- (٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ فَاتَّبِعُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ٢١٢١
- (٤٨) بَابُ: وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا ٢١٢١
- (٤٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا [خُلِقَ] ضَجُورًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٨-٢٠] ٢١٢٢
- (٥٠) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ٢١٢٢
- (٥١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَكُتِبَ اللَّهُ بِالْعَرَبِيَّةِ [بِالْعِبْرَانِيَّةِ] وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ [وَوَيْلٌ لِمَنْ كُتِبَ اللَّهُ] لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبِعُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] ٢١٢٣
- (٥٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ [سَفَرَةٍ] الْكِرَامِ الْبِرَّةِ [مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ] وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ٢١٢٤
- (٥٣) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿فَاقرءوا مَا تيسر من القرآن﴾ ٢١٢٥
- (٥٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧] ٢١٢٥
- (٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢] ٢١٢٦
- (٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦] ٢١٢٧
- (٥٧) بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَ [أَوْ] الْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَيَلَاوَتُهُمْ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ٢١٢٩
- (٥٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ [أَقْوَالُهُمْ] يُوزَنُ ٢١٣٠

فهرس أطراف أحاديث صحيح البخاري مع اسم الراوي

أ	
٦٨٢٠	جابر بن عبد الله
٧١٦٧	أبو هريرة
٦٨١٥	أبو هريرة
٦٨٢٥	أبو هريرة
٦٨٥١	أبو هريرة
٦٧٦٢	أنس بن مالك
٢٥٦٧	عائشة
٦٤٥٩	عائشة
٥٩١	عائشة
٣٥٢٩	أبو بكر
٣٧٤٧	أبو بكر
٧١٠٩	أبو بكر
٩٣	أنس بن مالك
٢٤٥١	سعد الساعدي
٢٦٠٥	سهل بن سعد
٥٦٢٠	سهل بن سعد
٤٣٨٨	أبو هريرة
٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري
٢٥٧١	أنس بن مالك
٦٧٣٤	الاسود بن يزيد
١٢٣٧	أبوذر الغفاري
٧٤٨٧	أبوذر
٧٣٤٣	عمر بن الخطاب
٣٣٥٤	سمرة
٤٦٧٤	سمرة بن جندب
٤٥١٣	ابن عمر
١٥٥	أبو هريرة
٣٦٥٩	جبير بن مطعم
٤٥٦	عائشة
٥٠٢٩	سهل بن سعد
٧٢٢٠	جبير بن مطعم
٥٩٧٨	أسماء
٢٧٣٥	عائشة
١٩٣٧	أبو هريرة
٥٨٧٣	ابن عمر
٧٢٩٨	ابن عمر
١٧٤٢	ابن عمر
٦٠٤٣	ابن عمر
٤١٤٧	زيد بن خالد
٣١٩٩	أبوذر الغفاري
٥٢٧٣	ابن عباس
٦٥٢٨	عبد الله بن مسعود
٦٦٤٢	عبد الله بن مسعود
٥٩٩٩	عمر بن الخطاب
٢٦٣٩	عائشة
٥٢٤٧	جابر بن عبد الله
٣٤٧٥	عائشة
٤٤٠٠	ابن عمر
٤٤٣١	ابن عباس
٤١٥١	البراء بن عازب
٣٠٥٣	ابن عباس
١١٤	ابن عباس
٣١٦٨	ابن عباس
٢٨١٢	ابن عباس
٧٢٦٢	أبو موسى
٣٦٧٤	أبو موسى الأشعري
٣٦٩٥	أبو موسى الأشعري
١٠٤	أبو شريح
١٨٣٢	أبو شريح العدوي
٤٢٩٥	أبو شريح العدوي
٨٩٩	عبد الله بن عمر
٦٠٥٤	عائشة
٦١٣١	عائشة
٦١٥٦	عائشة
٦٦٨٨	أنس بن مالك
٦٢٤٦	أبو هريرة
٦٨٠١	عبادة بن الصامت
٧٤٦٨	عبادة بن الصامت
٢٥٦١	عائشة
٢٧١٧	عائشة
٤٥٦	عائشة
٢٧٣٥	عائشة
١٦٧	أم عطية
١٢٥٥	أم عطية الأنصارية
٥٥٥٧	البراء بن عازب
٥٣٩	أبوذر
٦٢٩	أبوذر
٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري
٥٣٨	أبو سعيد الخدري
٤٠٣٩	البراء بن عازب
٣٦٤٨	أبو هريرة
١١٩	أبو هريرة
٤٣٢٨	أبو موسى الأشعري
٥١٨٠	أنس بن مالك
٤٥٢٣	عائشة
٧١٨٨	عائشة
٦٨٨٢	ابن عباس
١٥٥	أبو هريرة
٥٤٩٢	أبو قتادة
	اثنتا بالفتح فجاءه
	اثتوني أكتب لكم كتابا
	اثتوني بدلو من مائها
	اثتوني بكتاب أكتب لكم
	اثتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
	اثتوني بكتف أكتب لكم كتابا
	اثتيا أبا سعيد
	اثن له وبشره بالجنة
	اثن له وبشره بالجنة
	اثن له وبشره بالجنة
	اثن لي أيها الأمير
	اثن لي أيها الأمير احدثك
	اثن لي أيها الأمير احدثك
	اثنوا للنساء بالليل إلى المساجد
	اثنوا له بش أخو العشرة
	اثنوا له فبش ابن العشرة
	اثنني له فانه عمك
	أرسلك أبو طلحة؟ فقلت نعم
	أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم الي
	أبايعكم علي ان لا تشركوا بالله شيئا
	أبايعكم علي ان لا تشركوا بالله شيئا
	ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق
	ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق
	ابتاعها فاعتقها
	ابتاعها فاعتقها
	ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها
	ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها
	أبدلها قال: ليس عندي الا جذعة
	أبرد
	أبرد
	أبردوا بالصلاة
	أبردوا بالظهر
	أبسط رجلك
	أبسط رداءك
	أبسط رداءك مبسطه
	أبشر فقال: قد اكثرت علي
	أبصر النبي ﷺ نساء وصبيانا
	أبغض الرجال إلى الله الالد الخصم
	أبغض الرجال إلى الله الالد الخصم
	أبغض الناس إلى الله ثلاثة
	أبغني احجارا استنفض بها
	أبقي معكم شيء منه؟ قلت نعم

٦٧٧٧	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ برجل قد شرب	٦٧٨٨	عائشة	أنشفع في حد من حدود الله؟
٦٧٨١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ بسكران فامر بضربه	٣٠٥٥	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟
		أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها	٦١٧٣	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟
٣٦١٣	عبدالله بن عمر		١٣٥٤	ابن عمر	أتشهد اني رسول الله؟ فرفضه
٢٨٠٨	البراء بن عازب	أتى النبي ﷺ رجل	١١٧٥	ابن عمر	أتصلي الضحى؟ قال لا
٥٣٦٨	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ رجل فقال	٦٨٤٦	سعد بن عباد	أتعجبون من غيرة سعد؟
٢٤٠١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه	٣٨٠٢	البراء بن عازب	أتعجبون من لين هذه؟
٢٢٤	حذيفة بن اليمان	أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما	٥٨٣٦	البراء بن عازب	أتعجبون من هذا؟ قلنا: نعم
١٢٧٠	جابر بن عبدالله	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي	٦٦٤٠	البراء بن عازب	أتعجبون منها؟ قالوا: نعم
٥٧٩٥	جابر بن عبدالله	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي	٧٤٢٠	أنس بن مالك	اتق الله وامسك عليك زوجك
٦١٤٩	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ علي بعض نسائه	٢٢١٩	عبدالرحمن بن عوف	اتق الله ولا تدع إلى غير ابيك
٣٠٥١	سلمة بن الاكوع	أتى النبي ﷺ عمن	٢٤٤٨	ابن عباس	اتق دعوة المظلوم
١٥٦	ابن مسعود	أتى النبي ﷺ الغائط	٣٣٥٣	أبوهريرة	أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك
٤٢٣٧	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ فسأله	٥٧١٨	أم قيس	اتقوا الله علي م تدغرن أولادكن
٧٥٣٥	عمرو بن تغلب	أتى النبي ﷺ مال فأعطي قوما	٦٥٤٠	عدي بن حاتم	اتقوا النار ثم اعرض واشاح
٣٣٦١	أبوهريرة	أتى النبي ﷺ يوما بلحم	١٤١٧	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٤٣٦٥	عمران بن حصين	أتى نفر من بني تميم للنبي ﷺ	٦٠٢٣	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٣٩٧	مجاهد	أتى ابن عمر فقيل	٦٥٦٣	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٣٢٤٩	البراء بن عازب	أتى رسول الله ﷺ بثوب من حرير	١٢٨٣	أنس بن مالك	اتقي الله واصبري
٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها	٧١٥٤	أنس بن مالك	اتقي الله واصبري
٢٣٦٦	سهل بن سعد	أتى رسول الله ﷺ بقدر فشرب	٤٣٠٤	عروة بن الزبير	أتكلمني في حد من حدود الله
٤٧١٢	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ بلحم	٦٦٤٤	أنس بن مالك	أتقوا الركوع والسجود
٤٧٠٩	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة اسري به			أتى أبو اسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ
٥٦٠٣	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة اسري به	٥٥٩١	سهل بن سعد	
		أتى عبدالرحمن بن عوف يوما بطعامه	٥٣٦٦	علي بن أبي طالب	أتى إلى النبي ﷺ حلة سراء
١٢٧٤	عبدالرحمن بن عوف		٢٨٤٥	موسي بن أنس	أتى أنس بن مالك ثابتا بن قيس
٣٧٤٨	أنس بن مالك	أتى عبدالله بن زياد برأس الحسين	٦١٩١	سهل بن سعد	أتى بالمنذر بن أبي اسيد إلى النبي ﷺ
٥٩٤٦	أبوهريرة	أتى عمر بامرأة تشم فقام	٣٨٢٠	أبوهريرة	أتى جبريل النبي ﷺ
		أتى النبي ﷺ بثياب فيها خيصة سوداء	٢٠٩٤	أبو حازم	أتى رجال إلى سهل بن سعد
٥٨٢٣	أم خالد بنت خالد		١٠٢٩	أنس بن مالك	أتى رجل اعراي
٧٥٤٣	ابن عمر	أتى النبي ﷺ برجل وامرأة	٤٨٨٩	أبوهريرة	أتى رجل رسول الله ﷺ فقال:
٥٤٦٨	عائشة	أتى النبي ﷺ بصبي يحنكه	٧١٦٧	أبوهريرة	أتى رجل رسول الله ﷺ وهو
٥٤٠٠	خالد بن الوليد	أتى النبي ﷺ بضرب مشوي	٥٢٧١	أبوهريرة	أتى رجل من اسلم رسول الله ﷺ
٢٣٥١	سهل بن سعد	أتى النبي ﷺ بقدر	٦١١٠	أبو مسعود	أتى رجل النبي ﷺ فقال
٢٥٧٧	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بلحم	٦٠٨٧	أبوهريرة	أتى رجل النبي ﷺ فقال
٣١٦٥	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بمال من البحرين	٦٦٩٩	ابن عباس	أتى رجل النبي ﷺ فقال له:
		أتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد	٦٨٢٢	عائشة	أتى رجل النبي ﷺ في المسجد
٤٢١	أنس بن مالك		٦٣٠	مالك بن الحويرث	أتى رجلا
٤٨٤٤	حبيب بن ثابت	أتيت أبا وائل أسأله فقال	٢٢٢	عائشة	أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال علي ثوبه
٦٣٤٩	قيس بن أبي حازم	أتيت خبابا وقد اكتوي سبعا	٦٨١٩	ابن عمر	أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية
٦٤٣١	قيس	أتيت خبابا وهو يبني حائطا له	٦٨٢٥	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس
٥٤٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أتيت رسول الله ﷺ فقلت	١٣٥٠	جابر بن عبدالله	أتى رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي
٦٧١٨	أبو موسي الأشعري	أتيت رسول الله ﷺ في رهط	١٩٧	عبدالله بن زيد	أتى رسول الله ﷺ فاخرجنا له ماء في تور
٦٦٨٠	أبو موسي الأشعري	أتيت رسول الله ﷺ في نفر	١٣٢٦	ابن عباس	أتى رسول الله ﷺ قبرا
٣٠٧١	أم خالد	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	٦٨١٥	أبوهريرة	أتى رسول الله ﷺ وهو في المسجد
٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	٦٩٢٢	عكرمة	أتى علي بن زنادقة فاحرقهم
٢٨٢٧	أبوهريرة	أتيت رسول الله ﷺ وهو يجير	٥٦١٥	النزال	أتى علي بن علي باب الرحبة بماء فشرب قائما
٧٢٨٧	أسماء	أتيت عائشة حين خسفت الشمس	٤١٩٠	كعب بن عجرة	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية
١٠٥٣	أسماء	أتيت عائشة رضي الله عنها	٥٧٠٣	كعب بن عجرة	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية
١٨٤	أسماء	أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس	٣٥٧٢	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ باناء

٤٣٨٥	زهرم	أجل ولكن لا احلف علي يمين فاري غيرها	٨٦	أسماء بنت أبي بكر	أتيت عائشة وهي تصلي
٥٦٦١	عبدالله بن مسعود	أجل وما من مسلم يصيبه اذي	٦٤٣٣	ابن أبان	أتيت عثمان بطهور وهو جالس
٢٢٣٢	أبوهريرة	اجلدوها	١١٨٤	عقبة بن عامر	أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت
٢٢٣٣	أبوهريرة	اجلدوها	١٨١٤	أبويردة	أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام
٥٢٥٥	أبو اسيد	اجلسوا ههنا ودخل	٢٦٤٣	أبو الاسود	أتيت المدينة وقد وقع بها مرض
٣١٦٩	أبوهريرة	اجمعوا لي من كان ههنا	٢٩٦٢	مجاشع	أتيت النبي ﷺ انا واخي
٥٧٧٧	أبوهريرة	اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود	٢٩٦٣	مجاشع	أتيت النبي ﷺ انا واخي
٥١٧٩	ابن عمر	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها	٤٣٠٥	مجاشع	أتيت النبي ﷺ باخي بعد الفتح
		أحابستنا هي؟ فقلت	٤٣٠٦	مجاشع	أتيت النبي ﷺ باخي بعد الفتح
٤٤٠١	عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن	عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن	٥٤٩٦	أبو ثعلبة الخشني	أتيت النبي ﷺ فقلت
٢٣٠٧	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٢٤٤	أبو موسي	أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك
٢٣٠٨	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٦٢٥٠	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ في دين كان علي أبي
٣١٣١	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٦٦٢٣	أبو موسي الأشعري	أتيت النبي ﷺ في رهط
٣١٣٢	عروة	أحب الحديث إلى اصدقه	٣١٧٦	عوف بن مالك	أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك
		أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ﷺ	٥٦٤٧	عبدالله بن مسعود	أتيت النبي ﷺ في مرضه
١١٣١	عبدالله بن عمرو بن العاص	عبدالله بن عمرو بن العاص	٥٦٦١	عبدالله بن مسعود	أتيت النبي ﷺ في مرضه
١١٢٥	عبدالله بن مسعود	احتبس جبريل ﷺ علي النبي ﷺ			أتيت النبي ﷺ في المسجد فقضاني وزادني
٣٤٠٩	أبوهريرة	احتج آدم وموسي	٢٦٠٣	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب
٦٦١٤	أبوهريرة	احتج آدم وموسي فقال له موسي	٥٨٢٧	أبوذر	أتيت النبي ﷺ وهو في قبة
٧٥١٥	أبوهريرة	احتج آدم وموسي فقال موسي	٥٨٥٩	أبو جحيفة	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٦١١٣	زيد بن ثابت	احتج رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة	٤٤٣	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
١٨٣٥	ابن عباس	احتج رسول الله ﷺ وهو محرم	٢٣٩٤	جابر بن عبدالله	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٢٢٧٨	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ	٣٨٥٢	خباب بن الارت	أتيت النبي ﷺ وهو متوسد برده
٥٧٠٠	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ في رأسه	٦٧٠٨	كعب بن عجرة	أتيته يعني النبي ﷺ فقال: ادن
٢١٠٣	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى	٦٣١	مالك بن الحويرث	أتينا إلى النبي ﷺ
١٩٣٩	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم	٤٣٩٤	عدي بن حاتم	أتينا عمر في وفد
٥٦٩٤	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم	٦٠٠٨	مالك بن الحويرث	أتينا النبي ﷺ ونحن شبيهة
١٨٣٦	ابن بحينة	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٧٢٤٦	مالك بن الحويرث	أتينا النبي ﷺ ونحن شبيهة متقاربون
٥٦٩٥	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٣٦٧٥	أنس بن مالك	اثبت احد
٥٦٩١	ابن عباس	احتجم وأعطى الحجام اجره	٣٦٨٦	أنس بن مالك	اثبت احد
٦٢٩٤	أبو موسي الأشعري	احترق بيت بالمدينة علي اهله	٢١٢٢	أبو هريرة	أثم لكع اثم لكع
٤٣٩٧	أبو موسي الأشعري	أحججت؟ قلت نعم	٦١٦٢	أبو بكرة	أثني رجل علي رجل
٤٣٤٦	أبو موسي الأشعري	أحججت يا عبدالله بن قيس؟	٢٦٦٢	أبوبكرة	أثني رجل علي رجل عند النبي ﷺ
٢٧٢١	عقبة بن عامر	أحق الشروط ان توفوا بها	٧٥٢١	عبدالله بن مسعود	اجتمع عند البيت ثقيان وقرشي
٥١٥١	عقبة بن عامر	أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا بها	٤٨١٧	عبدالله بن مسعود	اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي
٣١٢٢	جابر بن عبدالله	أحلت لي الغنائم	٧٣١٠	أبو مسعود	اجتمعن في يوم كذا وكذا
١٥٦٨	أبو شهاب	أحلوا من احرامكم بطواف البيت	٢٧٦٦	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٧٣٦٧	جابر بن عبدالله	أحلوا واصبوا من النساء	٦٨٥٧	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٣٠٠٤	عبدالله بن عمرو	أحي والذاك؟ قال نعم	٥٧٦٤	أبوهريرة	اجتنبوا الموبقات: الشرك بالله والسحر
٢	عائشة	أحيانا ياتيني مثل	٢٨٦٨	ابن عمر	أجري النبي ﷺ ما ضمير من الخيل
٥٢٢٤	أسماء	إخ إني ليحملني خلفه فاستحييت	٩٩٨	عبدالله بن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٥٩٥	أبو قتادة	أخاف ان تناموا	٤٧٢	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
١٩٧٦	عبدالله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ اني	٤٣٢	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٣٤٠٨	عبدالله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ اني اقول	١١٨٧	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٦١٨	ابن عمر	أخبرتني حفصة			أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
		أخبرتني عائشة انها كانت ترجل رأس رسول الله ﷺ وهي	٥٦٤٨	عبدالله بن مسعود	أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٢٩٦	عروة بن الزبير	حائض			أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٧٥٣٠	المغيرة بن شعبة	أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا انه	٥٦٦٠	عبدالله بن مسعود	أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٤٣٠١	أبو حجيصة	أخبرنا ونحن مع ابن المسيب	٥٦٦٧	عبدالله بن مسعود	أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم
٥١	عبدالله بن عباس	أخبرني أبوسفيان ان هرقل قال له	٥٦٤٧	عبدالله بن مسعود	أجل ما من مسلم يصيبه اذي الا مات

٣١٠٧	أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين عيسى بن طهمان	٤٠٠٢	أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله ﷺ ابن عباس
	أخرج لنا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان	٣٦٧٤	أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ سعيد بن المسيب
٥٨٥٨	عيسى بن طهمان		أخبرني أنس أن الله تعالى تابع علي رسول الله ﷺ
٢١٣٨	عائشة	٤٩٨٢	ابن شهاب
٣٥٢٩	أبو بكر		أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين
٣١٠٨	أبو بردة	٥١٦٦	ابن شهاب
٥٨١٨	أبو بردة	٣٩٣٨	أنس بن مالك
٥٨٨٦	ابن عباس	٤٤٨٠	أنس بن مالك
٦٨٣٤	ابن عباس	٢٨٢١	محمد بن جبير
١٤٨١	أبو حميد الساعدي		أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ
٣٩٠٦	سراق بن جعشم	٣١٤٨	محمد بن جبير
٦٢٠٦	أبو هريرة	٤٦٩٥	ابن شهاب
٦٢٠٥	أبو هريرة	١٩٩	يحيى
٦١٣٩	أبو جحيفة	٦٣٥٤	ابن شهاب
١٩٦٨	ابن أبي جحيفة	١٣١٩	ابن عباس
٣٠٨٧	جابر بن عبد الله	١٣٣٦	ابن عباس
٧١٠٩	اسرائيل أبو موسى	١٣٢٢	ابن عباس
٤٩٩٠	البراء بن عازب	٦١٤٤	ابن عمر
٤٥٩٤	البراء بن عازب	٦٢٩٨	أبو هريرة
٤٦٣٨	أبو سعيد الخدري	٣٣٥٦	أبو هريرة
٦٩١٧	أبو سعيد الخدري	٢٢١٨	عائشة
١٣٤٦	جابر بن عبد الله	٦٧٦٥	عائشة
٦٤٦٥	عائشة	٦٨١٧	عائشة
٨٧٣	عبد الله بن عمر	٧٤٤٩	أبو هريرة
٤١٠٣	عائشة	٤٧٦٣	سعيد بن جبير
٢٥٥٧	أبو هريرة	٢٢٤٢	عبد الله بن شداد وأبو بردة
٥٤٦٠	أبو هريرة	٢٢٤٣	عبد الله بن شداد وأبو بردة
١٤٤	أبو ايوب	١٥٦٩	سعيد بن المسيب
	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	٥٢٤٨	أبو حازم
٢٤٧	البراء بن عازب	١٤٩١	أبو هريرة
	إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها	١٢٤٦	أنس بن مالك
٣٩٤	أبو ايوب	٣٠٦٣	أنس بن مالك
٣٢٠٩	أبو هريرة	٤٢٦٢	أنس بن مالك
٦٠٤٠	أبو هريرة	٣٧٥٧	ابن عباس
٤٢	أبو هريرة	٦٤١٦	ابن عمر
٣٤٤٦	أبو موسى الأشعري	٤٥٠٩	عدي بن حاتم
٥٥٦	أبو هريرة	١٣٠٦	أم عطية الأنصارية
١٢٢٢	أبو هريرة	٩٤٨	عبد الله بن عمر
٥٤٨٣	عدي بن حاتم	٦٤٠٩	أبو موسى
٥٤٨٧	عدي بن حاتم	٦٧٤٤	البراء بن عازب
٧٣٩٧	عدي بن حاتم	٤٥٤٤	ابن عباس
٥٤٨٤	عدي بن حاتم	٤٦٥٤	البراء بن عازب
١٧٥	عدي بن حاتم	٨٤٧	أنس بن مالك
٥٤٨٦	عدي بن حاتم	٤٦٠٥	البراء بن عازب
٦٢٤٥	أبو سعيد الخدري	٤٣٦٤	البراء بن عازب
٥٢٣٨	سالم عن أبيه	١٣٦٦	عمر بن الخطاب
٨٦٥	عبد الله بن عمر	٤٦٧١	عمر بن الخطاب
٣٢٨٠	جابر بن عبد الله	٤٠٠٧	عروة بن الزبير
٣٢٩٥	أبو هريرة		آخر النبي ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل
٤١	أبو سعيد الخدري	٥٧٢	أنس بن مالك

٧٠٨٣	إذا تواجى المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار	أبوهريرة	٥٣٦	إذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة
١٦٢	إذا توجى أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر	أبوهريرة	٥٣٣	إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة
٨٧٧	إذا جاء أحدكم الجمعة	أبوهريرة	٥٣٤	إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة
٧٣٩٣	إذا جاء أحدكم فراشه فليفضه	أبوهريرة ونافع	٥٣٤	إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة
١١٦٦	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب	أبوهريرة ونافع	٥٣٣	إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة
١٨٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	عدي بن حاتم	٣٠٧	إذا أصاب ثوب أحدكم الدم من الحيضة فلتقرصه أسماء
٢٧٠٩	إذا جدته فوضعت في المريد أذنت	عدي بن حاتم	٤٥٧٦	إذا أصبت بحمد فكل
٢٩١	إذا جلس بين شعبها الأربع	عائشة	١٤٤٠	إذا اطعمت المرأة من بيت زوجها
٣٦١١	إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	١٩٥٤	إذا أقبل الليل من ههنا
٦٩٣٠	إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ	عائشة	٣٣١	إذا قبلت الحيضة فدعي الصلاة
٥٢٦٦	إذا حرم امرأته ليس بشيء	أبوهريرة	٧٠١٧	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب
٦٥٨	إذا حضرت الصلاة فاذا نأقما	البراء بن عازب	١٣٦٩	إذا أقعد المؤمن في قبره
٧٣٥٢	إذا حكم فيكم الحاكم فاجتهد ثم اصام عمرو بن العاص	أم سلمة	١٦٢٦	إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي
٢٤٤٠	إذا خلص المؤمنون من النار	أبوهريرة	٩٠٨	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
١١٦٣	إذا دخل أحدكم المسجد	أبو قتادة	٦٣٧	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
٤٤٤	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	أبو قتادة	٦٣٨	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
٦٥٦٠	إذا دخل أهل الجنة وأهل النار النار	عائشة	٥٤٦٥	إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
٣٢٧٧	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	أبو أسيد	٢٩٠٠	إذا أكتبكم فليكنم بالنبل
١٨٩٩	إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة	ابن عباس	٥٤٥٦	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده
٥٢٤٦	إذا دخلت ليلا فلا تدخل علي أهلك	أبوهريرة	٧٨٠	إذا آمن الإمام فامنوا
٦٣٣٨	إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	أبوهريرة	٦٤٠٢	إذا آمن القارئ فامنوا
٣٢٣٧	إذا دعا الرجل امرأته	عبد الله بن زمة	٤٩٤٢	إذا أنبعت أشقامها أنبعت لها
٥١٩٣	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فابت	أبوهريرة	٥٨٥٦	إذا انتحل أحدكم فليبدأ باليمين
٧٤٦٤	إذا دعوت الله فاعزموا في الدعاء	مالك بن الحويرث	٦٣٠	إذا انتما خرجتما فاذا
٥١٧٣	إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها	ابن عمر	٧١٠٨	إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب
١٣٠	إذا رأت الماء	أبو مسعود	٥٥	إذا انفق الرجل علي أهله
٨٨٢	إذا راح	أبو مسعود	٥٣٥١	إذا انفق المسلم نفقه علي أهله
١٣٠٨	إذا رأي أحدكم جنازة	عائشة	١٤٢٥	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
٧٠٤٥	إذا رأي أحدكم رؤيا يحبها فأنما هي من الله	عائشة	١٤٤١	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
٦٩٨٥	إذا رأيتم الجنازة فقوموا	عائشة	٢٠٦٥	إذا انفقت المرأة من طعام بيتها
١٣١٠	إذا رأيتم الجنازة فقوموا	أبوهريرة	٢٠٦٦	إذا انفقت المرأة من كسب زوجها
١٣١١	إذا رأيتم الجنازة فقوموا	أبوهريرة	٥٣٦٠	إذا انفقت المرأة من كسب زوجها
١٣٠٧	إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم	أبوهريرة	٦٣٢٠	إذا أوي أحدكم إلى فراشه
١٩٠٠	إذا رأيتموه فقوموا	أبوهريرة	٥١٩٤	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
٢٥٥٥	إذا زنت الأمة فاجلدوها	أبو قتادة	١٥٤	إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره يمينه
٢٥٥٦	إذا زنت الأمة فاجلدوها	ابن عمر	٢٤٠٧	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٢١٥٢	إذا زنت الأمة فتيين زناها	ابن عمر	٢٤١٤	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٦٨٣٩	إذا زنت الأمة فتيين زناها فليجلدها	ابن عمر	٢٦٩٦٤	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٣٥٢٤	إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرا	ابن عمر	٢١١٢	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
٦٢٥٨	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: إنس بن مالك	عائشة	١٤٣٧	إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها
٦٢٥٧	إذا سلم عليكم اليهود فأنما يقول أحدكم	أنس بن مالك	٧٥٣٦	إذا تقرب العبد إلى شبرا تقرب إليه
١٠٧٤	إذا السماء انشقت	أبوهريرة	٧٥٣٧	إذا تقرب العبد مني شبرا تقرب منه
٦٣٦	إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة	أبو بكر	٣١	إذا التقي المسلمان بسيفيهما
٥٧٢٨	إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا	الاحنف بن قيس	٦٨٧٥	إذا التقي المسلمان بسيفيهما
٥٧٢٩	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	أبوهريرة، أبو سعيد	٤١٠	إذا تنخم أحدكم
٦٠٧٣	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	أبوهريرة، أبو سعيد	٤١١	إذا تنخم أحدكم
				إذا تنخم أحدكم فلا يتخمن قبل وجهه
				إذا تنخم أحدكم فلا يتخمن قبل وجهه
				أبوهريرة، أبو سعيد
				أبوهريرة، أبو سعيد

٣٣٧٤	أبو سعيد الخدري	إذا مر بين يدي أحدكم شيء	٣٣٠٣	أبو هريرة	إذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله
٢٩٩٦	أبو موسى الأشعري	إذا مرض العبد أو سافر	٦١١	أبو سعيد الخدري	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
٥٢٩١	ابن عمر	إذا مضت أربعة أشهر يوقف	١٥٣	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم
١٩٣٣	أبو هريرة	إذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه	٥٦٣٠	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء
٢٥٥٠	عبدالله بن مسعود	إذا نصح العبد سيده	١٧٢	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في اناء أحدكم
٦٤٩٠	أبو هريرة	إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه	٦٥٤٨	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة
٢١٣	أنس بن مالك	إذا نكس أحدكم في الصلاة فليتم	٥٠٩	أبو سعيد	إذا صلي أحدكم إلى شيء يستره من الناس
٢١٢	عائشة	إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليركد	٧٠٣	أبو هريرة	إذا صلي أحدكم للناس فليخفف
١٢٣١	أبو هريرة	إذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان	٦٤٩٦	أبو هريرة	إذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
٣٢٨٥	أبو هريرة	إذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان	٤٣٩٦	ابن عباس	إذا طاف بالبيت فقد حل
٦٠٨	أبو هريرة	إذا نودي للصلاة ادبر الشيطان	٥٢٤٤	جابر بن عبدالله	إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق
٦٦٢٩	جابر بن سمرة	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده			إذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتي
٣١٢٠	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٥٨٣	عبدالله بن عمر	
٣٦١٨	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٣٢٧٢	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة
٦٦٣٠	أبو هريرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٦٢٢٤	أبو هريرة	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
٣١٢١	جابر بن سمرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٥٧٩٦	ابن عمر	إذا فرغت منه فأذنا
٣٦١٩	جابر بن سمرة	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	٢٥٥٩	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه
١١٦٢	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٧٨١	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين
٦٣٨٢	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٣٢٢٨	أبو هريرة	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده
٧٣٩٠	جابر بن عبدالله	إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين	٧٩٦	أبو هريرة	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا
		إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء	٤٤٧٥	أبو هريرة	إذا قال الإمام: غير المغضوب
٦٧٣	عبدالله بن عمر				إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
٥٤٦٣	أنس بن مالك	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	٧٨٢	أبو هريرة	آمين
٦٧١	عائشة	إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	٦١٠٣	أبو هريرة	إذا قال الرجل لآخيه يا كافر
١٣١٦	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٤١٦	أبو هريرة	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق امامه
١٣٨٠	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٦٧٢	أنس بن مالك	إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل ان تصلوا
١٣١٤	أبو سعيد الخدري	إذا وصعت الجنابة فاحتملها الرجال	٤٠٧١	أبو هريرة	إذا قضى الله الامر في السماء ضربت
٥٧٨٢	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه	٧٤٨١	أبو هريرة	إذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
٣٣٢٠	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	٩٠١	عبدالله بن عباس	إذا قلت اشهد
٨٣	ابن عمرو	أذبح ولا حرج	٩٣٤	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
٤٤٢٧	السائب بن يزيد	أذكرني خرجت مع الصبيان	٦٧٤	عبدالله بن عمر	إذا كان أحدكم علي الطعام فلا يعجل
٤٤٢٢	أبو حميد	أذكرني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	٤٠٦	ابن عمر	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه
		أذكرني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	٣٣٠٤	جابر بن عبدالله	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٤٤٢٦	السائب بن يزيد		٥٦٢٣	جابر بن عبدالله	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٧٣٩٨	عائشة	اذكروا انتم اسم الله وكلوا			إذا كان رجل ممن يخفي إيمانه مع قوم كفار
١٨٦٠	إبراهيم عن أبيه عن جده	أذن عمر لأزواج النبي ﷺ	٦٨٦٦	المقداد بن عمرو	
٧٢٦٥	سلمة بن الأكوع	أذن في قومك يوم عاشوراء ان من اكل	١٢١٤	أنس بن مالك	إذا كان في الصلاة فانه يتناجي ربه
٥٣٥	أبوذر	أذن مؤذن النبي ﷺ الظهر فقال ابرد	٣٢١١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة كان علي كل باب
٢٣٣٥	أنس بن مالك	أذن من حولك			إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة علي باب مسجد
٤٢١١	أنس بن مالك	أذن من حولك	٩٢٩	أبو هريرة	
٢٨٤٨	مالك بن الحويرث	أذنا وأقيما	٧٥٠٩	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت
١٢٦٩	ابن عمر	أذني أصلي عليه	٧٥١٠	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة ماج الناس
٤٨٤٦	أنس بن مالك	أذهب اليه فقل له: إنك لست	٦٢٨٨	عبدالله بن مسعود	إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان
٥٦٧٥	عائشة	أذهب لباس رب الناس اشف	٦٢٩٠	عبدالله بن مسعود	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي رجلان
٥٧٥٠	عائشة	أذهب لباس رب الناس واشف	٢٨٣٣	عبدالله بن أبي أوفى	إذا لقيتموهم فاصبروا
٢٧٨١	جابر بن عبدالله	أذهب فيبدر كل تمر علي ناحية	٣٤٥	أبوموسي	إذا لم يجد الماء لا يصلي
٤٠٥٣	جابر بن عبدالله	أذهب فيبدر كل تمر علي ناحية	٦٩٥٨	أبو هريرة	إذا مارب النعم لم يعط حقها
٢١٢٧	جابر بن عبدالله	أذهب فصنف تمرك	٦٥١٥	ابن عمر	إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده
٣٧٣	عائشة	أذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم	٣٢٤٠	ابن عمر	إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده
٥٨١٧	عائشة	أذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم	٧٠٧٥	أبوموسي	إذا مر أحدكم في مسجدنا ومعه نبل فليمسك

٤٩٨٦	زبد بن ثابت	أرسل إلى أبوبكر مقتل أهل اليمامة	٣٦٩٣	سهل بن سعد	أذهبوا بنا نصلح بينهم
١٣٣٩	أبوهريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى	١٧٠٨	نافع	أراد ابن عمر الحج
٣٤٠٧	أبوهريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى			أراد بنو سلمة ان يتحولوا إلى قرب المسجد
٥٨٦٠	أبو جحيفة	أرسل النبي ﷺ إلى الأنصار	١٨٨٧	أنس بن مالك	أراد رسول الله ﷺ ان يقطع من البحرين
٢١٠٤	ابن عمر	أرسل النبي ﷺ إلى عمر	٢٣٧٦	أنس بن مالك	أراد النبي ﷺ ان ينفر
١٢٨٤	أسامة بن زيد	أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه	٦١٥٧	عائشة	أرادت عائشة ان تشتري بريرة
٣٥٧٨	أنس بن مالك	أرسلك أبو طلحة	٦٧٥٩	ابن عمر	أرادت عائشة ان تشتري جارية
٥٣٨١	أنس بن مالك	أرسلك أبو طلحة؟ فقلت نعم	٢٥٦٢	ابن عمر	أراني الليلة عند الكعبة
٢٢٥٤	محمد بن أبي مجالد	أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	٥٩٠٢	ابن عمر	أراني الليلة عند الكعبة
٢٢٥٥	محمد بن ابن مجالد	أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	٦٩٩٩	ابن عمر	أراه فلانا
٣١١٢	ابن الحنفية	أرسلني أبي خذ هذا الكتاب	٣١٠٥	عمرة بنت عبد الرحمن	أراه فلانا - لعم حفصة من الرضاعة
		أرسلني أسامة إلى علي وقال انه سيسألك	٥٠٩٩	عائشة	أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
٧١١٠	حرمة مولي أسامة		٢٦٤٦	عائشة	أرايت إذا جامع
٤٤١٥	أبو موسى الأشعري	أرسلني اصحابي إلى رسول الله ﷺ	٢٩٢	زيد بن خالد	أرايت ان كان اسلم وغفار مزينة
٦٦٧٨	أبو موسى الأشعري	أرسلني اصحابي إلى النبي ﷺ	٣٥١٦	الاقرع بن حابس	أرايت قول الله
		أرسلني اهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء	٣٣٨٩	عروة بن الزبير	أرايت النبي ﷺ كان شيخا
٥٨٩٦	عثمان بن عبد الله بن موهب		٣٥٤٦	عبد الله بن بسر	أرايت يا أبا عبد الرحمن إذا اجنب فلم يجد ماء
٤٩٩٢	عمر بن الخطاب	أرسله اقرأ يا هشام	٣٤٦	أبو موسى	أرايتكم
٧٥٥٠	عمر بن الخطاب	أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة	٦٠١	عبد الله بن عمر	أرايتكم ليلتكم هذه
٢٤١٩	عمر بن الخطاب	أرسله ثم قال له: اقرأ فقرأ	٦٠١	أنس بن مالك	أرايتكم ليلتكم هذه
٦٩٣٦	عمر بن الخطاب	أرسله يا عمر اقرأ يا هشام	١١٦	ابن عمر	أرايتم ان كان اسلم وغفار مزينة
٦٢٠٩	أنس بن مالك	أرفق يا أنيسة	٦٦٣٥	أبو بكر	أرايتم ان كان جهينة ومزينة
٧٢٣١	عائشة	أرق النبي ﷺ ذات ليلة	٣٥١٥	أبو بكر	أرايتم لو ان نهرا بباب احدكم
٣٧١٣	أبو بكر	أرقبوا محمدا ﷺ في اهل بيته	٥٢٨	أبوهريرة	أربع خلال من كن فيه كان منافقا
٢٧٥٤	أنس بن مالك	اركبها فقال: يا رسول الله انها بدنة	٣١٧٨	عبد الله بن عمرو	أربع سمعتن من رسول الله ﷺ
٦١٥٩	أنس بن مالك	اركبها قال انها بدنة	١٨٦٤	أبو سعيد الخدري	أربع من كن فيه كان منافقا
٢٧٥٥	أبوهريرة	اركبها قال: يا رسول الله انها بدنة	٢٤٥٩	عبد الله بن عمرو	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
٦١٦٠	أبوهريرة	اركبها قال: يا رسول الله انها بدنة	٣٤	عبد الله بن عمرو	اربعوا علي انفسكم
٤٠٥٩	علي بن أبي طالب	ارم سعد فذاك أبي وامي	٤٢٠٥	أبو موسى الأشعري	اربعوا علي انفسكم فانكم لا تدعون اصم
٤٠٥٥	سعد بن أبي وقاص	ارم فذاك أبي وامي	٧٣٨٦	أبو موسى	اربعون خصلة - اعلاهن منيحة العنز
٢٩٠٥	علي بن أبي طالب	ارم فذاك أبي وامي	٢٦٣١	عبد الله بن عمرو	ارتقيت فوق بيت حفصة
٦١٨٤	علي بن أبي طالب	ارم فذاك أبي وامي	٣١٠٢	ابن عمر	ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي
١٢٤	عبد الله بن عمرو	ارم ولا حرج			
٢٨٩٩	سلمة بن الأكوع	ارموا بني اسماعيل	١٤٨	عبد الله بن عمرو	ارجع إلى قومك فاخبرهم
٣٣٧٣	سلمة بن الأكوع	ارموا بني اسماعيل	٢٨٦١	ابن عباس	ارجع فاخبرها ان الله ما اخذ
٣٥٠٧	سلمة	ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا	٧٣٧٧	أسامة بن زيد	ارجع فحج مع امراتك
٣٣٣٦	عائشة	الأرواح جنود مجنونة	٣٠٦١	ابن عباس	ارجع فصل
٢٧٥٢	أنس بن مالك	أري ان تجعلها من الاقربين	٧٥٧	أبوهريرة	ارجع فصل
٢٠١٥	ابن عمر	أري رؤياكم قد تواطت	٧٩٣	أبوهريرة	ارجع فصل فإنك لم تصل
		أري رؤياكم قد تواطت في العشر الأواخر	٦٦٦٧	أبوهريرة	ارجعوا إلى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم
١١٥٨	عبد الله بن عمر				
٣٦٨٢	ابن عمر	أريت في المنام اني انزع	٧٢٤٦	مالك بن الحويرث	ارجعوا إلى اهليكم فعلموهم
٢٩	ابن عباس	أريت النار فاذا اكثر اهلها النساء	٦٠٠٨	مالك بن الحويرث	ارجعوا فكونوا
٤٣١	ابن عباس	أريت النار فلم ار منظرا كاليوم	٦٢٨	مالك بن الحويرث	أردت ان اسأل عمر عن المرتين
٥٠٧٨	عائشة	أريتك في المنام مرتين	٤٩١٥	ابن عباس	أردت ان اسأل عمر فقلت
٧٠١١	عائشة	أريتك في المنام مرتين	٤٩١٤	ابن عباس	أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس
٧٠١٢	عائشة	أريتك قبل ان اتزوجك مرتين	٦٢٢٨	ابن عباس	أرسل ازواج النبي ﷺ
٣٨٢٩	جابر بن عبد الله	إزاري إزاري فشد عليه ازاره	٤٠٣٤	عائشة	أرسل إلى أبوبكر فتبعت القرآن
٦٠٥٠	المعمر بن سويد	أسأيت فلانا؟ قلت: نعم	٧٤٢٥	زيد بن ثابت	أرسل إلى أبوبكر قال إنك كنت تكتب
٢٨٢١	عائشة	استاذنت هالة بنت خويلد	٤٩٨٩	زيد بن ثابت	

٧٠٥٩	زینب ابنة جحش	استيقظ النبي ﷺ من النوم محمرا	١٦٥	أبوهريرة	أسبغوا الوضوء
٣٦٢٤	عائشة	أسر إلى أن جبريل كان يعارضني	٤٧٥٣	ابن أبي مليكة	استاذن ابن عباس علي عائشة
٦٢٨٩	أنس بن مالك	أسر إلى النبي ﷺ سرا			استاذن أبو موسي علي عمر فكانه وجده مشغولا
١٣١٥	أبوهريرة	أسرعوا بالحناة	٧٣٥٣	عبيد بن عمر	
٢٧٠٨	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل إلى جارك	٦١٥٠	عائشة	استاذن حسان رسول الله ﷺ
٢٣٥٩	عبدالله بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٣٥٣١	عائشة	استاذن حسان النبي ﷺ
٢٣٦٠	عبدالله بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٦٠٥٤	عائشة	استاذن رجل علي رسول الله ﷺ
٤٥٨٥	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك	٦٩٢٧	عائشة	استاذن رهط من اليهود
٢٣٦٢	عروة بن الزبير	اسق يا زبير ثم ارسله إلى جارك	١٦٣٤	ابن عمر	استاذن العباس رسول الله ﷺ ان يبيت بمكة
٥٦٨٤	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلا	٤٧٩٦	عائشة	استاذن علي افلح اخو أبي الفعيس
٥٧١٦	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلا فسقاه	٥٦٤٤	عائشة	استاذن علي افلح فلم أذن له
٣٩٢٢	أبوبكر الصديق	اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما			استاذن عمر بن الخطاب علي رسول الله ﷺ
٣٦٩٩	أنس بن مالك	اسكن احد	٣٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	
٢٢٥٣	ابن عباس	أسلفوا في الثمار في كيل معلوم	٦٠٨٥	سعد بن أبي وقاص	استاذن عمر علي رسول الله ﷺ
٢٨٠٨	البراء بن عازب	أسلم ثم قاتل	٣٢٩٤	سعد بن أبي وقاص	استاذن عمر علي رسول الله ﷺ
٣٥١٤	أبوهريرة	أسلم سلمها الله	٤٠٩٣	عائشة	استاذن النبي ﷺ أوبكر
٥٦٥٧	أنس بن مالك	أسلم فاسلم	١٦٨٠	عائشة	استاذنت سودة النبي ﷺ
١٣٥٦	أنس بن مالك	أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده	٢٨٧٥	عائشة	استاذنت النبي ﷺ في الجهاد
٣٥٢٣	أبوهريرة	أسلم وغفار وشيء من مزينة	٣٤٠٨	أبوهريرة	استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
٣٨٣٥	عائشة	أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب	٧٤٧٢	أبوهريرة	استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود
٢٢٢٠	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف لك من خير	٢٤١١	أبوهريرة	استب رجلان رجل من المسلمين
٢٥٣٨	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف لك من خير	٦٥١٧	أبوهريرة	استب رجلان رجل من المسلمين ورجل
١٤٣٦	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف من خير	٦٠٤٨	سليمان بن صرد	استب رجلان عند النبي ﷺ
٥٩٩٢	حكيم بن حزام	أسلمت علي ما سلف من خير	٦١١٤	سليمان بن صرد	استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده
٦٩٦	أنس بن مالك	اسمع واطع ولو لحبشي	٥٧٣٩	أم سلمة	استرقوا لها فان بها النظرة
٦٩٣	أنس بن مالك	اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي	٣٣٩٥	البراء بن عازب	استصغرت انا وابن عمر
٧١٤٢	أنس بن مالك	اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد	٦٩٧٩	أبو حميد الساعدي	استعمل رسول الله ﷺ رجلا
٣٣٠٢	أبو مسعود	أشار رسول الله ﷺ بيده			استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الاسد
٤٠٧٣	أبوهريرة	اشتد غضب الله علي قوم فعلوا بنيه	١٥٠٠	أبو حميد الساعدي	
٤٠٧٤	ابن عباس	اشتد غضب الله علي من قتله النبي ﷺ	٤٤٦٨	سالم عن أبيه	استعمل النبي ﷺ اسامة
٤٠٧٦	ابن عباس	اشتد غضب الله علي من قتله نبي	٢٥٩٧	أبو حميد الساعدي	استعمل النبي ﷺ رجلا
٣٦٥٢	البراء بن عازب	اشترى أوبكر من عازب رجلا	٧١٧٤	أبو حميد الساعدي	استعمل النبي ﷺ رجلا من بني اسد
٣٤٧٢	أبوهريرة	اشترى رجل من رجل عقارا له	٦٩٥٩	ابن عباس	استفتي سعد بن عباد رسول الله ﷺ
٢٢٥١	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ طعاما	٢٨٩	عبدالله بن مسعود	استفتي عمر النبي ﷺ
٢٠٩٦	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ من يهودي	٢٧٠٤	الحسن بن علي	استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب
٢٥١٣	عائشة	اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما	٣٩٦٠	عبدالله بن مسعود	استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا
٢١٥٥	عائشة	اشترى واعتقي	٢٨٦٦	أنس بن مالك	استقبلهم النبي ﷺ علي فرس عري
٦٧٥١	عائشة	اشترت بيرة فقال النبي ﷺ اشترها	٣٧٦٠	عبدالله بن عمرو	استقروا القرآن من اربعة
٢٥٣٦	عائشة	اشترت بيرة فاشترط اهلها	٣٨٠٦	عبدالله بن عمرو	استقروا القرآن من اربعة
٦٧٥٨	عائشة	اشترت بيرة فاشترط اهلها ولأها	٣٧٥٨	مسروق	استقروا القرآن من اربعة
٢٥٦٠	عائشة	اشترتها فاعتقها	٤٤٥٥	جرير بن عبدالله	استنصت الناس
٢٥٧٨	عائشة	اشترتها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق			استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا
٦٧٥٩	ابن عمر	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٧٠٨٠	جرير بن عبدالله	
١٤٩٣	عائشة	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٦٨٦٩	جرير بن عبدالله	استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا
٦٧١٧	عائشة	اشترتها فانما الولاء لمن اعتق	٣٣٣١	أبوهريرة	استوصوا بالنساء
٥٢٨٤	الاسود بن يزيد	اشترتها واعتقها	٧٠٦٩	أم سلمة	استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعا
٢٥٦٤	عائشة	اشترتها واعتقها فانما الولاء لمن اعتق	١١٥	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال
٢٥٦٥	عائشة	اشترتها واعتقها ودعيهم يشترطوا	٣٥٩٩	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ فقال
٣٢٦٠	أبو هريرة	اشتكت النار إلى ربها فقالت	٦٢١٨	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ فقال: سبحان الله
١٣٠١	أنس بن مالك	اشتكي ابن لأبي طلحة	٥٨٤٤	أم سلمة	استيقظ النبي ﷺ من الليل

٤٠٤٤	جابر بن عبد الله	اصطبح الخمر يوم احد ناس	٤٩٥٠	جندب بن سفيان	اشتكي رسول الله ﷺ فلم يقم
٢٨١٥	جابر بن عبد الله	اصطبح ناس الخمر يوم احد	١٣٠٤	ابن عمر	اشتكي سعد بن عباد شكري له
٣٩٧	ابن عمر	أصلي النبي ﷺ في الكعبة	١١٢٤	جندب	اشتكي النبي ﷺ فلم يقم
٥٨٩	عبد الله بن عمر	أصلي كما رايت اصحابي يصلون	٤٩٨٣	جندب	اشتكي النبي ﷺ فلم يقم ليلة
١٩٨٦	جويرية بنت الحارث	أصمت امس؟	٥٩٥٤	عائشة	أشد الناس عذابا يوم القيامة
		اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك	٦٩٢٠	عبد الله بن عمرو	الإشراك بالله قال ثم ماذا؟
١٨٤٧	صفوان بن يعلى عن ابيه		٢٦٥٣	أنس بن مالك	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
٣٩٨٢	أنس بن مالك	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	١٨٨	أبو موسى	اشربا منه وافرغا علي وجوهكما ومحوركما
٦٥٥٠	أنس بن مالك	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	٥٦٨٥	أنس بن مالك	اشربوا من البانها
٤١٢٢	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق	٢٤٦٧	أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم من أطام المدينة أسامة بن زيد
٤٦٣	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق من الاكل	١٨٧٨	أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم
٢٤٠٥	جابر بن عبد الله	أصيب عبد الله وترك عيالا	٧٠٦٠	أسامة بن زيد	أشرف النبي ﷺ علي اطم
٦٧٧٧	أبو هريرة	أضربوه قال أبو هريرة فمن الضارب			أشرف النبي ﷺ علي اطم من الأطام فقال: هل ترون
١٦٦٤	جابر بن مطعم	أضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه	٣٥٩٧	أسامة بن زيد	
٥٣٧٣	أبو موسى الأشعري	أطعموا الجائع وعودوا المريض	٣٢٦٨	عائشة	أشعرت ان الله افتاني
٥٦٤٩	أبو موسى الأشعري	أطعموا الجائع وعودوا المريض	٦٤٩١	عائشة	أشعرت ان الله قد افتاني
٥٦٢٤	جابر بن عبد الله	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم	٥٧٦٦	عائشة	أشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني
٦٢٩٦	جابر بن عبد الله	أطفئوا المصابيح بالليل	٦٠٢٧	أبو موسى	اشفعوا فلتؤجروا
٣٥٧٩	عبد الله بن مسعود	أطلبوا فضلة من ماء	٧٤٧٦	أبو موسى الأشعري	اشفعوا فلتؤجروا
٣٠٥١	سلمة بن الأكوع	أطلبوه واقبلوه	١٩٣٢	أم سلمة	أشهد علي رسول الله ﷺ ان كان
٦٢٤١	سهل بن سعد	أطلع رجل من جحر في حجر النبي ﷺ	١٩٣١	عائشة	أشهد علي رسول الله ﷺ ان كان
١٣٧٠	ابن عمر	أطلع النبي ﷺ علي اهل القليب	١٤٤٩	ابن عباس	أشهد علي رسول الله ﷺ لصلي
٣٢٤١	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت	٩٨	ابن عباس	أشهد علي النبي ﷺ خرج ومعه بلال
٥١٩٨	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها	٤١٨٥	نافع	أشهدكم اني أوجبت عمرة
٦٤٤٩	عمران بن حصين	أطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء	٣٦٣٦	عبد الله بن مسعود	أشهدوا
٦٥٤٦	عمران بن حصين		٤٨٦٤	عبد الله بن مسعود	اشهدوا اشهدوا
٤٦٢	أبو هريرة	أطلقوا ثامة	٤٨٦٥	عبد الله بن مسعود	اشهدوا اشهدوا
١٤٢٠	عائشة	أطولكن يدا فاخذوا قصبة	٣٨٦٩	عبد الله بن مسعود	أشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل
٤٥٨٤	ابن عباس	أطيعوا الله واطيعوا الرسول	٤١٧٨	المسور بن مخزومة ومروان	أشيرو أيها الناس علي
٤٠١٥	المسور بن مخزومة	أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء	٤١٧٩	المسور بن مخزومة ومروان	أشيرو أيها الناس علي
٦٤٢٥	عمرو بن عوف	أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة	٣٥٨٢	أنس بن مالك	أصاب اهل المدينة قحط
		أظنكم قد سمعتم ان أبا عبيدة قد جاء بشيء	٣٧١٧	مروان بن الحكم	أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد
٣١٥٨	عمرو بن عوف		٢٧٧٢	عبد الله بن عمر	أصاب عمر بخير ارضا
٢٤٤	أبو موسى	أع أع	١٠٣٣	أنس بن مالك	أصاب الناس سنة
٧٠٤٦	ابن عباس	اعبرها قال: اما الظلة فالاسلام	٩٣٣	أنس بن مالك	أصاب الناس سنة علي عهد النبي ﷺ
٨٢٢	أنس بن مالك	اعتدلوا	٣١٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	أصابتنا مجاعة ليالي خبير
٥٣٢	أنس بن مالك	اعتدلوا في السجود	٤٢٢٠	عبد الله بن أبي أوفى	أصابتنا مجاعة يوم خبير
٣٤٠٣	جابر بن عبد الله	أعتق رجلا غلاما له	٥٤٤٦	جيلة بن سحيم	أصابنا عام سنة مع ابن الزبير
٢٥٣٤	جابر بن عبد الله	أعتق رجلا منا عبدا له عن دبر	٥٣٧٥	عمر بن الخطاب، أبو هريرة	أصابني جهد شديد فلقيت
٦٠٨٧	أبو هريرة	أعتق رقية قال: ليس لي	٢٣٧٥	علي بن أبي طالب	أصببت شارفا مع رسول الله ﷺ
٢٥٣٦	عائشة	أعتقيها فان الولاء لمن أعطي الورق	٢٤٢٦	أبي بن كعب	أصببت صرة فيها مائة دينار
٦٧٥٨	عائشة	أعتقيها فان الولاء لمن أعطي الورق	٥٢٠٣	ابن عباس	أصبحتنا يوما ونساء النبي ﷺ يكيين
٦٧٥٤	الاسود	أعتقيها فانما الولاء لمن اعتق	٧٤٤١	أنس بن مالك	اصبروا حتي تلقوا الله ورسوله
٨١٣	أبو سعيد الخدري	اعتكف رسول الله ﷺ	٧٠٦٨	أنس بن مالك	اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي أنس بن مالك
٢٠٣٧	عائشة	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرة	٥٢١٠	أبو سعيد الخدري	أصبنا سبيا فكنا نزل
٣١٠	عائشة	اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرة من ازواجه	٦٤٨٩	أبو هريرة	أصدق بيت قاله شاعر: الا كل شيء
٢٠٤٠	أبو سعيد الخدري	اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر	٧١٤	أبو هريرة	أصدق ذو اليمين؟
٢٠١٦	أبو سعيد الخدري	اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط	٧٢٥٠	أبو هريرة	أصدق ذو اليمين؟ فقال الناس: نعم
٨٦٤	عائشة	أعتم رسول الله ﷺ	٣٧٤١	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها شاعر
			٦١٤٧	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

٣٨٩٨	الأعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا	عمر بن الخطاب	٥٦٩	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء حتى ناداه عمر	عائشة
٥١٣٢	أعندك من شيء؟ قال ما عندي من شيء	سهل بن سعد	٥٦٦	أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء	عائشة
٤٦٢٨	أعوذ بوجهك	جابر بن عبد الله	٧٢٣٩	أعتم النبي ﷺ بالعشاء	عطاء
٧٣٨٣	أعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت	ابن عباس	١٧٨٠	اعتمر اربع عمر في ذي القعدة	همام
٧٣١٣	أعوذ بوجهك	جابر بن عبد الله	٤١٤٨	اعتمر رسول الله ﷺ اربع عمر	أنس بن مالك
٧٤٠٦	أعوذ بوجهك	جابر بن عبد الله	١٦٠٠	اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت	عبد الله بن أبي أوفى
٧١٢٣	أعور العين اليميني	ابن عمر	١٧٨١	اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة	مجاهد
١٩٨٢	أعيدوا سننكم في سقائه	أنس بن مالك	١٧٩١	اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه	عبد الله بن أبي أوفى
٢٥٤٥	أعيرته بامه؟	المعمر بن سويد	١٧٧٩	اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه	أنس بن مالك
٨٨٤	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	عبد الله بن عباس	١٨٤٤	اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة	البراء بن عازب
١٢٥٩	اغسلنها ثلاثا أو خمسا	أم عطية الأنصارية	٢٦٩٩	اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة	البراء بن عازب
١٢٦٦	اغسلوه بماء وسدر	ابن عباس	١٧٧٤	اعتمر النبي ﷺ قبل ان يحج	ابن عمر
١٢٦٨	اغسلوه بماء وسدر	ابن عباس	٣٠٦٦	اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة	أنس بن مالك
١٨٤٩	اغسلوه بماء وسدر	ابن عباس	٥٥٠٩	اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل	رافع بن خديج
١٨٥١	اغسلوه بماء وسدر	ابن عباس	٣١٧٦	اعدد ستا بين يدي الساعة	عوف بن مالك
١٨٣٩	اغسلوه وكفنه	ابن عباس	٥٠٨	اعدلتمونا بالكلب والحمار	عائشة
٤٢٦٧	أغمي علي عبد الله بن رواحة	النعمان بن بشير	٥٠٨	اعدلتمونا بالكلب والحمار	عائشة
٤٢٣٤	افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة	أبو هريرة	٥٤٧٠	اعرستم الليلة؟ قال نعم	أنس بن مالك
٣٦٩٣	افتح له وبشره بالجنة	أبو موسي الأشعري	٢٤٢٩	اعرف عفاصها ووكاءها	زيد بن خالد
٦٢١٦	افتح له وبشره بالجنة	أبو موسي الأشعري		اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	
٥٣٥٥	أفضل الصدقة ما ترك غني	أبو هريرة	٢٤٢٨	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	زيد بن خالد الجهني
١٩٥٩	أفطرنا علي عهد النبي ﷺ يوم غيم	أسماء بنت أبي بكر		اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	زيد بن خالد الجهني
٦٦٦٥	افعل ولا حرج لمن كلهن	عبد الله بن عمرو	٢٣٧٢	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	زيد بن خالد الجهني
٤٨٣٧	أفلا احب ان اكون عبدا شكورا	عائشة	٩١	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	زيد بن خالد
٤٨٣٦	أفلا اكون عبدا شكورا	المغيرة	٦٤١٩	اعز الله إلى امرئ اخر اجله	أبو هريرة
٦٤٧١	أفلا اكون عبدا شكورا	المغيرة بن شعبة	٢٥٨٦	أعطاني أبي عطية	النعمان بن بشير
٦٨٩٩	أفلا تخرجون مع راعينا في ابله	أبو قلابه	٢٥٨٧	أعطاني أبي عطية	النعمان بن بشير
٦٦٣٦	أفلا قعدت في بيت ابيك وامك	أبو حميد الساعدي	٢٣٩٣	أعطوه فطلبوا سنة فلم يجدوا	أبو هريرة
٤٥٨	أفلا كنتم آذنتموني به دلوني علي قبره	أبو هريرة	٢٨٢١	أعطوني ردائي	محمد بن جبير
٢٢٦٥	أفيدع اصبعه في فيك تقضمها	يعلي بن امية	٣١٤٨	أعطوني ردائي	محمد بن جبير
٤٤١٧	أفيدع يده في فيك تقضمها	يعلي بن امية	٢٣٠٥	أعطوه	أبو هريرة
	أقام رجل سلته فحلف بالله لقد أعطي بها		٢٣٩٢	أعطوه فقالوا لا نجد	أبو هريرة
٢٦٧٥	أقام النبي ﷺ بمكة	عبد الله بن أبي أوفى	٢٢٨٥	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود	عبد الله بن مسعود
٤٢٩٨	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	ابن عباس		أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها	
٤٢١٣	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	أنس بن مالك	٢٤٩٩	أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها ويزرعوها	عبد الله بن مسعود
٥١٥٩	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة	أنس بن مالك		أعطي رسول الله ﷺ خير اليهود ان يعملوها ويزرعوها	عبد الله بن مسعود
٥٠٨٥	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثا	أنس بن مالك	٣٧٢٠	أعطي رسول الله ﷺ رھطا	عامر بن سعد
١٠٨٠	أقام النبي ﷺ تسعة عشر بقصر	عبد الله بن عباس	١٤٧٨	أعطي رسول الله ﷺ قوما	عمرو بن تغلب
٣٣٦٣	أقبل إبراهيم باسما عيل وامه عليهم السلام	ابن عباس	٢١٤٥	أعطي النبي ﷺ خير لليهود	ابن عمر
١٢٤١	أقبل أبو بكر علي من مسكنه	عائشة	٤٢٤٨	أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي	جابر بن عبد الله
١٢٤٢	أقبل أبو بكر علي من مسكنه	عائشة	٣٣٥	أعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي	جابر بن عبد الله
٦٨٤٥	أقبل أبو بكر فلكنني لكزة شديدة	عائشة		أعطيت سائر ولدك مثل هذا	النعمان بن بشير
٧٠٥	أقبل رجل	جابر بن عبد الله	٤٣٨	أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب	أبو هريرة
٣٩١١	أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة	أنس بن مالك	٢٥٨٧	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	أبو موسي
٤٤٠٠	أقبل النبي ﷺ عام الفتح	ابن عمر	٦٩٩٨	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	أبو موسي
٦٩٢٣	أقبلت إلى رسول الله ﷺ	أبو موسي الأشعري	٦٥١	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	أبو موسي
٢٢٦١	أقبلت إلى النبي وسعي رجلا	أبو موسي الأشعري	٥١٢٣	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	أبو موسي
٣٣٧	أقبلت انا وعبد الله بن يسار	عمير	٥٤	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	عمر بن الخطاب
٨٦١	أقبلت راكبا	عبد الله بن عباس	٢٥٢٩	أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	عمر بن الخطاب
٧٦	أقبلت راكبا علي حار اتان	ابن عباس		أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي	

٧٣٩١	عبدالله بن مسعود	٤٩٣	أقبلت راجبا علي حمار اتان قد ناهزت الاحتلام ابن عباس
٨٨٨	أنس بن مالك	٢٠٦٤	أقبلت غير ونحن نصلي جابر بن عبدالله
٤٦٨٩	أبوهريرة	٤٨٩٩	أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي ﷺ جابر بن عبدالله
٤٢٢١	البراء وعبدالله بن أبي أوفي	٣٦٢٣	أقبلت فاطمة تمشي عائشة
٤٢٢٢	البراء وعبدالله بن أبي أوفي	١٨٥٧	أقبلت وقد ناهزت الحلم ابن عباس
٧٣٥٠	أبو سعيد و أبوهريرة	٥٩٦٨	أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خير أنس بن مالك
٧٣٥١	أبو سعيد و أبوهريرة	١٨٧٢	أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك أبو حميد الساعدي
٢٢٠١	أبوهريرة	٤٤٢٢	أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك أبو حميد
٢٢٠٢	أبوهريرة	٣١٩١	أقبلوا البشري يا بني تميم عمران بن حصين
٢٣٠٢	أبوهريرة	٤٣٦٥	أقبلوا البشري يا بني تميم عمران بن حصين
٢٣٠٣	أبوهريرة	٧٤١٨	أقبلوا البشري يا بني تميم قالوا: بشرتنا عمران بن حصين
٢٥٨٦	النعمان بن بشير	٦٩١٠	أقتلت امرأتان من هذيل أبوهريرة
٥٣٧٧	عمر بن أبي سلمة	٦٨٧٩	أقتلك فلان؟ فاشارت برأسها أنس بن مالك
٢٩٣٠	أبو اسحاق	٤٢٨٦	أقتله أنس بن مالك
٨٤٣	أبو هريرة	٣٢٩٧	أقتلوا الحيات ابن عمر
٣٣٣٨	أبوهريرة	٣٣٠٨	أقتلوا ذا الطفيتين عائشة
	ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه	١٨٤٦	أقتلوه أنس بن مالك
١٦٠	مولى عثمان بن عفان	٣٠٤٤	أقتلوه أنس بن مالك
٥٣٦٢	علي بن أبي طالب	٤٩٣٤	أقتلوها فابتدرناها فذهبت عبدالله بن مسعود
٣٥٢٢	ابن عباس	١٢٣٣	أقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين عائشة
٥٦٢٧	أبوهريرة عكرمة	٣٦١٤	أقرأ فلان فانا السكينة البراء بن عازب
٦٢٧٣	أبو بكرة	٥٠١٨	أقرأ يا ابن حضير اسيد بن حضير
٦٠٧١	حارثة بن وهب	٣٢١٩	أقرأني جبريل علي حرف ابن عباس
٥٣٠٠	أنس بن مالك	٤٨٣١	أقرأوا ان شئتم فهل عسيتم أبوهريرة
٦٦	أبو واقد الليثي	٥٠٦٠	أقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم جندب بن عبدالله
٦٦٥٧	حارثة بن وهب	٧٣٦٤	أقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم جندب بن عبدالله
٤٤٠٣	ابن عمر	١٢٣٢	أقسم بيننا وبين اخواننا النخيل أبوهريرة
٦٦٤٦	ابن عمر	٢٧٦١	أقضه عنها ابن عباس
٦١٠٨	ابن عمر	٦٩٥٩	أقضه عنها ابن عباس
٤٨١٨	ابن عباس	٣٧٠٧	أقضوا كما كنتم تقضون علي بن أبي طالب
٢٤٦٤	أنس بن مالك	٤٠٩٣	أقم: فقال يا رسول الله انطمع عائشة
٣٥١١	ابن عمر	٤٢٩٧	أقمنا مع النبي ﷺ عشرا أنس بن مالك
٧٠٩٣	ابن عمر	٤٢٩٩	أقمنا مع النبي ﷺ في سفر ابن عباس
٦٠٠	أنس بن مالك	١٠٠١	أقمت النبي ﷺ في الصبح أنس بن مالك
٥٤٤٦	جيلة بن سحيح	٢٧٥	أقيمت الصلاة أبوهريرة
٢٦٥٤	أبو بكرة	٦٤٠	أقيمت الصلاة أبوهريرة
٥٩٧٦	أبو بكرة	٧١٩	أقيمت الصلاة أنس بن مالك
٨١٨	مالك بن الحويرث	٦٤٣	أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل أنس بن مالك
٦٧٨٥	عبدالله بن مسعود	٦٤٢	أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلا أنس بن مالك
٤٣٥١	أبو سعيد الخدري	٦٢٩٢	أقيمت الصلاة ورجل يناجي أنس بن مالك
٦٥٦	أنس بن مالك		أقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي
٧٠٧٨	أبو بكرة	٧٤٢	أقيموا الصفوف فاني اراكم أنس بن مالك
	ألا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون	٧١٨	أقيموا صفوفكم أنس بن مالك
٤٤١٦	مصعب بن سعد عن ابيه	٧٢٥	أقيموا صفوفكم وتراصوا أنس بن مالك
٤٣٥٥	جرير	٧١٩	أقيموا صفوفكم وتراصوا أنس بن مالك
٣٠٢٠	جرير بن عبدالله	٣٨٦	أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ أنس بن مالك
٣٠٧٦	جرير بن عبدالله	٦٩١٩	أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين أبو بكرة
٦٣٣٣	جرير بن عبدالله	٦٨٧١	أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس أنس بن مالك
٧٣٤٧	علي بن أبي طالب	٣٠٦٠	اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس حذيفة بن اليمان
٧٤٦٥	علي بن أبي طالب		أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف: لا ومقلب القلوب

٤٤٤٠	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق	٤٧٢٤	علي بن أبي طالب	ألا تصلينان
٦٣٧٨	أم سليم	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له			ألا تصلينان؟ فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله
٦٣٧٩	أم سليم	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	١١٢٧	علي بن أبي طالب	
٦٣٣٤	أنس بن مالك	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	٣٥٣٣	أبو هريرة	ألا تعجبون كيف يصرف
٦٣٤٤	أنس بن مالك	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له	٦٩٣٨	عتبان بن مالك	ألا تقولونه يقول لا اله الا الله
٤٦٩٣	عبد الله بن مسعود	اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف	٥٦٠٥	جابر بن عبد الله	ألا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا
٧٢٠١	أنس بن مالك	اللهم ان الخير خير الآخرة	٤٨٨٩	أبو هريرة	ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله
٢٨٣٤	أنس بن مالك	اللهم ان الغيش عيش الآخرة	٦٦٦	عبد الله بن عمر	ألا صلوا في الرحال
٤٠٩٩	أنس بن مالك	اللهم ان العيش عيش الآخرة	٦٧١٩	أبو موسي الأشعري	إلا كفرت عن يميني واتيت الذي
٣٧٨٥	أنس بن مالك	اللهم انتم من احب الناس إلى	٧١٣٨	ابن عمر	ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٥١٨٠	أنس بن مالك	اللهم انتم من احب الناس إلى	٣٦٩	أبو هريرة	ألا لا ينج بعد العام مشرك
١٠٠٦	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٤٥٩٧	ابن عباس	إلا المستضعفين قال كانت امي ممن عذرا لله
٦٣٩٣	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٣٨٣٦	ابن عمر	ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله
٣٣٨٦	أبو هريرة	اللهم انج عياش بن أبي ربيعة	٣٤٩٧	ابن عباس	ألا المودة في القربى قال سعيد: قربي محمد
٦٢٠٠	أبو هريرة	اللهم انج الوليد بن الوليد	٣٥٦٨	عائشة	ألا يعجبك أبو فلان
٤٥٦٠	أبو هريرة	اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة	٧١٨٤	عبد الله بن مسعود	ألك بينة؟ قلت: لا قال: فليحلف
٣٩٠١	سعد بن أبي وقاص	اللهم إنك تعلم انه ليس أحد احب	٦٥٩٨	أبو هريرة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٢٨٣٥	أنس بن مالك	اللهم انه لا خير الا خير الآخرة	٦٥٩٧	ابن عباس	الله أعلم بما كانوا عاملين
٤١٠٠	أنس بن مالك	اللهم انه لا خير الا خير الآخرة	٦٣٠٩	أنس بن مالك	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم
٤٣٣٩	سالم عن أبيه	اللهم اني ابرا اليك عما صنع خالد	٣٧١	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت
٧١٨٩	سالم عن أبيه	اللهم اني ابرا اليك عما صنع خالد	٢٩٤٥	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٣٧٤٩	البراء بن عازب	اللهم اني احبه فاحبه	٢٩٩١	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٦٣٦٥	سعد بن أبي وقاص	اللهم اني اعوذ بك من البخل	٤١٩٨	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
٦٣٩٠	سعد بن أبي وقاص	اللهم اني اعوذ بك من البخل	٤٢٠٠	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خبير
		اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك	٦١٠	أنس بن مالك	الله أكبر الله أكبر
٦٣٧٠	سعد بن أبي وقاص		٦٤٥٢	أبو هريرة	الله الذي لا اله الا هو ان كنت
٢٨٢٢	عمرو بن ميمون	اللهم اني اعوذ بك من الجبن	٥٣٤٩	سعيد بن جبير	الله يعلم ان أحدكم كاذب
٦٣٧٤	مصعب عن أبيه	اللهم اني اعوذ بك من الجبن	٥٣١١	سعيد بن جبير	الله يعلم ان أحدكم لكاذب
١٤٢	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث	٣٧٨٨	أبو حمزة	اللهم اجعل اتباعهم منهم
٦٣٢٢	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث	١٨٨٥	أنس بن مالك	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
٢٨٢٣	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من العجز	٦٣١٦	ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نورا
٦٣٦٧	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل	٣٧٣٥	أسامة بن زيد	اللهم احبهما فاني احبهما
٦٣٧٦	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار	١٧٢٧	ابن عمر	اللهم ارحم المخلقين
٦٣٦٨	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم	٦٠٠٣	أسامة بن زيد	اللهم ارحمهما فاني ارحمهما
٦٣٧٥	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم	٦٤٦٠	أبو هريرة	اللهم ارزق آل محمد قوتا
٢٣٩٧	عائشة	اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم	١٨٩٠	عمر بن الخطاب	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
٦٣٦٩	أنس بن مالك	اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن	٦٣١٥	البراء بن عازب	اللهم اسلمت نفسي اليك
٤٨٧٥	ابن عباس	اللهم اني انشدك عهدك	٣٩١١	أنس بن مالك	اللهم اصصره فصصره الفرس
٨٣٤	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٧٧٤	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع
٧٣٨٧	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٨٢٤	عبد الله بن مسعود	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٧٣٨٨	أبو بكر الصديق	اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٨٠٩	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٢٩٣٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٤٨٢٢	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٤٣٩٢	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٤٨٢٣	مسروق	اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٦٣٩٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا وات بهم	٦٣٨٣	أبو موسي	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٧٠٩٤	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك	٢٨٨٤	أبو موسي الأشعري	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
١٠٣٧	عبد الله بن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا	٤٣٢٣	أبو موسي الأشعري	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٢١٣٠	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم	٣٤٧٧	عبد الله بن مسعود	اللهم اغفر لقومي
٦٧١٤	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم	٤٩٠٦	أنس بن مالك	اللهم اغفر للأنصار ولابناء الأنصار
٧٣٣١	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك	١٧٢٨	أبو هريرة	اللهم اغفر للمحلفين
٧٣٩٤	حذيفة بن اليمان	اللهم باسمك أحيا واموت	٥٦٧٤	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني والحقني

٦٣٩٢	اللهم بمنزل الكتاب سريع الحساب	عبدالله بن أبي أوفى
٣٨٢١	اللهم هالة قالت: فغرت	عائشة
١٩٧٧	ألم اخبر إنك تصوم ولا تفطر	عبدالله بن عمرو
١١٥٣	ألم اخبر إنك تقوم الليل وتصوم النهار	عبدالله بن عمرو
٥٧١٢	ألم تنهكم ان تلدونى	ابن عباس وعائشة
٤٧٠٠	ألم تر إلى الذين بدلوا قال هم كفار	ابن عباس
٣٣٦٨	ألم تري ان قومك لما بنوا الكعبة	عائشة
٤٤٨٤	ألم تري ان قومك بنوا الكعبة	عائشة
٦٧٧٠	ألم تري ان مجزأ نظر أنفا	عائشة
٣٥٥٥	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامه	عائشة
٤٢٨٠	ألم تعلم ما قال سعد؟	هشام عن أبيه
٣٦١٥	ألم بأن للرحيل	البراء بن عازب
٤٤٧٤	ألم يقل الله استجبوا	أبو سعيد بن المعلى
٥٠٠٦	ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول	أبو سعيد بن المعلى
٢٢٥٩	إلى أقربهما منك بابا	عائشة
٢٥٩٥	إلى أقربهما منك بابا	عائشة
٦٠٢٢	إلى أقربهما منك بابا	عائشة
٤٧١٤	إلى ربهم الوسيلة قال: كان ناس	عبدالله بن مسعود
١٩١١	آلى رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٥٢٨٩	آلى رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٦٦٨٤	آلى رسول الله ﷺ من نسائه	أنس بن مالك
٥٢٠١	آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا	أنس بن مالك
٢٤٦٩	آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا	أنس بن مالك
١٩٥١	أليس إذا حاضت لم تصل	أبو سعيد الخدري
١٨١٠	أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ	ابن عمر
٦٥٢٣	أليس الذي امشاه علي الرجلين	أنس بن مالك
٤٧٦٠	أليس الذي امشاه علي الرجلين في الدنيا	أنس بن مالك
	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل	
٢٦٥٨	أبو سعيد الخدري	
٦٨٢٣	أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم	أنس بن مالك
٤٧٠٤	أم القرآن هي السبع المثاني	أبو هريرة
٣٣٥٥	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	ابن عباس
٣٢٧١	أما ان أحدكم إذا أتى أهله	ابن عباس
٤٣١٥	أما انا فاشهد علي النبي ﷺ	البراء بن عازب
٢٥٤	أما انا فافيض علي رأسي ثلاثا	جابر بن مطعم
٢٥٧٣	أما انا لم ترده عليك	الصعب بن جثامة
٥٧٣	أما انكم سترون	جابر بن عبدالله
٢٨٩٨	أما انه من اهل النار	سهل بن سعد
٤٢٠٢	أما انه من اهل النار	سهل بن سعد
٩٢٥	أما بعد	أبو حميد الساعدي
١٠٦١	أما بعد	أسماء
٩٢٢	أما بعد	أسماء بنت أبي بكر
٤٧٥٧	أما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا	عائشة
٣٧٢٩	أما بعد انكحت أبا العاص بن الربيع	المسور بن غزوة
٣٨٠٠	أما بعد أيها الناس ان الناس يكثرون	ابن عباس
٢٥٨٣	أما بعد فان اخوانكم جاؤونا تائبين	المسور بن غزوة
٢٥٨٤	أما بعد فان اخوانكم جاؤونا تائبين	المسور بن غزوة
٣٥٢٨	أما بعد فان الناس يكثرون	ابن عباس
٩٢٤	أما بعد فانه لم يخف علي مكانكم	عائشة
٤٣٣٢	أما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا	أنس بن مالك
٦٣٢٥	اللهم باسمك اموت وأحيا	أبو ذر
٦٣١٤	اللهم باسمك اموت وأحيا	حذيفة
٧٤٤	اللهم باعد	أبو هريرة
٦٨٥٦	اللهم بين	ابن عباس
٥٣١٠	اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل	ابن عباس
٥٣١٦	اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل	ابن عباس
٣٠٣٦	اللهم ثبته واجعله هاديا	جرير
٦٠٩٠	اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا	جرير
١٨٨٩	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٣٩٢٦	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٥٦٥٤	اللهم حبب الينا المدينة	عائشة
٥٦٧٧	اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة	عائشة
٦٣٧٢	اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت	عائشة
١٠٢١	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٦٠٩٣	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٦٣٤٢	اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك
٥٧٤٣	اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه	عائشة
	اللهم رب الناس مذهب الباس اشف	
٥٧٤٢	عبدالعزیز بن صهیب	
	اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض	
٧٤٤٢	اللهم ربنا لك الحمد في الاخيرة	ابن عباس
٧٣٤٦	اللهم صل علي آل فلان	ابن عمر
١٤٩٧	اللهم صل علي آل فلان	عبدالله بن أبي أوفى
٦٣٣٢	اللهم صل علي آل فلان	عبدالله بن أبي أوفى
٦٣٥٨	اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد الخدري
٦٣٦٠	اللهم صل علي محمد وازواجه وذريته	أبو حميد الساعدي
٦٣٥٧	اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد	كعب بن عجرة
٦٣٥٩	اللهم صل عليه	عبدالله بن أبي أوفى
٤١٦٦	اللهم صل عليهم	عبدالله بن أبي أوفى
٧٥	اللهم علمه الكتاب	ابن عباس
١٠١٩	اللهم علي ظهور الجبال	أنس بن مالك
٣١٨٥	اللهم عليك بالملأ من قريش	عبدالله بن مسعود
٢٤٠	اللهم عليك بقريش	عبدالله بن مسعود
٢٩٣٤	اللهم عليك بقريش	عبدالله بن مسعود
٤٠٦٩	اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا	سالم عن أبيه
٤٥٥٩	اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا	سالم عن أبيه
٦٣٦١	اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرية	أبو هريرة
١٤٣	اللهم فقهه في الدين	ابن عباس
٢٩٦١	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٣٧٩٦	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٦٤١٣	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	أنس بن مالك
٣٧٩٧	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
٤٠٩٨	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
٦٤١٤	اللهم لا عيش الا عيش الآخرة	سهل بن سعد
١١٢٠	اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض	ابن عباس
٦٣١٧	اللهم لك الحمد انت نور السموات	ابن عباس
٧٤٩٩	اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض	ابن عباس
٤١٠٦	اللهم لولا انت ما اهتدينا	البراء بن عازب
٢٩٣٣	اللهم منزل الكتاب	عبدالله بن أبي أوفى
٧٤٨٩	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب	عبدالله بن أبي أوفى

أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله	٦٧٣٨	ابن عباس	أما الذي قال رسول الله ﷺ
أنس بن مالك	٢١٣٥	ابن عباس	أما الذي نهى عنه النبي ﷺ
أمرت بقرية تاكل القرى	١١٤٣	سمرة بن جندب	أما الذي يثلع رأسه بالحجر
أمركم باربع وانهاكم عن اربع	٣٦٦١	أبو الدرداء	أما صاحبكم فقد غامر
أمركم باربع وانهاكم عن اربع	٤٦٤٠	أبو الدرداء	أما صاحبكم هذا فقد غامر
أمركم باربع وانهاكم عن اربع	٤٩٨٥	يعلي بن أمية	أما الطبيب الذي بك فاغسله
أمركم باربع وانهاكم عن اربع	١٤٨٥	أبو هريرة	أما علمت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة
أمركم باربع وانهاكم عن اربع	١٤١٣	عدي بن حاتم	أما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك
أمركم باربع وانهاكم عن اربعة	٣٧٩٤	أنس بن مالك	أما لا فاصبروا حتي تلقوني
أمرنا ان نخرج الخيض يوم العيدين	٥٤٩٦	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت إنك بارض اهل كتاب
أمرنا ان نخرج العواتق وذوات الخدور	٥٤٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت من إنك بارض قوم
أمرنا ان نخرج فنخرج الخيض والعواتق	٥٤٧٨	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت من اهل الكتاب
أمرنا ان نسجد علي سبعة اعظم	٤٣١٦	البراء بن عازب	أما النبي ﷺ فلا
أمرنا رسول الله ﷺ بسبع	٣٣٥١	ابن عباس	أما هم فقد سمعوا
أمرنا رسول الله ﷺ بسبع	٤٢٣٥	عمر بن الخطاب	أما والذي نفسي بيده
أمرنا رسول الله ﷺ بسبع	١٦٠٥	زيد بن اسلم عن ابيه	أما والله اني لاعلم إنك حجر
أمرنا النبي ﷺ بابرار القسم	٦٩١	أبو هريرة	أما يخشي أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام ان
أمرنا النبي ﷺ بسبع	١٩٨٠	عبدالله بن عمرو	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
أمرنا النبي ﷺ بسبع	٦٢٧٧	عبدالله بن عمرو	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
أمرنا النبي ﷺ بسبع عيادة	٦٥٧٧	ابن عمر	أمامكم حوض كما بين جرباء واخرج
أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا	٣٦٩٨	البراء بن عازب	احمها فقال علي ما انا بالذي احماه
أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع	٤٦٤٤	عبدالله بن الزبير	أمر الله نبيه ﷺ ان ياخذ العفو
أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر	٦٠٧	أنس بن مالك	أمر بلال ان يشفع الاذان
أمرني رسول الله ﷺ ان اتصدق	٦٠٥	أنس بن مالك	أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة
أمرني رسول الله ﷺ ان اتصدق			أمر رسول الله ﷺ أبابكر ان يصلي بالناس في مرضه
أمرني عبدالرحمن بن ابزي ان اسأل	٦٨٣	عائشة	
أمرني عبدالرحمن بن ابزي قال	٤٢٥٠	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ أسامة
أمرني النبي ﷺ ان اردف عائشة	١٤٦٨	أبو هريرة	أمر رسول الله ﷺ بالصدقة
أمرني النبي ﷺ ان اقوم علي البدن	٤٢٦١	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ في غزوة موته
أمرني النبي ﷺ ان يستلقي	١٧٥٥	ابن عباس	أمر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت
أمره ان يسبح في اديار الصلوات كلها			أمر النبي ﷺ ان يسجد علي سبعة اعضاء
أمسح الباس رب الناس بيدك الشفاء	٨٠٩	عبدالله بن عباس	
أمسك بعض مالك فهو خير لك			أمر النبي ﷺ ان يسجد علي سبعة اعظم ولا يكف ثوبه
أمسك بنصالحا قال: نعم	٨١٥	عبدالله بن عباس	
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك			أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس
أمشوا نستنظر لجابر من اليهودي	٢٥١٩	أسماء بنت أبي بكر	
أمعك ماء؟ فقلت: نعم	٢٧٧١	أنس بن مالك	أمر النبي ﷺ ببناء المسجد
أمعك من القرآن شيء؟ قال: نعم	١٥٠٧	عبدالله بن مسعود	أمر النبي ﷺ بركة الفطر
أمك قال: ثم من؟ قال: أمك	٣٣٠٩	عائشة	أمر النبي ﷺ بقتل الابتر
أميطي عنا قرامك هذا	٢٠٠٧	سلمة بن الاكوع	أمر النبي ﷺ رجلا
أميطي عني فانه لا تزال تصاويره	١٥٥٧	جابر بن عبدالله	أمر النبي ﷺ عليا
أمين فمن وافق قوله قول الملائكة	٤٣٥٢	جابر بن عبدالله	أمر النبي ﷺ عليا
أن أبا اسيد الساعدي دعا النبي ﷺ			أمرت ان اسجد علي سبعة ولا اكف شعرا
أن أبا اسيد الساعدي دعا النبي ﷺ	٨١٦	عبدالله بن عباس	
أن أبا اسيد صاحب النبي ﷺ اعرض	٨١٢	عبدالله بن عباس	أمرت ان اسجد علي سبعة اعظم
أن أبا ايوب اخبره انه صلي	١٣٩٩	أبو هريرة	أمرت ان اقاتل الناس
أن أبا بكر اقبل علي فرس من مسكنه	٢٩٤٦	أبو هريرة	أمرت ان اقاتل الناس حتي يشهدوا
أن أبا بكر اقبل علي فرس من مسكنه	٢٥	عبدالله بن عمر	أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا
أن أبا بكر بعثه في الحجة	٧٢٨٤	أبو هريرة	أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي امره	٧٢٨٥	أبو هريرة	أمرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا

٤٥٨٨	أن ابن عباس تلا الا المستضعفين	ابن أبي مليكة
٤٩١١	أن ابن عباس قال في الحرام يكفر	سعيد بن جبير
٤٦٨٢	أن ابن عباس قرا الا انهم تثنونني	محمد بن عباد بن جعفر
٤٣٧٠	أن ابن عباس وعبدالرحمن والمسور ارسلوا	كريبا
١٦٤٠	أن ابن عمر اراد الحج	نافع
١٦٣٩	أن ابن عمر دخل ابنه عبدالله	نافع
٣٩٩٠	أن ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد	نافع
٧٣٩	أن ابن عمر كان	نافع
٥٢٨٥	أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية	نافع
٣٧٠٩	أن ابن عمر كان إذا سلم علي ابن جعفر	الشعبي
١٧١١	أن ابن عمر كان يبعث بهديه	نافع
١٧٦٧	أن ابن عمر كان يبيت بذني طوي	نافع
٤٠١٦	أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها	نافع
٢٣٤٣	أن ابن عمر كان يكره مزارعه	نافع
٥٢٥٤	أن ابنة الجولن لما ادخلت علي رسول الله ﷺ	عائشة
٦٦٥٥	أن ابنة لرسول الله ﷺ ارسلت اليه	أسامة بن زيد
٥٦٥٥	أن ابنة للنبي ﷺ ارسلت اليه	أسامة بن زيد
٦٨٩٤	أن ابنة النضر لطمت جارية	أنس بن مالك
٢٧٠٤	إن ابني هذا سيد	الحسن بن علي
٢٠	إن اتقاكم واعلمكم بالله أنا	عائشة
٤٤٤٨	أن اتقوا صلاتكم	أنس بن مالك
٥٣١	إن أحدكم إذا صلي ينادي ربه	أنس بن مالك
٤١٧	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإذا ينادي ربه	أنس بن مالك
٤٠٥	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه ينادي ربه	أنس بن مالك
١٢٣٢	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان	أبو هريرة
٦١١١	إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله	ابن عمر
١٣٧٩	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده	ابن عمر
٣٢٢٩	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة	أبو هريرة
٣٢٠٨	إن أحدكم يجمع في بطن امه	عبدالله بن مسعود
٦٥٩٤	إن أحدكم يجمع في بطن امه اربعين	عبدالله بن مسعود
٣٣٣٢	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما	عبدالله بن مسعود
٦٠٩٨	إن أحسن الحديث كتاب الله	عبدالله بن مسعود
٧٢٧٧	إن أحسن الحديث كتاب الله	عبدالله بن مسعود
٥٧٣٧	إن أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله	ابن عباس
١١٥٥	إن أخا لكم لا يقول الرفث	أبو هريرة
٦١٥١	إن أخا لكم لا يقول الرفث	أبو هريرة
٧٠١٦	إن أخاك رجل صالح	ابن عمر
٥٢٧٤	إن أخت عبدالله بن أبي بهذا	عكرمة
٢٨٠٦	إن أخته كسرت ثنية امرأة	أنس بن مالك
٧٥١١	إن آخر الجنة دخولا الجنة	عبدالله بن مسعود
٩١٦	إن الاذان يوم الجمعة كان أوله حين	السائب بن يزيد
٢٦٠٢	إن اذنت لي أعطيت هؤلاء	سهل بن سعد
٦٧٣٠	أن ازواج النبي ﷺ حين توفي	عائشة
١٤٦	أن ازواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل	عائشة
١٦٨٦	أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ	ابن عباس
١٦٨٧	أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ	ابن عباس
١٥٤٣	أن أسامة كان رديف النبي ﷺ	ابن عباس
٣٩٢١	عائشة	أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب
٦١٤٠	عبدالرحمن بن أبي بكر	أن أبا بكر تضيف رهطا
٤٤٥٤	ابن عباس	أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس
٣٥٢٩	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها
٣٩٣١	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها
٤٣٦٣	أبو هريرة	أن أبا بكر الصديق بعثه في الحججة
٤٤٥٥	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٤٤٥٦	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٤٤٥٧	عائشة وابن عباس	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ
٥٧٠٩	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
٥٧١٠	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
٥٧١١	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت
٦٨٠	أنس بن مالك	أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي الذي توفي فيه
٦٩٥٥	أنس بن مالك	أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة
٢٤٨٧	أنس بن مالك	أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ
٦٦٢١	عائشة	أن أبا بكر لم يكن يحنث في عيّن قط
٣١٠٦	أنس بن مالك	أن أبا بكر لما استخلف بعثه إلى البحرين
٥٨٧٨	أنس بن مالك	أن أبا بكر لما استخلف كتب له
٥٠٨٨	عائشة	أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبني سالما
٤٠٠٠	عائشة	أن أبا حذيفة تبني سالما
٦٩٨١	عمر بن الشريد	أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا
٣٩٩٧	ابن خباب	إن أبا سعيد قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما
٧	ابن عباس	أن أبا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل
٣٨٨٤	سعيد بن المسيب عن ابيه	أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
٤٥٦٢	أنس بن مالك	أن أبا طلحة قال: غشنا النعاس
٥٧١٩	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
٥٧٢٠	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
٥٧٢١	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه
٢٠٦٢	عمر بن الخطاب	أن أبا موسى استاذن علي عمر بن الخطاب عبيد بن عمير
٣٣٧١	ابن عباس	إن أباكم كان يعوذ بها
٤٢٣٩	سعيد بن العاص	أن أبا بن سعيد اقبل
٢٧٨١	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد يوم أحد
٤٠٥٣	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد يوم أحد وترك
٢٣٩٦	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد وترك
٣٥٨٠	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد وعليه دين
٦١٩٠	المسيب	أن أبا بن سعيد إلى النبي ﷺ
٢٣٩٥	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد يوم أحد شهيدا
٢٦٠١	جابر بن عبدالله	أن أبا بن سعيد يوم أحد شهيدا
٣٩٩١	عبدالله بن عتبة	أن أبا بن سعيد إلى عمر بن عبدالله بن الارقم
٥١٣٨	خنساء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب
٦٩٤٥	خنساء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب
٤٦١٤	عائشة	أن أباها كان لا يحنث في عيّن
٢١٢٩	عبدالله بن زيد	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٤٧٦٨	أبو هريرة	إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يري أباها
٢٤٥٧	عائشة	إن ابغض الرجال إلى الله الالذ
٤٧٥٤	القاسم بن محمد	أن ابن عباس استاذن علي عائشة

٢٤٠٨	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الامهات	١٥٤٤	ابن عباس	أن أسامة كان رديف النبي ﷺ
٢٠٩٠	ابن عباس	إن الله حرم مكة	٦٧٨٧	عائشة	أن أسامة كلم النبي ﷺ في امرأة
١٨٣٣	ابن عباس	إن الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي	٥٧٢٤	فاطمة بنت المنذر	أن أسامة كانت اذا اتيت بالمرأة
٥٩٨٧	أبو هريرة	إن الله خلق الخلق حتي اذا فرغ من خلقه	١٣٣٧	أبو هريرة	إن اسود كان يقيم المسجد
٦٤٦٩	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة	٦٠٩٧	حذيفة	إن اشبه الناس دلا وسمنا وهديا
		أن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده	٥٩٥٠	عبدالله بن مسعود	إن اشد الناس عذابا عندالله
٤٦٦	أبو سعيد		٢٤٨٦	أبو موسي الأشعري	إن الأشعريين اذا ارملوا في الغزو
٣١٨	أنس بن مالك	إن الله عزوجل وكل بالرحم ملكا	٦٠٢	عبدالرحمن	أن اصحاب
٥٦٥٣	أنس بن مالك	إن الله قال: اذا ابتليت عبدي	٣٩٧٥	عروة بن الزبير	أن اصحاب رسول الله ﷺ قالوا
٦٥٠٢	أبو هريرة	أن الله قال: من عادي لي وليا فقد	٦٠٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	أن اصحاب الصفة كانوا
٧٤٧١	أبو قتادة	إن الله قبض ارواحكم حين شاء			أن اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء
١٢١٣	ابن عمر	إن الله قبل أحدكم	٣٥٨١	عبدالرحمن بن أبي بكر	
٤٩٠٢	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	٣٧٢١	عروة بن الزبير	أن اصحاب النبي ﷺ قالوا
٤٩٠١	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	٧٥٥٨	ابن عمر	أن اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة
٤٩٠٤	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك	١٣٩٧	أبو هريرة	أن اعرابيا اتى إلى النبي ﷺ فقال
٤٩٠٠	زيد بن ارقم	إن الله قد صدقك يا زيد	٧٣١٤	أبو هريرة	أن اعرابيا اتى رسول الله ﷺ
٦٦١٢	أبو هريرة	إن الله كتب علي ابن آدم حظه من الزنا	٦١٢٨	أبو هريرة	أن اعرابيا بال في المسجد فثار اليه
٦٢٤٣	ابن عباس	إن الله كتب علي ابن آدم حظه من الزنا	٦٠٢٥	أنس بن مالك	أن اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه
٧٥٥٤	أبو هريرة	إن الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق	٧٢٠٩	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ
١٤٧٧	كاتب المغيرة	إن الله كره لكم ثلاثا	٧٢١١	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ
		إن الله لا يخفي عليكم ان الله ليس باعور	٧٣٢٢	جابر بن عبدالله	أن اعرابيا بايع رسول الله ﷺ فاصاب
٧٤٠٧	عبدالله بن مسعود		٦٩٥٦	طلحة بن عبيدالله	أن اعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ
١٠٠	عبدالله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا			أن اعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ نائر الرأس
٧٣٠٧	عبدالله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه	١٨٩١	طلحة بن عبيدالله	
٦٧٠١	أنس بن مالك	إن الله لغني عن تعذيب هذا لنفسه			أن اعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة
٧٤٢٢	أبو هريرة	إن الله لما قضى الخلق كتب عنده	١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	
٣٤٣٩	عبدالله بن مسعود	إن الله ليس باعور	٢٤٣٨	زيد بن خالد	أن اعرابيا سأل النبي ﷺ عن اللقطة
٤٦٨٦	أبو موسي الأشعري	إن الله ليملي للظالم	٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	أن اعرابيا قال: يا رسول الله اخبرني
٣٢٥٥	البراء بن عازب	إن له مرضعا في الجنة			إن اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء
٧٣٨١	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام	٧٢٨٩	سعد بن أبي وقاص	
٦١٣٠	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام فاذا جلس أحدكم	٥٠٢٨	عثمان بن عفان	إن افضلكم من تعلم القرآن وعلمه
٦٣٢٨	عبدالله بن مسعود	إن الله هو السلام فاذا قعد أحدكم	٦١٥٦	عائشة	إن افلح اخا أبي القعيس استاذن
٢٢٣٦	جابر بن عبدالله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	٥١٠٣	عائشة	أن افلح اخا أبي القعيس جاء يستاذن
٦٩٢٤	جابر بن عبدالله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	٣٥١٦	أبو بكرة	أن الاقرع بن حابس قال للنبي ﷺ
٤١٩٩	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهيانكم	٢٨٣٩	أنس بن مالك	إن اقواما بالمدينة خلفنا
٥٥٢٨	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الخمر	٦٤٢٧	أبو سعيد الخدري	إن اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج
٣٣٣٣	أنس بن مالك	إن الله وكل في الرحم ملكا	١٦٦١	أم الفضل	أن اناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
٣٣٦١	أبو هريرة	إن الله يجمع يوم القيامة	٥٩٩٠	عمرو بن العاص	إن آل أبي ليسوا بأولياني
٦٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس	٤٩٦١	أنس بن مالك	إن الله امرني ان اقرئك القرآن
٦٢٢٦	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٤٩٦٠	أنس بن مالك	أن الله امرني ان اقرا عليك القرآن
٢٤٤١	عبدالله بن عمر	إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كفه	٤٨٢٤	عبدالله بن مسعود	إن الله بعث محمدا ﷺ وقال
٥٣٠٧	ابن عباس	إن الله يعلم ان أحدكما كاذب	٧٤٨٥	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
٥٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يغفر	٦٥٤٩	أبو سعيد الخدري	إن الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة
٧٢٧١	أبو ברزة	إن الله يغنيكم بالاسلام وبمحمد ﷺ	٦٦٦٤	أبو هريرة	إن الله تجاوز لامني عما وسوست به
٧٤١٢	ابن عمر	إن الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون	٥٢٦٩	أبو هريرة	إن الله تجاوز عن امتي ما حدثت به
٧٤١٣	ابن عمر	إن الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون	٢٥٢٨	أبو هريرة	إن الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست
٧٥١٨	أبو سعيد الخدري	إن الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة	٦٨٨٠	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل
٣٣٣٤	أنس بن مالك	إن الله يقول لاهون اهل النار عذابا	٢٤٣٤	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها
٢٨٠٩	أنس بن مالك	أن أم الربيع اتت النبي ﷺ	١١٢	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتل
٦٥٦٧	أنس بن مالك	أن أم حارثة اتت رسول الله ﷺ	٥٩٧٥	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الامهات

٣١٥	عائشة	أن امرأة من الأنصار	٣٢٧	عائشة	أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين
٦٦٤٥	أنس بن مالك	أن امرأة من الأنصار اتت	٥٣٧٢	زينب بنت أبي سلمة	أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت
٧٣٦٠	جابر بن مطعم	أن امرأة من الأنصار اتت رسول الله ﷺ	٥١٢٣	زينب ابنة أبي سلمة	أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ
٢٠٩٥	جابر بن عبد الله	أن امرأة من الأنصار قالت	٤٢٧	عائشة	أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
٣٧٣٣	عائشة	أن امرأة من بني غزوم سرق	٣٨٧٣	عائشة	أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
١٨٥٢	ابن عباس	أن امرأة من جهينة جاءت	٥٣٨٩	ابن عباس	أن أم حفيد بنت الحارث اهدت إلى النبي ﷺ
٤٣٩٩	ابن عباس	أن امرأة من خثعم استفتت	٥٨٩٨	ابن موهب	أن أم سلمة ارته شعر النبي ﷺ
٦٩٦٩	القاسم بن محمد	أن امرأة من ولد جعفر تخوفت			أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنسية راتها بارض
٣٠١٤	عبد الله بن مسعود	أن امرأة وجدت في بعض مغازي	٤٣٤	عائشة	الحيشة
٥٧٥٩	أبوهريرة	أن امرأتين رمت احدهما الاخرى بحجر	٥٤٥٠	أنس بن مالك	أن أم سليم عمدت إلى مد من شعر
٤٥٥٢	ابن أبي مليكة	أن امرأتين كانتا تخزان في بيت	٣٣٢٨	أم سلمة	أن أم سليم قالت: يا رسول
٦٩٠٤	أبوهريرة	أن امرأتين من هذيل رمت احدهما	٦٠٩١	أم سلمة	أن أم سليم قالت: يا رسول
١٧٢٨	عائشة	أن أناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح	٦٢٧١	أنس بن مالك	أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ
٤٥٨١	أبو سعيد الخدري	أن أناسا في زمن النبي ﷺ قالوا:	٧٣٥٨	ابن عباس	أن أم صفيد بنت الحارث بن حزن اهدت
٢٦٤١	عمر بن الخطاب	إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي			أن أم العلاء اخبرته ان عثمان بن مظعون
٦٩٩١	ابن عمر	أن أناسا ليلة القدر في السبع الأواخر	٣٩٢٩	خارجة بن زيد بن ثابت	أن أم العلاء بايعت رسول الله ﷺ
٤٤٠٧	طارق بن شهاب	أن أناسا من اليهود قالوا			أن أم العلاء بايعت رسول الله ﷺ
		أن أناسا نزلوا علي حكم سعد بن معاذ	٧٠٠٣	خارجة بن زيد بن ثابت	
٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري	إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة	٧٦٣	عبد الله بن عباس	أن أم الفضل سمعت
٢٤٦٢	عمر بن الخطاب	إن أهل الاسلام لا يسيبون	٥٦٥٨	عائشة	إن الإمام ليؤتم به
٦٧٥٣	عبد الله بن مسعود	إن أهل الجنة ليرآون الغرف	٦٤٩٧	حذيفة	أن الامانة نزلت في جذر القلوب الرجال
٦٥٥٥	سهل بن سعد	إن أهل الجنة ليرآون أهل الغرف			أن الامانة نزلت في جذر القلوب الرجال
٣٢٥٦	أبو سعيد الخدري	أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة	٧٠٨٦	حذيفة بن اليمان	إن امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
٢٦٩٣	سهل بن سعد	أن أهل قريظة نزلوا علي حكم سعد	١٣٦	أبوهريرة	إن امثل ما تداويتم به الحجامة
٦٢٦٢	أبو سعيد الخدري	أن أهل المدينة سألوا	٥٦٩٦	أنس بن مالك	أن امرأة
١٧٥٨	ابن عباس عكرمة	أن أهل المدينة سألوا	١٨٥٣	الفضل بن عباس	أن امرأة اتت النبي ﷺ
١٧٥٩	ابن عباس عكرمة	أن أهل المدينة فزعوا	٥١٤١	سهل بن سعد	أن امرأة الأنصار زوجت ابنتها
٢٨٦٧	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا	٥٢٠٥	عائشة	أن امرأة توفي زوجها
٣٦٣٧	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ	٥٣٣٨	أم سلمة	أن امرأة توفي زوجها فاشتكت
٣٨٦٨	أنس بن مالك	أن أهول رسول الله ﷺ من ذي الخليفة	٥٧٠٦	أم سلمة	أن امرأة ثابت بن قيس اتت
١٥١٥	جابر بن عبد الله	إن أهول أهل النار عذابا يوم القيامة	٥٢٧٣	ابن عباس	أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ
٦٥٦١	النعمان بن بشير	إن أول جمعة جمعت	٥٩٣٥	أسماء	أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ
٨٩٢	عبد الله بن عباس	إن أول شيء بدأ به حين قدم	٥١٢٦	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ
١٦١٤	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم	٧٣١٥	ابن عباس	أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ
١٦١٥	عائشة	إن أول قسامة كانت في الجاهلية	٥٠٣٠	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة
٣٨٤٥	ابن عباس	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا	١٢٧٧	سهل بن سعد	أن امرأة ذبحت شاة بحجر
٥٥٤٥	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي	٥٥٠٤	كعب بن مالك	أن امرأة رفاعة القرظي جاءت
٩٥١	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر	٥٢٦٠	عائشة	أن امرأة سألت
٩٦٥	البراء بن عازب	إن أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح	٣١٤	عائشة	أن امرأة سألت النبي ﷺ
٣٨٧٣	عائشة	إن أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات	٧٣٥٧	عائشة	أن امرأة سرق في عهد رسول الله ﷺ
٤٢٧	عائشة	إن الايمان ليأرز إلى المدينة	٤٣٠٤	عروة بن الزبير	أن امرأة عرضت نفسها
١٨٧٦	أبوهريرة	إن بالمدينة اقواما ماسرهم مسيرا	٥١٢١	سهل بن سعد	أن امرأة قالت
٤٤٢٣	أنس بن مالك	أن بايعناه علي السمع والطاعة في منشطنا	٣٢١	معاذة	أن امرأة قالت يا رسول الله ﷺ الا أجعل لك شيئا تقعد عليه
٧٠٥٦	عبادة بن الصامت	أن بريرة جاءت تستعين	٤٤٩	جابر بن عبد الله	أن امرأة قالت: يا رسول الله ﷺ ان لي ضرة
٢٥٦٤	عمرة بنت عبد الرحمن	أن بريرة جاءت تستعينها	٥٢١٩	أسماء	أن امرأة كانت تعم المسجد
٢٥٦١	عائشة	أن بريرة جاءت عائشة	٤٦٠	أبوهريرة	أن امرأة ماتت في بطن فصلي عليها النبي ﷺ
٢٧١٧	عائشة	إن بريرة دخلت عليها تستعينها	٣٣٢	سمرة بن جندب	أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة
٢٥٦٠	عائشة		٥٣١٨	أم سلمة	

٥٥٠١	عمر بن الخطاب	أن جارية لهم كانت ترعي غنما	١٤٢٠	عائشة	أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن
٥٩٣٤	عائشة	أن جارية من الأنصار تزوجت	٣١١	عائشة	أن بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة
٧٣٨٩	عائشة	إن جبريل ﷺ ناداني قال: إن الله	٤١٨٥	نافع	أن بعض بني عبد الله قال له: لو اقمتم
٣٨٠	أنس بن مالك	أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام	١٨٠٨	نافع	أن بعض بني عبد الله قال له: لو اقمتم بهذا
٦١٩٣	سعيد بن المسيب	أن جده حزنا قدم علي النبي ﷺ	٣٧٥٥	قيس بن أبي حازم	أن بلالا قال لأبي بكر
٣٢١٥	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل	١٩١٨	عائشة	أن بلالا كان يؤذن بليل
٢	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ	١٩١٩	عائشة	أن بلالا كان يؤذن بليل
٣٧٣٦	مولى لأسامة بن زيد	أن الحجاج بن أيمن وهو رجل من الأنصار	٦٢٣	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل
٤٩٨٧	أنس بن مالك	أن حذيفة بن اليمان قدم علي عثمان	٢٦٥٦	عبد الله بن عمر	إن بلالا يؤذن بليل
٣٠٧٢	أبوهريرة	أن الحسن بن علي اخذ تمر	٦٢٣	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا
٦٥٠١	أنس بن مالك	إن حقا علي الله ألا يرفع شيئا	٦٢٢	عائشة	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا
١٩٤٣	عائشة	أن حمزة بن عمرو الاسلمي قال	٦١٧	عبد الله بن عمر	إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا
٢٧٣١	مروان والمصور	إن خالد بن الوليد بالغميم	٦٢٠	عبد الله بن عمر	إن بلالا ينادي بليل
٢٧٣٢	مروان والمصور	إن خالد بن الوليد بالغميم	٧٢٤٨	ابن عمر	إن بلالا ينادي بليل فكلوا
١١٢	أبوهريرة	أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة			إن بني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرضه
٧٤٥٤	عبد الله بن مسعود	أن خلق أحدكم يجمع في بطن امه اربعين	٢٢٦	أبو موسي	إن بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف
٤٦٢٠	أنس بن مالك	أن الخمر التي اهرقت الفضيخ	٣٧٣٣	عائشة	أن بني سلمة ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم
٥٥٨٤	أنس بن مالك	أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر	٦٥٦	أنس بن مالك	أن بني صهيب مولي بني جدعان ادعوا
٦٠٣٥	عبد الله بن عمرو	إن خياركم أحسنكم اخلاقا	٢٦٢٤	ابن أبي مليكة	إن بني المغيرة استاذنوا في ان ينكح علي
٥٣٧٩	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ	٥٢٧٨	المصور بن خزيمة	إن بني هشام بن المغيرة استاذنوا
٥٤٣٩	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ	٥٢٣٠	المصور بن خزيمة	إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم
٢٠٩٢	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام			ابن مسعود وأبو موسي
٥٤٣٦	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا النبي ﷺ	٧٠٦٤	ابن مسعود وأبو موسي	إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم
٣٧٩١	أبو حميد	إن خير دور الأنصار دار بني النجار	٧٠٦٥	ابن مسعود وأبو موسي	إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل
٢٠٧٣	أبوهريرة	إن داود النبي ﷺ كان لا ياكل	٧٠٦٢	ابن مسعود وأبو موسي	إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل
٣٩	أبوهريرة	إن الدين يسر	٧٠٦٣	ابن مسعود وأبو موسي	أن التاذين الثاني
٥٠٣٥	سعيد بن جبير	إن الذي تدعونه المفصل هو الحكم	٩١٥	السائب بن يزيد	«إن تبدوا ما في انفسكم» قال: نسختها
٩١٣	السائب بن يزيد	إن الذي زاد التاذين الثالث يوم الجمعة عثمان	٤٥٤٦	ابن عمر	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٥٩٥١	ابن عمر	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	٤٧٦١	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٣٠٣٩	البراء بن عازب	إن رايتونا تخطفنا الطير	٤٤٧٧	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٤٥٠٠	أنس بن مالك	أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية	٦٨١١	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
٢٤٠٣	أنس بن مالك	أن الربيع كسرت ثنية جارية	٧٥٢٠	عبد الله بن مسعود	أن تدعوا لله ندا وهو خلقك
٧٠٢٨	ابن عمر	إن رجلاً من اصحاب رسول الله ﷺ	٦٨٦١	عبد الله بن مسعود	أن تدعوا لله ندا وهو خلقك
٢٠١٥	ابن عمر	أن رجلاً من اصحاب النبي ﷺ اروا	٧٥٣٢	عبد الله بن مسعود	أن تدعوا لله ندا وهو خلقك
٢٥٣٧	أنس بن مالك	أن رجلاً من الأنصار استاذنوا	٨٨	عقبة بن الحارث	أن تزوج
٣٠٤٨	أنس بن مالك	أن رجلاً من الأنصار استاذنوا	٢٧٤٨	أبوهريرة	أن تصدق وانت صحيح حريص
٤٠١٨	أنس بن مالك	أن رجلاً من الأنصار استاذنوا	١٤١٩	أبوهريرة	أن تصدق وانت صحيح شحيح
		أن رجلاً من المنافقين علي عهد رسول الله ﷺ	٤٢٥٠	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته
٤٥٦٧	أبو سعيد الخدري	إن رجلاً يتخرصون	٤٤٦٩	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته
٣١١٨	خولة الأنصاري	أن رجلاً اتى ابن عمر فقال	٧١٨٧	ابن عمر	إن تطعنوا في امارته فقد كنتم
٤٥١٤	نافع	أن رجلاً اتى رسول الله ﷺ	٣٧٣٠	ابن عمر	أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم
٧٠٠٠	ابن عباس	أن رجلاً اتى رسول الله ﷺ	١٥٤٩	ابن عمر	إن التلبينة تحم فؤاد المريض
٧٠٤٦	ابن عباس	أن رجلاً اتى رسول الله ﷺ	٥٦٨٩	عائشة	إن ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع
٤٧٤٦	سهل بن سعد	أن رجلاً اتى رسول الله ﷺ فقال	٣٤٦٤	أبوهريرة	إن ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله
٢٣٠٦	أبو هريرة	أن رجلاً اتى النبي ﷺ	٦٦٥٣	أبوهريرة	أن جارية لكعب بن مالك ترعي غنما
			٥٥٠٢	عبد الله بن مسعود	أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعي
			٥٥٠٥	سعد بن معاذ	

٦٦٤٣	أن رجلا سمع رجلا يقرأ	أبو سعيد الخدري
٧٣٧٤	أن رجلا سمع رجلا يقرأ	أبو سعيد الخدري
١٠١٨	أن رجلا شكأ إلى النبي ﷺ هلاك المال وجهد العيال	أنس بن مالك
٥٣٦١	أن رجلا طلق امرأته ثلاثا	عائشة
٢٢٦٦	أن رجلا عض يد رجل	عبدالله بن أبي مليكة
٦٨٩٢	أن رجلا عض يد رجل	عمران بن حصين
٧٠٢	أن رجلا قال	أبو مسعود
٤٢٣	أن رجلا قال	سهل بن سعد
١٨٥	أن رجلا قال	يحيى المازني
٢٧٧٠	أن رجلا قال لرسول الله أن امه توفيت	عبدالله بن عباس
١٨٥	أن رجلا قال لعبدالله بن زيد	يحيى المازني عن أبيه
١٣٩٦	أن رجلا قال للنبي ﷺ اخبرني بعمل	أبو ايوب
١٣٨٨	أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امي	عائشة
٢٧٦٠	أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امي افلتت نفسها	عائشة
٦١١٦	أن رجلا قال للنبي ﷺ أوصني قال: لا تغضب	أبو هريرة
٥٩٨٣	أن رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل	أبو ايوب
	إن رجلا قال: يا رسول الله كيف صلاة الليل	
١١٣٧	عبدالله بن عمر	
١٥٤٢	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يليس	ابن عمر
٥٧٩٤	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يليس المحرم	ابن عمر
٥٨٠٣	أن رجلا قال: يا رسول الله ما يليس المحرم	ابن عمر
٦٥٢٣	أن رجلا قال: يا نبي الله كيف يحشر	أنس بن مالك
٤٧٦٠	أن رجلا قال يا نبي الله يحشر	أنس بن مالك
١٣٣	أن رجلا قام	ابن عمر
٥٠١٤	أن رجلا قام في زمن النبي ﷺ	قتادة بن النعمان
٦٧٨٠	أن رجلا كان علي عهد رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب
٣٤٥١	إن رجلا كان فيمن كان قبلكم	حذيفة بن اليمان
٣٤٥١	إن رجلا كان فيمن كان قبلكم	حذيفة بن اليمان
٣٤٧٨	أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا	أبو سعيد الخدري
١٨٥١	أن رجلا كان مع النبي ﷺ فوقصته	ابن عباس
٥٣٩٧	أن رجلا كان ياكل اكلا كثيرا	أبو هريرة
٤٥٧٣	أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها	عائشة
٦٧٤٨	أن رجلا لاعن امرأته في زمن النبي ﷺ	ابن عمر
٧٠٧٤	أن رجلا مر في المسجد باسهم	جابر بن عبدالله
٦٨١٤	أن رجلا من اسلم اتى رسول الله ﷺ	جابر بن عبدالله
٥٢٧٠	أن رجلا من اسلم اتى النبي ﷺ	جابر بن عبدالله
٧١٥٧	إن رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ	أبو موسى
٦٨٢٠	أن رجلا من اسلم جاء النبي ﷺ	جابر بن عبدالله
	أن رجلا من الاعراب اتى رسول الله ﷺ فقال	
٢٧٢٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	
	أن رجلا من الاعراب اتى رسول الله ﷺ فقال	
٢٧٢٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٦٨٣٥	أن رجلا من الاعراب جاء	أبو هريرة وزيد بن خالد
٦٨٣٦	أن رجلا من الاعراب جاء	أبو هريرة وزيد بن خالد
	إن رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين	
٦٦٠٧	سهل بن سعد	
٥٣٠٩	أن رجلا من الأنصار جاء	سهل بن سعد
٧١٦٦	أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ	سهل بن سعد
٢٣٥٩	أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير	عبدالله بن الزبير
٣٧٩٨	أبو هريرة	
٥٣٠٥	أبو هريرة	
٥٦٨٤	أبو سعيد الخدري	
٦١٦٤	أبو هريرة	
٧٠٥٧	اسيد بن حضير	
١٩٣٥	عائشة	
١٧٨٩	يعلي بن امية	
٢٣٩٢	أبو هريرة	
٦٠٣٢	عائشة	
٤٥٨	أبو هريرة	
٤٦٨٧	عبدالله بن مسعود	
٥٢٦	عبدالله بن مسعود	
٦٩٠٠	أنس بن مالك	
٦٨٨٩	حميد الطويل	
	أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله ﷺ	
٦٩٠١	سهل بن سعد	
٦٢٤٢	أن رجلا اطلع من بعض جحر النبي ﷺ	أنس بن مالك
٥٩٢٤	أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي ﷺ	سهل بن سعد
٢٤١٥	أن رجلا اعتق عبدا ليس له مال غيره	جابر بن عبدالله
٢١٤١	أن رجلا اعتق غلاما له	جابر بن عبدالله
٢٠٨٨	أن رجلا اقام سلعة	عبدالله بن أبي أوفى
٤٥٥١	أن رجلا اقام سلعة في السوق	عبدالله بن أبي أوفى
٢٣٩٠	أن رجلا تقاضي رسول الله ﷺ فاغلظ له	أبو هريرة
٣٧٠٣	أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال	أبو حازم
٦٠٩٣	أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ	أنس بن مالك
٤٧٣	أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وهو يخطب	ابن عمر
٤٦٥٠	أن رجلا جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن	ابن عمر
٣٤٧٩	إن رجلا حضره الموت	حذيفة بن اليمان
١٠١٣	أن رجلا دخل	أنس بن مالك
١٠١٤	أن رجلا دخل	أنس بن مالك
٦٢٥١	أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ	أبو هريرة
٦٦٦٧	أن رجلا دخل المسجد يصلي	أبو هريرة
٦٠٦١	إن رجلا ذكر عند النبي ﷺ	أبو بكر
٢١١٧	أن رجلا ذكر للنبي ﷺ	ابن عمر
٢٩٦٤	أن رجلا ذكر للنبي ﷺ انه يخدع	ابن عمر
١٧٣	أن رجلا راي كلبا ياكل الثري من العطش	أبو هريرة
٤٧٤٨	أن رجلا رمي امرأته	ابن عمر
٧٥١٤	إن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت	صفوان بن محرز
١٢	أن رجلا سأل ابني؟	عبدالله بن عمرو
٦١١٢	أن رجلا سأل رسول الله ﷺ	زيد بن خالد
	أن رجلا سأل رسول الله ﷺ اي الاسلام خير؟	
٢٨	عبدالله بن عمرو	
	أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة	
٢٤٣٦	زيد بن خالد الجهني	
٦٠٧١	أن رجلا سأل النبي ﷺ	أنس بن مالك
٦٢٣٦	أن رجلا سأل النبي ﷺ	عبدالله بن عمرو
٧٥٣٤	أن رجلا سأل النبي ﷺ	عبدالله بن مسعود
٣٦٨٨	أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة	أنس بن مالك
١٣٤	أن رجلا سأل ما يليس المحرم؟	ابن عمر
٥٠١٣	أن رجلا سمع رجلا يقرأ	أبو سعيد الخدري

٢١٨٨	أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العرية زيد بن ثابت	٢٣٦٠	عبد الله بن الزبير	أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير
٧٤٤١	أن رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار أنس بن مالك	٢٣٦٢	عروة بن الزبير	أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير
١٨٠	أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار أبو سعيد	٦٩٤٧	جابر بن عبد الله	أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا
٤٢٤٤	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو سعيد وأبو هريرة	٦٧١٦	جابر بن عبد الله	أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له
٤٢٤٥	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو سعيد وأبو هريرة	٣٧٩٢	أسير بن حضير	أن رجلا من الأنصار قال:
٢٢٠١	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو هريرة	٥٣٠٦	عبد الله بن مسعود	أن رجلا من الأنصار قذف امراته
٢٢٠٢	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو هريرة	٢٤٥٦	أبو مسعود	أن رجلا من الأنصار يقال له أبو شعيب
٢٣٠٢	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو هريرة	٦١٦٧	أنس بن مالك	أن رجلا من أهل البادية أتى
٢٣٠٣	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا أبو هريرة	٧٥١٩	أبو هريرة	أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه
٦٦٣٦	أن رسول الله ﷺ استعمل عاملا أبو حميد الساعدي	١٤٩٨	أبو هريرة	أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض
٦٦٥١	أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتما ابن عمر			أن رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم
٥٠٨٦	أن رسول الله ﷺ اعتق صفية أنس بن مالك	٤٥	عمر بن الخطاب	
٥١٦٩	أن رسول الله ﷺ اعتق صفية أنس بن مالك	١٢٦٧	ابن عباس	أن رجلا وقصه بعيره
١٧٧٦	إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات عبد الرحمن	٦٨٢١	أبو هريرة	أن رجلا وقع بامرأته في رمضان
	أن رسول الله ﷺ أعطاه غنما يقسمها علي صحابته			أن رجلا يدعي خداما أنكح ابنة له
٢٥٠٠	عقبة بن عامر	٥١٣٩	عبد الرحمن بن يزيد ومجمل بن يزيد	
٢٣٣١	أن رسول الله ﷺ أعطي خير عبد الله بن عمر			أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ
	أن رسول الله ﷺ أعطي رهطا وسعد جالس	٦٦٣٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٢٧	سعد بن أبي وقاص			أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ
٤٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح ابن عمر	٦٦٣٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٢٩٨٨	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح عبد الله بن مسعود			أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ
٢٠٧	أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ابن عباس	٦٨٤٢	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٣٣٢٣	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن عمر			أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ
٣٣٥٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزع أم شريك	٦٨٤٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	
١٥٣٢	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء ابن عمر	٧٢٥٨	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ
٧١٤	أن رسول الله ﷺ انصرف أبو هريرة	٧٢٥٩	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ
٧٢٥٠	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين أبو هريرة	٣٨٥٥	أنس بن مالك	أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ
١٢٢٨	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين أبو هريرة	٤٦٥	أنس بن مالك	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا
٥٥٥٤	إن رسول الله ﷺ انكفا إلى كبشين أنس بن مالك	٣٦٣٩	أنس بن مالك	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا
٣١٥٨	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة عمرو بن عوف	٥٩٨٨	أبو هريرة	إن الرحم شجنة من الرحمن
٦٤٢٥	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة عمرو بن عوف	٧١٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ
	أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي	١٠٤٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ
٧٣٥٠	أبو سعيد وأبو هريرة			أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة في رمضان فصلي فيها ليالي
٧٣٥١	أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي أبو سعيد وأبو هريرة	٧٣١	زيد بن ثابت	
٤٤٦٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثا ابن عمر	٥٨٧٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما
٢٩٣٩	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٥٨٦٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما
٤٤٢٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٥٨٦٥	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب
٧٢٦٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه ابن عباس	٩٢٣	عمرو بن تغلب	أن رسول الله ﷺ أتى بحال
٦٤	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا وامره ابن عباس	٤١٩٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى خير ليلا
٣١٣٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية ابن عمر	٥٤٣٣	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى مولي له خياطا
٤٣٥٨	أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص أبو عثمان	٥٦٢٠	سهل بن سعد	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب
	أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف	٢٤٥١	أن رسول الله ﷺ	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه سعد الساعدي
١٢٣٤	سهل بن سعد			أن رسول الله ﷺ أتى بشراب وعن يمينه غلام
	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد	٢٦٠٥	سهل بن سعد	
٦٦	أبو واقد الليثي	٥٦١٩	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن
٢٨٩٨	سهل بن سعد	٥٥٧٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ أتى ليلة أسري
٤٢٠٢	سهل بن سعد	٥٦٩٨	عبد الله بن بحينة	أن رسول الله ﷺ احتجم
٤٤٦٦	عائشة	٥٦٩٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم في رأسه
١٦٣٥	ابن عباس	٥٧٠١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٦٨٤٧	أبو هريرة	٦٦٤٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر

أن رسول الله ﷺ جاءه جاء	أنس بن مالك	٤١٩٩
أن رسول الله ﷺ جاءه جاء	أنس بن مالك	٥٥٢٨
أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين	ابن عمر	٢٨٦٣
أن رسول الله ﷺ جلس علي المنبر	أبو سعيد الخدري	٣٩٠٤
أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع	أبو ايوب	١٦٧٤
أن رسول الله ﷺ حدثهم	مالك بن صعصعة	٣٣٩٣
أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير	ابن عمر	٤٨٨٤
أن رسول الله ﷺ حلق رأسه	ابن عمر	٤٤١٠
أن رسول الله ﷺ حين توفي	عائشة	٥٨١٤
أن رسول الله ﷺ حين ذكر	سالم عن ابيه	٦٠٦٢
أن رسول الله ﷺ خرج	أبوهريرة	٦٣٩
أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك		
أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	مصعب بن سعد عن ابيه	٤٤١٦
أن رسول الله ﷺ خرج حاجا	ابن عباس	١٩٤٤
أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس	أبو قتادة	١٨٢٤
أن رسول الله ﷺ خرج فقام عبدالله	أنس بن مالك	٥٣٠
أن رسول الله ﷺ خرج ليلة	عائشة	٩٣
أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا	ابن عمر	٢٠١٢
أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا	عبدالله بن عمر	٤٢٥٢
أن رسول الله ﷺ يخرج بليلة القدر		٢٠٧١
أن رسول الله ﷺ خرج يوما	عبادة بن الصامت	٤٩
أن رسول الله ﷺ خطب الناس	عقبة بن عامر	٦٤٢٦
أن رسول الله ﷺ خطب الناس	أبوبكرة	٧٠٧٨
أن رسول الله ﷺ خطب يوم النحر	عائشة	٧٣٧٠
أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح	ابن عباس	١٧٣٩
أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح	أنس بن مالك	١٨٤٦
أن رسول الله ﷺ دخل علي اعرابي	أنس بن مالك	٣٠٤٤
أن رسول الله ﷺ دخل علي رجل	ابن عباس	٧٤٧٠
إن رسول الله ﷺ دخل علي مسرورا	ابن عباس	٥٦٦٢
أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا	عائشة	٦٧٧٠
أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما	عائشة	٣٥٥٥
أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	زينب ابنة جحش	٧١٣٥
أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء	ابن عمر	٥٠٥
أن رسول الله ﷺ ذكر	ابن عمر	١٥٧٦
أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان	عائشة	٢٠٤٥
أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع	ابن عمر	١٩٠٦
أن رسول الله ﷺ ذهب	أسامة بن زيد	٦٩٧٤
أن رسول الله ﷺ رآه	سهل بن سعد	٦٨٤
أن رسول الله ﷺ رآه	كعب بن عجرة	١٨١٧
أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط	كعب بن عجرة	٤١٥٩
إن رسول الله ﷺ رأي بصاقا في جدار القبلة	كعب بن عجرة	١٨١٨
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا	عبدالله بن عمر	٤٠٦
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا	أبوهريرة	٦١٦٠
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا يسوق	مالك بن بحينة	٦٦٣
أن رسول الله ﷺ رأي رجلا يسوق بدنة	أبوهريرة	١٦٨٩
أن رسول الله ﷺ رأي في جدار القبلة غاطا	أبوهريرة	٢٧٥٥
	عائشة	٤٠٧
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في جدار المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤٠٨
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في جدار المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤٠٩
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في حائط المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤١٠
أن رسول الله ﷺ رأي نخامة في حائط المسجد		
أبو هريرة، أبو سعيد		٤١١
أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة	أنس بن مالك	٤٤٢٣
أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك	زيد بن ثابت	٢١٨٤
أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا	زيد بن ثابت	٢١٩٢
أن رسول الله ﷺ ركب	أنس بن مالك	٦٨٩
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٢٩٨٧
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٤٥٦٦
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٥٩٦٤
أن رسول الله ﷺ ركب علي حمار	أسامة بن زيد	٦٢٠٧
أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	أنس بن مالك	٦٠٨٠
أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل افضل؟	أبوهريرة	٢٦
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة	أبوهريرة	٢١٥٣
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة	أبوهريرة	٢١٥٤
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة أبوهريرة وزيد بن خالد		٦٨٣٧
أن رسول الله ﷺ سئل عن الامة أبوهريرة وزيد بن خالد		٦٨٣٨
أن رسول الله ﷺ سئل عن فارة سقطت في سمن فقال		
القوها	ميمونة	٢٣٥
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	ابن عمر	٤٢٠
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	عبدالله بن مسعود	٢٨٦٩
أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه	أنس بن مالك	٣٧٨
أن رسول الله ﷺ شرب لنا	ابن عباس	٥٦٠٩
أن رسول الله ﷺ شرب لنا فمضمض	ابن عباس	٢١١
أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فاخرها عبدالله بن عمر		٥٧٠
أن رسول الله ﷺ صف بهم	أبوهريرة	٣٨٨١
إن رسول الله ﷺ صلي	أنس بن مالك	٩٨٤
أن رسول الله ﷺ صلي	عائشة	٢٠١١
أن رسول الله ﷺ صلي إلى بيت المقدس البراء بن عازب		٤٤٨٦
أن رسول الله ﷺ صلي باحدي الطائفتين		
عمر بن الخطاب		٤١٣٣
أن رسول الله ﷺ صلي ذات ليلة	عائشة	١١٢٩
أن رسول الله ﷺ صلي الصبح بغلس	أنس بن مالك	٩٤٧٠
أن رسول الله ﷺ صلي الظهر خمسا	عبدالله بن مسعود	١٢٢٦
أن رسول الله ﷺ صلي العصر والشمس في حجرتها		
عائشة		٥٤٥
أن رسول الله ﷺ صلي علي النجاشي	جابر بن عبدالله	١٣١٧
إن رسول الله ﷺ صلي لنا يوما	أنس بن مالك	٦٤٦٨
أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت	ابن عباس	١٦٣٢
أن رسول الله ﷺ طب	عائشة	٦٣٩١
أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٤٧٢٤
إن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٧٣٤٧
أن رسول الله ﷺ طرقة وفاطمة	علي بن أبي طالب	٧٤٦٥
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	أنس بن مالك	٣٣٦٧
أن رسول الله ﷺ طلع له أحد	أنس بن مالك	٤٠٨٤

٧٣٣٣	أن رسول الله ﷺ طلع له أحد أنس بن مالك	٧٣٣٣	إن رسول الله ﷺ كان بين يديه عائشة
٢٦٦٤	أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة عبدالله بن عمر	٥٠٩٩	أن رسول الله ﷺ كان عندها عائشة
٤٢٧٥	أن رسول الله ﷺ غزا ابن عباس	٣٥٦٥	أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع أنس بن مالك
٣٧١	أن رسول الله ﷺ غزا خير أنس بن مالك	٥٣٧١	أن رسول الله ﷺ كان يؤتي أبوهريرة
١٥٠٤	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر ابن عمر	٨٩٢٢	أن رسول الله ﷺ كان يؤتي بالرجل أبوهريرة
٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ فرق بين رجل وامرأة ابن عمر	٤٠٧٩	أن رسول الله ﷺ كان يجمع جابر بن عبدالله
٢٩٦٥	أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه عبدالله بن أبي أوفى	١٣٤٧	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين جابر بن عبدالله
٤٨٧٥	أن رسول الله ﷺ قال ابن عباس	١١١٠	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر أنس بن مالك
٤٩٩١	أن رسول الله ﷺ قال: اقروني جبريل ابن عباس	١٥٣٣	أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق ابن عمر
٧٥٥٧	أن رسول الله ﷺ قال: إن أصحاب عائشة	٤٧٠٧	أن رسول الله ﷺ كان يدعو أعود أنس بن مالك
٤٨٧٩	أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجن عبدالله بن قيس	٢٣٩٧	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة عائشة
٣٩٩٩	أن رسول الله ﷺ قال: بايعوني عبادة بن الصامت	٨٣٢	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك
٤٨٧٨	أن رسول الله ﷺ قال: جنتان عبدالله بن قيس		أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه
٦٧٩	إن رسول الله ﷺ قال: في مرضه مروا بأب بكر يصلي بالناس عائشة	٧٣٥	سالم عن أبيه
٥٧٨٨	أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله أبوهريرة	٤٤٥٠	أن رسول الله ﷺ كان يسأل عائشة
٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ قال: لأصحاب الحجر ابن عمر	٥٢١٧	أن رسول الله ﷺ كان يسأل عائشة
١٨٣١	أن رسول الله ﷺ قال: للوزع فويسق عائشة		أن رسول الله ﷺ كان يسمح علي ظهر راحلته
١٥٨٣	إن رسول الله ﷺ قال لها: ألم تري عائشة	١١٠٥	عبدالله بن عمر
٤٦٢٧	أن رسول الله ﷺ قال: مفاتيح الغيب سالم بن عبدالله عن أبيه	٤٧٨٩	أن رسول الله ﷺ كان يستاذن عائشة
٤٢١٠	أن رسول الله ﷺ قال يوم خير: لأعطي سهل بن سعد	٣٥٥٨	أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره ابن عباس
٩٢٥	أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى علي الله أبو حميد الساعدي	٤١٧٧	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
١٢٣٠	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر عبدالله بن بحينة	٤٨٣٣	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
١٢٢٥	إن رسول الله ﷺ قام من اثنين عبدالله بن بحينة	٥٠١٢	أن رسول الله ﷺ كان يسير اسلم
٤٣١٣	أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح مجاهد	٧٣٢٩	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أنس بن مالك
٣٣٤١	أن رسول الله ﷺ قرأ عبدالله بن مسعود	٩٣٧	أن رسول الله ﷺ كان يصلي عبدالله بن عمر
٥٧٦٠	أن رسول الله ﷺ قضى سعيد بن المسيب	٩٩٤	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أحدي عشرة ركعة عائشة
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين أبوهريرة	١١٢٣	أن رسول الله ﷺ كان يصلي أحدي عشرة ركعة عائشة
٦٩٠٩	أن رسول الله ﷺ قضى في جنين أبوهريرة		أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس
٦٨٣٣	أن رسول الله ﷺ قضى فيمن زني أبوهريرة	١١١٩	عائشة
٦٧٩٥	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه ابن عمر	٨٧٢	عائشة
٢٨٠٢	أن رسول الله ﷺ كان جندب بن سفيان		أن رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح
٥٦٧٥	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى عائشة		أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ عائشة	٥٢٢	عائشة
٤٥٦٠	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أبوهريرة		أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يحطب
٤٤٣٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى عائشة	٩٥٧	عبدالله بن عمر
٥٠١٦	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى عائشة		أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل امامه بنت زينب
١٧٩٩	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج ابن عمر	٥١٦	أبو قتادة
٤٩٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد امر بالخرقة ابن عمر	٣٨٣	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة عائشة
١٠٣٢	أن رسول الله ﷺ كان إذا راي المطر قال عائشة	٢٠٢٧	أن رسول الله ﷺ كان يعتكف أبو سعيد الخدري
١٧٥٣	أن رسول الله ﷺ كان إذا رمي الزهري	٦٣٤٦	أن رسول الله ﷺ كان يقول ابن عباس
٦٢٤٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا أنس بن مالك		إن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء
١٦١٦	إن رسول الله ﷺ كان إذا طاف ابن عمر	٥٦٨	أبو برزة الاسلمي
١٧٩٧	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل ابن عمر	٤١٨٢	عائشة
٦٣٨٥	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل ابن عمر	٤٨٩١	عائشة
٤١١٦	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل عبدالله بن مسعود	٢٧١٣	عائشة
		٢٧٣٣	عائشة
			أن رسول الله ﷺ كان ينزل بني الخليفة
		٤٨٤	عبدالله بن مسعود
		٣١٣٥	ابن عمر
			أن رسول الله ﷺ كان ينفل

أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة	٣٦٤	جابر بن عبد الله
أن رسول الله ﷺ كان يوما بارزا	٤٧٧٧	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر	٢٩٣٦	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر	٢٩٤٠	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٣٦٤	عائشة
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٢٧٢	عائشة
أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة اثواب	١٢٧٣	عائشة
أن رسول الله ﷺ لم يزل يلي	١٦٧٠	الفضل
إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشا	٣٧٥٩	عبدالله بن عمرو
أن رسول الله ﷺ لما افاض من عرفة	١٨١	أسامة بن زيد
أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا	١٤٥٨	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما خلق رأسه	١٧١	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ لما رجع	٢٨١٣	عائشة
إن رسول الله ﷺ لما قدم أبي	١٦٠١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	٣٠٨٩	جابر بن عبد الله
إن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٨٨	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه	٣٧٧٤	هشام عن أبيه
أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر	٣٣٧٨	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنع	٣٦٦٧	عائشة
أن رسول الله ﷺ مر بشاة	٢٢٢١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ مر بشاة	٥٥٣١	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ مر عليه	٦٥١٢	أبو قتادة
أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يخلق	١٨١١	المسور
أن رسول الله ﷺ نزل عند شراحت	٤٨٩	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نعي لهم النجاشي	٣٨٨٠	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نعي النجاشي	١٢٤٥	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نعي النجاشي	١٣٣٣	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نهي أن تباع	٢١٩٥	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهي أن يبيع	٢١٣٢	ابن عباس
أن رسول الله ﷺ نهي أن يسافر	٢٩٩٠	ابن عمر
إن رسول الله ﷺ نهي عن الاقران	٢٤٥٥	عبدالله بن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن اكل	٥٥٣٠	أبو ثعلبة
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع الثمار	١٤٨٨	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع الثمار	٢١٩٨	أنس بن مالك
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع الثمار	٢١٩٤	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع الثمر	٢١٩١	سهل بن أبي حثمة
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع حبل	٢١٤٣	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن بيعتين وعن لبستين وعن	٥٨٤	أبوهريرة
صلاتين		
أن رسول الله ﷺ نهي عن ثمن الكلب		
أن رسول الله ﷺ نهي عن ثمن الكلب	٢٢٣٧	أبو مسعود الأنصاري
أن رسول الله ﷺ نهي عن ثمن الكلب		
أن رسول الله ﷺ نهي عن الحرير	٢٢٨٢	أبو مسعود الأنصاري
أن رسول الله ﷺ نهي عن الشغار	٥٨٢٨	عمر بن الخطاب
أن رسول الله ﷺ نهي عن الشغار	٥١١٢	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن الشغار	٦٩٦٠	عبدالله بن مسعود
أن رسول الله ﷺ نهي عن القرز	٥٩٢١	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن كراء المزارع	٤٠١٢	سالم بن عبدالله
أن رسول الله ﷺ نهي عن كراء المزارع	٤٠١٣	سالم بن عبدالله
أن رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء		
علي بن أبي طالب	٤٢١٦	
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية	٢١٨٦	أبو سعيد الخدري
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية	٢١٧١	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية	٢١٨٥	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية	٢٣٨٣	رافع بن خديج
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية	٢٣٨٤	رافع بن خديج
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية		
سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج	٢٣٨٣	
أن رسول الله ﷺ نهي عن المزانية		
سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج	٢٣٨٤	
أن رسول الله ﷺ نهي عن الملازمة	٢١٤٦	أبوهريرة
أن رسول الله ﷺ نهي عن المناذرة	٢١٤٤	أبو سعيد الخدري
أن رسول الله ﷺ نهي عن النجس	٦٩٦٣	ابن عمر
إن رسول الله ﷺ نهي عنها	٦٩٦١	علي بن أبي طالب
أن رسول الله ﷺ نهي يوم خيبر	٤٢١٥	ابن عمر
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	٨٣	عبدالله بن عمر
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	١٧٣٦	عبدالله بن عمرو
أن رسول الله ﷺ يوم خسفت الشمس	٣٢٠٣	عائشة
أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن	٥٨٢٥	عكرمة
أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها	٥٣١٧	عائشة
أن رفاعة القرظي طلق امرأته	٦٠٨٤	عائشة
أن رفع الصوت بالذكر كان علي عهد النبي ﷺ		
عبدالله بن عباس	٨٤١	
أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا	٧٢٠٧	المسور بن مخرمة
أن رهطًا من اصحاب رسول الله ﷺ	٥٧٤٩	أبو سعيد
أن رهطًا من عكل ثمانية قدموا	٢٠١٨	أنس بن مالك
أن رهطًا من عكل قدموا المدينة	٦٨٠٥	أنس بن مالك
أن الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا	٢٧٠٨	عروة بن الزبير
إن الزمان استدار كهيئة يوم خلق	٤٦٦٢	أبو بكر
إن الزمان قد استدار	٣١٩٧	ابن أبي بكر
إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق	٥٥٥٠	أبو بكر
إن زنت فاجلدوها	٢١٥٣	أبوهريرة
إن زنت فاجلدوها	٢١٥٤	أبوهريرة
إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها		
أبوهريرة وزيد بن خالد	٦٨٣٧	
إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها		
أبوهريرة وزيد بن خالد	٦٨٣٨	
أن زوج بيرة كان عبدا قال له مغيث	٥٢٨٣	ابن عباس
أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة		
عمرة بنت عبدالرحمن	١٧٠٠	
أن زيد بن ثابت وكان ممن يكتب الوحي	٤٦٧٩	ابن السباق
أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ	٤٧٨٢	ابن عمر
أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام	٣٨٢٧	ابن عمر
أن زينب كان اسمها برة	٦١٩٢	أبوهريرة
أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد		
أبوهريرة	٣٥٨	
أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة	٥٣٢٠	المسور بن مخرمة
أن سعد بن عباد استفتي النبي ﷺ	٦٦٩٨	ابن عباس
أن سعد بن عباد توفيت امه	٢٧٦٢	عبدالله بن عباس

٢٧٧٥	عبدالله بن عمر	أن عمر حمل علي فرس له في سبيل الله	٣٥٠٦	أنس بن مالك	أن عثمان دعا زيد بن ثابت
٥١٢٩	ابن عمر	أن عمر حين تأييت حفصة بنت عمر	٦٣٩٤	أنس بن مالك	إن عصبه عصت الله ورسوله
٥٧٣٠	عبدالله بن عامر	أن عمر خرج إلى الشام	٣٤٢٣	أبوهريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة
٨٨٦	عبدالله بن عمر	أن عمر رأي	٤٨٠٨	أبوهريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة
٥٨٤١	ابن عمر	أن عمر رأي حلة سيرة تباع فقال			إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة
		أن عمر رضي الله عنه اجلي اليهود والنصارى	٤٦١	أبوهريرة	
٢٣٣٨	عبدالله بن عمر		٤٤٤٧	ابن عباس	أن علي بن أبي طالب خرج
٢٧٧٣	عبدالله بن عمر	أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخير			أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ
٢٠٣٢	ابن عمر	أن عمر سأل النبي ﷺ	٦٢٦٦	ابن عباس	
٢٠٤٣	ابن عمر	أن عمر نذر في الجاهلية	٣٠١٧	عكرمة	أن علياً حرق قوماً
٦٩٠٧	هشام عن أبيه	أن عمر نشد الناس	٣٧٢٩	المسور بن خزيمة	إن علياً خطب بنت أبي جهل
٤٠١٥	المسور بن خزيمة	أن عمرو بن عوف وكان شهد بدرًا	٤٠٠٤	ابن معقل	أن علياً كبر علي سهل بن حنيف
٤٠٤٨	أنس بن مالك	أن عمه غاب عن بدر فقال: غبت	٧٣٢٨	هشام عن أبيه	أن عمر أرسل إلى عائشة: أئذني لي
٤٧٤٥	سهل بن سعد	أن عويمراً أتى عاصم بن عدي	٤٠١١	عبدالله بن عامر	أن عمر استعمل ابن مظعون
٥٢٥٩	سهل بن سعد	أن عويمراً العجلاني جاء	٢٧٧٧	ابن عمر	أن عمر اشترط في وقفه
		أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي	٣٠٥٥	ابن عمر	أن عمر انطلق في رهط
٥٣٠٨	سهل بن سعد		١٣٥٤	ابن عمر	أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط
٦١٧٧	ابن عمر	إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة	٢٢٩٠	عمرو الاسلمي	أن عمر بعثه مصدقاً
٦١٧٨	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	٣١٥٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب اجلي اليهود والنصارى
٦٨٩٦	ابن عمر	أن غلاماً قتل غيلة	٣٠٥٩	اسلم	أن عمر بن الخطاب استعمل مولي له
٥٦٥٧	أنس بن مالك	أن غلاماً ليهود كان يخدم النبي ﷺ	٢٧٣٧	عبدالله بن عمر	أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير
٣٧١١	عائشة	أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر	٦١٧٣	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ
٣١١٣	علي بن أبي طالب	أن فاطمة اشتكت ما تلقي			أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ
٣٢٠	عائشة	أن فاطمة بنت أبي حبيش	٨٧٨	عبدالله بن عمر	دخل رجل
٣٥٢	عائشة	أن فاطمة بنت أبي حبيش	١٤٨٩	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله
٤٢٤٠	عائشة	أن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت	٤١١٢	جابر بن عبدالله	أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق
٤٢٤١	عائشة	أن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت			أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت
٣٠٩٢	عائشة	أن فاطمة سألت أبا بكر الصديق	٥٩٦	جابر بن عبدالله	
٦٣١٨	علي بن أبي طالب	أن فاطمة شكت ما تلقي في يدها	٣٠٠٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حمل علي فرس
٥٣٦٢	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت	٤٠٠٥	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأييت حفصة
٥٣٦١	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ	٥١٢٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأييت حفصة
٤٠٣٥	عائشة	أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر	٥١٤٥	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأييت حفصة
٦٧٢٥	عائشة	أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان			أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام
١٨٩٦	سهل بن سعد	إن في الجنة باباً يقال له الريان	٦٩٧٣	عبدالله بن عامر بن ربيعة	
٦٥٥٣	أبو سعيد الخدري	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٥٧٢٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا
٣٢٥٢	أبوهريرة	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٤٠٣٣	مالك بن أوس بن الحدثان	أن عمر بن الخطاب دعاه
٣٨٨١	أبوهريرة	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب			أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا
٣٢٥١	أنس بن مالك	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	١٠١٠	أنس بن مالك	استسقي بالعباس
٦٥٥٢	سهل بن سعد	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	٤٩٦٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب سألهم
٥٦٨٨	أبوهريرة	إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء	٥٣٣٢	نافع	أن عمر بن الخطاب طلق امرأة له
٣٨٧٥	عبدالله بن مسعود	إن في الصلاة لشغلا	٦٨٣٢	عروة بن الزبير	أن عمر بن الخطاب غرب
٥٦٩٧	جابر بن عبدالله	إن فيه شفاء	٣٥٨٧	حذيفة بن اليمان	أن عمر بن الخطاب قال:
		أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنائز	٢٨٨١	ثعلبة بن أبي مالك	أن عمر بن الخطاب قسم مروطا
٣٨٣٧	عبدالرحمن بن القاسم		٤٠٧١	ثعلبة بن أبي مالك	أن عمر بن الخطاب قسم مروطا
٤٣٦١	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر	٣٧١٠	أنس بن مالك	أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا
٣١٠٩	أنس بن مالك	أن قدح النبي ﷺ انكسر	٦٨٩٩	أبو قلابة	أن عمر بن عبدالعزيز أبرز سريره يوماً
٦٥٨٠	أنس بن مالك	إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء	٣٢٢١	ابن شهاب	أن عمر بن عبدالعزيز آخر العصر
١٠٢٠	عبدالله بن مسعود	إن قريشاً ابطؤوا	٨٨٢	أبوهريرة	أن عمر بينما هو
٦٧٨٨	عائشة	إن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية			أن عمر تصدق بمال له علي عهد رسول الله ﷺ
٣٧٣٢	عائشة	إن قريشاً أهمهم شأن المخزومية	٢٧٦٤	عبدالله بن عمر	

٧٣٩٢	أبوهريرة	إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا	٣٤٧٥	عائشة	إن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية
١٢٨٤	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وله ما أعطي	٤٣٣٤	أنس بن مالك	إن قريشا حديث عهد بجاهلية
٧٤٤٨	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وله ما أعطي	١٨٩٣	عائشة	أن قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء
٥٦٥٥	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وما أعطي	٤٦٩٣	عبدالله بن مسعود	أن قريشا لما ابطلوا عن رسول الله ﷺ
٦٦٥٥	أسامة بن زيد	إن لله ما اخذ وما أعطي	٣٨٧٠	ابن عباس	إن القمر انشق علي زمان النبي ﷺ
٧٣٦٠	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٣٦٣٨	ابن عباس	إن القمر انشق في زمان النبي ﷺ
٣٦٥٩	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٥٥٠٧	عائشة	أن قوما قالوا للنبي ﷺ
٧٢٢٠	جبير بن مطعم	إن لم تجديني فائتي أبا بكر	٢٠٥٧	عائشة	أن قوما قالوا: يا رسول الله إن قوما
٥٥٤٤	رافع بن خديج	إن لها أوأيد كأوأيدي الوحش	٧١٥٥	أنس بن مالك	إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي
٢٥٠٧	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٢٩٧٤	أنس بن مالك	أن قيس بن سعد وكان صاحب لواء ثعلبة بن أبي مالك
٢٤٨٨	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٥٣٩٥	ابن عمر	إن الكافر ياكل في سبعة امعاء
٥٣٩٨	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوأيد	٤٥٩٩	ابن عباس	إن كان بكم اذني قال:
٢١٠٧	ابن عمر	إن المتبايعين بالخيار في بيعهما	١٣٨٩	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر في مرضه
٣٥٣٥	أبوهريرة	إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي	١١٢٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو
٢٣٠٧	عروة	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه	٨٦٧	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف النساء
٢٣٠٨	عروة	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه	١٩٢٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليقبل
٧١٧٦	عروة بن الزبير	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه	٥٠٩٤	ابن عمر	إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة
٧١٧٧	عروة بن الزبير	أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه	٥٦٢١	جابر بن عبدالله	إن كان عندك ماء بات في شنة
٤٥٦٨	علقمة بن وقاص	أن مروان قال لبوابه	٥٦١٣	جابر بن عبدالله	إن كان عندك ماء بات هذه الليلة
٤٣١٨	عروة بن الزبير	أن مروان والمسور اخبراه	٥٠٩٥	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن
٤٣١٩	عروة بن الزبير	أن المسجد كان علي عهد رسول الله ﷺ مبنيا باللبن	٢٨٥٩	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي المرأة
٤٤٦	عبدالله بن مسعود	إن المسلم ليؤجر في كل شيء	٥٦٨٣	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم خير
٥٦٧٢	قيس بن أبي حازم	أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر	٥٧٠٢	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم خير
٤٤٤٨	أنس بن مالك	إن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين	٥٧٠٤	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من ادويتكم شفاء
١٢٥٥	أنس بن مالك	أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن قالوا:	٦١٢٩	أنس بن مالك	إن كان النبي ﷺ ليخالطنا
٣٦٩٦	عروة بن الزبير	إن المشركين كانوا لا يغضبون	١١٣٠	المغيرة بن شعبة	إن كان يدا بيد فلا باس البراء بن عازب وزيد بن ارقم
٣٨٣٨	عمر بن الخطاب	إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا	٢٠٦١	البراء بن عازب	إن كان يدا بيد فلا باس البراء بن عازب وزيد بن ارقم
٣٤٥٠	حذيفة بن اليمان	إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ	٦٢٠٤	سهل بن سعد	إن كانت احب أسماء علي اليه
٦١٠٦	جابر بن عبدالله	إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم	١٢٩١	المغيرة بن شعبة	إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد
٧٠٠	جابر بن عبدالله	أن معاذ لما قدم اليمن صلي بهم الصبح عمرو بن ميمون	١٢٠٠	زيد بن ارقم	إن كنا لنتكلم في الصلاة
٤٣٤٨	الحسن	أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل	٢٣٤٩	سهل بن سعد	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة
٥٣٣١	حذيفة بن اليمان	إن معه ماء ونار فناره ماء بارد	٥٤٠٣	سهل بن سعد	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة
٧١٣٠	مروان والمسور بن مخرمة	إن معي من ترون	٤٦٩٠	عروة، سعيد بن المسيب، علقمة بن وقاص، عبيدالله	إن كنت بريئة فسيروك الله
٢٥٣٩	مروان والمسور بن مخرمة	إن معي من ترون	٦٦٢٧	ابن عمر	إن كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم
٢٥٤٠	أبو شريح	إن مكة حرمها الله	١٨٦٤	أبو سعيد الخدري	أن لا تسافر المرأة مسيرة يومين
١٠٤	أبو شريح العدوي	إن مكة حرمها الله	٤٤٥٨	عائشة	أن لا تلدونني
١٨٣٢	أبو شريح العدوي	إن الملائكة تنزل من العنان	٢٦٠٩	أبوهريرة	إن لصاحب الحق مقالا
٤٢٩٥	عائشة	إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	٢٩٥٤	أبوهريرة	إن لقيتم فلانا وفلانا
٣٢١٠	أبو طلحة	إن الملائكة يطوفون في الطرق	٣١٣٠	ابن عمر	إن لك اجر رجل ممن شهد بدر
٥٩٥٨	أبوهريرة	أن ملكا سأل النبي ﷺ	٣٦٩٨	ابن موهب	إن لك اجر رجل ممن شهد بدر
٦٤٠٨	معاذ بن رفاع	إن مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم	٤٠٦٦	عثمان بن موهب	إن لك اجر رجل ممن شهد بدر
٣٩٩٤	أبو سعيد الخدري	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة	٣٧٤٤	أنس بن مالك	إن لكل امة امينا
١٤٦٥	أبو سعيد الخدري	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى	٢٨٤٧	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
٣٤٨٣	أبو مسعود عقبة	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى	٢٩٩٧	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
٦١٢٠	أبو مسعود	إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى	٣٧١٩	جابر بن عبدالله	إن لكل نبي حواريا
			٢٧٣٦	أبوهريرة	إن لله تسعا وتسعين اسما

٣٣٧٩	ابن عمر	أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ	٤١٣	أنس بن مالك	إن المؤمن إذا كان في الصلاة فأنما يناجي ربه
٤١٨٦	نافع	أن الناس يتحدثون	٤٨١	أبو موسى	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
٤٧١٨	ابن عمر	أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا	٥٣٩٧	أبو هريرة	إن المؤمن ياكل في معي واحد
١١٨	أبو هريرة	أن الناس يقولون أكثر أبو هريرة	٥٣٩٤	ابن عمر	إن المؤمن ياكل في معي واحد
٥٦٨٦	أنس بن مالك	أن ناسا اجتمعوا في المدينة	٦٣٠٨	عبدالله بن مسعود	إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدا
١٦٦١	أم الفضل بنت الحارث	أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة	٣٧٥٩	عبدالله بن عمرو	إن من احبكم إلى احسنكم اخلاقا
١٩٨٨	أم الفضل بنت الحارث	أن ناسا تماروا عندها	٢٩٢٧	عمرو بن تغلب	إن من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما
١٩٨٩	ميمونة	أن ناسا شكوا في صيام النبي ﷺ	٨٠	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يرفع العلم
٥٦٨٥	أنس بن مالك	أن ناسا كان بهم سقم قالوا:	٥٣٣١	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يرفع العلم
٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من اصحاب النبي ﷺ	٨١	أنس بن مالك	إن من اشراط الساعة ان يقل العلم
٦٤٧٠	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من الأنصار سألوا	٣٥٠٩	وائل بن الاسقع	إن من اعظم الفري ان يدعي الرجل
١٤٦٩	أبو سعيد الخدري	أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ			إن من اكبر الكباثر ان يلعن الرجل والديه
٣١٤٧	أنس بن مالك	أن ناسا من الأنصار قالوا	٥٩٧٣	عبدالله بن عمرو	أن من اكل فليتم أو فليصم
٤٨١٠	ابن عباس	أن ناسا من أهل الشرك كانوا	١٩٢٤	سلمة بن الاكوع	إن من البيان لسحرا
		أن ناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء	٥١٤٦	ابن عمر	إن من البيان لسحرا
٢٦٩٠	سهل بن سعد	أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة	٥٧٦٧	ابن عمر	إن من توبي ان الخلع من مالي
١٥٠١	أنس بن مالك	أن ناسا من عكل وعرينة قدموا	٦٦٩٠	كعب بن مالك	إن من خياركم أحسن اخلاقا
٥٧٢٧	أنس بن مالك	أن ناسا من عكل وعرينة قاموا المدينة	٣٥٥٩	عبدالله بن عمرو	إن من خيركم أحسن خلقا
٤١٩٢	أنس بن مالك	إن ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت	٦٠٢٩	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٢٧٥٩	ابن عباس	إن ناسا يقولون	٦٢	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
١٤٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة	٦١	عبدالله بن عمرو	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
٤١٤	أبو سعيد	أن النبي ﷺ اتاه رعل وذكوان	٧٢	عبدالله بن عمر	إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم
٣٠٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ اتاه في منزله	٥٤٤٤	ابن عمر	إن من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها
٤٢٤	عتبان بن مالك	أن النبي ﷺ اتته صفية	١٣١	ابن عمر	إن من الشعر حكمة
٧١٧١	علي بن حسين	أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد	٦١٤٥	أي بن كعب	إن من عباد الله من لو اقسم
٧٢٩٠	زيد بن ثابت	أن النبي ﷺ اتى بنعيمان وهو سكران	٢٨٠٦	أنس بن مالك	أن من كان اكل فليصم بقية يومه
٦٧٧٥	عقبة بن الحارث	أن النبي ﷺ اتى بجنابة	٢٠٠٧	سلمة بن الاكوع	إن من نعم الله علي ان رسول الله
٢٢٩٨	سلمة بن الاكوع	أن النبي ﷺ اتى بشراب فشرب	٤٤٤٩	عائشة	إن من ورطات الامور التي لا تخرج
٢٦٠٢	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ اتى بلحم تصدق به	٦٨٦٣	ابن عمر	إن المنافقين اليوم شر منهم علي عهد
١٤٩٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ بمال من البحرين	٧١١٣	حذيفة بن اليمان	إن منكم منفرين
٣٠٤٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم	٧٠٢	أبو مسعود	إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا
١٩٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ إذا فرغ من طعامه	٣٢٧٨	أي بن كعب	أن موسى قام خطيبا
٥٤٥٩	أبو أمامة	أن النبي ﷺ اذن	٣٤٠١	أي بن كعب	إن موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
١٧٤٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ اراد ان يعتكف	٤٧٢٥	سعيد بن جبير	أن موسى كان رجلا حيا
٢٠٣٤	عائشة	أن النبي ﷺ اراد ان يعتكف	٣٤٠٤	أبو هريرة	أن موسى كان رجلا حيا
١٦٨٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ اردف الفضل	٤٧٩٩	أبو هريرة	إن الميت ليعذب ببكاء اهله عليه
٢٥٦٩	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ ارسل إلى امرأة	١٢٨٦	ابن أبي مليكة	إن الميت ليعذب ببكاء الحي
٢٣٣٦	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ اري وهو في معرسة	١٢٩٠	أبو موسى الأشعري	إن الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه
١٠٢٦	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ استسقى فصلي ركعتين	١٢٨٧	ابن عباس	إن الميت يعذب في قبره
١٠١١	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه	٣٩٧٨	هشام عن ابيه	أن ميمونة بنت الحارث اخبرته
٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	أن النبي ﷺ استعمل ابن اللبينة	٢٥٩٢	كريب	أن ميمونة زوج النبي ﷺ اعتقت
٤٩٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ استقبل فرضي الجبل	٢٥٩٤	كريب	أن الناس قالوا
٢٠٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاما	٨٠٦	أبو هريرة	أن الناس قالوا يا رسول الله هل نري ربنا
٢٣٨٦	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاما	٧٤٣٧	أبو هريرة	أن الناس قد صلوا وناموا
٢٢٠٠	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودي	٥٨٦٩	حميد	أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية
٢٢٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاما	٤١٨٧	ابن عمر	أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
٢٥٠٩	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاما إلى اجل	٢٥٧٤	عائشة	أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة
٥٨٧٦	عبدالله بن مسعود	أن النبي ﷺ اصطنع خاتما من ذهب	٣٧٠٨	أبو هريرة	
٣٠٩	عائشة	أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه			

٣٠٣٨	أبو بردة عن أبيه	أن النبي ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى	٣٦٤٢	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا
١٥١٦	عائشة	أن النبي ﷺ بعث معها اخاها	٢٣٠٠	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه غنما
٤٣٤٣	أبو موسى الأشعري	أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن	٥٥٥٥	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه غنما
٣٦٦٢	عمرو بن العاص	أن النبي ﷺ بعثه علي جيش	٢٥٤١	عبدالله بن عمر	إن النبي ﷺ اغار علي بني المصطلق
٧١٥٦	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعثه واتبعه معاذ	٣٦٠	ميمونة	أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة
٦٦٦٥	عبدالله بن عمرو	أن النبي ﷺ بينما هو يخطب	٣٦١٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس
١٨٣٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة	٤٨٤٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس
٥١٣٣	عائشة	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست	٤٢١٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ اقام
١٥٨	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ ترضا مرتين مرتين	٢١٠	ميمونة	أن النبي ﷺ اكل
٣٥٣٦	عائشة	أن النبي ﷺ توفي	٥٨٧٢	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ أراد ان يكتب
٦٤١	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ جاءه عمر	٣٩٧٦	أبو طلحة	أن نبي الله ﷺ امر يوم بدر
٩٢١	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ جلس ذات يوم علي المنبر			أن نبي الله ﷺ حدثه عن ليلة اسري به
١٤٦٥	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ جلس ذات يوم علي المنبر	٣٨٨٧	مالك بن صعصعة	
٤٠٣٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير	٣٤٣٠	مالك بن صعصعة	أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة
٥٢٠٢	أم سلمة	أن النبي ﷺ حلف لا يدخل	٧٤٦٩	أبوهريرة	أن نبي الله ﷺ سليمان كان له ستون امرأة
٤٤١١	ابن عمر	أن النبي ﷺ خلق في حجة الوداع			أن نبي الله ﷺ صلى بهم صلاة الظهر فزاد
١٦٦٧	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ حيث افاض من عرفة	٦٦٧١	عبدالله بن مسعود	
٢٥٨٣	المسور بن مخزومة ومروان	أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن	٣٨٧٨	جابر بن عبدالله	أن نبي الله ﷺ صلي علي النجاشي
		أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن	٤٨٠٠	أبوهريرة	أن نبي الله ﷺ قال: إذا قضي
٢٥٨٤	المسور بن مخزومة ومروان		٤٩٦١	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ قال لابي
٢٦٣٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج إلى ارض	٧٤٣١	ابن عباس	أن نبي الله ﷺ كان يدعو
٤٩٧٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء			أن نبي الله ﷺ كان يطوف علي نسائه في الليلة الواحدة
٢٩٤٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ خرج إلى خيبر	٢٨٤	أنس بن مالك	
١٠٢٨	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج إلى المصلي	٧٢٩٢	المغيرة بن شعبة	إن نبي الله ﷺ كان يقول
١٠١٢	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج إلى المصلي فاستسقي	٤٨٣٧	عائشة	أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل
١٠٢٣	عبدالله بن زيد	أن النبي ﷺ خرج بالناس يستسقي	١١٣٤	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا
٧٢٩٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ خرج حين زاغت			أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا
٦٣٥٧	كعب بن عجرة	أن النبي ﷺ خرج علينا	٥٧٦	أنس بن مالك	
٤٢٧٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج في رمضان	١٩١٠	أم سلمة	أن النبي ﷺ آلي من نسائه شهرا
٢٩٥٠	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس	٤٣٩٨	حفصة	أن النبي ﷺ أمر ازواجه
٩٥٨	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فبدا	١٥٠٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ أمر بركة الفطر
	عبدالله بن عباس	أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلي ركعتين لم يصل قبلها	١٧١٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ أمره
٩٨٩	عبدالله بن عباس		٧١٩٥	زيد بن ثابت	إن النبي ﷺ أمره ان يتعلم
٤٠٨٥	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما	١٧٨٤	عبدالرحمن بن أبي بكر	أن النبي ﷺ أمره ان يردف
١٣٤٤	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما فصلي	٣٣٠٧	أم شريك	أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع
٦٥٩٠	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوما فصلي	٣١٢٧	عبدالله بن أبي مليكة	أن النبي ﷺ أهديت له أقية
٥٠٨١	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ خطب عائشة	٦١٣٢	عبدالله بن أبي مليكة	أن النبي ﷺ أهديت له أقية
١١٧٦	أم هانئ	أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة	٤٣٥٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة
٧٢٦٢	أبو موسى	أن النبي ﷺ دخل حائطا	٤٣٥٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة
٣٦٩٥	أبو موسى الأشعري	أن النبي ﷺ دخل حائطا	١٧٨٥	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ أهل واصحابه بالحج
١٤٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل الخلاء	٦٣١٣	أوصي رجلا فقال: إذا اردت البراء بن عازب	أن النبي ﷺ أوصي رجلا فقال: إذا اردت البراء بن عازب
١٥٧٨	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٤٢٤٦	أبو سعيد وأبو هريرة	أن النبي ﷺ بعث
٤٢٩٠	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٤٢٤٧	أبو سعيد وأبو هريرة	أن النبي ﷺ بعث
٣٦١٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل علي اعراي	٧٢٥٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ بعث جيشا
٥٦٥٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل علي اعراي	٤٠٩١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ بعث خاله
٥٦٢١	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ دخل علي رجل	١٩٢٤	سلمة بن الأكوع	أن النبي ﷺ بعث رجلا
٥٦١٣	جابر بن عبدالله	أن النبي ﷺ دخل علي رجل من الأنصار	٧٣٧٥	عائشة	أن النبي ﷺ بعث رجلا
٥٦٥٨	عائشة	أن النبي ﷺ دخل عليه ناس	١٣٩٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن
١٩٨٦	جويرية بنت الحارث	أن النبي ﷺ دخل عليها	٧٣٧١	ابن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن
			٢٤٤٨	عبدالله بن عباس	أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن

٨٢٩	عبدالله بن بحنة	أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا	زینب بنت جحش ٣٣٤٦
	أن النبي ﷺ صلي بهم في كسوف الشمس أربع ركعات	أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا يقول: لا اله الا الله	
١٠٦٤	عائشة	زینب بنت جحش ٣٥٩٨	
٤٨٥	أن النبي ﷺ صلي حيث المسجد الصغير ابن عمر	عائشة ٥٥٤٨	
٧٤٥	أن النبي ﷺ صلي صلاة الكسوف أسماء بنت أبي بكر	عائشة ٤٣	
٢٣٦٤	أن النبي ﷺ صلي صلاة الكسوف أسماء بنت أبي بكر	عائشة ٥١٠٢	
١٧٥٦	أن النبي ﷺ صلي الظهر أنس بن مالك	أبوهريرة ٧٩٣	
١٥٤٧	أن النبي ﷺ صلي الظهر بالمدينة أنس بن مالك	أنس بن مالك ٤٢٨٦	
١٣٣٤	أن النبي ﷺ صلي علي اصحمة جابر بن عبدالله	أنس بن مالك ٥٨٠٨	
٣٨٧٩	أن النبي ﷺ صلي علي اصحمة جابر بن عبدالله	أنس بن مالك ٢٠٠	
٣٥٤	أن النبي ﷺ صلي في ثوب واحد عمر بن أبي سلمة	أبو موسي ١٩٦	
٣٧٣	أن النبي ﷺ صلي في خيصة لها اعلام عائشة	عبدالله بن عمرو ٦٢٧٧	
	أن النبي ﷺ صلي في خيصة لها اعلام فقال شغلني	عدي بن حاتم ٦٥٦٣	
٧٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ ذكر النار	
٤٨٨	أن النبي ﷺ صلي في طرف تلعة ابن عمر	أن النبي ﷺ راي اعرابيا يبول في المسجد أنس بن مالك ٢١٩	
٥٨٨٣	أن النبي ﷺ صلي يوم العيد ركعتين ابن عباس	أنس بن مالك ٦١٥٩	
	أن النبي ﷺ صلي يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها	أبوهريرة ١٧٠٦	
٩٦٤	عبدالله بن عباس	أنس بن مالك ١٦٩٠	
٦٧٧٣	أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد أنس بن مالك	أنس بن مالك ٢٧٥٤	
	أن النبي ﷺ عامل خيبر بشرط ما يخرج منها	ابن عباس ١٦٢١	
٢٣٢٨	عبدالله بن عمر	ابن عباس ٦٧٠٢	
٢٦٧٤	أن النبي ﷺ عرض علي قوم اليمين فاسرعوا أبو هريرة	أن النبي ﷺ راي شيخا يهادي بين ابنيه قال: ما بال هذا	
٤٠٩٧	ابن عمر	أنس بن مالك ١٨٦٥	
٤٤٠٤	زيد بن أرقم	أنس بن مالك ٥١٥٥	
٤٠٢٤	جبر بن مطعم	أم سلمة ٥٧٣٩	
٢٤٦	ابن عمر	ابن عمر ١٢١٣	
٢٢٠٦	ابن عمر	أنس بن مالك ٤٠٥	
	أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد	أن النبي ﷺ راي نخامة في القبلة أنس بن مالك ٤١٧	
٢٦٠٧	مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة	أن النبي ﷺ راي نيرانا توقد يوم خيبر سلمة بن الأكوع ٢٤٧٧	
	أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد	زيد بن ثابت ٢١٧٣	
٢٦٠٨	مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة	أنس بن مالك ٢٩١٩	
١٢١	جرير	أبو هريرة ٢١٩٠	
٤٤٠٥	جرير بن عبدالله	أسامة بن زيد ٦٢٥٤	
	أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي	أسامة بن زيد ٥٦٦٣	
١٢٠٧	معقيب بن أبي فاطمة الدوسي	يزيد مولي المنبث ٥٢٩٢	
٥٨٣٠	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ سئل عن ضالة الغنم	
٦١٥٣	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ سئل عن فارة سقطت في السمن فقال	
٥١٥٠	سهل بن سعد	خذوها ٢٣٦	
٥٣٥٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ سئل في حجته ابن عباس ٨٤	
٣٣٠٦	عائشة	أن النبي ﷺ سأل رجل عن اللقطة زيد بن خالد ٩١	
٥٠٤٨	أبو موسي الأشعري	أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون	
٣٨٩٥	عائشة	والمشركون عبدالله بن عباس ١٠٧١	
٦٢٨٣	عائشة	أن النبي ﷺ سحر عائشة ٣١٧٥	
	أن النبي ﷺ قال لها: ان جبريل	أنس بن مالك ٣٦٧٥	
٣٧٤٠	حفصة بنت عمر	أن النبي ﷺ صف بهم بالمصلي أبوهريرة ١٣٢٨	
	أن النبي ﷺ قال لها: ان عبدالله رجل صالح	أن النبي ﷺ صلي باصحابه جابر بن عبدالله ٤١٢٥	
٣٧٤١	حفصة بنت عمر	أن النبي ﷺ صلي بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر	
١٥٨٦	عائشة	عبدالله بن عباس ٥٤٣	
٣٢١٧	عائشة	أن النبي ﷺ صلي بالمدينة الظهر أنس بن مالك ٢٩٥١	
٤٠٨٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ صلي بهم بالبطحاء أبو جحيفة ٤٩٥	
	أن النبي ﷺ قال: هذا جبل	أن النبي ﷺ صلي بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين	

٥٨٦١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيرا	٤٨٧٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال وهو في قبة
٣٥٤٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحدث حديثا	٣٩٩٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل
٦٩٤٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم انج	٤٥٣٣	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: حبسوني
٣٩٤٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يسدل شعره	٢٨٢٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة
١٠٩٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب	٩٦١	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ قام
٩٠٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس	٢٥٣٩	مروان والمصور بن غمرة	أن النبي ﷺ قام
١١٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٥٤٠	مروان والمصور بن غمرة	أن النبي ﷺ قام
١١٧٣	حفصة بنت عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين	٦٨٨٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قتل يهوديا بجارية
١٠٩٩	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي علي راحلته نحو المشرق	٤٦٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة
٢٤٠	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة	٢٦٦٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٣٨٤	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٦٨٠٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قطع العرنين
٥٥٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٦٨٠٠	عائشة	أن النبي ﷺ قطع يد امرأة
٥٩٠٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١٧٣٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ قيل له في الذبح
٥٢١٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٢١١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا
٥٠٦٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٤٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه
٧٧٩	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٠١٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أوي
٢٠٣٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١٠٠٦	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة
٥٧٤٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٤٥٨	أبو أمامة	أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته
١٠٩٥	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٨٤٩	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرا أم سلمة
٧٧٨	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١١٦١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فإن كنت
٧٧٦	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٣٩٠	مالك بن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه
٨٤٤	المغيرة بن شعبة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٨٠٧	مالك بن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه
٥٧٤٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١٦١٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان إذا طاف بالبيت
٣٥٨٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٩٤٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا
٥٢٦٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٦٣٩٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا قال
٦٦٩١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١١٣٦	حذيفة بن اليمان	أن النبي ﷺ كان إذا قام للتهجد من الليل
٩٨٢	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٣٠٨٨	كعب	أن النبي ﷺ كان إذا قدم
٤٩١	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١٨٨٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر
٤٨٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٣٠٨٤	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان إذا قفل كبر
٤٩٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٤٠	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل علي أجداده
٥٧٣٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٤٩٨	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة
٢٣٤٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٨٧٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة
٩٧٢	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٤٨١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه
٥٣١٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٢٣٥	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان عندها
٤٤٦٤	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٦٤٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان عندها
٤٤٦٥	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٥٨٨٧	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان عندها وفي
٣٨٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٦٢١٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان في سفر
٢٨٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٤٩٥٢	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ كان في سفر فقرا
٥٩٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٢٨٣٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان في غزاة
٢٨٤٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	١١٨٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر
٢٣٣٠	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٧٣٠	عائشة	أن النبي ﷺ كان له حصير
٢٣٤٢	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فان كنت	٧٣٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يأتي قباء ماشيا
		أن النبي ﷺ لم يكن يترك	٥٣٥٧	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ كان يبيع نخل
		أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتا	٥٧٥١	عائشة	أن النبي ﷺ كان ينفث علي نفسه
		أن النبي ﷺ لم ينه عنه	٢٩٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض
		إن النبي ﷺ لم ينه عنه	١٣٤٥	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين

٥١٢٧	عائشة	أن النكاح في الجاهلية كان علي أربعة الحاء	٣١٨٤	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر
٤١٣٩	جابر بن عبد الله	أن هذا اتاني وأنا نائم	١٥٧٧	عائشة	أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة
٢٤٥٦	أبو مسعود	إن هذا اتبعنا اتاذن له؟	٣٣٥٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما راي الصورة
٢٩١٣	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط سيفي			إن النبي ﷺ لما راي من الناس ادبارا قال اللهم سبع
٤١٣٥	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم	١٠٠٧	عبد الله بن مسعود	كسبع يوسف
٢٩١٠	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط علي سيفي	٣٣٩٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما قدم المدينة وجدهم
٣٥٠٠	معاوية	إن هذا الامر في قريش			أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
		إن هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد	٣٣٨٠	سالم بن عبد الله عن أبيه	
٧١٣٩	معاوية بن أبي سفيان		١٦٢٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف
١٥٨٧	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله	٦٧٠٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف
٦٢٢٥	أنس بن مالك	إن هذا حمد الله ولمحمد الله	١٣١٢	سهل بن حنيف	إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام
٢٠٨١	أبو مسعود	إن هذا قد تبعنا	١٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ نام حتي نفخ ثم صلي
٣١٤٣	حكيم بن حزام	أن هذا المال خضر حلو	٣٦٣٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي جعفرًا وزيدا
٦٤٤١	حكيم بن حزام	إن هذا المال خضرة حلوة	٤٢٦٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي زيدا
٤٨٣٨	عبد الله بن عمرو	إن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي	٣٧٥٧	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعي زيدا وجعفرًا
٤٧٨٧	أنس بن مالك	أن هذه الآية وتخفي في نفسك	٥٨٢٢	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال
٥٦٨٧	خالد بن سعد	إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء	٢٢٠٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نهى عن بيع
٦٢٩٤	أبو موسي الأشعري	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٥٩٤٥	أبو جحيفة	إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم
٢٩٧٨	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه			أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح
٥٩٨٠	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه فقال: فما يامر؟	٥٨١	عبد الله بن عباس	
٣١٧٤	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في ركب	٣٣١٣	أبو لبابة	أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنان
٧١٩٦	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في ركب من قريش	٢٢٨٦	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٦٢٦٠	أبو سفيان	أن هرقل ارسل اليه في نفر من قريش	٢٣٤٤	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٧٥٤١	أبو سفيان	أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي ﷺ	٥٨٢٩	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ نهى لبس الحرير
٢٦٨١	أبو سفيان	أن هرقل قال له	٥١١٥	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ نهى عن المتعة
٢٨٠٤	أبو سفيان	أن هرقل قال له	٢١٧٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن المزانية
٤٧٤٧	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف عند النبي ﷺ	٤٠١٧	أبو لبابة	أن النبي ﷺ نهى من قتل
٢٦٧١	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف امرأة	٣٣١٠	ابن عمر	إن النبي ﷺ هدم حائطا
٥٣٠٧	ابن عباس	أن هلال بن امية قذف امرأته			أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يختتمون
٦٦٤١	عائشة	إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت	٧٤٣	أنس بن مالك	
٥٣٦٤	عائشة	إن هند بنت عتبة قالت:	١٩٢٢	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ واصل
٧١٨٠	عائشة	أن هند قالت للنبي ﷺ: إن	٦٠٠٢	عائشة	أن النبي ﷺ وضع صبيًا في حجره
٣٠١٦	أبو هريرة	إن وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما	١٥٢٤	ابن عباس	إن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٤٥٠٩	عدي بن حاتم	إن وسادك إذا لعريض	١٥٢٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٨٧	ابن عباس	إن وفد عبد القيس اتوا النبي ﷺ	١٨٤٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة
٧٢٦٦	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله ﷺ	١٢٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه علي الرحل
٥٣	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما اتوا النبي ﷺ			أن النبي ﷺ وميمونة كانا يفتسلا من اناء واحد
٤٣٩	عائشة	أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها	٢٥٣	ابن عباس	
		أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن	١١٠٣	أم هانئ	أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
٥٣٢١	القاسم بن محمد وسليمان بن يسار		٦٦٩٢	ابن عمر	إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر
		أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن	٢٤٦١	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي
٥٣٢٢	القاسم بن محمد وسليمان بن يسار		٦١٣٧	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
٦٧٩٢	عائشة	أن يد السارق لم تقطع علي عهد النبي ﷺ الا	٢٥٨١	عائشة	أن نساء رسول الله ﷺ كن حزين
٤٥١١	عائشة	إن يعيش هذا لا يدركه الهرم	٨٦٦	أم سلمة	أن النساء في عهد
١٥٣٦	صفوان بن يعلي	أن يعلي قال لعمر ارني النبي ﷺ			أن النساء قلن لثلاثي ﷺ اجعل لنا يوما
٢٣٤٢	ابن عباس	إن يمنح أحدكم اخاه خير له من أن ياخذ	١٢٤٩	أبو سعيد الخدري	
٧٤١٩	أبو هريرة	إن يمين الله ملاي لا يغيضها نفقة	٥٨٥٧	أنس بن مالك	أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبلان
٦٤٠١	عائشة	أن اليهود اتوا النبي ﷺ	٤١١٠	سليمان بن صرد	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٦٠٣٠	عائشة	أن يهود اتوا النبي ﷺ فقالوا	٥٧٣٧	ابن عباس	أن نفرا من اصحاب النبي ﷺ
٦٩٢٨	ابن عمر	إن اليهود إذا سلموا علي أحدكم	٦٨٩٨	سهل بن أبي حثمة	أن نفرا من قومه انطلقوا

١٨٢٥	الصعب بن جثامة الليثي	أنا لم نرده عليك إلا أنا حرم	٣٦٣٥	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ
١٦٧٨	ابن عباس	أنا ممن قدم النبي ﷺ	٣٨٤١	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ
٣٩٤٧	سلمان الفارسي	أنا من رام هرمز	١٣٢٩	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ
٤١٠١	جابر بن عبد الله	أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب	٤٥٥٦	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ
٢٨٦٤	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٧٣٣٢	ابن عمر	أن اليهود دخلوا علي النبي ﷺ
٢٩٣٠	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٢٩٣٥	عائشة	أن اليهود دخلوا علي النبي ﷺ
٣٠٤٢	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٣٤٦٢	أبوهريرة	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
٤٣٦٥	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٥٨٩٩	أبوهريرة	أن اليهود والنصارى لا يصبغون
٤٣٦٦	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٧٤١٤	عبد الله بن مسعود	أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال
٤٣٦٧	البراء بن عازب	أنا النبي ﷺ لا كذب	٢٤١٣	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٣٨٩١	جابر بن عبد الله	أنا وأبي وخالائي من اصحاب العقبة	٢٧٤٦	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٣١٨٤	البراء بن عازب	أنا والله محمد بن عبد الله	٦٨٨٤	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية
٦٠٥	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	٦٨٧٦	أنس بن مالك	أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين
٤١٠١	جابر بن عبد الله	إنما يوم الخندق نحفر	٦٨٧٩	أنس بن مالك	أن يهوديا قتل جارية
٢٧٩٩	أم حرام	اناس من امتي عرضوا علي	١٠٤٩	عائشة	أن يهودية
٢٨٠٠	أم حرام	اناس من امتي عرضوا علي	٢٦١٧	أنس بن مالك	أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة
٣٦٣٤	أبو عثمان	أنبت ان جبريل أتني النبي ﷺ	١٣٧٢	عائشة	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
٤٩٨٠	أبو عثمان	أنبت ان جبريل أتني النبي ﷺ	٥٤٦٦	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بالحجاب
٥٠٨١	انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال عروة بن الزبير	انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال عروة بن الزبير	٤٧٩٢	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بهذه الآية
٣٤١٨	عبد الله بن عمرو	انت الذي تقول:	١٩١٣	ابن عمر	أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
٢٩٢٤	أم حرام	انت فيهم	٣٩٦٥	علي بن أبي طالب	أنا أول من يجثوا بين يدي الرحمن
٤٠٧٢	جعفر بن عمرو بن أمية	انت وحشي؟ قلت: نعم			أنا أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصوصة
٣٦	أبوهريرة	انتدب الله لمن خرج في سبيله	٤٧٤٤	علي بن أبي طالب	
٣٣٧٧	عبد الله بن زمعة	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة	٦٧٣١	أبوهريرة	أنا أولي بالمؤمنين من انفسهم
٥٤٠٥	ابن عباس	انتشل النبي ﷺ عرقا من قدر	٦٧٤٥	أبوهريرة	أنا أولي بالمؤمنين من انفسهم
٤٦٨٠	ابن عباس	انتم الحق بموسي منهم فصوموا	٣٣٩٧	ابن عباس	أنا أولي بموسي منهم
٥٠٦٣	أنس بن مالك	انتم الذين قلتم كذا وكذا	٣٤٤٢	أبوهريرة	أنا أولي الناس بابن مريم
٤٨٩٥	ابن عباس	انتن علي ذلك؟ وقالت امرأة	٣٤٤٣	أبوهريرة	أنا أولي الناس بعيسي ابن مريم
٦٦٣٨	أبو ذر	انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة	٦٦٣٧	معاذ بن جبل	أنا رديف النبي ﷺ فقال: يا معاذ
٣١٦٥	أنس بن مالك	اتشروه في المسجد	٤٢٥١	البراء بن عازب	أنا رسول الله ﷺ
		انخسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول	٢٦٩٩	البراء بن عازب	أنا رسول الله ﷺ وأنا محمد بن عبد الله
١٠٥٢	عبد الله بن عباس	الله ﷻ فقام	٣٣٤٠	أبوهريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
		انخسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول	٤٧١٢	أبوهريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٤٣١	ابن عباس	الله ﷻ فقام	٢٧٠	عائشة	أنا طيبت رسول الله ﷺ
٣٥٨٠	جابر بن عبد الله	انزعه فأوفاهم الذي لهم	٧٠٤٨	أسماء	أنا علي حوضي انتظر من يرد علي
٤٧٢٣	عائشة	انزل ذلك في الدعاء	٤١٧٢	أنس بن مالك	إننا فتحنا لك فتحا قال الحديدية
٣٨٥١	ابن عباس	انزل علي رسول الله ﷺ وهو ابن اربعين	٤٨٣٤	أنس بن مالك	إننا فتحنا لك فتحا قال الحديدية
١٩٥٨	عبد الله بن أبي أوفى	انزل فاجدح لي	٦٥٨٩	جندب	أنا فرطكم علي الحوض
٥٢٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	انزل فاجدح لي	٦٥٧٥	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم علي الحوض
٤٥١٨	عمران بن حصين	انزلت آية المتعة في كتاب المتعة	٧٠٣٩	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم علي الحوض
٤٦١٣	عائشة	انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله	٧٠٥٠	سهل بن سعد	أنا فرطكم علي الحوض من ورده شرب منه سهل بن سعد
١٩١٧	سهل بن سعد	انزلت وكلوا واشربوا	٧٠٥١	سهل بن سعد	أنا فرطكم علي الحوض من ورده شرب منه سهل بن سعد
٤٥١١	سهل بن سعد	انزلت وكلوا واشربوا	٤٣٢٥	ابن عمر	إننا قافلون ان شاء الله
		انشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول يا حسان	٧٤٨٠	ابن عمر	إننا قافلون ان شاء الله
٤٥٣	حسان بن ثابت		٦٠٨٦	عبد الله بن عمرو	إننا قافلون غدا ان شاء الله
٤٨٧٧	ابن عباس	انشدك عهدك ووعدك	٦٢٨٥	عائشة	إننا كنا ازواج النبي ﷺ عنده
٤٨٦٥	عبد الله بن مسعود	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ	٦٢٨٦	عائشة	إننا كنا ازواج النبي ﷺ عنده
٣٨٧١	عبد الله بن مسعود	انشق القمر	٨٢٨	أبو حميد الساعدي	أنا كنت احفظكم
٤٨٦٤	عبد الله بن مسعود	انشق القمر علي عهد رسول الله ﷺ	٧١٤٩	أبو موسى	إننا لا نولي هذا من سالة
٣٦٣٦	عبد الله بن مسعود	انشق القمر علي عهد النبي ﷺ	٤٧٢٦	سعيد بن جبير	إننا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني

٥٥٣٥	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا ونحن بحر الظهران	٤٨٦٨	أنس بن مالك	انشق القمر فرقتين
٢٩٨	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٤٨٦٦	ابن عباس	انشق القمر في زمان النبي ﷺ
٣٢٢	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٣٨٦٩	عبدالله بن مسعود	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ
٣٢٣	أم سلمة	انفست؟ قلت: نعم	٣٨٠١	أنس بن مالك	الأنصار كرشى وعبيتي
٧٤٩٦	أبوهريرة	أنفق أنفقي عليك	٣٧٨٣	البراء بن عازب	الأنصار لا يجبههم الا مؤمن
١٤٦٧	أم سلمة	أنفقي عليهم فلك اجر	٢٤٤٣	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٢٥٩١	أسماء بنت الصديق	أنفقي ولا تحصى فيحصى الله عليك	٢٤٤٤	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٣١٦	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك	٦٩٥٢	أنس بن مالك	انصر اخاك ظالما أو مظلوما
٢٤٦١	عقبة بن عامر	انك تبعنا فتنزل بقوم لا يقروننا	٢٨٤٨	مالك بن الحويرث	انصرف من عند النبي ﷺ
٧٣٧٢	ابن عباس	انك تقدم علي قوم من اهل الكتاب	٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	انطلقوا إلى روضة خاخ
٥٤٣٤	أبو مسعود	انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل	١٨٢١	عبدالله بن أبي قتادة	انطلق أبي عام الحديبية
٤٣٤٧	ابن عباس	انك ستاتي قوما من اهل الكتاب	١٣٥٥	ابن عمر	انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ
١٤٩٦	ابن عباس	انك ستاتي قوما اهل الكتاب	٦١٧٤	ابن عمر	انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ
١٩٧٩	عبدالله بن عمرو	انك لتصوم الدهر وتقوم الليل	٢٢٧٢	ابن عمر	انطلق ثلاثة رهط
٦٠٦٢	سالم عن ابيه	انك لست منهم	٤٩٢١	ابن عباس	انطلق رسول الله ﷺ في طائفة
٤٥١٠	عدي بن حاتم	انك لعريض القفا	٢٩١٨	المغيرة بن شعبة	انطلق رسول الله ﷺ لحاجته
٥٦	عدي بن أبي وقاص	انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله سعد بن أبي وقاص	٣٦٣٨	عبدالله بن عمر	انطلق رسول الله ﷺ وابي بن كعب
٥٥٥٢	عبدالله بن عمرو	انكحني أبي امرأة ذات حسب	٣٠٣٣	ابن عمر	انطلق رسول الله ﷺ ومعه ابي
٥٣١٨	أم سلمة	انكحي	٣٦٣٢	عبدالله بن مسعود	انطلق سعد بن معاذ معتمرا
١٠٦٢	أبوبكرة	انكسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ	٣١٧٣	سهل بن أبي حثمة	انطلق عبدالله بن سهل ومحبيصة
٦١٩٩	المغيرة بن شعبة	انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم			انطلق عبدالله بن سهل ومحبيصة بن مسعود
١٠٦٠	المغيرة بن شعبة	انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	٢٧٠٢	سهل بن أبي حثمة	
٢٦٨٠	أم سلمة	إنكم تختصمون إلى	٧٧٣	عبدالله بن عباس	انطلق النبي ﷺ
٧٣٥٤	أبوهريرة	إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث	٥٧٩٨	المغيرة بن شعبة	انطلق النبي ﷺ لحاجته
٢٠٤٧	أبوهريرة	إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر	١٥٤٥	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة
٧١٤٨	أبوهريرة	إنكم ستحرصون علي الامارة وتكون ندامة	٣٠٥٦	ابن عمر	انطلق النبي ﷺ وابي
٧٠٥٢	عبدالله بن مسعود	إنكم سترون بعدي اثره	٢٢٧٦	أبو سعيد الخدري	انطلق نفر من اصحاب النبي ﷺ
٧٠٥٧	اسيد بن حضير	إنكم سترون بعدي اثره فاصبروا	٤٣٠٧	مجاهد بن مسعود	انطلقت بابي معبد إلى النبي ﷺ
٧٤٣٥	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربيكم عيانا	٤٣٠٨	مجاهد بن مسعود	انطلقت بابي معبد إلى النبي ﷺ
٤٨٥١	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا	٤١٦٣	طارق بن عبد الرحمن	انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون طارق بن عبد الرحمن
٧٤٣٤	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا القمر	٧٣٠٥	مالك بن أوس	انطلت حتي ادخل علي عمر اتاه حاجبه
٥٥٤	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا القمر	٥٣٥٨	مالك بن أوس	انطلت حتي ادخل علي عمر إذ اتاه
٧٤٣٦	جرير بن عبدالله	إنكم سترون ربيكم يوم القيامة			انطلت حتي ادخل علي عمر اتاه حاجبه
٣٧٩٣	أنس بن مالك	إنكم ستلقون بعدي اثره	٦٧٢٨	محمد بن جبير بن مطعم	
٣٧٦٦	معاوية	إنكم لتصلون صلاة	٢٤٣٩	أبوبكر الصديق	انطلقت فاذا انا براعي غنم
٥٨٧	معاوية	إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ	٤٥٥٣	أبو سفيان	انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ
٦٤٩٢	أنس بن مالك	إنكم لتعلمون اعمالا هي ادق	٥٢٨٨	عائشة	انطلقن فقد بايعتكن
٤٦٦٦	ابن عباس	إنكم محشورون	١٨٢٢	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
٣٣٤٩	ابن عباس	إنكم محشورون حفاة عراة غرلا	٤١٤٩	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
٦٥٢٥	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة عراة عزلا	٣١٦٧	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود
٦٥٢٤	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة	٦٩٤٤	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	إنما اتالفهم	٧٣٤٨	أبوهريرة	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه
٧٤٣٢	أبو سعيد الخدري	إنما اتالفهم	٣٩٨٣	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٣٤٥٩	ابن عمر	إنما اجلكم في اجل من خلا من الامم	٤٢٧٤	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٥٠٢١	ابن عمر	إنما اجلكم في اجل من خلا من الامم	٤٨٩٠	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
		إنما اخشي عليكم من بعدي ما يفتح عليكم	٦٢٥٩	علي بن أبي طالب	انطلقوا حتي تاتوا توضة خاخ
٢٨٤٢	أبو سعيد الخدري		٥١٠٢	عائشة	انظرن ما اخوانكن
١١٩٢	ابن عمر	إنما اصنع كما رايت اصحابي يصنعون	٣٣١٠	ابن عمر	انظروا اين هو
١	عمر بن الخطاب	إنما الاعمال بالنيات	٢٥٧٢	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا بحر الظهران
			٥٤٨٩	أنس بن مالك	انفجنا ارنبا بحر الظهران

٥٧٥٨	أبو هريرة	إنما هذا من اخوان الكهان	٦٦٨٩	عمر بن الخطاب	إنما الاعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوي
٥٧٦٠	سعيد بن المسيب	إنما هذا من اخوان الكهان	٦٩٦٧	أم سلمة	إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلى
٣٠٥٤	ابن عمر	إنما هذه لباس من لا خلاق له	٧١٦٩	أم سلمة	إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلى
٥٩٣٢	حميد بن عبد الرحمن	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ	٢٤٥٨	أم سلمة	إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم
٣٤٦٨	معاوية بن أبي سفيان	إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ	٧١٨١	أم سلمة	إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم
٧١٧١	علي بن حسين	إنما هي صفة قال: سبحانه الله	٧١٨٥	أم سلمة	إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم
٢٩١٤	أبو قتادة	إنما هي طعمة اطعمكموها الله	٦٧٨٧	عائشة	إنما اهلك من كان قبلكم انهم
٥٤٩٠	أبو قتادة	إنما هي طعمة اطعمكموها الله	٧٤٦٧	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم
٢١٥٦	ابن عمر	إنما الولاء لمن اعتق	٥٥٧	سالم عن ابيه	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم
٦٧٥٢	ابن عمر	إنما الولاء لمن اعتق	٧٥٣٣	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيمن سلف من الامم
٥٨٣٥	عمر بن الخطاب	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق	٣١٤٠	جبير بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٦٠٨١	عمر بن الخطاب	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له	٤٢٢٩	جبير بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٨٨٦	عبد الله بن عمر	إنما يلبس هذه	٣٥٠٢	جبير بن مطعم	إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد
٥٩٨١	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	٣١٣٠	ابن عمر	إنما تغيب عثمان عن بدر فانه كان تحته
٥٨٤١	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له	٧٢٢	أبو هريرة	إنما جعل الإمام
٢٦١٩	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة	٦٨٩	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام
٢٦١٢	ابن عمر	إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة	٣٧٨	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥٤٠١	عتبان بن مالك	أنه أتى رسول الله ﷺ فقال	٧٣٣	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٤٢٥	عتبان بن مالك	أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١١١٣	عائشة	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥٥٦٦	مسروق	أنه أتى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين	٧٣٢	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلي قائما
١٥٢٢	ابن عمر	أنه أتى عبد الله بن عمر في منزله	٧٣٤	أبو هريرة	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا
٢٦٠٩	أبو هريرة	أنه أخذ سنا، فجاء صاحبه يتقاضاه	٦٩٧٦	جابر بن عبد الله	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل
٦١٠٨	ابن عمر	أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب			إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم
٧٣٤٥	سالم عن ابيه	أنه أرى وهو في معرسة بني الخليفة	٢٤٩٥	جابر بن عبد الله	
٦١٣١	عائشة	أنه استاذن علي النبي ﷺ رجل	٤٦٧٠	ابن عمر	إنما خيرني الله
٥٩٦٢	أبو جحيفة	أنه اشتري غلاما حجما فقال	٤٦٧٢	ابن عمر	إنما خيرني الله
١٩١	عبد الله بن زيد	أنه أفرغ من الاناء	١٩١٦	عدي بن حاتم	إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار
٣٠٨٦	أنس بن مالك	أنه أقبل هو وأبو طلحة	٣٠٦	عائشة	إنما ذلك عرق وليس بالحیضة
٦١٨٥	أنس بن مالك	أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ	٢٢٨	فاطمة بنت أبي حبيش	إنما ذلك عرق وليس بحيض
٤٤١٢	ابن عباس	أنه أقبل يسير علي حمار	١٦٤٩	ابن عباس	إنما سعي النبي ﷺ بالبيت
٢٦٤٩	زيد بن خالد	أنه امر فيمن زني ولم يحصن بجلد مائة	٤٢٥٧	ابن عباس	إنما سعي رسول الله ﷺ بالبيت
١٧٤٨	عبد الله بن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى	٣٤٠٢	أبو هريرة	إنما سمي الخضر لانه جلس
		أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راعك فركع قبل ان يصل إلى			إنما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمني وتثني اليسري
٧٨٣	أبو بكر	الصف	٨٢٧	عبد الله بن عمر	
٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمارا	٦٨٥٨	ابن عمر	إنما الشؤم في ثلاثة
٢٥٧٣	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمارا	١٣١٧	عائشة	إنما قال النبي ﷺ ليعلمون الآن
١٨٢٥	الصعب بن جثامة الليثي	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمارا	١٠٠٢	أنس بن مالك	إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا
		أنه رأى أي النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد	٤٨٦١	عائشة	إنما كان من اهل لمناة الطاغية
٣٥٥	عمر بن أبي سلمة		١٧٦٥	عائشة	إنما كان منزل ينزله النبي ﷺ
١١٩٨	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين	٧١١٤	حذيفة بن اليمان	إنما كان النفاق علي عهد النبي ﷺ
٤٥٧١	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ	٤٨٢١	عبد الله بن مسعود	إنما كان هذا لان قريشا لما استعصوا
١٨٣	ابن عباس	أنه بات ليلة	٥٠٣١	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الابل
٤١٧١	ثابت بن الضحّاك	أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة	٢٢٦٩	عمر بن الخطاب	إنما مثلكم واليهود والنصارى
٦٦٠٣	أبو سعيد الخدري	أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ			إنما مثلي ومثلي ما بعثني الله كمثّل رجل
		أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل	٧٢٨٣	أبو موسى الأشعري	
٣٧٣٧	مولى أسامة بن زيد		٦٤٨٣	أبو هريرة	إنما مثلي ومثلي الناس كمثّل رجل
٣٩٤٦	أبو عثمان	أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب	٧٢١١	جابر بن عبد الله	إنما المدينة كالكير تنفي خبثها
٢٦٥٩	عقبة بن الحارث	أنه تزوج أم يحيى بنت أبي اهاب	٧٣٢٢	جابر بن عبد الله	إنما المدينة كالكير تنفي خبثها
٢٦٤٠	عقبة بن الحارث	أنه تزوج ابنة لابي اهاب	١٢٨٩	عائشة	إنما مر رسول الله ﷺ علي يهودية
٤٥٧	كعب بن مالك	أنه تقاضي ابن أبي حدر	٦٤٩٨	ابن عمر	إنما الناس كالابل المائة لا تكاد

٢٤١٨	كعب بن مالك	أنه تقاضي ابن أبي حذرد دينا
٢٧١٠	كعب بن مالك	أنه تقاضي ابن أبي حذرد دينا
٤٧١	كعب بن مالك	أنه تقاضي ابن أبي حذرد دينا له عليه
٧٨	ابن عباس	أنه تماري
٧٤	ابن عباس	أنه تماري هو والحر بن قيس
٣٤٠٠	ابن عباس	أنه تماري هو والحر بن قيس
٧٤٧٨	ابن عباس	أنه تماري هو والحر بن قيس
٢١٧٤	مالك بن أوس	أنه التمس صرفا بمائة دينار
١٤٠	ابن عباس	أنه تواضا فغسل وجهه
١٥٩٧	عمر بن الخطاب	أنه جاء إلى الخجر الأسود فقبله
٧٥١٧	أنس بن مالك	أنه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوصي اليه
١٧٤٩	عبدالرحمن بن يزيد	أنه حج مع ابن مسعود
٢٣٣٦	عبدالله بن مسعود	أنه حرق لخل بني النضير
٢٣٥٢	أنس بن مالك	أنه حلبت لرسول الله شاة داجن
٢٠٣	المغيرة بن شعبة	أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة
٢٨٥٤	أبو قتادة	أنه خرج مع رسول الله ﷺ
٢٠٩	سويد بن النعمان	أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر
٢٩٨١	سويد بن النعمان	أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر
٤١٩٥	سويد بن النعمان	أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر
٧٠٨٧	سلمة بن الأكوع	أنه دخل علي الحجاج فقال: يا ابن الأكوع
٥٥١٤	ابن عمر	أنه دخل علي يحيى بن سعيد و غلام
٥٥٣٧	خالد بن الوليد	أنه دخل مع رسول الله ﷺ
٥٣٩١	خالد بن الوليد	أنه دخل مع رسول الله ﷺ علي ميمونة
١٦٧١	ابن عباس	أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة
٥٣١٠	ابن عباس	أنه ذكر التلاعن عند النبي ﷺ
٢٧٣٤	أبو هريرة	أنه ذكر رجلا سال بعض بني اسرائيل
٧٥٠٨	أبو سعيد الخدري	أنه ذكر رجلا فيمن سلف قال كلمة
٢٠٦٣	أبو هريرة	أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل
٢٢٩١	أبو هريرة	أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل
٦٢٦١	أبو هريرة	أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل
٥١١	عائشة	أنه ذكر عندها
٦٣٤	أبو جحيفة	أنه راي بلالا يؤذن فجعلت اتبع فاه
٥٤٧٩	عبدالله بن مغفل	أنه راي رجلا يخذف فقال
٥٦١٢	أنس بن مالك	أنه راي رسول الله ﷺ شرب لبنا
٤٧٥	عمر بن أمية	أنه راي رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد عبدالله بن زيد
٢٠٨	عمر بن أمية	أنه راي رسول الله ﷺ يحتر
٥٤٦٢	عمر بن أمية	أنه راي رسول الله ﷺ يحتر
٦٣٥٦	عبدالله بن ثعلبة	أنه راي سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة
١٥٩	مولى عثمان بن عفان	أنه راي عثمان
١٦٤	مولى عثمان بن عفان	أنه راي عثمان دعا
٥٨٤٢	أنس بن مالك	أنه راي علي أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
٥٨٦٨	أنس بن مالك	أنه راي في يد رسول الله ﷺ
٤٥٩٢	سهل بن سعد	أنه راي مروان بن الحكم في المسجد
١١٠٤	عامر بن ربيعة	أنه راي النبي ﷺ صلي السبحة بالليل في السفر
٥٤٠٨	عمر بن أمية	أنه راي النبي ﷺ يحتر من كتف
٣٥٥	عمر بن أبي سلمة	أنه راي النبي ﷺ يصلي
٢٠٤	عمر بن أمية	أنه راي النبي ﷺ يمسح علي الخفين
١٠٣٠	أنس بن مالك	أنه رفع يديه حتي رايت يياض ابطينه
١٥٣٥	سالم عن أبيه	أنه رؤي وهو في معرس بذى الخليفة
٥٦٩٦	أنس بن مالك	أنه سئل عن اجر الحجام فقال
٢٩١١	سهل بن سعد	أنه سئل عن جرح النبي ﷺ
٤٨١٨	ابن عباس	أنه سئل عن قوله: الا المودة في القربي
١٥٧٢	ابن عباس	أنه سئل عن متعة الحج
٤٦٣٢	مجاهد	أنه سال ابن عباس افي ص سجدة؟
٤٧٦٢	القاسم بن أبي بزة	أنه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل
٥٤١٠	أبو حازم	أنه سال سهلا هل رايتم في زمان
٤٥٧٤	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم
٥٠٦٤	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم
٥١٤٠	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة قال لها: يا امته
٢٠١٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن	أنه سال عائشة كيف كانت صلاة
٢٧٦٣	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة وان خفتم ان لا
٥٠٩٢	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا
٦٩٦٥	عروة بن الزبير	أنه سال عائشة وان خفتم قالت:
١٧٩	زيد بن خالد	أنه سال عثمان
٥٤٥٧	جابر بن عبدالله	أنه ساله عن الوضوء عما مست النار فقال لا
٤٦٨١	محمد بن عباد بن جعفر	أنه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم
٢٤٥٨	أم سلمة	أنه سمع خصومة بباب حجرته
٧٢١٩	أنس بن مالك	أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين
٤٨٧١	أبو اسحاق	أنه سمع رجلا سال الاسود
٥٠٦٢	عبدالله بن مسعود	أنه سمع رجلا يقرأ آية
٤٠٦٩	سالم عن أبيه	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع
٤٥٥٩	سالم عن أبيه	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه
٤٢٩٦	جابر بن عبدالله	أنه سمع رسول الله ﷺ يقول
٤٠٧٥	أبو حازم	أنه سمع سهل بن سعد وهو يسال
٢٢١٢	عروة بن الزبير	أنه سمع عائشة تقول:
٧٣٣٨	السائب بن يزيد	أنه سمع عثمان بن عفان خطيبا علي المنبر
٧٢٦٩	أنس بن مالك	أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون
٤١٥٦	قيس بن أبي حازم	أنه سمع مرداسا يقول: يقبض الصالحون
٥٩٣٢	حميد بن عبدالرحمن	أنه سمع معاوية عام حج وهو علي المنبر
٣٤٦٨	حميد بن عبدالرحمن	أنه سمع معاوية علي المنبر
٦٩٠٨	عروة بن الزبير	أنه سمع المغيرة يحدث عن عمر انه استشارهم
٤٩٤٢	عبدالله بن زمعة	أنه سمع النبي ﷺ يخطب
٧٣٤٦	ابن عمر	أنه سمع النبي ﷺ يقول
٧١٣٩	عبدالله بن عمرو	أنه سيكون ملك من قحطان
١٣٧	عبدالله بن زيد	أنه شكأ إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل اليه
٥٥٧١	أبو عبيد مولي ابن اذهر	أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر
١٧٣٧	عبدالله بن عمرو بن العاص	أنه شهد النبي ﷺ يخطب
٧٤٠٠	جندب بن عبدالله	أنه شهد النبي ﷺ يوم النحر
١٢١٠	أبو هريرة	أنه صلي صلاة قال: ان الشيطان عرض لي
٥٦١٦	الزوال بن سبرة	أنه صلي الظهر ثم قعد في حوائج الناس
١٧٦٤	أنس بن مالك	أنه صلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء

٣٨٦٠	أبو هريرة	أنه كان يحمل مع النبي ﷺ اداوة	١٧٣٢	ابن عمر	أنه طاف طوافا واحدا
		أنه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام	٤٩٠٨	ابن عمر	أنه طلق امرأته وهي حائض
٦٣٥٣	سعيد بن أبي ايوب	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا	٧١٦٠	ابن عمر	أنه طلق امرأته وهي حائض
١٧٥١	ابن عمر	أنه كان يسير علي جمل له قد أعيا	٦٨٨٠	أبو هريرة	أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا
٢٧١٨	جابر بن عبدالله	أنه كان يصلي بهم فكبر كلما خفض ورفع	٣٤٧٤	عائشة	أنه عذاب يبعثه الله علي من يشاء
٧٨٥	أبو هريرة	أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع			أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل حجة
٥٩٢٦	عائشة	أنه كان يعرض راحلته فيصلي اليها	١١٨٥	محمود بن الربيع الأنصاري	إنه عمك فاذني له
٥٠٧	ابن عمر	أنه كان يقفي في العبد أو الامة	٥٢٣٩	عائشة	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٢٥٢٥	ابن عمر	أنه كان يقتل الحيات	٢٩١٠	جابر بن عبدالله	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٣٣١٢	ابن عمر	أنه كان يقرأ فهل من مذكر	٤١٣٤	جابر بن عبدالله	أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
٤٨٧٠	عبدالله بن مسعود	أنه كان يقسم فيها قسما: ان هذه الآية	٤١٣٥	جابر بن عبدالله	أنه غزا مع النبي ﷺ فادركتهم
٤٧٤٣	أبو ذر	أنه كان ينام وهو شاب	٢٩١٣	جابر بن عبدالله	أنه قال في الكوثر هو الخير
٤٤٠	ابن مسعود	أنه كانت له غنم	٤٩٦٦	ابن عباس	أنه قال لرسول الله ﷺ ارايت
٢٣٠٤	كعب بن مالك	أنه كتب إلى ابن الارقم يسال سبيعة	٤٠١٩	المقداد بن عمرو	أنه قال للنبي ﷺ علمني دعاء
٥٣١٩	عبدالله بن عتبة	أنه كره أن تعلم الصورة	٦٣٢٦	أبو بكر	أنه قال للنبي ﷺ: هل نفعت أبا طالب شيء
٥٥٤١	ابن عمر	إنه لا يرد شيئا وانما يستخرج	٦٥٧٢	العباس	أنه قال للنبي ﷺ يرمي الصيد
٦٦٠٨	ابن عمر	إنه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو	٥٤٨٥	عدي بن حاتم	إنه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
٥٤٧٩	عبدالله بن مغفل	إنه لا يقتل الصيد	٤٧٩٥	عائشة	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
٦٢٢٠	عبدالله بن مغفل	أنه لقي يد بن عمرو بن نفيل	٣٤٦٩	أبو هريرة	أنه قدم رجلا من المشرق فخطبا
٥٤٩٩	عبدالله بن مسعود	إنه لم يقبض نبي حتي يري مقعده	٥٧٦٥	ابن عمر	أنه قدم ركب من بني تميم
٤٤٦٣	عائشة	إنه لم يقبض نبي قط حتي يري	٤٣٦٧	عبدالله بن الزبير	أنه قدم ركب من بني تميم
٤٤٣٧	عائشة	إنه لم يقبض نبي قط حتي يري	٤٨٤٧	عبدالله بن الزبير	أنه قدم علي عمر في خلافته
٦٥٠٩	عائشة	إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر	٧١٦٣	عبدالله بن السعدي	أنه قرأ علي النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها
٩٥٩	عبدالله بن عباس	أنه لما اقبل يريد الاسلام			زيد بن ثابت
٢٥٣٠	أبو هريرة	أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة	١٠٧٢	زيد بن ثابت	أنه قرأ فدية طعام مساكين قال:
١٣٦٠	المسيب	أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيلا	٤٥٠٦	ابن عمر	أنه قرأ فهل من مذكر
٤١٨٠	مروان والمصور	أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيلا	٤٨٧٣	عبدالله بن مسعود	أنه كان إذا اتاه السائل قال: اشفعوا
٤١٨١	مروان والمصور	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	٦٠٢٨	أبو موسي الأشعري	أنه كان إذا ادخل رجله في الغرز
٤٧٢٩	أبو هريرة	إنه ليس أحد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم	٢٨٦٥	ابن عمر	أنه كان إذا اذن المؤذن وطلع الفجر
٨٦٢	عائشة	إنه ليس بذلك الا تسمع	١١٨١	حفصة بنت عمر	أنه كان إذا اقبل بات بني طوي
٤٧٧٦	عبدالله بن مسعود	إنه ليس بذلك الا تسمعون	١٧٦٩	ابن عمر	أنه كان إذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
٦٩١٨	عبدالله بن مسعود	إنه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه وما له من أي	٩٥	أنس بن مالك	أنه كان إذا دخل الكعبة مشي
٤٦٧	ابن عباس	بكر	١٥٩٩	ابن عمر	أنه كان إذا ظهر علي قوم اقام
١٠٨	أنس بن مالك	إنه ليمنعني	٣٠٦٥	أبو طلحة	أنه كان جدار بين جدار المسجد عما يلي
١٣٦١	ابن عباس	أنه مر بقبرين يعذبان فقال	٧٣٣٤	سهل بن سعد	أنه كان عذابا يبعثه الله علي من يشاء
٥٤١٤	أبو هريرة	أنه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية	٥٧٣٤	عائشة	أنه كان علي عبدالله بن أبي حذر ددين
٦٢٤٧	أنس بن مالك	أنه مر علي صبيان فسلم عليهم	٢٤٢٤	كعب بن مالك	أنه كان علي عبدالله بن أبي حذر دمال
٢٠٢	سعد بن أبي وقاص	أنه مسح علي الخفين	٢٧٠٦	كعب بن مالك	أنه كان علي فرس يوم لقي المسلمون
٢٠٦٩	أنس بن مالك	أنه مشي إلى النبي ﷺ بحجر	٣٠٦٩	ابن عمر	أنه كان في جنازة فاخذ عودا
٤٢٠٧	سهل بن سعد	إنه من اهل النار	٤٩٤٦	علي بن أبي طالب	أنه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل
٥٥٥١	أبو مسعود	إنه من قرا بالآيتين من آخر سورة البقرة	٧٥٥٢	علي بن أبي طالب	أنه كان لا يرد الطيب
٢٠٤٧	أبو هريرة	إنه من يسط أحد ثوبه	٥٩٢٩	أنس بن مالك	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٦٢٧٠	ابن عمر	أنه نهى ان يقام الرجل من مجلسه	٢٩١٤	أبو قتادة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٢١٩٧	أنس بن مالك	أنه نهى عن بيع الثمرة	٥٤٩٠	أبو قتادة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٥٨٦٤	أبو هريرة	أنه نهى عن خاتم الذهب	١٨٢	عروة بن المغيرة	أنه كان مع رسول الله ﷺ
٥٥١٦	عبدالله بن يزيد	أنه نهى عن النهبة والمثلة	٣٠٠٥	أبو بشير الأنصاري	أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره
٤٢٦٠	ابن عمر	أنه وقف علي جعفر	٦٢١٦	أبو موسي الأشعري	أنه كان مع النبي ﷺ في حائط
٥١٠٠	ابن عباس	إنها ابنة اخي من الرضاعة	٢٦١٠	ابن عمر	أنه كان مع النبي ﷺ في سفر
			٤١٦٤	المسيب	أنه كان ممن بايع تحت الشجرة
			٣٧٣٥	أسامة بن زيد	أنه كان ياحذه والحسن

٤١٥١	البراء بن عازب	أم قيس	٢٢٣	أنها أتت بابين لها صغير لم يأكل الطعام
٥٣٩٠	سويد بن النعمان	أم قيس	٥٧١٥	أنها أتت رسول الله ﷺ بابين لها
	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فاصأبوا	أم قيس	٥٧١٨	أنها أتت رسول الله ﷺ بابين لها
٤٢٢١	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	عائشة	٢٤٧٩	أنها اتخذت علي سهوة لها سترًا فيه تماثيل
	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فاصأبوا	عائشة	٥٩٦١	أنها أخبرت أنها اشترت غمقة
٤٢٢٢	البراء وعبدالله بن أبي أوفى	عائشة	٢١٠٥	أنها أخبرته أنها اشترت
٣٥٧١	عمران بن حصين	عائشة	٢٥٧٨	أنها أرادت أن تشتري بريرة
٢١٢٣	ابن عمر	عائشة	٦٧١٧	أنها أرادت أن تشتري بريرة
٦٨٥٢	ابن عمر	عائشة		أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدر لبن
٢٣٤٦	ظهير بن رافع	أم الفضل بنت الحارث	٥٦١٨	أنها استعارت من أسماء قلادة
٢٣٤٧	ظهير بن رافع	عائشة	٣٣٦	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
١٢٨٩	عائشة	عائشة	٥١٨١	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
٧٥٦١	عائشة	عائشة	٥٩٥٧	أنها اشترت غمقة فيها تصاوير
١٠٤٧	عائشة	أنس بن مالك	٥٩٦٨	إنها أمكم
٦٠٥٢	ابن عباس	عروة بن الزبير	١٦٤٢	أنها اهلت هي واختها والزبير
	أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون	عائشة	١٣٩١	أنها أوصت عبدالله بن الزبير
١٢٦٠	أم عطية الأنصارية	ابن عباس	٤٩٣٢	إنها ترمي بشر كالفقير قال كنا نرفع
٥٨٧٧	أنس بن مالك	زيد بن ثابت	١٨٨٤	إنها تنفي الرجال
٦٦٤٩	أبو موسى الأشعري	صفية	٦٢١٩	أنها جاءت رسول الله ﷺ
٦٠٩	أبو سعيد الخدري	أسماء بنت أبي بكر	٣٩٠٩	أنها حملت بعبدالله بن الزبير
٣٢٩٦	أبو سعيد الخدري	أسماء	٥٤٦٩	أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة
٧٥٤٨	أبو سعيد الخدري	عائشة	٥٧٣٤	أنها سألت رسول الله ﷺ
٣٦٠٠	أبو سعيد الخدري	عائشة	٦٦١٩	أنها سألت رسول الله ﷺ
٢٨٤٤	أنس بن مالك	عائشة	٤٤٤٠	أنها سمعت النبي ﷺ
٣٩٠٥	عائشة			أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ
٢٠٣٦	أبو سعيد الخدري	ابنة خالد بن سعيد بن العاص	١٣٧٦	أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى
٢٠١٦	أبو سعيد الخدري	عائشة	٣٢٣١	أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك
٧٥٣٥	عمرو بن تغلب	عائشة	٢٩٨٤	أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم
٣١٤٦	أنس بن مالك	ابن عمر	٤٥٤٥	أنها كانت إذا مات الميت من أهلها
٣١٤٥	عمرو بن تغلب	عروة بن الزبير	٥٤١٧	أنها كانت تامر بالتلبين للمريض
٧٢٠٣	ابن عمر	عائشة	٥٦٨٩	أنها كانت تامر بالتلبينة
٣٠٥٧	ابن عمر	عائشة	٥٦٩٠	أنها كانت ترجل النبي ﷺ
٦١٧٥	عبدالله بن عمر	عائشة	٢٠٤٦	أنها كانت تكون
٤٨١٣	أبو هريرة	ميمونة	٣٣٣	إنها لا تنفر
٤٠٤٢	عقبة بن عامر	ابن عمر	٣٣٠	أنها لم تر
٤٩	عبادة بن الصامت	عائشة	١١١٨	أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة
٧٢٩	عائشة	أسماء	١٦٧٩	أنهكوا الشراب واعفوا للحي
٤٧٨٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن	ابن عمر	٥٨٩٣	أنهم تسحروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة
٤٧٨٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن	زيد بن ثابت	٥٧٥	أنهم حين قدموا المدينة
٧٤٨	عبدالله بن عباس	علي بن حسين	٣١١٠	أنهم شكوا في صوم النبي ﷺ
١٠٥٢	عبدالله بن عباس	أم الفضل	٥٦٣٦	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟
٢٦١٣	ابن عمر	أبو حميد الساعدي	٣٣٦٩	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟
٦٥٩٣	أسماء بنت أبي بكر	أبو حميد الساعدي		أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ فرفع رأسه من الركوع
٤٩٩٣	يوسف بن ماهك	أبو حميد الساعدي	٦٣٦٠	قاموا
٤٨٧٦	يوسف بن ماهك	البراء بن عازب	٧٤٧	أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى عبد الرحمن بن أبي ليلى
٧٤١٨	عمران بن حصين	البراء بن عازب	٥٤٢٦	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٤٠٨٥	عقبة بن عامر			
٦٥٩٠	عقبة بن عامر			
٦٥٨٣	سهل بن سعد			

٣٧٥	عقبة بن عامر	اهدي إلى النبي ﷺ فزوج حرير فليسه	٣٥٩٦	عقبة بن عامر	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم
٥٨٠١	عقبة بن عامر	اهدي لرسول الله ﷺ فزوج حرير	٦٤٦٦	عقبة بن عامر	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم
٥٨٣٦	البراء بن عازب	اهدي للنبي ﷺ ثوب حرير	٥٨٧٦	عبدالله بن مسعود	إني كنت اصطنعته
٢٦١٥	أنس بن مالك	اهدي للنبي ﷺ جبة سندس	٦٦٥١	ابن عمر	إني كنت ليس هذا الخاتم واجعل فصه
٣٢٤٨	أنس بن مالك	اهدي للنبي ﷺ جبة سندس	٧١٧٦	عروة بن الزبير	إني لا ادري من اذن فيكم
٣٨٠٢	البراء بن عازب	اهديت للنبي ﷺ حلة حرير	٧١٧٧	عروة بن الزبير	إني لا ادري من اذن فيكم
٣٧٥٣	ابن عمر	اهل العراق يسألون عن الذباب	٦٧٠	أنس بن مالك	إني لا استطيع الصلاة معك
١٥٥٢	ابن عمر	اهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته	١٠٧	عبدالله بن الزبير	إني لا اسمعك
١٦٥١	جابر بن عبدالله	اهل النبي ﷺ هو واصحابه	٥٣٩٨	أبو جحيفة	إني لا أكل متكتنا
٦٠٦٠	أبو موسى	اهلكتم ظهر الرجل			إني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت النبي ﷺ يصلي بنا
٢٦٦٣	أبو موسى الأشعري	اهلكتم ظهر الرجل	٨٢١	أنس بن مالك	
٣١٦	عائشة	اهللت مع رسول الله ﷺ	٧١٠	أنس بن مالك	إني لادخل في الصلاة فاريد اطاتتها
٧٣٦٧	جابر بن عبدالله	اهللنا اصحاب رسول الله ﷺ	٧٠٩	أنس بن مالك	إني لادخل في الصلاة وأنا اريد اطاتتها
٥٩٩٨	عائشة	أو املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة	٤١٩	أنس بن مالك	إني لاراكم من ورائي كما اراكم
٢٢٢٩	أبو سعيد الخدري	أو انكم تفعلون ذلك؟	٥٦٠	أنس بن مالك	إني لاسقي أبا طلحة وأبا دجاجة
٦٦٠٣	أبو سعيد الخدري	أو انكم تفعلون ذلك؟	٤٢٣٢	أبو موسى الأشعري	إني لاعرف اصوات رفقة الأشعرين
٥٢١٠	أبو سعيد الخدري	أو انكم لتفعلون	٦٠٧٨	عائشة	إني لاعرف غضبك ورضاك
٥١٠١	أم حبيبة	أو تحيين ذلك؟ فقلت نعم	١٤٧٨	عامر بن سعد	أني لأعطي الرجل وغيره أحب إلى منه
٢٥٩٢	كريب	أو فعلت؟ قالت نعم	٦٥٧١	عبدالله بن مسعود	إنهي لاعلم آخر اهل النار خروجا منها
٣٦٥	أبو هريرة	أو كلكم يجد ثوبين	٣٢٨٢	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها
٣٥٨	أبو هريرة	أو لكلكم ثوبان؟	٦٠٤٨	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
٣٧٦٤	ابن أبي مليكة	أوتر معاوية بعد العشاء بركعة	٦١١٥	سليمان بن صرد	إني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
٥٣٧٨	وهب بن كيسان	أوتي رسول الله ﷺ بطعام	١٥٥٠	عائشة	إني لاعلم كيف كان النبي ﷺ يلي
١٩٨١	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث	٨٦٨	أبو قتادة	إني لاقوم إلى الصلاة وأنا اريد ان اطول فيها
١١٧٨	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن حتي اموت	٧٠٧	أبو قتادة	إني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها
١١٦٧	أبو هريرة	أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحي	٣٣٣٧	ابن عمر	إني لانذكركموه
٤٨٨٨	عمر بن الخطاب	أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين	٢٤٣٢	أبو هريرة	إني لانقلب إلى اهلي
٣٧٩٩	أنس بن مالك	أوصيكم بالانصار	٤١٧٣	زاهر الاسلمي	إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر
٢٠٣٢	ابن عمر	أوف بنذك			إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله
٢٠٤٣	ابن عمر	أوف بنذك	٣٧٢٨	سعد بن أبي وقاص	إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله
٦٦٩٧	عمر بن الخطاب	أوف بنذك			
٢٠٤٢	عمر بن الخطاب	أوف نذك	٦٤٥٣	سعد بن أبي وقاص	
٤٣٧١	ابن عباس	أول جمعة جمعت	١٥٦٦	حفصة	إني لبدت رأسي
٢٩٢٤	أم حرام	أول جيش من امتي يغزون البحر	٥٩١٦	حفصة	إني لبدت رأسي وقلدت هديي
٣٢٤٦	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة	٣٩٨٨	عبد الرحمن بن عوف	إني لفي الصف يوم بدر
٣٢٥٤	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة علي صورة القمر	٥١٤٩	سهل بن سعد	إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ
٣٢٤٥	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة صورتهم	٧٢٣٠	جابر بن عبدالله	إني لو استقبلت من امري ما استديرت
٣٣٢٧	أبو هريرة	أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر	٣٦٧٧	الخطاب ابن عباس	إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
٤٨٦٣	عبدالله بن مسعود	أول سورة انزلت فيها سجدة والنجم	٣٨٩٣	عبادة بن الصامت	إني من النقباء الذين بايعوا
٣٣٦٤	ابن عباس	أول ما اخذ النساء المنطق	٦٨٧٣	عبادة بن الصامت	إني من النقباء الذين بايعوا
٤٩٥٥	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا	٣٨٠٣	جابر بن عبدالله	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٤١٢٤	البراء بن عازب	اهج المشركين فان جبريل معك
٦٩٨٢	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٣٢١٣	البراء بن عازب	اهجهم وجبريل معك
٦٥٣٣	عبدالله بن مسعود	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٤١٢٣	البراء بن عازب	اهجهم وجبريل معك
٦٨٦٤	عبدالله بن مسعود	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٢٥٧٥	ابن عباس	اهدت أم حفيد إلى النبي ﷺ
٣٩٢٤	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٥٤٠٢	ابن عباس	اهدت خالتي إلى النبي ﷺ ضبابا
٣٩٢٥	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٢٦١٤	علي بن أبي طالب	اهدي إلى النبي ﷺ حلة سيرا
		أول من قدم علينا من اصحاب النبي ﷺ مصعب	١٧١٨	علي	اهدي النبي ﷺ مائة بدنة
٤٩٤١	البراء بن عازب		١٧٠١	عائشة	اهدي النبي ﷺ مرة غنما
٦٥٢٩	أبو هريرة	أول من يدعي يوم القيامة آدم	٦٦٤٠	البراء بن عازب	اهدي إلى النبي ﷺ سرقة من حرير

٢٦٤٣	ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة	ابو الاسود	٣٩١٠	عائشة	أول مولود ولد في الاسلام عبدالله بن الزبير
٢٢٠٣	ايما نخل بيعت	مولي ابن عمر	٤١٠٧	ابن عمر	أول يوم شهدته يوم الخندق
٥٠	الايان ان تؤمن بالله وملائكته	أبو هريرة	٤٣٤	عائشة	أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح بنوا علي قبره مسجدا
٤٧٧٧	الايان ان تؤمن بالله وملائكته	أبو هريرة	٦٠٨٢	أنس بن مالك	أولم بشاة
٢٥١٨	ايان بالله وجهاد في سبيله	أبو ذر	٤٧٩٤	أنس بن مالك	أولم رسول الله ﷺ حين بني
٢٦	ايان بالله ورسوله	أبو هريرة	٥١٥٤	أنس بن مالك	أولم النبي ﷺ بزيب
٩	الايان بضع وستون شعبة	أبو هريرة	٥١٧٢	صفية بنت شيبة	أولم النبي ﷺ علي بعض نسائه
٤٣٨٧	الايان ههنا وأشار بيده إلى اليمن	عبدالله بن مسعود	٦٦٩٢	ابن عمر	أولم ينهوا عن النذر
٥٣٠٣	الايان ههنا مرتين	أبو مسعود	٥٦٦٣	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب
٣٣٠٢	الايان يمان ههنا	أبو مسعود	٦٢٠٧	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب
٤٣٨٩	الايان يمان والفتنة ههنا	أبو هريرة	٦٢٥٤	أسامة بن زيد	اي سعد الم تسمع ما قال أبو حباب؟
٢٣٥٢	الايان فالايان	أنس بن مالك	٣٨٨٤	سعيد بن المسيب	اي عم قل لا اله الا الله
٥٦١٢	الايان فالايان	أنس بن مالك	٤٦٧٥	المسيب	اي عم قل لا اله الا الله احاج لك
٥٦١٩	الايان فالايان	أنس بن مالك	٤٧٧٢	المسيب	اي عم قل لا اله الا الله كلمة
٢٥٧١	الايان فالايان	أنس بن مالك	٦٧	أبو بكرة	اي يوم هذا
٤٤١	ايان ابن عمك؟	سهل بن سعد	٢٤٦٥	أبو سعيد الخدري	اياكم والجلوس علي الطرقات
٦٢٨٠	ايان ابن عمك؟ فقالت	سهل بن سعد	٦٢٢٩	أبو سعيد الخدري	اياكم والجلوس في الطرقات
٣٧٠٣	ايان ابن عمك؟ قالت في المسجد	أبو حازم	٥٢٣٢	عقبة بن عامر	اياكم والدخول علي النساء
٥٩	ايان اراه السائل	أبو هريرة	٥١٤٣	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٥٥١٨	ايان الأشعريون ابن الأشعريون	زهدم	٦٠٦٤	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٤٤٥٠	ايان انا غدا اين انا غدا؟	عائشة	٦٠٦٦	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٥٢١٧	ايان انا غدا اين انا غدا؟	عائشة	٦٧٢٤	أبو هريرة	اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٤٢٤	ايان تحب ان اصلي لك من بيتك؟	عتبان بن مالك	١٩٦٦	أبو هريرة	اياكم والوصال
٦٨٦	ايان تحب ان اصلي من بيتك؟	عتبان بن مالك	٣٠٨٤	عبدالله بن مسعود	آيوان ان شاء الله
٤٣٢٩	ايان الذي يسألني عن العمرة أنفا	يعلي بن امية	٤٥٩٠	سعيد بن جبير	آية اختلف فيها اهل الكوفة
٦١٩١	ايان الصبي؟ فقال أبو اسيد	سهل بن سعد	١٧	أنس بن مالك	آية الايمان حب الأنصار
٩٩٩	ايان كنت؟	عبدالله بن عمر	٣٧٨٤	أنس بن مالك	آية الايمان حب الأنصار
٢٨٣	ايان كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٣٣	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٢٨٥	ايان كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٦٨٢	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٥٨٨٤	ايان لكع؟ ثلاثا ادع الحسن بن علي	أبو هريرة	٢٧٤٩	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث
٢٧٠٥	ايان المتألي علي الله لا يفعل المعروف	عائشة	٦٠٩٥	أبو هريرة	آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب
٦٣٨٤	أيها الناس اربعوا علي انفسكم	أبو موسى	٤٠٠٨	أبو مسعود	الآيتان من آخر سورة البقرة
٩٠	أيها الناس انكم منفرون	أبو مسعود	٥٠٤٠	أبو مسعود	الآيتان من آخر سورة البقرة من قرا
١٤٦٢	أيها الناس تصدقوا	أبو سعيد الخدري	٢٩٧٣	يعلي بن امية	ايدفع يده اليك فتقضهما
١٣٤٧	أيهم اكثر اخذا للقرآن؟	جابر بن عبدالله	٤١٩٠	كعب بن عجرة	ايؤذيك هوام رأسك
٤٠٧٩	أيهم اكثر اخذا للقرآن؟	جابر بن عبدالله	٥٦٦٥	كعب بن عجرة	ايؤذيك هوام رأسك؟ قلت نعم
			٤١٥٩	كعب بن عجرة	ايؤذيك هوامك؟
			٥٧٠٣	كعب بن عجرة	ايؤذيك هوامك؟ قلت نعم
			٢٨٧	عمر	ايرقد أحدنا
			٥٠١٥	أبو سعيد الخدري	ايعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن
			٦٤٤٢	عبدالله بن مسعود	ايكم مال وارثه احب اليه من ماله
			٧٢٤٢	أبو هريرة	ايكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي
			٣١٤١	عبدالرحمن بن عوف	ايكما قتله؟
			٢٥١٧	أبو هريرة	ايما رجل اعتق امرءا مسلما
			٦١٠٤	ابن عمر	ايما رجل قال لاختيه يا كافر فقد باء
			٥٠٨٣	أبو بردة عن ابيه	ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها
			٢٥٤٧	أبو موسى الأشعري	ايما رجل كانت له جارية
			٥١١٩	سلمة بن الاكوع	ايما رجل وامرأة توافقا
			١٣٦٨	عمر بن الخطاب	ايما مسلم شهد له اربعة بخير

ب

٦٠٣٢	بئس اخو العشيرة	عائشة	٦٠٣٢	بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت	عائشة
٥٠٣٢	بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت	عبدالله بن مسعود	٥٠٣٢	بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت	عبدالله بن مسعود
٥٠٣٩	بئسما عدلتمونا	عائشة	٥١٩	بئسما عدلتمونا بالكلب والخمار	عائشة
٥١٩	بئسما عدلتمونا بالكلب والخمار	عائشة	١٥٧٤	بات النبي ﷺ بنزي طوي	ابن عمر
١٥٧٤	باسمك الموت وأحيا	حذيفة	٦٣١٢	باسمك اللهم اموت وأحيا	حذيفة
٦٣١٢	باسمك الموت وأحيا	حذيفة	٦٣٢٤	باسمك غموت ونحيا	حذيفة
٦٣٢٤	باسمك غموت ونحيا	أبو ذر	٧٣٩٥	باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة	أبو ذر

٦٢٦٠	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله	٣٩٣٩	عبد الرحمن بن مطعم	باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة
٧٥٤١	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة	٣٩٤٠	عبد الرحمن بن مطعم	
١٤٥٤	أنس بن مالك		٢٢٣٠	جابر بن عبدالله	باع النبي ﷺ المدير
١٧٩٢	عبدالله بن أبي أوفى	بشروا خديجة ببيت في الجنة	٢٢٣١	جابر بن عبدالله	باعه رسول الله ﷺ
٤٣٨٦	عمران بن حصين	بشروا يا بني تميم	١١٤٤	عبدالله بن مسعود	بال الشيطان في اذنه
٢١١٦	ابن عمر	بعث من امير المؤمنين عثمان مالا	٢١٥٧	جرير	بايعت رسول الله ﷺ
٣٦٠٤	جابر بن عبدالله	بعث من النبي بعيرا في سفر	١٤٢٢	معن بن يزيد	بايعت رسول الله ﷺ انا وابي وجدي
٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري	بعث إلى النبي ﷺ بشيء	٥٢٤	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٧٤٣٢	أبو سعيد الخدري	بعث إلى النبي بذهبية فقسمها بين اربعة	٢٧١٥	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٧١٩١	زيد بن ثابت	بعث إلى أبو بكر لمقتل اهل اليمامة	٥٧	علي اقامة الصلاة جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ
٤٣٤١	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ	٦٨٠١	عبادة بن الصامت	بايعت رسول الله ﷺ في رهط
٤٣٤٢	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ	٧٤٦٨	عبادة بن الصامت	بايعت رسول الله ﷺ في رهط
٤٢٣٨	سعيد بن العاص	بعث رسول الله ﷺ أبان			بايعت رسول الله ﷺ فاشترط علي النصح لكل مسلم
٤٠٤٠	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع	٢٧١٤	جرير بن عبدالله	
٤٠٣٩	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي	٢٩٦٠	سلمة	بايعت النبي ﷺ ثم عدلت
٤٤٨	سهل بن سعد	بعث رسول الله ﷺ إلى امرأة	١٤٠١	جرير بن عبدالله	بايعت النبي ﷺ علي اقامة الصلاة
٦٦٢٧	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ بعثا	٧٢٠٤	جرير بن عبدالله	بايعت النبي ﷺ علي السمع والطاعة
٢٤٨٣	جابر بن عبدالله	بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل			بايعنا رسول الله ﷺ علي السمع والطاعة
٤٣٦٠	جابر بن عبدالله	بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل	٧١٩٩	عبادة بن الصامت	
٧١٨٧	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ بعثا وامر عليهم	٤٨٩٢	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ فقرا علينا
٤٦٩	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد	٧٢٠٨	سلمة بن الاكوع	بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة
٢٤٢٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد	٧٢١٥	أم عطية	بايعنا النبي ﷺ فقرا علينا
٣٠٢٢	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا	١٨	عبادة بن الصامت	بايعوني علي ان لا تشركوا بالله شيئا
٣٠٢٣	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا	٨٥٩	ابن عباس	بت عند خالتي
٤٠٣٨	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطا			بت عند خالتي فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمتم
٣٩٨٩	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة	٦٩٩	عبدالله بن عباس	اصلي معه
٣٠٤٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط	٤٥٦٩	ابن عباس	بت عند خالتي ميمونة فتحدث
٧٤٠٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب	٤٥٧٠	ابن عباس	بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن
٣٩٠٢	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ لاربعة سنه	٦٣١٦	ابن عباس	بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ
٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	بعث علي إلى النبي ﷺ بذهبية	٦٩٧	عبدالله بن عباس	بت في بيت خالتي
		بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ	٦٢١٥	ابن عباس	بت في بيت ميمونة
٤٣٥١	أبو سعيد الخدري		٧٤٥٢	ابن عباس	بت في بيت ميمونة ليلة والنبي ﷺ عندها
٣١٥٩	جابر بن حية	بعث عمر الناس	٥٩١٩	ابن عباس	بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي
٤٣٤٤	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذ	٣٥٢١	سعيد بن المصيب	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
٤٣٤٥	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذ	٤٦٢٣	سعيد بن المصيب	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
٧١٧٢	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبي ومعاذ	٢٣١٨	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٢٨٠١	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ اقواما	١٤٦١	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٣٧٣٠	ابن عمر	بعث النبي ﷺ بعثا	٢٧٦٩	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٤٣٣٩	سالم عن ابيه	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد	٤٥٥٤	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٧١٨٩	سالم عن ابيه	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد	٥٦١١	أنس بن مالك	بخ ذلك مال رافع
٤٣٧٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا	٢٧٥٨	أنس بن مالك	بخ يا أبا طلحة ذلك مال رافع
٤٦٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد	٢١٧١	عمر بن الخطاب	البر بالبر الا هاء وهاء
٤٠٨٨	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سبعين رجلا	٢٠٣٤	عائشة	البر تقولون بهن؟
٦٣٩٤	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سرية	٣٣٦٥	ابن عباس	بركة بدعوة ابراهيم
٤٣٣٨	ابن عمر	بعث النبي ﷺ سرية	٢٨٥١	أنس بن مالك	البركة في نواصي الخيل
٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية	٤١٥	أنس بن مالك	البزاق في المسجد خطيئة
٤٠٨٦	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ سرية عينا	٢٤١	أنس بن مالك	بزق النبي ﷺ في ثوبه
٧١٤٥	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية وامر عليهم	٤٥٥٣	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ
					بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله

٣٨٧٦	أبو موسى الأشعري	بلغنا نخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	٤٣٥٠	أبو بريدة	بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد
٤٢٣٠	أبو موسى الأشعري	بلغنا نخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	٢٤٢٣	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد
٢٥٠٥	جابر وابن عباس	بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا	٦٥٠٥	أبو هريرة	بعثت انا والساعة كهاتين
٢٥٠٦	جابر وابن عباس	بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا	٦٥٠٤	أنس بن مالك	بعثت انا والساعة كهاتين
٣٤٦١	عبدالله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية	٦٥٠٣	سهل بن سعد	بعثت انا والساعة كهاتين
٣٦٥٢	البراء بن عازب	لبيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا	٥٣٠١	سهل بن سعد	بعثت انا والساعة كهذه من هذه
٤٨٤٤	حبيب بن ثابت	بلي فقال:	٢٩٧٧	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
٤٢٣٤	أبو هريرة	بلي والنبي نفسي بيده	٧٠١٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
٤٣٥٢	جابر بن عبدالله	يم اهللت يا علي؟	٧٢٧٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
٥١٧٠	أنس بن مالك	بني النبي ﷺ بامرأة	٣٥٥٧	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم
		بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء	٤٩٣٦	سهل بن سعد	بعثت والساعة كهاتين
٤٧٣٩	عبدالله بن مسعود		٤٢٦٩	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ
٨	ابن عمر	بني الاسلام علي خمس	٦٨٧٢	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة
٤٧٩٣	أنس بن مالك	بني علي النبي ﷺ بزينب بخبز	٤٣٦١	جابر بن عبدالله	بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مائة راكب
٢١١٤	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار حتي يتفرقا	٢٩٥٤	أبو هريرة	بعثنا رسول الله ﷺ في بعث
٢١٠٩	ابن عمر	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٣٠١٦	أبو هريرة	بعثنا رسول الله ﷺ في بعث
٢٠٧٩	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٤٣٤٩	البراء بن عازب	بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد
٢١٠٨	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٥٤٩٤	جابر بن عبدالله	بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مائة راكب
٢١١٠	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٣٦٩	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة
٦٢٤	عبدالله بن مغفل	بين كل آذنين صلاة	٤٦٥٥	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة
٦٢٧	عبدالله بن مغفل	بين كل آذنين صلاة	٣١٧٧	أبو هريرة	بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر
٧٠٦٦	عبدالله بن مسعود	بين يدي الساعة أيام المخرج	٤٣٤٦	أبو موسى الأشعري	بعثني رسول الله ﷺ إلى ارض قومي
٣٥٩١	أبو هريرة	بين يدي الساعة تقاتلون قوما	٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٣٥٩٢	عمرو بن تغلب	بين يدي الساعة تقاتلون قوما	٤٨٩٠	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٤٦٨٥	صفوان بن محرز	بيننا ابن عمر يطوف	٤٢٧٤	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير
٣٤٦٦	أبو هريرة	بيننا امرأة ترضع ابنها	١٢١٧	جابر بن عبدالله	بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له
٤		بيننا انا امشي إذ سمعت صوتا من السماء جابر بن عبدالله	١٦٧٧	ابن عباس	بعثني رسول الله ﷺ من جمع لبيل
٤٩٥٤	جابر بن عبدالله	بيننا انا امشي سمعت صوتا من السماء	٣٩٨٣	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد
٧٤٦٢	عبدالله بن مسعود	بيننا انا امشي مع النبي ﷺ في بعض	٦٢٥٩	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ والزبير
		بيننا انا امشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة	٦٩٣٩	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ والزبير
١٢٥	عبدالله بن مسعود		٢٢٤٤	محمد بن أبي المجالد	بعثني عبدالله وأبو بردة
٥٩٦٧	معاذ بن جبل	بيننا انا رديف النبي ﷺ	٢٢٤٥	محمد بن أبي المجالد	بعثني عبدالله وأبو بردة
٦٥٠٠	معاذ بن جبل	بيننا انا رديف النبي ﷺ	١٥٥٩	أبو موسى الأشعري	بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن
٧٠١٩	ابن عمر	بيننا انا علي بئر انزع منها إذ جاءني	١٧١٦	علي بن أبي طالب	بعثني النبي ﷺ فقامت علي البدن
٣٢٠٧	مالك بن صعصعة	بيننا انا عند البيت بين النائم واليقظان	١٨٥٦	ابن عباس	بعثني النبي ﷺ في الثقل
٣٥٩٥	عدي بن حاتم	بيننا انا عند النبي ﷺ إذ اتاه	٣٠٨١	أبو عبد الرحمن	بعثني النبي ﷺ والزبير فقال
٤١٤٣	أم رومان	بيننا انا قاعدة انا وعائشة إذ ولجت	٢٦١٨	جابر بن عبدالله	بعثني بأوقية فبعته
٤٧٢١	عبدالله بن مسعود	بيننا انا مع النبي ﷺ في حرث	٢٦١١	عبدالله بن عمر	بعثني فابتاعه
		بيننا انا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته إذ حضت	٢٦١٠	عبدالله بن عمر	بعثني فقال عمر: هو لك
٢٩٨	أم سلمة		٢١١٥	ابن عمر	بعثني قال: هو لك
		بيننا انا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمة إذ حضت	٢٤٠٦	جابر بن عبدالله	بعثني ولك ظهري إلى المدينة
٣٢٣	أم سلمة		٦٩٧١	عائشة	البكر تستاذن، قلت: ان البكر
٤٣٧٥	أبو هريرة	بيننا انا نائم اتيت بخزائن الارض	٥٩٤	بريدة	بكروا بالصلاة فان النبي ﷺ قال
٧٠٠٦	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن	١٢١٨	سهل بن سعد	بلغ رسول الله ﷺ ان بني عمرو بن عوف
٧٠٠٧	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت	٣٣٢٩	أنس بن مالك	بلغ عبدالله بن سلام مقدم النبي ﷺ
٧٠٣٢	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت	٢٢٢٣	ابن عباس	بلغ عمر ان فلانا باع خرا
٧٠٢٧	ابن عمر	بيننا انا نائم اتيت بقدر لبن فشربت منه	٧١٨٦	جابر بن عبدالله	بلغ النبي ﷺ ان رجلا من اصحاب
٧٠٣٧	أبو هريرة	بيننا انا نائم إذ اتيت خزائن الارض	١٩٧٧	عبدالله بن عمرو	بلغ النبي ﷺ اني اسرد الصوم
٧١٢٨	ابن عمر	بيننا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل	٤٣٧٨	عبدالله بن عبدالله	بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة
٨٢	ابن عمر	بيننا انا نائم أوتيت بقدر لبن	٣١٣٦	أبو موسى الأشعري	بلغنا نخرج النبي ﷺ ونحن باليمن

٧٠٣٤	بينما أنا نائم رايت أنه وضع في يدي	ابن عمر
٧٠٣٢	بينما أنا نائم رايت أني علي حوض	أبو هريرة
٤٣٧٤	بينما أنا نائم رايت في يدي سوارين	أبو هريرة
٣٦٩١	بينما أنا نائم رايت الناس	أبو سعيد الخدري
٧٠٠٩	بينما أنا نائم رايت الناس عرضوا علي	أبو سعيد الخدري
٢٣	بينما أنا نائم رايت يعرضون علي وعليهم قمص	أبو سعيد
٧٠٢٦	بينما أنا نائم رايتني اطوف بالكعبة	ابن عمر
٣٦٦٤	بينما أنا نائم رايتني علي قليب عليها دلو	أبو هريرة
٧٤٧٥	بينما أنا نائم رايتني علي قليب فنزعت	أبو هريرة
٧٠٢١	بينما أنا نائم رايتني علي قليب وعليها دلو	أبو هريرة
٣٦٨٠	بينما أنا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٧٠٢٣	بينما أنا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٧٠٢٥	بينما أنا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٣٦٨١	بينما أنا نائم شربت	حزة عن أبيه
٦٥٨٧	بينما أنا نائم فاذا زمرة	أبو هريرة
٤٦٩١	بينما أنا وعائشة اخذتها الحمي	أم رومان
٢٧٩	بينما أيوب يغتسل عريانا	أبو هريرة
٢٩٠١	بينما الحبشة يلعبون	أبو هريرة
٥٧٩٠	بينما رجل يجر ازاره إذ خسف به	سالم بن عبدالله عن أبيه
٣٤٧١	بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة
٢٣٦٣	بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش	أبو هريرة
٢٤١٢	بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودي	أبو سعيد الخدري
٧٤٧٨	بينما موسى في ملائكة بني اسرائيل إذ جاءه	أبي بن كعب
٤٠٣	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩١	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩٣	بينما الناس في الصبح بقاء إذ جاءهم	ابن عمر
٤٤٨١	بينما الناس يصلون الصبح	ابن عمر
٣١٨٥	بينما النبي ﷺ ساجد	عبدالله بن مسعود
٣٨٥٤	بينما النبي ﷺ ساجد	عبدالله بن مسعود
٦٧٠٤	بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو	ابن عباس
٦٣٤٢	بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس بن مالك
٤٥٩٨	بينما النبي ﷺ يصلي العشاء	أبو هريرة
٦٩٣٣	بينما النبي ﷺ يقسم جاء	أبو سعيد الخدري
٦١٦٣	بينما النبي ﷺ يقسم ذات يوم	أبو سعيد الخدري
٧٠٢٣	بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٧٠٩٦	بينما نحن جلوس عند عمر إذ قال:	حذيفة بن اليمان
٣٢٤٢	بينما نحن عند النبي ﷺ إذ قال	أبو هريرة
٥٤٤٤	بينما نحن عند النبي ﷺ جلوس	ابن عمر
٧٣٤٨	بينما نحن في المسجد خرج رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٤٩٣١	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار	عبدالله بن مسعود
٤٧٤٧	البينة أو حد في ظهره	ابن عباس
٢٦٧١	البينة أو حد في ظهره	عبدالله بن عباس
٦٦٧٧	بيتك أو يمينه قلت إذا يحلف عليها	عبدالله بن مسعود
٦٥٨١	بينما أنا أسير في الجنة	أنس بن مالك
٢٤٤١	بينما أنا أمشي مع ابن عمر	صفوان بن محرز
٣٠٩٤	بينما أنا جالس في اهلي	مالك بن أوس
٣٦٧٦	بينما أنا علي بئر انزع منها	ابن عمر
٣٨٨٧	بينما أنا في الخطيم	مالك بن صعصعة
١٩٢٩	بينما أنا مع رسول الله ﷺ في الحميلة	أم سلمة
٣٤٤١	بينما أنا نائم اطوف بالكعبة	سالم عن أبيه
٣٦٢١	بينما أنا نائم رايت في يدي	أبو هريرة
٧٠٠٨	بينما أنا نائم رايت الناس يعرضون علي	أبو سعيد الخدري
٥٢٢٧	بينما أنا نائم رايتني في الجنة	أبو هريرة
٣١٤١	بينما أنا واقف في الصف يوم بدر	عبدالرحمن بن عوف
٧١٥٣	بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد	أنس بن مالك
٣٣٩١	بينما أيوب يغتسل	أبو هريرة
٧٤٩٣	بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه	أبو هريرة
٣٤٦٥	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم إذ أصابهم	ابن عمر
٥٩٧٤	بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر	ابن عمر
٢٣٣٣	بينما ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر	عبدالله بن عمر
٣٦٩٠	بينما راع في غنمه عدا الذئب	أبو هريرة
٣٦٦٣	بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب	أبو هريرة
٢٤٦٦	بينما رجل بطريق فاشتد عليه العطش	أبو هريرة
٢٣٢٤	بينما رجل راكب علي بقرة	أبو هريرة
٤٨٣٩	بينما رجل من اصحاب النبي ﷺ يقرأ	البراء بن عازب
١٢٦٦	بينما رجل واقف بعرفة	ابن عباس
١٨٤٩	بينما رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة	ابن عباس
٣٤٨٥	بينما رجل يجر ازاره	ابن عمر
٤٧٧٤	بينما رجل يحدث في كندة فقال	مسروق
٦٠٠٩	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش	أبو هريرة
٦٥٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد	أبو هريرة
٢٤٧٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك	أبو هريرة
٥٧٨٩	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه	أبو هريرة
	بينما رسول الله ﷺ قائما يصلي عند الكعبة	
٥٢٠	عبدالله بن مسعود	
٤٧٤	بينما رسول الله ﷺ في المسجد فاقبل ثلاثة نفر	أبو واقد
٦٦٤٢	بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره	عبدالله بن مسعود
١٠١٥	بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	أنس بن مالك
٣١٣٨	بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة	جابر بن عبدالله
٣٤٦٧	بينما كل يطيف بركية	أبو هريرة
٧٥٤	بينما المسلمون	أنس بن مالك
٧٨	بينما موسى في	ابن عباس
٧٤	بينما موسى في ملائكة	ابن عباس
٣٤٠٠	بينما موسى في ملائكة بني اسرائيل جاءه	ابن عباس
٧٢٥١	بينما الناس بقاء في صلاة الصبح	ابن عمر
٤٤٩٠	بينما الناس في الصبح بقاء جاءهم رجل	ابن عمر
٤٤٩٤	بينما الناس في صلاة الصبح بقاء	ابن عمر
	بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي	
٥٩	أبو هريرة	
٩٣٢	بينما النبي ﷺ يخطب	أنس بن مالك
٦١١١	بينما النبي ﷺ يصلي راي	ابن عمر
٦١٤٦	بينما النبي ﷺ يمشي	جندب بن سفيان
٧٠٢٥	بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
١٩٣٦	بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه	أبو هريرة
	بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل	
٦٣	أنس بن مالك	
٧٢٦٠	بينما نحن عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٥٢٢٧	بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس	أبو هريرة
	بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم	

٣٨٩٤	عائشة	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين	٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا
١٢٠٣	أبو هريرة	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٦٩٤٤	أبو هريرة	بينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ
١٢٠٤	سهل بن سعد	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٣١٦٧	أبو هريرة	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار
١٩٢١	زيد بن ثابت	تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام	٤٩٣٤	عبدالله بن مسعود	بينما نحن مع النبي ﷺ في غار
١٩٢٣	أنس بن مالك	تسحروا فان في السحور بركة	١٨٣٠	عبدالله بن مسعود	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ اقبلت عير
١١٠	أبو هريرة	تسموا باسمي	٩٣٦	جابر بن عبدالله	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال أبو قتادة
٣٥٣١	جابر بن عبدالله	تسموا باسمي ولا تكتنوا	٦٣٥	جابر بن عبدالله	بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ اقبلت جابر بن عبدالله
٦٩٣٩	علي بن أبي طالب	تسير علي بعير لها	٢٠٥٨	أبو سعيد الخدري	بينما هو جالس عند النبي ﷺ قال
٢٩٠٧	عائشة	تشتهن تنظرين؟	٢٢٢٩	زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه	بينما هو في الدار خائفا
٥٦٥٩	سعد بن أبي وقاص	تشكى بمكة شكوي شديدة	٣٨٦٤	اسيد بن حضير	بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
٢٧٦٤	ابن عمر	تصدق باصله لا يباع ولا يوهب	٥٠١٨	أبو هريرة	بينما يهودي يعرض سلعته
١٤٦٦	زينب امرأة عبدالله	تصدقن ولو من حليكن	٣٤١٤		
١٤١١	حارثة بن وهب	تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان			
٧١٢٠	حارثة بن وهب	تصدقوا فسياتي علي الناس زمان يمشي			
		تصدقوا فسياتي عليكم زمان يمشي الرجل			
١٤٢٤	حارثة بن وهب		١٤٠٢	أبو هريرة	تأتي الإبل علي صاحبها إذا لم يعط فيها حقها
٢٥٩٠	أسماء بنت الصديق	تصدقني ولا توحي فيوعي عليك	٧٣٥٧	عائشة	تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها
٥٤٤١	أبو عثمان	تضيفت أبا هريرة سبعا	٧٢١٣	عبادة بن الصامت	تبايعوني علي أن لا تشركوا بالله شيئا
١٢	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٧٢٢١	أبو بكر	تتبعون أذناب الإبل
٢٨	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	١٨٧٤	أبو هريرة	تركوا المدينة علي خير ما كانت
٦٢٣٦	عبدالله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام	٣٢٨٩	أبو هريرة	التثاؤب من الشيطان
٢٠٣٩	علي بن حسين	تعال هي صفيّة	٦٠٥٨	أبو هريرة	تجد من شرار النار يوم القيامة
٣٨٩٢	عائذ الله بن عبدالله	تعالوا بايعوني	٣٤٩٣	أبو هريرة	تجدون الناس معادن خيارهم
٥٠٣٣	أبو موسى الأشعري	تعاهدوا القرآن	٤٨٥٠	أبو هريرة	تحتاج الجنة والنار فقالت الناس
١٣٩٧	أبو هريرة	تعبد الله	٢٢٧	أسماء	تحتة ثم تقرصه بالماء
٧٤١٦	سعد بن عبادة	تعجبون من غيرة سعد	٢٠١٧	عائشة	تحمروا ليلة القدر
٤١٥٠	البراء بن عازب	تعدون انتم الفتح فتح مكة	٣٤٤٧	ابن عباس	تحمشرون حفاة عراة غرلا
٧١٥٤	أنس بن مالك	تعرفن فلانة؟ قالت: نعم	٦٥٢٧	عائشة	تحمشرون حفاة عراة غرلا
٥٤٠٤	ابن عباس	تعرق رسول الله ﷺ كتفا	٦٢٦٥	عبدالله بن مسعود	التحيات لله والصلوات والطيبات
٢٨٨٦	أبو هريرة	تعس عبد الدينار والدرهم	٩٦	ابن عمرو	تخلف رسول الله ﷺ في سفر سافراها
٦٤٣٥	أبو هريرة	تعس عبد الدينار والدرهم	٦٠	عبدالله بن عمرو	تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافراها
٢٨٨٧	أبو هريرة	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم	١٦٣	عبدالله بن عمرو	تخلف النبي ﷺ عنا في سفر سافراها
٣٦٠٧	حنيفة بن اليمان	تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر	٥٢٧٤	عكرمة	تردين حديقته؟ قالت: نعم
٤٩٩٥	البراء بن عازب	تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم	٤٩٣٣	ابن عباس	ترمي بشر كالقصر كنا نعد إلى الخشبة
٦٦١٦	أبو هريرة	تعوذوا بالله من جهد البلاء	٦٠١١	النعمان بن بشير	تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
٦٣٧٤	مصعب عن ابيه	تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ	٥٢٥٦	سهل و أبو أسيد	تزوج النبي ﷺ اميمة بنت شراحيل
١٨٧٥	سفيان بن أبي زهير	تفتح اليمن فياتي قوم	٥٢٥٧	سهل و أبو أسيد	تزوج النبي ﷺ اميمة بنت شراحيل
٦٤٨	أبو هريرة	تفضل صلاة الجميع	٥١٥٨	عروة بن الزبير	تزوج النبي ﷺ عائشة وهي بنت ست
٣٥٩٣	ابن عمر	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم	٤٢٥٨	ابن عباس	تزوج النبي ﷺ ميمونة
٢٩٢٥	ابن عمر	تقاتلون اليهود حتي يخبئ	٥١١٤	ابن عباس	تزوج النبي ﷺ وهو محرم
٦٧٩٠	عائشة	تقطع يد السارق في ربع دينار			تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد ارضعتكما
٦٧٨٩	عائشة	تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا	٢٦٦٠	عقبة بن الحارث	تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء
٤٧٣٦	أبو هريرة	التقي آدم وموسي فقال موسي لآدم	٥١٠٤	عقبة بن الحارث	تزوجت فقال لي رسول الله ﷺ
٤٢٠٧	سهل بن سعد	التقي النبي ﷺ والمشركون	٥٠٨٠	جابر بن عبدالله	تزوجت؟ قال نعم
٢١٢٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٢٠٤٨	عبد الرحمن بن عوف	تزوجت يا جابر؟
٧٤٦٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٥٣٦٧	جابر بن عبدالله	تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم
٧٤٥٧	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج	٦٣٨٧	جابر بن عبدالله	تزوجني الزبير وما له في الارض من مال
٦٦٣٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلم قال: ان ابني كان عسيفا	٥٢٢٤	أسماء	تزوجني النبي ﷺ فاتتني امي
٦٦٣٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلم قال: ان ابني كان عسيفا	٥١٥٦	عائشة	تزوجني النبي ﷺ فاتتني امي
		تكلم قال: ان ابني كان عسيفا علي هذا	٥١٦٠	عائشة	

٧٢١٢	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٦٨٤٢	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلم قال: ان ابني كان عسيفا علي هذا
٧٤٤٦	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٦٨٤٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة
٢٣٥٨	أبو هريرة	ثلاثة لا ينظر الله اليهم	٦٥٢٠	أبو سعيد الخدري	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية هو الذي
٩٧	أبو موسى	ثلاثة لهم اجران	٤٥٤٧	عائشة	التلبينة مجمة لفؤاد المريض
٣٠١١	أبو بردة عن ابيه	ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين	٥٤١٧	عائشة	تلقت الملائكة روح رجل
٦٢٥٢	أبو هريرة	ثم ارفع حتي تطمئن جالسا	٢٠٧٧	حذيفة بن اليمان	تلك الروضة الاسلام
١٠٥٠	عائشة	ثم ركب	٣٨١٣	قيس بن عباد	تلك الروضة روضة الاسلام
١٠٥٦	عائشة	ثم ركب	٧٠١٤	عبدالله بن سلام	تلك السكينة تنزلت بالقرآن
		ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان	٣٨٣٩	البراء بن عازب	تلك السكينة تنزلت بالقرآن
٥٥٧٣	أبو عبيد مولي بن ازهر	ثم شهدت مع علي بن أبي طالب فصلي قبل	٥٠١١	البراء بن عازب	تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٥٥٧٣	أبو عبيد	ثم سعد حتي اتي السماء الثانية	١٦٩١	ابن عمر	تمتعت فنهاني ناس
٣٤٣٠	مالك بن صعصعة	ثم فتر عني الوحي	١٥٦٧	نصر بن عمران الضبعي	تمتعنا علي عهد رسول الله ﷺ
٦٢١٤	جابر بن عبدالله	ثم فتر عني الوحي فترة	١٥٧١	عمران	التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني
٣٢٣٨	جابر بن عبدالله	ثم قام خطيبا	٦٣٦٣	أنس بن مالك	التمس لي غلاما
٢٩٦٦	عبدالله بن أبي أوفى	ثم قام النبي ﷺ في الناس	٢٨٩٣	أنس بن مالك	التمسوا
٣٠٥٧	ابن عمر	ثم لقد بصر أبو بكر الناس	٢٠١٩	أنس بن مالك	التمسوها في السبع الأواخر
٣٦٧٠	عائشة		٦٩٩١	ابن عمر	التمسوها في السبع الأواخر
		ج	٢٠٢١	ابن عباس	تنام عيني ولا ينام قلبي
٧٢٦٣	عمر بن الخطاب	جئت فاذا رسول الله ﷺ في مشربة له	٣٥٦٩	أبو سلمة	تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها
٣٦١٥	البراء بن عازب	جاء أبو بكر إلى أبي في منزله	٥٠٩٠	أبو هريرة	توضا رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجلية
٦١٤١	عبد الرحمن بن أبي بكر	جاء أبو بكر بضيف له	٢٤٩	ميمونة	توضا النبي ﷺ مرة مرة
٦٨٤٤	عائشة	جاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع	١٥٧	ابن عباس	توضا واغسل ذكرك
٥٦٠٥	جابر بن عبدالله	جاء أبو حميد بقدر من لبن من النقيع	٢٩٠	ابن عمر	توضا واغسل ذكرك
		جاء اعرابي إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الهجرة	٣٦٩	علي بن أبي طالب	توفي أبي وعليه دين
٢٦٣٣	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ	٢٧٠٩	جابر بن عبدالله	توفي رسول الله ﷺ وانا ابن عشر سنين
٦٤٩٤	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فباعه	٥٣٥	ابن عباس	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة
١٨٨٣	جابر بن عبدالله	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فسأله	٢٩١٦	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وقد شعبنا
٣٩٤٣	أبو سعيد الخدري	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عما يلتقطه	٥٤٤٢	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي
٢٤٢٧	زيد بن خالد الجهني	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٣٠٩٧	عائشة	توفي عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين
٧٢١٦	جابر بن عبدالله	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٢١٢٧	جابر بن عبدالله	توفي النبي ﷺ حين شعبنا
٥٩٩٨	عائشة	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٥٣٨٣	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي
٦٩٢٠	عبدالله بن عمرو	جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال	٣١٠٠	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي
٢٢١	أنس بن مالك	جاء اعرابي في طائفة المسجد	٤٤٥١	عائشة	توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة
٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	جاء اعرابي فقال يا رسول الله	٤٤٦٧	عائشة	توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدا
٧١٩٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	١٢٨٦	ابن أبي مليكة	توفيت احدي بنات النبي ﷺ فأتانا
٢٦٩٥	زيد بن خالد وأبو هريرة	جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	١٢٦٣	أم عطية الأنصارية	توفيت احدي بنات النبي ﷺ فخرج
٢٦٩٦	زيد بن خالد وأبو هريرة	جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	١٢٥٨	أم عطية الأنصارية	توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا:
٤٣٨١	حذيفة بن اليمان	جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ	١٢٥٧	أم عطية الأنصارية	توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ
٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر	٣٨٩٦	هشام عن ابيه	ث
٥٠٦٣	أنس بن مالك	جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ			ثقل النبي ﷺ فقال اصلي الناس
٣٩٩٢	رفاعة بن رافع	جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال:	٦٨٧	عائشة	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
٧٤٥١	عبدالله بن مسعود	جاء حبر إلى رسول الله ﷺ	٣٩٣٣	العلاء بن الحضرمي	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
٤٨١١	عبدالله بن مسعود	جاء حبر من الاحبار إلى رسول الله ﷺ	١٦	أنس بن مالك	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
٧٥١٣	عبدالله بن مسعود	جاء حبرة من اليهود فقال: انه إذا كان	٢١	أنس بن مالك	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
٤٧٥٥	عائشة	جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها	٦٩٤١	أنس بن مالك	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
٢٤٧٨	عبدالله بن مسعود	جاء الحق وزهق الباطل	٢٦٧٢	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
			٢٣٦٩	أبو هريرة	

٧٤٢٠	جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ أنس بن مالك	٤٢٨٧	جاء الحق وزهق الباطل عبدالله بن مسعود
	جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين	٤٧٢١	جاء الحق وزهق الباطل عبدالله بن مسعود
٣٨٣٣	سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده	١٢٣	جاء رجل أبو موسى
٤٣٩٢	جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ أبو هريرة	١٠١٩	جاء رجل أنس بن مالك
٤٣٨٠	جاء العاقب والسيد صاحباً نجران	٤٩٠٩	جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده أبو سلمة
٥٢٣٩	جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي عائشة	٣٧٠٤	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله سعد بن عبيدة
٧٣٠٤	جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي سهل بن سعد	١٩٩٤	جاء رجل إلى ابن عمر فقال: رجل نذر زياد بن جبير
٨٤٣	جاء الفقراء	٢٧٨٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة
٣٠٧٨	جاء مجاشع باخيه مجالد مجاشع بن مسعود	٦٧١٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة
٣٠٧٩	جاء مجاشع باخيه مجالد مجاشع بن مسعود	٦١٦٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود
	جاء المسور بن مخرمة فوضع يده علي منكبي		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة
٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	٢٣٧٢	زيد بن خالد الجهني
٥١٤٧	جاء النبي ﷺ يدخل حين بني الربيع بنت معوذ		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة
٢٧٤٢	جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة سعد بن أبي وقاص	٢٤٢٩	زيد بن خالد الجهني
٣١٩٠	جاء نفر من بني تميم عمران بن حصين	٧١٥٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو مسعود
١٣٠	جاءت أم سليم أم سلمة	١٤١٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة
٦١٢١	جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ أم سلمة	٥٩٧١	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أبو هريرة
	جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت	٣٦٠٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: هلكت أبو هريرة
٢٨٢	أم سلمة		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فإذا هو يسأله عن الاسلام
١٢٦١	جاءت أم عطية قدمت البصرة أم عطية الأنصارية	٢٦٧٨	طلحة بن عبيدالله
٢٢٧	جاءت امرأة؟ أسماء		جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من اهل نجد
٧٣١٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أبو سعيد الخدري	٤٦	طلحة بن عبيدالله
٥٣٣٦	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أم سلمة	٣٣٨	جاء رجل إلى عمر عبدالرحمن بن ابزي
٥١٢٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ أنس بن مالك	٢٨١٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ أبو موسى الأشعري
٢٣١٠	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٣٠٠٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستاذنه عبدالله بن عمرو
٥٠٨٧	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٥٧١٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو سعيد الخدري
٥١٣٥	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد	٧٤٥٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أبو موسى الأشعري
٦١٢٣	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ أنس بن مالك	٦٧٠٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة
٦٠٣٦	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ سهل بن سعد	٦٧١١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة
٥٨٧١	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقال سهل بن سعد	٦٨٥٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٠٩٣	جاءت امرأة بردة سهل بن سعد	٦٨٦٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبو هريرة وزيد بن خالد
٥٨١٠	جاءت امرأة بردة قال سهل: سهل بن سعد	٣٠٦١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ابن عباس
٥٢٧٥	جاءت امرأة ثابت بن قيس ابن عباس	١٩٣٧	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ان أبو هريرة
٥٢٧٦	جاءت امرأة ثابت بن قيس ابن عباس		جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت المواشي
٢٦٣٩	جاءت امرأة رفاعه القرظي إلى النبي ﷺ عائشة	١٠١٦	أنس بن مالك
٥٧٩٢	جاءت امرأة رفاعه القرظي رسول الله ﷺ عائشة		جاء رجل إلى النبي ﷺ من اهل الكتاب
٣٧٨٦	جاءت امرأة من الأنصار أنس بن مالك	٧٤١٥	عبدالله بن مسعود
٥٢٣٤	جاءت امرأة من الأنصار أنس بن مالك	١٩٥٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ابن عباس
١٨٥٤	جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع ابن عباس	٤٠٦٦	جاء رجل حج البيت عثمان بن موهب
٢٥٦٣	جاءت بريرة فقالت عائشة	٢٠٨١	جاء رجل من الأنصار يكني أبا شعيب أبو مسعود
٦٦٩	جاءت سحابة أبو سعيد الخدري	٣٦٩٨	جاء رجل من اهل مصر وحج البيت ابن موهب
٧٢٨١	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم جابر بن عبدالله	٤٦٣٨	جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ أبو سعيد الخدري
٢٤٦٠	جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة عائشة	٦٩١٧	جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ أبو سعيد الخدري
٣٨٢٥	جاءت هند بنت عتبة فقالت: عائشة		جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال
٥٣٥٩	جاءت هند بنت عتبة فقالت: عائشة	٩٣٠	اصليت جابر بن عبدالله
٧١٦١	جاءت هند بنت عتبة فقالت: يا رسول الله عائشة	٥١٤٦	جاء رجلان من المشرق مخطبا ابن عمر
٥٩٩٥	جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني عائشة		جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا
٢١٦٨	جاءتني بريرة فقالت عائشة	٤٤١	جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا اعقل فتوضا سهل بن سعد
٢٧٢٩	جاءتني بريرة فقالت عائشة		جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا اعقل فتوضا
٨٢٤	جاءنا أبو قلابة	١٩٤	جابر بن عبدالله

ح		
٣٩٠٦	سراقة بن جعشم	جاءنا رسل كفار قریش يجعلون
٣٧٩٧	سهل بن سعد	جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق
٥٦٦٨	سعد بن أبي وقاص	جاءنا رسول الله ﷺ يعودني
٦٧٧	أبو قلاية	جاءنا مالك
٥٦٦٤	جابر بن عبدالله	جاءني النبي ﷺ يعودني
٣٥٧٠	أنس بن مالك	جاءه ثلاثة نفر
٢٠٩٧	جابر بن عبدالله	جابر؟ فقلت نعم
٢٢٥٨	عمرو بن الشريد	الجار أحق بسقبة
٦٩٧٨	أبو رافع	الجار أحق بسقبة
٦٩٨١	أبو رافع	الجار أحق بسقبة
٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	الجار أولي بسقبة
٤٣٨٦	عمران بن حصين	جاورت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ
٤٩٢٣	جابر بن عبدالله	جاورت بحراء
		جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت
٤٩٢٢	يحيى بن أبي كثير	جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت
٤٩٢٤	يحيى بن أبي كثير	جد له فأوف له الذي له
٢٣٩٦	جابر بن عبدالله	جعل رسول الله ﷺ الشفعة
٢٢١٣	جابر بن عبدالله	جعل عمر يوم الخندق يسب
٥٩٨	جابر بن عبدالله	جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك
٦٠٠٠	أبو هريرة	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون
٢٨٣٥	أنس بن مالك	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق
٤١٠٠	أنس بن مالك	جعل النبي ﷺ علي الرجالة
٤٥٦١	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرجالة يوم أحد
٣٠٣٩	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرماة يوم أحد
٣٩٨٦	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ علي الرجالة
٤٠٦٧	البراء بن عازب	جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد
٦٧٧٦	أنس بن مالك	جلس أحدي عشرة امرأة فتعاهدن
٥١٨٩	عائشة	جلست إلى شبية في هذا المسجد
٧٢٧٥	أبو وائل	جلست إلى كعب بن عجرة فسأله عن الفدية
١٨١٦	عبدالله بن معقل	جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار
٤٥٣٢	محمد بن سيرين	جلست إلى ملا من قریش
١٤٠٧	الاحنف بن قيس	جمع القرآن علي عهد النبي ﷺ أربعة
٣٨١٠	أنس بن مالك	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد
٣٧٢٥	سعد بن أبي وقاص	جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد
٤٠٥٦	سعد بن أبي وقاص	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء
١٦٧٣	ابن عمر	جمع النبي ﷺ ناسا من الأنصار
٤٣٣٤	أنس بن مالك	جمعت الحكم في عهد رسول الله ﷺ
٥٠٣٦	ابن عباس	الجمال والتمن لك
٢٤٧٠	جابر بن عبدالله	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
٦٤٨٨	عبدالله بن مسعود	جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما
٧٤٤٤	أبو موسى الأشعري	جهادكن الحج
٢٨٧٥	عائشة	جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته
١٠٦٥	عائشة	جاءني باي إلى النبي ﷺ
٢٨١٦	جابر بن عبدالله	جاءني باي يوم أحد قد مثل به
١٢٩٣	جابر بن عبدالله	جاءني بالنعيمان شاربا
٢٣١٦	عقبة بن الحارث	جاءني بالنعيمان شاربا فامر
٦٧٧٤	عقبة بن الحارث	
٤٧٣٨	أبو هريرة	حاج موسى آدم فقال له: انت الذي
٤٠٢٨	ابن عمر	حاربت قريظة والنضير
٧٤٨٠	ابن عمر	حاصر النبي ﷺ اهل الطائف
١٧٧١	عائشة	حاضت صفية ليلة النفر
٧٣٤٠	أنس بن مالك	حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقریش
٤٥٢٤	ابن عباس	حتى إذا استياس حفيقة
٣١٥٧	بجالة	حتى شهد عبدالرحمن ان رسول الله اخذها
١٥١٧	ثمامة بن عبدالله	حج أنس علي رحل ولم يكن شحيحا
١٨٥٨	السائب بن يزيد	حج بي مع رسول الله ﷺ وأنا
١٦٧٥	عبدالرحمن بن يزيد	حج عبدالله فاتينا المزدلفة حين الاذان
٧٣٠٧	عروة بن الزبير	حج علينا عبدالله بن عمرو فسمعته
٦٤٨٧	أبو هريرة	حجبت النار بالشهوات
١٧٣٣	عائشة	حججنا مع النبي ﷺ فافضنا يوم النحر
٢١٠٢	أنس بن مالك	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ
٢٢٧٧	أنس بن مالك	حجم أبو طيبة النبي ﷺ
٢٢١٠	أنس بن مالك	حجم رسول الله ﷺ أبو طيبة
٣٩٥٠	عبدالله بن مسعود	حدث عن سعد بن معاذ انه قال: كان
٦٣٣٧	ابن عباس	حدث الناس كل جمعة مرة
١٨٢٧	ابن عمر	حدثني احدي نسوة النبي ﷺ عن النبي
٢٨٩٤	أنس بن مالك	حدثني أم حرام ان النبي ﷺ قال
٢٨٩٥	أنس بن مالك	حدثني أم حرام ان النبي ﷺ قال
٧٢٧٦	حذيفة بن اليمان	حدثنا رسول الله ﷺ ان الامانة
١٨٨٢	أبو سعيد الخدري	حدثنا رسول الله ﷺ حديثا طويلا
٦٤٩٧	حذيفة	حدثنا رسول الله ﷺ حديثين
٧١٣٢	أبو سعيد الخدري	حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا
٣٠١٣	ابن عباس	حدثنا الصعب في الذراري
٣٧٠٥	ابن أبي ليلى	حدثنا علي ان فاطمة شكت ما تلقى
٤٦٦٣	أنس بن مالك	حدثني أبو بكر قال: كنت مع النبي ﷺ
٣٩٥٧	البراء بن عازب	حدثني اصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرا
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ
٣٠٢٤	موسى بن عقبة	حدثني سالم أبو النضر
٣٠٣٠	جابر بن عبدالله	الحرب خدعة
٤٠٣١	ابن عمر	حرق رسول الله ﷺ نخل بني نضير
٣٠٢١	ابن عمر	حرق النبي ﷺ نخل بني النضير
٥٥٢٧	أبو ثعلبة	حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر
١٣٤٩	ابن عباس	حرم الله مكة
١٨٦٩	أبو هريرة	حرم ما بين لابتي المدينة
٥١٠٥	ابن عباس	حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع
٢٢٢٦	عائشة	حرمت التجارة في الخمر
٥٥٨٠	أنس بن مالك	حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد
٥١١١	عائشة	حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب
٤٩٠٦	أنس بن مالك	حزنت علي من اصيب بالحرة
٥٣٥٠	ابن عمر	حسابكما علي الله
٥٢٥٣	ابن عمر	حسبت علي بتطليقة
٤٥٦٣	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم
٣٢٢٤	عائشة	حشوت للنبي ﷺ وسادة
٣٢٢	أم سلمة	حضت وأنا مع النبي ﷺ في الخميعة
١٩٥	أنس بن مالك	حضرت الصلاة فقام

٤٦٤٣	عبدالله بن الزبير	خذ العفو وامر بالعرف قال
٣٠٤٩	أنس بن مالك	خذ فأعطاه في ثوبه
١٤٧٣	ابن عمر	خله إذا جاءك من هذا المال
٧١٦٣	عمر بن الخطاب	خله فتموله وتصدق به
		خذها فانما هي لك أو لاختيك أو للذئب
٥٢٩٢	يزيد مولي المنبعت	
٣٨٠٨	مسروق	خذوا القرآن من اربعة
٤٩٩٩	مسروق	خذوا القرآن من اربعة من عبدالله بن مسعود
١٩٧٠	عائشة	خذوا من العمل ما تطيقون
٢٢١١	عائشة	خذي انت وبنوك
٥٣٧٠	عائشة	خذي بالمعروف
٣١٥	عائشة	خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثا
٣١٤	عائشة	خذي فرصة من مسك فتطهري بها
٥٣٦٤	عائشة	خذي ما يكفيك وكذلك بالمعروف
٧١٨٠	عائشة	خذي ما يكفيك وكذلك بالمعروف
٢٥٦٣	عائشة	خذيها فاعتقيها واشترطي لهم الولاء
٢١٦٨	عائشة	خذيها واشترطي لهم الولاء
٢٧٢٩	عائشة	خذيها واشترطي لهم الولاء
٧٣٣	أنس بن مالك	خر رسول الله ﷺ عن فرس
٤١٩٧	أنس بن مالك	خربت خيبر
٢٢١٥	ابن عمر	خرج ثلاثة نفر
٢٧٨٠	عبدالله بن عباس	خرج رجل من بني سهم مع تميم
٣٠٤	أبو سعيد الخدري	خرج رسول الله ﷺ
٢٨٣٤	أنس بن مالك	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
٤٠٩٩	أنس بن مالك	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
٣٥٥٣	أبو جحيفة	خرج رسول الله ﷺ بالهجرة
٥٠١	أبو جحيفة	خرج رسول الله ﷺ بالهجرة فصلي بالطحاء
		خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية
٢٧٣١	مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم	خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية
٢٧٣٢	مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم	
٣٥٠٧	سلمة	خرج رسول الله ﷺ علي قوم من اسلم
١٤٦٢	أبو سعيد الخدري	خرج رسول الله ﷺ في اضحي أو فطر
٣٥٢٨	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ في مرض
٤٦٧	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه
٦٠٤٩	عبادة بن الصامت	خرج رسول الله ﷺ لينذر الناس
١٩٤٨	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ من المدينة
٣٨٠٠	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة
٤٦٥١	سعيد بن جبير	خرج علينا ابن عمر فقال رجل: كيف
٤٩٩	أبو جحيفة	خرج علينا رسول الله ﷺ بالهجرة
		خرج علينا رسول الله ﷺ بالهجرة فاتى بوضوء
١٨٧	أبو جحيفة	
٧٤٣٦	جرير بن عبدالله	خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر
٣٤١٠	ابن عباس	خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال عرضت
		خرج علينا عبدالله بن عمر فرجونا ان يجدتنا
٧٠٩٥	سعيد بن جبير	
٥٩٩٦	أبو قتادة	خرج علينا النبي ﷺ وأمامة بنت
٥٧٥٢	ابن عباس	خرج علينا النبي ﷺ يوما فقال: عرضت
٧٠٩٧	أبو موسى الأشعري	خرج النبي ﷺ إلى حائط من حوائط
٤١٢٧	جابر بن عبدالله	خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع
٣٥٧٥	أنس بن مالك	حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار
٥٠٦٧	عطاء	حضرنا مع ابن عباس جنازة يممونة بسرف
١٢٠	أبو هريرة	حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين
١١٨٠	ابن عمر	حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات
٨٩٧	أبو هريرة	حق علي كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة أيام
٢٨٧٢	أنس بن مالك	حق علي الله ان لا يرتفع شيء
١٢٤٠	أبو هريرة	حق المسلم علي المسلم خمس
٦٧٣٢	ابن عباس	الحقوا الفرائض باهلها
٦٧٣٧	ابن عباس	الحقوا الفرائض باهلها
٦٧٤٦	ابن عباس	الحقوا الفرائض باهلها
٦٧٣٥	ابن عباس	الحقوا الفرائض باهلها فما بقي
٣٨٣٢	ابن عباس	الحل كله
٥٢	النعمان بن بشير	الحلال بين والحرام بين
٢٠٥١	النعمان بن بشير	الحلال بين والحرام بين
٢٠٨٧	أبو هريرة	الحلف منفقة للسلعة
١٧٢٦	ابن عمر	خلق رسول الله ﷺ في حجته
١٧٢٩	عبدالله بن مسعود	خلق النبي ﷺ وطائفة
١٧٧٢	عائشة	حلقي عقري
٥٤٥٩	أبو أمامة	الحمد لله الذي كفانا واروانا
٥٤٥٨	أبو أمامة	الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
٣٠٠٣	اسلم	حملت علي فرس في سبيل الله
٢٦٢٣	عمر بن الخطاب	حملت علي فرس في سبيل الله
٢٦٣٦	عمر بن الخطاب	حملت علي فرس في سبيل الله
٥٧٢٦	رافع بن خديج	الحمي من فوح جهنم فابردوها
٣٢٦٢	رافع بن خديج	الحمي من فور جهنم
٣٢٦٤	ابن عمر	الحمي من فيح جهنم
٥٧٢٣	ابن عمر	الحمي من فيح جهنم
٣٢٦٣	عائشة	الحمي من فيح جهنم
٥٧٢٥	عائشة	الحمي من فيح جهنم فابردوها
٣٥٨٢	أنس بن مالك	حوالينا ولا علينا
٦٥٩٢	حاتمة بن وهب	حوضه ما بين صنعاء والمدينة
٦٥٧٩	عبدالله بن عمرو	حوضي مسيرة شهر
٥٦٣٩	جابر بن عبدالله	حي علي اهل الوضوء البركة من الله
٦١١٧	عمران بن حصين	الحياة لا يأتي الا بخير
٦٦٦٢	عائشة	حين قال لها اهل الافك ما قالوا
٦٦٧٩	عائشة	حين قال لها اهل الافك ما قالوا
		خ
٢٢٦٠	أبو موسى الأشعري	الخازن الامين الذي يؤدي ما امر به
٢٣١٩	أبو موسى الأشعري	الخازن الامين الذي ينفق
١٤٣٨	أبو موسى الأشعري	الخازن المسلم الامين الذي ينفذ
٢٣٦١	عروة بن الزبير	خاصم الزبير رجلا من الأنصار
٤٥٨٥	عروة بن الزبير	خاصم الزبير رجلا من الأنصار
٥٨٩٢	ابن عمر	خالفوا المشركين ووفروا للحبي
٥٨٠٠	المسور بن مخزوم	خبات هذا لك
٦١٣٢	عبدالله بن أبي مليكة	خبات هذا لك
٢٦٥٧	المسور بن مخزوم	خبات هذا لك خبات هذا لك
٢٥٩٩	المسور بن مخزوم	خبانا هذا لك
٣٣٢٩	أنس بن مالك	خبرني بهن أنفا جبريل
٦٠٣٨	أنس بن مالك	خدمت النبي ﷺ عشر سنين

٥٤٥٤	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	٢٠٢٧	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ إلى المصلي يستسقي
٥٤٥٥	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	٦٣٤٣	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلي
١٥٦٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع	١٦٩٤	عروة بن الزبير	خرج النبي ﷺ زمن الحديبية
٤١٤٧	زيد بن خالد	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	١٦٩٥	عروة بن الزبير	خرج النبي ﷺ زمن الحديبية
٢١٠٠	أبو قتادة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين	٤١٧٨	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٢٠٥	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر	٤١٧٩	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
١٨٠٧	ابن عمر	خرجنا مع رسول الله ﷺ فحال كفار	٤١٥٧	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
١٥٦٠	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في اشهر الحج	٤١٥٨	المسور بن مخزومة ومروان	خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٣٣٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره	٤٢٧٨	ابن عباس	خرج النبي ﷺ عام الفتح
٣٦٧٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره	٣٥٧٤	أنس بن مالك	خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه
٤٣٩٥	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٢٩٥٣	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان
١٧٧٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر الا الحج	٤٢٧٧	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين
١٧٢٠	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين	٢١٢٢	أبو هريرة	خرج النبي ﷺ في طائفة النهار
١٧٨٣	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين	٧٢٠١	أنس بن مالك	خرج النبي ﷺ في غداة باردة
١٧٨٦	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين	٢٠٢٣	عبادة بن الصامت	خرج النبي ﷺ ليخبرنا
١٧٦٢	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نري	٦٠٥٥	ابن عباس	خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة
٣١٤٢	قتادة	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم حنين	١٣٥٧	أبو ايوب	خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس
٦٧٠٧	أبو هريرة	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر	١٠٢٤	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي
٢٥٤٢	أبو سعيد الخدري	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	١٠٢٥	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي
١٦٨٣	عبدالرحمن بن يزيد	خرجنا مع عبدالله إلى مكة	١٠٠٥	عبدالله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي وحول رداءه
٤٦٦١	خالد بن اسلم	خرجنا مع عبدالله بن عمر فقال			خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف
١٤٠٤	ابن عمر	خرجنا مع عبدالله بن عمر فقال اعرابي	١٢٠١	سهل بن سعد	خرج النبي ﷺ يوم اضحي إلى البقيع فصلي ركعتان
٣١٩	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ	٩٧٦	البراء بن عازب	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلي
٤١٩٦	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	٥٨٨١	ابن عباس	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلي ركعتين
٦٣٣١	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	١٤٣١	ابن عباس	خرج يوما فصلي علي اهل أحد
٦٨٩١	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر	٣٥٩٦	عقبة بن عامر	خرجت إلى مني يوم التروية
٥٢٥٥	أبو اسيد	خرجنا مع النبي ﷺ حتي انطلقنا	١٦٥٤	عبدالعزیز بن رفيع	خرجت بسلاحي ليلة الفتنه فاستقبلني
٤٣٢١	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين	٧٠٨٣	الحسن البصري	خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة
١٩٤٥	أبو الدرداء	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض اسفاره	٦٨٧٧	أنس بن مالك	خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرأها عمر
٤٦٠٧	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض اسفاره	٥٢٣٧	عائشة	خرجت سودة لحاجتها وكانت امرأة
١٥٥٦	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع	٤٧٩٥	عائشة	خرجت في غزوة فعض رجل
٤٩٠٣	زيد بن ارقم	خرجنا مع النبي ﷺ في سفر	٦٨٩٣	يعلي بن امية	خرجت قبل ان يؤذن بالأولي
٤١٢٨	أبو موسي الأشعري	خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة	٤١٩٤	سلمة بن الأكوع	خرجت لا خبركم فتلاحى فلان وفلان
٣٠٥	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر الا الحج	٦٠٤٩	عبادة بن الصامت	خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله ﷺ
٢٩٥٢	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ لخمس ليال	٦٤٤٣	أبو ذر	خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٨١٢	ابن عمر	خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين	٢٨٨٩	أنس بن مالك	خرجت مع عبيدالله بن عدي فلما قدمنا
١٠٨١	أنس بن مالك	خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة	٤٠٧٢	جعفر بن عمرو بن امية الضمري	خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق
٥٤٠٦	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة	٤١٦٠	اسلم	خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق
١٥٦١	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ ولا نري الا انه الحج	٤١٦١	اسلم	خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
١٧٨٨	عائشة	خرجنا مهللين بالحج في اشهر الحج			خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
٣١٧	عائشة	خرجنا موافين	٢٠١٠	عبدالرحمن بن عبدالقاري	خرجت مع النبي ﷺ في بعض اسفاره
٢٩٨٣	جابر بن عبدالله	خرجنا ونحن ثلاث مائة لحمل زادنا	٣٦١	جابر بن عبدالله	خرجت مع النبي ﷺ يوم فطر
		خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق	٩٧٥	عبدالله بن عباس	خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
٥٦٨٧	خالد بن سعد		٣٠٤١	سلمة	خرجنا لا نري الا الحج
١٠٦٣	أبو بكرة	خسفت الشمس	٢٩٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ
١٠٥٩	أبو موسي	خسفت الشمس	٤٤٠٨	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٠٤٤	عائشة	خسفت الشمس	٦١٤٨	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
١٠٤٦	عائشة	خسفت الشمس	٥٣٨٤	سويد بن النعمان	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر
٥١٩٧	ابن عباس	خسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ			
		خسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ			

٥٣٦٥	أبو هريرة	خير نساء ركن الابل نساء قريش	٧٤٨	عبدالله بن عباس	خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فقرا
٣٨١٥	علي بن أبي طالب	خير نساها مريم	١٢١٢	عائشة	خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ
٢٦٥١	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٥٧٨٥	أبو بكرة	خط النبي ﷺ خطا مربعا
٦٤٢٨	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٦٤١٧	عبدالله بن مسعود	خط النبي ﷺ خطوطا
٦٦٩٥	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٦٤١٨	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ خطبة
٥٠٢٧	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٤٦٢١	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال:
٥٢٦٢	عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ	٣٠٦٣	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال أيها الناس
٢٨٤٩	ابن عمر	الخيل في نواصيها الخير	٤٦٢٥	ابن عباس	خطب رسول الله ﷺ وقال: ان الله
٢٨٦٠	أبو هريرة	الخيل لثلاثة	٣٦٥٤	أبو سعيد الخدري	خطب عمر علي منبر رسول الله ﷺ
٣٦٤٦	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٥٥٨٨	ابن عمر	خطب النبي ﷺ فقال اخذ الراية
٤٩٦٢	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٢٧٩٨	أنس بن مالك	خطب النبي ﷺ فقال: انكم تحشرون
٧٣٥٦	أبو هريرة	الخيل لثلاثة: لرجل اجر	٤٧٤٠	ابن عباس	خطبنا رسول الله ﷺ
٢٣٧١	أبو هريرة	الخيل لرجل ستر ولرجل	٩٨٣	البراء بن عازب	خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقروه
٣٦٤٥	أنس بن مالك	الخيل معقود في نواصيها الخير	٣١٧٢	إبراهيم التيمي عن ابيه	خطبنا النبي ﷺ يوم النحر
٣٦٤٤	ابن عمر	الخيل معقود في نواصيها الخير	١٧٤١	أبو بكرة	خطبنا النبي ﷺ بعرفات فقال: من لم يجد
٢٨٥٢	عروة البارقي	الخيل معقود في نواصيها الخير	١٨٤٣	ابن عباس	خفت ازواد القوم واملقوا
٣١١٩	عروة البارقي	الخيل معقود في نواصيها الخير	٢٤٨٤	سلمة بن الاكوع	خفت ازواد القوم واملقوا
٢٨٥٠	عروة بن الجعد	الخيل معقود في نواصيها الخير	٢٩٨٢	سلمة	خفف علي داود القرآن
٣٢٤٣	عبدالله بن قيس	الخيمة درة بحوفة	٣٤١٧	أبو هريرة	خفف علي داود القرآن
د			٤٧١٣	أبو هريرة	خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب
٣٨٣٤	دخل أبو بكر علي امرأة من احسن	قيس بن أبي حازم	٣٨٥٠	ابن عباس	خلق الله آدم علي صورته
٧١٠٢	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٦٢٢٧	أبو هريرة	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
٧١٠٣	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٣٣٢٦	أبو هريرة	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
٧١٠٤	دخل أبو موسي وأبو مسعود علي عمار	أبو وائل	٤٨٣٠	أبو هريرة	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
٩٦٧	دخل الحجاج	سعيد بن العاص عن ابيه	٧٥٠٢	أبو هريرة	الخمير تصنع من خمسة: من الزبيب
٤٧٥٦	دخل حسان بن ثابت علي عائشة	مسروق	٥٥٨٩	عمر بن الخطاب	خمروا الآنية واجيفوا الأبواب
	دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال اصليت		٦٢٩٥	جابر بن عبدالله	خمروا الآنية واوكوا الاسقية
٩٣١	جابر بن عبدالله		٣٣١٦	جابر بن عبدالله	خمس صلوات في اليوم واللييلة
١٥٩٨	دخل رسول الله ﷺ البيت	سالم عن ابيه	٤٦	طلحة بن عبيدالله	خمس صلوات في اليوم واللييلة
٢٨٧٧	دخل رسول الله ﷺ علي ابنة ملحان	أنس بن مالك	٣٦٧٨	طلحة بن عبيدالله	خمس فواسق يقتلن في الحرم
٢٨٧٨	دخل رسول الله ﷺ علي ابنة ملحان	أنس بن مالك	٣٣١٤	عائشة	خمس قد مضين
٥٠٨٩	دخل رسول الله ﷺ علي ضباعة بنت الزبير	عائشة	٤٧٦٧	عبدالله بن مسعود	خمس قد مضين
٦٠٢٤	دخل رهط من اليهود علي رسول الله ﷺ	عائشة	٤٨٢٥	عبدالله بن مسعود	خمس من الدواب كلهن فاسق
٦٢٥٦	دخل رهط من اليهود علي رسول الله ﷺ	عائشة	١٨٢٩	عائشة	خمس من الدواب لا حرج علي من قتلهن
٤٤٣٨	دخل عبدالرحمن بن أبي بكر علي النبي ﷺ	عائشة	١٨٢٨	حفصة	خمس من الدواب ليس علي الحرم
١٩٠	دخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به	عائشة	١٨٢٦	ابن عمر	خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم
٦٥٠	دخل علي	أم الدرداء	٣٣١٥	ابن عمر	خير امتي قرني ثم الذين يلونهم
١٩٧٤	دخل علي رسول الله ﷺ	عمرو بن العاص	٣٦٥٠	عمران بن حصين	خير الأنصار بنو النجار
٥٥٥٩	دخل علي رسول الله ﷺ بسرف	عائشة	٣٧٩٠	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٦٧٧١	دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم	عائشة	٣٧٨٩	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٢١٥٥	دخل علي رسول الله ﷺ فذكرت له	عائشة	٣٨٠٧	أبو اسيد	خير دور الأنصار بنو النجار
٦١٣٤	دخل علي رسول الله ﷺ فقال: الم اخبر عبدالله بن عمرو		٦٠٥٣	أبو اسيد	خير الصدقة ما كان عن ظهر غني
٢٩٠٦	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريثان	عائشة	١٤٢٦	أبو هريرة	خير الصدقة ما كان عن ظهر غني
٩٤٩	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريثان تغنيان	عائشة	٥٣٥٦	أبو هريرة	الخير معقود بنواصي الخيل
٦١٠٩	دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت	عائشة	٣٦٤٣	عروة بن الزبير	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٣٧٣١	دخل علي قائف والنبي شاهد	عائشة	٢٦٥٢	عبدالله بن مسعود	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٥٦٧٦	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض	جابر بن عبدالله	٣٦٥١	عبدالله بن مسعود	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
٦٧٤٣	دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض	جابر بن عبدالله	٦٤٢٩	عبدالله بن مسعود	خير نساء ركن الابل صالح نساء قريش
٤٣٢٤	دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث	أم سلمة	٥٠٨٢	أبو هريرة	

٣٩٢٧	عبدالله بن عدي	دخلت علي عثمان فتشهد ثم قال	دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته	١٢٥٣	أم عطية الأنصارية
٧١٤٩	أبو موسى	دخلت علي النبي ﷺ انا ورجلان	دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته		
٥٥٤٢	أنس بن مالك	دخلت علي النبي ﷺ باخ لي	أم عطية الأنصارية	١٢٥٤	
٣١٩١	عمران بن حصين	دخلت علي النبي ﷺ وعقلت ناقتي	عبدالله بن مسعود	٤٥٠٣	
٥٦٦٧	عبدالله بن مسعود	دخلت علي النبي ﷺ وهو يوعك	دخل النبي ﷺ البيت فوجد فيه صورة	٣٣٥١	ابن عباس
٦٣٦٦	عائشة	دخلت علي عجز من عجز يهود المدينة	دخل النبي ﷺ البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة		
٤٩٤٣	علقمة	دخلت في نفر من اصحاب عبدالله الشام	ابن عمر	٥٤	
٤١٣٨	ابن محيريز	دخلت المسجد فرايت أبا سعيد الخدري	دخل النبي ﷺ عام الفتح	٤٢٩١	هشام عن ابيه
٧٤٢٤	أبو ذر	دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس	دخل النبي ﷺ من كداء	١٥٨٠	عروة
١٩٨٠	أبو الملح	دخلت مع ابيك علي عبدالله بن عمرو	دخل النبي ﷺ من كداء	١٥٨١	هشام عن ابيه
٥٥١٣	هشام بن زيد	دخلت مع أنس علي الحكم بن ايوب	دخل النبي ﷺ علي أم سليم	١٩٨٢	أنس بن مالك
٦٢٤٦	أبو هريرة	دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد	دخل النبي ﷺ علي عائشة	٢٥٧٩	أم عطية
٥٤٢٠	أنس بن مالك	دخلت مع النبي ﷺ علي غلام	دخل النبي ﷺ علي عائشة فقال: هل	١٤٩٤	أم عطية الأنصارية
٤٦٦٦	ابن أبي مليكة	دخلنا علي ابن عباس فقال: الا تعجبون	دخل النبي ﷺ غداة بني علي	٤٠٠١	الربيع بنت معوذ
٥٦٧٢	قيس بن أبي حازم	دخلنا علي خياب نعوذه	دخل النبي ﷺ فاذا جبل ممدود	١١٥٠	أنس بن مالك
٤١٤٦	مسروق	دخلنا علي عائشة وعندها حسان	دخل النبي ﷺ المدينة	٣٩٤٢	أبو موسى الأشعري
٤٨٠٩	مسروق	دخلنا علي عبدالله بن مسعود قال أيها الناس	دخل النبي ﷺ المسجد فدخلت اليه	٢٤٧٠	جابر بن عبدالله
١٣٠٣	أنس بن مالك	دخلنا مع رسول الله ﷺ علي أبي سيف	دخل النبي ﷺ مكة	٤٢٨٧	عبدالله بن مسعود
٥١٧٦	سهل بن سعد	دعا أبو اسيد الساعدي رسول الله ﷺ	دخل النبي ﷺ مكة	٤٧٢٠	عبدالله بن مسعود
٢١٢١	أنس بن مالك	دعا رجل بالقيع يا أبا القاسم	دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون		عبدالله بن مسعود
٦٣٩٢	عبدالله بن أبي أوفى	دعا رسول الله ﷺ علي الأحزاب	نصبا	٢٤٧٨	عبدالله بن مسعود
		دعا رسول الله ﷺ علي الأحزاب فقال: اللهم منزل	دخل النبي ﷺ وعندي رجل	٢٦٤٧	عائشة
٤١١٥	عبدالله بن أبي أوفى		دخلت امرأة معها ابنتان	١٤١٨	عائشة
٢٨١٤	أنس بن مالك	دعا رسول الله ﷺ علي الذين قتلوا	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها	٣٣١٨	ابن عمر
٢٩٣٣	عبدالله بن أبي أوفى	دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب	دخلت انا وثابت علي أنس	٥٧٤٢	عبدالعزیز بن صهيب
١٨٨	أبو موسى	دعا النبي ﷺ	دخلت انا وشداد بن معقل علي ابن عباس		
٣٧٩٤	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ الأنصار	عبدالعزیز بن رفيع	٥٠١٩	
٣٥٢٨	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم	دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد	١٧٧٥	مجاهد
٢٣٧٧	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع	دخلت انا واخو عائشة علي عائشة	٢٥١	أبو سلمة
٣١٦٣	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم	دخلت بابن لي علي رسول الله ﷺ	٥٧١٣	أم قيس
٦٣٨٣	أبو موسى	دعا النبي ﷺ بماء فتوضا به	دخلت بريرة وهي مكاتبه	٢٥٦٥	عائشة
٤٠٩٥	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ علي الذين قتلوا اصحابه	دخلت الجنة أو اتيت الجنة فابصرت	٥٢٢٦	جابر بن عبدالله
٢٢٨١	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ غلاما	دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب	٧٠٢٤	جابر بن عبدالله
٣٦٢٥	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة	دخلت الشام فصليت ركعتين	٢٧٦١	علقمة
٣٧١٥	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة	دخلت علي أبي بكر فقال	١٣١٧	عائشة
٤٤٣٣	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة	دخلت علي أم حبيبة زوج النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة	١٢٨١	
٤٤٣٤	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة	دخلت علي أم حبيبة زوج النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة	٥٣٣٤	
٧٠٥٥	عبادة بن الصامت	دعانا النبي ﷺ فبايعناه	دخلت علي أم سلمة فاخرجت الينا شعرا		
٦١١٨	ابن عمر	دعه فان الحياء من الايمان	عثمان بن عبدالله بن موهب	٥٨٩٧	
٢٤	عبدالله بن عمر	دعه فان الحياء من الايمان	دخلت علي بريرة وهي مكاتبه	٢٧٢٦	عائشة
٩٨٨	عائشة	دعهم	دخلت علي جابر بن عبدالله وهو يصلي محمد بن المنكدر	٣٧٠	
٣٥٣٠	عائشة	دعهم امنا بني ارفدة	دخلت علي حفصة ونسواتها تنظف	٤١٠٨	ابن عمر
٢٩٠١	أبو هريرة	دعهم يا عمر	دخلت علي رسول الله ﷺ وهو يوعك عبدالله بن مسعود	٥٦٤٨	
٢٩٠٦	عائشة	دعهما	دخلت علي رسول الله ﷺ وهو يوعك عبدالله بن مسعود	٥٦٦٠	
٢٠٦	المغيرة بن شعبة	دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين	دخلت علي عائشة	٩٢٢	أسماء
٣٩٣١	عائشة	دعهما يا أبا بكر	دخلت علي عائشة وعليها درع قطر	٢٦٢٨	ايمى
٩٨٧	عائشة	دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد	دخلت علي عائشة وهي تصلي قائمة أسماء بنت أبي بكر	١٢٣٥	
٣٥٢٩	عائشة	دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد	دخلت علي عبدالله ثم قال: ان رسول الله ﷺ مسروق	٤٨٢٣	
٢٣٩٠	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا	دخلت علي عبدالله فقال ان من العلم ان تقول مسروق	٤٨٢٢	
٧٢٨٨	أبو هريرة	دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان			

٣٤٥٧	أنس بن مالك	ذكروا النار والناقوس	٢٣٠٦	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٣٢٠	عائشة	ذلك عرق وليست بالحیضة	٢٤٠١	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٧٠٠٤	خارجة بن زيد	ذلك عمله	٢٦٠٦	أبو هريرة	دعوه فان لصاحب الحق مقالا
٤٣٠٥	مجاهع	ذهب اهل الهجرة بما فيها	٦١٢٨	أبو هريرة	دعوه واهريقوا علي بوله ذنوبا من ماء
٤٣٠٦	مجاهع	ذهب اهل الهجرة بما فيها	٢٢٠	أبو هريرة	دعوه وهريقوا علي بوله سجلا من ماء
٢١٧٤	مالك بن أوس	الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء	٤٩٠٧	جابر بن عبدالله	دعوها فانها منتنة
٢١٧٦	أبو سعيد الخدري	الذهب بالذهب مثلا بمثل	٣١٧	عائشة	دعي عمرتك
٢١٣٤	عمر بن الخطاب	الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء	٥١٤٧	الربيع بنت معوذ	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
٣٥٠٣	عروة بن الزبير	ذهب عبدالله بن الزبير مع اناس	١٣٩	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٣٧٤٣	إبراهيم	ذهب علقمة إلى الشام	١٦٧٢	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٦٢٧٨	إبراهيم النخعي	ذهب علقمة إلى الشام	٣٥٦٦	أبو جحيفة	دفعتم إلى النبي ﷺ وهو بالابطح
٣٠٦٧	ابن عمر	ذهب فرس له فاخذته العدو	٩٥٠	عائشة	دونكم يا بني
٢٨٩٠	أنس بن مالك	ذهب المفطرون اليوم بالاجر	٢١٧٨	أبو سعيد الخدري	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤٤٢١	المغيرة بن شعبة	ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته	٢١٧٩	أبو سعيد الخدري	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤١٤٥	هشام عن ابيه	ذهبت اسب حسان عند عائشة	ذ		
٦١٥٨	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ			
٢٨٠	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح	٣٢٧٠	عبدالله بن مسعود	ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه
٣١٧١	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح	٣١٦٣	أنس بن مالك	ذاك لهم ما شاء الله
		ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل	٥٦٦٦	القاسم بن محمد	ذاك لو كان لظلمت آخر
٣٥٧	أم هانئ		٧٢١٧	عائشة	ذاك لو كان وانا حي فاستغفر
٣٦٨٥	ابن عباس	ذهبت انا وأبويكر و عمر	٥٢٨١	ابن عباس	ذاك مغيث عبد بني فلان
٣٥٤١	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٥٥٥٧	البراء بن عازب	ذبح أبو بردة قبل الصلاة
٥٦٧٠	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٥٥١١	أسماء	ذبحنا علي عهد رسول الله ﷺ
٦٣٥٢	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبدالله
١٩٠	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ	٧٤٠٧	عبدالله بن مسعود	ذكر الدجال عند النبي ﷺ
٦٨٧٥	الأحنف بن قيس	ذهبت لانصر هذا الرجل	٦٤٨١	أبو سعيد الخدري	ذكر رجلا فيمن كان سلف آتاه الله
٣٠٨٠	عطاء	ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة	٥٩٧٧	أنس بن مالك	ذكر رسول الله ﷺ الكباثر
٣٠٨٣	السائب بن يزيد	ذهبتا نتلقي رسول الله ﷺ مع الصبيان	٥٩٦٦	ايوب	ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال
٥٥٢	عبدالله بن عمر	الذي تفوته صلاة العصر كأنما	٤٩٩٩	مسروق	ذكر عبدالله بن عمرو عبدالله بن مسعود فقال
٤٠٨٧	جابر بن عبدالله	الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة	٣٨٠٨	مسروق	ذكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو
١٣٦٥	أبو هريرة	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	٣٧٥٨	مسروق	ذكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو
٥٦٣٤	أم سلمة	الذي يشرب في اناء الفضة انما يجر جر	٢٩٠	ابن عمر	ذكر عمر بن الخطاب
٤٠٧٧	عائشة	الذين استجابوا لله والرسول قالت لعروة	٣٩٧٨	هشام عن ابيه	ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع
٣٩٧٧	ابن عباس	الذين بدلوا قال: هم والله كفار قریش	٤٤٥٩	الاسود	ذكر عند عائشة ان النبي ﷺ أوصي
٤٧٠٥	ابن عباس	الذين جعلوا القرآن قال هم اهل	١١٤٤	عبدالله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل
		الذين يدعون يبتغون قال: ناس من الجن	٣٢٧٠	عبدالله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة
٤٧١٥	عبدالله بن مسعود		٥١٤	عائشة	ذكر عندها ما يقطع الصلاة
ر			٥٦٣٧	سهل بن سعد	ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب
			٤٣٧٩	ابن عباس	ذكر لي ان رسول الله ﷺ قال: بينا انا
٧٠٤٤	أبو قتادة	الرؤيا الحسنة من الله	١٢٩	أنس بن مالك	ذكر لي ان النبي ﷺ
٦٩٨٣	أنس بن مالك	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	٥٣١٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ
٦٩٨٤	أبو قتادة	الرؤيا الصادقة من الله	٦٨٥٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند النبي ﷺ
		الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا	٦٧	أبو بكرة	ذكر النبي ﷺ قعد علي بعيره
٦٩٨٩	أبو سعيد الخدري		٦٠٢٣	عدي بن حاتم	ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها
٦٩٨٦	أبو قتادة	الرؤيا الصالحة من الله	٣٤٣٩	عبدالله بن مسعود	ذكر النبي ﷺ يوما
٣٢٩٢	قتادة	الرؤيا الصالحة من الله	٨٥١	عقبة بن الحارث	ذكرت شيئا
٦٩٩٥	أبو قتادة	الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان	ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة		
٦٩٨٨	أبو هريرة	رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا			
٦٩٨٧	أبو قتادة	رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا عبادته الصامت	٤١٦٥	طارق بن عبد الرحمن	ذكرنا عند عائشة ان عليا كان وصيا
٥٧٤٧	أبو قتادة	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٢٧٤١	الاسود بن يزيد	ذكرنا عند عائشة ان عليا كان وصيا
			٦٠٣	أنس بن مالك	ذكرنا النار

١٦٩	رايت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر أنس بن مالك	٧٠٥	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان أبو قتادة
٣٨٥٧	رايت رسول الله ﷺ وما معه عمار بن ياسر	٣٣٠١	رأس الكفر نحو المشرق أبو هريرة
٣٦٦٠	رايت رسول الله ﷺ وما معه الا خمسة عمار بن ياسر		راي حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال
١٠٩٧	رايت رسول الله ﷺ وهو علي راحلته عامر بن ربيعة	٧٩١	زيد بن وهب
٦٧٥	رايت رسول الله ﷺ ياكل ذراعا عمرو بن أمية	٣٨٩	راي رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده حذيفة
٥٤٢٢	رايت رسول الله ﷺ يحتر من كتف عمرو بن أمية	٨٠٨	راي رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده حذيفة
١٥١٤	رايت رسول الله ﷺ يركب راحلته ابن عمر	٣٢٣٣	راي رفرفا اخضر سد عبدالله بن مسعود
١٦١١	رايت رسول الله ﷺ يستلمه ابن عمر	٢٨٩٦	راي سعد ان له مقتلا مصعب بن سعد
	رايت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين	٢٦١٢	راي عمر بن الخطاب حلة سيرة عبدالله بن عمر
٨٣٦	أبو سعيد الخدري	٥٩٨١	راي عمر حلة سيرة تباع ابن عمر
٣٢٧٩	رايت رسول الله ﷺ يشير ابن عمر	٢٦١٩	راي عمر حلة علي رجل تباع عبدالله بن عمر
	رايت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد أنس بن مالك	٦٣٨٦	راي النبي ﷺ علي عبدالرحمن
٣٥٦	عمر بن أبي سلمة		راي النبي ﷺ نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي
٤٠٥٤	سعد بن أبي وقاص	٧٥٣	عبدالله بن عمر
٢٨٣٧	البراء بن عازب	٣٧٨٥	راي النبي ﷺ النساء والصبيان أنس بن مالك
٣٠٣٤	البراء بن عازب	٣٤٤٤	راي عيسي ابن مريم رجلا يسرق أبو هريرة
٧٥٤٠	عبدالله بن المغفل	٣٧٥٠	رايت أبا بكر وحمل الحسن عقبة بن الحارث
٥٠٣٤	عبدالله بن مغفل	٢٥٤٥	رايت أبا ذر وعليه حلة المعروف بن سويد
٤٢٨١	عبدالله بن مغفل	٤٣٠	رايت ابن عمر نافع
٤٥٤	عائشة	١٧١٣	رايت ابن عمر اتي علي رجل زياد بن جبير
٤٠١٤	عبدالله بن شداد	٢٢٣٨	رايت أبي اشترى حجاما عون
٣٨٢٨	أسماء	٢٠٨٦	رايت أبي اشترى عبدا عون بن أبي جحيفة
	رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا	٤٢٠٦	رايت اثر ضربة في ساق سلمة يزيد بن أبي عبيد
	رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين	٧٠٣٩	رايت امرأة سوداء نائرة الرأس ابن عمر
٣٥٤٠	الجعد بن عبدالرحمن	٧٠٤٠	رايت امرأة سوداء نائرة الرأس سالم عن ابيه
٤٨٣	موسي بن عقبة	٥٨٢٦	رايت بشمال النبي ﷺ ويمينه سعد بن أبي وقاص
٤٤٢	أبو هريرة	٧٣٥٥	رايت جابر بن عبدالله يحلف بالله محمد بن المنكدر
	رايت عبدالله بن الزبير يطوف بعد الفجر		رايت جابر بن عبدالله يصلي في ثوب واحد
١٦٣٠	عبدالعزيز بن رفيع	٣٥٣	محمد بن المنكدر
١٩٣٤	حمران	٣٨٧	رايت جرير بال ابن الحارث
٥٨٠٢	سليمان التيمي	٤٦٢٤	رايت جهنم يحطم بعضها بعضا عائشة
١١٥٦	ابن عمر	٢١٣١	رايت الذين يشترون الطعام سالم عن ابيه
٦٠٥٠	المعمر بن سويد	٧٨٧	رايت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع عكرمة
١٣٩٢	عمرو بن ميمون	٦٠٩٦	رايت رجلين اتيانني سمرة بن جندب
٣٧٠٠	عمرو بن ميمون		رايت رسول الله ﷺ إذا اعجله السير في السفر يؤخر
١٦١٠	زيد بن اسلم عن ابيه	١١٠٩	صلاة عبدالله بن عمر
٣٥٢١	أبو هريرة		رايت رسول الله ﷺ إذا اعجله السير في السفر يؤخر
٤٦٢٣	سعيد بن المسيب	١٠٩١	المغرب عبدالله بن عمر
٣٤٣٨	ابن عباس		رايت رسول الله ﷺ إذا قام من الصلاة رفع يديه
٣٨٤٩	عمرو بن ميمون	٧٣٦	عبدالله بن عمر
٧٠٤١	أبو موسي		رايت رسول الله ﷺ بالابطح فجاءه بلال فأذنه بالصلاة
٤٠٨١	أبو موسي الأشعري	٦٣٣	أبو جحيفة
٣٦٢٢	أبو موسي الأشعري	٦٢٧٢	رايت رسول الله ﷺ بفناء ابن عمر
٧٠٣٥	أبو موسي الأشعري	١٦٠٣	رايت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة سالم عن ابيه
٧٠١٥	ابن عمر	٣٧٦	رايت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من ادم أبو جحيفة
٥٦٣٨	عاصم الاحول	٦٢٨٧	رايت رسول الله ﷺ في المسجد عباد بن تميم عن عمه
٧٠٣٨	سالم عن ابيه	٤٩٣٦	رايت رسول الله ﷺ قال باصبعيه سهل بن سعد
٧٠١٤	عبدالله بن سلام		رايت رسول الله ﷺ مر علي رجل من الأنصار وهو يعظ
٣٢٣٩	ابن عباس	٢٤	اخاه عبدالله بن عمر
٢٧٩١	سمرة	٣٥٧٣	رايت رسول الله ﷺ وحانت أنس بن مالك
٢٠٨٥	سمرة بن جندب		

١٦٨٨	سالت ابن عباس عن المتعة	عائشة	٥٥٨٥
٢١٦٣	سالت ابن عباس ما معني قوله	أبو هريرة	٦٥٩٨
٢٢٤٧	سالت ابن عمر عن السلم	سالم بن عبدالله	١٨٤٢
٢٢٤٨	سالت ابن عمر عن السلم	سالم بن عبدالله	١٨٤٢
٢٢٤٩	سالت ابن عمر عن السلم	أبو هريرة	٣٣٨٣
٢٢٥٠	سالت ابن عمر عن السلم	ابن عمر	٦٧٠٥
٥٣١٢	سالت ابن عمر عن المتلاعنين فقال	عائشة	٦٤٦٥
١٧٤٦	سالت ابن عمر متي ارمي الجمار؟	أبو هريرة	١٥١٩
٣٨٥٦	سالت ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد عروة بن الزبير	عبدالله بن مسعود	٦٦٥٨
٤٩٧٦	سالت أبي بن كعب عن المعوذتين	ابن عباس	١٧٢١
٤٩٧٧	سالت أبي بن كعب قلت	أبو موسى	٩٢
٤٧٢٨	سالت أبي قل هل ننبئكم هم الحرورية	ابن عباس	٦٥٩٧
٣٣٨٨	سالت أم رومان	أبو هريرة	٤٩٦٣
٦٤٦٦	سالت أم المؤمنين عائشة كيف	أبو هريرة	١٣٨٤
٣٠٧	سالت امرأة	ميمونة	٥٥٤٠
٥٩٤١	سالت امرأة النبي ﷺ	أنس بن مالك	٢٦٥٣
٢٦٥٠	سالت امي بعض الموهبة	زيد بن خالد الجهني	٢٤٢٨
١٧٦٣	سالت أنس بن مالك اخبرني	ابن عباس	١٧٢٣
٥٠٤٥	سالت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ	ابن عمر	٢٨٧٠
٤٠٩٦	سالت أنس بن مالك عن القنوت	عبدالله بن مسعود	٧٣٣٦
	سالت أنس بن مالك قلت اخبرني بشيء	عائشة	٣٦٢٦
١٦٥٣	عبدالعزیز بن رفیع	أبو هريرة	٥٣٥٣
٥٠٠٣	قتادة	أبو هريرة	٦٠٠٧
٥٩٠٥	قتادة	صفوان بن سليم	٦٠٠٦
٥٨٩٤	محمد بن سيرين	جابر بن عبدالله	٢٦٠١
٥٨٥٠	سعيد أبو مسلمة	ابن عباس	٤٢٧٩
٣١٧٠	عاصم	عتبان بن مالك	٤٢٥
١٧٧٨	قتادة	عتبة بن مالك	٥٤٠١
٣٥٥٠	قتادة	عائشة	٧٥٦١
٢٠٦٠	أبو المنهال	أنس بن مالك	٤٨٦٧
٢٠٦١	أبو المنهال	أبو اسحاق	٣٠٤٢
١٩٨٤	محمد بن عباد	أبو اسحاق	٣٩٧٠
٤٧٦١	عبدالله بن مسعود	ابن عمر	٣٦٦
	سالت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: هو	ابن عمر	٤٧٢
٧٥١	عائشة	سالت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ	١١٤٧
	سالت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدا	عمرو بن أبي حسن	١٨٦
١١١٥	عمران بن الحصين	سالت عمر بن الخطاب عن املاص المرأة المغيرة بن شعبة	٧٣١٧
٣٤٧٤	عائشة	سالت ناس رسول الله ﷺ	٦٢١٣
٥٤٧٦	عدي بن حاتم	سالت ناس رسول الله ﷺ عن الكهان	٥٧٦٢
١٤٧٢	حكيم بن حزام	سالت النبي ﷺ عبدالرحمن بن عوف	٥١٦٧
٣١٤٣	حكيم بن حزام	سالت أبا سعيد الخدري	٢٠٣٦
٥٤٨٧	عدي بن حاتم	سالت أبا سلمة أي القرآن انزل أول	٤٩٢٤
٢٧٨٢	عبدالله بن مسعود	سالت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل	
٥٤٨٣	عدي بن حاتم	سالت أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أول ما نزل	٤٩٢٢
٢٧٥٠	حكيم بن حزام	سالت أبا المنهال عن الصرف	٢٤٩٧
	سالت زر بن حبیش عن قول الله تعالی	سالت أبا المنهال عن الصرف	٢٤٩٨
٣٢٣٢	أبو اسحاق الشيباني	سالت أبا وائل شهدت صفين	٣١٨١
٤٨٥٧	الشيباني	سالت ابن عباس عن الباقي	٥٥٩٨
٤٤٧١	أبو اسحاق	سالت ابن عباس عن السلم	٢٢٤٦
٤١٧٦	أبو هريرة	سالت ابن عباس عن قوله تعالی	٤٧٦٤

٤٩٦٧	عائشة	سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي	٢٨٦	أبو سلمة	سالت عائشة أكان النبي يرقد وهو جنب
٤٩٦٨	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي	٦٤٦١	مسروق	سالت عائشة أي العمل كان أحب
١١٣٩	عائشة	سبع وتسع واحد عشر	١١٣٢	عائشة	سالت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب
١٤٢٣	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله	١١٣٩	عائشة	سالت عائشة رضي الله عنها عن صلاة الليل
٦٤٧٩	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله	٥٢٦٣	مسروق	سالت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا
٦٦٠	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله	٥٧٤١	الاسود	سالت عائشة عن الرقية من الحمة
٦٨٠٦	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله يوم القيامة	١٦٤٣	عروة بن الزبير	سالت عائشة فقلت لها ارايت
٤٢٠١	أنس بن مالك	سبي النبي ﷺ صفة	١١٤٦	عائشة	سالت عائشة كيف صلاة النبي ﷺ
٢٨١	ميمونة	سترت النبي ﷺ وهو يغتسل من الجنابة	٥٣٦٣	الاسود بن يزيد	سالت عائشة ما كان النبي ﷺ
٣٦٠٣	عبدالله بن مسعود	ستكون اثرة وامور تنكرونها	٦٠٣٩	الاسود	سالت عائشة ما كان يصنع النبي ﷺ
٢٣٦٦	أبو هريرة	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	٤٤٦٠	طلحة	سالت عبدالله بن أبي أوفى أوصي
٣٠٦١	أبو هريرة	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	٥٠٢٢	طلحة	سالت عبدالله بن أبي أوفى
٤٨٦٢	ابن عباس	سجد النبي ﷺ بالنجم	٦٨١٣	الشعبي	سالت عبدالله بن أبي أوفى هل رجم
٥٧٦٣	عائشة	سحر رسول الله ﷺ رجل	٢٧٤٠	طلحة بن مطرف	سالت عبدالله بن أبي أوفى هل كان
٣٢٦٨	عائشة	سحر النبي ﷺ	٧٠٣٣	عبيدالله بن عبدالله	سالت عبدالله بن عباس عن رؤيا
٥٧٦٦	عائشة	سحر النبي ﷺ حتي انه يتخيل اليه	٣٦٧٨	عروة بن الزبير	سالت عبدالله بن عمرو عن اشد ما صنع عروة بن الزبير
٦٤٦٧	عائشة	سدودا وقاربوا وابشروا			سالت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن
٦٤٦٤	عائشة	سدودا وقاربوا واعلموا	٦٩٠٣	أبو جحيفة	
١٩٥٦	عبدالله بن أبي أوفى	سرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائم	٤٨٠٦	العوام	سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال:
٥٩٥	أبو قتادة	سرنا مع النبي ﷺ ليلة	٣٨٥٩	عبدالرحمن	سالت مسروقا من آذن
١٦٠٤	ابن عمر	سعي النبي ﷺ ثلاثة اشواط	٤٤٧٧	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ
١٨٠٤	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب	١١١٦	عمران بن حصين	سالت النبي ﷺ
٣٠٠١	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب	٧٥٢٠	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ أي الذنب اعظم
٥٤٢٩	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب	٥٩٧٠	عبدالله بن مسعود	سالت النبي ﷺ أي العمل أحب
٨٠٥	أنس بن مالك	سقط رسول الله			سالت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله
١١١٤	أنس بن مالك	سقط رسول الله	٥٢٧	عبدالله بن مسعود	
٤٦٠٨	عائشة	سقطت قلادة لي بالبيداء	٢٥١٨	أبو ذر الغفاري	سالت النبي ﷺ أي العمل افضل
١٦٣٧	ابن عباس	سقيت رسول الله ﷺ من زمزم	٣٢٩١	عائشة	سالت النبي ﷺ عن التفات الرجل
٣٥٥٦	كعب بن مالك	سلمت علي رسول الله ﷺ	١٥٨٤	عائشة	سالت النبي ﷺ عن الجدر
٩٢	أبو موسي	سلوني عما شئتم	٧٢٤٣	عائشة	سالت النبي ﷺ عن الجدر
٧٢٩١	أبو موسي	سلوني فقام رجل فقال:	٥٤٧٥	عدي بن حاتم	سالت النبي ﷺ عن صيد المعراض
٧٣٧٥	عائشة	سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟	٧٤٣٣	أبو ذر	سالت النبي ﷺ عن قوله:
٦١٨٦	جابر بن عبدالله	سم ابنك عبدالرحمن	٤٨٠٣	أبو ذر	سالت النبي ﷺ عن قوله تعالى:
٦١٨٩	جابر بن عبدالله	سم ابنك عبدالرحمن	٦٤٤١	حكيم بن حزام	سالت النبي ﷺ فأعطاني
٥٣٧٨	وهب بن كيسان	سم الله وكل عما يليك	٧٣٩٧	عدي بن حاتم	سالت النبي ﷺ قلت: ارسل
٥٥٦٨	ابن خباب	سمع أبا سعيد يحدث انه كان غائبا فقدم	٤٩٦٥	أبو عبيدة بن عبدالله	سالتها عن قوله تعالى: انا أعطيناك
١٠٦٥	عائشة	سمع الله لمن	١٦٢٣	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر ايقع الرجل علي امرأته
٧٨٩	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده	١٦٤٥	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت
٨٠٣	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده	١٧٩٣	عمرو بن دينار	سالنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت
٣٢٠٣	عائشة	سمع الله لمن حمده	٣٧٦٢	عبدالرحمن بن يزيد	سالنا حذيفة عن رجل قريب السميت
٤٥٩٨	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده ثم قال	٣٦٨٧	اسلم	سالني ابن عمر عن بعض شانه
٥٠٣٨	عائشة	سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ	٢٦٨٤	سعيد بن جبير	سالني يهودي من اهل الخيرة
٢٧٠٥	عائشة	سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب	٦٣٦٢	أنس بن مالك	سالوا رسول الله ﷺ
٤٤٨٠	أنس بن مالك	سمع عبدالله بن سلام بقدم النبي ﷺ	٣٠٣٧	أبو جازم	سالوا سهل بن سعد
٧٣٦١	حميد بن عبدالرحمن	سمع معاوية يحدث رهطا من قریش	٧٠٨٩	أنس بن مالك	سالوا النبي ﷺ حتي احفوه بالمسالة
٧١٨٥	أم سلمة	سمع النبي ﷺ جلبة خصام	٤٨	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
٦٠٦٠	أبو موسي	سمع النبي ﷺ رجلا يثني علي رجل	٦٠٤٤	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
٢٦٦٣	أبو موسي الأشعري	سمع النبي ﷺ رجلا يثني علي رجل	٧٠٧٦	عبدالله بن مسعود	سباب المسلم فسوق
٥٠٣٧	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ	١١٥	أم سلمة	سبحان الله ماذا
٦٣٣٥	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ	١١٢٦	أم سلمة	سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

٣١٩٢	طارق بن شهاب	سمعت عمر يقول:	٥٠٤٢	عائشة	سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ
١٤٩٠	سمعت عمر يقول: حملت علي فرس زيد بن اسلم عن ابيه	سمعت عمر يقول: قاتل الله فلانا	٣٢٦٦	يعلي بن امية	سمع النبي ﷺ يقرأ علي المنبر ونادوا
٣٤٦٠	ابن عباس	سمعت يقول: كان رسول الله ﷺ	٢٦٥٥	عائشة	سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد
١٤٧٣	ابن عمر	سمعت كعب بن مالك	٢٩٥٥	ابن عمر	السمع والطاعة حق
٢٩٤٧	عبدالله بن كعب	سمعت كعب بن مالك حين تخلف	٧١٤٤	عبدالله بن مسعود	السمع والطاعة علي المرء المسلم فيما احب وكره
٤٦٧٣	عبدالله بن كعب	سمعت كعب بن مالك في حديثه	٣٣٦٦	أبو ذر	سمعت أبا ذر قال قلت يا رسول الله
٤٦٧٦	عبدالله بن كعب	سمعت كعب بن مالك وهو احد الثلاثة عبيدالله بن كعب	٣٩٦٨	قيس بن عباد	سمعت أبا ذر يقسم: لنزلت هؤلاء
٤٦٧٧	عبدالله بن كعب	سمعت كعب بن مالك يحدث	١١٨٨	أبو سعيد الخدري	سمعت أبا سعيد رضي الله عنه اربعاً قال: أبو سعيد الخدري
٤٦٧٨	عبدالله بن كعب	سمعت كعب بن مالك لم اتخلق	٦٤٣٨	سهل بن سعد	سمعت ابن الزبير علي المنبر بمكة
٣٩٥١	عبدالله بن كعب	سمعت من ابن مسعود يقول في بني اسرائيل			سمعت ابن عباس سأل رجلاً: شهدت
٤٩٩٤	عبدالرحمن بن يزيد	سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً	٥٢٤٩	عبدالرحمن بن عباس	سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء
٥٥٧٧	أنس بن مالك	سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: اتاني	٥١١٦	أبو حمزة	سمعت ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل ابيه
١٥٣٤	عمر بن الخطاب	سمعت النبي ﷺ علي المنبر	٣٩١٦	أبو عثمان	سمعت أبي يقول في الجاهلية
٣٧٤٦	أبو بكر	سمعت النبي ﷺ وذكر	٣٨٤٠	ابن عباس	سمعت أربعا من النبي ﷺ
٣٣٧٧	عبدالله بن زمعة	سمعت النبي ﷺ وهو مستند إلى	١٩٩٥	أبو سعيد الخدري	سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا
٥٦٧٤	عائشة	سمعت النبي ﷺ يامر فيمن زني	٤٥٠٨	أبو اسحاق	سمعت البراء يحدث قال:
٦٨٣١	زيد بن خالد	سمعت النبي ﷺ يتعوذ	٣٩١٧	أبو اسحاق	سمعت الحجاج يقول علي المنبر
٦٣٦٤	أم خالد بنت خالد	سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات	١٧٥٠	الاعمش	سمعت خباباً قال جئت العاص بن وائل
١٧٤٠	ابن عباس	سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات: من لم يجد النعلين	٤٧٣٢	مسروق	سمعت خباباً وقد اكتوي يومئذ سبعا
١٨٤١	ابن عباس	سمعت النبي ﷺ يخطب علي المنبر	٦٤٣٠	قيس	سمعت رجلاً قرا آية
٩١٩	سالم عن ابيه	سمعت النبي ﷺ فقال: ان أول ما	٢٤١٠	عبدالله بن مسعود	سمعت رجلاً قرا آية
٥٥٦٠	البراء بن عازب	سمعت النبي ﷺ يقرأ	٣٤٧٦	عبدالله بن مسعود	سمعت رسول الله ﷺ قرا في المغرب بالطور
٤٤٢٩	أم الفضل بنت الحارث	سمعت النبي ﷺ يقرأ	٧٦٥	مطعم بن عدي	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته
٣٠٥٠	جبير	سمعت النبي ﷺ يقرأ علي المنبر	٧١٢٩	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلاته من فتنة الدجال
٤٨١٩	يعلي بن أمية	سمعت النبي ﷺ يقرأ علي المنبر ونادوا يا مال	٨٣٣	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ يقول:
٣٢٣٠	يعلي بن أمية	سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء	٤٨١٢	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان لي أسماء
٧٥٤٦	البراء بن عازب	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب	٤٨٩٦	جبير بن مطعم	سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من بني آدم
٤٠٢٣	جبير بن مطعم	سمعت النبي ﷺ يقرأ والتين والزيتون في العشاء	٣٤٣١	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الجاهد
٤٨٥٤	جبير بن مطعم	سمعت النبي ﷺ يقرأ فهل من مذكر	٢٧٨٧	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول مهل اهل
٧٦٩	البراء بن عازب	سمعت النبي ﷺ يقول: إذا زنت أمة	١٥٢٨	سالم عن ابيه	سمعت رسول الله ﷺ يقوله
٣٣٤٥	عبدالله بن مسعود	سمعت النبي ﷺ يقول: الا اخبركم	١٣٢٤	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن اختناث أبو سعيد الخدري
٢٢٣٤	أبو هريرة	سمعت النبي ﷺ يقول: خلف	٥٦٦٦	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن القزح
٤٩١٨	حارثة بن وهب	سمعت النبي ﷺ يقول: خير نساءها مريم	٥٩٢٠	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا
٦٦١٥	المغيرة بن شعبة	سمعت النبي ﷺ يقول: علي بن أبي طالب	٥٩١٥	سالم عن ابيه	سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا
٣٤٣٢	علي بن أبي طالب	سمعت النبي ﷺ يقول: عليكم بهذا	١٥٤٠	سالم عن ابيه	سمعت سعداً وأبا بكر
٥٦٩٢	أم قيس بنت محسن	سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي في آخر	٤٣٦٦	أبو عثمان	سمعت سعداً وأبا بكر
٥٥٥٧	علي بن أبي طالب	سمعت النبي ﷺ ينهي عن الصلاة عند طلوع الشمس	٤٣٢٧	أبو عثمان	سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيته
١٦٢٩	عبدالله بن مسعود	سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ	٣٨٦٧	قيس	سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه
٥٠٤١	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ	٤٧٥٢	ابن أبي مليكة	سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ
٢٤١٩	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان	١٧٠٩	عمرة بنت عبدالرحمن	سمعت العباس يقول للزبير
٤٩٩٢	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ	٢٩٧٦	نافع بن جبير	سمعت عبدالله بن مغفل في البول في المغسل
٦٩٣٦	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ	٤٨٤٢	عقبة بن صهبان	سمعت عمر بن الخطاب قلنا أوصنا

٣٢٠٠	أبو هريرة	الشمس والقمر مكوران	٧٥٥٠	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
٣٨٩٠	جابر بن عبد الله	شهد بي خلاي العقبة	٢٥٥٧	عائشة	سموا الله عليه وكلوه
٣٤٢	عبد الرحمن بن ابزي	شهد عمر فقال له عمار	٣٥٣٧	أنس بن مالك	سموا باسمي ولا تكتنوا
٧٢٠	أبو هريرة	الشهيد الغريق والمطعون	٣٥٣٩	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
٦٦٠٦	أبو هريرة	شهد نافع مع رسول الله ﷺ خير	٦١٨٨	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
٦٥٣	أبو هريرة	الشهداء خمسة	٦١٩٦	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
٢٨٢٩	أبو هريرة	الشهداء خمسة	٦١٨٧	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا
٧١٥٢	طريف أبو تيمة	شهدت صفوان وجندبا واصحابه	٦١٩٧	أبو هريرة	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
٤٨٩٤	ابن عباس	شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ	٣١١٤	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
١٥٦٣	مروان بن الحكم	شهدت عثمان وعلياً	٣١١٥	جابر بن عبد الله	سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
١٦٨٤	عمرو بن ميمون	شهدت عمر صلي بجمع الصبح	٥٥٠٧	عائشة	سموا عليه انتم وكلوه
٩٦٢	عبد الله بن عباس	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ	٣٠٢٩	أبو هريرة	سمى النبي ﷺ الحرب خدعة
٥٨٨٠	ابن عباس	شهدت العيد مع النبي ﷺ	٣٨٧٤	أم خالد	سنه سنه
٩٧٩	عبد الله بن عباس	شهدت الفطر	٥٢١٣	أنس بن مالك	السنة إذا تزوج البكر اقام
٧١٦٥	سهل بن سعد	شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة سنة	٢٣٩٥	جابر بن عبد الله	سنغدوا عليك
٦٨٥٤	سهل بن سعد	شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمسة عشرة سنة	٣٠٧١	أم خالد	سنه سنه
٣٩٥٢	عبد الله بن مسعود	شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً			سنه سنه قال عبد الله وهي بالحشية حسنة
٦٦٧٤	جندب بن عبد الله	شهدت النبي ﷺ صلي يوم عيد	٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	سوا صفوفكم فان تسوية الصفوف
٥٥٦٢	جندب بن سفيان	شهدت النبي ﷺ يوم النحر	٧٢٣	أنس بن مالك	سيخرج قوم في آخر الزمان
١٩٩٠	أبو عبيد	شهدت العيد مع عمر بن الخطاب	٦٩٣٠	علي بن أبي طالب	سيد الاستغفار ان يقول: اللهم انت ربي
١٣٤٢	أنس بن مالك	شهدنا بنت رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	شداد بن أوس	سيد الاستغفار: اللهم انت ربي
١٢٨٥	أنس بن مالك	شهدنا بنت رسول الله ﷺ	٦٣٢٣	شداد بن أوس	
٤٢٠٣	أبو هريرة	شهدنا خير			ش
٣٠٦٢	أبو هريرة	شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال			شأتك شاة لحم
٤٢٠٤	أبو هريرة	شهدنا مع النبي ﷺ حيناً	٥٥٥٦	البراء بن عازب	شاهدك أو يمينه
٥٢٨٩	أنس بن مالك	الشهر تسع وعشرون	٢٦٦٩	عبد الله بن مسعود	شاهدك أو يمينه
١٩٠٧	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون ليلة	٢٦٧١	عبد الله بن مسعود	شبك النبي ﷺ اصابعه
١٩٠٨	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا	٤٧٨	عبد الله بن عمر	شبك النبي ﷺ اصابعه
٥٣٠٢	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا يعني ثلاثين	٤٧٩	عبد الله بن عمر	شخص بصر النبي ﷺ ثم قال: في الرفيق الاعلى عائشة
١٩١٢	أبو بكرة	شهران لا ينقصان	٣٦٦٩	عائشة	شر الطعام طعام الوليمة يدعي لها
		ص	٥١٧٧	أبو هريرة	شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم
١٠٦٩	عبد الله بن عباس	ص ليس من عزائم السجود	٥٦١٧	ابن عباس	الشرك بالله وقتل النفس
٤٩٢٠	ابن عباس	صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح	٥٩٧٧	أنس بن مالك	الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة
٢٧٠٠	البراء بن عازب	صالح النبي المشركين يوم الحديبية	٥٦٨٠	ابن عباس	الشفاء في ثلاث في شرطة محجم أو
٤٢٧٥	ابن عباس	صام رسول الله ﷺ حتى إذا	٥٦٨١	ابن عباس	شك الناس في صيام رسول الله ﷺ
١٨٩٢	ابن عمر	صام النبي ﷺ عاشوراء	٥٦٠٤	أم الفضل	شك الناس يوم عرفة في صوم النبي
٢٥٩	ميمونة	صبيت للنبي ﷺ غسلاً فافرج يمينه علي يساره	١٦٥٨	أم الفضل	شكا اهل
٤٦١٨	جابر بن عبد الله	صبح اناس غداة احد الخمر	٧٥٥	جابر بن سمرة	شكوت إلى رسول الله ﷺ
٣٦٤٧	أنس بن مالك	صبح رسول الله ﷺ خير بكرة	١٦٢٦	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٢٩٩١	أنس بن مالك	صبح النبي ﷺ خير	٤٦٤	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٤٠٦٢	السائب بن يزيد	صبحت عبد الرحمن بن عوف وطلحة	١٦٣٣	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٤١٩٨	أنس بن مالك	صبحنا خير بكرة	١٦١٩	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
١٣٠٢	أنس بن مالك	الصبر عند الصدمة الأولى	٤٨٥٣	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ اني اشتكي
٢٨٨٨	أنس بن مالك	صحت جرير بن عبد الله فكان يخدمني	٣٦١٢	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ
٣٥٩١	أبو هريرة	صحت رسول الله ﷺ ثلاث سنين	٦٩٤٣	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد
		صحت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر علي	٢٠٥٦	عباد بن تميم عن عمه	شكي إلى النبي ﷺ الرجل يجد
١١٠٢	عبد الله بن عمر	ركعتين	٥٠٩٣	ابن عمر	الشؤم في المرأة والدار والفرس
٢٨٢٤	السائب بن يزيد	صحت طلحة بن عبيد الله وسعدا	١٠٥٧	أبو مسعود	الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد
١١٠١	عبد الله بن عمر	صحت النبي ﷺ فلم اراه يسبح في السفر	٣٢٠٤	أبو مسعود	الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد

٤٠٤٢	صلي رسول الله ﷺ علي قتلي احد	عقبة بن عامر	٢٦٤٤	عائشة	صدق افلح ائذني له
١٢٣٦	صلي رسول الله ﷺ في بيته	عائشة	٦١٣٩	ابن أبي جحيفة	صدق سلمان
	صلي رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك فصلي جالسا		١٩٦٨	ابن أبي جحيفة	صدق سلمان
٦٨٨	عائشة		٦٣٦٦	عائشة	صدقنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم
٥٨١٧	صلي رسول الله ﷺ في خيمته له	عائشة	٣٢٧٥	أبو هريرة	صدقك وهو كذوب
١٥٥١	صلي رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة	أنس بن مالك	٥٠١٠	أبو هريرة	صدقك وهو كذوب ذاك شيطان
١٠٣٨	صلي لنا	زيد بن خالد	٣٦٨٦	أنس بن مالك	صعد النبي ﷺ احدا
٨٢٥	صلي لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير	سعيد بن الحارث	٣٦٩٩	أنس بن مالك	صعد النبي ﷺ احدا
١١٦٤	صلي لنا رسول الله ﷺ ركعتين	أنس بن مالك	٤٨٠١	ابن عباس	صعد النبي ﷺ الصفا
١٢٢٤	صلي لنا رسول الله ﷺ ركعتين	عبدالله بن بحينة	٩٢٧	عبدالله بن عباس	سعد النبي المنبر... أيها الناس
	صلي لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية		٤٤٣	جابر بن عبدالله	صل ركعتين
٨٤٦	زيد بن خالد		٣٠٩٠	جابر بن عبدالله	صل ركعتين
	صلي لنا رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء وهي التي		٢١١٩	أبو هريرة	صلاة احدكم في جماعة تزيد علي صلاته
٥٦٤	يدعوا الناس العتمة	عبدالله بن مسعود	٦٩٥	عثمان بن عفان	الصلاة احسن ما يعمل الناس
	صلي لنا النبي ﷺ ثم رقا المنبر فاشار بيديه		١٠٩٠	عائشة	الصلاة أول ما فرضت ركعتين
٧٤٩	أنس بن مالك		٦٤٦	أبو سعيد الخدري	صلاة الجماعة تفضل صلاة
٤١٩	صلي لنا النبي ﷺ صلاة ثم رقي المنبر	أنس بن مالك	٦٤٥	عبدالله بن عمر	صلاة اجماعة تفضل صلاة الفرد
٧٨٤	صلي مع علي	عمران بن حصين	٤٧٧	أبو هريرة	صلاة الجميع تزيد علي صلته في بيته
٦٦١	صلي الناس ورددوا	أنس بن مالك			صلاة الرجل في الجماعة تضعف علي صلاته في بيته وفي
٤٠١	صلي النبي ﷺ	عبدالله بن مسعود	٦٤٧	أبو هريرة	سوقه
١٢٢٩	صلي النبي ﷺ احدي صلاتي العشي	أبو هريرة	٢٧٨٢	عبدالله بن مسعود	الصلاة علي ميقاتها
١٧١٤	صلي النبي ﷺ الظهر بالمدينة	أنس بن مالك	٥٩٧٠	عبدالله بن مسعود	الصلاة علي وقتها
١٥٤٦	صلي النبي ﷺ بالمدينة اربعا	أنس بن مالك	٦١٦	عبدالله بن عباس	الصلاة في الرحل
١٧١٥	صلي النبي ﷺ بالمدينة اربعا	أنس بن مالك	٦٦٨	عبدالله بن عباس	الصلاة في الرحل
١٥٤٨	صلي النبي ﷺ بالمدينة الظهر اربعا	أنس بن مالك	١١٩٠	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
٤١٢٦	صلي النبي ﷺ بهم يوم محارب	جابر بن عبدالله	٧٥٣٤	عبدالله بن مسعود	الصلاة لوقتها وبر الوالدين
٥٦٢	صلي النبي ﷺ سبعا جميعا	عبدالله بن عباس	٩٩٣	عبدالله بن عمر	صلاة الليل مثنى
٣٤٧١	صلي النبي ﷺ صلاة الصبح	أبو هريرة	٩٩٠	عبدالله بن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
٤٠٤	صلي النبي ﷺ الظهر خمسا	ابن مسعود	٦٣٢	عبدالله بن عمر	صلوا في رحالكم
	صلي النبي ﷺ الظهر ركعتين فليل ركعتين		١١٨٣	عبدالله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
٧١٥	أبو هريرة		٧٣٦٨	عبدالله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
١١٥٩	صلي النبي ﷺ العشاء ثم صلي	عائشة	١٨٩١	طلحة بن عبيدالله	الصلوات الخمس الا ان تطوع
٦٢٧٥	صلي النبي ﷺ العصر	عقبة بن الحارث	٦٩٥٦	طلحة بن عبيدالله	الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا
١٣٤٠	صلي النبي ﷺ علي رجل بعد ما دفن	ابن عباس	٣٥٤٢	عقبة بن الحارث	صلي أبو بكر العصر ثم خرج يمشي
٨٧١	صلي النبي ﷺ في بيت	أنس بن مالك	٤٨٢	صلي بنا رسول الله ﷺ احدي صلاتي العشي	صلي بنا رسول الله ﷺ
٤٢٠٠	صلي النبي ﷺ قريبا من خيبر	أنس بن مالك	٨٣٠	مالك بن بحينة	صلي بنا رسول الله ﷺ الظهر
٧٩٠	صليت إلى جنب	مصعب بن سعد			صلي بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمي ركعتين
٧٢٧	صليت انا وبيتي في بيتنا خلف النبي ﷺ	أنس بن مالك	١٠٨٣	حارثة بن وهب	
٢٣٣٥	صليت خلف ابن عباس	طلحة بن عبدالله بن عوف	١٢٢٧	أبو هريرة	صلي بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر
	صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة		٧٢٤٩	عبدالله بن مسعود	صلي بنا النبي ﷺ الظهر خمسا
٧٨٨	عكرمة		٦٠٥١	أبو هريرة	صلي بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين
	صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة اربعا وبنني الخليفة		١١٦	ابن عمر	صلي بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته
١٠٨٩	ركعتين	أنس بن مالك	١٤٣٠	عقبة بن الحارث	صلي بنا النبي ﷺ العصر فاسرع
	صليت مع أبي هريرة العتمة فقرا إذا السماء انشقت		٦٦٧٠	عبدالله بن بحينة	صلي بنا النبي ﷺ فقام
٧٦٦	أبو رافع				صلي بنا النبي ﷺ ونحن اكثر مالنا
١٠٨٤	صليت مع رسول الله ﷺ بمي ركعتين	عبدالله بن مسعود	١٦٥٦	حارثة بن وهب الخزاعي	
١١٧٤	صليت مع رسول الله ﷺ ثمانيا	ابن عباس	٣٥٢	صلي جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه	صلي جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه
١١٦٥	صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر	ابن عمر	١١١٣	عائشة	صلي رسول الله ﷺ
١٢٢١	صليت مع رسول الله ﷺ العصر	عقبة بن الحارث	١٦٥٥	عمر بن الخطاب	صلي رسول الله ﷺ بمي ركعتين
٧٢٦	صليت مع النبي ﷺ	عبدالله بن عباس	٥٥٦٣	البراء بن عازب	صلي رسول الله ﷺ ذات يوم

١٦١٢	ابن عباس	طاف النبي ﷺ بالبيت علي بعير	١٠٨٢	عبدالله بن مسعود	صليت مع النبي ﷺ بمني ركعتين
١٦٠٧	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع	١٦٥٧	عبدالله بن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ركعتين
٥٣٩٢	أبو هريرة	طعام الاثنين كافي الثلاثة	١١٧٢	ابن عمر	صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر
٥٢٥٢	ابن عمر	طلق ابن عمر امرأته وهي حائض			صليت مع النبي ﷺ فلم يزل قائما حتي هممت
٥٣٣٣	ابن عمر	طلق ابن عمر امرأته وهي حائض	١١٣٥	عبدالله بن مسعود	
٥٢٦٥	عائشة	طلق رجل امرأته فتزوجت غيره	١٣٣١	سمرة	صليت وراء النبي ﷺ
٤٨٥٣	أم سلمة	طوفي من وراء الناس وانت راكبة	١٣٣٢	سمرة بن جندب	صليت وراء النبي ﷺ
٤٦٤	أم سلمة	طوفي وراء الناس وانت راكبة	٨٥١	عقبة بن الحارث	صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا
١٧٥٤	عائشة	طابت رسول الله ﷺ بيدي	٨٣٨	عتبان بن مالك	صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم
٥٩٣٠	عائشة	طابت رسول الله ﷺ بيدي	٤٤٩٢	البراء بن عازب	صلينا مع النبي ﷺ نحو بيت المقدس
٥٩٢٢	عائشة	طابت النبي ﷺ بيدي	١٩٧٨	عبدالله بن عمرو	صم من الشهر ثلاثة أيام
		ظ	٥٨٧٤	أنس بن مالك	صنع النبي ﷺ خاتما قال: انا اتخذنا
٢٤٤٧	عبدالله بن عمر	الظلم ظلمات يوم القيامة	٧٣٠١	عائشة	صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه
٢٥١٢	أبو هريرة	الظهر يركب بنفقتة إذا كان مرهونا	٦١٠١	عائشة	صنع النبي ﷺ شيئا ترخص فيه
		ع	٢٩٧٩	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة رسول الله ﷺ
٢٦٢١	عبدالله بن عباس	العائد في هبته كالعائد في قبته	٣٩٠٧	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة النبي ﷺ
٦٩٧٥	ابن عباس	العائد في هبته كالكلب يعود في قبته	٢٤٠٥	جابر بن عبدالله	صنف تمر كل شيء منه علي حدته
٢٥٨٩	عبدالله بن عباس	العائد في هبته كالكلب يقيء	١٩٠٩	أبو هريرة	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
٣٦٦٢	عمرو بن العاص	عائشة فقلت من الرجال؟ قال: أبوها	١٨٩٤	أبو هريرة	الصيام جنة
٤٣٥٨	أبو عثمان	عائشة قلت من الرجال؟ قال: أبوها	١٩٩٩	ابن عمر	الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج
٥٢٥٠	عائشة	عائشة أبو بكر وجعل يطعنني بيده			ض
٥٦٩٧	جابر بن عبدالله	عاد المقنع ثم قال: لا ابرح حتي يحتجم	٥٥٣٦	ابن عمر	الضرب لست آكله
٦٣٧٣	سعد بن أبي وقاص	عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٢٣٠٠	عقبة بن عامر	ضح به انت
٣٩٣٦	سعد بن مالك	عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	٢٥٠٠	عقبة بن عامر	ضح به انت
٤٤٠٩	سعد بن أبي وقاص	عادني النبي ﷺ في حجة الوداع	٥٥٥٥	عقبة بن عامر	ضح به انت
٤٥٧٧	جابر بن عبدالله	عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة	٥٥٤٧	عقبة بن عامر	ضح بها
٢٣٢٩	عبدالله بن عمر	عامل النبي ﷺ خير بشرط ما يخرج منها	٥٥٥٦	البراء بن عازب	ضحني خال لي يقال له أبو بردة
٥٩٦٩	عباد بن تميم عن عمه	عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي ﷺ	٥٥٥٨	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين
٢٥٤٦	عبدالله بن عمر	العبد إذا نصح سيده	٥٥٦٥	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين
١٣٣٨	أنس بن مالك	العبد إذا وضع في قبره	٧٣٩٩	أنس بن مالك	ضحني النبي ﷺ بكشين يسمي
٤٩١٧	ابن عباس	عتل بعد ذلك زعيم قال رجل من قريش	٥٥٧٠	عائشة	الضحية كنا نملح منه
٣٠١٠	أبو هريرة	عجب الله من قوم يدخلون الجنة	٥٥٠٠	جندب بن سفيان	ضحينا مع رسول الله ﷺ
٢٨٩٤	أنس بن مالك	عجبت من قوم من امتي يركبون البحر	٥٧٩٧	أبو هريرة	ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل
٢٨٩٥	أنس بن مالك	عجبت من قوم من امتي يركبون البحر	٤٠٢٧	الزبير بن العوام	ضربت يوم بدر
٣٢٩٤	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء	٤٣١٤	عبدالله بن أبي أوفى	ضربت مع النبي ﷺ
٦٠٨٥	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	٥١٦٣	أنس بن مالك	ضعها ثم امرني فقال: ادع لي رجلا
٣٦٨٣	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	١٣٦٢	أم عطية الأنصارية	ضفرنا شعر بنت النبي ﷺ
١٤٩٩	أبو هريرة	العجماء جبار	٧٢٧٠	ابن عباس	ضممني اليه النبي ﷺ وقال اللهم علمه
٦٩١٢	أبو هريرة	العجماء جرحها جبار والبشر جبار	٧٥٠	ابن عباس	ضممني رسول الله ﷺ
٦٩١٣	أبو هريرة	العجماء عقلها جبار والبشر جبار	٣٧٥٦	ابن عباس	ضممني النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم عمه
٥٢٩٥	أنس بن مالك	عدا يهودي في عهد رسول الله ﷺ	٦٤٧٦	أبو شريح الخزاعي	الضيافة ثلاثة أيام جائزته
٣٨٩٧	أبو وائل	عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي ﷺ			ط
٢٣٦٥	عبدالله بن عمر	عذبت امرأة في هرة	٧٠١٨	أم العلاء	طار لنا عثمان بن مظعون في السكبي
٦٥٤١	ابن عباس	عرضت علي الامم فاخذ النبي ﷺ معه الامه	٣٤٧٣	أسامة بن يزيد	الطاعون رجس ارسل علي طائفة
٥٧٠٥	ابن عباس	عرضت علي الامم فجعل النبي ﷺ والنبيا	٢٨٣٠	أنس بن مالك	الطاعون شهادة لكل مسلم
٢٤٢٦	أبي بن كعب	عرفها حولا	٥٧٣٢	أنس بن مالك	الطاعون شهادة لكل مسلم
٢٤٣٧	أبي بن كعب	عرفها حولا، فعرفتها حولا	٥٢٩٣	ابن عباس	طاف رسول الله ﷺ علي بعيره

عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة	٢٤٣٨	زيد بن خالد	عرفها سنة
أبو قلابه ٤٨٤٣	٢٤٢٧	زيد بن خالد	عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها
عن جده عبدالله بن هشام وكان قد ادرك زهرة بن معبد ٧٢١٠	٦١١٢	زيد بن خالد	عرفها سنة ثم اعرف ووكاءها
عن الدابة تموت في الزيت والسمن الزهري ٥٥٣٩	٢٤٣٦	زيد بن خالد	عرفها سنة ثم اعرف ووكاءها وعفاصها
عن رسول الله ﷺ انه ذكر رجلا من بني اسرائيل	٦٢٢١	أنس بن مالك	عطس رجلان عند النبي ﷺ
أبو هريرة ٢٤٠٤	٦٢٢٥	أنس بن مالك	عطس رجلان عند النبي ﷺ
عن رسول الله ﷺ انه ذكر رجلا من بني اسرائيل	٣٥٧٦	جابر بن عبدالله	عطس الناس يوم الحديبية
أبو هريرة ٢٤٣٠	٣٥٧٦	جابر بن عبدالله	عطس الناس يوم الحديبية
عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر سالم عن ابيه ٧٠٢٠	٤١٥٢	جابر بن عبدالله	عطس الناس يوم الحديبية
عن عائشة انها استعارت من أسماء قلابه هشام عن ابيه ٣٧٧٣	٥٣٢٩	عائشة	عقري - حلقي - انك لحابستنا
عن عائشة انها استعارت من أسماء قلابه هشام عن ابيه ٥١٦٤	٦١٥٧	عائشة	عقري حلقي انك لحابستنا
عن عائشة انها زفت امرأة إلى رجل عروة بن الزبير ٥١٦٢	٧٧	عمود بن الربيع	عقلت من النبي ﷺ بحجة مجها في وجهي
عن عائشة كانت تكره ان يجعل المصلي مسروق ٣٤٥٨	٥٤٩٧	سلمة بن الاكوع	علام أوقدت هذه النيران؟
عن عبدالله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض نافع ٥٢٥١	٢٤٧٧	سلمة بن الاكوع	علام توقد هذه النيران؟
عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة المغيرة بن شعبة ٦٩٠٥	٨٣٤	أبو بكر الصديق	علمني دعاء
عن عمر دخل علي حفصة فقال يا بنية ابن عباس ٥٢١٨	٦٢٦٥	عبدالله بن مسعود	علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه
عن ميمونة ان فارة وقعت ابن عباس ٥٥٣٨	١٨٨٠	أبو هريرة	علي انتاب المدينة ملائكة
عن النبي ﷺ انه قرأ والنجم فسجد عبدالله بن مسعود ٣٩٧٢	٧١٣٣	أبو هريرة	علي انتاب المدينة ملائكة
عندك شيء تصدقها؟ قال: لا سهل بن سعد ٥٨٧١	٥٨٠٧	عائشة	علي رسلك فاني ارجوا ان يؤذن لي
عندكم شيء أم عطية ٢٥٧٩	٥٦٧	أبو موسي	علي رسلكم
العنق فاذا وجد فجوة نص أسامة بن زيد ٤٤١٣	٢٠٣٥	صفية بنت حيي	علي رسلكما انما هي صفية
العين حق ونهي عن الوشم أبو هريرة ٥٧٤٠	٦٢١٩	صفية	علي رسلكما انما هي صفية بنت حيي
العين حق ونهي عن الوشم أبو هريرة ٥٩٤٤	٣٢٨١	صفية	علي رسلكما انها صفية
غ	٣١٠١	علي بن حسين	علي رسلكما قال سبحان الله
	١٤٤٥	أبو موسي الأشعري	علي كل مسلم صدقة
غاب عمي أنس بن النضر	٦٠٢٢	أبو موسي الأشعري	علي كل مسلم صدقة قالوا: فان لم يجد
غارث امكم أنس بن مالك ٥٢٢٥	٣٤٨٧	أبو هريرة	علي كل مسلم في كل سبعة أيام يوم
غدا علي رسول الله ﷺ عتيان بن مالك ٦٤٢٣	٥٧١٥	أم قيس	علي م تدغرن أولادكن
غدا علي رسول الله ﷺ فقال رجل عتيان بن مالك ٦٩٣٨	٦٣٩	أبو هريرة	علي مكانم
غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا أنس بن مالك ٦٥٦٨	٦٤٠	أبو هريرة	علي مكانم فرجع فاغتسل
غدوت إلى رسول الله ﷺ بعبدالله أنس بن مالك ١٥٠٢	٣١١٣	علي بن أبي طالب	علي مكانما
غدونا علي عبدالله فقال رجل قرات عبدالله بن مسعود ٥٠٤٣	٥٣٦١	علي بن أبي طالب	علي مكانما - فجاء فقعد
غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة بريدة ٤٤٧٣	٣٧٠٥	ابن أبي ليلى	علي مكانما فقعد بيننا
غزا بني من الانبياء فقال لقومه: أبو هريرة ٣١٢٤	٣٤٨	عمر	عليك بالصعيد
غزا بني من الانبياء فقال لقومه: أبو هريرة ٥١٥٧	٣٤٨	عمر	عليك بالصعيد فانه يكفيك
غزوت مع رسول الله ﷺ جابر بن عبدالله ٢٩٦٧	٣٤٤	عمران	عليك بالصعيد فانه يكفيك
غزوت مع رسول الله ﷺ عبدالله بن عمر ٩٤٢	٣٠٨٥	أنس بن مالك	عليك المرأة
غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد ابن عمر ٤١٣٢	٥٨	جرير بن عبدالله	عليكم باتقاء الله
غزوت مع النبي ﷺ العسرة يعلي بن امية ٤٤١٧	٥٤٥٣	جابر بن عبدالله	عليكم بالاسود منه فانه اطيب
غزوت مع النبي ﷺ جيش العسرة يعلي بن امية ٢٢٦٥	٣٤٠٦	جابر بن عبدالله	عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة البراء بن عازب ٤٤٧٢	١٧٧٣	أبو هريرة	العمرة الي العمرة كفارة لما بينهما
غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات سلمة بن الاكوع ٤٢٧٠	٣٥٢٠	أبو هريرة	عمرو بن لحي بن قمعة
غزوت مع النبي ﷺ غزوة تبوك يعلي بن امية ٢٩٧٣	٢٦٦٦	أبو هريرة	العمري جائزة
غزوت مع النبي ﷺ فقال كيف تري بعيرك	٥٠٧٠	عمر بن الخطاب	العمل بالنية وانما لامرئ ما نوي
جابر بن عبدالله ٢٣٨٥			عمن شهد مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع
غزونا جيش الخبط جابر بن عبدالله ٤٣٦٢	٤١٢٩	صالح بن خوات	عن ابن عمر انه اهل
غزونا جيش الخبط جابر بن عبدالله ٥٤٩٣	٤١٨٤	نافع	عن ابن عمر انه تعشي مرة وهو يسمع
غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد جابر بن عبدالله ٤١٣٩	٥٤٦٤	نافع	عن أبي قلابه انه كان جالسا خلف
غزونا مع النبي ﷺ تبوك أبو حميد الساعدي ٣١٦١	٤٦١٠	أبو رجاء	
غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات عبدالله بن أبي أوفى ٥٤٩٥			

غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك	أبو حميد الساعدي	١٤٨١
غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس	جابر بن عبدالله	٣٥١٨
غسل الجمعة واجب علي كل محتلم	أبو سعيد الخدري	٢٦٦٥
غسل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري	٨٧٩
الغسل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري	٨٨٠
غسل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري	٨٩٥
غطوا بها رأسه	خباب بن الارت	٤٠٤٧
غطوا بها رأسه	خباب بن الارت	٤٠٨٢
غفار غفر الله لها	عبدالله بن مسعود	٣٥١٣
غفر لامرأة مومسة مرت بكلب	أبو هريرة	٣٣٢١
ف		
فاتوا حرنكم اني قال: يابيتها في	ابن عمر	٤٥٢٧
فاخبرني أبو سفيان انه كان بالشام	ابن عباس	٢٩٤١
فارفعوا طعامكم	أنس بن مالك	٤٧٩٣
فاضطجعت علي فراشي وانا حينئذ اعلم	عائشة	٧٥٤٥
فاطمة بضعة مني	المسور بن غرمة	٣٧١٤
فاطمة بضعة مني	المسور بن غرمة	٣٧٦٧
فافعل ما ذا؟ قلت تنكحها قال: التحيين؟	أم حبيبة	٥١٠٦
فاقبلت انا وأم مسطح فعثرت	عائشة	٤٠٢٥
فاكون أول من بعث فإذا موسى أخذ	أبو هريرة	٧٤٢٨
فالي اين؟ قال: ههنا	عائشة	٤١١٧
فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص		
فان اخوانكم جاؤونا تائين	أنس بن مالك	٤٩٨٤
فان اخوانكم جاؤونا تائين	مروان بن الحكم	٢٥٨٣
فان توليت فان عليك اثم	مروان بن الحكم	٢٥٨٤
فان دماءكم واموالكم عليكم حرام	ابن عباس	٢٩٣٦
فان كان ذلك لم تحلي له حتي يذوق	أبو بكر	١٠٥
فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان	عكرمة	٥٨٢٥
الحسنات يذهبن السيئات	عبدالله بن مسعود	٥٢٦
فانصرف رسول الله	أسماء	١٠٦١
فانطلقا فوجدا جدارا	أبي بن كعب	٢٢٦٧
فانك لا تستطيع ذلك	عبدالله بن عمرو	١٩٧٦
فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا	أبو موسى	٦٤٠٩
فاني رايت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندهما		
فأوما بيده قال ولا حرج	سلمة بن الاكوع	٥٠٢
فاين؟ فإشار إلي بني قريظة	ابن عباس	٨٤
فاين؟ قال ههنا	عائشة	٤١٢٢
فبينما انا اطارد حية	عائشة	٢٨١٣
فبينما انا امشي إذ سمعت صوتا	ابن عمر	٣٢٩٨
فبينما انا اطارد حية	جابر بن عبدالله	٤٩٢٥
فتان فتان فتان	ابن عمر	٣٢٩٨
فتح الله من ردم ياجوج وماجوج	جابر بن عبدالله	٧٠١
فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه	أبو هريرة	٣٣٤٧
فترة بين عيسي ومحمد ﷺ ستمائة سنة	ابن عباس	٥٢٩٣
فتردين عليه حديثه؟ فقالت: نعم	سلمان الفارسي	٣٩٤٨
فتردين عليه حديثه؟ فقالت: نعم	ابن عباس	٥٢٧٦
فتلت قلائد بدن النبي ﷺ	ابن عباس	٥٢٧٥
	عائشة	١٦٩٦

١٤٨٣	فيما سقت السماء والعيون	سالم بن عبدالله
٥١٢٤	فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول	ابن عباس
٦٤٩١	فيما يروي عن ربه عز وجل قال: قال ان الله	ابن عباس
٤٥٥٨	فيما نزلت إذ هممت طائفتان منكم	جابر بن عبدالله
٣٩٦٧	فيما نزلت هذه الآية هذان خصمان	علي بن أبي طالب
٩٣٥	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم	أبو هريرة
٧٣١٧	فيه غرة عبد أو أمة	المغيرة بن شعبة
٧٣١٨	فيه غرة عبد أو أمة	محمد بن مسلمة
١٧٨	فيه الوضوء	علي بن أبي طالب
ق		
٢٢٢٣	قاتل الله اليهود	ابن عباس
٤٣٧	قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد	أبو هريرة
٢٢٢٤	قاتل الله يهودا	أبو هريرة
	قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها	
٤٦٣٣	جابر بن عبدالله	
٣٣٥٢	قاتلهم الله	ابن عباس
٤٢٨٨	قاتلهم الله لقد علموا	ابن عباس
٦٩٠٦	قال ائت من يشهد معك	عمر بن الخطاب
٣٠٨٢	قال ابن الزبير لابن جعفر	ابن أبي مليكة
٣٧٥١	قال أبو بكر: ارقبوا محمدا	ابن عمر
٦٩٢٥	قال أبو بكر والله لاقاتلن من فرق	أبو هريرة
١٤٥٦	قال أبو بكر والله لو منعوني عناقا	أنس بن مالك
٤٦٤٨	قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق	أنس بن مالك
٤٩٥٨	قال أبو جهل لئن رايت محمدا	ابن عباس
٣٥٧٨	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت	أنس بن مالك
٦٦٨٨	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت	أنس بن مالك
٥٣٨١	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت	أنس بن مالك
٤٩٧٣	قال أبو لهب: تبا لك الهذا جمعتنا	ابن عباس
١٣٩٤	قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ	ابن عباس
٣١٢٦	قال اعرابي للنبي ﷺ	أبو موسى الأشعري
٧٥٠٤	قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	أبو هريرة
٣٢٤٤	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة
٧٤٩٨	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة
٧٥٠٥	قال الله انا عند ظن عبدي بي	أبو هريرة
٥٣٥٢	قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك	أبو هريرة
٤٧٧٩	قال الله تبارك وتعالى: أعددت	أبو هريرة
٢٢٧٠	قال الله تعالى: ثلاثة انا خصمهم	أبو هريرة
٤٩٧٤	قال الله تعالى: كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك	أبو هريرة
٧٤٩١	قال الله تعالى: يوذني ابن آدم يسب الدهر	أبو هريرة
٣١٩٣	قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم	أبو هريرة
٢٢٢٧	قال الله ثلاثة انا خصمهم	أبو هريرة
٤٦٨٤	قال الله عز وجل: انفق انفق عليك	أبو هريرة
٧٥٥٩	قال الله عز وجل: ومن اظلم ممن ذهب	أبو هريرة
٤٨٢٦	قال الله عز وجل: يوذني ابن آدم يسب الدهر	أبو هريرة
٤٤٨٢	قال الله كذبي ابن آدم	ابن عباس
١٩٠٤	قال الله: كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة
٦١٨١	قال الله يسب بنو آدم الدهر	أبو هريرة
٥٥	قال ان رسول الله دخل الكعبة	ابن عمر
	قال اناس لابن عمر: انا ندخل علي سلطاننا	
١٩٤٦	جابر بن عبدالله	
٣٧١٦	عائشة	
٣٣٠٥	أبو هريرة	
٤٠٤٩	زيد بن ثابت	
	فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف	
٤٩٨٨	زيد بن ثابت	
٧٦٨	أبو هريرة	
١٠٧٨	أبو هريرة	
	فقلت لزئيب وما ترمي بالبصرة علي رأس الحول	
٥٣٣٧	حميد بن نافع	
٤٦٩٦	عروة بن الزبير	
٥٦٧	أبو موسى	
	فكان قاب قوسين أو ادني انه راى جبريل	
٤٨٥٦	عبدالله بن مسعود	
٦٨١٦	جابر بن عبدالله	
٦٨٢٦	جابر بن عبدالله	
٧١٧٣	أبو موسى	
٥١٧٤	أبو موسى الأشعري	
٣٠٤٦	أبو موسى الأشعري	
٦١٥٠	عائشة	
٥١٣٠	الحسن	
٦٨٧٧	أنس بن مالك	
١٢٨٨	ابن عباس	
٤٢٣١	أبو موسى الأشعري	
٤٥٨٩	زيد بن ثابت	
١٤٥٧	عمر بن الخطاب	
٥٧٧٥	أبو هريرة	
٣١٥٠	عبدالله بن مسعود	
	فهل جلس في بيت ابيه - أو بيت امه -	
٢٥٩٧	أبو حميد الساعدي	
٦٩٧٩	أبو حميد الساعدي	
	فهل جلس في بيت ابيك وامك	
	فهل جلس في بيت ابيك وبيت وامك	
٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	
١٤	أبو هريرة	
١١٧	ابن عباس	
٥٠٧٧	عائشة	
٥٢٩٤	أبو هريرة	
٣٢٥٧	سهل بن سعد	
٤٤٣٦	عائشة	
٤٤٥١	عائشة	
٤٤٣٨	عائشة	
٧٤٠٩	أبو سعيد الخدري	
٧٥٢٤	ابن عباس	
٧٥٢٥	ابن عباس	
٤٥٧٥	عائشة	
٧٧٢	أبو هريرة	
٦٤٠٠	أبو هريرة	
٧٢٠٤	جرير بن عبدالله	
٧٢٠٢	ابن عمر	

٤٤٨١	ابن عباس	قال عمر: اقرؤنا أبي	٧١٧٨	عروة بن الزبير
٢٩٧٠	اسلم	قال عمر: حملت علي فرس	٦٥٧٣	أبو هريرة
٧٧٠	جابر بن سمرة	قال عمر: لسعد	١٩٥٦	عبدالله بن أبي أوفى
٤٠٢	أنس بن مالك	قال عمر: وافقت ربي في ثلاث	٦٦٧٣	الشعبي
٤٤٨٣	أنس بن مالك	قال عمر: وافقت الله في ثلاث	٣٩١٨	أبو اسحاق
٤٥٣٨	عبيد بن عمير	قال عمر: يوما لاصحاب النبي ﷺ	٥٠٤	ابن عمر
١٤٣٥	حذيفة بن اليمان	قال عمر: ايكلم يحفظ حديث رسول الله ﷺ	٧٠٤	أبو مسعود
٤٥١٥	نافع	قال: فما قولك في علي وعثمان؟	٢٤٠٧	عبدالله بن عمر
٤٧٠٨	عبدالله بن مسعود	قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن	٦٦٦٦	ابن عباس
٢٣١٣	عمرو	قال في صدقة عمر ليس علي الولي جناح	١٧٢٢	ابن عباس
٤٣٥٦	جرير بن عبدالله	قال في النبي ﷺ الا تريحي	١٧٢٢	ابن عباس
٦٩٣١	أبو سعيد	قال لا ادري ما الخروية، سمعت	٢٧٤٨	أبو هريرة
٦٦٧٢	أبي بن كعب	قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني	٤٠٤٦	جابر بن عبدالله
٧٢١٣	عبادة بن الصامت	قال لنا رسول الله ﷺ ونحن	٧٠٥٦	أبو هريرة
٣٩٨٤	أبو اسيد	قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر إذا اكثبوكم	١١٧٩	أنس بن مالك
٤١٥٤	جابر بن عبدالله	قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: انتم خير	٧٣٦٨	طارق بن شهاب
٢٨٧٤	البراء بن عازب	قال له رجل: يا أبا عمارة	٦٩٢١	عبدالله بن مسعود
٥٦٥٢	عطاء بن أبي رباح	قال لي ابن عباس: الا اريك امرأة	٦٨٦١	عبدالله بن مسعود
٥٠٦٩	سعيد بن جبير	قال لي ابن عباس: قل تزوجت؟ قلت	٧٥٣٢	عبدالله بن مسعود
٤٣٠٢	عمرو بن سلمة	قال لي أبو قلابة الا تلقاه	٦٥٩٦	عمران بن حصين
٣٢٢٢	أبو ذر	قال لي جبريل: من مات	٩٠	أبو مسعود
١٤٠٨	الأحنف بن قيس	قال لي خليلي	٧٢٩٥	أنس بن مالك
٣٤٢٠	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ أحب الصيام	١٤٢١	أبو هريرة
٦٣١١	البراء بن عازب	قال لي رسول الله ﷺ إذا أتيت	٥٠٥٥	عبدالله بن مسعود
٥١٢٥	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ ارتبك في المنام	٦٦٨٣	عبدالله بن مسعود
٥٠٥٤	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ اقرا القرآن في شهر	٦١٧٢	ابن عباس
٤٣٥٧	جرير بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ الا تريحي	٥٤٢٥	أنس بن مالك
٣٤١٩	عبدالله بن عمرو	قال لي رسول الله ﷺ الم انبا انك	٣٢١٨	ابن عباس
٦٦٤٧	عمر بن الخطاب	قال لي رسول الله ﷺ ان الله	٤٧٣١	ابن عباس
٥٢٢٨	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ اني لاعلم	٥١٦١	جابر بن عبدالله
٧٠٨٠	جرير بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٥١٩٩	عبدالله بن عمرو
٤٣٨٣	جابر بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ لو قد جاء	٣٩٩٨	عروة بن الزبير
١٥٨٥	عائشة	قال لي رسول الله ﷺ لولا حداثة	٧٥٨	جابر بن سمرة
٤٠٥٢	جابر بن عبدالله	قال لي رسول الله ﷺ هل نكحت	٢٨١٩	أبو هريرة
٦٠٨١	أبو اسحاق	قال لي سالم بن عبدالله: ما الاستبرق	٢٨١٩	أبو هريرة
٣٩١٥	أبو موسي الأشعري	قال لي عبدالله بن عمر: هل تدري	٥٢٤٢	أبو هريرة
٥٠٥٠	عبدالله بن مسعود	قال لي النبي ﷺ اقرا علي	٣٤٢٤	أبو هريرة
٤٥٨٢	عمرو بن مرة	قال لي النبي ﷺ اقرا علي	٦٦٣٩	أبو هريرة
٥٠٤٩	عبدالله بن مسعود	قال لي النبي ﷺ اقرا علي القرآن	٦٧٢٠	أبو هريرة
٥٠٥٣	عبدالله بن عمرو	قال لي النبي ﷺ في كم تقرا	١٦٩٣	نافع
١١٥٣	عبدالله بن عوف	قال لي النبي ﷺ الم اخبر انك تقوم	٦٧٤٢	هزيل بن شرحبيل
٤١٤٢	الزهري	قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك	٥٣٢٣	ابن القاسم
٥٤٧٥	عدي بن حاتم	قال: ما اصاب بحده فكله	٥٣٢٤	ابن القاسم
١٩٣٦	أبو هريرة	قال: ما لك؟	٣٣٩	عبدالرحمن بن ابزي
١٩٣٥	عائشة	قال: ما لك؟	٥٠٥	ابن عباس
٤٣٣١	أنس بن مالك	قال ناس من الأنصار حين افاء الله	٤٩١٦	أنس بن مالك
٥١٦٥	ابن عباس	قال النبي ﷺ اما لو ان أحدهم يقول		
				قال عمر اجتمع نساء النبي ﷺ

٤٤٤١	قال النبي ﷺ في مرضه	قام رسول الله ﷺ فسمعتة حين تشهد يقول اما بعد
٤٤٩٧	قال النبي ﷺ كلمة	المسور بن مخرمة
٥٧٥٥	قال النبي ﷺ لا طيرة	أبو هريرة
٦٦١٨	قال النبي ﷺ لابن صبياد: خبأت لك	ابن عمر
٣٨٠٩	قال النبي ﷺ لابي: ان الله امرني	أنس بن مالك
٤٩٥٩	قال النبي ﷺ لابي: ان الله امرني	أنس بن مالك
٣٧٠٦	قال النبي ﷺ لعلي: اما ترضي ان تكون	إبراهيم بن سعد عن ابيه
٥٣١٢	قال النبي ﷺ للمتلاعنين حسابين علي الله	سعيد بن جبير
٣٤٣٧	قال النبي ﷺ ليلة اسري به: لقيت موسى	أبو هريرة
٢٩١٥	قال النبي ﷺ وهو في قبة: اللهم اني	ابن عباس
٣٩٦٣	قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر	أنس بن مالك
٣٩٥٣	قال النبي ﷺ يوم: اللهم اني انشدك	ابن عباس
١٨٥٤	قال: نعم	عباس
١٨٥٥	قال: نعم	ابن عباس
١٩٥٣	قال: نعم	ابن عباس
٧٠٨٤	قال: نعم قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير	حذيفة بن اليمان
١٩٦٥	قال: واياكم مثلي	أبو هريرة
٦٣٣٤	قالت أم سليم للنبي ﷺ	أنس بن مالك
٤٩٥١	قالت امرأة يا رسول الله ما اري صاحبك	جندب البجلي
٦٣٤٤	قالت امي يا رسول الله خادمك	أنس بن مالك
٢٧١٩	قالت الأنصار اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل	أبو هريرة
٣٧٨٢	قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل	أبو هريرة
٣٧٨٨	قالت الأنصار: ان لكل قوم اتباعا	أبو حمزة
٣٧٨٧	قالت الأنصار: يا رسول الله	زيد بن ارقم
٣٧٧٨	قالت الأنصار: يوم فتح مكة	أنس بن مالك
٢٣١٧	قالت عائشة انا قتلت قلائد	عمرة بنت عبد الرحمن
٤٥٢٥	قالت عائشة: معاذ الله	ابن عباس
٥٦٦٦	قالت عائشة: ورأساه	القاسم بن محمد
٣٠٦	قالت فاطمة	عائشة
٧٣٢٧	قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحي	عائشة
١٠١	قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال	أبو سعيد الخدري
٢٢١١	قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ	عائشة
٥٣٧٠	قالت هند: يا رسول الله ان أبا سفيان	عائشة
٣٩٧٩	قالت: ومثل قوله: ان رسول الله	عائشة
٤٦٠٦	قالت اليهود لعمر: انكم تقرأون آية	طارق بن شهاب
٧٣٩٨	قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديثا	عائشة
٦٣٢٩	قالوا: يا رسول الله قد ذهب اهل الدثور	أبو هريرة
٢٢٠	قام اعرابي فيال في المسجد	أبو هريرة
٣٦٥	قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في ثوب واحد	أبو هريرة
٥٨٠٥	قام رجل فقال: يا رسول الله ما تامرنا	عبد الله بن مسعود
١٨٣٨	قام رجل فقال: يا رسول الله ما ذا تامرنا	ابن عمر
٤٧٧١	قام رسول الله ﷺ حين انزل	أبو هريرة
٢٧٥٣	قام رسول الله ﷺ حين انزل الله وانذر عشيرتك	أبو هريرة
١٣٧٣	قام رسول الله ﷺ خطيبا	أسماء بنت أبي بكر
٩٢٦	قام رسول الله ﷺ في صلاة	أبو هريرة
٣٣٣٧	قام رسول الله ﷺ في الناس	ابن عمر
٧١٢٧	قام رسول الله ﷺ في الناس	ابن عمر
٧١٠١	قام عمار علي منبر الكوفة فذكر عائشة	أبو وائل
٥٥٨١	قام عمر علي المنبر فقال: اما بعد نزل	ابن عمر
٦٥٢٦	قام فينا النبي ﷺ يخاطب فقال: انكم محشورون ابن عباس	ابن عباس
٤٧٢٧	قام موسى خطيبا في بني اسرائيل	سعيد بن جبير
١٢٢	قام موسى النبي خطيبا	ابن عباس
٩٧٨	قام النبي ﷺ	جابر بن عبد الله
٤٨٣٦	قام النبي ﷺ حتي تورمت قدماه	المغيرة
٣١٠٤	قام النبي ﷺ خطيبا	عبد الله بن مسعود
٣٠٧٣	قام النبي ﷺ فذكر الغلول	أبو هريرة
٥٣٨٧	قام النبي ﷺ بيني بصفية	أنس بن مالك
٩٤٤	قام النبي وقام	عبد الله بن عباس
٦٣٠٠	قبض النبي ﷺ وانا ختين	ابن عباس
٥٩٩٧	قبل رسول الله ﷺ الحسن	أبو هريرة
٤٠٤٥	قتل مصعب بن عمير وهو خير مني	عبد الرحمن بن عوف
٦٣	قد أحببتك	أنس بن مالك
١٨٠٩	قد أحضر رسول الله ﷺ فحلقت	ابن عباس
١٤٧	قد اذن ان تخرجن في حاجتك	عائشة
٦٤٦٨	قد أريت الآن منذ صليت لكم	أنس بن مالك
٢٢٩٧	قد أريت دار هجرتكم	عائشة
٥٦٣٧	قد اعذتك مني	سهل بن سعد
٥٢٥٩	قد انزل الله فيك وفي صاحبك	سهل بن سعد
٥٣٠٨	قد انزل الله فيك وفي صاحبك	سهل بن سعد
٧٣٠٤	قد انزل الله فيكم قرآنا	سهل بن سعد
٤٧٤٥	قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك	سهل بن سعد
٦١٠٠	قد أودني موسى باكثر من ذلك فصبر	عبد الله بن مسعود
٤٨٩١	قد بايعتك كلاما	عائشة
٤٤٦٨	قد بلغني انكم قلتم في أسامة	سالم عن ابيه
١٣٢٠	قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش	جابر بن عبد الله
١٦٤١	قد حج النبي ﷺ فاخبرني عائشة	عروة بن الزبير
٦١٧٢	قد خبات لك خبيثا فما هو؟	ابن عباس
٧٤٥	قد دنت مني الجنة	أسماء بنت أبي بكر
١١٢٩	قد رايت الذي صنعتهم	عائشة
٥٦٣٩	قد رايتني مع النبي ﷺ وقد حضرت	جابر بن عبد الله
٦٨١٢	قد رجعتها بسنة رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب
٢٣١٠	قد زوجناكم بما معكم من القرآن	سهل بن سعد
١٣٠٤	قد قضى؟ قالوا: لا يا رسول الله	ابن عمر
٥٣٠٩	قد قضى الله فيك وفي امراتك	سهل بن سعد
٤٧٤٦	قد قضى فيك وفي امراتك	سهل بن سعد
٦٩٤٣	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل	خباب بن الارت
٤٩٤٤	قدم اصحاب عبد الله علي أبي الدرداء	إبراهيم
٢٣٣	قدم اناس من عكل فجثوا المدينة	أنس بن مالك
٢٢٣٩	قدم رسول الله ﷺ المدينة	ابن عباس
٢٧٦٨	قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم	أنس بن مالك
٥٩٥٤	قدم رسول الله ﷺ من سفر	عائشة
١٦٠٢	قدم رسول الله ﷺ واصحابه	ابن عباس

٣١٨٣	أسماء	قدمت أمي مشركة	٤٢٥٦	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
٥٩٧٩	أسماء	قدمت أمي وهي مشركة	٦٨٠٤	أنس بن مالك	قدم رهط من عكل علي النبي ﷺ
٣٧٦٣	أبو موسى الأشعري	قدمت انا وأخي من اليمن	٢٩٣٧	أبو هريرة	قدم طفيل بن عمرو الدوسي
٤٣٨٤	أبو موسى الأشعري	قدمت انا وأخي من اليمن	٦٣٩٧	أبو هريرة	قدم الطفيل بن عمرو علي رسول الله ﷺ
٣٧٤٢	علقمة	قدمت الشام فصليت ركعتين	٥٠٧٢	أنس بن مالك	قدم عبدالرحمن بن عوف فأخي النبي ﷺ
٣٢٨٧	علقمة	قدمت الشام قالوا	٢٠٤٩	أنس بن مالك	قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة
		قدمت علي رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء	٥٩٩٩	عمر بن الخطاب	قدم علي النبي ﷺ سبي فاذا امرأة
١٧٢٤	أبو موسى الأشعري		٦٨٠٢	أنس بن مالك	قدم علي النبي ﷺ نفر من عكل
١٧٩٥	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ بالبطحاء	١٥٥٨	أنس بن مالك	قدم علي النبي ﷺ من اليمن
٤٣٩٧	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ بالبطحاء	٢٢٩٣	أنس بن مالك	قدم علينا عبدالرحمن بن عوف
١٥٦٥	أبو موسى الأشعري	قدمت علي النبي ﷺ فامر به بالحل			قدم علينا عبدالرحمن بن عوف وأخي النبي ﷺ
٢٦٥٧	المسور بن غزمية	قدمت علي النبي ﷺ أقبية	٣٧٨١	أنس بن مالك	
٢٦٢٠	أسماء بنت الصديق	قدمت علي أمي وهي مشركة	٤٦٤٢	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فنزل علي ابن أخيه الحر
٧٣٤٢	أبو بردة	قدمت المدينة فلقيني عبدالله بن سلام	٧٢٨٦	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فنزل علي ابن أخيه الحر
١٣٦٨	عمر بن الخطاب	قدمت المدينة وقد وقع بها مرض	٣٦٢٠	ابن عباس	قدم مسيلمة الكذاب علي عهد الرسول ﷺ
١٦٥٠	عائشة	قدمت مكة وأنا حائض	٤٣٧٣	ابن عباس	قدم مسيلمة الكذاب علي عهد رسول ﷺ
٣٨٧٤	أم خالد	قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية	٣٤٨٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة
٣٠٩٠	جابر بن عبدالله	قدمت من سفر	٥٩٣٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها
٤٢١١	أنس بن مالك	قدمنا خير	٢٢٣٥	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ خير
٦٨٥	مالك بن الحويرث	قدمنا علي النبي	١٦٢٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت
٤٢٣٣	أبو موسى الأشعري	قدمنا علي النبي ﷺ بعد ان افتتح			قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعا وصلي خلف المقام
١٥٧٠	جابر بن عبدالله	قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول	٣٩٥	ابن عمر	
٤٦٨٣	عمرو بن دينار	قرا ابن عباس الا انهم يشنون	١٨٦٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة
٣٦١٤	البراء بن عازب	قرا رجل الكهف	٢٢٤٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
١٩٤٩	ابن عمر	قرا فدية طعام مسكين	٢٠٠٤	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
٤٨٧٢	عبدالله بن مسعود	قرا فهل من مذكر	٢٢٥٣	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
٧٧٤	عبدالله بن عباس	قرا النبي ﷺ فيما امر وسكت فيما امر	٤٦٨٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
١٠٦٧	عبدالله بن مسعود	قرا النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها	٣٩٢٠	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فكان اسن اصحابه
٣٨٥٣	عبدالله بن مسعود	قرا النبي ﷺ النجم فسجد	٤٢٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فنزل اعلي المدينة
٤٨٣٥	عبدالله بن مغفل	قرا النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح	١٦٢٥	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
١٣٢٥	أبو هريرة	قرأت علي ابن أبي ذئب	١٦٤٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٤٨٧٤	عبدالله بن مسعود	قرأت علي النبي ﷺ فهل من مذكر	٥٦٠٧	البراء بن عازب	قدم النبي ﷺ من مكة
١٠٧٣	زيد بن ثابت	قرأت علي النبي ﷺ والنجم فلم يسجد			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٣٠١٩	أبو هريرة	قرصت غلة نيا من الانبياء	٢٥٠٥	جابر بن عبدالله	قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٦٦٥٨	عبدالله بن مسعود	قرني ثم الذين يلونهم			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٣٥٠٤	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهينة	٢٥٠٦	جابر بن عبدالله	قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٣٥١٢	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهينة			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٥٨٠٠	المسور بن غزمية	قسم رسول الله ﷺ أقبية	٢٥٠٥	عبدالله بن عباس	قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٦٠٥٩	عبدالله بن مسعود	قسم رسول الله ﷺ قسمة			قدم النبي ﷺ واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٤٢٢٨	ابن عمر	قسم رسول الله ﷺ يوم خير	٢٥٠٦	عبدالله بن عباس	قدم النبي ﷺ واصحابه لصبح رابعة
٢٥٩٩	المسور بن غزمية	قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط غزمية	١٠٨٥	عبدالله بن عباس	قدم النبي ﷺ وليس في اصحابه
٥٥٤٧	عقبة بن عامر	قسم النبي ﷺ بين اصحابه	٣٩١٩	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ وقال: في كيل معلوم
٥٤٤١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ بيننا ثمرا	٢٢٤١	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ
٣٤٠٥	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسما	٣٥١٠	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ
٦٣٣٦	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسما	٧٥٥٦	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي رسول الله ﷺ فقالوا
٦١٠٠	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسمة			
٥٤١١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوما بين اصحابه ثمرا	٥٢٣	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ
٦٢٩١	عبدالله بن مسعود	قسم النبي ﷺ يوما قسمة	١٣٩٨	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ
١٧٣٠	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص	٤٣٦٩	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ
٦٧٤٠	أبو هريرة	قضي رسول الله ﷺ في جنين	٣٠٩٥	ابن عباس	قدم وفد عبدالقيس فقالوا:

٣٣٥٣	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من اكرم الناس	٦٥٧٠	أبو هريرة	قلت يا رسول الله من اسعد الناس
٣٤٩٠	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم	٥١٠٦	أم حبيبة	قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان
ك			٥٣٦٩	أم سلمة	قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني
			٤٧٩٠	عمر بن الخطاب	قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
٢٣٠١	عبدالرحمن بن عوف	كاتب امية بن خلف	٦٩٤٦	عائشة	قلت يا رسول الله يستامر النساء
٣٩٧١	عبدالرحمن بن عوف	كاتب امية بن خلف	٦١٣٧	عقبة بن عامر	قلت يا رسول الله انك تبعنا
٤٨٤٥	ابن أبي مليكة	كاد الخير ان يهلكا	٤٧٩٨	أبو سعيد الخدري	قلت يا رسول الله هذا التسليم
٧٣٠٢	ابن أبي مليكة	كاد الخير ان يهلكا أبو بكر وعمر	٦٣٥٨	أبو سعيد الخدري	قلت يا رسول الله هذا السلام عليك
٦٢٣٨	أنس بن مالك	كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ	قلت يا رسول الله هل نري ربنا يوم القيامة		
١٥٥٤	ابن عمر	كان ابن عمر إذا اراد الخروج	٧٤٣٩	أبو سعيد الخدري	
٤٢٦٤	عامر	كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال:	٢٧١٠	كعب بن مالك	قم فافضه
١٥٧٣	نافع	كان ابن عمر إذا دخل ادني الحرم امسك	٥١٩٦	زيد	قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها أسامة بن زيد
٥٣٦٤	نافع	كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثا	٦٥٤٧	زيد	قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها أسامة بن زيد
١٥٥٣	نافع	كان ابن عمر إذا صلي بالغداة بذئ الحليفة	قمت ليلة اصلي عن يسار النبي ﷺ فاخذ بيدي حتي		
٤٥٢٦	نافع	كان ابن عمر إذا قرأ القرآن	٧٢٨	عبدالله بن عباس	اقامني عن يمينه
٥٣٩٣	نافع	كان ابن عمر لا ياكل حتي يؤتي بمسكين	١٣٠٠	أنس بن مالك	قنت رسول الله ﷺ شهرا
١٥٣٧	سعيد بن جبير	كان ابن عمر يدهن بالزيت	٤٠٨٩	أنس بن مالك	قنت رسول الله ﷺ شهرا
٦٧١٣	نافع	كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد	٤٠٩٤	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا
٥٤٧٠	أنس بن مالك	كان ابن لابي طلحة يشتكي	١٠٠٣	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ شهرا يدعوا علي
٧٤٤٨	أسامة بن زيد	كان ابن لبعض بنات النبي ﷺ	٥٥٥٢	عبدالله بن عمرو	القي به فلقيته بعد
٢٧٦٩	أنس بن مالك	كان أبو طلحة اكثر الأنصار بالمدينة مالا	قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك		
١٤٦١	أنس بن مالك	كان أبو طلحة اكثر الأنصار بالمدينة مالا	٤٧٩٨	أبو سعيد الخدري	
٢٣١٨	أنس بن مالك	كان أبو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا	٣٣٦٩	أبو حميد الساعدي	قولوا اللهم صل علي محمد وازواجه
٥٦١١	أنس بن مالك	كان أبو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا	قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد		
٤٥٥٤	أنس بن مالك	كان أبو طلحة اكثر انصاري المدينة بخلا	٣٣٧٠	عبدالرحمن بن أبي ليلى	
٢٨٢٨	أنس بن مالك	كان أبو طلحة لا يصوم	قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد		
٢٩٠٢	أنس بن مالك	كان أبو طلحة يتترس	٤٧٩٧	كعب بن عجرة	
٥٨١٣	أنس بن مالك	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ	٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى خيركم
٦٤٦٢	عائشة	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ	٣٠٤٣	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٤٥٦٤	ابن عباس	كان آخر قول إبراهيم حين القي في النار	٤١٢١	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٦٣٥٩	عبدالله بن أبي أوفى	كان إذا أتى رجل النبي ﷺ بصدقة	٦٦٦٢	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
٩٤	أنس بن مالك	كان إذا سلم سلم ثلاثا	٣٥٧٤	أنس بن مالك	قوموا فتوضؤا
٢٠٧١	عائشة	كان اصحاب رسول الله ﷺ عمال	٣٨٠	أنس بن مالك	قوموا فلاصل لكم
		كان اصحاب الشجرة الفا وثلث مائة	٥٥٣٨	ابن عباس	القوها وما حولها
٤١٥٥	عبدالله بن أبي أوفى		٥٥٤٠	ميمونة	القوها وما حولها وكلوه
١٩١٥	البراء بن عازب	كان اصحاب محمد ﷺ إذا كان	٣٧٦٥	ابن أبي مليكة	قيل لابن عباس: هل لك في امير المؤمنين
٦٣٨٩	أنس بن مالك	كان اكثر دعاء النبي ﷺ: ربنا آتنا	٧٠٩٨	أبو وائل	قيل لأسامة: الا تكلم بهذا؟ قال: قد كلمته
٢٥٨٢	ثمامة بن عبدالله	كان أنس لا يرد الطيب	٣٢٦٧	أبو وائل	قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته
		كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا	٣٤٠٣	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
٥٦٣١	عبدالله بن مسعود		٤٦٤١	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
٨٠٠	ثابت	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ فكان	٤٤٧٩	أبو هريرة	قيل لبني اسرائيل ادخلوا سجدا
٣٨٤٣	ابن عمر	كان اهل الجاهلية يتبايعون	٧٢١٨	ابن عمر	قيل لعمر الا تستخلف؟ قال: ان استخلف
٥٣٨٨	وهب بن كيسان	كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير	٥١٠٠	ابن عباس	قيل للنبي ﷺ الا تتزوج ابنة حمزة
٤٤٨٥	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة	٦١٧٠	أبو موسي	قيل للنبي ﷺ الرجل يحب القوم
٧٣٦٢	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة	٣٣٧٤	أبو هريرة	قيل للنبي ﷺ من اكرم الناس؟ قال: اكرمهم
٧٥٤٢	أبو هريرة	كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة	٢٦٩١	أنس بن مالك	قيل للنبي ﷺ لو أتيت عبدالله بن أبي
١٥٣٣	ابن عباس	كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون	٥٩٨٢	أبو ايوب	قيل يا رسول الله اخبرني بعمل
٤٩٥٣	عائشة	كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ	٤٧٩٧	كعب بن عجرة	قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد
٢٨٦٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع	٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	قيل يا رسول الله اي الناس افضل
٢٩٦٨	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع	٩٩	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك

٢٢٧٣	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا امرنا	٦٢١٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع فركب رسول الله ﷺ
١٤١٦	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا امرنا بالصدقة	٥٤٤٣	جابر بن عبد الله	كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني
٢٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا امرهم من الاعمال	١٣٦٤	جندب بن عبد الله	كان برجل جراح فقتل نفسه
٥٢١٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف	٤٣٥٥	جرير	كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
٦٣١٥	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا اوي			كان بين مصلي رسول الله ﷺ وبين الجدار عمر الشاة
٥٧٤٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اوي	٤٩٦	سهل بن سعد	
١٤٣٢	أبو موسي الأشعري	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل	٧٥٥٥	زهدم	كان بين هذا الحي من جرهم وبين الأشعريين
١٥١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته	٢٠٧٨	أبو هريرة	كان تاجر يداين الناس
٦٢٨٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب	٤٩٧	سلمة بن الأكوع	كان جدار المسجد عند المنبر
٦٢٨٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا ذهب			كان جذع يقوم اليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر
		كان رسول الله ﷺ إذا سككت المؤذن بالأولي من صلاة	٩١٨	جابر بن عبد الله	
٦٢٦	عائشة	الفجر قام فركع	٥١٩٠	عائشة	كان الحبش يلعبون بحرابهم
٨٧٠	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم	٥٦٣٢	ابن أبي ليلى	كان حذيفة بالمداين فاستسقي
٨٣٧	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء	٥٨٣١	ابن أبي ليلى	كان حذيفة بالمداين فاستسقي
١٦٤٤	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف	٥٨٧٩	أنس بن مالك	كان خاتم النبي ﷺ في يده
٢٩٤٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوما	١٧٧٠	ابن عباس	كان ذواخجاز وعكاظ متجر الناس
		كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده	٣٥٤٧	أنس بن مالك	كان ربيعة من القوم
٦٩٠	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص	٦٥١١	عائشة	كان رجال من الاعراب جفاة ياتون
			١٩٣	عبد الله بن عمر	كان الرجال والنساء يتوضؤون
٨٨٩	حذيفة بن اليمان				كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي ازهرهم
١٨٠٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا قدم	٣٦٢	سهل بن سعد	
٢٠١	عائشة	كان رسول الله ﷺ امر	٧٧٤	أنس بن مالك	كان رجل
٥٧٦٥	عائشة	كان رسول الله ﷺ سحر	٢٤٨٢	أبو هريرة	كان رجل في بني اسرائيل يقال له جريج
		كان رسول الله ﷺ صلي نحو بيت المقدس	٣٧٣٨	ابن عمر	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا راي
٣٩٩	البراء بن عازب		١١٢١	سالم عن ابيه	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا راي
٦١٦١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ في سفر			كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض
١٩٤٦	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ في سفر	٣٦١٢	خباب بن الارت	
٣١٦٤	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ قال لي	٦٤٨٠	حذيفة بن اليمان	كان رجل ممن قبلكم يسيء الظن بعمله
٢٩٤٨	كعب بن مالك	كان رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة	٥٤٦١	أبو مسعود	كان رجل من الأنصار يكني أبا شعيب
		كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتي يأكل	٣٦١٧	أنس بن مالك	كان رجل نصرانيا فاسلم
٩٥٣	أنس بن مالك		٣١٢٨	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٣٥٤٨	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٤٠٣٠	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٥٩٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٤١٢٠	أنس بن مالك	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٣٢٨١	صفية	كان رسول الله ﷺ معتكفا	٢٤١٤	عبد الله بن عمر	كان رجل يخدع في البيع
٩٦٣	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر	٣٤٨٠	أبو هريرة	كان الرجل يداين الناس
		كان رسول الله ﷺ واصحابه اتوا بسويق	٣٤٨١	أبو هريرة	كان رجل يسرف علي نفسه
٤١٧٥	سويد بن النعمان		٥٠١١	البراء بن عازب	كان رجل يقرأ سورة الكهف
٤٤٣٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ وهو صحيح	٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٦٠٠٣	أسامة بن زيد	كان رسول الله ﷺ ياخذني	٣٢٢٠	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٤٦٦٩	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة	٣٠٤٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
٦٣٧١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول: اللهم اني	٣٥٤٩	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهها
١٤٨٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يؤتي بالتمر	٢٥٧٦	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذ اتي بطعام
٢٠١٨	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ يجاور في رمضان			كان رسول الله ﷺ إذا اراد ان يياشر امرأة من نسائه
٢٠٢٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر	٣٠٣	ميمونة	
		كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر	٢٥٩٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اراد سفرا
١١٠٧	عبد الله بن عباس		٢٦٦١	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اراد سفرا
٦٩٧٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء	٢٦٨٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اراد سفرا
٥٤٣١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلوي	٤١٤١	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اراد سفرا
٥٢٦٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوي	٢٦٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ اغتسل من الجنابة غسل يده
		كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحي إلى المصلي	٢٧٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ اغتسل من الجنابة غسل يده

٧٣٣٠	كان الصاع علي عهد النبي ﷺ مدا	السائب بن يزيد
٤٥٠٢	كان عاشوراء يصام قبل رمضان	عائشة
٤٥٠١	كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية	ابن عمر
٣٨٣١	كان عاشوراء يوما تصومه قريش	عائشة
	كان عبدالله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة	
٣٥٥٥	عروة بن الزبير	
١٦٦٨	كان عبدالله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء	نافع
٧٠	كان عبدالله يذكر	أبو وائل
٥٥٥١	كان عبدالله ينحر في المنحر	نافع
٤٣٠٣	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه	عائشة
٢٧٤٥	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٧١٨٢	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٢٥٣٣	كان عتبة عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٦٧٤٩	كان عتبة عهد إلى اخيه سعد	عائشة
٦٦١٩	كان عذابا يبعثه الله علي من يشاء	عائشة
٤٠٢٢	كان عطاء البدرين خمسة آلاف	اسماعيل بن قيس
٣٠٧٤	كان علي ثقل النبي ﷺ رجل	عبدالله بن عمرو
٢٩٧٥	كان علي تخلف عن النبي ﷺ	سلمة بن الاكوع
٤٢٠٩	كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خير	سلمة بن الاكوع
٣٧٠٢	كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ	سلمة بن الاكوع
٣٦٢٧	كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس	ابن عباس
٤٤٣٠	كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس	ابن عباس
٦٢٤٠	كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ	عائشة
٤٢٩٤	كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر	ابن عباس
٤٩٧٠	كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر	ابن عباس
٣٧٥٤	كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا	جابر بن عبدالله
١٣٥٦	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ	أنس بن مالك
٦٤٥٦	كان فراش رسول الله ﷺ من ادم	عائشة
٥١٧	كان فراشي حيال مصلي النبي ﷺ	ميمونة
	كان فرض للمهاجرين الأولين اربعة آلاف	
٣٩١٢	عمر بن الخطاب	
٢٦٢٧	كان فزع بالمدينة	أنس بن مالك
٢٨٥٧	كان فزع بالمدينة	أنس بن مالك
١٥١٣	كان الفضل رديف رسول الله ﷺ	ابن عباس
١٨٥٥	كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت	ابن عباس
٥٤٣٠	كان في بريرة ثلاث سنن	القاسم بن محمد
٥٢٧٩	كان في بريرة ثلاث سنن	عائشة
٣٤٧٠	كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين	أبو سعيد
٤٤٩٨	كان في بني اسرائيل القصاص	ابن عباس
٣٨٢٣	كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة جرير بن عبدالله	
٣٩٧٣	كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف	عروة بن الزبير
٢٢٢٨	كان في السي صفية فصارت إلى دحية	أنس بن مالك
٣٤٦٣	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح	جندب بن عبدالله
٧١٩٠	كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك	سهل بن سعد
٥٩٥٩	كان قرام لعائشة سترت من جانب بيتها	أنس بن مالك
٣٧٤	كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها	عائشة
٧٩٨	كان القنوت في المغرب والفجر	أنس بن مالك
١٠٠٤	كان القنوت في المغرب والفجر	أنس بن مالك
٤٦٢٢	كان قوم يسألون رسول الله ﷺ	ابن عباس
١١٩١	كان لا يصلي من الضحي الا في يومين	ابن عمر
٩٥٦	أبو سعيد الخدري	
٢٧٨٨	أنس بن مالك	
٢٧٨٩	أنس بن مالك	
١٥٢	أنس بن مالك	
٧٠٠١	أنس بن مالك	
١٥٧٥	ابن عمر	
١٣٧٧	أبو هريرة	
٤٠٧٠	سالم بن عبدالله	
٥٥٥٢	ابن عمر	
	كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة	
٧٤٤	أبو هريرة	
٤٩١٢	عائشة	
٤٠٠	جابر بن عبدالله	
١١٧٠	يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة عائشة	
٣١٠٣	عائشة	
٥٤٤	عائشة	
	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية	
٥٥٠	أنس بن مالك	
	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار	
٧٢٩	عائشة	
٣٧٩	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض ميمونة	
٦٢٧٦	عائشة	
١٩٦٩	عائشة	
٥	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة	ابن عباس
٢٠٢٥	ابن عمر	
٢٠٤١	عائشة	
٧٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يعلم اصحابه	جابر بن عبدالله
١١٦٢	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة	جابر بن عبدالله
٧٠٤٧	كان رسول الله ﷺ يعني بما يكثر	سمرة بن جندب
١٢٩٥	كان رسول الله ﷺ يعودني	سعد بن أبي وقاص
١٩٧٢	كان رسول الله ﷺ يفطر	أنس بن مالك
	كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتي نظن	
١١٤١	أنس بن مالك	
٢٥٨٥	عائشة	
٦٣٤٨	عائشة	
١٣٤٨	كان رسول الله ﷺ يقول لقتلي أحد	جابر بن عبدالله
٦٥٠٩	عائشة	
٤٩٦٨	عائشة	
٥٨٦٧	ابن عمر	
١٦٩٨	عائشة	
٧٨٩	أبو هريرة	
٧٩٢	البراء بن عازب	
٨٠١	البراء بن عازب	
٥٢٨٢	ابن عباس	
٧١٧٥	ابن عمر	
٨٢٠	البراء بن عازب	
٦٣٦٥	مصعب بن سعد	
٢٨٢٢	عمرو بن ميمون الأودي	
٣٩٧٤	هشام عن ابيه	
٦٧١٢	السائب بن يزيد	

٢٨٨	عائشة	كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل ان تزيع الشمس	٣٨٤٢	عائشة	كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج
١١١١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل ان تزيع الشمس	٣٦٠٦	أبو هريرة	كان لرجل علي رسول الله دين
٩٠٦	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة أنس بن مالك	٢٣٠٥	أبو هريرة	كان لرجل علي النبي ﷺ جمل	
٢٥٨	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اغتسل عن الجنابة دعا بشيء	٢٣٩٣	أبو هريرة	كان لرجل علي النبي سن من الابل
٦٣١٢	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا اوي	٦٢١١	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ حاد يقال له انجشة
٧٣٩٤	حذيفة بن اليمان	كان النبي ﷺ إذا اوي إلى فراشه	٢٨٥٥	سهل بن سعد	كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس
٢٠٧	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا تبرز لحاجته اتيته بماء	٢٨٧٢	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ ناقة
٧٤٤٢	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا تهجد قال	٢٧٤٧	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
٧٤٩٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل	٤٥٧٨	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
١٥٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته	٦٧٣٩	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته وانا غلام			كان مالك بن الحويرث يرىنا كيف كان صلاة النبي ﷺ	
٥٠٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء	٨٠٢	أبو قلابة	كان المؤذن إذا اذن قام ناس
٦٣٢٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٢٥	أنس بن مالك	كان مروان علي الحجاز استعمله معاوية يوسف بن ماهك
٢٠٢٤	عائشة	كان النبي ﷺ إذا سجد	٤٨٢٧	جابر بن عبد الله	كان المسجد مستقوفا علي جذوع
٣٥٦٤	مالك بن بحينة	كان النبي ﷺ إذا سجد	٣٥٨٥	عبد الله بن عمر	كان المسلمون
١٣٨٦	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلي اقبل علينا	٦٠٤	عبد الله بن عمر	كان المشركون علي منزلتين من النبي ﷺ ثم يأتي قومه
١١٦٠	عائشة	كان النبي ﷺ إذا صلي ركعتي الفجر	٥٢٨٦	ابن عباس	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه
٨٤٥	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلي صلاة اقبل علينا	٧١١	جابر بن عبد الله	كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب
٧٩٥	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال: أبو هريرة	٥٤٣٤	أبو مسعود	كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون زيد بن ثابت
٦٣١٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٢١٩٣	ابن عمر	كان ناس من اصحاب النبي ﷺ
	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك		٧٢٦٧	ابن عمر	كان الناس مهنة انفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة
٢٤٥	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج	٩٠٣	عائشة	كان الناس يتحرون بهداياهم
٢٩٩٥	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج	٣٧٧٥	هشام عن ابيه	كان الناس يسألون
٩٨٦	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد	٣٦٠٦	حذيفة بن اليمان	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ
٣٢٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ إذا رأي نخيلة	٧٠٨٤	حذيفة بن اليمان	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ
٤٩٢٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	١٢١٥	سهل بن سعد	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقدو ازهم
٣٥٦٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ اشد حياء	٨١٤	سهل بن سعد	كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة
٦١٠٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ اشد حياء	١٦٦٥	عروة بن الزبير	كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى علي ذراعه
٦١١٩	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ اشد حياء من العنراء	٧٤	سهل بن سعد	اليسري
٥٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ بارزا يوما	٩٠٢	عائشة	كان الناس ينتأبون يوم الجمعة من منازلهم
٢٨٨٥	عائشة	كان النبي ﷺ سهر	١٩٠٢	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩١٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ شثن القدمين	٣٥٥٤	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩٠٨	أبو هريرة	كان النبي ﷺ ضخم القدمين	٤٩٩٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩٠٩	أبو هريرة	كان النبي ﷺ ضخم القدمين	٢٨٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس
٥٩١١	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ ضخم الكفين	٢٩٠٨	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس
٥٩١٢	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ ضخم الكفين	٦٢٠٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا
٥٩٠٦	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ ضخم اليدين	٦٠٣٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس واجود
٥٢٢٥	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ عند بعض نسائه	٦٣٣٢	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا اتاه رجل
٤٩٤٩	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ في جنازة	٧٤٧٦	أبو موسي الأشعري	كان النبي ﷺ إذا اتاه السائل
٣٢٥٨	أبو ذر	كان النبي ﷺ في سفر فقال ابرد	٤١٦٦	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا اتاه قوم بصدقة
٢١٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ في السوق	٦٣٢٥	أبو ذر الغفاري	كان النبي ﷺ إذا اخذ
٣٥٣٧	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ في السوق	٦٣١٤	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا اخذ
٦٢٠٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ في مسير له	٧٣٩٥	أبو ذر	كان النبي ﷺ إذا اخذ مضجعه
١٠٣١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في	٦٣٢٤	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا اراد
١٨٠٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يطرق اهله	٢٨٧٩	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اراد ان يخرج
٧٥٤٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ متواريا بمكة			كان النبي ﷺ إذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه
٣٥٥١	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ مربوعا			
٥٨٤٨	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ مربوعا وقد رايت			

٢٣٤	الغنم أنس بن مالك	٢٦٤	كان النبي ﷺ والمرأة من نسائه يغتسلان أنس بن مالك
٦٣١٠	عائشة كان النبي ﷺ يصلي من الليل	١١٩٤	كان النبي ﷺ يأتي قباء راكباً ومشياً ابن عمر
١١٤٠	كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة عائشة	١١٩٣	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ابن عمر
٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي وأنا إلى جنبه نائمة ميمونة		كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها علي رأسه
	كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة علي فراشه	٢٥٦	جابر بن عبدالله
٥١٢	عائشة	٢٠٣٠	كان النبي ﷺ يبأشرني عائشة
٥٥٥٣	أنس بن مالك كان النبي ﷺ يضحى بكبشين	٧٢١٤	كان النبي ﷺ يبايع النساء عائشة
٢٠٤٤	أبو هريرة كان النبي ﷺ يعتكف	٦٨	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة ابن مسعود
٢٠٣٣	عائشة كان النبي ﷺ يعتكف في العشر	٦٣٤٧	كان النبي ﷺ يتعوذ أبو هريرة
١٦٨	عائشة كان النبي ﷺ يعجبه التيمن	٢٠٤	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة أنس بن مالك
٥٦١٤	عائشة كان النبي ﷺ يعجبه الخلاء	٦٣٥٥	كان النبي ﷺ يؤتي بالصبيان عائشة
٥٦٨٢	عائشة كان النبي ﷺ يعجبه الخلاء	١٣٤٣	كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين جابر بن عبدالله
٦٣٩٠	سعد بن أبي وقاص كان النبي ﷺ يعلمنا	١٣٥٣	كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين جابر بن عبدالله
٦٣٨٢	جابر بن عبدالله كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة		كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء
٥٣٥٤	سعد بن أبي وقاص كان النبي ﷺ يعودني	١١٠٨	أنس بن مالك كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء
٥٧٥٠	عائشة كان النبي ﷺ يعود بعضهم		سالم عن أبيه
٣٣٧١	ابن عباس كان النبي ﷺ يعود الحسن والحسين	١١٠٦	عائشة كان النبي ﷺ يحب التيمن
٢٠١	أنس بن مالك كان النبي ﷺ يغسل بالصاع	٤٢٦	كان النبي ﷺ يحب التيمن عائشة
٢٥٥	جابر بن عبدالله كان النبي ﷺ يفرغ علي رأسه ثلاثاً	٥٣٨٠	كان النبي ﷺ يحب التيمن عائشة
١٩٢٧	عائشة كان النبي ﷺ يقبل ويباشر	٥٨٥٤	كان النبي ﷺ يحب الخلاء عائشة
١٠٧٥	عبدالله بن عمر كان النبي ﷺ يقرأ	٥٥٩٩	كان النبي ﷺ يحب موافقة ابن عباس
١٠٧٦	عبدالله بن عمر كان النبي ﷺ يقرأ	٥٩١٧	كان النبي ﷺ يجتمع أنس بن مالك
١٠٧٩	عبدالله بن عمر كان النبي ﷺ يقرأ	٢٢٨٠	كان النبي ﷺ يخطب أنس بن مالك
٤٨٦٩	عبدالله بن مسعود كان النبي ﷺ يقرأ فهل من مدكر	١٠٢١	كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع ابن عمر
	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل	٣٥٨٣	كان النبي ﷺ يخطب خطبتين ثم يقعد عبدالله بن عمر
٨٩١	أبو هريرة كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل	٩٢٨	كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد عبدالله بن عمر
١٠٦٨	أبو هريرة السجدة	٩٢٠	كان النبي ﷺ يخفف الركعتين عائشة
٧٥٩	أبو قتادة كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين	١١٧١	كان النبي ﷺ يدركه الفجر عائشة
٧٥٤٩	عائشة كان النبي ﷺ يقرأ القرآن	١٩٣٠	كان النبي ﷺ يدعو ابن عباس
٤٤٢٨	عائشة كان النبي ﷺ يقول:	٦٣٤٥	كان النبي ﷺ يدعو في القنوت اللهم أبو هريرة
٤٤٦٣	عائشة كان النبي ﷺ يقول:	٢٩٣٢	كان النبي ﷺ يدعو من الليل اللهم لك الحمد
٧٤٣٦	ابن عباس كان النبي ﷺ يقول: عند الكرب	٧٣٨٥	كان النبي ﷺ يدور علي نسائه ابن عباس
٥٧٤٦	عائشة كان النبي ﷺ يقول: في الرقية: بسم الله	٢٦٨	كان النبي ﷺ يسأل يوم النحر أنس بن مالك
٤٢٩٣	عائشة كان النبي ﷺ يقول: في ركوعه سبحانك	١٧٣٥	كان النبي ﷺ يصغي إلى رأسه ابن عباس
	كان النبي ﷺ يقول: في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم	٢٠٢٨	كان النبي ﷺ يصلي أبو هريرة
٧٩٤	عائشة كان النبي ﷺ يقول: لا يجلد فوق	٧٧١	كان النبي ﷺ يصلي أبو هريرة
٦٨٤٨	أنس بن مالك كان النبي ﷺ يقول: اللهم ربنا آتنا	٩٩٧	كان النبي ﷺ يصلي عبدالله بن عمر
٤٥٢٢	جابر بن عبدالله كان النبي ﷺ يكره ان يأتي عبدالله بن عمر	٩٩٥	كان النبي ﷺ يصلي عبدالله بن عمر
٥٢٤٣	البراء بن عازب كان النبي ﷺ ينقل التراب	١٠٠٠	كان النبي ﷺ يصلي عبدالله بن عمر
٤١٠٤	البراء بن عازب كان النبي ﷺ ينقل التراب	٢٩٣٤	كان النبي ﷺ يصلي عبدالله بن مسعود
٧٢٣٦	أنس بن مالك كان النبي ﷺ يوجز الصلاة	٦٤٧١	كان النبي ﷺ يصلي حتى ترم المغيرة بن شعبه
٧٠٦	كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام علي المنبر	٦١٩	كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء عائشة
٩١٢	السائب بن يزيد كان ههنا رجل اسمه نواس	٥٤١	كان النبي ﷺ يصلي الصبح واحداً أبو هريرة
٢٠٩٩	عائشة كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً	٥٤٦	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي
٦٤٥٨	سعد بن أبي وقاص كان يامر بهؤلاء الخمس ويحدثهن	٥٦٠	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة جابر بن عبدالله
٦٣٧٠	ابن عباس كان يحرك شفتيه إذا انزل عليه ميمونة	٣٨١	كان النبي ﷺ يصلي علي الحمرة
٤٩٢٨	أم سلمة كان يسلم فينصرف النساء	٤٢٩	كان النبي ﷺ يصلي في ماربض الغنم أنس بن مالك
٨٥٠			كان النبي ﷺ يصلي قبل ان يبني المسجد في ماربض

٥٢٨٧	كانت قرية ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب ابن عباس	٥٦٥	كان يصلي الظهر بالمهاجرة جابر بن عبدالله
٤٥٢٠	كانت قريش ومن دان دينها يقفون عائشة	٥٩٩	كان يصلي الهجير أبو برزة الاسلمي
١٧٤	كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ابن عمر	٥٤٧	كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس أبو برزة الاسلمي
٢٦٣٢	كانت لرجال فضول ارضين جابر بن عبدالله	٥٩٠٤	كان يضرب شعر رأس النبي ﷺ أنس بن مالك
٤٥٢٩	كانت لي اخت تحطب إلى معقل بن يسار	٤٩٩٨	كان يعرض علي النبي ﷺ القرآن أبو هريرة
٢٠٨٩	كانت لي شارف من نصيبي علي بن أبي طالب		كان يكفيك هكذا فضرب النبي ﷺ بكفيه الارض
٣٠٩١	كانت لي شارف من نصيبي علي بن أبي طالب	٣٣٨	عمار بن ياسر
٤٠٠٣	كانت لي شارف من نصيبي من المغنم علي بن أبي طالب	١٩٥٠	عائشة
٥٢٨٨	كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ عائشة	٦٧٦	كان يكون علي الصوم من رمضان عائشة
٦٥٠١	كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى أنس بن مالك	٩٧٠	كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة عائشة
٢٨٧١	كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العضباء أنس بن مالك	٣٣٥٩	كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر أنس بن مالك
٦٦٢٨	كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب ابن عمر	٦٣٩٥	كان يفتح علي إبراهيم عليه السلام أم شريك
٤٥٢٨	كانت اليهود تقول: إذا جامعها جابر بن عبدالله	عائشة	كان اليهود يسلمون علي النبي ﷺ
٤٢٠٨	كانهم الساعة يهود خيبر أنس بن مالك	٧٣٣٩	كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ عائشة
٤٥١٢	كانوا إذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت البراء بن عازب	٣٨٤٦	كان يوم بعث يوما قدمه الله عائشة
٤١٥٣	كانوا أربع عشرة مائة جابر بن عبدالله	٣٩٣٠	كان يوم بعث يوما قدمه الله عائشة
٢١٦٧	كانوا يتناعون الطعام في اعلي السوق عبدالله بن مسعود	٣٧٧٧	كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله عائشة
٢٢٥٦	كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحيلة عبدالله بن مسعود	٤٥٠٤	كان يوم عاشوراء تصومه قريش عائشة
١٥٦٤	كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج ابن عباس	٢٠٠٢	كان يوم عاشوراء تصومه قريش عائشة
٣٨٣٢	كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج ابن عباس	٢٠٠٥	كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا أبو موسي
٢٣٤٠	كانوا يزرعونها بالثلث والربع جابر بن عبدالله	عائشة	كانت احدانا إذا كانت حائضا عائشة
١٥٩٢	كانوا يصومون عاشوراء عائشة	٣٠٨	كانت احدانا تحيض ثم تقتصر الدم عائشة
٣٢١٤	كاني انظر إلى غبار ساطع أنس بن مالك	٦٢٠٢	كانت أم سليم في الثقل أنس بن مالك
٦٩٢٩	كاني انظر إلى النبي ﷺ يحكي عبدالله بن مسعود	٦٠٧٢	كانت الاممة من اماء اهل المدينة لتأخذ أنس بن مالك
٣٤٧٧	كاني انظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيا عبدالله بن مسعود		كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء
٤١١٨	كاني انظر إلى النهار ساطعا أنس بن مالك	٩٠٠	عبدالله بن عمر
٢٧١	كاني انظر إلى ويص الطيب عائشة	٣٤٢٧	كانت امرأتان معهما ابناهما أبو هريرة
١٥٣٨	كاني انظر إلى ويص الطيب عائشة	٦٧٦٩	كانت امرأتان معهما ابناهما أبو هريرة
٥٩١٨	كاني انظر إلى ويص الطيب في مفارق عائشة	٢٩٠٤	كانت اموال بني النضير مما افاء الله عمر بن الخطاب
١٥٩٥	كاني به اسود افحج ابن عباس	٤٨٨٥	كانت اموال بني النضير مما افاء الله عمر بن الخطاب
٦٦٧٥	الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين عبدالله بن عمرو	٢٩٦١	كانت الانصار يوم الخندق تقول أنس بن مالك
٦٨٧٠	الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين عبدالله بن عمرو	٣٧٩٦	كانت الانصار يوم الخندق تقول أنس بن مالك
٦١٤٢	كبر الكبر رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	٣٤٥٥	كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا أبو هريرة
٦١٤٣	كبر الكبر رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	٢٧٨	كانت بنو اسرائيل يغتسلون عرا أبو هريرة
٣١٧٣	كبر كبر سهل بن أبي حثمة		كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال
٦٨٩٨	كبر الكبر فقال لهم: تاتون بالبينة سهل بن أبي حثمة	١١١٧	عمران بن حصين
٧١٩٢	كبر كبر يريد السن سهل بن أبي حثمة	٤٦٤٠	كانت بين أبي بكر وعمر محاورة أبو الدرداء
٤٤٩٩	كتاب الله القصاص أنس بن مالك	٢٣٢	كانت تغسل المني من ثوب النبي ﷺ عائشة
	كتب أبو بكرة إلى ابنه - وكان بسجستان	٤١٤٤	كانت تقرا إذ تلقونه الولق: الكذب عائشة
٧١٥٨	عبدالرحمن بن أبي بكرة	٥١١٣	كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن هشام عن أبيه
٧٢٣٧	كتب اليه عبدالله بن أبي أوفي فقراته سالم أبو النضر	١٠٣٤	كانت الريح الشديدة إذا هبت أنس بن مالك
	كتب اليه عبدالله بن أبي أوفي فقراته	١١٣٨	كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة ابن عباس
٢٩٦٥	مولي عمر بن عبيد الله	١٢٦	كانت عائشة تسر اليك كثيرا عبدالله بن الزبير
٣٦٥٨	كتب اهل الكوفة إلى ابن الزبير عبدالله بن أبي مليكة	١٩٩٦	كانت عائشة تصوم أيام مني هشام
١٦٦٠	كتب عبدالملك إلى الحجاج سالم	٢٠٥٠	كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا ابن عباس
١٤٧٧	كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة كاتب المغيرة	٢٠٩٨	كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا ابن عباس
	كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان	٤٥١٩	كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا ابن عباس
٦٣٣٠	وراد مولي المغيرة بن شعبة	١١٥١	كانت عندي امرأة من بني سعد عائشة
٦٥	كتب النبي ﷺ كتابا أنس بن مالك	٥٠٩٧	كانت في بريدة ثلاث سنن عائشة
٢٥١٤	كتبت إلى ابن عباس فكتب إلى ابن أبي مليكة	٦٨٨١	كانت في بني اسرائيل قصاص ابن عباس
		٩٣٨	كانت فينا امرأة سهل بن سعد

٤٣٦٢	جابر بن عبد الله	كلوا رزقا اخرجه الله	٦٦١٧	عبد الله بن مسعود	كثيرا ما كان النبي ﷺ يحلف
٥٥٧٤	ابن عمر	كلوا من الاضاحي ثلاثا	٣٠٧٢	أبو هريرة	كنخ كنخ
١٩١٨	عائشة	كلوا واشربوا	١٤٩١	أبو هريرة	كنخ كنخ ليطرحها
١٩١٩	عائشة	كلوا واشربوا	٤٩٧٥	أبو هريرة	كذني ابن آدم ولم يكن له ذلك
١٨٢٢	أبو قتادة	كلوا وهم محرمون	٣٣١٢	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٥٥٠٥	سعد بن معاذ	كلوها	٣٣٩٠	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٥١٦٧	أنس بن مالك	كم اصدقته؟ قال وزن نواة من ذهب	٤٦٨٨	ابن عمر	الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٤٢٥٣	مجاهد	كم اعتمر النبي ﷺ	٥٨٤٠	علي بن أبي طالب	كساني النبي ﷺ حلة سراء
٥١٥٣	أنس بن مالك	كم سقت اليها قال زنة نواة	٤٦١١	أنس بن مالك	كسرت الربيع ثنية جارية
٤٧٠٦	ابن عباس	كما انزلنا علي قال: آمنوا	١٠٥٨	عائشة	كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ
٤٦٣٩	سعيد بن زيد	الكماة من المن			كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ يوم مات
٤٤٧٨	سعيد بن زيد	الكماة من المن وماؤها شفاء العين	١٠٤٣	المغيرة بن شعبة	إبراهيم
٥٧٠٨	سعيد بن زيد	الكماة من المن وماؤها شفاء العين	١٢٧١	عائشة	كفن النبي ﷺ في ثلاثة اثواب
٣٤١١	أبو موسي الأشعري	كمل من الرجال كثير	٦٠٦٩	أبو هريرة	كل امتي معافي الا المجاهرين
٣٧٦٩	أبو موسي الأشعري	كمل من الرجال كثير	٧٢٨٠	أبو هريرة	كل امتي يدخلون الجنة الا من أبي
		كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء	٣٢٨٦	أبو هريرة	كل بني آدم يطعن الشيطان
٥٤١٨	أبو موسي الأشعري		٢١١٣	ابن عمر	كل بيعين لا بيع بينهما حتي يتفرقا
٦٤١٦	ابن عمر	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر	٤٢٤٤	أبو سعيد وأبو هريرة	كل تمر خبير هكذا
٢٧٧	عائشة	كنا إذا اصابنا احدانا جنابة اخذت بيديها	٤٢٤٥	أبو سعيد وأبو هريرة	كل تمر خبير هكذا
٧٢٠٢	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ	٣٢١٥	عائشة	كل ذلك ياتيني الملك
٢٩٩٣	جابر بن عبد الله	كنا إذا صعدنا كبرنا	٢٨٩١	أبو هريرة	كل سلامي عليه صدقة
٨٣١	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلينا	٢٧٠٧	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
		كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ بالظهائر	٢٩٨٩	أبو هريرة	كل سلامي من الناس عليه صدقة
٥٤٢	أنس بن مالك		٢٤٢	عائشة	كل شراب اسكر فهو حرام
٦٢٣٠	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا	٥٥٨٥	عائشة	كل شراب اسكر فهو حرام
٣٩٥٨	البراء بن عازب	كنا اصحاب محمد ﷺ نتحدث	٥٩٢٧	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له الا الصوم
٢٧٢٢	رافع بن خديج	كنا اكثر الأنصار حقلا	٢٣٧	أبو هريرة	كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله
٢٣٣٢	رافع بن خديج	كنا اكثر اهل المدينة حقلا	٩٩٦	عائشة	كل الليل أوتر رسول الله ﷺ
٢٣٢٧	رافع بن خديج	كنا اكثر اهل المدينة مزدعرا	٥٤٧٧	عدي بن حاتم	كل ما امسكن عليك
١٢١١	أبو برة الاسلمي	كنا بالاهواز نقاتل الحورية	٦٠٢١	جابر بن عبد الله	كل معروف صدقة
٢٤٩٠	جبله بن سحيم	كنا بالمدينة فاصابتنا سنة	٥٣٧٧	عمر بن أبي سلمة	كل مما يليك
٥٠١	علقمة	كنا بمحصر فقرأ ابن مسعود	١٣٨٥	أبو هريرة	كل مولود يولد علي الفطرة
٣١٨٢	حبيب بن أبي ثابت	كنا بصفين فقام سهل فقال:	٧٥٥١	عمران بن حصين	كل ميسر لما خلق له
٣٢٤	حفصة	كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العيدين	٥٥٠٦	رافع بن خديج	كل - يعني ما انهر الدم -
٥٢٥	حنيفة	كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال	٢٤١٠	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن
٢٢٨٩	سلمة بن الاكوع	كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ اتي بجنازة	٥٠٦٢	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن
٧٤٣٤	جرير بن عبد الله	كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ نظر	٣٤٧٦	عبد الله بن مسعود	كلاكما محسن ولا تختلفوا
٤٨٩٧	أبو هريرة	كنا جلوسا عند النبي ﷺ فانزلت	٨٩٣	عبد الله بن عمر	كلكم راع
٤٩٤٧	علي بن أبي طالب	كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال	٥١٨٨	عبد الله بن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول
٤٨٥١	جرير بن عبد الله	كنا جلوسا ليلة مع النبي ﷺ	٥٢٠٠	ابن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٤٣٩١	علقمة	كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب	٢٤٠٩	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٦٦٥	علي بن أبي طالب	كنا جلوسا مع النبي ﷺ ومعه	٢٥٥٨	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
		كنا علي شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء	٢٧٥١	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٦١٢٧	الازرق بن قيس		٢٥٥٤	عبد الله بن مسعود	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
١٥٥٥	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال			كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان علي اللسان
٥٥١٣	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال	٧٥٦٣	أبو هريرة	
٥٥١٨	زهدم	كنا عند أبي موسي الأشعري وكان بيننا وبين	٦٤٠٦	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان علي اللسان
٣١٣٣	زهدم	كنا عند أبي موسي فاتي ذكر دجاجة	٦٦٨٢	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان علي اللسان
٦٧٢١	زهدم	كنا عند أبي موسي وكان بيننا وبين	٢٤٨١	أنس بن مالك	كلوا
٧٣٢٤	محمد بن سيرين	كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان	٧٣٦٧	ابن عمر	كلوا أو اطعموا فانه حلال

٦٢٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ	٤٦٥٨	كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من اصحاب زيد بن وهب
٨٣٥	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ	١٠٤٠	كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس أبو بكر
٢٨٩٠	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ اكثرنا ظلا	٤٦٩٨	كنا عند رسول الله ﷺ فقال: اخبروني ابن عمر
١٨٢٣	أبو قتادة	كنا مع النبي ﷺ بالقاحة	٧٢٩٣	كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف أنس بن مالك
٤١٣٦	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع	٧٣٧٧	كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه أسامة بن زيد
٣٠٧٥	رافع	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٥١٣٢	كنا عند النبي ﷺ جلوسا فجاءته سهل بن سعد
٢٥٠٧	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٧٢	كنا عند النبي ﷺ فاتني بجمار عبدالله بن عمر
٥٤٩٨	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة	٤٨٩٤	كنا عند النبي ﷺ فقال: اتابعوني عبادة بن الصامت
		كنا مع النبي ﷺ بنذي الخليفة فاصاب الناس جوع		كنا عند النبي ﷺ فقال: لاقضين بينكما
٢٤٨٨	رافع بن خديج		٧٢٧٨	أبو هريرة وزيد بن خالد
٤١٣٠	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بنخل		كنا عند النبي ﷺ فقال: لاقضين بينكما
٤١٣	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلي الخوف	٧٢٧٩	أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٦١٨	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة		كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال
٥٣٨٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة	٦٨٢٧	أبو هريرة وزيد بن خالد
٢٢١٦	عبدالرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثم جاء رجل		كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال
٤١٨٨	عبدالله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر	٦٨٢٨	أبو هريرة وزيد بن خالد
٥٠٦٦	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ شبابا	٥٥٤	كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر جرير بن عبدالله
١٩٠٥	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ فقال من استطاع		كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال: بايعوني
٤٩٤٥	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد	٦٧٨٤	عبادة بن الصامت
٦٢١٧	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في جنازة		كنا في جنازة فاخذ أبو هريرة بيد مروان
٣٣٤٠	أبو هريرة	كنا مع النبي ﷺ في دعوة	١٣٠٩	سعيد المقبري عن ابيه
٥٣٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	١٣٦٢	علي بن أبي طالب
٦٣٨٤	أبو موسى	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٤٩٤٨	علي بن أبي طالب
٧٣٨٦	أبو موسى	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٥١١٧	كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله ﷺ جابر وسلمة
٢١١٥	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٥١١٨	كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله ﷺ جابر وسلمة
٢٦١١	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٤٦٠٢	كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة الاسود
٥٥٤٤	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ في سفر	٣٦٩٧	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل ابن عمر
٥٢٤٧	جابر بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ في غزوة	٥٢٩٧	كنا في سفر مع رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي أوفى
٦٥٢٨	عبدالله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ في قبة	٣٤٤	كنا في سفر مع النبي ﷺ عمران
٣٠٨٥	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان		كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا
٢٨٨٢	الربيع بنت معوذ	كنا مع النبي ﷺ نسقي	٤٩٠٧	جابر بن عبدالله
٦٢٦٤	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ		كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا
٦٦٣٢	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ	٤٩٠٥	جابر بن عبدالله
٣٦٩٤	عبدالله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر	٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري
٣٦٩٦	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق	٣٢٦	أم عطية
٣٨٤٤	غيلان بن جرير	كنا ناتي أنس بن مالك فيحدثنا	٤٢١٤	عبدالله بن مغفل
٥٤٢١	قتادة	كنا ناتي أنس بن مالك وخبازه قائم	٣١٥٣	عبدالله بن مغفل
٦٤٥٧	قتادة	كنا ناتي أنس بن مالك وخبازه قائم	٥٥٠٨	عبدالله بن مغفل
١٧١٩	جابر بن عبدالله	كنا ناكل من لحوم بدننا	٥٤٥٣	جابر بن عبدالله
٩٠٥	أنس بن مالك	كنا ن بكر بالجمعة	٢٩٩٢	أبو موسى الأشعري
		كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر	٧٢٣٠	جابر بن عبدالله
٣٩٥٩	البراء بن عازب		٤٠٩٨	سهل بن سعد
٤٤٠٢	ابن عمر	كنا نتحدث بحجة الوداع	٦٤١٤	سهل بن سعد
٢٩٨٠	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الاضاحي	١٩٥٥	عبدالله بن أبي أوفى
٥٥٦٧	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الاضاحي		كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال لرجل: انزل
٥٤٢٤	جابر بن عبدالله	كنا نتزود لحوم الهدي	١٩٤١	ابن أبي أوفى
٥١٨٧	ابن عمر	كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا	٣٣١٧	عبدالله بن مسعود
٤٥٣٤	زيد بن ارقم	كنا نتكلم عن الصلاة	٦٦١٠	أبو موسى الأشعري
٢١٦٦	عبدالله بن مسعود	كنا نتلقي الركبان	٣٤٠٦	جابر بن عبدالله
٤٤٧	أبو سعيد	كنا نحمل لبنه لبنه	٤٩٣٠	عبدالله بن مسعود

٥٣٤١	كنا ننهي ان نحد علي ميت فوق ثلاث أم عطية	١٥٦	كنا نخرج زكاة الفطر صاعا أبو سعيد الخدري
٣١٣	كنا ننهي ان نحد علي ميت فوق ثلاث الا علي زوج أم عطية	١٥١٠	كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر أبو سعيد الخدري
٦٧٧٩	كنا نؤتي بالشارب علي عهد رسول الله ﷺ السائب بن يزيد	٣٦٥٥	كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ ابن عمر
٣٥٧٧	كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة البراء بن عازب	٢٨٠	كنا نرزق تمر الجمع أبو سعيد الخدري
٤٨٤٠	كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة جابر بن عبد الله	٤٤٩٦	كنا نري انها من امر الجاهلية أنس بن مالك
٧٩٩	كنا يوما نصلي وراء النبي ﷺ رفاعة بن رافع	٦٤٤٠	كنا نري هذا من القرآن حتي نزلت أبي بن كعب
٢٠٦٠	كنت اتجر في الصرف أبو المنهال	٥٧٨	كنا نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة عائشة
٢٠٦١	كنت اتجر في الصرف أبو المنهال	١٩٤٧	كنا نسافرن مع النبي ﷺ فلم يعب أنس بن مالك
١٩٢٠	كنت اتسحر في اهلي سهل بن سعد	١١٩٩	كنا نسلم علي النبي ﷺ وهو في الصلاة
٥٧٧	كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي ان ادرك صلاة الفجر سهل بن سعد	٣٨٧٥	كنا نسلم علي النبي ﷺ وهو يصلي عبد الله بن مسعود
٣٣٦١	كنت اجالس ابن عباس بمكة أبو حمزة	٨١١	كنا نصلي البراء بن عازب
٢٠١٨	كنت اجاور هذه العشر أبو سعيد الخدري	٧٣٨١	كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول عبد الله بن مسعود
٥٩٢٥	كنت ارجل رأس رسول الله ﷺ عائشة	٥٤٨	كنا نصلي العصر أنس بن مالك
٢٩٥	كنت ارجل رأس رسول الله ﷺ وانا حائض عائشة	٥٥١	كنا نصلي مع النبي ﷺ أنس بن مالك
٧٢٥٣	كنت اسقي أبا طلحة وأبا عبيدة وايي أنس بن مالك	٣٨٥	كنا نصلي مع النبي ﷺ أنس بن مالك
٥٥٨٢	كنت اسقي أبا عبيدة وأبا طلحة أنس بن مالك	٤١٦٨	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة سلمة بن الاكوع
١٢١٦	كنت اسلم علي النبي ﷺ وهو في الصلاة عبد الله بن مسعود	٩٤١	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة سهل بن سعد
٤٤٣٥	كنت اسمع انه لا يموت نبي حتي يخير عائشة	٢٤٨٥	كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فنتحر جزورا رافع بن خديج
٥٠٦	كنت اصلي فدعاني النبي ﷺ أبو سعيد بن المعلي	١٢٠٨	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر أنس بن مالك
٤٦٤٧	كنت اصلي فمر بي رسول الله ﷺ أبو سعيد بن المعلي	٥٦٠	كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت سلمة
٤٤٧٤	كنت اصلي في المسجد فدعاني أبو سعيد بن المعلي	٥٥٩	كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا رافع بن خديج
١١٨٦	كنت اصلي لقومي بني سالم عتب بن مالك الأنصاري	٣١٥٤	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب ابن عمر
١٥٣٩	كنت اطيّب رسول الله ﷺ عائشة	١٥٥٥	كنا نطعم الصدقة صاعا من الشعير أبو سعيد الخدري
٥٩٢٣	كنت اطيّب النبي ﷺ عائشة	٤٣٧٦	كنا نعيد الحجر أبو رجاء العطاردي
٥٩٢٨	كنت اطيّب النبي ﷺ عند احرامه عائشة	٣٥٧٩	كنا نعد الآيات بركة عبد الله بن مسعود
٨٤٢	كنت اعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير عبد الله بن عباس	٥٢٠٧	كنا نعزل علي عهد رسول الله ﷺ جابر بن عبد الله
٢٣٤٥	كنت اعلم في عهد رسول الله ﷺ ابن عمر	٥٢٠٩	كنا نعزل علي عهد رسول الله ﷺ جابر بن عبد الله
٤٧٨٨	كنت اغار علي اللاتي وهبن انفسهن عائشة	٥٢٠٨	كنا نعزل والقرآن ينزل جابر بن عبد الله
٢٦١	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	١٥٠٨	كنا نعطيهما في زمان النبي ﷺ صاعا أبو سعيد الخدري
٢٩٩	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٦٧٩	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ربيع بنت معوذ
٢٧٣	كنت اغتسل انا ورسول الله ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٠٧٥	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود
٢٥٠	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٢٨٨٣	كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم الربيع بنت معوذ
٢٦٣	كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد عائشة	٥٠٧١	كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس معنا عبد الله بن مسعود
٢٢٩	كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ عائشة	٤٦١٥	كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا عبد الله بن مسعود
٢٣١	كنت اغسله من ثوب رسول ﷺ عائشة	٦٢٤٨	كنا نقرح يوم الجمعة قلت لسهل: ولم؟ سهل بن سعد
٢٣٠	كنت اغسله من ثوب رسول الله ﷺ عائشة	١٢٠٢	كنا نقول التحية في الصلاة عبد الله بن مسعود
١٧٠٢	كنت اقتل القلائد عائشة	٦٣٢٨	كنا نقول في الصلاة: السلام علي الله عبد الله بن مسعود
١٧٠٣	كنت اقتل قلائد الغنم عائشة	٤٧١١	كنا نقول للحبي إذا كثروا في الجاهلية عبد الله بن مسعود
٦٨٣٠	كنت اقرئ رجالا من المهاجرين ابن عباس	٦٢٧٩	كنا نقبل وتتغدي بعد الجمعة سهل بن سعد
٧٣٢٣	كنت اقرئ عبدالرحمن بن عوف فلما ابن عباس	٩٧١	كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتي نخرج البكر من خدرها أم عطية
٥٤٣٢	كنت ازم النبي ﷺ لشيع بطني أبو هريرة	٢٥٢٠	كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة أسماء بنت أبي بكر
٦١٣٠	كنت اللعب بالبنات عند النبي ﷺ عائشة	١٦٥٢	كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن حفصة
٣٩٤٩	كنت إلى جنب زيد بن ارقم فقيل: أبو اسحاق	٦٤١١	كنا ننتظر عبد الله ﷺ إذ جاء يزيد شقيق
١٢٠٩	كنت امد رجلي في قبلة النبي ﷺ عائشة		
٥٨٠٩	كنت امشي مع رسول الله ﷺ أنس بن مالك		

٦٠٨٨	كنت امشي مع رسول الله ﷺ أنس بن مالك	٧٠١٠	كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر قيس بن عباد
٧٤٥٦	كنت امشي مع رسول الله ﷺ في حرث عبدالله بن مسعود		كنت في حلقة فيها عبدالرحمن بن أبي ليلى وكان
٦٢٦٨	كنت امشي مع النبي ﷺ أبو ذر	٤٩١٠	محمد بن سيرين
٦٤٤٤	كنت امشي مع النبي ﷺ أبو ذر	٤٩٠٠	زيد بن ارقم
٣١٤٩	كنت امشي مع النبي ﷺ وعليه برد أنس بن مالك	٦٢٤٥	أبو سعيد الخدري
	كنت انا وابي حين دخلنا علي عائشة	٤٠٦٨	أبو طلحة
١٩٢٥	أبو بكر بن عبدالرحمن	٥٢٧٢	جابر بن عبدالله
	كنت انا وابي حين دخلنا علي عائشة	٧١٦٨	جابر بن عبدالله
١٩٢٦	أبو بكر بن عبدالرحمن	٥٦٢٢	أنس بن مالك
	كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة	٥٥٨٣	أنس بن مالك
٥٦٧	أبو موسي	٤٧٠	السائب بن يزيد
٤٥٨٧	ابن عباس	٤٧٣٣	خباب بن الارت
١٣٥٧	ابن عباس	٢٠٩١	خباب بن الارت
٥١٣	عائشة	٢٤٢٥	خباب بن الارت
٣٨٢	عائشة	٤٧٣٤	خباب بن الارت
٣١٥١	أسماء	٣١٥٦	بحالة
٤٣٥٩	جرير بن عبدالله	٥١٨٩	عائشة
٣٦٦١	أبو الدرداء	٩٦٦	سعيد بن جبير
٣٨١٣	قيس بن عباد	٦٧٠٦	زيد بن جبير
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار		كنت مع رسول الله ﷺ فاتاه رجل
٧١٠٥	شقيق بن سلمة	١٨٤٧	صفوان بن يحيى
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار	٥٨٨٤	أبو هريرة
٧١٠٦	شقيق بن سلمة	٥٢٤٥	جابر بن عبدالله
	كنت جالسا مع أبي مسعود وابي موسي وعمار	٢٤٣٧	سويد بن غفلة
٧١٠٧	شقيق بن سلمة	٣٠٠٠	اسلم
٧٠٥٨	عمرو بن يحيى	١٨٠٥	زيد بن اسلم عن ابيه
٣٢٨٢	سليمان بن صرد	٥٠٦٥	علقمة
١٤٣٠	عقبة بن الحارث	٤٩٠١	زيد بن ارقم
٢٢٧٥	خباب بن الارت	٤٩٠٤	زيد بن ارقم
٤٧٣٥	خباب بن الارت	١٣١٣	ابن أبي ليلى
١٣٢	علي بن أبي طالب	٥٧٩٩	المغيرة بن شعبة
١٧٨	علي بن أبي طالب	٢٣٨٨	أبو ذر الغفاري
٢٦٩	علي بن أبي طالب	٣٦٩٣	أبو موسي الأشعري
٢٨٥٦	معاذ بن جبل	٧٢٩٧	عبدالله بن مسعود
٢٩٨٦	أنس بن مالك	٢٠٦	المغيرة بن شعبة
٢٤٦٤	أنس بن مالك	٢٣٠٩	جابر بن عبدالله
٥٩٩٤	ابن أبي نعم	٣٠٨٧	جابر بن عبدالله
٢٢٢٥	سعيد بن أبي الحسن	١٩٥٨	عبدالله بن أبي أوفى
٥٩٦٣	النضر بن أنس	٣٦٣	المغيرة بن شعبة
٥٥١٥	سعيد بن جبير	٣٩٢٢	أبو بكر الصديق
١٤١٣	عدي بن حاتم	٢٠٩٧	جابر بن عبدالله
٣٧١٨	مروان بن الحكم	٤٨٠٢	أبو ذر
٦٦٠٢	أسامة بن زيد	٥٤٩٢	أبو قتادة
٦٨٢٣	أنس بن مالك	٣٦٧٧	ابن عباس
٥٣٩٩	أبو جحيفة		كنت يوم الأحزاب جعلت انا وعمر بن أبي سلمة
٤٣٢٨	أبو موسي الأشعري	٣٧٢٠	عبدالله بن الزبير
٢٢٠٩	ابن عمر	٤٣٧٧	أبو رجاء
٥٤٣٥	أنس بن مالك	٢٥٧٠	أبو قتادة
٧٠٣٠	ابن عمر	٥٤٠٧	أبو قتادة
٥٣٧٦	عمر بن أبي سلمة		كنت يوما جالسا مع رجال

٥١٠٥	عائشة	لا انه قد لعن الموصلات	٤٥٥٧	أبو هريرة	كنتم خير أمة قال: خير الناس للناس
٥٢٦٧	عائشة	لا بأس شربت عسلاً عند زينب	٦٥٧٨	ابن عباس	الكوثر الخير الكثير
٣٦١٦	ابن عباس	لا بأس طهور ان شاء الله	٣١٨٠	أبو هريرة	كيف اتمم إذا لم تحتبوا ديناراً
٥٦٥٦	ابن عباس	لا بأس طهور ان شاء الله	٣٤٤٩	أبو هريرة	كيف اتمم إذا نزل ابن مريم فيكم
٥٦٦٢	ابن عباس	لا بأس طهور ان شاء الله	٢٧٣٠	ابن عمر	كيف بك إذا اخرجت من خير
٧٤٧٠	ابن عباس	لا بأس عليك طهور ان شاء الله	٣٥٣١	عائشة	كيف بنسي؟ فقال حسان
٦٦٩١	عائشة	لا بل شربت عسلاً عند زينب	٤١٤٥	هشام عن أبيه	كيف بنسي؟ قال
٤٢٢٠	عبدالله بن أبي أوفى	لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا	٥١٠٤	عقبة بن الحارث	كيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما
٥٢٤٠	عبدالله بن مسعود	لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها	٧٣٦٣	ابن عباس	كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء
٦٠٦٥	أنس بن مالك	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا	٧٥٢٢	ابن عباس	كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم
٦٠٧٦	أنس بن مالك	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا	١٦٦٢	سالم بن عبدالله	كيف تصنع في الموقف يوم عرفة
٢٧٧٥	ابن عمر	لا تتباعها ولا ترجعن في صدقتك	٤٥٥٦	ابن عمر	كيف تفعلون بمن زني منكم؟
٢٩٧١	ابن عمر	لا تتبعه ولا تعد	٣٦٦١	عائشة	كيف تيكمن؟
٣٠٠٢	ابن عمر	لا تتبعه ولا تعد	٤٧٥٠	عائشة	كيف تيكمن؟
٤٠٤٣	البراء بن عازب	لا تبرحوا	٤١٤١	عائشة	كيف تيكمن؟ ثم ينصرف
٣٠٠٥	أبو بشير الأنصاري	لا تبقي في رقبة بعير	٦٣٢٩	أبو هريرة	كيف ذاك؟ قال: صلوا كما صلينا
٤٠٨٠	جابر بن عبدالله	لا تيكه ما زالت الملائكة تظله	٣٥٦٩	أبو سلمة بن عبدالرحمن	كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ
٢١٨٣	ابن عمر	لا تبيعوا التمر حتي يبدو صلاحه	١٦٥٩	محمد بن أبي بكر الثقفي	كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم
٢١٧٥	أبو بكرة	لا تبيعوا الذهب بالذهب	٢٦٤٠	عقبة بن الحارث	كيف وقد قيل
٢١٧٧	أبو سعيد الخدري	لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل	١٦١٨	عطاء	كيف يمنعون وقد طاف نساء النبي
٢١٩٩	ابن عمر	لا تبيعوا الثمرة حتي يبدو صلاحها	٢١٢٨	المقدام بن معدى كرب	كيلوا طعامكم يبارك لكم
٧٢٣٧	سالم أبو النضر	لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية			ل
٦٨٥٠	أبو بردة	لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد			
٧٢٣٢	أبو هريرة	لا تحاسد إلا في اثنتين	٢٧٨٥	أبو هريرة	لا اجده
٧٥٢٨	أبو هريرة	لا تحاسد إلا في اثنتين	٤٦٣٤	عبدالله بن مسعود	لا أحد اغير من الله
٤٩٢٩	ابن عباس	لا تحرك به لسانك قال: كان	٤٢٢٧	ابن عباس	لا ادري انهي عنه رسول الله ﷺ
٥٠٤٤	ابن عباس	لا تحرك به لسانك قال: كان	٤٣٦٦	أبو هريرة	لا ازال أحب بني تميم
٥٨٢	عبدالله بن عمر	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	٥٣٠	أنس بن مالك	لا اعرف شيئاً مما ادركت الا هذه الصلاة
٣٦٤٥	عبدالله بن عباس	لا تحل لي يحرم من الرضاغة	٥٣٥٩	عائشة	لا الا بالمعروف
٦٦٤٨	ابن عمر	لا تحلفوا بأبائكم	٥٨٦٧	ابن عمر	لا البسه ابدا فبذ الناس خواتيمهم
٧٤٠١	ابن عمر	لا تحلفوا بأبائكم	٣٠٧٣	أبو هريرة	لا الفين أحدمكم يوم القيامة
٥٣٦٥	عائشة	لا تحلين لزواجك الأول حتي يذوق الآخر	٤٤٤٩	عائشة	لا اله الا الله ان للموت سكرات
٦٩١٦	أبو سعيد الخدري	لا تخبروا بين الانبياء	٦٥١٠	عائشة	لا اله الا الله ان للموت سكرات
٢٤١١	أبو هريرة	لا تخيروني علي موسى	٦٣٤٥	ابن عباس	لا اله الا الله العظيم الحليم
٣٤٠٨	أبو هريرة	لا تخيروني علي موسى	٦٣٤٦	ابن عباس	لا اله الا الله العظيم الحليم
٦٥١٧	أبو هريرة	لا تخيروني علي موسى فان الناس	٧٤٣١	ابن عباس	لا اله الا الله العظيم الحليم
٣٢٢٦	أبو طلحة	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	٧٤٣٦	ابن عباس	لا اله الا الله العظيم الحليم
٣٢٢٥	أبو طلحة	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب	٥٨٤٤	أم سلمة	لا اله الا الله ما ذا انزل الليلة
٣٣٢٢	أبو طلحة	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب	٤١١٤	أبو هريرة	لا اله الا الله وحده اعز جنده
٥٩٤٩	أبو طلحة	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاویر	٢٩٩٥	ابن عمر	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٤٧٠٢	ابن عمر	لا تدخلوا علي هؤلاء القوم	٦٣٨٥	ابن عمر	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٤٤٢٠	ابن عمر	لا تدخلوا علي هؤلاء المعذنين	٦٤٧٣	المغيرة بن شعبه	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٤٣٣	ابن عمر	لا تدخلوا علي هؤلاء المعذنين	٦٦١٥	المغيرة بن شعبه	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٣٣٨١	ابن عمر	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا	٧٢٩٢	المغيرة بن شعبه	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٢٥٣٧	أنس بن مالك	لا تدعون منه درهما	٤١١٦	عبدالله بن مسعود	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٣٠٤٨	أنس بن مالك	لا تدعون منه درهما	٦٣٣٠	وراد مولي المغيرة	لا اله الا الله وحده لا شريك له
٢٥٨١	عائشة	لا تؤذي في عائشة	٧٠٥٩	زينب ابنة جحش	لا اله الا الله ويل للعرب من شر
		لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٧١٣٥	زينب ابنة جحش	لا اله الا الله ويل للعرب من شر
٧٠٧٩	ابن عباس		٣٣٤٦	زينب بنت جحش	لا اله الا الله ويل للعرب من شر
١٢١	جرير	لا ترجعوا بعدي كفارا	٣٢٥	عائشة	لا ان ذلك عرق

ج

٤٠١٩	المقداد بن عمرو	لا تقتله	٦٨٦٨	ابن عمر	لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
٦٨٦٥	المقداد بن عمرو	لا تقتله قال: يا رسول الله فانه طرح	٧٠٧٧	ابن عمر	لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
٣٣١١	أبو لبابة	لا تقتلوا الجنان	٦٧٦٨	أبو هريرة	لا ترغبوا عن آبائكم
		لا تقولوا السلام علي الله فان الله هو السلام ولكن قولوا			لا ترفعن رؤوسكن حتي يستوي الرجال جلوسا
٨٣٥	عبدالله بن مسعود	لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين	٣٦٢	سهل بن سعد	لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد
٤٠١	الربيع بنت معوذ	لا تقوم الساعة حتي تاخذ امتي باخذ	٦٦٦١	أنس بن مالك	لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
٧٣١٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من ارض الحجاز	٧٣١١	المغيرة بن شعبة	لا ترموه ثم دعا بدلو من ماء
٧١١٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تضطرب اليات	٦٠٢٥	أنس بن مالك	لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم
٧١١٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس	١٨٦٢	ابن عباس	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع
٦٥٠٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها	١٠٨٦	عبدالله بن عمر	لا تسافر المرأة يومين الا ومعهما زوجها
٤٦٣٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا الترك	١١٩٧	أبو سعيد	لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها
٢٩٢٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا خرزا	٦٧٢٢	عبدالرحمن بن سبرة	لا تسأل المرأة طلاق اختها
٣٥٩٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا قوما	٦٦٠١	أبو هريرة	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٢٩٢٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا قوما	٧٠٨٩	أنس بن مالك	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٣٥٨٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتل فئتان	٧٠٩٠	أنس بن مالك	لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم
٦٩٣٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتل فئتان	٧٠٩١	أنس بن مالك	لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم
٧١٢١	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل	٦٣٦٢	أنس بن مالك	لا تسبوا اصحابي
٣٥١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من قحطان	٣٦٧٣	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا الاموات
٧١١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يقبض العلم وتكثر الزلازل	١٣٩٣	عائشة	لا تسبوا الاموات
١٠٣٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يقتل فئتان	٦٥١٦	عائشة	لا تستتره وان بدرهم
٣٦٠٨	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يكتر فيكم المال	٣٠٠٣	اسلم	لا تسبوا العنب الكرم
١٤١٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي يمر الرجل بقبر الرجل	٦١٨٢	أبو هريرة	لا تشتر ولا تعد
٧١١٥	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي ينزل فيكم ابن مريم	١٤٩٠	زيد بن اسلم عن ابيه	لا تشتره وان أعطاه بدرهم واحد
٢٤٧٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتي تقتلوا اليهود	٢٦٢٣	عمر بن الخطاب	لا تشتره ولا تعد في صدقتك
٢٩٢٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة واما قال من اشراط	٢٦٣٦	عمر بن الخطاب	لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد
٦٨٠٨	أنس بن مالك	لا تقوموا حين تروني	١١٨٩	أبو هريرة	لا تشربوا في أنية الذهب والفضة
٩٠٩	أبو قتادة	لا تكتحل	٥٦٣٣	حذيفة	لا تشمن ولا تستوشن
٥٣٣٨	أم سلمة	لا تكذبوا علي	٥٩٤٦	أبو هريرة	لا تشهدني علي جور
١٠٦	علي بن أبي طالب	لا تكونوا عون الشيطان علي اخيكم	٢٦٥٠	النعمان بن بشير	لا تصدقوا اهل الكتاب
٦٧٨١	أبو هريرة	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	٤٤٨٥	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
٥٤٢٦	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لا تلبسوا القميص والسرويل والعمائم	٧٣٦٢	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
٥٨٠٥	عبدالله بن مسعود	لا تلبسوا القميص ولا السراويلات	٧٥٤٢	أبو هريرة	لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
١٨٣٨	ابن عمر	لا تلبسوا القميص ولا العمائم	٢١٤٨	أبو هريرة	لا تصوموا الا بال ولالغنم
٥٨٠٣	ابن عمر	لا تلدونني فقلنا: كراهية المريض للدواء	٥١٩٢	أبو هريرة	لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد
٦٨٨٦	عائشة	لا تلدونني قال فقلنا	١٩٠٦	ابن عمر	لا تصوموا حتي تروا الهلال
٦٨٩٧	عائشة	لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله			لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
٦٧٨٠	عمر بن الخطاب	لا تلقوا الركبان	٣٤٤٥	عمر بن الخطاب	لا تطروني كما اطري عيسى ابن مريم
٢١٥٠	أبو هريرة	لا تلقوا الركبان	٦٨٣٠	ابن عباس	لا تعجلي حتي انصرف معك
٢١٥٨	ابن عباس	لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الكلا	٢٠٣٨	علي بن الحسين	لا تعد في صدقتك
٢٣٥٤	أبو هريرة	لا تمنوا لقاء العدو	١٤٨٩	ابن عمر	لا تعذبوا بعذاب الله
٣٠٢٦	أبو هريرة	لا تمنوا لقاء العدو	٣٠١٧	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
٣٠٢٥	عبدالله بن أبي أوفى	لا تمنوا الموت	٦٩٢٢	عكرمة	لا تغلبنكم الاعراب علي اسم صلاتكم المغرب
٧٢٣٣	أنس بن مالك	لا تتبذوا في الدباء ولا في المزفت	٥٦٣	عبدالله المزني	لا تقبل صلاة من أحدث
٥٥٨٧	أنس بن مالك	لا تنكح الايم حتي تستامر	١٣٥	أبو هريرة	لا تقسم ورثتي دينارا
٥١٣٦	أبو هريرة	لا تنكح الايم حتي تستامر	٢٧٧٦	أبو هريرة	لا تقتل نفس الا كان علي ابن آدم الأول
٦٩٧٠	أبو هريرة	لا تنكح الكبر حتي تستاذن ولا الثيب	٦٨٦٧	عبدالله بن مسعود	لا تقتل نفس ظلما الا كان علي ابن آدم
٦٩٦٨	أبو هريرة	لا تواصلوا			لا تقتل نفس ظلما الا كان علي ابن آدم
١٩٦٣	أبو سعيد الخدري	لا تواصلوا	٣٣٣٥	عبدالله بن مسعود	
١٩٦٧	أبو سعيد الخدري				

١٩٦١	أنس بن مالك	لا تواصلوا	٦٧٣٣	سعد بن أبي وقاص	لا قال قلت فالشطر قال: لا
٧٢٩٩	أبو هريرة	لا تواصلوا قالوا: انك تواصل	٥٢٦٨	عائشة	لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك
٥٧٧٤	أبو هريرة	لا توردوا المريض علي المصح	٤٤٠٩	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: افاتصدق بشطرة؟
١٤٣٤	أسماء بنت أبي بكر	لا توحي فيوحي الله عليك	٥٣٥٤	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فالشطر قال: لا
١٤٣٣	أسماء بنت أبي بكر	لا توكي فيوحي عليك	٥٦٦٨	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فالشطر قال: لا
٢٤٦٨	ابن عباس	لا ثم قلت وانا قائم استانس	٥٦٥٩	سعد بن أبي وقاص	لا قلت: فأوصي بالنصف
٥٣١٧	عائشة	لا حتي تذوقي عسيلته	٦٣٧٣	سعد بن أبي وقاص	لا قلت فيشطرة؟ قال: الثلث كثير
٥٢٦١	عائشة	لا حتي يذوق عسيلتها كما ذاق الأول	٦٩٧٢	عائشة	لا قلت: فما هذه الريح؟ قال
٢٠٥٦	عباد بن تميم عن عمه	لا حتي يسمع صوتا	٥٣٣٦	أم سلمة	لا مرتين أو ثلاثا انما هي اربعة اشهر وعشر
١٤٠٩	ابن مسعود	لا حد الا في اثنتين	٤٠٣٦	أبو بكر	لا نورث ما تركنا صدقة
٧١٦١	عائشة	لا حرج عليك ان تطعمهم من معروف	٤٠٣٤	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٢٤٦٠	عائشة	لا حرج عليك ان تعطيهم بالمعروف	٤٢٤٠	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٦٦٦٦	ابن عباس	لا حرج قال آخر: حلقت قبل ان	٤٢٤١	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٥٠٢٥	ابن عمر	لا حسد الا علي اثنتين	٦٧٢٦	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٥٠٢٦	أبو هريرة	لا حسد الا علي اثنتين	٦٧٣٠	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٧٥٢٩	سالم عن ابيه	لا حسد الا علي اثنتين	٣٠٩٤	عمر بن الخطاب	لا نورث ما تركنا صدقة
٧٣	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين	٤٠٣٣	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة
٧١٤١	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين	٥٣٥٨	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة
٧٣١٦	عبدالله بن مسعود	لا حسد الا علي اثنتين: رجل	٧٣٠٥	مالك بن أوس	لا نورث ما تركنا صدقة
٢٣٧٠	الصعب بن جثامة	لا حي الا لله ولرسوله	٢٧٨٣	ابن عباس	لا هجرة بعد الفتح
٢١٧٨	أبو سعيد الخدري	لا ربا الا في النسبة	٣٨٩٩	ابن عمر	لا هجرة بعد الفتح
٢١٧٩	أبو سعيد الخدري	لا ربا الا في النسبة	٤٣١١	ابن عمر	لا هجرة بعد الفتح
٥٧٠٥	عمران بن حصين	لا رقية الا من عين أو حمة	٣٠٧٨	مجاشع بن مسعود	لا هجرة بعد فتح مكة
٥٢٢٢	أسماء	لا شيء اغير من الله	٣٠٧٩	مجاشع بن مسعود	لا هجرة بعد فتح مكة
٢٠٨٠	أبو سعيد الخدري	لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم	١٨٣٤	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٥٨٦	أبو سعيد الخدري	لا صلاة بعد الصبح حتي ترتفع الشمس	٣٠٧٧	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٧٥٦	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٣١٨٩	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٣٤٤	عمران	لا ضمير ارتحلوا	٣٩٠٠	عائشة	لا هجرة اليوم
٥٧٥٤	أبو هريرة	لا طيرة وخيرها الفال	٤٣١٢	عائشة	لا هجرة اليوم
٥٧٧٣	أبو هريرة	لا عدوي	٦٦٣٢	عبدالله بن هشام	لا والذي نفسي بيده حتي اكون
٥٧٧٥	أبو هريرة	لا عدوي فقام اعرابي فقال: ارايت الابل	٣٤٤١	سالم عن ابيه	لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى
٥٧١٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا صفر ولا هامة	١٥٢٠	عائشة	لا ولكن افضل الجهاد حج مبرور
٥٧٧٠	أبو هريرة	لا عدوي ولا صفر ولا هامة	٥٢٠٣	ابن عباس	لا ولكن آليت منهن شهرا
٥٧٧٢	ابن عمر	لا عدوي ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث	٦١٨٥	أنس بن مالك	لا ولكن عليك بالمرأة
٥٧٥٣	ابن عمر	لا عدوي ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث	٣٠٨٦	أنس بن مالك	لا ولكن عليك بالمرأة
٥٧٥٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا طيرة ولا هامة	٥٣٩١	خالد بن الوليد	لا ولكن لم يكن بارض قومي
٥٧٠٧	أبو هريرة	لا عدوي ولا طيرة ولا هامة	٥٥٣٧	خالد بن الوليد	لا ولكن لم يكن بارض قومي
٥٧٥٦	أنس بن مالك	لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفال	٥٤٠٠	خالد بن الوليد	لا ولكنه لم يكن بارض قومي
٥٧٧٦	أنس بن مالك	لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفال	٢٤٦٩	أنس بن مالك	لا ولكني آليت منهن شهرا
		لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد	٤٩١٢	عائشة	لا ولكني كنت اشرب عسلا
٦٨٤٩	عبدالرحمن بن جابر	لا عيش الا عيش الآخرة	٦٦١٧	عبدالله بن مسعود	لا ومقلب القلوب
٣٧٩٥	أنس بن مالك	لا فرع ولا عترة	٤٦٣٧	عبدالله بن مسعود	لا أحد اغير من الله
٥٤٧٣	أبو هريرة	لا فقالوا: تكفوننا المؤنة	٦٦٠٩	أبو هريرة	لا ياتي ابن آدم النذر بشيء
٢٧١٩	أبو هريرة	لا فقلت الله اكبر ثم قلت	٦٦٩٤	أبو هريرة	لا ياتي ابن آدم النذر بشيء
٥١٩١	ابن عباس	لا فقلت: الله: كبر	٦٦٦٣	عائشة	لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت: أنزلت
٨٩	عمر بن الخطاب	لا فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله ﷺ	٢١٦٠	أبو هريرة	لا يبيع المرء علي بيع اخيه
٢٦١٧	أنس بن مالك	لا: قال فاتصدق بشطرة؟ قال: الثلث	٢٣٩	أبو هريرة	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
٣٩٣٦	سعد بن مالك	لا قال: فمن يمنعك مني؟ قال: الله	٢١٣٩	ابن عمر	لا يبيع بعضكم علي بيع اخيه
٤١٣٦	جابر بن عبدالله		٢١٦٥	ابن عمر	لا يبيع بعضكم علي بيع بعض
			٢٧٢٣	أبو هريرة	لا يبيع حاضر لباد

٧٤٥٩	لا يزال من امتي قوم ظاهرين علي الناس	المغيرة بن شعبة
١٩٥٧	لا يزال الناس بحير ما عجلوا الفطر	سهل بن سعد
٣٦٤٠	لا يزال ناس من امتي ظاهرين	المغيرة بن شعبة
٣٥٠١	لا يزال هذا الامر في قريش	ابن عمر
٧١٤٠	لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي	ابن عمر
٧٣٨٤	لا يزال يلقي فيها وتقول: هل من مزيد	أنس بن مالك
٢٤٧٥	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٥٥٧٨	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٧٧٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٨١٠	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة
٦٧٨٢	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس
٦٨٠٩	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس
٣٩٥٤	لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر	ابن عباس
٤٥٩٥	لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر	ابن عباس
٧٠٧٢	لا يشير أحدكم علي اخيه بالسلاح	أبو هريرة
	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس علي عاتقيه شيء	
٣٥٩	لا يصلي أحد العصر الا في بني قريظة	أبو هريرة
٤١١٩	لا يصلي أحد العصر الا في بني قريظة	ابن عمر
٩٤٦	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا	عبدالله بن عمر
١٩٨٥	لا يعضد عضاهها، ولا ينفر صيدها	أبو هريرة
٢٤٣٣	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع	عبدالله بن عباس
٨٨٣	لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث	سلمان الفارسي
٦٩٥٤	لا يقتسم ورثتي ديناراً	أبو هريرة
٣٠٩٦	لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت	أبو هريرة
٦٧٢٩	لا يقرب امرأته حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٦٢٤	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
٣٩٦	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٧٩٤	لا يقربنها حتي يطوف	جابر بن عبدالله
١٦٤٦	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان	جابر بن عبدالله
٧١٥٨	لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثاً	أبو بكرة
٧٣٠٦	لا يقل أحدكم اطعم ربك	أنس بن مالك
٢٥٥٢	لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت	أبو هريرة
٧٤٧٧	لا يقول أحدكم اني خير من يونس	أبو هريرة
٣٤١٢	لا يقول أحدكم خبث نفسي	عبدالله بن مسعود
٦١٨٠	لا يقول أحدكم خبث نفسي	سهل بن سعد
٦١٧٩	لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت	عائشة
٦٣٣٩	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	أبو هريرة
٦٢٦٩	لا يكيد اهل المدينة أحد	ابن عمر
١٨٧٧	لا يلبس القمص ولا العمام	سعد
١٥٤٢	لا يلبس القمص ولا العمام	ابن عمر
١٨٤٢	لا يلبس القمص ولا العمام	سالم بن عبدالله
١٣٤	لا يلبس القمص ولا العمام	ابن عمر
٣٦٦	لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس	ابن عمر
٥٧٩٤	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	ابن عمر
٥٨٠٦	لا يمدح المؤمن من جحر واحد	سالم عن ابيه
٦١٣٣	لا يمنع جار جاره	أبو هريرة
٥٨٥٥	لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء	أبو هريرة
٢٤٦٣		أبو هريرة
٦٩٦٢		أبو هريرة
٥٨٥	لا يتحري أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	عبدالله بن عمر
٤١٢	لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه	أنس بن مالك
١٩١٤	لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم	أبو هريرة
٧٢٣٥	لا يتمني أحدكم الموت	أبو عبيد
٦٣٥١	لا يتمني أحدكم الموت	أنس بن مالك
٥٦٧١	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه	أنس بن مالك
	لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي	
١٦٠	لا يجد أحد حلاوة الايمان حتي يحب	مولي عثمان بن عفان
٦٠٤١	لا يجعل أحدكم	أنس بن مالك
٨٥٢	لا يجعل أحدكم امرأته جلد العبد	عبدالله بن مسعود
٥٢٠٤	لا يجمع بين المرأة وعمتها	عبدالله بن زعفة
٥١٠٩	لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة
٤٣٦٣	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد	أبو هريرة
٦٨٧٨	لا يحل لأحد بعد الاجل الا ان يمك	عبدالله بن مسعود
٥٢٩٠	لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها	ابن عمر
٥١٥٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أبو هريرة
٥٣٤٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم حبيبة
٥٣٤٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم عطية
١٢٨٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
١٢٨٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
٥٣٣٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
٥٣٣٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زينب ابنة أبي سلمة
١٠٨٨	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر	أبو هريرة
٥٣٣٩	لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله	أم حبيبة
٦٠٧٧	لا يحل لرجل ان يهجر اخاه	أبو ايوب
٥١٩٥	لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد	أبو هريرة
٦٢٣٧	لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث	أبو ايوب
٢٤٣٥	لا يحلن أحد ماشية امرئ بغير إذنه	عبدالله بن عمر
٧١٨٣	لا يحلف علي يمين صبر يقطع بها مالا	عبدالله بن مسعود
٣٠٠٦	لا يخلون رجل بامرأة	ابن عباس
٥٢٣٣	لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم	ابن عباس
٦٥٦٩	لا يدخل أحد الجنة الا اري مقعده	أبو هريرة
٥٩٨٤	لا يدخل الجنة قاطع	جابر بن مطعم
٦٠٥٦	لا يدخل الجنة قتات	حذيفة
١٨٧٩	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٧١٢٥	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٧١٢٦	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة
٥٧٣١	لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون	أبو هريرة
٢٣٢١	لا يدخل هذا بيت قوم	أبو أمامة الباهلي
٥٢٣٥	لا يدخلن هذا عليكم	أم سلمة
٥٨٨٧	لا يدخلن هؤلاء عليكن	أم سلمة
٦٧٦٤	لا يرث المسلم الكافر	أسامة بن زيد
٤٢٨٣	لا يرث المسلم الكافر	أسامة بن زيد
٧٣٧٦	لا يرحم الله من لا يرحم الناس	جرير بن عبدالله
٦٠٤٥	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	أبو ذر
١٧٦	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد	أبو هريرة
٦٤٢٠	لا يزال قلب الكبير شاباً	أبو هريرة
٣٦٤١	لا يزال من امتي امة قائمة	معاوية بن أبي سفيان
٧٤٦٠	لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله	معاوية بن أبي سفيان

٥٩١٥	ابن عمر	ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك	٢٣٥٣	أبو هريرة	لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء
٣٤٥٦	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنة من كان قبلكم	٢١٦٩	ابن عمر	لا يمنعك ذلك
٧٣٢٠	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا	٢٥٦٢	عبدالله بن عمر	لا يمنعك ذلك فاعلموا الولاء لمن اعتق
٤٩٤٠	ابن عباس	لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال	٥٢٩٨	عبدالله بن مسعود	لا يمنع أحدكم نداء بلال
٧١٧	النعمان بن بشير	لتسبون صفوفكم	٦٢١	عبدالله بن مسعود	لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره
٣٥١	أم عطية	لتلبسها صاحبها من جلبابها	٧٢٤٨	عبدالله بن مسعود	لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره
٩٨٠	أم عطية	لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن الخير	٦٧٥٧	ابن عمر	لا يمنعك ذلك فاعلموا الولاء لمن اعتق
٣٢٤	حفصة	لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير	٦٦٥٦	أبو هريرة	لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
١٨٦٦	عقبة بن عامر	لتمش ولتركب	١٢٥١	أبو هريرة	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد
٦٨٩٧	عائشة	للدنا رسول الله ﷺ في مرضه	٣٣٩٥	ابن عباس	لا ينبغي لعبد ان يقول
٦٨٨٦	عائشة	للدنا النبي ﷺ في مرضه	٣٤١٦	أبو هريرة	لا ينبغي لعبد ان يقول: انا خير
٤٤٥٨	عائشة	للدناه في مرضه فجعل يشير	٧٥٣٩	ابن عباس	لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس
٤٧٧٣	ابن عباس	لرادك إلى معاد قال: إلى مكة	٣٧٥	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
٢٧٩٦	أنس بن مالك	لروحة في سبيل الله أو غدوة خير	٥٨٠١	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
١٩٢٢	عبدالله بن مسعود	لست كهنيكم	١٧٧	عبدالله بن زيد	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
٤٦٩١	أم رومان	لعل في حديث تحدث	٥٧٨٣	ابن عمر	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء
١٣٠١	أنس بن مالك	لعل الله ان يبارك لكما	١٣٧	عبدالله بن زيد	لا يفتل حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
٢٧٤٤	سعد بن أبي وقاص	لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا	٥٧٧١	أبو هريرة	لا يوردن عمرض علي مصح
١٨١٤	كعب بن عجرة	لعلك أذاك هو أمك	٤٣٨١	حذيفة	لا بعثن اليكم رجلا امينا
٥٠٨٩	عائشة	لعلك اردت الحج	٧٢٥٤	حذيفة بن اليمان	لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين
٥٧٩٢	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٣٧٤٥	حذيفة بن اليمان	لا بعثن امينا حق امين
٥٢٦٠	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٤٣٨٠	حذيفة	لا بعثن معكم رجلا امينا حق امين
٦٠٨٤	عائشة	لعلك تريدان ان ترجعي إلى رفاعه	٤٨٥٩	ابن عباس	اللات والعزى كان اللات رجلا
٦٨٢٤	ابن عباس	لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت؟	٦٢٩٣	سالم عن أبيه	لا تتركوا النار في بيوتكم
١٤٥	عائشة	لعلك من الذين	٢٩٤٢	سهل بن سعد	لا عطين الراية رجلا
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لعلنا اعجلناك؟	٤٢٠٩	سلمة	لا عطين الراية غدا
٣٨٨٥	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٢٩٧٥	سلمة بن الاكوع	لا عطين الراية غدا
٦٥٦٤	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٣٠٠٩	سهل بن سعد	لا عطين الراية غدا رجلا
٣٢٨	عائشة	لعلها تحبنا			لا عطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
٤٤٤٣	عائشة وابن عباس	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٣٧٠٢	سلمة بن الاكوع	لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه
٤٤٤٤	عائشة وابن عباس	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا			
٥٨٨٥	ابن عباس	لعن رسول الله ﷺ المتشبهين	٣٧٠١	سهل بن سعد	لاعن النبي ﷺ بين رجل وامرأة
٤٨٨٧	عبدالله بن مسعود	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٥٣١٤	ابن عمر	لاقرين صلاة النبي ﷺ
٥٩٣٩	علقمة	لعن الله الواشحات والمتنصصات	٧٩٧	أبو هريرة	لا قضين بينكما بكتاب الله
٦٧٨٣	أبو هريرة	لعن الله السارق يسرق البيضة	٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٦٧٩٩	أبو هريرة	لعن الله السارق يسرق البيضة	٧١٩٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٣١	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٦٩٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٤٣	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٦٩٦	أبو هريرة وزيد بن خالد	لا قضين بينكما بكتاب الله
٥٩٤٨	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٣٧٣	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم أحبلا
٤٨٨٦	عبدالله بن مسعود	لعن الله الواشحات والمستوشحات	٢٠٧٥	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم أحبله
٥٩٤٢	ابن عمر	لعن الله الواشحة والمستوشمة	١٤٨٠	أبو هريرة	لان ياخذ أحدكم حبله ثم يغدو
٥٩٣٣	أبو هريرة	لعن الله الواصلة والمستوصلة	١٤٧١	الزبير بن العوام	لان ياخذ أحدكم حبله فيأتي
٥٩٣٧	ابن عمر	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٠٧٤	أبو هريرة	لان يحتطب أحدكم حزمة
٥٩٣٤	عائشة	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٣٧٤	أبو هريرة	لان يحتطب أحدكم حزمة
٥٩٤١	أسماء	لعن الله الواصلة والموصولة	٦١٥٤	ابن عمر	لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرا له
٣٤٦٠	ابن عباس	لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم	٦١٥٥	أبو هريرة	لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه
١٣٣٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٤٩٧٨	عائشة وابن عباس	لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين
٤٤٤١	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٤٩٧٩	عائشة وابن عباس	لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين
١٣٩٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم	٥٨٤٣	ابن عباس	لبثت سنة وأنا اريد ان اسأل عمر
٥٨٨٦	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخنثين	٤٣٩٨	حفصة	لبدت رأسي وقلدت هديبي

١٧٩٦	أسماء	لقد نزلنا معه ههنا	٦٨٣٤	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال
٧٠٩٩	أبو بكرة	لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل	٥٣٤٧	أبو جحيفة	لعن النبي ﷺ الواشمة
٤٤٢٥	أبو بكرة	لقد نفعني الله بكلمة سمعتها	٥٩٣٦	أسماء	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
٢٣٣٩	ظهير بن رافع	لقد نهانا رسول الله ﷺ عن امر	٥٩٤٠	ابن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
٢٤٢٠	أبو هريرة	لقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام	٥٩٤٧	ابن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
١٥٩٤	شبية بن عثمان	لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء	٥٨١٥	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا عائشة وابن عباس
٢١٣٨	عائشة	لقل يوم كان ياتي علي النبي ﷺ	٥٨١٦	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا عائشة وابن عباس
٢٩٤٩	كعب بن مالك	لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج	٤٣٥	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
٣٠	المعمر	لقيت أبان - بالريذة	٤٣٦	عائشة وابن عباس	لعنة الله علي اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
٤١٧٠	المسيب	لقيت البراء بن عازب فقلت طويي لك	٢٧٩٢	أنس بن مالك	لغدوة في سبيل الله أو روحة
٢١٢٥	عطاء بن يسار	لقيت عبدالله بن عمرو	٢٧٩٣	أبو هريرة	لقاب قوس في الجنة خير
٤٠٤٣	البراء بن عازب	لقينا المشركين يومئذ	٢٩٦٤	عبدالله بن مسعود	لقد اتاني اليوم رجل فسألني
٢٨٥	أبو هريرة	لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب	٢٤٧١	حذيفة بن اليمان	لقد اتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما حذيفة بن اليمان
٣٣٧٠	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لقيني كعب بن عجرة فقال	١٠٥٤	أسماء	لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس
٤١٢٠	أنس بن مالك	لك كذا وتقول كلا والله	٤١٧٧	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
١٤٢٢	معن بن يزيد	لك ما نويت يا يزيد	٤٨٣٣	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
٤٣٨٢	أنس بن مالك	لكل امة امين وامين هذه الامة أبو عبيدة	٥٠١٢	اسلم	لقد انزلت علي الليلة سورة
٧٢٥٥	أنس بن مالك	لكل امة امين وامين هذه الامة أبو عبيدة	٤٢٦٥	خالد بن الوليد	لقد انقطعت في يدي يوم موته
٧٢٦١	جابر بن عبدالله	لكل نبي حواري وحواري الزبير			لقت تعلمت النظائر التي كان النبي ﷺ
٧٥٣٨	أبو هريرة	لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا اجزي به	٤٩٩٦	عبدالله بن مسعود	لقد توفي النبي ﷺ وما في
٣١٨٨	ابن عمر	لكل غادر لواء ينصب	٦٤٥١	عائشة	لقد حجرت واسعا
٣١٨٦	أنس بن مالك	لكل غادر لواء يوم القيامة	٦٠١٠	أبو هريرة	لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء
٣١٨٧	أنس بن مالك	لكل غادر لواء يوم القيامة	٥٥٧٩	ابن عمر	لقد خشيت ان يطول بالناس زمان
٦٩٦٦	ابن عمر	لكل غادر لواء يوم القيامة	٦٨٢٩	عمر بن الخطاب	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة
٧٤٧٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله	٦٦٠٤	حذيفة	لقد دق في يدي يوم مؤته
٦٣٠٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة مستجابة	٤٢٦٦	خالد بن الوليد	لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك
٦٣٠٥	أنس بن مالك	لكل نبي سأل سؤلا	٤٤٤٥	عائشة	لقد راي من آيات قال راي رفرفا
٣٨٧٦	أبو موسى الأشعري	لكم اتم يا اهل السفينة هجرتان	٤٨٥٨	عبدالله بن مسعود	لقد رايت الشجرة
١٨٦١	عائشة	لكن أحسن الجهاد واجله	٤١٦٢	المسيب	لقد رايت كبار اصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري
٨٤٠	عتبان بن مالك	لكن اصلي لقومي	٥٠٣	أنس بن مالك	لقد رايت الناس في عهد رسول الله ﷺ
٢٧٨٤	عائشة	لكن افضل الجهاد حج مبرور	٢١٣٧	ابن عمر	لقد رايتي وإن عمر موثقي علي الاسلام
٢٨٦٤	البراء بن عازب	لكن رسول الله ﷺ لم يفر	٦٩٤٢	سعيد بن زيد	لقد رايتي وأنا ثلث الاسلام
٤٣١٧	البراء بن عازب	لكن رسول الله ﷺ لم يفر	٣٧٢٦	سعد بن أبي وقاص	لقد رد ذلك يعني النبي ﷺ
٦٧٤٢	هزيل	للابة النصف ولابة الابن السدس	٥٠٧٤	سعد بن أبي وقاص	لقد شقيت ان لم اعدل
٢٥٤٨	أبو هريرة	للعبد المملوك الصالح اجران	٣١٣٨	جابر بن عبدالله	لقد ظننت يا أبا هريرة
٢٥٥١	أبو موسى الأشعري	للملوك الذي يحسن عبادة ربه	٩٩	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة ان لا يسألني
٦٣٠٨	عبدالله بن مسعود	لله افرح بتوبة العبد من رجل	٦٥٧٠	أبو هريرة	لقد ظهرت ذات يوم
٦٤١٠	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسما - مائة الا واحدة -	١٤٩	عبدالله بن عمر	لقد عذت بعظيم الحقي باهلك
٨٩٨	أبو هريرة	لله تعالي علي كل مسلم حق ان يغتسل	٥٢٥٤	عائشة	لقد فتح الفتوح قوم
٦٦٠٢	أسامة بن زيد	لله ما اخذ الله ما أعطي	٢٩٠٩	أبو أمامة	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر
٤٤١٨	كعب بن مالك	لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة	٣٧٢	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي من الليل
٦٢٤٣	ابن عباس	لم ار شيئا اشبه باللمم من قول أبي هريرة	٥١٥	عائشة	لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس
١٦٠٩	سالم عن ابيه	لم اري النبي ﷺ يستلم من البيت	٣٦٨٩	أبو هريرة	لقد كان من قبلكم ليمشط
٢٤٦٨	ابن عباس	لم ازل حريصا علي ان اسأل عمر	٣٨٥٢	خباب بن الارت	لقد كانت احداكن تمكث في بيتها
٥١٩١	ابن عباس	لم ازل حريصا علي ان اسأل عمر	٥٧٠٦	أم سلمة	لقد كنت اري الرؤيا فتمرضني
٤٧٦	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين	٧٠٤٤	أبو سلمة	لقد لقيت من قومك ما لقيت
٢٢٩٧	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين	٣٢٣١	عائشة	
٦٠٧٩	عائشة	لم اعقل أبوي الا وهما يدينان الدين			
٣٩٠٥	عائشة	لم اعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين			
٤٨٢	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر			

٤٢٥١	لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة البراء بن عازب	٦٠٥١	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر
	لما أفاء الله علي رسوله ﷺ يوم حنين	٢٨١٦	جابر بن عبد الله	لم تبكي أو لا تبكي
٤٣٣٠	عبد الله بن زيد بن عاصم	٢٩٦٩	أنس بن مالك	لم تراعوا انه بحر
٢٥٣٢	قيس بن أبي حازم	٢٩٠٨	أنس بن مالك	لم تراعوا لم تراعوا
٣٩٠٨	البراء بن عازب	٣٠٤٠	أنس بن مالك	لم تراعوا لم تراعوا
٤٦٦٨	لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل أبو مسعود	٦٠٣٣	أنس بن مالك	لم تراعوا لم تراعوا وهو علي فرس
٥٤٩٧	لما امسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران سلمة بن الأكوع	٦٧٩٤	عائشة	لم تقطع يد السارق علي عهد النبي ﷺ
٤٥٤١	لما انزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة عائشة	٦٧٩٣	عائشة	لم تكن تقطع يد السارق في ادني من جحفة
٤٥٤٢	لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قراهن عائشة	٣٤١٤	أبو هريرة	لم لطمت وجهه
	لما انزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي ﷺ	٥٠٢٣	أبو هريرة	لم ياذن الله لشيء ما اذن لني
٤٥٩	عائشة	٦٤٥٠	أنس بن مالك	لم ياكل النبي ﷺ علي خوان
٧٢٠٥	عبد الله بن دينار	٣٧٢٢	أبو عثمان	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض
٣٧٧٢	أبو وائل	٣٧٢٣	أبو عثمان	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض
٧٣٧٢	ابن عباس	٤٤٨٩	أنس بن مالك	لم يبق ممن صلي القبلتين غيري
٣٨٦١	ابن عباس	٦٩٩٠	أبو هريرة	لم يبق من النبوة الا المبشرات
٣٨٢٩	جابر بن عبد الله	١٢٥٠	أبو هريرة	لم يبعوا الخنث
١٥٨٢	جابر بن عبد الله	٣٤٣٦	أبو هريرة	لم يتكلم في المهد الا ثلاثة
٧٢٢٥	كعب بن مالك			لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا فاقامت الصلاة فذهب أبو بكر
٧٣١٣	جابر بن عبد الله	٦٨١	أنس بن مالك	يتقدم
٤٧٩١	أنس بن مالك	١٩٩٧	عائشة وابن عمر	لم يرخص في أيام التشريق ان يصمن
٦٢٧١	أنس بن مالك	١٩٩٨	عائشة وابن عمر	لم يرخص في أيام التشريق ان يصمن
٦٢٣٩	أنس بن مالك	٥٠٨٤	أبو هريرة	لم يكذب إبراهيم الا ثلاث كذبات
١٣٨٢	البراء بن عازب	٣٣٥٧	أبو هريرة	لم يكذب إبراهيم الا ثلاث
٧٢٨٤	أبو هريرة	٣٣٥٨	أبو هريرة	لم يكذب إبراهيم الا ثلاث
٧٢٨٥	أبو هريرة	٣٧٥٢	أنس بن مالك	لم يكن أحد اشبه بالنبي ﷺ من الحسن
٤٦٧٠	ابن عمر	٦٠٤٦	أنس بن مالك	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا
٤٦٧٢	ابن عمر	٦٠٣٥	عبد الله بن عمرو	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا
٥٧٩٦	ابن عمر	٣٨٣٠	عمرو بن دينار	لم يكن علي عهد النبي ﷺ حول
٤٠٢١	عمر بن الخطاب	٦٠٢٩	عبد الله بن عمرو	لم يكن فاحشا ولا متفحشا
٦٩٢٤	أبو هريرة	٦٠٣١	أنس بن مالك	لم يكن النبي ﷺ سبابا ولا فحاشا
١٣٩٩	أبو هريرة	١١٦٩	عائشة	لم يكن النبي ﷺ علي شيء من النوافل
٧١٣	عائشة	٣٥٥٩	عبد الله بن عمرو	لم يكن النبي ﷺ فاحشا
٣٠٩٩	عائشة	١٩٧٠	عائشة	لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا
٤٤٤٢	عائشة	٩٦٠	جابر بن عبد الله	لم يكن يؤذن يوم الفطر
٥٧١٤	عائشة			لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى
٦٦٥	عائشة	٩٦٠	عبد الله بن عباس	
٤٤٦٢	أنس بن مالك	٤٩٦٣	أبو هريرة	لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية
٢٥٨٨	عائشة	٦٨٢٤	ابن عباس	لما اتى ماعز بن مالك النبي ﷺ
١٩٨	عائشة	٥٣٢٩	عائشة	لما اراد رسول الله ﷺ ان ينفر
٤٢٦٣	عائشة	٧١٦٢	أنس بن مالك	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى
١٣٠٥	عائشة	٢٩٣٨	أنس بن مالك	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى الروم
١٢٩٩	عائشة	٥٨٧٥	أنس بن مالك	لما اراد النبي ﷺ ان يكتب إلى الروم
١٢٨٠	زينب بنت أبي سلمة	٢٠٧٠	عائشة	لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي
٥٣٤٥	أم حبيبة	٣٨٦٥	ابن عمر	لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره
٤٣٢٥	ابن عمر	١١٤	ابن عباس	لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه
١٣٥١	جابر بن عبد الله			لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قيل له في الصلاة فقال
٥٦٦٩	ابن عباس	٦٨٢	حمزة بن عبد الله	
٤٤٣٢	ابن عباس	١٣٤١	عائشة	لما اشتكى النبي ﷺ
٧٣٦٦	ابن عباس	١٢٩٠	أبو موسي الأشعري	لما اصيب عمر جعل صهيب يقول
٤٧٧٢	المسيب	٤٢٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه

١٧٣١	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة امر اصحابه	٦٦٨١	المسيب	لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه
٦١٧٦	ابن عباس	لما قدم وفد عبدالقيس علي النبي ﷺ	٤٦٧٥	المسيب	لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه
٢٥٣١	أبو هريرة	لما قدمت علي النبي ﷺ قلت	٤١٠٢	جابر بن عبدالله	لما حفر الخندق رايت بالنبي ﷺ
٤٣٩٣	أبو هريرة	لما قدمت علي النبي ﷺ قلت	١٨٨٤	زيد بن ثابت	لما خرج النبي ﷺ إلى أحد
٢٠٤٨	عبدالرحمن بن عوف	لما قدمنا المدينة آخي رسول الله ﷺ	٤٠٥٠	زيد بن ثابت	لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد
٣٧٨٠	عبدالرحمن بن عوف	لما قدمنا المدينة آخي الرسول ﷺ	٧١١١	نافع	لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع
٤٣٣٥	عبدالله بن مسعود	لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين	٧٤٠٤	أبو هريرة	لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
٣١٩٤	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب	٢٩٨	ابن عباس	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا
٧٤٥٣	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه	٤٧٥٧	عائشة	لما ذكر من شاني الذي ذكر
٧٥٥٣	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده	١٨٦٣	ابن عباس	لما رجع النبي ﷺ من حجته
٤٣٢٠	ابن عمر	لما قفلنا من حنين سأل عمر	٤١١٧	عائشة	لما رجع النبي ﷺ من الخندق
٢٧١١	مروان والمصور	لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ	٦٢٠٠	أبو هريرة	لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة
٢٧١٢	مروان والمصور	لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ	٤٧٥١	أم رومان	لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها
٧١١٢	أبو المنهال	لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب	٤٢٨٠	هشام عن ابيه	لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح
٣٣٦٥	ابن عباس	لما كان بين إبراهيم وبين اهله ما كان	٧١٠٠	عبدالله بن زياد	لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة
٦٠٨٦	عبدالله بن عمرو	لما كان رسول الله ﷺ بالطائف	٢٦٩٨	البراء بن عازب	لما صالح رسول الله ﷺ اهل الحديبية
٢٩٥٩	عبدالله بن زيد	لما كان زمن الحرة اتاه آت	٤٠٩٢	أنس بن مالك	لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة
٢٨٨٠	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٣٦٩٢	المصور بن مخزوم	لما طعن عمر جعل يالم
٣٨١١	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٤٩٦٤	أنس بن مالك	لما عرج بالنبي ﷺ قال آتيت علي نهر
٤٠٦٤	أنس بن مالك	لما كان يوم أحد انهزم الناس	٥١٨٢	سهيل بن سعد	لما عرس أبو اسيد الساعدي دعا
٣٢٩٠	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	٤٢٠٥	أبو موسي الأشعري	لما غزا رسول الله ﷺ خير
٣٨٢٤	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	١٢٥٦	أم عطية الأنصاري	لما غسلنا ابنة النبي ﷺ قال لنا:
٤٠٦٥	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	٢٤٣٤	أبو هريرة	لما فتح الله علي رسوله مكة
٦٨٩٠	عائشة	لما كان يوم أحد هزم المشركون	١٥٣١	ابن عمر	لما فتح هذان المصران أتوا عمر
٢٩٣١	علي بن أبي طالب	لما كان يوم الأحزاب قال:	٤٢٤٩	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت
٤١٠٦	البراء بن عازب	لما كان يوم الأحزاب وخندق	٥٧٧٧	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت لرسول الله ﷺ
٣٠٠٨	جابر بن عبدالله	لما كان يوم بدر آتي بالعباس	٣١٦٩	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت للنبي ﷺ شاة
٤١٦٧	عباد بن تميم	لما كان يوم الحرة والناس يبايعون	٤٢٤٢	عائشة	لما فتحت خير قلنا
٤٣٣٦	عبدالله بن مسعود	لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ	٢٧٣٠	ابن عمر	لما فدع اهل خير عبدالله بن عمر
٣١٥٠	عبدالله بن مسعود	لما كان يوم حنين أثر النبي ﷺ اناسا	٤٣٢٣	أبو موسي الأشعري	لما فرغ النبي ﷺ من حنين
٤٣٣٧	أنس بن مالك	لما كان يوم حنين اقبلت هوازن	٤٩٠٢	زيد بن ارقم	لما قال عبدالله بن ابي: لا تنفقوا
٤٣٣٣	أنس بن مالك	لما كان يوم حنين التقى هوازن	٤٠٨٠	جابر بن عبدالله	لما قتل أبي جعلت ابكي
٤٣٢٢	أبو قتادة	لما كان يوم حنين نظرت	١٢٤٤	جابر بن عبدالله	لما قتل أبي جعلت اكشف الثوب
٤٣٣٢	أنس بن مالك	لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله ﷺ	٤٣٨٥	زهدي	لما قدم أبو موسي اكرم هذا الحي
٦٠٦	أنس بن مالك	لما كثر الناس	٣٩٣٢	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٤٧١٠	جابر بن عبدالله	لما كذبتني قريش قمت في الحجر	٦٩١١	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٣٨٨٦	جابر بن عبدالله	لما كذبتني قريش قمت في الحجر	٤٧٣٧	ابن عباس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٩٠٣	سهيل بن سعد	لما كسرت بيضة النبي ﷺ	٧٢٥٢	البراء بن عازب	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٥٧٢٢	سهيل بن سعد	لما كسرت علي رأس النبي ﷺ البيضة	١٨٨٩	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
١٠٥١	عبدالله بن عمرو	لما كسفت الشمس	٣٩٢٦	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
		لما كسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ	٥٦٥٤	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
١٠٤٥	عبدالله بن عمرو	لما مات إبراهيم قال رسول الله ﷺ ان له مرضعا	٥٦٧٧	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك
٦١٩٥	البراء بن عازب	لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول	٢٧٧٤	أنس بن مالك	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة امر بالمسجد
١٣٦٦	عمر بن الخطاب	لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول دعي	٤١٨٩	أبو وائل	لما قدم سهل بن حنيف من صفين
٤٦٧١	عمر بن الخطاب	لما مات النبي ﷺ جاء أبو بكر	٦٠٨٢	أنس بن مالك	لما قدم علينا عبدالرحمن فأخي
٢٦٨٣	جابر بن عبدالله	لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا	٦٩٢	عبدالله بن عمر	لما قدم المهاجرون
٤٤١٩	ابن عمر	لما مرض	٢٦٣٠	أنس بن مالك	لما قدم المهاجرون المدينة من مكة
٦٦٤	عائشة	لما مرض	٣٩٤٣	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد
٧١٢	عائشة	لما مرض	١٧٩٨	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة
			٥٩٦٥	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله

٧٠٩٩	أبو بكرة	لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة	٤٤٣٦	عائشة	لما مرض النبي ﷺ المرض
٦٣٤٨	عائشة	لن يقبض نبي قط حتى يري مقعده	٤٣٥	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله
٦٤٦٣	أبو هريرة	لن ينجي أحدا منكم عمله	٤٣٦	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله
٦٤٢٣	عتبان بن مالك	لن يوافي عبد يوم القيامة يقول	٣٤٥٢	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٤٨٩٨	أبو هريرة	لناله رجل من هؤلاء	٣٤٥٣	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٨٦٩	عائشة	لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن	٤٤٤٣	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٧٢٢٩	عائشة	لو استقبلت من امري ما استديرت	٤٤٤٤	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٨٨٨	أبو هريرة	لو اطلع في بيتك أحد ولم تاذن له	٥٨١٥	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٩٠١	سهل بن سعد	لو أعلم انك تنظرني لطعنت به	٥٨١٦	عائشة وابن عباس	لما نزل برسول الله ﷺ طفق
٦٢٤١	سهل بن سعد	لو أعلم انك تنظر لطعنت به في عينك	٢٠٨٤	عائشة	لما نزلت آخر البقرة
٣٩٤١	أبو هريرة	لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن	٣٣٦٠	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا
٦٤٣٨	سهل بن سعد	لو ان ابن آدم أعطي واديا ملان	٣٤٢٨	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا
٣٢٨٣	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أتى اهله	٣٢	عبدالله بن مسعود	لما نزلت الذين آمنوا...
١٤١	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أتى اهله قال؟	٤٦٥٢	ابن عباس	لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
٧٣٩٦	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أراد ان يأتي اهله	٢٢٢٦	عائشة	لما نزلت آيات سورة البقرة
٦٣٨٨	ابن عباس	لو ان أحدكم إذا أراد ان يأتي اهله	٤٥٤٠	عائشة	لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا
٦٩٠٢	أبو هريرة	لو ان امرأة اطلع عليك بغير اذن	١٤١٥	أبو مسعود	لما نزلت آية الصدقة كنا لحامل
٣٧٧٩	أبو هريرة	لو ان الأنصار سلكوا واديا	٣٠٤٣	أبو سعيد الخدري	لما نزلت بنو قريظة علي حكم سعد
٣٤٧	أبو موسي	لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا	١٩١٦	عدي بن حاتم	لما نزلت حتي يتبين لكم
٦٤٣٧	ابن عباس	لو ان لابن آدم ملء واد مالا لاحب	٢٨٣١	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون
٦٤٣٩	أنس بن مالك	لو ان لابن آدم واديا من ذهب	٤٥٩٣	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون دعا
٢٦٣٨	ابن عمر	لو تركته بين	٤٥٩٤	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون قال:
٣٠٣٣	ابن عمر	لو تركته بين	٤٩٩٠	البراء بن عازب	لما نزلت لا يستوي القاعدون قال:
٣٠٥٦	ابن عمر	لو تركته بين			لما نزلت لن تنالوا البر حتي تنفقوا عما تحبون
٦١٧٤	ابن عمر	لو تركته بين	٢٧٥٨	أنس بن مالك	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا
٦٤٨٥	أبو هريرة	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٤٧٧٦	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا
٤٦٢١	أنس بن مالك	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٦٩١٨	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا
٦٤٨٦	أنس بن مالك	لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا	٦٩٣٧	عبدالله بن مسعود	لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا شق
٢٥٩٨	جابر بن عبدالله	لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا	٤٦٢٨	جابر بن عبدالله	لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
		لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة	٧٤٠٦	جابر بن عبدالله	لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
٧٢٥٧	علي بن أبي طالب		٤٧٥٩	عائشة	لما نزلت هذه الآية وليضربن
٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	لو دخلوها ما خرجوا منها	٣٥٢٥	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين
٢٥٦٨	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع أو كراع لاجبت	٤٩٧١	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين
٥١٧٨	أبو هريرة	لو دعيت إلى كراع لاجبت	٤٧٧٠	ابن عباس	لما نزلت وانذر عشيرتكم صعد
٦٨٤٦	سعد بن عباد	لو رايت رجلا مع امراتي لضربته	٤٥٠٧	سلمة بن الاكوع	لما نزلت وعلي الذين يطبقونه
٧٤١٦	سعد بن عباد	لو رايت رجلا مع امراتي لضربته	٤٦٢٩	عبدالله بن مسعود	لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم قال
١٨٧٣	أبو هريرة	لو رايت الظباء بالمدينة	٤٧٨٤	زيد بن ثابت	لما نسختنا الصحف في المصاحف فقدت
٦٨٥	مالك بن الحويرث	لو رجعتن	٥٥٩٣	عبدالله بن عمرو	لما نهى النبي ﷺ عن الاسقية
٨١٩	أبو قلابة	لو رجعتن إلى اهليكم صلوا صلاة كذا	٣١٢٩	عبدالله بن الزبير	لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني
٤٣٧٨	عبيدالله بن عبدالله	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك	٥٨٢٤	أنس بن مالك	لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس
٣٦٢٠	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك	٤٨٢١	عبدالله بن مسعود	لمضر؟ انك لجريء
٤٣٧٣	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك	٤٦٨٧	عبدالله بن مسعود	لمن عمل بها من امي
٧٤٦١	ابن عباس	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك	٢٦٣٤	ابن عباس	لمن هذه؟ قالوا: اكترها فلان
٥٤٣٠	القاسم بن محمد	لو شئت شرطته لهم	٣٢٤٩	البراء بن عازب	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل
٥٩٢٤	سهل بن سعد	لو علمت انك تنظر لطعنت بها	٢٢٦١	أبو موسي	لن نستعمل علي عملنا من اراده
٢٧٤٣	ابن عباس	لو غض الناس إلى الربع	٢٣٥٠	أبو هريرة	لن يبسط أحدكم ثوبه
٤٩٥٨	ابن عباس	لو فعله لأخذته الملائكة	٧٢٩٦	أنس بن مالك	لن يبرح الناس يتساءلون حتي يقولوا
٢٢٩٦	جابر بن عبدالله	لو قد جاء مال البحرين	٥٦٧٣	أبو هريرة	لن يدخل أحدا عمله الجنة
٣١٦٤	جابر بن عبدالله	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك	٦٨٦٢	ابن عمر	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه
٣١٣٧	جابر بن عبدالله	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك	٤٤٢٥	أبو بكرة	لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة

٤٩٨٥	يعلي بن أمية	ليتني أري رسول الله ﷺ حين ينزل	٤٨٩٧	أبو هريرة	لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال
١٥٩٣	أبو سعيد الخدري	ليحجن البيت	٣١١١	ابن الحنفية	لو كان علي ذاكر عثمان
٥٦٤٣	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من امتي سبعون	٦٦٩٩	ابن عباس	لو كان عليها دين اكننت قاضيه؟
٦٥٥٤	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من امتي سبعون	٧٢٢٨	أبو هريرة	لو كان عندي أحد ذهباً لاحتببت
٣٢٤٧	سهل بن سعد	ليدخلن من امتي سبعون الفا	٢٣٨٩	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً
٥٢٥٢	ابن عمر	ليراجعها	٦٤٣٦	ابن عباس	لو كان لابن آدم واديان من مال
٤٩٠٨	ابن عمر	ليراجعها ثم يمسكها حتي تطهر	٦٤٤٥	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني
٧١٦٠	ابن عمر	ليراجعها ثم يمسكها حتي تطهر	٣١٣٩	جبير	لو كان المطعم بن عدي حياً
٦٥٨٢	أنس بن مالك	ليردن علي ناس من اصحابي الخوض	٤٠٢٤	جبير بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حياً
٦٠٩٩	أبو موسى	ليس أحد اصبر علي اذي سمعه من الله	٣٤٠٧	أبو هريرة	لو كنت ثم لاريتكم قبره
		ليس أحد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	لو كنت راجماً امرأة من غير
٥٧٠	عبدالله بن عمر		٦٨٥٥	عبدالله بن شداد	لو كنت راجماً امرأة من غير بيته
٤٩٣٩	عائشة	ليس أحد يحاسب الا هلك	٣٦٥٧	ايوب	لو كنت متخذاً خليلاً
٦٥٣٧	عائشة	ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك	٣٦٥٦	ابن عباس	لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر
٥٧٦٢	عائشة	ليس بشيء فقالوا: انهم يحدثونا	٦٧٣٨	ابن عباس	لو كنت متخذاً من هذا الامة خليلاً
٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	ليس بنا رد عليك ولكننا حرم	٣٦٥٨	عبدالله بن أبي مليكة	لو كنت متخذاً من هذا الامة خليلاً
١٧٦٦	ابن عباس	ليس التحصيب بشيء	٦٩٩٢	أبو هريرة	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف
٣٨٤٧	ابن عباس	ليس السعي يبطن الوادي	٧٢٤١	أنس بن مالك	لو مد بي الشهر لواصلت وصالاً
٦١١٤	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي	٤٥٥٢	ابن عباس	لو يعطي الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
٣٤٢٢	ابن عباس	ليس ص من عزائم السجود	٥١٠	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه
		ليس صلاة اثقل علي المنافقين من الفجر والعشاء	٦١٥	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٦٥٧	أبو هريرة		٢٦٨٩	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٤٤٦٢	أنس بن مالك	ليس علي ابيك كرب بعد اليوم	٢٩٩٨	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة
١٤٦٣	أبو هريرة	ليس علي المسلم في فرسه وغلामه صدقة	٤٢٣٦	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين
٦٤٤٦	أبو هريرة	ليس الغني عن كثرة العرض	٢٣٣٤	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين ما فتحت
١٤٨٤	أبو سعيد الخدري	ليس فيما اقل من خمسة أوسق صدقة	٣١٢٥	عمر بن الخطاب	لو لا آخر المسلمين ما فتحت قرية
١٤٥٩	أبو سعيد الخدري	ليس فيما خمسة أوسق من التمر صدقة	٢٩٧٢	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي
١٤٥٥	أبو سعيد الخدري	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٧٢٣٩	عطاء	لولا ان اشق علي امتي
		ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الابل			لولا ان اشق علي امتي لامرتهن ان يصلوها هكذا
١٤٤٧	أبو سعيد الخدري		٥٧١	عبدالله بن عباس	
٢٦٩٢	أم كلثوم بنت عقبة	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	٧٢٤٠	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي لامرتهن بالسواك
٦٩٣٧	عبدالله بن مسعود	ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان عبدالله بن مسعود	٧٢٣٤	خباب بن الارت	لولا ان رسول الله ﷺ نهانا ان ندعوا
٣٣٦٠	عبدالله بن مسعود	ليس كما تقولون	٨٨٧	أبو هريرة	لولا ان اشق علي امتي لامرتهن بالسواك
٢٦٢٢	عبدالله بن مسعود	ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته عبدالله بن مسعود	٤٢٨١	عبدالله بن مغفل	لولا ان يجتمع الناس حولي
١٤٧٦	أبو هريرة	ليس المسكين الذي ترده الاكلة	٢٨٣٦	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا
٤٥٣٩	أبو هريرة	ليس المسلمين الذي ترده التمرة والتمران	٢٨٣٧	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا
١٤٧٩	أبو هريرة	ليس المسكين الذي يطوف علي الناس	٧٢٣٦	البراء بن عازب	لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
١٨٨١	أنس بن مالك	ليس من بلد الا سيطؤه الدجال	٢٤٣١	أنس بن مالك	لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة
٣٥٠٨	أبو ذر	ليس من رجل ادعي لغير ابيه	١١٠		لولا اني رايت رسول الله ﷺ ففعله لم افعله أنس بن مالك
٧٣٢١	عبدالله بن مسعود	ليس من نفس تقتل ظلماً الا كان	٧٢٣٣	أنس بن مالك	لولا اني سمعت النبي ﷺ يقول
١٢٩٧	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٣٣٣٠	أبو هريرة	لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
١٢٩٨	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٣٣٩٩	أبو هريرة	لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
٣٥١٩	عبدالله بن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود	٧٢٤٤	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار
١٢٩٤	عبدالله بن مسعود	ليس منا من لطم الخدود	٧٢٤٥	عبدالله بن زيد	لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار
٧٥٢٧	أبو هريرة	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	٣٥٣٢	جبير بن مطعم	لي خمسة أسماء
		ليس منكم من أحد الا وقد فرغ من مقعده	٢٠٨٣	أبو هريرة	ليأتين علي الناس زمان
٦٢١٧	علي بن أبي طالب		١٤١٤	أبو موسى الأشعري	ليأتين علي الناس زمان يطوف الرجل
٥٩٩١	عبدالله بن عمرو	ليس الواصل بالمكافئ	٧٢٣١	عائشة	ليت رجلاً صالحاً من اصحابي يجرسني الليلة
٦٢١٣	عائشة	ليسوا بشيء	٢٨٨٥	عائشة	ليت رجلاً من اصحابي صالحاً يجرسني
٧٤٥٠	أنس بن مالك	ليصين اقواماً سفع من النار	٤٣٢٩	يعلي بن أمية	ليتني أري رسول الله ﷺ

٦١٠١	عائشة	ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء	٥٥٩٠	أبو عامر الأشعري	ليكونن من امتي اقوام يستحلون
٧٣٠١	عائشة	ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه	٢٣٣٧	عمر بن الخطاب	الليلة اتاني آت
٧٥٠	أنس بن مالك	ما بال اقوام يرفعون ابصارهم إلى السماء في صلاتهم	٣٣٩٤	أبو هريرة	ليلة اسري بي رايت
٣٥١٨	جابر بن عبد الله	ما بال دعوي اهل الجاهلية؟	م		ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله ﷺ
٤٩٠٥	جابر بن عبد الله	ما بال دعوي جاهلية؟			
		ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك	٦٨٠٤	أنس بن مالك	ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود
٧١٧٤	أبو حنيد الساعدي	ما بال هذه؟ قلت وسادة	٣٠١٨	أنس بن مالك	ما احب انه تحول لي ذهابا
٣٢٢٤	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟	٢٣٨٨	أبو ذر	ما أحد اصبر علي اذني سمعه من الله
٢١٠٥	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟	٧٣٧٨	أبو موسي الأشعري	ما أحد يدخل الجنة يحب
٥٩٦١	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟ قالت	٢٨١٧	أنس بن مالك	ما اخبرنا أحد انه راى
٥١٨١	عائشة	ما بعث الله من نبي الا انذر امته	٤٢٩٢	ابن أبي ليلى	ما اذن الله بشيء ما اذن للنبي ﷺ
٤٤٠٢	ابن عمر	ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور	٧٤٨٢	أبو هريرة	ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي
٧٤٠٨	أنس بن مالك	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة	٥٠٢٤	أبو هريرة	ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت
٧١٩٨	أبو سعيد الخدري	ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم	٧٥٤٤	أبو هريرة	ما استخلف خليفة الا له بطانان
٢٢٦٢	أبو هريرة	ما بعث نبي الا انذر امته الاعور	٦٦١١	أبو سعيد الخدري	ما اسفل من الكعنين من الازار ففي النار
٧١٣١	أنس بن مالك	ما بقي أحد اعلم به مني كان علي	٥٧٨٧	أبو هريرة	ما اسلم أحد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
٢٤٣	سهل بن سعد الساعدي	ما بين بيتي ومنبري روضة	٣٧٢٧	سعد بن أبي وقاص	ما اسلم أحد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
١٨٨٨	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٣٨٥٨	سعد بن أبي وقاص	ما اسمك؟ قال اسمي حزن
١١٩٦	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٦١٩٣	سعيد بن المسيب	ما اسمك؟ قال حزن
٦٥٨٨	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٦١٩٠	المسيب	ما اصبح لآل محمد ﷺ الا صاع
٧٣٣٥	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٢٥٠٨	أنس بن مالك	ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
١١٩٥	عبد الله بن زيد المازني	ما بين لايتها حرام	٦٠٦٧	عائشة	ما اعتمر رسول الله ﷺ في رجب
١٨٧٣	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام	١٧٧٧	عائشة	ما اعتمر النبي ﷺ عمرة
٦٥٥١	أبو هريرة	ما بين النفختين اربعون	٤٢٥٤	عائشة	ما اعددت لها؟
٤٩٣٥	أبو هريرة	ما بين النفختين اربعون	٦١٧١	أنس بن مالك	ما اعددت لها؟ فكان الرجل استكان
٤٨١٤	أبو هريرة	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٧١٥٣	أنس بن مالك	ما اعرف شيئا كان علي عهد النبي ﷺ
٣٦٣٥	ابن عمر	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٥٢٩	أنس بن مالك	ما اعطيتكم ولا امنعكم
٦٨٤١	ابن عمر	ما تحدون في التوراة في شان الرجم	٣١١٧	أبو هريرة	ما اغبرنا قدما عبد في سبيل الله
٦٨١٩	ابن عمر	ما تحدون في كتابكم؟ قالوا ان احبارنا	٢٨١١	عبد الرحمن بن جبر	ما اغنيت عن عمك
٤٤٦١	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ دينارا	٣٨٨٣	العباس بن عبدالمطلب	ما اكل أحد طعاما قط خيرا
٢٧٣٩	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما	٢٠٧٢	المقدام	ما اكل آل محمد ﷺ اكلتين
٢٧٧٣	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا بغلته	٦٤٥٥	عائشة	ما اكل النبي ﷺ خبزاً مرققا
٢٩١٢	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا سلاحه	٥٣٨٥	أنس بن مالك	ما اكل النبي ﷺ علي خوان
٣٠٩٨	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ الا سلاحه	٥٤١٥	أنس بن مالك	ما الفاه السحر عندي الا نائما
١٦٠٦	ابن عمر	ما تركت بعدي فتنة اضر علي الرجال من النساء	١١٣٣	عائشة	ما امسي عند آل محمد ﷺ صاع بر
٥٠٩٦	أسامة بن زيد	ما تزوجت؟ فقلت تزوجت ثيبا	٢٠٦٩	أنس بن مالك	ما انا بقارئ
٥٠٨٠	جابر بن عبد الله	ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي	٣	عائشة	ما انا بقارئ
٧٣٧٠	عائشة	ما تصنعون بمحاقلكم	٤٩٥٣	عائشة	ما انا بقارئ فاخذني فغطني
٢٣٣٩	ظهير بن رافع	ما تصنعون بهما؟ قالوا:	٦٩٨٢	عائشة	ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه
٧٥٤٣	ابن عمر	ما تقولون في هذه القسامة؟	٦٨٥٣	عائشة	ما انزل الله داء الا وانزل له شفاء
٤١٩٣	عمر بن عبد العزيز	ما حجني رسول الله ﷺ منذ اسلمت	٥٦٧٨	أبو هريرة	ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف
٣٨٢٢	جرير بن عبد الله	ما حجني النبي ﷺ منذ اسلمت	٧٢٤	أنس بن مالك	ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل عباية بن رفاعه عن جده
٣٠٣٥	جرير	ما حجني النبي ﷺ منذ اسلمت	٥٥٠٣	رافع بن خديج	ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه
٦٠٨٩	جرير	ما حجني النبي ﷺ منذ اسلمت	٥٥٤٣	رافع بن خديج	ما اهل رسول الله ﷺ الا من عند المسجد سالم عن ابيه
٤٣٣١	أنس بن مالك	ما حديث بلغني عنكم؟	١٥٤١	أنس بن مالك	ما أولم النبي ﷺ علي شيء
			٥١٦٨	أنس بن مالك	

١٩٧١	ابن عباس	ما صام النبي ﷺ شهرا كاملا	٢٧٣٨	عبدالله بن عمر	ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
٤٩٦٧	عائشة	ما صلي النبي ﷺ صلاة بعد	٣٥٦٠	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين امرين
		ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من النبي ﷺ	٦١٢٦	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين امرين
٧٠٨	أنس بن مالك	ما ظنك باثنين الله ثالثهما	٦٧٨٦	عائشة	ما خير النبي ﷺ بين امرين الا
٤٦٦٣	أنس بن مالك	ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما	٣٧٧٨	أنس بن مالك	ما الذي بلغني عنكم
٣٦٥٣	أبو بكر الصديق	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط	٥٩٠١	البراء بن عازب	ما رايت أحدا أحسن في حلة حمراء
٣٥٦٣	أبو هريرة	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط	٥٦٤٦	عائشة	ما رايت أحدا أشد عليه الوجع
٥٤٠٩	أبو هريرة	ما عدوا من مبعث النبي ﷺ	١١٧٧	عائشة	ما رايت رسول الله ﷺ صبح سبحة الضحى
٣٩٣٤	سهل بن سعد	ما علمت النبي ﷺ اكل علي سكرجة	٤٨٢٨	عائشة	ما رايت رسول الله ﷺ ضاحكا
٥٣٨٦	أنس بن مالك	ما عليكم الا تفعلوا	٦٦١٢	ابن عباس	ما رايت شيئا أشبه باللحم مما قال
٧٤٠٩	أبو سعيد الخدري	ما عليكم ان لا تفعلوا	٥١٧١	أنس بن مالك	ما رايت النبي ﷺ أولم
٤١٣٨	ابن عمر	ما عليكم ان لا تفعلوا ما من قسمة كائنة	١٦٨٢	عبدالله بن مسعود	ما رايت النبي ﷺ صلي صلاة
		ما عليكم ان لا تفعلوا ما من قسمة كائنة	٦٠٩٢	عائشة	ما رايت النبي ﷺ مستجمعا
٢٥٤٢	أبو سعيد الخدري	ما العمل في أيام العشر افضل من العمل في هذه	٢٠٠٦	ابن عباس	ما رايت النبي ﷺ يتحري
		ما العمل في أيام العشر افضل من العمل في هذه	٢٩٠٥	علي بن أبي طالب	ما رايت النبي ﷺ يفدي رجلا
٩٦٩	عبدالله بن عباس	ما عندك؟ فقال: ما عندي شيء	١١٤٨	عائشة	ما رايت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل
٥١٢١	سهل بن سعد	ما عندك يا ثمامة	٦٤٤٧	سهل بن سعد	ما رايتك في هذا؟ فقال
٢٤٤٢	أبو هريرة	ما عندنا شيء الا كتاب الله	٢٦٢٧	أنس بن مالك	ما راينا من شيء
١٨٧٠	علي بن أبي طالب	ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله	٢٩٦٨	أنس بن مالك	ما راينا من شيء
٦٧٥٥	علي بن أبي طالب	ما غرت علي أحد من نساء النبي ﷺ	٦٢١٢	أنس بن مالك	ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا
٣٨١٨	عائشة	ما غرت علي امرأة لرسول الله ﷺ	٢٨٥٧	أنس بن مالك	ما راينا من فزع
٥٢٢٩	عائشة	ما غرت علي امرأة للنبي ﷺ	٢٨٦٢	أنس بن مالك	ما راينا من فزع
٣٨١٦	عائشة	ما غرت علي امرأة ما غرت علي خديجة	٢٧٦٧	نافع	ما رد ابن عمر علي أحد وصيته
٣٨١٧	عائشة	ما غرت علي امرأة ما غرت علي خديجة	٧٢٩٠	زيد بن ثابت	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم
٦٠٠٤	عائشة	ما غرت علي امرأة ما غرت علي خديجة		زيد بن ثابت	ما زال بكم صنعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم
٧٤٨٤	عائشة	ما فعل كعب؟	٦١١٣	زيد بن ثابت	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٤٤١٨	كعب بن مالك	ما فعله الا في عام جاع الناس	٦٠١٥	ابن عمر	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٥٤٣٨	عائشة	ما كان حديث بلغني عنكم؟	٦٠١٤	عائشة	ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث
٣١٤٧	أنس بن مالك	ما كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث	٢٥٤٣	أبو هريرة	ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
		ما كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث	٣٦٨٤	عبدالله بن مسعود	ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر
٣٥٨١	عبدالرحمن بن أبي بكر	ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحبض فيه	٣٨٦٣	عبدالله بن مسعود	ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط
٣١٢	عائشة	ما كان لعلي اسم احب اليه من أبي تراب	٦٠٣٤	جابر بن عبدالله	ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال
٦٢٨٠	سهل بن سعد	ما كان لنا خير غير فضيخكم هذا	٧١٢٢	المغيرة بن شعبة	ما السري يا جابر
٤٦١٧	أنس بن مالك	ما كان النبي ﷺ ياتي في يوم بعد العصر الا	٣٦١	جابر بن عبدالله	ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي
٥٩٣	عائشة	ما كان يدا بيد فخذوه	٦١٨٤	علي بن عبدالله	ما سمعت عمر لشيء قط يقول
٢٤٩٧	البراء بن عازب	ما كان يدا بيد فخذوه	٣٨٦٦	ابن عمر	ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لاحد
٢٤٩٨	البراء بن عازب	ما كان يدا بيد فخذوه	٤٠٥٩	علي بن أبي طالب	ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لاحد
٢٤٩٧	زيد بن الارقم	ما كان يدا بيد فخذوه	٤٠٥٨	علي بن أبي طالب	ما سمعت النبي ﷺ يقول لاحد
٢٤٩٨	زيد بن الارقم	ما كان يدا بيد فخذوه	٣٨١٢	سعد بن أبي وقاص	ما شان بريرة فقال اشترىها
٣٩٣٩	عبدالرحمن بن مطعم	ما كان يدا بيد فليس به باس	٢٧٢٦	عائشة	ما شان هذه؟ قالوا
٣٩٤٠	عبدالرحمن بن مطعم	ما كان يدا بيد فليس به باس	٢٣٦٤	أسماء	ما شان هذه؟ قلت
٣١٧٩	علي بن أبي طالب	ما كتبنا عن النبي ﷺ الا القرآن	٤١٤٣	أم رومان	ما شانك؟ فقال: شر
٩٣٩	سهل بن سعد	ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما	٣٦١٣	أنس بن مالك	ما شانك؟ قال: وقعت علي امراتي
١٩٧٣	أنس بن مالك	ما كنت اري الجهد قد بلغ بك هذا	٦٧٠٩	أبو هريرة	ما شانكم
٤٥١٧	عبدالله بن معقل	ما كنت اري الوجع بلغ بك	٦٣٥	أبو قتادة	ما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر
١٨١٦	كعب بن عجرة	ما كنت لاقيم حدا علي احد فيموت	٦٦٨٧	عائشة	ما شيع آل محمد ﷺ من طعام
٦٧٧٨	علي بن أبي طالب	ما ليعيرك؟ قال: قلت اعياء	٥٣٧٤	أبو هريرة	ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة
٢٩٦٧	جابر بن عبدالله	ما لك؟	٥٤١٦	عائشة	ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة
٢٩٣٥	عائشة	ما لك انفسيت	٦٤٥٤	عائشة	ما شيعنا حتي فتحنا خيبر
٢٩٤	عائشة		٤٢٤٣	ابن عمر	

٥٥٤٨	عائشة	ما لك انفسست؟ قالت نعم
٥٥٥٩	عائشة	ما لك انفسست؟ قلت نعم
		ما لك تقرا في المغرب بقصار وقد سمعت النبي ﷺ
٧٦٤	زيد بن ثابت	زيد بن ثابت
٣٠٩١	علي بن أبي طالب	ما لك؟ فقلت: يا رسول الله
٤٠٠٣	علي بن أبي طالب	ما لك؟ قلت يا رسول الله ما رايت
٣٥٧٦	جابر بن عبد الله	ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء
٤١٥٢	جابر بن عبد الله	ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله
٦٠٣١	أنس بن مالك	ما له ترب جبينه
٦٠٤٦	أنس بن مالك	ما له ترب جبينه
٣٣٨٨	أم رومان	ما لهذه؟ قلت هي اخذتها
٥٠٢٩	سهل بن سعد	ما لي في النساء من حاجة
٥١٤١	سهل بن سعد	ما لي اليوم في النساء من حاجة
٣٥٦١	أنس بن مالك	ما مسست حريرا ولا ديباجا الين
٥٢٢٠	عبد الله بن مسعود	ما من أحد اغير من الله
٧٤٠٣	عبد الله بن مسعود	ما من أحد اغير من الله
١١٣	أبو هريرة	ما من اصحاب النبي ﷺ أحد اكثر حديثا مني
٤٩٨١	أبو هريرة	ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات
٧٢٧٤	أبو هريرة	ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات
١٠٥٣	أسماء	ما من شيء كنت لم اره
١٨٤	أسماء بنت أبي بكر	ما من شيء كنت لم اره الا قد رايت
٧٢٨٧	أسماء	ما من شيء لم اره الا وقد اريت
		ما من شيء لم اكن اريت الا رايت في مقامي
٨٦	أسماء بنت أبو بكر	أسماء بنت أبو بكر
٥٨٢٧	أبو ذر	ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
٧١٥٠	معقل بن يسار	ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها
٢٧٩٥	أنس بن مالك	ما من عبد يموت له عند الله خير
٦٠١٢	أنس بن مالك	ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه أنسان
٢٣٢٠	أنس بن مالك	ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا
٥٦٤٠	عائشة	ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله
٥٥٣٣	أبو هريرة	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
٢٣٩٩	أبو هريرة	ما من مؤمن الا وانا أولي به في الدنيا والآخرة
٤٧٨١	أبو هريرة	ما من مؤمن الا وانا أولي الناس به
٤٥٤٨	أبو هريرة	ما من مولود الا والشيطان يمسه
١٣٥٨	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
١٣٥٩	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
٤٧٧٥	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
٦٥٩٩	أبو هريرة	ما من مولود الا يولد علي الفطرة
١٣٨١	أنس بن مالك	ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة
١٢٤٨	أنس بن مالك	ما من الناس من مسلم يتوفي له ثلاث
٤٥٨٦	عائشة	ما من نبي يحضر الا خير بين الدنيا والآخرة
٧١٥١	معقل بن يسار	ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت
١٤٤٢	أبو هريرة	ما من يوم يصبح العباد فيه
٤٦٤٧	أبو سعيد بن المعلى	ما منعك ان تأتي؟ الم يقل الله
٤٧٠٣	أبو سعيد بن المعلى	ما منعك ان تأتي؟ فقلت
١٧٨٢	ابن عباس	ما منعك ان تحجي معنا؟
١٨٦٣	ابن عباس	ما منعك من الحج؟
٧٤٤٣	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه
٧٥١٢	عدي بن حاتم	ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه
٦٦٠٥	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا قد كتب مقعده
		ما منكم من أحد الا كتب مقعده من الجنة
٧٥٥٢	علي بن أبي طالب	علي بن أبي طالب
٦٥٣٩	عدي بن حاتم	عدي بن حاتم
٤٩٤٥	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٦	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٧	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
٤٩٤٩	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده
١٣٦٢	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة علي بن أبي طالب
٤٩٤٨	علي بن أبي طالب	ما منكم من أحد وما من نفس
١٠١	أبو سعيد الخدري	ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها
٤٠٧٨	قتادة	ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا
١١٥٠	أنس بن مالك	ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب
٢٠٣٣	عائشة	ما هذا؟ فاخبر
٢٠٤١	عائشة	ما هذا؟ فاخبر
٥١٥٥	أنس بن مالك	ما هذا؟ قال: اني تزوجت
٢٠٤٥	عائشة	ما هذا؟ قالوا بناء عائشة
٢٠٠٤	ابن عباس	ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح
٥٢١	أبو مسعود	ما هذا يا مغيرة
٥٩٥٧	عائشة	ما هذه النمرقة؟ قلت لتجلس عليها
٣٠٥	عائشة	ما يبيك؟
٤٩١٣	ابن عباس	ما يبيك؟ فقلت
٦٦٦٠	الاشعث بن قيس	ما يحدثكم عبدالله؟ قالوا له: فقال
١٤٧٤	ابن عمر	ما يزال الرجل يسأل الناس
٣٩٩٣	رافع	ما يسرني اني شهدت بدرا
		ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
٥٦٤١	أبو سعيد وأبو هريرة	أبو سعيد وأبو هريرة
		ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب
٥٦٤٢	أبو سعيد وأبو هريرة	أبو سعيد وأبو هريرة
٥٢٤٥	عبد الله	ما يجعلك؟ قلت اني حديث عهد بعرس جابر بن عبد الله
		ما يجعلك؟ قلت: كنت حديث عهد بعرس
٥٠٧٩	جابر بن عبد الله	جابر بن عبد الله
١٤٦٩	أبو سعيد الخدري	ما يكون عندي من خير فلن ادخره
٦٤٧٠	أبو سعيد الخدري	ما يكون عندي من خير لا ادخره عنكم
٤٦٠٣	عبد الله بن مسعود	ما ينبغي لاحد ان يقول: انا خير
		ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متي
٤٨٠٤	عبد الله بن مسعود	عبد الله بن مسعود
٤٦٣١	أبو هريرة	ما ينبغي لعبد ان يقول: انا خير
٤٦٣٠	ابن عباس	ما ينبغي لعبد ان يقول: انا خير من يونس
٣٤١٣	ابن عباس	ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير
٥٦٦	عائشة	ما ينتظرها أحد
٨٦٤	عائشة	ما ينتظرها أحد
١٤٦٨	أبو هريرة	ما يتقم ابن جميل الا انه كان فقيرا
٣٩٩٦	أنس بن مالك	مات أبو زيد ولم يترك عقبا
١٢٤٧	ابن عباس	مات أنسان كان رسول الله ﷺ يعود
٢٣٩١	حنيفة بن اليمان	مات رجل فقيل له ما كنت تقول
٤٤٤٦	عائشة	مات النبي ﷺ وانه بين حاقتي
٥٠٠٤	أنس بن مالك	مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن
٣٨٧٧	جابر بن عبد الله	مات اليوم رجل صالح
٦٦٨٦	سودة بن زمعة	ماتت لنا شاة فديغنا مسكها
٤٣٧٢	أبو هريرة	ما ذا عندك يا ثمامة؟

١٥١	جابر بن عبد الله	مر رجل في المسجد ومعه سهام	٥٧٣٣	أبو هريرة	البطلون شهيد والمطعون شهيد
٦٠٥٢	ابن عباس	مر رسول الله ﷺ علي قبرين فقال	٢١١١	ابن عمر	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار
٢٦٤٢	أنس بن مالك	مر علي النبي ﷺ بمجنازة فائتوا عليها خيرا	٥٢١٩	أسماء	المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
٣٢١٢	سعيد بن المسيب	مر عمر في المسجد وحسان ينشد	١٣٢١	ابن عباس	متي دفن هذا؟ قالوا: البارحة
١٢٥٢	أنس بن مالك	مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر	٤٤٧٠	الصنابحي	متي هاجرت؟
١٢٨٣	أنس بن مالك	مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر	١٤٤٣	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين
٢٠٥٥	أنس بن مالك	مر النبي ﷺ بتمررة مسقوطة فقال لولا ان تكون	٢٩١٧	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين
٢١٦	ابن عباس	مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة	٥٢٩٩	أبو هريرة	مثل البخيل والمتفق كمثل رجلين
٥٥٣٢	ابن عباس	مر النبي ﷺ بعنز ميتة	٢١٠١	أبو موسى الأشعري	مثل المجلس الصالح والجليس السوء
٢١٨	ابن عباس	مر النبي ﷺ بقبرين فقال انهما ليعذبان	٥٥٣٤	أبو موسى الأشعري	مثل اجليس الصالح والسوء
٦١١٨	ابن عمر	مر النبي ﷺ علي رجل	٦٤٠٧	أبو موسى الأشعري	مثل النبي يذكر ربه والذي لا يذكر
١٣٧٨	ابن عباس	مر النبي ﷺ علي قبرين فقال:	٥٠٢٠	أبو موسى الأشعري	مثل النبي يقرأ القرآن كالترجمة
٢٨٩٩	سلمة بن الاكوع	مر النبي ﷺ علي نفر من اسلم	٤٩٣٧	عائشة	مثل النبي يقرأ القرآن وهو حافظ له
٣٣٧٣	سلمة بن الاكوع	مر النبي ﷺ علي نفر من اسلم	٢٤٩٣	النعمان بن بشير	مثل القائم علي حدود الله
٢٤٣١	أنس بن مالك	مر النبي ﷺ بتمررة في الطريق	٧٩	أبو موسى	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
٦٩٢٦	أنس بن مالك	مر يهودي برسول الله ﷺ فقال	٢٦٨٦	النعمان بن بشير	مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها
٦١٧٠	أبو موسى	المرء مع من احب	٥٥٨	أبو موسى	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
٦١٦٨	عبد الله بن مسعود	المرء مع من احب	٢٢٧١	أبو موسى الأشعري	مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
٦١٦٩	عبد الله بن مسعود	المرء مع من احب	٧٥٦٠	أبو موسى	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالترجمة
٥١٨٤	أبو هريرة	المرأة كالضلع ان اقمته كسرتها	٥٤٢٧	أبو موسى الأشعري	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الترجمة
٦٢٨٥	عائشة	مرحبا بابنتي ثم اجلسها	٥٦٤٣	كعب بن مالك	مثل المؤمن كالخامة من الزرع
٦٢٨٦	عائشة	مرحبا بابنتي ثم اجلسها	٧٤٦٦	أبو هريرة	مثل المؤمن كمثل خامه الزرع
٤٣٦٨	أبو حمزة	مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامي	٥٦٤٤	أبو هريرة	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
٦١٧٦	ابن عباس	مرحبا بالوفد الذين جاؤوا	٦١٢٢	ابن عمر	مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط
٣٦٢٣	عائشة	مرحبا يا ابنتي	٢٢٦٨	ابن عمر	مثلكم ومثل اهل الكتابين
١٤٠٦	زيد بن وهب	مررت بالربذة فاذا انا باي ذر	٣٥٣٤	جابر بن عبد الله	مثلي ومثل الانبياء كرجل بني دارا
٤٦٦٠	زيد بن وهب	مررت علي أبي ذر بالربذة	٦٤٨٢	أبو موسى	مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل
٣٣٨٥	أبي موسى	مرض النبي ﷺ فقال: مروا أبا بكر	٣٤٢٦	أبو هريرة	مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا
٧٣٠٩	جابر بن عبد الله	مرضت فجعاني رسول الله ﷺ	٤٧٣	ابن عمر	مثني ومثني
٦٧٢٣	جابر بن عبد الله	مرضت فعادني رسول الله ﷺ	٧٢٠٩	جابر بن عبد الله	المدينة كالكير تنفي خبيثها
٢٧٤٤	جابر بن عبد الله	مرضت فعادني النبي ﷺ	٣١٧٩	علي بن أبي طالب	المدينة حرام ما بين عاثر إلى كذا
٥٦٥١	جابر بن عبد الله	مرضت مرضا فأتاني النبي ﷺ	١٨٧٠	علي بن أبي طالب	المدينة حرم ما بين عاثر إلى كذا
٦٧٣٣	سعد بن أبي وقاص	مرضت مرضا فاشفيت منه علي الموت	١٨٦٧	أنس بن مالك	المدينة حرم من كذا إلى كذا
٥٣٣٣	ابن عمر	مره ان يراجعها ثم يطلق	١٨٨٣	جابر بن عبد الله	المدينة كالكير تنفي خبيثها
٦٧٠٤	ابن عباس	مره فليتكلم وليستظل وليقعد	٧٢١٦	جابر بن عبد الله	المدينة كالكير تنفي خبيثها
٥٢٥١	نافع	مره فليراجعها	٧١٣٤	أنس بن مالك	المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة
٦٨٢	حمزة بن عبد الله	مروا أبا بكر فليصل	٧٤٧٣	أنس بن مالك	المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة
٧١٦	عائشة	مروا أبا بكر فليصل	٣٧٩٩	أنس بن مالك	مر أبو بكر والعباس بمجلس
٦٧٨	أبو موسى	مروا أبا بكر فليصل بالناس			مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب
٧٣٠٣	عائشة	مروا أبا بكر يصلي بالناس	٤٣٤٩	البراء بن عازب	مر بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ
١٣٦٧	أنس بن مالك	مروا بمجنازة فائتوا عليها خيرا	١٣١١	جابر بن عبد الله	مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعتة يقول
٣٣٨٤	عائشة	مري أبا بكر يصلي بالناس	٥١٦٣	أنس بن مالك	مر بي النبي ﷺ بالابواء
٢٥٦٩	سهل بن سعد	مري عبدك فليعمل لنا اعواد المنبر	٣٠١٢	الصعب بن جثامة	مر بي النبي ﷺ وانا اصلي
٩١٧	سهل بن سعد	مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن إذا	٤٧٠٣	أبو سعيد بن المعلى	مر بي النبي ﷺ وانا أوقد
٦٥١٢	أبو قتادة	مستريح ومستراح منه	٥٦٦٥	كعب بن عجرة	مر رجل بسهام في المسجد
٨٤٠٣	أبو ذر	مستقرها تحت العرش	٧٠٧٣	جابر بن عبد الله	مر رجل علي رسول الله ﷺ
٧٤٣٣	أبو ذر	مستقرها تحت العرش	٦٤٤٧	سهل بن سعد	مر رجل علي رسول الله ﷺ فقال:
			٥٠٩١	سهل بن سعد	

٢١٣٣	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه	٣٣٦٦	أبو ذر	المسجد الحرام
٢١٣٦	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه	٢٤٤٢	عبدالله بن عمر	المسلم اخو المسلم
٢٣٧٩	سالم عن ابيه	من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر	٦٩٥١	عبدالله بن عمر	المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
١٤١٨	عائشة	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٤٦٩٩	البراء بن عازب	المسلم إذا سئل في القبر يشهد
١٤٠٣	أبو هريرة	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته	١٠	ابن عمر	المسلم من سلم المسلمون
٤٥٦٥	أبو هريرة	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته	٦٤٨٤	عبدالله بن عمرو	المسلم من سلم المسلمون من لسانه
٤٧	أبو هريرة	من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا	٣١٤٠	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان إلى رسول الله ﷺ
٥٩٨٦	أنس بن مالك	من أحب ان ييسط له في رزقه	٤٢٢٩	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان إلى النبي ﷺ
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	من أحب ان يتعجل إلى اهله	٣٥٠٢	جبير بن مطعم	مشيت انا وعثمان فقال
٥٤٠	أنس بن مالك	من أحب ان يسأل	١٨١	أسامة بن زيد	المصلي امامك
٧٢٩٤	أنس بن مالك	من أحب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه	٢٩٦٢	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٤٩٣	سهل بن سعد	من أحب ان ينظر إلى رجل من اهل النار	٢٩٦٣	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٦٠٧	سهل بن سعد	من أحب ان ينظر إلى رجل من اهل النار	٤٣٠٧	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٣١٧	عائشة	من أحب ان يهل لعمره فليهلل	٤٣٠٨	مجاهع	مضت الهجرة لاهلها
٦٥٠٨	أبو موسى	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٤٨٢٠	عبدالله بن مسعود	مضي خمس: الدخان والروم والقمر
٦٥٠٧	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٧٥٠٣	زيد بن خالد	مطر النبي ﷺ فقال: قال الله
٢٨٥٣	أبو هريرة	من احتسب فرسا في سبيل الله	٢٢٨٧	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
٢٦٩٧	عائشة	من أحدث في امرنا هذا	٢٤٠٠	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
٣١٩	عائشة	من أحرم بعمرة	٤٤٣٥	عائشة	مع الذين انعم فظننت انه خير
٦٩٢١	عبدالله بن مسعود	من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ	٥٤٧١	سلمان بن عامر	مع الغلام عقيقة
٢٣٧٨	أبو هريرة	من اخذ اموال الناس	٢٣٥٥	أبو هريرة	المعدن جبار والبئر جبار
٣١٩٨	سعيد بن زيد	من اخذ شبرا من الارض ظلما	٢٥٧٠	أبو قتادة	معكم منه شيء؟
٣١٩٦	سالم عن ابيه	من اخذ شيئا من الارض بغير حقه	٥٤٠٧	أبو قتادة	معكم منه شيء؟ فناولته العضد فاكلها
٢٤٥٤	سالم عن ابيه	من اخذ شيئا من الارض بغير حقه	٤٣١٨	عروة بن الزبير	معي من ترون
٥٨٠	أبو هريرة	من ادرك ركعة من الصلاة فقد	٤٣١٩	عروة بن الزبير	معي من ترون
٢٤٠٢	أبو هريرة	من ادرك ما له بعينه	٢٦٠٧	مروان والمصور بن مخزومة	معي من ترون
٥٧٩	أبو هريرة	من ادرك من الصبح ركعة	٢٦٠٨	مروان والمصور بن مخزومة	معي من ترون
٤٣٣٦	أبو عثمان	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٤٧٧٨	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس ثم قرا
٤٣٢٧	أبو عثمان	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٤٦٩٧	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٦٧٦٦	سعد بن أبي وقاص	من ادعي إلى غير ابيه وهو يعلم	٧٣٧٩	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٦٦٢٦	أبو هريرة	من استلج في اهله يمين	١٠٣٩	عبدالله بن عمر	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
٢٢٤٠	ابن عباس	من اسلف في شيء ففي كيل معلوم	٦٣١٨	علي بن أبي طالب	مكانك فجلس بيننا حتي وجدت برد
٢١٤٩	عبدالله بن مسعود	من اشترى شاة محفلة	٢٧٥	أبو هريرة	مكانكم ثم رجع فاغتسل
٢١٥١	أبو هريرة	من اشترى غنما مصراة فاحتلبها	٣٩٠٣	ابن عباس	مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة
٢١٦٤	عبدالله بن مسعود	من اشترى محفلة	٦٠٦٣	عائشة	مكث النبي ﷺ كذا وكذا يخيل اليه
٦١٠٩	عائشة	من اشد الناس عذابا يوم القيامة	٤٩١٣	ابن عباس	مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب
٥٥٧٧	أنس بن مالك	من اشراط الساعة ان يظهر الجهل	٢٩٣١	علي بن أبي طالب	ملا الله بيوتهم
١٩٦٠	الربيع بنت معوذ	من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه	٤١١١	علي بن أبي طالب	ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا
٥٧٧٩	سعد بن أبي وقاص	من اصطحب بسبع تمرات عجوة لم يضره	٦٣٩٦	علي بن أبي طالب	ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا
٥٧٦٨	سعد بن أبي وقاص	من اصطحب كل يوم تمرات عجوة لم يضره	٣٢٨٨	عائشة	الملائكة تتحدث في العنان
٢٩٥٧	أبو هريرة	من اطاعني فقد اطاع الله	٤٤٥	أبو هريرة	الملائكة تصلي علي أحدكم ما دام في مصلاه
٧١٣٧	أبو هريرة	من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني	٦٥٩	أبو هريرة	الملائكة تصلي علي أحدكم ما دام في مصلاه
٦٧١٥	أبو هريرة	من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل	٣٢٢٣	أبو هريرة	الملائكة يتعاقبون
٢٥٢٢	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في عبد	٦٨٢٢	عائشة	مم ذاك؟ قال: وقعت بامراتي
٢٥٠٣	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في مملوك	٥٠٥٩	أبو موسى الأشعري	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
٢٥٢٣	عبدالله بن عمر	من اعتق شركا له في مملوك	٦٠٢٦	أبو موسى	المؤمن للمؤمن كالبنيان
٢٥٠٤	أبو هريرة	من اعتق شقصا له في عبد	٢٤٤٦	أبو موسى الأشعري	المؤمن للمؤمن كالبنيان
٢٤٩١	عبدالله بن عمر	من اعتق شقصا له من عبد	٥٣٩٣	نافع	المؤمن ياكل في معي واحد
			٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد في سبيل الله
			٢١٢٦	ابن عمر	من ابتاع طعاما فلا يبعه

١٤١٠	من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب	أبو هريرة
٧٤٣٠	من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب	أبو هريرة
١١٥٤	من تعار من الليل فقال: عبادة بن الصامت	
١٠٨	من تعمد علي كذبا فلتبوا مقعده من النار	أنس بن مالك
١٦١	من توضحا فليستشتر	أبو هريرة
١٦٤	من توضحا نحو وضوئي هذا ثم صلي	مولى عثمان بن عفان
١٩٣٤	من توضحا وضوئي هذا ثم يصلي	عثمان بن عفان
١٥٩	من توضحا نحو وضوئي هذا	مولى عثمان بن عفان
٦٨٠٧	من توكل لي ما بين رجله وما بين لحيه	سهل بن سعد
٩١٩	من جاء إلى الجمعة	سالم عن أبيه
٨٩٤	من جاء منكم الجمعة	عبدالله بن عمر
٣٦٦٥	من جر ثوبه خيلاء	ابن عمر
٥٧٨٤	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه	سالم بن عبدالله عن أبيه
٥٧٩١	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه	ابن عمر
٢٨٤٣	من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا	زيد بن خالد
١٥٢١	من حج لله فلم يرفث	أبو هريرة
١٨١٩	من حج هذا البيت فلم يرفث	أبو هريرة
١٨٢٠	من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	أبو هريرة
٧٣٨٠	من حدثك ان محمدا ﷺ راي ربه	عائشة
٤٦١٢	من حدثك ان محمدا ﷺ كتم	عائشة
٧٥٣١	من حدثك ان محمدا ﷺ كتم شيئا	عائشة
٢٣٧٨	من حق الابل ان تحلب علي الماء	أبو هريرة
	من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال	
٦٦٥٢	ثابت بن الضحاك	
٦١٠٥	ثابت بن الضحاك	
١٣٦٣	ثابت بن الضحاك	
٦٠٤٧	ثابت بن الضحاك	
٤٥٤٩	من حلف علي يمين صبر ليقطع بها	عبدالله بن مسعود
٤٥٥٠	من حلف علي يمين صبر ليقطع بها	عبدالله بن مسعود
٦٦٧٦	من حلف علي يمين صبر ليقطع بها	عبدالله بن مسعود
٢٦٧٦	من حلف علي يمين كاذبا	عبدالله بن مسعود
٢٦٧٧	من حلف علي يمين كاذبا	عبدالله بن مسعود
٦٦٥٩	من حلف علي يمين كاذبة ليقطع بها	عبدالله بن مسعود
٢٦٧٣	من حلف علي يمين ليقطع بها مالا	عبدالله بن مسعود
٢٤١٦	من حلف علي يمين وهو فيها فاجر	عبدالله بن مسعود
٢٤١٧	من حلف علي يمين وهو فيها فاجر	عبدالله بن مسعود
٢٦٦٦	من حلف علي يمين وهو فيها فاجر	عبدالله بن مسعود
٢٦٦٧	من حلف علي يمين وهو فيها فاجر	عبدالله بن مسعود
٢٥١٥	من حلف علي يمين يستحق بها مالا	عبدالله بن مسعود
٢٥١٦	من حلف علي يمين يستحق بها مالا	عبدالله بن مسعود
٢٦٦٩	من حلف علي يمين يستحق مالا	عبدالله بن مسعود
٢٦٧٠	من حلف علي يمين يستحق مالا	عبدالله بن مسعود
٢٣٥٦	من حلف علي يمين يقطع بها	عبدالله بن مسعود
٢٣٥٧	من حلف علي يمين يقطع بها	عبدالله بن مسعود
٦٦٥٠	من حلف فقال في حلفه باللات	أبو هريرة
٤٨٦٠	من حلف فقال في حلفه واللات	أبو هريرة
٦١٠٧	من حلف منكم فقال في حلفه	أبو هريرة
٦٣٠١	من حلف منكم فقال في حلفه	أبو هريرة
٧٠٧١	من حمل علينا السلاح فليس منا	أبو موسى
٦٨٧٤	من حمل علينا السلاح فليس منا	ابن عمر
٢٥٢٦	أبو هريرة	
٢٤٩٢	أبو هريرة	
٢٥٢١	سالم عن أبيه	
٢٥٢٧	أبو هريرة	
	من اعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد	
٢٥٢٤	عبدالله بن عمر	
٢٥٥٣	عبدالله بن عمر	
٢٣٣٥	عائشة	
٩٠٧	أبو عبس	
٩١٠	سلمان الفارسي	
	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما	
٨٨١	أبو هريرة	
٧٠٤٣	ابن عمر	
٤٣٢٢	أبو قتادة	
٧٤٤٥	عبدالله بن مسعود	
٢٣٢٣	سفيان بن أبي زهير	
٣٣٢٥	سفيان بن أبي زهير	
٥٤٨٠	ابن عمر	
٨٥٥	جابر بن عبدالله	
٥٤٥٢	جابر بن عبدالله	
٧٣٥٩	جابر بن عبدالله	
٥٤٥١	أنس بن مالك	
٨٥٤	جابر بن عبدالله	
	من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا	
٨٥٣	عبدالله بن عمر	
٨٥٦	أنس بن مالك	
٦٦٦٩	أبو هريرة	
٢٣٢٢	أبو هريرة	
٣٣٢٤	أبو هريرة	
٢٧٩٠	أبو هريرة	
٧٤٢٣	أبو هريرة	
١٨٩٧	أبو هريرة	
٢٨٤١	أبو هريرة	
٣٢١٦	أبو هريرة	
٣٦٦٦	أبو هريرة	
٣٧٧	سهل بن سعد	
٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	
٢٢٠٤	ابن عمر	
٢٧١٦	عبدالله بن عمر	
١٤٥٣	أنس بن مالك	
٤٥٠	عثمان بن عفان	
١٣٢٣	أبو هريرة	
٧٠٤٢	ابن عباس	
٥٧٧٨	أبو هريرة	
٥٥٣	بريدة	
٢٣٩٨	أبو هريرة	
٦٧٦٣	أبو هريرة	
٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	
٥٧٦٩	سعد بن أبي وقاص	
٥٤٤٥	عامر بن سعد عن أبيه	

٢٤٥٢	سعيد بن زيد	من ظلم من الارض شيئا	٧٠٧٠	ابن عمر	من حمل علينا السلاح فليس منا
٢١٣٤	مالك بن أوس	من عنده صرف؟	١٠٣	عائشة	من حوسب عذب
٦٦٢	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد وراح	٦٢٥٠	جابر بن عبدالله	من ذا؟ فقلت أنا
٥٨٩٠	ابن عمر	من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار	٦٦٧٤	جندب بن عبدالله	من ذبح فليبدل مكانها
٥٨٨٨	ابن عمر	من الفطرة قص الشارب	٩٨٥	جندب بن عبدالله	من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخري
٢٨١٠	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا			من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخري
٣١٢٦	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٧٤٠٠	جندب بن عبدالله	
٧٤٥٨	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو أبو موسى الأشعري	٥٥٦٢	جندب بن سفيان	من ذبح قبل ان يصلي فليعد
		من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله	٥٥٤٦	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فأنما ذبح لنفسه
١٢٣	أبو موسى		٥٥٠٠	جندب بن سفيان	من ذبح قبل الصلاة فليذبح
٤٨٠٥	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس بن متي فقد كذب	٥٥٦١	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فليعد
٤٦٠٤	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس بن متي فقد كذب	٩٥٤	أنس بن مالك	من ذبح قبل العيد فليعد
٤٧١٩	جابر بن عبدالله	من قال حين يسمع النداء: اللهم	٦٩٩٧	أبو سعيد الخدري	من رأني فقد رأي الحق
		من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة	٦٩٩٦	أبو قتادة	من رأني فقد رأي الحق
٦١٤	جابر بن عبدالله		٦٩٩٣	أبو هريرة	من رأني في المنام فسيراني في اليقظة
٢٤١٢	أبو سعيد الخدري	من قال: رجل من الأنصار	٦٩٩٤	أنس بن مالك	من رأني في المنام فقد رأني
٦٤٠٥	أبو هريرة	من قال سبحان الله وبحمده في يوم	٧٠٥٤	ابن عباس	من رأي من أميره شيئا يكرهه فليصبر
٦٤٠٤	عمرو بن ميمون	من قال عشرا كان كمن اعتق	٧١٤٣	ابن عباس	من رأي من أميره شيئا يكرهه فليصبر
٣٢٩٣	أبو هريرة	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له	٣٢٣٤	عائشة	من زعم ان محمدا رأي ربه فقد اعظم
٦٤٠٣	أبو هريرة	من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له	٦٨٩١	سلمة بن الأكوع	من السائق؟ قالوا: عامر
٣٧	أبو هريرة	من قام رمضان إيمانا واحتسابا	٥٩٨٥	أبو هريرة	من سره ان ييسط له في رزقه
٢٠٠٩	أبو هريرة	من قام رمضان إيمانا واحتسابا	٢٠٦٧	أنس بن مالك	من سره ان ييسط له في رزقه
١٩٠١	أبو هريرة	من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا	٢٢٣٩	ابن عباس	من سلف في تمر فليسلف
٢٠٠٨	أبو هريرة	من قامه إيمانا واحتسابا	١١	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٢٤٨٠	عبدالله بن عمرو	من قتل دون ماله فهو شهيد	٦٤٩٩	جندب بن عبدالله	من سمع سمع الله به
٤٣٢١	أبو قتادة	من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه	٧١٥٢	طريف أبو تيممة	من سمع سمع الله به يوم القيامة
٣١٤٢	قتادة	من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه	٥٢١٤	أنس بن مالك	من السنة اذا تزوج الرجل البكر
٣١٦٦	عبدالله بن عمرو	من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة	٤٥٠٢	عائشة	من شاء صام ومن شاء افطر
٦٩١٤	عبدالله بن عمر	من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة	٤٥٠١	ابن عمر	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
٢٥٩٥	أنس بن مالك	من قتل فلان؟	١٨٩٣	عائشة	من شاء فليصمه
٦٨٥٨	أبو هريرة	من قذف مملوكه وهو بريء	٥٤٤٨	ابن عمر	من الشجرة شجرة تكون مثل المسلم
٥٠٠٨	أبو مسعود	من قرأ بالآيتين			من شرار الناس من تدرهم الساعة وهم أحياء
٥٣	عبدالله بن عباس	من القوم؟	٧٠٦٧	عبدالله بن مسعود	
٢٠٤٠	أبو سعيد الخدري	من كان اعتكف فليرجع	٥٥٧٥	ابن عمر	من شرب الخمر في الدنيا
٢٦٧٩	عبدالله بن مسعود	من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت	٣٩٣	أنس بن مالك	من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا
٥٥٤٩	أنس بن مالك	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	٣٤٣٥	عبادة	من شهد ان لا اله الا الله وحده
١٥٥٦	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٣٨	أبو هريرة	من صام رمضان إيمانا واحتسابا
١٦٣٨	عائشة	من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة	٢٠١٤	أبو هريرة	من صام رمضان إيمانا واحتسابا
٤٣٩٥	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٢٨٤٠	أبو سعيد الخدري	من صام يوما في سبيل الله
٦١٣٥	أبو شريح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٥٧٤	أبو موسى	من صلي البردين دخل الجنة
٥١٨٥	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٣٩١	أنس بن مالك	من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦١٣٦	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٥٥٦٣	البراء بن عازب	من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦٤٧٥	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٣٦٠	أبو هريرة	من صلي في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه
٦٠١٨	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	١١١٦	عمران بن حصين	من صلي قائما فهو افضل
٦٠١٩	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٢٢٥	ابن عباس	من صور صورة فان الله معذبه
٦٥٣٤	أبو هريرة	من كانت عنده مظلمة لاختيه	٥٩٦٣	أنس بن مالك	من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة التضرب بن أنس
٢٣٤١	أبو هريرة	من كانت له ارض فليزرعها	٥٥٦٩	سلمة بن الأكوع	من ضحي منكم فلا يصبحن
٢٣٤٠	جابر بن عبدالله	من كانت له ارض فليزرعها	٥٩١٤	عمر بن الخطاب	من ضفر فليحلق
		من كانت له ارض فليزرعها أو ليمنحها اخاه	٣١٩٥	عائشة	من ظلم قيد شبر طوقه
٢٦٣٢	جابر بن عبدالله		٢٤٥٣	عائشة	من ظلم قيد شبر من الارض

٢٥٤٤	أبو موسى الأشعري	من كانت له جارية فعلمها
٢٤٤٩	أبو هريرة	من كانت له مظلمة لاختيه من عرضه
١٠٧	عبدالله بن الزبير	من كذب علي فليتبوا مقعده من النار
٧٠٥٣	ابن عباس	من كره من امره شيئا فليصبر
٥٩٩٧	أبو هريرة	من لا يرحم لا يرحم
٦٠١٣	جرير بن عبدالله	من لا يرحم لا يرحم
٥٨٣٢	أنس بن مالك	من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة
٥٨٣٤	عمر بن الخطاب	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
٥٨٣٣	عبدالله بن الزبير	من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه
١٢٩	أنس بن مالك	من لقي الله
٣٠٣١	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الأشرف؟
٤٠٣٧	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الأشرف؟
٢٥١٠	جابر بن عبدالله	من لكعب بن الأشرف؟ فانه قد أذى الله ورسوله
٥٨٠٤	ابن عباس	من لم يجد ازارا فليلبس سراويل
١٩٠٣	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور
٦٠٥٧	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور والعمل به
٥٨٥٣	ابن عباس	من لم يكن له ازار فليلبس السراويل
٤٣٥٣	أنس بن مالك	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٤٣٥٤	أنس بن مالك	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٧١٧٠	أبو قتادة	من له بينة علي قتيل قتله فله سلبه
١٩٥٢	عائشة	من مات وعليه صيام
٤٤٩٧	عبدالله بن مسعود	من مات وهو يدعو من دون الله ندا
٦٦٨٣	عبدالله بن مسعود	من مات يجعل لله ندا ادخل النار
١٢٣٨	عبدالله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
٧	ابن عباس	من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم
٤٥٢	أبو موسى	من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا
٦٦٩٦	عائشة	من نذر ان يطيع الله فليطعه
٦٧٠٠	عائشة	من نذر ان يطيع الله فليطعه
٥٩٧	أنس بن مالك	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
٦٥٣٦	عائشة	من نوقش الحساب عذب
٣٤٨٩	أبو مسعود	من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق
٤١٩٦	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟
٦١٤٨	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟
٦٣٣١	سلمة بن الاكوع	من هذا السائق؟ قالوا عامر
٣٨٦٠	أبو هريرة	من هذا؟ فقال انا أبو هريرة
٣٦٣٤	أبو عثمان	من هذا؟ قالت: دحية
٤٩٨٠	أبو عثمان	من هذا؟ قالت هذا دحية
٦٤٤٣	أبو ذر	من هذا؟ قلت: أبو ذر جعلني
٢٣٠٩	جابر بن عبدالله	من هذا؟ قلت جابر
٣٥٧	أم هانئ	من هذه؟
١٢٩٣	جابر بن عبدالله	من هذه؟ فقالوا: ابنة عمرو
٣١٧١	أم هانئ	من هذه؟ فقلت انا أم هانئ
٦١٥٨	أم هانئ	من هذه؟ فقلت انا أم هانئ
١١٥١	عائشة	من هذه؟ قلت: فلانة لا تنام
٨٧	ابن عباس	من الوفد؟
٧٢٦٦	ابن عباس	من الوفد؟ قالوا: ربيعة قال: مرحبا
٢٨٤٦	جابر بن عبدالله	من يأتي بخبر القوم؟
٤١١٣	جابر بن عبدالله	من يأتي بخبر القوم؟
٧٣٥٤	أبو هريرة	من يبسط رداءه حتي أقضي مقالتي
١٨٩٥	عمر بن الخطاب	من يحفظ حديثا عن النبي ﷺ
٥٦٤٥	أبو هريرة	من يرد الله به خيرا يصيب منه
٣١١٦	معاوية	من يرد الله به خيرا يفقهه
٧١	معاوية بن أبي سفيان	من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
٧٣١٢	معاوية بن أبي سفيان	من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
٢١٤١	جابر بن عبدالله	من يشتره مني؟
٢٤٠٣	جابر بن عبدالله	من يشتره مني؟
٦٧١٦	جابر بن عبدالله	من يشتره مني؟ فاشتره نعيم
٦٩٤٧	جابر بن عبدالله	من يشتره مني؟ فاشتره نعيم
٣٧٩٨	أبو هريرة	من يضم هذا؟
٦٤٧٤	سهل بن سعد	من يضم لي ما بين لحبيه وما بين
٢٦٣٧	عائشة	من يعذرنا في رجل بلغني إذاه في اهل بيتي
١٠٩	سلمة بن الاكوع	من يقل علي ما لم اقل
٣٥	أبو هريرة	من يقيم ليلة القدر
٥٩٩٥	عائشة	من يلي من هذه البنات شيئا
٣٩٦٢	أنس بن مالك	من ينظر ما صنع أبو جهل؟
٤٠٢٠	أنس بن مالك	من ينظر ما صنع أبو جهل؟
٤٢٨٤	أبو هريرة	منزلنا ان شاء الله إذا فتح الله الخيف
٤٢٨٥	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف
١٥٨٩	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
٣٨٨٢	أبو هريرة	منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
١٨٢٤	أبو قتادة	منكم أحد امره ان يحمل عليها
٤٣	عائشة	مه عليكم بما تطيقون
٦٣٩٥	عائشة	مهلا يا عائشة ان الله تعالي يحب
٦٠٢٤	عائشة	مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق
٦٠٣٠	عائشة	مهلا يا عائشة عليك بالرفق
٦٢٥٦	عائشة	مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق
٣٧٨٠	عبد الرحمن بن عوف	مهم؟ قال تزوجت
٦٣٨٦	أنس بن مالك	مهم؟ قال تزوجت امرأة
٣٧٨١	أنس بن مالك	مهم؟ قال تزوجت امرأة من الأنصار
٢٠٤٩	أنس بن مالك	مهم؟ قال يا رسول الله تزوجت
٥٠٧٢	أنس بن مالك	مهم؟ يا عبد الرحمن! فقال تزوجت
٣٣٩٦	ابن عباس	موسي آدم طوال
٢٧٢٨	أبي بن كعب	موسي رسول الله
٤٧٢٦	سعيد بن جبير	موسي رسول الله ﷺ قال:
٣٢٥٠	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير
٦٤١٥	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
٦٧٦١	أنس بن مالك	مولي القوم من انفسهم
١٢٩٢	عمر بن الخطاب	الميت يعذب في قبره بما نبح عليه
ن		
٢٩٨٢	سلمة	ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم
٢٤٨٤	سلمة بن الاكوع	ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم
١٢٠٦	أبو هريرة	نادت امرأة ابنها وهو في صومعته
٣٢٦٥	أبو هريرة	ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
٣٤٩٥	أبو هريرة	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٢٧٨٨	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي
٢٧٨٩	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي

١٠٣٥	عبدالله بن عباس	نصرت بالصبا	٦٢٨٢	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٣٧٣٤	عبدالله بن دينار	نظر ابن عمر يوما إلى رجل	٦٢٨٣	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٦٤٩٣	سهل بن سعد	نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل	٧٠٠٢	أنس بن مالك	ناس من امتي عرضوا علي غزاة
٥٩٧٨	أسماء	نعم	٢٨٧٧	أنس بن مالك	ناس من امتي يركبون البحر
٤٣٩٩	ابن عباس	نعم	٢٨٧٨	أنس بن مالك	ناس من امتي يركبون البحر
٦٢٢٨	ابن عباس	نعم	٣٣٩٨	أبو سعيد الخدري	الناس يُصعقون يوم القيامة
٢٨٩	عبدالله بن مسعود	نعم إذا توضأ	١١٧	ابن عباس	نام الغليم
٢٨٧	عمر	نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب	٢٧٩٩	أم حرام	نام النبي ﷺ يوما
٢٨٢	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٢٨٠٠	أم حرام	نام النبي ﷺ يوما
٣٣٢٨	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٣١٥٢	ابن عمر	نترككم علي ذلك ما شئنا
٦٠٩١	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٤٠٥٥	سعد بن أبي وقاص	نثل لي النبي ﷺ كنانته
٦١٢١	أم سلمة	نعم إذا رات الماء	٦٢٦١	أبو هريرة	نجر خشبة فجعل المال في جوفها
٢٧٦٠	عائشة	نعم تصدق عنها	٥٥١٠	أسماء	نحرنا علي عهد النبي ﷺ فرسا
٢٨٧٦	عائشة	نعم الجهاد الحج	٥٥١٩	أسماء	نحرنا فرسا علي عهد رسول الله ﷺ
١٨٥٢	ابن عباس	نعم حجي عنها	٣٣٧٢	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٧٣١٥	ابن عباس	نعم حجي عنها	٤٥٣٧	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
٣٧٣٩	ابن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٣٩٤٢	أبو موسى	نحن أحق بصومه
١١٢٢	عبدالله بن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٨٧٦	أبو هريرة	نحن الآخرة من السابقون يوم القيامة
١١٥٧	عبدالله بن عمر	نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل	٢٣٨	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٥٦٠٨	أبو هريرة	نعم الصدقة للحنة الصفي منحة	٢٩٥٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٢٦٢٠	أسماء	نعم صلي امك	٧٠٣٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
٥٩٧٩	أسماء	نعم صلي امك	٣٤٨٦	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيام
٣١٨٣	أسماء	نعم صليها	٦٦٢٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٥٨١٠	سهل بن سعد	نعم فجلس ما شاء الله في المجلس	٦٨٨٧	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٦٠٣٦	سهل بن سعد	نعم فلما قام النبي ﷺ لاهمه	٧٤٩٥	أبو هريرة	نحن أولي بموسي منكم
٢٧٧٠	ابن عباس	نعم قال: فان لي خرافا	٣٩٤٣	ابن عباس	نحن أولي بموسي منهم
٢٧٥٦	ابن عباس	نعم قال: فاني اشهدك	٤٧٣٧	ابن عباس	نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
٢٧٦٢	ابن عباس	نعم قال: فاني اشهدك ان حاططي	١٥٩٠	أبو هريرة	ندب النبي ﷺ الناس
٦٩٤٦	عائشة	نعم قلت فان البكر تستامر فتستحي	٢٨٤٧	جابر بن عبدالله	ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق
٧٢٤٣	عائشة	نعم قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟	٢٩٩٧	جابر بن عبدالله	ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق
٣٦٠٦	حذيفة بن اليمان	نعم قلت: وهل بعد هذه الشر من خير	٧٣٦١	جابر بن عبدالله	نذرت اختي ان تمشي إلى بيت الله
٥٣٦٩	أم سلمة	نعم لك اجر ما انفقت عليهم	١٨٦٦	عقبة بن عامر	نري هذه الآية نزلت في أنس بن النضر
٢٦٢٩	أبو هريرة	نعم المنحة اللقحة الصفي منحة	٤٧٨٣	أنس بن مالك	نزل اهل قريظة علي حكم سعد بن معاذ
٤٥٨١	أبو سعيد الخدري	نعم هل تضارون في رؤية الشمس	٤١٢١	أبو سعيد الخدري	نزل بها رسول الله ﷺ
٦٢٠٨	عباس بن عبدالمطلب	نعم هو في ضحضاح من نار	١٧٦٨	نافع	نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ خمسة
٩٧٧	عبدالله بن عباس	نعم ولولا	٤٦١٦	ابن عمر	نزل جبريل فامني فصليت معه
٨٦٣	عبدالله بن عباس	نعم ولولا مكاني	٣٢٢١	أبو مسعود	نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
٢٥٤٩	أبو هريرة	نعم لا حدهم يحسن عبادة ربه	٣٣١٩	أبو هريرة	نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش
٦٤١٢	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	٧٤٢١	أنس بن مالك	نزلت هذا خصمان في ستة من قريش
١٣٢٧	أبو هريرة	نعمي لنا رسول الله ﷺ النجاشي	٣٩٦٦	أبو ذر	نزلت هذه الآية فينا
١٣١٨	أبو هريرة	نعمي النبي ﷺ إلى اصحابه النجاشي	١٨٠٣	البراء	نزلت هذه الآية فينا
٤١٠٩	سليمان بن صرد	نغزوهم ولا يغزونا	٤٠٥١	جابر بن عبدالله	نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك
٤٠٠٦	أبو مسعود	نفقة الرجل علي اهله صدقة	٧٥٣٦	عائشة	نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي ﷺ
٢٣٣٨	ابن عمر	نفركم بها علي ذلك ما شئنا	١٦٨١	عائشة	نساء قريش خير نساء ركن الابل
٦٩٨	عبدالله بن عباس	نمت عند ميمونة	٣٤٣٤	أبو هريرة	نسخت الصحف ففقدت آية
٧٤٧٩	أبو هريرة	ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة	٢٨٠٧	زيد بن ثابت	الغسل يوم الجمعة واجب
٥٨٣٧	حذيفة بن اليمان	نهانا النبي ﷺ ان نشرب في آنية	٨٥٨	أبو سعيد الخدري	نصرت بالصبا
٥٨٦٣	البراء بن عازب	نهانا النبي ﷺ عن سبع	٢٣٠٥	ابن عباس	نصرت بالصبا
			٣٣٤٣	ابن عباس	نصرت بالصبا
			٤١٠٥	ابن عباس	نصرت بالصبا

٢٢٤٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل	٥٨٣٨	البراء بن عازب	نهانا النبي ﷺ عن المياثر الحمر
٢٢٤٨	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل	١٢٢٠	أبو هريرة	نهى أن يصلي الرجل مختصرا
٦٧٥٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	٥١٠٨	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح
٢٥٣٥	عبد الله بن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	٢١٤٠	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع
٢١٦٢	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن التلقي	٢١٥٩	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع
٥٣٤٦	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب	٥٨٥٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس احرم
٥٧٦١	أبو مسعود	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب	٥٦٢٥	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية
٥٥٩٦	عبد الله بن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن الجر الاخضر	٣٦٧	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٤٨٤١	عبد الله بن مغفل	نهى النبي ﷺ عن الخذف	٢١٨٠	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب
٦٢٢٠	عبد الله بن مغفل	نهى النبي ﷺ عن الخذف	٢١٨١	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب
٥٥٩٤	علي بن أبي طالب	نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت	٢٧٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٥٦٠١	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر	٣٤٩٢	زينب ابنة أبي سلمة	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء
٥٦٢٩	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء	٥٦٢٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من
١٩٩١	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر	٥٨٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين
٢١٨٢	أبو بكرة	نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة	٥٥٩٢	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ عن الظروف
٢٢٨٣	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الاماء	٥٨٢٠	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
٥٣٤٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الاماء	٥٨٢١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين
٢٢٨٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن كسب الفحل	٥٥٢٣	علي بن أبي طالب	نهى رسول الله ﷺ عن المتعة
٢١٤٧	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبستين	٢٢٠٧	أنس بن مالك	نهى رسول الله ﷺ عن الخاقلة
٦٢٨٤	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبستين	٢٢٠٥	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة
٥٥٢١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	١٩٦٥	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٥	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	٦٨٥١	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٦	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	٧٢٤٢	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٥٥٢٢	عبد الله بن مسعود	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر	١٩٦٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٢١٨٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن الخاقلة	١٩٦٤	عائشة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال
٢٣٨١	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن المخابرة والحاقلة	٢٢٣٨	عون بن أبي جحيفة	نهى عن ثمن الدم وثن الكلب
٥٨١٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن الملامسة	١٢١٩	أبو هريرة	نهى عن الخصر في الصلاة
٢١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النجش	٣٦٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ
٦٦٠٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النذر	٢١٩٦	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة
٦٦٩٣	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النذر وقال انه	٥١١٠	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة
٢٤٧٤	عبد الله بن يزيد الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن النهي	٢١٢٤	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام
٥٣٤٣	أم عطية	نهى النبي ﷺ ولا تمس طيبا	٥١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم
٤٢١٩	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر	٥٨٤٦	أنس بن مالك	نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل
٥٥٢٠	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر	٢٢٧٤	ابن عباس	نهى النبي ﷺ أن يتلقي الركبان
٥٥٢٤	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم	٥٦٠٢	أبو قتادة	نهى النبي ﷺ أن يجمع بين
٢١٤٥	أبو هريرة	نهى عن لبستين	٥٦٢٨	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ أن يشرب
٥٣٤٠	أم عطية	نهينا أن نحد أكثر من ثلاث	٦٠٤٢	عبد الله بن زمعة	نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما
١٢٧٩	أم عطية الأنصاري	نهينا أن نحد أكثر من ثلاثة	١٨٠١	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ أن يطرق اهله
٢١٦١	أنس بن مالك	نهينا أن يبيع حاضر لباد			نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين
١٢٧٨	أم عطية الأنصاري	نهينا عن اتباع الجنائز	٢٤٨٩	عبد الله بن عمر	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل اخاه من مقعده
هـ			٩١١	سالم عن أبيه	
٣٢٧٩	ابن عمر	ها ان الفتنة ههنا	٥٨٤٧	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يلبس احرم
٣١٠٤	عبد الله بن مسعود	ههنا الفتنة ثلاثا	٥٧٨٠	أبو ثعلبة الخشني	نهى النبي ﷺ عن اكل كل ذي ناب
٢٦٣٥	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة	١٤٨٧	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار
٦٩٥٠	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية	٢٢٤٩	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٢٢١٧	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة	٢٢٥٠	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٥٨٠٧	عائشة	هاجر إلى الحبشة رجل من المسلمين	٢١٨٩	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر
٦٤٣٢	خبيب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ	١٤٨٦	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتي
٤٠٤٧	خبيب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي	٢٢٤٦	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل

٤١٨	أبو هريرة	هل ترون قبلي ههنا؟	٦٤٤٨	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله
١٨٧٨	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟	١٢٧٦	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله
٢٤٦٧	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟	٤٠٨٢	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله
٧٠٦٠	أسامة بن زيد	هل ترون ما اري؟ قالوا: لا	٦٥٦٧	أنس بن مالك	هبلت اجنة واحدة هي؟ انها جنان
٧٤٣٩	أبو سعيد الخدري	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر	٦٤١٨	أنس بن مالك	هذا الامل وهذا اجله
٦٥٧٣	أبو هريرة	هل تضارون في الشمس ليس دونها	٦٤١٧	عبدالله بن مسعود	هذا الانسان وهذا اجله محيط به
٧٤٣٧	أبو هريرة	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟	٤٠٤١	ابن عباس	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٢٨٩٦	مصعب بن سعد	هل تنصرون الا بضعفائكم	٢٨٨٩	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٧٠٤٧	سمرة بن جندب	هل راي أحد منكم رؤيا؟	٣٣٦٧	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٧٣٦٩	عائشة	هل رايت من شيء يريك؟	٤٠٨٤	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٢٨٩	سلمة بن الاكوع	هل عليه دين؟ قالوا لا	٧٣٣٣	أنس بن مالك	هذا جبل يحبنا ونحبه
٢٢٩٥	سلمة بن الاكوع	هل عليه من دين؟	٦٢٢١	أنس بن مالك	هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
٥١٣٥	سهل بن سعد	هل عندك من شيء تصدقها؟ قال ما عندي	٥٠٩١	سهل بن سعد	هذا خير من ملء الارض مثل هذا
٥٠٣٠	سهل بن سعد	هل عندك من شيء؟ فقال لا والله	١١٦٧	ابن عمر	هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة
١٣٤٢	أنس بن مالك	هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة	١٥٦	ابن مسعود	هذا ركس
١٩٨٧	علقمة	هل كان رسول الله ﷺ يختص	٣٢٧	عائشة	هذا عرق
٥٣٠٥	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٧٧٥	عبدالله بن مسعود	هذا كهذا كثر
٦٨٤٧	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٦٥٧٤	أبو سعيد الخدري	هذا لك وعشرة امثاله
٧٣١٤	أبو هريرة	هل لك من ابل؟ قال: نعم	٣٠٦٢	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٣٦٣١	جابر بن عبدالله	هل لكم من اثماف؟	٤٢٠٣	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٢٦١٨	عبدالرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام	٦٦٠٦	أبو هريرة	هذا من اهل النار
٥٣٨٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام	٢٠٠٣	معاوية بن أبي سفيان	هذا يوم عاشوراء
٢٨٥٤	أبو قتادة	هل معكم منه شيء؟	١٠٥٩	أبو موسى	هذه الآيات
١٢٨٥	أنس بن مالك	هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	٣٠٧٥	رافع	هذه البهائم لها أوابد
٣٩٨٠	ابن عمر	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	٧٤٩٧	أبو هريرة	هذه خديجة انتك بقاء فيه طعام
٣٩٨١	ابن عمر	هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	١٨٧٢	أبو حيد الساعدي	هذه طابة
٤٠٢٦	ابن شهاب	هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا	٤٤٢٢	أبو حميد	هذه طابة وهذا أحد
٥٥٣١	ابن عباس	هلا استمتعتم باهاياها	٣٩٨	ابن عباس	هذه القبلة
٥٥٣٢	ابن عباس	هلا استمتعتم باهاياها	٤٠٢٦	ابن شهاب	هذه مغازي رسول الله ﷺ
٥١٤٩	سهل بن سعد	هلا عندك من شيء؟ قال: لا	٤٦١٠	أبو رجاء	هذه نعم لنا تخرج لترعي فاخرجوا فيها
٣٦٠٥	أبو هريرة	هلاك امي علي يدي غلطة من قريش	٦٨٩٥	ابن عباس	هذه وهذه سواء
٥٣٦٧	جابر بن عبدالله	هلك أبي وترك سبع بنات	١٩٨	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٦٣٨٧	جابر بن عبدالله	هلك أبي وترك سبع بنات	٤٤٤٢	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٣٠٢٧	أبو هريرة	هلك كسري ثم لا يكون كسري بعده	٥٧١٤	عائشة	هريقوا علي من سبع قرب
٧٠٥٨	أبو هريرة	هلكة امي علي يدي غلطة من قريش	٦٦٦٨	عائشة	هزم المشركون يوم أحد
٤٥٨٣	عائشة	هلكت قلادة لأسماء فبعث	٦٨٨٣	عائشة	هزم المشركون يوم أحد
٥٨٨٢	عائشة	هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي ﷺ			هكذا رايت النبي ﷺ يصلي إذا اعجله السير
٥٦٦٩	ابن عباس	هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	١٠٩٢	عبدالله بن عمر	هل اكل رسول الله ﷺ القي
٤٤٣٢	ابن عباس	هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده	٥٤١٣	أبو حازم	هل انت الا اصبع دميت
٦٦٣٨	أبو ذر	هم الاخسرون ورب الكعبة	٦١٤٦	جندب بن سفيان	هل انت مريحي من ذي الخلصة
٢٥٤٣	أبو هريرة	هم اشد امي علي الدجال	٣٨٢٣	جوير بن عبدالله	هل بك جنون؟ قال: لا
٤٣٦٦	أبو هريرة	هم اشد امي علي الدجال	٥٢٧١	أبو هريرة	هل بك جنون؟ هل أحصنت؟ قال: نعم
٣٩٤٥	ابن عباس	هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء	٥٢٧٠	جابر بن عبدالله	هل تجد رقبة؟ قال: لا
٣٠١٢	الصعب بن جثامة	هم منهم	٦٨٢١	أبو هريرة	هل تضارون في القمر
٥٩٩٤	ابن أبي نعم	هما ريحائتي من الدنيا	٨٠٦	أبو هريرة	هل تدرن
٣٧٥٣	ابن عمر	هما ريحائتي من الدنيا	١٠٣٨	زيد بن خالد	هل تدرن ما ذا قال ربكم
٥٦٣٢	حذيفة	هن لهم في الدنيا وهن لكم في الآخرة	٨٤٦	زيد بن خالد	هل ترك لدينه فضلا؟
٣٢٩١	عائشة	هو اختلاس يختلس الشيطان	٢٢٩٨	أبو هريرة	هل ترك لدينه فضلا؟
٦٢٠٤	سهل بن سعد	هو ذا مضطجع في الجدار	٥٣٧١	أبو هريرة	هل ترون
٧٢١٠	زهرة بن معبد	هو صغير، فمسح رأسه ودعا له	٧٤١	أبو هريرة	

٦٨٣٦	والذي نفسي بيده لا قضين بينكما أبو هريرة وزيد بن خالد	٢٥٠١	زينب بنت حميد	هو صغير، فمسح رأسه ودعا له
١٤٧٠	والذي نفسي بيده لان ياخذ أحدكم حبله أبو هريرة	٢٥٠٢	زينب بنت حميد	هو صغير، فمسح رأسه ودعا له
٧٢٢٤	والذي نفسي بيده لقد هممت ان أبو هريرة	٣٠٧٤	عبدالله بن عمرو	هو في النار
٦٤٤	والذي نفسي بيده لقد هممت ان أمر بحطب أبو هريرة	٤٣٠٣	عائشة	هو لك هو اخوك يا عبدالله بن زمعة
٧٢٢٦	والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون أبو هريرة	٢٢١٨	عائشة	هو لك يا عبد
٢٢٢٢	والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل أبو هريرة	٧١٨٢	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
١٤٦٠	والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له ابل أبو ذر الغفاري	٢٤٢١	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
٧٢٢٧	والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل أبو هريرة	٢٥٣٣	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
٣٤٤٨	والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم أبو هريرة	٢٧٤٥	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
٤٥٣١	والذين يتوفون قال مجاهد	٦٧٤٩	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس
٥٣٤٤	والذين يتوفون منكم قال كانت مجاهد	٦٧٦٥	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس
٦٦٨٠	والله ان شاء الله لا أحلف علي عيين أبو موسي الأشعري	٦٨١٧	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس
٥٢٣٤	والله انكم لاحب الناس إلى أنس بن مالك	٢٥٧٧	أنس بن مالك	هو لها صدقة ولنا هدية
٩١٧	والله اني سهل بن سعد	٦١٢٣	أنس بن مالك	هي خير منك عرضت
٦٣٠٧	والله اني لاستغفر الله أبو هريرة	٢٠٢٢	ابن عباس	هي في العشر الأواخر
٥٠٠٢	والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة عبدالله بن مسعود	٦١٤٤	ابن عمر	هي النخلة
٣١٣٣	والله لا اهلكم زهدم	٤٦٩٢	عبدالله بن مسعود	هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها
٦٦٧٨	والله لا اهلكم علي شيء أبو موسي			
٤٤١٥	والله لا اهلكم علي شيء أبو موسي الأشعري			
٦٧١٨	والله لا اهلكم ما عندي ما اهلكم أبو موسي			
٦٦٢٣	والله لا اهلكم وما عندي أبو موسي الأشعري			
٦٦٤٩	والله لا اهلكم وما عندي ما اهلكم أبو موسي الأشعري			
٦٧٢١	والله لا اهلكم وما عندي ما اهلكم أبو موسي الأشعري			
٧٥٥٥	والله لا اهلكم وما عندي ما اهلكم أبو موسي الأشعري			
٤٠١٨	والله لا تذرون منه درهما أنس بن مالك			
٦٠١٦	والله لا يؤمن والله لا يؤمن أبو شريح			
١٤٠٠	والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة أبو هريرة			
٦٦٢٥	والله لان يلج أحدكم بيمينه في اهله أبو هريرة			
٥٠٠٠	والله لقد اخذت من في رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود			
٣٨١٢	والله لقد رايتني وان عمر سعيد بن زيد بن عمرو			
٤١٠٤	والله لولا الله ما اهتدينا البراء بن عازب			
٦٦٢٠	والله لولا الله ما اهتدينا البراء بن عازب			
٥٩٦	والله ما صليتها جابر بن عبدالله			
٦٤١	والله ما صليتها جابر بن عبدالله			
٤١١٢	والله ما صليتها جابر بن عبدالله			
٧٣٠٠	والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا علي بن أبي طالب			
٦٣٠٣	والله ما وضعت لينة علي لينة ابن عمر			
٣٤٩٦	والناس معادن خيارهم في الجاهلية أبو هريرة			
٤٦٠١	وان امرأة خافت قالت: عائشة			
٥٢٠٦	وان امرأة خافت قالت: هي المرأة عائشة			
٢٤٥٠	وان امرأة خافت من بعليها قالت عائشة			
٢٦٩٤	وان امرأة خافت من بعليها قالت عائشة			
٢٤٩٧	وان خفتم عائشة			
٥٠٩٨	وان خفتم ان لا تقسطوا قالت عائشة			
٢٠٢٩	وان كان رسول الله ﷺ ليدخل رأسه عائشة			
	وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا			
٩٤٣	عبدالله بن عمر			
٧٢٠٠	عبادة بن الصامت			
٩٤٥	جابر بن عبدالله			
٥٣٠٤	سهل بن سعد			
				</

١٥٢٧	سالم عن أبيه	وقت النبي ﷺ	٤٥١٦	حذيفة بن اليمان	وانفقوا في سبيل قال: نزلت
٧٣٤٤	ابن عمر	وقت النبي ﷺ قرنا لاهل نجد	٣٠٥٢	عمر بن الخطاب	وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله
١٨٣٩	ابن عباس	وقصت برجل محرم ناقته	٦٦٤١	عائشة	وايضا والذي نفس محمد بيده
١٧٣٨	عبدالله بن عمرو	وقف رسول الله ﷺ علي ناقته	٣٨٢٥	عائشة	وايضا والذي نفسي بيده
١٨١٥	كعب بن عجرة	وقف علي رسول الله ﷺ بالحدبية	٣٤٩٤	أبو هريرة	وتجدون شر الناس ذا الوجهين
٣٩٨٠	ابن عمر	وقف النبي ﷺ علي قليب بدر	٣٥٨٨	أبو هريرة	وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية
٣٩٨١	ابن عمر	وقف النبي ﷺ علي قليب بدر	٥٣٧٢	زينب بنت أبي سلمة	وتحيين ذلك؟ قلت نعم
٧٤٦١	ابن عباس	وقف النبي ﷺ علي مسيلمة	٥١٠٧	أم حبيبة	وتحيين؟ قالت: نعم
		وقفت علي سعد بن أبي وقاص فجاء المسور	٢٦٤٢	أنس بن مالك	وجيت ثم مر باخري
٢٢٥٨	عمرو بن الشريد		٣٠٥٤	ابن عمر	وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق
٧٣٤١	أنس بن مالك	وقنت شهرا يدعو علي أحياء من بني	١٤٩٢	ابن عباس	وجد النبي ﷺ شاة ميتة
٣٣١٧	عبدالله بن مسعود	وقيت شرکم كما	٣٠١٥	ابن عمر	وجدت امرأة مقتولة
٤٩٣٠	عبدالله بن مسعود	وقيت شرکم كما وقيتم شرها	٤٢٢	أنس بن مالك	وجدت النبي ﷺ في المسجد معه ناس
٣٨٣٩	عكرمة	وكأسا دهاقا قال: ملأني متتابعة	٢٨٦٧	أنس بن مالك	وجدنا فرسکم هذا بحرا
٤٨٢٩	عائشة	وكان إذا راي غيما أو ريحا عرف في وجهه	١٢٩٦	أبو بردة	وجع أبو موسي وجعا فغشي عليه
٤٦٦٥		وكان بينهما شيء فغدوت علي ابن عباس ابن أبي مليكة	٣٤٨٩	ابن عباس	وجعلناکم قال: الشعوب القبائل
٧٢٥٦	عمر بن الخطاب	وكان رجل من الأنصار إذا غاب	٤٨٨٠	عبدالله بن قيس	وجنتان من فضة آتيتهما وما فيهما
١٠٩٨	عبدالله بن عمر	وكان رسول الله ﷺ يسبح علي الراحلة	٣٧٦	أبو جحيفة	وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء
١٦٧٦	سالم بن عبدالله	وكان عبدالله بن عمر يقدم ضعفة اهله	٥٦٩٣	أم قيس بنت محصن	ودخلت علي النبي ﷺ باین لي
١٨٥٩	عمر بن عبدالعزيز	وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ	٧٣٦٩	عائشة	ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
٦٠٢٧	أبو موسي	وكان النبي ﷺ جالسا إذ جاء	٦٥٩١		وذكر الخوض وقال كما بين المدينة وصنعاء حارثة بن وهب
٤٣٠٠	عبدالله بن ثعلبة	وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه	٢٣٢١	أبو أمامة الباهلي	وراي سكة وشيئا من آلة الحرث
٣٠٠	عائشة	وكان يامرني فاتزر فيباشرنی وانا حائض			ورایت عبدالله بن الزبير يصلي ركعتين
		وكان يخرج رأسه إلى وهو معتكف فاغسله وانا حائض	١٦٣١	عبدالعزیز بن رفیع	
٣٠١	عائشة		٦٦٠	أبو هريرة	ورجلا قلبه معلق في المساجد
٢٠٣١	عائشة	وكان يخرج رأسه من المسجد	٣١٣١	ابن شهاب	وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور
٢٩٠٧	عائشة	وكان يوم عيد يلعب السودان	٣١٣٢	ابن شهاب	وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور
٩٥٠	عائشة	وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرقة والحراب	٦٤٢٢	محمود بن الربيع	وزعم محمود انه عقل رسول الله ﷺ
٦٥٩٥	أنس بن مالك	وكل الله بالرجم ملكا فيقول: اي رب	٥٧٨١	ابن شهاب	وسألته: هل تتوضا ونشرب البان الاتن
٢٣١١	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة	١٧٦١	ابن عباس	وسمعت ابن عمر يقول: انها لا تنفر
٣٢٧٥	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة			وضات النبي ﷺ فمسح علي خفيه وصلي
٥٠١٠	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان	٣٨٨	المغيرة بن شعبة	
٥٩٥٦	عائشة	وكنت اغتسل انا والنبي ﷺ	٢٧٤	ميمونة	وضع رسول الله ﷺ وضوء الجنابة
٢٦٥٩	عقبة بن الحارث	وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما	٣٦٨٥	ابن عباس	وضع عمر علي سريريه
٢٦٦٠	عقبة بن الحارث	وكيف وقد قيل؟	٢٦٦	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ غسلا وسترته
٣٤١٥	أبو هريرة	ولا اقول ان أحدا افضل من يونس	٢٦٥	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ ماء يغتسل به
٦٣٢٧	عائشة	ولا تجه بصلاتك انزلت في الدعاء	٢٧٦	ميمونة	وضعت للنبي ﷺ غسلا فسترته بثوب
٤٧٢٢	ابن عباس	ولا تجه بصلاتك قال: نزلت	٢٥٧	ميمونة	وضعت للنبي ﷺ ماء للغسل
٧٤٩٠	ابن عباس	ولا تجه بصلاتك ولا تخافت بها	٥٩٦٠	سالم عن أبيه	وعد جبريل النبي ﷺ فراث عليه
٣٢٧٣	ابن عمر	ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس	٣٢٢٧	سالم عن أبيه	وعد النبي ﷺ جبريل فقال: انا
٤٥٩١	ابن عباس	ولا تقولوا لمن القي اليكم قال:	٧٤٣٨	أبو سعيد الخدري	وعشرة امثاله يا أبا هريرة
١٤٥٠	أنس بن مالك	ولا يجمع بين متفرق	٤٥٥٥	ابن عباس	وعلي الذين يطوقونه قال ابن عباس
١٤٥٥	أنس بن مالك	ولا يخرج في الصدقة حرمة	٦٢٥١	أبو هريرة	وعليك السلام ارجع فصل
٥١٤٤	أبو هريرة	ولا يخطب الرجل علي خطبة اخيه	٦٩٣٦	أنس بن مالك	وعليك فقال رسول الله ﷺ
٤٨٩٣	ابن عباس	ولا يعصينك في معروف قال: انما هو شرط	٦٤٠١	عائشة	وعليكم فقالت عائشة: السام عليكم
٥٠٩٧	عائشة	الولاء لمن اعتق	١٧١٢	أنس بن مالك	وغر النبي ﷺ بيده
٥٢٧٩	عائشة	الولاء لمن اعتق	٢٤٠٦	جابر بن عبدالله	وغزوت مع النبي ﷺ علي ناضح لنا
٦٧٦٠	عائشة	الولاء لمن أعطي الورق			وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير
٧٣٤٤	ابن عمر	ولاهل اليمن يللمم	٥٧١٢	ابن عباس وعائشة	
٣١١٥	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم	١٥٢٦	ابن عباس	وقت رسول الله ﷺ لاهل المدينة

١٤٤٨	أنس بن مالك	ومن بلغت صدقته بنت مخاض	٦١٨٦	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٢٧٦٥	عائشة	ومن كان غنيا فليستعفف قالت	٦١٨٧	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٥٤٥٠	أنس بن مالك	ومن معي	٦١٨٩	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
٤٧٤٢	ابن عباس	ومن الناس من يعبد الله قال: كان	٣١١٤	جابر بن عبدالله	ولد لرجل منا من الأنصار غلام
١٦٠٨	أبو الشعثاء	ومن يتقي شيئا من البيت؟	٦٧٥٠	أبو هريرة	الولد لصاحب الفراش
٦٢٥٥	كعب بن مالك	ونهي رسول الله ﷺ عن كلامنا	٦٨١٨	أبو هريرة	الولد للفراش وللعاهر الحجر
٥٤٩	أنس بن مالك	وهذه صلاة رسول الله ﷺ	٥٤٦٧	أبو موسى الأشعري	ولد لي غلام فاتيت به النبي ﷺ
١٥٨٨	أسامة بن زيد	وهل ترك عقيل من ربيع أو دور	٦١٩٨	أبو موسى الأشعري	ولد لي غلام فاتيت به النبي ﷺ
٤٢٨٢	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل من منزل	٣٢٥٣	أبو هريرة	ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير
٣٠٥٨	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل منزلا؟	٢٥٠٨	أنس بن مالك	ولقد رهن رسول الله ﷺ درعه بشعر
٥١٢٦	سهل بن سعد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا	٣٨٨٩	ابن بكير	ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة
٥٠٨٧	سهل بن سعد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا والله	٢٢٩٢	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى
١٨٩	محمود بن الربيع	وهو الذي مج	٤٥٨٠	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى قال: ورثة
		وهو كذلك لعنة الله علي اليهود والنصارى	٦٧٤٧	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت
٣٤٥٢	عائشة وابن عباس	وهو كذلك لعنة الله علي اليهود والنصارى	٧٥٠٠	عائشة	ولكن والله ما كنت اظن ان الله
٣٤٥٣	عائشة وابن عباس		٥٣٦٨	أبو هريرة	ولم؟ قال وقعت علي اهلي
٢٨١٢	ابن عباس	ويح عمار تقتله الفئة الباغية	٢٥٩٤	كريب	ولو وصلت بعض اخوالك
٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	ويحك ان شان الهجرة شديد	٧٢١	أبو هريرة	ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا
١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	ويحك ان شانها شديد	٣٥٨٩	أبو هريرة	وليأتين علي أحدكم زمان
٢٦٣٣	أبو سعيد	ويحك ان الهجرة شانها شديد	٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	وما ادراك انها رقية؟ خذوها
٣٩٢٣	أبو سعيد الخدري	ويحك ان الهجرة شانها شديد	٣٢٠٦	عائشة	وما ادري كما قال قوم
٣٩٨٢	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟	٦٦١٣	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
٦٥٥٠	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟ انها جنان	٣٨٨٨	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا قال: هي رؤيا عين
٦١٦٤	أبو هريرة	ويحك! قال: وقعت علي اهلي في رمضان	٤٧١٦	ابن عباس	وما جعلنا الرؤيا قال: هي رؤيا عين
٦٠٦١	أبو بكرة	ويحك قطعت عنق صاحبك	٤٠٤	ابن مسعود	وما ذاك
٦١٤٩	أنس بن مالك	ويحك يا انجشة رويدك	٤٠١	عبدالله بن مسعود	وما ذاك
٦١٦١	أنس بن مالك	ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير	٢٦٠٠	أبو هريرة	وما ذاك قال: وقعت باهلي
٤٧٢١	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح	٦٧١٠	أبو هريرة	وما ذاك قال: وقعت باهلي
٧٢٩٧	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح قل الروح	٧٢٤٩	عبدالله بن مسعود	وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا
٧٤٦٢	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح قل الروح	٦٦٧١	عبدالله بن مسعود	وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا
		ويسألونك عن الروح من امر ربي	٦٧١١	أبو هريرة	وما شانك؟ قال: وقعت علي امراتي
٧٤٥١	عبدالله بن مسعود		٤٨١١	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
١٢٥	عبدالله بن مسعود	ويسألونك عن الروح...	٧٤١٤	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٥١٣١	عائشة	ويستفتونك في النساء قال هي	٧٤١٥	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٤٦٠٠	عائشة	ويستفتونك في النساء قالت عائشة	٧٤٥١	عبدالله بن مسعود	وما قدروا الله حق قدره
٦١٨٣	أبو هريرة	ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن	١٤٥١	أنس بن مالك	وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
١٦٥	أبو هريرة	ويل للاعقاب من النار	٤٨١٦	عبدالله بن مسعود	وما كنتم تستترون كان رجلا
٦٠	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٤٧٩٦	عائشة	وما منعك ان تاذنين؟ عمك
٩٦	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٤٣٤٣	أبو موسى الأشعري	وما هي؟ قال: البتع والمزر
١٦٣	عبدالله بن عمرو	ويل للاعقاب من النار	٥١٢٨	عائشة	وما يتلي عليكم في الكتاب قالت:
٦١٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عنق اخيك	٢٦٨٧	أم العلاء	وما يدريك ان الله اكرم؟
٢٦٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عنق صاحبك	٣٩٢٩	خارجة بن زيد	وما يدريك ان الله اكرم؟
٦١٦٣	أبو سعيد الخدري	ويلك من يعدل إذا لم اعدل	٧٠٠٣	خارجة بن زيد	وما يدريك ان الله اكرم؟
٦١٦٧	أنس بن مالك	ويلك وما اعددت لها؟	١٢٤٣	أم العلاء	وما يدريك ان قد الله اكرمه
٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل	٥٧٤٩	أبو سعيد الخدري	وما يدريك انها رقية؟ اصبتم
٦٩٣٣	أبو سعيد الخدري	ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل	٧٠١٨	أم العلاء	وما يدريك؟ قلت لا ادري والله
٦١٦٦	ابن عمر	ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا	٣٠٨١	أبو عبد الرحمن	وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر
			٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري	وما يدريه انها رقية؟
			٣٦٨٨	أنس بن مالك	وماذا اعددت لها؟
			٥٩٥٣	أبو هريرة	ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي

ي		
٤٧٣٠	أبو سعيد الخدري	يؤتي بالموت كهيفة كبش املح
٩٥٢	عائشة	يا أبا بكر ان لكل
٦٨٤	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك
٧١٩٠	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك إذ أومات اليك
٤٨٠٢	أبو ذر	يا أبا ذر اتدري اين تغرب الشمس؟
٣٠	أبو ذر	يا أبا ذر اعيرته بامه؟
٣٥٢٢	ابن عباس	يا أبا ذر اكتب هذا الامر
٦٤٤٤	أبو ذر	يا أبا ذر قلت: لبيك يا رسول الله ﷺ
٦٢٦٨	أبو ذر	يا أبا ذر ما احب ان أحدا لي ذهبا
٧٤٢٤	أبو ذر	يا أبا هل تدري اين تذهب هذه؟
٣١٩٥	عائشة	يا أبا سلمة اجتنب الارض
٥٤٦١	أبو مسعود	يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا
١٦٦	ابن جريح	يا أبا عبد الرحمن
٦١٢٩	أنس بن مالك	يا أبا عمير ما فعل النغير
٦٢٠٣	أنس بن مالك	يا أبا عمير ما فعل النغير
٣١٢٧	عبدالله بن أبي مليكة	يا أبا المسور خبات هذا لك
٦٩٢٣	أبو موسي الأشعري	يا أبا موسي قال قلت: والذي بعثك
٦٤٥٢	أبو هريرة	يا أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله
٤٣٩٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٥٠٧٦	أبو هريرة	يا أبا هريرة جف القلم بما انت لاق
٥٣٧٥	أبو هريرة	يا أبا هريرة فقلت: لبيك
٢٣١١	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل اسيرك
٦١٥٢	حسان بن ثابت	يا أبا هريرة نشدتك الله هل سمعت
٢٥٣٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٢٥٣١	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٤٢٣٨	سعيد بن العاص	يا أبا جلس
٢٩٦٠	سلمة	يا ابن الاكوع الا تباع؟
٣٠٤١	سلمة	يا ابن الاكوع ملكت فاسجع
٤١٩٤	سلمة بن الاكوع	يا ابن الاكوع ملكت فاسجع
١٣٠٣	أنس بن مالك	يا ابن عوف انها رحمة
٤٢٦٩	أسامة بن زيد	يا أسامة اقتلته بعد ما قال
٦٨٧٢	أسامة بن زيد	يا أسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
٢٨٠٩	أنس بن مالك	يا أم حارثة انها جنان
٤٦٧٧	عبدالله بن كعب	يا أم سلمة تيب علي كعب
٣٧٧٥	هشام عن ابيه	يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة
٥٢٢١	عائشة	يا أمة محمد ما أحد اغير من الله
٦٦٣١	عائشة	يا أمة محمد والله لو تعلمون ما اعلم
٦٢٠٢	أنس بن مالك	يا انجش رويدك سوقك بالقوارير
٢٧٠٣	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٤٦١١	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٤٥٠٠	أنس بن مالك	يا أنس كتاب الله القصاص
٣٠٧٠	جابر بن عبدالله	يا اهل الخندق ان جابرا صنع
٤١٠٢	جابر بن عبدالله	يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا
٢٠٠٣	حميد بن عبد الرحمن	يا اهل المدينة اين علماؤكم؟
٤٥٧٩	ابن عباس	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم قال
٦٩٤٨	ابن عباس	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم قال كانوا
٧٠٤	أبو مسعود	يا أيها الناس
٧٣٠٨	سهل بن حنيف	يا أيها الناس اتهموا رايبكم علي دينكم
٢٦٩٠	سهل بن سعد	يا أيها الناس إذا نابكم شيء
٢٩٩٢	أبو موسي الأشعري	يا أيها الناس اربعوا علي انفسكم
٦٦١٠	أبو موسي الأشعري	يا أيها الناس اربعوا علي انفسكم
٣٨٤٨	ابن عباس	يا أيها الناس اسمعوا مني
٦١١٠	أبو مسعود	يا أيها الناس ان منكم منفرين
٧١٥٩	أبو مسعود	يا أيها الناس ان منكم منفرين فايكم
٦٩٥٣	عمر بن الخطاب	يا أيها الناس انما الاعمال بالنية
٥٨٦١	عائشة	يا أيها الناس خذوا من الاعمال ما يطيقون
٤٣٥٠	أبو بريدة	يا بريدة اتبعض عليا
١١٤٩	أبو هريرة	يا بلال حدثني بارجي عمل عملته في الاسلام
٦٠٤	عبدالله بن عمر	يا بلال قم فناد بالصلاة
٥٨٦٢	مخومة	يا بني انه بلغني أن النبي ﷺ
٣١٩٠	عمران بن حصين	يا بني تميم ابشروا
٦٥٥	أنس بن مالك	يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم
١١٨٧	أنس بن مالك	يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم
٣٥٢٧	أبو هريرة	يا بني عبد مناف اشترؤا انفسكم
٣٥٢٥	ابن عباس	يا بني فهر يا بني عدي
٤٧٧٠	ابن عباس	يا بني فهر يا بني عدي
١٨٦٨	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني
٢١٠٦	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني
٤٢٨	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٢٧٧٩	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٢٧٧١	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٣٩٣٢	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٢٧٧٤	أنس بن مالك	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا
٧٤٥٥	ابن عباس	يا جبريل مما يمنعك ان تزورنا أكثر
٦١٥٢	حسان بن ثابت	يا حسان اجب عن رسول الله ﷺ
٢٧٥٠	حكيم بن حزام	يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
١٤٧٢	حكيم بن حزام	يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة
		يا رسول الله ﷺ إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل
٢٩٣	ابي بن كعب	يا رسول الله ﷺ ارايت
٢٢٢٠	حكيم بن حزام	يا رسول الله ﷺ ارايت امورا كنت اتحنت بها
٥٩٩٢	حكيم بن حزام	يا رسول الله ﷺ اعتمرتم ولم اعتمر
١٥١٨	عائشة	يا رسول الله ﷺ ان البكر تستحي
٥١٣٧	عائشة	يا رسول الله ﷺ ان صفية بنت حيي قد حاضت
٣٢٨	المقداد بن عمرو	يا رسول الله ﷺ ان لقيت كافرا
٦٨٦٥	المقداد	يا رسول الله ﷺ انا لا نقول لك كما قالت
٤٦٠٩	أم سليم	يا رسول الله ﷺ أنس خادمك ادع الله له
٦٣٧٨	أم سليم	يا رسول الله ﷺ أنس خادمك ادع الله له
٦٣٧٩	أم حبيبة	يا رسول الله ﷺ انكح اختي بنت أبي سفيان
٥١٠١		يا رسول الله ﷺ انه كان علي عتكاف يوم
٣١٤٤	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ﷺ انها
٦٦٧	عتبان بن مالك	يا رسول الله ﷺ اني اسرد الصوم
١٩٤٢	هزمة بن عمرو الاسلمي	يا رسول الله ﷺ اني امرأة استحاض فلا اطهر
٢٢٨	فاطمة بنت أبي حبيش	يا رسول الله ﷺ اني نذرت في الجاهلية عمر بن الخطاب
٢٠٤٢	عمر بن الخطاب	

٦٦٩٧	يا رسول الله ﷺ اني نذرت في الجاهلية عمر بن الخطاب	٣٥٩٥	يا عدي هل رايت الخيرة؟ عدي بن حاتم
١١	يا رسول الله ﷺ اي الاسلام افضل؟ أبو موسي	١٣٦٠	يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها المسيب
	يا رسول الله ﷺ اي الذنب اعظم قال: ان تجعل	٢٣٦٦	يا غلام اتاذن لي ان أعطي سهل بن سعد
٦٠٠١	عبدالله بن مسعود	٥٣٧٦	يا غلام سم الله وكل بيمينك عمر بن أبي سلمة
١٥٨٨	يا رسول الله ﷺ اين تنزل أسامة بن زيد	٣٩٧٦	يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ايسركم أبو طلحة
٤٢٨٢	يا رسول الله ﷺ اين تنزل غدا؟ أسامة بن زيد	٧٤٨٨	يا فلان إذا أويت إلى فراشك البراء بن عازب
٧٣٨٧	يا رسول الله ﷺ علمني دعاء ادعوه به أبو بكر الصديق	١٩٨٣	يا فلان اما صمت سرر هذا الشهر عمران بن حصين
٧٣٨٨	يا رسول الله ﷺ علمني دعاء ادعوه به أبو بكر الصديق	١٩٥٥	يا فلان قم فاجدح لنا عبدالله بن أبي أوفى
٥٥٠٣	يا رسول الله ﷺ ليس منا مدي عباية بن رفاعة عن جده	٣٤٨	يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟ عمران
١٥٦٦	يا رسول الله ﷺ ما شان الناس حلوا حفصة	٣٥٧١	يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا؟ عمران بن حصين
١٧٢٥	يا رسول الله ﷺ ما شان الناس حلوا حفصة	٢٧٠٦	يا كعب - فاشار بيده كانه يقول: النصف - كعب بن مالك
١٥٢٠	يا رسول الله ﷺ نري الجهاد عائشة	٤٧١	يا كعب بن مالك كعب بن مالك
٢٧٨٤	يا رسول الله ﷺ نري الجهاد افضل العمل عائشة	٤٥٧	يا كعب قال: كعب بن مالك
٦٢٠٨	يا رسول الله ﷺ نفعت أبا طالب عباس بن عبدالمطلب	٢٤١٨	يا كعب قال: لبيك يا رسول الله كعب بن مالك
	يا رسول الله ﷺ هلكت المواشي وانقطعت السبل	٢٤٢٤	يا كعب وشار بيده كانه يقول النصف كعب بن مالك
١٠١٧	أنس بن مالك	٥٨٦٢	يا مخزومة هذا خباناه الله مخزومة
١٧٨٧	يا رسول الله ﷺ يصدر الناس بنسكين عائشة	٧٣٧٣	يا معاذ اتدري ما حق الله علي العباد معاذ بن جبل
٤٥٦٦	يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب أسامة بن زيد	٧٠٥	يا معاذ افتنان انت جابر بن عبدالله
	يا سعد اني لأعطي الرجل وغيره أحب إلى منه	٦١٠٦	يا معاذ افتنان انت؟ ثلاثا جابر بن عبدالله
٢٧	سعد بن أبي وقاص	١٢٨	يا معاذ بن جبل أنس بن مالك
٧٢٠٨	يا سلمة الا تبائع؟ قلت: يا رسول الله سلمة بن الأكوع	٥٩٦٧	يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك معاذ بن جبل
٤٨١٠	يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش ابن عباس	٦٥٠٠	يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله معاذ بن جبل
٤٩٧٢	يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش ابن عباس	٢٨٥٦	يا معاذ هل تدري معاذ بن جبل
٤٩٧١	يا صباحاه فقالوا من هذا؟ ابن عباس	٤٣٣٣	يا معاذ الأنصار أنس بن مالك
٥٧٦٣	يا عائشة اشعرت ان الله افتاني عائشة	٤٣٣٧	يا معاذ الأنصار أنس بن مالك
٥٧٦٥	يا عائشة اشعرت ان الله افتاني عائشة	٤٣٣٠	يا معاذ الأنصار الم اجدكم ضلالا عبدالله بن زيد
٦٧٧١	يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي عائشة		يا معاذ الشباب من استطاع الباء فليتزوج
٢٠٩٣	يا عائشة ان عيني تنامان عائشة	٥٠٦٦	عبدالله بن مسعود
١١٤٧	يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي عائشة	٥٠٦٥	يا معاذ الشباب من استطاع منكم الباءة علقمة
٦٠٦٣	يا عائشة ان الله تعالي افتاني في امر عائشة	٧٢٨٢	يا معاذ القراء استقيموا حذيفة بن اليمان
٦٩٢٧	يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق عائشة	٢٧٥٣	يا معاذ قريش اشترؤا انفسكم أبو هريرة
١٢٦	يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم عبدالله بن الزبير	٤٧٧١	يا معاذ قريش اشترؤا انفسكم أبو هريرة
٤٤٢٨	يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام عائشة	٢٦٨٥	يا معاذ المسلمين كيف تسألون ابن عباس
٥١٦٢	يا عائشة ما كان معكم هو عروة بن الزبير	٧٥٢٣	يا معاذ المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب ابن عباس
٤٨٢٩	يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب عائشة		يا معاذ النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار
٢٦٤٧	يا عائشة من هذا؟ عائشة	٣٠٤	أبو سعيد الخدري
٦٢٠١	يا عائشة هذا جبريل عائشة	٣٦٣	يا مغيرة خذ الأداة المغيرة بن شعبة
٣٧٦٨	يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام عائشة	٥٤٧٨	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو ثعلبة الخشني
٦٢٤٩	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام عائشة	٦٠١٧	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة أبو هريرة
٥٢٨٣	يا عباس الا تعجب من حب مغيب بريرة ابن عباس	٢٥٦٦	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة أبو هريرة
٤٣٢٤	يا عبدالله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف أم سلمة	٥٠٤١	يا هشام اقراها فقراها عمر بن الخطاب
١٩٧٥	يا عبدالله الم اخبر انك تصوم عبدالله بن عمرو بن العاص	١٨٨٢	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
	يا عبدالله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من	٧١٣٢	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
٤٨٠	الناس عبدالله بن عمر	٢٨٩٧	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
	يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل	٣٢٧٦	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو هريرة
١١٥٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	٣٥٩٤	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
١٥١٨	يا عبدالرحمن إذهب باختك عائشة	٣٦٤٩	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
٦٦٢٢	يا عبدالرحمن بن سمره لا تسأل الامارة عبدالرحمن بن سمره	٣٦٠٠	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
٧١٤٦	يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة عبدالرحمن بن سمره	٦٤٩٥	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو سعيد الخدري
٧١٤٧	يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة عبدالرحمن بن سمره	٢٠٥٩	يا نبي الله انا بارض قوم اهل كتاب أبو هريرة

١٨١٥	كعب بن عجرة	يؤذيك هو امك	٣٦١١	ياتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان علي بن أبي طالب
٢٦٧	عائشة	يرحم الله أبا عبد الرحمن	٥٤٨٥	ياكل ان شاء عدي بن حاتم
٢٧٤٢	سعد بن أبي وقاص	يرحم الله ابن عقراء	٥٣٩٦	ياكل المسلم في معي واحد أبو هريرة
٣٣٦٢	ابن عباس	يرحم الله أم اسماعيل	٦٥١٤	يتبع الميت ثلاثة أنس بن مالك
٢٣٦٨	عبد الله بن عباس	يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم	٧٤٨٦	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أبو هريرة
٣٣٨٧	أبو هريرة	يرحم الله لوطا	٧٤٢٩	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أبو هريرة
٤٦٩٤	أبو هريرة	يرحم الله لوطا	٥٥٥	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أبو هريرة
٣٤٥٥	عبد الله بن مسعود	يرحم الله موسى	٧٠٦١	يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقي الشح أبو هريرة
٦٣٣٦	عبد الله بن مسعود	يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر	٦٠٣٧	يتقارب الزمان وينقص العمل أبو هريرة
٤٧٥٨	عائشة	يرحم الله نساء المهاجرات الأول	٦٣٢١	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة أبو هريرة
٥٥٤٢	عائشة	يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية	٧٤٩٤	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة أبو هريرة
٦٥٨٦	سعيد بن المسيب	يرد علي الخوض رجال من اصحابي	٣٢٦٧	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقي في النار أسامة بن زيد
٦٥٨٥	أبو هريرة	يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي	٦٥٣٨	يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: ارايت أنس بن مالك
٦٣٤٠	أبو هريرة	يستجاب لأحکم ما لم يعجل أسامة بن زيد	٧٠٩٨	يجاء برجل فطرط في النار فيطحن فيها أسامة بن زيد
٣٠٣٨	أبو بردة عن أبيه	يسرا ولا تعسرا أبو سعيد الخدري	٧٣٤٩	يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: أنس بن مالك
٤٣٤١	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أنس بن مالك	٤٤٧٦	يجتمع المؤمنون يوم القيامة أنس بن مالك
٤٣٤٢	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أنس بن مالك	٧٤١٠	يجمع الله المؤمنين يوم القيامة أنس بن مالك
٤٣٤٤	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أنس بن مالك	٦٥٦٥	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون أنس بن مالك
٤٣٤٥	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أنس بن مالك	٧٥١٦	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون أنس بن مالك
٧١٧٢	أبو بردة	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أنس بن مالك	٧١٢٤	يجيء الدجال حتي ينزل في ناحية المدينة أنس بن مالك
٦١٢٤	أبو موسى الأشعري	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا أبو سعيد الخدري	٣٣٣٩	يجيء نوح وامته أبو سعيد الخدري
٦٩	أنس بن مالك	يسروا ولا تعسروا أنس بن مالك	٧٤٤٠	يجبس المؤمن يوم القيامة أنس بن مالك
٦١٢٥	أنس بن مالك	يسروا ولا تعسروا وسكنوا جبير بن مطعم	٣٥٠٠	يحدث انه بلغ معاوية جبير بن مطعم
٦٢٣٢	أبو هريرة	يسلم الراكب علي الماشي أبو هريرة	٦٥٢٢	يحشر الناس علي ثلاث طرائق أبو هريرة
٦٢٣١	أبو هريرة	يسلم الصغير علي الكبير سهل بن سعد	٦٥٢١	يحشر الناس يوم القيامة علي ارض سهل بن سعد
٦٥١٨	أبو هريرة	يصعق الناس حين يصعقون أنس بن مالك	٥٧٣٢	يحيي م مات؟ قلت: من الطاعون أنس بن مالك
٧٤٢٧	أبو سعيد الخدري	يصعقون يوم القيامة فاذا انا بموسي أبو هريرة	١٥٩١	يخرب الكعبة ذو السويقتين أبو هريرة
٦٩٤	أبو هريرة	يصلون لكم فان اصابوا فلكم أبو هريرة	١٥٩٦	يخرب الكعبة ذو السويقتين أبو هريرة
٢٨٢٦	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين أبو سعيد الخدري	٦٩٣١	يخرج في هذه الامة قوم تحقرون أبو سعيد الخدري
٤٥٢١	ابن عباس	يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا		يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
٢١٦	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبير أبو سعيد الخدري	٥٥٥٨	يخرج قوم من النار بشفاعه محمد ﷺ أبو سعيد الخدري
٦٠٥٥	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبيرة عمران بن حصين	٦٥٦٦	يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها أنس بن مالك
٦٥٣٢	أبو هريرة	يعرق الناس يوم القيامة جابر بن عبد الله	٦٥٥٩	يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعالب أنس بن مالك
٦٨٩٢	عمران بن حصين	يعرض أحدكم اخاه كما يعرض الفحل جابر بن عبد الله	٦٥٥٨	يخرج من النار من قال لا اله الا الله أنس بن مالك
١١٤٢	أبو هريرة	يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم سهل بن حنيف	٤٤	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز سهل بن حنيف
٣٢٦٩	أبو هريرة	يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم أبو سعيد الخدري	٦٩٣٤	يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون أبو سعيد الخدري
٢١١٨	عائشة	يغزو جيش الكعبة أبو سعيد الخدري	٧٥٦٢	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون أبو سعيد الخدري
٢٩٣	أبي بن كعب	يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضا ويصلي أبو هريرة	٧٤١١	يد الله ملائي لا يغيبها نفقة سحاء الليل أبو هريرة
١٨٤٠	ابن عباس	يغسل المحرم رأسه حكيم بن حزام	١٤٢٧	اليد العليا خير من اليد السفلى حكيم بن حزام
٣٣٧٥	أبو هريرة	يفتح الردم - ردم ياجوج وماجوج - أبو سعيد الخدري	٢٢	يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار أبو سعيد الخدري
٧١٣٦	أبو هريرة	يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود ابن عمر	٦٥٤٤	يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ابن عمر
٦٥٤٥	أبو هريرة	يقال لجهنم هل امتلات؟ أبو هريرة	٥٨١١	يدخل الجنة من امتي زمرة أبو هريرة
٤٨٤٩	أبو هريرة	يقبض الله الارض أبو هريرة	٦٥٤٢	يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا أبو هريرة
٤٨١٢	أبو هريرة	يقبض الله الارض ويطوي السماء ابن عباس	٦٤٧٢	يدخل الجنة من امتي سبعون الفا أبو سعيد الخدري
٦٥١٩	أبو هريرة	يقبض الله الارض يوم القيامة أبو هريرة	٤٤٨٧	يدنو أحدكم من ربه حتي يضع كنفه عليه ابن عمر
٧٣٨٢	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل ابن عمر	٦٠٧٠	يدنو أحدكم من ربه حتي يضع كنفه عليه ابن عمر
٨٥	أبو هريرة	يقول الله: إذا عبدي ان يعمل سيئة صفوان بن محرز	٧٥١٤	يدني المؤمن من ربه
٧٥٠١	أبو هريرة	يقول الله تعالى: أعددت لعبادي مرداس الاسلمي	٤٦٨٥	يذهب الصالحون الأول فالأول
٤٧٨٠	أبو هريرة	يقول الله تعالى: انا عند ظن عبدي بي	٦٤٣٤	
٧٤٠٥	أبو هريرة			

٤٨٤٨	أنس بن مالك	يلقي في النار وتقول هل من مزيد	٦٥٥٧	أنس بن مالك	يقول الله تعالى: لاهون اهل النار عذابا
٦٩٣٢	ابن عمر	يمرقون من الاسلام مروق السهم	٦٤٢٤	أبو هريرة	يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي
٧٠١٠	قيس بن عباس	يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى	٣٣٤٨	أبو سعيد الخدري	يقول الله تعالى: يا آدم
١١٤٥	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	٧٤٩٢	أبو هريرة	يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا
٧١١١	ابن عمر	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٤٧٤١	أبو سعيد الخدري	يقول الله عز وجل: يوم القيامة: يا آدم
١٩٩٣	أبو هريرة	ينهي عن صيامين ويبيعين	٦٥٣٠	أبو سعيد الخدري	يقول الله يا آدم فيقول لبيك
١٣٣	ابن عمر	يهل اهل المدينة من ذي الخليفة	٧٤٨٣	أبو سعيد الخدري	يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك
١٥٢٥	ابن عمر	يهل اهل المدينة من ذي الخليفة	١٢٢٣	أبو هريرة	يقول الناس: اكثر أبو هريرة
٣٦٠٤	أبو هريرة	يهلك الناس هذا الحي من قريش	٢٣٥٠	أبو هريرة	يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث
٣٣٠٠	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال الرجل	٤١٣١	سهل بن أبي حثمة	يقوم الإمام مستقبل القبلة
١٩	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم	٦٤٢١	أنس بن مالك	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان
٧٠٨٨	أبو سعيد الخدري	يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم	٤٩١٩	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقه
٧١١٩	أبو هريرة	يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب	٢٥٢	جابر بن عبدالله	يكفيك صاع
٣٠٥٣	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس	٣٤١	عمار	يكفيك الوجه والكفان
٣١٦٨	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس	٧٢٢٢	جابر بن سمرة	يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة
٤٤٣١	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد	٧٢٢٣	جابر بن سمرة	يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة
٢٠٠	سالم عن ابيه	يوم عاشوراء ان شاء الله صام	٤٦٥٩	أبو هريرة	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا
٦٥٣١	ابن عمر	يوم يقوم الناس قال: يقوم أحدكم	٦٩٥٧	أبو هريرة	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا
٤٩٣٨	ابن عمر	يوم يقوم الناس لرب العالمين حتي يغيب	٣٣٥٠	أبو هريرة	يلقي إبراهيم أباه أزر يوم القيامة
			٤٧٦٩	أبو هريرة	يلقي إبراهيم أباه فيقول: يا رب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرض ناشر

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على خير الوری، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله واصحابه النجباء، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء۔

أما بعد.....

الحمد لله، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے خاص فضل و کرم سے صحیح بخاری کی جدید طرز پر طباعت کی توفیق اس ناچیز کو عطا فرمائی پھر اس سلسلے میں مستند علماء اور بزرگان دین نے بھی میری ہمت افزائی فرما کر مدد فرمائی۔ میں ان سب حضرات کا ممنون و احسان مند ہوں۔ صحاح ستہ کا ارادہ مکہ مکرمہ میں بزرگوں کی خواہش پر ہوا تھا اور آج اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی خاص فضل و مہربانی، کرم نوازی اور مدد سے بخاری شریف پایہ تکمیل کو پہنچی۔ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور یہ پوری امت محمدیہ کے لیے تاقیامت ہدایت اور رہنمائی کا ذریعہ بنے۔ آمین

میں ان بزرگوں، مہربانوں، کمپوزر حضرات، القادر پریس، اساتذہ کرام جامعۃ الرشید اور دیگر مہربان حضرات کا تہ دل سے شکر گزار و ممنون ہوں کہ ان سب حضرات نے صدق دل سے تعاون فرما کر اس کام کو تکمیل کے مراحل تک پہنچایا۔ الحمد للہ میری ذاتی دلی دُعا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ان سب حضرات کو اور ان حضرات کو جنہوں نے اس سلسلے میں مدد فرمائی بلکہ جن حضرات نے اشارہ سے بھی مدد فرمائی ان سب کو بھی ثوابِ جزیل عطا فرمائے۔ آپ سب حضرات بھی دُعا فرمائیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور میرے والدین اور آباؤ اجداد کو جنت الفردوس میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین آخر میں یہ بھی عرض کرتا چلوں کہ چونکہ مکمل صحاح ستہ کا ارادہ کیا تھا لہذا اس سلسلہ میں ترمذی شریف بھی تقریباً پایہ تکمیل تک پہنچ گئی ہے، الحمد للہ۔

پھر عرض ہے کہ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ صحاح ستہ مکمل مجھ سے میری زندگی میں نئی کمپوزنگ (Composing) کرا کے شائع کروائیں اور میری اولاد در اولاد اس سلسلہ کو جاری رکھے۔ آمین اس سلسلہ میں اپنے نواسے مولوی احمد افغان سلمہ کا بھی شکر گزار ہوں کہ اس نے میری نہ صرف مدد کی ہے بلکہ مجھ بندہ ناچیز کی بہت رہنمائی بھی کی ہے۔

بخاری شریف کی کمپوزنگ پر ننگ عمدہ کاغذ میں پیش کرنے کی صدق دل سے کوشش کی گئی ہے اگر کوئی غلطی یا کوتاہی ہو تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے معاف فرمائیں۔ قارئین کو اگر کوئی غلطی نظر آئے تو ہمیں ضرور مطلع فرمائیں ہم نہایت مشکور ہوں گے۔

والسلام

بندہ ناچیز الطاف حسین برخوردار یہ

مُؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ آمین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٦٤ - كِتَابُ الْمَغَارِي

[كِتَابُ الْمَغَارِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ (١) أَوْ الْعُسَيْرَةِ

بالشك هل هي بالاعجام أو بالاهمال (نو)

وَقَالَ ابْنُ ٢ إِسْحَاقُ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ ٣ ثُمَّ بَوَاطُ ثُمَّ الْعُسَيْرَةِ [غَزْوَةُ الْعُسَيْرَةِ].

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] كُنْتُ إِلَى

جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةٍ قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةٍ قُلْتُ فَأَيُّهُمْ (٢)

وللمترمذى فابتهن

كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ ٥ الْعُسَيْرُ أَوْ الْعُسَيْرَةُ فَذَكَرْتُ لِقِتَادَةَ فَقَالَ الْعُسَيْرَةُ. [انظر: ٤٤٠٤ - ٤٤٧١]

بمهملة وبهاء (نو)

(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ

قبل وقوع غزوتها (قس)

٣٩٥٠ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَ [يُحَدِّثُ] عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ [أَنَّهُ كَانَ]

صَدِيقًا لِأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِرًا فَنَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ لِأُمِّيَّةَ انْظُرِي لِي سَاعَةَ خَلْوَةٍ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ

النَّهَارِ فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ يَا أَبَا صَفْوَانَ مَنْ هَذَا مَعَكَ فَقَالَ [قَالَ] هَذَا سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ أَلَا [لَا] أَرَاكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ أَمِنًا

وَقَدْ أُوَيْتُمْ الصُّبَاةُ ٦ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتَعِينُونَهُمْ أَمَا [أَمْ] وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا فَقَالَ

لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ أَمَا [أَمْ] وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ طَرِيقُكَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ لَا

تَرْفَعِ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدٍ [فَإِنَّهُ سَيِّدٌ] أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ سَعْدٌ دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمِّيَّةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أي مكة (قس)

١ قوله: كتاب المغاري كذا لا يي ذر والاصيلي وايي الوقت ولغيرهم بتأخيرها وسقط لابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغاري غزوة العسيرة حسب ولاين عساكر باب بالتونين في المغاري غزوة العسيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو كذا في التوشيح. قال في الفتح: و اصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي ﷺ الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخذق انتهى.

٢ قوله: ابن اسحاق هو ابن محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغاري قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ١٥٠. (ك)

٣ قوله: الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة و وادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا خرج ﷺ اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج ﷺ اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب (من الكرمانى والتوشيح و قس)

٤ قوله: تسع عشرة ولا يي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغاري التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح. قال في الخير الجاري: ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض او لم يضبط الكل بل اخبر بما علم او متشأ انه ادخل بعضها في بعضها لمناسبة بينهما كالطائف وحنين وكاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر وأحد وأحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة و حنين والطائف انتهى.

٥ قوله: قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمجمعة وهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح. قال في الخير الجاري: واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحاق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى.

٦ قوله: الصُّبَاة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين. (توشيح)

(١) بالمعجمة اعرف (ق) وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل ومائتين. (توشيح)

(٢) كذا للجميع والصواب فايها ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم.

حل اللغات: المغاري جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو الغزوة هو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه العشيرة تصغير من العشر العسيرة اسم مصغر من العسرى الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب وبواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة .

يَقُولُ إِنَّهُمْ^١ قَاتِلُوكَ [إِنَّهُ قَاتِلُكَ] قَاتِلِيكَ قَالَ لَا أَذْرِي فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمِّيَّةٌ فَرَعًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَجَعَ أُمِّيَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ يَا أُمَّ صَفْوَانَ أَلَمْ تَرَي مَا قَالَ لِي سَعْدٌ قَالَتْ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ^{(بفتح الزاي) (قس)} أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي [أَنَّهُ قَاتِلِي] فَقُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَذْرِي فَقَالَ [قَالَ] أُمِّيَّةٌ وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ^٢ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ [فَقَالَ] أَذْرِكُوا عَيْرَكُمْ [عَيْرَهُمْ] فَكَرِهَ أُمِّيَّةٌ أَنْ يَخْرُجَ فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا صَفْوَانَ إِنَّكَ مَتَى يَرَاكَ [مَتَى مَا يَرَاكَ] النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفَتْ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ أُمَّا إِذْ غَلَبَتْنِي [غَلَبَنِي] فَوَاللَّهِ لَا شَرَّيْنَ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ثُمَّ قَالَ أُمِّيَّةُ يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهَّزْنِي فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا صَفْوَانَ وَقَدْ نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُّ قَالَ لَا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمِّيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلَ [يَتْرُكُ] مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ [كَذَلِكَ] حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ بِبَدْرٍ. [راجع: ٣٦٣٢]

(٣) بَابُ: قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ [قِصَّةُ غَزْوَةِ بَدْرٍ]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^٣ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ [فُورِهِمْ غَضِبُهُمْ] هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ فَيُنْقَلِبُوا خَائِبِينَ * [آل عمران: ١٢٣-١٢٧] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ وَخَشِئِي قَتْلَ حَمْزَةَ طُعَيْمَةَ بَنِ عَدِيٍّ بَنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^٤ الْآيَةُ [وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ] (١) تَكُونُ لَكُمْ [الانفال: ٧] الشُّوْكَةُ الْحَدُّ [الحجدة].

٣٩٥١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ فِي [عَنْ] غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ [وَلَمْ يُعَاتَبِ اللَّهُ أَحَدًا] تَخَلَّفَ عَنْهَا إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] يُرِيدُ عَيْرًا^٥ قَرِيشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. [راجع: ٢٧٥٧]

- ١ قوله: انهم اي النبي ﷺ واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه. قوله: قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون. (توشيح)
- ٢ قوله: استنفر ابوجهل اي طلب الخروج من الناس. قوله: عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان. (ك. تو) قال القسطلاني وكان ابوسفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة وفيها اموال قريش فندب النبي ﷺ اليهم فلما بلغ اباسفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على الجيء لحفظ اموالهم. فلما وصل بمكة جدد بعيره وشق قميصه وصرخ: يا معشر قريش! اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في آخر كتاب الانبياء.
- ٣ قوله: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ اختلف اهل التأويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ﴾ فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ فتبوء المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روي ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدران كرز بن جابر يد المشركين فانزل الله تعالى ﴿الَّذِينَ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ الآية قال فلم يد كرز المشركين ولم يد المسلمين بالخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع ابن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المصنف بالاختلاف في النزول وذكر قوله تعالى ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ في غزوة احد كذلك قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد.
- ٤ قوله: عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سيأتي في غزوة احد. (فتح الباري)
- ٥ قوله: غير اني تخلفت قال الكرمانى فان قلت استثنى قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انتهى.
- ٦ قوله: غير بالكسر القافلة قال في التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون انتهى.

(١) يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقة النفير لكثرة عددهم وعددهم والشوكة اخذة مستعارة من حدة الشوك. (بيضاوي) حل اللغات: استنفر اي طلب الخروج العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة اجوز اي انفذ حتى قتله الله اي قدر الله قتله من فورهم اي من ساعتهم مسومين اي معلمين بالسيما طرفا اي جماعة او يكتبهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم فينقلبوا اي يرجعوا لم يعاتب على صيغة المجهول يريد غير قريش اي لم يرد القتال.

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ إِذْ يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿٢﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ [الأنفال: ٩-١٣]

٣٩٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمُفْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ مَشْهَدًا لَأَنَّهُ أَكُونَ صَاحِبَهُ [أَنَا صَاحِبُهُ] أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عَدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿إِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَتَاتِلَا﴾ [المائدة: ٢٤] وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّهُ. [انظر: ٤٦٠٩]

٣٩٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ [إِنِّي] أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] . [راجع: ٢٩١٥]

(٥) بَابُ:

٣٩٥٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ هِشَامًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: ﴿لَا يَسْتَوِي^٥ الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ. [انظر: ٤٥٩٥]

(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ

٣٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْغَرْتُ^٦ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ [يَوْمَ
بَدْرٍ]. [انظر: ٣٩٥٦]

١ قوله: ﴿اذ تستغيثون﴾ بدل من ﴿اذ يعدكم﴾ او متعلق بقوله ﴿ليحق الحق﴾ او على اخصار اذكر واستغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون: اي ربا انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين! قوله: مردفين اي متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا من اردته اذا جث بعده كذا في البيضاوي قال القسطلاني كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة ولا يذر ولا يبن عساكر ﴿اذ تستغيثون ربكم﴾ الى قوله ﴿فان الله شديد العقاب﴾ وسقط لهم ما بعد ذلك انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله والجمع ايضا بين قوله ﴿بالف من الملائكة﴾ وبين قوله ﴿بثلاثة﴾ آلاف واورد البخاري فيه بيان الاستغاثة كذا في الفتح قال البيضاوي قيل امدهم الله يوم بدر اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهى.

٢ قوله: فما عدل به جهملتين مبنيًا للمفعول أي من كل شيء قبول في الدنيا. (توضيح)

٣ قوله: قال النبي ﷺ يوم بدر أي لما نظر إلى أصحابه وهم ثلاث مائة وثيف ونظروا إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي ﷺ القبلة. قوله: اللهم انشدك بضم الشين والdal مع فتح الهجمة ولا يذ أني انشدك. قوله: عهدك ووعدك أي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول وإظهار الدين. قوله: ان شئت لا تعيد بعدها يتسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض وإنما قال ذلك لأنه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله أحدا ممن يدعو إلى الإيمان. (قر)

٤ قوله: فأخذ أبو بكر أه قال ابن العربي فيما حكاه تلميذه السهلي عنه: كان عليه السلام في مقام الخوف وكان أبو بكر في مقام الرجاء وهذا كما تراه وفي التوضيح: قال الخطابي لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان أول مشهد شهده فبالغ في التوجه والابتهاال لتسكن نفوسهم عند ذلك لأنهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة. فلما قال أبو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند أبي بكر من القوة والطمأنينة فكف عن ذلك انتهى ولهذا قال بعده أسبغهم الجمع ويولون الدبر» كذا في الكرمانى ومر في الجهاد.

٥ قوله: لا يستوي القاعدون الى آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال **﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر﴾** عن بدر والحاضرون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبدالله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله! هل لنا رخصة فنزلت **﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾** الآية كذا في القسطلاني.

٦٠ قوله: استصغره يقال استصغره إذا عده صغيراً. قوله: نيفاً بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان علم السبعين أي زاد عليها. (كرم الله).

حل اللغات: فوق الاعناق اي اعلى التي هي المذايح البنان الاصابع وقيل يريد الاطراف شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما مما عدل به مبنيا للمفعول اي مما وزن به من شيء يقابله اشرق من الاشراق اي استنار انشد بضم الشين اي اطلب .

٣٩٥٦- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعُونَ وَمِائَتَانِ [نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ]. [راجع: ٣٩٥٥]

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ^١ الَّذِينَ جَاوَزُوا [أَجَاوَزُوا] مَعَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ [تَجَاوَزَ] مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [انظر: ٣٩٥٨-٣٩٥٩]

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. [راجع: ٣٩٥٧]

٣٩٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَمَا جَاوِزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [راجع: ٣٩٥٧]

(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ
٣٩٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكُعْبَةَ قَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ وَعُتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدِ بِنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ^٣ رَأَيْتُهُمْ صَرَعى قَدْ غَيَّرْتُهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا. [راجع: ٢٤٠]

(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ

٣٩٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا قَيْسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ^٥ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ^٦ أَعْمَدُ [أَعْزِرُ] مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ.

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ [التَّيْمِيِّ] عَنْ أَنَسٍ [أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ^٧ ابْنًا عَفْرَاءَ حَتَّى^٨ بَرَدَ قَالَ أَنْتَ [أَأَنْتَ] أَبُو [أَبَا] جَهْلٍ قَالَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ

١ قوله: طالوت اسم رجل فقير كان سقاء أو دباغا فاتاه الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة كثيرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه (كرمانى)

٢ قوله: بضعة عشر وثلاث مائة تخلف ثمانية لعله ضرب رسول الله سبحانه وأجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله ﷺ يتجسسان خبر العير وأبو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على أهل العالية والحرث بن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف بشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك. (قسطلاني)

٣ قوله: لقد رأيتهم أي يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر. (خير جاري)

٤ قوله: صريع جمع صريع أي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله ﷺ قبل القتال. (ك)

٥ قوله: أتى أبا جهل وبه رمق زاد ابن إسحاق فرقه فوضع رجله على عنقه ثم قال له أخرجك الله يا عدو الله. (قس)

٦ قوله: هل أعمد قال الجوهري. قولهم أنا أعمد من كذا أي أعجب منه ومنه قول أبي جهل أعمد من سيد قتله قوله: يعني ليس قتلكم لي إلا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار علي. (ك)

٧ قوله: قد ضربه ابن عفرأ بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ. في مسلم: إن الذين قتلناه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفرأ هو ابن الحارث وعفرأ أمه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قاله القسطلاني وروي أن ابن مسعود هو الذي أجهز فيه وأخذ رأسه. قال الشيخ: يحتمل هذا على أن الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثنان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فجز رأسه كذا في الطيبي قال الكرمانى: قال النووي: قتله معاذ بن عمرو وابن عفرأ. قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو إلى ما رآه من الضرب أو زيادة الأثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الأصح أنه قد ضربه ابن عفرأ حتى برد أي مات كذا في الكرمانى.

٨ قوله: حتى برد بفتح الموحدة والراء مات أي صار في حال من يموت وقيل معناه فتر ولمسلم برك أي سقط كذا في التوشيح. قال القسطلاني: وكذا عند أحمد قال عياض: وهذه أولى لأنه قد كلم ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود وقوله: أنت ابوجهل بواو الرفع ولابن عساكر والأصيلي وأبي ذر عن الحموي والكشميهني أبا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الألف في الأسماء الستة في كل حال أو النصب على النداء أي أنت مصروع يا أبا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من إصلاح بعض الرواة. (قس)

حل اللغات: نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وقيل النيف كالضع بين الثلاث إلى التسع صريع جمع صريع أي المطروحين قد غيرتهم الشمس أي غيرت ألوانهم إلى السواد واجسادهم بالانتفاخ رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق هل أعمد من رجل أي هل أعجب من رجل وقيل أعمد بمعنى أغضب حتى برد بفتح الموحدة مات أي صار في حال من يموت.

وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ. [انظر: ٣٩٦٣-٤٠٢٠]

بالوار على الأصل فخالف عامة الرواة (فس)

٣٩٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ أَنْتَ أَبُو [أَبَا] جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ؟

حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُعَاذُ ابْنِ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ.

[راجع: ٣٩٦٢]

٣٩٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجَشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرٍ يَعْنِي

هو كناية عن سمعت لأن الكناية لازم السماع عادةً واطنه أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه (فس)

حَدِيثَ ابْنِي عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١]

٣٩٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجَلَزٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا ^١ أَوَّلُ مَنْ يَجْتُمِعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ هُمَ الَّذِينَ تَبَارَزُوا ^٢ يَوْمَ بَدْرٍ حَمْرَةٌ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ [بْنُ رَبِيعَةَ] وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٧-٤٧٤٤]

٣٩٦٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ

خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي سِنَةِ ^٣ مِنْ قُرَيْشٍ عَلِيٌّ وَحَمْرَةٌ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٨-٣٩٦٩-٤٧٤٣]

٣٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَدُوسَ

قَالَ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. [الحج: ١٩]. [راجع: ٣٩٦٥]

٣٩٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ

عُبَادٍ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ لَنَزَلَ [لَنَزَلَتْ] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّنَةِ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٦٦]

٣٩٦٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدَّورَقِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ [عَنْ أَبِي هَاشِمٍ] عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ

عَنْ قَيْسِ [بْنِ عُبَادٍ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ ^٤ قَسَمًا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي

١ قوله: أنا أول من يجتمع بالجيم والمثناة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الآية تقيده بالمجاهدين لأن هذه المبارزة وقعت في الإسلام. (توضيح)

٢ قوله: تبارزوا يوم بدر من البروز وهو الخروج من بين الصفيين للقتال فبارز حمزة شيبه وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يجهل كل من حمزة وعلى حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين فأتخن كل واحد منهما صاحبه وكرر حمزة وعلى بسيفيهما على عتبة فدفنوا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعا بالصفراء ويقال أن عبيدة للوليد وعلياً لشيبه والسند بذلك أصح إلا أن الأول أنسب لأن عبيدة وشيبه كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف على والوليد فكانا شابين كذا في القسطلاني. قال في التوشيح: ولابي داود أن حمزة أقبل إلى عتبة وعبيدة إلى شيبه وعلى إلى الوليد انتهى.

٣ قوله: في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين على وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبدالمطلب وثلاثة من المشركين: شيبه بن ربيعة بن عبد شمس وعتبة هو أخوه والوليد بن عتبة ولده كذا في الفتح.

٤ قوله: يقسم قسما أن هذه الآية الخ وروي عن قتادة في قول ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله منكم فانزل الله الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما وهذا يشمل الأقوال كلها ويتنظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الإيمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جريج وهو حسن كذا في قس.

حل اللغات: كتبت كناية عن السماع لأن الكتابة لازم السماع عادة يجتمع بالجيم والثاء المثناة أي يقعد على ركبتيه مخاصما تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الأفراد للقتال يقسم بضم الياء أي يخلف.

الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْرَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ. [راجع: ٣٩٦٦]

٣٩٧٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [السُّلُوكِيُّ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ [قَالَ] أَشْهَدُ عَلَيَّ بِدْرًا قَالَ بَارَزًا وَظَاهَرَ حَقًّا.

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بَنٍ خَلَفٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ فَقَالَ بِلَالٌ لَا نَجَوْتَ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةَ.

[راجع: ٢٣٠١]

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرُ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِي ٣ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]

٣٩٧٣ - أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] هِشَامُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ [قَالَ أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنَا] هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلَ أَصَابِعِي فِيهَا [فِيهِنَّ] قَالَ ضَرْبٌ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَاحِدَةً يَوْمَ ٤ الْيَرْمُوكِ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ ٥ بَنُ الزُّبَيْرِ يَا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِيهِ قُلْتُ فِيهِ فِلَةٌ فَلَهَا ٦ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ صَدَقْتَ بِهِنَ فُلُوهُنَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَاتِبِ ثُمَّ رَدَّ عَلَى عُرْوَةَ قَالَ هِشَامُ فَأَقَمْنَاهُ ٧ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ [بِثَلَاثَةِ] الْأَفِّ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوْدُدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ. [راجع: ٣٧٢١]

٣٩٧٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُوقُ [بَنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ] عَنْ عَلِيٍّ [حَدَّثَنَا عَلِيٌّ] عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ [بَنِ] الْعَوَّامِ مُحَلًى بِفِضَّةٍ قَالَ هِشَامُ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًى بِفِضَّةٍ.

٣٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (١) مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَلَّا تَشُدُّ ٨ فَنَشُدُّ مَعَكَ فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ ٩ فَقَالُوا [قَالُوا] لَا نَفْعَلُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ

١ قوله: بارز وظاهر أي نصر واعان كذا في الجمع قال القسطلاني وكذا السيوطي ظاهر أي لبس درعا على درع.
٢ قوله: أمية أي ابن خلف فكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة كذا في الكرمانى وهذا الحديث قطعة من حديث مضى مع بيانه الكافي في أول كتاب الوكالة.
٣ قوله: يكفيني هذا قال في المراقبة هذا لما في راسه من توهم الكبرياء. قوله: قال عبدالله أي ابن مسعود فلقد رايته بعد أي بعد هذه القضية قتل كافرا. قال ابن حجر أي يوم بدر انتهى وفيه المطابقة للترجمة.

٤ قوله: يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: وكان أمير المؤمنين ابو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل بامان بالموحدة والميم الارمني ستة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة وأبششهد من المسلمين فيها اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البديرين مائة رجل انتهى.

٥ قوله: قتل عبدالله بن الزبير أي قتله الحجاج بمكة في اماره عبد الملك. قال القسطلاني: واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان من جملة سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام.

٦ قوله: فلة بالفتح واحد فلول وهي كسور في حده فله يفله أي كسره ولفظ فلها بالجهول والضمير راجع الى الفلة. قوله: بهن فلول من قراع الكتائب مصرع من بيت اوله "لا عيب فيهم غير ان سيوفهم" (ك)

٧ قوله: فاقمناه أي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته أي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن. قوله: واخذ بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام. (توضيح)

٨ قوله: الا تشد بضم الشين المعجمة فيها أي الا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم كذا في قس.

٩ قوله: كذبتم يقال فلان فلان فما كذب بالتشديد أي ما جبن قال الخطابي: كذب الرجل الرجل في القتال اذا حمل عليه ثم انصرف. قوله: لا نفعل أي لا نجبن ولا ننصرف. (ك)

(١) ابن ثابت يعرف بابن شبيب قاله الدارقطني وقال الحاكم ابو عبدالله وابونصر هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردويه ورجح غيره هذا الثاني وهو المراد هنا. (قس)

حل اللغات: بارز وظاهر أي لبس درعا على درع وقيل أي نصر و اعان اليرموك بفتح الياء موضع بين اذرع ودمشق وقيل انه نهر فلة بفتح الفاء وهي واحدة فلول السيف وهي كسور القراع بكسر القاف المضاربة بالسيف الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش فاقمناه أي ذكرنا قيمته محلى بالخاء المهملة من الخلية كذبتم أي اخلفتم لا نفعل أي لا نكذب وقيل أي لا ننصرف.

حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ^١ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَوَكَّلَ^٢ [وَكَّلَ] بِهِ رَجُلًا. [راجع: ٣٧٢١]

هذا بالقاء الكسر والالفه حينئذ كان على الصحيح تقديره الى عشر سنة (قس) لم اعرف اسمه (قس)

٣٩٧٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ^٣ قُرَيْشٍ فَقَذَفُوا فِي طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٌ مُخْبِتٌ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ [تَبَعَهُ] أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى ٤ شَفَةِ [شَفِيرِ] الرِّكِيِّ فَجَعَلَ يَنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَيَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاهُ لَهَا [فِيهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِينًا وَتَصْغِيرًا^٦ وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا. [راجع: ٣٠٦٥]

٣٩٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» قَالَ هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ قَالَ عَمْرُو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ «وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ»^٧ [إِبْرَاهِيم: ٢٨] قَالَ النَّارُ [الْبَوَارِ] يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٤٧٠٠]

٣٩٧٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ [لِيعَذَّبُ] فِي قَبْرِهِ بِكُأَاءِ أَهْلِهِ [عَلَيْهِ] فَقَالَتْ [فَقَالَ] [وَهَلْ] إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْأَنَّهُ». [راجع: ١٢٨٨]

٣٩٧٩ - قَالَتْ وَذَلِكَ [وَذَاكَ] مِثْلُ^٨ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِيبِ وَفِيهِ قَتْلِي بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ

١ قوله: فضربوه ضربتين الخ هذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ننتين يوم بدر و واحدة يوم اليرموك قال صاحب الفتح: فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروایتين كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فان قلت قال ثم احداهن على عاتقه فما وجه الجمع؟ قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان يكون المراد من العاتق اوسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه. فان قلت سبق ثم ان الضربتين كانتا في بدر و واحدة في اليرموك والمفهوم ههنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مفيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للمصدر انتهى.

٢ قوله: ووكل به رجلا ليحفظ لأن لا يهجم على العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به سيما عند اشتغال الزبير بالقتال. (قسطلاني)

٣ قوله: صناديد بهيملة ونون جمع صنديد بوزن عفریت وهو السيد الشجاع في طوي البير التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه قد حضرها من بني النار فناسب ان يلقي فيها هؤلاء الكفار. (توشيح)

٤ قوله: على شفة الركي اي طرف البير ولاي ذر شفير بدل شفة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البير قبل ان يطوي ويجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصار كالركي. (قس)

٥ قوله: ما انتم باسمع قال النووي: قال المازري قيل ان الميت يسمع عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وفتنة التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله قال الشيخ هذا هو المختار. (طبي)

٦ قوله: تصغيرا هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة. (ك)

٧ قوله: دار البوار البوار الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر. (ك)

٨ قوله: مثل. اي قول ابن عمر. قال الكرمانى فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر؟ قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز. فان قلت: هل وجه تاويل كلامه بما اولته عائشة؟ قلت يحتمل ان يقال معنى الآية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب الكشف في قوله «انك لا تسمع الموتى» شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله «وما انت بسمع من القبور» اي الذين هم كالمقبورين انتهى.

حل اللغات: الصناديد جمع صنديد وهو الرئيس العظيم في طوي بالطاء المهملة وكسر الواو وهي البئر المطوية بالحجارة حيث اي غير طيب على شفة الركي اي طرف البئر دار البوار الهلاك.

إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّهُمْ الْأَن لَيَعْلَمُونَ [لَيَعْلَمُونَ الْأَن] أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأَتْ: ^١ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٣٥] يَقُولُ ^٢ [تَقُولُ] حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [راجع: ١٣٧١-٣٩٨٠-٣٩٨١] حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلِيبٍ بَدَرَ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الْأَن يَسْمَعُونَ [يَسْمَعُونَ] مَا أَقُولُ لَهُمْ فَذِكْرٌ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُمْ الْأَن لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ. [راجع: ١٣٧٠-١٣٧١]

(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا

مع النبي ﷺ مقاتلا للمشركين (فس) اي من المسلمين (فس)

٣٩٨٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أُصِيبَ ^٣ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرِ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ [فَإِنْ يَكُنْ] فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْسِبْ وَإِنْ تَكُنْ [وَإِنْ تَكُنْ] [فَإِنْ تَكُنْ] الْأُخْرَى ^٤ تَرَى [تَرَى] مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ وَيَحِلُّ أَوْهَبِلَتْ ^٥ (١) أَوْجَنَّةً وَاحِدَةً هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. [راجع: ٢٨٠٩]

صغير مبهم يفسر ما بعده (ك)

٣٩٨٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ [الْغَنَوِيُّ] وَالزُّبَيْرُ [بْنُ الْعَوَّامِ] وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ ^٦ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ [بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ] إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسْمِيرُ عَلَى بَعْضٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا الْكِتَابُ فَقَالَتْ مَا مَعَنَا كِتَابٌ [الْكِتَابُ] [مَعِيَ كِتَابٌ] [مَعْنَى الْكِتَابِ] فَانْخَنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا فَقُلْنَا [قُلْنَا] مَا كَذِبٌ [كُذِبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا ^٧ وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ [فَلَا ضَرْبَ] [لَا ضَرْبَ] [فَأَضْرِبْ] عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ [قَالَ وَاللَّهِ] مَا

١ قوله: ثم قرأت لا يخفى أن تأويلها وتوفيقيها بين الحديثين والكرمية دال على كمال علمها وقوة فهمها كذا في الخبر الجاري ومر الحديث في الجنازة.
٢ قوله: يقول بالتحية أي عروة ولا يذر بالفوقية أي عائشة كذا في القسطلاني قال الكرمانى يقول أي الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيامة؟ قلت: الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هذا فكان قولاً مجازياً والله اعلم بحقيقة الحال انتهى.
٣ قوله: أصيب حارثة بالمهمله والراء المثلثة ابن سراقه بضم المهمله الانصاري وأمه اسمها الربيع بضم المهمله وفتح الموحدة وشدة التحية عمة انس كذا في الكرمانى قال القسطلاني رماه ابن العرقه بسهم وهو يشرب من الخوض فقتله.
٤ قوله: وان تك الأخرى أي النار او الحالة المضادة لأهل الجنة. قوله: تر بحذف الياء وفي بعضها ترى باثباتها على صيغة الخطاب. (خ)
٥ قوله: او هبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول أي ثكلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مكسورتان (خير جاري. ك. تو) قال الكرمانى هو من قولهم هبلت أمه أي ثكلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث في الجهاد.
٦ قوله: روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة وقيل بمهمله وجيم وهو تصحيف. (جمع البحار)
٧ قوله: حجزتها حجرة الأزار معقد السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه. فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه بعته والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لامن الحجرة؟ قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجرة فهي المعقد مطلقا او انها اخرجته اولا من الحجرة واخفته في العقصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا او كان كتابان وان كان مضمونهما واحدا كذا في الكرمانى.
(١) او هبلت أي او فقدت عقلك.

حل اللغات: اصنع أي اجتهدت عليه في البكاء ويحك كلمة ترحم واشفاق هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول من قولهم: هبلت أي ثكلته وهبله اللحم أي غلب عليه روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة الحجرة في الاصل موضع الأزار ثم قيل للأزار حجرة للمجاورة وقيل حجرة الأزار معقده محتجزة أي شادة كساءها على وسطها.

(كتاب المغازي) (وله: باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله ﷺ ويحك او هبلت كانها لما سألت بناء علي الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكرها ﷺ ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من اهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اهل أي الجنان.

بِي [لَا أَكُونُ] أَنْ لَا أَكُونُ [مَا بِي أَنْ أَكُونُ] [إِلَّا أَنْ أَكُونُ] مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ [أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي لِأَضْرِبَ [فَلَا ضَرْبَ] عَنْقَهُ^١ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى [عَلَى] أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ^٢ غَفَرْتُ لَكُمْ فَدَمَعْتُ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧]

(١٠) بَابُ:

٣٩٨٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١) بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ^٣ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ [كَثَبُوكُمْ] فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا (٢) نَبْلَكُمْ. [راجع: ٢٩٠٠]

٣٩٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ^٤ يَعْني كَثَرُوكُمْ [أَكْثَرُوكُمْ] فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا^٥ نَبْلَكُمْ. [راجع: ٢٩٠٠]

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ [أَصَابُوا] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ^٦ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ. [راجع: ٣٠٣٩]

٣٩٨٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ

- ١ قوله: لا ضرب عنقه قال في المصاييح هذا ما استشكل جدا وذلك انه ﷺ قد شهد له بالصدق وينهي ان لا يقال له الا خيرا فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخيار بصدقه والنهي عن اذنبه ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا موجب لقتله لكنه لم يجرم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهره والنبي ﷺ علنه لانه كان متاؤلا ان لا ضرر فيما فعله. (قس)
- ٢ قوله: او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي في قوله: غفرت مبالغة في تحقيقه والا فلو توجه على احد منهم حد استوفى منه. (قس. ن) والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار لعناية الترخص لهم في كل لا حقيقة الامر بكل ما شاؤوا وان كان حراما ومعصية كذا في اللغات. اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد منهم يوفق بالتوبة.
- ٣ قوله: والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالك ابي اسيد بن ربيعة وقد ينسب الى جده كذا في التقريب وفي بعض النسخ ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير وفيه اختلافات اخر ذكرها الكرمانى.
- ٤ قوله: أكثبكم بمثابة ثم موحدة من الكتب الجمع والاجتماع وكاتبهم دنوت منهم انتهى. فمعنى اكثبكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجارى. قوله: يعنى كثروكم قال ابن حجر: هذا تفسير من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولا ي داود يعنى غشوكم بمعجمتين مخففا وهو ا شبه بالمراد. (تو)
- ٥ قوله: واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اي لا ترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخطي اذا رمي في الجماعة. (ك. مجمع)
- ٦ قوله: قال ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهمله والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقين يستقي هذا دلو و ذلك دلو كما قال الشاعر "فيوم علينا ويوم لنا" والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه. (ك. مجمع ومر الحديث بطوله في كتاب الجهاد وسيجيء ان شاء الله تعالى)
- (١) كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا يوم احد. (ك)
- (٢) من الاستفعال اي لا ترموا عن بعد فانه يسقط السهام في الارض وسيجيء.

حل اللغات: اذا اكثبكم من الاكتاب من الكتب وهو القرب سجال جمع سجل وهو الدلو.

(قوله: صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله ﷺ صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ما ذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يفعل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر اول كلامه ﷺ بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف وراي ان مثله لا يليق بحاله التأليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التأديب لا التأليف (قوله: فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لباحة المعاصي بل يكون لظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون علي خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله: يعنى كثروكم) اي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير اصل اه سندي.

بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى الْخَبَرِ (فَس) ^{بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى الْخَبَرِ (فَس)} مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ^{بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى الْخَبَرِ (فَس)} ١ بَعْدَ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بِعَدَدِ يَوْمٍ بَدْرٍ. [راجع: ٣٦٢٢]

٣٩٨٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ^٢ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ [إِذَا] انْتَفَتُ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثًا السَّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ أَمِنْ ^٣ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَا عَمَّ أَرْنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أُمُوتَ دُونَهُ فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ قَالَ فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا [بِمَكَانِهِمَا] فَأَشْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّفَرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١]

٣٩٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ^٤ عُمَرُ [عُمَيْرُ] [عَمْرُو] بْنُ [أَبِي] أَسِيدٍ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عِمْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَّةِ ^٥ [بِالْهَدَاةِ] [بِالْهَدَاةِ] بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَفَرُّوا ^٦ لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاقْتَتَصُوا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فَقَالَ [فَقَالُوا] [قَالَ] تَمْرٌ يَثْرِبُ فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ فَلَمَّا حَسَّ [أَحَسَّ] بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى مَوْضِعٍ فَاحْطَ بِهِمْ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُوا [فَأَعْطُونَا] بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَلَّا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ عَاصِمُ بِنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ فَرَمَوْهُمْ بِالْغُلِّ فَقَتَلُوا عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنَّ لِي بِهِؤُلَاءِ أَسُوءَ يُرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطَلَقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ ابْنِ الدَّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتِاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بَنُ نُوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ ^٧ هُوَ [الَّذِي] قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا [عَلَى] قَتْلِهِ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى ^٨ يَسْتَحِدُّ بِهَا

١ قوله: وإذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله ﷺ رأي في المنام بقرًا تنحر وخيرًا فعبّر بحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصابوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (ك. خ)

٢ قوله: جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالاوبة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن روي كل عن ابيه. (ك)

٣ قوله: لم آمن اي من العدو بجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثنى بهما. (ك)

٤ قوله: اخبرني عمر بضم العين في الاصل ولا بن السكن عمير بالتصغير والاول اصح. ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحته ابن جارية بالجيم وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني. قال الكرمانى عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى.

٥ قوله: بالهدة بفتح الهاء والذال المهملة المشددة بلا همزة ولا ي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان. (قس. تو)

٦ قوله: فنزفوا بتخفيف الفاء وتشديده. (قس) اي استعدوا وخرجوا لقتالهم. قوله: تمر يثرب اي انهم اكلوا تمرًا مدنيا وعرفوا من النوي ويثرب اسم مدينة الرسول ﷺ. قوله: ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثناة وبالتون. قوله: رجل آخر هو عبدالله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة.

٧ قوله: وكان خبيب اي ابن عدي كما وقع في الاستيعاب أن عتبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اياه يوم بدر والله اعلم.

٨ قوله: موسي جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهي ما يخلق به. قوله: يستحد بها الاستحداد خلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل. قوله: درج اي ذهب اليه. قوله: مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اي اجلس ابنه الصغير على فخذه. قوله: اتخشين وفي بعضها اتخشي وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة. قوله: قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود ملتقط من الكرمانى وغيره وتمر الحديث مع بعض بيانه في باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد.

(١) بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح. (ك)

حل اللغات: الصقرين تنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به عينا اي جاسوسا الهدة بفتح الهاء والذال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان فنزفوا اي استعدوا فاقتصوا اي تتبعوا فاعطوا بايديكم اي انقادوا وسلموا واتارقسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس اسوة بضم الهمزة اقتداء موسى آله الخلق.

فَأَعَارَتْهُ [فَأَعَارَتْ] فَدَرَجَ بَنِي لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِيزِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] قَالَتْ فَفَزَعْتُ فَرَوْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فَقَالَ أَتَحْسَبِينَ [أَتَحْسَبِينَ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا [قَطُّ] خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا يَمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونِي أَصِلْ رُكْعَتَيْنِ فَنَرُكُوهُ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسَبُوا^١ أَنَّ مَا بَيْنِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ^٢ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ يَدَدًا^٣ وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ [وَقَالَ]:

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ [لِلَّهِ] مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ فِي [عَلَى] أَوْصَالِ شِلْوٍ^٤ مُمَزَّعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عَقَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأُخْبِرَ [وَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ] أَصْحَابُهُ يَوْمَ أُصِيبُوا [أُصِيبَ] وَبُعِثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ^٥ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ^٦ فَحَمَمَتْهُ^٧ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^٨ ذَكَرُوا مَرَّةً بَنَ الرَّيِّحِ الْعُمَرِيُّ وَهَلَالَ بَنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا. [راجع: ٣٠٤٥]

٣٩٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بَنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا (٢) مَرَضٌ [مَرِيضٌ] فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ^٩ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

٣٩٩١ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا [وَعَنْ مَا] قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُمْ لِيَسْتَفْتَنَكُمْ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَقَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ^{١٠} مِنْ نَفَاسِهَا

١ قوله: لو لا ان تحسبوا اي لولا ان تظنوا. قوله: جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر وجواب لولا لزدت ومر في الجهاد بطولها.

٢ قوله: احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقوا واحد من عدوهم. (ك)

٣ قوله: بددا بفتح الموحدة ويروي بكسرهما جمع بدة وهي القطعة وهو نصب على الحال من المدعو عليهم قال السهيلي ما معناه ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه فائما قتلوا بددا غير معسكين ولا مجتمعين وقال الكرمانى: بدد بكسر الموحدة وفتح المهمله الاولى اي متفرقة منقطعة.

٤ قوله: شلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو. قوله: ممزع بفتح الزاي المعجمة وبالمهمله المقطع اي ليس غم على قطع اعضائي قطعاً قطعاً فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها ويكرمها. (ك خ)

٥ قوله: الدبر بفتح المهمله وسكون الموحدة وكسرهما ذكور النحل او الزنابير. (مجمع. ك. قس)

٦ قوله: فحمتها بالخاء المهمله اي حفظته وعصمته ودفعتهم ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعتة وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تجنباً منه فمنعه الله ايضاً بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهمله. (ك خ)

٧ قوله: قال كعب بن مالك ذكروا مرارة اخ اي فيمن تخلف عن تبوك وهما قد شهدا بدرا قال القسطلاني هذا يرد على الديمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدرين وما في الصحيح اصح والمنثب مقدم على النافي كذا في الخبر الجاري. وفي الفتح: كان المصنف عرف ان بعض الناس ينكر ان يكون مرارة وهلال شهدا بدرا وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا من لم يشهدا ممن جاء بعده انتهى.

٨ قوله: فركب اليه اي ركب ابن عمر الى سعيد. فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة؟ قلت كان له عذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته. (ك)

٩ قوله: تعلت بالمهمله وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعلت اذا اخرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع مخاطب وابو السنابل بفتح المهمله وبالنون وبالموحدة واللام اسمع عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهمله وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة. قوله: وما انت بناكح اي ليس من شأنك النكاح ولست من اهله. (ك)

(١) بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذر بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة. (قس)

(٢) لم يشهد بدرا لان النبي ﷺ بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي ﷺ بمن شهدا وضرب لهما بسهميهما واجرحهما. (قس)

حل اللغات: فدرج اي ذهب قطعاً بكسر القاف عنقودا ما يبي جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر احصهم عددا من الاحصاء بددا بكسر الباء وفتح الدال المهمله الاولى اي متفرقة منقطعة اوصال جمع وصل شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزج بالزاي اي مقطع الظلة بضم الظاء كل ما اظلك الدبر بفتح الدال الزنابير وقيل الدبر النحل فحمتها اي حفظته فلم تنشب اي فلم تلبث فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعلت اذا اخرجت منه وطهرت من دمها.

تَجَمَّلْتُ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعَكَكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ تُرَجِّينَ [تُرَجِّينَ] النِّكَاحَ وَإِنَّكِ [فَإِنَّكِ] وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ [عَشْرًا] قَالَتْ سَبْعَةٌ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَى شِيَابِي حِينَ أُمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حَيْضًا^١ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالنِّزَاجِ إِنْ بَدَأَ لِي تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَهُ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَّاسٍ بْنِ^٢ الْبَكْرِ [الْبَكْرِ] وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ^٣ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَرَدْنَا شَهِدَ بَدْرًا]. [راجع: ٥٣٢٩]

(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

٣٩٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْفَمُ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [انظر: ٣٩٩٤]

٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ حَرْبٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.

٣٩٩٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ^٤ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [نَحْوَهُ ح] وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ يَزِيدُ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاذُ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ. [راجع: ٣٩٩٢]

٣٩٩٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَذَاةُ الْحَرْبِ. [انظر: ٤٠٤١]

(١٢) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه (قس)

٣٩٩٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ^٦ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا^(١) وَكَانَ بَدْرِيًّا. [راجع: ٣٨١٠]

٣٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ

١ قوله: حين وضعت حملي قال الخطابي فيه ان للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح قاله الكرماني. وقال الشيخ في اللغات: وهذا مذهبننا لعموم قوله تعالى ﴿واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن﴾ وهو متأخر وناسخ لقوله تعالى ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا﴾

٢ قوله: اياس بن البكر بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولا يذر بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف قاله القسطلاني

٣ قوله: اخبره بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او بغيره كذا في الكرماني. ويدل عليه ما في نسخة الصغاني. قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا.

٤ قوله: بالعقبة اي بدل العقبة وهي ما استفهامية وفيه معنى التمني بشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية. فان قلت: غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة؟ قلت لعل اجتهاده الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشأ نصره الاسلام وسبب هجرة النبي ﷺ التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كانت افضل. (ك)

٥ قوله: سمع معاذ بن رفاعه ان ملكا سأل الخ فان قلت معاذ هو تابعي، لا صحابي فكيف قال ان ملكا سأل النبي ﷺ؟ قلت ذكره على سبيل الارسل او على وجه الاعتماد على الطريق السابق. فان قلت ما المسئول به؟ قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه معني واحد قال تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ الى عن عذاب. (ك هـ)

٦ قوله: ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهو احد عمومة انس رضي الله عنه. (ك)

(١) العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب ككتب. (قاموس)

حل اللغات: ترجين من الرجاء ضد الياس عليه اداة الحرب الاداة الآلة العقب الولد وولد الولد.

خَبَابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ابْنَ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ قَدِمَ مِنْ سَفْيٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لَحُومِ الْأَصْحَابِ [الْأَصْحَابِ] فَقَالَ مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ فَأَنْطَلِقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَتَادَةَ^١ بَنَ التُّعْمَانِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَ بِعَدْلِكَ أَمْرٌ نَقُضُ^٢ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لَحُومِ الْأَصْحَابِ [الْأَصْحَابِ] بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [انظر: ٥٥٦٨]

٣٩٩٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ ابْنَ سَعِيدٍ بَنَ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجِّجٌ^٣ لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكْتَتَى أَبُو ذَاتُ^٤ الْكُرْشِ فَقَالَ أَنَا أَبُو [أَبَا] ذَاتِ الْكُرْشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ^٥ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنَيْهِ فَمَاتَ قَالَ هِشَامُ فَأَخْبَرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّطْتُ [تَمَنَّيْتُ] فَكَانَ^٦ الْجُهْدُ [الْجُهْدُ] أَنْ نَزَعْتَهَا وَقَدْ انْثَنَى طَرَفَاهَا قَالَ عُرْوَةُ فَسَأَلَهُ^٧ إِيَّاهُ [إِيَّاهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ^٨ [إِيَّاهَا] فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ^٩ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ^{١٠}

٣٩٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَايَعُونِي [راجع: ١٨]

٤٠٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ^{١١} وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَنَّى^{١٢} سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ [هِنْدًا] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَتْبَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ فَجَاءَتْ^{١٣} سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [انظر: ٥٠٨٨]

٤٠٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُرَّاجَةَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَايَعُونِي [راجع: ١٨]

- ١ قوله: قتادة بن النعمان العقبي البصري من فضلاء الصحابة أصيب عينه يوم أحد على الأصح فسالت حدفته على وجهه فاتي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني كذلك حسبت ان تقتلني فأخذها رسول الله ﷺ بيده فرداها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما. (ك. خ)
- ٢ قوله: نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله ﷺ نهي عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله منه. (كرمانى)
- ٣ قوله: مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكى السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطي بها. (ك)
- ٤ قوله: ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة. (قس. ك)
- ٥ قوله: بالعنزة بمهملة ونون وزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج انتهى.
- ٦ قوله: فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة. (خ)
- ٧ قوله: فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية كذا في القسطلاني. قوله: اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها بالتانيث للعنزة والتذكير بتأويل الرمح. (خير جاري)
- ٨ قوله: فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله ﷺ العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمله مقبول وان آلة جهاده مقبولة. (خير جاري)
- ٩ قوله: آل على قالوا لفظ آل مقحم وقيل كان عند على ثم عند آله. (خير جاري)
- ١٠ قوله: اباحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلي الى القبلتين وهاجر المجرتين. (كرمانى)
- ١١ قوله: تبني سالما هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب: وكان سالم عبد الثبينة بضم المثناة وفتح الموحدة واسكان التحتية وبالفوقية بنت يعار بالتحية والمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتنهه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير: فاطمة بنت الوليد بن عتبة امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا في كتاب الموطا واما في كتاب ابوداود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابييات هند بنت الوليد بن عتبة اقول: فبين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع ايضا حيث قال ههنا هو مولى لامرأة من الانصار يعني ثبينة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لادني ملاسة فهو اطلاق مجازي هذا كله من الكرماني.
- ١٢ قوله: فجاءت سهلة بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك أنصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله! ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحري عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه. (كرمانى)

(١) هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تاما في كتاب الإيمان.

حل اللغات: امر نقض اي ناقض مدجج بلفظ الفاعل اي شاكى السلاح العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في المشي .

عَلَيْهِ سَلَامٌ ١ بُنِيَ عَلَى فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي وَجُوبِرِيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْذِفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِمْ [أَبَائِي] يَوْمَ بَدْرٍ [يَبْدُر] حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُولِي (١) هَكَذَا وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ. [راجع: ٥١٤٧]

٤٠٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتَمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ٢ يُرِيدُ ٣ صُورَةٌ [صُورًا] التَّمَاثِيلُ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ. [راجع: ٣٢٢٥]

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ ٤ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي ٥ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي ٦ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ [الرَّسُولِ] [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا ٧ فِي [مِنْ] بَنِي قَيْنِقَاعَ ٨ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذْخِرٍ ٩ فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَيْعَهُ مِنَ الصَّوَّاعِينَ فَنَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عُرْسِي فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ ٩ وَالْغَرَايِرِ وَالْجِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ [مُنَاخَانِ] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِيتَ [جِيتَ] أَسْنِمْتُهَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةٌ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَبْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا [فَقَالَتْ] فِي غِنَائِهَا أَلَا يَا حَمْزُ ١٠ لِلشَّرَفِ النَّوَى [النَّوَاءِ] فَوَثَبَ حَمْزَةٌ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَ [فَجَبَّ] أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا فَأَخَذَ [وَأَخَذَ] مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيُّ فَنَاطَلْتُ حَتَّى أُدْخِلَ (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ [وَعَرَفَ] النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَدَا حَمْزَةٌ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ [فَجَبَّ] أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَدَائِهِ فَأَرْتَدَا ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةٌ تَمْلُ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ

١ قوله: غداة بني بضم الموحدة مبينا للمفعول. قوله: علي بتشديد الياء اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكر. قوله: كمجلسك بكسر اللام كاصله وقال الكرمانى وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس. قوله: يندبن اي يذكرون باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف قتلها عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا كذا في القسطلاني ومرويان الغناء مرارا قريبا وبعيدا.

٢ قوله: كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتنائه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتنعة في الوسادة والبساط قال النووي والظاهر انه عام في كل كلب وصورة لا طلاق الحديث كذا في الطيبي.

٣ قوله: يريد هو كلام ابن عباس تفسيراً له وتخصيصاً لعمومه. (ك)

٤ قوله: شارف بالشين المعجمة آخره فاء اي ناقة مسنة. (قس)

٥ قوله: اعطاني مفعوله الثاني محذوف اي اعطاني شارفا اخرى كذا في الكرمانى. قال القسطلاني: اي مما حصل من سرية عبدالله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى.

٦ قوله: ان ابنتي الابتاء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها. (مجمع)

٧ قوله: بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرهما منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود. (ك)

٨ قوله: بأذخر بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين هو نبت عريض الاوراق يحرقه الحداد بدل الخطب والفحم. (مجمع)

٩ قوله: من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجمع. قوله: والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التن ونحوه كذا في الخبر الجارى. قوله: مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح وقوله قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنم وبقرت خواصرهما اي شقت كذا في العيني.

١٠ قوله: الا يا حمز! وهي اشارة الى قصيدة مطلعها الايا حمز الخ مر بيان بعض اشعارها.

(١) فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين. (ف)

(٢) بلفظ المضارع مبالغة في استحضر صورة الحال. (قس)

حل اللغات: يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه شارف وهي المسنة من النوق ان ابنتي الابتاء والبناء الدخول بالزوجة بني قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره الغرائر جمع الغرارة وهي وعاء التن اجبت على صيغة المجهول من الجب هو القطع بقرت اي شقت الشرف جمع شارف النواء بالكسر جمع النواية وهي السمينة التمل بفتح التاء المثناة وكسر الميم السكران.

حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ^١ لَأَبِي فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ شَمِلُ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَلَيْهِ] عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى^٢ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]

٤٠٠٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَنْفَذَهُ^٣ (١) لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ

اسمه عبدالرحمن بن عبدالله (خ ت)

عَلِيًّا كَبَرًا عَلَى سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ

الحكم بن نافع

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ^٤ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ^٥ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْالِي فَقَالَ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدًا^٦ مِثِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ [عَلَيَّ] إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [عَلَيْهِ] [أَبَدًا] وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا. [انظر: ٥١٢٢-٥١٢٩-٥١٤٥]

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَذَرِيَّ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

اسمه عقبة بن عمرو كما سجي

«نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ».

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ

آخِرَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ الْعَصْرِ [الصَّلَاةُ] وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَدَخَلَ [عَلَيْهِ] أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ^(٣) عَلِمْتُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا^٨ أُمِرْتُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ٥٢١]

اي صبيحة ليلة الاسراء (قس)

هذا قول عروة (ك)

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ

١ قوله: عبيد لابي وفي رواية ابن جريح: لأبائي قيل اراد ان اباه عبدالمطلب جد للنبي ﷺ ولعلي ﷺ ايضا والجحد يدعى سيذا. (ع)

٢ قوله: القهقري هو المشي الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة في حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر. (ف) ومرو الحديث مع بيانه.

٣ قوله: انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة. (قسطلاني تو) اي ارسله اليها اي كتب اليها بالحديث. (خ)

٤ قوله: كبر اي صلى صلاة الجنائزة مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر البخاري عدد التكبير وروي ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا. (خ) قال القسطلاني الاجماع في تكبير الجنائزة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم. (قس)

٥ قوله: تأيمت بتشديد التحتية اي صارت أيما وهي من مات زوجها. (توشيح)

٦ قوله: توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الإصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح: ولعله اولي فانهم قالوا انه ﷺ تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر بأكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه ﷺ من بدر وبه جزم ابن سيد الناس. (قس)

٧ قوله: اوجد مني اي احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه؟ قلت عمر مفضل باعتبار ابي بكر ومفضل عليه باعتبار عثمان قاله الكرمانى قال القسطلاني: اي لكونه اجابه اولاً ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشيء انتهى.

٨ قوله: هكذا امرت بضم الحمزة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلوة ليلة الاسراء ولاي ذر بضم التاء اي امرت ان اصلي بك. (قس) ومرو الحديث في المواقيت.

(١) اي ارسله اليها عبدالرحمن بن عبدالله الاصفهانى. (ك)

(٢) الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة. (ك) وسياي بيانه.

(٣) بناء الخطاب ومرو في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبرئيل نزل الحديث.

حل اللغات: نكص رجح القهقري بان يشي الى خلف ووجهه لحمزة تأيمت اي صارت أيما وهي من مات زوجها اوجد مني اي احزن.

أَبِي مَسْعُودٍ^١ الْبَدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ^٢ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ. [انظر: ٥٠٠٨-٥٠٠٩-٥٠١٠-٥٠١١]

٤٠٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤]

٤٠١٠- ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ. [راجع: ٤٢٤]

٤٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ [عَامِرٍ] وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ خَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ.

٤٠١٢، ٤٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَ [أَخْبَرَنِي] رَافِعُ^٣ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ عَمِّيهِ وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ قُلْتُ لِسَالِمٍ فَتَكْرِيهَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ. [راجع: ٢٣٣٩]

٤٠١٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَادٍ بْنَ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ رَأَيْتُ رِفَاعَةَ^٦ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا.

٤٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتَيْهَا^٧ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ^٨ بَنِي الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ يَقْدُومُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافُوا صَلَوةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا [تَعَرَّضُوا] لَهُ فَتَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ أَطْنُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَابَشِيرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمُ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ^٨ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي [وَلَكِن] أَخْشَى أَنْ تُسَبِّطَ^٩ الْأَمَلُ أَمِيدَ دَاخِلٍ مِنْ نَصْرِ وَالتَّامِلُ كَذَلِكَ (قَس)

١ قوله: أبي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الأنصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بابي مسعود البدري لأنه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب أنه لم يشهد بدرا وهو قول ابن إسحاق وقالت طائفة قد شهد أبو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدرين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب. قال السيوطي أبو مسعود البدري الأكثر على أنه لم يشهد بها وإنما نزها فنسب إليها وقد ذهب إلى شهودها جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا.

٢ قوله: كفتاه أي اغتناه عن قيام الليل وقيل أراد أنهما أقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه أو عن قراءة سورة الكهف أو آية الكرسي.

٣ قوله: رافع بالرفع فاعل ولا يذ عن الحموي والمستمل أي أخبرني وهو خطأ. (قَس. ف. تو)

٤ قوله: إن عميه هما ظهير ومظهر. قوله: وكانا شهدا بدرا أنكر ذلك الديلمي وقال إنما شهدا أحدا قال ابن حجر من أثبت شهودهما أثبت من نفاه. (توشيح)

٥ قوله: أكثر على نفسه قال الكرمان: فإن قلت رافع يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ فلم قال هو أكثر على نفسه؟ قلت لعل غرضه أنه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الأرض وبين الكراء بالنقد ونحوه والأول هو المنهي عنه لا مطلقا أو لا يفرق بين النسخ والنسخ كذا في الخبر الجاري وممر الحديث في الحرث.

٦ قوله: رأيت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث أخرجه الأسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من أهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من أهل بدر أنه دخل في الصلوة فقال "الله أكبر كبيرا" ولم يذكر البخاري ذلك لأنه موقوف. (قسطلاني)

٧ قوله: بجزيرتها أي بجزية أهلها وكان غالب أهلها إذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية.

٨ قوله: ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل. (ك)

حل اللغات: كفتاه أي اغتناه من سراتهم أي ساداتهم أهل البحرين على لفظ تشية بحر هو موضع بين بصرة وعمان.

(قوله: إن رافعا أكثر على نفسه) أي أطلق في موضع التقييد والافالمونوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البديل مجهولا لا مطلق الكراء.

عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ فَتَنَّا فُتُونَهَا ١ كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ.

(أي ترغبوا فيها (ك))

٤٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا. [راجع: ٣٢٩٧]

٤٠١٧- حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا.

٤٠١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقَيْمَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا ٣ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرُكَ لِابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ (١) فِدَاءَهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَهُ مِنْهُ [لَهُ] دِرْهَمًا. [راجع: ٢٥٣٧]

(أي لا تتركوه من الفداء)

٤٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيَّ وَكَانَ حَلِيفًا لِابْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ أَقْتُلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ ٥ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ. [انظر: ٦٨٦٥]

٤٠٢٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ [ابْنُ مَالِكٍ]

(أي مات (ك))

(هو اسماعيل (ك))

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَاَنْطَلِقُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنًا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ ٦ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ سُلَيْمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنَسُ قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ ٧ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمْ قَوْمَهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ [كَانَ] غَيْرَ أَكَّارٍ قَتَلْتَنِي. [راجع: ٣٩٦٢]

٤٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ

عُمَرَ [قَالَ] لَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا

١ قوله: فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون ثم يتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في الجزية.

٢ قوله: جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني.

٣ قوله: استأذنوا رسول الله ﷺ لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه أنَّ (من الاثنين) فسمعه رسول الله ﷺ فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه ﷺ. (قس)

٤ قوله: لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي تتيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما ارادوا بذلك ان ام عبدالمطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما اب عبدالمطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل علي عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده. قوله: لا تذرون منه اي لا تتركوه من الفداء درهمها واختلف في علة منعه ﷺ اياهم في ذلك ف قيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله ﷺ فاراد الانصار ان يتركوا له فداء اكراما لرسول الله ﷺ ثم لقربائهم منه فلم يأذن لهم في ذلك ولا ان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الغدية وصرفت مصرفها في حقوق الغامنين.

٥ قوله: وانك بمنزلته الخ قال في التنقيح: فيه اربعة تاويلات: احدها ان ذلك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلة دم الكافر لحق الدين قاله الخطابي. ثانيها تكون آثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الآثم. وثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم. رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ولم يرد باسلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا ويشهد له قصة اسامة.

٦ قوله: اباجهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادي اي انت المقتول الذليل يا اباجهل على جهة التوبيخ والتقريع.

٧ قوله: وهل فوق رجل اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل اكار زراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي باليت ان غير زارع قلني يريد استحقاقهم. (ك)

(١) قال الكرمانى ما وجه تعلق الحديث ببدر؟ قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين.

حل اللغات: فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة لا تذرون اي لا تتركوه لانهم في الفرار مني بها هل فوق رجل قتلتموه اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل الاكار بفتح الهجمة وتشديد الكاف الزراع والفلاح .

فَحَدَّثْتُ [بِهِ] عُرْوَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ. [راجع: ٢٤٦٢]

٤٠٢٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^{بضم المهملة} سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ لَا فَضَّلْنَهُمْ ^١ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ.

٤٠٢٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ [بْنِ مُطْعِمٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ [الْإِسْلَامُ] فِي قَلْبِي. [راجع: ٧٦٥]

٤٠٢٤ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ ^٢ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى يَغْنِي مَقْتَلُ عُثْمَانَ ^٣ [بْنِ عَفَّانٍ] فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ يَغْنِي ^٤ الْحَرَّةَ فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ ^٥ [الْفِتْنَةُ] الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ ^٦. [راجع: ٣١٣٩]

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطُجٍ فَعَثَرْتُ [وَعَثَرْتُ] أُمُّ مُسْطُجٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مُسْطُجٌ فَقُلْتُ يَسَ مَا قُلْتُ تَسْبِيحَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ. [راجع: ٢٥٩٣]

٤٠٢٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ ^٧ [يَلْعَنُهُمْ] هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ [وَعَدَ رَبُّكُمْ] إِي قَالِ ابْنِ شِهَابٍ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ غَزَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هِيَ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَ بَدْرٍ (ك)

١ قوله: لا فضلنهم أي على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن أوس عن عمر أنه أعطي المهاجرين خمسة آلاف وخمسة آلاف والانصار أربعة آلاف وأربعة آلاف وفضل ازواج النبي ﷺ فاعطى كل واحدة اثني عشر ألفا. (فتح)

٢ قوله: التني بنون ووفقية جمع نتن اساري بدر. قوله: لتركتهن له أي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جواره له ﷺ حين رجع من الطائف والقصة مبسطة عن ابن اسحاق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله ﷺ وكان له يد عند رسول الله ﷺ إذا جاءه حين رجع من الطائف وذبح المشركين عنه فاحب أنه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث أنه لا يبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل أنه أراد تطييب قلب ابنه جبر وتاليفه على الاسلام وانما سماهم نتني اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفتهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا. قال الكرمانى: والتني بالنون بينهما فوفية أي اساري بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهن أي احياء ولم اقتلهم احتراماً لكلامه وقبولاً لشفاعته وذلك لانه سعي لهم سعيًا جميلاً في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة. فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح. قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الاءيمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا.

٣ قوله: مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن ابي وقاص. (فس)

٤ قوله: يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود. قال الطيبي وعلى القاري نقلا عن النهاية: الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكريه من اهل الشام الذين نذبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى. قال القسطلاني: وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن عم يزيد من بين اظهريهم.

٥ قوله: ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبدالله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين. (فس)

٦ قوله: طباح بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباح له أي لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبقي في الناس من الصحابة احدا. (مجمع، طيبي)

٧ قوله: وهو يلقيهم الالقاء وللاصيلي واي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون. (ك)

حل اللغات: اول ما وقَرَ الايمان أي اول ما حصل وقور الايمان في قلبي أي ثباته التني بنون مفتوحين هو جمع نتن سمي اساري بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالتني الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود طباح بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباح أي لا عقل له ولا خير عنده المرط بكسر الميم الكساء.

حَقًّا قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعُ^١ لِمَا أَقُولُ [قُلْتُ] مِنْهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَجَمِيعُ^٢ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ [لَهُمْ] بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سَهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [راجع: ١٣٧٠]

٤٠٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ [ضُرِبَ] يَوْمَ بَدْرِ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ^٣.

(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ فِي الْجَامِعِ^٤

[الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ] الْعَدَوِيُّ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ خَلَفَهُ عَلَى ابْنَتِهِ وَضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ ثُمَّ إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ [الصِّدِّيقُ] حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لُقْمَانَ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ [الرَّبِيعُ] الْأَنْصَارِيُّ قَتِيلُ يَوْمَ بَدْرِ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ وَكَانَ فِي النَّظَارَةِ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ خُنَيْسُ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيُّ رِفَاعَةُ ابْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ زُبَيْرُ [الزُّبَيْرُ] بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ الْقُرَشِيُّ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ [نَافِعُ] الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [عُتْبَةَ بْنِ] مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ مظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وكسر الهاء المشددة لكن قال أبو عمران ظهيرا لم يشهد بدرا وشهد أحدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهدا مظهر (قس) عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ الْقُرَشِيُّ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ وَضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنُ لُؤَيٍّ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ [الْعَنْوِيُّ] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَتَبَانُ ابْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ قَتَادَةُ

١ قوله: باسمع لما أقول منهم فيه دليل على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من قاله الكرمانى ومر بيانه.

٢ قوله: فجميع من شهد قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرمانى لكن في الفرع قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لاي ذر وحده وهو يدل على ان قوله: فجميع الى آخره من كلام البخاري. (قس)

٣ قوله: بمائة سهم لا ينافي قوله: احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره سهامهم فكمملت مائة بهذا الاعتبار كذا في التوشيح.

٤ قوله: في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لا أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وأحواله وإيامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكأنه فذلكه وإجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم مطلقا كذا كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة الجراح ؓ لم يذكره ههنا ولا تسمية من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره وأعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجى الا رسول الله ﷺ والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم وفي بعضها قدم رسول الله ﷺ فقط وذكر الباقيين بالترتيب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله تعالى عنهم اجمعين كذا في الكرمانى. قال في اللغات: قيل ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب.

٥ قوله: إياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتية ابن البكر مصغر البكر بالموحدة يقال له ابن ابي البكر الليثي. (ك) مر ذكره الثالث بلال بن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي المؤذن والرابع حمزة بن عبدالمطلب والخامس حاطب بمهملتين ابن بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية بالمهملة اللخمي حليف لقرش والسادس ابو حذيفة عن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل هشام كذا في الاستيعاب وغيره والسابع حارثة ابن الربيع مصغرا وهي امه وابوه سراقه. قوله: كان في النظارة اي الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال والثامن خبيب بالمعجمة والموحدتين مصغرا ابن عدي والثاسع خنيس بالمعجمة والنون آخره مهسلة مصغرا والعاشر رفاعه بن رافع والحادى عشر رفاعه بن عبد المنذر ابو لبابة قال موسى ابن عقبة اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسمه رفاعه وزعم قوم ان ابالباة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا معه ﷺ الى بدر فرجعهما وأمر ابالباة على المدينة وضرب له سهمه مع اصحاب بدر. (استيعاب) والثاني عشر زبير ابن العوام والثالث عشر زيد بن سهل ابوطلحة والرابع عشر ابوزيد قيس والخامس عشر سعد بن ابي وقاص الزهري هو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره. (ك) والسادس عشر سعد بن خولة والسابع عشر سعيد بن زيد قال في اللغات: قال القسطلاني قال في عيون الاثر قدم من الشام بعد ما قدم رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له بسهمه وامره انتهى والثامن عشر سهل بن حنيف والتاسع عشر ظهير مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار كذا في الكرمانى وفي اللغات والقسطلاني مظهر بلفظ الفاعل من التفعيل والله اعلم وابوبكر الصديق وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعبيدة بن الحارث وعبادة بن الصامت وقد كتبت علامة ذكر الباقيين في المتن.

بُنُ النَّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ مُعَوَّذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ
^{معوذ تقدم مرارا}
 الْأَنْصَارِيُّ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ ابْنِ عَبَّادٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ
 هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ.
^{مر في الجهاد}
^{وكان الأخ الثالث عوفاً أيضاً شاهد بئراً تقدموا قريبا وبعيدا (ك)}

(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ

^{بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله ﷺ وبينهم عهد مواعدة (ك)}

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِالنَّبِيِّ ﷺ]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِنَةِ أَشْهَرٍ مِنْ وَقْعَةٍ بَدْرٍ قَبْلَ أَحَدٍ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ [مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا]﴾ [الحشر: ٢] وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بَيْتِ مَعُونَةَ
^{أى غزوة بني النضير (فس)}
^{أى فى أول حشرهم من جزيرة العرب إذ لم يصحبهم مثل هذا الذل قبل ذلك أوفى}
^{أى قتال بني النضير (ك)}
^{أى فى مغازيه (ك)}
^{أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وآخر حشرهم أجلاء عمر (ببضوى)}
 وَأَحَدٍ.

٤٠٢٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ [قُرَيْظَةُ وَ النَضِيرُ] فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَبُ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ
 وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحَقِّقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْنَهُمْ [فَأَمْنَهُمْ] وَأَسْلَمُوا وَأَجْلَا يَهُودَ الْمَدِينَةَ
^{بمذ الهجرة وخفة اليَمِّ (فس)}
^{أى النبى ﷺ}
^{قبيلة من اليهود}
^{أى فى أول حشرهم من جزيرة العرب إذ لم يصحبهم مثل هذا الذل قبل ذلك أوفى}
^{أى قتال بني النضير (ك)}
^{أى فى مغازيه (ك)}
^{أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وآخر حشرهم أجلاء عمر (ببضوى)}
 كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَيَهُودُ بَنِي حَارِثَةَ وَكُلُّ يَهُودٍ بِالْمَدِينَةِ [يَهُودِي] [يَهُودُ الْمَدِينَةِ].

٤٠٢٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ ٢ تَابَعَهُ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشْرِ. [انظر: ٤٦٤٥ - ٤٨٨٢ - ٤٨٨٣]
 ٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ ٣ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
^{أى من الانصار}

النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠]

٤٠٣١ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ النَّضِيرِ [بَنِي النَّضِيرِ] وَقَطَعَ وَهِيَ
 الْبُيُورَةُ ٤ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ ٥ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥]. [راجع: ٢٣٢٦]

٤٠٣٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ
^{ابن هلال}
^{بفتح المهملة وشدة الموحدة (فس)}

١ قوله: ومخرج رسول الله ﷺ وسبب خروجه ﷺ ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهم وكان معهما عهد من رسول الله ﷺ فالتقى عمرو بن
 امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهم فلما قدم المدينة اخبر الخبر قال نبي الله ﷺ «قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لا ودينهما» فخرج رسول الله ﷺ الى بني
 النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه ﷺ لما كلمهم الاعانة في دينهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنشاور ونصلح
 امرنا فيما جئنا به فقعده رسول الله ﷺ مع ابي بكر وعمر وعلى وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتياله ﷺ بان يلقوا عليه صخرة من
 رأس الجدار فاخبره جبريل ﷺ بذلك فقام ونهض الى المدينة ونهيا للقتال فخرج اليهم فحاصروهم وقطع لحيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خير
 واجلائهم من المدينة. (فس. ك)

٢ قوله: سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها الذي اصابهم من النعمة. (فس)

٣ قوله: كان الرجل الخ قال الكرمانى: قصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله ﷺ من عقارهم نخلات ليتصرف في نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم
 الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه ﷺ كان يرد عليهم نخلاتهم انتهى.

٤ قوله: وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع لخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة. (قسطلاني)

٥ قوله: ما قطعتم من لينة الخ وذلك لانهم اختلفوا في ذلك في بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله هذه الآية
 بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه كذا في المعالم للبغوي.

حل اللغات: بني النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة في دية رجلين كلمة في هنا للتعليل اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين لاول الحشر اي
 في اول حشرهم من جزيرة العرب والمراد بالحشر الجلاء يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا اقرب قريظة اي في منازلهم من عليهم اي لم يأخذ منهم شيئا البويرة
 بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة من لينة قيل اللينة من الالوان وهي ما لم تكن برنية ولا عجوة.

نَحَلَ بَنِي النَّضِيرِ قَالَ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ شَابِثٍ:

وَهَانَ [لَهَانَ] عَلَى سَرَاةٍ^١ بَنِي لُؤْيٍ
قَالَ فَأَجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ^٢ بْنُ الْحَارِثِ:
أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ
سَتَعْلَمُ أَئِنَّا مِنْهَا^٣ بِنَزِهِ
حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
وَحَرَقَ^٤ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ
وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ [نَضِيرُ]

[راجع: ٢٣٢٦]

٤٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَدَّثَانَ [الْحَدَّثَانَ]

النَّصِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجُهُ يَرْفَا^١ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَأَدْخِلُهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي النَّبِيِّ [الَّذِي] أَفَاءَ اللَّهُ^٢ عَلَى رَسُولِهِ [ﷺ] مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ^٣ عَلَيَّ وَعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّيَدُوا^٤ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ [يَأْمُرُهُ] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ قَالُوا قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ [قَدْ] خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوتِيتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَارَهَا^٥ دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا [وَلَا اسْتَأْثَرَهَا] عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ [مِنْهَا] نَفَقَةً سَنَتِهِمْ [سَنَةٍ] مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٦ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ [بِذَلِكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا [أَنَا] وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبَيَّضَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ [أَنْتُمْ] حِينَئِذٍ

١ قوله: سرة بفتح وخفة الراء جمع السري وهو السيد الشريف وبنو لؤي قريش اي هان على سادات قريش واکابرهم. قوله: حريق فاعل هان وقوله: مستطير صفة لحريق وذلك لان قريشا وبنی النضير كانوا معاهدين بينهم فغير حسان كفار قريش بانهم لا يستطيعون ان يعينوا بني النضير كأنهم سهل عليهم تحريق البويرة وهي موضع لحل بني النضير.

٢ قوله: وحرق في نواحيها اي نواحي البويرة والمراد من نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه كان كافرا اذ ذلك قوله: ايننا منها اي من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاي وهي البعد من السوء. قوله: اي ارضينا بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بلفظ التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار. قوله: تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تضير بذلك كذا في القسطلاني غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة ونحوها كذا في الجمع.

٣ قوله: يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء علم لحاجب عمرو هو مهموز وغير مهموز. (كرمانى خ)

٤ قوله: افاء الله من الفيء وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع فاء يفيء. (مجمع)

٥ قوله: فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف. (خ)

٦ قوله: اتندوا اي لا تستعجلوا وهو بتشديد الفوقية والهمزة المكسورة من التودة وهو التأني والمهملة وانشدكم بضم الشين. قوله: لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح. (من قس. ك)

٧ قوله: ما احتارها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية وزاي مفتوحة من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها دونكم. قوله: ولا استاثر من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال. (من قس. ك)

٨ قوله: يجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم اي بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (من قس. ك. خ)

حل اللغات: هان اي سهل سرة القوم ساداتهم مستطير اي منتشر مشتعل بنزه اي يبعد وزنا ومعني تضير من ضار يضير يرفا بفتح التحتية علم لحاجب عمر افاء الله من الفيء وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف اتندوا اي لا تستعجلوا ما احتارها من الاحتياز وهو الجمع ولا استاثر بها من الاستيثار وهو الاستقلال.

(قوله: فاستب علي وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم وكانه سكت علي واطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلني ثم لعل معنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء علي انه ما رضي بمعاملته وان معاملة علي في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات.

وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ تَذَكَّرَانِ ^١ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا [مَا] عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ [لَصَادِقٌ] بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ فَجِئْتَنِي ^٢ يَعْنِي عَبَّاسًا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ مُدٍّ [مُدٍّ] وَلَيْتُ وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَفْتَلْتُمَا سَنَانِي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا [فَادْفَعَا] إِلَيَّ فَأَنَا [وَأَنَا] أَكْفِيكُمَا. [راجع: ٢٩٠٤]

٤٠٣٤ - قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عُمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ [يَسْأَلْنَهُ] ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [الْعَلِيَّة] فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ قَالَ [قَالَتْ] فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ ^٣ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ [الحسن] بَنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ [الحسين] بَنِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بَنِ حُسَيْنٍ [الحسين] وَحَسَنِ بَنِ حَسَنِ كِلَيْهِمَا [كِلَاهُمَا] كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. [انظر: ٦٧٢٧-٦٧٣٠]

٤٠٣٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا أَرْضَهُ مِنْ فَدْلِكَ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرٍ. [بفتحين اسم قرية بخيبر (ق)] بالصرف ولا يذرع منه (ق) بالرفع خبر المبتدا

٤٠٣٦ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَاللَّهُ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]

(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٤٠٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ ^٥ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ^٦ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْنُ لِي ^٧ أَنْ أَقُولَ

١ قوله: تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله: وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر واجاب في الكوكب الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفي بعضها انتم. (قسطلاني)

٢ قوله: فجئتنني يعني عباسا لا ينافي هذا قوله: اولا جئتما ني بالتثنية لجواز انها جاءا معا اولا ثم جاء العباس وحده. (ك)

٣ قوله: فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه. قوله: يتداولان اي علي ابن الحسين بن علي والحسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتناوبان في تصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح: وفي هذه القصة اشكال وهو ان القصة صريح بان العباس وعلي قد علما بانه ﷺ قال «لا نورث» فان كان سمعاه من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر؟ والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلقه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما محاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسماعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبة ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابن داود وغيره ارادا ان عمر يقسمها بينهما لينفرد كل منهما فينفرد ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في الخمس والله اعلم.

٤ قوله: قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله ﷺ كذا في الكرماني. قال القسطلاني: كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد.

٥ قوله: قد آذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض قريشا عليهم كذا في القسطلاني.

٦ قوله: محمد بن مسلمة يفتح الميم واللام الحارثي الاشعري وقال بعضهم القائم القائل تحب ان يقتله ابو نائلة. (ك)

٧ قوله: فاذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبي ﷺ.

حل اللغات: افلتتسان اي افطلبان فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها يتداولانها اي يتناوبان في تصرفها فذك بفتحيتين اسم قرية بخيبر من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله.

(قوله: وانتم حينئذ فاقبل علي وعلي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان) انتم مبتدا في معنى انتم ولذا نبي الضمير في الخبر اعني تذكر ان وهذا كناية

شَيْئًا قَالَ قُلْ فَأَتَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا^١ وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ قَالَ وَأَيْضًا
وَاللَّهِ لَتَمْلَنَهُ^٢ قَالَ إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نَحِبُّ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تَسْلِفَنَا وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنِ^٣
وَحَدَّثَنَا [عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ] غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقًا أَوْ وَسَقَيْنِ أَوْ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسَقًا [وَسَقًا] أَوْ وَسَقَيْنِ [وَسَقًا] فَقَالَ أَرَى فِيهِ وَسَقًا
أَوْ وَسَقَيْنِ فَقَالَ^(١) نَعَمْ ارْهَنُونِي قَالُوا أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ قَالَ ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ
فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيَسِبُّ أَحَدُهُمْ فَقَالَ [فَيَقَالَ] رَهْنٌ يَوْسَقُ^(٢) أَوْ وَسَقَيْنِ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ
اللَّامَةَ^٤ قَالَ سَفِيَانُ يَعْنِي السَّلَاحَ فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ^٥ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ
فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ [إِلَيْنَا] فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ابْنُ تَخْرُجْ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو قَالَتْ
أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ^٦ الدَّمُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيْعِي أَبُو نَائِلَةَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ [إِذَا] دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ
بَلِيلٍ لَا جَابَ وَقَالَ وَيُدْخِلُ^٧ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ [بَرَجَلَيْنِ] قِيلَ لِسَفِيَانَ سَمَاهُمْ عَمْرُو قَالَ سَمَى بَعْضُهُمْ قَالَ عَمْرُو^٨ جَاءَ
مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ عَمْرُو جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ فَقَالَ
إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي^٩ قَائِلٌ [مَائِلٌ] بِشَعْرِهِ فَاشْمُهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أَشْمَكُمْ فَنَزَلَ
إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا^{١٠} وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيُّ أَطْيَبَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو قَالَ عِنْدِي أَعْطَرُ^{١١} سَيِّدٍ [نِسَاءً]

١ قوله: قد عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائر بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بأداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب. (ك)

٢ قوله: لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه. (قس)

٣ قوله: وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد. (قس)

٤ قوله: اللامة مهموزة الدرع وقد فسره سفيان الراوي بالسلح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلح ولامة الحرب اذاته وقد ترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم زهرك اللامة دلالة على جواز رهن السلح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره. (عيني)

٥ قوله: ابونائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة. (ك . استيعاب)

٦ قوله: يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقالت: والله اني لا عرف في صوته الشر. (قسطلاني)

٧ قوله: ويدخل بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة وفي بعضها يدخل بضم التحتية وكسر المعجمة ورجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغير في اللفظ. قوله: معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالهملة هو عبدالرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الحارثي كذا في الكرماني ومر الحديث في الرهن وايضا في الجهاد.

٨ قوله: قال عمرو اي قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندي. قوله: قال غير عمرو اي غير عمرو وعدهم وهم ابو عبس آه. قال في الفتح: قلت في رواية الحميدي قال انه فاتاه ومعه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس. (خير جاري)

٩ قوله: فاني قائل بشعره اي اخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذ عن الكشميهني فاني قال قائل بشعره. قوله: فاشمه بفتح الشين المعجمة. قوله: فدونكم اي فخذوه باسيافكم كذا في القسطلاني.

١٠ قوله: متوشحا اي متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه كذا في الكرماني. قال النووي: والتوشح ان يأخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على الايسر تحت يده اليمنى ثم يعقداهما على صدره والمخالفة بين طرفيه والاشتغال بالثوب بمعنى التوشح (جمع) قوله: ينفخ منه ريح الطيب تفتح الريح هبوبها ونفخ الطيب اذا فاح كذا في الجمع.

١١ قوله: اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان "سيد" تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه كذا في القسطلاني. قال الكرماني: فان قلت ما الفائدة في ذكر سيد وهلا لم يقل اعطر العرب؟ قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت: القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب. قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روي مرفوعا ومنصوبا ومر الحديث في الجهاد.

(١) اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم. (خ)

(٢) الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرها. (ع)

حل اللغات: عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا لتملنه من المالة معناه لتزيدن ملالتكم وضجركم اللامة بتشديد اللام قيل هي السلح وقيل هي الدرع فدونكم اي خذوه بسيفكم ثم اشكم بضم الهمزة اي امكنكم من الشم متوشحا اي متلبسا والتوشح ان يأخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقداهما على صدره والمخالفة بين طرفيه ينفخ معناه يفوح .

عن قوهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب ابي بكر سيما في ما روي عن النبي ﷺ وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيص هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واطهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جري وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارنا للنص الذي سمعه كانه خطر بياهم انه لو اعطاهم شيئا تكروا لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا.

الْعَرَبِ وَأَكْمَلَ [أَجْمَلَ] الْعَرَبِ قَالَ عَمَرُو فَقَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ يَخْبِرَ وَيُقَالُ فِي

بَشِيدِ اللَّامِ (ك)

الْيَهُودِي (قَس)

حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.
هو محمد بن مسلم بن شهاب

٤٠٣٨ - حَدَّثَنَا [شَيْخِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْخِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

أَيْ جَدِّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمُ السَّعْدِيُّ الْجُرُوزِيُّ (قَس)

الْإِنصَارِيُّ (اسْتِعَاب)

إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ ٢ [بَيْتَهُ] لَيْلًا وَهُوَ

بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْفَوْقِيَّةِ (ك)

مَا دُونَ الْعِشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ

نَائِمٌ فَقَتَلَهُ. [رَاجِع: ٣٠٢٢]

٤٠٣٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ ٣ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدِ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ يَسْرِعُهُمْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ

وَهُوَ الَّذِي حَزَبَ الْأَحْزَابَ (خ)

بِسِينٍ وَجَاءَ مَهْمَلَتَيْنِ أَيْ رَجَعُوا بِمَوَاشِيهِمْ الَّتِي تَرَعَى (نَو)

اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبُؤَابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً [حَاجَتَهُ] وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبُؤَابُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَدَخَلْتُ

لَمْ يَرِدِ الْعِلْمُ بِالْمَعْنَى الْحَقِيقِي لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ عَبْدُ اللَّهِ (قَس)

فَكَمَنْتُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ ٤ [الْأَعَالِيْقُ] عَلَى وَدٍ [وَوَدٍ] قَالَ فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَاخْذَتْهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عِلَالِيٍّ ٦ لَهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَى مِنْ

بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْمِيمِ أَيْ اخْتَبَأْتُ (قَس)

مِنْ السَّمَرِ وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ (قَس)

دَاخِلٍ قُلْتُ إِنْ الْقَوْمُ لَوْ نَذَرُوا [إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا] بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ لَا

بَكْسَرِ الْبَدَالِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ عَلِمُوا هُوَ مِنْ قَبْلِ وَأَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعَشْرِينَ اسْتَجَارَكَ

أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشُ [دَاهِشٌ]

فَمَا أَغْنَيْتُ ٦ شَيْئًا وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَقَالَ [قَالَ] لِأَمْكٍ

الْوَيْلُ إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلَ بِالسَّيْفِ قَالَ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَشَدَّ مِنْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ثُمَّ وَضَعْتُ ضَنْبِي [طَبِيَّة] [صَنْبِي] السَّيْفِ ٧ فِي

مِنْ الْأَنْعَامِ أَيْ بِالْعَيْنِ فِي جِرَاحَتِهِ (قَس)

بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بِابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى إِنِّي

بِالْأَلْفِ أَدْرِي (قَس)

قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لَا أَخْرُجُ

وَكَانَ فِي بَصْرَةِ شَيْءٍ (اسْتِعَاب)

١ قوله: في حصن له بأرض الحجاز هو قول وقع في سياق الحديث الموصول في الباب ويحتمل أن يكون حصنه كان قريباً من خيبر في أطراف أرض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة فطرفوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر فقتلوه في بيته. (قسطلاني)

٢ قوله: بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذ عن الحموي والمستمل بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية بتقدير قد أي دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد بيت الدخول. (قَس)

٣ قوله: ويعين عليه ذكر ابن عائد من طريق أبي الأسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله ﷺ. (فتح)

٤ قوله: ثم علق بالعين المهملة وتشديد اللام والأغاليق بمعجمة جمع علق بفتح أوله وهو ما يعلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير أبي ذر الأغاليق بالمهملة المفاتيح أيضاً. قوله: على ود بفتح الواو وشدة الدال الوند كذا في التوشيح ومر في الجهاد فوضعوا المفاتيح في كوة ويجمع بان الوند كان في كوة والأقاليد جمع أقاليد بمعنى

المفاتيح. قوله: في علالى بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الألف لام أخرى مكسورة فتحته مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة. (قسطلاني)

٦ قوله: فما أغنيت شيئاً أي ما فعلت شيئاً أريد من قتله حيث بقي حياً ولم يميت. (خ)

٧ قوله: ضييب السيف بمعجمة وموحدين بوزن رغيف حرفه كذا في التوشيح. قال الكرمانى: قال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفوظاً إنما هو ظية السيف وهو حرف حد السيف فطرفه وأما الضييب فلا أدري له معنى يصح فيه إنما هو سيلان الدم من القم. قال عياض روى بعضهم الضييب بالمهملة وقال اظن أنه الطرف انتهى حل اللغات: دونكم أي خذوا بأسيا فكم راح الناس بسرهم أي رجعوا بمواشيهم التي ترعى ثم تقنع أي تغطي فهتف به أي ناداه فكمنت أي اختبأت الأغاليق أي المفاتيح التي يعلق بها يسمر عنده على صيغة المجهول من السمر وهو الحديث بالليل في علالى جمع عليه بضم العين وهو الغرفة لو نذروا أي علموا ضييب السيف حرفه.

[أَبْرَحُ] اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتَلْتُهُ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكَ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ أُنْعِي أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ النِّجَاءُ ^١ [النِّجَاءُ] فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا [فَكَأَنَّمَا] لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ. [راجع: ٣٠٢٢]

٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ [يَعْنِي هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [بْنَ عَازِبٍ] قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ^(١) فِي نَاسٍ مَعَهُمْ ^٢ فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَانْظُرْ قَالَ فَعَلَطْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا بِقَيْسٍ يَطْلُبُونَهُ قَالَ خَشِيتُ [فَخَشِيتُ] أَنْ أُعْرَفَ قَالَ فَعَطَيْتُ رَأْسِي وَرِجْلِي وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ نَادَى ^٣ صَاحِبَ الْبَابِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ فَدَخَلَ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرِيضٍ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ [ذَهَبَ] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا هَدَتْ [هَدَّتْ] الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ قَالَ وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كُوَّةٍ ^٤ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ نَذِيرَ بِي الْقَوْمِ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهْلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَقْتُهَا [فَأَغْلَقْتُهَا] عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سَلَمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفَيْ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَذَرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تَعْنِ شَيْئًا [قَالَ] ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لَأَنَّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَضْرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تَعْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ [فَجِئْتُ] وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ وَإِذَا [فَإِذَا] هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضْعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظَمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السَّلَمَ أُرِيدُ [أَنَّ] أَنْزُلُ فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعْتُ رِجْلِي ^٦ فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ ^٧ فَقُلْتُ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أُنْعِي أَبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلْبَةً ^٨ فَأَذْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ. [راجع: ٣٠٢٢]

أي أمشي مع الاضطراب ولو أريد نفى القلبة لكان منافيا لما سبق (خ)

١ قوله: النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنى السلامة والمد أشهر إذا افرد فان كرر قصر أي اسرعوا. (قس) قال الشيخ ابن حجر في الفتح: فيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوي الأذى البالغة فيه وكان أبو رافع يعادي النبي ﷺ ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك وأما قتله إذا كان نائما فمحله أن يعلم أنه مستمر على كفره وأنه قد آيس من فلاحه وطريق العلم بذلك إما بالوحي وإما بالقرآن الدالة على ذلك انتهى ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: في ناس معهم سمي منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن أنيس وابوقنادة وخزاعي بن الأسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة: زاد موسي بن عقبة أسود بن حرام وروى أبو موسى أنه أسود بن أبيض انتهى.

٣ قوله: ثم نادى عطف على مقدر أي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى. (خ)

٤ قوله: في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرمانى وما تقدم أنه علق على ودّ ومر وجه الجمع أيضا من الود لعله كان في كوة.

٥ قوله: إن نذر بي القوم بكسر الهمزة وإي علموا وأصله من الإنذار وهو الإعلام بالشئ الذي يحذر منه.

٦ قوله: فانخلعت رجلي في الرواية الأولى فانكسرت ساقى قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير بأحدهما عن الآخر كذا في التوشيح. قال الكرمانى: أما انهما وقعتا أو أراد من كل منهما اختلال الرجل.

٧ قوله: أحجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام أي أمشي المشي المقيد فحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني. الحجل أن يرفع رجلا ويقف على أخرى. (تو)

٨ قوله: ما بي قلبة بفتح القاف فان قلت سبق أنه مسحها فكأنما لم اشتكها قط. قلت لعله عاد إلى الحالة الأولى أو كان بقي منه أثر. (جمع البحار)

(١) بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الأثير فقال عتبة بكسر المهملة وفتح النون. (توشيح)

حل اللغات: النجاء بفتح النون السلامة فخرجوا بقبس أي شعله من نار فتعشوا أي أكلوا العشاء هدت الأصوات أي سكنت في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت فلم تغن شيئا أي فلم تنفع الضربة أنكفي عليه أي انقلب عليه أحجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد ما بي قلبه فكان المراد به قلة الوجد وإما ذهاب تمام الوجد فكان حين وصل إلى النبي ﷺ.

(قوله: قلت إن نذر بي القوم انطلقت علي مهل) أي أن كان الباب مفتوحا وإن لم يكن مفتوحا احتاج إلى استعجال كثير لفتح الباب (قوله: فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كأنه قال ذلك لبعض أصحابه وترك البعض مكانه ورجع إلى قرب القلعة ثم رجع إليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي وأما قوله أمشي ما بي قلبه فكان المراد به قلة الوجد وإما ذهاب تمام الوجد فكان حين وصل إلى النبي ﷺ.

(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أَحَدٍ^١

سقط لفظ باب لابي ذر

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ]: ﴿وَإِذْ غَدَوْتُ^٢ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوُّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [الْآيَةُ] وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران]:

[١٧٢] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا [إِلَى قَوْلِهِ: وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ]﴾ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ^٣ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ^٤ (١) اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ^٥ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

وَلِيُمَحِّصَ^٦ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ^٧ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ^٨ أَيْ لِيُطَهِّرَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ (بَيْض)

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ^٩ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَوَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ^{١٠} [آل عمران: ١٣٩-١٤٣] وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ^{١١} صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ﴾ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا^{١٢} بِأَذِيهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ^{١٣} مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَن

يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ^{١٤} عَنْهُمْ لِيَنْتَلِمَكُمْ^{١٥} وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ^{١٦} [آل عمران]:

وَهُم التَّارِكُونَ الْمَرْكَزَ لِلْغَنِيمَةِ (بَيْض) وَهُمْ الْبَاقُونَ مَحَافِظَةً عَلَى أَمْرِ الرَّسُولِ (بَيْض) فَضْلًا وَلَمَّا عَلِمَ مِنْ نَهْيِهِمْ عَلَى الْمَخَالَفَةِ (بَيْض) [وَقَوْلُهُ]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

٤٠٤١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَرَاتِلِ الصَّحَابَةِ لَعَلَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَمَلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

يَوْمَ أُحُدٍ^{١٧} هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَذَاهُ الْحَرْبِ. [راجع: ٣٩٩٥]

الأداة الآلة

٤٠٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ [بْنِ شُرَيْحٍ] عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلِي أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي [ثَمَانٍ] سِنِينَ

كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْواتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمُنِيرُ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ [شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ] وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ

أَيْ كَانَ يَأْتِي فِي الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لَا يَبْرُكُ شَيْءٌ مِمَّا لَهُمْ إِلَّا وَصِي (مَجْمَع)

وَإِنِّي لَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَتَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ

الْمُتَنَافَسَةُ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِفْرَادُ بِهِ (ع)

١ قوله: احد بضمين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسي عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلاث وشذ من قال سنة اربع. (توشيح)

٢ قوله: واذ غدوت اي واذكر يا محمد ﷺ اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رضي الله عنها الى احد تبوئ المؤمنين تنزههم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوي والله سميع لا قوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا﴾ على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم ﴿وانتم الاعلون﴾ لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ﴿ان كنتم مؤمنين﴾ علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين. (قس)

٣ قوله: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرن او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي.

٤ قوله: ﴿وليمحص﴾ من التمحيص وهو التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء ﴿ويمحق الكافرين﴾ اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام.

٥ قوله: ﴿ام حسبتم﴾ اي هل حسبتم ومعناه الانكار ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ اي لما يجاهد بعضهم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ﴿ويلعلم الصابرين﴾ نصب باضممار ان على ان الواو للجمع. (بيض)

٦ قوله: ﴿ولقد صدقكم الله وعده﴾ اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوي والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقيون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم. قوله: ﴿اذ تحسونهم باذنه﴾ اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه ﴿حتى اذا فشتكم﴾ اي جبتكم وضعف رأيكم او ملتكم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل ﴿وتنازعتم في الامر﴾ يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول ﷺ فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقيون للنهب وهو المعنى بقول ﴿وعصيت من بعد ما اراكم ما تحبون﴾ من الظفر والغنيمة وانهم اذا محذوف وهو امتحنكم. (بيض)

٧ قوله: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾ ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم لبيتليكم على المصائب ويتمحن ثباتكم على الايمان عندها. (بيضاوي)

٨ قوله: يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصلي فقط قال ابن حجر: والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد. (توشيح) ومر.

(١) عطف على جملة محذوفة اي نداوها ليكون كيت وكيت وليعلم. (بيض)

حل اللغات: تبوئ المؤمنين اي تنزههم مقاعد اي منازل ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جري وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفيه ويمحق الكافرين اي يهلكهم.

(قوله: يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم احد ايضا كما سيحيى فلا وجه لحمل قوله يوم احد في هذا الحديث علي السهو والقول بانه سهو من بعض الكتاتيب بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لما كان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى (قوله: كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلي كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء.

أَخْبَرَ نَظْرَةً نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٣٤٤]

٤٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ فَأَجْلَسَ [وَأَجْلَسَ] النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَا [لَقِينَاهُمْ] هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ [رَأَيْنَا] النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ [يَشْتَدِدْنَ] فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ [يَرَفَعْنَ] عَنْ سُوْفِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ (١) فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا ٢ فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ (٢) وَجُوهُهُمْ فَأَصِيبَ سَبْعِينَ [سَبْعُونَ] قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءَ قَتِلُوا فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ ٣ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ [عَلَيْكَ] مَا يُخْزِيكَ [يُخْزِيكَ] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ اأَعْلَى ٤ هَبْلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَاجْلُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ٥ وَتَجِدُونَ [سَتَجِدُونَ] مَثَلًا ٦ لَمْ أَمُرْ [بِهَا] وَلَمْ تَسْؤُنِي. [راجع: ٣٠٣٩]

٤٠٤٤- أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو [بْنِ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ اصْطَبَحَ ٧

الْحَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ثُمَّ قَتِلُوا شُهَدَاءَ. [راجع: ٢٨١٥]

٤٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قَتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ٨ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقِيلَ حَمْرَةٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

٤٠٤٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قَتِلَ.

٤٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ [بْنِ الْأَرْتِ] قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ

هو احمد بن عبدالله بن بولس (قس)

١ قوله: يشتدون كذا لكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يسرعن المشي وكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة.

٢ قوله: فأبوا وقالوا لم يرد رسول الله ﷺ هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون مما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبدالله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله ﷺ كذا في القسطلاني.

٣ قوله: كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبي ﷺ لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان.

٤ قوله: اعل بضم الهمزة وسكون العين المهمله وضم اللام. قوله: هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك (قس) وفي رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي كذا في المجموع.

٥ قوله: سجال اي دلاء وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون كالمستقيين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه. (مجمع)

٦ قوله: مثله بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثله به اي نكل به ومثله اي جدعه وذلك لانهم جددوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان همزة ممن مثل به. قوله: لم أمر بها يعني انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد على فاعلها. قوله: ولم تسؤني وذلك لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر. (كذا مر)

٧ قوله: اصطبح الخمر اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا في الخير الجاري والكرماني.

٨ قوله: مصعب بن عمير هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد في الدنيا. قوله: وهو خير مني يعني قال عبدالرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا والا فبعد الرحمن من العشرة المبشرة. (ع)

(١) جمع الخلخل كما ان الخلاخل جمع الخلخل وهما بمعنى. (ك)

(٢) عقوبة لعصيانهم قول رسول الله ﷺ.

(قوله: فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبي ﷺ تجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي.

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ نَبَتْنِي وَجَهَهُ اللَّهُ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا [فَمِنَّا] مَنْ مَضَىٰ أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمِرَةً (١) كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلًا وَإِذَا غُطِّي بِهَا رَجُلًا خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَينَعَتْ لَهُ [أَيْنَعَتْ] ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا. [راجع: ١٢٧٦]

٤٠٤٨ - أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَمَّةَ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَنَ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَبِّنَا اللَّهُ مَا أَجِدُّ [مَا أَجِدُّ] فَلَقِي يَوْمَ أُحُدٍ فَهَرَمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ^٢ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ أَيْنَ يَا [أَي] سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فَمَضَى فَقُتِلَ فَمَا عُرِفَ حَتَّى عَرَفْتُهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ^٣ أَوْ بِنَانِهِ فِيهِ [وَبِهِ] يَضَعُ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِهِمْ. [راجع: ٢٨٠٥]

٤٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بَنٍ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ^٤ بَنٍ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا» (٢) اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى^٥ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ^٦ [الاحزاب: ٢٣] فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٠٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ [الْخَطْمِيَّ] يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ^٧ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ وَكَانَ [فَكَانَ] أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ نَقَاتِلُهُمْ وَفِرْقَةٌ [فِرْقَةٌ] تَقُولُ لَا نَقَاتِلُهُمْ فَنَزَلَتْ: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ^٨ بِمَا كَسَبُوا» [النساء: ٨٨] وَقَالَ إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفُضَّةِ. [راجع: ١٨٨٤]

(١٨) بَابُ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِذْ هَمَّتْ^{١٠} طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا^{١١} وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» [الآية: آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا: «إِذْ هَمَّتْ

١ قوله: يهد بها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرهما موحدة اي يجتنبها. (قس)

٢ قوله: ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر. قوله: ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشيء بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار في الارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القي من الشدة في القتال كذا في التوشيح.

٣ قوله: اعتذر اي من فرار المسلمين هذه شفاعته منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصح حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري. قوله: اجد ربح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ربح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح.

٤ قوله: بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان رأس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلاث الى التسع كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب.

٥ قوله: مع خزيمة مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الأوسي. فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف يقول واحد او اثنين وشروط كونه قرآنا التواتر؟ قلت: كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده. قال الكرمانى: ويؤيده قوله "فقدت آية كنت اسمع" الخ قال في الخير الجاري ويحتمل انهم لم يتذكروا اولاً فاذا سمعوا تذكروها حتى بلغ تذكرهم الى حد التواتر.

٦ قوله: من قضى نحبه اي مات شهيدا حمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان كلا من المحدثات لا بد له من ان يموت فكأنه نذر لازم في رقبته فاذا مات قضى نحبه اي نذره ومر في الجهاد بعض بيانه قال الكرمانى: فان قلت ما تعلق بهذا الموضع؟ قلت نزولها في عم انس ونظائره من شهداء احد انتهى.

٧ قوله: رجع ناس اي من الشوط وهو اسم بستان بين المدينة واحد وهم عبدالله بن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس. (قس)

٨ قوله: «والله اركسهم بما كسبوا» اي ردهم الى حكم الكفرة او نكسهم بان صيرهم للنار واصل الركن رد الشيء مقلوبا. (بيضاوي)

٩ قوله: انها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز من الذنوب اصحابها. (ك)

١٠ قوله: اذ همت اي عزم طائفتان اي حيان من الانصار بنو سلمة من الخرج وبنو حارثة من الاوس كذا في القسطلاني.

١١ قوله: ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمة الجبن وقيل الفشل في الرأي العجز وفي البدن الاعياء وفي الحرب الجبن. قوله: والله وليهما اي الدافع عنهما وما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم. (فتح)

(٢) المراد بالمعاهدة ما ذكر الله تعالى لا يولون الادبار وقيل ما وقع ليلة العقبة.

(١) بفتح النون وكسر الميم مثله مخططة من صوف. (قس)

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا^١ بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ وَمَا أَحَبُّ أَهْنَاهَا لَمْ تَنْزِلِ وَاللَّهُ يَقُولُ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]. [انظر: ٤٥٥٨]

٤٠٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُهَيْبَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَاذَا أَكْبَرًا أَمْ ثِيْبًا قُلْتُ لَا بَلْ ثِيْبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُكَ^٢ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرَقَاءَ^٣ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنْ أَمْرًا تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتَ. [راجع: ٤٤٤٣]

٤٠٥٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ [عَلَيْنَا] دَيْنًا وَتَرَكَ سِتًّا^٤ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جِرَازُ [جَدُّ] النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ فَقَالَ أَذْهَبَ فَيَبْدُرُ^٥ كُلُّ تَمْرٍ [تَمْرَةً] عَلَى نَاحِيَةٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَتْهُمْ [كَانَمًا] أَغْرُوا بِي [فِي] تِلْكَ السَّاعَةِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ [لِي] أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَتَهُ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَتْهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. [راجع: ٢١٢٧]

٤٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ كَأَشَدِّ^٦ الْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [انظر: ٥٨٢٦]

٤٠٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ نَثَلُ^٧ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ أَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. [راجع: ٣٧٢٥]

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْيٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبَوِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٥]

٤٠٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوِيهِ كِلَيْهِمَا [كِلاَهُمَا] يُرِيدُ جِئَنَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ. [راجع: ٣٧٢٥]

- ١ قوله: وما أحب كلمة "ما" نافية يعني ان اول الآية وان دلت ظاهرا على ضعفهم وجنبهم لكن آخرها يدل على ازالة ذلك وعلى شرفهم وفضلهم حيث اثبت الله لهم ولايته. (خير جاري)
- ٢ قوله: تلاعبك التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن محبتها كاملة. (مجمع)
- ٣ قوله: خرقاء بفتح المعجمة وسكون الراء والقاف اي غير كيسه ذات تجرئة. (ك)
- ٤ قوله: ست بنات لا تنافي الرواية السابقة تسع بنات لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد او ان ثلاثا منهم كن متزوجات وبالعكس. (قس)
- ٥ قوله: حضر جراز بفتح الجيم وكسرهما وبالزايين المعجمتين بينهما الف بمعنى القطع ولاي ذر عن الكشميهي وابن عساكر وكسر الجيم وبدالين مهملتين قطعه كذا في القسطلاني. قال في القاموس جر النخل حان لها ان تجر كاجز واتمر ويجز جزورا بيس.
- ٦ قوله: فبيدر بفتح الموحدة وكسر الدال وبالجزم هو امر اي اجمع في موضع واحد من البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام (مجمع خ)
- ٧ قوله: كاشد القتال الكاف زائدة الرجلان هما ملكان كذا في الكرمانى وفي التوشيح: زاد مسلم يعني جبرئيل وميكائيل انتهى.
- ٨ قوله: نثل بفتح النون والمثلثة يقال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل كذا في الكرمانى والكنانة بكسر الكاف قال في القاموس: كنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس انتهى. قوله: فداك اي وامي قال في المجمع هو بكسر فاء وفتحها مدا وقصرا والتفدية منه ^{بفتح} داء وقيل انما فدي بابويه لما ماتا على الشرك والحق انه كناية عن الرضا كانه قال ارم مرضيا عنك انتهى.

(قوله: وترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرهما فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي في التسع.

٤٠٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ^١ [إِلَّا لِسَعْدٍ]. [راجع: ٢٩٠٥]

بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره راء ابن كدام (قس)

٤٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ [غَيْرِ سَعْدٍ] بِنِ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا سَعْدُ أَرْمِ ذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي. [راجع: ٢٩٠٥]

بالتحتانية والمهملية والراء المفتوحات (ك)

٤٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ [الَّذِي] [فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ] يُقَاتِلُ فِيهِمْ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا^٢. [راجع: ٣٧٢٢ - ٣٧٢٣]

بالميراد من التقضية لازمه راء هو الرضا
أي قال (ك) هو عبد الرحمن الهندي (ك)
بالرفع (قس)

٤٠٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَعْدًا فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ^(١) عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٢٤]

٤٠٦٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ سَلَّاهُ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٤]

بفتح المعجمة وشدة اللام
وبالمد أى أصابها الشلل (قس)

٤٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ^٣ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا^٤ النَّزْعَ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ وَيُشْرِفُ [وَتَشْرِفُ] النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تَشْرِفُ [لَا تَشْرِفُ] يُصِيبُكَ^٥ [يُصِيبُكَ] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي^٦ دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا تَنْفِرَانِ الْقَرَبَ [وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْفِلَانِ الْقَرَبَ] عَلَى مَتُونِهِمَا تَفْرِغَانِهِ فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا ثُمَّ تَجِئَانِ فَتَفْرِغَانِيهِ فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي [مِنْ يَدِ] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠]

زاد مسلم من العاصم (ف)
أي الذيك بنفسه (قس)
أي ظهورهما
من الإفراغ ومن

٤٠٦٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ [سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا

أبو قدامة السرخسي (ك)

١ قوله: غير سعد قال في اللغات: لا ينافي هذا الحصر جمعه للزير لانه خبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله على القاري.

٢ قوله: عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما. (ك خ)

٣ قوله: ابوطلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس. قوله: محوب عليه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهمله والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد ويسمي بالدرقة. (ك. قس)

٤ قوله: شديد النزع يفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهمله الجذب في القوس. قوله: بجعية بفتح الجيم وسكون العين المهمله الكنانة التي فيها السهام. قوله: ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولاي الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع. (قس)

٥ قوله: يصيبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي: هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصلي يصيبك وهو خطأ وقلب للمعنى. قلت: تقدم توجيهه على رأي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصيبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ في ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى في مثل هذا التركيب. (د)

٦ قوله: نحري دون تحرك الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهمله وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله ﷺ من الرضاة. قوله: لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقي. قوله: خدم بالمعجمة والمهمله المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع ساق وهذا قبل نزول آية الحجاب. قوله: تنفران بالنون والقاف والزاي من النفر وهو الوثوب وهو لازم بالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية يتحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتتهما بحمل القرب واما بسرعة مشيهما بهما عجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر كذا في الكرمان.

(١) خشية ان يقعوا في قوله ﷺ «من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار» (قس)

حل اللغات: شلاء بشدة لام كحمرأ اي اصابها الشل المحبوب المترس الحجفة بتقديم المهمله الترس النزع الجذب الجعبة وعاء النبل النقر الرفع والحمل لشيء ثقيل.

(قوله: حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره راء ابن كدام الكوفي.

كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ هَرَمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ^١ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَبَصَرَ حَذِيفَةَ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانَ فَقَالَ أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي^٢ أَبِي قَالَ [قَالَتْ] فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا^٣ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ بَقِيَّةَ^(١) خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] «بَصُرْتُ»^٤ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدًا. [راجع: ٣٢٩٠]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ [الْآيَةَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [أل عمران: ١٥٥]

٤٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ قَالُوا هَؤُلَاءِ فُرَيْشٌ قَالَ مَنْ الشَّيْخُ قَالُوا [قَالَ] ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَفْتَحِدُّنِي [أَتَحْدِثُنِي] قَالَ أَنْشُدْكَ^١ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُهُ تَغْيِبٌ عَنْ بَدْرِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ [تَغْيِبٌ] عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ^٢ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى لِأَخْبِرَكَ وَ لِأَبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا [قَدْ عَفَا] عَنْهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَ تَحْتَهُ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ مِنْ [عَنْ] بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ^٣ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لَبِعَثَهُ مَكَانَهُ فَبِعَثَ عُثْمَانُ وَكَانَ [وَكَانَ] بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَدِيْنَةِ الْيَمَنِ هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ أَذْهَبَ بِهَذَا [بِهَا] الْآنَ مَعَكَ. [راجع: ٣١٣٠]

(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تَصْعِدُونَ^٤ وَلَا تُلُونُ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ^٥ غَمًّا يَغْمُّ لَكِيلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [أل عمران: ١٥٣]

﴿تَصْعِدُونَ﴾ (٢) تَذْهَبُونَ أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ. (اي من الغنمة (ك) اي من الجراح (ف))

١ قوله: اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ايليس تغليظهم ليقاتل المسلمين بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالد اولي الكفار واخرى المسلمين. (ك)

٢ قوله: اي اي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول: "هو اي هو اي لا تقتلوه" (بجمع)

٣ قوله: ما احتجزوا بالحاء المهمله الساكنة والفوقية والجيم المفتوحين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله. (من قس ك)

٤ قوله: بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسيرا لقوله فيصير حذيفة وهو ساقط في رواية اي ذر وابن عساکر. (قس)

٥ قوله "يوم التقي الجمعان" اي جمع النبي ﷺ وجمع اي سفيان لقتال يوم احد "انما استزلهم الشيطان" دعاهم الى الزلة وحملهم عليها. قوله "ببعض ما كسبوا" اي بتركهم المركز الذي امرهم النبي ﷺ بالثبات فيه. قوله "ولقد عفا الله عنهم" اي تجاوز عنهم "ان الله غفور" اي الذنوب "حليم" اي لا يعاجل بالعقوبة. (قس)

٦ قوله: انشدك بالله اي اسئلك بالله كذا في الجمع. قوله: فر يوم احد يعني والفراغ منقصة عظيمة. قوله: ولم يشهدا اي لم يحضرا ذكره تأكيد او اراد انه فاتته فضل اهل بدر كذا في المرقاة. قوله: عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل. قوله تعالى "لقد رضي الله" الآية فلذا سميت بيعة الرضوان. (لمعات و مرفاة)

٧ قوله: فكبر اي الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده. (قس)

٨ قوله: لو كان احد اعز اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة بطن مكة. قوله: لبعثه مكانه اي مكان عثمان لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر بن الخطاب خوفا عن نفسه معللا "يا رسول الله مالي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وراء ظهري" قوله: فبعث عثمان اي الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واحاروه من تعرض احد له وقالوا لطف بالبيت لعمرتك فقال حاشائي اطوف في غيبته ﷺ وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان. قوله: اذهب بهذا اي بالجواب الذي اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمان. (ملنقط من المرقاة و قس)

٩ قوله: اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض. قوله: "ولا تلون على احد" اي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم. قوله "والرسول يدعوكم" يقول اي عباد الله! من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال. (قس)

١٠ قوله "فانابكم غما يغم" روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت "ان محمدا قد قتل" والثاني لما حازوا الى النبي ﷺ وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا. قوله "لكيلا تحزنوا على ما فاتكم" اي من الغنمة. (ف)

(١) اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي: معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه. (ق)

(٢) سقط هذا التفسير للمستمل كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب. (فتح)

حل اللغات: اجتلدت تقاتلت العزة المنعة تصعدون تهربون بالشدة.

٤٠٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ

ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ ١ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا ٢ مِنْهُمْ مِمَّنْ فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي آخِرَاهُمْ. [راجع: ٣٠٣٩]

(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [ال عمران: ١٥٤] [الآية]

يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٣ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤ [ال عمران: ١٥٤]

٤٠٦٨- وَقَالَ (١) لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ تَغْشَاهُ [يَغْشَاهُ] النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ [فَآخُذُهُ]. [انظر: ٤٥٦٢]

(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨] [الآية]

قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ شَحَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ فَفَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [ال عمران: ١٢٨].

٤٠٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنْ [فِي] الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ [رَبَّنَا لَكَ] الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨]. [انظر: ٤٥٥٩-٤٠٧٠-٧٣٤٦]

٤٠٧٠- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَفَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٢٨]. [راجع: ٤٠٦٩]

(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أَمِّ سَلِيطَ

٤٠٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَسَمَ مُرُوطًا ٨ بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ

١ قوله: الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة. (قس)
٢ قوله: واقبلوا منهزمين أي بعضهم إذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل «أن الذين تولوا» وفرقة تحيرت لما سمعت انه ﷺ قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الأكثر والثالثة ثبتت معه ﷺ حي. (قس)
٣ قوله: «هل لنا من الأمر من شيء» أي هل لنا مما أمرنا الله ووعد من النصر والظفر نصيب قط؟ قوله «يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك» أي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبيون للنصر مبطين الانكار والتكذيب. (بيضاوي)
٤ قوله «لبرز الذين كتب عليهم القتل» أي خرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم. (بيضاوي)
٥ قوله «وليبتلي الله» أي ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف أي وفعل ذلك ليبتلي. قوله «وليمحص ما في قلوبكم» أي ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوسواس.
٦ قوله «ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم» الخ عطف على قوله «أو يكبتهم» والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم أي يخزيهم والكبت شدة غيظ أو يتوب عليهم ان اسلموا أو يعذبهم ان اصرروا وليس لك من امرهم شيء ويحتمل ان يكون معطوفاً على الأمر أو شيء باضمماران أي ليس لك من امرهم أو من التوبة عليهم أو من تعذيبهم شيء وان يكون أو بمعنى إلا ان أي ليس لك من امرهم شيء إلا ان يتوب الله عليهم فتسربه أو يعذبهم فتشفي منهم. (بيضاوي)
٧ قوله: سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه (من الكرماني والاستيعاب) قال في الخير الجاري: هؤلاء الثلاثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى.
٨ قوله: مروطا بضمين أي اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز أو غيره قال الكرماني: هي جمع مروط بكسر الميم وهي الملحفة أو الازار أو الثوب الاخضر هذا كله من الجمع.

(١) انما ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة. (ك)
حل اللغات: المروط الأكسية من ملحفة أو ازار أو ثوب اخضر جمع مروط بالكسر.

اللَّهُ ﷻ الَّذِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ [يُرِيدُ] أُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ أُمُّ سَلَيْطٍ^١ أَحَقُّ بِهِ وَأُمُّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ^٢ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٨١]

(٢٤) بَابُ: قَتْلُ [مَقْتَلِ] حَمْزَةَ [حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] [حَمْزَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ]

٤٠٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ^٣ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمِّةِ الضَّمَرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ^٤ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَدِيٍّ] هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ^٥ نَسَأَلُهُ عَنْ قَتْلِ [قَتْلِهِ] حَمْزَةَ قُلْتُ نَعَمْ وَكَانَ وَحْشِيٍّ يَسْكُنُ حِمَصَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ^٦ قَالَ فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِمَسِيرٍ [يَسِيرًا] [يَسِيرًا] فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ وَعَبِيدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِيٍّ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجُلِيهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا وَحْشِيٍّ أَتَعْرِفُنِي قَالَ فَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ^٧ لَهَا أُمُّ قَتَالٍ [قَبَالٍ] بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ^٨ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ فَحَمَلَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا كَانِي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ قَالَ فَكَشَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِدَرِّ فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِجِبَالِ أَحَدٍ بَيْنَهُ وَإِذْ خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَقُوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ^٩ فَقَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا سِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْصَارٍ^{١٠} مَقْطَعَةُ الْبُظُورِ أَتُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسٍ (١) الذَّاهِبِ قَالَ وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعَهَا فِي ثَنَّتِيهِ^{١٢} حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيهِ قَالَ فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدُ بِهِ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا [رُسُلًا] فَقِيلَ [لَوْ قِيلَ] لِي إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ^{١٣} الرُّسُلُ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ أَنْتَ وَحْشِيٍّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا [قَدْ] بَلَغَكَ قَالَ فَهَلْ

١ قوله: أم سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج أبي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك ابن سنان فاولدها أبا سعيد الخدري. (توضيح)

٢ قوله: تزفر بفتح أوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في كتاب الجهاد وفيه قال أبو عبد الله تزفر تخطط.

٣ قوله: حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ١٥٠. (ك)

٤ قوله: حمص بلد بالشام يذكر ويؤث قال النووي: هو غير منصرف للمعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص سبع مائة رجل من الصحابة. (ك)

٥ قوله: وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة. (ك)

٦ قوله: حيث بفتح المهملة وكسر الميم آخره منقوطة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسم. (ك. خير جاري)

٧ قوله: يقال لها أم قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الألف لام قاله ابن ماكولا قال في الفتح وللشميهني أم قبال بموحدة بدل الفوقية والاول اصح قال الكرمانى وتبعه البرماوى: وفي بعضها قتال بضم القاف. (قسطلاني)

٨ قوله: العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور أنفا كذا في الكرمانى.

٩ قوله: استرضع له أي اطلب من يرضعه. قوله: فناولتها أي ناوت ذلك الغلام لتلك الموضع. قوله: فلما كاني نظرت حين رايت رجلي ذلك الغلام أي رجلي لك شبيهتين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال فراسته وحفظه وكان ما بين الرويتين خمسين سنة. (خ)

١٠ قوله: سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة ابن عبد العزيز الخزاعي. (ك)

١١ قوله: أم اثمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الألف راء أم سباع. قوله: مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمه فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت أم اثمار تحتن النساء بمكة. (توضيح)

١٢ قوله: ثنته بضم المثناة وشدة النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب أي كان ذلك في آخر الامر. (ملتقط من ك. تو)

١٣ قوله: لا يهيج الرسل بفتح التحتية أي لا يثأرهم من رسول الله ﷺ مكروه. (خير جاري)

(١) كناية عن قتله أي قتله في الحال ولم يبق له اثر. (ك. تو)

حل اللغات: تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب أي تحمل حمص بلد بالشام حيث بفتح المهملة وهو الزق الذي لا شعر له ويشبه به الرجل السمين معتجر من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس عام عينين أي عام أحد البظور بضم الباء والطاء جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحمة الكائنة بين شفري الفرج تقطع عند الختان فكان كامس الذاهب هذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال وكمنت أي اختفيت في ثنته بضم الثاء المثناة وهي العانة لا يهيج الرسل أي لا يثأرهم منه ازعاج في ثلثة جدار في خله.

تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيِّمَةً^١ الْكَذَّابُ قُلْتُ لَا خُرُجَنِّي إِلَى مُسَيِّمَةٍ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفَأُ بِهِ حَمْرَةً قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَامَ [قَائِمٌ] فِي ثُلْمَةٍ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ^٢ ثَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعْتُهَا [فَوَضَعْتُهَا] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوُثِبَ [فَوُثِبَ] إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ^٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ وَقِيلَ عَدَى بْنُ سَهْلٍ وَقِيلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقِيلَ أَبُو دُجَانَةَ (تو) وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ (فَس) عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ.
(هو وحشي (ك))

(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ^٣ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

٤٠٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ يُشِيرُ^٤ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ^٥ «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٤٠٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا^٦ وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٠٧٦]

بَابُ:

بِالتَّوْنِ بِغَيْرِ تَرْجُمَةٍ فَهُوَ كَالْفَصْلِ مِنْ سَابِقِهِ وَسَقَطَ لَاحِظُ (فَس)

٤٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ^٧ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَرَفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَيَمَّا دُووِي قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ [ابْنُ أَبِي طَالِبٍ] يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَخْرَقَتْهَا فَأَلْصَقَتْهَا [وَأَلْصَقَتْهَا] فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ^٨ يَوْمَئِذٍ وَجُرْحَ وَجْهَهُ وَكُسِرَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ.
(فعل لازم) (يفتح الراء وحقة الموحدة (توشيح)) (هي التي ستر به الرأس في الحرب (فَس))

[راجع: ٢٤٣]

٤٠٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ

١ قوله: مسيلمه مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثناة الخنفي الكذاب ادعي النبوة وكان صاحب نيرجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعاً من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة رضي الله عنهم على اثر وفات رسول الله ﷺ فجهاز اليه ابوبكر ﷺ الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه. (ك)

٢ قوله: اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامه الرأس وكان وحشي يقول: قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس. (ك)

٣ قوله: ما اصاب النبي ﷺ من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: ضربوا بالنبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قاله السيوطي في التوشيح.

٤ قوله: يشير الى رباعيته اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان النبي كسر رباعية عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو اجر او اسقم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه. (فَس)

٥ قوله: يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله قيد به احترازاً عمن يقتله في حد او قصاص فان من قتله في سبيل الله كان هو قاصداً لقتل رسول الله ﷺ فان قلت هل قتل رسول الله ﷺ بيده احدا؟ قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي.

٦ قوله: دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا. (تسطلاني)

٧ قوله: وهو يسأل وهو على صيغة المجهول وكذا دووي فيما بعد وكذا كسرت رباعية وجرح وكسرت البيضة. (خير جاري)

٨ قوله: كسرت رباعية هو وزن ثمانية رماه عتبة بن ابي وقاص فكسرت السفلى وجرح شفته السفلى ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهب منها فلقة وابن شهاب شجبه في وجهه كذا في الجمع. قال الحلبي في سيرته وكسرت البيضة اي الخودة على راسه ﷺ وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهري فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري انتهى. قال الكرمانلي: فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اهمهم ذلك فيأتوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا ما يطراً على الاجسام وليتقنوا انهم مخلوقون فلا يفتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه ﷺ فعل مع قول الله تعالى «وتوكل على الحي الذي لا يموت».

حل اللغات: جل اورق اي لونه مثل الرماد يسكب الماء اي يصب الماء دووي من المداواة المكن بكسر الميم هو الترس البيضة هي الخودة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٠٧٤]

(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

٤٠٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{ابن عروة} ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢] قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أُخْتِي ^{ابن عروة} كَانَ أَبُوكَ [أَبَوَاكَ] مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ فَانْصَرَفَ [وَانْصَرَفَ] عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ [قَالَ] مَنْ يَذْهَبُ فِي أَثَرِهِمْ فَيَنْتَدِبُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. (١)

(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

مِنْهُمْ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْيَمَانُ وَالنَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ [أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ] وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ. ^{خفف}
^{هو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يدرى النصر ابن أنس وهو خطأ والصواب الأول (ق)} ^{هو سهر والصواب أنس بن نصر (ك)} ^{والد حذيفة}

٤٠٧٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ [أَعَزَّ] يَوْمَ ^{الديقوقي} الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ بَثْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ^{هو موصول بالاسناد المذكور واراد بذلك الاستدلال على صحة قوله الأول (لح)} وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ ^{هو كلام قتادة (نو)} مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ. ^{موضع ببلاد هزيل بين مكة وعسفان كذا في المدارج وتروى بيانه مرارا وسيجيء}

٤٠٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيهُمْ؟ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي الْحَدِّ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرُ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلُوا. [راجع: ١٣٤٣]

٤٠٨٠- وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ [ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ [النَّبِيُّ] لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبْكِيهِ [لَا تَبْكِيهِ] أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُمُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ [رَفَعْتُمُوهُ]. [راجع: ١٢٤٤]

٤٠٨١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ

١ قوله: الذين استجابوا الخ صفة للمؤمنين أو نصب على المدح أو مبتدأ خبره ﴿الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم﴾ بجملة و"من" للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون. روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج ﷺ مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرع فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقي الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت. (بيضاوي)

٢ قوله: يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبير كان اباها وابوبكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابوبكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا.

٣ قوله: اعز من العزة وفي بعضها اغر باعجام الغين. فان قلت ما تعلقه بماقبله؟ قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف كما في التحيات المباركات. قوله: بثر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف هذا كله في الكرمان.

٤ قوله: ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم كذا في الكرمان وممر الحديث مع بيانه في الجناز.

٥ قوله: او ما تبكيه "ما" نافية قاله في الخير الجاري وقال الكرمان: "ما" للاستفهام وممر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه ﷺ قال لعمة عبدالله "لم تبكي" او "لا تبكي" وههنا قاله لجابر انتهى فعلى هذا. قوله: لا تبكيه باثبات الباء لا يصح الا ان يقال ان الباء حصل باشباع كسر الكاف ويفهم من بعض الحواشي ان المخاطب ههنا ايضا عمته والله اعلم والمعنى ما تبكي عليه او لا فان الملائكة قد اظلمت باجنتها فلا ينبغي البكاء لاجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغي ان يفرح بذلك.

(١) وعمر وعثمان وعلي وعمار وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو حذيفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف. (ق)

حل اللغات: فانتدب اي فاجاب بثر معونة موضع ببلاد هزيل بين مكة وعسفان اليامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم انا شهيد اي راقب احوالهم وشفيح لهم .

أَبِي مُوسَى أُرِي (١) [أَرَاهُ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا [سَيْفِي] فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٦٢٢]

٤٠٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ^٣ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَبْرُكْ إِلَّا^٤ نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رِجْلَاهُ [رِجْلِيهِ] خَرَجَ رَأْسُهُ قَالَ [فَقَالَ] لَنَا النَّبِيُّ ﷺ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِيهِ مِنَ الْإِذْخِرِ أَوْ قَالَ أَلْقُوا عَلَى رِجْلِيهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ فَهُوَ^٥ يَهْدُبُهَا. [راجع: ١٢٧٦]

(٢٨) بَابُ: أَحَدٌ^٦ يُحِبُّنَا [وَنُحِبُّهُ]

بالتونين (فس)

قَالَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٠٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ قَعَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. [راجع: ٣٧١]

٤٠٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمْتُ [الْمَدِينَةَ] مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا.^٧ [راجع: ٣٧١]

٤٠٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ^٨ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْأَنْوَاسِ وَأِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنْ] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا.^٩ [راجع: ١٣٤٤]

١ قوله: اني هزرت بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية والسيف هو ذوالفقار وفي رواية عروة كان الذي رأي بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما التلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل كذا في القسطلاني

٢ قوله: والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير كذا في التوشيح. قال الكرمانى: قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر اي ثواب الله خير اي ما صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا. قال النووي: جاء في رواية «أريت بقراً تنحر» بهذه الزيادة يتم تأويل الرواية اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهى وممر الحديث مع بيانه في آخر باب علامات النبوة.

٣ قوله: لم يأكل من اجره اي الدينوي شيئاً اي من الغنائم ونحوها مما تناوفا من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملاً فالمراد بالاجرة ثمرته فليس مقصوداً على اجر الآخرة. (مرقاة)

٤ قوله: الا ثمرة بفتح نون فكسر ميم اي كساء غليظ فيه خطوط بيض وسود كذا في المرقاة شرح المشكوة لعلى القاري.

٥ قوله: فهو يهدبها هو بضم دال وكسرهما اي يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم يأخذ من الدنيا شيئاً واما الآخرة فمدخره قال النووي: هو بضم دال وكسرهما هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضاراً له كذا في المجمع.

٦ قوله: احد هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي: سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل اخري هنا قال ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع. قاله القسطلاني: قوله: يحبنا اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير. قال الكرمانى: قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كماكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وغير جبل يبغيضنا ويغيضه انتهى.

٧ قوله: لآبتيها بتخفيف الموحدة تثنية لآبة وهي الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء. (فس) وممر بيانه في فضائل المدينة.

٨ قوله: فرط بفتححتين اي متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله. قوله: انا شهيد عليكم اي اشهد عليكم باعمالكم فكاني باق. (مجمع) وممر الحديث مع متعلقاته في الجنائز.

٩ قوله: ان تنافسوا يحذف احدى تائي اي ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اي في الخزان او في الدنيا. (مجمع)

(١) بالضم اي اظن وقائل ذلك البخاري (توشيح. خ)

حل اللغات: اري بضم الهمة اي اظن وجه الله اي رضاه اينعت ادركت ونضجت يهدبها اي يجتنيها احد هو اسم جبل قيل سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر لآبتيها تثنية لآبة وهي الحرة فرط بفتححتين اي متقدمكم اليه .

(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجِيعِ^١ وَرِعْلٍ^٢ وَذُكْوَانَ وَبَغْرٍ^٣ مَعُونَةٍ وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ

بفتحين قبيلة من بالقاف وخفة الراء قبيلة من بني الهون ايضا (ح)

وَحُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ.

٤٠٨٦ - حَدَّثَنِي [شَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً [بِسَرِيَّةٍ] عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ^{بالواو وتلبدونها ابن اسيد} فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ [كَانُوا] بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَبِيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ ^{هكذا عند بعضهم وإنما الأكثر فيقولون هو حاله لأجله (ك)} فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوًى تَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرٌ يَشْرَبُ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى

لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوْا [لَجَأُوا] إِلَى قَدَفٍ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ

إِلَيْنَا إِلَّا [أَنْ لَا] نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ [نَبِيَّكَ] فَتَقَاتَلُوهُمْ فَرَمَوْهُمْ

حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ حُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ

نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حَلَّوْا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ فَأَبَى أَنْ

يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ وَانْطَلَقُوا بِحُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى حُبَيْبًا بَنُو

الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نُوْفَلٍ وَكَانَ حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ

بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ [وَأَسْتَحِدَّ] بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَعَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ

فَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى فَقَالَ أَنْتَ خَشِينٌ [أَتَخَشِينُ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ

تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفٍ عَنِيبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا كَانَ إِلَّا

رِزْقٌ [رِزْقًا] رَزَقَهُ اللَّهُ فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَعُونِي أَصْلِي [أَصْلًا] رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا

بِي [مِنْ] جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَوَدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ثُمَّ قَالَ:

أَي لَا تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا

بقض الصر

١ قوله: غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحته عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع. (قس)

٢ قوله: ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرمانى.

٣ قوله: بزمعونة بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بزمعونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي ﷺ في ليلة واحدة. (توشيح) قال الكرمانى: فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر؟ قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بزمعونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة. فان قلت اين في الباب حديث عضل؟ قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا ابعت معنا القراء يعلموننا شرائع الاسلام فبعت معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيل فقتلوهم انتهى ما قاله الكرمانى وكذا في الخبر الجارى.

٤ قوله: عسفان بضم المهملة والاولى وسكون الثانية وبالفاء. قوله: ذكروا بلفظ الجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتيحة وبالنون كذا في الكرمانى. قوله: لجأ اليه قال في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ. قوله: الى فدغد بفتح الفائين وسكون المهملة والاولى الزاوية المشرفة. قوله: وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثناة وبالنون والرجل الثالث هو عبدالله بن طارق كذا في الكرمانى. قوله: ليستحد بها الاستعداد خلق شعر العانة وموسى جاز صرفه لانه مفعول وتركه لانه فعلى. قوله: قطف بكسر القاف وسكون المهملة وبالفاء عتقود. قوله: لولا ان تروا بضم التاء اي لولا ان تظنوا ومر الحديث مع بيانه في الجهاد. (ح)

٥ قوله: اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة اثنا هي اقوال الرسول ﷺ وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته ﷺ واستحسنها. (قسطلاني)

حل اللغات: غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم عضل بفتحين قبيلة من اليهود القارة قبيلة من بني الهون عينا جاسوسا عسفان موضع على مرحلتين من مكة فاقتصوا آثارهم اي تبعوها شيئا فشيئا الى فدغد وهو الزاوية المشرفة درج اي مشى اللهم احصهم عددا اي لا تبق منهم احدا.

مَا إِنْ أُبَالِي [فَلَسْتُ] [وَلَسْتُ] أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ [ذَلِكَ] فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَزَّعٍ

أي في وجه الله وطلب ثوابه

مجزوم على الجراء

جمع وصل أي بكسر المعجمة الجسد (تو) أي مقطوع

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ [بَعَثَ] قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُقَاتِلُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. [راجع: ٣٠٤٥]

أي السحابة (تو) ذكور النحل (ك) أي عصته

ابن عبيدة

سِرْوَعَةَ (١)
اسلم بعد الفتح

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكَوَانٌ عِنْدَ يَغْرِ يُقَالُ لَهَا يَغْرٌ مَعُونَةٌ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا [شَهْرًا عَلَيْهِمْ] فِي صَلَوةِ الْغَدَاةِ وَذَلِكَ بِدَوِّ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقُتُّ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ^٢ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠١]

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ [أَحْيَاءٍ] الْعَرَبِ. [راجع: ١٠١]

٤٠٩٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رِعْلًا وَذَكَوَانًا وَعُصَيَّةً وَبَنِي لَحْيَانَ اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ [عَدُوٍّ] فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ كَانُوا يَحْتَطِبُونَ [يَحْتَطِبُونَ] بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ حَتَّى كَانُوا يَبْغِرُ مَعُونَةً قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَتَلَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى رِعْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصَيَّةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ [أَنَّ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى رِعْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصَيَّةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ زَادَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا [يَزِيدُ] ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلُوا بِبَغْرِ مَعُونَةٍ قُرَأْنَا^٣ كِتَابًا نَحْوَهُ. [راجع: ١٠١]

أي نحو رواية عبد الأعلى عن يزيد (تو)

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ^٤ خَالَهُ أَخْ [أَخًا] لِأُمِّ سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ خَيْرٌ^٥ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ فَقَالَ يَكُونُ

وهي أم انس

يفتح الحاء والضمة خطأ (تو)

١ قوله: ما إن أبالي بضم الهمة ولا يذر عن الحموي والمستملعي وما إن أبالي "ما" نافية و"إن" بكسر الهمة نافية للتأكيد وله عن الكشميهني فليست أبالي وفي نسخة من اليونينية وليست أبالي. (قس) والمصرع موضع سقوط الميت والأوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد. قوله: مزع بزاي فمهملة أي مقطوع. قوله: من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزناير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه. قوله: فحتمه بفتح المهملة والميم منعت فلم يقدرُوا منه على شيء زاد ابن إسحاق وكان عاصم أعطى الله عهدا أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركا أبدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حيوته كذا في التوشيح ومر الحديث.
٢ قوله: لا بل عند فراغ من القراءة قال الكرمانى: فان قلت هذا دليل على أن القنوت قبل الركوع. قلت: يعارضه الحديث الذي بعده انتهى.
٣ قوله: قرنا بضم القاف وسكون الراء. (قس) قال الكرمانى: غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي. قوله: نحوه أي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة انتهى.

٤ قوله: بعث خاله الضمير لانس أو للنبي ﷺ لأنه كان خاله أما من جهة الرضاة أو من جهة النسب وإن كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال. (ك)
٥ قوله: خير من التخير أي خير عامي النبي ﷺ فالمفعول محذوف وأهل السهل سكان البوادي وأهل المدر بفتححتين أهل البلاد ويحتمل أن يكون المراد بالسهل ضد الصعب. قوله: أو أغزوك بأهل غطفان بالف والفتح الباري: بالف اشقر والف اشقرأ انتهى. في القاموس: الاشقر من الدواب الأحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرة أي أما أن يفعل أحد الأمرين السابقين أو أغار لك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم هذا كله من الخير الجاري.

(١) قوله: سروعة بكسر المهملة الأولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث. (ك. خ)
حل اللغات: المصرع موضع سقوط الميت أوصل جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد مزع أي مقطوع الظلة السحابة الدبر الزناير أو ذكور النحل فحتمه أي منعت استمدوا أي طلبوا منه المدد يحتطبون أي يجمعون الخطب.

لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِيَّ أَهْلُ الْمَدَرِ أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ أَوْ أَغْرُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ فَطَعْنُ^(١) عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ فَقَالَ
 غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ [الْبَكْرِ] فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ [بَنِي] فُلَانٍ افْتُونِي بِفَرَسِي فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فَانْطَلَقَ^(٢) حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ
 وَهُوَ^(٣) رَجُلٌ أَعْرَجٌ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ [فَقَالَ] كُونَا^(٤) قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ أَمَنُونِي كُنْتُمْ وَإِنْ قَتَلُونِي آتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ
 فَقَالَ اتُّؤْمِنُونَ [أَتُؤْمِنُونِي] أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَتُوا [فَأَوْمَتُوا] إِلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ قَالَ هَمَامٌ
 أَحْسِبُهُ حَتَّى أَذْفُدَهُ بِالرُّمْحِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ فَلُحِقَ^(٥) الرَّجُلُ فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْنَا ثَمَّ كَانَ^(٦) مِنَ الْمَنْسُوخِ إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ وَبَنِي
 لَحْيَانَ وَعَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ [راجع: ١٠٠١]

٤٠٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبَّانُ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ
 سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا طَعَنَ حَرَامٌ بَنَ مِلْحَانَ وَكَانَ خَالَهُ يَوْمَ يَمُرُّ مَعُونَةً قَالَ بِالدِّمِ^(٧) هَكَذَا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ
 فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. [راجع: ١٠٠١]

٤٠٩٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو
 بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى فَقَالَ لَهُ أَقِمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنِّي لَا رَجُو
 ذَلِكَ قَالَتْ فَانْتَظِرْهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ
 فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ^(٨) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الصُّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَافَتَانِ قَدْ
 كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ^(٩) فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَا فِيهِ فَكَانَ
 عَامِرٌ^(١٠) بَنُ فُهَيْرَةَ عَلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو [أَخِي] عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ لِأَخِي بَكْرٍ^(١١) مَنَحَةً فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو
 مَصْغَرًا (ك) وفي الكتب المشهورة كالإسهاب الطفيل بن عبد الله (ك)

١ قوله: فطعن بضم الطاء أي أخذه الطاعون فطلع له في أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الفتى من الأبل قال الجوهري: غدة البعير طاعونه. (ك)
 ٢ قوله: وهو رجل أعرج الصواب هو ورجل آخر كما في بعض النسخ لأنه لم يكن حرام أعرج كما صرح به الكرماني. قال الشيخ ابن حجر: اسم الأعرج كعب بن
 زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الأعرج بل صعد الجبل ولم يقتل. (خير جاري. توشيح)
 ٣ قوله: كونا قريبا الخطاب للأعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار أن أقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى ثبتم إذ هو تامة. (ك)
 ٤ قوله: فلحق الرجل قال ابن حجر: أشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل أن يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام أي فلحق بالمسلمين ويحتمل أن يكون المراد به
 قاتل حرام وأنه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوه وقتلوا أصحابه ويحتمل أن يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين أي
 لحقوا فقتلوا قال وهذا الوجه التوجيهات أن ثبت الرواية بالسكون كذا في التوشيح. قال الكرماني: وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الرجال أي
 لحق الطاعن قومه رِعْلًا وَذُكُوانَ وعصية فاخبرهم فجاءوا فقتلوا كل القراء ويقال لحقه ولحق به انتهى وفي الخير الجاري وقال بعضهم أنه أتى خبر بثرمونة وأصحاب
 الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم انتهى.
 ٥ قوله: ثم كان من المنسوخ أي منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن. (خير جاري)
 ٦ قوله: قال بالدم أي أخذ حرام دمه فنضحه على وجهه ورأسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته وإقباله على الله تعالى فرحان. (خير جاري)
 ٧ قوله: الصحبة بالنصب في الأول وبه وبالرفع في الثاني. (خ)
 ٨ قوله: وهي الجدعاء أي المقطوعة الأذن قال الكرماني: وهي مشتق من الجدع وهو قطع الأنف والأذن ونحوه انتهى. قال القسطلاني: لكنها تسمية لها ولم تكن
 مقطوعتها انتهى.

٩ قوله: عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله لعبد الله الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء ثانيا كذا
 في القسطلاني. قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله: عبد الله بن الطفيل نظر وكأنه مقبول والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو أزد
 من بني زهران وكان أبوه زوج أم رومان والدة عائشة فقديما في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر ومات وخلف الطفيل تزوج أبوبكر امراته أم رومان فولدت له
 عبد الرحمن وعائشة فالطفيل أوجهما من أهمها واشترى أبوبكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى.
 ١٠ قوله: منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن وقوله فيدلج بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم إذا ساروا من أول الليل
 وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال. قوله: يعقبانه أي يرد فانه بالنوبة وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ملتقط من
 قس ك. خ. تو.

(١) فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا في الخير الجاري.
 حل اللغات: أهل السهل سكان البوادي أهل المدر أهل البلاد فطعن بضم الطاء أي أخذه الطاعون فطلع له في أصل أذنه غدة عظيمة قال بالدم هكذا هذا من
 إطلاق القول على الفعل فمعناه أخذ الدم من موضع الطعن فنضحه أي رشه على وجهه ورأسه في الخروج يعني في الهجرة من مكة إلى المدينة أشعرت معناه أعلم
 لأن المهمة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي الصحبة منصوب بفعل محذوف أي اتريد الصحبة ثور بفتح المثناة جبل معروف بمكة فتواريا أي اختفيا منحة بكسر
 الميم وهي ناقة يدر منها اللبن.

عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدْلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ (١) فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَا [خَرَجَ] مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا [قَدِمَا] الْمَدِينَةَ فَقَتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بَيْتِ مَعُونَةَ وَعَنْ أَبِي أَسَمَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قَتِلَ الَّذِينَ بِبَيْتِ مَعُونَةَ وَأَسِيرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ ابْنُ الطَّفِيلِ مَنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَقَالَ

[قَالَ] لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَا نَظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وَضِعَ^١ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْنَا عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ عَنَّا فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ^٢ بْنُ أَسَمَةَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ^٣ عُرْوَةُ بِهِ وَمُنْذَرُ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مِنْذَرًا. [راجع: ٤٧٦]

٤٠٩٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي يَجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَلَ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ

بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانٍ وَيَقُولُ عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [راجع: ١٠١]

٤٠٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا يَعْنِي أَصْحَابَهُ بِبَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا حِينَ [حَتَّى] يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانٍ وَلَجِيَانٍ وَعُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا^٤ [قَتَلُوا] أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنًا [قَرَأَهُ] قَرَأَتْهُ حَتَّى نَسِخَ بَعْدَ بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيْنَا عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠١]

٤٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَهُ قُلْتُ فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] كَذَبَ^٥ إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا إِنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يَقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَهُمْ^٥ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠١]

١ قوله: ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملائكة دفنته او رفعتة. فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع؟ قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم. فان قلت: هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم. قلت قوله: فانطلق عطف على قوله "بعث" لا على قوله "مات" وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد. (كرمانى)

٢ قوله: عروة بن اسماء بوزن حراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي. (ك)

٣ قوله: فسمي عروة به قال السيوطي في التوشيح: قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة بن اسماء فانهما بضعة عشر عاما وانه لاقاربة بين الزبير وعروة بن اسماء وكأنه لما كان ابن الزبير اسم امه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء. قوله: سمي به منثرا قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه انتهى كلام السيوطي. قال الكرمانى: سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية؟ قلت التناول باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى.

٤ قوله: قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه يدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني. ٥ قوله: وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله ﷺ عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عهدهم فقتل رسول الله ﷺ يدعو عليهم كذا في الكرمانى وممر بيانه في باب الوتر.

(١) اي يذهب بالمنحة الى المرعى. (قس)

(٢) قوله: قتل النبي ﷺ بعد الركوع شهرا و روى ابو داود عن انس ان النبي ﷺ قتل شهرا ثم تركه. فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الفرائض كان ثم نسخ وروى ابن ماجة بسند صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله ﷺ كان يوتر فيقتل قبل الركوع انتهى ذكره العيني. قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي ﷺ كانوا يقتنون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مر في الوتر.

حل اللغات: يعقبانه اي يردفانه على رعل وذكوان وهما قبيلتان قبلهم بكسر القاف اي قبل البعوث عليهم اي من جهتهم فظهر اي غلب فلم يجزه اي فلم يحضه ولم يأذن له في القتال.

(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

٤٠٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ^٢ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَلَمْ يُجِزْهُ وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خُمْسَةِ عَشَرَ [خُمْسَ عَشْرَةَ] [سَنَةً] فَأَجَازَهُ. [راجع: ٢٦٦٤]

٤٠٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفِرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

بالتفوية جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر (ك)

٤٠٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ^٣ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ [وَلَمْ] يَكُنْ لَهُمْ عَمِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ [لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ] فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ [الْإِسْلَامِ] مَا بَقِينَا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤]

٤١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ [الْإِسْلَامِ] مَا بَقِينَا أَبَدًا

قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ [لِي] فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ قَالَ وَيُؤْتُونَ بِحِلْءٍ كَفِّي [كَفٍّ] مِنَ الشَّعِيرِ [شَعِيرٍ] فَيَصْنَعُ^٤ لَهُمْ بِأَهَالِهِ سِنَخَةً تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ. [راجع: ٢٨٣٤]

صوابه منتنة لأن الريح مؤنثة إلا أن يحمل على العرف (د)

٤١٠١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرًا فَقَالَ إِنَّا يَوْمَ خَنْدَقِ [الْخَنْدَقِ] نَحْفِرُ فَعَرَضْتُ^٥ كُدْيَةً [كُنْدَةً] [كُنْدَةً] [كُنْدَةً] [كُنْدَةً] شَدِيدَةً فَجَاءُوا [إِلَيَّ] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [فَقَالُوا] هَذِهِ كُدْيَةٌ [كُبْدَةٌ]

يفتح الكاف وكسر الموحدة أي صلبة من الأرض القطعة الشديدة الصلبة من الأرض

١ قوله: باب غزوة الخندق سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة أربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الأول والأحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالى المدينة لقتال رسول الله ﷺ كذا في الخبر الجاري وفي الجمع: في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الأحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلي بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة ليستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج ﷺ لثمان في ثلاثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا.

٢ قوله: عرضه يوم احد من عرضت الجند اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم. قوله: ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بحمس عشرة سنة. (كرمانى)
٣ قوله: الى الخندق تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامرهم ﷺ ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان النبي ﷺ اشار به بذلك سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي ﷺ بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر.

٤ قوله: فيصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يوتد به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الحشن كرية الطعم يأخذ الخلق ملتقط من قس ك. بخ. تو.
٥ قوله: فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحية قطعة صلبة من الارض ولاين عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معا ذكر في فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمنحة فوقية لكن قال القاضي عياض: لا اعرف لها معنى. (قس)

حل اللغات: الاكتاد جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر على متونهم اي ظهورهم فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك سنخة بالسین المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اي كرية الطعم تأخذ الخلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض.

(قوله: باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لثله ام لا.

[كَيْدُهُ] عَرَضْتُ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَغْضُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا^١ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا أَوْ أَهْيَمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا [كَانَ] فِي ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدُكَ شَيْءٌ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ فَذَبَحْتُ الْعِنَاقَ وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا [جَعَلْتُ] اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي^٢ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجُ فَقَالَ [فَقُلْتُ] طَعِيمٌ لِي فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي فَقَالَ [قَالَ] قَوْمُوا فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ [وَالْأَنْصَارُ] فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ هَلْ سَأَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيَقْرُبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِّي هَذَا وَأَهْدِي^٣ فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ. [راجع: ٣٠٧٠]

٤١٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينِي] قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمْصًا^٥ شَدِيدًا فَانْكَفَيْتُ [فَانْكَفَأْتُ] إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ^٦ دَاجِنٌ^٧ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاعِي وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا^٨ ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَمَنْ [مَنْ] مَعَهُ فَجِئْتُهُ [مَنْ مَعَهُ فَجِئْتُ] فَسَارَرْتُه فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنْتُ [وَطَحْنَا] صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرَ مَعَكَ فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا^٩ فَحَيَّ هَلَا^{١٠} [فَحَيَّهَلَا] [فَحَيَّ أَهْلًا] يَكُمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْزِلَنَّ^{١١} بُرْمَتَكُمْ [لَا تَنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ] وَلَا تَخْزِينَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ^{١٢} وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينًا [عَجِينَنَا] فَبَسَقَ [فَبَصَقَ] فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ^{١٣} [فَبَصَقَ] فِيهِ [فِيهَا] وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْزِزْ مَعِيَ^{١٤} وَأَقْدَحِي^{١٥} مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا

١ قوله: ذواقا قال في النهاية الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجموع.

٢ قوله: الاثافي بمثناة وفاء ثلاثة احجار يوضع عليها القدر طعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره. (تو)

٣ قوله: واهدي اي ابعتي بالهدية الى الجيران. (ك)

٤ قوله: سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالتون مقصورا وممدودا مر مع الحديث في الجهاد. (ك)

٥ قوله: خصا بمعجمة وميم مفتوحين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خوص البطن. (ف)

٦ قوله: بهيمة تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء هي الصغيرة من اولاد الضأن كذا في المجموع.

٧ قوله: داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله الناء لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفية. (قسطلاني)

٨ قوله: في برمتها بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في المجموع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر.

٩ قوله: قد صنع سورا بضم سورا بضم السين المهملة وسكون الواو غير همز وهو هنا الصنيع بالحيشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري.

١٠ قوله: فحي هلا هاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المتونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين. (قس) قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفه انتهى.

١١ قوله: لا تنزلن روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخبزن عجينكم كذا في الخير الجاري.

١٢ قوله: بك وبك متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة. (ك)

١٣ قوله: فبسق فيه بالسین والصاد ويقال الزاي ايضا قال النووي: هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسین وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس.

١٤ قوله: فلتخبز معي كذا في اكثر النسخ وفي الاسماعيلي معك وفي المشكوة في الحديث المتفق عليه: ثم قال ادعي خازنة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف.

١٥ قوله: واقدحي بفتح الدال من منع يمنع اي اغرفي من قدح القدر اذا غرغ ما فيها والمقدحة المغرفة. (مجمع ولمعات)

حل اللغات: ذواقا الذواق المأكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا المعول بكسر الميم المسحاة الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينة البرمة هي القدر الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها لا تضغطوا اي لا تزدحموا خصا بمعجمة وميم مفتوحة وهو خوص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى فساررته اي قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسية اما السور بالهمزة فهو البقية فحي هلا بكم اي هلموا.

(قوله: ادع لي خازنة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي او هو حكاية قولها بتقدير اي قالت نعم فلتخبز معي.

تَنْزِلُوهَا وَهُمْ^١ أَلْفٌ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكَلُّوا [لَقَدْ أَكَلُوا] حَتَّى تَرَكَوْهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغْطِي كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبِرُ كَمَا هُوَ.
اي مالوا عن الطعام (فس) اي تغور وتغلي (لمعات) اي لم يتقص منه شيء (فس) من اعلى الوادي

[راجع: ٣٠٧٠]

٤١٠٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{ابن عمرو} ^{اي بنو غطفان (فس) من اعلى الوادي} إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ^(١) مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ [وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ] ^{اي عدلت عن كل شيء لشدة الروع (فس)} قَالَتْ كَانَ ذَاكَ [ذَلِكَ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٤١٠٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ^٢ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَ بَطْنَهُ يَقُولُ:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ [أَنْتَ] مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
 إِنْ الْأَوَّلَى قَدْ بَغَوْا^٣ عَلَيْنَا
اي لا هداية اي اهل مكة اي شركا او قتلا (مراقبة)

وَرَفَعَ^٤ بِهَا صَوْتَهُ: «أَبَيْنَا أَبَيْنَا» [راجع: ٢٨٣٦]

٤١٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا^٥ وَأَهْلِكَتُ عَادَ بِالْذَّبُورِ. [راجع: ١٠٣٥]

٤١٠٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [بْنَ عَازِبٍ] يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَخَنَّاقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارَ [التُّرَابَ] جِلْدَةً بَطْنِهِ وَكَانَ كَثِيرَ^٦ الشَّعْرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
 إِنْ الْأَوَّلَى رَغَبُوا [رَغَبُوا] قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
اي عباد الله اسم الإشارة (ب)

[وَإِنْ أَرَادُونَا عَلَى فِتْنَةٍ أَبَيْنَا] قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِأَخِيرِهَا. [راجع: ٢٨٣٦]

٤١٠٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ أَوَّلَ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٤١٠٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنُوسَاتِهَا^٧ [وَنُوسَاتِهَا] تَنْطَفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ
اي ذواتها تنظف (ك) اراد به الامارة والملك (ب)

١ قوله: وهم الف اي والخال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدر ما روي انهم كانوا تسع مائة او ثلاث مائة. (فس) او ثمان مائة. (ف)
 ٢ قوله: اغمر بطنه او اغبر بطنه شك وكلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهي الأوجه و الأولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهمله وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب. (توشيح)

٣ قوله: قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر: ليس بموزون وتحريبه ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته. (فس)

٤ قوله: ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرمانى.

٥ قوله: بالصبا الصبا مقصورا الريح الشرقية والذبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا. (ك)

٦ قوله: كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرًا بل كان مستطيلًا. (فس. تو)

٧ قوله: ونوساتها تنظف اي ذواتها تنظف وفي بعضها نوساتها قال الخطاى: هو ليس بشيء كذا في الكرمانى.

(١) اي من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش. (فس)

حل اللغات: لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتغور من الامتلاء ابينا من الاباء نوساتها بفتح النون اي ذواتها.

مَا تَرَيْنِ^١ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنْ^٢ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْحَقُّ [بِهِمْ] فَأَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةَ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ^٣ لَنَا قُرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حَبُوتِي^٤ وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ^٥ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ [الْجَمْعُ] وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيُحْمَلُ^٦ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حُفِظْتُ وَعَصِمْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنَوَسَاتِهَا.

٤١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ

نَغْرُوهُمْ وَلَا يَغْرُونَنَا [يَغْرُونَا]. [انظر: ٤١٠]

٤١٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا [يَغْزُونَا] نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ. [راجع: ٤١٠٩]

٤١١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَلَأَ اللَّهُ^٧ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقَبُورَهُمْ نَارًا كَمَا [كَلِمًا] شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

[راجع: ٢٩٣١]

٤١١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ [غَابَتِ] الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَقَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ^٩ أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَفَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ فَنَوَضَّاءَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّاءَ لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ سقط لابن عساکر لفظ أن بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

٤١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

١ قوله: ما ترين اي بما وقع بين علي ومعاوية من القتال في الصفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك.' (قس)

٢ قوله: من الامر اى من الامارة والملك والحق اى بالقوم وفرقة اى افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اى من المبايعه والاجتماع عليها قاله الكرماني.

۳ قوله: فلنطلع لنا قه ای من بدعیه فلیبدلنا راسه وصفحته. (مجمع ک)

٤ قوله: حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرمانى حيث قال الحية بضم الحاء وكسرهما اسم من احتسب الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

٥ قوله: من قاتلك وأباك يعني يوم أحد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي عليه السلام وجميع من شهدا من المهاجرين ومنهم عبدالله بن عمرو من هنا ينظر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان رأس الاحزاب يومئذ وكان رأي معاوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والراي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق وراي ابن عمر بخلاف ذلك. (فتح الباري)

٦ قوله: ويحمل على صيغة المجهول أي يراد غير مرادي فإنه يحتمل أن يراد بالموصول ترجيح علي عليه السلام مع جميع من قاتل معه وزاده التباضع على النبي كان له قبل. قوله: فذكرت أي لأجل الصبر والكظم على ذلك إثبات الأخرة على الدنيا. (خبر جاري)

٧ قوله: اجلي الاحزاب في الفتح بضم الهززة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس: جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء وجلوا تفرقوا او جلا من الخوف واجلي من الجذب وهو مؤيد لنسخة المعلوم. (خير جازي)

٨ قوله: ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي. قوله: كما شغلونا اي لاجل انهم شغلونا ولا بد من الحموى والمستمل. كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ.

٩ قوله: ماكدت ان اصلي قال الكرمانى: فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر عليه السلام صلى قبل الغروب. قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومرة الحديث مع بيانه في آخر كتاب المواقيت.

حل اللغات: فليطلع لنا قرنه اي فليبدلنا رأسه جبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول ملا الله عليهم بيوتهم نارا وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحياة الدنيا وبعد الممات بطحان بضم الموحدة واد بالمدنية.

بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [راجع: ٩٤٦]

٤١٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَخْلَاتِ حَتَّى [حِينَ] افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] كَانُوا [كَانَ] أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ [نُعْطِيكَهُمْ] وَقَدْ أَعْطَانِيهَا أَوْ كَمَا قَالَتْ^(١) وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَكَ كَذَا وَتَقُولُ كَلَّا وَاللَّهِ حَتَّى أَعْطَاهَا حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٦٣٠]

٤١٢١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَانِي عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ أَخِيرِكُمْ [خَيْرِكُمْ] فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا^(٢) عَلَى حُكْمِكَ فَقَالَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ^٢ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَبِّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. [راجع: ٤٠٤٣]

٤١٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [أَخْبَرَنَا] زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حَبَّانٌ^٤ بْنُ الْعَرِيقَةِ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ^(٢) فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَاتَاهُ جِبْرِئِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُهُ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلُوا^٥ عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ وَأَنْ تُسَبِّي النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ وَأَنْ تُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُمْ [لَهُ] حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجُرْهَا^٦ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْ^٧ لَبَّتِي [لَبَّتِي] فَلَمْ يَرْعُهُمْ^٨ وَفِي الْمَسْجِدِ

١ قوله: أو كما قالت أي أم أيمن شك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى. (قس) قال في الفتح حاصله أن الأنصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم ليتنفخوا بتمرها فلما فتح الله النضير من غنائمهم وأمرهم برد ما كان للأنصار لاستغنائهم عنه ولائهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت أم أيمن من رد ذلك ظنا أنها ملكت الرقية فلاطفها النبي ﷺ لما كان لها عليه من حق الحضنة حتى عوضها عن الذي كان يبيدها بما أَرْضَاهَا.

٢ قوله: مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذُرَارِيَهُمْ جمع ذَرِيَّةٍ أي النساء والصبيان. (مجمع)

٣ قوله: بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى ويفتحها هو جبريل الذي ينزل بالاحكام. (ك)

٤ قوله: حَبَّان بكسر المهملة وشدة الواو ابن العرق بفتح المهملة وكسر الراء وبالقف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها. (ك)

٥ قوله: فنزلوا على حكمه. (قس) قال الكرمانى: فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول ﷺ والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي: لما ايقنوا ان النبي ﷺ غير منصور عنهم نزلوا على حكم النبي ﷺ فقالت الاوس يا رسول الله! هم موالينا فقال ﷺ «الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم؟» قالوا: بلى قال «فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم»

٦ قوله: فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم أي الجراحة وقد كادت ان تبرأ. (قس) قال الكرمانى: فان قلت كيف استدعي الموت وذلك غير جائز؟ قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمي عن ثواب هذه الشهادة.

٧ قوله: من لبته بفتح اللام وشدة الواو موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولاي ذر عن الكشميهني لبته قال في الفتح وهو تصحيف. (قس)

٨ قوله: فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثة وتسكين العين المهملة أي لم تفزع اهل المسجد ورجع الكرمانى وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار. (قسطلاني)

(١) أي رضوا على حكمك. (ك) قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه ﷺ العفو عنهم لانهم كانوا حلفائهم فقال ﷺ عنهم «الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم؟» فروضوا به وسيجيء.

(٢) بفتح الهمزة وسكون القاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع (قس)

حل اللغات: فلم يعنف من التعنيف وهو التوبيخ مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال الذراري جمع ذرية النساء والصبيان فاتاهم أي حاصرهم اللبة موضع القلادة من الصدر.

خَيْمَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمَّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْزُو^١ جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ^٢ مِنْهَا. [راجع: ٤١٢٣]

قال ابن إسحاق أنها لربيعة ففعل زوجها كائن من بني غفار (قس)

أي من تلك الجراحة (قس)

٤١٢٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بَنُ مِنْهَالٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [يَوْمَ قُرَيْظَةَ] لِحَسَّانٍ أَهْجُهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ^(١) وَجَبْرِئِيلُ مَعَكَ. [راجع: ٣٢١٣]

كشاد

بضم الجيم امر من الهجو

بالتأنيذ والمعونة والواو للحال (قس)

٤١٢٤- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكَ. [راجع: ٣٢١٣]

أي بالتأنيذ (قس)

(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ^٣ ذَاتِ الرِّقَاعِ

وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبٍ^٤ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ^٥ مِنْ غَطَفَانَ^٦ فَنَزَلَ^٧ نَحْلًا وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ لِأَنَّ^٨ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ [حَفَصَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ غَطَفَانَ].

بضم العين قبيلة (ك)

٤١٢٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ [الْغَزْوَةِ] السَّابِعَةِ^٩ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قَرْدٍ. [انظر: ٤١٢٦-٤١٢٧-٤١٣٠-٤١٣٧]

أي في حالة الخوف

يفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (قس)

٤١٢٦- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ [قَالَ] صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ. [راجع: ٤١٢٥]

اسم مكان من ارض غطفان بنجد (ح)

٤١٢٧- وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَحْلِ فَلَقِي جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْ الْخَوْفِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقَرْدِ. [راجع: ٤١٢٥]

٤١٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ [غَزْوَةٍ] وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَفَرٌ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَنَقِيتُ^(٢) أَقْدَامَنَا وَنَقِيتُ قَدَمَائِي وَسَقَطَتْ

أي تركبه نوبة

أي نكبت في الركوب عليه (ك)

أي نكبت في الركوب عليه (ك)

١ قوله: يغذوا بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تميز. (ك)

٢ قوله: فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك. (قس)

٣ قوله: غزوة ذات الرقاع بكسر الراء بعدها فاف فالف فعين مهملة. (قسطلاني) قال في القاموس ذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع او لانهم لقوا على ارجلهم الخرق لما نكبت ارجلهم انتهى او ارض فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة او لانهم رقعوا فيها ربايتهم او لترقيق صلوة الخوف فيها او لان خيلها كان فيها سواد وبياض (اقوال).

٤ قوله: محارب خصفه بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المخاريين لان المحارب في العرب جماعة (كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفه بن قيس لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم. ق) ثم ان خصفه المذكور من بني ثعلبة من غطفان بثلاثة وعين في الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء في الثاني كذا وقع هنا وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر: وليس كذلك فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس ومحارب هذا هو ابن خصفه بن قيس فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا انه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين. (قس. ك. ف. خير ملتقطاً منها)

٥ قوله: بني ثعلبة كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند محمد بن اسحاق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس فهو ابن عم محارب. (لان محارباً هو ابن خصفه بن قيس كذا في الخير الجاري) (سيوطي)

٦ قوله: فنزل اي النبي ﷺ بخلا بالنون والخاء المعجمة مكاناً بالمدينة على يومين بواد يقال له شذخ بمجمعتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس بني فزارة واشجع وانمار. (قسطلاني)

٧ قوله: لان ابا موسى الأشعري جاء اي من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي: حديث اي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر. نعم في شرح الحافظ مغلطي ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابوموسى انتهى فما في الصحيح اصح قاله القسطلاني. قال الشيخ ابن حجر وغيره اختلف فيها متى كانت؟ واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر بامور سياطي الكلام عليها مفصلاً ومع ذلك فذكرها قبل خيبر لا ادري هل تعتمد ذلك تسليماً لاصحاب المغازي حيث قالوا انها كانت قبلها او ان ذلك من الرواة عنه او اشار الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي اي واحدة قبل خيبر و واحدة بعدها انتهى كلامه ملتقطاً منه ومن الحلبي.

٨ قوله: غزوة السابعة اي من غزواته ﷺ التي وقع فيها القتال. قوله: غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة. (قس)

(١) من المهاجرة والشك من الراوي. (قس)

(٢) اي رقت وتقرضت وقطعت الارض جلودا. (قس)

حل اللغات: اهجههم بضم الجيم من الهجو هاجهم من المهاجرة محارب بضم الميم قبيلة بخلا بفتح النون وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شذخ في الخوف اي في حالة الخوف ذي قرد بفتح القاف هو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان نعتقبه اي تركه نوبة فنقبت بفتح النون يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره.

أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ فَسُمِّتْ غَزْوَةٌ ذَاتَ الرَّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصَبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا ثُمَّ
كَرِهَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَن أَذْكُرُهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.
لَمَّا ذَكَرَ فِيهِ مِنْ تَرْكِيَةِ نَفْسِهِ

لأن كتمان العمل الفصل (قس)

٤١٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ
صَلَاةَ [صَلَّى] الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَاتَّمَمُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا
فَصَفُّوا [وَصَفُّوا] وَجَّاهُ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَصَلَّى بِهِمْ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَاتَّمَمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

٤١٣٠- وَقَالَ مُعَاذُ [ابْنُ هِشَامٍ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا [خَرَجْنَا] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْخُلِ
فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ ^{ابن أبي شيبة} أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ تَابِعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى [صَلَاةَ] النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي ٢ أَنْمَارٍ. [راجع: ٤١٢٥]

٤١٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ (١)
قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ
فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامٍ أَوْلَئِكَ فَيَجِيءُ أَوْلَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ
[فَلَهُمْ] ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [نَحْوَهُ]. حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي
صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ.

٤١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَبْلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ. [راجع: ٩٤٢]

٤١٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامٍ أَصْحَابِهِمْ أَوْلَئِكَ
فَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ. [راجع: ٩٤٢]

٤١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] [ثَنَا] سَيِّدَانِ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ
جَابِرًا أَخْبَرَ [أَخْبَرَهُ] أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ. [راجع: ٢٩١٠]

٤١٣٥- ح وَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَيِّدَانِ بْنِ
أَبِي سَيِّدَانِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ
فَأَذْرَكْتَهُمْ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِضَاءُ ٣ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي وَسْطِ النَّهَارِ (قس)

١ قوله: وذلك أي المروي في حديث صالح ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي وأحمد كذا في القسطلاني وأخذ أبو حنيفة بحديث ابن عمر.

٢ قوله: بني ثمار بفتح الهمة وسكون النون من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجال الأولى فوج هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حثمة في غزوه ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه. (قس)

٣ قوله: العضاء بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد ألف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج. (قس)

(١) هذا الحديث مرسل لأن أهل العلم بالآخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حثمة كان صغيرا في زمنه ﷺ وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين. (قس)

حل اللغات: وجاء العدو أي محاذيهم ومواجهتهم قبل نجد أي جهته الدؤلي بضم الدال وفتح الهمة نسبة إلى الدؤل بن بكر القائلة أي شدة الحر وسط النهار العضاء بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح.

تَحْتَ سَمُرَةٍ^١ فَلَقِيَ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ فِيمَنَّا نَوْمَةٌ ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجَنَانَهُ إِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَّنَا فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا^٢ جَالِسٌ ثُمَّ^٣ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٩١٠]

^١ للمفاجأة وكذا ما بعده
^٢ بين يديه (قس)
^٣ أي مجردا من عمدته (قس ل)
^٤ أي ان قتلك به
^٥ أي سلمه

٤١٣٦- وَقَالَ أَبَانٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَذَاتِ الرَّقَاعِ إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكَنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مَعْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ تَخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَافِئَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَيْنِ [رَكَعَتَانِ] وَقَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ اسْمُ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبٌ خَصَفَهُ. [راجع: ٢٩١٠]

^١ وصلى عليه
^٢ ابن يزيد العطار (قس)
^٣ ابن عبد الرحمن (قس)
^٤ أي ذات ظل
^٥ هو جعفر ابن أبي وحشية (قس)
^٦ الوضاح البشكري
^٧ أي في تلك الغزوة

٤١٣٧- وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْخُلُ فَصَلَّى الْخُوفَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [فِي] غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخُوفِ وَإِنَّمَا جَاءَ^٥ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ. [راجع: ٤١٢٥]

^١ محمد بن مسلم
^٢ أي صلاة الخوف كما مر قريبا
^٣ وصله الطحاوي وابوداود (قس)
^٤ أي عن غزوة عن عائشة (قس)

(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيِّعِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ^٧ سَنَةَ سِتٍّ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ سَنَةَ^٨ أَرْبَعٍ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيِّعِ.

^١ وبه قال ابن إسحاق وغيره من أهل المغاري (قس)
^٢ سنة سِتٍّ

٤١٣٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ^٩ الْعَزْلِ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو سَعِيدٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ فَاشْتَدَّتْ [وَأَشْتَدَّتْ] [وَأَشْتَدَّتْ] عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزَلَ وَنَعْزِلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ^{١٠} أَلَّا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نِسْمَةٍ كَافَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ. [راجع: ٢٢٢٩]

^١ بفتح المهملة وشدة الواو
^٢ بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح (قس)
^٣ خوف من الاستيلاء المانع من البيع ونحوه نحب الائتمان (قس)
^٤ أي في الخارج (قس)
^٥ ابن همام (قس)
^٦ في علم الله (قس)
^٧ نفس

٤١٣٩- حَدَّثَنَا [شَيْخٌ] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

^١ ابن راشد (قس)
^٢ ابن عبد الرحمن (قس)

- ١ قوله: سمرة بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها. (قس)
- ٢ قوله: فهاهنا جالس وعند ابن إسحاق فذبح جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فآخذه النبي ﷺ وقال «من يمنعك مني؟» قال لا أحد (قس)
- ٣ قوله: ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير. (قسطلاني)
- ٤ قوله: اسم الرجل اي الذي اختلط سيف النبي ﷺ. قوله: غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء فمثلة. (قس)
- ٥ قوله: وانما جاء ابوهريرة الى النبي ﷺ ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان لجدا وقع القصة الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابوهريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها. (قس. ف)
- ٦ قوله: بني مصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب جذية بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الأزد وسما بذلك لانهم تحزعو اي تخلفوا عن قومهم واقامو بمكة وسمي جذية بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غني من خزاعة. قوله: وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او ببر لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخبر الجاري وفيه تأمل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم.
- ٧ قوله: وذلك سنة ست اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره. (قس)
- ٨ قوله: سنة اربع قال الحلبي في سيرته وجري عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر: وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى. قال السيوطي في التوشيح: الذي في مغازي موسى بن عقبة سنة خمس فالذي ذكر هنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحاق.
- ٩ قوله: فسألته عن العزل بفتح المهملة والزاي وهو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد ا هو جائز ام لا؟ (قس)
- ١٠ قوله: ما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني. قال الطبري: قوله «ما عليكم» روي بماولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سألوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف موكد له وقد صرح بالتجوز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابوحنيفة. (لمعات)

حل اللغات: صلنا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصطلون ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح نسمة نفس .

قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ فَلَمَّا أَذْرَكَتُهُ الْقَائِلَةَ وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعُضَاءَ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَنْظَلَ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فَتَفَرَّقَ [وَتَفَرَّقَ] النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنَا فَإِذَا أُغْرَابِي قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْتَرَطُ سَيْفِي فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي مُخْتَرِطٌ [مُخْتَرِطًا] صَلَّيْنَا قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ [فَهَا هُوَ] هَذَا قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ ٢ أُنْمَارٍ

٤١٤٠- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أُنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُسْطَوِّعًا. [راجع: ٤١١٠]

(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ

الْإِفْكَ وَالْإِفْكَ بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسُ يُقَالُ [يَقُولُ] [تَقُولُ] [إِفْكُهُمْ] وَأَفْكُهُمْ [فَمَنْ أَمَنَ] قَالَ أَفْكُهُمْ يَقُولُ صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ كَمَا قَالَ «يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أِفْكٌ» [الذاريات: ٩] يُصْرِفُ عَنْهُ مَنْ صَرَفَ.

٤١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ [بْنِ كَيْسَانَ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا

[ثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ ٣ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا

وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ ٤ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ

بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ ٥ أَزْوَاجِهِ وَأَيُّهُنَّ [فَأَيُّهُنَّ] [فَأَيُّتُهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ ٦ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ

هي غزوة المريسيع (فس)

١ قوله: فشامه يقال شمت السيف أي غمدته وسللته هو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب؟ قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا بأس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب. (ك. خ)

٢ قوله: غزوة اثمار ويقال بني اثمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح: وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني اثمار بينهما بل غزوة اثمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والتي يظهران التقديم والتاخير في ذلك من النسخ والله اعلم انتهى. قال الكرمانى: لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى.

٣ قوله: وكلهم الخ هذا قول الزهري. قوله: اوعى اي احفظ. قوله: اثبت له اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالخجة قائمة لقول ابيهم كان منهم. (ك. قس خ)

٤ قوله: الحديث الذي حدثني اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله: وكلهم حديثي طائفة من الحديث وبين قوله: وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد. (قسطلاني)

٥ قوله: اقرع بين ازواجه تطيبا لقلوبهن. قوله: فايهن بغير تاء تانيث ولايى ذر فايتهن باثباتها ولاين واطي صفاون يد الراحلة ليسهل الركوب عليها.

٦ قوله: في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع. قوله: وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي. قوله: قفل بفتح القاف والفاء اي رجع. قوله: دنونا اي قربنا ولايى ذر ودنونا. قوله: قافلين اي حال كوننا راجعين. قوله: اذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اي اعلم. قوله: فمشيت اي لقضاء حاجتي منفردة. قوله: الى رحلي الى الموضع الذي نزلت به. قوله: عقد بكسر العين قلادة. قوله: من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضافا لظفار بغير همزة ولايى ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبني كحضر مدينة باليمن. قوله: فرجعت اي الى الموضع الذي ذهبت اليه. قوله: يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء. قوله: فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه. قوله: لم يهيلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهليل ومعروف اهيل والاهبال وهو الاثقال وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل. قوله: فوطي على يدها ووطي صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها.

قوله: موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية. قوله: كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اي الذي باشر معظمه عبدالله بن ابي بالتثنية ابن سلول بالرفع علم لام عبدالله فيكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش. قوله: اخبرت بضم الهمزة مبني للمفعول انه اي حديث الافك. قوله: كان يشاع ويتحدث به عنده اي عند عبدالله بن ابي ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه. قوله: فيقره ويستسمعه اي فلا ينكره ولا ينهي من يقوله. قوله: ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفتشه ولا يدعه قال الجوهرى: يستوشيه اي يطلب ما عنده ويبيده. قوله: لا علم لي بهم اي باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او مافوقها الى الاربعين.

حل اللغات: فشامه بالثنية المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد اوعى اي احفظ .

(باب حدث الافك) وفيه وكلهم حديثي اي كل واحد منهم حديثي ولذلك افرد حديثي وجعل مفعوله طائفة من حديثها.

فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ [هَوْدَجِي] وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ
 أَذَنْ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجِيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا
 عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ [أَظْفَارًا] قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونَ بِي
 [يُرَحِّلُونِي] فَاحْتَمَلُوا [فَحَمَلُوهُ] هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ
 النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يَهْلُنَ [لَمْ يَهْلُنْ] [لَمْ يَهْلَنْ] وَلَمْ يَغْشَهُنَّ [لَمْ يَغْشَاهُنَّ] اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلُنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ
 يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ
 الْجِيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ [فِيهِ] وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي]
 فَمَرَجَعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمِئْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ ابْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجِيْشِ
 فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتُ وَكَانَ رَأْيِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ
 وَجْهِي بِجِلْبَابٍ [بِجِلْبَابِي] وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهُوَ [أَهْوَى] حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ
 عَلَى يَدَيْهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ [يَقُودُنِي بِالرَّاحِلَةِ] حَتَّى أَتَيْنَا [أَمْنَا] الْجِيْشَ مُؤَخَّرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ
 وَهُمْ نُزُولٌ قَالَتْ فَهَلْكَ [فِي] مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبِيرَ الْإِفْكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَالَ عُرُوةٌ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاغُ
 وَيَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرُءُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرُوةٌ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ
 وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كَبِيرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ
 سَلُولٍ قَالَ عُرُوةٌ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:
 فَلَنْ أَبِي وَوَالِدَةٌ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ [وَأَنَا] لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ
 ذَلِكَ وَهُوَ يُرِيْبُنِي^٢ فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَمُّكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ [الَّذِي] يَرِيْبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ^٣ فَخَرَجْتُ مَعِي [فَخَرَجْتُ
 مَعَ] أُمَّ مُسْطَحٍّ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرِّزًا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُنفُ^٤ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا [قَالَتْ]
 وَأَمَرْنَا أُمَّ^٥ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي الْبَرِّيَّةِ قَبْلَ الْغَايِطِ وَكُنَّا نَتَّأَذَى بِالْكُنفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍّ وَهِيَ
 ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَبْنُهَا مُسْطَحُّ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادٍ
 اسْمُهَا سَلْمَى

١ قوله: فان اي اي ثابتا ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا في الكرمانى. قوله: وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه ينسب اليه. (قس)
 ٢ قوله: يريبي بفتح اوله وضمه يقال رابه اذا اوهمه وشككه واللفظ بضم اللام وسكون الطاء وبفتحها جميعا الرفق. (ك)
 ٣ قوله: نقهت بكسر القاف وفتحها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يراجع الى كمال صحته. قوله: ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابي رهم. قوله: المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان.
 ٤ قوله: الكنف بضمين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة. (قس. خ)
 ٥ قوله: امر العرب الاولى قال القاضي: الاولى بفتح الهمزة وضم اللام نعت الامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الخواضر انتهى كلامه.

حل اللغات: قفل رجع دنونا اي قربنا اذن اي اعلم عقد بكسر العين اي قلادة ظفار مدينة باليمن فرحلوه اي وضعوه لم يهبلن اي لم يثقلن العلقه بضم العين القليل سواد انسان اي شخص انسان فخرمت اي غطيت موغرين اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر في بحر الظهيرة اي في صدر الظهر يستوشيه اي يستخرجه من البحث فاشتكت اي مرضت فيفيضون اي يخوضون يريبي اي يوهمني ويشككني متبرزنا هو موضع البراز الكنف كعنت جمع الكنيف البرية البادية .

(قوله: فكننت احم) علي بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول (قوله: وهو يريبي) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له.

بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ بَنِي حِمْيَرَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مُسْطَحٍ فِي مِرْطَبِهَا فَقَالَتْ تَعَسَّ مُسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِنْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيْن رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ أَيْ هُنْتَاهُ^١ وَلَمْ [أَوَلَمْ] تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَ وَقُلْتُ [قَالَتْ قُلْتُ] وَمَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَبِكُمْ فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبُوبَيَّ قَالَتْ وَأَرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا بَنِيَّةُ هُوَنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ^٢ إِلَّا كَثُرْنَ^٣ [أَكْثَرْنَ] عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا قَالَتْ فَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا^٤ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ^٥ (١) أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلُكُمْ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ^٦ (٢) وَسَلِ^٧ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصُ^٨ غَيْرَ [أَكْثَرَ مِنْ] أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَفَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ^٩ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ قَالَتْ فَفَقَامَ^{١٠} سَعْدُ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنِي فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ وَفَقَامَ [فَقَامَ] رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ^{١١} بِنْتُ [ابْنَةِ] عَمِّهِ مِنْ فَخْزِهِمْ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ قَالَتْ وَكَانَ [فَكَانَ] قَبْلَ ذَلِكَ^{١٢} رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عِبَادَةِ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّه فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ^{١٣} تَجَادُلُ

- ١ قوله: اي هنتاه ففتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم. (كرمانى)
- ٢ قوله: كثون بتشديد المثلثة ولا يي ذر عن الكشميهني الا اكثر من اي اكثر من القول في غيبته ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان اهمات المؤمنين لم يغتبنها. (قسطلاني)
- ٣ قوله: لا يرقا لي بالقف والهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اکتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع. (قس)
- ٤ قوله: اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ولغير اي ذر بالنصب اي امسك اهلك. (قس)
- ٥ قوله: وسل الجارية اي بريدة ولعلها كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح. قوله: تصدقك بالجزم على الجزاء وهي لم نعلم منها الا البراء فتخبرك. (قس)
- ٦ قوله: اغمص بغين معجمة وصاد مهملة اي اغصه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة. (قس)
- ٧ قوله: فاستعذر اي قال من يعذرنى فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرنى اي من يقوم بعذري ان كافات على قبح فعالة ولا يلومني وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر. (قس ك)
- ٨ قوله: فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي: هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولاً و آخراً اسيد مصغراً لاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحاق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقرينة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح. اقول انه على ما روى البخاري عن عقبه في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع. (ك)
- ٩ قوله: ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء. فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذها؟ قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه. (ك)
- ١٠ قوله: قبل ذلك رجلاً صالحاً اي كاملاً في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه في دينه ولكن كان بين الحين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغصبته وحملته على الجهل. (قس. ك)
- ١١ قوله: منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك. (قس. ك)
- (١) لم تقل في فراقى لكرامتها التصريح باضافتها الفراق اليها. (قس)
- (٢) التذكير على ارادة الجنس. (قس) او لان فعلاً يستوي فيه التذكير والتانيث.
- حل اللغات: تعس هلك اي هنتاه كناية عن الحمقاء.

عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتْ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ يَنْوِمُ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِلُ يَنْوِمُ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ حَتَّى إِنِّي لَا ظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسْتُ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا (١) وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ [إِنِّي] [فَإِنَّهُ] بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرَيْثَةٍ فَسَيَبْرَثُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتُ^٢ يَذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي^٣ حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] أُمِّي وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بِرَيْثَةٍ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] [تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بِرَيْثَةٌ لَتُصَدِّقَنِي فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَقَالًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ [فَاضْطَجَعْتُ] عَلَى فِرَاشِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بِرَيْثَةٌ وَأَنَّ^٤ اللَّهَ مُبَرِّئِي [مُبَرِّئِي] بِبِرَائَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحِيًّا يَتْلُو لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا مُبَرِّئِي اللَّهَ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ [اللَّهُ] عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ [لَيَتَحَدَّرُ] مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ [الْوَحْيِ] الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ قَالَتْ فَقَالَتْ لِي أُمِّي [أُمِّي لِي] قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ^٥ إِلَيْهِ فَإِنِّي [وَإِنِّي] لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ قَالَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بِرَائَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُفِيقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ

١ قوله: فتار الحيان بالثالثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا في القسطلاني ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره.

٢ قوله: الممت بذنب اي قربت به اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع وقيل هو من اللمم صغار الذنوب كذا في المجمع وغيره.

٣ قوله: قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحين والصاد المهملة اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة. (قس)

٤ قوله: صدقتم به اي عاملتم به معاملة الصديق. (خ)

٥ قوله: ان الله مبرئي بلفظ الفاعل من التبرية والبراء في براءتي للسببية اي تحولت مقدرة ان الله تعالى يبرئني عند الناس بسبب اني بريئة في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابرء. (ك)

٦ قوله: ما رام رسول الله ﷺ بالراء بعدها الف ثم ميم اي ما فارق قوله حتى انزل عليه اي الوحي قوله فاخذته ﷺ من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمذ من البرح وهو الشدة التي كانت تصيبه من ثقل الوحي قوله: ليتحدر بالفوقية ولاين عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب قوله: مثل الجممان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ قوله: فسري بضم السين المهملة وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف ما اصابه من الكرب قوله: اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله: براك بما نسب اليك بما اوحاه الى من القرآن ملتقط من القسطلاني وغيره.

٧ قوله: لا اقوم اليه قالت هذا ادلا لا عليهم وعتابا لكونهم شكروا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزيهاها عن هذا الباطل الذي افتراه النبي لا حجة لهم فيه قوله ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب الى الله من كان تكلم فيه من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه قوله: قال ابوبكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر قوله: لقرايته اذ كان ابن خالة الصديق قوله: «ولا يأتل» اي لا يحلف قوله «اولو الفضل منكم» اي الطول والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغيره.

(١) بفتح القاف وسكون الموحدة. (قس)

حل اللغات: يرقأ ينقطع الفخذ كاليطن مرادف القبيلة الممت بذنب اي قربت به قلص دمعي اي انقطع وذهب صدقتم به اي عاملتم به معاملة الصديق ان الله مبرئي بلفظ الفاعل من التبرية ما رام اي ما فارق البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الاذى كانت تصيبه من ثقل الوحي ليتحدر اي لينصب الجممان بضم الجيم هو اللؤلؤ الصغار فسري عن رسول الله ﷺ اي ازيل وكشف ما اصابه من الكرب.

(قوله: ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي) هو بمنزلة التاكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون.

وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ [وَالسَّعَةَ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ لَزَيْنَبَ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي [كَانَتْ] تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ قَالَتْ وَطَفِقْتُ أُخْتُهَا حَمْتَهُ تَحَارِبُ^١ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هُوَلَاءِ الرَّهْطِ ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ^٢ أَنْشَى قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قَتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٥٩٣]

^١ من النزاع
^٢ أي جففت
^٣ أي شبيها (قس)
^٤ هو صفوان ابن المعطل (ك)
^٥ متعجبا مما نسبوه اليه (قس)
^٦ أي شبيها (قس)

٤١٤٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمْلَأَ عَلَيَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبْلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُمَا^١ كَانَ عَلَيٌّ مُسْلِمًا [مُسِيئًا] فِي شَأْنِهَا [فَرَأَجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ] وَقَالَ مُسْلِمًا يَلَا شَكَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَكَانَ فِي أَصْلِ الْعَيْتِيِّ كَذَلِكَ.

^١ أي مسلما لا مسينا (قس)
^٢ أي شبيها (قس)
^٣ أي شبيها (قس)

٤١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجُعْفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَلَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ^١ ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا [مَعَهَا] حُمَّى^٢ يَنْفِضُ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّتْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى يَنْفِضُ قَالَ فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تَحَدَّثُ قَالَتْ نَعَمْ فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَيْنٌ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ قُلْتُ لَا تَعْدُرُونَنِي [تَعْدُرُونَنِي] مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعَفُوبٌ وَبَيْنِي^٣ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^٤

^١ أي عائشة
^٢ أي برعدة (قس)
^٣ أي برعدة (قس)
^٤ أي علي اجهال (قس)
^٥ أي علي اجهال (قس)
^٦ أي علي اجهال (قس)
^٧ أي علي اجهال (قس)
^٨ أي علي اجهال (قس)
^٩ أي علي اجهال (قس)
^{١٠} أي علي اجهال (قس)
^{١١} أي علي اجهال (قس)
^{١٢} أي علي اجهال (قس)
^{١٣} أي علي اجهال (قس)
^{١٤} أي علي اجهال (قس)
^{١٥} أي علي اجهال (قس)
^{١٦} أي علي اجهال (قس)
^{١٧} أي علي اجهال (قس)
^{١٨} أي علي اجهال (قس)
^{١٩} أي علي اجهال (قس)
^{٢٠} أي علي اجهال (قس)
^{٢١} أي علي اجهال (قس)
^{٢٢} أي علي اجهال (قس)
^{٢٣} أي علي اجهال (قس)
^{٢٤} أي علي اجهال (قس)
^{٢٥} أي علي اجهال (قس)
^{٢٦} أي علي اجهال (قس)
^{٢٧} أي علي اجهال (قس)
^{٢٨} أي علي اجهال (قس)
^{٢٩} أي علي اجهال (قس)
^{٣٠} أي علي اجهال (قس)
^{٣١} أي علي اجهال (قس)
^{٣٢} أي علي اجهال (قس)
^{٣٣} أي علي اجهال (قس)
^{٣٤} أي علي اجهال (قس)
^{٣٥} أي علي اجهال (قس)
^{٣٦} أي علي اجهال (قس)
^{٣٧} أي علي اجهال (قس)
^{٣٨} أي علي اجهال (قس)
^{٣٩} أي علي اجهال (قس)
^{٤٠} أي علي اجهال (قس)
^{٤١} أي علي اجهال (قس)
^{٤٢} أي علي اجهال (قس)
^{٤٣} أي علي اجهال (قس)
^{٤٤} أي علي اجهال (قس)
^{٤٥} أي علي اجهال (قس)
^{٤٦} أي علي اجهال (قس)
^{٤٧} أي علي اجهال (قس)
^{٤٨} أي علي اجهال (قس)
^{٤٩} أي علي اجهال (قس)
^{٥٠} أي علي اجهال (قس)
^{٥١} أي علي اجهال (قس)
^{٥٢} أي علي اجهال (قس)
^{٥٣} أي علي اجهال (قس)
^{٥٤} أي علي اجهال (قس)
^{٥٥} أي علي اجهال (قس)
^{٥٦} أي علي اجهال (قس)
^{٥٧} أي علي اجهال (قس)
^{٥٨} أي علي اجهال (قس)
^{٥٩} أي علي اجهال (قس)
^{٦٠} أي علي اجهال (قس)
^{٦١} أي علي اجهال (قس)
^{٦٢} أي علي اجهال (قس)
^{٦٣} أي علي اجهال (قس)
^{٦٤} أي علي اجهال (قس)
^{٦٥} أي علي اجهال (قس)
^{٦٦} أي علي اجهال (قس)
^{٦٧} أي علي اجهال (قس)
^{٦٨} أي علي اجهال (قس)
^{٦٩} أي علي اجهال (قس)
^{٧٠} أي علي اجهال (قس)
^{٧١} أي علي اجهال (قس)
^{٧٢} أي علي اجهال (قس)
^{٧٣} أي علي اجهال (قس)
^{٧٤} أي علي اجهال (قس)
^{٧٥} أي علي اجهال (قس)
^{٧٦} أي علي اجهال (قس)
^{٧٧} أي علي اجهال (قس)
^{٧٨} أي علي اجهال (قس)
^{٧٩} أي علي اجهال (قس)
^{٨٠} أي علي اجهال (قس)
^{٨١} أي علي اجهال (قس)
^{٨٢} أي علي اجهال (قس)
^{٨٣} أي علي اجهال (قس)
^{٨٤} أي علي اجهال (قس)
^{٨٥} أي علي اجهال (قس)
^{٨٦} أي علي اجهال (قس)
^{٨٧} أي علي اجهال (قس)
^{٨٨} أي علي اجهال (قس)
^{٨٩} أي علي اجهال (قس)
^{٩٠} أي علي اجهال (قس)
^{٩١} أي علي اجهال (قس)
^{٩٢} أي علي اجهال (قس)
^{٩٣} أي علي اجهال (قس)
^{٩٤} أي علي اجهال (قس)
^{٩٥} أي علي اجهال (قس)
^{٩٦} أي علي اجهال (قس)
^{٩٧} أي علي اجهال (قس)
^{٩٨} أي علي اجهال (قس)
^{٩٩} أي علي اجهال (قس)
^{١٠٠} أي علي اجهال (قس)

١ قوله : احمي سمعي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول رايت ولم انظر قوله وهي اي زينب التي كانت تساميني اي تضاهيني وتفاخرنني بمجالها ومكانها عند النبي ﷺ. (قس)

٢ قوله: تحارب اي تتعصب لها فتقول وتحكي ما يقوله اهل الافك كذا في الكرمانى.

٣ قوله: من كنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهي كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وانه كان معه مثل الهدية كذا في الكرمانى والقسطلاى والخير الجارى. لكن يخالفه ما في سنن ابي داود عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ ونحن عنده فقالت زوجي صفوان (شيخ در ترجمة مشكوة نوشته كه اين صحابي ست كه در افك عائشة بوي نسبت مي كردند اين شيعه را انتهی) ابن المعتل يضربني اذا صليت ويفطرنني اذ اصمت الى آخر ما قال اما قولها: يفطرنني اذ اصمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال ﷺ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحديث والله اعلم بالصواب. قال الكرمانى: واعلم ان براءة عائشة قطعية بنص القرآن ولو شك فيها احد صار كافرا انتهی. وزاد في الخير الجارى: وهو مذهب الشيعة الامامية مع بغضهم بها انتهی.

٤ قوله: قالت لهما لا يي بكر وايي سلمة قوله كان على مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان عائشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولا يي السكن والتسفي مسينا ضد محسن اي في ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله : "والنساء سواها كثير" وهو ﷺ منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك قوله: كما في بعض النسخ فراجعوه قال في الفتح: اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرمانى: ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قوله: فلم يرجع هشام وقال الكرمانى فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولا يي در بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسينا عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد. (قسطلاني)

٥ قوله: قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر: والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون ام من رضاع او غيره. (قس)

٦ قوله: هي بنافض اي هي ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث الطويل ولعل السماع والغشي وقعا مرتين وكذا يحتمل تعدد سوال النبي ﷺ. (خ)

٧ قوله: لئن حلفت اي على براءتي لا تصدقوني قوله: ولئن قلت تخلفي عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تعذرني اي لا تقبلون عذري كذا في الكرمانى.

حل اللغات: ولا يأتل اي لا يحلف احمي سمعي وبصري اي من ان اقول رايت ولم انظر ولجت دخلت هي بنافض النافض من الحمي ذات الرعد لئن حلفت اي على براءتي لا تعذروني اي لا تقبلوا مني العذر.

(قوله: فقالت وأي عذاب أشد من العمى) كأنه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والافهي في ابن أبي (قوله: غزوة الحديدية) وفيه قوله ﷺ فان يأتونا كان الله قد قطع عنا من المشركين قال الكرمانى من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة واثر فيهم بل صار كأننا ما بعثنا اليهم.

[وَكَذًا] فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ [بِالْكَوَاكِبِ] كَافِرٌ بِي. ^١ [راجع: ٨٤٦]

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلَّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ ^٢ عُمَرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ [عُمَرَتُهُ] مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٩]

٤١٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرَمِ. [راجع: ١٨٢١]

٤١٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ تَعَدُّونَ ^٣ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ^(١) كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ أَرْبَعٌ ^(٢) عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةُ يَوْمَ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَانَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا. [راجع: ٣٥٧٧]

٤١٥١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَضْلُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَعْيَنٍ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَتَيْنَا الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فَنَزَلُوا عَلَى يَمْرِ فَنَزَحُوهَا [نَزَحُوهَا] فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى الْبَرَّ وَقَعَدَ [فَقَعَدَ] عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأَتَيْتِي بِهِ فَبَسَقَ [فَبَسَقَ] فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوهَا سَاعَةً فَأَرْوُوا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى [حِينَ] ارْتَحَلُوا. [راجع: ٣٥٧٧]

٤١٥٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ فَجَعَلَ ^٦ الْمَاءَ يَفُورُ [يَشُورُ] مِنْ بَيْنِ

١ قوله: كافر بي الكفر الحقيقي لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب انتهى. قال النووي: فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشيء للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وانيهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالى وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغيث فهذا لا يكفر والاظهر انه مكروه كراهة تنزيهية لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايان فيسار الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية انتهى.

٢ قوله: عمرة من الحديبية قال الكرمانى: فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية؟ قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها. قوله: من الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطائف ومكة فان قلت: ذكر في كتاب الجهاد في "باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة" قال نافع ولم يعتمر ﷺ من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر. قلت: الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال "احدهما في رجب" وانكرت عليه عائشة رضي الله عنها فقال النووي: قالوا اكان ذلك للاستيلاء عليه او النسيان ونحوه. (ك)

٣ قوله: تعدون انتم الفتح الخ اي في قوله تعالى ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق ان قوله ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ المراد به الحديبية لانها مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التي وقعت بعدها على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب التي ادت الى الفتح وفيه اسلام اهل مكة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين وشاهدوا احوال النبوة والمعجزات وحسن سيرته فاسلم كثير ومال آخرون اليه اشد الميل فلما فتح مكة اسلموا كلهم وتبعهم اهل البوادي وقوله تعالى ﴿واثابهم فتحنا قريبا﴾ المراد به خير وقوله ﴿فجعل من دون ذلك فتحا﴾ هو الحديبية ايضا وقوله ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ هو فتح مكة. ملقط من قس. ك. تو. مجمع. بضاوي. خ.

٤ قوله: اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي ارجعته فرجع. قوله: ما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل التي يسار عليها. (ك)

٥ قوله: ركة بفتح الراء وسكون الكاف ظرف من جلد يتوضأ منه وكثير ما يستصحبه الصوفية. (مجمع)

٦ قوله: فجعل الماء يفور بالفاء ولا يذ عن الكشميهني يشور بالمثلثة بدل الفاء اي ينبع بشدة وقوة. قوله: من بين اصابعه اي من اللحم الكائن من بين اصابعه ويحتمل ان يكون الماء انفجر من اصابعه وهذا يغاير حديث البراء انه صب ماء وضوئه في البئر وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا في وقت وان هذا حين حضرت صلوة العصر واريد الوضوء وذلك بعده. (ك. قس. مجمع. ف. تو)

(١) قوله الحديبية بتخفيف الياء وتشديد هاء كما مر قريبا.

(٢) لم يقل الف واربع مائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى. (قس. ك)

حل اللغات: نزحناها اخرجنا ماءها شفير الشيء حافته وظرفه وحرفه بصق ويسق وبزق كلها بمعنى. الركوة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه.

فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لَمْ يُبَيِّنْ [لَمْ يَتَبَيَّنْ] لَهُمْ أَنَّهُمْ^١ يَجْلُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدِيَّةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ أَوْ يُهْدِيَ شاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [راجع: ١٨١٤]

٤١٦٠-٤١٦١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً^(١) صِغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ^٢ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ^٣ [وَلَيْسَ لَهُمْ ضَرْعٌ وَلَا زَرْعٌ] وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمْ^٤ الضَّبْعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخَطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ^٥ [نَسْتَفِيءُ] سُهْمَانَهُمَا [سُهْمَانًا] فِيهِ.

٤١٦٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْفَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا بَعْدُ. [انظر: ٤١٦٣-٤١٦٤-٤١٦٥]

٤١٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ انْطَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَاتَّيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نُسَيْنَاهَا [نُسَيْنَاهَا] [أُنْسَيْنَاهَا] فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ. [راجع: ٤١٦٢]

٤١٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلِ فَعَمِيَتْ^٧ عَلَيْنَا. [راجع: ٤١٦٢]

٤١٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ طَارِقٍ ذُكِرْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ فَضَحِكَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَخْبَرَنِي

١ قوله: انهم يجلون اي عن عمرته بها اي بالحديبية وهم اي الرسول ﷺ ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوي ليبيان ان الخلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصص. (ق.س.ع)

٢ قوله: ما ينضجون بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي: معناه انهم لا يكفون انفسهم معالجة ما يأكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فينضجون. (ف)

٣ قوله: تأكلهم الضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهمله السنة المجذبة الشديدة كذا في القسطلاني والكرماني وزاد الكرماني وايضا الحيوان المشهور قال في الخير الجاري: كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاستغفال بعمل.

٤ قوله: بنت خفاف بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف و ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتية بمدود الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه ولجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر. (قسطلاني)

٥ قوله: نستفيء وهو استفعال من الفيء قوله سهمانها بضم المهمله جمع سهم وهو النصب اي كانا يفتتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفيء من سهمانها من الغنيمة كذا في الخير الجاري.

٦ قوله: فمررت يقوم يصلون قال ابن حجر: لم افق على اسم احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة. (قس)

٧ قوله: فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم اي اشتبهت علينا قال القسطلاني: قال الكرماني قالوا سب خفافها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة خيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفافها رحمة من الله تعالى.

(١) بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهي. (قسطلاني)
حل اللغات: فرقا بفتح الضاد المعجمة اي السنة المجذبة الشديدة مرجحاً معناه آتيت سعة ورحباً بعير ظهير اي قوي الظهر معد للخدمة نبات ولا ضرع كناية عن النعم الضبع بفتح الضاد المعجمة اي السنة المجذبة الشديدة مرجحاً معناه آتيت سعة ورحباً بعير ظهير اي قوي الظهر معد للخدمة غرارتين تشية غرارة وهي التي متخذة للتين وغيره بخطامه وهو الحبل الذي يقاد به البعير ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها.

أَبِي وَكَانَ^١ شَهِدَهَا. [راجع: ٤١٦٢]

^{أشار إلى الذي ذكر قريبا أنها عميت في العام المقبل (ح)}

٤١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٤١٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ^٣ وَالنَّاسُ

يَبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ^(١) عَلَى مَا يَبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحَدِيثِيَّةُ. [راجع: ٢٩٥٩]

٤١٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ

أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ [بِهِ].

٤١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ. [راجع: ٢٩٦٠]

٤١٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ^٥ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ [الْفُضَيْلُ] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي [أَخْ] إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَّثَنَا بَعْدَهُ.^٧

٤١٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ

ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣]

٤١٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^٨ إِنْ

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا^٨ قَالَ^٨ الْحَدِيثِيَّةُ قَالَ أَصْحَابُهُ هِنِيئًا مَرِيئًا فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ^٩ ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ قَالَ

١ قوله: وكان شهدها زاد الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح: وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله: لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتودعهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى (قسطلاني)

٢ قوله: اللهم صل عليهم اي ترحم عليهم واغفرهم وكان يفعلها امتثالا لقوله تعالى ﴿وصل عليهم﴾ ولا يحسن هذا لغيره ﷺ وهذا الحديث قد مر في الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. (قس)

٣ قوله: يوم الحرة اي وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة في هذه الليلة من غير زوج. (قسطلاني، خير جاري)

٤ قوله: والناس يبايعون الخ اي اهل المدينة كانوا يبايعون عبدالله علي طاعته وخلع بيعة يزيد كذا في الخير الجاري. قال القسطلاني: وقتل عبدالله ابن حنظلة واولاده وابن زيد يوم الحرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد.

٥ قوله: اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير متصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين. (مغني، ك)

٦ قوله: يا ابن اخي ولاني ذكر عن الكشميهني ابن اخ غير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام. (قس)

٧ قوله: ما احداثا بعده عليه السلام من الفتن للوقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه ﷺ. (قسطلاني، كرماني)

٨ قوله: قال الحديثية اي هو الحديثية الواقعة فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة. قوله: قال اصحابه اي اصحاب رسول الله ﷺ هنيئا لا اثم فيه مريئا لا اذى فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ﷺ غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قوله: فما لنا؟ اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ وثبت في رواية ابي ذر والاصيلي كذا في قس.

(١) هو عبدالله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني. (قس)

حل اللغات: يوم الحرة اي وقعة الحرة.

١ قوله: فذكرت له اي لقتادة فقال اما انا فتحننا يعني تفسيره بالحديثه فارويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فارويه عن عكرمة. (ك)
٢ قوله: جزأة ففتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة والتاء للثاني قال الغساني والحدثون يسهلون الهمزة فلا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك. (ك)
٣ قوله: وكان ممن شهد ذكر هذا الحديث هنا لاجل انه شهد الحديثه وان كان ما ذكره في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخير الجاري والكرماني.
٤ قوله: فلاكوه على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك اي مضغوه واداروه في الفم والحديث سبق في الطهارة ويأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ملتقط من قس خ مجمع.
٥ قوله: هل ينقص باعجام الضاد اي إذا صلى مثلاً ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئاً آخر مضافاً الى الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى محافظة على قوله ﷺ اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني.
٦ قوله: فلا توتر من آخره يعني لا تنفضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. (قسطلاني)
٧ قوله: نزلت بتخفيف الزاي اي الححت عليه او راجعته او آتيته بما يكره من سؤالك وفي رواية نزلت بتشديد الزاء وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابوذر سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته الا بالتخفيف. (قس)
٨ قوله: انا فتحننا لك فتحننا مينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا مجرب او بغيره لانه يغلغق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه ﷺ من الحديثه وجيء به على لفظ الماضي لانها لتحقيقها بمنزلة الكائنة وقيل هو صلح الحديثه فانه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بيننا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر. (قسطلاني)
(١) لينة ليمتكن من السجود من غير ضرر يغل بالخشوع. (قس)
حل اللغات: قال الحديثه اي هو الحديثه اي الصلح الواقع فيها هنيئا اي لا اثم فيه مريئا اي لاداء فيه فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم فلم يحبه اي لاشتغاله بالوجه قد نزلت بفتح النون وتشديد الزاي اي الححت وضيق عليه حتى اجرحته فما نشبت اي فما لبثت .

بَعْضُهُ وَتَبَنَّنِي ^{ابن الزبير} مَعْمَرُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَلَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي يَضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ ^{جاسوسا (ك)}
 خُرَاعَةً وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ ^٢ الْأَشْطَاطِ [الْأَشْطَاطُ] أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ قُرَيْشًا [قَدْ] جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ
 جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ^٣ الْأَشْطَاطِ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى أَنْتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى
 عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيٍّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^٤ وَإِلَّا
 تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ [حَرْبًا] فَتَوَجَّهَ لَهُ فَمَنْ
 صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ قَالَ امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٤١٨١-٤١٨٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَكَانَ فِيهَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَا
 يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَأَبَى سُهَيْلُ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْفَتْوَى] إِلَّا عَلَى ذَلِكَ
 فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا ^٥ [وَامْتَعَضُوا] [وَامْتَعَضُوا] فَتَكَلَّمُوا فِيهِ فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلُ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْفَتْوَى] إِلَّا عَلَى ذَلِكَ
 إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَتْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] أُمَّ كُلثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ
 أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْفَتْوَى] وَهِيَ عَاتِقُ فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ ^٧ اللَّهُ
 تَعَالَى: فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥]

٤١٨٢ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ [أَخْبَرْتُهُ] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ [يَبَايَعْنَكَ]﴾ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ] وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ
 هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ. [راجع: ٢٧١٣]

٤١٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [حِينَ] خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ ^٨ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ صُدِّدْتَ عَنِ
 قَبِيلَةٍ وَاسْمُهُ بَسْرُ بْنُ سَفْيَانَ مَلْتَقَطٌ مِنْ ك. قس.

١ قوله: ثبني معمر اي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله: عينا اي جاسوسا له قوله: من خراعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
 قبيلة واسمه بسر بن سفيان ملتقط من ك. قس.
 ٢ قوله: بغدير الاشطاط الغدير جمع الماء والاشطاط بفتح الهزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية. (ك)
 ٣ قوله: الاحابيش بالهاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل: احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
 قبل الاسلام وقال ابن دريد: هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا الاحابيش. (قسطلاني)
 ٤ قوله: من المشركين متعلق لقوله قطع اي ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله ﷺ اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر
 الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا نهينا عيائهم وامواهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهوين الاموال والعيال. (ك. خ. قس. ع.)
 ٥ قوله: وامتعضوا من الامتناع بالمهملة والمعجمة اي شق ذلك عليهم وفي بعضها امتعضوا بتشديد الميم بعدها مهملة فمعجمة كذا في الخير الجاري وجاء هنا الفاظ آخر ايضا.
 ٦ قوله: فرد رسول الله ﷺ ابا جندل الخ وكان قد جاء برسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. (قس)
 ٧ قوله: ما انزل اي قوله ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار﴾ اي
 لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فنفض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة كذا في القسطلاني. قال الكرمانلي: نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط اما كان في
 الرجال دون النساء ومر بيانه زائدا في الشروط.
 ٨ قوله: في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بجوالي مكة قوله: كما صنعنا مع رسول الله ﷺ اي في الحديبية من التحلل بالنحر ثم الحلق كذا في القسطلاني
 ومضى الحديث في كتاب الحج.
 حل اللغات: عينا اي جاسوسا بغدير الاشطاط بفتح الهزة هو موضع تلقاء الحديبية الاحابيش على وزن المصاييح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
 محروبين اي مسلوبين منهوين فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار اي يباحنهم ويحكم امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا وهي عاتق اي شابة وقيل من
 اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج في الفتنة اي في ايام الفتنة ان صددت بصيغة المجهول اي ان منعت.

الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [الشيخ] كَانَ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهْلٌ وَقَالَ إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ [فَعَلْتُ] كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ حَالَتْ [حَالَ] كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ [وَبَيْنَهُ] وَتَلَا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ ^١ لَوْ أَقَمْتُ الْعَامَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَفَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ أَشْهَدُكُمْ ^٢ أَنِّي [قَدْ] أَوْجَبْتُ ^٣ عُمْرَةً فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ [فَصَنَعْتُ] كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ مَا أُرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَطَافَ ^٤ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعْيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩]

٤١٨٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ إِنَّ النَّاسَ ه يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أُرْسِلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَاَنْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْيَتِي [الَّذِي] يَسْكُونُ اللَّامُ وَكَبِيرُ الْهَمْزَةِ أَيْ تَلِسَ لَامَتَهُ بِالْهَمْزَةِ أَيْ دَرَعَهُ [فَس] يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. [راجع: ٣٩١٦]

٤١٨٧ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ فَإِذَا النَّاسُ مُحَدِّقُونَ ^٦ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ [قَالَ] أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ ^٧ إِلَى عُمَرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ. [راجع: ٣٩١٦]

١ قوله: قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير. قوله: لو اقامت العام اي لكان خيرا. (قس)
٢ قوله: اشهدكم اني اوجبت عمرة اي الزمت نفسي ذلك وكانه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالنلفظ ليس بشرط. (عيني)
٣ قوله: قد اوجبت حجة مع عمرتي قال العيني: فيه ادخال الحج على العمرة فما حكمه؟ قلت قال القاضي عياض: اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما في الصلوة واختلفوا في عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابو حنيفة والشافعي في القديم ومنعه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبي ﷺ قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العيني.
٤ قوله: فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا هذا يؤيد من قال الطواف الواحد والسعي الواحد كفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك واحمد والشافعي وغيرهم وقد روي سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: من جمع بين الحج والعمرة كفاها لهما طواف واحد هذا ملتحق من العيني والقسطلاني. قال علي القاري في شرح الموطأ: ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الخنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعيين وحديثي ان عليا فعل ذلك وحديثه ان رسول الله ﷺ فعل ذلك وروي محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا هلت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة قال منصور فلقيت مجاهداً وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم ائت الا بطوافين واما بعد فلا افي الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود الثوري والحسن ابن صالح انتهى كلام القاري ومر بيانه مرارا في كتاب الحج.
٥ قوله: ان الناس الخ قال القسطلاني ظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر.
٦ قوله: محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافي الطريق السابق لامكان ان عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتفحص سبب احداق الناس اليه ﷺ ثم ان المستفاد من تقدم في آخر باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ولا اشكال اذ بيعتهما كانت متكررة. (ملتحق من الخير الجاري والقسطلاني)
٧ قوله: ثم رجع الى عمر فآخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعة قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لايه. (قس)
حل اللغات: اسوة حسنة اي خصلة حسنة من حقها ان يوتي اي اوجبت اي الزمت نفسي ذلك وعمر يستلثم اي يلبس لامته وهي السلاح محدقون بالنبي ﷺ اي محيطون به ناظرون اليه.

٤١٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ

اَعْتَمَرَ فَطَافَ وَطَفْنَا [فَطَفْنَا] مَعَهُ وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا [فَصَلَّيْنَا] مَعَهُ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ^١ أَحَدٌ شَيْئًا. [راجع: ١٦٠]

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا

حَصِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ مِنْ صِفْيَيْنَ (١) أَتَيْنَاهُ نَسْتَخِيرُهُ فَقَالَ^٢ أَتَيْتُمُ الرَّأْيَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَمَا وَضَعْنَا^٣ أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسهَلُنَا [أَسْهَلًا] بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ مَا نَسَدُّ مِنْهَا [مِنْهُ] خَصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خَصْمًا^٤ [خَصْمًا] مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ. [راجع: ٣١٨١]

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ

أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْقَمَلُ يَتَنَاشَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ رَأَيْتُكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَذْرِي بِأَيِّ هَذَا بَدَأَ. [راجع: ١٨١٤]

٤١٩١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلْتُ الْهَوَامَّ تَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءُ (٢) رَأَيْتُكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ وَأُذِرْتُ [فَأُذِرْتُ] هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِذْهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. [راجع: ١٨١٤]

(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ

٤١٩٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ

نَاسًا [أَنَاسًا] مِنْ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ^٦ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ [لَهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُرُوعٍ وَرَاعِي [وَرَاغٍ] وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَاقِيَا

١ قوله: لا يصيبه أحد بشيء يوذيه قال يعني إنما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبدالله بن أبي أوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان أيضا مع النبي ﷺ في عمرة القضاء.

٢ قوله: فقال اتهموا الرأي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال: اتهموا رأيكم. اي في هذا القتال فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين واتم تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه. قوله: يوم ابي جندل العاص بن سهيل لما جاء الى النبي ﷺ يوم الحديبية من مكة مسلما وهو مجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمدا! اول ما افاضيك عليه فرد ﷺ عليه ابا جندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جري عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء. (من قس. ك)

٣ قوله: وما وضعنا اسبافنا اي في الله. قوله: يفظعنا اي يشق علينا. قوله: الا اسهلنا بنا اي ادتتنا الاسياف الى امر سهل اي افضت بنا الى سولة. قوله: قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين اي مقاتلة علي ومعاوية فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين. (قس. ك)

٤ قوله: خصم بضم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيع ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء من نواحي القربة كذا في قس ومر الحديث مع بيانه في آخر الجهاد.

٥ قوله: قصة عكل بضم اوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العربة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة. (ك)

٦ قوله: اهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وابل. قوله: ولم تكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب. قوله: واستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها والدود من الابل ما بين الثلاث الى العشر والطلب جمع طالب. (ك)

(١) بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا ﷺ. (ك)

(٢) جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد هنا القمل. (ك. قس)

حل اللغات: من صفين بكسر الصاد المهملة يعني من وقعة صفين التي كان بين علي ومعاوية فقد رأيتني اي رايت نفسي يوم جندل اراد به يوم الحديبية على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه يفظعنا اي يشق علينا الا اسهلنا بنا اي ادتتنا الاسياف الى امر سهل يتناثر اي يتساقط هوام راسك اي قمل راسك انسك نسيكة اي اذبح ذبيحة وفرة شعر اي تلفظوا بكلمة التوحيد اهل ريف اي ارض ذات زرع واستوخموا اي لم يوافقهم هواها.

وَأَبْوَالُهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ^(١) فَلَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا^(٢) أَعْيَنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ فَتَادَةُ بَلَّغْنَا [وَبَلَّغْنَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ^(٣) وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادُ عَنْ فَتَادَةَ مِنْ عَرِينَةَ وَقَالَ بَحْبَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو بَرْزَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ [راجع: ٢٣٣]

٤١٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْزَاءُ الصَّوَّافُ قَالَ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ [فَقَالَ] مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسَامَةِ^(٤) فَقَالُوا حَتَّى قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ قَالَ وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ فَقَالَ عَنِينَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَيْنَ حَدِيثُ^(٥) أَنَسٍ فِي الْعُرَيْيْنِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ إِيَّايَ^(٣) حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عَرِينَةَ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ [راجع: ٢٣٣]

(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرَدِ^(٦) [ذِي الْقَرَدِ] وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ

النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ^(٧) بِثَلَاثِ

٤١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَغِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأَوَّلَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْمِي بِذِي قَرَدٍ قَالَ فَلَقْنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أُخِذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ [قَالَ] مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غُظْفَانُ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ [بِثَلَاثِ] صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهُ قَالَ فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي^(٩) الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَذْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَفْتُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَغِ الْيَوْمَ [وَالْيَوْمَ] يَوْمُ الرُّضْعِ^(١٠) وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلْبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ

١ قوله: وقتلوا راعي النبي ﷺ اسمه يسار وذلك لما استأفوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وعلم منه وجه ما جازاهم النبي ﷺ. (ق. خ.)

٢ قوله: فسمرُوا أعينهم بتخفيف الميم ولا يدر بتشديدها أي كحلت أعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا أيديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضمت التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة (ق. س.) ومر بعض متعلقات الحديث في الوضوء.

٣ قوله: عن المثلثة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلث بالقتيل إذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من أطرافه. (ق. س.)

٤ قوله: في هذه القسامة أي قسمة الأيمان على الأولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المغلبة على الظن. (ق. س.)

٥ قوله: فإين حديث أنس في العريين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله ﷺ بحكم القسامة بل اقتص منهم. (ق. س. ك. خ.)

٦ قوله: ذكر القصة وسقط من قوله: قال شعبة إلى هنا عند أبي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (القسطلاني) ولعل الفصل وقع من تغير بعض الرواة يحتمل أن يكون البخاري تعمد ذلك إشارة منه إلى أن قصة العريين متحدة مع قصة ذي قرد كما يشير إليه بعض أهل المغازي وإن كان الراجح خلافه والله أعلم.

٧ قوله: ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهمل ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. (ك.) ولا يدر ذي قرد مع سقوط الباب له. قوله: لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة. (ق. س.)

٨ قوله: قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت في ربيع الأول سنة ست قبل الحديبية كذا في القسطلاني. قال الحلبي في سيرته لا يختلف أهل السير أن غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامي ذكرها بعد الحديبية تبعا لما في صحيح البخاري أنها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلاثة أيام وفي مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما في البخاري أصح مما ذكره أهل السير قال ويحتمل في طريق الجمع أن يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح أي في الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم في الأكليل أنها تكررت بثلاث مرات انتهى كلام الحلبي مختصرا.

٩ قوله: لآبتي المدينة أي حرتها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فأنتهى صياحي إلى النبي ﷺ فنودي في الناس الفزع الفزع. قوله: ثم اندفعت أي أسرع في السير على وجهي فلم التفت يمينا وشمالا. (قسطلاني)

١٠ قوله: اليوم يوم الرضع هما بالرفع أو رفع الثاني ونصب الأول على الظرف والرضع جمع الراضع أي اللثيم وأصله أن رجلا كان يرضع ابله أو غنمه ولا يحلبها لثلا يسمع صوت الحلب فيقطع فيه الفقير ونحوه أي اليوم يوم هلاك اللثام. (ك. جمع)

(١) بفتح المعجمة آخره مهمل من الأبل ما بين الثلث إلى العشر. (ق. س.)

(٣) أي هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده. (خير جاري)

حل اللغات: فسمرُوا أعينهم أي كحلت أعينهم بالمسامير المحمية ذات القرد بالقاف والراء المفتوحين هو ماء على نحو يريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة لآبتي المدينة أي حرتها هي أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة النبل السهام الرضع جمع الراضع أي اللثيم.

اللَّهُ قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَّاشٌ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ (١) قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَبَرَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٠٤]

أى منعهم من شربه (قس)
أى قدرت عليهم (قس)
أى إلى المدينة
المضياء (قس)

(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوِيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فَفَرَّيْ فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٩]

بالضاد المهملة والمد (قس)
أى أسفلها (ك)
جمع زاد وهو ما يملأ كل فى السفر
بضم المثلثة أى بل بالماء (قس)

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ [هُنَيْهَاتِكَ] وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا [حَدَاءً] فَتَرَلَّ يَحْنُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

من الجباء
لم يعرف اسمه (قس)
عم سلمة بن الأكوع
أى يسوق (ك)

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً^٣ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا^٤ [مَا أَتَقَيْنَا] وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ^(٢) سَكِينَةً [وَأَلْقِ السَّكِينَةَ] عَلَيْنَا إِنْ إِذَا صَبَحَ بِنَا أَبَيْنَا [أَتَيْنَا]

وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا [أَعْوَلُوا] عَلَيْنَا

فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا السَّائِقِ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ^٦ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا أَمْتَعْنَنَا بِهِ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْفَدُوا نَبِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا هَذِهِ النَّبِيرَانِ عَلَى أَيْ شَيْءٍ يَتَوَفَّدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيْ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمِ حُمُرٍ [الْحُمُرِ] الْإِنْسِيَّةِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَهْرِيقُوهَا [هَرِّقُوهَا] وَاسْكِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا فَتَنَاولَ بِهِ سَاقِي يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ فَيَرْجِعُ [وَيَرْجِعُ] [وَرَجَعَ] ذُبَابٌ سَفِيهٌ فَأَصَابَ

أى وجبت الشهادة بدعائه
هو عمر بن الخطاب كما فى مسلم (قس تو)
أى حصنا حصنا وكان أولها فتحا حصن ناعم (قس)
أى مجاعة (قس تو)
أى هلا أبقته لنا لنتمتع به (قس)
أى أرى قوها والهَاءُ زائدة (قس)
بكسر الهمزة وسكون النون ويفتحها (قس)
أى اريقوها والهَاءُ زائدة (قس)
أى طرفه الاعلى او وحده (قس)
أى الغسل (قس)
بتشديد الفاء أى للقتال (قس)
ابن الأكوع

١ قوله: باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لاي ذر كذا في القسطلاني. قال الخليلي: خيبر على وزن جعفر سميت باسم رجل من العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو يثرب اى الذي سميت باسمه المدينة وقيل الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيابر لاشتغالها على الحصون وهي مدينة كبيرة بينها وبين المدينة ثمانية برد ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية اقام شهرا وبعض شهر اى ذي الحجة ختام سنة ست واقام عن الحرم افتتاح سنة سبع اياما قيل عشرين اياما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهذا ما ذهب اليه الجمهور.

٢ قوله: من هنيئاتك بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنية ولاي ذر عن الكشميهني هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد تحتية اى من اشعارك وارايجزك. (قس. خ)

٣ قوله: فداء لك بكسر الفاء والمد كلمة يراد بها الحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء كذا في التوشيح وقال القسطلاني: والمخاطب بذلك النبي ﷺ اى اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام في حق الله تعالى وقوله: اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ويعبر عليه قوله: ثبت الاقدام وقوله: والقين سكينه فانه دعاء فالواجه ما قال في التوشيح وكذا في ف.

٤ قوله: ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اى ما خلفنا ورائنا من الذنوب ولاي ذر ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اى ما تركناه من الاوامر وللقابسي ما لقينا اى ما وجدنا من المناهي. (توشيح)

٥ قوله: انا اذا صبح بنا بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية اى اذا دعينا الى غير الحق ابينا من الالباء اى امتنعنا ولاي ذر عن الكشميهني اتينا من الاتيان اى اذا ادعينا الى الجهاد او الى الحق جئنا. قوله: وبالصياح عولوا علينا اى وبالصوت العالى قصدونا واستغاثوا علينا يقال عولت على فلان وبه بمعنى استغثت به وفي نسخة في الفرع اعولوا علينا. (قس. تو. ف)

٦ قوله: وجبت اى الشهادة بدعائه او الجنة وانما قال ذلك لما عرفه من عادته ﷺ اذا استغفر لانسان يخصه بالاستغفار استشهد. (توشيح. قس. خ)

حل اللغات: فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر فثرى اى بل بالماء من هنيئاتك اى من اشعارك يحد من الحدود هو سوق الابل لمخمصة اى جماعة.

(قوله: باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي انفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبي ﷺ ونحوه ويحتمل ان تكون اللام الداخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح.

عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدَيَّ [يَدَيَّ] قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
 اى طرف ركبته الاعلى (قس)
 اى رجعا من حير
 زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَه وَإِنَّ لَهُ لَا جُرَيْنَ [أَجْرَيْنَ] وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلْ
 اى لانه قيل نفسه (قس)
 اى تركب للشفقة واللام للتاكيد (قس)
 اجر الجهد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل الله (قس)
 عَرَبِيٌّ مُشَابِهًا [مَشَى بِهَا] مِثْلُهُ. [راجع: ٢٤٧٧]

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأَ بِهَا.^٢

٤١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا لَيْلًا لَمْ يَقْرَأْ بِهِمْ [يُغْرِ بِهِمْ] حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِينِهِمْ^٣ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَرَبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. [راجع: ٣٧١]

أى هذا (قس) الرفع عطفًا على المرفوع والخميس الجيش (قس) دعا أو نقول الساحة الفضاء (قس) أى يس الصبح صباح من انذر العذاب (قس)

٤١٩٨- أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَبَحْنَا خَبِيرَ بُكْرَةَ^١ فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ خَرِبتْ خَبِيرٌ إِنْ إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ^٢ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ^٣ فَاصْبِنَا مِنْ لُحُومِ الْخُمْرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانَكُمْ^٤ [يَنْهَاكُمْ] عَنْ لُحُومِ الْخُمْرِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ^٥.

^١ اي لزورهم
^٢ اي آلات الحرب (قس)
^٣ اي هذا محمد
^٤ اي اتيها صباحا (مجمع)
^٥ اي بفساد
^٦ اي الاحلية (قس)
^٧ اي لافراد (قس)
^٨ اي لافراد (قس)
^٩ اي لافراد (قس)

٤١٩٩- حَدَّثَنَا [ثِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ ^٦ [جَائٍ] فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ [ثُمَّ أَتَى] الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ [ثُمَّ أَتَى] الثَّالِثَةَ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْحُمُرُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأَكْفَيْتِ ^٧ الْقُدُورَ وَإِنَّهَا لَتَقْفُورُ بِاللَّحْمِ. [راجع: ٣٧١]

٤٢٠٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ يَغْلِسُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فَخَرَجُوا^١ يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ عِتْقَهَا صِدَاقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ قُلْتَ لَأَنْسِيَ مَا أَصْدَقَهَا فَحَرَكْتُ ثَابِتَ رَأْسَهُ تَصَدِّيقًا لَهُ. [راجع: ٣٧١]

١ اي بنت حمي
اي ما امرها بعد الهجرة

١ قوله: قُلْ عربي مشابهها بلفظ الفاعل من المشابهة اي مشابهها بصفة الكمال معنا قل عربي مثله في جميع صفات الكمال وفي بعضها مشى بها بلفظ الماضي من المشى اي مشى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثله عامر قال القاضي عياض: واكثر رواة البخاري عليه. (قس. ك)
٢ قوله: نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اي خالف حاتم في هذه اللفظة. (قس. ك)
٣ قوله: بمساحيهم جمع مسحاة وهي الجرفه من الحديد. (مجمع) والمكاتل جمع مكئل الزنبيل. قوله: فساء صباح المنذرين ﴿فساء صباح المنذرين﴾ المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم. (قس)
٤ قوله: بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة. (قسطلاني)
٥ قوله: ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني. قال في الفتوح: فريد به على من زعم ان قوله للخطيب بنس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى.
٦ قوله: جاء بالهمزة منونا لم يسم ولاي ذر جاي بالتحية منونا بدل الهمزة. قوله: اكلت بضم الهمزة مبينا للمفعول. (قس)
٧ قوله: فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني اي قلبت. (مجمع)
٨ قوله: فخرجوا اي يهود خير حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خير ويقولون محمد والخميس فقاتلهم ﷺ حتى الجاهم الى قصر فصاخوه على ان له الصفراء والبيضاء والخلفة ولهم ما حملت ركايبهم وعلى ان لا تكتموا ولا تغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحبي بن اخطب فيه حلبيهم فقال ﷺ ابن مسك حبي بن اخطب؟ قالوا اذهبت الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي ﷺ المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسي اي النساء والصبيان الذرية. (قس)
(١) بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين مهملة فجيهم مكسورة فحاء مهملة اي فارق ولا تأخذ بالشدّة. (قس)
(٢) اي سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلاني بناء على ما قال ان المخاطب في قوله: فداء لك النبي ﷺ اما التوجيه الذي ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التأويل والله تعالى اعلم.
حل اللغات: بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث مكاتلهم جمع مكئل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب الخميس الجيش بساحة قوم الساحة الفضاء فانها رجس اي قذر و نتن فاكفئت اي قلبت لتفوز من فارت القدر اذا اشتد غلبانها ما اصدقها اي ما امهرها .

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَغِيرًا فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ [قَالَ] ثَابِتٌ لِأَنَسٍ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا. [راجع: ٣٧١]

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [السلامة] ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًا] وَلَا غَايِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُ دَابَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ [إلي] يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

٤٢٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقِيُّ ٣ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً [قَاذَةً] إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ [فَقُلْتُ] مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِمًا وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَةٌ ٤ بَيْنَ شَدْيِيهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتُ أَيْفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَةٌ ٤ بَيْنَ شَدْيِيهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا [أَهْلًا] الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٨٩٨]

٤٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا ٥ خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ ٦ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهَمًا [أَسْهَمًا] ٧

١ قوله: اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا في ان المفعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك الماوردي. (قس)
٢ قوله: اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة. قوله: لا حول ولا قوة الا بالله قيل الخيلة هو الحول قلت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك كذا في القسطلاني. قال الطيبي ومعنى قوله: كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائه ويدخر له من الصواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظفروا بوجدان ذلك عند الحاجة انتهى.

٣ قوله: التقى هو و المشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث. قوله: مال رسول الله ﷺ الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون اي اهل خيبر. قوله: رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة. قوله: لا يدع هم اي لا يترك لليهود نسمة. قوله: شاذة بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم. قوله: و لا فاذا بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتباعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني.

٤ قوله: وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه. قوله: ثم تحامل اي مال على سيفه زاد اكنتم حتى خرج من ظهره. قال المهلب هذا الذي من اعلمنا ﷺ انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقيي يحتمل ان يكون قوله «هو من اهل النار» ان لم يغفر الله له. (قس) ومر الحديث مع بيانه في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد.

٥ قوله: شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها. (فتح)
٦ قوله: لرجل اي عن رجل مناق كذا في قس. قال في الفتح واللام قد يأتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شأنه.
حل اللغات: شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة ولافاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد ما اجزا اي ما اغنى ذبابه اي طرفه الحد يبدو اي يظهر يرتاب اي يشك.

فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فَاشْتَدَّ رَجُلًا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فَلَانَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا
 فَلَانُ فَأَدِّنْ أَنْ [أَنَّهُ] لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ [لِيُؤَيِّدَ] الدِّينَ بِالرَّجُلِ ٣ الْفَاجِرِ تَابِعَهُ مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [راجع: ٣٠٦٢]
 ٤٢٠٥ - وَقَالَ شَيْبَةُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ
 شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ [حَنِينًا] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ (١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَابِعَهُ صَالِحُ بْنُ الزُّهْرِيِّ
 وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ [عَبْدَ اللَّهِ] بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] مَنْ شَهِدَ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ [يَخْبِرُ] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِلَى خَيْبَرَ] أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْبِعُوا ٦ عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ
 مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ [لِي] يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَنَبِيِّكَ [يَا]
 رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 ٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِي سَلَمَةَ فَقَالَ [فَقُلْتُ] يَا
 أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ قَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا [أَصَابَتْهَا] يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَاتَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاتَتْهُ
 النَّبِيُّ ﷺ فَفَتَفَتْ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتَهَا حَتَّى ٧ السَّاعَةِ
 ٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ التَّقِيُّ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ
 مَغَازِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاةً (٢) وَلَا فَاةً [قَاذَةً] إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضْرَبَهَا
 بِسَيْفِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجَزَأَ أَحَدُهُمْ [أَحَدٌ مِنَّا] مَا أَجَزَأَ فَلَانَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ
 هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا تَتَّبِعْنَهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جَرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصَابَ ٨ سَيْفِهِ
 مَعَ جِهَدِهِ وَجِهَادِهِ (قَس) اسمه أكنم بن أبي الجون (قَس) اي في المشي
 ١ قوله: فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ: قَاتَلَ قَتَلَ نَفْسَهُ بِذِيَابِ السَّيْفِ قَلَّتْ لَا امْتِنَاعَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا.
 ٢ قوله: قُمْ يَا فَلَانُ هُوَ بِلَالٌ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَوْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ نَادَوْا جَمِيعًا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا قَالَهُ
 فِي الْفَتْحِ.
 ٣ قوله: بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ الَّذِي قَتَلَ نَفْسَهُ أَوَالَ لِلْجَنَسِ لَا لِلْمُهْدِ فَيَعْمُ كُلُّ فَاجِرٍ أَيْدِ الدِّينِ وَسَاعِدُهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِهِ وَقَدْ صَرَحَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا بِمَا أَبْهَمَهُ فِي
 حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ كَانَتْ بِخَيْبَرَ وَهُوَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ وَأَمَّا مُتَحَدِّثَانِ عَنْهُ لَكِنْ بَيْنَ السِّيَاقَيْنِ اخْتِلَافٌ كَمَا لَا يَخْفَى فَلَمَّا جَنَعَ السَّفَاقِصِي إِلَى التَّحَدُّدِ
 نَعَمْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ نَحْرُ نَفْسِهِ بِأَسْمِهِ فَلَمْ يَزَحْجِ رُوحُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَشْرَفَ هَذَا عَلَى الْقَتْلِ فَانْكَأَ حِينَئِذٍ عَلَى سَيْفِهِ اسْتَعْجَلَ لِلْمَوْتِ وَحِينَئِذٍ فَلَا
 تَعَدُّدَ (قَسْطَلَانِي)
 ٤ قوله: خَيْبَرَ وَلِلْأَصْلِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَابُو ذَرٍّ وَالْوَقْتُ عَنِ الْحُمَوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ حَنِينًا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونَيْنِ بَدَلَ خَيْبَرَ يَعْنِي فِخَالْفَ يُونُسَ مَعْمَرًا وَشُعْبَةَ وَقَالَ
 عِيَاضٌ فِي شَرْحِهِ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَنِينًا كَذَا وَقَعَتْ الرِّوَايَةُ فِيهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْأَمِّ وَرَوَاهُ الذَّهَلِيُّ خَيْبَرَ أَيْ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ
 وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ فِي الْمَشَارِقِ رَوَاهُ جَمِيعُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ حَنِينًا وَكَذَا بَعْضُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَكَذَا لِلْمَنْزَرِيِّ وَصَوَابُهُ خَيْبَرَ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ
 السَّكَنِ وَاحِدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنِ الْأَصْلِيِّ عَنِ الْمُرُوزِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هَذَا وَكَذَا فِي الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَالزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَكَذَا قَالَ غَنْدَرٌ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ
 الزُّهْرِيُّ قَالَ وَحَنِينٌ وَهُمْ لَكِنْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ صَحِيحَةُ الرِّوَايَةِ خَطَأً فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ لِأَنَّهُ رَوَى الرِّوَايَةَ عَلَى وَجْهِهَا
 وَإِنْ كَانَتْ خَطَأً فِي الْأَصْلِ. أَلَا تَرَى قَصْدَ الْبُخَارِيِّ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: وَقَامَ شَيْبَةُ عَنْ يُونُسَ إِلَى قَوْلِهِ: خَيْبَرَ فَالْوَهْمُ مِنْ يُونُسَ لَا مِنْ دُونِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.
 (قَس) قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَقَدْ اقْتَضَى صَنِيعُ الْبُخَارِيِّ تَرْجِيحَ رَوَايَةِ شُعْبَةَ وَمَعْمَرٍ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ بَقِيَّةَ الرِّوَايَاتِ مُحْتَمَلَةٌ وَهَذِهِ عَادَتُهُ فِي الرِّوَايَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ إِذَا رَجَحَ بَعْضُهَا
 عَنْهُ اعْتَمَدَهَا وَأَشَارَ إِلَى الْبَقِيَّةِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَلْزِمُ الْقَدْحَ فِي الرِّوَايَةِ الرَّاجِحَةِ لِأَنَّ شَرْطَ الْأَضْطِرَابِ أَنْ يَسَاوِيَ وَجْهَ الْإِخْتِلَافِ فَلَا يَرْجَحُ شَيْءٌ مِنْهَا.
 ٥ قوله: عَبْدُ اللَّهِ مَكْبَرًا وَفِي بَعْضِهَا مَصْغَرًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَحَدَّثَهُ أَيْضًا مَرْسَلٌ لِأَنَّهُ تَابِعِي بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّصْغِيرِ قَالَ الْغَسَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بِالتَّصْغِيرِ لَا إِدْرِي
 مِنْ هُوَ وَلَعَلَّهُ وَهُمْ وَالصَّحِيحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَذَا عِنْدَ الذَّهَلِيِّ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ أَصَوَّبُ مِنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ أَيْ بِالتَّصْغِيرِ. (قَس. ك)
 ٦ قوله: ارْبِعُوا بِكُسرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ ارْفُقُوا وَامْسِكُوا عَنِ الْجَهْرِ وَاعْطَفُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالرَّفْقِ وَكَفُّوا عَنِ الشَّدَّةِ قَوْلُهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قِيلَ الْحِيلَةُ هُوَ
 الْحَوْلُ قَلْبَتْ وَآوَاهُ يَاءٌ لَا تَنْكَسِرُ مَا قِيلَهَا وَالْمَعْنَى لَا يُوَصَّلُ إِلَى تَدْبِيرِ أَمْرٍ وَتَغْيِيرِ حَالٍ إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ وَمَعُونَتِكَ كَذَا فِي الْقَسْطَلَانِيِّ قَالَ الطَّبْطَبِيُّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ كُنُوزٌ مِنْ كُنُوزِ
 الْجَنَّةِ أَنَّهُ يَعُودُ لِقَائِهِ وَيَدْخُلُ مِنْ الصَّوَابِ مَا يَقَعُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَوْعِدُ الْكُنُزِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْكَانِزِينَ أَنْ يَسْتَعْدُوا بِهِ وَيَسْتَظْهَرُوا بِوُجْدَانِ ذَلِكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ أَنْتَهَى.
 ٧ قوله: حَتَّى السَّاعَةِ بِالنَّصَبِ لِأَنَّ حَتَّى لِلْعَطْفِ فَالْعَطُوفُ دَاخِلٌ فِي الْمَعُطُوفِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ فَمَا اشْتَكَيْتَهَا زَمَانًا حَتَّى السَّاعَةِ لَحْوُ أَكَلَتِ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا بِالنَّصَبِ. (ك)
 ٨ قوله: نَصَابَ سَيْفِهِ النَّصَابُ مَقْبِضُ السَّيْفِ. قَوْلُهُ: بِالْأَرْضِ أَيْ مُلْتَصِقًا بِهَا أَوْ الْبَاءُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَذِيَابُهُ طَرَفُهُ. قَوْلُهُ: ثُمَّ تَحَامَلُ أَيْ مَالَ عَلَى سَيْفِهِ وَاتَّكَأَ. (ك. قَس) وَمِنْ قَرِيبَا وَبَعِيدَا.
 (١) هُوَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ (ف) قَوْلُهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ لِأَنَّهُ تَابِعِي. (ك)
 (٢) أَيْ نَسْمَةً شَاةً وَهِيَ الَّتِي انْفَرَدَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَعَهُمْ. (قَس)
 حُلُّ اللَّغَاتِ: فَاشْتَدَّ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْجَرِيِّ ارْبِعُوا أَيْ ارْفُقُوا فَفَتْ فِيهِ أَيْ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبَةِ وَالنَّفَثَاتِ جَمْعُ نَفْثَةٍ وَهِيَ فَوْقَ النَّفْخِ وَدُونَ التَّفْلِ نَصَابُ سَيْفِهِ وَهُوَ مَقْبِضُهُ.

بِالْأَرْضِ وَذُبَابِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ [مِنْ] أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ [وَإِنَّهُ] مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٨٩٨]

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّيْبِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طِبَالِسَةً^١ فَقَالَ كَانَهُمْ السَّاعَةُ يَهُودُ خَيْرٍ.
أي البصري
أي أصحاب الطبالسة (ك)
أي إسماعيل الكوفي سكن المدينة (قس)
أي رؤسهم (قس)

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ وَكَانَ رَمِدًا^٢ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَحِقَ بِهِ فَلَمَّا بَتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ قَالَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ^(١) غَدًا أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ [يُحِبُّ] اللَّهُ وَرَسُولُهُ يُفْتَحُ [يُفْتَحُ] اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَحْنُ نَرْجُوها فَقِيلَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ فَفُتِحَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٦]

٤٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^٣ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ [يَرْجُونَ] (٢) أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا [فَقِيلَ] هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِشَتْكِي عَيْنِيهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا^٤ إِلَيْهِ فَأَتِي بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ^٥ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا^٦ مِثْلَنَا فَقَالَ [قَالَ] انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ^٧ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]

٤٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] [بْنُ صَالِحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ بِنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا^٨ فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا

١ قوله: طبالسة بكسر اللام وهو جمع طيلسان يفتح اللام وهو فارسي معرب قال في الفتح: الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثر من لبس الطبالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم انس لا يكثر منها فلما قدم البصرة راهم يكثر منها فشيهم يهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطبالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفراء وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهية فما فائدة تشبيهه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطبالسة؟ (قسطلاني)

٢ قوله: وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر من رمدا اذا هاجت عينه. قوله: انا اتخلف بخلف همزة انكار كانه انكر على نفسه تخلفه. قوله: فلحق به ﷺ اي يخير او قيل وصوله اليها. قوله: لا عطين وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقيل محمود بن سلمة فقال النبي ﷺ لا دفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه. (قس. مجمع)

٣ قوله: يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ودوران وقيل اي يخوضون في ذلك ويتحدثون. (قس. ك)

٤ قوله: فارسلوا اليه بكسر السين امر من الارسال ويفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة. (قس)

٥ قوله: كان لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي ﷺ الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعاني فقال «اللهم اذهب عنه الحر والقر» فما اشتكتيهما حتى يومي هذا. (قس)

٦ قوله: حتى يكونوا مثلنا مسلمين. قوله: انفذ بضم الفاء آخره معجمة اي امض. قوله: على رسلك بكسر الراء اي هيتك. قوله: بساحتهم اي بفنائهم. قوله: من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطعوا لك بذلك فقاتلهم. (قس)

٧ قوله: حر النعم بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتحيتين اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كذا في الجمع قال في الفتح: المراد خير لك من ان يكون لك فتصلق بها وقيل تملكها ومرو في المناقب.

٨ قوله: عروسا يطلق على الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. قوله: فاصطفاها اي اختارها النبي ﷺ لنفسه من الصفي الذي كان يؤخذ له ﷺ من راس الخمس قبل كل شيء. قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسي فلما صارت من الصفي سبت صفيه. (قس)

(١) هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش. (قس)

(٢) حذف النون بغير ناصب وجازم لغة. (قس) او الضمير للفظ الكل.

حل اللغات: فرأى طبالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان الراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الراية والعلم مترادفان يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدكون في اختلاط واختلاف ليلتهم انفذ امض على رسلك اي هيتك بساحتهم بفنائهم حر النعم الابل الحمر.

حَتَّى بَلَّغْنَا [بَلَّغَ بِهَا] سُدَّ^١ الصَّهْبَاءَ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^{اي دخل عليها (قس)} ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي أِذْنٌ مَن حَوْلَكَ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] تِلْكَ وَلَيْمَةً [وَلَيْمَتُهُ] عَلَى صَفِيَّةٍ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءَةً^{اي يهيء} ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ^{ممدودة ضرب من الاكسية (ق)} فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^{ابن أبي أويس (قس)} أَقَامَ^{عبد الحميد (قس)} عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا وَكَانَتْ فِيْمَنْ [فِيْمَا] ضَرَبَ^{ابن بلال (قس)} عَلَيْهَا الْحِجَابُ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ أَقَامَ [قَامَ] النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ [ثَلَاثَ] لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلَيْمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ يَلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبَسِطْتُ^{اي بان تبسط الانطاع اي السفر (قس)} فَالْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ^{اي هل هي إحدى امهات المؤمنين الحرائر (قس)} فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا [فَقَالُوا] إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ [وَأِنْ] لَمْ يَحْجُبَهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلْ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ. [راجع: ٣٧١]

٤٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^{هو هشام بن عبد الملك} وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ فَرَمَى^{ابن جابر} إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَفَزَعَتْ^{ابن جابر} لِإِخْذِهِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ^{العدوى البصري} الْعَدُوَّ الْبَصْرِيَّ وَفِي الْخَمْسِ قَصْرَ خَيْبَرَ

٤٢١٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^{ابن عبد الله} يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ [حُمْرٍ] الْأَهْلِيَّةِ نَهَى^{حماد بن أسامة (قس)} عَنْ أَكْلِ الثُّومِ هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحَدَّثَهُ^{ابن عبد الله} لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عَنْ سَالِمٍ.

٤٢١٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^{ابن عبد الله} عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ [أَكْلَ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ].

[انظر: ٥١١٥-٥٥٢٣-٦٩٦١]

٤٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ [الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ]. [راجع: ٨٥٣]

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

١ قوله: سد بفتح المهملة وضمها كذا في الفتح والصفهاء مؤنث الاصبه بالمهملة موضع باسفل خيبر. قوله: حلت اي صارت حلالا لرسول الله ﷺ بالطهارة عن الحيض ونحوه. قوله: فبنى بها اي دخل عليها. قوله: صنع حيسا بجاء مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فسين مهملة ثم يخلط بسمن واقط. قوله: في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة. قوله: يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو والمكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ويروي باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا. (قس. ك. تن) قال البكرمان في الكواكب الدراري: فان قلت تقدم (اي مر مع بيانه الحديث) في آخر البيع انه سد الروحاء ههنا قال سد الصفهاء قلت: لعل ذلك الموضع سمي بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء.

٢ قوله: اقام المراد انه اقام في المنزل التي اعرض بها فيها ثلاثة ايام لا أنه سار ثلاثة ايام ثم اعرض. (ف)

٣ قوله: فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين. (قس. ك)

٤ قوله: نهى يوم خيبر عن اكل الثوم. اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان ﷺ يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرين انها مكروهه. فان قلت النهي عنه التنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز. قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز. (ك)

٥ قوله: نهى عن متعة النساء هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال (ك) لان الغرض منه مجرد التمتع دون النوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر وخصص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقدما وتأخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء.

حل اللغات: سد الصفهاء موضع باسفل خيبر حلت اي صارت حلالا لرسول الله ﷺ اي طهرت من الحيض صنع حيسا هو تمر تخلط بسمن واقط العباءة ضرب من الاكسية اعرض بها اي دخل بها بالانطاع اي السفر وطاها اي اصلح لها فنزوت اي وثبت.

٤٢١٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ (١) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنِ

ابن عمر العمري (قس) الحنفى الطنافسى (قس)

ابن عمر (قال) نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [راجع: ٨٥٣]

اقصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع (قس)

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى

ابن دينار الباقى (قس)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ [الْأَهْلِيَّةِ] وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ ٢. [انظر: ٥٥٢٠-٥٥٢٤]

٤٢٢٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَإِنَّ

ابن العوام

الْقُدُورَ لَتَغْلِي قَالَ وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوهَا ٣ [هَرِيقُوهَا] قَالَ ابْنُ أَبِي

ابو طلحة

أَوْفَى فَتَحَدَّثَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَخْمَسْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةُ ٤ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ ٥. [راجع: ٣١٥٥]

ابن عبد الله (ابن معشر الصحابة) (قس)

٤٢٢١-٤٢٢٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

ابن الحجاج

أَوْفَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَاصَابُوا حُمْرًا فَطَبَخُوهَا [فَاطَبَخُوهَا] فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ أَكْفُوا الْقُدُورَ ٦. [انظر: ٤٢٢٣-

ابو محمد السلمي الانماطى بخبير (قس) اهلية (قس) هو ابو طلحة

٤٢٢٥-٤٢٢٦-٥٥٢٥]

٤٢٢٣-٤٢٢٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ

ابن عازب

ابن الحجاج

ابن عبد الوارث

ابن منصور الكوسج المروزي

وَأَبْنِ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ أَكْفُوا الْقُدُورَ. [راجع: ٣١٥٣-٤٢٢١]

يطبخون لحم حمر الاهلية (قس)

٤٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٤٢٢١]

هو ابن ابراهيم الفراهيدى

٤٢٢٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

الشعبي (قس)

هو ابن سليمان الاحول (قس)

يعنى ابن زكريا (قس)

الرازى الصغير (قس ت)

عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقِيَ ٧ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ نَبِيَّةً ٨ وَنَضِيجَةً ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ. [راجع: ٤٢٢١]

بضم النون من الالفاء (قس)

٤٢٢٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ

الشعبي (قس)

هو ابن شراحيل الشعبي (قس)

حفص بن غياث الكوفي (قس)

احد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة

ابو جعفر السخيتاني (قس)

عَبَّاسٍ قَالَ لَا أَدْرِي أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً ٩ النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْبَرَ

ابن عبد الله (قس)

لحم الحمر [حمر] الاهلية

هو بيان للضمير او هو مرفوع بانه خير منه محذوف (قس)

٤٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

العمري

ابن قدامة الثقفي (قس)

بالموحدة الكوفي (قس)

الشاعر المروزي (قس)

١ قوله: لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط. (قس)

٢ قوله: ورخص في الخيل قال الطيبي: اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحتها روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول ابي حنيفة واحنق ابو حنيفة بقوله تعالى ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة وسيجيء في الذبائح ان شاء الله تعالى. قيل ان ابا حنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته ثلاثة ايام كذا قاله الشيخ عبدالحق.

٣ قوله: اهريقوها بهمة قطع مفتوحة اي صبوها ولا يذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء. (قس)

٤ قوله: البينة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرمانى بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله في كلام احد من اهل اللغة. (ف)

٥ قوله: العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليقات مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم قال النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقيّة البحث يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى. (قس)

٦ قوله: اكفوا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء ويوصلها وفتح الفاء لغتان اي اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها. (قس. ك)

٧ قوله: ان تلقي بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية. (قسطلاني)

٨ قوله: نبئة بكسر النون بعدها تحته ساكنة فهمزة مفتوحة آخرة ممنون لم يطبخ ونضيجة بالتثنية ايضا. (قس)

٩ قوله: حمولة الناس بفتح الهاء المهملة وضم الميم التي يحملون عليها. قوله: ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل. قوله: او حرمة اي تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عنه. (قس)

(١) المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارا بباب بني سعد ونسبه لجدّه واسم ابيه ابراهيم. (قس)

حل اللغات: اهريقوها اصله اريقوها من الاراقة لم تخمس اي لم يؤخذ منها الخمس العذرة النجاسة اكفوا القدور من الاكفاء وهو القلب حمولة الناس بفتح الحاء وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب .

عُمَرَ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا قَالَ فَسَرَّةٌ نَافِعٌ فَقَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ. [راجع: ٢٨٦٣]

٤٢٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ^٢ [سَيِّ] وَاحِدٌ قَالَ [فَقَالَ] جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نُوْفَلٍ شَيْئًا. [راجع: ٣١٤٠]

٤٢٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ^٣ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مَهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ إِمَّا قَالَ يَضْعُ [يَضْعًا] [فِي يَضْعٍ] وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي [قَوْمِهِ] فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ^٤ وَكَانَ [فَكَانَ] أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْني لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مِنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ^٥ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ [الْبَحْرِيَّةُ] هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْظُمُ جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضٍ الْبُعْدَاءِ^٦ وَالْبُغْضَاءِ [الْبُعْدُ الْبُغْضَاءُ] بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ [وَرَسُولِهِ] وَفِي رَسُولِهِ [رَسُولِ اللَّهِ] وَإِيْمُ^٧ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّبِيِّ] وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذِي وَنَخَافُ وَسَاذُكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرْيَغُ وَلَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣١٣٦]

٤٢٣١- فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ

- ١ قوله: بمنزلة واحدة منك أي في الانتساب إلى عبد مناف لأن عثمان من بني عبد شمس وجبير بن مطعم من بني نوفل عبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا في الفتح وقس.
- ٢ قوله: شيء واحد لأن أحدهما لم يشارك في الجاهلية ولا في الإسلام وكانا محصورين معا بخياف بني كنانة كذا في الكرماني ولا في المستملي هناسي بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة أي سواء كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.
- ٣ قوله: مخرج النبي ﷺ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أي هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتأخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة أو الأمان من خوف القتال والوفا في قوله: ونحن باليمن للحال فخرجنا أي حال كوننا مهاجرين.
- ٤ قوله: إما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلاثة إلى تسع أو ما بين الواحد إلى العشر ولا في زر بضعًا وللأصلي في بضع والبضع متعلق بخروجنا وموضعه نصب على الحال والنجاشي يفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها. (ك. قس.)
- ٥ قوله: افتتح خير زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهدا معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فإنه قسم لهم معه وعند البيهقي أنه ﷺ كلم المسلمين قبل أن يقسم فاشركوهم. (قس.)
- ٥ قوله: آخيشية بمد همزة الاستفهام وكذا قوله: البحرية ونسبها عمر إلى الحبشة بملابسة هجرتها إليها وإلى البحر بملابسة ركوبها السفينة. (ك. قس.)
- ٦ قوله: البعداء بضم الموحدة وفتح العين والبدال المهملتين ممدودا ودار وأرض بغير تنوين لاضافتها إلى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العين جمع بعيد وبغض. (قس.) قال في الفتح: كذا للاكثر جمع بغض وبعيد وفي رواية أبي يعلى بالشك البعداء أو البغضاء وللنسفي البعد بضممتين وللقابسي البعداء البغضاء جمع ما بينهما فلعله فسر الأولى بالثانية.
- ٧ قوله: وإيم الله لفظ قسم ذو لغات وهمزتها وصل وقد تقطع تفتح وتكسر كذا في مجمع البحار. قوله: كنا نؤذي ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلاني.
- (١) من الأكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي أيضا بمعناه. (ك.)

حل اللغات: بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث إلى التسع فوافقنا يعني صادفنا بارض الحبشة البعداء جمع بعيد أي البعداء عن الدين البغضاء بضم الباء جمع بغض يعني البغضاء للدين.

يَأْحَقُّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ^١ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي^٢ [يَأْتُونَنِي] أَرْسَالًا يَسْأَلُونَنِي [يَسْأَلُونَنِي] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ [وَلَقَدْ] رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي.

٤٢٣٢- وَقَالَ [قَالَ] أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا عَرَفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةٍ^٣ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ^٤ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ [تَنْظُرُوهُمْ].

٤٢٣٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا.^٦ [راجع: ٣١٣٦]

٤٢٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ فَلَمْ [وَلَمْ] نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرُ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَاطِطَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ^٧ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضُّبَابِ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُوَ يَحْطُ رَحْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ^٨ عَابِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَى (١) [بَلَى] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ [الْغَنَائِمِ] لَمْ تُصِيبْهَا الْمَقَاسِمُ لَنَشْتَعِلَ^٩ عَلَيْهِ نَارًا فَجَاءَ رَجُلٌ حِمِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ^{١٠} أَوْ شِرَاكَيْنِ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصْبَبْتُه فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شِرَاكٍ^{١١} أَوْ شِرَاكَيْنِ [شِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ] مِنْ نَارٍ. [انظر: ٦٧٠٧]

٤٢٣٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ

١ قوله: ولكم انتم تأكيد لضمير الخفض. قوله: اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اذاته ويجوز خفض على البدل من الضمير. قوله: هجرتان الى النجاشي واليه ^{عليه السلام} وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله! ان رجلا يفتخرون علينا ويزعمون اننا لسنا من المهاجرين الاولين فقال لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك كذا في القسطلاني قال في الفتح: ظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الاطلاق بل من الحيثية المذكورة.

٢ قوله: ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستمل ياتوني وله عن الكشميهني ياتون اسماء ارسالا بفتح همزة افواجا اي ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويؤيده ما يبيح من قوله: قال ابو بردة الخ كذا في قس و خير جاري.

٣ قوله: رفقة بثلاث الراء وضمها اشهر جماعة ترافقهم والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءتك الاشعر من ياء النسب. (كرماني. قس)

٤ قوله: بالقرآن يتعلق باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن في الليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤذ احداً وآمن الرياء. (فتح الباري)

٥ قوله: ان تنظروهم بفتح وضم الطاء المعجمة ولاي ذر ان تنظروهم بضم التاء وكسر الطاء اي تنتظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعة كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليعينهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا. (قسطلاني، فتح الباري)

٦ قوله: غيرنا اي الاشعرين ومن معهم وجعفر ومن معه كذا في القسطلاني وفي شرح المشكوة للطبي: وانما اسهم لهم لانهم وردوا قبل حيازة الغنيمة ولذلك قال الشافعي في احد قوليه من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغنائم ومن لم ير ذلك حمله على انه اسهم لهم بعد استيذان اهل الحديبية ورضاهم.

٧ قوله: مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة آخره ميم اهدها له احد بني الضباب بكسر المعجمة والموحدين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الخزاعي كما في مسلم ومسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه ^{عليه السلام} او مات رقيقا. (قس)

٨ قوله: سهم عائر بعين مهملة فالف همزة فراء بوزن الفاعل لا يدرى من رمى به وقيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما. (قسطلاني)

٩ قوله: لَنَشْتَعِلَ عليه نارا وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ﴿ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة﴾ قاله الكرماني قال في الفتح: يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان يصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذلك القول في الشراك الآتي ذكره.

١٠ قوله: شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه. (ك)

(١) ولاي ذر عن الحموي والمستمل بل بسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيح. (قس)

حل اللغات: ارسالا بفتح همزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا رفقة الاشعرين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعرين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن الحواطط البساتين عائر اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال الشراك هو سير النعل على ظهر القدم.

الْخَطَابِ يَقُولُ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ أَخِيرَ النَّاسِ بَبَانًا^١ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ وَلَكِنِّي أَتْرَكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا. [راجع: ٢٣٣٤]

٤٢٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ لَوْلَا أَخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ. (١) [راجع: ٢٣٣٤]

٤٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ [فَقَالَ] لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ فَقَالَ وَاعْجَبَاهُ لَوْ بَرَّ تَدَلَّى مِنْ قُدُومٍ [قُدُومٍ] الضَّان. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٣٨- وَيُذَكِّرُ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانًا [أَبَانًا] عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ لِلْيَفِّ [الْيَفِّ] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمُ^٣ لَهُمْ قَالَ أَبَانٌ وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبَرٍ تَحْذَرُ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ [ضَالٍ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَانُ اجْلِسْ فَلَمْ [وَلَمْ] يَقْسِمِ لَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّالُّ الصَّدْر]. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ (٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ فَقَالَ [وَقَالَ] أَبَانٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْجَبَا [وَأَعْجَبَنِي] لَكَ وَبَرٌ تَدَادَا^٤ [تَدَارَا] [تَرَدَّى] مِنْ قُدُومٍ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى أَمْرٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِبَيْدِي وَمَنْعَهُ أَنْ يَهْنِيَنِي بِيَدِهِ. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٤٠، ٤٢٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسٍ خَيْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَمَلَنَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ

١ قوله: بيانا يفتح موحدة اولى وتشديد ثانية وبنون اي شيئا واحداً وقيل مستويًا اي لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغنائم فاتركها وقفًا مؤبداً باسراضائهم كالخزانة يقسمونها كل وقت الى يوم القيامة. (مجمع البحار)

٢ قوله: هذا هو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان الانصاري الصحابي قتله ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر. قوله: واعجبه بسكون الهاء اسم فعل بمعنى اعجب والوبر يتسكن الموحد دوية اصغر من السنور لا ذنب لها لا تدجن في البيوت. قوله: تدلى اي تنزل وقدم بفتح القاف وخفة المهمله والضمان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة وقيل الضمان هو الغنم والقدم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة. (قس. ك. خ)

٣ قوله: لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى ويجمع بان كلا من ابان وابي هريرة اشار الى ان لا يقسم الاخر واحتج ابوهريرة بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل كذا في الفتح. قوله: تحذر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري كذا في الكرماني.

٤ قوله: تداداً بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخرى مفتوحة هجم ولاي ذر عن المستملي تدارا براء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا في القسطلاني. قال في الفتح: وفي رواية ابي زيد المروزي تردى وهو بمعنى تحذر وتدلى كانه يقول هجم علينا بغتة.

٥ قوله: ينعي علي بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب علي. قوله: امرأ بفتح الراء تبعاً للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بيدي بالافراد اي صيره شهيدا. قوله: منعه اي ابن قوقل ان يهيني من الاهانة اي يقتلني بيده اي بان يقتل النعمان اهانا على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لان ابانا كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا ففاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام. (ملتقط من قس. ك)

٦ قوله: مما افاء الله اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد. قوله: بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم. قوله: وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اي مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله ﷺ «لا نورث ما تركنا صدقة» هذا ملتقط من قس. و ك.

(١) خشي عمر ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم ويغلب الشح فان قلت هو حقهم كيف لا يقسم؟ قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفوه على الكل. (مجمع)

(٢) اي اقبل علينا مسرعا وهو من الديداء اشد عدو البعير وقد داداً وتداوأ ويجوز ان يكون اصله تدهده فقلت الهاء همزة اي تدرج وسقط علينا. (نهاية مجمع)

حل اللغات: واعجبا هو اسم فعل بمعنى اعجب الوبر بفتح الواو دوية تشبه السنور تدلى اي نزل قدوم الضمان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة ينعي علي اي يعيب علي يهيني من الاهانة اي يقتلني بيده فذلك محركة قرية بخيبر.

اللَّهُ ﷻ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ^١ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِنَةً أَشْهُرَ فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ^٢ يُؤْذِنْ^٣ (١) بِهَا أَبَا بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لِعَلِيِّ^٤ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجْهَهُ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَبَايِعُ تِلْكَ^٥ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ أَتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِيَحْضُرَ [لِمَحْضَرٍ] عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدِّكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتُهُمْ^٦ أَنْ يَفْعَلُوهُ [يَفْعَلُوا] بِي وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ نَنْفَسْ^٧ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ [اسْتَبَدَّتْ] عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نُرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ أَلْ [فَلَمْ أَلْ] فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعَذَرَهُ^٨ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ [وَعَظَّمَ] حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَلَكِنَّا نُرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا وَاسْتَبَدَّ [فَاسْتَبَدَّ] عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَسْرًا بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبَتْ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ^٩ رَاجَعَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ [إِلَى الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ] [الْأَمْرَ الْمَعْرُوفِ]. [رَاجَعَ: ٣٠٩٢-٣٠٩٣]

٤٢٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] حَرَمِيُّ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمَّارٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ قُلْنَا الْآنَ نَشْبِعُ مِنَ التَّمْرِ. (٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ. (٣)

١ قوله: فوجدت فاطمة اي غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران الحرم من ترك السلام ونحوه. (ك)
٢ قوله: ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها. (ق)
٣ قوله: لعلى من الناس وجه اي يجترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حيرة فاطمة عن تأخره عن ذلك باشتغاله بها وتسليه خاطرها. (ق)
٤ قوله: تلك الاشهر الستة قال المازري العذر في تخلفه ما اعتذر هو انه يكفي في بيعه الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد. (توضيح)
٥ قوله: وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي مارجوتهم ان يفعلوا وما استهامية وعسى استعمال استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يلبق بجاهم كذا في الكرمان. قال القسطلاني: ويجوز جعل تاء عسيتهم تاء خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن.
٦ قوله: لم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة. قوله: ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نري بضم النون وفتحها. قوله: نصيبا اي من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرأفة والعذر لابي بكر انه خشي من التأخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار. (ق. ف. ك)
٧ قوله: وعذره بفتححات بصيغة الماضي اي قبل عذره ولغير ابي ذكر عذره بضم العين وسكون المعجمة. (ق)
٨ قوله: حين راجع الامر بالمعروف اي من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبي: من تأمل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والحب وان كان الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتأخر علي رضي الله عنه عن بيعه ابي بكر رضي الله عنه الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وح فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يومهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلقت من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة. (فتح الباري)
(١) اي لم يعلم كذا في العيني قال في الخير الجاري واما عدم اعلامه فعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضائها بحضور اجني.
(٢) قوله: حرمي وهو بفتح المهملة والراء وكسر الميم فتحتانية ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة بن ابي حفصة. (ف)
(٣) فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر. (ق)
حل اللغات: وجهه اي جاء وعز ما عسيتهم بكسر السين اي ما رجوتهم ولم ننفس اي لم نحسدك على الخلافة استبدت اي استقللت بالامر اي بامر الخلافة شجر اي وقع من الاختلاف والتنازع لم آل اي لم اقصر رقي بكسر القاف اي علا وعذره اي قبل عذره الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة.

(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ

٤٢٤٤-٤٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ [أَكُلْ] تَمَرٍ خَيْبَرَ هَكَذَا فَقَالَ [قَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ [بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ] وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

٤٢٤٦-٤٢٤٧- وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ. [اي مثل الحديث السابق (قس) المذكور بالسند المذكور ذكره]

(٤١) بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابن عمر] قَالَ أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ [عَلَى] أَنْ يَعْمَلُوهَا^٢ وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(٤٢) بَابُ الشَّاقِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فِيهَا^٣ سُمٌّ. [راجع: ٣١٦٩]

(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٤٢٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ [بْنَ زَيْدٍ] عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَابْنُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةَ] الْقَضَاءِ

ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى [ابن يونس (قس) السيمي عمرو بن عبد الله (قس)]

١ قوله: جنيب بفتح الجيم وكسر التون نوع من التمر وهو اجود تمرهم. قوله: بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع اردى منها وقيل هو الاخلاط منها كذا في الكرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في البيع.

٢ قوله: ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك. قوله: ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه. (قس)

٣ قوله: فيها سم بثلاث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وروي انه عفا عنها وروي انه قتلها وجمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معمرور باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به قال الزركشي وروي معمر في جامعه انها اسلمت فتركها. (قسطلاني)

٤ قوله: قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابوبكر وعمر وسعد وسعيد وابوعبيدة وعتادة بن النعمان وغيرهم. قوله: قطعوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشداهم في ذلك عياش ابن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي ﷺ فغضب غضبا شديدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها. قوله: في اماره ابيه زيد في غزوة مودة وقد بعث ﷺ زيد بن حارثة في عدة سرايا ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها كذا في القسطلاني مختصرا ومر الحديث في المناقب ومر ثمة في الحاشية نقلا عن الفتح انه بعث النبي امر تجهيزه في مرضه وفاته والله اعلم.

حل اللغات: في ذي القعدة اي من سنة ست.

أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا [كَتَبَ] الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا^١ مَا قَاضَانَا^٢ عَلَى صَالِحِهِمْ (ك)
[قَاضَا] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَقِرُّ [لَا نَقِرُ لَكَ] بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] امْنَحْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ لَا وَاللَّهِ لَا^٣ أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى [عَلَيْهِ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبَعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَ مَضَى [قَضَى] الْأَجَلَ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى [قَضَى] الْأَجَلَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] حَمْزَةَ تَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدَيْهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ دُونَكَ ابْنَةُ [بِنْتُ] عَمِّكَ حَمَلَتْهَا [احْمَلِيهَا] فَاحْتَصَمَ فِيهَا^٥ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرُ قَالَ [فَقَالَ] عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ [فَقَالَ] زَيْدُ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] لِحَاثَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِيَجْعَفِرَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا قَالَ [وَقَالَ] عَلِيٌّ أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ [بِنْتُ] حَمْزَةَ قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. [رَاجِع: ١٧٨١]

٤٢٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْيَةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمْرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. وَهُوَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَنِيُّ قُرَيْشًا (قَس) أَي صَالِحُهُمْ
٤٢٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ^(٢) بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ قَالَ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعًا [إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ].^(٣) أَي الْبُرَى (قَس)
٤٢٥٤- ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِنَانًا عَائِشَةَ قَالَتْ عُرْوَةُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ [أَلَمْ تَسْمَعِي] مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ [إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ] فَقَالَتْ مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. (قَس) أَي حَسْرَتُهَا عَلَى سَانِهَا (قَس) وَفِي بَعْضِهَا لَمْ تَسْمَعِينَ هُوَ عَلَى لَفْظٍ مِنْ لَا يُوْجِبُ الْجَزْمَ بِأَدْوَاتِهِ (ك) هُوَ كِتَابَةُ ابْنِ عُمَرَ
[رَاجِع: ١٧٧٦]

١ قوله: هذا ما قاضانا لابي ذر عن الكشميهني قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكأنه لما رأى. قوله: كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية. (قَس)
٢ قوله: لا امحوك اي امحو اسمك فان قلت كيف لم يتمثل علي ﷺ امره ﷺ؟ قلت: عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب. (ك)
٣ قوله: فاخذ رسول الله ﷺ الكتاب فقال لعلني ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلني فكتب وبهذا التقرير يزول الاستشكال الذي ظاهره يقتضي انه ﷺ كتب وهو مستلزم لكونه غير امي فيناقض الآية التي قامت بها الحجة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة.
٤ قوله: فاحتصم فيها اي في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم كذا في قس. قال الكرمانى: فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور (وقال القسطلاني: اجيب بان النبي ﷺ لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها) ومربى الحديث في كتاب الصلح.
٥ قوله: وما اعتمر في رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة رضي الله عنها يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر مثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى كذا في القسطلاني ومربى الحديث مع البيان الوافي في باب كم اعتمر النبي ﷺ من كتاب الحج.
(١) بضم السين المهملة آخره جيم ابن النعمان البغدادي وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة. (قَس)
(٢) هو عثمان ابن محمد بن ابي شيبة العباسي الكوفي. (قَس)
حل اللغات: ان يدعوه بفتح الدال اي ان يتركه حتى قاضاهم اي صالحهم وفاضلهم في القرباب وقرباب السيف جفته وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده دونك من اسماء الافعال معناه خذنها.

٤٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَانَهُ^١ مِنْ غُلَمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٦٠٠]

٤٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدِمَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَفَدُ [وَقَدْ] وَهَنَهُمْ^٢ [وَهَنَتْهُمْ] حُمَى^٣ يَثْرِبُ وَأَمْرُهُمْ [فَأَمْرُهُمْ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ^٤ قَالَ ارْمُلُوا لِيرَى الْمُشْرِكُونَ [لِيرَى الْمُشْرِكِينَ] قُوتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقَعَانَ.

٤٢٥٧- حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدٌ عَنْ [قَالَ أَخْبَرَنَا] سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا [وَالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ لِيرَى الْمُشْرِكِينَ قُوتَهُ [وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ ارْمُلُوا لِيرَى الْمُشْرِكُونَ قُوتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقَعَانَ]. [راجع: ١٦٤٩]

٤٢٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ^٥ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ. [راجع: ١٨٣٧]

٤٢٥٩- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ [وَزَادَ ابْنُ صَالِحٍ] حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٣٧]

(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ^(١) مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر (قس)

٤٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ [مِنْ] طُعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا [فِيهَا] شَيْءٌ^٦ فِي ذُبُرِهِ [يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ]. [انظر: ٤٢٦١]

٤٢٦١- أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ [سَعِيدٍ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ

١ قوله: سترناه ثلثا يوزيه احد. قوله: ومنهم اي ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله ﷺ وعند الحميدي كنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد كذا في القسطلاني.

٢ قوله: وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة والضمير في انه للشان ولاي الوقت وقد بالقاف والضمير في انه للنبي ﷺ اي انه يقدم عليكم ﷺ والحال ان قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية اي اضعفهم كذا في القسطلاني. قال الكرماني فيه جمع الواو مع قد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب وهنهم اي اضعفهم قال في التوشيح هو وفد بسكون الفاء اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطأ.

٣ قوله: حمى يثرب بفتح التحتية وسكون المثناة وكسر الراء اسم مدينة الرسول ﷺ قال القسطلاني فاطلع الله نبيه ﷺ على ما قالوه. قوله: ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى. قوله: الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف. قوله: الثلاثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليروا المشركين قوتهم بذلك. قوله: ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان. قوله: الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الارادة الرقي اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته (قس. ك. ملتقطا)

٤ قوله: استامن اي دخل في الامان. قوله: قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملة وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس.

٥ قوله: وهو محرم اي بعمره القضاء. قوله: وبني بها كناية عن الدخول بها يقال بني بامرأته اي زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق ان تزوج ميمونة ﷺ وزفافها وموتها حصل في هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجحوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللغات.

٦ قوله: شيء في دبره بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته. (ك)

(١) كانت سنة بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان. (قس)

(٢) هو ابن صالح وبه جزم ابونعيم قال الكللابي هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن. (قس)

حل اللغات: وهنهم اي اضعفهم بني بها كناية عن الدخول بها سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة في دبره بضم الدال اي في ظهره.

بِضْعًا وَتِسْعِينَ^١ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. [راجع: ٤٢٦٠]

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعِيَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَيْرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ^٢ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٢٤٦]

٤٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي [حَدَّثْتَنِي] عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ [قَتْلُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَابْنِ حَارِثَةَ] وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ^٣ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِي مِنْ شِقِّ الْبَابِ [صَائِرِ الْبَابِ بِشِقِّ الْبَابِ] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالِ [قَالَتْ] وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ [قَالَتْ] فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] لَمْ يُطِيعْنَهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَاهُ فَرَعَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ^٤ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [راجع: ١٢٩٩]

٤٢٦٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّ [حَيًّا] ابْنَ جَعْفَرٍ^٥ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [راجع: ٣٧٠٩]

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدَيَّ إِلَّا صَفِيحَةٌ^٦ يَمَانِيَّةٌ. [راجع: ٤٢٦٦]

٤٢٦٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ [بْنِ أَبِي خَالِدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَ^(١) فِي يَدَيَّ يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ وَصَبْرَتْ^٨ فِي يَدَيَّ صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ. [راجع: ٤٢٦٥]

٤٢٦٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجْبَلَاهُ^٩ وَكَذَا وَكَذَا تَعَدَّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ

١ قوله: بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون. قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد. (ك. قس)

٢ قوله: تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تذرفقان الدموع والواو للحال. قوله: حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميده. (قس)

٣ قوله: يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابوذر الحزن بفتحها للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء. قوله: ان نساء جعفر. زوجاته لكن لا تعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولي. قوله: فذكر انه وللاصيلي وايي ذكر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه. (قس)

٤ قوله: لقد غلبنا بسكون الموحدة اي في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لمن ينهي الشارع او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله: فاحت في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا. (قس)

٥ قوله: ما انت تفعل ما امرك به النبي ﷺ لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب. قوله: وما تركت رسول الله ﷺ من العناء بفتح العين والنون والمدة من التعب كذا في القسطلاني. قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره ﷺ بانك قاصر حتى يرسل غيرك وليس تريخ من العناء.

٦ قوله: اذا حيي ابن جعفر عبدالله اي سلم عليه قوله: يا ابن ذِي الْجَنَاحَيْنِ لانه لما قطعت يدا جعفر يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. (قسطلاني) ولذا لقب بالطيار.

٧ قوله: الا صفيحة يمانية بخفة التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض. (قس)

٨ قوله: صبرت بفتح الموحدة اي لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوه من الكفار كثيرا. (قس)

٩ قوله: واجبلاه بالجم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت. قوله: واكذا واكذا مرتين. قوله: تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (قس). قوله: ا أنت كذاك استفهام انكار. (قس). قال الكرمانى: هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة.

(١) بضم الدال وتشديد القاف فسر في الرواية الاولى انقطعت. (قس)

حل اللغات: نعي زيدا اي اخبر بقتله تذرفان اي تذرفقان الدموع وانا اطلع اي انظر ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب من العناء هو التعب دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعاً قطعاً وصبرت اي لم تنقطع ولم تنفق.

لِي أَنْتَ كَذَاكَ؟ [كَذَلِكَ]. [انظر: ٤٢٦٨]

٤٢٦٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَثُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أَعْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَهَذَا^١ فَلَمَّا مَاتَ^٢ لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٢٦٧]

(٤٦) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ^٣ مِنْ جُهَيْنَةَ

٤٢٦٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ^(١) قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ [قَالَ] بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَجِثْتُ [فَلَجِثْتُ] أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعْنَتْهُ [وَطَعْنَتْهُ] بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُعَوِّذًا فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ^٥ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [انظر: ٦٨٧٢]

٤٢٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ [الْبُعْثُ] تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً^٧ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ. [انظر: ٤٢٧١-٤٢٧٢-٤٢٧٣]

٤٢٧١- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [ثَنِي] أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ [الْبُعْثُ] تِسْعَ غَزَوَاتٍ عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أَسَامَةُ. [راجع: ٤٢٧٠]

٤٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُخَلَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ [بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [أَنَّهُ] قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ [فَاسْتَعْمَلَهُ] عَلَيْنَا. [راجع: ٤٢٧٠]

٤٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [قَالَ] غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْقُرْدِ قَالَ [وَقَالَ] يَزِيدُ وَنَسِيتُ بِقِيَمَتِهِمْ. [راجع: ٤٢٧٠]

١ قوله: بهذا أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله: فجعلت اخته عمرة تبكي الخ وفي مرسل عمران أن رسول الله ﷺ عادته فأغمي عليه فقال «اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه» قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا؟ فلو قلت «نعم» لقمعني بها. (قس)

٢ قوله: فلما مات أي في غزوة مودة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيها إياها عن ذلك في مرضه الذي أغمي عليه فيه ولم يميت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى. (قس)

٣ قوله: إلى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة إلى الحرقه واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودة ابن جهينة وسمي الحرقه لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة. قوله: من جهينة نسبة إلى جده المذكور. (قس)

٤ قوله: بعثنا رسول الله ﷺ الخ ليس في هله ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجع لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة مودة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرها رجع ما قال اهل المغازي. (فتح الباري)

٥ قوله: لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرمانى: فان قلت كيف غنى عدم سبق الاسلام؟ قلت كان يتمنى اسلامًا لا ذنب فيه وقال الخطابي: ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله: فلم يك يتفعهم لما راوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله ﷺ ألزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها. نعم! نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر. (قس. ك)

٦ قوله: سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة. (فتح الباري)

٧ قوله: مرة علينا ابوبكر الصديق امير الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكرها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف. (قس)

(١) بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي. (قس)

حل اللغات: إلى الحرقات بضم الحاء فتح الراء وهي قبيلة من جهينة البعث جمع البعث وهو الجيش يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة.

(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ

سنة ثمان لعشر ماضين من رمضان خرجوا من المدينة (ف)

وَمَا بَعَثَ [بِهِ] حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ

ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ^٢ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوا [فَخَذُوهُ] مِنْهَا قَالَ فَانْطَلَقْنَا نَعَادِي^٣ بِنَا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] ائِذَا

أَخْرَجِي الْكِتَابَ قَالَتْ مَا مَعِيَ الْكِتَابَ [كِتَابٌ] فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ [لَنُلْقِيَنَّ] الثَّيَابَ قَالَ [قَالَتْ] فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ [أُنَاسٍ] يَمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ يَقُولُ كُنْتُ حَلِيفًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَخْبَيْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ

النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقُ هَذَا^٤ الْمُنَافِقِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَىمَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ [فَقَالَ] اْعْمَلُوا^٥ مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْأَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ^(٢) إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ [وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [راجع: ٣٠٠٧]

(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

سنة ثمان (قس)

٤٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ [سَعِيدًا] ابْنَ الْمُسَبِّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُنْبَةَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَهُ] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكُدَيْدَ^٦

الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

ابن غيلان

١ قوله: غزوة الفتح أي فتح مكة لتقص أهلها العهد الذي وقع بالحدبية. (قس)

٢ روضة خاخ بجاءين معجمتين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة. قوله: فان بها طعينة أي امرأة في هودج اسمها سارة أو كنود وجعل لها حاطب عشرة دنائير على ذلك. (قس) قيل كانت مولاة للعباس. (تو)

٣ قوله: تعادي بخذف إحدى التائين أي تحجري. قوله: لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء. قوله: أو لنلقين أي نحن قوله: من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعتصق به أطراف الذوائب أو الشعر المضفور. (قس) قال الكرمانى: فان قلت تقدم في باب اذا اضطرب الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجة قلت لعلها اخرجته من الحجة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي: اما بعد! يا معشر قريش فان رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله ﷺ اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح.

٤ قوله: هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي ﷺ لانه كان متاولا ثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكأنه قال هل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير؟ فاجابه بقوله «وما يدريك» قوله: فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة لا سقوط الحد والقصاص في الدنيا كذا في القسطلاني.

٥ قوله: اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاؤوا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة.

٦ قوله: الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجيء بيانها.

(١) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتن بنون التانيث. (قس)

(٢) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم اولياء يلقي. (قس)

حل اللغات: روضة خاخ بجائين موضع بين مكة والمدينة طعينة أي امرأة تعادي بنا خيلنا أي اسرعت بنا وتعدت من مشيتها المعتاد من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المظفورة يدا أي منه وحقا.

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ^١ عَشْرَةُ^٢ آلَافٍ وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ^٣ ثَمَانَ^٤ [ثَمَانِي] سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدِمِهِ الْمَدِينَةَ فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ [بِمَنْ مَعَهُ] مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ يَصُومُونَ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ أَفْطَرُوا وَأَفْطَرُوا [وَأَفْطَرْنَا] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِرُ^٥ فَلَاخِرُ. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فِي رَمَضَانَ إِلَى حَنْزِلٍ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصَائِمٌ وَمُفْطِرُونَ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ [إِلَى] النَّاسِ فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوْمِ [لِلصَّوْمِ] أَفْطَرُوا^٦. [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٨ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ١٩٤٤]

٤٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ [لِيُرَاهُ النَّاسَ] فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤]

(٤٩) بَابُ: أَتَيْنَ رَكْزَ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟

٤٢٨٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانَ^١ فَإِذَا هُمْ بِبَيْرَانَ كَانَتْهَا بَيْرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مَا هَذِهِ لَكَانَتْهَا بَيْرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ بَيْرَانُ بَنِي عَمْرِو فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سُفْيَانَ عَمَرُوا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَارَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حُرَيْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْسِنَ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حُطَمِ الْخَيْلِ [خُطَمِ الْجَبَلِ] حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] تَمُرُّ كَتَيْبَةً كَتَيْبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّتْ كَتَيْبَةً قَالَ

١ قوله: ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان. (قسطلاني)

٢ قوله: على رأس ثمان ونصف من المدينة هكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف ويمكن ان يوجه رواية معمر بانه بنى على التاريخ باول السنة من الحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من التسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى آخر رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخرى واول السنة يصدق عليها انه راسها فيصح انه ثمان سنين ونصف او ان رأس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة. (فتح)

٣ قوله: الآخر فالآخر اي يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه. (قس)

٤ قوله: الى حنين بضم المهملة وفتح النون وسكون تحتية فينون واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه ﷺ لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام ﷺ بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب واجيب عنه بأوجوبة اولها ما قاله الطبري ان المراد من قوله: خرج ﷺ في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام. (قسطلاني)

٥ قوله: افطروا بهمة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري. (قس)

٦ قوله: مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة. قوله: ما هذه استفهام قوله: لكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عاداتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها ويبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارث. (كرمانى)

٧ قوله: حطم الخيل بالخاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وايي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق فبرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم. (قس)

حل اللغات: على راحلته اي على كفه عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بفتح الطاء المعجمة وهو موضع بقرب مكة حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقيل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته.

[فَقَالَ] يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ غِفَارُ قَالَ مَا لِي وَغِفَارُ^١ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ [فَقَالَ] مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ [قَالَ] مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلْتُ كَيْبَةَ لَمْ يَرُ مِثْلَهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ^٢ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبْدًا يَوْمَ الدِّمَارِ^٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَيْبَةُ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَنَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ سَعْدُ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ^٤ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُّونِ قَالَ [وَقَالَ] عُرْوَةُ فَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ الرَّايَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ^٥ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ [كُدَى] فَقَتِلَ^٦ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ [ابْنِ الْوَلِيدِ] يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حَبِيشُ بْنُ الْأَشْعَرِ وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ.

٤٢٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَافِثِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجَعُ^٧ [وَيُطَوَّلُ] وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا^٨ رَجَعَ. [انظر: ٤٨٣٥-٥٠٣٤-٥٠٤٧-٧٥٤٠]

٤٢٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ الدمشقي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَ تَنْزِلَ غَدَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنَزِلٍ؟ [راجع: ١٥٨٨]

٤٢٨٣- ثُمَّ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ وَمَنْ وَرِثَ [مَنْ وَرِثَ] أَبَا طَالِبٍ قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ^٩ وَطَالِبٌ قَالَ مَعَمَّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَتَيْنَ تَنْزِلَ غَدَا فِي حَجَّتِهِ وَلَمْ^{١٠} يَقُلْ يُؤْنَسُ حَجَّتِهِ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ.

٤٢٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الْحَكَمِ ابْنِ نَافِعٍ

١ قوله: ولغفار صرّف ولايي ذر بالتنوين مصروفا اي ما كان بيني وبينهم حرب. (قسطلاني)

٢ قوله: يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى. (قس)

٣ قوله: يوم الدمار بالذال المعجمة المكسورة وخفة الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قاله غلبه وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حظي وحماتي عن المكروه قال القسطلاني: قال الكرمانى يريد بيوم الدمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه.

٤ قوله: يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك. (قسطلاني)

٥ قوله: من كداء ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد وقوله من كداء بالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما قيل وقيل في السفلى كدى بالتصغير كذا في التنقيح قال القسطلاني وهذا مخالف للاحداث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي ﷺ من اعلاها.

٦ قوله: فقتل بضم القاف وكسر التاء. قوله: حبش بجاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحية فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعي وكسر الكاف بعدها راء ساكنة فزاي اسلم بعد بدر وقتل من المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا. (قسطلاني مختصرا)

٧ قوله: يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكي ترجيعه بمد الصوت نحو آ آ آ آ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا. (مجمع البحار)

٨ قوله: كما رجع اي عبدالله بن مغفل يحكى قراءة النبي ﷺ قاله القسطلاني.

٩ قوله: هل ترك لنا عقيلا بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله ﷺ باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابوطالب كان عقيلا كافرا فورثها منه. (ك)

١٠ قوله: ورثه عقيلا وطالب ولم يرث جعفر ولا على شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لترك عليهما الصلوة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما. (قس)

١١ قوله: ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح: وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمّر ومعمّر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في كتاب الحج.

حل اللغات: يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق.

الله [عَنِ النَّبِيِّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفُ^١ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

٤٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْنَا^٢ أَرَادَ حُنَيْنَ [حُنَيْنًا] مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

٤٢٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ [جَاءَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ [إِنَّ] ابْنَ خَطَلٍ^٣ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلْهُ قَالَ مَالِكٌ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا. [راجع: ١٨٤٦]

٤٢٨٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ نَصَبٍ^٤ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»^٥ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ. [راجع: ٢٤٧٨]

٤٢٨٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْإِلَهِةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيَدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ^٦ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [راجع: ٣٩٨]

(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤٢٨٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَكَثَ فِيهِ [فِيهَا] نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنَادُونَ بِأَعْلَى مَكَّةَ

١ قوله: الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا أو الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما المحذر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا أي تحالفوا على الكفر من إخراج النبي ﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة. (قس)

٢ قوله: حين أراد حنينًا يعني في غزوة الفتح لأن غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح. (قس). قوله: يخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي يمني وفيه المسجد المعروف. (ك)

٣ قوله: ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والمهمل اسم عبدالله (وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى - حلبي) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له قيتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام (وامر ﷺ يقتل قيتيه فقتلت أحدهما وأمن الأخرى فأسلمت - ع) كذا في القسطلاني ومن جملة من أمر ﷺ بقتلهم عبدالله بن أبي السرح أسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استأمنه عثمان ﷺ فأسلم ثانياً ومنهم عكرمة بن أبي جهل وكان أشد الناس هو وأبوه أذية للنبي ﷺ ولما بلغه أن ﷺ أهدر دمه فر إلى اليمن فاتبعته أمرأته بعد أن أسلمت فجاء معها فأسلم وحسن إسلامه ومنهم هبار بن الأسود فلم يوجد يوم الفتح ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وإنما أمر ﷺ بقتله لأنه عرض لزَيْنَب بنت رسول الله ﷺ حين بعث بها زوجها أبو العاص إلى المدينة فضربها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملاً فالقت ما في بطنها وأهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة أبي سفيان فأنها أسلمت بعد ذلك وإنما أمر بقتلها لأنها مثلت لعمه حزة يوم أحد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فأنه أسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله ﷺ ومنهم وحشي لأنه قتل حزة وكانت الصحابة أحرص شيء على قتله ففر إلى الطائف ثم أسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان أسلم ثم ارتد قتل رجل من الأنصار ومنهم الحويرث ابن نقيذ كان يؤذي النبي ﷺ وينشد الهجاء قتله على بن أبي طالب ﷺ. (ملقط من سيرة الحلبي)

٤ قوله: نصب بضم النون وسكون المهمله وضمها الصنم المنسوب للعبادة قاله الكرمانى. قوله: يطعن بها بضم العين وفتحها والاول اشهر. (قس) وفعل النبي ﷺ ذلك لإزالة الأصنام وعابديها ولاظهار انها لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح.

٥ قوله: جاء الحق الإسلام أو القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشي جاء الحق وما يعيد اي زال الباطل وهلك لأن الإبداء والاعادة من صفات الحق فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الأصنام وقيل ابليس لأنه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي: المعنى لا ينشئ خلقاً ولا يعيده أو لا يبدئ خير الأهل ولا يعيده وقيل ما استفهامية منصبة بما بعده.

٦ قوله: الإزلام السهام التي كانت أهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر. (ك)

حل اللغات: ت الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قاسموا أي تحالفوا المغفر بكسر الميم زره ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة.

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]

٤٢٩٠- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَّيْبٌ فِي كَدَاءٍ. [راجع: ١٥٧٧]

٤٢٩١- حَدَّثَنَا عَمِيدُ [عَمِيدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْ] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ. [راجع: ١٥٧٧]

(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

٤٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَازٍ ٢ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ٣ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَوةً أَخَفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتَمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [راجع: ١١٠٣]

(٥٢) بَابُ:

٤٢٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ [يَقْرَأُ] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ ٤ اغْفِرْ لِي. [راجع: ٧٩٤]

٤٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخٍ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِمَ تَدْخُلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مِثَّنٌ قَدْ ٦ عَلِمْتُمْ قَالَ فِدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ وَمَا رَيْتُهُ ٧ [أَرَيْتُهُ] دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِيَّ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ [فِي] إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٨ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَذَرِي وَلَمْ يَقُلْ [أَوْ لَمْ يَقُلْ] بَعْضُهُمْ شَيْئًا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ [ابْنِ] عَبَّاسٍ أَكْذَاكَ تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ٩ فَتَحَ مَكَّةَ فَذَاكَ عَلامَةٌ أَجَلِكَ ١٠ فَسَبِّحْ ١١ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ١٢ قَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٢٧]

٤٢٩٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ إِذْ ذُنَّ لِي أَبُوهَا الْأَمِيرُ أَحَدَثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَوْمَئِذٍ وَوَعَاهُ قَلْبِي لِيُغْزُو عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَامْتَنَاعَهُ مِنْ مِيعَاةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ (قَس)

- ١ قوله: تابعه ابو اسامة وهيب مصغرا اي في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد. (قسطلاني)
- ٢ قوله: غير ام هاني هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه.
- ٣ قوله: في بيتها قال القسطلاني هذا لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه ﷺ لم يقيم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف.
- ٤ قوله: اللهم اغفر لي زاد في الصلوة يتناول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله «فسبح بحمد ربك واستغفره» قال في فتح الباري: ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في التفسير بلفظ «ما صلى النبي ﷺ صلوة بعد اذا نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها» فذكر الحديث. (قَس)
- ٥ قوله: يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها. قوله: هذا الفتى اي ابن عباس. (قسطلاني)
- ٦ قوله: ممن قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبي ﷺ فقال «اللهم فقهه في الدين» مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا وهذا لا ينافي ما ذكرناه. (خير جاري)
- ٧ قوله: وما رايته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحية ساكنة ولاي ذر عن المستملي والحموي اريته بهزمة مضمومة فراء مكسورة فتحية ساكنة اي ظننته. (قَس)
- ٨ قوله: «فسبح بحمد ربك» الخ اي امره تعالى بعد بذل الجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا والذوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتي رد به على اولئك وقال اجل رسول الله ﷺ وصدقه عمر. (قَس)
- (قوله: باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح) وفيه: فقال انه ممن قد علمتم اي ممن قد علمتموهم اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبّر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله بمحقق ثابت وان تاخر الى حين.

وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمِيدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ فَلَمْ [وَلَمْ] يُحَرِّمَهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا [لَهُ فِيهَا] سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْجٍ مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرُو قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْجٍ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًا يَدِمُ وَلَا فَارًا يَخْرِبُهُ [وَلَا فَارًا يَخْرِبُهُ وَلَا فَارًا يَدِمُ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَبَةُ الْبَلِيَّةُ]. [راجع: ١٠٤]

٤٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [الَلَيْثُ] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ [يَوْمَ] الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ. [راجع: ٢٢٣٦]

(٥٣) بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

٤٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا [عَشْرَةً] نَقَصَرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٠٨]

٤٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨]

٤٢٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصَرُ الصَّلَاةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ نَقَصَرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ فَإِذَا ٢ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [راجع: ١٠٨]

(٥٤) بَابُ ٣

٤٣٠٠- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ ٤ عَنْ صُعَيْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ. [انظر: ٦٣٥٦]

٤٣٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ ٥ أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

٤٣٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ سَلِيمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو

١ قوله: إن الحرم لا يعيد بالذال المعجمة أي لا يعصم عاصيا من إقامة الحد عليه. قوله: ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة أي سرقة وللأصلي بضم الخاء أي فساد وقد جاء عمرو عن الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن أراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي يبيع قبله. (مجمع. قس)

٢ قوله: فاذا زدنا في الإقامة على تسعة عشر يوما أتممنا الصلوة اربعما ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين. (ف. قس. خ)

٣ قوله: باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد يرض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح. (فتح)

٤ قوله: ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبدالله قبل الهجرة وقيل بعدها ولا يبي ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبدالله صحبة كذا في قس قال الكرمانى مات عبدالله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والمخبر به غير مذكور اي لم يذكر مقول عبدالله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبدالله يوم الفتح.

٥ قوله: قال اي الزهري اخبرنا اي ابو جميلة. قوله: ونحن مع ابن المسيب الجملة حاله اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر المخبر به. قوله: ادرك النبي ﷺ وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن مندة وابونعيم وابن عبدالبر وقال غيرهم وحج معه ﷺ حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرمانى جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول ﷺ اذا قال انا صحابي يصلق فيه ظاهرا.

حل اللغات: لا يعصدي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيد من الاعادة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد.

٤٣٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَقَالَ
 الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدُ أَنَّ
 يَفْقِضُ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ وَقَالَ عُتْبَةُ إِنَّهُ ابْنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ
 بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ قَالَ [فَقَالَ] سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ قَالَ [فَقَالَ]
 عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخِي هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسَ بِعُتْبَةَ
 بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ هُوَ ٦ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَجَبَنِي مِنْهُ
 يَا سَوْدَةُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَدُ ٧ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاوِجِ الْحَجَرِ وَقَالَ
 ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ. [راجع: ٢٥٣]

٤٣٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً

٢ قوله: فكنت احفظ ذلك الكلام ولا يي داود وكنت غلاما فحفظت

٣ قوله: يقرأ هذا لابي ذر عن الحموي والمستمل ونسبها في الفتح:

الف مقصورة من التقرية اي يجمع وايضا لابي ذر عن الكشميهني

بالغراء ورجحها عياض (ملتقط من قس ف) والغراء بالمد والقصر

٤ قوله: تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكثرت

الفصيح نشره ونظمه ولايى ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية في

فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال

عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي

باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغ

أبي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي

٥ قوله: أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعه وفي رواية معمر عن

الكعبة. (فس)

التي تمنع المتكلم من إكمال الخطأ. إن هذا يمنة لا مولى لها.

٧. قاض الزمان الفرائض امام احب الفرائض فمحاها من السجلات القديمة

٧ قوتہ: اتوند تفراس اي لصاحب التراس روج او سيدا. قوتہ: و
 اس کا من رنن رجنرا الحصن وايضا فلا بانو من رجنو فو الم

٨. قولنا ان امرأة فاطمة المخزومية سقت حليها او غيره ظاهرة

قوله: ففزع قومها أي التحفه إلى اسامة بن زيد مولد رسول الله ﷺ

بنو اسمائيل . قوله: لو ان فاطمة بنت محمد مسقت لقطعت يدها وهذا

سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعادها الله من ان تسرق

فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في

حل اللغات: تلوم اي تنتظر بادر اي اسرع برده اي شملة مخططة وقي

سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَفَرَعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ [بْنِ حَارِثَةَ] يَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرُوهُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ قَالَ أُسَامَةُ اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا فَحَسَنَتْ^١ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أى التى سرفت (قس) رجلا من بني سليم (قس) [راجع: ٢٦٤٨]

ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمى بضم السين (قس)

٤٣٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(ك) قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ [يَوْمِ] الْفَتْحِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ^٢ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعَهُ قَالَ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ [مَعْبُدًا] بَعْدَ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ. [راجع: ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣]

هو ابن معاوية (قس) هو ابن سليمان (قس) عبد الرحمن بن مل النهدي (قس)

النهدي عن مجاشيع بن مسعود قال انطلقت بأبي^٣ معبد إلى النبي ﷺ لئيبايعه على الهجرة قال [فقال] مضت^٤ الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فلقيت أبا معبد [معبدا] بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشيع. [راجع: ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣]

٤٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ [فُضَيْلٌ] بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْطَلَقْتُ بِأَبِي^٣ مَعْبُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ [فقال] مضت^٤ الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فلقيت أبا معبد [معبدا] بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشيع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشيع أنه جاء بأخيه مجاليد. [راجع: ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣]

٤٣٠٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ إِنْ أُريدَ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ فَانْطَلِقْ^٥ فَأَعْرَضَ نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَلَا رَجْعَتَ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١٠ - وَقَالَ النَّضَرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [راجع: ٣٨٩٩]

٤٣١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا [فَسَأَلْتُهَا] عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ يَدِينُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَخَافَةً أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَزِيَّةٌ. [راجع: ٣٠٨٠]

إلى المدينة بالنصب على التعليل (أى بعد الفتح (قس) وفشت الشرائع والاحكام (قس) أى فى الكفار أى ثواب نية الجهاد أو الهجرة (قس)

١ قوله: فحسنت توبتها وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك. (قس)
٢ قوله: ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. قوله: والجهاد اي عند الحاجة اليه. قوله: فلقيت اي قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشيع وللاصيلي وابن عساكر واي ذر من الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول. قوله: وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشيع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشيع قاله القسطلاني ومر في الجهاد.

٣ قوله: باي معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخرى اخو مجاشيع اسمه مجاليد بلفظ الفاعل من المجاليد بالجيم والمهملة. (ك)
٤ قوله: مضت الهجرة لأهلها اي الهجرة التي هي من مكة الى المدينة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال في الجمع وغيره اما الهجرة من دار الحرب فهي باقية واجبة الى يوم القيامة. قال الطبري: وهي لاصلاح دينه باقية مدى الدهر.

٥ قوله: فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر. قوله: فاعرض بهمة قطع مجزوم على الامر ايضا. قوله: فان وجدت شيئا اي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد. قوله: والا اي وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت. (قس)
حل اللغات: تلون اي تغير.

٤٣١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ يَحْرَامُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحِلَّ لِي قَطُّ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ [النَّهَار] لَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا [شَجَرُهَا] وَلَا يُخْتَلَى خَلَاؤها وَلَا تَحِلُّ لِفُطْنِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَمِثِلُ [مِثْل] هَذَا أَوْ نَحْوُ هَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ [وَأَبُو شَرِيحٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٣٤٩]

(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ ٢ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ٣ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ٤ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ٥ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]

٤٣١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ضَرْبَةً قَالَ ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتُ حُنَيْنًا قَالَ قَبْلَ (١) ذَلِكَ ٤

٤٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَتَوَلَّيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُولَ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانِ ٥ الْقَوْمُ فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازُنُ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [راجع: ٢٨٦٤]

٤٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَوَّلَيْتُمْ ٦ [أَوَّلَيْتَ] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا كَانُوا رَمَاءً فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [راجع: ٢٨٦٤]

١ قوله: فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف في اللفظين والخليل مبلغ تحريمه عن الله الى الناس. قوله: لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه. قوله: ولا يعضد اي لا يقطع شوكها ولا يكتلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع. قوله: خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاؤها الرطب. قوله: الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لما لكها. قوله: ثم قال اي النبي ﷺ بوحى او نكت في روعه لانه ﷺ لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا. قوله: بمثل هذا اي الحديث السابق. قوله: او نحو هذا شك من الراوي المثل المتحد في الحقيقة والنحو اعم اوهما مترادفان (ملنقط من قس. ك) قال في اللمعات: وفي الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو ما لا ينبتة الناس فعليه قيمته الا ماجف منه وماجف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وقال ابويوسف: لا باس بالرعى لان فيه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما رويناه وحل الحشيش من الحل ممكن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله ﷺ فيجوز قطعه ورعيه وبخلاف الكمأة لانها ليست من جملة النبات وعند الشافعي ومن وافقه يجوز رعي البهائم في كلاء الحرم ومذهب احمد كمنهنا.

٢ قوله: ويوم حنين بمهمله ونونين مصغرا واد الى جنب ذي الحجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات كذا في الفتح. قال القسطلاني: خرج اليه النبي ﷺ لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك ابن عوف النصرى جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك ثقيفون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي ﷺ فكانت الهزيمة.

٣ قوله: بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي سعتها اي لم تجدوا مفرًا عن اعدائكم فكانها ضاقت عليكم اولا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه (ملنقط من البيضاوي والقسطلاني)

٤ قوله: قبل ذلك اي قبل حنين من المشاهد واول مشاهدته الحديبية ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق (فتح)

٥ قوله: سرعان بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اي اوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة. قوله: فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم. قوله: هوازن قبيلة معروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون. (قسطلاني)

٦ قوله: أ وليتم بصيغة الجمع الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبًا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم. قوله: فلا اي لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم علي والعباس بين يديه وابو سفیان اخذ بالعنان وابن مسعود ﷺ من الجانب الايسر. (قسطلاني)

(١) اي بل قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت.

حل اللغات: لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه لا يعضد لا يقطع لا يختلى لا يقطع خلاها بفتح الحاء مقصور اي كلاؤها الرطب الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لما لكها بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي مع سعتها.

٤٣١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ [قَالَ] لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ كَانَتْ هَوَازِنُ رَمَاءً وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلْنَا [فَاسْتَقْبَلُونَا] بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ [بْنَ الْحَارِثِ] أَخَذَ بِرِمَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ [أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ. [راجع: ٢٨٦٤]

٤٣١٨، ٤٣١٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] لَيْثُ [اللَيْثُ] [قَالَ] حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ [بْنِ مُسْلِمٍ] وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازِنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَبَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ مَنْ [مَا] تَرَوْنَ ١ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ ٢ بِكُمْ [لَكُمْ] وَكَانَ أَنْظَرُهُمْ [انْتَظَرُهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبَيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبَبَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ [يَرْجِعَ] إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ ٤ أَمْرُكُمْ فَارْجِعِ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

٤٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ ٦ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ ٧ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ٨

٤٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ٩

١ قوله: وفد هوازن القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة. (عيني)

٢ قوله: من ترون بفتح الفوقية من الصحابة. (قس)

٣ قوله: استأنيت بكم اي اخرت قسم السبي بسبيكم ولاي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطاتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي. قوله: وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون. (قس)

٤ قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامور القبيلة والحلة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في الوكالة وايضا في الخمس.

٥ قوله: ان عمر قال يا رسول الله اورده كذا مختصرا مرسل وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله ﷺ انه كان على اعتكاف يوم الجاهلية فامرته ان يفني به. (قس)

٦ قوله: اعتكاف بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولاي ذر اعتكاف. (قسطلاني)

٧ قوله: ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة قال القسطلاني: فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سأل رسول الله ﷺ وهو بالجرعانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا.

٨ قوله: عن النبي ﷺ قال الكرمانى فان قلت هذا مروى عن عمر ﷺ فما معنى عن النبي ﷺ؟ قلت المروى عنه امر بوفائه انتهى ومر الحديث في الخمس.

٩ حل اللغات: استأنيت اي انتظرت قفل اي رجع يطيب من التطيب اي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض على حضه اي على نصيبه عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب.

أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا التَقَيْنَا^١ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضْرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ^٢ بِالسَّيْفِ [بِالسَّيْفِ] فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَمَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ^٣ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ^٤ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ [فَجَلَسَ] النَّبِيُّ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا^٥ لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ^٦ مِثْلَهُ فَقُمْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ^٧ مِثْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ^٨ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ^٩ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنِّي [مِنْهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَاهَا^{١٠} اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمِدُ^{١١} [لَاهَا اللَّهُ ذَا لَا يَعْمِدُ] إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ^{١٢} صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَأَبْتَعْتُ^{١٣} بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ لَا وَلَّ مَالٍ تَأْتِلُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠٠]

٤٣٢٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أُلْفَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتَلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتَلُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وَأَضْرِبَ [فَأَضْرِبُ] يَدَهُ فَقَطَعْنَاهَا ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَمَنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ^٩ فَتَحَلَّلَ وَدَفَعْنَاهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمَتْ مَعَهُمْ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٠} مَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ لَا لَتَمَسَ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١١} فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ [يَذْكُرُهُ] عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنْهُ [مِنْهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا تَعْطِهِ أَصْبِغَ^{١٢} [أَصْبِغَ] مِنْ قُرَيْشٍ وَيَتَدَعِ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

- ١ قوله: فلما التقينا أي مع المشركين كانت للمسلمين جولة بالجمي أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة قال النووي: إنما كانت الهزيمة من بعض الجيش وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه فلم يزالوا والاحاديث الصحيحة مشهورة ولم يرو أحد قط أن رسول الله ﷺ انهزم في موطن من المواطن بل ثبت فيها باقدامه (قس. طيبي)
- ٢ قوله: حبل عاتقه أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق. (كذا في القسطلاني)
- ٣ قوله: ريح الموت استعارة عن اثره أي وجدت منه شدة كشد الموت قال الطيبي: قال في الفتح واشعر ذلك بأن هذا المشرك كان شديد القوة جدا.
- ٤ قوله: فقلت ما بال الناس يحتمل وجهين أحدهما ما باهم منهزمين وكان جوابه أي كان ذلك من قضاء الله وقدره وثانيهما ما بال الناس أي ما بال المسلمين بعد الانهزام؟ فكان جوابه أمر الله غالب أي النصر للمسلمين ومعنى قوله: ثم رجعوا على الأول ثم رجع المسلمون بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام المشركين ويصير الثاني. قوله: وجلس النبي ﷺ إلى آخره كذا قاله الطيبي.
- ٥ قوله: من قتل قتيلا وقع القتل على المقتول باعتبار ماله كقوله اعصر خرا والسلب ما يأخذ أحد الفريقين في الحرب من قريته مما عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض. (ط)
- ٦ قوله: لاهها الله إذا. هاؤه بدل من الواو أي لا والله وصوابه ذا يحذف همزة ويجوز حذف الف الله للسالكين ويجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد والشد أي لا والله لا يكون ذا كذا في الجمع قال السيد المحشي على المشكوة الرواية في الصحيحين هكذا أعني إذا الجزائية أي إذا صدق أبو قتادة فلا يعمد وقال النحويون الغلط من الرواة فإن لاهها الله لا يستعمل بدون ذا وهو ممنوع ونقل عن أبي زيد أن اذن قد يكون زائدة كما قوله: إذا لقام بنصري فالمعنى لاهها الله لا يعمد انتهى كلام السيد.
- ٧ قوله: لا يعمد بكسر الميم أي لا يقصد ﷺ. (قسطلاني) قوله: إلى أسد أي إلى رجل كان أسد في الشجاعة فيأخذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه الأكثر بالتحتانية فيه وقع يعطيك وضبط النووي فيها بالنون قاله في الفتح.
- ٨ قوله: فابتعت أي اشتريت. قوله: مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ويكسر أي بستانا وبني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار. قوله: تأثلته بالثلثة أي اتخذته اصل المال واقتنيته. (ك. قس. تن) ومر الحديث مع بيانه في الخمس.
- ٩ قوله: ثم ترك من الترك كذا في الفرع المصحح عليه مع حذف المفعول وقال في الفتح وغيره برك بالموحدة للاكثر ول بعضهم بالثناة. (قسطلاني) وفي رواية الاسماعيلي ثم نرف بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء. (ف)
- ١٠ قوله: اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الأول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل ملزمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ويجوز أن يكون شبه نبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه أبي قتادة بالأسد وقال المالكي الاصبغ تصغير الاضبع وهو القصير الضبع أي العضد ويكنى به عن الضعف. هذا ملقط من الكرمانى والجمع والقسطلاني.
- حل اللغات: جولة بفتح الجيم أي تقدم وتأخر قد علا رجلا أي ظهر على قتله فله سلبه أي ما معه من الثياب لا يعمد بكسر الميم أي لا يقصد تأثلته أي اقتنيته يخلته أي يخلعه.

صَلَّى قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١١]

بكر المعجمة أي يستأن
أي اتخذته أصل المال

(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ [غَزَاةٍ] أُوطَاسٍ^١

افتتح الهمة وسكون الواو وبالمهملة والواو والهمزة وسكون الواو وبالمهملة والواو وفيه عسكروهم ثقيف ثم القوا بحنين (قس)

٤٣٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرْيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ لَمَّا

فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ^٢ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ فَقَتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى

وَبِعَثْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِيُّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى

أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَجَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلَحَى فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] أَلَا

تَشُبُّ فَكَفَّ فَاحْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَاَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا^٣ مِنْهُ الْمَاءُ

قَالَ [فَقَالَ] يَا ابْنَ أَخِي أَقْرَأَ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفْنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكَثَ بَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَارْجَعْتُ

فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ^٤ وَعَلَيْهِ (١) فِرَاشٌ قَدْ أَثَرُ رِمَالِ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي

عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ

قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ [مِنْ] النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ

وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالَ أَبُو بُرْدَةَ أَحَدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْآخَرَى لِأَبِي مُوسَى. [راجع: ٢٨٨٤]

ويحذف فتح الميم وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكرهما حسنا (قس)

(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ

وقيل بل وصل إليها في أول ذي القعدة (ف)

قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ.

قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ.

٤٣٢٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ [بِنْتِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي مَخْنَثٌ^٦ فَسَمِعْتُهُ [سَمِعْتُهُ] يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ [بْنِ أُمَيَّةَ] يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ^٧ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِثَمَانٍ وَقَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ^٨ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ

أَيَّ الْمُخَنَّثِينَ ثُمَّ أَجْلَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى (قس)

١ قوله: غزوة أوطاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب إليه بعض السير والراجح ان وادي أوطاس غير وادي

حنين ويوضح ما ذكر ابن اسحاق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى الحلة وطائفة الى أوطاس فارسل

النبي ﷺ عسكرا مقدمهم ابو عامر الأشعري اي من مضى الى أوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم بعساكره توجه الى الطائف. (فتح)

٢ قوله: ابا عامر عبيد ابن سليم بن حصار الأشعري وهو عم ابي موسى الأشعري على المشهور اميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى أوطاس

فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع. (قس)

٣ قوله: فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء. (قس)

٤ قوله: سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي الجمع بسكون الراء وفتح ميم ثم قال القسطلاني ولاي ذر بفتح

الراء والميم الثانية مشددة منسوج بجبل ونحوه قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الجبال قال في الجمع رمال الحصر وشريطته اي

فلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف. قوله: وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط

لفظ ما النافية انتهى مختصرا ملتقطا.

٥ قوله: غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعتاب على ثلاث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها

طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام

٦ قوله: مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء وسمي به لانكسار كلامه وليته. (ك)

٧ قوله: تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين يريد انها سمينة تحصل لها في

بطنها عكن اربع ويبري من ورائها لكل عكن طرفان كذا في الجمع قال القسطلاني: والعكنة بضم العين ما انطوي وتثني من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف

العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبها.

٨ قوله: لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمي فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال

الناس ويرد الى مكانه قال القسطلاني: قال الكرمانى اما يؤذن له على ازواج النبي ﷺ على انه من جملة غير اولى الاربعة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن

فلما سمع ﷺ هذا الكلام ورأى انه يفتن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن.

(١) قيل الصحيح ما عليه فراش على وفق سائر الروايات بزيادة النافية. (ك. قس)

حل اللغات: خرافا بكسر الخاء اي يستأن تأثلته اي اثنيت فاثنته اي السهم ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم

مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي حبال الحصر التي يربط بها الاسرة مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو

الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكار كلامه وليته.

(قوله: باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن

[عَلَيْكُمْ] قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ الْمُخَنَّثُ هَيْتٌ ١.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا وَرَأَدَ وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ. [انظر: ٥٢٣٥-٥٧٧٨]

٤٣٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَمْرُو] قَالَ لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ وَقَالَ مَرَّةً نَفْقُلُ فَقَالَ أَغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَغَدُوا فَاصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَتَبَسَّمَ [قَالَ] قَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُ بِالْخَبَرِ [الْخَبَرُ كُلُّهُ]. [انظر: ٦٠٨٦-٧٤٨٠]

٤٣٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ (١) حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَاصِمٌ قُلْتُ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا قَالَ أَجَلٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ. [انظر: ٦٧٦٦-٦٧٦٧]

٤٣٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ ٣ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تَنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ أَبَشِّرْ فَقَالَ [لَهُ] قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِيرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَيَلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغُضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْمُشْرِي فَأَقْبَلَا أَنْتَمَا قَالَا [فَقَالَا] قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَغَا عَلَى وَجُوهِكُمَا وَنَحُورَكُمَا وَأَبَشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِي مَكَّمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ [مِنْهَا] طَائِفَةٌ. [راجع: ١٨٨]

٤٣٢٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيَنْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيَّنَا النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَلَ بِهِ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَةٌ مُتَضَمِّخَةٌ ٥ بِطَيْبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ يَعْمُرَةَ فِي جُبَةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِالطَّيْبِ [بَطَيْبٍ] فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَرَّمُ الْوُجُوهِ يَغِطُّ ٦ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ أَبْنُ اللَّيْثِ يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمَرَةَ أَنْفًا فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ فَاعْسِلْهُ

١ قوله: هيت بكسر الهاء فتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه مانع بفوقية فمهملة وهو مولى عبدالله بن أمية المذكور. (قسطلاني)

٢ قوله: فضحك النبي ﷺ حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما رأى ﷺ ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم حينئذ لهذا قال فضحك. (فتح)

٣ قوله: بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء. قوله: بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداودي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره. (قس)

٤ قوله: ما وعدتني من غنيمة حينئذ وكان ذلك وعدا خاصا به فقال ﷺ له ابشر بقطع الهمة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر. (قس) قال الكرمانى فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشأن وقت قفوله عن الطائف ومر الحديث في الموضوع.

٥ قوله: متضخ اي متلطح وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضخ. (قس)

٦ قوله: يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله: ثم سرى عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي. (قس) (١) اي صعد الى اعلاه ثم تدلى. (قس)

حل اللغات: الجعرانة بكسر الجيم هو محل بين مكة والطائف الا تنجز لي من الانجاز وهو ايفاء الوعد افرغا اي صبا لامكما تعني نفسها طائفة اي بقية متضخ اي متلطح يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي ثم سرى عنه اي انكشف.

انه تعالى بفضلله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وان استحل ذلك فامرهم اصعب.

ثَلَاثٌ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

٤٣٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
 بْنِ عَاصِمٍ قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ ٢ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَانَهُمْ
 وَجَدُوا [وَجَدُوا] إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ أَوْ كَانَهُمْ وَجَدُوا (١) إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
 أَكُمُ أَجِدْكُمْ ضُلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي وَ [كُنْتُمْ] عَالَةً (٢) فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ ٣ قُلْتُمْ جِئْتَنَا كَذًا وَكَذَا
 أَتْرَضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ لَوْ لَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا ٤ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ
 وَادِيًا وَشِعْبًا [أَوْ شِعْبًا] لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا الْأَنْصَارُ شِعَارَهُ وَالنَّاسُ دِشَارُ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً ٦ فَاصْبِرُوا حَتَّى
 تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [انظر: ٧٢٤٥]

٤٣٣١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا إِمَاءَةً مِنَ الْأَيْلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا وَسَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ نَوَاطِي وَنَهْمِي لَمَا يَرِدُ بَعْدَهُ مِنَ الْعَتَابِ عَلَيْهِ ﷺ (قَس) لم يتركوا جملة حاله هو من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض بلفظ المجهول (قَس) فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَةِ مِنْ أَدَمَ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا [رِيسَاؤُنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا نَاسٌ مِنْنا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا وَسَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكَفْرِ أَتَأْلَفُهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ^٧ بِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ خُفِيفَ الْمِمْ (قَس) أى يترككم (قَس) بفتح اللام للتأكيد أى الذى

١ قوله: ثلاث مرات العامل فيه اما قوله: فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة عنها طيبة في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني. قال في الهداية: والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مبين عنه وعن محمد انه يكره اذا تطيب بما يقع عليه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه متطعم بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغير.

٢ قوله: المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات له اسماءهم وهو ابوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزيز وحكيم بن حزام وابوالسنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبدالرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقوع بن حابس التميمي وعمر بن ابيهم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر: وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاء طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معاوية ويزيد ابني ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكره فيهم ابو عمر: سفيان بن عبدالاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم: زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم: قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوزة وخالد بن هوزة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمر بن ورقة وليد بن ربيعة والغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح. (قسطلاني)

٣ قوله: لو شئتم قتلتم جثتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال «اما والله لو شئتم قتلتم فصدقتم وصدقتم وصدقتم ائتينا مكذبا فصدقناك وغذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فواسيناك» زاد احمد من حديث انس: قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال ﷺ ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا. (قس)

٤ قوله: لكنت امرا من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه ﷺ افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في المناقب.

٥ قوله: شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثناة ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانة وخاصة وانهم الصق به واقرّب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ. (قس)

٦ قوله: اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق. قوله: فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف لمن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر. (قس)

٧ قوله: «ما ينقلبون به وفي مناقب الانصار» او لا ترضون ان يرجع الناس بالغانم الى بيوتهم وترجعون برسول الله ﷺ الى بيوتكم» قوله: ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحهما من تفرد عليكم بـالـكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيه وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث. (قـسـ)

(١) قال الكم مانه فان قلت ما فائدة التكم ار؟ قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او هو شك من الراوي .

(۲) جمع عائلا ای فقراء لا مال لکم. (قسم)

حل اللغات: العالة جمع العائل وهو الفقير الى رحالكم اي منازلكم.

اللَّهُ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ سَتَجِدُونَ [فَتَجِدُونَ] أَثَرَهُ شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ يَصْبِرُوا. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنْ أَبِي النَّيَّاجِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ [مِنْ] [فِي] قُرَيْشٍ [غَنَائِمَ قُرَيْشٍ] فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ أَبَا هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازَنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ الْأَفْ وَالطَّلَقَاءُ فَادَّيَرُوا قَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ (١) لَبَّيْكَ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَفَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قَبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٌ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجِيزَهُمْ [أَجِيرَهُمْ] وَأَتَأَلَّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بِيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِي الْأَنْصَارِ. [راجع: ٣١٤٦]

٤٣٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى قَدْ [لَقَدْ] أَوْدِي بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

٤٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عِيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُريدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

١ قوله: قالوا بلى قد رضيانا وذكر الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا. (قسطلاني)

٢ قوله: لو سلك الناس وادي الوادي مفرج بين جبال او تلال او اكام والجمع اوداء واودية والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين. (قاموس، لمعات)

٣ قوله: لسلكت وادي الانصار او شعبهم اي وتركت سلوك وادي سائر الناس قال الخطابي: اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اضاق الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضوا الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قيل اراد ﷺ بذلك حسن موافقة اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعة اياهم فان متابعتهم حق على كل مؤمن لانه ﷺ هو المتنوع المطاع لا التابع المطيع. (طبي، مرقاة)

٤ قوله: الطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف مدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم ﷺ يوم الفتح فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابوسفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام كذا في القسطلاني. قال الكرماني: ويراد به اهل مكة فانه ﷺ اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف ﷺ لا تثريب عليكم اليوم.

٥ قوله: فقالوا اي الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا واسيانا نقطر من دمائهم. (قس)

٦ قوله: ما اريد بهذه القسمة وجه الله لم يتقل انه عاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانهم لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسب لترك العدل في القسمة. (قس)

(١) هو من الالفاظ المقررة بلبنيك ومعناه اسعاده بعد اسعاده اي ساعدتك على طاعتك ساعة بعد ساعة. (قس)

حل اللغات: والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية اثر بالمد اي اختص.

ای بعد ما اخبرہ عبد اللہ بقولہ

(٥٨) بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ

(٥٩) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

١ قوله: فصبر. وذلك ان موسى عليه السلام كان حبيبا ستيرا لا يري من جلده شيء استحياء فاذا من اذاه من بني اسرائيل فقال ما يستار هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او اذرة فبهاه الله مما قالوا كما مر في احاديث الانبياء. (قس)

٢ قوله: وذرايرهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عاداتهم اذا ارادوا التثبيت في القتال استصحبوا الاهالي ونقلهم معهم الى موضع القتال. (قس. ك)

٣ قوله: من الطلقاء والاي ذر عن الكشميهني والطلاق بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر الكرماني والبرماوي قبل ان الواو مقدره عند من جوز تقدير حرف العطف قال العيني: وفيه نظر لا يخفى قاله القسطلاني لكن في عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: وحده اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين. قوله: هنا حتى بقي وحده وبين. قوله: في الروايات الدالة على ان بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابوسفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحوه. (قس)

٥ قوله: وهو على بغلة بيضاء وفي رواية لمسلم انه عليه السلام قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صبينا قال فنادت باعلي صوتي اين اصحاب الشجرة؟ قال فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقفتموا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالتطاول الى قتاهم فقال هذا حين هي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فحادث به بغلته فقال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانوا الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناولته ثم نزل عن بغلته فاخذ فرواهم ايضا. (قس)

٦ قوله: فسكتوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلاني او سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعد ما انتبهوا على حال القائلين.

٧ قوله: تحوزونه بالمهمله والزاي. (ك. قس)

٨ قوله: واين اغيب عنه استفهام انكاراي كان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال ابن حجر واطنه من تغيير الرواة عن الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه. (قس)

٩ قوله: سرية هي طائفة من الجيش قال ابن حجر: وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلاث مائة او اربع مائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان. (قس)

١٠ قوله: ونقلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى كل واحد منا زيادة على المستحق. (قس)

١١ قوله: بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عزيمة قال ابن حجر: اي ابن عامر بن عبدمناف بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني: هي قبيلة من عبدالقيس قال السيوطي في التوشيح: كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح في ثلاث مائة وخمسين من المهاجرين والانصار. (قس)

حل اللغات: هوازن وغطفان قبيلتان شديدة يعني قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالخاء المهملة والزاي يقال حازه يجوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ونقلنا من التنزيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب .

أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَانًا^١ صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ^٢ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ [إِنْسَانًا] مِّنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ لَهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ [بِيَدِهِ] فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ^٣ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٧١٨٩]

(٦٠) بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مُحَرِّزٍ] الْمُدَلِّجِي وَيُقَالُ إِنَّهَا

بِضْمِ الْمِيمِ وَأَسْكَانِ الْمِهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَبِالْجِيمِ (ك)

سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِ

٤٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

عَلِيِّ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ [وَأَسْتَعْمَلَ] رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَعَضِبَ قَالَ [فَقَالَ] أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْقِدُوا نَارًا فَأَوْقَدُوهَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا^(١) وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا^٥ مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ. [انظر: ١٨٤٥-٧٢٥٧]

شرعا لا في المعصية (قس)

(٦١) بَابُ: بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٢-٤٣٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى

وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ^٦ قَالَ وَالْيَمَنُ مَخْلَفَانِ ثُمَّ قَالَ يَسْرًا^(٢) وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ قَالَ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى فَجَاءَ يَسِيرٌ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَإِذَا [إِذَا] [فَإِذَا] هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيْمٌ^٧ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ

اسم أبي موسى

لم اتفق على اسمه لكن في الرواية الآتية انه يهودي (ف)

١ قوله: صبانًا يقال صبا الرجل إذا خرج من دين إلى دين وقولهم صبانًا كلام محتمل أن يكون معناه خرجنا من دين إلى دين آخر وهو أعم من الإسلام فلما لم يكن هذا القول صريحًا في الانتقال إلى دين الإسلام نفذ خالد الأمر الأول بقتالهم إذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل أنه إنما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل أنه ظن أنهم عدلوا عن اسم الاسم إليه إنفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول إقرارًا بالدين. (كرماني)

٢ قوله: يوم بالتونين أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني: ليس بصحيح لأن يوم اسم كان التامة مضافًا إلى قوله: امر خالد كذا في قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ بَنَفْعِ الصَّادِقِينَ﴾ والذي في الفرع التونين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه. (قس)

٣ قوله: اني أبرأ اليك مما صنع خالد قال الخطابي: إنما نقم ﷺ على استعجاله في شأنهم وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبانًا لكن لم ير عليه قودا لأنه تناول أنه كان مأمورًا بقتالهم إلى أن يسلموا. (قس. ك. ف)

٤ قوله: عبدالله بن حذافة بضم الميملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي. (قس. ك) وعلقمة بن مجزز بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الأولى وكسرهما وهو ولد القائف المذكور في حديث أسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني: وذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه ﷺ أن ناسًا من الحبشة تراهم أهل جدة فبعث إليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلاث مائة فانتهى بهم إلى جزيرة في البحر فلما خاض البحر إليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم إلى أهلهم فأمر عبدالله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي: ولعل هذا عند البخاري حيث جمع بينهما مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث.

٥ قوله: لو دخلوها أي النار التي أوقدها ظانين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم ما خرجوا منها لأنهم كانوا يموتون فلم يخرجوا أو الضمير في قوله: دخلوها للنار التي أوقدها وفي قوله: ما خرجوا منها نار الآخرة والمراد بقوله إلى يوم القيامة التأييد لأنهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداودي: فيه أن التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه. (ملقط من قس. ك. ف)

٦ قوله: مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والأقليم والريثاق بضم الراء وسكون الميملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة أهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن وجهة أبي موسى السفلى. (قس. ف)

٧ قوله: أيم بفتح الياء والميم بغير اشباع أي شيء هذا وأصله أيما وأي استهامية وما بمعنى شيء فحذفت الألف تخفيفًا ولا ي ذر أيم بضم الياء. (قس)

(١) بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسر البرماوي كالكرماني أي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم إلى بعض. (قسطلاني)

(٢) الأصل أن يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والندارة والتأنيص والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية. (طبي قس)

حل اللغات: حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفئ هيبها واليمن مخلافان أي أرض اليمن كورتان إلى عمله أي موضع عمله أحدث به عهدًا أي جدد عهد الصحبة.

إِسْلَامِهِ قَالَ لَا أُنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ قَالَ مَا أُنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ فَأَمَرَ بِهِ فُقِتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ أَتَفَوْقُهُ^١ تَفَوْقًا قَالَ فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي^٢ مِنَ النَّوْمِ فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْتَسِبُ [فَأَحْتَسِبْتُ] نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ [أَحْتَسِبْتُ] قَوْمَتِي^٣. [راجع: ٢٢٦١ وانظر: ٤٣٤٥]

٤٣٤٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةِ تَصْنَعُ بِهَا فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْبَتْعُ وَالْمَزْرُ فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ مَا الْبَتْعُ قَالَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمَزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. [راجع: ٢٣٦١]

٤٣٤٤، ٤٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تَعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تَنْفِرَا وَتَطَوَّعَا ٤ فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبَنَمُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَانْطَلَقَا فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي [رَاحِلَتِهِ] وَأَتَفَوَّقُهُ تَتَوَقَّأُ قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ [فَأَقُومُ وَأَنَامُ] فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي وَضُرِبَ فُسْطَاطٌ ٥ [فُسْطَاطًا] فَجَعَلَ يَنْزِوَرَانِ فَنَزَلَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ مُوثِقٌ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ فَقَالَ مُعَاذٌ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. [راجع: ٢٢٦١-٤٣٤٢]

وصله المؤلف إلى الأحكام (ق) ابن جرير (ق) ابن الحجاج
ثَابِعَةُ الْعَقْدِيُّ وَوَهْبٌ [وَوَهْبٌ] عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ ٦ وَكَيْفُ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ
أَي تَابِعٍ مُسْلِمًا (ق) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو مَصْغَرًا لَأَبِي ذَرٍّ وَصَلَهُ ابْنُ رَاهُوِيَه (ق)
رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ هَذَا الْخِطِّ لَأَبِي ذَرٍّ (ق) سليمان بن فيروز (ق)
٤٣٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبَّاسُ [الْعَبَّاسُ] [عِيَّاشُ] بْنُ الْوَلِيدِ [النَّرْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَازِدٍ قَالَ
بِفَتْحِ الْوَنُونِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ كَمَا مَرَّ فِي الْحَجِّ (ق) ابن زياد (ق) البخاري (ق)
حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ
بِابْنِ عَمْرِو الْكُوفِيِّ (ق) اسم أبي موسى الأشعري (ق)
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنِخٌ بِالْبَاطِحِ فَقَالَ أَحْجَجْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ قُلْتُ قَالَ قُلْتُ لَبَيْكَ إِهْلَالٌ
وَلِي الْحَجَّ فَقَالَ لِمَا أَهَلَلْتُ (ق) (ق) إِي تَارَ لَ (ق)
[إِهْلَالًا] كَاهِلًا لَكَ [كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ فَهَلْ سَقَتْ مَعَكَ هَدْيًا قُلْتُ لَمْ أَسُقْ قَالَ فَطَفُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ
لَمْ يَسُقْ (ق) إِي لَمْ يَنْزِلْ لِعَمَلِ ذَلِكَ (ق) من الأحرام (ق)
جَلَّ فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ وَمَكَنَّا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ ٧ عُمَرُ (١) [رَاجِعُ: ١٥٥٩]

١ قوله: أَنَوَّقَهُ تَفَوْقًا بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ أَيِ اقْرَأْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَعْنِي لَا اقْرَأْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً مَأْخُوذٌ مِنْ فَوْقِ النَّاقَةِ وَهُوَ إِنْ يَحْلِبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ (قَس. ك.)
٢ قوله: جَزَيْتُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَسَكُونِ الزَّايِ بَعْدَهَا هَمْزَةً مَكْسُورَةً فَبَاءَ أَيِ أَنَّهُ جَزَأَ اللَّيْلَ أَجْزَاءً جَزَأَ لِلنَّوْمِ وَجَزَأَ لِلْقِرَاءَةِ وَالْقِيَامِ. (قَس.)
٣ قوله: فَاحْتَسِبْ نَوْمِي أَمْ أَيِ اطْلُبِ الثَّوَابَ فِي الرَّاحِلَةِ كَمَا اطْلُبُهُ فِي التَّعَبِ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ إِذَا قَصِدَ بِهَا الْإِعَانَةُ عَلَى الْعِبَادَةِ حَصَلَتْ الثَّوَابُ قَالَهُ الْقِسْطَلَانِيُّ. اعْلَمْ أَنَّ الْقِسْطَلَانِيَّ وَابْنَ حَجَرَ قَالَا أَنَّ قَوْلَهُ: فَاحْتَسِبْ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ مِنْ غَيْرِ فَوْقِيَّةٍ أَيِ احْسِبْ أَمَّا النُّسخُ السَّبعُ الْمَوْجُودَةُ حِينَ الطَّبْعِ فَفِي كُلِّهَا بِفَوْقِيَّةٍ وَاللَّهُ اعْلَمْ.
٤ قوله: تَطَاوَعَا أَيِ كَوْنَا مُتَّفَقَيْنِ فِي الْحُكْمِ وَلَا تَخْتَلَفَا فَإِنَّ اخْتِلَافَكُمَا يُوْدِي إِلَى اخْتِلَافِ اتِّبَاعِكُمَا وَحِينَئِذٍ تَقَعُ الْعِدَاوَةُ وَالْحَارَبَةُ بَيْنَهُمْ. (قَس.)
٥ قوله: فَسَطَاطٌ مِثْلَةُ الْفَاءِ خَبَاءٌ مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ وَفِيهِ لُغَاتٌ. (مَجْمَعُ ك.)
٦ قوله: وَقَالَ وَكَيْعٌ هُوَ ابْنُ الْجِرَاحِ مِمَّا وَصَلَهُ فِي الْجِهَادِ وَالنَّضْرِ بِالنُّونِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ السَّاكِنَةُ ابْنُ شَيْلٍ مِمَّا وَصَلَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَأَبُو دَاوُدَ وَهَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِمَّا وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَثُبِتَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ: قَالَ وَكَيْعٌ أَخِي لِلْمُسْتَلَمِيِّ وَحَدَّثَهُ وَقَوْلُهُ رَوَاهُ جَرِيرٌ أَخِي سَقَطَ لِأَخِي ذَرَكَا فِي الْقِسْطَلَانِيِّ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ سَأَلَ حَدِيثَ أَبِي مُوسَى مِنْ طَرُقٍ مُرْسَلًا وَمُتَّصِلًا.
٧ قوله: حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ﷺ بِضَمِّ الْفَوْقِيَّةِ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ زَادَ فِي الْحَجِّ فَقَالَ أَيِ عُمَرَ: أَنَّ تَأْخُذَ بَكْتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِأَتَمِّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَاتَّقُوا الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ لِلَّهِ» وَإِنْ تَأْخُذَ بِسَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحُلْ مِنْ أَحْرَامِهِ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيِ قَالَهُ الْقِسْطَلَانِيُّ. قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ الْمَفْهُومُ مِنْهُ أَنَّ بَعْدَ اسْتَخْلَافِهِ تَرَكَوا التَّمَتُّعَ قُلْتَ: وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ فِي جَوَازِهِ بَعْدَهُ وَتَنَازَعُوا فِيهِ قَالَ النَّوَوِيُّ: وَالْمَخْتَارُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ الْمَعْرُوفَةِ أَيِ الْإِعْتِمَارِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ الْحَجُّ فِي عَامِهِ وَهُوَ عَلَى التَّنْزِيهِ أَمَّا نَهْيُ عَنْهَا تَرْغِيْبًا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ انْعِدَادُ الْإِجْمَاعِ عَلَى جَوَازِ التَّمَتُّعِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَقِيلَ عِلَّةُ كِرَاهَةِ عُمَرَ أَنَّ يَكُونُ مَعْرَسًا بِالْمَرَّةِ ثُمَّ يَشْرَعَ فِي الْحَجِّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ كَذَا فِي الْعَيْنِي وَمَرَّ الْحَدِيثُ مَعَ بَعْضِ بَيَانِهِ فِي كِتَابِ الْحَجِّ.
(١) بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْمُوحِدَةِ ابْنِ مُوسَى الْمُرُوزِيِّ. (قَس.)
حَلُّ اللُّغَاتِ: يَتَزَاوَرَانِ أَيِ يَزُورُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ مَنِخٍ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيِ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ وَأَبْطَحَ مَكَّةَ مَسِيلٌ وَادِيهَا حَتَّى مَسْطَتْ أَيِ سَرَحَتْ بِالْمَشْطِ رَاسِيَّ وَمَكْثْنَا بِذَلِكَ أَيِ لَمْ نَزَلْ نَعْمَلْ بِذَلِكَ.

٤٣٤٧ - حَدَّثَنِي جَبَّانٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ^١ إِلَى الْيَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [قَوْمًا أَهْلَ الْكِتَابِ] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْهِمْ] خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْهِمْ] صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى [فِي] فَقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [طَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. [راجع: ١٣٩٥]

قَالَ^٢ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ طَوَّعَتْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً طُعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ. [بضم الطاء (قس) كتابة عن سرعة القول (قس) أي فان الشأن (قس) روى بالارجاء لكنه نقه (قس) بضم الطاء (قس) بكسر الطاء (قس) بزيادة الهزة (قس) هو الإيدوي المخضرم (قس) الوالي الكوفي (قس) يحتمل الدعاء والإخبار (ك) الأسدي (قس) ابن الحجاج (قس) [النساء: ١٢٥] فَقَالَ^٣ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] فَقَالَ^٣ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا قَالَ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ^٤ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

(٦٢) بَابُ: بَعَثُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ قَالَ فَعَيَّمْتُ^٦ أَوَاقٍ [أَوَاقِي] ذَوَاتِ عَدَدٍ.

٤٣٥٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ ابْنُ مَنجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ وَكُنْتُ أَبْغِضُ^٧ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ^٨ فَقُلْتُ لِيَخَالِدٍ أَلَا تَرَى إِلَى

١ قوله: بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال. (قسطلاني)
٢ قوله: قال ابو عبد الله اي البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعة بغير همزة ويقال اذا عبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهزة قال في القاموس: طاع له بطوع ويطاع انتقاد وقال الجوهري الطوع تقيض الكره وطاق له انتقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر. (قسطلاني)
٣ قوله: فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطان الصلوة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلوة. (قس)
٤ قوله: قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعته لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه ﷺ لمعاذ و فهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على المال وعلى الصلوة ايضا. (قس)
٥ قوله: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمه الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال ﷺ من اصحاب خالد من شاء منهم اي من اصحاب خالد ان يعقب بضم الباء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول. قال الجوهري: التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة اخرى.
٦ قوله: فغنمت اواق مثل جواز حلف الياء استتقلا ولاي ذر والاصيلي اواقى بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني. قال في الجمع: هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يحى وية وليست بغالبة وكانت قديما اربعين درهما.

٧ قوله: ابغض بضم اهمزة وانما ابغضه لانه راي عليا اخذ جارية من السي ووطنها فظن انه غلبها فلما علمه رسول الله ﷺ انه اخذ اقل من حقه احبه ﷺ. (ك)
٨ قوله: وقد اغتسل فظن انه عليها ووطنها وللإسماعيلي من طريق ابي روح بن عبادَةَ بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفء فاصطفي على منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح وراسه بقطر كذا في القسطلاني. قال في الفتح: وقد استشكل وقوع علي عليه السلام على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فيحمل على انها كانت بكرا غير بالغ وروي ان مثلها لا يستبرا كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صبرورتها له ثم ظهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه واما القسمة فجازة في مثل ذلك ممن هو شريك في ما يقسمه كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكل ذلك من ينصبه الامام فاقام مقامه.

حل اللغات: كرائم جمع كريمة وهي النفيسة ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول ذوات عدد اي كثيرة.

(قوله: بعث على بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يوخذ من هذا الحديث ان من له حق

هَذَا فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

٤٣٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ^١ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَقْرَعَ [الْأَقْرَعَ]^٢ بَنِي حَابِسٍ وَزَيْدِ^٣ الْخَيْلِ وَالرَّابِعِ^٤ إِمَّا عُلْقَمَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَلَا تَأْمَنُونَنِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَيْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرٌ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْإِزَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ [أَنْ أَتَّقِيَ] قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ^٥ عَنْ قُلُوبٍ [أَنْقُبَ قُلُوبَ] النَّاسِ وَلَا أَشَقُّ بَطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفًى [مُقْفًى] فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ^٦ ضَنْضِي [ضَنْضِي] هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا^٧ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ^٨ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ وَأَطْنَهُ قَالَ لَنْ أَذْرَكَنَّهُمْ لَا قَتَلْتَهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ. [راجع: ٣٣٤٤]

٤٣٥٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ [عَنْ] عَطَاءٍ قَالَ جَابِرُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَعْيَانِيَّةٍ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا [بِمَا] أَهْلَلْتِ يَا عَلِيُّ قَالَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا. [راجع: ١٥٥٧]

١ قوله: بذهبيه بضم الميم المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة من الذهب وتعقب بانها كانت تبرا فالتائث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات. قوله: لم تحصل من ترابها اي لم تخلص الذهبيه من تايها المعدني بالسبك. (قس)

٢ قوله: زيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي وقيل له زيد الخيل لكرايم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي ﷺ زيد الخير بالراء بدل اللام. (قسطلاني)

٣ قوله: والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام العامري. قوله: واما عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه علاقة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك. (قس)

٤ قوله: غائر العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الخدقة. قوله: مشرف الميم وسكون المعجمة والوجنتان هما العظامان المشرفان على الخدين اي بارزهما. قوله: ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين اي مرتفعها. قوله: كث اللحية اي كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج في التحليق مخالف للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار اي رافعه واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير لما جزم به ابن سعد. (قسطلاني)

٥ قوله: انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرهما اي ابحت وافنش ولابي ذر عن قلوب الناس كذا في القسطلاني. قال القرطبي: انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لثلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولاسيما من صلى كما تقدم في قصة عبد الله بن ابي. (ف)

٦ قوله: من ضنضي هذا بضادين معجمتين مكسورتين وبهمزتين وللكشميهني بضادين المهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا. قوله: رطبا اي لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بها. (قس)

٧ قوله: لا يجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول او لا يصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا اذ هي مفتونة بحب الدنيا. (جمع البحار)

٨ قوله: يمرقون من الدين الخ هذه صفة الخوارج الذين لا يطيعون الخلفاء قال الخطابي اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين. قال في الفتح في رواية سعيد بن مسروق الاسلام وفيه رد على من اول الدين بطاعة الامام والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسر به الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلون ذلك ويخرجون من الاسلام الكامل ومر في كتاب الانبياء.

حل اللغات: مقروط اي مدبوغ بالقرط مشرف الوجنتين اي بارزهما ناشز الجبهة اي مرتفع الجبهة كث اللحية اي كثير شعرها مشمر الازار تشميره رفعه عن الكعب وهو مقفي اي مول قفاه من ضنضي هذا اي من نسل هذا حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم معناه لا ترفع في الاعمال الصالحة يمرقون اي يخرجون من الدين اي من الطاعة دون الملة لاقتلهم قتل ثمود اي لاستاصلهم كاستيصال ثمود.

في بيت المال له ان ياخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله ﷺ اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لانه ﷺ جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع على بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي. (قوله: فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلي الى ان قال اني لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيدان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤذي الى ايداء النبي ﷺ اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه ﷺ يقتل اصحابه فانه قد يؤدي الى تنفz قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث.

بالمعجمة واللام المهملة المفتوحات (ك)

٦ قوله: يستقسم بالازلام اي يطلب قسمته من الشر والخير بالقдах قال تعالى ﴿وان تستقسموا بالازلام﴾ كذا في الكرمانى .
 حل اللغات: بما اهللت اي احرمت يستقسم اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقдах .

يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ [جِئْتُكَ] حَتَّى تَرْكُنَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَرَكَ [فَبَارَكَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

قبيلتان باليمن (ك)

بكسر الراء جمع راجل اي ماش

بتشديد الراء (قس)

(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ^٢ وَجِذَامٍ^٣

هي وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان (قاموس)

قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ غُرَّةَ هِيَ بِلَادٌ بِلْيَ^٤ وَغُدْرَةَ وَبَنِي الْقَيْنِ. ^٥ هُوَ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْمَغَازِي (ك) ^٦ ابْنُ الزُّبَيْرِ (ك) ^٧ هِيَ الثَّلَاثَةُ بَطُونٍ مِنْ قِضَاعَةَ (تو) ^٨ هِيَ الْوَسْطَى (ك) ^٩ ابْنُ مِهْرَانَ (ك)

٤٣٥٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي عِثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عَمْرُ فَعَدَّ رَجُلًا فَسَكَتَتْ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي أَخْرِهِمْ. [راجع: ٣٦٦٢]

اي لعد النبي ﷺ رجلا آخرين بعد اسئلة اخرى لى (مرفقة) اي في الفضل

(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

٤٣٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ بِالْيَمَنِ [بِالْبَحْرِ] فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاغٍ^٦ وَذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ (٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ [لَهُمْ] ذُو عَمْرٍو لَيْنَ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ^٧ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَفَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا [أَجَبْنَا] وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبِرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتَهُمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَالَ (٣) لِي ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ إِنَّ يَكْ [لَكَ] عَلَى كَرَامَةٍ وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا يَخِيرُ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ^٨ [تَأْمَرْتُمْ] فِي آخَرٍ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا [كَانَتْ] مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَى الْمُلُوكِ.

اي في امير آخر (ك) اي الامارة (قس) اي الخلفاء

- ١ قوله: ذات السلاسل بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال كذا ذكره في الجمع والنهاية وقال الكرمانى ذات السلاسل بالمهمله الاولى المفتوحة والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل قال السيوطي في التوشيح وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وهي وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع.
- ٢ قوله: لحم يفتح اللام وسكون الحاء المعجمة قبيلة تنسب الى لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجيم وخفة الدال المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدي اخي لحم. (قس تو)
- ٣ قوله: بلي يفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهمله وهو ابوحي من اليمن وغدرة بضم العين المهمله وسكون الدال المعجمة وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين يفتح القاف وسكون التحتية وبالنون كذلك هكذا في الكرمانى قال في الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاة اجتمعوا وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبي ﷺ عمرو بن العاص ففقد له لواء ابيض وبعثه في ثلاث مائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امداه بابي عبيدة بن الجراح في مائتين وامره ان يلحق بعمرو ان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مدد وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وساء حتى وطئ بلاد بلي وغدرة.
- ٤ قوله: جيش ذات السلاسل وكانوا ثلاث مائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا. قوله: فاتيته فقلت اي الناس احب اليك وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي انه لم يعثني على قوم فيهم ابوبكر وعمر الا منزلة بي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس الخ. (قس)
- ٥ قوله: ذهاب جرير اي ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن ليقاثلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا غير ما بعثه الى هدم ذي الخصلة. (قس) ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب. (ف)
- ٦ قوله: ذا كلاج يفتح الكاف وخفة اللام وبالمهمله الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا ذو عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدمهم اقبالا مسلمين الى النبي ﷺ ولم يصلوا اليه. (ك)
- ٧ قوله: لقد مر على اجله جواب لشرط مقدر اي ان اخبرتي بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون سمع من بعض القادمين سرا او انه كان في الجاهلية كاهنا او انه صار بعد اسلامه محدثا اي يفتح الدال قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما اخبره به جرير من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك. (فتح مختصرا)
- ٨ قوله: تأمرتم بمد الهمة من التفاعل اي تشاورتهم والا يتمار المشاورة وفي بعضها من التفعّل اي اقمتم اميرا منكم عن رضي منكم او عهد من الاول. (ملتقط من قس ك تو)

(١) قال القاضي السلاسل رمل منعقد بعضه ببعض فسمي الجيش بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض بها رمل كذلك. (مرفقة)

(٢) اي حين اقبل جرير الى المدينة بعد قضاء حاجته وكانا ايضا قد عزموا على التوجه الى المدينة. (قس)

(٣) اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو. (قس)

حل اللغات: فبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة غزوة لحم يفتح اللام هي قبيلة مشهورة ينسبون الى لحم واسمه مالك بن عدي جذام ايضا قبيلة باليمن بلي وغدرة وبني القين هي الثلاثة بطون من قضاة ذا كلاج يفتح الكاف وخفة اللام كان رئيسا في قومه مطاعا.

١ قوله: سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اي ساحله. قوله: وهم يتلقون اي يرصدون والعرير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابوعبيدة مصغرا عامر بن عبدالله الجراح الفهري القرشي. (قس ك)
٢ قوله: فكان اي الذي جمعه مزودي تمز والمزود بكسر الميم وسكون الزاي شيء يجعل فيه الزاد. (قس ف)
٣ قوله: يقوتنا هو من الثلاثي ومن التفعيل والقوت وهو ما يقوم به بدل الانسان من الطعام وقوله قليلا هو بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو لغة ربيعة كذا في ك.
٤ قوله: لقد وجدنا فقدما اي عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمينان لم يحصل بعد فقدما. (خير جاري)
٥ قوله: فاذا حوت اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها. (فتح)
٦ قوله: ثمان عشرة ليلة وفي رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية ابي الزبير فاقمتا عليها شهرا ويجمع بان الذي قال ثمان عشرة ضبطه ما لم يضبطه وان من قال نصف شهر القى الكسر الزائد وهو ثلاثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجدانهم الحوت اليها. (فتح)
٧ قوله: الخيط بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط والدوك بفتح الواو والدال الشحم. (قسطلاني)
٨ قوله: ثابت الينا اجسامنا بالثلاثة وبعد الالف موحدة ففوقية اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع. (قس ك ومر)
٩ قوله: قال نهيت بضم النون مبنيا للمفعول اي نهاني ابوعبيدة وتكرر. قوله اجر اربع مرات ورواه الحميلي في مسنده فيما اخرجه ابونعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عباد قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخيط فاصاب الناس جوع قال لي اجر فذكره. (قس)
١٠ قوله: العنبر قال في التوشيح العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خسون ذراعا وفي سيرة الخليلي لما رأى قيس بن سعد بن عباد ما بالمسلمين من جهد الجوع قال قائلهم والله لو لقينا عدوا ما كان منا حركة اليه لما بالناس من الجهد قال قيس من يشتري مني تمرا اوفيه له بالمدينة بجزر يوفيهما الى ههنا فقال له رجل من اهل الساحل انا افعل فاشترى خمس جزائر قال عمر رضي الله عنه كيف يدان ولا مال له انما المال لاييه سعد واخذ قيس الجزر فنحر لهم منها ثلاثة في ثلاثة ايام واراد ان ينحر لهم في اليوم الرابع ونهاه ابوعبيدة وقال له عزمت عليك ان لا تنحر اتريدان تخفر ذمتك اي لا يوفي لك بما التزمت ولا مال لك فقال قيس اتري ابا ثابت يعني والدهج سعدا يقضي ديون الناس ويطعم في المجاعة ولا يقضي ديننا استندة لقوم مجاهدين في سبيل الله فلما قدم قيس قال له سعد ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهيت قال ومن نهاك قال اميري ابوعبيدة قال ولم قال زعم انه لا مال لي انما المال لاييك فقلت له ابي يقضي عن الاباعدو يحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا لي فلان لموافقتي فاي عليه عمر بن الخطاب الا التصميم على المنع فقال سعد لولده قيس لك اربع حوائط اي بساتين ادناها ما يتحصل منه خسون وسقا ثم ان قيسا وفي لصاحب الجزر وحمله اي اعطاه ما يركبه وكساه فبلغ النبي ﷺ ما فعل قيس فقال انه في بيت جودان الجود لمن شيمة اهل ذلك البيت انتهى مختصرا ملتقطا.
حل اللغات: مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغير الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم من ودكه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما يتحلب منه ثلاث جزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى العنبر قيل هي سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خسون ذراعا.

عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّائِبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَاتَاهُ بَعْضُهُمْ [فَاتَاهُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنْهُ] فَأَكَلَهُ^١ [راجع: ٢٤٨٣]

(٦٧) بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

٤٣٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ لَا يَحُجُّ [أَنْ لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ [لَا يَطُوفَنَّ] بِالنَّبِيِّ عُرْيَانٌ [راجع: ٣٦٩]

٤٣٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً سُورَةُ بَرَاءَةٍ وَآخِرُ سُورَةٍ^٣ [آيَةٍ] نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]. [انظر: ٤٦٠٥-٤٦٥٤-٦٧٤٤]

(٦٨) بَابُ وَفْدِ^٤ بَنِي تَمِيمٍ

٤٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبَشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا فَرِيَةً^٥ [ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٠]]

(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ غَزْوَةُ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ^٧ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً [سَبَاً].

٤٣٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَرَأَى أَحَبَّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتِهِ [سَمِعْتُهُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِ [فِيهِمْ] هُمْ أَشَدُّ أُمْنِي عَلَى الدُّجَالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ [مِنْهُمْ] سَبِيَّةٌ^٨ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي. [راجع: ٢٥٤٣]

١ قوله: فأكله فيه ان ميتة الخوت حلال قال في الهداية ويكره منه اكل الطافي منه وقال مالك والشافعي لا باس به لاطلاق ما رويانا ولان ميتة البحر موصوفة بالحل بالحديث (وهو قول الشافعي والخل ميتته) ولنا ما روى جابر رضي الله عنه ﷺ انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا وما لفظه الماء فكلوا وما طافلا تاكلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا وميتة البحر ما لفظه البحر ليكون موته مضافا الى البحر لا ما مات فيه بغير آفة.

٢ قوله: كاملة استشكل هذا من حيث انه نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففيها آيات كثيرة نزلت (اي متاخرا عنه. خ) قيل سنة الوفاة النبوية. (قس) ٣ قوله: آخر سورة وفي بعضها آخر آية وهو الظاهر والاول محتاج الى التاويل كجعل السورة بمعنى قطعة من القرآن ويحتمل ان يقال ان ضمير نزلت عائد الى الآخر وتانيته مكتسب من تانيث المضاف اليه وآخر ابعاض سورة نزلت كذا في الخير الجاري قال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية التي في براءة وهي قوله انما المشركون نجس الآية لما وقع في حجته وكذا في الفتح.

٤ قوله: وفد بني تميم الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد وافد وكذا من يقصد الامراء بالزيارة او الوفاة قال القسطلاني وكانت الوفود بعد رجوعه ﷺ من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها.

٥ قوله: نفر من بني تميم اي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة سنة تسع. (قس)

٦ قوله: ريء بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولاي ذر فراي بضم الراء وكسر همزة فتحية وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لا يثارهم الدنيا. (قس ومر في اول بدء الخلق)

٧ قوله: بعثه النبي ﷺ لما قيل فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على الناس من خزاعة فاغار عليهم عبيته ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري. قوله اصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء وعمد الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك. (قس)

٨ قوله: سبية بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اي جارية سبية. (قس ومضى في العتق) حل اللغات: الكلاله هو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه وفد بني تميم الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد بعد ثلاث اي بعد ثلاث اشياء من الحاصل.

(٧٠) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ

٨ قوله: ما اتبذ في الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والختمجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقع فيها والشرب منها ما يسكر وازضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فلعلها تغير النقع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة.

حل اللغات: الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي فنماريا اي تجادلا وتخاصما حتى انقضت اي الآلة الى قوله ﴿واتمم لا تشعرون﴾ مرحبا ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع والمعنى رحبتم رحبا وسعة غير خزايا اي قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزي وهو الذل الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع النقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه الختمجرة الخضراء المزفت المطلي بالزفت وهو القبر لمخلص اليك اي نصل اليك .

شَهْرٍ حَرَامٍ [شَهْرٍ الْحَرَامِ] فَمُرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا [هَآ] وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءَنَا قَالَ [فَقَالَ] أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْتَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدَ وَاحِدَةٍ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِتْيَاءَ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ [إِلَى اللَّهِ] خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْتَاهُمْ عَنْ
الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ. [راجع: ٥٣]

٤٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَح أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ عَمْرِو
بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أُرْسِلُوا إِلَى عَائِشَةَ
فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّا [فَإِنَّا] أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيهِمَا [تَصَلِّيهِمَا] [تُصَلِّيَهَا]
وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا [عَنْهَا] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا
مَا أُرْسِلُونِي فَقَالَتْ سَلِّ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسِلُونِي إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَنْهَى عَنْهُمَا وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ فَقُلْتُ قُومِي إِلَى
جَنِبِهِ فَقُولِي تَقُولُ أُمِّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخِرِي فَقَعَلْتُ
الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتُ أَبِي [بِنْتِ] أُمِّيَّةَ سَأَلْتُ عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي أَنَسُ بْنُ
عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ. [راجع: ١٢٣٣]

٤٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] طَهْمَانَ عَنْ
أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِي [يَعْنِي
قَرِيَةً] مِنَ الْبَحْرَيْنِ. [راجع: ٨٩٢]

(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ

٤٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدٌ إِنْ تَقَتَّلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ٣ [ذَا دَمٍ] وَإِنْ تَنْعِمَ تَنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ وَإِنْ
كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلِّ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتَرَكَهُ [فَتَرَكَهُ] حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تَنْعِمَ تَنْعِمَ
عَلَيَّ شَاكِرٌ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ
[نَخْلٍ] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهُ مَا
كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ
دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا [وَأَنِّي].

١ قوله: بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الحنيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهرى وابن الاثير والزخشرى ان
جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينا في كونها قرية كذا في القسطلاني وتقدم الحديث مع بيانه في باب الجمعة.
٢ قوله: وفد بني حنيفة فهو ابن الجيم بالجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بني حنيفة
كما ذكره ابن اسحاق وغيره في سنة تسع وذكر الواقدي انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل
وفد بني حنيفة بزمان فان قصته صريحة في انها كانت قبل فتح مكة وكان البخاري ذكر ههنا استطرادا. (فتح)
٣ قوله: ذام اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذامم بمعجمة وشدة ميم اي ذاممة وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفي بها كذا في الجمع ومر في
كتاب الصلوة في المسجد.
حل اللغات: قبل نجد هو الارض المرتفعة من تهامة الى العراق ذام اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب.

أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتُ^٢ [صَبَأْتُ] قَالَ لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ^(١) مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا وَاللَّهِ لَا تَأْتِيكُمْ [يَأْتِيكُمْ] مِنْ^٣ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فيه حذف أي والله لا أرجع إلى دينكم (قس) البقرة المعروفة شر في الحجاز (مجمع وم)

[راجع: ٤٦٢]

٤٣٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ^٤ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَجَعَلَ يَقُولُ إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ^(٢) [الْأَمْرُ] مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ^٥ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَكِنْ أَذْبَرْتُ لِيَعْقُرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ^٧ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ. [راجع: ٣٦٢٠]

ابن أبي حمزة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حمزة (قس) الحكم بن نافع كان صاحب البرنجات كما مر

ابن مطعم (قس) من الجريد (قس) من العجوة وتشد يد الميم آخره مهملة الخرجي (ك) أي من التخل (قس) اعطيك (قس) أي بني حنيفة (قس) عن طاعى (قس) ليهلكن (قس) لاظنك (خ) يضم الهمزة

٤٣٧٤- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي^٨ شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتْنِي^٩ كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. (٣) [راجع: ٣٦٢١]

أعز قلبي بنشد يد الياء بالفتحة (قس) لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه (قس) فله فيروز كما سيجي

٤٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفِّي سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرَا عَلَيَّ فَأَوْحَى [فَأَوْحَى اللَّهُ] إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوَلَّتْنِي^٩ الْكَذَّابِينَ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءَ^{١١} وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ. [راجع: ٣٦٢١]

هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر المروزي (قس) ابن همام الصنعاني (قس) ابن غراشد هو ابن ميه أي فتح بلادها وأخذ خزائن أمورها (مراقبة) يضم الموحدة أي تفلأ على كراهة نفسى اليهما (مراقبة) في النوم

نه بالفتح على استحقاق شأنهما الكذابين وعلى انهما بمحققان بأدنى ما يصيبهما من باس الله حتى يسيرا كالشيء الذي يفتح فيه بطير في الهواء (طبي)

هو مسيلمة الكذاب صاحبها هو العنسي

٤٣٧٦- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ

عمران بن ملحان استلم زمن النبي ﷺ ولم يره (قس)

- ١ قوله: فبشره رسول الله ﷺ بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ونحو ما كان قبله من الذنوب العظام. (قس)
- ٢ قوله: صبوت أي خرجت من دين إلى دين قال لا أي ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ﷺ وهذا من اسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من الدين لأنكم لستم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله ﷺ الله رب العالمين. (قسطلاني)
- ٣ قوله: لا تأتاكم من اليمامة حبة حنطة إلى آخره زاد ابن هشام ثم خرج إلى اليمامة فممنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتبوا إلى النبي ﷺ أنك تأمر بصلة الرحم فكتب إلى ثمامة أن يخلي بينهم وبين الحمل اليهم. (قس ف)
- ٤ قوله: قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن بكر بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا في القسطلاني قال الكرمانى قال عياض وكان مسيلمة ح يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك.
- ٥ قوله: في بشر كثير ذكر الواقدي ان عدد من كان مع مسيلمة من قومه سبعة عشر نفسا فيحتمل تعدد القدوم كذا في الفتح.
- ٦ قوله: ولن تعدوا أمر الله أي لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته في شقاوتك وبانك جهنمي مقتول. (ملتقط من ك قس مجمع)
- ٧ قوله: يجيبك لانه كان خطيب الانصار وكان النبي ﷺ قد اعطى جوامع الكلم فاكتفى بما قاله المسيلة واعلمه انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطاب يقوم عني في ذلك ويؤخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد ونحو ذلك. (فتح الباري)
- ٨ قوله: فاهمني شأنهما أي احزني قال في الفتح ويؤخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلي اللاتقة بالنساء تعبير للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم.
- ٩ قوله: فنفختهما فطارا فيه إشارة إلى اضمحلال امرهم. قوله يخرجان أي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه ﷺ والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود وقيل عبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب. (ك)
- ١٠ قوله: فاولتنيما كذا بين قال الطيبي وجه تاويل السوارين بالكذايين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبه قيد اليد والقيد فيها يمنعها عن البطش ويكفها عن الاعمال والتصرف على ما ينبغي فتشابه من يقوم بمعارضه وياخذ بيده فيصده عن امره.
- ١١ قوله: صنعاء بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسي تنبأ بها في آخر عهد الرسول ﷺ فقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته ﷺ فقال ﷺ فاز فيروز كذا في الطيبي والمراقبة.
- ١٢ قوله: وصاحب اليمامة بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وصاحبها مسيلمة الكذاب قتله الوحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق كذا في الكرمانى وغيره.
- ١٣ قوله: هو خير منه وفي بعضها اخير ولاي ذر عن الكشميهني احسن والمراد من الخيرية والاحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة. (قس)

(١) أي وافقته على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام انا بالابتداء وهو بالاستدامة. (ف)

(٢) ليتألفه وقومه رجاء اسلامه وليبلغه ما انزل اليه. (قس ك) او اقبل اليه لرد سؤاله وزجره كما يدل عليه. قوله لو سألني الخ وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة. (ك)

(٣) قتله الوحشي يوم اليمامة في خلافة الصديق.

حل اللغات: صبوت أي ملت إلى دين غير دينك لن تعدوا أمر الله أي حكمه بأنه كذاب جهنمي مقتول ولئن ادبرت أي خالفت الحق ليعقرنك الله أي ليهلكنك الله سوارين أي حليتين فاهمني أي احزني يخرجان أي يظهران اتيت بجزائن الأرض أي فتح بلادها صاحب الصنعاء هو العنسي صاحب اليمامة هو مسيلمة الكذاب.

فَإِذَا وَجَدْنَا حَجْرًا هُوَ خَيْرٌ [أَخِيرٌ] [أَحْسَنُ] مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا [فَأَخَذْنَا] الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا^١ جُثَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ^(١) عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مُنْصِلٌ^٢ [مُنْصِلٌ] الْأَسِنَّةُ فَلَا نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةً وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةً إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

٤٣٧٧- قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ^٣ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا أَرَعَى الْإِيلَ عَلَى أَهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى^٤ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ

٤٣٧٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَكَانَ تَحْتَهُ ابْنَةٌ [بِنْتُ] الْحَارِثِ بْنِ كَرِيزٍ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ^٦ بْنِ عَامِرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَّاسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ إِنْ شِئْتَ خَلَيْتَ بَيْنَنَا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلَنَاهُ لَنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أُعْطَيْتُكَ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَجِيبُكَ عَنِّي فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

٤٣٧٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ [ذَكَرَهَا] قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ^٧ [وَضَعَ فِي يَدَيَّ أَسْوَارَيْنِ] [أَسْوَارَانِ] مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْتُنُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ^٩ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.

- ١ قوله: جمعنا جثوة مثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كوما. (قس ف تن)
- ٢ قوله: منصل الاسنة بلفظ الفاعل من الانصال وللشميهني من التنصيل اي يقولون رجب منصل الا سنة لانهم كانوا يتزعون الا سنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض يقال انصلت الرمح اذا نزعته فصله. (ك قس تن)
- ٣ قوله: يوم بعث بضم الموحدة وكسر العين ولاي ذر بعث النبي ﷺ بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره. (قس)
- ٤ قوله: الى مسيلمه بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمه من قومه بني عطار.
- ٥ قوله: الاسود العنسي هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرضه ﷺ. (ك)
- ٦ قوله: وهي ام عبدالله (ابن عامر بن كرز بن ربيعة ابن حبيب بن عبدشمس) قيل الصواب ام اولاد عبدالله بن عامر لانها زوجته لا امه لان ام ابن عامر ليلي بنت ابي حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبدالله ابن عبدالله بن عامر وان لعبدالله بن عامر ولدا اسمه عبدالله كاسم ابيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسه بتشديد التحتية بعدها مهملة وهي بنت عم عبدالله بن عامر بن كرز ولها منه ايضا عبدالرحمن وعبدالمك وكنت كيسه قبل عبدالله بن عامر بن كرز تحت مسيلمه الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر في نزول مسيلمه وقومه عليها لكونها كانت امراته. (فتح الباري)
- ٧ قوله: سواران السوار من الخلي معروف يكسر سينه وتضم وجمعه اسورة كذا في المجمع يقال بالفارسية باره وفي بعضها اسواران بكسر الهمزة وسكون السين قال صاحب الفتح وهي لغة فيه قال القسطلاني ولاي ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحيتين في يدي بلفظ التثنية ايضا واسوارين بكسر الهمزة وسكون السين منصوب بالياء على المفعولية.
- ٨ قوله: ففطعتهما بفاء فضاء معجمة مكسورة فعين مهملة من قولك شيء فطيع اي شديد قال ابن الاثير هكذا روي متعديا والمعروف فطعت به او منه والتعدية من باب الحمل على المعنى انه بمعنى اكبرتهما وخفتهما قال في المجمع هو بكسر طاء اي استعظمت امرهما.
- ٩ قوله: العنسي الذي قتله فيروز وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين ابي امية وكان معه فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا وللآخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يجبران به بكل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عامل النبي ﷺ بصنعاء فمات فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المربزانية زوجة باذان فذكر القصة في مواعدها رازدية و فيروز وغيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سفته المر زبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واجترأ راسه واخرجوا المرأة واما اجبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافي بذلك عند وفات النبي ﷺ قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل وفات النبي ﷺ بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبره اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر كذا في الفتح وقس وذكر مسيلمه مر في الصفحة السابقة وايضا مر ذكرهما.
- (١) حقيقة او مجازا عن التقريب اليه بتصدقه له قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى تحمله عليه ليصير نظير الحجر. (قس)

حل اللغات: هو خير منه قيل المراد بالخيرية الحسية من كونه اشد بياضا او نعومة ونحو ذلك جثوة بضم الجيم وهي القطعة من التراب يجمع فيصير كوما ففطعتهما من فطع بالفاء والظاء يقال فطع الامر فهو فظيع اذا جاوز المقدار.

(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ

٤٣٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرِيدَانِ أَنْ يَلْعِنَاهُ^١ قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا [فَلَا عَنَّا] لَا نَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا^٢ مِنْ بَعْدِنَا فَلَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا فَقَالَ لَا بُعْثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا [لَهُ] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ. [راجع: ٣٧٤٥]

٤٣٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا ابْعَثْ لَنَا [مَعَنَا] رَجُلًا أَمِينًا فَقَالَ لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ [مَعَكُمْ] رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا [لَهُ] النَّاسُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٥]

٤٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ (١) هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٤]

(٧٤) بَابُ: قِصَّةِ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعَ ابْنَ الْمُثَنَّى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي قَالَ جَابِرٌ فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا قَالَ فَأَعْطَانِي قَالَ جَابِرٌ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِنَّمَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي فَقَالَ أَقُلْتُ تَبْخُلْ عَنِّي وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ قَالَهَا ثَلَاثًا مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جِئْتُهُ^٦ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ فَقَالَ خذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٢٢٩٦]

١ قوله: أهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلدة معروفة من اليمن كانت منزلا للنصارى وهي على سبع مراحل من مكة. قوله العاقب بالمهمله والقاف والموحدة اسمه عبدالمسيح والسيد بفتح المهمله وكسر التحتية المشددة اسمه الایهم بفتح الهمزة وسكون التحتية والهاء هما رجلا من اكابر نصارى نجران وساداتهم وحكامهم. (قس ك)

٢ قوله: ان يلعنه اي يباهله وكان النبي ﷺ فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم اباهلكم وفيه نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآية. (قس)

٣ قوله: ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا ولم يسلموا ورجعا وقالوا انا لم نباهلك فاحكم علينا بما تحب نصلحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية قالا انا نعطيك الخ كذا في قس.

٤ قوله: عمان بضم المهمله وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد. (ك)

٥ قوله: اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري وأدوأ روي بالهمزة وغير الهمز. (ك قس)

٦ قوله: جئته يعني ابايكر فقلت له ان رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا فحشي لي حشية قوله عدها اي الحشية وقد مر الحديث في الكفالة. (قس وايضا في الخمس)

(١) قال الكرمانى فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله ﷺ حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق. (ك)

حل اللغات: نجران بفتح النون هو بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن ان يلعنه اي يباهله عمان بضم العين وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين البحرين موضع بين البصرة وعمان.

(قوله: قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء. ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا.

(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرَيْنِ] وَأَهْلِ الْيَمَنِ

سنة سبع عند فتح خيبر (قس) في بعضها بحذف إحدى اليائين وتخفيف الكافي (ك)

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ مِنِّي ٢ وَأَنَا مِنْهُمْ.

٤٣٨٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي ٣ مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنُنَا حِينَمَا مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ. [راجع: ٣٧٦٣]

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ أَبِي بَرْبَعٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ ٤ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرَمٍ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى ٥ دَجَاجًا وَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَذَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ قَالَ هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ قَالَ [فَقَالَ] إِنِّي حَلَفْتُ [أَنْ] لَا أَكُلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بَنِي إِيلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسٍ ٦ ذَوْدٍ فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا تَغْفِلُنَا النَّبِيُّ ﷺ يَمِينَهُ لَا نَفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا قَالَ أَجَلٌ ٧ وَلَكِنْ لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا. [راجع: ٣١٣٣]

٤٣٨٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ لِمَا رَأَيْتُ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا [قَالَ] أَمَّا إِذْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطَيْنَا ٨ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٠]

٤٣٨٧ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ الْإِيمَانُ هَهُنَا وَأَشَارَ [فَأَشَارَ] بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْجَفَاءِ وَغَلِظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَادِينِ ٩ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنًا] الشَّيْطَانِ رِبْعِيَّةً وَمَضَرَ. [راجع: ٤٣٠٢]

- ١ قوله: وأهل اليمن وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة. (قس)
- ٢ قوله: هم مني وأنا منهم كلمة من هي من الاتصالية أي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتيهما واتفاقهما على طاعة الله. (ك قس)
- ٣ قوله: أخي هو أبو رهم أو أبو بردة. قوله من اليمن أي على النبي ﷺ عند فتح خيبر. (قس ومر الحديث في مناقب عبد الله بن مسعود)
- ٤ قوله: لما قدم أبو موسى قال ابن حجر إلى الكوفة أميرا عليها في زمن عثمان ووهب من قال أراد اليمن لأن زهدما لم يكن من أهل اليمن والظاهر أنه أراد بالوهم الكرمانى قاله القسطلاني لأن الكرمانى قال أكرم أبو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن.
- ٥ قوله: يتغدى بالغين المعجمة والذال المهملة أي ياكل الغداء. قوله في القوم رجل لم يسم نعم في الخمس أنه من بني تيم الله أحرر كانه من الموالي. قوله فقلترته بكسر الذال أي كرهته واستقلترته. قوله فاستحملناه أي طلبنا منه أن يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك. (قس ومر في الخمس)
- ٦ قوله: بخمس ذود بالإضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين إلى التسعة من الإبل. (قس)
- ٧ قوله: أجل أي نعم حلقت وهلككم وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب فنسيت كذا في القسطلاني. قوله ولكن احلف على يمين أي يمين أو المراد بها الحلوف عليه مجازا. (لمعة ومر في الخمس)
- ٨ قوله: فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري أوردته مختصرا وقد تقدم بتمامه في بدء الخلق والغرض منه. قوله فجاء أناس من أهل اليمن واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الأشعرين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعرين قدما بعد ذلك.
- ٩ قوله: إلى اليمن أي إلى جهة اليمن أي أهلها لا من ينسب إليها ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الإيمان بمان الانصار فانهم يمانيةون الاصل لان في اشارته إلى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذ لا الذي كان أصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك اسراعتهم إلى الإيمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيره. قوله الجفاء بفتح الجيم والفاء ممدودا للتباعد وعدم الرقة والرحمة. قوله وغلظ القلوب بكسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة. (قس)
- ١٠ قوله: الفدادين يفسر على وجهين أحدهما أن يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الآخر أنه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك إذا رويت بالتخفيف ويريد أهل الحرث وإنما ذمهم لانه ليس شغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة. قوله من حيث يطلع قرنا الشيطان أي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذات المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فيقع له السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها. (ك ومر في بدء الخلق)

حل اللغات: فمكثنا حينما أي أقمتنا زمانا ما نرى بضم النون أي ما نظن يتغدى بالغين أي ياكل الغداء فقلترته بكسر الذال أي كرهته بخمس ذود بفتح الذال ما بين الثنتين إلى التسعة من الإبل في الفدادين تفسيره على وجهين أحدهما أن يكون جمع الفداد بالتشديد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والآخر أن يكون جمع الفداد بالتخفيف وهو آلة الحرث.

٤٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقَى أَفْعَدَّةً وَأَلْيَنَ قُلُوبًا الْإِيمَانُ^٢ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ^(١) وَالْفَخْرُ وَالْخِيَالُ فِي أَصْحَابِ الْأَيْلِ
 وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ. [راجع: ٣٣٠]

ابن الجراح
 محمد بن ابراهيم بن ابي عدى (له) الاعمش
 ابي صالح
 فان صفاء القلب وورقه ولين جوده يؤدى الى العرفان والتصديق (معرفة)
 الاعجاب بالنفس (فلس) اى الكبر واحتراف الغير
 اى التواضع والحلم (معرفة)

وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
 (محمد بن جعفر فيما وصله احمد (قس))

٤٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 (ابن ابى اويس) (عبد الحميد) (ابن بلال (قس)) (سالم مولى عبد الله بن مطيع (قس))

قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَهَيْئَةُ هَيْئَةٍ وَهَيْئَةُ هَيْئَةٍ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣٣٠١]

٤٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْعَدَةُ الْفِقْهِ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ [يَمَانٌ]. [راجع: ٣٣٠١]

٤٣٩١- حَدَّثَنَا عِدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَابُ ^{عبدالله بن عثمان (قس)} ^{محمد بن ميمون} ^{سليمان} ^{الجلي} ^{ابن ابيس (قس)} ^{بن الأثر} ^{عبدالله} فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ ^{جمع شباب ولا يجمع فاعل على فعال غيره (مجمع)} ^{لأخي ذر ان بدل لو} ^{بناء الخطاب والمكالم (قس)} شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ ^{لِقِرَاءُ} ^{فَقَرَأَ} ^{عَلَيْكَ} ^{قَالَ} ^{فَقَالَ} ^{أَجَلُ} ^{قَالَ} ^{اقْرَأُ} يَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَأَنَا ^{ابن مسعود (قس)} قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ ^٣ وَقَوْمِهِ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ ^{وَقَالَ} ^{عَبْدُ اللَّهِ} ^{كَيْفَ} ^{تَرَى} ^{قَالَ} ^{قَدْ} ^{أَحْسَنَ} ^{قَالَ} ^{عَبْدُ اللَّهِ} ^{مَا} ^{أَقْرَأُ} ^{شَيْئًا} ^{إِلَّا} ^{وَهُوَ} ^{يَقْرَأُهُ} ^{ثُمَّ} ^{النَّفْتُ} ^{إِلَى} ^{خَبَابٍ} ^{وَعَلَيْهِ} ^{خَاتَمٌ} ^{مِنْ} ^{ذَهَبٍ} ^{فَقَالَ} ^{أَلَمْ} ^{يَأْنِ} ^{لِهَذَا} ^{الْخَاتَمِ} ^{أَنْ} ^{يُلْقَى} ^{قَالَ} ^{فَقَالَ} ^{أَمَا} ^{إِنَّكَ} ^{لَنْ} ^{تَرَاهُ} ^{عَلَى} ^{بَعْدِ} ^{الْيَوْمِ} ^{فَالْقَاهُ} ^{رَوَاهُ} ^{غُنْدَرٌ} ^{عَنْ} ^{شُعْبَةَ} ^{أَي} ^{يُرِيهِ} ^{بِهِ} ^{وَصَلَّى} ^{ابْنُ} ^{نُعَيْمٍ} ^(قس) ^{عَنِ} ^{الْأَعْمَشِ} ^{بِالْإِسْنَادِ} ^{السَّابِقِ} ^(قس)

(٧٦) بَابُ: قِصَّةِ دَوْسٍ ٥ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوسِيِّ ١٤

٤٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ
عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ. [راجع: ٢٩٣٧]

٤٣٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ فَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِّنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا^٧ عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

١ قوله: ارق افئدة والين قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفواد القلب وقيل باطنه وقيل ظاهره والمعنى هم اكثر رقة ورحمة من جهة الباطن كذا في المرفاة قال في المشارق الفواد والقلب لفظان بمعنى كرر لفظها لاختلافه تأكيدا.

٢ قوله: الايمان يمان اصله يمين حذف احدى اليامين وعوض عنها الالف والحكمة يمانية بخفة الباء على الاصح المشهور وحكي تشديدها كذا في اللمعات المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان كذا في الكرمانى.

٣ قوله: في قومك وقومه اي في قومك بني اسد من الذم حيث قال عليه السلام: فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه اي قوم علقمة هو النخع قبيلة شهيرة من اليمن اراد من الثناء فيما رواه احمد واليزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع ويشني عليهم حتى ثمنت ابي رجل منهم. (ف قس)

٤ قوله: عليه خاتم من ذهب قال الكرمانى فان قلت خباب صحابى جليل فلم تختتم بالذهب قلت لعل النهي عن التختيم به لم يبلغ اليه قبل ذلك قال القسطلاني والظاهر ان خبابا يعتقد النهي للتنزيه فنه ابن مسعود على انه للتحريم.

٥ قوله: قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو وبالهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خير ولم يرل بها حتى قبض النبي ﷺ وقتل باليامة شهيدا. (ك)

٦ قوله: اللهم اهد دوسا وأت بهم دعا ﷺ بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الالباء قال الكرمانى قال القسطلاني فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك الى رسول الله ﷺ بحير فنزل بسبعين او بثمانين بيتا من دوس قد اسلموا.

٧ قوله: من عنائها بفتح العين والنون والمد اي تعبها. قوله دارة الكفر هي دارة الحرب والدارة اخص من الدار كذا في العيني ومربى في كتاب العتق.

(١) بخفة الباء قفلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة. (قس)

حار اللغات: والسكنية اي المسكنة القوار الخضوع اضعف قلوبا اي الذين ان يلقي اي يرمى من دارة الكفر الدارة اخص من الدار.

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي [لِي غُلَامٌ] فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ [وَبَايَعْتُهُ] فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقَالَ هُوَ [هُوَ حُرٌّ] لَوْ جِئَهُ اللَّهُ فَأَعْتَقْتُهُ [فَأَعْتَقَهُ]. [راجع: ٢٥٣٠]

(٧٧) بَابُ: قِصَّةُ وَفْدِ طَيْبِيِّ وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

(السجستاني الطائفي (ك))

٤٣٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
قَالَ أَتَيْنَا عَمَرَ فِي وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ فَقُلْتُ أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى أَسَلَّمْتُ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتُ إِذْ
أَدْبَرُوا وَوَفَّيْتُ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتُ إِذْ أَنْكَرُوا فَقَالَ عَدِيُّ فَلَا أَبَالِي إِذَا.

(أي العهد بالاسلام (قس))

(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوَدَاعِ

٤٣٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلِلْ [فَلْيَهْلِلْ] بِالْحَجِّ مَعَ
الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا (١) وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ
[ذَلِكَ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ انْقِضِي رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ [وَأَعْتَمَرْتُ] فَقَالَ هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا
بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا
طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (٢) [راجع: ٢٩٤]

٤٣٩٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ ٤ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]
وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ ٦ قَبْلَ وَبَعْدَ.
٤٣٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنِي] بَيَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ
قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحْبَبْتُ ٧ قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ قَالَ كَيْفَ أَهْلَلْتُ قُلْتُ لَبَّيْكَ بِأَهْلَالٍ كَأَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي. [راجع: ١٥٥٧]
لم تسم (قس) وهو محمول على أنها كانت محرما له (ك) ومر

بكسر الحاء من عمرتك بالحل أو القصر (قس)

- ١ قوله: وفد طي يفتح المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة بن اود بن زيد بن يشجب قيل سمي طيا لانه اول من طوى البير او طوى المناهل وكان اسمه جلهمنة. (قسطلاني)
- ٢ قوله: فلا ابالي اذا اي اذا كنت تعرف قدري فلا اذا قدمت على غيري وقد كان جدي نصرانيا. (قسطلاني)
- ٣ قوله: حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وفتحها وبكسر الواو وفتحها. (ك ف) قال القسطلاني سميت بذلك لانه ﷺ ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في حجه قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال لان. قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه.
- ٤ قوله: فقد حل اي من احرامه قبل السعي والخلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس. (قس ك) قوله: فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء. (ف)
- ٥ قوله: بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة. قوله كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد البناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعرفة وبعده. (قس)
- ٦ قوله: يراه قبل وبعد اي قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان النبي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي بحلق ويطوف طواف الزيارة فيحيتن يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان. قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا ينحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدى الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي ﷺ امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي ﷺ امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلاً في تحلل من هو ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم.
- ٧ قوله: احببت بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر. (قس ومر في الحج)
- (١) عطفه على نفي السابق على تقدير ولم اسع او هو على طريق المجاز. (قس)
- (٢) ومر بيانه في كتاب الحج وفي المغازي.

٤٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَابِسْتُنَا^٩ هِيَ فَقُلْتُ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْفَرِّ بَعْدَ مَا أَفَاضْتُ (قُس)

حل اللغات: فاهلنا اي احرمنا البطحاء مسيل وادي مكة فقلت راسي بفتح اللام اي فنتت راسي واخرجت القمل منه لبدت راسي من التلييد وهو ان يجعل الغرم في راسه شيئاً من صمغ لصير شعره كالليلد لثلا يشعث في الاحرام مرمرة رخام وقيل غير رخام.

قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَنْفِرْ. [راجع: ٢٩٤]

٤٤٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^{ابن زيد بن عبد الله بن عمر (قس ك)} قَالَ كُنَّا فَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوُدَاعِ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَلَا [فَلَا] نَذِرِي مَا حَجَّةُ الْوُدَاعِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأُطْنِبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ [أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ فَلْتَا] وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنٍ [الْعَيْنِ] الْيُمْنَى ^{اي لا يخفى الله ليس مما يخفى انه ليس بأعور (ك)} كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ. [راجع: ٣٠٥٧]

٤٤٠٣- أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ أَنْظِرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ^{اي تنبهوا وتفكروا} يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٤٢]

٤٤٠٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجْ بَعْدَهَا حَجَّةُ الْوُدَاعِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَيَمَكَّةُ أُخْرَى. [راجع: ٣٩٤٩]

٤٤٠٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ لَجَرِيرٍ اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٢١]

٤٤٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ ^(١) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ ^(٢) [ثَلَاثَةٌ] مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ [ذَا الْحِجَّةِ] قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ [أَيُّ] بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدُ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَايُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا [قَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

١ قوله: حجة الوداع كانه شيء ذكره النبي ﷺ حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك. (توشيح)

٢ قوله: فما خفي أي أن خفي عليكم من شأنه أي بعض شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور. (قس ك)

٣ قوله: كفار أي لا يكن أفعالكم شبيهة أعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وكذا في الطبيي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما سيجيء قال في اللغات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والأموال والأعراض وذكرنا في توجيه رواية كفار وجوها أن ذلك كفر في حق المستحل أو المراد كفار لنعمة حق الإسلام أو المراد أنه يقرب إلى الكفر ويؤدي إليه أو أنه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه إذا لبسه أو المراد لا يكفر بعضهم بعضها قال الكرمانى والأولى أنه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد وأوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة إذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع فإن قلت كيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث.

٤ قوله: لم يحج بعدها لأنه توفي في أوائل العام الثاني. قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الأولى ويجوز الرفع بتقدير هي. (قس)

٥ قوله: قال أبو إسحاق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة أخرى قبل أن يهاجر وهذا يوهم أنه لم يحج قبل الهجرة إلا حجة واحدة وليس كذلك فالمروي أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط كذا في القسطلاني قال ابن الأثير في الجامع كان رسول الله ﷺ حج قبل النبوة وبعدها حججات قال الكرمانى فإن قلت فرض الحج سنة ثمان أو تسع وقرر مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة وأركانها أما هذه الأركان المشروعة اليوم أو نحو منها.

٦ قوله: استدار كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضع الذي في مبتدا منه والمعنى أن العرب كانوا يؤخرون الحرم إلى صفر وهو النسب المذكور في القرآن في. قوله تعالى: إنما النسب زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل. (طبيي قس)

٧ قوله: ثلث إنما حذف التاء من العدد باعتبار أن الشهر الذي هو واحد الأشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك ثانيته. قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث وإضافه إلى مضر لأنها كانت تحافظه على تحريمه أشد محافظة من سائر العرب ولم يكن يستحلها أحد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تأكيداً وإزاحة للريب الحادث فيه من النسب. (طبيي قسطلاني)

(١) أي رجعت الأشهر أي ما كانت وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسب. (ك)

حل اللغات: طافية أي بارزة نائية انظروا أي تنبهوا وتفكروا استنصت الناس أي استكتم الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره أراد به ههنا السنة حرم جمع حرام أي يحرم فيها القتال.

فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ^١ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ^٢ أَلَا فَلَاحُ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضُ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ صَدَقَ مُحَمَّدٌ [النَّبِيُّ] ﷺ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ مَرَّتَيْنِ.

مر في كتاب العلم (قس) (قس) وفي الخبر الجاري يحتمل أن يكون الضمير واجعا إلى النبي ﷺ أو إلى ابن سيرين والاول اشهر

٤٤٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ آيَةُ آيَةٍ فَقَالُوا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا]﴾ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي^٣ لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقِفْ بِعَرَفَةَ. [راجع: ٤٥-٦٧]

٤٤٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهْلٌ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَقَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٩٤]

٤٤٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى وَأَنَا دُونَ مَالٍ وَلَا يَرْتْنِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ فَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ [قَالَ] أَفَأَتَصَدَّقُ [فَأَتَصَدَّقُ] بِشَطْرِهِ قَالَ لَا قُلْتُ [قَالَ] فَالْثُلُثُ [قَالَ الثُّلُثُ] وَالْثُلُثُ^٢ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَلَسْتُ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ امْضُ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ رَضِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَوَفَّى بِمَكَّةَ.

بفتح الهجزة أي لموته بالارض التي هاجر منها (قس)

١ قوله: واعراضكم جمع عرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او موضع المدح والذم منه (قاموس)
٢ قوله: اني لاعلم اي مكان انزلت الخ اي ما اهملناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جمع ما يتعلق بها حتى صفة النبي ﷺ وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمتا مكانه ايضا كرماني ومر في كتاب الايمان. قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة.
٣ قوله: واهل رسول الله ﷺ بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث ابن عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه ﷺ كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجع انه احرم احراما مطلقا ينظر ما يومر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصبب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القرآن افضل من الافراد النبي لا يعتمر في سنته. (قس ومر الحديث في الحج)

٤ قوله: والثلث كثير بالثلثة اي بالنسبة الى ما دونه والتصدق به كثير انك بكسر الهجزة ان تذر بفتح الهجزة على التعليل وتذر بذال معجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائل بمعنى فقير. قوله يتكففون اي يسئلون الناس باكفهم بان يمدوها للسؤال. قوله اخلف يعني في مكة بعد اصحابي المسافرين معلق الى المدينة. قوله لن تخلف بان يطول عمرك. قوله: حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحهم الله على يدك من بلاد الكفر وبإخذه المسلمون من الغنائم. قوله يضربك آخرون من المشركين والمنافقين. قوله امض بهجرة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروا هامن مكة الى المدينة. قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم. (ملقط من قس)

٥ قوله: لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا في النسخ الموجودة لكن قال علي القاري في شرح الموطن بتخفيف لكن ورفع البائس وهو الذي عليه اليوس وقوله رضي له الى آخره مدرج من كلام الراوي تفسيراً لمعنى هذا الكلام اي انه ﷺ رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم قيل قائله سعد بن ابي وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهري قال واختلفوا في قصة سعد بن خولة فليل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخاري انه هاجر وشهد بدراً ثم انصرف الى مكة ومات بها يعني عام الفتح فعلى الاول سبب يؤسه عدم هجرته وعلى الثاني موته بارض هاجر منها كلام القاري ومر الحديث.
(١) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. (قس)

حل اللغات: الشاهد الحاضر اوعى له اي احفظ له اهل اي احرم اشفيت منه اي اشرفت بشطره بنصفه ان تذر ان تترك عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون اي يمدون اكفهم للسؤال في في امراتك اي في فمها البائس هو شديد الحاجة رضي له اي رق ورحم.

مولیٰ ابن عمر

الحالِق معمر بن عبد الله بن فضلة بن عوف (قِس)

مولیٰ ابن عمر (فس)

پیشہ میں
بفتحات

ابن عنبه (قس)

زاد في الصلاة إلى غدا، قال الشافعي: أي إلى غدا سنة (ق).

لَدَدُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى

13

ای حجة الوداع (فس) ضرب من السبر المتوسط ای فر

اللَّهُ بْنُ مُسْلِمٍ
الْقَعْنِ (ق)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

ويقال لها الفاضحة لأنها اظهرت حال كثير من المتأففين (عيني)

ایہ کم یب الہمدائم (قسم)

قال ارسلى

1

عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَأَسْلَمُوا إِلَيْهِمْ أَيْ مَا يَرْتَبُونَ عَلَيْهِ وَيُحِبُّهُمْ (عَلَيْكُمْ)

ی صاف دفته (قس)

عبدالله بن مسعود

بِ رَسُولِ اللَّهِ

0 0 0

Q

(١) قوله: العنة يفتح العين والنون والقاف ضرب من السمر المتوسط والفحوة الفرجة والمتسع بين شينين النص بالنون والمهملة السمر الشديد. (قس. ك)

٢ قوله: غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلنية والثاني وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد البسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجذب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا في الكرمانى قال القسطلاني وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع قال الحلي بلغ رسول الله ﷺ ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف اي وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذي قد خرج يدعي النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكتم اموالهم فبعث رجلا من عظماهم وجهاز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله ﷺ وسار بالناس وهم ثلاثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة آلاف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري على ما هو المشهور. قال الحافظ الدمياطي وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفطة وقيل ابن ام مكتوم وقيل علي بن ابي طالب ؓ. قال ابن عبد البر وهو الاثبات هذا كلامه وفي كلام ابن اسحاق: وخلف عليا ؓ اهله وامر بالاقامة فيه.

٣ قوله: خذ هذين القرينين بثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد ولا يذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقيتين. قوله لسته البعرة لعله قال هذين القرينين ثلاثا فذكر الراوي مرتين اختصارا فان قلت تقدم في باب قدوم الاشعرين انهم امر لهم بمحس زود من اهل نهب قلت هما قصتان احدهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعدد لا ينفى الزائد او زادهم واحدا على الخمس. (ملتقط من قس. ك) و امر الحديث في باب قدوم الاشعرين وفيه فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي ﷺ يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيمه فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فأري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها. قال في التنقيح ويروى هذين القرينتين وحق الكلام هاتين قال الكرمانى اشار اولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية.

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١

[يَهُم] إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ أَوْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُمْ فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِمْ بِهِمْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدَ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى. [راجع: ٣١٣٣]

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ فَاسْتَخْلَفَ [وَأَسْتَخْلَفَ] عَلِيًّا قَالَ [فَقَالَ] أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ [فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ] قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي

بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيًّا [لَا نَبِيًّا] بَعْدِي وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَبًا. [راجع: ٣٧٠٦]

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [يَحْيَى] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ

أَخْبَرَنِي [ذَا] صَفْوَانَ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [الْعُسْرَةَ] (١) قَالَ كَانَ يَعْلَى يَقُولُ تِلْكَ الْغَزْوَةُ

أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي قَالَ عَطَاءٌ فَقَالَ صَفْوَانُ قَالَ يَعْلَى فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ قَالَ عَطَاءٌ فَلَقَدْ

أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيْتُهِ قَالَ فَاَنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَاهْدَرَ

ثَنِيَّتَهُ قَالَ [فَقَالَ] عَطَاءٌ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفِيدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا ٢ كَأَنَّهُمَا فِي فِي فَحَلَّ يَفْضُمُهَا. [راجع: ١٨٤٧]

(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

الجزري المسموع بيات سنة خمس (ك)

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلُفُوا﴾ (٢) [التوبة: ١١٨].

هم كعب ومرة بن الربيع وهلال بن أمية (خ)

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ ٣ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ [بَنِيهِ] حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ

قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ ٤ أَحَدٌ

[أَحَدًا] تَخَلَّفَ عَنْهَا إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ

١ قوله: بمنزلة هارون من موسى أي حين خلفه في قومه لما خرج إلى الطور قال الطبري والمستدل بهذا الحديث على أن الخلافة كانت بعده ﷺ إلى علي بن أبي طالب ومنهج الصواب فإن الخلافة في الأهل في حياته لا تقتضي الخلافة في الأمة بعد الممات والمقايضة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهم السلام وإنما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالوفاة من قبل الرسول ﷺ قال في اللغات: وقد استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم في هذه الغزوة على إمامة الناس فكان علي بن أبي طالب يتفقد أهل النبي ﷺ وابن أم مكتوم يوم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الإمامة أيضاً بل كان أهم مع

أن خبر الواحد لا يقاوم الإجماع ومروياته وأفيا في مناقب علي رضي الله تعالى عنه.

٢ قوله: تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة تاكلها باطراف أسنانك. (ق)

٣ قوله: وكان قائد أي وكان عبدالله قائد كعب أبيه من بني بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه أربعة عبدالله وعبد الرحمن ومحمداً وعبيداً ولابن السكن من بيته بالموحدة والتمتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الأول. (ق)

٤ قوله: ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة أي ذر في الفرع أي لم يعاقب الله أحدا ولا بني الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع. قوله تخلف عنها أي غزوة بدر. قوله عير قريش بكسر العين الأبل التي تحمل الميرة. (ق)

(١) أي غزوة العسرة أي غزوة تبوك وتلك الغزوة إشارة إليها. (ك)

(٢) أي تخلفوا عن الغزو أو خلف امرهم فانهم المرجون. (بيضاوي)

حل اللغات: من في العاض أي من فم العاض إحدى ثنيتيه أي مقدم الأسنان تقضمها بفتح الضاد أي تاكلها باطراف أسنانك في في فحل أي في فم ذكر أبل.

(قوله: حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله ﷻ مما خلفنا عن الغزو إذ الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لآخفوا لانه يومهم أن النبي ﷺ خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا ثم لا يخفى أن ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادن ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال إذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الأشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً (١) الْعَقَبَةَ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحَبُّ أَنْ^٢ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ^٣ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ [الْغَزْوَةِ] وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ [الْغَزْوَةِ] وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا^٤ وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا^٥ وَعَدُوا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً^٦ غَزَوْهُمْ [عَدُوَّهُمْ] فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا^٧ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيَّانَ قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ [أَنْ] سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ^٨ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَ [و] طَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ [اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ] [النَّاسِ الْجَدُّ] فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ فَرَجَعْتُ [ثُمَّ رَجَعْتُ] وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَزِلُّ بِي حَتَّى^٩ أَسْرَعُوا [سَرَعُوا] وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذْرَكُهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي [أَنْتَنِي] لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا^{١٠} مَغْمُوضًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ ثَبُوكَا [ثَبُوكَا] فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ مَا فَعَلَ كَعْبُ [بْنُ مَالِكٍ] فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبْسَهُ بَرْدَاهُ وَظَرُّهُ^{١١} فِي عَطْفِيهِ [عَطْفِيهِ] فَقَالَ مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ يَسْ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِقْتُ [فَطَفِقْتُ] أَتَذْكُرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ عَذَا وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^{١٢} قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ [لَمْ] أَخْرَجَ

١ قوله: ليلة العقبة التي في طرف منى يضاف إليها جمرة العقبة وهي الليلة بايع رسول الله ﷺ فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار. (كرمانى)

٢ قوله: ان لي بها مشهد بدر اي بدنها ومقابلها لانها كانت سبب قوة رسول الله ﷺ وظهور الاسلام واعلاء كلمته. قوله اذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة. (ك)
٣ قوله: الاوري بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما قرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد. (قسطلاني)

٤ قوله: مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها. قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة وجاءت معه لحم وجرام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء قس ومر قريبا. (قس)

٥ قوله: اهبة غزوهم بضم الهمة وسكون الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولاي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل غزوهم. (قسطلاني)
٦ قوله: لا يجمعهم كتاب بالتثنية حافظ كذلك بالتثنية وفي رواية مسلم بالاضافة قال الزهري: يريد الديوان وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف لا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق واورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولاين مردوية لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال ان يقول من قال اربعين الفا جبرا للكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر. (قس)

٧ قوله: طابت الثمار والظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في ليالي الخريف والناس خائفون في تحيلهم قاله القسطلاني. قال الخليلي: وكان ذلك في عسرة في الناس وجذب في البلاد اي وشدة من نحو الحر وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ظلالهم وثمارهم.

٨ قوله: حتى اسرعوا ولاي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف. قوله وتفارط بالفاء والراء والطاء مهملتين اي فات وسبق. (قسطلاني، توشيح)

٩ قوله: الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اي مطعونان بالنفاق ومتهما به. قوله اني بفتح الهمة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل احزني كذا في قس.

١٠ قوله: ونظره في عطفه بكسر العين المهملة اي جانيبه كناية عن كونه معجبا بنفسه او لباسه او كنى عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عظفا لوقوعه على عظمي الرجل. (قس)

١١ قوله: قد اظل قادما اي دنا قدمه كان ظله وقع عليه. قوله زاح بالزاي بالمهملة اي زال. (قس . ك)

(١) هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ فيها الانصار. (ك)

حل اللغات: تواقفنا اي تعاقدنا وتعاهدنا الا وري بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظ يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد مفازا فلاة لاماء فيها فجلى اوضح وكشف يستعدوا اهبة بضم الهمة ما يحتاج اليه في السفر الجمد بكسر الجيم الجهد في الشيء مغموصا اي مطعونان بالنفاق

مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَاجْتَمَعَتْ^١ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمُسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ^٢ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ^٣ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ [فِيخْلِفُونَ] لَهُ وَكَانُوا بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَالِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجَنَّتُهُ فَلَمَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجَنَّتْ^٤ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى إِنْني وَاللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنَّ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ يَغْذِرُ وَلَقَدْ^٥ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَيْسَ حَدِيثُكَ الْيَوْمَ حَدِيثٌ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنْني لَا رَجُو فِيهِ عَفْوُ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرِ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أُبْسِرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَسَارَ [فَسَارَ] [فَقَارَ] [وَوَارَ] رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ [الْمُتَخَلَّفُونَ] قَدْ كَانَ كَافِيكَ^(١) ذَنْبَكَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي [يُؤْنِبُونِي] حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذَبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَاةُ^٧ بَنِ الرَّبِيعِ الْعَمْرَوِيِّ [الْعَامِرِيِّ] وَهَلَالُ^٨ بَنِ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا^(٢) بَدْرًا فِيهِمَا أُسُوءَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَبْيَهَا^٩ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا^{١٠} هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكْتُ شَفِيتِيهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ^(٣) لَا ثُمَّ أَصَلَّيْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارَقَهُ [وَأَسَارَقَهُ] النَّظَرُ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ^(٤) الْإِصْبَاحَ

- ١ قوله: فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت ان لا ينجن منه الا الصديق. قوله واصبح رسول الله ﷺ قادمًا اي في رمضان كما قاله ابن سعد. (قسطلاني)
- ٢ قوله: جاءه المخلفون اي الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك كذا في ارشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني.
- ٣ قوله: يعتذرون اليه اي يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا. (قسطلاني)
- ٤ قوله: فجننت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائد في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ. (قسطلاني)
- ٥ قوله: ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي مما يقبل ولا يرد. (قسطلاني)
- ٦ قوله: يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فتون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني ولغير اي ذر يؤنبوني. (قسطلاني)
- ٧ قوله: مرارة بن الربيع بضم الميم ورائين الاولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة. (فتح)
- ٨ قوله: وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرمانى قال القسطلاني: نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقامت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقامت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي.
- ٩ قوله: ابها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص الى مختصين من بين سائر الناس. (قس. ك)
- ١٠ قوله: فما هي التي اعرف اي تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كأنها ارض لم اعرفها. (ك) وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه. (قس)

- (١) بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اي من ذنبك. (تن)
 - (٢) وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث. (قس)
 - (٣) انما لم يجزم بتحريك شفتيه ﷺ لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل. (قس)
- حل اللغات: فاجمعت صدقه اي جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي فطفقوا يعتذرون اي فاخذوا يظهرون العذر ابتعت ظهرك اي اشتريت راحلتك ليوشكن الله اي ليعجلن الله على بسخط منك تجد بكسر الجيم تغضب يؤنبوني اي يلومني اشد اللوم حتى تنكرت اي تغيرت فاستكنا استفعل من الكون وهو اللذ والخضوع واجلدتهم اي اقواهم من جفوة الناس اي من جفائهم واعراضهم حتى تسورت اي علوت.

جِدَارَ حَاطِطٍ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَقَالَ ١ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِي ٢ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَذُلُّ [يَذُلُّنِي] عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ ٣ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ ٤ مَلِكِ غَسَّانَ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ ٥ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانَ وَلَا مَضِيعَةً فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّزَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ [لِرَسُولِ اللَّهِ] يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ ٦ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ فَقُلْتُ أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزَلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِمَرْأَتِي الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعْبُ فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ [يَقْرُبُكَ] قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَبِهِ حَرَكَةً إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مِنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ ٨ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كُمِلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ يَمَّا رَحَبْتُ سَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى ٩ عَلَى جَبَلٍ سَلَجٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ١٠ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَا [يُبَشِّرُونَنَا] وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ [رَجُلٌ إِلَيَّ] فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ ١١ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ [فَكَانَ] الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبَشْرَاهُ وَاللَّهِ مَا أُمْلِكُ ١١ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي

١ قوله: فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل أبا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يثبت. (ق.س. ك)

٢ قوله: نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم. (ك. ق.س. ملتقطا)

٣ قوله: يشيرون له الخ يعني ولا يتكلمون بقوله هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه. (ق.س. ط.ل.ن)

٤ قوله: من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام. (ك)

٥ قوله: لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقا كذا في الكرماني. قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح واهوان كانه فيها ضائع.

٦ قوله: اذا رسول رسول الله ﷺ قال الواقدي هو خزيمه بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولاي ذر اذا رسول لرسول الله ﷺ. (ق.س)

٧ قوله: ان تعتزل امراتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن أمية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة. (ق.س. ط.ل.ن)

٨ قوله: فقال لي بعض اهلي قال في الفتح: لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه ﷺ الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن. قال في المصابيح: وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكاملة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابة من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمة اياه من اهله الا ترى ان النبي ﷺ انما حظر على زوجة هلال غشيانه اياها واذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذي كلم كعبا من اهله هو ممن لم يشمل النهي فتامله. (ق.س) او الذي كلمه بذلك كان منافقا. (ف)

٩ قوله: اوفى بالفداء مقصورا اي اشرف وطلع بفتح السين وسكون اللام. قوله ابشر بهزمة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على جبل سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب. قوله واذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم وللشمهيني بغير مد وكسر المعجمة. (ف. ق.س)

١٠ قوله: وسعى ساع من اسلم هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائذ ان الذين سمعا ابوبكر ﷺ وعمر ﷺ لكنه صدره بقوله زعموا. (ق.س)

١١ قوله: ما املك غيرهما اي من الثياب والا قد كان له مال صرح به فيما ياتي. قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي. (ق.س. ط.ل.ن)

حل اللغات: وتوليت اي ادبرت نبطي فلاح فتيمة اي قصدت سلع بفتح السين المهملة وهو جبل معروف بالمدينة فخررت اي اسقطت نفسي على الارض وركض اي استحث فاوفى اي اشرف واطلع فوجا فوجا اي جماعة جماعة.

[يَهْتَنُونِي] بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِيَهْتَنِكَ^١ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا^٢ أَنْسَاهَا لَطْلَحَةً قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ^٣ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةً^٤ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ [فِيهِ] فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً^٥ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ [إِلَى رَسُولِهِ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أُمْسِكْ (١) عَلَيْكَ بَعْضُ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَهُ مِمَّا أَبْلَانِي وَمَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ [وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ [إِذَا] هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا^٨ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦] قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تُخْلِفُنَا^٩ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ لِلَّذِي [الَّذِي] ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا [مِمَّنْ] خُلِفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا [إِنَّمَا] هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ^{١٠} أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧]

(٨١) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ^{١١}

٤٤١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ
المستدرك ابن همام ابن عبد الله

- ١ قوله: لتهتك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها. (ف) لان اصله تهنا بفتح النون.
- ٢ قوله: ولا انسها اي هذه الحصلة لطلحة وهي بشارته اياي لا ازال اذكر احسانه. (قس)
- ٣ قوله: بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامه هو مستثني تقديرا وان لم ينطق به او انه يوم بتوبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لما فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الى يوم اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها. (قسطلاني)
- ٤ قوله: قطعة قمر قيل شبهه لقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستدارة هو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر كذا في التوشيح قيل قال قطعة احترازا من السواد الذي في القمر كذا في القسطلاني.
- ٥ قوله: احسن مما ابلاني اي مما انعم وفيه نفي الافضيلة لا نفي المساواة لانه شاركة في ذلك هلال ومرارة. (قس)
- ٦ قوله: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ اي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله تعالى ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾. قوله والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي ﷺ والمهاجرين والانصار. (قس)
- ٧ قوله: ان لا اكون كذبتك قال القاضي: كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبتك ولا زائدة كقوله تعالى ﴿ما منعك ان لا تسجد﴾ كذا في التنقيح قال الكرماني: هو بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي انتهى.
- ٨ قوله: شر ما قال لاحد اي قال قولاً شراً ما قال بالاضافة هي شر القول الكائن للناس. (قس)
- ٩ قوله: تخلفنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم وغيره بضم المعجمة من غير شيء قبلها. (فتح)
- ١٠ قوله: وارجاء اي تاخيره امرنا عمن حلف له ﷺ واعتذر اليه فقبل منه ﷺ واعتذاره والمراد على قوله انهم خلفوا من التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها ويأتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابوداود في الطلاق وكذا النسائي. (قس)
- ١١ قوله: الحجر بكسر الهاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح ﷺ بين المدينة والشام عند وادي القرى. (قس. ك)
- (١) قاله خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره. (قس)

حل اللغات: يهرول اي يسرع بين المشي والعدو الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى.

عُمَرَ قَالَ لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ^١ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى جَاَزَ [أَجَاَزَ] الْوَادِيَّ. [راجع: ٤٣٣]

٤٤٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ^٢ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

(٨٢) بَابُ ٣:

٤٤٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ مُغِيرَةَ [الْمُغِيرَةَ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ [حَاجَاتِهِ] فَقُمْتُ أُسْكِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ إِلَّا [إِلَّا قَالَ] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمٌ [كُمًا] الْجَبَّةِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ. [راجع: ١٨٢]

٤٤٢٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنِ] عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ [فِي] غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةٌ^٤ وَهَذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. [راجع: ١٤٨١]

٤٤٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِدْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا^٥ مَعَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ. [راجع: ٢٨٣٨]

(٨٣) [بَابُ:] كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرِ

٤٤٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي^٦ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ^٧ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ [قَرَأَ] مَرْقُفَةً فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] هُوَ الْمُنْدَرُ بْنُ سَاوَى نَائِبُ كِسْرَى عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِذَافَةَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ [قَس]

١ قوله: ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين. قوله ثم قنع رأسه بفتح القاف والنون مشددة اي ستر رأسه بردائه قوله: جاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في كتاب الانبياء وفيه ان رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من يربها ولا يستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحديثين ان النهي الوارد في قوله ﷺ «لا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا» المراد منه الدخول في بيوتهم والاستقرار فيها كهيئتهم والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من ماء يربهم والاستقاء منها ونحو ذلك والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه الحديث السابق في كتاب الانبياء والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذنين كذا في القسطلاني.

٣ قوله: باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي ﷺ متعلق به ايضا. (خير جاري)

٤ قوله: طابة هي اسم من اسماء المدينة وسميت لطيبها لساكنها. (عيني)

٥ قوله: كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر كذا في الكرمانى.

٦ قوله: الى كسرى بفتح الكاف وكسرهما وهو اسم ملك الفرس كذا في الكرمانى قال صاحب القاموس كسرى ويفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك انتهى قال القسطلاني: اسمه ابرويز بن هرمز بن انوشيروان هو كسرى الكبير المشهور لا انوشيروان لانه ﷺ اخبره بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز.

٧ قوله: بعث بكتابه وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر فيسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فلعليك اثم المجوس قاله القسطلاني اي الذين هم اتباعك (طبي)

حل اللغات: اسكب اي اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته قيصر هو لقب ملك الروم.

(قوله: كتاب النبي ﷺ الى كسرى) وفيه لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل الخ كانه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن الانتصار لعلى بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له ان يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

٤٤٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ [كِدْتُ أَلْحَقَ] بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بَنَتْ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ ٣ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ. [انظر: ٧٠٩٩]

٤٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ [يَقُولُ] [قَالَ] سَمِعْتُ السَّائِبَ [بْنِ يَزِيدَ] يَقُولُ أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغُلَمَانِ إِلَى ثَنِيَّةٍ ٤ الْوُدَاعِ نَتَلَقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠٨٣]

٤٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ [بْنِ يَزِيدَ] أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ مَقْدَمَةً ١ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ. [راجع: ٣٠٨٣]

(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الآية] ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ [الزمر: ٣٠]

٤٤٢٨ - وَقَالَ [فَقَالَ] يُونُسُ ٢ عَنْ الزُّهْرِيَّ قَالَ غَزْوَةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمْ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرٍ فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ أَنْقِطَاعَ أَبْهَرِيٍّ ٦ مِنْ ذَلِكَ السَّمِ

٤٤٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ [قَالَ] قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ. [راجع: ٧٦٣]

٤٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ

١ قوله: ان يمزقوا كل ممزق يفتح الزاي فيها اي يتفروقا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه ﷺ فسلط على كسري ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه كذا في القسطلاني قال الطبري والقاري نقلًا عن التوريشي: والذي مزق كتاب رسول الله ﷺ هو ابرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذًا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم "الدواء النافع للجماع" وكان ابنه مولعًا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم وكذا في الجمع ايضا ومر الحديث في كتاب العلم.

٢ قوله: ايام الجمل متعلق بقوله نفعي وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على الجمل فسميت به "اصحاب الجمل" يعني عسكره قاله الكرمانى: ولم تكن عائشة ولا غيرها طالبن الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتلته وكان على ينتظر من اولياء عثمان رضي الله عنه ان يتحاكموا ماذا ثبت على احد انه قتل عثمان اقتصر منه فاحتلوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح.

٣ قوله: ولوا امرهم امرأة قال القسطلاني: مذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة والقضاء واجازه البصري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء. فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت هو من تمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة كذا في الكرمانى.

٤ قوله: ثنية الوداع الثنية هي ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه ﷺ ودع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره. (قسطلاني)

٥ قوله: عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في التبليغ والارشاد ولجوا في التكذيب والعناد ويعتدون باباطيل مثل ﴿اطعنا سادتنا﴾ و﴿وجدنا آباءنا﴾ وقيل المراد به الاختصاص العام بخاصم الناس بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا كذا في البيضاوي وفي القسطلاني قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان؟ فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا.

٦ قوله: ابهرى بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرائين وقيل عرق في صلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم. (قاله الكرمانى)

(١) قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع كذا في قس ومر الحديث في الجهاد.

(٢) هذا التعليق وقع هنا في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ وقع بعد حديثي الباب عقيب حديث ابن عباس.

حل اللغات: ان يمزقوا كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق.

(قوله: باب مرض النبي ﷺ) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في اسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون.

الْخَطَّابُ يُدْنِي^١ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ [قَالَ] مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [حَدَّثَنَا حَبَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ طَفِقَتْ أَنْفُثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ^٢ أَي أَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ فَمِهِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ رِيْقِهِ (قَس) وَأَمْسَحَ بِبِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ]. [رَاجِع: ٣٦٢٧]

٤٤٣١- حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ [ابْنُ عُيَيْنَةَ] عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا [لَا تَضِلُّوْا] بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا^٣ وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَهُ [أَهْجَرَهُ] اسْتَفْهَمُوهُ^٤ فَذَهَبُوا يَرْتَوُونَ^٥ [يَرْتَوُونَ] عَنْهُ [عَلَيْهِ] فَقَالَ دَعُونِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي [تَدْعُونِي] إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ^٦ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا^٧ الْوَفْدَ يَنْحُوْا^٨ مِمَّا تَدْعُونِي^٩ مِنْ الْمَشَاهِدَةِ وَالنَّاهِبِ لِلْقَاءِ^{١٠} اللَّهُ (قَس) مِنْ شَأْنِ كِتَابَةِ الْكِتَابِ (قَس) مِنْ الْخَصَالِ أَيْ الْآيَةِ زَادَ فِي الْعِلْمِ بَكْتَابِ أَيْ مَرَضُهُ أَيْ التُّرْكُونِي أَيْ اعْطَوْهُ (ك) جَمْعُ وَاقِدٍ وَهُوَ الَّذِي أَتَى إِلَى الْأَمِيرِ بِرِسَالَةٍ مِنْ قَوْمِ (مَرْقَاة)

٤٤٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا خَضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا [لَا تَضِلُّوْا] بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ^{١١} فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا [لَا تَضِلُّوْا] بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ^{١٢} أَيْ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ مِنَ الصَّحَابَةِ لَا أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (قَس) بِحَدَفِ التَّوْنِ عَلَى النَّهْيِ بِحَدَفِ التَّوْنِ لَانَّهُ نَهْيٌ بِحَدَفِ التَّوْنِ لَانَّهُ نَهْيٌ

١ قوله: يدني ابن عباس أي يقربه. قوله ان لنا ابناء مثله اي في السن فلم تدنهم. قوله انه من حيث تعلم اي تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلاهم او من جهة قرابته ﷺ. قوله فسأله عمر الخ بعد ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس محباً هو أجل رسول الله ﷺ هذا ملقط من قس. ك ومر الحديث وقوله: وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخر في رواية اي ذر واقع بعد. قوله الا ما تعلم وايضا يوجد في بعض النسخ هنا حدثنا حبان الى آخر الحديث وسيجيء في هذه النسخة في الصفحة الآتية موافقا لاكثر النسخ.

٢ قوله: يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدأ محذوف ومراده التعجب وشدة الامر وتفخيمه كما مر في الجهاد.

٣ قوله: فتنازعوا فقال بعضهم نكتب لما فيه من امثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر: حسبنا كتاب الله. والامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلاح. (قس) قال في الفتح: ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ومر بيانه في العلم.

٤ قوله: اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم اهجروا بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل مضمر اي قال هجر او هو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضاً قاله القسطلاني قال الكرمانى قال النووي هو بهمة الانكار اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا امره كامر من يهني في كلامه وان صح بدون همزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجري الهجر مجرى شدة الوجع مجازا او هو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات من دار الفناء وفي بعضها اهجر من باب الافعال ومر بعض بيانه من العيني.

٥ قوله: استفهموه بكسر الهمزة بلفظ الامر اي عن هذا الذي اراده هل هو الاول ام لا؟ (قس)

٦ قوله: يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور قبل تحتّم الايجاب كما في الصلح يوم الحديبية فاما اذا امر بشيء امر غريمة فلا يراجع احد منهم ولا يذر يردون عنه القول المذكور على من قاله. (قس)

٧ قوله: من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا. (ك. قس) ومر وفيها اقوال ذكرها صاحب اللمعات في باب الوسوسة.

٨ قوله: اجيزوا الوفد اي اعطوهم بنحو ما كنت اجيزهم وكانت جائزة الواحد على عهده ﷺ اوقية من فضة فامر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلف. (قس)

٩ قوله: وسكت عن الثالثة او قال وهو الراجح فنسيتها قبل الشاك هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير وقال سفيان: ونسيت الثالثة هو قول سليمان كذا في قس وفي التوشيح: قال الداودي وابن التين الثالثة هي الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطلان: بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله «الصلوة وما ملكت ايمانكم» او «لا تتخذوا قري وثنا بعيد» فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود.

١٠ قوله: حسبنا كتاب الله هذا من فقهاء وفضائله لانه خشي ان يعجزوا عن المنصوص عليه وقيل اراد التخفيف عليه ﷺ حين غلبه الوجع وقيل اراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتمادا على تقدير الله كما هم به في اول مرضه ثم تركه اي حيث قال ﷺ «ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر» وكان عمر افقه من ابن عباس وموافقيه ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبي ﷺ ولكنه خاف ان يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون به سبيلا الى الطعن كذا في المجمع.

حل اللغات: يدني ابن عباس اي يقربه وجعه اي مرضه دعوني اتركوني اجيزوا اي اعطوا الوفد جمع واقد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم لما حضر اي دنا موته حسبا اي يكفينا اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به .

وَالْإِخْتِلَافَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا قَالَ (١) عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ الرِّزْيَةَ [الرِّزْيَةَ] كُلَّ الرِّزْيَةِ [الرِّزْيَةَ] مَا حَالَ بَيْنَ
هو ما لا يعتد به من كلام (قس)
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِإِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤]

٤٤٣٣-٤٤٣٤- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّحْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
مكبراً بفتح اللام وتسكون المعجمة (ك)
قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [الَّتِي قُبِضَ فِيهَا] فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ
أى كلمها بحفية
فَسَأَلْنَا [فَسَأَلْنَاهَا] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ
أى فى مرضه
[أَهْلٍ بَيْنَهُ] يَتَبَعُهُ (٢) فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٣-٣٦٢٤]

٤٤٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ
أى من النبي ﷺ كما فى الحديث الأتى
أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ سَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ
بضم الموحدة وشدة المهمله نقل فى مجازى النفس (ك)
بُحَّةً يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [الآيَةَ [النساء: ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [انظر: ٤٤٣٦-٤٤٣٧-٤٤٦٣-
أى بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة (ك)
٤٥٨٦-٦٣٤٨-٦٥٠٩]

٤٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] الْمَرَضَ
هو ابن ابراهيم
[مَرَضَهُ] الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

٤٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
أى يسلم اليه الامر او يملك فى امره او يسلم عليه تسليم الوداع (قس) (ك)
ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ أَوْ يُخَيَّرُ فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَ الْقَبْضَ وَرَأْسُهُ
بضم النحية الاولى وتشديد الثانية المفتوحة وبينهما جاء مهمله مفتوحة (قس خ)
عَلَى فَنَحِذَ عَائِشَةُ غُشِيَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذَا [إِذْنًا] لَا يَجَاوِرُنَا
بفتح الخاء اى ارفق ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطف (ك)
[يَخْتَارُنَا] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ. [راجع: ٤٤٣٥]

٤٤٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانٌ عَنْ صَخْرٍ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ
هو ابن يحيى الذهلي (ف) ابن مسلم الصفار روى عنه البغاري فى الجانز بلا واسطة (ك)
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٍ يَسْتَنْنُ بِهِ فَأَبْدَهُ [فَأَمَدَهُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أى يستاك
بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَيْتُهُ ٣ [فَقَضَمْتُهُ] وَنَفَضْتُهُ [نَقَضْتُهُ] وَطَبَيْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْنَ بِهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
أى مضغه (قس تو)
[النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَنْنَ [يَسْتَنْنُ] اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ اصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
بالتشك من الراوى (قس)
ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي ٤ وَذَاقِنَتِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَضَمْنَا أَهْلَكْنَا]. [راجع: ٨٩٠]

١ قوله: ان الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اي المصيبة كل المصيبة ولا يعارض هذا قول عمر لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعاً وذلك انه كان من
الكتاب بيان احكام الدين ودفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من. قوله اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة الى يوم القيامة الا وفي الكتاب
والسنة بيانها نصاً او دلالة ولئلا ينسد باب الاجتهاد فرأى عمر رضي الله عنه ان الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه ﷺ وفضيلة للمجتهدين وفي تركه ﷺ الانكار عليه دليل
على استصواب رايه كذا في القسطلاني مع انه عاش بعد ذلك اياماً ولم يعاود امرهم بذلك ولهذا عد هذا من موافقة عمر ﷺ ومرو بيانه في العلم.

٢ قوله: في الرفيق الا على الملائكة او من في آية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهي الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل
جلاله لانه من اسمائه وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي ﷺ وهو مسترضع عند حليلة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق. (توسيع)

٣ قوله: فقضمته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالمهمله اي المفتوحة يقال قضمته اذا كسرتة والقصامة من السواك ما يكسر
منه ونفضته بالقاف والفاء ايضاً. قوله طيبة اي لينة. (ك)

٤ قوله: حافتي بالخاء المهمله والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العنق. قوله وذاقني بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا
يعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذهما لاحتمال انها رفعتة من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه ﷺ مات وراسه في حجر
على ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتاج به. (قس)

(١) استنبط منه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يتركه ﷺ لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك الامر باخراج اليهود وغيره.

(٢) وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته ﷺ. (قس)

حل اللغات: الرزية بفتح الراء المصيبة اللغظ بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة فسارها اي كلمها خفية فقضمته اي مضغته وطيته اي لينته الحاقنة النقرة
بين الترقوة وحبل العائق والذاقنة هي طرف الحلقوم.

٤٤٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَيْ نَفَثًا^١ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ طِفْفَتْ [فَطَفَفَتْ] أَنْفِثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ^٢ الَّذِي [الْحَي] كَانَ يَنْفِثُ وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. [انظر: ٥٧٣٥-٥٧٥١]

٤٤٤٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَار] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ [الْأَعْلَى]. [راجع: ٥٦٧٤]

٤٤٤١- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ^٣ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَاكَ [ذَلِكَ] لَأَبْرَزَ قَبْرَهُ خَشْيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥]

٤٤٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ^٤ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخَطَّى رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاس] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَسَمِّ عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ هَرَيْقُوا [أَهْرَيْقُوا] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلِّ أَوْكِيتَهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسَنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَّ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ [رَبِّهِمْ] وَخَطَبَهُمْ. [راجع: ١٩٨]

٤٤٤٣- وَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا ذَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ذَرَلَ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَلِّزُ^٧ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥-٤٣٦]

١ قوله: نفث أي أخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه كذا في القسطلاني وفي الجمع النفث شبه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن مع التفل شيئاً من الريق.
٢ قوله: بالمعوذات بكسر الواو المشددة أي السورتين اللتين في آخر القرآن وهما باعتبار أن أقل الجمع اثنتان أو أطلق لفظ الجمع باعتبار الآيات أو أرادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والأمراض والآفات ونحوها. (قس ك خ) وفي بعضها النسخ هذا الحديث مر سابقاً.
٣ قوله: قالت عائشة لولا ذلك أي لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لا يبرز القبر هو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الأفعال كذا في الخير الجاري وما يفهم من القسطلاني والعيني أنه على صيغة الماضي المجهول حيث فسروه بقولهم لكشف وكذا في النسخ الموجودة وقوله خشي أي النبي ﷺ كذا في الكرمانى والقسطلاني وفي الخير الجاري وخشي على صيغة المجهول وذكره العيني بالوجهين.
٤ قوله: استأذن أزواجه وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت لهن أنه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد بأسناد صحيح عن الزهري. (قس). قوله أن يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض وخدمته. (خ)
٥ قوله: وبين رجل آخر قال الكرمانى فإن قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لأن العباس كان دائماً يلازم أحد جانبيه وأما الجانب الآخر فتارة كان على فيه وتارة أسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشاً من ذلك. (ك)
٦ قوله: من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قرية قال في الفتح قيل الحكمة في عدد السبع أن له خاصة في دفع ضرر السم والسحر. قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة. قوله أوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القرية. (قس ومر في الوضوء)
٧ قوله: يحلّز ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الأنبياء تعظيماً لشأنهم ويعملونها قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها أوثاناً لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد. (قس) وفي اللغات قال النووي لا يصلي لقبر ولا عند قبر تبركا واعظاً للاحاديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا أحسب لأحد فيه خلافاً أعني الصلوة إلى قبور الأنبياء والأولياء تبركا واعظاً وقال التوربشتي فاما إذا وجد بقربها موضع بني للصلوة أو مكان يسلم فيه المصلي عن التوجه إلى القبور فانه في فسحة من الأمر. كلام اللغات وكذا حاصل ما في الطيبي والرقاة ومر.
حل اللغات: نفث تفل طفت أي أخذت وشرعت اصغت إليه أي أمالت سمعها إليه لا يبرز على صيغة المتكلم أي لا يكشف يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته هريقوا أي صبوا مخضب مكن خميصة كساء أسود.

٤٤٤٥- أَخْبَرَنِي [قَالَ وَأَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ^١ وَمَا حَمَلَنِي^٢ عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِلَّا [وَلَا] كُنْتُ^٣ أَرَى [أُرَا] أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ [تَشَامَ] النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ^(١) وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٨]

٤٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقَتِي وَذَاقَتِي^(٢) فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ^(٣) الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٩٠]

٤٤٤٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^٤ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ [مِنْهُ] فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدِ الْعَصَا^٥ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يَتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا إِنِّي لَا عَرَفَ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلَهُ [فَنَسْأَلَهُ] فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِيمَنَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصِي بِنَا فَقَالَ عَلِيُّ إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَانَهَا لَا يُعْطِيَانَهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا^٦ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٢٦٦]

٤٤٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا [وَأَوْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ [صُفُوفٍ فِي الصَّلَاةِ] ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] أَنَسُ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ [وَأَشَارًا] إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى^(٤) السِّتْرَ. [راجع: ٦٨٠]

٤٤٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا

١ قوله: في ذلك أي في امره ﷺ أبا بكر بأمامة الصلوة قاله الكرمانى ومر تمام الحديث وفيما يليها في كتاب الصلوة

٢ قوله: وما حملني الخ أي ما حملني على كثرة مراجعته الاظني بعدم محبة الناس للقاءم مقامه وظني تشاء مهم به. (قس ك)

٣ قوله: والا كنت أرى عطف على الا انه لم يقع أي لو وقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاء مهم كما ظهر لي بعد ما راجعت. (خير جاري)

٤ قوله: اخبرني عبدالله بن كعب قال الحافظ الشرف الدماطي انفرده البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبدالله بن كعب بن مالك نظر وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبدالله واخوه عبدالرحمن وعبيدالله ومن عبدالرحمن بن عبدالله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدماطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبدالله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب. (قس)

٥ قوله: بارئاً بغير همزة في الفرع وقال في المصاييح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض. (قس)

٦ قوله: عبدالعصا كناية عن صبرورته تابعاً لغيره كذا في التوشيح قال في الفتح والمعنى انه يموت بعد ثلاث وتصير انت مأموراً عليك وهذا من قوة فراسة العباس عليه السلام
٧ قوله: لا اسألها رسول الله ﷺ أي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي ﷺ قال العباس لعلى ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي ياليتني اطعت عباساً ياليتني اطعت عباساً وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبدالله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس. (قسطلاني)

(١) رواه ابن عمر فيما وصله في باب "اهل العلم والفضل احق بالامامة" وابو موسى فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب "انما جعل الامام ليوم به". (قس)

(٢) الذافقة ما تحت الذقن او راس الخلقوم او طرفه الثاني او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة (قاموس)

(٣) أي علمت ان شدة ليس من المنفردات بسوء العاقبة سيد جمال الدين.

(٤) وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه. (قس)

حل اللغات: بارئاً اسم فاعل من برأ بمعنى افاق من المرض نكص رجع.

(قوله: وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة.

عَمِرُوا ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ [وَأَنَّ] دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَدِيهِ السَّوَاكُ [سِوَاكُ] وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ فَقُلْتُ اخْذْهُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَلَيْتَنِي فَأَمَرَهُ [بِأَمْرِهِ] وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا ١ أَوْ عَلَبَةً يَشْكُ عَمْرُ فِيهَا مَاءً فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدِيهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ ٣ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ. [راجع: ٨٩٠]

١ أي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود (قس)
٢ أي سبب السواك
٣ أي سبب السواك (قس)
٤ أي سبب السواك (قس)
٥ أي سبب السواك (قس)
٦ أي سبب السواك (قس)
٧ أي سبب السواك (قس)
٨ أي سبب السواك (قس)
٩ أي سبب السواك (قس)
١٠ أي سبب السواك (قس)
١١ أي سبب السواك (قس)
١٢ أي سبب السواك (قس)
١٣ أي سبب السواك (قس)
١٤ أي سبب السواك (قس)
١٥ أي سبب السواك (قس)
١٦ أي سبب السواك (قس)
١٧ أي سبب السواك (قس)
١٨ أي سبب السواك (قس)
١٩ أي سبب السواك (قس)
٢٠ أي سبب السواك (قس)
٢١ أي سبب السواك (قس)
٢٢ أي سبب السواك (قس)
٢٣ أي سبب السواك (قس)
٢٤ أي سبب السواك (قس)
٢٥ أي سبب السواك (قس)
٢٦ أي سبب السواك (قس)
٢٧ أي سبب السواك (قس)
٢٨ أي سبب السواك (قس)
٢٩ أي سبب السواك (قس)
٣٠ أي سبب السواك (قس)
٣١ أي سبب السواك (قس)
٣٢ أي سبب السواك (قس)
٣٣ أي سبب السواك (قس)
٣٤ أي سبب السواك (قس)
٣٥ أي سبب السواك (قس)
٣٦ أي سبب السواك (قس)
٣٧ أي سبب السواك (قس)
٣٨ أي سبب السواك (قس)
٣٩ أي سبب السواك (قس)
٤٠ أي سبب السواك (قس)
٤١ أي سبب السواك (قس)
٤٢ أي سبب السواك (قس)
٤٣ أي سبب السواك (قس)
٤٤ أي سبب السواك (قس)
٤٥ أي سبب السواك (قس)
٤٦ أي سبب السواك (قس)
٤٧ أي سبب السواك (قس)
٤٨ أي سبب السواك (قس)
٤٩ أي سبب السواك (قس)
٥٠ أي سبب السواك (قس)
٥١ أي سبب السواك (قس)
٥٢ أي سبب السواك (قس)
٥٣ أي سبب السواك (قس)
٥٤ أي سبب السواك (قس)
٥٥ أي سبب السواك (قس)
٥٦ أي سبب السواك (قس)
٥٧ أي سبب السواك (قس)
٥٨ أي سبب السواك (قس)
٥٩ أي سبب السواك (قس)
٦٠ أي سبب السواك (قس)
٦١ أي سبب السواك (قس)
٦٢ أي سبب السواك (قس)
٦٣ أي سبب السواك (قس)
٦٤ أي سبب السواك (قس)
٦٥ أي سبب السواك (قس)
٦٦ أي سبب السواك (قس)
٦٧ أي سبب السواك (قس)
٦٨ أي سبب السواك (قس)
٦٩ أي سبب السواك (قس)
٧٠ أي سبب السواك (قس)
٧١ أي سبب السواك (قس)
٧٢ أي سبب السواك (قس)
٧٣ أي سبب السواك (قس)
٧٤ أي سبب السواك (قس)
٧٥ أي سبب السواك (قس)
٧٦ أي سبب السواك (قس)
٧٧ أي سبب السواك (قس)
٧٨ أي سبب السواك (قس)
٧٩ أي سبب السواك (قس)
٨٠ أي سبب السواك (قس)
٨١ أي سبب السواك (قس)
٨٢ أي سبب السواك (قس)
٨٣ أي سبب السواك (قس)
٨٤ أي سبب السواك (قس)
٨٥ أي سبب السواك (قس)
٨٦ أي سبب السواك (قس)
٨٧ أي سبب السواك (قس)
٨٨ أي سبب السواك (قس)
٨٩ أي سبب السواك (قس)
٩٠ أي سبب السواك (قس)
٩١ أي سبب السواك (قس)
٩٢ أي سبب السواك (قس)
٩٣ أي سبب السواك (قس)
٩٤ أي سبب السواك (قس)
٩٥ أي سبب السواك (قس)
٩٦ أي سبب السواك (قس)
٩٧ أي سبب السواك (قس)
٩٨ أي سبب السواك (قس)
٩٩ أي سبب السواك (قس)
١٠٠ أي سبب السواك (قس)

٤٤٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ أَتَيْنَ؟ أَنَا غَدًا أَتَيْنَ؟ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ (١) لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا [فِيهَا] قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي وَخَالَطَ رَيْقُهُ رَيْقِي ثُمَّ قَالَتْ دَخَلَ [عَلَيَّ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنْ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَضَيْتُهُ ٥ [فَقَضَيْتُهُ] ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْتَ بِهِ وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ [مُسْتَسْنِدٌ] إِلَى صَدْرِي (٢) [راجع: ٨٩٠]

١ أي سبب السواك (قس)
٢ أي سبب السواك (قس)
٣ أي سبب السواك (قس)
٤ أي سبب السواك (قس)
٥ أي سبب السواك (قس)
٦ أي سبب السواك (قس)
٧ أي سبب السواك (قس)
٨ أي سبب السواك (قس)
٩ أي سبب السواك (قس)
١٠ أي سبب السواك (قس)
١١ أي سبب السواك (قس)
١٢ أي سبب السواك (قس)
١٣ أي سبب السواك (قس)
١٤ أي سبب السواك (قس)
١٥ أي سبب السواك (قس)
١٦ أي سبب السواك (قس)
١٧ أي سبب السواك (قس)
١٨ أي سبب السواك (قس)
١٩ أي سبب السواك (قس)
٢٠ أي سبب السواك (قس)
٢١ أي سبب السواك (قس)
٢٢ أي سبب السواك (قس)
٢٣ أي سبب السواك (قس)
٢٤ أي سبب السواك (قس)
٢٥ أي سبب السواك (قس)
٢٦ أي سبب السواك (قس)
٢٧ أي سبب السواك (قس)
٢٨ أي سبب السواك (قس)
٢٩ أي سبب السواك (قس)
٣٠ أي سبب السواك (قس)
٣١ أي سبب السواك (قس)
٣٢ أي سبب السواك (قس)
٣٣ أي سبب السواك (قس)
٣٤ أي سبب السواك (قس)
٣٥ أي سبب السواك (قس)
٣٦ أي سبب السواك (قس)
٣٧ أي سبب السواك (قس)
٣٨ أي سبب السواك (قس)
٣٩ أي سبب السواك (قس)
٤٠ أي سبب السواك (قس)
٤١ أي سبب السواك (قس)
٤٢ أي سبب السواك (قس)
٤٣ أي سبب السواك (قس)
٤٤ أي سبب السواك (قس)
٤٥ أي سبب السواك (قس)
٤٦ أي سبب السواك (قس)
٤٧ أي سبب السواك (قس)
٤٨ أي سبب السواك (قس)
٤٩ أي سبب السواك (قس)
٥٠ أي سبب السواك (قس)
٥١ أي سبب السواك (قس)
٥٢ أي سبب السواك (قس)
٥٣ أي سبب السواك (قس)
٥٤ أي سبب السواك (قس)
٥٥ أي سبب السواك (قس)
٥٦ أي سبب السواك (قس)
٥٧ أي سبب السواك (قس)
٥٨ أي سبب السواك (قس)
٥٩ أي سبب السواك (قس)
٦٠ أي سبب السواك (قس)
٦١ أي سبب السواك (قس)
٦٢ أي سبب السواك (قس)
٦٣ أي سبب السواك (قس)
٦٤ أي سبب السواك (قس)
٦٥ أي سبب السواك (قس)
٦٦ أي سبب السواك (قس)
٦٧ أي سبب السواك (قس)
٦٨ أي سبب السواك (قس)
٦٩ أي سبب السواك (قس)
٧٠ أي سبب السواك (قس)
٧١ أي سبب السواك (قس)
٧٢ أي سبب السواك (قس)
٧٣ أي سبب السواك (قس)
٧٤ أي سبب السواك (قس)
٧٥ أي سبب السواك (قس)
٧٦ أي سبب السواك (قس)
٧٧ أي سبب السواك (قس)
٧٨ أي سبب السواك (قس)
٧٩ أي سبب السواك (قس)
٨٠ أي سبب السواك (قس)
٨١ أي سبب السواك (قس)
٨٢ أي سبب السواك (قس)
٨٣ أي سبب السواك (قس)
٨٤ أي سبب السواك (قس)
٨٥ أي سبب السواك (قس)
٨٦ أي سبب السواك (قس)
٨٧ أي سبب السواك (قس)
٨٨ أي سبب السواك (قس)
٨٩ أي سبب السواك (قس)
٩٠ أي سبب السواك (قس)
٩١ أي سبب السواك (قس)
٩٢ أي سبب السواك (قس)
٩٣ أي سبب السواك (قس)
٩٤ أي سبب السواك (قس)
٩٥ أي سبب السواك (قس)
٩٦ أي سبب السواك (قس)
٩٧ أي سبب السواك (قس)
٩٨ أي سبب السواك (قس)
٩٩ أي سبب السواك (قس)
١٠٠ أي سبب السواك (قس)

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَكَانَ أَحَدُنَا [وَكَانَتْ إِحْدَانَا] يُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ فَذَهَبَتْ أُعُوذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا [فَدَفَعْتُ] إِلَيْهِ فَاسْتَنْتَ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنَّا ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا فَسَقَطَتْ [وَسَقَطَتْ] يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ [فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ أَوْ سَقَطَ مِنْ يَدِهِ] فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ. [راجع: ٨٩٠]

١ أي سبب السواك (قس)
٢ أي سبب السواك (قس)
٣ أي سبب السواك (قس)
٤ أي سبب السواك (قس)
٥ أي سبب السواك (قس)
٦ أي سبب السواك (قس)
٧ أي سبب السواك (قس)
٨ أي سبب السواك (قس)
٩ أي سبب السواك (قس)
١٠ أي سبب السواك (قس)
١١ أي سبب السواك (قس)
١٢ أي سبب السواك (قس)
١٣ أي سبب السواك (قس)
١٤ أي سبب السواك (قس)
١٥ أي سبب السواك (قس)
١٦ أي سبب السواك (قس)
١٧ أي سبب السواك (قس)
١٨ أي سبب السواك (قس)
١٩ أي سبب السواك (قس)
٢٠ أي سبب السواك (قس)
٢١ أي سبب السواك (قس)
٢٢ أي سبب السواك (قس)
٢٣ أي سبب السواك (قس)
٢٤ أي سبب السواك (قس)
٢٥ أي سبب السواك (قس)
٢٦ أي سبب السواك (قس)
٢٧ أي سبب السواك (قس)
٢٨ أي سبب السواك (قس)
٢٩ أي سبب السواك (قس)
٣٠ أي سبب السواك (قس)
٣١ أي سبب السواك (قس)
٣٢ أي سبب السواك (قس)
٣٣ أي سبب السواك (قس)
٣٤ أي سبب السواك (قس)
٣٥ أي سبب السواك (قس)
٣٦ أي سبب السواك (قس)
٣٧ أي سبب السواك (قس)
٣٨ أي سبب السواك (قس)
٣٩ أي سبب السواك (قس)
٤٠ أي سبب السواك (قس)
٤١ أي سبب السواك (قس)
٤٢ أي سبب السواك (قس)
٤٣ أي سبب السواك (قس)
٤٤ أي سبب السواك (قس)
٤٥ أي سبب السواك (قس)
٤٦ أي سبب السواك (قس)
٤٧ أي سبب السواك (قس)
٤٨ أي سبب السواك (قس)
٤٩ أي سبب السواك (قس)
٥٠ أي سبب السواك (قس)
٥١ أي سبب السواك (قس)
٥٢ أي سبب السواك (قس)
٥٣ أي سبب السواك (قس)
٥٤ أي سبب السواك (قس)
٥٥ أي سبب السواك (قس)
٥٦ أي سبب السواك (قس)
٥٧ أي سبب السواك (قس)
٥٨ أي سبب السواك (قس)
٥٩ أي سبب السواك (قس)
٦٠ أي سبب السواك (قس)
٦١ أي سبب السواك (قس)
٦٢ أي سبب السواك (قس)
٦٣ أي سبب السواك (قس)
٦٤ أي سبب السواك (قس)
٦٥ أي سبب السواك (قس)
٦٦ أي سبب السواك (قس)
٦٧ أي سبب السواك (قس)
٦٨ أي سبب السواك (قس)
٦٩ أي سبب السواك (قس)
٧٠ أي سبب السواك (قس)
٧١ أي سبب السواك (قس)
٧٢ أي سبب السواك (قس)
٧٣ أي سبب السواك (قس)
٧٤ أي سبب السواك (قس)
٧٥ أي سبب السواك (قس)
٧٦ أي سبب السواك (قس)
٧٧ أي سبب السواك (قس)
٧٨ أي سبب السواك (قس)
٧٩ أي سبب السواك (قس)
٨٠ أي سبب السواك (قس)
٨١ أي سبب السواك (قس)
٨٢ أي سبب السواك (قس)
٨٣ أي سبب السواك (قس)
٨٤ أي سبب السواك (قس)
٨٥ أي سبب السواك (قس)
٨٦ أي سبب السواك (قس)
٨٧ أي سبب السواك (قس)
٨٨ أي سبب السواك (قس)
٨٩ أي سبب السواك (قس)
٩٠ أي سبب السواك (قس)
٩١ أي سبب السواك (قس)
٩٢ أي سبب السواك (قس)
٩٣ أي سبب السواك (قس)
٩٤ أي سبب السواك (قس)
٩٥ أي سبب السواك (قس)
٩٦ أي سبب السواك (قس)
٩٧ أي سبب السواك (قس)
٩٨ أي سبب السواك (قس)
٩٩ أي سبب السواك (قس)
١٠٠ أي سبب السواك (قس)

٤٤٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ

١ أي سبب السواك (قس)
٢ أي سبب السواك (قس)
٣ أي سبب السواك (قس)
٤ أي سبب السواك (قس)
٥ أي سبب السواك (قس)
٦ أي سبب السواك (قس)
٧ أي سبب السواك (قس)
٨ أي سبب السواك (قس)
٩ أي سبب السواك (قس)
١٠ أي سبب السواك (قس)
١١ أي سبب السواك (قس)
١٢ أي سبب السواك (قس)
١٣ أي سبب السواك (قس)
١٤ أي سبب السواك (قس)
١٥ أي سبب السواك (قس)
١٦ أي سبب السواك (قس)
١٧ أي سبب السواك (قس)
١٨ أي سبب السواك (قس)
١٩ أي سبب السواك (قس)
٢٠ أي سبب السواك (قس)
٢١ أي سبب السواك (قس)
٢٢ أي سبب السواك (قس)
٢٣ أي سبب السواك (قس)
٢٤ أي سبب السواك (قس)
٢٥ أي سبب السواك (قس)
٢٦ أي سبب السواك (قس)
٢٧ أي سبب السواك (قس)
٢٨ أي سبب السواك (قس)
٢٩ أي سبب السواك (قس)
٣٠ أي سبب السواك (قس)
٣١ أي سبب السواك (قس)
٣٢ أي سبب السواك (قس)
٣٣ أي سبب السواك (قس)
٣٤ أي سبب السواك (قس)
٣٥ أي سبب السواك (قس)
٣٦ أي سبب السواك (قس)
٣٧ أي سبب السواك (قس)
٣٨ أي سبب السواك (قس)
٣٩ أي سبب السواك (قس)
٤٠ أي سبب السواك (قس)
٤١ أي سبب السواك (قس)
٤٢ أي سبب السواك (قس)
٤٣ أي سبب السواك (قس)
٤٤ أي سبب السواك (قس)
٤٥ أي سبب السواك (قس)
٤٦ أي سبب السواك (قس)
٤٧ أي سبب السواك (قس)
٤٨ أي سبب السواك (قس)
٤٩ أي سبب السواك (قس)
٥٠ أي سبب السواك (قس)
٥١ أي سبب السواك (قس)
٥٢ أي سبب السواك (قس)
٥٣ أي سبب السواك (قس)
٥٤ أي سبب السواك (قس)
٥٥ أي سبب السواك (قس)
٥٦ أي سبب السواك (قس)
٥٧ أي سبب السواك (قس)
٥٨ أي سبب السواك (قس)
٥٩ أي سبب السواك (قس)
٦٠ أي سبب السواك (قس)
٦١ أي سبب السواك (قس)
٦٢ أي سبب السواك (قس)
٦٣ أي سبب السواك (قس)
٦٤ أي سبب السواك (قس)
٦٥ أي سبب السواك (قس)
٦٦ أي سبب السواك (قس)
٦٧ أي سبب السواك (قس)
٦٨ أي سبب السواك (قس)
٦٩ أي سبب السواك (قس)
٧٠ أي سبب السواك (قس)
٧١ أي سبب السواك (قس)
٧٢ أي سبب السواك (قس)
٧٣ أي سبب السواك (قس)
٧٤ أي سبب السواك (قس)
٧٥ أي سبب السواك (قس)
٧٦ أي سبب السواك (قس)
٧٧ أي سبب السواك (قس)
٧٨ أي سبب السواك (قس)
٧٩ أي سبب السواك (قس)
٨٠ أي سبب السواك (قس)
٨١ أي سبب السواك (قس)
٨٢ أي سبب السواك (قس)
٨٣ أي سبب السواك (قس)
٨٤ أي سبب السواك (قس)
٨٥ أي سبب السواك (قس)
٨٦ أي سبب السواك (قس)
٨٧ أي سبب السواك (قس)
٨٨ أي سبب السواك (قس)
٨٩ أي سبب السواك (قس)
٩٠ أي سبب السواك (قس)
٩١ أي سبب السواك (قس)
٩٢ أي سبب السواك (قس)
٩٣ أي سبب السواك (قس)
٩٤ أي سبب السواك (قس)
٩٥ أي سبب السواك (قس)
٩٦ أي سبب السواك (قس)
٩٧ أي سبب السواك (قس)
٩٨ أي سبب السواك (قس)
٩٩ أي سبب السواك (قس)
١٠٠ أي سبب السواك (قس)

١ قوله: بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملة وبضم السين في القاموس وغيره الربة ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وسيجيء.

٢ قوله: ركة بفتح الراء ظرف من آدم. قوله او علة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني.

٣ قوله: في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرمانى قال الخطابي الرفيق هو صاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من. قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلي في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك ومرو يذانه قريبا.

٤ قوله: اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه عليه السلام يقول أين أكون غدا يكررها فعرفن أزواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايماننا لاختنا عائشة. (قس)

٥ قوله: فقضمت بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان ويفتح الضاد المهملة من القضم وهو الكسر كذا في الكرمانى. قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة. (قسطلاني)

٦ قوله: وفي يومي اي يوم نوبتي بحسب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي ﷺ من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذا له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خللت منه وهو الاكثر. قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه عليه السلام توفي وهو مستند الى صدرها وما يجاذي سحرها منه اذ السحر الربة على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالخلق من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر على كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة. (مرقاة)

(١) بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو أكلوني البراغيت. (قس ك)

(٢) اما ماروي انه عليه السلام توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به. (قس)

حل اللغات: السحر الربة وقال الداودي هو ما بين الثديين النحر موضع القلادة من الصدر ركة ظرف من ادم علة قدح ضخم من خشب .

أَخْبَرْتُهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ^١ مَسْكَنِهِ بِالسَّنَحِ^٢ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَغْشَى [مُنْغَشٍ] بِثَوْبٍ حَبِرٍ^٣ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ يَا بَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي [يَا بَيَّ وَأُمِّي أَنْتَ] وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ^٤ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُنَيْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢]

٤٤٥٤- قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ [بُنُ الْحَطَّابِ] يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ [عَلَيْهِ] وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ مَنْ [فَمَنْ] كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ وَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ^٥ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي^٦ (١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ^٧ [فَعَقِرْتُ] حَتَّى مَا تُقِلُّنِي^٨ رَجُلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ [هَوَيْتُ] إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا^٩ [فَعَلِمْتُ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ. [راجع: ١٢٤٢]

٤٤٥٥-٤٤٥٦-٤٤٥٧- حَدَّثَنِي [شَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ [مَا مَاتَ]. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢] وانظر: ٥٧٠٩

٤٤٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٢) وَزَادَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَدُنَّاهُ^{١٠} فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي^{١١} فَقُلْنَا

- ١ قوله: من مسكنه أي مسكن زوجته بنت خارجه وكان النبي ﷺ اذن له في الذهاب إليها. (قس)
- ٢ قوله: بالسَّنَحِ بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالى المدينة من منازل بني الحارث. (قس)
- ٣ قوله: حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة وإضافة ثوب إليه وبتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن. (قس)
- ٤ قوله: موتين قيل هو على حقيقته وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيجيء فيقطع أيدي رجاله لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت مائة أخرى فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف كالألوف وكالذي مر على قرية وهذا أوضح الأجوبة واسلمها وقيل أراد لا يموت مائة أخرى في القبر كغيره إذ يحى ليستل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب إذ لا يلقي بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. (قسطلاني)
- ٥ قوله: وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله ﷺ وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مرَّ بعمر وهو يقول ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم. (قس)
- ٦ قوله: فما اسم بشر من الناس إلا يتلوها وعند أحمد أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول إنك ميت وإنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر أنها في كتاب الله وما شعرت أنها في كتاب الله وعند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكعبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوها غطية فكشفت. (قس)
- ٧ قوله: فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتحيرت ولاي ذر عن الحموي والمستملعي فعقرت بضم العين أي هلكت ولاي ذر عن الكشميهني فعقرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ. (قسطلاني) ومر الحديث مع بيانه في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز.
- ٨ قوله: ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاي فاعله أي ما تحملي رجلاي. (قس)
- ٩ قوله: تلاها أي الآية المخبرة بموته ﷺ وقوله إن النبي ﷺ جملة مبينة لمعنى الآية التلوثة ويحتمل أن يكون كلمة إن محذوف اللام ويكون الجملة تعليلاً للأفعال المذكورة من العقرة والأقلاق والسقوط وهذا أجود من الأول كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة أعظم من موت النبي ﷺ.
- ١٠ قوله: لدنائه بدلين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان النبي ﷺ لديه العود الهندي والزيت ملقط من قس كخ.
- ١١ قوله: إن لا تلدونني وإنما أنكر التداوي لأنه كان غير ملائم لدائه لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله ﷺ الحاصرة فاشتدت به فاعمى عليه فلدنائه فلما أفاق قال كنتم ترون أن الله يسلط علي ذات الجنب ما كان الله لي يجعل لها على سلطانا والله لا يبقى أحد في البيت إلا ولد فما بقي أحد في البيت إلا ولد ولدنا ميمونة وهي صائمة كذا في قس مع تقديم وتأخير.
- (١) هو قول الزهري أيضاً بالسند السابق كذا في القسطلاني.
- (٢) ابن سعيد بحديث عبد الله بن أبي شيبة الخ وزاد وقالت. (قس)

حل اللغات: السَّنَح موضع في عوالى المدينة كان للصديق مسكن ثم تيمم قصد مغشي مغشى فعقرت أي هلكت.

بالنصب مفعول له (ك)

كَرَاهِيَةِ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا^١
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع (قس) أي الحديث المذكور (قس) ابن عروة ابن الزبير (قس)
 أَنْظُرْ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ^٢ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٧١٢ - ٦٨٨٦ - ٦٨٩٧]

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرَ
أي لم يحضركم حال اللدود (قس) ابن سعد السمان (ك قس) بفتح الهمزة وسكون الراء (ك) عبد الله الهلال الجراز (قس) ابن يزيد (قس) بالضم ليزق فيه (قس)
 عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ^٣ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسَيِّدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ
والاجتاحت العيل والاسترخاء (ك) ومروياته في الوصايا بالخلافة كما زعمت الشيعة (قس)

فَانْخَنَثَ فَمَاتَ وَمَا [فَمَّا] شَعُرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ [راجع: ٢٧٤١]
أي استرخى ومال إلى أحد شقيه (قس) الفضل بن دكين (قس) ابن مطرف بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو (قس)
 ٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ (١) لَا
ومرو الحديث مع بيانه في الوصايا

فَقُلْتُ كَيْفَ [فَكَيْفَ] كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ أَوْ أَمَرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى^٤ بِكِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٢٧٤٠]
أي بما فيه الأمر بالوصية (قس) والمراة من الأول أنه لم يوص بها يتعلق بالمال بضم الهمزة
 ٤٤٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سلام بن سليم (قس) عمرو بن عبد الله أخى جويرية أم المؤمنين (قس)
 دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا (٢) أَمَةً إِلَّا بَغَلَتَهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا (٣) لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً.
بغير وفك

[راجع: ٢٧٣٩]

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ
أي اشتد به العرض (قس) إلى حضرة القديسة (قس) أي الكرب (قس)
 وَكَرُبَ أَبَاهُ (٤) فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَتَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاؤَاهُ يَا
بفتح الميم مبتدأ (قس) أي منزله
 أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ^٥ نَنَعَاهُ [أَنَعَاهُ] [يَنَعَاهُ] فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟ (٥)
أي الصلابة (مرقاة)

(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُؤْنَسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ
بكر الموحدة المروزي ابن المبارك ابن يزيد الأيلي (قس) جملة حالية (قس)
 الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ (٦) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ
منهم عروة بن الزبير كما هي كتاب التراقي (قس) أي بين الدنيا والآخرة أي صار المرء نازلاً ورسول الله ﷺ منزول
 الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى [فِي] فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ
أي أمتك (قس) بلفظ الخطاب
 الْأَعْلَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِذَا [إِذْنًا] لَا يَخْتَارُنَا [تَخْتَارُنَا] وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ]

آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

بالنصب أي اختار الرفيق أو أريده (ك ومرقيا)

١ قوله: الالد وانا انظر جملة حالية أي لا يبقى احد الالد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعليهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيي عن ذلك اما من باشر
 فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيي عمانها هم عنه. (قسطلاني)

٢ قوله: فانه لم يشهدكم أي لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله ﷺ فان قلت قال ابن اسحاق في
 المغازي ان العباس ﷺ هو الامر باللدود وقال والله لالده ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلقيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر
 وعدم الحضور وقت اللدود. (كرماني)

٣ قوله: من قاله انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من النبي ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث
 ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث. (خير جاري)

٤ قوله: اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفي اول الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله يعني امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل
 المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب والسؤال قلت معناه اوصى بما في كتاب الله
 ومنه الامر بالوصية. (كرماني)

٥ قوله: الى جبرئيل نعاه بنون من النعي أي يظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفي الازهار نبكي اله وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها. (مرقاة)

(١) أي لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى على ولا الى غيره خلاف ما تزعمه الشيعة. (قس)

(٢) في الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي ﷺ في الاخبار كان اما مات واما اعتقه. (قس)

(٣) في حياته وقد اخبر ﷺ انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة. (قس ومر)

(٤) بالف النذبة والهاء ساكنة للوقوف والمراد بالكرب ما كان ﷺ يجد من شدة الموت. (قس)

(٥) سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره ﷺ وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه

ﷺ اقربا عليه وقد عاشت فاطمة بعده ﷺ ستة اشهر فما ضحكك تلك المدة. (قس)

(٦) أي اخبرني في جملة رجال هم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به اوفي حضور حال.

(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٤٦٤-٤٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَيَا لِمَدِينَةٍ عَشْرًا. [انظر: ٤٩٧٨]

٤٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ^٢ وَسِتِّينَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٥٣٦]

(٨٨) بَابُ:

٤٤٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ^٣ بِثَلَاثِينَ صَاعًا [يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ]. [راجع: ٢٠٦٨]

(٨٧) بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوِّفِيَ فِيهِ

٤٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ فَقَالُوا^(١) فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ بَلَغَنِي أَنْكُمْ قُلْتُمْ فِي أَسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٣٠]

٤٤٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ^٤ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسَ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^٥ إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَائِمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

(٨٩) بَابُ:

٤٤٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو [ابْنُ الْحَارِثِ] عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ

١ قوله: لبث بمكة عشر سنين الخ أي بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قال الشعبي وبهذا القيد زال الاشكال فإن ظاهره يقتضي أنه ﷺ عاش ستين سنة وهو يغاير المروي عن عائشة أنه عاش ثلاثًا وستين فإذا فرض ما بعد فترة الوحي وبجيء الملك بيا أيها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق. (قس)

٢ قوله: وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الميث عندنا واكثر ما قيل في عمره ﷺ انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا في القسطلاني قال في المرقاة والصحيح ثلاث وستون وقيل توفي وهو ابن خمس وستين كما روي عن ابن عباس بادخال سنتي الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روي عن انس بإلقاء الكسر ومر بعض بيانه في المناقب.

٣ قوله: عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلاثين وعند النسائي والبيهقي انه عاشون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة والقاء اخرى واستدل به على ان المراد بقوله ﷺ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردي ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من او اخر احواله ﷺ. (قسطلاني)

٤ قوله: بعث بعث أي الى ابني بضم الهمزة فموحدة فتون مقصورة كذا في الحلبي قال القسطلاني بعث الى ابني لغزو الرومة مكان قتل زيد ابن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابوبكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدا برسول الله ﷺ وجعه فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلامي وعسكر بالجرف. (قش)

٥ قوله: فقال بعد ان حمد الله واثني عليه قوله ان كان زيد لخليفة بالخاء المعجمة والقاف أي لجديراً زاد اهل السير فاستوصوا به خيراً فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله ﷺ ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله ﷺ وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم أصبح مفيقا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فيينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله ﷺ يموت فلما توفي ﷺ دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى به باب الرسول ﷺ فغرضه عند بابه وكان رسول الله ﷺ لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابوبكر أمر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل بني فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسي من قدر عليه وحرق منازلهم وتحلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سروراً وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة آلاف منهم سبع مائة من قريش. (قش ومر الحديث في المناقب)

(١) اي طعنوا في امارته فقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين. (قش)

(٢) لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر خطيباً. (قش)

الصَّنَابِجِي (١) أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَنَى هَاجَرَتْ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ^١ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ الْخَبَرُ [مَا الْخَبَرُ] ^{اسمه عبد الرحمن بن عيلة (ك قس)} الْخَبَرُ فَقَالَ دَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ خَمْسِي قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ^٢ [أَنَّهَا] فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. ^{بالنصب أي هات الخبر (قس)} ^{القائل أبو الخير (ك تو)}

(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

- ٤٤٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قُلْتُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ. [راجع: ٣٩٤٩]
- ٤٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ.
- ٤٤٧٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ (٣) عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ

وهو التفسير عن مدلولات نظم القرآن (كرمانى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ] [كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ وَالرَّاحِمُ (٤) بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ. ^{أي بمعنى الفاعل لا المفعول لأنه قد ير بمعنى المفعول فاحترز عنه (قس)} ^{أي مشتقان منها (تو)}

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

- وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ^٥ لِأَنَّهُ [أَنَّهُ] يُبْدَأُ بِكِتَابَتَيْهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتَيْهَا فِي الصَّلَوَةِ وَالَّذِينَ الْجُزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا تَدِينُ (٥) تُدَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بِالَّذِينَ﴾ [الماعون: ١] بِالْحَسَابِ ﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦] مُحَاسِبِينَ.
- ٤٤٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَيْحِيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ:

- ١ قوله: الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهي ميقات أهل الشام-ك. (ق) قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر أي هات الخبر.
- ٢ قوله: إنه أي عنها في السبع الكائن في العشر الأواخر أي من رمضان كذا في القسطلاني قال الكرمانى: فإن قلت السبع هو الأوائل من العشر أو الأواسط أو الأواخر؟ قلت الأواخر كما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريرا فليتحررها في السبع الأواخر فالأواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفي بأحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع.
- ٣ قوله: كتاب التفسير تفعليل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المصنف في الصحيح من التفسير من ابن عباس وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن حاتم ثم أعلم أن طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول آية وورد حديث آخر في نزولها بسبب آخر أنها نزلت في الأمرين معا. (توضيح)
- ٤ قوله: ما جاء في فاتحة الكتاب أي من الفضل أو من التفسير أو اعم من ذلك والفاتحة في الأصل أما مصدر كالعافية سمي بها أول ما يفتح به الشيء من باب إطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل وإضافتها إلى الكتاب بمعنى "من" لأن أول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لأنها أول الكتاب المعجز. (قس)
- ٥ قوله: وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ الخ وذلك بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد وقيل لأن فيه ذكر الذات والصفات والأفعال وليس في الوجود سواء وقيل لاشتغالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد.
- (١) بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن غسيله. (قس. ك)
- (٢) المروزي الشيباني ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور بزار ويتبرك وكان أمام الدنيا وقدوة أهل السنة ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث. (ك)
- (٣) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن النمري. (قس)
- (٤) هذا بالنظر إلى أصل المعنى والألف في صيغة فاعيل من صيغ المبالغة وقد ترد صيغة فاعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها أيضا زيادة لدلالاتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على الحدوث. (قس)
- (٥) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي تدان دينا مثل دينك. (قس)

(كتاب التفسير) (قوله: إنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة) أي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الأم على الولد في الوجود واعتبار التانيث في الاسم أعني الأم دون الأب باعتبار تانيث السورة (قوله: ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الأمر لا

﴿اسْتَجِيبُوا﴾ (١) لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ [لِمَا يُحْيِيكُمْ] ﴿[الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ [سُورَةٍ] فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ مِنْ [فِي] الْقُرْآنِ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^٢ وَالْقُرْآنُ^٣ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ. [انظر: ٤٦٤٧-٤٧٠٣-٥٠٠٦]

هو اسم للسورة ولم يرد الآية وحدها (توضيح)

(٢) بَابُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴿[الفاطحة: ٧]

٤٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ (٢) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِينَ^٤ فَمَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ٧٨٢]

الامام (قس) ذكر ان (قس) أمين (قس)

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ

[سُورَةُ الْبَقَرَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

٤٤٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [و] يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا^٥ إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرْبِحَنَا [تُرْبِحَنَا] مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ^٦ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ [لِرَبِّهِ] مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحْيِي [فَيَسْتَحْيِي] مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ^٨ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي [فَيَأْتُونِي] فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي

ابن خياط (قس) العصفري (قس) المصنف على سبيل المذاكرة (قس) ابن دعامه (قس) الدسوقي (قس) ابن أبي عروبة (قس) أبو معاوية البصري (قس) من الأراحة (قس) لا يفرح ذلك في عصمة لانه وقع خطأ (قس) اي ذا روح صدر منه (قس) لانه وجد بامر الله تعالى بدون اب هو قوله كن

١ قوله: هي اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان. (توضيح)

٢ قوله: هي السبع لانها سبع آيات كسورة الماعون لا ثالث لهما وقيل للفاطحة المثاني لانها تنني على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تنني في كل ركعة اي تعاد اوانها يثني به على الله او استثنيت هذه الامة لم تنزل على من قبلها. (قسطلاني)

٣ قوله: والقرآن العظيم قال الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليس بواو العطف الموجبة للفصل بين الشئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله تعالى ﴿وملائكته ورسوله وجبريل﴾ وكقوله ﴿وفاكهة ونخل ورمان﴾ اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ اي ما يقال انه السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما وفي الحديث ان اجابته ﷺ لا تفسد الصلوة قاله الكرمانى.

٤ قوله: آمين بالمد والقصر ومعناها استجب فهي اسم فعل بني على الفتح. (قس) ومر بيان الحديث في فضل التامين.

٥ قوله: ﴿وعلم آدم الاسماء﴾ اما يخلق علم ضروري بها فيه او الفاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالبا واختلف في المراد بالاسماء فقيل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شيء حتى القصعة. (قسطلاني)

٦ قوله: لو استشفعنا وهي المتضمنة لليتمني والطلب اي لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب. (قس)

٧ قوله: لست هناك كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. (قس) ومر الحديث.

٨ قوله: غفر الله ما تقدم من ذنبه عن سهو وتاويل وما تأخر بالعصمة او انه مغفور له غير مواخذ بذنب لو وقع قوله فياتوني ولاي بي ذر فياتوني وفيه اظهار شرف نبينا ﷺ قوله فيودن بالرفع عطفا على انطلق ولاي ذر بالنصب عطفا على استاذن قوله فيجد لي حدا بفتح الباء اي يبين لي قوما اشفع فيهم كان يقول مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلوة قوله فاذا رايت ربي مثله اي افعل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغيره قوله ثم اشفع فيجد لي حدا كان يقول شفعتك فيمن زني او فيمن شرب خمر مثلا. (قس)

(١) واستدل على ان اجابته واجبة يعصي المرء بتركها. (قس) ومر.

(٢) مصغرا مولى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. (قس)

حل اللغات: يربحنا من الاراحة.

يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بطرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلوة كما لا يخفى (قوله: وعلمك اسماء كل شيء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شيء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد.

فَيُؤْذَنُ [لِي] فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَفَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ [اللَّهُ] ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ وَقُلْ تُسْمِعُ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدِهِ يُعَلِّمُنِي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ [ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ] ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ [وَأَقُولُ] مَا بَقِيَ^١ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [قَوْلُهُ]: «خَالِدِينَ فِيهَا» [البقرة: ١٦٢]. [راجع: ٤٤]

(٢) بَابُ:

بغير ترجمة (قس)

قَالَ مُجَاهِدٌ: (١) «إِلَى شَيَاطِينِهِمْ» [١٤] أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ «مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ» [١٩] اللَّهُ جَامِعُهُمْ «عَلَى الْخَاشِعِينَ» (٢) [٤٥] عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ [فِرَاشًا مَهَادًا كَقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا] «يَقْوَةً» [٦٣] يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «مَرَضٌ» [١٠] شَكٌّ صِبْغَةٌ دَيْنٌ «وَمَا خَلَفَهَا» [٦٦] عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ «لَا شَيْءَ فِيهَا» [٧١] لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ «يَسُومُونَكُمْ» [٤٩] يُولُونَكُمْ الْوَلَايَةَ مَفْتُوحَةٌ مُصَدَّرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ إِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فِيهِ الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُوَكَّلُ كُلُّهَا فَوْمٌ (٣) «فَادَارَأْتُمْ» اخْتَلَفْتُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ «فَبَاءُوا» [٩٠] انْقَلَبُوا [وَقَالَ غَيْرُهُ] «يَسْتَفْتِحُونَ» [٨٩] يَسْتَنْصِرُونَ «شَرَوْا» [١٠٢] بَاعُوا «رَاعِنَا» [١٠٤] مِنَ الرُّعُونَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحَمِّقُوا إِنْسَانًا قَالُوا رَاعِنًا «لَا تُجْزَى» لَا تُغْنَى «ابْتَلَى» [١٢٤] اخْتَبَرَ «خُطُوبَاتٍ» [١٦٨] مِنَ الْخُطُوبِ وَالْمَعْنَى أَثَارُهُ.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [٢٢]

٤٤٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قُلْتَ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَكَ تَخَافُ [مَخَافَةً] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ. [انظر: ٤٧٦١-٦٠١-٦٨١١-٦٨٦١-٧٥٢٠-٧٥٣٢]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَوَضَّلْنَا»^(٤) عَلَيْكُمْ الْأَغْمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» [٥٧] [الْآيَةُ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَنَّ صَمْغَةٌ وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ [الطَّائِرُ].

- ١ قوله: ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي حكم بحبسه ايدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للاخراج من النار واجيب بانه قد انتهت حكاية الراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قاله الكرمانى قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سبق لهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في الخشر واستشفعوا به ﷺ مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر كما دل عليه قوله ﷺ فيحد لي حدا الى آخره فاختصر الكلام. (قس)
- ٢ قوله: مرض اي قال ابو العالية فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى «في قلوبهم مرض» اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى: «نكالا لما بين يديها وما خلفها» اي عبرة لمن بقي اي من بعدهم من الناس. (قس)
- ٣ قوله: يسومونكم (اي يذيقونكم جلالين ومعالم) اي في قوله تعالى «واذ نحيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب» اي يولونكم بضم اوله وسكون الواو وقوله الولاية الخ ذكره ليؤيد بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم ييغونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء.
- ٤ قوله: يستفتحون اي قوله تعالى «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا» اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان المنعوت في التوراة وقال في قوله تعالى «ولبس ما شروا به انفسهم» اي باعوا وقوله تعالى «رَاعِنَا» من الرعونة قوله «قالوا راعنا» بالتثنية صفة لمصدر محذوف اي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وايى الحيوية قاله في الفتح.
- ٥ قوله: والمعنى آثاره اي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد التالى لياب الى هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي. (قس)
- ٦ قوله: قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاؤا. (قس) قوله والسلوى الطائر اسمه سمانى بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قاله الكرمانى قال البيضاوي المن الترنجيب والسلوى السمانى.
- (١) فيما وصله عبد بن حميد اي في تفسير قوله تعالى «واذا خلوا الى شياطينهم» (ف)
- (٢) هو قول مجاهد ايضا كالسابق وصلهما ايضا عبد بن حميد كذا في قس.
- (٣) في القاموس الفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تحبز.
- (٤) اي سخر الله تعالى لهم السحاب يظلمهم. (قس)

٤٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الْكَمَاءُ^١ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤَهَا^(١) شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. [انظر: ٤٦٣٩-٥٧٠٨]

(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا^{حال} وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرُ^٢ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

﴿رَغَدًا﴾ وَاسِعًا كَثِيرًا].

٤٤٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (٣) [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا^{كذا قال ابن السكيت (ك ف)} وَقُولُوا حِطَّةً

فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ^٢ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا^٣ وَقَالُوا حِطَّةً [حِطَّةً] حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ. (٥) [راجع: ٣٤٠٣]

(٦) [بَابُ:] قَوْلُهُ ﴿مَنْ كَانَ [بَابُ] مَنْ كَانَ﴾ [عَدُوًّا لِّجَبْرِئِلَ] [٩٧]

وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيكَ وَسَرَّافٌ عَبْدٌ إِيْلُ اللَّهِ.

٤٤٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ يَقْدُومُ [بِمَقْدَمٍ] [مَقْدَمٍ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِئِيلُ أَنِفًا قَالَ جِبْرِئِيلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجَبْرِئِلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ [بِإِذْنِ اللَّهِ]﴾ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ [طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ] فزِيَادَةُ كِبِدِ حَوْثِ [الْحَوْثِ] وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتَ^٦ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْتَلْهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرِنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا [قَالُوا] أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرَّنَا وَابْنُ شَرَّنَا فَانْتَقَصُوهُ [وَانْتَقَصُوهُ] قَالَ فَهَذَا

١ قوله: الكماء بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء نبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بادخال هذا هنا فانه ليس المراد انها نوع من المنزلة على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالتريجين وانما معناه انها تبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة واجيب بان وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى. (قس)

٢ قوله: يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاهم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي يذبون على اوراقهم. (قس ف)

٣ قوله: بدلو اي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحية في شعرة تنسیر لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرمانی. قال في المجموع: وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما امروا.

٤ قوله: جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناها في الثلاثة الله اي جبرئيل عبدالله وميكائيل عبدالله واسرافيل عبدالله. (قسطلاني)

٥ قوله: عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من نبي الا له الملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك؟ قال جبرئيل قالوا جبرئيل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان. (قس)

٦ قوله: بهت بضم الموحدة والهاء في اليونانية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرمانی: جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون ممارون لا يرجعون الى الحق. (قسطلاني)

(١) اذا ربي بها الكحل وغيره قال النووي الصواب ان مجرد مائها شفاء مطلقا. (قس)

(٢) بالرفع خير مبتدأ محذوف اي مسالتنا حطة قال الزخشي الاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات. (قس)

(٣) قال الغساني انه ابن بشار او ابن المثنى. (ك) ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي. (ف)

(٤) شكر الله على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر وانتقادهم من التيه. (قس)

(٥) بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بدل حطة. (قس)

(قوله: ذاك عدو اليهود) اي بانخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لا ان جبريل يعاديهم.

أَمَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْطَهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ﴾^١ [التحریم: ٥] [الآية: ٤٠٢]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي [شَا] حُمَيْدٌ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ.
سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري (قس) العافقي (قس ك)

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(١) رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [١٢٧] [الآية]

الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهَا وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ [النور: ٦٠] وَاحِدُهَا^٢ [وَاحِدَتُهَا] [وَاحِدَتُهُنَّ] قَاعِدٌ.
إى فى قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد
٤٤٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ
ابن أبي أويس (قس) الإمام الزهري
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ [حِينَ] بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ
بِحذف ألون للجرم إى ألم تعرفى (قس) لأنهم فحرت بهم الفقة الطينة إى انخرجوها كما مر بيته فى الجمع
قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدِثَانِ^٣ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْنَ كَانَتْ
فيه الترجمة (قس) بضم الدال ولا بى ذر يفتحها (قس)
عَائِشَةَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ^٤ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى
بضم الهمة إى ما اظن
قَوَاعِدَ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦]

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [١٣٦]

إى القرآن والخطاب للمؤمنين (قس)

٤٤٨٥- حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
المصري ابن فارس البصري الهانئ الطائفي مؤلفهم (قس)
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَفْرَعُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيَفْسَرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ابن عبد الرحمن (قس) بكسر المهملة وسكون الموحدة (قس)
لَا تُصَدِّقُوا^٥ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: ﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [الآية: ١٣٦-١٣٧]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ^٦

وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤٢] [الآية]

٤٤٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرُ [زُهَيْرًا] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] صَلَّى^٨ إِلَى بَيْتِ
الفضل بن دكين ابن معاوية (قس) عمرو بن عبد الله السلمي ابن عازب (قس)

١ قوله: قالت يا عمر اما في رسول الله عاتيت عمر بان النبي تعظ به اليس علمه رسول الله ﷺ وليس له اهتمام بذلك كذا في الخبر الجاري. قال القسطلاني: وقائلة هذا هي ام سلمة كما في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله ﷺ وازواجه وقال الخطيب هي زينب بنت جحش وتبعه النووي.

٢ قوله: واحدها قاعد بغير تاء تانيث فيه إشارة الى الفرق بينهما في مفرديهما كذا في القسطلاني قال الكرمانى: القاعدة بناء التانيث الاساس وبدونهما المرأة التي قعدت عن الحيض وعن الولد وعن الزوج. (قاموس)

٣ قوله: لولا حدثان قومك إى قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوبا إى موجود يعنى قرب عهدهم بالكفر لرددها على قواعد إبراهيم قاله القسطلاني.

٤ قوله: ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم إى الخطيم إى يقربان منه قوله لم يتمم بتشديد الميم الاولى مفتوحة على قواعد إبراهيم ذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول ملقط من قس. ك.

٥ قوله: لا تصدقوا اهل الكتاب فلعله مما هو محرف ولا تكذبوهم فلعله حق بل قولوا أمتنا بجميع ما انزل فان كان حقاً يدخل فيه والا لا. (مجمع)

٦ قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ إى الذين خف عقوبهم حيث ضيعوها بالتقليد والاعراض عن النظر الصحيح او العناد وهم المنافقون واليهود والمشركون قوله ﴿وَمَا وَلَاهُمْ﴾ إى صرفهم ﴿عن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ يعنى بيت المقدس وفائدة تقديم الاخبار توطين النفس واعداد الجواب والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفاً للمكان المتوجه نحوه للصلاة. (بيضاوي ومظهري)

٧ قوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ لا يختص به مكان دون مكان لخاصية ذاتية تمنع إقامة غيره مقامه وانما العبرة بامتنال امره لا بخصوص المكان فحيث وجهنا توجهنا فالطاعة في امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات الى جهات متعددة فنحن عبيده في تصريفه. (بيضاوي، قسطلاني)

٨ قوله: صلى الى بيت المقدس إى بالمدينة واختلّفوا في الجهة التي كان النبي ﷺ متوجها اليها للصلاة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاوّل اصح كذا في التلخيص.

(١) كان بناوله الحجارة وانما عطف عليه لانه كان له مدخل في البناء وقيل كانا بينان على الطرفين او على التناوب. (بيضاوي)

(قوله: واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعدة في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالتالوق ونحوه.

الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ [شَهْرًا] أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَوةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ [فَقَالَ] أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُولَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قُتِلُوا لَمْ [فَلَمْ] نَذَرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣] [الآية]. [راجع: ٤٠]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣]

٤٤٨٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبَّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالَ لِأَمَّتِهِ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ [راجع: ٣٣٣٩]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ [الآية] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ (١) وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ [١٤٣]

٤٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءٌ فَقَالَ أَنْزَلَ [قَدْ أَنْزَلَ] اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا [قُرْآنًا] أَنْ يَسْتَقْبِلَ [أَنْ يَسْتَقْبِلَ] الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤]

٤٤٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

١ قوله: ﴿ليضيع إيمانكم﴾ أي ثباتكم على إيمانكم وإيمانكم بالقبلة المنسوخة أو المراد بالإيمان الصلوة أي صلواتكم إلى بيت المقدس. (مظهري، قسطلاني)

٢ قوله: ﴿شهداء على الناس﴾ يوم القيامة أن الرسل قد بلغتهم تعليل لجعلهم عدولا ودليل على أن العدالة شرط للشهادة. (مظهري)

٣ قوله: عليكم أي على عدالتكم شهيدا يعني يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالقريب جيء بكلمة الاستعلاء وإن كان حق المقام اللام. (مظهري)

٤ قوله: إنه قد بلغ زاد أبو معاوية عن الأعشى عند النسائي فقال وما علمكم فيقولون أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه. (قس)

٥ قوله: والوسط العدل هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في أحاديث الأنبياء.

٦ قوله: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ الجعل أما متعد إلى مفعول واحد فحينئذ الموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس وأما متعد إلى مفعولين ومفعوله الثاني محذوف أي ما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل أن يكون القبلة مفعوله الأول والموصول مع القبلة بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول البيت المقدس والمعنى ما جعلنا في سابق الزمان القبلة الجهة التي كنت عليها يعني أن أصل امرئ أن تستقبل القبلة وما جعلنا قبلك في سابق الزمان بيت المقدس إلا لنعلم ويحتمل أن يكون كنت عليها بمعنى أنت عليها الآن يعني الكعبة إلا لنعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة إلى الكعبة وهذا التأويل يستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى ﴿سيقول السفهاء من الناس ما وهم عن قِبْلَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَىهَا﴾ فإن المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره (مظهري) ومر بعض بيانه في الإيمان.

٧ قوله: باب قد نرى بالإضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية إلى بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة. (خير جاري)

(١) فترد كما في الحديث أن القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمين إلى اليهودية وقالوا رجع محمد إلى دين آبائه. (مظهري)

حل اللغات: لنعلم أي لنختبر وتبين لكبيرة أي لثقلية شاقة.

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٥]

أى اليهود (قس) أى بكل برهان وحجة على أن الكعبة قبلة (قس)

٤٤٩٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ يَقْبَأُ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ وَأَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

قال أنه عبد الله أو هو عباد (ك) ابن بلال أى صلوته الصبح (قس) أسمى عباد ابن بشر (قس) بكسر الموحدة لا بفتحها (قس) تفسير من الراوى (قس)

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقَّ إِلَى قَوْلِهِ: [الآيَةُ] ﴿مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

أى الشاكين فى أنه من ربك أو فى كتمانهم الحق عالمين به والمراد نهى الأمة لأن الرسول لا يشك (قس) أى محمدا أو ما جاء به (قس)

٤٤٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ يَقْبَأُ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣]

بالقاف والزاى والمهملات المفتوحات (قس) الإمام أى عباد (ك) صرفه أشهر (قس) بكسر الموحدة (قس)

(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةُ] أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١٤٨]

أى قبلة (قس) أى وجهه من أمرنا بقبلته وغيره (قس)

٤٤٩٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ (١) أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ (٢) [صَرَفُوا] نَحْوَ الْقِبْلَةِ. (٣) [راجع: ٤٠]

أى ونحو بالمدينة (قس) من فى الإيمان أى صرف الله تعالى نبى وأصحابه

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٩]

أى من أى مكان خرجت للسفر (قس) أى إذا صليت (قس) أى المأمور به وهو التوجه إلى الكعبة (قس)

﴿شَطْرُهُ﴾ [١٥٠] تَلَقَّأُوهُ.

مبتدا خبر

٤٤٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] النَّاسُ فِي الصُّبْحِ يَقْبَأُ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ قُرْآنٌ فَأَمْرٌ [وَأَمْرٌ] أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَاسْتَدَارُوا [فَاسْتَدَارُوا] كَهَيْئَتِهِمْ فَنَوَّجَهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ. [راجع: ٤٠٣]

البوذكى بكسر الموحدة (قس)

١ قوله: قد أنزل عليه الليلة قرآن بالتنكير لأن المراد البعض أى قوله تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا قاله القسطلاني قال في الخير الجاري: ومطابقة الحديث بالكرمية من جهة أنه علم من مفهومه اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال أهل الكتاب حيث لم يتبعوه ﷺ ولو أوتي لهم بكل آية والمطابقة للترجمة أشكل على بعضهم حتى قال العيني أنها لا تنأت إلا بتعسف ويمكن أن يقال أن مقصود البخاري أن الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكرمية ليس بعام يشمل جميع أهل الكتاب فإن بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول أشك في ابني ولا أشك في النبي ﷺ وقد أشير في النظم إلى التخصيص المذكور بقوله ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ وإن فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر في البابين ذكر أولا لأجل التخصيص وذكر ثانيا لأجل التخصيص في المؤمنين سواء كانوا من أهل الكتاب أو من غيرهم فإن المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة إلى التلقي والقبول من غير لبث ففيه بيان لمقصود الكرمية وتوفيقيها. (ف)

٢ قوله: يعرفونه أى يعرفون النبي ﷺ بنعته وصفته وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية ثم يقتضي اختياره كذا في القسطلاني.

(١) بالشك والحق أنه كان ستة عشر شهرا وإياما فانه ﷺ دخل في المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية. (مظهري)

(٢) أى صرف الله تعالى نبىه.

(٣) أى الكعبة.

حل اللغات: بكل آية أى بكل برهان.

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ [فَوَلُّوا

وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ] [شَطْرُهُ تِلْقَاءُهُ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠]

٤٤٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ يَقْبَأُ إِذْ جَاءَهُمْ ابْنُ قَيْسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ [قُرْآنًا] وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ [يَسْتَقْبِلُوا] الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ]. [راجع: ٤٠٣]

(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

بِالْوَابِ لَا يَخْتَلِي عَلَيْهِ طَاعَتُكُمْ (قَس)

يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨]

يقبل السير ويعطى الجليل أو شاكر يقول أعمالكم (قَس)

شَعَائِرُ [الشَّعَائِرُ] عُلَامَاتُ وَاحِدُهَا شَعْرَةٌ [وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الصَّفَوَانُ الْحَجَرُ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَالْوَحْدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ ٤ [لِلْجَمْعِ].

إِى الْبَدَا (قَس)

٤٤٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ فَمَا أُرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا يَطُوفُ بِهِمَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ ٦ لِمَنَاءَ وَكَانَتْ مَنَاءَ حَذَوُ قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ

زَادَ فِي الْحَجِّ قِيلَ أَنْ يَسْلَمُوا (قَس)

١ قوله: ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمة التكرار فقليل تأكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام فبالخبري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال. (قَس)

٢ قوله: في صلوة الصبح ومر في باب التوجه نحو القبلة في صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الى قوم هم يصلون العصر ثم وصل الى اهل قباء في اليوم الثاني في صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا في العمري ثم اعلم ان الروايات اختلفت في ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او في اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذي سبق في كتاب الايمان انه كان خارج الصلوة حيث قال انه ﷺ صلى اول صلوة صلاها الى الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمى ذلك المسجد مسجد القبلة كذا ذكره البغوي ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدي الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره في المظهري وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوته ﷺ في مسجد بني سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الى الكعبة والله اعلم.

٣ قوله: ﴿من شعائر الله﴾ جمع شعيرة وهي العلامة والمراد هنا المناسك جعلها الله تعالى اعلاما لطاعته (واختلفوا في السعي بين الصفا والمروة) فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة وانما ترجح جانب الوقوع بفعل الرسول ﷺ والصحابي فيكون سنة وعند مالك والشافعي ركن لقوله ﷺ «اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي» وعندنا واجب لان قوله تعالى ﴿لا جناح عليه﴾ مثله لا يستعمل الا في الاباحة فيفني الركينة والايجاب الا انا عدلنا عنه في الايجاب لدوام الرسول ﷺ على ذلك والصحابي من غير تركه احيانا دون الركينة لان الركينة لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنى ما روي كتب استحبابا كما في قوله تعالى ﴿كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا﴾ الآية ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدي والمظهري.

٤ قوله: والصفا للجميع يعني انه مقصورا جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء قاله الكرمانى قال القسطلاني: والى الصفا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ.

٥ قوله: فما ارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولاي ذر يفتحها قوله شيئا اي من الائم ان لا يطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الائم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كذا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعدان فانها كانت حينئذ تدل على رفع الائم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الائم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ. (قَس)

٦ قوله: يهلون لمناء بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان نساءك كانت تسمى بها اي تراق عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتخرجون اي يخرجون من الائم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة. (قَس) قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتخرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله ﷺ عن ذلك وقالوا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين.

حل اللغات: شعرة وشعيرة علامة قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة يتخرجون اي يخرجون من الائم.

يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [راجع: ١٦٤٣]

٤٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [راجع: ١٦٤٨]

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ [١٦٥]

[يَعْنِي] أَضْدَادًا وَاحِدَهَا نِدًّا (١)

٤٤٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨]

(٢٣) بَابُ [قَوْلِهِ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [١٧٨]

[وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [عَفَى] تَرَكَ (٢)

٤٤٩٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ: لِيَهْدِيهِ الْأُمَّةُ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ﴿فَاتَّبَاعٌ﴾ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ [الْمَعْرُوفُ] وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنْ﴾ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ. [انظر: ٦٨٨]

١ قوله: من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفرقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفرق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفرق الاول. (ك)

٢ قوله: الحر بالحر الخ هذا لا يدل على ان الحر لا يقتل بالعبد والعبد لا يقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك الاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استتالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني: وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله ﷺ «المسلمون تتكافأ دماءهم»

٣ قوله: فاتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لولي اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مظل وبخس. (بيضاوي ومظهري)

٤ قوله: فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو او بعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها خلدا ابدا وقال ابن جريج يتحتم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روى سمرة قال ﷺ لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابوداود وكذا في المظهري.

(١) بكسر النون وشدة المهمله قال البيضاوي الند المثل المناوي فان قلت قال الكرمانى: الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه الضدية ايضا.

(٢) قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل عفا عفا يعفى بعن الى الجاني والى الذنب وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفى عنه ذنبه وعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام.

(قوله: من مات وهو يدعو الله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام المراد في مقابلة اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو الله ندا اي لا ياتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث.

٤٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ. (١)
ابن المثنى بن عبدالله أو ابن انس بن مالك بن النضر (قس) الطويل (قس) سيجيء تمامه مبتدأ أي حكم كتاب الله القصاص (قس)

[راجع: ٢٧٠٣]

٤٥٠٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثِيْبَةً جَارِيَةً فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا [وَعَرَضُوا] الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثِيْبَةُ الرَّبِيعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثِيْبَتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمَ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ. [راجع: ٢٧٠٣]
ابن المثنى بن عبدالله أو ابن انس بن مالك (لمعات) عن الربيع (قس) أبو عبد الرحمن (قس) أي قوم الربيع (قس) أي قوم الحارثية (قس) أي الدية (قس) أي امتنعوا من أخذ الأرض والعفو (قس) أي جعله باراً في قسمه وفعل ما اراده (قس)

(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآية] [١٨٣]
مصدر صام (قس) الصوم لغة الإمساك وشرعاً الإمساك عن المفطرات مع النية

٤٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ (٢) قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [راجع: ١٨٩٢]

٤٥٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ عَاشُورَاءَ يَصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢]

٤٥٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ فَادَنُ فُكْلٍ. [راجع: ١٥٩٢]

٤٥٠٤- حَدَّثَنِي [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ عَاشُورَاءَ فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [راجع: ١٥٩٢]

١ قوله: ان الربيع يضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثناة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة

٢ قوله: لا تكسر ثنيتهما ليس رد الحكم الشرع بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضى خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني

٣ قوله: ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاثبتها كذا في المظهري قال القسطلاني: وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشره وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصاري وقوع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان (بالضم موت يقع في الماشية. ق) اصابهم.

٤ قوله: يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق. (قس)

٥ قوله: فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشره واستدل بهذا على ان صيام عاشره كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في الصيام سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا يوم عاشره ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة انه لم يكن فرضاً ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معاوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لان معاوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الادلة الصريحة في وجوبه قال محمد في الموطأ صيام عاشره كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة والعمامة قبلنا.

(١) خبر كذا مختصراً ساقه هنا ومطولا في الصلح وفي هذا الباب بنحوه رابعياً.

(٢) اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة. (قس)

حل اللغات: فادن اي فاقرب.

(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ (١) مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤]

اي موقتات بعدد معلوم
اي صوموا اياما معدودات (قس)
بضره للصوم ويشق عليه معه (قس)
ايها المطيعون (مظهرى) من الفدية

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾] وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ [وَمُجَاهِدٌ] فِي الْمُرْضِعِ وَ ما في الصوم من الفضيلة (مظ)
[أَوْ] الْحَامِلِ إِذَا خَافْنَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تَفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ الصَّيَّامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْرًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ قِرَاءَةَ الْعَامَةِ ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ (٢) وَهُوَ أَكْثَرُ. من اطاع يطيق (قس)

٤٥٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رُوِيَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ [يَقُولُ] ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ لِلشَّيْخِ [الشَّيْخِ] الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَلْيُطْعِمَا [فَيُطْعِمَا] مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. ابن راهويه (قس)
ابن عباد (قس)
مينا للمفعول اي يكلفونه وفي نسخة يطوقونه فلا يطوقونه

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥]

٤٥٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ [قَرَأَهُ]: ابن عمر بن حفص ابن عاصم ابن عمر (قس)
الشافعي البصري

﴿فِدْيَةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [راجع: ١٩٤٩]

٤٥٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ [بْنِ الْأَكْوَعِ] قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ﴾ كَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْطِرَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَنَسَّخَتْهَا (٣) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ بُكَيْرٌ (٤) قَبْلَ يَزِيدَ. اي بقوله فمن شهد الآية (قس)
ابن سعيد

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ﴾ يَقُولُ وَعَلَى الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يُطِيقُ الصَّوْمَ أَمْرٌ أَنْ يُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا قَالَ: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ يَقُولُ وَمَنْ زَادَ وَأَطْعَمَ أَكْثَرَ مِنْ مِسْكِينٍ فَهُوَ خَيْرٌ. مينا للمفعول (تو)

١ قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الاكوع وغيرهما وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخيرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفتدوا خيرهم الله تعالى لثلاث يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعدوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في ان يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾ الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة الى ان الآية محكمة غير منسوخة ومعناها وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب ففجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم قال القاضي صاحب المظهري وهذا التاويل اي الاخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا اي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو ايضا بعيد فانه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الايجاب سلبا فان قيل مذهب ابي حنيفة واحمد والاصح من مذهب الشافعي ان الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الاقوال ليس الا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الاسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقونه الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الاولى لانه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا لغير المطيقين اولى بالتخيير ثم لما نزل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مالا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المال على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالته لعدم دخولهم في قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء او ﴿على سفر فعدة من ايام اخرى﴾ فان من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله اعلم.

٢ قوله: يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة اي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلمهم ان يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقرأه ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم.

(١) اي فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام آخر ان افطر. (قس)

(٢) وقرئ يطوقونه اي يكلفونه. (بيضاوي)

(٣) كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر وقال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب. (قس)

(٤) اي بكير بن عبدالله بن الاشج. (قس)

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ^(١) لَكُمْ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا

مَا كَتَبَ اللَّهُ﴾] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ

فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآية] [١٨٧]

٤٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ^٢ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ^(٢) أَنْفُسَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ١٩١٥]

(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ^٣ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

[الآية] [١٨٧]

ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَقَوَّنَ^(٤) الْعَاكِفُ الْمُؤْمِنُ

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ قَالَ أَخَذَ عَدِيٌّ عَقْلًا أَبْيَضَ وَعَقْلًا أَسْوَدَ حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبَيِّنْ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ تَحْتَ وَسَادَتِي [وَسَادِي] [عَقَالَيْنِ] قَالَ إِنَّ وَسَادَتِكَ إِذَا لَعْرِضُ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ [وَسَادِكَ]. [راجع: ١٩١٦]

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَبْرِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ أَهْمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ هُوَ [هُمَا] سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ. [راجع: ١٩١٦]

١ قوله: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم﴾ الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بالي لتضمنه معنى الافضاء قال البغوي كان في ابتداء الامر اذا صلى العشاء او رقد قبلها حرم عليه الطعام والشرب والجماع الى القابلة وان عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل احل لكم الخ. (مظهري مختصرا)

٢ قوله: لا يقربون النساء رمضان كله اي لا يجامعون ليله ونهارا زاد في الصيام عن البراء انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليللا مالم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿يتبين لكم الخيط الابيض﴾ وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود. قوله من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه في غسق الليل شبيها بخيطين اسود وابيض قوله من الفجر بيان للابيض واكتفى به عن بيان الاسود لدلالته عليه. (قس)

٤ قوله: ان وسادتك اذا لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان ان يكونا تحت الوسادة فلا شيء اعرض من هذه الوسادة ولا اطول فان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا وساد وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الاول ايضا ومر بعض متعلقاته وسيجيء بعض منها ان شاء الله تعالى.

(١) استئناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن لكثرة المخالطة وشدة الملاسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس. (بيضاوي)

(٢) فيجامعون وياكلون ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الانصاري. (قس)

حل اللغات: الرفث كناية عن الجماع باشروهون اي جامعوهم ابتغوا اي اطلبوا الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود الخيط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل عاكفون اي معتكفون.

أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رَجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا [فَلَا] يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ [بَعْدًا]: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ مَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

ذلك أو اتقى المحارم والشهوات (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٩]

٤٥١٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ (١) وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا. [راجع: ١٨٠٣]

أي من قبله أو فرجه بعدونه برا (بيض)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

أي إذا أحرمتم (قس)

(٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

أي خالصاً له (بيض)

فَلَا عُدْوَانَ (٢) إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣]

أي عن الشوك (قس)

هما العلاء ابن عرار وحيان صاحب

الدفنة نافع ابن الأزرق (قس)

٤٥١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

ابن عمر العمري (قس)

فِتْنَةٍ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ ضُيْعُوا [صَنَعُوا] وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ [قَالَ] يَمْنَعُنِي

حين حاصره الحجاج في آخر ٧٣ هـ بمكة (قس) من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا والدن (ك)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي قَالَا [فَقَالَا] أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فَقَالَ قَاتِلْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

فَأَنْتُمْ [وَأَنْتُمْ] تَرِيدُونَ (٣) أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لغير الله. [راجع: ٣١٣٠]

أي على الملك (قس)

أي على الملك (قس)

أي على الملك (قس)

أي على الملك (قس)

٤٥١٤- وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ [هُوَ ابْنُ لَهَيْعَةَ] وَحَبِوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو

السهمي البصري أحد شيوخ المؤلف على رواية محمد بن بشار (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

الْمَعَاوِرِيُّ أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ

هو العلاء بن عرار (قس) قيل انه حكيم كذا في العبي (ح) كنية ابن عمر

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

عَامًا وَتَتَرَكُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ [وَقَدْ] عَلِمْتَ مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ

أي ابن عمر

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

ابن عمر (قس)

وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ

طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا [فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ] إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

مبني للمفعول (قس)

قَتَلُوهُ وَإِمَّا [إِمَّا] يُعَذِّبُوهُ [يُعَذِّبُونَهُ] حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ [وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ] فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. [راجع: ٣١٣٠]

١ قوله: فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ كان متاخرا ومتاخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخطط الابيض والاسود في سواد الليل وبياض النهار كان مشترها ظاهرا لدلالة غير واجب البيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واغناء السامعين عن الطلب والتأمل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مراده الا من جهة الشارع فلا تخذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعلة كان دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائزا ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى ﴿من الفجر﴾ بعد ذلك ييسر بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وسادته لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري.

٢ قوله: ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف. (قسطلاني وتوشيح)

٣ قوله: فلان قيل هو عبدالله بن لهيعة قاضي مصر و عاملها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرده به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية والشرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشبهه عليك والمعاويري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء في بعضها بضم الميم. (ك)

٤ قوله: وتترك الجهاد اي القتال الذي كالجهد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك. (كرماني)

٥ قوله: اما قتلوه واما يعذبوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولا يذو واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب ووجه الاول بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شامية. (قس)

(١) وكانوا يفتاءلون بالاثنيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحويل من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة. (ك)

(٢) اي فلا تعدوا على المنتهين. (بيضاوي)

(٣) حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك. (قس)

حل اللغات: بغت تعدت تفيء ترجع.

٤٥١٥- قَالَ فَمَا قَوْلُكَ^١ فِي عَلِيِّ وَعُثْمَانَ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ [أَنْ تَعْفُوا] عَنْهُ^٢ وَأَمَّا [فَأَمَّا] عَلِيٌّ فَأَبْنَى عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَنَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ^٣ تَرَوْنَ.
(أي الرجل) (قس) (لما لم يرد أحد) (قس) (قال تعالى ولقد عفا عنكم) (قس)

(٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآية] [١٩٥]

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ.

(مصدران) (قس)

٤٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ
(ابن راهويه) (قس) (ابن شميل) (ابن الحجاج) (ابن مهراوان) (قس) (شقيق بن سلمة)
 ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قَالَ نَزَلَتْ^٥ فِي النَّفَقَةِ^١.

(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ [الآية] [١٩٦]

٤٥١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ^(٢) قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ
(ابن أبي أياس) (قس) (ابن الحجاج)
 بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمْلُ يَنْتَاشِرُ عَلَى وَجْهِهِ
 فَقَالَ [قَالَ] مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ [قَدْ] بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا تَجِدُ شَاةً قُلْتُ لَا قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ
(الذي رايت) (أي لا يجد) (بكسر العين) (بيان لقوله أو صدقة)
 نِصْفُ^(٣) صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِلِقِ رَأْسَكَ فَتَنَزَّلَتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. [راجع: ١٨١٤]

(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [الآية] [١٩٦]

٤٥١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ^(٤) قَالَ أَنْزِلَتْ
(ابن مسرهد) (القطنان) (ابن مسلم) (قس) (عمران بن ملحان)
 آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ بِحُرْمَتِهَا^٦ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا [فَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا] حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ
 بِرَأْيِهِ^٧ مَا شَاءَ [قَالَ مُحَمَّدٌ] [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] يُقَالُ أَنَّهُ عُمَرَا. [راجع: ١٥٧١]

(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الآية] [١٩٨]

٤٥١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عَكَازُ^(٥) وَمَجَنَّةُ وَذُو
(ابن سلام) (البيكندي) (قس) (سفيان) (قس) (ابن دينار)

١ قوله: فما قولك في علي وعثمان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيعين ويخطئون عثمان وعلياً فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي ﷺ. (قسطلاني)

٢ قوله: ان يعفو عنه هذا لا يبي ذر بالتحية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بنوقية مع سكنون الواو خطاباً للجماعة كذا في قس وغيره.

٣ قوله: حيث ترون اي بين آيات رسول الله ﷺ وسلم يريد بيان قرينه وقربته منه ﷺ منزلاً ومنزلة. (قسطلاني)

٤ قوله: وانفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوي به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والافتراق فيه فانه يقوي العدد ويسلطهم على اهللكم او المراد الامساك وحب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد. (قس)

٥ قوله: نزلت في النفقة قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو آقبلنا على اسوالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابوداود وهذه لفظة والترمني والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني.

٦ قوله: يجره اي التمتع ولم ينه بفتح اوله ولا يبي ذرينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرمانى: اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله ﷺ نهى عنه فمن حرمه قال شيئاً من رايه.

٧ قوله: قال رجل برايه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ما شاء وزاد في نسخه قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها. (قسطلاني)

٨ قوله: عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالطاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو الحجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواقا في الجاهلية ينصب اسواقا خبر كان وكان معاشيهم منها ولا يبي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية بجذ الجار وازافة السوق للاحقه قوله فتأثروا اي تخرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحية وبالجيم المكسورة بعده راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتحروا بالخاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني مر الحديث مع بيانه في الحج.

(١) الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم.

(٢) بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرر المزني. (قس)

(٣) بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدا مؤخر. (قس)

(٤) هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران.

(٥) يصرف في لغة الحجاز وبنو عميم لا يصرفونه. (قس)

الْمَجَازِ أَسْوَاقًا الْجَاهِلِيَّةَ [أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ] فَتَأْتُمُوا أَنْ يَتَجَرَّوْا [يَتَحَرَّوْا] فِي الْمَوَاسِمِ فَتَزَلَّتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. [راجع: ١٧٧٠]

(٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» [١٩٩]

٤٥٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ^٢ دِينَهَا يَفِضُونَ^٣ بِالْمَزْدَلِفَةِ [بِمَزْدَلِفَةٍ] وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَفِضُونَ يَعْرِفَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يَفِضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ». [راجع: ١٦٦٥]

٤٥٢١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الْمَقْدَلَمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَطُوفُ [تَطُوفُ] الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَسَرَّ لَهُ هَدْيُهُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ مَا تَسَرَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ أَنْ [أَنَّهُ] لَمْ يَتَسَرَّ لَهُ فَعَلِمَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ [يَنْطَلِقُ] حَتَّى يَقِفَ يَعْرِفَاتٍ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا^٧ الَّذِي يُتَبَرَّرُ [يُتَبَرَّرُ] [يَبْتَتُونَ] بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرُوا [لِيَذْكُرُوا] اللَّهَ كَثِيرًا أَوْ أَكْثَرُوا [لَوْ أَكْثَرُوا] التَّكْمِيمَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا^٨ يَفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ.

(١) ابن سنان (٢) أي من عرفة لا من المزدلفة (٣) أي الممنوع (٤) يفتح الفوقية والطاء المنخفضة وفيه أن الركن هو الوقوف بعرفة لا الأفاضة منها (٥) أي الصوم فيها (٦) يعني في أحرار الحج آخرها يوم عرفة ولو صام قبل ذلك في الأحرار جاز اجتماعا ولا يجوز بعد ذلك لعدم الأحرار (مظهرى) (٧) أي بغروب الشمس (قسطاني) (٨) بالشك من الراوى (قس)

(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»

[الآية] [٢٠١]

٤٥٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». [انظر: ٦٣٨٩]

- ١ قوله: في المواسم أي مواسم الحج وسمى موسم الحج موسما لأنه معلوم يجتمع الناس إليه. (ك)
- ٢ قوله: ومن أن دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي. (ك) (قس)
- ٣ قوله: يفيضون بالمزدلفة ولا يخرجون من الحرم إذا وقفوا ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله وقوله وكانوا يسمون الخمس بضم الحاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع أحس وهو الشديد الصلب وسحوا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه. (قس)
- ٤ قوله: ثم أفيضوا الخ فيه بيان أنهم مأمورون بالوقوف بعرفة لأن الأفاضة ومعناها التفريق لا يكون إلا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم أكثر قبائل العرب يفيضون منها فأمرهم أيضا أن يفيضوا منها قيل المراد بالناس إبراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل أهل اليمن والريضة وفي المخاطبين بذلك قولان أحدهما أنه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني أنه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهرى كانت العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وهو قول أكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم أفيضوا يعني بعد أفاضتكم من عرفات أفيضوا من حيث أفاض يعني من المزدلفة إلى منى لكن يشكل على الأول لفظة ثم لأنه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو إلا وجه أن كلمة ثم ههنا لتفاوت ما بين الأفاضتين رتبة فإن الأفاضة من عرفات فريضة ركن (فيه أن الركن هو الوقوف بعرفة لا الأفاضة منها) للحج اجتماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فإنه ليس بركن للحج اجتماعا إلا ما روي عن ليث وعلقمة فأنهما قالوا بركنته ونظيرها في القرآن فك رتبة أو أطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا فإن مقتضى هذه الآية أن الإيمان أعظم درجة من سائر الحسنات والله أعلم.
- ٥ قوله: ما تيسر له جزءا للشرط أي فقديته ما تيسر أو فعلية ما تيسر أو يدل من الهدى والجزاء بأسره محذوف أي فقديته ذلك أو فليغد ذلك. (ك)
- ٦ قوله: من صلوة العصر الخ قال الكرمانى: فإن قلت أول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الأول الاشراف وفي الآخر العادة المشهورة.
- ٧ قوله: يبلغوا جمعا بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذين يبيتون به صفة لجمعا وهو من البيات وللأصلي ولاني ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين أولهما مفتوح مشدد أي يطلب فيه البر وهو الصواب وعليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة. (قس)
- ٨ قوله: فإن الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرمانى: فإن قلت هذا السياق يدل على أن الأفاضة في قوله تعالى «ثم أفيضوا» من المزدلفة والحديث السابق يدل على أنها من عرفات قلت لا منافاة إذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الخمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الخمس.
- (١) بالمعجمتين أبو معاوية الضير. (قس)

حل اللغات: خمس جمع أحس وهو الشديد الصلب الد الخصام أي شديد العداوة والجدال.

(٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤]

أي أشد الخصومة والجهال للمسلمين (مظهرى)

وَقَالَ عَطَاءُ (١) النَّسْلُ (٢) الْحَيَوَانُ.

٤٥٢٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ ^{لبن عقبة} ^{التورى} ^{عبد الملك بن عبد العزيز} ^{عبد الله (قس)} ^{الى النسي} ^{عبد الله} ^{اللذ الخصومة الشديدة (نهاية، مجمع)} ^{هو ابن الوليد العوفى} ^{النبي ﷺ} [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي [عَنْ] ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٧]

وهذا وصلة التورى فى جامعهم وذكره المؤلف لتصريجه برفعه الى رسول الله ﷺ (قس)

(٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ

الْبُاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ إِلَى «قَرِيبٌ» [الآية] [٢١٤]

أي شدة الفقر والعرض (مظهرى)

٤٥٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{ابن عباس} ^{أى بهذه الآية ابن عباس (قس)} ^{أى فهم منها ما فهمه فى آية البقرة من الاستبعاد والاستبطاء (قس)} ^{حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا} ^{١ خفيفة} [قَالَ] ذَهَبَ بِهَا [يَمًا] هُنَاكَ [وَتَلَا] ^{حتى يقول الرسول} ^{وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} ^{فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك} ^{لنهاي الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر (قس)}

٤٥٢٥- فَقَالَ [قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكَلِّبُونَهُمْ فَكَانَتْ تَقْرَأُهَا: «فَظَنُّوا» ^٣ [وَوَظَنُوا] ^{أنهم قد كذبوا} ^{مثقلة} ^{من المؤمنين (قس)}

[راجع: ٣٣٨٩]

(٣٩) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرَّتُ لَكُمْ فَاتُّوا حَرَّتُكُمْ أُنَى شِئْتُمْ وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [الآية]

أى كيف شتم مستقبلين ومستدبرين (قس)
يعنى كيف شتمت فان كلمة انى مشتركة فى معنى كيف واين ولا يتصور هنا معنى اين
فان اين تدل على العموم ومحل الحرث ليس الا واحدا فعين معنى كيف (مظهرى)

[٢٢٣]

٤٥٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيُونٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَدْرِي فِيمَا [فِيمَ] ^{هو قوله نساكنكم حرث لكم (قس)} ^{أُنزِلَتْ قُلْتُ لَا} ^{قَالَ نَزَلَتْ} ^{فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى} ^[انظر: ٤٥٢٧] ^{أى امسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلبه (قس)} ^{أى فى آيات النساء فى ادبارهن كما صرح ابن راهويه (قس)}

٤٥٢٧- وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ «فَاتُّوا حَرَّتُكُمْ أُنَى شِئْتُمْ» قَالَ يَأْتِيهَا فِي ^{ابن عبد الوارث (قس)} ^{السخياني (قس)}

١ قوله: قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اى هم ظنوا ان انفسهم كذبهم ما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاءه وكذب رجاءه او اعاد الضمير على الكفار اى وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي انشاء الله تعالى في سورة يوسف. (قس)

٢ قوله: ذهب بها هناك اى ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجيء النصرة بعد اليأس والاستبعاد. (ك)

٣ قوله: فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اى بالتشديد قرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قرأه عاصم وحزمة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقليل ويتقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كانوا مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لاشك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء تنجيز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط او اراد بالظن ما يهيجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا.

٤ قوله: في يحذف الجرور وهو الظرف اى في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهرى الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر راس المفسرين ابن عباس قال ابو حنيفة وجهور اهل السنة مجرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها من دبرها (اي من جانب دبرها) كذا في القسطلاني.

(١) ابن ابي رباح مما وصله الطبري. (قس)

(٢) في تفسير قوله تعالى «فيهلك الحرث والنسل» (قسطلاني)

حل اللغات: الباساء الفقر والضرراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود.

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. [رَاجِع: ٤٥٢٦]

٤٥٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ فَزَلْتُ ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَيْعَتُمْ﴾.

القطان البصري (مجهول) هو التوري قاله في الفتح قال العيني هو ابن عبيدة (ق) اي جامعوهن من اي شق اردتم بعد ان يكون المأني واحدا وهو موضع الحرب (ق) تكذبا لليهود (ق)

(٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [الآية: ٢٣٢]

٤٥٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي (١) مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَزَلْتُ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾. [انظر: ٥١٣٠-٥٣٣٠-٥٣٣١] رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ (ق) اي انقضت عدهن (ق) اي لا تمنعهن والمخاطب بذلك الاولياء (ق) البصري (ق) ابن عبيد (ق) اسمها جميل مصغرا او ليلى (ق) هو ابن طهمان مما وصله المؤلف في الكناح (ق) من الميزني (ق) عبد الله المقعد (ق) ابن سعيد (ق) ابن عبيد (ق) عبد الله بن عاصم او عبدالله بن رواحة اقوال (ق) من وليها معقل (ق)

(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [الآية: ٢٣٤] ﴿يَعْفُونَ﴾ يَهِنَ. (٢)

٤٥٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أُمِّيَّةُ [بْنُ سَطَّامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ [حَبِيب] عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْآخَرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُعَمِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. [انظر: ٤٥٣٦]

كذا وقع في الفرع يضم المعجمة فاعلم او هو سهو (ق) عبد الله بن الزبير (ق) عبد الله بن الزبير (ق) عبد الله بن الزبير (ق) اي ابن الزبير (ق) اي لم تتركها في المصحف

٤٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ

ابن راهويه (ق) ابن عباد (ق) بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد (ق) هو ابن جبر المفسر (ق) عبد الله المكي (ق) عبد الله بن الزبير (ق) اي من منزل الزوج

١ قوله: اذا جامعها من ورائها اي في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم. (كرمانى)

٢ قوله: يتربصن اي ينتظرون والآية تشمل الحوامل وغيرهم ثم نسخ حكمها في الحوامل بقوله تعالى ﴿واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن﴾ قال ابن مسعود من شاء باهله ان سورة النساء القصصى يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعني سورة البقرة وعليه انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية لقست اي ولدت بعد زوجها بليال فجات النبي ﷺ فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروي عن علي وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا في التفسير المظهرى قال القسطلاني: وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشرا للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوي لولا ما ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلمية الاتي ان شاء الله تعالى قريبا.

٣ قوله: ازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله: قال اي ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهي ﴿يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا﴾ قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي اي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكم في ابقاء رسمها بعد التي نسختها يوههم بقاء حكمها قوله قال اي عثمان يا ابن اخي على عادة العرب او نظرا الى اخوة الايمان او ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبدالله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفي ملتقط من قس ك.

٤ قوله: هذه العدة اي المذكورة في قوله تعالى ﴿يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا﴾ قوله وصية قرأها بالنصب ابو عامر وابن عامر وحفص وحمة اي والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقرأها الباكون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر اي متعوهن متاعا او هو مفعول المضمر اي ليوصوا متاعا او ليوصو وصية متاعا يعني ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال من الموصين اي غير مخرجين قوله فان خرجن اي من منزل الزوجات فلا جناح عليكم ايها الاولياء قوله من معروف اي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي.

(١) فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل. (ق)

(٢) من الهبة هو تفسير قوله نصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهين لابي ذر كذا في قس.

حل اللغات: لا تعضلوهن اي لا تمنعهن يتربصن اي ينتظرن تدعها اي تتركها .

لَهَا تَمَامُ السَّنَةِ سَبْعَةً [سَبْعَةً] أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ^١ فَالْعِدَّةُ ^٢ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ^(١) ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ ^(٢) عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ [وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ]: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدْتُ عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى ^٣ فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ نَحْوَهُ. [انظر: ٥٣٤٤]

أَي نَحْو مَا رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ لِيَمَّا سَقَى (قَس)

٤٥٣٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَبِيبُ بْنُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ابْنُ الْمُبَارَكِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ ^٣ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنَّ عَمَّةً [وَلَكِنْ عَمَّةً] كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ [وَأَقُولُ لَهُ] إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيطَ وَلَا تَجْعَلُونَ ^(٣) لَهَا الرُّخْصَةَ ^(٤) لَنَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ وَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَرْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ. [انظر: ٤٩١٠]

السُّبَيْعِيَّ ابْنِ سِيرِينَ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى
كُتِبَ أَبُو عَطِيَّةَ
صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَصَلَّى فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ

(٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨]

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ [حَدَّثَنَا] هِشَامُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ ^٦ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّوْنَهُمْ أَوْ أَجَوَّافَهُمْ شَكَّ يَحْيَى نَارًا. [راجع: ٢٩٣١]

السُّلَمِيُّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
ابْنِ سِيرِينَ
ابْنِ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ (قَس)
ابْنِ هَارُونَ
ابْنِ حَسَّانٍ
ابْنِ سِيرِينَ

(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] مُطِيعِينَ

٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدٍ ^١ قَوْلَهُ: فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا يَعْنِي الْعِدَّةَ الْوَاجِبَةَ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا وَالزَّائِدُ إِلَى تَمَامِ الْخَوْلِ هُوَ بِحَسَبِ الْوَصِيَّةِ إِنْ شَاءَتْ قَبِلْتُ الْوَصِيَّةَ وَإِنْ شَاءَتْ اكْتَفَتْ بِالْوَاجِبِ. (ك)

٢ قَوْلُهُ: فَنَسَخَ السُّكْنَى وَتَرَكْتُ الْوَصِيَّةَ فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي عَوَّلَ عَلَيْهِ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمْ تَدُلْ عَلَى وَجُوبِ الْإِعْتِدَادِ سَنَةً كَمَا زَعَمَ الْجُمْهُورُ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ مَنْسُوخًا بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قَس)

٣ قَوْلُهُ: فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ مَصْغَرِ السَّبْعَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ نَفْسَتْ بَعْدَ وَفَاتِ زَوْجِهَا سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ فَلْيَالِ فَنَخَطِبُهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَاسْتَاذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ إِنْ يَنْكِحُ فَاذَنْ لَهَا فَنَكَحَتْ قَوْلَهُ وَلَكِنْ عَمَّهَ أَيْ عَمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ بَلْ يَقُولُ تَعَتَدْتُ بِأَخْرِاجِ ابْنِ سِيرِينَ أَنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ يَرِيدُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُتْبَةَ وَكَانَ يَسْكُنُ الْكُوفَةَ وَتَوَفَّى بِهَا. (قَس ك)

٤ قَوْلُهُ: التَّغْلِيطُ أَيْ طَوْلُ الْعِدَّةِ بِالْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ مَدَّتُهُ عَلَى مَدَّةِ الْأَشْهُرِ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ وَهِيَ خُرُوجُهَا مِنَ الْعِدَّةِ إِذَا وَضَعْتَ لِقُلٍّ مِنْ عِدَّةِ الْأَشْهُرِ أَيْ إِذَا جَعَلْتُمْ التَّغْلِيطَ عَلَيْهَا فَاجْعَلُوا لَهَا الرُّخْصَةَ إِذَا وَضَعْتَ لِقُلٍّ عَلَى الْأَشْهُرِ. (ك قَس)

٥ قَوْلُهُ: سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى أَيْ سُورَةُ الطَّلَاقِ وَمَرَادُهُ مِنْهَا وَأَوَّلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ إِنْ بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ بَعْدَ الطُّوْلِ أَيْ الْبَقَرَةِ وَمَرَادُهُ مِنْهَا وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ إِلَى قَوْلِهِ يَتَرَبَّصْنَ بِنَفْسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا وَمَفْهُومُ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْمُنَاخِرَ هُوَ النَّاسُ لَكِنْ الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ لَا نَسْخَ بَلْ عُمُومُ آيَةِ الْبَقَرَةِ خُصُوصُ بَيَّةِ الطَّلَاقِ. (قَس)

٦ قَوْلُهُ: صَلَاةُ الْوُسْطَى زَادَ مُسْلِمٌ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَاةً بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى الْعَصْرُ وَقِيلَ الصُّبْحُ أَوْ الظُّهْرُ أَوْ الْمَغْرِبُ أَوْ الْعِشَاءُ أَوْ عِيدُ الْأَضْحَى أَوْ صَلَاةُ اللَّيْلِ أَقْوَالٌ وَقِيلَ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنَ الْخَمْسِ غَيْرُ مَعِينَةٍ وَقِيلَ بِالتَّوَقُّفِ (تَوْشِيح)

(١) أَيْ قَالَ شُبَيْلٌ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (قَس) وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُجَاهِدًا لَا يَرَى نَسْخَ الْآيَةِ.

(٢) ابْنُ أَبِي رِيَّاحٍ وَهُوَ مِنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَوَهْمٌ مِنْ زَعَمِ أَنَّهُ مَعْلُوقٌ. (ف) وَتَعَقُّبُهُ الْعَيْنُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَطَاءٌ فَنَظَرَهُ التَّعْلِيلُ. (ف)

(٣) وَهُوَ طَوْلُ زَمَانِ عِدَّةِ الْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قَس)

(٤) وَهِيَ خُرُوجُهَا مِنَ الْعِدَّةِ إِذَا وَضَعْتَ لِقُلٍّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا. (قَس)

حَلُّ اللُّغَاتِ: حَبَسُونَا أَيْ مَنَعُونَا.

ابن أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^١. [راجع: ١٢٠]

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ [إِلَى قَوْلِهِ:

﴿تَعْلَمُونَ﴾] كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا^(١) تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] [الآية]

[رِجَالًا قِيَامًا رَاجِلًا قَائِمًا] وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ^(٢) ﴿كُرْسِيَّةٌ﴾ [٢٥٥] عِلْمُهُ يُقَالُ ﴿بَسْطَةٌ﴾ [٢٤٧] زِيَادَةٌ وَفَضْلًا ﴿أُفْرِغُ﴾ [٢٥٠] أَنْزَلَ ﴿يُؤُودُهُ﴾ [٢٥٥] يُخْفِلُهُ ﴿وَلَا يُؤُودُهُ﴾ لَا يُخْفِلُهُ أَدْنَى أَثْقَلَنِي وَالْأَذُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ [السَّنةُ نَعَّاسٌ] يَتَسَنَّهُ [٢٥٩] يَتَغَيَّرُ [فَبِهِتَ] [٢٥٨] ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ [خَاوِيَةً] [٢٥٩] لَا أُنِيسَ فِيهَا عُرُوشُهَا أَبْنَيْتُهَا السَّنةُ النَّعَّاسُ [نَعَّاسٌ] [نُنَشِرُهَا] [٢٥٩] نُخْرِجُهَا [إِعْصَارٌ] [٢٦٦] رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [صَلَدًا] [٢٦٤] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ [وَأَيْلٌ] [٢٦٤] مَطَرٌ شَدِيدٌ الطَّلُّ النَّدَى وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ [يَتَسَنَّهُ] [٢٥٩] يَتَغَيَّرُ.

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّى [صَلُّوا] الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ^٣ كُلُّ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٤٢]

قال في الهداية وسقط الوجه للضرورة بضم الهمزة أى لا اظن كذا وقع في صلاة الخوف من حديثه الصحيح برفعه (قس)

(٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّؤْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرَوْنَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] [وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ] [الآية]

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّؤْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرَوْنَ أَزْوَاجًا﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾] قَدْ نَسَخْتَهَا [الآيَةُ] الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوُ هَذَا. [راجع: ٤٥٣٠]

١ قوله: فأمرنا بالسكوت بلفظ الجهول قال الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقبل امرنا بالسكوت قاله الكرمانى

٢ قوله: كرسية ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال مالى بامرك كرسى اكتمه. (ش)

٣ قوله: فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين قال القسطلاني: هذه الكيفية اختارها الحنفية اي مع فرق يسير وتقام الكيفية التي اختارها الحنفية ذكرها محمد في كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابوحنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلاة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بإزاء العدو فيصلى الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابوحنيفة قال حدثنا الحارث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقفا لكن لا يخفى ان ذلك عما لا مجال للرأي فيه لانه تغيير بالمنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع.

٤ قوله: باب قوله: والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قد مر في ثلاثة ابواب وكان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفي عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان كل مقصودة منهما عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكريمة وهذا صنعته في هذا الكتاب المستطاب ولهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه. (خير جاري)

٥ قوله: لا غير شيئا منه اي من المصحف من مكانه اذ هو توقفي اي فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الآي توقفي. (قس)

(١) اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة. (قس)

(قوله: قال ابن جبير كرسية علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كأنه محل العلم فاطلق عليه

(٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠]

٤٥٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ [أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِالشَّكِّ] إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [٢٦٠] ﴿فَصَرُّهُمْ﴾ قَطَّعَهُمْ. [راجع: ٣٣٧٢]

عبدالله (قس) ابن يزيد ابن عبد الرحمن بن عوف ابن المسيب هذا لا يبي ذر أى بتقديم إبراهيم بكسر الصاد وضمها أمهلن اليك وقطعهم واخبط لحمهن وريشهن (جلالين)

(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦]

٤٥٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ ح وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَنْ [فِيْمَنْ] تُرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [الآيَةُ] قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَغَضِبَ ٢ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْزِنْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَرِبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ ٣ أَعْمَالَهُ.

ابن موسى (قس) ابن يوسف ابن عبد العزيز فتح القافية وسكون المهملة وكسر القاف (قس) هذا فقير (قس)

(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ٤ إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣]

يُقَالُ أَلْحَفَ عَلَى وَأَلَحَّ عَلَى وَأَخْفَانِي بِالسَّأَلَةِ ﴿فِيحْفِكُمْ﴾ [محمد: ٣٧] يُجْهَدُكُمْ.

٤٥٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَنِ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ وَاقْرَعُوا [اقْرَعُوا] إِنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾. [راجع: ١٤٧٦]

أى بالغ فيها وكل بمعنى واحد (قس) هو سعية بن محمد بن الحكم ابن أبي مريم المصري (قس) أى عن المسئلة فيحسبهم الجاهل اغنيا من القفف (ك) (قس) عند دورانه على الناس للسؤال (قس)

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَحَلَّ ١ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] الْمَسُّ ٧ الْجُنُونُ

سليمان ابن مهران (قس) هو ابن صبيح الكوفي (قس) هو ابن الاجدع (قس)

٤٥٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

- ١ قوله: نحن احق بالشك اى لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكانت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت لم كان النبي ﷺ احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضمنا لنفسه او معناه نحن ايها الامة احق.
- ٢ قوله: فغضب عمر فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدورهم من العالم بالشىء والجاهل به فلم يحصل المقصود. (قسطلاني)
- ٣ قوله: اغرق ففتح الهمة وسكون المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شىء من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شىء ولذا قال واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت اشجاره كذا في القسطلاني قال الكرمانى فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط.
- ٤ قوله: لا يسألون الناس إلحافا نصب على المصدرية بفعل مقدر اى يلحفون إلحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اى لا يسألون ملحفين ومفهومه انهم يسألون لكن لا بإلحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسألون ولا يلحفون كذا في الكرمانى.
- ٥ قوله: فيحفكم اى قوله تعالى ﴿فيحفكم تبخلوا﴾ غرضه ان إلحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد. (كرمانى)
- ٦ قوله: واحل الله البيع وحرم الربوا جملة مستأنفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا وحينئذ فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تنمة قولهم اعتراضا على الشرع. (قسطلاني)
- ٧ قوله: المس اى في قوله تعالى ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اى لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق يقوم او يتخبط فيكون نهوضهم او سقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقولهم ولكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فانقلبتهم قال القسطلاني: وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال اكل الربوا بيعت يوم القيامة مجنونا.

حل اللغات: اغرق اى اضاع احفاني بالمسئلة اى بالغ فيها.

كاطلاق اسم الخلل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالعود عليه فشبّه

لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبُّوَا وَقَرَأَهَا [فَقَرَأَهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ^١ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبُّوَا﴾ [٢٧٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْهَبُ^٢.

٤٥٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غُنْدُرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ

[الْأَعْمَشِ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ الْآخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ^٣ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٦] فَاعْلَمُوا

٤٥٤٢- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدُرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ

مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ^٤ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الْآيَةُ]

٤٥٤٣- وَقَالَ [لَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا

أُنْزِلَتْ [أُنْزِلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ^٥ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

(٥٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١]

٤٥٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

ﷺ آيَةُ الرَّبُّوَا.

١ قوله: ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما صرحوا به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعاً فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تأكيد او مبالغة في شناعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد ﷺ ذكره ذلك للاعلام لهم.

٢ قوله: يذهب بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركته فلا ينتفع به بل يعذبه في الدنيا ويعاقبه عليه في الآخرة. (قسطلاني)

٣ قوله: فاذنوا بفتح المعجمة امر من اذن يأذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اي فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد و وعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد هذا الانذار. (قس)

٤ قوله: فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدا محذوف اي فالحكم نظرة او مبتدا حذف خبره اي فعليكم نظرة الى ميسرة اي الى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذ احل عليه الدين اما ان تقضى واما ان تربي ثم اورد في الباب الحديث السابق واثار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجيحها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قراءتها ومكانها وبيان حرمة تجارة عند ذلك.

٥ قوله: آخر آية نزلت آه واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي ﷺ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جبير انه عاش ﷺ بعدها تسع ليال وقيل غير ذلك ونبه في الفتح على ان الآخرة في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسبق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في البيوع قال الكرماني: فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث او في احكام البيع.

حل اللغات: الى ميسرة اي الى يسارة.

احدهما بالآخر واطلق الاسم.

(٥٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾] لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

٤٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (١) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّفِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ (٢) مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نَسِخَتْ [إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ] الآية. [انظر: ٤٥٤٦]

هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل (قس) ابن الجراح
ابن بكير الحارثي (قس) ومبني للشمسول
لعل هذا التوضيح من الراوي يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها كما سيحيى
او تذكر آخره بعد نسيانته (كش)

(٥٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ ﴿٢٨٥﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (إِصْرًا) ﴿٢٨٦﴾ عَهْدًا وَيُقَالُ ﴿غُفْرَانُكَ﴾ ﴿٢٨٥﴾ مَغْفِرَتُكَ ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾.

٤٥٤٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنُ عُمَرَ ﴿إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ قَالَ نَسَخَتْهَا الآية التي بعدها. [راجع: ٤٥٤٥]

ابن عبادة (قس) ابن الجراح

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تُقَاتَةٌ [٢٨] وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ [وَاحِدٌ] ﴿صِرٌّ﴾ [١١٧] بَرْدٌ ﴿شَفَا حُفْرَةً﴾ [١٠٣] مِثْلُ شَفَا الرِّكْبَةِ وَهُوَ حَرْفُهَا ﴿تُبَوِّئُ﴾ [١٢١] تَتَّخِذُ مَعْسَكَرًا وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْمُسُومَ الَّذِي لَهُ سِيْمَاءٌ [سِيْمِي] بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ مَا [يَمَّا] كَانَ ﴿رَبِّمُونُ﴾ [١٤٦] الْجَمِيعُ [الْجُمُوعُ] وَالْوَاحِدُ رَبِّي ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾ [١٥٢] تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا ﴿غَزَا﴾ [١٥٦] وَاحِدُهَا غَازٍ ﴿سَنَكْتُبُ﴾ [١٨١] سَنَحْفَظُ ﴿نُزُلًا﴾ [١٩٨] ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ﴾ [١٤٠] الْمُطَهَّمَةُ (٣) الْحِسَانُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى الرَّاعِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿وَحَصُورًا﴾ [٣٩] لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ﴾ [١٢٥] مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ [مِنْ أَلْمِيَّةٍ] النَّطْفَةَ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ [إِلْبَكَارُ]﴾ [٤١] أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيِّ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ أَرَاهُ [رَأَاهُ إِلَى أَنْ] تَغْرُبَ.

قَالَ تَعَالَى أَوْ كَانُوا غَزَا
قَالَ غَيْرُهُ مِنْ سَاعَةِ هَذِهِ (قس)
مع ميله إلى الشهوات (قس)

١ قوله: قال (اي في تفسير قوله تعالى ﴿لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾) ابن عباس اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد. (قسطلاني)

٢ قوله: التي بعدها ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾ اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته لطفًا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم قاله القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز مالم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وقرن بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعل قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تناول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرمانى.

٣ قوله: تقاة وتقية بوزن مطية واحدا اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قرأ يعقوب قوله صراي برد يريد قوله تعالى ﴿كمثل ريح فيها صر﴾ قوله شفا الركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره هاء اي البير والمعنى كتتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام وقوله تعالى ﴿واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين﴾ قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا بفتح الكاف وقال غير ابى عبيدة تنزل فتعدى لاثنتين احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر وقد يحذف كهذه الآية قوم المسوم بفتح الواو اسم مفعول وكسرهما اسم فاعل ولاي ذر والمسوم الذي له سيماء بالذ والصرف بعلامة او بصوفة او ما كان من العلامات قوله ربيون قال ابو عبيدة الجميع ولاي ذر الجموع بالواو بدل الياء واحدها ربي بكسر الراء وشدة الموحدة المكسورة هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ يحسونهم باذنه اي تستاصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم وفتح الزاي قاله القسطلاني قال العيني يعني ان نزل الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول من قولك انزلته قوله والخيل المسومة قال الكرمانى: المسومة المعلومة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن او المرعية من اسامة الدابة قوله وحصورا لا ياتي النساء اي مع ميله الى الشهوات وكماله ومن لم يكن له ميل لا يسمى حصورا كذا في القسطلاني.

(١) غير منسوب قيل هو ابن يحيى الذهلي وايل ابن ابراهيم البوشخي وقيل ابن ادريس الرازي. (قس)

(٢) قيل اسم ابيه غاقان وقيل سالم. (قس)

(٣) قال الاصمعي المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال. (قس)

حل اللغات: الركبة البير ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْطَعَ [لِيَقْطَعَ] بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَذَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي أَنْزَلْتَ كَانَتْ لِي يَثْرُ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَكُمْ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ إِذَا [إِذَا] يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ (١) صَبْرٍ يَقْطَعُ [لِيَقْطَعَ] بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

٤٥٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ بِهَا [فِيهَا] لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا [فِيهَا] مَا لَمْ يُعْطَ [يُعْطِ] لِمَوْقِعٍ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَنَزَّلْتُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٠٨٨]

٤٥٥٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ (٢) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُجَانِ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ [فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ] فَخَرَجَتْ [فَجَرَحَتْ] إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ يَأْشُقُ فِي كَفِّهَا فَادْعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكَرُوها بِاللَّهِ وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فَذَكَرُوها [فَذَكَرَهَا] فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهَا (٣) الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤]

(٤) بَابُ: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الآية: ٦٤]

سَوَاءٌ (٣) قَصْدٌ
أَيْ عَدْلًا (٤)
٤٥٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ

١ قوله: لقد اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقيلا او ماضيا كلا الفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل هذه با زيد مما طلبته كذا في الجمع قال الكرمانى: فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما ومر الحديث في البيع.

٢ قوله: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي من خرز الخف ونحوه بخوزه بضم الراء وكسرها. (قس ك)

٣ قوله: في البيت او في الحجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضغ المنفرد من الدار وفي الفرع او في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والشك من الراوي وافاد الحافظ ابن حجران هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية الاكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ في رواية الاصيلي ان في السياق حذفاً بينه ابن السكن في رواية حيث جار فيها في بيت وفي الحجرة حدثت بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثله اي ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدا محذوف ثم قال وحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجرة مجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدا من الرواية فصار مشكلا فعبد الراوي عن الواو الى او التي للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا وتعقبه العيني بان كون او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان الواو للعطف غير مسلم والمعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدا وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون داخله فيه وحيث فلا استحالة في ان تكون المرأتان فهما معا فليتأمل ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن. (قس ك)

٤ قوله: وقد انفذ باشفا بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالذال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المتونة ولاي ذر باشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله فادعت على الاخرى انها انفذت الاشفا في كفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول اي فرفع امرهما الى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاجهم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتمكن المدعي عليه من صرف دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي ان الدعوي بمجرد ادائها اذ اقبلت فلا فرق فيها من الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم. (قس) ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الامر. (خير جاري)

٥ قوله: اليمين على المدعى عليه اذا لم يكن بينه لدفع ما ادعى به عليه وعند البيهقي باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البيئة على المدعي واليمين على من انكر. (قس)

(١) اي على مخلوف يمين صبر خفص بالاضافة كالأولى وسماه يميناً مجازاً لملازمة بينهما والمراد ما شأنه ان يكون مخلوفاً عليه والا فهو قبل اليمين ليس مخلوفاً عليه. (قس)

(٢) ابن عامر الخريبي نسبة الى خريبة مصغرا محلة بالبصرة وهو كوفي الاصل. (قس)

(٣) بالجر على الحكاية ولاي ذر بالنصب اي استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اي قصد بالجر او بالنصب وبالرفع كما مر في سواء. (قسطلاني)

حل اللغات: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه اشفى آلة الخرز للاسكاف تعالوا هلموا.

الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمَتْ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ [أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ] قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ أَتَمُّ^١ يَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ
يَمَّا [يَمَّا] يَأْمُرُكُمْ قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعَفَافِ^٢ قَالَ^٣ إِنْ يَكُ [يَكُنْ] مَا [كَمَا] تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيُّيْ وَقَدْ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ [وَلَمْ أَكُنْ] أَظُنُّهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَا حَبِيبَ^٤ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ
قَدَمَيْهِ وَلَكَيْلَغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْي قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ^٥ (٢) الْإِسْلَامِ أَسْلِمْتَ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْتَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ
مَرَّتَيْنِ^٦ فَإِنْ [وَإِنْ] تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^٧ وَ «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ»^٨
إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ» فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأَمِيرٌ بِنَا فَأَخْرَجَنَا قَالَ فَقُلْتُ
لَأَصْحَابِي جِئْنَا خَرَجْنَا [أَخْرَجَنَا] لَقَدْ هُمُ أَمِيرٌ أَمْرٌ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَحَافُهُ مَلِكٌ^٩ بَنَى الْأَصْفَرَ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرَقْلَ عَظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي
الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوها قَدْ غُلِّقَتْ فَقَالَ عَلَى يَهُمُ
فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ^{١٠} (٣) إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [راجع: ٧]
(٥) بَابُ قَوْلِهِ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»^{١١} إِلَى «بِهِ عَلِيمٌ» [الآية] [٩٢]

٤٥٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو
طَلْحَةَ^{١٢} أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا
وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ^{١٣} (٤) ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى [أَرَاكَ] أَنْ
كُلَّ وَبَلٍ غَيْرِ مَكْرُوهٍ ههنا (قَس)

١ قوله: ائتم بقول قبل قبله وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل يأتي أي يقتدي ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما رآه في كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخر هنا بقية الاسئلة وهو العاشر اي بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابوسفيان ثم قال اي هرقل الخ. (قَس)

٢ قوله: قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وفي دلائل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سقطا من ذهب عليه قفل من ذهب فانخرج منه حرية مطوية فيها صور فعرضها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد ﷺ قال قفلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم ﷺ. (قسطلاني)

٣ قوله: مرتين لكونه مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد ﷺ وان اسلامه سبب اسلام اتباعه. (قَس)

٤ قوله: فان عليك اثم مع اثمك اثم الاريسيين بهمة وتشديد التحية بعد السين اي الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا وقيل الارسين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كان يعظمه النصارى ابتداء في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى ﷺ (قسطلاني)

٥ قوله: لقد امر بوزن علم اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم اي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله ﷺ وكان ابوكبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعري فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل انه كان جد النبي ﷺ من قبل امه او هو كنية ابي النبي ﷺ من الرضاع الحارث بن عبد العزى. (قَس. ك. ق. ملتقطا)

٦ قوله: ملك بني الاصفر يعني الروم لان آباهم الاول كان اصفر اللون وهو الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقيل ان حبشيا غلب بلادهم في وقت فوطي نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا الى الاصفر بن روم بن عيص. (مجمع) قال عياض وهو الاشبه. (عيني) ومرة الحديث في اول الكتاب وايضا في الجهاد.

٧ قوله: «حتى تنفقوا مما تحبون» اي لن تذكروا كمال البر او ثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله «مما تحبون» تبعية يدل عليه قراءة عبدالله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسير معنى لا قراءة. (قَس)

٨ قوله: كان ابوطلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحاء اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله: يخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكرر للمبالغة. (ك)

(١) وفي بدء الوحي لتجشمت لقاءه بالجيم وشين معجمة اي لتكلفت الوصول اليه. (قَس)

(٢) اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة شهادة التوحيد. (قَس)

(٣) هذا ظهر منه ما ينافي اسلامه ولذا لا يحكم باسلامه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه. (عيني)

(٤) بالتحية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها للمبالغة. (قَس)

حل اللغات: الاريسيين اي الزراعين لقد امر امر ابن ابي كبشة اي عظم امره وشانه بني الاصفر هم الروم سوا لكونهم اصفر اللون فحاصوا حيصه حمر الوحش اي نفروا نفرتها علي بهم اي احضروهم لي مال رافع من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات.

تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^١ بَنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ^٢ خف

ما قلت (قس)

من عطف الخاص على العام (قس)

بفتح الراء

حَدَّثَنِي [ثَنَا] [أَوْ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَافِعٌ] يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ^٣ مَالٌ رَائِحٌ [راجع: ١٤٦١]

اليسابوري

٤٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ فَجَعَلَهَا [فَجَعَلْتُهَا] لِحَسَّانَ وَأَبِي ^٤ ^٥ ^٦

ابن ثابت (قس)

أي ببرحاء (قس)

هو عبدالله بن المثنى (قس)

وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ ^٧ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا. [راجع: ١٤٦١] ^٨ ^٩ ^{١٠}

أي منهما (قس)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ فَاتُوتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٤٥٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

اسمه انس بن مالك بن عياض البجلي (قس ك)

الامام في المعاري مولى ابن عمر

أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنِيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ [تَعْمَلُونَ] يَمُنْ زَنَى مِنْكُمْ [فِيكُمْ] قَالُوا

وكان من اهل العهد (قس)

اسمه بسرة (قس)

لم يسم (قس)

في ذي القعدة من السنة الرابعة (قس)

نحممهم ^{١١}

نَحْمَمُهُمَا ^{١٢} وَنَضْرِبُهُمَا فَقَالَ لَا [أَلَا] تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ فَاتُوتُوا

على من زني اذا احسن (قس)

وانما سألهم ﷺ ليلزمهم (قس)

بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَوَضَعَ ^{١٣} مِدرَاسَهَا [مِدرَاسَهَا] الَّذِي يُدرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا

أي قبلها (قس)

وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَلَمَّا رَأَوْا [رَأَى] ذَلِكَ قَالُوا [قَالَ] هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا

أي اليهود

فَرَجَمَا قَرِيبَ [قَرِيبًا] مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنِي ^{١٤} [يَجْنَى] عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

يرفع موضع في الفرع كاصله لان حيث لا تضاف

الى ما بعدها الا ان يكون جملة (قس)

[راجع: ١٣٢٩]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]

٤٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مِسْرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^{١٥} ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

البكندى

القرى

ابن عمار الاشجعي

سليمان الاشجعي

قَالَ خَيْرُ ^{١٦} النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَامِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٠١٠]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ ^{١٧} طَائِفَتَانِ ^{١٨} مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ^{١٩}﴾ [١٢٢]

ان تجبا وتضعفا

شمايل الطرف اذكر (قس)

٤٥٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ ^{٢٠} ﴿إِذْ هَمَّتْ

ابن دينار

ابن عيينة

المديني

١ قوله: قال عبدالله بن يوسف التيسبي وروح بن عباد بن علاء القيسي ابو محمد البصري ما وصله احمد في روايتهما عن مالك ذلك مال رايح بالموحدة اي يريح صاحبه في الآخرة. (قس)

٢ قوله: قرأت على مالك رايح بالتحية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح نقيض الغدو. (قس)

٣ قوله: وانا اقرب اليه اي منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا لاي ذر كذا في القسطلاني ومرو الحديث لكن قال في الوقف وكانا اقرب اليه مني عكس ما هنا لعل قوله ههنا من حيث انه كان داخلا في عيال ابي طلحة لان ابا طلحة نكح ام انس فكان انس ريبا له فمن هذه الحيثية كان اقرب منهما اليه واما من حيث القرابة فكانا اقرب اليه من انس كما مر مع بيان نسبهم الاربعة والله اعلم.

٤ قوله: نحممهما بضم النون وفتح المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم. (قس)

٥ قوله: فوضع مدراسها عبدالله بن صوريا بكسر الميم مفعول من ابينة المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم السهيلي انه اسلم ولاي ذر عن الحموي والمستملتي مدراسها بضم الميم على وزن المفاعل من المدرسة قال في الفتح والاول اوجه قوله: وهو الذي يدرسها بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح اوله وسكون الجيم وبعد النون المفتوحة بهمزة مضمومة اي اكب ولاي ذر عن الكشميهني يحن بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحية اي يميل وينعطف عليها حال كونه يقبها الحجارة. (قس)

٦ قوله: يحن بالمهملة قال القسطلاني يحن بفتح اوله وسكون الجيم وبعد النون المفتوحة بهمزة مضمومة اي اكب ولاي ذر عن الكشميهني يحن بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحية اي يميل وينعطف عليها حال كونه يقبها الحجارة. (قس)

٧ قوله: خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل الخ. اي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم وبرسوله ﷺ روي عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع الرسول ﷺ كذا في العيني وهو بيان للخير واما الامة فموصوفة بما مر هذا ما قاله في الخير الجاري. قال الكرماني: واما كان خير الامة لانه بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدنيوية والاخرية.

٨ قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العكسر كذا في البضاوي قال القسطلاني: والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فاذا قوي سمي حديث نفس فاذا قوي سمي هما فاذا قوي سمي عزيمة ثم بعده اما قول او فعل. قوله: ان تفشلا اي ان تجبنا وتتخلقا عن رسول الله ﷺ وتذهبنا مع عبدالله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد.

(١) اي خير بعض الناس لبعضهم اي انفعهم لهم واما كان كذلك لانهم يأتون بهم الخ. كذا في قس.

(٢) متعلق لقوله سمع عليهم او بدل من اذ غدوت. (بضاوي)

حل اللغات: مدراس صاحب دراسة تفشلا اي تجبنا وتخلقا.

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا^١ قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نَحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلَ لِقَوْلِ^٢ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾. [راجع: ٤٥٥١]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآية: ١٢٨]

٤٥٥٩- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا (١) بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤٥٦٩]

٤٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَرَّبَ مَا قَالَ إِذَا [إِذَا] قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ [وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي^٣ يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَوَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [الآية: ١٢٨]. [راجع: ٧٩٧]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾ [١٥٣]

وَهُوَ تَأْيِثُ أَخْرِكُمْ^٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] فَتَحًّا أَوْ شَهَادَةً. (٢)

٤٥٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَأَقْبَلُوا [وَأَقْبَلُوا] مِنْهُمْ مِثْرَيْنِ فَذَكَ [فَذَلِكَ] إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْنِ [اثْنَيْنِ] عَشَرَ رَجُلًا. [راجع: ٣٠٣٩]

١ قوله: ﴿والله وليهما﴾ أي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست عزيمة بل حديث نفس ويجوز أن يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله ﴿والله وليهما﴾ جملة حالية مقردة للتوبيخ والاستبعاد أي لم يوجد منها الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال أن الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فمأخذاً يفشلان من القسطلاني.

٢ قوله: لقول الله تعالى ﴿والله وليهما﴾ ومفهومه أن نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وإن كان أول الآية يدل على ضعفهم وجبنهم.

٣ قوله: كسني يوسف أي المذكورة في قوله تعالى ﴿ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد﴾

٤ قوله: لأحياء من العرب أي قبائل منهم ساهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم رعلا وذكوان وعصية. قوله: حتى أنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية واستشكل بأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد ونزول ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول وإجاب في الفتح بأن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه كما بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم قال بلغنا أنه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان اجنبية عن قصة أحد فيحتمل أن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر غير مناف لما سبق في قصة أحد فعند مسلم من حديث أنس أن النبي ﷺ كسرت رابعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم قال الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ وأورده المؤلف في المغازي معلقا بنحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق في أول هذا الباب أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته فانزل الله الآية في الأمرين جميعا في ما وقع من كسر الرابعية وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في أحد فعاتبه الله تعالى عن تعجيله في القول برفع الفلاح عنهم. (قس)

٥ قوله: وهو تأييث آخرهم بكسر الخاء المعجمة قال في الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لأن أخرى تأييث آخر بفتح الخاء لا كسرهما وتعقبه في المصابيح فقال نظر البخاري أدق من هذا وذلك أنه لو جعل أخرى هنا تأييثا لآخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي وذلك لأنهم أميتت دلالاته على هذا المعنى بحسب العرف وصار إنما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر أي مغائر للاول وليس المراد تأخره في الوجود عن السابق والمراد في الآية الدلالة على التأخر فلذلك قال تأييث آخرهم بكسر الخاء لتصير أخرى دالة على التأخر واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الأصل. (قس)

(١) هم صفوان بن أمية وسهل بن عمير والحارث بن هشام كما في حديث مرسل أورده المؤلف في غزوة أحد ووصله أحمد والترمذي وزاد في آخره فتب عليهم كلهم كذا في القسطلاني.

(٢) وعمل ذكر هذا في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع إحدى الحسينين وهي الشهادة وقعت في أحد استبعده في العمدة. (قس)

حل اللغات: والله وليهما أي ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست بعزم بل حديث نفس وطأتك أي بأسك شجاعا أي حية -

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [١٥٤]

٤٥٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشَيْنَا النَّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ. [راجع: ٤٥٦٨]

ابن دعامه (قس)
ابن عبد الرحمن التميمي الحميري (قس)
هو ابن مالك
هو زيد بن سهل الانصاري
المروزي المعلم (قس)
البغدادى

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الآية: ١٧٢]

﴿الْقَرْحُ﴾ الْجَرَّاحُ ﴿اسْتَجَابُوا﴾^٢ أَجَابُوا ﴿يَسْتَجِيبُ﴾ [الانعام: ٣٦] يُجِيبُ.
يفتح القاف (قس)
يجمع جراحة بالكسر فيهما (قس)

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [الآية: ١٧٣]

﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [الآية: ١٧٣]

٤٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾^(١) وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. [انظر: ٤٥٦٤]

بضم الهيمزة أى اطمنوا واطمان المؤلف
هو شعبة بن عباس (قس)
عبد الله بن عباس (قس)
مسلم بن صبيح مصرى (قس)
المفول
وفى كون مثال هذه الرواية حجة خلاف (ك)
أى أبا سفيان واصحابه
يفصدون غروكم (قس)
ولا تخرجوا اليهم (قس)

٤٥٦٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [راجع: ٤٥٦٣]

ابن يونس بن ابي اسحاق التميمي (قس)
ابن يوسف بن ابي اسحاق التميمي (قس)
يفتح الحاء وكسر الصاد المهملين (قس)

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الآية: ١٨٠]

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾^(٢) [مَا يَبْخُلُوا بِهِ] كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوَّقٍ.

٤٥٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَنَاَهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَوَتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ^٤ زَيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ [بِلَهْزِمَتَيْهِ] يَعْنِي شِدْقَيْهِ [يَشِدْقَيْهِ] يَقُولُ أَنَا مَالِكُ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ١٤٠٣]

المروزي (قس)
هاشم بن القاسم
أى نقطتان سوداوان فوق عينيه
بضم الهمزة أى صور له (قس)
نصب على الحال أى حية (قس)
يفتح الواو المشددة (قس)
ذكران السمان (قس)
أى جانبى فمه (قس)
أى الشجاع (قس)
يقول له ذلك فكما (قس)

١ قوله: ائمة نعاسا يريد قوله تعالى ﴿ثم انزل عليكم من بعد الغم ائمة نعاسا﴾ أى انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وائمة حال منه متقدمة عليه او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي ائمة او على انه جمع امن كبار وبررة وقرأ ائمة بسكون الميم كانها المرة من الامن كذا في البيضاوي.

٢ قوله: استجابوا أى اجابوا تقول العرب استجبتك أى اجبتك ويستجيب أى يجيب وهذا وان كان في سورة الشورى فاورده هنا استشهادا لسابقه ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله يبيّن له واللايق بالسباق هنا حديث عائشة عند المؤلف في المغازي ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة﴾ الى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اخي كان ابواك منهم الزبير وابوبكر. (قس)

٣ قوله: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ يعنى ابا سفيان واصحابه روي انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقبال ان شئت فقال ﷺ ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدأ له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان نبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرة من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريدا فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففروا فقال ﷺ والذي نفسي بيده لا اخرجن ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا هم يقولون ﴿حسبنا الله﴾ أى محسبنا وكافينا. (بيضاوي)

٤ قوله: اقرع لا شعر على راسه لكثرة سعه وطول عمره قوله: له زيبتان بزاي فمحدثين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبت ما يكون منها قوله: يطوقه بفتح الواو المشددة أى يجعل طوقا في عنقه قوله: بلهزمته بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة ولاي ذر والاصيلي بلهزمته بالثنية. (قس)

(١) فلم يلتفتوا اليه بل ثبت به يقينهم بالله. (قس)

(٢) أى سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في اعناقهم روي انه حية تنهشه من فرقة الى قدمه وينقر راسه. (قس)

حل اللغات: اقرع أى منحسر شعر الراس لكثرة سعه زيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه لهزمته الشدة.

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾^[١٨٦] الآية

يعنى اليهود (قس)

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ

ابن جبر (قس)

ابن العوام (قس)

ابن حبان (قس)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى [عَلَيْهِ] قَطِيفَةٌ ٢ فَذَكِيَّةٌ وَأَرْدَفٌ [فَأَرْدَفَ] أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَأَاهُ يَعْبُدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي

احد النقباء (قس)

حال

الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةٍ [وَقِيعَةٍ] بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي (١) ابْنُ سُلُوفٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

هم قوم سعد (قس)

اي يظهر الاسلام ولم يسلم قط (قس)

أَبِي فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبِيدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَالْمُسْلِمِينَ ٣ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا

بفتح الهمزة وسكون المعجمة اي انواع (قس)

بالجر بدل من سابقه (قس)

عطى اما على المشركين واما على العبيدة

عَشِيَّتِ الْمَجْلِسِ عَجَاجَةٌ ٤ الدَّابَّةُ خَمَرٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ [وَجْهَهُ] بِرَدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَغْتَبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلِّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ

اي غبارها

بالموحدة بعد المعجمة اي لا تغتبروا علينا الغبار

ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَقَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سُلُوفٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا [أَحْسَنَ

بلفظ التفصيل وهو جزء لقوله ان كان عند الكوفة ودال عليه عند البصرية

اي نادى المسلمين (قس)

مِمَّا] [نَحْسِنُ مَا] تَقُولُ ٥ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا [تُؤْذِنَا] بِهِ فِي مَجَالِسِنَا [مَجَالِسِنَا] ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ

بهمزة وصل وفتح السين المعجمة (قس)

بهمزة وصل وفتح السين المعجمة (قس)

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعَشْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبْ [وَاسْتَبْ] الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ٦

من الركوب

من السكون

حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمَّ يَزَلُ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا [سَكَنُوا] ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ

بالملظة اي قربوا ان يتناقروا القتال من ثار اذا قام بسرعة

بالمعجمين اي يسكنهم (ف)

عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَا [أَيُّهَا] سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبِيبٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ يَا

خفي

خفي

رَسُولَ اللَّهِ أَغْفَ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ [أَنْزَلَ] عَلَيْكَ لَقَدْ [وَلَقَدْ] اصْطَلَحَ ٧

اي غف عن اي (قس)

من فعله وقوله الفصح (قس)

أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ [الْبَحْرَةِ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيَعَصَّبُونَهُ [فَيَعَصَّبُونَهُ] بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ

اي غص ابن اي (قس)

الحق الذي اتيت به (قس)

كذا في النسخ بالموحدة

اللَّهُ شَقِيٌّ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا

بفتح المعجمة وكسر الراء اي غفب وهو كناية عن الحسد وتوضيح

بفتح المعجمة وكسر الراء اي غفب وهو كناية عن الحسد وتوضيح

أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا لَوْ أَنَّ تَصَبَّرُوا

اي على طبعه (خ)

اي يراجع الى العفو (خ)

وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الآية وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ

اي على طبعه (خ)

اي يراجع الى العفو (خ)

أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ آيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ [يَتَأَوَّلُ الْعَفْوُ] مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ ٨ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا

بالقتال فترك العفو عنهم

اي يراجع الى العفو (خ)

١ قوله: اذى كثيرا باللسان والفعل من هجا الرسول والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبره تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا له

عما يناله من الاذى. (قس)

٢ قوله: قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء كساء غليظ قوله: فذكية بفاء فذال مهملة صفتها منسوبة الى فذك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة كذا في قس.

٣ قوله: والمسلمين بذكر المسلمين اولاً واخراً و سقطت الاخير من رواية مسلم قاله القسطلاني. قال الكرمانى: وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولاً وفي بعضها آخرها فجمع الناس بينهما والله اعلم.

٤ قوله: عجاجة الدابة بفتح العين وجيمين مخفين اي غبارها مرفوع على الفاعلية وقوله: خر بفتح المعجمة وتشديد الميم اي غطي كذا في القسطلاني.

٥ قوله: لا احسن بفتح الهمزة وفتح السين والنون افعال التفضيل وهو اسم لا وخبرها شيء المقدر. (قس) والجار يتعلق باحسن اي لا شيء احسن من هذا الكلام او الخبر هو الجار والمجرور بعده واما ان يكون منصوباً بفعل محذوف اي الا فعلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويجوز الرفع على انه خبر لا

والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ويروي لا احسن بضم الهمزة ويروي لا حسن محذوفها. (تنقيح) ولا يدرى عن الكشميهني لا تحسن ما تقول بضم النون وكسر السين وضم النون وبالميم واحدة. (قس)

٦ قوله: واليهود عطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرمهم قوله: يتناوون بالثلثة اي قاربوا ان يشب بعضهم على بعض فيقتلوا

قوله: يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين اي يسكنهم قوله: حتى سكنوا بالنون من السكون ولا يدرى عن المستملي وقال في الفتح عن الكشميهني: حتى سكنوا بالفوقية من السكون قوله: ابوحبيب بضم المهمله وخفة الموحدة الاولى. (قس)

٧ قوله: ولقد اصطالح وفي بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه؟ قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحيرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية ولا يدرى عن المستملي والكشميهني البحيرة بفتح الموحدة وسكون المهمله قوله: ان يتوجه بتاج الملك قوله: فيعصبونه بالعصاة

اي فيعصمونه بعمامة الملوك وقال في الكواكب يجعلونهم رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصاة يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلا من قوله: على ان يتوجه ولا يدرى عن وحده فيعصبوه بالفاء وحذف النون. (قس. ك)

٨ قوله: حتى اذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم بالنسبة للقتال والا فكم عفي عن كثير من اليهود والمشركين بالنسبة والفداء وغير ذلك. (قس)

(١) بتونين ابي وثابت الف ابن مع رفعه لانه صفة لعبدالله لان سلول ام عبدالله غير منصرف. (قس)

حل اللغات: قطيفة بفتح القاف كساء غليظ فذكية منسوبة الى فذك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة اخلاط بفتح الهمزة اي انواع عجاجة الدابة غبارها خر اي غطي لا تغبروا علينا اي لا تثيروا علينا الغبار كادوا يتناوون اي قاربوا ان يتناوون ويقتلوا وهو من ثار اذا قام بسرعة يخفضهم اي يسكنهم البحيرة مصغر

البحيرة ضد البرة اي البليدة والمراد المدينة النبوية يتاول في العفو اي يرجع الى العفو -

عَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدًا ١ كُفَّارٍ فُرِيضٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُوْلٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا [فَبَايَعُوهُ] الرَّسُولَ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [راجع: ٢٩٨٧]

أي ظهر وجهه (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [الآية] [١٨٨]

٤٥٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا ٣ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [الآية].

ابن الحكم ابن محمد ابن أبي مرثد (قس)
ابن كثير المدني (قس)
العدوي (قس)
مصدر ميمي أي بقعودهم (قس)
من غزوه إلى المدينة (قس)
أي عن تحلفهم (قس)

٤٥٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [أَخْبَرَنِي] قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنِ] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُلَقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ٤ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ أَذْهَبَ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لِيْنِ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِعَذِّبٍ [لِلْعَذِّبِ] أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ [وَمَا لَهُمْ] وَلِهَٰذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودًا [يَهُودًا] فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ [فَأَخْبَرُوهُ] بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنَّ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا [أُتُوا] مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا ٥﴾ [أُتُوا] وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

من اجل التابعين بل قيل ان له صحة (قس)
ابو اسحاق الرازي (قس)
عبد الحافض (قس)
عبد الملك (قس)
ابن الحكم بن ابي العاصي (قس)
غير كان (قس)
لان كلنا يفرح بما اوتي ويحب ان يحمده بما لم يفعل (قس)
أي و للسؤال عن هذه المقالة (قس)
أي طلبوا ان يحمدهم (قس)
يفتح الهمة والراء (قس)
بضم الهمة كما سيجيء بيانه
أي العلماء (قس)

حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ [أَخْبَرَهُ] بِهَذَا.

هو محمد العروزي (قس)
ابن هشام بن يوسف (قس)
عبد الملك فيما وصله الاسماعيلي (قس)
أي عبد الله (قس)

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي ٦ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ] لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآية]

٤٥٦٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ [يَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ] فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ مَصْغَرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

مرقوبيا (قس)
هو ابن أبي كثير (قس)
يفتح الون وكسر اليم (قس)

١ قوله: صناديد جمع صنديد وهو السيد أي ساداتهم وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد قوله: فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي ونصب الرسول على المفعولية ولايى ذر والاصيلي بكسرها بلفظ الامر. (قس. ك)

٢ قوله: لا تحسن الخطاب لرسول الله ﷺ ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمفاضة وقوله: فلا تحسنهم تأكيد والمعنى لا تحسن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق ﴿ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا﴾ من الوفاء بالميثاق واطهار الحق والاخبار بالصدق بمفاضة بمنجاة من العذاب أي فائزين بالنجاة منه. (بيضاوي)

٣ قوله: ﴿فرحوا بمقعدهم﴾ أي بقعودهم بعد خروج رسول الله ﷺ يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة أو الحال. (ملتقط من ك. بيض)

٤ قوله: ان مروان بن الحكم بن ابي العاصي وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابوسعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال: يا ابا سعيد ارايت قول الله ﴿لا تحسن الذين يفرحون﴾ فقال ان هذا ليس من ذلك انما كان ذلك ان ناسا من المنافقين فان كان لهم نصر وفتح حلفوا لهم على سرورهم بذلك ليحمدوهم على فرحهم وسرورهم رواه ابن مردويه وكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس الخ كذا في القسطلاني بعبارة.

٥ قوله: بما اوتوا بضم الهمة ولايى ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بلفظ القرآن أي جاؤا كذا في القسطلاني قال البيضاوي روي انه ﷺ سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فاخبروه بخلاف ما كان فيه وارادوا انهم قد صدقوه واستحمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راؤا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت في المنافقين فانهم يفرحون بمناقضتهم ويستحمدون الى المسلمين بالايان الذي لم يفعلوه على الحقيقة ويمكن الجمع بانها نزلت في الجميع.

٦ قوله: ﴿ان في خلق السموت﴾ من الارتفاع والاتساع وما فيهما من الكواكب في خلق الارض من الانخفاض والكثافة والاتضاع وما فيها من البحار والجبال والنبات والاشجار والمعادن وغيرها وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وتعاقبهما قوله: لآيات أي لدلالات واضحات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته. (قسطلاني)

حل اللغات: صناديد جمع صنديد وهو السيد.

حل اللغات: لاوى الالباب اى لاصحاب العقول التامة الذكية التي تدرك الاشياء يسمح النوم اى اثره شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة التي يست وعقت من الاستعمال. يفتلها اى يدلکها لينتبه فى عرض الوسادة بفتح العين ضد الطول.

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ^١ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ الآية [١٩٣]

٤٥٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّه بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ [ثُمَّ] اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ فَجَلَسَ [فَجَعَلَ] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ [الْخَوَاتِمَ] مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوْءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ النَّسَاءِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَسْتَنْكِفُ﴾ [١٧٢] ﴿يَسْتَكْبِرُ﴾ [قَوَامًا] [٥] قَوَامَكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ ﴿لَهْنٌ﴾ سَبِيلًا [١٥] يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجَلْدَ لِلْبَكْرِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عُبَادَةَ فِي الرَّجْمِ] وَقَالَ غَيْرُهُ^٣ ﴿مَفْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ﴾ [٣] يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَلَا تَجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعًا.

(١) بَابُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَمَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٣]

٤٥٧٣- حَدَّثَنَا [ثَبِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ

١ قوله: ثم أوتر قال العيني ذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم أوتر وذلك يقتضي انه صلى ثلاث عشرة ركعة وصرح بذلك في رواية ام سلمة في الدعوات حيث قال فتنامت ولمسلم فتكملت صلاته ثلاث عشرة ركعة وظاهر هذا انه فصل بين كل ركعتين ووقع التصريح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين كل ركعتين ولمسلم من رواية علي بن عبدالله عن ابن عباس التصريح بالفصل ايضا وقد ورد عن ابن عباس في هذا الباب احاديث كثيرة بروايات مختلفة وكذلك عن عائشة رضي الله عنها وقال الطحاوي اذا جمعت معاني هذه الاحاديث يدل على ان وتره كان ثلاث ركعات انتهى كلام العيني ومر بيانه عن الفقهاء السبعة المدينة في الوتر.

٢ قوله: سورة النساء زاد ابودر بسم الله الرحمن الرحيم والمستملي والكشميهني كذا في قس. قال بضاوي: مدينة وهي مائة وخمس وسبعون آية.

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه يستنكف يريد تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ معناه يستكبر والعطف للتفسير اي يناف وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه ﴿قَوَامًا قَوَامَكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ﴾ بكسر القاف بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ قيل لم يقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدلوا بكسر القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن عمر ؓ. (قس)

٤ قوله: هن سبيلاً يريد قوله تعالى ﴿وَاللَّاتِي يَاتَيْنِ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَانْ شَهِدُوا فَاَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ قال البضاوي: كتبتين الحد المخلص عن الحبس او النكاح المغني عن السفاح. قال القسطلاني: قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت وثبت زناها حبست في بيتها حتى تموت انتهى مع تقديم وتأخير.

٥ قوله: قال غيره اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لا يذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الى هنا في رواية الحموي قوله ﴿مَفْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ﴾ قال ابو عبيدة: يعني اثنتين وثلاثا واربعاً ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما تركه اعتمادا على الشهرة او انه عنده ليس بمعنى التكرير قوله: ولا تجاوز العرب رباعاً يختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والسموع من ذلك احد عشر لفظاً احاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث ورباع وربيع وخمس وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب: بل يقال خمس وخميس وعشار ومعشر فيه خلاف والاصح لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى كذا في قس.

٦ قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا﴾ الخ اي ان خفتن ان لا تعدلوا في يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب من غيرهن اذ كان الرجل يجد يتيمة ذات مال وجمال فيتزوجها ضمناً بها فربما يجتمع عنده منهن عدد ولا يقدر على القيام بحقوقهن او ان خفتن ان لا تعدلوا في حقوق اليتامى فتخرجن منها فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء فانكحوا مقداراً يمكنكم الوفاء عنه لان المتخرج من الذنب ينبغي ان يتخرج عن الذنوب كلها على ما روي انه تعالى لما عظم امر اليتامى تخرجوا من ولايتهم وما كانوا يتخرجون من تكثير النساء واضاعتن فنزلت وقيل كانوا يتخرجون من ولاية اليتامى ولا يتخرجون من الزنا فليلهم: ان خفتن ان لا تعدلوا في امر اليتامى فخافوا الزنى فانكحوا ما حل لكم وانما عبر عنهم بما ذهابا الى الصفة اوجزاءً هن مجرى غير العقلاء لنقصان عقولهن ونظيره ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (بيض) حل اللغات: وان خفتن اي فزعتن وفرقتن وهو ضد الامن ان لا تقسطوا اي ان لا تعدلوا.

أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ بَيْتِمَةٌ فَتَكَحَّهَا وَكَانَ لَهَا^١ عَذْقٌ وَكَانَ يُمَسِّكُهَا [فَيُمَسِّكُهَا] عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَتَزَلَّتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ. [راجع: ٢٤٩٤]

٤٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي [أَخِي] هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْسَ تَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلَيْسَ أَنَّ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا^٢ مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتَنْهَوُا عَنْ [ذَلِكَ] أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَبْلُغُوا لَهُمْ [بِهِنَّ] أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ فَأَمِيرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي آيَةٍ أُخْرَى^٣ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾ [١٢٧] رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ بَيْتِمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ قَالَتْ فَتَنْهَوُا^٤ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ [أَنْ يَنْكِحُوا مِنْ] رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ

﴿وَيَذَارًا﴾^٥ [٦] ﴿يَذَارًا﴾ مُبَادَرَةً ﴿أَعْتَدْنَا﴾ [١٨] ﴿إِنْتَعَدْنَا﴾ أَفْعَلْنَا مِنْ الْعَتَادِ.

٤٥٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ [وَالْيَتِيمِ] إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [راجع: ٢٢١٢]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾ الْآيَةُ [٨]

[فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا].

٤٥٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذَا

١ قوله: وكان لها علق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حائط كذا قال الداودي والمعروف عند اهل اللغة ان العلق بفتح العين النخلة ويكسرهما الكباسة والقنو وهو من النخلة كالعنقود من الكرمة كذا في فتح الباري. فالنهي عن نكاحها من اجل ان وليه يرغب عن نكاحها ومع هذا نكحها من جهة العلق ولم يجعل لها من نفسه شيئاً واما النهي عن التي يرغب في مالها وجمالها كما سيجيء في الحديث اللاحق فمن اجل ان لا يقسط في صداقها كما سيأتي بيانه عن قريب.

٢ قوله: فيعطئها هو معطوف على معمول بغير ان يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره ويدل على ذلك قوله فتنبهوا بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن آه. (قس)

٣ قوله: في آية اخرى ﴿وتترغبون ان تنكحوهن﴾ كذا في رواية صالح وليس ذلك في آية اخرى بل هو في نفس الآية وعند مسلم والنسائي واللفظ له من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد في هذا الموضع فانزل الله تعالى ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء﴾ الآية فذكر الله انه ﴿يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية الاولى وهي قوله ﴿وان خفتن ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى ﴿وتترغبون ان تنكحوهن﴾ قال في الفتح: فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء. (قس)

٤ قوله: فتنبهوا ان ينكحوا اي نهوا عن نكاح المرغوب فيها جملة متمولة لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة النميمة على السواء في العدل كذا في قس. ك ومرة في الصحيح فين الله تعالى في هذه الآية الكريمة ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال او مال رغبوها في نكاحها ولهم يلحقوها بستانها باكمال الصداق واذا كانت مرغوباً عنها في قلة المال والجمال تركوها قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها ليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوها الا ان يقسطوا في الاوفى من الصداق ويعطوها حقها ومرة الحديث في الشريعة.

٥ قوله: ويذاراً ولاي ذر بذاراً قال تعالى ﴿ولا تاكلوها اسرافاً وبذاراً﴾ اي مبادرة قبل بلوغهم بغير حاجة اي مسرفين ومبادرين كبرهم قوله اعتدنا يريد ﴿اعتدنا لهم عذاباً اليماً﴾ قال ابو عبيدة اي اعدنا افعلنا ولاي ذر عن الكشميهني اعتدنا افعلنا.

حل اللغات: علق بفتح العين وسكون الذال وهي النخلة وكسر العين الكباسة والقنو اعلى سنتهن اي اعلى طريقتهن في الصداق وعادتهن في ذلك ما طاب لكم اي ما حل لكم.

حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ قَالَ هِيَ مُحْكَمَةٌ^١ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ تَابِعَهُ سَعِيدٌ^٢ [ابن جبير] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
ومر بيانه في الوصايا تفسير لمحكمة (ك) اي عكرمة (قس)
 [راجع: ٢٧٥٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ»^٣ [١١]

٤٥٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ
بالصون لابي ذر اي يامركم ويفرض
 [الْمُنْكَدِر] عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَا شِيبَسَ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَغْقِلُ^(١) [شَيْئًا] فَدَعَا بِمَاءٍ
من الإغماء
 فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَقْفُتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الماء الذي توضحا به (قس)
 الْأُنثَى» [راجع: ١٩٤]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» [١٢]

٤٥٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتْ
ان لم يكن له ولد ابن عمر الشكري وقيل الشيباني هو ابن ابي رباح اسمه عبد الله
 الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَتَسَخَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُلْثَ
واجبة على ما يراه الموصي من المساواة والفضل (قس) اي بآية الموارث (قس)
 وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الشُّمْنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. [راجع: ٢٧٤٧]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: «لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ»^(٢) [كُرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ] الْآيَةُ [١٩]

وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «لَا تَعْضُلُوهُنَّ» لَا تَقْهَرُوهُنَّ [تَنْهَرُوهُنَّ] «حُبًّا» [٢] إِثْمًا «تَعُولُوا» [٣] تَمِيلُوا «نَحْلَةً»
 فَالنَّحْلَةُ [النَّحْلَةُ] الْمَهْرُ.
وقيل فريضة مسماة وقيل عطية
 ٤٥٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
المروزي الفرشي الكوفي هو ابو اسحاق سليمان بن فيروز (قس)
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ^٥ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَّائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
اي الحديث اسمه عطاء (قس)
 كُرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ» قَالَ^٦ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَانِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا
اي اهل الجاهلية او اهل المدينة (قس)
 وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا فَهُمْ [وَهُمْ] أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [انظر: ٦٩٤٨]

١ قوله: هي محكمة والامر في فارز قوهم للندب او للوجوب فشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا قيل هو منسوخ بآية الميراث. (ك)

٢ قوله: تابعه سعيد اي تابع عكرمة سعيد بن جبير مما وصله في الوصايا وجاء عن ابن عباس في رواية ضعيفة انها منسوخة كذا في قس.

٣ قوله: في اولادكم اي في شان ميراث اولادكم العدل فان اهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث فامر الله تعالى بالتسوية بينهم في اصل الميراث وفرق بين الصنفين فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة. (قس)

٤ قوله: «ان ترثوا النساء» اي ان ترثوا في موضع رفع على الفاعلية بيحل اي لا يحل لكم ارث النساء والنساء مفعول به اما على حذف مضاف اي ان ترثوا اموال النساء والخطاب للازواج كانوا يحسبون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منها او يحتلن بجاهلن واما من غير حذف والخطاب للاولياء كما يأتي قريبا وقوله «كرها» حال من النساء اي ترثوهن كارهات او مكراهات وقيل تم الكلام بقوله كرها ثم خاطب الأزواج ونهاهم عن العضل قوله «الا ان ياتين بفاحشة» كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف ملتقط من البيض والقس.

٥ قوله: قال الشيباني هو سليمان بن فيروز قوله وذكره اي الحديث ابوالحسن اسمه عطاء قوله ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس حاصله ان الشيباني له فيه طريقان احدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك في وصلها وهي ابوالحسن السوائي عن ابن عباس. (قس)

٦ قوله: كانوا اي اهل الجاهلية كما قاله السدي او اهل المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدي في الجاهلية واول الاسلام. (قس)

(١) اي لا انهم لاجل الاغماء كما سيأتي في الاعتصام فاتاني وقد اغمي علي.

(٢) لا تعضلوهن اي لا تقهروهن باللقاف ولا ي ذر عن الكشميهني لا تنهروهن بالنون. (قس) قال الشيخ ابن حجر: هو وهم والصواب ما عند الجماعة قال تعالى «انه كان حوبا كبيرا» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي اثما وقوله تعالى «ذلك ادنى ان لا تعولوا» قال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر اي تميلوا من عال يعول اذا مال وجار وفسره الشافعي بان لا يكثر عيالكم قال تعالى «وأتوا النساء صدقاتهن نحلة» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري النحلة ولا ي ذر فالنحلة المهر وقيل فريضة مسماة وقيل عطية وهبة وسمي الصداق نحلة لانه لا يجب في مقابلته عوض مالى غير التمتع. (قسطلاني)

حل اللغات: حضر القسمة اي قسمة مال الميت اولى القربي اولى قرابة الميت.

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

[وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا] ^١ [وَقَالَ مَعْمَرٌ أَوْلِيَاءُ مَوَالِي] ^٢ وَأَوْلِيَاءُ وَرَثَةً ^٣ [وَعَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ] ^٤ هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهُوَ الْحَلِيفُ وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى الْمُنْعَمُ الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ.

٤٥٨٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَمَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^١ [وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي] ^٢ قَالَ وَرَثَةً ^٣ [وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ] ^٤ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ [الْمُهَاجِرُ] الْأَنْصَارِي دُونَ ذَوِي رَجْمِهِ لِلْأُخُوَّةِ النَّبِيِّ ^٥ أَخَى النَّبِيِّ ^٦ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ^٧ [وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي] ^٨ نُسِخَتْ ثُمَّ قَالَ [وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ] ^٩ مِنَ ^{١٠} النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ سَمِيعُ أَبُو أُسَمَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ ^{١١} (١) طَلْحَةَ. [راجع: ٢٢٩٢]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠]

يَعْنِي زَنَةَ ذَرَّةٍ (٢)

٤٥٨١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أُنْثَلَا [نَاسًا] فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ^١ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ^٢ نَعَمْ هَلْ تُضَارُونَ ^٣ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ [ضَوْءٌ] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ [ضَوْءٌ] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ ^٤ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ يَتَّبِعُ [فَيَتَّبِعُ] كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا ^٥

حجارة كانت تعبد من دون الله (قس)

بالرفع ويجوز الجزم بتقدير اللام (قس)

١ قوله: موالى اي اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسيراً للموالى ولا يوي ذر والوقت وقال معمر: اولياء موالى بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة للبيان واولياء ورثة بالاضافة ايضا قوله: عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويجوزونه على نوعين ولي بالارث وهو الولدان والاقربون وولي بالمالات وعقد الولاية وهم الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لا يوي ذر قوله: والمولى ايضا ابن العم قاله ابن جرير نقلاً عن العرب والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذي انعم على مرقوقه بالمعتق قوله: والمولى المعتق بفتح التاء الذي كان رقيقاً فمن عليه بالمعتق قوله: والمولى المليك لانه يلي امور الناس والمولى مولى في الدين وقيل غير ذلك مما يطول استقصاءه. (قس)

٢ قوله: ولكل جعلنا موالى قال اي ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله: والذين عاقدت ايمانكم اي ذوو ايمانكم ذوي ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنياً للمفعول اي وراثة الحليف باية ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ وروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يوتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك فقال ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض﴾ وهذا هو المعتق ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد يرث وهذه دون العصبه فنزلت ﴿ولكل جعلنا﴾ فصاروا جميعاً يرثون وعلى هذا ينتزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبه قاله في الفتح. (قس)

٣ قوله: من النصر والرفادة بكسر الراء اي المعاونة والجار والجارور متعلق بمحذوف ﴿اي والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ كما صرح به الطبري عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اي بين المتعاقدين ويوصي له بكسر الصاد اي للحليف وقد سبق الحديث في الكفالة اي كذا في قس وقال صاحب المدارك والمراد به عقد الموالاة وهي مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا في التفسير الاحمدي.

٤ قوله: نعم اي ترونه وهذه رؤيئة الامتحان المميّزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤيئة الكرامة التي هي ثواب اوليائه في الجنة. (قس)

٥ قوله: تضارون بضم اوله ورائه مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة. (قس) قال الكرماني: تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤيئة بمزاخمة وخفاء ونحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوى بلفظ فعلى بفتح الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال المشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤيئة. فالرؤيئة له تعالى حقيقة لكننا لا نكيفها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى كذا في القسطلاني.

(١) فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي والكشميهني كما في الفرع قال ابن حجر: في رواية المستملي وحده وتبعه العيني. (قس)

(٢) هي في الاصل اصغر النمل التي لا وزن لها وقيل ما يرفعه الريح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذر. (قس)

حل اللغات: الرفادة اي المعاونة ذرة واحدة النر وهو النمل الاحمر الصغير هل تضارون بضم اوله ورائه مشددة اي لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة اذن مؤذن نادي مناد.

(قوله: ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله: يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير الامر (قوله: فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي

يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا وَغَيْرَاتٍ^١ أَهْلَ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ [مَا] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَمِشَارٌ أَلَّا تَرُدُّونَ فَيَحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَُا سَرَابٌ^٢ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يَدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا [وَأ] اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا [ذَا] تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ^٣ مِنَ النَّارِ رَأَوْهُ فِيهَا [أَوَّلَ مَرَّةٍ] فَيَقَالُ [فَقَالَ] مَاذَا تَنْتَظِرُونَ يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارَقْنَا النَّاسَ^٤ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ^(١) وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ^(٢) شَهِيدًا﴾ [الآية: ٤١]

المُخْتَلِئ^٦ وَالْمُخْتَلِئُ وَالْخَالُ^٧ وَاحِدٌ ﴿نَطْمُسُ﴾^٧ [٤٧] نُسَوِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَانِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ [جَهَنَّمَ]

﴿سَعِيرًا﴾ [٥٥] وَقَوْلًا.

٤٥٨٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى^٨ بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَفْرَأُ عَلَى قُلْتُ أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ^٩. [انظر: ٥٠٤٩-٥٠٥٠-٥٠٥٥-٥٠٥٦]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ [أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا]﴾ [٤٣]

﴿صَعِيدًا﴾ [٤٣] وَجْهُ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ النَّبِيُّ يَنْحَاكُمُونَ إِلَيْهَا فِي جَهَنَّةٍ وَاحِدٌ وَفِي أَسْلَمٍ وَاحِدٌ وَفِي كُلِّ

- ١ قوله: غبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء أي بالرفع والجر مع الإضافة فيها لابي ذر وبالجزم منونا أي بقايا اهل الكتاب. (قسطلاني)
- ٢ قوله: كأنها سراب بالسین المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الأرض القفر والقاع المستوي والحر الشديد لأمعاً مثل الماء بحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً. (قس)
- ٣ قوله: ادنى صورة أي اقربها قال الخطابي: الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر أي صفته كذا أو اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والجاز والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها. (كرمانی)
- ٤ قوله: فارقنا الناس أي الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا قوله على أفقر أي احوج ما كنا اليهم في معاشنا ومصالح دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم. (قس)
- ٥ قوله: فيقولون زاد مسلم: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً وانما قالوا ذلك لانه سبحانه تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها. (قس)
- ٦ قوله: المختال والمختال بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ولا ينتظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر فهو مختل من الخيلاء واما مختال فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به المتكبر وللاصليلي والخال بدون الفوقية بدل الختال وصوبه غير واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو التكبير قال في اليونينية وعند ابي ذر والمختال بالخاء والتاء وانكر ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء ومراده قوله تعالى ﴿ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ (قس)
- ٧ قوله: نطمس يريد قوله تعالى ﴿يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوها﴾ أي نسويها حتى تعود كأقفاهم حقيقة أو هو تمثيل وليس المراد حقيقة حساد اسند الطبري عن قتادة المراد ان تعود الالوجه في الاقفية ويقال طمس الكتاب اذا محاه. (قس)
- ٨ قوله: قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي وذكر البخاري كلامه للتنقية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث مجهول وفي القسطلاني انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبدة عن ابن مسعود. (خ)
- ٩ قوله: تذرّفان بالذال المعجمة وكسر الراء أي تطلقان دمعهما وبكأوه ﷺ على المفرطين او لعظم ما تضمنته الآية من حول المطلع وشدة الامر او بكاء فرح لابتداء حزن لانه تعالى جعل امته شهداء على سائر الامم وفي هذا الحديث ثلاثة من التابعين في نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن. (قسطلاني)
- (١) أي فكيف هؤلاء الكفار او صنيعهم اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم لقوله تعالى ﴿وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم﴾ (قس)
- (٢) أي على صدق هؤلاء الشهداء للحصول علمك بعقائدهم ولذلاله كتابك وشرعك على قواعدهم. (قس)

حل اللغات: غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غير وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب فماداً تبغون أي تطلبون في ادنى صورة أي اقرب صفة تذرّفان أي تطلقان دمعهما.

بخلاف من كان يعبد لحو عزير وعيسى ضرورة ان لحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف لحو عزير وعيسى.

(١) فيه جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين. (قس) حل اللغات: اولى الامر اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [الَّتِي قُبِضَ فِيهَا] أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ^١. [راجع: ٤٤٣٥]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ^٢ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ﴾ إِلَى ﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [الآية: ٧٥]

٤٥٨٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ [مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ]. [راجع: ١٣٥٧]

٤٥٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ [عَنْ] ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ^٣ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^٤ ﴿حَصِرْتُ^٥﴾ [٩٠] ضَاقَتْ [تَلَوْنَا] [١٣٥] أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَرَاغَمُ^٦ الْمُهَاجِرُ رَاغِمْتُ هَاجَرْتُ قَوْمِي ﴿مَوْقُوتًا^٧﴾ [١٠٣] مَوْقُوتًا وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٣٥٧]

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ^٨﴾ [٨٨]

٤٥٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ أَفْتَلَهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَنَزَلْتُ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّهَا طَيْبَةٌ^٩ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفُضَّةِ [الْحَدِيدِ].

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣]

[أَي] أَفْشَوْهُ ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ [٨٣] يَسْتَخْرِجُونَهُ ﴿حَسِبًا﴾ [٨٦] كَافِيًا ﴿إِلَّا أَنَاثًا﴾^{١٠} [١١٧] [يَعْنِي] الْمَوَاتَ حَجَرًا أَوْ مَدْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ﴿مَرِيدًا﴾^{١١} [١١٧] مُتَمَرِّدًا ﴿فَلْيَبْتَكَنْ﴾^{١٢} [١١٩] بَتَّكَهْ قَطَعَهُ ﴿قِيلًا﴾ [١٢٢] وَقَوْلًا وَاحِدًا ﴿طَبَعَ﴾^{١٣} [١٥٥] خَتَمَ.

١ قوله: خير يضم الخاء المعجمة أي خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وهذا معنى قوله في الحديث الآخر «اللهم الرفيق الأعلى» ثلاثا. (قس)
٢ قوله: ﴿وما لكم﴾ مبتدأ وخبر وقوله ﴿لا تقاتلون في سبيل الله﴾ حال والفاعل فيهما ما في الظرف من معنى الفعل وقوله المستضعفين عطف على اسم الله أي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن الأسر. (بيضاوي)
٣ قوله: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد به المالك اي بان كان جمع وليد فظاهرا وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا فلا يحصى لهم عنها. (بيضاوي)
٤ قوله: ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن أبي حاتم في تفسيره في قوله تعالى ﴿أو جاءكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم﴾ أي ضاقت وعنه أيضا مما وصله الطبري ﴿فان تلوا أو تعرضوا﴾ أي تلوا الاستكتم عن شهادة الحق أو تعرضوا عن ادائها ﴿فان الله كان بما تعملون خبيراً﴾ كذا في قس.
٥ قوله: المراغم المهاجر يريد تفسير قوله تعالى ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾ قال أبو عبيدة المراغم والمهاجر واحد وقال أبو عبيدة في قوله تعالى ﴿ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ أي موقتا وقته عليهم تبارك وتعالى. (قس)
٦ قوله: انها طيبة اسم المدينة ان كان هذا كلاما مستانفا فظاهر وان كان مربوطا بما قبله كان فيه اشارة الى ان هؤلاء سيتفهم الطيبة أي يخرجهم المدينة. (خ)
٧ قوله: الا اناثا يريد قوله تعالى ﴿ان يدعون من دونه الا اناثا﴾ أي ما يعبدون من دون الله الا اناثا واناثا يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشبة هي اناث وقد كانوا يسمون اصنامهم باسما الاثا كاللات والعزى ومناة كذا في قس.
٨ قوله: مريدا يريد قوله تعالى ﴿ان يدعون الا شيطانا مريدا﴾ أي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا متمردا. (قس)
٩ قوله: فليبتكن يريد قوله ﴿ولامرهم فليبتكن آذان الانعام﴾ هو من حكاية قول الشيطان وقد كانوا يشقون اذني الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرما على انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى. (قس)
١٠ قوله: طبع يضم الطاء وكسر الموحدة أي ختم يريد تفسير قوله تعالى ﴿طبع الله على قلوبهم﴾ ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير: فيذكر هنا يعني عند تفسير آية الباب حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله ﷺ طلق نساء فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استاذن على النبي ﷺ فاستفهمه اطلقت نساء؟ قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقهن؟ فقال لا فقمت على باب المسجد فنادت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية ﴿واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ فكنت انا استنبطت ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه وكانه اشار اليها بهذه الترجمة وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزول الاخبار عن السرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم. (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [٩٣]

٤٥٩٠- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ [آيَةً] اِخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ هِيَ أَجْرُ مَا نَزَلَ [نَزَلَتْ] وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [راجع: ٣٨٥٥]

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ [السَّلَامَ] لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

أى لمن حياكم بتحية الاسلام وقرأ نافع وابن عامر وحزمة السلم بغير الف أى الاسلام والانقياد وفسر به السلام ايضا (بيض) أى فى المعنى وهو الاسلام والانقياد واستعمال ذى الألف فى التحية أكثر (قس)

٤٥٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبْتَغُونَ﴾ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ قَالَ فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ [السَّلَامَ].

(١٨) بَابُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ]﴾ [٩٥]

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةُ].

٤٥٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمَلِّهَا عَلَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي فَتَقَلَّتْ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخْذِي ثُمَّ سَرَى ٣ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [راجع: ٢٨٣٢]

٤٥٩٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [راجع: ٢٨٣١]

٤٥٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْعُوا [لِي] فَلَانَا فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ وَ الْكِيفُ [أَوْ الْكِيفُ] فَقَالَ اكْتُبْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَخَلَفَ ٥ النَّبِيُّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ فَنَزَلَتْ

١ قوله: اختلف فيها أي في حكمها وفي بعضها فقهاء جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر قوله: وما نسخها شيء فان قلت فإذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت المراد بالخلود المكث الطويل إذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الإيمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي: قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله أراد به التشديد إذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله ﴿واني لغفار لمن تاب﴾ ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمنحل له كما ذكره عكرمة وغيره او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم.

٢ قوله: أملى عليه الإملاء والاملا الالفاء على الكاتب ليكتبه كذا في الجمع وقوله: ان ترض بضم الفوقية وفتح الراء وعكسها وتشديد المعجمة أي تدق كذا في قس.

٣ قوله: ثم سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة أي انكشف عنه وازيل يقال سررت الثوب وسريته اذا خلعتة والتشديد فيه للمبالغة أي ازيل عنه ما نزل به من برحاء الوحي. (قسطلاني)

٤ قوله: غير بالحركات التثنية قرأ بالرفع ابن كثير وابوعمر وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله: ولقد امر على اللثيم يسبي او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ في الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه. (ملقط من بيض وقس)

٥ قوله: وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية. فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملا والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي ﷺ قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ مثلا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي ﷺ او بالعكس أي جلس خلفه ﷺ ثم جاءه مواجهة فخاطبه واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث كذا في ك.

(١) بكسر السين وسكون اللام وهي قراءة اويس عن عاصم بن النجود والسلم بفتحهما من غير الف وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحهما ثم الف وهي قراءة الباقيين. (قس)

(٢) قوله: ضرارته الضاد المعجمة أي عماه قال الراغب الضرر اسم عام لكل ما يضر بالانسان في بدنه ونفسه وعلى سبيل الكناية عبر عن الاعمي بالضرير (قس) وسبق الحديث في الجهاد.

مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٨٣١]

أي في مكان الكتابة في الحال قبل أن يجف القلم (قس)

٤٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنِ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ مِنْ [إِلَى] بَدْرِ. [راجع: ٣٩٥٤]

أي عن غزوة بدر (قس)

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا

أي أرض مكة (لغوي) أي ملك الموت وأمراته (قس) في فريق المسلمين والمشركين والسؤال للتبنيح يعني لم تكتب الجهاد والهجرة والنصرة (قس)

مُسْتَضْعَفِينَ (١) فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسِعَتْ فَتَهَاجَرُوا فِيهَا﴾ [٩٧] [إِلَى] ﴿وَسَاءَتْ

أي لا تقدر على الخروج من مكة (قس)

أي إلى المدينة

مَصِيرًا﴾ [الآية

ابن شريح (قس)

٤٥٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا حَيَّوَةً وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ ٢ عَلَى

بلفظ القاعل من الإقراء (قس) هو ابن لهيعة المصري كما أخرجه الطبراني في الصغير (قس) ابن نوفل الأسدي

أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَاكْتَسَبَتْ فِيهِ فَلَقِيَتْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَهَاجَرْتُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ

أي جيش (ك)

نَاسًا ٣ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى [عَهْدِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي السَّهْمُ يُرْمَى [فَيُرْمَى]

[يُدْمَى] بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ ٤ فَيُقْتَلُ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ ٥ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الآية رَوَاهُ

بالنصب (قس) بلفظ المجهول في الفعلين

الحديث المذكور (قس)

اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. [انظر: ٧٠٨٥]

ابن سعد

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ

سَبِيلًا﴾ [٩٨]

أي لا معرفة لهم بالمسالك من مكة إلى المدينة في الخروج من مكة لعجزهم وفقرهم (قس)

٤٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ قَالَ كَانَتْ

محمد بن الفضل

الاستثناء منقطع كما مر

عبد الله

السجاني (قس)

ابن زيد

محمد بن الفضل

[٩٩]

أُمِّي يَمِّنَ عَذَرَ اللَّهِ. [راجع: ١٣٥٧]

(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ [﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو﴾ [الآية]

هذا التعبير أي ذر وليس هو لفظ القرآن لآي ذر فأولئك عسى الله كما هو في القرآن

٤٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ

الفضل بن عمار (قس) ابن عبد الرحمن الحوي ابن أبي كثير (قس) ابن عبد الرحمن بن عوف (قس)

قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ

هؤلاء قتلهم قريش وعذبوهم ثم

خالد بن جهم (قس)

خالد بن جهم لأمه (قس)

نجا ببركة دعائه ﷺ وهاجروا

إليه (قس)

١ قوله: لا يستوي القاعدون الخ لم يقتصر الراوي بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير أولى الضرر كما في السابقة فيحتمل أن يكون الوحي نزل بأعادة الآية

بالزيادة بعد أن نزل بدونها فحكى الراوي صورة الحال أو نزل قوله: غير أولى الضرر فقط وأعاد والراوي الآية من أولها حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه. (قس)

٢ قوله: قطع على أهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أي الزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة. قوله: فاكنتت فيه بضم الفوقية الأولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا في قس.

٣ قوله: إن ناسا من المسلمين سمى ابن أبي حاتم في تفسيره عمرو بن أمية بن خلف والعاص بن منبه والحارث بن زعدة وإبا قيس ابن الفاكهة وعند ابن جرير

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عبيدة بن ربيعة والعلاء بن أمية بن خلف وفي رواية أشعث المذكورة أنهم خرجوا إلى بدر فلما رأوا إلى قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر. (قس)

٤ قوله: أو يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وتفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري وغرض عكرمة أن الله ذم من كثر سواد المشركين مع أنهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وإن كنت لا تريد موافقتهم لأنهم لا يقاتلون في سبيل الله تعالى. (قسطلاني)

٥ قوله: ظلمي أنفسهم أي في حال ظلمهم أنفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة أسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوي قال البغوي: ظلمي أنفسهم بالشرك قبل بالمقام في دار الشرك لأن الله تعالى لم يقبل الإسلام بعد هجرة النبي ﷺ إلا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة

فقال لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وقالوا لهم ﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾ قال القسطلاني: هؤلاء المتوفون أما كفار أو عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء في قوله ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ منقطعاً.

(١) أي عاجزين. (قس)

(٢) أي بخروجهم مع المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم. (قس) قال البيضاوي في الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من إقامة دينه.

اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^١ وَطَأَتِكَ عَلَى مُضَرِّ اللَّهِمَّ اجْعَلْهَا سِينًا كَسْنِي يُوسُفَ. [راجع: ٧٩٧]

عام بعد خاص هم الذين عوقبوا عن الهجرة عاقب

اي عقوبتك (قس) ومر بيانه

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا^٢

أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

٤٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

هو ابن محمد الأعور (قس)

ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ^٣ كَانَ [وَكَانَ] جَرِيحًا.

ابن عباس (قس) مبتدأ خبره كان جريحا والجملة من قول ابن عباس (قس)

(٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى

النِّسَاءِ﴾ [الآيَةُ] [١٢٧]

٤٦٠٠ - حَدَّثَنَا [ثِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

عروة بن الزبير (قس)

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ

اي في نكاحهن (قس)

هُوَ وَلِيَّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَتُهُ [فَتَشْرَكَتُهُ] فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَدَقِ^٥ فَيَرْعَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكَهُ فِي^٦

اي القام بأمورها (قس)

لاي ذر يفتح البناء والراء (ف)

اي عن نكاحها (قس)

مَالِهِ بِمَا شَرِكْتُهُ فَيَعْضُلُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا^٧ أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٨ [شِقَاقٌ] [٣٥] تَفَاسَدُ ﴿وَأُحْضِرَتِ^٩ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ [١٢٨] هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ [عَلَيْهِ]

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩] لَا هِيَ أَيْمٌ^{١٠} (١) وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ ﴿نُشُوزًا﴾^{١١} [٢٨] الْبُغْضُ [بُغْضًا].

تفسير ابن عباس

يريد قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل فذروها كالمعلقة

اي هو البغض

٤٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ

ابن الزبير (قس)

هو ابن المبارك المروزي

ابوالحسن المجاور بمكة

١ قوله: اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطأتك سينا كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ قس ومر الحديث في اوائل الاستسقاء.

٢ قوله: ﴿أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ فيه رخصة لهم وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب وامرهم مع ذلك باخذ الحذر كيلا يهجم عليهم العدو. (قس. بوض)

٣ قوله: عبد الرحمن بن عوف كان جريحا ولاي ذر وكان جريحا اي فنزلت الآية فيه. (قس)

٤ قوله: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ الخ موضع ما اما رفع عطا على المستكن في يفتيكم العائد عليه تعالى والمتلو في الكتاب هو قوله تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْضُوا فِي الْيَتَامَى﴾ باعتبارين مختلفين نحو اغناني زيد وعطاؤه واعجبي زيد وكرمه وذلك ان قول الله تعالى ﴿يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ بمنزلة اعجبي زيد وعطاءه جيء به للتمهيد والتوطئة. قوله ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ الخ بمنزلة اعجبي زيد وكرمه لان المقصود بالذكر او مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للتمتوا عليهم وان العدل والنصف في حقوق اليتامى من عظام الامور او نصب على تقدير ويبين ما يتلى اوجز بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم كذا في القسطاني.

٥ قوله: في العلق بفتح العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولاي ذر والاصل في العلق بكسر العين اي الكياسة وهي عنقود التمر. (قسطاني)

٦ قوله: فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه. قوله: فيعضلها بضم الضاد المعجمة نصب عطا على المنصوب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعهما عطفا على يرغب ويكره ان يمنعها من الزوج وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق في باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْضُوا فِي الْيَتَامَى﴾ اول هذه السورة. (قس)

٧ قوله: نشوزا بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه او يوذنها بشتم او ضرب. قوله: اعراضا بتقليل الخادنة والموانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غير ذلك و قوله: وامرأة فاعل بفعل مضممر واجب الاضمار. (قس)

٨ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى. (قس)

٩ قوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال البيضاوي معنى احضار النفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصر في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسخها ويقوم بحققها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها وفسر المؤلف الشح بما فسر ابن عباس هو الهوى في الشيء الخ وقيل الشح البخل مع الحرص وقيل الافراط في الحرص. (قسطاني)

١٠ قوله: نشوزا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ اي بغضا كذا في قس.

(١) قوله: ايم بفتح الهمة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها. (قسطاني)

بَعْلَهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا^١ قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ^١ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا^٢ الْآيَةَ]. [راجع: ٢٤٥٠]

(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلُ (١) النَّارِ نَفَقًا^٢ [الانعام: ٣٥] سَرَبًا.
مما وصله ابن أبي حاتم (قس) بالتحريك الحفر تحت الأرض (قاموس)
٤٦٠٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلَقَةٍ
عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ حَذِيفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ^٣ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ (٢) خَيْرٍ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حَذِيفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي
بِالْحَصَا فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ عَجِبْتُ مِنْ ضِحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ.
أى عرف عبد الله أن ما قلته هو حق وصواب (قس)
أى رجعوا عن النفاق (قس)

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ﴾ [١٦٣]

٤٦٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ [لِعَبْدٍ] أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٢]
هو ابن سعيد القطان النوري (قس) هو اسم أبيه (ق) سليمان بن مهران (قس) شقيق بن سلمة (قس) هو ابن مسعود (قس)
٤٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ. [راجع: ٣٤١٥]

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [١٧٦] إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا

نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ [١٧٦]

وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ^٦ النَّسَبُ.

١ قوله: اجعلك من شأني في حل من نفقة أو كسوة أو مبيت أو غير ذلك من حقوقي. قوله: فنزلت هذه الآية في ذلك زاد أبو الوقت وابوذر عن الحموي ﴿وان امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا﴾ الآية أي إذا تصالح الزوجان على أن تطيب له نفسا في القسمة أو عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية. (قس)
٢ قوله: نفقا يريد قوله تعالى في سورة الانعام ﴿وان استطعت ان تبغي نفقا﴾ قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أي سربا قاله القسطلاني قال الكرمانى فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين. قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه كذا في الخير الجارى.

٣ قوله: لقد انزل النفاق على قوم خير منكم أي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا أو نافقوا فذهبت الخيرية منهم. قوله: فتبسم عبدالله بن مسعود متعجبا من حذيفة وما قام به من قول الحق وما حذر منه. قوله: فرماني أي قال الاسود فرماني أي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعي فقال عجت من ضحكه أي ضحك عبدالله بن مسعود مقتصرا عليه. قوله: ثم تابوا أي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله ﴿الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاوئلك مع المؤمنين﴾ على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث أخرجه النسائي. (قس)

٤ قوله: فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف توهم الخطاط مرتبته حيث قال ﴿وطن ان لن نقدر عليه﴾ وقال ﴿اذ ابق الى الفلك المشحون﴾ فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي ﷺ ويحتمل ان يكون المراد به نفس القتال فحينئذ كذب بمعنى كفر كنى به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر. (مرقاة)

٥ قوله: ليس له ولد أي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلاله انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التأمل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع. قوله: وهو يرثها أي والمراد يرثها أي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان أو انثى أي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا. (قسطلاني)

٦ قوله: من تكلمه النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلمه النسب أي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى. (قس ك)

(٢) قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغتراف فان القلوب تنقلب. (توشيح)

(١) أي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها. (قس)

(قوله: لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) أي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العلمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أي صاروا خيرا حين تابوا (قوله: من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) أي من قال كذلك افتخارا

٤٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةً وَآخِرُ

ابن الحجاج (ق) عمرو بن عبد الله السبيعي (ق) ابن عازب (ق)

آيَةٍ نَزَلَتْ^(١) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. [راجع: ٤٣٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثبت البسملة هنا لغير أبي ذر ولا أبي ذر ثبت بعد قوله المائدة

(٥) [مِنْ] سُورَةِ الْمَائِدَةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل الله لكم

(١) ﴿حَرُمٌ﴾ [١] وَاحِدُهَا حَرَامٌ ﴿فَبِمَا نَقُضُهُمْ﴾ [١٣] يَنْقُضُهُمُ ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ﴾ [٢١] الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ تَبَوُّهُ تَحْوِيلُ [قَالَ

قال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني ما زلته (ك) قال فمن اضطر في مخمصة

ابن عباس] وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ ﴿دَائِرَةٌ﴾ [٥٢] دَوْلَةٌ ﴿أَجُورُهُمْ﴾ [٥] مُهُورُهُمْ ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ [٣] مَجَاعَةٌ قَالَ سُفْيَانُ مَا فِي

اي غير من فسر ما تقدم والا فمرجع الضمير غير مذكور

الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ أَحْيَاهَا﴾ يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ

لما فيها من التكليف من العمل بالحكم التوراة والانجيل (ق) ل

قَتَلَهَا إِلَّا بِحَقِّ أَحْيَى النَّاسِ مِنْهُ^٢ جَمِيعًا ﴿شِرْعَةً﴾^٣ وَمِنْهَا جَانًا [سَبِيلًا] وَسَنَةً ﴿الْمُهِيمِينَ﴾^٤ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

يريد قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

٤٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتْ الْيَهُودُ لِعُمَرَ

ابو بكر البصري وليقه بنديار ابن مهدي هو ابن مسلم (ق) ابن شهاب الجلي

إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فَبَيْنَا لَاتَّخَذْنَاهَا عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَيْثُ]

مُعشر المسلمين من الحديث مع بعض بيانه اي معشر اليهود

أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا (٢) وَاللَّهُ يَعْرِفُهُ (٣) قَالَ^٥ سُفْيَانُ وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [الآيَةُ]. [راجع:

وسقى في كتاب الايمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم الحرم بانه كان يوم الجمعة (ق)

بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة وبالنصب على الظرفية (ع ك)

[٤٥]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦]

تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا ﴿أَمِينٌ﴾ [٢] عَامِدِينَ أَمَّتْ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَمَسْتُمْ﴾ [المائدة: ٦ والنساء: ٤٣] وَ

﴿تَمَسُّوهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٦ والاحزاب: ٤٩] ﴿لَمَسْتُمُوهُمْ﴾ [وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ] [النساء: ٢٣] وَالْإِفْضَاءُ^٦ النَّكَاحُ.

اي الوطي

٤٦٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ

ابن ابي اويس الامام ابن محمد

١ قوله: حرم واحدها حرام اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى ﴿احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم﴾ اي وانتم محرمون. (ق) بياضوي قوله: تبوء يريد قوله تعالى ﴿اني اريد ان تبوء باثمي﴾ معناه تحمل كذا فسر مجاهد قوله: وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله: الاغراء اي المذكور في قوله ﴿فاغرينا بينهم العداوة﴾ هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى ﴿يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة﴾ اي دولة كذا فسر السدي كذا في قس. قال البيضاوي ويعتدون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار.

٢ قوله: احى الناس منه جميعا لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى ﴿فكانا احيا الناس جميعا﴾ كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿فكانا قتل الناس جميعا﴾ اي من حيث انه هتك حرمة الدماء ومن القتل وجرا الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ﴿ومن احياها فكانا احيا الناس جميعا﴾ اي ومن تسبب لبقاء حياتها بغزو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانا فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في الحماة عليها.

٣ قوله ﴿شرعة ومنهاجا﴾ سبيلا وسنة قال الكرمانى: الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب.

٤ قوله: المهيمين يريد قوله تعالى ﴿وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾ قال ابن عباس المهيمين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن امين على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل. (ق)

٥ قوله: قال سفيان الخ جملة معترضة وقوله ﴿اليوم اكملت﴾ اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته ﷺ كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا.

٦ قوله: والافضاء النكاح يعني اللمس في قوله تعالى ﴿اولاستم النساء﴾ واللمس في قوله تعالى ﴿وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن﴾ والدخول في قوله تعالى ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ والافضاء في قوله تعالى ﴿وقد افضي بعضكم الى بعض﴾ كلهن بمعنى النكاح اي الوطي كذا في القسطلاني والكرمانى.

(١) وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا. (ق)

(٢) بكسر الهزة وشدة النون. (ق)

(٣) اشارة الى المكان ولمسلم ورسول الله ﷺ واقف بعرفة. (قسطلاني)

فان القائل افتخارا لا بد ان يكون كاذبا اذ النبي ﷺ يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحى اليه وامر بتبليغه كالنبي ﷺ قال انا

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] فِي بَعْضٍ^١ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدُ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيْمَامِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ [النَّاسِ] وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ وَقَالَ [فَقَالَ] حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا [فَلَا] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمَمِ^٢ فَتَيَمَّمُوا [فَتَيَمَّمْنَا] فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا هِيَ يَا أَوَّلَ بَرَكَتِكُمْ يَا أَلْ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤]

٤٦٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ [ابْنُ الْحَارِثِ] أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ سَقَطَتْ قِلَادَةُ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي^٣ لَكْرَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسُ فِي قِلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ^٤ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَ [قَدْ] حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمِسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ فَزَلَّتْ^٥ يَأُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ^٦ الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ^٧ يَا أَلْ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ. [راجع: ٣٣٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ]: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٢٤]

٤٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمُقْدَادِ^٨ ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ (١) بَنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْمُقْدَادُ يَوْمَ [يَوْمَئِذٍ] بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ﴿فَاذْهَبْ﴾ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ^٩ وَلَكِنْ امْضِ^{١٠} وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَانَهُ سِرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ^{١١} أَنَّ الْمُقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ [لِلنَّبِيِّ] ﷺ. [راجع: ٣٩٥٢]

١ قوله: في بعض أسفاره هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست أو خمس. قوله: بالبيداء بفتح الموحدة والمد أو بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالشين المعجمة هما موضعان بين مكة والمدينة والشك من عائشة. قوله: عقد لي بكسر العين وسكون القاف أي قلادة وضافته لنفسها بملابسة العارية والا فهو كان لاسماء فاستعارته منها. (ق. ك)

٢ قوله: آية التيمم أي التي بالمائدة زاد أبوذر فتيتموا بلفظ الماضي أي تيمم الناس لاجل الآية وهو أمر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا عن آية التيمم أي أنزل الله فتيتموا وفي نسخة فتيتمنا. قوله: ما هي أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم ليست هي أول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها كذا في قس.

٣ قوله: فلكرزني لكزة بالزاي أي دفعني بيده دفعة شديدة. (ق. ك) فهو الضرب باليد مجموعة. (خير جاري)

٤ قوله: في الموت بفتح الفاء وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية أي حل بي واصابني مثل الموت في الشدة. (خير جاري)

٥ قوله: فيكم أي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة أبل. فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة؟ قلت أراد الله بآية التيمم هذه الآية التي في المائدة أو تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلوة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثم مع أنه لا محذور في نزولها على سبب واحد. (ك)

٦ قوله: فاذهب أنت وربك رفع عطفًا على الفاعل المستتر في اذهب ويحتمل أنهم أرادوا حقيقة الذهاب على الله لأن مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب بالقيود في قوهم ﴿فقاتلا أنا ههنا قاعدون﴾ وظاهر الكلام أنهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما. (ق. ك)

٧ قوله: شهدت من المقداد وهو ابن الأسود وكان قد تبناه فنسب إليه واسم أبيه عمرو كذا في القسطلاني ومر في المغازي بالسند المذكور عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما عدل به أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسر.

٨ قوله: ولكن امض ونحن معك وعند أحمد ولكن اذهب أنت فقاتل أنا معكم مقاتلون. قوله: سري أي أزيل عنه المكروهات كلها. (ق. ك)

٩ قوله: عن طارق أن المقداد قال ذلك وهو: يا رسول الله أنا لا نقول لك الخ ومراد البخاري أن صورة سياق هذا أنه مرسل بخلاف سياق الأشجعي واستظهر لرواية الأشجعي الموصولة برواية إسرائيل وقد وقع قوله: ورواه وكيع الخ مقدما على قوله: حدثنا أبو نعيم عند أبي ذر مؤخرًا عند غيره قال في الفتح وهو أشبه بالصواب. (قسطلاني)

(١) قوله: حمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي ليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع. (ق. ك)

سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال ﷺ ولا فخر.

(٥) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الآية]**

﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الآية]

الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ الْكُفْرُ بِهِ. (١)

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانَ [سَلْمَانُ] أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ عُنَيْسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بِكَذَا وَكَذَا قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَسَ قَالَ قَدِيمٌ قَوْمٌ عَلَى [عَهْدِ] النَّبِيِّ ﷺ فَكَلِمُهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَاخْرُجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا [أَبْوَالِهَا] وَأَلْبَانِهَا فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا] وَاسْتَصَحَّحُوا [فَاسْتَصَحَّحُوا] وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ (٢) [يُسْتَبْطِئُ] مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَتَّهَمُنِي قَالَ حَدَّثَنَا بِهِذَا أَنَسُ قَالَ (٣) وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فِيكُمْ وَمِثْلُ [أَوْ مِثْلُ] هَذَا [مَا بَقِيَ اللَّهُ هَذَا فِيكُمْ أَوْ مِثْلُ هَذَا] [مَا أَبْقَى مِثْلُ هَذَا فِيكُمْ] [مَا أَبْقَى اللَّهُ مِثْلَ هَذَا فِيكُمْ] [مَا بَقِيَ مِثْلُ هَذَا]. [راجع: ٢٣٣]

(٦) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْجُرُوحُ ٣ قِصَاصٌ﴾ [٤٥]**

٤٦١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ [الطَّوِيلِ] عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَسَرَتِ الرَّبِيعُ وَهِيَ عَمَةٌ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةٌ ٤ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تَكْسُرُ ثَنِيَّتَهَا [سِنِّيَهَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِي الْقَوْمَ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ. [راجع: ٢٧٠٣]

١ قوله: انه كان جالسا خلف عمر بن عبدالعزيز وكان قد ابرز سريه للناس ثم اذن لهم فدخلوا واستشارهم عمر في القسامة فذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها؟ فقالوا قد قبلها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القتال بالقتيل اذا قتله به ومرو في المغازي فقالوا حق قضى بها رسول الله ﷺ وقضت بها الخلفاء قبلك. (ملتقط من القسطلاني والكرمانى)

٢ قوله: ما تقول به يا عبد الله بن زيد؟ او قال ما تقول يا ابا قلابه؟ شك الراوي زاد في الديات: فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زني ولم يروه اكننت ترجمه؟ قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن انه سرق اكننت تقطعه؟ ولم يروه قال لا. قلت زاد في الديات: ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها الخ قوله فما يستبأ على بناء المفعول من البطوة نقيض السرعة اي شيء يستبأ من هؤلاء العكليين وفي نسخة فما يستبقي بالقاف اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق. قوله فقال سبحان الله اي فقال عنبسة متعجبا من ابي قلابه سبحان الله قال ابو قلابه فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث انس قال عنبسة لا ولكن جئت بالحديث على وجهه حدثنا بهذا انس قوله ما ابقي بضم الهمزة مبني للمفعول وللشميهني ما ابقي الله باظهار الفاعل وفي نسخة ما بقي وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهريهم وهذا الحديث مر في الطهارة والمغازي ويأتي ان شاء الله تعالى في الديات مبسوطا كذا في القسطلاني.

٣ قوله: والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليدين والرجل واما ما لا يمكن ككسر في عظم او جراحة في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكمة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للشميهني والحموي. (قسطلاني)

٤ قوله: ثنية جارية اي سننها وهي واحدة الثنايا والمراد بالجارية امرأة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله: تطلب القوم اي قوم الجارية القصاص من الربيع قوله: لا تكسر ثنيته يارسول الله ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا في قس.

(١) قال سعيد بن جبير وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يجاربون اولياء الله ورسوله. (قس)

(٢) اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل والقصاص. (خ)

(٣) اي قال ابو قلابه قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في دمشق. (خير)

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الْأَيَّةُ] [٦٧]

سجى، بيانه في حديث الباب

٤٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ

مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ [أَنْزَلَ اللَّهُ] فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهِ [وَهُوَ] يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

الْأَيَّةُ. [راجع: ٣٢٣٤]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩]

بالمهملات مصغرا ابن الجهم

٤٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ] [عَلِيٍّ] بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ^٣ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

عروة بن الزبير ابن العوام (قس)

أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهُ. [انظر: ٦٦٦٣]

٤٦١٤- حَدَّثَنَا [شَيْبَانِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النُّصْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا

يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى [أَنَّ] غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ ^٥الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [انظر: ٦٦٢١]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧]

اي ما طاب ولذ منه وقد كان يأكل الدجاج ويحب الحلوى والعسل (قس)

٤٦١٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا

نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي ^٦فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ [وَرَخَّصَ] لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَنْتَزِجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ ^٧قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

اي الى اجل وهو نكاح المتعة وليس قوله بالثوب قيد له فيجوز بغيره مما يتراضيان عليه (قس)

آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾. [انظر: ٥٠٧١-٥٠٧٥]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [٩٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْأَزْلَامُ﴾ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ النَّصَبُ ^٨[وَالنَّصَبُ] أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ ^٩الزَّمْ

الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَالْإِسْتِقْسَامُ أَنْ يُجِيلَ [يُجِيلُ يَدُورُ] الْقِدَاحُ فَإِنْ نَهَنَتْ أَنْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا يَأْمُرُهُ [بِهِ] وَقَدْ

بان خروج نهائى ربي (قس) بان خروج امرئى ربي (قس)

بضم التحتية وكسر الجيم اي يريده (قس)

السهم

١ قوله: والله يقول ﴿يا ايها الرسول بلغ﴾ اي جميع ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى ﴿وان لم تفعل اي وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادى منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة ينتقص به او فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله ﴿فكأنما قتل الناس جميعا﴾ من حيث ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستجلاب العقاب كذا في البيضاوي. قال القسطلاني: وفي الصحيحين عنها لو كان محمد ﷺ كأنما شيئا لكتبتم هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس﴾ الآية.

٢ قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال القسطلاني: هو قول المر بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان وقيل الحلف على ترك المأكول والمشرب والمبلس.

٣ قوله: مالك بن سعيد بالمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابوداود وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له اصحاب السنن. (قس)

٤ قوله: ان اباهما اي ابا بكر الصديق كان لا بحث في يمين وعند ابن حبان كان رسول الله ﷺ اذا حلف على يمين لم بحث وما في البخاري هو الصحيح كما في الفتح. ٥ قوله: وفعلت النبي اي وكفرت عن يميني وعن ابن جريج مما نقله الثعلبي في تفسيره انها نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بخوضه في الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه. (قسطلاني)

٦ قوله: الا نختصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي الا نستدعي من يفعل بنا الخفاء او نعالج ذلك بانفسنا والخفاء الشق على الاثنيين وانتزاعها قوله: فنهانا عن ذلك نهي تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك بفاعل الى الهلاك. (قس)

٧ قوله: ثم قرأ ابن مسعود ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا﴾ اخ قال النووي في استشهاده ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وكذا مسلم. (قس) وقال في الخير الجاري: وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه. قال المازري: ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة.

٨ قوله: النصب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم هي انصاب كانوا ينصبونها يلجون عليها وقال ابن قتيبة حجارة تنصبونها ويلجون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح. (قس)

٩ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس الزلم بفتححتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لاريش له كذا في قس والزلم كصرد لغة فيه.

أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ^١ أَعْلَامًا يَضْرُوبُ [لِضَرْوَبٍ] يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا [بِهِ] وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالْقِسْمُ [وَالْقِسْمُ] الْمَصْدَرُ.
 ٤٦١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ [بِالْمَدِينَةِ] يَوْمِيذٍ لَخَمْسَةٌ^٢ أَشْرِبِيَّةٌ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ.
 (انظر : ٥٥٧٩)

حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اَذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا [فَهَرَقَهَا] قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ حَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ^١ فِيمَا طَعِمُوا﴾. [راجع: ٢٤٦٤]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^٢ [١٠١]

٤٦٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ^٣ حَتَيْنَ [خَنِينَ] فَقَالَ رَجُلٌ^(٢) مِنْ أَبِي قَالَ فَلَانَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ رَوَاهُ النَّضْرُ^(٣) وَرَوَّحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةَ. [راجع: ٩٣]

٤٦٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْنَرِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتَهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَانْزَلَ (٤) اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا.

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^٥ [١٠٣]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [١١٦] يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هَهُنَا صِلَةَ الْمَائِدَةِ^٦ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيْقَةٍ بَائِنَةٍ وَالْمَعْنَى مَيْدٌ يَبْهًا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُتَوَفِّكَ﴾^٧ [آل عمران: ٥٥] مُمِيتُكَ.

يعني مير بها لان ماله يميده لغة في ماره
يعني هو من حيث الاشفاق من ضرب يضرب (قس)
يميره من الميرة (قس)

١ قوله: جناح فيما طعموا والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طعموا اولاً ما اتقوا المحارم والحكم عام وان اختص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ودام على الايمان او زادوا ايماناً عند من يقول به وقيل التكرير باعتبار التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر كذا في قس وسيجيء بيانه في الاشارة.

٢ قوله: ﴿ان تبدلكم﴾ اي تظهر لكم. قال البيضاوي: الشرطية وما عطف صفتان لاشياء والمعنى لا تسئلوا رسول الله عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسئلوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين تتجان عما يمنع السؤال وهو انه مما يغهمم والعاقلة لا يفعل ما يغمه واشياء اسم جمع كظرفاء غير انه قلت لانه فجعلت لفعاء وقيل لفعاء حذف لانه جمع لشيء على ان اصله شيء كهين او شيء كصديق فخفف وقيل افعال جمع له من غير تغيير كبيت وايات ويرده منع صرفه.

٣ قوله: لهم حنين بالخاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتخاب هذا للحموي والمستمل وبالحاء المعجمة للشمهني وهو صوت مرتفع بالبكاء مع غنة. (قس) قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من اسم ابيه وهو عبدالله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال ﷺ ابوك فلان اي حذافة انتهى اي حذافة بن قيس السهمي فاجبر امه بذلك. قالت والله ما رأيت ولدا اعق منك أ كنت تامن ان يكون امك قارفت ما قارف بعض نساء اهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق؟ قال عبدالله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود للحقته.

٤ قوله: ما جعل الله من بحيرة او انكار لما ابتدعه اهل الجاهلية وهو انهم اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر مجروا اذنها اي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفيت فنأتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت الشاة اتى فهي لهم واذا ولدت ذكراً فهو لأهنتهم وان ولدتهما وصلت الاثنى اخاهما فلا يذبح لها الذكر واذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظاهره ولم يمنعوا من ماء ولا مرعى وقالوا قد حي ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدي الى مفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي. قال القسطلاني: ومنع ابوحيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع او امر وخرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفاً اي ما صير الله بحيرة مشروعة.

٥ قوله: واذا قال الله يقول غرضه ان لفظة قال في قوله ﴿واذا قال الله ياعيسي بن مريم أ انت قلت﴾ الخ بمعنى يقول لان الله تعالى انما يقول هذا القول في يوم القيامة توبيخاً للنصارى قوله: واذا ههنا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل. (قس)

٦ قوله: المائدة اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مباينة كذا في الكرماني قال القسطلاني: قوله تطليقة بائنة التمثيل لهذه غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد. قال البيضاوي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يمد اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة.

٧ قوله: متوفيك مميتك هذه الآية من سورة آل عمران قيل وذكر ههنا مناسبة فلما توفيتي وكلاهما من قصة عيسى. (قس)

(١) وعند مسلم قد بلغه من الصحابه شيء فخطب بسبب ذلك. (قسطلاني)

(٢) هو عبدالله بن حذافة او قيس بن حذافة بن حذافة وكان يطعن فيه. (قس)

(٣) اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عباد فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة. (قس)

(٤) وقيل نزلت في شان الحج حيث قالوا يا رسول الله أ في كل عام؟ فسكت فقالوا يا رسول الله أ في كل عام؟ قال لا ولو قلت "نعم" لوجبت فانزل الله الآية.

(قوله: واذا قال الله يقول قال الله واذا ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذا ههنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذا زائدة.

٤٦٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرَّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ^(السَّائِبَةُ) الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِإِلَهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو^١ بْنَ عَامِرٍ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ ^(وَالْوَصِيلَةُ) النَّاقَةُ الْبَكْرُ تَبَكَّرُ^٢ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِيلِ ثُمَّ تَثْنِي بَعْدَ يَأْنِي^٣ وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا [يُسَيِّبُونَهُمْ] ^(يَسْتَبُونَهَا) لِطَّوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ^٤ (١) إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ ^(وَالْحَامُ) فَحُلَّ الْإِيلُ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ [فَسَمَّوْهُ] الْحَامَ [الْحَامِي] وَقَالَ لِي [لَنَا] أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ [بَحِيرَةُ] [لِلْبَحِيرَةِ] بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٥٢١]

٤٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا (٢) يَجْرُ قُصْبَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [الْآيَةُ]

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدٌ﴾] فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. [١١٧].

٤٦٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً^١ عَرَاةً غُرُلًا^٢ عَرُلًا^٣ ثُمَّ قَالَ [قَرَأَ]: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ^٤ يَكُوسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشِّمَالِ^٥ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي^٦ [أَصْحَابِي] فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ [وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ]﴾ فَيَقَالُ [فَقَالَ] إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ [مُنْذُ] فَارَقْتَهُمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ﴾ [الْآيَةُ] وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. [١١٨]

٤٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ

١ قوله: عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف الامعاء. (ك) ومر الحديث في المناقب.

٢ قوله: تبكر اي تتبدي وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرهما. (ك)

٣ قوله: حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له عراة بضم العين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين. قال العلماء في قوله: غرلا اشارة الى ان البعث يكون بعد رد تمام الاجزاء. (مرقاة)

٤ قوله: اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم قيل لانه اول من عرى في ذات الله حين القي في النار لا لانه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج في الناس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة. قال الكرماني: ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا.

٥ قوله: اصحابي تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الاصحاب الذين لزموه وعزموا الصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة. (ك)

(١) قيد لاحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسرهما وكبيان العلة اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية. (خير جاري)

(٢) ينبغي ان لا يكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بدون الواو. (خير جاري)

بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ وَإِنَّ نَاسًا [رَجَلًا] يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». [راجع: ٣٣٤٩]

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ (١)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَمْ تَكُنْ» [فَتَنَّتُهُمْ] (٢٣) «مَعْرُوشَاتٍ» (١٤١) مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ «لَا تُذِرُكُمْ بِهِ» (١٩) يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ «حَمُولَةً» (١٤٢) مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا «وَلَلْبِئْسَ» (٩) «لَشِبْهِنَا» «يَنَّاوُونَ» (٢٦) يَتَبَاعَدُونَ تَبَسُّلٌ تَفْضُحُ «أُبْسِلُوا» (٧٠) فَضِحُوا «أُفْضِحُوا» «بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ» (٩٣) الْبَسْطُ الضَّرْبُ «اسْتَكْثَرْتُمْ» (١٢٨) [وَقَوْلُهُ: «قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ»] أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا «ذَرَأًا [مِمَّا ذَرَأَ] مِنَ الْحَرْثِ» (١٣٦) جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ حَرَمَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا [عَلَيْهِ] وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيبًا «[أَكِنَّةً]» (٢٥) وَاحِدَهَا كِنَانٌ «[أَمَّا [أَمْ مَا] اسْتَمَلْتِ]» (١٤٣-١٤٤) يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَلَيْمَ تَحَرِّمُونَ بَعْضًا [بَعْضَهَا] وَتَحِلُّونَ بَعْضًا [بَعْضَهَا] «مُسْفُوحًا» (١٤٥) مُهْرَاقًا «صَدَفَ» (١٥٧) أَعْرَضَ أُبْسِلُوا أَوْيَسُوا [أُبْسِلُوا] وَ «أُبْسِلُوا» (٧٠) أُسْلِمُوا «سَرْمَدًا» [القصص: ٧١-٧٢] دَائِمًا «اسْتَهْوَتْهُ» (٧١) أَضَلَّتْهُ «تَمْتَرُونَ» (٢) «تَشْكُونَ» [وَقُرْ] (٢٥) صَمَمٌ وَأَمَّا الْوَقْرُ فَإِنَّهُ [فَهُوَ] الْحِمْلُ «[أَسَاطِيرُ]» (٢٥) وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التَّرَهَاتُ (٣) «[الْبَاسَاءُ]» (٤) (٤٢) مِنَ الْبَاسِ

يريد قوله تعالى ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك
فأخذناهم بالآساء

او اسطار جمع سطر واصله السطر بمعنى الخط (بيض)

١ قوله: فتنتهم معذرتهم اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها من فتنة الذهب اذا خلصته. (بيض. قس.)

٢ قوله: معروشات يريد قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات اي ما يعرش من الكروم وغير ذلك. (قس) اي مرفوعات على ما يحملها (بيض) وقال الله تعالى: «قل الله شهيد بيني وبينكم واهي الى هذا القرآن لانذركم به» يعني اهل مكة «ومن بلغ» القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم القيامة (بغوي) وقال تعالى «ومن الانعام حمولة وفرشا» عطف على جنات اي وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره. (بيضاوي) قال: «وللبئسنا عليهم ما يلبسون» اي شبهنا فيقولون «ما هذا الا بشر مثلكم» (قس) قال تعالى: «وهم ينهون عنه وينأون» اي ينهون الناس عن القرآن او الرسول او الايمان وينأون عنه اي يتباعدون بانفسهم اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلوة والسلام او ينهون عن التعرض لرسول الله ﷺ وينأون عنه فلا يؤمنون به كاي طالب. (قس- بيض) قال تعالى «وذکر به ان تبسل نفس بما كسبت» اي تفضح وقوله: «اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا» اي افضحوا بضم الهجمة وكسر المعجمة ولاي ذر فضحوا بغير همزة. (قس) قال تعالى: «ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم» اي ليقبض ارواحهم قال المؤلف البسط الضرب اي في قوله تعالى «لئن بسطت الى يدك لتقتلني» وليس البسط الضرب نفسه كذا في قس- قال تعالى: «يا معشر الجن» اي الشياطين «قد استكثرت من الانس» اي اضللتم كثيرا منهم قال تعالى «وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا» روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج الله ويصرفونه الى الضيوف والمساكين وشيئا منهما لاهنتهم وينفقون على سدناتها وينحون عندها قال تعالى: «اما استملت عليه ارحام الانثيين» اي او ما حملت انث الجنسين (اي من الضان والمعز) ذكرا كان او انثى فلم تحرموا الخ فيه انكار عليهم لانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان الله حرمها وتارة يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ملتقط من قس. بيضاوي. قال تعالى «قل لا اجد فيما اوحى الى محرمنا على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا» اي مهراقا يعني مصبوبا كالدّم في العروق لا كالكبد والطحال قال تعالى «فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها» اي اعرض عن آيات الله قوله: ابسلوا يريد قوله: تعالى «فاذا هم مبلسون» اي اويسوا بضم الهجمة منبيا للمفعول ولاي ذر عن الحموي والمستملعي ابسلوا بفتح الهجمة واسقاطها منبيا للفاعل من ايس اذا انقطع رجاؤه قوله: ابسلوا يريد قوله تعالى «اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا» اي اسلموا يعني سلموا الى الهلاك بسبب افعالهم القبيحة وعقائدهم الزائفة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وقال تعالى في سورة القصص «قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا» اي دائما قيل وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة: «فاللّ الاصباح وجاعل الليل سكنا» قوله: استهوت اي اضلته يريد قوله تعالى «كالذي استهوته الشياطين» الآية قال تعالى: «وفي اذانهم وقرا» اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر المهمله قال تعالى: «ويقولون الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين» واحدها اسطورة بضم الهجمة وسكون السين وضم التاء واسطورة بكسر الهجمة وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراي اي الاباطيل قوله: ملكوت بفتح التاء في اليونانية يريد قوله تعالى «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض» اي ملك الذي فسر ملكوت مثل رهبوت ورهوت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسير الآية حيث قال اي ملكوت السموات والارض خرجت مخرج قولهم في المثل رهبوت خير (اي ان يكون مهيبا عند الاعداء خير من ان يكون مرحوما عند الاحباء- خير جاري) من رهبوت اي رهبة خير من رحمة وقوله تعالى «عما يصفون» اي علا وهذا ثابت لا يذ لا لغيره كقوله: «وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها» قوله: تقسط من الاقساط وهو العدل والضمير في تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل قوله: لا يقبل منها في ذلك اليوم اي يوم القيامة. وقوله: لا يؤخذ منها اي لا يقبل منها قال تعالى: «وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسانا» على الله حسانه اي حسابه كشهاب وشهاب اي بجريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب ويقال حسانا اي مرابي اي شهابا ورجوما للشياطين قال تعالى: «وهو الذي انشأكم من نفس واحدة» اي ادم «فمستقر ومستودع» قال ابوعبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام قال تعالى: «ومن النخل من طلعها قنوان دانية» القنو بكسر القاف العلق بكسر العين المهمله وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع هذا كله ملتقط من البيضاوي والقس والبغوي والكرمانى والخير.

(١) مكة غير ست آيات او ثلاث من قوله تعالى «قل تعالوا» وهي مائة وخمس وستون آية. (بيضاوي)

(٢) يريد قوله تعالى «هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم اتمتم تموتون» اي تشكون.

(٣) بضم الفوقية وشدة الراي الاباطيل. (قس) (٤) هو الشدة.

وَتَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً [٤٧] مُعَايَنَةً الصُّورِ (١) [٧٣] جَمَاعَةً صُورَةً كَقَوْلِهِ سُورَةُ وَسُورٌ مَلَكُوتٌ [٧٥] مُلْكٌ مِثْلُ رَهْبُوتٍ
 خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ وَيَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ جَنٌّ [٧٦] أَظْلَمَ [وَأَنْ تَعْدِلَ] تَقْسِطُ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يُؤْخَذُ
 مِنْهَا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا [٩٦] مَرَامِي وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ [٩٨] فِي
 الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنُودُ الْعَذْقُ وَالْإِثْنَانُ قِنُونٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُونٌ مِثْلُ صِنُونٍ وَصِنُونٌ [أَوْ صِنُونٌ].
 بكسر العين أي الكيساة (ك)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الْآيَةُ] لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [٥٩]

٤٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ خَمْسٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا
 تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. [راجع: ١٠٣٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ

[أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٦٥] الْآيَةُ ﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ [٦٥] يَخْلِطُكُمْ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ
 ﴿يَلْبِسُوا﴾ [٨٢] يَخْلِطُوا شِيْعًا فِرْقًا [٦٥].

٤٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ:
 ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ أَعُوذُ
 بِوَجْهِكَ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ (٢) وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ قَالَ هَذَا أَيْسَرُ. [انظر:
 ٧٤٠٦-٧٣١٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

٤٦٢٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيُّنَا لَمْ [لَا] يَظْلِمَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].
 [راجع: ٣٢]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكَالَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦]

٤٦٣٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي
 [ثَنَا] ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ﷺ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٣٩٥]
 ٤٦٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا سَعْدُ [سَعِيدُ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنَ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٥]

١ قوله: أنا خير من يونس بن متى فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الأنبياء بالرأي وخص يونس بالذكر خوفا من توهم حطة رتبته العلمية بقصة الخوت كذا في
 قس ومر بيانه مرارا منها في كتاب الأنبياء.

(١) بضم الصاد وفتح الواو في قوله تعالى ﴿يوم ينفع في الصور﴾ قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفع فيه اسرافيل للاحداث الواردة فيه.
 (قس)

(٢) اي فرقا كما مر اي لا يكون بشيعة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطراب يقاتل بعضكم بعضا لا خلط اتفاق. (قس)

(سورة الانعام) (قوله: يلبسكم يخلطكم) اي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض مجموعه نوع

(٨) [بَابُ:]

﴿وَكَيْلٌ﴾ [١٠٢] [وَوَكِيلٌ] حَفِظْتُ وَمُحِيطٌ بِهِ ﴿قَبَلًا﴾^١ [١٠٢] جَمَعَ [جَمِيعٌ] قَبِيلٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ ﴿زُخْرَفٌ﴾ [الْقَوْلُ] [١١٢] كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَتُهُ وَوَشِيَّتُهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرَفٌ^٢ وَحَرْتُ^٣ حِجْرٌ [١٣٨] حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْهُ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجَّتِي وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعٌ ثَمُودَ وَمَا حَجَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَظِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حَجْرٌ أَلِيمَامَةٌ فَهُوَ مَنْزِلٌ.

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠]

وسقط قوله وحرت حجر الى هنا لا يذر والنسفي قال في الفتح وهو اولي
اي هاتوا شهداءكم واحضروهم وسقط قوله باب قوله لغير ابي ذر (قس)

(١٠) بَابُ ﴿لَا﴾^(٢) يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨]

٤٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمَارَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذَلِكَ] حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ. [راجع: ٨٥]

٤٦٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ. [راجع: ٨٥]

الأعراف سور بين الجنة والنار (قاموس)

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ

مكية الاثمان آيات من قوله وتعالى واسلهم الى واذا نطقا الجبل وزاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم (قس) قال البيضاوي وايها مائتان وخمسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٤ وَرِيَاشًا [وَرِيَشًا] الْمَالُ [إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ] [٥٥] فِي الدُّعَاءِ (٣) وَفِي غَيْرِهِ يُقَالُ ﴿عَفْوًا﴾ [٩٥] كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ [الْفَتْحُ] [سبأ: ٢٦] الْقَاضِي [أَفْتَحَ بَيْنَنَا] [٨٩] أَقْضَى بَيْنَنَا [نَتَقْنَا الْجَبَلَ] [١٧١] رَفَعْنَا [أَنْبَجَسْتُ] هذا وقع في سورة سبا

١ قوله: قبلا بضمين قال تعالى: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾ قال ابو عبيدة حشرنا جمع قبيل اي صنف وقال مجاهد قبلا افواجا قبيل قبيل اي تعرض عليهم كل امة من الامم لتخبرهم بصدق الرسل فيما جاءوهم به ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كفلاء يكفلون لهم ان الذي يعدهم حق وهو معنى قوله في الآية الاخرى ﴿او ياتي بالله والملائكة قبيلًا﴾ وبالكفيل فسر به البيضاوي كالزخشري والسمرقندي وابن عادل وغيرهم قال في الفتح: ولم ار من فسر به باصناف العذاب فليحذر كذا في القسطلاني وسقط قوله وكيل الى قوله فهو زخرف للحموي وثبت للمستملي والكشميهني (قس)

٢ قوله: وحرت حجر اي حرام والاشارة الى ما عينوا من الحرث والانعام للانصام او البحيرة ونحوها قوله: وكل ممنوع فهو حجر محجور بمعنى مفعول ويطلق على الذكر والمؤنث والواحد والجمع. (قس)

٣ قوله: ﴿لا ينفع نفسا ايمانها﴾ اي يوم ياتي بعض آيات ربك كالدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونحوها كحضور الموت لا ينفع نفسا ايمانها اذ صار الامر عيانا والايمان برهاني ﴿لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا﴾ عطف على آمنت وبه استدل من لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل كالزخشري وغيره من المعتزلة وللمعتزلة تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل التردد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنها ايمانها والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته حينئذ وان كسبت فيه خيرا كذا قاله البيضاوي وغيره وعليه اهل السنة.

٤ قوله: قال ابن عباس ورياشا بالجمع وهي قراءة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقيين وريشا بالافراد قوله: المال يقال تريش اي تمول وعند ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير وعن ابن عباس ايضا في قوله: ﴿انه لا يحب المعتدين﴾ اي في الدعاء كالذي يستلج درجة الانبياء او عمل من لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند الدعاء. (قس)

٥ قوله: الفتح اي القاضي قيل وذكره ههنا توطية لقوله في هذه السورة افتح بيننا اي اقض بيننا وسقط قوله بيننا لا يذر. قوله: نتقنا اي رفعا الجبل. (قس)

(١) واهل نجد يصرفونها فيقولون للثنتين هلا وللجمع هلموا وللمرأة هلمي وللنساء هلمن. (ك)

(٢) اي لا ينفع كافرا ايمان بعد الطلوع ولا ينفع المؤمن العمل الصالح بعده لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا. (قس)

(٣) كالذي يستلج درجة الانبياء او يرفع صوته في الدعاء. (قس)

١٦٠] انفَجَرَتْ مُتَبَرِّجَةً [١٣٩] مِنَ التَّبَارِ وَهُوَ الْخُسْرَانُ خُسْرَانٌ [أَسَى] [٩٣] أَحْزَنَ [نَاسٌ] [المائدة: ٢٦-٢٨] تَحْزَنُ وَقَالَ غَيْرُهُ [وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ] [١٢] يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ أَنْ لَا تَسْجُدَ [يَخْصِفَانِ] [٢٢] أَخْذَا الْخِصَافَ [مِنْ] وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَ [يَخْصِفَانِ] الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ [سَوَّاهُمَا] كِنَايَةً عَنْ فَرْجِهِمَا [وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ] [٢٤] [هُوَ] هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَحْصِي عَدَدُهَا [عَدَدُهُ] الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ قَبِيلُهُ [٢٨] جِيلُهُ الَّذِي [الَّذِينَ] هُوَ مِنْهُمْ [أَذَارُكُوا] [٣٨] اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُ [مَسَامُ] الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةُ كُلُّهُمْ [كُلُّهَا] تُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ [غَوَاشٍ] [٤١] مَا غَشَا بِهِ [نُشْرًا] [٥٧] مُتَفَرِّقَةً [نَكِيدًا] [٥٨] قَلِيلًا [يَعْنُوا] [٩٢] يَعْيشُونَ [حَقِيقٌ] [١٠٥] حَقٌّ [اسْتَرْهَبُوهُمْ] [١١٦] مِنَ الرَّهْبَةِ [تَلْقَفُ] [١١٧] تَلْقَمُ [طَائِرُهُمْ] [١٣١] حَظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ [الْقَمَلُ] [١٣٣] الْحُمَنْ تَشْبِهُ [شِبَهَ] صِغَارِ الْحَلَمِ عُرُوشُ عَرِيشٍ [وَعَرِيشٌ] بِنَاءٌ [سَقِطٌ] [١٤٩] كُلٌّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ [الْأَسْبَاطُ] قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ] [١٦٣] يَتَعَدُّونَ [يَتَعَدُّونَ لَهُ] يُجَاوِزُونَ تَعَدُّ [الكهف: ٢٨] تَجَاوَزُ [تَجَاوَزُ بَعْدَ تَجَاوَزٍ] [شُرْعًا] [١٦٣] شَوَارِعَ [بَيْتِيسَ] [١٦٥] شَدِيدٍ [أَخْلَدَ] [إِلَى الْأَرْضِ] [١٧٦] قَعَدَ وَتَقَاعَسَ [سَنَسْتَدْرِجُهُمْ] [١٨٢] أَيُّ نَاتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَأْمَنِهِمْ] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [فَأَنَّا هُمْ اللَّهُ] مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا [الحشر: ٢] [مِنْ جَنَّةٍ] [١٨٤] مِنْ جُنُونٍ [أَبَانَ مَرْسَاهَا] [١٨٧] مَتَى خُرُوجُهَا [فَمَرَّتْ بِهِ] [١٨٩] اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ [يَنْزَعْنَكَ] [٢٠٠] يَسْتَخِفُّكَ [طَيْفٌ] [٢٠١] مَلِمْ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ [طَائِفٌ] [٢٠١] وَهُوَ وَاحِدٌ [يَمْلُؤُونَهُمْ] [٢٠٢] يُزَيِّنُونَ [وَخُفِيَّةٌ] [٢٠٥] خَوْفًا [وَخُفِيَّةٌ] [٥٥] مِنَ الْإِخْفَاءِ [وَالْأَصَالُ] [٢٠٥] وَاحِدُهَا أَصِيلٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ: [بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا] [الفرقان: ٥].

ما تزايد فيه وقيل ما يتعلق بالفروج وقيل الكبار وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول ابن عباس (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: [قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ] [٣٣]

٤٦٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا

ابن الحجاج (قس) أي الكوفي شقيق ابن سلمة (قس) أي ابن مسعود أي عمرو بن مرة (قس) أي الحديث

١ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس أن لا تسجد أن تسجد أي كلمة لا زائدة وصلة والواضح أن يقال أنها لتأكيد النفي المفهوم من الكلام كأنه قيل ما منعك عن السجود حتى أن لا تسجد بعد الأمر. (خير جاري)

٢ قوله: قبيله أي قوله تعالى عن إبليس [أنه يراكم هو وقبيله] أي جيله بالجيم المكسورة وهم الجن والشياطين. (قس)

٣ قوله: مشاق الإنسان بتشديد القاف وفي نسخة ومسام بالسین المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد ومسام الدابة كلهم يسمى سموما بضم السين المهملة واحدها سم وهي تسعة عينها الخ هذا ما قاله ابو عبدة وقال الراغب السم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وفي السم ثلاث لغات فتح السين وضمها وكسرها ومراد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى [ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط] كذا في القسطلاني.

٤ قوله: غواش قال تعالى: [ومن فوقهم غواش] جمع غاشية أي اغطية قال تعالى: [وهو الذي يرسل الرياح] نشر بالنون المضمومة وقرأ عاصم بشرا بضم الموحدة وسكون المعجمة وهو تخفيف بشر جمع بشير وقال تعالى: [لا يخرج الا نكدا] أي قليلا وقال تعالى: [كان لم يغنوا] أي يعيشوا والغناء بالفتح النفع وقال: [إني رسول رب العالمين حقيق] أي حق واجب علي قال تعالى: [فلما القوا سحرنا أعين الناس واسترهبوهم] من الرهبة وهي الخوف قال: [فاذا هي تلقف ما يافكون] أي تلقف وتاكل ما يلقونه ويوهمون أنه حق قال تعالى: [الا انما طائرهم] أي حظهم ونصيبهم عند الله قال تعالى: [فارسنا عليهم الطوفان والجراد والقمل] بضم القاف وفتح الميم المشددة هو الحمنان يفتح المهملة ضبطه الكرمانى وغيره وقال ابن حجر بضمها يشبه صغار الحلم يفتح الحاء واللام قال الاصمعي اوله قمقامة ثم حنانة ثم فراد ثم حلمة وهي القراط العظيم قال تعالى: [وما كانوا يعرشون] أي يبنون والعرش البناء قال تعالى: [ولما سقط في ايديهم] قال ابو عبدة كل من ندم فقد سقط في يده لان النادم المتحسر يعرض يده غما فتصير يده مسقوفا فيها قال تعالى: [وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما] قال ابو عبدة هم قبائل بني اسرائيل قال تعالى: [يعدون في السبت] قال ابو عبدة أي يتعدون له وسقط لابي ذر لفظ له وفي نسخة به بالموحدة بدل اللام قوله: ويجاوزون وفي نسخة يتجاوزون أي حدود الله بالصيد فيه وقد نهوا عنه قوله تعالى تجاوز وفي نسخة تعد بسكون العين المهملة تجاوز بضم اوله وكسر الواو ولا يي ذر تجاوز بعد تجاوز قال تعالى: [اذ تأتيتهم حياتهم يوم سبتهم شرعا] جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء قال تعالى: [يعذاب بئس] أي شديد فاعل من يؤس يؤس بأسا اذا اشتد قال تعالى: [اخلد الى الارض] قعد وتقاعس أي تأخر وابطأ وهو عبارة عن شدة ميله الى زهرة الدنيا ونعيمها قال تعالى: [سنستدرجهم من حيث لا يعلمون] هو كقوله تعالى [فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا] وجه التشبيه اخذ الله اياهم بغتة قال تعالى: [واما ينزعنك من الشيطان] قال ابو عبدة أي يستخفك ويخدعك وقال غيره واما ينخسك من الشيطان نسخ أي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به فاستعد بالله من نزعه قال تعالى: [اذا مسهم طيف] هو مصدر قال ابو عبدة ملم أي نازل قوله: به لم أي يقال به لم أي صرع منه أو اصابه ذنب أو هم به قوله: ويقال له طائف هو اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم ودارت حولهم وهي قرأة نافع وابن عامر وعاصم وحزمة وهو كالسابق واحد في المعنى قال تعالى: [واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة] أي خوفا قاله ابو عبدة وقال ابن جريج في قوله تعالى [ادعوا ربكم تضرعا وخيفة] أي سرا من الاخفاء هذا كله ملتحق من قس وبيض.

٥ قوله: [ما ظهر منها وما بطن] أي جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية. (قسطلاني)

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدٌ^١ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ فَلَيْذَلِكَ حَرَّمَ^٢ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةَ مِنْ^٣ اللَّهِ فَلَيْذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. [راجع: ٤٦٣٤]

^١ اي سبخته منه
^٢ يعني ابن مسعود (قس)
^٣ اي لاجل حبه المدحة من المقدمة (قس)
خالقه ليبيهم عليها

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا^٣ جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ^١ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى^٢ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا^٣ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٣]

^١ اي جبل زبير
^٢ اي جبل زبير
^٣ مفضيا عليه

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرِنِي أَعْطِنِي.
[الظاهر ان مراده اعطى رؤيتك (خ)]
٤٦٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ^(٣) مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطِمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ [فَقَالَ] لِمَ لَطِمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِيِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَقُلْتُ [وَقَالَ فَقُلْتُ] [قَالَ] [قُلْتُ] وَعَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخَذْتَنِي غَضَبُهُ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُخَيِّرُونِي^٥ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ^٦ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أُدْرِ أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ [أَوْ] جُزِي^(٤) [جُوزِي] بِصَعَقَةِ الطُّورِ؟ [راجع: ٢٤١٢]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠]

٤٦٣٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَمَاءُ^٧ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا [مَاؤُهَا] شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ [مِنَ الْعَيْنِ] [الْعَيْنِ]. [راجع: ٤٤٧٨]

^٧ الفراهيدي
^٨ ابن الحجاج
^٩ ابن عمر القرشي

- ١ قوله: لا احد بالنصب من غير تبوين على ان لا نافية للجنس وقوله: ﴿اغير من الله﴾ خبره ولاي ذر احد بالرفع منونا. (قسطلاني)
- ٢ قوله: حرم الفواحش ﴿ما ظهر منها وما بطن﴾ قال قتادة المراد شر الفواحش وقال مجاهد ما ظهر تكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر أنفا. (قس)
- ٣ قوله: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾ اي حضر للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص وقوله: وكلمه ربه اي من غير واسطة على جبل الطور مغائرا لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا صح ان يسمع وفيما روي ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما في قوله تعالى ﴿قال رب ارني انظر اليك﴾ اي ارني نفسك انظر اليك قال تعالى جوابا ﴿لن تراني ولكن انظر الى الجبل﴾ الذي هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير ﴿فان استقر﴾ اي ثبت الجبل مكانه ﴿فسوف تراني﴾ فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية. قوله: ﴿فلما تجلّى ربه للجبل﴾ اي ظهرت عظمتة له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى رآه. قوله: جعله دكا اي مذكوكا مفتتا وقرأ حمزة والكسائي دكاء اي ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا. قوله: ﴿وخر موسى صعقا﴾ عليه من شدة هول ما رأى ﴿فلما افاق﴾ اي من الغشي ﴿قال سبحانك تبت اليك﴾ اي انزهك واتوب اليك من الجرأة والاقدام على السؤال بغير الاذن او عن طلب الرؤية في الدنيا وسقط لا يي ذر ﴿قال لن تراني﴾ الخ وقال بعد قوله: ﴿ارني انظر اليك﴾ الآية هذا كله ملتقط من قس وبيضاوي.
- ٤ قوله: ﴿من الانصار﴾ هذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا: ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابوبكر الصديق ﷺ لان ما في الصحيح اصح واصرح قاله القسطلاني.
- ٥ قوله: ﴿لا تخيروني من بين الانبياء﴾ اي تخييرا يؤدي الى تنقيص او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شأنهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم. (قس)
- ٦ قوله: ﴿فاكون اول من يفيق﴾ ام جزي لصعقه الطور اي فلم يصعق لكن لفظه يفيق وافاق اثما يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا في قس ومر في الخصومات.
- ٧ قوله: ﴿الكماء من المن﴾ بفتح الكاف وسكون الميم اي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذي ينزل بني اسرائيل. قوله: وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرد مر بيانه مع وجه المناسبة بالترجمة في سورة البقرة.
- (١) اي جبل زبير وزجير بفتح الزايم وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام. (صحاح)
- (٢) لان ايمان كل نبي مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لا ترى في الدنيا. (بيضاوي)
- (٣) قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهمله. (قس)
- (٤) ولا يي ذر عن الحموي والمستملي جوزي باثبات الواو. (قس)

(٣) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾** [١٥٨] **إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَهْتَدُونَ﴾** [الآية]

٤٦٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ (١) [بْنُ حَمَّادٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَيْدٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً^١ فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَانصَرَفَ عُمَرُ عَنْهُ مُغَضَّبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَلْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ^٢ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ [فَغَضِبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَا كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنِي^٣ [تَارِكُونَ] صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْنِي [تَارِكُونَ] صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَامَرَ سَابِقَ بِالْخَيْرِ. [راجع: ٣٦٦١]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَجَ مُوسَى صَعِقًا﴾

أي مغشيا عليه ومر حديث الباب قبله (ح)

فِيهِ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) **بَابُ قَوْلِهِ: حِطَّةٌ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾** [١٦١] **وَقَوْلِهِ حِطَّةٌ**

٤٦٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ [أَنَّهُ قَالَ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ فَبَدَلُوا فِدْخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ^٧ فِي شَعْرَةٍ [شَعِيرَةٍ]. [راجع: ٣٤٠٣]

(٥) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾** [١٩٩]

كأبي جهل واصحابه وهذا قبل الامر بالقتال (قس)

أي المستحسن من الأفعال
الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ.

- ١ قوله: محاوراة بالخاء والراء المهملتين قال في الجمع المحاوراة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما.
- ٢ قوله: غامر أي خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا في الخير الجاري. قال الكرمانى: غامر بالمعجمة أي سبق بالخير أو وقع في امر أو زاحم وخاصم وفي مناقب أبي بكر أقبل ابوبكر أخذًا بطرف ثوبه حتى أبدي عن ركبتيه فقال النبي ﷺ أما صاحبكم فقد غامر الحديث.
- ٣ قوله: تاركولي صاحبي غير نون مضافا لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا في القسطلاني والكرمانى.
- ٤ قوله: قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحنية الساكنة كذا فسرته والذي في الصحاح والنهاية أي خاصم أي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد أي حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت في رواية أبي ذر وأبي الوقت ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا فسرته المستملي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى. (قس)
- ٥ قوله: باب قوله: حطة كذا لا يي ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا. (قس)
- ٦ قوله: قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب أي باب بلد المقدس سجدا أي شكرا لله على نعمته الفتح وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس السجود هنا بالركوع وقوله وقولوا حطة بالرفع. (قسطلاني) ومر بيانه مرارا منها في سورة البقرة.
- ٧ قوله: حبة في شعرة بفتح حاء مهمله وشدة موحدة وشعرة بسكون مهمله وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا في الجمع أي فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله: حطة حبة وزادوا في شعرة وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة تحنية كذا في قس.
- ٨ قوله: ﴿خذ العفو﴾ أي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد أو خذ العفو من المذنبين أو خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة قوله: ﴿واعرض عن الجاهلين﴾ أي فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم. (بيضاوي)
- (١) غير منسوب عند الأكثر وعند ابن السكن عن الفريري عن البخاري عبدالله بن حماد وبه جزم ابونصر الكلاباذي. (قس)
- (٢) بفتح الزاي وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهمل. (قس)

٤٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُمَيْيَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حَذِيفَةَ فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءَةُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرُ وَمُشَاوَرَتِهِ^١ [وَمُشَاوَرِيهِ] كَهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَانًا [شُبَانًا] فَقَالَ عُمَيْيَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي [هَلْ] لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحَرُّ لِعُمَيْيَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ [حَتَّى هَمَّ بِهِ] فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ [قَالَ اللَّهُ] تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ^٢ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٧٢٨٦]

٤٦٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (١) [ابْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] [ابْنِ مُوسَى] [ابْنِ الزُّبَيْرِ] ﷺ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [راجع: ٤٦٤٤]

٤٦٤٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بَرَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] هِشَامُ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ (٣) مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٤٦٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٤)

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

(١) [بَابُ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [الْآيَةَ] فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [١]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَنْفَالُ^٥ الْمَغَانِمُ وَقَالَ قَتَادَةُ^٦ ﴿رِيحُكُمْ﴾ [٤٦] الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ. [٤٦٤٥- حَدَّثَنِي] [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ^٧ فِي بَدْرٍ. [راجع: ٤٠٢٩]

١ قوله: ومشاورته بلفظ المصدر عطفًا على مجالس و بلفظ المفعول أو الفاعل عطفًا على أصحاب كذا في الكرمان. قوله: ﴿كهولاً﴾ جمع كهل وهو الذي وخطه (كوعده خالطاً وفشا شبيهه أو استوى. قس) الشيب قوله: شبانا بضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللشميهني شبابا بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى كذا في القسطلاني. ٢ قوله: هي بكسر الهاء وسكون الياء هي كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهناك محذوف أي هي وأمية كذا في القسطلاني. قال السيوطي في التوشيح وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر: وهو المراد ههنا ووهم الزركشي في قوله: إن آخره همزة مفتوحة. ٣ قوله: وكان وقافاً بتشديد القاف أي كان لا يتجاوز عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد. (خ) وهذا الحديث من أفرادهِ وسيجيء في الاعتصام. ٤ قوله: وأصلحوا ذات بينكم أي والحال التي بينكم أصلاً يحصل به الألفة والاتفاق وذلك بالمواصلة والمساعدة في الغنائم وسقط قوله: يسئلونك الخ لابي ذر. (قسطلاني) ٥ قوله: الأنفال هي المغنم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد فيها شيء وقيل سميت المغنم انفاً لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم وسمي التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سئل وفي الاصطلاح ما شرطه الإمام لمن يباشر خطراً كتقدم طليعة وكشرط السلب للقاتل. (قسطلاني) ٦ قوله: قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق في قوله تعالى ﴿تذهب ريحكم﴾ أي الحرب كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشي أمرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فإن النصر لا تكون إلا بريح بيعتها الله وفي الحديث «نصرت بالصباء». ٧ قوله: نزلت في بدر أي في غزوة بدر وروى ابوداود والنسائي وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ «من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا» فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا ردءاً لكم لو كشفتم فنتم فتنزعوا فانزل الله ﷻ ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ إلى قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ (قس) (١) غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملي هو ابن جعفر البيكندي رجحه ابن حجر. (قس) (٢) هو عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. (قس) (٣) أي إذا كان الرجل له سوء خلق وصدر عنه عفاة وقال الإمام جعفر الصادق إن هذه الآية أجمع لمكارم الأخلاق ولهذا لم ينتقم رسول الله ﷺ لنفسه الشريفة. (خير جاري) (٤) قال العيني: لم يثبت البسملة إلا في رواية أبي ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الأنفال. (خير جاري)

﴿الشُّوْكَةُ﴾^١ [٧] الْحَدُّ ﴿مُرْدِفَيْنِ﴾ [٩] فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفْنِي وَأَرَدَفْنِي جَاءَ بَعْدِي ﴿ذُوقُوا﴾ [٥٠] بِأَشِيرُوا وَحَرَّبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ ﴿فَيْرُكْمَةٌ﴾ [٣٧] يَجْمَعُهُ [فَيَجْمَعُهُ] شَرَّدَ (١) فَرَّقَ ﴿وَأِنْ جَنَحُوا﴾ [٦١] طَلَبُوا السَّلَامَ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ يُشْخِنُ يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مُكَاءٌ﴾ [٣٥] إِذْخَالَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴿وَتَصْدِيَةٌ﴾ الصَّفِيرُ ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ لِيَحْسُوكَ.
 بَكَسْر الدَّالِ هِيَ مَتَعِينَ
 أَي الْعَذَابُ الْعَاجِلُ أَي مِنْ ضَرْبِ الْإِعْنَاقِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ (قَس)
 وَيَضُمُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (قَس)
 هَذَا نَائِلٌ لِلْأَوَّلِينَ وَالسَّلَامُ الصَّلَاحُ (قَس)
 أَي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَواتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَمْكَاءِ وَتَصْدِيَةٌ (قَس)
 قَالَ تَعَالَى وَأَذْ يَمْكُرُ بَلْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ

(١) بَابُ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [٢٢]

عن سماع الحق عن فهم الحق جعلهم من البهائم ثم جعلهم شرها (قَس)

قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

هَذَا لَا يَبِيْ ذَرٍّ

٤٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ

الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قَالَ هُمْ نَفَرٌ (٢) مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.
 الْقُرْبَابِيُّ كَعَمْرَاءُ ابْنِ عَثْوٍ
 أَي عَبْدُ اللَّهِ الْمَفْسَرُ
 شَرُّ الْبَهَائِمِ (بَيْض)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الْآيَةُ] وَاعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ [٢٤]

تَشْبِيلُ لِنَايَةِ قُرْبِهِ مِنَ الْعَبْدِ

اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ يُصْلِحْكُمْ.

٤٦٤٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ

تَأْتِيَنِي [تَأْتِيَنِي] أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ لَأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ

قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ

أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّيِّعُ الْمَثَانِي. (٣) [راجع: ٤٤٧٤]

(٣) بَابُ وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ

السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا سَمَّى اللَّهُ مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ

أَي سَفِيَانٍ فِي تَفْسِيرِهِ (قَس)

١ قوله: الشوكة في قوله تعالى ﴿وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ الحد بالخاء المهملة اي تحبون ان الطائفة التي لاحد لها ولا منعة ولا قتال وهي العير وتكرهون ملاقة النفير لكثرة عددهم وعددهم. (قَس)

٢ قوله: استجيبوا الاستجابة هي الطاعة والامتثال. قوله: اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووجد الضمير ولم يثن لان استجابة الرسول كاستجابة الباري جل وعلا وانما لم يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد كذا في القسطلاني. قوله ﴿لما يحييكم﴾ من العلوم الدينية فانها حياة القلب والجهل موته. (بيضاوي)

٣ قوله: ما منعك ان تأتي ولابي ذر وللاصيلي وابن عساكر تاتيني وزاد في الفاتحة فقلت: يا رسول الله اني كنت اصلي. فقال لم يقل الله الى اخره رجح بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوة لان الصلوة اجابة وظاهر الحديث يدل عليه. (قَس)

٤ قوله: اعظم سورة اي في الثواب على قرائتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال. (ك)

٥ قوله: والسبع المثاني المراد بالسبع الآيات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلوة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثاني اي المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قاله الكرماني ومر الحديث في تفسير الفاتحة.

٦ قوله: ان كان هذا اي القرآن هو الحق من عندك منزلا ﴿فامطر علينا حجارة من السماء﴾ عقوبة لنا على انكاره قوله: ﴿او ائتنا بعذاب اليم﴾ بنوع اخره والمراد نفي كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وهذا من عنادهم وتمردهم. (قَس)

٧ قوله: ما سمي الله مطرا في القرآن الا عذابا اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعاً ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرج عن كونه مطرا. (قَس)

(١) يريد قوله تعالى ﴿فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾ قال ابو عبدة اي فرق وقال عطاء اي غلظ عقوبتهم واثنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو. (قَس)

(٢) كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد ﷺ فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة. (بغوي)

(٣) بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابي سفيان وفائدة ابراهه هنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابي سعيد. (قَس)

(سورة الانفال) (قوله: وتصدية الصفيير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في الجمع.

١ قوله: ﴿فامطرنا علينا﴾ قال ابو عبيدة كل شيء امطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت. (قس) وابوجهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي كذا في الكرماني.

٢ قوله: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ اللام لتأكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ معناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون. (قس)

٣ قوله: ﴿وما لهم ان لا يعذبهم﴾ استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى دار الهجرة والعذاب واقع لا محالة لهم فلما خرج الرسول ﷺ من بين ظهرانيهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم. (قس)

٤ قوله: ﴿وقاتلوهم حت للمؤمنين على قتال الكفار. قوله: ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغير ابي ذر. (قس)

٥ قوله: اغتر هو في الموضوعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولا يي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضوعين اي تاويل هذه الآية يعني ﴿وان طائفتان﴾ احب الى من تاويل الآية الاخرى ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس.

(١) غير منسوب وقد جزم الحاكمان ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب. (قس)

(٢) علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد انه ليس بحق كتعليقه بأخال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة.

(٣) كلمة لا زائدة كما في قوله تعالى ﴿ما منعك ان لا تسجد﴾ وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين كصفين والجمال ومحاصرة ابن الزبير. (قس وغيره)

تَعَفُّوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَتْنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ ^١ [بَيْتُهُ] أَوْ بِنْتُهُ [أَوْ أَبْنَيْتُهُ] حَيْثُ تَرَوْنَ. [راجع: ٣١٣٠]

٤٦٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِيَانٌ أَنَّ وَبَرََةَ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ قَالَ [فَقَالَ] وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ ^٢ [بِقِتَالِكُمْ] عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ٣١٣٠]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ ٣ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ [الْآيَةِ]

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا [الْآيَةَ] مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٦٥].

٤٦٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ [وَقَالَ] سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا]﴾ الْآيَةَ فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ وَزَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ ^٥ وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا.

الحكم المذكور في الجهاد (قسطاني)

[انظر: ٤٦٥٣]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الآن ٦ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الْآيَةَ] [٦٦]

أي في القوة والجلد (قس)

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

٤٦٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْبٍ [الْخُرَيْبِيُّ] عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ]: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَجَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ ^٨ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ. [راجع: ٤٦٥٢]

١ قوله: ابنته أو بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له أصلاً والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل أو بنته بتركها كذا في الخبر الجاري. قال القسطلاني وللكشميهني: أو ابنته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتمية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصايح ويروي هذه ابنته أو بيته الأول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب علي: وجه آخر هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ وفي رواية النسائي ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ ليس في المسجد غير بيته. قال وهذا يدل على أنه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طراً له الشك فقال بنته أو بيته والمعتمد أنه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصححة بذلك وتأنيت اسم الإشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قرابه من النبي ﷺ مكانة ومكاناً.

٢ قوله: ليس كقتالهم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لأن المشركين كانوا يفتنون المسلمين أما بالقتل وأما بالحبس. (قس)

٣ قوله: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ أي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لأصحابه يوم بدر لما أقبل المشركون في عددهم وعددهم «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» قوله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ شرط في معنى الأمر يعني ليصير عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة ألف كل واحد لعشرة قوله: ﴿بأنهم قوم لا يفقهون﴾ أي بسبب أنهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد أجر في الآخرة لتكذيبهم لها. (قسطاني)

٤ قوله: إن لا يفر عشرون من مائتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر أن سفيان كان يرويها تارة بالمعنى وتارة باللفظ. (قس)

٥ قوله: قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة ١٤٤ قوله: مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في إن لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الأمر والنهي كذا في قس. ك. ملتقطاً.

٦ قوله: الآن خفف الله قال البيضاوي لما أوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فأمروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد يذكر الأعداد المناسبة للدلالة على أن حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحزمة والضم وهو قراءة الباقيين.

٧ قوله: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ الخ أمر بلفظ الخبر إذ لو كان خبراً لم يقع بخلاف الخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لثلاثين إن المسلم على أحدي الحسينين أما إن يقتل فيدخل الجنة أو يسلم فيفوز بالأجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسماعيلي في الحديث ففرض عليهم أن لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم والحاصل أنه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف إذا لم يزد عدد الكفار على مثلنا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وإن كان هو الذي طلبهما لأن فرض الجهاد والثبات إنما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الأظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر أنه ليس له الانصراف ذكره القسطلاني.

٨ قوله: نقص من الصبر أشار إلى أن الله سبحانه أعطاهم الصبر جزئياً أولاً ثم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل أن يكون قاله بطريق الاستقراء والله أعلم كذا في العمي (خير جاري) والحديث أخرجه ابوداود في الجهاد.

(٩) [مِنْ] سُورَةُ بَرَاءةَ

﴿وَلِيَجْزِيَ﴾ [١٦] كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ ﴿٤٢﴾ السَّفَرُ ﴿الْخَبَالُ﴾ الفسادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [٤٩] لَا تُؤَبِّخْنِي [تُؤَمِّنِي] [تُوهِنِي] ﴿كَرْهًا﴾ [٥٣] وَ ﴿كَرْهًا﴾ وَاحِدٌ ﴿مَدْخَلًا﴾ [٥٧] يُدْخِلُونَ فِيهِ ﴿يَجْمَحُونَ﴾ [٧٠] يُسْرِعُونَ ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ [٧٠] ائْتَفَكَتْ اِنْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ ﴿أَهْوَى﴾ [٥٣] أَلْقَاهُ فِي هَوَا (١) ﴿عَذَنِي﴾ [٧٢] خَلِدَ عَذَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ وَمِنْهُمْ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنٍ صِدْقٍ فِي مَنَبَتٍ صِدْقُ الْخَوَالِفِ ٤ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُقُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ [فَإِنْ] كَانَ جَمَعَ الذُّكُورُ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَهَآلِكٌ وَهَآلِكٌ ﴿الْخَيْرَاتُ﴾ [٨٨] وَاحِدَتُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ [وَهْنٌ] الْفَوَاضِلُ ﴿مَرْجُونَ﴾ [١٠٦] مُؤَخَّرُونَ ﴿الشَّفَا﴾ شَفِيرٌ [الشَّفِيرُ] وَهُوَ ﴿حَدَّةٌ﴾ [حَرْفُهُ] وَالْجَرْفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السَّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] هَائِرٌ يُقَالُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ إِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهَارَتْ [انْهَارَ] مِثْلُهُ ﴿لَا وَآهَ﴾ [١١٤] شَفَقًا وَفَرْقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هو المنقب بتشديد القاف المفتوحة العبدى اسمه حجاج (قس)
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ
أى الناقاة

تَأَوَّاهُ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ
بمد الهمزة وللأصلي بتشديد الهاء وفصر الهمزة (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَاءةٌ﴾ (٢) مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

﴿أُذَانَ﴾ [٣] إِعْلَامٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أُذُنٌ﴾ ٥ يُصَدِّقُ ﴿تَطَهَّرَهُمْ﴾ ٦ بِهَا وَتَرْكِيهِمْ [بِهَا] ﴿[١٠٣] وَنَحْوُهَا [هَذَا] كَثِيرٌ﴾
يقال أذنه ابداناً وأذناً وهو اسم قام مقام المصدر (قس) قال تعالى ويقولون هو أذن أى رجل يصدق كل ما سمع (ك)

١ قوله: سورة براءة وهي مدنية وقيل الا آيتين من قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ وهي آخر ما نزلت ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضة لانها تدعوا الى التوبة وتنفض المنافقين وانما تركت التسمية فيها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان او توفي رسول الله ﷺ ولم يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر العهد وفي براءة نبذها فضمت اليها. (قس . بيضاوي)

٢ قوله: وليجة يريد قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾ كل شيء ادخلته في شيء وهي فعيلة من الولوج كالدخيلة وهي نظير البطانة والداخلية والمعنى لا ينبغي ان يوالوهم ويفشوا اليهم اسرارهم وسقط قوله وليجة الى آخره لابي ذر وثبت لغيره. قوله الشقة اى في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ هو السفر وقيل هي المسافة التي تقطع بمشقة. قوله الخيال اى في قوله تعالى ﴿وَلَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ وهو الفساد وقوله الخيال الموت كذا في جميع الروايات والصواب الموت بضم الميم وزيادة هاء آخره وهو ضرب من الجنون قوله: ولا تفتني يريد قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتِنِي لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ اى لا تؤبِّخني من التوبيخ ولاي ذر عن المستملي لا توهني بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف ولاين السكن ولا تؤمِّنني بثلاثة مشددة وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضي عباس. قوله: كرها بفتح الكاف وكرها بضمها واحد في المعنى ومراذه قوله تعالى ﴿قُلْ اِنْقَضَوْا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ قوله: مدخلا بتشديد الدال يريد قوله تعالى ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا﴾ يدخلون فيه والمدخل السرب في الارض وقوله تعالى ﴿لَوْلَا إِلَهُ يَهْدِيهِمْ لَفَاسَدَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ لو يجدون والمؤتفكات يريد قوله تعالى ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ وهي قريات قوم لوط ائتفكت اى انقلبت بها اى القريات فصارت عاليها سافلها وامطروا حجارة من سجيل قوله: اهوى يريد والمؤتفكة اهوى بسورة النجم وذكر ههنا استطرادا يقال القاه في هوة بضم الهاء وتشديد الواو اى مكان عميق. (قس)

٣ قوله: الخوالف قال تعالى ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ جمع الخالف اى مع المخلفين ويخلفه في الغابرين اى يصير خلفا للسلف قوله: ويجوز ان يكون المراد به النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فقوله وان كان شرط وجزاءه. قوله: فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعا للذكور فغير صحيح اذ لم يوجد في كلامهم الاحرفان فوارس جمع فارس وهوالك جمع هالك ونقل ايضا شاقق وشواقق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل على الشذوذ كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: فان قلت ما معنى على تقدير جمعه؟ قلت: اما ان يريد على تقدير جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يريد به الاحتراز عن كونه اسما للجمع.

٤ قوله: مرجون اى مؤخرون لامر الله ليقضي فيهم ما هو قاض يريد قوله تعالى ﴿وَأُخْرُونَ مَرْجُونَ لِمَرَّةٍ﴾ وقال تعالى: ﴿أَمْ مِنْ أَسَسٍ بَنَيْنَاهُ عَلَى شَفَا جَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ الشفا بفتح المعجمة والفاء مقصورة وفسره بقوله شفير ثم قال وهو اى الشفير حده بالحاء والدال المهملتين وللكشميهي وهو حرفه اى جانبه. قوله: والجرف ما تجرف من السيول والادوية اى يجرف بالماء فصار واهيا كذا في قس. قال الكرمانى: قال الجوهري ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتداء. قوله: هار اى هائر يعنى هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هو رد الفه ليست الف فاعل بل هي عينه. قال تعالى: ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ اى شققا وفوقا كناية عن فرط ترجمه ورقة قلبه وفيه بيان الحامل له على الاستغفار لايه مع شكاسته عليه. (قس)

٥ قوله: وقال ابن عباس اذن يصدق يريد قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ﴾ قال البيضاوي اى يسمع كل ما يقال له ويصدق سمي بالجراحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملة آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك روي انهم قالوا محمد اذن سامعة نقول ما شئنا ثم تأتبه فيصدقنا.

٦ قوله: تطهرهم بها وتركيهم يريد قوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ بِهَا وَتَرْكِيهِمْ﴾ قوله: ونحوها كثير اى في القرآن او في لغات العرب يعنى عطف. قوله: تركيهم من قبيل العطف التفسيري لان الزكوة والتركية في اللغة الطهارة ملتقط من قس. خ. قوله: يضاهئون يريد قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِيرُ ابْنِ اللَّهِ وَنَاكِسُ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ لِضَاهَتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ﴾ اى يضاهئ قولهم قول الذين كفروا فحذف المضاف اليه واقيم المضاف اليه مقامه والمضاهاة المشابهة والهمزة لغة فيه. (بيضاوي)

(١) بضم الهاء وتشديد الواو اى مكان عميق (قس)

(٢) اى هذه براءة من الله ورسوله قال المفسرون لما خرج ﷺ الى تبوك جعل المشركون ينقضون عهدها كانت بينهم وبين النبي ﷺ فامر الله بنقض عهدهم وذلك قوله تعالى ﴿وَأَمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ﴾ الآية. (بغوي)

(سورة براءة) (قوله: الخوالف الخالف) اى مفردة الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء اى يجوز ان يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة اى على انه

وَالزَّكَاةُ وَالطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ ﴿لَا يُؤْتُونَ﴾ (١) الزَّكَاةَ ﴿فَصَلَتْ: ٧﴾ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ [٣٠] يُشَبِّهُونَ.
رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (قس) أي تأتي معناه (قس)

٤٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ (٢) بَرَاءَةً. [راجع: ٤٣٦٤]

(٢) بَابُ ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾
أي مذلهم بالقتل والأسر والعذاب في الآخرة

[٢] سِيحُوا سِيرُوا فَالَهُ أَبُو عبيدة وقال غيره اسعوا في السير وابتعدوا عن العمارات (قسطاني)

٤٦٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعْثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ [لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا [عَلِيًّا] بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْرَهُ [فَأَمْرَهُ] أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ [أَبُو بَكْرٍ] فَأَذَنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى بِبَرَاءَةٍ وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ آذَانَهُمْ أَعْلَمَهُمْ. [راجع: ٣٦٩]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

[إِلَى قَوْلِهِ] ﴿يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ آذَنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ.
أي لا تقوتونه قطبا ولا تعجزونه هربا في الدنيا (بيض) أي في الآخرة

٤٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي [عَنْ] عَقِيلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعْثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمَنَى أَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا [عَلِيًّا] بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَمْرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ وَأَنَّ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٤]

٤٦٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ [يُؤَذِّنُونَ] فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدُ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمٌ وَهُوَ مَا دُونَ الْعَشْرِ مِنَ الرِّجَالِ (قس) بنون التأكيد الفعيلة (قس)

١ قوله: أربعة أشهر شوال وذى القعدة وذى الحجة والحرم وقيل هي عشرون من ذى الحجة والحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر لأن التبليغ كان يوم النحر كذا في البيضاوي.

٢ قوله: قال أبو هريرة ولا يذعن عن الكشميهني قال أبو بكر بدل أبو هريرة قال ابن حجر: وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وإنما هو كلام أبي هريرة قطعاً فهو الذي كان يؤذن بذلك. (قس)

٣ قوله: براءة أي من أولها إلى ﴿ولو كره المشركون﴾ وبعض ما اشتملت عليه أن لا يحج بعد العام مشرك وهو قوله تعالى ﴿أما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ وبهذا يندفع استشكل أن علياً كان مأموراً بأن يؤذن براءة كيف آذن بأن لا يحج بعد العام مشرك كما قاله الكرماني. (قس)

٤ قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ استثناء من المشركين والتقدير براءة من الله أي المشركين إلا من الذين لم ينقضوا عهداً شيئاً من شروط العهد ولم ينكثوا (قس بيضاوي) ٥ قوله: بعثه في الحج قال القسطلاني: وإنما كانت مباشرة أبي هريرة لذلك بامر الصديق في مصروفه إلى علي عليه السلام لأن الصديق كان هو الأمير على الناس في تلك الحجّة وكان على لم يعط التاذين وحده فاحتاج لمعين على ذلك فكان أبو هريرة يتنادى بما يلقيه إليه علي مما أمر بتبليغه وإنما بعث علياً مع كون أبي بكر أمير الحاج لأن عادة العرب أن لا يتولى العهد ونقضه على القبيلة إلا رجل منها.

(١) أي قال تعالى في سورة فصلت: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال ابن عباس لا يشهدون أن لا إله إلا الله هذا ذكره استطراداً. (قس)

(٢) أي أولها ومعظمها وبعض بيانه في آخر النساء وسيجيء البقية في سورة النصر أن شاء الله تعالى.

(٣) وهو مرسل لأن حميداً لم يذكر ذلك ولا صرح بسماعه من أبي هريرة. (ف)

(٤) يوم عرفة كذا روي عن علي وعمر بن عباس أن النبي ﷺ خطب يوم عرفة فقال يوم الحج الأكبر وقيل أنه يوم النحر كما سيأتي (قسطاني)

ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وإن كان جمع المذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ.

الْحَجَّ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٣٦٩]

يفتح الهمة جمع يمين وقرأ ابن عامر بكسرها بمعنى لا امان او لا اسلام (بيضاوي)

استنبطه من قوله تعالى واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك بامر ابي بكر يوم النحر (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [١٢]

اي مشركين الذين نقضوا العهد

٤٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ

النعري

ابن سعيد القطان (قس)

ابن ابي خالد (قس)

الكوبي

ابن اليمان

فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا [تُخْبِرُونَنَا] لَا نَذَرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُرُونَ [يَنْقُرُونَ] بِمُوتِنَا وَيَسْرِقُونَ ٣ أَغْلَاقَنَا [أَغْلَاقَنَا] قَالَ أُولَئِكَ الْفَسَاقُ

كذا وقع مبهما عند البخاري ووافقه النسائي وابو داود هنا يرمي الى ان المراد الآية المسوقة هنا لكن وقع عند الاسماعيلي من رواية ابن عيينة تعيين هذه الآية وهي قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية (قس من)

بالنون وضم القاف اي ينقرون (قس)

أَجَلٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ.

يعني عاقبه الله في الدنيا بلاء لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته (تن ك)

لم يعرف اسمه (قس)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الآية] فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ﴾ [الآية] [٣٤]

٤٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

بفتحين ابو اليمان (قس)

ابن ابي حمزة

عبد الله بن ذكوان

ابن هرمز (قس)

[راجع: ١٤٠٣]

هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ [أَحَدِهِمْ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا ٥ أَقْرَعَ. [راجع: ١٤٠٣]

٤٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قُلْتُ [قُلْتُ]

هو ابن عبد الحميد

ابن عبد الرحمن السلمي

الجهني (قس)

وفيها مدفن ابي ذر وهو المعروف اليوم بالصفر او ادى

مَا أَنْزَلَكَ إِلَهُهُ الْأَرْضُ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

نزلت قوله نظرا الى عموم الآية (قس)

قاله نظرا الى سياق الآية لانها نزلت في الاحبار والرهباء الذين لا يؤتون الزكوة (قس)

الآية اي نزلت نافية

حين كان اميرا على الشام من جهة عثمان

(٧) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى ٧ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ

هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [٣٥] [الآية]

اي يقال لهم هذا

٤٦٦١- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ

١ قوله: لا ايمان لهم بفتح الهمة جمع يمين واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر لا تكون شرعية وعند الشافعية يمين شرعية بدليل وصفها بالنكث. (قس)

٢ قوله: الا ثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابوسفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابوجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو وتعقب بان ابا جهل وعتبة قتلا بيدرا وانما ينطبق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهو حي فيصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد اسلما. (فتح الباري، قسطلاني)

٣ قوله: ويسرقون اغلاقنا بالعين المهملة والقاف اي نفائس اموالنا وفي بعضها اغلاقنا بالعين المعجمة وكذا وجد مضبوطا بخط الحافظ الشرف الدمياطي لكن قال السفاقي لا اعلم له وجهها قال في فتح الباري: ويمكن توجيهه بان الاغلاق جمع غلق بفتحين وهو ما يغلق ويفتح بالفتح والغلق ايضا الباب فالعنى يسرقون مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب وياخذون ما فيها او المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليمكنوا من الدخول فيها. قوله: قال اولئك الفساق اي قال حذيفة اولئك الذين يسرقون هم الفساق لا الكفار والمنافقون. قوله: اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لم يعرف اسمه. قوله: لما وجد برده اي لذهاب شهرته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء كذا في القسطلاني وكان حذيفة يعرفهم.

٤ قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ﴾ الخ اكثر علماء الصحابة على ان الكنز المذموم هو المال الذي لا تؤدى زكوة وكذا روي عن عمر بن عمر وبن عباس وغيرهم وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكنز المذموم وان ادبت زكوة واستدل له بعموم اللفظ وروي عن ابي ذر انه كان يقول من ترك بياضا او حمرا كوي به يوم القيامة والقول الاول اصح لان الآية في منع الزكوة لا في جمع المال الحلال. قال النبي ﷺ «نعم المال الصالح للرجل الصالح» وسئل ابن عمر عن هذه الآية فقال كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال. (ملتقط من قس، معالم، بيضاوي)

٥ قوله: شجاعا اقرع اي حية تمط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابونعيم في مستخرجه يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال به حتى يلقمه اصبعه. (قس) ومر الحديث بتمامه في الزكوة.

٦ قوله: ما انزلك بهذه الارض وانما سألته لان مبغضي عثمان شنعوا عليه بانه نفي اباذر فبين ابوذر انه اغا نزله باختيار كان بينه وبين معاوية لانه كان كثير الاعتراض عليه وكان جيش معاوية يميل اليه فتحشى الفتنة فشكى هو الى عثمان فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس على يستلوني عن خروجي من دمشق فخشي عثمان ما خشي معاوية فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلي كذا في الجمع ومر في الزكوة.

٧ قوله: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ اي المكنوزات او الدراهم في نار جهنم يجوز كون يحمي من حميته او احبته اي اوقدت عليها لتحمي او الفاعل المحذوف هو النار تقديره تحمي النار عليها فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهابه كقولك رفعت القصة الى الامر ثم تقول رفع الى الامر. (قس) قوله: فتكوى بها جباههم اي فتحرق بها جباه الكنازين وجنوبهم وظهورهم. قال البغوي سئل ابوبكر الوراق لم خص الجباه والجنوب والظهور بالكي قال لان صاحب الكنز اذا راى الفقير قبض جبهته ولوي ما بين عينيه وولاه ظهره واعرض عنه كشحه قال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب وقال الاكثر هي عامة. (اي في اهل الكتاب والمسلمين اي من يكثر المال ولا يؤتي منه الزكوة كما مر قريبا او كان هذا الحكم قبل نزول الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال كما مر من ابن عمر)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ هَذَا قَبْلُ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [راجع: ١٤٤]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا﴾

أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿٣٦﴾

[إِلَى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾] هُوَ الْقَائِمُ

أي المقيم وزاد ابو ذر وذلك الدين أي تحريم الأشهر الحرم هو الدين المستقيم دين ابراهيم (قس)

٤٦٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثَةٌ

مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى وَشَعْبَانَ. [راجع: ٦٧]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا^١ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ﴿٤٠﴾

مَعَنَا [أَي] نَاصِرُنَا ﴿السَّكِينَةُ﴾ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ

٤٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ حَدَّثَنِي

أَبُو بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ^٢ فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى أَنَا قَالَ مَا ظَنُّكَ

بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا. [راجع: ٣٦٥٣]

٤٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ

وَقَعَ^٤ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ^٥ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسَفِيَّانِ

إِسْنَادُهُ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنَا فَشَعَلَهُ إِنْشَانٌ وَلَمْ^٦ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ. [انظر: ٤٦٦٥-٤٦٦٦]

٤٦٦٥- [وَأَحَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ

أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَ^٧ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ أَتُرِيدُ^٨ [تُرِيدُ] أَنْ تَقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَحِلَّ [مَا] حَرَّمَ اللَّهُ فَقَالَ

١ قوله: قد استدار كهياته أي على الوضع الذي كان قبل النسب لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه. (ك) قوله: السنة أي العربية الهلالية اثنا عشر شهرا على ما توارثوه من ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وذلك باعتبار دور القمر وإنما جعل الله تعالى الاعتبار بدور القمر لان ظهوره لا يحتاج الى حساب ولا كتاب كذا في القسطلاني

٢ قوله: ﴿أَازْهَمَا فِي الْغَارِ﴾ أي حصل فيه والغار ثقب في الجبل. قوله: اذ يقول أي النبي ﷺ لصاحبه وهو ابوبكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيه دليل على ان من انكر كون أبي بكر من الصحابة كفر بتكذيب القرآن. فان قلت: لا دلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره. قوله: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ أي ناصرنا وسقط

لغير أبي ذر ﴿أَازْهَمَا﴾ اي يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معنا ناصرنا. قوله: السكينة فعيلة من السكون يريد تفسير قوله تعالى ﴿فَانْزِلْ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على الصديق أي ما ألقى في قلبه من الأمانة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل الضمير عائذ إلى النبي ﷺ قال بعضهم وهذا أقوى. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿فِي الْغَارِ﴾ المراد به هنا ثقب في أعلى ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا. قوله: فرأيت آثار المشركين أي طلوعوا فوق الغار وفي رواية فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم. (قس)

٤ قوله: وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير امتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية لما مات أبوه واصر على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن الزبير إلى نفسه بالخلافة فبويع بها واطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من أهل الشام ثم غلب مروان ابن الحكم على الشام وقتل الضحاك بن قيس الأمير من قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير إلى البيعة له فامتنعا وقالوا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فنشد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا فأخرجوهما واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجوا إلى الطائف. (قس)

٥ قوله: قلت أبوه الزبير الخ أي قال ابن أبي مليكة قلت لابن عباس كالمكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير معددا شرفه واستحقاقه للخلافة أبوه الزبير الخ كذا في القسطلاني. قال في الخير الجاري: قوله قلت هذا قول ابن عباس كما يأتي في قوله: بايع لابن الزبير فقلت والله أعلم.

٦ قوله: ولم يقل ابن جريج بالرفع أي لم يقل حدثنا ابن جريج فاحتمل ان يكون أراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخل ولذلك استظهر البخاري فخرج الحديث من وجه آخر عن ابن جريج ثم من وجه آخر عن شيخه. (قس) قال الكرمانى: فان قلت قد ذكر الاسناد أولا فما معنى السؤال عنه؟ قلت السؤال عن كيفية العتنة بانها بالواسطة أو بدونها.

٧ قوله: وكان بينهما شيء أي كان بينهما اختلاف في امر البيعة بالخلافة لابن الزبير فإني ابن عباس حتى يجتمع الناس عليه فأمره ابن الزبير بالخروج من مكة فإلى الأمر إلى ان خرج إلى الطائف فاقام به حتى مات كذا في مقدمة فتح الباري. قال القسطلاني: وقيل كان اختلاف في بعض القراءات.

٨ قوله: تريد بهمة الإنكار. قوله: فتحل حرم الله وفي نسخة ما حرم الله أي من القتال في الحرم. فقال ابن عباس: معاذ الله أي اتعوذ بالله عن إحلال ما حرم الله ان الله كتب أي قدر أي ابن الزبير وبني أمية محلين أي مبيحين القتال في الحرم. قال في الفتح وإنما نسب ابن الزبير لذلك وإن كان بنو أمية هم الذين ابتدأوه بالقتال وحصره وإنما بدأ منه أولا دفعهم عن نفسه لانه بعد ان ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليبياعوا فشرع فيما يؤذن باباحة القتال في الحرم. (قس)

مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحْلِمِينَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحِلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعُوا لِبْنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ وَأَيْنَ [أَنْتِي] بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ أَمَا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الزُّبَيْرَ وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُ [أَمَّا] فَذَاتُ الْبَطَاقِ يُرِيدُ أَسْمَاءَ وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ خَدِيجَةَ وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ وَاللَّهِ ١ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي [رَبُونِي] أَكْفَاءُ كِرَامُ فَأَثَرُ (١) التَّوْبَتَاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ يُرِيدُ أَبْطَنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تَوَيْتٍ وَبَنِي أَسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ [حَمِيدٍ] [مِنْ أَسَدٍ] إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدُمِيَّةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ لَوَي (٢) ذَنْبُهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ. [راجع: ٤٦٦٤]

٤٦٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ لِبْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا فَقُلْتُ لِأَحَاسِبِينَ (٣) نَفْسِي لَهُ [لَهُ نَفْسِي] مَا حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ [عُمَرَ] وَلَهُمَا [فَانْهَمَا] كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَعْرَضَ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ وَمَا [وَأَنَّمَا] أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنَّ [أَنْ] يَرَبَّنِي [يَرِثُنِي] بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرَبَّنِي [يَرِثُنِي] غَيْرُهُمْ. [راجع: ٤٦٦٤]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ.

٤٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ ٥ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ أَتَأَلَّفُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتُ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْقِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ. [راجع: ٣٣٤٤]

١ قوله: وأما عمته أي خديجة أطلق عليها عمة تجوزا وإنما هي عمة أبيه لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد. (قس)
٢ قوله: والله إن وصلوني أي بنو أمية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير أحوال بني أمية بأنهم أقرب منه إليه كما يدل عليه. قوله: وصلوني من قريب أي بسبب القرابة وذلك لأن عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فبعد المطلب هو ابن عم أمية جد مروان بن الحكم بن أبي العاص لأن أمية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبني أمية قوعت على ابن الزبير. قوله: وإن ربوني بضم الباء وفتحها من الرب والتربية أي كانوا على أمراء بني أكفاء أي أمثال واحدها كفو كرام في أحسابهم وعند أبي خنوف الأخباري من طريق أخرى أن ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيته فقال يا بني! إن ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره ودعوت الناس إلى بيعته وترك بني عمن من بني أمية الذين أن قتلونا قتلونا أكفاء وإن ربونا ربونا كراما فهذا صريح أن مراد ابن عباس بنو أمية لا بنو أسد رهط الزبير وقال الأزرق كان ابن الزبير إذا دعا الناس في الأذن بدأ ببني أسد على بني هاشم وبني عبد المطلب وغيرهم فلذا قال ابن عباس فأثر بالمد والمثلثة أي اختار ابن الزبير بعد أن أذنت له وترك بني عمي على قوله: التوينات جمع تويت مصغر توت بمثنتين وواو قوله: والأسامات بضم الهمة جمع أسامة والحميدات بضم الحاء مصغر حمد. قوله: يريد أبطننا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق الفخذ وقال أبطننا ولم يقل بطونا لأن الأول جمع قلة فعبر به تحقيرا لهم قوله: بني تويت هو ابن الحارث بن عبد العزي بن قصي ومن بني أسامة ابن أسد بن عبد العزي. قوله: وبني أسد ولا بني أسد وأما الحميدات فنسبته إلى بني حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزي وتجمع هذه الأبطن مع خويلد بن أسد جد الزبير. قوله: إن ابن أبي العاص برز أي ظهر يمشي القديمة بضم القاف وفتح المهمل وكسر التحتية مشية التبختر وهو مثل يريد أنه ركب معالي الأمور وتقدم (قال في النهاية) أن ابن أبي العاص مشي القديمة معناه أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناها التبختر في الشرف. قوله: وأنه لوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيف وهو مثل لترك المكارم والزيغ عن المعروف وقيل هو كناية عن التأخر والتخلف وكان الأمر كما قال ابن عباس فإن عبد الملك لم يزل في تقدم من أمره حتى استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل أخاه مصعبا ثم جهز العساكر إلى ابن الزبير فكان من الأمر ما كان ولم يزل أمر ابن الزبير في تأخر إلى أن قتل ﷺ من قس ك خ ع. تو.

٣ قوله: ولا يريد ذلك. قال العيني كآين حجر أي لا يزيد أن يكون من خاصة وقول البرماوي كالكرماني ولا يزيد ذلك القول أو اعانته. قوله: أني أعرض هذا أي أظهر هذا الخضوع من نفسي له. قوله: فيدعه أي يتركه ولا يرضى به مني. قوله: وما أراه بضم الهمة أي وما أظنه وللشمهني وإنما أراه وهو تصحيف كما لا يخفى. (قس)
٤ قوله: والمؤلفة قلوبهم بالجر والرفع على الاستيناف وهم قوم أسلموا ونيهم ضعيفة فيه فيستألف قلوبهم وأشرف أن يترب باعطائهم ومراعاتهم إسلام نظائرهم. (قسطلاني)
٥ قوله: بين أربعة الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وزيد الطائي، وعلقمة بن علاثة ومر ذكرهم في الحديث في كتاب الأنبياء مع بيان الحديث.

(١) بالمد أي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الأسديين علي (ك)

(٢) أي نثاء وصرفه أي لم يتم ما أراده يعني تخلف عن معالي الأمور أو كناية عن الجبن. (قس ك خ)

(٣) أي لاناقتن نفسي لابن الزبير في معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للعميرين قال الداودي: أي لا ذكرن من مناقبه ما لم أذكر في مناقبهما وإنما صنع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس في معرفة مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه في الشهرة كمناقبهما فظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس انصافا منه له. (قسطلاني)

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [الآية] [٧٩]

اي المطوعين

﴿يَلْمِزُونَ﴾ يَعْيَبُونَ ﴿جُهِدَهُمْ﴾ وَجَهَدَهُمْ (١) طَاقَتَهُمْ.

٤٦٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ

ابن الحجاج ابن مهران الاعمش (قس)

عند

أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا [أُمِرَ] بِالصَّدَقَةِ كُنَّا^١ نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو (٢) عَقِيلٌ بِنَصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ اللَّهَ^٢ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً فَزَلْتُ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية]

عقبة ابن عمرو البدرى الانصارى يحذف الضمير (قس)

شقيق بن سلمة (قس)

قيل هو عبدالرحمن بن عوف (قس)

حال من المطوعين (قس)

فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ (٣) [الآية]. [راجع: ١٤١٥]

٤٦٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ زَاوِدَةً عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

ابن راهويه (قس)

اي حماد بن اسامة (قس)

ابن قدامة ابو الصلت الاعمش (قس)

ابو وائل

إِلَى النَّصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَدِّ وَإِنَّ لِأَحَدِهِمْ^٣ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ كَأَنَّهُ يُعْرَضُ

من التمر والقمح ونحوهما فيصدق به (قس)

اي يجتهد ويسعى (قس)

لكونه من ذوي

الاموال الكثيرة (قس)

بِنَفْسِهِ. [راجع: ١٤١٥]

يريد به التساوى بين الامرين في عدم الافادة (بيض)

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [٨٠]

هو للكثير (قس)

٤٦٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

احمد بن اسامة (قس)

ابن عمر العسرى

في ذى القعدة سنة تسع بعد منصرفهم من بؤك (قس)

جاء ابنه عبد الله بن عبد الله

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ (٤) ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ

كان من المخلصين وفضلاء الصحابة (قس)

رسول الله ﷺ ليصلي عليه

فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله

تصلي عليه فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله فقال

تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُهُ

اي بين الاستغفار وعدمه (قس)

عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله ﷺ قال فانزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾

على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله ﷺ قال فانزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾

عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾

[٨٤]. [راجع: ١٢٦٩]

٤٦٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

المحزومي البصري (قس)

ابن سعد

ابن خالد

هو ابو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث (قس)

ابن سعد

١ قوله: كنا نتحامل اي يحمل بعضنا لبعض بالاجرة قال البرماوي كالكرماني: اي نتكلف في الحمل من الخطب وغيره وزاد البرماوي وصوابه كنا نحامل كما سبق في بقية الروايات ومعناه نواجر انفسنا في الحمل. قوله: بنصف صاع من تمر وفي الزكوة بصاع فيحتمل انه غير ابي عقيل او هو هو ويكون اتي بنصف ثم بنصف قوله: وجاء انسان باكثر منه روي بالفين وفي رواية باربعة الاف وفي رواية باربع مائة اوقية وفي رواية ثمانية آلاف دينار. قال في الفتح: واضح الطرق ثمانية آلاف درهم. (قس)

٢ قوله: ان الله لغني عن صدقة هذا الاول ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطي من الصدقات. (ك. ي. يرض)

٣ قوله: وان لاحدهم اليوم مائة الف من الدراهم والدنانير بكثرة الفتوح والاموال. قوله: كانه اي قال شقيق كانه اي ابا مسعود يعرض بنفسه لكونه من ذوي الاموال الكثيرة كذا في قس وسبق من كتاب الزكوة.

٤ قوله: وقد نهاك ربك قال الكرماني: فان قلت اين نهاه ونزل الآية ﴿ولا تصل على احد منهم مات ابدا﴾ بعد ذلك؟ قلت لعل عمر رضي الله عنه استفاد النهي من قوله تعالى ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين﴾ او من ﴿ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منها عنة. (كرماني)

٥ قوله: ساريزه على السبعين حمل رسول الله ﷺ عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب المفهومات قال الخطابي: فيه حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم وكان رأى عمر رضي الله عنه التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد ﷺ الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه لقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما. (ك)

(١) يريد قوله تعالى ﴿والذين لا يجدون الا جهدهم﴾ قال البيضاوي: وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه.

(٢) بفتح المهملة اسمه حجاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بمجيمين. (توشيح)

(٣) اي طاقته وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه. (بيضاوي)

(٤) فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبدالله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا لما اسر فكافاه ﷺ على ذلك. (قس)

(قوله: تصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اي اتصلى عليه فيه انه كيف لعمران يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبي ﷺ بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الالبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله ام لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوصل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي اليس قد نهاك الله ان تصلى على المنافقين اي بين لي ان الذي اظنه نهيا اهو نهى ام لا.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي قُحَيْسٍ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَعَدُّ^١ [أَعَدُّ] عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَنَبَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ آخِرُ عَتِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي^٢ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ [يُغْفَرُ] لَهُ لَوَدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انصَرَفَ فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي (١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ١٣٦٦]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [الآية] [٨٤]

٤٦٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ [فَأَمَرَهُ] أَنْ يَكْفَنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَآخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ تُصَلِّي [أَتُصَلِّي] عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ (٢) قَالَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَنِي (٣) اللَّهُ فَقَالَ [وَقَالَ] ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فَقَالَ سَازِيدُهُ^٤ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ أُنْزِلَ [أُنْزِلَ اللَّهُ] عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾. [راجع: ١٣٦٩]

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ (٤) إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [٩٥]

٤٦٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ

ابن عبد الله بن بكر (ق) ابن سعد الامام ابن خالد بن عقيل (ق)

- ١ قوله: أَعَدُّ عَلَيْهِ قَالَ الْقِسْطَلَانِي: أَعَدَّ بفتح العين وبكسر الدال الاولى ولاي ذر اعد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله: ﴿لَا تَنْفِقُوا عَلَى مِنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ وقوله: ﴿يُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ قوله: فتنبس اي تعجبا من صلابه عمر وبغضه للمنافقين وتأنيس له وتطبيبا لقلبه كالمعتذر له عن ترك قبول كلامه. قوله: آخِرُ عَتِّي اي تأخر عني اي تأخر وقيل معناه آخِرُ عَتِّي رايك فاخترت ايجازا وبلاغة.
- ٢ قوله: اني خيرت اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابوبكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى: الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي: هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الاثمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيوخ على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح. (ق) وسبب ذلك ان النبي يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رضي الله عنه لما يقتضية سياق القضية من قوله: ﴿ذلك بانهم كفروا﴾ الى آخره وحمل السبعين على المبالغة. (تو) ومن ثم سأل الزمخشري فقال: فان قلت كيف خفي هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان السبعة والسبعين والسبع مائة مثل في التكرير اي لاشتمال السبعة على جملة اقسام (كما بينت وجهه من كتاب الترمذي المطبوع في المطبع الاحدي) العدد فكانه العدد باسره وهو صلى الله عليه وسلم افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك ﴿بانهم كفروا بالله﴾ الآية فيبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خيرني وسازيد على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهارا لغاية رحمة ورافة على من بعث اليه كقول ابراهيم: ﴿ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لامته ودعاء لهم الى ترحم بعضهم الى بعض انتهى. وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل بعبد الله ابن ابيي فقال صلى الله عليه وسلم: وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وروي انه اسلم الف من قومه لما رواه يترك بقميص النبي صلى الله عليه وسلم (يغ) قال السيوطي: واقوي ما اجيب به عن ذلك ان قوله: ﴿ذلك بانهم كفروا﴾ آه لم ينزل مع اول الآية بل تراخي نزوله ففهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من او للتخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ هذا كله ملقط من قس . تو. بغوي. يضاوي.
- ٣ قوله: سازيده على سبعين استشكل اخذه بمفهوم العدد حتى قال سازيده على السبعين مع انه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى﴾ واجيب بان الاستغفار لابن ابيي انما هو لقصد تطيب من بقي منهم وفيه نظر فليتأمل قاله القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام. (ق)
- ٤ قوله: سيحلفون بالله لكم ايمانا كاذبة واخلفوا عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك ﴿اذا انقلبتم﴾ رجعت من الغزو ﴿اليهم لتعرضوا عنهم﴾ فلا تعاتبوهم (عطف على تعرضوا لا نهى - كشف) ﴿فاعرضوا عنهم﴾ احتقارا لهم ولا توجههم ﴿انهم رجس﴾ قدر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة ﴿ومآواهم جهنم﴾ اي مصيرهم في الآخرة اليها وهو تمام التعليل والمعنى ان النار كفتهم عتابا فلا تتكلفوا عتابهم ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾ من النفاق ونصب جزاء على المصدر اي يجوزون جزاء ويجوز ان يكون علة. (بيض، قس) وسقط قوله: ﴿فاعرضوا عنهم﴾ الى آخره لا يي ذر.

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم همزة اي اقدمي. (ق.س. تو)
(٢) اي للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة. (ق.س)
(٣) بالوحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك. (ق.س) (٤) سقط قوله: لكم في رواية الاصيلي والصواب اباتها. (ف)

لِلْمُشْرِكِينَ [الآيَةُ] وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾.

لموتهم على الشرك (قس)

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [الآيَةُ] فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ [الآيَةُ] ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ

رَعُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

حتى تاب عليهم (قس)

٤٦٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ أَحْمَدُ (١) وَقَالَ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا (٢)﴾ [حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ (٣) الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [الآيَةُ]

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ (٤) وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا (٥) إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

بالوعة والإستغفار

اي لا مفر من عذاب الله (قس)

اي رجع عليهم بالقبول والرحمة كرهة بعد اخرى (قس)

٤٦٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ ٢ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ (٦) [الْعُسَيْرَةِ] وَ[عَنْ] غَزْوَةِ بَدْرٍ قَالَ فَاجْتَمَعَتْ ٣ صِدْقٍ [صِدْقِي] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ضَحَى وَكَانَ قَلَّ مَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحَى وَكَانَ يَبْدَأُ بِالمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامٍ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ

١ قوله: ﴿لقد تاب الله على النبي﴾ من اذنه المنافقين في التخلف في غزوة تبوك والاحسن ان يكون من قبيل ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ وقيل هو حث على التوبة والمعنى ما من احد الا وهو محتاج الى التوبة حتى النبي والمهاجرين والانصار لقوله: ﴿وتوبوا الى الله جميعا﴾ اذ ما من احد الا وله مقام يستنقص دونه ما هو فيه والترقي اليه توبة من تلك النقيصة واظهار لفضلها بانها مقام الانبياء والصالحين من عباده قوله: ﴿الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ اي في وقتها وهي حالمهم في غزوة تبوك كانوا في عسرة الظهر يعتقب العشرة على بعير واحد والزاد حتى قيل ان الرجلين كانا يقتسمان تمرة والماء حتى شربوا الفظ (الفظ ماء الكرش يعصر ويشرب في المفاز: قاموس) قوله: ﴿من بعد كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ اي عن الثبات على الايمان او اتباع الرسول وفي كاد ضمير الشأن او ضمير القوم والعائد عليه الضمير في منهم وقرأ حمزة وحفص يزيغ بالياء لان تانيث القلوب غير حقيقي قوله: ﴿ثم تاب عليهم﴾ تكرير للتوكيد من حيث المعنى فيكون الضمير للنبي ﷺ والمهاجرين والانصار ويجوز ان يكون الضمير للفريق المذكور في قوله: ﴿كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾ لصدور الكيدودة منهم ملتقط من قس . يضاوي.

٢ قوله: محمد قال الغساني لم يقع ذكر محمد قبل ذكر احمد في نسخة ابن السكن وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهيم البوشخي. قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي كذا في الكرماني. قوله: احمد بن ابي شعيب نسبة لجده واسم ابيه عبدالله بن ابي شعيب كذا في القسطلاني.

٣ قوله: فاجتمعت صدق رسول الله ﷺ اي عزمتم ان لا اقول عنده الا الصدق كذا في الخير الجاري. قال القسطلاني: ولاي ذر عن الكشميهني صدقي رسول الله ﷺ بعد ان بلغه انه عليه الصلوة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غير عذر وتفكر بما يخرج به من سخط الرسول وطفق بتذكر الكذب لذلك فازاح الله عنه الباطل فاجمع على الصدق اي جزم به وعقد عليه قصده. قوله: ضحى اي اصبح رسول الله ﷺ قادما في رمضان ضحى وسقطت هذه اللفظة من كثير من الاصول.

(١) الحاصل ان احمد بن صالح روي هذا الحديث عن شيخين لكن فرقهما لاختلاف الصيغة. (ف)

(٢) اي تخلفوا عن غزوة تبوك او خلف امرهم فانهم المرجون. (قس. ييض)

(٣) هم كعب بن مالك ومراة بن الربيع وهلال ابن امية. (قس. ك)

(٤) فلم تتسع لصبر ما نزلت بها من الهم والاشفاق. (قس)

(٥) ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا او ليتوبوا ايضا فيما يستقبل كلما فرطت منهم زلة. (قس)

(٦) بضم العين وسكون السين المهملتين وهي غزوة تبوك. (قس)

[الْمُخْلَفِينَ] ^(١) غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا بُصْلَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ [يُسَلِّمُنِي] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى بَقِيَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَةً ^(٢) فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَيَّ كَعْبٌ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ قَالَ إِذَا ^(٣) [إِذْنًا] يَخْطِفُكُمْ [يَحْطِمُكُمْ] النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ [فَيَمْنَعُوكُمْ] النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ ^(٤) مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا خَلْفَنَا ^(٥) عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا ^(٦) [حَتَّى] أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا ^(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُخْلَفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ ^(٨) [الآيَةُ ٩٤]. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩]

٤٦٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ^(١) (٤) فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِنَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ [مُنْذُ] ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي [يَوْمِنَا] هَذَا كَذِبًا فَأَنْزَلَ [وَأَنْزَلَ] اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٧-١١٩]. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَعُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٩] مِنَ الرَّأْفَةِ

- ١ قوله: فلا يصلي على بكسر لام يصلي وفي نسخة يصلي بفتحها ولا يصلي عن الكشميهني ولا يسلم علي بدل يصلي وفي نسخة حكاها عياض عن بعض الرواة ولا يسلمني والمعروف ان فعل السلام انما يتعدى بعلى وقد يكون اتباعا ليكليمني قال القاضي او يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه انك مسلم مني (قس)
- ٢ قوله: معنية بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون وتشديد التحتية اي ذات اعتناء ولاي ذر عن الكشميهني معنية في امري بضم الميم وكسر العين فتحتية ساكنة فنون مفتوحة اي ذات اعانة قال العيني ليست مشتقة من العون كما قاله بعضهم يريد الحافظ ابن حجر وقد رايت في هامش الفرع مما عزاه لليونينية وعن عياض معنية يعني بفتح الميم وسكون العين كذا للاصيلي ولغيره معنية بضم الميم وكسر العين من العون قال والاول اليق بالحديث. (قس)
- ٣ قوله: اذن يحطفكم بفتح ثالثة والنصب من الحطوف بالخاء المعجمة والفاء وهو مجاز عن الازدحام كذا للمستلمي والكشميهني وفي بعضها يحطمكم بفتح اوله وكسر ثالثة من الحطم بالخاء والطاء المهملتين وهو الدوس. (قس. ك)
- ٤ قوله: قطعة من القمر شبه به دون الشمس لانه يملأ الارض بنوره ويونس كل من شاهده ويجمع النور من غير اذي ويتمكن من النظر اليه بخلاف الشمس فانها تكل البصر. (قس)
- ٥ قوله: خلفنا عن الامر اي كان نسبة وجه التخلف اليها من جهة ان خلفنا عن سائر المعتذرين الكاذبين لا من جهة التخلف عن الغزو وفيه مدح له. (خير جاري)
- ٦ قوله: كذبوا بتخفيف ذال ونصب رسول لان كذب يتعدى بدون الصلة وهذا الحديث قطع من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تاما في المغازي. (قس)
- ٧ قوله: ﴿يا ايها الذين آمنوا﴾ الخ اي يا ايها الذين آمنوا في العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا النية وعن ابن عمر فيما ذكر ابن كثير ﴿وكونوا مع الصادقين﴾ مع محمد واصحابه وسقط التوبيخ لغير ابي ذر. (قس)
- ٨ قوله: ﴿لقد جاءكم﴾ رسول يعني محمدا ﴿من انفسكم﴾ اي من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اي من اشرفكم وقال الزجاج هي مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول من البشر وانما كان من الجنس لان الجنس الى الجنس اميل ثم رتب عليه صفات اخرى لتعداد المن على المرسل اليهم فقال ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ اي عنتكم اي اثمكم وعصيانكم ولقاءكم المكروه ﴿حريص عليكم﴾ اي على ايمانكم وصلاح شانكم وان تدخلوا الجنة ﴿بالمؤمنين﴾ منكم ومن غيركم ﴿رؤوف رحيم﴾ قدم الابلاغ منهما وهو الرؤوف لان الرافة شدة الرحمة محافظة على الفواصل ولم يجمع الله اسمين من اسمائه لاحد غير نبينا ﷺ قاله الحسين بن فضل. (ملتقطا من القسطلاني والبيضاوي)
- (١) وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفرهم و وكل سرائرهم الى الله وكانوا بضعة وثمانين رجلا. (قس)
- (٢) اي ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن حكم امثاله من المتخلفين عن الغزوة. (ك)
- (٣) اي ان تبتم واصلحتم رأى الله عملكم وجزاكم عليه وذكر الرسول لانه شهيد عليهم وهم وسقط قوله الآية لا ي ذر وهذا الحديث قطعة من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تاما في المغازي. (قسطلاني)
- (٤) واخباره الرسول ﷺ بالصدق من شانه بانه لم يكن له عذر في التخلف. (قس)

٤٦٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلٌ^(١) أَهْلُ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَجَ^(٢) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحْرَجَ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَا رَى [أَنْ يَجْمَعَ] تَجْمَعُ الْقُرْآنُ قَالَ [فَقُلْتُ] لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(٣) عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ^(٤) يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ^(٥) الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ [جَالِسٌ] عِنْدَهُ [لَا] [فَلَا] يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ [الرَّجُلُ] شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَهَمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْتَبِ (٦) الْقُرْآنَ فَاجْمَعَهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فُقِمْتُ فَتَنْتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ^(٧) مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتافِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ^(٨) خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» إِلَى آخِرِهَا وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ تَابِعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو (٩) وَاللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ وَتَابِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ (١٠) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. [راجع: ٢٨٠٧]

- ١ قوله: مقتل أهل اليمامة ظرف زمان أي أيام والمراد عقب مقاتلة الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة الكذاب سنة إحدى عشرة بسبب ادعائه النبوة وارتداد كثير من العرب وقتل كثير من الصحابة (قس)
- ٢ قوله: قد استحر بسين مهملة ساكنة ففوقية ثم مهملة فراء مشددة مفتوحات اشدت وكثر يوم القتال الواقع في اليمامة بالناس قيل قتل بها من المسلمين ألف ومائة وقيل ألف وأربع مائة منهم سبعون جمعوا القرآن كذا في القسطلاني والتتقيح قال الطيبي: إن أبا بكر بعث خالد بن الوليد مع جيش من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنو حنيفة قتالا ما رأى المسلمون قتلة مثلها وقتل من المسلمين ألف ومائتان وجرح من بقي وكان عدة من قتل من القراء يومئذ سبع مائة ثم إن براء بن مالك ثار فحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون وقتلوا مسيلمة وأصحابه كذا في المجموع والرقاة واللمعات والله أعلم.
- ٣ قوله: فقال عمر هو والله خير من تركه وهو رد لقوله كيف تفعل شيئا لم يفعل رسول الله ﷺ وإنما لم يجمعه رسول الله ﷺ لعدم تمام النزول ولما يترقبه من النسخ ونحوه. (قس. ك) فيه اشعار أن من البدع ما هو خير. (طبي)
- ٤ قوله: رأيت الذي رأى عمر إذ هو من النصيح لله ولرسوله ولكتابه واذن فيه ﷺ بقوله لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن وغايته جمع ما كان مكتوبا قيل فلا يتوجه اعتراض الرافضة على الصديق. (قس) قال في اللمعات: وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم: جمع القرآن ثلث مرات أحدها بمضرة النبي ﷺ وأخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله ﷺ نولف القرآن في الرقاع قال البيهقي: يشبه أن يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات المفردة في سورها وجمعها فيها بأشارة النبي ﷺ.
- ٥ قوله: لو كلفني أبو بكر نقل جبل الخ قال ذلك خوفا من التقصير في إحصاء ما أمر بجمعه كذا في القسطلاني. وفي المرقاة: قال ابن حجر لأن ذلك فيه تعب الجثة وهذا فيه تعب الروح والأظهر أن يقول لأن ذلك أمر مباح وهذا كان بزعمه أنه لا يجوز في الشريعة ولهذا قال فقلت كيف تفعلون الخ انتهى كلام علي القاري في المرقاة.
- ٦ قوله: أجمعه من الرقاع أي حال كوني أجمعه مما عندي وعند غير من الرقاع جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما والاكشاف بالفوقية جمع كتف عظيم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه والعسب بضم المهملةين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض. قوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كاملا في حياته ﷺ كأي ومعاد فيكون ما في الرقاع والاكشاف وغيرها تقريرا على تقرير. (قس)
- ٧ قوله: مع خزيمة الأنصاري هو ابن ثابت بن الفاكه الخطمي ذو الشهادتين. قوله: لم أجدهما أي الأبتين مع أحد غيره بالنصب وفي بعضها بالجراي لم أجدهما مع غير خزيمة فالمراد بالنفي نفي وجودها مكتوبة لا نفي كونها محفوظة كذا في القسطلاني قال الخطابي: هذا مما يخفى على كثير فيتهمون أن بعض القرآن إنما أخذ من الأحاد فاعلم أن القرآن كان كله مجموعا في صدور الرجال في حياته ﷺ بهذا التأليف الذي يقرأ إلا سورة براءة فانها نزلت آخرًا لم يبين لهم رسول الله ﷺ موضعه وقد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هؤلاء أكثر تجويدا للقراءة فثبت أن جمع القرآن كان متقدما على زمان أبي بكر وأما جمع أبي بكر فمعناه أنه كان قبل ذلك في الاكشاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله إلى ما بين الدفتين كذا ذكره الكرمانى قال في اللمعات نقل السيوطي أن كتابة القرآن ليست بمحدثه فانه ﷺ كان يامر بكتابه ولكنه كان مفرقا في الرقاع وغيرها وأما امر الصديق بنسخها من مكان إلى مكان مجتمعها وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله ﷺ فيها القرآن فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء.
- (١) أي هذا الجمع في مصحف واحد وإن كان بدعة لكن لأجل الحفاظ خير محض. (مرقاة)
- (٢) أمر من باب التفعّل أي بالغ في تحصيله من المواضع المتفرقة. (مرقاة)
- (٣) بفتح العين وسكون الميم ابن فارس البصري. (قس) وفي بعض النسخ عثمان بن عمر بدون الواو كما مر في كتاب الغسل وصرح به الكرمانى.
- (٤) والغرض أن في الطريق الأول الجزم بمجمة وفي الثاني الجزم بباي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما كذا في الكرمانى قال القسطلاني: والتحقيق كما قال في فتح الباري أن آية التوبة مع أبي خزيمة بالكنية ورواية الأحزاب مع خزيمة.

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ
مكية وهي مائة وتسع آيات (قس) (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ يُونُسَ]
(١) [بَابُ]

وَصَلَّى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْهُ (قس)
[وَفِيْمَا] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «فَاخْتَلَطَ [بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ]» [٢٤] فَتَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَ «قَالُوا» اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ
ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب فيما وصله ابن جرير (قس)
الْعَنِي [٦٨] وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» [٢٢] مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ يُقَالُ «تِلْكَ آيَاتُ» [١١]
اي عن كل شيء وهو علة للتزبيد عن اتخاذ الولد (قس)
يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرْتُمْ بِهِمْ» [٢٢] الْمَعْنَى بِكُمْ [يُقَالُ] «دَعَاؤُهُمْ» [١٠] دَعَاؤُهُمْ
اراد ان معنى تلك هذه (قس)
«أَحْيَطُ بِهِمْ» [٢٢] دَنَوْنَا مِنَ الْهَلَكَةِ «أَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ» [البقرة: ٨١] فَاتَّبَعَهُمْ وَأَتَّبَعَهُمْ (١) وَاحِدٌ «عَدُوًّا» [٩٠] مِنَ الْعَدُوِّ
خير مبتدأ محذوف اي تفسير الكريمة قول الانسك (خ)
وَقَالَ مُجَاهِدٌ «وَلَوْ يَعَجَّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ» [١١] قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَاكَ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ لَهُ لَا تَبَارَكَ لَهُ فِيهِ
فيما وصله القرطبي (قس) اي لو يعجل الله للناس الشر تعجله للخير حين استعجلوا واستعجلهم بالخير فحذف منه ما حذف لئلا يلاقي عليه (بيض)
وَالْعَنَى «لَقَضِي» [٢٢] إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ «لَأَهْلِكَ مَنْ دَعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ» «أَحْسَنُوا الْحُسْنَى» [٢٦] مِثْلُهَا حُسْنَى «وَزِيَادَةُ» مَغْفِرَةٌ

[وَرِضْوَانٌ] وَقَالَ غَيْرُهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ «الْكِبْرِيَاءُ» [٧٨] الْمُلْكُ.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ» (٢) فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا [الْآيَةَ] حَتَّى

إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [٩٠]

«نُنَجِّيكَ» [٩٢] نَلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الشَّرُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

٤٦٨٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
اي النجوة بفتح النون والمعجمة آخره زاي وهو المكان المرتفع (قس)
محمد بن جعفر البصري ابن الحجاج جعفر بن ابي وحشية (قس)

قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ [وَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ
اي غلب موسى وفيه الترجمة (ك)
وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وأغرق فيه فرعون وقومه فقامه
موسى شكرا فحين تصومونه وبه المطابقة (قس)

١ قوله: اتخذ الله ولدا حيث قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزيز ابن الله والنصارى عيسى ابن الله وسقط وقالوا الخ لابي ذر وليس فيه حديث مسوق فيحتمل
ارادته ليخبر بما يناسب ذلك فيبيض له ولم يتيسر له ايراده هنا. (قس)

٢ قوله: قال مجاهد خير اي قال مجاهد بن جبر في تفسير «قدم صدق» خير قال الزغشري المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قول مجاهد قوله: يقال تلك آيات
قال ابو عبيدة يعني هذه اعلام القرآن واراد ان معنى تلك هذه قوله ومثله اي مثل ما مر من صرف اسم الاشارة عن الغائب الى الحاضر. قوله تعالى: «حتى اذا كنتم في
الفلك وجرتين بهم» قال البيضاوي عدل عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة فانه تذكرة لغيرهم ليتعجب عن حالهم وينكر عليهم قوله دعواهم يريد قوله تعالى «وأخبر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين» قال ابو عبيدة دعواهم في الجنة قوله: احيط بهم يريد قوله تعالى: «وظنوا انهم احيط بهم» قال ابو عبيدة في تفسيره دنوا من
الهلكة اي قربوا من الهلاك زاد غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كمن احاط به العدو قوله احاطت به خطيئته اي من جميع جوانبه قوله فاتبعهم بتشديد الفوقية
من الافتعال واتبعهم بفتح الهزمة وسكون الفوقية من الافعال هذا كما ضبطه القسطلاني وضبط في الخير الجاري الاول من الافعال والثاني من الافتعال قوله واحد
اي في المعنى والوصل والقطع والتخفيف والتشديد به قرأ الحسن يريد قوله تعالى: «فاتبعهم فرعون مجنونه» اي لحقهم قوله عدوا يريد قوله تعالى: «فاتبعهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا» اي لاجل البغي والعدوان. (ملتقط من قس. بيض. خ)

٣ قوله: «لَقَضِي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ» اي لا ميتوا واهلكوا وقرأ ابن عامر ويعقوب لقضى على بناء الفاعل وهو الله. (بيضاوي) قوله لاهلك من دعي عليه بضم الهزمة
والدال مبنيين للمفعول ولاي ذر بفتحهما. (قس) قوله: فلا ماته عطف تفسيري وقيل نزلت فيمن قال «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك» الآية. (خير جاري)

٤ قوله: احسنوا الحسنى يريد قوله تعالى: «لِلَّذِينَ احْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» وقال مجاهد فيما وصله القرطبي وغيره اي مثلها حسنى وزيادة اي مغفرة ولابوي الوقت
وذر ورضوان وقال غيره قيل هو ابوتقادة هي النظر الى وجهه تعالى وقد رواه مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا وروي عن الصديق وحذيفة وابن عباس قوله:
الكبرياء قال مجاهد في قوله تعالى «وتكون لكم الكبرياء» هو الملك بضم الميم لان النبي اذا صدق صارت مقاليد امته وملكهم اليه. (قس)

٥ قوله: ننجيك بسكون النون وتخفيف الجيم من انجي وهي قراءة يعقوب وفي بعضها بتشديد الجيم اي نلقيك على نجوة من الارض ليرك بنو اسرائيل وقرئ
ننحيك بالحاء المهملة المشددة اي نلقيك بناحية مما يلي البحر. قال كعب رماه الى الساحل كانه ثور. (ملتقط من قس. بيض)

(١) قال البيضاوي: فادركهم يقال تبعته حتى اتبعته قال الطبري اي جثت بعده حتى لحقت به.

(٢) بحر القلزم حافظين لهم وكانوا فيما قيل ست مائة الف وعشرون الف مقاتل لا يعدون فيهم ابن عشر سنين لصغره ولا ابن ستين لكبره. (قس)

(١١) سُورَةُ هُودٍ

مائة ثلاث وعشرون آية (بيضاوي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سقطت البسمة لعبر أبي ذر (قس)

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَاهُ^١ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ [بِالْحَبَشَةِ] وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ [بَادِي الرَّأْيِ] [٢٧] مَا ظَهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ
 ضِدَّ الْمَيْسَرَةِ هُوَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِيلَ (قس)
 بِالْحَبَشَةِ الْمَشْدُودَةِ وَالَّذِي فِي الْيُونَنِيَّةِ بِاسْقَاطِهَا وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ (قس)
 [الْجُودِيُّ] [٤٤] جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ [إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ] [٨٧] يَسْتَهْزِؤُونَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [أَقْلَعِي] [٤٤]
 الْعَصِيْبُ [٧٧] شَدِيدٌ [لَا جَرَمَ] [٢٢] بَلَى [وَقَارَ التَّنُورُ] [٤٠] نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ.
 أَيْ يَرْتَفِعُ كَالْقَدْرِ (قس) أَيْ التَّنُورُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَقِيلَ هُوَ أَشْرَفُ مَوْضِعٍ لَهَا (قس يرض)

(١) بَابُ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٥]

سقط للاكثر (ف) أي يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق وقيل له (قس) أي من الله بسرهم فلا يطلع رسوله والمؤمنين عليه (بيض)

وَقَالَ^٣ غَيْرُهُ [وَحَاقَ] [٨] نَزَلَ [يَحِيْقُ] [فَاطِر: ٤٣] يَنْزِلُ [يَنْوُسُ] فَعُولٌ مِنْ يَيْسْتُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [تَبْتَثُسُ] تَحْزَنُ
 قَالَ تَعَالَى لَا يَحِيْقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ
 [يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ] شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ [وَأَفْتِرَاءٌ] فِي الْحَقِّ [لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ] مِنْ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا.

٤٦٨١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِ (قس) عبد الملك (قس)
 جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونِي^٤ [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ قَالَ سَأَلْتُهُ [فَسَأَلْتُهُ] عَنْهَا فَقَالَ أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ
 مِنْ الْحَيَاءِ وَالْأَبَى ذَرَّ يَسْتَخْفُونَ
 [يَسْتَخْفُونَ] أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.
 أَيْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْخَلَاءِ (قس) بعزائهم مكشوفات فيكشون صدورهم ويظنون رؤسهم استخفاء (قس)

٤٦٨٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ
 ابْنِ يَوْسَفَ (قس) عبد الملك (قس)
 عَبَّاسٍ قَرَأَ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونِي [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَثْنُونِي صُدُورَهُمْ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَخْفِي
 كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّفْعِ
 [فَيَسْتَخْفِي] أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَخْفِي [فَيَسْتَخْفِي] فَنَزَلَتْ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونِي [يَثْنُونَ] صُدُورَهُمْ.

٤٦٨٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
 ابْنِ عَبَّاسٍ (قس) هو عبد الله بن الزبير
 [يَثْنُونِي] صُدُورَهُمْ عَلَى [لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ آه] حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [يَسْتَغْشُونَ]^٧
 يَعْطُونَ رُءُوسَهُمْ [سَيِّئُهُمْ] سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ [وَضَاقَ بِهِمْ] [٧٧] ذَرَعًا بِأَضْيَافِهِ [يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ] [٨١] بِسَوَادٍ [إِلَيْهِ أُنِيبُ]

١ قوله: الاواه يريد قوله تعالى: ﴿ان ابراهيم خليم اواه منيب﴾ اي كثير التاوه من الذنوب والتاسف على الناس. (بيضاوي)

٢ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي﴾ اي ظاهر الرأي من غير تعمق كذا في البيضاوي. قوله: وقال مجاهد اي في قوله تعالى ﴿واستوت على الجودي﴾ الجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة وفرات بقرب الموصل. (ك) قوله: عصب اي شديد من عصبه اذا شده. قوله: لا جرم يريد قوله تعالى: ﴿لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون﴾ اي بلى اي حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون. قوله: ﴿وقار التنور﴾ قال تعالى: ﴿حتى اذا جاء امر الله وقار التنور﴾ اي نبع الماء فيه وارتفع كالقدر تفور والتنور الخبز ابتداء منه النبوع على خرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجدها او في الهند او بعين وردة من ارض الجزيرة. (بيضاوي. قس)

٣ قوله: وقال غيره اي غير عكرمة قال تعالى ﴿وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن﴾ اي نزل قوله يؤس يريد قوله تعالى: ﴿انه ليؤس كفور﴾ اي قطوع رجائه من فضل الله لقلته صبره وعدم ثقته بالله كفور اي مبالغ في كفران ما سلف له من النعمة. قوله تبتثس بفوقيتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة اي تحزن يريد قوله تعالى: ﴿واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتثس بما كانوا يفعلون﴾ اقتط الله من ايمانهم ونهاه ان يغتم بما فعلوه من التكذيب والايذاء. (بيض قس)

٤ قوله: تثنوني بفتح الفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وبعد الواو الساكنة نون اخرى مكسورة ثم تحتية مضارع اثنوني على وزن افعلول يفعلول كاعشوشب يعشوشب من الثني وهو بناء مبالغة لتكرير العين وصدورهم بالرفع على الفاعلية. (قس) وسيجيء.

٥ قوله: واخبرني بالواو عطفًا على مقدر اي اخبرني غير محمد بن عباد ومحمد بن عباد قوله: ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنوني بفتح الفوقية والنون الاولى وكسر الثانية وبعدها تحتية وصدورهم بالرفع ولاي ذر يثنون بضم النون الاولى وفتح الثانية واسقاط تحتية وصدورهم نصب على المفعولية. (قس)

٦ قوله: ﴿الا انهم يثنون﴾ بفتح تحتية وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحتية وصدورهم نصب على المفعولية ولاي ذر تثنوني باثبات تحتية بعد النون وفتح النون الاولى وصدورهم بالنصب والثاني مجازي فجاز تذكر الفعل باعتبار تاويل فاعله بالجمع وتانيته باعتبار تاويله بالجماعة. (قس)

٧ قوله: يستغشون يعطون قال ابن حجر: تفسير التغشي بالتغطية متفق عليه وتخصيص ذلك بالراس يحتاج الى توقيف وهو منقول عن ابن عباس وقوله في قصة لوط ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم﴾ اي ساء ظنه بقومه قوله ﴿وضاق بهم﴾ باضيافه فالضمير الاول للقوم والثاني للاضياف فاختلف الضميران والاكثرون على اتحادهما كما مر قريبا وقوله تعالى لوط ﴿فاسر باهلك بقطع من الليل﴾ اي بسواده وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقال قتادة فيما وصله عبدالرزاق اي بطائفة من الليل. (قس)

حل اللغات: فار التنور من الفور وهو الغليان يثنون يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق يستحيون من الحياء وقيل يستخفون من الاستخفاء ان يتخلوا اي ان يدخلوا في الخلاء.

أَرْجِعْ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أُنِيبُ﴾ [٨٨] أَرْجِعْ [إِلَيْهِ].

وزاد في نسخة أبيه

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧]

قبل خلق السموات والارض وعن ابن عباس وكان الماء على متن الريح (قس)

٤٦٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ وَقَالَ يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا^١ نَفَقَةً سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ [أَفَرَأَيْتُمْ] مَا أَنْفَقَ مِنْذُ [مِنْذُ]

خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ﴿اعْتَزَّاكَ﴾^٢ [٥٤] افْتَعَلَتْ

[افْتَعَلَكَ] مِنْ عَرْوَتِهِ أَيْ أَصْبَتَهُ وَمِنْهُ يَعْرِوُهُ وَاعْتَرَانِي ﴿أَخَذَ بِنَاصِيَتَيْهَا﴾ [٥٦] أَيْ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ عَنِيْدٌ^٣ وَعَنُوْدٌ وَعَانِيْدٌ وَاحِدٌ

وَهُوَ تَأْكِيْدُ التَّجْبِيرِ [وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ وَاحِدُهُ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ] ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ﴾^٤ [٦١] جَعَلَكُمْ عَمَارًا أَعْمَرْتَهُ الدَّارَ فَهِيَ

عُمُرَى جَعَلْتُهَا لَهُ ﴿نَكِرَهُمْ﴾ [٧٠] وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [٧٣] كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ

سَجِيْلٌ الشَّدِيْدُ الْكَبِيْرُ [الْكَثِيْرُ] ﴿سَجِيْلٌ﴾ [٨٢] وَسَجَّجْنَ وَاللَّامُ وَالنُّونُ اخْتَانِ وَقَالَ تَمِيْمٌ بِنُ مُقْبِلٍ: (١)

وَرَجَلَةٌ^٥ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجَّجِنَا

(٣) [بَابُ:]

﴿وَأِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] سَلَّ الْعَبْرَ يَعْنِي أَهْلَ

الْقَرْيَةِ وَالْعَبْرَ [وَأَصْحَابَ الْعَبْرِ] ﴿وَرَأَى كُمْ^٦ ظَهْرِيًّا﴾ [٩٢] يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ

١ قوله: لا تغيضها نفقة سحاء اي دائمة الصب بالعطاء من سح سحاء وهو فعلاء وصف للملأى وهو فعلى وروي بين الله ملأى سحا بالثنوين مصدر قوله: ويبدء

الميزان كناية عن العدل بين الخلق قوله: يخفض اي من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على من يشاء. (قس. مجمع)

٢ قوله: اعتراك من باب افتعلت وفي بعضها افتعلك قال العيني والصواب ان يقال اعتري افتعل فلا يحتاج لكاف الخطاب في الوزن قوله من عروته اي أصبته. قال الجوهري: عروت الرجل اعروه عروا اذا لمست به واتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف ويعتريه اي يغشاه. (قس) اي قال تعالى: ﴿ان نقول الا اعتراك بعض آهتنا بسوء﴾ اي ما نقول الا قولنا اعتراك اي اصابك من عراه يعروه اذا اصابه. (بيضاوي)

٣ قوله: عنيد بالياء في قوله تعالى: ﴿واتبعوا امر كل جبار عنيد﴾ وعنود بالواو وعاند بالالف واحد قال ابو عبيدة هو تأكيد التجبر وقال غيره هو من عند عندا و عندا اذا طغى والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان واطاعوا من دعاهم الى الكفر. (قس)

٤ قوله: استعمركم يريد قوله تعالى ﴿هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها﴾ اي جعلكم عمارا يقال اعمرته الدار فهي عمرى اي جعلتها له ملكا مدة عمره وهذا تفسر ابي عبيدة وقيل معناه عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها. قال تعالى: ﴿فلما رأى ايديهم لا تصل اليهم نكرهم﴾ قال ابو عبيدة نكره اي الثلاثي المجرد وانكره اي الثلاثي المزيد فيه واستنكره اي من باب الاستفعال كلها واحد في المعنى وهو الانكار. قوله تعالى: ﴿انه حميد مجيد﴾ كانه اي مجيد على وزن فاعيل من صيغة ماجد قيل هو بمعنى العظيم القدر فهو فاعيل بمعنى مفعول. قوله محمود لفعل ما يستحق به الحمد وهو ماخوذ من حمد بفتح الحاء وفي نسخة حمد بضمها مبنيا للمجهول. قال تعالى: ﴿وامطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾ قال ابو عبيدة هو الشديد الكبير بالوحدة من الحجارة الصلبة واستشكل بانه لو كان يعني السجيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سجلا لانه لا يقال حجارة من شديد واجب باحتمال حذف الموصوف اي وارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كبير اي من حجر قوي شديد صلب قوله: سجيل اي باللام وسججن بالنون بمعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر. (قس)

٥ قوله: ورجلة بفتح الراء جمع راجل وروي بكسر الراء على تقدير ذي رجلة هو بالجر اي ورب رجلة وقيل بالنصب عظفا على ما قبلها قوله: يضربون البيض بفتح البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخودة اي يضربون مواضع البيض وهي الرؤس وفي نسخة البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف اي يضربون بابيض على نزاع الخافض قوله: ضاحية بالضاد المعجمة اي في وقت الضحوة او ظاهرة قوله: تَوَاصَى على صيغة الماضي او المضارع بخذف احد التائين قوله: الابطال اي الشجعان قوله: سجينا بكسر السين وتشديد الجيم وبالنون اي شديدا. (قس. ك. خ)

٦ قوله: وراءكم ظهريا يريد قوله تعالى ﴿يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ يقول لم تلتفتوا اليه اي جعلتم امر الله خلف ظهوركم تعظمون امر رهطي وتكون تعظيم الله ولا تخافونه قال ﴿وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا﴾ اي سقاطنا بضم السين وشدة القاف وفي بعض النسخ بتخفيفها اي اخساؤنا قوله ﴿ان افتريته فعلى اجرامي﴾ هو مصدر من اجرمت بالهمزة وبعضهم يقول من جرمت ثلاثي مجرد والمعنى ان صح ان افتريته فعلى وبال اجرامي وحيث لم يصح فانا برئ من نسبة الافتراء الى قوله الفلك والفلك واحد بضم الفاء وسكون اللام في الاولى وبفتحتين في الثانية وفي نسخة عكس هذا ورجحه السفاقي وقال الاول واحد والثاني جمع مثل أسد وأسد وفي اخرى بضم فسكون فيهما وصوبه القاضي عياض والمراد ان الجمع والواحد بلفظ واحد. (قس) قوله مجراها بضم الميم يريد قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها﴾ اي مدفعها بفتح الميم وفي بعض النسخ موقفها بالواو والقاف والفاء وعزي لرواية القاسبي قال ابن حجر: وهو تصحيف لم ار في شيء من النسخ وهو فاسد المعنى هذا ما نقله القسطلاني وفي عدة من النسخ الصحيحة الموجودة حين الطبع مجراها مسيرها ومرساها موقفها وعليه شرح الكرماني حيث قال: قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها ومحبسها مصدر ان بمعنى الاجراء والارساء قوله: تقرأ مجراها ومراسا بفتح الميم من الجري والرسوء يقرأ ايضا مجريها ومرسيها بضم الميم بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلغظ المفعول اي مجراها ففعل بلفظ المجهول كذا في الكرماني. قوله: الراسيات ولاي ذر راسيات اي ثابتات يريد قوله تعالى في سورة سبا ﴿وقدور راسيات﴾ ذكره استطرادا لذكر مرساها كذا في القسطلاني.

(١) العامري العجلاني للشاعر المخضرم. (قس)

حل اللغات: رجلة قيل الرحلة بمعنى الرحالة ضد الفرسان وقيل بل بمعنى الرجل بدون الناء وفي الاصل الرجل جمع راجل خلاف الفارس البيض بفتح الموحدة جمع ابيضة وهو السيف ضاحية اي في وقت الضحوة الابطال جمع بطل وهو الشجاع سجينا قيل السجيل بالفارسية كك اي حجارة وطن.

بِحَاجَتِي [لِحَاجَتِي] وَجَعَلْتَنِي [جَعَلْتَنِي] ظَهْرِيَا وَالظَّهْرِيُّ هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهَرُ بِهِ ﴿٢٧﴾ [أَرَادْنَا] سَقَاطُنَا
 إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ [الْفُلْكَ] ﴿٧٣﴾ وَالْفُلْكَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ [مُجْرَاهَا]
 [مَسِيرُهَا وَمُرْسَاهَا] مَوْقِفُهَا [مَدْفَعُهَا] وَهُوَ مَصْدَرٌ أَجْرَيْتُ وَأَرَسَيْتُ حَبَسْتُ وَتَقَرَأُ مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ وَمُجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ
 وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا [مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا] مِنْ فُعِلَ بِهَا الرَّاسِيَّاتُ الثَّابِتَاتُ [رَاسِيَّاتٌ ثَابِتَاتٌ].
 بالتحية ولا يذو بالفولية

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا [الْآيَةَ] عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨]

وَاحِدٌ [وَاحِدَةٌ] الْأَشْهَادُ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ [ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ] وَهَشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ
 بْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى فَقَالَ
 [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرُرُهُ يَذْنُوهُ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا
 يَقُولُ رَبِّ أَغْرَفُ يَقُولُ [يَا رَبِّ] أَغْرَفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتَهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تَطْوِي [يُعْطِي] صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ
 وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ فَيَنَادِي عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ [أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ [راجع: ٢٤٤١]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
 [١٠٢]

الرَّفْدُ ٢ المَرْفُودُ [٩٩] الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعْنَتُهُ [تَرَكَنَا] [١١٣] تَمِيلُوا [فَلَوْلَا كَانَ] [١١٦] فَهَلَّا كَانَ [أُتْرَفُوا]
 [١١٦] أَهْلِكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [زَفِيرٌ وَشَهْقٌ] [١٠٦] صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ.
 ٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ٣ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ [وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ
 أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ].
 [١١٦] أَهْلِكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [زَفِيرٌ وَشَهْقٌ] [١٠٦] صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ.
 ٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ [الْآيَةَ] إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ

ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١٤]

وَزُلْفَا سَاعَاتٌ بَعْدَ سَاعَاتٍ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُرْدَلِفَةُ [مُرْدَلِفَةٌ] الزُّلْفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا [زُلْفَى] فَمَصْدَرٌ مِنْ [مِثْلِ]
 الْقُرْبَى أَزْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا [أَزْلَفْنَا] [شعراء: ٦٤] أَجْمَعْنَا [أَزْدَلَفْنَا اجْتَمَعْنَا].
 قال تعالى وأزلفنا ثم الآخرين (ق)

١ قوله: وأما الآخرون بالمد وفتح الخاء المعجمة قوله: أو الكفار بالشك من الراوي كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: الآخرون بالمد وفتح الخاء وكسرهما وفي بعضها

بالقصر والكسر أي المدبرون المتأخرون عن الخير وسبق في المظالم وأما الكافرون والمنافقون.
 ٢ قوله: الرشد المرفود في قوله تعالى [بئس الرشد المرفود] أي العون المعين بضم الميم وكسر العين فسر المرفود بالمعين قال في المصايح: وفيه نظر وقال البرماوي:

الوجه العون المعان قال الكرمانى: وفي النسخ التي عندنا أي العون المعين بضم الميم فاما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول وأما ان يكون من باب ذي كذا أي عون ذو

اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر.
 ٣ قوله: لم يفلته بضم اوله أي لم يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالشرك فان كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته. (ق. ك.)

٤ قوله: وزلفا بالنصب عطفا على طرفي فينتصب على الطرف اذا المراد به ساعات الليلة القربية أو على المفعولية عطفا على الصلوة واختلف في طرفي النهار

وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل الطرف الاول الصبح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء

وليست الظهر في هذه الآية على هذا القول بل في غيرها وقيل الطرفان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول. (ق. ك.)
 ٥ قوله: ومنه سميت المردلفة لمجيئ الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها أي لاقترابهم إلى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع

الناس بها. (ك.)
 حل اللغات: في النجوى أي المناجاة بين الله وبين المؤمنين ليملي أي ليمهل لم يفلته بضم اوله أي لم يخلصه ذلك ذكرى أي عظة وتوبة.

ابن مسرهد (قس)

٤٦٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ

عبد الرحمن النهدي

رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

من الانصار كما عند ابن مردويه (قس)

سوفرى بضمين وضمة وسكون (بيض)

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ هَذِهِ [الآية] قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي. [راجع: ٥٢٦]

فتح الهمة للاستفهام اي هذه الآية مختصة لي بان صلتني مذهبة لمعصيتي او عامة لكل الامة (قس ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ

مكية وهي مائة وأحدى عشر آية

بضم المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (قس)

وَقَالَ فَضِيلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿مَتَكًا﴾^١ الْأَنْتَرَجُ [الْأَنْتَرَجُ] وَقَالَ فَضِيلُ الْأَنْتَرَجُ [الْأَنْتَرَجُ] بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَكًا وَقَالَ ابْنُ

مصفرا ابن عباس مات ١٨٧ هـ وصله ابن المنذر ومسد في مسنده (قس)

عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكًا^٢ [قَالَ] كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَ بِالسَّكِينِ وَقَالَ قَنَادَةُ ﴿لَذُو عِلْمٍ^٣ [لِمَا عَلَّمْنَاهُ]﴾ [٦٨] عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ وَقَالَ

[سَعِيدُ] ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿صَوَاعُ [الْمَلِكِ]﴾ [٧٢] مَكْوُكُ الْفَارَسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ [مِنْهُ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

﴿تُفْنَدُونَ﴾ [٩٤] تَجْهَلُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ غِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةُ وَالْجُبُّ الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ﴿يَمْؤُمِينَ لَنَا﴾ [١٧]

اي يضاف الي المفرد والجمع بلفظ واحد

يَمْصُدِّقُ لَنَا ﴿أَشَدَّةُ﴾ [٢٢] قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ يُقَالُ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَهَا شَدٌّ وَالْمَتَكُ مَا

قال الكرمانى شد يطلق على حال بعد حصول القوة وقبل الضعف

اتَّكَاتٌ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطَعَامٍ وَأَبْطَلُ^٦ الَّذِي قَالَ الْأَنْتَرَجُ [الْأَنْتَرَجُ] وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَنْتَرَجُ [الْأَنْتَرَجُ] فَلَمَّا

اي من قال ذلك فقد قال باطلا (ك)

١ قوله: متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز وهي قراءة ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والحجوري. قوله: الانترج بضم الهمة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم ولاي ذر الانترج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان كما في القسطلاني. قال الكرمانى: المتك بضم الميم وسكون الفوقية باللغة الحبشية الانترج وقد يدغم النون في الجيم فيقال الانترج. قال السيوطي: هي قراءة اما القراءة المشهورة فهي ما يتكا عليه من وسادة وغيرها. قال البغوي في تفسير قوله تعالى ﴿واعتدت لمن متكا﴾ اي ما يتكا عليه وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكا اي طعاما سماه متكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكا على الاستعارة يقال اتكنا عند فلان اي اطعمنا ويقرب في الشواذ متكا بسكون التاء واختلفوا في معناه قال ابن عباس: هو الانترج ويروى عن مجاهد مثله وقيل هو الانترج بالحبشية وقال الضحاك هو الزماورد (والزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة تقول بزماورد. ق) وقال عكرمة كل شيء يقطع بالسكين وقال ابو زيد كل ما يجز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع بالميم والهاء فزينت المرأة بيتا بالوان الفواكه والاطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة.

٢ قوله: متكا بسكون التاء من غير همز كالسابق وهو كل شيء قطع بالسكين كالانترج وغيره من الفواكه من متك الشيء اذا قطعه فهذا اعم من الاول. (قس. ك)

٣ قوله: لذو علم زاد ابوذر لما علمناه اي عامل بما علم وصله ابن ابي حاتم يريد قوله تعالى ﴿وانه لذو علم لما علمناه﴾ والضمير في وانه ليعقوب. (قس) قوله وقال ابن جبير ولاي ذر سعيد بن جبير صواع ولاي ذر صواع الملك هو المكوك الفارسي بفتح الميم وتشديد الكاف مضمومة مكيا معروف لاهل العراق وهو الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب الاعاجم وكانت من فضة وزاد ابن اسحاق مرصعا بالجواهر كان يسقي به الملك ثم جعل صاعا يكال به كذا في قس. قال في القاموس والمكوك كتثور طاس يشرب به ومكيا يسع صاعا ونصفا او نصب رطل الى ثمان اواق او نصف الوبة او ثلاث كيلجات قال في الجمع ويختلف مقداره باختلاف الاصطلاح في البلاد والصواع هو صاع اي انا كان يشرب فيه الملك.

٤ قوله: وقال ابن عباس اي في قوله تعالى ﴿اني لاجد ريح يوسف لو لا ان تفندون﴾ اي تجهلون وقال الضحاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿لولا ان تفندون﴾ اي لولا تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة ايام قوله قال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والفقه في غيابة الجب﴾ قوله كل شيء مبتدأ وقوله غيب عنك صفة لشيء في محل جر وقوله شيئا مفعول غيب وقوله فهو غيابة خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط تدخل الفاء في خبره والجب بالجيم الركبة التي لم تطو قاله ابو عبيدة والغيابة قال الهروي: شبه طاق في البئر فوق الماء لغيب ما فيه من العيون وقال الكلبي: يكون في قعر الجب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد الناظر يري ما في جوانبه قوله اشده اي قبل ان ياخذ في النقصان وهو ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب ومبدؤه قبل بلوغ الحلم يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم اي فيكون اشد في المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم واحدا اي واحد الاشد شد بفتح الشين من غير همز وهو قول سيبويه والكسائي كذا في قس.

٥ قوله: والمتكا بتشديد الفوقية وبعد الكاف همزة اسم مفعول على قراءة الجمهور. قوله: ما اتكات عليه لشراب او لحديث او لطعام اي لاجل شراب الخ كذا في قس. قال الكرمانى وغيره: اعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتكا في قوله تعالى ﴿واعتدت لمن متكا﴾ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو بمتكا بمعنى الانترج ولا بمعنى طرف البظر اي الفرج فجاء فيها بعبارات منحرفة.

٦ قوله: وابطل اي من قال ان المتك بمعنى الانترج فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك. (ك) قال في الخير الجاري وفي العيني: روي عن ابن عباس انه كان يقرأ متكا مخففة ويقول هو الانترج وقال بعضهم ان البخاري تبع ابا عبيدة فلحقه آفة التقليد وقال صاحب التوضيح هذه الدعوى اعني ليس من كلام العرب من الاعاجيب وقد قال في الحكم المتكا الانترج كذا في العيني وفي القاموس في فصل التاء من باب الجيم الانترج والانترجة والترنجة والترنج معروف وقال في باب الكاف المتك الانترج.

[فِيمَا] اَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ [بِأَنَّ] الْمُتَكَا مِنْ نَمَارِقٍ فَرَوْا إِلَى شَرِّ مِنْهُ فَقَالُوا [وَقَالُوا] إِنَّمَا هُوَ الْمُتَكَا سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا الْمُتَكَا طَرَفُ الْبُظْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا مَتَكَاءُ وَابْنُ مَتَكَاءٍ فَإِنْ كَانَ شَمَّ الْأُتْرُجِ [الْأُتْرُجُ] فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَكَا [يُعَدُّ الْمُتَكَا] [شَغَفَهَا] [٣٠] يُقَالُ إِلَى شِغَافِهَا [بَلَغَ شِغَافَهَا] وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَغَفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ [أَصْب] [٣٣] [إِلَيْهِنَّ] أَمِلَ [صَبَا مَال] [أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ] [٤٤] مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضَّغْتُ مِلءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ [لَوْ] خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا [ص: ٤٤] لَا^٢ مِنْ قَوْلِهِ: [أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ] وَاحِدُهَا ضِغْثٌ [نَمِيرٌ] [٦٥] مِنَ الْمِيرَةِ [وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ] مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ أَوْى إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ السَّقَايَةُ مَكِيلًا [اسْتَيْسَسُوا] [يَسُّو] لَا تَيْسَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ [٧٨] مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ [خَلَصُوا نَجِيًّا] [٨٠] اعْتَرَفُوا [اعْتَرَلُوا] نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ [وَالْجَمْعُ] أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ الْوَاحِدَ نَجِيٌّ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ نَجِيٌّ وَأَنْجِيَّةٌ [تَفْتَتُو] [٨٥] لَا تَرَالُ [حَرَضًا] مُحَرَضًا يَذِيْبُكَ اللَّهُمَّ [تَحَسَّسُوا] تَخَبَّرُوا [مُزْجَاةٌ] [٨٨] قَلِيلَةٌ [غَاشِيَةٌ] مِنْ عَذَابِ اللَّهِ [١٠٧] عَامِلَةٌ مُجَلَّلَةٌ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: [وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ]

مِنْ قَبْلِ [الْآيَةِ] إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ [٦]

٤٦٨٨- [وَقَالَ] حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ٣٣٨٢]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: [لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ] [٧]

٤٦٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي [تَسْأَلُونِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي

وَأَمَّا جَعَلَ الْإِنْسَانَ مَعَادِنَ لَهَا فِيهِ مِنَ الْإِسْتِعَادَةِ الْمُتَفَاتَةِ (قَس) وَمَرَّ بِهَا

١ قوله: فيما احتج عليهم بانه المتكا من غارق اي لما اورد الحجة عليهم اي على القائلين بانه الاترج وثبت ان المتكا عبارة عن النمرقة والمخدة ونحوهما لا عن الاترج فروا الى شر منه وابعد من ذلك فقالوا ولاي ذر قالوا انما هو المتك ساكنة الناء وانما المتك طرف البظر يعني قالوا المراد منه المتك الذي بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة بمعنى الفرج ومن ذلك قيل لها اي للمرأة المتكاء مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكاء وفي بعضها متكي مؤنث الامتك فعل التفضيل قوله: فان كان ثم بفتح المثناة وشدة الميم اي في ذلك المجلس. قوله: فانه بعد المتكا على لفظ الظرف بمعنى ضد قبل وهذا ظاهر وفي اكثر النسخ فانه يعد بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الدال على صيغة المضارع اي يهبأ ويرتب للمتكا لكن ينبغي ان يراد من النسخة الأخيرة ما يراد من الاولى لما في الثانية خفاء والمعنى يكون مع المتكا الاترج وفي بعضها مع المتكا هذا ملقط من الكرمانى والخير الجارى. قال القسطلاني: وقيل المتكا طعام يجر جزا و قال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكا على الاستعارة وقيل متكا طعام يحتاج الى ان يقطع بالسكين لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكا عليه عند القطع وقد علم مما مر ان المتك المخفف يكون بمعنى الاترج وطرف البظر وان المشد ما يتكا عليه من وسادة وحينئذ فلا تعارض بين النقلين كما لا يخفى وكان الاولى سياق قوله: والمتكا ما اتكات عليه عقب متكا كل شيء قطع بالسكين ويشبه ان يكون من ناسخ غير مرتب انتهى. قوله شغفها اي في قوله تعالى: [وقد شغفها حبا] يقال بلغ الى شغافها اي وصل الحب الى غلاف قلبها واما شغفها بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن محيص فمن المشعوف وهو الذي احرق قلبه الحب. (قَس. ك. خ) قوله اصيب في قوله تعالى: [ولا تصرف عني كيدهن اصب اليهن] اي اميل الى اجابتهن. (قَس)

٢ قوله: لا من قوله [اضغات احلام] اي الضغث في قوله تعالى: [وخذ بيدك ضغثا] بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له. (ك)

٣ قوله: وغير يريد قوله [هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا] من الميرة بكسر الميم وهي الطعام اي تجلب الى اهلنا الطعام [ونزداد كيل بغير] اي ما يحمل البعير بسبب حضور اخينا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بغير قوله: آوى اليه اي ضم اليه اخاه بن يامين الى الطعام او الى المنزل قوله: السقاية يريد قوله تعالى: [فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية] مكيا اي انا كان يوسف عليه السلام يشرب به فجعلوه مكيا لثلا يكتالوا بغيره فيظلموا قوله: خلصوا نجيا اي اعترفوا وللكشيميني اعترفوا نجيا وهو الصواب اي انفردوا وليس معهم اخوهم او خلا بعضهم عن بعض يتشاورون لا يخاطبهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خلصوا يستوي فيه المذكر والمؤنث. (قَس) والمثنى والجمع. (ك)

٤ قوله: تفتتو يريد قوله تعالى: [تالله تفتتو] تذكر يوسف حتى تكون حرضا بالواو وبالفالف وهو جواب القسم على حذف لا وهي ناقصة بمعنى لا تزال قوله [حتى تكون حرضا] اي محرضا بضم الميم وفتح الراء يذيبك الهم والمعنى لا تزال تذكر يوسف بالخزن والبكاء عليه حتى تموت من الهم والحرض في الاصل مصدر ولذلك لا يثنى ولا يجمع وقوله تعالى: [اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه] اي تخبروا خيرا من اخبار يوسف واخيه والتحسس طلب الشيء بالخاسة وقوله: [فأتمنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله] هي عقوبة عامة مجللة من جليل الشيء اذا عمه صفة لغاشية.

حل اللغات: الميرة بكسر الميم هي الطعام احلام جمع حلم الذي هو بمعنى لا تاويل له الهم بمعنى الغم آيات دلائل وعلامات معادن العرب اصولهم -

الْجَاهِلِيَّةَ خِيَارَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٥٣]

بضم القاف ولا يدرى بكسرهما فالوضع العام خير من التثنية الجاهل ولذا قيد بقوله وإذا فهموا (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ] ﴿١٨﴾

المنجي يستري فيه المذكر والمؤنث والمنى والجمع وجاء الامة جمعاً له (ك)

قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديره لم ياكل الذنب بل سولت الخ

سهلت قاله ابن عباس (قس)

﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ.

أي سهلت لكم وهونت في اعينكم أمراً عظيماً من السؤل وهو الاسترخاء (بيضاوي)

هو ابن كيسان (قس)

٤٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّاهَا اللَّهُ كُلُّ

حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيَرُّكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَيَّيْ إِلَيْهِ قُلْتُ إِنِّي

وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلاً إِلَّا أَبَا يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ

مِنْكُمْ ﴿النور: ١١﴾ الْعَشْرُ الْآيَاتِ [الآيَاتِ الْعَشْرَ]. [راجع: ٢٥٩٣]

يعقوب عليه السلام

هذا قطعة من حديث مر غير مرة بطوله وسيجيء في سورة النور ان شاء الله تعالى

٤٦٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ

حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ (١) وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّ لِي فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ قَالَتْ نَعَمْ

وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَعْقُوبَ وَبَيْنَهُ ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

أي زينت

[راجع: ٣٣٨٨]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَاودَتْهُ ۚ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

لا يدرى بكسر الهاء وقيل هما لغتان (قس)

لأنه كان في غاية الجمال (قس)

قَالَ عِكْرَمَةُ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بِالْحَوْرَانِيَّةِ ۚ هَلُمَّ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ تَعَالَى

٤٦٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ وَإِنَّمَا [وَقَالَ إِنَّمَا] ۚ يَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمْنَاهَا ﴿مَثْوَاهُ﴾ [٢١] مَقَامُهُ ﴿وَأَلْفِيَا﴾ [٢٥] وَجَدَا ﴿أَلْفُوا

أَبَاءَهُمْ﴾ [الصفات: ٦٩] ﴿أَلْفَيْنَا﴾ [البقرة: ١٧٠] وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفات: ١٢]

١ قوله: مثلي ومثلكم كيعقوب أي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبراً جميلاً وقال: ﴿والله المستعان﴾ وسقط قوله: ﴿بل سولت لكم﴾ إلى جميل لغیر

إبي ذر كذا في القسطلاني قال الكرمانی: لا منافاة بينه وبين ما تقدم من أنها قالت أبا يوسف وإن كان القصة واحدة لأن هذا من كلام الراوي نقلاً بالمعنى.

٢ قوله: ﴿ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه﴾ طلبت منه وعجلت أن يواقعها من راد يرود إذا جاء وذهب لطلب الشيء قوله: ﴿وغلقت الأبواب﴾ قيل كانت سبعة

والتشديد للتكثير أو للمبالغة في الإيثاق قوله: ﴿وقالت هيت لك﴾ أي اقبل وبادر أو تهيات لك والكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كإين واللام

للتبيين كالتي في سقيا لك وقرأ ابن كثير بالضم تشبيهاً لها بحيث ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الهاء كعبط وهي لغة فيه وقرئ هيت كجبر وهيت كجئت من هاء

يهي إذا تهيأ وعلى هذا فاللام من صلتته. (بيضاوي)

٣ قوله: بالخورانية هلم هذا وصله ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابو عبيد القاسم بن سلام وكان الكسائي يقول هي لغة لاهل حوران وقعت الى اهل

الحجاز وقال السدي: هي معربة من القبطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس من السريانية وقيل من العبرانية والجمهور على أنها عربية. (قس)

٤ قوله: قال وإنما نقرأها كما علمناها قال السيوطي: وقراءته بضم التاء والمذكورة له بفتحها انتهى. قال القسطلاني: هذا قد أورده المؤلف مختصراً وقد أخرج

عبد الرزاق كما قال الحافظ ابن كثير وابن حجر عن الثوري عن الأعمش بلفظ: اني سمعت القراءة فسمعتهم متقارئين فافروا كما علمتم وإياكم والتنطع

والاختلاف فأنما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأ ﴿وقالت هيت لك﴾ قلت ان ناساً يقرؤها هيت قال لان أقرءها كما علمت أحب إلى.

٥ قوله: ﴿بل عجب ويسخرون﴾ بضم التاء قال الكرمانی فان قلت هذه في سورة الصفات فلم ذكرها هنا؟ قلت: لبيان ان ابن مسعود يقرء مضموماً كما يقرء

هيت مضموماً وكان شريح القاضي يقرء بالفتح ويقول ان الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم فقال إبراهيم النخعي ان شريحاً يعجبه علمه وان عبدالله بن

مسعود كان يقرء بالضم. قال في الخير الجاري: ومعنى يعجبه علمه انه اعتمد على ما لا اعتماد لنا عليه. قال القسطلاني: واذا ثبت الرفع فليس لانكاره معنى بل

يحمل على ما يليق به تعالى.

(١) بضم الراء وتفتح بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس قال الحافظ ابونعيم: بقيت بعد رسول الله ﷺ دهرًا طويلاً وفيه تأكيد لتصريحه بسماع مسروق منها فيكون

الحديث متصلاً وما روي أنها ماتت سنة ست فقد نبه البخاري في تاريخه أنها رواية ضعيفة وحديث مسروق اسند اي اصح اسناداً لو قد جزم إبراهيم الحربي بان

مسروق انما سمع من أم رومان في خلافة عمر فقد ظهر ان الذي وقع في الصحيح هو الصواب. (قس)

حل اللغات: أفك في اللغة بمعنى الكذب الممت من اللطم بمعنى أتيان ذنب.

٤٦٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَرُوا عَنْ
 عِدَّةِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ (فس) النُّوْرِي (فس) سَلِيمَانَ (فس) يُوْسُفَ فَاصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ حَتَّى جَعَلَ
 الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ قَالَ اللَّهُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] قَالَ اللَّهُ
 ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ أَفَيْكُشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الدخان: ١٥] وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتْ الْبَطْشَةُ.
 (فس) إلى الكفر (فس) أي لا يكشف عذاب القِيامة من الكفار وقد قال الله تعالى إنا كاشفوا العذاب فعلم أن المراد منه عذاب الدنيا
 (راجع: ١٠٧)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
 إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾

إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِيهِمْ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴿٥٠-٥١﴾ وَحَاشَا تَنْزِيهِه
 وَاسْتِثْنَاءٌ ﴿حَصْحَصَ﴾ [٥١] وَضَحَّ.
 (فس) حيث قلن اطعن مولاناك (فس) أي ما شأنكن (فس) أي في قوله تعالى قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق
 ٤٦٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ ابْنِ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
 يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ
 لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ٣ [لَبِثَ] يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ [بِالشك] إِبْرَاهِيمَ
 إِذْ قَالَ لَهُ أَوْلَمْ تَأْمَنَّا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴿[البقرة: ٢٦٠]. [راجع: ٣٣٧٢]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى (١) إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [١١٠]

٤٦٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ قَالَ قُلْتُ أَكُذِّبُوا أَمْ كُذِّبُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كُذِّبُوا قُلْتُ
 فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلٌ لِعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا قَالَتْ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتَّبَعُوا الرُّسُلَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ
 الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنَّتْ (٢) الرُّسُلُ أَنَّ أَتَّبَعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ
 نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ. (٣) [راجع: ٣٣٨٩]

١ قوله: ومضت البطشة الكبرى ثم بدر وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيامة ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة لعله نظر إلى آخر الحديث وهو أن أبا سفيان
 قال للنبي ﷺ: إنك بعث بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم بكشف ففيه أنه عفا عن قومه كما عفا يوسف ﷺ عن امرأة العزيز. (ك. قس.)
 ومر الحديث في الاستسقاء.
 ٢ قوله: حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه فتكون أسماء يدل له قراءة بعضهم حاشا لله بالتثنية وقوله استثناء ذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها
 حرف بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى. (قس)
 ٣ قوله: ما لبث ولا يذر لبث بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات كما قيل قوله «لأجبت الداعي» أي
 لاسرعت إلى الإجابة إلى الخروج من السجن قال محي السنة: وصف يوسف ﷺ بالانانة والصبر حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاء الرسول. (قس) قوله: ونحن
 أحق الخ أي لو كان الشك منطوقا إلى إبراهيم لكنت أحق به وقد علمتم أني لا أشك فاعلموا أنه كذلك وفيه ترجيح إبراهيم على نفسه وجوابه أنه قال ذلك
 تواضعا أو قبل أن يوحى إليه أنه سيد ولد آدم. (لمعات) ومر الحديث مع بيانه قوله «ولكن ليطمئن قلبي» فلم يكن شك في القدرة على الأحياء بل أراد الترقى من
 علم اليقين إلى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية. (قس)
 ٤ قوله: قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وهذا ظاهر أنها انكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها فقد ثبت متواترة في
 آخرين ووجهت بأن الضمير في «وظنوا» عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في قوله «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» والضمير في أنهم وكذبوا على الرسول أي
 وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي كذبوا من أرسل إليهم بالوحي وبصرهم عليهم أو أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أي ظن المرسل إليهم أن
 الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من (بيان ما) العقاب أو كذبهم المرسل إليهم بوعده الإيمان وقول الكرمانى لم تنكر عائشة
 القراءة وإنما انكرت التأويل خلاف الظاهر. (قس) ومر.
 (١) ليس في الكلام شيء تكون حتى غاية له فقصده الزخشي «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا» فترأى نصرهم حتى الخ. (قس)
 (٢) أي ظنوا أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاءوا به بطول البلاء عليهم. (قس)
 (٣) وحصلت النجاة لمن تعلقت مشيته وهم النبي والمؤمنون والظن هنا بمعنى اليقين. (قس)
 حل اللغات: حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه سولت أي زينت غلقت سدت استيسس نا أميد شد.

٤٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كَذِبُوا مُحَقَّقَةً قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ

الحكم بن نافع (قس) هو ابن ابي حمزة (قس) محمد بن مسلم (قس) ابن الزبير

نَحْوَهُ. [راجع: ٣٣٨٩]

فلذكر نحو حديث صالح ابن كيسان (قس)

(١٣) سُورَةُ الرَّعْدِ

مكية الا قوله ولا يزال الذين كفروا وقوله يقول الذين كفروا لست مرسلًا كذا في المعالم قال البيضاوي هي مكية وقيل مدنية الا قوله ويقول الذين الآية وآيها خمس واربعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَبَّاسُطٌ^١ كَفَّيْهِ﴾ [١٤] مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا [آخر] غَيْرُهُ كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيْالِهِ [ظِلَّ خَيْالِهِ] فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ وَقَالَ^٢ غَيْرُهُ ﴿سَخِرَ﴾ [ذَلِكَ] دَلِّلٌ ﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ [٤] [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ طَبَّيْهَا عَذْبُهَا وَخَبِثَتْهَا السَّبَاحُ [مُتَدَانِيَاتٌ] ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ [٦] [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ وَاحِدُهَا مَثَلَةٌ وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ وَقَالَ ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ [يونس: ١٠٢] ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [٨] يَقْدَرُ [يُقَالُ] ﴿مُعَقَّبَاتٌ﴾ [١١] مَلَائِكَةٌ تَعْقِبُ فِي حِفْظِهِ مِنْ عَقَبٍ مِثْلُ عَقَبٍ إِذَا جَاءَ عَلَى عَقْبِهِ [يض] بفتح الهمزة المثلثة كسمرة وسمرات (قس) تعالى (قس) مَلَائِكَةٌ حَفِظَتْ تَعَقَّبُ الْأَوَّلَى مِنْهَا الْآخِرَى وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ أَيُّ عَقَبْتُ [عَقِبْتُ] فِي إِثْرِهِ ﴿الْمِحَالِ﴾ [١٣] الْعُقُوبَةُ ﴿كَبَّاسُطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ [١٤] لِيَقْبِضَ (١) عَلَى الْمَاءِ ﴿رَابِيَا﴾ مِنْ رَبَا يَرْبُو ﴿أَوْ مَتَاعٌ زَبَدٌ﴾ [١٧] الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ ﴿جُفَاءً﴾ أَجْفَأَتْ [يُقَالُ] أَجْفَأَتْ الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ فَعَلَاهَا الزَّبَدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلَا مَنَفْعَةٍ فَكَذَلِكَ (٢) يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿الْمِهَادُ﴾ [١٨] الْفَرَّاشُ ﴿يَذْرَعُونَ﴾ [٢٢] يَذْفَعُونَ ذَرَاتُهُ [عَنِي] دَفَعْتُهُ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤] أَيُّ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ [وَالْمَتَابِ] كَذَا فِي نَسَخَةِ هَذَا (قس)

١ قوله: كباسط كفيه يريد قوله تعالى: ﴿إله دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه﴾ اي مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره ولاي ذر الها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر اي عليه هذا وصله ابن ابي حاتم وجه التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعي.

٢ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ معناه ذلك بتشديد اللام الاولى. (خير جاري) اي ذللهما لما اراد منهما كالحركة المستمرة على حد من السرعة تنفع في حدوث الكائنات وبقائها. (بيضاوي) وفي اليونينية ذلك بكاف بعد لام وهي مصلحة في الفرع لا ما وهو الذي رايته في النسخ المعتمدة. (قس) هذه الحاشية الاخيرة من قوله وفي اليونينية الخ وجدتها مكتوبة في حاشية المنقول عنها وليست هي في نسختي القسطلاني الموجودتين عندي والله اعلم.

٣ قوله: متجاورات يريد قوله تعالى: ﴿وفي الارض قطع متجاورات﴾ اي متدانيات في الاوضاع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر او لاحدهما وغير صالحة لشيء من ذلك مع ان تأثير الكواكب فيها على السواء وانها متضامة متشاركة في النسب والاوزان فلايد من تخصص يخصص كلا منهما بخاصية دون اخري وما ذلك الا لارادة الفاعل المختار. (ملنقط من قس . ييض)

٤ قوله: المثلثات في قوله تعالى ﴿وقد خلقت من قبلهم المثلثات﴾ واحدها مثلة مفتح الميم وضم المثلثة كسمرة وسمرات وهي الاشياء والامثال قاله ابو عبيدة وعند الطبري من طريق معمر عن قتادة قال: المثلثات العقوبات وسميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب عليه من المماثلة كقوله ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ وقال تعالى ﴿الْأَمْثَلُ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ (ملنقط من قسطلاني)

٥ قوله: بمقدار اي في قوله تعالى: ﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾ اي يقدر لا يجاوز ولا ينقص عنه. قوله: معقبات ولاي ذر يقال معقبات يريد قوله تعالى: ﴿معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله﴾ اي ملائكة حافظة فيحفظونه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام من بين يديه وخلفه ليلا ونهارا تعقب في حفظه الاولى منها الاخرى فاذا صعدت ملائكة النهار عقبته ملائكة الليل وبالعكس. قوله يقال عقببت في اثره بتشديد القاف في الفرع وضبطه الديمياطي قال الزخشي: اصل معقبات معتقبات فادغمت التاء في القاف كقوله: ﴿وجاء المعزرون﴾ اي المعتزرون قال تعالى: ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾ هو العقوبة قاله ابو عبيدة وقوله تعالى ﴿كباسط كفيه الى الماء﴾ ليقبض على الماء فلا يحصل منه شيء والمعنى ان الذي ييسط يده الى الماء ليقبضه كما لا ينتفع به كذلك المشركون الذين يعبدون مع الله آلهة غيره لا ينتفعون بها ابدا وقد مر قريبا وقال تعالى: ﴿فاحتمل السيل زبدا رابيا﴾ من ربا يربوا اذا زاد وقال الزجاج طافيا فوق الماء والزبد وضر الغليان وخبثه او ما يحمل السيل من غثاء ونحوه. قال تعالى: ﴿وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع﴾ كالاولاني وآلات الحرب والحرب زبد مثله اي وما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه ﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء﴾ اي تحفا به او يرمي به السيل او الغاز المذاب وانتصابه على الحال. (قس، بيضاوي)

٦ قوله: يدرون يدفعون يريد قوله تعالى: ﴿ويدرون بالحسنة السيئة﴾ اي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها وقال تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم﴾ اي يقولون سلام عليكم فاضمر القول ههنا لان في الكلام دليلا عليه والقول المضمر حال من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين سلام عليكم بالشارة بدوام السلامة. (بيض)

(١) اعاد ذكرها لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان كونه مثالا للمشرك الذي قعد على شفير النهر ثم بسط كفيه الى الماء فلا يبلغ اليه. (خ)

(٢) قال العيني اي كما ميز الله الذي يبقى من الذي لا يبقى ولا ينفع ميز الله الحق الذي يبقى من الباطل الذي لا اصل له ولا يبقى. (خ)

(سورة الرعد) (قوله: تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلي هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول.

مرجعي يريد قوله تعالى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب
قال تعالى: لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
[إِلَيْهِ] تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ لَمْ يَتَبَيَّنْ [أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ] [قَارِعَةً] [دَاهِيَةً] [فَأَمْلَيْتُ] ٢ [٣٢] أَطْلُتْ [طَلَّهِمْ] مِنَ الْمَلَيِّ [الْمَلَا] وَالْمَلَاوَةَ وَمِنْهُ [مَلَيًّا] [مَرِيْم: ٦٤] وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلَأَ مِنَ الْأَرْضِ [أَشَقُّ] [٣٤] أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ [مُعَقَّبٌ] (١) يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ مَلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيِ حِينًا وَبِرْهَةً (قَس) [٤١] مُغَيَّرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [مُتَجَاوِرَاتٌ] [٤] طَبِئَهَا وَخَبِئَتْهَا السَّبَاخُ [صِنَوَانٌ] النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ [وَعَبْرٌ صِنَوَانٌ] وَحَدَّثَنَا ٣ [وَاحِدًا] [يَمَاءً وَاحِدًا] كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِئَتْهُمْ أَبْوَهُمْ وَاحِدٌ [السَّحَابُ الثَّقَالُ] الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ [كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ] إِلَى [الْمَاءِ] [١٤] يَدْعُوا الْمَاءَ بِلسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا (٢) [سَالَتْ] [فَسَالَتْ] أَوْ دِيَّةٌ بِقَدَرِهَا [١٧] تَمَلًّا بَطْنٌ [كُلٌّ] وَادٍ [زَبْدًا] ٤ [رَآيَا] زَبْدُ السَّيْلِ [زَبْدٌ مِثْلُهُ] [١٧] خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيَّةِ. (١) بَابُ قَوْلِهِ: [اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ] [٨] (١) بَابُ قَوْلِهِ: [غِيضٌ] [هُود: ٤٤] نَقِصَ (٣).

٤٦٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ ٥ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (٤) وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ١٠٣٩]

(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

مكية وهي إحدى وخمسون آية (قَس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سقطت السلسلة للغير أي ذر وكذا باب (قسطاني)

بَابُ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [هَادٍ] (٦) [الرعد: ٨] دَاعٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٧) [صَدِيدٌ] [١٦] قَيْحٌ وَدَمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ] (١) هُوَ سَفِيَانٌ وَصَلَهُ فِي تَفْسِيرِهِ (قَس)

١ قوله: أفلم يأتئس أي لم يتبين وبها قرأ ابن عباس وعلي وغيرهما وردوه القراءة بأنه لم يسمع يست بمعنى علمت واجيب بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ. (قَس)
٢ قوله: فاملئت يريد قوله تعالى [فاملئت للذين كفروا] أي اطلت للذين كفروا المدة بتأخير العقوبة من المليم بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التحتية قال في الصحاح الطويل من الدهر يقال قام مليا من الدهر والملاوة بكسر الميم ولاي ذر بضمها يقال أقمت عنده ملاوة من الدهر أي حينًا وبرهته ويقال للواسع الطويل من الأرض وهو الصحراء ملا بفتح الميم مقصورا. (قَس)

٣ قوله: وحدها أي النخلة وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيئتهم قال الحسن هذا مثل ضرب الله لقلوب بني آدم فقلب يرق فيخشع ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل أبوهام واحد. (قَس)

٤ قوله: زبدا رايا يريد قوله تعالى: [فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رايا] وقوله: [زبد مثله] هو ثابت لا يذري وما توقدون عليه من الذهب والفضة والحديد وغيرها زبد مثل زبد الماء هو خبث الحديد والحلية. (قسطاني)

٥ قوله: مفاتيح الغيب خمس قال الكرمان: فان قلت الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم مبلغها الا الله قال تعالى: [وما يعلم جنود ربك الا هو] فما وجه التخصيص بالخمس؟ قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد اذ ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدونه انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او لانهم يستلثون عن هذه الخمس او لان امهات هذه الامور هذه قال ابن بطال هذا يطل خرص المنجمين في تعاطيهم على الغيب فمن ادعى علم ما اخبر الله ورسوله ان الله متفرد بعلمه فقد كذب الله ورسوله وذلك كفر من قائله ومر الحديث في آخر الاستسقاء.

(١) يريد قوله تعالى: [لا معقب لحكمه] أي لا مغير لارادته ولا معقبه احد بالرد والابطال. (قَس. ك)
(٢) اذ لا اشعار له به هذا وصله الفريابي والطبري من طرق عن مجاهد وهو مثل الذين يدعون مع الله آلهة غير الله وسبق غير هذا في موضعين من هذه السورة. (قَس)

(٣) بضم النون وكسر القاف والمعنى يعلم ما تنقصه وما تزداد في الجنة والمدة والعدد. (قَس)
(٤) كما لا تدري في أي وقت تموت. (قَس)

(٥) [الا من ارتضى من رسول] فانه يطلع على ما يشاء من غيبه والولي التابع له ياخذ عنه. (قَس)
(٦) يريد قوله تعالى في سورة الرعد: [ولكل قوم هاد] أي داع يدعوهم الى الصواب والمراد نبي مخصوص بمعجزات من جنس ما هو الغالب عليهم والظاهر ان وقوع ذلك هنا من ناسخ. (قَس)

(٧) فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: [ويسقى من ماء صديد] هو قيح ودم وقال قتادة هو ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه: ما يخرج من جوف الكافر. (قسطاني)

عَلَيْكُمْ ﴿٣٤﴾ رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ ﴿٣﴾ تَلْتَمِسُونَ
اي ذكرهم بايام الله اي بوقائه التي وقعت على الامم الدارجة (قس بيض) اي فعضوها غيظا مما جانت به الرسل (قس)
لَهَا عِوَجًا ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿٧﴾ [أَعْلَمَكُمْ رَبُّكُمْ] أَعْلَمَكُمْ أَذْنَكُمْ ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ هَذَا مِثْلُ كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ
قال تعالى جانتهم رسولهم بالنبات فردوا قال الكرماني وهذا حسب المفسر مثل كفوا عما امروا به وفي
﴿مَقَامِي﴾ ﴿١٤﴾ حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾ ﴿١٦﴾ [جَهَنَّمَ] ﴿١٦﴾ قَدَامَهُ [مِنْ قَدَامِهِ] ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ ﴿٢١﴾ وَاحِدَهَا تَابِعُ
اي فعضوها غيظا مما جانت به الرسل (قس) اي بوقائه التي وقعت على الامم الدارجة (قس بيض) اي فعضوها غيظا مما جانت به الرسل (قس)
مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ ﴿يَمْصُرْخُكُمْ﴾ ﴿٢٢﴾ اسْتَصْرَخْنِي اسْتَغَاثَنِي ﴿يَسْتَصْرِخُ﴾ [القصص: ١٨] مِنَ الصَّرَاحِ ﴿وَلَا خِلَالَ﴾ ﴿٣١﴾
مَصْدَرُ خَالَتَهُ خِلَالًا وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ ﴿اجْتَثَّتْ﴾ ﴿٢٦﴾ اسْتُصِلَتْ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ [الآيَةَ] وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾

٤٦٩٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
البيهقي اسمه عبد الله وعبد لقب عليه (قس) حماد بن أسامة (قسطاني) ابن عمر العنبري (قس)
فَقَالَ أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ تَشْبِهُ [شَبِهُ] أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتَّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ
شك من الراوي بشديد الفوقية اي لا تتناثر (قس) وقت (قس)
فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا [فَلَمْ يَقُولَا] شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هيبة منهما وتوقيرا (قس)
هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَمْ أَرَكُمُ
يسكون الهاء مصححا عليها في الفراع وفي غيره بضمها (قس) عمر (قس) يحذف الحدى الثاني (قس)
تَكَلِّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٦١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ ﴿١﴾ ﴿٢٧﴾

٤٦٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
هشام بن عبد الملك ابن الحجاج (قس) ابو الحارث الحضرمي الكوفي (قس) سكون العين (قس) مضعفا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. [راجع: ١٣٦٩]

١ قوله: يَبْغُونَهَا وَلَا يَ ذَرِ بِالْفُوقِيَةِ بَدَلِ التَّحْتِيَةِ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ فِيمَا
وَصَلَهُ عَبْدُ بْنُ هَمْدٍ يَلْتَمِسُونَ وَلَا يَ ذَرِ بِالْفُوقِيَةِ بَدَلِ التَّحْتِيَةِ لَهَا عِوَجًا أَيِ زَيْفًا وَنَكُوبًا عَنْ الْحَقِّ لِيَقْدَحُوا فِيهِ قَوْلَهُ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ أَيِ أَعْلَمَكُمْ أَذْنَكُمْ بَدَلِ الْهَمْزَةِ
وَالْمَعْنَى أَذِنَ أَبْدَانًا بَلِغًا لِمَا فِي تَعْمَلُ مِنَ التَّكْلِيفِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ كَمَا فِي الْفَتْحِ أَعْلَمَكُمْ رَبُّكُمْ قَوْلَهُ ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا مِثْلُ وَمَعْنَاهُ كَفُّوا
عَمَّا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَقَدْ تَعَقَّبُوا كَلَامَ أَبِي عُبَيْدَةَ بَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ رَدِيدَهُ فِي فِيهِ إِذَا تَرَكَ الشَّيْءَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ وَاجِبٌ بَانَ
الْمَثْبُوتُ مُقَدِّمٌ عَلَى النَّافِي قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَيْثُ يَقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ﴾ أَيِ مِنْ قَدَامِهِ
وَلَا يَ ذَرِ قَدَامَهُ بِنَصْبِ الْمِيمِ وَهُوَ قَوْلُ الْكَثِيرِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَاحِدَهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ وَمِثْلُ خَدَمٍ وَخَادِمٍ أَيِ
يَقُولُ الضَّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَيِ لِرُؤَسَائِهِمُ الَّذِينَ اسْتَبْتَبَعُوهُ ﴿أَنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ فِي التَّكْذِيبِ لِلرَّسْلِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمَصْرُخِي﴾ يُقَالُ اسْتَصْرَخْنِي أَيِ اسْتَغَاثَنِي فَكَانَ هَمْزُهُ لِلْسَّلْبِ أَيِ أَزَالَ صَرَخِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصَّرَاحِ وَالْمَعْنَى مَا أَنَا بِمَجِئْتِكُمْ مِنَ الْعَذَابِ قَوْلُهُ: وَلَا خِلَالَ أَيِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ: ﴿أَنَا بَاتِي يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا عَلَى النَّفْيِ الْعَامِ هُوَ مَصْدَرُ خَالَتَهُ خِلَالًا وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ
خُلَّةٍ وَخِلَالَةٍ كَبَرْمَةٍ وَبَرَامٍ وَهَذَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْمَخَالَطَةُ الْمَصَاحِبَةُ قَوْلُهُ: اجْتَثَّتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ أَيِ اسْتُصِلَتْ وَاخْتُلَتْ
جَتَّتْهَا بِالْكَلْبَةِ. (قس . يضاوي)

٢ قوله: كشجرة طيبة مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان. قوله: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ أَيِ رَاسِخٌ فِي الْأَرْضِ ضَارِبٌ بِعُرْوِهِ فِيهَا أَيِ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ
وَالزَّوَالِ وَفَرْعُهَا أَعْلَاهَا فِي السَّمَاءِ لِأَنِ ارْتِفَاعَ الْأَغْصَانِ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الْأَصْلِ وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانَتْ بَعِيدَةً مِنْ عَفُونَاتِ الْأَرْضِ فَثَمَارُهَا نَفِيعَةٌ طَاهِرَةٌ عَنْ جَمِيعِ
السَّوَابِ. قوله: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾ أَيِ تَعْطِي ثَمَرَهَا كُلَّ حِينٍ أَقْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَثْمَارِهَا. (قسطاني)

٣ قوله: وَلَا وَلَا وَلَا ذَكَرَ ثَلَاثَ صِفَاتٍ لِلشَّجَرَةِ لَمْ يَبَيِّنْهَا الرَّوَايُ وَكَتَفِي بِذِكْرِ كَلِمَةٍ لَا ثَلَاثًا وَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَفْسِيرِهِ وَلَا يَنْقُطُ ثَمَرُهَا وَلَا يَبْغِيهَا وَلَا يَبْطُلُ
نَفْعُهَا. (قس)

٤ قوله: هِيَ النَّخْلَةُ وَالْحِكْمَةُ فِي تَمْثِيلِ الْإِسْلَامِ بِالشَّجَرَةِ لِأَنَّ الشَّجَرَةَ لَا تَكُونُ شَجَرَةً إِلَّا بِثَلَاثِ أَشْيَاءَ عُرْقٍ رَاسِخٍ وَاصِلٍ قَائِمٍ وَفَرْعٍ عَالٍ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَتِمُّ إِلَّا
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ تَصْدِيقٍ بِالْقَلْبِ وَقَوْلٍ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٍ بِالْأَيْدِي. (قسطاني)

٥ قوله: مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيِ مِنْ حَرِّ النَّعْمِ كَمَا جَاءَ صَرِيحًا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَةِ وَقَدْ وَضَحَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّجَرَةِ النَّخْلَةَ لَا شَجَرَةَ الْجُوزِ الْهِنْدِيِّ نَعْمَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْثُودٍ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ فِي الْآيَةِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ جُوزَاهُنْدٍ لَا تَعْمَلُ ثَمَرَةً تَحْمِلُ كُلَّ شَهْرٍ كَذَا فِي الْقِسْطَانِي وَمَرَّ فِي الْعِلْمِ.

٦ قوله: فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ كَمَا ثَبَتَ الَّذِينَ فَتَنَهُمْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ وَالَّذِينَ نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ. قوله: وَفِي الْآخِرَةِ أَيِ فِي الْقَبْرِ بَعْدَ إِعَادَةِ رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ وَسَوَّالِ
الْمَلَكِينَ لَهُ وَأَمَّا حَصْلُ هُمُ الثَّابِتِ فِي الْقَبْرِ بِسَبَبِ مَوَاطِنَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ. (قس) وَمَرَّ.

(١) الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي سَوَالِ الْمَكْلُفِينَ فِي الْقَبْرِ فَيُلْقَنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ كَلِمَةَ الْحَقِّ عِنْدَ السَّوَالِ فَلَا يَزَالُ. (قسطاني)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

بالتنوين (قس) ساقط لغير أبي ذر

أَلَمْ تَعْلَمْ [أَلَمْ تَرَ] كَقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا] الْبَوَارِ الْهَلَاكُ بَارَ يَبُورُ بُورًا ﴿قَوْمًا بُورًا﴾

[الفرقان: ١٨] هَالِكِينَ.

٤٧٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ. (١) [راجع: ٣٩٧٧]

هو ابن دينار (قس)

هو ابن عيينة (قس)

المديني (قس)

(١٥) [تَفْسِيرُ] سُورَةِ (٢) الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ٣ مُجَاهِدٌ ﴿صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ [٤١] الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ ﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٌ﴾ [٧٩] عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ ٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [٧٢] لَعَيْشُكَ ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [٦٢] أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [٤] أَجَلٌ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ [٧] هَلَّا تَأْتِينَا ﴿شَيْعٌ﴾ [١٠] أُمَّمٌ وَالْأَوْلِيَاءُ أَيْضًا شَيْعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ (٣) [هود: ٧٨] مُسْرِعِينَ ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥] ٦ لِلنَّاطِرِينَ قَالَ ﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥] غَشِيَتْ ﴿بُرُوجًا﴾ [١٦] مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿لَوَاقِحَ﴾ (٤) [٢٢] ٧ مَلَقِحَ مُلْقَحَةً ﴿حَمَاءَ﴾ [١٦] جَمَاعَةً حَمَاءٌ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ وَالْمَسْنُونُ الْمَصْنُوبُ ﴿تَوَجَّلَ﴾ (٥) [٥٣] تَخَفَّ ﴿ذَابِرَ﴾ ٨ [٦٦] آخِرَ ﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٌ﴾ [الْإِمَامُ كُلُّ مَا أَتْنَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ] ﴿الصَّيْحَةَ﴾ [٨٣] الْهَلَكَةَ.

بفتح الهاء (مجمع)

قال تعالى فاخذتهم الصيحة يعني صيحة هائلة مهلكة وقيل صيحة جبريل (بيض)

- ١ قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ قال ابو عبيدة لم تعلم كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ اذا الرؤية بالبصار غير حاصلة اما لتعذرهما او لتعسرهما عادة وفي الآية حذف مضاف اي غيروا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه. (قس)
- ٢ قوله: البوار في قوله تعالى: ﴿واحلوا قومهم دار البوار﴾ هو الهلاك والفعل منه بار يبور بورا بفتح الموحدة وسكون الواو وقوما بورا اي هالكين قاله ابو عبيدة وغيره ويحتمل ان يكون بورا مصدر وصف به الجمع وان يكون جمع باير في المعنى. (قسطلاني)
- ٣ قوله: وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ اي الحق يرجع الى الله وعليه طريق لا يرجع على شيء وقال الاخفش على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيرهما اي من مر عليه مر علي اي على رضواني وكرامي وقيل على بمعنى الى وهذا اشارة الى الاخلاص المفهوم من المخلصين وقوله ﴿وانهما ليامام مبين﴾ اي على الطريق الواضح والامام اسم لما يوتم به. (قس)
- ٤ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ انهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ معناه لعيشك والعمر بفتح العين وضمها واحد بمعنى مدة الحياة ولا يستعمل في القسم الا بالفتح وفي هذه الآية شرف نبينا محمد ﷺ لان الله تعالى اقسم بحيوته ولم يفعل ذلك لبشر على ما نقل عن ابن عباس وقيل الخطاب للوط عليه السلام قالت الملائكة له ذلك والتقدير لعمرك قسمي قوله قوم منكرون يريد قوله تعالى: ﴿فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون﴾ انكرهم لوط قبل لانهم سلموا ولم يكن من عادتهم وقيل لانهم كانوا على صورة الشباب امرد فخاف هجوم القوم. (قس)
- ٥ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله ﴿وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم﴾ اي اجل اي ان الله تعالى لا يهلك اهل قرية الا ولها اجل مقدر كتب في اللوح او كتاب مختص به قوله ﴿لو ما تاتينا بالملائكة﴾ اي هلا تاتينا يا محمد بالملائكة لتصديق دعواك ان كنت صادقا او لتعذبتنا على تكذيبك فانا نصدقك حينئذ قوله شيع اي في قوله: ﴿ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين﴾ معناه امم قاله ابو عبيدة ويقال للاولياء ايضا وقال غيره شيع جمع شيعه وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من شاعه اذا اتبعه كذا في قس.
- ٦ قوله: للمتوسمين اي للناظرين يريد قوله تعالى: ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ اي المفكرين المتفرسين الذين يتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء بسمته. (بيضاوي) قوله: سكرت بتشديد الكاف اي غشيت بضم الغين وشدة الشين المكسورة المعجمتين وقيل سدت ابصارنا بالسحر قوله: ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا﴾ اي منازل الشمس والقمر وقال عطية: هو قصور في السماء عليها الحرس. (قس)
- ٧ قوله: لواقح اي قال تعالى: ﴿وارسلنا الرياح لواقح﴾ اي ملاقح وملقحة جمعه لانه من الفح يلقح فهو ملقح فلقحه ملاقح فحذفت الميم تخفيفا وهذا قول ابي عبيدة كذا في القسطلاني قال البغوي في تفسير لواقح اي حوامل لانها يحتمل الماء اي السحاب وهي جمع اللاقحة اذا حملت الولد وقال ابو عبيدة اراد باللواقح ملاقح واحداثها ملقحة قوله حماء جماعة حماة بفتح الحاء وسكون الميم وهو الطين المتغير الذي اسود من طول مجاورة الماء يريد قوله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون﴾ والمسنون هو المصبوب ليبيس ويتصور كالجواهر المذابة يصب في القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الحمأ فصور منها تماثيل انسان اجوف فيبيس حتى اذا نفر صلصل ثم غير ذلك طورا بعد طور حتى سواء ونفخ فيه من روحه. (بيض. قس)
- ٨ قوله: دابر آخر يريد قوله تعالى: ﴿ان دابر هؤلاء﴾ اي آخر هؤلاء مقطوع مستاصل يعني يستاصلون عن آخرهم حتى لا يبقى منهم احد. (قس)
- (١) بعث فيهم محمد ﷺ فكذبوا والمراد بعضهم كابي جهل من بني مخزوم وابي سفيان من بني امية. (ف. خ. قس)
- (٢) مكية وأيتها تسع وتسعون وزاد ابوذر بسم الله الى آخره ولا يبي ذر عن المستملي تفسير سورة الحجر. (قس)
- (٣) قوله تعالى في سورة هود: ﴿وجاءه قوم يهرعون اليه﴾ اي مسرعين اليه. (قس)
- (٤) حوامل شبه الريح التي جاءت بمجرها حامل وقيل ملقحات ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات. (بيض)
- (٥) يريد قوله تعالى: ﴿ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل﴾ الآية.

(سورة الحجر) (قوله: المسنون المصبوب) من سن الماء صبه اي المفرغ علي هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي [تَأْتِيَنِي] فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ (١) سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيْتُهُ. [راجع: ٤٤٧٤]

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ (٢) الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٣) [٩١]

﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [٩٠] الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [البلد: ١] أَيْ أُقْسِمُ وَيُقْرَأُ لَا قِسْمٌ ﴿وَأَقْسَمَهُمَا﴾ [الاعراف: ٢١] خَالَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَقَاسَمُوا﴾ [النمل: ٤٩] تَحَالَفُوا.

٤٧٠٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [الذَّيْنِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ] قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ [الَّذِينَ] جَزَّوْهُ أَجْزَاءً فَأَمَّنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ.

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (٤) قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩]

قَالَ سَالِمٌ [الْيَقِينُ] الْمَوْتُ.

هو ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب (قسطاني)

(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ

[بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّحْلِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رُوحٌ (٥) الْقُدُسُ﴾ [١٠٢] جِبْرِئِيلُ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ بِسُكُونِ التَّحِيَّةِ (قَس)

- ١ قوله: ﴿استجيبوا لله وللرسول﴾ زاد ابودر ﴿إذا دعاكم لما يحْيِيكُمْ﴾ فيه وجوب اجابته ﷺ ونص جماعة من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج الجيب من الصلوة والى ذلك جنح بعض الشافعية كذا في القسطاني.
- ٢ قوله: السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير اوهي تكرر في صلوة فهو من التثنية بمعنى التكرير والقرآن العظيم عطف صفة على صفة. (مجمع)
- ٣ قوله: والقرآن العظيم عطف على ام القرآن لا على السبع المثاني وافراد الفاتحة بالذكر في الآية مع كونها جزء من القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة. (قس)
- ٤ قوله: الذين جعلوا القرآن عِضِينَ عِضِينَ يريد قوله تعالى: ﴿قُلْ اِنِّي اَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ﴾ الخ قال البيضاوي المقتسمون هم الاثنا عشر الذين اقتسموا بداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر أو الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحاً ﷺ وقيل المقتسمون هم الذين جعلوا القرآن عِضِينَ حيث قالوا عنادا بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لها. قوله: المقتسمين الذين حلفوا جعله من القسم لا من القسمة ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبراني عن مجاهد لان المراد بقوله المقتسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه. قوله: ومنه اي من معنى المقتسمين لا اقسام اي قسم فلا مقحمة ويقرء لا قسم بغير مد وهي قراءة ابن كثير على ان اللام جواب القسم مقدر تقديره لانا اقسام او والله لانا اقسام. قوله: قاسمهما ولاي ذر وقاسمهما هو قوله تعالى: ﴿وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين﴾ اي حلف لهما اي حلف ابليس لادم وحوا وقوله: ولم يخلفا له يعني ليس هو من باب المفاعلة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي تقاسموا بالله لنيبته اي تحالفوا وقد مر والجمهور على انه من القسمة كذا في قس.
- ٥ قوله: روح القدس من ربك هو جبرئيل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم واذيف جبرئيل الى القدس وهو الطهر كما تقول حاتم الجود زيد الخير والمراد الروح القدس قاله الزحشري ثم استشهد المؤلف لقوله روح القدس جبرئيل نزل به الروح الامين. (قس)
- (١) فيه جواز تفضيل بعض القرآن على بعض واستشكل واجيب بان التفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض. (قس)
- (٢) سميت الفاتحة ام القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن. (ك)
- (٣) جمع عضة واصلها عضوة من عضي الشاة اذا جعلها اجزاء. (بيضاوي)
- (٤) وعن ابن عباس ايضا المقتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان. (قس)
- (٥) اي في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَزَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾.

مِثْلُ هَيْبٍ وَهَيْبٍ وَلَيْسَ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [٤٦] اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمَيُّدٌ تَكْفًا ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢] ^{الوعر ضد السهل} مَنَسِيُونَ ﴿سُبُلُ رَبِّكَ ذُلَالًا﴾ لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿تَتَفَيَّهُوا ظِلَالَهُ﴾ [٤٨] تَنْتَهِيًا ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٩٨] هَذَا ^٢ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا ^٣ إِذَا ارْتَدَّتِ الْقِرَاءَةُ كَقَوْلِهِ إِذَا لَقِيتَ إِلَى الصَّلَاةِ (بيض) ^{بالعين المهملة (قس)} الإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿تُسِيمُونَ﴾ [١٠] تَرْعُونَ ﴿شَاكِلَتِهِ﴾ [الاسراء: ٨٤] نَاحِيَتِهِ [نَيْبَتِهِ] ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩] الْبَيَانُ ^{من وساوس الشيطان والجمهور على أن الأمر للاستحباب (قس)} الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَأَتْ ﴿تَرْيْحُونَ﴾ [٦] بِالْعَشِيِّ وَ﴿تَسْرَحُونَ﴾ بِالْغَدَاةِ ﴿يَشِقُّ﴾ [٧] يَعْنِي الْمَشَقَّةَ ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [٤٧] تَنْقِصُ ^{قال تعالى ولَكُمْ فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون} ﴿الْأَنْعَامَ لَعِبْرَةً﴾ [٦٦] وَهِيَ تَوْنٌ وَتَذَكُّرٌ وَكَذَلِكَ النِّعَمُ الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ النِّعَمِ [أَكْنَانًا وَاحِدًا كُنْ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ] ﴿سَرَابِيلُ﴾ ^{كريد قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة أي دلالة بعير بها من الجهل إلى العلم (قس)} قَمِصٌ ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ وَأَمَّا ﴿سَرَابِيلُ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ فَإِنَّهَا الدُّرُوعُ ﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾ [٩٢-٩٤] كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلَ قَالَ ^{بشير إلى قوله وجعل لكم من الجبال أكنانا أي مواضع تسكنون بها من الكهف وأبواب المنحوتة فيها (قس)} ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿حَفْدَةً﴾ [٧٢] مِنْ وَلَدِ الرَّجُلِ السَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ شَرِبَتِهَا [شَرِبَهَا] وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ [أَحْلَلْ] وَقَالَ ابْنُ ^{مصدر يسنى به الخير} عُمَيْرَةَ عَنْ صَدَقَةَ ﴿أَنْكَاثًا﴾ [٩٢] هِيَ خَرْقَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأَمَةُ مُعَلَّمُ الْخَيْرِ وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ ^{قال تعالى إن لكم من أرواحكم بنين وحفدة} ^{هو سليمان يروي عن صدقة أبي الهذيل لا صدقة ابن الفضل} ^{المروزي (ع)}

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾ [٧٠]

٤٧٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ ^{وهو أن يهرم حتى ينقص عقله (ق)} ^{البيروذي (ق)} ^{هو ابن الحجاب} ^{صلى الله عليه وسلم} كَانَ يَدْعُو أَعْوَدَ يَكُ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْدَلُ الْعُمُرِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَفِتْنَةُ الدَّجَالِ وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. [راجع: ٢٨٢٣] ^{أي زمان الحياة والموت وهو من أول النزاع وهلم جرا (ق)}

(١٧) سُورَةُ (٣) بَنِي إِسْرَآئِيلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) [بَابُ:]

٤٧٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ ^{السبيعي} مَسْعُودٍ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرِيَمَ إِنَّهُمْ [فَإِنَّهُمْ] مِنَ الْعِتَاقِ ^١ الْأَوَّلِ وَهَنٌ ^٢ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾ ^{أي في سورة بني إسرائيل الخ} ^{جمع عتق العرب تجعل كل شيء بلغ الغاية عتقا (ك)} ^{أي هي يحركون اليك رؤسهم استهزاء (ق)} ^{افتح العين المعجمة وكسرها (ق)} ^{٤٩٩٤-٤٧٣٩}

١ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿وَالْقِي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تُبَدِّبَهُمْ﴾ أي تكفأ بتشديد الفاء تحرك وتبل بما عليها من الحيوان فلا يهتأ لهم عيش بسبب ذلك. قوله: مفراطون يريد به قوله تعالى: ﴿لَا جُرمَ أَنْ هُم النَّارُ وَانْهَمُ مَفْرَطُونَ﴾ قال مجاهد فيما وصله الطبري منسبون فيها. (قس)

٢ قوله: هذا مقدم ومؤخر أي في الكلام تقديم وتأخير بحسب ظاهره والأصل إذا استعذت فأقرأ القرآن كذا في الخير الجاري وفيه نظر لانه يلزم أن يكون الإنسان مأمورا بقراءة القرآن عند الاستعاذة والمشهور في الآية أن المعنى فإذا اردت القراءة فاستعذ بالله.

٣ قوله: شاكلته هذا في سورة بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ أي على ناحيته ولا يذ عن الحموي على نيتة بدل ناحية أي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وذكر هذا هنا لعله من ناسخ. (قس). قوله: تسيمون أي ترعون من سامت الماشية أو أسامها صاحبها قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ البيان للطريق الموصل إلى الحق رحمة منه وفضلا قال تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا دَعَاءٌ﴾ أي ما استدفت به مما نفي البر وقوله: تريحون أي تردونها من مراعيها إلى مراحيها بالعشي وتسرحون أي تخرجونها بالغداة إلى المرعى. قوله: بشق الأنفس يعني المشقة والكلفة. قوله: على تخوف أي تنقص شيئا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته إذا تنقصته يريد قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ قوله: سراويل هي قمص بضم القاف والميم جمع قميص قوله: تقيكم الحر خصه بالذكر اكتفاء بأحد الضدين عن الآخر أو لأن وقاية الحر كانت عندهم أهم. قوله: وأما سراويل تقيكم بأسكم فإنها الدروع والجواشن والسراويل يعم كل ما يلبس من قميص أو درع أو جوشن أو غيره. قوله: كل شيء لم يصح فهو دخل بفتح الحاء وقيل الدخل والدغل الغش والخيانة وقيل الدخل ما أدخل في الشيء على فساد وقيل أن يظهر الوفاء ويبطن الغدر. (قس. بيض)

٤ قوله: انكاثا أي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ قال هي امرأة تسمى خرقاء كانت بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته أي نقضت غزلها من بعد إبرام واحكام. قوله: قال ابن مسعود فيما وصله الحاكم والفريابي الأمة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ هو معلم الخير وفي الكشف وغيره أنه بمعنى مأموم أي يومه الناس ليأخذوا منه الخير أو بمعنى مؤتم. قوله: والقانت هو المطيع كما فسره ابن مسعود أو هو القانت بامر الله ملتقط من قس. بيضاوي.

٥ قوله: من العتاق بكسر العين وتخفيف الفوقية جمع عتق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتقا والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية أما باعتبار حفظها أو باعتبار نزولها لأنها مكيات. (قس. ك)

٦ قوله: وهن من تلاميذ بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة فتحتية مما حفظته قديما ضد الطارف يقال ماله طارف ولا تالد أي لا حديث ولا قديم ومراوده انهن من أول ما تعلم من القرآن وإن لهن فضلا لما فيهن من القصص واخبار الانبياء والامم كما مر. (قس. ك)

(١) أي اخسه يعني اظم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل. (بيضاوي)

(٢) أصل الفتنة الامتحان والاختبار استعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره. (قسطلاني)

(٣) مكية وقيل الا قوله: ﴿وَأَن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ إلى آخر ثمان آيات وهي مائة وعشر آيات. (قس. بيض)

(٢) [بَابُ:]

إشارة إلى انه ذو معاني (تن)

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤] أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾ [٣٣] أَمَرَ رَبُّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٩٣ والنحل: ٧٨ والجاثية: ١٧] وَمِنْهُ الْخَلْقُ ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [فصلت: ١٢] [خَلَفَهُنَّ] ﴿نَفِيرًا﴾ [٦١] مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ ﴿وَيُسَوِّرُ إِلَيْنَا﴾ ﴿وَلِيَتَّبِعُوا﴾ [٧] يُدْمَرُوا ﴿مَا عَلَوْا﴾ ﴿حَصِيرًا﴾ مَحْبَسًا مَحْصَرًا ﴿فَحَقَّ﴾ [١٦] وَجَبَ ﴿مَيْسُورًا﴾ [٢٨] لَنَا ﴿خَطَا﴾ [٣١] إِنَّمَا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطِئْتُ ١ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ ﴿لَنْ تَخْرُقَ﴾ [٣٧] ﴿تَخْرُقَ﴾ لَنْ تَقْطَعَ [تَقْطَعَ] ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ ﴿رُفَاتًا﴾ [٤٩-٩٨] حُطَامًا ﴿وَاسْتَفْزَنَ﴾ [٦٤] اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانُ وَالرَّجُلُ [وَالرَّجَالُ] وَالرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ ﴿حَاصِبًا﴾ [٦٨] الرِّيحُ الْعَاصِيفُ وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ ﴿حَصَبَ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] يَرْمِي بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُوَ [وَهُمْ] حَصَبُهَا وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحِجَارَةِ ﴿تَارَةً﴾ [٦٩] مَرَّةً وَجَمَاعَةً تَبِيرَةٌ وَتَارَاتٍ ﴿لَا خَتِكَنَّ﴾ [٦٢] لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ (١) يُقَالُ اخْتَنَكَ فَلَانَ مَا عِنْدَ فَلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ ﴿طَائِرَةٌ﴾ (٢) [١٣] حَظَّهُ قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْفُرَّانِ فَهُوَ حُجَّةٌ ﴿وَلِيٍّ مِّنَ الذَّلِّ﴾ [١١١] لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا.

أي لم يوال أحد من أجل مذهبه (منه)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١]

مسجد مكة بعينه لحدث انس المروزي في الصحيحين (قس)

محمد ﷺ بجسده وروحه يقطعه (قس)

٤٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَنَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرَى بِأَبِيْلَيَاءٍ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَكِنْ فَتَنَ الرَّجُلَ فَخَذَّ اللَّبَنَ قَالَ [فَقَالَ] جِبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤]

٤٧١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيَّ (قس) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (قس) هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (قس)

١ قوله: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن﴾ أي أخبرناهم أنهم سيفسدون.

٢ قوله: نفيرا قال ابوعبيدة من ينفر معه أي مع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفر وهم المجمعون للذهاب إلى العدو قال تعالى: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾ أي ليينا قوله: ﴿وليتبروا ما علوا تتيبرا﴾ أي تدمروا من التدمير وهو الإهلاك أي ليهلكوا ما غلبوه واستولوا عليه قال تعالى: ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ أي عبيسا بفتح الميم وكسر الموحدة أي لا يقدرون الخروج منها أبدا لآها وقوله: محصرا بفتح الميم والصاد للمهملة اسم لموضع الحصر قال تعالى ﴿فحق عليها القول﴾ أي وجب عليها كلمة العذاب السابقة قال تعالى: ﴿أن قتلهم كان خطا كبيرا﴾ أي اثما. (قس. ك)

٣ قوله: خطئت بكسر الطاء بمعنى أخطأت كذا قاله ابوعبيدة وتبعه المؤلف وتعقب بأن جعله خطأ بكسر الخاء اسم مصدر ممنوع وإنما هو مصدر خطي يخطئ كائما يائما إنما إذا تعدد الذنب وبأن دعواه أن خطأ المفتوح الخاء والطاء وبهما قرأ ابن ذكوان مصدر بمعنى الإثم ليس كذلك وإنما هو اسم مصدر من أخطأ يخطئ إذا لم يصب والمعنى فيه أن قتلهم كان غير صواب وبأن. قوله: خطئت بمعنى أخطأت خلافاً لاهل اللغة أن خطيئ أثم وتعبد الذنب وأخطأ إذا لم يعتمد قوله القسطلاني. قال في الجمع يقال خطيئ بمعنى أخطأ أيضاً وقيل خطيئ إذا تعدد وأخطأ إذا لم يعتمد. قوله: لن تخرق يريد قوله: ﴿أنك لن تخرق الأرض﴾ أي لن تقطع الأرض بشدة وطانك وسقط هذا لابي ذر. قوله: وإذ هم نجوى يريد قوله تعالى: ﴿أذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى﴾ هو مصدر من ناجيت فوصفهم بها أي بالنجوى فيكون من إطلاق المصدر على العين مبالغة أو على حذف مضاف أي ذو نجوى ويجوز أن يكون جمع نجى كقتيل وقتلى. قوله: رفاتا يريد. قوله تعالى: ﴿وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا﴾ أي حطاما وقال الفراء هو التراب ويؤيده أنه قد تكرر في القرآن ترابا وعظاما. قوله: واستفزز أي استخف الذي استطعت استفزازهم يريد قوله تعالى: ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾. قوله: الفرسان بالجر فالخيل الخيالة ومنه قوله ﷺ يا خيل الله أركبي. قوله: والرجل بفتح الراء وسكون الجيم ولا يذ والرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم والرجال بفتح الراء وتشديد الجيم واحدها راجل ضد الفارس مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر قاله ابوعبيدة. قوله: حاصبا يريد قوله تعالى: ﴿أو يرسل عليكم حاصبا﴾ أي الريح العاصف أي الشديد. قوله: ومنه حصب أي يرمي به في جهنم بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول. قوله: هو أي الشيء الذي يرمي به ولا يذ وهم أي والقوم الذين يرمون فيها. قوله: والحصب أي محركا من الحصباء الحجارة قال العيني: لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه أعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه وتفسيره الحصباء بالحجارة هو من تفسير الخاص بالعام قالوا والحصب الرمي بالحصباء وهي الحجارة الصغار ولغير أبي ذر والحصباء والحجارة بزيادة واو. قوله: تارة يريد قوله تعالى: ﴿أم ائتمن أن يعيدكم فيه تارة﴾ أي مرة فهي مصدر وجماعته أي لفظ تارة تيرة بكسر الفوقية وفتح التحتية وتارات. قوله: قال ابن عباس بما وصله ابن عيينة في تفسيره في قوله: ﴿وأجعل لي من لذلك سلطانا نصيرا﴾ وقوله: ﴿فقد جعلنا لوليه سلطانا﴾ كل سلطان ذكر في القرآن فهو حجة فمعنى سلطانا نصيرا حجة ينصرنى على من خالفني وجعلنا لوليه سلطانا حجة يتسلط بها على المواخضة بمقتضى القتال. قوله: ولي من الذل أي لم يخالف بالخاء المهملة أي لم يوال أحدا من أجل مذهبه لا يذفعها بموالاته ملتقط من قس. بيض.

(١) أي بالاغواء وقيل لاستولين عليهم استيلاء من جعل في حنك الدابة حبالا يقودها فلا تاي ولا تشمس وعن مجاهد فيما رواه سعيد بن منصور لاحتنكن لاحتوين قال يعني مشبه الزناق وقال ابن زيد: لا ضلنهم وكلها مقاربة. (قس)

(٢) في قوله: ﴿كل انسان الزمناه طائره في عنقه﴾ هو حظه بالخاء المهملة والطاء المعجمة قال ابن عباس خيره وشره مكتوب عليه لا يفارقه وفي الانوار عمله وما قدر له والمعنى ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ينفك عنه كذا في قس.

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي [كَذَّبْتَنِي] قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفَّقْتُ أَخْبَرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَنِي [كَذَّبْتَنِي] قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٨٦] للذهلي في الزهديات (قس) ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهذه الزيادة وصلها هو محمد بن عبد الله بن مسلم (قس) محمد بن مسلم الزهري (قس) أي علامته (قس)

﴿قَاصِفًا﴾ ٢ رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. (قس) تمر به (قس)

هذه ساقطة لا يبي ذر

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [٧٠]

كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ ﴿ضِعْفٌ ٣ الْحَيَوَةُ﴾ [٧٥] عَذَابُ الْحَيَوَةِ ﴿وَعَذَابُ [لَوْضَعَفَ] الْمَمَاتِ﴾ ﴿خِلَافُكَ﴾ [٧٦] وَخَلْفُكَ (قس) أي جعلنا لهم كرامة أي شرفا وفضلا وهذا كرم لنفي نقصان (قس) كرمنا وأكرمنا واحد ضيف ٣ الحيوة [٧٥] عذاب الحيوة وضعف الممات [لَوْضَعَفَ] الممات وخلفك [٧٦] وخلفك بفتح فسكون (قس) بحسن الصورة والمزاج الاعتدال والقامة والتميز بالفضل والأفهام بالنطق وغير ذلك (بيض) سَوَاءٌ ﴿وَنَائِي﴾ [٨٣] تَبَاعَدٌ ﴿شَاكِلَتِهِ﴾ [٨٤] نَاحِيَتِهِ وَهِيَ مِنْ شَكْلَتِهِ [شَكَلَةٌ] ﴿صَرَفْنَا﴾ [٤١-٨٩] وَجَّهْنَا ﴿قَبِيلًا﴾ [٩٢] مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلَ وَلَدَهَا ﴿خَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ﴾ [١٠٠] أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ ﴿فَتُورًا﴾ (١) مُقْتَرًا ﴿لِلْأَذْقَانِ﴾ [١٠٧-١٠٩] مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَوْفُورًا﴾ وَأَفْرَأُ ﴿تَبِيْعًا﴾ ثَائِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا (قس) أي طالبا للثأر منتقمًا (قس) في قوله تعالى ويخرون للأذقان هي مجتمع اللحيين (قس) متكلمًا يريد قوله تعالى إن جهنم جزاءكم جزاء موفورا (قس) طَفِئَتْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَا تُبَدِّلُ﴾ لَا تَنْفِقُ فِي الْبَاطِلِ ﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ رَزَقٍ ﴿مَثْبُورًا﴾ مَلْعُونًا ﴿لَا تَقْفُ﴾ لَا تَقُلْ ﴿فَجَاسُوا﴾ تَيَمَّمُوا ﴿يُزْجِي﴾ الْفُلُكُ يُجْرِي الْفُلُكُ يَخْرُونُ لِلْأَذْقَانِ لِلْوُجُوهِ. (قس) قال تعالى زكركم الذي يزجي لكم الفلك أي يجرى قاله ابن عباس (قس) قاله ابن عباس فيما وصله الطبري وهذا موافق لما مر في تفسيره (قس) فسر ابن عباس

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦]

٤٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا [قَالَ حَدَّثَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَفَرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ. (قس) ففتح الهمزة وكسر الميم (قس) امر كفرح كفروهم (قاموس) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ وَقَالَ أَمْرٌ. (قس) عبد الله ابن الزبير المكي (قس) ابن عيينة (قس)

١ قوله: قمت في الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الذي أكثره من الكعبة تحت الميزاب وكانوا سألوه أن ينعت لهم المسجد الأقصى وفيهم من رآه وعرفه فجلى الله تعالى آياه فاجاب على ما رآه. (قس. خ. ك)
٢ قوله: قاصفا يريد قوله تعالى: ﴿فِيرْسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ أي لا تمر بشيء الا قصفته أي كسرتة كذا في البيضاوي.
٣ قوله: ضعف الحيوة يريد قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَذْقَانُكَ ضَعْفَ الْحَيَوَةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾ أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بمثل هذا الفعل غيرك لان خطأ الخطير اخطر. (بيض) قوله: خلافك بكسر الخاء وفتح اللام وهي قراءة ابن عامر وحفص وحجة والكسائي وخلفك بفتح المعجمة وسكون اللام وهما سواء في المعنى يريد قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي لا يكون بعد خروجك من مكة الا زمنا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا بيد بعد هجرته بسنة. (قس). قوله: نأ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى﴾ قال ابو عبيدة تباعد. قوله: شاكلته في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ قاله ابن عباس فيما وصله الطبري أي على ناحية وزاد ابو عبيدة وخليفته. قوله: وهي أي الشاكلة مشتقة من شكله بفتح الشين وهو المثل ولا يبي ذر من شكلته اذا قيدته. (قس) قال البيضاوي في تفسيره كل احد يعمل على طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة. قوله: صرفنا يريد. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ قال ابو عبيدة أي وجهنا وبيننا. قوله: قبيلًا في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَنَاسَى بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ قال ابو عبيدة أي معاينة ومقابلة أو معناه كفيلا بما تدعيه أي شاهدا على صحته ضامنا لدركه وقيل القابلة أي قبل للمرأة التي تتولى ولادة المرأة لانها تكون في وقت الولادة تقابل الوالدة وتقبل ولدها أي تتلقاه عند الولادة. قوله: خشية الانفاق في قوله: ﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ يقال انفق الرجل أي املق والاملاق الفاقة. قوله: نفق الشيء بكسر الفاء مصححا عليها في الفرع أي ذهب وفي حاشية موقوف بها بفتح الفاء وفي الصحاح انفق الرجل أي افتقر واذبح ماله ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾. قوله: تبعا أي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عِلِينَ تَبِيعًا﴾ أي ثائرا طالبا للثأر منتقما وهذا تفسير مجاهد وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله: تبعا أي نصيرا. قوله: تعال ﴿كَلِمًا خَبِتَ﴾ أي طفت بكسر الفاء قالوا خبت النار اذا سكن لها والجمر على حاله وخدت اذا سكن الجمر. قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَدِّلُ﴾ أي لا تنفق في الباطل واصل التبذير التفريق ثم غلق في الاسراف في النفقة. قوله: ابتغاء رحمة يريد قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال ابن عباس فيما رواه الطبري ابتغاء رزق من الله ترجوه ان ياتيك. قوله: مثبورا في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ قال ابن عباس أي ملعونا وقال مجاهد هالكا ولا ريب ان الملعون هالك. قوله: لا تقف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أي لا تقل ما ليس لك به علم تقليدا أو رجما بالغيب. قوله: فجاسوا أي في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ أي تيمموا أي قصدوا اوسطها للقتل والاغارة. (قس. بيض)

٤ قوله: امرنا مترفيها أي منتعميها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم ويدل على ذلك ما قبله وما بعده. (بيض)
٥ قوله: وقال امر اي وقال الحميدي عن سفيان امر بكسر الميم كالاول كذا في فرعين لليونينية وقال الحافظ ابن حجر وغيره: ان الاولى بكسر الميم والثانية بفتحها وهما لغتان وبالفتح قرأ الجمهور الآية وقرأها ابن عباس بالكسر ويعقوب بمد الهمزة وفتح الميم ومجاهد بتشديد الميم والحاصل ان سياق المؤلف لحديث ابن مسعود لينبه على ان معنى امرنا في الآية كثرة مترفيها وهو لغة حكاها ابو حاتم ونقلها الواحدي عن اهل اللغة وقال ابو عبيدة من انكرها لم يلفظ اليه لثبوتها في اللغة. (قسطلاني)

(١) يريد. قوله: تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ قال ابو عبيدة أي مقترا من الاقتار أي بخيلا. (ص)

(سورة بني اسرائيل) (قوله: تقصف كل شيء) أي تكسره وتجعله كالريم اذا مر به.

كان يحمد الله على شانه كله (قس)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ (١) مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

٤٧١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى] يَلْحَمُ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَشَّ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ (٢) أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّا [مِمَّ] ذَلِكَ [ذَاكَ] يَجْمَعُ [يَجْمَعُ اللَّهُ] النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمْ (٣) الْبَصَرَ وَتَذَرُونَ الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ يَادَمَ فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ أَدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ [وَلَا] نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ ^٢ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا (٤) شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي [فَيَقُولُ رَبِّي] قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ [كَانَ] لِي دَعْوَةٌ ^٣ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ (٥) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ (٦) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَيَكَلِّمِهِ (٧) عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَمَا تَرَى [أَلَا تَرَى] إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ ^٤ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى [ابْنِ مَرْيَمَ] فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَقْلَاهَا إِلَى مَرْيَمَ

- ١ قوله: نفسي نفسي كررها ثلاثا أي هي التي تستحق أن يشفع لها إذا المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه أو نفسي مبتدأ والخبر محذوف. (قس)
- ٢ قوله: أنت أول الرسل استشكلت هذه الأولوية بأن آدم نبي مرسل وكذا شيث وأدريس وإحيى وانما اتفق باعتبار بقول أهل الأرض ويشكل ذلك بحديث جابر في البخاري في التيمم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ويحاج بان العموم لم يكن في أصل بعثة نوح وانما اتفق باعتبار حصر الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس وقيل أن الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسولا ويرد عليه حديث أبي ذر عند ابن حبان فإنه كالصريح بانزال الصحف على الشيث وهو علامة الإرسال والظاهر أن يقال الثلاثة كانوا مرسلين أي المؤمنين والكافرين وأما نوح فانما أرسل إلى الأرض وكلهم كانوا كفارا هكذا في المرقاة والقسطاني. قال الشيخ في اللمعات: وقد يحاج أيضا بان المراد النبي المبعوث إلى الكفار وأدم وانما أرسل إلى بنيه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتعليمهم الإيمان وطاعة الله وكذلك خلفه أدريس وشيث ورسالة نوح كانت إلى كفار أهل الأرض ويمكن أن يقال الأولوية المذكورة اضافية بالنسبة إلى المذكورين بعده من إبراهيم وموسى الذين كانوا أكثر أمة وأشهر أمرا وأعظم شانا.
- ٣ قوله: دعوة دعوتها على قومي هي التي غرق بها أهل الأرض يعني أن له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاهما بدعائه على أهل الأرض ويخشى أن يطلب فلا يحاج وفي حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم فيحتمل أن يكون اعتذر بأمرين أحدهما أنه استوفى الدعوة المستجابة وثانيهما سؤاله ربه بغير علم حيث قال ﴿إن ابني من أهلي﴾ فخشي أن يكون شفاعته لأهل الموقف من ذلك. (قسطاني)
- ٤ قوله: لم أؤمر بقتلها يريد قتله القبطي المذكور في آية القصص وانما استعظمه واعتذر به لأنه لم يؤمر بقتل الكفار أو لأنه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اغتياله ولا يقدح في عصمته لكونه خطاء وعده من عمل الشيطان في الآية وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات ما فرطت عنهم. (قس)
- (١) بالنصب على الاختصاص أو على البلد من وكلا أي لا تتخونني من دوني ذرية من حملنا (قس)
- (٢) اعلاما لامته بقدره عند الله ليؤمنوا به. (قس)
- (٣) أي يحيط بهم لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض وعدم الحجاب. (قس)
- (٤) لأنه يحمد الله على مجامع حالاته. (بيض) أي على طعامه وشرابه ولباسه وشانه كله. (قس)
- (٥) هذا لا ينفي وصف نبينا ﷺ بمقام الخلقة الثابتة له على وجه أعلى من إبراهيم. (قس)
- (٦) واختصرهن من دونه وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ و﴿بل فعله كبيرهم﴾ وقوله لسارة: هي اختي والحق أنها معاريف لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لأن من كان بالله أعرف كان أشد خشية. (قسطاني)
- (٧) عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت أنه تعالى كلم نبينا ﷺ ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم أن يشق له منه الكلم كموسى إذ هو وصف غلب على موسى كالحية لنبينا محمد ﷺ وإن كان شارك الخليل في الخلقة على وجه أكمل منه. (قس)

وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمَتِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا [إِلَى رَبِّكَ] أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عَيْسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا
 أَي رُوحٌ صدر منه لا يتوسط ما يجري مجرى الإهليل والمادة له (قَس) سقط لا يدرى (قَس) حتى يربحنا مما نحن فيه (قسطلاني) من الكرب (قَس)
 لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ [قَط] وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ^(١) ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى^(٢) مُحَمَّدٍ
 [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا يَا مُحَمَّدَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ^(٣)
 اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَاتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ
 عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطُهُ^(٤) وَاشْفَعْ تَشْفَعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي
 يَا رَبِّ أُمِّي يَا رَبَّ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَذْخَلَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا
 سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ^(٥) (٣) مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ^(٦) أَوْ كَمَا بَيْنَ
 مَكَّةَ وَبُصْرَى. [راجع: ٣٣٤٠]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَيْنَاهُ دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [٥٥]

٤٧١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ [ابْنِ مَنِبْهٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ [الْقُرْآنُ] فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتَيْهِ لِيُسْرَجَ فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ يَعْنِي الْقُرْآنَ. [راجع: ٢٠٧٣]
 كذا لابي ذر عن الحموي والمستمل وقد يطلق على القراءة وقيل المراد الزبور والوراء وكان الزبور ليس فيه احكام كما مر بل كان اعتمادهم في الاحكام على التوراة (قَس)
 مبنيا للمفعول (قَس)
 (٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ (٤) مِنْ دُونِهِ [الْآيَةَ] فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
 كَالْمَرْصِ وَالْفَقْرِ وَالْقَطْعِ (قَس)

تَحْوِيلًا [٥٦]

٤٧١٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
 مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ] قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ^(١) [فَتَمَسَّكَ] هَؤُلَاءِ
 بِدِينِهِمْ زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ [قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ] (٤). [انظر: ٤٧١٥]
 ابن مسعود (قَس) هو عبد الله بن مسعود (قَس) ابن سعيد القطان (قَس) الثوري (قَس) هو الاعمش (قَس) النخعي
 اي ولا ان يحولوه الى غير كيم (ق) يطلق على الجن ايضاً (صاح) سليمان (قَس) وبهذا تقع المطابقة (قَس) الباطل (قَس) اي عبيد الله (قَس) الثوري (قَس)

- ١ قوله: ولم يذكر ذنباً وفي رواية احمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ابن ثابت عن سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي. (قسطلاني)
- ٢ قوله: وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى قال النووي: هذا مما اختلفوا في معناه قال القاضي: قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمته بعدها وقيل المراد به ما وقع منه ﷺ عن سهو وتاويل حكاية الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لايه آدم وما تأخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له غير مواخذ بذنب لو كان وقيل هو تنزيهه من الذنوب كذا في المرقاة وفي القسطلاني. قال في فتح الباري: ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى عليه السلام اني قتلت نفسا وان يغفر لي حسبي مع ان الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المواخذة بذلك او رأى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا ﷺ في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمعنى انه اخبر ان لا يؤاخذ به بذنب ولو وقع منه قال وهذا من النفائس التي فتح الله بها في فتح الباري انتهى كلام القسطلاني.
- ٣ قوله: تعطه يسكون اهاء وقوله تشفع من التشفيح كلاهما مبنيا للمفعول اي تقبل شفاعتك. (قَس)
- ٤ قوله: حير بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية بينهما ميم ساكنة آخره راء اي صنعاء لانها بلد حير. قوله: او كما بين مكة وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلاث مراحل والشك من الراوي وهذا الحديث قد مر باختصار في كتاب الانبياء. (قَس)
- ٥ قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ دَاوُدَ زَبُورًا﴾ كتابا مزبوراً اي مكتوباً او هو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله ومواعظ. (قَس)
- ٦ قوله: فكان يقرأ قبل ان يفرغ اي الذي يسرج من الاسراج فيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده. (ك) ومر الحديث في كتاب الانبياء.
- ٧ قوله: وتمسك هؤلاء بدينهم هي تمسك الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم. (قَس. ك)
- (١) زاد في حديث انس الطويل فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (قَس)
- (٢) يعني انه غير مواخذ بذنب لو وقع فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى. (قَس. مرقاة)
- (٣) بضم الموحدة مقصوراً مدينة بالشام. (ك)
- (٤) بكسر الميم اي البابين على مدخل واحد. (مرقاة وقاموس)
- (٥) اي زعمتموهم آلهة فمفعولاً الزعم حذفاً اختصاراً. (قَس)

حل اللغات: مهد المهذ مهد الصبي والمهاد الفراش مصاريع بكسر الميم من مصراعين وهما جانبا الباب الوسيلة القرية.

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ [أَيُّهُمْ أَقْرَبُ]﴾ الآية [٥٧]

٤٧١٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْجَنِّ كَانُوا يُعْبَدُونَ فَأَسْلَمُوا. [راجع: ٤٧١٤]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً ۚ لِلنَّاسِ﴾ [٦٠]

٤٧١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ هِيَ رُؤْيَا ٣ عَيْنٍ أَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ ﴿وَالشَّجَرَةُ ٤ الْمَلْعُونَةُ﴾ [فِي الْقُرْآنِ] شَجَرَةُ الرَّقُومِ. [راجع: ٣٨٨٨]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٨٧]

قَالَ مُجَاهِدٌ ٥ صَلَوةُ الْفَجْرِ.

٤٧١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضَّلَ صَلَوةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَوةِ الْوَاحِدِ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ [خَمْسُ وَعِشْرُونَ] [دَرَجَةً] وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَوةِ (١) الصُّبْحِ [الْفَجْرِ] يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. [راجع: ١٧٦]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا ٧ مَحْمُودًا﴾ [٧٩]

٤٧١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَى (٢) كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ ٨ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فَلَانُ اشْفَعْ يَا فَلَانُ اشْفَعْ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ (٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ. (٤) [راجع: ١٤٧٥]

١ قوله: أولئك الذين يدعون أي يدعون هم المشركون لكشف ضرهم أو يدعونهم آلهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت أو بيان أو بدل والمراد باسم الإشارة الانبياء الذين عبدوا الله وبالغوا في العبادة له ومفعولا يدعون محذوفان كالعائد على الموصول والخبر جملة أعني قوله: ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ القرية بالطاعة أو الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون أو بدل منه. (قس)

٢ قوله: إلا فتنة للناس أي اختبارا أو امتحانا ولذا رجع ناس عن دينهم لأن عقوبهم لم تحمل ذلك ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه﴾ (قس)

٣ قوله: رؤيا عين قال الكرماني إنما قيد الرؤيا بالعين إشارة إلى أنها في اليقظة وإلى أنها ليست بمعنى العلم قاله القسطلاني فيه رد صريح على من انكر مجي المصدر من رأى البصرية على الرؤيا كالحريري وغيره وقالوا إنما يقال في البصرية روية وفي الحلمية رويا قال في الخير الجاري: واستعمال الرؤيا في المنام أكثر واستعمال الرؤية يقل فيه وإن كان يجوز استعمال كل في كل فتقييده بالقيد المذكور لاجل توضيح ماهو المراد منها.

٤ قوله: والشجرة الملعونة عطف على الرؤيا والملعونة نعت هي شجرة الرقوم كذا في القسطلاني. قال البيضاوي وهي شجرة ثمرها نزل أهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق وثمره مرة تكون بتهامة سميت بها الشجرة الموصوفة.

٥ قوله: قال مجاهد فيما وصله ابن المنذر عن ابن أبي نجیح في قوله: ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ أي صلاة الفجر لفجر عبر عنها ببعض أركانها وسقط باب قوله لغیر ابي ذر. (قسطلاني)

٦ قوله: كان مشهودا أي تشهد ملائكة الليل والنهار رواه احمد عن ابن مسعود مرفوعا وفي الأنوار وشواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضياء والنوم للنبي هو اخو الموت بالانتباه أو كثير من المصلين أو من حقه ان يشهده الجم الغفير. (قس)

٧ قوله: مقاما محمودا أي مقاما يحمد القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة لما روى ابوهريرة انه ﷺ قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي ولاشعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذلك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف باضممار فعله أي فيقيمكم مقاما أو يتضمن يبعثك معناه أو الحال بمعنى ان يبعثك ذا مقام. (بيضاوي)

٨ قوله: تتبع بتشديد الفوقية الثانية الظهر ان المراد من الاتباع الاتباع أولا ثم يجتمعون على الرجوع إلى آدم ﷺ على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين أو المراد ارادة الاتباع والرجوع من الامم إلى نبيهم عليهم السلام واردة القول يا فلان فيكون الرجوع مرة واحدة فلا منافاة بينه وبين ما سبق. (خير)

(١) لانه وقت صعودهم بعمل الليل وتحيى الطائفة الاخرى بعمل النهار. (قس)

(٢) بضم الجيم وفتح المثناة المخففة مقصورا جمع جثوة كخطوة وخطى أي جماعات. (ك. قس)

(٣) وزاد في الرواية المعلقة في الزكوة فيشفع ليقضى بين الخلق. (قس)

(٤) وفي المقام محمود اقوال اخر تأتي ان شاء الله تعالى في الرقاق. (قس)

٤٧١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ^(١) النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ^(٢) ابْتِغَاءً لِلْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَأَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ^(٣) الْقِيَامَةِ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٦١٤]

أى رَجِيتَ (قَس) أى الإِذَانِ (قَس) لِحَمِيَّتِهَا الْعَقَائِدَ بِتَمَامِهَا (قَس) ابن عبد الله (قَس) المَنْزِلَةُ الْعَلِيَّةُ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ (قَس) وهذا قد سبق في باب الدعاء عند الإِذَانِ (قَس) عبد الله بن عمر فيما وَحَّلهُ الإِسْمَاعِيلِيُّ (قَس) أى الحديث المذكور (قَس) أى فى قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودا (قَس) (١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [الآية] إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [٨١]

بِزَهْقٍ يَهْلِكُ [تَزَهَّقُ تَهْلِكُ].

٤٧٢٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ نَضَبٍ^(١) فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [راجع: ٢٤٧٨]

عبد الله بن الزبير (قَس) ابن عبيدة (قَس) اسمه عبد الله (قَس) ك) ابن جبر (قَس) عبد الله بن مسعود (قَس) النضاب (قَس) أى الفُرْآنُ أَوْ التَّوْحِيدُ أَوْ الْمُعْجَزَاتُ (قَس) الوادى للعطف على فجعل أو للتحال (قَس) (١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الآية]﴾ [٨٥]

٤٧٢١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ابْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ^(١) وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَصِيْبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ [قَالَ] مَا رَأَيْكُمْ^(٢) [رَأَيْكُمْ] إِيَّاهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ^(٣) بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُّوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِيَّاهُ فَقُمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ [أُوتُوا] مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [راجع: ١٢٥]

ابن طلق (قَس) أى حفص (قَس) سليمان (قَس) هو النخعي (قَس) ابن قيس النخعي (قَس) ابن مسعود (قَس) أى عصا من جريد النخل (قَس) أى بعضهم (قَس) أى ما أسأله الله عليه (قَس) وهى قراءة شاذة (قَس)

١ قوله: يسمع النداء فان قلت: هذا الدعاء مسنون بعد الفراغ من الإِذَانِ فالسياق يقتضي أن يقال سمع بلفظ الماضي قلت: بمعنى يفرغ من السماع أو المراد من النداء تمامه إذ المطلق محمول على الكامل ويسمع حال لا استقبال. (ك)

٢ قوله: ابعته مقامًا محمودًا يحمد به الأولون والآخرين وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى. قوله: وعدته أى بقوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ كذا في الجمع قال على القاري في المرقاة أما زيادة الدرجة الرفيعة المشهورة على اللسنة فقال البخاري: لم أره في شيء من الروايات.

٣ قوله: باب بالتونين في قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق﴾ أى الاسلام ﴿وزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ أى ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقيل غير ذلك فإن الباطل كان زهوقًا أى مضمحلًا ذاهبًا غير ثابت. (قَس)

٤ قوله: نصب بضم النون والصاد ولا يذو بفتح النون وسكون الصاد ومجرور فيهما وقد تسكن الصاد مع ضم النون قال في الفتح الباري كنتجيب الزركشي كذا للاكثر هنا بغير الف والواو وجه نصبه على التمييز إذ لو كان مرفوعًا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قال العيني: النصب واحد الانصباب قال الجوهري: وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحدًا أو جمعًا وإيضًا هو في الأصل مصدر نصبت الشيء إذا اقمته فيتناول عموم الشيء وممراده الاستدلال على صحة كون النصب هنا صفة للجمع لكن قوله: وليست الرواية إلا بالرفع فى جملة من الفروع المعتمدة المتعاقبة على اليونانية المجمع عليها في الاتقان وتحرير الضبط بالجر ولم أر غيره في نسخة ومن علم حجة على من لم يعلم قال في المصابيح متعقبًا لما في التنقيح من ذلك هنا عدوان كل منهما يحتاج إلى تمييز فالاول مميزه منصوب يعنى ستون نصبا والثاني مميزه مجرور يعنى ثلاث مائة نصب فان عني انه مميز لكل منهما فخطا والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ تمييز ثلاث مائة ومميز ستون محذوف لوجود الدال عليه وايضا لم يتحصر وجه الرفع فيما ذكره حتى يتعين فيه الخطأ لجواز ان يكون نصب خبر مبتداء محذوف أى كل منها نصب مع اختصار كذا في القسطلاني.

٥ قوله: في حرت بفتح المهملة آخره مثله ومر في العلم في حرت المدينة بخاء معجمة آخره موحدة وعند مسلم في محل. (قَس)

٦ قوله: ما رأيكم بسكون الهمزة والتحتية من الراي أى ما ذكركم وفي بعضها بلفظ الماضي من الريب ولا يذو عن الحموي كما قال في الفتح بهمزة مفتوحة وضم الموحدة من الراب وهو الاصلاح قال وفي توجيهه هنا بعد فقال الخطابي: الصواب ما رأيكم بتقديم الهمزة وفتحتين من الارب وهو الحاجة قال الحافظ ابن حجر: هذا واضح المعنى لوساعده الرواية نعم رواية عند الطبري كذلك. (كذا في قس)

٧ قوله: لا يستقبلكم بالرفع على الاستيناف ويجوز السكون على النهي وفي العلم: فقال بعضهم لا تسئلوه لا يجىء فيه بشئ تكرهونه ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسرهم فليس بنبي وذلك لان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه أحد من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونها وفيه قيام الحجة عليهم في نبوته. (قَس)

٨ قوله: ﴿قل الروح من امر ربي﴾ أى من الابداعات الكائنة بكن من غير مادة تولد من اصل كاعضاء جسده او وجد بامر وحدث بتكوينه على ان السؤال من قدمه وحدونه وقيل مما استأثره الله بعلمه وقيل الروح جبرئيل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن ومن امر ربي معناه من وحيه. (بيضاوي) قال القسطلاني: الامر بمعنى الشأن أى معرفة الروح من شأن الله لا من شأن غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته نفيه فان حقائق أكثر الاشياء مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة نفيها ويؤيدها قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من العلم الا قليلا﴾ انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب العلم.

(١) أى الدائمة الذي لا يغيره ملة ولا ينسخها شريعة. (قَس)

(٢) كذا وقع في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني ووقع هذا التعليق في بعض النسخ ما بين حديثي الباب.

(٣) بفتح اوله وثالثة معناه يهلك ويفتح اوله وكسر ثالثة قاله ابو عبيدة. (قَس)

(٤) ما للنفى والمعنى ذهب الباطل وزهق بحيث لم يبق له اثر وبقيّة تبدأ شيئا او تعيد هذا. (بيضاوي، قَس)

(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ [١١٠]

٤٧٢٢- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو يَشِيرَ [يُونُسَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِيٌّ [مُخْتَفٍ] بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ [سَمِعَهُ] الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْلَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْلَ ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. [انظر: ٧٤٩٠-٧٥٢٥-٧٥٤٧]

وفي بعض النسخ يونس بدله وهو نصيف من الناسخ (ك)
ابن يشير بالتصغير فيهما (قس)
نكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وجنية (قس)
بالياء التحتية (قس)
يعنى في أول الإسلام (قس)
من باب اطلاق الكلي وإرادة الجزء (ك)
أي بقرأة صلواتك فهو على حذف النصف (قس)
أي وسطا (قس)
بين ذلك سبيلا (ك)
الجهر والمخافة

٤٧٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ قَالَتْ أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ. (١) [انظر: ٦٣٢٧-٧٥٢٦]

ابن قدامة (قس)
عروة بن الزبير (قس)

(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ

مكية الإقوله واصبر نفسك الآية وهي مائة وأحدى عشر آية كذا في قس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ [١٧] تَتْرُكُهُمْ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةُ الثَّمَرِ ﴿بَاخِعٌ﴾ ٢ [٦] مُهْلِكٌ ﴿أَسْفًا﴾ نَدَمًا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ ﴿وَالرَّقِيمُ﴾ الْكِتَابُ ﴿مَرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٢٠] مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ ﴿رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [١٤] أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا﴾ [القصص: ١٠] ﴿شَطَطًا﴾ [١٤] إِفْرَاطًا [أَمَدًا غَايَةً فَطَالَ عَلَيْهِ الْأَمَدُ] [مِرْقًا كُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَقَتْ تَزَاوَرُ تَمِيلُ مِنَ الزُّورِ وَالْأَزْوَرِ الْأَمِيلُ فَجَوَةٌ مُتَسِعٌ وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٍ وَفَجَاءَ مِثْلُ زَكَاةٍ] الْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصِدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] وَالْهَمْزَةُ: ٨ مُطَبَّقَةٌ أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أَخْبَيْنَاهُمْ ﴿أَزْكَى﴾ [١٩] أَكْثَرُ وَيُقَالُ أَحَلُّ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رِيْعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَكْلَهَا﴾ ثَمَرَهَا ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ﴾ [٣٣] لَمْ تَنْقُصْ (٣) وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ ابْنُ جَبْرِ مَا وَصَلَهُ الْمُنْدَرِيُّ

أي لصاحب البستان (بغوي)
سكون القاف (قس)
في سورة القصص ذكره استطرادا (قس)
بمد الهمزة
أي اطبقه (قس)
بالحمزة ذكره استطرادا
أي نماء (قس)

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿وإذا غربت تقرضهم﴾ أي تتركهم وروي عبد الرزاق عن قتادة نحوه وقول مجاهد هذا ساقط عن أبي ذر قال تعالى: ﴿كلنا الجنين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خللاهما نهرا﴾ وكان له ثمر ﴿بضم المثناة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي أي ذهب وفضة وقال غيره أي غير مجاهد الثمر بالضم جماعة الثمر بالفتح عن مجاهد أيضا: ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو البنات وقال ابن عباس بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك هذا ما في القسطلاني. قال البغوي: قرأ عاصم وأبو جعفر ويعقوب ثمر بفتح التاء والميم وكذلك ثمرة وقرأ أبو عمرو بضم التاء ساكنة الميم وقرأ الآخرون بضمها فمن قرأ بالفتح فهو جمع ثمرة وهو ما يخرج من الشجر من الثمار المأكولة ومن قرأ بالضم فهي الأموال الكثيرة قال الأزهرى الثمرة يجتمع على ثمر ويجمع الثمر على ثمار ثم يجتمع الثمار على ثمر.

٢ قوله: باخع قال أبو عبيدة مهلك نفسك إذ ولوا عن الإيمان يريد قوله تعالى: ﴿فلعلك باخع نفسك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾ أي ندما كذا فسره أبو عبيدة وعن قتادة حزنا وعن غيره فرط الحزن قال تعالى: ﴿إم حسبك أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾ الكهف هو الفتح في الجبل والرقيم هو الكتاب. قوله: مرقوم أي مكتوب من الرقم بسكون القاف قيل هو لوح رصاصي أو حجري رقت فيه اسمائهم وقصصهم وجعل على باب الكهف وقيل الرقيم اسم الجبل أو الوادي الذي فيه كهفهم أو اسم قريتهم أو كليهم وقيل غير ذلك وقيل مكانهم بين غطفان وائلة دون فلسطين وقيل غير ذلك. قال تعالى: ﴿أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدي وربطنا على قلوبهم﴾ أي ألهمناهم صبرا على هجر الوطن والأهل والمال والجرأة على إظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ومن هذه المادة قوله تعالى في سورة القصص: ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ أي أم موسى وذكره استطرادا قال ﴿لقد قلنا إذا شططا﴾ أي إفراطا في الظلم والبعد عن الحق. قوله الوصيد في قوله تعالى: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ هو الفناء بكسر الفاء تجاه الكهف جمعه وصائد كمساجد ووصد بضمين ويقال الوصيد هو الباب وهو مروي عن ابن عباس وعن عطاء عتبة الباب وقوله تعالى في الهمة ما ذكره استطرادا ﴿مؤصدة﴾ أي مطبقة يعني على الكافرين واشتقاقه من قوله أصد الباب بمد الهمة وأوصد أي أطبقه. قوله: بعثناهم في قوله تعالى: ﴿ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى﴾ قال أبو عبيدة والمراد يقظناهم من نومهم إذ النوم أخو الموت. قوله: أزكى في قوله تعالى: ﴿فليظنر أيها الأزكى طعاما﴾ معناه أكثر أي أكثر أهلها طعاما ويقال أحل وهذا أولى لأن مقصودهم إنما هو الحلال سواء كان كثيرا أو قليلا وقيل المراد أحل ذبيحة ويقال أكثر ريعا أي نماء على الأصل. (قس) قوله: من رصاص كسحاب ولا يكسر ضربان أسود وهو الأسرب والأبيض وهو القلعي كذا في القاموس. قوله: ثم طرحه في خزانه بكسر المعجمة وسبب ذلك أن الفتية طلبوا فلم يجدوهم فرفع أمرهم إلى الملك فقال ليكونن لهؤلاء شأن فدعي باللوح وكتب ذلك. قوله: فغضب الله على أذانهم يريد تفسير قوله: ﴿فغضبنا على أذانهم﴾ قوله فناموا أي ناموا نومة لا تنبههم فيها الأصوات. قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بل هم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً﴾ مشتق من باب ضرب يضرب أي تنجو يقال وأل إذا لحا وأل إليه إذا لحا إليه والموثل المثلج. (قس)

(١) من باب اطلاق الكل على الجزء إذا الدعاء من بعض اجزاء الصلوة واخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم من طريق حفص بن غياث عن هشام الحديث وزاد فيه في التشهد وهو مخصص لحديث عائشة إذ ظاهره اعم من أن يكون داخل الصلوة أو خارجها وعند ابن مردويه من حديث أبي هريرة كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت ومراده معناه اللغوي على ما لا يخفى وهذا الحديث من إفراده. (قس)

(٢) قال الحافظ ابن حجر ثبتت البسملة لغير أبي ذر والذي رايته في الفرع ثبوتها له فقط مصححا على علامته والله اعلم. (قس)

(٣) أي من أكلها شيئا يعهد في البساتين فإن الثمار تنم في عام وتنقص في عام غالبا. (قس)

﴿الرَّقِيم﴾ اللُّوحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ ﴿فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَلْتِ تَنْتِلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَوْفِلًا﴾ [٥٨] مَحْرَزًا (١) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [١٠١] لَا يَعْضِلُونَ

(١) بَابُ قَوْلِهِ [بَابُ قَوْلِهِ]: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤]

٤٧٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطِمَةً وَقَالَ [فَقَالَ] أَلَا تُصَلِّيَانِ. [راجع: ١١٢٧] رَجُمًا بِالْغَيْبِ [٢٢] لَمْ يَسْتَنْبِئْ فَرُطًا [٢٨] نَدَمًا سَرَادِقَهَا [٢٩] مِثْلُ السَّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ يُحَاوِرُهُ [٣٤-٣٧] مِنَ الْمُحَاوَرَةِ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي [٣٨] أَيْ لَكِنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْعَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى [وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا] [٣٣] يَقُولُ بَيْنَهُمَا [أَعَشَرْنَا أَظْهَرْنَا مُرْتَفِقًا مُتَّكَأً وَمِنْهُ الْمُرْتَفِقَةُ] [زَلَقًا] [٤٠] لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ هُنَالِكَ ٣ الْوَلَايَةُ [٤٤] مَصْدَرُ الْوَلِيِّ [وَلِيٍّ] [الْوَلَاءُ] [عَقِبًا] عَاقِبَةٌ وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ [وَقِيلًا] [٥٥] وَقِيلًا وَقِيلًا اسْتَيْنَافًا [لِيُدْحِضُوا] [٥٦] لِيُزِيلُوا الدَّحْضَ الزَّلْقُ

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ (٢) لَا أَبْرَحُ حَتَّى (٣) أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [٦٠] [حُقُبًا] زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ

٤٧٢٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ [قَالَ] أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعٍ [عِنْدَ مَجْمَعِ] الْبَحْرَيْنِ هُوَ ٧ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ [وَكَيْفَ] لِي بِهِ قَالَ نَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَكَدَّتِ الْحُوتُ فَهُوَ شَمٌّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ أَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ يَفْتَاهُ [فَتَاهُ] يُوشَعُ بْنُ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَبَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا [وَنَامَا] وَاضْطَرَبَا (٤) الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا [٦١] وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ

١ قوله: الاتصليان اي قال لهما حثا وتحريضا كذا ساقه هنا مختصرا ولم يذكر المقصود منه هنا جريا على عادته في التعمية وتشحيذ الالهام فاشار بطرفه الى بقیته ومر تمامه في التهجد. (ك قس)

٢ قوله: رجما بالغيب اي في قوله تعالى: «ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب» اي لم يستن لهم فهو قول بلا علم قال تعالى: «وكان امره فرطا» اي ندما قال تعالى: «انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها» والضمير يرجع الى النار والمعنى ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط اي يحيط بها والفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة والسرادق الذي يمدفوق صحن الدار وقيل سرادقها وخانها وقيل حائط من نار. (قس)

٣ قوله: هنالك الولاية لله الحق بكسر الواو ولاي في ذر بفتحها لغتان بمعنى او الكسر من الامارة والفتح من النصرة وبالكسر قرء حمزة والكسائي وهي مصدر الولي ولاي في ذر مصدر ولي بغير الف ولام وروي مصدر الولاء قال في الفتح والاول اصوب والمعنى ان النصرة في ذلك المقام لله وحده لا يقدر عليها غيره. (قس تن)

٤ قوله: قبلا بكسر القاف وفتح الموحدة وقبلا بضمهما وبه قرء الكوفيون وبالاو الباقون وقبلا بفتحهما استينافا قال ابو عبيدة او ياتيهم العذاب قبلا اي اولا فان فتحوا اوها فالعنى استينافا وفسر الجمهور الاول بعنى عيانا والضم بانه جمع قبيل بمعنى انواع وانتصابه على الحال من الضمير او العذاب. (قس)

٥ قوله: ليدحضوا اي ليزيلوا بالجدال الحق عن موضعه ويبطلوه والدحض بفتح الحاء وهو الزلق الذي لا يثبت فيه خوف ولا حافر. (قس)

٦ قوله: حتى ابلغ مجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق. قوله: او امضي حقا اي زمنا طويلا وجمعه احقاب والحقب ثمانون سنة او سبعون او الدهر. (قس)

٧ قوله: هو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهو لا يقتضي افضليته على موسى كيف وموسى عليه السلام قد جمع له بين الرسالة والتكليم والتوراة وانبياء بني اسرائيل داخلون كلهم تحت شريعته وغاية الخضر ان يكون كواحد منهم. (قسلائي)

(١) بفتح الميم وكسر الراء بينهما حاء مهملة ساكنة. (قس)

(٢) هو يوشع بن نون وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه او كان ياخذ منه العلم. قوله: لا ابرح ناقصة فيحتاج الى خبر اي لا ابرح اسير فحذف الخبر لدلالة حاله عليه او تامة والمعنى لا ابرح ما انا عليه. (قس)

(٣) بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها وتشديد الكاف. (ك) نسبة الى بني بكال بطن من حمير. (ع)

(٤) اي تحرك في المكل لانه اصابه من ماء عين الحية الكائنة في اصل الصخرة. (قس)

الطَّاقِ (١) فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحَوْتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى ﴿لِفَتَاةٍ
إِنَّا عَدَاءُكَ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [٦٢] قَالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ
﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [٦٣] قَالَ
فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا وَلِمُوسَى وَفَتَاهُ ﴿لِفَتَاةٍ﴾ عَجَبًا فَقَالَ [قَالَ] مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [٦٤] قَالَ رَجَعَا
يَقْصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى ثَوْبًا ^{أى مغطى} لِيُخْرِبَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَتَى ^{أى وحوّل الحوت في الماء} بِأَرْضِكَ السَّلَامَ
قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ ^{أى يبيعان آثار مسيرهما اتباعا} لِيُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ^{ولمسلح مسجى ثوبا مستلقيا على الفقا} [٦٥] يَا
مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عََلَّمْنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عََلَّمَكَ [عَلَّمَكَ] اللَّهُ لَا ^{أى جميعه} ٣ أَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى
﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [٦٦] فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى
أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا﴾ [٦٧] يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ ^{أى لا تخالفك في شيء} ٤ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ
[فَحَمَلُوهُمْ] [فَحَمَلُوهُ] بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ (٢) يَفْجَ [يَفْجَأ] إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ
بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ [لَهُمْ] مُوسَى قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ ^{أى النسخ} ﴿فَحَرَقَتْهَا لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا﴾ [٦٨]
قَالَ ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٦٩] قَالَ ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا﴾ [٧٠] قَالَ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] الْأُولَى [فِي الْأُولَى] مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً
فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ [فِي] عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا
[فَبَيْنَا] هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ [بَصُرَ] الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ [بِرَأْسِهِ]
فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً ^{أى الزكية} ٦ زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧١] قَالَ ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] قَالَ وَهَذَا [وَهَذِهِ] أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا﴾ [٧٣] ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ (٣) اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا ^{أى يريد} ٧ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ

١ قوله: نسيت الخوت اي فاني نسيت ان اخبرك بخبر الخوت ونسب النسيان لنفسه لان موسى كان نائما اذ ذاك وكره يوشع ان يوقظه ونسي ان يعلمه بعد لما قدر الله تعالى عليهما من الخطا ومن كتب عليه خطأ مشاهرا. قوله: **﴿واتخذ سييله في البحر عجباً﴾** يجوز ان يكون عجباً مفعولاً تانياً لاتخاذ اي واتخذ سييله في البحر سبيلاً عجباً وهو كونه كالسرب والجار والمجور ومتعلق باتخذ وفاعل اتخذ قيل الخوت وقيل موسى اي اتخذ موسى سبيل الخوت في البحر عجباً. قوله: ولموسى وفاته عجباً وهو ان اثره بقي الى حيث سارا وحمد الماء تحته او صار صخر او ضرب بذنيه فصار المكان يبسا وعند ابي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى ان تسرب خوت مملح في مكتله. (قسطلان)

۲ قوله: وانی بارضک السلام فيه دلالة على ان اهل تلك الارض لم يكونوا مسلمين او كانت تحتهم غيره. قوله رشد اي علما ذا رشد. (قسطلاني)

٣ قوله: لا أعلمه أي جميعه وهذا التقدير أو نحوه واجب لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك. (قس) قوله: «ستجدني إن شاء الله صابراً» على ما أرى منك غير منكرك عليك وعلق الوعد بالمشيئة للتيميم. أو علماً منه بشدة الأمر وصعوبته فإن مشاهدته الفساد شيء لا يطاق. (قس)

٤ قوله: فكلّمهم اي الخضر وموسى ويوشع كلّموا اصحاب السفينة قوله: فعرفوا اي اصحاب السفينة. قوله: فحملوه اي الخضر ومن معه ولايي ذر فحملوه وله ايضاً فحملوا اي الثلاثة وهو مبني لما لم يسم فاعله. قوله: بغير نول بفتح النون بغير اجر اكراما للخضر. قوله: فلما ركبا اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة. قوله: لم ينجأ أي لم ينجأ موسى بعد ان صارت السفينة في لجة البحر الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة فانخرقت فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم حملونا ولايي ذر قد حملونا بغير نول قد عمدت بفتح الميم الى سفينتهم ﴿فخرقتها لتغرق اهلهما﴾ قبل اللام في قوله: لتغرق لليلة ورجح كونها للعاقبة كقوله ﴿لدا لل موت وابنا للخراب﴾ قوله: ﴿لقد جئت شيئا امرأ﴾ اي عظيمها اي منكرا. (قس)

٥ قوله: ﴿لَا تَأْخُذْ بِنِسْبَتِي﴾ من وصيتك وفي هذا النسيان اقوال احدها انه على حقيقته لما رأى فعله المؤدي الى اهلاك الاموال والافس فشد غضبه لله نسي ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام ﴿وكانت الاولى من موسى نسيانا والثاني انه لم ينس﴾ ولكنه من المعارض وهو مروي عن ابن عباس لانه انما راي العهد في ان يسأل لا في انكار هذا الفعل فلما عاتبه الخضر بقوله ﴿انك لن تستطيع﴾ قال ﴿لَا تَأْخُذْ بِنِسْبَتِي﴾ اي في الماضي ولم يقل اني نسيت وصيتك الثالث ان النسيان معناه انك اطلعت عليه لان النسيان سبب للترك اذ هو من ثم انه اي لا تأخذ بما تركته مما عادتك فان المدة الواحدة بعفوها ولا سيما اذا كان بسبب ظاهر (قمر).

٦ قوله: زاكية بالالف والتخفيف اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف. (جلالين)

٧ قوله: جنداراً عرضهم خمسون ذراعاً في مائة ذراعٍ بذرأعهم قال الثعلبي وقال غيره سمكة مائتا ذراعٍ وظله على وجه الأرض خمس مائة ذراعٍ وخمسون. قوله: يريد أن ينقل إسناد الإفادة إلى الجندار على سبيل الاستعارة وقد كان أهل القبة ممن تحته خائفين. قوله: فاقامه يده أي فرده إلى حالة الاستقامة وهذا خارق ولأن ذر فقال

الخضير بيده فاقامه فقال موسى لما رأى من شدة الحاجة والافتقار الى الطعام فهم قوم اتيناهم فاستطعناهم واستضعفناهم فلم يعطهمونا الخ. (قس)

(١) أى مثل عقد البناء وعند مسلم من رواية أبى اسحاق فاضطرب الخوت فى الماء فجعل لا يلتئم عليه حتى صار مثل الكوة. (قس)

(٢) من الفجاءة هو بحذف الهمزة ووجهه ان الهمزة تخفف فتصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش.

(۳) قيل هي انطاكية او ازرييجان او الايكة او غير ذلك. (قسطلاني)

قَالَ مَا بَلٌ لِّقَوْمٍ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يُصِيفُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا﴾ [٧٧] قَالَ ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [٧٨-٨٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ عَلَيْنَا [يَقْضَى عَلَيْنَا] مِنْ خَبَرِهِمَا قَالَ ﴿فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾ [غَضَبًا] وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ﴾. [راجع: ٧٤]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ^{٦١} بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾^[٦١]

[سَرَبًا] مَذْهَبًا يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ ^٣ [قَوْلُهُ] ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠].

٤٧٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدٌ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ ^{عبد المطلب} [يُحَدِّثُ] عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] قَالَ إِنَّا لِنَعِدُّ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ قَالَ سَلُونِي فُلْتُ أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] جَعَلَنِي اللَّهُ فِذَاكَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ ^{ابن دينار} [إِنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا قَاصًّا] يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي قَالَ قَدْ كَذَّبَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كُعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعَيْنُونَ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّى فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ لَا فَعَتَبَ (١) عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ قِيلَ بَلَى قَالَ [فَقَالَ] أَيُّ رَبٍّ وَأَيِّنَ [فَأَيَّنَ] قَالَ بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَيُّ رَبٍّ اجْعَلْ لِي عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ [بِهِ] فَقَالَ [قَالَ] لِي عَمْرُو قَالَ حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتَ وَقَالَ لِي يَعْلَى قَالَ خُذْ نُونًا [حَوْتًا] مِمَّا حَيْثُ [حَتَّى] يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَاخْذْ حَوْتًا فَجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتَ قَالَ مَا كُلَّفْتُ كَثِيرًا [كَبِيرًا] فَلِذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [٦٠] يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرْيَانٍ ^{ابن جرير} إِذْ تَضَرَّبَ ^{اضطرب} الْحَوْتُ وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فِتْنَاهُ لَا ^{ابن مسلم} ^{يقسم النون الحوت} ^{بيان لقوله حيث يفارق الحوت} ^{اي في الحوت} ^{بالبحر}

١ قوله: مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما ظرف اضيف اليه على الاتساع. قوله: نسيا حوتهما نسي يوشع ان يذكر موسى ما رأى من حيوة الحوت ووقوعه في البحر ونسي موسى ان يطلبه ويتعرف حاله ليشاهد منه تلك الامارة التي جعلت لهما. (قس)

٢ قوله: سربا بسكون الراء في الفرع ولايي ذر بفتحها. قال العيني: قال سرب سربا في الماء اذا ذهب فيه ذهابا وقيل امسك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب وهو ضد انفق معجزة لموسى او للخضر عليهما السلام والسرب في الاصل حفير تحت الارض والطاق عقد البناء وجاء فجعل الماء لا يلتزم حتى صار كالكوكة والكوة بالضم والفتح النقب في البيت انتهى كلامه ذكره في العلم.

٣ قوله: ومنه سارب بالنهار قال ابو عبيدة سالك في سربه اي مذهبه كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في قوله تعالى ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾ اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب سروباً اذا برز.

٤ قوله: يزيد احدهما على الآخر قال الحافظ ابن حجر: فيستفاد زيادة احدهما على الآخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفيان عن عمرو بن دينار فقط وهو احد شيخي ابن جريج فيه. قوله: وغيرهما هو من كلام ابن جريج اي وغير يعلى وعسرو وقد سمعته حال كونه يحدثه اي يحدثه الحديث المذكور عن سعيد وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عداه بغير الباء ولايي ذر عن الكشميهني يحدث بحذف الضمير المنصوب. قوله: فاين ولايي ذر واين اي فاين اجده او فاين هو. قوله: بمجمع البحرين اي بحري فارس والروم او بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض او العذب والملح. قوله: خذ نونا ولايي ذر عن الحموي والمستملي حوتا.

٥ قوله: حيث ينفخ فيه اي في الحوت الروح بيان لقوله حيث يفارتك الحوت. قوله: فاخذ حوتا اي فاخذ موسى حوتا ميتا ملموحا وقيل شق حوت مملح ولابن ابي حاتم ان موسى وفتاه اصطادا وقوله ليست عن سعيد اي قال ابن جريج ليست تسمية الفتى عن سعيد هو ابن جببر. (تن. قس)

٦ قوله: ثريان بفتح المثلثة وسكون الراء فتحية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لاينصرف لانه من باب فعلان فعلى او منصوب حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور ويجوز بالنصب منونا على لغة بني اسد لانهم يصرفون كل صفة على فعلان ويؤنثونه بالهاء وفي بعض الاصول ثريان بالجر صفة لمكان وبالتاليين كما مر وهو من الثرى وقال في النهاية يقال مكان ثريان وارض ثريي اذا كان في ترابيهما بلبل وندي. (قس)

٧ قوله: اذا تضرب بضاد معجمة وراء مشددة تفعل اي اضطرب وتحرك اذ حيي في المكنل والحال ان موسى نائم عند الصخرة. قوله: نسي ان يخبره اي بخبره الحوت. قوله: تضرب الحوت اي اضطرب سائرا من المكنل. قوله: كان اثره نصب لكان. قوله: في حجر بفتح الحاء والجيم خبرها قال ابن جريج قال لي عمرو هو ابن دينار هكذا كان اثره في حجر بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة المفتوحة في الفرع مصححا عليها وفي غيره بتقديم المهملة وفي نسخة جحر بجيم مضمومة فمهملة ساكنة قال ابن حجر وهي اوضح. (قس)

(١) يفتح العين كذا في نسختي القسطلاني وفي بعض النسخ الصحيحة بضم العين مكتوب بالقلم.

(۲) بالمثلثة وللكشميهني كبيراً بالموحدة اى ما كلفت امراً عظيماً شديداً على كذا فى خ.

حل اللغات: نول بمعنى اجرة قدوم آلة النجار يقال له في الفارسي تيشه امرا عظيما ومنكر نكرا منكر اتكره العقول وتنفرد عنه النفوس اجرا عوضا قاص واعظ بذكر القصص.

أَوْقَظَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ [فَنَسِيَ] أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى دَخَلَ [فِي] الْبَحْرِ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ قَالَ لِي عَمَرُو هَكَذَا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ [حَجَرٍ] [حَجَرٍ] وَحَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتْمِينَ [وَاللَّتْمِينَ] تَلْيَانِهِمَا قَالَ ﴿لَقَدْ (١) لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [٦٢] قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ ^{هذه الرواية} هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَى طُنْفَسَةٍ (٢) ^{خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ قَالَ [فَقَالَ] سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ مُسَجِّي [مُسَجَّأ] يَثْوِيهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] هَلْ يَأْرَضِي [يَأْرَضِي] مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَافِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ قَالَ جِئْتُ ﴿لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا [وَجَدَا] مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قَلْنَا [فَقُلْنَا] لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ (٣) [وَتَدَ] فِيهَا وَتَدًا قَالَ مُوسَى ﴿أَخَرَقْتُهَا لِنَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَمْرًا﴾ [٧١] قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] كَانَتْ الْأُولَى نُسْبَانَا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ﴿قَالَ لَا تَوَازِئْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [٧٣] ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ [٧٤] قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَامًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرْفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِّينِ ﴿قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ [بِالْحِنْثِ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُهَا [وَأَبْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا] زَكِيَّةً (٤) زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً [مُسْلِمَةً] كَقَوْلِكَ [كَقَوْلِهِ] غُلَامًا زَكِيًّا [زَاكِيًّا] فَاَنْطَلَقَا}

١ قوله: قال قد قطع الله عنك النصب قاله يوشع لما عرف من العلامة. (خير)

٢ قوله: ليست هذه أي قال ابن جريج ليست هذه الرواية عن سعيد هو ابن جبير. قوله: أخبره بسكون المعجمة وموحدة مفتوحة من الأخبار أي أخبر يوشع موسى بقصة تضرب الحوت وفقده الذي هو علامة على وجود الخضر. (قس)

٣ قوله: طنفسة بكسر الميملة والفاء بينهما نون ساكنة ولا يذو طنفسة بفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء كلها لغات أي فرش صغير أو بساط له حمل. قوله: على كبد البحر أي وسطه وعند عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان قال رأي موسى الخضر على طنفسة الخضراء على وجه الماء وعند ابن أبي حاتم أنه وجده في جزيرة البحر. قوله: هل يارض من سلام لانهم كانوا كفارا أو كانت تحبهم غير السلام ولا يذو عن الحموي والكشميهني هل يارض بالتونين. قوله: لا ينبغي لي أن أعلمه أي كله وتقدير هذا أو نحوه متعين كما قال في الفتح لأن الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى للمكلف عنه وكان موسى يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه بطريق الوحي وقال البرماوي كالكرماني: وإنما قال لا ينبغي أن أعلمه لأنه كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وإن كان وليا فعله مأمور بمتابعة نبي غيره. قوله: إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر وفي الرواية السابقة ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ولفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله تعالى لا يدخله نقص وإنما معناه أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما أخذه العصفور بمنقاره إلى ماء البحر وهذا أيضا على التقريب إلى الأفهام والآن نسبة علمهما إلى علم الله أقل. قوله: وجدا معابر بفتح الميم أي سفنا صغارا قال في الفتح وجد معابر تفسير لقوله ركبا في السفينة لا جواب إذا. قوله: فاضجعه ثم ذبحه فان ذبحه فأنقذه بيده. قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي أو نزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعاً. قوله: بالحث بكسر الميملة وسكون النون أي لم تبلغ على الحث أو تفسير لقوله زكية. قوله: مسلمة بضم الميم وسكون السين وكسر اللام أطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام وفي بعضها مسلمة بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وهو أشبه لأنه كان كافرا. قوله: وكان امامهم وإنما جاز استعمال وراء بمعنى امام على الاتساع لأنها جهة متقابلة لجهة وكانت كل واحدة من الجهتين وراء الأخرى إذا لم يرد معنى المواجهة والآية دالة على أن معنى وراء امام لأنه لو كان بمعنى خلف كانوا قد جاوزوه فلا يأخذ سفينتهم وقيل ورائهم خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه والاول اصح يدل عليه قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك. قوله: يزعمون أي قال ابن جريج عن غير سعيد بن جبير أنه أي الملك الذي كان يأخذ السفن غصبا اسمه هدد بن بدد بضم الهاء وفتح الدال الاولى وبضم الموحدة وفتح الدال الاولى أيضا مصروف ولا يذو بدد غير مصروف وحكى ابن الأثير فتح هاء هدد وباء بدد. قوله: بالقار وهو الزفت وإما السد بالقارورة أي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل أن يكون قارورة توضع بقدر الموضع المخروق أو يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالديق فيسد به قال في الفتح ولا يخفى بعده قال وقد وجهت بانها فاعولة من القار وفيه ما فيه. قوله: «خيرا منه زكوة» أي طهارة من الذنوب والاخلاق الردية وذكر هذا مناسبة ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ قوله: هما به أي الابوان بالولد الذي سيرزقانه. (من قس. ك. خ. بغوي)

(١) فيه حذف اختصره وقع مبينا في رواية سفيان فانطلقا بقية يومهما و ليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى ﴿لِفَتَا آتَا غَدَاَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به. (قس)

(٢) مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنائس البسط والثياب. (قاموس)

(٣) بتشديد الفوقية الاولى مفتوحة وكسر الثانية مخففة ولا يذو وتدلوا واحد أي جعل فيها وتدل مكان اللوح الذي قلعه. (قس)

(٤) بالتخفيف والمشددة بلغ. (قس) قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر زاكية بالالف وقرأ آخرون زكية قال الكسائي والفراء معناهما واحد وقال أبو عمرو والزاكية التي لم تذب قط والزكية التي اذنت ثم تاب. (بغوي)

اي اقامه الخضر بيده هكذا

فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ
 بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] فَاسْتَقَامَ ﴿لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ﴾ [لَتَّخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿وَقَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ﴾ [وَكَانَ وَرَأَاهُمْ] [مَلِكًا] ﴿[٧٩] وَكَانَ
 أَمَامَهُمْ قَرَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدُدُ بْنُ بَدَدٍ الْغَلَامُ [وَالْغَلَامُ] الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورُ
 [حَيْسُورٌ] [جَيْسُورٌ] [جَيْسُورٌ] [مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا] فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لِعَيْبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا
 وَأَنْتَفَعُوا [فَأَنْتَفَعُوا] بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدَّوْهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ ﴿كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [٨٠] وَكَانَ كَافِرًا ﴿فَخَشِينَا
 أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ [٨١]
 [لِقَوْلِهِ] ﴿أَقْتُلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [٧٤] ﴿وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾ [٨١] [رُحْمًا] هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ
 أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً (١) وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ. [راجع: ٧٤]

تابع صغير (قس)

ابن عروة

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي نَافِثُكَ أَتَيْنَا غَدَاةً لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ
 أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾ [٦٢-٦٤]

ما تنقضى به

موسى وفتاه مجمع البحرين

﴿صُنْعًا﴾ [١٠٤] عَمَلًا ﴿حَوْلًا﴾ [١٠٨] تَحَوُّلًا ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿[٦٤]﴾ [إِمْرًا] ٣ وَ
 ﴿نُكْرًا﴾ [٧٤] ذَاهِيَةً يَنْقُضُ ٤ [٧٧] يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنِ [الشَّيْءُ] [لَتَّخَذْتُ] وَاتَّخَذْتُ وَاحِدٌ ﴿رُحْمًا﴾ [٨١] مِنَ الرَّحْمِ
 وَهِيَ أَشَدُّ مَبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَيُظَنُّ أَنَّ مِنَ الرَّحِيمِ وَتُدْعَى مَكَّةُ أُمُّ الرَّحْمِ [رُحْمًا] أَيِ الرَّحْمَةِ تَنْزِلُ بِهَا.

٤٧٢٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ
 لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا [نَوْفًا] الْبِكَالِي ٥ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنَى إِسْرَآئِيلَ لِمَسِّ يَمُوسَى الْخَضِرَ فَقَالَ كَذَبٌ ٦ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ [فَقَالَ] أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بفتح العين اي لم يرض قوله بان يقول الله اعلم

١ قوله: انها جارية وهذا هو المشهور وروي مثله عن يعقوب اخي داود كما رواه الطبري وقال ابن جرير: لما قتله الخضر كانت امه حاملا بغلام مسلم ذكره ابن كثير وغيره. (قسطلاني)

٢ قوله: صنعا يريد قوله تعالى: ﴿وهم يحسنون صنعا﴾ اي عملا وذلك لاعتقادهم انهم على الحق. قوله: حولا اي في قوله تعالى ﴿لا يبعثون عنها حولًا﴾ اي لا يطلبون تحولا الى غيرها لانهم لا يجدون اطيب منها والمراد بها تأكيد الخلود وسقط قوله: صنعا الخ لايي ذر. (قس . بغوي)

٣ قوله: امرا اي في قوله: ﴿لقد جنت شيئا امرا ونكرا﴾ في قوله: ﴿لقد جنت شيئا نكرا﴾ معناهما واهية وقال ابو عبيدة امرا واهية ونكرا اي عظيما مفرقا بينهما والامر في كلام العرب الداهية واصله كل شيء شديد كثير. (قس . بغ)

٤ قوله: ينقض بتشديد الضاد في قوله تعالى ﴿فوجدنا فيها جدارا يريد ان ينقض﴾ قوله: ينقاض كما ينقاض السن بالف بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيهما ولايي ذر بتشديد المعجمة فيهما كذا في القسطلاني. قال الكرمانلي: يقال انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط والشن القربة وفي بعضها باهمال السين المكسورة. قال في التنقيح ومعنى ينقض ينكسر وينقاض يسقط من اصله وقرئ بالصاد المهملة قيل معناه الشق طولا وقال ابن دريد انقاض بغير معجمة انصدع ولم يبن وبمعجمة انكسر وبان قال الكسائي اراد به ميله. قوله: لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء واتخذت بالتشديد واحد في المعنى اي هما لغتان مثل تبع واتب. (قس . بغوي) قوله: رحا بضم الراء وسكون الحاء في قوله تعالى ﴿واقرب رحما﴾ من الرحم بضم فسكون وهو الرحمة وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس (ك . قس). قوله: ونظن بفتح وضم المعجمة وفي نسخة ويظن بضم التحتية على بناء المفعول. قوله: انه اي رحما مشتق من الرحيم المشتق من الرحمة. (قس)

٥ قوله: البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير ولايي ذر بفتح الموحدة كذا في قس وقال صاحب المطالع اكثر الحديثين يفتحون الباء ويشددون الكاف.

٦ قوله: كذب عدو الله يعني نوافا فعبر بذلك الزجر والتحذير لا قدحا فيه (قس) قال الكرمانلي اطلق عدو الله تغليظا لاسيما وهو كان في حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام.

(١) مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي. (قس)

إِلَيْهِ وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ بَلَىٰ [بَلْ] عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ [فَاتَّبِعْهُ] [فَاتَّبِعْهُ] قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عَنْهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سُفْيَانٌ وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمَرُو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهُ [لَهَا] الْحَيَوةُ لَا يُصِيبُ [لَا تُصِيبُ شَيْئًا] مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ [حَيَّ] فَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ [لِفَتَاهُ] إِنَّا غَدَاءُنَا [الآيَةُ ٦٢] [لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا] قَالَ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ [أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ] [الآيَةُ ٦٣] قَالَ فَارْجِعَا يَبْقُصَانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ فَكَانَ لِلْفَتَى [لِفَتَاهُ] عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا [إِذَا هُمَا] بِرَجُلٍ مُسَجَّيٍّ يَتَوَبُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنْتَ يَا رُضَيْكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ [هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتُ رَشَدًا] قَالَ [فَقَالَ] لَهُ الْخَضِيرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلَىٰ [بَلْ] [هَلْ] أَتَيْتُكَ قَالَ: [فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي] [تَسْأَلْنِ] عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠] فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ [بِهِمَا السَّفِينَةُ] فَعَرَفَ الْخَضِيرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا [فِي] السَّفِينَةِ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارُهُ [فِي] الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِيرُ لِمُوسَى [يَا مُوسَى] مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ قَالَ فَلَمْ (١) يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِيرُ إِلَى قُدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا [لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ] [الآيَةُ ٧١] فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا [فَإِذَا هُمَا] بِغَلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَآخَذَ الْخَضِيرُ بِرَأْسِهِ [رَأْسَهُ] فَقَطَعَهُ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ مُوسَى: [أَقْتَلْتَ] نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* إِلَى قَوْلِهِ: [فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا] فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ* [٧٤-٧٧] [فَأَقَامَهُ] فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ

١ قوله: واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء. قوله: عبد من عبادي وفي رواية عبدنا خضر. (قس). قوله: يجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكي الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافرقية وقيل طنجه. (ع). قوله: وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص هو لا يقتضي افضليته به على موسى. قوله: تأخذ حوتا اي سمكة قيل حمل سمكة مملوحة وقيل ما كانت الاشق سمكة. قوله: في مكمل بكسر الميم وفتح الفوقية الزبيل الكبير ويجمع على مكائل. قوله: فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك. قوله: فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولاي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم. قوله: اي الصخرة التي عند مجمع البحرين. قوله: في حديث غير عمرو لعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه قوله: الحياة بناء التانيث آخرًا وروي بغيرها. قوله: لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحاق من شرب منه خالد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولاي ذر عن الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكمل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة. قوله: فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الآية اي بعد ان نسي الفتى ان يجزيه بان الحوت حيي وانطلاقهما سايرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له اذ ذاك [آتنا غداءنا] قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقي الله عليه الجوع والنصب. قوله: [اذ اويننا الى الصخرة] من آوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى. قوله: فرجعا يقصان في آثارهما اي يتبعان آثار مسيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل. قوله: عمر الحوت مفعول وجدا. قوله: عجا اذ هو امر خارق وللحوت سربرا اي مسلكا. قوله: مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال الحجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم. قوله: [ان تعلمني مما علمت رشدا]* اي علما ذا رشد استرشد به. قوله: فمرت بها اي بموسى والخضر ولاي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر. قوله: فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة. قوله: ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد. وقوله: ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل. قوله: قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الآلة المعروفة. قوله: فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير. قوله: [قال هذا فراق بيني وبينك] قال في الانوار: الاشارة الى الفراق الموعود بقوله [فلا تصاحبني] او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته. قوله: [سانبتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا]* لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الاسرار واطلع عليه من حقائق الاستار. قوله: واما الغلام فكان كافرا. وقوله تعالى: [واما الغلام فكان ابواه مؤمنين] فيه اشعار بان الغلام كان كافرا كما في هذه القراءة لكنها قراءة امامهم وصالحة من الشواذ المخالف لمصحف عثمان والله الموفق هذا كله ملتقط من القسطلاني والعيني والكرمانى والتفريح.

(١) اي لم يفجأ موسى الا حين قصد الخضر الخ كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم حل اللغات: فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال آلة معروفة.

يُضَيِّقُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأْنَبْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٧-٧٨﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ (١) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا [غَضَبًا] وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا. [راجع: ٧٤]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُنْعًا عَمَلًا﴾ [الآية]

٤٧٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو [ابن مرة] عَنْ مُصْعَبِ [ابن سعد] قَالَ سَأَلْتُ أَبِي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أَهْمُ الْحُرُورِيَّةِ ٢ قَالَ لَا هُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا [كَفَرُوا] [النَّصَارَى كَفَرُوا] بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحُرُورِيَّةُ ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ وَكَانَ سَعْدُ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ (٢) (٣)

(٦) بَابُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الآية ١٠٥]

٤٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ [ابن عبد الرحمن] قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ (٤) وَقَالَ اقْرَءُوا ﴿فَلَا نَقِيمُ﴾ ٣ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا وَعَنْ (٥) يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ مِثْلَهُ.

(١٩) كهليص (٦) [بَابُ سُورَةِ مَرِيَمَ] [سُورَةُ كَهْلِيصَ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ﴾ (٧) [أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ] [٣٨] اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ [الْقَوْمُ] لَا يَسْمَعُونَ وَلَا

١ قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية اي هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله: ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾ اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ اي وهم يعتقدون انهم على شيء هدى فضل سعيهم. (قس)

٢ قوله: الحُرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حرورا قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي عليه السلام منها ولعل سبب سوال مصعب اياه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل في هذه الآية قال اظن ان بعضهم الحُرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبدالرزاق بلفظ قام ابن الكوى الى على فقال ما الاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروريا. (قس)

٣ قوله: ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ ان لا نجعل لهم مقدارا واعتبارا اولا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين ﴿خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ اولا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها. (قس)

٤ قوله: قال ابن عباس اسمع بهم وابصر ولاي ذر ابصر بهم واسمع على التقديم والتاخير والاول هو الموافق للتنزيل. (قس) يريد قوله تعالى: ﴿اسمع بهم وابصر يوم باتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾ قال البيضاوي اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم باتوننا اي يوم القيامة جذير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما وعميا في الدنيا او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحق بهم فيه والجار والجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب قوله: الله يقول جملته اسمية قوله: وهم الكفار اليوم نصب على الظرفية ولاي ذر عن الحموي والمستمل في القوم بالقاف لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين. هو معنى قوله ﴿لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾ يعني قولهم اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اي يوم القيامة اسمع شيء وابصره حين لا ينفعهم ذلك. (قس) قال الكرماني يعني الكفار يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم اي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون. قال الله تعالى: ﴿لئن لم تنته لارجنك﴾ اي بلسان يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله ﴿هم احسن اثانا ورءيا﴾ اي منظرا بفتح المعجمة. (قس) قال البيضاوي الرئي والمنظر فعل من الرؤية لما رأى.

(١) وقد سبق ان الامام يستعمل موضع وراء فهي مفسرة للآية كما مر. (قس)

(٢) والصواب الخاسرين ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم. (قس)

(٣) لانهم ليسوا كفرة بل فسقة قال تعالى: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون﴾. (ك)

(٤) وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فيوزن بحجة فلا يزنها. (قس)

(٥) عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا روي بالواسطة والتقدير: حدثنا محمد بن عبدالله عن سعيد وعن يحيى. (قس)

(٦) مكية الا آية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قبل الكاف من كريم والهاد من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس وعنه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انه اسم من اسماء القرآن. (من قس. بيض)

(٧) جملة اسمية. (قس) اي اخبر الله به عن حال الكفار في القيامة وهم اليوم اي في الدنيا صم عمي. (نح)

حل اللغات: الحُرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حرورا قرية بكوفة اللهم اغفر لكتابه ولسائر المؤمنين.

يُبْصِرُونَ ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (١) يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ الْكَفَّارَ يَوْمَئِذٍ أَسْمِعْ شَيْءٍ وَأَبْصِرْهُ ﴿لَا رَجُوعَ لَكَ﴾ [٤٦] لَا أَشْتَمَنَّكَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا وَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ (قَس) بِكسر القوقية (قَس) وَرِئْيَا ﴿٧٤﴾ مَنْظَرًا وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمْتَ مَرِيْمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهَيْجَةٍ حِينَ [حَتَّى] قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ﴿تَوَزَّهْمُ﴾^١ [٨٣] تَزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿إِذَا﴾ [٩٧] ﴿لِذَا﴾ عَوْجًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَلَهُ تَعَالَى: إِيَّاهُمْ أَشَدَّ عَلَى ابْنِ حَمْنٍ عَيْنِيَّ وَرَدًّا ﴿٨٦﴾ عَطَّاشًا ﴿أَفَانًا﴾ [٧٤] مَالًا ﴿إِذَا﴾ [٨٩] قَوْلًا عَظِيمًا ﴿رَزَزَا﴾ [٩٨] صَوْتًا وَقَالَ غَيْرُهُ عَيْنِيَّ [عَيْنِيَّ خُسْرَانًا] وَرَدًّا ﴿٥٨﴾ جَمَاعَةً بَالِكٍ صَلِيلًا ﴿٧٠﴾ صَلِيٍّ يَصْلَى ﴿نَدِيًّا﴾ [٧٣] وَالنَّادِي [وَاحِدًا] مَجْلِسًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فَلْيَدْعُهُ. ﴿بُكِّيًّا﴾^٢ كَالسَّجْدِ جَمْعُ سَاجِدٍ (يُض)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ] ﴿٣٩﴾

٤٧٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَشْرَبُونَ^٣ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا [أ] مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا [ب] مَوْتَ ثُمَّ قرأ^٤ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُؤُلَاءِ^(٢) فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا] ﴿٦٤﴾

وَهُوَ حَكَايَةُ قَوْلِ جِبْرِئِيلَ حِينَ اسْتَبَاهُ النَّبِيُّ ﷺ (قَس)
 ٤٧٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لِحَبِيبِئِيلَ مَا يَمْنَعُكَ (٣) أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَتَزُولُ ﴿وَمَا﴾ (٤) نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [الْآيَةُ]. [راجع: ٣٢١٨]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ اللَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْأَيَةُ] [٧٧]

٤٧٣٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ حَبَابًا قَالَ جِئْتُ

عبد الله ابن الزبير ابن عبيدة سليمان ابن الإجدع ابن الأوت

١ قوله: تَوَّزَّهْم اِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اَلَمْ تَرَ اَنَا اَرْسَلْنَا الشَّيَاطِيْنَ عَلٰى الْكَافِرِيْنَ تَوَّزَّهْم اِذَا﴾ اِي تَزَعَجَهُم الشَّيَاطِيْنَ اِلَى الْمَعَاصِي اِزْعَاجًا وَقِيلَ تَغْرِيبُهُمْ عَلَيْهَا بِالتَّسْوِيْلَاتِ وَتَحْيِيْبِ الشَّهَوَاتِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي مَا وَصَلَهُ الْفَرِيَايِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِذَا﴾ اِي عَوَّجًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَفِي نَسْخَةِ عَوَّجًا بَضْمِ الْعَيْنِ وَسَكُونِ الْوَاوِ وَفِي اُخْرٰى لَدَا بِاللَّامِ الْمَضْمُومَةِ بِدَلِّ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ وَهَذَا سَاقِطٌ لَّا يَزِدُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِيْنَ اِلَى جَهَنَّمَ وَرِدَّا﴾ اِي عَطَّاشًا وَسَاقِطٌ اَيْضًا لَّا يَزِدُّ قَالَ تَعَالَى: ﴿هُمْ اَحْسَنُ اَثَانًا﴾ اِي مَا لَا قَوْلَهُ اِذَا اِي قَوْلًا عَظِيمًا وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ لَكِنِّه فُسِّرَ بِغَيْرِ الْاَوَّلِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْمِعْ لَهُمْ رِكْزًا﴾ اِي صَوْتًا اِي خَفِيًّا (لَا مَطْلُقَ الصَّوْتِ) قَوْلُهُ: وَقَالَ غَيْرُهُ اِي غَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَقَطَ هَذَا لَغَيْرِ اَبِي ذَرٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ اِي خَسْرَانًا وَقِيلَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَسْتَعِيزُ مِنْهُ اَوْدِيَّتُهُ. (قَس. بِيض)

٢ قوله: بكيا في قوله تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا﴾ جماعة بك قاله ابو عبدة والمعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين لعظمته باكين من خشيته قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْنِ اعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا صُلٰىا﴾ هو مصدر صلي بكسر اللام يصلى قاله ابو عبدة والمعنى احترق احتراقا وقوله: ﴿اَي الْفَرِيقَيْنِ خَيْرِ مَقَامًا وَاَحْسَنَ نَدِيًا﴾ والنادي يريد ان معناهما واحد اى مجلسا ومجتمعا. (فس)

٣ قوله: فيشرئبون بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء بعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فنون آخره يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وينظرون وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابي هريرة فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. قوله: كلهم قد رآه اي وعرفه بما يلقيه الله في قلوبهم انه الموت. قوله: ثم ينادي اي المنادي يا اهل النار! فيشرئبون وعند ابن حبان وابن ماجه فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. قوله: فيذبح. فان قلت الموت عرض ينافي الحياة او هو عدم الحياة فكيف يذبح قلت: الله تعالى قادر على ان يجعل مجسما حيوانا مثل الكباش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر اي انتم خلود ووصف بالمصدر للمبالغة كرجل عدل او جمع خالد اي انتم خالدون. قيل خلق الله الموت على صورة كيش لا يمر بشي الامات والحياة على صورة فرس فليس بعرض. (قس. ك. تو)

٤ قوله: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ الخطاب للنبي ﷺ اي انذر جميع الناس ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ اي فصل بين اهل الجنة واهل النار و دخل كل الى ما صار اليه مخلدا فيه ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ اي وهؤلاء في غفلة اي اهل الدنيا وفسر لفظ وهم في غفلة بهؤلاء ليشير اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذا الآخرة ليست دار غفلة. قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ نفى عنهم الايمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد والمبالغة. (قس. ك)

(١) حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفغهم وسجل على اغفالمه بانه ضلال بين.
(٢) وفسر ﴿وهم في غفلة﴾ باهل الدنيا والآخرة ليست دار غفلة. (ك)

(٣) وعند ابن أبي حاتم أنها نزلت في احتباسه عنه عنه أربعين يوماً حتى اشتاق اللقاء. (قس)

(٤) وعند ابن اسحاق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا لما سألوا عن اصحاب الكهف فمكث النبي ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبرئيل قال له ابطط فذكره. (قس)

الْعَاصِي [الْعَاصِي] ابْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَتَقَاضَاهُ [أَتَقَاضِي] حَقًّا لِي عِنْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لَا
 حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَتْ (١) قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا (٢) وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَه [فَأَقْضِيكَ] فَزَلْتُ هَذِهِ
 الْآيَةَ ﴿أَفَرَأَيْتَ (٣) الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْآيَةُ] رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ (٤) وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ
 الْأَعْمَشِ. [راجع: ٢٠٩١]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [الْآيَةُ] [٧٨]

سجىء بئانه

قَالَ مَوْثِقًا.

٤٧٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَبِيْنَا
 بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ [السَّهْمِيِّ] سَيْفًا فَجِئْتُ [فَجِئْتُ] أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَا أَكْفُرُ
 بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمَيِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ (٥) قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِيَّ مَالٍ وَوَلَدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
 [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَهْدًا﴾] وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أُطْلِعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قَالَ مَوْثِقًا وَلَمْ يَقُلِ ٢ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ
 سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا. [راجع: ٢٠٩١]

أى نامر بكتب ما يقول (ج)

فى قوله فعلت سيفًا

(٥) بَابُ ﴿كَلاَّ سَنَكْتُبُ (٦) مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ [الْآيَةَ] لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [٧٩]

٤٧٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى
 يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَبِيْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ [قَالَ] فَاتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ
 حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمَيِّتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ [تَبْعَتْ] (٧) قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَبْعَثْ فَسَوْفَ أُوتَى
 مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾. [راجع: ٢٠٩١]

(٦) بَابُ: قَوْلِهِ [قَوْلُهُ]: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [٨٠]

من مال وولد نسله من عكس ما يقول (فس) أى لا يصحبه مال ولا ولد (فس)

وَقَالَ ٣ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْجِبَالُ هَذَا﴾ [٩٠] هَذَا.

يريد تفسير قوله تعالى ونخر الجبال هذا

٤٧٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَبِيْنَا
 وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَاتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ [فَاتَقَاضَاهُ] فَقَالَ [لِي] لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى
 تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَتْ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ [مَالِي] وَوَلَدٍ [وَوَلَدِي] قَالَ فَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ
 لاى لا اكفر ابدا

١ قوله: ﴿أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ همزة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها أى قد بلغ من عظمتة شأنه الى ان ارتقى
 الى عالم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى ان يؤتى في الآخرة مالا و ولدا وتأتى عليه ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به
 الا باحد هذين الطريقين قبل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليها كالعهد عليه (فس. بيضاوي) فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب
 انه اسلم وأمن به تعالى وبرسوله.

٢ قوله: ولم يقل الاشجعي بفتح همزة وسكون المعجمة وفتح جيم وكسر مهمله عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا في روايته عن سفيا اي لم يقل سيفا في
 قوله فعلت سيفا ولا مَوْثِقًا اي ولم يقل ايضا مَوْثِقًا تفسير عهدا هذا كذا في فس.

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله: ﴿وتنشق الارض ونخر الجبال هذا﴾ اي هذا استعظاما لفريرتهم وجرأتهم لان دعوا للرحمن ولدا. (فس)
 (١) افرأيت عطف بالفاء وبعد الاف الاستفهام ايذا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقب قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية. (فس)

(٢) ومرو الحديث مع بعض بيانه في البيع وفي الاجارة. (ما)

(٣) ومفهومه غير مراد اذا الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا تكفر ابدا. (ما)

(٤) ابن غياث فيما وصله في الاجارة. (فس) فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش سليمان. (فس. ما)

(٥) فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت. قلت: لا يتصور الكفر بعده وكانه قال لا اكفر ابدا. وهو مثل. قوله: ﴿لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى﴾ (ك)

(٦) اي سنظهر له ونعلمه انا كتبنا. قوله: لانه كما قاله كتب من غير تاخير قال تعالى: ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد﴾ (بيض. مدارك) واستقسم منه
 انتقام من كتب جريمة العدو وحفظها عليه فان نفس الكتابة لا تتاخر عن القول لقوله ما يلفظ الخ. (بيض)

(٧) بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول ولايى ذر ثم يبعثك. (فس)

(٨) بفتح الواو واللام وقرأ حمزة والكسائي بضم فسكون جمع ولد كاسد واسد. (فس. بيض)

الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَرَدًّا﴾] أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرَثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَرَدًّا﴾] . [راجع: ٢٠٩]

أي نطو له من العذاب ما يناهله أو تزيد عذابه وتضاعف له لكفره وإفترائه واستهزائه على الله ولهذا اكده بالمصدر دلالة على فرط غضبه عليه (بيض)

(٢٠) [مِنْ سُورَةِ طه] [سُورَةِ طه] طه

مكية وهي مائة وأربع وخمسون آية (قس بي) وفي النيشابوري مائة وخمسة وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يذو سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير أبي ذر (قس)

[وَقَالَ عِكرْمَةُ وَالضَّحَّاكُ] وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ^١ بِالنَّبْطِيَّةِ طه [أَي طه] [١] يَا رَجُلُ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿أَلْقَى﴾ [٦٥] صَنَعَ يَقَالُ

كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَنُّمَةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ ﴿أَزْرَى﴾ [٣١] ظَهَرِي ﴿فَمُسَحَّتَكُمُ﴾ يَهْلِكُكُمْ ﴿الْمُثَلَّى﴾ تَأْنِثُ

الْأَمْثَلُ يَقُولُ بِيَدَيْكُمْ يَقَالُ خِذِ الْمَثَلَى خِذِ الْأَمْثَلِ [بِطَرَفَيْتِكُمُ الْمَثَلَى بِيَدَيْكُمْ الْأَمْثَلِ] ﴿ثُمَّ اسْتَوَا صَفًّا﴾ [٦٤] يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ

الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [فِي نَفْسِهِ] ﴿٦٧﴾ أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خِيفَتِهِ﴾ [خِيفَةً] لِكَسْرَةِ

النَّخَاءِ ﴿فِي جُدُوعٍ﴾ [٧١] عَلَى جُدُوعٍ [النَّخْلِ] ﴿خَطْبُكَ﴾ [٩٥] بِأَلْكَ ﴿مَسَاسٍ﴾ [٩٧] مَصْدَرُ مَاسَةٍ مَسَاسًا ﴿لَنَنْسِفَنَّ﴾ لَنَذْرِينَهُ

﴿فَاعَا﴾ [١٠٦] يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَوْزَارًا﴾ [٨٧] وَهِيَ الْأَثْقَالُ [أَوْزَارًا] أَثْقَالًا ﴿مِنْ

أَي خَالِهَا مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ (ع) كَانَ أَحْزَانَهَا عَلَى صِفِّ وَاحِدٍ (بيض)

١ قوله: طه فخمهما ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الأصل وفخم الظاء وحده أبو عمرو وورش لاستعلائه وأما هما الباقيون وهما من أسماء الحروف وقيل معناه يا رجل على لغة عك (قبيلة) فإن صح فلعل أصله يا هذا فتصرفوا فيه بالقلب والاختصار وقرئ طه على أمر للرسول ﷺ بأن يطأ الأرض بقدميه فإنه كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه وإن أصله طأ فقلبت همزته هاء. (بيض)

٢ قوله: وقال ابن جبير سعيد كما في الجعديات للبعوي ومصنف ابن شيبه وعكرمة فيما وصله ابن أبي حاتم والضحاك ابن مزاحم فيما وصله الطبري بالنبطية طه معناه يا رجل ولا يذو أي طه يا رجل بسكون الهاء والمراد النبي ﷺ قال الأنباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لأن الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش. (قسطلاني) قال الكرمانلي النبطية منسوب إلى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون أي طه أي هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف يافي القرآن كثيرا. قال صاحب المدارك وما روي عن مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم أن معناه يا رجل فإن صح فظاهر والا فالحق ما هو المذكور في سورة البقر. قوله: وقال مجاهد أي في. قوله: تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى أَمَا أَنْ تَلْقَى﴾ القى بفتح الهمة والقاف أي صنع وقوله تعالى: ﴿وَاحِلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ يقال كل مالم ينطق أو فيه تمتمة أو فافاة فهي عقدة وأما سأل موسى ذلك لأنه إنما يحسن التبليغ من التبليغ وقد كان في لسانه رثة (لكنة) قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ هارون أخي أشد به أزري* أي ظهري يقال أزرت فلانا على الأمر أي قويته. وقوله: ﴿لَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَظَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ أي يهلككم بعذاب ويستاصلكم به قال ﴿وَيَذْهَبُ بِطَرَفَيْتِكُمُ الْمَثَلَى﴾ تأنيث الأمثل يقول إذا غلب هذان لا يخرجاكم من أرضكم ويذهب بدينكم أي الذي أنتم عليه وهو السحر وقد كانوا معظمين بسبب ذلك ولهم أموال وأزواق عليه يقال خذ المثل أي خذ الأمثل وهو الأفضل وقال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ فاضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجيلة البشرية أو من أن يخاف الناس شك فلا يتبعوه قال تعالى: ﴿وَلَا صَلْبَكُمْ فِي جُدُوعٍ﴾ أي على جُدُوع النخل هذا مذهب الكوفيين وأما البصريون فيقولون ليست في بمعنى على ولكن شبه تمكن المصلوب بالجذع يتمكن المظروف بالظرف وهو أول من صلب قوله: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ أي ما بالك وما الذي حملك على ما صنعت يا سامري*؟ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس* مصدر ماسه مساسا والمعنى أن السامري عوقب على ما فعل من اضلاله بني إسرائيل بالتحاذه العجل والدعاء إلى عبادته في الدنيا بالنفي وبأن لا يس أحدًا ولا يسه أحد فان مسه أحد أصابتهما الحمى معا لوقتتهما وسقط. قوله: مساسا الخ لا يذو قال ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ أي لننفيه رمادا بعد التحريق بالنار قال ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ أي يجعلها كالرمل فينهرها قاعا يعلوها الماء قال في الدرر وفي القاع أقوال قيل هو منتقع الماء ولا يليق معناه ههنا وهو الأرض التي لا نبات فيها ولا بناء أو المكان المستوى وقال مجاهد في قوله: ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ أي أثقالا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ الخلى. قوله: فقدفتها أي فالتفتها في النار وفي نسخة فقدفتناها (هذا موافق للتنزيل) فالتفتناها والضمير لخلي. قوله: القى في قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبَ الْقَبِي السَّامِرِيُّ﴾ أي صنع. قوله: ﴿هَذَا الْهَكَمُ وَالْهَ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ أي موسى هم أي السامري واتباعه يقولونه أي أخطأ موسى الرب الذي هو العجل أن يطلبه ههنا وذهب بطلبه عند الظهور أو فَنَسِيَ السامري أي ترك ما كان عليه من اظهار الأيمان قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ﴾ أي العجل أي أنه لا يرجع إليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وقوله تعالى: ﴿وَوُخْشِعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ هو حس الأقدام أي وقعها على الأرض وهو تحريك الشفتين من غير نطق والاستثناء مفرغ ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ قال مجاهد فيما وصله الفريابي أي عن حجتني وهو نصب على الحال ﴿وَكُنْتُ بَصِيرًا﴾ أي في الدنيا بحجتي يريد أنه كان له حجة يزعمه في الدنيا فلما كشف بامر الآخرة بطلت ولم يهتد أي حجة الحق. قوله: قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وصله مجاهد عن الفريابي وكانوا شاتين في ليلة مظلمة مثلجة ونزلوا منزلا بين شعاب وجبال وولدله ابن وتفرقت ماشيته وجعل يقدح بزند معه ليوري فجعل لا يخرج منه شيء فرأى من جانب الطور نارا ﴿فَقَالَ لَاهِلْ أَمْكِنُوا أُنِي﴾ ابصرت نارا أن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتيكم بنار توقدون وفي نسخة تدفون بفتح الفوقية والفاء بدل توقدون قول ابن عباس هذا ثابت هنا على هامش الفرع. قوله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ عروجا أي واديا وأما أي رابية قاله ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم قال تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ أي حالها وهي فعله من السير تحوز بها للطريقة وانتصابها على نزع الخافض قال تعالى: ﴿أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أي التقى وقال في الانوار أي لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية وقوله تعالى: ﴿فَأَنْ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ أي الشقاء قاله ابن عباس وقال في الانوار: ضنكا ضيقا وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَجْلُلْ عَلَيْهِ غُضْبِي فَقَدْ هَوَى﴾ قال ابن عباس أي شقي وقال القاضي: فقد تردى وهلك قال تعالى: ﴿أَنْكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ أي المبارك طوي بالتونين وبه قرأ ابن عامر اسم الوادي ولا يذو أي طوى وهو بدل من الوادي أو عطف بيان أو مرفوع على اضمار مبتدأ لو منصوب باضمار اعني قال تعالى: ﴿مَا اخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ بكسر الميم قراءة أبي عمرو وابن كثير وابن عامر أي بامرنا وقرء عاصم ونافع بفتحها وحزة والكسائي بضمها لغات في مصدر ملكت الشيء. قوله: ﴿لَا تَخْلَفْهُنَّ﴾ ولا أنت مكانا سوى* معناه منصف يستوي مسافة بينهم وانتصاب مكانا بفعل دل عليه المصدر لابه فانه موصوف وقوله: ﴿فَأَصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ (مصدر وصف به) أي يابسا وقوله: ﴿ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ أي موعده قدرته لأن اكلمك واستنبك غير مستقدم ولا مستأخر أو على مقدار من السن يوحي فيه إلى الأنبياء وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنِيَّا فِي ذِكْرِي﴾ أي لا تضعفا قاله قتادة وقال غيره لا تفترا قال تعالى: ﴿أَنَا نَحَافُ أَنْ يَفْرَطَ عَلَيْنَا﴾ قال أبو عبيدة عقوبة أي يتقدم بالعقوبة ولا يصبر إلى اتمام الدعوة واطهارا معجزة وسقط يفرط عقوبة لغير أبي ذر هذا. (قس. بيض. بغوي. مدارك. ك)

زِينَةُ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّتِي [وَهِيَ الْحُلِيُّ الَّتِي] اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [وَهِيَ الْأَثْقَالُ] فَقَذَفْتُهَا فَالْقَيْنَهَا [فَقَذَفْنَاهَا فَالْقَيْنَاهَا]
 ﴿أَلْفَى﴾ صَنَعَ ﴿فَنَسِي﴾ [٨٨] مُوسَى هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا الْعِجْلُ ﴿هَمْسًا﴾ [١٠٨] حِسُّ الْأَقْدَامِ ﴿حَشَرْتَنِي
 أَعْمَى﴾ [١٢٥] عَنْ حُجَّتِي ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ فِي الدُّنْيَا [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿يَقْبَسُ﴾ [١٠] ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَكَانُوا شَاتِنِينَ فَقَالَ إِنْ لَمْ
 أَجِدْ عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ اتَّكُمُ بَنَارٍ تُوقِدُونَ تُدْفِعُونَ بِهِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾ [١٠٤] [طَرِيقَةً] أَعْدَلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 ﴿هَضْمًا﴾ [١١٢] لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ ﴿عَوَجًا﴾ [١٠٧] وَادِيًا ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ رَابِيَةً ﴿سِيرَتَهَا﴾ [٢١] حَالَتَهَا ﴿الْأُولَى﴾
 ﴿النَّهْيُ﴾ [٥٤] التَّقَى ﴿ضَنْكًا﴾ [١٢٤] الشَّقَاءُ ﴿هَوًى﴾ [٨١] شَقِيَّ [بِالْوَادِي] الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ ﴿طَوًى﴾ اسْمُ الْوَادِي [وَادٍ]
 ﴿يَمْلِكُنَا﴾ [٧٨] بِأَمْرِنَا ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] مَنْصِفٌ بَيْنَهُمْ ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] يَاسِسًا ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ مَوْعِدٍ ﴿لَا تَبِيَا﴾ [٤٢] [لَا
 تَضَعُفًا] يَفْرُطُ عُقُوبَةً].

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١]

٤٧٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ التَّقَى أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى لِأَدَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشَقَمْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَدَمُ [قَالَ أَدَمُ] أَنْتَ
 الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا [فَوَجَدْتَهُ] كُتِبَ [كُتِبَتْ] عَلَى
 قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَى الْيَمِّ الْبَحْرِ. [راجع: ٣٤٠٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ﴾

لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَمَسًا
 [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ الْيَمُّ الْبَحْرُ] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا هَدَى﴾] لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ
 يَجْنُوهُمْ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. [٧٧-٧٩]

٤٧٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى
 فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى^٣ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ. [راجع: ٢٠٠٤]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧]

٤٧٣٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ بْنُ النَّجَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ مُوسَى أَدَمَ [أَدَمَ مُوسَى] [أَدَمَ وَمُوسَى] فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَمْتَ لَهُمْ
 قَالَ قَالَ أَدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَبِكَالِهِ [وَبِكَالِهِ] أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي
 مَجِبًا لَهُ

١ قوله: فجح آدم موسى أي غلب بالحجة بان الزمه بان لم يكن مستقلا فيما صدر عنه متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا فاللوم بعد زوال التكليف والتوبة والعفو عنه مما لا يحسن عقلا. (مرقاة) قال النووي ولما تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لاهه كان محجوجا بالشرع.
 ٢ قوله: «فاضرب لهم طريقا» نصب مفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو ان الطريق عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر فينقل لهم فيصير طريقا فهذا صح نسبة الضرب الى الطريق والمعنى اجعل لهم طريقا وقيل هو نصب على الظرف قال ابوالبقاء اي موضع طريق فهو مفعول فيه. (قس)
 ٣ قوله: نحن اول بموسى منهم اي اقرب بموسى منهم فيه وقع توهم موافقتهم يعني نحن تصوم موافقة لموسى لا موافقة لكم بقي ان خبر اليهود في الديانات غير مقبول فكيف صدق ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له ﷺ بالتواتر وبحجة جماعة منهم اسلموا او اوحى الله بعد اخبارهم بذلك. (لعاء)
 ٤ قوله: فلا يخرجكما اي لا يكونن سببا لاجراكما. قوله: فتشقى افردة باسناد الشقاء اليه بعد اشتراكهما في الخروج اكتفاء باستلزام شقائه من حيث انه قيم عليها ومحافضة على الفواصل او لان المراد بالشقاء التعب في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال. (بيض. قس)

أَوْ قَدْرَهُ (١) عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَى. [راجع: ٣٤٠٩]

(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

مائة وأثنا عشر آية (بعض قس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

٤٧٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢) وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ وَطَهُ وَالْأَنْبِيَاءُ هُنَّ مِنَ الْعِثَاقِ ١ الْأَوَّلُ وَهِنَّ مِنْ تِلَادِي (٣) [راجع: ٤٧٠٨]

وَقَالَ ٣ قَتَادَةُ ﴿جَذَاذًا﴾ [٥٨] قَطَّعَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿فِي فَلَكَ﴾ [٣٣] مِثْلَ فَلَكَ الْمَغْزُولِ ﴿يَسْبَحُونَ﴾ يَدُورُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿نَفَشَتْ﴾ [٧٨] رَعَتْ [لَيْلًا] ﴿يُصْحَبُونَ﴾ [٤٣] يُمْنَعُونَ ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٩٢] قَالَ دِينَكَمُ دِينٌ وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ ﴿حَصَبٌ﴾ [٩٨] [جَهَنَّمَ] حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ [مَعْمَرٌ] ﴿أَحْسَوْا﴾ [١٢] تَوَقَّعُوهُ [تَوَقَّعُوا] مِنْ أَحْسَسْتُ ﴿خَامِدِينَ﴾ [١٥] هَامِدِينَ [حَصِيدًا مُسْتَأْصَلًا حَصِيدٌ مُسْتَأْصَلٌ] وَالْحَصِيدُ الْمُسْتَأْصَلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ [الْجَمْعُ] لَا يَسْتَحْسِرُونَ [١٩] لَا يُعَيُّونَ وَمِنْهُ ﴿حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤] وَحَسِرْتُ بَعِيرِي ﴿عَمِيقٌ﴾ [٢٧] بَعِيدٌ ﴿نُكَّسُوا﴾ [٦٥] رُدُّوا ﴿صَنَعَةَ لُبُوسٍ﴾ [٨٠] [لَكُمْ] الدَّرُوعُ ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ [٩٣] اخْتَلَفُوا الْحَسِيْسُ وَالْجِسُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ﴿أَذْنَاكَ﴾ [فصلت: ٤٧] أَعْلَمْنَاكَ ﴿أَذْنَتَكُمْ﴾ [١٠٩] إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ لَمْ تَغْيَرْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ [١٣] تَفْهَمُونَ [تَفْهَمُونَ] ﴿ارْتَضَى﴾ [٢٨] رَضِيَ ﴿التَّمَاثِيلُ﴾ [٥٢] الْأَصْنَامُ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ.

كقوله تعالى كفى السجل للكتب (خ)

١ قوله: فحج آدم موسى برفع آدم على الفاعلية أي غلب عليه بالحجة بأن ما صدر منه لم يكن مستقلا به متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا وقيل انما احتج بان التائب لا يلام بعد توبته. (قس)

٢ قوله: من العتاق بكسر المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة والاول بضم المهمزة وفتح الواو المخففة والاولية باعتبار النزول لانهن نزلت بمكة. قوله: وهن من تلامي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة أي مما حفظته قديما من القرآن ضد الطارف وانما كانت الانبياء بهذا الوصف لتضمنها اخبار اجلة الانبياء. (قس)

٣ قوله: وقال قتادة فيما وصله الطبري في قوله تعالى ﴿فجعلناهم جذازا﴾ أي قطعهم والجذاز القطع من الجذ أي القطع وفعال بمعنى مفعول وقرأ الكسائي بالكسر وهو لغة وقال الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾ أي يدورون مثل فلكة المغزل هذا وصله ابن عيينة وقال الفلك مدار النجوم والفلك في كلام العرب كل مستدير وجمعه افلاك ومنه فلك المغزل او فلكة المغزل بفتح الفاء وكسر الميم وفتح الزاي حديدة المغزل وفيه جواز الخرق والالتيام على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى: ﴿اذ نفشت فيه غنم القوم﴾ أي رعت وزاد ابوذر ليلا قال تعالى: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ أي يمنعون قاله ابن عباس فيما وصله ابن المنذر وقال مجاهد بنصرون قال تعالى: ﴿ان هذه اممكم امة واحدة﴾ قال ابن عباس دينكم دين واحد واصل الامة على الجماعة التي هي على مقصد واحد فجعلت الشريعة امة لاجتماع اهلها على مقصد واحد وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ أي حطب بالطاء بدل الصاد بالحيشية وقيل باليمينية وهي قراءة ابي وعائشة والظاهر انها تفسير لا تلاوة والحصب بالصاد ما يرمى به في النار ولا يقال له حصب الا وهو في النار فاما قبل فحطب وشجر وقال غيره أي غير عكرمة في قوله تعالى: ﴿فلما احسوا بأسنا﴾ أي توقعوه مشتق من احسست من الاحساس وقال في الانوار فلما ادركوا شدة عذابها ادراك المشاهد المحسوس. قوله: خامدين أي هامين قاله ابو عبيدة. قوله: حصيدا ولابي ذر الحصيد يريد قوله تعالى: ﴿فجعلناهم حصيدا خامدين﴾ معناه مستاصل كالنبت المخصود والحصيد يقع على الواحد والاثنين والجمع قال تعالى: ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ قال ابو عبيدة لا يعيرون في الفرع بضم اوله مصححا وثالثه من اعياء وفي نسخة عن ابي ذر يعيرون بفتحهما اورده ابن التين وصبو الضم واجاب العيني بان الصواب الفتح لان معناه لا يعجزون وقيل لا ينقطعون ومنه حسير وحسرت بعيري أي اعييته قال تعالى في سورة الحج: ﴿من كل فج عميق﴾ أي بعيد ويحتمل ان يكون ذكره هنا سهوا من ناسخ او غيره (فلعله كان في الحاشية فنقله الناسخ في غير موضعه. ك) قال نكسوا على رؤسهم هو بتشديد الكاف مبنيا للمفعول وهي قراءة ابي الحوية وغيره لغة في المخففة أي ردوا بضم الراء أي الى الكفر. قوله تعالى: ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ هي دروع لانها تلبس وهو بمعنى اللبوس كالحلوب والركوب قال تعالى: ﴿وتقطعوا امرهم بينهم كل لينا راجعون﴾ أي اختلفوا في الدين وصاروا فرقا واحزابا. قوله: الحسيس والحس في قوله تعالى: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ والجرس بفتح الجيم وسكون الراء والهمس بفتح الهاء وسكون الميم واحد في المعنى وهو من الصوت الخفي. قوله: في سورة فصلت ﴿اذناك ماننا من شهيد﴾ معناه اعلمناك وذكره مناسبة لقوله ﴿فان تولوا فقل اذنتكم على سواء﴾ قال ابو عبيدة: اذا انذرت عدوك واعلمته بالحرب فانت وهو على سواء لم تغدر معنى الآية اعلمتكم بالحرب وان لا صلح بيننا على سواء لتناهبوا لما يراد بكم فلا غدر ولا خداع وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿لعلكم تسئلون﴾ أي تفهمون بضم الفوقية وفتح الفاء وفتح الهاء مشددة في نسخة تفهمون بفتح فسكون ففتح مخففا ولابن المنذر من وجه آخر عنه تفقهون قال تعالى: ﴿ولا يشفعون الا لمن ارتضى﴾ أي رضي ان يشفع له مهابة منه. قوله: ما هذه التماثيل هي الاصنام والتمثال اسم للشئ الموضوع مشبها بخلق من خلق الله (قس. بيض. ك. مجمع. خ)

(١) بان كتبه في اللوح المحفوظ او صحيفة التوراة والواحها. (قس)

(٢) بحذف المضاف واثبات المضاف اليه على حاله أي سورة بني اسرائيل. (قس)

(٣) التلاذ ما كانت قديما والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمن ذكر القصص واخبار اجلة الانبياء والامم وانها من اول ما قرءها وحفظها من القرآن. (ك) ومر في سورة بني اسرائيل.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا﴾ [١٠٤]

٤٧٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [حَفَاةً] عُرَاةٌ غُرْلًا (١) ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ (٢) أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ [فِيهِمْ]﴾ إِلَى [فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي] كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿قَوْلُهُ: ﴿شَهِيدٌ﴾﴾ فَيَقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ إِلَى [عَلَى] أَغْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٢٢) سُورَةُ (٣) الْحَجَّ (٤)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ﴿الْمُخْبِتِينَ﴾ [٣٤] الْمُطْمَئِنِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِذَا تَمَّتْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [٥٢] إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي [أَلْقَى] الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ [اللَّهُ] آيَاتِهِ وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٨] يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَشِيدٌ﴾ [٤٥] بِالْقَصَّةِ [جِصٌّ] وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿يَسْطُونَ﴾ [٧٢] يُفْرِطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيُقَالُ ﴿يَسْطُونَ﴾ يَبْطِشُونَ ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [٢٤] أَلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ ﴿وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ [الإسلام] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَسْبَبُ﴾ [١٥] [إِلَى السَّمَاءِ] يَحْبِلُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ﴿تَذْهَلُ﴾ [٢] تَشْغَلُ [تَشْتَغِلُ].

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ [٢]

٤٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَدَمُ يَقُولُ [فَيَقُولُ] لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْنًا (٥) إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أَرَاهُ [قَالَ] تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ (٦) الْوَلِيدُ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ اللَّهَ شَدِيدٌ﴾ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ

١ قوله: لم يزالوا مرتدين حمل بعضهم الردة على الحقيقة والصحابة على المجاز من جفاة العرب من اصحاب مسيلمة والاسود وبعضهم الردة على التقصير في بعض والصحابة على غير الخواص من الصحابة والله اعلم. (لمعة)

٢ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَّتْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ أي إذا حدث أي إذا تلى النبي ﷺ شيئا من الآيات المنزلة عليه من الله ألقى الشيطان في حديثه في تلاوته عند سكتة من السكتات ما يوافق رأي أهل الشرك من الباطل فيسمعونه فيتوهمون أنه مما تلاه النبي ﷺ وهو منزله عنه لا يخلط حقا بباطل حاشاه الله من ذلك فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته أي يشبها ويقال إن أمنيته هي قراءته وفي بعض الأصول وكثير من النسخ أمنيته قراءته يجزها على ما لا يخفى قوله: إلا أمني يريد قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ أي يقرؤون ولا يكتبون وهذا أورده المؤلف استشهاده على أن تمنى في هذه السورة في قوله تعالى إلا إذا تمنى بمعنى قرأ وهو خلاف ما فسره به صاحب الانوار حيث قال إذا تمنى: إذا زور في نفسه ما يهواه ألقى الشيطان في أمنيته في تشبيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ مَعْظَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ أي بالقصة بفتح القاف وتشديد المهملة المفتوحة وقال غيره أي غير مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ أي يفرطون مشتق من السطوة وهي القهر والغلبة ويقال هو قول الفراء والزجاج يسطون أي يبطشون بكسر الطاء وضمها والمعنى أنهم يهيمون بالبطش والوثوب تعظيما لانكار ما خوطبوا به وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبِّ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أي يجبل إلى سقف البيت ولفظ ابن المنذر فليمدد بجبل إلى سماء بيته فليختنق به حتى يموت فإن الله ناصره لا محالة. (قس)

٤ قوله: ويشيب الوليد هذا على سبيل الغرض والتمثيل أو يحمل على الحقيقة لأن كل أحد يبعث على ما مات عليه فبعثت الحامل حاملا والمرضع مرضعة والطفل طفلا. (قس) ومر الحديث مع بيانه في كتاب الانبياء.

(١) من الثياب غرلا بضم العين المعجمة فراء ساكنة جمع اغرل هو الاقلف الذي لم يخن. (قس)

(٢) قيل وخصوصية ابراهيم بهذه الاولوية لكونه النبي في النار عريانا. (قس)

(٣) هي ثمان وسبعون آية. (قس بيض)

(٤) مكية الا هذان خصمان الى تمام ثلاث او اربع الى قوله عذاب الحريق. (قس) قال البيضاوي ست آيات الى الحميد.

(٥) أي مبعوثا أي نصيبا أي اخرج من الناس الذين هم أهل النار وابعثهم اليها. (ف)

(٦) من شدة هول ذلك وهذا على سبيل الغرض والتمثيل لتلخيص لا ثبات السكر المجازي لما نفى عنهم السكر الحقيقي. (قس)

وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ^١ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تَسْعُ مِائَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ [تِسْعُونَ] وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ «تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» قَالَ [وَقَالَ] مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [راجع: ٣٣٤٨]

^١ يريد أمته المؤمنين (قس) ^٢ بفتح الشين ^٣ اي قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة (قس) ^٤ ايها المسلمون ومن كان مثلكم (قس) ^٥ حماد بن اسامة (قس) ^٦ للتبويج او شك من الراوي (قس) ^٧ وصله في كتاب الانبياء (قس) ^٨ سليمان عن ابي صالح عن ابي سعيد (قس) ^٩ نصيب لانه خير كان (قس) ^{١٠} سرورا (قس) ^{١١} محمد بن خازم (قس) ^{١٢} بفتح السين وسكون الكاف (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» [١١]

[عَلَى] شَكٍّ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ [ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] إِلَى قَوْلِهِ: «ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» «أَتَرَفْنَاهُمْ»^(١) «وَسَعْنَاهُمْ» [لَهُمْ].

٤٧٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ (٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ [فِيَسْلَمُ] فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ خَبْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتَهُ وَلَمْ تُنْتِجْ خَبْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سَوِيٌّ (٤)

^١ اي في دين ربههم (قس) ^٢ اي لم تلد ^٣ بضم النون بلفظ المجهول (ك) (قس) ^٤ بمعنى ولدت

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» [١٩]

٤٧٤٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ^٣ فِيهَا [قَسَمًا] إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ (٥) وَصَاحِبِيهِ وَعَتَبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَوْلُهُ (٦) [راجع: ٣٩٦٦]

^١ بضم المهملة وخفة الموحدة (قس) ^٢ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٣ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٤ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٥ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٦ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض)

٤٧٤٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ [الْمُعْتَمِرُ] بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ (٧) عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعَبِيدَةُ وَشَيْبَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَعَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [راجع: ٣٩٦٥]

^١ هو ابن المعتبر (قس) ^٢ سليمان بن طرخان (قس) ^٣ بفتح الشين ^٤ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٥ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٦ اي في دينه او ذاته وصفاته (بيض) ^٧ هو لاء الثلاثة مسلمون

١ قوله: من ياجوج وماجوج ومن كان على الشرك تسع مائة الخ ينصب تسع على التمييز ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كذا في القسطلاني قال البغوي روي عن حذيفة مرفوعا ان ياجوج امة وماجوج امة لكل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ولد ذكر من صلبه كلهم حمل السلاح وهم من اولاد آدم. قوله: فكبرنا اي عظمتنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة. (ك) وعند الطبراني من حديث ابي هريرة زيادة انتم ثلثا اهل الجنة وفي الترمذي وصححه اهل الجنة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون والظاهر انه صلوات الله وسلامه عليه لما رجا من رحمة الله ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده. (قس)

٢ قوله: على حرف اي شك قاله مجاهد وهو قول اكثر المفسرين واصله من حرف الشيء وهو طرفه وقيل على المحرف او على طرف الدين لافي وسطه كالذي يكون في طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر وهو المراد بقوله «فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة القلب على وجهه» اي ارتد. قوله: «خسر الدنيا والآخرة» اي بذهاب عصمته وحبوط عمله بارتداد ذلك هو الضلال البعيد عن الحق والرشد. (قس)

٣ قوله: كان يقسم فيها ولاي ذر عن الحموي والمستملي قسما بفتح السين بدل قوله فيها وهو الصواب ورواية الكشميهني فيها وهو تصحيف كما لا يخفى اذ المراد القسم الذي هو الخلف قس ومر حديث الباب مع بيانه في اول المغازي.

(١) يريد قوله تعالى في سورة المؤمن: «واترّفناهم في الحياة الدنيا» (قس)

(٢) ذكره هنا لا محل له وانما محله سورة المؤمن ووقع هذا من الناسخ. (ك)

(٣) بفتح المهملة والاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي. (قس)

(٤) بفتح المهملة والجر على الاضافة. (قس)

(٥) ابن عبدالمطلب وصاحبه علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وهؤلاء الثلاثة الفريق المؤمنون. (قس)

(٦) قوله: اي موقوفا عليه. (قس) وقد وصله ابو هاشم في رواية الثوري وهشيم الى ابي ذر كما مر قريبا والحكم للواصل اذا كان حافظا على ما لا يخفى والثوري احفظ من منصور فيقدم روايته. (قس)

(٧) فان قلت كيف نزلت يوم بدر والسورة مكية قلت السورة مكية الا ثلاث آيات وهي «هذان خصمان» الخ. (تن)

(٢٣) سُورَةُ (١) الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنُونَ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ^١ ابْنُ عُيَيْنَةَ «سَبْعَ طَرَائِقَ» [٧] سَبْعَ سَمَوَاتٍ لَهَا سَابِقُونَ^٢ [٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ «فُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ» [٦٠] خَائِفِينَ قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ «هِيَ هَاتِ هَاتِ» [٣٦] بَعِيدُ بَعِيدُ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] «فَسُئِلَ [فَاسْأَلِ] الْعَادِينَ» [١١٣] الْمَلَائِكَةُ تَتَكُصُّونَ تَسْتَأْخِرُونَ^٣ [لَنَا كِبُونَ] [٧٤] لَعَادِلُونَ «كَالْحَوْنِ» [١٠٤] عَابِسُونَ [وَقَالَ غَيْرُهُ] «مِنْ سُلَالَةٍ» [١٢] الْوَلَدُ وَالنُّطْفَةُ السُّلَالَةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ وَالْغَنَاءُ^٤ [٣] الزَّيْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ [يَجَارُونَ] [٦٤] يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ «عَلَى أَعْقَابِهِمْ» [٦٦] رَجَعَ عَلَى عَقْبِيهِ «سَامِرًا» [٦٧] السَّامِرُ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمْعُ [وَالْجَمْعُ] السَّمَارُ وَالسَّامِرُ هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ «تُسَحَّرُونَ» [٨٩] تَعْمُونَ مِنَ السَّحَرِ.

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ (٤)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

«مِنْ خِلَالِهِ»^١ [٤٣] مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ «سَنَا بَرْقِهِ» [وَهُوَ] الضِّيَاءُ «مُذْعِنِينَ» [٤٩] يُقَالُ لِلْمُسْتَخْلِيِّ مُذْعِنٌ «أَشْتَاتًا» [٦١] وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتْ (٥) وَاحِدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا خِلَافًا] وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الشَّمَالِيُّ (٦) الْمُشْكُوهُ الْكُوهُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ [بِالْحَبَشِيَّةِ] وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا» [١] بَيْنَاهَا وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ (٧) السُّورِ وَسُمِّيَتْ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» [القيامة: ١٧] تَأْلِيْفٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» [القيامة: ١٨] فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَآلَفْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ أَيَّ مَا جُمِعَ فِيهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ^٣ اللَّهُ فِيهِ (قَس)

١ قوله: قال ابن عيينة هو سفيان مما وصله في تفسيره في قوله تعالى «ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق» أي سبع سموات سميت طرائق لتطابقها وهو ان بعضها فوق بعض يقال طارق النعل اذا اطبق نعلًا على نعل او لانها طرق الملائكة في العروج والهبوط قال تعالى: «اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» أي سبقت لهم السعادة قاله ابن عباس قال تعالى: «والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم أي خائفين ان لا يقبل منهم ما اتوا من الصدقات قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: «هيئات هيئات لما توعدون» أي بعيد بعيد قال في المصابيح المعروف عند النحاة انها اسم فعل أي سمي بها الفعل الذي هو بعد وهذا تحقيق لكونها اسما مع ان مدلوله وقوع البعد في الزمن الماضي. قوله تعالى: «قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاستل العادين» أي الملائكة يعني الذين يحفظون اعمال بني آدم ويحسونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين يعدون ايام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فانا نسيناه قال تعالى: «وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» أي لعادون عن الصراط السوي قال تعالى: «تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون» أي عابسون وفي حديث ابي سعيد مرفوعا تشويه النار فتقلص شفته العليا وتسترخي السفلى رواه الحاكم وقال غيره أي غير ابن عباس من سلالة الولد والنطفة السلالة لانه استل من ابيه وهو مثل البرادة والنحاة ما يتساقط من الشيء بالمرد المنحت هذا كله من القسطلاني قال الكرمانى ليس الولد تفسير السلالة بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يسيل من الشيء كالولد والنطفة. قوله: والجنة في قوله: ام يقولون به جنة والجنون واحد في المعنى. قوله تعالى: «اذا هم يجأرون» أي يرفعون اصواتهم كما يجأر البقرة لشدة مانا لهم قال تعالى: «قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون» أي تعرضون مدبرين عن سماعها وتصديقها يقال رجع على عقبيه اذا ادبر. قوله: مستكبرين به سامرا تهجرون نصب على الحال ماخوذ من السمر والجمع السمار بوزن الجمار والسمار ههنا في موضع الجمع وهو الاصح ونظيره. قوله: يخرجكم طفلا. قوله تعالى: «قل فاني تسحرون» أي فكيف تعمون من السحر حتى يخيل لكم الحق باطلا مع ظهور الامر وتظاھر الادلة وثبت من قوله يجأرون الى هنا في رواية النسفي وسقط لغيره كما نبه في الفتح. (قَس بيض)

٢ قوله: من خلاله في قوله تعالى: «فترى الودق يخرج من خلاله» أي فترى المطر يخرج من بين اضعاف السحاب. قوله تعالى: «يكاد سنا برقه» وهو الضياء أي ضوء برقه يقال سنا يسنو أي اضاء يضيء قال تعالى: «وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين» أي متقادين يقال للمستخني بالخفاء والذال المعجمتين اسم فاعل من استخني أي خضع مذعن بالذال المعجمة متقاد. (قَس بيض)

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى «سورة انزلناها» أي بينها قال الزركشي تبعاً للقاضي عياض كذا في النسخ والصواب انزلناها فرضناها بينها فيبينها تفسير فرضناها لا تفسير انزلنا وعليه شرح الكرمانى وتعقبه صاحب المصابيح بان البخاري نقل عن ابن عباس تفسير انزلناها وهو نقل صحيح ذكره الحافظ مغلطاني من طريق ابن المنذر بسنده الى ابن عباس فما هذا الاعتراض البارد وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله: وفرضناها يقول بينها قال في الفتح وهو يؤيد قول عياض. (قَس)

(١) مكبة مائة وتسع عشرة آية عند البصريين وثمان عشرة عند الكوفيين. (قَس . بيض)

(٢) لانه استل من ابيه وهي مثل البرادة لما يتساقط بالمرد (كذا في قَس)

(٣) في قوله تعالى: «فجعلناهم غناء» شبههم في دمارهم بغناء السيل وهو حميله. (بيض)

(٤) مدنية وهي ثتان او اربع وستون آية وثبتت البسملة لابي ذر وفي بعض النسخ ثبوتها مقدمة على السورة.

(٥) لعل غرضه ان اشتاتا ليس جمع شت كما قال به البعض. (خ)

(٦) بضم المثلثة وكسرهما وخفة الميم نسبة الى ثمالة قبيلة من الازد. (ك قَس)

(٧) بفتح الجيم والعين وتاء تانيث والسور مجرور بالاضافة ويجوز كسر الجيم والعين وهاء الضمير ونصب السور على انه مفعول. (قَس)

وَأَنَّهُ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ وَيُقَالُ لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ أَيْ تَأْلِيفٌ وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَا قَرَأَتْ سَلَى (١)
 [بِسَلَا] [بِسَلَا] قَطُّ أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا وَقَالَ [يُقَالُ] [فِي] «فَرَضْنَاهَا»^(١) أَنْزَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً وَمَنْ قَرَأَ
 «فَرَضْنَاهَا» يَقُولُ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ [وَقَالَ الشَّعْبِيُّ] «أُولَى الْإِرْبَةِ» مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ وَقَالَ طَاوُسٌ هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا
 حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَلَا يَخَافُ عَلَى النِّسَاءِ وَالطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ^(٢) وَقَالَ^(٣) مُجَاهِدٌ
 «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا» [٣١] لَمْ يَذَرُوا لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ [الْآيَةُ] إِلَّا

أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (٢) يَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» [٦]

أي قالوا أحب شهادة أحدهم (قس) بنصب أربع على المصدر ويرفعها خبر المبتدأ وهو قوله فشهادته (قس)

٤٧٤٥- حَدَّثَنَا [شَيْخٌ] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ
 بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ [الْعَجْلَانِ] فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا
 أَيْقَنْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ^(٣) يَصْنَعُ سَلِّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْمَسَائِلَ (٤) فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا قَالَ [فَقَالَ] عُوَيْمِرُ وَاللَّهِ لَا أَتَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ
 اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ (٥) فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعَةِ يَمَّا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
 حَبْسُهَا^(٦) فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ (٦)
 أي الفرقه بينهما (قس)

١ قوله: وقال فرضناها بتشديد الراء ولا يذو يقال في فرضناها اي انزلنا فيها فرائض مختلفة فالتشديد لتكثير الفروض وقيل للمبالغة في الإيجاب ومن قرأ فرضناها بالتخفيف وهي قراءة غير أبي عمرو وابن كثير يقول المعنى فرضنا عليكم فاسقط الضمير وعلى من بعدكم الى يوم القيامة والسورة لا يمكن فرضها لانها قد دخلت في الوجود وتحصيل الحاصل محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما بين فيها من الاحكام (قس)

٢ قوله: قال مجاهد «أو الطفل الذين لم يظهروا» اي لم يدرؤا بسكون الدال العورة من غيرها. قوله: لما بهم اي لاجل ما بهم من الصغر وقال الفراء والزجاج لم يبلغوا ان يطبقوا اتیان النساء وقيل لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على المثنى والجمع فلذا وصف بالجمع او لما قصد به الجنس روعي فيه الجمع وقال الشعبي بفتح المعجمة فيما وصله الطبري اولى الاربة هو من ليس له ارب بكسر الهززة اي حاجة النساء وهم الشيوخ اهم (الهم والهمة الشيخ الفاني. ق) والمسوحون وقال ابن جبير المعتوه وقال ابن عباس الطفل الذي لا شهوة فيه وقال مجاهد المخنث الذي لا يقوم ذكره وقال مجاهد الذي لا يهيمه الا بطنه ولا يخاف على النساء لبلهه وقال طاووس فيما وصله عبدالرزاق عن ابيه هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء وقيل هو الذي لا تشتهي المرأة وثبت من قوله وقال الشعبي الى هنا للنسفي وسقط من فرع اليونينية بعض الاصول. (قس) قال في الفتح هكذا للنسفي ولغيره وقال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا اي لم يدرؤا لما بهم من الصغر.

٣ قوله: ام كيف يصنع ام تحتمل ان تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية أ يقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشئ والعار؟ وتحتمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه إلى سؤاله. (قس) قال النووي: اختلفوا فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له وورثة القاتل ويكون القاتل محصنا والبينة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شيء عليه كذا في المراقبة والملاءمة.

٤ قوله: ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها. تمسك به من قال ان الفرقه بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واحتج بان الفرقه لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء. (قس) وقال الجمهور منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقه تقع بينهما بنفس اللعان ويجرم عليه نكاحها على التأييد لكن قال الشافعي تحصل الفرقه بلعان الزوج وحده قال ابن الهمام لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقه بمجرد لعانه قيل وينبغي على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابوحنيفة لا تحصل الفرقه الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سيأتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روى من قوله ﷺ «لا سبيل لك عليها» لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يجرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلاثا وقال الخطابي لفظ «طلقها» يدل على وقوع الفرقه باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فسخ. (ملتقط من قس ومرقاة)

(١) بفتح السين المهملة منونا من غير همز وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد اي لم تجمع الخ والحاصل ان القرآن عنده مشتق من قرأ بمعنى جمع لامن قرأ بمعنى تلا. (قس)

(٢) بنصب اربع على المصدر ويرفعها خبر المبتدأ وهو قوله فشهادته. (قس)

(٣) حذف المقول لدلالة السابق عليه. (قس)

(٤) المذكورة لما فيها من البشاعة والاشاعة على المسلمين والمسلمات. (قس)

(٥) هي زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور واسمها خولة والمشهور بنت قيس. (قس)

(٦) بفتح الهززة وسكون السين وفتح الحاء المهملة آخره ميم اي اسود. (قس)

حل اللغات: اسحم بفتح الهززة وسكون السين وفتح الحاء المهملة آخره ميم اي اسود.

الدعج شدة سواد العين (ك)
أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمًا الْأَلْتَمِينَ (١) خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ (٢) فَلَا
بالعين المهملة والنجبة أي شديد سواد الحدقة (قس)
أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ فَكَانَ بَعْدُ نُسِبَ
[يُنْسَبُ] إِلَى أُمِّهِ [وَحَرَةٌ دُوَيْبَةُ]. [راجع: ٤٢٣]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٧]

٤٧٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ
الله ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتُلُهُ (٤) فَتَفْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ [يَصْنَعُ]؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذَكَرَ
فِي الْفُرَانِ مِنَ التَّلَاعِنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ قَالَ فِتْلَاعَنَا وَأَنَا شَهِدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ
سَنَةً أَنْ يَفْرَقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ ٣ حَمْلَهَا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ
مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا. (٥) [راجع: ٤٢٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ [الْآيَةَ] أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٨]

٤٧٤٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ كَذَبَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشْرِيكَ ٤ ابْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ (٧) ٥ أَوْ حَدَّثَ (٨) [الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدَّثَ] فِي
ظَهْرِكَ فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدَّثَ
[الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدَّثَ] فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ هِلَالٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ٦ فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَ هِلَالٌ
فَشَهِدَ (٩) وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ ٦ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ
أربع شهادات (قس)

- ١ قوله: وإن جاءت به أحيمر بضم المهملة وفتح المهملة مصغر أحمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير أحمر وهو الأبيض وتعقبه في المصاييح فقال: عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى أنه عين الصواب هو عين الخطأ كذا في قس.
- ٢ قوله: وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة تترأى على الطعام واللحم فتفسده وهي من أنواع الوزغ وشبهه بها لحمرتها وقصرها. (قس) وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام أبرص أو ضرب من العطاء لا تطأ شيئا إلا سمته وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والاعتصام والأحكام والمخاريق ومسلم في اللعان.
- ٣ قوله: فانكر حملها زاد عند أبي داود فقال النبي ﷺ لعاصم بن عدي أمسك المرأة عندك حتى تلد. قوله: وكان ابنها أي الذي وضعته بعد الملائنة يدعي إليها لانه ﷺ الحق به لانه متحقق منها ومطابقة الحديث في قوله فانزل الله فيها. (قسطلاني)
- ٤ قوله: بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالنسب المهملة وتقديم الحاء المهملة على الميم كذا في اللمعة.
- ٥ قوله: البيينة أو حد في ظهره، قال ابن مالك ضبطوا البيينة بالنصب على تقدير عامل أي احضر البيينة وقال غيره روي بالرفع والتقدير اما البيينة واما حد وقوله في الرواية المشهورة أو حد في ظهره. قال ابن مالك حذف منه فاء الجزاء وفعل الشرط بعد الا والتقدير وان لا تحضرها فجزأك حد في ظهره قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة أنه يجوز الا في الشعر لكنه يرد عليهم وردوه في هذا الحديث الصحيح. (ف)
- ٦ قوله: ان احكما كاذب، قال القاضي عياض وتبعه النووي في قوله احكما رد على من قال من النحاة ان لفظ احدا لا يستعمل الا في واحد ولا تقع موقعه وقد اجازته المبرد وجاء في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي بمعنى واحد وتعقب الفاكهاني فقال: هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براءته وحذقه فان الذي قاله النحاة انما هو في احد التي للعموم نحو ما في الدار من احد وما جاءني من احد فاما احدا بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو قل هو الله احد ونحوه فشهادة احدهم ونحو «احكما كاذب» (قس)
- (١) الآلية بفتح الهمزة العجز. (قسطلاني)
- (٢) بفتحات دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة. (ك)
- (٣) مصغرا لقب عبد الملك بن سليمان الخزاعي. (قس)
- (٤) لاجل ما وقع مما لا يقدر على الصبر عليه. (قس)
- (٥) والظاهر ان هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ. (قس)
- (٦) منصرفا وغير منصرف الازدي القردوسي بضم القاف والذال البصري. (قس)
- (٧) بالنصب بتقدير احضر البيينة. (قس)
- (٨) بالرفع أي ان تحضر البيينة أو حد في ظهره أي على ظهره.
- (٩) اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله الخ.

حل اللغات: ادعج بالعين المهملة والنجبة أي شديد سواد الحدقة الآلية العجز خدلج الساقين أي عظيمهما.

وَقَفُّوْهَا^(١) وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّاتُ^(٢) وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ^(٣) قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ^(٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ^(٥) الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدْلَجِ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ^(٦) لِي وَلَهَا شَأْنٌ. [راجع: ٢٦٧١]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٩]

٤٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُقَدِّمُ (٦) ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ^(٧) بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ. [انظر: ٥٣١٣-٥٣١٤-٥٣١٥-٥٣١٦-٦٧٤٨]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمَّ [إِلَى:]

﴿عَظِيمٌ﴾] بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ

عَظِيمٌ* [١١]

أَفَاكُ كَذَّابٌ.

٤٧٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ (٧) قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي [ابْنُ سُلُوفٍ]. [راجع: ٢٥٩٣]

(٦) [بَابُ:] [قَوْلُهُ] ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾

١ قوله: وقفوها أي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله إنها موجبة أي للتفريق بينكما لأنه يتم به اللعان وبعده التفريق أو أنها موجبة للعن ومودية إلى العذاب إن كانت كاذبة وقوله: فتلكأت أي تبطأت ووقفت وقوله نكصت أي رجعت. (لمعات)

٢ قوله: لا أفصح بضم الهمزة وكسر المعجمة قومي سائر اليوم أي جميع أيام الدهر أو فيما بقي من الأيام بالأعراض عن اللعان والرجوع إلى تصديق الزوج وأريد باليوم الجنس ولذلك أجراه مجرى العام والسائر. قوله: فمضت أي في تمام اللعان. (قسطلاني)

٣ قوله: لكان لي ولها شأن أي في إقامة الحد عليها وفي ذكر الشأن وتكريره تهويل عظيم لما كان يفعل بها كذا في القسطلاني قال في اللعانة أي لولا أن القرآن حكم بعدم إقامة الحد والتعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا وفي الحديث دليل على أن الحاكم لا يلتفت أي المظنة والإمارات والقرائن وإنما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا أن الشبه والقيافة ليست بحجة وإنما هي إمارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا قال الكرمان: فإن قلت الحديث الأول يدل على أن عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه والثاني على أن الهلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه قلت قال النووي اختلفوا في نزول الآية هل هو بسبب عويمر أم لسبب هلال والاكثرون على أنها نزلت في هلال وأما ما قال لعويمر أن الله قد أنزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الإشارة إلى ما نزل في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل أنها نزلت فيهما جميعا فعلمهما سالا في وقتين متقاربتين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان.

٤ قوله: وفرق بين المتلاعنين أي حكم النبي ﷺ بالفرق بينهما وفيه دليل على أن الفرق بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان وهو مذهب أبي حنيفة خلافا لزمفر والشافعي لأنها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطبيقات الثلاث معنى كذا ذكره الأكمل وغيره من علمائنا في شرح هذا الحديث كذا قاله على القاري في المرقاة قال القسطلاني تمسك به الحنفية أن بمجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على أن المراد الافتاء والخبر عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الأخرى «لا سبيل لك عليها» قال في اللعانة: هذا الدليل ليس بواضح لأنه يجوز أن يكون قوله هذا بعد التفريق أي فرق وقال لا يحل لك أبدا.

٥ قوله: ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾ الضمير للافك والخطاب للرسول وإبي بكر وعائشة وصفوان لتأديبهم بذلك بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم وإظهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثماني عشر آية في ثوابكم وتهويل الوعيد للقاتلين ونسبتهم إلى الافك. قوله: لكل امرئ منهم أي من أهل الافك. قوله: ﴿ما اكتسب من الإثم﴾ أي لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب في الآخرة والمذمة في الدنيا بقدر ما خاض فيه فخصا به. قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾ معظمه وقرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه. قوله: منهم أي من الخائضين وهو ابن أبي فانه بدأ إذاعه عداوة لرسول الله ﷺ أو هو وحسان ومسطح فائما شايعا أمره بالتصريح به والذي بمعنى الذين قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ في الآخرة أو في الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر هذا ملقط من القسطلاني والبيضاوي.

(١) بتشديد القاف ولا يذر بتخفيفها.

(٢) الهمزة المفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن تفعلت أي تبطأت عنه والنكوص الاحجام عن الخامسة. (قس. ك)

(٣) اتمت وانفذت. (لمعات)

(٤) أي شديد سواد جفونها خلقه من غير اكتحال. (قس)

(٥) خصصها بالغضب لأن الغالب أن الرجل لا يخشم فضيحة أهله ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به. (قس)

(٦) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة الهلالي الواسطي. (قس)

(٧) المراد من إضافة الكبر إليه أنه كان مبتدأ به وقيل لشدة رغبته في إشاعة تلك الفاحشة. (قس)

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْكَاذِبُونَ﴾] ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ وَقَالُوا: ﴿هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ﴾ (١) بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾- (١٣).

٤٧٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ (٢) مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكُلُّ [فَكُلُّ] حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ ٢ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَمْ مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ [فَأَيَّتُهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ [فَقْرَعَ] بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ فَبَرَّأَنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقِيلَ وَدَنَوْنَا [دَنَوْنَا] مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِمِلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِمِلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَبِشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ ٣ جَزَعِ ظَفَارٍ [أُظْفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَالْتَمَسْتُ (٣) عَقْدِي وَحَسْبَنِي ابْنِعَاؤُهُ وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونَ ٤ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ [فَرَحَلُوهُ] عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يُثْقِلْنَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا نَأْكُلُ [نَأْكُلُ] الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خَفَّةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةً السِّنِّ فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَبِشُ فَجَنَّتْ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ٦ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكَاوِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَبِشِ فَادَّلَجَ ٧ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي وَكَانَ بَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجَلْبَابِي وَاللَّهُ [وَاللَّهُ] مَا ٨ يُكَلِّمُنِي [مَا كَلَّمَنِي] كَلِمَةً [بِكَلِمَةٍ] وَلَا [وَمَا] سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى [حِينَ] أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا

١ قوله: لولا اذ سمعتموه الخ كذا وقع لغير ابي ذر سياق غير متواليتين واقتصر النسفي على الآية الاخيرة ولا يذر باب ﴿لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا﴾ وقالوا هذا افك مبين ثم ساق المصنف حديث الافك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد الزهري عن مشايخه وقد ساقه ايضا بطوله في الشهادات من طريق فليح بن سليمان وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري واورده في مواضع اخرى باختصار كذا في فتح الباري.

٢ قوله: بعض حديثهم يصدق بعضا قال في الفتح: كانه مقلوب والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه لحسن سياقه وجودة حفظه. (قس)

٣ قوله: من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي اي الحز الذي فيه سواد وبياض والظفار وفي بعضها اظفار مدينة باليمن كذا في الخير الجاري. قال في مجمع البحار: الاظفار هو جنس من الطيب لا واحد له وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وفيه عقد من جزع اظفار كذا روي واريد به العطر المذكور كانه يثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن.

٤ قوله: يرحلون لي بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يشدون الرحل على بعيري. (قس) و وقع في رواية ابي ذر هنا بالتشديد وفي رواية فرحلوه. (ف)

٥ قوله: خفة الهودج وفي رواية فليح في الشهادات ثقل الهودج والاول اولى لان مرادها اقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه فكانها تقول كانت لخرة جسمها بحيث ان الذين يحملون هو دجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتى رفعوه وكنت جارية حديثة السن لانها اذ ذاك لم يبلغ خمس عشرة سنة اي انها مع محافتها صغيرة السن ففيه اشارة الى المبالغة في خفتها او الى بيان عذرها فيما وقع من الحرص على العقد الذي انقطع واشتغلت بالتماسه من غير ان تعلم اهلها بذلك وذلك لتصغر سنها وعدم تجاربها. (قس)

٦ قوله: فتمت اي بسبب شدة الغم اذ من شان الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يقتضي السهر. (قس)

٧ قوله: فادالج بسكون الدال في روايتنا وهو كادالج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخرها وعلى هذا فيكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل. (قس. ف)

٨ قوله: ما يكلمني كذا لا يذر بصيغة المضارع اشارة الى انه استمر منه ترك المخاطبة وفي بعضها بلفظ الماضي والاول اولى اذ الماضي يخص المنفي بحال الاستيقاظ. (قس)

(١) اي على ما زعموا باربعة شهداء يشهدون على معاينتهم ما رموها به. (قس)

(٢) بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشديد والافتراء المزيد وسمي افكا لكونه مصروفا عن الحق من قوله: افك الشيء اذا قلبه عن وجهه. (قس)

(٣) زاد في رواية فرجعت الى المكان الذي ذهبت اليه. (قس)

حل اللغات: قفل رجع دنونا اي قربنا العلقه بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل زعمت اي قصدت الدلج نزول آخر الليل خمرت بتشديد الميم اي غطيت.

فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ (١) فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى
 الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّلُولِ [سَلُول] فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا
 أَشْعُرُ^٢ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ [فَذَاكَ] الَّذِي يَرِيئِي (٢) وَلَا أَشْعُرُ^٣ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا
 تَقَهَّيْتُ فَخَرَجْتُ مَعِي [فَخَرَجْتُ مَع] أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ [تَتَّخِذَ]
 الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بِيوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ (٣) فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا [وَكُنَّا] نَنَادِي بِالْكُنْفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بِيوتِنَا فَانْطَلَقْتُ
 أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي رُحْمٍ (٤) بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ
 أَثَّاثَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا فَقَالَتْ تَعْسُ مِسْطَحُ فَقُلْتُ لَهَا يَعْسُ مَا قُلْتُ
 أَتَسْبِيحِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ أَيْ هُنْتَاهُ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ [قَالَتْ] قُلْتُ وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا [وَأ] فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ
 [وَأ] فَارْذَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي [قَالَتْ] فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [تَعْنِي سَلَمَ] ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ؟ فَقُلْتُ
 أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي
 يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هُوَنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا
 كَثُرْنَ [إِلَّا أَكْثَرْنَ] عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] سُبْحَانَ (٥) اللَّهِ أَوْلَقَدْ [وَلَقَدْ] تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى
 أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ
 اسْتَلِمْتَ الْوُحْيَ (٦) يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي
 يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُكَ وَمَا [وَلَا] نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقْ
 لَائِي ذِي الْبَرْقِ أَيُّ هَمِّ أَهْلِكَ (قَس)

١ قوله: موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء. قوله: في نحر الظهرية بالخاء المهملة والظهيرية بفتح المعجمة وكسر الحاء حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت إلى الخير وهو أعلى الصدر وهو تأكيد لقوله موغرين كذا في القسطلاني.

٢ قوله: لا أشعر بشيء من ذلك وفي رواية ابن إسحاق وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبي ولا يذكرون لي شيئاً من ذلك. قوله: وهو يريئني بفتح أوله من الثلاثي ويضمه من الرباعي يقال رابه وإرابه أي يشككني ويوهمني. (قسطلاني)

٣ قوله: لا أشعر بالشئ الذي يقوله أهل الإفك وسقط لفظ الشر لغير أبي ذر. قوله: نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرهما أي افقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة. قوله: أم مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى. قوله: قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الألف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة. قوله: وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة أي موضع قضاء حاجتنا. قوله: الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة. قوله: الأول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب. قوله: في التبرز قبل الغائط وفي رواية فليح في البرية أي خارج المدينة بعيداً عن المنازل. قوله: في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف أو خز أو كتان أو أزار. قوله: تعس مسطح بفتح العين قيده الجوهري وكلام ابن الأثير يقتضي أن الاعرف كسرهما أي اكبه الله لوجهه أو هلك يا هنتاه بفتح الهاء الأولى وسكون الأخيرة أي يا هذه قوله: ما كانت امرأة قط وضيفة بالنصب على الحال ولاي ذر بالرفع صفة امرأة واللام في لقل للتأكيد أي حسنة جميلة. (قس)

٤ قوله: ولها ضرائر وسقطت الواو لا ي ذر. قوله: الأكثرن بتشديد المثلة ولاي ذر عن الحموي والمستملي إلا أكثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فالاستثناء منقطع أو إشارة إلى ما وقع من حنة بنت جحش اخت أم المؤمنين زينب وإن الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قصة عائشة وإنما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وإن لم يصدر منهن شيء فلم يعد ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة. (قس)

(١) أي نازلين في وقت الوغرة وهي شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء. (قس)

(٢) بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس.

(٣) بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وفتح الهمزة وشدة الواو نعت للام.

(٤) بضم الراء وسكون الهاء. (قس) وفي المغازي هي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب. (قس)

(٥) تعجبت من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها برائتها. (قس)

(٦) بالنصب أي استبطأ النبي ﷺ الوحى. (قس)

حل اللغات: موغرين نازلين في الوقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء نقهت أي افقت من مرضي متبرزنا أي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيفة أي حسنة جميلة.

اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ^١ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدُّقُكَ قَالَتْ فَدَعَا^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ! هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ بِرَبِّكَ قَالَتْ بَرِيرَةُ [لَا] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنَاتُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا فَتَأْتِي^٣ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلِيَّةُ] فَاسْتَعْدَرَ^(١) يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ السَّلُولِ [سَلُولٌ] قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي^(٢) مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ [عَلِيٍّ] [فِي] أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ [قَدْ] ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ^٤ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ [قَالَ] فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ^٥ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ كَذَبَتْ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ [الْحُضَيْرِ] وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ [بْنِ مُعَاذٍ] فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبَتْ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادُلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَنَاقَرُ^(٣) الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا [سَكَنُوا] وَسَكَتَ قَالَتْ فَمَكَثْتُ [فَبَكَيْتُ] يَوْمِي ذَلِكَ لَا يِرْقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ يَنُومٍ قَالَتْ فَاصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هُمَا جَالِسَانِ [جَالِسَيْنِ] عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ [فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ] دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي [فِي] مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ^(٤) دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ^(٥) مِنْهُ قَطْرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي^(٦) مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ [فَقَالَتْ] مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَأَنَا جَارِيَةٌ^(٧) حَدِيثُهُ السَّنَنَاتُ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا

١ قوله: والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على إرادة الجنس قال ذلك لما رأى منه ﷺ من شدة القلق فرأى أن يفرأها يسكن ما عنده بسببها فإذا تحقق براءتها فليراجعها. (قس)

٢ قوله: فدعا رسول الله ﷺ بريدة واستشكل قوله: الجارية بريدة بان قصة الأفك قبل شراء بريدة وعثقتها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الأفك كان في سنة ست او اربع وعثقت بريدة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريدة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باوجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولي من دعوى الادراج وتعليط الحافظ. (قس مختصراً)

٣ قوله: فتأتي الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره معناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله: شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراء الكتاب. (ملتقط من قس. ك)

٤ قوله: فقام سعد بن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الأفك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخنق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحاق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كان في سنة فلا يمتنع ان يشهدا ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالتى في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجع ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني.

٥ قوله: وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتسلته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتعلته بجيم ففوقية فهاء وصوبها التوريشي اي حملته على الجهل فقال سعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقائه الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمتعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبدالله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفي ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم همزة وفتح السين المهمة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة. قوله: والله لنقتله بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله ﷺ. قوله: تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر. (قسطلاني)

(١) اي قال من يعذرنى في اهلي اي من يعذرنى ان ادبته على قبحه او من ينصرنى. (مجمع)

(٢) اي من يقم عذري ان كافاته على قبح فعله. (ك. قس)

(٣) اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب. (قس)

(٤) بالثاقف واللام والصاد المهمة المفتوحات اي انقطع. (قس)

(٥) لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة. (قس)

(٦) ولاي اويس فقال لا افعل هو رسول الله ﷺ والوحي ياتيه. (قس)

(٧) هذا توطية لعنرها في عدم استحضرها اسم يعقوب الخ. (قس)

الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَفَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ (١) بِهِ فَلَيْنَ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي [لَا تُصَدِّقُونَنِي] بِذَلِكَ وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ [لِي وَ] لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلُ أَبِي (٢) يُوسُفَ قَالَ ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِنِي [مُبْرِنِي] [يُبْرِنِي] بِبَرَاءَتِي وَلَكِنَّ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ [مُنْزِلٌ] فِي شَأْنِي وَحَيَّا يُنْزِلُ وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنْزِلُ وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ [مَا دَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مَجْلِسَةً] وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ (٣) حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ ٢ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَى عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ [فَكَانَ] أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ فَقَالَتْ [قَالَتْ] أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ [لَا] وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ [٢٠-١١] الْعَشْرُ ٣ الْآيَاتِ [آيَاتٍ] كُلَّهَا [قَالَتْ] فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَقَاتَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] [٢٢] وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ إِنِّي أُحِبُّ [لَأُحِبُّ] أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ [سَأَلَ] زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ وَرَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي ٤ سَمْعِي وَبَصْرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ ٥ تَسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ (٤) تُحَارِبُ ٦ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ. [راجع: ٢٥٩٣]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا ٧ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١٤] [الْآيَةُ]

- ١ قوله: وإن الله مرئ بهم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها مبرئني بنون بعد همزة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات. (قسطلاني)
- ٢ قوله: مثل الجمال بكسر الميم وسكون المثناة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر. (قس)
- ٣ قوله: العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون أقول بل هي تسعة ولعله عد. قوله: لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فاتح العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ إلى قوله ﴿أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ وقول ابن حجر ان عدد الآي الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية فلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عد أيهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة فتأمل. (قسطلاني)
- ٤ قوله: أحمي سمعي وبصري فتح همزة أي أحمي سمعي من ان أقول سمعت ولم اسمع وأحمي بصري من ان أقول ابصرت ولم ابصر. (قس)
- ٥ قوله: كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع أي تطلب من العلو والارتفاع والخطوة عند النبي ﷺ ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي عنده. (قس)
- ٦ قوله: تحارب لها أي اختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتخفف منزلة عائشة وتعلو منزلة اختها زينب. (قس)
- ٧ قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾ لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره أي لولا فضل الله عليكم أيها الخاضعون في شان عائشة. قوله: ورحمته في الدنيا أي بانواع النعم التي من جعلتها قبول توبتكم وانابتكم اليه وفي الآخرة بالعفو والمغفرة لسكم عاجلا فيما افضتم أي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة كذا في قس.

(١) قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا. (قس)

(٢) وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف. (قس)

(٣) أي من العرق بسبب شدة الوحي. (قس)

(٤) بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث. (قس)

حل اللغات: الممت بذنب أي اتيت به غير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع و فقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي لينحدر من الحدود بمعنى الهبوط والنزول من فوق إلى أسفل الجمال اللؤلؤ يوم شات أي ذي برد سري كشف طفقت أي شرعت يساميني أي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَلْقُونَهُ﴾ [١٥] يَرَوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ ﴿تَفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١ والاحقاف: ٨] تَقُولُونَ.

٤٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ (١) عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أُمِّ رُوْمَانَ أُمِّ

عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ ٢ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا. [راجع: ٣٣٨٨]

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾ ٣ بِالسِّنِّتِكُمْ وَتَقُولُونَ (٢) بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [الآية]

وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ [١٥]

٤٧٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ [ابْنُ يُوسُفَ] أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ [تَقُولُ] إِذْ تَلْقَوْنَهُ (٣) بِالسِّنِّتِكُمْ. [راجع: ٤١٤٤]

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [١٦]

تعجب ممن يقول ذلك (بيض)

أي ما ينبغي وما يصح لنا (قس)

[لُجِّي اللَّجَّةُ مُعْظَمُ الْبَحْرِ].

٤٧٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ

اسْتَأْذَنَ (٤) ابْنُ عَبَّاسٍ فَبِيلَ [قَبْلَ] مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يُشْنِي عَلَيَّ فَقِيلَ ٥ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَمِنْ وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] أَفْذَنُوا لَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ [أُبْقَيْتُ] قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْكُحْ بِكَرًا غَيْرَكَ (٥) وَنَزَلَ عَذْرُوكِ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٦) فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى

عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنْي كُنْتُ نَسِيًّا (٧) مَنْسِيًّا. [راجع: ٣٧٧١]

٤٧٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ [نَحْوَهُ] وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيًّا مَنْسِيًّا قَالَ

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُورٍ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نَسِيًّا مَنْسِيًّا. [راجع: ٣٧٧١]

عبدالله ابن محمد (قس)

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾ معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقي الرجل فيقول له ما ورائك فيحدثه

بحديث الأفك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحدثت احد التائين كنزول وخوجه. قوله:

تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس ﴿إِذْ تَفِيضُونَ فِيهِ﴾ معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله فيما افضم فيه اذ كل منهما من الافاضة. (قسطلاني)

٢ قوله: خوت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باقسط لفظ عليها كما في المصاييح وقال السغاسفي صوابه مغشية يعني بناء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه

على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصاييح لكن يلزم على تقديره حذف التانيث عن الفاعل وهو تمتنع عند البصريين وانما ينسب القول به

للكسائي من الكوفيين واما على ما استصوبه السغاسفي فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم

به من جهة قصة الأفك في الجملة واعتراض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه ﷺ ومن مسروق اذ ذاك

ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست على بن زيد بن جعدان وهو ضعيف كما نبه

عليه البخاري في تاريخه الأوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الجرمي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم

الاصمهاني: عاشت ام رومان بعد النبي ﷺ دهرا قاله القسطلاني ومر بعض بيانه ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي. قال مسروق حدثني ام رومان والله اعلم.

٣ قوله: اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي يأخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي: وذلك ان الرجل منهم يلقي الآخر فيقول بلغني كذا وكذا تلقونه تلقيا.

قوله: ﴿وتقولون بافواهكم﴾ في شان ام المؤمنين ﴿ما ليس لكم به علم﴾ فان قلت ما معنى قوله: بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم

يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولاً يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم. قوله: ﴿وتحسبونوه هينا﴾ اي سهلا وهو عند

الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلاثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقى الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك

وهو عند الله عظيم (ملتقط من قس. بياضوي)

٤ قوله: ﴿هذا بهتان عظيم﴾ لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها كذا في البياضوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر

اي في قوله تعالى: ﴿او كظلمات في بحر لجي﴾ يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء. (بياضوي)

٥ قوله: فقيل ابن عم آء والقائل لها ذلك هو ابن اخيها عبدالله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس عليها ذكوان مولاها كما عند احمد في رواية. قوله: فقال اي

(١) كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمان بن كثير اخو محمد الرازي عنه وعن الجرجاني سفيان بن سليمان قال ابو علي الجبائي وسليمان هو الصواب. (فتح)

(٢) اي كلاما مختصا بالا فواه بلا مساعدة من القلوب. (بيض)

(٣) بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل اذا كذب. (قس)

(٤) والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها. (قس)

(٥) بكسر المعجمة اي وافق مجيئه ذهابه. (خ)

(٦) اي لم اكن شيئا. (قس) هذا على طريق اهل الورع من شدة خوفهم على انفسهم.

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ [إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] أَبَدًا﴾ [١٧] [الآية]

٤٧٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ [قَالَ] جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أَتَأْذِنِينَ لِهَذَا قَالَتْ أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ: ^{فيه التفات} ^{اي قال مسروق (قس)} ^{وهو ممن تولى كبر الافك (قس)} ^{هو ابن الاجدع} ^{مسلم بن صبيح (قس)}

حَصَانٌ^٢ رَزَانُ مَا تَرُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ لَكِنْ^(١) أَنْتِ. [راجع: ٤١٤٦]

(١١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٨]

٤٧٥٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ^{هو ابن الاجدع} ^{مسلم بن صبيح (قس)} ^{محمد}

قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّ^٣ وَقَالَ: ^{اي انشد}

حَصَانٌ^{عفيفة} رَزَانُ مَا تَرُنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ [دِمَاءِ] الْغَوَافِلِ ^{صاحبة وقار} ^{جائعة}

قَالَتْ لَسْتُ كَذَاكَ [كَذَلِكَ] قُلْتُ تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ^{اي تتركين}

[١١] فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى وَقَالَتْ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ^{اي يدفع هجرا الكفار عنه (ك)} ^{صلى الله عليه وسلم} [راجع: ٤١٤٦]

(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^{يترددون} ^{تتشيع}

[وَقَوْلِهِ] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [وَقَوْلِهِ] وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ (٢) وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ^{الحمد} ^{الآثار}

[٢٠-١٩] [الآية إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾] [وَقَوْلِهِ] وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ^{يعباد}

وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٢٢] ^{يعاطب ابا بكر (قس)} ^{عن محاض في امر عائشة (قس)}

[الآية]

٤٧٥٧- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ^{حماد بن اسامة وصله احمد (قس)}

ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَطْبِيًّا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ ^{من الافك}

١ قوله: يعظكم الله قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد ينهاكم الله ان تعودوا لمثله كراهة ان تعودوا مفعول من اجله او في ان تعودوا على حذف في ابداء اي ما دمت احياء مكلفين. (قسطلاني)

٢ قوله: حصان رزان يفتح الحاء المهملة والزاي من الثاني وقبلها راء مهملة اي عفيفة كامل العقل ما ترن بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد النون اي ماتتهم بريية براء مهملة فتحية ساكنة فموحدة وتصبح غرثي يفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثناة جائعة من لحوم الغوافل العفيفات اي لا تغتابهن اذ لو كانت تغتاب لكانت أكلة وهو استعارة فيها تلميح بقوله تعالى في المغتاب ﴿أُحِبِّ احْدَكُمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان. (قسطلاني)

٣ قوله: فشيب بشين معجمة فموحدين الاولى مشددة اي انشد تغزلا. قوله: والذي تولى كبره منهم هذا مشكل اذ ظاهره ان المراد بقوله والذي تولى كبره حسان والمعتمد انه عبدالله بن ابي لكن في مستخرج ابي نعيم وهو ممن تولى كبره قال في الفتح فهذه اخف اشكالا. قوله: وقد كان يرد عن رسول الله ﷺ اي يدفع هجو الكفار فيهجوه ويذب عنه وفي المغازي قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي يقول فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. (قسطلاني)

٤ قوله: ان الذين يحبون الخ ظاهر الآية يتناول كل من كان بهذه الصفة وانما نزلت في قذف عائشة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. قوله: والله يعلم الخ وهذا نهاية في الزجر لان من احب اشاعة الفاحشة وان بالغ في اخفاء تلك الغيبة فهو يعلم ان الله تعالى يعلم ذلك منه ويعلم قدر الجزاء عليه قوله: ﴿ان الله رؤوف رحيم﴾ بهم فتاب على من تاب وطهر من طهر منهم. قوله: ولا ياتل لابي ذر وقوله ولا ياتل اي يقتل من الآلية وهو الحلف اي ولا يخلف ان يوتوا اي على ان لا يوتوا اولي القرى الخ يعني مسطحا ولا تحذف في الكلام كثيرا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ان تبروا يعني لا تبروا. (قسطلاني)

(١) اي لست كذلك اشارة الى انه اغتابها حين وقعت قصة الافك. (قس)

(٢) لعاجلكم بالعقوبة فجواب لولا محذوف. (قس)

أَبْنَوْا^(١) [أَبْنَوْا] أَهْلِي وَأَيْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ وَأَبْنَوْهُمْ [أَبْنَوْهُمْ] يَمْنُ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا يَدْخُلُ [دَخَلَ] بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا [أَنَا] حَاضِرٌ وَلَا غَيْبٌ [وَلَا كُنْتُ] فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ فَقَامَ^٢ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ [مُعَادٍ] فَقَالَ أَتَذُنُّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ^(٣) [نَضْرِبَ] (١) أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ [فَقَامَ] رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا^(٤) (٣) مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ [أَحْسِبُ] أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ [يَكُونُ] بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ وَقَالَتَ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ أَيُّ أُمِّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ وَسَكَنَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتَ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا [أَيُّ أُمِّ] تَسْبِيْنِ ابْنِكَ [أَيُّ أُمِّ] تَسْبِيْنِ ابْنِكَ فَسَكَنَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتَ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا فَقَالَتَ وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ فَقُلْتُ فِي أَيِّ شَأْنِي قَالَتْ فَفَنَقَرْتُ^(٥) [فَنَقَرْتُ] لِي الْحَدِيثَ فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ^٦ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَحَدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا^(٥) وَوَعِلْتُ فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ^٧ مَعِيَ الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُوْمَانَ فِي السِّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتُ أُمِّي مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ (٦) وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتَ يَا بَنِيَّةُ^٨ خَفْضِي^٩ [خَفَفِي] [خَفَفِي] عَلَيْكَ الشَّأْنُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا [حَسَدْنَهَا] وَقِيلَ فِيهَا وَإِذَا [فَإِذَا] هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي [مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي] قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْبَرْتُ^{١٠} [فَاسْتَعْبَرْتُ] وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي مَا شَأْنُهَا قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ قَالَ [فَقَالَ] أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ أَيُّ [يَا] بَنِيَّةُ إِلَّا^{١١} رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي [عَنْ] خَادِمَتِي [خَادِمِي] فَقَالَتُ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ

- ١ قوله: ابنوا بهمة وموحدة مخففة مفتوحة فنون فواو وقد تمد الهمة وللأصلي مما حكاه عياض ابنوا بتشديد الموحدة اي اتهموا اهلي وذكروهم بالسوء قال ثابت التائين ذكر الشيء وتبعه والتخفيف بمعناه وقال القاضي عياض ابنوا بتقديم النون وتشديدها كذا قيده عبدوس محمد وكذا ذكره بعضهم عن الاصلي قال القاضي عياض وهو في كتابي منقوط من فوق وتحت وعليه بخطي علامة الاصلي ومعناه ان صح لا موا ونحووا وعندي انه تصحيف لا وجه له ههنا. (قس)
- ٢ قوله: فقام سعد بن عبادة هذا وهم من ابي اسامة او من هشام والحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة كذا في التنقيح وفي القسطلاني فقام سعد بن معاذ الاوسي المتوفي بسبب السهم الذي اصابه فقطع منه الاكل في غزوة الخندق سنة خمس كما عند ابن اسحاق وكانت هذه القصة في سنة خمس ايضا كما هو الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة.
- ٣ قوله: كان الذي خرجت له لا احد منه قليلا ولا كثيرا فان قلت قد تقدم انما انه كان بعد قضاء الحاجة حيث قال قد فرعنا من شأننا قلت غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت. (ك) من شدة ما عراني من الهم فكانت قد قضت حاجتها. (قسطلاني)
- ٤ قوله: فارسل معي الغلام لم يسم. (قس) هذا زائد على السياق السابق الى قولها فقالت امي ما جاء بك يا بنية؟ قال الداودي وفي قولها لم يبلغ منها ما بلغ مني معان منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك. (قس)
- ٥ قوله: خفضي بفتح خاء معجمة وفاء مشددة وضاد معجمة مكسورتين وللحموي وللمستملعي خففي بقاء ثانية بدل الضاد وفي نسخة خفي بكسر المعجمة والفاء واسقاط الثاني ومعناها متقارب. (قس)
- ٦ قوله: واستعبرت بسكون الراء ولايي ذر فاستعبرت بالفاء. (قس) قال في القاموس العبرة بالفتح الدفعة قبل ان تفيض او تردد البكاء في الصدر او الحزن واستعبر جرت عبرته وحزن.

٧ قوله: الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله ﷺ. قوله: فسأل عني خادمتي وسبق انها بريرة ولايي ذر خادمي بلفظ التذكير وهو يطلق على الذكر والانثى فقال هل رايت من شيء يريبك على عائشة؟ قوله: فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي وفي رواية ابي اويس عن الطبراني ان النبي ﷺ قال لعلى شانك بالجارية فسألها عني وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسأها فقالت والله! ما علمت على عائشة سوء. قوله: حتى اسقطوا لها به يعني الجارية اي سبوا وقالوا لها من سقط الكلام وهو ردية من قولهم اسقط الرجل اذا اتى بكلام ساقط والضمير في قوله به للحديث او للرجل الذي اتهموها به وقال ابن الجوزي صرحوا لها بالامر وقيل جاؤا في خطاياها بسقط من القول بسبب ذلك الامر وضمير لها عائد على الجارية وبه عائدة على ما تقدم من انتهارها وتهديدها والى هذا التاويل كان يذهب ابومروان بن سراج وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم سقط الخبر اذا علمه فالعنى ذكروا لها الحديث وشرحوا. (من قس. ك. مجمع البحار)

(١) بنون الجمع والضمير لاهل الافك. (قس)

(٢) بضم التاء على بناء المفعول. (قس)

(٣) اي قائلوا الافك. (قس)

(٤) بنون وقاف مشددة اي شرحته ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة اي اعلمته. (توسيع) وتشديد القاف اي قصة.

(٥) وكانت قد قضت حاجتها كما سبق. (قس)

(٦) الذي قاله اهل الافك. (قس)

حل اللغات: ابنوا اي اتهموا اهلي فاستعبرت بالفاء قال في القاموس العبرة بالفتح الدفعة اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين

تَرَفُّدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا وَانْتَهَرَهَا [فَانْتَهَرَهَا] بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
 أَسْقَطُوا (١) لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ (٢) وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ
 [الْأَمْرُ ذَلِكَ] الرَّجُلُ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ (٣) أَنْثَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَتِلْ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ
 وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اِكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَ [عَنْ]
 شِمَالِي فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارِفَتْ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتَ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ
 عِبَادِهِ قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِ [وَهِيَ] جَالِسَةٌ بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا
 فَوْعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ [لَهُ] أَجِبْهُ قَالَ فَمَادَا أَقُولُ فَالْتَفَتَ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا (٤) فَلَمَّا لَمْ
 يُجِيبَاهُ تَشَاهَدَتْ فَحَمِدَتْ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي
 لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ يَنَافِعِي عِنْدَكُمْ لَقَدْ [وَلَقَدْ] تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبْتُهُ (٥) قُلُوبُكُمْ وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ
 لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ اعْتَرَفْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالتَّمَسَّتْ أَسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ
 قَالَ: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ (٦) وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعِيهِ فَسَكَنَّا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي
 لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ
 لِي أَبَوَايَ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا
 أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ [يَنْتُ] جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ
 فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ [بِهِ] مُسْطَحٌ [مُسْطَحًا] وَحَسَّانُ بْنُ شَابِثٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي [ابْنِ سُلُولٍ] وَهُوَ
 الَّذِي كَانَ يَسْتَنْوِشِيهِ (٧) (٨) وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَ [قَالَتْ] فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مُسْطَحًا بِنَافِعَةٍ
 أَبَدًا (٩) فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ﴾
 يَعْنِي مُسْطَحٌ [مُسْطَحًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنَجِبُ
 أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ (١٠) [راجع: ٢٥٩٣]

(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ ٣ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١]

٤٧٥٨- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى فيهما تحية ساكنة شيخ المؤلف مما وصله ابن الكثير (قس)
 خبيب بن سعيد (قس ك) الزهري (قس) ابن الزبير

- ١ قوله: وكنت أشد ما كنت غضبا أي وكنت حين أخبر ﷺ ببراءتي أقوى ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك قاله العيني. (قس)
- ٢ قوله: فما انكرتموه ولا غيرتموه وفي رواية الأسود وعن عائشة رضي الله عنها واخذ رسول الله ﷺ بيدي فانتزعت يدي منه فنهزني ابوبكر وانما فعلت ذلك لما خامرها من الغضب من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها وقال ابن الجوزي: انما قالت ذلك أولا لا كما يدل الحبيب على حبيبه ويحتمل ان يكون مع ذلك تمسكت بظاهر قوله ﷺ لها احمدي الله ففهمت امرها بافراد الله بالحمد فقالت ذلك وان ما اضافته اليه من الالفاظ المذكورة كان من باعث الغضب قاله في الفتح. (قس)
- ٣ قوله: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ يعني يلقين ولذلك عداها بعلى والخمر جمع خمار وفي القلة يجمع على اخرة والجيب ما في طوق القميص يبدو منه بعض الجسد كذا في القسطلاني وفي التوشيح قال الفراء: كانوا في الجاهلية تسدل المرأة خمارها من ورائها ويكشف ما قدامها فامرنا بالاستتار.
- (١) أي طرحوا لها بالامر وشرحوه لانها ظنت أولا انهم يسألونها عن امر الحرم وحاجة البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله. (توشيح)
- (٢) بالفت في نفي العيب لقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت. (قس)
- (٣) بفتح الكاف والنون أي ثوبا يريد ما جامعتهما في حرام او كان حصورا. (قس)
- (٤) قال ابن مالك فيه شاهد على ما استفهامية اذا ركبت مع ذا لا يجب تصديرها فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا. (قس) قال الكرمانى فان قلت الاستفهام يقتضي الصدر قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده.
- (٥) بضم الهمزة مبنيا للمفعول والضمير المنصوب يرجع الى الافك. (قس)
- (٦) أي اجهل وهو الذي لا شكوى فيه الى الخلق. (قس)
- (٧) أي يستخرج الحديث بالبحث عنه ثم يشيعه. (جمع)
- (٨) أي يطلب اذا عته ليزيده ويريبه. (قس ك)
- (٩) بعد الذي قال عن عائشة. (قس)
- (١٠) له قبل من التفقة زاد في الباب السابق وقال والله لا انزعها منه ابدا. (قس)

يَرْحَمُ^١ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ^(١) الْأُولَى لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ^(٢) فَاخْتَمَرْنَ^٢ بِهِ [بِهَا].
[انظر: ٤٧٥٩]

٤٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ أَخَذَنَ أَزْرَهْنَ [الْإِزَارَ هَهُنَا الْمَلَاءَةُ] فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قَبْلِ^(٣) الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [راجع: ٤٧٥٨]

[سُورَةُ الْفُرْقَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٥) الْفُرْقَانُ^٣

وَقَالَ^٤ ابْنُ عَبَّاسٍ «هَبَاءٌ مَنُثَوْرًا» [٢٣] [دُعَاكُمْ إِيمَانُكُمْ] مَا تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ «مَدَّ الظِّلَّ» [٤٥] مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ «سَاكِنًا» دَائِمًا «عَلَيْهِ ذَلِيلًا» طُلُوعُ الشَّمْسِ «خَلْفَةً» [٦٢] [لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ] مَنْ فَاتَهُ فِي [مِنْ] اللَّيْلِ عَمَلٌ أَذْرَكَ بِالنَّهَارِ أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَذْرَكَ بِاللَّيْلِ وَقَالَ^٥ الْحَسَنُ «هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا [وَذَرِيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ]» فِي [مِنْ] طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ [مُؤْمِنٍ] مِنْ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ «ثُبُورًا» وَيَلَا وَقَالَ غَيْرُهُ «السَّعِيرُ» مُذَكَّرٌ وَالتَّسْعَرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ [فَهِيَ] «تُمْلَى عَلَيْهِ» [٥] تَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَمَلَيْتُ وَأَمَلَلْتُ [أَمَلَيْتُ] الرَّسَّ^(٤) الْمَعْدِنُ وَجَمْعُهُ

١ قوله: يرحم الله نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولاي داود والتسائي بالتعريف والاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاول اي السابقات كذا في التوشيح قال القسطلاني واستشكل ذكر نساء المهاجرات في هذه الرواية ونساء الانصار في رواية الحاكم وغيره واجيب باحتمال ان نساء الانصار يادرن الى ذلك عند نزول الآية.
٢ قوله: فاختمرن به اي بما شققن ولاي الوقت بها اي بالازر المشقوقة وكن في الجاهلية يسدن خمرهن من خلفهن فتتكشف محورهن وقلاندنهن من جيوبهن فأمرن ان يضربن بهن على الجيوب ليسترن اعناقهن ومحورهن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترمي من الجانب الايمن على العاتق اليسر وهو التثقيب (توشيح. قسطلاني)

٣ قوله: الفرقان وفي بعضها سورة الفرقان وهي مكية وأنها سبع وسبعون آية والفرقان الفارق بين الحلال والحرام الذي جمت منافعه وعمت فوائده. (قس)
٤ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن جرير في قوله تعالى: «فجعلناه هباء منثورًا» هو ما تسفي به الريح اي تذريه من التراب والهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل في الكوة يترأى مع ضوء الشمس فلا يمس بالأيدي ولا يرى في الظل ومنثورا صفة شبه به علمهم المخط في حقارتهم وعدم نفعه ثم بالمنثور منه في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه فجاء بهذه الصفة لتفيد ذلك. قوله: مد الظل في قوله تعالى: «الم تر الى ربك كيف مد الظل» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عنه هو ما بين طلوع الفجر اي طلوع الشمس قال في الانوار وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهز البصر ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود. قوله: ساكنا يريد. قوله: تعالى: «ولو شاء لجعلنا ساكنا» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي دائما اي ثابتا لا يزول ولا تذهبه الشمس قال ابو عبيدة الظل ما نسخته الشمس وهو بالغداة والفيء ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال وسمي فيثا لانه فاء من الجانب الغربي الى الشرقي قال تعالى ثم جعلنا الشمس عليه ذليلا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي طلوع الشمس دليل حصول الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولو لا النور ما عرف الظلمة والاشياء تعرف باضدادها. قوله: خلفه في قوله تعالى: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه» قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل هذا التفسير يؤيده رواية مسلم في حديث عمر من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كاتما قرأه من الليل كذا في التنقيح قال القسطلاني وجاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال فاتني صلوة الليلة فقال ادرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفه او يخلف احدهما الآخر يتعاقبان اذا ذهب هذا جاء هذا واذا جاء هذا ذهب ذاك وخلفه مفعول ثان لجعل او حال.

٥ قوله: قال الحسن اي البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى: «ربنا هب لنا من أزواجنا» زاد ابوذر وذريتنا قررة عين اي في طاعة الله قوله وما شيء افر لعين المؤمن اي يرى حبيبه في طاعة الله اي اذا شاركه اهله في طاعة الله يسر بهم قلبه وقربهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدائية او بيانية. (قسطلاني)

٦ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى: «دعوا هنالك ثبورا» اي يقولون ويلا بواو مفتوحة فتحتية ساكنة وقال الضحاك هلاكا فيقولون وا ثبوراه وقوله وقال غيره اي غير ابن عباس مفسرا لقوله تعالى: «واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا» السعير مذكر لفظا او من حيث ان فعليا يطلق على المذكر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناهما التوقد الشديد وعن الحسن السعير اسم من اسماء جهنم قال تعالى: «وقالوا اساطير الاولين» اكتنبتها فهي تملأ عليه اي تقرأ من امليت بتحتية ساكنة بعد اللام وامللت بلام بدل التحتية والمعنى ان هذا القرآن ليس من الله انما سطره الاولون فهي تقرأ عليه ليحفظها قال تعالى واصحاب الرس اي المعدن قوله وجمعه بسكون الميم ولاي ذر جميعه بكسرهما ثم تحتية رساس بكسر الراء قاله ابو عبيدة وقيل اصحاب الرس ثمود لان الرس البير التي تطوي وثمرود اصحاب ابار وقيل الرس نهر بالشرق وكانت قري اصحاب الرس على شاطئ النهر. (قسطلاني) قال في الجمع اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بير حتى مات. قال تعالى: «قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاءكم» قال ابو عبيدة يقول ما عبات به شيئا لا يعتد به فوجوده وعدمه سواء وقال الزجاج معناه لا وزن لكم عندي قال تعالى: «ان عذابها كان عزاما» قال ابو عبيدة هلاكا والزاما هم وعن الحسن كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم وقال مجاهد فيما اخرجه ورقاء في تفسيره في قوله تعالى: «وعتوا عتوا كبيرا» اي طغوا وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به وقال ابن عيينة هو سفيان في قوله تعالى بسورة الحاقة ما ذكره المؤلف استطرادا عاتية من قوله: «فاهلكوا بريح صرصر عاتية» عتت على الخزان الذين هم على الريح فخرجت بلا كبل ولا وزن وفي نسخة وقال ابن عباس بدل ابن عيينة ووقع في هذه التفاسير تقديم وتأخير في بعض النسخ. (قسطلاني)

(٢) جمع مرط بكسر الميم اي ازهرن. (قس)
(٤) هو بير او قرية او هم اصحاب الاخذود. (مجمع)

(١) ومر مثل هذا في نساء الانصار ايضا ولا منافاة. (خير)
(٣) بكسر الفاف وفتح الموحدة اي من جهتها. (قس)
حل اللغات: ثبورا اي ويلا وقيل الهلاك السعير نار شديد الوقوف.

[جَمِيعُهُ] رِسَاسٌ ﴿مَا يَعْبا﴾ [٧٧] يُقَالُ [يَكُمُ رَبِّي] مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا لَا [مَا] يُعْنَدُ بِهِ ﴿غَرَامًا﴾ [٦٥] هَلَاكًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَعَتَوَا﴾ [٢١] طَعَوْا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ [ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿عَاتِيَةً﴾ [الحاقة: ٦] عَتَتْ عَنِ الْخَزَانِ [لِرَامًا هَلَكَةً].
جمع خازن

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ (١) إِلَىٰ جَهَنَّمَ [الآية] أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْلُ سَبِيلًا ﴿[٣٤]

٤٧٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ (٢) الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أُمِّشَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا [قَادِرًا] [بِقَادِرٍ] عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيه عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَىٰ وَعِزَّةُ رَبِّنَا. [انظر: ٦٥٢٣]
بالنصب ولا يذ بالرفع (قس) بالاسناد المذكور (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ [الآية] الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [٦٨] الْأَثَامُ الْعُقُوبَةُ
اي لا يعبدون غيره (قس) اي جزء الميم (بيض) القوي (قس) عمرو بن شرحيل

٤٧٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ (٣) وَسَلِيمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ [هُوَ عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ح] قَالَ وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ (٤) مَعَكَ قُلْتُ [قَالَ] ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ قَالَ وَنَزَلَتْ [فَنَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [التي]: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [وَلَا يَزْنُونَ]﴾. [راجع: ٤٤٧٧]

٤٧٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ (٥) أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ [وَلَا يَقْتُلُونَ] النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ] فَقَالَ سَعِيدٌ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَىٰ فَقَالَ هَذِهِ مَكِّيَّةٌ أَرَاهُ [يَعْنِي] نَسَخْتُهَا آيَةً مَدِينِيَّةً [مَدِينِيَّةً] الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ. [راجع: ٣٨٥٥]

٤٧٦٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِيهِ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] نَزَلَتْ (٦) فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. [راجع: ٣٨٥٥]

٤٧٦٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

١ قوله: ان يمشيه بضم التحتية وسكون الميم على وجهه يوم القيامة ظاهره ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك استغربه حتى سالوا عنه قوله بلى وعزة ربنا انه لقادر على ذلك قاله تصديقاً لقوله اليس وحكمة حشره على وجهه معاقبة على تركه السجود في الدنيا اظهاراً لهوانه وخساسته بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه في التوقي عن الموديات. (قسطلاني)

٢ قوله: نسختها آية مدنية يعني قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاء جهنم﴾ التي في سورة النساء اذ ليس فيها استثناء التائب وقول ابن عباس هذا محمول على الزجر والتغليظ والا فكل ذنب محمو بالتوبة قسطلاني ومر بيانه في سورة النساء.

(١) اي مقلوبين او مسجونين اليها والموصول خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين او نصب على الذم او رفع بالابتداء وخبره الجملة. (قس)

(٢) استفهام حذف منه الاداة وللحاكم كيف يحشر اهل النار على وجوههم. (قس)

(٣) هو ابن المعتز. (قس)

(٤) لا اعتبار بمفهومه لانه خرج خرج الغالب. (قس)

(٥) بفتح الموحدة وتشديد الزاي. (قس)

(٦) اي هذه الآية ومن يقتل مؤمناً الآية. (قس)

حل اللغات: شر مكانا اي منزلا ومصيرا واضل سبيلا اي اخطأ طريقا خزان جمع خازن ندا اي مثلاً وشريكاً الحليلة بمعنى الزوجة.

﴿فَجَزَّأَهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] قَالَ لَا تَوْبَةَ لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
[راجع: ٣٨٥٥]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(١) [٦٩]

٤٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ [إِلَى] ابْنِ أَبِي سُرَيْبٍ سُلَيْمٌ [سَأَلَ] ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ [خَالِدًا فِيهَا]﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ [إِلَّا مَنْ تَابَ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ [فَقَالَ] أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَذَلْنَا^(٢) بِاللَّهِ وَ [وَقَدْ] قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: [إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غُفُورًا رَحِيمًا﴾.
[راجع: ٣٨٥٥]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا [الْأَيَةَ] فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا﴾ [٧٠]

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَخْبَرَنِي] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سُرَيْبٍ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ وَعَنْ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ نَزَلَتْ^٤ فِي أَهْلِ الشَّرِّ. [راجع: ٣٨٥٥]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [٧٧]

جزاء التكذيب (قس)

[أَي] هَلَكَةً (٣).

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٤) خَمْسَةٌ [خَمْسٌ] قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانَ وَالْقَمَرَ وَالرُّومَ وَالْبَطْشَةَ وَاللِّزَامَ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ هَلَاكًا [هَلَكَةً]. [راجع: ١٠٠٧]

المشار إليه في قوله تعالى: يوم تأتي السماء بدخان مبين (قس)

١ قوله: لا توبة له حملوه على التغليب كما مر وحديث الاسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اتى تمام المائة فقال لا توبة لك فقتله فاكمل به مائة ثم جاء اخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة المشهور قد يحتج به لقبوها لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامة فمثله لهم اولى لما خفف الله عليهم من الانتقال التي على من كان قبلهم. (قس)

٢ قوله: ويخلد فيه مهانا نصب على الحال وهو اسم مفعول من اهانه يهينه اي اذله واذاقه اهوان ويضاعف ويخلد بالجزم فيهما بدلا من يلق بدل اشتغال وقرأ بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستيناف كانه جواب ما الاثم ويخلد عطفًا عليه. (قسطلاني)

٣ قوله: سئل ابن عباس بضم السين مبنيًا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصيلي سأل ابن عباس فعلا ماضيا كذا في الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصيغة الامر للاصيلي وعزا الاولى لابي ذر والنسفي وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابيز عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصيلي بصيغة الامر وانه يدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسألته فانه واضح في جواب قول سل. (قسطلاني)

٤ قوله: نزلت في اهل الشرك قال في الفتح حاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس كان تارة يجعل الآيتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احدهما وتارة يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى من حمل كلامه على التناقض واوّل من ان قال بالنسخ ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المؤمن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له وحمله الجمهور منه على التغليب وصححو توبة القاتل كغيره كذا في القسطلاني.

٥ قوله: خمسة قد مضين اي وقعن الدخان المشار اليه في قوله تعالى: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ والقمر في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ والروم في قوله تعالى: ﴿الم غلبت الروم﴾ والبطشة في قوله جل وعلا: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ وهو القتل يوم بدر والليزام في قوله تعالى: ﴿فسوف يكون لزاما﴾ قال ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود واي بن كعب القرظي ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون لزاما يعني يوم القيامة. (قس ومر الحديث)

(١) عند ابن كثير وحفص باشباع كسر الهاء.

(٢) باسكان اللام اي اشركنا به وجعلنا له مثلا. (قس)

(٣) قال ابو عبيدة هلكة وللاصيلي اي هلكة والمعنى فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا لهلاككم. (قس)

(٤) ابن مسعود. (قس)

حل اللغات: مهانا اسم مفعول من اهانه اي اذله.

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مكية الاقوله: والشعراء الى اخرها وهي مائتان وعشرون وست آيات (توضيح)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ^١ مُجَاهِدٌ ﴿تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨] تَبْنُونَ ﴿هَاضِمٌ﴾ [١٤٨] يَتَفَتَّتْ إِذَا مَسَّ ﴿مُسْحَرِينَ﴾ الْمَسْحُورِينَ [مَسْحُورِينَ] اللَّيْكََةُ^٢ [لَيْكَةُ] وَالْأَلَيْكَةُ [وَالْأَلَيْكَةُ] جَمْعُ أَيْكَةٍ [الْأَيْكَةُ] وَهِيَ [الْغَيْضَةُ] جَمِيعُ [جَمْعُ] شَجَرٍ ﴿يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾ [١٨٩] إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ ﴿مَوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩] مَعْلُومٌ ﴿كَالطُّودِ﴾ [٦٣] كَالْجَبَلِ [الْجَبَلِ] وَقَالَ غَيْرُهُ [لَشِرْذِمَةً] [٥٤] الشَّرْذِمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ [وَتَقْلَبُكَ] ﴿فِي السَّاجِدِينَ﴾ [٢١٩] الْمُصَلِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ (١) تَخْلُدُونَ [١٢٩] كَانَكُمْ ﴿الرَّيْعُ﴾^٣ الْيَفَاعُ [الْأَيْفَاعُ] فِي قَوْلِهِ وَتَقْلَبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (قَس) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ (قَس) الْيَفَاعُ كَسَابُ اللَّيْلِ (قَس) مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ رَيْعَةٌ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُهُ الرَّيْعَةُ [وَاحِدُهُ رَيْعَةٌ] لَوَاحِدُهَا رَيْعَةٌ ﴿مَصَانِعُ﴾ كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ فَرَهْنٌ [فَرَحِينٌ] مَرَحِينٌ [فَرَحِينٌ] ﴿فَارِهِينٌ﴾ [١٤٩] يَمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فَارِهِينٌ حَادِقِينَ ﴿تَعْتَوُا﴾ [١٨٣] هُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ وَعَاثٌ يَعِثُ عَيْثًا [جَبَلَةٌ الْأَوَّلِينَ] ﴿الْجَبَلَةُ﴾^٤ [١٨٤] الْخَلْقُ جَبَلٌ وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبَلًا وَجَبَلًا يَعْنِي الْخَلْقُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] لَيْكَةُ الْأَيْكَةُ وَهِيَ الْغَيْضَةُ. فِيهَا قِرَائَتَانِ أُخْرَى (ف) فِيمَا وَصَلَهُ السَّائِي (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧]

٤٧٦٨- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى [يَرَى] أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ [الْغَبَرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ]. [راجع: ٣٣٤٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْفَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تَخْزِيَنِي [أَنْ لَا تَخْزِيَنِي] يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَيَقُولُ (٢) اللَّهُ إِنَِّّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢١٤-٢١٥]

أَلِنْ جَانِبَكَ.

٤٧٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله اتبنون بكل ربح آية تعبثون اي تبنون وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق والربيع المرتفع من الارض والمعنى انهم كانوا يبنون المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة والسابلة فيسحروا منهم ويعبثوا بهم قال تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعًا هَاضِمٌ﴾ اي يفتت اذا مس بضم الميم وتشديد السين مبنيا للمفعول قاله مجاهد وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة اللين وقوله: ﴿وَأَمَّا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحَرِينَ﴾ اي المسحورين ولاي ذر والاصيلي مسحورين اي الذين سحروا مرة بعد اخرى من المخلوقين. (قَس ك بغوي بيض)

٢ قوله: الليةك بالف وصل وتشديد اللام كذا لا ي ذر ولغيره ليةك بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها غير منصرف وبه قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والايةك بالف وصل وسكون اللام وبعدها همزة مكسورة جمع ايكه ولا ي ذر جمع الايكه وهي جمع شجر وكان شجرهم الدوم وهو المقل قال العيني الصواب ان الليةك والايةك جمع ايك وليك يقال الايكه جمع ايكه كذا في القسطلاني قال في القسطلاني قال في القاموس في باب الكاف مع الالف الايك الشجر الملتف الكثير او الغيضة تبنت السدر والاراك او الجماعة من كل شجر حتى من النخل الواحدة ايكه ومن قرأ الايكه فهي الغيضة ومن قرأ ليةك فهي اسم القرية وموضعه اللام ووقع في البخاري الايكه جمع ايكه وكأنه وهم قوله يوم الظلة في قوله فياخذهم عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب اياهم على ما اقترحوا بان سلبوا عليهم الحر سبعة ايام حتى غلت انهارهم فاظلتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا قوله موزون هو في سورة الحجر اي معلوم ولعل ذكره ههنا من ناسخ والله اعلم. (قَس وغيره) قوله كالطود اي الجبل ولا ي ذر والاصيلي كالجبل بزيادة الكاف. (قَس)

٣ قوله: والربيع في قوله ﴿اتبنون بكل ريع﴾ هو اليفاع بفتح التحتية وفي اخرى الايفاع بفتح الهمزة وسكون التحتية وبعده الفاء فعين مهملة اي المرتفع من الارض وجمعه اي الربيع ربيعة بكسر الراء وفتح التحتية كالاول ولا ي ذر والاصيلي واحده وفي نسخة واحدها ربيعة بسكون التحتية وضبط الحافظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العيني قال البرماوي كالكرمانى واما الارباع فمفردة ربيعة بالكسر والسكون قوله مصانع قال ابو عبيدة كل بناء فهو مصنعة. (قَس) قوله: فرهين بالهاء قال ابو عبيدة اي مرحين ولا ي ذر فرحين بالحاء بدل الهاء في الاول والهاء اوجه قال فارهين معناه اي بمعنى فرهين من قولهم فره زيد فهو فاره.

٤ قوله: الجيلة في قوله والجيلة الاولى هي الخلق يفتح الحاء المعجمة وسكون اللام وقوله جبل بضم الجيم وكسر الموحدة اي خلق وزنه ومعناه قوله ومنه اي من هذا الباب قوله في سورة يس جبلا بضم الجيم والموحدة وجبلا بكسرهما وجبلا بضم الجيم وسكون الموحدة مع التخفيف في الثلاثة لغات يعني بها الخلق قاله ابن عباس وسقط قوله قال ابن عباس لغير ابي ذر. (قَس)

(١) قال الواحدي كل ما وقع في القرآن لعل فانها للتعليل الا هذه فانها للتشبيه. (قَس)

(٢) قال في التوضيح واستشكل سوال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب انه لما رآه ادركته الرحمة والرافقة فلم يستطع الا ان يسأل فيه.

لِبُطُونٍ [مِنْ] قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَمَعْتُنَا فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْمِي لَهُبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾. [راجع: ١٣٩٤]

٤٧٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ [فَقَالَ] يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا (١) أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ [يَا صَفِيَّةُ] عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ [سَلِّمِي] مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابِعَهُ أَصْنَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [راجع: ٢٧٥٣]

(٢٧) النَّمْلُ

[سُورَةُ النَّمْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَالْخَبَأَ مَا خَبَأَتْ ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ﴾ [٣٧] [كُنْ] لَا طَاقَةَ ﴿الصَّرْحُ﴾ [٤٤] كُلُّ مَلَأَطٍ [بِلَأَطٍ] اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالصَّرْحُ الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ [جَمَاعَةٌ] [جَمْعُهُ] صُرُوحٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾ سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَعَلَاءُ الثَّمَنِ (٢) ﴿يَأْتُونِي﴾ مُسْلِمِينَ [٣٨] طَائِعِينَ ﴿رَدَفٌ﴾ [٧٢] [وَأَلْقَبَسَ مَا أَفْتَسَبَتْ مِنْهُ النَّارُ] اقْتَرَبَ [لَكُمْ] ﴿جَامِدَةٌ﴾ [٨٨] قَائِمَةٌ ﴿أَوْزَعْنِي﴾ [١٩] اجْعَلْنِي وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿نَكَّرُوا﴾ [٤١] [لَهَا عَرْشُهَا] غَيَّرُوا ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ﴾ [٤٢] يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ ﴿وَالصَّرْحُ﴾ [٤٤] بَرَكَةٌ مَاءٍ صَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ ﴿قَوَارِيرٌ﴾ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ [إِيَّاهَا].

(٢٨) الْقَصَصُ

[سُورَةُ الْقَصَصِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مَعْمَرٌ يُقَالُ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [٨٨] إِلَّا مُلْكُهُ وَيُقَالُ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦] الْحُجَجُ.

١ قوله: النمل مكية وهي ثلاث أو أربع وتسعون آية قوله الخبأ ولغير أبي ذر والخبأ بزيادة واو وممراده قوله تعالى: ﴿إِنْ لَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ هو ما خبأت يقال خبأت الشيء اخبوه خبأ أي سترته ثم أطلق على الشيء المخبوء قوله لا قبل أي لا طاقة لهم بمقاومتها قوله الصرح في قوله قيل لها ادخلي الصرح هو كل ملاط الميم مكسورة الطين اللذي يجعل بين سافتي البناء قوله اتخذ مبنيا للمفعول من القوارير وهو الزجاج الشفاف والصرح القصر وقال الراغب بيت عال مروق سمي به اعتبارا بكونه صرحا عن البيوت أي خالصا قوله مسلمين ولاي ذر والاصيلي ياتوني مسلمين أي طائعين قوله ردف في قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ قال ابن عباس اقترب فضمن ردف معنى فعل يتعدى باللام وهو اقترب قوله جامدة في قوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ أي قائمة قاله ابن عباس قوله اوزعني في قوله رب اوزعني أي اجعلني ازع شكر نعمتك عتدي أي اكفه وارتبطه لا تنفلت عني وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله نكروا أي غيروا لها عرشها الى حالة تنكره اذا رآته. (قس يرض)

٢ قوله: القصص مكية وقيل الا قوله الذين اتيناهم الكتاب الى الجاهليين وهي ثمان وثمانون آية ولاي ذر سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم البسملة على سورة. (قسطلاني)

٣ قوله: الا وجهه أي الا ملكه وقيل الا جلاله او الا ذاته فالاستثناء متصل اذ يطلق على الباري تعالى شيء ويقال على مذهب من يمنع الا ما اريد به وجه الله فيكون الاستثناء متصلا والمعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطعا. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى: الانباء ولاي ذر والوقت فعميت عليهم الانباء أي الحجج فلا يكون لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت اشتبهت عليهم الاخبار والا عذار. (قس)

(١) بتخليصها من العذاب بالطاعة لانها ثمن النجاة. (قس)

(٢) وكان مضروبا من الذهب مكللا بالجواهر. (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١) [٥٦]

٤٧٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^٢ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ^٣ بِبَيْتِكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى الْأَيْهَةِ] وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

(راجع: ١٣٦٠)

وَقَالَ^٥ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿قُلِي الْقُوَّةُ﴾ [٧٦] لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرَّجَالِ ﴿لَتَنْتَوُءَ﴾ [فَارِغًا] [١٠] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﴿الْفَرَحِينَ﴾ [٧٦] الْمَرَحِينَ ﴿نُصِيوُ﴾ [١١] اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقُصَّ (٢) الْكَلَامَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣] ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [١١] عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا نَبْطِشُ وَنَبْطِشُ ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ (٣) [٢٠] يَتَشَاوَرُونَ الْعُدُونَ (٤)

١ قوله: انك لا تهدي من احبب الخ لا تنافي بين هذا وبين قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم لان النبي اثبتة واصافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح المصدر. (قس)

٢ قوله: كلمة بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف قوله احاج لك بها بضم همزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب والتقدير ان تقل احاج وهو من الحاجة مفاعلة من الحجة. (قس)

٣ قوله: ويعيدانه بضم اوله والضمير المنصوب لابي طالب قوله بتلك المقالة وهي قولهما اترغب وكأنه كان قد قارب ان يقوها فيردانه وقال البرماوي كالزركشي صوابه ويعيدان له تلك المقالة وتعبه في المصايح وقال يمكن ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى الكلام ويكون قوله بتلك المقالة ظرفا مستقرا منصوب المحل على الحال. (قس مختصرا)

٤ قوله: فانزل الله ما كان للنبي الخ خبر بمعنى النهي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت ان النبي ﷺ اتى قبر امه لما اعتمر فاستاذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب والاصل عدم تكرار النزول واجيب باحتمال تاخر الآية وان كان سببها تقدم او يكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابي طالب ومتاخر وهو امر امانة ويؤيد تاخير النزول ما في سورة براءة من استغفاره ﷺ للمنافقين حتى نزل النهي عنه قاله في الفتح قال ويرشد الى ذلك قوله وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله ﷺ انك لا تهدي الخ ففيه اشعار بان الآية الاولى نزلت في ابي طالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده ومر الحديث في الجنائز. (قس)

٥ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى: وآتيناه من الكنوز ما ان مفاحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال وروي عنه انه كان يحمل مفاتيح قارون اربعون اقوى ما يكون من الرجال قوله لتنوء لتثقل يقال ناء به الحمل اثقله حتى اماله اي لتثقل المفاتيح العصبة والباء في قوله بالعصبة للتعبية كالمهزمة قوله فارغا في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى قال البيضاوي صفرا من العقل لما وهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون وقوله تعالى ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ ان الله لا يحب الفرحين اي المرحين قال ابن عباس وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم قوله تعالى: وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره حتى تعلمي خيره وكانت اخته لايه وامه واسمها مريم قوله عن جنب في قوله فيصرت به عن جنب اي بصرت اخت موسى موسى مستخفية كائنه عن بعد صفة لمحذوف اي عن مكان بعيد وقوله عن جنابة واحد اي في معنى البعد وعن اجتناب ايضا وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحهما وبضم الجيم وسكون النون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد قوله نبطش بالنون وكسر الطاء ونبطش بضم الطاء لغتان ومراده الاشارة الى قوله فاراد ان يبطش لكن الآية بالياء وكذا وقع في بعض نسخ البخاري الضم قراءة ابي جعفر والكسر قراءة الباقيين قوله أنس بالمد في قوله تعالى: وسار باهله أنس من جانب الطور نارا اي ابصر من الجهة التي تلي الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة قوله الجنوة في قوله تعالى: لعلى آتيكم منها بخبر او جذوة هي قطعة غليظة من الخشب اي في راسها نار ليس فيها هب والشهاب المذكور في النمل في قوله بشهاب قيس هو ما فيه هب وذكره تميم للفائدة قوله والحيات جمع حية يشير اي قوله فالقها يعني فالقا موسى عصاه فاذا هي حية وانها اجناس الجان كما في قوله تعالى: كانها جان والا فاعى والا ساود وكذا الثعبان في قوله ﴿فاذا هي ثعبان مبيد﴾ ولم يذكره المؤلف وقد قيل ان موسى ﷺ لما القى عصاه انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت سماها جانا تارة نظرا الى المبدء وثعبانا مرة باعتبار المنتهي وحية اخرى بالاسم الشامل للحالين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان قوله وقال غيره اي غير ابن عباس سنشد عضدك اي سنعينك كلما عززت شيئا بعين مهملة وزايتين معجمتين فقد جعلت له عضدا وتقوية وهو من باب الاستعارة شبه حال موسى بالتقوى باخيه بحالة اليد المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضد شديدة وسقط لابي ذر والاصيلي من قوله أنس الى هنا قاله تعالى: ولقد وصلنا لهم القوم اي بيناء واتممناه قاله ابن عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا بالانزال ليتصل التذكير قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا ام القرى مكة لان الارض دحيت من تحتها وما حولها ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تفسير للام قوله تكن في قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال اكننت الشيء بالهمز وضم التاء وفي بعضها بفتحها اي اخفيته واكننته بتركها من الثلاثي وضم التاء وفتحها اي اخفيته وظهرته بالهمز فيها وفي نسخة معتمدة خفيته بدون همز اظهرته بدون واو قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته وقال ابو عبيدة اكننته اذا خفيته وظهرته وهو من الاضداد قوله ويكان الله وهي مثل الم تر ان الله وحينئذ ويكان كلها كلمة مستقلة بسيطة وعن الفرأ انها بمعنى اما تري الى صنع الله وقيل غير ذلك. (قس)

(١) وقد اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي طالب. (قس)

(٢) اراد ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى: ﴿نحن نقص عليك﴾ خير جاري ومر تفسير اكثر الكلمات منها.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ان الملا ياغرون بك ليقتلوك اي يتشاورون بسببك﴾. (قس)

(٤) في قوله تعالى: ﴿فلا عدوان علي﴾. (قس)

وَالْعَدَاءُ وَالنَّعْدَىٰ وَاحِدٌ ﴿٢٩﴾ أَبْصَرَ ﴿الْجَذْوَةُ﴾ قِطْعَةً غَلِيظَةً مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ تَأْجُرُنِي يَأْجُرُ بِالْفَتْحِ وَالنَّحْفِ فِي مَعْنَى التَّحَاوُزِ عَنِ الْحَقِّ (قَس)
فَلَا نَا يُعْطِيهِ أَجْرًا وَمِنْهُ التَّعْزِيَةُ أَجْرَكَ اللَّهُ الشَّاطِطِيُّ وَالشَّطُّ وَاحِدٌ وَهُمَا ضِفَتَا الْوَادِي وَعُدُوتَاهُ ﴿كَأَنَّهَا جَانٌ﴾ وَفِي آيَةٍ أُخْرَى حَيَّةٌ تَسْعِي [وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسُ الْجَانِّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ﴿رَدَّءًا﴾ [٣٤] مُعِينًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَيَّ﴾ يُصَدِّقُنِي ﴿١﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿سَنَشُدُّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَارْسَلَهُ مَعِي رَدَّءُ (قَس)
[٣٥] سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا ﴿مَقْبُوحِينَ﴾ مُهْلِكِينَ ﴿٢﴾ ﴿وَصَلَّنَا﴾ [٥١] بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ (قَس)
﴿يُجِبْنِي﴾ ﴿٣﴾ [٥٧] يُجَلِّبُ ﴿بَطِرْتُ﴾ [٥٨] أَشِيرْتُ ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [٥٩] أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ﴿تُكِنُّ﴾ [٦٩] تُخْفِي أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ وَكُنْتُهُ خَفِيَّتُهُ أَظْهَرْتُهُ ﴿أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ﴾ ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [٨٢] مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴿يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يُوسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ ﴿٤﴾ عَلَيْهِ بِمَقْضَى مِثْلِهِ (قَس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [الْآيَةُ] [٨٥]

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْلَى قَالَ [وَقَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ (٥) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُرُوزِيِّ ابْنِ عَبْدِ الطَّافِئِيِّ
﴿لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قَالَ إِلَى مَكَّةَ. التَّكْبِيرُ لِلْعَظِيمِ

(٢٩) الْعَنْكَبُوتُ

مكية وهي تسع وستون آية إلا قوله الذين آتياهم (بيض)

[سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ مُجَاهِدٌ^١ ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [٣٨] ضَلَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿الْحَيَوَانُ﴾ [٦٤] [الْحَيَوَةُ] وَالْحَيُّ وَاحِدٌ ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ [١١] عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةٍ فَلْيُمَيِّزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ: ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ (مِنَ الطَّيِّبِ)﴾ [الانفال: ٣٧] ﴿أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾^(٦) [١٣] [أَوْزَارًا مَعَ] أَوْزَارِهِمْ.

(٣٠) الم [سُورَةُ الم]

[سُورَةُ الرُّومِ (٧) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فَلَا يَرْجُوْنَ^٢ [عِنْدَ اللَّهِ]﴾ [٣٩] مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ لَهَا أَجْرٌ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ^٣ ﴿يُخْبِرُونَ﴾ [١٥] يُنَعِّمُونَ ﴿فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [٤٤] يُسَوِّونَ الْمَضَاجِعَ ﴿الْوَدْقُ﴾ [٤٨] الْمَطَرُ وَقَالَ^٤ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ وَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ

١ قوله: قال مجاهد فيما وصله ابن حاتم في قوله تعالى فصدحهم عن السبيل وكانوا مستبصرين أي ضللة وفي نسخة ضلالة أي يحسبون أنهم على هدى وهم على الباطل والمعنى أنهم كانوا عند أهلهم مستبصرين قوله فليعلمن أي علم الله ذلك في الأزل القديم يعني ظاهره مشعر بأنه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لأن علمه أزلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة. (قَس ك)

٢ قوله: فلا يربو يريد قوله تعالى: ﴿وما آتيتم من ربوا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ أي من أعطى يبتغي من الذي أعطى أفضل أي أكثر من عطيته فلا اجر له فيها ولا وزر وقد كان هذا حراما على النبي ﷺ خاصة كما قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر. (قَس)

٣ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾ أي ينعمون والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال تعالى: ﴿فمن عمل صالحا فلانفسه يمهدون﴾ أي يسوون المضاجع ويوطنونها في القبور أو في الجنة وقوله تعالى: ﴿وترى الودق﴾ هو المطر قاله المجاهد ايضا.

٤ قوله: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونكم كخيفتكم﴾ نزل هذا في حق الألهة وفي حق الله تعالى: على سبيل المثل أي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيهم سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرث بعضكم بعضا واذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شركا له. (ك) قوله تعالى: ﴿يومئذ يصدعون﴾ أي ينفرون أي فريق في الجنة وفريق في السعير قوله فاصدع بما تؤمر أي افرق وامضه قاله ابو عبيدة. (قَس)

(١) بالرفع وبه قرء حمزة وعاصم على الاستيناف او الصفة لردوا والحال من هاء ارسله والضمير في رده أي مصدقا وبالجزم وبه قرأ الباقر جوابا للامر وقيل رده كيما يصدقني او لكي يصدقني فرعون والغرض من تصديق هارون انه يخلص بلسانه الفصيح وجوه الدلائل ويحجب عن الشبهات. (قَس)

(٢) مراده قوله ويوم القيامة هم من المقبوحين أي مهلكين. (قَس)

(٣) في قوله: اولم تكن لهم حرما أمنا يجبي اليه ثمرات كل شيء أي يجلب اليه. (قَس)

(٤) بمقتضى مشبته لا لكرامة تقتضي البسط ولا هو ان يوجب النفس وسقط لابي ذر والاصيلي ويكان الله آه. (قَس)

(٥) بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وكسر الراء الكوفي التمار. (قَس)

(٦) يريد قوله تعالى: ﴿وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم﴾ لما تسبوا هم بالاضلال والحمل على المعاصي. (بيض)

(٧) مكية الا قوله فسبحان الله وهي ستون آية او تسع وخمسون. (قَس بيض)

أَيْمَانُكُمْ ﴿٢٨﴾ فِي الْإِلَهِ وَفِيهِ ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ أَنْ يَرْتُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ [بَعْضُهُمْ] بَعْضًا ﴿يَصَدَّعُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ يَتَفَرَّقُونَ ﴿فَاصْدَعُ﴾ [الحجر: ٩٤] وَقَالَ غَيْرُهُ ضَعُفٌ وَضَعْفٌ ^(١) لُغَتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿السُّوْأَى﴾ [١٠] الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ [الْمُشْرِكِينَ].
 أي بمعنى واحد (قس) وصله القرطبي
 أي غير ابن عباس (قس)

الم ﴿غَلِبَتِ الرُّومُ﴾

٤٧٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنُصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ فَفَزَعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ [اللَّهُ أَعْلَمُ] فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٢﴾ [ص: ٨٦] وَإِنْ قَرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِعَ يُوسُفُ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُ [تَأْمُرُنَا] بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥-١٠] أَفِيكُشَفَ [فَتُكْشَفُ] عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [١٦] يَوْمَ بَدْرٍ وَ [لِزَامًا] [٧٧] يَوْمَ بَدْرٍ ﴿الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [١-٣] وَالرُّومُ قَدْ مَضَى [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَيُكْشَفُ هَهُنَا اسْتِنْفَاهُمْ. [راجع: ١٠٠٧]
 كذا وقع في بعض النسخ والصواب عدمه هنا
 هو ابن الأجدع (قس)
 لم أقف على اسمه (قس)
 موضع بالكوفة (ك)
 لم أقف على اسمه (قس)
 من ذلك (قس)
 فاحرته بالذي قال الرجل (قس)
 لأن تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وليس المراد أن عدم العلم يكون علما (قس)
 وهم سكة قطع (قس)
 فأنظر من ضعف البصر بسبب الجوع (قس)
 صخر من حرب بمكة أو المدينة (قس)
 من الفعل
 أي يكشف عنهم فان كشف آمنوا (قس)
 أي بين واضح يراه كل أحد (قس)
 وهو الأسر يوم بدر أيضا (قس)
 أي ظهور الروم على فارس يوم الحديبية (قس. بيض)
 أو يوم بدر (مدارك)
 طرف يريد القتل فيه (قس)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ﴾ [٣٠]

لِدِينِ (٣) اللَّهِ ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] دِينِ [الْأَوَّلِينَ] وَالْفِطْرَةَ ٢ الْإِسْلَامُ

٤٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا ٣ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾. [راجع: ١٣٥٨]
 ساقه شاهداً لتفسير الأول (قس)
 هو عبد الله بن عثمان المروزي
 ابن المبارك (قس)
 ابن يزيد الأيلي
 ابن شهاب (قس)
 ابن عوف (قس)
 أي تلد
 أي سائمة الاعضاء

١ قوله: البطشة الكبرى يوم بدر يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه جماعة وقال ابن عباس ووافقه جماعة أيضا مع الأحاديث المرفوعة فيه دلالة ظاهرة على أن الدخان من الآيات المنتظرة وهو ظاهر قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ أي بين واضح وعلى ما فسر ابن مسعود إنما هو خيال راده في أعينهم من شدة الجوع وكذا قوله يغشى الناس أي يعمهم ولو كان خيالا يخص مشركي مكة لما قيل يغشى الناس وأما قوله ﴿أَنَا كَاشِفُ الْعَذَابِ﴾ أي ولو كشفنا عنكم العذاب ورجعناكم إلى الدنيا لعدتم إلى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب لقوله تعالى ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُودُ وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَّا نَهَوَا عَنْهُ﴾ (قس مختصرا)

٢ قوله: والفطرة الإسلام يريد تفسير قوله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قاله عكرمة فيما وصله الطبري كذا في القسطلاني.
 ٣ قوله: إلا يولد على الفطرة قيل يعني العهد الذي أخذه عليهم بقوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الحنيفية التي وقعت الخلقة عليها وإن عبد غيره ولكن لا عبادة بالآيمان الفطري إنما المعتبر الآيمان الشرعي المأمور به وقال ابن المبارك معنى الحديث أن كل مولود يولد على فطرته أي خلقة التي جبل عليها في علم الله من السعادة والشقاوة فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليها وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لها فمن أمارات الشقاء أن يولد بين يهوديين أو نصرانيين أو مجوسيين فيحملونه لشقائهم على اعتقاد دينهم وقيل المعنى أن كل مولود يولد في مبدء الخلقة على الجبلية السليمة والطبع المهيأ لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها لكن بطيء على بعضهم الأديان الفاسدة كما قال «فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» كما تنتج بضم أوله وفتح ثالثة على بناء المفعول أي تلد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسنون فيها من جدعاء بفتح الجيم وسكون المهملة ممدودا مقطوعة الأذن أو الأنف أي لا جدع فيها من أصل الخلقة إنما يجدها أهلها بعد ذلك فكذلك المولود يولد على الفطرة ثم يتغير بعد (قسطلاني) ومرة الحديث في الجنائز.

(١) أي في قوله ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ (قس)

(٢) والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القاتل يحرق دخان إلى آخره وانكار عليه ثم بين قصة الدخان فقال وإن قريشا الخ.

(٣) قاله إبراهيم النخعي فيما أخرجه عند الطبري فهو خبر بمعنى النهي أي لا تبدلوا دين الله. (قسطلاني)

حل اللغات: تنتج بضم أوله وفتح ثالثة على صيغة المبني للمفعول أي تلد جمعاء أي سليمة الأعضاء.

(٣١) لُقْمَانُ

[سُورَةُ لُقْمَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣]

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا (١) إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا [فَقَالُوا] أَئِنَّا لَمْ يَلْبِسْ

إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ [بِذَلِكَ] أَلَّا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِأَبِيهِ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٣٢]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٣٤]

٤٧٧٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ (٢) عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِئًا

لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ [جَاءَهُ] رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَكُتُبِهِ] وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ (٣) بِالْبَعْثِ الْآخِرِ (٤) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ

الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ. قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بَرَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ (٥) قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتْ (٦) الْمَرْأَةُ [الْأُمَةُ] رَبَّتَهَا

فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَ الْحَفَاةُ الْعُرَاةُ (٦) رُءُوسُ النَّاسِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا [وَأَيُّ] خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﷻ [إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ] ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ

[قَالَ] هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ. [راجع: ٥٠]

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحُ [مِفْتَاحِ] الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾.

[راجع: ١٠٣٩]

١ قوله: لقمان ولا يذ ذر سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم سقط البسملة لغير اي ذر وهي مكية قيل الا آية: ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ لان وجوبهما بالمدينة وضعف لانه لا ينافي شرعيتهما بمكة وقيل الا ثلاثا من قوله ﴿ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام﴾ وهي اربع وثلاثون آية. (من قس . بيض)
٢ قوله: اينما لم يلبس ايمانه بظلم فقال ﷺ انه ليس بذلك اي فهم الصحابة الظلم على الاطلاق فشق عليهم فيبين ﷺ انه ليس بذلك بل المراد الظلم المقيد وهو الظلم الذي لا ظلم بعده. (ك . ع) ومر الحديث في الايمان.

٣ قوله: اذا ولدت الامة رببتها الرب لغة المالك والسيد والمدير والمربي والمتسم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله الا نادرا والمراد ههنا المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن او للزوم الحكم في الذكور بالطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسها او نسمة او لتحتاشي عن اطلاق الرب على غيره تعالى وتدفعه رواية ربه بلفظ المذكر كذا في اللغات وفي التوشيح المراد بالرب المالك او السيد وقال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريتهم واتخاذهم سراي فاذا ملك الجارية واستولدها كان الولد بمنزلة ربه لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين وقد مر فيه وجوه اخر في الايمان.

٤ قوله: مفتاح الغيب خمس اي خزائن الغيب خمس ثم قرء ﷻ: ﴿ان الله عنده علم الساعة﴾ الآية كذا ساقه هنا مختصرا وتاما في الاستسقاء والانعام والرعد. (قس)
(١) يفتح اوله وكسر الموحدة اي لم يخلطوا. (ع . قس)

(٢) ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه. (قس)

(٣) اعداد كلمة تؤمن لانه ايمان بما سيوجد وما سبق ايمان بالموجود فهما نوعان. (قس)

(٤) بكسر الخاء قال الكرماني ووصف البعث بالآخر اما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول. (قس)

(٥) سميت الساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها. (قس)

(٦) جمع عار والمعنى ان الاذلة من الناس يتقلبون اعزة ملوك الارض. (قس)

حل اللغات: حفاة جمع حاف وهو من لا نعل له عراة جمع عار.

(١) ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

٤٧٨١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [وَأَزْوَاجُهُ مِمَّاتُهُمْ] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَا لَا فَلَيزَتْهُ عَصْبَتُهُ مَنْ كَانُوا فَإِنْ [وَأِنْ] تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا

فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا [فَأَنَا] مَوْلَاهُ. [راجع: ٢٢٩٨]

أي ولي الميت اتولى عنه أموره (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ] ﴿٥﴾

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ادْعُوهُمْ﴾ (١) لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ. ابن أبي عمير (قس) أبو الهيثم الصري (قس) الإمام في المعازي مولى آل الزبير ابن العوام (قس) تعليل له (بيض) الضمير لمصدر ادعوا (بيض)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

يعني حمزة واصحابه (قس)

نَحْبَهُ عَهْدَهُ [نَذَرَهُ] ﴿أَقْطَارُهَا﴾ [١٤] جَوَانِبُهَا الْفِتْنَةُ لِأَتَوْهَا لِأَعْطَوْهَا.

هو عم عبدالله الراوي
عنه (قس)

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٢) عَنْ

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنْسِ بْنِ النَّضْرِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [راجع: ٢٨٠٥]

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ

لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْ تَأَيَّتْ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ [كَثِيرًا] أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةً ٣ رَجُلَيْنِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. ابن قاتب (قس) ابن عامر عثمان (قس) التي كانت عند حفصة (قس) هو ابن أبي حمزة (قس) محمد بن مسلم

[راجع: ٢٨٠٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَنَّكُمْ

السعة والتعميم فيها (بيض) أي دَخَرَهَا (بيض) أي أعطكن منعفة الطلاق (قس) (بيض)

وَأَسْرَحَنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (٣) [٢٨] [الآيَةُ]

١ قوله: ﴿النبي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ في الأمور كلها فإنه لا يامرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك أطلق فيجب أن يكون أحب إليهم من أنفسهم وأمره انفذ عليهم من أمرها وشفتهم عليه أتم من شفتهم عليها روي أنه ﷺ أراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آبائنا وأمهاتنا فنزلت كذا في البيضاوي. قال القسطلاني: استنبط من الآية أنه لو قصدته ﷺ ظالم وجب على الحاضرين المؤمنين أن يبذلوا أنفسهم دونه ولم يذكر ﷺ ماله من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فأيما مؤمن ترك مالا أو حقا من الحقوق بعد وفاته فليتره عصبته من كانوا. فإن ترك ديناً عليه لأحد أو ضياعاً بفتح المعجمة أي عيالا ضائعون لا شيء لهم ولا قيم فليأتني كل من رب الدين أوفيه والضائع من العيال أكفله وممر الحديث مع بعض بيانه في الاستقراض.

٢ قوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ أي الشهادة كعثمان وطلحه ينتظرون أحد أمرين إما الشهادة أو النصر قوله ﴿وما بدلوا﴾ أي العهد ولا غيره تبديلاً شيئاً من التبديل بخلاف المنافقين فإنهم قالوا لا نولي الأديار وبدلوا قلوبهم وولوا أديارهم قوله ﴿نحبه﴾ أي عهده والمعنى ومنهم من فرغ من نذره ووفي بعهده فصبر على الجهاد وقاتل حتى قتل والنحب النذر فاستعير للموت لأنه كئذراً لازم في رقية كل حيوان وقال تعالى: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾ هي جوانبها ﴿ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ أي لأعطوها والمعنى ولو دخل عليهم المدينة أو البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقابلة المسلمين لأعطوها ولم يمتنعوا. (قس)

٣ قوله: شهادة رجلين إشارة إلى قصة شهادته على الأعرابي الذي اشتري منه النبي ﷺ الفرس ثم جحد الأعرابي وقال هلم شهيدا يشهد اني بعنك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبي ﷺ «بم تشهد» قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين أخرجه ابوداود والنسائي كذا في التوشيح قال في الفتح: ووقع لنا من وجه آخر أن اسم هذا الأعرابي سواء بن الحارث. قال القسطلاني: لا يقال إن ثبوتها كان بطريق الأحاد والقرآن إنما ثبت بالتواتر لأنها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت أسمع النبي ﷺ يقرأ وقد قال عمر أشهد لقد سمعتها من رسول الله ﷺ وعن أبي بن كعب وبلال بن أمية وغيره مثله انتهى. وسبق بيانه في أول الجهاد قال الكرمانى: فإن قلت قد تقدم أن الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليهما مكتوبتين عنده أو الأولى كانت عند النقل من العصب ونحوه إلى المصحف والثانية من المصحف إلى المصحف.

(١) أمر يرد نسبهم إلى آبائهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الإسلام من جواز ادعاء الأبناء الأجانب. (قس)

(٢) بضم المثناة وخفة الميمين ابن عبدالله بن أنس بن مالك. (قس)

(٣) وإطلاقك طلاقاً من غير اضرار وبدعة روي انهن سألته ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاخترت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن الله ذلك فانزل ﴿لا يحل لك النساء من بعده﴾ (بيض)

حل اللغات: ضياعاً بفتح الضاد المعجمة أي عيالا ضائعون لا شيء لهم ولا قيم أقسط أي عدل أمتعن أي أعطكن منعفة الطلاق.

[وَقَالَ مَعْمَرٌ] التَّبَرُّجُ^١ أَنْ تُخْرِجَ مُحَاسِنَهَا ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾ اسْتَنْهَاجَهَا.

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ [أَمْرَهُ] اللَّهُ أَنْ^٢ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي [أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي] حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَيُفِي أَيُّ هَذَا [شَيْءٍ] اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. [انظر: ٤٧٨٦]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الْآيَةَ] فَإِنَّ اللَّهَ

أَوْأَمَّا جَزِيلًا فِي الْجَنَّةِ (قَس)

أَي نَعِيمِ الْجَنَّةِ (قَس)

أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

مَنْ لِلْبَيَانِ لِأَنَّهُنَّ كُلُّهُنَّ مُحْسِنَاتٌ (قَس)

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَاذْكُرْنَ﴾ (١) مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ [وَالْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ] ﴿٣٤﴾ [مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنُ وَالْحِكْمَةُ السُّنَّةُ] الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ وَالْحِكْمَةُ.

٤٧٨٦ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا [أَلَا] تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي (٢) أَبَوَيْكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] قَالَ [جَلَّ شَأْؤُهُ] قَالَ [جَلَّ شَأْؤُهُ] ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا] إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ فَقُلْتُ فَيُفِي أَيُّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ [ح] وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ٦ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ. [راجع: ٤٧٨٥]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتُخْفِي﴾ (٣) فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ [و] وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴿٣٧﴾ [الْآيَةَ]

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ

أَبْنِ دُرَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (قَس تَق)

الْوَزَائِي (قَس)

الْبَغْدَادِيُّ (تَق)

الْمَعْرُوفُ بِصَافِقَةٍ

١ قوله: التبرج في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ تبرج الجاهلية الأولى هو أن تخرج المرأة محاسنها للرجال قبل ﴿الجاهلية الأولى﴾ ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذي ولد فيه إبراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتعشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال أو ما بين نوح وإدريس وكانت الف سنة والجاهلية الأخرى ما بين عيسى ونبينا ﷺ وقيل الجاهلية الأولى جاهلية الكفر قبل الإسلام والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق في الأسلاك ويعضده قوله ﷺ لا يبي الدرداء «ان فيك جاهلية» قال جاهلية كفر أو اسلام قال جاهلية كفر. (قَس. بيض)

٢ قوله: سنة الله في قوله تعالى: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾ الذين خلوا من قبل استنهم جعلها قاله أبو عبيدة وقال جعلها مسنونة والمعنى ان سنة الله في الانبياء الماضيين ان لا يؤاخذهم بما حل لهم اي نفى الحرج عنهم فيما اباح لهم. (قَس. بيض)

٣ قوله: ان يخبر أزواجه بين الدنيا والآخرة او بين الإقامة والطلاق قال الماوردي الاشبه بقول الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القرطبي والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكنهن. (قَسطلاني)

٤ قوله: وقد علم ﷺ فيه إشارة الى ان تبليغه ﷺ كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر. (خير جاري)

٥ قوله: بتخير أزواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش: ١- عائشة بنت ابي بكر ٢- حفصة بنت عمر ٣- وام حبيبة بنت ابي سفيان ٤- وسودة بنت زمعة ٥- وام سلمة بنت ابي امية ٦- وصفية بنت حيي بن اخطب الخيرية ٧- وميمونة بنت الحارث الهلالية ٨- وزينب بنت جحش الاسدية ٩- وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله: بدأ بها على غيرها من أزواجه ﷺ لفضلها كما قاله النووي او لانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامر الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل. (قَسطلاني)

٦ قوله: عن الزهري عن عروة عن عائشة فيه إشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الوساطة بينه وبين عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عنها فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا جنح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت المخيرة نفسها وقعت طلاق رجعية عندنا وبأئنة عند الحنفية وفي هذا البحث زيادة تأتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعونه وقوته. (قَس)

(١) قال البيضاوي وهو تذكير بما انعم عليهن.

(٢) اي تستشير بهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر. (توشيح)

(٣) وهو نكاح زينب ان طلقها زيد او ارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها ستصير زوجته. (قَس)

حل اللغات: ففي اي هذا استأمر ابي اي في اي الامرين من هذا استشير ابي.

مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا﴾ (١) اللَّهُ مُبْدِيهِ [وَتُخْفِي النَّاسَ] ^{اي بكافها} نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَب ابْنَةِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. ^{كذا انقصر على هذا القدر من هذه القصة ههنا} ^{اي تعبيرهم اياك به (بيض)} [انظر: ٧٤٢٠]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تُرْجِي﴾ (٢) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ

ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿٥١﴾

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿تُرْجِي﴾ تُوَخَّرُ ﴿أُرْجِنَهُ﴾ [الاعراف: ١١١] والشعراء: ٣٦ [أخره].

٤٧٨٨- حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ [حَدَّثَنَا هِشَامٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ

وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قُلْتُ مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [انظر: ٥١١٣]

٤٧٨٩- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْأَحْوَلِ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ [الْيَوْمِ] الْمَرْأَةَ (٣) مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلْتَ [نَزَلْتَ] هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾]

وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ [ذَلِكَ]

إِلَيَّ فَأَنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا تَابَعَهُ عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ (٤) سَمِعَ عَاصِمًا.

(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ﴾

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾] ^{إناؤه ولكن إذا دُعِيتُمْ فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين}

لِحَدِيثِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾] إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا

سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا

أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

١ قوله: من ابتغيت أي طلبت ممن عزلت رددت انت منهن فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فأويته فلا جناح عليك في شيء من ذلك قال عامر الشعبي كن نساء وهبن

أنفسهن له ﷺ فدخل ببعض وارجأ بعضا منهن ام شريك وهذا شاذ والمخفوظ انه لم يدخل باحد من الواهبات كما سيأتي قريبا. (قسطلاني)

٢ قوله: اغار على اللاتي وهبن أنفسهن كذا روي بالغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية الانفة وعند الاسماعيلي كانت تعير اللاتي بعين مهملة وشدة التحية ظاهره

ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بن حكيم وام شريف وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة كما سيأتي في النكاح وفي حديث سماك عن عكرمة عن ابن

عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة منهن عن وهبت نفسها له وان كان مباحا. (قس)

٣ قوله: الا ان يؤذن لكم اي الا مصحوبين بالاذن فهي في موضع الحال او الا بسبب الاذن لكم قوله: الى طعام متعلق بيؤذن لانه بمعنى الا ان تدعوا الى طعام غير

ناظرين اناه نصب على الحال فعند الزخشرى العامل فيه يؤذن وعند غيره مقدر اي ادخلوا غير ناظرين ادراكه او وقت نصحه والمعنى لا ترقبوا الطعام اذا طبخ

حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في ذمه.

(قس)

٤ قوله: ولا مستأنسين عطفا على غير او على ناظرين اي غير طالبين الانس للحديث واللام فيه للعلة اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا وكانوا يجلسون بعد

الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه. (قس)

٥ قوله: من بعده اي من بعد وفاته او فراقه وخص الي لم يدخل بها لما روي ان اشعث بن قيس تزوج المستعينة في ايام عمر فهم برجمها فاخبر بانه ﷺ فارقه قبل

ان يمسه فترك من غير نكير. (بيض)

(١) هو نكاح زينب ان طلقها زيد او ارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها تصير زوجته. (قس)

(٢) اي تؤخرها وتترك مضاجعتها وتؤي اي تضم اليك وتضاجعها وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء. (بيض)

(٣) باضافة يوم الى المرأة الى يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى. (قس)

(٤) بفتح العين وتشديد الموحدة فيها ابومعاوية المهلبى فقال انه سمع عاصما. (قس)

(قوله: كنت اغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ) قال الطبري اي اعجب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المرأة الخ وهو ههنا تقييح وتنفير

لئلا تهب النساء أنفسهن له ﷺ فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات

ومشكورات في ذلك لعظيم بركته ﷺ واي منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير

والتقييح لما رات من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي ﷺ اي كنت انفر النساء عن ذلك. فلما رايت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي ﷺ تركت ذلك لما فيه

من الاخلال بمرضاته ﷺ وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة والدلال والافاضة الهوى الى الرسول ﷺ غير مناسب فانه ﷺ منزّه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن

الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى.

يُقَالُ ﴿إِنَاهُ﴾^(١) [٥٣] إِذْرَاكُهُ أَنَّى يَأْتِي أَنَاهُ [أَنَّى] [إِنَاءٌ فَهُوَ أَنْ] ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [٦٣] إِذَا وَصَفَتْ (١) صِفَةً الْمُؤَنَّثَ قُلْتَ قَرِيبَةً وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا وَلَمْ تَرِدْ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا (٢) فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

٤٧٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. [راجع: ٤٠٢]

٤٧٩١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] جَحْشٍ دَعَا [فَدَعَا] الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ وَإِذَا [فَإِذَا] هُوَ [وَأِذَا أَهْوَى] كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقَتْ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية. [انظر: ٤٧٩٢-٤٧٩٣-٤٧٩٤-٥١٥٤-٥١٦٦-٥١٦٨-٥١٧٠-٥١٧١-٥٤٦٦-٦٢٣٨-٦٢٣٩-٦٢٧١-٧٤٢١]

٤٧٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ لَمَّا أَهْدَيْتُ (٣) [هَدَيْتُ] زَيْنَبَ [بِنْتِ] جَحْشٍ [إِلَى النَّبِيِّ ﷺ] كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ فَتَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية. [انظر: ٤٧٩٢-٤٧٩٣-٤٧٩٤-٥١٥٤-٥١٦٦-٥١٦٨-٥١٧٠-٥١٧١-٥٤٦٦-٦٢٣٨-٦٢٣٩-٦٢٧١-٧٤٢١]

١ قوله: إنا قال أبو عبيدة أي ادراكه وبلوغه أي ادراك وقت الطعام من اني ياتي من ضرب يضرب إنا يفتح الهمزة والنون غير همز آخره تاء تانيث مقصورة ولا بن عساكر بهزمة من غير تاء تانيث وزاد ابودر فهو آن وفي نسخة بكسر الهمزة مع النون. (ق. ف. خ)

٢ قوله: فانزل الله آية الحجاب هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الصلوة وفي تفسير سورة البقرة وقد تحصل من جملة الاخبار لعمر من الموافقات خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات وثلثان في التوراة فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال لرسول الله ﷺ لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى. فنزلت والثاني الحجاب والثالث في اسارى بدر حيث شاوره ﷺ فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب اعناقهم فهوى ﷺ ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ الفداء فنزلت ﴿ما كان لني ان يكون له اسرى﴾ رواه مسلم والرابع قوله: لامهات المؤمنين لتكفن عن رسول الله ﷺ او لبيدن الله ازواجا خيرا منكن. فنزلت اخرجها ابوحاتم وغيره والخامس قوله لما اعتزل ﷺ نساءه في المشربة يا رسول الله! ان كنت طلقت نساءك فالله عزوجل معك وجبريل وانا وابوبكر والمؤمنون فانزل الله ﷻ وان تظاهرا عليه الآية والسادس اخذه ثوب النبي ﷺ لما قام يصلي على عبدالله بن ابي ومنعه من الصلوة عليه فانزل الله ﷻ ولا تصل على احد منهم مات ابدا اخرجاه والسابع لما نزل ﴿ان تستغفر لهم﴾ فقال عمر يا رسول الله! والله لا يغفر لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت ﴿سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم﴾ اخرجهم في الفضائل والثامن لما نزلت ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين﴾ الى قوله ﴿انشأناه خلقا آخر﴾ قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحد في اسباب النزول وفي رواية فقال ﷺ تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية اخرجها السجاوندي في تفسيره والتاسع لما استشاره ﷺ في عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يا رسول الله! من زوجها؟ قال: الله تعالى قال: افطن ان ربك دلس عليك فيها ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض اما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد ﷺ في كتابكم؟ قالوا نعم! قال فما يمنعكم من اتباعه؟ قالوا: ان الله لم يعث رسولا الا كان له من الملائكة كفيل وان جبريل هو الذي يكفل محمدا وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي ياتيه لاتبعناه قال عمر: فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادي سلم جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فنزل ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ الى قوله ﴿عدو للكافرين﴾ والثاني ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل ﴿يسالونك عن الخمر والميسر﴾ الآية فتلاها ﷺ فقال: اللهم بين لنا بيانا شافيا فنزل: ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى﴾ فتلاها ﷺ فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل: ﴿يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر﴾ الآية فتلاها ﷺ فقال عمر عند ذلك: انتهى يا رب انتهى وذكر الواحد في انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار والثالث ما روى ابن عباس انه ﷺ ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله! وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان فنزلت: ﴿يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكتم ايمانكم﴾ الآية رواه ابو الفرج وصاحب الفضائل وقال بعد قوله: فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا فنزلت والرابع لما نزل قوله تعالى: ﴿ثمة من الاولين وقليل من الآخرين﴾ بكى عمر وقال يا رسول الله ﷺ ﴿وقليل من الآخرين﴾ أمنا برسول الله ﷺ وصدقته من ينجو منا قليل فنزلت: ﴿ثمة من الاولين وثلة من الآخرين﴾ فدعاه رسول الله ﷺ وقال قد انزل الله فيما قلت واما موافقتي لما في التوراة فعن طارق بن شهاب جاء يهودي الى عمر فقال ارأيت قوله تعالى: ﴿وجنة عرضها السموت والارض﴾ فاین النار فقال لاصحاب النبي ﷺ اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء وقال عمر ارأيت النهار اذا جاء أ ليس يملا السموت والارض؟ قال بلى! قال فاین الليل؟ قال حيث شاء الله عزوجل قال اليهودي: والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين! انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت. اخرجها الشعبي وابن السمان في الموافقة والثاني ان كعب الاخبار قال يوما عند عمر ويل للملك الارض من ملك السماء فقال عمر: الا من حاسب نفسه. فقال كعب والذي نفس عمر بيده انها لتابعتهما في كتاب الله عزوجل فخر عمر ساجدا لله كذا في القسطلاني.

(١) القياس ان يقول قريية واجاب المؤلف عنه بانك اذا وصفت الخ. (ق.س)

(٢) اي لفظ الكلمة المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوي في لفظ الواحد الخ.

(٣) اي لما زينته الماشطة وبعثتها الى رسول الله ﷺ قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف. (ك)

أَمُّوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِيَّاهُ ۖ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَنْ وَرَاءَ حِجَابٍ﴾ فَضَرَبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ. [راجع: ٤٧٩١]

من البناء وهو الدخول بالروحة (خ)

٤٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَنِي ١ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَزَيْنَبُ ابْنَةُ [يَنْبِ] جَحْشٍ بِخَبْرٍ وَلَحْمٍ فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ [أَدْعُوا] قَالَ [فَقَالَ] ارْفَعُوا [فَارْفَعُوا] طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ [السَّلَامُ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتُ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَتَقَرَّرْتُ ٢ حَجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ يَقُولُ لَهِنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُلْنَ [فَيَقُلْنَ] لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ [رَهْطٌ ثَلَاثَةٌ] فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ [قَدْ] خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَةٍ ٣ الْبَابِ دَاخِلَةً [دَاخِلَةً] وَأُخْرَى [وَالْأُخْرَى] خَارِجَةً أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. [راجع: ٤٧٩١]

٤٧٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمْنَ بَنِي يَزَيْنَبَ ابْنَةَ [يَنْبِ] جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حَجَرَ أُمِّهِاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةً بِنَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بَيْنَهُمَا ٤ الْحَدِيثُ فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ [النَّبِيُّ] عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعِينَ فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبِرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَقَالَ ابْنُ

أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى [قَالَ] حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ (١) أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٧٩١]

٤٧٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا ضَرَبَ ٦ الْحِجَابَ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ] لَيَتَنَعَّشُ وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [فَأَوْحَى إِلَيْهِ] ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ ٧ تَخْرُجِينَ لِحَاجَتِكُنَّ. [راجع: ١٤٦]

١ قوله: بني علي النبي ﷺ بضم الموحدة وكسر النون أي دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها. (فس. مجمع. خ) قوله: فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول أي ارسلني النبي ﷺ على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه. (فس)
٢ قوله: فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضي من التفعّل أي تتبع حجر نساءه كلهن بالجر تأكيد نساءه. (فس. ك)
٣ قوله: اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة العتبة التي يوطأ عليها. (فس) قال الكرمانى: فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو مأول بانه حال أي انزل الله وقد قام القوم وكذا في الخير الجارى.
٤ قوله: جري بهما الحديث قال الكرمانى: فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه قعد ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او المحادثة كانت بينهما والثالث ساكت وقال في الفتح: كان احد الثلاثة فطن لمراد الرسول ﷺ فخرج وبقي الاثنان كذا في القسطلاني.
٥ قوله: وقال ابن ابي مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابي مريم المصري ولاي ذر ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط فاحش كذا في القسطلاني.
٦ قوله: بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبزاز ونحوه كما سيجيى. قال الكرمانى: فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البزاز قبل نزول آية الحجاب. قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرمانى قلت: بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني واقوه قال في الخير الجارى ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبى في البيت.
٧ قوله: ان تخرجين لحاجتك دفعا للمشقة ورفعاً للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شيء لاحجب اشخاصهن في البيوت والمراد بالحاجة البزاز كما وقع في الوضوء والمطابقة للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب. (فس)
(١) مراده بذلك ان عننته حميدي هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه. (ف)
حل اللغات: فتقرى بفتح القاف وتشديد الراء أي تتبع اسكفة أي عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم انكفأت بالهمزة انقلب.

(٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَبَدُّوا^١ شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

لَا جَنَاحَ عَلَيْهِنَ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدًا﴾] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾] فِي أَبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. [٥٥-٤٥]

٤٧٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَقُلْتُ [وَاللَّهِ] لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنْ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ [لَهُ] حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَمَا يَمْنَعُكَ [مَنْعَكَ] أَنْ تَأْذِينَ [تَأْذِينِي] عَمَّكَ [لِعَمَّكَ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ [قَالَ] أَذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ قَالَ عُرْوَةُ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا^٢ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرِّمُونَ [تَحَرِّمُوا] مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ^٣ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الْآيَةَ] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [٥٦]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ^(١) صَلَوةُ اللَّهِ شَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَوَةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٥ «يُصَلُّونَ» [٦٠] يُبْرِكُونَ «لِنُغْرِيقِكَ» [٥٦] لِنُسْلُطَنِكَ.

٤٧٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَوةُ [عَلَيْكَ] قَالَ قُولُوا^٧ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (قس)

١ قوله: ان تبدوا شيئا اي ان تظهروا شيئا من تزويج امهات المؤمنين على الستكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده ﷺ كذا في القسطلاني. قال المغوي: قال رجل من اصحاب النبي ﷺ ان قبض النبي ﷺ لانكحن عائشة رضي الله عنها فاخبر الله تعالى ان ذلك محرم قوله: لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب او نحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى: «لا جناح عليهن» الخ اي لا اثم في ان لا يحتجن من آبائهن الى قوله «ولا نساءهن» يعني النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والحال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمي العم ابا في قوله «واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق» قوله «واتقين الله» عطف على محذوف اي امتثلن اي ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء. (قس)

٢ قوله: حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولاي ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب وهو لغة فصيحة كعكسه وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله «لا جناح عليهن في آبائهن» لان ذلك من جملة الآيتين وقوله في الحديث اذني له فانه عمك مع قوله في الحديث الآخر «العم صنو الاب» وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة الترجمة اصلا وكان البخاري رمز بياراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبي وهذا من دقائق ما ترجم به البخاري وهذا الحديث قد سبق في الشهادات. (قس)

٣ قوله: «ان الله وملائكته يصلون على النبي» اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اي لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعني عمرو وضارب اي مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا في القسطلاني.

٤ قوله: «صلوا عليه وسلموا تسليما» اكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلوة اكد منه فكيف اكد بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وياعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا وللتقديم مزية في الاهتمام حسن تاكيد السلام لثلاث يتوهم قلة الاهتمام به لتأخيرها كذا في القسطلاني. قال على القاري اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى: «صلوا عليه وسلموا تسليما» هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل في المجلس ام لا؟ ذهب الشافعي الى انها في القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث في «القول البديع في الصلوة على الشفيع» للسخاوي والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القاري في المرقاة.

٥ قوله: قال ابن عباس يصلون اي يبركون بتشديد الراء المكسورة اي يدعون له بالبركة اخرجه الطبري. (قس) ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار. (قس)

٦ قوله: لنغريقك في قوله تعالى: «والمرجعون في المدينة لنغريقك» اي لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبراني. (قس)

٧ قوله: قولوا اللهم صل على محمد والامر للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في قس قال في الهداية والصلوة على النبي ﷺ خارج الصلوة واجبة اما مرة واحدة كما قاله الكرخي او كلما ذكر عليه الصلوة كما اختاره الطحاوي انتهى.

(١) هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابي بكر. (قس)

[عَلَى] آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ[عَلَى] آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
فعيل من الحمد بمعنى المحمود (قس)
حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [راجع: ٣٣٧٠]
مبالغة بمعنى ما جدد من الحمد وهو الشرف (قس)

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
التيبي (قس) ابن سعد الامام عبد الله بن اسامة (قس)
قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نَصَلِّيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
أي قد عرفناه
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ
عبد الله كاتب الليث (قس)

إِبْرَاهِيمَ.
يعني ان عبد الله ابن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور
حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّازِيُّ عَنْ يَزِيدٍ وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ
ابن محمد بن مصعب (قس) عبد العزيز عبد العزيز بن محمد (قس) هو ابن الهادي (قس)
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ[عَلَى] آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر: ٦٣٥٨]

(١١) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩]

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ^(١) عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ^(٢)
ابن راهويه البصري (قس) البصري (قس) ابن سيرين
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ (٣) مُوسَى كَانَ رَجُلًا^٢ حَمِيمًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى [الْآيَةُ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
محذوا اهل المدينة ان يوذو رسول الله ﷺ كما آذى بنو اسرائيل موسى (قس)
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيمًا﴾. [راجع: ٢٧٨]

(٣٤) سَبَا^٣ [سَبَا]

أي كرمها ذاجها

[سُورَةُ سَبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يريد الاتصاح لذلك التفسير والإشارة إلى
ان المسافة ما تكون بطريق المبالغة (٣)

يُقَالُ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾^٤ [٣٨-٥] مُسَابِقِينَ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤] بِفَاتِتِينَ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مُغَالِبِينَ ﴿سَبَقُوا﴾ [الأنفال:
٥٩] فَاتُوا ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾ لَا يَفُوتُونَ ﴿يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: ٤] يُعْجِزُونَا وَقَوْلُهُ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفَاتِتِينَ وَمَعْنَى ﴿مُعَاجِزِينَ﴾
لكن تكرار التأكيد
مُغَالِبِينَ يُرِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ مِعْشَارًا^٥ عَشْرَ [عَشْرَةَ] الْأَكْلِ [يُقَالُ] الشَّمْرُ ﴿بَاعِدٌ﴾ [١٩] وَبَعْدُ وَاحِدٌ وَقَالَ
في المعنى

١ قوله: كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلوة على ابراهيم فنسأل منك الصلوة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل
بطريق الاولى كذا في قس قال في الخبر الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل
علمه ﷺ بانه افضل من ابراهيم ﷺ وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوة والسلام لان في آل ابراهيم
الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا ﷺ كذا في العيني قال في الدرر وخص ابراهيم لسلامه علينا او لانه سمانا المسلمين او لان المطلوب صلوة يتخذ بها خليلا وعلى
الاخير فالتشبيه ظاهر او راجع لآل محمدا والمثبه به قد يكون ادنى مثل. ﴿مثل نوره كمشكوة﴾

٢ قوله: كان رجلا حيا اي كثير الحياء وكان لا يغتسل عربانا فاتهموه بانه منتفخ الحصى وآذوه فبرأه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا من بني اسرائيل
واتبعه موسى عربانا فراوه لا عيب فيه. (ك)

٣ قوله: سبا مكبة وقيل الا ﴿وقال الذين اوتوا العلم﴾ الآية. (قس)

٤ قوله: معاجزين اي في قوله تعالى: ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ اي مسابقين كي يفوتونا قاله ابو عبيدة وقوله في العنكبوت ﴿وما انتم بمعجزين﴾ اي بفاتتين
وقوله معاجزين بالالف اي مغالين كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره قوله معاجزي بالالف وسقوط النون مشدد التحية اي مسابقي كذا لابي ذر والوقت وابن
عساكر وسقط لكرامة والاصلي وقوله سبقوا في قوله تعالى في الأنفال: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ اي فاتوا انهم لا يعجزون اي لا يفوتون قاله ابو عبيدة في
الجاز وقوله يسبقونا في قوله تعالى: ﴿ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا﴾ اي يعجزونا بسكون العين وقوله بمعجزين بالقصر وهي قراءة ابي عمرو وابن
كثير اي بفاتتين ومعنى معاجزين بالالف مغالين كذا وقع مكررا وسقط لغير ابي ذر يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه يريدانه من باب المفاعلة بين اثنين.
٥ قوله: معشار في قوله تعالى: ﴿وما بلغوا معشار ما آتيناهم﴾ معناه عشر مفعال من لفظ العشرة كالمربع ولا ثالث لها من الفاظ العدد فلا يقال خماس ولا
سداس قوله: الاكل بضم الكاف في قوله تعالى: ﴿ذواتي اكل خط﴾ هو الثمر ولا يذر الثمرة قال ابو عبيدة الاكل الجنا بفتح الجيم مقصورا وهو بمعنى الثمرة قوله:
باعد بالالف في قوله تعالى: ﴿ربنا باعد بين اسفارنا﴾ وبعد بدون الف وتشديد العين وهذه قراءة ابي عمرو وابن كثير وهشام وهما واحد في المعنى قوله: وقال
مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾ اي لا يغيب عنه مثقال ذرة. (قسطلاني)

(١) هو ابن ابي جيلة. (قس)

(٢) قوله خلاص هو ابن عمر والثلاثة عن ابي هريرة وسبق في احاديث الانبياء ان الحسن و سلم لم يسمعا من ابي هريرة. (قسطلاني)

(٣) ذكره هنا مختصرا جدا و ذكره في احاديث الانبياء. (قس)

(قوله: كما صليت) قد اعترض بأن الصلوة المطلوبة له ﷺ ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة
ابراهيم مع ان صلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي
صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلواته افضل من صلوة
ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الال معه في الصلوة اي صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه ﷺ نظر

مُجَاهِدٌ ﴿لَا يَغْرُبُ﴾ [٣] ﴿عَنْهُ لَا يَغِيْبُ﴾ [سِيل] العَرِمُ^١ [١٦] السَّدُّ [الشَّدِيدُ] مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ [الله] فِي السَّدِّ [السَّيْلِ] فَشَقَّهُ [فَبَشَقَهُ] وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِيَّ فَارْتَفَعَتَا عَنِ الْجَنَّتَيْنِ [الْجَنَّتَيْنِ] وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَنَّا وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السَّدِّ [السَّيْلِ] وَلَكِنْ [لَكِنَّهُ] كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ الْعَرِمُ الْمُسْتَأْتَةُ بِلَحْنٍ (١) أَهْلِي الْيَمَنِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرِمُ الْوَادِي السَّابِغَاتُ (٢) الدَّرُوعُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٢ ﴿نُجَازِي﴾ [يُجَازِي] نَعَاقِبُ [يُعَاقِبُ] ﴿أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ [٤٦] بِطَاعَةِ اللهِ ﴿مَثْنَى وَفِرَادَى﴾ وَاحِدًا [وَاحِدًا] وَاثْنَيْنِ [التَّنَاضُشُ] [٥٢] الرَّدُّ مِنَ الْأَخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [٥٤] مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ ﴿بِأَمْثَالِهِمْ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [كَالْجَوَابِي] كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْخَمَطُ الْأَرَاكُ وَالْأَنْثَلُ الطَّرْفَاءُ الْعَرِمُ (٣) الشَّدِيدُ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿[حَتَّى إِذَا] فُزِّعَ^٣ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [٢٣]

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى (٤) اللهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا خُضْعَانًا [خُضْعَانًا] لِقَوْلِهِ: كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ (٥) فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا: لِلَّذِي قَالَ ﴿الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقٌ [مُسْتَرِقُوا] السَّمْعَ وَمُسْتَرِقٌ [مُسْتَرِقُوا] السَّمْعَ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ [وَصَفَهُ] [لَوْصَفَ] سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ [أَدْرَكَهُ] الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَيَصْدُقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي [سَمِعَ] [سَمِعَتْ] مِنَ السَّمَاءِ. [راجع: ٤٧٠]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٤٦]

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

١ قوله: العرم في قوله تعالى: ﴿فَاعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سِيلَ الْعَرَمِ﴾ هو السد بضم السين وفتحها وتشديد الدال المهملة التي يحبس الماء بنته بلقيس وذلك انهم كانوا يقتتلون على ماء واديهم فامرت به فسد ولاي في سيل العرم السدو للحموي الشديد بشين معجمة بوزن عظيم والسييل ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي قوله: فارتفعتا اي الجنتان عن الجنين بفتح الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ولاي في ذر عن الحموي جنبتين بزيادة الفوقية وفي نسخة نسبها للاكثر الجنتين بتشديد النون بغير موحدة تشبة جنة قال الكرمانى: فان قلت القياس ان يقول ارتفعت الجنتان عن الماء واجاب بان المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفاع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشف وتبعه في الانوار وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة. (ق. ل. خ)

٢ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وهل نجازي الا الكفور﴾ اي نعاقب يقال في العقوبة يجازي وفي المثوبة يجزي قوله: ﴿انما اعظكم بواحده﴾ اي لطاعة الله يريد قوله تعالى: ﴿قل انما اعظكم بواحده ان تقوموا لله مثنى وفرادى﴾ فان الازدحام يشوش الخاطر والمعروف في تفسير مثله التكرير اي واحد واحد واثنين اثنين قال تعالى ﴿واني لهم التناوش من مكان بعيد﴾ هو الرد من الآخرة الى الدنيا قال تعالى ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ اي من مال او ولد او زهرة في الدنيا او ايمان او نجاه به من النار ﴿كما فعل باشياعهم﴾ اي بامثالهم من كفره الامم الدارجة فلم يقبل منهم الايمان حين الباس قوله: وقال ابن عباس مما تقدم في احاديث كالجواب بغير تحية ولاي في ذر كالجوابي بانياتها اي كالجوبة من الارض بفتح الجيم وسكون الواو اي الموضع المظلم منها وهذا لا يستقيم لان الجوابي جمع جابية فعينه موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يرد ان اشتقاقهما واحد والجابية الحوض العظيم قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها. قوله: الخمط الاراك اي هو الذي يستاك بقضبانها والائل هو الطرفاء قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم يريد قوله تعالى: ﴿وبدلناهم بجننتهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل﴾ (ق. س)

٣ قوله: فزع عن قلوبهم هذا غاية لمفهوم الكلام من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فزعن حتى اذا كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن وقيل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا واختلف في الموصوفين بهذه الصفة فقيل هم الملائكة عند سماع الوحي قوله: ﴿قالوا ما ذا قال ربكم﴾ جواب اذ فزع قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل قال ربنا القول الحق. (ق. س)

٤ قوله: فيسمعها اي للمقالة مسترق السمع بالافراد فيهما واستشكله الزركشي وصبوب الجمع في الموضعين واجاب في المصاييح بانه يمكن جعله لمفرد لفظا دل على الجماعة معنى فيسمعها فريق مسترق السمع وفريق مسترق السمع مبتدا وخبره قوله هكذا. (ق. س) يا صباحاه بسكون الهاء في الفرع مصحح عليها وفي غيره بضمها. (ق. س) ومر الحديث في الشعراء.

(١) ما بني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض وضبط عند الاكثرين بضم الميم وفتح السين وتشديد النون وعند الاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون.

(٢) يريد قوله تعالى ﴿ان اعلم سابغات﴾ اي الدروع الكوامل واسعات طولاً وذكر الصفة وعلم منه الموصوف. (ق. س)

(٣) من العريضة وهو الشراسة والصعوبة وقد مر هذا. (ق. س)

(٤) وعند الطبراني اذا تكلم الله بالوحي. (ق. س)

(٥) حجر املس فيفزعون ويرون انه من امر الساعة. (ق. س)

(٦) بالمعجمتين ابومعاوية الضريز. (ق. س)

الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فالافيد ان المؤمنين يطلبون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا [فَقَالُوا] مَا لَكَ قَالَ [فَقَالَ] أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا قَانَزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. [راجع: ١٣٩٤]

كلمة يقولها المستمع
أي ياتيك صباحا يعيركم عليه (قس)
أي ياتيك مساء (قس)
أي خسرت و هلكت (قس)
صب باضمار فعل أي الزمك الله تبا

(٣٥) الْمَلَائِكَةُ^١ [سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ]

قَالَ^٢ مُجَاهِدٌ الْقِطْمِيرُ لِفَافَةِ النَّوَاةِ ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [١٨] مُثْقَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿الْحُرُورُ﴾ [٢١] بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ﴿وَعَرَابِيْبُ﴾ [٢٧] [سُودًا] أَشَدُّ سَوَادًا [الْغَرَبِيْبُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ].

بالتخفيف

(٣٦) سُورَةُ يُسْ

مكية وآياتها ثلاث وثلاثون (قس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [وَيْسُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كذلك لا يذو والاولى تسقط لفظ ويس لانه مكرر (ف)

وَقَالَ^٤ مُجَاهِدٌ ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] شَدَّدْنَا ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠] كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرَّسُولِ ﴿أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠] لَا يَسْتَرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ تَبْنَى ﴿نَسْلَخُ﴾ [٣٧] نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴿مِنْ مَثَلِهِ﴾ [٤٢] مِنَ الْأَنْعَامِ ﴿فَكَهْنُونَ﴾ [٥٥] [فَاكِهْنُونَ] مُعْجِبُونَ ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ [٧٥] عِنْدَ الْحِسَابِ وَيَذْكُرُ عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿الْمُشْحُونُ﴾ [٤١] الْمُؤَقَّرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ [١٩] مَصَائِبُكُمْ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ [٥١] يَخْرُجُونَ ﴿مَرْقِدَنَا﴾ [٥٢] مَخْرَجَنَا ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ [١٢] حِفْظُنَاهُ (١) مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ.

مولى ابن عباس (قس)
يريد قوله تعالى انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
يقول منعبون متلذذون (ك)
بغير الالف (قس)
قاله ابن عباس في قوله فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
يريد قوله تعالى كل شيء احصينا في امام مبين (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٣٨]

إشارة الى جرى الشمس او الى المستقر (قس)

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ

الفضل ابن دكين (قس)
سليمان (قس)
ابن يزيد
يزيد (قس)
جندب الغفاري (قس)

١ قوله: الملائكة مكية وآياتها خمس وأربعون ولا يذو سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغير أبي ذر. (قس)
٢ قوله: قال مجاهد فيما وصله الغريابي القطمير هو لفافة النواة يريد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ وهو مثل في القلة وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وسقط لا يذو قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ أي لا يستتر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك أي أن يستتر ضوء أحدهما الآخر لأن كل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه إلا عند قيام الساعة قوله: ﴿وَلَا لَيْلُ سَابِقِ النَّهَارِ﴾ أي يتطالبان حال كونهما حيثين فلا فترة بينهما بل لكل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهما مسخران يتطالبان طلبا حيثما فلا يجتمعان إلا في وقت قيام الساعة قال تعالى: ﴿وَأَيُّهُ لَمِ الْبَلِّ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ أي نخرج أحدهما من الآخر شبه انكشاف ظلمة الليل بكشط الجلد من الشاة ويجري كل واحد منهما لمستقر الى ابعد مغربه فلا يتجاوز ثم يرجع او المراد بالمستقر يوم القيامة فالجريان في الدنيا غير منقطع وقال تعالى: ﴿وَوَخَّلْنَا هُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ أي من الانعام كالابل فانها سفائن البر وهذا قول مجاهد وقال ابن عباس وهو أشبه بقوله: ﴿وَأَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ لأن الغرق في الماء قال تعالى: ﴿أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ أي من اصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون ﴿بَغِيرِ الْفَاءِ وَبِهَا قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيِ مُعْجِبُونَ بَفَتْحِ الْحِيمِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ فَكَهْنُونَ بِالْأَلْفِ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ بِالْمَبَالِغَةِ وَعِنْدَهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ أي عند الحساب قال ابن كثير يريد ان هذه الاصنام محشورة يوم القيامة محضرة عند حساب عابديها ليكون ذلك ابعد في خزيمهم وادل في اقامة الحجة عليهم قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ أي مصائبكم وعنه فيما وصله الطبري اعمالكم أي حظكم من الخير والشر قوله تعالى: ﴿يَاوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ أي مخرجنا قال ابن كثير أي يعنون قبورهم التي كانوا في الدنيا يعتقدون انهم لا يبعثون منها فلما عابنوا ما كذبوه في محشرهم ﴿قَالُوا يَاوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ قوله: مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ أي في المعنى ومراده قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمُسَخِّنَاكُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ والمعنى ولو نشاء جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم او حجارة وهم قعود في منازلهم لا ارواح لهم. (قس)
٥ قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ اللام بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني وهو منتهى سيرها وسكون حركتها يوم القيامة حين تكور وينتهي هذا العالم الى غايته واما المكاني وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت العرش لجميع المخلوقات لانه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من اهل الهبة بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة او المراد غاية ارتفاعها في السماء فان حركتها اذ ذاك يوجد فيها ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة. (قس)
(١) أي في اللوح المحفوظ. (قس)

اشترك اهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل.

عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ (١) تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾. [راجع: ٣١٩٩]

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ مُسْتَقَرُّهَا (٢) تَحْتَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٩]

(٣٧) الصَّافَّاتِ

مكية وآيةا إحدى أو اثنتان وثمانون (قس)

[سُورَةُ الصَّافَّاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٢ مُجَاهِدٌ ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [٥٣] مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ [دُحُورًا]﴾ [٨] يُرْمُونَ ﴿وَاصِبٌ﴾ [٩] دَائِمٌ لَا زَبَدٌ وَلَا زَمٌّ ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [٢٨] يَعْنِي الْحَقَّ [الْجَنِّ] الْكَفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ [لِلشَّيَاطِينِ] ﴿غَوْلٌ﴾ [٤٧] وَجَعُ بَطْنٍ ﴿يَنْزِفُونَ﴾ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ ﴿قَرِينٌ﴾ [٥١] شَيْطَانٌ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [٧٠] كَهَيْئَةِ الْهَرُولَةِ ﴿يَزْفُونَ﴾ [٩٤] النَّسْلَانُ فِي الْمَشِيِّ ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ [١٥٨] قَالَ كَفَّارٌ قَرِيشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجَنِّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ سَتَحْضَرُ (٣) لِلْحِسَابِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّا لَنَحْنُ (٤) الصَّافَّاتُ﴾ [١٦٥] الْمَلَائِكَةُ ﴿صِرَاطُ الْجَحِيمِ﴾ [٢٣] ﴿سَوَاءٌ الْجَحِيمِ﴾ [٥٥] وَوَسْطُ الْجَحِيمِ ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧] يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ ﴿مَدْحُورًا﴾ [٣] [الاعراف: ١٨] مَطْرُودًا ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [٤٩] اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ [و] ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨-١٠٨-١٢٩] يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ [وَيُقَالُ] [لِلْأَسْبَابِ السَّمَاءِ] ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [١٤] يَسْخَرُونَ ﴿بِعَلًا﴾ [١٢٥] رَبًّا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩]

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ [يُونُسَ] ابْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٢]

١ قوله: فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال صاحب اللامعات قد ذكر له في التفاسير وجوه غير ما في هذا الحديث ولا شك ان ما وقع في الحديث المتفق عليه هو المعتبر والمعتمد والعجب من البيضاوي انه ذكر وجوها في تفسيره ولم يذكر هذا الوجه ولعله اوقعه في ذلك تفلسفه نعوذ بالله من ذلك وفي كلام الطيبي ايضا ما يشعر لضيق الصدر نسأل الله العافية وكلام الطيبي

٢ قوله: قال مجاهد في قوله تعالى بسورة سبا ﴿ويقدفون﴾ بفتح اوله وكسر ثالثه بالغيب ﴿في مكان بعيد﴾ اي من مكان وعند ابن ابي حاتم عنه من مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر. (قس) قال البيضاوي في تفسير قوله: ﴿ويقدفون﴾ بالغيب اي يرجون بالظن ويتكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول من المطاعن او في العذاب من البت على نفيه وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى في سورة الصافات: ﴿ويقدفون من كل جانب﴾ اي يرمون وفي نسخة من كل جانب دحورا علة اي للدحور وهو الطرف فنصبه على انه مفعول له قوله: تأتوننا عن اليمين يريد قوله تعالى: ﴿واقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين* يعني الحق اي الصراط الحق فمن اتاه الشيطان من قبل اليمين اتاه من قبل الدين وليس عليه الحق ولا يذرع عن الكشميهني يعني الجن بالجيم والنون المشدد والمراد به بيان المقول لهم وهم الشيطان وبالاول فسر لفظ اليمين قوله: الكفار تقوله للشيطان وفي نسخة للشياطين بالجمع وقد كانوا يخلفونهم انهم على الحق قوله تعالى: ﴿لا فيها غول﴾ اي وجع بطن وبه قال قتادة وقال الليث صداع ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ اي لا تذهب عقولهم قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم اني كان لي قرين﴾ اي شيطان اي في الدنيا ينكر البعث ويقول ﴿أئنك لمن المصدقين﴾ اي يوبخني على التصديق بالبعث والقيامة وقال تعالى: ﴿فهم على آثارهم بهرعون﴾ كهيئة الهرولة والمعنى انهم يتبعون آباءهم في سرعة فكانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث. قال تعالى: ﴿فاقبلوا اليه يزفون﴾ هو النسلان بفتحيتين الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وهو دون السعي قال تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ اي قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال ابوبكر الصديق فمن امهاتهم؟ فقالوا وامهاتهم بنات سرورات الجن بفتح السين والراء اي بنات خواصهم. (قس. بيض) قال البيضاوي: قوله وبين الجنة يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة قيل قالوا: ان الله تعالى والشيطان اخوان.

٣ قوله: مدحورا اي مطرودا لان الدحر هو الطرد. (قس) يريد قوله تعالى في سورة الاعراف: ﴿اخرج منها مذموما مدحورا﴾ ولعل وجه ذكره هنا المناسبة بما مر من قوله: ﴿ويقدفون من كل جانب دحورا﴾ والله اعلم. قوله: ﴿يستسخرون﴾ اي يسخرون يريد قوله تعالى: ﴿واذا رأوا آية يستسخرون﴾ قال ابن عباس آية يعني انشقاق القمر وقيل يستدعي بعضهم من السخرية. (قس) قال تعالى: ﴿أأ تدعون بعلا﴾ اي ربا بلغة اليمين قال البغوي وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ولذلك سميت مدينتهم بعليك. قال مجاهد وعكرمة وقاتدة: البعل الرب بلغة اهل اليمن قال القسطلاني سمع ابن عباس رجلا ينشد ضالة فقال الآخر انا بعليها فقال الله اكبر وتلا الآية وثبت هذا للنسفي وحده.

(١) اي تنقاد للباري تعالى انقياد الساجدين المكلفين وشبهها بالساجد عند غروبها. (قس)

(٢) قال الخطابي: يحتمل ان يكون على ظاهره من الاستقرار تحت العرش بحيث لا يحيط به نحن ويحتمل ان يكون المعنى علم ما سألت عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه مبادي امور العالم ونهايتهم وهو اللوح المحفوظ. (قس)

(٣) يضم الفوقية وفتح الضاد المعجمة اي ستحضرون ايها القائلون هذا القول للحساب. (قس)

(٤) ان الكفرة والانس والجن ان فسرت بغير الملائكة. (بيض)

٤٨٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ. [راجع: ٣٤١٥]

قاله زجر او سدا للفرقة من قولهم حط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ونفس النبوة لا تفاضل فيها اذ كلهم فيها حد سواء وسبق الحديث مرات (قس)

(٣٨) ص (١)

[سُورَةُ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

٤٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ (٢) [الانعام: ٩٠] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ٣٤٢١]

٤٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِئِيُّ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ [فِي] ص فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَينَ سَجَدْتَ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ فَسَجَدَهَا^١ [فَسَجَدَهَا دَاوُدُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٢١]

﴿عُجَابٌ﴾^٢ [٥] عَجِيبُ الْقِطِّ الصَّحِيفَةُ هُوَ هَهْنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ [الْحِسَابِ] وَقَالَ^٣ مُجَاهِدٌ ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ [٢] مُعَازِئِينَ الْمِلَّةَ الْآخِرَةَ [٧] مِلَّةٌ قُرَيْشٍ ﴿الْإِخْلَاقُ﴾ الْكُذِبُ ﴿الْأَسْبَابُ﴾ [١٠] طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا [قَوْلُهُ] ﴿جُنْدٌ﴾^٤ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ [١١] يَعْنِي قُرَيْشٌ [قُرَيْشًا] ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣] الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ ﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥] رُجُوعٌ ﴿قُطْنَا﴾ [١٦] عَذَابَنَا ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا﴾ [٦٣] أَحَطْنَا بِهِمْ ﴿أَتْرَابٌ﴾ (٣) [٥٢] أَمْثَالُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْإِيدُ الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ [وَأ] الْأَبْصَارُ الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ ﴿حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [٣٢] مِنْ ذِكْرِ ﴿طَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣] بِمَسْحٍ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيْبَهَا ﴿الْأَصْفَادُ﴾ [٣٨] الْوُثَاقُ.

١ اي هم جند خفي (ج) وما صلة (بغوي) قاله مجاهد ايضا فيما وصله الفريابي (قس)
٢ اي من اى دليل (قس)
٣ هو من افاق البريضر جمع الى الصحة (قس)
٤ جمع عرق
اي يمسح السيف مسحاً (بيضاوي)
جمع عرف وهو شعر عنق الخيل (مجمع)
قاله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد

١ قوله فسجدها رسول الله ﷺ وهي سجدة شكر عند الشافعية لحديث النسائي سجدها داود توبة ونسجدها شكراً اي على قبول توبته فتسن عند تلاوتنا في غير صلوة ولا تدخل فيها. (قس) قال ابن الهمام قلنا غاية ما فيه انه بين السبب في حق داود والسبب في حقنا وكون الشكر لا ينافي الوجوب فكل الفرائض والواجبات انما وجبت شكراً لتوالي النعم.

٢ قوله: عجاب في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلِ لِلَّهِ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ ان هذا لشيء عجاب اي عجب اي بليغ في العجب وذلك ان التفرد بالالهية خلاف ما اطبق عليه اباءنا وما نشاهد من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة وفريق مشددا وهو ابلغ ككرام وكرام. (قس وبيضاوي) قوله: القط في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قُطْنَا﴾ هو الصحيفة لانها قطعة من القراطيس من قطه اذا قطعه لكنه هو ههنا صحيفة الحسنات وقال سعيد بن جبير يعنون حظنا ونصيبنا من الجنة التي تقول ولاي ذر عن الكشميهني صحيفة الحساب بالموحدة آخره بدل الفوقية واسقاط النون وكسر المهملة اي عجل لنا كتابنا في الدنيا قاله على سبيل الاستهزاء وقال ذلك النضر بن الحارث وفيه تفسير آخر سيأتي قريباً ان شاء الله تعالى. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي من طريق ابن ابي لجيح عنه في قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ اي معازين بضم الميم وبعد العين الف فزاي مشددة وقال غيره في استكبار عن الحق اي ما كفر من كفر بخلل وجهه فيه بل كفروا به استكباراً وحمية. قال تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ اي بالنبي يقول في الملة الآخرة هي ملة قريش اي ما سمعنا في الملة التي ادركننا عليه اباءنا او في ملة عيسى عليه السلام التي هي آخر الملل فان النصارى يثلاثون. قوله: ﴿ان هذا الا اختلاق﴾ هو الكذب المختلق. (قس. بيض)

٤ قوله: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب﴾ اي من جنس الاحزاب المتحيزين على الانبياء قبلك اولئك قد قهروا واهلكوا فكذلك يهلك هؤلاء. (جلالين) قال مجاهد فيما وصله الفريابي يعني قريشا وهنالك اشارة الى موضع التناول بالكلمات السابقة وهو مكة اي سيهزمون بمكة اي انهم جند سيصرون منهزمين في الموضع الذي ذكروا فيه هذه الكلمات وقال قتادة اخبر الله تعالى نبيه وهو بمكة انه سيهزم جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر فعلى هذا هنالك اشارة الى بدر ومصارعهم قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ اي القرون الماضية قاله مجاهد ايضا اي كانوا اكثر منكم واشد قوة واكثر اموالا واولادا فما دفع ذلك عنهم من عذاب الله من شيء لما جاء امر الله. قوله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ اي من توقف مقدار فواق وهو ما بين جلستين او رجوع وترداد وقرء حمزة والكسائي بالضم (اي بضم الفاء. هو بالفتح والضم لغتان وفرق بعضهم بين بفتح والضم. قال الفراء وابوعبيدة هو بالفتح والراحة والافاق. بغوي) وهما لغتان قوله: قُطْنَا اي عذابنا قاله مجاهد وغيره ومر تفسيره غير هذا قريباً. (قس. بيضاوي. بغوي)

٥ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى: ﴿وَإِذْكَ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ الايد بالرفع هو القوة في العبادة والعمامة على ثبوت الياء في الايدي وهي اما الجارة او المراد النعمة وقرئ الايد بغير ياء اجتزاء عنها بالكسرة والابصار هو البصر في الله وعبر بالايدي عن الاعمال لان اكثرها يباشرتها وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مبادئها وفيه تعريض للبطلة الجهال انهم كالزمني والعمامة. (قس. بيض) قوله: حب الخير اي في قوله: فقال ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ اي من ذكر ربي فعن بمعنى من والخير المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلته. قوله: ﴿وَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ اي يمسح اعراف الخيل وعراقيبها جهاها ومسحا نصب بفعل مقدر وهو خبر طفق اي طفق يمسح مسحاً. (قس) والاعراف جمع عرف وهو شعر عنق الخيل كذا في المجمع والعراقيب جمع للعرقوب هو بالضم عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها كذا في القاموس قال تعالى: ﴿وَآخِرِينَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ اي الوثاق ومر في كتاب الانبياء.

(١) مكية وأبيها ست او ثمان وثمانون آية. (قس)

(٢) هذا في سورة الانعام فقال نبيكم ﷺ ممن امر ان يقتدي بهم اي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ اقتداء به. (قس)

(٣) اي في قوله: تعالى ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُقِ أَتْرَابُ﴾ اي امثال على سن واحد قيل بنات ثلاث وثلاثين سنة واحدها ترب وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتضايرون. (قس)

النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي أَمِنًا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ﴿٤٠﴾ [فصلت ٤٠] ﴿غَيْرِ﴾ ذِي عِوَجٍ ﴿لَبَسَ﴾ [٢٨] ﴿وَرَجُلًا سَلَامًا﴾ [سَالِمًا] لِرَجُلٍ ﴿[٢٩]﴾ [خَالِصًا] [صَالِحًا] مَثَلٌ لِّأَلْهَتِهِمُ الْبَاطِلِ وَالْإِلَهِ الْحَقُّ ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٣٦] يَا لَأَوْثَانٍ خَوْلْنَا أَعْطَيْنَا ﴿[وَأَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ] الْقُرْآنَ﴾ [وَصَدَّقَ بِهِ] الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿مَتَشَاكِسُونَ﴾ [٢٩] [الرَّجُلُ] الشَّكْسُ (١) الْعَسِيرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ ﴿وَرَجُلًا سَلَامًا﴾ وَيُقَالُ ﴿سَالِمًا﴾ صَالِحًا [خَالِصًا] ﴿أَشْمَأَزْتُ﴾ [٤٥] نَفَرْتُ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] مِنَ الْقَوْرِ ﴿حَاقِّينَ﴾ [٧٥] أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحَفَافِهِ بِجَوَانِبِهِ [بِجَانِبِيهِ] [بِحَافَتِهِ بِجَوَانِبِهِ] ﴿مَتَشَابِهًا﴾ [٢٣] لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ .

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الْآيَةِ] إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

٤٨١٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ يَعْلَى (٢) [هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ] إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿أَنَّ نَاسًا﴾ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا فَاتَّوَا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ [بِهِ] لَحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَ [نَزَلَتْ] ﴿قُلْ﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿[الزمر: ٥٣].

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]

٤٨١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ ٢ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّرَى عَلَى إصْبَعٍ [وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إصْبَعٍ] وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْخَبَرِ ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ﴿[انظر: ٧٤١٤-٧٤١٥-٧٤٥١-٧٥١٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ ٣ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

[بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ ٣ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧]

١ قوله: جميعا الكبائر وغيره الصادرة عن المؤمنين انه هو الغفور لمن تاب الرحيم بعد التوبة لمن اتاب لكن قال القاضي ناصر الدين البيضاوي تقييده بالتوبة خلاف الظاهر وازافة العباد تخصصه بالمؤمنين كما هو عرف القرآن وسقط ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ﴾ الخ لا يذر ولفظ باب لغيره.
٢ قوله: يجعل السموات على اصبع هو ما يفوض علمه الى الله تعالى او يؤول بانه بيان استحقاق العالم عند قدرته كقولك بخصري تحصيل هذا الامر كذا في الجمع. قوله: بدت نواجزه بالجيم والذال المعجمة اي انبأه وهي الضحوك التي تبدو عند الضحك حال كونه تصديقا لقول الخبر قوله: ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وقرأه ﷺ هذه الآية تدل على صحة قول الخبر لضحكه قاله النووي وفي التوحيد: قال يحيى بن سعيد زاد فيه فضيل بن عياض عن منصور بن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند مسلم تعجبا مما قاله الخبر وتصديقا له وعند ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجزه تصديقا له. (فس)
٣ قوله: ﴿قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة قوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القدرة. (فس)
(١) بفتح الشين وكسر الكاف واسكانها. (تن) قيل من كسر الكاف فتح اوله ومن سكنها كسر. (ف)
(٢) هو ابن مسلم هرمز. (فس . تق . مق) قال الكرمانى: ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كلاهما يرويان عن سعيد بن جبيرة ابن جريج يروي عنهما ولا قدح من الاسناد من هذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري.
حل اللغات: قبضة القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة بالضم هو المقدار المقبوض من الكف بدت اي ظهرت نواجزه اي انبأه -

٤٨١٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ [السَّمَاءَ] بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلْكُ الْأَرْضِ. [انظر: ٧٤١٣-٧٣٨٢-٦٥١٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [٦٨]

٤٨١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي [أَنَا] [مِنْ] أَوَّلِ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النُّفْخَةِ الْأُخْرَى فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي أَكَذَلِكَ ٣ [أَكْذَلِكَ] كَانَ أَمْ بَعْدَ النُّفْخَةِ؟ [راجع: ٢٤١١]

٤٨١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ قَالَ أَبِي] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَ [مَا بَيْنَ] النُّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبَيْتُ وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ فِيهِ ٤ يَرْكَبُ الْخَلْقُ. [انظر: ٤٩٣٥]

(٤٠) الْمُؤْمِنُ

وَأَيُّهَا خَمْسُ أَوْ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ (قَس يَض)

[سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَيُقَالُ حُمَ مَجَازُهَا]

قَالَ مُجَاهِدٌ حُمَ مَجَازُهَا [يُقَالُ حُمَ مَجَازُهَا] أَوَائِلُ السُّورِ [قَالَ الْبُخَارِيُّ] وَيُقَالُ [فَيُقَالُ] بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (١) الْعَبْسِيِّ (٢) يُذَكِّرُنِي حُمَ [حَامِيمٌ] وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حُمَ [حَامِيمٌ] قَبْلَ التَّقْدِيمِ [الطُّولُ] [٣] التَّفَضُّلُ

١ قوله: ويطوي السموات بيمينه قال القسطلاني بطلق الطي على الادراج كطي القسطاس قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِ السِّجِلِ لِلْكَتَبِ﴾ وعلى الافناء يقول العرب طويت فلانا بسيفي افينته قال في الجمع في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمُوتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ياوله الخلف بان الطي التسخير التام وهو كذلك اليوم ولكن يوم القيامة يظهر لعدم بقاء من يدعي الملك ونسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات والا فكلما يديه يمين.

٢ قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الاولى ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ اي خرميتا او مغشيا الا من شاء الله متصل فالمستثنى. قيل جبرئيل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش وقيل رضوان والحوار والزبانية وقال الحسن الباري تعالى فالاستثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله: ﴿مَنْ فِي السَّمُوتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ فانه لا يتخير قوله ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ هي القائمة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لمصدر محذوف اي نفخة اخرى. قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾ اي قائمون من قبورهم حال كونهم ينظرون البعث او امر الله فيهم واختلقت في الصعقة فقبل انها غير الموت لقوله تعالى في موسى ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ فهو لم يمت فهذه النفخة تورث الفزع الشديد وحينئذ فالمراد من نفخ الصعقة ونفخ الفزع واحد وهو المذكور في النمل في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وعلى هذا فنفس الصور مرتين وقيل الصعقة الموت فالمراد بالفزع كيدودة الموت من التفزع وشدة الصوت فالنفخة ثلاث مرات نفخة الفزع المذكور في النمل ونفخة الصعقة وفي قوله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ كذا في القسطلاني.

٣ قوله: أ كذلك كان ام بعد النفخة؟ اي انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام أحى بعد النفخة الثانية قبل وتعلق بالعرش كذا قرأه الكرمانى وقال الداودي قوله: أ كذلك الخ وهم لان موسى مقبور وميعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها واجيب بان في حديث ابي هريرة السابق في الاشخاص فان الناس يصعقون يوم القيامة واضعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري أ كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او رأى شيئا ففزع منه. (قَس) ومر الحديث .

٤ قوله: فيه يركب الخلق قال ابن عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى شيء يبني عليه. قلت ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد الذي يلاقه العذاب مثلا من عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو انشي جديدا كله وظاهر الحديث ان العجب لا يبلى وهو رأي الجمهور وخالف المزني فقال انه يبلى وتناول الحديث على ان المراد لا يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت. (توشيح)

٥ قوله: لقول شريح بن ابي اوفي بانبأث ابي في الفرع كغيره ونسبها في الفتح لرواية القاسبي وقال ان ذلك خطأ والصواب اسقاطها فيصير شريح بن اوفي العباسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وكان مع علي بن ابي طالب يوم الجمل وكان على محمد بن طلحة بن عبيدالله عمامة سوداء فقال علي: لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فانما اخرجته بره لايه فلقه شريح بن اوفي فاهوى له بالرمح فتلاحم فقتله فقال شريح يذكرني حم والرمح شاجره هو بالشين المعجمة والجيم والجملة حالية والمعنى والرمح مشبك مختلط. قوله: فهلا حرف تحضيض. قوله: تلا اي قرأ حم قبل التقدم اي الى الحرب قيل كان مراد محمد بن طلحة بقول اذكرك حم. قوله تعالى في حمسق: ﴿لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اجْرًا اِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ كانه يذكره بقرائه ليكون ذلك دافعا له عن قتله قال الكرمانى وجه الاستدلال بقول شريح هو انه اعربه ولو لم يكن اسما لما دخل عليه الاعراب وبذلك قرأ عيسى بن عمرو. (قَس)

(١) بانبأث ابي في رواية القاسبي والصواب اسقاطها. (قَس)

(٢) وجه الاستدلال به هو انه اعربه لو لم يكن اسما لما دخله الاعراب. (ك. قَس)

حل اللغات: عجب بفتح المهملة والمعجمة وهو عظم لطيف في اصل الصلب اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت ارحم الراحمين و﴿آتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿دَاخِرِينَ﴾ [٨٧] خَاضِعِينَ وَقَالَ^١ مُجَاهِدٌ ﴿إِلَى النَّجَاةِ﴾ [٤١] الْإِيمَانُ ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ [٤٣] يَغْنِي الْوُثْنَ ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَدْخُلُونَ فِيهِمْ دَاخِرِينَ
 الصَّيْرِ لَيْسَ لَهُ فِي الْخَارَى عِبَرٌ هَذَا (قَس) اِيْ يَخُوفُ النَّاسَ النَّارَ (قَس)
 تَيَوَّدَ بِهِمُ النَّارُ ﴿تَمْرَحُونَ﴾ [٧٥] تَبْطَرُونَ وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ النَّارَ فَقَالَ رَجُلٌ لِمَ تَقْنَطُ النَّاسُ قَالَ [فَقَالَ] وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ
 النَّابِغِي الرَّاهِدَ (قَس) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَتَخْفِيفُ الْكَافِ وَلَا يَدْرِي بِمِثْلِهِ أَوَّلُهُ وَشِدَّةُ الْكَافِ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ حَجَرَ غَيْرَهَا (قَس)
 أَقْطَطَ النَّاسُ وَاللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] يَقُولُ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] وَيَقُولُ^٢ ﴿وَأَنَّ
 الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٤٣] وَلَكِنَّكُمْ [وَلَكِنْ] تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ
 مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمُنْذِرًا [وَيُنْذِرُ] بِالنَّارِ مَنْ [لِمَنْ] عَصَاهُ.
 مِنْهَا لِلْمَفْعُولِ (قَس)

٤٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ [صَنَعَهُ] الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ (١) بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ يَمْنُكِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ [بِهِ] [بِهَا] خَنَقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ يَمْنُكِبَهُ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] ﴿أَتَفْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [٢٨]. [راجع: ٣٦٧٨]

(٤١) حم ٣ السجدة

[سُورَةُ حَمِ السَّجْدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «اَتَيْنَا طَوْعًا [أَوْ كَرْهًا] ﴿١١﴾ أُعْطِيَا ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا [طَائِعِينَ]﴾ أُعْطِينَا وَقَالَ الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ [ابْنِ جُبَيْرٍ] قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفافات: ٢٧] ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الانعام: ٢٣] فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ ﴿وَ [أَم] السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠] فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّكُمْ [ءِإِنَّكُمْ] لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿طَائِعِينَ﴾ [٩-١١] فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ [خَلْقِ] السَّمَاءِ وَقَالَ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦] ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فَلَا أَنْسَابَ [بَيْنَهُمْ] عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ فَإِنَّ اللَّهَ

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ هي الايمان المنجي من النار وقوله ليس له دعوة يعني الوثن الذي يعبدونه من دون الله تعالى ليست له استجابة دعوة قال يسحبون في الحميم ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يَسْجُرُونَ﴾ اي توقد بهم النار قاله مجاهد وهو كقوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنتُمْ تَرْحَمُونَ﴾ اي تبطلون. (قصر)

٢ قوله: ويقول اي الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت: هذا موجب للقنوط لا لعدمه. قلت غرضه اي لا اقدر على التقنيط وقال تعالى لاهل النار قاله الكرمانى اى لا اقدر على التقنيط لان الله سبحانه نفى ذلك ولكن كما انه سبحانه وتعالى نفى القنوط اخبر ايضا بتعذيب المسرفين فلايد ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء وانذر المسرفين واتمم تشرونها فالاية الاولى لتاكيد ما نفى من القنوط المستلزم لعدم قدرته على الاقناط والاية الاخيرة للرد على الرجل المعترض عليه هذا ما قاله فى الخبر الجارى.

٣ قوله: حم السجدة مكية وآيها خمسون وثنتان او ثلاث او اربع ولايى ذر سورة حم السجدة بسم الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر. (فس)

٤ قوله: «وَقَالَ طَاوُوسٌ فِيهِمَا وَصَلَهُ الطَّبَرِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِاسْتِثْنَاءِ عَلَى شَرْطِ الْمُؤَلِّفِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «أَنْتِنَا طَوْعًا» زَادَ أَبُو ذَرٍّ وَالْأَصْبَلِيُّ أَوْ كَرِهَا أَيْ عَظَمَهَا بِكُسْرِ الطَّاءِ قَوْلُهُ: «فَالْتَمْنَا أَنْتَيْنِ» أَيْ عَظَمْنَا اسْتِثْنَاءَ هَذَا التَّفْسِيرِ لِأَنَّ أَنْتِنَا وَابْنَانِ بِالْقَصْرِ مِنَ الْهَيْءِ فَكَيْفَ يَفْسَرُ بِالْإِعْطَاءِ وَاجِبٌ بَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدًا وَابْنُ جَبْرِ قَرَأُوا بِالْمَدِّ فِيهِمَا وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّازِيُّ وَالزُّخْرِيُّ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَوَاتَاةِ وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ أَيْ لِيُوَافِقَ كُلَّ وَاحِدَةٍ اخْتَلَفَتْ فِيهَا أُرْدَتْ مِنْكُمْ. (مُلْتَقَطٌ مِنْ قِسْرٍ بِيضٍ)

٥ قوله: وقال النبال بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي مولاهم الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما عن سعيد بن جبیر انه قال قال رجل هو نافع ابن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه قوله: اني اجد في القرآن اشياء تختلف على لما بين ظواهرها من التدافع زاد عبدالرزاق فقال ابن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك. (قس)

(١) الاموي المقتول كافرا بعد انصرافه من يوم بدر.

يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ وَقَالَ [فَقَالَ] الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ فَخْتِمَ (١) [فِيخْتِمَ] عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ
 أَيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ [عَرَفُوا] أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ ﴿يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية: ٢] [النساء: ٤٢] ﴿وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي
 يَوْمَيْنِ﴾ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ فِي يَوْمَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ دَحَا [دَحَى] الْأَرْضَ وَدَحِيهَا^١ [وَدَحَوْهَا]
 [وَدَحَاهَا] أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِبَالَ وَالْجِبَالَ وَالْأَكَامَ [وَالْأَكْرَامَ] وَمَا بَيْنَهُمَا [بَيْنَهَا] فِي
 يَوْمَيْنِ أُخْرَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ [دَحَاهَا] وَقَوْلُهُ [خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ] فَجَعَلَتْ [فَخَلِقَتْ] الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ
 وَخَلِقَتْ السَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ (٣) ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ سَمَّى^٢ نَفْسَهُ ذَلِكَ [بِذَلِكَ] وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيُّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَرُدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كَلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُيَيْنَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ الْمُنْهَالِ بِهَذَا وَقَالَ^٣ [حَدَّثَنَا] [حَدَّثَنِي] مُجَاهِدٌ [غَيْرُ] مَمْنُونٍ [٨] [لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
 مَمْنُونٍ] [غَيْرُ] مَحْسُوبٍ [أَقْوَاتَهَا] [١٠] أَرْزَاقَهَا [فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا] [١٢] مِمَّا أَمَرَ بِهِ [أَيَّامٍ] نَحِسَاتٍ [١٦] مَشَائِمٍ
 [وَقَيْضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ] [٢٥] [وَقُرْنَاهُمْ] [تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ] [٣٠] عِنْدَ الْمَوْتِ [اهْتَزَّتْ] [٢٩] بِالنَّبَاتِ [وَرَبَّتْ] [ارْتَفَعَتْ]
 [مِنْ أَكْمَامِهَا] [٤٧] حِينَ تَطْلُعُ [لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي] [٥٠] أَيُّ يَعْمَلِي أَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا [وَقَالَ غَيْرُهُ] [سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ] [١٠]
 قَدَرَهَا سَوَاءٌ [فَهَدَيْنَاهُمْ] [١٧] دَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ: [وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ] [البلد: ١٠] وَكَقَوْلِهِ: [وَهَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ]
 [الانسان: ٣] وَالْهَدَى الَّذِي هُوَ الْإِشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ [أَسْعَدْنَاهُ] وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ [أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدَاهُ]
 [الانعام: ٩٠] [يُوزَعُونَ] [١٩] يَكْفُونَ [مِنْ أَكْمَامِهَا] [٤٧] قَشَرَ الْكُفْرَى هِيَ الْكُمُ [وَقَالَ غَيْرُهُ] [وَلَيَّ حَمِيمٌ] [٣٤] [وَقَالَ غَيْرُهُ]

١ قوله: ودحيا هذا للاصلي وابن عساكر وفي بعضها دحوها ولاي ذر دحها قوله: ان اخرج منها اي بان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال بكسر
 الجيم الابل والاكام بفتح الهزة جمع اكمة بفتحيتين ما ارتفع كالتل والرابية ولاي ذر عن الحصى والمستملي والاكرام جمع كرم كذا في القسطلاني وفي القاموس
 الاكمة محرقة التل من القف من حجارة واحدة او هي دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع اكم محرقة وبضمين
 وكأ جبل وجبال وأجبال قاله الكرمانى وقال صاحب الفتح: ان الحاصل ما وقع في السؤال في حديث الباب اربعة مواضع الاول انه تعالى قال في آية: ﴿لَا
 يَتَسَاءَلُونَ﴾ وفي اخرى ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ والثاني انه علم من آية: ﴿انهم لا يكتُمون الله حديثا﴾ ومن اخرى انهم يكتُمون كونهم مشركين والثالث ذكر في آية خلق
 السماء قبل الارض وفي اخرى بالعكس والرابع قوله تعالى: ان الله كان غفورا رحيمًا وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي
 ثم بغير ذلك فاجاب ابن عباس بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس
 الارض قبل السماء ودحها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه ﴿غفورا رحيمًا﴾ وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية
 والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة والرحمة او غيرها من الاشياء في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعاً.

٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ممنون ولاي ذر والاصلي هم اجر غير ممنون اي غير محسوب وقال ابن عباس غير منقطع وقيل ممنون به عليهم. قوله تعالى:
 ﴿وقدر فيها اقواتها﴾ قال مجاهد ارزاقها من المطر فعلى هذا فالاقوات للارض لا للسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل ارزاق اهلها. قال تعالى:
 ﴿واوحى في كل سماء امرها﴾ قال مجاهد ما امر به بفتح الهزة والميم ولاي ذر امر بضم الهزة وكسر الميم قال تعالى: ﴿فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات﴾
 اي مشائيم جمع مشومة اي من الشوم. قوله: وقيضنا لهم قرناء اي قرناهم بهم بفتح القاف والراء والنون المشددة وسقط هذا التفسير لغير الاصلي والصواب اثباته
 اذ ليس التالى له تعلق. (قس) وليس ينزل عليهم تفسيراً لقيضنا. (ف) قال تعالى: ﴿فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت﴾ اي بالنبات وربت اي ارتفعت لان النبات اذا
 قرب ان يظهر تحركت الارض وانتفخت ثم تصدعت عن النبات وقال غيره اي غير مجاهد في معنى وربت اي ارتفعت من اكمامها بفتح الهزة جمع كم بالكسر.
 (قس) قوله: فهديناهم في قوله: ﴿واما ثمود فهديناهم﴾ اي دللناهم دلالة مطلقة على الشر والخير على طريقتهما كقوله في سورة البلد: ﴿وهديناه النجدين﴾ اي
 طريق الخير والشر وكقوله في سورة الانسان هديناه السبيل واما الهدي الذي هو الارشاد الى البغية بمنزلة اي بمعنى اصعدناه بالصاد في الفرع كغيره ولاي ذر
 والوقت اسعدناه بالسبيل بدل الصاد وقال السهيلي فيما نقله عنه الزركشي وغيره هو بالصاد ضد الشقاوة. قوله: ومن ذلك اي من الهداية بمعنى الدلالة الموصلة اي
 البغية عبر عنها المؤلف بالارشاد والاسعاد. قوله: يوزعون في قوله تعالى: ﴿يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون﴾ اي يكفون بفتح الكاف بعد الضم اي توقف
 سوابقهم حتى يصل اليهم تواليهم وهو معنى قول السدي يحس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا. قوله: من اكمامها في قوله تعالى: ﴿اليه يرد علم الساعة وما يخرج من
 ثمرة من اكمامها﴾ فهو قشر الكفري بضم الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وعاء الطلع. قال ابن عباس قبل ان ينشق هي الكم بضم الكاف وقال الراغب
 الكم ما يغطي اليد من القميص وما يغطي الثمرة وجمعه اكمام وهذا يدل على انه مضموم الكاف اذ جعله مشتركاً بين كم القميص وبين كم الثمرة ولا خلاف في
 كم القميص انه بالضم وضبط الزخشي كم الثمرة بكسر الكاف فيجوز ان يكون فيه لغتان دون كم القميص جمعا بين القولين وقال غيره يقال للعنب اذا خرج
 ايضا كافور وكفري قاله الاصمعي وهذا ساقط لغير المستملي ووعاء كل شيء كافوره. قوله: ﴿ولي حميم﴾ اي الصديق القريب وللاصلي قريب. قوله تعالى: ﴿وظنوا
 ما لهم من محيص﴾ يقال حاص عنه وحاد وللاصلي اي حاد وزاد ابوذر عنه والمعنى انهم ايقنوا ان لا مهرب لهم من النار. قوله: مرية بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿الا
 انهم في مرية من لقاء ربهم﴾ ومرية بضمها في قراءة الحسن لغتان كخفية وخفيتة ومعناها واحد اي امتراء اي في شك من البعث والقيامة. (قس)

(١) بضم الخاء على بناء المفعول ولاي ذر على بناء الفاعل. (قس)

(٢) الى ولا يكتُمون الله حديثا والحاصل انهم يكتُمون بالسنتهم فتنتق ايديهم وجوارحهم. (قس)

(٣) الحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده. (قس)

وَيُقَالُ لِلْعَبِ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا كَافُورًا وَكَفَرَى الْقَرِيبُ [قَرِيبٌ] ﴿مِنْ مَحْصٍ﴾ [٤٨] حَاصَ عَنْهُ حَادَ [أَيَّ حَادًا] ﴿مَرِيَّةً﴾ [٥٤] وَمَرِيَّةٌ وَاحِدٌ أَيْ امْتِرَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [٤٠] الْوَعِيدُ [هِيَ وَاعِيدٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الَّتِي﴾ [ادْفَعِ بِالَّتِي] هِيَ بِالضَّمِّ أَحْسَنُ [٣٤] الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوهُ [فَعَلُوا] عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ ﴿كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ﴾ [قَرِيبٌ] ﴿[الآية]﴾.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [إِلَى] ﴿تَعْلَمُونَ﴾ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ [٢٢]

٤٨١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الآية] قَالَ [وَقَالَ] كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ فَأَنْزِلَتْ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الآية]. [انظر: ٤٨١٧-٧٥٢١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ﴾ [وَذَلِكَ] ظَنُّكُمْ [الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ] ﴿[الآية]﴾

٤٨١٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَتَقَفِي أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ [كَثِيرٌ] شَحْمٌ بَطُونُهُمْ قَلِيلَةٌ [قَلِيلٌ] فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ (٣) أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ [الآية] وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ أَحَدُهُمَا أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ [وَأَحَدٍ] [مَرَّةً وَاحِدَةً]. [راجع: ١٤٧٥-٤٨١٦]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [الآية] ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا﴾ فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعِزُّبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَنْحَوِهِ [نَحْوَهُ].

أى نحو الحديث السابق

١ قوله: كان رجلان من قريش صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف ذكره الثعلبي وتبعه البغوي. قوله: وختن لهما بفتح الخاء المعجمة والفوقية بعدها نون كل من كان من قبل المرأة كالأب والابن وهم الاختان. (قس)

٢ قوله: لقد يسمع كله لأن نسبة جميع المسموعات إليه واحدة فالتخصيص تحكم. (قسطلاني)

٣ قوله: كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم كذا لكثر باضافة بطون لشحم واضافة قلوب الفقه وتنوين كثيرة وقليلة وذكره بعض الشراح بلفظ اضافة كثيرة الى شحم ويطونهم بالرفع على انه المبتدأ اي بطونهم كثيرة الشحم وهو محتمل كذا في الفتح وفي بعضها كثير بلفظ التذكير قال الكرماني: فان قلت ما وجه التانيث؟ قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة. قال في الفتح: وفيه اشارة الى ان الفطنة قل ما تكون مع البطنة قال الشافعي: وما رأيت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن.

٤ قوله: فان يصبروا فالنار مثنوى لهم اي مسكن لهم اي امسكوا عن الاستغاثة لفرج يتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم وسقطت الآية كلها لاي ذر.

(١) اي لكن ذلك الاستتار لاجل انكم ظننتم الخ. (قس)

(٢) فيه اشعار بان هذا الثالث افطن اصحابه واخلق به ان يكون الاخنس ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن امية. (فتح)

(٣) اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها. (بيض)

(٤٢) [سُورَةُ حَمِ عَسَقِ

مكية ثلثة وأحسون آية (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْبُخَارِيُّ يُذَكِّرُ

وَيُذَكِّرُ^١ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **﴿عَقِيمًا﴾** [٥٠] الَّتِي لَا تَلِدُ **﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾** [٥٢] الْقُرْآنُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ **﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾** [١١]

يكثرهم من الزرع وهو البث (قس)

نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ **﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا﴾** [١٥] لَا خُصُومَةَ **﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾** لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ **﴿[مِنْ] طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾** [٤٥]

من الناس والإنعام (يعوي)

ذَلِيلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ^(١) **﴿فَيُظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾** [٣٣] يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرَيْنَ فِي الْبَحْرِ **﴿شَرَعُوا﴾** [٢١] ابْتَدَعُوا.

يسكون الريح

يريد قوله تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين

يعنى يضطربن بالأمواج (قس)

أي ابتدعوا هذا قول أبي عبيدة (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: **﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** (٢)٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ **﴿قَالَ﴾** سَمِعْتُ

ابن الحجاج (قس)

طَاوُسًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: **﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى^٢ آلِ مُحَمَّدٍ **﴿فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ﴾**عَجَلَتْ إِنْ النَّبِيَّ **﴿لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ﴾** [راجع: ٣٤٩٧]

أي في تفسيرها (قس)

(٤٣) حَمِ الزُّخْرَفِ

[سُورَةُ حَمِ الزُّخْرَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٤ **﴿[أَبَاءَنَا] عَلَى أُمَّةٍ﴾** [٢٢-٢٣] **﴿[عَلَى] إِمَامٍ وَقِيلَهُ يَا رَبِّ﴾** [٨٨] تَفْسِيرُهُ أَيْحَسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ

أي وقول الرسول ونصه للعطف على سرهم أو على محل الساعة أو لاضمار فعله أي وقال قيله (بيض)

وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَقَالَ [ابْنُ عَبَّاسٍ] **﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾** [٣٣] **﴿لَوْلَا أَنْ أَجْعَلَ [جَعَلَ] [يَجْعَلَ]**

أي لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنع لهم الدنيا فيجتمعوا عليه جعلنا الخ (قس بيض)

بضمين على الجمع (قس)

النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِيُؤْتِ [يُؤْتِ] الْكُفَّارَ **﴿سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾** مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٌ **﴿مُقَرَّنِينَ﴾** [١٣]

مضاعف

يريد قوله تعالى فلما أسقونا انقمنا (قس)

مُطَيَّقِينَ **﴿أَسْقُونَا﴾** [٥٥] **﴿أَسْحَطُونَا﴾** **﴿يَعِشُ﴾** [٣٦] **﴿يَعْمَى [يَعْمَى] وَقَالَ مُجَاهِدٌ﴾** **﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ﴾** [٥] **﴿صَفَحًا أَيْ**

من القوة والطاقة أن تفرق هذه الدابة والفلك واضطربها فسبحان من سخر لنا هذا بقدرته وحكمته (قس)

تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تَعَاقِبُونَ عَلَيْهِ **﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾** سَنَةُ الْأَوَّلِينَ [٨] **﴿وَمَا كُنَّا لَهُ﴾** مُقَرَّنِينَ **﴿يَعْنِي الْإِلَّالَ وَالْخَيْلَ [الْخَيْلَ**

قال الكلبي اترككم سدى لأنامركم ولا نهاكم (قس)

وَالْإِلَّالَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ [أَوْ مِنْ] **﴿يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَةِ﴾** [١٨] **﴿يَعْنِي الْجَوَارِيَ [فَيَقُولُ] [يَقُولُ] جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا فَكَيْفَ**

أي جعلتم الأولاد والله (ف)

١ قوله: ويذكر بضم أوله وفتح ثالثه ولا يذ بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري: يذكر باسقاط العاطف عن ابن عباس وفيما وصله ابن أبي حاتم والطبري في قوله تعالى: **﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾** أي لا تلد. قال تعالى: **﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾** قال ابن عباس هو القرآن لأن القلوب يحمي به وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: **﴿يذرؤكم فيه﴾** أي نسل بعد نسل أي يخلقكم في الرحم. قال تعالى: **﴿ينظرون من طرف خفي﴾** أي دليل بالمعجزة كما ينظر المصور إلى السيف فإن قلت أنه تعالى قال في صفة الكفار أنهم يحشرون عمية وقال هنا ينظرون أجيب بأنه لعلمهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عمياً. (قس)٢ قوله: قرى آل محمد **﴿فحمل الآية على أمر المخاطبين بأن تودوا أقاربه﴾** وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم أي أسرع في تفسيرها. فقال ابن النبي **﴿لم يكن بطن من قريش الخ فحمل الآية على أن تودوا النبي﴾** من أجل القرابة التي بيني وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده أن السورة مكية. (قس) قال الكرماني: وحاصل كلام ابن عباس أن جميع قريش أقارب رسول الله **﴿وليس المراد من الآية بنو هاشم ومحوهم كما يتبادر إلى الذهن من قول سعيد بن جبير﴾**

٣ قوله: حم الزخرف مكية الا قوله: واسئل من ارسلنا وأيها تسع وغانون ولا يذ بسم الله الرحمن الرحيم وسقط لغيرهما (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى: **﴿إنا وجدنا آبائنا﴾** أي على إمام كذا فسرهم أبو عبيدة وعند عبد بن حميد عن مجاهد عن ملة وعن ابن عباس على دين. (قس)٥ قوله: وقيله يا رب تفسيره يحسون الخ هذا التفسير يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجمل كثيرة. قال الزركشي ينبغي حمل كلامه على أنه أراد تفسير المعنى ويكون التقدير ويعلم قيله يريد قوله تعالى: **﴿وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾** وجره عاصم وحزمة عطفًا على الساعة. (قس)٦ قوله: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن﴾** قال ابن عباس أي يعمر بالالف وفي بعضها يعمر بفتح الميم قال أبو عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه أنه تظلم عنه ومن فتحها فمعناه تعمى عنه. (قس. خ). قوله: أو من ينشأ قرأ بفتح أوله مخففاً للجمهور وحزمة والكسائي وحفص بضم أوله مثقلاً والجحدري مثله مخففاً. (ف) أي الجوارى التي ينشأ في الزينة أي البنات. (قس)

(١) أي غير مجاهد. (قس)

(٢) أي تؤدونى لقرايتي منكم أو تؤدونى أهل قرايتي. (قس. بيض)

(٣) في قوله تعالى: **﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾**

تَحْكُمُونَ ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [٢٠] يَعْزُونَ الْأَوْثَانَ لِقَوْلِ [يَقُولُ] اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾^١ بِذَلِكَ وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ لِنَفْسِكُمْ (قس) ^١ المعنى إنما يعجل عقوبتنا على عبادتنا إياهم لرضاه منا بعبادتها (قس)

الْأَوْثَانُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿فِي عَقِبِهِ﴾ [٢٨] وَلَدَيْهِ ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [٥٣] يَمْشُونَ مَعًا ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] قَوْمٌ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكْفَارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَمِثْلًا﴾ [٧٩] عِبْرَةً ﴿يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] يَضِجُّونَ ﴿مُبْرِمُونَ﴾ [٧٩] مُجْمِعُونَ ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [٨١] أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [وَقَالَ غَيْرُهُ] [إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ] [٢٦] الْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ وَالْوَاحِدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمَذْكُرِ وَالْمُنْثَى يُقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ [قِيلَ] بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الْإِنْسَانِ بَرِيئَانٍ وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ [إِنِّي] (١) بَرِيءٌ بِالْيَاءِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ (قس) ^٢ في الأصل وقع موقع الصفة وهي برىء (قس)

وَالرُّخْرُفُ الذَّهَبُ ﴿مَلَأْنِيكَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٠] يَخْلِفُونَ ﴿٦٠﴾ يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ^٣ في قوله تعالى وليوتهم أبوابا وسرا يتكون عليها وزخرفا ^٤ أي يخلفون في الأرض

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُثُونَ] ﴿[الْآيَةَ]﴾

٤٨١٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿مِثْلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦] عِظَةٌ [لِمَنْ بَعْدَهُمْ] وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مُقَرِّنِينَ﴾ [١٣] ضَابِطِينَ يُقَالُ فَلَانٌ مُقَرَّنٌ لِفَلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ ﴿وَالْأَكْوَابُ﴾ الْآبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا [وَقَالَ قَتَادَةُ] ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ [٤] جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ [أَوَّلُ الْعَابِدِينَ] [٨١] أَيُّ مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْإِنْفِينَ وَهُمَا لُغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ﴾ (٢) وَيُقَالُ ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ الْجَاهِدِينَ مِنْ عَبْدِ يَعْبُدُ^٣. [راجع: ٣٢٣٠]

(٢) [بَابُ:]

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿فِي أَمِّ﴾ (٣) الْكِتَابِ جُمْلَةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ﴿أَفْضَرِبُ﴾ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ [٥] مُشْرِكِينَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ ﴿جُزْءًا﴾^٥ [١٥] عِدْلًا.

١ قوله: لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بذليل قوله تعالى ﴿ما لهم بذلك من علم﴾ والاثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة كذا في الكرمانى وقال تعالى ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ اي ولده فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده. (قس) قال تعالى: ﴿وجاء معه الملائكة مقترنين﴾ اي يمشون معا قاله مجاهد. قال تعالى: ﴿وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين﴾ اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا اي عبرة لهم. قوله: تعالى: ﴿اذا قومك منه يصدون﴾ بكسر الصاد اي يضجون وقرا نافع وابن عامر والكسائي بضم الضاد فقيلا هما بمعنى واحد وهو الضجيج واللغط وقيل بالضم من الصدود وهو الاعراض قال تعالى ﴿ام ابروا امرا فانا مبرمون﴾ اي مجمعون وقيل محكمون قال تعالى ﴿ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾ اي اول المؤمنين قاله مجاهد. (قس)

٢ قوله: وقال غيره اي غير قتادة في قوله تعالى: ﴿وما كنا له مقرنين﴾ السابق ذكره اي ضابطين يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط له قاله ابو عبيدة. قال تعالى ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب﴾ الاكواب هي الاباريق التي لاختراطين لها وقيل لا عراوي لها ولا خراطيم معا. قال تعالى ﴿قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين﴾ مر تفسيره قريبا عن مجاهد باول المؤمنين وفسره هنا بقوله اي ما كان يريد ان ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله ﴿فانا اول العابدين﴾ اي الموحد من اهل مكة ان لا ولد له وقوله فانا اول الانفين اي المستكفين مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انف واشتدت انفته وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة. قوله: وقرا عبدالله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قراءة شاذة. قوله: ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي جحدني من عبد بكسر الموحدة. (قسطلاني)

٣ قوله: يعبد بفتح الموحدة كذا فيما وقفت عليه من الاصول وقال السقايسي ضبطوه هنا بفتح الباء في الماضي وضمها في المستقبل قال ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى حجد ورد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول الجاحدين. (قسطلاني)

٤ قوله: ﴿أفضرِبْ﴾ عنكم الذكر صفحا ان كنتم ﴿بفتح احمزة﴾ اي لان كنتم قال في الانوار وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرا نافع وهمة والكسائي بكسرها على انها شرطية. قوله: والله لو ان اخ قال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم بعائده ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه زاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او ما شاء الله (قس)

٥ قوله: جزء في قوله تعالى: ﴿وجعلوا له من عباده جزء﴾ اي عدلا بكسر العين وسكون الدال مثلا فالمراد بالجزء هنا اثبات الشركاء لله تعالى لانهم لما اثبتوا الشركاء زعموا ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزء الله تعالى وبعضها جزء لغيره. (قسطلاني)

(١) وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه. (قس)

(٢) مكان قوله تعالى ﴿وقيله يا رب﴾ وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف. (قس)

(٣) ام كل شيء اصله والمراد اللوح المحفوظ لانه ام الكتاب السماوية. (قس)

حل اللغات: البطش الاخذ الشديد عدلا بالكسر مثلا.

(٤٤) الدُّخَانُ^١

[سُورَةُ حَمْدِ الدُّخَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٢ مُجَاهِدٌ ﴿رَهْوَ﴾ [٢٤] وَيُقَالُ ﴿رَهْوَ﴾ سَاكِنًا طَرِيقًا يَأْسًا ﴿عَلَى﴾ [عَلَى عِلْمٍ عَلَى] الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ عَلَى مَنْ بَيَّنَّ ظَهْرِيهِ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] اذْفَعُوهُ ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [٥٤] اُنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عَيْنًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ اذْفَعُوهُ ﴿تَرْجُمُونَ﴾ يُقَالُ ﴿تَرْجُمُونَ﴾ الْقَتْلُ ﴿رَهْوَ﴾ [١٤] سَاكِنًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَالْمُهْلُ﴾ (١) اَسْوَدَ كَمُهْلِ الزَّيْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿قَوْمٌ تَبَعَ﴾ [٣٧] مُلُوكُ الْيَمَنِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ وَالظَّلُّ يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ

اي المراد رجح القتل (فلس)
كلها هنا في اليونانية وسبق ذكره لاي در
في قوله تعالى بنى عدت بربى وربكم ان ترجمون (فلس)
اي كثر دى الزيت (فلس)

(١) بَابُ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿فَارْتَقِبْ فَاَنْتَظِرْ﴾ [اَنْتَظِرْ].

٤٨٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٢) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَضَى خُمْسُ الدَّخَانِ
 إى فى يوم بدر كما سيجئ
 مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ (قَس) هُوَ ابْنُ صَاحِبٍ (قَس) ابْنُ مَسْعُودٍ (قَس) من علامات الساعة فى قوله يوم تاتى
 السَّمَاءُ الْخ
 وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ (٣) وَالْبَطْشَةُ وَالزَّامُ (٤) [راجع: ١٠٠٧]
 فى قوله ألم غلبت الروم (قَس) فى قوله يوم يبطش البطشة الكبرى (قَس)

(۲) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [۱۱]

٤٨٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ [قَالَ قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ إِمَّا كَانَ هَذَا لِأَنَّ^{ابن مسعود (قس) اى القبط واليهود} قَرِيضًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا^{ابن موسى الينخي} (٥) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ فَاصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُهدِ^{قحط} (٦) (٧) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ فَأَتَيْتُ^{ابن مسعود (قس) اى القبط واليهود} (٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ [لَهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ فَأَنَّهُ قَدْ هَلَكَتْ قَالَ لِمُضَرٍّ إِنَّكَ [إِنَّكُمْ] لَجَرِيءٌ فَاسْتَسْقِ [فَاسْتَسْقَاهُمْ] فَسُقُوا فَنَزَلَتْ [إِنَّكُمْ عَائِدُونَ] [١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ^{خفف اى من القحط واليهود (قس) اى مع ما هم عليه من المصلحة (قس)} عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [١٦] قَالَ يَعْنِي^{ظريف لمتقمون (قس) من الشرك} يَوْمَ بَدْرٍ. [راجع: ١٠٠٧]

١ قوله: الدخان مكية الا قوله ﴿انا كاشفوا العذاب﴾ الآية وهي سبع او تسع وخمسون آية ولاي ذر سورة حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير اي ذر. (قس)

٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى: ﴿وَاتَرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ أي طريقاً يابساً قال: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ أي على من بين ظهريه
أي اخترنا بني إسرائيل على عالمي زمانهم. قوله تعالى: ﴿خَذُوهُ وَاعْتَلُوهُ﴾ أي اذفعوه دفعا عنيفا. قوله: ﴿وَرَوْجَانَهُم بِحُورٍ﴾ ولاي در بحور عين انكحناهم. قوله: حورا
عينا يحار فيها الطرف أي الحور جمع الحوراء وهي التي يحار فيها الطرف أي العين والعين جمع العيئة العظيمة العينين من النساء واسعتها. قوله: ﴿أَيَّ عَذَّتْ بَرِّي﴾
وبريكم ان ترجمون المراد بالرجم هنا القتل وقال ابن عباس ترجمون بالقتل وهو الشتم ويقولون هو ساحر وقال قتادة بالحجارة وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ
شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْإِثْمِ كَالْمُهْلِ﴾ هو اسود كمثل الزيت أي كدرديه. (قس)

٣ قوله: **أَمَّا كَانَ هَذَا الْقَحْطُ وَالْجَهْدُ الَّذِي أَصَابَ قَرِيشًا حَتَّى رَأَوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالِدُخَانِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ لَأَنْ قَرِيشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا أَيَّ حِينٍ أَظْهَرُوا الْعَصْيَانَ وَلَمْ يَتْرَكُوا الشَّرْكَ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِمْ بَسْنِينَ فَحَطَّ كَسَنِي يُونُسَ ﷺ الْمَذْكُورَ فِي سُورَتِهِ. (قَس)**

٤ قوله: قال لمضر اي قال **عليه السلام** محببنا انا مرني ان استسقي لمضر مع ما هم عليه من معصية الله والاشراك به انك لجرئ اي ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته فاستسقى **عليه السلام** وزاد ابوذر لهم فسقوا بضم السين والقاف فنزلت ﴿انكم عائدون﴾ اي الى الكفر عقب الكشف وكانوا قد وعدوا بالايمان ان كشف العذاب عنهم. قوله: فلما اصابهم الرفاهية بتخفيف التحية بعدا لهاء المكسورة اي التوسع والراحة. (قسطلاني)

(١) هو ما يهمل في النار حتى يذوب وقليل دردى الزيت. (قس)

(۲) عبدالله بن عثمان. (قبیلہ)

(٣) في قوله: اقتربت الساعة وانشق القمر.

(٤) في قوله: فسوف يكون لزاما وهو الهلاك او الاسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره ابن مسعود وغيره فيكون اربعا او اللزام يكون في القيامة ولتحقق وقوعه عند ما ضيا ومر.

(۵) ای اظهروا العصیان ولم یترکوا الشریک. (قس)

(٦) بالضم وبالفتح المشقة وقيل لغتان بمعنى.

(٧) من ضعف بصره أو لان الهواء يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار. (قسم)

(٨) والآية: ايه سفیان او کعب بن مرة. (قسم)

حل اللغات: الطرف النظر استعصوا اي اظهروا العصيان والشرك جهدا بفتح الجيم مشقة سنة اي قحط

١ قوله: ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اي عذاب القحط والجهد او عذاب الدخان الاتي قرب قيام الساعة او قريب عذاب النارحين يدعون اليها في القيامة او دخان باسماح المنافقين وابصارهم ورجح الاول بان القحط لما اشتدت على اهل مكة اتاه ابوسفيان فناشده الرحم ووعدته ان كشف عنهم آمنوا فلما كشف عاد ولو هلئنا على الآخرين لم يصح لانه لا يصح ان يقال لهم حينئذ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وسقط باب قوله: لغير ابي ذر. (قس)

٢ قوله: اني هم الذكري اي من اين هم التذكر والانتعاظ وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة وهو رسول مبین ظاهرا لصديق وهو محمد ﷺ. (قس)

٣ قوله: ثم قال فيه حلف فليقله والظاهر ان الذي اختصره قول مسروق بينا رجل يحدث في كندة الى قوله: فاتيت ابن مسعود وثان متكنا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال ان رسول الله ﷺ كذا في القسطلاني قال البغوي اختلوا في هذا الدخان فعن عبدالله بن مسعود قال خمس قد مضين الزمام والروم والبطشة والقمر والدخان وقال قوم هو دخان يجيء قبل قيام الساعة ولم يات بعد وهو قول ابن عباس وابن عمرو الحسن.

٤ قوله: قالوا معلم هذا القرآن من بعض الناس وقال آخرون انه مجنون والجن يلقون اليه ذلك حاشاه الله من ذلك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر. (قسطلاني) قال صاحب المدارك وقالوا معلم مجنون اي بهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون.

٥ قوله: يخرج من الارض كهيفة الدخان استشكل بما سبق فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبدأها كان من الارض ومنتهىها كان بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيفة الدخان من شدة حرارة الارض ووهجها من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع. (قس)

(١) قد سبق في سورة الروم سبب قول ابن مسعود هذا من وجه آخر. (قس ومر)

(٢) وهذا الحديث سبق في سورة ص.

(٣) بالحاء المهملة والصاد المهملة المشددة اي اذهبت كل شيء. (قس)

(٤) اي في قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى.

(٥) القياس احدهما لان المراد سليمان ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان. (قس)

حل اللغات: فكشف اي دفع فعادوا اي عادوا الى كفرهم عائدون اي راجعون تولوا عنه اي عرضوا عنه.

الدُّخَانِ فَاتَّاهُ أَبُو سُفْيَانٍ فَقَالَ أَيُّ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا [أَهْلَكُوا] فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ قَدْعًا ثُمَّ قَالَ يَتَعَوَّدُونَ (١)
[تَعَوَّدُونَ] بَعْدَ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿عَائِدُونَ﴾ أَيْ كُشِفَ (٢)
عَذَابُ الْآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبُطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَقَالَ أَحَدُهُم الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخَرُ الرُّومُ [وَالرُّومُ]. [راجع: ١٠٠٧]

(٦) بَابُ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبُطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٦]

٤٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى [ابْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ
اللَّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبُطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالْدُّخَانُ. [راجع: ١٠٠٧]

(٤٥) الْجَاثِيَّةُ [سُورَةُ حِمِ الْجَاثِيَّةِ]

[سُورَةُ الْجَاثِيَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿جَاثِيَّةٌ﴾ مُسْتَوْفِزِينَ ٣ [٢٨] عَلَى الرُّكْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَسْتَسِيخُ [٢٩] نَكْتُبُ ﴿نَسَاكُمُ﴾ [٣٤] نَتْرُكُكُمْ.

بَابُ: ﴿وَمَا يُهْلِكُكُمْ إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (٣) [وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ] ﴿[الْآيَةُ]

٤٨٢٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [خُثَيْبُ] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ (٥) الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

[انظر: ٦١٨١-٧٤٩١]

مكية وآيها أربع اوعمس وثلاثون (قس)

(٤٦) الْأَحْقَافُ

[سُورَةُ حِمِ الْأَحْقَافِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٥ مُجَاهِدٌ ﴿تَفِيضُونَ﴾ [٨] تَقُولُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةً وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً [قُرِئَ عَلَى سِنَّةٍ أَوْجَهَ أَثَرَةً وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً]

وَأَثَرَةً وَأَثَرَةً كَسَالَةٍ وَسِفَارَةٍ وَضَرْبَةٍ وَأَكَمَةٍ وَمُضْغَةٍ وَصِبْغَةٍ [بَقِيَّةٌ [مِنْ] عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [تَفِيضُونَ تَقُولُونَ] ﴿يَدْعَا مِّنْ

١ قوله: ثم قال يعودوا الى الكفر بعد هذا قال الزركشي كذا وقع يعودوا بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها قال العلامة البدر الدمامي ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصح نظماً ونثراً ومنه قراءة الحسن تظاهراً بتشديد الظاء اي انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفاً وفي الحديث «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا» وللأصلي يعودون باثبات النون على الأصل. (قس)

٢ قوله: والدخان الحاصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبدالرزاق وابن ابي حاتم عنه عن علي قال آية الدخان لم يمض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث ابي سريحة رفعه «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدخان» الحديث كذا في القسطلاني.

٣ قوله: جاثية في قوله تعالى ﴿وترى كل امة جاثية﴾ اي مستوفزين على الركب من الخوف. (قسطلاني) يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن. (ك) قال تعالى ﴿انا كنا نستنسخ﴾ اي نكتب اي نامر الملائكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى ﴿فاليوم ننساكم﴾ اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم والله تعالى منزّه عن ان يصير في حقه الاذى اذ هو محال عليه. (قس. ك) قوله: وانا الدهر معناه انا صاحب الدهر ومدير الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان من عاداتهم اذا اصابهم اصابوه الى الدهر وسبوه قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا كذا في الكرماني.

٥ قوله: وقال مجاهد ما وصله الطبري في قوله تعالى ﴿هو اعلم بما تفيضون﴾ اي تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون ففتح وعزيت لقراءة الكسائي في غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراة قوله تعالى ﴿ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم﴾ هي بقية علم ولاي ذر من علم واثرة واثرة برفع الثلاثة والتثنية بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفرأ كذا في القسطلاني.

(١) الى الكفر وهو مطابق كما في الترجمة من قوله: ثم قولوا عنه.

(٢) ولاي ذر عن الحموي والمستملني بالنون مبنياً للفاعل اي انكشف عنهم عذاب الآخرة. (قس)

(٣) اي وما يفينا الا الدهر اي مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار. (قس)

(٤) عبدالله بن الزبير. (قس)

(٥) روي بالنصب اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اوجه. (قس)

حل اللغات: اللزام هو الاسر والهلكة يوم بدر -

الرُّسُلِ ﴿٤﴾ [لَسْتُ قُلُ مَا كُنْتُ] [مَا كُنْتُ] بِأَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَا الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَنْتَعَلِمُونَ أَبْلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا.
 (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَلِدِيهِ أَفٍّ﴾ (١) لَكُمْ أَتَعِدَانِي [الآية] أَنْ أُخْرَجَ
 (١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

٤٨٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي (٢) بِشْرِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَك (٣) قَالَ كَانَ مَرْوَانَ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةَ (٤) فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خَذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا [عَلَيْهِ] فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَلِدِيهِ أَفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي﴾ [الآية] فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي.
 (٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ (٥) مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ [الآية] قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَارِضٌ﴾ [عَارِضًا] السَّحَابُ.

٤٨٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٦) [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٧) إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [انظر: ٦٠٩٢] ٤٨٢٩- قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّ] النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ [رَأَيْتَ] عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِي [يُؤْمِنَنِي] أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذْبٌ قَوْمٌ (٨) بِالرَّبِّعِ وَقَدْ رَأَى قَوْمُ الْعَذَابِ فَقَالُوا ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا﴾. [راجع: ٣٢٠٦]

(٤٧) [سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَوْزَارَهَا﴾]

الَّذِينَ كَفَرُوا ٣ ﴿أَوْزَارَهَا﴾ ٤ [٤] أَثَامَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ﴿عَرَفَهَا﴾ (٩) [٦] بَيْنَهَا [لَكُمْ] وَقَالَ ٥ مُجَاهِدٌ ﴿مَوْلَى الَّذِينَ

١ قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس أرايتم ان كان من عند الله هذه الالف التي في اول ارايتم المستفهم بها انما هي توعدهم لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبده من دون الله ان صح ما تدعون في زعمكم ذلك لا يستحق ان يعبد لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا الخلق وليس قوله ارايتم بروية العين التي هي الابصار انما هو اي معناه اتعلمون ابلاغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ومفعولا ارايتم محذوفان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا. (قسطلاني)

٢ قوله: انزل عذري اي عن قصة اهل الافك وهو الصحيح لان الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم انها نزلت في عبدالرحمن فقوله ضعيف لان عبدالرحمن قد اسلم وحسن اسلامه وصار من كبار المسلمين ونفي عائشة اصح اسنادا من روى غيره واولى بالقبول كذا في القسطلاني.

٣ قوله: الذين كفروا مدنية وقبل مكة وايها سبع او ثمان وثلاثون ولاي في سورة محمد ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير اي ذر وتسمى السورة ايضا سورة القتال. (قس)

٤ قوله: اوزارها في قوله: ﴿فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها﴾ هو اثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم او آلاتها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب حتى لا يبقى الا مسلم او مسلم. (قس. ييض)

٥ قوله: وقال مجاهد ما وصله الطبري في قوله ﴿مولى الذين آمنوا﴾ اي وليهم وسقط هذا لا يفي ذر. قوله: ﴿عزم الامر﴾ اي جد الامر قاله مجاهد. ولاي في ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر وهو على سبيل الاسناد المجازي كقوله قد جدت الحرب فجدوا او على حذف مضاف اي عزم اهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال خالفوا وتخلفوا قوله تعالى فلا تهنوا ﴿يريد قوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم﴾ اي لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد وفي القتال. (قس)

(١) قرأها الجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرء ابن كثير وابن عامر وهي رواية عن عاصم يفتح الفاء بغير تنوين. (ف)

(٢) جعفر بن أبي وحشية. (قس)

(٣) بالصرف وعدمه معناه قدير. (قس)

(٤) ابن أبي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند الاسماعيلي فاراد معاوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجاء مروان الناس فخطب آه. (قس)

(٥) سحابا عرض في افق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب عارضا. (قس)

(٦) اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابوذر في روايته انه ابن عيسى. (قس)

(٧) بتحريك الهاء جمع هاء وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الخنك. (قس)

(٨) هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر. (قس)

(٩) يريد قوله تعالى ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ اي بينها لهم وعرفهم منازلها بحيث يعلم كل واحد منزله. (قس)

حل اللغات: اساطير اي القصص لهوات وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الخنك.

أَمْنُوا ﴿١١﴾ وَلِيَهُمْ ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ ﴿٢١﴾ جَدَّ [أَجَدَّ] الْأَمْرُ ﴿لَا [فَلَا] [وَلَا] تَهْنُوا﴾ ﴿٣٥﴾ لَا تَضَعُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَضْغَانُهُمْ﴾^١
 وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (قَس)
 ﴿٢٩﴾ حَسَدَهُمْ ﴿أَسِنَّ﴾ ﴿١٥﴾ مُتَغَيَّرٍ.
 طَعْمُهُ (قَس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ﴿٢٢﴾

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ (١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ^٢ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ [بِحَقْوَى] الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ مَهْ (٢) قَالَتْ هَذَا مَقَامُ
 الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْفُطَيْعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ؟ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا إِنَّ
 شَيْئَكُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. [انظر: ٤٨٣١-٤٨٣٢-٥٩٨٧-٧٥٠٢]
 ٤٨٣١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (٣) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ٤٨٣٠]
 ٤٨٣٢ - حَدَّثَنِي [ثَنِي] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَدِّ [مُرَرٍ]
 بِهِذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [أَسِنَّ مُتَغَيَّرٍ] ﴿١٥﴾. [راجع: ٤٨٣٠]
 لَابِي ذَرٍّ مَرْقُوبًا
 الْحَدِيثُ السَّابِقُ (قَس)
 الْحَدِيثُ اسْتَدَا وَمَنَا (قَس)

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ ﴿١٢﴾ هَالِكِينَ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿سَيَمَاهُمْ﴾ فِي وَجُوهِهِمْ] ﴿٢٩﴾ السَّحْنَةُ [السَّحْنَةُ] [السَّجْدَةُ]
 فِي قَوْلِهِ وَكُتِمَ قَوْمًا بُورًا الْبُورُ الْهَلَاكُ (قَس)

١ قوله: اضغانهم في قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ أي حسدهم بالخاء المهملة وقيل بغضهم وعداوتهم وقوله تعالى فيها
 انهار من ماء غير آسن أي متغير طعمه وسقط هذا لابي ذر. (قَس)
 ٢ قوله: وتقطعوا ارحامكم بتشديد الطاء المكسورة على التكرير ويعقوب بفتح التاء والطاء وسكون القاف بينهما. (قَس)
 ٣ قوله: قامت الرحم حقيقة بأن تجسمت أو هو على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد فضل وأصلها واثم قاطعها قوله: فأخذت زاد ابن السكن بحقوا الرحمن
 وهو التشابه لأن الحقو بفتح الحاء طرف الورك أو موضع النطاق وسمي به الأزار ثم استعير هذا الكلام للاستعارة يقال عذت بحقو فلان أي استجرت به لما كان
 يستجير بآخر يأخذ بثوبه وأزاره. (قَس توشيح) مشارق قال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار إلى الصلة والذب عنها بحال
 مستجير يأخذ بازار المستجير به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من إرادة الحقيقة.
 ٤ قوله: قال رسول الله ﷺ وأقرأوا أن شئتم الخ مراده بإيراد هذا الطريق والسابق للإعلام بأن النبي ﷺ وقفه سليمان بن بلال على أبي هريرة حيث قال قال أبو هريرة
 أقرأوا أن شئتم الخ رفعه حاتم بن إسماعيل وابن المبارك أيضا قال النووي لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية والصلة درجات بعضها أرفع من
 بعض وأدناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة. (قَس)
 ٥ قوله: سورة الفتح مدنية نزلت منصرف النبي ﷺ من الحديبية سنة ست من الهجرة وأبها تسع وعشرون. (قسطلاني)
 ٦ قوله: سيماهم في وجوههم السحنة بكسر السين وسكون الحاء كذا قيده أبو ذر وقيده الأصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا وهذا هو الصواب عند أهل
 اللغة وكذلك حكاه صاحب العين وغيره هولن البشارة والنعمة في النظر وقيل الحال وعند القابسي وعبدوس في وجوههم السجدة يريد أثرها في الوجه هو
 السيماء عند النسفي المسحة كذا في المشارق وقال منصور هو ابن المعتز فيما وصله على بن المديني عن جرير عنه عنه مجاهد هو التواضع قال تعالى كزرع أخرج
 شطأه أي فراحه يقال اشطأ الزرع إذا فرخ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه أي غلظ بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولا يذر تغلظ أي قوي قوله: فاستوى على
 سوقه أي فاستقام على قصبه جمع ساق والساق حاملة الشجر والجار متعلق باستوى ويجوز أن يكون حالا أي كانتا على سوقه أي قائما عليه قال تعالى عليهما دائرة
 السوء يعني حاق بهما كقولك له رجل السوء كما يقال رجل صدق أي صالح وهذا القول قول الخليل والزجاج واختاره الزنجشري وتحقيقه أن السوء في المعاني
 كالفاسد في الأجساد ويقال دائرة السوء العذاب يعني حاق بهما العذاب بحيث لا يخرجون منه قال تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه أي تنصروه وقرأ ابن كثير وأبو
 عمرو بالغيبة في يؤمنوا ويعزوه ويوقروه ويسبحوه رجوعا إلى المؤمنين والمؤمنات. (قَس يبيض)

(١) بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة بعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن بن يسار. (قسطلاني)

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل أي اكفف وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذف الفها و وقف عليها بهاء السكت. (قَس)

(٣) هو ابن إسماعيل الكوفي. (قَس)

حل اللغات: أوزارها أي أتاها أو آلتها واثقأها هو هو اسم فعل معناه الزجر أي اكفف السحنة بالسين وسكون الحاء المهملتين وهولن البشارة والنعمة وقيل الهيئة.

(سورة محمد) ﷺ (قوله: خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل أن المراد خلق الأنواع لا الأحاد ويحتمل أن المراد خلق السماوات والأرض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض الخ وذلك لأن ما ذكر هنالك مبدؤ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الأحاد إذ هي ما تمت بعد ويمكن أن المراد
 بخلق الخلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر إلى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا.

الْمَسْحَةَ [وَقَالَ مَنصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ التَّوَاضُعُ [وَقَالَ غَيْرُهُ] «شَطْأُهُ» فِرَاحُهُ «فَاسْتَنْغَلَطَ» غَلَطَ [تَغَلَطَ] «سُوقُهُ» السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ وَيُقَالُ «دَائِرَةُ السَّوءِ» [٦] كَقَوْلِكَ رَجُلٌ السَّوءُ [سَوْءٌ] وَدَائِرَةُ السَّوءِ الْعَذَابُ «تُعَزَّرُوهُ» تَنْصُرُوهُ «شَطْأُهُ»^(١) شَطْءُ [شَطْطًا] السَّنْبِلُ تَنَبَّتْ الْحَبَّةُ عَشْرًا وَ [أَوْ] ثَمَانِيًا [ثَمَانِيًا] وَ [أَوْ] سَبْعًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَازَرَهُ» قَوَاهُ وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةُ بِمَا يُنْبِتُ مِنْهَا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [١]

هو سفر الحديدية (قس)

٤٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(٢) عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ [ثَالِثًا] فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٣) فَكَلِمَتُكَ [ثَكَلَتُكَ] أَمْ عُمَرُ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ [قُرْآنًا] فَمَا نَشِيتُ^(٤) أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [راجع: ٤١٧٧]

٤٨٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» قَالَ الْحُدَيْبِيُّ^(٥) [راجع: ٤١٧٢]

٤٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَلَّلٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ (٥) فِيهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَهْكِي (٦) لَكُمُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. [راجع: ٤٢٨١]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ [الْأَيَةَ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [الْأَيَةَ] إِلَى [مُسْتَقِيمًا] وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» [٢]

٤٨٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ [هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ] أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ

١ قوله: شَطْأُهُ هو شَطْأُ السَّنْبِلِ وَلَايِي ذَرِ شَطْأٌ بِالْأَلْفِ قَوْلُهُ: بَنِيَتْ بَضْمُ أَوَّلِهِ وَكُسِرَ ثَلَاثُهُ مِنَ الْإِنْبَاتِ أَيِ تَنَبَّتِ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَشْرًا مِنَ السَّنَابِلِ وَثَمَانِيًا وَسَبْعًا قَالَ تَعَالَى كَمِثْلِ حَبَّةٍ انْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ: تَعَالَى فَازَرَهُ أَيِ قَوَاهُ وَاعَانَهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذَا خَرَجَ عَلَى كِفَارٍ مَكَّةَ وَحْدَهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ أَوْ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَحْدَهُ حِينَ اجْتَمَعَ الْكُفَّارُ عَلَى إِذَاهُ ثُمَّ قَوَاهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةُ بِمَا يَنْبِتُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَلَاثِهِ وَيَضْمُ ثُمَّ بِكُسْرِ مِنْهَا. (قس)

٢ قوله: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْكَثْرُونَ عَلَى أَنَّهُ صُلِحَ الْحُدَيْبِيَّةُ وَقِيلَ فَتَحَ مَكَّةَ وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِهَا قَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ وَقِيلَ فَتَحَ الرُّومَ وَقِيلَ فَتَحَ الْإِسْلَامَ بِالْحُجَّةِ وَالْبَرَهَانِ وَالسِّيفِ وَالسَّنَانِ وَقِيلَ الْفَتْحُ بِمَعْنَى الْقَضَاءِ أَيِ قَضَيْنَا لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ قَابِلٍ. (قس بيض)

٣ قوله: عَنْ أَبِيهِ اسْلَمَ الْمُخْضَرَمُ قَوْلُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَهُ الْإِسْرَارُ لِأَنَّهُ اسْلَمَ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَكِنْ قَوْلُهُ: فِي إِثْنَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ عُمَرُ فَحَرَكْتُ بَعِيرِي الْخَ يَقْتَضِي بَأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ. (قس)

٤ قوله: قَالَ الْحُدَيْبِيُّ أَيِ الصَّلَاحِ الْوَاقِعِ فِيهَا وَجَعَلَهُ فَتْحًا بِاعْتِبَارِ مَا فِيهِ مِنَ الْمَصْلُحَةِ وَمَا آلَ الْأَمْرِ إِلَيْهِ قَالَ الزَّهْرِيُّ فِيمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ لَمْ يَكُنْ فَتْحَ اعْظَمَ مِنَ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ اخْتَلَطُوا بِالْمُسْلِمِينَ فَسَمِعُوا كَلَامَهُمْ فَتَمَكَّنَ الْإِسْلَامُ فِي قُلُوبِهِمْ وَاسْلَمَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ خَلَقَ كَثِيرٌ وَكَثُرَ سُودُ الْإِسْلَامِ. (قس) وَفَرَّغَ بِسَبَبِ الصَّلَاحِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَائِرِ الْعَرَبِ فَغَزَاهُمْ وَفَتَحَ مَوَاضِعَ وَادْخَلَ فِي الْإِسْلَامِ خَلْقًا عَظِيمًا. (بيض)

٥ قوله: مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيِ جَمِيعِ مَا فَرَطَ مِنْكَ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يَعتَابَ عَلَيْهِ كَذَا فِي قَسِ بِيضٍ وَقَالَ الشَّيْخُ الْحَدَّثُ الدَّهْلَوِيُّ فِي اللَّمَعَاتِ فِيهِ وَجْهٌ كَثِيرٌ ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي رِسَالَةِ مَفْرَدَةٍ وَاحِسَنِ الْوُجُوهِ وَأَصُوبِهَا أَنَّهَا كَلِمَةُ تَشْرِيفٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ذَنْبٌ وَإِرَادَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ فِي الْآيَةِ عَلَى عَبْدٍ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ النِّعَمِ الْآخِرِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ وَالنِّعَمِ الْآخِرِيَّةِ شَيْئَانِ سَلْبِيَّةٍ وَهِيَ غَفْرَانِ الذُّنُوبِ وَثُبُوتِيَّةٌ وَهِيَ لَا تَنْتَهِي إِشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَالنِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ شَيْئَانِ دُنْيَا إِشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَدُنْيَوِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا الدِّينَ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا فَانْظُرْ بِذَلِكَ قَدْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَتَامِ أَنْوَاعِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ الْمَفْرَقَةُ عَلَى غَيْرِهِ وَهَذَا جَعَلَ عَامَةً الْفَتْحِ الْمُبِينِ الَّذِي عَظَّمَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ بَنُو التَّعْظِيمِ وَجَعَلَهُ خَاصًا بِالنَّبِيِّ ﷺ.

(١) قَالَ الْأَخْفَشُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَيِ طَرَفَهُ. (صراح)

(٢) هُوَ اسْلَمَ الْعُدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى عُمَرَ ثَقَّةَ الْمُخْضَرَمِ مَاتَ سَنَةَ ٨٠ وَهُوَ ابْنُ ١١٤ كَذَا فِي قَسِ.

(٣) بِفَتْحِ الْمَثَلَةِ وَكُسْرِ الْكَافِ أَيِ فَقَدْتُ أَمَ عُمَرَ دَعَا عَلَى نَفْسِهِ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْإِخْلَاجِ. (قس)

(٤) بِفَتْحِ النُّونِ وَكُسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ أَيِ فَمَا لَبِثْتُ وَمَا تَغَلَّقْتُ بِشَيْءٍ. (قس)

(٥) أَيِ رَدِّ صَوْتِهِ بِالْقِرَاءَةِ زَادَ فِي التَّوْحِيدِ كَيْفَ تَرْجِيْعُهُ قَالَ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (قس) وَهَذَا أَمَّا حَصْلُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا أَيِ عَلَى بَعِيرٍ. (مجمع)

(٦) وَفِي الْمَغَازِي لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ.

حَلُّ اللِّغَاتِ: الشَّطْأُ فِرَاحُ النَّخْلِ وَالزَّرْعُ فَمَا نَشِيتُ أَيِ لَمْ أَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ رَجَعَ رَدِّ صَوْتِهِ فِي الْقِرَاءَةِ فَازَرَهُ أَيِ قَوَاهُ وَاعَانَهُ نَزَرْتُ أَيِ الْحَحْتَ فِي الْمَسْئَلَةِ

النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ [قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا] (١) [راجع: ١١٣٠]

٤٨٣٧- حَدَّثَنَا [ثَيِّبُ] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَمِيَّةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ (٢) [تَتَفَطَّرُ] قَدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ

اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ [غُفِرَ] لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا ٣

أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ [راجع: ١١١٨]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا (٣) وَنَذِيرًا﴾ [٨]

٤٨٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْلَمَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ (٤) عَنْ عَطَاءِ

بْنِ بَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ قَالَ

فِي التَّوْرَةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وَحَرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِّيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ لَيْسَ يَفْطُرُ

وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ فِي أَسْوَاقٍ [فِي الْأَسْوَاقِ] وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ [اللَّهُ] حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْحَمْلَةَ

الْعُوجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا [أَعْيُنَ] عُمَمًا [عُمَمًا] وَأَذَانًا صَمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا. [راجع: ٢١٢٥]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ [فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ]﴾ [٤]

٤٨٣٩- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ

وَفَرَسٌ (٥) لَهُ مَرْبُوطٌ [مَرْبُوطَةٌ] فِي الدَّارِ فَجَعَلَ يَنْفِرُ ٦ [يَنْفِرُ] فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا وَجَعَلَ يَنْفِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تِلْكَ ٧ السَّكِينَةُ (٦) تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ. [راجع: ٣٦١٤]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾] [الآية ١٨]

٤٨٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا [أَلْفًا] وَأَرْبَعٌ (٨) مِائَةً.

[راجع: ٣٥٧٦]

١ قوله: أفلا أكون عبدا شكورا تخصيص العبد بالذكر فيه اشعار بغاية الاكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر. (قس)
٢ قوله: فلما كثر لحمه بضم المثلثة وانكر الداودي لفظ لحمه وقال المحفوظ بدن اي كبر فكان الراوي تاوله على كثرة اللحم وقال ابن الجوزي احسب بعض الرواة لما راي بدن ظنه كثرة لحمه وانما هو بدن تبدينا سن. (قسطلاني)

٣ قوله: فاذا اراد ان يركع قام فقرأ زاد في رواية هشام: نحو من ثلاثين آية او اربعين آية. قوله: ثم ركع فان قلت في حديث عائشة عند مسلم كان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد اجب بالحمل على حالته الاولى قبل ان يدخل في السن جمعا بين الحديثين. (قس)

٤ قوله: وحزوا بكسر الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة زاي اي حصنا للاميين وهم العرب لان اكثرهم لا يقرأ ولا يكتب. قوله: ليس بفظ بالظاء المعجمة اي ليس بسىء الخلق. قوله: ولا غليظ بالمعجمة ايضا اي ولا قاسي القلب ولا ينافي قوله: واغلظ عليهم اذ النفي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المعالجة. قوله: ولا سخاب بالسين المهملة والحاء المعجمة المشددة اي لاصياح بالاسواق ويقال سخاب بالصاد وهي اشهر من السين بل ضعفها الخليل. (قس)

٥ قوله: يقرأ اي سورة الكهف كما عند المؤلف وفي فضلها وعنده ايضا في باب نزول السكينة عن اسيد بن حضير قال بينهما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وهذا ظاهره التعدد وقد وقع نحو من هذا الثابت بن قيس بن شماس لكن في سورة البقرة. (قس)

٦ قوله: ينفر بنون وفاء مكسورة وراء مهملة من نفرت الدابة جزعت وتباعدت. (قس)

٧ قوله: تلك السكينة اي التي تنفرت منها الفرس تنزلت بالقرآن اي بسببه ولاجله والسكينة قيل ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع ابن انس لعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة. (قس)

(١) يعني غفران الله اياي سبب لان اقوم واتهجد شكرا له فكيف اتركه. (قس)
(٢) التفطر التشقق والانفطار الانشقاق.

(٣) على امتك بما يفعلون. (قس) مخوفا لمن عصاك بالعذاب. (قس)

(٤) ويقال ابن ابي ميمونة والصحيح ابن على القرشي العامري مولا هم المدني. (قس)

(٥) يطلق على الذكر والانثى.

(٦) هي شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة. (ك)

(٧) اي تحت شجرة سمرة في الحديبية. (قس)

(٨) بخفة الباء وشدها.

حل اللغات: تتفطر اي تشق اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آمين.

٤٨٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) [سَلَمَةَ] [هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ صُهَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُرِّيَّ قَالَ إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ. [انظر: ٥٤٧٩-٦٢٢٠]

٤٨٤٢- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ (٢) عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مُغَفَّلٍ [الْمُغَفَّلِ] الْمُرِّيَّ فِي الْبُؤْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ (٣) [يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ].

٤٨٤٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ (٤) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣]

٤٨٤٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ (٥) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ (٦) فَقَالَ [قَالَ] كُنَّا بِصِفْمَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ فَقَالَ عَلِيُّ نَعَمْ فَقَالَ سَهْلٌ (٧) بَنُ حَنِيفٍ أَتَهُمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي [كَانَ] بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ [قَالَ] أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَفِيمَ أُعْطِيَ (٨) [نُعْطَى] الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا (٨) فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَتَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. [راجع: ٣١٨١]

(٤٩) الْحُجُرَاتِ (٩)

[سُورَةُ الْحُجُرَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يريد قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [١] لَا تَفْتَنُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ﴿امْتَحَنَ﴾ (١٠) [٣] [وَأَخْلَصَ] [اللَّهُ].

- ١ قوله: عن الخذف يفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو الرمي بالحصا من الاصبعين. (قس)
- ٢ قوله: كنا بصيفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعاوية غير منصرف فقال رجل ﴿ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون﴾ وغرضه أن الله تعالى قال في كتابه ﴿فإن بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي﴾ فهم يدعون إلى القتال وهم لا يقاتلون كذا في الكرماني والخير الجاري. قوله: فقال علي نعم اي انا اولي بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وقيل كان هذا في وقت التحكيم وكراهية بعض الناس ذلك وفهم من كتاب الله بعض الشراح ان سهلا ايضا كان من الذين كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور ومن معه كرهوا التحكيم لان كتاب الله يامر بالقتال مع البغاة بقوله ﴿قاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله﴾ ولعل عليا اشار الى ان التحكيم ايضا ماخوذ من كتاب الله بحسب ما ادى اليه اجتهادي. (خير جاري)
- ٣ قوله: سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى المصلحة في القتال بل التوقف لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما أدى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهمتم انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي ﷺ على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما. (كرماني)
- ٤ قوله: اعطى الدنية بضم الهزة وكسر الطاء ولاي ذر نعطي بالنون والدنية بكسر النون وتشديد التحتية اي الخصلة الدنية الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز. (قس. ك)
- ٥ قوله: وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى اما تقدموا بضم اوله وكسر ثانيه اي لا تفتنوا اي لا تسبقوا على رسول الله ﷺ بشيء قدم بمعنى تقدم قال الامام فخر الدين والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل افتتات وتقدم واستبداد بالامر واقدام على فعل غير ضروري من غير مشاورة كذا في قس.
- (١) لا ي ذر عن المستملي علي بن سلمة وبه جزم الكلاباذي والاكثر على انه علي بن عبد الله المدني. (قس. ف)
- (٢) فيه التصريح بسماع عقبة بن عبد الله ولهذا اورده المؤلف. (قس)
- (٣) بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابوذر عن الحموي والاصيلي فيما ذكره في الفتح ياخذ منه الوسواس وعند النسائي والترمذي وابن ماجه مرفوعا نهي ان يبول الرجل في مستحمه وقال «ان عامة الوسواس منه». (قس)
- (٤) اسم ابي قلابة عبد الله بن زيد. (قس)
- (٥) بكسر السين فارسي معرب معناه الاسود. (قس)
- (٦) اي عن القوم الذين قتلهم علي ﷺ يعني الخوارج. (قس)
- (٧) اي في هذه الرأي وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وقال علي ﷺ: كلمة حق اريد بها باطل. (قس)
- (٨) اي حال كونه متغيظا لنصرة الدين واذلال المشركين. (قس)
- (٩) مدنية وآبها ثمان عشرة. (قس. بيض)
- (١٠) من امتحن الذهب اذا اذابه وميز ابريزه من خبيثه. (قس)

حل اللغات: الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء هو الرمي لا تفتنوا اي لا تسبقوا اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارضنا وانت خير الراحمين وقتنا عذاب النار آمين.

بَابُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾^(١) [يُدْعَى] بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ﴿يَلْتَكُمُ﴾ [يَأْتِكُمْ] يَنْقُصُكُمْ
أَلْتَنَا نَقْصَنَا

زيادة الهمزة الساكنة على قراءة أبي عمرو (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية [٢]

﴿تَشْعُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ [يَشْعُرُونَ] يَعْلَمْنَ وَمِنْهُ الشَّاعِرُ.

٤٨٤٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَمِرَانُ أَنْ يَهْلِكََا^(٢) [يَهْلِكَانِ] [أَنْ يَهْلِكََا] أَبَا بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] وَعُمَرُ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ^(٣) عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مَجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ^(٤) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتُ^(٥) إِلَّا [إِلَى] خِلَافِي قَالَ [فَقَالَ] مَا أَرَدْتُ [خِلَافَكَ] فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ [فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] الآية قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ] حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ [الصَّدِّيقَ]. [راجع: ٤٣٦٧]

٤٨٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَانِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمُهُ فَاتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَاتَى الرَّجُلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٣٦١٣]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤]

٤٨٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ وَقَالَ عُمَرُ بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ

١ قوله: وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ لَا يُدْعَى الرَّجُلُ بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ يَسْلَمُ فَيُقَالُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ يَا يَهُودِي! يَا نَصْرَانِي! فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ (قس) قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ أَي لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ أَجُورِكُمْ. قوله: أَلْتَنَا نَقْصَنَا هَذَا الْآخِرُ فِي سُورَةِ الطُّورِ ذَكَرَهُ اسْتِطْرَادًا. (قس)
٢ قوله: كَادَ الْخَمِرَانُ أَنْ يَهْلِكََا كَادَ الْخَمِرَانُ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيةِ الْفَاعِلَانِ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ. قوله: أَنْ يَهْلِكََا بِكَسْرِ اللَّامِ وَثَبَاتِ انْ قَبْلَ وَحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ نَصَبٌ بِأَنْ وَلَا يَبِي ذَرِ يَهْلِكَانِ بِنُونِ الرَّفْعِ مَعَ ثُبُوتِ انْ قَبْلَ قَالَ فِي الْفَتْحِ يَعْنِي بِحَذْفِ انْ وَثَبَاتِ نُونِ الرَّفْعِ وَلَا يَبِي ذَرِ فِي رَوَايَةِ يَهْلِكََا بِحَذْفِ النُّونِ نَصَبٌ بِتَقْدِيرِ انْ. (قس) قوله: أَبَا بَكْرٍ نَصَبٌ خَبَرٌ كَادَ وَعُمَرُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَلَا يَبِي ذَرِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا. (قس)
٣ قوله: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي أَي لَيْسَ مَقْصُودُكَ إِلَّا مُخَالَفَةُ قَوْلِي وَلَا يَبِي ذَرِ عَنْ الْكُشْمِينِيِّ مَا أَرَدْتُ إِلَى خِلَافِي بِلَفْظِ حَرْفِ الْجَرِّ وَمَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ أَي أَيِّ شَيْءٍ قَصَدْتَ مَنْتَهِيَا إِلَى مُخَالَفَتِي. (قس)
٤ قوله: عَنْ أَبِيهِ يَرِيدُ جَدَّهُ أَي أَبَا لَامَهُ وَسِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ صُورَتُهُ صُورَةُ الْإِسْرَاءِ لَكِنْ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَيَأْتِي فِي الْبَابِ الْلاحِقِ التَّصْرِيحُ بِذَلِكَ. (قس)

٥ قوله: فَقَالَ رَجُلٌ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لَكِنْ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّ حَالَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ لَمْ يَكُنْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ مُوجُودًا لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَاتَ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ بِأَيَّامِ قُلَاتِلَ سَنَةِ خَمْسٍ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْوُفُودُ أَمَّا تَوَاتُرُهَا فِي سَنَةِ تَسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَانَ الَّذِي نَزَلَ فِي قِصَّةِ ثَابِتٍ بِمَجْرَدِ رَفْعِ الصُّوْتِ وَالَّذِي نَزَلَ فِي قِصَّةِ الْأَقْرَعِ أَوَّلِ السُّورَةِ وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْمُنْذَرِ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَعِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعِجْلَانِيِّ. (قس)
٦ قوله: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ فَإِنْ قُلْتَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْعَشْرَةَ الْمُبَشِّرَةَ. قُلْتَ مَفْهُومُ الْعَدَدِ لَا اعْتِبَارُ لَهُ فَلَا يَنْفِي الزَّائِدَ أَوْ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَفْظِ بَشَرَةٍ بِالْجَنَّةِ أَوْ الْمُبَشَّرُونَ بِدَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَلَا يَدُ مِنَ التَّوَاتُلِ إِذَا بِالْإِجْمَاعِ أَزْوَاجَ الرُّسُولِ ﷺ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَنَحْوَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(١) لِأَنَّ التَّصَوُّبَ بِحُضْرَتِهِ يَبَيِّنُ لَتَوْفِيهِهِ وَتَعْزِيرِهِ. (قس)

(٢) بِدُونِ النُّونِ وَحَذْفِ النُّونِ بِلا نَاصِبٍ لَفْظُهُ. (ك)

(٣) سَنَةِ تَسْعٍ وَسَالُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُؤْمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا. (قس)

(٤) وَسِيَّجِي فِي الْبَابِ الْلاحِقِ أَنَّهُ الْقَعْقَاعُ. (قس)

حُلُّ اللُّغَاتِ: الْخَيْرَانِ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيةِ الْفَاعِلَانِ لِلْخَيْرِ مَا شَأْنُكَ أَيِ مَا حَالُكَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَى أَوْ إِلَّا خِلَافِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ ^{مر بانه قريباً} ^{اي اي انما تريد مخالفتي (قس)} ^{بلفظ الجارة (قس)} ^{اي تخاصما (قس)} يَأْأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{(١) الآية. [راجع: ٤٣٦٧]}

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ ^(٢) [٥]
(٥٠) سُورَةُ ق ^(٣)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿رَجِعْ^١ بَعِيدٌ﴾ [٣] رَدْ ﴿فُرُوجٌ﴾ [٦] فَتَوَقَّ وَاحِدُهَا فَرْجٌ ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [١١] وَرَيْدٌ [وَرِيدَاهُ] فِي حَلْفِهِ وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾ [٤] مِنْ عِظَامِهِمْ [أَعْظَامِهِمْ] ﴿تَبْصِرَةٌ﴾ [٨] بَصِيرَةٌ ﴿حَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [٩] الْحِنْطَةُ ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ [١٠] الطَّوَالُ ﴿أَفْعَيْنَا﴾ [١٥] أَفَاعِي عَلَى عَلَيْنَا ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ [٢٣] الشَّيْطَانُ الَّذِي قِيضَ لَهُ ﴿فَنَقَّبُوا﴾ [٣٦] ضَرَبُوا ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ [٣٧] لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨] رَصَدٌ ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [٢١] الْمَلَائِكِينَ [الْمَلَائِكِينَ] كَاتِبٌ ﴿وَشَهِيدٌ﴾ شَهِيدٌ شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ [بِالْغَيْبِ] ﴿مِنْ لُغُوبٍ﴾ النَّصَبُ [نَصَبٌ] وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿نَضِيدٌ﴾ [١٠] الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ وَمَعْنَاهُ مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا خَرَجَ [أَخْرَجَ] مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ ﴿فِي لَوَا إِذْ بَارِ النَّجْمِ﴾ [الطور: ٤٩] ﴿وَأَذْهَبَ السَّجُودِ﴾ [٤٠] كَانَ^٢ عَاصِمٌ يَفْتَحُ النَّتِي فِي ق وَيَكْسِرُ النَّتِي فِي الطُّورِ وَتُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْخُرُوجِ [٤٢] يَوْمَ يَخْرُجُونَ [إِلَى الْبُعْثِ] مِنَ الْقُبُورِ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠]

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ (٤) [ابْنُ عُمَارَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
سقط لغير أبي ذر (قس) ابن الحجاج (قس) ابن دعامه (قس)

١ قوله: رجع بعيد في قوله تعالى ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ أي رد إلى الحياة الدنيا بعيد أي غير كائن أي بعيد أن يبعث بعد الموت قال تعالى ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ أي فتوق بأن خلقها ملساء متلاصقة الطبايق واحدا فوج بسكون الراء قال تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ قال مجاهد فيما رواه الثوري رويده في حلقه والوريد عرق العنق ولغير أبي ذر وريد في حلقه والحبل حبل العاتق - وقوله: ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ كقولهم مسجد الجامع أي حبل العرق الوريد وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ أي ما تاكل من عظامهم لا يعزب عن علمه تعالى شيء قال تعالى ﴿وَابْتَنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوج بهيج تبصرة﴾ أي بصيرة قاله مجاهد والنصب على المفعول من أجله قال تعالى ﴿فَانبِتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ هو الحنطة أو سائر الحبوب التي تحصد وهو من باب حذف الموصوف للعلم به أي وحب الزرع الحصيد قال تعالى ﴿وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٌ﴾ هي الطوال والبسوق الطول قال تعالى ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ أي أفاعينا علينا أي افعجزنا عن الإبداء حتى نعجز عن الإعادة ويقال لكل من عجز عن شيء عبي به وهذا تفريع لهم لأنهم اعترفوا بالخلق الأول وانكروا البعث قال تعالى ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ أي الشيطان الذي قِيضَ لهم بضم القاف وكسر التحتية مشددة آخره معجمة قدر وقيل القرين الملك الموكل به قال تعالى ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ أي ضربوا بمعنى طافوا في البلاد حذر الموت والضمير للفرقون السابقة أو لقريش قال تعالى ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ أي لا يحدث نفسه بغيره لاصغافه لاستماعه. قوله: حين أنشأكم وأنشأ خلقكم هذا بقية تفسير قوله: أفعيننا وتأخيره لعله عند بعض النساخ وسقط من قوله: أفعيننا إلى هنا لا يبي ذر قال تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قال مجاهد فيما وصله الثوري رصده ينظر وقال ابن عباس يكتب كلما تكلم به من خير وشر قال تعالى ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أي الملكان ولا يبي ذر بالنصب بنحو يعني أي أحدهما كاتب والآخر شهيد وقيل السائق هو الذي يسوقه إلى الموقف والشهيد هو الكاتب قوله شهيد في قوله تعالى ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهو شهيد﴾ قال مجاهد فيما وصله الثوري مشاهد بالقلب ولا يبي ذر عن الكشميهني بالغيب قال تعالى ﴿وَمَا مَسْنَأْ مِنْ لُغُوبٍ﴾ هو النصب قوله: وقال غيره أي غير مجاهد في قوله تعالى ﴿طُلُعَ نَضِيدٌ﴾ الكفرى بضم الكاف وتشديد الرأي مقصودا الطلع مادام في أكمامه جمع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد. (قس. بيض)

٢ قوله: كان عاصم أي ابن أبي النجود أحد القراء السبعة كان يقرأ في سورة ق يعني ﴿أَذْهَبَ السَّجُودِ﴾ بفتح الهمزة جمع الدبر وما في سورة الطور يعني أدبار النجوم بكسرهما مصدرا. قوله: وتكسران جميعا فكسر موضع ق نافع وابن كثير وحمزة والطور الجمهور. قوله: وتنصبان أي تفتحان فالأول عاصم ومن معه والثاني المطوعي عن الاعمش شاذ يعني اعقاب النجوم وآثارها إذا غربت. (قسطلاني)

٣ قوله: قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ أي يخرجون من القبور والاشارة في قوله ذلك يجوز أن يكون إلى النداء وتكون قد اتسع في الطرف فاخبر به عن المصدر أو بقدر مضاف أي ذلك النداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه. (قس)

(١) وروي الطبري من طريق أبي إسحاق عن البراء قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروي من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا وزاد فانزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وِراءِ الْحَجَرَاتِ﴾ الآية. (قس)

(٢) أي لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الأدب وتعظيم الرسول ﷺ. (قس)

(٣) مكية وهي خمس وأربعون آية وزاد ابوذر بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)

(٤) بن عمار بن أبي حفصة وحمري علم لا نسبة للحرم وهم الكرماني. (قس) أي في انه منسوب إلى الحرم.

حل اللغات: تماريا أي تخاصما رصده أي انتظر النصب أي التعب وثقل البدن الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصودا الطلع.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يُلْقَى فِي النَّارِ ﴿وَتَقُولُ ١ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى ٢ يَضَعَ قَدَمَهُ ١ ﴿فِيهِ﴾ فَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ. [انظر: ٦٦٦-٧٣٨٤]

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْجُمَيْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ ٢ ﴿أَبُو سُفْيَانَ يُقَالُ لِيَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ فَتَقُولُ﴾ [وَتَقُولُ] هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ. [انظر: ٤٨٥٠-٧٤٤٩]

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنِي] [أَنْبَاءَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ أُورِثَتْ ٣ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ٢ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي [رَحْمَةً] أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ [عَذَابِي] أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا [مِنْكُمْ] مِلْؤُهَا قَاءًا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ ٤ رَجُلُهُ فَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ فَهَنَالِكَ تَمْتَلِي وَيَزُوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا ٥. [راجع: ٤٨٤٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ [وَسَبِّحْ] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩] [غُرُوبِهَا]

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَظَنَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ ٥ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ ٥ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى [عَنْ] صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَسَبِّحْ [وَسَبِّحْ] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [غُرُوبِهَا]. [راجع: ٥٥٤]

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْرَةٌ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا يَغْنِي قَوْلُهُ ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ [٤٠].

١ قوله: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ سوال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السؤال وهو قوله: ﴿هل امتلأت﴾ قبل دخول جميع أهلها أو هو استفهام بمعنى النفي والمعنى قد امتلأت ولم يبق في موضع وهذا مشكل لانه حينئذ بمعنى الانكار والمخاطب الله تعالى ولا يلائمه معنى الحديث التالي وقيل السؤال فخزنتها والجواب منهم فلا يد من حذف مضاف أي نقول لخزنة جهنم ويقولون. (قس)

٢ قوله: حتى يضع قدمه هو من التشابه واختلف فيه المأولون فقيل المراد اذلال جهنم فانها اذا بلغت في الطغيان اذها الله فعبث عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت قدمه أي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق أي ما قدمه لها من اهل العذاب ولا يذ رجله فقيل فيه ذلك وقيل هي تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد كذا في التوشيح قال في القاموس وفي الحديث «جتي يضع رب العزة قدمه فيها» أي الذين قدمهم من الأشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاختيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع أي يأتيها امر يكفها عن طلب المزيد. قوله: قط قط فيه ثلث لغات كسر الطاء وسكونها فيها ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسي أي كفيبي. (قس. ك)

٣ قوله: اورثت بضم الهمزة مبني للمفعول بمعنى اختصت بالتكبرين والمتجبرين مترادفان لغة فالثاني تأكيد لسابقه. (قس)

٤ قوله: حتى يضع رجله في مسلم: حتى يضع الله رجله وانكر ابن فورك لفظ رجله وقال انها غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي تحريف من بعض الرواة ورد عليهما برواية الصحيحين لما واولت بالجماعة كرجل من جراد أي يضع فيها جماعة وضافهم اليه اضافة اختصاص وقال محي السنة: القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى فالإيمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زايع والمنكر معطل والمكيف مشبه «ليس كمثل شيء» (قس)

٥ قوله: تضامون روي بتشديد ميم وضم تاء وفتحها من المفاعلة أي لا ينضم بعضهم الى بعض وتزدهون وقت النظر وبتخفيفها من الضميم وهو الظلم أي لا ينالكم ضميم وظلم في رويته فبراه بعض دون بعض كذا في الجمع. فهو تشبيه للروية بالرؤية لا المرئي بالمرئي. (قس) قال العيني: استدلل بهذه الاحاديث وبالقراّن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات روية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روي احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا.

(١) أي يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل أو المراد قوم بعض المخلوقين. (قس)

(٢) على الصحابي بسكون الواو من الثلاثي المزيد والفصح يقفه من الثلاثي الجرد. (قس)

(٣) بفتحيتن اخترقون بين الناس الساقطون من اعينهم لتواضعهم لربهم وذلتهم له. (قس)

(٤) لم تعمل خيرا حتى تميتي فالثواب ليس موقوفا على العمل وعند مسلم يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشيء الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة. (قس)

(٥) تعقيب فان استطعتم على ان المواظب على اقامة الصلوة والحافظ عليها خليف بان يرى ربه وانما خصت صلوة الصبح والعصر بالبحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والعصر من اشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الصلوتين مع ما لهما من قوة المانع فبالخري ان لا تلحقه في غيرهما. (مراقبة)

(٥١) وَالذَّارِيَّاتِ

مكية وآية ستون (قس)

[سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) [الذَّارِيَّاتُ] الرِّيحُ وَقَالَ غَيْرُهُ (قوله تعالى) «تَذَرُوهُ» [الكهف: ٤٥] تَفَرَّقَهُ (وفي أنفسكم) [٢١] تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ وَيَرْجِعُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ قَتِيلَ الْخَرَّاصُونَ أَيُّ لَعْنُوا (قراغ) [٢٦] [إِلَى أَهْلِهَا] فَرَجَعَ (فصكت) [٢٩] [عَنْهُ] فَجَمَعَتْ [جُمِعَتْ] أَصَابِعَهَا فَضَرَبَتْ بِهِ جَبْهَتَهَا [وَجْهَهَا] وَالرَّيْمُ نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدَيْسَ إِنَّا [تَوَلَّى يَرْكُنُهُ مَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ] «لَمُوسِعُونَ» أَيُّ لَذُو سَعَةٍ [لَذُو سَعَةٍ] وَكَذَلِكَ (على الموسع قدره) [البقرة: ٢٣٦] بَعْنِي الْقَوِيَّ (خلقنا زوجين) [٤٩] [يَعْنِي] «الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى» وَاخْتِلَافَ الْأَلْوَانِ حُلُوً وَحَامِضُ فَهْمًا زَوْجَانِ «فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ» [٥٠] [مَعْنَاهُ] مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [يَقُولُ] مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِدُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ وَالذَّنُوبِ الدَّلُ الْعَظِيمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (صرة) [٢٩] [ذُنُوبًا] [٥٩] سَبِيلًا (صرة) صِيحَّةٌ صِيحَّةٌ (ذُنُوبًا) [سَجَلًا] سَبِيلًا (العقِيم) الَّتِي لَا تَلِدُ [وَلَا تُلْقِحُ] شَيْئًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحُبُّ اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا (في غمرة) [١١] [غَمْرَتِهِمْ] فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ (تواصوا) [٥٣] تَوَاطَفُوا وَقَالَ (مُسومة) [٣٤] مُعَلِّمَةٌ مِنْ السَّيِّمَةِ (قتل الإنسان) [عبس: ١٧] لَعْنًا [قَتِيلَ الْخَرَّاصُونَ لَعْنُوا].

(٥٢) وَالطُّورِ

[سُورَةُ الطُّورِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ قَتَادَةُ (مسطور) [٢] مَكْتُوبٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الطُّورُ الْجَبَلُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ (رق منشور) [٣] صَحِيفَةٌ [صُحُفٍ] (والسقف) الْمَرْفُوعُ [٥] سَمَاءٌ (والمسجور) [٦] الْمُؤَقَّدُ [المؤقر] وَقَالَ الْحَسَنُ تَسْجَرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ

١ قوله: وقال علي هو ابن أبي طالب الذاريات هي الرياح. (ك) وروي في بعض النسخ (قوله) وهو وإن كان معناه صحيحا لكن لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء. (فسطاطي) قوله: وقال غيره أي غير علي في قوله تعالى «تذروه الرياح» في سورة الكهف معناه تفرقه ذكره شاهداً لسابقته. قال تعالى «وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم» نسق على الأرض والتقدير وفي الأرض وفي أنفسكم آيات أفلا تبصرون؟ قال الفراء تاكل وتشرب الخ قال تعالى «والسما بنبيناها بايد وانا لموسعون» أي لذو سعة يخلقنا قاله الفراء وقال غيره لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة وكذلك قوله تعالى على الموسع قدره يعني القوي قاله الفراء أيضا قال تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين» أي نوعين وصنفين مختلفين الذكر والانثى من جميع الحيوان وكذا اختلاف الألوان وكذا اختلاف الطعوم حلو وحامض فهما لما بينهما من الضدية كالذكر والانثى زوجان كالسما والأرض والنور والظلمة والایمان والكفر ونحوها. قوله: «ففرؤا الى الله» أي من الله اليه ولاي الوقت معناه من الله اليه أي من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمة. قوله: «إلا ليعبدون» ولاي ذر (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) أي ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين والجن والانس إلا ليوحدون فجعل العام والمراد به الخصوص. فان قلت: لم خصصهم بالسعداء منهم وفسر العبادة بالتوحيد؟ قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول. قوله: قال بعضهم خلقهم ليعملوا ففعل بعض وترك بعض هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر لآية تاويلان احدهما ان اللفظ عام والمراد به خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له فانها خلقهم من معدين للعبادة كما تقولون البقرة مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحث. قوله: وليس فيه حجة لاهل القدر المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مراداً له لانه لا يلزم من كون الشيء معللاً لشيء ان يكون ذلك الشيء مراداً وان لا يكون غيره مراداً وكذا لا حجة لهم في هذه الآية على ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه او ان اللام قد تثبت لغير الغرض كقوله تعالى «اقم الصلوة لدلوك الشمس» ومعناه المقارنة فالمنع هنا قرنت الخلق بالعبادة الى خلقهم وفرضت العبادة عليهم وكذا لا حجة لهم فيها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم لان الاسناد انما هو من جهة الكسب. قوله: والذنوب أي في قوله تعالى «وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم» هو لغة الدلو العظيم وقال مجاهد: ذنوباً سبيلاً وهذا مؤخر بعد تاليه عند غير أبي ذر وفي نسخة سجلاً بفتح المهمله وسكون الجيم وزاد الفريابي عنه فقال سجلاً من العذاب مثل عذاب اصحابهم. وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب والذنوب والسجل اقل ملاً من الدلو. قوله: وقال غيره أي غير ابن عباس في قوله تعالى «اتواصوا به» أي اتواصي الاولون والآخرين بهذا القول المتضمن لساحر أو مجنون والمعنى كيف اتفقوا على قول واحد كانهم تواطفوا عليه. (قس. ك. تن.)

٢ قوله: المسجور في قوله تعالى والبحر المسجور هو الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور وقيل المملو ولاي ذر عن الحموي والمستلمي الموقر بالراء بدل الدال والاول هو الصواب وقال الحسن: تسجر البحار حتى يذهب ماؤها الخ وهذا يكون يوم القيامة. قوله تعالى «وان يروا كسفا من السماء» يسكون السين قطعاً بكسر القاف ويسكون الطاء قال البرماوي وغيره: هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرأه بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف وقيل ان الفتح قراءة شاذة وانكرها بعضهم واثبتها ابو البقاء وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره. قوله: المنون في قوله تعالى «نتربص به رب المنون» هو الموت من منه اذا قطعه وقال غيره أي غير ابن عباس في قوله تعالى «يتنازعون فيها كاساً» أي يتعاطون هم وجلساءهم بتجاذب وتجادبهم ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه نوع لذة. (قس.)

(١) أي للذين ظلموا نصيباً من العذاب مثل نصيب نظرائهم من الامم السابقة وهو ماخوذ من مقاسمة السقاء الماء بالدلاء لان الذنوب هو الدلو العظيم المملو كذا في بيض.

تقدم في الحجرات

﴿التَّاهِمُ﴾ [٢١] نَقَصْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿تَمُونُ﴾ [٩] تَدُورُ ﴿أَخْلَاهُمْ﴾ [٣٢] الْعُقُولُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْبَرُّ﴾ [٢٨] اللَّطِيفُ ﴿كِسْفًا﴾
 في قوله ما التاهم من عملهم من شيء
 [٤٤] قِطْعًا ﴿الْمُنُونُ﴾ [٣٠] الْمَوْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿يَتَنَازَعُونَ﴾ [٢٣] يَتَعَاطُونَ [وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ].

(١) [بَابُ:]

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ [يَسْتِ] أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]
 ٤٨٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ
 لَا﴾ (١) يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصْطَرُونَ﴾ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ [قَالَ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ] قَالَ سُفْيَانُ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا
 سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ [وَأَ] لَمْ أَسْمَعْهُ^٣ زَادَ الَّذِي
 قَالُوا لِي. [راجع: ٧٦٥]

(٥٣) وَالنَّجْمُ

[سُورَةُ وَالنَّجْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦] ذُو قُوَّةٍ ﴿قَابُ قَوْسَيْنِ﴾ [٩] حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ [قِسْمَةٌ] ﴿ضَمِيرٌ﴾ [٢٢] عَوْجَاءُ
 [حَذَبَاءُ] ﴿وَأَكْدَى﴾ [٣٤] قَطَعَ عَطَاءَهُ ﴿رَبُّ الشَّعْرَى﴾ [٤٩] هُوَ مِرْزَمُ الْجَوَازِءِ ﴿الَّذِي وَفَى﴾ [٣٧] وَفَى مَا فُرضَ عَلَيْهِ ﴿أَزَفَتْ
 الْأَزْفَةَ﴾ [٥٧] اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴿سَامِدُونَ﴾ [٦١] الْبَرِطَمَةُ [الْبُرْطَنَةُ] هُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْنَ بِالْحَمِيرِيَّةِ وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ^١ ﴿أَفْتَمَارُونَهُ﴾ [١٢] أَفْتَجَادِلُونَهُ [أَتَجَادِلُونَهُ] وَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ يَعْنِي أَفْتَجَحِدُونَهُ [أَفْتَجَحِدُونَهُ] [وَقَالَ غَيْرُهُ] [قَالَ] ﴿مَا
 زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [١٧] بَصَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿وَمَا طَغَى﴾ [وَمَا] جَاوَزَ مَا رَأَى ﴿فَتَمَارَوْا﴾^٦ كَذَبُوا [القمر: ٣٦] وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا
 بَمَارَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ (قَس)

١ قوله: أم خلقوا من غير شيء أي أم أحدثوا وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه أو من أجل لا شيء من عبادة ومجازاة قوله: أم هم الخالقون يؤيد
 الأول فإن معناه أم خلقوا أنفسهم ولذلك عقبه بقوله تعالى ﴿أم خلقوا السموات والأرض﴾ وأم في هذه الآيات منقطعة ومعنى الحمزة فيها الإنكار بل لا يوقنون إذا
 سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والأرض قالوا الله إذ لو ايقنوا ذلك لما اعرضوا عن عبادته ﴿أم عندهم خزائن ربك﴾ أي خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من
 شأوا أو خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختارته الحكمة ﴿أم هم المصيطرون﴾ الغالبون على الأشياء يدبرونها كيف شاؤوا. (بيض)
 ٢ قوله: كاد قلبي أي قال جبير بن مطعم كاد قلبي أن يطير مما تضمنته الآية من تبليغ الحجة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بان في غير الضرورة قال ابن مالك وقد خفي
 ذلك على النحويين والصحيح جوازها إلا أن وقوعه غير مقرون بان أكثرها شهرا. (قَس)
 ٣ قوله: لم أسمع قال سفیان بن عیینة إنما سمعت الزهري أنه يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزائد هو من لفظه فلما بلغ إلى
 آخر الحديث. (ك)
 ٤ قوله: وقال مجاهد: ذو مرة أي ذو قوة أي في خلقه وزاد الفريابي عنه جبريل وقال ابن عباس منظر حسن. فان قلت قد علم كونه ذا قوة بقوله شديد القوى فكيف
 يفسر ذو مرة بقوة؟ اجيب بان ذو مرة بدل من شديد القوى لا وصف له أو المراد بقوله بالاولى قوته في العلم وبالثاني قوة جسده. (قَس)
 ٥ قوله: قاب قوسين أي حيث وتر القوس قاله مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا وفيه مضافان محذوفان أي فكان مسافة قربة ﷻ منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب
 وهذا ساقط لابي ذر قال تعالى: ﴿تلك اذا قسمة ضيزى﴾ قاله مجاهد فيما وصله الفريابي عوجاء وقال الحسن غير معتدلة قال تعالى: ﴿أفرايت الذي تولى واعطى
 قليلا واكدى أي قطع عطاءه قال تعالى: ﴿وانه هو رب الشعري﴾ قال مجاهد فيما وصله الفريابي هو مرزم الجوزاء بكسر الميم وهي العبور قال تعالى: ﴿وابراهيم الذي
 وفى أي وفى ما فرض عليه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه أي خلقه وقيل قيامه بديح ابنه قوله تعالى أزفت الأزفة أي اقتربت الساعة التي تزداد كل
 يوم قريبا قال تعالى ﴿واتم سامدون﴾ أي لا هون قال مجاهد هي البرطمة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم ولابي ذر عن الكشميهني البرطنة
 بالنون بدل الميم الغنا فكانوا اذا سمعو القرآن تغنوا وقال عكرمة يتغنون باللغة الحميرية وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى افتمارونه
 أي افتجادلونه من المراء وهو المجادلة ومن قرأ فتمرونه بفتح التاء وسكون الميم من غير الف وهم حمزة والكسائي ويعقوب يعني افتجحدونه من مره حقه اذا جحد
 وقيل افتغلبون في المراء من ماريته فمرته قوله تعالى ﴿ما زاغ البصر﴾ أي بصر محمد ﷺ مما رآه تلك الليلة وما طغى أي ولا جاوز ما رأى بل اثبتة اثباتا صحيحا
 مستيقنا أو ما عدل عن رؤية العجائب التي امر برؤيتها وما جاوزها. (قَس)
 ٦ قوله: فتماروا كذبوا كذا هم وليس في هذه السورة فتماروا إنما فيها اتمارونه وفي آخرها تمارى ولعله انتقال من بعض النساخ لان هذه الفظة في السورة التي تلي
 هذه وهي قوله: فتماروا بالنذر وحكى الكرمانى من بعض النسخ هنا تمارى تكذب ولم اقف عليه. (فتح الباري)
 (١) بانهم خلقوا أي هم معترفون وهو معنى قوله: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله أو لا يوقنون بأن الله خالق واحد. (قَس)

هَوَى ﴿١﴾ غَابَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [٤٨] أَعْطَى فَأَرْضَنِي.
هذا تفسير على اللف والنشر (فس)

(١) [بَابُ:]

٤٨٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (١) [بُنْ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ

لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ [قُلْتُهُ] أَتَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ
أى ليلة الاسراء (فس)
أى قام (فس)

حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ ٢ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الانعام: ١٠٣]

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ
واجب بان هذه الآية لا تدل على نفي الرواية مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الرواية مفيد بهذه الحالة دون غيرها (فس)
 ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ [قَدْ] كَتَمَ [شَيْئًا] فَقَدْ كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتُ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الآية: المائدة: ٦٧] وَلَكِنَّهُ [وَلَكِنْ] رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. (٢) [راجع: ٣٢٣٤]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٩] [قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾]

حَيْثُ الْوَتْرُ مِنَ الْقَوْسِ.

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارًا [بْنَ حَبِشٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿فَكَانَ

قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [راجع: ٣٢٣٢]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠]

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّارًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ [أَنَّ مُحَمَّدًا] رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [راجع: ٣٢٣٢]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [١٨]

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ

الْكُبْرَى﴾ قَالَ ٥ رَأَى رُفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ. [راجع: ٣٢٣٢]

١ قوله: وقال ابن عباس رضي الله عنه فيما وصله الفريابي في قوله تعالى أغنى واقنى اي اعطى فارضى هذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقة اقنى اعطاه المال الذي للفتنة اي للذخيرة لا للتجارة. (ك) وقال مجاهد اقنى ارضى بما اعطى وقع قال الراغب وتحقيقه انه جعل له قنية من الرضى. (فس)

٢ قوله: ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وفي مسلم انها سالت النبي ﷺ عن قوله: تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن مردويه انها قالت يا رسول الله ارأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل منهبطا واحتجاجها بالآية خالفها فيه ابن عباس ففي الترمذي عن عكرمة قال رأى محمد ربه قلت اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين فالمنفي في الآية احاطة الابصار لا مجرد الرواية بل في تخصيص الاحاطة بالنفي ما يدل على الرواية او يشعر بها كما تقول لا تحيط به الافهام واصل المعرفة حاصلة ثم استدلت ايضا بقوله تعالى ﴿وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب﴾ واجيب بان هذه الآية لا تدل على نفي الرواية مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الرواية مفيد بهذه الحالة دون غيرها. (فس) اختلف قديما وحديثا في رويته ﷺ ربه ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفيها وابن عباس وبعض آخرون الى اثباتها ومنهم من ذهب الى انه رأى بقلبه لا بعينه واخرج مسلم عن ابن عباس انه رأى ربه بفؤاده مرتين وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على روية البصر واثباتها على روية القلب لكن المشهور عن ابن عباس انه قال بروية البصر ومنهم من توقف في هذه المسئلة ورجح القرطبي هذا القول وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب وليل قاطع وليس مما يكفي فيه بمجرد الظن كذا في اللامعات.

٣ قوله: فكان قاب قوسين او ادنى اي حيث الوتر من القوس والدنو من الله لاحد له قال القشيري في مفاتيح الحجج اخبر الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى ان نبي الله ﷺ بلغ من المرتبة والمنزلة القدر الاعلى مما لا يفهمه الخلق. (فس)

٤ قوله: فاوحي الى عبده ما اوحي اي جبريل اوحي الى محمد ﷺ ما اوحي جبريل وفيه تفخيم للموحي به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله. (فس)

٥ قوله: قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق وعند النسائي والحاكم عن ابن مسعود قال ابصر نبي الله ﷺ جبريل ﷺ على رفرف قد ملا ما بين السماء والارض قال البيهقي فالرفرف جبريل ﷺ على صورته على رفرف والرفرف البساط. (قسطلاني)

(١) هو ابن موسى الخثي قاله القسطلاني قال الكرمانى هو اما ابن موسى الخثي واما ابن جعفر البلخي.

(٢) مرتين مرة على الارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدره المنتهى. (فس)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [١٩]

٤٨٥٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَازِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [فِي قَوْلِهِ]: ﴿اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ﴾ كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا بِلْتُ^١ سَوِيْقَ الْحَاجِّ.

٤٨٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ. (١) [انظر: ٦٦٥٠-٦٣٠١-٦١٠٧]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ (٢) [٢٠]

٤٨٦١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ [قَالَ] سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ يَمَنَاءَ [لِمَنَاةَ] الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ (٣) لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٤) فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ سُفْيَانُ مَنَاةُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قَدِيدٍ (٥) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (٦) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا هُمْ وَغَسَّانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يَهْلُونَ يَمَنَاءَ [لِمَنَاةَ] مِثْلَهُ (٧) وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاةَ وَمَنَاةَ صَنَمٌ بَيْنَ (٨) مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٤٣]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [٦٢]

٤٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِاللَّجَمِ وَسَجَدَ^٤ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ تَابِعَهُ [إِبْرَاهِيمُ] ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُثَيْبَةَ ابْنَ عَبَّاسٍ. (٩)

[راجع: ١٠٧١]

١ قوله: يلت بتشديد الفوقية اي بيل وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمره ومناة هذيل وخزاعة وهي صخرة كذا في الكرمانى وليس ذلك بلازم بل يحتمل ان هذا اصله وخفف لكثرة الاستعمال والجمهور على القراءة بالتخفيف كذا في الفتح.

٢ قوله: فليقل لا اله الا الله يحتمل ان يكون معناه انه سبق لسانه فليتناذركه بكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والا فان كان على قصد التعظيم فهو كفر وارتداد يجب العود عنه بالدخول في الاسلام وقوله فليصدق اي بالمال الذي عزم على المقامرة به او بشيء من ماله كفارة لما جرى على لسانه وعزم عليه. (لمعات)

٣ قوله: من اهل مناة الطاغية بالوحدة اي من احرم باسمها او عندها ولا يي ذر لمناة مجرور بالفتح لانه غير منصرف وهو باللام لاجلها وقوله الطاغية بالجر بالكسرة صفة لمناة باعتبار طغيان عيبتها او مضاف اليها والمعنى احرم باسم مناة القوم الطاغية. قوله: بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى مشددة اي مناة الكائنة بالمشلل. قوله: لا يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم مناة حيث لم يكن في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم اساف ونائلة. (قس)

٤ قوله: وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس اي الحاضرون من المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وكان اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءته ﷺ "تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم لترتجى" فلا صحة له عقلا ولا نقلا كذا نقله صاحب المجمع وهكذا في الكرمانى وقال كيف وقد انكر بهمزة الانكار شركهم في قوله: افرايتم اللات والعزى آه اي اخبروني باسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركاؤهم وما هي الا اسماء سميتوها بمجرد الهوى لا عن حجة قال في الخير الجارى: وقد تكلم عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف منقطع ولعله مشكوك لا يعارض المقطوع وذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الآية قيل هو من وضع الزنادقة وليس في الصحاح قال القاضي وهو مردود عند المحققين.

(١) اي بشيء كما في مسلم كفارة لما جرى على لسانه.

(٢) صفتان للتاكيد او الاخرى من التاخر في الرتبة. (بيض)

(٣) موضع من قديد اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن ثمة وكان ثمة صنمان لغيرهم. (ك)

(٤) حيث لم يكن مناة في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم. (ك، قس)

(٥) اي موضع من قديد مصغرا من ناحية البحر وهو الجبل الذي يهبط اليها منه. (قس)

(٦) الفهمي بالفاء المصري اميرها لهشام مما وصله الذهلي والطحاوي.

(٧) اي مثل حديث ابن عيينة. (قس)

(٨) وكان لخزاعة وهذيل وسمي بذلك لان دم الذبايح كان يمني عندها اي يذبح. (قس)

(٩) بل ارسله ولا يصح ذلك في الحديث لاتفاق عبدالوارث وابن طهمان على وصله وهما ثقتان. (قس)

حل اللغات: يلت السويق اي يعجنه بالماء مناة الطاغية بالجر صفة لمناة باعتبار طغيان عيبتها قديد بضم القاف مصغرا اسم جبل يهلون اي يحرمون.

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [ثَنِي] أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ بَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةُ النَّجْمِ قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [راجع: ١٧٦٧]

(٥٤) اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

مكية وآياتها خمس وخمسون (قس بيض)

[سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ [وَقَالَ] مُجَاهِدٌ ^١ ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ [٢] ذَاهِبٌ ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٤] مُتَنَاهِي ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾ ^٢ [٩] فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا ﴿دُسِرٌ﴾ [١٣] أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ ﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرٌ﴾ [١٤] يَقُولُ كُفْرٌ لَهُ [يَقُولُ] ﴿جَزَاءٌ﴾ مِنَ اللَّهِ ﴿مُحْتَضِرٌ﴾ [٢٨] يَحْضُرُونَ الْمَاءَ (١) وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ [٨] النَّسْلَانِ الْخَبَبُ السَّرَاعُ وَقَالَ ^٣ غَيْرُهُ ﴿فَتَعَاطَى﴾ [٢٩] فَعَاطَهَا [فَعَاطَى] بِيَدِهِ ﴿فَعَقَرَهَا﴾ ﴿الْمُحْتَظِرُ﴾ [٣١] كَحِطَارٍ (٢) مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ ﴿وَأَزْدَجَرٌ﴾ [٩] افْتَنِلَ (٣) مِنْ زَجَرْتُ ﴿كُفْرٌ﴾ [١٤] فَعَلْنَا بِهِ [بِهِمْ] وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا [بِمَا] صُنِعَ بَنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ ^٤ [٣٨-٣] عَذَابٌ حَقٌّ يُقَالُ الْأَشْرُ الْمَرَحُ وَالْتَجَبُّ. ^٥

بضم الصاد (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا﴾ [٢-١]

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ (٤) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ (٥) فِرْقَةً (٦) فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةً دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُوا. [راجع: ٣٦٣٦]

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ﴿أَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ [فَصَارَتْ] فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لَنَا أَشْهَدُوا أَشْهَدُوا. [راجع: ٣٦٣٦]

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ (٧) عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: قال مجاهد مما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿ويقولوا سحر مستمر﴾ أي ذاهب سوف يذهب ويبطل من قلوبهم من الشيء واستمر إذا ذهب قال تعالى ﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر﴾ أي ازدجار من تعذيب أو وعيد أصله مزجر قلب التاء دالا قال مجاهد فيما وصله الفريابي متناهي بصيغة الفاعل أي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليها أو بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء أي جاءكم من أخبار عذاب الأمم السابقة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه. (قس. بيض. ك.)

٢ قوله: وأزدجر قال مجاهد فاستطير جنونا فيكون من مقولهم أي ازدجرته الجن وتخبطه أو هو من كلام الله تعالى أخبر عنه أنه زجر عن التبليغ بأنواع الأدية قال تعالى: ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ قال مجاهد أضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التي تشد بها السفن قال تعالى: ﴿جزاء لمن كان كفر﴾ مبنيا للمفعول من كفران النعمة يقول كفر له أي لنوح جزاء من الله أي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح أبواب السماء وما بعده من التنجيز ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح وأصحابه. (قس) قال ابن جبير فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى ﴿مهطعين إلى الداع﴾ النسلان بفتح النون والمهملة هو تفسير للاهطاع الدال عليه مهطعين والنسلان هو الخبب بفتح المعجمة والموحدة الأولى ضرب من العدو وقوله السراع تأكيد له وقيل الاهطاع الاسراع مع مد العنق وقيل مع النظر. (قس)

٣ قوله: وقال غيره أي غير ابن جبير في قوله تعالى ﴿فنادوا أصحابهم فتعاطى فعقر﴾ أي فعاطها بالف بعد العين فطاء فهاء فالف بيده فعقرها قال السفاقسي لا أعلم لقوله فعاطها وجها إلا أن يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامة لأن العطو التناول فتناولها بيده وسقط لفظ فعاطها بيده لابي ذر والمعنى فنادوا أصحابهم نداء المستغيث وهو قدار ابن سالف وكان أشجعهم فتعاطى آلة العقر أو الناقة كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ فتعاطاها أي تناولها بيده وعليه ظاهر شرح الكرماني.

٤ قوله: مستقر في قوله تعالى ﴿ولقد أصبحهم بكرة عذاب مستقر﴾ قال الفراء عذاب حق وقال غيره يستقر بهم حتى يسلمهم إلى النار. قوله: يقال الأشتر بفتح الحمزة والشين المعجمة والراء المخففة المرح بفتح الميم والراء والتجبر بالجيم والموحدة المشددة المضمومة قاله أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى ﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشتر﴾ (قس)

٥ قوله: وأنشق القمر ماض على حقيقة وهو قول عامة المسلمين إلا من لا يلتفت إلى قوله قال أنه سينشق يوم القيامة إنما وقع الماضي مواقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع. (قس)

(١) يوم شرب الابل فيشربون ويحضررون اللين يوم ورودها فيحتلبون. (قس)

(٢) بكسر المهملة والفتح وبالطاء المعجمة المخففة منكسر من الشجر محترق وعن قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرماد محترق. (قس)

(٣) صارت تاء الاعتعال دالا. (قس)

(٤) هو ابن عيينة أو الثوري لأن كلا منهما يروي عن الأعمش. (قسطلاني)

(٥) بكسر الفاء قطعين سأله كفار قريش أن يريهم آية (قس)

(٦) نصب بدل من سابقه المنصوب على الحال. (قس)

(٧) هو ابن ربيعة بن شرحبيل. (قس)

حل اللغات: فرقة منصوب على الحال أو بدل من الاول وروي بالرفع على الاستيناف أشهدوا أي شهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل.

بُنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (١) انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٨]

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [راجع: ٣٦٣٧]

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. [راجع: ٣٦٣٧]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٥١]

السفينة أو الفعلة لمن يعتبر حتى شاع خبرها واستمر (قس)

قَالَ قَتَادَةُ أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

ابن يزيد (قس)

ابن مسعود (قس)

عمرو بن عبد الله السبيعي (قس)

ابن الحجاج

بَابُ [قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾] ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [١٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ [يَسَّرْنَا] هَوْنًا (٢) قِرَاءَتَهُ.

وصلة الفريابي (قس)

ابن الحجاج (قس)

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

ابن مسعود (قس)

السبيعي (قس)

ابن مسعود (قس)

استفهام له تعظيم ووعيد

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَعْجَازُ^٦ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾] فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [٢٠-٢١]

جمع نذر بمعنى الانذار (قس)

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ [يَسْأَلُ] الْأَسْوَدَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ أَوْ مُدَكِّرٍ فَقَالَ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا [يَقْرُؤُهَا] ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [دَالًا] قَالَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ دَالًا.

هو ابن معاوية (قس)

ابن يزيد

بِالْمَعْجَمَةِ (قس) [راجع: ٣٣٤١]

ابن مسعود (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمٍ^٧ الْمُحْتَظِرِ [الآيَةِ] وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [٣١-٣٢]

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ

عثمان الأزدي (قس)

السبيعي

ابن يزيد

ابن مسعود

قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [الآيَةِ]. [راجع: ٣٣٤١]

١ قوله: قال انشق القمر فرتين اي قطعتين فاورد هذه الاحاديث الخمسة مدارها على ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حديث ابن مسعود فعنه التصريح بحضوره ذلك حيث قال: ونحن مع النبي ﷺ فقال «اشهدوا» واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روي ذلك عن جملة من الصحابة. (قس)

٢ قوله: تجري باعيننا اي تجري السفينة باعيننا اي تجري منا اي محفوظة بحفظنا. قوله: جزاء نصب على المفعول له ناصبه ففتحننا وما بعده او مصدر بفعل مقدر اي جزيناهم «جزاء لمن كان كفر» اي فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله على امته. (قس)

٣ قوله: قال قتادة ابقى الله سفينته نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة وزاد عبدالرزاق على الجودي وعند ابن ابي حاتم عنه قال القى الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا وقال ابن كثير الظاهر يعني من قوله: «ولقد تركناها» ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله تعالى «وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون» (قسطلاني)

٤ قوله: «فهل من مذكر» بالبدال المهملة واصله مذكر بذال معجمة فاستقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخارجهما ثم ادغمت المعجمة في المهملة بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه التاء فقرأها مذكر يعني بالمهملة. (قس)

٥ قوله: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر» اي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن اراده ليتذكر الناس كما قال تعالى «كتاب انزلناه مبارك ليبدروا آياته وليتذكر اولو الالباب» وقال مجاهد يسرنا اي هونا قراءته وليس شيء يقرأ كله ظاهرا الا القرآن. (قس)

٦ قوله: «اعجاز نخل منقعر» قال في الانوار اصول نخل متقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شهبوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث في قوله: «اعجاز نخل خاوية» للمعنى. (قسطلاني)

٧ قوله: كهشيم المحنظر بكسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحنظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فقل هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل اسم مكان. (قسطلاني)

(١) وهذا نص يرد على القائل انه انما ينشق يوم القيامة. (قس)

(٢) بتشديد الواو والنون على صيغة الماضي. (خ)

(٣) اي فهل من مذكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه. (قس)

[٣٨-٣٩]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾]

٤٨٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (١) قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

محمد بن جعفر (ق) ابن الحجاج (ق) عمرو بن عبد الله السبيعي (ق) هو ابن مسعود (ق)

قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [٥١]

٤٨٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن موسى (ق) ابن الجراح الرواسي الكوفي (ق) بن بونس (ق) ابن مسعود (ق)

﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾. [راجع: ٣٣٤١]

بالدال المهملة (ق) بالدال المعجمة (ق)

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [٤٥]

٤٨٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

هو ابن يحيى الذهلي (ق) هو ابن عبد المجيد (ق) الحذاء (ق) مولى ابن عباس (ق)

ح [قَالَ] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

زاد في غير الفرع لفظ ح لتحويل السد (ق) البصري (ق) ابن مهران (ق) الحذاء (ق)

قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا

حملة حائلة هي من الخيام بيت صغير (ق) أي بالنصر (ق)

رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثْبُتُ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [الآية] ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

أي بالغت (ق) أي في الدعاء (ق) بالمتلة المكسورة من الوثب (ق) أي موعد عذابهم (ق)

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾. [راجع: ٢٩١٥]

أشد مذاقا من عذاب الدنيا (بيض)

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ [٤٦] يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ (٣)

أشد والذاهي أمر وطبع لا يهتدى لدوامه (بيض) لا من المرور (ق) خ

٤٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ (٤) جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يُسُفُ

بْنُ مَاهِلٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ أَنْزَلَ [نَزَلَ] عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

أي حكيمة السن (ق)

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾. [انظر: ٤٩٩٣]

مولى ابن عباس (ق)

٤٨٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ

هو ابن شاهين الواسطي (ق) هو ابن مهران الحذاء (ق)

بَدْرٍ أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ (٥) وَوَعْدَكَ (٦) اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ

أي اطلبك (ق) أي هلاك المؤمنين (ق)

١ قوله: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً﴾ بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتانيث والتعريف. قوله: ﴿عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ أي دائم متصل بعذاب الآخرة. قوله: ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ﴾ يريد العذاب الذي نزل بهم من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به فلذلك حسن التكرير زاد ابوذر الى قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ (ق) ٢ قوله: ﴿وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا اشْيَاعَكُمْ﴾ اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر من الامم السابقة قوله: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ويخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير ابي ذر. (قسطلاني)

٣ قوله: فقال النبي ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالدال المهملة. (ق) قال الكرمانى فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بينه وبينها؟ قلت لعل غرضه ان المذكر في هذه السورة هو في المواضع الستة كله بالمهملة.

٤ قوله: ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ اي الادبار واقراده لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رضي الله عنه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رايت رسول الله ﷺ يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته. (بيضاوي)

٥ قوله: اللهم اني انشدك اي اطلبك عهدك اي نحو ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون ﴿وَوَعْدَكَ﴾ اي باحدى الطائفتين ما قاله تعالى ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِنَّهَا لَكُمْ﴾ قوله: اللهم ان تشأ هلاك المؤمنين فاللفعل محذوف او قوله: لا تعبد بعد اليوم في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله: فاخذ ابو بكر بيده ﷺ فقال حسبك اي يكفيك ما قلته يا رسول الله ألححت بهاءين مهملتين بالغت واطلعت على ربك في الدعاء. (ق)

٦ قوله: بل الساعة اي يوم القيامة موعدهم اي موعد عذابهم قوله: والساعة اي عذابها اذهى اي اعظم بلية قوله: وامر اي اشد مرارة من عذاب الدنيا. (ق) (١) غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد (ق) وفي الكرمانى قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان ابن المثنى يروى عن غندر ايضا وذكر الكلبي ان بندار او ابن المثنى وابن الوليد قد رووه عن غندر في الجامع.

(٢) بضم الواو ابن خالد البصري. (ق)

(٣) اي اشد مذاقا من عذاب الدنيا. (ق)

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٥) نحو ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون ﴿وَوَعْدَكَ﴾ (ق)

(٦) اي ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ (ق)

(٧) يكفيك مناشدتك. (ق)

أَلَحَحْتُ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرَجِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ». ^{(في السؤال (قس))} [راجع: ٢٩١٥]

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَحْسُبَانِ﴾ [٥] كَحُسْبَانِ الرَّحَى [الرَّحَا] [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿وَأَقِيمُوا^٢ الْوَزْنَ﴾ [٩] يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ
 ﴿وَالْعَصْفُ﴾ بِقُلِّ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يَذْرُكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢] وَرَقُهُ [رَزَقُهُ] ﴿وَالْحَبُّ﴾ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ
 وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانِ النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ
 وَالْعَصْفُ وَرَقُ الْجَنْطَةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التَّيْنُ وَقَالَ^٣ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تَسْمِيَهُ النَّبْتُ هَبُورًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ
 وَرَقُ الْجَنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ ﴿وَالْمَارِجُ﴾^٤ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿رَبِّ^٥
 الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [١٧] لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ ﴿وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ مَغْرِبُهُمَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لَا
 يَخْتَلِطَانِ ﴿الْمُنْشَأَتُ﴾^(١) مَا رُفِعَ مِنْ قَلْعَةٍ^(٢) مِنَ السُّفُنِ فَأَمَّا مَا لَمْ يَرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ [يَمُنْشَأَتٍ] [يَمُنْشَأَةٍ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٦
 [كَالْفَخَّارِ] [١٤] كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ الشَّوَاظُ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ﴿وَالنَّحَاسُ﴾ [٣٥] الصَّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ يُعَذِّبُونَ
 [فَيُعَذِّبُونَ] بِهِ ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [٤٦] بِهِمْ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ فَيَتْرُكُهَا ﴿الشَّوَاظُ﴾ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ﴿مُذْهَامَتَانِ﴾^(٣) [٦٤]
 سَوْدَاوَانِ^(٤) مِنَ الرَّيِّ ﴿صَلْصَالٌ﴾^٧ [١٤] طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ فَصْلَصَلْ كَمَا يُصْلَصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلٌّ يُقَالُ
 صَلْصَالٌ [صَلْصَالٌ] كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرَصَرَ مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ ﴿فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ﴾^٨ [٦٨] وَرُمَّانٌ [٦٨] وَقَالَ

١ قوله: سورة الرحمن مكية أو مدنية أو متبعضة وآياتها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير أبي ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى
 ﴿والشمس والقمر بحسبان﴾ أي كحسبان الرحي أي يدوران في مثل قطب الرحي وهذا ساقط لغير أبي ذر. (قس)

٢ قوله: ﴿وأقيموا الوزن﴾ يريد لسان الميزان قاله أبو الدرداء وعند ابن أبي حاتم رأى ابن عباس رجلاً يزبن قد أرحج فقال اقم اللسان كما قال تعالى ﴿وأقيموا
 الوزن بالقسط﴾ قوله تعالى: ﴿والحب ذو العصف﴾ هو بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يذرك الزرع فذلك العصف والعرب تقول خرجنا بعصف الزرع إذا قطعوا
 منه قبل أن يذرك. قوله: ﴿والريحان﴾ في كلام العرب الرزاق وهو مصدر في الأصل أطلق على الرزق وقال قتادة الذي يشم أوكل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لأن الإنسان
 يراح بها رائحة طيبة أي يشم. (قسطلاني) قوله: وقال غيره العصف ورق الخنطة كذا لابي ذر وفي رواية غيره أي كما سيجيء العصف ورق الخنطة والريحان الرزق. (ف)

٣ قوله: وقال أبو مالك هو الغفاري كوفي تابعي ثقة قال أبو ذرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له في البخاري إلا هذا الموضع. العصف
 أول ما ينبت تسميه أي العصف النبات بفتح النون والموحدة وبالطاء المهمله هم الفلاحون أي أهل الزراعة هبوراً بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة
 راء دقاق الزرع. (قس. ك. ف)

٤ قوله: والمارج في قوله تعالى ﴿وخلق الجن من نار﴾ هو اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت. (قس)

٥ قوله: ﴿رب المشرقين﴾ فإن قلت قال الله تعالى ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ وقال ﴿رب المشرق والمغرب﴾ قلت المراد بالشرق الجنس وبالمشرقين مشرق
 الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارك مشرق كل يوم أو كل فصل أو كل برج أو كل كوكب. قوله: ﴿لا يبيغيان﴾ في قوله: ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
 يبيغيان﴾ أي لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابي والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الأرض قال سعيد بن جبيرة يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس
 والروم أو البحر الملح أو الأنهار العذبة أو بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الإلهية. (قس)

٦ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس﴾ النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤوسهم وقيل النحاس الدخان الذي لا لهب معه
 وسقط قوله: النحاس لغير أبي ذر. قوله: ﴿شواظ﴾ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذي معه دخان وقيل اللهب الأحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب. (قس)

٧ قوله: صلصال في قوله ﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار﴾ أي طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار أي صوت كما يصوت الخزف إذا جف
 وضرب لقوته ويقال منتن بضم الميم وكسر التاء يريدون به صل اللحم يصل بالكسر صلوا لا انتن يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر يريد
 أن يصلصال مضاعف كصر صر مثل ككببته يعني كببته ومنه فككببوا فيها أصله كبوا كذا في القسطلاني.

٨ قوله: ﴿فاكهة ونخل ورمان﴾ وقال بعضهم قيل هو الإمام أبو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لأن الشيء لا يعطف على نفسه لأن العطف
 يقتضي المغايرة فلو حلف لا يأكل فاكهة فاكل رطباً أو رماناً لم يحنث قوله: وأما العرب فإنها تعدها فاكهة وأما أعاد ذكرهما لفضلهما على الفاكهة فإن ثمرة النخل
 فاكهة وغذاء وثمره الرمان فاكهة ودواء فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلاً له كقوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات﴾ الخ قوله: ومثلها أي كمثل ﴿فاكهة ونخل
 ورمان﴾ في قوله: ﴿ألم تر أن الله﴾ الخ والحاصل أنه من عطف الخاص على العام واعتراضه لأنه نكرة في سياق الإنابات فلا عموم. (قس) قال الكرمانى أقول للإمام
 أبي حنيفة أن يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لأن الصلوة ومن في الأرض لفظان عامان بخلاف فاكهة قال ابن الهمام وأبو حنيفة يقول هي مما يتغذى بها
 منفردة حتى يستغنى بها في الجملة في قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان في بعض عوارض البدن ولا ينكر أنها يتفكه بها ولكن لما كانت قد
 يستعمل أصالة لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث بأحداهما إلا أن ينويه فيحنث بالثلاثة اتفاقاً.

(١) قال وله الجوار المنشئات أي المرفوعات الشرع. (ك)

(٢) بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها. (قس) في الصراح بإدبان كشى. (ح)

(٣) قال مجاهد وقال ابن عباس خضراوان. (قس)

(٤) الإدهام لغة السواد وشدة الخضرة. (قس)

[قَالَ] بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرُّمَانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَافِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرَهُمْ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَانُ وَمِثْلُهَا ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الحج: ١٨] ثُمَّ قَالَ ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ وَقَدْ ذَكَرَهُمُ [اللَّهُ] فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ ^(١) ﴿أَفَنَانَ﴾ [٤٨] أَغْصَانٍ ﴿وَجَنَّا الْجَنَّاتِ دَانَ﴾ [٥٤] مَا يُجَنِّنِي قَرِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿فَبَآئِيَ الْآءِ﴾ ^(٢) [١٣] نِعِمَّهِ وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿رَبِّكُمْ﴾ [تُكَدِّبَانِ] يَعْنِي الْجَنِّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يَغْفُرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بَرْزَخٌ﴾ [٢٠] حَاجِزٌ ﴿الْأَنَامُ﴾ الْخَلْقُ ^(٣) ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [٦٦] فَبَآصَتَانِ ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ [٧٨] ذُو الْعِظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مَارِجٌ﴾ [١٥] خَالِصٌ مِنَ النَّارِ يُقَالُ مَرَجٌ الْأَمِيرُ رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [وَيُقَالُ] مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ [اخْتَلَطَ] ﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥] مُلْتَبِسٌ مَرَجَ اخْتَلَطَ الْبَحْرَيْنِ [الْبَحْرَانِ] [مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا] مِنْ مَرَجَتْ دَابَّتْكَ تَرَكْتَهَا [وَقَالَ غَيْرُهُ] ﴿سَنَفَرٌ﴾ ^(٤) [٣١] سَنَحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَا تَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَأَخْذَنَّكَ عَلَى غَرَّتِكَ.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾ (٣) جَنَّاتٍ (٤) [٦٢]

٤٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ (٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَنَّاتٍ ^٣ مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ. [انظر: ٤٨٨٠-٧٤٤٤]

(٢) بَابُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُورَاءُ سُودَاءُ [الْحُورُ السُّودُ] [حُورٌ سُودٌ] الْحَدَقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ مَحْبُوسَاتٌ قَصِيرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿قَاصِرَاتٌ﴾ [٥٦] لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

٤٨٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ (٧) عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ (٨) [راجع: ٣٢٤٣]

- ١ قوله: وقال غيره قيل غير مجاهد أو غير البعض في قوله: ﴿ذواتا أفنان﴾ أي أغصان تشعب من فرع الشجرة. قوله: ﴿وجنات الجنان دان﴾ أي ما يجتنى من ثمر شجرهما قريب حتى يجتنيا فأنما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله: قال غيره إلى هنا لا يذو وقد تقدم في صفة الجنة (قسطلاني)
- ٢ قوله: سنفرغ لكم أي سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والافاءه تعالى لا يشغله شيء عن شيء وهو أي لفظ سنفرغ لكم معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل وإنما هو وعيد وتهديد كأنه يقول لأخذنك على غرتك غفلتك. (قس)
- ٣ قوله: جنتان مبتدأ من فضة خبر قوله أنيتهما والجملة خبر المبتدأ الأول ومتعلق من فضة محذوف أي أنيتهما كائنة من فضة قوله: وما فيهما عطف على أنيتهما فالتى من ذهب للمقربين والتي من فضة لأصحاب اليمين قوله: في جنة عدن ظرف للمقوم. (قس) أو منصوب على الحالية والحديث من المتشابهات إذ لا وجه ولا ردا على ما هو المتبادر إلى الذهن من مفهومها لغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تأويله إلا الله والماولة يؤولون الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قيل «الكبرياء رداي» فان قلت هذا الحديث مشعر بأن روية الله غير واقعة قلت لا يلزم من عدمها في جنة عدن أو في ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء الكبرياء غير مانع منها. (ك)
- (١) الإلاء النعم واحدها إلى وإلى والو وإلى. (قس)
- (٢) قيل الحيوان وقيل بنو آدم خاصة وقيل الثقلان. (قس)
- (٣) أي الجنتين المذكورتين في قوله: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ (قس)
- (٤) لمن دونهم من أصحاب اليمين فالأوليان أفضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس. (قس)
- (٥) بفتح العين وتشديد الميم المكسورة البصرية. (قسطلاني)
- (٦) عبد الله أبو موسى الأشعري. (قس)
- (٧) بفتح الواو المشددة ذات جوف واسع. (قس)
- (٨) قال الدمياطي صوابه المؤمنين واجيب بجواز أن يكون من مقابلة الجموع بالجموع. (قس)

٤٨٨٠- وَجَنَّتَانِ (١) مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ [راجع: ٤٨٧٨]

أي من ذهب كما سبق (قس)

(٥٦) الْوَاقِعَةُ

مكية وآياتها تسع وتسعون (قس)

[سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كذا لا يدر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ «رَجَّتْ» [٤] زُلْزِلَتْ «بُسَّتْ» [٥] فُتَّتْ وَلُتَّتْ كَمَا يُلْتُ السَّوِيقُ «الْمَخْضُودُ» الْمُوقَرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ «مَنْضُودٌ» [٢٩] الْمَوْزُ وَالْعَرَبُ الْمُحَبَّبَاتُ [الْمُتَحَبَّبَاتُ] إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ «ثَلَّةٌ» [٣٩-٤٠] أُمَّةٌ «يَحْمُومٌ» [٤٣] دُخَانٌ أَسْوَدُ «يُصِرُّونَ» [٤٦] يُدِيمُونَ «الْهَيْمُ» [٥٥] الْإِبِلُ الظَّمَاءُ «الْمُغْرَمُونَ» [٦٦] لَمْلَزَمُونَ [لَمْلَزَمُونَ] رَوْحُ جَنَّةٍ وَرِخَاءُ «وَالرَّيْحَانُ» [٨٩] «وَرِيحَانُ» الرِّزْقُ «وَنُنَشِّئُكُمْ» [فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ] [٦١] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ وَقَالَ غَيْرُهُ «تَفَكَّهُونَ» [٦٥] تَعَجَّبُونَ «عَرَبًا» [٣٧] مُثْقَلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَيْجَةَ وَأَهْلُ الْعِراقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ [وَيُقَالُ] فِي «خَافِضَةٍ» [٣] لِقَوْمٍ [يَقُومُ] إِلَى النَّارِ وَ «زَافِعَةٌ» إِلَى الْجَنَّةِ «مَوْضُونَةٌ» [١٥] مَنْسُوجَةٌ وَمِنْهُ وَضِيعُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ (٢)

لَا أَذَانَ لَهُ وَلَا عُرَّةَ «وَالْأَبَارِيقُ» (٣) ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى «مَسْكُوبٌ» [٣١] جَارٌ «وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ» [٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ «مُتَرَفِّقِينَ» [٤٥] مُتَمَتِّعِينَ [مُتَمَتِّعِينَ] [مَدْبُوعِينَ] «مَدْبُوعِينَ» [٥٨] هِيَ النُّطْفَةُ [مِنْ النُّطْفِ] [يَعْنِي] فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ «لِلْمَقُومِينَ» [٧٣] لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيَّ الْقَفَرِ «بِمَوَاقِعَ» [بِمَوَاقِعَ] النُّجُومِ [٧٥] يَمْحُكُمُ الْقُرْآنُ وَيُقَالُ يَمَسْقُطُ النُّجُومُ إِذَا سَقَطْنَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ «مُدْهِنُونَ» [٨١] مُكَذِّبُونَ مِثْلُ «لَوْ تَذَكَّرْتُمْ فَيُدْهِنُونَ» [الْقَلَم: ٩] «فَسَلَامٌ لَكَ» [٩١] أَيْ مُسَلِّمٌ [فَسَلِّمْ] لَكَ «إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» وَأَلْقَيْتَ [وَأَلْقَيْتَ] إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدِّقٌ مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ (٤) قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ [قَرِيبًا] وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقِيَا مِنَ الرَّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ

أي لفظ السلام (قس) أي للمخاطب من أصحاب اليمين (قس)

١ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى «إذا رجت الأرض رجاً» أي زلزلت أي تضطرب فرقاً من الله حتى يهدم ما عليها من بناء وجبل وقال «وبست الجبال» فنت أي لتت كما يلت السويق بالسمن أو بالزيت قال تعالى «في سدر مخضود» هو الموقر حملاً بفتح القاف والحاء حتى لا يبين ساقه من كثرة ثمره بحيث تنثني اغصانه ويقال أيضاً لاشوك له خضد الله شوكه فجعله مكان كل شوكه ثرة قوله تعالى «وطلح منضود» هو الموز واحده طلحة وقوله منضود أي متراكب قال تعالى «فجعلناهم أباكراً عرباً» العرب بضم الراء وسكونها اغبيات إلى أزواجهن بفتح الموحدة المشددة قال الكرماني وفي بعضها متحبيات والتفضل بمعنى التفعيل ومر في كتاب بدء الخلق قوله تعالى «ثلة من الأولين» أي أمة من الأمم الماضية قوله تعالى «وظل من يحموم» أي دخان أسود وقيل اليحموم واد في جهنم قوله تعالى «وكانوا يصرون على الحنث العظيم» أي يدعون على الذنب العظيم قال تعالى «فشاربون شرب الهيم» هي الإبل الظماء قوله: «أنا لمغرمون» أي الملمزمون غرامة ما انفقتنا قال تعالى «فأما إن كان من المقربين» فروح أي جنة وريخاء وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللائم قوله: «وريجان» ولا يدر الريجان الرزق قال الوراق الروح النجاة من النار والريجان دخول دار القرار قوله: ننشأكم بفتح النون الأولى والشين ولا يدر ننشأكم بضم النون وكسر الشين وزاد فيما لا تعلمون أي في أي خلق نشاء وقال الحسن البصري يجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا بأقوام قبلكم أو نبعثكم على غير صوركم في الدنيا فيجمل المؤمن ويقيح الكافر وقال غيره أي غير مجاهد في قوله تعالى «فطلعتن تفكهون» أي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقيل تندمون على اجتهدكم فيه قال غيره في قوله تعالى «خافضة رافعة» أي هي خافضة لقوم إلى النار ورافعة بآخرين إلى الجنة. قوله تعالى «على سرر موضونة» أي منسوجة بالذهب وقيل بالدر والياقوت. أصله من وضنت الشيء أي ركبته بفضه على بعض ومنه وضين الناقة وهو خرامها لراكب طاقاتها قال تعالى «بمواقع النجوم» أي بمحكم القرآن ويقال للقرآن نجوم لانه نزل نجماً. قوله: ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن أي بمغارب النجوم السماوية إذا غربن قوله: ومواقع بالجمع وموقع بالافراد واحد أي مفادهما واحد لأن الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالأفراد قرأ حمزة والكسائي قال تعالى «أفي هذا الحديث أنتم مدهون» أي مكذبون قاله ابن عباس وغيره قوله: «فسلام لك» أي مسلم بتشديد اللام ولا يدر فسلم بكسر السين وسكون اللام أي أنك من أصحاب اليمين قوله: وألقيت وإن وفي بعضها الغيت أي حذفت إن عن اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك كقولك لمن قال إنني مسافر عن قليل وفي بعضها عن قريب أنت مصدق بفتح الدال المشددة مسافر عن قليل أي أنت مصدق أنك مسافر عن قليل فيحذف لفظ أن قوله: وقد يكون كالدعاء له أي للمخاطب من أصحاب اليمين أي يسلمون كقول القائل فسقيا من الرجال بفتح السين نصب أي سقاك الله سقيا قال الزحشرى معناه سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أي يسلمون عليك. قوله: إن رفعت السلام فهو من الدعاء فإن قلت لم يقرأ أحد بالنصب فما الغرض منه؟ قلت الغرض أن سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قال تعالى «أفرأيت النار التي تورون» أي تستخرجون من أوريت أوقدت يقال أوريت الزند أي قدحته فاستخرجت. (قس. ك. ييض)

(١) خبر مقدم والمتبداً قوله: أُنِيتُهُمَا وهما خبر جنتان. (قس)

(٢) في قوله تعالى «بأكواب وأباريق» (قس)

(٣) جمع أبريق وهو من آنية الخمر سمي بذلك لبريق لونه. (قس)

(٤) أي الذي قلت له ذلك قد قال في الخ.

(سورة الواقعة) (قوله: بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والأنوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم.

﴿تُزَوَّوْنَ﴾ [٧١] تَسْتَخْرِجُونَ أَوْ رُبِّتْ أَوْ قَدْتُ ﴿لَغَوًّا﴾ (١) [٢٥] بَاطِلًا ﴿تَأْتِيَمًا﴾ كَذِبًا.

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَزَلَّ مَمْدُودٌ﴾ [٣٠]

٤٨٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الرَّزَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ ﴿وَزَلَّ مَمْدُودٌ﴾. [راجع: ٣٢٥٢]

ابن عينة
عبد الله بن ذكوان
عبد الرحمن (قس)
المديني
مر الحديث في صفة الجنة
في نعيمها أو ناحيتها (قس)
قيل هي طوبى (قس)

(٥٧) [سُورَةُ الْحَدِيدِ] [سُورَةُ الْحَدِيدِ وَالْمُجَادَلَةِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾ (٢) [٧] مُعَمَّرِينَ فِيهِ ﴿مِنْ﴾ (٣) الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [٩] مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ وَمَنَافِعُ (٤) لِلنَّاسِ [٢٥] جَنَّةٌ وَسَبَاحٌ ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ (٥) [١٥] أَوَّلَى بِكُمْ ﴿لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [٢٩] لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُقَالُ الظَّاهِرُ [٣] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ [عَلَى] كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿أَنْظُرُونَا﴾ [١٣] أَنْتَظِرُونَا. [فلا صله (قس)]

(٥٨) الْمُجَادَلَةُ ٣

[سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُحَادِّثُونَ﴾ [٢٠] يُشَاقِقُونَ اللَّهَ ﴿كُتِبُوا﴾ [٥] أَخْزَوْا مِنَ الْخَزْيِ [أُخْزِنُوا] [أُخْزِنُوا] مِنَ الْحُزَنِ ﴿اسْتَحْذَوْا﴾ [١٩] غَلَبَ. [قاله ابو عبدة (قس)]

(٥٩) الْحَشْرِ

[سُورَةُ الْحَشْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿الْجَلَاءُ﴾ (٥) [١٣] الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ.

(١) [بَابُ:]

٤٨٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بَشِيرٌ (٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِيحَةُ (٧) مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى اسْتَفْهَمَ الْكَارِي (قس ف)

- ١ قوله: الحديد مدينة أو مكة وأبيها تسع وعشرون ولايي ذر سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير أبي ذر. (قس)
- ٢ قوله: مولاكم في قوله: ﴿مأواكم النار هي مولاكم﴾ أي هي أولي بكم من كل منزل على كفركم وارتيا بكم قوله: ﴿ليعلم أهل الكتاب﴾ يريد أن لاصلة ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم. (قس) قوله: يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن كل شيء وفي نسخة على كل شيء بآيات الجار كالسابق ومراده قوله والظاهر والباطن وقيل الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن لكونه غير مدرَك بالحواس. (قس) قوله: انظرونا قال الفراء قرأ يحيى بن وثاب والاعمش وحمة انظرونا بقطع الهمزة من النظرة والباقون على الاصل ومعنى انظرونا بالقطع اخرونا. (فتح)
- ٣ قوله: المجادلة مدينة أو العشر الاول مكى والباقي مدني وأبيها ثنتان وعشرون وسقط لفظ المجادلة لابي ذر. (قس)
- ٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿إن الذين يجادلون الله﴾ أي يشاققون الله وعن قتادة يعادون الله وقال مجاهد أيضا في قوله ﴿إن الذين يجادلون الله ورسوله كتبوا﴾ أي خزيوا بكسر الزاي وبعدها ياء مضمومة ولايي ذر اخزوا بضم الزاي واسقاط الياء من الخزي ولايوي ذر والوقت اخزنوا من الحزن قال تعالى ﴿استحذو عليهم الشيطان﴾ أي غلب قاله ابو عبدة. (قس)
- ٥ قوله: الحشر مدينة وأبيها اربع وعشرون ولايي ذر سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)
- ٦ قوله: ما زالت تنزل ومنهم ومنهم مرتين ومراده ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ ﴿ومنهم من يلزمك في الصدقات﴾ ﴿ومنهم من يقول ائذن لي﴾ ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ (قسطلاني)
- (١) يريد قوله تعالى ﴿لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما﴾. (قس)
- (٢) يريد قوله تعالى ﴿وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾.
- (٣) يريد قوله تعالى ﴿ليخرجكم من الظلمات الى النور﴾. (قس)
- (٤) يريد قوله تعالى ﴿وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع﴾.
- (٥) يريد قوله ﴿لولا أن كتب عليهم الجلاء﴾.
- (٦) بكسر الواحدة جعفر بن أبي وحشية اياس الواسطي. (قس)
- (٧) لانها تفضع الناس حيث تظهر معايبهم. (قس)

(سورة الحديد) قوله: يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما (يريد انه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء

ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ [لَنْ تُبْقِيَ] أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩]

٤٨٨٣- حَدَّثَنَا [شَيْ] الْحَسَنُ بْنُ مُذْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ [ابْنِ جُبَيْرٍ] قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْتُ ^١ سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ﴾ ^(١) [٥]

نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً. (٢)

٤٨٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾. [راجع: ٢٣٢٦]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ [مِنَ أَهْلِ الْقُرَى]﴾ [٧]

٤٨٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِمَّا ^(٣) لَمْ يُوجِفْ ^(٤) الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَتَهُ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً ^(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٩٠٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ^(٦) [٧]

٤٨٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ ^٣ اللَّهُ الْوَأَشِيمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ [وَالْمُتَوَشِّمَاتِ] وَالْمُتَمَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ

١ قوله: قل سورة بني النضير قال الزركشي وإنما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لأن الحشر يوم القيامة وزاد في الفتح وإنما المراد هنا اخراج بني النضير. (قس) أي في قوله تعالى ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ أي في أول حشرهم من جزيرة العرب إذ لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك أو في أول حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وأخر حشرهم إجلاء عمره ^(٣) إياهم من خير أو في أول حشر الناس إلى الشام وأخر حشرهم فأنهم تحشرون إليه عند قيام الساعة والحشر اخراج جمع من مكان إلى آخر. (بيضاوي)

٢ قوله: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ أي أي شيء قطعتم من نخلة فعلة من اللون ويجمع على اللون وقيل من اللبن ومعناها النخلة الكريمة. قوله: أو تركتموها الضمير لما وتأنيه لأنه مفسر باللينه قوله: ﴿وليخزي الفاسقين﴾ علة خذوف أي فعلتم أو اذن لكم في القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وذلك أن رسول الله ﷺ لما نزل بي قريظة وبني النضير وتحصنوا محصنهم أمر بقطع نخيلهم وإحراقها فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا: يا محمد زعمت أنك تريد الإصلاح وتنهي عن الفساد أفمن الإصلاح عقر الشجرة وقطع النخيل فوجد المسلمون في أنفسهم وخشوا أن يكون ذلك فسادا واختلّفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله وقال بعضهم بل نغيظهم ونقطعها فانزل الله تعالى هذه الآية ملتبطة من البيضاوي والغبوي.

٣ قوله: لعن الله الواشحات بالشين المعجمة جمع واشمة فاعلة الوشم وهو أن يغرز عضو من الأعضاء بنحو الابرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو الكحل فيصير أخضر قوله: والموتشحات جمع موتشمة الذي يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب إزالته إن أمكن بالعلاج فإن لم يمكن إلا بجرح يخاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة أو شين فاحش في عضو ظاهر فلا ولا يصح الاقتداء به مادام الوشم باقيا وقال الحنفية تصح القدوة به وإن كان متمكنا من إزالته كذا في القسطلاني. قوله: والمتنصصات بضم الميم الأولى وكسر الثانية مشددة بينهما فوقية فنون والصاد مهملة جمع متنصة الطالبة إزالة شعر وجهها بالتف ونحوه وهو حرام إلا ما ثبت بلحية المرأة أو شاربها فلا بل يستحب. (قس) وفي الجمع نقلا عن الجامع الناص ترقية الحواجب للتحسين. قوله: المتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمرد أظهارا للصغر وهي عجوز لأن هذه الفرجة اللطيفة تكون للصغار غالبا وذلك حرام للحسن أي لأجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت إليه لعلاج أو عيب في السن فلا. قوله: المغيرات خلق الله كالتعليل لوجوب اللعن وهو صفة لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والفلج كذا في قس. قال الكرماني: فإن قلت كل تغيير خلق الله ليس مذموما. قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو. (ه)

(١) اختلّفوا في اللينة قيل النخل كلها لينة ما خلا العجوة وقيل هي ألوان النخيل كلها إلا العجوة والبرنية وقيل هي النخيل كلها من غير استثناء. (غبوي)

(٢) ضرب من التمرة والعجوة أجود أنواعه. (ك)

(٣) أي ما لم يسرع المسلمون السير ولم يقاتلوا عليه. (قس)

(٤) الإيجاف السير السريع. (خ)

(٥) بضم العين ما يستعان بها وهذا الحديث ذكره في الجهاد والخمس والمغازي. (قس)

(٦) لأنه حلال لكم أو تمسكوا به لأنه واجب الطاعة. (قس)

حل اللغات: الفاضحة أي تفضح الناس حيث تظهر معائبهم عجوة هو أجود التمر برنية ضرب من التمر أفاء من الغني هو المال الحاصل للمسلمين من غير مشقة الكراع بضم الكاف الخيل عدة بضم العين ما يستعان بها. اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت أرحم الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين.

على أن كل ما يدرك بأي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والآخر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء إلا وهو يعلمه

ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتي قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد.

فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ صَيِّفِ رَسُولَ اللَّهِ ^{(أي هذا صيف الخ) (قس)} لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوْتُ الصَّبِيَّةِ قَالَ فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ ^{(أي أصيغه) (قس)} (١) الْعِشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالَى فَأَطْفِئِي السَّرَاجَ وَنَطْوِي بَطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلَتْ ثُمَّ عَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{(بهمزة قطع) (قس)} فَقَالَ لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ أَوْ (٢) ضَحِكَ مِنْ فَلَانٍ (٣) وَفَلَانَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» ^{(فتح العين) (قس)} [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَعْنَى الضَّحِكِ الرَّحْمَةُ]. [راجع: ٣٧٩٨]

(٦٠) الْمُمتَحِنَةُ ٢

[سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٣ «لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً» [٥] لَا تَعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُوا] لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا بِعِصَمٍ ٤ الْكُوفَرِ [١٠] أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ^{(أي نبيه) (قس)} بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ كُنْ كُوفَرٌ بِمَكَّةَ. ^{(لفظ إسلامهم النكاح) (قس)}

(١) بَابُ «لَا تَنْخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» [١]

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ^{(أي نبيه) (قس)} أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ [قَالَ] انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةً ٥ خَاجٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَذَهَبْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظُعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ [أَوْ لَتُلْقِيَنَّ] الثِّيَابَ [أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ] فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ [بِهَا] النَّبِيَّ ^{(أي نبيه) (قس)} فَقَالَ النَّبِيُّ ^{(أي نبيه) (قس)} مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي [ذَلِكَ] مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَصْطَبِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي فَقَالَ النَّبِيُّ ^{(أي يذمهم عليهم) (قس)} إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي ٦ [فَدَعْنِي] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ إِنَّهُ [قَدْ] شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ ٧ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى ^{(بتخفيف الدال) (قس)}

١ قوله: فإذا أراد الصبية العشاء فنوئهم حتى لا ياكلوا فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة. قلت لعل ذلك كان فضلا عن قدر ضرورتهم قال القسطلاني فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت صبرهم لقلته جوعهم وهيات لهم ذلك لياكلوا على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضر.

٢ قوله: المتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال المتحنة يفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي نزلت فيها والمشهور انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبدالرحمن بن عوف وهي مدنية وآيها عشرة ولا يدر سورة المتحنة بسم الله الرحمن الرحيم. (قس)

٣ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى «لا نجعلنا فتنه للذين كفروا» اي لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية الفريابي ولا يعذب من عندك. (قسطلاني)

٤ قوله: بعصم الكوافر يريد قوله تعالى «لا تمسكوا بعصم الكوافر» جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات. (قس. ك. بيض)

٥ قوله: روضة خاخ بمجمعتين موضع باتني عشر ميلا وقيل بمهمله وجيم وهو تصحيف. (جمع) قوله فان بها ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهمله امرأة في هودج اسمها سارة بالمهمله والراء. قوله تعادى بفتح التاء والعين والدال المهملتين بينهما الف اي تتباعد وتتجاري. قوله فقلنا لتخرجن بضم التاء وسكون الحاء وكسر الجيم او لتلقين بنون التاكيد الشديده واثبات التحتية مكسورة والاصل حذفها لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء للساكنين واثبتتها مشاكلة لتخرجن قوله من عِقَاصِهَا بكسر العين وبالقاف شعرها المصفور. (قسطلاني)

٦ قوله: دعني يا رسول الله فاضرب عنقه واستدل باستيذان عمر على قتل حاطب لمشروعية قتل الجاسوس ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه ^(أي عمر) اقر عمر الى ارادة القتل لو لا المانع وبين المانع هو كون حاطب شهد بدرا وهذا متفق في غير حاطب فلو كان الاسلام مانعا من قتله لما علل باخص منه. (فتح)

٧ قوله: «لعل الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا وقعتها اعملوا ما شئتم» في المستقبل فقد غفرت لكم غير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحقيقه قال القرطبي والمعنى انهم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم ومعنى الترجي هنا كما قاله النووي راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول كذا في القسطلاني قال على القاري في المرقاة والاقرب ان ذكر لعل لثلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا فان المراد اظهار العناية لا الترخص لهم في كل فعل.

(٢) بالشك من الراوي اي رضي وقيل. (قس)

(١) بكسر الصاد جمع صبي انس واخوته. (قس)

(٤) يفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية. (قس)

(٣) اي طلحة وام سليم او غيرهما على الخلاف. (قس)

حل اللغات: الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون.

أَهْلٍ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ عَمْرُو [ابن دينار] وَنَزَلَتْ فِيهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ قَالَ لَا أَذْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ قَوْلُ عَمْرُو. [راجع: ٣٠٠٧]

سفيان بن عيينة (ق) عن علي (ق) يعني ابن دينار موقوفاً عليه (ق)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ [قَالَ] قِيلَ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا فَنَزَلَتْ [نَزَلَتْ]: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي [وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ]﴾ قَالَ سُفْيَانُ هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو [وَقَالَ] مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي.

ابن المديني (ق) ما اظن

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠]

٤٨٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ (١) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَنِعُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذَا الْآيَةِ يَقُولُ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ ٢ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا (٢) وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدُ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ قَدْ بَايَعْتُكَ ٣ عَلَى ذَلِكَ تَابَعَهُ يُونُسُ (٣) وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ. [راجع: ٢٧١٣]

من الكفار بعد صلح الحديبية (ق)

محمد بن مسلمة الزهري (ق) ابن الزبير (ق)

محمد بن عبد الله بن مسلم (ق)

يختار (ق)

من مكة إلى المدينة قبل عام الفتح (ق)

هو ابن راشد وصله أيضا في الأحكام (ق)

ابن أخي بن شهاب (ق)

بنت عبد الرحمن (ق)

الحريزي الحزامي (ق)

وصله الذهلي في الزهريات (ق)

ابن الربيع (ق)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [١٢]

٤٨٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا ﴿أَنْ لَا يَشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ (٤) فَقَبِضْتُ ٤ امْرَأَةً يَدَهَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةَ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا. [راجع: ١٣٠٦]

عبد الله بن عمر المقعد البصري (ق)

ابن سعيد التوري (ق)

السختياني (ق)

نسبة بنت الحارث (ق)

هي اسماء بنت يزيد (ق)

من عنده (ق)

ابن عبد الله (ق)

هو جرير بن حازم (ق)

فتح الهمزة أي بالأسعاد (ق)

٤٨٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ [ابْنَ خُرَيْتٍ] عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطُهُ ٦ لِلنِّسَاءِ.

المستدق (ق)

ابن عباس (ق)

يعني النوح أو لا يخلون رجل بامرأة أو أعم (ق)

١ قوله: حدثنا علي هو ابن المديني قيل لسفيان ولا يذر قال قيل لسفيان أي ابن عيينة في هذا أي في أمر حاطب فنزلت ولا يذر نزلت الخ حاصله أنه قيل لسفيان في هذا نزلت ﴿لا تتخذوا عداوي﴾ فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم وأما الذي حفظته أنا من عمرو فهو الذي رواه عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفاً ولم اظن أحداً حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله أعلم كذا في ك. قس.

٢ قوله: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات أي شرط الإيمان وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعن قتادة فيما أخرجه عبد الرزاق أنه عليه الصلوة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت إلا رغبة في الإسلام وحسب الله ورسوله وزاد مجاهد ولا خرج بك عشق رجل منا ولا فراراً من زوجك. (قسطلاني)

٣ قوله: بايعتك على ذلك بكسر الكاف قال في الفتح: وكان عائشة أشارت بذلك إلى الرد على ما جاء عن أم عطية عند ابن خزيمة وابن حبان والبخاري في قصة المبايعة فسد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال «اللهم فاشهدا» فإن فيه أشعاراً بأنهن كن يبايعنه بأيديهن وإيجاب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة فلعله إشارة إلى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب اللاحق فقُبِضَتْ امْرَأَةٌ مَنَا يَدَهَا لَا دَلَالَةَ فِيهِ أَيْضاً عَلَى الْمَصَافَحَةِ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَبْضِ الْيَدِ التَّأَخُّرُ عَنِ الْقَبُولِ. (ق)

٤ قوله: فقُبِضَتْ (المُرَادُ مِنَ الْقَبْضِ التَّأَخُّرُ أَوْ مَحْمُولُ بَانَ مَبَايَعْتَهُنَّ كَانَتْ بِيَسْطِ الْيَدِ وَالْإِشَارَةُ بِهَا دُونَ مَسَاةٍ ك) امْرَأَةٌ يَدَهَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ أُمُّ عَطِيَّةَ وَلَكِنَّهَا ابْهَمَتْ نَفْسَهَا كَذَا فِي الْعَيْنِ ثُمَّ أَنْ قَبِضَ يَدَهَا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَبَايَعَةَ تَكُونُ بِالْيَدِ لِأَنَّهَا لَعَلَّهَا ظَنَّتْ أَوَّلًا ذَلِكَ فَبَسَطَتْ يَدَهَا أَوْ كُنْتُ عَنْ التَّأَخُّرِ بِالْقَبْضِ فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا سَبَقَ قَالَ الشَّرَاحُ الْمُرَادُ مِنَ الْقَبْضِ التَّأَخُّرُ عَنِ الْقَبُولِ جَمْعاً بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ: أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةَ قَوْلُهُ: أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةَ (ق) الْأَسْعَادُ قِيَامُ الْمَرْأَةِ مَعَ الْأُخْرَى فِي النَّيَاحَةِ تَرَاثُلُهَا وَهُوَ خَاصٌّ بِهَذَا الْمَعْنَى (تَوْشِيحُ ك) وَالْمُسَاعَدَةُ عَامَةٌ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. (ك) قَوْلُهُ فَمَا قَالَ لَهَا شَيْئاً وَلِلتَّرْمِزِيِّ فَاذَنْ لَهَا وَلاَ حَاجَةَ فَقَالَ أَذْهَبِي فَكَافَتْهُمُ قَالَ التَّوَوِي: هَذَا خَاصٌّ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ لِلشَّارِعِ أَنْ يَخْصَّ مِنْ شَاءَ مِنَ الْعُمُومِ بِمَا شَاءَ وَقَالَ غَيْرُهُ لَعَلَّ النِّهْيَ عَنْهَا إِذَا كَانَ لِلتَّنْزِيهِ بَعْدَ ابْتِهَاجِهَا ثُمَّ حَرَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ. (تَوْشِيحُ)

٥ قوله: في معروف أي في حسنة تآمرهن بها والتقبيد بالمعروف مع أن الرسول لا يأمر إلا به تنبيه على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره.

٦ قوله: شرطه الله للنساء أي على النساء (ف) قال الكرماني فإن قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الإيمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردودا.

(١) هو ابن منصور أو ابن إبراهيم. (ك. ق)

(٢) أي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين. (ق)

(٣) بن يزيد الأيلي فيما وصله المؤلف في الطلاق.

(٤) هي رفع الصوت على الميت بالتندب وهو عد محاسنه كواكهفاء وواجبلاء. (ق)

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ سَمِعَ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَتَبَايَعُونِي [أَتَبَايَعُونِي] عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا وَقَرَأَ آيَةَ (٢) النِّسَاءِ وَأَكْثَرَ لَفْظِ سُفْيَانَ قَرَأَ [فِي] آيَةِ (٣) فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْهَا شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي آيَةِ (٤) [راجع: ١٨]

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ (٥) أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَانَنِي [وَكَاَنِي] أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْقُهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ» حَتَّى فَرَغَ مِنَ آيَةِ كُلِّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَذَرِي الْحَسَنَ مَنْ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْنِ وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ^١ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. [راجع: ٩٨]

(٦١) سُورَةُ ٢ الصَّفِّ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ^٣ مُجَاهِدٌ «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» [١٤] مَنْ تَبِعَنِي [يَتَّبِعُنِي] إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «مَرْصُوصٌ» [٤] مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ [إِلَى بَعْضٍ] وَقَالَ غَيْرُهُ [يَحْيَى] بِالرَّصَاصِ.

(١) بَابُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] «يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ» أَحْمَدُ [٦]

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] [يَقُولُ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ. [راجع: ٣٥٣٢]

١ قوله: يلقين الفتحة بفتححات آخره معجمة جمع فتحة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لافص فيها. (قس) وقد سبق في العيدين.

٢ قوله: سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابي ذر.

٣ قوله: وقال مجاهد في ما وصله الفرياني في قوله تعالى «من انصاري الى الله» اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحية ولاي ذر عن الكشميهني من تبعتي باسقاط التحية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى «كانهم بنیان مرصوص» اي ملصق بعضهم ببعض ولاي ذر الى بعض قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولاي ذر والنسفي وقال يحي هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابوذر بالرصاص بفتح الراء. (قس)

٤ قوله: اسمه احمد قال في الدرر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعال التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يتمتع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يتمتع تعريفا وتنكيراً لانه تحلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والاختلاف وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان بدمجه ﷺ وصرفه صلي الاله ومن يحف بعشره - والطيبون على المبارك احمد - فاحمد بذل او بيان للمبارك. (قسطلاني)

٥ قوله: انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله: وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتي ﷺ بالنور الساطع حتى محاه قوله: وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحية اي على اثري وزمان بنوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيامة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر. قوله: وان العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله. (قسطلاني) قال الكرمانى: فان قبل اسماء اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي ﷺ.

(١) هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره. (قس)

(٢) بدون لفظ النساء ولاي ذر عن الكشميهني قرأ في الآية والاولى اولى. (قس)

(٣) «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات» الخ. (قس)

(٤) اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء. (ك)

(٥) بن يناق بالتحية وتشديد النون آخره قاف. (قس. مغني)

(٦٢) الْجُمُعَةُ (١)

[سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]

عطف على أميين (قس) صفة لأخوين (قس)

وَقَرَأَ عُمَرُ فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

ابن الخطاب (قس)

٤٨٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

هو ابن زيد الدبلي سالم مولى عبد الله بن مطيع (قس)

الأويسى (قس)

قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ فُلْتُ مَنْ هُمْ [قَالَ مَنْ هُمْ] [قَالُوا

مَنْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ [يُرَاجِعُوهُ] حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ

أى لم يعد عليه الجواب (قس)

كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رَجُلٌ أَوْ رَجُلٌ^١ مِنْ هَؤُلَاءِ. [انظر: ٤٨٩٨]

أى الفرس بقربة سلمان (قس)

النجم المعروف (قس)

٤٨٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي

زاده ابوذر (قس)

هو ابن زيد (قس)

هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ بَيْعِيمٍ وَالْجَنَانِيُّ ثُمَّ الْمَزِيُّ (قس) سالم مولى عبد الله بن مطيع

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ. [راجع: ٤٨٩٧]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]

٤٨٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حُصَيْنٌ (٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

ابن عبد الرحمن (قس)

الواسطي (قس)

الْجَعْدِ وَعَنْ أَبِي سَفْيَانَ (٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلْتُ^٢ عَمْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنًا [ثَنِي]

الابن الذى تحمل الميرة (قس)

عَشَرَ (٤) رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا^٣ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا [وَتَرَكُوكَ قَائِمًا]﴾. [راجع: ٩٣٦]

تفرقوا

(٦٣) إِذَا جَاءَكَ^٤ الْمُنَافِقُونَ

مدنيه (قس يض)

[سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وسقط الى لكافون لاي ذر (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١] [الْآيَةَ] إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿لَكَاذِبُونَ﴾

٤٩٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ^٥ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

السلمي

بن يونس (قس)

عمرو بن عبد الله (قس)

ابْنَ أَبِي [ابْنِ سَلُولٍ] يَقُولُ ﴿لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^٦ مِنْ حَوْلِهِ^٦ وَلَوْ [لَكِنْ] رَجَعْنَا [إِلَى الْمَدِينَةِ] مِنْ عِنْدِهِ

يتفرقوا (قس)

راس المنافقين

١ قوله: او رجل من هؤلاء الفرس بقربة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابونعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة علي. (قسطلاني)

٢ قوله: اقبلت غير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل. قوله: ونحن مع النبي ﷺ وعند احمد: ورسول الله ﷺ يخطب قوله: ثار الناس بالثلثة اي تفرقوا عنه الا اثنا عشر بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿واذا رأوا تجارة او هوا انفضوا اليها﴾ اي تفرقوا عنك اليها اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مضموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه وقيل تقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها واذا رأوا هوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه. (قس . بيضاوي. مدارك) وزاد ابوذر ﴿وتتركوك قائما﴾ جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم. (قس)

٤ قوله: ﴿اذا جاءك المنافقون﴾ وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وايها احدى عشرة كذا في القسطلاني

٥ قوله: كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة تبوك لقوله في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة. (قس)

٦ قوله: من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود. (تن)

(١) مدنية وآيها احدى عشرة. (قس)

(٢) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن.

(٣) طلحة بن نافع ابوسفيان ليس على شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا على ابي سفيان وكل منهما روى عن جابر. (قس)

(٤) هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار. (خير جاري)

(٥) سعد بن عباد او عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره. (ك)

حل اللغات: انفضوا اي تفرقوا.

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي^١ أَوْ لِعَمْرٍ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثَنِي فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلَهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ. [انظر: ٤٩٠١-٤٩٠٢-٤٩٠٣-٤٩٠٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [٢]

[قَالَ مُجَاهِدٌ جُنَّةً] يَجْتَنُونَ بِهَا.
يَسْتَرُونَ بِهَا عَنْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.
٤٩٠١- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا وَقَالَ أَيْضًا ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلَهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ. [راجع: ٤٩٠٠]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١) [٣]

٤٩٠٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْفَرَزِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ وَقَالَ أَيْضًا ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ فَجَعَلْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَمِثْتُ^٣ فَتَاتَانِي [فَدَعَانِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [رَسُولُ النَّبِيِّ ﷺ] فَاتَيْنَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ^(٢) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو [بْنِ مُرَّة] عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٩٠٠]

١ قوله: لعمي أو لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق أبي سعد الأزدي من زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمر سعد بن عباد و ليس عمه حقيقة وإنما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد ابن أرقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبدالله بن رواحة خزرجي ايضا ووقع في المغازي لابي الاسود وعن عروة ان مثل ذلك وقع لاولس بن أرقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمر وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن أرقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن أرقم وسيأتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: اخبرت به النبي ﷺ اي على لسان عمي جمعا بين الروایتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد لان انكر عبدالله بن ابي ذلك كما تقدم. (فتح الباري قسطلاي)

٣ قوله: فميت وفي بعضها فمته وهو كقوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه كذا في الكرمانى قوله فاتانى كذا لاى ذر وفي بعضها فدعانى اي فطلبنى قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه الخدشون يعنون به عبدالرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد القاضي الامام. (قس ل ك خ)

(١) حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته. (قس)

(٢) هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة. (قس)

حل اللغات: ومقتك اي ابغضك يجتئون اي يسترون.

(سورة المنافقين) (قوله: فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين ذابهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان ذابهم الكذب بل ذابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم اولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ﴾ وقوله: ﴿وَاَنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ﴾ ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره لوحده وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه. وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شيء اردت مما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ

(لحسن نظرهم) (قس)

[إِلَى] ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [الآية] كَذَبَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ؟ [٤]

٤٩٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْأَرْقَمِ [أَرْقَمَ] قَالَ

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ [فَأَصَابَ] النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَصْحَابِهِ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ مِنْ حَوْلِهِ وَقَالَ ﴿لَكِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَأَتَيْتُ^٢ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي فَسَّالَهُ فَاجْتَهَدَ بِيَمِينِهِ^(١) مَا فَعَلَ قَالُوا [فَقَالُوا] كَذَبَ زَيْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ

تَصَدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فَدَعَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ﴿فَلَوْ رُءُوسُهُمْ﴾. [راجع: ٤٩٠٠]

(أي حركوا حركة المعروض) (خ)

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [٤]

قَالَ^٣ كَانُوا (٢) رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ

مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [٥]

حَرَكُوا [رُءُوسَهُمْ] اسْتَهِزَّأُوا [اسْتَهِزَّأُوا] بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيُقْرَأُ^(٣) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْتُ.

(هو تفسير قوله لووا رؤوسهم) (قس)

٤٩٠٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ

إِبْنِ سَلُولٍ يَقُولُ ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلَكِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَذَكَرْتُ

ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا وَكَذَّبَنِي [فَكَذَّبَنِي] النَّبِيُّ

ﷺ وَصَدَّقَهُمْ فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي وَقَالَ [فَقَالَ] عَمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ

وَمَقْنَتَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ وَأَرْسَلَ [فَأَرْسَلَ] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا

وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ. [راجع: ٤٩٠٠]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا

لِرُءُوسِهِمْ فِي الْكَفْرِ﴾ (قس)

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٦]

٤٩٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا فِي غَزَاةٍ (٤) قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً

(ابن عيينة) (قس)

(ابن عيينة) (قس)

(ابن دينار) (قس)

(المديني)

فِي جَيْشٍ فَكَسَعَ^٤ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَلِ الْأَنْصَارِ [لِلْأَنْصَارِ] وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَلِ

(ضرب على دبره)

١ قوله: ﴿كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ جملة مستأنفة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانوا أو في محل نصب على الحال من الضمير في قوله أي تسمع لما يقولونه مشبهين

باخشاب مسندة إلى الحائط في كونهم خشابا خالية عن العلم والنظر قوله: ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ﴾ تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول

الثاني للحسان وقوله: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ جملة مستأنفة أخبر الله عنهم بذلك قوله: ﴿فَاحْذَرْهُمْ﴾ أي فلا تامنهم على شرك لأنهم عيون لأعدائك ينقلون إليه أسرارك

﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ أي اهلكهم ﴿إِنِّي يُؤْفَكُونَ﴾ أي كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان. (قسطلاني)

٢ قوله: فاتيت النبي ﷺ فان قلت تقدم انما فذكرت لعبي فذكره للنبي ﷺ. قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين

كليهما كذا في الكرمان. ٣ قوله: قال كانوا رجلا اجمل شيء أي قال الله تعالى ﴿كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ مع انهم كانوا رجلا من اجمل الناس واحسنهم. (ك)

٤ قوله: فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن فيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجيرا لعمر بن الخطاب بقود فرسه. قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة

الجهني حليف لابي بن سلول أي ضرب على دبره قوله: يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله: دعوها أي اتركوا هذه المقالة أي هذه الدعوة فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة قبيحة. (قس. ك)

(١) أي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها. (ك)

(٢) هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا. (قس)

(٣) وهي قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثنية. (ف)

(٤) قال ابن اسحاق غزوة بني المصطلق. (قس)

الْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِينَ] فَسَمِعَ ذَاكَ [ذَلِكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ [الْجَاهِلِيَّةِ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ فَعَلُوهَا أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَا (١) لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدَ (٢) قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ [نَحَفِظُهُ] [تَحَفِظْتُهُ] مِنْ عَمْرٍو قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرًا [قَالَ] كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [الْكَسَعَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يَرْجِلَكَ وَيَكُونُ أَيْضًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِشَيْءٍ يَسُوءًا]. [راجع: ٣٥١٨]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

[إِلَى: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ يَنْفَقُوا يَتَفَرَّقُوا] حَتَّى يَنْفَقُوا [٧] [يَتَفَرَّقُوا] [يَنْفَرِقُوا] ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الْآيَةُ]

٤٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزَنْتُ ٣ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ [فَذَكَرَ] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِلْأَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ ٤ أَنَسَ [أَنْسًا] بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَذْنِهِ.

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

[الْآيَةُ] وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٨].

٤٩٠٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ

١ قوله: فعلوها بحذف همزة الاستفهام أي افعلوا الأثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصار. (ملتقط من قس)

٢ قوله: دعه لا تحدث الناس أي اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ.
٣ قوله: حزنت بكسر الزاء على من اصاب بالقتل بالحره بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلاث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما بعده من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معاوية مسلم بن عقبة في جيش كثيرة فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصاب من الانصار. (قس. خ) قال انس فكتب الى زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصاب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله ﷺ يقول «اللهم اغفر للانصار ولانبياء الانصار» وشك ابن الفضل في ابتداء انباء الانصار هل ذكرهم ام لا؟ وهو ثابت عند مسلم من غير شك. (قس)

٤ قوله: فسأل انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القاسبي: صوابه انسا بعض بنصب الاول ويرفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون الضمر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم.

٥ قوله: فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله ﷺ فيه اوفى الله أي صدق له باذنه. (قس) بضم الهمزة والذال المعجمة. (ك) وسكون الذال (تن) وللكشميهني بفتح الهمزة والذال. (قس) أي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه. (قس) وقصته انه لما حكي لرسول الله ﷺ قول ابن سلول قال ﷺ له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله ﷺ زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وقت اذنك يا غلام اقول كانه فعل اذنه في السماع كالضامته بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمائها. (ك)

٦ قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ قرأ الحسن لنخرجن بالنون ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال أي لنخرجن الاعز ذليلا. (قس) قوله فقال عمر دعني الخ قال النبي ﷺ دعه لا يتحدث الناس يجوز في يتحدث الرفع على الاستيناف والكسر على جواب الامر وفي مرسل قتادة: فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحاق فقال: مر به معاذ بن بشر بن وقش فيقتله فقال لا ولكن اذن بالرحيل فراح في ساعة ما كان يرحل فيها فلقبه اسيد بن حضير فسأله عن ذلك فاخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهذا الاذل. قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من ابيه فأثنى النبي ﷺ فقال بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمروني به فانا احل اليك راسه قال: «لا بل نرفق ونحسن صحبة» قال فكان بعد ذلك اذا احدث الحديث كان قومه هم الذين يتكبرون عليه فقال النبي ﷺ لعمر كيف ترى. (فتح الباري) قال الكرمانى: فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه. قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام.

(١) قوله دعه لا يتحدث الناس. فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه؟ قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام. (ك)

(٢) أي بعد هذه القصة.

فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَلِ الْأَنْصَارِ [لِلْأَنْصَارِ] فَقَالَ [وَقَالَ] الْمُهَاجِرِيُّ يَا أَلِ الْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِينَ] فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ [فَسَمِعَهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ] فَقَالَ [فَسَأَلَ] [قَالَ] مَا هَذَا فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا (١) فَإِنَّهَا مُنِينَةٌ (٢) قَالَ جَابِرٌ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمَدِينَةَ] أَكْثَرَ [الْأَكْثَرَ] ثُمَّ كَفَرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْقَدٍ فَعَلُوا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُ لَا يُحَدِّثُ [يَتَحَدَّثُ] النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا [ﷺ] يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٣٥١٨]

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ ١ [وَالطَّلَاق]

مدينة وآيتها ثمانية عشرة (قس)
[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ التَّغَابُنُ غَيْبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [٤] إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا تَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ فَاللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِيضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ] وَقَالَ عَلْقَمَةُ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [١١] هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ.

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

مدينة وآيتها ثمانية عشرة (قس)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَبَالَ﴾ (٤) أَمْرُهَا [٩] جَزَاءُ أَمْرُهَا.

قَالَ مُجَاهِدٌ (قس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ [امْرَأَةً لَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعَهَا (٥) ثُمَّ يُمَسِّكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ ٢ فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيَطْلُقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَنِكَاحُ الْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ [أَمَرَ اللَّهُ] [أَمْرًا] [أَمْرًا]. [انظر: ٥٢٥١-٥٢٥٢-٥٢٥٣-٥٢٥٨-٥٢٦٤-٥٣٣٢-٥٣٣٣-٧١٦٠]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [٤] وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَاحِدُهَا [وَاحِدَتُهَا] ذَاتُ حَمْلٍ.

٤٩٠٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٦) عَنْ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ (٧) قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ [قَالَ] أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ الْأَجَلِينَ ٣ قُلْتُ أَنَا

١ قوله: سورة التغابن قيل مكية وقيل مدنية وآيتها ثمان عشر ولاي ذر زيادة والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد التغابن هو غيب أهل الجنة أهل النار لنزول أهل الجنة منازل أهل النار قوله: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾ أي إن لم تعلموا الخ.

٢ قوله: ثم تحيض فتطهر قيل فائدة التأخير إلى الطهر الثاني لثلاث بصر الرجعة لغرض الطلاق فيجب أن يمك زمانا وقيل أنه عقوبة له على معصية وقيل وجهه أن الطهر الأول مع الحيض الذي طلق فيه كما مر واحد فلو طلقها في أول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى. (لمعات)

٣ قوله: آخِرُ الْأَجَلِينَ عدتها ولاي ذر آخرها بالنصب أي يترصد أي آخر الأجلين أربعة أشهر وعشرا وإن ولدت قبلها فإن مضت أربعة أشهر وعشرا ولم تلد تربص حتى تلد قال ابوسلمة قلت أنا قال الله تعالى ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ زاد الاسماعيلي فقال ابن عباس إنما ذاك في الطلاق قال ابوهريرة أنا مع ابن أخي يعني ابن سلمة قاله على عادة العرب والا فليس هو ابن أخيه حقيقة. (قس)

(١) أي دعوي الجاهلية بيا لفلان منمومة شرعا محتجة اجتنب النكاح. (مجمع)

(٢) بضم الميم خبيثة. (قس) وبكسر الميم اتباعا لكسر التاء. (تن)

(٣) ابن قيس فيما وصله عبدالرزاق. (قس)

(٤) يريد قوله تعالى ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرَهَا﴾

(٥) فيه دليل على وقوع الطلاق في حالة الحيض مع كونه حراما. (قس)

(٦) ابن عبدالرحمن. (ابن كثير)

(٧) أي انقضاء عدتهن مطلقات أو متوفى عنهن زوجهن. (قس)

حل اللغات: العزة أي الغلبة والقوة كسع أي ضرب بيده تغيط أي غضب يمسه من المس هو كناية عن الجماع أجلهن أي انقضاء عدتهن.

﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي بَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِسَأْلِهَا [فَسَأَلَهَا] فَقَالَتْ قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَخُطِبَتْ فَأَنكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو السَّنَائِلِ فِيْمَنْ خَطَبَهَا. [انظر: ٥٣١٨]

٤٩١٠- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ فَذَكَرَ [فَذَكَرُوا لَهُ] آخِرَ الْأَجَلِينَ فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ فَضَمَّنَ [فَضَمَّنِي] [فَغَمَزَنِي] [فَغَمَزَنِي] لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُطِنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّي إِذَا لَجَرِيَّةٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيِي وَقَالَ لَكِنْ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ [ذَاكَ] فَلَقِيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ [بِحَدِيثِ] سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ (١) وَلَا تَجْعَلُونَ (٢) عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ (٣) وَالْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. [راجع: ٥٣٢٢]

(٦٦) سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ [التَّحْرِيمِ]

[لَمْ تَحْرَمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١] [الآية]

بَابُ: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاةَ (٣) أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١]

٤٩١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ [هُوَ يَعْلَى] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْحَرَامِ يُكْفَرُ [بِمَنْ تَكْفُرًا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [انظر: ٥٢٦٦]

٤٩١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ

١ قوله: قال فضمن لي بعض اصحابه كذا للقباسي بالراء وعند ابي الهيثم فضمن بالزاي وعند الاصيلي فضمن مشدد الميم بالنون وكذا في رواية عن ابن السكن ولبقية شيوخ الهروي الا انه بتخفيف الميم وكسرها وكل هذه غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث واشبه ما فيه عندي رواية ابي الهيثم ضمزني بالزاي لكن صوابه ضمزني بتشديد الميم اي اسكتني يقال ضمز الرجل سكت وما بعده وما قبله من الكلام يدل على صوابه لانه ذكر تعظيم اصحاب ابن ابي ليلى له ورد هذا فيناه عليه ثم احتجاج ذلك بعد لنفسه وفي رواية عن ابن السكن والنسفي فغمض لي بعض اصحابه فان صحت فمعناه نهني بذلك من تخفيض عينه على السكوت قاله العياض في المشارق قال في الخير الجاري قوله فضمنني يعني اسكتني يقال ضمز سكت وضمزني غيره بالتشديد اسكته وههنا نسخ اخر منها ضمن بالنون وشدة الميم المفتوحة وبالتخفيف وكسر الميم وقال بعضهم معناه غير ظاهر ويمكن انه من التضمن الذي قال في القاموس فيه والمضمن كمعظم من الاصوات ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر وبالجملية المراد اما الاشارة بعض الشفة او بتضمير العين او المراد به في الكلام الذي لا يفهم معناه ولكن يفهم من الاعتراض والاسكات.

٢ قوله: وقال ولكن عمه ولايى ذر ولكن عمه بتخفيف النون وعم عبدالله بن عتبة عبدالله بن مسعود قال في الفتح والمشهور عن ابن مسعود انه كان يقول خلاف ما نقله فلعله كان يقول ذلك ثم رجع.

٣ قوله: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ بعد قوله ﴿وَالَّذِينَ يَتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ وهو عام في كل من مات عنها زوجها لكن حديث سبيعة نص بانها تحل بوضع الحمل وكان فيه بيان المراد بقوله ﴿يتربصن أربعة أشهر وعشراً﴾ انه في حق من لم تضع والى ذلك اشار ابن مسعود بقوله: ان آية الطلاق نزلت بعد آية البقرة وليس مراده انها ناسخة بل مراده انها مخصصة لها. (قس)

٤ قوله: سورة المتحرم وفي بعضها سورة التحريم ولايى ذر سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغير ابي ذر وآيها ثنتي عشرة.

٥ قوله: ﴿لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ من شرب العسل او مارية القبطية قاله ابن كثير والصحيح انه كان في تحريمه العسل وقال الخطابي الاكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية حين حرمها على نفسه ورجحه في فتح الباري باحاديث بسند سعيد بن منصور وايضا في المختارة والطبراني في عشرة نساء وابن مردويه والنسائي عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله. (قس)

٦ قوله: عن يحيى بن ابي كثير بالثلثة عن ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ولايى ذر هو يعلى بن حكيم الثقفي البصري كذا في القسطلاني.

(١) اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على الاشهر. (قس)

(٢) هذا هو ما اشتهر عن ابن مسعود حتى روى عنه انه اذا وضعت اي والله لنزلت فهو جواب قسم محذوف. (قس)

(٣) اي لم تحرم مبتغيا به موضة الخ هو حال من فاعل تحرم. (قس)

عَائِشَةُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا فَوَاطِئْتُ^١ [فَتَوَاطِئْتُ] أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ [عَلِيٍّ] أَيْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتُ^٢ مَغَافِيرَ إِيَّيْ أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ^٣ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا. [انظر: ٥٢١٦-٥٢٦٨-٥٤٣١-٥٥٩٩-٥٦١٤-٥٦٨٢-٦٦٩١-٦٩٧٢]

(٢) بَابُ: ﴿تَبْتَغِي بِذَلِكَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ [١] [يَبْتَغِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِ أَزْوَاجِهِ]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٢] [الآية]

٤٩١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكُثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَ هَيْبَةَ لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ [رَجَعْنَا] وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَّةٍ لَهُ قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ اللَّيْلَتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ تَانِكَ [تَلِكْ] حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةَ لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَانَا أَمْرُهُ إِذْ قَالَتْ أَمْرَانِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكَ وَلِمَا هُنَا فِيمَا [وَقِيمَ] [وَمَا] تَكَلَّفَكَ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ (١) أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمُهُ غَضَبَانَا [غَضَبَانَا] فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمُهُ غَضَبَانَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللَّهِ إِنْ لَنُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحَدُكِ عُقُوبَةُ اللَّهِ [غَضَبَ اللَّهِ] وَغَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِهِ] يَا بَنِيَّةُ لَا تَغْرُنْكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبًّا (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقُرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَآخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا [أَخَذَةً] كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضٍ مَا كُنْتُ أَجِدُ [قَالَ] فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا مِنَ الْغُضَبِ (قَس)

١ قوله: فوَاطِئْتُ بهمزة ساكنة في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ أي بترك الهمزة واصله فوَاطِئْتُ بالهمزة وقال في المصباح لانه همزة الا انها ابدلت هنا بياء على غير قياس ولا يذر فتواطيت بزيادة فوقية قبل الواو مع الهمزة ايضا مصححا عليه في الفرع أي توافقت أنا وحفصة بن عمر عن أيتنا أي أي زوجة منا. (قَس)

٢ قوله: أكلت مغافير استفهام محذوف الاداة ومغافير بفتح اليم والمعجمة وبعد الالف فاء جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ ينحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وكان ﷺ كره ان يوجد منه الروائح فحرم العسل على نفسه. (ك. خير جاري)

٣ قوله: وقد حلفت على عدم شربه لا تخبري بذلك احدا وقد اختلف في التي شرب عندها العسل ففي طريق عبيد بن عمير السابقة انه كان عند زينب وعند المؤلف في الطلاق انها حفصة وعند ابن مردويه عن ابن عباس ان شربه كان عند سودة فيحمل على التعدد او رواية ابن عمر اثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرين حفصة وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهرة لعائشة. (قَس مختصرا)

٤ قوله: ما نعد للنساء امرا أي شانا بحيث يدخلن المشورة قال الكرمانني: فان قلت ان ليست خففة من الثقلية لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قوله وقسم هن ما قسم نحو ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾ قوله اتامره أي اتفكر فيه. (قَس)

٥ قوله: غضبانا كذا وقع وصوابه غضبان. (تن) قلت يريد يمنع الدف بناء على ان مؤنثه غضبي فقد تحقق شرط منع الالف والتون الزائدتين في الوصف وهو وجود فعلى فيجب منع الصرف لكن حكى الزركشي وغيره ان بني اسد يقولون في مؤنث غضبان غضبانة فلعله اعتبر هذه اللغة في الحديث فصرف. (و)

٦ قوله: حب رسول الله ﷺ بالرفع على انه بدل اشتغال من الفاعل ووقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم اعجبها حسنهما وحب رسول الله ﷺ اياها بواو العطف فيحمل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لثبوتها في رواية مسلم وهو يرد على تخصيص حذف الحرف بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزاع الخافض قال في المصباح: يريد انه مفعول لاجله أي لحب رسول الله ﷺ ثم حذف اللام فانتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جواز له معنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها فانها تدل بحسنها ومحبة النبي ﷺ لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها.

(١) يفتح الجيم مبنيا للمفعول. (قَس خ)

(٢) بالواو وهو المناسب للروايات الاخر وفي بعضها بدون الواو. (ك)

حل اللغات: فوَاطِئْتُ أي فوافقت هيبه أي مخافة عدل أي مال تظاهرتا أي تعاوتتا خبرتك بتشديد الموحدة من الخبر اتامره أي اتفكر فيه تراجع من راجعه الكلام أي عاوده .

أَتِيَهُ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ (١) ذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يَرْتَدُّ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ فَقَالَ افْتَحْ^١ افْتَحَ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ (٢) اعْتَزَلَ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ^٣ [اللَّهُ] أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِئِهِ لَهُ يُرْقَى^٤ عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ (٣) وَغَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قُرْطًا مَصْبُوبًا^٥ [مَصْبُورًا] وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبٌ (٤) مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكِنَّا الْآخِرَةُ. [راجع: ٨٩]

لِقَبِ مَلِكِ رُومٍ (١) من زينة الدنيا ونعيمها (٢) المستحق لذلك لاهما (٣) لِقَبِ مَلِكِ فَارِسٍ (٤) لِقَبِ مَلِكِ فَارِسٍ (٥) لِقَبِ مَلِكِ فَارِسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥)

تحريم العسل او مازية (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: (٦) ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا

[إِلَى «الْخَبِيرِ»] [إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ»] فَلَمَّا نَبَّأَتْ (٧) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا

نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ [٣].

فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن عبيدة (قس)

كما سبق قريباً في الباب الذي قبل (قس)

٤٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

ابن عبد الله المدني (قس)

البحاري المؤلف وقائله تلميذه

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُيَيْدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

اي تعاونتا (قس)

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [٤]

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ مِلْتُ ﴿لِتَصْغَى﴾ [الانعام: ١١٣] لِتَمِيلَ.

١ قوله: افتح افتح مرتين للتأكيد وفي النكاح خرج الينا عشاء فضرِبَ باي ضرباً شديداً فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم اليوم كذا في القسطلاني.

٢ قوله: اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت في كتاب العلم وغيره وايضا مر في المظالم طلق رسول الله ﷺ نساءه والمذكور هنا هو الصواب واما الاول فيحمل على الجواز اي انه فعل فعل المطلق من الاجتناب والاعتزال لا على ان الطلاق وقع لان هذا خلاف الواقع وقال القسطلاني وانما قال طلق نساءه لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق.

٣ قوله: رغم انف و لا ي ذر رغم الله انف حفصة وعائشة بالذكر لكونهما كانتا السبب في ذلك او لان حفصة بنت عمر وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد. (قس ك)

٤ قوله: يرقى بفتح الياء او بضمها بلفظ المجهول اي يصعد. (قس)

٥ قوله: قرطاً بقاء وراء فطاء معجمة مفتوحات ورق السلم الذي يذبح به قوله مصبوبا اي مسكوبا ولا ي ذر مصبورا بالراء بدل الموحدة اي مجموعا من الصبرة وهي الكومة من الطعام. (قس)

٦ قوله: ان تتوبا الى الله تعالى خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنها على الالتفات للمبالاة في المعاتبة وجواب الشرط فقد صنعت قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكرهه ما يكرهه. (قس بياضوي) قوله صغوت بالواو واصغيت بالياء اي ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه قال تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي لتميل. (قسطلاني)

(١) بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبلية بن الايهم رواه الطبراني والحرث بن ابي شمر. (قس)

(٢) اي بالنسبة الى عمر لما كان حفصة بنته. (قس)

(٣) بفتح المهملة والجيم اي الدرجة. (قس ك)

(٤) قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع اهاب جلد دبع او لم يدبغ او قبل ان يدبغ. (قس)

(٥) وقع التسمية هنا في بعض النسخ ولا يوجد في بعضها والله اعلم.

(٦) العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف. (قس)

(٧) اي فلما اخبرت حفصة عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك. (قس)

(٨) كذا في المنقول عنه بعلامة النسخة وليست هذه العبارة في سائر النسخ الموجودة.

حل اللغات: رغم انف حفصة بكسر الغين المعجمة وفتحها اي لصق بالرغام وهو التراب قرط ورق السلم مصبوبا اي مسكوبا وظهره الله اي اطلعه صالح المؤمنين ابوبكر وعمر.

بَابُ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٤]
 ظَهِيرٌ عَوْنٌ [يَعْنِي عَوْنًا] تَظَاهَرُوا تَعَاوَنُوا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٢ ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ [أَوْقِفُوا أَهْلِيكُمْ] [أَوْقِفُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ]
 وَ[أَوْصُوا] أَهْلِيكُمْ﴾ يَتَقَوَّى اللَّهُ وَأَدَّبُوهُمْ.

٤٩١٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْدَ بْنَ حَنْثَلٍ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ
 ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أُرِيدُ [أُرَدْتُ] أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ [ابْنَ الْخَطَّابِ] عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْتُ سَنَةً لَمْ
 [فَلَمْ] أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ [بِمَرِّ الظَّهْرَانِ] ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ أَدْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ فَأَدْرَكْتُهُ
 بِالْأَدَاةِ فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ [الْمَاءَ] وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ^٣ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا
 أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. (١) [راجع: ٨٩]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ [الْآيَةُ]

[إِلَى: ﴿وَأَبْكَارًا﴾] مُسْلِمَاتٌ مُؤْمِنَاتٌ قَانِتَاتٌ عَابِدَاتٌ سَائِحَاتٌ ^(٢) ثَيِّبَاتٌ وَأَبْكَارًا ^(٣) [٥].
 ٤٩١٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرةِ عَلَيْهِ
 فَقُلْتُ لَهُنَّ [لَهُ] ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ فَتَرَكْتُ هُنَا ^(٤) [الْآيَةَ] [راجع: ٤٠٢]

(٦٧) [سُورَةُ الْمُلْكِ] [سُورَةُ] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

التَّفَاوُتُ ^٦ الْإِخْتِلَافُ وَالْتِفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ ^(١) [تَمَيِّزٌ] [٨] تَقَطُّعٌ [مَنَاجِبَهَا] [١٥] جَوَانِبَهَا [تَدْعُونَ] [٢٧] وَتَدْعُونَ
 [وَاحِدٌ] مِثْلُ تَذَكَّرُونَ وَتَذَكَّرُونَ [وَيَقْبِضُنَّ] [١٩] يَضْرِبُنَّ بِأَجْنِحَتَيْهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [صَافَاتٌ] بَسْطُ أَجْنِحَتَيْهِمْ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ]
 وَنُفُورُ الْكُفُورِ.

١ قوله: وإن تظاهرا عليه بما يسوءه فإن الله هو مولاة ناصره وهو يجوز أن يكون فصلا ومولاة الخبر وإن يكون مبتدأ ومولاة خبره والخمسة خبران وجبريل رئيس
 الكروبيين وصالح المؤمنين وأبو بكر وعمر وصالح مفرد لأنه كتب بالخاء دون واو الجمع وجوزوا أن يكون جمعا بالواو والنون حذفت للإضافة وكتب بلا واو اعتبارا
 بلفظه لأن الواو سقطت للساكنين كيدع الداع وقوله جبريل عطف على محل أن بعد استكمال خبرها وحينئذ جبريل وتاليه داخلان في ولاية الرسول عليه الصلوة
 والسلام وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملائكة والملائكة مبتدأ وخبره ظهير ويجوز أن يكون الكلام تم عند قوله مولاة ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه
 وظهير خبره فتختص الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتنصيص ومرة في العموم. (قسطلاني)

٢ قوله: وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأوبوهم ولغير أبي ذر أوصوا بفتح الهزة من الإيضاء وفي بعضها أوقفوا أهليكم أي عن المعصية وعن النار
 قال القاضي أوقفوا أهليكم كذا لابن السكك وعند الأصمعي أوقفوا أنفسكم وأهليكم قال القاضي وصوابه قوا أنفسكم وقوا أهليكم قال ابن حجر في جميع النسخ
 التي وقفت عليها أوصوا من الإيضاء من القسطلاني والتفتيح والخير الجاري.

٣ قوله: ورأيت موضعا أي موضع السؤال فإن قلت المفهوم منه أن السؤال كان في أثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق أنه بعد
 الشروع فيه قلت الأول ممنوع. (ك)

٤ قوله: عسى ربه أن يطلقكن النبي ﷺ أن يبدله أزواجا خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف أو متقدم أي أن
 طلقكن فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط. (قس)

٥ قوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ مكية ولغير أبي ذر سورة الملك وأبيها ثلاثون. (قس) وتسمى الواقية والمنجية لأنها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر. (قس)

٦ قوله: التَّفَاوُتُ في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفيف والتفاوت بغير الف والتشديد وبها قرأ حمزة
 والكسائي واحد في المعنى كالتعاهد والتعهد قوله تكاد تميز أي تقطع من الغيظ أي تنفر غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتغالها بهم ويجوز أن يراد غيظ الزبانية
 قوله تعالى ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ أي جوانبها قوله تدعون بالتشديد في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ وتدعون أي بسكون الدال مخففا واحد مثل
 تذكرون بالتشديد وتذكرون بالتخفيف قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ أي يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
 صافات هو بسط أجنحتهن وسقط قوله ويقبضن إلى هنا لا يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن أي يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
 لكافهم وعند الأصمعي نفور نفور كفدر وهو أوجه من الأول.

(١) وساق بقية الحديث واختصره هنا للعلم به من سابقه. (قس)

(٢) متعبدات أو متذلات لامر الرسول. (قس)

(٣) وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولأنهما في حكم صفة واحدة إذ المعنى مشتملات على الثيبات والابكار. (بيض)

(٤) هذه من جملة ما وافق نزولها رأي عمر رضي الله عنه. (ك)

(٦٨) [سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٢ قَتَادَةُ ﴿حَرِدَ﴾ [٢٥] جَدٌّ عَلَى ﴿حَرِدَ﴾ عَلَى جَدًّا [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [٢٣] يَنْتَجُونَ السَّرَّارَ وَالْكَالَمَ الْخَفِيَّ] فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿إِنَّا لَصَالُونَ﴾ [٢٦] أَضَلَّلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا وَقَالَ غَيْرُهُ ٣ ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ [٢٠] كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ انقطع

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ﴾ (١) [١٣]

٤٩١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودُ (٢) [مَحَمَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ﴾ قَالَ رَجُلٌ ٥ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ (٣) مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ. ابن غيلان (قس) العيسى عثمان بن عاصم هو ابن جبر (قس)

٤٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ (٤) مُتَضَعِّفٍ (٥) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهَ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عُتْلٍ عليه جاف (قس) الفضل بن دكين (قس) اي لو حلف طمعا في كرم الله ابراره لابره او لو دعه لاجابه (قس)

جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ. [انظر: ٦٠٧١-٦٦٥٧]

الكثير اللحم المعتدل في مشبه وقيل الجموع المتنوع وقيل الفاجر (قس مجمع)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ (٦) عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]

٤٩١٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُكْشَفُ رَبَّنَا عَنْ سَاقِهِ ٦ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى [فَيَبْقَى] [بَقَى] كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رَبَّاءَ وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ [يَسْجُدُ] فَيَعُوذُ (٧) ظَهْرُهُ طَرَقًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٢]

مكية وآيتها احدي وخمسون (قس)

(٦٩) [سُورَةُ الْحَاقَّةِ

اي الساعة او الحالة التي يحل وفروعها (بيض)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حُسُومًا مُتَتَابِعَةً]

[وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ عَلَى أَرْجَائِهَا مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهُمْ عَلَى حَافِيَةٍ كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْرِ وَاهِيَةً وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا]

هذا للسفي وسبق في بدء الخلق

١ قوله: سورة ن مكية وآيتها ثنتان وخمسون ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او اليهود وهو الذي عليها الارض او الدواة ويؤيد الاول سكونه وكتبته بصورت الحروف. (بيضاوي)

٢ قوله: وقال قتادة في قوله تعالى ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ﴾ اي جد في انفسكم بكسر الجيم وقيل الحرد الغضب والخنق وقيل المنع وقال ابن عباس في قوله تعالى ﴿قَالُوا انا لصابلون﴾ اي اضللنا مكان جنتنا. (قسطلاني) قال في التنقيح صوابه ضللنا يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان لم تدر اين هو واضلته اذا ضللت قال في الفتح والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اي عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضللنا.

٣ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَاصْبَحَ كَالصَّرِيمِ﴾ كالصبح انصرم انقطع من الليل والليل انصرم انقطع من النهار فالصريم تطلق على الليل والنهار هذا عن ذاك وذلك عن هذا. (قس)

٤ قوله: زينم اي دعي ينسب الى قوم ليس منهم مأخوذ من زغمي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها فاستعير للمدعي لانه كالمعلق بما ليس منه. (قس)

٥ قوله: رجل من قريش قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابوجهل وعن مجاهد هو الاسود بن يغوث وعن السدي هو الاخنس ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء. (ك)

٦ قوله: عن ساقه وللاسماعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجاه الحاكم عن ابن عباس كذا في التوشيح ويحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راده سجدوا والله اعلم.

(١) الذي دعي في القوم وليس منهم. (قس)

(٢) كذا لابي ذر قال ابن حجر كانه الذهلي. (قس)

(٣) شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا. (قاموس)

(٤) المشهور بفتح العين ومعناه يستضعفه الناس ويتحقرن. (ك)

(٥) بكسر العين في الفرع اي متواضع خامل ويفتحها ضبطه الديماطي وقال النووي انه رواية الاكثرين فظ غليظ او شديد الخصومة او الفاحش الاثم. (قس)

(٦) هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة يقال كشف الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف ولا ساق. (قسطلاني)

(٧) بفتح المهملة والموحدة اي لا ينحني ولا يثني. (قس)

حل اللغات: انصرم اي انقطع دعة شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظ كثير اللحم.

(سورة الحاقة) (قوله: ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للالة

﴿عِيشَةٍ﴾ (١) رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا [وَالْقَاضِيَةَ] ﴿الْقَاضِيَةَ﴾^١ [٢٧] الْمَوْتَةَ ﴿الْأُولَى﴾ الَّتِي مُتَّهَا لَمْ أَحْيَ [لَنْ أَحْيَا] ثُمَّ أَحْيَى بِعَدَّهَا ﴿مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٤٧] أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمِيعِ [لِلْجَمْعِ] وَلِلْوَاحِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْوَتِينَ﴾ [٤٦] نِيَاطُ الْقَلْبِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَغَى﴾ [١١] كَثُرَ وَيُقَالُ ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ [٥] بِطُغْيَانِهِمْ وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَى الْخُزَّانِ كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمٍ نُوْجٍ. وهو عرق متصل اذا انقطع مات صاحبه

(٧٠) [سُورَةُ سَالِّ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَالْفَصِيلَةُ (٢) أَصْغَرُ أَبَائِهِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي مَنْ انْتَمَى ﴿لِلشَّوَى﴾^٢ [١٦] الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى وَالْعِزُّونَ الْحَلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ [وَالْعِزُّونَ الْجَمَاعَاتُ] [الْعِزُّونَ الْحَلَقُ وَجَمَاعَاتُ] وَوَاحِدُهَا [وَحَدَّتْهَا] عِزَّةٌ [يُؤْفَضُونَ الْإِفْضَاؤُ الْإِسْرَاعُ].
يعني عشيرة الاولون الذين فصل عنهم (ك)
ولا يبي ذر عزين وله ايضا العزون (قس)
يريد قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين (قس)

(٧١) [سُورَةُ نُوحٍ] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾

مكية وآياتها تسع او ثمان وعشرون

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿أَطْوَارًا﴾^٣ [١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا يُقَالُ عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدَرَهُ وَالْكِبَارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً [وَقَالَ غَيْرُهُ] [كَذَلِكَ كِبَارًا] وَكِبَارًا الْكَبِيرُ وَكِبَارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَجَمَالٌ وَحَسَنٌ مُخَفَّفٌ وَجَمَالٌ مُخَفَّفٌ [دَيَّارًا] [٢٦] مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْقِيَامُ وَهِيَ مِنْ قُمْتُ (٣) وَقَالَ غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا [تَبَارًا] [٢٨] هَلَاكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مِدْرَارًا﴾ (٤) [١١] يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿وَفَارًا﴾ [١٣] عَظَمَةً.
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
اي في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
فيما وصله ابن ابي حاتم

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَدَاْ وَلَا سَوْاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [٢٣]

٤٩٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَارَتْ

١ قوله: القاضية في قوله تعالى ﴿بِالْيَتَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ اي الموتة الاولى التي متها ثم احبى ولا يبي ذر لم احبى قاله الفراء ورواية ابي ذر اوجه اذا مراده انها تكون الفاطمة حياته فلا بيعت بعدها قال تعالى ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ قال الفراء احد يكون للجمع وللواحد مراده ان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع فلذا قال حاجزين بلفظ الجمع وضمير عنه للنبي ﷺ (قس) قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ اي كثر قوله ويقال ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ بطغيانهم قاله ابو عبيدة وزاد وكفرهم يريد قوله تعالى ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَاهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ ويقال طغت اي الريح على الخزان فخرجت بلا ضبط فاهلكت ثمود كما طغى الماء على قوم نوح. (قس ك)

٢ قوله: للشوى يريد ﴿كَلَا﴾ انها لظي نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جلد شوي وهي جلدة الراس كذا في الكرماني وفي القاموس الشوي الامر الهين رذال المال واليد ان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل.

٣ قوله: اطوارا في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ اي طورا كذا وطورا كذا وقال قتادة فيما رواه اطوارا نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم علقا قال تعالى ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾ الكبار بتشديد الموحدة اشد اي ابلغ في المعنى من الكبار بتخفيفها وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم وجمل المخفف لانها يعني المشددة اشد مبالغة من المخففة قوله وكبار ولا يبي ذر وكذلك كبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف فهما كذا في القسطلاني قال الكرماني والكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اثير من الكبير وكذا الجمال وهو اشد مبالغة من الجمال وهو من الجميل وكذا الحسان قوله فيعال من الدوران لان اصله ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت ولو كان الديار بتشديد العين لكان دوارا قوله وقال غيره لم يتقدم ذكر احد فيقطع عليه ولعله سقط من ناسخ ديوار احدا قاله ابو عبيدة قال تعالى ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ اي هلاكا قال ابو عبيدة ايضا. (قس)

٤ قوله: ودا ولا سواعا ودا بضم واو قرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والعجمة او العلمية والوزن ان كانا عربيين. (قسطلاني)

٥ قوله: وقال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى ﴿وَدَاْ وَلَا سَوْاعًا﴾ الآية قال اوثنان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبة كذا في القسطلاني ويحيى في الطلاق ان شاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبدونها في العرب بعد فعبودها وكانت غرقت في الطوفان فلما نصب الماء عنها اخرجها ابليس فبثها في الارض. (قسطلاني)

(١) اي عيشة فيها الرضى اي ذات رضاء يريد انه من باب ذي كذا. (ك)

(٢) في قوله تعالى ﴿وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تَوْبِهِ﴾ مكية وآياتها اربع واربعون. (قس بيض)

(٣) لان اصله قيوم فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما في الديار. (قس)

(٤) المدرار كثير الدور قاله البيضاوي يريد قوله تعالى ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾.

حل اللغات: حاجزين ما نعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه ينسب.

والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله: اسماء رجال صالحين من قوم نوح)

فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ تُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٨﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ﴾. [راجع: ٧٧٣]

نقول لهم أنا سمعنا الخ (قس)

(٧٣) [سُورَةُ يَأْيُهَا] الْمُزْمَلُ^١

[وَالْمُدَّثِّرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَتَبَتَّلَ﴾ [٨] أَخْلَصَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿أَنْكَالًا﴾ [١٢] قِيُودًا ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(١) [١٨] مُثْقَلَةٌ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كَثِيبًا مَهِيلاً﴾ [١٤] الرَّمْلُ السَّائِلُ ﴿وَبَيْلًا﴾ [١٦] [يَعْنِي] شَدِيدًا.

(٧٤) [سُورَةُ] الْمُدَّثِّرُ^٢

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[(١) بَابُ:]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَسِيرٌ﴾ [٩] شَدِيدٌ ﴿قَسُورَةٌ﴾^٣ [٥١] رَكُزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَسَدُ وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسُورَةٌ [وَقَسُورَةُ وَالرَّكُزُ الصَّوْتُ] [يُقَالُ] ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [٥٠] نَافِرَةٌ مَدْعُورَةٌ [يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ] [راجع: ٤].

٤٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ [قَالَ] سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَقُولُونَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فَقَالَ جَابِرٌ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاوَرْتُ بِجَرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِيَّ هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثَرُونِي^٤ وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَتَنَزَّلْتُ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ﴾. [راجع: ٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٢]

٤٩٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَاوَرْتُ بِجَرَاءٍ مِثْلَ حَدِيثِ^٥ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٤]

١ قوله: المزمّل مكية وأنها تسع عشر أو عشرون ولا يذّر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿وتبتّل إليه تبتلاً﴾ أي اخلص وقال غيره تقطع إليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ﴿إن لدينا انكالا﴾ أي قيودا واحدها نكل بكسر النون قوله تعالى ﴿السماء منفطر﴾ به أي مثقلة به قاله الحسن أيضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى ﴿كثيبا مهيبا﴾ الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى ﴿فاخذناه اخذاً وبيلاً﴾ أي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري. (قس)

٢ قوله: المدثر مكية وأنها ست وخمسون ولا يذّر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسمة لغير أبي ذر. ٣ قوله: قسورة في قوله ﴿فرت من قسورة﴾ ركز الناس آخره زاي أي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال أبو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الأسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير أبي ذر قوله تعالى ﴿كانهم حر مستنفرة﴾ أي نافرة مدعورة قاله ابو عبيدة. (قس)

٤ قوله: دثروني أي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل ﴿يا ايها المدثر﴾ وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح التي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرء باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرء فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيده تقدم نزول اقرء قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بجرا جالس الى آخره.

٥ قوله: حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمان بن عمر التي احوال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرج ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر انا على بن المبارك وهكذا اخرجهم مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر. (فتح الباري)

(١) يريد ان لهما معنيين وهما على القراءتين قد قرأ الجمهور بفتح الفاء وقرءها عاصم والاعمش بكسرها. (ف)

(سورة المدثر) (قوله: يا ايها المدثر) أي فانها اول ما نزل حين تنابع الوحي وحى والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حين تنابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلاً فهذا رد عليهم.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٣]

٤٩٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ
 أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ أُنَبِّئُ أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ أُنَبِّئُ^(١) أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا
 بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَلَا] جَاوَزْتُ فِي حِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ^(٢) الْوَادِي فَتَوَدَّيْتُ
 فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ [كُرْسِيِّ] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاتَّيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثَرُونِي
 وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا فَأَنْزِلَ [وَأَنْزِلَ] عَلَيَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [١-٣]. [راجع: ٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَشِيبَاكَ فَطَهِّرْ﴾ [٤]

٤٩٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [ح] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] فَأَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي [إِذْ] سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ
 الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ^(٣) جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ^(٤) [فَجِئْتُ] مِنْهُ رُعْبًا فَارْجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي
 فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ إِلَى [وَالرُّجْزِ فَاهْجُرْ] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ^(٥) [وَالرُّجْزِ فَاهْجُرْ] [راجع: ٤]

(٥) [بَابُ: ﴿الرُّجْزِ فَاهْجُرْ﴾ [٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالرُّجْزِ فَاهْجُرْ﴾ [٥]

يُقَالُ الرُّجْزُ^٦ وَالرُّجْسُ الْعَذَابُ.

٤٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي [إِذْ] سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ
 فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ^(٧) [فَجِئْتُ] مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي
 فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرُّجْزِ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ
 وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ الْأَوْثَانُ ثُمَّ حَمِي^٧ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ. [راجع: ٤]

١ قوله: وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا او قولاً روي انه لما نزل كبر رسول الله ﷺ وابقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك. (بيضاوي)

٢ قوله: انبت بضم الهمة مبنيا للمفعول اي اخبرت والظاهر ان الذي انبا يحيى بن كثير عروة بن الزبير والذي انبا ابا سلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة ويحتمل ان يكون مراده باولية المدثر اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او مقيدة بالانذار الاولية مطلقا. (قسطلاني)

٣ قوله: وثيباك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فرما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغري اي ذر.

٤ قوله: فجئت منه بالجيم المفتوحة في الفرع بمضمومة في غيره فهمة مكسورة فمثلثة ساكنة فوقية قوله رعبا اي خوفا كذا في القسطلاني قال الكرمانى فجئت بلفظ المجهول من الحث بالجيم والهزمة والمثلثة وهو الفرع وفي بعضها جئت بالمثلثين من الجث وهو القطع.

٥ قوله: وهي الاوثان اي الرجز واث الضمير باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجيم قلت نظرا الى الجنس قاله الكرمانى.

٦ قوله: والرجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهي الاوثان في قول الاكثرين وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوثان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب. (عيني)

٧ قوله: ثم حمى الوحي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر نزوله من قوههم حيث النار او الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح كلهم ومعناها واحد فاكد احدهما بالآخر قلت ليس معناهما واحدا فان معنى حمى النهار اشتد حره ومعنى تتابع تواتر واراد بقوله حمى الوحي اشتداده وهجومه وبقوله تتابع تواتره وعدم انقطاع وانما لم يكتف بحمى وحده لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العيني.

(١) بضم الهمة اي اخبرت. (قسطلاني)

(٢) اي وصلت الى بطن الوادي. (قسطلاني)

(٣) بالرفع خبر عن المبتدأ الذي هو الملك. (قسطلاني)

(٤) فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلوة. (قسطلاني)

حل اللغات: انبت اي اخبرت جاورت اي اعتكفت قضيت جوارى اي غمت اعتكافي هبطت اي نزلت استبطنت الوادي اي وصلت الى بطن الوادي فتر الوحي هو زمان احتباس الوحي عن النزول هويت اي سقطت حمى الوحي اي كثر.

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ

مكية أربعون آية (قس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) [بَابُ:] وَقَوْلُهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]

وَقَالَ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿سُدِّي﴾ [٣٦] هَمَلًا^(١) ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [٥] سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ ﴿لَا وَزَرَ﴾ [١١] لَا حِصْنَ.

أي لا ملجأ (قس ك)

٤٩٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ

ابن عينة (قس)

عبد الله ابن الزبير (قس)

الكوفي الهمداني (قس)

قاله سفیان (قس)

أي القرآن

عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ [إِذَا أُنْزِلَ] عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ^٣ وَوَصَفَ^٤ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ

أي عليه السلام بهذا التحريك (قس)

وَجَلَّ:] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٣) [١٦]. [راجع: ٥]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧]

بالتنوين (قس)

٤٩٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا

ابن يونس (قس)

تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ^(٤) [نَزَلَ] عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَى أَنْ

أي ابن جبير مجيباً لموسى (قس)

أي النبي ﷺ (قس)

أي على لسان جبريل (قس)

أي بالقرآن

بِنَفْلَتٍ [بِتَفَلَّتْ] مِنْهُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ أَنْ نَقْرَأَهُ [تَقْرَأَهُ] ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ يَقُولُ أُنْزِلَ

أي ليضع ويقول ذلك

عَلَيْهِ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ^٥ أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ. [راجع: ٥]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨]

أي قراءته

بلسان جبريل

قَالَ (٦) ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿قَرَأْنَاهُ﴾ بَيَّنَّاهُ ﴿فَاتَّبِعْ﴾ [يَعْنِي] أَعْمَلْ [فَاعْمَلْ] بِهِ.

٤٩٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا

الكوفي (قس)

وهو ابن عبد الحميد (قس)

أبو رجاء البغدادي (قس)

تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ^٧ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ

أي عليه السلام

وَكَانَ [مِمَّا] يُعْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّوَجَلَّ] الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ^(٧)وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٨) فَإِذَا أُنْزِلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ عَلَيْنَا

أي نقراه أنت (قس)

عليك بلسان جبريل (قس)

١ قوله: لا تحرك به أي بالقرآن والخطاب للنبي ﷺ لسانك قبل أن يتم جبريل وحيه لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منك. (قاله البيضاوي)

٢ قوله: قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ﴿يَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَرَكَ سُنِّي﴾ معناه هملاً بفتححتين مهملاً لا يكلف بالشرائع ولا يجازى قوله ﴿ليفجر أمامه﴾ قال ابن عباس فيما وصله الطبري يقول الإنسان سوف اتوب سوف أعمل عملاً صالحاً قبل يوم القيامة حتى ياتيه الموت على شر ولا ين أبي حاتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر أمامه أي يدوم على فجوره بغير توبة قوله تعالى ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال ابن عباس أي لا حصن أي لا ملجأ كذا في القسطلاني.

٣ قوله: ووصف سفیان بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور وحرك سفیان شفتيه. (قسطلاني)
٤ قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أي قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والأصل وقراءتك آياه والقرآن مصدر بمعنى القراءة وسقط لفظ باب لغير أبي ذر. (قسطلاني)

٥ قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أن نبينه على لسانك قال البيضاوي أي بيان ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما هو تأكيد التوبيخ على حب العجلة لأن العجلة إذا كانت منمومة فيما هو أهم الأمور وأصل الدين فكيف بها في غيره أو بذكر ما اتفق في أثناء نزول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الإنسان المذكور والمعنى أنه يوتي كتابه فيتلجج لسانه من سرعة قراءته خوفاً فيقال له ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ فإن علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من أعمالك وقراءته ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ بالاقراء أو بالتأمل فيه ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أمره بالجاء عليه.

٦ قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ أي قرأ عليك جبريل فجعل قراءة جبريل قراءته ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ أي قراءته عليك. (مدارك) وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيضاوي)
٧ قوله: وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه بالثنية قوله فيشتد عليه أي حالة نزول الوحي لثقله ولذا كان تلحقه البرحاء وكان يعرف منه ذلك الاشتداد حالة النزول عليه وعند ابن أبي حاتم وثأن إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفتيه. (قس)

(١) أي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول اتوب وسوف أعمل عملاً صالحاً. (ك)

(٢) قال العيني وثقه السفينان ويحيى والبخاري وابن حبان قاله تأكيداً. (ك)

(٣) لتأخذه على عجلة مخافة تفلته. (قس)

(٤) يضم المهمزة ولا يي ذر نزل. (قس)

(٥) أي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيضاوي)

(٦) في ما وصله ابن أبي حاتم وقال أيضاً فيما ذكره ابن كثير ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أي نبين حلاله وحرامه. (قسطلاني)

(٧) عن قتادة فيما رواه الطبري أن معنى جمعه تأليفه. (قس)

(٨) أي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك. (بيض)

أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ قَالَ فَكَانَ [كَانَ] إِذَا أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ [٣٤] تَوَعَّدُ [تَوَعَّدَهُ]. [راجع: ٥] أى ابن عباس (قس) أى سكت على الوجه الذى القاه (قس) تهديد (قس)

(٧٦) [سُورَةُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ^(١)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

يُقَالُ [وَقَالَ بِحَيٍّ] مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ يَكُونُ جَحْدًا وَيَكُونُ خَيْرًا (٢) وَهَذَا مِنَ الْخَيْرِ يَقُولُ كَانَ شَيْئًا فَلَمْ [وَلَمْ] يَكُنْ مَذْكُورًا (٣) وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ (٤) مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ [نُفَخَ] فِيهِ الرُّوحُ ﴿أَمْشَاجُ﴾ [٢٢] الْأَخْلَاطُ مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ [لَهُ] خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ وَيُقَالُ [وَيُقَرَأُ] ﴿سَلَسِلًا﴾^٣ وَأَعْلَالًا [٤] وَلَمْ يُجْزِهِ [وَلَمْ يُجْرِ] [وَلَمْ يُجْزِهِ] بَعْضُهُمْ [مُسْتَطِيرًا] [٧] مُمْتَدًّا أَلْبَاءً وَالْقَمْطَرِيرُ^(٥) الشَّدِيدُ يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمْطَرٌ (٦) ﴿وَالْعَبُوسُ﴾ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمْطَرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ [وَقَالَ الْحَسَنُ النَّضْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ] وَقَالَ غَيْرُهُ^٤ [وَقَالَ مَعْمَرٌ] ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨] شِدَّةُ الْخَلْقِ [وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ غَبِيطٍ أَوْ قَتَبٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ] وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ [أَوْ غَبِيطٍ] فَهُوَ مَأْسُورٌ. [وَالْغَبِيطُ شَيْءٌ تَرَكَبَهُ النِّسَاءُ شَبَهُ الْمِحْفَةِ]. يعنى ابن زياد القراءة (قس) كذا فى بعض النسخ مكان يقال (قس) أى كلمة هل (ك) أى نغيا (قس) أى التى فى الآية (قس) تقديره يعنى قد اتى على الانسان (ك) يختلطان فى الرحم (قس) شىء بشىء (قس) أى فى قوله تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا فى قوله يوم عصيب (قس) أى مربوط (قس) الأكاف الصغير على قدر سنام البعير (فاموس)

(٧٧) [سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ^(٧)]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿جَمَالَاتٌ﴾ [٣٣] حَبَالٌ [جَبَالٌ] [جَمَالٌ] ﴿أَرْكَعُوا﴾^(٨) [٤٨] صَلُّوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ لَا يُصَلُّونَ وَسُئِلَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ [هَذَا يَوْمٌ] لَا يَنْطَقُونَ [٣٥] ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الانعام: ٢٣] [الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ] ﴿يَسْ: ٦٥﴾ فَقَالَ إِنَّهُ دُوَّ أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطَقُونَ وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ. أى يوم القيامة (قس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٣٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ هو ابن غيلان (قس) هو شيخ المؤلف (قس) ابن يونس (قس) ابن المعتمر ابن قيس (قس)

- ١ قوله: أَوَّلَىٰ لَكَ والكلمة اسم فعل واللام للبيين أى وليك ما تكره يا أبا جهل وقرب منك وقوله فأولى أى فهو أولى بك من غيره. (قسطلاني)
- ٢ قوله: ﴿هل أتى على الإنسان﴾ مكية وآيها احدي وثلاثون ولايى ذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيره. (قسطلاني)
- ٣ قوله: ﴿سَلَسِلًا وَأَعْلَالًا﴾ بتوين سلاسل وهي قراءة نافع وهشام وأبي بكر والكسائي للتاسب قوله: ولم يجزه بضم الباء وكسر الجيم وبعد الزاي الساكنة هاء أى لم يجز التنوين. (قس)
- ٤ قوله: وقال غيره ولايى ذر عن الحموي والكشميهني وقال معمر بسكون العين بين ميمين مفتوحتين هو ابوعبيدة ابن المثني قال وليس هو ابن راشد قوله: اسرهم أى فى قوله تعالى ﴿وشددنا اسرهم﴾ أى شدة الخلق بفتح الحاء وسكون اللام وفى التفسير احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب كذا فى القسطلاني قال فى الفتح: وقال الحسن النضرة فى الوجه والسرور فى القلب سقط هذا هنا لغير النسفي والجرجاني وقد تقدم ذلك فى صفة الجنة وقال ابن عباس الارائك سرر ثبت هذا للنسفي والجرجاني وقد تقدم ايضا فى صفة الجنة وقال البراء ﴿وذلللت قطوفها﴾ يقطفون كيف شاؤوا ثبت هذا للنسفي وحده وقرأ مجاهد سلسيلا حديد الجرية ثبت هذا للنسفي وقد تقدم فى صفة الجنة.
- ٥ قوله: جمالات أى فى قوله تعالى ﴿كأنه جمالات صفر﴾ أى حبال بالحاء المهملة أى حبال السفن وهذا إما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم وإما على قراءة الكسر فجمع جمال أو جمالة جمع جبل للحيوان المعروف كذا فى القسطلاني قال فى التنقيح: فجمالات جمع الجمع وقال مجاهد فى قوله تعالى ﴿حتى يلج الجمل فى سم الخياط﴾ وهو جبل السفينة وذكر ابن فارس عن الفراء ان الجمالات مما جمع من الحبال فعلى هذا يقرأ بضم الجيم فى الاصل انتهى عبارة التنقيح.
- ٦ قوله: وسئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ وعن قوله جل وعلا ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ وعن قوله عزوجل ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ بالجمع بين ذلك فقال ابن عباس مجيبا عنه انه أى يوم القيامة ذوالوان مرة ينطقون فيشهدون على انفسهم بما صنعوا ﴿ولا يكتمون الله حديثا﴾ ومرة يختم عليهم أى على أفواههم. (قس) حاصل الجواب ان يوم القيامة احوالها مختلفة فينطقون فى وقت ومكان ولا ينطقون فى آخره كذا فى الكرماني.
- (١) كذا للاكثر وفى بعض النسخ وقال يحيى وهو الصواب لانه قول يحيى بن زياد الفراء. (ف)
- (٢) يخبر بها من امر مقرر فيكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسر بقدر. (قس)
- (٣) بل كان نسيا منسيا غير مذكور بالانسانية.
- (٤) المراد بالانسان آدم وحين من الدهر اربعون سنة. (قس)
- (٥) يريد قوله تعالى ﴿انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا﴾.
- (٦) بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة. (قس)
- (٧) ولايى ذر سورة المرسلات وهي مكية وآيها خسون. (قس)
- (٨) اطلق الركوع واراد الصلوة من اطلاق الجزء وارادة الكل. (قس)

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَأُنْزِلَتْ [وَأُنْزِلَتْ] عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ۖ فَأَبْتَدَرْنَاهَا (۱)
 ابن مسعود
 اى من فم محمد ﷺ
 فَسَبَقْتَنَا فِدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَقِيْتُ شَرِّكُمْ كَمَا وَقِيْتُمُ شَرِّهَا. [راجع: ۱۸۳۰]

٤٩٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ
الْخَزَاعِيِّ (قَس) ^{الْمَلْقَبُ بِسُورَانَ (قَس) ابْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ (قَس) ابْنِ يُونُسَ (قَس)} الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ (قَس) ^{ابْنِ الْيَعْمَرِ (قَس)} أَيْضًا بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ (قَس)

الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ ٢ وَتَابِعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ حَفْصُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (٢) وَسَلَيْمَانُ
سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ (قَس) النَّحْعِيُّ (قَس) ابْنُ قَيْسٍ (قَس) ابْنُ مَسْعُودٍ (قَس) أَيْ تَابِعَ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ (قَس) يَعْنِي يُونُسَ (قَس) هُوَ ابْنُ غِيَاثٍ وَصَلَهُ بَعْدَ بَابٍ (قَس)

بْنُ قُرَيْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ٣ [و] قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
الْقُضِيِّ ابْنِ مَسْعُودٍ (قَس) ابْنُ يَزِيدٍ النَّحْعِيُّ (ك) شَيْخُ الْمَوْلَفِ ابْنُ مِقْسَمٍ الْكُوفِيُّ وَمُرَادُهُ بِهَذَا الْمَعْرِفَةُ وَفِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْخِ إِبْرَاهِيمَ وَانْ عَلْقَمَةَ (قَس)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ [أَبُو إِسْحَاقَ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣)

مُحَمَّدُ صَاحِبُ الْمَعَارِزِ قِيَمًا كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ابْنُ يَزِيدٍ النَّحْعِيُّ (تَقْرِيب)

وَصَلَّى أَحْمَدُ (قَس) الصَّوَابُ ابْنُ إِسْحَاقَ (قَس)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنْبَاءَنَا] جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ (٤) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَا [نَحْنُ] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ فَتَنَلَّقَيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ (٥) بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ أَقْتُلُوهَا قَالَ فَايْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقْتَنَا قَالَ [حَدَّثَنَا] فَقَالَ: وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا. [راجع: ١٨٣٠]

ابن سعيد هو ابن عبد الحميد (قَس) سليمان النخعي ابن مسعود (قَس)

بِئْسَ وَجُوبٌ بَيَّا قَوْلَهُ إِذْ نَزَلَتْ (قَس)

مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ قَدْ قَاتَ (قَس)

(۲) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [۳۲]

٤٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاسٍ (٦) قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَاصِرٍ
 ابْنَ عَيْنَةَ (فَس) النُّجَافِيَّ الْكُوفِيَّ (فَس) النَّجَافِيَّ الْكُوفِيَّ (فَس)
 [عَبَّاسٍ] إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ رَفْعِ الْخَشَبِ بِقَصْرِ ثَلَاثٍ [ثَلَاثٍ] أَدْرُعَ أَوْ أَقَلَّ [وَفَوْقَ ذَلِكَ] تَرْفَعُهُ لِلشَّيْءِ فَتُسَمِّيهِ
 النَّارَ (فَس) النَّارَ (فَس)
 الْقَصْرَ. [انظر: ٤٩٣٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُ جُمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣]

٤٩٣٣- حَدَّثَنَا [ثِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سَفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشٍ قَالَ
 بفتح العين الغلاس المصري (فس) ابن سعيد القطان (فس)
 سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ تَرْمِي بِشَرَرٍ [كَالْقَصْرِ] [قَالَ] كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْخَشَبَةِ [الْخَشَبِ] ثَلَاثَةً [ثَلَاثِ] أَذْرُعَ وَ [أَوْ] فَوْقَ ذَلِكَ فَتَرَفَعُهُ
 بفتح العين بفتح العين
 لِلشَّيْءِ ٧ فَتَسْمِيهِ الْقَصْرُ ۖ كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صَفْرٌ ۖ جِبَالُ السُّفُنِ تَجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ . [راجع: ٤٩٣٢]

١ قوله: فخرجت حية تقع على الذكر والأنثى ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة. (قسطلاني)
٢ قوله: مثله اي مثل الحديث السابق ايضا والحاصل انه زاد الاسرائيل شيئا آخر وهو الاعمش. (قسطلاني)
٣ قوله: عن الأسود هو ابن يزيد النخعي كذا في ك. اي من اصحاب ابن مسعود وقال القسطلاني: انه شاذان وكذا في طريق ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فسرته بالأسود الملقب بشاذان وكذا في رواية قتيبة نسب الأسود بابن عامر وكذا في حديث عمر بن حفص بعد ثلاثة ابواب نسبة بابن عامر وهذا كله سهو فاحش لأن الأسود بن عامر الراوي عن اسرائيل الملقب بشاذان من الطبقة التاسعة واما الأسود الراوي عن عبدالله بن مسعود شيخ ابراهيم النخعي هو ابن يزيد النخعي من الطبقة الثانية وهو من كبار التابعين فيبينهما بون بعيد كما لا يخفى.
٤ قوله: وان فاه لرطب بها ان تتلقها من فيه وتعلمها منه وهو رطب طري لم يجف ريقه رحيقه عن قراءته. (جمع . خير جاري)
٥ قوله: «بشّر كالقصر» ثبت القصر هنا باسكان الصاد وانما هو بفتحها كذا قيده صاحب النهاية وغيره فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكانه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن قتيبة: القصر البناء ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة. وقال القسطلاني: هو بفتح القاف والصاد في الفرع مصلحه مصححا عليها وهي قراءة ابن عباس والحسن جمع قصرة بالفتح اعناق الابل والنخل واصول الشجر قوله: قال كنا نرفع الخشب بقصر بباء الجر وفتح القاف والصاد المهمله والتنوين مصححا عليها في الفرع وضبطها في الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد كالكرماني قوله: ثلاثة اذرع بنصب ثلاثة ويجوز اضافة بقصر الى ثلاثة اي بقدر ثلاثة اذرع او اقل فترفعه للشتاء اي لاجل الشتاء والاستسخان به فنسميه القصر بفتحيتين وكان ابن عباس فسر قراءته بما ذكره انتهى . كلام القسطلاني .

٦ قوله: «كانه جمالات صفر» أي في هيئتها ولونها وسقط لفظ باب غير أبي ذر. (قسطلاني)
٧ قوله: «فرفعه للشتاء أي لاجل الشتاء والاستسخان به قوله: فنسميه القصر بفحتين وقال أبو حاتم: القصر أصول الشجر الواحدة قصرة وفي الكشف هي اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر قوله: كانه جمالات بكسر الجيم وبضمها في الفرع هي حبال السفن يجمع بعضها الى بعض ليقوي قوله: حتى تكون كاساط الرجال وهذا من تنمة الحديث. (فسر)

(۱) ای تسایقنا اینا یدرکها اولا لیقتلها. (قسم)

(٢) محمد بن حازم الضريبي فيما وصله مسلم. (قبر)

(٣) ما دله ان الحديث اصله عن الاسود من غير رواية طريق الاعمش والمنصور. (قب)

(۴) هو این یزید.

(۵) ای لم یخف دبقه لانه کان اول زمان نزولها. (قب)

(٦) يعين مهملة وبعد الالف موحدة مكسورة. (قس)

حل اللغات: جحدا اي نغيا فابتدنا اي تسابنا ايدينا جحرها بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي مكانها القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفي الكشف هي اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر.

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥]

٤٩٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ فَانَّهُ لَيَنْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتْلُقَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ يَهَا إِذْ وَثَبْتُ [وَوَثَبَ] عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْتُلُوهَا [اقْتُلُوهُ] فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا قَالَ عُمَرُ حَفِظْتُهُ [حَفِظْتُ] مِنْ أَبِي فِي غَارٍ يَمِينًا. [راجع: ١٨٣٠]

ابن حفص
مكية وآبها اربعون (قس)
بزيادة كلمة منا
حفض

(٧٨) [سُورَةُ] عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ [١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [٢٧] لَا يَخَافُونَهُ (١) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٣٧] لَا يَكْلَمُونَهُ [لَا يَمْلِكُونَهُ] إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ ﴿صَوَابًا﴾ [٣٨] حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿غَسَاقًا﴾ [٢٥] غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ بَسِيلٌ كَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسِيقَ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَهَاجًا﴾ (٢) مُضِيئًا ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ جَزَاءً كَأَنِّي أَعْطَانِي مَا أَحْسَنَنِي أَيُّ (٣) كَفَانِي.

ليما وصله القرطبي (قس)
اي لا تكارهم البعث (قس)
خوفا منه
ليما وصله ابن ابي حاتم (قس)

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمٌ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [١٨] زُمَرًا

٤٩٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ [قَالُوا] أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبَيْتُ (٤) قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ أَبَيْتُ قَالَ ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا [عَظْمٌ وَاحِدٌ] وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٤٨١٤]

هو ابن سلام البكدي (قس)
الضريور
سليمان (ق)
ذكر ان السمان (قس)
من اصحاب ابي هريرة (قس)
اي امتنع عن تعيين ذلك (قس)
الاموات
غير الانبياء (قس)
يخلق (ك)
مكية وآبها خمس او ست واربعون (قس)

(٧٩) [سُورَةُ] وَالنَّازِعَاتِ [١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ [٢٠] عَصَاهُ وَيَدُهُ يُقَالُ ٤ وَالنَّاخِرَةُ ٥ وَالنَّخِرَةُ ٥ سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ وَالْبَاحِلِ وَالْبَحْلِ [وَالْبَحْلُ] وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَتَنَحَّرُ ٦ وَالطَّامَةُ ٦ تَطْمُ عَلَى كُلِّ الدَّوَاهِي (بِضَاوَى)

اي يصيب ثم يسمع له نخير (قس)
اي تملو على سائر

١ قوله: الا ان ياذن لهم في الكلام قوله صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به وقيل قال لا اله الا الله وقال غيره عن ابن عباس غساقا اي غسقت عينه غسقا أظلمت وقال ابن عباس: الغساق الزمهرير يجرهم برده وقيل هو صديد اهل النار والغسيق الجرح اي يسيل من ماء اصفر كان الغساق والغسيق واحد وسقط هذا لغير ابي ذر وذكره المؤلف في بدء الخلق. (قس)

٢ قوله: ما بين النفختين نفخة الامانة ونفخة البعثة اربعون قال اي احد من اصحابه ومر في سورة الزمر قالوا بالجمع اي اصحاب ابي هريرة قال ابوهريرة ابنت اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس قال بين النفختين اربعون سنة قوله: الاعظما واحدا بالنصب استثناء من موجب لان نفي النفي اثبات ولا يذر الاعظم واحد قوله: وهو عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس العَصَصِ بين الاليتين هذا ملقط من قس . مجمع ك ومر الحديث في الزمر.

٣ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ هي عصاه التي قلبت حية ويده البيضاء من آيات التسع. (قس) قال في الفتح ثبت للنسفي وحده هنا سمكها بناءها بغير عمد وقد تقدم في بدء الخلق وايضا ثبت للنسفي وحده طغى عصى.

٤ قوله: ويقال الناخرة والنخرة سواء اي في المعنى اي بالية قال القسطلاني: قرء بالالف ابوبكر وهمة والكسائي ولم ادر من قرء النخرة (قال ابن حجر: وهما قراءتان اوجهما ناخرة) قال البيضاوي قرء الحجازيان وابوعمر والشامي وحفص وروح نخرة وهي ابلغ قوله: مثل الطامع والطمع بفتح وكسر الميم والباحل والبخل بالتحية بعد المعجمة وفي نسخة بجذفها والناخرة اسم فاعل والنخرة صفة مشبهة قال العميني: وفي تمثيله بالطامع الى آخره نظر لما ذكر من ان الباخل اسم فاعل الخ والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو ذلك كان اصوب قوله: والطامة اي في قوله ﴿فاذا جاءت الطامة الكبرى﴾ نظم على كل شيء بكسر الطاء في المستقبل عند اي ذر. (قس) قوله الساهرة الخ ثبت للنسفي وحده وتقدم في بدء الخلق.

(١) لان الرجاء يستعمل في الامن والخوف.

(٢) من وهجت النار اذا اضاءت. (قس)

(٣) وقال قتادة عطاء حسبا اي كثيرا. (قس)

(٤) اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم. (قس)

(٥) اي في اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة. (ف)

شَيْءٍ [السَّاهِرَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا سُمِّيتَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ نَوْمَهُمْ وَسَهَرَهُمْ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^١ «الْحَافِرَةُ» [١٠] إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى الْحَيَوَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ «أَيَّانَ مَرْسَاهَا» [٤٢] مَتَى مُنْتَهَاهَا وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي.

(١) [بَابُ:]

٤٩٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفْذِمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ [فَضِيلُ] بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَارِمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِأَصْبَعِيهِ ^٢ هَكَذَا بِالْوُسْطَى [الْوُسْطَى] وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَغْطَشَ أَظْلَمَ]. [انظر: ٥٣٠١-٦٥٠٣]

مكية وآياتها إحدى وأربعون (قس)

(٨٠) [سُورَةُ عَبَسَ وَتَوَلَّى يَعْصِي]

زاد ابوذر بعد قوله وتولى بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسلة لعبر ابي ذر (قس)

[وَتَوَلَّى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

كَلَعَ ^٣ وَأَعْرَضَ ^(١) وَقَالَ غَيْرُهُ «مُطَهَّرَةٌ» ^٤ [١٤] لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» [النَّازِعَات: ٥] جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لِأَنَّ الصُّحُفَ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا «سَفَرَةً» ^(٢) [١٥] الْمَلَائِكَةُ وَاحِدُهُمْ [وَاحِدُهَا] سَافِرٌ سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ [تَأْدِيبِهِ] كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَالَ غَيْرُهُ «تَصَدَّى» ^٦ [٦] تَغَافَلَ عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٧ «لَمَّا يَقْضِ» [١٣] «مَا أَمْرُهُ» لَا يَقْضِي أَحَدًا مَا أَمَرَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «تَرْهَقُهَا» [٤١] تَغْشَاهَا (٣) شِدَّةٌ «مُسْفَرَةٌ» [٣٨] مُشْرِقَةٌ «بِأَيْدِي» ^٨ سَفَرَةٌ [١٥] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [يَعْنِي] كَتَبَةٌ «أَسْفَارًا» [الجمعة: ٥٠] كُتِبَ «تَلْهَى» [١٠] تَشَاغَلَ يَقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سَفَرٌ.

سيا للمفعول (قس)

اي من الملائكة (قس)

٤٩٣٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ

ابن ابي اياس (قس)

ابن الحجاج (قس)

ابن دعامة (قس)

الانصاري (قس)

١ قوله: وقال ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى «اننا لمردودون في الحافرة» امرنا الاول الى الحياة بعد ان نموت ولاي ذر الى امرنا من قوهم رجع فلان في حافرتة اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشبه وقيل الحافرة الارض التي فيها قبورهم ومعناه اننا لمردودون ونحن في الحافرة. (قس) قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى «يسئلونك عن الساعة ايان مرساها» اي متى منتهاه ومستقرها ومرسى السفينة بضم الميم حيث تنتهي والضمير في مرساها للساعة. (قس)

٢ قوله: باصبعيه بالثنية اي ضم بينهما هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام وهي السبحة واطلق القول واراد به الفعل قوله: بعثت على بناء المفعول اي ارسلت انا والساعة كهاتين الاصبعين والساعة منصوب على انه مفعول معه ويجوز الرفع عطفا على ضمير المفعول المتصل مع عدم الفاصل وهو قليل. (قس) قال الكرمانى والغرض ان بعثه رسول الله ﷺ من اشراط القيامة وهما متقاربان.

٣ قوله: كلع واعرض هو تفسير «عبس وتولى» اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه عبدالله بن ام مكتوم وعنده صناديد قريش يدعوه الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم انه مشغول بذلك فكره ﷺ قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فعوتب في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول اذا جاء مرحبا بمن عاتبني الله فيه ويبسط له رداءه. (قس)

٤ قوله: مطهرة اي في قوله تعالى «في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة» قوله: لان الصحف يقع عليها التطهير قال الكرمانى: قال البخاري يقع يعني لما كان الصحف يتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقبل «لا يمس الا المطهرون» وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقبل «فالمدبرات امرا» وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف قال في الخير البخاري وتوجيهها انها ليست مما يحتاج الى التطهير بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها من الانجاس الباطنة وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الوحي الخالص انتهى مع اختصار.

٥ قوله: سفرة من قوله تعالى «بايدي سفرة» اي ملائكة يقال سفرت اي بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديبه اي تبليغه كالسفير الذي يصلح بين القوم ولاي ذر تاديبه من الادب لا من الاداء وقيل السفرة جمع سافر وهو الكاتب مثله كاتب وكتبة. (من قس. ك)

٦ قوله: تصدى اي تغافل عنه قال الحافظ ابوذر ليس هذا بصحيح وانما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهي فتغافل وتشاغل عنه لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عمن جاءه يسعى. (قس) قال الكرمانى: قال في الكشف أي تعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور.

٧ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى «كلا لما يقض ما امره» اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان وقال «ترهقها قرة» اي تغشاها شدة وقال «وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة» اي مشرقة مضيئة. (كرمانى)

٨ قوله: «بايدي سفرة» وقال ابن عباس وفي نسخة باسقاط الواو وهو الواجهة قوله: اسفارا اي كتبنا ذكره استطرادا يقال واحد الاسفار وهي الكتب العظام قوله تلهي اي تشاغل كذا في القسطلاني.

(١) سقط هذا لا ي ذر وهو الصواب كما لا يخفى. (قس)

(٢) بالجر ولاي ذر بالرفع والاول موافق للتثنية. (قس)

(٣) اي تغشاها قرة اي شدة وقيل سواد وظلمة. (قس)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ (١) [مَثَلُ] السَّفَرَةِ (٢) الْكِرَامِ [الْبَرَّةِ] وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ [الْقُرْآنَ] وَهُوَ يَتَعَاهِدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ (٣)

بفتحين أي صفته (تو)
في قراءته أو فيما يستحقه من الثواب (ك)
لضعف حفظه (قس)

(٨١) [سُورَةُ] إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ [التكوير: ١]

مكية وآياتها تسع وعشرون (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اُنْكَدَرَتْ﴾ [٢] اُنْتَشَرَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] ذَهَبَ (٤) [يَذْهَبُ] مَاؤُهَا فَلَا تَبْقَى قَطْرَةٌ (٥) وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ وَقَالَ غَيْرُهُ سُجِّرَتْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا [اُنْكَدَرَتْ] اُنْتَشَرَتْ ﴿وَالْخُنُسُ﴾ [١] تَخْنِسُ فِي مُجَرَّاهَا تَرْجِعُ وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الظُّبَاءُ ﴿تَنْفَسُ﴾ [١٨] اِرْتَفَعَ النَّهَارُ وَالظُّلُمُنُ الْمُتَهَمُ وَالضَّيْنُ يَضُنُّ بِهِ وَقَالَ عُمَرُ النَّفُوسُ زُوِّجَتْ [٧] يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿اُحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] ﴿عَسَّسَ﴾ [١٧] اُدْبَرَ.

من السماء وسقطت على الأرض (قس)
ولا يذرى بضم الهمزة وكسر الضاد (قس)
هو معنى قول السدي (ك)
بفتح التاء وكسر النون (قس)
في كتابه
يريد قوله تعالى ﴿والصبح اذا تنفس﴾
تخفى تحت ضوء الشمس (قس)
بفتح الواو المشددة (قس)

(٨٢) [سُورَةُ] إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ [الانفطار: ١]

مكية وآياتها تسع عشرة (قس)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنْفِطَارُهَا اِنْشِقَاقُهَا وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بُعِثَتْ يُخْرِجُ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَقَالَ غَيْرُهُ اُنْتَشَرَتْ بُعِثَتْ حَوْضِي جَعَلَتْ أَسْفَلَ أَعْلَاهُ [وَقَالَ الرَّبِيعُ] بَنُ خَثِيمٍ ﴿فُجِّرَتْ﴾ [٣] فَاضَتْ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ ﴿فَعَدَلَك﴾ [٧] بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَأَ [وَقَرَأَ] أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ وَأَرَادَ مُعْتَدِلٌ (٦) الْخَلْقِ وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ شَاءَ إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ وَ [أَوْ] طَوِيلٌ أَوْ [وَأَوْ] قَصِيرٌ.

ثبت هذا للنسفي وقد تقدم في الجائز في هذا ثابت للنسفي وحده (قس)
وكذا حمزة والكسائي (قس)
أبو عمر البصري وابن عامر الشامي

(٨٣) [سُورَةُ] وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (٧) [المطففين: ١]

قاله مجاهد
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بَل﴾ [رَانَ] [١٤] ثَبَّتَ الْخَطَايَا ﴿ثُوبٌ﴾ [٣٦] جُوزِي [الرَّحِيقُ] الْخَمْرُ خِتَامُهُ مِسْكٌ [٢٦] طِينُهُ النَّسْنِيمُ يَعْطُونَ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُطَفِّفُ (٨) لَا يُؤْفِي [غَيْرُهُ] [يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ] [٦].

روى يسكون الموحدة وفتحها في قوله هل ثوب الكفار
الخالص من الدنس (قس)

١ قوله: والخنس أي في قوله تعالى ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُسِ﴾ أي بالكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر وهي ما سوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله تعالى ﴿الحوار الكنس﴾ أي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي إذا دخل في كناسه وهو بيته المتخذ من أغصان الشجر قاله البيضاوي. قال الكرماني: الخانس هو الذي يخنس في مجراها أي يرجع والكانس هو الذي يكنس أي يستتر كما يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة انتهى قال القسطلاني: والمراد النجوم الخمسة الزحل والمشتري والمريخ وزهرة وعطارد انتهى هذا موافق لما مر من البيضاوي.

٢ قوله: والظنين بالظاء في قراءة ابن كثير وإبي عمرو والكسائي المتهم من المظنة وهي التهمة والضنين بالضاد يضمن به أي لا يبخل بالتعليم والتبليغ وقال عمر بن الخطاب في قوله تعالى ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ يزوج الرجل نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ ﴿اُحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ وأخرج الفراء من طريق عكرمة قال بقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا وبقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار وقيل يزوج المؤمنون بالخور العين ويزوج الكافرون بالشياطين حكاه القرطبي. قال الله تعالى ﴿والليل اذا عسعس﴾ أي ادبر قال الحسن اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا ادبر قوله ﴿والصبح اذا تنفس﴾ أي امتد ضوءه حتى يصير نهارا. (قس)

٣ قوله: وقال الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة فيما رواه عبد بن حميد في قوله تعالى ﴿فجرت﴾ أي فاضت قال الزركشي ينبغي قراءته بالتخفيف فأنها القراءة المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير. (قس)

٤ قوله: بل ران أي ثبت الخطايا بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها فوقية حتى غمرتها ألوان الغشاوة على القلب كالصدي على الشيء الصقيل من سيف ونحوه ومعنى الآية ان الذنوب غلبت على قلوبهم واحاطت بها. (قس)

(١) فان قلت مثل مبتدأ ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في القسم الآخر. قلت لفظ المثل بمعنى المثل يعني شبيه مع السفرة فكيف به. (ك)

(٢) جمع سافر بمعنى كاتب وهم الملائكة والمراد بكونه معهم رفيقا لهم. (لمعات)

(٣) قوله: فله اجران اجر القراءة واجر التعب وليس المراد ان اجره أكثر من اجر الماهر. (قس) اجره اعظم. (تو)

(٤) أو ملئت ماء فهو من الاضداد وقيل معنا وجعلت بحرا واحدا. (ك)

(٥) وقال ابن عباس أوقدت فصارت نارا تضرم. (قس)

(٦) أي جعل متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديه اطول ولا احدى عينيه اوسع.

(٧) مكية أو مدنية وآياتها ست وثلاثون (قس)

(٨) المطفف هو الذي لا يوفي غيره حقه في المكيال والميزان والطف النقص. (قس)

حل اللغات: الرحيق الخمر الخالص من الدنس والران الغشاوة والطف النقص.

٤٩٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ. [راجع: ٦٥٣١]

(٨٤) [سُورَةُ] إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ [الانشقاق: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ [أُذِنَتْ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ لِرَبِّهَا وَأُلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ] «كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ» (١) [الحاقة: ٢٥] يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ «وَسَقَ» [١٧] جَمْعٌ مِنْ ذَابَّةٍ «وَضَنَّ أَنْ لَنْ يَحُونَ» [١٤] أَنْ لَا [أَنْ لَنْ] يَرْجِعَ إِلَيْنَا. في قوله والليل وما سبق أو غيرها ولا يبعث والحرور الرجوع (قس)

(١) [بَابُ قَوْلِهِ: «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا»] [٨]

٤٩٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأُسُودِ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (٢) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ [عَنِ الْقَاسِمِ] عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» (٣) [٧-٨] قَالَ ذَلِكَ الْعَرُضُ ٣ يُعْرَضُونَ وَمَنْ ٤ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ. [راجع: ١٠٣]

منسوب بنزع الخافض

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» [١٩]

٤٩٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» خَالًا بَعْدَ خَالٍ قَالَ هَذَا ٥ نَبِيُّكُمْ ﷺ. وقد ضبط الصنعاني بخطه بكسر الراء فلعله جر على الجوار

(٨٥) [سُورَةُ] الْبُرُوجِ [البروج: ١]

مكية وآياتها ثنتان وعشرون (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الثَّاقِبُ الَّذِي يَتَوَهَّجُ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ «الْأَخْدُودُ» [٤] شَقٌّ فِي الْأَرْضِ «فَتَنُوتُوا»

فيما رواه عبد بن حميد (قس)

[١٠] عَذَّبُوا.

١ قوله: الى انصاف اذنيه قال الكرمانى فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما واجاب بانه لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى (قس)

٢ قوله: عن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة فهذه ثلاثة اسانيد صرح في الاولين منها بان ابن ابي مليكة حمل الحديث عن عائشة بغير واسطة وفي الثالثة بواسطة القاسم فحمله النووي على انه سمعه من عائشة وسمعه من القاسم عنها فحدثه به على الوجهين. قال في الفتح والسر فيه ان في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة كذا في قس.

٣ قوله: ذاك العرض بكسر الكاف يعرضون بان يعرض عليه اعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية ولا يطالب بالعذر فيه. (قسطلاني)

٤ قوله: ومن نوقش بضم النون وكسر القاف والحساب منصوب بنزع الخافض اي من استقصي امره في الحساب هلك بالعذاب في النار وان نفس عرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ عليه عذاب كذا في القسطلاني.

٥ قوله: قال هذا نبيكم يحتمل ان يكون فاعل قال قوله نبيكم وهذا اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيراً مستنداً و يحتمل ان يكون الفاعل ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله: لتركبن وهو على قراءة فتح الباء خطاباً للنبي ﷺ فيكون تفسيراً موقوفاً ذكره ابن كثير كذا في التوشيح للسيوطي.

(١) جعل يده من وراء ظهره فيأخذ بها كتابه وتغل يده الى عنقه. (قس)

(٢) الجهضمي البصري.

(٣) حالا بعد حال (بيض) وقيل سماء بعد سماء كما وقع في الاسراء. (قس)

(٤) فتح الباء ابن كثير وحمزة والكسائي خطاباً للواحد والباقيون بضمها خطاباً للجمع. (قس)

(٨٦) [سُورَةُ الطَّارِقِ] [الطارق: ١]

[وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْوُدُودُ الْحَبِيبُ الْمَجِيدُ الْكَرِيمُ] ^{مكة وآياتها سبع عشر (قس)} [هُوَ النَّجْمُ وَمَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقُ النَّجْمِ الْقَائِبُ [٣] الْمُضْنِي] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{أي في قوله والسماء ذات الرجوع على هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب (قس)} [ذَاتُ الرَّجْعِ] [١١] سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ [يُقَالُ] [ذَاتُ الصَّدْعِ] [١٢] [الأرض] ^{أي في قوله والأرض ذات الصدع تنفرق (قس)} تَنْصَدَعُ ^{والعيون (قس)} بِالنَّبَاتِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِ فَصْلِ [١٣] لَحَقَّ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ] [٤] [إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ].

(٨٧) [سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ [الأعلى: ١]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{لقب عبدالله بن عثمان (قس)} قَدَّرَ فَهْدِي] [٣] قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاعِيهَا].

٤٩٤١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ^{عثمان (قس)} ^{ابن الحجاج (قس)} ^{السبيعي (قس)} ^{ابن عازب (قس)} ^{المدينة من المهاجرين (قس)} مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقْرِيَانِنَا [يُقْرَانِنَا] الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَيَلَالٌ وَسَعْدٌ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ^{عمرو بن قيس العامري القرشي (قس)} ^{ابن ياسر المخزومي (ك) ابن أبي وقاص (ك)} ^{من الصحابة (قس)} فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ ^{أي كفرحهم به} ^{جمع وليدة الصبية والامة (قس)} بِه حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَادَةَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ ^{أي كفرحهم به} سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ [الأعلى] فِي سُورَةٍ مِثْلِهَا.

(٨٨) [سُورَةُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ] [الغاشية: ١]

^{مكة وآياتها ست وعشرون (قس)}

[سُورَةُ هَلْ أَتَاكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ^٢ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ} [٣] النَّصَارَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^{عَيْنِ آتِيَةٍ} [٥] بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا ^{حَمِيمٍ أَنْ} [الرحمن: ٤٤] بَلَغَ إِنَاهُ ^{لَا تَسْمَعُ فِيهَا ٣ لَآغِيَةً} [١١] شَتْمًا [وَيُقَالُ] الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيقُ ^{(١) يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ} ^{أي حان (قس)} ^{شوك (قس)} الضَّرِيعُ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سَمٌّ ^{بِمُسْطَظِرٍّ} [٢٢] بِمُسْطَظِرٍّ وَيُقْرَأُ ^{(٢) بِالصَّادِ وَالسِّينِ} وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^{إِيَابَهُمْ} [٢٥] مَرْجِعُهُمْ ^{أي بعد الموت (قس)} ^{لا تقر به دابة لخبثه (قس)}

(٨٩) [سُورَةُ الْفَجْرِ] وَالْفَجْرُ [الفجر: ١]

^{مكة وآياتها تسع وعشرون (قس بضع)}

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ^٤ مُجَاهِدٌ الْوَتَرُ اللَّهُ ^{إِرَمَ ذَاتُ الْعِمَادِ} [٧] [يَعْنِي] الْقَدِيمَةَ وَالْعِمَادُ أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ يَعْنِي أَهْلَ خِيَامٍ ^{سَوَطٍ}

١ قوله: فرحهم أي كفرحهم به فهو منصوب بنزع الخافض. (قس) ومر الحديث في الهجرة.

٢ قوله: وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم عنه في قوله تعالى: «عامة ناصبة» النصارى وزاد ابن أبي حاتم واليهود والثعلبي الرهبان يعني انهم عملوا ونصبوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقيل «عامة ناصبة» في النار كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى «عين آتية» بلغ اناهها بكسر الهجمة وبعد النون الف غير مهموز وقتها في الحرف فلو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت. (قسطلاني)

٣ قوله: «لا تسمع فيها لاغية» أي شتما ولا غيره من الباطل. (قس) قال في الفتح وهذا على قراءة الجمهور بفتح تسمع بمشاة فوقية وقرأها الجحدري بتحتانية كذلك واما ابوعمر و ابن كثير فيضهما بالتحتانية ونافع بالضم أيضا لكن بفوقانية.

٤ قوله: قال مجاهد الوتر الله لانفراده بالالوهية أي القديمة يعني عاد الاولى ولاي ذر يعني القديمة. (قسطلاني) قال الكرمانى: يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الآخرة جعل ارم عطف بيان لعاد اإذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها. قوله والعماد بالرفع مبتدا خبره اهل عمود أي خيام لا يقيمون في بلد وكانوا سيارا ينتجعون الغيث وينتقلون الى الكلا حيث كان وعن ابن عباس انما قيل لهم ذات العماد لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فاصاب وحينئذ فالضمير يعود الى القبيلة قال واما ما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلين الذهب والفضة وان حصباها لآي وجواهر وترابها بندق المسك الى غير ذلك من الاوصاف فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة. قوله سوط عذاب الذي ولاي ذر الذين عذبوا به عن قتادة مما رواه ابن أبي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل اسفه سفا قوله: وجها الكثير أي ويحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي: وتاكلون التراث أي الميراث اكلا لما ذا لم أي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون انصباءهم او ياكلون ما جمعه الوارث من حلال وحرام عالمين بذلك.

(١) بكسر المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة. (قس)

(٢) فنقتلهم وتكرههم على الايمان وهذا منسوخ بآية القتال. (قس)

حل اللغات: الولائد جمع وليدة الصبية والامة شبرق بكسر المعجمة بعدها موحدة هو نبت اخضر منتن الريح يرمى به البحر وقيل غير ذلك.

عَذَابٍ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ [لِلَّذِي] عَذَّبُوا بِهِ ﴿أَكْلًا لَّمَّا﴾ ﴿١٩﴾ السَّفْتُ ﴿١﴾ وَ ﴿جَمًّا﴾ ﴿٢٠﴾ الْكَيْبُرُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ١ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوَتْرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿سَوَطَ عَذَابٍ﴾ ﴿١٣﴾ كَلِمَةً تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يُدْخِلُ فِيهِ السَّوَطُ ﴿لِبِالْمُرْصَادِ﴾ ٢ ﴿١٤﴾ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿تَحَاضُّونَ﴾ ٣ ﴿١٨﴾ تَحَافِظُونَ وَتَحْضُونَ ٤ تَأْمُرُونَ بِأَطْعَامِهِ ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ الْمُصَدَّقَةُ بِالثَّوَابِ وَقَالَ الْحَسَنُ ٥ يَأْتِيهَا النَّفْسُ ٦ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَهَا أَطْمَأَنَّتْ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [عَنْهُ] فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا [وَأَدْخَلَهَا] اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ غَيْرُهُ ٧ ﴿جَانِبُوا﴾ نَقِبُوا مِنْ جَيْبِ الْقَمِيصِ قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ يَجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا ﴿لَمَّا﴾ لَمَمْتُهُ أَجْمَعُ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ.
على صيغة المجهول (خ)

(٩٠) [سُورَةُ] لَا أُقْسِمُ

مكية وآياتها عشرون (قس)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

وَقَالَ ٦ مُجَاهِدٌ ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [٢] ﴿بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ بِمَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ ﴿وَوَالِدِ﴾ [٣١] أَدَمَ ﴿وَمَا﴾ (٢) وَلَدَكَ [مَا لَا] [فِي كَبَدٍ فِي شِدَّةٍ خَلَقٍ] ﴿لَبَدًا﴾ [٦] كَثِيرًا ﴿وَوَالِدِ﴾ [١٠] الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [١٤] مَجَاعَةٍ ﴿مُنْرَبَةٍ﴾ [١٦] السَّاقِطُ فِي التَّرَابِ [و] يُقَالُ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [١١] فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (٣) فَكَرَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ [يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ] ﴿١٢-١٤﴾ [مُؤَصَّدَةً مُطْبَقَةً].
أي اعلمتك (قس)

(٩١) [سُورَةُ] وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا [الشمس : ١]

مكية وآياتها خمس عشرة (قس بيض)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ثبت لفظ سورة واليسلمة لابي ذر (قس)

[وَقَالَ مُجَاهِدٌ ضُحَاهَا ضَوْعُهَا إِذَا تَلَاهَا [٢] تَبِعَهَا وَطَحَاهَا [٦] وَدَحَاهَا وَدَسَّاهَا [١٠] أَعْوَاهَا فَأَلْهَمَهَا [٨] عَرَفَهَا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ] وَقَالَ ٧ مُجَاهِدٌ ﴿يَطْغَوَاهَا﴾ [١١] مَعَاصِيهَا [بِمَعَاصِيهَا] ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَى﴾ [١٥] [عُقْبَاهَا] أَحَدٍ.
أي غطاها بالجهاالة
أصله دسها فكثير الامثال فابذل من تالها حرف علة (قس)
أي طغها طاعها عند غروبها (قس)
هذا ثبت للنسفي ساقط من الفرع (قس)

- ١ قوله: وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿والشفع والوتر﴾ كل شيء خلقه تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كالذكر والانثى والوتر يفتح الواو تكسر هو الله تبارك وتعالى. (قس)
- ٢ قوله: لِبِالْمُرْصَادِ اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها. (قس)
- ٣ قوله: تحاضون بفتح التاء والحاء فالف وبها قرأ الكوفيون. (قس)
- ٤ قوله: وتحضون بغير الف تامرون باطعامه المساكين قوله المطمئنة هي المصدقة بالثواب وهي الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفه عين. (قس) قوله واطمأن الله اليها اسنادا الاطمينان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير وفيه المشاكلة والرضاء ترك الاعتراض. (قس) لك) ووقع في رواية الكشيهي: واطمأن الله اليها واخواته بتاثير الضمير وهو الوجه ولا يبي ذر عن الحموي والمستملتي بالتذكير بتاويل الشخص. (قس. ف)
- ٥ قوله: وقال غيره اي غير الحسن في قوله تعالى ﴿وتمود الذين جابوا الصخر﴾ اي نقبوا واصل الجيب القطع مأخوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اي يقطعها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿وتأكلون الترات اكلا لَمَّا﴾ لَمَمْتُهُ اجمع اتيت على آخره وسبق معناه كذا في قس.
- ٦ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي بهذا البلد مكة ولا يبي ذر ﴿وانت حل بهذا البلد﴾ بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم اي انت على الخصوص تستحل دون غيرك لجلالة شانك كما جاء «لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي» وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اي من الانبياء والصالحين من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد بوالد ابراهيم وبما ولد محمد ﷺ وما بمعنى من. قال في الانوار: واشار ما على من لمعنى التعجب كما في قوله ﴿والله اعلم بما وضعت﴾ قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرفة وهي قراءة العامة اي كثيرا من تلبيد الشيء اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر قال الزجاج: النجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض والمعنى لم نبين له طريقي الخير والشر. قوله: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ اي مجاعة والسغب الجوع متربة اي الساقط في التراب ليس له بيت لفقره يقال ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ فلم يقتحم العقبة فلم يجاوزها في الدنيا ليأمن كذا في القسطلاني قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرنا به من الفك والاطعام في قوله ﴿وما ادراك ما العقبة﴾ فك رقية او اطعام الخ.
- ٧ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿كذب ثمود بطغواها﴾ اي بمعاصيها ﴿ولا يخاف عقباها﴾ اي عقبي احد. قال الكرماني: فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدة لاحد وفي بعضها اخذ بالمعجمتين وهو بمعنى الدمدة اي الهلاك العام انتهى.
- (١) يريد قوله تعالى ﴿ويحبون المال حبا جما﴾ اي كثيرا شديدا مع حرص وشره. (ك. بيض)
- (٢) من الانبياء والصالحين من ذريته. (قس)
- (٣) التي يقتحمها وبين سبب جوازها بقوله فك رقية الخ. (قس)

حل اللغات: وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع.

وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي [يُرِيدُونَنِي] عَلَى أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ وَاللَّهُ لَا (١) أَتَابِعُهُمْ.

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [٥]

٤٩٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ (٢) الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ (٣) فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ فَقَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ شَمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا ٣ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٤) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الآية]. [راجع: ١٣٦٢]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [٦]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ شَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ [نَحْوَهُ].

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [٧]

٤٩٤٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ شَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ شَنَا شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ ﴿فَأَمَّا ٣ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الآية] قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ (٥) [راجع: ١٣٦٢]

(٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [٨]

٤٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ شَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا

١ قوله: وهؤلاء أي أهل الشام يريدوني ولا يذري يريدوني على أن أقرأ ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ والله لا أتابعهم في قراءتهم وأترك ما سمعته من رسول الله ﷺ لانه كان يقينا عنده لاجل سماعه من رسول الله ﷺ. (قس بخ) قال الكرماني: فان قلت فهم لم خالفوه؟ قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر. قال في التوشيح قال ابن حجر: لم ينقل قراءة الذكر والأنثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها ما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك ان أهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقراءتهم ينتهي الى ابن مسعود وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقل احد منهم بها انتهى.

٢ قوله: ومقعد من النار أي موضع قعوده منها كنى عن كونه من أهل الجنة أو النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تحري على ظاهرهما فان النافية ومن الاستغرافية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد هذا المعنى في حديث آخر لان التفصيل الآتي يبي حله على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنى أو وقد ورد هذا الحديث بلفظ أو في بعض الروايات وليس في شرح السنة الا بلفظ أو هذا ما قاله الطيبي وكذا في المرقاة والقسطلاني ومجمع البحار لكن قال الشيخ في اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد في حديث آخر «ان لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعد في الجنة ومقعد في النار» ولا حاجة الى جعل الواو بمعنى أو ولا يبي التفصيل المذكور حل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من أهل السعادة بدل مقعده من النار مقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من أهل الشقاوة على العكس فافهم. نعم قد جاءت الرواية بلفظ أو فهذه القرينة لو حملت على معنى أو مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى.

٣ قوله: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ وصدق بالحسنى﴾ فسيسره لليسرى﴾ أي من أعطى الطاعة واتقى لمعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد فسهيته للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هياه للركوب بالسر واللجام قوله ﴿واما من بخل﴾ أي بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى ﴿وكذب بالحسنى﴾ بانكار مدلولها ﴿فسيسره للعسرى﴾ للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوي في تفسيره.

(١) لعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المخذوف منه كل منسوخ. (قس) أي منسوخ التلاوة.

(٢) بفتح الموحدة وكسر الفاف مقبرة أهل المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما عظم من الكوسج. (ك)

(٣) هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس. (مجمع)

(٤) أي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد. (قس)

(٥) بل وافق حديثه فما انكرت منه شيئا. (قس. ك)

حل اللغات: يسر أي مهيا أعطى أي الطاعة اتقى أي من المعصية صدق بالحسنى أي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد نتكل أي نعتمد ببيع الغرقد مقبرة أهل المدينة.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ قَالَ لَا ^{أي على كتابنا وندع العمل (قس)} اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ شَمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلُهُ]: ﴿فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾. [راجع: ١٣٦٢]

(٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩]

٤٩٤٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ (١) الْغَرْقِدِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ ٢ مَخْصَرَةٌ فَنَكَسَ فَنَجَّلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ [وَأَمَّا] مَنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَلَّا ٣ قَدْ كُتِبَتْ [أَوْ قَدْ كُتِبَتْ] شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى [عَمَلٍ] أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] فَسَيَصِيرُ (٢) إِلَى عَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلٍ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ [الشَّقَاءِ] فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الْآيَةِ]. [راجع: ١٣٦٢]

(٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [١٠]

٤٩٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ [إِلَّا قَدْ] كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنْتَكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ [فَنَدْعُ] الْعَمَلَ قَالَ اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ [فَيُيَسَّرُ] لِعَمَلٍ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ [الشَّقَاوَةِ] فَيُيَسَّرُ [فَيُيَسَّرُ] لِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ [الشَّقَاءِ] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الْآيَةِ].

(٩٣) سُورَةُ وَالْضُّحَى [الضُّحَى: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٤ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ [٣] [سَجَا] اسْتَوَى وَقَالَ غَيْرُهُ أَظْلَمَ وَسَكَنَ ﴿عَائِلًا فَاعْنَى﴾ [٨] ذَا عِيَالٍ [ذُو عِيَالٍ].

١ قوله: أفلا نتكل أي أفلا نعتد على ما كتب لنا في الأزل ونترك العمل يعني إذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة أو النار فاي فائدة في السعي فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب ﷺ بقوله «اعملوا» وهو من الأسلوب الحكيم منعهم ﷺ عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالترام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه أجلا يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف في الامور الالهيه لقوله تعالى ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾ فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد في الانجاب من لطف الله وكرمه أو خذلانه كما ورد «ولا يدخل احدكم الجنة بعمله» الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات. قاله الطيبي وقال الخطابي لما اخبر ﷺ عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية والظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو اشارة تخيلية في مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين فهم «ان كلا ميسر لما خلق له» وان عمله في العاجل دليل مصيره في الأجل ولذلك تمثل بقوله تعالى ﴿واما من اعطى واتقى﴾ الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع العلاج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجه والظاهر سببا تخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعامتهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا في العيني والقسطلاني وقال العيني قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة في ان السعادة والشقاوة خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى.

٢ قوله: ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء هو شيء يأخذه الرجل بيده ليستوي اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة. قوله: فنكس بتخفيف الكاف وتشديد هاء لغتان أي خفض راسه وطأ به الى الارض على هيئة المهوم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد فنكس المخصرة قوله: ينكت من النكت وهو ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العيني.

٣ قوله: والا قد كتبت ولاي ذر عن الكشميهني والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموي والمستملي او قد كتبت. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي اذا سجي ولاي ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره اي غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابي اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجي البحر يسجو سجوا اي سكنت امواجه قوله: عائلا قال ابو عبيدة اي ذو عيال يقال اعال الرجل اي كثر عياله وعال اي افقر. (قس)

(١) بقيق بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه كروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيق الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجرة وبقي الاسم.

(٢) اي فيسجره القضاء اليه قهراً ويكون مال حاله ذلك بدون اختياره. (ع ك)

حل اللغات: الشقو والشقاوة واحد عائلا ذا عيال.

(١) بَابُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]

٤٩٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ اشْتَكَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ [لَيْلَةً] أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَا رَجُوَ أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ فَرَبَّكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ [ثَلَاثًا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [راجع: ١١٢٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]

يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ [رَبُّكَ] وَمَا أَبْغَضَكَ. [٣] حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرًا] قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ الْبَجَلِيَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا [قَدْ] أَبْطَأَكَ (٣) فَتَرَكْتُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [راجع: ١١٢٤]

(٩٤) سُورَةُ أَلَمْ نَشْرَحْ [لَكَ]

مكية وآياتها ثمان (قس) ثبت لفظ لك وبالسمة لابي ذر (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٢) [وَوَضَعْنَا عَنْكَ] وَزَرَكْ [٢] فِي الْجَاهِلِيَّةِ [أَنْقَضَ] [٣] أَثْقَلَ [أَتَقَنَ] [مَعَ] الْعُسْرِ يُسْرًا [٥-٦] قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرٌ لِقَوْلِهِ [كَقَوْلِهِ]: «هَلْ تَرَبَّصُونَ» (٤) بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [التوبة: ٥٢] وَلَنْ يَغْلِبَ (٥) عُسْرُ يُسْرَيْنِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٤) [فَإِذَا فَرَغْتَ] فَانْصَبْ [٧] فِي حَاجَتِكَ [إِلَى رَبِّكَ] وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ] شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.

مقط لغير ابي ذر
صدرك (قسطلاني)

(٩٥) [سُورَةُ] وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (٦) [التين: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التِّينُ [وَالزَّيْتُونُ] الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ [تَقْوِيمٌ] خَلَقَ [يَقَالُ] [فَمَا يُكَذِّبُكَ] (٧) [فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَن]

بانتصاب القامة وحسن الصورة (بيض)

١ قوله: فلم يقم للتهجد ليلتين وفي نسخة ليلة بالافراد او ثلاثا بالشك والنصب على الظرفية قوله: فجاءت امرأة هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حمالة الخطب زوجة ابي هب كما عند الحاكم قوله: فقالت اي متهمك قوله: لم اره قريك بفتح القاف وكسر الراء متعديا ومنه «لا تقربوا الصلوة» واما قرب بضمها فهو لازم قوله: منذ ليلتين او ثلاث ولابي ذر ثلاثة وفي نسخة ثلاثا بالنصب قوله: والضحي وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار في السورة السابقة باعتبار الاصل والنهار في هذه باعتبار الشرف. (قس) ومر الحديث في كتاب التهجد.

٢ قوله: قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى «ووضعتنا عنك وزرك» اي الكائن في الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله: انقض في قوله تعالى «انقض ظهرك» اي اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا في الفرع وعزاها في الفتح لابن السكن وفي نسخة اتقن قال القاضي: انها كذا في جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب الاول واصله للصوص والنقيض صوت الخامل والرجال بالخاء المهملة. (قس)

٣ قوله: يسرا آخر اشارة الى ما قال النحاة المعروفة المعادة هي الاولى بعينها والنكرة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليقه بالآية؟ قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنتين في مقابلة مشقتهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت «لن يغلب عسر يسرين» حديث او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله. (كرمانى)

٤ قوله: وقال مجاهد فانصب في قوله تعالى «فاذا فرغت فانصب» اي في حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة قوله: ويذكر عن ابن عباس ما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف في قوله تعالى «الم نشرح لك صدرك» شرح الله صدره للإسلام وقيل الم نفتح قلبك ونوسعه للإيمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفي قرره فصار المعنى قد شرحنا. (قسطلاني)

٥ قوله: فما يكذبك ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذي بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات. (قسطلاني)

(١) ثبت سورة وبالسمة لابي ذر. (قس)
(٢) وهي خديجة ام المؤمنين توجعا وتاسفا. (قس)
(٣) قيل الصواب ابطاء عليك او ابطاء عنك او بك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك اي جبريل الا جعلك بطياً في القراءة لان بطؤه في الاقراء بطؤ في قراءته او هو من باب حذف الجار وايصال الفعل به. (ك)
(٤) اي كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر. (قس)

(٥) وهو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود. (توشيح)
(٦) خصهما بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيفة سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقهما لا جرم اقسام الله بهما وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم التين مسجد نوح الذي بني على الجودي فقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايلياء. (ملتقط من قس)
حل اللغات: ما ودعك اي ما تركك وما قلى اي ما ابغضك.

(سورة التين) (قوله: كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس

النَّاسُ يُدَانُونَ [يُدَالُونَ] بِأَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالشَّوَابِ وَالْعِقَابِ؟
 (اي يجازون) (قس) لابي ذر عن الحموي والمستطلي يدالون باللام بدل النون
 (والاول هو الصواب) (قس تو)

(١) [بَابُ:]

٤٩٥٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي

سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿تَقْوِيمٌ﴾ [الْخُلُقِ]. [راجع: ٧٦٧]

(٩٦) سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [الَّذِي خَلَقَ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ (١) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَكْتُبُ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَجْعَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (٣) خَطًّا وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٤) ﴿نَادِيَةٌ﴾ [١٧] عَشِيرَتُهُ ﴿الزَّبَانِيَّةُ﴾ [١٨] الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ مَعْمَرٌ ﴿الرُّجْعِي﴾

[٨] الْمَرْجِعُ [الرُّجْعُ] ﴿لَنْسَفَعًا﴾ [١٥] قَالَ لَنَاخِذًا وَلَنْسَفَعَنَّ بِالنُّونِ وَهِيَ الْخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ أَخَذْتُ.

(١) [بَابُ:]

بِالنُّونِ (قس)

٤٩٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ ثَنَا

مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ (٤) سَلْمُوعَةُ (٥) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٦) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي

ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ (٧) كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي

النُّومِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ (٣) مِثْلَ فَلَنِي الصُّبْحِ ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ [الْخَلَاءُ] فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارٍ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ [قَالَ]

وَالْتَحَنَّنُ (٤) التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا [لِمِثْلِهَا] حَتَّى

فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ قَالَ فَأَخَذَنِي (٥) فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدُ

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا (٨) بِقَارِيٍّ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ

١ قوله: في اول الامام اي اول القرآن اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفواصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرمانى.

٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي نادية اي عشيرته فليستصرهم واصل النادي المجلس الذي يجمع الناس ولا يسمى ناديا لم يكن فيه اهله قوله: الزبانية اي الملائكة وسما بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها بشدة ماخوذ من الزين وهو الدفع قوله: قال معمر ابوعبيدة الرجعي هي المرجع في الآخرة وفيه تهديد بهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط معمر لغير ابي ذر وحينئذ فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة قوله: لنسفعا اي لناخذن بناصيته فلننجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة وفي رسم المصحف بالالف قوله: سفعت بيده يفتح السين والفاء وسكون العين اي اخذت قاله ابوعبيدة ايضا. (قسطلاني)

٣ قوله: الا جاءت مثل اي جاءت مجيئا مثل فلن الصبح ينصب مثل اي جاءت مجيئا مثل فلن الصبح وقال اكثر الشراح انه حال. (ع) قال القسطلاني عبر به لان شمس النبوة قد كانت مبادي انوارها الرؤيا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها قوله: ثم حبب اليه الخلاء بالمد اي الاختلاء وهو الخلوة لان فيها افراغ القلب والانقطاع عن الخلق قوله: فكان يلحق بغار حراء بالصرف على ارادة المكان جبل على يسار الذهاب الى منى.

٤ قوله: والتحنن التعبد جملة معترضة بين قوله فيتحنن وبين قوله الليالي لان الليالي منصوب على الظرف والعامل فيه يتحنن لا قوله التعبد والا فيفسد المعنى فان التحنن لا يشترط فيه الليالي بل هو مطلق التعبد و اشار الطبري الى ان هذه الجملة مدرجة من قول الزهري. (ع)

٥ قوله: قال فاخذني جبريل فغطني اي ضمني وعصرني حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم والنصب اي بلغ الغط مني الجهد وبضم الجيم والرفع اي بلغ الجهد مبلغه وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امر الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقي اليه. (قس)

(١) ضد الجديد الطفاوي بضم المهملة وبالفاء. (قس ك)

(٢) اي اول القرآن الذي هو الفاتحة. (قسطلاني)

(٣) تكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرء بالبسملة اول الفاتحة فقط. (قس)

(٤) سليمان بن صالح اللثي مولا هم المروزي يلقب بسلموية ثقة. (تق)

(٥) بفتح السين المهملة واللام وسكونها ابودر. (قس)

(٦) هذا من الغرائب اذ البخاري يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وههنا روى بثلاث وسائط. (ك)

(٧) واللفظ للسند الثاني. (قس) وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على انها سمعت منه ﷺ. (قس)

(٨) ما نافية واسمها انا وخبرها بقاري اي ما احسن ان اقرء. (قس)

حل اللغات: سجي غطي قلبي ابغض يدانون يجازون الامام المصحف الذي كتب اولاً في اول نزوله لنسفعن لناخذن الخلاء الخلوة فجئته اتاه وهو ما كان ينتظره من باب علم غطي ضمني.

المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك.

فَأَخَذْنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي (١) الْجُحْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الْآيَاتِ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفًا [يَرْجُفُ] بِوَادِرِهِ (٢) [فَوَادُهُ] حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَرَمَلُونَهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ قَالَ لِيَخْدِجَةَ أَي خَدِيجَةَ مَا لِي [قَدْ] [لَقَدْ] خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِيرُ ٢ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ (٣) اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي (٤) الضَّيْفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقْتُ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ [يَا عَمِّ] اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرًا مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى لِيَتَنَبَّأَ فِيهَا جَدُّعَ [جَدْعًا] لِيَتَنَبَّأَ أَكُونَ حَيًّا ذَكَرَ (٥) حَرْفًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْمُخْرِجِي هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أُودِيَ وَإِنْ يَذُرْكُنِي يَوْمُكَ (٦) حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوَفِّي وَفَتَرَ الْوَحْيَ فَبَدَأَ فَتَرَةً حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُوذِيَ وَقَالَ (٧) مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةٍ (٨) الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي [بَصَرِي] فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجْرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرَّقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَذَرَّوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبُّكَ فَكْبَرٌ وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَهِيَ (٩) الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْجُبُونَ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ. [راجع: ٣]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (١٠) [٢]

٤٩٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَأَلْنَا اللَّيْثَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ [أَنَّ] عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ

١ قوله: من علق جمع علقه وهي القطعة السيرة من الدم الغليظ قوله ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي﴾ لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير قوله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ الذي علم بالقلم قال قتادة القلم نعمة من الله عز وجل لولا ذلك لم يقيم دين ولم يصلح عيش قوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ من العلوم والخط والصناعة ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وسقط لا يذر قوله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ وقال الآيات إلى قوله ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وهي خمس آيات وتاليها إلى آخرها نزل في أبي جهل وضم إليها. قوله: بواده جمع بادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الإنسان قوله: زملوني من التزميل وهو التلغيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة من شدة هول الأمر وثقله والروع والخوف. (ق. ك.)

٢ قوله: ابشر من الإبطار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشريا ابن عم واثبت فو الذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله: لتصل الرحم اي القرابة قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله: وتكسب المعدوم بفتح الميم وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا او تعطي الناس ما لا يجذونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجه المكارم قوله: وتقري الضيف بفتح او له من الثلاثي من سمع يسمع اي تهني طعامه ونزله قوله: وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنزلة خيرا وشرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله: يا ابن عم كذا لا يذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على الجواز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير بياعم احتراماً له قوله: من ابن اخيك تعني النبي ﷺ لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قوله: هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبريل قوله: فطهر اي عن النجاسة او قصرها. ملقط من قس. ع. ك. مجمع.

(١) بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة. (عيني)

(٢) جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع. (ق. ك.)

(٣) بضم التحتية من الخزي وهو الفضيحة والهوان. (عيني)

(٤) لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد. (ق. ك.)

(٥) اي ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة. (ق. ك.)

(٦) فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك. (ق. ك.)

(٧) بالاستاد الأول من السندين المذكورين أول هذا الباب. (ق. ك.)

(٨) لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي ﷺ. (ق. ك.)

(٩) انت ضمير الرجز اعتباراً بالجنس. (ق. ك.)

(١٠) جمع علقه دم جامدة جمعه لان الانسان في معنى الجمع. (بيض)

حل اللغات: ترجف اي ترعد البوار جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف لا يخزيك لا يفضحك ولا يهينك الكل الثقل والمثقل تقري تضيف تنصر صار نصرانيا الناموس الملك وهو جبريل الجذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عبي عيا انقطع انقطاعا والاسيس اجتهاضا وهو ما يعرض من الضعف ونحوه فرقته بكسر الراء خفت زملوني الحفوني الرجز النجاسة والشرك وما يوجب العقوبة العلق الدم الجامد.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا^١ الصَّالِحَةُ [الصَّادِقَةُ] فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣-١]. [راجع: ٣]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣]

ابن سعد الامام وصله المؤلف
في بدء الوحي (قس)

٤٩٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ ﴿اقْرَأْ^٢ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ^٣ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٤-١]. [راجع: ٣]

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [٤]

٤٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَلَيْسَ لَمْ يَنْتَهُ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١٥-١٦]

٤٩٥٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (١) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ (٢) لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَّانٌ عَلَى عُنُقِهِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ^٤ الْمَلَائِكَةُ تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ. [راجع: ٣]

(٩٧) [سُورَةُ] [سُورَةُ الْقَدْرِ] إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ الْمَطْلَعُ^٦ هُوَ الطَّلُوعُ وَالْمَطْلَعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [وَقَالَ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾] الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ أَنْزَلْنَاهُ مَخْرُجَ الْجَمْعِ [الْجَمِيعِ] وَالْمَنْزِلُ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرَبُ تَوَكَّدُ فِعْلُ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ [الْجَمِيعِ] لِيَكُونَ [لِيَكُنْ] أَثَبَتْ وَأَوْكَدَتْ.

١ قوله: الرويا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها. (كرماني) ولا يذ عن الكشميهني الصادقة زاد في رواية في النوم وهي تأكيد والا فالرويا مختصة بالنوم. (قس)
٢ قوله: اقرأ باسم استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاوّل مواضع امثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث دليل ان سورة ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل ﴿يا ايها المدثر﴾ املا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي وابتعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني.
٣ قوله: ﴿اقرأ وربك الاكرم﴾ تكرير للمبالغة او الاول مطلق او الثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له ﴿اقرأ باسم ربك﴾ فقال ما انا بقارئ فقيل له ﴿اقرأ وربك الاكرم﴾ الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحكم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة. (بيضاوي)
٤ قوله: لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله ﴿لنسفعن بالناصية﴾ اي لنجرن بनावية الى النار قوله ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾ بدل من الناصية ووصفها بذلك مجازا وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لا يذ وثبت له لفظ باب. (قس)
٥ قوله: لاخذته الملائكة واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجأهم منه الا هو اي ابوجهل ينكص على عقبه ويتقي يده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي ﷺ لودنا لاخطفته الملائكة عضوا عضوا. (قس)
٦ قوله: المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله: انزلناه للقرآن قال البيضاوي: فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنبأهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله: انزلناه خرج مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرماني: قوله خرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلناه لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلنا وخارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التأكيد والاثبات لان العرب اذا اراد التأكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله: سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لفظ سورة والبسملة لا يذ. (قس)

(١) قال الكرماني اما ابن موسى واما ابن جعفر. (قس)

(٢) عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه. (قس)

(سورة انا انزلناه) (قوله: مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوصل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم يكتنه كنهه جل ذكره وثناه.

(٩٨) سُورَةُ لَمْ يَكُنْ [البينة: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) [بَابُ:]

﴿مُنْفَكَيْنِ﴾ ١ [١] زَائِلَيْنِ ﴿قِيَمَةً﴾ [٣] الْقَائِمَةُ ﴿دِينِ الْقِيَمَةِ﴾ [٥] أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ.

٤٩٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَحَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لِأَبِي إِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا [مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ] قَالَ وَسَمَانِي قَالَ نَعَمْ فَبِكِي. [راجع: ٣٧٠٩]

(٢) [بَابُ:]

٤٩٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي إِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو اللَّهِ سَمَانِي لَكَ قَالَ اللَّهُ سَمَّاكَ [لِي] فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي قَالَ قَتَادَةُ فَأَنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. [راجع: ٣٨٠٩]

(٣) [بَابُ:]

٤٩٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ [حَدَّثَنَا] أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ إِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ لَكَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ سَمَانِي لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ

[فَقَالَ] وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [راجع: ٣٨٠٩]

يفتح المعجمة والراء اي تساقطت بالدموع (قس)

(٩٩) [سُورَةُ] إِذَا زُلْزِلَتْ (٢) [الْأَرْضُ زُلْزَلَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾] [الزلزال: ١]

مصدر مضاف لفاعله اي اضطربها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ [٥] أَوْحَى إِلَيْهَا وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ (٣).

(١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (٤) خَيْرًا يَرَهُ﴾

٤٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

١ قوله: منفكين اي زائلين اي عما هم عليه قوله: قيمة اي القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين لليلة او التاء للمبالغة كعلامة. (قس)

٢ قوله: احمد بن ابي داود ابوجعفر المنادي بكسر الدال قيل وهم البخاري في تسمية احمد وان اسم ابي جعفر هذا محمد وابوداود كنية ابيه واجيب بان البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا في القسطلاني والكرماني وقال السيوطي في التوشيح: انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابوجعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه فوهم في اسمه وليس لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما.

٣ قوله: ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا اقرئك القرآن وفي حديث آخر اقرء عليك القرآن فما وجه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في صحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته قصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد ويقرء عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة؟ قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحواهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل. قال النووي: فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحق والعلم وان كان القاري افضل من المقرئ وعليه والمنقبة الشريفة لابي بقرائه ﷺ ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء والسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسيببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي ﷺ بقرء على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات في المتحتمات قال: واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبية على جلاله أبي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده ﷺ رأسا واماما في القرآن قاله الكرماني ومر الحديث في المناقب.

(١) اي خوفا من التقصير في شكر تلك النعمة.

(٢) هي مكية او مدنية وآيها تسع. (قس)

(٣) في المغني فاللام بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة الفواصل. (قس)

(٤) الذرة النملة الصغيرة او الهباء. (قس)

حل اللغات: أثبتت اخبرت ذرفت عيناه تساقطت بالدموع.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِمَثَلَةِ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ (١) [لَهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ [فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ] وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَتْ^١ شَرْقًا (٢) أَوْ شَرْقَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ [فَهِيَ] لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرَهَا فَهُوَ [فَهِيَ] لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا^٢ فَخَرًا وَرَفَاءً وَنَوَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ وَسُئِلَ [فَسُئِلَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ (٣) قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَةُ^٣ الْجَامِعَةُ ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. [راجع: ٢٣٧١]

^(١) أي ما أكلت وشربت ومثبت (قس)
^(٢) أي استغناء عن الناس (قس)
^(٣) أي عن سواهم يتردد عليها لحاجاته (قس)
^(١) أي عديت
^(٢) أي ما إذا أراد السقي (لم)
^(٣) أي بركتها في الطاعات والحاجات (لمعات)
^(١) أي عن سواهم يتردد عليها لحاجاته (قس)
^(٢) أي عن سواهم يتردد عليها لحاجاته (قس)
^(٣) أي بركتها في الطاعات والحاجات (لمعات)

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨]

٤٩٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سُمِلَ [فَسُمِلَ] النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ قَالَ [فَقَالَ] لَمْ يُنْزَلْ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ ﴿مَنْ [فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. [راجع: ٢٣٧١]

^(١) عبد الله المصري (قس)
^(٢) الجعفي الكوفي (قس)
^(٣) بلطف المجهول

(١٠٠) [سُورَةُ] وَالْعَادِيَاتِ^٤ [وَالْقَارِعَةِ] [العاديات: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^١ «الْكَنُودُ» الْكَفُورُ يُقَالُ «فَأَثَرَنَ» (٤) بِهِ نَقَعًا^٢ [٤] رَفَعَنَ بِهِ غُبَارًا «لِحُبِّ» (٥) الْخَيْرِ [٨] مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ «لَشَدِيدٍ» لَبِخِيلٌ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ «حُصِّلَ» [١٠] مُبِيزٌ^٣

^(١) فيما وصله القرطبي (قس)
^(٢) من كند النعمة كنودا (قس بيض)
^(٣) قيل لقوى مبالغ فيه (قس)

(١٠١) بَابُ سُورَةِ الْقَارِعَةِ [القارعة: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ﴾ [٤] كَغَوَاةٍ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ [بَعْضُهُ] كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ^١ ﴿كَالْعِهْنِ﴾ [٨] كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ وَقَرَأَ^٢ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ.

^(١) أي كثرتهم وذلهم (قس)
^(٢) أي كالمختلطة قاله الفراء (قس) ابن مسعود

١ قوله: فاستنتت بفتح الفوقية وتشديد النون أي عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء أو شرفين شوطا وشوطين فبعدت عن الموضوع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى و رعت في غيره كانت آثارها في الأرض بجوافرها عند مشيها. (قس) وفي اللمعات الشرف المكان العالي والشوط وهو المراد وقال في القاموس أو نحو ميل ومنه استنتت شرفا أو شرفين انتهى. قوله: فهي أي الخيل ولا يذ عن الكشميهني فهو أي ذلك الفعل الذي فعله قوله: ستر بكسر السين أي موجب للتعفف والتغني وستر حال فقره واحتياجه وحجاب يمنعه عن اظهار الحاجة للناس. (قس . لمعات)

٢ قوله: ربطها فحرا أي لاجل الفخر ورياء أي اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا أي عداوة زاد في الجهاد لاهل الاسلام. (قسطلاني)

٣ قوله: الفاذة أي المنفردة الجامعة أي لكل شيء خير و شر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادنى في الحمر شيئا وتحوى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٤ قوله: والعاديات مكية أو مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد الخيل ولا يذ زيادة والقارعة. (قسطلاني)

٥ قوله: حصل ميز يريد قوله تعالى «وحصل ما في الصدور» وقيل جمع في الصحف أي اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر. (قسطلاني)

٦ قوله: وقرء عبدالله هو ابن مسعود كالصوف يعني ان الجبال تفرق اجزاءها في ذلك اليوم حتى يصير كالصوف المتطاثر عند الندف واذا كان هذا تأثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة. (قس)

(١) في الجبل الذي ربطها له حتى تسرح في المرعى. (قس)

(٢) بفتح المعجمة والراء الشوط سمي به لانه للعادي به الشرف على ما يتوجه اليه. (ك)

(٣) بضم المهملة واليم جمع حمار أي هل لها حكم الخيل. (قس لم)

(٤) عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاويل الفعل لوقوعه صلة. (قس)

(٥) فاللام تعليلية أي لاجل حب المال. (قس)

(٦) لم يذكر في هذه السورة حديثا مرفوعا وسياتي في الرقاق حديث أبي (ف)

حل اللغات: الطيل كالعنب جبل الفرس الذي يربط به الفاذة المنفردة حصل حيز او جمع او استوفى او اظهر العهن بالكسر الصوف.

(١٠٢) [سُورَةُ] أَلْهَآكُمُ [التكاثر: ١]

مكية او مدنية وآيها ثمان (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿التَّكَاثُرُ﴾ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ.

اي شغلکم ذلك عن الطاعة (قس)

فيما وصله ابن المنذر (قس)

(١٠٣) [سُورَةُ] وَالْعَصْرِ (١) [العصر: ١]

مكية وآيها ثلاث (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَقَالَ يَحْيَى الْعَصْرُ] يَقَالُ الدَّهْرُ ١ [الدَّهْرُ لِي أَقْسَمُ] أَقْسَمَ بِهِ.

(١٠٤) [سُورَةُ] وَيْلٌ ٢ لِكُلِّ هُمَزَةٍ [الهمزة: ١]

مكية وآيها تسع (بيض)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْحُطْمَةُ] ﴿٤﴾ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ ﴿سَقَرٍ﴾ [القمر: ٤٨] وَ ﴿لَظَى﴾ [المعارج: ١٥].

(١٠٥) سُورَةُ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ [الفيل: ١]

مكية وآيها خمس (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انما قال ذلك لانه ﷺ لم يدرك قصة اصحاب الفيل (قسطلاني)

[قَالَ مُجَاهِدٌ] ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ [قَالَ مُجَاهِدٌ] ٣ ﴿أَبَابِيلَ﴾ (٢) [٣] مُتَتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ [مُجْتَمِعَةٌ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مِنْ﴾

وهذا ثالث لابي ذر عن السطلي وليس من تفسير مجاهد فالصواب اسقاط قوله قال مجاهد (قس)

سَجِيلٍ ﴿٤﴾ مَنْ [هِيَ] سَنِكَ (٣) وَكُلِّ.

(١٠٦) [سُورَةُ] لِإِيلَافٍ (٤) قُرَيْشٍ [قريش: ١]

مكية وآيها اربع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ٤ ﴿لِإِيلَافٍ﴾ (٥) أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ﴿فِي الشِّتَاءِ وَالصِّيفِ وَأَمْنَهُمْ﴾ ﴿٤﴾ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ

بلفظ الماضي (ك)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لِإِيلَافٍ﴾ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] ﴿لِإِيلَافٍ﴾ لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ [لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ].

سفيان

يعني الایلاف بمعنى الانعام

١ قوله: يقال الدهر وفي نسخة وقال يحيى العصر اي هو الدهر اقسام به تعالى قال القسطلاني: اي بالدهر لاشتماله على العجائب والعبر وقيل التقدير ورب العصر وسقط يحى لابي ذر.

٢ قوله: ويل لكل همزة مكية وآيها تسع والهمزة واللمزة فيما قاله ابن عباس المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقيل الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي يعيبك في الوجه وثبتت البسمة لابي ذر. قوله: الحطمة اسم النار مثل سقر ولظي وقيل اسم للدركة الثانية منها وسميت حطمة لانها تحطم العظام وتكسرهما. (قسطلاني)

٣ قوله: مجاهد فيما وصله الفريابي ابابيل اي متتابعة مجتمعة نعت لطير لانه اسم جمع قال ابن عباس كانت طيرا لها خراطيم واكف كاكف الكلاب وقيل غير ذلك وابابيل قيل لا واحد له كاساطير وقيل واحده ابول كعجول وعجاجيل وقيل ابال قوله: من سگ وگل اي فارسي معرب وقيل السجل الديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار والمعنى ترميهم بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون بما كتب الله في ذلك الكتاب. (قس)

٤ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ﴿لِإِيلَافٍ﴾ الفوا ذلك الارتحال فلا يشق عليهم في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم واللام متعلق بقوله تعالى ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف او بمحذوف مثل اعجبوا او بمقابله كالتضمنين في قوله اي ﴿جعلهم كعصف مأكول﴾ ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة. (قسطلاني) بياضوي

(١) قال في الفتح لم ار في تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا وقد تقدم في صفة الصلوة مشروحا.

(٢) جماعات جمع ابالة وهي الخزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد كعباديد وشماطيط. (بيض)

(٣) اي معربة من سگ وگل وسگ يفتح المهملة وسكون النون وبالكاف الحجروگل بكسر الكاف وسكون اللام طين. (ك)

(٤) لابي ذر سورة لايلاف وسقط لفظ قريش. (قس)

(٥) بكسر اللام اي الفهم الله فالفوا ذلك الارتحال. (ك)

(١٠٧) [سُورَةُ] أَرَأَيْتَ (١) [الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ] [الماعون: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^١ «يَدْعُ» ^٢ [يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ يُقَالُ هُوَ مِنْ دَعَعَتْ «يُدْعُونَ»] (٢) [الطور: ١٣] يَدْفَعُونَ «سَاهُونَ» [٥] لَاهُونَ وَ [الماعون: ٧] الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونُ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ وَأَدْنَاهَا ^٣ عَارِيَةُ الْمَتَاعِ (٣)

(١٠٨) [سُورَةُ] إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ (٤) [الكوثر: ١] [الكوثر: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «شَانَيْتُكَ» عَدَوْتُكَ.
وصله ابن مردويه (قس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٦٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى [إِلَى] نَهْرِ حَافَتَاهُ (٦) قِيَابُ اللَّؤْلُؤِ مُجَوَّفٌ [مُجَوَّفًا] فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ. [راجع: ٣٥٧٠].

٤٩٦٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» قَالَتْ [قَالَ] نَهْرٌ أُعْطِيَ نَبِيِّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ ^٧ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ (٧) أُنِيَتْهُ

كَعَدَدِ النُّجُومِ [وَأَبُو الْأَخْوَصِ (٩) وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ] هُوَ غِلْظُ (ك) هُوَ ابْنُ طَرِيفٍ فِيمَا وَصَلَهُ النَّبِيُّ (قس) هُوَ عَمْرُو

٤٩٦٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو يَشْرِ (١٠) [يُونُسَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ هُوَ الْخَيْرُ (١١) الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو يَشْرِ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ نَاسًا [النَّاسَ] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ ^٨ النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٦٥٧٨]

(١٠٩) [سُورَةُ] قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ [الكافرون: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُقَالُ «لَكُمْ دِينُكُمْ» [٦] الْكُفْرُ «وَلِي دِينِ» الْإِسْلَامُ (١٢) وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ كَمَا قَالَ اللَّهُ

١ قوله: يدع اليتيم اي يدفع عن حقه وفي الفتح قال بعضهم يدع اليتيم مخففة قلت هي قراءة الحسن وابي رجاء ونقل عن علي ايضا. قوله: «سَاهُونَ» اي لاهون عن الصلوة تهاونا والماعون هو المعروف كالفصعة والدلو. (قس)

٢ قوله: وادناها عارية المتاع لم يذكر فيه حديثا ويدخل فيه ما أخرجه ابوداود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو القدر واسناده صحيح. (فتح)

٣ قوله: شاطئاه اي جانباه قوله: عليه اي على الشاطئ اي الضمير راجع الى جنس الشاطي ولذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطئاه درججوف عليه. (ك) اي القباب التي على جوانبه درججوف كذا في تو.

٤ قوله: فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه هذا تاويل سعيد جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر فرد من افراد الخير الكثير نعم ثبت التصريح بانه نهر من لفظ النبي ﷺ ففي مسلم قال ﷺ نزلت على سورة فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» ثم قال «اتدرون ما الكوثر؟» قلنا الله ورسوله اعلم قال «فانه نهر وعديني ربي عليه» خير كثير فلم يصير اليه اولى كذا في القسطلاني.

(١) مكية او مدنية وآيها سبع ولاي في سورة أرايت. (قس)

(٢) اي في قوله تعالى «يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ» (ك)

(٣) كالنخل والغريال والدلو والابرة. (قس)

(٤) مكية او مدنية وآيها ثلاث وثبت لابي در لفظ سورة. (قس)

(٥) ابومعاوية ابن عبد الرحمن. (قس)

(٦) بتخفيف الفاء جانباه. (قس)

(٧) صفة لدر وخبره الجار والجرور والجملة خبر المبتدأ الاول الذي هو شاطئاه. (قس)

(٨) ابن ابي زائدة فيما رواه علي بن المديني. (قس)

(٩) سلام بن سليم فيما وصله ابوبكر بن ابي شيبة. (قس)

(١٠) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية. (قس)

(١١) من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغيرها. (قس)

(١٢) وهذا قبل الامر بالجهاد. (قس)

حل اللغات: حافناه جانباه شاطئاه كذلك.

تَعَالَى: فَهُوَ ﴿يَهْدِيكُمْ﴾ وَ ﴿يَسْقِيكُمْ﴾ [الشعراء: ٧٨ و ٨٠] وَقَالَ (١) غَيْرُهُ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢] الْآنَ وَلَا أُجِيبُكُمْ
 فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ [٣-٥] وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا
 وَكُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤].

(١١٠) [سُورَةُ] إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ [النصر: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (١) [بَابُ:]

٤٩٦٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَبِيعٍ (٣) [الرَّبِيعُ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَوةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ
 اللَّهُمَّ (٤) اغْفِرْ لِي. [راجع: ٧٩٤]

(٢) [بَابُ:]

٤٩٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ (٥) أَنْ يَقُولَ [قَوْلُهُ] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ (٦) اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ ٢ الْقُرْآنَ.
 [راجع: ٧٩٤]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَرَأَيْتَ ٣ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [٢]

٤٩٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالُوا فَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ قَالَ مَا
 تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَجَلٌ أَوْ [و] مَثَلٌ ضَرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نَعِيَتْ (٧) لَهُ نَفْسُهُ. [راجع: ٣٦٢٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [٣]

تَوَّابٌ (٨) عَلَى الْعِبَادِ وَالتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ النَّاسُ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ.

أي الذي اقره (ف)

١ قوله: وهم الذين اي المخاطبون هم الذين قال الله تعالى فيهم ﴿وليزيدن كثيرا﴾ الخ فيه دفع شبهة ان بعض الكفرة اسلموا فدفع بان المراد المصرين الذين
 ختم على قلوبهم فانهم كما لم يؤمنوا وقت النزول كذلك ما آمنوا في الاستقبال وقوله تعالى ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمشاركة بل
 هما خبران عن حال الفريقين باختصاص كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما يتنافى آية القتال حتى يقال انه منسوخ هكذا يفهم من تفسير القاضي اي
 البيضاوي. (خير جاري)

٢ قوله: يتاول القرآن اي يعمل ما امر به من التسييح والاستغفار فيه في قوله: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ في اشرف الاوقات والاحوال. (قسطلاني)

٣ قوله: ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله﴾ اي الاسلام افواجا اي جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد وواحد وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من اقطار الارض
 طائعين كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت ونصب افواجا
 على الحال من فاعل يدخلون وثبت لفظ باب لابي ذر كذا في القسطلاني والبيضاوي.

٤ قوله: ان عمر سألهم اي اشياخ بدر كما في الرواية اللاحقة قوله: قالوا اي الاشياخ. (قسطلاني)

٥ قوله: قال اجل بالتنوين وكذا مثل وقوله ضرب فعلى الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل. (ك)

(١) سقط لابي ذر وهو الصواب لانه لم يسبق في كلام المصنف غير فتصويب ابن حجر لاثباته فيه نظرا. (قس)

(٢) سقط السمسلة لابي ذر وثبت لفظ سورة له. (قس)

(٣) ابن سفيان البلخي الكوفي. (قس)

(٤) اللهم اغفر لي هضما لنفسه واستقصارا لعمله او استغفر لامته وقدم التسييح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق. (قس)

(٥) اي بعد نزول سورة ﴿اذا جاء نصر الله﴾ (قس)

(٦) يتاول اي يعمل ما امر به فان التاويل عبارة عن الرجوع الى المقصود. (خ)

(٧) بضم النون وكسر العين مبني للمفعول من نعي الميت نعا اذا اذاع الموت واخبر به. (قس)

(٨) اي رجاء عليهم بالمغفرة وقبول التوبة. (قس)

حل اللغات: تواب بتشديد الواو مبالغة من التوب وهو الرجوع.

٤٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ^١ أَشْيَاحٍ بَدَرٍ فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تَدْخُلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ [مِثْلِهِ] عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ (قَس) ^١ أَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَضِبَ (قَس) [حَيْثُ] عَلِمْتُمْ فِدْعَاهُ [فِدْعَا] ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ^(١) أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ^٢ قَالَ مَا تَقُولُونَ [تَقُولُ] فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ [عَلِمَهُ] لَهُ قَالَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَذَلِكَ [وَذَلِكَ] عِلَامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾^(٢) إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا^(٣) فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ. [راجع: ٣٦٢٧]

(١١١) [سُورَةُ] تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [وَتَبَّ] [المسد: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تَبَّ خَسِيرًا] تَبَابٌ خُسْرَانٌ^(٤) تَتَبَّيْبٌ^(٥) تَدْمِيرٌ

(١) [بَابُ:]

٤٩٧١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَرَهْطُكَ^(٦) مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهُ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ صَفْحٍ^٣ [سَفْح] هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا فَقَالَ [قَالَ] ﴿إِنِّي [فَإِنِّي] نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّا لَكَ مَا جَمَعْنَا [أَلِهَذَا جَمَعْنَا] إِلَّا لِهَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [وَتَبَّ]﴾ وَقَدْ تَبَّ هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ١٣٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَبَّ مَا؟﴾ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿[٢-١]

٤٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَاءَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصْبِحُكُمْ أَوْ مُمَسِّكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي [تُصَدِّقُونِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ

١ قوله: مع أشياخ بدر الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والأنصار قوله: فكان بعضهم بالهمزة وتشديد النون وهو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة كما صرح به في علامات النبوة قوله: وجد أي غضب قوله: فقال لم تدخل هذا معنا أي عادتكم أن تدخل الناس على قدر منازلهم في السابقة ولنا أبناء مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر أنه أي ابن عباس من حيث علمتم أي من جهة قرابة من رسول الله ﷺ أو من جهة ذكاه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق أن له لسانا سؤلا وقلبا عقولا ولا يذ عن الحموي والمستملي أنه من قد علمتم. (قسطاني)

٢ قوله: ألا ليريه مني مثل ما رأى هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال أما إني سأريكم اليوم ما تعرفون به فضيلته قوله: اعلمه ولا يذ عن علمه بتشديد اللام واسقاط الهمزة. (قسطاني)

٣ قوله: من صفح هذا الجبل الصفح بالصاد والسين وجه الجبل واسفله. (ك)

٤ قوله: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ما الأولى نافية أو استفهام إنكاري وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها أي أي شيء أغنى المال وقدم لان له صدر الكلام والثانية بمعنى الذي فالعائد محذوف أو مصدرية أي وكسبه. (قَس)

(١) بضم الراء وكسر الهمزة أي ما ظننت. (قَس)

(٢) لان الامر بالاستغفار يدل على دنو الاجل. (قَس)

(٣) وكان ﷺ بعد نزولها يكثر من قوله: سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه.

(٤) يريد قوله تعالى ﴿وما كيد فرعون الا في تباب﴾ (قَس)

(٥) في قوله تعالى ﴿وما زادهم غير تتيب﴾ أي تدبير. (قَس)

(٦) تفسير لقوله ﴿عشيرتك﴾ وقراءة قرأها ابن عباس ثم نسخت تلاوتها. (قَس)

حل اللغات: ذات يوم أي يوما فما رأيت بضم الراء وكسر الهمزة أي ما ظننت اجلك أي موتك تبَّتْ تبَّتْ هلكت تباب هلاكة رهطك أي قبيلتك صفا اسم جبل هتف أي صاح خيلا أي عسكرا سفح الجبل أي اسفله سيصلي سيدخل.

يَدِّي عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَلْهَذَا جَمَعْتَنِي تَبًّا لَكَ (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا. [راجع: ١٣٩٤]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]

٤٩٧٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي [قَالَ] شَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنِي] عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلْهَذَا جَمَعْتَنِي فَتَزَلَّتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [إِلَى آخِرِهَا]. [راجع: ١٣٩٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ يُقَالُ مِّن مَّسَدٍ [مِنْ] لِيَفِ الْمُقْلِ وَهِيَ

السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ.

كذا وقع في النسخ قال الصغاني والصواب وهو (فس)

(١١٢) [سُورَةُ] [سُورَةُ الصَّمَدِ] قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢) [الخلاص: ١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يريد ان احدا و واحدا بمعنى (فس)

يُقَالُ لَا يَنْوَنُ ٣ ﴿أَحَدٌ﴾ أَيُّ وَاحِدٌ.

هو قول ابي عبيدة في المجاز (فس)

(١) [بَابُ:]

٤٩٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ (٣) عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي (٤) ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدًا﴾. [راجع: ١٣٩٣]

١ قوله: تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وزاد ابوذر الى آخرها وقيل وخص اليد لانه رُمي النبي ﷺ بحجر فأدّمي عقبه ولذا ذكرها وان كان المراد جملة بدنه وذكره بكنيته دون اسمه عبد العزى لانه لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا ان يذكر بها. (قسطلاني)

٢ قوله: حمالة الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي عليه السلام واصحابه. (فس) لتعقرهم بذلك وهو قول ابن عباس وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ﴿حمالة الحطب﴾ تمشي الى المشركين بالنميمة توقع بها بين النبي ﷺ وبينهم وتلقي العداوة بينهم وتوقد نارها كما توقد النار بالحطب فكفي عن ذلك بحملها الحطب قوله: في جيدها عنقها جبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وذلك الحبل هو الذي كانت تحتطب به فيبينما هي ذات يوم حاملة الحزمة اعيت فقعدت على حجر لتستريح اتاها ملك فجذبها من خلفها فاهلكها وقيل هي السلسلة التي في النار من حديدة ذراعها سبعون ذراعا يدخل من فمها ويخرج من دبرها ويكون سائرها في عنقها فتلت من حديد فتلا محكما وهذه الجملة حال من ﴿حمالة الحطب﴾ الذي هو نعت لامرأته او خير مبتدأ مقدر. (قسطلاني)

٣ قوله: لا ينون احد يعني قد يجذف التثنيين من احد في حال الوصل. (ك) قوله: اي واحد يريد ان احدا وواحدا بمعنى، واصل احد وحد بفتحتين فايدلت الواو همزة واكثر ما يكون في المكسورة والمضمومة كوجوه و وسادة وقيل ليسا مترادفين قال في شرح المشكوة: والفرق بينهما من حيث اللفظ من وجوه وكذا من حيث المعنى ذكره القسطلاني وبسطه وقال والضميز في هو فيه وجهان احدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جاء في سبب نزولها عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي ﷺ انسب لنا ربك فنزلت رواه الترمذي والطبراني وحينئذ يجوز ان الله مبتدأ واحد خبره والجملة الخبر الاول ويجوز ان يكون الله بدلا واحد الخبر وان يكون الله الخبر الاول واحد خبرا ثانيا وان يكون احد خبر مبتدأ محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير الشأن لانه موضع تعظيم والجملة بعده خبره مفسرة ولم يثبت لفظ احد في جامع الترمذي والدعوات للبيهقي نعم اللفظان في جامع الاصول. (قسطلاني) قال البيضاوي وقرئ هو الله بلاقل مع الاتفاق على انه لا بد منه في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ولا يجوز في تبَّتْ ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاققة الرسول وموادعته لهم وتبَّتْ معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعوا اليه اخرى.

٤ قوله: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا اي اختاره سبحانه ﴿قَالَ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ وقالت العرب الملائكة بنات الله قوله: وانا الاحد الصمد الذي غير محتاج الى احد والجملة حال واتَّخَذَ الْوَلَدَ نقص لاستدعائه محالين احدهما مماثلته للولد وتام حقيقته فيلزم امكانه وحدوثه تعالى وثانيهما استخلافه بخلاف يوما بامر من بعده اذا الغرض من التوالد بقاء النوع فيلزم زواله وفناؤه والاحد المنفرد المطلق ذاتا وصفاتا والصمد هو الذي يحتاج اليه كل احد وهو غني عنهم قوله: الذي لم يلد اي لم يولد لان القديم لا يكون محل الحادث قوله: ولم يولد اي ولم يكن لاحد لانه اول قديم بلا ابتداء كما انه آخر بلا انتهاء قوله: ولم يكن لي كفوا بضم الكاف والفاء وسكونها مع الهمزة وبضمها مع الواو ثلث لغات متواترات يعني مثلا وهو خبر كان وقوله احد اسمها ونفي الكفو يعم الولدية والوالدية والزوجة وغيرها كذا في المرقاات شرح السكون. قال الكرمانى: الشتم توصيف الشخص بما هو ازدراء ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالنسب هذا من الاحاديث القدسية ومر في سورة البقرة.

(١) وزاد في سورة الشعراء سائر اليوم اي بقيته. (فس)

(٢) لاي ذر سورة الصمد وهي مكية او مدنية وآيها اربع او خمس وسقط البسملة لغير ابي ذر. (فس)

(٣) عبدالله بن ذكوان. (فس)

(٤) بتشديد الذال المعجمة اي بعض بني آدم وهم من انكر البعث.

حل اللغات: في جيدها اي في عنقها.

(٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا الصَّمَدَ (١) وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودُهُ.

٤٩٧٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا [أُنْبَأْنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي (٢) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَأَمَّا [فَأَمَّا] تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَن يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَن يَقُولَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] [٤-٣] لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ [لِي] كُفُوًا^١ أَحَدٌ كُفُوًا وَكَفِينًا وَكَفَاءً وَاحِدٌ. [راجع: ٣١٩٣]

(١١٣) [سُورَةُ] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ [الفلق: ١]

مكية أو مدنية وآياتها خمس (قس) الصبح (جلالين)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٢ [الْفَلَقُ الصُّبْحُ] وَ «غَاسِقٍ» [٣] اللَّيْلُ «إِذَا وَقَبٌ» غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَالُ هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَرْقٍ وَفَلَقِ الصُّبْحِ «وَقَبٌ» إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ.

٤٩٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ [هُوَ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ] عَنْ زُرِّ [ابْنِ حُبَيْشٍ] قَالَ سَأَلْتُ^٣ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ (٣) فَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] قِيلَ لِي [قُلْ] فَقُلْتُ فَخَنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنَاهَا (قس) اي اقرأتهما جبريل يعني انهما من القرآن (ك) عطف على عاصم (ك) هو ابن عيينة (قس) اي كلاهما عن زر (قس) اي اقرأتهما جبريل يعني انهما من القرآن (ك)

[انظر: ٤٩٧٧]

(١١٤) [سُورَةُ] قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (٤) [الناس: ١]

مكية أو مدنية وآياتها ست (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ [وَقَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ «الْوَسْوَاسُ» (٥) إِذَا وَلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَهَبَ وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ اللَّهُ ثَبَتَ عَلَى مَكَانٍ قَوْلُهُ وَيَذَكِّرُ عَنِ الْوَالِدِ يَذَكِّرُ لَأَن اسْتَدَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ضَعِيفٌ (قس)

قَلْبِهِ.

٤٩٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ (٦) وَثَنَّا عَاصِمٌ هُوَ ابْنُ أَبِي النُّجُودِ (قس)

١ قوله: كفوا بضمين كفيًا بفتح الكاف وبعد الفاء المكسورة تحتية فهمزة بوزن فاعيل وكفاء بكسر الكاف والفاء ممدودا واحد في المعنى: (قسطلاني)
٢ قوله: وقال مجاهد فيما وصله الفريابي الفلق الصبح لان الليل يفلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وتخصيص لما فيه من تغير الحالة وتبدل وحشة الليل بسرور النور وقيل هو كل ما يفلقه الله كالارض عن النبات والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد وثبت قوله: الفلق الصبح لابي زر وسقط لغيره قوله: غاسق بالرفع وبالجذر وهو الموافق للتنزيل الليل اي المعظم ظلامه قوله: اذا وقب اي غروب الشمس يقال ابين من فرق الصبح وفلق الصبح الاول بالراء والثاني باللام وقب اذا دخل في كل شيء واظلم بغروب الشمس وقيل المراد القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف. (قس)
٣ قوله: سألت ابي بن كعب عن المعوذتين بكسر الواو المشددة وعند ابن حبان واحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم: قلت لابي بن كعب ان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اني سألت رسول الله ﷺ الخ كذا في قس.
٤ قوله: خنسه الشيطان اعترض عليه بان المعروف في اللغة خنس اذا رجع والقبض (قس) قال في الجمع: خنس اي انقبض وتأخر ومنه الخناس اي الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه. (بيض) قال عياض هو تصحيف وانما نخسه. (توشيح) قال الصغاني الاولى نسخه مكان خنسه فان سلمت من الانقلاب والتصحيف فالمعنى ازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعته باصبعه في خاصرته. (قس)
(١) قال ابن عباس الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ومساألهم وهو من صمد اذا تصدد هو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره وما عداه يحتاج اليه في جميع جهاته. (قس)

(٢) ثبت ههنا في رواية الكشميهني وكذا هو عند احمد وسقط لبقية الرواة عن الفريابي. (ف)

(٣) فان قلت ما معنى السؤال عنهما؟ قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسأل عنهما من هذه الجهة. (ك)

(٤) فان قلت لم خص الناس مع انه رب العالمين اجيب تشرفهم او لان المأمور هو الناس كذا في قس.

(٥) منشأه خنسه الشيطان الذي خنسه حين ولد فدفعه بالذكر. (خير جاري)

(٦) اي سفيان. (قس)

عَنْ زُرٍّ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ قُلْتُ أَبَا الْمُنْذِرِ [يَا أَبَا الْمُنْذِرِ] إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا^١ وَكَذَا فَقَالَ أَبِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي قِيلَ (١) لِي قُلْ فَقُلْتُ فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٩٧٦]

^١ كنية أبي (فس) ^٢ الاخوة بحسب الدين (ك) ^٣ يعني انهما ليستا من القرآن (ع ك)

٦٦- كِتَابُ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ كَيْفَ^٢ نَزَلَ [نَزُولُ] الْوَحْيِ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهِمُّ (٣) الْأَمِينُ (٤) الْقُرْآنُ آمِينَ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

مرفى المائدة

٤٩٧٨، ٤٩٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ بَحْمَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ

قَالَا لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ^٣ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا [عَشْرَ سِنِينَ]. [راجع: ٤٤٦٤]

٤٩٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ أُنْبِئْتُ [نُبِّئْتُ] أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى

النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ (٥) [قُلْتُ] هَذَا وَحْيُهُ [قَالَتْ] فَلَمَّا

قَامَ وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَرٍ [يُخْبِرُ خَبَرًا] جِبْرِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ أَبِي فَقُلْتُ [قُلْتُ] لِأَبِي

عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [راجع: ٣٦٣٣]

٤٩٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا

هو ابو سعيد المقبري (ف)

ابن سعد الامام

١ قوله: يقول كذا كذا يريد انه لم يدخل المعوذتين في مصحفه لكثرة ما كان النبي ﷺ يتعوذ بهما فظن انهما من الوحي وليستا من القرآن كذا قيل وقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما في المصحف وانما كني عنه بكذا استعظاما منه بهذا القول ان يتلفظ به قال النووي في شرح المذهب: اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود فهو باطل ليس بصحيح وقال ابن خزيمة: هذا كذب على ابن مسعود وموضوع انما صح قراءة عاصم عن زر عنه وفيهما المعوذتان والفاتحة قال ابن حجر: قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك. وخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه وخرج عبدالله ابن احمد في زيادات المسند والطبراني وغيره من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد النخعي انه قال كان ابن مسعود يحك المعوذتين عن مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله وخرج الطبراني والبيهقي من وجه آخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي ﷺ ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما واسانيدهما صحيحة. قال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه ﷺ قرأهما في الصلوة. قال ابن حجر: فقول من قال انه كذب على ابن مسعود مردود اذ فيه طعن في الروايات الصحيحة بغير مستند وهو غير مقبول بل الرواية صحيحة والتاويل يحتمل فالصبر الى التاويل اولى وقد تناول القاضي ابوبكر الباقلاني ذلك بان ابن مسعود لم ينكر قرأتهما وانما انكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف شيئا الا ان كان النبي ﷺ اذن في كتابته وكانه لم يبلغه الاذن في ذلك فليس فيه جحد لقرأتهما وتعقب بان الرواية الصريحة التي سبقت تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول: انهما ليستا من كتاب الله واجيب بانه يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور ويحتمل ايضا انه لم يسمعهما من النبي ﷺ ولم يتواتر عنده ثم لعله رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة فقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما في المصاحف التي بعثوا الى سائر الافاق والله تعالى اعلم هذا كله ماخوذ من الاتفاق والقسطلاني والكرمانى وغيرها. قال ابن حجر في فتح الباري: وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال: ان قلنا ان كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرهما وان قلنا انه لم يكن متواترا لزم ان بعض القرآن لم يتواتر قال وهذه عقدة صعبة واجيب باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فاحتلت العقدة بعون الله تعالى.

٢ قوله: باب كيف نزول الوحي وفي نسخة نزول الوحي واول ما نزل هذه الترجمة لبيان كيفية النزول وكانت الترجمة في اول الكتاب لبيان كيفية بدأ الوحي وابتدائه وهو اخص من الترجمة المذكورة ههنا واما اول ما نزل فبالرفع على ما في نسخة عتيقة فهو بيان لاولية المنزل فيكون مغايرًا لبيان كيفية بدأ الوحي ايضا وبالجمله فهو للسؤال وجوابه ما في الحديث ففس عليه نظائره كما مر. (خير جاري)

٣ قوله: بمكة عشر سنين ينزل عليه اي بعد النبوة بثلاث سنين فان الوحي كان فتر تلك المدة مع انه لم يخل فيها من وحي وان اسرافيل كان يلقي اليه الكلمة والشيء ثم قرن جبريل به فينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة. (توشيح) قال في الخبر الجاري: هذا بغير الكمية لنزول الوحي والترجمة كانت لبيان كيفية لكن لا اشكال لانه مستفاد من كيفية الزمان كيفية النزول بانه لم يكن مرة بل مرارا.

(١) بلسان جبريل قال اعوذ يعني اقرأتهما جبريل يعني انهما من القرآن. (ك. خ)

(٢) قال العيني هذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم قرأتهما كفر. (خ. قس)

(٣) تقدم هذا الاثر في سورة المائدة وهو متعلق باصل الترجمة هي فضائل القرآن وتوجيه كلام ابن عباس ان القرآن تضمن جميع ما انزل قبله لان الاحكام إما مقررة لما سبق وإما ناسخة وذلك يستدعي اثبات المنسوخ وإما مجمدة وكل ذلك دال على تفضيل المجدد. (ف)

(٤) يعني بوصف القرآن به كما في قوله: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا» الآية. (خ)

(٥) يريد ان الراوي شك في اللفظ مع بقاء المعنى في ذهنه. (ف)

(كتاب فضائل القرآن) (قوله: ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطي ومثله مبتدا خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والانشراف قد تعرضوا للفرق بوجهه لكن ما اتوا بها على وجه يؤدي لفظ الحديث ويخرج منه والاقترب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ^١ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ [أُوتِيَتْهُ] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ وَأَرْجُوا [فَارْجُوا] أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٧٢٧٤]

٤٩٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَابَعَ^٢ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [الْوَحْيِ] قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى [حِينَ] تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.

٤٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ اشْتَكَيْ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ^(٢) فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالصُّحُفِ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قُلِيَ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى^٣ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قُلِيَ﴾ [الضحى: ٣-١]. [راجع: ١١٢٤]

(٢) بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

من عطف العام على الخاص (قس)

[وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَامَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا^(٤) [مَا] فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاصْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ^(٥) بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا. [راجع: ٣٥٦]

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ [ح] وَقَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ^٥ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَمَتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا

١ قوله: ما مثله ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا لاعطي ومثله مبتدأ وخبره آمن والجملة صلة والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه والمعنى ان كل نبي اعطي آية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان يؤمن لاجلها وعلى بمعنى اللام. (توشيح. ف) قوله: وانما كان الذي اوتيت اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى القيامة فارجو ان اكون اكثر تابعا لبقاء معجزتي هي سبب الايمان. (خ)

٢ قوله: تابع على رسوله قبل وفاته اي الوحي كما زاد بعضهم اي اكثر انزاله قرب وفاته ﷺ والسري في ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سواهم عن الاحكام فكثر النزول قوله: حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة اي الذي وقع آخره كان على خلاف ما وقع اولاً وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا في فتح الباري.

٣ قوله: ﴿والليل اذا سجي﴾ اي سكن اهله او ركذ ظلامه قوله: ﴿وما ودعك ربك﴾ اي ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما ترك ما وهو جواب القسم قوله: ﴿وما قلى﴾ اي وما ابغضك كذا في البيضاوي قال في الفتح: ووجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا كان لحكمة تقتضي ذلك لا يقصد تركه اصلا وكان نزوله على الخاء شتي تارة يتتابع وتارة يترأخى انتهى مختصرا.

٤ قوله: اخبرني انس بن مالك ولا يذ: فاخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شيء محذوف ياتي بيانه في الباب الذي بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اي قريش. (فتح)

٥ قوله: صفوان ابن يعلى اي عن ابيه كما تقدم في الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب ما يفهمه كذا في التوشيح وفي الفتح: قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله اليق لكنه لعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد.

(١) هو الناقد بذلك جزم ابونعيم. (ف)

(٢) هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان زوجة ابي لمب وهي ﴿حالة الخطب﴾ (قس)

(٣) اي معظمه والافيه بلسان غيرهم اشياء. (سيوطي)

(٤) كذا للاكثر فالضمير للسرور او الآيات او الصحف التي احضرت من بيت حفصة وللشمهني: ان ينسخوها ما في المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف. (فتح)

(٥) اي اول ما نزل ثم اذن في القراءة بالاحرف السبعة.

حل اللغات: وما قلى اي ما ابغضك.

بها اي يمكن ايمانه بها بسبب الظهور اي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاه لأمي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم اكثر واغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته او هي معجزة خفية الاعجاز فالايان به تكربة من الله تعالى فرجاء الايمان من امي بسبب بركة القرآن او بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول اقرب او

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ (١) وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ [النَّاسُ] مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّنٌ بِطَبِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطَبِيبٍ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ [أَيَّ] تَعَالَ فَجَاءَ يَعْلَى [أَيَّ يَعْلَى] فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ مُحَرَّمٌ الْوَجْهَ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي [سَأَلْنِي] عَنِ الْعُمْرَةِ أَيْضًا فَالتَّمَسَّ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

(٣) بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ

أي في الصحف (نو)

٤٩٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلَ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَإِنِّي أَخْشَى إِنْ اسْتَحَرَّ [يَسْتَحِرُّ] الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ بِالمَوَاطِنِ فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ [لَمْ يَفْعَلْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ (٢) عَاقِلٌ لَا نَبَهْمَكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ [وَاجْمَعُهُ] فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ [قَالَ] قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ هُوَ (٣) وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ (٤) أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [حَرِيصٌ]

١ قوله: باب جمع القرآن قال الخطابي إنما لم يجمع النبي ﷺ في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله بفوته أهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رضي الله عنه وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم: جمع القرآن ثلاث مرات أحدها بحضرة النبي ﷺ وأخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه أن يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المقرؤة في سورها وجمعها فيها بإشارة النبي ﷺ والثانية بحضرة أبي بكر المذكورة في حديث الباب الثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وأرسل إلى كل أمة بمصحف مما نسخوا وكان ذلك في سنة خمس وعشرين أما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص متوافرة على أن ترتيب الآيات توقيفي ولا خلاف فيه بين المسلمين. (لمعات مختصرة)

٢ قوله: مقتل أهل اليمامة بالنصب ظرف زمان أي أرسل وطلبي عنده في زمان قتل أهل اليمامة وهو مقتل بني حنيفة التي قتل فيه مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه في خلافة أبي بكر وقوله: أن القتل قد استحر في القاموس استحر القتل اشتد والجار من العمل شاقه وقوله: بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبع مائة وقوله: وإني أخشى أن استحر أن كان أن بالفتح فهو مفعول أخشى وإن كان بالكسر فمفعول أخشى محذوف قوله: وإني أرى من الرأي قوله: والله خير فيه أنه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب. (لمعات)

٣ قوله: فتتبع القرآن أمر من باب التفعّل أي بالغ في تحصيل القرآن كذا في المرقاة قوله: لو كلفوني أي الناس ولم يسند إلى أبي بكر رضي الله عنه تأديبا وصونا له عن الأمر بالغال ولو فرض وتقديرا قوله: من العسب بضمين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريدة النخل أو ورقه قال السيوطي: كانوا يكشطون الخواص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لحفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفي رواية الرقاق وفي أخرى وقطع الأديم وفي أخرى الاكتاف وفي أخرى الاضلاع وفي أخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد أو ورق أو كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير أو الشاة كانوا إذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله: وصدور الرجال هذا هو الأصل المعتمد ووجد أنه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم أجدها مع أحد غيره يعني مكتوبا لا محفوظا. (لمعات مختصرة) ومرو في آخر سورة التوبة.

٤ قوله: مع أبي خزيمة ووقع لأحمد والترمذي مع خزيمة بن ثابت وكذا وقع في سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية قيل هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحارث بن خزيمة وأما الذي وجد معه الآية من الأحزاب فهو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. (من الفتح والتوشيح)

٥ قوله: لم أجدها مع أحد غيره قال في الخير الجاري لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا وإن لا يجد غيره أو الحفاظ نسوها ثم تذكروها أو معناه أنه لم يجد مكتوبا مع أحد غيره.

(١) موضع على نحو عشرة أميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا.

(٢) إشارة إلى القوة وحد النظر. (ط)

(٣) فيه إشعار أن من البدع ما هو حسن وخير. (ط)

(٤) أي مكتوبة لما تقدم من أنه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة. (ف)

حل اللغات: متضمخ أي متلطخ يغط أي يتردد صوت نفسه سري بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة أي كشف العسب بضم العين والسين جريدة النخل اللخاف الحجارة الرقاق.

يقال إن قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية أي أن معجزاتهم كانت مما يكفي لإيمان البشر ومعجزتي أظهر وأوفر وازيد على

[عليكم] ﴿التوبة: ١٢٨﴾ حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٍ فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَقَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ (١) بِنْتِ عُمَرَ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٩٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ اليماني قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ^١ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ (٢) مَعَ [فِي] أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْرَعُ^٢ حَذِيفَةَ (٣) اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ حَذِيفَةُ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ [بِهَا] إِلَى حَفْصَةَ أَنَّ أَرْسَلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ^٣ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ [الثَلَاثِ] إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا بِإِسْنَانٍ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِإِسْنَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا^٤ نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ (٤) مِنَ الْقُرْآنِ [الْقِرَاءَةِ] فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ [يُحْرَقَ]. [راجع: ٣٥٠٦]

٤٩٨٨- وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ [الصُّحُفَ] قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ (٥) بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ

وقد كتب له ابني بن كعب وعبد الله ابن سعد ومن كتب في الجملة الخلفاء الأربعة وغيرهم فوق أربعين (نو)

[الصُّحُفَ]. [راجع: ٢٨٠٥]

١ قوله: وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق وفي رواية الكشميهني في أهل العراق والأرمينية بفتح الهمزة وكسرهما وضمها وقال ابن الجوزي من ضمها فقد غلط وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية الأولى وكسر النون وخفة التحتية وقد يثقل قال الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم. (لمعات. ك. ف) قوله: أذربيجان قال الكرمانلي: قال النووي هو بهمة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء أقوال الأشهر عند العجم أذربيجان بالمد وبالألف بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقصبتها قال: فإن قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي أي كان عثمان يجهز أهل الشام وأهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما انتهى قال في الفتح: والمراد أن أرمينية فتحت في خلافة عثمان وكان أمير العسكر من أهل العراق سلمان بن ربيعة الباهلي وكان عثمان أمر أهل الشام وأهل العراق أن يجتمعوا على ذلك وكان أمير أهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن سلمة الفهري وكان حذيفة من جملة من غزا معهم وكان هو على أهل المدائن وهي من جملة أعمال العراق وفي رواية يونس بن يزيد اجتمع لغزو أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق

٢ قوله: فافزع حذيفة اختلافهم في طرق الحديث أنه سمع رجلاً يقرأه أبي بن كعب وآخر قراءة ابن موسى وآخر قراءة أبي مسعود فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضاً لأن عنده أن قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ قال حذيفة لئن جئت أمير المؤمنين لأمرنه أن يجعلها قراءة واحدة. (توشيح)

٣ قوله: بالصحف قال السيوطي في التوشيح: الصحف هي الأوراق التي جمع فيها القرآن على عهد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكانت سوراً مفردة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها أثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها أثر بعض صارت مصحفاً وقد صح أن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يفعل ذلك إلا بعد استشارة جماعة من الصحابة كما بينه في الاتفاق.

٤ قوله: إذا نسخوا الصحف بالمصاحف وكانت خمسة على المشهور فارسل أربعة وامسك واحداً وأكثر العلماء أنها أربعة أرسل واحداً للكوفة وآخر للبصرة وآخر للشام وترك واحداً عنده وقال أبو حاتم فيما رواه عند ابن أبي داود كتب سبعة مصاحف وأرسل إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وبالمدينة واحداً. (قس)

٥ قوله: إن يحرق للاكثر بالخاء المعجمة وللمروزي بمهملة وللأصيلي بالوجهين والمعجمة أثبت وقال ابن عتبة المهملة أصح قاله في التوشيح. قال في المجموع: في باب الخاء المهملة أمر أن يحرق وروي بخاء معجمة ولعله حرق بعد أن حرق وإنما جاز حرقه لأن الحروق هو القرآن المنسوخ أو المختلط بغيره من التفسير أو بلغة من غير قریش أو القراءات الشاذة وبه رخص بعض في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل فيها ذكر الله قال في الفتح: وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم أحرقوها مبالغة في إذهابها قال ابن بطال: في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وإن ذلك إكرام لها وصون عن وطئها بالأقدام وقد أخرج عبد الرزاق من طريق طاوس أنه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة إذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه إبراهيم. (وتعقب بأن لغات العرب أكثر من سبعة وإيجاب بان المراد بها إقصائها. اتفاق)

(١) سبق هذا الحديث في التوبة.

(٢) بفتح الهمزة ومعجمة ساكنة وراء مفتوحة وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وفيه وجه آخر عند الأعاجم. (خ)

(٣) الرواية المشهورة نصب حذيفة ورفع اختلافهم وهو الظاهر وقد يعكس. (لمعات)

(٤) أي سوى المصحف الذي استكتبه والمصاحف التي نقلت وسوى الصحف التي كانت عند حفصة ردها إليها ولهذا استدرك مروان الأمر بعدها وأعدمها أيضاً خشية المخالفة. (فتح)

(٥) وسبق في الجهاد.

حل اللغات: يغازي أي يقاتل.

قدر الحاجة لأنه ليس من جنس ما يقال أنه سحر وأنه دائم فهو أزيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير إلى الوجه الأخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر أي عند

(٤) بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَتَنَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ النَّبِيِّ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا [لَمْ أَجِدْ] مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهِ. [راجع: ٢٨٠٧]

٤٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْعُ لِي زَيْدًا وَلِيَجِيءَ بِاللُّوحِ وَالْدَّوَاةِ^١ [وَالدَّوِي] وَالْكَتِفِ أَوْ الْكَتِفِ وَالْدَّوَاةِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ» وَخَلَفَ ظَهْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ الْأَعْمَى قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا (٢) «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «غَيْرُ (٣) أُولِي الضَّرَرِ» «وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ. [راجع: ٢٨٣١]

(٥) بَابُ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

٤٩٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ [عَنْ] حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ (٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأْنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَرْبِذُهُ (٦) وَيَزِيدُنِي [فَيَزِيدُنِي] حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ^٣ أَحْرَفٍ. [راجع: ٣٢١٩]

٤٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٧) حَدَّثَاهُ أَنََّّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ [بْنِ حِزَامٍ] يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ [مَجْمَع] أَيِ أَوَالِيهِ وَأَقَاتِلُهُ

١ قوله: والدواة بفتح الدال بالافراد ولا يذر عن الحموي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة اي بلفظ الجمع. (قس)

٢ قوله: انزل القرآن على سبعة احرف قال في القاموس اي سبع لغات من لغات ادب وليس هناء ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة وعشرة او اكثر ولكن المعنى ان هذه اللغات السبعة مفرقة في القرآن انتهى وفي التوضيح اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولاً وبسطتها في الالتقان واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والازهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وخلائق ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن والحديث وعليه ابن سعدان النحوي لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله في الالتقان وايضا قال فيه وقد حكى كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح لان القراءات السبعة كلها في حرف واحد وهو لغة قريش كذا في حاشية الالتقان.

٣ قوله: الى سبعة احرف قال في الجمع اقرب ما اختلفوا انها كيفية النطق بهما من ادغام وتركه وتخييم وترقيق وامالة ومد وتلين لان لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقروا كل بما يوافقهم فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لاتنافي قراءته بتلك اللغات وقوله انما نزل بلغتهم اي اول ما نزل نزل بلغة قريش ثم خفف ورخص بسائر اللغات وممر بيانه مشرحا في الخصومات قال في الفتح: وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابوحاتم بن حبان الى خمسة وثلاثين قولاً وقال المنذري اكثرها غير مختار.

(١) قال ابن كثير ترجم كاتب النبي ولم يذكر سوى زيد بن ثابت وهذا عجيب فكانه لم يقع له على شرطه غير هذا. (فتح)

(٢) اي في مكان الكتابة في الحال. (قس)

(٣) بالحرركات الثلاث وممر بيانه في سورة النساء.

(٤) وهو سعيد بن كثير بن عفير وهو من حفاظ المصريين.

(٥) هذا مما لم يصرح به ابن عباس بسماعه من النبي ﷺ وكانه سمعه من ابي بن كعب نحوه والحديث مشهور عن ابي اخرججه مسلم وغيره من حديثه. (ف)

(٦) اي اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتحقيقاً فيسال ربه تعالى ويزيدني حتى.

(٧) بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمه. (ف)

حل اللغات: الدواة بفتح الدال ضرير البصر كناية عن العمي مكانها اي في مكان الكتابة عقيل هو ابن خالد استزیده اي اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمه .

معانيته ومعانيته تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتي فمستمرة دائمة لا تختص بمعاينتها بوقت دون وقت.

فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّيْتُهُ (١) بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ [السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ] عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرَأْ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلُهُ أَقْرَأُ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأُ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةٍ ٢ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ (٢) مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

(٦) بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ (٣)

٤٩٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي (٤) يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي (٥) فَقَالَ أَيُّ الْكَفَنِ ٣ خَيْرٌ قَالَتْ وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَبِنِي مُصْحَفَكَ قَالَتْ لِمَ قَالَ لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ ٤ قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ (٦) [يُضِيرُكَ] أَيُّهُ (٧) [أَيُّهُ] قَرَأْتَ قَبْلَ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ [نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ] وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ ٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرٌ ٦ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلَتْ (٨) عَلَيْهِ أَيُّ السُّورِ [السُّورَةِ]. [راجع: ٤٨٧٦]

٤٩٩٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ [بْنِ قَيْسٍ] [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطِهَ وَالْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ ٦ الْأَوَّلِ وَهَنَ مِنْ تِلَادِي. (٩) [راجع: ٤٧٠٨]

- ١ قوله: فقلت كذبت فيه اطلاق التكذيب عن غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشي ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث «انزل القرآن على سبعة احرف» قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام ولاي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو ابن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل. (قس)
- ٢ قوله: على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقليل سبع لغات مفرقة في القرآن وقليل سبعة احكام وقليل سبع قراءات وقيل غير هذا (مشارك لقاضي عياض) ومر بيانه قريبا وبعيدا.
- ٣ قوله: اي الكفن خير يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافة او اكثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان. (كرمانى)
- ٤ قوله: غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قاله السيوطي في التوشيح قال في الفتح: كان تاليف مصحف ابن مسعود مغائر التاليف مصحف عثمان ولاشك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا.
- ٥ قوله: وما يضرك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى قوله: انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار فان اول سورة اما المدثر وفيه «ما ادراك ما سقر» وفي «جنات يتساءلون» واما سورة اقرأ ففيه «سندع الزبانية» يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان آية «بل الساعة موعدهم والساعة ادهي وامر» نزلت قبل البقرة فلا بأس بتقديم بعض على بعض وقال العلماء: الاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قراءات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ. (جمع البحار)
- ٦ قوله: من العتاق جمع عتيق اي البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبله اي السورة التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفضيل هذه السور لتضمنها امرا غريبا خارقا كالاكسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبار اجلة الانبياء والامم قوله: وهن من تلاهي بكسر التاء اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتاليد المال القديم كذا في الجمع ومر في سورة الانبياء في بني اسرائيل.
- (١) من لبيه تلبيا جمع ثياه عند محره في الخصومة ثم جره واللبة واللب النحر. (لمعات)
- (٢) اي من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور هي انه التيسر على القاري. (ف)
- (٣) اي جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف. (فتح)
- (٤) كذا عندهم وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث. (فتح)
- (٥) اي رجل من العراق ولم اقف على اسمه. (ف)
- (٦) بضم الضاد من الضرر ولاي ذر وامي الوقت بكسر الضاد من الضر. (قس)
- (٧) بفتح الهمزة والتحتية المشددة بعدها هاء مضمومة ولاي ذر عن الحموي والمستملتي بفوقية بدل الهاء منونة. (قس)
- (٨) من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى (ك) من امليت الكتاب واملته اذا قيته على الكاتب ليكتبه. (مجمع)
- (٩) بكسر التاء اي من محفوظاتي القديمة.

حل اللغات: العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اي من الاملاء او الاملال.

٤٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ^{السبيعي} سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ تَعَلَّمْتُ ^{عمر بن عبد الله} سَبْحَ اسْمِ رَبِّكَ ^{الطائسي} [الْأَعْلَى] قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمَدِينَةَ].

٤٩٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ [تَعَلَّمْتُ] النَّظَائِرَ (١) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُوهِنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ] فِي [كُلِّ] رَكْعَةٍ (٢) فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عِلْقَمَةُ وَخَرَجَ عِلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ^{هو عبد الله بن عثمان (ق)} ابْنِ مَسْعُودٍ أُخِرَهُنَّ مِنَ الْحَوَامِينِ حُمِ الدَّخَانِ وَعَمَّ يَنْتَسَاءُ لَوْ. [راجع: ٧٧٥]

(٧) بَابُ كَانَ جَبْرِئِيلُ يَعْزُضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةَ أَسْرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَبْرِئِيلَ ^{مما وصله المؤلف في علامات النبوة} [كَانَ] يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ [إِنِّي] عَارِضُنِي [مُعَارِضِي] الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ [حُضُورًا] أَجْلِي. ^{بضم الهمزة أى أظنه (ق)}

٤٩٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجُودُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْزُضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرِئِيلُ كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

٤٩٩٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يُعْرِضُ ^{عبدان بن عاصم (ق)} عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرِضَ عَلَيْهِ ^{هو ابن عباس بالتحية والتبجعة (ق)} مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ [فِيهِ] وَكَانَ يَعْتَكِفُ [فِي] كُلِّ عَامٍ عَشْرًا فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ [فِيهِ]. [راجع: ٢٠٤٤]

(٨) بَابُ الْقُرَاءَةِ (٣) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذِ [بْنِ جَبَلٍ] وَأَبِي بَنْ قَعْبٍ. [راجع: ٣٧٥٨]

١ قوله: تعلمت سبح اسم ربك هو طرف من حديث تقدم في احاديث الهجرة والغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في اواخر المصحف مع ذلك. (فتح)
٢ قوله: على تاليف ابن مسعود فيه دلالة على ان تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف علي كان على ترتيب النزول اوله اقرء ثم المائدة ثم النحل ثم القلم ثم المزمل ثم التبت ثم التكاوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني والله اعلم. (فتح الباري) ومرو بيانه في الصلوة قريبا.

٣ قوله: كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي ﷺ بكسر الراء من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء اي يقرأ والمراد يستعرضه ما اقرءه اياه. (فتح الباري)
٤ قوله: ان جبريل يعارضني هذا طرف من حديث وصله بتمامه في علامات النبوة والمعارضة مفاعلة لان كلا منهما كان تارة يقرأ والاخرى يسمع كذا في الفتح.
٥ قوله: اجود الناس بالخير فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل من قوله واجود ما يكون في رمضان الاجودية خاصة منه برمضان ما ثبت له الاجودية المطلقة اولا ثم عطف عليها زيادة ذلك قوله: في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه كذلك في كل رمضان منذ انزل عليه القرآن لا يختص ذلك برمضانات الهجرة وان كان صيام شهر رمضان اما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمي رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله: يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن هذا عكس ما وقع في الترجمة لان فيها ان جبرئيل كان يعرض على النبي ﷺ وقد تقدم في بدء الوحي وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فيحتمل ان يكون كل منهما كان يعرض على الآخر وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه لان اول رمضان كان من بعد البعثة لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك الى رمضان الاخير فكان قد نزل كله الا ما تاخر نزوله كذا في الفتح.

٦ قوله: كان يعرض بضم اوله على البناء للمجهول وفي بعضها بفتح اوله على حذف الفاعل وهو جبريل. (ف)
٧ قوله: فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض في رمضان هل كانت العرضة الاخيرة بجميع الاحرف السبعة او بحرف واحد منها؟ وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس او غيره؟ فعند احمد وغيره ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة الاخيرة ونحوه عند الحاكم فكان السر في عرضه مرتين في سنة الوفاة استقراره على ما كتب في المصحف العثماني والاقتصار عليه وترك ما عداه ويحتمل ان يكون ان رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها مدراسة لوقوع ابتداء النزول في رمضان ثم فتر الوحي فوقعت المدراسة في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والعرض. (قسطلاني) ومرو الحديث.

(١) جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر. (ع)
(٢) النجم والرحمن في ركعة واقتربت والهاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعيس في ركعة والمائدة والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسام بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابوداود وهذا تاليف ابن مسعود رضي الله تعالى. (سنن ابى داود)
(٣) اي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه. (ف)

٥٠٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَضْعًا (١) [بَضْعٌ] وَسَبْعِينَ سُورَةً وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ [الْعِلْمُ] أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِي الْحَلْقِ (٢) أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَأً يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. (٣)

٥٠٠١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا بِحِمَصَ (٤) فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ قَالَ [ابْنُ مَسْعُودٍ] قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ أَتَجْمَعُ [أَتَجْتَرِي] أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ ٢ الْحَدَّ.

٥٠٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ [فِيْمَنَ] [فِيْمَا] أَنْزَلْتُ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ [مِنِّي] تَبْلُغُهُ [تُبَلِّغُنِيهِ] الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ (٥) تَابِعَهُ (٦) الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٣٨١٠]

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو (٧) زَيْدٍ قَالَ (٨) وَنَحْنُ وَرِثَانَهُ. [راجع: ٣٨١٠]

١ قوله: وما أنا بخيرهم إذا العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق. (ك) لأن العلمية بكتاب الله لا يستلزم العلمية المطلقة بل يحتمل أن يكون غيره اعلم منه بعلوم أخرى مع أن زيادة العلم لا يوجب الأفضلية لأن كثرة الثواب لها أسباب أخرى أيضا من التقوى والأخلاص وإعلاء كلمة الله وغيرها. (ملقط من ك. ف.)
٢ قوله: ففسره الحد هذا محمول على أنه كان له ولاية إقامة الحدود لكونه نائباً للإمام عموماً أو خصوصاً وعلى أن الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى أن التكذيب كان بانكار بعضه جاهلاً إذ لو كذبه حقيقة لكفر. (ن. ف. ك.)

٣ قوله: لم يجمع القرآن غير أربعة ظاهراً يدل على الحصر وليس كذلك قال على القاري في المرقاة: وقد روي مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي ﷺ وقد ثبت في الصحيح أنه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريباً من وفاة النبي ﷺ فهؤلاء الذين قتلوا من جامعهم يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن لم يحضرها ولم يذكر في هؤلاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأخوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد أنهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نظن هذا بهم ونحن نرى أهل عصرنا يحفظونه منهم في كل بلدة الوف انتهى قال السيوطي في الاقتان: قال القاضي أبو بكر الباقلاني الجواب عن حديث أنس من أوجه أحدها: أنه لا مفهوم له فلا يلزم أن يكون غيرهم جمعة والثاني: المراد لم يجمعهم على جميع الوجوه والقراءة التي نزل بها إلا أولئك والثالث: لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ منه إلا أولئك والرابع: المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله ﷺ لا بالواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل أن يكون تلقى بعضهم بالواسطة والخامس: أنهم تصدوا لا لقائه وتعليمه فاشتهروا به وخفي حال غيرهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه والسادس: المراد بالجمع الكتابة فلا ينفي أن يكون غيرهم جمعه حفظاً عن ظهر قلبه وأما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب والسابع: أن المراد أن أحداً لم يفصح بأنه جمعه بمعنى أكمل حفظه في عهد رسول الله ﷺ إلا أولئك بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لأن أحداً منهم لم يكمله إلا عند وفاة رسول الله ﷺ حين نزلت آخر آية فلعل هذه الآية الأخيرة وما أشبهها ما حضرها إلا أولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وإن كان قد حضرها ممن لم يجمع الجمع الكثير والثامن: أن المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه. وقد أخرج أحمد: أن رجلاً أتى إبا الدرداء فقال إني أجمع القرآن فقال اللهم اغفر له إنما جمع القرآن من سمع له وإطاعه فقال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الأخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو أن المراد إثبات ذلك للخزرج دون الأوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لأنه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الأوس والخزرج كما أخرج ابن جرير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أنه قال افتخر الحيات الأوس والخزرج فقال الأوس: منا أربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيم بن ثابت ومن غسلته الملائكة حظلة بن أبي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن أبي ثابت فقال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن ولم يجمعهم غيرهم فذكرهم انتهى كلام السيوطي فمراد أنس بقوله: لم يجمع القرآن غيرهم أي من الأوس بقربته المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين فلعل هذا هو السر في تعقيبه بقوله: ونحن ورثناه رداً على من قال أن إبا زيد هو سعد بن عبد الأوسي لأن أنسا هو خزرجي فابوزيد هو أحد عمومته الذي ورثه كيف يكون أوسياً كما ورد في المناقب عن رواية قتادة قلت لأنس: من أبوزيد؟ قال أحد عمومتي وكيف يصح النفي عن غير الأربعة وقد مر في هذه الصفة من قول ابن مسعود والله! لقد علم أصحاب النبي ﷺ إني من أعلمهم بكتاب الله الخ ومر أيضاً قريباً والله! الذي لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت؟ وما أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبليغه الإبل لركبت إليه ومر في المناقب عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي ﷺ «أخذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود» فبدأ به «وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وإبي بن كعب» وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لجمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي ﷺ فقال اقرأه في شهر.

(١) لم أقف على تعيين السور المذكورة. (قس)
(٢) بكسر المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحها. (قس)
(٣) يعني أن أحداً لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا إليه فيه جواز ذكر الإنسان نفسه بالفضيلة للحاجة وأما النهي عن التزكية فأنما هو أن يمدحها للفرح والاعجاب. (ك)
(٤) بكسر المهملة واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الأصح. (ك)
(٥) اختلف في اسمه قيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن.
(٦) هذا التعليق وصله إسحاق بن راهويه عن الفضل بن موسى. (فتح)
(٧) أي قال أنس نحن ورثناه أي إبا زيد لأنه مات ولم يترك عقباً وهو أحد عمومته. (خير جاري)
(٨) وتقدم في مناقب زيد بن ثابت ومن أبوزيد قال أنس أحد عمومتي. (ف)

٥٠٠٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ (١) بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ عَلَيَّ أَقْضَانَا وَأَبَيَّ أَقْرُونَا وَإِنَّا لَنَدْعُ^١ مِنْ لَحْنِ أَبِي وَأَبَيَّ يَقُولُ أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرُكُهُ لَشَيْءٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [نُنْسَاهَا] نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. [راجع: ٤٤٨١]

(٩) بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥٠٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي قَالَ [فَقَالَ] أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعَلَمْتُكُمْ أَنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لَأَعَلَمْتُكُمْ أَنَّ سُورَةَ مِنْ [فِي] الْقُرْآنِ قَالَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ^٢ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ. [راجع: ٤٤٧٤]

٥٠٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَتَزَلْنَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ إِنَّ سَيِّدَ [هَذَا] الْحَيِّ سَلِيمٍ^٣ وَإِنَّ نَفَرَنَا غُيِّبَ [غَيْبٌ] فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُهُ^٥ بِرُقِيَّةٍ فَرَقَاهُ فَبَرَأَ فَأَمَرَ لَهُ [لَنَا] بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ أَكُنْتَ [أَوْ كُنْتَ] تَحْسِنُ رُقِيَّةً أَوْ كُنْتَ تَرْفِي قَالَ لَا مَا رَفَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ وَقُلْنَا لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ أَقْسِمُوا [أَقْسِمُوا] وَاضْرِبُوا^٦ لِي بِسَهْمٍ وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ [قَالَ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِذَا. [راجع: ٢٢٧٦]

(١٠) فَضْلُ الْبَقَرَةِ [بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ]

٥٠٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَرَأَ^٧ بِالْآيَتَيْنِ [الْآيَتَيْنِ]. [راجع: ٤٠٠٨]

٥٠٠٩- وَ [ح وَ] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ قَرَأَ^٨ بِالْآيَتَيْنِ (٣) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ^٩ [راجع: ٤٠٠٨]

من قيام الليل أو من قراءة القرآن مطلقاً (قس)

- ١ قوله: وإنا لنَدْعُ من لحن أبي ويقول الخ أي يقول أبي إنا لا أترك شيئاً من الذي سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر في دفعه إن في القرآن ناسخاً ومنسوخاً في التلاوة فكيف لا يترك أبي ما نسخت قراءته وإن كان هو قرأنا. (خ) ومر في تفسير البقرة.
- ٢ قوله: هي السبع المثاني أي سبع آيات تكرر على مرور الأوقات فلا يتقطع والقرآن عطف عام على خاص كذا في المجموع ومر.
- ٣ قوله: سليم أي لذيغ من سلته الحية لدغته وقيل هو تفاؤل بالسلامة. (مجمع)
- ٤ قوله: وإن نفرنا غيب بفتح الغين المعجمة والتحتية جمع غائب كخدم وخدام وللأصلي وأبي الوقت بضم الغين وتشديد التحتية المفتوحة كراكم وركع. (قسطلاني)
- ٥ قوله: ما كنا نأبُهُ بتون فهمزة ساكنة فموحدة مضمومة وتكسر فتون أي ما كنا نتهمة بها (قسطلاني) وإنما عيب نفسه لئلا يحصل له منزلة في عين لنا بسبب ذلك العمل. (خير جاري)
- ٦ قوله: واضربوا لي بسهم أي اجعلوا لي نصيباً منها قال النووي: هو من باب المروءات والتبرعات ومواساة الأصحاب والرفاق والا فجميع الأشياء ملك للراقي قاله تطييباً لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه وفي الحديث دليل على جواز الرقية بالقرآن وبذكر الله وأخذ الأجرة عليها لأن القراءة والنفث من الأفعال الباحة وبه تمسك من رخص بيع المصاحف وشراؤها وأخذ الأجرة على كتابتها وبه قال الحسن والشعبي وعكرمة واليه ذهب سعيد ومالك والشافعي وأصحاب أبي حنيفة كذا ذكره الطيبي نقلاً عن شرح السنة.
- ٧ قوله: من قرأ بالآيتين كذا اقتصر البخاري من هذا المتن على هذا القدر ثم حول السند إلى طريق منصور عن إبراهيم بالسند المذكور وأكمل المتن. (فتح الباري)
- ٨ قوله: كفتاه أي أغنته عن قيام الليل وقيل أراد أنهما أقل ما يجزى من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه أو عن قراءة سورة الكهف أو آية الكرسي أو عن ورده وعن شر الانس والجن كذا في المجموع. قال الطيبي: ولعل المراد من سورة الكهف ما ورد فيها من حفظ عشر آيات منها ومن آية الكرسي ما ورد فيها من قوله "من قرأ حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره".
- (١) هو ساقط من رواية الفريري هنا ثابت في تفسير البقرة. (ف)
- (٢) أراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث عن محمد بن سيرين لهشام وعن معبد محمد فانه في الاسناد الذي ساقه أولاً بالعنعنة. (فتح)
- (٣) يعني من قوله تعالى ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة. (ف)

حل اللغات: رقية بفارسي افسون صراح غيب جمع غائب غائب غائب أي تهمة.

٥٠١٠- وَقَالَ (١) عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي ابْنُ فَجْعَلٍ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أُوْتِ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] [لَا يَزَالَ] [مَعَكَ] مِنْ اللَّهِ حَافِظًا [حَافِظًا] وَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَقَالَ [وَقَالَ قَالَ] [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ. [راجع: ٢٣١١]

(١١) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ [بَابُ فَضْلِ الْكَهْفِ]

٥٠١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ كَانَ رَجُلٌ^١ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ^٢ مَرْبُوطٌ بِشَظْطَيْنِ فَتَغَشَّيْتُهُ سَحَابَةً فَجَعَلْتُ تَدْنُو وَتَذْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ [مِنْهُ] فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ^٣ تَنْزَلَتْ [تَنْزَلُ] بِالْقُرْآنِ. [راجع: ٣٦١٤]

(١٢) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

٥٠١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عَمْرٌ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَمْرٌ فَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ [فَقَالَ] عَمْرٌ فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ [حَسِبْتُ] أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِيتُ^(٢) أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ [يَبِي] قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ (٣) قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. [راجع: ٤١٧٧]

(١٣) بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

[فِيهِ عَمْرٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] ^١اي في فضل قل هو الله احد وهذا التعليق ثابت لا يورث ذر الوقت (قسي)
٥٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا (٤) سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ

- ١ قوله: كان رجل قيل هو اسيد ابن حضير كما سيأتي من حديثه نفسه بعد ثلاثة ابواب لكن فيه انه كان يقرأ سورة البقرة وفي هذا انه كان يقرأ سورة الكهف وهذا ظاهره التعدد او قرأهما جميعا كذا في الفتح.
- ٢ قوله: حصان بكسر الحاء وفتح الصاد المهملتين فحل كريم من الخيل قوله بشظتين تشية شظن بفتح الشين المعجمة والطاء المهمله آخره نون جبل ولعله ربطه بالشظتين لشدة صعوبته كذا في القسطاني.
- ٣ قوله: تلك السكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح؟ قلت لم يذكر ثم انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا وانما ذكره ثم لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءة سورة الفتح و الكهف كليهما في تلك الليلة. (ك)
- ٤ قوله: في بعض اسفاره هو سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود عند الطبري وظاهر قوله عن ابيه ان رسول الله ﷺ ارسل لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء الحديث فقال عمر فحركت بعيري آه يقتضي بانه سمعه من عمر ويؤيده تصريح رواية الرازي بذلك قوله: نكلتك بفتح المثناة وكسر الكاف اي فقدت دعاء على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح وقال ابن الاثير دعا على نفسه بالموت والموت يعم كل احد فاذا الدعاء كلا دعاء قوله نزلت بزاي مفتوحة مخففة وتنقل فراء ساكنة اي الحجت عليه وبالغت في السؤال كذا في قس ومر في سورة الفتح.
- ٥ قوله: ﴿انا فتحنا لك فتحا﴾ وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالمناضي تحقيقه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرع به رسول الله ﷺ لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزع ماءها بالكلية فمضض ثم جبه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول ﷺ في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل. (بيضاوي)

(١) هكذا ذكره في الوكالة حتى زعم ابن العربي انه منقطع فيه ان عثمان من مشايخه قال في كتاب اللباس وفي الايمان والتذوق حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه. (ع)
(٢) بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت. (توضيح)
(٣) لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما. (قس)
(٤) هو ابوسعيد الخدري. (تو)
حل اللغات: يحثو بسكون الحاء المهمله وضم المثناة اي ياخذ بكفيه شظتين تشية شظن بفتح الشين المعجمة وآخره نون جبل فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح.

الرَّجُلُ يَنْقَالُهَا (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ^١ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . [انظر: ٦٦٤٣-٧٣٧٤]

٥١١٤- وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلًا [الرَّجُلُ] قَامَ فِي زَمَنِ [زَمَانِ] النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ [الرَّجُلُ] النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥١١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ^٢ الْمَشْرِقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَعْجِزُوا أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ [يُثَلِّثُ] الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ (٢) اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ الْفَرَبَرِيُّ^٣ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَأَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسِلٌ وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنِدٌ.

البخاري المولى

(١٤) بَابُ فَضْلِ الْمُعَوِّذَاتِ

بكسر الواو يدخل فيها الاخلاص (خ)

٥١١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ^٤ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [راجع: ٤٤٣٩]

٥١١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ [ابْنُ فَضَالَةَ] عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ^٥ فِيهِمَا فَقَرَأَ^٦ فِيهِمَا **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** وَ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾** وَ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾** ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٥٧٤٨-٦٣١٩]

(١٥) بَابُ نَزُولِ السَّكِينَةِ^٦ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ [عِنْدَ الْقُرْآنِ] [الْقِرَاءَةِ]

٥١١٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدٍ (٣) بَنٍ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ

وصله ابو عبيد في الفضائل (توشيح)

١ قوله: انها لتعدل ثلث القرآن اي في الثواب والفضل اخافا للنواقص بالكامل كما في امثال ذلك كذا في اللغات. قال الطيبي نقلا عن النووي: قال القاضي المازري قيل معناه على ان القرآن على ثلاثة الخاء: قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلثه وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف. قلت: فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القرآن وختمه ويلزم على الثاني.

٢ قوله: والضحاك المشركي بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدراقطي وابن ماکولا وكذا هو عند ابي ذر وقيله العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن خيثم بطن من همدان وقال من فتح الميم صحف قاله في الفتح. (قس)

٣ قوله: الفربري الخ ثبت هذا عند ابي ذر عن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم النخعي عن ابي سعيد منقطعة وفي رواية الضحاك عنه متصلة وابو عبد الله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن ابي جعفر عنه وابو جعفر كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين له العارفين به الكثيرين عنه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابعي الى النبي ﷺ والمسند ما يضيفه الصحابي الى النبي ﷺ بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا الثاني لا ينافي ما اطلقه المصنف. (فتح)

٤ قوله: بالمعوذات بكسر الواو المشددة والمراد بالمعوذات اما المعوذتين على ان اقل الجمع اثنان او الجمع باعتبار الآيات او هما والاخلاص على التغليب وهو المعتمد وقيل والكافرون او المراد الكلمات المعوذة قوله: وينثف النفث بالغم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث لان النفث لا يكون الا ومعه شيء من الريق وصورته ان يجمع يديه الكرمتين ويقابل بهما فمه وينثف فيهما ثم يمسح بهما جميع اعضائه التي تصلان اليها وقوله: كنت اقرأ الخ بان كانت تقرأ وتأخذ يده الشريفة وتنثف فيها وتمسح بها. (ملتقط من لم. مر. مح)

٥ قوله: ثم نفث فيهما قال المظهر في شرح المصباح: ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولاً ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القاري او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى **﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾** والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله: يبدأ الخ علم منه المبدأ والمنتهى محذوف وتقديره ثم ادبر الى ما ينتهي من جسده كذا في الكرمان.

٦ قوله: نزول السكينة هي السكون والطمأنينة وقال بعضهم هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان. (طيبي)

(١) يتقاهما بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه. (قس. خ)

(٢) اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية. (خ)

(٣) وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيداً والعمدة على الاسناد الثاني. (توشيح)

حل اللغات: تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتوارى تستتر.

(قوله: باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقر ليان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة عن

كيفية النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله اعلم (قوله: باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم ﷺ في خصوص تلك

سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ^١ [مَرْبُوطَةٌ] عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَ فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ وَسَكَتَ [فَسَكَتَ] الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا [وَلَمَّا] اجْتَرَهُ^٢ [اِخْرَهُ] [أَخْبَرَهُ] رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا [رَأَاهَا] فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ^٣ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَأَشْفَقْتُ [قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْفَقْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ [وَأَنْصَرَفْتُ] إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا^٤ مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجْتُ^(١) حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ وَتَدْرِي وَمَا ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمِصْرَتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

تنبيه دقة يفتح الميملة (ح)

(١٦) بَابُ مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

٥٠١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ^(٢) قَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(٣) قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(٤)

(١٧) بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ^٦ [كَالْأُتْرُجَةِ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمْرِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا [فِيهَا] وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا. [انظر: ٥٠٥٩-٥٤٢٧-٧٥٦٠]

٥٠٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ [مَا] خَلَامِنِ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ

أى مضى

١ قوله: مربوط بالتذكير ولا يذو والاصلي بالتانيث والقياس الاول لانه مذكر. (قسطلاني) قال الكرماني: الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة.
٢ قوله: فلما اجتراه بجيم ومثناة وتشديد الراء الى اجتر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي كان فيه يحيى حتى لا يصيبه الفرس. (قس) ووقع في رواية القابسي اخره بمعجمة ثقيلة وراء خفيفة اي عن الموضوع الذي كان به خشية عليه. (ف)
٣ قوله: اقرأ يا ابن حضير امر بطلب القراءة في المستقبل وتخفيض عليها او كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ويدل على الاخير انه اعتلها باني اشفقت الخ. (جمع البحار)
٤ قوله: فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فانها تنزل ابدا مع الملائكة كذا في القسطلاني وفي رواية تلك السكينة تنزلت بالقرآن وفيه المطابقة للترجمة.
٥ قوله: من قال لم يترك النبي ﷺ الا ما بين الدفتين اي ما في المصحف وليس المراد انه ترك القرآن مجموعا بين الدفتين لان ذلك يخالف ما تقدم من جمع ابي بكر ثم عثمان وهذه الترجمة للرد على من زعم ان كثيرا من القرآن ذهب لذهاب حملته وهو شيء اختلقه الروافض لتصحیح دعواهم ان التنصيص على امامة على واستحقاقه الخلافة عند موت النبي ﷺ كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه وهي دعوى باطلة لانهم لم يكتفوا ما يعارض ذلك او يخصص عمومهم او يقيّد مطلقه وقد تلطف المصنف في الاستدلال على الرافضة بما اخرجهم عن احد ائمتهم الذين يدعون امامته وهو محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب فلو كان هناك شيء مما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه وكذلك ابن عباس فانه ابن عم علي واشد الناس له لزوما واطلاعا على حاله. (فتح)
٦ قوله: كالأترجة بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وخصها بالتشبيه من بين سائر الفواكه لانها مع جمعها اطيب الطعم والريح لها ما لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتاها فيه وذلك مناسب للقرآن وغلاف حياها ابيض وذلك مناسب لقلب المؤمن فهي بذلك افضل الفواكه كما ان القرآن افضل الكلام ويقال ايضا اترجة وترنجة. (توشيح) قال في الفتح: ووقع في رواية شعبة عن قتادة كما سيأتي بعد ابواب «المؤمن الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به» وهي زيادة مفسرة للمراد وأن التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن ولا يخالف ما اشتمل عليه من امر ونهي لا مطلق التلاوة.
(١) بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض فخرجت بالعين. (قس)
(٢) في رواية الاسماعيلي شيئا سوى القرآن.
(٣) تنبيه دقة يفتح الدال وتشديد الفاء اللوح. (تو)
(٤) تنبيه دقة يفتح اوله وهو اللوح ووقع في رواية الاسماعيلي ما بين اللوحين. (ف)

(٤) ای عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب (مجمع)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ [فَقَامَ] بِهِ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْاءُ سَاعَاتٍ وَاحِدُهَا إِنِّي]. [انظر: ٧٥٢٩]

٥٠٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١) قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَأَنْاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانْ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانْ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. [انظر: ٧٥٢٨-٧٥٣٢]

(٢١) بَابُ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ (٢) الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٥٠٢٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ (٣) [قَالَ] سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ [أَوْ] عَلَّمَهُ (٤) قَالَ وَأَقْرَأَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي امْرَأَةٍ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ وَذَاكَ [فَذَاكَ] الَّذِي (٥) أَقْعَدَنِي مَقْعِدِي هَذَا. [انظر: ٥٠٢٨]

٥٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ [و] عَلَّمَهُ. [راجع: ٥٠٢٧]

٥٠٢٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [لِلرَّسُولِ] فَقَالَ [قَالَ] مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجِيهَا قَالَ أَعْطَاهَا ثَوْبًا قَالَ لَا أَجِدُ قَالَ أَعْطَاهَا وَلَوْ خَاتَمًا [خَاتَمٌ] مِنْ حَدِيدٍ فَاغْتَلَّ لَهُ (٣) فَقَالَ [قَالَ] مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ (٤) مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٢٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

٥٠٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ (٥) النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا [أَيُّ] رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجْنِيهَا فَقَالَ

١ قوله: سمعت سعد بن عبيدة قال في الفتح كذا يقول شعبه ويدخل بين علقمة وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفیان الثوري فقال: عن علقمة عن ابي عبد الرحمن لم يذكر سعد بن عبيدة ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبه من المزيدي متصل الاسناد واما البخاري فاخرج الطريقتين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظا ن قوله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان اختلف اهل التمييز في سماع ابي عبد الرحمن من عثمان ونقل ابن ابي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبه وذكر الحفاظ ابو العلاء ان مسلما سكت عن اخراج هذا الحديث في صحيحه لذلك. قلت: قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لابي عبد الرحمن وفي اسناده مقال لكن ظهر لي ان البخاري اعتمده في وصله انتهى كلام الفتح مختصرا.

٢ قوله: خيركم من تعلم القرآن لعله خطاب لمن يليق بمجاهم التحريض على التعليم او اريد خيرية خاصة من جهة العلم فلا يلزم فضله على من يعلى كلمة الله او جاهد ويأتي بسائر الصالحات قاله في الجمع او الكلام يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل كذا في ف.

٣ قوله: فاعتل له اي حزن وتضجر لأجل ذلك. (ك)

٤ قوله: بما معك من القرآن الباء للبدلية والمقابلة عند الشافعي والمعنى اي زوجتكها بتعليمك (قال الطيبي فيه دليل على جواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيجار لتعليمه وهو مذهب الشافعي ومنعه جماعة منهم الزبير وابو حنيفة وفيه دليل على ان الصداق لا تقدير له انتهى) اياها ما معك من القرآن وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة لان الله تعالى قيد الاحلال بابتغاء الاموال في قوله «واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم» والتعليم ليس بمال ويأتي تنتمته في النكاح.

٥ قوله: فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتامله اياها. (نوي)

(١) هو الواسطي في قول الاكثر وقيل ابن اشكاب نسب الى جده.

(٢) كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواو. (ف)

(٣) بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة. (تو)

(٤) ولا يي ذر عن الحموي والمستملي او علمه وهي للتنوع لا للشك. (ف)

(٥) اي ان الحديث الذي حدثه عثمان في فضيلة من تعلم القرآن حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن. (ف)

حل اللغات: فاعتل اي حزن صوبه اي خفض طاطأ خفض.

هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ [قَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ [فَقَالَ] سَهْلٌ مَا لَهُ رِءَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلَّيًّا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَعَدَّهَا [قَالَ عَدَّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] قَالَ أَتَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ أَفْكَرْتُهَا [مَلَكْتُهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٢٣) بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

٥٠٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ^١ (١) إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ.

٥٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بئسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ (٣) آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نَسِيتُ^٢ فَاسْتَذْكِرُوا^٣ [وَاسْتَذْكِرُوا] الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُنُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ. [انظر: ٥٠٣٩]

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ تَابِعَهُ^٥ بِشْرِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ عَن

١ قوله: فقد ملكتها بكافين على صيغة المعلوم وفي بعضها ملكتها بضم الميم وتشديد اللام وسكون الكاف على بناء المفعول وفيه دليل على صحة النكاح بلفظ التملك كما هو مذهب الحنفية. (خ. ن) قال النووي فيه جواز نكاح المرأة من غير أن تسأل هل هي في عدة أم لا؟ وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى وفيه جواز قلة الصداق بما يتناول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نهاية من القلة وهو مذهب الشافعي قال القاضي: وهو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم ما تراضى به الزوجان من قليل او كثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك: اقله ربع دينار كنصاب السرقة قال القاضي: هذا مما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه: اقله عشرة دراهم وقال ابن شبرمة: اقله خمسة دراهم ذكره النخعي ان يتزوج الرجل باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم محجوجون بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم من الحديد وفيه خلاف للسلف ولاصحابنا في كراهيته وجهان اصحهما انه لا يكره لان الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى كلام النووي مختصرا. قال الطيبي: فيه دليل على ان الصداق لا تقدير له لانه ﷺ قال «التمس» وهذا يدل على جواز اي شيء كان من المال انتهى. قال في اللغات: قال اصحابنا مثل هذا محمول على المعجل فان العادة عندهم تعجيل بعض المهر قبل الدخول فلا دليل فيه على ان المهر لا تقدير فيه بل يجوز اي شيء كان وان قل لقوله ﷺ «لا مهر اقل من عشرة دراهم» كذا في الهداية رواه جابر وعبدالله بن عمر كذا في شروحه وقوله بما معك من القرآن ظاهره ان الباء للمقابلة كما هو مذهب الائمة وقالت الحنفية الواجب فيه مهر المثل كما في صورة عدم التسمية وقالوا الباء لسببية والمعنى زوجتها منك بسبب ما معك من القرآن ويكون ذلك سبب الاجتماع بينهما لانه مهرها كما في حديث تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامه.

٢ قوله: الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يجشي منه الشراؤ فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة. (فتح)

٣ قوله: بل نسي هو بتشديد السين صيغة الجھول اي انساه الله او نسجه ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم كره نسبة النسيان الى النفس لان الله انساه لانه المقدّر لكل ولان اصل النسيان الترك فكره ان يقول تركت وقصدت الى نسيانه ولانه لم يكن باختياره. قال الكرمانى: نهى عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال القاضي: انه ذم حال لازم قال اي بئس حال من حفظه فغفل عنه حتى نسيه بل هو نسي. قال النووي: ضبطناه بالتشديد وقيل بالتخفيف ايضا كذا في الجمع وفي التوشيح: وجه الزم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمته ﷺ اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة.

٤ قوله: فاستذكروا القرآن اي واطبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحذهم اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه. (فتح) قوله: فانه اشد تفصييا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا وتخلصا ونصبه على التمييز كذا في التوشيح اي القرآن اشد خروجا من الصدور من نفور النعم. قال الطيبي: قيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهد بالقرآن ثم قال اقول هو من قوله تعالى «انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»

٥ قوله: تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة يريد ان عبدالله بن المبارك تابع محمد بن عرورة في رواية هذا عن شعبة وبشر هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري قد اخرج عنه في بدء الوحي وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية قوله: وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبدالله هو ابن مسعود عبدة بسكون الموحدة هو ابن ابي لبابة فيه تصريح ابن مسعود بقوله: سمعت رسول الله ﷺ وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور. (ف)

(١) اسم المفعول من التعقيل او الاعتقال على النسختين اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركة البعير. (خير جاري)

(٢) هو ابن مسعود وسياتي التصريح بسماع شقيق له من ابن مسعود. (ف)

(٣) بفتح النون وخفة السين اتفاقا. (ف)

حل اللغات: تفصييا اي تخلصا.

شَقِيقُ سَمِيعْتُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

٥٠٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَوَ أَشَدُّ تَفَصُّيًا [تَقَصُّيًا] [تَفَلَّتًا] مِنَ الْإِيلِ فِي [مِنْ] عَقْلِيهَا (١)
كذا هو في حاشية المنقول عنه والله أعلم
أي واطبوا على صيغة الامر (خ)

(٢٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

أي لراكبها (ف)

٥٠٣٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ. [راجع: ٤٢٨١]

(٢٥) بَابُ تَعْلِيمِ (٢) الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ

٥٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفَصَّلُ (٣) هُوَ الْمُحْكَمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [انظر: ٥٠٣٦]

٥٠٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ [و] أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي [عَلَى] عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ ٣ وَمَا الْمُحْكَمُ قَالَ الْمُفَصَّلُ. [راجع: ٥٠٣٥]

(٢٦) بَابُ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ] تَعَالَى: ﴿سَنَقُرْكَ فَلَاتَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الاعلى: ٦-٧].

٥٠٣٧- حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً (٤) مِنْ سُورَةِ كَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى عَنْ هِشَامٍ (٥) وَقَالَ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَ
أي صوت رجل (ف)
هو عبدالله ابن يزيد الانصاري (قس مق)
أي بالنسيان (قس)
أي محمد بن عبيد (قس)

[عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ (٦) عَنْ هِشَامٍ.

١ قوله: باب القراءة على الدابة أي لراكبها وكانه أشار إلى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن أبي داود عن بعض السلف وقال ابن بطال: إنما أراد بهذه الترجمة أن في القراءة على الدابة سنة موجودة وأصل هذه السنة قوله تعالى ﴿لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية ثم ذكر المصنف حديث عبدالله بن مغفل مختصراً وقد تقدم بتمامه في تفسيره سورة الفتح ويأتي بعد أبواب أن شاء الله تعالى. (فتح الباري)

٢ قوله: تدعونه المفصل بفتح الصاد المهملة المشددة قال الكرمانى: وهو من سورة ق أو من الحجرات أو من الفتح أو من محمد على اختلاف فيه إلى آخر القرآن. (ك) على عشرة أقوال. (قس) وسمي مفصلاً لكثرة الفصول ومحكما لأنه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ. (ك) وفيه نظر لأنه من سورة المفصل سورة قل يا أيها الكافرون وقد قال كثير من العلماء بأنها منسوخة بآية السيف ويحتمل أن يكون هذا متمسكاً من لم يقل بنسخها وأما قول ابن عباس وأنا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والالف المشهور أنه كان ابن ثلث عشرة وقيل أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل ثلث عشرة كما في الفسطلاني وخير الجاري قال السيوطي في التوشيح: اجاب عياض بأن في هذا اللفظ تقدماً وتأخيراً وإن قوله: وأنا ابن عشر سنين راجع إلى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا إلى توفي وهو جمع حسن.

٣ قوله: قللت له الضمير الجور لسعيد بن جبيرة وفاعل قلت هو أبو بشر بخلاف ما يتبادر أن الضمير في قوله لابن عباس وفاعل قلت سعيد بن جبيرة والدليل عليه ما مر من تفسير المفصل بالمحكم لسعيد ابن جبيرة في قوله ﴿إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ﴾ المفصل هو المحكم ويحتمل أن يكون كل منهما سأل شيخه عن ذلك كذا في الفتح.

٤ قوله: باب نسيان القرآن وهل يقول نسييت آية كذا وكذا؟ كأنه يرى أن النهي عن قوله «نسييت آية كذا وكذا» ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي أسباب النسيان المفتضية لقوله هذا اللفظ وقول الله تعالى ﴿سَنَقُرْكَ فَلَاتَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ هو مصير منه إلى اختيار ما عليه الأكثر لأن قوله فلا تنسى نافية وإن الله تعالى أخبره أنه لا ينسى ما قرأه آياه وقيل أن «لا» ناهية والأول أكثر واختلف في الاستثناء فقال الفراء هو للتبرك وليس هناك شيء استثنى وعن الحسن وقتادة إلا ما شاء الله أي قضي أن يرفع تلاوته وعن ابن عباس إلا ما أراد الله أن ينسيكه فتنسى وقيل المعنى فلا تنسى أي لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فتترك العمل به. (فتح)

(١) بضمين جمع عقال بكسر أوله وهو الحبل التشبيه وقع بين ثلاثة بثلاثة فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط كذا في الفتح.

(٢) كأنه أشار إلى الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهة ذلك عن سعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي. (ف)

(٣) وهي من الحجرات إلى آخر القرآن وهو الصحيح. (فتح)

(٤) لم أقف على تعيين الآيات المذكورة. (ف)

(٥) يعني ابن عروة عن أبيه عن عائشة بالمتن المذكور وزادت فيه هذه اللفظة اسقطتهن. (ف)

(٦) قال في الفتح كذا للأكثر ولا يدر عن الكشميهني عن عبدة وهو غلط فإن عبدة رفيق علي لا شيخه. (ف)

حل اللغات: عقل بضمين جمع عقال بكسر أوله وهو الحبل الذي يشد به ركة البعير تعاهدوا أي واطبوا على صيغة الامر تفعلنا.

٥٠٣٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ [هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ [قَالَ] يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ [قَدْ] أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا [آيَةَ كَذَا وَكَذَا] آيَةَ كُنْتُ أُنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

٥٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [بِئْسَ] مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيْتُ (١) آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِيٌّ (٢) (٣) [راجع: ٥٠٣٢]

يعبر بهما عن الجملة الكثيرة وعن الحديث الطويل ومثلها ذبت وذبت (ف)

(٢٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَا أَنْ يَقُولَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ كَذَا [وَكَذَا]

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. (٤) [راجع: ٤٠٠٨]

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عُرْوَةُ [ابْنُ الزُّبَيْرِ] عَنْ حَدِيثِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ (٥) أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ ابْنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حِمْوَةٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أَسَاوَرُهُ (٦) [أُثَاوَرُهُ] فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهِ حَتَّى سَلَّمَ (٦) فَلَبِيتُهُ (٧) فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَني هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ يَا هِشَامُ أَقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَافْرَعُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ [مِنْهُ مَا تيسَّرَ]. [راجع: ٢٤١٩]

١ قوله: أنسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكأنه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا وفي رواية معمر عن هشام عند الاسماعيلي «كنت نسيتها» بفتح النون وليس قبلها قال الاسماعيلي: النسيان من النبي ﷺ لشيء من القرآن على قسمين أحدهما نسيان الشيء الذي يتذكره عن قرب وذلك قائم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله ﷺ «وإنما أنا بشر مثلكم أنسي كما تنسون» والثاني أن يرفعه الله عن قلبه على إرادة نسخ تلاوته وهذا المشار إليه في قوله تعالى «سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله» وأما القسم الأول فعارض سريع الزوال الظاهر من قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وأما الثاني فداخل في قوله تعالى: «ما ننسخ من آية أو ننسها الآية» واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحاق بن راهويه يكره للرجل أن يمر عليه أربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن كذا في الفتح قال الكرمانى: فإن قلت كيف جاز عليه ﷺ نسيان القرآن؟ قلت الانساء ليس باختيار وقال الجمهور: جاز عليه النسيان فيما ليس طريقه الإبلاغ والتعليم بشرط أن لا يقر عليه بل لا بد أن يذكره غيره فلا يجوز قبل التبليغ وأما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الفتح.

٢ قوله: بئس ما لأحدهم ما نكرة موصوفة أي بئس شيئا كأننا لأحدهم أن يقول هو المخصوص بالذم نسييت وجه الذم نسبة الفعل إلى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمه ﷺ إذا كان من ضروب النسخ نسيان شيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك إليهم وإنما هو باذن الله لما راه من الحكمة كذا في التوشيح قال القرطبي: معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره كذا في الفتح قال الطيبي هو من قوله تعالى «أنتك آياتنا فنسيها وكذلك اليوم تنسى» قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القرآن الدايب في تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا الحكم.

٣ قوله: من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا أشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال إلا السورة التي يذكر فيها كذا واحتج بحديث انس رفعه «لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة» وفي سنده عنبس بن ميمون العطاء وهو ضعيف أورده ابن الجوزي في الموضوعات. (ق.س. ف)

٤ قوله: أساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولاي ذر عن الكشيبي بالثلثة يدل السين قال عياض: والمعروف الأول كذا في القسطلاني. قوله فلبسته بفتح اللام وفتح الموحدين الأولى مشددة والثانية ساكنة أي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الأمر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه فظن أن هشاما خالف الصواب وهذا لم ينكر عليه النبي ﷺ بل قال أرسله. (فتح الباري) قال في الخير الجاري فيه دليل على أن من أنكر القرآن بظن أنه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله: كذبت فيه إطلاق ذلك على غلبة الظن أو المراد بقوله: كذبت أخطأت لأن أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ. (فتح)

٥ قوله: أنزل على سبعة أحرف جمع حرف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة أحكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا وقد فسرناه في شرح مسلم وبسطناه. (مشارك)

(١) بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا. (ف)

(٢) يقال نساء الله ونساءه ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم. (مجمع)

(٣) بضم النون وتشديد السين أي أنساه أو نسخته. (مجمع. تو)

(٤) أي اجزأته من قيام الليل بالقرآن وقيل فتنه شر الشيطان ومن كل سوء. (تو)

(٥) بتشديد التحتية نسبة إلى قارة بطن من خزمية. (ف)

(٦) بالسين المهملة أخذ برأسه قال الحربي وقال غيرها وإثبه وهو أشبه. (من تق. فتح)

(٧) من لب إذا جمع عليه قوله عند صدره وامسكه وساقه. (مشارك)

٥٠٤٢- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ [يَرْحَمُ] اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا^(١) آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

(٢٨) بَابُ التَّرْتِيلِ^(٢) فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] وَقَوْلُهُ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ﴾^(٣) [الاسراء: ١٠٦] وَمَا يُكْرَهُ أَنْ (٣) يَهْذَّ كَهَذَا الشَّعْرِ [فِيهَا] يُفْرَقُ^(٤) (٤) يُفَصِّلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «فَرَقْنَاهُ» فَصَلَّنَاهُ.

٥٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ قَرَأْتُ الْمِفْصَلَ الْبَارِحَةَ فَقَالَ (٥) [قَالَ] هَذَا (٦) كَهَذَا الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي [فَإِنِّي] لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانٍ [ثَمَانِي] عَشْرَةَ^(٧) سُورَةً مِنَ الْمِفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمٍ. [راجع: ٧٧٥]

٥٠٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ (٧) مِمَّا [مِمَّنْ] يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَنْدُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(٨) [القيامة: ١٦-١٧] قَالَ عَلَيْنَا [فَإِنَّ عَلَيْنَا] أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ قَادًا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ^(٩) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ قَالَ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَنَا جَبْرِئِيلُ أَطْرُقُ فَإِذَا ذَهَبَ قُرْآنُهُ كَمَا وَعَدَهُ (٩) اللَّهُ. [راجع: ٥]

١ قوله: كذا وكذا آية اسقطتها ومر في الرواية الثانية كنت انسيتهما هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر: لم اقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى ويجوز النسيان عليه ^(١) فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط ان لا يقر عليه بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه قريبا.

٢ قوله: الترتيل في القراءة اي تبين حروفها والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها قوله «ورتل القرآن ترتيلا»^(٢) كانه يشير الى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى «ورتل القرآن» قال بعضه اثر بعض على تودة وعن قتادة قال: بينه بيان والامر بذلك وان لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله وقوله تعالى «وقرآنا فرقناه» الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبدالله بن ابي طلحة عنه وعند ابي عبيد من طريق مجاهد ان رجلا ساله عن رجل قرء البقرة وآل عمران ورجل قرء البقرة فقط قيامها وركوعهما ومسجودهما واحد فقال الذي قرء البقرة فقط افضل ثم قرأ «وقرآنا فرقناه لتقرءه على مكث» قوله وما يكره ان يهذ كهد الشعر كانه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الاسراع وانما يكره الهذ وهو الاسراع المفرط بحيث يخفي كثير من الحروف او لا يخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر و دليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه خفف على داود القرآن فكان يامر بدابة تسرج ففرغ من القرآن قبل ان تسرج والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمنع ان يفضل احدهما على الآخر وان يستويا فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة واحدة ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرى وقد يقال بالعكس. (فتح الباري)

٣ قوله: ثمان عشرة تقدم في باب تأليف القرآن من طريق الاعمش عشرون سورة من اول المفصل والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليا والا فالدخان ليست من المفصل على الأرجح لكن يحتمل ان يكون تأليف ابن مسعود على خلاف تأليف غيره فان في آخر رواية الاعمش على تأليف ابن مسعود آخرهم حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب. (فتح)

٤ قوله: من آل حم اي هما من السورة التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي زممارا من زمامر آل داود يعني داود نفسه. (ف. ك) اقول: ولولا انه في الكتابة منفصل بحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل. (ك)

(١) اي التبيين للحروف والاشباع للحركات. (ك)

(٢) اي مهل وتودة ليفهموه. (جلالين)

(٣) اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع. (مجمع)

(٤) اي في قوله تعالى «فيها يفرق كل امر حكيم»

(٥) قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر. (قس)

(٦) منصوب على المصدرية اي هذذت هذا كهد الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة. (خ. ف)

(٧) قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شأنه ودأبه فجعل ما كناية عن ذلك. (ع)

(٨) اي قراءتك آياه اي جريانه على لسانك. (جلالين)

(٩) اي على الوجه الذي القاه. (قس) وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التأني فيه وهو المناسب للترتيل. (ف)

(٢٩) بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

٥٠٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يَمُدُّ مَدًّا. (١) [انظر: ٥٠٤٦]

٥٠٤٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] كَيْفَ كَانَتْ [كَانَ] قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ (٢) كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِسِمٍ (٣) اللَّهُ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [راجع: ٥٠٤٥]

اي كانت ذات مد (ق) اي بالميم التي قبل النون (قس) اي بالحاء (قس)

(٣٠) بَابُ التَّرْجِيْعِ ٣

٥٠٤٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ [يَقْرَأُ] وَهُوَ يَرْجِعُ. ٤

شك من الراوى شك من الراوى شك من الراوى

[راجع: ٤٢٨١]

(٣١) بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ [لِلْقُرْآنِ]

٥٠٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [سَمِعْتُ] [حَدَّثَنِي] بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا ٦ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.

اي صوتا حسنا (خ)

(٣٢) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ [الْقِرَاءَةَ] مِنْ غَيْرِهِ

٥٠٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي

النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنَّنِي [فَإِنِّي] أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. (٥) [راجع: ٤٥٨٢]

بعد الهمزة للاستفهام (قس)

(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْمُقَرَّرِ لِلْقَارِي حَسْبُكَ

٥٠٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي

النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى [عَلَى] هَذِهِ

بعد الهمزة (قس)

١ قوله: باب مد القراءة عند القراء على ضربين أصلي وهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير أصلي وهو ما اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته بهمزة وهو متصل ومنفصل فالتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة أخرى. (فتح)

٢ قوله: يمد بسم الله ادخلت الباء على الباء يجعل الثانية مع مدخولها ككلمة واحدة فيقرأ اللام قبل هاء الجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم. (خ)

٣ قوله: باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله التردد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. (فتح) قاله في الخير الجاري الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني.

٤ قوله: وهو يرجع الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله التردد وفيه قدر زائد على الترسل كذا في التوشيح قال في الفتح: وقد فسرهما كما سيأتي حديث عبدالله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله آ آ آ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة أخرى وقالوا يحتمل امرين أحدهما ان ذلك حدث من هز الناقة والآخر انه اشبع المد في موضعه فحدث ذلك. (هـ)

٥ قوله: حسن الصوت بالقراءة قال القسطلاني ما أحدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى في كلام الله من الالحان والتطريب والتغني المستعمل في الغناء بالقول على ابقاعات مخصوصة و اوزان مخترة ذلك من اشنع البدع وانه يوجب على سامعهم التكثير وعلى التال التعزير نعم ان كان التطريب والتغني مما اقتضته طبيعة القاري وساحت به من غير تكلف ولا تمرين وتعليم ولم يخرج عن حد القراءة فهذا جائز وان اعانته طبيعته على فضل تحسين ويشهد لذلك حديث الباب.

٦ قوله: لقد اوتيت مزمارة من مزامير آل داود والمراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة قال الخطابي آل داود يريد داود نفسه لانه لم ينقل ان احدا من آل داود لا من اقاربه كان اعطي حسن الصوت ما اعطي. (فتح الباري)

(١) اي يمد الحروف التي تستحق المد. (قس)

(٢) وللقراء في مواضع المد وفي مقدارها وجوهات. (ك)

(٣) اي باللام التي قبل هاء الجلالة. (قس)

(٤) لفظ الال مقحم (خ) يريد داود نفسه. (تو)

(٥) ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لكي يتدبر ويفهم لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط بذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها. (فتح الباري)

حل اللغات: مزمارة اي صوتا حسنا حسبك اي يكفيك .

الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ [قَالَ] حَسْبُكَ^١ الْآنَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ
[راجع: ٤٥٨٢]

(٣٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟

بالتسوية (ف) اي من مدة (ح)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢].

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ لِي ابْنُ شُرْمَةَ^٣ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ
آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ] أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيْنُهُ [فَلَقِيْنُهُ] وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ [قَوْلُ] النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالْأَيَاتِينَ
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي [كُلِّ] لَيْلَةٍ كَفَّاهُ^٤ [راجع: ٤٠٠٨]

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ إِسْمَاعِيلَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَنْكَحَنِي أَبِي
امْرَأَةً^٥ ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا فَتَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ^٦ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يَفْتَشْ^(١) [وَلَمْ
يَغْشَ] لَنَا كَنَفًا مَدًّا [مَدًّا] أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الْقَنِي بِهِ فَلَقِيْنُهُ بَعْدَ فَقَالَ [قَالَ] كَيْفَ تَصُومُ قَالَ [قُلْتُ
أَصُومُ] كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَكَيْفَ تَحْتِمُ قَالَ [قُلْتُ أَخْتِمُ] كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنِّي^(٢)
أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَفْطِرُ^٧ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا قَالَ [قُلْتُ]
أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَاقْرَأْ فِي كُلِّ^٨ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً فَلَيْتَنِي [لَيْتَنِي] قَبِلْتُ
رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْزُضُهُ مِنْ^(٣)

١ قوله: حسبك لعل وجهه انه ﷺ غلب عليه ما لاح له في ذلك الوقت كذا في الخبر الجاري قوله: عيناه تذرفان اي تجريان دمعاً قال ابن حجر: والذي يظهر انه بكى
رحمة لأمته لما علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يقضي الى تعذيبهم والله اعلم انتهى ومر الحديث في سورة النساء وسيجيء قريباً.
٢ قوله: في كم يقرأ القرآن اي من مدة وقول الله تعالى ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ قال في الفتح كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزي من القراءة في كل يوم وليلة
جزء من اربعين جزء من القرآن وهو منقول عن اسحاق بن راهويه والحنابلة لان عموم قوله ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ يشمل اقل من ذلك فمن ادعى التحديد فعليه
البيان انتهى وسيجيء بعض بيانه قريباً.

٣ قوله: قال لي ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبدالله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة كذا في الكرماني قوله: نظرت اي
تاملت ففهمت ان اقل السور سورة هي ثلاث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلاث آيات قال العيني قال بعضهم المراد بالكفاية في الصلوة قلت: ليس كذلك بل
مراده كم يكفي في اليوم والليلة من قراءة القرآن. (خبر جاري)

٤ قوله: كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقيل يكفيان ويقيان من المكروه
كذا في المجموع قال في الفتح: وما استدلل به ابن عيينة انما يجيء على احد ما قيل في تاويل كفتاه اي من القيام في الصلوة بالليل.

٥ قوله: امرأة ذات حسب وفي رواية احمد امرأة من قريش وهي ام محمد بنت محمية بفتح الميم وسكون المهمله وكسر الميم بعدها تحية مفتوحة بن جزء حليف قريش
قوله: كنته بفتح الكاف وتشديد النون هي زوج الولد كذا في الفتح.

٦ قوله: نعم الرجل من رجل قال الكرماني: فان قلت اين المخصوص بالمدح؟ قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل
نعم ظاهراً وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله اذا اضمير الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول ويحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال
والنكرة في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزخشي في قوله تعالى ﴿علمت نفس ما احضرت﴾* او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف
بكذا وكذا رجلاً فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان.

٧ قوله: افطر يومين وصم يوماً استشكله الداودي بان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصوم يوم وانما هو بدرجه من الصيام القليل الى الكثير قال ابن
حجر وهو اعترض متجه فعله وقع من الراوي فيه تقديم وتأخير كذا في قس ويمكن ان يقال ان فيه ايضاً ترقياً باعتبار العسرة والمشقة فان فطر يومين وصوم يوم
اشق واصعب من صوم ثلاثة متواليا وفطر اربعة كذلك والله اعلم.

٨ قوله: وقرأ في كل سبع ليال مرة وسيجيء في آخر حديث من الباب فاقرء في سبع ولا تزد على ذلك قال القسطلاني وغيره: ليس النهي للتحريم كما ان الامر في
جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب خلافاً لبعض الظاهرية حيث قال بجرمة قراءته في اقل من ثلاث واكثر العلماء كما قاله النووي على عدم التقدير في ذلك
وانما هو بحسب النشاط والقوة وقد كان بعضهم يجتهد في يوم وليلة وبعضهم ثلاثاً وكان ابن الكاتب الصوفي يجتهد اربعاً بالنهار ويجتهد اربعاً بالليل انتهى مختصراً
وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

(١) من التفتيش وللكشميهني ولم يغش من الغشيان وكنتا بفتحتين اي سترًا وذلك كناية عن عدم الجماع. (توشيح)

(٢) ليس فيه مخالفة النبي ﷺ لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب كذا في الكرماني.

(٣) ليتذكر ما يقرأه في قيام الليل. (ف)

حل اللغات: تذرفان اي تجريان ذات حسب اي ذات نسب كنته بتشديد النون اي زوجة ابنه بعلمها اي زوجها لم يطأ لنا مشتق من الوطى كناية عن الجماع يفتش
من التفتيش وهو تجسس كفتا اي سترًا اطيق اي اقوى.

النَّهَارَ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي [فَفِي] ثَلَاثٍ وَفِي [أَوْ فِي] خَمْسٍ [أَوْ فِي سَبْعٍ] وَأَكْثَرَهُنَّ [وَأَكْثَرَهُمْ] [وَأَكْثَرُهُ] عَلَى سَبْعٍ.
 (أى عدد أيام الإفطار (ك) صفة شينا
 (أى أكثر الروايات)
 [راجع: ١١٣١]

٥٠٥٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ [قَالَ] لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ (١). [راجع: ١١٣١]

٥٠٥٤- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) [بْنُ مُوسَى] عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَأَخْبَسْنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ حَتَّى قَالَ فَأَقْرَأُهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١١٣١]

(٣٥) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ (٣) الْقُرْآنِ

٥٠٥٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى [يَجِيءُ] بَعْضُ (٤) الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ [ح] وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَبَعْضُ (٥) الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ (٦) أَبِيهِ (٣) عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ عَلَى قَالَ قُلْتُ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ لِي كَفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ لَلَّكَتِ

١ قوله: وإذا أراد أن يتقوى الخ يؤخذ منه أن الأفضل لمن أراد أن يصوم صوم داود بأن يصوم يوما ويفطر يوما ويؤخذ من صنع عبدالله بن عمرو أن من افطر أكثر من ذلك وصام قدر ما افطر أنه يجزي عنه صيام يوم وافطار يوم كذا في فتح الباري.

٢ قوله: قال بعضهم في ثلاث أو في خمس أو في سبع كذا لا يذو ولغيره في ثلاث وفي خمس وسقط ذلك للنسفي وكان المصنف أشار بذلك إلى رواية شعبة عن مغيرة بهذا الإسناد فقال «اقرأ القرآن في كل شهر» قال اني اطبق أكثر من ذلك قال فما زال حتى قال في ثلاث وتقدم للمصنف في كتاب الصيام فإن الخمس يؤخذ منه بطريق التضمن ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق أبي فروة عن عبدالله بن عمرو إلى آخر ما قال قلت اني اطبق قال «أختمه في خمس» وأبوفروة هذا هو الجهنني واسمه عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة قوله: وأكثرهم على سبع أي أكثر الرواة عن عبدالله بن عمرو على سبع كأنه يشير إلى رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمر الموصولة عقب هذا فإن في آخره «ولا تزد على ذلك» أي لا تغير الحالة المذكورة إلى حالة أخرى فاطلق الزيادة والمراد النقص أي لا تقرأه في أقل من سبع يحتل أن يكون بينه وبين رواية أبي فروة تعدد القصة فلا مانع أن يتكرر قول النبي ﷺ لعبدالله بن عمرو ذلك تأكيداً ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي على الزيادة ليس على التحريم كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق وهو النظر إلى عجزه عن سوي ذلك في الحال وفي المال وأغرب بعض الظاهرية فقال يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث قال النووي: أكثر العلماء على أنه لا تقدير في ذلك وإنما هو حسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأول له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل ولا يقرأه هزيمة هذا كله من الفتح مختصراً وفي الاتفاق: قال أبو الليث في البستان ينبغي للقاري أن يختم في السنة مرتين أن لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي ﷺ عرض على جبريل عليه السلام في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً نص عليه أحمد.

٣ قوله: عن أبيه ولا يذو وعن أبيه وهو يعطف. (قس) قال في الفتح: وهو معطوف على قوله عن سليمان وهو الأعمش وحاصله أن سفيان الثوري روي هذا الحديث عن الأعمش ورواه أيضاً عن أبيه وهو سعيد بن مسروق الثوري عن أبي الضحى ورواية إبراهيم عن عبيدة ابن عمرو عن ابن مسعود موصولة ورواية أبي الضحى عن عبدالله بن مسعود منقطعة. (فتح)

٤ قوله: أن أسمع من غيري قال ابن بطلان لأن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها كذا في التوشيح ومر الحديث في النساء وقوله: يعني تسفحان عن أبيه لا يوجد في أكثر النسخ ولا أخذه في الفتح ولعل المراد به أن هذا التفسير روى سفيان الثوري في روايته عن أبيه والله أعلم.

(١) كذا اقتصر البخاري في الاستناد العالي على بعض المتن ثم حوله إلى الاستناد الآخر. (فتح)

(٢) روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الإيمان. (ك)

(٣) قال السيوطي يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال الغزالي: وطريق تحصيله أن يحضر قلبه الحزن والخوف ويتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك كذا في الفتح.

(٤) يجيء بيانه ومصر في سورة النساء.

(٥) حاصله أن الأعمش سمع الحديث المذكور من إبراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن إبراهيم. (فتح)

(٦) الضمير يعود إلى سفيان واسم أبيه سعيد بن مسروق فيكون سفيان روى الحديث عن الأعمش وعن أبيه سعيد. (قس)

حل اللغات: أحصي أي عدد كف أي أمسك.

تَذَرِفَانِ (١) (٢) يَغْنِي تَسْفِيحَانِ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ٤٥٨٢]

٥٠٥٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأُ (٣) عَلَى قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنَّنِي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. [راجع: ٤٥٨٢]

(٣٦) بَابُ مَنْ رَأَى [إِثْمُ مَنْ رَأَى] بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَاكَلَهُ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ [فَخَرَّ بِهِ]

٥٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ [عَنْ]

عَلِيِّ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرٍ ^٢ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ ^١ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^٣ لَا يُجَاوِزُ ^٤ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ (٤) فَأَيُّنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٣٦١١]

٥٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرَءُونَ ^٥ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتِمَارَى ^٧ فِي الْفُوقِ. [راجع: ٣٣٤٤]

٥٠٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَةِ [كَالْأُتْرُجَةِ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ ^٦ [الْقُرْآنَ] كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا ^٨ مُرٌّ. [راجع: ٥٠٢٠]

١ قوله: من رأى أي كذا للكثر وفي رواية رايًا بتحتانية بدل الهمزة قوله: تاكل أي طلب الأكل به وقوله: أو فجر به كذا للكثر بالجيم وحكي ابن التين وفخر بالخاء المعجمة. (فتح الباري)

٢ قوله: يقولون من خير قول البرية أي يقولون قولاً هو خير من قول الخلق أي هو بعض من كلام الله أو هو من كلام رسول الله ﷺ كذا في الخير الجاري. قال ابن حجر: يقولون من قول خير البرية وهو من المقلوب والمراد من قول خير البرية أي من قول الله وهو المناسب للترجمة.

٣ قوله: من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة هو الصيد الذي ترميه يريد أن دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج فيه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرت لسرعة نفوذه كذا في الجمع وقد مر بيانه في علامات النبوة.

٤ قوله: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم الحجر الخلقوم مجري النفس والتجاوز يحتل الصعود والحدور أي لا يرفعه الله بالقبول أو لا يصل إلى قلوبهم كذا في الجمع.

٥ قوله: ويقرءون القرآن أي لا يجاوز حناجرهم لأنهم لا يقرءون بخلوص النيات. قال ابن حجر: ومناسبة هذين الحديثين للترجمة أن القراءة إذا كانت لغير الله فهي للريا أو للتأكل به ونحو ذلك انتهى قال الكرمانى: فان قلت اكل أبو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع؟ قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الأكل والتأكل أو لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية.

٦ قوله: يمرق السهم من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي. (قس) والقدهح بالكسر السهم قبل أن يراش وينصل. (ق)

٧ قوله: ويتمارى في الفوق أي يشك الرامي في الفوق وهو مدخل الوتر من السهم ويحتمل أن يكون ضمير يتمارى راجعاً إلى الراوي في أن رسول الله ﷺ ذكر الفوق أم لا كذا في ك. خ. قال في الجمع: يريد أن دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرت لسرعة نفوذه ومر قريباً وبعيداً.

٨ قوله: وريحها مر كذا لجميع الرواة هنا واستشكل من حيث أن المראה من أوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح؟ واجيب بأن ريحها لما كان كلونها استعير له وصف المראה وقال الكرمانى: المقصود منهما واحد وهو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وفي الحديث فضيلة قارئ القرآن وأن المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعمل به كذا في قس ومر الحديث قريباً.

(١) والذي يظهر أنه بكى رحمة لأمته لأنه لا بد أن يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضى إلى تعذيبهم. (ف)

(٢) تسيلان دمعاً هذا بكاء فرح لأنه تعالى جعل أمته شهيداً على سائر الأمم.

(٣) لعله فهم أنه أراد بقراءته الاعتناظ فقال انتعظ بقراءتي عليك أنزل لا لأنه للتعليم. (مجمع البحار)

(٤) أي لم يرسخ في قلوبهم لأن ما وقف عند الخلقوم ولم يتجاوز به لا يصل إلى القلب. (فتح)

حل اللغات: تذرفان أي تحريان سفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول يمرقون أي يخرجون الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي حناجر جمع حنجرة وهي الخلقوم يوم القيامة ظرف للآجر لا للقتل.

(٣٧) بَابُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا [يَمَّا] اِئْتَلَفْتُمْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ^١

(بالقون (فس)

(اي اجتمعت (ف)

٥٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ

مَا اِئْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ. [انظر: ٥٠٦١-٧٣٦٤-٧٣٦٥]

٥٠٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ

(بشديد اللام (فس)

جُنْدُبِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اِئْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ. [راجع: ٥٠٦٠]

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ [الْجَوْنِيِّ] وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ (١) وَقَالَ (٢) غُنْدَرُ عَنْ

(زاد في هذه الطريقة لفظ عليه (فس)

(مرفوعا (ف)

(هو اخو حماد بن زيد (ف)

(وصلة الدارمي (ف)

شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَوْلَهُ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ (٣) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدُبُ أَصَحُّ^٢ وَأَكْثَرُ.

٥٠٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَّالِ (٤) بِنِ سَبْرَةَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ

(قال هو اي بن كعب (فس ف)

سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا فَأَخَذَتْ يَدَيْهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَأَقْرَأَا (٦) [فَأَقْرَأَا]

(بالموحدة (فس)

أَكْبَرُ [أَكْثَرُ] عِلْمِي قَالَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكُكُمْ [فَأَهْلِكُوا] اللَّهُ. [راجع: ٢٤١٠]

(في رواية المستملى بضم اوله (ف)

(هذا الشك من شعبة (ف تو)

٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ (٧)

بِسْمِ اللَّهِ (٨) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) [بَابُ] التَّرْغِيبُ^٣ فِي النِّكَاحِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣] [الآية].

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ أَنَّهُ

١ قوله: ما ائتلفت قلوبكم اي ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة ذات نشاط في قراءته فاذا اختلفتم اي حصل لكم تفرق وملالة فقوموا عنه اي اتركوا قراءته قام بالامر اذا دام عليه وقام عن الامر اذا تركه هذا ولكن ينبغي ان يعتاد الرجل ويجد ويروض النفس حتى ينشط في قراءته ولا يل فان اهل الدعة والكسل يملون سريعا بعدم اعتيادهم وارتياضهم فكم من كسلان يمل في قراءة جزء منه وآخر من ينشط في قراءة عشرة اجزاء ولا يمل والله الموفق وقيل في معنى هذا الحديث (وهذا المعنى مع ما بعده موافق لما ترجم به المؤلف ولهذا اقتصر عليه صاحب الفتح والله اعلم) قوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتماذي بكم الاختلاف الى الشر قال القاضي عياض: يحتمل اختصاصه بزمه ﷺ لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسؤهم وقيل يحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه وقيل المراد اقروا مادام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال القسطلاني كما في الفتح المعنى اقروا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض شبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالحكم الموجبة للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقة وهو كقوله ﷺ «فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم» وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات فامروا بالقيام لئلا يجحد احدهم بالقراءة للآخر فيكون جاحدا لما انزل الله تعالى هذا كله من اللغات قال في الفتح ومثله ما تقدم عن ابن مسعود لما وقع بينه وبين الصحابين الآخرين الاختلاف في الاداء فترافعوا الى النبي ﷺ فقال «كلكم محسن» وبهذا النكتة تظهر الحكمة في ايراد حديث ابن مسعود عقب حديث جندب.

٢ قوله: اصح واكثر اي اصح اسنادا واكثر طرقا وهو كما قال فان الجم الغفير روه عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ والحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها قال ابوبكر ان ابي داود لم يخطئ ابن عون قط الا في هذا كذا في فتح الباري.

٣ قوله: الترغيب في النكاح لقول الله تعالى ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ زاد الاصيلي وابو الوقت الآية ووجه الاستدلال انها صيغة امر تقتضي الطلب واقل درجاته التذلل فيثبت الترغيب. (فتح الباري)

(١) هو ابن يزيد العطار وقع روايته في صحيح مسلم مرفوعا فلعله وقع للمصنف من وجه آخر موقوفا. (ف)

(٢) وصله الاسماعيلي من طريق بندار عن غندر. (ف)

(٣) هو عبدالله البصري الامام المشهور وروايته هذه وصلها ابو عبيد. (ف)

(٤) بفتح النون وتشديد الزاي. (ف)

(٥) بفتح المهملة وسكون الموحدة. (ف)

(٦) بصيغة الامر للثنتين وفي نسخة للواحد.

(٧) قال في اللغات شرح المشكوة المشهور عند علمائنا ان النكاح في اللغة الضم ثم استعمل في الوطء لوجود الضم فيه ثم في العقد لانه سببه كذا في شرح الهداية وظاهر كلام الجوهرى وصاحب القاموس كونه مشتركا بين الوطء والعقد من باب منع وضرب.

(٨) كذا عند رواية الفربري تاخير البسملة. (ف) ولا يذر سقوط البسملة. (فس) وللنسفي تاخير كتاب النكاح عن البسملة.

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ (١) إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ يَقَالُوهَا (٢) فَقَالُوا ٢ وَأَيُّنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غَفَرَ [الله] لَهُ مَا تَقَدَّمَ (٣) مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ [فَقَالَ] أَحَدُهُمْ أَمَّا ٣ أَنَا فَأَنْتِي [فَأَنَا] أَصْلَى اللَّيْلِ أَيْدًا وَقَالَ آخَرُ [الْآخَرُ] أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ (٤) وَقَالَ آخَرُ [الْآخَرُ] وَأَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ [الَّذِينَ] قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا وَأَمَّا وَاللَّهِ أَنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ (٥) سَمِعَ حَسَّانَ (٦) بَنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ يَا ابْنَ أُنْتِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا يُرِيدُ أَنْ يَنْزَوِّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فَيَكْمَلُوا الصَّدَاقَ وَأَمِيرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ [لِأَنَّهُ] أَغْضُ (٧) لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ (٨) لِلْفَرْجِ وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: جاء ثلاثة رهط كذا في رواية حميد وفي رواية ثابت عند مسلم ان نفرا من اصحاب النبي ﷺ ولا منافاة بينهما فان الرهط من ثلاثة الى عشرة والنفر من ثلاثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه ووقع في مرسل ابن المسيب عند عبدالرزاق ان الثلاثة المذكورين هم علي بن ابي طالب وعبدالله ابن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون قوله: كانهم تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها اي رأى كل منهم انها قليلة. (فتح الباري)

٢ قوله: فقالوا واين نحن من النبي ﷺ اي بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مأمون الخاتمة واتى بقوله تعالى ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ ولما كان النبي ﷺ معاتباً بترك ما هو اولى تاكيدها للعصمة اطلق عليه اسم الذنب فينبغي لنا ان يكون العبادة نصب اعيننا ولا نصرف عنها وجوهنا ليلا ونهارا ملتقط من الطيبي والمراقبة.

٣ قوله: اما انا قد يجيء اما في اول الكلام للاستيناف فلا حاجة هنا الى تقدير شيء ويجوز ان يجعل هنا للتفصيل فيقدر اما رسول الله ﷺ فلا حاجة له الى الاستكثار لكونه مغفورا وما انا فلست مثله فلا بد لي من الاستكثار قوله: «اني لآخشاكم لله» زيدت اللام مع ان خشي متعد بنفسه لان افعال التفضيل لا يعمل في المفعول به بلا واسطة قوله: لكنني اصوم وافطر واصلي يعني وان كان يري في الظاهر ان الكمال في خشية والتقوى يقتضي الافراط في الرياضة والمجاهدة لكن الامر ليس في الحقيقة كذلك لان الكمال انما هو في التوسط والاعتدال او لان الشفقة والرحمة على الامة تقتضي ذلك كذا في اللامعات.

٤ قوله: فمن رغب عن سنتي اي اعرض عن طريقي استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني اي من اشياعي كذا في المراقبة قال في الفتح: المراد بالسنة الطريقة لا التي مقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره والمراد من ترك طريقي واخذ بطريقة غيري فليس مني ولج بذكر الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بانهم ما وفوا بما التزموه وطريقة النبي ﷺ الخيفية السخية فيفطر ليتقوى على الصيام وينام ليتقوى على القيام ويتزوج لكسر الشهوة واعفاف النفس وقوله: فليس مني ان كانت الرغبة بضرب من التاويل يعذر صاحبه فيه فمعنى انه ليس مني اي ليس على طريقي ولا يلزم ان يخرج وان كانت الرغبة اعراضا فمعنى ليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر انتهى مع اختصار.

٥ قوله: من استطاع منكم الباءة بالهمزة وتاء تانيث ممدودا فيها لغة اخرى بغير همز ولا مد ويهمز ويمد بلا هاء ويقال لها ايضا الباهة كالاول لكن بهاء بدل الهمزة وقيل بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر الوطي قال الخطابي: المراد بالباءة النكاح واصله الموضع الذي يتبوءه ويأوي اليه وقال النووي: اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين اصحهما ان المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنه وهو مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة فعله بالاصوم ليدفع شهوته ويقطع شرمه كما يقطعه الوجاء والقول الثاني ان المراد بالباءة هنا مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج. (فتح)

٦ قوله: لا ارب له في النكاح كانه يشير الى ما وقع بين ابن مسعود وعثمان فعرض عليه عثمان فاجابه بالحديث كذا في فتح.

(١) الرهط القوم لكن لا يتوهم ان رهطا اذا كان بمعنى القوم يكون المعنى ثلاثة اقوام لان المعنى ثلاثة رجال هم رهط وانما وقع تمييز ثلاثة لانه في معنى الجمع كذا في اللامعات

(٢) بتشديد اللام اي عدوها قليلة. (قس)

(٣) مر بيانه في تفسير سورة انا فتحنا.

(٤) بالنيهار سوي العيدين وايام التشريق ولهذا لم يقيد بالتأييد. (قس) بخلاف اخويه. (ك)

(٥) لم اره منسوباً في شيء من الروايات ولما نبه عليه ابو علي الغساني ولما نسبته ابونعيم لكن جزم المزي تبعا لابي مسعود بانه علي بن المديني وكان الحامل على ذلك شهرة علي بن المديني في شيوخه فاذا اطلق اسمه كان الحمل عليه اولى من غيره والا فقد روي عن حسان ممن يسمى عليا علي بن حجر وهو من شيوخ البخاري ايضا. (فتح)

(٦) قاضي كerman وافته ابن معين وغيره ولكن له افراد ولم ار له في البخاري شيئا انفرد به. (فتح)

(٧) اي اخفض وادفع لعين المتزوج من الاجنبية من غرض طرفه اي خفضه وكفه. (مراقبة)

(٨) اي احفظ للفرج عن الوقوع في الحرام. (مراقبة)

(كتاب النكاح) (قوله: جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبدالله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من

فَلَقِيَهُ [فَلَقِيَتْ] عُثْمَانُ بِمَنْى فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَخَلَا^(١) [فَخَلَوْا] فَقَالَ عُثْمَانُ هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَكَ [جَارِيَةً] بِكَرًا تَذْكُرُكَ^(٢) مَا كُنْتُ تَعْهَدُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ^(٣) لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا [إِلَّا هَذَا] أَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا عَلْقَمَةَ فَانْتَهَيْتُ^(٤) إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا لَيْنُ قُلْتُ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ^(٥) الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ^(٦) [وَجَى]. [راجع: ١٩٠٥]

قال في المجموع ويروى روى بوزن عضا يريد التعب والجفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتر بان من وجى فتر عن المشى فشب في باب النكاح بالتعب في المشى انتهى

(٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ^(٧) (٤) لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ. [راجع: ١٩٠٥]

(٤) بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ^(٨) (٥) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا^(٩) (٦) فَلَا تُزَعِرُوهَا^(١٠) وَلَا تُزَلُّوْهَا وَارْفُقُوا فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ^(١١) كَانَ يَقْسِمُ^(١٢) لثَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ.

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ^(١٣) وَ قَالَ لِي [لَنَا] خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ^(١٤) (٧) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦٨]

- ١ قوله: فخلأ بالياء وهو خلاف القياس. (ك) كذا للاكثر وللأصلي بالواو بدل الياء كدعوا وصوبها ابن التين لانه واوي من الخلوة اي دخلا في موضع خال كذا في القسطلاني والخبر الجاري والفتح.
- ٢ قوله: تذكرك ما كنت تعهد لعل عثمان رأى به قشفا (القشف محرقة قدر الجلد وراثته الهيئة وسوء الحال وضيق العيش. ف) وراثته هيئة فحمل ذلك على فقد الزوجة التي ترفهه ووقع في رواية ابي معاوية عند احمد ومسلم لعلها ان تذكرك ما فاتك ويؤخذ منه ان معاشره الزوجة الشابة تزيد في القوة والنشاط بخلاف عكسها فبالعكس. (فتح)
- ٣ قوله: ليس له حاجة اي ليس لنفسه حاجة الى هذا الذي ذكره عثمان من التزويج وفي نسخة اي ليس له اي لعثمان حاجة الا هذا بتشديد اللام بدل الى الجارة اي الترغيب في النكاح. (قس)
- ٤ قوله: فانه له وجاء بكسر الواو والمد اصله رض الانثيين اطلق على الصيام لمشايعته له في قمع الشهوة وقوله فعليه بالصوم قيل فيه اغراء بالغالب والاوجه خلافه وانما هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم. (تو)
- ٥ قوله: فلا تززعوها بزايين معجمتين وعينين مهملتين والزعزة تحريك الشيء الذي يرفع وقوله ولا تزلزلوها الزلزلة الاضطراب قوله: وارفقوا اشارة الى ان مراده السير الوسط المعتدل ويستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته وفيه حديث كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا اخرجه ابوداود وابن ماجة وصححه ابن حبان قوله فانه كان عند النبي ﷺ تسع اي تسع نسوة عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة هذا ترتيب تزويجه اياهن ومات ﷺ وهن في عصمته واختلف في رجانة هل كانت زوجة او سرية وهل ماتت قبله او لا؟ (فتح)
- ٦ قوله: كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة زاد مسلم في روايته قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن اخطب قال عياض هذا وهم وصوابه سودة كما تقدم انها وهبت يومها لعائشة وانما غلط فيه ابن جريج راويه عن عطاء كذا في الفتح. قال القسطلاني: هي سودة وهبت ليلتها لعائشة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ووجه تعليل ابن عباس الفرق بميمونة بانه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة التنييه على مكانة ميمونة من وجهين كونها زوجته ﷺ وانها كانت عنده غير مرغوبة عنها لانها كانت من اللاتي تقسم لهن.
- ٧ قوله: وله تسع نسوة تقدم في كتاب الغسل وهو ظاهر فيما ترجم له وقد اتفق العلماء على ان من خصائصه ﷺ الزيادة على اربع نسوة يجمع بينهن. (فتح)
- (١) هكذا عند الأكثر ان مراجعة عثمان لابن مسعود في امر التزويج قبل استدعائه بعلقمة ووقع عند مسلم في رواية جرير بالعكس والجمع ان عثمان يحتمل ان يكون اعاد على ابن مسعود ما كان قال له بعد ان يستدعي علقمة لكونه فهم منه ارادة اعلام علقمة بما كانا فيه. (فتح مختصرا)
- (٢) خصهم بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي فيهم الى النكاح. (ف)
- (٣) المعشر جماعة يشملهم وصف ما. والشباب جمع شاب وذكر الازهري انه لم يجمع فاعل على فعال غيره وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلاثين هكذا اطلق الشافعية وقيل من ست عشر الى اثنين وثلاثين ثم كهل. (ف)
- (٤) اي ادعى الى احصان الفرج. (ع) مر الحديث في كتاب الصوم.
- (٥) بفتح السين وكسر الراء المهملتين بعدها فاء موضع بينه وبين مكة اثني عشر ميلا كان النبي ﷺ بنى بها فيه. (قسطلاني)
- (٦) بعين مهملة وشين معجمة السرير الذي يوضع عليه الميت. (فتح)
- (٧) غرضه بسياقه تصريح قاتادة بتحديث انس له بذلك. (قس. ف)

وجهين احدهما ان هجرة عبدالله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبدالله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ رَقَبَةَ (١) عَنْ طَلْحَةَ (٢) الْيَامِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَزَوَّجْتُ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ أُمَّةٍ أَكْثَرُهَا نِسَاءً.

(٥) بَابُ: مَنْ هَاجَرَ^٢ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ (٣) امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ^٣ امْرَأَةٍ [وَأَمْرًا] يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

(٦) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ

فِيهِ سَهْلٌ [بْنُ سَعْدٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] قَيْسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي (٤) فَتَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٦١٥]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. (٥)

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ [رَبِيعٍ] الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ [امْرَأَتَيْنِ] فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَآتَى السُّوقَ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ (٦) وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ (٧) مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ [قَالَ] تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً قَالَ [فَقَالَ] فَمَا سَقَتْ [إِلَيْهَا] قَالَ وَزَنَ نَوَافٍ مِنْ

١ قوله: فان خير هذه الامة اكثرها نساء والتقيد بهذه الامة ليخرج سليمان وابوه عليهما السلام وقيل المعنى خير امة محمد ﷺ من كان اكثر نساء من غيره ممن يتساوي معه فيما عدا ذلك من الفضائل. (ق. ف)

٢ قوله: من هاجر او عمل خيرا الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان المهاجرة لتزويج امرأة كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله ورسوله كذا في الخير الجاري. قال في الفتح ويدخل في قوله او عمل خيرا ما وقع بين ام سليم في امتناعها من التزوج بابي طلحة حتى يسلم.

٣ قوله: او امرأة ينكحها لعل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في مسنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فبلغها الرجل رغبة في نكاحها فسمي بمهاجر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه اخر ذكرها العيني والله اعلم. وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة متصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير.

٤ قوله: تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي ﷺ يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجه. قال الكرمانى: لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعد اكتفاء بذكره او لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى. والثاني بعيد جدا فلم اجد من قال ان البخاري يتقيد في تراجم كتابه بما يترجم به مشايخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذكر المصنف فيه طرفا من حديث ابن مسعود: كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك وقد تلتطف المصنف في استنباط الحكم كانه يقول لما نهاهم عن الاختصاص مع احتياجهم الى النساء وهم مع ذلك لا شيء لهم كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد وكان كل منهم لا يد وان يكون حفظ شيئا من القرآن فعين التزويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال. (فتح الباري)

(١) بفتح القاف والموحدة هو ابن مصلقة. (فتح)

(٢) هو ابن مصرف اليامي بخفة التحتية. (ف)

(٣) لجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعّل. (ك)

(٤) اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاص او نعالج بانفسنا. (ف) الخصاص هو الشق على الاثنين وانتزاعهما. (ف) قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاص ولم يكن ذلك الظن موافقا فان الاختصاص في الادمي حرام صغيرا كان او كبيرا. (مرقاة)

(٥) وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واورده في فضائل الانصار عن اسماعيل بن ابي اويس. (ف)

(٦) ككتف لبن يابس مجفف مستحجر نضيج.

(٧) بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطيخ بخلوق او طيب له لون. (ع. ك)

حل اللغات: يناصفه اي يقسم له نصفا مهمم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التحتانية اي ما حالك وما شانك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم.

ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حيثنذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال

ذَهَبَ قَالَ أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

أي اتخذ وليمة وعر

(٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ^(١) وَالْخِصَاءِ

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا.^(٣) [انظر: ٥٠٧٤]

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ بَعْضُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ [بْنِ مَطْعُونٍ] وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَأَخْتَصَيْنَا. (٣) [راجع: ٥٠٧٣]

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَخْصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَخَّصَ^(٤) لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالشُّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ [الآيَةَ] وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]. [راجع: ٤٦١٥]

٥٠٧٦- وَقَالَ أَصْبَغُ^(٥) أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَأَنَا [إِنِّي] أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ [قَدْ] جَفَّ (٤) الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصِرْ^(٦) [فَاخْتَصِرْ] عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ.

(٩) بَابُ نِكَاحِ الْأَبْكَارِ

جمع بكراً وهي التي لم توطأ واستمرت على حالتها الأولى (ف)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ لَمْ^(٧) يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بَكْرًا غَيْرَكَ.

١ قوله: ولو أذن له لاختصينا قال الطيبي: كان الظاهر ان يقول ولو أذن له لتبتلنا لكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله: لاختصينا لارادة المبالغة اي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الى الاختصاص ولم يرد به حقيقة الاختصاص لانه حرام وقيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاص ويؤيده توارد استيذان جماعة من الصحابة النبي ﷺ في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين الخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الما عظيما في العاجل يحتقر في جنب ما يندفع به في الاجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد الاكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ويشهد له كثرة وجوده في البهايم مع بقائها والحكمة في منعهم من الاختصاص ارادة تكثير النسل فيقل المسلمون بانقطاعه ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية. (فتح الباري)

٢ قوله: ثم رخص لنا في الرواية السابقة في تفسير سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله: ان ننكح المرأة الى اجل اي في نكاح المتعة قوله: ثم قرأ وفي رواية مسلم ثم قرأ علينا وكذا وقع عند الاسماعيلي في تفسير المائدة قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية ساق الاسماعيلي الى قوله المعتدين وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى جواز المتعة فقال القرطبي: لعلة لم يكن حينئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد. قلت: يؤيده ما ذكره الاسماعيلي انه وقع في رواية ابي معاوية عن اسماعيل بن ابي خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسماعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسماعيل ثم نسخ وسباني مزيد البحث في حكم المتعة بعد اربعة وعشرين بابا. (فتح) ومر في تفسير المائدة.

٣ قوله: وقال اصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها وكلام ابي نعيم في المستخرج يشعر بانه قال فيه حدثنا وذكر مغلطي انه وقع عند الطبري رواه البخاري عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرخ ليس في آياته محمد قوله: العنت بفتح العين المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه وقال ابن الانباري: اصل العنت الشدة قوله: ولا اجد ما تزوج به النساء فسكت عني كذا وقع في رواية حرمة ولا اجد ما تزوج به النساء فائذن لي اختص وبهذا يرتفع الاشكال عن مطابقة الجواب للسؤال كذا في فتح الباري.

٤ قوله: فاختص هو امر من الاختصاص فآخره صاد مكسورة مخففة وهو الاشبه بقوله في الترجمة باب ما يكره من التبتل والخصاء قال الزركشي: لكن زيادة راء في آخره اشبه لما روي في غير هذا المكان فاختصر والاختصار نحو الاختصاص. وقال في الفتح وعلى الروايتين فليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو للتهديد وهو كقوله تعالى ﴿وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ والمعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر وليس فيه تعرض لحكم الخصاء ومحصل الجواب ان جميع الامور بتقدير الله في الازل فالخصاء وتركه سواء فان الذي قدر لابد ان يقع وقوله: على ذلك هي متعلقة بمقدار اي اختص حال استعلانك على العلم بان كل شيء بقضاء الله وقدره وليس اذنا في الخصاء بل فيه اشارة الى النهي عن ذلك كانه قال اذا علمت ان كل شيء بقضاء الله فلا فائدة في الاختصاص وقد تقدم انه ﷺ نهى عثمان بن مظعون لما استأذنه في ذلك وكانت وفاته قبل هجرة ابي هريرة.

(١) وهو الانقطاع من النساء وترك الزوج والخصاء بالكثرة والمد انتزاع الاثنيين كذا في الخير الجاري قال في فتح الباري وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء للاشارة الى ان النبي يكره من التبتل هو الذي يفضي الى مراجعة ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها. (ف)

(٢) اي لم ياذن له حين استأذنه بل نهاه كذا في الفتح.

(٣) معناه لو اذن له رسول الله ﷺ في التبتل لفعلنا الاختصاص. (خير)

(٤) عبارة عن عدم تغير حكمه. (مجمع) اي نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ. (ف)

(٥) هذا طرف من حديث وصله المصنف في سورة النور.

حل اللغات: الخصاء شق الاثنيين المعتدين المتجاوزين حدود الله العنت اي الزنا.

النبي ﷺ يوم موت عثمان ما ادري ما يفعل بي او كما قال وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع.

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدَتْ شَجَرًا [شَجَرَةً] لَمْ يُوْكَلْ مِنْهَا فِي أَيَّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعِمْرِكَ قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعُ^١ مِنْهَا يَتَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْتَزِعْ بِكَرًا غَيْرَهَا.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُرِينَاكُ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ^(١) حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ [هَذَا] أَمْرَأَتُكَ فَانْكُسِفُهَا فَإِذَا [فَانْمَا] هِيَ أَنْتَ فَاقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ. [راجع: ٣٨٩٥]

(١٠) بَابُ تَزْوِيجِ الثِّبَاتِ

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا تَعْرَضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِي وَلَا^(٢) أَخَوَاتِي كُنَّ.

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ غَزَوْهُ فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَتَحَسَّ بَعِيرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَاَنْطَلَقَ بِعَيْرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأِي مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يُعْجَلُكَ قُلْتُ كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ يَكُرُّ أَمْ ثِمْبٌ قُلْتُ ثِمْبٌ [أَبْكُرًا أَمْ ثِمْبًا قُلْتُ ثِمْبًا] قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ^(٣) [تَلَاعِبُكَ وَتَلَاعِبُهَا] قَالَ فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا^٣ لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لَكِي^٤ تَمْتَشِطُ الشَّعْرَةَ وَتَسْتَحِدُّ الْمُغْيِبَةَ. [راجع: ٤٤٣]

٥٠٨٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ تَزَوَّجْتُ فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَزَوَّجْتَ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثِمْبًا فَقَالَ مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى^(٤) وَلِعَابِهَا^(٥) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرُو ابْنِ دِينَارٍ فَقَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ [تَلَاعِبُكَ وَتَلَاعِبُهَا]. [راجع: ٤٤٣]

(١١) بَابُ تَزْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكِ^(٦) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ^٥ عَائِشَةَ

١ قوله: في الذي لم يرتع منها أي أوتر ذلك في الاختيار على غيره فلا يرد على ذلك كون الواقع منه أن الذي تزوج من الثيبات أكثر ويحتمل أن تكون عائشة كنت بذلك عن الحجة بل عن ادق من ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: أن يكن هذا من عند الله يمضيه بضم أوله من الأمضاء فإن قلت رؤيا الأنبياء وحي فما معنى قوله أن يكن قال عياض أن كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناها أن كانت رؤيا حق وإن كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان أحدها أن المراد أن يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج إلى تعبير وتفسير فيمضيه الله تعالى وينجزه فالشك عائد إلى أنها رؤيا على ظاهرها أم يحتاج إلى تعبير وصرف عن ظاهرها وثانيها أن المراد أن كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضيه الله فالشك في أنها زوجته في الدنيا أم في الجنة وثالثها أنه لم يشك ولكن أخبر بالتحقيق وأتى بصورة الشك وهو نوع من البديع يسمونه تجاهل العارف كذا في الطيبي.

٣ قوله: حتى تدخلوا ليلاً أي عشاء قال الحافظ ابن حجر هذا يعارضه الحديث الآخر الآتي قبيل أبواب الطلاق لا يطوف أحدكم أهله ليلاً ويجمع بينهما بأن الذي في الباب لمن علم خير مجيئه والعلم بوصوله والآتي لمن قدم بغته. (قس)

٤ قوله: لكي تمتشط الشعنة بفتح المعجمة وكسر المهملة ثم مثلثة التي انتشر شعرها واطلق عليها ذلك لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزيين. (ف خ) قوله تستجد بجاء مهملة أي تستعمل الحديدية وهي الموسى والمغيبية بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة أي التي غاب عنها زوجها والمراد إزالة الشعر عنها. (ف)

٥ قوله: خطب عائشة قال الأسماعيلي ليس في الرواية ما ترجم به الباب وصغر عائشة من كبر رسول الله ﷺ معلوم من غير هذا الخبر ثم الخبر الذي أورده مرسل قلت الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر إنما أنا أخوك فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها وإيضاً فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان من خارج وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجدته لأمه أبي بكر والظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر وقد قال ابن عبد البر إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلساً حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك. (فتح مختصراً)

(١) بفتح السين والراء المهملتين ثم قاف أي قطعة حرير. (قس)

(٢) هذا طرف من حديث سيأتي بعد عشرة أبواب موصولاً واستنبط المصنف الترجمة من قوله بناتكن لانه خاطب بذلك نساء فاقضى أن لهن بنات من غيره فيستلزم أنهن ثيبات. (فتح)

(٣) وقع في رواية وهب بن كيسان من الزيادة قلت كن لي أخوات فاحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن. (ف)

(٤) بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر أي ما المانع لك عن نكاح العذاري ولعابها. (خير جاري)

(٥) بكسر اللام مصدر من الملاعبة وللمستلمي بضم اللام والمراد الرقيق. (قس)

(٦) بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك تابعي.

حل اللغات: سرقة بفتح السين والراء قطعة من حرير قطوف بفتح القاف بطيء الحركة محس دفع.

عصر مخصوص بالنسبة الى تحريم نكاح بنت الاخ (ف)

ونحو ذلك

الحکم بن نافع

ای احفظہ

تَشْدِيدُ الْيَأَى وَخَفَتَهَا

سَمِىَ الْحَارِثُ أَوْ عَامِرٌ

ای فیما دون هذا الحديث

ف) (ف)

سختبانی ہو این سے یں (ف)

هو خطأ؛ الصادق ع محمد بن

بتخفيف الراء ام اسحاق (ك)

- $\frac{1}{2}$
- $\frac{1}{3}$

(ف)

(c)

یہ (فتح)

(215)

(فتح الباری)

(23)

(۵) در صورتی که

(i) = 11

(ع) ۱۵

(c) *الحمل*

جيڪڏهن ڪو شخص ڪنهن ٻئي جي ڪم ۾ مدد ڪري ٿو ته ان کي ڪم ۾ مدد ڪرڻ جي ڪري ڪو به سزا نه ڏني ويندي.

(ف)

(3) 10

عن ابن عباس

1 2 3

فَأَعْطَاهَا هَاجِرَ قَالَتْ كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخْدَمَنِي أَجْرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءٍ^١ السَّمَاءَ. [راجع: ٢٢١٧]

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنِي^(١) عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ أُمِرَ بِالْأَنْطَاعِ^(٢) فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ^(٣) وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ^٢ أَوْ مِمَّا [مَا] مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَقَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ^(٤) لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١]

(١٤) بَابُ مَنْ جَعَلَ عَتَقَ الْأُمَّةَ صَدَاقَهَا

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ^(٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عَتَقَهَا^٣ صَدَاقَهَا.

(١٥) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ^٥ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَهْبَ لَكَ نَفْسِي [قَالَ] فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ^٦ النَّظَرَ فِيهَا [إِلَيْهَا] وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأَطَأَ^(٧) [لَهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَفْضُ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا [فِيهَا] حَاجَةٌ فَرَوَّجْنِيهَا فَقَالَ وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا^٧ [بِخَاتِمٍ] مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمَ^٨ [وَلَا خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ

١ قوله: يا بني ماء السماء قيل أراد بني اسماعيل بطهارة نسبهم وقيل اشار به الى ابناء الله تعالى لاسماعيل زمزم وهي ماء السماء وقيل اراد العرب كله سمو بذلك لانهم يتبعون المطر ويتعيشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسماعيل على غيرهم وقيل غير ذلك كذا في اللغات وممر الحديث مع بيانه.

٢ قوله: احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه وعند مسلم فقال الناس لا يدري اتزوجها ام اتخذها ام ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة في صفة هل هي زوجة او سرية فيطابق احد ركني الترجمة. (فتح)

٣ قوله: وجعل عتقها صداقها اخذ بظاهره من القدماء سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وطاوس والزهري ومن فقهاء الامصار الثوري وابو يوسف واحمد واسحاق قالوا اذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر على ظاهر الحديث واجاب الباقر عن ظاهر الحديث باجوبة اقربها الى لفظ الحديث انه اعتقها بشرط ان يتزوجها فوجبت له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها قاله في الفتح او هو من خصائصه ﷺ ومن جزم بذلك الماوردي كذا في القسطلاني كما سبق في غزوة خيبر.

٤ قوله: باب تزويج المعسر تقدم في اوائل كتاب النكاح باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام وهذه الترجمة اخص من تلك وعلق هناك حديث سهل الذي اورده في هذا الباب مبسوطا وسياتي بعد ثلاثين بابا قوله لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله هو تعليل لحكم الترجمة ومحصله ان الفقر في الحال لا يمنع التزويج لاحتمال حصول المال في المال والله اعلم. (فتح)

٥ قوله: جاءت امرأة وهي ام شريك في قول الاكثرين كما قاله النووي وقيل حولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر قال سيدنا قاضي القضاة ليس قول الواقدي مغايرا للاول بل هو اسم ام شريك وقضية الجنوبية غير قضية ام شريك وفي مسند احمد امينة الجنوبية كذا في التنقيح.

٦ قوله: فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتامله فيها قاله النووي.

٧ قوله: ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تحده خاتما من حديد ففيه حذف كان واسمه وجواب لو وفيه دلالة على جواز التختيم بالحديد وفيه خلاف قيل يكره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعية لا يكره كذا في القسطلاني وممر بيانه.

٨ قوله: ولا خاتم من حديد هذه الرواية بالرفع وسبق في رواية بالنصب عطف على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستيناف. (تنقيح)

(١) على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة. (خير جاري)

(٢) جمع النطع هي السفارة من جلد.

(٣) لبن مجفف يابس مستحجر بطبخ. (جمع)

(٤) اي هيأ لها وطأ وخلفه على البعير.

(٥) يفتح المهملة وسكون الموحدة الاولين. (خ)

حل اللغات: بني ماء السماء بني اسماعيل او العرب الاقط لبن مجفف يابس طأطأ رأسه اي جعله الى تحت.

قَامَ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا عَدَّدَهَا فَقَالَ تَقْرُؤُهَا عَنْ [عَلَى] ظَهَرَ (١) فَلَبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا [مَلَكَتْهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(١٦) بَابُ الْإِكْفَاءِ فِي الدِّينِ

جمع كفو وهو المثل والنظير (توضيح)

[وَقَوْلُهُ] ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الآيَةُ] وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿[الفرقان: ٥٤].

٥٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ [قَالَ] الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ (٢)

بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبْنَى سَالِمًا^٢ فَأَنْكَحَهُ^٢ [وَأَنْكَحَهُ] بِنْتُ [ابْنَةِ] أَخِيهِ (٣) هِنْدُ [هِنْدًا] بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ [لِمَرْأَتِهِ] مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبْنَى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مِنْ تَبْنَى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ فَرَدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَكَذَا (٤) وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. (٥) [راجع: ٤٠٠٠]

٥٠٨٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ (٦) فَقَالَ لَهَا لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا [مَا] أَجِدُنِي^٣ إِلَّا وَجَعَةً فَقَالَ لَهَا حُجِّي وَاشْتَرِطِي وَقَوْلِي اللَّهُمَّ مَجْلِي حَيْثُ^٤ حَبَسْتَنِي وَكَانَتْ تَحْتَ^٥ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

١ قوله: باب الإكفاء في الدين جمع كفو بضم أوله وسكون الفاء بعدها همزة المثل والنظير واعتبار الكفاءة في الدين متفق عليه فلا تحل المسلمة لكافر أصلاً قوله وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً الآية قال الفراء النسب من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما رأى الحصر وقع بين قسمين صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الأمارة الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر وقد جزم بأن اعتبار الكفاءة يختص بالدين مالك ونقل عن عمرو بن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال أبو حنيفة قريش أكفاء بعضهم بعضاً والعرب كذلك وليس أحد من العرب كفوا لقريش كما ليس أحد من غير العرب كفوا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء أكفاء بعضهم لبعض كذا في الفتح وعند الحنفية تعتبر الكفاءة في الدين والنسب والمال والحرقة وتماهما في كتب الفقه.

٢ قوله: تبني سألماً هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف مملوك امرأة من الأنصار اسمها ثببة بضم المثناة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحية والمهمله والراء الانصارية فاعتقته فانقطع إلى زوجها أبي حذيفة فتبناه أي اتخذها ابناً فنسب إليه فلما نزل ادعواهم لأبائهم هو أقطب قيل له سالم مولي أبي حذيفة وانكحه ابنة أخيه هنداً قال في الاستيعاب هي فاطمة (قال في الفتح وقع عند مالك فاطمة فلعل لها اسمين) قوله فجاءت سهلة بنت سهيل مصغراً وهي أيضاً امرأة أبي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية قوله وقد أنزل الله فيه ما قد علمت وهو قوله ادعواهم لأبائهم فذكر الحديث وهو أنها قالت يا رسول الله إن سألماً بلغ مبلغ الرجال وأنه يدخل علينا وأنا أظن في نفس أبي حذيفة عن ذلك شيئاً فقال أرضعني تحرمي عليه ويذهب ما في نفسي فارضعته فذهب الذي في نفسي قالوا هذا كان من خصائصها قال القاضي عياض لعلها حلبه ثم شربه من غير أن يمس ثديها ومن غير التقاء بشرتها ويحتمل أنه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر هذا كله من كذا قال في الفتح فبذلك كانت عائشة تأمر بنات أخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله ﷺ لسالم دون الناس.

٣ قوله: لا أجد في أي لا أجد نفسي واتخاذ الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص أفعال القلوب. (فتح)

٤ قوله: محلي بفتح ميم وكسر الحاء ولا يذر بفتحهما. (قس) أي مكان تحللي عن الأحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلّة المرض. (ك) قال في الجمع فيه اشتراط التحلل أن مرض خلافاً لأبي حنيفة ومالك وآخرين وحملوا الحديث على أنه مخصوص لما وضعفه القاضي وهو ضعيف لثبوته في الصحيحين.

٥ قوله: وكانت تحت المقداد بن الأسود وظاهر سياقه أنه من كلام عائشة ويحتمل أنه من كلام عروة وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب فإن المقداد هو ابن عمرو الكندي نسب إلى الأسود بن عبد يغوث الزهري لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية فلو لا أن الكفاءة لا يعتبر في النسب لأجاز له أن يتزوجها لأنها فوقه في النسب وللذي يعتبر الكفاءة في النسب أن يجيب بانها رضيت هي وأولياءها فسقط حقهم من الكفاءة وهو جواب صحيح أن ثبت اعتبار الكفاءة في النسب. (فتح)

(١) أي من حفظك كذا في الجمع ومر الحديث مع بيانه.

(٢) اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل غير ذلك.

(٣) بالياء التحتية وصحف من قال بالفوقية. (توضيح)

(٤) زاد البرقاني فيه وأبو داود فكان ياروي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد فإني فضلاً أي مبتدلة في ثياب المهنة أو منكشفة بعض البدن. (ف مختصراً)

(٥) زاد البرقاني وأبو داود فكيف ترى فقال رسول الله ﷺ أرضعني فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة. (ف)

(٦) ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي ﷺ. (ف)

حل اللغات: موليا أي مدبراً تبني أي اتخذها ولداً فردوا بصيغة المجهول أي فنبسبوا وجعة بفتح الواو وكسر الجيم أي ذات مرض.

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا (١) [حَسَبُهَا] وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَظَفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ (٢) يَدَاكَ.

٥٠٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا [فَقَالُوا] حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا. [انظر: ٦٤٤٧]

اي الكثرة المال (ن)

(١٧) بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِجِ الْمُقِلِّ الْمُثْرِيَّةِ

اي الفقير (ق)

مصغرا ابن خالد

٥٠٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ (وَأَنَّ) [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى (١) قَالَتْ يَا ابْنَ أُنْتِي هَذِهِ [هِيَ] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْتَهَا فَيَرْغَبُ (٢) فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا [مَالِهَا وَجَمَالِهَا] وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا فَتُفْطَرُ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمِيرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ قَالَتْ وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ (٤) ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (٥) [قَوْلُهُ] «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» [النساء: ١٢٧] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا [وَسَنَّتِهَا] فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَإِذَا [وَأَنَّ] كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنْ [فِي] الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤]

مر الحديث مرارا

(١٨) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ شُؤْمِ (٥) الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ (٦) وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوًّا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ

الامام

ابن ابي اويس

١ قوله: فظفر بذات الدين جزء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فظفر ايها المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين قال البيضاوي: من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربعة واللاثق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول ﷺ باكد وجهه وابلغه فامرنا لظفر الذي هو غاية البغية كذا في الكرماني.

٢ قوله: هذا خير اي الفقير خير من ملا الارض مثل هذا اي الغني قال الكرماني: ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله ﷺ بالوحي. قلت يعرف المراد من الطريق الاخرى التي ستاتي في كتاب الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري الخ فحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني. (فتح)

٣ قوله: تزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير. (ق) قوله المثريه بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية هي التي لها ثراء بفتح اوله والمذ وهو الغني. (ف)

(١) بفتح المهملتين وهو في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب. (فتح)

(٢) دعاء في اصله الا ان العرب يستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا. (ك)

(٣) يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده. (ك) ومر الحديث في التفسير.

(٤) اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع. (عيني)

(٥) بضم المعجمة بعدها واو ساكنة وقد تهمز وهو ضد اليمن. (ف)

(٦) كانه يشير الى اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الآية من التبعض. (ق)

حل اللغات: لا يشفع اي لا يقبل شفاعته المثريه التي لها ثراء وهو الغني.

(باب الاكفاء في المال) (قوله: رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق) كان المعنى وفي قريبا غلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وستنها في اكمال الصداق وكان معناه واخلاق ستنها في اكمال الصداق اذا لظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر او يرغبون في اخلاقه حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا.

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] قَالَ الشُّؤْمُ^١ فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالْفَرَسِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ [عَمْرُو] بْنُ (١) مُحَمَّدٍ الْعَسْفَلَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [الْعَسْفَلَانِيُّ] إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ. [راجع: ٢٨٥٩]

٥٠٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ.

(١٩) بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ رَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِي بَرِيرَةَ (٢) ثَلَاثُ سَنِينَ (٣) عَتَقْتُ فَخَبَّرْتُ^٣ [وَحَبَّرْتُ] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ [أَلَمْ] أَرِ الْبُرْمَةَ فَقِيلَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ [يَه] عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ قَالَ هُوَ عَلَيْهَا [لَهَا] صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. (٤) [راجع: ٤٥٦]

١ قوله: الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ قَالَ النووي: وفي رواية «وَأَمَّا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ» وفي رواية: إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس واختلف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سبباً للضرر والهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله ومعناه قد يحصل الشُّؤْمُ في هذه الثلاثة كما صرح به في رواية إن يكن الشُّؤْمُ في شيء وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها وتعرضها للرب وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض إليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعتراض بعض الملاحدة بمحدث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة قال القاضي: قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة في الأحاديث ثلاثة أقسام أحدها ما لم يقع به الضرر ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت إليه وانكر الشرع الالتفات إليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عموماً لا يخصه ونادراً لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله أعلم انتهى كلام النووي في شرح المسلم بعينه وذكر القسطلاني: في الجهاد نقلاً عن الطبري ويحتمل أن يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلاثة من حكم المستثنى منه أي الشؤم ليس في شيء من الأشياء إلا في هذه الثلاثة قال ويحتمل أن ينزل على قوله ﷺ «لو كان شيء سبق القدر سبقه العين» والمعنى أن فرض شيء له قوة وتأثير غليم لسبق القدر لكان عيناً والعين لا يسبق فكيف لغيرها وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل على أن الشؤم أيضاً منهي عنه والمعنى أن الشؤم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الأشياء فإنها قبل الأشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلاً انتهى فعلى هذا الشؤم في الأحاديث المستشهد بها محمول على الكراهة التي سببها ما في الأشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قيل شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانها لسانها ونحوهما وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها فالشؤم فيها عدم موافقتها له شرعاً أو طبعاً انتهى ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.

٢ قوله: أضر على الرجال من النساء لأنها ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم وللرجال إليها حاجة فتكون حاكمة في البيت وقد تكون تريد الحكومة على الزوج وفي حديث آخر يغلب على الكرام ويغلب عليهم اللئام كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال الشيخ تقي الدين السبكي في إيراد البخاري هذا الحديث عقب حديثي ابن عمر وسهل بعد ذكر الآية في الترجمة إشارة إلى تخصيص الشؤم بمن يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشام بعينها أو أن لها تأثيراً في ذلك وهي شيء لا يقول به أحد من العلماء ومن قال أنها سبب في ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع على من ينسب المطر إلى النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر إلى المرأة مما ليس لها فيه مدخل.

٣ قوله: فخبرت بلفظ المجهول خيرها ﷺ في فسخ نكاحها من مغيب وبين المقام معه فاختارت نفسها وكان عبداً. (قس) وسيأتي البحث فيه في كتاب الطلاق إن شاء الله تعالى.

(١) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة من السادسة. (تقريب. قس)

(٢) بفتح الموحدة وكسر الراء الأولى عتيقة عائشة. (قس)

(٣) يضم السين جمع سنة أي الأحكام الشرعية. (خ)

(٤) والفرق بينهما أن الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام. (قس) فإن قلت ابن في الحديث أن زوجها كان عبداً؟ قلت لما كان ذلك معلوماً من طرفه الآخر اعتمد عليه. (ك)

(٢٠) بَابُ لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣]

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَعْني مَثْنَى أَوْ ثُلْثَ أَوْ رُبَاعَ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلْثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١] يَعْني مَثْنَى أَوْ ثُلْثَ أَوْ رُبَاعَ.

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿فَإِنْ [وَأِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ قَالَ [قَالَتْ] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا وَيُسَيِّئُ صُحْبَتَهَا وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا فَلْيَتَزَوَّجْ مَنْ عَرَوْهُ عَنْ عَائِشَةَ (قَس) [مَا] طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَثْنَى وَثُلْثَ وَرُبَاعَ. (١) [راجع: ٢٤٩٤]

(٢١) بَابُ [قَوْلُهُ] ﴿وَأُمّهَاتُكُمْ﴾ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]

وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ [الرِّضَاعُ] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

يفتح الراء وكسرها اسم لمص بالبدى وشرب لبنه وهذا جرى على الغالب الموافق للغة والا فهو اسم محمول لبن امرأة أو ما حصل منه في جوف طفل (قَس)

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي (٢) بَكْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَاهُ فَلَانًا لِعَمِّ (٣) (٤) حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ (٥) عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ الرِّضَاعَةُ تَحْرِمُ مَا تَحْرِمُ الْوِلَادَةُ. [راجع: ٢٦٤٦]

٥١٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَزَوَّجُ

القائل هو علي بن أبي طالب (ف)

البصري (ف)

ابن مسرهد

١ قوله: لا يتزوج أكثر من أربع لقوله مثنى وثلاث ورباع أما حكم الترجمة فبالاجماع الا قول من لا يعتد بخلافه من رافضي ونحوه فاما انتزاعه من الآية فلان الظاهر منه التخيير بين الاعداد المذكورة بدليل قوله تعالى في الآية ﴿فان خفتم الا تعدلوا فواحدة﴾ ولان من قال جاء القوم مثنى وثلاث ورباع اراد انهم جاؤا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فعلى هذا معنى الآية انكحوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فالمراد بالجمع لا المجموع ولو اريد مجموع العدد المذكور لكان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وايضا فان لفظ مثنى معدول عن اثنين كما تقدم فدل ان المراد التخيير بين الاعداد المذكورة واحتجاجهم بان الواو للجمع لا يفيد مع وجود القرينة الدالة على عدم الجمع ويكونه جمع بين تسع نسوة معارض بامرهم ﷺ من اسلم على أكثر من أربع بمفارقة من زاد على الأربع فدل على خصوصيته ﷺ بذلك وقوله اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وهو ظاهر ان المراد به تنويع الاعداد لا ان لكل واحد من الملائكة مجموع العدد المذكور. (فتح)

٢ قوله: وقال علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب يعني مثنى او ثلاث او رباع اراد ان الواو بمعنى او فهي للتنويع او هي عاطفة على العامل والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلاث الى آخره وهذا من احسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى قوهم ويعتقدون عصمتهم ثم ساق المصنف طرفا من حديث عائشة في تفسير قوله تعالى ﴿وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيم﴾ وقد سبق قبل هذا باب اتم سياقاً من الذي هنا وبالله التوفيق. (فتح الباري) قال القسطلاني: واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلاث ورباع معدول عن عدد تكرر على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشرة.

٣ قوله: وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الخ هذه الترجمة وثلاث تراجم بعدها تتعلق باحكام الرضاعة ووقع هنا في بعض الشروح كتاب الرضاع ولم ار في شيء من الاصول و اشار بقوله ويحرم الخ الى ان الذي في الآية بيان بعض من يحرم بالرضاعة وقد بينت ذلك السنة. (فتح)

٤ قوله: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قالت العلماء يستثنى منه أربع نسوة يحرم في النسب مطلقا وفي الرضاع قد لا يحرم. الاولى: ام الاخ في النسب حرام لانها اما ام وام زوجة اب وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الاخ فلا تحرم على اخيه. الثانية: ام الحفيد (الحفيد اولاد الاولاد). ق) حرام في النسب لانها اما بنت او زوج ابن وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الحفيد فلا تحرم على جده. الثالثة: جدة الولد في النسب حرام لانها اما ام وام او زوجة وفي الرضاع قد تكون اجنبية ارضعت الولد فيجوز لوالده ان يتزوجها الرابعة اخت الولد حرام في النسب لانها بنت او ربيبة وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الولد فلا تحرم على الوالد وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك لانهم لم يحرم من جهة النسب وانما حرم من جهة المصاهرة واستدرك بعض المتأخرين ام العم وام العمة وام الخال وام الخالة فانهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس ذلك على عمومهم والله اعلم قاله في الفتح. قال: القاري في المرقاة والحققون على انه ليس تخصيصاً لانه احوال ما يحرم من الرضاع على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريمه في قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت﴾ فما كان من مسمى هذه الالفاظ متحقق في الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شيء منها من مسمى تلك فكيف تكون مخصوصة وهي غير متناولة لها انتهى وقامها في كتب الفقه.

٥ قوله: لو كان فلان حيا لعلمها من الرضاعة لم يسم ايضا وليس هو افلح اخا ابي القعيس فان ذلك قد اذن لها في دخوله عليها وهذا ذكرت انه مات كذا في مقدمة الفتح وفي الفتح: ويحتمل ان تكون ظنت انه مات لبعدها به ثم قدم بعد ذلك فاستاذن.

(١) بالاجماع على انه لا يجوز للمرأة ان ينكح أكثر من أربع كما سبق. (قَس)

(٢) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري. (ف)

(٣) اللام بمعنى عن اي قال ذلك عن عم حفصة. (ف)

(٤) اللام للتعليل اي قال لاجل عم حفصة. (قَس)

(٥) في التفات وكان السياق مقتضى ان تقول قلت. (ف)

[تَنْزَوْجُ] ابْنَةُ [بِنْتِ] حَمَزَةَ (١) قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ [بِنْتِ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ وَقَالَ بِشْرُ (٢) بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [وَأ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٦٤٥]

٥١٠١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ [بِنْتِ] أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ انكِحْ أُخْتِي (٣) بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَوْتَحِيبِينَ (٤) ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ (٥) وَأَحَبُّ مَن شَارَكَنِي (٦) فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ (٥) فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِيَّتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَأَبْنَةٌ (٦) أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةُ فَلَا تَعْرِضَنَّ (٧) عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ وَثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ (٧) النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ (٨) بَعْضُ أَهْلِهِ بِشْرُ حَبِيبَةَ (٨) [حَبِيبَةُ] قَالَ [فَقَالَ] لَهُ مَاذَا لَقِيتَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ لَمْ أَلْقُ بَعْدَكُمْ غَيْرَ [خَيْرًا] أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بَعْتَا قِيتِي ثَوْبِيَّةَ. (٩) [انظر: ٥١٠٦-٥١٠٧-٥١٢٣-٥٣٧٢]

(٢٢) بَابُ مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

وَمَا (٧) يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ.

من التحريم وهو عطف على من قال كذا في العبي (خير جاري)

٥١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ (١٠) هُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعَاءِ وَاسْمُهُ سَلِيمُ بْنُ الْأَسْوَدِ (ف)

- ١ قوله: أو تحبين ذلك هو استفهام تعجب من كونها تطلب أن يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة.
- ٢ قوله: لست لك بمخلية أي لست متروكة لدوام الخلوة وهو اسم فاعل من اخليت أي وجدته خاليا لا من خلوت وقد يجيء اخليت بمعنى خلوت وفي بعضها بلفظ مفعول خلي.
- ٣ قوله: فلا تعرض بفتح أوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة. (توشيح. ف)
- ٤ قوله: أريه بالبناء للمفعول وبعض أهله حكى أنه العباس أي رأي أباهب بعض أهله في المنام بشرحية بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة أي بسوء حال وأصلها الخوبة وهي المسكنة والحاجة قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ووقع في شرح السنة لبغوي أنها بفتح الحاء وعند المستملي بفتح الحاء المعجمة أي في حالة خائبة من كل خير قال ابن الجوزي وهو تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف بالاتفاق كذا في الفتح والتوشيح.
- ٥ قوله: لم ألق بعدكم زاد الاسماعيلي رخاء وعبدالرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به قوله: سقيت في هذه زاد الاسماعيلي وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع وفي ذلك إشارة إلى حقارة ما سقي من الماء قوله: بعناقي بفتح العين قيل هذا خاص به أكراما للنبي ﷺ كما خفف عن أبي طالب بسببه وقال لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا كذا في الفتح والتوشيح.
- ٦ قوله: من قال لا رضاع بعد حولين الخ أشار بهذا إلى قول الحنفية أن أقصى مدة الرضاع ثلاثون شهرا وحجتهم قوله تعالى ﴿وَحَلْهَ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ أي المدة المذكورة لكل من الحمل والانفصال وهذا تاويل غريب والمشهور عند الجمهور أنها تقدير مدة أقل الحمل وأكثر من الرضاع وإلى ذلك صار ابويوسف ومحمد بن الحسن ويؤيد ذلك أن اباحنيفة لا يقول أن أقصى الحمل سنتان ونصف ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس رفعه لا رضاع إلا ما كان في الحولين أخرجه الدارقطني. (ف)
- ٧ قوله: وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره قال الشافعي لم يثبت حرمة الرضاع إلا بخمس رضعات لقوله ﷺ «لا تحرم المصاة ولا المصتان» الحديث وعندنا يثبت بمصاة إذا حصل في مدة الرضاع لاطلاق قوله تعالى ﴿وَأَمَهُاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ من غير فصل بين القليل والكثير كذا في التفسير الاحمدى.
- (١) في اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمي وعائشة وفاطمة وامة الله ومعلى وكنيتها أم الفضل. (تو. ف)
- (٢) مراد البخاري من سياق هذا التعليق بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لأنه مدلس. (قس)
- (٣) زاد مسلم عزة وصوبه ابوموسي والطبراني حنة وجزم به المنذري والحميدي درة وصوبه البخاري. (توشيح. ف)
- (٤) أي صحبة النبي ﷺ. (مجمع)
- (٥) لأنه جمع الاختين وهذا كان قبل علمها بالتحريم أو ظنت أن جوازه من خصائصه ﷺ لأن أكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة كذا في الكرماني.
- (٦) نيه على أنها لو كان لها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان. (ف)
- (٧) ذكرها ابن مندة في الصحابة وقال اختلف في اسلامها. (ف)
- (٨) أي بسوء حال وأصلها الخوبة وهي المسكنة والحاجة. (توشيح)
- (٩) لأنها بشرت أباهب بولادته ﷺ فاعتقها فنفعه عتقه ومعنى نفعه إياه أنه بقي من عمله هذا ولم يحيط كسائر اعماله ببركته ﷺ. (خير جاري)
- (١٠) ولم افق على اسمه واطنه ابنا لابي القعيس وغلط من قال هو عبدالله بن يزيد. (ف)

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله: فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع أن مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل أنها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة فزادت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة.

فَكَانَ تَغْيِيرَ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي فَقَالَ انْظُرُونِ مَنْ [مَا] إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ. [راجع: ٢٦٤٧]

(٢٣) بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ (١)

أي الذي حصل منه الولد

٥١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِأَلْبَنِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَذِنَ لَهُ. [راجع: ٢٦٤٤]

فيه لغات

مر الحديث في الشهادات

(٢٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ (٢)

٥١٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ الْكِنِيِّ لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لِي إِنِّي قَدْ [لَقَدْ] أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ فَأَعْرَضَ (٣) عَنْهُ [عَنِّي] فَاتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ قُلْتُ إِنَّهَا كَاذِبَةٌ قَالَ كَيْفَ ٢ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا دَعَهَا عَنْكَ وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ ٣ بِإَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى يَحْكِي أَيُّوبُ. [راجع: ٨٨]

(٢٥) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخُوتُكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَيْمًا حَكِيمًا﴾] وَأَخَوَاتُكُمْ [الْآيَتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾] وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ساق في رواية كريمة إلى قوله وأخواتكم وقال الآيتين إلى قوله أن الله كان عليهما حكيمًا كذا في قس وفي الفتح وساق في رواية كريمة إلى قوله وبَنَاتُ الْأَخْتِ ثم قال إلى قوله عليهما حكيمًا والله أعلم [النساء: ٢٣-٢٤] وَقَالَ (٤) أَنَسُ [وَفِي] الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ [إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] لَا يَرَى ٤ بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ [جَارِيَةً] مِنْ عِبْدِهِ وَقَالَ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا﴾ (٥) الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ ٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ.

٥١٠٥- وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ (٦) بَنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ عَنْ سَعِيدٍ [ابْنِ جُبَيْرٍ] عَنْ ابْنِ

هو ابن أبي ثابت (ف)

الزوري (ف)

الامام

١ قوله: من المجاعة أي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلاً يسد اللبن جوعته وهذا أعم من أن يكون قليلاً أو كثيراً ومذهب البخاري أن الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه أبو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به كذا في الكرماني وأما قصة سالم فواقعة عين بطرقها احتمال الخصوصية كما قالت أم سلمة وأزواج النبي ﷺ ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة وقيل أنه حكم منسوخ وبه جزم المحب الطبري كذا في الفتح ملتقطاً منه.

٢ قوله: كيف بها أي كيف تباشرها وتفضي إليها والحال أنه قد قيل أنك أخوها. قوله: دعها عنك أي أتركها وهذا محمول عند الأكثر على الأخذ بالاحتياط إذ ليس هنا إلا إخبار امرأة عن فعلها في غير مجلس الحكم والزواج مكذب لها فلا تقبل لأن شهادة المرأة على فعل نفسه غير مقبول شرعاً وعند بعض الفقهاء محمول على فساد النكاح بمجرد شهادة النساء فقال مالك وابن أبي ليلى وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتين وقيل بشهادة أربع وقال ابن عباس بشهادة الرضعة وحدها يمينتها وبه قال الحسن وأحمد وإسحاق وعند الحنفية لا يثبت ما لم يشهد به رجلان أو رجل وامرأتان هذا ملتقط من المرقاة والطبي والكرماني ومر في أول البيوع.

٣ قوله: وأشار إسماعيل بإصبعيه حكاية عن أيوب في أنه أشار بهما إلى الزوجين قاله الكرماني. قال: في الفتح القائل على والحاكي إسماعيل والمراد حكاية فعل النبي ﷺ حيث أشار بيديه وقال بلسانه دعها عنك فحكى ذلك كل راوٍ لمن دونه.

٤ قوله: لا يري بأساً أن ينزع الرجل جاريته من عبده أي من تحت عبده فبطأها والاكثرون على أن المراد بما ملكت إيمانهم اللاتي سبين ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وإن كن محصنات. (قس)

(١) بفتح الفاء وسكون المهملة أي الرجل ونسبة اللبن إليه مجازية لكونه السبب فيه.

(٢) وحدها ويحيى بيانها في الصفحة الآتية ومر في البيوع.

(٣) فيه التفات ولا يذ عن الكشميهني فاعرض عني. (ف)

(٤) وصله إسماعيل القاضي في كتاب الأحكام بإسناد صحيح. (ف)

(٥) أي قال الله تعالى وأشار به إلى التنبيه على من حرم نكاحها زائداً على ما في الآيتين فذكر المشتركة. (ف)

(٦) ليس له في الصحيح غير هذا الموضع. (تو) أي بلا واسطة وإلا أخرج عنه في المغازي بواسطة وسيجيء في اللباس زاد أحمد بن حنبل كذا وهو الثالث من ذكره.

(قوله: فابيت أن آذن له) أن كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكّل إنكارها دخول العم في واقعة حفصة وإن كانت بعد يشكّل عدم أذنها ههنا ففعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة.

عَبَّاسٍ حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ الآيةَ وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةٍ عَلِيٍّ وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمِّ فِي لَيْلَةٍ وَكَرِهَهُ جَابِرٌ (١) بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ (٢) وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [النساء: ٢٤] [و] قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ إِذَا زَنَا بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي [وَأَبْن] جَعْفَرٍ فِيمَنْ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمُّهُ وَيَحْيَى هَذَا ٢ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا زَنَا بِهَا لَا تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَيُذَكَّرُ ٣ عَنْ أَبِي نَصْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ وَأَبُو نَصْرِ هَذَا لَمْ يَعْرِفْ [لَا يَعْرِفُ] بِسَمَاعِهِ [سَمَاعُهُ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى

[بُيُورِي] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَرِقَ [يَلْتَرِقُ] بِالْأَرْضِ يَعْنِي تَجَامِعُ وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ (٣) قَالَ عَلِيٌّ لَا تَحْرُمُ وَهَذَا [هُوَ] مُرْسَلٌ

قال ابن التين يفتح اوله ويصطبه غيره بالضم وهو اوجه قال الكرماني غرضه ان الامام ابا حنيفة قال اذا مس تحت امراته حرم عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع له بل لا بد من الجماع

(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَائِبُكُمْ﴾ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجِمَاعُ وَمَنْ قَالَ بَنَاتٌ وَلَدِيهَا هُنَّ [مِنْ] بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّ حَبِيبَةَ لَا تَعْرِضَنَّ (٤) عَلَيَّ بَنَاتِيكَ وَلَا أَخَوَاتِيكَ وَكَذَلِكَ خَالَئُ وَلَدِ الْأُنْبَاءِ هُنَّ خَالَئُ الْأُنْبَاءِ وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رِبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا وَسَمَّى ٨ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا.

٥١٠٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ

١ قوله: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزويج قال النووي: احرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من يحرم على التاييد ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والجداد وان علت وبنات الزوجة بعد الدخول على الام ومن يحرم على غير التاييد اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذكره الطيبي قال علي القاري: فيه ان عمتها وخالتها غير مفهومين من الآية وكذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ فلا يحسن الاستشهاد بها بقوله ثم قرأ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية فالظاهر انه مراد من السبب سبع لكن ذكر بلفظ الصهر تغليباً انتهى قال في الفتح: وقع عند الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم﴾ حتى بلغ ﴿وبنات الاخ﴾ ثم قال هذا النسب ثم قرأ ﴿امهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾ حتى بلغ ﴿وان تجمعوا بين الاختين﴾ وقبله ﴿ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء﴾ فقال هذا الصهر انتهى قال ابن حجر: وفي تسمية ما هو بالرضاع صهراً تجوز والله اعلم.

٢ قوله: ويحیی هذا غير معروف لم يتابع عليه وهو ابن قيس روى ايضا عن شريح روي عنه الثوري وابوعوانة وشريك فقول المصنف غير معروف اي غير معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح والقول الذي رواه يحيى هذا قد نسب الى سفیان الثوري والاوزاعي وبه قال احمد. (فتح)

٣ قوله: ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفیان الثوري في جامعه كذا في الفتح قوله: وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه قال القسطلاني: عدم معرفة ذلك المعروف لا يستلزم نفي معرفة غيره به لاسيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة.

٤ قوله: وبعض اهل العراق فلعله عني به الثوري فانه ممن قال بذلك وقد اخرج ابن ابي شيبة من طريق حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وبناتها ومن طريق مغيرة عن ابراهيم وعامر هو الشعبي في رجل وقع على ام امراته قال حرمتا عليه كليهما وهو قول ابي حنيفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت عليه امها وبناتها وبه قال من غير اهل العراق عطاء والاوزاعي واحمد واسحاق وهي رواية عن مالك وابي ذلك الجمهور وحجتهم ان النكاح في الشرع اغما يطلق على المعقود لا على مجرد الوطئ كذا في الفتح وتحقيقه في اصول الفقه.

٥ قوله: قال علي لا تحرم وصله البيهقي انه سئل عن رجل وطئ ام امراته فقال علي بن ابي طالب لا يحرم الحرام الحلال واما قوله: هذا مرسل اي منقطع فاطلق المرسل على المنقطع والخطب فيه سهل والله اعلم.

٦ قوله: وربائبكم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبية وتفسير المراد بالدخول فاما الربيبية فهي بنت امرأة الرجل قيل لها ذلك لانها مربوبة وغلط من قال هو من التزوية واما الدخول ففيه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قولي الشافعي والقول الآخر وهو قول الاثنية الثلاثة المراد به الخلوة. (فتح)

٧ قوله: وان لم تكن في حجره اشار بهذا الى ان التقيد بقوله في حجوركم هل هو للغالب او يعتبر فيه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الى الاول وفيه خلاف قديم كذا في الفتح قال في الخير الجاري يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبية التي ليست في حجره فانه غير معتبر هنا اتفاقاً لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله: ودفع النبي ﷺ ربيبة له الى من يكفلها فانه ذكر كانت ربيبة بعد الدفع اياها الى من يكفلها.

٨ قوله: وسمي النبي ﷺ ابن بنته ابنا هذا طرف من حديث تقدم موصولاً في المناقب من حديث ابي بكره وفيه ان ابي هذا سيد يعني الحسن بن علي و اشار المصنف بهذا الى تفوية ما تقدم ذكره في الترجمة ان بنت ابن الزوجة في حكم بنت الزوجة. (فتح)

(١) وصله ابو عبيدة واخرج عبد الرزاق وزاد ليس بحرام وجاء منصوباً نهى ﷺ ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة. (ف)

(٢) بينهما لما يوجبه التنافس بين الضرتين في العادة. (ف)

(٣) اي اجازوا للرجل ان يقيم مع امراته ولو زنا بامها او اختها سواء فعل مقدمات الجماع او جامع وكذلك اجازوا له ان يتزوج من بنت او ام من فعل بها ذلك. (فتح)

(٤) وجه الدلالة من عموم قوله بناتكن لان بنت الابن بنت. (ف) لانه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات. (خ)

لَكَ فِي بِنْتِ [ابْنَةٍ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ فَأَفْعَلُ مَاذَا (١) قُلْتُ تَنْكِحُ قَالَ أَتُحِبُّنِ قُلْتُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ (٢) وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكْنِي فِيكَ أُخْتِي قَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ [قَدْ] بَلَغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ابْنَةُ [بِنْتِ] أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي مَا حَلَّتْ لِي أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا [وَأَيَّاهَا] ثَوْبِيَّةُ (٣) فَلَا [وَلَا] تَعْرِضِنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامُ [وَقَالَ] دُرَّةُ بِنْتُ أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ. [راجع: ٥١٠١]

كانه رمز بذلك الى غلط من سماها ريب

(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ (٤) بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴿[النساء: ٢٣]﴾

٥١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ [حَدَّثَهُ] أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتِ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحِ أُخْتِي بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتُحِبُّنِ قَالَتْ [قُلْتُ] نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكْنِي [شَرِكْنِي] فِي خَيْرٍ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا [لِأَنَّهَا] لِابْنَةِ [ابْنَةِ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةُ (٥) فَلَا تَعْرِضِنِ (٦) عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ. [راجع: ٥١٠١]

(٢٨) بَابُ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا

٥١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ سَمِعَ جَابِرًا [بْنَ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَيْهَا وَقَالَ دَاوُدُ (٧) وَأَبْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ٥١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُجْمَعُ^٣ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا^٤ وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا. [انظر: ٥١١٠]

٥١١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [يُونُسُ] عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بِنْتُ دُوَيْبٍ أَنَّ سَمْعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةُ وَ [عَلَى] خَالَتِهَا فَتَرَى [وَتَرَى] خَالَتِهَا أَيْيَهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ. [راجع: ٥١٠٩]

أي من التحريم (ف)

٥١١١- لِأَنَّ عُرْوَةَ^٥ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

١ قوله: لو لم تكن ريبتي ما حلت لي أي لو كان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان. (فتح)

٢ قوله: لست لك بمخيلة بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلو أي لست منفردة بك ولا خالية من ضرة قوله: في خير كذا للاكثر بالتثنية أي أي خير كان وفي رواية هشام في الخير قيل المراد به صحبة رسول الله ﷺ المتضمنة لسعادة الدارين. (فتح)

٣ قوله: لا يجمع ولا ينكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي كذا في الفتح وجوز فيه الجزم على النهي قاله في التنقيح قال الكرماني: وفي معنى خالتها وعمتها حالة ابنيها وعمته وعلى هذا فان امرأتين لو كانت احدهما رجلا لم يحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لثلا يقع التنافس في الخلوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام انتهى كما في رواية عند ابن حبان نهى ان يزوج المرأة على العممة والخالة وقال ان كن اذا فعلت ذلك قطعتن ارحامكن قال الترمذي: العمل على هذا عند عامة اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا انه لا يحل لرجل ان يجمع بين المرأة وعمتها او خالتها ولا ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها كذا في الفتح.

٤ قوله: وعمتها ظاهرة تخصيص المنع بما اذا تزوج احدهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معاً فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني. (فتح الباري)

٥ قوله: لان عروة حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدلل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيه ههنا بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه انه حالة ابنيها من الرضاعة كذا في الخير الجاري قال في الفتح: في اخذ هذا الحكم من هذا الحديث نظر وكأنه اراد الحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم بالنسب ولما كانت حالة الاب من الرضاع لا تحل نكاحها فكذلك حالة الاب ولا يجمع بينها وبين بنت اخيها قال النووي: احتج الجمهور بهذه الاحاديث وخصوا به عموم القرآن في قوله تعالى ﴿واحل لكم ما وراء ذلكم﴾ وقد ذهب الجمهور الى جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الاحاد وانفصل صاحب الهداية من الحنفية عن ذلك بان هذا من الاحاديث المشهورة التي تجوز الزيادة على الكتاب بمثلها والله اعلم انتهى كلام فتح الباري.

(١) فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل. (ك)

(٢) أي لست متروكة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخليته لا من خلوت. (مع)

(٣) مصغر ثوبه بالثلاثة امة أي لهب. (خ) واختلف في اسلامها. (ف)

(٤) الجمع بين الاختين في التزويج حرام بالاجماع. (ف)

(٥) بثلاثة موحدة بالتصغير كانت مولاة لابي هب عم النبي ﷺ.

(٦) كتضربن بسكون الموحدة ويجوز تشديد النون وتكسر الضاد لالتقاء الساكنين. (قس)

(٧) وهو ابن ابي هند وصل روايته ابوداود والترمذي والدارمي.

(٢٩) بَابُ الشَّغَارِ (١)

٥١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّعَارِ وَالشَّعَارِ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقُ. (٢) [انظر: ٦٩٦٠]

(٣٠) بَابُ هَلْ^٢ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ

٥١١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي [اللَّاتِي] وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ ^(ف) تَرَجَّيْ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ [وَتُتَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى رِبْكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي هَوَاكَ (٣) رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ ^(ف) يَشْرِ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [رَاجِع: ٤٧٨٨]

(٣١) بَابُ نِكَاحٍ ٣ الْمُحْرَم

٥١١٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عَبَّاسٍ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. ^٤ [راجع: ١٨٣٧]

(۳۲) بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ أَحْثَرًا

٥١١٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عِيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] عَنْ أَبِيهِمَا (٤) أَنَّ^٦ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَعَنِ لُحُومِ

١ قوله: والشغار ان يزوج الرجل ابنته الى آخره قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام النبي ﷺ وانما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع وقد بين ذلك ابن عون وابن مهدي والقعني ووقع عند المصنف كما سيأتي في كتاب ترك الحيل تفسير الشغار من قول نافع واختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير الشغار فالأكثر لم ينسبه لأحد ولهذا قال الشافعي لا أدري هذا التفسير عن النبي أو عن ابن عمر أو عن نافع أو عن مالك قال القرطبي: تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره أهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المقصود وما كان من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال انتهى ثم اعلم ان ذكر البنت في تفسير الشغار مثال وقد تقدم في رواية أخرى ذكر الأخت قال النووي: اجمعا على ان غير البنات وبنت الاخ وغيرهن كالبنات في ذلك قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان نكاح الشغار لا يجوز ولكن اختلفوا في صحته فالجمهور على البطلان وفي رواية مالك يفسخ قبل الدخول لا بعده وحكاه ابن المنذر عن الاوزاعي وذهب الحنفية الى صحته ووجوب مهر المثل هو قول الزهري ومكحول والثوري والليث ورواية عن احمد واسحاق وإبي ثور وهو قول على مذهب الشافعي لاختلاف الجهة لكن قال الشافعي ان النساء محرمات الا ما احل الله او ملك يمين فاذا ورد النهي عن نكاح تأكد التحريم هذا كله من الفتح.

[illegible]

٣٠ قوله: **باب نكاح الغرم بالحر والعمة أو بهما يجوز أم لا؟** والذي ذهب إليه الشافعية الثاني سواء كان الاحرام صحيحا أو فاسدا وقال الحنفية يجوز تزويج الغرم والعمة حالة الاحرام دون الوطن ولو كان المزوج لها محرما قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وانس بن مالك وجهه التابعين واستدلوا لذلك بحديث الباب.(فقس)

٤ قوله: وهو عزم بعمرة القضية وهذا قد عد من خصائصه عليه السلام والظاهر من صنيع البخاري الجواز كالحنفية. (قس) لانه لم يخرج حديث المنع. (ف) وسبق الحديث في الحج

٥ قوله: عن نكاح المتعة خبراً وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وإنما قال الخبر لما قال العلماء انه ايحى أولاً ثم نسخ ثم ايحى ثانياً ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي: التحريم والاباحة كانا مرتين فكان حلالاً قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ايحى يوم اوطاس ثم حرم بعد

ثلاثة أيام تحميا مؤبدا الى يوم القيامة كذا في الكرمانى قال الشيخ ابن حجر في الفتح وقد وردت عدة احاديث صحيحة صريحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها واقرّب ما فيها عهدا بالوفاء النبوية ما أخرجه ابوداود من طريق الزهري قال كنا عند عمر بن عبدالعزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على ابنه انه حدث ان رسول الله ﷺ نهى عنها في حجة الوداع.

٦ قوله: ان عليا قال لابن عباس ان النبي ﷺ نهى عن الخمر وعن لحم الخمر الاهلية زمن خبير وفي كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى متعة النساء باسا فقال: ان رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خمر وعن لحم الخمر الانسية فعلم منه ان قوله: زمن خبير في حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول

[illegible]

قالوا من ان التحريم وقع يوم حبيب علي التائب وان الذي كان يوم الفصح جرد لوييد التحريم من غير عدم الاباحة وعدم تخصيص وان النبي اقره مسلم عن
الاباحه يوم اوطاس صريحه في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرار الاباحه في الصواب المختارا كما قاله النووي. ان التحريم والاباحه كانتا مرتين فكانت
ملافا لا خفيه ثم حدثت يوم اوطاس. حدثت يوم اوطاس بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة واستمر التحريم كما في رواية مسلم عن.

ابن عباس وأمثاله كابن مسعود وجابر فوجهه أنهم لم يبلغهم الخبر المزيّد فمن بلغه النبي المذكور رجع عن قوله ووافق الجمهور كما قال الترمذي في جامعه وأما

روى عن ابن عباس شيء من الرخصة في الجماع عن النبي ﷺ أنه وفي رواية أخرى قال ابن عباس أنه قال سألت رسول الله ﷺ في الرجل يزوج المرأة بالشوب ثم قرأ

فَإِذَا أَتَاهَا الدِّينُ أَمْنًا لَمْ يَحْرُمُوا طَبِيبًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَوَدَّ بَيْتٌ قِيَمَهُ مَا يُعْلَمُ مِنَ التَّجَامِيلِ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَصْرِحَةِ عَنْهُ بِالْحَرْمِ الَّذِي كَسَّرَ مِنْ زُرُورِهِ حَتَّى

فِي كِتَابِ الْأَثَارِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ هَادٍ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ إِبْنِ مُسْعُوذٍ عَنْ ابْنِ مُسْعُوذٍ فِي مَعْتَةِ النِّسَاءِ أَنَّهَا رَخِصَتْ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فِي غَزَاةٍ لَهُمْ شَكُّوا إِلَيْهَا الْعِزْوَةَ ثُمَّ

فِي كِتَابِ آيَةِ النَّكَاحِ وَالْمَوْتِ وَالْأَصْدَاقِ لِلْفَتْحِ وَعَنْهُ يَقُولُ: وَأَذِنَ بِقَاعَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تُخَالِفُوا طَبِيبًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنْ جَاءَ الْجَمْعَةُ حِينَ الْقِرَاعَةِ

نسخها أية النكاح والبرداق انتهى ويحكم أن يقول ابن مسعود ما أراد بفراءه فونه تعالى. «لا حرموا طبيبات ما أحل الله لحرم جوار النعمة حين الفراء» بل أراد أن المتعة كانت من جملة الطبيبات لثلاثيهم أن اباحتها لأجل الضرورة كانت مائعة ذورها في الطبيبات.

(١) بكسر المعجمة الأولى معناه لغة الرفع وأصله من شعر الخلب إذا رفع رجله ليبول ومناسيته للمراء أن كلامه المتناحر يرفع رجلاه بشرط رفع الآخر رجله
(٢) بل صدق كل واحدة بضع الأخرى كذا في القاموس.
(٣) محمد بن علي بن أبي الخزيعة (ف)
(٤) محمد بن علي بن أبي الخزيعة (ف)

(٣) اي محبوبك اي ما اري الله الا موجد مرادك بلا تاخير منزلا لما يحب وبرضي. (٤) محمد بن علي (الذي يعرف بابن احققيه). (٥)

الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْرَ. [راجع: ٤٢١٦]

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَرَحَّصَ (١) فَقَالَ لَهُ مَوْلَى (٢) لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ [ذَلِكَ] فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ وَفِي النِّسَاءِ قِلَّةٌ أَوْ نَحْوَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ.

٥١١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَبْشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا فِي جَيْشٍ (٣) فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ] إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا.

٥١١٩- وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ تَوَافَقَا فَعِشْرَةٌ^٢ [بِعِشْرَةٍ] مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايِدَا (٤) أَوْ يَتَنَارَكََا [يَتَنَارَكََا] تَنَارَكََا فَمَا أَذْرِي^٣ أَشْيَءُ كَانَ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ [وَقَدْ] بَيَّنَّ^٤ عَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.

(٣٣) بَابُ عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ (٦) [ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ] قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ [ثَابِتًا] الْيَمَنِيَّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ لَه (٧) قَالَ [فَقَالَ] أَنَسُ جَاءَتْ^٦ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ فَقَالَتْ بِنْتُ [ابْنَتُهُ] أَنَسٍ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا وَأَسْوَأَتَاهُ (٨) وَأَسْوَأَتَاهُ قَالَ [فَقَالَ] هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ رَغِبْتُ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [انظر: ٦١٢٣]

٥١٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ (٩) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [ابْنِ سَعْدٍ] أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا فَقَالَ [قَالَ] مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبُ فَالْتِمَسْتُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا يَصْفُهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَا لَهُ رِذَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ [لَبِسْتَهُ] لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا

١ قوله: فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهري قال رجل يعني لابن عباس وصرح به البيهقي في روايته انما كانت يعني المتعة رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرجاه الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جابر قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعني في المتعة فقال: "والله ما بهذا اغتيت وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر" فهذه اخبار يقوي بعضها ببعض وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضي في اوائل النكاح واما ما اخرجاه الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال: انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يري انه يقيم فتحفظ له متاعه فاستاده ضعيف (لما فيه موسي بن عبيدة وهو ضعيف) وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها. (فتح الباري)

٢ قوله: فعشرة ما بينهما ثلاث ليال وقع في رواية المستملي بعشرة بالموحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهي رواية الاسماعيلي وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقيد بثلاثة ايام بلياليهن. (فتح)

٣ قوله: فما اذري ا شيء كان لنا خاصة ام للناس عامة؟ ووقع في حديث ابي ذر النصريح بالاختصاص اخرجاه البيهقي عنه قال: انما خصت لنا اصحاب رسول الله ﷺ متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله ﷺ. (فتح)

٤ قوله: وبينه على الخ يريد بذلك تصريح على عن النبي ﷺ بالنهي عنها بعد الاذن فيها قال عباس: ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروي عنه انه اباحها وروي عنه انه رجع عن ذلك. (فتح الباري)

٥ قوله: عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخاري انه لما علم الخصوصية في قصة الواهة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه. (فتح)

٦ قوله: جاءت امرأة لم اقف على تعيينها واشبه من رايت بقصتها ممن تقدم ذكر اسمهن في الواهيات ليلي بنت قيس ويظهر لي ان صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل. (فتح)

(١) اي فيها وثبت في رواية الاسماعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل. (ف)

(٢) لم اقف على اسمه صريحا واطنه عكرمة. (ف)

(٣) بالجيم والشين المعجمة كذا في جميع الروايات وحكى الكرمانى ان في بعض الروايات حتن بالنون ولم اقف عليه. (ف)

(٤) اي بعد انقضاء الثلث ان تتزايد في المدة يعني تزايد ووقع في الاسماعيلي التصريح بذلك وكذا في قوله ان يتاركا اي يتفارقا تاركا. (فتح)

(٥) وفي رواية ابي نعيم ان يتناقضا والمراد به التفارق. (ف)

(٦) وهو مصري مولى آل ابي سفيان ثقة ليس له في البخارى سوى هذا الحديث مات في سنة ١٨٧هـ. (ف)

(٧) لم اقف على اسمها واطنها امينة بالتصغير. (ف)

(٨) اصله السوء وهي بفتح المهمله وسكون الواو بعدها همزة الفعل القبيحة ويطلق على الفرج والمراد هنا الاول والالف للندبة والهاء للسكت. (ف)

(٩) محمد بن مطرف اللبثي المدني. (ك)

طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ (١) لَهُ فَقَالَ لَهُ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ [قَالَ] مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا [وَسُورَةٌ كَذَا] لِسُورٍ يُعَدُّهَا [يُعَدُّهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَلَكْنَاكَهَا [مَكَّنَّاكَهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

أي جلوسه (قس)
أي فكر (ف)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)

(٣٤) بَابُ عَرَضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ (٢) عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٥١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ^١ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ (٣) بِنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَفَّى [وَتَوَفَّى] بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ (٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا وَكُنْتُ^٢ أَوْجَدَ (٥) عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ [لَقَدْ] وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا قَالَ عُمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلُهَا. [راجع: ٤٠٥]

أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)

٥١٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [اللَيْثُ] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ [بِنْتَ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا^٣ أَنَّكَ نَاكِحٌ ذَرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَى أُمَّ سَلَمَةَ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي إِنْ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. [راجع: ٥١١]

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلِهِ] عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ﴾ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥]

أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)

٥١٢٤- وَقَالَ لِي طَلْقُ [بْنُ غَنَامٍ] حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ [بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ]﴾ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ^٦ التَّزْوِيجَ وَلَوِدِدْتُ أَنَّهُ يُتَّسَّرُ [يُسَرُّ] لِي (٦) امْرَأَةً صَالِحَةً وَقَالَ الْقَاسِمُ^٧ يَقُولُ إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ [لَكَرِيمَةٌ]

أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)
أي صارت أيما (قس) أي بقيت بلا زوج (ن)

١ قوله: تأيمت بهمة مفتوحة وتحتية ثقيلة أي صارت أيما وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وينقضي عدها وأكثر ما يطلق على من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وعلى كل رجل لا امرأة له أيما زاد في المشرق وإن كان بكرا. (فتح الباري)
٢ قوله: وكنت أوجد عليه مني على عثمان أي أشد غضبا على أبي بكر بنسبة عثمان لكون أبي بكر لم يعد عليه جوابا أصلا وأما عثمان فاجابه أولا ثم اعتذر له ثانيا قال الكرمان في نفسه هو الفضل والمفضل عليه لكن الأول باعتبار أبي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله تعالى عنهم.
٣ قوله: أنا قد تحدثنا هذا طرف من حديث تقدم قريبا وغيرها قال القسطلاني: فإن قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة أجيب بأنه طرف من الحديث السابق في باب وإن تجمعوا بين الاختين وفيه: قالت أم حبيبة يا رسول الله أنك اختي فعرضت اختها عليه والله تعالى أعلم وعلمه أحكم.
٤ قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ﴾ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ كذا للأكثر وحذف ما بعد أكننتم من رواية أبي ذر و وقع في شرح ابن بطال سياق الآية والتي بعدها إلى أجله الآية قال ابن التين: تضمنت الآية أربعة أحكام اثنان مباحان: التعريض والاكنان واثنان ممنوعان: النكاح في العدة والمواعدة فيها. (فتح الباري)
٥ قوله: أكننتم أي اضمرتم وكل شيء صنته وضميرته فهو مكنون كذا للجميع وعند أبي ذر بعده إلى آخر الآية والتفسير لابي عبيدة. (فتح)
٦ قوله: إني أريد التزويج الخ هو تفسير للتعريض المذكور في الآية قوله ولوددت أنه يسر بضم التحتانية وفتح الأخرى مثلها بعدها وفتح المهملة وفي رواية الكشميهني يسر بتحتية واحدة وكسر المهملة هكذا اقتصر المصنف في هذا الباب على حديث ابن عباس الموقوف وفي الباب حديث صحيح مرفوع وهو قوله ﷺ لفاطمة بنت قيس «إذا حلت فاذنني» واتفق العلماء على أن المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلوا في المعتدة (فلا يجوز عند الحنفية التعريض في غير من مات عنها زوجها) من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها وأما الرجعية فقال الشافعي لا يجوز لأحد أن يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل أن التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات والتعريض مباح للأولى وحرام في الأخيرة مختلف فيه في البائن. (فتح)
٧ قوله: وقال القاسم يعني ابن محمد أنك على لكريمة أي يقول ذلك وهو تفسير آخر للتعريض وكلها أمثلة ولهذا قال في آخره أو نحو هذا وهذا الأثر وصله مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه. (ف)

(١) أي دعاه بنفسه أو امر والشك من الراوي. (قس)
(٢) عرض البنت في الحديث الأول وعرض الاخت في الحديث الثاني.
(٣) بالمعجمة ونون وسين مهملة مصغرا. (ف) ومن الرواة من فتح أوله وكسر ثانيه والمشهور بالتصغير وعند معمر كالاول لكنه بجاء مهملة وموحدة وشين معجمة. (ف)
(٤) أعاد ذلك لوقوع الفصل. (ف)
(٥) أي أشد موحدة أي غضبا. (ف)
(٦) بفتح الفوقية والتحتية والسین المهملة المشددة في الفرع ولا يي ذر عن الكشميهني بضم الياء وكسر السين. (قس)
حل اللغات: سانظر اتفكر صمت أي سكت أوجد أي أشد غضبا.

وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَاقِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا أَوْ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ عَطَاءٌ يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ يَقُولُ إِنَّ لِي حَاجَةً وَأَبْشِيرِي وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ^(١) وَتَقُولُ هِيَ قَدْ أَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَلَا تَعِدُ شَيْئًا وَلَا يُوَاعِدُ وَلَيْهَا يَغْيِرُ عِلْمُهَا وَإِنْ وَاَعَدْتَ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ^(٢) يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْحَسَنُ^{البصري} لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا^{الرجل} الرَّثَا وَيُذَكِّرُ^{اي لا تعده بالعقد} عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^{اي فسر السر بالثنا} [حَتَّى يَبْلُغَ] الْكِتَابَ أَجَلُهُ^{اي بعد العدة} تَنْقُضِي [انْقِضَاءَ] الْعِدَّةِ.

(٣٦) بَابُ^٢ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

٥١٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَيْتُكَ [أُرَيْتُكَ] فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ^٣ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ [فَإِذَا أَنْتِ هِيَ] فَقُلْتُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمُضِيهِ. [راجع: ٣٨٩٥]

٥١٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ [وَذَكَرَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ] فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمٍ [خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمٍ [خَاتِمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ [مِنْهُ] شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَعِدَّةَا [عَادَهَا] قَالَ أَتَقْرَأُوهِنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْكُمْهَا^٥ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

اي من حفظك (مجمع)

١ قوله: ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله﴾ بقوله حتى تنقضي العدة. (فتح الباري)

٢ قوله: باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديثي الباب لكون الصريح الوارد في ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك في احاديث اصحها حديث ابي هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله ﷺ «أ نظرت اليها؟» قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا اخرجهم مسلم والنسائي وفي لفظه ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره. (فتح الباري)

٣ قوله: في سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير قيل اصله سره بمعنى جيد قوله: فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التي في السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايته في المنام وهذا تشبيه حذف اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا في اللغات.

٤ قوله: ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا تقرير الوقوع بقوله المتحقق بثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمتم فيك ونقل الطيبي عن القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال في الشك وان كانت بعدها فالشك في ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير بصرفها عن ظاهرها او المراد زوجته في الدنيا او في الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما في اللغات. قال في الخير الجاري: واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبي ﷺ كالرؤية في اليقظة انتهى وفي اللغات: والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون في ايام النبوة انتهى وفي الفتح: قال ابن المنير في الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك في سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستانس به في الجملة في ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى ومر الحديث في اوائل النكاح في باب نكاح الابكار.

٥ قوله: ملكتها وفي رواية الباقي زوجتها بدل ملكتها قال القسطلاني ومر الحديث وغيرهما والشاهد للترجمة منه قوله فيه فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين والواو اي رفع النظر اليها وخفضه قال الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي في اللغات: يجوز النظر الى المرأة التي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحد واكثر العلماء وجوز مالك باذنها وروي عنه المنع مطلقا ولو بعث امرأة تصفها له لكان ادخل في الخروج عن الخلاف.

(١) بنون وفاء وقاف اي رائجة بالتحنانية والجيم. (ف)

(٢) لان ذلك لم يقدح في صحة النكاح وان وقع الاثم.

حل اللغات: لا يوبح اي لا يصرح وابشري بقطع الهمة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اي عن وجه صورتك ظهر قلبك اي من حفظك .

(٣٧) بَابُ مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ^١﴾ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] ﴿[البقرة: ٢٣٢] فَدَخَلَ

فِيهِ الْغَيْبُ وَكَذَلِكَ (١) الْبُكْرُ وَقَالَ ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [٢٢١] وَقَالَ ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢]

٥١٢٧- قَالَ يَحْيَى (٢) بَنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ قَالَ

حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ

أَنْحَاءٍ فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ^٣ أَوْ ابْنَتُهُ فَيَصْدُقُهَا (٣) ثُمَّ يَنْكِحُهَا وَنِكَاحٌ^٤ الْآخَرُ [آخَرُ]

كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهَّرْتَ مِنْ طَمِثِهَا (٤) أُرْسِلِي (٥) إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي^٥ مِنْهُ وَيَعْتَزِلُهَا [فَيَعْتَزِلُهَا] زَوْجَهَا وَلَا يَمَسُّهَا

أَبَدًا حَتَّى يَنْبَيِّنَ حَمْلَهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ^٦ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي

نَجَابَةِ الْوَلَدِ فَكَانَ هَذَا النَّكَاحُ نِكَاحَ (٦) الْإِسْتِبْضَاعِ وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ

يُصِيبُهَا (٧) فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى

يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا تَقُولُ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ [عَرَفْتُ] الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ تُسَمَّى مِنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ

١ قوله: لا نكاح الا بولي وهو حديث مرفوع اخرجه ابوداود والترمذي والحاكم وابن حبان كذا في التوشيح واحمد وابن ماجة والدارمي كذا في المشكوة قال في الفتح: واستنبط المصنف هذا الحكم من الآيات والاحاديث التي ساقها لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة على غير شرطه انتهى وفي المرقاة قال ابن مالك عمل به الشافعي واحمد وقالوا لا يتعقد بعبارة النساء اصلا سواء كانت اصيلة او وكيلة. قلت: المراد منه النكاح الذي لا يصح الا بعقد ولي بالاجماع كعقد نكاح الصغيرة والمجنونة انتهى وقال السيوطي في شرح الترمذي: حملة الجمهور على نفي الصحة وابوحنيفة على نفي الكمال قال ابن ابي عمير: الحديث المذكور ونحوه معارض لقوله ﷺ «الايم احق بنفسها من وليها» رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ومالك في المؤطا انتهى مختصرا قال في اللمعات: وتكلم على حديث ابي موسى «لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي أثبت فيه شيء عن النبي ﷺ فقال ليس ثبت فيه شيء عندي عن النبي ﷺ ثم هو محمول على نفي الكمال ويقال بموجبه فان نكاح المرأة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وكذا تكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمان بن موسى وقد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولي» ليس بالقوي وقال في رواية المروزي ما اراه صحيحا لان عائشة فعلت بخلافه قيل له فلم تذهب اليه؟ قال: اكثر الناس عليه.

٢ قوله: فلا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها والآية تدل على ان المرأة لها تزوج نفسها ولو لا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت: لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله لا تشركوا ولا تقتلوا قلت: القصة وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت: كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية؟ قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا اياها الاولياء مولياتكم للمشركين قاله الكرماني. قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكرمية خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة. قال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات: وحجتنا حديث «الايم احق بنفسها» وقوله تعالى: «فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره» فاسند النكاح فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه: «ولا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن» فاضاف النكاح الى النساء ونهي عن منعهن منه وظاهره ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى: «فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف» فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي ويؤيده قوله ﷺ لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي حاضرا قال «ليس احد من اوليائك حاضرا وغائبا الا وبرزاني» وقال لابنها عمر بن ابي سلمة وكان صغيرا قم فزوج رسول الله ﷺ فتزوج ﷺ بغير ولي وانما امر ابنها بالتزويج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم بالتاريخ انه كان صغيرا قيل ابن ست وبالاجماع لا يصلح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت: ليس احد من اوليائي حاضرا وايضا قضية صاحب الازار فانه ﷺ قال له «زوجتكها» ولم يسأل هل لها ولي ام لا؟ انتهى كلام الشيخ.

٣ قوله: وليته او ابنته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تأمل. (خير جاري)

٤ قوله: ونكاح الآخر كذا لابي ذر بالاضافة اي ونكاح الصنف الآخر او هو من اضافة الشيء لنفسه على رأي الكوفيين ووقع في رواية الباقرين ونكاح آخر بالتونين بغير لام وهو الأشهر في الاستعمال. (فتح)

٥ قوله: فاستبضعي منه بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضاة وهو الجماع والمعنى اطلبي منه الجماع لتحملتي منه والمباضاة المجامعة. (فتح)

٦ قوله: وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد اي اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورؤسائهم رغبة في الشجاعة والكرم او غير ذلك. (فتح الباري)

(١) ثبت هذا في رواية الكشميهني وعليه شرح ابن بطال. (ف)

(٢) هو الجعفي من شيوخ البخاري وقد ذكر المصنف حديث عائشة من طريق ابن وهب ومن طريق عنسَةَ بن خالد جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقد ساقه على لفظ عنسَةَ واما لفظ ابن وهب فلم اره من رواية يحيى بن سليمان الى الآن. (ف)

(٣) يضم اوله اي يعين صداقتها ويسمي مقداره ثم يعقد عليها. (ف)

(٤) بفتح المهملة وسكون الميم فمثلة اي حيضها. (ف)

(٥) وكان السر في ذلك ان يسرع علوقها منه. (ف)

(٦) بالنصب بتقدير يسمى وبالرفع اي هو. (ف)

(٧) اي يطأها والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضى منهما وتواطى بينهما. (ف)

فَبَلِّحُ^(١) [فَبَلِّحُ^(٢) بِه] وَلَدَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ [مِنْهُ] الرَّجُلُ وَنِكَاحُ [النِّكَاحُ] الرَّابِعُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ [لَا تَمْنَعُ مَنْ] جَاءَهَا وَهِيَ الْبَغَايَا^(٣) كَنْ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ [الرَّايَاتِ] تَكُونُ عَلَمًا فَمَنْ [لِمَنْ] أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جَمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمْ [لَهَا] الْقَافَةُ^(٤) ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي بَرُونَ فَالْتَاطُ [فَالْتَاطَتْهُ] [فَالْتَاطَةُ] بِه^(٥) وَدُعِيَ ابْنُهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ^(٦) كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمِ^(٧).

٥١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ^(٨) عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَى بِهَا فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا فَيَعْضُلُهَا لِمَالِهَا وَلَا يَنْكِحَهَا غَيْرُهُ كَرَاهِيَةً^(٩) أَنْ يَشْرَكَ أَحَدٌ فِي مَالِهَا. [راجع: ٢٤٩٤]

٥١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ [بْنُ يُونُسَ] قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسٍ^(١٠) بَنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عُمَرُ لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ^(١١) فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيْلًا ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ. [راجع: ٤٠٠٥]

٥١٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي^(١٢) عَمْرٍو [وَأَبِي] حَدَّثَنِي أَبِي [قَالَ] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾^(١٣) قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ^(١٤) قَالَ زَوَّجْتُ^(١٥) أَخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ وَطَلَّقَهَا [فَطَلَّقَهَا] حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ^(١٦) [أَفَرَشْتُكَ] وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ

١ قوله: القافة بالقاف وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالاثار الخفية. (قس. ف)

٢ قوله: فالتا ط به بوقية بعدها الف وطاء مهملة اي التصق به يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم وفي رواية الكشميهني فالتا طه اي استلحقه واصل اللوط بفتح اللام للصوص ولا بن عساكر واي ذر عن الكشميهني فالتا طه. (ملتقط من قس ك ف)

٣ قوله: سانظر في امري اي اتفكر قال الكرمانى النظر اذا استعمل بفي يكون بمعنى التفكير وباللام بمعنى الرافة وبالي بمعنى الرؤية بدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم ومر الحديث أنفا قال القسطلاني المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولي في الجملة انتهى قال في الخير الجاري هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها الا بتكليف والله اعلم.

٤ قوله: زوجت اختا لي اسمها جميلة مصغرا وقيل جميل بلا هاء وقيل ليلي وقيل فاطمة. (تو قس ف)

٥ قوله: من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع في رواية عباد بن بشر فاتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب وفي هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البداح انصاري فيحتمل انه ابن عمه لأمه او من الرضاغة.

٦ قوله: وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له. (ك) ولا يي ذر أفرشتك. (قس)

(١) كذا لاي ذر ولغيره بزيادة مثناة. (ف)

(٢) بفتح الياء والحاء اي بالرجل الذي تسميه. (قس)

(٣) جمع البغي وهي الزانية الفاجرة.

(٤) في رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية. (ف)

(٥) قوله اليوم اي الذي بدأت بذكره وهو ان يخطب الى الرجل فزوجه احتج بهذا على اشتراط الولي وتعقب بان عائشة هي التي ردت هذا الحديث كانت تحيز النكاح بغير ولي. (ف)

(٦) والحديث تقدم في التفسير وغير ذلك مرارا.

(٧) نصب على التعليل مضاف الى المصدر. (قس)

(٨) بجاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا ولبعض الرواة مكبرا والاول هو المشهور اي بالتصغير كذا في الفتح.

(٩) هو النيسابوري قاضيا يكنى ابا علي واسم ابي عمر حفص بن عبدالله. (ف)

(١٠) اي في تفسير هذه الآية. (ف)

(١١) هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله. (ف)

حل اللغات: طمئنها اي حيضها البغايا جمع البغي وهي الزانية الفاجرة.

أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ^١ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ^٢ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَرَوَّجَهَا^٣ إِلَيَّاهُ. [راجع: ٤٥٢٩]

أى أعادها إليه بعقد جديد (ف)

(٣٨) بَابُ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ^٣ هُوَ الْخَاطِبُ

وَحَظَبَ الْمُغْيِرَةُ^٤ بَنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا فَأَمَرَ رَجُلًا فَرَوَّجَهَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَأَمْ حَكِيمٌ بِنْتُ قَارِظٍ^(١) أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكَ إِلَيَّ قَالَتْ [فَقَالَتْ] نَعَمْ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ وَقَالَ^٥ عَطَاءٌ لِيُشْهِدَ^(٢) أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا وَقَالَ^٦ سَهْلٌ قَالَتْ امْرَأَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَهَبْ لَكَ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجْنِيهَا.

٥١٣١- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرَكْتَهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ^(٣) أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْبِسُهَا فَتَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٤٩٤]

٥١٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ [و] حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَضَ فِيهَا النَّظَرَ [الْبَصَرَ] وَرَفَعَهُ فَلَمْ يُرِدْهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أ [هَلْ] عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ قَالَ وَلَا خَاتِمٌ [خَاتَمًا] مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأَعْطِيَهَا النَّصْفَ وَأَخُذْ النَّصْفَ قَالَ لَا هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ [مِنْ] شَيْءٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا^(٤) بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٣٩) بَابُ إِنْكَاحِ [نِكَاحِ] الرَّجُلِ^٧ وَلَدَهُ الصَّغَارَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ]: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ [الطلاق: ٤] فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ.

١ قوله: وكان رجلا لا بأس به في رواية الثعلبي وكان رجلا صدقا قال ابن التين أي كان جيدا. (ف)
٢ قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ هذا صريح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للزوج حيث وقع فيها وإذا طلقت النساء لكن قوله في بقيتها أن ينكحن أزواجهن ظاهر في أن العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم في التفسير بيان العضل الذي يتعلق بالاولياء في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فيستدل في كل مكان بما يليق به قاله في الفتح قال في الخير الجاري: هذا الحديث مثل الأحاديث السابقة دلالتها على الترجمة خفية محتاجة إلى ارتكاب التكلف.

٣ قوله: إذا كان الولي أي في النكاح هو الخاطب أي هل يزوج نفسه أو يحتاج إلى ولي آخر؟ قال ابن المنبر في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الأمر في ذلك إلى نظر المجتهد كذا قاله وكأنه أخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعة أنه يري الجواز فإن الآثار التي فيها أمر الولي غيره أن يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد أورد في الترجمة أثر عطاء الدال على الجواز وإن كان الأولى عنده أن لا يتولى أحد طرفي العقد وقد اختلف السلف في ذلك فقال الأوزاعي والريعي ومالك وأبو حنيفة وأكثر أصحابه واليثة: يزوج الولي نفسه ووافقهم أبو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليتها زوجني بمن رأيت فزوجها من نفسه أو بمن اختار لزمها ذلك وقال الشافعي: يزوجه السلطان أو ولي آخر مثله ووافق زفر وداود وحجتهم أن الولاية شرطه في العقد فلا يكون النكاح منكما كما لا يبيع من نفسه قاله ابن حجر في الفتح. قال في الهداية: إذا أذنت المرأة للرجل أن يزوجه من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعي رحمهما الله لا يجوز لها لأن الواحد لا يتصور أن يكون مملكا ومتملكا كما في البيع ولنا أن الوكيل في النكاح معبر وسفير والتمانع في الحقوق دون التعبير ولا يرجع الحقوق إليه بخلاف البيع لأنه مباشر حتى رجعت الحقوق إليه.

٤ قوله: وخطب المغيرة بن شعبة أه هذا الأثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي أن المغيرة بن شعبة أراد أن يزوجه امرأة هو وليها فجعل امرأها إلى رجل المغيرة أولى منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمان بن أبي العاص يجتمع مع المغيرة في الجد الأعلى مختصرا من الفتح.

٥ قوله: وقال عطاء ليشهد هذا أمر للمخاطب أي ليشهد الخاطب أي قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وإن كان هو الولي الأبعد كذا في العيني. (خ)
٦ قوله: وقال سهل إلى آخره هذا طرف من حديث الواهبة وجه دخوله في هذا الباب من حيث أن النبي ﷺ لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كان كانه خطبها والحال أنه وليها لأنه ﷺ ولي كل مؤمن لا ولي له كذا في العيني فالولي على ما ذكره أعم من أن يكون هو الخاطب لنفسه أو لغيره. (خير جاري)

٧ قوله: إنكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح ويفتحها على أنها اسم جنس وهو أعم من الذكور والإناث قوله لقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ أي فدل على أن نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبر قال المهلب أجمعوا أنه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لا يوطى مثلها إلا أن الطحاوي حكى عن ابن شيرمة منعه فيمن لا توطأ وزعم أن تزوج النبي ﷺ عائشة كان من خصائصها ومقابله تجوز الحسن والنخعي للاب إجبار ابنته كبيرة كانت أو صغيرة بكرا كانت أو ثيبا. (فتح مختصرا)

(١) بالشافع وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعرة بأن عبدالرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرمانى ويحتمل أن يقال أن المراد بالولاية أعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة من الأصلية النسبية. (خ)

(٢) بالتحية والجزم على الأمر. (قس)

(٣) فيه المطابقة لأنه أعم من أن يتولى ذلك بنفسه أو يأمر غيره فيزوجه. (ف)

(٤) مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه أخذ الترجمة منه الاطلاق.

حل اللغات: فالنات بفقوة بعدها الف وطاء مهملة أي التصق فلبثت أي انتظرت لا تعضلوها لا تمنعوهن من عشيرتها من قبيلتها.

٥١٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنِيٍّ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. (١) [راجع: ٣٨٩٤]

بصيغة المجهول

(٤٠) بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ

وَقَالَ عُمَرُ خَطَبَ (٣) النَّبِيَّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةُ فَأَنْكَحْتُهُ؟

ابن الخطاب

٥١٣٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ

سَيْتٍ سَيْنِيٍّ وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ سَيْنِيٍّ قَالَ [فَقَالَ] هِشَامُ (٤) وَأَنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سَيْنِيٍّ. [راجع: ٣٨٩٤]

ابن سينا

(٤١) بَابُ: السُّلْطَانُ^٢ وَلِيُّي بِقَوْلٍ [لِقَوْلِ] النَّبِيِّ ﷺ: «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

بالنوين (فس)

٥١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيِّ] قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ [مِنْكَ] نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا قَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي فَقَالَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسْتُ لَا إِزَارَ لَكَ [قَالَ] فَالْتَمَسَ شَيْئًا فَقَالَ مَا أَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ الْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا فَقَالَ زَوَّجْنَاكَهَا [قَدْ زَوَّجْتُكَهَا] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٤٢) بَابُ: لَا يُنْكَحُ الْأَبُ^٣ وَغَيْرُهُ الْبَكْرَ وَالْثِيْبَ إِلَّا بِرِضَاهَا [بِرِضَاهُمَا]

بالنوين (فس)

٥١٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُنْكَحُ^٤ (٥) الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحَ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تَسْكُتَ. [انظر: ٦٩٦٨-٦٩٧٠]

هو الدستواني (ف) هو ابن أبي كثير (ف)

١ قوله: انبئت الخ لم يسم من انبأ بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط النكاح قلت: ولا دلالة في الحديثين على اشتراط شيء من ذلك وانما فيهما وقوع ذلك ولا يلزم منه منع ما عدها وانما يؤخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسياتي الكلام على ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: السلطان ولي لقول النبي ﷺ «زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» ثم ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد ولا يذو بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولي من لا ولي له اخرجوه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية: واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله ﷺ السلطان ولي من لا ولي له انتهى ومر الحديث غير مرة.

٣ قوله: لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغير والكبير زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجه الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجه ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجه ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجه اذا زالت البكارة بالوطي لا بغيره والعللة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء النبي في البكر والبكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها هذا ما ذكره. ابن حجر في الفتح قال في الهداية: ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجهما الولي بكرا كانت او ثيبا والولي هو العصبة ومالك يخالفنا في غير الاب والشافعي في غير الاب والجد وفي الثيب الصغيرة ايضا.

٤ قوله: لا تنكح الايم بالجزم نهى والرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب قوله: حتى تستامر اي يطلب منها ان تامر بالعقد قوله: ولا تنكح البكر حتى تستاذن غير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيثار من تاكيد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة. (توضيح) قال القسطلاني: البكر البالغ يزوجه ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيثارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليهما للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي واحمد يزوجه واحتجوا بمفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب.

(١) فتوفي النبي ﷺ وعمرها ثمانى عشرة سنة. (فس)

(٢) في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد اختلف فيه عن المالكية. (ف)

(٣) هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا. (ف)

(٤) يعني ابن عروة وهو موصول بالاستناد المذكور. (ف)

(٥) بكسر الحاء للنهي ويرفعها للخبر وهو ابلغ في المنع. (ف)

حل اللغات: انبئت بضم الهزاة اي اخبرت زوجناكها النون للعظمة تستاذن اي يطلب اذنها.

(باب السلطان ولي) (قوله: لقول النبي ﷺ زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه ﷺ بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل.

٥١٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْبَكْرَ تَسْتَحْيِي [تَسْتَحْيِي] [لَتَسْتَحْيِي] قَالَ رَضَاهَا صَمْتُهَا. [انظر: ٦٩٤٦-٦٩٧١]

(٤٣) بَابُ: إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ^١ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهَا [نِكَاحُهَا] [حُهَا] مَرْدُودٌ

٥١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ (١) ابْنِي يَزِيدَ ابْنِ جَارِيَةَ عَنْ خُنْسَاءَ بِنْتِ خَدَّامٍ^٢ (٣) الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ^٣ نِكَاحَهَا [نِكَاحُهَا]. [انظر: ٦٩٤٥-٦٩٦٩]

٥١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ [أَنَّ] الْقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خَدَّامًا (٤) أُنْكَحَ ابْنَتَهُ لَهُ [فَذَكَرَ] نَحْوَهُ. [راجع: ٥١٣٨]

(٤٤) بَابُ تَرْوِيجِ الْيَتِيمَةِ

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا﴾ [النساء: ٣] وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ زَوْجِي فُلَانَةً فَمَكَتْ^٤ سَاعَةً أَوْ قَالَ مَا مَعَكَ فَقَالَ مَعِيَ كَذَا وَكَذَا أَوْ لَبِثًا (٥) ثُمَّ قَالَ زَوَّجْتُكَهَا فَهُوَ جَائِزٌ فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥١٤٠]

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ (٦) حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهَا يَا أُمَّتَاهُ ﴿وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا ابْنَ أَخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ [فِي] صَدَاقِهَا فَتُهَوَّأُ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوهُمَا يَنْكِاحُ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُ] النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ (٧) ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ]: ﴿وَتَرْغَبُونَ [أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ]﴾ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ [وَالْجَمَالِ] تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطُوهَا (٨) حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنْ [فِي] الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤]

١ قوله: إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود وهكذا أطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثبوت فكانه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما سايته كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سايته ما ذكر قريبا من قوله وقع في رواية الثوري فقالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجع انتهى لكن لا يخفى ان وقوع الواقعة للثبوت بحسب الاتفاق لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية: لا يجوز للولي اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي له الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لا يملك مع نهيها.

٢ قوله: بنت خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المغني بالمعجمة.

٣ قوله: فرد نكاحها قال في الفتح ورد النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا رد واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقيون مطلقا.

٤ قوله: فمكث ساعة الخ مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين بطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب. (ف)

(١) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينها جيم مفتوحة. (قس)

(٢) بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضي في فصل الدال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالدال المعجمة.

(٣) بجاء معجمة مكسورة فذال معجمة وفي الفتح بالدال المهملة. (قس)

(٤) بالخاء والذال المعجمتين (قس) لمعات، جامع، ك وفي الفتح بالدال المهملة.

(٥) اي كلاهما بعد القول للولي زوجني. (قس)

(٦) طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال. (ف)

(٧) اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع.

(٨) مر الحديث ست مرات في النكاح. (قس)

حل اللغات: الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا.

(٤٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ^١ لِلْوَلِيِّ زَوْجِي فُلَانَةَ فَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ أَرْضَيْتَ أَمْ [أَوْ] قَبِلْتَ^(١)

٥١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ [أَتَتْ امْرَأَةً] النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَ مَا لِي^٢ الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ [بِالنِّسَاءِ] مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْنِيهَا قَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ [ثُمَّ] قَالَ أَعْطِهَا وَلَوْ حَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْفُرَانِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَدْ [مَلَكْتُكُمْهَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْفُرَانِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٤٦) بَابُ: لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةٍ^(٢) أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ^(٣) أَوْ يَدْعَ^{أَيْ يَتْرُكْ}

٥١٤٢- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَنْ^٣ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبُ^٤ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ^٥ الْخَاطِبُ. [راجع: ٢١٣٩]

٥١٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْثُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٦ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ^(٤) الْحَدِيثِ^(٥) وَلَا تَجَسَّسُوا^(٦) وَلَا تَحَسَّسُوا^(٧) وَلَا تَبَاغَضُوا^(٨) وَكُونُوا [عِبَادَ اللَّهِ] إِخْوَانًا. [انظر: ٦٠٦٤-٦٠٦٦-٦٧٢٤]

١ قوله: إذا قال الخاطب للولي زوجي فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني: إذا قاله الخاطب للولي و به يتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتك بذلك او لايد من اعادة القبول فاستنط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي ﷺ زوجتك بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترضه المهلب فقال بساط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره من لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح.

٢ قوله: مالى اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالى في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء. (ف)

٣ قوله: ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبيعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضي المتعاقد ان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو يحمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية. (لمعات)

٤ قوله: ولا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفًا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في البيوع.

٥ قوله: او ياذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع. (قس)

٦ قوله: اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي الحرم منه ما يصير صاحبه عليه وقيل الاثم يظن تكلم به قال الطيبي: هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه قال الكرمانى وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقادات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنون يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات هذا كله في المجموع.

٧ قوله: لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفتحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشركان في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاولى في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خير انه لو اطلع على خير احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات.

٨ قوله: ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم اي لا يتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض. (لمعات)

(١) هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم. (قس)

(٢) هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك. (مجمع)

(٣) اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس الخض.

(٤) اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين. (مرقاة)

(٥) لان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان. (خ)

(قوله: باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لخدش اي بل يتنظر حتى

٥١٤٤- وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى (١) يَنْكِحَ [يَخْطُبُ] أَوْ يَتْرَكَ [يَتْرَكَ أَوْ يَنْكِحَ]. [راجع: ٢١٤٠]

(٤٧) بَابُ تَفْسِيرِ تَرَكَ الْخُطْبَةَ

بكسر الخاء (قس)

٥١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ (٢) قَالَ عُمَرُ لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَلَبِثْتُ لَيْالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتُ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا تَابِعَةً (٣) يُونُسُ (٤) وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤٠٠٥]

بضم الخاء (قس)

(٤٨) بَابُ الْخُطْبَةِ

بضم اوله اى عند العقد (ف)

٥١٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ (٥) [قَتِيْبَةُ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلَانِ (٦) مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا [لَسِحْرًا]. [انظر: ٥٧٦٧]

لا يذر عن الحموى والمستملى بزيادة اللام للتأكيد (قس)

(٤٩) بَابُ ضَرْبِ الدَّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيْمَةِ

٥١٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَكْوَانَ قَالَ قَالَتِ الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ بِنِ عَفْرَاءَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ [يَدْخُلُ] حِينَ بَنِي (٧) عَلَى فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي فَجَعَلْتُ جُؤْبَرِيَّاتٍ (٨) لَنَا يَضْرِبُنَ

بكسر اللام اى مكائنك وفتح اللام اى جلوسك (ف ك)

١ قوله: تفسير ترك الخطبة اى الاعتذار عن تركها قال شارح التاجم مراد البخاري الاعتذار عن الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد على الولي كذا في الكرمانى وفي الفتح: قال ابن بطال تقدم في الباب الذي قبله تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح او يترك وحديث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضي الله عنه لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابوبكر عن الخطبة او قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابابكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب على عمر رضي الله عنه انه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابي بكر لهذا الحال مقام الركون والتراضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنبر الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق به امتناع الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولي فكيف لو انبرم وتراكننا فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير وممر الحديث غير مرة عن قريب في كتاب النكاح.

٢ قوله: باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة مسنونة على ما روي ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيهها على ان المكاملة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه تألف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحر او لهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف الغيني: والوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل عن قصد حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستئزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعته على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجهها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى وكذا هو في التوشيح.

٣ قوله: ان من البيان سحرا قال محي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخيل لما لا حقيقة به. (ك)

٤ قوله: بني على بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بني على زوجته بمعنى زفها وقوله: كمجلسك مني هذا قول الربيع لمن تروي له الحديث قوله: ويندين بضم الدال من الندبة بضم النون وهي عد خصال الميت ومحاسنه قوله: دعي هذه قالوا انما منعهم عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلى الله عليه وسلم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره في اثناء اللهو واللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا الموضع مباحا في الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا في اللمعات قال في الفتح: وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهي صفة تختص بالله تعالى.

(١) اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس الحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغابتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ (ف)

(٢) من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اهل بدر كما مر قريبا.

(٣) اي تابع شعيب بن ابي حمزة. (قس)

(٤) هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطني في العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلي وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا. (ف)

(٥) القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله ابن عقبة يروي عن سفیان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغرا لقتيبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفیان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري. (ك)

(٦) هما عمرو بن اهتم وزبرقان بن بدر. (مق)

(٧) البناء الدخول على الزوجة. (ف)

(٨) المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات. (مراقبة)

ينكح اويدهع ولاشك في انتهاء الانتظار بكل من الغابتين.

بِالدُّفِّ (١) وَيَنْدُبُنْ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ [وَأَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِّ فَقَالَ دَعِيَ هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ
 وَكَانَ دَفْنُهُ غَيْرَ مَصْحُوبٍ بِجَلَّاجِلٍ (مَرْقَاة) وَشَجَاعَتِهِمْ فَانْ مَعُودًا أَوْ إِحْدَاهُ قَتَلَا يَوْمَ بَدْرٍ (مَرْقَاة) تَقُولِينَ. [رَاجِع: ٤٠١]

(٥٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (٢) [النساء: ٤]

وَكَثْرَةُ الْمَهْرِ وَأَذْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ [فَرِيضَةً]﴾ [البقرة: ٢٣٦] وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٥١٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ (٣) نَوَافٍ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَةً (٤) [شَيْئًا شَبِيهًا] الْعُرْسِ [الْعُرُوسِ] فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ (٥) وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ. [رَاجِع: ٢٠٤٩]

(٥١) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ صَدَاقٍ

٥١٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ [يَقُولُ] [قَالَ] سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتْ ٤ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ (٦) نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى (٧) فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ فَلَمْ يُجِبْهَا (٨) شَيْئًا ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ فَقَامَ رَجُلٌ (٩) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْنِيهَا ٦ قَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبَ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ فَاطْلُبْ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٍ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا قَالَ [فَقَالَ] أَذْهَبَ فَقَدْ ٧ أَنْكِحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [رَاجِع: ٢٣١٠]

١ قوله: وأتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لأن المهر لا يتقدر اقله والمخالف في ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال بما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل «ولو بخاتم من حديد» وأما قوله: وكثرة المهر فهو بالجاء عطف على قول الله تعالى والآية التي تلاها وهي قوله: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ فيه إشارة إلى جواز كثرة المهر وقد استدلّت بذلك المرأة التي نازعت عمر ﷺ في ذلك وهو ما أخرجه عبد الرزاق: وقال عمر ﷺ: لا تغالوا في مهر النساء. فقالت امرأة: ليس ذلك لك يا عمر أن الله يقول ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ من ذهب فقال عمر امرأة خاضعت عمر فخصمته وحصل الاختلاف أنه أقل ما يتمول وقيل أقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلاثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا في الفتح هذا الأخير هو قول الحنفية لقوله «لا مهر أقل من عشرة دراهم» كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه. (من اللغات)

٢ قوله: وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما في أن عبد العزيز بن صهيب أطلق عن أنس النواة وقاتدة زاد أنها من ذهب ويحتمل أن يكون قوله وعن قتادة معلقا.

٣ قوله: بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. (خ) قال الكرماني: فإن قلت القرآن أي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو إلا منافاة قلت: غرضه صداق مالى انتهى.

٤ قوله: إذ قامت امرأة هذه المرأة لم أقف على اسمها ووقع في الأحكام لابن القطاع أنها خولة بنت حكيم أو أم شريك وهكذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾ وقد تقدم بيان اسمها في تفسير سورة الاحزاب وما يدل على تعدد الواهبة. (فتح الباري)

٥ قوله: فرأى فيها رأيك كذا للاكثر براء واحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب وهي فعل امر ول بعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء وكل صواب ووقع باثبات الهمزة في حديث ابن مسعود ﷺ أيضا. (ف)

٦ قوله: أنكحنيها في رواية مالك: زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ولا يعارض هذا قوله في رواية حماد بن زيد «لا حاجة لي» لجواز ان يتجدد الرغبة فيها بعد ان لم تكن. (فتح)

٧ قوله: قد أنكحتكها في رواية تقدمت زوجتكها وفي أخرى امكناكها وأخرى ملكتكها ولاحد املككتها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني رواية زوجتكها لان روايتها أكثر واحفظ. (توشيح) ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا.

(١) بضم الدال أشهر وافصح من الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف. (مرقاة)

(٢) أي عطية يقال لحلة كذا لحلة وبالحال إذا اعطاه إياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرهما بالفريضة ونحوها نظر إلى مفهوم الآية لا إلى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر أو الحال. (بيض)

(٣) قال الطيبي هي اسم خمسة دراهم كما أن النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة. (لغات)

(٤) بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما ألف أي فرح. (قس)

(٥) قال في القاموس: النواة من العدد عشرون أو عشرة والأوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو ما زنته خمسة دراهم أو ثلاثة أو ثلاثة ونصف. (قس)

(٦) على الالتفات والا فالاصل أن يقال إني قد وهبت نفسي لك. (قسطاني)

(٧) بفتح الراء واسكان الهمزة وفي بعضها بدون الهمزة. (خ)

(٨) سكوته ﷺ أما حياة من مواجهتها بالرد وأما انتظارا للوحي وأما تفكرا في جواب يناسب المقام. (ف)

(٩) لم أقف على اسمه لكن وقع عند الطبراني رجل من الانصار. (ف)

(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

٥١٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى (١) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ تَزَوَّجَ وَلَوْ

يَخَاتِمُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٣١٠]

هذا مختصر من الحديث الطويل الذي قبله (ف)

(٥٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ [ابْنُ مَخْرَمَةَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ فَأَشْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ (٢) فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي [فَصَدَقَنِي] وَوَعَدَنِي (٣) فَوَفَّى لِي [فَوَفَّى] [فَوَقَانِي].

٥١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَقُّ مَا أُوفِيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تَوْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ. [راجع: ٢٧٢١]

(٥٤) بَابُ الشُّرُوطِ (٤) الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا تَشْتَرِطُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا.

٥١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّاءَ هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا (٥) فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا. [راجع: ٢١٤٠]

المراد بالصحفة ما يحصل من الزوج (ف)

(٥٥) بَابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ

وَرَوَاهُ (٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: باب المهر بالعروض وخاتم من حديد العروض بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه والضاد معجمة وهو ما يقابل النقد وقوله بعده وخاتم من حديد هو من الخاص بعد العام فان الخاتم من الحديد من جملة العروض والترجمة مأخوذ من حديث الباب للخاتم بالتنصيص والعروض باللاحاق وتقدم في اوائل النكاح حديث ابن مسعود فارخص لنا ان تنكح المرأة بالثوب وتقدم في الباب قبله عدة احاديث في ذلك (فتح) قال الكرماني هذا هو المرة الثامنة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح.

٢ قوله: وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وصله سعيد بن منصور من طريق اسماعيل بن عبدالله وهو ابن ابي المهاجر عن عبد الرحمن بن غنم قال: كنت مع عمر حيث يمس ركبتي ركبته فجاءه رجل فقال: يا امير المؤمنين تزوجت هذه وشرطت لها دارها واني اجمع لامري او لشاني ان انتقل الى ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل: هلك الرجل اذ لا تشاء امرأة ان تطلق زوجها الا طلقت فقال عمر: المؤمنون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم وتقدم في كتاب الشروط من وجه آخر عن ابن ابي المهاجر نحوه وقال في آخره: فقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولها ما اشترطت. (فتح الباري)

٣ قوله: ما استحللتم به خير المتبلا الذي هو احق. (قس) قوله: اي احق الشروط وبالفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق وقال الخطابي: الشروط في النكاح مختلفة فمنها ما يجب الوفاء به اتفاقا وهو ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وعليه حمل بعضهم هذا الحديث ومنها ما لا يوفي به اتفاقا كسؤال طلاق اختها وسياتي حكمه في الباب الذي تليه ومنها ما اختلف فيه كاشتراط ان لا يتزوج عليها او لا يتسري او لا ينقلها من منزلها الى منزله. (فتح)

٤ قوله: لا تشتري المرأة طلاق اختها كذا اورده معلقا عن ابن مسعود وسأين ان هذا اللفظ بعينه وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن ابي هريرة ولعله لما لم يقع له بهذا اللفظ مرفوعا اشار اليه في المعلق ايذا بان المعنى واحد. (فتح)

٥ قوله: لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها الخ واخرجه ابونعيم بلفظ «لا يصلح لامرأة ان تشتري طلاق اختها لتكفي» اناها ظاهره التحريم وهو محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك قال النووي: نهى المرأة الاجنبية ان تسأل رجلا طلاق زوجته وان يتزوجها هي فتصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله لتكفي ما في صحفها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النصب او الرضاع او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم اما لان المراد الغالب او انها اختها في الجنس الاذي وحمل ابن عبدالبر الاخت هنا على الضرة فقال فيه من الفقه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان يطلق ضررتها لتنفرد به انتهى وهذا يمكن في الرواية التي وقعت بلفظ لا تسأل المرأة طلاق اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية.

٦ قوله: الصفرة للمتزوج كذا قيده بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزجر للرجال وسياتي البحث فيه. (فتح)

(١) هو ابن موسى كما صرح به ابن السكن. (ف)

(٢) لانه كان قد ابى تطبيق زينب اذ مشى اليه المشركون في ذلك.

(٣) كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفى به كذا في الجمع وممر الحديث مع بيانه في المناقب وفي الفتح: والغرض منه هنا بناء النبي ﷺ لاجل وفائه بما شرط له.

(٤) في هذه الترجمة اشارة الى تخصيص الحديث الماضي في عموم الحث على الوفاء بالشروط بما يباح لا بما نهى عنه لان الشروط الفاسدة لا يحل الوفاء بها فلا يناسب الحث عليها. (ف)

(٥) الصحفة اناء كالقصعة وهو مثل يضرب يريد به الاستيثار عليها بحفظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه. (جمع)

(٦) يشير الى الحديث الذي تقدم موصولا في اول البيوع. (ف)

(باب شروط في النكاح) (قوله: احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل.

٥١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ١ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ كَمْ سَفَتْ (١) إِلَيْهَا قَالَ زِنَةٌ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ (٢) [راجع: ٢٠٤٩]

أي مقدارها من ذهب وقيل هي اسم لخمسة دراهم وقيل غير ذلك ومر مرارا

(٥٦) بَابُ:

٥١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ ٢ الْمُسْلِمِينَ خُبْرًا [خَيْرًا] [وَلَحْمًا] فَخَرَجَ ٣ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ فَآتَى حُجْرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ [لَهَا] ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ لَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ بِخُرُوجِهِمَا. [راجع: ٤٧٩١]

(٥٧) بَابُ: كَيْفَ يُدْعَى (٣) لِلْمُتَزَوِّجِ؟

٥١٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ قَالَ مَا هَذَا قَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ ٤ اللَّهُ لَكَ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

(٥٨) بَابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ [لِلنِّسْوَةِ] اللَّاتِي يُهْدَيْنَ الْعُرُسَ [الْعُرُوسَ] وَلِلْعُرُوسِ

٥١٥٦- حَدَّثَنَا فَرُوةُ [بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلْتَنِي [أَدْخَلْتَنِي] الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ (٤) [راجع: ٣٨٩٤]

عروة بن الزبير
أي عطف ونصب (قس)

(٥٩) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ ٦ قَبْلَ الْغَزْوِ

٥١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ غَزَا نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا [وَلَا آخِرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا قِيلَ هُوَ يَوْسَعُ وَقِيلَ دَاوُدَ (مَق) بَلَفَظَ النَّبِيُّ الْغَائِبَ (ك) أَيِ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا

١ قوله: وبه أثر صفرة من خلوق وهو طيب من زعفران أو غيره تعلق به من زوجته فهو غير مقصود والا فالتزعفر منهى عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البدن ونقلهم إمامهم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث أبي موسى مرفوعا «لا يقبل الله صلوة رجل في مسجده شيء من خلوق» (قس)

٢ قوله: فأوسع المسلمين خبرا بالموحدة والزاي. (ك) وباحتية ساكنة بعد المعجمة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبرا ولحما. (قس)

٣ قوله: فخرج كما يصنع إذا تزوج أي خرج كما هو عادته إذا تزوج بجديدة انه يأتي الحجرات ويدعو هن وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق باطول منه في الاحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في قصة تزويج ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائز لا من الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطابقة من حيث الامر بالوليمة في السابق وفي هذا ذكرها في قوله اولم. (قسطلاني)

٤ قوله: قال بارك الله لك. دل صنيع المؤلف على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع ولا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره ويؤيد ذلك ما تقدم من حديث جابر ان النبي ﷺ لما قال له «تزوجت بكرا أو ثيبا؟» قال له «بارك الله لك» والاحاديث في ذلك معروفة واخرج النسائي عن الحسن عن عقيل بن ابي طالب انه قدم البصرة فتزوج امرأة فقالوا له بالرفاء والبنين فقال: لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله ﷺ «اللهم بارك لهم وبارك عليهم» ورجاله ثقات الا ان الحسن لم يسمع عن عقيل فيما يقال واما ما اخرج ابن ابي شيبه من طريق عمر بن قيس قال: شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال: اني تزوجت امرأة فقال: بالرفاء والبنين الحديث فهو محمول على ان شريحا لم يبلغه النهي عن ذلك. ملقط من فتح الباري.

٥ قوله: يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كان العروس تجهز من عند اهلها الى الزوج احتاجت الى من يهديها الطريق اليه فاطلقت عليها انها هدية فالضبط بالوجهين على هذين المعنيين واما قوله: وللعروس فهو اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمرأة كذا قاله الشيخ ابن حجر قال في الجمع: والمهدية كانت ام عائشة فهن دعون لها ولن معها وللعروس لقولهن على الخير اي جئتن او قدمت على الخير وكذا في الكرماني.

٦ قوله: من احب البناء اي بزواجه التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمع عليه ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الخمس قال ابن المنير: يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتأكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج كذا في فتح الباري.

(١) أي كم اعطيت صداقتها. (ك)

(٢) يحتمل التقليل والتكثير كما مر غير مرة.

(٣) ذكر فيه قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف مختصرة وفيه قال «بارك الله لك» قال ابن بطال: انما اراد بهذا الباب والله اعلم رد قول العامة عند العرس: بالرفاء والبنين فكانه اشار الى تضعيفه. (ف)

(٤) كناية عن الغال وطائر الانسان عمله الذي قدمه. (ك)

حل اللغات: خير طائر اي خير خط يبنى عليه بصيغة المجهول.

(قوله: باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل علي الدعاء هن وانما فيه الدعاء للعروس قد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدي لها وهي العروس.

يَرْفَعُ سُقْفَهَا وَلَا آخَرَ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا ذَا فَعَزَا فَدَنَا إِلَى الْقَرِيبَةِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ فَقَالَ فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَلَصِقَتْ يَدُهُ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ فَبَايَعْتَهُ قَبِيلَتَهُ فَلَصِقَتْ يَدُهُ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ قَالَ فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَوَضَعُوهَا فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَطَبَّبَهَا لَنَا. [راجع: ٣١٢٤]

كذا ذكر في بعض النسخ تمام الحديث و مر بيانه في الخمس

(٦٠) بَابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ [بِامْرَأَتِهِ] وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] تِسْعَ سِنِينَ

٥١٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ [بِنْتُ] سِتٍّ [سِنِينَ] وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ [بِنْتُ] تِسْعٍ وَمَكَّثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. (١) [راجع: ٣٨٩٤]

هو تابعي فالحديث مرسل (ك)

(٦١) بَابُ الْبِنَاءِ [بِنَاءٍ] [الْعُرُوسِ] فِي السَّفَرِ

٥١٥٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا بِنْتِ بَصْفَةٍ بِنْتُ حُمَيٍّ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى [عَلَى] وَلِيَمَّتْهُ فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ^١ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيَمَّتْهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدَى (٢) أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا [مَا] مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَقَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ (٣) وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١]

(٦٢) بَابُ^٢ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ^(٤) وَلَا نِيرَانٍ

كانوا يوقدون

٥١٦٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (٥) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي

النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ فَلَمْ يَرَعْنِي^٣ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى. [راجع: ٣٨٩٤]

اي ام رومان (قس)

يفتح اوله وضم ثانيه (تن)

(٦٣) بَابُ الْأَنْطَاعِ^(٦) وَنَحْوَهَا^(٧) لِلنِّسَاءِ

٥١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

هو ابن عينة

١ قوله: امر بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر المبسوطة للطعام وكانت من الاديم والاقط مثلثة ويجرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من الخيض الغنمي وهذه الثلاثة مجموعها في معنى الخيس الذي ورد في حديث آخر كما سيجيء كذا في اللغات و مر الحديث في باب اتخاذ السراي.

٢ قوله: باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في تزويج النبي ﷺ بها وأشار بقوله بالنهار الى ان الدخول على الزوجة لا يختص بالليل وبقوله: وبغير مركب ولا نيران الى ما أخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه أبو الشيخ في كتاب النكاح من طريق عروة بن روم ان عبد الله بن قرض الثمالي وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النار بين يديها فضربهم بدرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال: ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله يظفيء نورهم قاله ابن حجر في الفتح قال القسطلاني: فيه دليل على كراهية ذلك والله اعلم.

٣ قوله: فلم يرعني بالراء المهملة اي لم يفجأني ولم يفزعني (ك) وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لفجأته. (تن) مطابقتها ظاهرة من كونه في النهار ودخوله ﷺ من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم من كونه في النهار. (خ)

(١) فتوفي النبي ﷺ وعمرها ثمان عشر سنة و مر الحديث.

(٢) اي هل هي احدى امهات المؤمنين الخرائر او مما ملكت يمينه. (ك)

(٣) اي اصلح لها ما تحتها للركوب. (قس) و مر في غزوة خيبر.

(٤) اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب للزينة. (ك خ)

(٥) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخره راء.

(٦) الانطاع جمع نمط بفتحين هو ضرب من البساط. (خ)

(٧) اي من الحلل والاسنار والفرش وما في معناه. (ف)

حل اللغات: الانطاع جمع نمط ضرب من البسط له خمل.

ﷺ هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَتَى لَنَا أَنْمَاطُ [الْأَنْمَاطُ] قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ^١ [راجع: ٣٦٣]

(٦٤) بَابُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي [الَّتِي] يُهْدِيْنَ^(١) الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا

٥١٦٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَائِقٍ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَفَّتْ^٢ امْرَأَةً^(٣) إِلَى رَجُلٍ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [نَبِيُّ اللَّهِ] يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ^٣ لَهُوَ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ.

(أي صبيحة بنائه باهله (ف))

(٦٥) بَابُ الْهَدْيَةِ لِلْعُرُوسِ

٥١٦٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَاسْمُهُ الْجَعْدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتٍ^(٥) أُمَّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عُرُوسًا بِزَيْنَبَ فَقَالَتْ لِي [إِلَى] أُمَّ سُلَيْمٍ^(٦) لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَقُلْتُ لَهَا أَفْعَلِي فَعَمَدْتُ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذْتُ حَيْسَةً [حَيْسًا] فِي بُرْمَةٍ^(٧) فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ [لِي] ضَعُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ [لِي] ادْعُ لِي رَجُلًا سَمَاهُمْ وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ قَالَ فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ^(٨) بِأَهْلِهِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ [يَدَهُ] عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا [بِهَا] مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ قَالَ حَتَّى تَصَدَّعُوا^(٩) كُلُّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ قَالَ وَجَعَلْتُ أَعْتَمُ^(١٠) ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السُّتُرَ إِلَى [إِنَّا] لَفِي الْحُجْرَةِ [الْحُجْرَةِ] وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

١ قوله: إنها ستكون قال النووي: فيه جواز اتخاذ الأنماط إذا لم تكن من حرير وتعقب بأنه لا يلزم من الأخبار بأنها ستكون الاباحة واجيب بان أخباره عليه الصلوة والسلام «إنها ستكون» ولم يثب فكانه أقره كذا في القسطلاني ومرو الحديث في علامات النبوة.
٢ قوله: زفت بالزاي المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة أيضا. (قس) فيه المطابقة لأنه من زفت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها. (خبر جاري)
٣ قوله: ما كان معكم هو الخ قال الكرمانى: فإن قلت أ فيه رخصة لله؟ قلت: لا إذ يحتمل أن يكون ذلك مجرد استخبار فإن قلت: السياق مشعر بتجوير ذلك وقال تعالى «ومن الناس من يشري هو الحديث» قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر أنفا نحوه حيث قال ﷺ «قولي بالنبي كنت تقولين» انتهى.
٤ قوله: إذا مر بجَنَابَاتٍ أم سليم بفتح الجيم والنون ثم موحدة جمع جنة وهي الناحية قوله: دخل عليها فسلم عليها هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به إبراهيم بن طهمان عن أبي عثمان في هذا الحديث وشاركه في بقيته ابن سليمان ومعمربن راشد كلاهما عن أبي عثمان أخرجه مسلم من حديثهما ولم يقع لي موصولا من حديث إبراهيم بن طهمان إلا أن بعض من لقيته من الشراح زعم أن النسائي أخرجه عن أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن أبيه عنه ولم أقف على ذلك بعد. (فتح الباري)
٥ قوله: وتصدعوا كلهم أي تفرقوا فيه معجزة لرسول الله ﷺ قال في الفتح: وقد استشكل عياض ما وقع في هذا الحديث من أن الوليمة بزَيْنَب بنت جحش كانت من الخيس الذي أهدته أم سليم وأن المشهور من الروايات أنه أولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في القصة كثير ذلك الطعام وإنما فيه أشيع المسلمين خبزا ولحما وذكر في حديث الباب أن أنسا قال: وقال لي ادع لي رجلا سماهم وادع من لقيت وأنه أدخلهم ووضع ﷺ يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة حتى تصدعوا كلهم عنها قال عياض: هذا وهم من رواته وتركيب قصة على أخرى وتعقبه القرطبي بأنه لا مانع من الجمع بين الروايتين والأولى أن يقال لا وهم في ذلك فعل الذين دعوا إلى الخبز واللحم فاكلوا حتى شبعوا وذهبوا ثم لم يرجعوا ولما بقي النفر الذين كانوا يتحدثون جاء أنس بالحيسة فامر بان يدعو ناسا آخرين ومن لقي فدخلوا فاكلوا أيضا حتى شبعوا واستمر أولئك النفر يتحدثون وهو جمع لا بأس به وأولى منه أن يقال أن حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا كلهم من ذلك وعجبت من إنكار عياض وقوع كثير الطعام في قصة الخبز واللحم مع أن أنسا يقول أنه أولم عليها بشاة كما سيأتي قريبا ويقول أنه أشيع المسلمين خبزا ولحما وما الذي يكون قدر الشاة حتى تشبع المسلمين جميعا وهم يومئذ نحو الألف لولا البركة التي حصلت من جملة آياته ﷺ في كثير الطعام قوله: وجعلت أعتم هو من الغم وسببه ما فهمه من النبي ﷺ من حياته من أن يامرهم بالقيام ومن غفلتهم بالتحدث عن العمل بما يليق من التخفيف حينئذ انتهى كلام الفتح بعبارة.

(١) من الأهداء أو من الهدي كذا في الكرمانى والقسطلاني واكتفي العيني بالأول. (خ)

(٢) ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بلا واسطة كما في آخر كتاب الوصايا. (ك)

(٣) هي الفارعة أو الفريعة من بنت أسعد بن زرارة. (مق)

(٤) هو نبيط بن جابر والزوجة هي الفارعة والفريعة. (مق)

(٥) بفتحات جمع جنة وهي الناحية.

(٦) هي أم أنس كانت خالة لرسول الله ﷺ أما من الرضاع وأما من النسب. (ك)

(٧) البرمة القدر مطلقا وهي في الأصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام. (مجمع)

(٨) بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة بينهما الف أي متملى. (قس)

(٩) بتشديد الدال المهملة أي تفرقوا. (قس)

(١٠) من الاعتنام أي احزن من عدم خروجهم. (ك)

تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾] وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ [الاحزاب: ٥٣] قَالَ أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أُنْسُ إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] عَشْرَ سِنِينَ. [راجع: ٤٧٩١]

(٦٦) بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا (١)

٥١٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أُسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضْوءٍ فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التِّيمَمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ [اللَّهُ] لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكََةً. [راجع: ٣٣٤]

(٦٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥١٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَمَّا لَوْ [أَنْ] أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قُضِيَ^٢ وَلَدَلَّ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ^٣ أَبَدًا. (٢) [راجع: ١٤١]

(٦٨) بَابُ: الْوَلِيْمَةِ (٣) حَقٌّ (٤)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ.

٥١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ

١ قوله: وغيرها أي غير الثياب ووجه الاستدلال به من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من أنواع الملبوس الذي يتزين به للزوج اعم من ان يكون عند العرس او بعده قاله الشيخ ابن حجر في الفتح واجاب العيني بانا اذا اعدنا الضمير في قوله في الترجمة وغيرها الى العروس تحصل المطابقة انتهى قال في الفتح: وقد تقدم في كتاب الهبة لعائشة حديث اخص من هذا وهو قولها: كان لي منهن اي من الدروع القطيفة درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة اي تزين الا ارسلت تستعيه وترجم عليه الاستعارة للعروس عند البناء وينبغي استحضار هذه الترجمة وحديثه هنا انتهى.

٢ قوله: اوقضي كذا بالشك وزاد في رواية الكشميهني ثم قدر بينهما في ذلك اي الحال ولد قاله في الفتح قال الكرمانى: فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر؟ قلت: لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضاء هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي.

٣ قوله: ولم يضره شيطان ابدا كذا بالتذكير ومثله في رواية جرير وفي رواية شعبة عند مسلم واحد لم يسلط عليه الشيطان اولم يضره الشيطان واختلف في الضرر المنفي بعد الاتفاق على ما نقل عياض على عدم الحمل على العموم في انواع الضرر وان كان ظاهرا في الحمل على عموم الاحوال من صبغة النفي مع التأييد وكان سبب ذلك ما تقدم في بدء الخلق: ان كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد الا من استثنى فان في هذا الطعن نوع ضرر في الجملة مع ان ذلك سبب صراخه ثم اختلفوا فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» وقيل المراد لم يطعن في بطنه وهو بعيد لما نبذته ظاهر الحديث المتقدم وليس تخصيصه باولى من تخصيص هذا وقيل المراد لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق يَحْتَمِلُ ان لا يضره في دينه ايضا وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمى يلتف الشيطان على احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة كذا في الفتح.

٤ قوله: الوليمة حق اي سنة ثابتة شرعا وقيل مستحبة وقيل واجبة والاكثر على انها سنة والتقدير لمن اطاقها لاعلى الحتم وقد صح انه ﷺ اولم على بعض نسائه بمدين وعلى الاخرى بسويق وتمره وعلى اخرى بحبس كذا في اللغات قال في الفتح: وقد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على اقوال انتهى قال في اللغات: واختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة واستحب مالك كونها اسبوعا انتهى قال الكرمانى: قالوا والضيافة ثمانية انواع الوليمة للعرس والحرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والتقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة المصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب وكلها مستحبة الا الوليمة فانها تجب عند قوم كذا في الجمع.

(١) قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة اذ ليست القلادة من الثياب ولم تكن عائشة حينئذ عروسا. (قس) قال في الخير الجاري المطابقة باعتبار ان ضمير غيرها راجع الى الثياب ويفهم من استعارة عائشة اياها بعد ان لم تكن عروسا جوازها للعروس بالطريق الاولى وكذا ان ارجع الضمير الى العروس.

(٢) مر الحديث في التفسير وفي المناقب وفي التيمم.

(٣) هي الطعام الذي يصنع عند العرس. (لغات)

(٤) هذه الترجمة لفظ حديث اخرجها الطبراني. (ف)

سِنِينَ مَقْدَمَ (١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ [فَكَنَّ] أُمَّهَاتِي^١ يُوَاطِنَنِي^٢ [يُوَاطِنَنِي] عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ^٣ سِنِينَ وَتُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنًى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطُ^(٤) مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطَالُوا الْمَكْثَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ [مَعَهُ] حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ [فَرَجَعْتُ] مَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٤٧٩١]

(٦٩) بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ^(١) [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ كَمْ أَصْدَقْتُهَا [أَصْدَقْتُهَا] قَالَ وَزَنَ (٥) نَوَاةٍ (٦) مِنْ ذَهَبٍ وَعَنْ حُمَيْدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ] بَنَ مَالِكٍ [قَالَ] لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَنَزَلَ^٣ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ أَقَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزِلَ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتِي قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ فَتَزَوَّجَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلِمَ^٤ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٥١٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَوْلِمَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلِمَ عَلَى زَيْنَبَ أَوْلِمَ (٧) بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١]

٥١٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَتَقَهَا^٦ صَدَاقَهَا وَأَوْلِمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ. (٨) [راجع: ٣٧١]

١ قوله: فكان أمهاتني يعني أمه وخالته ومن في معناهما ومن اثبت كون ملكية جدته فهي مرادة هنا لاحالة قوله: يواطنيني كذا للاكثرة بظاء مثاله وموحدة ثم نونين من المواظبة وللكشميين بظاء مهملة بعدها تحية مهموزة بدل الموحدة من المواظبة وهي الموافقة وفي رواية الاسماعيلي يوطني بتشديد الطاء المهملة ونونين الاولى مشددة بغير الف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطين وفي لفظه له مثله لكن بهمة ساكنة بعدها النونان من التوطية يقال وطاته على كذا اي حرصته عليه. (فتح)

٢ قوله: فخدمته عشر سنين ولمسلم من رواية اسحاق عن انس خدمته تسع سنين ولا منافاة بين الروایتين فان مدة خدمته كانت تسع سنين وبعض اشهر فالغي الزيادة تارة وجبر الكسر اخرى كذا في فتح الباري.

٣ قوله: فنزل عبدالرحمن الخ ومر في اول البيوع قال عبدالرحمن: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي فانظر اي زوجتي هويت لك عنها الحديث ومر الحديث ايضا في المناقب وفي النكاح.

٤ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكثير قيل وهو المراد ههنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وهو الظاهر من الحديث الآتي ولو اريد التقليل لم يبعد اي ولو بشاة واحدة صغيرة وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالسويق والحيس والمدلين من شعر والله اعلم. (لمعات)

٥ قوله: ما اولم النبي ﷺ ما نافية وفي ما اولم على زينب موصولة والمضاف محذوف اي مثل او قدر ما اولم عليها وقوله: اولم بشاة بدل على ان الوليمة بالشاة كثيرة كذا في اللمعات قال في الفتح: هذا بحسب الاتفاق لا التحديد كما سألني في الباب الذي بعده وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبيه من الشافعية ان الشاة حد لاکثر الوليمة لانه قال: واكملها شاة لكن نقل عياض الاجماع على انه لاحد لاكثرها وقيل اقلها للموسر شاة.

٦ قوله: وجعل عتقها صداقها قال في شرح السنة: اختلف اهل العلم فيما لو اعتق امته وتزوجها وجعل عتقها صداقها فذهب جماعة من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم الى جوازه بظاهر الحديث ولم يجوزوه جماعة وتألوا هذا الحديث ان هذا كان من خواصه ﷺ كما كان النكاح بنفي المهر من خواصه وذلك لان الله تعالى قال بعد عد المحرمات ﴿واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم﴾ الآية ولا يخفى ان نفس العتق ليس بمال فلا يصلح للابتغاء به والتزوج بلا مهر لا يجوز لغيره ﷺ.

٧ قوله: بحيس بفتح المهملة وسكون التحتية في الاصل بمعنى الخلط ويطلق على تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة وربما جعل فيه السويق كذا في القاموس. (لمعات) قال الفتح: تقدم في باب اتخاذ السراي انه امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته ولا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الحيس.

(١) بالنصب على الظرفية اي زمان قدومه. (قس)

(٢) اي يامرني بالمواظبة على خدمته ﷺ. (ك)

(٣) اي وقت دخوله عليها. (ك)

(٤) ما بين الثلاثة الى العشرة ولم يسموا. (قس)

(٥) بنصب النون على تقدير فعل اي اصدقته وزن نواة. (ف)

(٦) ويجوز رفعه اي الذي اصدقته وزن نواة. (قس)

(٧) استيناف بيان او فيه معنى التعليل. (مرقاة)

(٨) خلط الاقط بالتمر والسمن. (مشارك)

٥١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ بَيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ

هو ابن معاوية الجعفي هو ابن بشر الاحمسي (ف)

بِامْرَأَةٍ (١) فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ. [راجع: ٤٧٩]

أي يزني (ك)

(٧٠) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥١٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ ذَكَرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ مَا

ابن مسرهد

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا (٢) أَوْلَمَ عَلَيْهَا [لَهَا] أَوْلَمَ بِشَاةٍ. (٣) [راجع: ٤٧٩]

(٧١) بَابُ مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ (٤) مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ

قال الكرماني هو الكندي (ف) هو التوري (ف) أو ابن عينة (ك)

هو القريابي كما جزم به الاسماعيلي وابونعيم (ف) هو ابن عبد الرحمن (ك) (ق)

أي سويقا (مر)

عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّتَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ. لعلها ام سلمة (ف) (ت)

(٧٢) بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ ٢ بِسَبْعَةِ [سَبْعَةٍ] أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

وَلَمْ يُوقَّتِ ٣ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ.

٥١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ

إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا. (٥) [انظر: ٥١٧٩]

٥١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

فُكُّوا الْعَانِي (٦) وَأَجِيبُوا (٧) الدَّاعِيَ وَعُودُوا (٨) الْمَرِيضَ [الْمَرَضَى]. [راجع: ٣٠٤٦]

١ قوله: باب حق اجابة الوليمة والدعوة كذا عطف الدعوة على الوليمة و اشار بذلك الى ان الوليمة مختصة بطعام العرس ويكون عطف الدعوة عليها من عطف العام على الخاص وقد تقدم بيان الاختلاف في وقته. (فتح)

٢ قوله: ومن اولم بسبعة ايام ونحوه يشير الى ما اخرج به ابن ابي شيبة من طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي ابن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما واخرجه عبد الرزاق من وجه آخر الى حفصة وقال فيه: ثمانية ايام واليه اشار المصنف بقوله او نحوه لان القصة واحدة هذا وان لم يذكره المصنف لكن جنح الى ترجيحه لاطلاق الامر باجابة الدعوة بغير تقييد كما يظهر من كلامه الذي ساذكره وقد نبه على ذلك ابن المنير. (فتح)

٣ قوله: ولم يوقت النبي ﷺ يوما ولا يومين اي لم يجعل للوليمة وقتا معيناً يختص به الايجاب او الاستحباب وقد اخذ ذلك من الاطلاق وقد افصح بمراده في تاريخه فانه اورد في ترجمة زهير بن عثمان الحديث الذي اخرجه ابوداود والنسائي قال قال رسول الله ﷺ «الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة» قال البخاري لا يصح اسناده ولا يصح له صحبة يعني لزهير قال قال ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح قال وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بني باهله اولم سبعة ايام فدعا في ذلك ابي بن كعب فاجابه انتهى قال ابن حجر: وقد وجدنا حديث زهير بن عثمان شواهد منها عن ابي هريرة مثله اخرجه ابن ماجة وعن انس مثله واخرجه ابن عدي والبيهقي وعن ابن مسعود اخرجه الترمذي بلفظ «طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به» وعن ابن عباس رفعه طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة اخرجه الطبراني وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو عن مقال فان مجموعها يدل على ان للحديثين اصلاً وقد وقع في رواية الدارمي في آخر حديث زهير بن عثمان قال قتادة بلغني عن سعيد ابن المسيب انه دعي اول يوم فاجاب ودعي ثاني يوم فاجاب ودعي ثالث يوم فلم يجب وقال: اهل رياء وسمعة فانه بلغه الحديث فعمل بظاهره ان ثبت ذلك عنه وقد عمل به الشافعية والحنابلة وقال النووي: اذا اولم ثلاثاً فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي اليوم الثاني لا يجب قطعاً ولا يكون استحبابها فيه كاستحبابها في اليوم الاول انتهى ملخص كلام الفتح قال في اللغات: واختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة واستحب مالك كونها اسبوعاً انتهى.

(١) يغلب على الظن انها زينب بنت جحش. (ف)

(٢) قال ابن المنير: يؤخذ من تفضيل بعض النساء على بعض في الوليمة جواز تخصيص بعضهن دون بعض بالانحاف والالطاف. (فتح)

(٣) شكراً لنعمة الله تعالى في ان زوجه اياها بالوحي او وقع اتفاقاً لا قصداً او ليبين الجواز. (قس) قال ابن بطال: ان ذلك لم يقع قصداً لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق. (ف)

(٤) هذه الترجمة وان كان حكمها مستفاداً من التي قبلها لكن الذي وقع في هذه بالتنصيص. (ف)

(٥) اي فليات مكانها. (ف)

(٦) اي الاسير والمراد من اسر بغير حق او حكم الاسير بالفداء عنه. (لمعات)

(٧) ذكره مطلقاً فالوليمة اولى بالاجابة وفيه الترجمة.

(٨) من العيادة هي سنة اذا كان له متعهد و واجب ان لم يكن. (لمعات)

(قوله: باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض) اي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب.

٥١٧٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ [الْجَنَازِ] وَتَشْمِيمِ (١) الْعَاطِسِ وَإِبْرَارِ (٢) الْقَسَمِ [الْمُقْسِمِ] وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ وَعَنْ أَيْتَةِ الْفُضَّةِ وَعَنْ الْمَيَاثِرِ وَالْقَسِيَةِ وَالِاسْتِمْرَقِ وَالدِّيْبَاجِ تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثٍ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ. (٣) (٤) [راجع: ١٢٣٩]

كذا في رواية المستملى وذكر الكرمانى انه وقع في رواية عبدالعزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد من واسطة بينهما اما ابو او غيره قلت لعل الرواية عن عبدالعزيز عن ابي حازم فنصحت عن فصار بن (ف)

٥١٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ (٥) السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ [خَادِمَهُمْ] وَهِيَ الْعُرُوسُ (٦) قَالَ سَهْلٌ تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْفَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥١٨٢-٥١٨٣-٥٥٩١-٥٥٩٧-٦٦٨٥]

اي الطعام سقته بعد ذلك (ك)

(٧٣) بَابُ: مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى (٣) لَهَا [إِلَيْهَا] الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ (٤) الدَّعْوَةَ (٧) (٨) فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

(٧٤) بَابُ: مَنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاعٍ

٥١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ [ذِرَاعٌ] لَقَبِلْتُ. [راجع: ٢٥٦٨]

عبد الله بن عثمان (ف) بالهملة والراء هو السكري (ف)

اي غير وليمة العرس (ق)

(٧٥) بَابُ إِجَابَةِ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا [وغيره]

بضم الراء واسكانها (ك)

٥١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجِيبُوا هَذِهِ (٦) الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا قَالَ [و] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الْقَاتِلَ (٧) نَافِعٍ (ف)

١ قوله: المياثر جمع ميثرة بكسر الميم فسكون وطأ من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرير والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف كذا في الجمع قوله القسيه ثياب من كتان مخلوط بحرير والديباج والاستبرق نوعان من الحرير وسقطت السابعة لكن ذكر في كتاب الجنائز الحرير ولم يذكر ثمة المياثر والله اعلم.
٢ قوله: شر الطعام الخ اول هذا الحديث موقوف ولكن آخره يقتضي رفعه ذكر ذلك ابن بطال. قال ومثله حديث ابي الشعثاء ان ابا هريرة ابصر رجلا خارجا من المسجد بعد الاذان فقال: اما هذا فقد عصى ابا القاسم قال ومثل هذا لا يكون رايًا ولهذا ادخله الائمة في مسانيدهم انتهى. (فتح الباري)
٣ قوله: يدعى لها الاغنياء اما اشارة الى علة كونها شرا بناء على ما هو العادة فيكون مستأنفة ويكون المراد بالوليمة جنسها او تقييد فيكون صفة للوليمة فلا يشكل بانه قد اولم النبي ﷺ فكيف يكون شرا. (لمعات)

٤ قوله: ومن ترك الدعوة اي ترك اجابة الدعوة بغير عذر وفي رواية ابن عمر «ومن دعي فلم يجب» وهو تفسير للرواية الاخرى «فقد عصى الله ورسوله» ظاهره الوجوب لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب او هو محمول على تاكد الاستحباب وعليه الجمهور. ملقط من الفتح واللمعات.
٥ قوله: الى كراع بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة مستندق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم منزلة الوضيض من الفرس والبيعر وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس: كراع كل شيء طرفه وغلط من فسر هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واوردته الغزالي في الاحياء بهذه اللفظ ولا اصل له (توضيح. ف) قوله: ولو اهدي الى كراع كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة.

٦ قوله: اجيبوا هذه الدعوة هذه اللام تحتمل ان تكون للعهد والمراد وليمة العرس ويؤيده رواية ابن عمر الاخرى «اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها» وقد تقرر ان الحديث الواحد اذا تعددت الفاظه وامكن حمل بعضها على بعض تعين ذلك ويحتمل ان يكون اللام للعموم وهو الذي فهمه راوي الحديث فكان يأتي الدعوة للعرس وغيره. (فتح) (وقد اخذ بظاهر الحديث بعض الشافعية فقال بوجود الاجابة مطلقا عرسا كان او غيره. ف)

- (١) وهو قولك «يرحمك الله» في جواب العاطس.
- (٢) اي جعلك بارًا للحالف في حلفه سواء حلف على فعلك فتفعل ليصير بارًا او بفعل من افعال نفسه فتعي في تيسيره وتحصيله له كذا في اللمعات.
- (٣) وقد اخرج في مواضع اخرى من غير رواية هؤلاء الثلاثة بلفظ رد السلام بدل انشاء السلام. (ف)
- (٤) وسيأتي بيانه في كتاب الادب ان شاء الله تعالى. (ف)
- (٥) بضم الهمزة على التصغير مالمك بن ربيعة. (تق)
- (٦) العروس الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما. (قاموس)
- (٧) اي دعوة الفقراء في الوليمة. (خير جاري)
- (٨) اي اجابتها بغير عذر. (لمعات) و وقع في رواية لابن عمر عند ابي عوانة «من دعي الى وليمة فلم ياتها فقد عصى الله ورسوله». (ف)

الدَّعْوَةُ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ^١ [راجع: ٥١٧٣]

(٧٦) بَابُ ذَهَابِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ إِلَى الْعُرْسِ^(١)

٥١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءً وَصَبِيَّانًا مُقْبِلَيْنِ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ مُنْتَنًا (٣) [مَثِيلًا] فَقَالَ اللَّهُمَّ (٤) أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٨٥]

(٧٧) بَابُ: هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟

وَرَأَى^٢ ابْنَ مَسْعُودٍ [أَبُو مَسْعُودٍ] صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ وَدَعَا ابْنَ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ غَلَبَنَا (٥) عَلَيْهِ النِّسَاءُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ^٣ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا فَرَجَعَ.

٥١٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا

أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً^٤ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ

[الْكَرَاهِيَةَ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النُمْرُقَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا

لَكَ لِنَقْعِدَ عَلَيْهَا (٦) وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ

إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ. (٧) [راجع: ٢١٠٥]

(٧٨) بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

٥١٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ لَمَّا عَرَسَ (٨) أَبُو أُسَيْدٍ

١ قوله: وهو صائم قال الكرمانى فان قلت ما فائدة حضور الصائم؟ قلت: قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه او بشارته او الصيانة عما لا يسان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة انتهى قال في الفتح: هل يستحب له ان يفطر ان كان صومه تطوعا؟ قال اكثر الشافعية وبعض الحنابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالأفضل الفطر والا فالصوم انتهى قال في الدر المختار: والضيافة عذر للضيف والمضيف ان كان صاحبها ممن لا يرضى بمجرد حضوره ويتاذى بترك الافطار فيفطر والا لا وهو الصحيح من المذهب انتهى.

٢ قوله: رأى ابن مسعود كذا في رواية المستملي والاصيلي والقاسبي وعبدوس وفي رواية الباقرين (وكذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ابو مسعود. قس) ابو مسعود والاول تصحيف فيما اظن فاني لم ار الاثر المعلق الا عن ابي مسعود عقبه بن عمرو ويحتمل ان يكون ذلك وقع لعبدالله بن مسعود ايضا لكن لم اقف عليه. (فتح)

٣ قوله: فقال من كنت اخشى عليه اي هم كثيرون ولكني ما كنت اخشى عليك لورعك كذا في الخير الجاري ووقع للطبراني عن سالم بن عبدالله قال اعرضت في عهد ابي وقد ستروا بيتي سجادا اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فراه فقال: يا عبدالله استترون الجدار؟ وفي رواية فقال: عبدالله اقسمت عليك لترجعن فقال: وانا اعزم على نفسي ان لا ادخل يومي هذا ثم انصرف وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره ولم يرجع كما صنع ابو ايوب وفي كتاب الزهد لاحد قال: دخل ابن عمر بيت رجل دعاه الى عرس فاذا بيته قد ستر بالكرور فقال: ابن عمر يا فلان متى تحولت الكعبة في بيتك؟ ثم قال لنفر معه من اصحاب محمد ﷺ ليهتك كل رجل ما يليه. (ملتنقط من الفتح) وعند سعيد بن منصور من حديث سلمان موقفا انه انكر ستر البيت وقال اعموم بيتكم او تحولت الكعبة عندهم وروي عن عائشة ان النبي ﷺ قال «ان الله لم يامر ان نكسو الحجارة والطين» قال البيهقي هذه اللفظة تدل على كراهة ستر الجدار وان كان في بعض الفاظ الحديث ان المنع كان بسبب الصورة. (فتح)

٤ قوله: نمركة بضم النون والراء ففي القاموس: النمرك والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة فوق الرحل وقال السيوطي: بضم النون والراء ويقال بكسرهما وقال النووي: النمركة بضم النون وفتح الراء هي وسادة صغيرة وقيل هي مرقعة كذا في المرقاة قوله: احياوا ما خلقتكم اي ما صورتم فعدل اليه تهكما بهم وبمضاهاتهم الخالق في انشائه الصور والامر باحيوا تعجيز لهم قاله الطيبي والمطابقة للترجمة من حيث انه يفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت مانع عن الدخول فيه. قال ابن بطال فيه انه لا يجوز الدخول في الدعوة يكون فيها منكر مما نهى الله ورسوله عنه لما في ذلك من اظهار الرضى بها ونقل مذاهب القدماء في ذلك وحاصله ان كان هناك محرم وقدر على ازالته فزاله فلا باس وان لم يقدر فليرجع وقال صاحب الهداية من الخنفة لا باس ان يقعد وياكل اذا لم يكن يقتدى به فان كان ولم يقدر على منعهم فليخرج لما فيه من شين الدين وفتح باب المعصية قال: وهذا كله بعد الحضور فان علم قبله لم تلزمه الاجابة كذا في الفتح.

(١) كانه ترجم بهذا لئلا يتخيل احد كراهية ذلك فاراد انه مشروع بغير كراهية. (ف)

(٢) هو ابن سعيد وعبدالرحمن بن المبارك هو العيشي لا اخو عبدالله بن المبارك. (ف)

(٣) بضم الميم بكسر الميم اي متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وتقدم في الفضائل مثلا وللإسماعيلي مثلا فعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا اذا انتصب قائما. (توشيح)

(٤) تقديم لفظ اللهم يقع للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقة. (قس)

(٥) بفتحات اي على وضع الستر على الجدار يا ابا ايوب. (قس)

(٦) كانها غفلت عن ان كراهته ﷺ لاجل تصاوير بل ظنت ان الكراهة لجرد فرشها و زينة البيت بها فقالت ما قالت. (مرقاة)

(٧) اي غير الحفظة فانهم لا يفارقونه كذا في القسطلاني.

(٨) كذا وقع بتشديد الراء وقد انكره الجوهري فقال يقال اعرس ولا يقال عرس. (ف. ك) وهذا حجة عليه. (ك)

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله: فقال من كنت اخشى عليه الخ) اي ان كنت اخشى على احد غلبة النساء او كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا

إِسَاعِدِي دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرْبَةً إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ بَلَّتْ تَمْرَاتٍ فِي تَوْرِ مِنْ (١) حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ^١ [مَاتَتْهُ] لَهُ فَسَقَتْهُ تَحْفَةً [أَتَحَفَّتُهُ] [تُنَحِفُهُ] [تَخْصُهُ] بِذَلِكَ. [راجع: ٥١٧٦]

(٧٩) بَابُ النَّقِيعِ وَالشَّرَابِ الَّذِي لَا يُسْكِرُ^(٢) فِي الْعُرْسِ

٥١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ [السَّاعِدِي] أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِي دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ [خَادِمَهُمْ] يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ فَقَالَتْ [قَالَتْ] أَوْ قَالَ (٣) أَتَدْرُونَ [أَوْ مَا تَدْرُونَ] مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ. (٤) [راجع: ٥١٧٦]

(٨٠) بَابُ الْمُدَارَاةِ^(٥) مَعَ النِّسَاءِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ^(٦)

٥١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرْتَهَا وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ. (٧) [راجع: ٣٣٣١]

(٨١) بَابُ الْوَصَاةِ^(٨) بِالنِّسَاءِ [فِي النِّسَاءِ]

٥١٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ [الْحُسَيْنُ] الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ (٩). [انظر: ٦٠١٨-٦١٣٦-٦١٣٨-٦٤٧٥]

٥١٨٦- وَاسْتَوْصُوا^٢ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ (١٠) وَإِنَّ أَعْوَجَ^٣ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا. [راجع: ٣٣٣١]

٥١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَنْتَفِي (١١) الْكَلَامَ وَالْإِنْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ هَيْبَةً أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا شَيْءٌ فَلَمَّا تُوَفِّي (١٢) النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

١ قوله: اماتته بفتح المثلثة وسكون الفوقية من الامانة وهو الطرح في الماء حتى ينحل قال ابن التين: كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا مائه بغير الف اي مرسته بيدها وابنته الهروي ثلاثيا ورباعيا. (قس. ف. ك) قوله: تحفة بذلك كذا للمستمل والسرخسي تحفة بوزن لقمة وللاصيلي مثله وعنه تحفه وهو كذلك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة الثقيلة وفي رواية الكشميهني اتحفته بذلك وللنسفي تحفه بذلك كذا في فتح الباري.

٢ قوله: واستوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من الضلع فلا يتهاى الانتفاع بهن الا بالصبر على عوجهن قال الطيبي: الاظهر ان السين للطلب اي اطلبوا الوصية من انفسكم في انفسهن بخير او طلب بعضكم من بعض بالاحسان في حقهن والصبر على عوج اخلاقهن وكراهة طلاقهن بلا سب وقيل الاستيصاء بمعنى الايصاء. (مجمع البحار)

٣ قوله: وان اعوج شيء الخ قال الكرمانى: فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها؟ قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة العليا او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه انتهى قال في الفتح: ويحتمل ان يكون ضرب ذلك مثلا لا على المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى.

(١) بفتح الفوقية انا يشرب فيه. (ك)

(٢) استنبطه من قرب العهد بالنفع لقوله انقعه من الليل لانه في مثل هذه المدة من اثناء الليل الى اثناء النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لم يسكر. (ف)

(٣) كذا بالشك لغبر الكشميهني وله فقالت او ما تدرين بالجزم وتقدم في الرواية الماضية قال سهل: وهي المعتمد فالحديث من رواية سهل وليس لام اسيد فيه رواية وعلى هذا فقله اتدرين ما انقعت؟ يكون بفتح العين وسكون التاء في الموضعين وعلى رواية الكشميهني يكون بسكون العين وضم التاء. (ف)

(٤) بالمشاة انا يكون من لحاس وغيره وتقدم انه كان من حجارة كذا في ف.

(٥) بغير همزة بمعنى الملاينة واما بالهمزة فمعناه المدافعة وليس بمراد هنا كذا في الفتح.

(٦) بكسر المعجمة وفتح اللام ويقال باسكانها والفتح افصح. (قس)

(٧) اي لا يتهاى الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن. (مجمع)

(٨) بفتح الواو المهملة مقصورا وهي لغة في الوصية وفي بعض الروايات الوصاية. (ف) بفتح الواو وكسرها. (ك)

(٩) فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت كاملا في الايمان. (ك)

(١٠) كان فيه اشارة الى ما روي ان حواء خلقت من ضلع آدم. (ف)

(١١) اي تتجنب وقد بين سبب ذلك بقوله هيبه اي ينزل فينا شيء اي من القرآن. (ف)

(١٢) يشعر بان الذي كانوا يتركونه كان من المباح لكن الذي يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون ان ينزل في ذلك منع او تحريم وبعد الوفاة النبوية آمنوا ذلك ففعلوه تمسكا بالبراءة الاصلية كذا في الفتح وقال القسطلاني: وفيه اشعار بان الذي كانوا يتركونه يحتمل ان يكون من حله الوصاية بهن فيناسب الترجمة.

(٨٢) بَابُ: ﴿قُوْا أَنْفُسَكُمْ^١ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦]

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُمَرَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْتَوْوٍ [عَنْ رَعِيَّتِهِ] فَإِلِمَامٌ [وَالْإِمَامُ] رَاعٍ وَهُوَ مَسْتَوْوٍ [عَنْ رَعِيَّتِهِ] وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْتَوْوٍ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْتَوْوَةٌ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْتَوْوٌ أَلَا وَكُلُّكُمْ [فَكُلُّكُمْ] رَاعٍ (١) وَكُلُّكُمْ مَسْتَوْوٍ. [راجع: ٨٩٣]

(٨٣) بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

٥١٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عِيْسَى بْنُ يُونُسَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقدَنَ (٣) أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا قَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَشِيَّ عَلَى^٣ رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٌ فَيَرْتَقِي وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِلُ (٤) قَالَتِ الثَّانِيَةُ زَوْجِي لَا أَبْثُ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذَرَهُ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ قَالَتِ الثَّالِثَةُ زَوْجِي الْعَشَنَقُ إِنْ أَنْطَقَ أُطْلِقُ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلِيلٌ تَهَامَةٌ^٦ لَا حَرٌّ وَلَا قَرْ^٦ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدِ^٧ وَإِنْ خَرَجَ أَسِيدٌ وَلَا

١ قوله: قوا أنفسكم وأهليكم نارا في إيراد المؤلف هذه الآية عقب الباب الذي ذكر فيه واستوصوا بالنساء خيرا إشارة الى ان المراد بتركهن على اعوجاجهن في الامور المباحة وليس المراد ان يتركهن على اعوجاج اذا تعبدن ما طبعن عليه من النقص الى تعاطي المعصية بمعاشرتها او ترك الواجب كذا في الفتح والقسطلاني.
٢ قوله: كلكم راع اسم فاعل من رعي رعاية وهو حفظ الشيء وحسن التعهد له والراعي هو الحافظ الموقن بالملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته. (عيني)
٣ قوله: غث بالجرح صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة ما يستغث من هزاله ماخوذ من قولهم غث الجرح غثا اذا سال فيج وكثر استعماله في مقابلة السمين زاد الترمذي وغيره وعراي كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقي اليه وفي رواية الزبير بن بكار وعث اي العصب المرتقي قوله: لا سهل بالفتح بلا تنوين وكذا ولا سمين ويجوز فيهما الرفع على خبر مبتدأ مضمرة اي لا هو سهل ولا سمين ويجوز الجر على انه صفة جمل وجبل اي لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الحمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع حيث الطعم وحيث الريح. (من الفتح والتوشيح)
٤ قوله: لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه قوله: اني اخاف ان لا اذره اي اخاف ان لا اترك من خبره شيئا فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفيت بالاشارة الى معانيه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج كانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقتها فكانها قالت اخاف ان لا اقدر على تركه بعلاقي به واولادي منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معاييب وفاء بما التزمته من الصديق كذا في الفتح قوله: عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم فراء جمع عجرة وهي بالضم موضع العجر والعقدة في الخشب ونحوها قوله بجره بضم الجيم فراء جمع بجرة وهي العقدة في البطن والوجه والعنق ذكر عجره وبجره اي عيوبه وامره كله كذا في القاموس قال الخطابي: ارادت عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة.
٥ قوله: زوجي العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة فقال الطويل المضموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل غير ذلك ان انطق اطلق وان اسكت اعلق اي ان ذكرت عيوبه فبلغه طلقي وان اسكت عنها فانا عنده معلقة لا ذات زوج ولا ايم كذا في الفتح وغيره.
٦ قوله: كليل تهامة اي كليل اهل مكة والحجاز. (خ) قال في التوشيح هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله ولهذا قالت لآخر ولا قر اي شدة برد وللنسائي بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولاي عبيد بالرفع متونا قوله: ولا مخافة ولا سامة اي ملل والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف اذاه وعدم السامة منها او منه بحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته.
٧ قوله: فهدي بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدح لان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم قوله: وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسود من الشهامة بين الناس قوله: ولا يسأل عما عهد اي انه كثير الكرم لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الدم وهو انه يثيب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من الملاعبة والمداعبة قبله او بالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد في الجراءة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحوه على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار مقلوبا انه اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمات واذا دخل منزله كان متفضلا ومواسيا وزاد ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم لاجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد المدح كذا في التوشيح.

- (١) لا اقل من كونه راعيا على اعضائه ومهر الحديث.
- (٢) هو المعروف بابن بنت شرحبيل الدمشقي. (ف)
- (٣) وعقدن على الصديق من ضمانهن عقدا. (ف)
- (٤) اي هزاله لا يرغب فيه احد فينقله اليه ولاي عبيد فينتقي وهو اوفق للسجع اي ليس له نقي يستخرج والنقي الخ. (ف. تو)

(قوله: باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على اهله تفسير الالية للتنبيه على ان حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله: لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل) قلت مقتضي العطف والمقابلة ان يكون قولها لاسهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل او اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لاسهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لاسهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان واغل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله: ان لا اذره) اي لا اترك الخبر بل اذكره بتسامه فيفضي ذلك الى التوطيل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاهد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا مخالف لمقتضي التعاهد.

يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ قَالَتْ السَّادِسَةُ زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَتْ (١) وَإِنْ اضْطَجَعَ (٢) النَّفَّ وَلَا يُؤْلِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ قَالَتْ
اي ياكله جميعا (خ) اي استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيئا (توشيح) اسمها هند بنت اوس (تو) كناية عن ترك الملاعبة او عن ترك الجماع (ف)
السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءَ طَبَاقَاءُ كُلُّ (٣) دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ قَالَتْ الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرْنَبٌ
متدا (خ) اي جرح راسك او جرح جسدك من شح الراس وجرح الجسد اسمها عمرة بنت عمرو (تو) كناية عن كثرة اضباله (خير) اي مجلس القوم تصفه بالكرم (خ)
وَالرَّيْحُ رِيحٌ زَرْبٌ (٤) قَالَتْ التَّاسِعَةُ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ (٥) عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ الْعَاشِرَةُ زَوْجِي
اسمها كبشة (تو) كناية عن ارتفاع منزله (خ) استفهام تعظيم وتفهيم (تو) اي اقل حتى تبدل واضطرب (ف) هي ام زرع بنت كهيل (تو)
مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ (٦) إِبِلٌ ٦ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ وَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ (٧) أَتَيْتَنَّ أَنْهَنْ هَوَالِكُ
اي اقل حتى تبدل واضطرب (ف) كناية عن كثرة اضباله (خير) كناية عن اهل الافراس (خ) اسم فاعل من الدوس انكلم وانطق (ف)
قَالَتْ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنْاسٌ مِنْ حَلِيٍّ أُنْذِنِي وَمَلَأْ مِنْ شَحْمٍ عَصْدِي (٨) وَبَجَحْتِ (٩) فَبَجَحْتُ (١٠) إِلَيَّ
تتحرك (ف) جمع حلبة كناية عن اهل الابل (خ) تصغير غنم (لوف) اسم فاعل من الدوس انكلم وانطق (ف)
نَفْسِي [فَبَجَحْتُ إِلَى نَفْسِي] وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقِّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ [أَهْلِي] صَهْلٍ وَأَطِيطٌ وَدَائِسٌ وَمُنَقٌّ (١١) فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا

- ١ قوله: وان اضطجع بكسائه وانقض عن اهله اعراضا فهي كناية حزينة لذلك ولذلك قالت ولا يولج الكف ليعلم البت اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض او امر مكروه لقلته شفقته عليها حاصله انه اكل ومع ذلك ليس بفحول. (من ف. تو. خ)
- ٢ قوله: قالت السابعة اسمها هند زوجي غيايا يفتح المعجمة تحتين خفيفتين او عيايا بمهمله شك من عيسى بن يونس وللنسائي من طريق غيره الجزم بالاول وهو مأخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعيبه مياضعة النساء قوله: طباقاء هو الاحق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع فيطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع عجزه عنها وهو مذموم عند النساء قوله: كل داء له داء اي كل ما تفرق في الناس من المعائب فهو موجود فيه وخبر كل جملة داء اوله صفة ما قبله قوله: شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت او بجك بموحدة وجيم اي طعنك قوله: او فلك بفاء ولام مشددة اي جرح جسدك او جمع كلالك المراد انه ضروب للنساء فاذا ضرب اما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمع الامرين معا. (توشيح)
- ٣ قوله: قالت الثامنة اسمها عمرة بنت عمرو زوجي المس مس ارنب دويبة لينة المس ناعمة الوبر قوله: والريح ريح زرب بالزاي ثم الراء نبت طيب الريح واللام فيها نائبة عن الضمير وصفت لين جسده وطيب رائحته او كنت بذلك عن حسن خلقه وجمل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة كذا في التوشيح.
- ٤ قوله: قالت التاسعة اسمها كبشة زوجي رفيع العماد على البيت كناية عن الشرف فان الاشراف كانوا يعلنون بيوتهم ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون الوافدون قوله: طويل النجاد بكسر النون وخفة الجيم هائل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر قوله: عظيم الرمد كناية عن كونه مضيفا قوله: قريب البيت من الناد واصله النادي فحذفت الياء للمسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الامور ومشاورتهم. (توشيح)
- ٥ قوله: قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفهيم انه امر عظيم لا يعبر عنه. قوله: مالك خير من ذلك اي انه اعظم مما ذكرته من خير وفوق ما اعتقده فيه من سودد والاشارة بذلك الى ما تعتقده فيه من صفات المدح او الى ما ستذكره او الى ما تقدم من الثناء على الذين قبله. (توشيح. ف)
- ٦ قوله: ابل كثيرات المبارك جمع مبرك موضع بروك الابل قوله: قليلات المسارح جمع مسرح وهو موضع تسرح اليه الماشية اي ان له ابلا كثيرا يركها معظم اوقاته بفناء داره ولا يوجهها للمسرح الا قليلا حتى اذا نزل ضيف كانت حاضرة فيقر به من البانها ولحومها قيل تريد ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركتها كذا في الجمع.
- ٧ قوله: اذا سمعت صوت الميزهر الخ بكسر الميم عود الغناء تريد ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعידان والمعازف وآلات اللهو فاذا سمعت الابل صوتها علمت يقينا انه جاء الضيفان واتهن منحورات هوالك. (جمع البحار)
- ٨ قوله: وبجحتي بموحدة ثم جيم خفيفة وفي رواية للنسائي ثقيلة ثم مهمله قوله فجحت بسكون المثناة وفي رواية لمسلم فجحت الى بالتشديد نفسي هذا هو المشهور وفي رواية للنسائي وبجع نفسي فتجحت الى وفي رواية اخرى له ولاي عبيد فجحت بضم التاء والى بالتخفيف اي حرف جر ونفسي مجرورة والمعنى انه فرحها وفرحت وقيل اعظمني فعضمت الى نفسي وقيل فخرني ففخرت كذا في الفتح وفي القاموس البجع محرقة الفرح وبجع به كفرح وكمنع ضعيفة وبجحته تبجيحا فتبيح انتهى قوله: بشق بكسر المعجمة وقال الخطابي: والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه وقال ابن قتيبة وغيره هو بالكسر اي بجهد من العيش كقوله «بشق الانفس» قوله: في اهل صهيل اي خيل واطيط اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج قال ابو عبيد: لا ادري معناه. واطنه بالفتح يدرس كالقمح والشعير. (توشيح) قوله: ومنق بكسر النون وشدة القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج قال ابو عبيد: لا ادري معناه. واطنه بالفتح من ينقي الطعام. (ف. تو) قوله: فأتقنح بالقاف والنون المشددة والحاء المهملة وبالميم خارج الصحيحين بدل النون وهو بمعنى الري بعد الري او تشرب حتى لا تجد مساعا المراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في العيشة الى اهل رفاهة وسعة. (تو)
- (١) اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة فضلة تبقي في الاناء وعند البعض بسين مهملة وفسره باكثر الشرب. (مجمع)
- (٢) اي اذا نام التف في ثيابه اي لا يخالطي بل ينام ويضطجع وحده في ثيابه. (خ)
- (٣) اي كل شيء من المعائب موجود فيه. (ف)
- (٤) هذا وصف له بالخير والبركة وانه كريم الخلق سريع النفع. (خير)
- (٥) بكسر النون هائل السيف كناية عن طول القامة. (تو)
- (٦) بكسر الكاف على انه خطاب لاحداهن ويجوز فتحها على ارادة الاعم من ذلك. (ع)
- (٧) بكسر الميم آله من آلات اللهو وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء قائلا انه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان. (تو)
- (٨) خصتهما بالذكر لان العضد اذا سمت سمن سائر الجسد ولانها اقرب ما يلي بصر الانسان من جسده. (ف)
- (٩) قوله والمعنى انه فرحها وفرحت. (تو)
- (١٠) اي فرحتي وقيل عظمي وقيل فخرني. (ف)
- (١١) بفتح النون من ينقي الطعام من التبن.

(قوله: ولا يولج الكف ليعلم البت) اي المرأة الميثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم (قوله: مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به.

(٨٤) بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٦] حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ وَعَدَلْتُ (٢) وَعَدَلْتُ مَعَهُ يَادَاوَةَ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ قَالَ [عُمَرُ] وَاعْجَبَا (٤) (٥) [عَجَبِي] لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ عَوَالِي (٦) الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا [فَأَنْزِلُ يَوْمًا وَيَنْزِلُ يَوْمًا] فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ (٧) النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا (٨) يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحَبْتُ [فَسَحَبْتُ] عَلَى امْرَأَتِي فَارْجَعْتَنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَايَا قَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا قَدْ خَابَ^١ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (٩) مِنْهُنَّ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى شِبَابِي فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ (١٠) فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ حَفْصَةَ أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُمُ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ قَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ قَدْ خَبِثَ وَخَسِرْتُ أَفْتَأُمْنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعَظَمَةِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تَرَايَا (١١) فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يَغْرُنَكَ^٢ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ عُمَرُ فَكُنَّا [وَكُنَّا] قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ (١٢) تَنْعِلُ^٣ الْخِمْلَ لِتَغْرُونََا [لِغْرُونَا] فَتَزَلَّ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ

١ قوله: قد خاب من فعل كذا لاكثر بخاء معجمة ثم موحدة وفي رواية عقيل فقلت قد جاءت من فعلت ذلك منهن بامر عظيم بالجيم ثم مشاة فعل ماض من الجيء وهذا هو الصواب في هذه الرواية التي فيها بعضهم واما سائر الروايات ففيها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت عليها وقد اغفل من جزم ان الصواب بالجيم والمثناة مطلقا. (فتح الباري)

٢ قوله: ولا يغرنك ان يفتح الف وكسرها ايضا قوله: جارتك اي ضرتك او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان تحمل اللفظ على معنييه لصلاحيته لكل منهما. قوله: اوضاً من الوضاعة ووقع في رواية معمر اوسم بالمهملة من الوضاعة وهي العلامة والمراد اجمل كان الجمال وسمه اي اعلمه بعلامة قوله: واحب الى النبي ﷺ المعنى لا تغتري يكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي ﷺ فيها لا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها. (فتح)

٣ قوله: تنعل الخيل وفي المظالم بلفظ تنعل النعال اي تستعمل النعال وهي نعال الخير قوله: لتغرونا ووقع في رواية عبيد بن حنين ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير اليها فقد امتلات صدورنا منه قوله: اثم هو اي في البيت وذلك لبطوء اجابتهم له فظن انه خرج من البيت قوله: ففزعت اي خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قوله: بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته منهن قوله: طلق النبي ﷺ نساءه كذا وقع في جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور طلق بالجزم و وقع في رواية عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاري: حدث امر عظيم فقال عمر: لعل الخارث بن ابي سمر سار اليها! فقال الانصاري: اعظم من ذلك قال: ما هو؟ فقال ما ارى رسول الله ﷺ الا قد طلق نساءه قوله: وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس يعني بهذا الحديث فقال يعني الانصاري: اعتزل النبي ﷺ ازواجه ولم يذكر البخاري هنا من رواية عبيد بن حنين الا هذا القدر واما ما بعده وهو قوله: فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقية رواية ابن ابي ثور وظن بعض الناس ان من قوله اعتزل الى آخره من سياق الطريق المعلق وليس كذلك وكان البخاري اراد ان يبين ان هذا اللفظ وهو طلق نساءه لم تتفق الروايات عليه كذا في الفتح.

(١) مر الحديث في الجهاد في كتاب العيدين.

(٢) عدل اي عن الطريق المسلوكة الى طريق لا يسلك طالبا ليقضي حاجته. (ف)

(٣) اي مالت قلوبكم عن الواجب في مخالفة الرسول من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه. (مدارك)

(٤) بالتونين وبغيرها تعجب عمر انه مع شهرته بالعلم كيف خفي عليه هذا ومـر.

(٥) اي القصة التي كانت سبب نزول الآية المستول عنها. (ف)

(٦) جمع عالية وهي قرى بقرب المدينة مما يلي المشرق وكانت منازل الـوس. (ف)

(٧) اي تحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار. (ف)

(٨) اي جعل او اخذ والمعنى انهن اخذن في تعلم ذلك. (ف)

(٩) في رواية من فعلت فالتذكير بالنظر الى اللفظ والتانيث بالنظر الى المعنى. (ف)

(١٠) يعني ابنته وبدها بها لمنزلتها منه. (ف)

(١١) اي لا تراوديه في الكلام ولا تردى عليه قوله. (ف)

(١٢) اراد ملكهم وهو الخارث ومـر.

حل اللغات: ما بدا اي ما ظهر اوضاً احسن واجمل غسان بفتح الغين والسین المهملة المشددة اي قبيلة غسان.

أَثَمَ هُوَ فَفَزَعَتْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] قَدْ حَدَّثَ الْمَوْمُ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَ غَسَّانُ قَالَ لَا بَلْ [هُوَ] أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] ^(أي في البيت ف)
 وَأَهْوَلُ طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] [وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ] [وَهَذَا ^{بفتح المثلثة اسم إشارة} زاده ابوذر هنا بعد قوله نسائه (قس)]
 أَصَحُّ] فَقُلْتُ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوثِّقُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ ^{أي اقرب} اللَّهِ] فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرَبَةً^١ لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا وَدَخَلْتُ [فَدَخَلْتُ] عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكِ أَلَمْ أَكُنْ ^{أي الاعتزال اصح من رواية التطبيق}
 حَدَّثْتُكَ هَذَا أَطْلَقَكَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ذَا مُعْتَزَلٍ فِي الْمَشْرَبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي ^{بشديد الدال المعجمة (خ)}
 بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرَبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لِعَلَّامٍ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذَنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ^{كلمة ها للنسب وهذا اسم الإشارة (خ)}
 الْعَلَّامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ [فَذَكَرْتُكَ] لَهُ فَصَمْتُ فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ ^{لم اقف على تسميتهم (ف)}
 الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي^٢ مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْعَلَّامِ اسْتَأْذَنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ ^{بفتح الميم أي سكت (ف)}
 الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْعَلَّامُ فَقُلْتُ اسْتَأْذَنَ [لِعُمَرَ] فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ ^{بفتح جمع اديم (ك)}
 مُنْصَرِفًا قَالَ إِذَا الْعَلَّامُ يَدْعُونِي فَقَالَ [قَالَ] قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ^٣ حَصِيرٍ ^{بفتحتن جمع اديم (ك)}
 لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالُ بِجَنْبِهِ مُتَّكِئًا [مُتَّكِئًا] عَلَى وَسَادَةٍ^٤ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ يَا ^{أي هو متكى، بكسر الواو وهي المخدة}
 رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصْرَهُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ^٥ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْذَنُ^٦ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا ^{وقع في موقع العجب (ع)}
 مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ^{تحميل الضرة والمجاورة كما مر}
 رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا لَا يَغُرَّنَا أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ^{بفتحتن جمع اديم (ك)}
 تَبَسُّمَةً^٧ [تَبَسُّمَةً] أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ [تَبَسَّمَ] فَرَفَعْتُ بَصْرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ ^{بفتحتن جمع اديم (ك)}
 أَهْبَةٍ^٨ ثَلَاثَةٍ [ثَلَاثَةٍ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ^٩ عَلَيَّ أُمَّتِيكَ فَإِنَّ فَارِسًا [فَارِسًا] وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَا الدُّنْيَا وَهُمْ ^{بالضرب ولا يثر بعده (قس)}
 لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ [قَدْ] عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ

- ١ قوله: مشربة له بفتح الراء وضمتها كالغرفة قال الخليل: هي الغرفة قال الطبري هي كالحزنة فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة كذا قاله عياض في المشارق
- ٢ قوله: ثم غلبني ما أجده من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي ﷺ نساءه وإن ذلك لا يكون إلا من غضب منه ولاحتمال صحة ما اشيع من تطبيق نساءه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فيقطع الوصلة بينهما وفي ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى كذا في الفتح
- ٣ قوله: على رمال حصر بكسر الراء وقد تضم وفي رواية معمر على رمل والمراد به النسيج يقال رملت الحصر وارملته إذا نسجته وحصر مرمول أي منسوج والمراد هنا أن سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصر ووقع في رواية أخرى على رمال سرير ووقع في رواية سماك على حصر قد اثر الحصر في جنبه وكأنه أطلق عليه حصرًا تغليبا وقال الخطابي: رمال الحصر ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب فكانه عنده اسم جمع وقوله: ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه يؤيد ما قدمته أنه أطلق على نسج السرير حصرًا. (فتح الباري)
- ٤ قوله: على وسادة بكسر الواو هي المخدة قوله: من آدم بفتحتن وهو اسم لجسم اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ كذا في العيني
- ٥ قوله: فقلت الله أكبر! قال الكرماني: لما ظن الانصاري أن الاعتزال طلاق أو ناسخ عن طلاق فأخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل أن يكون كبر الله حامدا له على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق. (فتح الباري)
- ٦ قوله: استأنس يا رسول الله لو رأيته يتبسم ويحتمل أن يكون قوله استفهاما بطريق الاستبذان ويحتمل أن يكون حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الرواية وجزم القرطبي بأنه للاستفهام فيكون أصله بهمزتين تسهل أحدهما وقد تحذف تخفيفا ومعناه انبسط في الحديث واستاذن في ذلك بقرينة الحال التي كان فيها لعلمه بأن بنته كانت السبب في ذلك تخشى أن يلحقه شيء من المعتبة فبقي كالمقبض عن الابتداء بالحديث حتى استاذن فيه. (فتح) ومر الحديث مع بعض بيانه في التفسير وفي المظالم وفي كتاب العلم
- ٧ قوله: تبسمة بضم السين ولا يثر عن الكشميهني بكسرهما من غير مثناة تحته فيها كذا في الفرع وقال في الفتح: تبسمة بتشديد السين وللکشميهني تبسمة. (قس)
- ٨ قوله: أهبة بفتحتن وبضمتن جمع اهباب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ أو المدبوغ أيضا قولان. (تو)
- ٩ قوله: فليوسع على أمك وفي رواية سماك: فابتدرت عيني فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت: ومالي لا أبكي وهذا الحصر قد اثر في جنبك وهذه خزانة لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك قصير وكسرى في الانهار والثمار وانت رسول الله ﷺ وصفوته قوله: أو في هذا أنت وفي رواية عقيل الماضية في كتاب المظالم أو في شك أنت والمعنى أنت في شك في أن التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا. (فتح)
- (١) أي غرفة قال في القاموس: المشربة وقد تضم الغرفة والعلية والصفة والمشرعة انتهى قال ابن بطال: المشربة الخزانة التي يكون فيها طعامه وشرابه.
- (٢) أي ابتصر هل يعود رسول الله ﷺ إلى الرضاء أو هل أقول قولاً أطيب به نفسه وأزيل منه غضبه. (ع)

حل اللغات: فزعت أي خفت رهط قوم فصمت أي فسكت.

الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي (١) فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ (٢) (٣) حِينَ أَفْشَتْهُ^١ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةٍ مَوْجِدَةٍ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ (٤) اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ (٥) بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا [عَلَيْهَا] شَهْرًا وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعَدُّهَا عَدًّا فَقَالَ الشَّهْرُ (٦) تِسْعٌ وَعِشْرُونَ [لَيْلَةً] فَكَانَ [وَكَانَ] ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ أَنْزَلَ (٧) اللَّهُ [آيَةَ] التَّخْيِيرِ [التَّخْيِيرِ] فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩]

مر بيانه في الاحزاب

(٨٥) بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

٥١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَصُومُ (٨) [تَصُومُ] الْمَرْأَةُ وَبِعَلَّهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ^٢ [راجع: ٢٠٦٦]

أي الزوج وكذا السيد

أي حاضر (ف)

أي صوم التطوع (ح)

بزيادة نون التأكيد للمستعلى (ف)

(٨٦) بَابُ: إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

أي بغير سبب لم يجز لها ذلك (ف)

٥١٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ^٣ أَنْ تَجِيءَ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ. [راجع: ٣٢٣٧]

كناية عن الجماع (ف)

- ١ قوله: حين افشته حفصة الى عائشة الخ كذا في هذه الطريق لم يفسر الحديث المذكور الذي افشته حفصة وفيه ايضا وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله وهذا ايضا مبهم ولم اره مفسرا او كان اعتزاله في المشربة والمراد بالمعاتبه قوله «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» الآيات وقد اختلف في الذي حرم على نفسه وعوتب على تحريره كما اختلف في سبب حلفه ان لا يدخل على نساءه على اقوال فالذي في الصحيحين انه العسل كما مضى في سورة التحريم مختصرا من طريق عبيد بن عمر عن عائشة وسيأتي باسسط منه في كتاب الطلاق وذكر في التفسير ايضا قولاً آخر انه في تحریم جاريته مارية وذكرت هناك كثيرا من طرقه ووقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه ما يجمع القولين وجاء في سبب غضبه منهن وحلفه ان لا يدخل عليهن شهرا قصة اخرى فاخرج ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة قالت اهديت لرسول الله ﷺ هدية فارسل الى كل امرأة من نساءه نصيبها فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة اخرى فلم ترض فقالت عائشة: لقد اقمأت وجهك ترد عليك الهدية فقال «لانتق اهن على الله من ان تقمثنني لا ادخل عليكن شهرا» الحديث ومن طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وفيه ذبح ذبا قسمه بين ازواجه فارسل الى زينب نصيبها فردته فقال زيدوها ثلاثا كل ذلك ترده فذكر نحوه وفيه قول آخر اخرجه مسلم عن حديث جابر قال جاء ابوبكر والناس جلوس بباب النبي ﷺ لم يؤذن لاحد منهم فاذا لابي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستاذن فاذا له فوجد النبي ﷺ جالسا وحوله نساءه فذكر الحديث وفيه من حو لي كما تري يسألني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة وقام عمر الى حفصة ثم اعتزلهن شهرا فذكر نزول آية التخيير ويحتمل ان يكون مجموع هذه الاشياء كان سببا لاعتزالهن وهذا هو اللائق بمكارم اخلاقه ﷺ وسعة صدره وكثرة صفحه والراجع من الاقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائشة وحفصة بها بخلاف العسل فإنه اجتمع فيه جماعة منهن كما سيأتي ويحتمل ان يكون الاسباب جميعها اجتمعت فاشير الى اهمها ويؤيد شمول الحلف للجميع ولو كان مثلا في قصة مارية فقط لاختص بحفصة وعائشة كذا في الفتح مختصرا.
- ٢ قوله: الا باذنه وسبب هذا ان للزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت وحقه واجب على الفور فلا تفوته بالتطوع (قس) وفي الحديث حجة لملك ومن وافقه في ان من افطر في صيام التطوع عامدا لزمه القضاء لانه لو كان للرجل ان يفسد عليها صومها يجامع ما احتاجت الى اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له. (و)
- ٣ قوله: فابت ان تحي زاد ابوعوانة عن الاعمش كما تقدم في بدء الخلق فبات غضبان عليها وبهذه الزيادة يتجه وقوع اللعن لانها حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها بخلاف ما اذا لم يغضب من ذلك فانه يكون اما لانه عذرها واما لانه ترك حقه من ذلك. (فتح)
- (١) اي عن جرأتي بهذا القول بحضرتك او عن اعتقادي ان التجملات الدنيوية مرغوب فيها او عن ارادتي ما فيه مشابهة الكفار في ملايسهم ومعاشهم. (ف)
- (٢) اي الذي افشته حفصة الى عائشة. (ف)
- (٣) اشارة الى انه ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته وفيه اقوال اخر. (خير جاري)
- (٤) بقوله «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» الآية. (فتح)
- (٥) فيه ان من غاب عن ازواجه ثم حضر بيذا لمن شاء منهن ولا يلزمه ان ييذا من حيث بلغ ولا ان يقرع ويحتمل ان يكون البداية لكونه اتفق انه كان يومها. (ف)
- (٦) اللام للعهد من الشهر المخلوف عليه. (ف)
- (٧) وفي رواية عقيل فانزلت وسيأتي في كتاب الطلاق. (ف)
- (٨) كذا للاكثر وهو بلفظ الخبر والمراد به النهي (ف) ولمسلم بلفظ لا تصم. (ف)
- (٩) وفي الرواية الآتية حتى ترجع وهي اكثر فائدة والاولى محمول على الغالب. (ف)
- (١٠) ليس هو على ظاهره في لفظ المفاعلة بل المراد انها هي التي هجرت اي بدأت هي بالهجر فغضب او هجرها وهي ظالمة. (ف)

(قوله: حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوه الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الالباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج.

(٨٧) بَابُ: لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [لِأَحَدٍ] إِلَّا بِإِذْنِهِ

بالتصوين

المراد بيت زوجها بيت يسكنه سواء كان ملكه أم لا (ف)

الحكم بن نافع

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [عَنِ النَّبِيِّ]

يعني في غير صيام أيام ومضان (ف)

صَلَّى قَالَ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجَهَا (١) شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ

بفتح الدال المشددة (قس)

[إِمْرَةٍ] فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ وَرَوَاهُ [وَرَوَى] أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ. [راجع: ٢٠٦٦]

بكسر الهمزة وفتح الراء بعدها تاء تانيث في الفرع وفي غيره بفتح الهمزة وكسر الراء أي من غير اذنه (قس)

هو ابن أبي عثمان (ف)

(٨٨) بَابُ:

٥١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَثَانَ عَنْ أُسَامَةَ (٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَ قُمْتُ عَلَى

بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ

النَّارِ فَإِذَا عَامَةً^٢ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ. [انظر: ٦٥٤٧](٨٩) بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ^٣ وَهُوَ الزَّوْجُ [وَالْعَشِيرُ] وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

ايضا (قس)

فِيهِ عَنْ (٤) أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

أي في هذا المعنى (قس)

٥١٩٧- حَدَّثَنَا [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ] قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ خَسَفَتْ (٥) الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ

نحوًا من سورة آل عمران (قس)

رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ

نحوًا من سورة النساء (قس)

الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ

نحوًا من سورة المائدة (قس)

انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ (٦) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ

بفتح الباء وكسر السين (قس) أي خير (مراقبة) أي ولا لولادة شر (مراقبة)

١ قوله: يؤدي إليه شطره على صيغة المجهول ونائب فاعله شطره أي نصفه فان طعام البيت نصفه يأكله الزوج ونصفه تاكله المرأة غالبًا قال العيني: المراد به نصف الاجر كذا في الخبر الجاري قال في الفتح: والمراد به نصف الاجر كما جاء واضحا في رواية همام عن أبي هريرة في البيوع ويأتي في النفقات بلفظ اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره وفي رواية أبي داود فلها نصف اجره انتهى وقوله: عن غير امره قال النووي: أي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالتصريح اما بالعرف فان لم يكن فلا شيء لها من الاجر بل عليها الوزر. (توضيح)

٢ قوله: فاذا عامة من دخلها النساء اذا هي فجائية وعامة من دخلها مبتدا خبره النساء ومطابقة الحديث للترجمة السابقة من جهة الاشارة الى ان النساء غالبا يركبن النهي المذكور ولذا كن اكثرهن دخل النار. (قس. فتح)

٣ قوله: كفران العشير وهو الزوج والعشير هو الخليط من المعاشرة أي ان لفظ العشير يطلق بازاء الشينين فالمراد به هنا الزوج والمراد به في قوله تعالى ﴿وليس العشير﴾ المخالط وهذا تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى ﴿وليس المولى وليس العشير﴾ المولى هنا ابن العم والعشير المخالط المعاشر. (فتح)

٤ قوله: فصلى رسول الله ﷺ قال في الهداية: اذا انكسفت الشمس صلى الامام بالناس ركعتين كهينة النافلة في كل ركعة ركوع واحد وقال الشافعي ركوعان. له رواية عائشة ولنا رواية ابن عمر والحال اكشف على الرجال لقرتهم فكان الترجيح لروايته انتهى ومر بيانه مبسوطا في باب الصلوة في كسوف الشمس.

٥ قوله: لا يخسفان لموت احد ولا لحياته دفع لما كان يعتقد اهل الجاهلية من ان ذلك يكون لحادث عظيم كموت عظيم وضرر عام وقد كان مات يومئذ ابراهيم بن رسول الله ﷺ وقوله: ولا لحيوته اما ان يكون هذا معتقدهم بان يكون بسبب امر عظيم سواء كان من قبيل الضرر او غيره لكن الذي بينوه انما هو الضرر فيكون

استتبعا وتقريبا لذكر الموت والله اعلم وقوله: تناولت أي قصدت تناول والتناول الاخذ بعد الاعطاء يقال ناوله فتناول والمعطي هو الله سبحانه وقوله: في مقامك هذا أي في حال قيامك في هذه الصلوة أو في قيامك الذي وعظمتنا وخوفتنا فيه وكان ﷺ خطب بعد الصلوة كما جاء في الاحاديث وقوله: ثم رأيناك تكعكت أي

تأخرت واصله التأخر للجن والخوف قوله: تناولت أي قصدت الاخذ ولو اخذته او المراد تناولت لنفسي ولو اخذته أي تناولته لكم واعطيتكم لاكلتم ما بقيت الدنيا والخطاب لجماعة الحاضرين كما هو الظاهر والاكل منه الى مدة بقاء الدنيا بان يخلق الله مكان كل حبة يقتطف حبة اخرى كما هو المروي من خواص ثمار الجنة وهذا الاحتمال هو الاظهر في هذا المقام وقيل بان يزرع فيبقى نوعه وهذا تاويل وصرف عن الظاهر والله اعلم وانما لم يفعل ﷺ ذلك ليبقى الايمان بالغيب

قوله: فلم ار كاليوم منظرا أي ما رأيت منظرا مثل منظر رايته اليوم او ما رأيت منظرا في يوم كرويتي منظرا والمال واحد وقوله: يكفرن العشير أي الزوج وقوله: يكفرن الاحسان أي من العشيرة وغيره هذا كله من اللمعات شرح المشكوة.

(٦) يلتحق به السيد بالنسبة لامته التي يحل له وطها ووقع في رواية همام وبعلاها وهي افيد لما قيل البعل اسم للزوج والسيد فان ثبت والا لحق السيد بالزوج للاشتراك في المعنى (ف)

(٢) هو ابو عثمان يقال له الثبان بفوقية ثم موحدة ثقيلة واسمه سعد. (ف)

(٣) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغني. (قس)

(٤) كما تقدم في باب ترك الخائض الصوم. (ك)

(٥) أي ذهب نورها والمعروف للشمس الكسوف قيل هما لهما ومر.

(٦) قوله لا يخسفان بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعدد المعروف لها في اللغة الكسوف و وروده ههنا لتغليب القمر. (مجمع)

(قوله: قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضي ويحتمل ان

فَاذْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْمَمَكَتَ (١) فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرَيْتُ الْجَنَّةَ فَنَنَاولْتُ (٢) مِنْهَا عُنُقُودًا (٣) وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَ (٤) الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَكْفُرُهُنَّ [يَكْفُرْنَ] قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ (٥) لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ (٦) ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ (٧)

٥١٩٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ [بْنِ حُصَيْنٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ^١ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَسَلَّمَ بَنُ زُرَيْرٍ (٨) [راجع: ٣٢٤١]

(٩٠) بَابُ لِرُؤُوجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ (٩)

قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ^٢ لِرُؤُوجِكَ [لِرُؤُوجِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا [راجع: ١١٣١]

(٩١) بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ [راجع: ٨٩٣]

(٩٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ^٣ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤]

٥٢٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا

١ قوله: اطلعت في الجنة بتشديد الطاء اي اشرفت ليلة الاسراء وفي المنام قوله: فرأيت اكثر اهلها النساء اي لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن قاله القرطبي قال المهلب: لكفرهن العشير كذا في القسطلاني.
٢ قوله: ان لزواجك عليك حقا قال ابن بطال: لما ذكر في الباب قبله حق الزوج على الزوجة ذكر في هذا عكسه وانه لا ينبغي له ان يجهد بنفسه في العبادة حتى يضعف عن القيام بمحققها من جماع واكتساب واختلاف العلماء فيمن كف عن جماع زوجته فقال مالك: ان كان بغير ضرورة الزم به او يفرق بينهما ونحوه عن احمد والمشهور عند الشافعية انه لا يجب عليه وقيل يجب مرة وعن بعض السلف في كل اربع ليلة وعن بعضهم في كل طهر مرة. (فتح)
٣ قوله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الى هنا عند ابي ذر وزاد غيره ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ الى قوله ﴿عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ و بسياق الآية يظهر مطابقة الترجمة لان المراد منها قوله تعالى ﴿فَعُظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ فهو الذي يطابق قوله: الى النبي ﷺ من نسائه شهرا لان مقتضاه انه هجرهن وخفي ذلك كله على الاسماعيلي فقال لم يتضح لي دخول هذا الحديث في هذا الباب ولا تفسير الآية التي ذكرها وقد تقدم شرح حديث انس المذكور قريبا في آخر حديث عمر الطويل. (فتح الباري)

(١) بفتح الكافين وسكون المهملتين اي تاخرت. (قس)

(٢) اي في حال قيامي الثاني من الركعة الثانية كما عند سعيد بن منصور. (قسطلاني)

(٣) اي قطعة من العنب (مراقبة) اي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على تحويله. (قس)

(٤) وان ثمة الجنة اذا قطف منها شيء خلق آخر. (قسطلاني)

(٥) يحمد او عدم الاعتراف وهذا بيان للاول. (قس)

(٦) جميعه مبالغة او مدة عمر الزوج. (قس)

(٧) فيه اشارة الى سبب التعذيب لانها بذلك كالمصر على كفر النعمة والاصرار على المعصية من اسباب العذاب. (قس)

(٨) قوله ابن زريق بفتح الزاي وكسر الراء الاولى بوزن عظيم.

(٩) هو طرف من حديثه في قصة سليمان وابي الدرداء قد مضى موصولا في كتاب الصيام. (ف)

المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها واما حديث ورايت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ.

وَقَعَدَ [فَقَعَدَ] فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَتَوَلَّى تِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ [آلَيْتَ شَهْرًا] قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ. [راجع: ٣٧٨]

بفتح الراء وبضمها هي الغرفة
قائل ذلك عائشة (ف)

(٩٣) بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بَيْوتِهِنَّ^١

وَيَذْكُرُ (١) عَنْ مُعَاوِيَةَ (٢) بْنِ حَبِيدَةَ رَفَعَهُ [وَلَا تُهْجَرُ] غَيْرَ أَنْ لَا [أَلَّا] تُهْجَرَ [هَجَرَ] إِلَّا فِي الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ^٣ أَصَحُّ.

٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ [نِسَائِهِ] شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ [تِسْعًا] وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَ أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَتْ] إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا. [راجع: ١٩١٠]

٥٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ قَالَ تَذَاكُرْنَا^٤ عِنْدَ أَبِي الضُّحَى فَقَالَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ [مَلَأٌ] مِنَ النَّاسِ (٣) فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ (٤) لَهُ [فَسَلَّمَ] فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَتَدَاوَاهُ^٥ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ.

بفتح الميمتين بينهما تحية (ف)
فتح المؤلف
اي اسناداً (ع)
هو ابن المبارك
النبيل الضحاك بن مخلد (ع)
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ع)
اي عبد الملك
من الغد وهو الذهاب في اول النهار
المخزومي
من الروح وهو الذهاب في آخر النهار

(٩٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ (٥) مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وَقَوْلُهُ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾^٧ [النساء: ٣٤] أَيِ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾].

بتشديد الراء المكسورة أى غير شديد الاذى (قس)

- ١ قوله: في غير بيوتهن كانه يشير الى ان قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ لا مفهوم له وان تجوز الهجرة فيما زاد على ذلك كما وقع للنبي ﷺ من هجره لازواجه في المشربة وللعلماء في ذلك اختلاف اذكره بعد. (فتح الباري)
- ٢ قوله: والاول اصح يعني حديث انس اصح من حديث معاوية بن حيدة وهو كذلك ولكن يمكن الجمع بينهما واقتضى صنيعة ان هذا الطريق تصلح للاحتجاج بها وان كانت دون غيرها في الصحة قال المهلب: هذا الذي اشار اليه البخاري كانه اراد ان يستن الناس بما فعله النبي ﷺ من الهجر في غير البيوت وفقاً بالنساء لان هجرانهن مع الاقامة معهن في البيوت ألم لانفسهن واورع لقلوبهن لما يقع من الاعراض في تلك الحال ولما في الغيبة عن الاعين من التسلية عن الرجال قال وليس ذلك بواجب لان الله قد امر بهجرانهن في المضاجع فضلاً عن البيوت وتعقبه ابن المنير بان البخاري لم يرد ما فهمه وانما اراد ان الهجران يجوز ان يكون في البيوت وفي غير البيوت وان الحصر المذكور في حديث معاوية بن حيدة غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما فعل النبي ﷺ انتهى والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فرمما كان الهجران في البيوت اشد من الهجران في غيرها وبالعكس بل الغالب ان الهجران في غير البيوت ألم للنفوس وخصوصاً النساء لضعف نفوسهن واختلف اهل التفسير في المراد بالهجران فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الآية هو من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل المعنى انه يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يتمتع من جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها وقيل اهجروهن مشتق من الهجر بضم الهاء وهو الكلام القبيح اي اغلظوا هن في القول. (فتح الباري)
- ٣ قوله: حلف ان لا يدخل على بعض نساءه كذا في هذه الرواية وهو يشعر بان اللاتي اقسام ان لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع النسوة لكن اتفق انه في تلك الحالة انفكت رجله كما في حديث انس المتقدم في اوائل الصيام فاستمر مقيماً في المشربة ذلك الشهر كله وهو يؤيد ان سبب القسم ما تقدم من قصة مارية فانها تقتضي اختصاص بعض النسوة دون بعض بخلاف قصة العسل فانهن اشتركن فيها الا صاحبة العسل وان كانت احداهن بدأت بذلك وكذلك قصة طلب النفقة والغيرة فانهن اجتمعن فيها. (فتح)
- ٤ قوله: تذاكرنا الخ لم يذكر ما تذاكرنا به عن احمد بن محمد بن عبدالحكم عن مروان بن معاوية بالاسناد الذي اخرجه البخاري فواضحه ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعاً وعشرين فقال ابو الضحى حدثنا ابن عباس. (فتح)
- ٥ قوله: فناداه بخذف فاعل ولاي نعيم فناداه بلال ولمسلم في رواية سماك ان اسم الغلام الذي اذن له رباح فلولا قوله في هذه الرواية ليس عنده فيها الا بلال لجوزت ان يكونا جميعا كانا عنده لكن يجوز ان يكون الحصر للعدنية الداخلة ويكون رباح كان على اسكفة الباب وعند الاذن ناداه بلال فاسمعه رباح فيجتمع الخبران. (فتح)
- ٦ قوله: ولكن آليت منهن شهراً اي حلفت ان لا ادخل عليهن شهراً كما تقدم بيانه واضحا في شرح حديث عمر المطول. (فتح)
- ٧ قوله: واضربوهن ضرباً غير مبرح هذا التفسير منتزع من المفهوم من حديث الباب من قوله ضرب العبد كما ساوضحه وقد جاء ذلك صريحاً في حديث جابر الطويل عند مسلم «فان فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح» كذا في الفتح.
- (١) انما صدرها بصيغة التمريض اشارة الى الخطأ رتبها. (ف)
- (٢) هو جد بهز بن حكيم بن معاوية صحابي غزا خراسان ومات بها. (ك. ف)
- (٣) هذا ظاهر في حضور ابن عباس هذه القضية لكن يحتمل ان يكون عرفها جملة ففصلها عمر له لما سألته عن المتظاهرتين. (ف)
- (٤) وللنسائي عليه بمهمة مضمومة وقد تكسر وبلاد ويتحانية ثقيلتين اي المكان العالي وهي الغرفة. (ف)
- (٥) فيه اشارة الى ان ضربهن لا يباح مطلقاً بل فيه ما يكره كراهة تنزيه او تحريم. (ف)

(قوله: باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن) اي الاعتزال عنهن والكيونة في ايام الاعتزال في غير بيوتهن.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ^١ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ. [راجع: ٣٣٧٧]

^١ بالنصب أي مثل جلد العبد (قس)

(٩٥) بَابُ لَا تَطْبَعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ^(١)

٥٢٠٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَتَمَعَطَ شَعْرُ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا فَقَالَ لَا إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ^٢ الْمُؤَصِّلَاتِ [المُؤَصِّلَاتُ]. [انظر: ٥٩٣٤]

^٢ بتشديد الميم الأولى أي تساقط وتمزق (ك)

(٩٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا [و] تَقُولُ لَهُ أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي فَأَنْتَ^٣ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَىَّ وَالْقِسْمَةِ لِي فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [راجع: ٢٤٥٠]

^٣ أي لا يستكثر من صاحبها (ع)

(٩٧) بَابُ الْعَزْلِ^(٢)

٥٢٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَعَزُّ^٤ [كَانَ يُعَزُّ] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]. [انظر: ٥٢٠٨-٥٢٠٩]

٥٢٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ [يَقُولُ] كُنَّا نَعَزُّ وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. [راجع: ٥٢٠٧]

^٢ هو نزاع الذكر من الفرج قبل الانزال

^٤ هذا للكشميهني بنحية بدل

^٤ أي ولم يته عنه (لمعات)

٥٢٠٩- وَعَنْ عَمْرٍو (٣) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَعَزُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَالْقُرْآنُ يُنْزَلُ. (٤) [راجع: ٥٢٠٧]

٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي

١ قوله: لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد بالنصب أي مثل جلد العبد قوله: ثم يجامعها وفي رواية أبي معاوية ولعله ان يضاجعها وهي رواية الأكثر فيه جواز تاديب الرقيق بالضرب الشديد والأيام الى جواز ضرب النساء دون ذلك واليه أشار المصنف بقوله «غير مبرح» وفي سياقه استبعاد وقوع الأمرين من العاقل ان يبالغ في ضرب امرأته ثم يجامعها من بقية يومه او ليلته والجامعة او المضاجعة انما يستحسن مع ميل النفس والرغبة في العشرة والمخلود غالبا ينفر ممن جلده فوقعت الإشارة الى ذم ذلك وانه اذا كان ولا بد فليكن التاديب بالضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام ومحل ذلك اذا رأى منها ما يكره فيما يجب عليها فيه طاعته فان اكتفى بالتهديد ونحوه كان افضل كذا في الفتح وفي شرح المنية للحلبي للزوج ان يضربها على ترك الصلوة والغسل في الاصح كما له ان يضربها على ترك الزينة اذا اراد والاجابة الى الزوج اذا دعاها والخروج بغير اذنه.

٢ قوله: لعن الموصلات كذا بالبناء للمجهول والموصلات بتشديد الصاد المكسورة ويجوز فتحها وفي رواية الكشميهني الموصولات وهو يؤيد رواية الفتح. (فتح) وفي الدر: وصل الشعر بشعر الأدمي حرام سواء كان شعرها او شعر غيرها لقوله ﷺ «لعن الله الواصلة والمستوصلة» وفي المرقاة قال النووي: الاحاديث صريح في تحريم الوصل مطلقا وهو الظاهر المختار وقد فصله اصحابنا فقال ان وصلت بشعر أدمي فهو حرام بلا خلاف لانه يحرم الانتفاع بشعر الأدمي وسائر اجزائه لكرامته واما الشعر الطاهر من غير الأدمي فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان ثلاثة اوجه: اصحها ان فعلته باذن الزوج والسيد جاز انتهى.

٣ قوله: فانت في حل من النفقة على والقسمه لي واختلف السلف فيها اذا تراضيا على ان لا قسمه لها ان ترجع في ذلك فقال الثوري والشافعي واحمد وغيرهم: ان رجعت فعليه ان يقسم لها وان شاء فارقها وعن الحسن ليس لها ان تنقض وهو قياس قول مالك في الانتظار والعارية والله اعلم قاله ابن حجر في الفتح. قال في الهداية: حيث قال لها ان ترجع في ذلك لانها استقطت حقها لم يجب بعد فلا يسقط انتهى.

٤ قوله: كنا نعزل على عهد النبي ﷺ أي على زمنه فالظاهر اطلاعه ﷺ واقراءه فله حكم الرفع لتوفر دواعيهم على سواهم اياه عن الاحكام. (قس)

(١) لما كان النبي قبله يشعر بنذب المرأة الى طاعة زوجها في كل ما يدومه خصص ذلك بما لا يكون فيه معصية لله فلو دعاها الزوج الى معصية فعليه ان تمتنع فان ضربها على ذلك كان الاثم عليه. (ف)

(٢) أي النزاع بعد الايلاج لينزل خارج الفرج. (ف)

(٣) أي كان ابن عيينة حدث به مرتين فمرة ذكر فيها الاخبار والسماع ولم يقل على عهد رسول الله ﷺ. (ف)

(٤) قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لنهاها عنه القرآن كذا في رواية مسلم وهذا ظاهر في ان سفيان قاله استنباطا كذا في الفتح.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصَبْنَا سَبِيًّا (١) فَكُنَّا نَعْرُلُ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَنْ ذَلِكَ] فَقَالَ أَوْأَنَّكُمْ (٢) لَتَفْعَلُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا مَا مِنْ نَسَمَةٍ^١ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ. [راجع: ٢٢٢٩]

(٩٨) بَابُ الْفُرْعَةِ (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَبَ الْفُرْعَةَ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ أَلَا تَرَكِبِينَ^٢ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرُكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ فَقَالَتْ بَلَى فَرَكِبْتُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا [عَلَيْهِ] حَفْصَةُ فَسَلَّمَ^٣ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَتَقُولُ (٤) [سَلْطُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ سَلْطُ عَلَى عَقْرَبَا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي وَلَا أَسْتَطِيعُ^٥] (٥) أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

(٩٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضُرَّتِهَا وَكَيْفَ يُقَسِّمُ ذَلِكَ؟

٥٢١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَسِّمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ. [راجع: ٢٥٩٣]

(١٠٠) بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَسِيعًا حَكِيمًا﴾ [النساء:

١٢٩-١٣٠].

(١٠١) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ

٥٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ وَلَوْ (٦) شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ (٧) النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: ما من نسمة الخ بالمفتوحات النفس أي ما من نفس قدر كونها إلا وهي تكون سواء عزلتم أم لا أي ما قدر وجوده لا يرفعه العزل كذا في الكرمانى ثم اعلم أن في جواز العزل عن الحرة بغير إذنها قولين عند الشافعية وأما الأئمة فإن كانت زوجة فهي مرتبة على الحرية أن جاز فيها ففي الأئمة الأولى وأن امتنع فوجهان أصحهما الجواز تحرزا من إرقاق الولد وإن كانت سرية جاز بلا خلاف عندهم إلا في وجه حكاه الروياني في المنع مطلقا وإن كانت السرية مستولدة فالراجح الجواز فيها مطلقا لأنها ليست راسخة في الفراش وقيل حكمها حكم الأئمة الموزجة واتفقت المذاهب الثلاثة على أن الحرية لا يعزل عنها إلا بأذنها وإن الأئمة يعزل عنها بغير إذنها واختلّفوا في الموزجة فعند المالكية يحتاج إلى إذن سيدها وهو قول أبي حنيفة والراجح عن أحمد وقال أبو يوسف ومحمد الأذن لها وهي رواية عن أحمد وعنه بأذنها وعنه يباح العزل مطلقا وعنه المنع مطلقا. (ف) مر الحديث في العتق.

٢ قوله: ألا تركبين الليلة بعيري الخ كان عائشة أجابت إلى ذلك لما شوقتها إليه من النظر إلى ما لم تكن هي تنظر وهذا مشعر بانهما لم تكونا حال السير متقاربين بل كانت كل واحدة منها من جهة كما جرت العادة من السير قطارين وألا فلو كانتا معا لم تختص أحدهما بنظر ما لم تنظره الأخرى ويحتمل أن تريد بالنظر وطأة البعير وجودة سيره. (فتح)

٣ قوله: فسلم عليها ولم يذكر في الخبر أنه تحدث فيحتمل أن يكون المهم ما وقع ويحتمل أن يكون ذلك اتفاقا ويحتمل أن يكون تحدث ولم ينقل. (فتح)

٤ قوله: جعلت رجلها بين الأذخر كأنها لما عرفت أنها الجانية في ما أجابت إليه حفصة عاتبت نفسها على تلك الجناية والأذخر نبت معروف يوجد فيه الهوام غالبا في البرية.

٥ قوله: ولا أستطيع أن أقول له شيئا قال الكرمانى: الظاهر أنه كلام حفصة ويحتمل أن يكون كلام عائشة لم يظهر لي هذا الظاهر بل هو كلام عائشة. (ف)

٦ قوله: باب العدل بين النساء الخ ليس في هذا الباب حديث ومر توجيهه مرارا فيما تقدم من أنه لم يجد على شرطه أو أراد ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله: باب إذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني: سقط التبويب ولاحقه لاني ذكر فعله هذا لا أشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ أشار بذكر الآية إلى أن النفي فيها العدل بينهما من كل جهة وبالحديث إلى أن المراد بالعدل التسوية بينهما بما يليق بكل منهما فإذا أوفى لكل واحدة منهن كسوتهما ونفقتها والأبواء لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب أو تبرع بتحفة وقد روى الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول «اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك» قال الترمذي يعني به الحجة والمودة.

(١) أي جوارى أخذناها أسرا من الكفار وذلك في غزوة بني المصطلق. (ك)

(٢) هذا الاستفهام يشعر بأنه ﷺ ما كان أطلع على فعلهم ذلك. (فتح)

(٣) عند الشافعية القرعة عند إرادة السفر مستحقة وعند الحنفية مستحبة كذا في الهداية.

(٤) قالت ذلك من أجل كمال حبها ولو على نفسها فيما أطاعت الحفصة. (خ)

(٥) أي أحكي له الواقعة لأنه لا يعذرنا في ذلك لأنها الجانية باجابه حفصة إلى ذلك. (توشيح)

(٦) ولمسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت أن أقول رفعة لصدقت ولكنه قال السنة فبين أنه قول خالد. (قس) وسيجيء

(٧) لكنك صادقا في تصريحه بالرفع لكن الحافظ على اللفظ أولى. (قس)

وَلَكِنْ قَالَ السَّنَةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٥٢١٤]

(١٠٢) بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبَكْرِ^(١)

اي انهما جميعا روياه عن ابي قلابه لكن الذي يظهر انه ساقه على لفظ خالد (ف)

٥٢١٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ (٢) بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ

مِنَ السَّنَةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبَكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ قَالَ

أَبُو قِلَابَةَ^٢ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ قَالَ خَالِدٌ وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ

يعني بهذا الاسناد والمن (ف)

التوري (ف)

رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٢١٣]

(١٠٣) بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٥٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ

هو ابن ابي عروة (ع)

نَبِيِّ [رَسُولٍ] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ (٣) وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [راجع: ٢٦٨]

(١٠٤) بَابُ دُخُولِ^٣ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ^(٤)

٥٢١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا

عروة بن الزبير

انصرفت مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْخُلُ مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا [مِمَّا] كَانَ يَحْتَبِسُ. [راجع: ٤٩١٢]

(١٠٥) بَابُ: إِذَا اسْتَأْذَنَ^٤ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ^(٥) فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ

بكسر معجمة وتشديد نون (خ)

بالتونين (قس)

٥٢١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ]

ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَئِنَّ أَنَا غَدًا^٥ أَئِنَّ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي

بتخفيف النون (قس)

بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَى فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي^٦

وَسَحْرِي وَخَالَطَ^(٦) رِيقَهُ رِيقِي [رِيقِي رِيقَهُ]. [راجع: ٨٩٠]

١ قوله: السنة اذا تزوج البكر الخ قال علي القاري في المرقاة: اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الاتيين في الفصل الثاني واطلاق قوله تعالى ﴿فان خفتن الا تعدلوا﴾ الآية ﴿ولن تستطيعوا ان تعدلوا﴾ وخبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب انتهى.

٢ قوله: قال ابو قلابه ولو شئت الخ كانه يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي ﷺ لكان صادقا وتكون رواية بالمعنى وهو جائز عنده لكنه رأي ان الحافظة على اللفظ اولي قوله: قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفیان الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول ابي قلابه او قول خالد؟ ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابه دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد. (فتح)

٣ قوله: باب دخول الرجل على نساءه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من العصر دخل على نساءه الحديث وسياتي باتم من هذا في باب ﴿لم تحرم ما احل الله﴾ من كتاب الطلاق وقوله: فيدنو من احدها زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح.

٤ قوله: اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لمن يسقط باذنه في ذلك فكانهن وهبن ايامهن تلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك. (فتح)

٥ قوله: اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب (اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن. ك) القسم عليه او لتطبيب قلوبهن ومراعاة لخواطرهن. (قس)

٦ قوله: لبين نحري بفتح النون موضع القلادة. (قس) قوله: وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الربية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه. (تن. قس. مجمع) ومر بيانه في آخر المغازي.

(١) او عكس كيف يصنع كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم.

(٢) هو يوسف بن موسى بن راشد. (ف)

(٣) فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار الى ما روي في بعض طرقه انه كان ﷺ يطوف على نساءه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح. (قس)

(٤) ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له. (قس)

(٥) يضم تحية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه. (مجمع)

(٦) خالط بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت باستانها فاعطته رسول الله ﷺ فاستاك عند وفاته ﷺ بها. (ك)

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) قوله: اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اي على من تزوجها بكر او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى.

(١٠٦) بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ

٥٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ [فَقَالَ] يَا بُنَيَّةُ لَا تَغْرَنكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٨٩]

(١٠٧) بَابُ الْمُتَشَبِّعِ (١) بِمَا لَمْ يَنْلِ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

٥٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] وَ[حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ. [راجع: ٨٩]

(١٠٨) بَابُ الْغَيْرَةِ

وَقَالَ وَرَّادُ (٢) عَنِ الْغَيْرَةِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ (٣) غَيْرُ مُصَفِّحٍ ٦ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَعْجَبُونَ (٤) مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا أَغَيْرُ (٥) مِنْهُ وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي.

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ ٧ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ [أَغْيَرُ وَ] مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٣٤]

٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ ٨ يَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ (٦) كَثِيرًا. [راجع: ١٠٤٤]

بنصب الغير

١ قوله: باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يواخذه ميل قلبه الى بعضهن ولا لعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك (قس) ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم قريبا وفي سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه

٢ قوله: حب رسول الله ﷺ وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عنه من جوز تقديرها قاله الكرمانى قال القسطلاني: قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبط بعضهم بالنصب على نزع الخافض.

٣ قوله: باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الخطوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيضا ضررتها وكذلك هذا في الرجال. (ف)

٤ قوله: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي: قالوا معناه المتكثر لما ليس عنده منموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه اولاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يتشبع به واطهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكمية كمين آخر يرى انه لا يلبس قميصين.

٥ قوله: باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين. (فتح)

٦ قوله: غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد ورونيته بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسرهما جعله حالا من المضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حذم.

٧ قوله: ما من احد اغير من الله يجوز ان تكون ما حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون تميمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتأكيد ويجوز مع فتح اغير ان تكون صفة لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعه ان تكون صفة له باعتبار الخلل وعليهما فالخير محذوف. أي موجودا واما نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته تحريم الفواحش. (تن) قوله: واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها بالرفع ومر في سورة الانعام. (ك) قال في الفتح: وقع عند الاسماعيلي قبل حديث ابن مسعود ترجمة صورتها في الغيرة والمدح وما رأيت ذلك في شيء من نسخ البخاري انتهى.

٨ قوله: او امته تزني بالتذكير للعبد وبالتثنية للامة وهذا مكتوب في الفرع وهو موافق لاصول معتمدة وفي غير ذلك من الاصول ما احد اغير من الله ان يزني عبده او امته تزني وفي آخر او تزني امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخيرة قاله القسطلاني وفي الفتح: قوله يا امة محمدا! ما احد اغير من الله ان يزني عبده او امته تزني كذا وقع عنده هنا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك و وقع في سائر الروايات عن مالك او تزني امته على وزن الذي قبله وقد تقدم في كتاب الكسوف عن عبد الله بن مسلمة هذا بهذا الاسناد كاجماعه فيظهر انه من سبق القلم او لعل لفظة تزني سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت فاخرها الناسخ عن محلها انتهى كلام الفتح.

(١) اي التشبه بالشبعان. (خ)

(٢) بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب لمغيرة بن شعبة ومولاه. (ف)

(٣) يريد انه يضربه بحذ السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب. (ك)

(٤) بهمة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد. (قس)

(٥) الغيرة ما يعتري الانسان عند رؤية ما يكره على اهل وما يتعلق به والغيرة من الله زجر يزجر به عباده عن المعاصي كما يأتي في الحديث الآتي. (لمعات)

(٦) من شدة عقاب الله وعظم انتقامه.

حل اللغات: الفواحش كل ما يشند قبحه من المعاصي.

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ لَا شَيْءَ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ.

٥٢٢٣- وَعَنْ (١) يَحْيَى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ [سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ [ح وَ] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَغَيْرُهُ ١ اللَّهُ أَنْ [لَا] يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ (٢) غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسٍ فَكُنْتُ [لَوْ كُنْتُ] أَعْلَفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي (٣) [وَأَسْقِي] الْمَاءَ وَأَخْرَزُ غَرَبَهُ وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبَرَ وَكَانَ ٢ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنْتُ نِسْوَةً صِدْقٍ وَكُنْتُ أَثْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلَاثِي فَرَسَخٍ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ أَخُ أَخٍ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاحَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ ٣ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ (٤) عَلَيَّ [عَلَيْكَ] مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ ٤ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِيْنِي سِيَّاسَةً (٥) الْفَرَسَ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقْنِي. [راجع: ٣١٥]

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى (٦) أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله كذا للاكثر و وقع في رواية أبي ذر وغيره الله ان لا يأتي بزيادة لا وكذا رأيتها ثابتة في رواية النسفي وافرط الصغاني فقال كذا للجميع والصواب حذف لا كذا قال وما ادري ما اراد بالجميع بل اكثر رواة البخاري على حذفها وفاقا لمن رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما كذا في الفتح وفي شرح الكرماني: قال الصغاني في جميع النسخ ان لا يأتي والصواب ان يأتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيره الله هو نفس الاتيان او عدمه فلايد من تقدير نحو لان لا يأتي اي غيره الله علة النهي عن الاتيان او عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم اقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو «ما منعك ان لا تسجد» انتهى كلام الكرماني وقال الطيبي: التقدير غيره الله ثابتة لاجل ان يأتي والله اعلم.

٢ قوله: وكان يجيز جارات لي من الانصار هذا محمول على ان في كلامها شيئا محذوفا تقديره تزوجني الزبير بمكة وهو بالصفة المذكورة واستمر على ذلك حتى قدمنا المدينة قوله: وكن نسوة صدق اضافته الى المصدر مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والوفاء بالعهد قوله: وكنت اتقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله ﷺ تقدم في كتاب فرض الخمس بيان حال الارض المذكورة وكان ذلك في اول قدومه المدينة كما تقدم قوله: فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال للبعير عند اناخته. (فتح)

٣ قوله: والله لحملك النوى على راسك كان اشد على من ركوبك معه كذا للاكثر وفي رواية السرخسي كان اشد عليك و وجه المفاضلة التي اشار اليه الزبير ان ركوبها مع النبي ﷺ لا ينشأ منه كبير امر من الغيرة لانها اخت امرأته فما بقي الا احتمال ان يقع لها من بعض الرجال مزاحمة بغير قصد وان ينكشف منها حالة السير ما لا تريد انكشافه ونحو ذلك وهذا كله اخف مما تحقق من تبذرها بحمل النوى على راسها من مكان بعيد واستدل بهذه القصة على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة واليه ذهب ابو ثور وحمله الباقر على انها تطوعت بذلك ولم يكن لازما والسبب الحامل على ذلك شغل زوجها وابعادها بالجهاد وغيره مما يامرهم به النبي ﷺ ويقيمهم فيه وكانوا لا يتفرغون للقيام بامور البيت بانفسهم ولضيق ما يبدونهم عن استخدام من يقوم بذلك عنهم فانحصر الامر في نسائهم كذا في الفتح.

٤ قوله: ارسل الى ابوبكر الخ وفي رواية لمسلم جاء النبي ﷺ سبي فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس وتجمع بان السبي لما جاء الى النبي ﷺ اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته اسماء كذا في الفتح.

(١) عطف على السابق وحديث اي موسي حديث همام عن يحيى. (قس)

(٢) لكن الظاهر انها لم ترد ادخال ما لا بد له منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها. (ف)

(٣) كذا للاكثر وللسرخسي واسقى بغير مثناة وهي على حذف المفعول اي واسقى الفرس او الناضح الماء والاول اشمل معنى واكثر فائدة. (فتح)

(٤) ولاي ذر عن الحموي والمستمل على. (قس . جمع)

(٥) السياسة القيام على الشيء بما يصلحه.

(٦) هي زينب بنت جحش وقيل غير ذلك. (ف)

حل اللغات: يغار بفتح التحتية والغين المعجمة مال اي ابل او اراضي للزراعة مملوك اي عبد وامة ناضح بعير يستقي عليه اخرز غربه بجاء وزاي معجمتين بينهما راء وغربه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي اخطط دلوه الصحيفة بفتح الصاد وسكون الحاء اناء كالقصة المبسوطة.

فَلَقَ (١) الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ غَارَتْ^١ أُتُّكُمْ (٢) ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ هُوَ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ كَسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْبَيْتِ [بَيْتِ] الَّتِي كَسِرَتْ. بضم الهمزة وكسر الفوقية (قس) بضم الكاف (قس)

[راجع: ٢٤٨١]

٥٢٢٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَخَلْتُ (٣) الْجَنَّةَ أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي أُنْتِ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ [يَا رَسُولَ] اللَّهِ أَوْ عَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٤) بفتح الدال الموحدة (قس) هو ابن سليمان (ف) هو ابن عمر العنبري (ف) أى أفديك بهما

[راجع: ٣٦٧٩]

٥٢٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ (٥) إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ [قَالُوا] هَذَا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ [غَيْرَتِكَ] فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ (٦) وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ (٧) أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟ [راجع: ٣٢٤٢]

(١٠٩) بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ^٣ وَوَجْدِهِنَّ

٥٢٢٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ^٤ إِذَا كُنْتُ (٨) عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ [وَأ] مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ [عَلَى] غَضَبِي قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ (٩) قَالَتْ قُلْتُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. ^٥ [انظر: ٦٠٧٨]

٥٢٢٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ لِكَثْرَةِ [بِكَثْرَةِ] ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا وَقَدْ أُوحِيَ [أَوْحَى] اللَّهُ

١ قوله: غارت أمكم هي كاسرة القصعة أم المؤمنين وابتعد الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه لأراد لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورد مع بعده بان المخاطبين ليس من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل كذا في التوشيح قال القسطلاني فيه اشارة الى عدم مواخذة الغائرة بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد انتهى رجاله ثقات. (ف)

٢ قوله: تتوضأ وضوءاً شرعياً وهو مأول بكونها محافظة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان يصدر من احد شيء من العبادات باختيار. (قس. ف)

٣ قوله: غيرة النساء ووجدن هذه الترجمة اخص من التي قبلها والوجد بفتح الواو الغضب ولم يثبت المصنف حكم الترجمة لان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واصل الغيرة غير مكتسب للنساء لكن اذا افطمت في ذلك بقدر زائد عليه تلام. (فتح)

٤ قوله: اني لاعلم اذا كنت عني راضية الخ يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل اليه وعدمه والحكم بما يقتضيه القرائن في ذلك لانه ﷺ جزم برضاء عائشة وغضبها بمجرد ذكرها لاسمه وسكوتها. (فتح)

٥ قوله: ما اهجر الا اسمك قال الطيبي: هذا الحصر في غاية من اللطف لانها انما اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا غيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل بها على انها تتألم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه. (ك. ف)

٦ قوله: لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائها عليها وهي وان لم تكن موجودة وقد امتنت مشاركتها لها فيه لكن ذلك يقتضي ترجيحها عنده فهو الذي هيح الغضب الذي يثير الغيرة. (فتح)

(١) بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلفة بمعنى الكسرة.

(٢) الخطاب لمن حضر والمراد بالام هي التي كسرت الصحيفة وهي من امهات المؤمنين. (ف)

(٣) مر وسيجيء في الصفحة اللاحقة ان شاء الله.

(٤) مر بيانه في المناقب.

(٥) اما من الوضوء او من الوضوء. (ك) وهي الحسن والنظافة ومر.

(٦) وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا كما مر من الفتح.

(٧) هذا من القلب والاصل عليها اغار منك. (قس)

(٨) استدل به مالك على وقوع "اذا" منفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لخذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه.

(٩) خصته بذكره لانه ﷺ اولى به بفى التعلق في الجملة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا [بَشَرَهَا] بِبَيْتِ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. (١) [راجع: ٣٨١٦]

(١١٠) بَابُ ذَبِّ (٢) الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ ثُمَّ لَا أَذْنَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيُنْكِحَ ابْنَتَهُمْ (٣) فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ^١ مِنِّي يُرِيدُونِي مَا أَرَاهَا (٤) وَيُؤْذِنُونِي مَا أَذَاهَا هَكَذَا. ^{بضم أوله من النكح (قس)} ^{كر ذلك ثلاثا للتأكيد} ^{هي العوراء بنت أبي جهل ابن هشام وممن أسماها جويرية} [راجع: ٩٧٢]

(١١١) بَابُ: يَتَقَلُّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ تَتَبِعُهُ [يَتَّبِعُهُ] أَرْبَعُونَ امْرَأَةً [نِسْوَةً] يَلْذُنَّ^٢ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ. ^{بالتنوين (قس)} ^{أي في آخر الزمان (ف)} ^{يلتجنن (قس)} ^{سبق موصولا في الزكوة} ٥٢٣١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ (٥) [هَمَامٌ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا [يَحْدِثُ] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ (٦) يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ وَيَكْثُرَ الزَّنا وَيَكْثُرَ شَرْبُ الْخَمْرِ وَتَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ^٣ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ. ^{لأنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة (قس)} ^{هو خلاف القياس} ^{أي الذي يقوم بأموره من (ف)} [راجع: ٨٠]

(١١٢) بَابُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحَرِّمٍ وَالْدُخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ (٧) عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ (٨) الْحَمُوَّ قَالَ الْحَمُوَّ [الْحَمُّ] الْمَوْتُ. ^{هو مرثد بن عبد الله (ف)} ^{لم ألق على اسمه (فتح)} ^{أي احذروه كما تحذروا الموت}

١ قوله: فأما هي بضعة مني بضعة مبي بفتح الموحدة وسكون المعجمة أي قطعة و وقع في حديث سويد بن غفلة مضغة. قوله: يريبي (بضم الياء أي يسوءني ما يسوءها يقال رايبي هذا الأمر ورايبي إذا رأيت منه ما تكره. تن) ما أراها كذا هنا من أرباب رباعيا ولمسلم من راب ثلاثيا وزاد في رواية الزهري وأنا أخوف أن تفتن في دينها يعني أنها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين والسبب فيه أنها أصيبت بامها ثم باخواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق لها من تستأنس به من يخفف عليها الأمر إذا حصلت له الغيرة وفي رواية الزهري «أني لست أحرّم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبدا» قال ابن التين أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي ﷺ حرم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل لأنه علل بأن ذلك يؤذيه وأذيته حرام بالاتفاق ومعنى قوله: لا أحرّم حلالا أي هي له حلال لو لم تكن عنده فاطمة وإما الجمع بينهما الذي يستلزم تاذي النبي ﷺ لتأذي فاطمة به فلا وزعم غيره أن السياق يشعر بأن ذلك مباح لعلي لكن منعه النبي ﷺ رعاية لخاطر فاطمة وقيل ذلك هو امتثالا لأمر النبي ﷺ والذي يظهر لي أنه لا يبعد أن يعد في خصائص النبي ﷺ أن يتزوج على بناته ويحتمل أن يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله تعالى عنها. (من الفتح)

٢ قوله: يلدن به بضم اللام وسكون المعجمة أي يستعن ويلتجنن به. (قس) قيل لكونهن نساء وسرايه أو لكونهن قراباته أو من الجميع. (ف)

٣ قوله: لخمسين امرأة هذا لا ينافي في قوله لأن الأربعين داخلية في الخمسين ولعل العدد يعينه غير مراد بل أريد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل أن يجمع بينهما بأن الأربعين عدد من يلدن به والخمسين عدد من يتبعه وهو أعم من أن يلدن به فلا منافاة قوله: القيم الواحد الذي يقوم بأموره من ويحتمل أن يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا أو حراما. (فتح)

٤ قوله: والدخول على المغيبة يجوز في لام الدخول الخفض والرفع واحد ركني الترجمة أورده المصنف صريحا في الباب والثاني تؤخذ بطريق الاستنباط من أحاديث الباب وقد ورد في حديث مرفوع عند الترمذي «لا تدخلوا على المغيبات» ولمسلم «لا يدخل رجل على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان» ذكره في أثناء حديث والمغيبة بضم الميم ثم غين معجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم موحدة من غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها. (فتح الباري)

٥ قوله: الحمو الموت قال النووي: اتفق أهل اللغة على أن الإماء أقارب زوج المرأة كإبيه وعمه وإخيه وابن عمه ونحوهم وأن الاختان أقارب زوجة الرجل وإن الإصهار تقع على النوعين انتهى قال الطبري: المعنى أن خلوة الرجل بامرأة أخيه أو ابن أخيه ينزل منزلة الموت أي احذروه كما تحذرون الموت (ف) والعرب تصف المكروه بالموت. (فتح) قال الكرمانى: معناه أن الخوف منه أكثر لتمكته من الخلوة معها من غير أن ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه وفي الحمو أربع لغات لأنه يستعمل مثل يد و خيال و دلو وعصا.

(١) هو لؤلؤ مجوف واسع فيه إشارة إلى قصب سبقها في الإسلام. (مجمع) وممر في المناقب.

(٢) أي في دفع الغيرة عنها وطب الانصاف لها. (فتح)

(٣) رايبي هذا الأمر ورايبي إذا رأيت منه ما تكره. (تن)

(٤) جويرية أو العوراء أو جميلة بنت أبي جهل. (قس)

(٥) كذا للأكثر ووقع في رواية أبي أحمد الجرجاني همام والأول أولى وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن شيوخ حفص بن عمر المذكور. (ف)

(٦) أي يموت أهله لا بمجوه من صدورهم. (مجمع)

(٧) بالنصب على التحذير أي اتقوا أنفسكم من الدخول على النساء.

(٨) زاد ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول: الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه. (ف)

(قوله: باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بلئي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا

٥٢٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَاکْتَتَبْتُ فِي غُرُوزَةٍ (١) كَذَا وَكَذَا قَالَ ارْجِعْ فَحُجِّ (٢) مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

(١١٣) بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ (٣) عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بِشَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّ [إِنَّكُمْ] لِأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ. [راجع: ٣٧٨٦]

(١١٤) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ (٤)

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يُنْتُ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي النَّبِيِّ مُخْنِتٌ ٣ فَقَالَ الْمُخْنِتُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ [يُنْتُ] غِيلَانَ ٤ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ ٥ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ]. [راجع: ٤٣٢٤]

(١١٥) بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ ٦ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ (٥)

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ عِمْسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ (٦) حَتَّى أَكُونَ أَنَا اللَّذِي [الَّتِي] أَسْأَمُ فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ. [راجع: ٤٥٤]

١ قوله: فحج مع امراتك لان الغزو يقوم غيره مقامه فيه بخلاف الحج معها ولم يكن لها محرم غيره (لمعات) وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة (قس) ومر الحديث في الحج.

٢ قوله: عند الناس اي لا يخلو بها بحيث يحتجب اشخاصها عنهم بل بحيث لا يسمعون كلامها اذا كان مما يخاف به كالمشيء الذي تستحي المرأة من ذكره بين الناس واخذ المصنف قوله: عند الناس من قوله: في بعض طرق الحديث فخلا بها في بعض الطرق او في بعض السكك وهي الطرق التي لا تنفك عن مرور الناس غالبا. (ف)

٣ قوله: مخنت بفتح النون وكسرهما هو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي ﷺ اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنت هيت. (ك)

٤ قوله: ابنة غيلان اسمها بادية بالوحدة والمهمله والتحتية وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وكذا ابوها غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة وكان تحتة عشرة نسوة فامرہ النبي ﷺ ان يختار اربعا وعاش الى اواخر خلافة عمر كذا في الخبر الجاري.

٥ قوله: تقبل باربع وتدير بثمان ان معناه ان في بطنها اربع عكن (العكنة بالضم ما انطوى وثنى من لحم البطن سنا. قاموس) ينعطف بعضها على بعض فان اقبلت رويت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنبها ثمانية والحاصل انها وصفها بامتلاء البدن كذا في التوشيح قال في الخبر الجاري: وكان هيت يدخل على امهات المؤمنين فلما علم منه التفطن بذلك منع عن الدخول واخرج وكان بالبدياء انتهى ومر.

٦ قوله: نظر المرأة الى الحبش الخ ظاهر الترجمة ان المصنف كان يذهب الى جواز نظر المرأة الى اجني بخلاف عكسه وهي مسئلة شهيرة واختلف الترجيح عند الشافعية وحديث الباب يساعد من اجاز. (فتح) ومر في العيدين قوله: وانا انظر الى الحبشة كان ذلك عام قدومهم سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل. (توشيح)

(١) لم اقف على تعيين هذه الغزوة ولا على اسم الرجل ولا على زوجته. (قس)

(٢) ظاهره الوجوب وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه الخروج. (قس)

(٣) زاد في رواية بهز بن اسد ومعها صبي لها فكلما رسول الله ﷺ. (ف) وهو من خصائصه ﷺ. (تو)

(٤) اي بغير اذن زوجها وحيث تكون سافرة مثلا. (ف)

(٥) بالكسر اي من غير تهمة. (خ)

(٦) اثما سوعوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار. (ك)

يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي (قوله: الحمى الموت) اي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمى اقارب الزوج غير آبائه وابنائهم لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتكتمه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله: فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله: انكن) في نسخة انكن وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله: باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض افعالهم

(١١٦) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ بِحَوَائِجِهِنَّ [لِحَوَائِجِهِنَّ]

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا فَلَرَّهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَرَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرَفًا (١) فَأَنْزَلَ [اللَّهُ] عَلَيْهِ فَرَفَعَهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ. [راجع: ١٤٦]

(١١٧) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ (٢) إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [وَأَبُو] حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا (٣) يَمْنَعُهَا. [راجع: ٨٦٥]

(١١٨) بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ عَمُّكَ فَأَذِنِي لَهُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ [يُضْرَبُ] عَلَيْنَا الْحِجَابُ قَالَتْ عَائِشَةُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ. [راجع: ٢٦٤٤]

(١١٩) بَابُ: لَا تُبَاشِرُ (٤) الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا (٥) لِزَوْجِهَا (٦)

٥٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ (٧) الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا. [انظر: ٥٢٤١]

٥٢٤١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِثُهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا. [راجع: ٥٢٤٠]

(١٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ [نِسَائِي]

٥٢٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [قَالَ] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا أَطُوفَنَّ [لَأَطُوفَنَّ] اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَفْعَلْ. [راجع: ٥٢٤٠]

١ قوله: خروج النساء بحوائجهن قال في الفتح: وذكر المصنف في الباب حديث عائشة وقد تقدم شرحه وتوجيه الجمع بينه وبين حديثها الآخر في نزول الحجاب في سورة الاحزاب وذكرت هناك التعقب على عياض في زعمه ان امهات المؤمنين كان يحرم عليهن ابراز اشخاصهن ولو كن مستقبقات متلفعات والحاصل في رد قوله: كثرة الاخبار الواردة انهن كن يطفن ويخرجن الى المساجد في عهد النبي ﷺ وبعده. ومرة الحديث في الاحزاب.

٢ قوله: فلا يمنعها بالجزم على النهي وبالرفع على النفي. (فس) قال النووي: هذا النهي محمول على كراهة التنزيه قال البيهقي: وبه قال كافة العلماء قال المظهر فيه دليل على جواز خروجهن الى المسجد للصلوة لكن في زماننا مكروه قال ابن ملك للفتنة ويؤيده خبر الشيخين عن عائشة لو ان رسول الله ﷺ رأي ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل كذا في المرقاة.

٣ قوله: انه عمك فليج عليك وهو اصل في ان للرضاع حكم النسب من اباحة الدخول على النساء وغير ذلك من الاحكام كذا في الفتح ومرة الحديث في التفسير.

٤ قوله: لا تباشر المرأة الخ قال القاسبي: هذا اصل للمالك في سد الذرائع فان الحكمة في هذا النهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطلق الواصفة او الى الافتتان بالوصوفة. (فتح)

٥ قوله: بمائة امرأة اختلفت الروايات في عددهن ففي بعضها على سبعين وفي بعضها بالف قال الكرمانى: قال البخاري والاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد كذا في المعنى. فان قلت: الظاهر ان الكلام وقع مرة واحدة وذكر فيها عدد واحد من الاعداد المذكورة فكيف يحتمل العدد الواحد اعدادا كثيرة؟ قلت: مقصوده ان الخالف وان ذكر عددا واحدا الا ان الناقل عنه يجوز له ان ينقل كله او بعضه ولا منافاة بينها كذا في الخير الجاري.

(١) يفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم. (خ)

(٢) قال ابن التين ترجم بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرمانى بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ونحوها. (ف)

(٣) محمول على كراهة التنزيه وفي زماننا مكروه للفتنة. (مرقاة)

(٤) بالنصب بتقدير ان. (خ)

(٥) زاد النسائي في رواية في الثوب الواحد. (ف)

(٦) من المباشرة وهي الملابس في الثوب الواحد. (خ)

(٧) كذا استعمل لفظ الحديث في الترجمة بغير زيادة. (ف)

يَقُولُ وَنَسِيَ^١ فَأَطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ [فَلَمْ] تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ^٢ يَحْنُثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ.

(١٢١) بَابُ لَا يَطْرُقُ^(١) [يَطْرُقَنَّ] [لَا يَطُوفَنَّ] [لَا يَطُوفُ] أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةَ أَنْ

أَيُّ الرَّجُلِ الْغَائِبِ (قَس)

يُخَوِّنَهُمْ^٣ أَوْ يَلْتَمِسَ عَشْرَاتِهِمْ

بِالْمَثَلَةِ أَيْ يَطْلُبُ زَلَّتْهُمْ (خ)

بِشَدِيدِ الْوَاوِ أَيْ يَنْسَهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ (خ)

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِفَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ

ابن أبي إياس ابن الحجاج

يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا. (٢) [راجع: ٤٤٣]

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٧]

(١٢٢) بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ

أَيْ رَجَعْنَا (ق)

عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ^(٣) فَلَحِقْنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا يُعْجَلُكَ قُلْتُ إِنِّي حَدِيثُ^(٤) عَهْدٍ بِعُورِ^(٥)

أَيْ مَا سَبَّ اسْرَاعَكَ

قَالَ فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ شَيْبَا قُلْتُ [قَالَ] [لَا] بَلْ شَيْبَا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعَبُكَ^(٦) قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ

أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا^٦ أَيَّ عِشَاءٍ لِكَيَّ^٧ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْنِجِدَ الْمُغْبِيَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي^٨ الثَّقَةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

أَيْ الْمَتَشِطَّةِ الشَّعْرَ

أَيْ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا (خ)

مِنْ الْأَمْهَالِ (خ)

١ قوله: ونسي فيه إيماء إلى أنه أراد أن يقول إن شاء الله فنسي. (خ) وم.

٢ قوله: لم يحنث أي لم يتخلف مراده قال ابن التين: لأن الحنث لا يكون إلا عن يمين قال ويحتمل أن يكون سليمان حلف على ذلك قلت: أو نزل التأكيد المستفاد من قوله: لا طوفون منزلة اليمين. (فتح الباري)

٣ قوله: إن يخونهم بتشديد الواو ويفتح ويكسر وبالميم في آخره وكذا عثراتهم والصواب بالنون كذا في التنقيح قال صاحب الفتح: قال ابن التين الصواب بالنون فيهما قلت: ورد في الصحيح بالميم فيهما وتوجيهه ظاهر وهذه الترجمة لفظ الحديث الذي أورده في الباب في بعض طرقه لكن اختلف في إدراجه فاقصر البخاري على القدر المتفق على رفعه واستعمل بقيته في الترجمة فقد جاء من رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهي رسول الله ﷺ أن يطرُق الرجل أهله ليلاً يتخونهم أو يطلب عثراتهم وأخرجه مسلم من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به لكن قال في آخره: قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا يعني أن يتخونهم أو يطلب عثراتهم ثم ساقه مسلم من رواية شعبة مقتصرًا على المرفوع كرواية البخاري وعثراتهم بالمهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة والتفريط بطول الغيبة يشير إلى علة النهي يوجد حينئذ لأن طول الغيبة مظنة الأمان من الهجوم فيقع للنهي هجوم بعد طول الغيبة غالبًا ما يكره أما أن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتززين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبب الغفلة بينهما وقد أشار بذلك في حديث الباب الذي بعده لقوله: كي تستحد الغيبة وتمشط الشعثة وأما أن يجدها على حالة غير مرضية والشرع يحرض على السر وقد أشار إلى ذلك بقوله «إن يتخونهم ويطلب عثراتهم» فعلى هذا من أعلم أهله بوصوله بأن يقدم في وقت كذا مثلا لا يتناول هذا النهي وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بذلك وقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلا فعوقب بذلك على مخالفته كذا في الفتح أي مختصرا منه.

٤ قوله: فلا يطرُق أهله ليلاً زاد مسلم «يتخونهم أو يطلب عثراتهم» وحذفه المصنف للاختلاف في إدراجه. (توضيح للسوطي)

٥ قوله: باب طلب الولد أي بالاستكثار من جماع الزوجة أو المراد الحث على قصد الاستيلاء بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة وليس ذلك في حديث الباب صريحا لكن البخاري أشار إلى تفسير الكيس وقد أخرج أبو عمرو التوفاني عن محارب رفعه قال: «اطلبوا الولد والتمسوه فانه ثمرة القلوب وقررة الأعين وإياكم والعاقرة» وهو مرسل قوي الإسناد. (فتح)

٦ قوله: تدخلوا ليلاً أي عشاء هذا التفسير في نفس الخبر وفيه إشارة إلى الجمع بين هذا الأمر بالدخول ليلاً والنهي عن الطرُق ليلاً بأن المراد بالامر الدخول في أول الليل وبالنهي الدخول في أثنائه وقد تقدم في أواخر أبواب العمرة في طريق جمع بينهما أن الأمر بالدخول ليلاً لمن أعلم أهله بقدمه فاستعدوا له والنهي عنه لمن لم يفعل ذلك. (فتح الباري)

٧ قوله: لكي تمتشط الشعثة أي تنهيا وتنزين الشعثة بفتح الشين وكسر العين المنتشرة الشعر قوله: وتستحد الغيبة بضم الميم من اغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد والمراد نفض شعر عاتقها وإبطها لأن النساء لا يستعملن الحديد ولا يحسن بهن وذكر بلفظ الاستحداد استهجانا وكناية عن طول شعرها كذا في اللمعات.

٨ قوله: قال وحديثي الثقة قال العيني القائل هو هشيم أشار إليه الاسماعيلي وقال الكرمانى: الظاهر أنه البخاري أو مسدد قلت: هو جري على ظاهره والمعتمد ما قاله الاسماعيلي قاله صاحب الخبر البخاري وكذا هو في فتح الباري. قال الكرمانى: فان قلت هذا رواية عن مجهول قلت: إذا ثبت أنه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم؟ قلت لعلة نسيه أولم يحققه.

(١) تأكيد لأن الطرُق لا يكون إلا ليلاً نعم قيل أنه يقال أيضا في النهار. (قَس)

(٢) الطرُق بالضم انجى بالليل من سفر أو من غيره على غفلة. (ف)

(٣) القَطُوف من الدواب يطوي المشي. (مجمع)

(٤) أي قريب الزمان بالزواج. (مرقاة)

(٥) بضم راء وسكونها لغتان. (مجمع)

(٦) التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة. (مجمع)

الْكَيْسُ (١) الْكَيْسُ^١ يَا جَابِرُ يَعْنِي الْوَلَدَ. [راجع: ٤٤٣]

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ^٢ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ [عَلَى] أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ^(٢) وَتَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ^(٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ تَابِعَهُ^٣ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَيْسِ. [راجع: ٤٤٣]

^(١) أى قدمت
^(٢) أى غاب عنها زوجها
^(٣) أى المنشرة الشعر
^(٤) هو ابن عمر العمرى (ف)
^(٥) هو ابن كيسان (ف)

(١٢٣) بَابُ: تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةَ وَتَمْتَشِطُ [الشَّعْثَةَ]

٥٢٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَنَحَسَ بَعِيرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِيلِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُرسٍ (٣) قَالَ أَتَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيكْرًا [بِكْرًا] أَمْ ثِيْبًا قَالَ قُلْتُ بَلْ ثِيْبًا قَالَ فَهَلَّا يَكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ أَمَهْلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا [تَدْخُلْ] [لِنَدْخُلْ] لَيْلًا أَيْ عِشَاءً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ. [راجع: ٤٤٣]

^(١) سقط لغيره أى ذر (قس)
^(٢) أى رجعنا
^(٣) أى بطى السبيل
^(٤) النحس الدفع
^(٥) المفرقة شعر الرأس (مرقاة)

(١٢٤) بَابُ «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ» [النور: ٣١] إِلَى قَوْلِهِ «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ»

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي [دُوي] جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ [لِلنَّاسِ] أَحَدٌ أَعْلَمُ^٥ بِهِ مِنِّي كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى تَرْسِهِ فَأَخَذَ حَصِيرٌ فَحَرَّقَ (٤) فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [راجع: ٢٤٣]

^(١) هو ابن عينة (ف)
^(٢) سلمة بن دينار (ف)
^(٣) بضم الهمزة

(١٢٥) بَابُ: «وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ» (٥) [مِنْكُمْ] [النور: ٥٨]

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِسٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ [هَلْ] شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْعِيْدَ] أَضْحَى أَوْ فِطْرًا قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ [صِغَرِي] قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ

^(١) المروزي (ف)
^(٢) هو ابن المبارك (ف)
^(٣) الثوري (ف)
^(٤) أى منزلي من النبي ﷺ
^(٥) فيه التفات

١ قوله: الكيس الكيس بالفتح فيهما على الاغراء وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابي: الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض: فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا في الفتح قال في الجمع: حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابر لا ولد له او من اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس او يكون امره بالحفظ والتوقي عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة.

٢ قوله: اذا دخلت ليلًا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت. (فتح)

٣ قوله: تابعه عبيد الله عن وهب اي تابع الشعبي. (قس) والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبته الى عبيد الله لتفرد بذلك عن وهب. (فتح)

٤ قوله: ولا يبدین زینتهن وهي ما تتزين به المرأة من حلي او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذا اظهر عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهي في مواضعها او المراد بهذه الآية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما. (قس)

٥ قوله: اعلم به اي بالذي دوي به جرحه ظاهره انه نفي ان يكون بقي احد اعلم منه فلا ينفي ان يكون بقي مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب في نفي المثل ايضا وقد تقدم الحديث في غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة رضى الله تعالى عنها باشرت ذلك من ابوها ﷺ فيطابق الآية وهي جواز ابداء المرأة زينة لايها وسائر من ذكر في الآية وقد استشكل مغلطاي الاحتجاج بقصة فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الآية كان مترخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل: لم يذكر في الآية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما يتبعانها لولديهما قاله عكرمة والشعبي وكرها لذلك ان تضع المرأة خمارها عند عمها او خالها اخرجها ابن ابي شيبة عنهما وخالفهما الجمهور. (فتح)

(١) الكيس بالنصب على الاغراء فسر ابن حبان بالجماع وفسر البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن الثاني. (تو)

(٢) وهي التي غاب زوجها اي تستعمل الحديدية اي الموسى بخلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهم بالتفت واستعمال التورة لانهم لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين للزوج وتنتهي لاستمتاع الزوج بها. (مرقاة)

(٣) اي قريب عهد بالدخول على الزوجة.

(٤) بضم المهملة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف. (فتح)

(٥) كذا للجميع والمراد بيان حكم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهم اياهن. (فتح)

فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُوِينَ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَخَلُوقِهِنَّ يَدْفَعْنَ إِلَى بِلَالٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ^١ هُوَ وَيَلَالُ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨]

يفتح أوله وكسر الواو (ف) أي يخرج من الحلق (ف)

(١٢٦) بَابُ: ٢ قَوْلُ (١) الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ وَطَعَنُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ ٥٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي^٣ يَبْدِيهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي. [راجع: ٣٣٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨ - كِتَابُ الطَّلَاقِ (٢)

هو اسم التطبيق كالسلام اسم التسليم (ع)

(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ^٣ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]

﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾^٥ [يس: ١٢] حَفِظْنَاهُ وَعَدَدْنَاهُ وَطَلَّاقُ^٦ السَّنَةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ وَيَشْهَدُ^٧ شَاهِدَيْنِ (٤) [أَحْصَيْنَاهُ] [حَفِظْنَاهُ].

٥٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً فَلَمَّا رَجَعَهَا ثُمَّ لِمُسْكِيهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ^٨ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أُمْسِكَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فِتْلِكَ [تِلْكَ] الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

[راجع: ٤٩٠٨]

١ قوله: ثم ارتفع هو و بلال الى بيته اي رجع وقد تقدم في كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتج منهما واما بلال فكان من ملك اليمن كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والحوادث انه يجوز ان لا يكون في تلك الحالة يشاهد من مسنرات. (فتح)
٢ قوله: باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكرمانى: فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه «هل اعرستم الليلة» قلت: هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا في الخبر الجاري. قال في الفتح: والذي يظهر لي ان المصنف اخلى بيضا ليكتب فيه الحديث الذي اشار اليه وهو «هل اعرستم» او شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة ابي طلحة وام سليم عند موت ولدهما وكنتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابو طلحة النبي ﷺ فقال «اعرستم الليلة؟» قال نعم وسياتي بهذا اللفظ في اوائل العقيدة وقال ابن المنير: حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة ويستفاد منه الركن الثاني من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى في بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسؤال الرجل عما جرى له مع اهله ممنوع في غير حالة المباشرة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتأخير والله اعلم.

٣ قوله: وجعل يطعنني بضم العين وكذلك جميع ما هو حسي واما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيها معا كذا في المطالع وحكى الضم فيها. قوله: في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في العيني وهذا قطعة من الحديث الذي تقدم في كتاب التيمم وسيجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى.
٤ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ خطاب للنبي ﷺ بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على اضممار قل اي قل لامتك وقوله: لعدتهم اي عند ابتداء شروعاتهن في العدة واللام للتوقيت قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرج الطبري بسند صحيح ومن وجه آخر انه قرأها كذلك كذا في الفتح.

٥ قوله: احصيناه حفظناه هو تفسير ابي عبيدة واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر بطول المدة فتناذي بذلك المرأة. (ف)

٦ قوله: وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع. روى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك كذا في الفتح. قال العيني: اختلفوا في طلاق السنة فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة: هذا احسن من الطلاق وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جماع وهو قول الثوري واشبه انتهى قال النووي: واما جمع الطلقات الثلاث دفعة فليس بحرام عندنا لكن الاولى تفريقها وبه قال احمد وابو ثور وقال مالك والاوزاعي وابو حنيفة والليث هو بدعة.

٧ قوله: ويشهد شاهدين ماخوذ من قوله تعالى ﴿واشهدوا ذوي عدل منكم﴾ وهو واضح وكانه ملح بما اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت. (ف)

٨ قوله: ثم تحيض ثم تطهر قيل فائدة التأخير الى الطهر الثاني لئلا يصير الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يمك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل وجهه ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كما مر غير واحد فلو طلقها في اول طهر كان كما طلق في الحيض وهذا الوجه ضعيف كما لا يخفى وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولى واحب والله اعلم. (لغات)

(١) كذا في نسخة الصغاني وفي شرح ابن بطلال: يوجد ايضا لكنه مؤخر من قوله: وطعن الرجل الخ كذا في الفتح.

(٢) هو لغة رفع القيد لكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها اطلاقا وفي الشرع رفع قيد النكاح كذا في الدرر.

(٣) اللام للوقت اي وقت عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس. (خ)

(٤) مفهومه انه ان طلقها في الحيض او في طهر وطبها فيه اولم يشهد يكون طلاقا بدعيا. (عيني)

(٢) بَابُ: إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ يُعْتَدُ^(١) بِذَلِكَ الطَّلَاقِ

٥٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ [أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [الصلوة] فَقَالَ لِمَ رَاجَعَهَا قُلْتُ (٢) تُحْتَسِبُ قَالَ^١ فَمَهْ؟ [راجع: ٤٩٠٨]

وَعَنْ قَتَادَةَ (٣) عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّةً فَلَمَّا رَاجَعَهَا (٤) قُلْتُ تُحْتَسِبُ (٥) قَالَ أَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتَ] إِنْ عَجَزَ^٢ وَاسْتَحَقَّقَ؟ (٦)

٥٢٥٣- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حُسِبَتْ عَلَى بَيْتِلَيْقَةٍ. [راجع: ٤٩٠٨]

بضم اوله من الحساب (ف)

(٣) بَابُ مَنْ طَلَّقَ وَهَلَ^٣ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَادَتْ مِنْهُ قَالَ [فَقَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ [بِنْتَ] الْجَوْنِ (٧) [الْكَلْبِيَّةَ] لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عَذَبَ بِعَظِيمِ الْحَقِي^٤ (٨) بِأَهْلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَوَاهُ حَجَّاجُ (٩) بَنُ أَبِي مَيْمُونٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّهْرِيَّ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ.

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١٠) بَنُ غَسِيلٍ (١١) [الْغَسِيلُ] عَنْ حَمْرَةَ بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ (١٢) [الشَّوْطُ] حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا [جَلَسْنَا] بَيْنَهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْلِسُوا ههنا وَدَخَلَ وَقَدْ أَتَيْتِ بِالْجَوْنِيَّةِ فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَحْلِ فِي بَيْتٍ (١٣) أُمِّمَةُ (١٤) بِنْتُ النُّعْمَانِ بِنِ بِلْتُونٍ فِيهِمَا (ف)

- ١ قوله: قال فمه بقاء وما الاستفهامية التي ابدلت الفها بالهاء او حذف ووقف بالهاء اي فماذا يكون لو لم يحتسب فانه لا شك في كونها محسوبة بعد الوقوع كذا في الخير الجاري او هو كلمة زجر اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات. (مجمع)
- ٢ قوله: ان عجز واستحقم اي ان عجز عن فرض فلم يقمه او استحقم فلم يات به ا يكون ذلك عذرا له وقال الخطابي في الكلام حذف اي ارأيت ان عجز واستحقم اسقط عنه الطلاق حمقه او يطلعه عجزه وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه. (فتح الباري)
- ٣ قوله: من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق كذا للجميع وحذف ابن بطل من الترجمة قوله: من طلق فكانه لم يظهر له وجهه واطن المصنف قصد اثبات مشروعية جواز الطلاق وحمل حديث «ابغض الحلال الى الله الطلاق» على ما اذا وقع عن غير سبب وهو حديث اخرجه ابوداود وغيره واعل بالارسال واما المواجهة فاشار اليه الى انها خلاف الاولى لان ترك المواجهة ارفق والطف الا ان احتيج الى ذلك. (فتح الباري)
- ٤ قوله: الحقني باهلك بفتح الحاء وكسر همزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق يشترط فيها النية بالاجماع والمعنى الحقني باهلك لاني طلقتك سواء كان لها اهل ام لا. (فس)
- (١) بضم التحتية مبني للمفعول اجمع على ذلك ائمة الفتوى خلافا للظاهرية والخوارج والروافض حيث قالوا: لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا ولنا قوله ﷺ لعمر «مره فليراجعها» والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم. (فس)
- (٢) القائل انس بن سيرين والمقول له ابن عمر. (ف)
- (٣) هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول. (ف)
- (٤) هكذا اقتصره ومراده ان يونس بن جبير حكى القصة نحو ما ذكرها انس بن سيرين سوى ما بين من سياقه. (ف)
- (٥) بضم اوله والقائل هو يونس بن جبير. (ف)
- (٦) كذا في رواية ابي ذر واللباقين وقال ابو معمر وسقط هذا الحديث من رواية النسفي اصلا. (ف)
- (٧) بفتح الجيم اسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل اسماء. (فس. ف)
- (٨) فيه الترجمة لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها ﷺ بذلك. (عيني)
- (٩) هو حجاج بن يوسف بن ابي منيع وهذا الطريق وصلها الذهلي في الزهريات. (ف)
- (١٠) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل. (ف)
- (١١) كذا للاكثر وللنسفي الغسيل وهو اوجه لانه ابن غسيل الملائكة فالالف واللام بدل الاضافة. (ف)
- (١٢) بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة هو بستان في المدينة معروف. (ف)
- (١٣) بنتونين بيت ورفع اميمة بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط. (توشيح)
- (١٤) بالرفع اما بدلا عن الجونية واما عطف بيان. (ف)

شَرَّاحِيلَ وَمَعَهَا (١) دَايَتَهَا حَاضِنَةً لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ هَبِي^١ نَفْسَكَ لِي قَالَتْ وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَكَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ (٢)
 [السُّوقَةُ] قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِيَسْكُنَ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ [قَالَ] قَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا
 أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَاذِقَتَيْنِ (٣) وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا. [انظر: ٥٢٥٧]

٥٢٥٦، ٥٢٥٧- وَقَالَ الْحُسَيْنُ (٤) بَنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا تَزَوَّجَ
 النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَّاحِيلَ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا
 ثَوْبَيْنِ رَاذِقَتَيْنِ. [راجع: ٥٢٥٥]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ عَبَّاسِ
 بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِذَا. [انظر: ٥٦٣٧]

٥٢٥٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ يُؤْنَسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ
 رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ تَعْرِفُ^٣ ابْنَ عُمَرَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَمَرَهُ
 أَنْ يَرْاجِعَهَا فَإِذَا طَهَرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا قُلْتُ فَهَلْ عُدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ (٥) وَاسْتَحْمَقَ؟ (٦) [راجع: ٤٩٠٨]

(٤) بَابُ مَنْ أَجَازَ [جَوَزَ] طَلَاقَ [الطَّلَاقِ] الثَّلَاثِ

دفعه او متفرقا (فس خ)

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ لَا أَرَى أَنْ تَرْتِ^٦ مَبْنُوتَةٌ [مَبْنُوتَتُهُ] وَقَالَ [فَقَالَ] الشَّعْبِيُّ تَرْتُهُ وَ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ (ع ف) بفتح الهمزة (ع قس)

١ قوله: هبي نفسك قال القسطلاني: قال عليه الصلوة والسلام ذلك تطيبا لقلبيها والا فقد كان له ﷺ ان يزوجه من نفسه بغير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد ارساله اليها ورغبته فيها كافيا في ذلك قوله: لتسكن هذا يشعر بان بسط يده الشريفة لم يكن من قبيل ما يريد الرجل من المرأة وبالجمل فليس هذا البسط مما يوجب بسط اليد الى الاجنبية هاشاه عن ذلك كما عرفت مما مر وقصتها ما في القسطلاني عن ابن سعد ان النعمان بن الجون الكندي اتى النبي ﷺ فقال: الا ازوجك اهل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا اسيد قال ابواسيد فانزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرججن بها وخرجن فذكرن من جهالها. هذا كله في الخير الجاري وفي الفتح: ووقع عنده اي عند ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبدالرحمن بن الغسيل باسناد حديث الباب ان عائشة وحفصة دخلتا عليها اول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها وقالت لنا احدهما ان النبي ﷺ يعجبه من المرأة اذا دخل عليها ان تقول: اعوذ بالله منك.

٢ قوله: راذقتين براء ثم زاي ففاف مكسورتين بالثنية صفة موصوف محذوف للعلم به والراذقية ثياب من كتان بيض طوال قال السناقسي اي متعها بذلك اما وجوبا واما تفضلا. (قس)

٣ قوله: تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء لا انه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي الفتح: قال ابن المنير ليس فيه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فيه طلاق ابن عمر امرأته لكن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهى قال الكرمانى: ان قلت سبق الحديث في الباب السابق وشرط فيه تكرار الطهر قلت التكرار هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط.

٤ قوله: من اجاز طلاق الثلاث كذا للاكثر ولاي ذر من جوز كذا في الفتح قال العيني: وضع البخاري هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجز وقوع الطلاق الثلاث فيه خلاف فذهب طائفة من اصحابنا الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا على ذلك بما رواه مسلم من حديث طائفة من اصحابنا ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي ﷺ وابي بكر وثلاثا من اماراة عمر فقال ابن عباس نعم! وقيل لا يقع شيئا وذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم النخعي والثوري وابو حنيفة واصحاب مالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق وابو ثور وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقع ولكنه يائمه وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه لشذوذه عن الجماعة.

٥ قوله: لقول الله تعالى ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ وجه الاستدلال به ان قوله تعالى: الطلاق معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث واحسن منه ان قوله ﴿او تسريح باحسان﴾ عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة قاله العيني: وكذا في الخير الجاري والكرمانى.

٦ قوله: لا اري ان ترت مبنوتة كذا لا يذو ولغيره مبنوتة بزيادة ضمير وهو للرجل وكانه حذف للعلم به والمبنوتة بموحدة ومشتاتين من قبل لها انت طالق البتة ويطلق على من ابينت بالثلاث وهذا التعليق وصله الشافعي وعبدالرزاق قوله: وقال الشعبي يرثه وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي كذا في الفتح.

(١) قيل الداية المرضعة. (ف) قيل القابلة المتولدة للولادة. (خ)
 (٢) بضم المهمله يقال للواحد من الرعية والجميع. (ف. تو)
 (٣) اي اعطها ثوبين معروفين من كتان. (خ)
 (٤) مراد البخاري منه ان الحسين بن الوليد شارك ابا نعيم في روايته لهذا الحديث عن عبدالرحمن بن الغسيل لكن اختلفا في شيخ عبدالرحمن. (ف) اي يروي حمزة عن ابيه وعن عباس. (قس)
 (٥) اي لم يكن ذلك خلا بالطلقة بل يحسب طلاقه ولا يمنع احتسابه لعجزه كذا في الجميع.
 (٦) اي تكلف الحق بما فعل من الطلاق للحائض. (مجمع)

(قوله: باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كأنه استدلل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعزم ما اذا وقعت دفعة او متفرقتين

ابن شبرمة^١ تزوج إذا انقضت العدة قال نعم قال أرايت إن مات الزوج (١) الآخر فرجع (٢) عن ذلك.

هو عبد الله قاضي الكوفة (ق)

٥٢٥٩- حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا [أنبأنا] مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ المسائل (٣) وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألتك عنها قال [فقال] عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقنله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله ﷺ قد أنزل [أنزل الله] فيك وفي صاحبك (٤) فذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها^٢ ثلثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين. [راجع: ٤٢٣]

أي الفقرة (ك ع)

٥٢٦٠- حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث [قال] حدثني [عن] عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن امرأة (٥) رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبت طلاقي^٣ وإني نكحت بعده عبدالرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدية (٦) قال رسول الله ﷺ لعلك تريدين أن ترجعي [تعودي] إلى رفاعة [فقال نعم فقال النبي ﷺ] لا حتى يدوق عسيلتك وتدوق^٤ عسيلته. [راجع: ٢٦٣٩]

يفتح الزاوي وكسر التوحدة (ق ع خ)

أي لا ترجعي إليه (مراقبة)

كتابة عن الجماع الخفيف (خ)

٥٢٦١- حدثني [ثنا] محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال حدثنا [ثني] القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلاً طلق امرأته [امرأة] ثلثاً فنزوجت فطلق فسل النبي ﷺ أنجل^٥ للأول قال لا حتى يدوق عسيلتها كما ذاق الأول. [راجع: ٢٦٣٩]

بضم السين مبني للمفعول (ق س)

فيه الترجمة (ع)

أي لا تحل حتى الخ

[راجع: ٢٦٣٩]

١ قوله: فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الادة. (ف) قوله قال نعم أي قال الشعبي نعم ثم قال ابن شبرمة: أرايت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجاً آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد فحينئذ يلزم على قول الشعبي ان تترث من الزوجين معا فلماذا رجع الشعبي عن فتواه فقال تترث ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري.

٢ قوله: فطلقها ثلاثاً فيه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة في الملاعبة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف تطليقه اياها ثلاثاً موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي ﷺ لم ينكر عليه ايقاع الثلاث مجموعه فلو كان ممنوعا لا نكره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان كذا في فتح الباري ومر الحديث مع بيانه في تفسير سورة النور.

٣ قوله: فبت طلاق في الترجمة فانه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان يكون طلقها ثلاثاً مجموعة او مفردة ويؤيد الثاني انه سيأتي في كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلاث تطليقات وهذا يرجح بان المراد بالترجمة بيان من اجاز الطلاق الثلاث ولم يكرهه ويحتمل ان يكون مراد الترجمة اعم من ذلك وكل حديث يدل على حكم فرد من ذلك كذا في الفتح.

٤ قوله: حتى تدوق عسيلته بضم وفتح اي لذة جماع عبدالرحمن قال النووي: اتفقوا على ان تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله «حتى تدوق عسيلته» وهي النطفة قلت: يرد عليه قوله «ويدوق عسيلتك» بل وفي ذكر الذوق اشارة الى ان الانزال ليس بشرط لانه شبع وايضا الجماع اختياري بخلاف الانزال وفي الهداية: لا خلاف لاحد في شرط الدخول قال ابن الهمام اي من اهل السنة. (مراقبة)

(١) فترث منه فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة. (عيني)

(٢) اي فرجع الشعبي عما قال فقال تترث ما دامت في العدة. (ع) وهو قول ابي حنيفة وان مات بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها وقال الشافعي: لا تترث في الوجهين كذا في الهداية.

(٣) التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة. (خ)

(٤) زوجتك خولة بنت قيس على المشهور. (ق س)

(٥) اسمها غيمة بنت وهب. (ق س ع) وقيل غير ذلك. (ق س)

(٦) هدبة الثوب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذي لم ينسج ارادت انه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا. (مجمع)

فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معني تطليقة بعد تطليقة علي التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل علي المعني الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة (قوله: طلقني فبت طلاق) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخراً ثلاثاً فلا يسقيم به الاستدلال.

(٥) بَابُ مَنْ خَيْرَ نِسَاءَهُ [أَزْوَاجَهُ]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ^(١) إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [الآيَةَ] وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ^(٢)﴾

أى متعة الطلاق (ج)

وَأُسَرِّحْكُنَّ^(٣) سَرَاحًا جَمِيلًا [الاحزاب: ٢٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرُ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا [أَلَّا] تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ^(١) إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [وَزِينَتَهَا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ فَقُلْتُ فَبِئْسَ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ. (٤)

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ^٢ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرَنَا

هو ابو الضحى ابن صبيح (ف غ)

مسلمان (ع)

حفص بن غياث (ع)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَمْ يُعَذِّبْ عَلَيْنَا شَيْئًا. (٥) [انظر: ٥٢٦٣]

بكسر المعجمة وفتح
التحنية بمعنى الخيار (ف)

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ^٣ فَقَالَتْ

هو ابن أبي خالد (ع)

هو ابن مسرهد

هو اسفهام انكار (ف)

خَيْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا قَالَ مَسْرُوقٌ لَا أَبَالِي خَيْرَتَهَا وَاحِدَةٌ أَوْ مِائَةٌ بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [راجع: ٥٢٦٢]

من الزوج (فس)

هو موصول بالاسناد المذكور (ف)

(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ: فَارْقَتُكَ أَوْ سَرَّحْتُكَ أَوْ الْخَلِيَّةُ أَوْ الْبَرِيَّةُ [أَوْ الْبَرِيَّةُ أَوْ الْخَلِيَّةُ] أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ

الطَّلَاقُ فَهُوَ^(٦) عَلَى نِيَّتِهِ

أى المعنى لقصد (ك)

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٤٩] وَقَالَ ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٨]

وَقَالَ ﴿فَامْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ [الآيَةَ] [البقرة: ٢٢٩] وَقَالَ ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٢] وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا بِأَمْرَانِي بِفِرَاقِهِ.

١ قوله: من خير نساءه أي بين أن يطلقن أنفسهن أو يستمررن في العصمة. (قس)

٢ قوله: مسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل أن يكون أبو الضحى بن صبيح وأن يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قبح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري انتهى وقال الشيخ ابن حجر: مسلم هو ابن صبيح أبو الضحى وفي طبقته مسلم بن البطين وهو من رجال البخاري لكنه وإن روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما مسلم بن كيسان الا عور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية عن مسروق انتهى قال العيني: ذكر في كتاب رجال الصحيحين أن مسلما البطين سمع مسروقا وروى عنه الاعمش لكن قال الحافظ المزي: قال مسلم بن صبيح أبو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث «خيرنا رسول الله ﷺ» انتهى.

٣ قوله: عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحنية بمعنى الخيار قال الكرمانى: الخيرة أن يغير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة: ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله ﷺ أزواجه واختيارهن له قوله: ولا أبالي أي لا يقع بالتخير مطلقا طلاق بعد أن يختار الزوج قال النووي: وفي هذه الأحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وجهات العلماء أن من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروي عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث بن سعد أن نفس التخيير يقع به طلاقه بائنة اختارت زوجها أم لا، ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الأحاديث الصريحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الأحاديث.

٤ قوله: إذا قال فارقتك إلى قوله فهو على نيته هكذا بت المصنف الحكم في هذه المسئلة فاقتضى أن لا صريح عنده إلا لفظ الطلاق أو ما يصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص في الجديد على أن الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق وحجة القديم أنه ورد في القرآن لفظ الفراق والسراح لغير الطلاق بخلاف الطلاق فإنه لم يرد إلا للطلاق وقد رجح جماعة القديم وهو قول الحنفية. (فتح)

٥ قوله: وسرحوهن سراحا جميلا أي بالمعروف أي كأنه يريد أن التيسير هنا بمعنى الإرسال لا بمعنى الطلاق لأنه أمر من طلق قبل الدخول أن يتمتع ثم يسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق قطعا وقال «واسرحكن سراحا جميلا» فهو مجمل يحتمل التطليق والإرسال وإذا كانت صالحة للامرين انتفى أن تكون صريحة في الطلاق وقال «فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان» أي أن هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع وردوها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لأنه ورد في الموضوعين بعد وقوع الطلاق فالمراد الإرسال قوله: وقال أو فارقوهن بمعروف سياقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الإرسال كذا في القسطلاني.

(١) هن تسع وطلدن منه زينة الدنيا. (ج)

(٢) أي أقبلن بأرادتك ولم يرد نهوضهن إليه. (مدارك) ومرو في سورة الاحزاب.

(٣) أي أطلقكن طلاقا من غير ضرار وبدعة. (بيض)

(٤) لا يوجد هذا الحديث في بعض النسخ لكن قال في الفتح: ووقع ههنا حديث أبي سلمة عنها في نسخة الصغاني بالطريقين وقد تقدم الطريقان في سورة الاحزاب انتهى ملخصا.

(٥) وفي رواية مسلم فلم يعد طلاقا وسيجيء بيان اختلاف العلماء فيه ومرو في التفسير.

(٦) أي هذه الكلمات كنايةات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا. (كرمانى) والكنايةات ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق بها إلا بالنية. (قس)

(٧) بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ

أي التحريم المذكور في
المرأة على نفسه (ف)س

وَقَالَ الْحَسَنُ^١ نَبِيَّهُ وَقَالَ أَهْلُ^٢ الْعِلْمِ إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَسَمَوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي^(ع) يُحَرِّمُ الطَّعَامَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لَطَعَامٍ [لِلطَّعَامِ] الْحِلُّ حَرَامٌ وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقةِ حَرَامٌ وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ [الْمُطَلَّقةِ] ثَلَاثُ [ثَلَاثًا] [الثَّلَاثِ] لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ

٥٢٦٤- وَقَالَ اللَّيْثُ^٣ عَنْ [حَدَّثَنِي] نَافِعٌ [قَالَ] كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ [فَقَالَ] لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا فَإِنْ طَلَّقَهَا [طَلَّقْتُهَا] ثَلَاثًا حُرِّمَتْ [عَلَيْكَ] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ [غَيْرِكَ]. [راجع: ٤٩٠٨]

٥٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ [وَكَانَ] مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تَرْبِيْدُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَقْرُبْنِي إِلَّا هَنَةً^٤ [هَبَةً] وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي^٥ إِلَى شَيْءٍ أَفَاحِلُ لِزَوْجِي الْأَوَّلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحْلِينَ لِزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ عُسَيْلَتَكَ^٦ [أَوْ] تَذُوقِي^(٤) عُسَيْلَتَهُ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٨) بَابُ: (٢) [قَوْلُهُ] [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

٥٢٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] سَمِعَ (٣) [قَالَ حَدَّثَنِي] الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ (٤) عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ (٥) [لَيْسَتْ] بِشَيْءٍ^٦ وَقَالَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ^(٦) حَسَنَةٌ﴾. [راجع: ٤٩١١]

٥٢٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ

- ١ قوله: قال الحسن نيته أي ان نوى يميناً فيمين وان نوى طلاقاً فطلاق وان نوى ظهاراً فظهار وبهذا قال النخعي والشافعي وإسحاق وروي نحوه عن ابن مسعود وابن عمر و طاوس والمشهور من مذهب مالك انه يقع ثلاث طلاقات سواء كانت مدخولاً بها أم لا لكن لو نوى اقل من الثلاث قبل في غير المدخول بها خاصة قال الحنفية اذا نوى الطلاق فواحدة بائنة وان نوى ثلاثاً كان ثلاثاً وان نوى ثنتين كانت واحدة ملنقط من الفتح والنوي والعيني والهادية.
- ٢ قوله: قال اهل العلم الى آخره قال العيني: لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من طلق امرأته ثلاثاً تحرم عليه وهو معنى قوله: فقد حرمت عليه فسموه أي فسماه العلماء حراماً بالطلاق وليس هذا أي الحكم المذكور كالذي يحرم الطعام بقوله لا اكلت فانه لا يحرم وأشار الى الفرق بينهما بقوله لانه لا يقال للطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام والدليل عليه قوله تعالى ﴿فان طلقها﴾ أي الثالثة ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره﴾ انتهى مختصراً قال القسطلاني: قال الشافعي وان حرم طعاماً وشرباً فلغاً خلافاً لما نقل عن اصيبغ وغيره ممن سوى بين الزوجين والطعام والشراب انتهى وقال ابوحنيفة يحرم عليه ما حرمه من امة وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناوله فيلزمه حينئذ كفارة يمين. (منهاج)
- ٣ قوله: وقال الليث الخ قال العيني: اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تأييداً لما قال اهل العلم اذا طلق ثلاثاً فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراماً كما مر وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة.
- ٤ قوله: الا هنة واحدة أي لم يطأني الامرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكتى بها عما يستحي من ذكره باسمه ويقال هنا بامراته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى المرة والوقعة يقال اخذ رهبة السيف أي وقعته وقيل من هب اذا احتاج للجماع. (ف. تو)
- ٥ قوله: لم يصل مني الى شيء هذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير العسيلة المشعر بنفيه اصلاً قال النووي: اتفقوا على ان غيبوبة الخشفة كافية في ذلك انزل اولم ينزل وشرط الحسن الانزال. (خ) قال العيني مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: لا تحلين لزواجك الاول فانه كان قد طلقها ثلاثاً ومر الحديث مراراً.
- ٦ قوله: ليس بشيء أي هذا القول ليس بشيء يعني ان قوله: انت على حرام ليس بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق؟ قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين كذا في الكرماني والفتح واستدل على ما ذهب اليه بقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾ يشير بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي او الى قصة تحريم مارية. (ف. خ)
- (١) كناية عن الجماع الخفيف ومر قريباً.
- (٢) سقط لفظ باب من رواية النسفي. (ف)
- (٣) أي انه سمع الربيع ولفظ انه يحذف خطأ وينطق به وقل من نبه عليه كما وقع التنبيه على لفظ قال. (ف)
- (٤) فيه ثلاثة من التابعين اولهم يحيى فيه. (ع)
- (٥) كذا للكشميهني وللاكثر ليست أي الكلمة وهي قوله انت على حرام او محرمة. (ف)
- (٦) في المغرب الاسوة اسم من اتسبى به اذا اقتدى به واتبعه. (ع)

[لَقَدْ كَانَ] عُمَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ وَيَشْرَبُ [شَرِبَ] عِنْدَهَا لَا يَذُرُ قَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُخْرَى عَسَلًا فَنَوَاصِيتُ أَنَا وَحَفْصَةُ إِنَّ أَتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ [الْحَفْصَةُ] فَلْتَقُلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ (١) فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا (٢) فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَلْ [لَا بَأْسَ] شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبِ ابْنَةِ [يَنْبِ] جَحْشٍ وَلَكِنْ أَعُوذُ^١ لَهُ فَنَزَلَتْ^٢ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ؟ إِلَى [قَوْلِهِ]: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ [قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ تَتُوبَا»] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ [وَأَذِ^٢ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ] [حَدَّثَنَا] لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا. [راجع: ٤٩١٢]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَافِيرُ شَبِيهُ بِالصَّمْنَعِ يَكُونُ فِي الرَّمْثِ (٣) فِيهِ حَلَاوَةٌ أَغْفَرَ الرَّمْثُ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ وَاحِدًا مَغْفُورٌ يُقَالُ وَمَغْفَرٌ (ف) وَمَرٍ

مَغَافِيرٌ.

وهي بمعنى المغافير (مجمع)

٥٢٦٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ أَوْ الْحَلْوَاءَ [وَالْحَلْوَى] وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ (٤) دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ^٣ (٥) عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ فَغَرَّتْ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةً مِنْ [مِمَّا] عَسَلَ فَسَقَتِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي [لَهُ] أَكَلْتُ مَغَافِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي (٦) [الَّذِي] أَجِدُ [مِنْكَ] فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ سَقَنْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلَ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ (٧) نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ^٤ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَتْ [قَالَ] تَقُولُ سُودَةُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنَادِيَهُ^٥ [أُبَادِيَهُ] بِمَا أُمَرْتَنِي [أُمَرْتَنِي] [بِهِ] فَرَقَا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ قَالَ سَقَنْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلَ فَقَالَتْ جَرَسَتْ [انْجَرَسَتْ] نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا

١ قوله: ولن أعود له زاد في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا وبهذه الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد فصار النظم مشكلا فزال الاشكال برواية هشام بن يوسف. (فتح)
٢ قوله: ﴿واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ لقوله بل شربت عسلا قال الشيخ ابن حجر في الفتح: هذا القدر بقية الحديث وكنت اظنه من ترجمة البخاري على ظاهر ما ساذكره عن رواية النسفي حتى وجدته مذكورا في آخر الحديث عند مسلم وكان المعنى واما المراد بقوله تعالى: ﴿واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ فهو لاجل قوله بل شربت عسلا والنكتة فيه ان هذه الآية داخله في الآيات الماضية لانها قبل قوله ﴿ان توبا إلى الله﴾ واتفقت الروايات عن البخاري على هذا الا النسفي فوقع عنده بعد قوله فنزلت ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ ما صورته. قوله تعالى: ﴿ان توبا﴾ لعائشة وحفصة ﴿واذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ لقوله بل شربت عسلا فجعل بقية الحديث ترجمة للحديث الذي يليه والصواب ما وقع عند الجماعة لموافقة مسلم وغيره على ان ذلك من بقية حديث عبيد بن عمير انتهى كلام الشيخ بعبارة.

٣ قوله: فدخل على حفصة الخ هذا الحديث من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند حفصة والحديث الاول من طريق عبيد بن عمير عن عائشة فيه ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش هذا ما في الصحيحين واخرج ابن مردويه عن طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان شرب العسل كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان توطئتا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد فان احتيج إلى الترجيح فرواية عبيد بن عمير أثبت لموافقة ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعائشة على ما تقدم والراجح ايضا ان صاحبة العسل زينب لا سودة لان طريق عبيد بن عمير أثبت من طريق ابن ابي مليكة ويرجح ايضا ما مضى في كتاب الهبة عن عائشة ان نساء النبي ﷺ كن حزينين انا وسودة وحفصة وصفية في حزب وزينب بنت جحش وام سلمة والباقيات في حزب فهذا يرجح ان زينب هي صاحبة العسل ولهذا غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها والله اعلم كذا في الفتح.

٤ قوله: العرفط بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة وآخره مهملة هو الشجر الذي صمغه المغافير قال ابن قتيبة: هو نبات مر له ورقة عريضة تفرش بالارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص وهو خبيث الرائحة. (فتح)

٥ قوله: اناديه من المنادات لابن عساكر وفي اكثر الروايات بالموحدة من المباداة وهي بالهمز وفي رواية ابي اسامة ابادره من المبادرة كذا في الفتح.

(١) جمع مغفور بضم اوله صمغ له رائحة كريهة ومر وسيجيء.

(٢) لم أقف على تعيينها واطناها حفصة. (ف)

(٣) بكسر الراء فسكون الميم فمثله وهو من الشجر التي ترعاها الابل وهو من الحمض. (ف. ع)

(٤) كذا للاكثر وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال الفجر ويمكن الجمع بان الذي كان يقع في اول النهار سلاما ودعاء محضا والذي في آخره معه جلوس واستيناس ومحادثة لكن المحفوظ في حديث عائشة ذكر العصور ورواية حماد بن سلمة شاذة. (فتح)

(٥) اي فيقبل ويباشر من غير جماع كما في الرواية الاخرى. (ف)

(٦) وفي رواية وكان يكره ان يوجد منه ريح كريهة لانه ياتيه الملك. (ف)

(٧) بفتح الجيم والراء بعد مهملة اي رعت محل هذا العسل الذي شربته الشجر المعروف بالعرفط. (ف)

دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ (١) لِي فِيهِ قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِي. (٢) [راجع: ٤٩١٢]

(٩) بَابُ: لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَنْعُوهُنَّ وَسَرْحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الاحزاب: ٤٩] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ وَيُرْوَى [رُوي] فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ وَعَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ وَشُرَيْحَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَالْقَاسِمَ وَسَالِمَ وَطَاوُسَ وَالْحَسَنَ وَعِكْرِمَةَ وَعَطَاءَ وَعَامِرَ بْنَ سَعْدٍ وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ وَنَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ وَمَجَاهِدَ وَالْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [وَسَالِمَ] وَعَمْرُو (٣) بْنُ هَرَمٍ وَالشَّعْبِيَّ أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.

(١٠) بَابُ: إِذَا قَالَ لِمَرْأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهُ (٤) هَذِهِ أُخْتِي فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ٣ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ هَذِهِ أُخْتِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٥)

(١١) بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِعْلَاقِ وَالْكُرْهِ [وَالْمُكْرَهُ] وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا (٦) [وَأَمْرِهِ] وَالْغُلَطِ وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكِ [وَالشَّكِّ] وَغَيْرِهِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»

وَتَلَا (٧) الشَّعْبِيُّ «لَا تَوَاحِدُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» [البقرة: ٢٨٦] وَمَا (٨) لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُؤَسَّوسِ (٩) وَقَالَ النَّبِيُّ

١ قوله: لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الخ قال ابن التين: احتجاج بهذه الآية على عدم الوقوع لا دلالة فيه وقال ابن المنير: ليس فيها دليل لأنها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك كذا في العيني.

٢ قوله: ويروي في ذلك الخ صيغة التمرريض تومي الى انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كذا في العيني لكن عبارة الترجمة يشعر بان المختار عنده ذلك. (خير جاري) قال الكرماني: مقصوده من تعداد هؤلاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء والافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني عليا فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قال في الفتح: وقد تجوز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا مع ان بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك هو النكتة بتصديره النقل عنهم بصيغة التمرريض والمسئلة من الخلافات الشهيرة وللعلماء فيها مذاهب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين اذا عمم او حين ومنهم من توقف فقال بعدم الوقوع اجماعا كما تقدم وهو قول الشافعي وابن مهدي واحمد واسحاق وقال بالوقوع مطلقا ابو حنيفة واصحابه وقال بالتفصيل مالك والثوري والليث وغيرهم كذا في الفتح. قال في المرقاة: ومذهبا انه اذا اضاف الطلاق الى سببية الملك صح كما اذا قال لاجنية ان نكحتك فانت طالق وهو مروي عن عمر وابن مسعود وابن عمر والجواب عن الاحاديث المذكورة فيها انها محمولة على نفي التنجيز لانه هو الطلاق اما المعلق به فليس به بل غرضه ان يصير طلاقا وذلك عند الشرط والحمل ماثور عن السلف كالشعبي والزهري انتهى مختصرا جدا.

٣ قوله: قال ابراهيم الخ وتعقب بعض الشراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد بذكر قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم لانه انما قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة. (فتح)

٤ قوله: باب الطلاق في الاعلاق اي الاكراه واختلفوا فيه قال الحنفية يصح طلاق المكره وبه قال الشعبي والثوري وقالت الاثمة الثلاثة لا يصح وعليه الجمهور قال عطاء: الشرك اعظم من الطلاق وقرره الشافعي بان الله لما وضع الكفر عمن تلفظ به حال الاكراه فيسقط ما هو دونه بطريق الاولى والى هذه النكتة اشار البخاري بعطف الشرك على الطلاق في الترجمة ملتقط من المرقاة والفتح.

٥ قوله: والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره اي اذا وقع من المكلف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا هل يحكم عليه به واذا كان لا يحكم عليه به فليكن الطلاق كذلك وقوله: وغيره اي غير الشرك كما هو دونه واختلفوا في طلاق الناسي والمخطي والمشرك. (فتح)

٦ قوله: لقول النبي ﷺ «الاعمال بالنية» الخ اشار بهذا الى ان اعتبار هذه الاشياء المذكورة بالنية لان الحكم في الاصل انما يتوجه على العامل المختار العائد للذاكر فالمكره غير مختار والسكران وكذا المجنون غير عامل والغلط والناسي غير ذاكر. (عيني)

(١) كانه اجتنبه لما وقع عنده من توارد النسوة الثلاث على انه نشأت من شربه له ربيع منكرا فتركه حسما للمادة. (ف)

(٢) كانها خشيت ان يفشو ذلك فيظهر ما دبته من كيدها لحفصة.

(٣) هو من تبع التابعين وعلى صحابي وسواهما كلهم تابعيون. (ك)

(٤) قال ابن بطال اراد بذلك رد من كره ان يقول لامرأته يا اختي. (ف)

(٥) اي لاجله ورضاه اي انما قال قولا بالتاويل لاجل جانب الله خوفا من تسلط الكافر على المؤمنة. (خ)

(٦) معناه هل حكمهما واحد او يختلف. (ف)

(٧) اي قرأ عامر بن شراحيل الشعبي حين سئل عن طلاق الناسي والمخطي. (ع)

(٨) استدلل به على عدم وقوع طلاق الناسي والمخطي والاستدلال به ظاهر. (ع)

(٩) على صيغة اسم الفاعل والوسوسة حديث النفس ولا مواخذة به. (خ)

(قوله: باب الطلاق في الاعلاق والكراه والسكران) وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابي اي انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه

لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْكَ جُنُونٌ وَقَالَ عَلِيُّ بَقَرُ حَمْرَةَ خَوَاصِرَ شَارَفِي فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْرَةَ فَإِذَا حَمْرَةُ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَةً عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ حَمْرَةُ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِكَيْ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ وَقَالَ عُثْمَانُ ١ لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانَ طَلَّاقٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَلَّاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهُ لَيْسَ بِجَائِزٍ وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَجُوزُ طَلَّاقُ (١) الْمُؤَسَّسِ وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا (٢) بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ (٣) وَقَالَ نَافِعٌ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ [بَتَّتْ] [بَاتَتْ] مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ [تَخْرُجْ] فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمْرًا تَنِي طَالِقٌ ثَلَاثًا يُسْأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ اليمينِ فَإِنْ سَمَى أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ (٤) وَأَمَانَتِهِ (٥) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ نِيَّتُهُ (٦) وَطَلَّاقٌ (٧) كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا يَغْشَاهَا ٣ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فَقَدْ بَاتَتْ [مِنْهُ] وَقَالَ الْحَسَنُ (٨) إِذَا قَالَ الْحَقِيقِيُّ بِأَهْلِكَ نِيَّتُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّلَاقُ ٤ عَنْ وَطَرٍ وَالْعِتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ ٥ إِنْ قَالَ مَا أَنْتِ بِأَمْرَاتِي نِيَّتُهُ وَإِنْ نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى وَقَالَ ٦ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثٍ [الثَّلَاثَةِ] عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفَيَّقَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَقَالَ عَلِيُّ وَكُلُّ الطَّلَاقِ [طَلَّاقٌ] جَائِزٌ إِلَّا طَلَّاقَ ٧ الْمَعْتُوهِ (٩) [وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ].

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ [أَبِي] أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّنِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ [بِهَا] أَنْفُسُهَا مَا لَمْ ٨ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ قَالَ قَتَادَةُ إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ (١٠) وَهُوَ قَوْلُ الْحَفِيَّةِ

[راجع: ٢٥٢٨]

١ قوله: وقال عثمان الخ ذكر البخاري اثر عثمان ثم ابن عباس استظهرًا لما دل عليه حديث علي في قصة حمزة وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران جماعة من التابعين وبه قال ربيعة والليث واسحاق والمزني واختاره الطحاوي وقال بوقوعه طائفة من التابعين وبه قال الثوري ومالك وابو حنيفة وهو اصح قول الشافعي كذا في الفتح.

٢ قوله: فقد بت بضم الموحدة وشدة الفوقية على بناء مجهول ومناسبة ذكر هذا هنا وان كانت المسائل المتعلقة بالنية تقدمت موافقة ابن عمر للجمهور في ان لا فرق في الشرط بين ان يتقدم او يتاخر وبهذا تظهر مناسبة اثر عطاء وكذا ما بعد هذا كذا في فتح الباري.

٣ قوله: يغشاهما عند كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاهما حتى تحمل وبه قال الجمهور. (عيني. فتح)

٤ قوله: الطلاق عن وطر الوطر بفتح الحاء وقال اهل اللغة ولا يبنى بها فعل اي ينبغي للرجل ان لا يطلق امرأته الا عند الحاجة كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه لله وهو مطلوب دائما كذا في العيني والكرماني والفتح.

٥ قوله: وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي الخ اي قال محمد بن مسلم ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأته تعتبر نيته فان نوى طلاقا وقع وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي وقال ابويوسف ومحمد ليس بطلاق كذا في العيني قال القسطلاني لان نفي النكاح ليس طلاقا بل كذب فهو كقوله والله لم اتزوجك والله ما انت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لها لست لي بامرأة وما انت لي بامرأة ولم اتزوجك لا شيء عليه في الكل الا ان ينوي به الطلاق انتهى وتمامه في الفقه.

٦ قوله: قال علي الم تعلم الخ اي قال علي بن ابي طالب الم تعلم يخاطب به عمر بن الخطاب وذلك ان عمر اتى بمجنونة قد زنت وهي حبلي فاراد ان يرجمها فقال على الم تعلم الخ وذكره بصفحة الجزم لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله ﷺ قال «رفع القلم» الحديث كذا في العيني قال في الهداية: ولا يقع طلاق الصبي والمجنون والنائم لقوله عليه السلام «كل طلق جائز الا طلاق الصبي والمجنون والنائم» ولان الاهلية بالعقل المميز وهما عديما العقل والنائم عديم الاختيار انتهى.

٧ قوله: الا طلاق المعتوه هكذا اخرجته سعيد بن منصور وفيه حديث مرفوع اخرجته الترمذي مثل قول علي وزاد في آخره المغلوب على عقله وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمراد بالمعتوه وهو بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو بعدها هاء الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه وفيه خلاف قديم ذكر ابن ابي شيبة من طريق نافع ان المجبر بن عبدالرحمن طلق امرأته وكان معتوها فامرها ابن عمر بالعدة فقيل له انه معتوه فقال: اني لا اسمع الله استتني للمعتوه طلاقا ولا غيره وذكر ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم وغير واحد مثل قول علي. (ف)

٨ قوله: ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القبوليات فان قلت: قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصي في الحال قلت: المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه واستقر عليه فهو مواخذ بذلك (كرماني) ومر بيانه.

(١) لان الوسوسة حديث النفس ولا مواخذة به. (ف)

(٢) يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل تقديم الشرط وتاخيرها سواء. (ع. خ)

(٣) اي يقع عند وجود الشرط. (ف) ومر

(٤) اي يدين فيما بينه وبين الله تعالى. (ف. ع. قس)

(٥) اي يدين بينه وبين الله تعالى ويفوض اليه. (ك)

(٦) يعني هو كناية تعتبر قصده فان نوى الطلاق وقع والا فلا.

(٧) اي قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربي وعجمي جائز بلسانهم. (ع)

(٨) البصري. (ع)

(٩) اي المجنون الذي في عقله نقصان واختلال. (لمعات)

(١٠) هذا قول الجمهور وخالفه ابن سيرين وابن شهاب فقالا تطلق وهي رواية عن مالك (فتح)

فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما.

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ [لَهُ] إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ [أَرْبَعًا] شَهَادَاتٍ فَدَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ [قَالَ لَا قَالَ] هَلْ أُخْصِنْتَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى (١) فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَدْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقِيلَ. [انظر: ٥٢٧٢-٦٨١٤-٦٨١٦-٦٨٢٠-٦٨٢٦-٧١٦٨]

٥٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَدَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْآخِرَ (٢) [الْأَقْصَرَ] قَدْ زَنَى يَعْنِي نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ [لِشِقِّهِ] الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْآخِرَ [الْأَقْصَرَ] قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ [لِشِقِّهِ] الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ بِكَ جُنُونٌ قَالَ [فَقَالَ] لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُخْصِنَ. [انظر: ٦٨١٥-٦٨٢٥-٧١٦٧]

٥٢٧٢- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ [فَكُنْتُ] [وَكُنْتُ] فِيمَنْ رَجَمَهُ فَارْجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ (٣) حَتَّى أَدْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَارْجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٥٢٧٠]

(١٢) بَابُ الْخُلْعِ ٣ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا [إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ]﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الطَّلَايُوتُ﴾ [البقرة: ٢٢٩] وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعُ دُونَ السُّلْطَانِ وَأَجَازَ عُمَثَانُ الْخُلْعُ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا وَقَالَ طَاوُسٌ [إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ] فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ.

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتٍ (٤) بَنِي قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبْتُ عَلَيْهِ فِي خُلْعٍ وَلَا دِينَ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي

١ قوله: فلما اذلقته الحجارة اي اصابته بمجدها ذلق كل شيء حده. (ك) قوله: جمز بفتح الجيم والميم وبزاي اي اسرع هاربا وسياطي الحديث مع شرحه في الحدود ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا ما اشار اليه في الترجمة من قوله: هل بك جنون فان مقتضاه لو كان مجنوناً لم يعمل باقراره كذا في فتح الباري.
٢ قوله: فلما شهد على نفسه الخ احتج بهذا الحديث من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا وقال لا يجب حد الزنا على المقر بالزنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفیان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحمد في الاصح واسحاق واحتجوا فيما ذهبوا اليه بقوله: «فشهد على نفسه اربع شهادات» وقال حماد بن ابي سليمان وعثمان الغني والحسن بن حي ومالك والشافعي واحمد في رواية وابو ثور: اذا اقر الزاني مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر وبديل ان قال ﷺ «اغدا يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها» ولم يشترط عددا ملتقط من العيني والكرمانى.
٣ قوله: باب الخلع بضم المعجمة وسكون اللام ماخوذ من خلع الثوب والنعل ومحوما وذلك لان المرأة لباس الرجل كما قال تعالى «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» انما جاء مصدره بالضم تفرقة بين الاجرام والمعاني كذا في العيني قوله: وكيف الطلاق فيه قال الطيبي نقلا عن المظهر اختلف في انه لو قالت خالعتك على كذا فقال قبلت وحصلت الفرة بينهما هل هي طلاق ام فسخ فمذهب ابي حنيفة ومالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بانن كما لو قال طلقك ومذهب احمد واحد قولي الشافعي انه فسخ.

٤ قوله: واجاز عثمان الخ اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص راسها اي راس المرأة والعقاص بكسر العين جمع عقصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الزوائد قال: ابن الاثير الاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها كذا في الجمع والعيني. قال ابن بطال: ذهب الجمهور الى انه يجوز للرجل ان ياخذ في الخلع اكثر مما اعطاها وقال مالك لا ارى احدا ممن يقتدي به يمنع ذلك لكن ليس من مكارم الاخلاق قاله في الفتح.

٥ قوله: ولم يقل قول السفهاء يعني ان طاووسا لم يقل «قول السفهاء» ان الخلع لا يحل حتى تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطأها بل اجاز الخلع اذا لم تقم المرأة بما افترض عليها لزوجه في العشرة والصحية. وقال في الفتح: هذا التعليق اختصره البخاري من اثر وصله عبد الرزاق قال انا ابن جريج اخبرني ابن طاووس وقلت له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى «إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» ولم يكن يقول «قول السفهاء» لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة لكنه يقول «إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والمصاحبة.

٦ قوله: ما اعتب عليه بضم الفوقية وكسرهما من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحية اي لا اعيب عليه ولا اريد مفارقه بسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعاً فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام. (ك)

(١) اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيق الغرق. (ك)

(٢) بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتأخر عن السعادة. (ك)

(٣) بفتح الجيم والميم والزاي اي فر مسرعاً.

(٤) هي جملة او حبيبة او مريم اقوال بسطه في الفتح وغيره.

- الإِسْلَامَ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَيْهَا] أَقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلَّقْهَا تَطْلِيقَةً [قَالَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يُتَابَعُ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. [انظر: ٥٢٧٤-٥٢٧٥-٥٢٧٦-٥٢٧٧] أي يستأنه الذي أعطاه (ك)
- أَيُّ قَالَ الْبَخَارِيُّ لَمْ يَتَابَعِ أَزْهَرَ بْنِ جَمِيلٍ ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ كُلَّ أَرْسَلَهُ غَيْرَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ لَكِنْ جَاءَ مُوَصَّلاً فِي طَرِيقٍ أُخْرَى كَمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ أَيْضاً (ق ع ن ح)
- ٥٢٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أُخْتِ (١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَهْدَا وَقَالَ تَرُدِّينَ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْهَا وَأَمَرَهُ [أَنْ] يُطَلِّقَهَا [يُطَلِّقُهَا] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَّقَهَا (١) [فَطَلَّقَهَا]. [راجع: ٥٢٧٣] بلفظ الأمر فيهما
- ٥٢٧٥- وَعَنْ (٢) [أَيُّوبُ] ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْتَبُ (٢) عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَكِنِّي [لَكِنْ] لَا أُطِيقُهُ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلَيْهَا] فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟ قَالَتْ نَعَمْ [فَرَدَّتْهَا]. [راجع: ٢٥٧٣] أي يستأنه (ق)
- ٥٢٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا قُرَادُ (٥) أَبُو نُوحٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بِنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَتَنُفِّمُ (٦) عَلَى ثَابِتٍ [بْنِ قَيْسٍ] فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرُدِّينَ [تَرُدِّينَ] عَلَيْهِ حَدِيثَهُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا. [راجع: ٥٢٧٣] أي ما أعتب
- ٥٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ حَرْبٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ (٧) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٥٢٧٣] هو ابن زيد
- (١٣) بَابُ الشَّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ ^٣ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرَرِ [الضَّرُورَةِ] [الضَّرْبِ]
- وَقَوْلُهُ [قَوْلُ اللَّهِ] [وَفِي قَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا [الْآيَةَ] فَابْعَثُوا (٨) حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ [وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا]﴾ بالجر عطف على الشقاق (ع) الجوف هنا بمعنى العلم (ع) وهو بالكسر الخلاف وقيل الخصام (ع)
- إِلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿خَيْرًا﴾ [النساء: ٣٥]. بالجر عطف على الشقاق (ع) كذا لغير أبي ذر والسفي
- ٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ [الزُّهْرِيِّ] قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ هشام بن عبد الملك
- ١ قوله: وطلَّقها هو امر ارشاد واصلاح لا ايجاب ووقع في رواية جرير بن حازم فردت عليه وامره ففارقتها واستدل بهذا على ان الخلع ليس بطلاق وفيه نظر فليس في الحديث ما ثبت ذلك ولا ما ينفيه فان قوله: طلقها الخ في احاديث الباب يحتمل ان يراد طلقها على ذلك فيكون طلاقا صريحا على عوض وليس البحث فيه انما الاختلاف فيما اذا وقع لفظ الخلع او ما كان في حكمه من غير تعرض الطلاق بصراحة ولا كناية هل يكون الخلع طلاقا او فسحا وكذلك ليس فيه التصريح بان الخلع وقع قبل الطلاق او بالعكس كذا في الفتح.
- ٢ قوله: وعن ابن ابي تيممة عطف على قوله عن خالد عن عكرمة يعني وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي تيممة السخثياني واسم ابي تيممة كيسان يروي عن عكرمة عن ابن عباس موصولا الى آخره. (عيني) قال في الفتح: اشار البخاري الى انه اختلف على ايوب ايضا في وصل الخبر وارساله فاتفق ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم على وصله وخالفهما حماد بن زيد فقال عن ايوب عن عكرمة مرسلا.
- ٣ قوله: هل يشير بالخلع فاعل يشير محذوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الحاكم اذا ترافعا اليه او ولي الواحد منهما والقريظة الحالية والقالية يدل على ذلك قوله: عند الضرورة وعند النسفي الضرر اي لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين او لهما قوله ﴿وان خفتن شقاق بينهما﴾ الخ قال ابن بطال: اجمع العلماء على ان المخاطب بقوله تعالى ﴿وان خفتن﴾ الحكام وان المراد بقوله ﴿ان يريدوا اصلاحا﴾ الحكمان وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والاخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلها من يصلح لذلك فيجوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك وانهما اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجمع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي واسحاق ينفذ بغير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحمد يحتاجون الى الاذن فاما مالك ومن تابعه فالخوفه بالعين والمولى فان الحاكم يطلق عليهما فكذلك هذا وجري الباقلون على الاصل وهو ان الطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والا طلق عليه الحاكم كذا في الفتح والعيني.
- (١) اي اخت عبد الله بن عبد الله بن ابي نسب اخوها الى جده. (ف)
- (٢) بضم المثناة وكسرهما من العتاب. (توشيح)
- (٣) هو في جميع النسخ بالقاف وذكر الكرمانى ان في بعضها اطيعه بالعين المهمة وهو تصحيف. (فتح) وتعليقه العيني في دعوي التصحيف.
- (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابوجعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة ٢٥٤ كذا في ك. ع.
- (٥) بضم القاف وخفة الراء آخره دال مهمة لقب واسمه عبدالرحمن بن غزوان. (ف)
- (٦) يقال نقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفران النعمة. (مجمع)
- (٧) اشار بهذا الى ان المرأة التي خالعتها ثابت بن قيس جميلة قد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب. (ع)
- (٨) كذا لا يي ذر والنسفي زاد غيرهما فابعثوا الخ. (ف)

يَقُولُ إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلَيَّ ابْنَتَهُمْ فَلَا أَذَنْ لَهُمْ. [راجع: ٩٢٦]

فان قلت تقدم بورقين انها من بنى هشام وفي الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ويؤخذ مطابقة الترجمة من كون فاطمة ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد عليه السلام دفع وقوعه بمنع علي من ذلك بطريق الايماء والاشارة كذا في الكرماني وهي مناسبة جيدة وكذا حسنه العيني والله اعلم

(١٤) بَابُ: لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأُمَةِ طَلَاقًا [طَلَاقَهَا]

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ [كَانَتْ] فِي بَرِيرَةَ (١) ثَلَاثُ سِنِينَ إِحْدَى السِّنِّ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ [عُتِقَتْ] فَخَبِرْتُ فِي زَوْجِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ (٢) أَرِ بُرْمَةَ [الْبُرْمَةَ] فِيهَا لَحْمٌ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ قَالَ [هُوَ] عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. [راجع: ٤٥٦]

(١٥) بَابُ خِيَارِ الْأُمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُهُ عَبْدًا يَعْنِي زَوْجَ

بَرِيرَةَ. (٣) [انظر: ٥٢٨١-٥٢٨٢-٥٢٨٣]

٥٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَاكَ

مُعْتِقٌ (٤) عَبْدُ بَنِي فَلَانٍ يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا. [راجع: ٥٢٨٠]

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ

يُقَالُ لَهُ مُعْتِقٌ [مُعْتَبٌ] عَبْدًا لِبَنِي فَلَانٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٢٨٠]

(١٦) بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ

١ قوله: لا يكون بيع الامة طلاقا قال ابن بطال اختلف السلف هل يكون بيع الامة طلاقا فقال الجمهور لا يكون بيعها طلاقا (هو مذهب كافة الفقهاء. ع) وروي عن ابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب ومن التابعين عن ابن المسيب والحسن ومجاهد قالوا يكون طلاقا وتمسكوا بظاهر قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ وحجة الجمهور حديث الباب وهو ان بريرة عتقت فخيرت في زوجها فلو كان طلاقا يقع بمجرد البيع لم يكن للتخير معنى فتح. وحديث الباب سبق مرارا في العتق والزكوة والصلوة وسيأتي. قال العيني والمطابقة للترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله ﷺ.

٢ قوله: باب خيار الامة تحت العبد قال النووي اجمعت الامة على انها اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار عند مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لها الخيار واحتج برواية من روى ان زوجها كان حرا واحتج الجمهور بانها قضية واحدة والروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا قال الحفاظ ورواية من روى انه كان حرا غلط وشاذة مردودة لمخالفتها المعروف في رواية الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا ولو كان حرا لم يغيرها رواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخبارها انه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم يغيرها ومثل هذا لا يكاد احد يقوله الا توقيفا. قلت اما قوله الروايات المشهورة ان زوجها كان عبدا فالمراد به ما وقع في حديث عائشة انه كان عبدا وكذلك في حديث ابن عباس عند الشيخين وفي حديث صفية بنت عبيد عند النسائي قالت كان زوج بريرة عبدا وسنده صحيح فرواية عائشة تقتضي ترجيح انه كان حرا وذلك ان رواة هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعروة وعبد الرحمن بن القاسم فاما الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا واما عروة فصحيحان احدهما انه كان حرا والاخرى الشك فلم يبق ما يعارضه الا حديث ابن عباس والاخرى انه كان عبدا واما عبد الرحمن بن القاسم فعنه روايتان صحيحتان احدهما انه كان حرا والاخرى الشك فلم يبق ما يعارضه الا حديث ابن عباس وحديث صفية فالجمع بان يقال انه كان في اصله عبدا ثم صار حرا واما ما روي عن ابن عباس انه كان عبداحين اعتقت فمحمول على عدم اطلاع ابن عباس على الحرية وانما قلنا بذلك لان عائشة صاحبة القصة ثبت عنها قوله انه كان حرا حين اعتقت وهي اعرف بشأن بريرة من ابن عباس اما قولها ولو كان حرا لم يغيرها فهو متعقب بان هذه في رواية جرير عن هشام في آخر الحديث وهي مدرجة من قول عروة بين ذلك في رواية مالك وابي داود والنسائي واما دعوى ان ذلك لا يقال الا بتوقيف فردودة فان للاجتهاد فيه مجالا ومن جملة ذلك ما ذكرته الشافعية انما جعل لها الخيار تحت العبد لفضل الحرية على الرق وهذا كلام لا تأييد له من الشارع ﷺ اصلا وعلى كل حال فلم يصح ذلك عن عائشة اصلا وانما هو قول عروة كيف وقد صح عنها ما اخرجه الترمذي حدثنا هناد وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله ﷺ هذا (وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح) كله ملتحق من شرح المسند للشيخ السندي وفتح القدير لابن الهمام وقال الترمذي وروى غير واحد عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله ﷺ وكذا روى ابو عوانة عن الاعمش قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من التابعين ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة قال العيني وبه قال محمد به سيرين وابو ثور ومجاهد والشعبي والنخعي وطاوس وفي المسند لابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الحديث.

(١) على وزن كريمة كانت مولاة لعائشة. (لمعات)

(٢) الهمزة فيه للتقرير والتعجب ويجوز ان يكون انكارا. (طبي)

(٣) هكذا اورده مختصرا من هذا الوجه. (ف)

(٤) بضم الميم وكسر المعجمة وبعد التحتية مثلثة. (قس)

(٥) هو ابن سلام ويحتمل ان يكون محمد بن المثني او محمد بن بشار. (ف)

عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [لِلْعَبَّاسِ] يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرَبْرَةٍ وَمِنْ بَغْضِ (١) بَرَبْرَةٍ مُغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَاجَعْتَنِيهِ (٢) [رَاجَعْتَنِيهِ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي (٣) قَالَ إِنَّمَا [أَنَا] أَشْفَعُ قَالَتْ لَا حَاجَةَ (٤) لِي فِيهِ. [راجع: ٥٢٨٠]

اي انا امرني وجوبا (مرقاة)

اي امرك استحبها (مرقاة)

بَابُ (١٧)

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرَبْرَةَ فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ (٥) فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأُنْتِي [فَأُنْتِي] النَّبِيُّ ﷺ يُلْحِمُ فَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِمَّا [مَا] تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرَبْرَةٍ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ. [راجع: ٤٥٦]

حَدَّثَنَا آدم قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ^١ فَخِيرَتْ مِنْ زَوْجِهَا.

(١٨) بَابُ [وَأَقُولُ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ (٦) وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴿[البقرة: ٢٢١]

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ أَوِ الْيَهُودِيَّةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَافِ شَيْئًا أَكْثَرَ [أَكْبَرَ] مِنْ أَنْ^٣ تَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عَيْسَى وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

(١٩) بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعَدَّتِهِنَّ (٧)

٥٢٨٦- حَدَّثَنَا [شَيْخِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ^٤ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ (٨) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ [عَقْدٍ] لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تَخْطُبْ^٥ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهَرُ فَإِذَا طَهَرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا

١ قوله: وزاد فخيرت وقد اورد في الزكوة فلم يذكر هذه الزيادة وقد اخرج البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول ابراهيم فظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكوة لذلك وانما اورد ههنا مشيرا الى ان اصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طرق اخرى. (ف)

٢ قوله: وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ الخ لم يثبت البخاري حكم المسألة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها خصت بآية المائدة وعن بعض السلف ان المراد بالمشركات هنا عبدة الاوثان والجوس. (ف)

٣ قوله: ان تقول المرأة ربها عيسى وهو اشارة الى ما ﴿قالت النصراني المسيح ابن الله وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ قد اخذ ابن عمر بعموم قوله يعني ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ حتى كره نكاح اهل الكتاب واثار اليه البخاري بايراد هذا الحديث في الباب وعن ابن عباس أن الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصصت هذه الآية بالنساء في المائدة وهي قوله عز وجل: ﴿والحصنات من الذين اوتوا الكتاب﴾ وقد نكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك باسا (وعليه الاثمة الاربعة قس) وقال ابو عبيدة وبه جاءت الآثار عن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء. (عيني) وقد قيل ان ابن عمر شذ بذلك. (ف)

٤ قوله: وقال عطاء الخ هو معطوف على شيء محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفي هذا الحديث بهذا الاسناد علة كالتي تقدمت في تفسير سورة نوح وقد قدمت الجواب عنها وحاصلها ان ابا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بان عطاء المذكور هو الخراساني وان ابن جريج لم يسمع منه التفسير وانما اخذه عن ابيه عثمان عنه وعثمان ضعيف وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان يكون عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو على ابن المديني شيخ البخاري المشهور به وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث كذا في الفتح ومر بعض بيانه والله تعالى اعلم.

٥ قوله: لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنيا للمفعول قوله: حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الخفية واجاب الجمهور بان المراد ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر بخلاف ما لو سببت الا ان تكون حاملا لكن لا على وجه العدة بل ليرتفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول ابي حنيفة ان العدة انما وجبت اظهارا لخطر النكاح المتقدم ولا خطر لملك الحربي بل اسقطه بالآية في المهاجرات ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ فلو شرطنا العدة لزم التمسك بعقدة نكاحهن في حال كفرهن من قس ف.

(١) لان الغالب ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس. (ك)

(٢) باثبات الباء لاشباع الكسرة ولو للتمني او للشرط والجزاء محذوف. (مرقاة)

(٣) اي اترديد بهذا القول الامر فيجب علي. (ف)

(٤) اي اذا لم تلزمي بذلك لا اختار العود اليه. (ف)

(٥) هذا الحديث صورة سياقه الارسل لكن اوردته في كفارات الايمان فقال فيه عن الاسود عن عائشة. (فتح)

(٦) وساق في رواية كريمة الى قوله ﴿ولو اعجبتمكم﴾ (ف)

(٧) اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة وعن ابي حنيفة يكفي ان تستبرأ بحيضة. (ف)

(٨) اي على فرقتين احدهما المقاتلة والاخرى المعاهدة. (خ)

فَامْتَحِنُوهُنَّ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ (١) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ فَكَانَ [وَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقَرَّرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا يَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ [بِهِ] يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا. [راجع: ٢٧١٣]

(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]

[فَإِنْ فَأَءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [فَإِنْ فَأَءُوا] رَجَعُوا.

٥٢٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَلَى (٢) ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْبَيْتِ] مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ [وَكَانَ] انْفَكَّتْ (٣) رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ (٤) تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَ] الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. [راجع: ٣٧٨]

٥٢٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِيلَاءِ الَّذِي [الْآيَةِ الَّتِي] سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى لَا يَحِلُّ

لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَعَزِمَ ٤ الطَّلَاقَ [بِالطَّلَاقِ] كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ٥٢٩١- وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ [يُوقَفُ] حَتَّى يُطَلَّقَ وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلَّقَ وَيَذَكَرُ (٥) ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ وَاثْنَيْ عَشَرَ ٥ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٢) بَابُ حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ٧ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرْبُصُ [تَرْبُصَتْ] امْرَأَتُهُ سَنَةً وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَالتَّمَسَّ

١ قوله: فقد أقر بالمحنة أي الامتحان يشير إلى شرط الإيمان وهو الإقرار بالتوحيد والرسالة وعدم الإشراك ونحوه والمطابقة لشدة تعلقه بأصل المسئلة التي تضمنت الترجمة ملقط من العيني والكرماني والفتح.

٢ قوله: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ أي يحلفون على أن لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم بمعنى البعد عدي بمن قوله ﴿تربص أربعة اشهر﴾ مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضيف إلى الظرف على الاتساع أي للمولي حق التلبث في هذه المدة ولا يطالب بفيء ولا طلاق كذا في البيضاوي قال العيني: الايلاء في اللغة الحلف والايلاء المذكور في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ﴾ هو الحلف على ترك قربان امرأته أي وطنها أربعة اشهر أو أكثر منها كقوله لامراته والله لا أقربك أربعة اشهر أو لا أقربك وهو قول أبي حنيفة وأصحابه والنوري ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر أكثر أهل العلم قالوا لا يكون الايلاء أقل من أربعة اشهر قال اسحاق ومالك والشافعي واحمد وابو ثور الايلاء أن يحلف أن لا يطأ امرأته أكثر من أربعة اشهر وأن حلف على أربعة اشهر أو فيما دونهما لم يكن موليا انتهى مختصرا.

٣ قوله: ألي من الايلاء وهو الحلف ولا يريد به الايلاء الفقهي فمن ثم قيل لا وجه لا يروى هذا الحديث في هذا الباب لكن وجهه العيني من حيث أن المراد بالايلاء في الآية هو الشرعي وفي الحديث اللغوي وهو الحلف فالعنى اللغوي لا ينفك عن المعنى الشرعي فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادني المطابقة كافية.

٤ قوله: أو يعزم الطلاق كما أمره الله عز وجل قال في الفتح هو قول الجمهور في أن المدة إذا انقضت بخير الخالف فاما أن يفيء واما أن يطلق وذهب الكوفيون إلى أنه أن فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وإن مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة قياسا على العدة لأنه لا تربص على المرأة بعد انقضائها وإخراج الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا بأس به عن علي أن مضت أربعة اشهر ولم يفيء طلقت طليقة بائنة وبسند حسن عن علي وزيد بن ثابت مثله وإخراج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد إذا ألي فمضت أربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها وإخراج اسماعيل القاضي بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال في الهداية: ومذهبا هو المأثور عن عثمان وعلي والعبادة الثلاثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة.

٥ قوله: واثني عشر رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال العيني: قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيان بخلاف ذلك وهو أقوى من الذكر بالأجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت.

٦ قوله: في أهله وماله كذا أطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الأهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا. (فتح)

٧ قوله: وقال ابن المسيب الخ وصله عبدالرزاق بإتم منه عن الثوري عن داود بن أبي هند عنه قال: إذا فقد في الصف تربصت امرأته سنة وإذا فقد في غير الصف فأربع سنين وإلى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين إذا وقع القتال في دار الحرب أو في دار الاسلام وقرق مالك بين من فقد في الحرب فتزول الأجل المذكور وبين من فقد في غير الحرب فلا تزول بل ينتظر مضي العمر الذي يغلب على الظن أنه لا يعيش أكثر منه وقال أحمد واسحاق: من غاب عن أهله فلم يعلم خبره لا تأجيل فيه وإنما يؤجل من فقد في الحرب أو في البحر أو نحو ذلك وجاء عن علي: إذا فقدت المرأة زوجها لا تزوج حتى يقدم أو يموت. قال عبدالرزاق بلغني عن ابن مسعود أنه وافق عليا في أنها تنتظره أبدا وروي من طريق النخعي لا تزوج حتى يستبين أمره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعي كذا في الفتح قال العيني والكوفيون يقولون لا يقسم ما له حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم حتى يعلم وفاته.

(١) هو أن لا يشرك بالله شيئا ولا يسرقن الخ. (ك)

(٢) مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي.

(٣) الفك انفراج المنكب والقدم عن مفصله. (ع)

(٤) وهي الغرفة مر بيان ذلك.

(٥) على صيغة المجهول لأجل التمييز. (ع)

[فَالْتَمَسَ] صَاحِبَهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْ [فَلَمْ يَجِدْهُ] وَفَقِدَ فَأَخَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ وَالْدَّرْهَمَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ فَإِنْ أَتَى [أَبِي] [فُلَانًا] عَلَى الْغَرَامَةِ (ف) أَيْ بَابِهَا لِيَسْلَمَ إِلَيْهِ الصَّمْنَ (ك) فُلِي وَعَلَى وَقَالَ هَكَذَا فَافْعَلُوا [افْعَلُوا] بِاللُّقْطَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ لَا تَزُوجَ [تَزُوجَ] أَمْرَاتُهُ أَيْ فُلَى النَّبِيبِ وَلَا يُقْسَمُ مَالُهُ فَإِذَا انْقَطَعَ خَبْرُهُ فَسُنَّتُهُ سَنَةُ الْمَفْقُودِ. (١)

٥٢٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ [قَالَ] خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا الْحِذَاءُ (٢) وَالسَّقَاءُ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ [مِنْ] الشَّجَرِ حَتَّى يُلْقَاهَا رَبُّهَا وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ وَكَأَمَّا وَعِصَاصُهَا وَعَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا وَإِلَّا فَاخْلُطْهَا بِمَالِكَ قَالَ سُفْيَانُ فَلَقِيتُ رِبِيعَةَ ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سُفْيَانُ وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَحْيَى وَيَقُولُ رِبِيعَةُ عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سُفْيَانُ^٢ فَلَقِيتُ رِبِيعَةَ فَقُلْتُ (٣) لَهُ. [رَاجِع: ٩١]

(٢٣) بَابُ ٣

[الظَّهَارُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ] «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا» [الآيَةَ] إِلَى قَوْلِهِ: «فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطِمًا سِتِّينَ مِسْكِينًا» [المجادلة: ٤-١]

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ [وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ فَقَالَ نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ قَالَ مَالِكٌ وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ [شَهْرَيْنِ] وَقَالَ الْحَسَنُ [بْنُ الْحُرِّ] [بْنُ حَتَّى] ظَهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ [الْعَبْدِ وَالْحُرِّ] مِنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ سَوَاءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِنَّْمَا الظَّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ (٤) وَفِي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قَالُوا (٥) أَيْ فِيمَا (٦) قَالُوا وَفِي نَقْضِ بَعْضٍ [مَا قَالُوا وَهَذَا أَوَّلُهُ] لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَلَّ عَلَى الْمُنْكَرِ وَ [عَلَى] قَوْلِ الزُّوْرِ.

(٢٤) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ (٧) وَالْأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعَذَّبُ اللَّهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَكِنْ يُعَذَّبُ بِهَذَا وَأَشَارَ [فَأَشَارَ] إِلَى لِسَانِهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ أَيْ [إِلَى أَنْ] خِذِ النِّصْفَ وَقَالَتَ أَسْمَاءُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُسُوفِ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا شَأْنُ النَّاسِ وَهِيَ تُصَلِّيُ

١ قوله: والا فاخلطها بمالك اخذ بظاهره داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه اخلطها على التزام الضمان. (ع.خ) بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فاذاها اليه. (ع)

٢ قوله: قال سفيان الى آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث مرسلًا ثم ذكر سفيان ان ربيعة يحدث به عن زيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفيان على ان لقي ربيعة فسأله عن ذلك فاعترف كذا في الفتح.

٣ قوله: باب الظهار بكسر المعجمة هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امي واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلاً كظهر اختي فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهاراً بل يختص بالام وقال في الجديد يكون ظهاراً وهو قول الجمهور (وعليه الحنفية) قوله وقول الله تعالى: «قد سمع الله» الخ واستدل بقوله «وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً» على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف في الباب آثاراً واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا في اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتي ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهي التي ظاهر منها والراجع انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان في الاسلام. (فتح)

٤ قوله: وهذا اولي اى معنى «يعودون لما قالوا» اى ينقضون ما قالوا اولي مما قاله ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخاري من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار. قوله: لان الله الخ تعليل لقوله: وهذا اولي وجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربي في انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم يحل له المرأة انتهى الى هذا اشار البخاري بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور. (فتح)

(١) اى فحكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود التريص اربع سنين. (قس)

(٢) ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء النعل. (ك)

(٣) فان قلت لمكرر فقلت له قلت ليس مكررا اذا المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولاً. (ك)

(٤) اى الحرائر وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم. (قس)

(٥) يريد به بيان ما وقع في قوله تعالى «ثم يعودون لما قالوا».

(٦) اى يستعمل في العرب عادا كذا بمعنى عاد فيه وابطله. (ف)

(٧) سيجيء بيانه في الصفحة الآتية.

فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ [السَّمَاءِ] فَقُلْتُ آيَةً فَأَوْمَأَتْ [فَأَشَارَتْ] بِرَأْسِهَا أَنْ [أَي] نَعَمْ وَقَالَ أَنَسٌ أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ [تَقَدَّمَ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ لَا حَرَجَ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ أَاَحَدٌ مِنْكُمْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] قَالُوا لَا قَالَ فَكُلُوا.

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [و] حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (١) عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ وَكَانَ كَلِمًا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ [أَتَى الرُّكْنَ] أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ وَقَالَتْ زَيْنَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَتُحَّ ١ مِنْ [رَدَمٍ] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ تِسْعِينَ. (٢) (٣) [راجع: ٣٣٤٦]

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا [عَبْدٌ] مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ [فَسَأَلَ] اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ (٤) بِيَدِهِ وَوَضَعَ ٢ أُنْمَلَتْهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنْصِرِ قُلْنَا يُزْهَدُهَا. [راجع: ٩٣٥]

٥٢٩٥- وَقَالَ الْأَوْيسِيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ فَأَخَذَ أَوْضَاحًا ٣ كَانَتْ عَلَيْهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَلِيٌّ] وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أَصْمِتَتْ (٦) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَتَلَكَ فَلَانَ لَغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا قَالَ [فَقَالَ] فَلَانَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ أَنْ لَا فَقَالَ [قَالَ] فَلَانَ لِقَاتِلِهَا فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ ٤ بَيْنَ حَجْرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِتْنَةُ مِنْ هَهْنَا [هَنَا] وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ. [راجع: ٣١٠٤]

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا غَرَبَتْ [غَابَتْ] الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ (٧) لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتُ (٨) ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتُ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ثُمَّ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ فَنَزَلَ فَاجْدَحَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهْنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ. (٩) [راجع: ١٩٤١]

١ قوله: فتح من ردم ياجوج وماجوج الردم بكسر الراء وفتحها وهو سد بناه ذوالقرنين وقد انفتحت فاذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وعقد التسعين هو من مواضع الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام كذا في الجمع ووجه المطابقة بالترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم يتنزل منزلة الاشارة المفهمة فاذا اكتفى بها عن النطق مع القدرة عليه دل على اعتبار الاشارة ممن لا يقدر على النطق بطريق الاولى كذا في الفتح.

٢ قوله: وضع اغمته الخ قال في القاموس: الاغملة بتثنية الميم والهمز تسع لغات التي فيها الظفر والجمع انامل وانمالات انتهى قال الكرماني وصاحب الفتح يحتمل ان يكون وضع الاغملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر على انها في آخر النهار ويزيدها من التزهيد وهو التقليل وقد تقدم بسط الاقاويل في تعيين وقتها في كتاب الجمعة.

٣ قوله: اوضحا جمع وضع بفتح اوله والمعجمة ثم مهملة البياض والمراد هنا حلي من فضة وقوله: رضخ براء مهملة ثم ضاد وخاء معجمتين اي كسر راسه وقوله: في آخر رمق اي نفس وزنا ومعنى وقوله: اصمتت بضم اوله اي وقع بها الصمت اي خرس لسانه مع حضور ذهنها. (فتح الباري)

٤ قوله: فرضخ راسه بين حجرين اي كسر استدله به المالكية والشافعية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث «لا قود الا بالسيف» (قس) وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وغيرهم وحديث الباب يحمل على الابتداء كذا في العيني.

(١) وبه جزم المزي وقيل هو ابو اسحاق الفزاري والاول ارجح. (ف. ع)

(٢) هو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام (مجمع)

(٣) مر الحديث في كتاب الانبياء.

(٤) وبه المطابقة.

(٥) هو عبدالعزيز بن عبدالله شيخ البخاري اخرج عنه في العلم وغيره. (ف)

(٦) بلفظ المجهول والمعروف اي سكنت والصموت والاصمات بمعنى. (ك)

(٧) بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالما. (قس)

(٨) مجذف جواب لو اي كنت متمما للصوم. (قس)

(٩) اي دخل وقت الافطار نحو احرصد الزرع. (ك) ومر في كتاب الصيام.

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ فِدَاءٌ بِلَالٍ أَوْ قَالَ أَذَانُهُ مِنْ سَحُورِهِ (١) فَإِنَّمَا يُنَادِي أَوْ [قَالَ] يُؤَذِّنُ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ ^٢ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوْ (٢) الْفَجْرَ وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدْبِهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى. [راجع: ٦٢١]

٥٢٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدَيْبِهِمَا (٣) [ثُدَيْبِهِمَا] إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا مَادَّتْ عَلَى جُلْدِهِ حَتَّى ^٣ تُجَنَّ بَنَانُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَرِمَتْ [لَرِمَتْ] كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا ^٤ وَلَا تَتَسِعُ وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلَقَةٍ. [راجع: ١٤٤٣]

(٢٥) بَابُ اللَّعَانِ (٤)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦]

فَإِذَا قَذَفَ الْآخَرُسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ (٥) فَهُوَ (٦) كَأَلْمَنْكَلَمِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ (٧) وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ (٨) الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ ^٤ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] وَقَالَ ^٥ الضَّحَّاكُ ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١] [إِلَّا] إِشَارَةً وَقَالَ بَعْضُ ^٦ النَّاسِ لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ ثُمَّ زَعَمَ ^٧ أَنْ طَلَّقُوا [أَنَّ الطَّلَاقَ] [إِنْ طَلَّقَ] بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيْمَاءٍ جَازٍ [جَائِزٌ] وَلَيْسَ ^٧ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ فَإِنْ

١ قوله: ليرجع فالحكم مرفوع أو منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع أو الرجوع والقائم هو المتجهد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح. (ك)
٢ قوله: كانه يعني الصبح غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيل من العلو الى السفلى وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واطهر من الظهور بمعنى العلو اي علا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احدهما عن الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل احدي يديه على ظهر الاخرى ومدها عنه كذا في الكرمانى. قال في الفتح: وقع عند مسلم بلفظ ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل وبه يظهر المراد من الاشارة المذكورة.

٣ قوله: حتى تحن يفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم وهو الثابت في معظم الروايات. (ف) والحديث مر في الزكوة وموضع الترجمة منه قوله: ويشير باصبعه الى حلقة قال في الخير الجارى: واعلم انه لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق قال ابن بطال: ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهومة تنزل منزلة النطق وخالف الحنفية في بعض ذلك ولعل البخاري رد عليهم بهذه الاحاديث التي جعل النبي ﷺ فيها الاشارة قائمة مقام النطق واذا جازت الاشارة في احكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا يمكنه النطق اجوز ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطية لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم كذا في الفتح.

٤ قوله: قال الله تعالى فاشارت اليه قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة الاشارة اذا عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها بقوله تعالى ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله تعالى ﴿أَنْ لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا رَمَزًا﴾ فجعل الرمز كلاما قاله الكرمانى.
٥ قوله: وقال الضحاك اي ابن مزاحم وقال الكرمانى هو ابن شراحيل الهمداني فلم يصب. قوله: الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام فدل على ان له حكمه. (فتح)
٦ قوله: وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم الخ يريد به الحنفية حيث قالوا كما في الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصریح كحد القذف وفيه خلاف الشافعي وهذا لانه لا يعري عن الشبهة والحدود تندري بها وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقامت مقام العبارة دفعا للحاجة. قال في الخير الجارى: المؤلف اورد النقض في كلام الحنفية حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندري بالشبهات والطلاق من الامور التي جدهن جد وهزلن جد فجده وهزله سواء فابن احدهما من الآخر.

٧ قوله: وليس بين الطلاق والقذف فرق وحيث فالتفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل تحكم واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصریح بل فيه شبهة والحدود تندري بها وبانها لا بد في اللعان من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز واشارته لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق اشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا تجوز. (قس)

(١) بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح. (قس)

(٢) بالشك. (قس) غرضه ان اسم ليس هو الصبح. (ك)

(٣) ثديهما بضم المثلة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي والترقي جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر. (قس)

(٤) قوله اللعان وهو ماخوذ من اللعن لان الملاعن يقول ﴿لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين﴾ (ف) او لان اللعان هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه. (ك)

(٥) فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء؟ قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجبين ونحوه. (كرمانى)

(٦) وصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما. (ك)

(٧) اي في الامور المفروضة كالصلوة فان العاجز يصلي بالاشارة. (خ)

(٨) وخالف الحنفية والاوزاعي واسحاق هو رواية عن احمد واختارها بعض المتأخرين. (ف)

قَالَ الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ وَإِلَّا^١ بَطَلَ الطَّلَاقُ وَالْقَذْفُ وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ^(١) وَكَذَلِكَ^٢ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ إِذَا قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ فَأَشَارَ [وَأَشَارَ] بِأَصَابِعِهِ [بِأَصْبَعِهِ] تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقُ بِيَدِهِ لَزِمَهُ وَقَالَ حَمَادُ^٣ الْأَخْرَسُ (٢) وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ [قَالَ] بِرَأْسِهِ جَازَ.

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لُبَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ^٤ [بِيَدِيهِ] فَكَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِيِّ بِيَدِهِ (٣) ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ. (٤)

٥٣٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو حَازِمٍ (٥) سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ^٥ وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. [راجع: ٤٩٣٦]

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ هَكَذَا (٦) وَهَكَذَا يَعْنِي ثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا [ثَلَاثًا] يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ. [راجع: ١٩٠٨]

٥٣٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ (٧) قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ الْإِيمَانُ^٦ هَهُنَا مَرَّتَيْنِ أَلَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَادِ^٧ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنًا] الشَّيْطَانِ رِبْعَةً وَمُضَرًا. [راجع: ٣٣٠٢]

- ١ قوله: والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق يعني اما ان يقال باعتبار الاشارة فيها كلها او بترك اعتبارها فبطل كلها بالاشارة والا فالتفرقة بينهما بغير دليل تحكم وقد وافقه بعض الخنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن عملنا به في غير اللعان والحد استحسانا ومنهم من قال منعاه في اللعان والحد للشبهة لانه لا يتعلق بالصریح كالقذف فلا يكتفي فيه بالاشارة لانها غير صريحة وهذه عمدة من وافق الخنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة مفهومة افهاما واضحا لا يقي مع ريبة كذا في الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت مفهومة افهاما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تخلو عن شبهة ما والحدود مما يندرج بالشبهات فلا يكتفي فيها بالاشارة.
- ٢ قوله: وكذلك الاصم يلاعن اي اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب: في امره اشكال لكن قد يرتفع بترداد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه. قلت: والاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه. (فتح)
- ٣ قوله: وقال حماد هو ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة فكان البخاري اراد الزام الكوفيين بقول شيخه قاله ابن حجر في الفتح. قال العيني: لم يدر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا؟ ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقامت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون به فمن اين يتاتي الزامهم؟ قال في الفتح: ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا.
- ٤ قوله: ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهومة مقرونة بالنطق وقوله: كالرامي بيده الشيء قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا في الفتح.
- ٥ قوله: او كهاتين شك من الراوي قال الكرماني: فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة معها؟ واجاب الخطابي ان المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فصل الوسطى الى السبابة ولو اراد غير هذا لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قال العيني: لا حاجة الى هذا التكلف بل هي كناية عن شدة القرب جدا.
- ٦ قوله: الايمان ههنا لان مبدء الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفداد وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبنا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذات مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومرو. (ك)
- (١) اي حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه. (كرماني. عيني)
- (٢) هو ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة. (ف. ع)
- (٣) اي كالذي يكون بيده شيء فيضم اصابعه عليه. (قس)
- (٤) وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى افعال التفضيل وهذه اسم. (قس) ومر الحديث في المناقب. واورده هناك من وجه آخر عن انس عن ابي اسيد الساعدي وههنا عن انس بغير واسطة والطريقان صحيحان. (ف)
- (٥) كذا وقع عنده وصرح الحميدي عن سفيان بالتحديث. (ف)
- (٦) فيه الترجمة ومر الحديث في الصوم.
- (٧) هو ابن عقبة بن عمرو البصري والشمهني ابن مسعود قال عياض وهو وهم. (ع. فتح)

٥٣٠٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَأَنَا] وَكَافِلُ الْيَتِيمِ [الْيَتِيمَةُ] فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ [بِالسَّبَابَةِ] وَالْوُسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا (١) شَيْئًا. [راجع: ٦٠٥] أى القيم بأمه ومصلحه (ك) ع
ابن سعد
بالواو فى وانا فى اليوتيمه (قس)

(٢٦) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَلَدِ

٥٣٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ (٢) أَسْوَدُ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ (٣) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَى (٤) ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّ [لَعَلَّ] نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ [عِرْقٌ]. [انظر: ٦٨٤٧-٧٣١٤] أى جبهه اليه (ك)
كذا لا يى ذر يحذف الفاعل ولغيره نزع عرق (ف)

(٢٧) بَابُ إِخْلَافِ الْمُلَاعِنِ

٥٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَخْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ (٥) ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨]

(٢٨) بَابُ يُبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ

٥٣٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ (٦) فَشَهِدَتْ. [راجع: ٢٦٧١]

(٢٩) بَابُ اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

٥٣٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ إِسْعَادِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُهُ فَنَفَقْتُ لُونَهُ أَوْ [أُم] كَيْفَ يَفْعَلُ سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ^٥ وَعَابَهَا حَتَّى كَبَرَ عَلَى عَاصِمٍ أى عظم (ف)

١ قوله: اذا عرض بنفي الولد من التعريض قال في الكشف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يذكر الشيء لغير لفظ الموضوع له. قوله: ولد لي غلام اسود هذا هو محل التعريض يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني. قوله: اورق هو الذي في لونه بياض وسواد وقوله: «العل نزع عرق» قيل الصواب لعل عرقا نزعوه وفي رواية كريمة لعله نزع عرق ولا اشكال فيها وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان والمراد بالعرق الاصل من النسب شبه بعرق الشجرة ونزعوه اي جبنه واظهر لونه عليه هذا ملقط من الكرمانى وفتح الباري. قال العيني: واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي فقالوا لاحد في التعريض ولا لعان به وسيجيء في الحدود ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور وقال ابوحنيفة: اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس. (فتح)

٣ قوله: يبدأ الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قوله: ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل تقدم قبل المرأة في الملاعة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعي ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتد به وهو قول ابي حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهي لا تقتضي الترتيب. (فتح)

٤ قوله: ومن طلق بعد اللعان اي بعد ان لاعن في هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج؟ فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان. قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعي واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وابوحنيفة واتباعهما لا يقع الفرقة حتى يوقعها عليهما الحاكم واحتجوا بظاهر ما وقع في احاديث اللعان. (فتح) ومرو بيانه في التفسير.

٥ قوله: فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها اي كره ان يسأل امرا فيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه ﷺ لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسأل عن شيء ليس له فيه حاجة كذا في الخبر الجاري. قال النووي المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسألون عن النوازل فيجيبهم بغير كراهة. (ف)

(١) اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء والامة. (ع)

(٢) لم اقف على اسم المرأة ولا الغلام. (ف)

(٣) غير منصرف والاورق هو الذي لونه شبهه بالرماد.

(٤) اي من اين اتاها اللون الذي ليس في ابويها. (قس)

(٥) فيه دليل على ان اللعان يمين لا شهادة كما قال الشافعي وفي الحديث الاتي دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال الكرمانى: فالجمع بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس.

(٦) سبق الحديث بتمامه في سورة النور.

مَا سَمِعَ (١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُيَيْرٌ فَقَالَ [لَهُ] يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُيَيْرٍ لَمْ تَأْتِنِي [مَا تَأْتِنِي] بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ (٢) الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ عُيَيْرٌ وَاللَّهِ لَا [مَا] أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ (٣) عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُيَيْرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَادْهَبْ فَأَتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا قَالَ عُيَيْرٌ كَذَبْتُ^١ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمْسَكْتَهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الْعَيْنُ] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ (٤) [وَكَانَتْ] سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ. [راجع: ٤٢٣]

أى قصاصا
أى التفرقة بينهما (ك)

(٣٠) بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ

٥٣٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (٥) قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمَلَاعِنَةِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا [وَأ] عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُلُهُ [فَتَقْتُلُونَهُ] أَوْ [أَمْ] كَيْفَ يَفْعَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي [مِنْ] الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ التَّلَاعُنِ [الْمُتَلَاعِنِينَ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ [قَدْ] قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ قَالَ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمَّا فَرَّغَا قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمْسَكْتَهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَا مِنَ التَّلَاعُنِ فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ذَاكَ تَفْرِيقٌ [فَكَانَ] [فَصَارَ] ذَلِكَ تَفْرِيقًا بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنِينَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ كُلِّ الْمُتَلَاعِنِينَ [مُتَلَاعِنِينَ] وَكَانَتْ^٢ حَامِلًا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ قَالَ ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا [لَهُ] قَالَ (٦) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْإِسَاعِدِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ (٧) فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ ذَا أَلْتَمِينَ فَلَا أَرَاهُ [أُرَى] إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ (٨) مِنْ ذَلِكَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ.

هو ابن جعفر (ف ع)
العرض منه أنه ساعدى (ك)
هو موصول بالسيد المبدأ به (ف)
هو موصول باليه (ف)
بضم الهمزة (ق)
كبير العين (نو) أى عظيمين
معركة وزعة كسام ابرص (فاموس)

[راجع: ٤٢٣]

أى من انكر والا فالمعترف ايضا يرجع (ف)

(٣١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ (٩)

٥٣١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ١ قوله: كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها هذا كلام مستقل توطية لتطبيقها ثلاثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاني كذبت فيما كذفتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلو امسكت فكاني قلت هي عفيفة لم تزني فطلقها ثلاثا لقوله انه لا يمسكها وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرمها عليه ولم يقع التفريق من رسول الله ﷺ ايضا فهذا يؤيد ان الفرقه باللعان لا يحصل الا بقضاء القاضي بعد التلاعن كما مضى في الحديث الذي قبله البابين وهو مذهب ابي حنيفة واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لقوله ﷺ له لا سبيل لك عليها. قلت: يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي هذا ملتقط من اللمعان والمرقاة قال في الهداية: ويكون الفرقه تطليقة بائنة عند ابي حنيفة ومحمد لان فعل القاضي انتسب اليه كما في العينين وهو خاطب اذا كذب نفسه عندهما وقال ابو يوسف هو تحريم مؤبدا لقوله عليه السلام «المتلاعنان لا يجتمعان ابدا» نص على التاييد ولهما ان الاكذاب رجوع والشهادة بعد الرجوع لا حكم لها ولا يجتمعان ما داما متلاعنين ولم يبق التلاعن ولا حكمه بعد الا كذاب فيجتمعان. (مر الحديث في التفسير)

٢ قوله: وكانت حاملا اي كانت المرأة حاملا حين وقع اللعان بينهما فقد مر في سورة النور وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابوعبيد وابويوسف في رواية فانهم قالوا: من نفى حمل امرأة لاعن بينهما القاضي والحق الولد بامه وقال الثوري وابوحنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية وابن الماجشون من المالكية: لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان بالقذف لا بالحمل كذا في عمدة القاري للعيبي.

(١) وسببه ان الحامل لعاصم على السؤال غيره فاخصص هو بالانكار عليه. (ف)
(٢) وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعي كانت المسئلة فيما لم ينزل فيه الحكم زمن نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بتحريم ما لم يكن محرما. (ف)
(٣) اي ما ارجع عن السؤال ولو نهيت عنه. (ف)
(٤) زاد ابوداود عن القعني عن مالك فكانت تلك وهي اشارة الى فرقة. (ف)
(٥) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)
(٦) هذه الاقوال كلها اقوال ابن شهاب. (ف)
(٧) بفتح الواو والمهمله دويبة يترأى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ وقيل دويبة همراء تلزق بالارض. (ع. ك)
(٨) هو الاسود وانما كره لانه يستلزم تحقيق الزنا.
(٩) ويوضحه ما في رواية ابي داود ادعج العينين عظيم الاليتين. (ف)

[VY3A-7A07-7A00 -0317

وبالكسر
بفتح العين (قس)

١ قوله: قولاً وهو انه كان قد قال عند رسول الله ﷺ انه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بالسيف حتى يقتله قال ابن بطال كذا في الخير الجاري والعيني ثم قال العيني: قال الكرمانى قولاً اي كلاماً لا يليق من محو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة اي ارادة الله تعالى وحوله وقوته وقال بعضهم (اراد به صاحب الفتحة) كل ذلك بمعزل عن الواقع ثم طول الكلام. قلت ليس في كلامه ما هو بمعزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه ان قوله انه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بالسيف انتهى كلام العيني.

هـ قوله: اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال: معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعة القضاء بالظاهر. (ك. ع.) وسيجىء قريباً.

٦٠ قوله: فلاعن النبي ﷺ ظاهره صدور الملاعة بعد وضع الولد لكنه محمول على ان قوله: فلاعن معقب بقوله فذهب به واعترض قوله وكان ذلك الرجل الخ بين الجمليتين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه موافقة لحديث سهل بن سعد وفيه ان اللعان بينهما وقع قبل ان تضع. (قس) او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه. (ك)

٧ قوله: قال ابو الصالح وعبدالله بن يوسف خدلا يعني بسكون الدال ويقال بفتحها خدفا في الوجهي وبالسكون ذكره اهل اللغة كذا في الفتح قال الكرمانى: هما قالآ آدم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالآ بكسرهما لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام. وتقبيه العيني قال رواية عبدالله بن يوسف اخرجوه البخاري في كتاب الحاريرين ولفظه "وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم" فالتني قاله الكرمانى يخالف هذه وانما قاله ذلك بالتخمين بل المراد ان في روايتهما خدلا بفتح الخاء وكسر الدال وفي الرواية المتقدمة خدلا بسكون الدال فافهم. قال في الخير الجارى: وفيه ايضا مثل ما في الكرمانى.

٨ قوله: باب صدقات الملاعة اي بيان الحكم فيه وقد انعقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميعه واختلف في غير المدخول بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقبل لها جميعه قاله ابو الزناد والحكم وحماد وقيل لا شيء لها اصلا قاله الزهري وروى عن مالك. (فتح)

٩ قوله: فهل منكما تائب يَحْتَمِلُ ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة. (ك)

سفيان بن عيينة حدثنا عن أبيه عن حماد بن عمار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل مسلم يمشي في صلاة أو في ركعة من الصلاة حتى يمر على قبرين فليذكرهما» (فتح الباري)

(۱) هو عومر كما تقدم لھلال بن امیہ. (قسم ف) لانہ لا قرآنہ بینہ و بین عاصم. (ف)

(٢) عمد الهمزة من الادمية وهي السمرة. (قبر)

(٣) هم عبد الله بن شداد بن الهاد. (ك)

(۴) ای كانت تعذب بالفاحشة لکن لم یشت علیها ذلک سنة ولا اعة اف. (ف. ک)

(٥) هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر على ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان. (ك)

(٦) اي لانك استوفته بدخولك عليها وتمكنها لك من نفسها.(ف)

(٧) لئلا تجمع عليها الظلم في عرضها ومطالبها مال قبضته قضا صحيحا وتستحقه. (ف. قس.)

(٣٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتْلَاعَيْنِ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا [مِنْ] تَائِبٌ؟^(١)

٥٣١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ^١ ابْنَ عُمَرَ عَنْ [حَدِيثِ] الْمُتْلَاعَيْنِ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتْلَاعَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ^٢ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ [فَقَالَ] مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا [مَا] اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذَلِكَ] أَبْعَدُ لَكَ قَالَ سُفْيَانُ^٣ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَقَالَ أَيُّوبُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ^٤ (٢) بِإِصْبَعَيْهِ وَفَرَّقَ^٥ (٣) سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى [وَأَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو وَأَيُّوبُ كَمَا أَخْبَرْتُكَ. (٤) [راجع: ٥٣١١]

(٣٤) بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ^(٥)

٥٣١٣- حَدَّثَنَا [ثَيْبِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ [وَامْرَأَةٍ] قَذَفَهَا [فَقَذَفَهَا] وَأَحْلَفَهُمَا. (٦) [راجع: ٤٧٤٨]

٥٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ [وَامْرَأَةٍ] مِنَ الْأَنْصَارِ وَفَرَّقَ^٤ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨]

(٣٥) بَابُ: يَلْحَقُ الْوَلَدُ^(٧) بِالْمَلَأَعِنَةِ

٥٣١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ^٥ الْوَلَدَ بِالْمَرَأَةِ. [راجع: ٤٧٤٨]

١ قوله: سألت ابن عمر الخ وجه السؤال ما وقع لمسلم لم يفرق المصعب (أي حيث كان أميرا على العراق. ف) بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لابن عمر.
٢ قوله: لا سبيل لك عليها أي لا تسلط لك عليها وقوله مالى هو فاعل فعل مخذوف كأنه لما سمع لا سبيل لك عليها قال ايذهب مالى والمراد به الصداق كذا في الفتح وتقديره ما شان مالى أي المهر الذي اعطيتها اياه. (لماعة) قوله: فهو بما استحللت من فرجها أي المال بدل ما استحللت بها أي استمتعت بها وجعلتها حلالا لنفسك وهذا بعد الدخول متفق عليه وأما قبل الدخول فعند أبي حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر واختلفت الروايات عن أحمد وقوله: فذلك أبعد أي عود المهر أبعد لوجود الاستحلال مع اتهامها وإحاشا بالقذف كذا في اللمعات شرح المشكوة لأنه مع الصدق يبعد عليه استحقاق إعادة المال ففي الكذب أبعد ويستفاد من قوله: فهو بما استحللت من فرجها أن الملاعنة لو اكذبت نفسها بعد اللعان واقرت بالزنا وجب عليها الحد لكن لا يسقط مهرها. (فتح)
٣ قوله: قال سفیان حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو هذا كلام علي بن عبد الله يريد بيان سماع سفیان له من عمرو. قوله: وقال أيوب هو موصول بالسند المبدأ به وليس بتعليق وحاصله أن الحديث كان عند سفیان عن عمرو بن دينار وعن أيوب جميعا عن ابن عمر وقد وقع في رواية الحميدي عن سفیان قال دنا أيوب في مجلس عمرو بن دينار فحدثه عمرو بحديثه هذا فقال له أيوب: أنت أحسن حديثا مني وقد بينت في الذي قبله سبب ذلك وهو أن فيه عند عمرو ما ليس عند أيوب. قوله وقال «اللَّهُ يَعْلَمُ» أن أحدكما كاذب الخ قال عياض أنه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الإجمال وأنه يلزم من كذب التوبة من ذلك وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه والأول أظهر وأولى بسياق الكلام قلت: والذي قاله الداودي أولى من جهة أخرى وهو مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو اجتناب مما بعد الوقوع وأما سياق الكلام فمحتمل في رواية ابن عمر للامرين. (فتح الباري)
٤ قوله: وفرق بينهما فيه دليل لابي حنيفة وصاحبيه أن اللعان لا يتم إلا بتفريق الحاكم وهو قول الثوري أيضا. (ع) ومر بيانه قريبا.
٥ قوله: وألحق الولد بالمرأة أي صيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما وأما أمه فترث منه ما فرض الله لها وقيل معنى الحاقه بامه أن صبرها له أبا وأما فترث جميع ماله إذا لم يكن له وارث آخر من ولد ونحوه وهو قول ابن مسعود واثلة وطائفة ورواية عن أحمد وروي أيضا عن ابن القاسم وعنه معناه أن عصبه أمه تصير عصبه له وهو قول علي وابن عمر والمشهور عن أحمد وقيل ترثه أمه وأخوته منها بالفرض وهو قول أبي عبيد ومحمد بن الحسن ورواية عن أحمد قال فإن لم يرثه ذو فرض بحال فعصبته عصبه أمه. (فتح) قال العيني: أجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد وبين أصحاب الفروض من جهة أمه وهم أخوته وأخواته من أمه وجداته من أمه فإن فضل شيء من أصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وأبي ثور وقال الحكم ومحمد ترثه أمه وقال الآخرون عصبه أمه روي كذا عن علي وابن مسعود وعطاء وأحمد بن حنبل قال أحمد: فإن انفردت الأم أخذت جميع ماله بالعصوبة وقال أبو حنيفة إذا انفردت أخذت الجميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته.

(١) يحتمل أن يكون ارشادا لأنه لم يحصل منهما ولا من أحدهما اعتراف ولأن الزوج لو اكذب نفسه كانت توبة منه. (قس)

(٢) هو من إطلاق القول على الفعل. (ف)

(٣) جملة معترضة أراد بها بيان الكيفية. (فتح)

(٤) الحاصل أن الحديث رواه سفیان عن عمرو بن دينار وأيوب السخني كلاهما عن ابن عمر. (قس)

(٥) هذه الترجمة للمستمل وذكرها الإمام علي بن أبي طالب عند النسفي باب بلا ترجمة وسقط للباقيين والأول أنسب وفيه حديث ابن عمر من وجهين ولفظ الأول فرق بين رجل وامرأة قذفها فأحلفهما ولفظ الثاني لاعن بين رجل وامرأة فأحلفهما ويؤخذ منه أن إطلاق يحيى بن معين وغيره تحطية الرواية بلفظ فرق بين المتلاعنين إنما المراد به في حديث سهل بن سعد بخصوصه. (فتح)

(٦) مر في باب أحلاف الملاعن والمراد به النطق بالكلمات المعروفة كذا في العيني.

(٧) إذا نفاه الزوج قبل الوضع أو بعده. (ف. ع.)

(قوله: باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي ﷺ أي امر بالملاعة بينهما.

(٣٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيْنَ

٥٣١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ [الشَّعْرَةَ] وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ أَدَمَ خَذِلًا ٢ كَثِيرَ اللَّحْمِ جَعْدًا قَطَطًا (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ بَيْنَ فَوْضَعَتِ شَيْبَتَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ [ه] زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا يَغِيرُ بَيْنَهُ لَرَجَمْتُ هَذِهِ [لَرَجَمْتُهَا] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ السُّوءَ (٢) فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٥٣١٠]

(٣٧) بَابُ: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهَا (٣)

٥٣١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ح] حَدَّثَنَا [وَأَوْ] ثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ (٤) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَتْ أُخْرَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ [لَهُ] أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ ٣ هُدْبَةٍ [الْهُدْبَةِ] فَقَالَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَ [أَوْ] يَذُوقِ عُسَيْلَتِكَ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٣٨) [كِتَابُ الْعِدَّةِ] [أَبْوَابُ الْعِدَّةِ] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [الْآيَةِ] قَالَ [فَقَالَ] مُجَاهِدٌ إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِيضُ أَوْ لَا يَحِيضُ وَاللَّائِي [وَاللَّائِي] [فَاللَّائِي] قَعْدَنَ عَنِ [فِي] الْحَيْضِ [الْمَحِيضِ] [وَاللَّائِي] [وَاللَّائِي] لَمْ يَحِيضَنَّ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾.

(٣٩) بَابُ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

٥٣١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو

١ قوله: اللهم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق أحدهما فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب من القبح ولو اندرء الحد. (فتح)

٢ قوله: خذلا بفتح المعجمة وسكون المهملة. (قسطاني) كذا للاكثر وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاسي تخفيف اللام وتشديدها. اي ممتلي الساقين وقيل ممتلي الاعضاء كما مر قريبا.

٣ قوله: الا مثل هدية الثوب بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ارادت ان ذكره يشبه الهدية في الاسترخاء وعدم الانتشار (فتح) قوله: فقال لا قال الكرماني: فان قلت ما المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه. قوله: «حتى تذوقي عسيلته» قال جمهور العلماء: ذوق العسيلة كناية عن الجماعه وهو تغيب حشفة الرجل في فرج المرأة وزاد الحسن البصري حصول الانزال وهذا الشرط انفرد به عن الجماعة. (فتح) والحديث سبق غير مرة.

٤ قوله: باب قوله «واللاني يسن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم» الآية سقط لفظ باب لاني ذر وكريمة وثبت للباقيين ووقع عند ابن بطال كتاب العدة باب قول الله الخ ولبعضهم ابواب العدة والاولى قبل الباب الذي مضى كذا في الفتح ملتقط منه.

٥ قوله: قال مجاهد وان لم تعلموا الخ اي فسر قوله تعالى: «ان ارتبتم اي لم تعلموا» وقوله: «واللاني يسن» قعدن عن الحيض اي حكمهن حكم اللاني يسن وقوله: «واللاني لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر» اي ان حكم اللاني لم يحضن اصلا و راسا حكمهن في العدة حكم اللاني يسن فكان تقدير الآية واللاني لم تحضن كذلك لانها وقعت بعد قوله «فعدتهن ثلاثة اشهر» واثر مجاهد هذا وصله الفريابي وذهب الجمهور الى ان المعنى في قوله: «ان ارتبتم» اي في الحكم لا في الياس فتح مختصرا.

٦ قوله: واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملن هذا هو قول الجمهور وخالف في ذلك علي وابن عباس فانهما قالا عدتها آخر الاجلين وروي عن ابن عباس الرجوع عن ذلك كذا في العيني.

(١) يفتح الطاء الاولى وكسرهما اي شديد الجعودة. (مجمع. ك)

(٢) اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشبهة. (ك)

(٣) اي هل تحل للاول ان يطلقها الثاني بغير ميسر؟ (فتح) والجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثاني وقد كان وطنها. (عيني)

(٤) هو ابن سليمان الكوفي. (ع) ساق الحديث على لفظ عبدة وانما احتاج الى رواية يحيى لتصريح هشام في روايته بقوله حدثني اي. (ف)

(٥) وجه الشبه الاسترخاء لا الذوق. (ك)

(٦) المراد ذوات الحيض والمراد بالتربص الانتظار وهو خير بمعنى الامر. (ف)

١ قوله: او ما بلغك الخطاب لعائشة ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقاً. (ك)
٢ قوله: ان لا تذكر حديث فاطمة لانه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب لان انتقال فاطمة كان لعدة وهو ان مكانها كان وحشاً مخوفاً عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها. (ك.ف)
٣ قوله: فقال مروان ان كان بك شر اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا السبب موجود بين هذين ايضاً ولذلك قال فحسبك ما بين هذين من الشر وهذا مصير من مروان الى الرجوع عن رد خبر فاطمة فقد كان انكر ذلك على فاطمة بنت قيس كما اخرجته النسائي لانه كان انكر الخروج مطلقاً ثم رجع الى الجواز بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها من منزل الطلاق. (فتح مختصراً)
٤ قوله: الا تنقي الله يعني فيما قلت لا سكنى ولا نفقة للبائنة على الزوج والحال انها تعرف نفسها يقيناً في انها امراة بالانتقال لعدة كانت بها واختلف العلماء في المطلقة البائنة هل لها النفقة والسكنى ام لا؟ فقال ابن عباس واحمد لا سكنى ولا نفقة لحديث فاطمة وقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة وآخرون لها السكنى والنفقة لقوله تعالى «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ يقول امرأة جهلت او نسيت وقال: مالك والشافعي وآخرون يجب السكنى لما مر ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى «وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن» ملتقط من الكرمانى وفتح الباري والنووي والعيني.
٥ قوله: فخيف على ناحيتها فيه المطابقة لاحد جزئي الترجمة قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمها للترجمة قياساً كذا في الكرمانى.
(١) اي نقلها ابوها عبدالرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه. (خير) هي بنت اخي مروان الذي كان امير المدينة لمعاوية حينئذ وولي الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة. (فتح)
(٢) شأنها طلقت واخرجت من بيت زوجها. (خ)
(٣) بضم التحتية وسكون القاف وفتح الفوقية والمهملة اي يهجم. (قس)
(٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان قال يحيى بن معين هو ائبت الناس في هشام ابن عروة. (ك.ف)
(٥) يفتح الواو وسكون المهملة بعدها معجمة اي خال لا انيس به. (فتح)

الله ﷻ أَنْ يَغْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَيْبَةً^١ فَقَالَ لَهَا عَقْرِي أَوْ حَلَقِي إِنَّكَ لَحَابِسَتُنَا (١) أَكُنْتَ أَفَضْتَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي (٢) إِذَنْ [إِذَا]. [راجع: ٢٩٤]

^١ حربة ^٢ زوج النبي ﷺ

بالشك من الراوى (قس) ^٣ أى طغت طواف الزيادة (قس)

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

^١ أى إلى الكاح والرجعة اليهن (بيض)

^٢ أى أزواج المطلقات (بيض)

فِي الْعِدَّةِ^٢ وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ [وقوله: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾] [البقرة: ٢٣٢]

٥٣٣٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ زَوْجَ مَعْقِلٍ [بْنِ يَسَارٍ] أُخْتَهُ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. [راجع: ٤٥٢٩]

^١ الرجل (قس) ^٢ هو ابن سلام (ف) ^٣ ابن عبد المجيد (ف) ^٤ ابن عبيد (ف) ^٥ البصري (ك)

٥٣٣١ - ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ (٣) كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ (٤) خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِي^٣ مَعْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا فَقَالَ خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَخْطُبُهَا فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ عَنْكُمْ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ^٤ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَرَادَ (٥) [وَأَسْتَقَادَ] [وَأَنْقَادَ] لِأَمْرِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٤٥٢٩]

^١ أى تطلق رجعية ^٢ اسمها جميلة ^٣ هو أبو البراح (نو) ^٤ أى لم يراجعها في العدة ^٥ بوزن علم (ف) ^٦ بوزن علم (ف) ^٧ أى لا تمنعوهن

٥٣٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] طَلَّقَ امْرَأَتَهُ [امْرَأَةً لَهُ] وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ عَنْهُ حِيضَةً أُخْرَى ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حِيضَتِهَا [حِيضُهَا] فَإِذَا [فَإِنْ] أَرَادَ أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا حَتَّى [حِينَ] تَطْهَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجَامِعَهَا فَبِتِلْكَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] أَنْ يُطْلَقَ [يُطْلَقَ] لَهَا النِّسَاءُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ إِنْ [لَوْ] كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ [غَيْرَهُ] وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ طَلَّقْتَ (٦) مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي^٦ بِهَذَا. [راجع: ٤٩٠٨]

^١ كذا لاكثر بقاف والمعنى اطاع وامتلأ (ف) ^٢ امر تدب وقال المالكية وصحبه صاحب الهداية للوجوب (مق) ^٣ أى حالة الحيض ^٤ أى غير قتيبة (ك ع) ^٥ بفتح اللام (قس) ^٦ هو أبو الجهم العلاء ابن موسى (مق) ^٧ أى بالرجعة (قس)

(٤٥) بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

٥٣٣٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ [بْنُ الْمُنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرِاجِعَهَا ثُمَّ يَطْلُقَ مِنْ قَبْلِ (٧) عِدَّتِهَا قُلْتُ

عمن يطلق امرأته وهي حائض (قس) ^١ غير بلفظ الغيبة عن نفسه (قس)

- ١ قوله: كنية أي حزينه وهذا موضع الترجمة إذ يفهم منه أنها اظهرت حيضها كذا في الخير الجاري. قوله: عقرى حلقي معناه عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقتها قيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتثنية والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقيرة وحليقة كذا في الكرمانى قال: في المرقاة هذا وامثاله مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر لا للقصد الى وقوع مدلوله الاصلى وممر في كتاب الحج.
- ٢ قوله: في العدة تفسير لقوله في ذلك أي الرجعة ثبت في العدة. (كرمانى)
- ٣ قوله: فحمني بكسر الميم أي انف من ذلك انفا بفتح الحمزة والنون والفاء المتونة أي استنكافا وقال في الفتح: أي ترك الفعل غيظا وترفعاً. (قس) وممر الحديث في النكاح.
- ٤ قوله: فترك الحمية يقال حيث عن كذا حمية بالتشديد إذا انفث منه ودخلك عار والافنة الاستنكاف. قوله: استراد لامر الله من الرد وأي طلب الزوج الاول لزوجه لاجل حكم الله بذلك أو اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله وموضع الترجمة هو قوله: ثم صد عنها كذا في الكرمانى والعيني.
- ٥ قوله: حتى تطهر من حيضها فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعاراً بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمرجعة تطليقها وامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني برأى مستأنف وقصد مجدد بيدوله بعد ان تطهر ثانيا كذا في الكرمانى وممر في اول الطلاق.
- ٦ قوله: امرني بهذا أي بالمرجعة كان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فسوى بينهما والا فالذي وقع منه انما هو واحدة كما تقدم بيانه صريحاً كذا في الفتح وممر.
- (١) اسند الخيس اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها من الحيض. (نو)
- (٢) لان طواف الوداع غير لازم للحائض. (قس)
- (٣) مبني على الكسر لانه من اسماء ذوات الرءاء.
- (٤) بفتح المعجمة واللام المشددة. (قس)
- (٥) من الرد وهو الطلب والمعنى اراد رجوعها ورضي به. (ف)
- (٦) جزاؤه محذوف أي لكان خيراً. (قسطلاني)
- (٧) بضمين أي من وقت استقبال عدتها والمشروع فيها ان يطلقها في الطهر. (ع)

فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ^١ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟ [راجع: ٤٩٠٨]

(٤٦) بَابُ: تُحَدِّثُ الْمَتَوَقَّى عَنْهَا [زَوْجُهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(١) وَعَشْرًا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا أَرَى^٢ أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةَ^(٢) الْمَتَوَقَّى عَنْهَا الطَّيِّبُ لِأَنَّ عَلَيْهَا^(٣) الْعِدَّةَ^(٤)

من الأفعال ونصر
بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس (ك)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ

زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ^(٥) أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ^(٦) الثَّلَاثَةَ.

وهي ربيعة النسي (ف)

٥٣٣٤- قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ^٣ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَيْبٍ

لم اقفى علي اسمها (قس)

فِيهِ [فِيهَا] صُفْرَةٌ^(٧) خَلُوقٌ^(٨) أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا^(٩) ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي

اي من الخلوقة (قس)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ^٤ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

٥٣٣٥- قَالَتْ زَيْنَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ أُمَّا وَاللَّهِ

مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ

فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٢]

منصوب بمقدر نحواً عنى او تحد (ك)

٥٣٣٦- قَالَتْ (١٠) زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَتْ عَنْهَا

بنات ابى سلمة زوج النبي (قس)

زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا [عَيْنُهَا] أَفْنَكُحْلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٧ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

المغيرة المخزومي (قس مق)

معلق بقال (غ)

١ قوله: ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه قيل المعنى ان فعل فعلا يصير به احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه او حمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق امرأته وهي حائض قال الكرمانى ويحتمل "ان" يكون ان نافية بمعنى ما اى لم يعجز ابن عمر ولا استحتمق لانه ليس بطفل ولا مجنون. (تن ف ك وغيره)

٢ قوله: لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية وينصب الطيب على المفعولية وقال الكرمانى: ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فعند ابى حنيفة لاحداده عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابوعبيد وابوثور: عليها الحداد كذا في العيني.

٣ قوله: توفي ابوها ابوسفيان قال في الفتح: فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين ٤ قوله: لامرأة تؤمن بالله استدل به الحنفية بان لاحداده على النعمة للتقييد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابوثور وترجم عليه النسائي بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تأكيداً للمبالغة في الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين وقد يسلكه غيرهم كذا في الفتح وممر الحديث في الجنائز.

٥ قوله: حين توفي اخوها قال العيني في كتاب الجنائز: قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان لزَيْنَب بنت جحش ثلاثة اخوة عبدالله وعبيدالله ومصغرا له وابواحد مشهور بكنيته ولا جائز ان يكون عبدالله مكبرا لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي ﷺ زَيْنَب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيدالله فانه مات نصرانيا اما في سنة خمس او ست فان النبي ﷺ تزوج ام حبيبة بعده وزَيْنَب بنت ابى سلمة كانت حينئذ صغيرة وان امكن ان تعقل ذلك وهي صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبدالبر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيدالله الذي مات نصرانيا فان قلت: مثلها لا يحزن على من مات كافرا في بيت النبوة. قلت ذلك الحزن بالجبلية والطبع فتعذر فيه ولا تلام به وقد بكى النبي ﷺ لما رأى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزَيْنَب بنت جحش عن امها او من الرضاع.

٦ قوله: وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة ورجح هذا ووقع في بعض الروايات عينها وهو ترجح الضم. (فتح)

٧ قوله: لا، ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسح به بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يتزين به لامكان التداوي بغيره كذا في التوشيح قال في الهداية: الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان ترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا بعذر.

(١) والمعنى انها منعت نفسها الزينة وبدنها الطيب. (ف. ع.) ومنع الخاطب خطبتها والطمع فيها. (ف)

(٢) اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال ابوحنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليه الاحداد يامرها به من يتولاها. (كرمانى)

(٣) اظنه من تصرف المصنف فان اثر الزهري وصله ابن وهب بدونها. (ف)

(٤) اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة. (ع)

(٥) اى ابن عبدالاسد. (ف)

(٦) وهي حديث ام حبيبة وزَيْنَب بنت جحش وام سلمة زوجات النبي ﷺ. (ك)

(٧) لا يى ذر باضافة صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفاً على المضاف اليه ولغير ابى ذر بالرفع. (قس)

(٨) طيب مركب من الزعفران وغيره. (مجمع)

(٩) جانباً الوجه فوق اللذن الى الاذن. (قس)

(١٠) بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث ووقع في الموطا سمعت اى ام سلمة. (ف)

[النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ (١) أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ [عَشْرًا] وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ. [انظر: بالنصب على حكاية لفظ القرآن ولعنهم بالرفع (توضيح) رجع ذي الخف والظلف (فس)]

[٥٧٠٦-٥٣٣٨]

٥٣٣٧- قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لِرَزِينٍ وَمَا (٢) تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَتْ [فَقَالَتْ] زَيْنَبُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا^١ وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِبْنًا حَتَّى تَمُرَّ لَهَا [بِهَا] سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ^٢ (٣) بِهِ فَقُلْتُ (٤) مَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي [بِهَا] ثُمَّ تَرَاوِجُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِبْنٍ أَوْ غَيْرِهِ سُئِلَ مَا لِكُ مَا تَفْتَضُّ بِهِ قَالَ تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.

(٤٧) بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ^٣

(اي التي تعد (فس))

٥٣٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ زَوْجُهَا فَحَشَوْا [عَلَى] عَيْنَيْهَا فَاتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحَلْ [لَا تَكْتَحِلْ] [لَا تَكْحُلْ] قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا^٤ أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا^٥ فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ (٥) رَمَتْ [رَمْتَهُ] بِبَعْرَةٍ فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ [عَشْرًا]. [راجع: ٥٣٣٦]

(بالشك من الراوى (فس))

(اي مضى (ح))

(تكحل (فس))

٥٣٣٩- وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي [أُمِّ] سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ (٦) تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

٥٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْفَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ (٧) نَهَيْتُنَا أَنْ نُجِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ [لِلزَّوْجِ] [عَلَى زَوْجٍ]. [راجع: ٣٠٣]

(هو ابن الفضل (ك))

(اي بسبب الزوج (فس))

(٤٨) بَابُ الْقُسْطِ (٨) لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطَّهْرِ

٥٣٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَهْيُ أَنْ نُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلْ وَلَا (٩) نَطَّيْبَ وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ^٦ عَصَبٍ

(بضم النون على صيغة المجهول (ع))

(بت سيرين (ك))

(الانصارية)

١ قوله: حفشا بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع. (ك) قوله: ثم تؤتى بدابة بالتونين وحمار بالجر والتونين على البدل وقوله: او طائر للتونين لا للشك. (فتح)

٢ قوله: فتفتض به بقاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة ثقيلة فسرهم مالك في آخر الحديث فقال تمسح به جلدها قيل المراد به جلد القبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها. قوله: فترمي بها زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم عودها الى مثل ذلك. (ف نو)

٣ قوله: للحادة كذا وقع من الثلاثي ولو كان من الرباعي لقال المحدث قال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث كطالق وحانض قلت: لكنه جائز فليس بخطا وان كان الآخر ارجح كذا في الفتح قال العيني: الصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى. قال القسطلاني: واجاب في المصاييح بان الزمخشري وغيره نصوا على انه ان قصد في هذه الصفات معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وقد يلحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كمرضة وحاملة فيمكن ان يمشي كلام البخاري على ذلك.

٤ قوله: لا تكحل من باب التفعّل ولا يي ذر عن الكشميهني من باب الافتعال. (فس)

٥ قوله: احلاسها بمهملتين جمع حلس بكسر ثم سكون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة. (قس. ع)

٦ قوله: الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرد يعصب غزله اي يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فياتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذ صبغا والنهي للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبي وقال ابن الهمام: لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعي رقيقه وغلظه ومنع مالك رقيقه دون غلظه واختلفت الحنابلة فيه وفي تفسيره وفي الصحاح: العصب برد من برد اليمن ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفي المغني: الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب فسر في الحديث بانها ثياب من اليمن فيها بياض وسواد كذا في المرقاة وفي الفتح: قال النووي الاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازه.

(١) معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية. (خ)

(٢) اي بين لي المراد بهذا الكلام. (ف)

(٣) فاء اخره ضاد مشددة اي تمسح به جلدها واصل الغض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله. (تو)

(٤) اي قل اقتضاها بشيء. (فس)

(٥) هو مشعر بان المراد بالاداية في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاح. (ك)

(٦) التقييد بالاسلام ولاحقه للمبالغة في الزجر. (قس)

(٧) اسمها نسية مصغرة النسبة الانصارية. (ك)

(٨) بضم القاف وسكون السين عود هندي يتبخر به. (قس. ع. خ. ك)

(٩) بالطاء والتحتية المشددتين وفي بعضها بلا شدة في الاولى وفي بعض آخر من المجرد. (خير جاري)

وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا [حَيْضِهَا] فِي (١) نُبْذَةً مِنْ^١ كُسْبِ ظَفَارٍ [أُظْفَارٍ] وَكُنَّا نُنْهِي عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كِلَاهِمَا يُقَالُ الْكُسْتُ وَالْقُسْتُ وَالْكَافُورُ وَالْقَافُورُ (٢) [نُبْذَةُ أَيُّ قِطْعَةٍ]. [راجع: ٣١٣]

(٤٩) بَابُ: تَلْبَسُ الْحَادَّةُ ثِيَابَ الْعَصَبِ

٥٣٤٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ] تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ. [راجع: ٣١٣]

٥٣٤٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ [قَالَتْ] حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا (٤) تَمَسَّ (٥) طَبِيئًا إِلَّا أَدْنَى طَهْرَهَا إِذَا طَهَرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ (٦) [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْتُ وَالْكَسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ]. [راجع: ٣١٣]

(٥٠) بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ:

﴿خَبِيرٌ﴾] [البقرة: ٢٣٤]

٥٣٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا رَوْحُ [بْنُ عُبَادَةَ] [قَالَ] حَدَّثَنَا (٧) شَيْلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ^٢ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ [وَاجِبًا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [إِلَى] ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [مَتَاعًا] (٨) إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ^٣ عَطَاءٌ قَالَ [عَنِ] ابْنِ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (٩) عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ^١

١ قوله: من كست ظفار بالاضافة ويأتي في الذي بعده بالقاف وقال الصغاني في النسخ في اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووي: القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسوا من مقصود الطيب ورخص فيها للمغتسلة لازالة الرائحة الكريهة يتبع بها اثر الدم لا للتطيب. (عيني)

٢ قوله: عند اهل زوجها واجب كذا لابي ذر عن الكشميهني وذكر واجبا اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا او ضمن العدة (والا فالقياس واجبة بالتانيث. ع) معنى الاعتداد وفي رواية كريمة واجب على انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال: ذهب مجاهد الى ان الآية وهي قوله تعالى ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ نزلت قبل الآية التي فيها وصية لآزواجهن متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك اشتكال ان يكون النسخ قبل المنسوخ فرأى ان استعمالها ممكن بحكم غير مدافع لجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشرا ويوجب على اهلها ان تبقي عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهى ملخصا. قال وهو لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تبعه عليها من الفقهاء احد بل اطبقوا على ان آية الحول منسوخة وان السكني تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة باربعة اشهر وعشرا نسخت السكني ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرا وانما اختلفوا في قوله: غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل روى ابن جريج عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكني على انه ايضا شاذ لا يعول عليه والله اعلم كذا في الفتح بعبارة ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكني عند اهل زوجها ففي الاربعة الاشهر وعشر واجب او في التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ. (خ. ع)

٣ قوله: وقال عطاء الخ اي قال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آية الميراث السكني عند اهلها فليس لها ذلك كذا في الكرماني والخير الجاري.

(١) بضم النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشيء. (ع. ف. ك)

(٢) اي يجوز في كل منها الكاف والقاف. (ف)

(٣) هو محمد بن عبدالله بن المثني شيخ البخاري.

(٤) لم يذكر المنهي عنه اختصارا للدلالة المروية السابق عليه. (قس)

(٥) كذا اورده مختصرا وهو في الاصل مثل الحديث الذي قبله. (فتح)

(٦) بواو العطف وهو الاوجه على ما لا يخفى. (عيني)

(٧) بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد المكي. (ع)

(٨) اي متموهن متاعا او ليوصوا وصية متاعا وقوله غير اخراج نعت لمتاعا.

(٩) وهي فان خرجن الخ وكذا ما قبله وهو قول الله غير اخراج.

شَاءَتْ وَقَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا [أَهْلِهَا] وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ
سبق في التفسير لقول الله غير إخراج
 لِقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ (١) السُّكْنَى فَتَعَتَدْتُ حَيْثُ
لذلته على التعبير
 شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا. [راجع: ٤٥٣١]

٥٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ
 بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا جَاءَهَا نَعْيُ ٢ أَبِيهَا دَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ مَا
 لِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ
 إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

(٥١) بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ ٣ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ ٤ إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةٌ [مَحْرَمًا] [مَحْرَمَةً] وَهُوَ لَا ٥ يَشْعُرُ فُرْقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ
البري
 يُعْطِيهَا صَدَاقَهَا [بَعْدَهَا صَدَاقَهَا].

٥٣٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ
هو ابن عينة
 عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَخُلُوانِ (٢) الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (٣). [راجع: ٢٢٣٧]

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ ٧
 وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَأَكَلَ الرَّبَا وَمُؤْكَلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. (٤) [راجع: ٢٠٨٦]

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النَّبِيُّ
الابن
 عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ. (٥) [راجع: ٢٢٨٣]

(٥٢) بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَذْخُولِ [لِلْمَذْخُولَةِ] عَلَيْهَا وَكَيْفَ ٨ الدَّخُولُ أَوْ طَلَقَهَا (٦) قَبْلَ الدَّخُولِ وَالْمَسِيْسِ
اي وجوبه او استحقاؤه (ف)
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أُبَيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [قَالَ] قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ
هو ابن علي (ع)
 السَّخِيانِ

- ١ قوله: ولا سكنى لها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو أحد قولي الشافعي رحمه الله تعالى كالنفقة واطهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا للميت. (عيني) ومرو الحديث في التفسير.
- ٢ قوله: نعي ايها اي خبر موت ايها قال العيني: والمطابقة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة ومرو الحديث عن قريب.
- ٣ قوله: مهر البغي والنكاح الفاسد البغي بكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل من البغا وهو الزنا يستوي في لفظه الذكر والمؤنث. قوله: والنكاح الفاسد اي مهر من نكحت بالنكاح الفاسد اي لشبهة من اخلال شرط او نحو ذلك. (فتح) قال العيني: وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض ونكاح المعتدة بدله والنكاح الموت والشغار عند البعض ونحوها.
- ٤ قوله: وقال الحسن اي البصري اذا تزوج محرمة بتشديد الراء وللمستملتي بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما وبالضمير وبهذا الثاني جزم ابن التين وقال اي ذا محرمة. (ف) قال الكرماني: بلفظ فاعل من الاحرام ولفظ مفعول من التحريم ولفظ احرم بفتح الميم والراء المضاف كذا في العيني.
- ٥ قوله: وهو لا يشعر احتراز عما اذا تعمد وبهذا القيد ومفهومه يطابق الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين: منهم من قال لها المسمى ومنهم من قال لها مهر المثل وهم الاكثر. (فتح)
- ٦ قوله: ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره. قوله: ثم قال اي الحسن اي قال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها والاول هو قول مالك المشهور وسائر الفقهاء على هذا القولين طائفة يقول بصداق المثل وطائفة يقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك واما قول الثوري وابو حنيفة لاحد عليه. (ع)
- ٧ قوله: ومهر البغي اي اجرة الزانية قال العيني: قال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر البغي وكذا قال في الاشياء.
- ٨ قوله: الواشمة والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابريرة ثم يحشى بكحل او نيل والواشمة فاعلته بنفسها او غيرها وللمستوشمة من يطلب ذلك واكل الربوا آخذة وموكله معطية. (لمعات) ومرو الحديث في البيوع.
- ٩ قوله: وكيف الدخول عطف على ما قبله واختلفوا في كيفية الدخول فقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى ستره على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والعدة روي ذلك عن عمر وعلي وزيد ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وهو قول الكوفيين والاوزاعي والليث واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس والجماع روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشريح والشعبي وابن سيرين واليه ذهب الشافعي وطائفة. (ف. ع)
- (١) اي كما نسخت آية الخروج وهي فان خرجن الخ وجوب الاعتداد عند اهل الزوج. (قسطلاني)
- (٢) بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن. (ك)
- (٣) سمي ما تاخذ المرأة الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته. (ك) مر بيانه في البيع.
- (٤) المراد بالمصور من يصور صور الحيوان. (لمعات)
- (٥) وهو ما تاخذته على الزنا فيدخل في مهر البغي. (ع)
- (٦) قوله: وطلقها قال ابن بطال التقدير او كيف طلاقها واكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه واما ذكر اللفظين اعني الدخول والمسيس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بخلوه والاحتياج بجماع. (ع)

فَقَالَ فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَيَا فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَيُّوبُ فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهِيَ أَبْعَدُ (١) مِنْكَ. [راجع: ٥٣١١]

والحديث مرفوعاً للعان

فيه الترجمة (ع)

أراد المهر

(٥٣) بَابُ الْمُتَعَةِ^٢ لِلنِّسَاءِ لَمْ يُفْرَضْ لَهَا

لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿بَصِيرٌ﴾ [وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ وَقَدَرَهُنَّ عَلَى الْمُقْتَدِرِ قَدَرُهُ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٦-٢٣٧] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقاتِ (٢) مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] [البقرة: ٢٤١-٢٤٢]

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ (٣) مُنْعَةً حَتَّى [حِينَ] طَلَّقَهَا زَوْجَهَا.

٥٣٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهِيَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ [كَاذِبًا] عَلَيْهَا فَذَاكَ^٣ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا. [راجع: ٥٣١١]

تأكيد (مراقبة) أي من المطالبة عنها (مراقبة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٩ - كِتَابُ النِّفَاقَاتِ

أهل الرجل امرأته وعياله

(١) بَابُ فَضْلِ النِّفَاقَةِ عَلَى الْأَهْلِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]

وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوَ الْفَضْلُ (٤)

البصري

أي الفاضل عن حاجته (ك)

٥٣٥١ - حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ [عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً] وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (٥) [يَحْتَسِبُهَا] كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً.

١ قوله: فقد دخلت بها قال صاحب التراجم استنبط من منطق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قاله الكرمانى قال على القاري في المراقبة: فيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها.

٢ قوله: باب المتعة للتي لم يفرض لها تقييده في الترجمة بالتي لم يفرض لها قد استدلت له بقوله في الآية ﴿اوتفرضوا لها فريضة﴾ وهو مصير منه الى ان او للتنويع فنفي الجناح عمن طلقت قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد وعن من فرض لها قدر معلوم مع وجود المسيس وهذا احد قولي العلماء واحد قولي الشافعي ايضا وعن ابي حنيفة تختص المتعة بمن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها صداقا وقال الليث: لا تجب المتعة اصلا وبه قال مالك وزهبت طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعي وهو الراجح وكذا تجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت بسببها. (ف) قال البيضاوي وتقديرها مفوض الى رأي الحاكم ويؤيده قوله: ﴿وعلى الموسع قدره﴾ الخ وقال ابو حنيفة هي درع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل انتهى اي لا تزيد على نصف مهر المثل ولا تنقص من خمسة دراهم كذا في كتب الفقه.

٣ قوله: فذاك ابعد و ابعد قال الكرمانى فان قلت: لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت: البعد هو طلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطئ والزيادة هي ضم ايذاها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانعام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتسفي القذف عن نفسه بالعان. كذا في العيني وقال في الخير الجاري مطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة في الملاعنة ولو كانت واجبة لم تهمل واليه اشار البخاري بقوله ولم يذكر النبي ﷺ الخ.

٤ قوله: قل العفو سبب نزوله ما اخرج به ابن ابي حاتم ان معاذ بن جبل وثعلبة سالا رسول الله ﷺ فقالا لا لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا تبين مراد البخاري من ايرادها في هذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجماعة ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل اخرج به ابن ابي حاتم ايضا ومن طريق مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة. (فتح)

(١) لانه اذا لم يعد اليك حالة الصديق فلان لا يعود اليك حالة الكذب اولى. (مراقبة)

(٢) قوله: ﴿وللمطلقات﴾ الخ تمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم في الآية الاولى. (ف)

(٣) قد تقدمت احاديث اللعان وليس في شيء منها للمتعة ذكر. (ف)

(٤) وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد ولا لوم على الكفاف. (ف)

(٥) اي يعملها حسبة لله قال النووي: احتسبها اراد بها الله تعالى. (ك)

٥٣٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ. (١) [راجع: ٤٦٨٤]

٥٣٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ وَالصَّائِمِ النَّهَارِ. [انظر: ٦٠٠٦-٦٠٠٧]

٥٣٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لِي مَالٌ أَوْصِي بِمَالِي كُلَّهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْثُلُثُ قَالَ ٢ الثُّلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ [إِنَّكَ] إِنْ تَدَعُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ يَنْتَفِعُ بِكَ النَّاسُ [نَاسٌ] وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ.

(٢) بَابُ وَجُوبِ النِّفْقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ (٣) [وَالْعُمَالِ]

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ (٤) غَنِيٍّ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ ٣ بِمَنْ تَعُولُ تَقُولُ ٤ الْمَرْأَةُ إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي وَيَقُولُ الْعَبْدُ أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي وَيَقُولُ الْإِبْنُ أَطْعِمْنِي إِلَى مَنْ تَدْعُنِي قَالُوا [فَقَالُوا] يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ٥ لَا هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١٤٢٦]

٥٣٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الزُّهْرِيِّ

١ قوله: على الأرملة وهي التي لا زوج لها قال القسطلاني: والمطابقة للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت هذا الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب من يتصف بالوصفين فالمنفق على القريب المتصف بهما اولى.
٢ قوله: قال الثلث بالنصب على الاغراء او تقدير اعطى والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس قاله الكرمانى. قوله: والثالث كثير بالملثة وبالباء الموحدة. قوله: ان تدع اي ان ترك ان مصدرية ومحلها الرفع بالابتداء وخبره خير ويجوز ان يكون ان شرطية وخبر جزءه محذوف المبتدأ والفاء لكن قد حكم النجاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا كان جملة اسمية لكن لا التفات الى قوهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاء في كلامهم ايضا وليس ذلك خصوصا بضرورة الشعر بل جاز في السعة على قلة كذا قيل هذا من الطيبي واللمعات. قوله: عالة جمع عائل والعائل الفقير. قوله: يتكففون الناس اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يمدون الى الناس اكفهم للسؤال. قوله: ومهما انفق الخ هو موضع الترجمة. قوله: حتى اللقمة الخ مبالغة في ان ما يبتغي به وجه الله اجر به وان كان من قبيل الشهوات وان المباح اذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة. قوله: ولعل الله يرفعك اي يطيل عمرك ينتفع بك ناس ويضربك آخرون وكذلك اتفق فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم وديارهم وتضرر به الكفار كذا في العيني وغيره ومرو.
٣ قوله: وابدأ بمن تعول اي بمن يجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا ما نهم اي قام بما يحتاجون اليه. (توشيح) قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع كذا في الكرمانى.
٤ قوله: تقول المرأة بيان لوجه تقديم العيال لان المرأة تقول كذا وكذا الخ. قوله: الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسماعيلي الى من تكلي والمراد منها واحد وقال الكرمانى ناقلا عن ابن بطال فيه ان النفقة على الوالد مادام الولد صغيرا لقوله «الى من تدعني» وهذا انما يصح منه اذا كان صغيرا او عاجزا والا فلا بل ان يقول انت مثلي ليس لك على حق وبالجمل فدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء والا لم يكن للمرأة طلب الطلاق وكذا لم يكن للعبد طلبه واطهار توقف الاستعمال على الاطعام وكذا الولد هذا كله في الخير الجارى.

٥ قوله: قال لا هذا من كيس اي هريرة بكسر الكاف الوجود وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله ﷺ ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من اي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها يفتح الكاف اي من عقل اي هريرة وكياسته قال النسي: اشار البخاري الى ان بعضه من كلام اي هريرة وهو مدرج في الحديث وقال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالى ورسوله ﷺ ولا وجه لاجياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الوالد للولد هو مادام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امرأته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا، لقوله تعالى «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» ولقوله تعالى: «ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله» فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة. وقال الائمة الثلاث هي خيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله «ولا تسكوهن ضرارا لثعدوا» واذا لم ينفق عليها فهو مضرتها كذا في الكرمانى.

(١) وهو وعد بالخلف ومنه قوله تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» (ف)

(٢) بالجور على انه عطف على مالى ولا يذ بالرفع. (خ) ويجوز النصب بتقدير فعل.

(٣) من عطف العام على الخاص اذ عيال الرجل من يعوله اي من يقوم وينفق عليهم. (ع)

(٤) يعني لم يكن محيطه بماله كله بل يبقى معها غني. (خ)

(قوله: افضل الصدقة ما ترك غني) اي ما يبقى لصاحبها عقبها غني اليد او غني القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غني اي ما يبقى عقبه غني يكون كالظاهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غني اليد او غني القلب.

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى (١) وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ. [راجع: ١٤٢٦]

(٣) بَابُ حَبْسِ [نَفَقَةٍ] الرَّجُلِ قُوَّتِ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ (٢) نَفَقَاتُ الْعِيَالِ؟

٥٣٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا بَنُ سَلَامٍ] [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] وَكَيْعٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوَّتَ سَنَتِهِ [سَنَتِهِمْ] أَوْ بَعْضُ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ فَلَمْ يَحْضُرْنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُمَرَ [ابْنِ الْخَطَّابِ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ^١ لِأَهْلِهِ قُوَّتَ سَنَتِهِمْ. [راجع: ٢٩٠٤]

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بَنِ الْحَدَّثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْتُ (٣) حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ الْحَدَّثَانِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مَالِكُ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلُ عَلَى عُمَرَ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرَفًا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا [فَجَلَسُوا] ثُمَّ لَبِثَ يَرَفًا قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا دَخَلَا سَلَّمَا وَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّبِعُوا (٤) أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ [بِهِ] تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ [فَقَالَ] أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ [قَدْ] خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ (٥) قَالَ اللَّهُ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ [فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ] إِلَى: ﴿قَدِيرٍ﴾ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ^٢ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٣ مَالِ اللَّهِ [قَالَ] فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ وَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [اللَّهُ] هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ [يَعْمَلُ] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا (٦) وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ (٧) رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

١ قوله: ويحبس لاهله قوت سنتهم قال ابن بطال: فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد للصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يوم لغد وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل. (كرمانى) قال السيوطي: لا يعارضه حديث انه كان يدخر شيئا لغد لان النفي للادخار لنفسه وهذا لغيره انتهى.

٢ قوله: والله ما احتازها دونكم بالخاء المهملة والزاي من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها لنفسه. (مجمع) قوله: وبثها بالموحدة والمثلثة اي فرقها. (قسطلاني) في قوله: حتى بقي منها هذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقهما منه. (مجمع)

٣ قوله: يجعل ماله الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (ك خ)

(١) اي ما كان عفوا قد فضل عن غني وقيل ما فضل عن العيال. (مجمع) وقد مر في الزكوة.

(٢) الكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث الفرضية والوجوب وعدمها. (عيني)

(٣) اي قصدت مالكا ان اسمع منه كله فانطلقت. (خ)

(٤) بتشديد الفوقية اي لا تعجلوا. (قسطلاني)

(٥) لان النبي كله اوجله على الاختلاف كان له ﷺ. (قسطلاني)

(٦) اي لا يعطي ميراثا من رسول الله ﷺ. (ك خ ع) وهذا مشكل لان عليا والعباس بعد ما اقرا برواية «لا نورث» كيف صح لهما طلب الميراث؟ وجوابه ان قولهما كذا وكذا قبل العلم بالحديث الذي ذكر او قبل تذكره على تقدير سماعه. (خير جاري)

(٧) اي في العمل. (ك) وفي الصلة بقرابته ﷺ.

فَقَبَضْنَاهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ ١ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنْ [أَتَى] هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِييْهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهٖ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لِنَعْمَلَانَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلِيْتَهَا وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمُ يَا اللَّهُ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ [فَقَالَ] الرَّهْطُ نَعَمْ [قَالَ] فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمَا يَا اللَّهُ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي يَأْذِنُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاَهَا فَأَنِّي [فَأَنَا] أَكْفِيْكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِئَ﴾

الرَّضَاعَةَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ [بِمَا تَعْمَلُونَ] بَصِيرٌ ﴿[البقرة: ٢٣٣]

وَقَالَ ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الاحقاف: ١٥] وَقَالَ ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَاسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ ﴿لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ إِلَى: ﴿يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦-٧] وَقَالَ يُونُسُ (١) عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ تَضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ وَهِيَ أَمْلَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ (٢) لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ فَيَمْنَعُهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضَرَارًا ٣ لَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ ﴿فَإِنْ ٤﴾ [وَإِنْ] أَرَادَا فِصَالًا [عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ] فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ٥ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ ﴿فِصَالُهُ﴾ فِطَامُهُ.

(٥) بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

٥٣٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ مُحَمَّد

هو ابن المبارك المروزي (ع)

١ قوله: ثم جئتماني وكلمتكما واحدة الخ فيه اشكال مع اعلام ابي بكر هم قبل هذا بالحديث وان النبي ﷺ قال «لا نورث» وجوابه ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك ويحتاج هذا بقربه بالعمومة وذلك بقرب امراته بالنبوة وليس المراد انها طلبا ما علما منع النبي ﷺ لها منه ومنعهما منه ابوبكر وبين هما دليل المنع واعترفا له بذلك قال المازري: واما الاعتذار عن علي والعباس في انهما ترددا الى الخليفتين مع قوله ﷺ «لا نورث ما تركناه فهو صدقة» وتقرير عمر عليهما انهما يعلمان ذلك فامثل ما فيه ما قاله بعض العلماء انها طلبا ان يقسمها بينهما نصفين ينتفعان بها على حسب ما ينفعهما الامام بها لو وليها بنفسه فكره عمر ان يوقع عليهما اسم القسمة لثلا يظن كذلك مع تطاول الازمان انها ميراث وانهما ورثاه لاسيما قسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك وما يؤيد ما قلناه ما قاله ابوداود انه لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة. قال القاضي عياض: وقد تاول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تاولت الحديث ان كان بلغها قوله ﷺ «لا نورث» على الاموال التي لها بال فهي التي لا نورث لا ما يتركون من طعام واثاث وسلاح وهذا التاويل خلاف ما ذهب اليه ابوبكر وعمر وسائر الصحابة رضي الله عنهم كذا في شرح مسلم للنووي ومر الحديث مع بعض متعلقاته في الخمس.

٢ قوله: «والوالدات يرضعن اولادهن حولين» الخ وقال «وحمله وفصاله» الخ وقال «وان تعاسرت» الخ قيل دلت الآية الاولى الى ايجاب الانفاق على المرضعة من اجل ارضاعها الولد سواء كانت في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي تجب ذلك فيها وفي الثالثة الاشارة الى مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام وقد تقدم في اوائل النكاح في باب لا رضاع بعد حولين البحث في معنى قوله «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» (فتح) ومدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابي حنيفة وعند صاحبيه حولان وهو قول الشافعي وعند زفر ثلاثة احوال كذا في الكافي.

٣ قوله: ضرارا بها الى غيرها تتعلق بمنعها اي منعها ينتهي الى رضاع غيرها فاذا رضيت فليس له ذلك ووقع في رواية عقيل: الوالدات احق برضاع اولادهن وليس لوالدة ان تضار ولدها فتأتي رضاعه وهي تعطى عليه ما يعطى غيرها وليس للمولود له ان ينزع ولده منها ضرارا لها وهي تقبل من الاجر ما تعطى غيرها فان اراد افضال الولد عن تراضٍ منهما وتشاور دون الحولين فلا باس كذا في الفتح قال البيضاوي: واختلف في استيجار الام فجوزه الشافعي ومنعه ابوحنيفة مادامت زوجة او معتدة نكاح انتهى وفي الفتح: قال ابن بطال واكثر اهل التفسير على ان المراد بالوالدات المبتونات المطلقات واجمع العلماء على ان اجرة الرضاع على الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البيوتة اولى بالرضاعة الا ان وجد الاب من يرضع له بدون ما سألت الا ان لا يقبل الولد غيرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا عن الزهري واختلفوا في المتزوجة فقال الشافعي واكثر الكوفيين: لا يلزمها ارضاع ولدها وقال مالك وابن ابي ليلى من الكوفيين تجبر على ارضاع ولدها مادامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان كان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر عليه اذا كانت مطلقة ثلاثا باجماع مع ان حرمة الولدية موجودة وان كانت لحرمة الزوج لم يتجه ايضا لانه لو اراد ان يستخدمها في حق نفسه لم يكن له ذلك ففي حق غيره اولى انتهى ويمكن ان يقال ان ذلك لحرمتها جميعا انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: فان اراد افضالا الخ اي فصلا صادرا عن التراضي عنهما والتشاور بينهما قبل الحولين فلا جناح عليهما في ذلك وانما اعتبر تراضيهما مراعاة لصالح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضر به لغرض او غيره كذا في البيضاوي.

(١) هو ابن يزيد هذا الاثر وصله ابن وهب في جامعه عن يونس. (ف)

(٢) هو الاب فان قلت: لم قيل المولود له دون الوالد؟ قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات. (ك)

قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ (١) فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

٥٣٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَنْفَقْتَ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ أَمْرِ فَلَهَا ٢ [فَلَهُ] نِصْفُ أَجْرِهِ. [راجع: ٢٠٦٦]

(٦) بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٣٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] [ثَنِي] عَلِيٍّ [ابْنِ أَبِي طَالِبٍ] أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلَّغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تَصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ [ذَلِكَ] لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمَا فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] عَلَى بَطْنِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ ٣ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ. [راجع: ٣١١٣]

(٧) بَابُ (٢) خَادِمِ الْمَرْأَةِ

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا [بِمَا] هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدِينَ [تَحْمَدِي] اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ [وَتُكَبِّرِي] اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ إِحْدَاهُنَّ (٣) أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ فَمَا تَرَكَتَهَا بَعْدَ قِيلٍ وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنًا قَالَ وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنًا. [راجع: ٣١١٣]

(٨) بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ كَانَ [يَكُونُ] فِي مِهْنَةٍ (٤) (٥) أَهْلِهِ فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ. [راجع: ٦٧٦]

- ١ قوله: لا إلا بالمعروف أي لا تطعم إلا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقي إلا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على أولادهم من غير اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد لأن أبا سفيان كان حاضراً في المدينة. (عيني)
- ٢ قوله: فلها نصف أجره فان قلت: كيف لها نصف أجره بدون اذنه؟ قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتها جميعاً والمراد به غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة أو بالقرائن في الاذن كذا في الكرمانى قال العيني: قيل لاوجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب فاجيب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغير اذنه لما يعلم انه ليسمع بمثله وذلك غير واجب كان لها ان تاخذ من ماله ما تجب عليه بالطريق الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة انتهى.
- ٣ قوله: فهو خير لكما من خادم فيه ان الذي يلزم ذكر الله يعطي قوة اعظم من القوة التي يعملها له الخادم او ان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث في مناقب علي.
- ٤ قوله: فما تركتها بعد أي قال على ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبي ﷺ قيل ولا ليلة صفيْن وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلي وهي مشهورة وقال علي انه لم ينعني فيها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذي كنت فيه. (عيني)
- (١) بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسر الميم والسين المشددة أي يحيل لا يعطي من ماله شيئاً فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني مبالغة. (ع)
- (٢) أي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة. (عيني)
- (٣) من غير تعيين. (قس) أي قال أولاً بالتعيين.
- (٤) بكسر الميم وسكون الهاء أي الخدمة فيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة. (ك.ع) ومر الحديث في الصلوة.
- (٥) بكسر الميم وقد تفتح ومعناه الخدمة ومر الحديث في الصلوة.

(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ (١)

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا (٢) بِنْتُ عُنْبَةَ

قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

(١٠) بَابُ حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ

٥٣٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ صَالِحٌ [صَلَحٌ] نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ [وَلَدِي] فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَيُذَكِّرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٤٣٤]

(١١) بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ

قَالَ أَتَى^٣ [أَتَى إِيَّيَ] [بَعَثَ] [أَهْدَى] [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً سِيْرَاءً فَلَبِسْتُهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤]

(١٢) بَابُ عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

٥٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ

تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَبِيهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] يَكْرًا [أَيْ كَرًا] أَوْ [أَم] شَبِيهَا قُلْتُ بَلْ شَبِيهَا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ (٣) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ [لَكَ] أَوْ قَالَ خَيْرًا. [راجع: ٤٤٣]

(١٣) بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

١ قوله: ان هنداً بنت عتبة بن ربيعة امرأة أبي سفيان وام معاوية. قوله: لرجل شحيح أي بخيل اشد البخل والحرص كذا في القاموس. قوله: خذي ما يكفيك وولدتك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي: ومنعه مالك وابوحنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والافتاق عليهم من مال ابائهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي ﷺ لم يكلفها بالبينة وقوله: بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير هذا كله في المعاعة.

٢ قوله: خير نساء ركن الابل يريد به خير نساء العرب لانهم يركبن الابل. قوله: احناه أي اشفقه من حنا يحنو حنوا اذا عطف وتذكر الضمير على تاويل احني هذا الصنف او من يركب الابل او يتزوج او نحوها. قوله: وارعاه على زوج في ذات يده أي احفظ من يتزوجن على زوجها فيما في يده أي امواله التي في يدها وذكر الضمير اجراء على لفظ ارعى في الاموال التي في ملك يد الزوج وتصرفه وتنكير لفظ الولد اشارة الى انها تحنو على اي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر مما يحنو عليه غيرها اقول وفي وصف الولد بالصغر اشعار بان حنوها معلل بالصغر وان الصغر هو الباعث على الشفقة فايئما وجد هذا الوصف وجد حنوهن كذا في الطيبي ومر.

٣ قوله: اتي بقصر الهمة بمعنى جاء وللقابسي اتي الى النبي بحرف جر بلا ضمير فحلة بالرفع فاعل وفيه حذف اي فاعطائها وفي بعضها اتي الى بمد الهمة اي اعطي وضمن معنى اهدي فعاده بالي وهو بتشديد الياء وللشفي بعث ولعبدوس اهدي كذا في التوشيح.

٤ قوله: سيرة نوع من البرد يخالطه حرير. (ط) وهي بكسر سين مهملة وفتح تحته ثم راء بعده الف معدودة برودة يخالطها حرير وقيل هي حرير محض وهو اشبه لما انه جاء في بعض روايات مسلم حلة من ديباج وفي اخري من سندس قوله: فرأيت الغضب في وجهه لانه كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي له ان يتجرى فيها و يقسمها على النساء كذا في المرقاة والطيبي. قوله: فشققته بين نسائي وروي فشققته بين الفواطم اي فاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت اسد زوجة أبي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول هاشمية ولدت بهاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقيل هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت كذا في الطيبي وفيه المطابقة للترجمة من جهة ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مضى بسنده ومثته في كتاب الهبة كذا في قس. (ع)

٥ قوله: هلك أبي أي استشهد يوم أحد كما في غزوة أحد ان أبي قتل يوم أحد الحديث.

(١) أي باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها و نفقة ولدها. (ع)

(٢) قال ابن حجر: في هذه الرواية بالصرف وفي المظالم بغير صرف. (قس)

(٣) عبارة عن اللفة التامة ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا.

هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ (١) فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَلِمَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ فَأَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ عِنْدِي قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ^١ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ [فَقَالَ] أَتَيْنَ السَّائِلُ قَالَ هَا أَنَا ذَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَذَا قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ^٢ إِذَا. [راجع: ١٩٣٦]

اي من ارضاع الصبي (قس)

(١٤) بَابُ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ^٣ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ

اي مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع (ع) كلمة هل للنفي (قس)

﴿وَضَرَبَ﴾ (٢) اللَّهُ مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ^٤ الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾] [النحل: ٧٦].

اي نقل من دين ونحوه

٥٣٦٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابن] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

هو ابن خالد (ع)

اي عروة بن الزبير (ع)

سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكِهِمْ [بِتَارِكِهِمْ] هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ

اي محتاجين (قس)

بَنِي (٣) قَالَ نَعَمْ لَكَ^٥ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٤٦٧]

٥٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا

زوج ابني سفيان

سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ [جَنَاحٍ] أَنْ أَخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي قَالَ خُذِي بِالْمَعْرُوفِ^٥. [راجع: ٢٢١١]

اي بخيل

(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا (٤) فَالْيَ» (٥)

اي تفلأ من دين ونحوه (ع)

٥٣٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

هو ابن عبد الرحمن

هو ابن خالد (ع)

ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا^(٦) [قَضَاءً] فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَقَاءً صَلَّى وَإِلَّا قَالَ

منبأ للمفعول (قس)

لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا^٦ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْ رَقَبَتِهِ. [راجع: ٢٢٩٨]

بالفتح (ع)

(١٦) بَابُ الْمَرَاضِعِ^٧ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

٥٣٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابنة] أَبِي

ابن خالد

١ قوله: بعرق يفتح العين والراء الزنبل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين وقيل بسكون الراء والاشهر خلافه كذا في التنقيح. قوله: لابتها اي لآبتي المدينة واللابلة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كذا في الكرمانى وغيره.

٢ قوله: فانتم اذا اي احق به وهذا مخصوص به ومر الحديث مع متعلقاته في الصوم. والمطابقة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة. (ع)

٣ قوله: على الوارث مثل ذلك المراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله: الطلقة واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى كذا في البيضاوي قال العيني قال الحسن والنخعي: كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحاق وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه هو من كان ذا رحم محرم للمولود انتهى.

٤ قوله: لك اجر ما انفقت عليهم والحديث مر في الزكوة قالوا ومطابقته للترجمة من اخباره ﷺ ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبن لها ﷺ كذا في القسطلاني وسيأتي تتمته قريبا.

٥ قوله: خذي بالمعروف اي خذي من مال ابني سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق في مثلك وفي مثل اولادك. (ع) اي بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ اذن لها في اخذ نفقة بنها من مال الاب فدل على انها يجب عليه دونها كذا في الفتح والقسطلاني وقال في الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاري من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة في انفاقها على اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود بعد موت الاب ومن الحديث الثاني الجزء الثاني منها وهو ان ليس على المرأة شيء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب والله اعلم انتهى.

٦ قوله: صلوا على صاحبكم قال الكرمانى: فان قلت لم امتنع عن الصلوة؟ قلت لعله ﷺ امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهى قال في الفتح واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم يجب في بيت مال المسلمين انتهى ومر الحديث في الحوالة.

٧ قوله: باب المراضع من المواليات وغيرهن كذا للجميع قال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم ويفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والت تولى قلت وليس كما قال بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح وهو من المولى لا من الموالاة وقال ابن بطال كان الاولى ان يقول الموليات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولى جمع التكسير ثم جمع موالى جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا في الفتح وفي العيني قال فكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجاسة الولد فاراهم النبي ﷺ انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهى كذا هو في الكرمانى ايضا.

(١) قيل هو سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل اعرابي. (قس)

(٢) بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اي اولادي منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب و درة وقيل فيهم محمد. (قس)

(٣) هو بفتح المعجمة اهلاك ثم سمي كل ما هو بصدد ان يضع من ولد او عيال. (مجمع)

(٤) معناه فينتهي ذلك الي. (ك) وانا اتدركه او هو بمعنى على اي فعلي قضاءه. (قسطلاني)

(٥) اي ما لا يني بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وقاء. (ك)

سَلَمَةُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ (١) حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سُفْيَانَ قَالَ وَتَحِيَّيْنِ ذَلِكَ قَالَتْ [قُلْتُ] نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِطَةٍ (٢) وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ [إِنَّا] ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ إِنَّا [فَإِنَّا] نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ ذَرَّةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ (٣) بِنْتُ [ابْنَةِ] أُمِّ [أَبِي] سَلَمَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ^١ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِيَّتِي فِي حَجَرِي مَا حَلَلْتُ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ [بِنْتُ] أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةُ فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرُوَّةُ ثَوْبِيَّةُ أَعْتَقَهَا أَبُو (٤) لَهَبٍ. [راجع: ٥١٠١]

^١ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٢ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٣ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٤ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا

تقدم هذا التعليق في كتاب النكاح موصولا واراد بذكره هنا البصاح ان ثوبية كانت مولاة لطابق الترجمة (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع طعام يقع على كل ما يطعم (فس)

٧٠- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها (عبي)

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]

وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا﴾^٢ [أَنْذِقُوا] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ [البقرة: ٢٦٧] وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا مِنْ (٥) الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنين: ٥١]

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْعِمُوا^٣ الْجَائِعَ وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِي قَالَ سُفْيَانُ وَالْعَانِي الْأَسِيرُ. [راجع: ٣٠٤٦]

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا شَبِعَ^٤ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٦) حَتَّى قَبِضَ.

^١ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٢ بدل كلوا على وفق التلاوة
^٣ هو ابن عيينة (ع) ابن المعتمر (ع) شقيق (ع)
^٤ اي خلصوا الاسير (ف) من عتاقه اذا خضع (ف) من العيادة

٥٣٧٥- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ (٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصَابَنِي^٥ جُحْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَاسْتَقْرَأْتُهُ (٨) آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لَوْجْهِي مِنَ الْجُحْدِ [وَالْجُوعِ] فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَاَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ [هَرٍ] فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي (٩) فَصَارَ

^٥ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٦ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٧ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٨ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا
^٩ بضم المبتلة وباليوحد مصغرا

١ قوله: فوالله لو لم تكن ربيتي الخ يعني لا تحل ذرة لي من جهتين كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثوبية كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي ﷺ كذا في الكرمانى قال القسطلاني: واوراده في ابواب النفقات يشير الى ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولي والاب ارضاعه باجنيبة حرة كانت او امة متبرعة او آجرة والاجرة تدخل في النفقة انتهى.

٢ قوله: كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع في رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم على وفق التلاوة وقال ابن بطال: وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا. (ع)

٣ قوله: اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم في كتاب النكاح في الوليمة بلفظ اجبوا الداعي بدل اطعموا الجائع وغرجهما واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرمانى: الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ويؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشيع لانه مادام قبل الشيع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر. (فتح)

٤ قوله: اصابني جهد شديد اي من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنى والمراد به المشقة وهي في كل شيء بحسبه قوله: فاستقرأته آية اي سأله ان يقرأ على آية من القرآن بعينه على طريق الاستفادة وفي غالب النسخ فاستقرته بغير همز وهو جائز على التسهيل وان كان اصله المهمز قوله: فدخل داره وفتحها علي اي قرأها علي وافهمني اياها فلم يفظن عمر لماده. قوله: فخررت لوجي من الجهد اي الذي اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع في الرواية التي في الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يظفر عليه. قوله: فامرني بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير. قوله: حتى استوى بطني اي استقام لامتلأته من اللبن. قوله: كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذي لا ريش له. (فتح)

(١) اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي. (ك)

(٢) اسم فاعل من اخليت اذا صادفته خاليا اي لست منفردة بك.

(٣) بالنصب بفعل مقدر اي انكح بنت ام سلمة او تعين. (فس)

(٤) عبدالعزي عم رسول الله ﷺ.

(٥) جمع طيبة وهي المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق على التنظيف وعلى مالا اذى فيه وعلى الحلال. (ف)

(٦) متواليات وذلك اما لفقهم واما لا يثارهم على الغير واما لانه مضموم. (ك. خ)

(٧) معطوف على قوله: حدثنا محمد بن فضيل الى آخره فحذف ما بينهما للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال. (ف)

(٨) كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه. (ف)

(٩) شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم. (خ)

كَالْفِدْحِ قَالَ فَلَفَيْتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ تَوَلَّى^١ اللَّهُ [فَوَلَّى اللَّهُ] ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللَّهُ لَقَدْ
 اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَآئِنَا أَفْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهُ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ^(١) حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر:
 السهم الذي لا يربش له (ف) اي اشباعي ودفع الجوع عني (ف) اي الى الدار واطعمتك (ف) اي الابل (ف)]

[٦٢٤٦-٦٤٥٢]

(٢) بَابُ التَّسْمِيَةِ^(٢) عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سَفْيَانُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ
 كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ^٢ يَدِي تَطْيِشُ^(٣) فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَا غُلَامُ سَمِّ^٣ اللَّهَ وَكُلْ يَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طُعْمَتِي بَعْدَ. [انظر: ٥٣٧٧-٥٣٧٨]
 (ف) اي في تربية (ف) بالناء على الضم (ف) بكسر الطاء هبة اكل (ف) وفي بعضها بالنصم (ك)

(٣) بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ.

٥٣٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ^(٤)
 الدِّلِيِّ عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا
 فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [راجع: ٥٣٧٦]

٥٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 بِطَعَامٍ وَمَعَهُ [عِنْدَهُ] رَيْبَةُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [راجع: ٥٣٧٦]

(٤) بَابُ مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقُصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ^(٥) كَرَاهِيَةً

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] يَقُولُ إِنَّ خِيَاطًا دَعَا
 (ف) اي تطلب (ف) بفتح اللام (ك)

١ قوله: تولى الله ذلك الخ اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله ﷺ وحكى الكرمانى ان في رواية تولى الله ذلك قال ومن على هذا مفعول وعلى الاول
 فاعل انتهى ويكون تولى على الثاني بمعنى ولي قال الشيخ سراج الدين البلقيني: ليس في هذه الاحاديث الثلاثة ما يدل على الاطعمة المترجم عليها التلو فيها
 الآيات المذكورة. قلت: وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة. (ف)
 ٢ قوله: وكانت يدي تطيش في الصحفة اي تتحرك وتميد في نواحي الصحفة ولا يقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ما يشبع خمسة والقصعة
 تشبع عشرة. (طبي)

٣ قوله: سَمَّ الله الامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب بظاهر الامر. (ع) قال النووي: في الحديث استحباب
 التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره وكذا يستحب التسمية في اول الشراب بل في اول كل امر ذي بال قال قال العلماء
 ويستحب ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبه عليها ولو ترك التسمية في اول الطعام عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض آخر ثم تمكن في اثناء
 اكله منها استحباب ان يسمى ويقول بسم الله اوله وآخره لقوله ﷺ «اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره»
 رواه ابوداود والترمذي وغيرهما قال الترمذي: حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام
 في كل ما ذكرنا وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان قال: بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا (لكن قال في الفتح: انه لم ير لما ادعاه من الافضلية دليلا خاصا انتهى)
 وسواء في استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغي ان يسمى كل واحد من الأكلين وان سمي واحد منهم حصل اصل السنة نص عليه الشافعي رحمه الله
 ويستدل له بان النبي ﷺ اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل بواحد انتهى قال
 علي القاري: في المرقاة قلت وهو خلاف ما عليه الجمهور من انه سنة في حق كل واحد انتهى وفيه استحباب الاكل باليمين وكذا الشرب وكراهيتهما بالشمال وقد
 زاد فيه نافع بالاحذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر فلا كراهة بالشمال وفيه استحباب الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك
 مروءة فقد يتقزده صاحبه لاسيما في الامراق وشبهها فان كان تمرا ونحوه فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه (فيه ان الاكل مما يليه سنة وان كان وحده
 على ما صرح به الشافعية وغيرهم. مرقاة) والذي ينبغي تعميم النهي ههنا للنهي على عمومته حتى يثبت دليل مخصص هذا ما قاله النووي قال القاري: روى
 الترمذي انه ﷺ قال في اكل التمر يا عكراش! كل من حيث شئت فانه غير لون واحد انتهى.

(١) النعم الحمر هي اشرف اموال العرب اي ضياقتك احب الى من ذلك. (ك)

(٢) اي في ابتداء الاكل وسيجيء بيانه الوافي.

(٣) اي تتحرك واسند الطيش الى اليد مبالغة.

(٤) بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى. (ك)

(٥) هذا وجه الجمع بين حديث الباب وبين ما مر من النهي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ [بْنُ مَالِكٍ] فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَعُ^١ الدُّبَاءَ مِنْ جَوَالِي الْقَصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ [وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) كُلَّ يَمِينِكَ]. [راجع: ٢٠٩٢]

(٥) بَابُ التَّيْمَنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ يَمِينِكَ.

مر قريبا موصولا

٥٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ

عبد الله بن عثمان (ع)

ابن المبارك المروزي (ع)

قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهْوِهِ^٢ وَتَنَعْلِهِ [نَعْلِهِ] وَتَرَجُلِهِ وَكَانَ^٣ قَالَ يَوَاسِطُ قَبْلَ هَذَا فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

الممراد به الامور التي فيها التكريم (خ)

بلدة

هو التمشط

[راجع: ١٦٨]

(٦) بَابُ: مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ

٥٣٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو

هو ابن ابي لؤيس (ع)

الامام

طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ (٢) لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاصًا مِنْ

هي ام انس زوجة ابي طلحة (ع)

شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَقَّتْ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتُهُ^٤ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَدْتَنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ

اي اخفئته (ك)

اي جعلته رداء لي (ك)

فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ

اي بالذي ارسلني به (قس)

[قَالَ] لَطْعَامٍ [بَطْعَامٍ] قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا (٣) فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ [فَانْطَلَقْتُ] بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ

بالنون (قس)

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ فَفَتَّ وَعَصَرَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَّتُهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ [فِيهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بضم الفاء اي كسر (تن)

اماء من جلد (قس) اي خلطته وجعلته منه ادا ما (تن)

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ (٤) فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا (٥) ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا

حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا [ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا] ثُمَّ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا

وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلًا [راجع: ٤٢٢]

١ قوله: يتتبع الدباء اي يتطلبه والدباء بضم الدال وتشديد الموحدة والمد وقد يقصر القرع والواحد دباعة. قوله: من حوالى القصعة بفتح اللام يقال رايت الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة في الجميع ولا يجوز كسرهما على ما في الصحاح وهو مفرد اللفظ جمع المعنى اي جوانب القصعة وهي بفتح القاف ما تشعب عشرة انفس ولا يعارضه نهيه عن ذلك لانه للتفكير والايذاء وهو منفي في حقه ﷺ لانهم كانوا يتبركون ببصاقه ونخامته (عليه اشار المؤلف بقوله: اذا لم يعرف منه كراهية) وبذلكون بذلك وجوههم وقد شرب بعضهم بوله وبعضهم دمه او المراد انه ﷺ يتتبع من حوالى جانبه من القصعة لا من جميع جوانبها. ملتنقط من المرقاة والنووي وممر الحديث في البيع.

٢ قوله: في طهوره بضم الطاء اي في تطهيره قال سيبويه: الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا هنا يجوز فتح الطاء ايضا كذا في قس. قوله: وتنعله اي لبس نعله. (جمع) قوله: وترجله قال في النهاية الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه. (مرقاة)

٣ قوله: وكان قال بواسط اي كان شعبة قال بيلد واسط في الزمان السابق في شأنه كله اي زاد عليه هذه الكلمة. قال بعض المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم كذا في الكرمانى والعيني والمراد به الامور التي فيها التكريم كذا في الخير الجاري وممر الحديث.

٤ قوله: ثم دسسته اي ادخلته بفوة. (قس) من دسست الشيء في التراب اذا اخفئته فيه. (ك) قوله: وردتني ببعضه من التردية اي جعلت بعضه رداء لي. (خ) قوله: فقالت الله ورسوله اعلم فيه دليل على فطنتها ورجحان عقلها فكانها عرفت انه ﷺ فعل ذلك ليظهر الكرامة في تكثير الطعام. قوله: ففت بضم الفاء الثانية وشدة المنقوطة من الفت بمعنى الكسر والعككة بضم العين وتشديد الكاف اداء من جلد يكون فيه السمن غالبا والعسل. قوله: فادمتني اي خلطته وجعلت منه ادا ما وهو بالمد والقصر وروي بالتشديد للتكثير. قوله: ائذن لعشرة قيل انما لم ياذن لكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل يزداد حرصهم والحرص محقة للبركة وقيل لتضييق المنزل (من تن. قس. ك. مجمع) وممر في علامات النبوة.

(١) ابوسليم بضم السين التابعي الكوفي. (ع)

(٢) بضم السين اسمها سهلة او رميضاء. (ع)

(٣) فيه دليل على ان المدعو يبيى بأخر معه اذا علم عدم كراهة الداعي. (ع)

(٤) ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فيها الطعام لا يتحلل عليها اكثر من عشرة الا بضرب يلحقه لبعدها عنهم. (طبي)

(٥) قال بعضهم الشيع المذكور محمول على الشيع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشرب والثلث للنفس. (ك)

٥٣٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ أَيُّضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعَجَنَ ثُمَّ جَاءَ
 رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَاكٌ^٢ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِيعْ أَمْ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ هِبَةٌ قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ قَالَ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصْنَعَتْ
 وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] رَسُولُ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يَشْوِي وَأَيْمُ اللَّهِ مَا مِنْ [فِي] الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ
 كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَاهَا لَهُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا [فِيهَا] قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وَقَضَلْ فِي الْقَصْعَتَيْنِ
 فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦]

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ (١) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ^٣ شَبِعْنَا مِنْ
 الْأَسْوَدِيِّينَ التَّمَرِ وَالْمَاءِ. [انظر: ٥٤٤٢]

(٧) بَابُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [الآيَةُ] إِلَى آخِرِ
 الْآيَةِ (٣) [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾] [النور: ٦١]

وَالنَّهْدُ (٣) وَالْإِجْتِمَاعُ فِي الطَّعَامِ.

٥٣٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ قَالَ حَدَّثَنَا
 سُوَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا [كَانَ] بِالصُّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى الرُّوحَةِ [رُوحَةٍ]
 دَعَا^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَلَكْنَاهُ وَأَكَلْنَا [فَأَكَلْنَا] مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ
 وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَدَأَ. [راجع: ٢٠٩]

(٨) بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ (٤)

٥٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ فَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: وحدث ابوعثمان ايضا قال الكرمانى فان قلت ما فائدة لفظ ايضا؟ قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابى عثمان وحدثني ابوعثمان ايضا
 انتهى قال العيني وقال بعضهم ليس ذلك المراد ان ابا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال ايضا اي حدث بحديث بعد حديث
 قلت: من تأمل علم ان ما قاله الكرمانى هو الوجه.

٢ قوله: مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في القامة وقيل طويل الشعر شعته ناثره كذا في الكرمانى والعيني. قوله:
 ابيع اي هذه بيع. قوله: او قال شك من الراوى اي هل قال عطية ام هبة؟ قوله: صنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروى
 بجيم وفيه معجزات كثرة سواد البطن والصاع واللحم كذا في الجمع والحديث سبق في الهبة وفي البيع.

٣ قوله: حين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له. قلت: اطلاق الاسودين
 كالاويين والعمرين من باب التغليب فان قلت: انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشيع من الطعام فقرنت بينهما لفقد
 التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشيع قلت: عبر عن الامرين الشيع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد. (كرمانى)

٤ قوله: دعا رسول الله ﷺ بطعام فما اتى الا بسويق الحديث قال في الفتح: ليس هو ظاهرا في المراد من النهدي لاحتمال ان يكون ما جيء بالسويق الا من جهة
 واحدة لكن مناسبتة لاصل الترجمة ظاهرة في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعشى وبصير وبين صحيح ومريض انتهى قال العيني: بل الظاهر ان من
 كان عنده شيء من السويق حضره لان قوله: دعا رسول الله ﷺ بطعام لم يكن من معين بل كان عامما والحال يدل على ان كل من كان عنده شيء من ذلك حضره
 انتهى قال الكرمانى: قال شارح التراجيم المقصود من الحديث قوله تعالى ﴿او صديقكم﴾ وقوله تعالى ﴿ان ياكلوا جميعا او اشتاتا﴾ ووجه الدلالة من الحديث
 لموافقة الآية جمع الأزواد وخلطها واجتماعهم عليها انتهى قال العيني المطابقة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهي قوله ﴿ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
 اشتاتا﴾ وهو اصل في المخارجة ولهذا ذكر في الترجمة النهدي.

٥ قوله: الخبز المرقق بتشديد القاف الاولى الملين الحسن. (قسطلاني) كخبز الحواري وشبهه والترقيق التلين. (تو) وهذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثير قال
 الرقاق والريق مثل طوال وطويل وهو الرغيف الواسع الرقيق واما الخوان فالشهور فيه كسر المعجمة ويجوز ضمها وفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء
 وسمي به لانه يتخون ما عليه اي ينتقص والصحيح انه اعجمي معرب وقيل الخوان المائدة ما لم يكن عليها طعام واما السفرة فاصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت
 لما يوضع عليه الطعام ملتقط من ف تو.

(١) هي صفية بنت شيبة ابن عثمان الحجبي. (ع. ك.)

(٢) التي في سورة النور لا التي في الفتح لانها المناسبة لابواب الاطعمة. (ف. ع.)

(٣) قوله: النهدي بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقته على قدر نفقة صاحبه. (ك) حتى لا يتغابوا. (تن)

ومر في الشركة.

(٤) هو طعام يتخذ المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد. (جمع)

حُبْرًا مُرَقَّقًا وَلَا شَاءَ^١ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٥٤٢١-٦٤٥٧]

هو الارغفة الواسعة الرقيقة (مجمع) اي مشوية (مجمع)

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ عَلِيُّ (١) هُوَ الْإِسْكَافُ عَنْ قَنَادَةَ

بمعنى الخفاف (ق)

هو ابن ابي الفرات (ك)

الدهس (ق)

عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا عَلِمْتُ^٢ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى^٣ سُكْرَجَةٍ (٢) قَطُّ وَلَا خَبِرَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ قِيلَ لِقَنَادَةَ فَعَلَى مَا [فَعَلَامٌ] كَانُوا يَأْكُلُونَ (٣) قَالَ عَلَى السَّفَرِ. [انظر: ٥٤١٥-٦٤٥٠]

جمع سفرة (مجمع)

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ

هو سعيد (ك)

مصرع الحمد (ك) هو ابن عبد الرحمن

ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ أَمَرَ بِالْأَنْطَاجِ فَبُسِطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقُطُ وَالسَّمْنُ وَقَالَ عَمْرُو عَنْ أَنَسِ بَنِي بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْعٍ. [راجع: ٣٧١]

النساء الذخول بالروحة

اي امر بان تبسط الانطاج اي السفر (فس) وهو في غروة خبير ككفف لبن مجفف يابس هو ابن ابي عمرو مولى المطلب (ع) مستحجر (مجمع)

٥٣٨٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ كَانَ

هو ابن سلام (ك)

محمد بن عازم الضير (ك)

هو ابن عروة (ك)

أَهْلُ الشَّامِ (٤) يُعِيرُونَ^٥ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ يَا ابْنَ (٥) ذَاتِ^٦ النَّطَاقِينَ فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بَنِي إِنْهُمْ يُعِيرُونَكَ بِالنَّطَاقِينَ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النَّطَاقَانِ [النَّطَاقِينَ] إِنَّمَا كَانَ نَطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ فَأَوْكَيْتُ قُرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦) بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلْتُ فِي سَفَرْتِهِ آخَرَ قَالَ فَكَانَ [وَكَانَ] أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَمِرُوهُ بِالنَّطَاقِينَ يَقُولُونَ إِنَّهَا^٧ [إِنَّهَا] وَإِلَّاهُ تِلْكَ^٨ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا. [راجع: ٢٩٧٩]

بحذف المضاف اي ما شان النطاقين (ف)

اي ربطت فمها به (فس)

بنت ابي بكر ام عبدالله ابن الزبير

تصغيرا للشفة اي با بني (ع)

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (٧) عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيدَةَ (٨)

هو محمد المشهور بعازم (ك)

بِنتِ الْحَارِثِ ابْنِ حَزْنٍ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا^٩ فَدَعَا بِهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْتُهُ وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُنْقَذَرِ لَهُنَّ وَلَوْ كُنَّ [كَانَ] حَرَامًا مَا أُكِلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْتُهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا^{١٠} أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥]

اي كالكاره للقدارة ضد النطافة (ك)

١ قوله: ولا شاة مسموطة المسموطة الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير السن وهو من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه وثانيهما ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره والسمط يفسده كذا في الفتح والعيني والتوشيح.

٢ قوله: ما علمت النبي ﷺ فيه نفي العلم وارادة نفي المعلوم فهو من باب نفي الشيء بنفي لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبي ﷺ وعدم مفارقتها له الى ان مات. (فس)

٣ قوله: اكل على سكرجة بالمهمله والكاف والراء الشديدة المضمومات قال الثوريشتي: صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموائد حول الاطعمة للهنضم والنبي ﷺ لم ياكل على هذه الصفة قط. (ك)

٤ قوله: ولا اكل على خوان قط هو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل لانه من داب المترفين لئلا يفتقر الى التطاطؤ والانحناء كذا في الجمع.

٥ قوله: يعيرون بالعين المهمله من العار وابن الزبير هو عبدالله والمراد باهل الشام عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد الملك بن مروان او عسكر الحصين بن ثمر الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية. (فتح)

٦ قوله: ذات النطاقين النطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة قاله الكرمانى والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجرة ولا نيفة ولا ساقان. (قاموس)

٧ قوله: ايها بكسر الهمة وسكون التحتية والتثنية كلمة تستعمل في استدعاء الشيء وقيل هي للتصديق كانه قال صدقتم. (فس)

٨ قوله: تلك شكاة ظاهر عنك عارها هذا مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها وشكاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقول القبيح ولبعضهم بكسر الشين والاولى اول وهو مصدر شكا يشكو شكاية وشكوى وشكاة وظاهر اي زائل. (فتح) يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع اي زائل عنك. (ك)

٩ قوله: اضباً بفتح الهمة جمع ضب ككف واكف وهو جمع قلة وقوله: فاكلن على مائدة النبي ﷺ لا يخالف ما سبق من نفي الخوان لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفرة ومنديل وشبهها لا الموائد المعدة لها التي يسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا يقال للخوان مائدة الا اذا كان عليها طعام. (تن)

وسياتي شرحه في كتاب الصيد والذبائح ان شاء الله تعالى.

١٠ قوله: ولا امر باكلهن فان قلت: ليس في هذا الحديث تصريح الامر بالاكل. قلت: المراد به اما تقريره ﷺ واما ما ورد في رواية مالك انه ﷺ امر ابن عباس

وخالد بن الوليد باكله في بيت ميمونة الحديث ذكره العيني في الهبة واختلف العلماء في اكل الضب ومر بيانه في الهبة وسياتي ايضا قال محمد بن الحسن في الموطا تركه احب اليانا وهو قول ابي حنيفة.

(١) هو ابن المديني مراده ان يونس وقع في السند غير منسوب قال وهو الاسكاف ليميز عن يونس بن عبيد البصري احد الثقات فانه في طبقة يونس بن ابي الفرات الاسكاف كذا في ف. ع.

(٢) بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة وهي صحاف صغار. (تو)

(٣) عدل عن الواحد الى الجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصاً بالنبي ﷺ وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله. (ف)

(٤) المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبدالله بن الزبير على مكة. (ع)

(٥) هي اسماء بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها ليلة خرج ﷺ الى الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول الله ﷺ والاخرى عصاها لقربته. (قاموس) ومر بيانه.

(٦) تقدم في الهجرة الى المدينة ان ابا بكر هو الذي امرها بذلك. (ف)

(٧) اسمه الوضاح بن عبدالله اليشكري. (ع)

(٨) مصغر الحنفد اسمها هزيمة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج النبي ﷺ. (ك) (ع)

[هَذَا عَلَى] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ^(١) فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. [انظر: ٥٣٩٤]

بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ^(١) وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ

الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ فَلَا [لَا] أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ

حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢) [مِثْلُهُ]. [راجع: ٥٣٩٣]

٥٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ كَانَ أَبُو نَهْيَكٍ رَجُلًا أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ قَالَ [فَقَالَ] فَأَنَا أَوْ مِنْ يَاللَّهُ^(٣) وَرَسُولُهُ ﷺ. [راجع: ٥٣٩٤]

٥٣٩٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ

الْمُسْلِمُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. [انظر: ٥٣٩٧]

٥٣٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا^(٤) كَانَ

يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَاسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ

أَمْعَاءٍ. [راجع: ٥٣٩٦]

(١٣) بَابُ الْأَكْلِ مُتَكِنًا

٥٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ

[إِنِّي] لَا أَكُلُ مُتَكِنًا. [انظر: ٥٣٩٩]

٥٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَتَّصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كُنْتُ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ لَا^(٥) أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِنٌ. [راجع: ٥٣٩٨]

١ قوله: ياكل في سبعة امعاء قال الكرماني: فان قلت كثير من المؤمنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت: مراده ان من شان المؤمن التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الغلب قال النووي: يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطبع وسوء الطبع والחסد والسنن وبالواحد سد خلته انتهى قال السيوطي في التوشيح: قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة خصوص الاكل وقيل المراد ان المؤمن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تتنفر من الانتصاف بصفة الكافر ويدل عليه ان كثرة الاكل من صفات الكافر. قوله تعالى فَوَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وقيل المراد به شخص معين وهو النبي ورد الحديث لاجله فاللام للعهد وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمتنعانه من استيفاء شهوته كحديث «من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه» وقيل ان المؤمن يسمى فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي: المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معي واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معي المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض من اهل التنزيح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رقاق الاعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا مالا امعائه السبعة والمؤمن يشبعه مالا معي واحد انتهى كلام السيوطي

٢ قوله: باب المؤمن ياكل في معي واحد فيه ابو هريرة عن النبي ﷺ كذا ثبت هذا الكلام في رواية ابي ذر عن السرخسي وحده وليس هو في رواية ابي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث النبي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين وايراد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا اوجه فانه ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم ايراده فيها موصولا من وجهين (فتح. عيني)

٣ قوله: يمثله اي يمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطأ فالمراد اصل الحديث لا خصوص الشك. (قس. ف)

٤ قوله: الاكل متكنا يختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم وانه ادعى الى كثرة الاكل. (توشيح)

٥ قوله: لا اكل وانا متكى قال الخطابي يحسب العامة ان المتكى هو الاكل على احد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطأ الذي تحته قال ومعنى الحديث اني لا اقعده متكنا على الوطأ عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فاني لا اكل الاعلقة من الزاد فلذلك اقعده مستوفرا انتهى واختلاف السلف في حكم الاكل متكنا فزعم ابن العاص ان ذلك من الخصائص النبوية وتعبه البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكنا لم يكن له في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك وأشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد والوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاول فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جانبا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل كذا في فتح الباري.

(٢) في رواية الحميدي فقال الرجل انا مؤمن الخ

(١) كذا ثبت لابي ذر وسقط للباقين وهو اول اذ لا فائدة من اعادته. (قس)

(٣) الاكثر على ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري. (قس)

(١٤) بَابُ الشَّوَاءِ ^(١) وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: فَجَاءَ [وَجَاءَ] ﴿بِعِجْلِ حَنِيزٍ﴾ [هود: ٦٩]

هو المشوي بالحجارة المحممة (ع ف)

اي في بيان جواز اكل الشواء (ع)

[أَي مَشْوِيٍّ] [مَشْوِيٍّ]

اورده التفسير بلفظ اي مشوي وللسرخسي بدون كلمة اي وهو تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى بعجل حنيز اي محمذا وهو المشوي مثل قيل في مقول (فتح الباري)

٥٤٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءُ] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ

هو ابن راشد

بْنِ حَنِيفٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبِّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ قَالَ [فَقَالَ] خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ^١ فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ قَالَ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ

اي اكرهه (ك)

شِهَابٍ بِضَبِّ مَحْنُودٍ (٢) [راجع: ٥٣٩١]

رواه مسلم (ع)

(١٥) بَابُ^٢ (٣) الْخَزِيرَةِقَالَ^٣ النَّضْرُ الْخَزِيرَةُ مِنَ النَّخَالَةِ وَالْخَزِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ

هو ابن شميل (ع)

يعني بالمهملات تتخذ من اللبن (قس)

مقصدا ابن خالده

٥٤٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ

هو ابن سعد الامام (قس)

عَنْ [أَنَّ] عُتْبَانَ (٤) بَنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

أُنْكِرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ وَسَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَا أَسْتَطِيعُ [لَمْ أَسْتَطِيعُ] أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ

اي ضعفت او عيبت (ك)

فَأُصَلِّيَ لَهُمْ [بِهِمْ] فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ (٥) فِي بَيْتِي فَأَتَجِدَهُ مُصَلِّيَ فَقَالَ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عُتْبَانُ فَعَدَا

برق ونصب

بكسر الدال الاولى اي تميت (قس)

[عَلَى] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ لِي [النَّبِيُّ ﷺ]

اي خارج البيت بل دخل بلا توقف (ع)

[أَيْنَ تَجِبُ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّفْنَا [وَصَفَّفْنَا] وَصَلَّى [فَصَلَّى] رَكَعَتَيْنِ

اي اجتمع (ك)

ثُمَّ سَلَّمَ فَحَبَسْنَاهُ^٤ [وَحَبَسْنَاهُ] عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهُ فُثَابٌ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُووُ عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا (٦) فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ

اي جاء بعضهم اثر بعض (قس)

اي اهل المحلة (ك)

مَالِكُ بْنُ^٥ الدُّخَيْشِنِ [الدُّخَيْشِنِ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُلْ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا

بفتح التاء (قس)

اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ [قَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [قُلْنَا] فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصْنِصُهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ

اي توجهه اي اخلاصه (ك)

عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَنَبَّيْ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ^٦ الْحَصِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ

بضم المهملة الاولى وفتح الثانية (ك)

هو موصول بالاسناد المذكور (ف)

بفتح السين والراء المخففة اي من ساداتهم (ك قس)

مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ فَصَدَّقَهُ. [راجع: ٤٢٤]

سراة القوم ساداتهم واثراهم (ع) هو ابن الربيع

١ قوله: اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفّر طبعه منه قال الكرمانى والحديث ظاهر لما ترجم وهو جواز اكل الشواء لانه ^(١) اهوى اليه لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله وهذا الحديث سبق قريبا كذا في ف. ع. قس.

٢ قوله: باب الخزيرة بفتح خاء معجمة ثم زاي مكسورة وبعده التحتية الساكنة راء هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنها ارق منه قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم. (فتح)

٣ قوله: قال النضر هو ابن شميل النحوي اللغوي الحدث المشهور الخزيرة يعني بالا عجام من النخالة والخريرة يعني بالاهمال من اللبن وهذا الذي قاله النضر وافقه عليه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى اللبن انها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها والله اعلم كذا في الفتح قال القسطلاني لكن قال في القاموس الخريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم انتهى.

٤ قوله: فحبسناه اي منعناه من الرجوع من منزلنا لاجل خزيرة صنعناه له لياكل منه وفيه المطابقة للترجمة كذا الفتح والعيني.

٥ قوله: ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر.

٦ قوله: ثم سألت الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالمي التابعي ورواه القابسي بضاد معجمة ولم يوافقه احد عليه كذا في الفتح والعيني وسبق الحديث في الصلوة.

(١) بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شياء والاسم الشواء والقطعة منه شواء. (ع)

(٢) مشوي في الرضف اي الحجارة المحممة. (ف)

(٣) بالحاء المعجمة والزاي لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج در عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. (قس)

(٤) في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله ﴿اعيدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون﴾ (ه. ك)

(٥) بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني. (قس)

(٦) الفاء للعطف ومن ثم لا يحسن تفسير ثاب باجتماعه لانه يلزم منه عطف على مرادفه فلاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض. (قس)

(قوله: باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط.

(١٦) بَابُ الْأَقِطِ

هو لبن محفف يابس مستحضر يطبخ به (نهايه مجمع ع)

وَقَالَ ٢ حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ فَأَلْقَى التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ وَقَالَ (١) عَمَرُو ابْنَ أَبِي عَمْرٍو عَنْ

أى طرحها على الانطاع عند الناس (ك)

أَنَسٍ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَبَسًا (٢)

بفتح المهملة وسكون الباء التحية وبالسين المهملة (ع)

٥٤٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْدَتْ خَالَتِي

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا ٣ وَأَقِطًا وَلَبْنَا فَوَضَعَ الضَّبُّ عَلَى مَايَدِيهِ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ. [راجع: ٢٥٧٥]

مبني للمفعول (قس)

يكنز (س)

(١٧) بَابُ السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ

بكسر السين المهملة نوع من البقل معروف (ف)

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ

محففة من المتفلة

سلمة ابن دينار (ع)

الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتِ (٣) مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا

أى ذلك المطبوخ (قس)

وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ ٥ وَلَا وَدَكٌ. [راجع: ٩٣٨]

من الغداء (ع) من القيلولة (ع)

(١٨) بَابُ النَّهْشِ [النَّهْسِ] وَأَنْتِشَالِ اللَّحْمِ

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ (٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

السختياني (ك)

هو ابن زيد (ك)

تَعَرَّقَ ٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٧]

أى اكل ما على الكف من اللحم (ع)

٥٤٠٥- وَعَنْ أَيُّوبَ ٨ وَعَاصِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْتِشَلِ النَّبِيُّ ﷺ عَرَفَا (٥) مِنْ قِدْرِ فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أى اخذ

السختياني (ع) الأحول (ع) مولى ابن عباس

[راجع: ٢٠٧]

١ قوله: باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن بعدها طاء مهملة هو جن اللين المستخرج زبده كذا في الفتح. قال في القاموس: الاقط مثله ويحرك ككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغني انتهى.

٢ قوله: قال حميد الخ تقدم موصولا في باب الخبز المرقق. (ف)

٣ قوله: ضبابا بكسر الضاد المعجمة جمع ضب وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وهو جمع قلة كذا في التنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا وسياتي في الذبائح ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: وما كنا نتغدي بالغين المعجمة والذال المهملة من الغداء وهو الطعام الذي يوكل اول النهار. قوله: ولا نقيل بفتح النون من قال يقيل قيلولة فهو قائل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك القيل المقبل واصله اجوف يائي واستدل الخنابلة بهذا الحديث لاحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطلان انه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقبلون ويتغدون فيكون قائلتهم وغداءهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بكورهم وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وعامة العلماء كذا ذكره العيني في كتاب الجمعة ومر الحديث في الجمعة.

٥ قوله: شحم ولا ودك هو بفتح الواو والمهملة بعدها كاف وهو الدسم وزنا ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص. (فتح)

٦ قوله: باب النهش وانتشال اللحم النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة او مهملة وهما بمعنى عند الاصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم او غيره وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم وقيل النهش بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند اكله والانتشال بالمعجمة التناول والقطع والقتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اخرجته منه قال الاسماعيلي ذكر الانتشال مع النهش والانتشال التناول والاستخراج ولا يسمى نهشا حتى يتناول من اللحم قلت: فحاصله ان النهش بعد الانتشال ولم يقع في شيء من الطريقتين اللذين ساقهما البخاري بلفظ النهش وانما دل بالمعنى حيث قال تعرق كتفا اي تناول اللحم الذي عليه بفمه وهذا هو النهش كما تقدم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الذي بعد هذا في النهي عن قطع اللحم بالسكين كذا في الفتح.

٧ قوله: تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه. (قس. ك)

٨ قوله: وعن ايوب هو معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابونعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجابي وهو عبدالله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار كذا في الفتح بلفظه. قال صاحب التنقيح: وانما ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روي عن عكرمة عنه انتهى قال العيني: مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله: تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذي عليه والنهش ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه انتهى.

(١) وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا.

(٢) هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل اقط. (مجمع)

(٣) وسبق في الجمعة ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها.

(٤) هو ابن سيرين. (قس) قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس. (ك)

(٥) بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليها اللحم. (تن. ك)

(١٩) بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ

هو العظم الذي بين الكتف والمرفق (ف ع)

٥٤٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] عُمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

ابن فارس البصري (ع) هو ابن سليمان (ع)

حَارِمٍ (١) الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ. [راجع: ١٨٢١]

هو ابن ربيعة السلمي (ق)

اسمه عمرو أو الحارث أو النعمان (ق)

٥٤٠٧- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ

الحارث بن ربيعة

هو ابن أبي كثير (ع ف) سلمية بن دينار (ع ك)

السَّلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا

بفتح المهملة واللام (ك ق)

وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ^١ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ [يَعْلَمُونِي بِهِ] وَأَحْبَبُوا لَوْ

أخضر

أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفَتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ

فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ

فَوَقَعُوا فِيهِ [عَلَيْهِ] يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ فَرَحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِيَ فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ

بعد ان طبعوا (ق)

اي اخفيت

بكون الكاف (ق)

عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَنَاولْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَتْهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ [أَبُو جَعْفَرٍ] [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ]

فيه الترجمة

وَحَدَّثَنِي (٢) زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ. (٣) [راجع: ١٨٢١]

كذا لابي ذر عن الكشميهني قال في الفتح فان كان محمد

بن جعفر يكنى ابا جعفر صحت رواية الكشميهني والا فهو

ابن لا ابوه والله اعلم

(٢٠) بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

محمّد بن مسلم

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أُنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنَ

الحكم بن نافع (ع)

هو ابن حمزة الحمصي (ع)

أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ^٢ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدَعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَالْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي [الَّذِي] يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ

بضم الدال وكسر العين (ق)

فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٢١) بَابُ: مَا عَابَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ (٤)

بالتونين (ق) نافية (ع)

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَارِمٍ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ

سليمان (ع)

هو ابن عينة (ع)

النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [راجع: ٣٥٦٣]

يعنى مثل ما وقع له في الضبط (ف)

(٢٢) بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ

اي بعد طحته (ف)

٥٤١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَارِمٍ (٦) أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ

هو محمد بن مطرف الليثي (ع ف)

١ قوله: اخصف نعلى بكسر الصاد المهملة اي اخرزه والزق بعضه ببعض قوله: حتى تعرقها اي حتى اكل ما عليها من اللحم كذا في العيني ومرو الحديث في كتاب الحج.

٢ قوله: يحتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع. (ك) قوله: فالقاهها اي كتف شاة انت الضمير من حيث ان الكتف مؤنث سماعي وسيجيء بيانه. قال القسطلاني فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعتة «لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانفسه فانه اهنأ وامراً» اجيب بان اباداود قال هو حديث ليس بالقوي ولا يحتج به من اجل ابي معشر نجيح المسندي الهاشمي صاحب المغازي. قال البخاري وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث «لا تقطعوا اللحم بالسكين» هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومرو الحديث في الوضوء.

٣ قوله: ما عاب النبي ﷺ طعاما قط اي مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويلمه وينهي عنه وذبح بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصناعة لم يكره قال لان صناعة الله لا تعاب وصناعة آدميين تعاب قلت والذي يظهر التعميم فانه فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله حامض مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك. (فتح الباري)

٤ قوله: باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه لتطير منه قشوره وكانه به بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالطبخ كذا في الفتح قال العيني: لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا يدخل بالنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار.

(١) سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد. (ف)

(٢) هو محمد بن جعفر بن ابي كثير هو معطوف على السند الذي قبله. (ع . ف)

(٣) الحاصل ان محمد بن جعفر شيخ البخاري فيه اسنادين. (ف. قس)

(٤) اي مباحا اما الحرام فكان يلزمه وينهى عنه. (فتح)

(٥) هو سلمان الاشجعي تابعي والمتقدم انما ايضا تابعي فلا يشتبه عليك. (ك)

(٦) هو سلمة بن دينار وغير النبي قبله وهو اصغر منه وان اشتركا في كون كل منهما تابعيا. (ف)

النَّقِيَّ (١) قَالَ لَا فَقُلْتُ فَهَلْ كُنْتُمْ تَنخُلُونَ الشَّعِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كُنَّا (٢) نَنفُخُهُ. [انظر: ٥٤١٣]

استعملوا حذف ادائه (ع) أي بعد طحنه (ع)

يعني فيه

(٢٣) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

كلمة ما موصولة (خ)

البصري (ع)

أي في زمانه (ف)

٥٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ]

الحشفة أردني النمر (ك)

عبد الرحمن (ع)

بضم ففتح

قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَانِي [وَأَعْطَانِي] سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ فَلَمْ

بهملة فمعجمة فحاء

كلها مفتوحات (خ)

يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شِدَّتُ فِي مَضَاغِي. (٣) [انظر: ٥٤٤١-٥٤٤١]

٥٤١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ

هو ابن أبي حازم (ف)

هو ابن خالد (ع)

هو ابن أبي وقاص (ف)

المعروف بالسدي (ع)

رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقٌ ٣ الْحَبْلَةُ (٤) أَوْ الْحَبْلَةُ حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو

أي كنت من السابقين في الإسلام (ك)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

أَسَدٌ تُعَزِّرُنِي [يُعَزِّرُونِي] عَلَى الْإِسْلَامِ خَسِرْتُ إِذَا ٤ وَضَلَّ سَعْيِي.

٥٤١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

هو ابن عبد الرحمن (ع)

سلمة راوي سهل كما ان سلمان راوي أبي هريرة (ك)

هو ابن خالد (ع)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

النَّقِيَّ (٥) فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ كَانَ [كَانَتْ] لَكُمْ فِي عَهْدِ

أبو حازم

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ (٦) قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ

جمع منخل (ع)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَ [ثُمَّ] نَنفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ ٧ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٤١٠]

هو ابن أبي سعيد (ع)

من تربت السوق اذا بللته (ك)

بفتح الحاء (ق)

بفتح الحاء (ق)

٥٤١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ

هو ابن زاهويه (ع)

هو محمد بن عبد الرحمن (ك)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَدَعَا ٨ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ فَقَالَ [وَقَالَ] خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ

أي منوية (ف)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

بضم الحاء وسكون الباء (ق)

خُبْزِ الشَّعِيرِ.

١ قوله: مضاعفي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الألف غين معجمة هو ما يمزج أو هو المضغ نفسه ومراده انها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغها لها كالعلك وسيأتي بعد ابواب بلفظ هي اشد من لضرسي. (فتح الباري)

٢ قوله: رأيتني سابع سبعة فيه إشارة الى قدم اسلامه وقد تقدم ذلك في مناقبه ووقع عند ابن ابي خيثمة ان السبعة المذكورين ابوبكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وكان اسلام الاربعة بدعاء ابي بكر لهم الى الاسلام في اوائل البعثة واما علي وزيد بن حارثة فاسلما مع النبي ﷺ اول ما بعث. (فتح) و وقع في المناقب انا ثالث ثلاثة مع النبي ﷺ وايضا وقع ثم انه قال ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت ولقد مكثت سبعة ايام واني

لثالث الاسلام وهي مشكلة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضي ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه كذا في الفتح ومر بيانه والله اعلم.

٣ قوله: الا ورق الحبلية بفتح الحاء وسكون الواو وقيل ثمر العضاء. قوله: او الحبلية شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للاصلي الا الاول والحبلية بفتح الحاء ووق الكرم كذا في العيني وبواسد قبيلة وتعزر من التعزير بمعنى التاديب اي يوديني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي (ك)

٤ قوله: اذا بالتونين اي ان كنت محتاجا الى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعبي فيما سبق وفيه جواز مدحة انسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب.

٥ قوله: منخلا بضم الاول والثالث ويفتح الثالث وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بالضم. (خ. ك) قال في الفتح: وقول الكرماني نخلت الدقيق اي غربلته الاول ان يقول اخرجت منه النخالة. (ف)

٦ قوله: من حين ابتعثه الله قال الحافظ ابن حجر في الفتح: اظنه احتراز عما قبل البعثة لكونه ﷺ كان سافر في تلك المدة الى الشام تاجرا و كانت الشام اذ ذاك مع الروم والخيز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم فاما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهي من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى.

٧ قوله: ثريناه بالثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة اي لبناء بالاء. (قس) ومر الحديث قريبا.

٨ قوله: فدعوه فابي ان ياكل ليس هذا من ترك اجابة الدعوة لانه في الوليمة لا في كل طعام وكان ابوهريرة استحضر ما كان النبي ﷺ من شدة العيش فزهدي في اكل الشاة ولذلك قال: خرج ولم يشبع من خبز الشعير. (ف)

(١) بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو اللطيف الابيض. (فتح. تو)

(٢) لطير منه قشوره وفيه ترك التكلف والاهتمام بشأن الطعام.

(٣) المضغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان او المضغ. (ك)

(٤) الاول بفتح الحاء وسكون الواو والثاني بضمها. (ف. ك. ع. تو. مجمع. لم)

(٥) بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا في الكرماني وغيره.

(٦) جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجيء ان شاء الله تعالى.

٥٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ (١) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُوانٍ^١ وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ وَلَا (٢) خَبَزَ لَهُ مَرْقُوقٌ^٢ قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَلَى مَا [كَانُوا] يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السُّفَرِ (٣) [السُّفَرَةُ]. [راجع: ٥٣٨٦]

^(١) هو ابن محمد بن أبي الأسود (ك)
^(٢) الدسوقي (ك)
^(٣) هِشَامُ الدُسُوقِيُّ (ع)
اناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من هو الرغيف الواسع الرقيق
الادم وهي فارسية (مجمع)

٥٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ (٤) الْمُرُّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قَبِضَ ﷺ. [انظر: ٦٤٥٤]

^(٤) هو ابن سعيد
^(٥) هو ابن عبد الحميد (ع)
^(٦) هو ابن المنعم (ع)
^(٧) هو ابن يزيد (ع)
اي اهل بيته (مرفأة)

(٢٤) بَابُ التَّلْبِينَةِ^٢

٥٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِرُمَةِ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ثُمَّ صُبِغَ ثَرِيدٌ [صَبَغَتْ ثَرِيدًا] فَصَبَّتِ التَّلْبِينَةَ عَلَيْهَا [ثُمَّ] قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ التَّلْبِينَةُ^٣ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحَزَنِ. (٥) [انظر: ٥٦٨٩-٥٦٩٠]

^(٢) هو طعام يتخذ من دقيق او نخالة (خير)
^(٣) قدر من حجارة (قس)
^(٤) هو ان يبرد الخبز بمرق اللحم (ف) وسياي
اي راحة او مريحة (خ)

(٢٥) بَابُ الثَّرِيدِ

٥٤١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ (٦) عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ (٧) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفَضْلٌ^٤ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [راجع: ٣٤١١]

٥٤١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ (٨) [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ] عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ (٩) عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

^(٨) هو ابن عبد الرحمن الواسطي (ع)
^(٩) الواسطي (ك) ع

٥٤٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِ [بْنَ حَاتِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ (١٠) بِنِ أَنْسِ عَنِ أَنَسِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِطَاطٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ وَأَقْبَلَ [فَأَقْبَلَ] عَلَى عَمَلِهِ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ

^(١٠) عبد الله البصري (ك) ع
^(١١) المروزي (ك) ع
القصة الصفحة (ق)

١ قوله: على خوان بضم الخاء وكسر المائدة المعدة هو معرب والاكل عليه من داب المترفين لثلا يفتقر الى التباطؤ والانحناء. قوله: ولا في سكرجة بمضمومات وشدة راء وصوب فتح راء يوضع فيه المشهيات من الجوارشات ونحوها من المحللات حول الاطعمة للتشهي والهضم وهي قصاع صغار والاكل فيها تكبر وانه علامة البخل. (مجمع)

٢ قوله: التلبينة بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه غسل سميت بذلك لشبهها باللين في البياض والروقة والنافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا. قوله: مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثقيلة اي مكان استراحة قلب المريض ورويت بضم الميم اي مريحة والجمام بكسر الجيم الراحة وجم الفرس اذا ذهب اعياءه وسياي في كتاب الطب. (قس. ف. ك)

٣ قوله: باب الثريد (ثرد الخبز. ق) بفتح المثناة وكسر الراء معروف وهو ان يبرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ومن امثالهم الثريد احد اللحمين وربما كان انفع واقوي من نفس اللحم النضيج اذا ثرد بمرقته. (فتح)

٤ قوله: وفضل عائشة قال ابن بطال: عائشة مع رسول الله ﷺ ومريم مع عيسى عليهما السلام ودرجة محمد ﷺ فوق درجة عيسى ﷺ فدرجة عائشة اعلى وهو معنى الافضل كذا في الكرماني ومرت الحديث في المناقب.

(١) هو ابن ابي الفرات القرشي مولاها البصري الاسكاف. (ع) ومر.

(٢) بناء مجهول اولم ياكله سواء خبز له او لغيره. (مجمع) ومر الحديث قريبا.

(٣) بضم السين وفتح الفاء جمع سفرة. (قس)

(٤) من اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء. (ك)

(٥) بضم المهملة وسكون الزاي ولاي ذر بفتحهما. (قس)

(٦) بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الى بني جمل حي من المراد. (ف)

(٧) بسكون الميم نسبة لهمدان قبيلة من العرب. (تن)

(٨) بضم المهملة وخفة الواو هو عبدالله بن عبدالرحمن بن حزم الانصاري. (ف. ع)

(٩) سبق بيانه آنفا.

(١٠) بضم المثناة وتخفيف الميم ابن انس بن مالك (ك)

(قوله: باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ اي فيمن سبق والا فني وقته ﷺ كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كجواء وهاجر وسارة.

يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءُ قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ وَأَضَعُهُ [فَأَضَعُهُ] بَيْنَ يَدَيْهِ [قَالَ] فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَاءَ. [راجع: ٢٠٢٩]

(٢٦) بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ (١) وَالْجَنْبِ

٥٤٢١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمٌ قَالَ كُلُوا

فَمَا أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً مَسْمُوطَةً [سَمِطًا] بِعَيْنِهِ قَطُّ. [راجع: ٥٣٨٥]

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَحْتَنُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ [يَأْكُلُ] مِنْهَا فَدْعَى إِلَى الصَّلَاةِ فَفَأَمَّ فَطَرَحَ السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٢٧) بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ (٢) فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ ٦ وَأَسْمَاءُ ابْنَتَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي (٣) بَكْرٍ سَفْرَةً.

٥٤٢٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ

أَنْ يُتَوَكَّلَ (٤) [مِنْ] لُحُومِ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثِ قَالَتْ مَا ٧ فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ ٨ الْغَنِيَّ [وَالْفَقِيرَ] وَنَ [فَإِنْ] كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ (٥) فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ قِيلَ مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ فَضَحِكَتْ قَالَتْ مَا شَبِعَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ

مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ ابْنُ (٦) كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بِهَذَا. [انظر: ٥٤٣٨-٥٥٧٠-٦٦٨٧]

٥٤٢٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهِنْدِيِّ عَلَى عَهْدِ

هو ابن عينة (ف) هو ابن دينار (ع) هو ابن أبي رباح (ع ك) هو ما يهدي أتي الحرم من البع (ك)

١ قوله: فما زلت بعد مبني على الضم الى بعد ان رايت رسول الله ﷺ يتبع الدباء (عيني) ومر الحديث.

٢ قوله: فما أعلم النبي ﷺ الخ قال الكرمانى: نفي انس العلم واراد نفي المعلوم يعنى الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله ﷺ قال شارح التراجم رحمه الله تعالى مفصوده جواز اكل المسموطة ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموطة كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا انتهى كلام الكرمانى.

٣ قوله: شاة مسموطة كذا في رواية الكشميهني ولبعضهم سبيطة وفي بعضها سميطة والمسموطة هو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير الطري وهو من فعل المترفين كما مر بيانه.

٤ قوله: يحتر بالهملة والزاي من الافتعال اي يقطع ومر بيانه في الصفحة السابقة وسيجيء ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: ما كان السلف يدخرون الخ ليس في شيء من احاديث الباب للطعام ذكر وانما يؤخذ منها بطريق الالحاق او من مقتضى قول عائشة ما شبع من خبز البر المادوم ثلاثا فانه لا يلزم من نفي كونه مادوما نفي كونه مطلقا وفي وجود ذلك ثلاثا مطلقا دلالة على جواز تناوله واثباته في البيوت. (فتح)

٦ قوله: وقالت عائشة واسماء الخ تقدم حديث عائشة موصولا في باب الهجرة الى المدينة مطولا وحديث اسماء تقدم في الجهاد وسبق الكلام فيه قريبا. (فتح) اي في باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة قال العيني: مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي ﷺ وابوبكر معه الى المدينة انتهى.

٧ قوله: ما فعله الا في عام بنيت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرت في سياقي في كتاب الاضاحي ان شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وان كنا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ الخ فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وبينت ان سبب قلة اللحم عندهم بحيث انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية. (فتح)

٨ قوله: فاراد ان يطعم الغني بالرفع فاعل الاطعام والفقير بالنصب مفعول ولغير اي ذر ان يطعم الغني والفقير بواو العطف والرفع على الفاعلية اي باكل الغني والفقير. (قس) فعلى هذا يطعم من الثلاثي بمعنى ياكل.

(١) كلاهما مذكوران في حديث الباب واما الجنب فلا ذكر له. (ع) قال في الفتح اشار به الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله ﷺ جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة اخرجه الترمذي وصححه.

(٢) اشار بهذا الرد على من قال من الصوفية انه لا يجوز ادخار طعام لغد كذا في ع.

(٣) اي عند ارادتهما للهجرة الى المدينة. (قس)

(٤) بالفوقية ورفع لحوم ولا يذر بالتحية من لحوم الاضاحي. (قس)

(٥) هو مستند الساق من الغنم. (مجمع) وفيه المطابقة ويحتمل ان المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادام. (قس)

(٦) هو محمد بن كثير من مشايخ البخاري وغرضه من ايراده تصريح سفيان وهو الثوري باخبار عبدالرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثني عن محمد بن كثير. (فتح)

النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَى الْمَدِينَةِ تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا.
 هو ابن سلام (ك) ع) سفيان (ك) ع) اي عبد الملك (ك) هو ابن ابي رباح (ع) مر الكلام فيه في الحج [راجع: ١٧١٩]

(٢٨) بَابُ الْحَيْسِ (١)

اي في ذكر الحيس (ع)

٥٤٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ التَّمِيمِ غُلَامًا مِنْ غُلَامَائِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُّنِي وَرَأَاهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٢ اللَّهُمَّ وَالْحَزَنَ وَالْعَجْزَ وَالْكَسَلَ وَالْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَضَلَعَ (٢) الدِّينَ وَغَلَبَةَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَبِيرٍ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرٍ قَدْ حَارَها (٣) فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي^٣ (٤) [لَهَا] وَرَأَاهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ يُرِدُّهَا وَرَأَاهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ (٥) ثُمَّ أَرْسَلَنِي أَي يجمع ويدور (ك) صرب من الأكسية (ك) بفتح المهملة اسم منزل بين خيبر والمدينة (ع) بضم الدال (ق) فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أُحْدُ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا (٦) وَنَحْبُهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ (٧) مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَنِهِمْ وَصَاعِهِمْ. [راجع: ٣٧١] اي فيما يقدر بالمد والصابغ وهو الطعام (ك)

(٢٩) بَابُ: ٤ الْأَكْلُ فِي إِنْاءٍ مُفَضَّضٍ (٨) (٩)

٥٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ (١٠) بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَاسْتَسْفَى فُسْقَاهُ مَجُوسِيًّا فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَى [رَمَاهُ] بِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي [أَنَّهُ] نَهَيْتُهُ [عَنْهُ] غَيْرَ مَرَّةٍ

١ قوله: قال لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة. (قس) قال الشيخ ابن حجر في الفتح: وصل المصنف اصل الحديث في باب ما يוכל من البدن من كتاب الحج ولفظه «كنا لا ناكل من لحوم بُدُننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي ﷺ فقال كلوا وتزدودوا» ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في روايته عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي أخرجه به البخاري فقال بعد قوله «كلوا وتزدودوا» قلت لعطاء أقَالَ جابر حتى جئنا المدينة؟ قال نعم كذا وقع عند مسلم بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا لكن الذي عند البخاري هو المعتمد فان احمد أخرجه من يحيى بن سعيد كذلك وكذلك أخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد ثم ليس المراد بقوله لا نفى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي الى المدينة اي لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاءها معهم حتى يصلوا المدينة والله اعلم انتهى قال العيني: هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي اصل وضعها للغاية وهنا للغاية الكائنة كما في قوله تعالى ﴿مَنْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد وقد روي مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي ﷺ أضحيته ثم قال لي يا ثوبان اصطح لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة انتهى.

٢ قوله: من اهم والحزن هما بمعنى واحد وقيل اهم لما تصوره العقل من المكروه الخالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل من الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحين ثقله وشدته. (كرمانى)

٣ قوله: يحوي بجاء مهملة و واو ثقيلة اي يجعل لها حوية وهذا كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راحتها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه. (فتح) ومر بيانه في المغازي.

٤ قوله: باب الاكل في اناء مفضض اي في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو مرصع بالفضة يقال لجام مفضض فيجوز الشرب فيه عند ابي حنيفة اذا كان يتقي موضع الفضة وان يتقي موضع الفم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة اما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضطرب او المذهب فعلى الخلاف المذكور والمضطرب هو المشدد بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالادابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عند اصحابنا. (عيني)

٥ قوله: غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به واكتفيت بالزجر اللساني ولكن لما تكرر الزجر اللساني ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه. (ك)

(١) بفتح المهملة هو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق. (تن. ع)

(٢) بفتح المعجمة واللام اي ثقله وحكي ابن التين سكون اللام وفسره بالميل. (فتح)

(٣) بالمهملة والزاي اي احتازها من الغنمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حاز. (ك)

(٤) بجاء مهملة و واو ثقيلة اي يجعل لها حوية ويروي بالتخفيف. (قس. تن)

(٥) بكسر النون وفتحها وسكون الطاء المهملة وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم كذا في القاموس والعيني وغيرهما.

(٦) يحتمل المجاز اي اهله والحقيقة لشمول قدرة الله. (ك) ومر مرارا.

(٧) منصوب بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وليست لفظه به زائدة. (ك. ف) ومر بيانه في فضائل المدينة.

(٨) المد رطل وثلاث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون وهو المقصود. (ك)

(٩) اي جعل الفضة بالتضبيب او بالخلط او بالطلاء. (قس)

(١٠) بفتح المهملة وسكون التحتية المخزومي. (ك)

(قوله: باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لو لا اني نهيته لم افعل هذا.

وَلَا مَرَّتَيْنِ كَأَنَّهُ^١ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي أُنْيَةٍ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا (١) لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ [وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ]. [انظر: ٥٦٣٢-
اي للكفار والسياق يدل عليه (ك)

[٥٨٣٧-٥٨٣١-٥٦٣٣]

(٣٠) بَابُ^٢ ذِكْرِ الطَّعَامِ

٥٤٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ^٣ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] الْأُتْرُجَةِ [الْأُتْرُجَةُ] رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ [حُلْوٌ] وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] التَّمْرِ لَا رِيحَ لَهَا [فِيهَا] وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ [كَمَثَلِ] الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. [راجع: ٥٠٢٠]

٥٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلٌ عَائِشَةَ عَلَى
هو ابن عبد الله الطحان (ع)

النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ (٢) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ (٣) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ فَإِذَا قَضَى [أَحَدُكُمْ] نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ (٤) فَلْيَعَجِلْ إِلَى^٤ أَهْلِهِ. [راجع: ١٨٠٤]

(٣١) بَابُ الْأَدَمِ (٥)

٥٤٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلَاءُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَوْ^٦ [إِنْ] شِئْتَ شَرَطْتِيهِ (٧) لَهُمْ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ وَأُعْتِقْتُ فَخِيرْتُ فِي أَنْ^٧ تَقَرَّرَ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ [أَمْ] تَفَارِقَهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

١ قوله: كانه يقول اي كان حذيفة يقول لم افعل هذا اي الشرب في أنية الفضة والذهب ثم استدرك بيان ذلك بقوله ولكن سمعت النبي ﷺ الخ كذا في العيني. قال في الفتح: قال مغلطان لا يطابق الحديث الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضطبا وان الضربة موضع الشفة عند الشرب واجاب الكرمانى بان لفظ المفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان متخذاً كله من فضة والنهي عن الشرب في أنية الفضة يلحقه به الاكل لليلة الجامعة فيطابق الحديث والترجمة انتهى.
 ٢ قوله: باب ذكر الطعام قال ابن بطال: معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس في خلاف ذلك كان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والخلو قال وانما كره السلف الادمان على اكل الطيبات خشية ان يصير ذلك عادة فلا يصبر النفس على فقدها. (فتح) ومطابقة الحديث الاول باعتبار ذكر الطعم المشير الى الطعام. (خ)
 ٣ قوله: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فان قلت: زاد في فضائل القرآن ويعمل به فما التوفيق اجاب الكرمانى المقصود هنا الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت قال ثم كالحنظلة ريحها مر وقال هنا لا ريح لها قلت المنفي الريح الطيبة بقربنة المقام والمثبت المر. (ك)
 ٤ قوله: فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب في الإقامة لما في السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقرابات. (قسطلاني) وممر الحديث في الجهاد.
 ٥ قوله: ولنا الولاء هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء. (ك)
 ٦ قوله: لو شئت شرطيه باباء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله ﷺ اشتراط الولاء لهم وهذا شرط يفسد البيع وفيه صورة مخادعة. قلت قالوا هذا من خصائص عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطية ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم كذا في الكرمانى والعيني قال القسطلاني او اللام في لهم بمعنى على كقوله «وان اسأتم فلها» او المراد فاشترطي لاجلهم الولاء اي لاجل معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم ان هذا الشرط لا ينفع انتهى.
 ٧ قوله: ان تقرر قال ابن التين: يصح ان يكون اصله من وقر فيكون الرء مخففة يعني والقاف مكسورة يقال وقرت اقر اذا جلست مستقرا والمخذوف فاء الفعل قال ويصح ان يكون القاف مفتوحة يعني مع تشديد الرء من قولهم قررت بالمكان اقر بفتح القاف ويجوز بكسرها من قر يقر انتهى ملخصا والثالث هو المحفوظ في الرواية قال الاسماعيلي: هذا الحديث مرسل وهو كما قال من ظاهر سياقه لكن البخاري اعتمد على ابراهه موصولا من طريق مالك عن ربعة عن القاسم عن عائشة كما تقدم في التكاثر والطلاق. هذا كله من فتح الباري قال الكرمانى: ممر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة.

(١) الضمير للفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاول. (ك. ع)

(٢) هو طعام مركب من الخبز واللحم والمرق وممر الحديث.

(٣) بضم السين وفتح الميم وشدة التحتية مولى ابن بكر بن عبد الرحمن المخزومي. (قس. ع)

(٤) الجار والجرور متعلق بقضى اي حصل مقصوده من وجهه الذي توجه اليه. (قس)

(٥) وهو ما يوكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان ام غيره. (تو) وسيجيء.

(٦) بضم الهمزة والذال المهمله ويجوز اسكانها جمع ادام قيل هو بالاسكان المفرد وبالضم الجمع. (ف)

(٧) وممر بيانه في العتق والمكاتب.

(قوله: باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه او على حاجته اليه.

بَيَّتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ فَدَعَا بِالْعَدَاءِ (١) فَأَتِيَتْ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أَدَمٍ (٢) الْبَيْتُ فَقَالَ أَلَمْ أَرِ لَحْمًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا فَقَالَ هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا. [راجع: ٤٥٦]

(٣٢) بَابُ الْحَلَوَاءِ (٣) [الْحَلْوَى] وَالْعَسَلِ (٤)

٥٤٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ^١ الْحَلْوَى وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢]

٥٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٥) بْنُ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفَدَيْكِ عَنْ ابْنِ أَبِي (٦) ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ [شَبِيعَ] بَطْنِي جِئَنَ [حَتَّى] لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ^٢ الْحَرِيرَ وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانَ وَلَا فَلَاتَةَ وَأُلْصِقُ^٣ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْرِئُ^٤ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي وَخَيْرُ^٥ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ^٦ فَيَشْقُفُهَا [فَنَشْتَقُّهَا] [فَنَسْتَقُّهَا] فَنَلْعَقُ مَا بِالضَّمِّ آتِيَةِ السَّمَنِ وَنَحْوَهُ وَمَرَّادُ الْبَخَارِيِّ مِنْهُ لَعَقَ أَثَارَ الْعَسَلِ مِنَ الْعُكَّةِ لِيُنَاسِبَ التَّرْجُمَةَ (ك)

بالضم والتشديد وبالمد والقصر البقطين (ك)

٣٢٧٠٨ [راجع: ٣٧٠٨]

(٣٣) بَابُ الدُّبَاءِ (٧)

٥٤٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى^١ مَوْلَى لَهُ خَبَاطًا فَأَتَى^٢ بِدُبَاءٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَأْكُلُهُ [يُحِبُّهُ]. [راجع: ٢٠٩٢]

(٣٤) بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ (٨) الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

٥٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مِنْ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو^١ [إِلَيْهِ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ^٢ خُمُسَةٍ فَدَعَا^٣ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: يحب الحلوى والعسل كذا بالقصر لجميع الرواة قال ابن بطال: الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى «كلوا من الطيبات» وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما يشابه الحلوى والعسل من أنواع المأكلات اللذيذة. (ف. ع.)

٢ قوله: لشبيب بطني بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة أي لاجل شبيب بطني ولا يدر عن الكشميهني بالموحدة بدل اللام أي بسبب شبيب بطني. (قس)

٣ قوله: ولا لبس الحرير قال في المطابع كذا لجميعهم هنا من غير خلاف وللأصلي والقاسبي والحموي والنسفي وعبدوس في المناقب الخير بالموحدة بدلا من الحرير ولغيرهم فيه الحرير كما هنا والخير هو الثوب المزين الملون مأخوذ من التحجير وهو التحسين. (قس)

٤ قوله: واستقرئ الرجل وهي معي أي أنا عالم بها لكن استقرئه لكي ينقلب بي فيطعمني وذلك لأنه كان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن يحمله إلى منزله ويطعمه كما مر بيانه في أول الاطعمة.

٥ قوله: ليس فيها شيء فينشقه بالفتح الغائب والمتكلم وفي بعضها فنشقه قال القسطلاني: هو بنون مفتوحة فدمعجمة ساكنة ففوقية مفتوحة ففاف مشددة مفتوحة وللأصلي وابي ذر عن الحموي والمستلمي فنشقه بسين مهملة وفاء بدل الفاف قال في الفتح قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين أنه بالفاف لان معنى الذي بالفاء أن يشرب ما في الاناء والمراد هنا أنهم لعقوا ما في العكة بعد أن قطعوا ما ليتمكنوا من ذلك قال العيني المطابقة تؤخذ من قوله العكة لان الغالب يكون العسل فيها على أنه جاء في بعض طرقه يعني مصرحا.

٦ قوله: باب الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة مدودا ويجوز القصر هو القرع وقيل خاص بالمستدير منه كذا في الفتح في باب من يتبع حوالى القصعة.

٧ قوله: خامس خمسة أي أحد خمسة قال في الفتح: زاد في رواية حفص جعل لي طعاما يكفي خمسة فاني أريد أن ادعو رسول الله ﷺ وقد عرفت في وجه الجوع انتهى.

٨ قوله: فدعا النبي ﷺ خامس خمسة في الكلام حذف تقديره فصنع فدعاه وصرح بذلك في رواية أبي اسامة ووقع في رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم والترمذي فدعاه وجلساء الذين معه وكانهم كانوا أربعة وهو خامسهم يقال خامس أربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى «ثاني اثنين» وقال ثالث ثلاثة وفي حديث ابن مسعود رابع أربعة ومعنى خامس أربعة أي زائد عليهم وخامس خمسة أي أحدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف أي وهو خامس أو وانا خامس والجملة حينئذ حالية ووقع بعد هذا الحديث عند أبي ذر عن المستلمي وحده قال محمد بن يوسف وهو الفريابي سمعت محمد بن اسماعيل هو البخاري يقول: إذا كان القوم إلى قوله أو يدعوا أي يتركوا وكانه استنبط ذلك من استيذان النبي ﷺ في الرجل الذي تبعهم ووجه أخذه منه أن الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم إذن بالتصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعي له أو ينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه كذا في الفتح.

(١) يفتح معجمة ومهملة ممدودة طعام يوكل أول النهار خلاف العشاء. (جمع. ع. ك.)

(٢) اختلفوا في الأدم فالجمهور أنه ما يوكل به الخبز مما يطبخه مرقا كان أم لا واشترط أبو حنيفة وأبو يوسف الاصطباح. (ف.)

(٣) أي في ذكر الحلواء والعسل. (ع.) بالمد والقصر لغتان قال الليث الأكثر على المد وهو كل حلو يوكل. (ف.) وقد يطلق على الفاكهة. (ف.)

(٤) قال الخطابي اسم الحلواء لا يقع إلا على ما دخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة. (ف. ع.)

(٥) هو ابن عبد الملك بن محمد بن شيبه الحزامي وغلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن أبي شيبه ولفظ أبي زيادة على سبيل الغلط المحض. (ف. ع.)

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. (ك.)

(٧) لأنه كان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن يحمله إلى منزله ويطعمه.

(٨) قال الكرمانى: وجه التكلف في حديث الباب أنه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولو لا تكلفه لما حصر وسبق إلى نحو ذلك ابن التين. (ف. ع.)

(باب الحلواء والعسل) (قوله: يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يكلف بصنعه أو بإحضاره بل المراد أنه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا [إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا] فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْنَهُ قَالَ بَلْ أَذْنْتُ لَهُ [قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ [يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ] يَقُولُ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُنَاولُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى وَلَكِنْ يُنَاولُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدْعُو]. [راجع: ٢٠٨]

كانه استنبط ذلك من استيذانه ﷺ في الرجل ووجه اخذه منه ان الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم اذن في التصرف (ف)

(٣٥) بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

الشار بهذه الترجمة الى انه لا يحتم على الداعي ان ياكل مع المدعو (ف)

٥٤٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ النَّضَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءُ] ابْنُ عَوْنٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَأَتَاهُ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ أَنَسٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ. [راجع: ٢٠٩٢]

بلاضافة (خ)

هو ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة (فس)

بفوفين وتشديد الموحدة ولا يذ عن الحموي والمسنلي بفوقية ساكنة وخفة الموحدة (فس)

(٣٦) بَابُ الْمَرَقِ

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ خِيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ^١ خُبْزَ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ ﷺ] يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ (١) فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمَيْهِ. [راجع: ٢٠٩٢]

بفتح اللام (ك)

(٣٧) بَابُ الْقَدِيدِ (٢)

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا [بِمَرَقٍ فِيهِ] دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ يَأْكُلُهُ [يَأْكُلُهَا]. [راجع: ٢٠٩٢]

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا فَعَلَهُ (٣) إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيِّ الْفَقِيرَ وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمَا شَبِعَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثًا.

هو مستند الساق من الغنم (مجمع)

هو ابن أبي ربيعة (ك)

هو المستند الساق من الغنم (مجمع)

أي ما كور بالادام (ك)

[راجع: ٥٤٢٣]

(٣٨) بَابُ مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا

[قَالَ] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يُنَاولُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى. (٤)

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَّبِعُ] الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي [الصَّحْفَةِ] [الْقِصْعَةِ] فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ هُوَ الْقَرَعُ كَمَا مَرَّ

أي يطلب

١ قوله: فرب خبز شعير الخ قال ابن التين في قصة الخياط روايات فيما احضر ففي بعضها قرب مرقا وفي بعضها قديدا وفي اخرى خبز شعير وفي اخرى ثريدا قال والزيادة من الثقة مقبولة قال الداودي: وانما كان ذلك لانهم لم يكونوا يكتبون فرجا غفل الراوي عند ما يحدث عن كلمة ويحفظها غيره من الثقات فيعتبر عليها قلت اتم الروايات ما وقع في هذا الباب فلم يبق منها الا ذكر الشريد كذا في فتح الباري ومر الحديث في البيوع.

(١) هي الصحفة. (ف) قال الكرمانى: قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال «كل مما يليك» قلت ذاك اذا كان شريك في الاكل.

(٢) القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول. (نهاية)

(٣) فان قلت ما مرجع الضمير؟ قلت نهى اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه. (ك)

(٤) اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى ولكن يناول بعضهم بعضها في تلك المائدة كما مر قريبا. (ف) وسيجيء زيادة في ضمن حديث الباب.

فيستدل به على انه يحبه.

مِنْ يَوْمَيْهِ وَقَالَ^١ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [راجع: ٢٠٢٩]

هو ابن عبدالله
فيه المطابقة
اراد به الجمع بينهما في حالة الاكل (ع ك)

(٣٩) بَابُ الرُّطْبِ بِالْقِشَاءِ [الْقِشَاءُ بِالرُّطْبِ]

كسر فطخ البسر واحدته بهاء (قاموس) بالكسر وشدة المتلثة (خ)

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بَنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (ف ك ع)
من صغار التابعين (ف)

قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِشَاءِ. [انظر: ٥٤٤٧-٥٤٤٩]

معروف
والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القشاء فيعتدل (ك)

(٤٠) بَابُ (٢) الْحَشَفِ

اي نزلت به ضيفا (نو)

بفتحين روى التمر (ف)

٥٤٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ تَضَيَّفْتُ^٣ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا فَكَانَ

اي سبع ليال (ف)

عبد الرحمن النهدي (ك)

بضم الجيم وفتح الراء الاولى (ق)

اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل (ف)

هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا وَاسْمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] بَيْنَ أَصْحَابِهِ

اي ابا هريرة (ق)

بفتح الشين واحد الحشف روى التمر (مجمع)

اي يتناوبون (ف)

تَمَرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ. [راجع: ٥٤١١]

٥٤٤١ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عَصِيمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَسَمَ النَّبِيُّ

النهدي (ك)

الاحول

البغدادى

بمهملة ففتحمة مفتوحتين ثم فاء اي ردية (ف)

اليزار (ف)

بَيْنَنَا تَمَرًا فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ [أَوْ] أَرْبَعٌ تَمَرَاتٍ [أَرْبَعٌ تَمَرًا] وَحَشْفَةٌ^٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشْفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لُضْرُسِي.

لظول المضغ ومرقيا اي سني

الرفع والتونين فيهما وهو واضح وفي رواية اربع تمره

بزيادة هاء في آخره اي كل واحد من الاربع تمره (ف)

[راجع: ٥٤١١]

(٤١) بَابُ^٧ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَهُزِّي^٨ إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةُ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

٥٤٤٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي (٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي

هو التوري (ف ع)

هو الغرابي (ف)

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ. (٤) [راجع: ٥٣٨٣]

هو محمد بن مطرف (ف)

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هو سلمة ابن دينار (ف)

يفتح المعجمة وتشديد المهملة هو محمد (ك)

١ قوله: قال ثمامة الخ وصله قبل باين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالى القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه وادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال: انما جاز ان يناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلمهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اذ لا شركة له فيه وقد اشار الاسماعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها بجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي ﷺ وقصد به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا. (ف)

٢ قوله: باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسماعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقشاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وحده او النوع منه ثم اهمله اما نسيانا واما لم يدركه ملقط من ف. ع.

٣ قوله: تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله: وكان هو وامراته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناوبون قيام الليل قوله: اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ اذا فرغ ايقظ الآخر. (فتح)

٤ قوله: فاصابي منه خمس وقد تقدم فاصابي سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احدي الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرمانى بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدو لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فصلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الروايتين مبدء الامر والآخر منتهاه. (فتح)

٥ قوله: اربع تمرات بالاضافة قال الكرمانى: فان قلت في بعضها اربع تمره بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت: ان كان الرواية برفع تمره فمعناه كل واحد من الاربع تمره واما بالجذر فهو شاذ وعلى خلاف القياس. (ك)

٦ قوله: وحشفة بفتح الشين واحد الحشف ردى التمر. (تن) او ضعيفة لا نوي لها او يابسة فاسدة. (قس) وقيل مراده صلبة قال عياض: فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت: بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها ردية وصلية. (فتح).

٧ قوله: باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه. (ف) وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك. (ع. ف) وفي الفتح: ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب وليس في حديثي الباب ما يدل لذلك اصلا انتهى.

٨ قوله: ﴿وهزي اليك﴾ الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خيثم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدھا صحيحة. (فتح)

(١) هو من صغار الصحابة. (ف ع)

(٢) بالتونين بلا ترجمة. (قس) هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة. (خير)

(٣) هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحنظلي. (ف. ك. ع)

(٤) مر الحديث مع بيانه ومطابقته بالجزم الثاني من الترجمة ظاهرة.

أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ^١ يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرِي إِلَى الْجَذَاذِ [الْجَذَاذِ] وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ النَّبِيُّ^٢ بِطَرِيقِ رُومَةَ (١) فَجَلَسْتُ [فَخَنَسْتُ] [فَخَاسْتُ] [فَحَبَسْتُ] فَخَلَا [نَخَلًا] [فَخَاسْتُ نَخْلَهَا] عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَاذِ^٣ [الْجَذَاذِ] وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى فَأَخْبَرَ^٤ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امشُوا نَسْتَنْظِرُ لِحَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاءُونِي فِي نَخْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ [يَا] أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ [رَأَى] النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلٍ رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيْشُكَ [عَرِيْشُكَ] يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفْرُشُ لِي فِيهِ فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جِدَّ وَأَقْضِ فَوْقَكَ فِي الْجَذَاذِ فَجَدَدْتُ [مِنْهَا] مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلْتُ مِثْلَهُ [مِنْهُ] فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ أَشْهَدُهُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَرِشُ [عَرِشُ] وَعَرِيْشُ (٢) بِنَاءً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «مَعْرُوشَاتٍ» مَا يُعَرِّشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ [يُقَالُ] عَرُوشُهَا أَبْنَيْتُهَا (٣) [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَخَلَا لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدًا ثُمَّ قَالَ فَخَلَا لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ].

(٤٢) بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذَا أَتَى بِجُمَارٍ (٤) نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ^٥ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ [لَهَا بَرَكَتٌ] كَبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ [هُوَ] النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ التَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١]

١ قوله: وكان يسلفني الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهماها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسماعيلي ذلك و اشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي ﷺ في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسماعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يميزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت: ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوي ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروي عنه ايضا ولده اسماعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معنا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا. (فتح)

٢ قوله: فجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها فجلست (كذا اكثرهم بالجيم من الجلوس وخلا من الخلو. تن) بصيغة الغائبة وخلا بالنون اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قاله الكرمانى. اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصلي فحبست بجاء مهملة ثم موحدة. (فتح)

٣ قوله: فاخبر بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي مجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضر صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فآخبرت.

٤ قوله: اين عريشك؟ هو ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء. (ك)

٥ قوله: اشهد اني رسول الله ﷺ لما فيه من خرق العادة الطاهر من ابقاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن ان تفضل فضلا عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين. (فتح)

٦ قوله: قال ابن عباس معروشات اي في قوله تعالى «وهو الذي انشأ جنات معروشات» والنقل عن ابن عباس في ذلك تقدم في سورة الانعام وفيه النقل عن غيره بان المعروش من الكرم ما يقوم على ساق وغير المعروش ما يسط على وجه الارض كذا في الفتح.

٧ قوله: ان من الشجر شجرة لما بركتها بفتح اللام وكلمة ما موصولة اسم ان. (خ) اي للذي بركتها من المنافع كبركة الانسان (مجمع) وفي بعضها لها بركة الضمير للشجر واثت باعتبار النخلة او نظرا للجنس. (ك) قوله: كبركة المسلم وجه الشبه انه ينتفع بها بجميع اجزائها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم. (خير)

(١) بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان. (ف)

(٢) وهو تفسير ابي عبيدة وقد تقدم في تفسير الاعراف وقوله: عروشها ابنيها هو تفسير قوله «خاوية على عروشها» فالمراد هنا تفسير عرض جابر فلاكثر على ان المراد به ما يستظل به. (ف)

(٣) هو تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى «خاوية على عروشها» (ف)

(٤) بضم جيم وتشديد ميم شحم النخل. (مجمع) ومر.

(٥) رعاية لحق الاكابر. (قس) ومر الحديث.

(٤٣) بَابُ الْعَجْوَةِ

صنف من اجود التمور بالمدينة (ك)

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا جُمُعَةُ (١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ [سَبْعَ] تَمَرَاتٍ (٢) عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ [لَمْ يَضُرَّهُ] [لَنْ يَضُرَّهُ] فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ. [انظر: ٥٧٦٨-٥٧٦٩-٥٧٧٩]

هو ابن أبي وقاص (ع)
بتشديد الموحدة أي من أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا (قس)
من الضرب بمعنى الضرر من الضير بمعنى الضرر
بن عتبة (ع ك)
ابن معاوية الفزاري (ك)

ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذي ذكر في حديث الباب

(٤٤) بَابُ الْقِرَانِ (٣) [الْأَقْرَانِ] فِي التَّمْرِ

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامُ سَنَةِ ٢ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقَنَا ٣ [فَرَزَقَنَا] تَمَرًا فَكَانَ [وَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ٤ [الْأَقْرَانِ] (٤) [الْقِرَانِ] ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ قَالَ شُعْبَةُ ٥ [إِذْنٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ]. [راجع: ٢٤٥٥]

بالمصغر السحيم بالمهملتين (ك)
بالجيم والموحدة المفتوحين (ك)
أي عام قحط واجبة (ك)
ومر في الشركة لا تقربوا

(٤٥) بَابُ الْقَثَاءِ

بكسر القاف وشدة المظنة معروف

٥٤٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (٥) قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ (٦) بِالْقَثَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠]

هو اسماعيل ابن أبي أويس (ع)
بكسر القاف وضمها (ع)

(٤٦) بَابُ بَرَكَةِ النَّخْلَةِ [النَّخْلِ]

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مَجَاهِدٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

هو الفضل بن دكين (ع)
بضم الزاء وفتح الموحدة (ع)
أي في بيان بركة النخل (ع)

(٤٧) بَابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ٧ الرُّطَبَ بِالْقَثَاءِ. [راجع: ٥٤٤٠]

هو محمد (ك)
هو ابن المبارك (فتح)
هو ابن إبراهيم
أي في حالة واحدة (ف)

١ قوله: باب العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم نوع من التمر معروف. (فتح) يضرب الى السواد من غرس النبي ﷺ ودفع السحر والسم من خاصيته ذلك النوع او من دعائه ﷺ اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قاله الطيبي. قال الكرمانى: هو بركة دعوته لا من خاصيته وتخصيص عجوة المدينة وعدد السبع توقيفية من باب عدد الركعات. (جمع) لا تعلم نحن عن حكمها فيجب الايمان بها. (نووي)

٢ قوله: عام سنة بالاضافة الى عام قحط وغلاء. قوله: مع ابن الزبير وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد في ايامه في الحجاز كذا في العيني.

٣ قوله: رزقنا ولاي ذر فرزقنا بضم الزاي وسكون القاف فيهما اي اعطينا في ارزاقنا. (قس) وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا. (خ) اي اعطانا تمرا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقد تمر القلة النقد اذ ذاك بسبب المجاعة التي حصلت. (ع. ف)

٤ قوله: نهى عن الاقارن كذا لاكثر الرواة وقد اوضحت في كتاب الحج ان اللغة الفصحى بغير الف وسببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روي البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران وان الله وسع عليكم فاقربونا كذا في الفتح والتوشيح والعمدة.

٥ قوله: قال شعبة الاذن من قول ابن عمر وهو موصول بالسند الذي قبله و اشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب الشعبة اختلفوا فاكثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رواه عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر. (عيني)

٦ قوله: باب القثاء بالكسر والضم معروف او الخيار. (قاموس) وحديث الباب قد سبق في باب اكل الرطب بالقثاء لكنه صرح بسماع سعد ابن عبدالله بن جعفر هنا ورواه بالعتنة هناك كذا في القسطلاني.

٧ قوله: ياكل الرطب بالقثاء وقع في صحيح الطبراني رواية كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبدالله بن جعفر قال رأيت في يمين النبي ﷺ قثاء وفي شماله رطباً وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف واخرج فيه وهو في الطب لابي نعيم من حديث انس كان يأخذ الرطب يمينه والبطيخ يساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا واخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن انس رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز وهو بكسر الخاء المعجمة والموحدة بينهما راء ساكنة آخره زاي نوع من البطيخ الاصفر كذا في الفتح قال القسطلاني: فيه جواز اكل لونين وطعامين معا والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفع لغير مصلحة دينية انتهى.

(١) بضم الجيم وسكون الميم ابن عبدالله ابوبكر البلخي مات سنة ٢٣٣ وليس له في الكتب غير هذا الحديث. (قس. ف. ك)

(٢) بالاضافة وتركها وعلى تقدير الترك فلك جر عجوة على انه بيان عطف والنصب على التمييز.

(٣) بكسر القاف وتخفيف الراء وضم قمره الى قمره لمن اكل مع جماعة. (ف. ع)

(٤) قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه القران. (تن)

(٥) سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ومر قريبا. (ع)

(٦) اي ياكلهما معا وسيأتي بعد بيان كيفية اكلهما.

(باب العجوة) (قوله: من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطى ان تناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم تناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار

(٤٨) بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ (١) عَشْرَةَ عَشْرَةَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ

مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ هِشَامٍ (٢) أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمُّهُ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشْتَهُ ١ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عِكَّةً عِنْدَهَا ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ قَالَ وَمَنْ مَعِي (٣) فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ مَعِي فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ (٤) [راجع: ٤٢٢]

(٤٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

فِيهِ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ (٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٤٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قِيلَ لِأَنَسٍ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الثُّومِ فَقَالَ

مَنْ ٣ أَكَلَ فَلَا يَفْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا. [راجع: ٨٥٦]

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي

عَطَاءُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ٤ أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا. [راجع: ٨٥٤]

(٥٠) بَابُ الْكِبَاثِ ٣ (٦) وَهُوَ وَرَقٌ [تَمْرٌ] [ثَمَرٌ] الْأَرَاكِ

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرْ ٥ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكِبَاثَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ (٧) [أَطْيَبُ] فَتَقِيلُ

[فَقَالَ] أَكُنْتَ (٨) تَرَعَى الْغَنَمَ قَالَ نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا؟ [راجع: ٣٤٠٦]

١ قوله: جشته من التجشية بالجيم والمعجمة اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم. (ك. ع.) قوله: خطيفة بجاء معجمة وطاء مهملة وزن عصيدة ومعناه وفيل اصله ان يؤخذ لبن ويدير عليه دقيق ويطبخ ويلعقها الناس فيحفظونها بالاصابع والملاعق فسميت بذلك وهي فعيلة بمعنى مفعولة. (ف) قال الكرمانى: فان قلت ما فائدة قوله انما هو شيء صنعته ام سليم؟ قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجماعة الكبيرة ان يقدروا على تناول منها مع قلة الطعام. (ع) وفيه معجزة من معجزاته ﷺ حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان. (ك. ع.)

٢ قوله: ما يكره من الثوم اي من نيه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول من الكراث ونحوه ماله رائحة كريهة كذا في العيني. ٣ قوله: من اكل اي الثوم فلا يقربن مسجدنا النهي لكراهته وذلك لان رائحته توذي جاره في المسجد وينفر الملائكة عنها. (ك) قال في الفتح: هل النهي عن دخول المسجد لاكلها على التعميم او على من اكل منها دون المطبوخ وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصلوة.

٤ قوله: فليعتزلنا قال الكرمانى: الامر بالاعتزال للنبد انتهى قال في الفتح: في هذه الاحاديث بيان جواز اكل الثوم والبصل والكراث الا من اكلها يكره له حضور المسجد وقد الحق بها الفقهاء ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل واختلف في الكراهية فالجمهور على التنزيه وعن الظاهرية التحريم انتهى ومر في الصلوة.

٥ قوله: الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة وبعد الالف مثله. قوله: وهو ورق الاراك كذا وقع في رواية ابى ذر عن مشايخه وقال كذا في الرواية والصواب تمر الاراك انتهى. (فتح) وللنسفي ثمر الاراك وهو اصوب. (توضيح)

٦ قوله: يمر الظهران بتشديد الراء قبلها ميم مفتوحة والطاء معجمة بلفظ تثنية الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة. (فتح الباري) (١) بكسر المعجمة جمع ضيف يستوي فيه الواحد والجمع ويجمع على اضياف وضيوف ايضا. (قس) اي اذا احتيج الى ذلك لضيق الطعام او مكان الجلوس عليه. (ف)

(٢) هذه الاسانيد الثلاثة لحماذ بن زيد وسنان ابى ربيعة ووقع في رواية ابن السكن ابن ابى ربيعة وهو خطأ. (ف)

(٣) اي احضر ومن معي. (قس) او اجتمع مع من معي. (خ)

(٤) ولم ينقص. (خ) ومر في علامات النبوة.

(٥) تقدم في الصلوة من رواية نافع عن ابن عمر. (ف)

(٦) اي في بيان اكل الكباث وهو ثمر الاراك. (ع) وفي نسخ البخاري وهو ورق قيل وهو خلاف اللغة. (ك)

(٧) كذا وقع هنا وهو لغة بمعنى اطيب وهو مقلوبة كما قالوا جاذب وجبذ. (ف)

(٨) في السؤال اختصار والتقدير ا كنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث. (فتح)

التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم.

(٥١) بَابُ الْمَضْمُضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسُوقٍ فَأَكَلْنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَضْمَضَ [فَتَمَضْمَضَ] وَمَضْمَضْنَا. [راجع: ٢٠٩]

هو ابن المديني (ع) هو ابن عينة (ع) الانصاري (ع) بصير الموحدة وفتح المعجمة (ع) موضع بقرب خيبر

٥٤٥٥- قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ [يَقُولُ] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ [قَالَ] خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رُوحَةٍ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسُوقٍ فَلَكَّنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ [مَعَهُ] ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ فَصَلَّى [وَصَلَّى] [ثُمَّ صَلَّى] بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ سُفْيَانُ كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى. (١) [راجع: ٢٠٩]

من الموك وهو ادارة الشيء في الفم

(٥٢) بَابُ لَعَقِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمِنْدِيلِ

٥٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا. [راجع: ٢٠٩]

اي في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها الخ هو ابن عينة المراد العاق غيره (ف)

(٥٣) بَابُ الْمِنْدِيلِ

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا [خُثَيْبٌ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فَقَالَ لَا قَدْ كُنَّا [فِي] زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِذَا [وَأِذَا] نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنْدِيلٌ إِلَّا أَكْفْنَا وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا ثُمَّ نَصَلَّى وَلَا نَتَوَضَّأُ.

هو ابن سليمان المدني هو ابن عينة اي مما مسّت النار (ك) اي نصح ايدينا بهذه الاعضاء مكان المنديل

(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ

٥٤٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ (٢) مَاؤِدَّتُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا (٣) مُبَارَكًا (٤) فِيهِ (٥) غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مَوْدَعٍ (٥) وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا. (٤) [انظر: ٥٤٥٩]

هو الفضل بن دكين (ع) هو الثوري (ف) هو ابن يزيد الشامي (ف) سهل الانصاري وفي الاطراف كما في العيني والله اعلم بفتح النون والتونين (ق) ف

١ قوله: قال سفیان كانك تسمعه من يحيى بن سعيد وهو محمول على ان عليا وهو ابن المديني سمعه من سفیان فربما غير في بعضها بعض الالفاظ. (فتح) اي قال سفیان رويته كما سمعته بلا تفاوت كانك تسمعه منه ومرو الحديث في اوائل الاطعمة.

٢ قوله: حتى يلغقها او يلغقها الاول ثلاثي اي بنفسه والثاني رباعي. (تن) قال الكرماني: ليس هذا شكاً من الراوي بل هو تنويع من رسول الله ﷺ قال النووي: معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلغقها فان لم يفعل فحتى يلغقها غيره ممن لا يتقن ذلك كزوجة وخادم وولد يجيونه ولا يتقنونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على عدم ترك الطعام وتنظيفاً له انتهى قال القسطلاني: فان قلت من ابن تخذ المطابقة؟ اجيب بان في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلغق باصابعه فلعل المصنف اشار بالترجمة لذلك انتهى. قال في الفتح: لكن حديث جابر المذكور في الباب الذي يليه صريح في انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل واما قوله في الترجمة ومصها فيشير الى ما وقع في بعض طرقه عنه جابر ايضا انتهى.

٣ قوله: غير مكفي يفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية قال ابن بطال: يحتمل ان يكون من كفات الاناء فالمنعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين: اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وقال القزاري: معناه انا غير مكف بفسفي عن كفايته وقال الداودي: معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التين: وقول الخطابي اولي لان مفعولا بمعنى مفتعل فيه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله على ان الضمير لله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير للحمد كذا في الفتح. قال الكرماني: قوله غير مكفي بالرفع والنصب وهو اما من الكفاء اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم: الضمير يعود الى الله بمعنى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي. قوله: ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه قال في الفتح وذكر ابن الجوزي عن ابي منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافاً بالهمز اي ان نعمة الله لا تكافأ. قلت: وثبتت هذه اللفظة هكذا في حديث ابي هريرة لكن الذي في حديث الباب مكفي بالياء ولكل معنى انتهى.

٤ قوله: ربنا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ربنا او على انه مبتدأ خبره مقدم ويجوز النصب على المدح او الاختصاص او اضممار اعني قال ابن التين ويجوز الجر على انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره على البذل من الاسم في قوله: الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء. قال الكرماني: بحسب رفع غير مكفي ونصبه ورفع ربنا ونصبه والاختلاف في مرجع الضمير يكثر التوجيهات في هذا الحديث. (فتح)

(١) يعني نقلت الحديث عن شيوخه بعينه صحيحاً فكانك ما تسمعه الا منه. (ك)

(٢) اي من بين يديه بعد الفراغ من الطعام.

(٣) اي خالصاً من الرياء والسمعة. (مرقاة)

(٤) اي حمد ذا بركة دائماً لا تنقطع لان نعم الله لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضاً ولو نية. (مرقاة)

(٥) بفتح الدال الثقيلة اي غير متروك ويحتمل كسرهما على انه حال من القائل اي غير تارك. (ف)

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله: غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير الله الراجع الى الحمد اي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اي لا متروك

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ وَقَالَ مَرَّةً إِذَا رُفِعَ^١ مَايَدْتُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا^(١) وَأَرْوَانَا [وَأَوَانَا] غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ مَرَّةً لَكَ الْحَمْدُ [الْحَمْدُ لِلَّهِ] رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا. [راجع: ٥٤٥٨]

^(١) هو الضحك المشهور بالنبل (ك) ^(٢) من الأيواء (ف) ^(٣) هو جند مشكور (ف) ^(٤) هو عدى بن عجلان الباهلي (عني) ^(٥) لأنه هو الكافي لا المكفي (ف) ^(٦) أي محجور فضله ونعمته (ف)

(٥٥) بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

٥٤٦٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يَجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ فَإِنَّهُ^٢ وَلِي حَرَّةٌ وَعِلَاجَةٌ. [راجع: ٢٥٥٧]

^(١) بالرفع (ف) ^(٢) بضم الهمزة فيهما (فس) ^(٣) قال أبو داود يعني لقمة أو لقمتين (ف) ^(٤) أي عبد الطبخ (فس) ^(٥) حيث طبعه (ك) ^(٦) عند تحصيل آتاه وتركيبه وإصلاحه (فس)

(٥٦) بَابُ: الطَّاعِمِ^٣ الشَّاكِرِ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ

فِيهِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥٧) بَابُ: [وَلَا الرَّجُلُ] يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ [الطَّاعِمِ] فَيَقُولُ وَهَذَا مَعِيَ

[وَلَا] قَالَ أَنَسٌ^٥ إِذَا دَخَلَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتَّهَمُ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ.

٥٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْنَا الْأَعْمَشَ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَعَرَفَ [يَعْرِفُ] الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا [طُعِيمًا] [مَا] يَكْفِي خَمْسَةَ لَعَالِي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ (٣) خَمْسَةَ فَصَنَعَ لَهُ طُعِيمًا ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ قِيلَ رَفَعَتِ الْمَائِدَةَ.

١ قوله: إذا رفع مائدته أي من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لأنه فسروا المائدة بأنها خوان وعليه طعام وثبت برواية أنس أنه ﷺ لم يأكل على خوان قط كما تقدم فقبل في الجواب بأنه أكل عليه بعض الأحيان لبيان الجواز وبأن أنسا ما رأى ذلك ورأى غيره والمثبت مقدم أو المراد بالخوان ما يكون مخصوصه والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لأنها مشتقة من ماد يميد إذا تحرك أو اطعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام أو بيقته أو أتاؤه فيكون مراد أبي أمامة إذا رفع من عنده ﷺ ما وضع عليه الطعام أو بيقته كذا في المراقبة. قال في الفتح: وقد نقل البخاري أنه قال إذا أكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رفعت المائدة.

٢ قوله: فإنه ولي حره أي عند الطبخ وعلاجه أي عند تحصيل آتاه وقيل وضع القدر على النار ويؤخذ من هذا أن في معنى الطباخ عامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المرء من يعاني ذلك وإلى ذلك يومي إطلاق الترجمة. (ف)

٣ قوله: الطاعم الشاكر أي الذي يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فإن قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر أجيب بأن التشبيه في أصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المائلة في جميع الوجوه قال الطيبي ورد الإيمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وربما يتوهم متوهم أن ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان. (ك) قال في الفتح وسياق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لأن الأصل أن المشبه به أعلى درجة من المشبه والتحقيق عند أهل الحق أن لا يجاب في ذلك بجواب كلي بل يختلف الحال باختلاف الأشخاص والأحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير أسلم عاقبة في الدار الآخرة ولا ينبغي أن يعدل بالسلامة شيء.

٤ قوله: باب الرجل يدعي الخ أي في بيان أمر الرجل الذي يدعي على صيغة المجهول إلى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو هذا رجل معي يعني تبني كذا في العيني قال في الفتح: واعترض الاسماعيلي فقال ترجم الباب بالطاعم الشاكر ولم يذكر فيه شيئا وقال هذا معي ثم نازعه في أن القصة ليس فيها ما ذكر وإنما الرجل تبعهم من تلقاء نفسه. قلت: أما الجواب عن الأول فكانه سقط من رواية قول البخاري فيه عن أبي هريرة وأما الثاني فأشار به البخاري إلى حديث أنس في قصة الخياط الذي دعا النبي ﷺ فقال وهذه يعني عائشة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى وإنما عدل البخاري عن إيراد حديث أنس إلى حديث أبي مسعود إشارة منه إلى تغاير القصتين واختلاف الحالين انتهى.

٥ قوله: قال أنس إذا دخلت الخ مطابقتها للترجمة من حيث أن الرجل إذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة أو غيرها فوجد عنده أكلا أو شربا هل يتناول من ذلك شيئا؟ فقال أنس: يأكل ويشرب إذا لم يكن الرجل المدخول يتهم يعني في دينه ولا في ماله وصله هذا التعليق ابن أبي شيبة وقد روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي هريرة نحوه مرفوعا كذا في العيني.

(١) من الكفاية وهي أعم من الشيع والري وغيرهما فأروانا على هذا من الخاص بعد العام. (ف)

(٢) قوله: فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ هذا الحديث من الأحاديث المتعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب موصولة وقد أخرجه المصنف في التاريخ والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة ولفظه «أن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر» (ف)

(٣) بنصب خامس على الحال كقوله تعالى ﴿إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ ويجوز الرفع على تقدير حذف أي وهو خامس أو أنا خامس. (ف . تن) وممر قريبا.

وملتفت إليه ولا مستغنى عنه ولا عن يستغنى عنه الخامد بل هو محتاج إلى أدائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا.

تَرَكْتُهُ قَالَ لَا بَلْ أَذْنُتْ لَهُ. [راجع: ٢٠٨]

بالخطاب فيهما (قس)

(٥٨) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يُعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ ٢ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ النَّبِيُّ كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاذْبَعُوا بِالْعِشَاءِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

هو معطوف على السند الذي قبله وهو من رواية وهيب عن أيوب وكذا الثوابين عمر انه تعنى مرة الخ (ف ع)

٥٤٦٤- وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [راجع: ٦٧٣]

هو ايضا عطف على ما قبله (ع ف)

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ فَاذْبَعُوا بِالْعِشَاءِ وَقَالَ وَهَيْبٌ (١) وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ.

هو ابن الزبير (ف ع)

(٥٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾

٥٤٦٦- حَدَّثَنَا [خُثَيْبٌ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [خُثَيْبٌ] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ [وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَارْجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا وَأُنْزِلَ [نَزَلَ] الْحِجَابُ. ٤ [راجع: ٤٧٩]

أي آية الحجاب (قس)

١ قوله: إذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرهما وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة. (ك ع) وقال الحافظ ابن حجر: انها الرواية عنده. (قس) ولفظ عن عشاءه هو بالفتح لا غير. (ك ع)

٢ قوله: يحتر بالحاء المهملة من كتف شاة أي يقطع لحمها بسكين وروي بجيم كذا في الجمع. قوله: فالحقها أي قطعة اللحم التي كان احتزها وقال الكرماني: الضمير للكتف وانت باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي قال ودلالته على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله ﷺ بالاكل وقت الصلوة انتهى. قلت ويظهر لي ان البخاري اراد بتقديم هذا الحديث بيان ان الامر في حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة الى الصلوة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب. (فتح الباري) قال الكرماني: فان قلت من ابن خصص بالعشاء والصلوة اعم منه؟ قلت: هو من باب حمل المطلق على المقيد بقريته الحديث الذي بعده ومر في صلوة الجماعة. فان قلت: ذكر هناك انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة. قلت: لعله كانا حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد انتهى.

٣ قوله: فإذا طعمتم فانتشروا المراد به التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الآية. (فتح الباري)

٤ قوله: وانزل الحجاب أي آية الحجاب وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ الآية وبه المطابقة. (عيني)

(١) هو ابن خالد المذكور وصل رواية الاسماعيلي ورواية يحيى القطان وصلهما احمد والغرض ان هذين رويهما عن هشام بلفظ اذا وضع بدل اذا حضر وهي التي وصلها في الباب من رواية سفيان عن هشام. (ف)

(قوله: باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي الى الصلوة فالحقها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلوة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧١- كِتَابُ الْعَقِيدَةِ

يفتح التحية وضم العين ومفهومه ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع ومن يريد ان يعق عنه يؤخر التسمية الى السابع (ق)

(١) بَابُ ٢ [أَبْوَابُ] تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يَوْمٍ لَمْ يَعْقَّ عَنْهُ [وَإِنْ لَمْ يَعْقَّ عَنْهُ] وَتَحْنِيكِهِ (١)

٥٤٦٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ (٢) فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر نسيه الى جده (ع) حماد بن اسامة (ع) ابن ابي بردة (ف) ابن ابي موسى (ق) بضم الواو (قس) الاشعري [انظر: ٦١٩٨]

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ (٣) فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ. [راجع: ٢٢٢]

٥٤٦٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مَتَمٌّ (٤) فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ [فَوَضَعْتُ] فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ نَفَلَ [ثَفَلَ] فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ [بِالتَّمْرِ] ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ (٥) فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ وَلَا [فَلَا] يُولَدُ لَكُمْ. [راجع: ٣٩٠٩]

٥٤٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ ابْنُ لَأْيٍ طَلْحَةَ (٥) يَشْتَكِي فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَبَضَ الصَّبِيَّ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ أَحْمَرُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

١ قوله: كتاب العقيدة قال الاصمعي: العقيدة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة عقيدة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال الخطابي: هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال لانها يعق مذابحها اي يشق ويقطع وقيل هي الشعر الذي يخلق كذا في الكرماني قال القسطلاني: قال اصحابنا يستحب تسميتها نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتها عقيدة وهي سنة مؤكدة وقال الليث بن سعد: انها واجبة وقال ابو حنيفة: ليست سنة وقال محمد بن الحسن هو تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى وقال بعضهم هي بدعة والعقيدة كتضحية في جميع احكامها الا رجلها فتعطي للقبالة، وتحلي تفاؤلا باخلاق الولد وان لا يكسر عظمها تفاؤلا بسلامة اعضاء الولد وان كسر فخلاف الاولى وان تذبح سابع ولادته انتهى مع اختصار وفي الفتح: قال الشافعي افرد فيها رجلا قال احدهما هي بدعة والاخر قال واجبة و اشار لقائل الوجوب الى الليث ابن سعد ولم يعرف امام الحرمين الوجوب الا عن داود وقد جاء الوجوب ايضا عن ابي الزناد وهي رواية عن احمد والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قال العيني: هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشا ان يقول مثل هذا وانما قال ليست بسنة.

٢ قوله: باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لفظ عنه للجمهور وللنسفي وان لم يعق عنه بدل لم يعق عنه ورواية الفريري اولى لان قضية رواية النسفي تعين التسمية غداة الولادة سواء حصلت العقيدة عن المولود ام لا وهذا يعارض الاخبار الواردة في التسمية يوم السابع وقضية رواية الفريري اي من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسمية الى السابع كما وقع في قصة ابراهيم بن ابي موسى وعبدالله بن ابي طلحة وكذلك ابراهيم بن النبي ﷺ وعبدالله بن الزبير فانه لم ينقل انه عاق عن احد منهم ومن اريد ان يعق عنه يؤخر تسمية الى السابع كما سيأتي في الاحاديث الاخرى وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري. (فتح)

٣ قوله: بصبي قال في الفتح: يظهر لي ان المراد به ابن ام قيس بنت محسن ويحتمل ان يكون الحسن بن علي او الحسين انتهى قال العيني: واطهر الاقوال ما ذكر الدارقطني انه عبدالله بن الزبير.

٤ قوله: وانا متم بلفظ اسم الفاعل يقال تمت الحلي فهو متم اذا تمت ايام حملها. قوله: قباه الفصيح في قباه المد والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقية والفاء اي بزق وبرك بالتشديد اي دعا له بالبركة. (ك. ف. ع.)

٥ قوله: اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والافالنعمان بن بشير ولد قبله بعد الهجرة. (ك. ع. ن) فان قلت: كيف دل على التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكره في الترجمة؟ قلت: علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا او عادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيدة وغيرها قاله الكرماني. لان التسمية والتحنيك كالمباي. (خ) ولا يخفى ان المطابقة للجزء من الترجمة وهو قوله: وتحنيكه ظاهرة لا حاجة فيه الى هذا التكلف ولا يلزم في المطابقة، مطابقة كل حديث لكل جزء من الترجمة ولهذا اكتفى العيني بهذا القدر حيث قال: ومطابقته للترجمة ظاهرة والله اعلم ومر الحديث مع بيانه.

(١) قال العيني: هو بالجر اي في بيان تحنيك المولود والتحنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي وذلك تحنيكه به يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم لكته بحنكه والاوى فيه التمر فان لم يتيسر فرطب والا فشيء حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم مالم تمسه النار. (ع)

(٢) فيه اشعار بانه اسرع باحضاره الى النبي ﷺ وان تحنيكه كان بعد تسميته ففيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر لها الى السابع. (فتح الباري)

(٣) فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة. (ع) ومر الحديث في كتاب الوضوء.

(٤) اي اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة. (نووي)

(٥) ابوطلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم. (ك)

هي حلق الشعر الذي على رأسه (ع)

ای از الة الاذی (ع)

الأذى.

هو اما الشعر واما الدم او الختان (ك)

هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود (ك ع)

٢ قوله: وساق الحديث هذا يومهم انه يريد الحديث الذي قبله وليس كذلك لان لفظهما مختلف وهما حديثان عند ابن عون احدهما عنده عن ابن سيرين وهو المذكور هنا والثاني عنده عن محمد بن سيرين عن انس وقد ساقه المصنف في اللباس بهذا الاسناد. (فتح)

٤ قوله: فاهريقوا يقال هراق الماء يهريقه يفتح الماء هراقا اي صبه واصله اراق يريق اراقا وفيه لغة اخرى اهرق اهرق الماء يهرقه اهرقا على الفعل يفعل افعلا ولغة ثالثة اهرقا يهريق اهرقا. قوله: الاذي قيل هو اما الشعر او الدم او الختان قال الخطابي: قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذي عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذي هو شعره الذي علق به دم الرحم فيمات عنه بالخلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم فقط هذا كله في الكرمانى قال في الفتح: جزم الاصمعي بانه خلق الراس واخرجه ابوداود بسند صحيح عن الحسن كذلك انتهى وفي المرقاة: تطهره عن الاوساخ التي تلطخ به عند الولادة.

(١٠) مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة ابن انس مات سنة ٢٠٩.

أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ (١) الْعَقِيقَةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ. [راجع: ٥٤٧١]

(البصري (مرقات)

(٣) بَابُ الْفَرَعِ (٢)

٥٤٧٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ هُوَ لَقِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الْمُرُوزِي (ع) هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِي (ع) هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ (ع)
الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ (٣) وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّسَاجِ [نِتَاجٍ] كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاعِيَّتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. (٤) [انظر: ٥٤٧٤]

(٤) بَابُ الْعَتِيرَةِ (٥)

٥٤٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ [قَالَ] وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّسَاجِ [نِتَاجٍ] كَانَ ٣ يُنْتَجِ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاعِيَّتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [راجع: ٥٤٧٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٢- كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ ٤ [عَلَى الصَّيْدِ]

عَوَّلَ مَعَامِلَةَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرُ صَادٍ بِصِيْدٍ فَارْقَعٌ عَلَى الْحَيَوَانَ الْمَصَادِ

(١) [كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ] [بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ] [بَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى

الصَّيْدِ] [كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]

وَقَوْلُهُ [قَوْلِ اللَّهِ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ٩٤] الْآيَةُ وَقَوْلُهُ ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى: ﴿أَشَدَّ الْعِقَابِ﴾ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ الْآيَةُ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [المائدة: ١-٣] [وَأَخْشَوْنِ] وَقَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ الْآيَةُ﴾ [تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعُقُودُ الْعُهُودُ مَا أُحِلَّ وَحَرَّمَ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ الْخِنْزِيرُ

١ قوله: حديث العقيقة لم يقع في البخاري بيان الحديث المذكور وكأنه اكتفى عن إيراده بشهرته وقد أخرجه أصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال «الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي» وقال الترمذي حسن صحيح كذا في الفتح قال الطيبي نقلا عن شرح السنة: قد تكلم الناس فيه واجودها ما قاله أحمد بن حنبل معناه أنه إذا مات طفلا ولم يعق عنه لم يشفع في والديه وروي عن قتادة أنه يحرم شفاعتهم انتهى.

٢ قوله: لا فرع الخ قال الشافعي: الفرع شيء كانوا يذبحون بكرا يطبلون به البركة فيما يولد بعده قال وإنما يتنعم إذا كان الذبح للطواغيت كما يؤخذ من الحديث فإن كان لله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث الفرع حق وقال غيره يجمع بأن معنى لا فرع ولا عتيرة أي ليسا بواجبين أو ليسا في تأكيد الاستحباب كالإضحية وقد نص الشافعي أنهما مستحبان كذا في التوشيح. قال الطيبي نقلا عن شرح السنة في بيان الفرع: كانوا يذبحونه لأهنتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلونه في بدء الإسلام ثم نسخ ونهى عنه انتهى والعتيرة هي شاة تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية والمسلمون في صدر الإسلام قال الخطابي: وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويطلق بحكم الدين وأما العتيرة التي يعتبرها أهل الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للإصنام ويصب دمها على رأسها في النهاية: كانت العتيرة بالمعنى الأول في صدر الإسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغه النسخ كذا في المرقاة والطيبي قال في الفتح: قال وكيع بن عدس لا ادعه وجزم أبو عبيد بن العتيرة تستحب وفي هذا تعقب على من قال إن ابن سيرين تفرد بذلك وذكر عياض إن الجمهور على النسخ.

٣ قوله: كان ينتج لهم بضم أوله وفتح ثالثه يقال نتجت الناقة بضم النون وكسر المثناة إذا ولدت ولا يستعمل هذا الفعل إلا هكذا وإن كان مبنيا للفاعل. (ف. قس) ٤ قوله: التسمية أي تسمية الله تعالى عند إرسال الكلب على الصيد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ قال ابن عباس هو العهود منه ما أحل الله وما حرمه قال في الكشف: الظاهر أنها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال الله ﴿إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ أي الخنزير والمثلوه هو قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ وقال: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ﴾ أي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمُتَرَدِّةُ﴾ فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقودة هي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية هي التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه شاة أخرى فتموت وما أدركته من هذه الأربعة بعد الخنق والوقد والتردي والنطاح ومن غيرها وفيها حياة مستقرة بأن تحرك بذنبه مثلا أو بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ (ك)

(١) المروي في السنن عنه بلفظ الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي. (قس)

(٢) هو بفتحيتين أول ولد نتجت الناقة قيل كان أحدهم إذا تمت ابله مائة قدم بكرة فحرقها وهو الفرع. (مرقاة)

(٣) أي في الإسلام. (مرقاة) هذا تفسير من سعيد بن المسيب. (قس) والعتيرة شاة تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية والمسلمون في صدر الإسلام. (مرقاة)

(٤) أي شاة كانت تذبح في رجب وهو يحتل من الجاهلية وصدر الإسلام. (مرقاة)

(٥) بفتح المهملة وكسر الفوقية فعيلة بمعنى مفعولة من العتر بمعنى الذبح. (ف)

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿شَنَّانُ﴾ عَدَاوَةٌ ﴿الْمُنْحِقَةُ﴾ تُخْنَقُ فَتَمُوتُ ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ تُوقَدُهَا [تُوقَدُ بِهَا] [تُقَدِّهَا] فَتَمُوتُ ﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ﴾ تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ ﴿وَالنَّطِيجَةُ﴾ تَنْطَحُ الشَّاةُ فَمَا أَذْرَكَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنْبِهِ أَوْ يَعْينُهُ فَادْبَحَ وَكُلَّ

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ (١) بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمُعْرَاضِ^١

فَقَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ [فَكُلْهُ] فَإِنَّ أَخَذَ (٢) الْكَلْبُ ذَكَاةً فَإِنْ [وَأِنْ] وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ (٣) فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ (٤) فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا^٢ ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ [تَذْكُرْ] عَلَى غَيْرِهِ. [راجع: ١٧٥]

(٢) بَابُ صَيْدِ الْمُعْرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ^٣ تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ وَكَرْهَهُ [وَكْرَهُ] سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمَى الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ وَلَا يَرَى [بِهِ] بَأْسًا فِيمَا سِوَاهُ.

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا [فَإِذَا] أَصَابَ [أَصَبْتَ] بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ [فَهُوَ] وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ [اللَّهُ] فَكُلْ قُلْتُ فَإِنْ أَكَلَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ إِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَاجِدْ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ [آخَرًا].

وقال الله تعالى فكلوا مما أسكن علىكم (ك)

[راجع: ١٧٥]

(٣) بَابُ مَا أَصَابَ الْمُعْرَاضُ بِعَرَضِهِ

٥٤٧٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [بْنُ عُقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ (٥) قَالَ كُلُّ مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ قُلْتُ [كُلُّ مَا أُمْسَكَ قُلْتُ] فَإِنْ [وَأِنْ] قَتَلَنَ قَالَ وَإِنْ قَتَلَنَ قُلْتُ إِنَّا [إِنَّمَا] نَرْمِي بِالْمُعْرَاضِ قَالَ كُلُّ مَا خَرَقَ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

١ قوله: المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة قال الخليل وتبعه جماعة هو سهم لاريش له ولا نصل وقال ابن دريد وتبعه ابن سيده سهم طويل له أربع قذذ رفاق فإذا رمي به اعترض وقال الخطابي: المعراض نصل عريض له ثقل ورزاة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالخذاقة وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصي محد راسها وقد لا تحدد وقوى هذا الأخير النووي تبعاً ليعاض وقال القرطبي: إنه المشهور وقال ابن التين: المعراض عصي في طرفها حديدة يرمي الصائد بها الصيد فما أصاب بمجده فهو ذكي فيؤكل وما أصاب بغير حده فهو وقيد وهو معنى قوله: فهو وقيد بفتح الواو وكسر القاف وبالدال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول. (ع) ومر تفسير الموقودة.

٢ قوله: فإنما ذكرت اسم الله وفيه اشتراط التسمية لانه علل بقوله: فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال: اختلف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروي عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبد الله والشعبي أنها فريضة فمن تركها عامداً أو ساهياً لم يؤكل ما ذبحه وهو قول أبي ثور وذهب مالك والثوري وأبو حنيفة وأصحابهم إلى أنه إن تركها أن كان عامداً لم يؤكل وإن تركها ساهياً أكلت قال ابن المنذر: وهو قول ابن عباس وأبي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطائفة وعطاء والحسن بن أبي الحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة وأحمد وإسحاق وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين كذا في العيني.

٣ قوله: بالبندقية بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة. (خ) طينة مدورة مجففة يرمي بها عن الجلاهي وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق. (ك). مج. (ع) وفي القاموس الجلاهي كعلاط البندق الذي يرمي به وإصله بالفارسية حله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك وكذا في فتح الباري. قيل لا وجه لذكر أثر ابن عمر ولا الآثار التي بعده في هذا الباب قلت: فيه وجه حسن وهو أن المقتول بالبندقية موقودة كما أن مقتولة المعراض بغير حده موقودة وهذا المقدار كاف في بيان المطابقة. (عيني)

٤ قوله: ما خرق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعده قاف أي نفذ يقال سهم خازق أي خارق وقال ابن التين: خرق أصاب بمجده والخرق في اللغة الطعن. قوله: بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه الخدد وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وقال ابن بطال وذهب الأوزاعي والمكحول وفقهاء الشام إلى جواز ما قتل بالمعراض خرق أولم يخرق وكان أبو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يران به بأساً. (ع)

(١) أبوه حاتم هو المشهور بالجدود كان هو أيضاً جواداً. (قس)

(٢) وكذا لو لم يقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يبق زمن يمكن صاحبه فيه لحاقه وذبحه فمات حل لعموم قوله: "فإن أخذ الكلب ذكاة" فلو وجده حياً حيوة مستقرة وادرك ذكاته لم يحل إلا بالتذكية. (ف)

(٣) فيه تحريم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان الكلب معلماً وقد علل في الحديث بالخوف من أنه إذا أمسك على نفسه وهذا قول الجمهور. (ف)

(٤) يؤخذ منه أنه لو وجد حياً وفيه حياة مستقرة فذكاه حل. (ف)

(٥) المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه لأمرة بل مراراً. (ك)

(٤) بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ فَلَا يَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَيَأْكُلُ [وَكُلُّ] سَائِرِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبْتَ عَنْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ (١) فَكُلْهُ [فَكُلْ] وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ اسْتَعْصَى عَلَى [عَلَى رَجُلٍ مِنْ] آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ (٢) حَيْثُ تَسَرَّ دَعَوْا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ.

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي رَيْبَعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا يَأْرَضُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفْنَأْكُلُ فِي أُنْيَتِهِمْ وَيَأْرَضُ صَيْدٌ أَصَيْدُ يَقُوسِي وَيَكْلِبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ وَيَكْلِبِي الْمُعَلَّمُ فَمَا يَصْلُحُ لِي قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ [فَإِنْ] لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صِيدَتْ يَقُوسِيكَ وَذَكَرْتَ [فَذَكَرْتَ] اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمُ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلَّمٍ فَأَذَكَرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ. [انظر: ٥٤٨٨-٥٤٩٦]

(٥) بَابُ الْخَذْفِ وَالْبِنْدَقَةِ

٥٤٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ (٣) بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبُزَيْدُ بْنُ هَارُونَ وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَأُ [يُنْكَأُ] بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ٣ فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ وَأَنْتَ تَخْذِفُ لَأَكَلِّمَكَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٤٨٤١]

(٦) بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَا شِئِيَ

٥٤٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ

١ قوله: إذا ضرب قبل لا وجه لا يراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت: له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان منه يده او رجله قال الشافعي: ان قطع قطعتين اكله وان احدهما اقل من الآخر اي اذا مات من تلك الضربة وقال ابوحنيفة والثوري: اذا قطعه نصفين اكلها جميعا وان قطع الثلث الذي مما يلي الراس اكلها جميعا وان قطع الذي يلي العجز اكل الثلاثين مما يلي الراس ولا ياكل الثلث الذي يلي العجز. (ع)

٢ قوله: اما ما ذكرت الخ هذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمرور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستعداد وكونها معنادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالباً. (عيني) وفي فتح الباري: تمسك بهذا الامر من راي ان استعمال آنية اهل الكتاب يتوقف على الغسل لكثرة استعمالهم للنجاسة ومنهم من يتدين بملاستها قال ابن دقيق العيد: وقد اختلف الفقهاء في ذلك بناء على تعارض الاصل والغالب واحتج بهذا الحديث من قال بان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتى يتحقق النجاسة بجوازين: احدهما ان الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطاً جمعاً بينه وبين ما دل على التمسك بالاصل والثاني ان المراد بحديث ابي ثعلبة حال من يتحقق النجاسة فيه ويؤيده ذكر الجوس لان اوانهم نجسة لكونهم لا تحل ذبائحهم وقال النووي: المراد بالآنية في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال فذكر الجواب واما الفقهاء فمرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة فانه يجوز استعمالها ولو لم تغسل عندهم وان كان الاول الغسل للخروج من الخلاف لا لثبوت الكراهة في ذلك ويحتمل ان يكون استعمالها بلا غسل مكروها بناء على الجواب الاول وهو الظاهر من الحديث وان استعمالها مع الغسل رخصة اذا وجد غيرها فان لم يجد جاز بلا كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقاً وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها.

٣ قوله: يخذف بالخاء المعجمة وآخره فاء اي يرمي بجصاة او نواة بين سبائيه او بين الابهام والسبابة او على ظاهر الوسطي او باطن الابهام وقال ابن فارس خذفت الحصة رميتها بين اصبعيك وقيل في حصي الخذف ان تجعل الحصة بين السبابة من اليمنى والابهام من اليسرى ثم تقذفها بالسبابة من اليمنى. (ف)

٤ قوله: الا كلمك كذا وكذا في رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين وكذا ايهم الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابداً وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه وذلك لا يدخل في النهي عن افجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وسيأتي بسط ذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندق لانه اذا نهى الشارع انه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعريض للحيوان بالتلف لغير مالكة وقد ورد النهي عن ذلك نعم قد يدرك ذكاة ما رمى بالبندقة فيحل اكله ومن ثم اختلف في جوازه فصرح بجلي في "الذخائر" بمنعه وبه افي ابن عبد السلام وجزم النووي بحله لانه طريق الى الاصطباذ والتحقيق التفصيل فان كان الأغلب من حال الرامي ما ذكر في الحديث امتنع وان كان عكسه جاز ولا سيما ان كان الرمي مما لا يصل إليه الرمي الا بذلك. (ف) قال العيني قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال «تناله ايديكم ورماحكم» وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك وانما نهى عن الخذف لانه يقتل الصيد بقوة رامي لا بمجده وعن بعض المتأخرين جوازه بالعلقة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينكي به العدو فمفهوم هذا ان ما ينكي به العدو ويقتل الصيد لا ينهى عنه لزوال علة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور.

(١) بفتح المهملة. (ف) اسم لما بين طرفي الشيء كمركز الدائرة وبالسكون اسم مهمم لدخول الدائرة. (ع)

(٢) وصله ابن ابي شيبة وفيه دعوا ما سقط وذكوا ما بقي وكلوه. (ف)

(٣) وهو يونس بن موسى بن راشد نسبه البخاري الى جده. (ع)

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ^١ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قَيْرَاطَيْنِ [قَيْرَاطَانِ]. [انظر: نقص لازم ومتعد (قاموس) القيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله (ك)]

[٥٤٨٢-٥٤٨١]

منسوب الى مكة شرفها الله (ك) قال العيني ليس كذلك بل هو علم له

٥٤٨١- حَدَّثَنَا الْمُكَلَّبِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [قَالَ] سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا^٢ كَلْبًا ضَارِيًا لَصِيدًا أَوْ كَلْبًا مَاشِيَةً فَإِنَّهُ يَنْقُصُ [يُنْقُصُ] مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطَيْنِ [قَيْرَاطَانِ]. [راجع: ٥٤٨٠]

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اقْتَنَى

كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا مَاشِيَةً أَوْ ضَارِيًا [ضَارِيًا] نَقَصَ^٣ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَيْرَاطَانِ. [راجع: ٥٤٨٠]

فاعل نقص واما وجه النصب فلان ينقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من نقصان والنقص (ع)

(٧) بَابُ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

بالتنوين (ع)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ (١) مُكَلَّبِينَ] [المائدة: ٤] الصَّوَائِدُ^٤

وَالْكَوَاسِبُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾] [اجْتَرَحُوا] [اكتسبوا] [تَعَلَّمُونَهُنَّ] مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾] [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ [تَعَلَّمُونَهُنَّ] مِمَّا

ذكرها المؤلف استطرادا إشارة الى ان الاجتراح يطلق على الاكساب وليس من الآية المسوقة ههنا (فس)

اي اخرجها عن صلاحية الاكل (ع) علة الافساد (ع)

عَلَّمَكُمُ اللَّهُ [فِيضْرَبُ وَيُعَلِّمُ] [فِيَعَلِّمُ] [يُعَلِّمُ] [فَيَتَعَلَّمُ] حَتَّى يَتَرَكَ وَكَرَهُهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَرِبَ الدَّمَّ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ.

عند الاكل بما اصطادته فيه دليل على ان الحيوان يضرب للتعلم على قول ابن عباس ان اكل الصيد الذي اكل منه الكلب (ع) ابن ابي رباح (ع) اي دم الصيد (ع) اي من لحمه (ع)

٥٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَّانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ فَقَالَ [قَالَ] إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلِّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] وَإِنْ قَتَلْنَا إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

فيه اشعارا بأنه اذا استرسل بنفسه فلا يوكّل صيده (ع)

كلمة ان وصيلة (ع)

﴿مُكَلَّبِينَ﴾ (٢) الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ [اجْتَرَحُوا] [اكتسبوا]. [راجع: ١٧٥]

(٨) بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ [عَنْكَ] يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

اي عن الصائد (ع)

عاصم

٥٤٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ^٦ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ

الاحول (ع) هو ابن سليمان الاحول (ع)

١ قوله: ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة يقال ضري الكلب ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحنانية قلت ضارية صفة لجماعة الصائد من اصحاب الكلام المعتادة للصيد سماوا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو «لا دريت ولا تليت» ونحوها الغدايا (لا يقال غدايا الا مع عشايا. قاموس) والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزاء عمله. (ك)

٢ قوله: الا كلبا ضاريا وفي رواية غير ابي ذر الا كلب ضاري بالاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة او لفظ ضاري صفة للرجل الصائد اي الا كلب رجل معتاد للصيد وثبوت الياء في الاسم المنقوص بدون الالف واللام لغته. (ف) والا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء واريده به جنس الكلب فيكون كجمع منكور غير محصور ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء كذا في قس.

٣ قوله: نقص اختلّفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت: هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت: لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعله اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوه. (ك)

٤ قوله: الصوائد والكواسب هو صفة مخذوف تقديره الكلاب الصوائد والكواسب. (ف) قال العيني هو صفة لقوله: الجوارح.

٥ قوله: ويعلم قالوا التعليم انما يثبت اذا يوجد فيه ثلاث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا. (ك) (خ)

٦ قوله: ثابت بن يزيد هو ابو زيد البصري الاحول وحكى الكلاباذي انه قيل فيه ثابت بن زيد قال والاول اصح قلت زيد كنيته لا اسم ابيه. (ف)

(١) قوله: في النسخة الجوارح وهي الكلب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد ويروي عن ابن ابي حاتم وطاوس ومجاهد ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور اشباهها وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وقال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وما علمتم﴾ الخ هكذا في العيني مع تقديم وتأخير.

(٢) في النسخة مكبلين اي مؤدبين او معودين وليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص نعم هو راجع الى الاول لانه اصل فيه لما طبع عليه من شدة الحرص ولان الصيد غالبا انما يكون بالكلاب فمن علم الصيد من غيرها كان في معناها. (ف) قال العيني: لم يقل به اي بقول ابن حجر احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزخشي الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاق مكبلين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فان قلت قال الزخشي ايضا او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب هكذا اذا كان ضاريا به. قلت نحن ما ننكر ان يكون اشتقاق مكبلين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا هذا القائل قوله: وليس هو تفعيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام وايضا وقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ما قال الزخشي وهو بمعنى الضراوة.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ [فَقَتَلَ] فَكُلْ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ [فَقَتَلَ] فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

لا يمكن أن يكون الماء هو الذي أهلكه وكذا إذا رأى فيه أثرا لغير سهمه (ك)

لأنه لا يمكن أن يكون الماء هو الذي أهلكه وكذا إذا رأى فيه أثرا لغير سهمه (ك)

لأنه لا يمكن أن يكون الماء هو الذي أهلكه وكذا إذا رأى فيه أثرا لغير سهمه (ك)

٥٤٨٥- وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَبِي حَتَمٍ (ف) قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي^١ [فَيَقْتَفِرُ] [فَيَقْتَفِرُ] أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ^٢ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ قَالَ يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ. [راجع: ١٧٥]

ابن أبي حنيفة (ف) النعمي (ف) ابن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة (تقريب)

(٩) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

٥٤٨٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمَّيْتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ [قَالَ] إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ وَسَلَّطْتَهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ يَحْدَهُ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ يَعْزُضُهُ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

تقدم معناه

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصْيِدِ^٣

٥٤٨٧- حَدَّثَنَا [ثُبَيْ] مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ [بْنِ حَاتِمٍ] [قَالَ] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهِذِهِ الْكِلَابِ فَقَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ [الْكِلَابُ] فَلَا تَأْكُلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ. [راجع: ١٧٥]

٥٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ [قَالَ] سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ (١) قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي أَيْتِهِمْ وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا [بِمُعَلَّمٍ] فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ [كِتَابٍ] تَأْكُلُ فِي أَيْتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ [وَجَدْتُمْ] غَيْرَ أَيْتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاعْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا [بِمُعَلَّمٍ] فَادْكُرْ ذِكَاةَهُ فَكُلْ. [راجع: ٥٤٧٨]

١ قوله: فيقتفي من الاقتفاء هو الاتباع يقال اقتفيت وقفتته وقفتته اتبعته وهو رواية الكشميهني ويروي فيقتفر بالقاف والفاء والراء يتبع يقال اقتفرت الرجل الاثر وقفتته اذا اتبعته وكذا في رواية مسلم وهو رواية الاصلي ايضا. (ع) وفي رواية فيقفو وهي اوجه. (ف)

٢ قوله: اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم او يومين ووقع في رواية سعيد بن جبير فيغيب عنه الليلة والليلتين ووقع عند مسلم في حديث ابي ثعلبة بسند فيه معاوية ابن صالح اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وفي لفظ في الذي يدرك الصيد بعد ثلاث كله ما لم ينتن ونحوه عند ابي داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فجعل الغاية ان ينتن الصيد فلو وجده مثلا بعد ثلاث ولم ينتن حل وان وجده بدونها وقد انتن فلا واجاب النووي بان النهي عن اكله اذا انتن للتنزيه واستدل به على ان الرامي لو اخر طلب الصيد عقيب الرمي الى ان يجده انه يحل بالشروط المتقدمة ولا يحتاج الى استفسال عن سبب غيبته عنه اكان مع الطلب او عدمه لكن يستدل لما وقع في الرواية الاخيرة حيث قال: فيقتفي اثره فدل على ان الجواب خرج على حسب السؤال فاختصر بعض الرواة السؤال فلا يتمسك فيه بترك الاستفسال واختلف في صفة الطلب فعن ابي حنيفة ان اخر ساعة فلم يطلب لم يحل وان اتبعه عقب الرمي فوجده ميتا حل وعن الشافعية لا بد ان يتبعه وفي اشتراط العدد وجهان اظهرهما يكفي المشي على عادته حتى لو اسرع وجده حيا حل وقال امام الحرمين: لا بد من الاسراع قليلا ليتحقق صورة الطلب وعند الحنفية نحو هذا الاختلاف. (ف)

٣ قوله: في التصيد اي التكلف بالصيد والاشتغال به اكلا وبيعا. (قس) قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه به مشروع ولما عرض له ذلك وعيشه بغيره مباح واما التصيد مجرد اللهو فهو محل الخلاف. (ف)

(١) يعني بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتنصروا منهم آل غسان. (ف)

٥٤٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا (١) بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا^١ عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا [تَعَبُوا] فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^٢ بِمَرْكَبٍ [بِوَرَكِيهَا] وَ [أَوْ] فَخِذَيْهَا فَقَبِلَهُ.

ابن مسرود (ع) القطان (ع) بروى عن جده (ع) ابن أنس (ع) دويبة معروفة (ف) اسم موضع على مرحلة من مكة (ف) أي تعبوا (ف) هو زوج أمه (ف)

٥٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَنَّةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ [مُحْرَمُونَ] وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطًا [سَوْطًا] فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّهُ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوا [سَأَلُوهُ] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ (٢) أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ تَعَالَى. [راجع: ١٨٢١]

ابن أبي أوفى (ع) ابن أنس (ع) أي أبو قتادة (ع) أي حمل (مجمع)

٥٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ. [راجع: ١٨٢١]

(١١) بَابُ (٣) التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ [عَنْ أَبِي قَتَادَةَ] وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ (٤) (٥) [قَالَ] [قَالَ] سَمِعْتُ [سَمِعْنَا] أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَأَنَا حَلٌّ [رَجُلٌ] عَلَى فَرَسِي (٦) [فَرَسٍ] وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ فَبَيْنَا^٣ أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِبَشْيٍ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا قَالُوا لَا نَدْرِي قُلْتُ هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ [وَحْشٍ] قَالُوا هُوَ مَا رَأَيْتُ وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي سَوْطِي فَقَالُوا لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَلِكَ [ذَلِكَ] حَتَّى عَقَرْتُهُ فَاتَيْتُ لَهُمْ [إِلَيْهِمْ] فَقُلْتُ لَهُمْ قَوْمُوا فَاحْتَمِلُوا قَالُوا لَا نَمْسُهُ فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ فَقُلْتُ [لَهُمْ] أَنَا أَسْتَوْفُّ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ لِي أَبَقِيَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ [شَيْءٌ] مِنْهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] كُلُوا فَهُوَ طُعْمٌ [طُعْمَةٌ] أَطْعَمَكُمُوهَا [هَآ] اللَّهُ. [راجع: ١٥٢١]

سليم (ع) جمع جبل بالتحريك (ف) عبد الله (ع) ابن الحارث المصري (ع) بنت أمية بن خلف الجمحي (ع) بكسر الحاء أي حلال غير محرم (ن) بتشديد القاف مهموز (ف) أي ناظرين (فس) بالتحية والتبوين فيها ولا يذر بأسقاط التحية مع الإضافة (فس) أي جرحته (ع) أي ورأته (ع) أي أبلغ بعضهم من الأكل (ع) الهجزة للاستفهام على وجه الاستخبار (ع)

١ قوله: فسعوا عليها حتى لغبوا مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: لغبوا فان معناه تعبوا وفيه معنى التصيد فهو التكلف في الاصطيد واختلفوا فيمن اصطاد للبهو ولكن قصد التذكية والانتفاع بالاكل والضمن فكره مالك واجازه الليث وابن عبدالحكيم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله ﷺ عن قتل الحيوان الا لماكله ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لزم السلطان افتتن وقال حسن غريب كذا في العيني.

٢ قوله: وكنت رقاء يؤخذ منه مطابقة الحديث للترجمة لان معناه كنت ارقى على الجبال من رقى يرقى من باب علم يعلم ورقاء بالتشديد للمبالغة والرقى الصعود والارتقاء ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيه معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت اي من الجبل او من الفرس. (ع)

٣ قوله: فبيننا انا ظرف مضاف الى جملة انا على ذلك وقوله: اذ رأيت الناس جوابه. (ع) وقوله: متشوفين من قولهم تشوف فلان الشيء اي لمع له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاة. (ع)

٤ قوله: لا ندري كانهم كانوا بعدم الدراية عن عدم البيان والاطهار ومقصودهم بذلك انهم لا يقولون رعاية للاحرام. (خ)

(١) نفع الارنب اذا ثار وعدا وانفجته انا اثرته من موضعه. (ف)

(٢) بضم الطاء وكسرهما ومعنى الضم اكلة واما الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة. (قس)

(٣) باب بالاضافة قال ابن المنير به بهذه الترجمة على جواز ارتكاب المشاق لمن له غرض لنفسه او لذابته اذا كان ذلك الغرض مباحا وان التصيد في الجبال كهو في السهل وان اجراء الخيل في الوعر جائز وليس هو من تعذيب الحيوان. (ف)

(٤) سميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها. (ع)

(٥) حكى ابن التينة التومة بوزن الحطمة وقال الكرمانى: بفتح الفوقانية. (ع)

(٦) قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاداة الانسان دابته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن الضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز. (ك)

(١٢) **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ^(١) الْبَحْرِ [وَوَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ]﴾ [المائدة: ٩٦]**

أى فى قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم (ف)
 وقال عمرُ صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ ﴿وَوَطَعَامُهُ﴾ مَا رَمَى بِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الطَّافِي^١ حَلَالٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَوَطَعَامُهُ﴾ مَيْتَةٌ إِلَّا مَا^٢
 الصديق (ف) هو الذى يموت فى البحر ويعلو فوق الماء ولا يرتب فيه (ك)
 قَذِرْتُ (٢) [قَدَّرَ] مِنْهَا وَالْجَرِيثُ [وَالْجَرِي] ^٣ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ وَقَالَ [أَبُو] شَرِيحُ (٣) ^٤ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ فِي
 الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ وَقَالَ ^٥ عَطَاءٌ أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَابُ^٦ السَّيْلِ أَصِيدُ بَحْرٍ [هَؤُلَاءِ]
 عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج (ع)
 [وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا] قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا ﴿هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ [سَائِغٌ شَرَابُهُ] وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ
 لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [المائدة: ٩٦] وَرَكِبَ^٧ الْحَسَنُ ^٨ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابٍ (٤) الْمَاءُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ
 لَأَطَعَمْتُهُمْ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسَّلْحَفَةِ^٩ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ^{١٠} مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ وَإِنْ صَادَهُ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ وَقَالَ
 الصرى (ع)
 أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِيِّ^{١٠} ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانَ وَالشَّمْسُ.

١ قوله: الطافي حلال قال أصحابنا الحنفية: يكره أكل الطافي وقال مالك والشافعي وأحمد والظاهرية: لا بأس به لاطلاق قوله عليه السلام «هو الطهور ماء» والخل
 ميتته واحتج أصحابنا بما رواه ابوداود وابن ماجة عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «ما لقاها البحر أو جزر
 عنه فكلوه وما مات فيه فطفي فلا تأكلوه» فان قلت ضعف البيهقي هذا الحديث من جهة يحيى بن سليم قلت: أخرج له الشيخان فهو ثقة ونقل ابن القطان في كتابه
 انه ثقة فان قلت: قال ابن الجوزي اسماعيل بن أمية متروك قلت: ليس كذلك لانه ظن انه اسماعيل بن أمية أبو الصلت وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسماعيل بن
 أمية (ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت من السادس مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها. تقريب) القرشي الأموي الذي ليس في
 طبقته فان قلت قال ابوداود رواه الثوري وايبوب وحما عن أبي الزبير موقوفا على جابر وقد استند من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن
 النبي ﷺ وقال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا قلت: قول البخاري لا أعرف
 لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا على مذهبه بانه يشترط لاتصال الاسناد المعنعن بثبوت السماع وقد أنكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان
 المتفق عليه انه يكفي للاتصال امكان السماع وابن أبي ذئب ادرك زمان أبي الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن وقوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ» عام خص منه
 غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي يختلف فيه ففي داخل في عموم الآية كذا في العيني

٢ قوله: الا ما قذرت بكسر الدال المعجمة. (قس) وفتحها. (ك) ولا يذر عن الكشميهني بالتذكير وليس في الموصول الا ما قذرت منها وجميع ما يصاد من البحر
 ثلاثة اجناس الحيتان وجميع انواعها حلال والضفادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابوحنيفة: حرام وقال الاكثرون حلال لعموم هذه الآية
 (قس) وسيأتي دليل الحنفية ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: والجري يفتح الجيم وكسرهما وكسر الراء المشددة ويقال له ايضا الجريث وهو ما لا قشر له وقال ابن حبيب من المالكية انا اكرهه لانه يقال انه من الممسوخ
 وقال الأزهري الجريث نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له ويقال له المرامهي وقال الخطاطي: وهو ضرب من السمك يشبه الحيات وقال غيره نوع
 عريض الوسط دقيق الطرفين كذا في ف. وقيل هو الجريث بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس. (ك)

٤ قوله: شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء بالهمزة قال ابن عبد البر: هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار يحدث عن أبي بكر الصديق كل
 شيء في البحر مذبح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابوشريح وهو وهم والصواب شريح بدون الابد. (كرمانى)

٥ قوله: وقال عطاء وصله المصنف في التاريخ وابن مندة في المعرفة من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار وابي الزبير انهما سمعا شريحا صاحب النبي ﷺ يقول
 كل شيء في البحر مذبح قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فأرى ان يذبحه. (ف)

٦ قوله: قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالناء المثناة من فوق جمع قلت وهي النقرة التي في الصخرة يستتبع فيها الماء وكل بقعة في الجبل وغيره فهو قلة
 واما اراد ما ساق السيل من الماء وبقي في العذير وكان فيه حيتان. (ع) البقعة وهو مكان يستتبع فيه الماء. (قاموس) نفع بك جاني كروا كمن أب. (صراح)

٧ قوله: ركب الحسن فقيل انه ابن علي وقيل البصري ويؤيد الاول انه وقع في رواية وركب الحسن ^٨ وقوله: على سرج من جلود اي متخذ من جلود كلاب الماء
 واما قول الشعبي فالضفادع جمع ضفدع بكسر اوله وفتح الدال وبكسرهما ايضا وحكي ضم اوله مع فتح الدال والضفادي بغير عين لغة فيه قال ابن التين لم يبين
 الشعبي هل تذكر ام لا؟ ومذهب مالك انها توكل بغير تذكية ومنهم من فصل بين ما مواه الماء وغيره وعن الحنفية ورواية عن الشافعية لا بد من التذكية. (ف)

٨ قوله: والسلفحة بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة بعدها فاء ثم الف ثم هاء ويجوز بدل الهاء همزة حكاها ابن سيده وحكي ايضا سكوت اللام وفتح الحاء
 وحكي ايضا سلحفة كالاول لكن بكسر الفاء بعدها تحتانية مفتوحة. (ف) في العيني وعندنا يحرم اكل ما سوى السمك من ذوات البحر كالسرطان والسلفحة
 والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى: «وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ» وما سوى السمك خبيث.

٩ قوله: كل من صيد البحر الخ وللأصلي وان صاده نصراني الخ. (قس) وفي بعضها زادوا لفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد. (ك) كل من صيد البحر الخ
 اي وان اخذه نصراني وهذا التقدير على رواية رفع نصراني واخويه واما على تقدير جرهما فهو على حذف المضاف الذي هو بدل من صيد البحر وهو لفظ صيد. (خ)

١٠ قوله: في المري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه النبي الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الحاء وقال الجواليقي
 التحريك لحن وقال الجوهرى المري بكسر الراء وتشديد الباء كانه منسوب الى المراءة والعامية يخففونه. (ك) قال الحربي هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر
 فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر والنينان بكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو
 الخوت ثم تفسير كلام أبي الدرداء بقوله في المري مقدم لفظا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر النينان والشمس في المري وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم
 والخمر منصوب لانه مفعوله والنينان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو. قوله: النينان
 والمعنى ذكاة الخمر في المري النينان والشمس اي تطهيرها واما ذكر النينان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النينان وحدها خللته وقال كان
 ابو الدرداء يفتي بجواز تحليل الخمر فقال ان السمك بالالة التي اضيفت اليه يغلب على ضراوة الخمر ويزيل شدتها والشمس توثر في تحليلها فتصير حلالا كذا في
 العيني فان قلت: ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر ههنا في طهارة صيد البحر؟ اجيب بانه يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالمخلع حتى
 يصير الحرام النجس باضافتها اليه طاهرا حلالا.

(١) روى سعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله: أحل لكم صيد البحر يعني ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود منه مليحا ياسا. (ع)

(٢) ولا يذر عن الكشميهني بالتذكير. (قس) وهذا يدل على ان قذرت بقاء التانيث ولكن في المتقول عنها وغيرها من النسخ الموجودة بقاء الخطاب.

(٣) هو شريح بن هانيء. (تن) لعله احترز عن شريح القاضي لشهرته. (خ)

(٤) لانها طاهرة يجوز أكلها لدخولها في عموم السمك وكذا كل ما لم يشبه السمك المشهور كالخنزير والفرس وفي عجائب المخلوقات ان كلب الماء حيوان يداه
 اطول من رجله يبلط بدنه بالطين ليحسبه التماسح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه ويأكلها ويمزق بطنه. (قس) ويخرج منه وكذلك من كان معه شحم كلب
 الماء يامن غائلة التماسح. (عجائب)

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ أَنَّ سَمْعَ جَابِرًا يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ (١) الْخَبَطِ وَأَمَرَ عَلَيْنَا [أَمِيرُنَا] أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حَوْتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ (٢) فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ (٣) فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّايِبُ تَحْتَهُ. [راجع: ٢٤٨٣]

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةِ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ نَرَصُدُ عِيرًا لِقَرِيْشٍ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ فَسُمِّيَ جَيْشُ الْخَبَطِ فَأَلْقَى [وَأَلْقَى] الْبَحْرُ حَوْتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَا بِوَدَّهِ حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا [قَالَ] فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا [ضِلْعَيْنِ] مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهُ فَمَرَّ الرَّايِبُ تَحْتَهُ وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ قَلَمًا [كَلَمًا] اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [راجع: ٢٤٨٣]

(١٣) بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ ٢

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ [قَالَ سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ [و] سِتًّا [سِتًّا] كُنَّا نَأْكُلُ الْجَرَادَ مَعَهُ ٣ [مَعَهُ الْجَرَادُ] قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ] وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

(١٤) بَابُ أُبْيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ بَرِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَنَأْكُلُ فِي أُنْيَتِهِمْ وَيَأْرُضُ صَيْدُ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ وَيَكْلِبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ [أَنْتُمْ] بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ [الْكِتَابِ] فَلَا تَأْكُلُوا فِي أُنْيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بَدًّا فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا [بَدًّا] فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ [أَنْتُمْ] بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ [فَكُلْ]. [راجع: ٥٤٧٨]

٥٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحَ [فَتَحُوا] خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النَّيرانَ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَا [عَلَام] أَوْقَدْتُمْ [هَذِهِ] النَّيرانَ قَالُوا لِحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا ٥

- ١ قوله: نصف شهر فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روي اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له. (ك)
- ٢ قوله: الجراد يفتح الجيم وتخفيف الراء معروف والواحد جرادة الذكر والانثى سواء كالحمامة ويقال انه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء إلا جرده. (ف. ع)
- ٣ قوله: معه يحتمل ان يكون يريد بالمعية مجرد الغزو دون ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي نعيم في الطب وياكله معنا. (ف)
- ٤ قوله: آنية المجوس قال ابن التين كذا ترجم واتي بحديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهم اهل كتاب وقال ابن المنير ترجع للمجوس والاحاديث في اهل الكتاب لانه بناء على ان المخذور منهما واحد وهو عدم توقيهم النجاسات و قال الكرماني: او حكم على احدهما بالقياس على الآخر او باعتبار ان المجوس يزعمون انهم اهل كتاب قلت واحسن من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث منصوبا على المجوس. (ف)
- ٥ قوله: اهريقوا وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب انه لما ثبت تحريم الحمر الانسية صارت كالميتة ولما اباح ﷺ استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آنية المجوس يجوز استعمالها بعد غسلها لان ذبائحهم ميتة. (ع) النووي وما امر اولا بكسرها جزماً يحتمل انه كان بوحى او اجتهد ثم نسخ او تغير الاجتهاد قال الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسماً لمراهه وقطعاً لدواعيه ولما راهم رسول ﷺ قد سلموا الحكم وقبلوا الحق منع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتفاء اليه اوجب. (ك)
- (١) قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين الجيش الخطب او فيه. (ك و ع)
- (٢) سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال الترس. (مجمع) ومر الحديث. (ع)
- (٣) قوله: نصف شهر يستفاد منه جواز اكل اللحم ولو اتن لان النبي ﷺ قد اكل منه بعد ذلك واللحم لا يبقى غالباً بلاتن هذه المدة لا سيما في الحجاز مع شدة الحر لكن يحتمل ان يكون املحوه وقددوه فلم يدخله التثنية. (ف)

بسكون الواو اشارة الى التخيير بين الكسر والعسل (قس)

(٤) الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهمزة والتقدير هنا انا اذن فنبدج بالقصب. (قس)

(١٦) بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ (١) وَالْأَصْنَامِ

٥٤٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [يَعْنِي] ابْنَ الْمُخْتَارِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدِجٍ (٢) وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَقَدَّمَ ٢ إِلَيْهِ [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرَةً فِيهَا لَحْمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا نَأْكُلُ [أَكُلُ] إِلَّا مِمَّا [مَا] ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

مخاطبا لقريش الذين قدموها أولا (قس)

قامت زبد (قس)

جمع نصب بضمين (ف)

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَاةً ٣ [أَضْحِيَّةً] ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا النَّاسُ [أُنَاسٌ] [نَاسٌ] قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٨٥]

(١٨) بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ ٥ وَالْمَرْوَةِ (٣) وَالْحَدِيدِ

٥٥٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ (٤) فَأَبْصَرَتْ بِشَاةً [فَأَصْبَيْتْ شَاةً] مِنْ غَنَمِهَا مَوْتَهَا [مَوْتًا] فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا [فَذَكَّتْهَا] [بِهِ] فَقَالَ لِأَهْلِهِ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْأَلَهُ ٧ أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ (٥) فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَاَمَرَ [فَاَمَرَهُ] النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤]

حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منها النار (ف)

ابن سليمان (ف)

ابن عمر العمري (ف)

عبد الله وقيل عبد الرحمن (ف)

ابن عمر (ف)

بالشك من الراوي (قس)

ابن عمر (ع)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

بكر اللام (قس)

١ قوله: النصب بضم اوله وفتححه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الاصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام تفسيري والاول هو المشهور. (ف)

٢ قوله: فقدم اليه وقع للاكثر فقدم اليه وللكشميهني فقدم اليي وجمع (و قال الكرمانى: امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ ايضا ينتزه منه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكله) ابن المنير بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال. (ف) وانما لم ينه النبي ﷺ لانه لم يوح اليه شيء بعد. (خ)

٣ قوله: اضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهززة وضمها. (ك) ضحية على وزن فعيلة. (خ)

٤ قوله: فليذبح قال بعضهم يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية وانه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجوز بدون التسمية وهو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه. (عيني)

٥ قوله: القصب والمروة والحديد اشار المصنف بذكرها الى ما ورد في بعض طرق حديث رافع فان في رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبراني افندب بالقصب والمروة واما الحديد فمن قوله: وليس معنا مدى فان فيه اشارة الى ان الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا في فتح الباري.

٦ قوله: فكسرت حجرا يؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله: فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر.

٧ قوله: فاساله المراد بالسؤال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر في الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر. (ف)

٨ قوله: عن عباية بن رفاعه وفي رواية غير ابي ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب في هذه الرواية الى جده ولو اخذ بظاهرها لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك. (ف)

(١) فان قلت ما النصب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجارا منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون (شرح كمنع وقطع. قاموس) اللحم عليها يعظمونها بذلك ليتقربون به اليها. (ك)

(٢) بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة. (خ)

(٣) قال الاصمعي المرو والحجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة. (ك)

(٤) بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة. (قس)

(٥) وفي هذا الحديث فوائد ذبيحة المرأة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت كذا في العيني.

(٦) قال الكرمانى: اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك. (ع)

(٧) قوله: عبادان اسمه عبدالله بن عثمان بن جبلة. (ك)

جَدَّهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ مَعَنَا [لَنَا] [مِنَّا] مَدَى فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ [فَكُلُوا] لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ [الظُّفْرُ وَالسِّنُّ] أَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَيَشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.^١ [راجع: ٢٤٨٨]

(١٩) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأُمَةِ وَالْمَرْأَةِ

٥٥٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شاةً بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ لِكَعْبٍ بِهِذَا. [راجع: ٢٣٠٤]

٥٥٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا يَسْلَعُ فَأُصِيبَتْ شاةٌ [بِشاةٍ] مِنْهَا فَأَذْرَكَتْهَا فَذَبَحَتْهَا [فَذَكَّتْهَا] بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوهَا».^٤

(٢٠) بَابُ: لَا يَذْكِي بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] كُلْ يَعْني (١) مَا أَنْهَرَ الدَّمَ إِلَّا السِّنُّ^٦ وَالظُّفْرُ. [راجع: ٢٤٨٨]

(٢١) بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ^٧ وَنَحْوِهِمْ [نَحْرِهِمْ]

٥٥٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا [يَأْتُونَا] بِاللَّحْمِ لَا نَذْرِي أَذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ^٨ [وَكُلُوا] [فَكُلُوهُ] قَالَتْ وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ وَتَابِعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّافَوِيُّ. [راجع: ٢٠٥٧]

لا يظن ان النبي ﷺ اقام تسميتهم على الاكل مقام التسمية الفاتنة على الذبح ولا السوال فيمن تحقق انه لم يسم وانما هو في من شك في تسمية فيمن لهم عليه السلام ان تصرف المسلمين محمول على الصحة حتى ينين الفساد ثم استحسنهم على وظيفة انفسهم التي لم تفت وهي التسمية على الاكل (ف)

- ١ قوله: هكذا فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اهوى الى رجل بسهم فحبسه. (ك)
- ٢ قوله: ذبيحة الامة والمرأة كانه يشير الى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبدالحكيم عن مالك كراهية ذلك وفي المدونة جوازه (ف) في العيني وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي. (ع)
- ٣ قوله: معاذ ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول. (ك) قلت ليس ههنا اثنان وانما هو واحد والتردد في ان معاذ هو ابن وان سعدا ابوه او سعدا ابن ومعاذا ابوه. (ع)
- ٤ قوله: كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز اكل من ذبيحة المرأة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه ﷺ امر باكل ما ذبحته ولم يستفصل. (قسطلاني)
- ٥ قوله: لا يذكي الخ قال الكرمانى: السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما في العرف ليسا بعظمين وكذا عند الاطباء وعلى الاول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام. (ف)
- ٦ قوله: الا السن والظفر فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه. (ك) قلت والبخاري في هذا ماش على عادته في الاشارة الى ما يتضمنه اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم وان كانت هذه الجملة لم تذكر ههنا لكنها ثابتة مشهورة في نفس الحديث. (ف)
- ٧ قوله: الاعراب هم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المصر الا الحاجة. (ع)
- ٨ قوله: وكلوه وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم عليه الصلوة والسلام باكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاد في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين بالتسمية. (ع)
- (١) هذا قطعة من حديث رافع بن خديج الماضي في الصفحة الماضية.

(قوله: فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه ﷺ ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الاكل فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهران الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التناويل لا يبقى دليل فتأمل.

(٢٢) بَابُ ١ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ^(١)

أي شحوم أهل الكتاب (ع) بيانية أو تبعية أي من الذين لا يعطون الجزية (ع)

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥] وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُ وَإِنْ [فَإِنْ] لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ [لَكَ] وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ وَيُذَكِّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَقَالَ الْحَسَنُ (٢) وَإِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ (٣) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ.

ذكر بصيغة التمرى إشارة إلى ضعفه (ع)

دون ما أكلوه لأنهم ياكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولا يحل لنا شيء من ذلك بالاجماع (ع)

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ [مُحَاصِرِينَ]

هشام بن عبد الملك (ع)

قَصَرَ خَيْبَرُ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ [فَبَدَرْتُ] لِأَخْذِهِ فَالْتَفْتُ فَإِذَا ٣ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ] طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ. [راجع: ٣١٥٣]

لم أعرف اسمه (ق) مالك كسر المزاد أو الوعاء (قاموس) وأثبت (ف) أي صارت (ف)

مستفاد من قوله في الخبر فإذا غلبكم الخ (ف)

(٢٣) بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

في جواز عقره على أي صفة اتفقت

نفر من البهائم الانسية (ف)

وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ (٤) فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَفِي بَعْضٍ تَرَدَّى فِي يَمْرِ فَذَكَهُ^(٥) مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ [مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ فَذَكَهُ] عَلَيْهِ وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أي كون حكم ما ند من البهائم كحكم الحيوان الوحش في جواز العقر كيف ما كان (ع)

٥٥٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ عَبَّاسَةَ بْنِ رِفَاعَةَ

الطوري (ع)

هو سعيد ابن مسروق (ع)

القطان (ع)

[بْنِ رَافِعٍ] بَنِ خَدِيجٍ (٥) عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقُو الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى فَقَالَ اعْجَلْ أَوْ أَرْنِ

[أَرْنِي] [أَرْنِ] [أُورِنَا] مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ وَسَأَحَدُكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفَرُ

فَمَدَى الْحَبَشَةِ [الْحَبَشِ] وَأَصَبْنَا نَهَبَ [نَهَبَ] إِبِلٍ وَغَنَمٍ فَذَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ [مِنْهُمْ] بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ [اللَّهُ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

النهب الغنمية والاسم النهبة (قاموس)

ﷺ إِنَّ لِهَلْوِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا. [راجع: ٢٤٨٨]

١ قوله: باب ذبائح الخ أشار إلى جواز ذبائح أهل الكتاب وجواز أكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك وأحمد تحريم ما حرم الله على أهل الكتاب كالشحوم قال ابن القاسم لأن الذي أباحه الله طعامهم وليس الشحوم من طعامهم ولا يقصدونها عند الذكاة وتعقب بان ابن عباس فسر طعامهم بذبائحهم كما سيأتي آخر الباب وإذا أبيحت ذبائحهم لم يفتقر إلى قصدهم أجزاء المذبح والتذكية لا تقع على بعض أجزاء المذبح دون بعض وإذا كانت التذكية شائعة في جميعها دخل الشحم لا محالة وإيضاً فإن الله سبحانه وتعالى نص بأنه حرم عليهم كل ذي ظفر فكان يلزم على قول هذا القائل أن اليهودي إذا ذبح ماله ظفر لا يحل للمسلم أكله. (ف)

٢ قوله: اليوم أحل الخ أورد هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز أكل ذبائح أهل الكتاب من اليهود والنصارى من أهل الحرب وغيرهم لأن المراد من قوله تعالى ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ذبائحهم به قال ابن عباس وأبو أمامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وإبراهيم النخعي والسدي ومقاتل بن حيان وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء أن ذبائحهم حلال للمسلمين لأنهم لا يعتقدون الذبائح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم إلا اسم الله وأن اعتقدوا فيه ما هو منزعه عنه ولا يباح ذبائح من عداهم من أهل الشرك ومن شابههم لأنهم لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم ونصارى العرب كبنى تغلب ومن أشبههم لا يوكل ذبائحهم عند الجمهور وقال الزهري لا بأس الخ. (ع)

٣ قوله: فإذا النبي ﷺ فيه حجة على منع ما حرم عليهم كالشحوم لأن النبي ﷺ أقر عبدالله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز أكل الشحم مما ذبحه أهل الكتاب ولو كانوا أهل حرب. (ع. ف)

٤ قوله: فذكه من حيث قدرت وقد نقله ابن المنذر وغيره عن الجمهور وخالفهم مالك والليث ونقل أيضاً عن سعيد بن المسيب وربيعة فقالوا لا يحل أكل الانسي إذا توحش إلا بتذكية في حلقة أو لبته وحجة الجمهور حديث رافع بن خديج. (ف)

٥ قوله: أعجل أو أرن قال الخطابي: صوابه أرن بوزن أعجل ومعناه وهو من أرن يارن إذا خف أي أعجل ذبحها لئلا يموت خنقاً فإن الذبح إذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه إلى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون على وزن اطع أي أهلكها ذبحاً من أرن القوم إذا هلك ما شيتهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى أدم القطع ولا تفر من رنوت إذا أدمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال أعجل أو أرن. (ك) وفي الخبر الجاري: معناه على تقدير كونه بوزن اعط أي أدم النظر وراعه بصره لئلا يزول عن المذبح.

(١) أي غير أهل الحرب من الذين يعطون الجزية. (ع)

(٢) قال ابن المنذر قال جمهور أهل العلم تجوز ذبيحته لأن الله سبحانه أباح ذبائح أهل الكتاب ومنهم من لا يفتن. (ف)

(٣) وقد ورد ما يخالفه فأخرج ابن المنذر عن ابن عباس إلا ألق لا توكل ذبيحته ولا تقبل صلواته وشهادته. (ف)

(٤) أي مما كان ذلك في تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود. (ك)

(٥) كذا نسب فيه رفاة إلى جده ووقع في رواية كريمة رفاة بن رافع بن خديج بغير نقص. (ف)

(٢٤) بَابُ النَّحْرِ^١ وَالذَّبْحِ [وَالذَّبَائِح]

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ [مَنْحَرًا] إِلَّا فِي الْمَذْبُوحِ وَالْمَنْحَرِ قُلْتُ أَيُجْزئُ^٢ مَا يَذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ قَالَ نَعَمْ ذَكَرَ
 اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يَنْحَرُ جَازَ وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ^٣ قُلْتُ (١) فَتَخَلَّفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّخَاعُ^٤
 قَالَ لَا إِخَالَ فَأَخْبِرْنِي [وَأَخْبِرْنِي] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخَعِ يَقُولُ يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ يَدْعُ حَتَّى يَمُوتَ [وَقَوْلُ اللَّهِ
 تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَ (٢) مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ وَقَالَ ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٦٧-٧١]

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الذَّكَاءُ فِي الْحَلْقِ وَاللِّبَةِ (٣) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسُ [بْنُ مَالِكٍ] إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلَا بَأْسَ.

٥٥١٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ أُمِّ رَأْسِي عَنْ أَسْمَاءَ

بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا (٤) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. (٥) [انظر: ٥٥١١-٥٥١٢-٥٥١٩]

٥٥١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ سَمِعَ عَبْدَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَرَسًا وَنَحَرْنَا بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠]

٥٥١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جُرَيْجٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ [عَنْ] أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنَا عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ تَابِعُهُ وَكَبِعُ^٥ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ. [راجع: ٥٥١٠]

(٢٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ^٦ وَالْمَصْبُورَةِ^٧ وَالْمُجْتَمَةِ^٨

٥٥١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَلَى الْحَكَمِ (٦) بَنِ أَيُّوبَ

١ قوله: النحر والذبح قال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكره بجهد وفي السنة ذكر نحرها واختلفوا في ذبح ما ينحر ونحر ما يذبح فجازاه الجمهور ومنع ابن القاسم وقال ابن المنذر وروي عن ابي حنيفة والثوري وليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحاق وابو ثور لا يكره وهو قول عبدالعزیز بن ابي سلمة وقال اشهب: ان ذبح بعير من غير ضرورة لا يوكل. (ع)

٢ قوله: المجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم احتج عليه بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ اذ البقر مذبح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبح قال النووي: ما انهرم الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون العكس واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها. (ف)

٣ قوله: الأوداج جمع ودج بفتح الدال والجيم وهو العرق الذي في الاخدع وهما عرقان متقابلان واستشكل التعبير بالجمع لانه ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجيب بانه اضاف كل ودجين الى الانواع كلها او هو من باب نسمية الجزء باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب. (قس) وبقي وجه آخر وهو انه اطلق على ما يقطع في العادة ودجا تغليباً. (ف) ولهذا اورد في بعض الاحاديث افر الأوداج وانهر بما شئت وافر بالفاء يعني اقطع. (ع) قال اكثر الحنفية في كتبهم اذا قطع من الأوداج الاربعة ثلاثة حصلت التذكية وهما الخلقوم والمري وعرقان من كل جانب وحكى ابن المنذر عن محمد بن الحسن اذا قطع الخلقوم والمري واكثر من نصف الأوداج اجزئ فان قطع اقل فلا خير فيها وقال الشافعي: يكفي ولو لم يقطع من الودجين شيئا لانهما قد يسيلان من الانسان وغيره فيعيش وعن الثوري ان قطع الودجان اجزأ ولو لم يقطع الخلقوم والمري وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والخلقوم فقط واحتج له بما في حديث رافع ما انهره الدم وانهاره اجزاء وذلك يكون بقطع الوداج لانها مجري الدم واما المري فهو مجري الطعام وليس به من الدم ما يحصل به انهيار. (ف)

٤ قوله: النخاع بكسر النون مصححا عليه في الفرع وقال في المصاييح بضم النون وحكى الكسائي فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر والرقبة في فقار الظهر والرقبة. (قس) ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب. (ك) قال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة. (ع)

٥ قوله: عن النخع فسر في الخبر بانه قطع ما دون العظم وفي العيني هو ان ينتهي بالذبح الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع وقطع الراس كره له ذلك ويوكل ذبحه. (ع) وقال الشافعي: النخع ان يذبح الشاة ثم يكسر قفاهما من موضع الذبح او يضرب ليعجل قطع حركتها. (ف)

٦ قوله: المثلثة بضم الميم وسكون المثلة هي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي يقال مثلث به امثل بالتشديد للمبالغة والمصبورة بصاد ساكنة وموحدة مضمومة هي الدابة التي تحبس وهي حية ليقتل بالرمي ونحوه والمجتمعة بالجيم والمثلثة المفتوحة (قيل انه في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك. ك) التي تربط وتجعل غرضاً للرمي. (ف) قال الخطابي المجتمعة هي المصبورة بعينها وقال بين المجتمعة والجائفة فرق لان الجائفة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحالة لم يحرم والمجتمعة هي التي ربطت وحبست (فاذا ماتت من ذلك حرم اكلها لانها موقودة. قس) قهراً. (ك)

(١) اي قال ابن جريج لعطاء فتخلف اي يترك الذابح الأوداج حتى الخ. (خ)

(٢) قوله اذ قال هذا من تمام الترجمة واراد ان يفسر به قول ابن جريج في الاثر المذكور ذكر الله الخ وفي هذا اشارة منه الى اختصاص البقر بالذبح. (ف)

(٣) بفتح اللام وتشديد الموحدة فوق الصدر وحوايه وفسر البعض اللبة بموضع القلادة في الصدر وقيل النقرة في اعلى الصدر والمال واحد. (خ)

(٤) في الاولى والثالثة بلفظ النحر وفي الثانية بلفظ الذبح والاختلاف فيه عن هشام فلعلمه كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وهو يشعر باستواء اللفظين في المعنى وان كلا منهما يطلق على الاخرى مجازاً او حملة بعضهم على التعدد وتغاير النحر والذبح. (قس)

(٥) فيه حجة الشافعي وابويوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك كره كراهة تحريم وقيل تنزيه. (ع)

(٦) ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخته زينب بنت يوسف. (ف)

شك من الراوي (ف)

ظاهر السياق انهم من اتباع الحكم (ف)

فَرَأَى غُلَامًا أَوْ فِتْيَانًا نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَقَالَ [قَالَ] أَنْسُ نَهَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ.
 ٥٥١٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ^١ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَاطِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا [حَمَلَهَا] ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَيَا غُلَامَ [الْغُلَامِ] مَعَهُ فَقَالَ ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ [غُلَامَانَكُمْ] عَنْ أَنْ يَصْبِرَ [يَصْبِرُوا] هَذَا^٢ الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى [نَهَى] أَنْ تُصَبَّرَ بِهِمَّةٌ أَوْ غَيْرَهَا لِلْقَتْلِ.

للتبوع لا للشك في تناول الطيور والبهائم (ك)

٥٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ^(١) أَوْ بَنَفَرٍ^٣ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ^٤ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ وَقَالَ عَدِيٌّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٥١٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ بْنُ ثَابِتٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ^٥ [النُّهْبِ] وَالْمُثَلَّةِ. [راجع: ٢٤٧٢]

(٢٦) بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ^٦

هو ابن موسى البليخي في قول ابن السكن او هو ابن جعفر ابن اسحق ابو زكريا البكندى فيما جزم به ابو نعيم والكلاباذى (قسطاني)

٥٥١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ زُهْدَمِ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ [دَجَاجًا]. [راجع: ٣١٣٣]

٥٥١٨- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ^٧ بَيْنَنَا وَبَيْنَ [بَيْنَهُ] هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ فَأَتَانِي بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرُ فَلَمْ يَذُقْ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ اذْنُ فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ [أَكَلَ] شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلُهُ فَقَالَ اذْنُ [إِذْنًا] أَخْبِرْكَ أَوْ أُحَدِّثْكَ إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعْمِ الصَّدَقَةِ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا قَالَ مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ مِنْ إِبِلِ

- ١ قوله: وغلام من بني يحيى اي ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذلك اخوه عمرو. (ف)
- ٢ قوله: هذا الطير قال الكرماني: هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت: وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. (ف) قال المعيني: هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى.
- ٣ قوله: او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد له من لفظه. (ع)
- ٤ قوله: لعن النبي ﷺ الخ وانما لعن النبي ﷺ فاعله لانه ظالم. (ك)
- ٥ قوله: النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ المال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولاي ذر وابن عساكر النهبي بغير هاء مقصورا. (فس) فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت: المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية. (ك)
- ٦ قوله: الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري: دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الخريفي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكور اناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكور والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسرعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع. (ف)
- ٧ قوله: كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاسقي بالخفض بدل من الضمير في بيته ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعرين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني: وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاسقي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعرين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح. (فس)
- (١) بكسر الفاء جمع فتى. (فس) وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة. (ك)

فَقَالَ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ قَالَ فَأَعْطَانَا خَمْسَ ذُودٍ^١ غَرَّ الدُّرَى فَلَيْشْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحَ أَبَدًا فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا فَظَنَّنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمْ^٢ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. (١) [راجع: ٣١٣٣]

(٢٧) بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ^٣

٥٥١٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عبدالله (ع) ابن عروة (ع) بنت المنذر (ع) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما (ع)
[النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥٠١]

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَّصَ^٤ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩]

(٢٨) بَابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٥٢١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ
ابن الفضل (ع) ابن سليمان (ع) العمري (ع)
الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [راجع: ٨٥٣]

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [و] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ. [راجع: ٨٥٣]

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا
ابن يحيى (قس) ابن عبد الله (ك) العمري (ع) ابن حماد (ع) العمري (ع) ابن عبد الله بن عمر (ع) ابن الحنفية (ك)
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ وَ [عَنْ] لُحُومِ الْحُمْرِ [حُمْرِ] الْإِنْسِيَّةِ. (٢) [راجع: ٤٢١٦]

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩]

٥٥٢٥، ٥٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَدِيٌّ عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ
القطان (ع) ابن ثابت (ع) ابن عازب (ع) عبدالله (ع)

١ قوله: ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة الأبل ما بين الثلث والعشرة. (ع) وقوله: خمس ذود بالإضافة وقوله: غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الأبيض والذرى بضم الذال المعجمة والتقصير جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الأبل ولعلها كانت بيضا حقيقة أو أراد وصفها بانها لا علة فيها ولا دبر. (ع) يريد انها ذوالاسنمة البيض من كثرة شحومهن. (ك)

٢ قوله: حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله ﷺ ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الأبل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. (خ)

٣ قوله: الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم أو مفردة خائل سميت بذلك لاختيارها في المشية. (قس)

٤ قوله: رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد ابن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابويوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابوعبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابوالعين: هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَكُونُنَّ مِنْكُمْ حَرْبًا﴾ خرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادنائها ويترك اكله احتراماً له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابوداود عن خالد بن الوليد: ان رسول الله ﷺ نهي عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابوداود وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض حديث جابر والجميع للحرام واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر: لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه كذا في العيني.

(١) من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة أو الاستثناء. (ك)

(٢) قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون منسوبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتححتين وزعم ابن الاثير ان في كلام ابي موسى المدني ما يقتضي انها بالضم ثم السكون لقوله الانسية هي التي تالف البيوت والانس ضد الوحشة ولا حجة في ذلك لان ابا موسى انما قاله بفتححتين وقد صرح الجوهري ان الانس بفتححتين ضد الوحشة ولم يقع في شيء من روايات الحديث بضم ثم سكون مع احتمال جوازه نعم زيف ابوموسى الرواية بكسر اوله ثم السكون فقال ابن الاثير ان اراد من جهة الرواية فعسى صح والا فهو ثابت في اللغة ونسبتها الى الانس. (ف)

(٣) مر الحديث مع ما يتعلق به بعين هذا الاسناد والمتن.

عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ. [راجع: ٣١٥٥-٤٢٢١-٤٢٢٢]

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ [حُمْرِ] الْأَهْلِيَّةِ تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيُّ] وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ وَيُونُسُ [ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ] وَابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٥٥٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ^١ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَكَلْتَ الْحُمْرَ فَأَمَرَ مُنَادِيًا^٢ فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُم [يَنْهَيْانِكُمْ] عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ فَكَفَيْتَ [فَأَكْفَيْتَ] الْقُدُورَ وَإِنَّهَا لَتَنُفُورٌ بِاللَّحْمِ.

[راجع: ٣٧١]

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ زَيْدٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ [حُمْرِ] الْأَهْلِيَّةِ فَقَالَ قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ [ذَاكَ] الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ وَلَكِنْ^٣ أَبِي ذَلِكَ [ذَاكَ] الْبَحْرُ [الْحَبْرُ] ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ^٤ «قُلْ لَا أَجِدُ فِيْمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا» [الآيَةُ] [الانعام: ١٤٥].

(٢٩) بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى^٥ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٥٧٨٠-٥٧٨١]

(٣٠) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥٥٣١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَايَا قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ

١ قوله: جاءه لم اعرف اسم هذا الرجل ولا الذين بعده ويحتمل ان يكونوا واحدا فانه قال: اولا اكلت فاما لم يسمعه النبي ﷺ واما لم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية فلما قال الثالثة افنيت الحمر اي لكثرة ما ذبح منها ليطبخ صادف نزول الامر بتحريمها. (ف)

٢ قوله: مناديا وقع عند مسلم ان الذي نادى بذلك هو ابوطلحة ووقع عند مسلم ايضا ان بلالا نادى بذلك وقد تقدم قريبا من عند النسائي ان المنادي بذلك عبد الرحمن بن عوف ولعل عبد الرحمن نادى اولا بالتهي مطلقا ثم نادى ابوطلحة وبلال بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس ووقع في الشرح الكبير للرافعي ان المنادي بذلك خالد بن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد خيره وانما اسلم بعد فتحها. (ف)

٣ قوله: ولكن ابي ذلك البحر ابن عباس وايي من الابهاء اي امتنع ذلك اي ذلك القول وقوله البحر صفة لابن عباس سمي به لسعة علمه ويراد به بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف. قلت: لا يتقدم الصفة على الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى الخبر سمي به لانه كان يزين ما قاله. (ع)

٤ قوله: وقرء «قل لا اجد» الخ والاستدلال بهذا للحل انما يتم فيما لم يات فيه نص عن النبي ﷺ بتحريمه وقد تواردت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتأييد وهذا التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة اخرجه الطبري وسنده ضعيف وقد تقدم في المغازي ايضا في حديث ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس او كانت جلالة او كانت انتهت وحديث انس المذكور قبل هذا حيث جاء فيه فانها رجس وكذا الامر بغسل الاناء في حديث سلمة قال القرطبي: قوله فانها رجس ظاهر في عود الضمير الى الحمر لانها المتحدث عنها المأمور باكفائها من القدور وغسلها وهذا حكم المتنفس فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها بعينها لا بمعنى خارج وقال ابن دقيق العيد الامر باكفاء القدور ظاهر انه بسبب تحريم لحم الحمر وقد وردت علل اخرى ان صح رفع شيء منها وجب المصير اليه لكن لا مانع ان يعلل الحكم باكثر من علة وحديث ابي ثعلبة صريح في التحريم فلا معدل عنه واما التعليل بحشية قلة الظهر فاجاب عنه الطحاوي بالمعارضة بالخليل فان في حديث جابر النهي عن الحمر والاذن في الخيل مقرونان فلو كانت العلة لاجل الحمولة لكانت الخيل اولي بالمنع لقلتها عندهم وعزتها وشدة حاجتهم اليها والجواب عن آية الانعام انها مكية وخبر التحريم متأخر جدا فهو مقدم وايضا فنص الآية خبر عن الحكم الموجود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريم المأكول الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في المدينة احكام بتحريم اشياء وغير ما ذكر فيها كالخمر في آية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل لغير الله به والمنخقة الى آخره وكتحريم السباع والحشرات قال النووي: قال بتحريم الحمر الاهلية اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم ولم يجد عن احد من الصحابة في ذلك خلافا لهم الا عن ابن عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهة كذا في فتح الباري.

٥ قوله: نهى عن اكل الخ قال الترمذي: العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وعن بعضهم لا يحرم وحكى ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك رحمه الله كالجهمور وقال ابن العربي: المشهور عنه الكراهة وقال ابن عبد البر: اختلف فيه عن ابن عباس وعائشة وجاء عن ابن عمر من وجه ضعيف وهو قول الشعبي وسعيد بن جبير واحتجوا بعموم «قل لا اجد» والجواب انها مكية وحديث التحريم بعد الهجرة ثم ذكر نحو ما تقدم من ان نص الآية عدم تحريم ما ذكر اذ ذاك فليس فيها نفي ما سيأتي. (ف)

قَالَ إِنَّمَا حُرِّمَ (١) أَكْلُهَا. [راجع: ١٤٩٢]

٥٥٣٢- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ (٢) مَيْتَةٍ فَقَالَ مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِأَهْلِيهَا. [راجع: ١٤٩٢]

أخطأ من قاله بالتصغير (ف) كان يعد من الأبدال (ك) بكسر الميملة وسكون الميم وفتح النحبة (ف) أى ليس على أهلها حرج (ك) أى بعد الدبغ

(٣١) بَابُ الْمِسْكِ

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ الْوَاحِدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي [سَبِيلِ] اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلَّمَهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ. [راجع: ٢٣٧]

الطيب المعروف (فس) ابن زياد (ع) أى مجروح (ف) أى يجرح (ك) من باب علم أى يسيل منه الدم (فس) أى جرحه (ع)

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْجَلِيسِ [جَلِيسٍ] الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ (٣) فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ^١ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً [طَيِّبًا] وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً. [راجع: ٢١١]

بإضافة الموصوف إلى صفته (ع) يفتح البين المهملة (فس) أى حماد (ع)

(٣٢) بَابُ الْأَرْنَبِ^٣

٥٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنْفَجْنَا^٤ أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرَّ^٥ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا [فَتَغَبُوا] فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا أَوْ قَالَ بِفَخْدَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا^٦.

هشام بن عبد الملك (ع) اسم موضع على مرحلة من مكة (ف) ع) أى تعبوا وزنه ومعناه (ف) فقيل لها (ع) أى الهدية (ع)

(٣٣) بَابُ الضَّبِّ^٧

٥٥٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ.

له رواية ولأبيه صحة (ف)

٥٥٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ

القفسي

١ قوله: والريح ريح مسك وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرمانى: وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الطيب وهو مما يصاد. (فس)

٢ قوله: يحذيك من الأحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال حديث الرجل اذا اعطيته الشيء واحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جلسهم رسول الله ﷺ حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سوا بالصحابة مع انهم علماء كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم. (ك)

٣ قوله: الارنب هي دويبة معروفة تشبه العنق لكن في رجليها طول بخلاف يديها والارنب اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر الحذف على وزن عمر بمعجمات والانثى عكرشة وللصغير خرنق بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف هذا هو المشهور وقال الجاحظ: لا يقال ارنب الا للانثى ويقال ان الارنب شديدة الجبن كثيرة السبق وانها تكون سنة ذكرا و سنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين. (ف. ع)

٤ قوله: انفجنا من الانتفاج بالنون والفاء والجيم وهو التهيج والاثارة ووقع في رواية مسلم استنفجنا وهو الاستفعال منه يقال نفج الارنب اذا اثار وعدا وانفج كذلك وانفجت اذا اثرت من موضعه ووقع في شرح مسلم للمازري بعجنا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بعج بطنه اذا شقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف لفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسعى خلفه. (ع) وفي فتح الباري: ويقال ان الانتفاج الاقتشعار فكان المعنى جعلت بطنها لتنتفج والانتفاج ايضا ارتفاع الشعر وانتفاشه.

٥ قوله: مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بالظاء المفتوحة بلفظ التثنية وهو من الكلم المضاف والمضاف اليه فيتوجه الاعراب الى الاول والثاني مجرور دائما بالاضافة وكونه بالالف لانه على صورة المثني وليس مثنى حقيقة او انه جاء على لزوم المثني بالالف وربما سمي باللفظ الاول وهو مر وربما سمي بالثاني وهو الظهران فقط لان مر قرية ذات مياه ومخل وزروع وغمار والظهران اسم للوادي. (قسطلاني)

٦ قوله: فقبلها وقد تقدم في الهبة من هذا الوجه قلت: واكل منه قال واكل منه ثم قال فقبله وفي الحديث جواز اكل الارنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء في كراهتها عن عبدالله بن عمرو من الصحابة وعن عكرمة من التابعين وعن محمد بن ابي ليلى من الفقهاء واحتج بحديث خزيمه بن جزء قلت: يا رسول الله! ما تقول في الارنب قال «لا اكله ولا احرمه» قلت: فاني اكل ما لا تحرمه. ولم يا رسول الله! قال «نبئت انها تدمي» وسنده ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة. (ف)

٧ قوله: الضب دويبة تشبه الخردون (ذكر الضب او دويبة اخرى. قاموس) لكنه اكبر منه ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة. (ف)

(١) وبهذا احتج جمهور الفقهاء وائمة الفتوى على جواز الانتفاع بمجلد الميتة قبل الدبغ. (ع)

(٢) بفتح المهملة وسكون النون بعدها زاي هي الماعزة وهي الانثى من المعز. (ف)

(٣) بكسر الكاف وسكون التحتية زق ينفخ فيه الحداد. (قسطلاني) واما المبني من الطين فكور. (فس) وقيل عكسه.

(٤) هو المكان الذي تسميه عام المصريين بطن مرو والصواب مر بتشديد الراء. (ف)

الْوَلِيدُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا [فَقُلْنَا] هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ [فَأَجَرْتُهُ] فَآكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ^(١) [راجع: ٥٣٩١]

(٣٤) بَابُ: إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ الْجَامِدِ^(١) أَوِ الذَّائِبِ

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ أَلْقُوهَا^٢ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ (٢) مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُهُ [يَقُولُ] إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا. [راجع: ٢٣٥]

٥٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ الْفَأْرَةُ أَوْ غَيْرُهَا قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ [السَّمَنِ] فَأَمَرَ بِمَا قُرْبَ مِنْهَا فَطَرِحَ ثُمَّ أَكَلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢٣٥]

٥٥٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا [قَالَ حَدَّثَنِي] مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ. [راجع: ٢٣٥]

(٣٥) بَابُ الْعَلَمِ^٣ وَ الْوَسْمِ [الْوَشْمِ] [الْوَسْمِ وَ الْعَلَمِ] فِي الصُّورَةِ

٥٥٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ [الصُّورَةَ] وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْعَنْقَزِيُّ^٥ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تُضْرَبُ الصُّورَةُ [الصُّورَةَ].

٥٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ^٦ (٣) وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً [شَاءَ] حَسِبْتُهُ قَالَ فِي أَذَانِهَا [أَذْنِهَا]. [راجع: ١٥٠٢]

١ قوله: ينظر في هذا الحديث من الفوائد جواز أكل الضب وحكى عياض من قوم تحريمه وعن الحنفية كراهته وانكر ذلك النووي وقال لا اظنه يصح عن أحد فان صح فهو محجوج بالنصوص وباجماع من قبله. قلت قد نقله ابن المنذر عن علي فاي اجماع يكون مع مخالفته ونقل الترمذي كراهته عن بعض أهل العلم وقال الطحاوي في معاني الآثار كره قوم أكل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن قال واحتج محمد بحديث عائشة أن النبي ﷺ أهدي له ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة أن تعطيه فقال لها رسول الله ﷺ «اتعطينه ما لا تأكلين؟» قال الطحاوي: ما في هذا دليل على الكراهة لاحتمال أن تكون عافته فاراد النبي ﷺ أن لا يكون ما يتقرب به إلى الله إلا من خير الطعام كما نهى أن يتصدق بالتمر الردي انتهى وقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عن الضب أخرجه ابوداود بسند صحيح. (ف) ومر الحديث.

٢ قوله: القوها وما حولها يدل على أن السمن كان جامداً لأنه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لأنه عند الحركة يمتزج ببعضه ببعض وقام الاجماع على أن هذا حكم السمن الجامد وأن المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف في أنه إذا وقع فيه فأرة أو نحو ذلك لا يؤكل منها شيء. (ع) ومر الحديث ويستدل به على أن الفأرة طاهرة العين وأغرب ابن العربي فحكى عن الشافعي وأبي حنيفة أنها نجسة. (ف)

٣ قوله: العلم بفتحيتين والوسم بفتح الواو وسكون المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة وقيل بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا فالصواب ههنا بالمهملة لقوله في الصورة والمراد بالوسم أن يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيراً بالغاً واصله أن يجعل في البهيمة علامة ليميزها عن غيرها. (ف)

٤ قوله: وقال ابن عمر بدأ بالوقوف وثنى بالرفوع مستدلاً به على ما ذكر من الكراهة لأنه إذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسم أولى ويحتمل أن يكون أشار إلى ما أخرجه مسلم من جابر «نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه» (ف)

٥ قوله: العنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه. (ك)

٦ قوله: يحنكه أي يبدل في حنكه بتمره مضغوطة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يجلس فيه الأبل كالخظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على موضع الغنم أما مجاز وأما حقيقة بان أدخل الغنم إلى مربد الأبل قوله: يسمها في التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا أنه حرام وفي أفراد مسلم من حديث جابر «مر على النبي ﷺ بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه» وإنما كره وسم الوجه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله. (ع) وزاد الوسم في غير الوجه للعلامة فلا بأس إذا كان به يسير غير شين. قوله: في أذناها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم في الوجه إلى الوسم في الأذن فيستفاد منه أن الأذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم بالكي وخالف فيه الحنفية تمسكاً بعموم النهي عن التعذيب بالنار ومنهم من ادعى نسخ وسم البهائم وجعله الجمهور مخصوصاً من عموم النهي والله أعلم. (ف)

(١) أي هل يفترق الحكم أولاً. (ف)

(٢) القائل هو شيخ البخاري علي بن المديني وسفيان هو ابن عيينة. (ع)

(٣) فيه استحباب تحنيك المولود وحمله إلى أهل الصلاح ليكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين. (ك)

(٣٦) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ [الْقَوْمُ] غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا يَغْيِرُ أَمْرَ أَصْحَابِهِمْ لَمْ^١

بالتووين (قس)

تُؤْكَلُ لِحَدِيثِ رَافِعٍ [نَافِعٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ^٢ طَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ فِي ذَبْحَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ.

٥٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ

اسمه سلام الحنفي (ع)

والد سفيان الثوري (ع)

خَدِيجٍ [قَالَ] قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّا [إِنَّمَا] نَلْقَى^٣ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى فَقَالَ أَرَنْ^(١) أَوْ اعْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ

الشرطية أو موصولة (قس)

جمع المذبة وهي السكين (ك)

اللَّهِ فَكُلُوا [فَكُلُوهُ] مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّ وَلَا ظْفُرٌ وَسَاحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ [الْحَبْشِ] وَتَقَدَّمَ

أي مذبوحة

سُرْعَانَ^٥ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْمَغَانِمِ [الْغَنَائِمِ] وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ فَنَصَبُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِنَتْ^٦ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ

أي قوم (تن)

روى بصم المهبلة وفتحها وكسرها (ك)

أي قلت (نو)

بَعِيرًا يَعْشِرُ شَيْأَهُ ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ يَسْهَمُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّ لَهْلَهِ الْبَهَائِمِ أَوْ أَيْدِ

كَأَوَائِدِ^(٢) الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا. [راجع: ٢٤٨٨]

أي صلاح القوم أصحاب البعير لا افساده عليه (قس)

(٣٧) بَابُ: إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ يَسْهَمُ فَقَتَلَهُ وَأَرَادَ [فَأَرَادَ] إِصْلَاحَهُمْ [إِصْلَاحَهُ]

بالتووين (قس)

[إِصْلَاحَهُمْ] [صَلَحَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ بِخَبَرِ [الْخَبَرِ] [لِحَدِيثِ] رَافِعِ [بْنِ خَدِيجٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ [بْنِ رَافِعِ] بَنٍ

نسبة إلى بيع الطنافس جمع طنفسة وهي بساطة عمل (ع)

رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ [بْنِ خَدِيجٍ] قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ يَسْهَمُ فَحَبَسَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَهَا

أي الله أو حابس (ك)

أَوْ أَيْدِ^(٣) الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ فَرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ

أي الحبس بالسهم ونحوه (ك)

صوابه أعرن بوزن اعجل (ك) ويعناه

فَلَا يَكُونُ مَدَى قَالَ أَرَنْ^(٤) [أَرْنِي] [أَأْنِ] مَا أَنْهَرَ أَوْ مَا نَهَرَ [مَا أَنْهَرَ أَوْ أَنْهَرَ] الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ [فِيهِ] فَكُلْ غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفَرِ

مر الحديث مع تفسيره

شك من الراوى والصواب انهير بالهمز (ف)

جمع المذبة وهي السكين (ك)

كاعجل وزنا ومعنى

فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ وَالظَّفَرُ مَدَى الْحَبْشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

(٣٨) بَابُ^٧ أَكُلِ الْمُضْطَرِّ

لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [إِذَا أَكَلَ الْمُضْطَرُّ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ

١ قوله: لم توكّل هذا مصير من البخاري الى ان سبب منع الاكل من الغنم التي طبخت في القصة ذكرها رافع بن خديج كونها لم تقسم. (ف) ومر الكلام.

٢ قوله: وقال طائوس الى قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يوكّل ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال: لا اعلم من تابع طائوسا وعكرمة على كراهة اكلها غير اسحاق بن راهويه وجماعة الفقهاء على احازتها. (ع)

٣ قوله: انا نلتقى العدو غدا فان قلت: ما الغرض في ذكر العدو في هذا المقام؟ قلت كانوا يضنون بالسيوف لثلا تصير كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاته الاعداء. (ك)

٤ قوله: ما انهير الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر ونهي عن السن والظفر لانهما من تعرض للذبح بهما خنق ولم يقطع. (مجمع)

٥ قوله: سرعان الناس قال الجوهرى: سرعان الناس وبالتحريك اوائلهم وقال الكسائي: سرعان القوم اخفاءهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء. (ع)

٦ قوله: فاكفنت فان قلت: لم امرهم باللقاء اي القلب قلت: تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله ﷺ في اخريات الناس في معرض قصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف من مأكولات الغنائم ما داموا في دار الحرب فان قلت: فيه تضييع المال قلت: ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمه. (ك)

٧ قوله: باب قال الكرمانى وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شيء على شرطه فاكفنى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون ببعض فانضم بعض ذلك الى بعض عند تبويض الكتاب قلت: والثاني اوجه. (ف)

(١) هكذا صوبه الخطايي اعرن بوزن اعجل وبمعناه من اعرن يارن اذ اخف اي اعجل ذبحها لثلا تموت خنقا. (ك) وسيأتي البسط.

(٢) جمع الآبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس. (ك)

(٣) جمع آبدة وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس. (نهاية)

(٤) اعرن من اعرن القوم اذا هلكت مواشيهم اي اهلكها ذبحا بكل ما انهير الدم فهو بوزن اقم او من اعرن يارن اذا نشط وخف اي خف واعجل لثلا يقتلها خنقا فهو اعرن بوزن اعجل كذا في المجمع مختصرا ومر ولاي ذر وابن عساكر اعرني بفتح الهمزة وكسر الراء واسكانها وبعد النون تحتية اي انظر. (قس) اي ادم النظر وزاغه يبصر ك لثلا تزل عن المذبح. (ك)

كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿١﴾ إِلَى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٢-١٧٣] وَقَالَ ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [المائدة: ٣] وَقَوْلُهُ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الآية] ﴿وَمَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١١٨-١١٩] وَقَوْلُهُ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُهْرَاقًا إِلَى: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [مَسْفُوحًا بَعْغِي] مُهْرَاقًا ﴿أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ إِلَى قَوْلِهِ: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [الأنعام: ١١٤-١١٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣- كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ

(١) بَابُ: سَنَةِ ٣ الْأَضْحِيَّةِ [الْأَضَاحِي] [الْأَضْحِيَّةُ سَنَةٌ]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ هِيَ سَنَةٌ وَمَعْرُوفٌ.

٥٥٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ [الْيَامِي] عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدْتُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ٤ ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَنْحَرُ مِنْ فَعْلِهِ فَقَدْ أَصَابَ ٥ سَنَتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ وَقَدْ ذَبَحَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً ٦ قَالَ [فَقَالَ] أَذْبَحَهَا وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ. من اجزى بجزي اي لن يكفى (ك) اي الحارثي (ع) الشعبي (ع) ابن عازب (ع)

[راجع: ٩٥١]

٥٥٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ٧ ذَبَحَ [يَذْبَحُ] قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سَنَةَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٩٥٤]

١ قوله: انما حرم عليكم الخ اي في تمام قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ الخ ذكر ههنا اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم يستحلون هذه الاشياء فين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح تناول منها عند الضرورة عند فقد غيرها من الاطعمة فقال ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ اي في اكل الميتة وغيرها قال مجاهد ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه كذا روي عن سعيد بن جبير وقيل غير باغ في اكلها ولا متعدد فيه من غير ضرورة وقيل غير باغ مستحل لها ولا عاد يتزود منها وقيل غير باغ في اكل شهوة وتلذذ ولا عاد اي ولا باكل حتى يشبع ولكن ياكل حتى يمسك ريقه وقيل عاد اي عائد فهو المقلوب كشافي السلاح اصله شائك واختلف في الشيع وسد الرمي والتزود فقال مالك: احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجد غيرها طرحها وهو قول الزاهدي وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمي والنفس وقيل يتغدي ولا يتعشى وان تعشى لم يتعد. كذا في العيني وعن بعض المالكية تحديد ذلك بثلاثة ايام. (ف)

٢ قوله: الاضاحي بشديد الباء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحي جمع الاضحية فيه اربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحي لغتان التذكير والتانيث. (ك)

٣ قوله: سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر والمقيم كليهما. (ك) ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا» أخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب. (عيني)

٤ قوله: نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير. (ع)

٥ قوله: اصاب سنتنا المراد بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او للندب. (ف)

٦ قوله: جذعة والجذعة هي جذعة معز او جذعة الضان يجزي للكل لا يختص به. (ك) (اما الجذعة من المعز فهو ما دخل في الثانية ومن البقر ما اكمل الثانية ومن الابل ما دخل في الخامسة. ف. ع) واختلف القائلون باجزاء الجذع من الضان وهو ما اكمل سنة ودخل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع. (قس) قال الشيخ في اللمعة ناقلا عن الهداية: وانما يجوز اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشبهه على الناظر من بعيد.

٧ قوله: من ذبح مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة. (ع)

(٢) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضَاحِيِّ بَيْنَ النَّاسِ

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَصَارَتْ (١) لِعُقْبَةَ جَذْعَةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَارَتْ [نُصِبَتْ] لِي جَذْعَةٌ قَالَ [فَقَالَ] ضَحَّ بِهَا. [راجع: ٢٣٠٠]

اي بنفسه او بو كيلة
ابن كثير (ع)
ابن عبد الله تابعي (ق)
ابن عمار
الذي بعد ابواب ان عقبة هو الذي باشر القسمة (ف)
اي بالجدعة المذكورة (ع)

(٣) بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَحَاضَتْ يَسْرِفُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ أَنْفَسْتَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا [أَلَا] تَطُوفِي بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كُنَّا بِمِنَى أُتِيتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا [فَقَالُوا] ضَحَّى ٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ. ٣ [راجع: ٢٩٤]

ابن عينة (ف)
محمد بن ابي بكر الصديق (ع)
اي حضت (ف)
افتح البهيملة وكسر الراء مكان معروف خارج مكة (ف)
اي الغلى (ع)
فيه دليل على ان الطواف لا يصح عن الحائض وهذا مجمع عليه (ع)

(٤) بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَبِي يُوَيْبٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ ٤ جِيرَانَهُ وَعَنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ثُمَّ أَنْكَفَأَ ٧ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ ٨ فَتَوَزَّعُوا أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوا. [راجع: ٩٥٤]

ابن الفضل (ع)
اسماعيل (ع)
السجستاني (ع)
محمد (ع)
هو ابو بردة بن نيار (ف)
من حيث ان العادة جرت فيه بالذبايح والفس تشوق له لكون اللحم مشتهى (ف)
لبيسها وطبخها (مجمع)
تثنية كبش وهو ذكر الضأن (ق)
مصوب بقوله بلغت (ع)
تصغير غنم (ع)

(٥) بَابُ مَنْ قَالَ الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي

ابن سيرين (ع)
بالإضافة (ع)
ابن عبد المجيد (ع)
السجستاني (ع)
عبد الرحمن
نفع بن الحارث (ع)

- ١ قوله: للمسافر هل يجب على المسافر اضحية؟ اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك: الاضحية واجبة عليه ولا يومر بتركها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة: لا يجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي. (ع)
- ٢ قوله: ضحى رسول الله ﷺ قال النووي: هذا محمول على انه عليه الصلوة والسلام استاذنهم في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه. (ع)
- ٣ قوله: بالبقر استدلل به على ان اضحيته يجزى عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابن حجر: لم يأت الطحاوي بدليل وقال القرطبي: لم ينقل ان النبي ﷺ امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة يقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب انه لم يأت بدليل ينفي الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال ولا بدليل ثبت به يسار ازواجه ﷺ ولعل تضحيته ﷺ للازواج بطريق التنفل ولاكتثار اللحم على الاهل والتعبير بالتضحية على التثاقل على ان البقرة يشترك فيها السبعة ومع ان الحديث لا يدل على التشارك في اضحية واحدة بين الرجل واهل بيته واما ما خرج مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويضعمون حتى نهى الناس فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا ضحي زوجها بل لعل ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته. (ع)
- ٤ قوله: وذكر جيرانه اي ذكر احتياج جيرانه وفقيرهم كانه يريد عذره في تقديم الذبح على الصلوة. (ع)
- ٥ قوله: جذعة هو ما كان شابا فتيا فهو من الابل مائة له اربع سنين ومن البقر والمعز مائة له سنة وقيل من البقر مائة سنتان ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل اقل منها وعندي جذعة اي من المعز اذ الجذع من الضأن مجزية ولا بد في البقر ان يكون طاعنا في الثالثة والجذع من المعز ما طعنت في الثانية. (مجمع)
- ٦ قوله: ابلفت قد وقع في حديث البراء اختصاصه بذلك وكان انسا لم يسمع ذلك. (ف) وسياقي حديث البراء.
- ٧ قوله: ثم انكفأ مهموز اي مال يقال كفأت الاناء املته والمراد انه رجع عن مكان الخطية الى مكان الذبح. (ف)
- ٨ قوله: الى غنيمة بغين معجمة ونون مصغرة فتوزعوها او قال فتجزعوها شك من الراوي والاول بالزاي من التوزيع والتفرقة اي تفرقوها والثاني بالجيم والزاي ايضا من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة يطلق على الحصة من كل شيء. (ف)
- ٩ قوله: الاضحى يوم النحر اي هذا باب في بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قول ﷺ ليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه للجنس فلا يبقى النحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله «الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» وفيه تأمل وقال القرطبي: التمسك باضافة اليوم الى النحر ضعيف مع قوله تعالى: «ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام» وقال ابن بطال وليس استدلال من استدلل بقوله ﷺ بشيء لان النحر في ايام منى فعل الخلف والسلف وجب عليه العمل في جميع الامصار ولاصحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره عن علي انه كان يقول: ايام النحر ثلاثة اولهن افضلهن. وعن ابن عباس وابن عمر مثله قال: النحر ثلاثة ايام اولها افضلها كذا في العيني.
- (١) اي حصلت لي جذعة ولغظه اعم من ان يكون من المعز او غيره لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء. (ك)

(٦) بَابُ الْأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ [النَّحْرِ] بِالْمُصَلَّى ٥

(۷) بَابُ [فِي] ضَحِيَّةٍ [أُضْحِيَّةُ] النَّبِيِّ ﷺ يَكْبِشِينَ أَقْرَنِينَ وَيَذْكُرُ سَمِينِينَ (۲)

١ قوله: ان الزمان الخ قوله الزمان قال الكرمانى: يراد به ههنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله كهينة صفة لمصدر مخنوف اي استندار استندارة مثل حالته يوم خلق السموت والأرض واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء وعاد الى الموضع الذي بدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى الصفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كان تلك السنة كان قد عاد الى زمنه الخصوص به قبل النقل ودارت السنة كالاولى فوافق في حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم كذا في العيني.

٢ قوله: ورجب مضر وانما خصه بمضر لانهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادي الآخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث من النسيء ومضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (ع)

٣ قوله: واحسبه كانه كان شك في هذه اللفظة وقد ثبتت في رواية غيره. (ف) والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة. (ك)

٤ قوله: ان يكون اوعى له كذا للاكثر بالواو اي اكثر وعياله وتفهمه فيه ووقع في روايتي الاصيلي والمستملي ارعى بالراء من الرعاية ورجحها بعض الشراح وقال صاحب المطالع هي وهم. (ف)

٥ قوله: بالمصلى هو الموضع الذي يصلى فيه صلوة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلى لثلا يذبح احد قبله وليذبحوا بعده بيقين وليتعلموا منه صفة الذبح فانه محتاج فيه الى البيان وليبادروا ايضا بعد الصلوة الى الذبح كما قال ﷺ اول ما نبده به ان نصلي ثم نصرف فتحر والنحر وفي بعض النسخ والنحر بالميم في اول النحر. (ع)

٦ قوله: بكشين قال بعض العلماء كان احدهما عن نفسه المعظمة عند الله تعالى والآخر عن امته ممن لم يضح وينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما لنفسه والآخر لرسول الله ﷺ ولعل انسا ضحى كبشين لذلك ويحتمل ان يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان من خصائصه كبعض المفروضات. (خ)

(١) قوله قال صدق الخ تفسيره ان النبي ﷺ كان علم او ظن وقوع هتك الحرم في زمان بعد زمانه ولذلك امر النبي ﷺ بتبليغ حكم حرمة الحرم بقوله الا ليلع فلما رأى محمد بن سيرين انتهاك حرمة الحرم في زمانه قال صدق الخ اي وقع الذي ظنه ﷺ وتفسير هذه الجملة قد مر بتوجيهين آخرين ايضا.

(٢) يعني كبشين سميين (ع)

٥٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فيه استحباب مباشرة المضحي الذبح بنفسه (ف)

[رَاجِع: ٥٥٥٣]

فِيهِ اسْتِحْبَابُ التَّضَحِّيَةِ بِالْأَقْرَبِ وَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَجَمِ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى جَوَازِ التَّضَحِّيَةِ مِنَ الْأَجَمِ وَهُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ وَاسْتَخْلَفُوا فِي مَكْسُورَةِ الْقَرْنِ (عَيْنِي)

أَيُّ الْعَقْلِ (ع)

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ (٣) وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ تَابِعَهُ ٢ وَهَبُ عَنْ أَيُّوبَ.

أَي تَابِعَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَذْكُورَ فِي رِوَايَةِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ (ع)

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ٣ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا

مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ع)

الْجَهَنِّي (ع)

هَذَا مِنْ خُصَائِصِ غَفِيَّةٍ (ك)

رَادَ الْبَيْهَقِيُّ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ كَبِيرٍ عَنْ اللَّيْثِ وَلَا رَخْصَةَ لِأَحَدٍ فِيهَا بَعْدَكَ (قَس)

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَيُّوبَ بُرْدَةٌ «ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ [لِأَحَدٍ] بَعْدَكَ»

أشار بذلك إلى أن الضمير في قوله ﷺ في الرواية التي ساقها أديبها للجذعة التي تقدمت في قول الصحابي أن عدي الخ (ف) وبهذا يظهر مطابقة الترجمة

٥٥٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ ضَحَّى خَالٌ لِي

[لَهُ] يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةٍ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا ٦ [دَاجِنٌ] جَذَعَةٌ مِنَ

أَي لَيْسَتْ أَضْحِيَّةً بَلْ هُوَ لَحْمٌ يَنْفَعُ بِهِ (ف)

تَقْدِمُ بَيَانَهُ

الْمَعَزِ قَالَ أَذْبَحُهَا وَلَا [وَلَنْ] تَصْلُحُ ٧ لِغَيْرِكَ ثُمَّ قَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسْكُهُ

خَالَفَ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ (قَامُوس)

وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ. [رَاجِع: ٩٥١]

أَي طَرِيقَهُمْ (ف)

تَابِعَهُ عُبَيْدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ وَتَابِعَهُ (١) وَكَيْعُ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي عَنَاقٌ ٨

أَي عُبَيْدَةُ (قَس) فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الشَّعْبِيِّ (ع)

أَي عُبَيْدَةُ (قَس) فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الشَّعْبِيِّ (ع)

أَي عُبَيْدَةُ (قَس) فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الشَّعْبِيِّ (ع)

أَي عُبَيْدَةُ (قَس) فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الشَّعْبِيِّ (ع)

لَبَنٍ وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي جَذَعَةٌ ٩ وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنَاقٌ جَذَعَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقٌ

سَلَامٌ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِيُّ (ع)

ابْنُ الْمَعْتَمِرِ بِالتَّوْبِينِ عَطَفَ بَيَانَهُ (قَس)

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (ف)

بِالْإِضَافَةِ (قَس)

لَبَنٍ.

١ قوله: املحين االملح بالمهمله هو الذي فيه سواد وبياض اكثر ويقال هو الاعز وهو قول الاصمعي وزاد الخطابي هو الابيض الذي في ملل صوفه طبقات سود ويقال الابيض الخالص قاله ابن الاعرابي وبه تمسك الشافعية في تفضيل الابيض وقيل الذي تعلوه حمرة وقيل الذي ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي في مواضع هذه منه سواد وماعدا ذلك ابيض وحكى ذلك الماوردي عن عائشة وهو غريب واختلاف في اختياره هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لحمه. (ف) والمثلل سمه على حرة الذفري خلف الاذن. (قَامُوس) والجرة البشرة الصغيرة. ايضا والذفري العظم الشاخص خلف الاذن.

٢ قوله: تابعه فان قلت: لم قال اولاً قال وثانياً تابعه؟ قلت: انما يستعمل الاول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحليل. (ك)

٣ قوله: حدثنا عمرو بن خالد الى آخر الحديث مطابقة للترجمة من حيث ان اعطاء النبي ﷺ ضحايا لاصحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه الصلوة والسلام. (ع)

٤ قوله: على صحابته يحتمل ان يكون الضمير للنبي ﷺ ويحتمل ان يكون لعقبة فعلى كل فيحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي ﷺ وامر لقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان يكون من الفئء واليه جنح القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لم يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمها بين الاغنياء فهو من الفئء وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكوة. (ف)

٥ قوله: عتود بفتح المهمله وضم المثناة الخفيفة هو من اولاد المعز ما قوي ورعى واتى عليه حول وقال ابن بطال العتود والجذع من المعز ابن خمسة اشهر. (ف) هو من اولاد المعز خاصة ما رعى ولم يبلغ سنة. (ك) وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش (قوله: استكرش وذلك اذارعي الجدي النبات. قاموس) وقيل الذي بلغ السفاد. (سَفَدَ الذَّكَرَ عَلَى الْإِثْنِي كَضْرِبَ وَعَلِمَ سَفَادًا بِالْكَسْرِ مَنْزَأً. قَامُوس)

٦ قوله: داجنا والداجن التي تالف البيوت وتستانس وليس لها من معين ولما صار هذا الاسم علما على من تالف البيوت اضمحل الوصف فاستوى فيه المذكور والمؤنث. (ف)

٧ قوله: ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظر ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي: ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت: وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايها تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول تسخت بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصداقته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتأخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس يجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي وهو قول الجمهور اما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري.

٨ قوله: عناق لبن العنق بفتح المهمله وتخفيف النون الاثني من ولد المعز وقال ابن بطال: العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني: العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن إشارة الى صغرهما قريبة من الرضاع. (ف)

٩ قوله: جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينها تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني.

(١) يعني انهما خالفا عبد الوهاب في شيخ ايوب فقال هو ابوقلابة وقال هو محمد بن سيرين. (ف)

(٢) اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة. (قَس ع)

٥٥٥٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ
 الْبَرَاءِ قَالَ ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبْدَلَهَا^١ فَقَالَ [قَالَ] لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ
 مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ [وَلَمْ تَجْزِ] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَنَّا جَذَعَةٌ.

(٩) بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

جمع الاضحية كذا في غ

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا آدمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ

أَمْلَحَيْنِ فَرَأَيْنَهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^٢ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣]

(١٠) بَابُ مَنْ ذَبَحَ (١) ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ

وَأَعَانَ (٢) رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ وَأَمَرَ^٣ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّجْنَ بِأَيْدِيهِنَّ.

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ أَنْفُسْتُ^(٣) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا
 [أَلَّا] تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَضَحِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [راجع: ٢٩٤]

(١١) بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ [قَالَ] سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبِذُ بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ [هَذَا] فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا
 وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدَّمُهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ
 مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ^٥ أَوْ تُؤَفِّي [وَلَنْ تَجْزِ أَوْ تُؤَفِّ] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

(١٢) بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَهُ

أي الذبح

٥٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
 ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ فَقَالَ رَجُلٌ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ هَنَةً^٦ مِنْ جِيرَانِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَذَرَهُ^٧ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ

١ قوله: أبدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض و وردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب. (ع)

٢ قوله: صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه. (ك) والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثني اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المتني بارادة التوزيع. (ف)

٣ قوله: وامر ابوموسى هذا الاثر مبين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها او اراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها كذا في ف.

٤ قوله: وضحي رسول الله ﷺ ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله وضحي لانهم قالوا انه عليه الصلوة والسلام ضحي عن نسائه باذنهن. (ع)

٥ قوله: ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الایفاء اي لن يعطي حتى التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه. (ك)

٦ قوله: هنة بفتح الهاء والتون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله: فكان النبي ﷺ عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد: فيه دليل على ان المقصود من المامورات اقامتها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر. (ف)

٧ قوله: وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عني منه الراوي بقول وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهي فيه اللحم ولجرائني حاجة فذبحت قبل الصلوة وعندي جذعة خير الخ. (ف) فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرتة فشاة سميعة افضل من شاة غير سميعة وان تساوى في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة وهي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها.

(١) وضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشراط. (ع)

(٢) قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة. (ف)

(٣) بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر. (مجمع)

مِنْ شَاتِي لَحْمٍ [شَاتَيْنِ] فَرَحَّصَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ] فَلَا أُذْرِي أَلْبَغَتْ الرُّحْصَةَ [رُحْصَةً سِوَاهُ] أَمْ لَا ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا. [راجع: ٩٥٤]

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ جُنْدُبَ ابْنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ [أَنْ يُصَلِّيَ] الصَّلَاةَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ. [راجع: ٩٥٤]

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ^١ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نُبَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتُ فَقَالَ هُوَ [هَذَا] شَيْءٌ عَجَلْتُهُ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَتَيْنِ^٢ أَدْبَحُهَا قَالَ نَعَمْ وَلَا [ثُمَّ لَا] تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ عَامِرٌ هِيَ خَيْرٌ^٣ نَسِيكَتِهِ [نَسِيكَتِيهِ]. [راجع: ٩٥١]

(١٣) بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ وَيَضَعُ [وَوَضَعَ] رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا [صَفْحَتَيْهِمَا] وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣]

(١٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. [راجع: ٥٥٥٣]

(١٥) بَابُ: إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٥٥٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمَصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرَمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ قَالَ فَسَمِعْتُ تَصْفِيْقَهَا^(١) [تَسْفِيْقَهَا] مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَتْ لَقَدْ كُنْتُ أَقْبِلُ فَلَا أَدْرِي هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَا^٢ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ [لِلرَّجُلِ] مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١٦) بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ

١ قوله: حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوة قبل ذبح الامام فذهب ابوحنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي: فيها كما قال في الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابوحنيفة واصحابه فيمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاء لانه ليس عليهم صلوة العيد وهو قول البخاري والثوري. (ع)

٢ قوله: مستنين تشية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيان في السنة الثالثة. (مجمع)

٣ قوله: خير نسيكته بالافراد ولا يذبح بالثنية فان قلت: خير افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا جبران الجيران وهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة. (قسطلاني)

٤ قوله: فما يحرم في هذا الحديث رد علي من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل ما يجتنبه الحرم حتى ينحر روي هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال: هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي ﷺ انه قال من رأي منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واطفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحاق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انها كانا يرخصان في اخذ الشعر والاطفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم وراي الشافعي ان امر رسول الله ﷺ امر اختيار كذا في العيني.

(١) بالصاد وهو ضرب احدي اليبدين على الاخرى لسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك. (قس)

الأضاحي علي^١ عهد رسول الله [النبي] ﷺ إلى المدينة وقال^٢ غير مرة [مرة] لحوم الهدى. [راجع: ١٧١٩]

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خُبَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ فَقَالَ [قَالُوا] [قَالَ وَ] هَذَا مِنْ لَحْمٍ ضَحَايَانَا فَقَالَ أَخْرُوهُ لَا أَذُقُهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتِيَ أَخِي^٣ أَبَا قَتَادَةَ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَذْرِيًّا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدِّكَ أَمْرًا. (١) [راجع: ٣٩٩٧]

٥٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعُكُمْ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ [عَامَ] الْمَاضِي قَالَ كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَأَذْخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جُهْدٌ (٢) فَأَرَدْتُ أَنْ تَعِينُوا فِيهَا.

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمْلَحُ مِنْهَا [مِنْهُ] فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ. [راجع: ٥٤٢٣]

٥٥٧١- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ مِنْ نُسُكِكُمْ. [راجع: ١٩٩٠]

٥٥٧٢- فَقَالَ [قَالَ] أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ [الْعِيدَ] مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ [فَكَانَ] ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ^٧ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي^٨ فَلْيَنْتَظِرْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ^٩ فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ.

١ قوله: على عهد النبي ﷺ أي على زمانه وقد علم أن قول الصحابي: كنا نفعل كذا على عهد النبي ﷺ في حكم الرفع. (ع)

٢ قوله: وقال غير مرة فاعل قال هو سفيان بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني بين أن سفيان كان تارة يقول: لحوم الاضاحي ومرارا يقول: لحوم الهدى ووقع في رواية الكشميهني ههنا وقال غيره وهو تصحيف. (ف)

٣ قوله: اخي ابا قتادة وكان اخاه لأمه كذا لا يذو ووافقه الاصيلي والقاسبي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وايي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقر حتى اتى اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لأمه قتادة بن النعمان وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم. (ف)

٤ قوله: نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير: وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع أن النهي يقتضي الاستمرار لأنهم فهموا أن ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي أو خصوصه من أجل السبب المذكور قالوا ما قالوا وقوله: كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد خطر فيكون للإباحة واستدلال به على أن العام إذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على أصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب. (ف) وفي الكرماني: وفي الحديث دليل على أن تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعله فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت: فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت: ظاهره حقيقة في الوجوب إذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان غم على أنه لرفع الحرمة أي الإباحة ثم أن الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أ هو للوجوب أم للإباحة؟ ولئن سلمنا أنه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها.

٥ قوله: أن تعينوا فيها ضمير فيها للمشفقة المفهومة من الجهد أو للشدة أو للسنة لأنها سبب المشقة والمعنى أردت أن تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة أو في حال المشقة والشدة. (قاري)

٦ قوله: وليست بعزيمة أي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه أن يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلاث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعله فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكرهية لا للتحريم والكرهية باقية الى اليوم. (ك)

٧ قوله: عيدان والعيديان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت: لم يسمي يوم الجمعة عيدا؟ قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لظهور شعار الشريعة كيوم العيد فالإطلاق على سبيل التشبيه. (ك)

٨ قوله: العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على أربعة اميال أو ثلاثة وابعدها ثمانية. (ك)

٩ قوله: أن يرجع استدلال به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد إذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله: أذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من أهل العوالي أنهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعده منازلهم عن المسجد. (ف)

(١) أي امر ناقص لما كانوا يبهون عنه من اكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث ايام. (ع) ذكره صريحا في المغازي. (ك)

(٢) بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم أي نكد واشتد بلغ غاية المشقة. (ك)

(٣) واسماعيل روي في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وهنا بواسطة. (ك)

(قوله: اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونانية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب (قوله: ثم خطب الناس فقال ان رسول الله ﷺ نهاكم ان تأكلوا اللحوم نسلككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ.

٥٥٧٣- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ^١ ثَلَاثٍ وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ.

٥٥٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ^(ع) عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ^٢ بِالزَّيْتِ حِينَ^٣ [حَتَّى] يَنْفِرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لَحْمِ الْهَدْيِ.^(ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤- كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ

(١) وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾^(١) [الْآيَةُ] رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ بِالْخَفْضِ عَلَى الْعُطْفِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِسْنِافِ (قس)

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة: ٩٠]

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا^٥ فِي الْآخِرَةِ.

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ بِأَيُّلِيَاءَ^(٢) بِقَدَحَيْنِ^٦ مِنْ خَمْرٍ وَلَكِنْ فَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ^٤ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ تَابِعَهُ مَعْمَرُ^(٣) وَابْنُ الْهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَالزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٣٩٤]

١ قوله: فوق الخ قال القرطبي: اختلف في أول الثلاث التي كان الأذخار فيها جائزا فقبل أولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له أن يسك يومين بعده ومن ضحى بعده اسك ما بقي له من الثلاثة وقيل أولها يوم يضحى ولو ضحى في آخر أيام النحر جاز له أن يسك ثلاثا بعدها ويحتمل أن يؤخذ من قوله فوق ثلاث أن لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت: ويؤيد ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدنا فوق ثلاث منى فان ثلاث منى تناول ما بعد يوم النحر لاهل النحر الثاني قال الشافعي: لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل أن يكون الوقت الذي قال فيه على ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي ﷺ وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب على بالمدينة في الوقت الذي كان عثمان حوصر فيه وكان اهل البوادي قد الجأتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال قلت: اما كون على خطب به وعثمان محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق غارق بن سليم عن على رفعه «اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فادخروا ما ببالكم». (ف)

٢ قوله: يأكل بالزيت اي يأكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محرزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النحر من منى. (ع)

٣ قوله: حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاث فكان اذا انقضت ثلاث منى يودم بالزيت ولا يأكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا يأكل من لحم الاضحية ويأكل بالزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية. (ع)

٤ قوله: انما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبهوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلاحون. (جلالين)

٥ قوله: حرمها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله: ثم لم يتب منها اي من شربها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوي في شرح السنة: معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان في الجنة انهار الخمر لثة للشارين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خرا وانه حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لاهم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها في الجنة ولا انه حرمها عقوبة له لم يكن عليه في فقدته ألم فلهذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضي قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبار فعلى هذا فمعنى الحديث جزاؤه في الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفي عنه قال وجاز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. (ت) وفي العيني فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الرفع والخفض وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾

٦ قوله: بقدين فان قلت: تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجيء قريبا انه اتى بثلاثة قداح قدح من غسل وقدحين قلت هذا في الايليء وذاك عند رفعه الى سدة المنتهى. (ك)

٧ قوله: للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء للمولود الذي يولد على الفطرة ويتولد العقل والفهم بعدها ويتقوى الفطرة بهما واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة. (خ) قال ابن المنير: يحتمل ان يكون ﷺ نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت: ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مألوفا له ﷺ وقوله: غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو اظهر. (ف)

(١) القداح يقسمون بها في الامور كذا فسره ابن عباس ومر تفسير الآية.

(٢) بكسر الهمزة واللام وانكان التحتية الاولى وبالد وبقال بالقصر بيت المقدس.

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي قَالَ [إِنَّ] مِنَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يَظْهَرَ الْجَهْلَ وَيَقِلَّ الْعِلْمَ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَتُشْرَبَ [شُرْبَ] الْخَمْرِ وَتَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ [خَمْسِينَ] أَمْرًا قِيمَهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ. [راجع: ٨٠]

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ [وَسَعِيدًا] يَقُولَانِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] قَالَ لَا يَزْنِي [الزَّانِي] حِمْنٌ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ [يَسْرِقُهَا] وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلَا يَنْتَهَبُ^٢ نَهْبَةً^١ ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنَزَّعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ]. [راجع: ٢٤٧٥]

(٢) بَابُ: ٤ إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعِنَبِ [وغيره]

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِعْوَلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا^(٢) شَيْءٌ. [راجع: ٤٦١٦]

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرَ حِينَ حُرِّمَتْ وَمَا نَجِدُ يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣) وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ^(٤) وَالتَّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤]

٥٥٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ عُمَرُ عَلَى الْعِنْبِ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ^٦ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْجِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [راجع: ٤٦١٩]

(٣) بَابُ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

٥٥٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

- ١ قوله: لا يحدثكم الخ فان قلت: لم قال هذا؟ قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمه او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله ﷺ غيره. (ك)
- ٢ قوله: وهو مؤمن قال ابن بطال به تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان ههنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا في ف.
- ٣ قوله: لا ينتهب نهبة ذات شرف اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية (كذا في ك ع تفسير الشرف بالمكان العالي كما هو محرز بين السطور) قوله: يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اي في تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرعون على دفعه. (مجمع)
- ٤ قوله: باب ان الخمر من العنب بالتونين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني: مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبئة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية (وكذا في نسخة غيره وللعيني ههنا كلام طويل لا يسعه المقام) يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هي التي من العنب وما سواه على المجاز. (خ) وقد صرح العيني بان غير التي من العنب يسمي خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب.
- ٥ قوله: البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب. (ك) قال الكرماني: قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما وهو عكس [اراني اعصر خمرا] او فيه حذف تقديره عامة اصل خمرا او مادته. (ف)
- ٦ قوله: اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت: جاز حذف الفاء وقد مر مرارا. (ك) وفي فتح الباري وسيأتي قريبا عن احمد بن ابي رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال: انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسماعيلي بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة وقال لا حجة فيه لجواز حذف الفاء.
- (١) يفتح التون المصدر وبالضم المال المنهوب. (قس) الشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا و مكابرة وعلوا و عيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرعون على دفعه. (ع . ك)
- (٢) اي من خمر العنب اي شيء كثير كما ياتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه. (خ)
- (٣) الا قليلا فان قلت ثمه نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان. (ك)

(كتاب الاشربة) (قوله: لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمي خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوصية بماء العنب ان ضمير منها لخمير العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم

كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُمَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ مِنْ^(١) فَضِيخٍ زَهُوٍ وَتَمَرٍ فَجَاءَهُمْ أَنْ فَقَالَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا فَأَهْرِقْتَهَا. [راجع: ٢٤٦٤]

ان ابن الجراح (ف) زوج ام انس (ف) اقرأ الضحابة (ك) فيه العمل بجبر الواحد (ك) امر من الاهراق واصله ارقها من الراقعة (ع)

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي^(١) وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخُ فَقِيلَ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ فَقَالُوا إِكْفَيْهَا^(٢) أَكْفَيْهَا^(٣) فَكَفَّانَا قُلْتُ لَأَنَسَ مَا شَرَابُهُمْ قَالَ رَطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ^(٢) بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يُنْكَرْ أَنَسٌ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ^(٢) أَصْحَابِي [أَصْحَابِنَا] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤]

القال هو سليمان والد معتمر (ف) ابن سليمان (ع) الاكفاء ثلاثا مزيدا بمعنى القلب (ك) وكفته كمنعه قلبه (فاموس) اي الفضخ ووجه التانييل مع ان المذكور الشراب باعتباره خمر (ع)

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ٢٤٦٤]

يفتح الموحدة والراء المشددة كان يبرء السهم (فس) ابن يربل (ع)

(٤) بَابُ: الْخَمْرُ^(٣) مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَتْعُ^(٣)

بالتنوين (فس)

وَقَالَ مَعْنٌ سَأَلْتُ مَالِكَ [مَالِكًا] بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفَقَاقِ^(٤) فَقَالَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ [بِهِ] وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَزِيِّ سَأَلْنَا^(٤) عَنْهُ فَقَالُوا لَا يُسْكِرُ لَا [فَلَا] بَأْسَ بِهِ.

ابن عيسى (ف) عبد العزيز بن محمد (ك)

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ] عَنِ الْبَتْعِ فَقَالَ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ. [راجع: ٢٤٢٢]

لم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل ابو موسى الاشعري لان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمزرق قال كل مسكر حرام (ع)

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ [شَرَابٍ] الْعَسَلِ وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ.

ابن عوف (ع) ابن ابي حمزة (تقریب) ظاهره ان التفسير من كلام عائشة ويحتمل ان يكون من كلام من دونها (ف)

[راجع: ٢٤٢٢]

١ قوله: من فضيخ زهو وتمر اما الفضيخ فهو بقاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو هو بفتح الزاي وسكون افاء بعدها واو وهو البسر الذي يجمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. (ف) وفي الكرماني: الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى وقيل هو شراب يؤخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمر حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللأصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس.

٢ قوله: قال ابوبكر الخ المعنى ان ابابكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يجدتهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنته ابوبكر فاقرو عليها وقد ثبت حديث انس بها. (ف)

٣ قوله: البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وقد يفتح الوجه فيه في القاموس البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد او سلالة العنب وبالكسر الخمر. (خ) البتع شراب يتخذ من العسل. (ع. ك.)

٤ قوله: الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني: المشروب المشهور قلت: الفقاع لا يشب بل يمح من كوزة وقال بعضهم الفقاع معروف فد يصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت: لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام لا يصنعون الا من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك انه ان لم يسكر لا باس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليلة في الصيف او ليلتين في الشتاء يشند جدا ومع هذا لا يسكر. (عيني)

٥ قوله: كل شراب اي كل واحد من افراد الشراب المسكر حرام وذلك ان كلمة كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي عموم الاجزاء وقال بعضهم كل شراب اسكر اي من شأنه الاسكار وسواء حصل بشربه الاسكار ام لا؟ قلت: ليس معناه كذا لان الشارع اخبر بحرمة الشراب عند اتصافه بالاسكار ولا يدل ذلك على انه يجرم اذا كان يسكر في المستقبل ثم نقل عن الخطابي فقال قال الخطابي فيه دليل على ان قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لانها صيغة عموم اشير بها الى جنس الشراب الذي يكون منه السكر فهو كما قال كل طعام اشبع فهو حلال فانه يكون دالا على حل كل طعام من شأنه الاشباع وان لم يحصل الشبع به لبعض قلت قوله: قليل المسكر وكثيره حرام من اي نوع كان لا يمشي في كل شراب انما ذلك في الخمر لما روي عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا انما حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب فهذا يدل على ان الخمر حرام قليلها وكثيرها اسكرت ام لا وعلى ان غيرها من الاشربة انما يجرم عند الاسكار وهذا ظاهر فان قلت ورد عنه ﷺ «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» قلت طعن فيه يحيى ابن معين ولئن سلم فالاصح انه موقوف على ابن عمر ولهذا رواه مسلم بالظن فقال: لا اعلمه الا مرفوعا ولئن سلم فمعنى كل ما اسكر كثيره فحكمه حكم الخمر. (عيني) كتاب الطهارة باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ.

- (١) عموميتي يدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير هو يخدم الكبار. (ك)
- (٢) بعض اصحابي قال الحافظ ابن حجر: يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزني وان يكون قتادة. (فس)
- (٣) مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام. (تن)
- (٤) عن فقهاء اهل المدينة في زمانها وقد شارك مالكا في لقاء اكثر مشايخه المدنيين. (ع)

لذلك الغير وهذا وقع لتتابع الاحاديث.

٥٥٨٧- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمُزْقَتِ

انتبذته اتخذته نبذاً وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والعسل
والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك نهاية مع تقديم وتأخير

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا [مَعَهُمَا] الْحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ.

القاتل بهذا هو الزهري (ف)

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا [شَيْ] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ خَطَبَ

عُمَرُ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ ٢ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ

وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ ٣ الْعَقْلَ [وَقُلْتُ] وَوَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا الْجَدُّ وَالْكَالَةُ وَأَبْوَابُ مِنْ

أَبْوَابِ الرِّبَا قَالَ [فَقَالَ] قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الرُّدِّ [الْأَرَز] قَالَ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ عَلَى

عَهْدِ عُمَرَ وَقَالَ حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعَنْبِ الزَّيْبُ. [راجع: ٤٦١٩]

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ الْخَمْرُ

يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ. [راجع: ٤٦١٩]

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ [وَيُسَمِّيَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا]

٥٥٩٠- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ

الْكَلَابِيِّ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ ٥ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرْوُحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ

[سَارِحَةً] لَهُمْ يَأْتِيهِمْ يَعْنِي الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُونَ] أَرِجْ إِلَيْنَا عَدَا فَيَبْسُطُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ [وَيَضَعُ الْعِلْمَ]

وَيَمَسُخُ ٦ آخَرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١ قوله: الدباء بضم دال وشدة باء ومد وحكي القصر وزنه فعال او فعلاء القرع اليابس وهو البقطين نهي عن الانتباز فيها لانها غليظة لا يترشش منها الماء

وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر قوله: المزفت اناء طلي بالزفت وهو نوع من القار نهي عنه لان هذه الاواني تسرع الاسكار فربما يشرب فيها من لا يشعر به قوله: الحنتم هي جزار مدهونة خضر تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم قيل للخنزف كله واحداثها حنتمه وانما نهي عن الانتباز فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهونها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه قوله: والنقير هو اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر مع الماء ليصير نبذا مسكرا كله من مجمع البحار.

٢ قوله: وهي من خمسة اشياء قال بعضهم اراد عمر رضي الله عنه التنبية على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها. قلت: نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لا من حيث الحقيقة. (ع) قال في فتح الباري: الجملة حالية اي نزل تحريم الخمر في حال كونها تصنع من خمسة ويجوز ان تكون استئنافيه او معطوفة على ما قبلها. قال العيني: جملة حالية ولا ينبغي اطلاق الخمر على نبذ التمر.

٣ قوله: والخمر ما خامر العقل. في العيني: لا ينافي كون اسم الخمر خاصا في التي من العنب اذا اسكر فان النجم بمعنى الظهور وهو اسم للنجم المعروف وهو الثريا وليس باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها مشتقة من القرار وليس اسما لكل ما يقر فيه شيء وفي العيني ايضا: بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره ولا يسمى خمر الا بمجازا.

٤ قوله: الجد اي مسئلة الجد في انه يجنب الاخ او يجنب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا. (ع) قوله: الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والده ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد. (نهاية) في العيني: هو من لا ولد له ولا والد قاله ابوبكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والمديون والبصريون وروي عن ابن عباس هو من لا ولد وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية: الكلالة يطلق على ثلاثة من لم يخلف ولدا ولا والدا له وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد. قوله: وابواب من الربا فلعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسئة متفق عليه بين الصحابة وسياق الخبر يدل على انه كان عنده نص في بعض ابواب الربا دون بعض فلهذا تمنى معرفة البقية. (ف)

٥ قوله: الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الخرج يريد به كثرة الزنا ويمكن كون استحلال نكاح المتعة. (مجمع البحار) قوله: المعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي. (ك) جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها آلات اللهو وفي حواشي الديماطي: المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف. (ف) قوله: علم بفتح حاء والجمع اعلام وهو الجبل العالي وقيل راس الجبل. (ف) قوله: يروح عليهم كذا فيه يحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من حافظ قوله بسارحة بمهملتين المشاية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالقتها ووقع في رواية الاسماعيلي سارحة بغير موحدة في اوله ولا حذف فيها. (ف)

٦ قوله: يمسح آخرين الخ يريد من لم يهلك في البيات المذكور او من قوم آخرين غير هؤلاء الذين بيتوا ويؤيد الاول رواية الاسماعيلي ويمسح منهم آخرين قال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع للاسم السابقة ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم قلت: والاول اليق بالسياق. (ف)

(١) بلد يقرب الهند. (ك)

(٩) بَابُ نَقِيعِ التَّمْرِ مَا [إِذَا] لَمْ يُسْكِرْ^(١)

٥٥٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ [السَّاعِدِي] أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ^(٢) امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ فَقَالَتْ مَا [هَلْ] تَذَرُونَ [أَتَذَرُونَ] مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦]

بالقاف والراء المشددة (ف)
بالإضافة (خ)
نسة إلى القارة قبيلة (ع)
سلمة بن دينار (ف)
اسمه مالك بن ربيعة (ع)
بضم العين والراء (فس)
كلما التقى في الماء فقد انقع (نهاية)

(١٠) بَابُ الْبَاقِ^٣

وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَرَأَى عُمَرَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ شُرْبِ الطَّلَاءِ^(١) عَلَى الثَّلْثِ وَشَرِبَ الْبَرَاءَ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْرِبَ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا وَقَالَ^(٢) عُمَرُ وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدَتْهُ.

ابن عباس (ع)
أي إذا طبخ ففكر على الثلث ونقص منه الثلثان (ع)
ابن الخطاب (ع)
ابن الجراح (ع)
ابن جيل (ع)
بالنصغير (ع)
أى عن الشراب (خ)
أى في بيان من نهى (ع)
أى إذا طبخ وحار على النصف (ع)
تأذنه (صراح)
ابن الخطاب (ف)
هو ابن عمر (ع)

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِ فَقَالَ سَبَقَ^٥ مُحَمَّدٌ الْبَاقِ فَمَا أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ قَالَ^٦ الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ قَالَ لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ.

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [مُحَمَّدٍ بْنِ] أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِبُ الْحَلَوَاءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢]

أى قال أبو الجويرية الباقى هو الشراب الحلال الطيب (فس)
حطاب بن خلاص (ع)
أى عرج البهقي بلفظ قال الشراب الحلال الطيب لا الحرام الخبيث (ف)
ابن عباس الشراب الحلال الطيب فإنه ليس بعد الحلال الطيب الخ (فس)
مطابقه للترجمة من حيث أن الذي يجل من المطبوخ هو ما كان في معنى الحلو والذي يجوز شربه من عصير العنب ما كان في معنى العسل (ع)

(١١) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ لَا [أَلَّا] يَخْلُطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ^٧ مُسْكِرًا وَأَنَّ لَا [أَلَّا] يَجْعَلُ إِذَا مَنِ فِي إِدَامٍ

٥٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ

نحو أن يخلط التمر والزبيب فيصير إن كادام واحد (ع)
سؤاله الانصاري (فس)
وقال في أوائل الكتاب لا سقى أبا عبدة وابن أبي كعب وهذا غيره ولا يضر ذلك على ما لا يخفى (ع)
الدرستاني (ع)

١ قوله: ما لم يسكر تقييده في الترجمة بما لم يسكر مع أن الحديث لا تعرض فيه المسكر لا إثباتا ولا نفيًا أما من جهة أن المدة التي ذكرها سهل وهي من أول الليل إلى نهاره لا يحصل فيها التغير أو إنما خصه بما لا يسكر من جهة المقام. (ف)

٢ قوله: كانت خادمتهم الخ قال ابن بطال: فيه من الفقه أن الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وإنما هو خاص لازواج النبي ﷺ لذلك ذكر الله تعالى في كتابه ﴿وَأِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ أقول: يحتمل أنه كان قبل نزول الحجاب أو كانت تخدمهن وهي مستورة بالحجاب وقال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْضِهِمْ غِيصٌ﴾ وقال ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ مِنْ بَعْضِهِنَّ حِجَابٌ﴾ (ك)

٣ قوله: الباقى ضبطه ابن التين بفتح المعجمة ونقل عن الشيخ أبي الحسن يعني القاسبي أنه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال: ما وقفت عليه قال وذكر أبو عبد الملك أنه الخمر إذا طبخ وقال ابن التين هو فارسي معرب وقال الجواليقي أصله باده وهو المطلاع وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الأبل وقال ابن قرقول: الباقى المطبوخ من عصير العنب إذا أسكرا وإذا طبخ بعد أن اشتد وذكر ابن سيده في المحكم: أنه من أسماء الخمر ويقال للباقى أيضا المثلث إشارة إلى أنه ذهب منه بالطبخ ثلثاه كذا في ف. وقال في القاموس بكسر الذال وفتحها ما طبخ من عصير العنب أو في طبخه فصار شديد الطلاء والنصف وهو الذي ذهب نصفه والباقى كلها حرام إذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة تلك الأشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشرها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها ويضمن قيمتها بالاتلاف كذا في العيني.

٤ قوله: فإن كان يسكر جلدته اختلفت في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والأصح لا واختلفت في السكران فقل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الأرض ولا الطول من العرض. (ع)

٥ قوله: سبق محمد ﷺ الباقى قال المهلب أي سبق محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم بأذا وقال ابن بطال: يعني بقوله «كل مسكر حرام» والباقى شراب العسل ويحتمل أن يكون المعنى سبق حكم محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم لها بغير اسمها وليس تغييرهم للاسم بمخل لها إذا كان يسكر قال وكان ابن عباس فهم من السائل أنه يرى الباقى حلالا فحسم مادته وقطع رجاءه وباعد منه أصله وأخبره أنه المسكر ولا عبرة بالتسمية وقال ابن التين: يعني أن الباقى لم يكن في زمان رسول الله ﷺ قلت: وسياق قصة عمر يؤيد ذلك. (ف)

٦ قوله: قال الشراب الحلال الطيب قال الخ ولم يعين القائل هل هو ابن عباس أو من بعده والظاهر أنه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في أحكامه في رواية عبد الرزاق قوله: ليس بعد الحلال يعني أن المشتبهات تقع في حيز الحرام وهو الخبيث وما لا شبهة فيه هو حلال طيب. (ف)

٧ قوله: إذا كان مسكرا قال ابن بطال: قوله إذا كان مسكرا خلطا لأن النهي عن الخليطين عام وإن لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه به فليس النهي عن الخليطين لأنهما يسكران حالا بل لأنهما يسكران مالا فانهما إذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنها قال الكرماني: فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون إطلاق ذلك على سبيل المجاز وهو استعمال مشهور واجاب ابن النير بأن ذلك لا يرد على البخاري أما لأنه يرى جواز الخليطين من قبل الاسكار وأما لأنه ترجم على ما يطابق الحديث الأول وهو حديث أنس فإنه لا شك أن الذي كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا قلت: والذي يظهر لي أن مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من أول النهي بأحد تاويلين أحدهما حمل الخليط على المخلوط وهو أن يكون نبذ تمر وحده مثلا قد اشتد ونبيذ زبيب وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصيرا فلا فيكون النهي من أجل تعمد التخليل وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف وثانيهما أن يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين آدميين ويؤيد الباقي قوله في الترجمة وأن لا يجعل الخ. (ف) قوله: وأن لا يجعل آدميين قال القسطلاني: خرج عمر عن الجمع بين الآدميين فروي أنه كان كثيرا ما يسأل عن حذيفة هل عده له رسول الله ﷺ في المنافقين؟ فيقول: لا فيقول له هل رأيت في شيء من خلال المنافقين؟ فيقول: لا إلا واحدة فقال ما هي؟ قال رأيتك جمعت بين آدميين على مائدة ملح وزيت وكنا نعدّها نفاقا فقال: لله على أن لا أجمع بينهما وكان لا يأكل إلا بزيت خاصة أو بملح خاصة قال القسطلاني: وهذا تورع والا فلا خلاف في أن الجمع بينهما مباح بشرطه. (خ)

(١) قوله الطلاء بكسر المهملة والمدة هو الدبس شبه بطلاء الأبل وهو القطران الذي يدهن به فاذا طبخ عصير العنب حتى تمدو شبه طلاء الأبل وهو في تلك الحالة غالبا لا يسكر. (ف)

(٢) أثر عمر وصله مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد يحتمل أن يكون سأل ابنه فاعترف بأنه شرب كذا فسأل غيره عنه فآخبره أنه يسكر أو سأل ابنه فاعترف أن الذي شرب يسكر وفيه جلده عمر حدا تاما كذا في الفتح.

يعني عن الجمع في الانتباه (ك)

وحكمة النبي عوف اسراع الاسكار في البيد مع الحلط
كذا في المعنى والظاهر ان المنع ههنا عن حلطها الاسود كذا في المجمع
لاجل الانتباه كما ياتي في حديث متصل كذا في ع

حَدَّة٩١. مَكْرُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ الدَّالِ بَعْدَهَا تَانِيثُ أَيِ وَحْدِهِ (ف)

ووضع هذه الترجمة للرد على قول من قال ان اللبن الكثير يسكره وهذا ليس بشيء، قال المهلب شرب اللبن حلال كتاب الله تعالى وقال ان بطلان انما كان السكر منه بصناعة تدخله كذا في العنبى من حمة الدم وقذارة الفرس (ف)

ليس في التلاوة يخرج وانما هي نسقكم مما في بطونه من بين فرث ودم

بِهِ يَقْدَحُ لَيْنٌ وَقَدَحُ (٢) خَمْرٍ. [راجع: ٣٣٩٤]

قَفَّ [أَوْقَفَ] عَلَيْهِ قَالَ هُوَ عَنْ أُمِّ
 الْعَصْلِ وَهُوَ قُوَّةُ الْمَوْصُولِ (ف)

٣ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوْدًا. [انظر: ٥٦٠٦]

ابن عبد الحميد (ع) سليمان (ع) طلحة بن نافع
عبد الرحمن وقيل المنذر ابن سعد الساعدي (ع) بمعنى هلا (ف) أي عطشته (ع)

حُمَيْدٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّفِيعِ يَأْنِئُ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ وَكَوَأَنَّ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا وَحَدَّثَنِي أَبُو

٢ قوله: فرث هذه الآية صريحه في احلال شرب البان الانعام بجميع انواعه لوقوع الامتنان به فيعم جميع البان للانعام في حال حيوتها والفرث بفتح الفاء وسكون الزاء بعدها مثله وهو ما يجتمع في الكرش وقال القزاز: هو ما بقي من الكرش تقول فرشت الشيء اذا اخرجته من وعائه فنشرفته فاماما بعد خروجه فانما يقال له سرحين وزبل واخرج القزاز عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقل في كرشها فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلط عليه فيقسم الدم ويحويه في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده. (ف)

٤ قوله: تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض اي اما يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئاً واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان يقال تعاطي التغطية او العرض يقرن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه. (ف)

(٢) زاد في أول كتاب الأشربة نظر البهائم ثم أخذ الدين وبذلك تتم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى. (قس)

(٢) زاد في أول كتاب الأشربة نظر اليهما ثم اخذ الدين وبذلك تتم المطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى. (قس)

سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٥٦٠٥]

٥٦٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَرْنَا بِرَأْسِ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَحَلَبْتُ^١ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ وَأَتَانَا [أَتَانِي] [وَأَتَا] سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا [أَلَّا] يَدْعُو عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ فَفَعَلَ

النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٤٣٩]

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّبَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نِعَمْ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ^٢ الصَّفْوَى مِثْنَةً تَغْدُو بِأَنَاءٍ وَتَرْوُحُ بِأَخَرٍ. [راجع: ٢٦٢٩]

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّ لَهُ دَسْمًا [راجع: ٢١١]

٥٦١٠- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُفِعَتْ^٣ [دُفِعَتْ] إِلَى السَّدْرَةِ [الْمُنْتَهَى] [رُفِعَتْ إِلَى السَّدْرَةِ] [رُفِعَتْ إِلَى السَّدْرَةِ] فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ [النَّيْلُ] وَالْفُرَاتُ وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأُتِيَتْ [فَأُتِيَتْ] بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٍ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفُطْرَةَ^٤ أَنْتَ وَأُمْتُكَ قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا^٥ [وَلَمْ يَذْكُرْ] ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ. [راجع: ٣٥٧٠]

١ قوله: فحلبيت تقدم في الهجرة فاصرت الراعي فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله: كنية بضم اوله وسكون المثناة بعدها موحدة قال الخليل: كل قليل جمعه فهو كنية وقال ابن فارس: هي القطعة من اللبن أو النمر وقال أبو يزيد: هي من اللبن ملاً القدح وقيل حلبة ناقة واحسن الاجوبة في شرب النبي ﷺ من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من يمر به اذا التمس ذلك منه. (ف) وفي الكرماني: قلت اما ان صاحبه كان رجلاً حريباً لا امان له او كان صديق رسول الله ﷺ او ابي بكر يحب شربهما او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين ومرة الحديث.

٢ قوله: اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهي التي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فاعيل هي الكثيرة اللبن وهي بمعنى مفعول اي مصطفة مختارة. (ف) والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يرد لها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا. (ف) قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن. (ع) ومرة.

٣ قوله: رفعت قال في الفتح: رفعت كذا لكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملى وقعت ببدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة نسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقرب الشيء وكأنه اراد ان سدرة المنتهى استبانة له بنوعيتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا في القسطلاني.

٤ قوله: اما الباطنان الخ نقل الطيبي انهما السلسيل والكوثر. (لمعة) وفي شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الجنة واذا قال باطنان لحفاء امرهما فلا يهتلي العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيب في الجنة انتهى قوله: اما الظاهر ان قال القاضي الحديث بدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك: يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ماءهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهرى الجنة في المضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسماهما نهرى الجنة موافقين لاسمي نهرى الدنيا وفي شرح مسلم قال المقاتل: الباطنان هو السلسيل والكوثر والظاهر ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. (مراجعة شرح المشكوة) وكذا في اللمعة شرح المشكوة.

٥ قوله: بثلاثة اقداح وقد مر عن قريب انه قد حان ولا تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده. (ع)

٦ قوله: اصبت الفطرة قال ابن المنير (اشارة الى ما مر في كتاب الاشربة من قول جرثوم: ولو اخذت الخمر غوث امتك) ذكر السر في عدوله عن الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل ولعل السر في ذلك كون اللبن انفع وبه ينشر العظم وينبت اللحم وهو يجرده قوت ولا يدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى الترية ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالاً لكنه من المستلذات التي قد يخشى على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى «اذهبت طياتكم» قلت: ويحتمل ان يكون السرفيه ما وقع في بعض طرق الاسراء انه ﷺ عطش فاتي بالاقداح فآثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلي في ايثار اللبن وصداق مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير: ولا يعكر على ما ذكرته ما سيأتي قريباً انه «كان يحب الحلوى والعسل» لانه كان يحبه مقتصدًا في تناوله لا في جعله ديدنا (عادتا). (ف)

٧ قوله: ولم يذكروا وفي رواية الكشميهني: ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي انه لم يقع ذكر الاقداح في رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم في بدء الخلق عن هبة عن همام بلفظ: ثم اتيت باناء من خمر وانا من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفي نفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهني التي بالافراد هي المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعاً عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الأنية اصلاً. (ف)

(١٣) بَابُ اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

بلاضافة (خ) اي طلب الماء العذب والمراد به الحلو (ف)

٥٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو

طَلْحَةَ (١) أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءٍ [بَيْرُ حَيْ] وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةً [وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلًا] [وَكَانَ

مُسْتَقْبِلًا] الْمَسْجِدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلْتُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا

تُحِبُّونَ» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاءٍ (٢)

[بَيْرُ حَيْ] وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْحُ ذَلِكَ مَالٌ

رَائِحٌ أَوْ رَائِحٌ (٣) [بَيْرُوح] شَكَ اللَّهُ عَبْدًا وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى [بَنُ يَحْيَى] رَائِحٌ [رَائِحٌ]. [راجع: ١٤٦١]

بالموجدة من ربح (ف) بالشئ (ك) اي اقدمها فادخر لا جدتها عند الله (ف) بالموجدة والمعجمة كلمة يقال عند الملاح الرضاء بالشئ

بالصحية بدل الموجدة من الرواح يقطر الغدير (ف)

ابن ابي اويس (ع) ابو زكريا (ع)

بالواو بدل الراء والشوب الخلط (ف)

(١٤) بَابُ شُرْبِ [شَوْبِ] اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

اي مبروجا بالماء وانما قيده بالشرب للاحتراز عن الخلط عند البيع فانه غش (ف)

٥٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى [فَأَتَى] دَارَهُ فَحَلَبَتْ شَاةٌ فَشَبِبَ [فَشَبِبَتْ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُرِّ فَتَنَاطَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ

يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ [وَقَالَ] الْأَيْمَنُ فَأَلَايَمَنُ. [راجع: ٢٣٥٢]

٥٦١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

فِي شَنَةِ ٣ وَإِلَّا كَرَعْنَا قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَاطِطِهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَتْ فَاَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ

فَاَنْطَلِقْ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ قَالَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [انظر: ٥٦٢١]

(١٥) بَابُ شَرَابٍ [حَبٍّ] [شُرْبِ] الْحَلَوَاءِ [الْحَلْوَى] وَالْعَسَلِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنْزُلٍ لِأَنَّهُ رَجَسٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» [المائدة: ٥]

١ قوله: يشرب الخ قال ابن بطال: استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف. (ف)

٢ قوله: شرب اللبن قال ابن المنير: مقصوده ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما ينهى عن الخليطين اذا كان كل واحد

منهما من جنس ما يسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد. (ف)

٣ قوله: شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هي القرية الخلقة وقال الداودي: هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب: والحكمة في طلب الماء البات ان يكون ابرد

واصفى قوله: والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والكرع بالراء تناول الماء بالغم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين: حكى ابن عبد الملك انه الشرب باليدين معا

قال واهل اللغة على خلاف. قلت: ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا تكرر فيها فقال رسول الله ﷺ «لا تكررعو ولكن اغسلوا

ايديكم ثم اشربوا بها» الحديث ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال

الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه اذا تكررت الجرعة فقد لا يبلغ الغرض من الري

اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله: يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقي وقوله: العريش خيمة من خشب وثمام

بضم المثناة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظلل عليها والداجن يجيم ونون الشاة التي تالف البيوت وقوله: ثم

شرب الخ في رواية احمد وشرب النبي ﷺ وسقي صاحبه وظهره ان الرجل شرب فضلة النبي ﷺ لكن في رواية لاحد ايضا وابن ماجة ثم سقاء ثم صنع لصاحبه

مثل ذلك اي حلب له وسكب عليه الماء البات هذا هو الظاهر كذا في فتح الباري.

٤ قوله: شراب الحلواء في رواية المستملي الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابي: هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداودي هو النقيع

الحلو وعليه تبويب البخاري بشراب الحلواء كذا قال وانما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف وقال ابن بطال: الحلواء كل شيء حلو وهو كما قال

لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الحلو حلوى والانواع ما يشرب مشروب ونقيع ونحو ذلك. (ف) وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها

من التخصص بعد التعميم. (قسطلاني)

٥ قوله: وقال الزهري الخ قلت مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله تعالى «احل لكم الطيبات» والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه انه حلو من

الطيبات وهذا في معرض التعليل للترجمة غاية ما في الباب ذكر اولاً عن الزهري مسئلة شرب البول تنبها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اي لضرورة وهذا

خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز تناول فيها عند الضرورة

وقالت الشافعية: يجوز التداءي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الحمر والمسكرات وقال مالك: لا يشربها لانها لا تزيد الاعطشا وجوعا واجاز ابوحنيفة ان يشرب

منها مقدار ما يسكك به رمقه كذا في العيني.

(١) زيد بن سهل زوج ام انس. (ك)

(٢) وفي خ بالهمزة المقلوبة.

(٣) معناه ان اجره يروح على صاحبه اي اليه لا ينقطع عنه. (ف)

وَقَالَ^١ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكْرِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا [وَمِمَّا] حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ

ابن عروة

حماد (تقريب)

المدني

الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢]

(١٦) بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا

٥٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ [قَالَ سَمِعْتُ] النَّزَّالِ [بْنِ سَبْرَةَ] قَالَ أَتَى عَلِيٌّ

ابن كدام (ع)

فضل بن دكين (ع)

عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ [يَمَاءٍ] فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ [أَحَدُهُمْ] وَهُوَ قَائِمٌ وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ

أي رجة المسجد والبراد أي مسجد الكوفة (قس) وكذا في ع وخ

فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ. [انظر: ٥٦١٦]

٥٦١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ

ابن أبي إياس (ع)

أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةٍ^٢ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَوةُ الْعَصْرِ ثُمَّ أَتَى يَمَاءً فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ

وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ^٣ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ^٤ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشَّرْبَ قَائِمًا [قَائِمًا] وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ

أي يكرهون أن يشرب كل منهم قائما ولا يذعن الكشمهني قايما وهو واضح (قس)

بقية الماء الذي توضع منه (ف)

مِثْلَ مَا [كَمَا] صَنَعْتُ. [راجع: ٥٦١٥]

٥٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ^٥

الغوري أو ابن عبيدة كذا في ع ك

فضل بن دكين (ع)

زَمْزَمَ. [راجع: ١٦٣٧]

(١٧) بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ

سالم (ع)

عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةً عَرَفَةَ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ [فَأَخَذَهُ وَشَرِبَهُ]

زوج العباسي (ع)

زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَى بَعِيرِهِ. (١) [راجع: ١٦٥٨]

أي زاد مالك بن أنس في روايته عن أبي النضر لفظ على بعيره أي شرب وهو واقف على بعيره (ع)

(١٨) بَابُ: الْأَيْمَنُ فَأَلَايْمَنُ فِي الشَّرْبِ

٥٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَلْبَنٍ قَدْ شَيْبَ يَمَاءٍ

ابن أبي الويس (ع)

من الشوب وهو الخلط (ع)

١ قوله: وقال ابن مسعود الجواب عن إirاده أثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى ﴿فيه شفاء للناس﴾ فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين. (ع) وفي ع وف اثر عن ابن مسعود فيه سوال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله «ان الله لم يجعل» الخ والسكر يفتح تحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد. (ع) يفتح تحتين الخمر المعتصر من العنب. (مجمع) فان قلت: قد جوزوا اساعة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوز التداءي بها اجيب بان الاساعة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده. (قس)

٢ قوله: رجة الكوفة والرجة بفتح الراء والمهمله والموحدة المكان المتسع والرحب يسكون المهمله المتسع ايضا قال الجوهري ومنه ارض رجة بالسكون اي متسعة ورجة المسجد بالتحريك وهي ساحته قال ابن التين: فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رجة للكوفة بمنزلة رجة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. (ف) وما في قس فهو بين السطور وقوله: حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج. (ف)

٣ قوله: وذكر الخ فان قلت: لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة؟ قلت: حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الرأس والرجلين. (ك) وعند الطيالسي: فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه وان آدم توقف في سياقه فغير بقوله وذكر الخ. (ف)

٤ قوله: ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبي ﷺ زجر على الشرب قائما لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا في القسطلاني.

٥ قوله: من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عم نهي الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسماعيلي فدعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرجة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسر في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالقصد منها وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم باسرار احكامه. (خ)

(١) بهذا الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة اخرى بالجواز لان الراكب يشبه بالجالس. (ك)

(قوله: باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اي ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيها شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلمائنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يايى كلامهم

وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ الْأَيْمَنُ^١ فَأَلَّيْمَنُ. [راجع: ٢٣٥٢]

لم اقف على اسمه (فس)

(١٩) بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ

٥٦٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَشْرَابُ فَشَرِبَ

ابن ابي اويس (ع)

مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ^٢ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ

خالد بن الوليد وغيره (فس)

أَحَدًا قَالَ فَتَلَّه^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

(٢٠) بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ

٥٦٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي وَهِيَ

سَاعَةٌ حَارَّةٌ وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَعْنِي الْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ

الْمَاءَ فِي حَائِطٍ [الْحَائِطُ] فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ [بَاتٌ] فِي شَنَّةٍ فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ثُمَّ

كرره لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين (ف) الطاهر انه كان ينفله من اسفل البير الى اعلاها وكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى جانب (ف) وفيه المطابقة

حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [راجع: ٥٦١٣]

بجيم وبنون الشاة التي تالف البيوت (ف)

(٢١) بَابُ خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ

بدل أو منصوب على

الاختصاص (ع)

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا

بالاصنافين (ع)

ابن سليمان التيمي (ع)

أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخَ فَقِيلَ حُرْمَتُ الْخَمْرِ فَقَالَ أَكْفَيْتُنَا [فَكَفَّانَا] قُلْتُ^٤ لِأَنَسٍ مَا شَرَابُهُمْ قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يَنْكِرْ أَنَسٌ وَحَدَّثَنِي^٥ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤]

بالمعجمتين الماخوذ من الزهر والنمر (ك)

أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يَنْكِرْ أَنَسٌ وَحَدَّثَنِي^٥ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤]

(٢٢) بَابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

بالإضافة (ع)

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

ابن ابي رباح

عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ^٦ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ

١ قوله: الايمن فالايمن اي يقدم الايمن على يمين الشارب فارتراف الايمن بالصيغة المقدرة الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير

اليمين احق لفضيلته على الشمال وقوله: فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اي اعطى الايمن. (ع) هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم: يجب وقوله في

الشراب يعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر: لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت في الماء

خاصة وتقديم الايمن في غير شرب الماء يكون بالقياس. (ف)

٢ قوله: اتاذن لي؟ لم يقع في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره: بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمر فكان له عليه ادلال وكان

من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه بالاستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي

حثمة الآتي في القسامة «كبر كبر» قلت الجواب في هذا انه معمول على الحالة التي يجلسون فيها متساويين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا

يكون فيهم وقوله أ تاذن؟ ظاهره انه لو اذن لا عطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايتار بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ايتار في القرب. (ع)

٣ قوله: فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على الثل وهو المكان العالي المرتفع. (ف)

٤ قوله: قلت لانس القائل هو سليمان التيمي والد معتمر قوله: فقال ابوبكر والمعنى ان ابابكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انس حينئذ لم يحدثهم

بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابوبكر فاقره عليها وقد ثبت تحديث انس بها. (ف)

٥ قوله: وحديثي بعض القائل هو سليمان التيمي ايضا وهو موصول بالسند المذكور فيحتمل ان يكون انس حدث بها حينئذ فلم يسمعه سليمان او حدث بها انس في مجلس آخر فحفظها عنه الرجل الذي حدث بها سليمان وهذا المبهم يحتمل ان يكون هو بكر بن عبدالله المزني ويحتمل ان يكون قتادة. (ف) وذكر لكل من

الاحتمالين قرينة لا يسع المقام ذكرها ومـ.

٦ قوله: جنح الليل الجنح بضم الجيم وكسرهما الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي

يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايداءهم وخلوهم باعجام الحياء ويقال او كي اسقائه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به رأس القربة وخرها اي غطوا

وتعرضوا بضم الرء وكسرهما اي ان لم يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء. قلت: العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار قال ابن

بطال: خشى ﷺ على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله ﷺ ان التعرض للفتن مما لا

ينبغي وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يبلغ الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في

السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك واما اطفاء المصابيح فمن اجل القارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون

لمنافعتها لا لشيء من امر الدين كذا في كـ.

جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضا مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضا وضوءا سابغا

وهو افضل الكل (قوله: باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من القيام والقعود والنوم كما لا

حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا [فَأَغْلِقُوا] الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ [الشَّيَاطِينَ] لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرُوا أَيْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ تَعْرِضُوا عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] شَيْئًا وَأَطْفِئُوا (١) مَصَابِيحَكُمْ [راجع: ٣٢٨٠]

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ وَأَغْلِقُوا [وَأَغْلِقُوا] الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَأَحْسِبْهُ قَالَ وَلَوْ يَعُودُ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٢٨٠]

ابن يحيى (ك) ابن أبي رباح (ك) جواب لو مجزوف نحو فكان كافيا (ك) جمع السقاء بكسر السين (ع) كلمة لو وصليّة ويحمل ان تكون شرطية (ع)

(٢٣) بَابُ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ يَعْنِي ٢ أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [انظر: ٥٦٢٦]

ابن أبي ياس (ع) أى يقلب (ك)

٥٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [راجع: ٥٦٢٥]

ابن المبارك (ع) ابن يزيد (ع) محمد بن مسلم (ع) ابن عتبة بن مسعود (ع) ابن المبارك (ف) ابن راشد (ع)

جمع لم على سبيل الرد الى الاصل لان اصله فوه (ع)

(٢٤) بَابُ الشَّرْبِ مِنْ فَمٍ [فِي] السَّقَاءِ ٣

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ [قَالَ] قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ ٤ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوْ [السَّقَاءِ أَوْ الْقِرْبَةِ] وَأَنْ يَمْنَعَ ٥ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً [خَشَبَةً] فِي جِدَارِهِ. [راجع: ٢٤٦٣]

المدينى (ع) ابن عيينة (ع) السخيتاني (ع) ابن عبد الله مولى ابن عباس (ع) تقديره قلنا نعم قال نهى الخ (ع) بالهاء على الجمع ولا يذرى بالقولية على الأفراد (ق)

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [ابْنِ عَبَّاسٍ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [راجع: ٢٤٦٣]

ابن عليه

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ]

١ قوله: اختنات من اختنثت السقاء اذا انثنته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء في اقواله وافعاله غثنا. (ك) والسقاية جمع سقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا.

٢ قوله: يعني ان تكسر المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها وقائل يعني لم يصرح به في هذه الطريق ووقع عند احمد بخذف لفظ يعني فصار التفسير مدرجا في الخبر وقد جزم الخطاطي ان تفسير الاختنات من كلام الزهري ويحمل التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على المقيد بكسر فمها او قلب رأسها. (ف)

٣ قوله: من فم السقاء لم يكف البخاري بالترجمة التي قبلها لثلا يظن ان النهي خاص بالاختنات. (ع) وروي احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي وصححه من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ فشرب من في قربة معلقة. قال شيخنا في شرح الترمذي لو فرق بين ما يكون بعذر كان تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب انا متيسر او لم يتمكن من تناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى ذلك تحمل الاحاديث وبين ما يكون غير عذر فيحمل عليه احاديث الباب. قلت: ويؤيده ان احاديث الجواز كلها فيها ان القربة كانت معلقة والشرب من القربة المعلقة اخص من الشرب من مطلق القربة ولا دلالة في اخبار الجواز على الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حالة الضرورة جمعا بين الخبرين اولى من حملها على النسخ والله اعلم. (ف)

٤ قوله: عن الشرب الخ قال النووي: اتفقوا على ان النهي ههنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهي ناسخة للإباحة لانهم كانوا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن من شرب من فم السقاء فنسخ الجواز. (ع) قال ابو محمد بن ابي حمزة ملخصه: اختلف في علة النهي فقيل يخشى ان يكون في الوعاء حيوان او ينصب بقوة فيشرق به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك او ربما يتعلق بضم السقاء من بخار النفس او ربما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره او لان الوعاء يفسد بذلك في العادة فيكون من اضاعة الماء قال: والذي يقتضيه القصة انه لا يبعد ان يكون النهي لمجموع هذه الصور وفيها ما يقتضي الكراهة وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي وحمل احاديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق ابو بكر الاثرم الى آخره كما في العيني. (ف) فان قلت: هذا شيطان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان. (ك)

٥ قوله: ان يمنع قال قوم معناه الذنب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعي واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب كذا في ع ومز.

(١) واما القناديل المعلقة فانها ان خيف منها ايضا فتطفئ والا فلا. (ع)

يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة تشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ.

أى اخذ النفس (ع)

(٢٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ. [راجع: ١٥٣]

أى لا يستنجى (مجمع)

(٢٦) بَابُ الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^١ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ^٢ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. (١)

الضحاك بن مخلد (ع)

ويروى عن جده (ع)

(٢٧) بَابُ الشَّرْبِ فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ (٢) فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّيْبَاجِ وَالشَّرْبِ فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهَنٌ [هِيَ] لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

أى جميع ما ذكر (ع)

(٢٨) بَابُ أُنْيَةِ الْفِضَّةِ

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] لَا تَشْرَبُوا فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّيْبَاجَ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

عبد الرحمن (ع)

أى الكوب من الأبر بسم (مجمع)

عبد الله (ع)

محمد بن إبراهيم (ع)

أى للكفار وليس فيه إباحة لهم وإنما أخبر عن الواقع عادة (مجمع)

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ [أُنْيَةٍ] الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ.

ابن أبي أويس

١ قوله: فلا يتنفس حكمة النهي عنه هي من أجل أنه لا يؤمن أن يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده أو مع من لا يتنفس عنه لا بأس فيه. (ك) نهى عن التنفس في الإناء لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون التنفس كان متغير الفم بماكول مثلا او ليعده عهده بالسواك. (ف)

٢ قوله: أو ثلاثا يحتمل أن يكون "أو" للتنويع أو للشك فقد أخرج اسحاق بن راهويه الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدي عن عزرة بلفظ: كان يتنفس ثلاثا ولم يقل أو كذا في ف.

٣ قوله: كان يتنفس ثلاثا حديث الباب والذي قبله ظاهرهما التعارض إذ الأول صريح في النهي عن التنفس في الإناء والثاني يثبت التنفس فحملها على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الإناء وحالة الفعل على من يتنفس خارجه فالأول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الإناء ولقد أغنى البخاري عن ذلك بمجرد لفظ الترجمة فجعل الإناء في الأول ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستنذاره قال في الثاني الشرب بنفسين فجعل النفس الشرب فعرف بذلك انتفاء التعارض. (ف)

٤ قوله: من الخ قال الأساعلي: ليس المراد بقوله في الدنيا إباحة استعمالهم إياه وإنما المعنى بقوله لهم أنهم الذين يستعملونه مخالفة لزي المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة أي تستعملونه مكافأة لكم على تركه في الدنيا ويمنعها أولئك جزاء لهم على معصيتهم قلت: ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى أن الذي يتعاطا ذلك في الدنيا لا يستعملها في الآخرة كما تقدم في شرب الخمر. (ف) والكلام فيه مثل الكلام في الخمر. (ع)

٥ قوله: إنما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج نحو صوت اللججاء في حنك الفرس قال النووي: اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بأن الموفق ابن حزمة في كلامه على المذهب حكى ابن الفركام عن والده أنه قال روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وكذا جوزة ابن مالك في شواهد التوضيح نعم رد ذلك ابن أبي الفتح تلميذه قال لقد كثرت بحكي على أن أرى أحدا رواه مبنيا للمفعول فلم أجده عند أحد من حفاظ الحديث وإنما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله: نار جهنم وقع للأكثر بنصب نار على أن الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوبا على المفعولية والفاعل هو الشارب أي يصب أو يتجرع وجاء الرفع على أن الجرجرة هي الصوت قال النووي: النصب أشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ: فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم وأجاز الأزهري النصب على أن الفعل عدي إليه وابن السيد الرفع على أنه خبر أن وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لأن عن العمل ويدفعه أنه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من أن كذا في فتح الباري وفي العيني: أما الرفع فمجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرجع الإنسان للما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز.

(١) حكمة التثليث أنه أوقع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثرا في برد المعدة وضعف الأعصاب وحاصله أنه هنا وأبرا وأروى. (ك) اختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد؟ قال ابن عباس: هو شرب الشيطان وقال الأثرم اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وإن اختار الثلث فحسن. (ع) وقال عمر بن عبد العزيز إنما نهى عن التنفس داخل الإناء وأما من لم يتنفس فإن شاء فليشرب بنفس واحد. قلت وهو تفصيل حسن. (ف)

(٢) اسم بلفظ جمع مدينة وهو بلد عظيم على دجلة بينهما وبين بغداد سبعة فراسخ وبها إيوان كسرى المشهور وكان حذيفة عاملا عليها في خلافة عمر ثم عثمان إلى أن مات بعد قتل عثمان. (ف)

٥٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثَ [الْأَشْعَثِ] بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِمَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ [الْجَنَازِ] وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ [الْقَسَمِ] وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ [خَوَاتِمِ] الذَّهَبِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ وَهُوَ قَوْلُكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَحْوَهُ بِجَوَابِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ كَذَا فِي قِطْعٍ وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ أَوْ قَالَ (١) آتِيَةً الْفِضَّةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ (٢) وَالْفَسِّي (٣) وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ٢ وَالذِّبْيَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ . [راجع: ١٢٣٩]

هو أن تفعل ما سأله المتنمى بالاقسام أو المراد بالمقسم الخائف فيكون المعنى أنه لو حلف أحد على امر يسخط وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو أقسم أن لا يغارلك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله ففعله كيلا يحدث في يمينه كذا في ع ومج

(٢٩) بَابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ

بالاضافة (خ)

٥٦٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانُ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَبَعَثْتُ [فَبَعَثْتُ] إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

من عطف العام على الخاص (ع)

(٣٠) بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنِيتِهِ

بالتحريك آتية تروى الرجلين أو اسم لجميع الصغار والكبار (قاموس)

وَقَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَا ٣ أَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ؟

ابن أبي موسى الاشعري (ف)

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ ٤ بَنِي سَاعِدَةَ فَخَرَجَ [إِلَيْهَا] النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُتَكِسَةٌ رَأْسَهَا فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي قَالُوا [فَقَالُوا] لَهَا أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيُخْطَبِكَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا أَشْفَى مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِينَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِينَا يَا سَهْلُ فَأَخْرَجْتُ ٥ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ [فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ] فَاسْقَيْتُهُمْ فِيهِ فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ ٦ لَهُ. [راجع: ٥٢٥٦]

كانت جوية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وقيل اسمها اميمة بضم الهمزة (ك) وقيل اسماء (فس ف)

بفاعل الانكاس والتعكس (ك)

ليس بفعل الفضيل على ظاهرها بل مرادها انبات الشقاء لها لما فاتها من الزوج برسول الله ﷺ (ف)

هو المكان الذي وقعت فيه البعثة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (ف)

كان عمر بن عبد العزيز حينئذ قد ولي امرة المدينة (ف)

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ

الوصاح (ع)

الْأُحُولِ قَالَ رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ ٧ بِفِضَّةٍ قَالَ وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ ٨ مِنْ نَضَارٍ

انشق (ف)

القال هو عاصم (ف)

١ قوله: آتية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آتية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان او امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينهما ويؤيده قوله: فانها لم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهما لجاز اتخاذ الآلات منهما فيفضي الى قلتهما بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله كذا في ف.

٢ قوله: الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها من حكم العام. (ع)

٣ قوله: لا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي ﷺ لان الترجمة يدل عليه كذا في العيني.

٤ قوله: اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وأطام قال الخطابي: الاجم والاطم بمعنى. (ف)

٥ قوله: فاخرجت لهم مطابقة للرجة تؤخذ من قوله: فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي ﷺ فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي ﷺ لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي ﷺ لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى. (ع)

٦ قوله: فوهبه له ولعل سهلا اصح بذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوب ما يسد به حاجته والله اعلم. (ف)

٧ قوله: فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي ﷺ. (ف)

٨ قوله: عريض من نضار والعريض الذي ليس بمطاول بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة قال ابو حنيفة الدينوري: هو اجود الخشب الآتية. (ف) بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد. (ك)

(١) الشك من الراوي. (قس)

(٢) جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بمعنى اللين وهي وطاء كانت النساء تضع لازواجهن على السرج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل جلود السباع وقال ابو عبيدة الميثار الحمرة كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن التين وهذا بين لان الارجوان لم يات فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت. (عيني)

(٣) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتي بها من مصر نسبت الى قرية يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث بكسرها وقيل اصل القسي القزي منسوب الى القز وهو ضرب من الابرسم. (ع)

(كتاب المرضى) (قوله: باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءً يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا إشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعم المريض ونحوه كما ورد في الحديث لاجزاء الآخرة فقط.

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا^١ مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى^٢ الشُّوْكََةُ^٣ يُشَاكُهَا.

٥٦٤٢-٥٦٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^٤ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكََةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ.

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ^٥ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ^٦ لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعُهَا^٧ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ زَكَرِيَاءُ حَدَّثَنِي سَعْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ [كَخَامَةِ] مِنَ الزَّرْعِ [خَامَةِ الزَّرْعِ] مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَاتُهَا فَإِذَا^٨ اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ. [انظر: ٧٤٦٦]

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّبْ^٩ مِنْهُ.

١ قوله: ما من مصيبة إلخ هذه الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الاجر بمجرد حلول المصيبة واما الصبر والرضى فقدر زائد يمكن ان يثاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القرافي: المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضى ام لا لكن ان اقترن بها الرضى عظم التكفير والاقبل. (ف)

٢ قوله: حتى الشوكة جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى تنتهي الى الشوكة او عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل اي حتى وجد انه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وقال القرطبي: قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجه غيره بانه يسوغ على تقدير ان من زائدة. (ف)

٣ قوله: يشاكها بالضم قال الكسائي: شكت الرجل شوكة اي ادخلت في جسده شوكة فان قلت: هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير؟ قلت: هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واصل الفعل. (ك) قال ابن التين: حقيقة هذا اللفظ يعني يشاكها ان يدخلها غيره قلت: ولا يلزم من كونه الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت بغير ادخال احد. (ف)

٤ قوله: نصب بفتح النون والمهمل ثم موحدة هو التعب وزنه ومعناه قوله: ولا وصب بفتح الواو والمهمل ثم موحدة اي مرض وزنه ومعناه وقيل المرض الملازم ولاهم ولا حزن هما من امراض الباطن ولذلك ساغ عطفهما على الوصب قوله: ولا اذى هو اعم من جميع ما تقدم وقيل هو خاص بما يلحق الشخص من تعدي غيره عليه قوله: ولا غم بالغين المعجمة هو ايضا من امراض الباطن وهو ما يضيّق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والحزن والغم، ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقداه وقيل الهم والغم بمعنى واحد وقال الكرمانى: الغم يشمل جميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث يخرج عن المجري الطبيعى اولا والثاني اما ان يلاحظه فيه الغير واما ان يظهر فيه الانقباض اولا واما بالنظر الى الماضي اولا. (ف)

٥ قوله: كالخامة بالخاء المعجمة وتحفيف الميم هي الطاقة الطرية اللينة او القصبة قال الخليل الخامة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلب عن واو قوله تفتيها بفاء وتختانية مهموز اي تميلها وزنه ومعناه وقوله: وتعدّلها بفتح اوله وسكون المهمل وكسر الدال وبضم اوله ايضا وفتح ثانية وتشديد الدال. (ف)

٦ قوله: كالارزة بفتح الهززة وقيل بكسرهما وسكون الراء بعدها زاي كذا للاكثر وقال ابو عبيدة هو بوزن فاعلة وهي الثابتة في الارض ورده ابو عبيدة بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا في سكون الراء وتحريكها وللاكثر السكون وقال ابو حنيفة الدينوري الراء ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا ينبت في السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ. (ف) يغلظ حتى لو ان عشرين نفسا اسك بعضهم بيد بعض لم يقدروا على ان يحضوها وقيل هو ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه وعروقه الزفت ولا يحركه هبوب الريح. (قس)

٧ قوله: انجماعها بجمع ومهمل ثم فاء اي انقلاعا ونقل ابن التين عن الداودي ان معناه انكسار من وسطها او اسفلها قال المهلب: معنى الحديث ان المؤمن حيث جاء امر الله انطاع له فان وقع له خير فرح به وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير والاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا والكافر لا يتفقه الله باختباره بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه فيكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه وقال غيره المعنى ان المؤمن يتلقى الاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك. (ف)

٨ قوله: فاذا اعتدلت قال عياض: كذا فيه وضوايه فاذا انقلبت ثم يكون قوله: تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرمانى: كان المناسب ان يقول فاذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء لكن الريح ايضا بلاء بالنسبة الى بالخامة او لانه لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه قلت: ويحتمل ان يكون جواب اذا محذوفا والتقدير استقامت اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله: بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم كما قال عياض. (ف)

٩ قوله: يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله تعالى والضمير في منه يرجع الى من كقولهم في رواية الاكثرين معناه يتبله بالمصائب قاله محي السنة وقال الظهري يوصل الله اليه مصيبة ليظهره من الذنوب وقال ابن الجوزي: اكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن والبيق قال الزمخشري: اي نيل منه بالمصائب وقال الطبري: الفتح احسن للادب لقوله تعالى ﴿واذا مرضت فهو يشفين﴾ كذا في ع ووجه في فتح الباري الكسر.

(قوله: فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزءا للشرط والمعنى فاذا اعتدلت انتها ريح اخرى كفاتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت اي الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه ان يقدر اي انتها ريح اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء.

(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم اما لاستحسان بعض الصور الانسية واما لايقاع الاذية (ف)

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [الْمَرْأَةُ] إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ [أَتَكْشِفُ] فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ (١) وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي ٢ أَتَكْشِفُ [أَتَكْشِفُ] فَادْعُ اللَّهَ أَلَا أَتَكْشِفُ [أَتَكْشِفُ] فَدَعَا لَهَا.

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَخْلَدٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ تِلْكَ امْرَأَةً [الْمَرْأَةَ] طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى ٣ سِتْرِ الْكَعْبَةِ.

(٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ٤ فَصَبَرَ [ثُمَّ صَبَرَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ تَابِعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ٥ ظَلَالٍ [بْنُ هِلَالٍ] عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٨) بَابُ عِبَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجَالِ

أي ولو كانوا اجانب بشرط التستر (ع)

وَعَادَتْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ ٦ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٥٦٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ٧ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي

كُلُّ امْرِيٍّ مُصَبِّحٌ ٨ فِي أَهْلِيهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَفْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ:

بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوضيح

يفتح الهمزة يقال قلع المطر والحمى اذا تجلى (ك)

١ قوله: فضل من يصرع من الريح أي فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح أي الريح الذي في منافذ الدماغ. (ع) وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة منعا غير تام وسببه ريح غليظة ينحس في منافذ الدماغ او بخار رديء يرتفع اليه من بعض الاعضاء. (ف)
٢ قوله: اني اتكشف بشاة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر. (ف) ومطابقته للترجمة في قوله اني اصرع وقال صاحب التلويح: ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت: الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله: من الريح بيان سبب الصرع. (ع)
٣ قوله: على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة أي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله رأى. (ك) وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت: اني اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان يام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط كذا في فتح الباري.
٤ قوله: بحبيبتيه بالثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالحيبتين الخويتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدتهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير يسر به او شر فيجتنبه وقوله: صبر المراد به انه يصبر مستحضر اما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات. (ف) والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يقلق ولا يجهر عدم الرضاء به. (ع) وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروهه او لكفارة ذنوبه او لرفع منزلة. (ف)
٥ قوله: ابوظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولا ي ذر ابوظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني: الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى. (خ)

٦ قوله: ام الدرداء بالمد اعلم ان لامي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتهما ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعة والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم (ك). تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة. (قس)
٧ قوله: فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان لعبادتهما وهما متوعكان. قال في الفتح: واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عبادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن من الفتنة. (قس)

٨ قوله: مصبح الخ بوزن محمد أي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صباحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله.
(١) فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا بمحضرين في العشرة. قلت: وكثير غيرها والمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح فيهم بلفظ البشارة. (ك)

يفتح الجيب نبت ضعيف يحسن به خصاص

(ك) البيوت

(ك) بيات مشهور (ك) جبال بمكة (ك)

وَهَلْ يَبْدُونَ [يَبْدُونَ] لِي شَامَةٌ وَطَفِيلٌ

هما جبال عبد الجمهور وصوب الخطابي
انهما عيان (ف)

اسم موضع على اميال من مكة (ك)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةً

اي ليلتي اشعر (ع)

وَهَلْ أَرِدُنْ [أَرِدَا] يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةَ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا

وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِيهَا (١) وَانْقُلْ ٢ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

وهي مقات اهل الشام (ع)

(٩) بَابُ عِبَادَةِ الصَّبِيَّانِ

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ

بَنَاتًا [ابْنَةً] لِلنَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأَبِي [ابْنُ كَعْبٍ] يَحْسِبُ ٣ أَنَّ ابْنَتِي [يَنْتِي] قَدْ حَضَرَتْ [ابْنِي] قَدْ

هو عبد الرحمن النهدي (ك) ابن سليمان (ع) وقال ابن حجر بل ينها امانة وله تمت في مرضها ذلك وقيل بل البت فاطمة والابن فحسين بن علي (توضيح)

هو علي بن العاص بن الربيع قاله الدماغي

اي حضرتها للوفاة (ك)

حَضَرَتْ [فَاشْهَدْنَا] فَارْسَلْ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِ[إِلَى] أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ

اي احضر اليها (ع)

وَلْتَحْتَسِبْ [فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَنْصَبِرْ] فَارْسَلَتْ [إِلَيْهِ] تُقْسِمُ عَلَيْهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا فَرَفَعَهُ الصَّبِيُّ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ

اي لتطلب الاجر من الله ولتجعل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه (ك)

وَنَفْسُهُ تَقْعَقُعُ ففَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ [الرَّحْمَةُ] [رَحْمَةُ اللَّهِ] وَضَعَهَا اللَّهُ فِي

بسكون الفاء (فس) اي تضطرب ويستمع لها صوت (ع)

قُلُوبٍ مِمَّنْ شَاءَ [يَشَاءُ] مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

(١٠) بَابُ عِبَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ طَهُورٌ كَلَّا

اي المرض (ع) وشك الراوي (ك)

بَلْ هِيَ [هُوَ] حُمَى تَفُورُ أَوْ تَتَوَرُّ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ ٧ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذْنًا [إِذَا]. [راجع: ٣٦١٦]

اي ليس بظهور (ع) هما بمعنى واحد اي تغلى ويظهر حركتها ووجهها (ع)

(١١) بَابُ عِبَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ

فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَالَ أَسْلِمَ فَأَسْلَمَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٣٥٦]

هو من بايع تحت الشجرة (ع) اي حضر الموت عنده

تقدم موصولاً

١ قوله: بواد كذا هو بالتذكير والابهام والمراد به وادي مكة. (ف)

٢ قوله: وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض؟ قلت: جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت: لم ما دعاه بالاعدام مطلقاً؟ قلت اهلها كانوا يهود اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما محتاج اليه فاجبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما روي «من اصبح معاني في بدنه، أمنا في سربه، وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بخذايرها» والله اعلم لصحته. (ك)

٣ قوله: يحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجوز بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله ﷺ اسامة وسعد وابي او ابي علي شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي ﷺ «يعذب الميت بكاء اهله» انها ارسلت ان ابنا لي قبض. (ك) وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائذ الى بنت النبي ﷺ اي تظن بنته ﷺ ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول. (خ)

٤ قوله: الصبي قال ابن بطال: هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرغ الصبي واخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي. (ك)

٥ قوله: ما هذا؟ انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال «انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء» وليس من باب الجزع وقلة الصبر. (ك)

٦ قوله: عيادة الاعراب، الاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي (مجمع)

٧ قوله: تزيره القبور من ازاره اذا حمل على الزيارة اي تبعته الى المقبرة وقوله: فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابنت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك كذا في ك. قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤل اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي ﷺ علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهورا لذنوبه ويحتمل ان يكون اعلم بذلك لما اجابه الاعرابي بما اجابه. (ف)

٨ قوله: عيادة المشرك قال ابن بطال: انما شرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطعم في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى. (ف)

(١) الصاع هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل الحجاز ورتلان عند اهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول ابي حنيفة كذا في ع.

(١٢) بَابُ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً

(بالتنوين) (ق)

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ إِنَّ [إِنَّمَا] الْإِمَامَ لَيُؤْتِمُّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا [إِنْ] صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا قَالَ الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْرَجَ مَا صَلَّى صَلَّى قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا. [راجع: ٦٨٨]

بكرس اللام وبفتحها (ك)
هو البخاري نفسه (ع)
عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله
جمع قائم أو مصدر بمعنى قائم (ك)
ابن سعيد القطان (ع)
ابن عروة (ع)

(١٣) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْجُعَيْدُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى^٢ شَدِيدًا [شَكُّوًا شَدِيدَةً] فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَتْرُكُ مَا لَا وَإِنِّي لَا [لَمْ] أَتْرُكُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأَوْصِي [أَفَأَوْصِي] بِثَلَاثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثَّلَاثَ قَالَ لَا قُلْتُ [فَقَالَ] [قَالَ] فَأَوْصِي بِالنَّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَوْصِي بِالثَّلَاثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثَّلَاثِينَ^٣ قَالَ الثَّلَاثُ^٤ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ [جَبْهَتِي] ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَأَتِمِّمْ [وَأَتِمِّمْ] لَهُ هِجْرَتَهُ فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ [بَرْدِيَدِهِ] عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ^٦ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

بالتدكير على ارادة المرض (ف)
بها يبين بان في جبهته تجريدًا (ف)
ذكر باعبار العضو أو الكف أو المصح (ف)
ابن سعيد (ع)
ابن عبد الحميد (ع)
سليمان (ع)
ابن أبي وقاص (ع)

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ^٧ [وَعَكَا شَدِيدًا] فَمَسِسْنَهُ بِيَدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ [تُوعَكُ] وَعَكًا شَدِيدًا فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلٌ إِنَِّّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَلٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ [يُصِيبُ] أَذَى^٨ [مِنْ] [أَذَى] مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ [مَرَضٍ] فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا. [راجع: ٥٦٤٧]

(١٤) بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُ

٥٦٦١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْنَهُ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا وَذَلِكَ [وَذَلِكَ] أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ [أَجْرَانِ] قَالَ أَجَلٌ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ [يُصِيبُ] أَذَى إِلَّا حَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ^٩ وَرَقُ الشَّجَرِ. [راجع: ٥٦٤٧]

ابن علقمة (ع)
الطوري (ع)
سليمان (ع)
ابن مسعود (ع)
فعله الحمى التي تدل عليها لفظ الاذى (ك)

- ١ قوله: وضع اليد قال ابن بطال: في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاها بيده ومسح على اله بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا. قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه. (ف)
- ٢ قوله: شكوى مصدر بمعنى المرض وهو يدون التنوين وفي بعضها بالتنوين. (ك)
- ٣ قوله: الثلثين قال الداودي: ان كانت هذه الزيادة محفوفة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان سعدا كان له حينئذ عصابات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي ولغيرها من الورثة وخصها بالذكر لتقدمها واما قوله: ولا يرثني الا ابنة لا فتقدم ان معناه من الاولاد ولم يرد ظاهر الحصر. (ف)
- ٤ قوله: الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعطى الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس كذا في ك وخ.
- ٥ قوله: اتم له هجرته انما دعا له بان تمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله ﷺ فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة. (ك)
- ٦ قوله: فيما يخال اي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين: صوابه فيما يخيل الى بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنِهَا تَسْمَعُ﴾ قلت جاء يخيل ويخال وفي الحكم خال الشيء يخاله يظنه ويخيله يظنه. (ف)
- ٧ قوله: وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها.
- ٨ قوله: اذى بالذال المعجمة وقوله: مرض بيان له وقال الكرماني: قوله او في مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه ثم قال: ويروى اذى باعجام الذال. (ك) ومرار الحديث.
- ٩ قوله: تحات بلفظ مجهول الخاة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر. (ك) وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر» فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد. (ق)

٥٦٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُوذُ قَالَ [فَقَالَ] لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ كَلَّا ١ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ كَيْمَا [حَتَّى] تُزِيرُهُ الْقُبُورُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ ٢ إِذَنْ [إِذَا]. [راجع: ٣٦١٦] ^{بالنوين (قس)}

^{ابن شاهين الواسطي (ع)} ^{الطحان (ع)} ^{الجداء} ^{أى هو طهور لك من ذنوبك أى مطهر (ع)} ^{كتابة عن البعث إلى المقبرة والموت (ك)}

(١٥) بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرَدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

^{بكسر الراء وسكون الدال أى مرتدفا بغيره (قس)}

٥٦٦٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ ٣ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكَّيَتْهُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَأَاهُ يَعُوذُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةٍ بَدْرٍ فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ٤ ابْنُ سَلُولٍ وَذَلِكَ [وَذَلِكَ] قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ ٥ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ ٦ الدَّابَّةُ خَمَرٌ [فَخَمَرًا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ قَالَ [فَقَالَ] [وَقَالَ] لَا تَغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ وَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَرَأَ [وَقَرَأَ] عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ يَا أَبُيَّاهُ الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ ٧ مِمَّا [مَا] تَقُولُ إِنْ كَانَ ٨ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا [مَجْلِسِنَا] وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَافَرُونَ ٩ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا [سَكَنُوا] فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ [الْبَحِيرَةِ] [عَلَّ] أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيُعَصِّبُهُ ٩ فَلَمَّا رَدَّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِّقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. [راجع: ٢٩٨٧] ^{أى الحق الذى أتته (قس)} ^{من فعله وقوله القبيح (قس)} ^{بفتح المعجمة وكسر الراء (قس)}

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرُذُونٍ ١٠ [راجع: ١٩٤]

^{ابن مهيدي (ع)} ^{ابن عينة}

- ١ قوله: كلا أى ليس الأمر كذلك أو لا تقل هذا فإن قوله كلا محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد اليأس والقنوط قوله: هي حمى تفور أى تغلى فى بدني كغلي القدور كذا فى المراقبة قوله: أو تنور قال القسطلاني: هو شك من الراوي هل قال بالفاء أو بالثلثة؟ ومعناها واحد انتهى قوله: تزيره القبور من إزاره إذا حمله على الزيارة.
- ٢ قوله: فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف وإذن جواب وجزاء أى إذا ابیت كان كما زعمت أو إذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي أنه مات الأعرابي بعد ذلك كذا فى ك وفيه أن السنة أن يخاطب الإنسان العليل بما يسليه عن الله ويذكره بالكفارة لأثامه. (ك)
- ٣ قوله: إكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبردعة. (ف) الأكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس. (مجمع البحار) قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء. (قس. ف) وفي مجمع البحار: كساء له حمل. قوله: فدكية بتحريك الدال نسبتة إلى ذلك (كانها صنعت فيها) قرية من خيبر وروي فركية وهو تصحيف. (تن) والحاصل أن الأكاف على الحمار والقطيفة فوق الأكاف والنبي ﷺ فوق القطيفة. (قس) فإن قلت: قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف جر واحد قلت: الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الأول فهما فى حكم الطرح. (ك)
- ٤ قوله: أبى بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم أم عبدالله فلا بد أن يقرء ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله لا لأبى. (ع)
- ٥ قوله: واليهود عطف على المشركين ويجوز أن يكون عطفًا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا ﴿عزيز ابن الله﴾ وعبدالله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي. (ك)
- ٦ قوله: عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار.
- ٧ قوله: لا احسن ما تقول احسن (يحسن الشيء احسانا أى يعلمه. ف) بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله ويلفظ افعال التفضيل ويزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد قال التيمي أى ليس احسن مما تقول أى ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء. (كرمانى. عيني)
- ٨ قوله: ان كان حقا فلا تؤذنا به يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرجل مسكن الرجل وما يستصعبه من الاثاث. (ك)
- ٩ قوله: فيعصبه أى يشدون على راسه عصاية السيادة وهذا يحتمل أن يكون على سبيل الحقيقة أو المجاز. (ك)
- ١٠ قوله: البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرب خصصه بنوع من الخيل. (ك)

(١) بالثلثة بعدا كفوقانية أى قاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا. (قس)

(١٦) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ [مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ فِيهِ] إِنْ نِيَّ وَجَعٌ أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ وَقَوْلُ [قَالَ] أَيُّوبُ ٢ ﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ [قَالَ] مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ فَقَالَ أَيُّوبُ ذِكْ ٣ هَوَامُ (١) رَأْسِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ. [راجع: ١٨١٤]

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَاءَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَتَّى فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَاشْكُلِيَاءَهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظْلِمُكَ تَحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَظِلْتُ أُخِرَ يَوْمِكَ مَعْرَسَاهُ بَعْضُ أَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَنَا ٦ وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِهِ ٧ وَأَعْهَدُ ٨ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ. [انظر: ٧٢١٧]

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي [فَسَمِعْتُهُ] فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا قَالَ [فَقَالَ] أَجَلٌ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ لَكَ أَجْرَانِ [قُلْتُ فَإِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ] قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا. [راجع: ٥٦٤٧]

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقُلْتُ بَلِّغْ بِي [مِنْ] مَا تَرَى [بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى] وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا تَبْرِثْنِي إِلَّا ابْنَةً لِي فَأَتَصَدَّقُ بِخَلْثِي مَالِي قَالَ لَا [قَالَ فَالْشُّطْرُ قَالَ لَا قَالَ الْغُلْتُ وَالْغُلْتُ كَثِيرٌ [كَبِيرٌ] قُلْتُ

١ قوله: اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم. (ع) الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغته يوجع ويجمع ويجمع ويجمع بكسر اوله ويجمع فهو وجع كخجل. (قاموس)

٢ قوله: قول ايوب اعترض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا لا يناسب التوبل لان ايوب اما قاله واعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف في الرضى والتسليم فبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادته لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثبى الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك.

٣ قوله: اتوذك هو ام راسك مطابقة لحديث للترجمة في قوله ايوديك هو ام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها له شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه. (قس) والفداء هو الذي قال تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم. (ك) مر الحديث.

٤ قوله: وانكليه بضم المثلة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها تعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكليه اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس اثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام يجري على السننهم عند حصول المصيبة او توقعها. (قس)

٥ قوله: معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيا في بعضها معرسا من التعريس. (ك) والاول اشهر فان التعريس النزول بليلى. (ف)

٦ قوله: بل انا وارساه هي كلمة اضراب والمعنى وعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك اشتغلي بي. (ف) قال التيمي في التخيير قالت عائشة وارساه شكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله ﷺ انها تعيش بعده فقال لو كان واناحي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارساه اي لا بأس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضو اجزاء ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر. (ك)

٧ قوله: ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الا يتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدي لذلك والله اعلم كذا في العيني.

٨ قوله: اعهد اي اوصي لكرهه الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب لبو جبر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهة اي يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتمني احد ذلك اي اعينه قطعاً للتزاع ثم قلت ياى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره كذا في ك.

(١) بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب فاذا اصبغت الى الراس اختصت بالقمل. (ف)

بِالشَّطْرِ [فَالشَّطْرُ] قَالَ لَا قُلْتُ الثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِن تَذَرُ [أَنْ تَدَعَ] وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرْتَ عَلَيْهَا [عَنْهَا] حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ.
أى فقراء (ك) أى يبدون أكفهم ليسألون الناس (ك) أى فى فم امرأتك (ع)

(١٧) بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ قَوْمُوا^(١) عَنِّي

٥٦٦٩- حَدَّثَنِي [شَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ عَنْ مُعَمَّرٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فِيهِمْ
[مِنْهُمْ] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلَمْ^٢ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ
تَضِلُّوْا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا [لَمَّا] أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا^٣ [عَنِّي] قَالَ
عُمَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ [وَكَانَ] ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ [الرِّزْيَةَ] كُلَّ الرِّزْيَةِ [الرِّزْيَةَ] مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ
ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطْفِهِمْ. [راجع: ١١٤]
ابن راشد ابن يوسف الصغاني (ف) ابن عتبة بن مسعود (ع) أى حضر الوفاة (ك) بالجرم جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستيفاء (قس) مدغما وغير مدغم المصيبة (ك) بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط (ك)

(١٨) بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى [لِيَدْعُو] لَهُ

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفَرِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي
خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ
خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرٍّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠]
إلى الصالحين وأهل الفضل (ع) ابن يزيد (ع) ابن عبد الرحمن (ع) الوجد اسم لكل مرض (مجمع)

(١٩) بَابُ نَهْيِ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥٦٧١- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ
مِنْ^٥ ضَرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاعْلَأْ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا [مَا] كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي. [انظر:
١٧٣٣٣-٦٣٥١]
أى لا لمرض (ع) أى تمنى (ع) بهمزة القطع (قس)

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى حَبَابِ نَعُوذَةٍ وَقَدْ^٦ اكْتَوَى
أى فى بطنه (ع) ابن الأوت (ع)

- ١ قوله: ان تذر الخ همزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خير والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسران فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف أي فهو خير. (قس)
- ٢ قوله: هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب. (ك) جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف. (قس)
- ٣ قوله: قوموا استنبط عنه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يترك ﷺ لاجل اختلافهم. (قس) ومضى الكلام مشروحا واختلف في المراد بالكتاب ف قيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسمي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة. (ت) ويؤخى من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويجذره من الجزع كذا في ب.
- ٤ قوله: مثل زر الحجلة مثل بالنصب مفعول نظرت وبالكسر بدل من خاتم وزر بكسر زاي وتشديد راء واحدة ازار قميص تدخل فيها العرى والحجلة بفتح المهملة وجيم واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور اراد بها بيتا كالثقة وقيل هو طائر معروف وزرها بيضها وانكر وروي بتقديم راء على زاي فالمراد البيض. (مجمع)
- ٥ قوله: من ضر اصابه حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي فان وجد الضر الاخروي بان خاف فتنة في دينه لم يدخل في النهي والظاهر ان هذا التفصيل اي قوله اللهم الخ يشمل ما اذا كان الضر دنيوا او دنيويا كذا في ف.
- ٦ قوله: وقد اكتوى فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء. (ك) كواه يكويه كيا احرق جلده بمحذودة ونحوها وهي المكواة والكية موضع الكي والكاؤ باء مبسم واكتوى استعمل الكي في بدنه. (١) اي اذا وقع منهم ما يستعدي ذلك. (ع)

سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ^(١) الدُّنْيَا وَإِنَّا أَصْبَنَّا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ^(٢) بِهِ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤَجَّرُ^(٣) [لِيُؤَجَّرَ] فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ. [انظر: ٦٣٤٩-٦٣٥٠-٦٤٣٠-٦٤٣١-٧٢٣٤]

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا [وَلَا أَنَا] إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي^(٤) اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ [بِفَضْلٍ رَحْمَتِهِ] فَسَدَّدُوا^(٥) وَقَارِبُوا [قَرِبُوا] وَلَا يَتَمَتَّى [وَلَا يَتَمَتَّى] [فَلَا يَتَمَتَّى] أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مَاءً مُحْسِنًا [مُحْسِنًا] فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا وَإِنَّمَا مُسِينًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يُسْتَعْتَبَ. [راجع: ٣٩]

٥٦٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ^(٦) الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٤٠]

(٢٠) بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا [اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبِّ النَّاسِ وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ^(٧) إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا^(٨) (٢) شَيْءً مِمَّنْ كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ وَالْعَذَابِ وَالْحَزَنِ (ك) حُرُوفُ التَّدَاءِ مَحْلُوفٌ (ع) كَيْفَ الْمَعَادَةِ الْبَرَكَةُ (ك) كَيْفَ الْمَعَادَةِ الْبَرَكَةُ (ك)

١ قوله: لم تنقصهم أي لم تنقص أجورهم بمعنى أنهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الآخرة وكانه عني بأصحابه بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي ﷺ فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح ويؤيده حديثه الآخر هاجرنا مع رسول الله ﷺ فوقع اجرنا على الله فمننا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ويحتمل ان يكون عن جميع من مات قبله وان من اتسعت له الدنيا لم تؤثر فيه اما لكثرة اخراجهم المال في وجوه البر او كان من يحتاج اليه اذ ذاك كثيرا فكانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وبشّل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع يده فيه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب في الاتفاق في البنيان واغرب الداودي فقال اراد خباب بهذا القول الموت اي لا يجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحد في هذا الحديث بعد قوله الا التراب وكان بيني حائطا له كذا في فتح الباري.

٢ قوله: يتغمّد في الله باعجام الغين تغمده الله برحمته أي خره بها وستره بها والبسه رحمته فاذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمّدت له صرت له كالغمد للسيف فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعلمون قلت الباء ليست للسببية بل للاتصاف او للمصاحبة اي اورثتموها ملايسة او مصاحبة لثواب اعمالكم ومذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتها بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان له ذلك ولكنه لا يفعل ذلك بل يغفر المؤمنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يشبّون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصية سببا للعقاب والحديث يرد عليهم كذا في العيني.

٣ قوله: سدّدوا وقاربوا أي اطلبوا السداد أي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط أي فلا تغلّوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا أي اقربوا منه وفي بعضها قربوا أي غيركم اليه وقيل سدّدوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا أي اطلبوا قربة الله. (ك)

٤ قوله: محسن وفي بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعجاب هو طلب زوال العتب فهو استغفار من الاعتاب الذي الهمة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبي وهو الرضى يقال استعبتته فاعتني أي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فهاهم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا الله تعالى بالتوبة ورد المظالم. (ك)

٥ قوله: بالرفيق الاعلى أي الملائكة اصحاب الملا الاعلى قيل لا مطابقة للترجمة لان فيه التمني للموت اذلا يمكن الا لحاق بالرفيق الا بالموت واجيب بان هذا ليس تمنيا للموت غاية انه يستلزم ذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او التمني هو المقيد وهو ما يكون من ضرر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق ويقال انه قال بعد ان علم انه ميت في ذلك اليوم وراى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسورور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال وليقل توفي اذا كانت الوفاة خيرا لي. (ع) قال ابن التين قيل ان النهي منسوخ بحديث عائشة في الباب قال وليس الامر كذلك لانه ^(٩) انما سأل ما قارن الموت. (ف)

٦ قوله: دعاء الخ وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء ما في المرض من كفارة وثواب كما تظاهرت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين اما يحصل له مقصوده او يعرض عنه بجلب نفع او دفع ضرر. (ف)

٧ قوله: لا شفاء تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرّفا افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر الخ تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق. (ك) وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء. (قس)

(١) قوله دعوت به انما قال ذلك لانه مرضا شديدا وظال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون من غي خاف منه. (ك)

(٢) بفتحتين او بضم السين والقاف. (ع)

(باب تمنى المريض الموت) (قوله: لن يدخل احدا عمله الجنة) اي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاة نعمه ظاهرة وباطنة وانعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعلمه جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى آياه

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ١ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ [يَمْرِيضُ] [أَتَى الْمَرِيضُ] وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ (١). وَقَالَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا. [انظر: ٥٧٤٣-٥٧٤٤-٥٧٥٠]

(٢١) بَابُ وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَىَّ أَوْ قَالَ صَبَّوْا [صَبُّوهُ] عَلَيْهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ لَا يَرْتُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ.

(٢٢) بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ ٢ وَالْحُمَّى

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبَحٌ ٣ فِي أَهْلِي

قلعت عنه الحمى إذا فارقت (مجمع) العقرة الصوت (ك)
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ:

يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

وَهَلْ يَبْدُو لِي (٣) شَامَةً وَطَفِيلُ

وَهَلْ أُرِدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ (٢)

بفتح الجيم نبات ضعيف يحس به خصاص البيوت (ك)

صوب الخطائي انهما عيان (ف)

اسم موضع على اميال من مكة (ك)

[قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ حُبًّا وَصَحَّحَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا (٤) وَمَدَّهَا وَانْقُلْ ٤ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

٧٦- كِتَابُ الطَّبِّ (٥) [كِتَابُ الْأَدْوِيَةِ] [كِتَابُ الطَّبِّ وَالْأَدْوِيَةِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ

١ قوله: وقال عمرو الخ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله كان اذا اتى مريضا او اتى به.

٢ قوله: الوباء يهزم ولا يهزم وجع المقصور بلا همز اوبية وجع المهموز اوباء قال عياض الوباء عموم الامراض وقد اطلق بعضهم على المطاعون لانه من افراده ولكن ليس كل وباء طاعونا قال ابن سينا الوباء ينشأ عن فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده.

٣ قوله: مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صباحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار هو مقيم باهله وقوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوشيح.

٤ قوله: وانقل حماتها الخ فان قلت لم ما دعي بالاعدام مطلقا قلت اهل الجحفة كانوا يهود اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام. (ك) ولم يذكر في هذا الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به واجيب بانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق او اخر الحج لفظ قالت عائشة رضي الله عنها قدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله واستشكل ايضا الدعاء يرفع الوباء والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثا واجيب بانه لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول العمر او رفع المرض. (قس) ومر الحديث.

(١) اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي. (خ)

(٢) بفتح الميم اكثر من كسرهما. (مجمع)

(٣) جبال بمكة (ك)

(٤) الصاع هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل الحجاز ورتلان عند اهل العراق. (ع)

(٥) بتثنية الطاء علاج الامراض. (تو)

الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا واما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك

حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

(٢) بَابُ: هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ أَوِ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَ؟

بالتنوين (ق)

٥٦٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ رُمَيْعٍ بِنْتِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ

كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢]

جمع جريح كقضى جمع قتل

(٣) بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ [ثَلَاثَةٍ]

بالتنوين (ق)

٥٦٨٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ^٣ [ثَنَا حُسَيْنٌ] قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسُ

ابن عجلان (ع)

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشِّفَاءُ ^٤ فِي ثَلَاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مَحْجَمٍ وَكَيْةٍ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ رَفَعَ (١)

هي الضرب على موضع كالنجامة (مجمع)

ليس المراد الشربة على الخصوص بل استعماله في الجملة (ف)

الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجَمِ [وَالْحَجَامَةِ]. [انظر: ٥٦٨١]

٥٦٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

مصفى السرج بالمهملة والجيم (ك)

شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ [وَا] كَيْةٍ يَنَارٍ وَأَنَا [وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ]. [راجع: ٥٦٨٠]

كواه يكرهه كما أحرق جلده بجديدة ونحوها (قاسوس)

(٤) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩]

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

ابن عروة (ع)

حماد (ع)

النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ (٢) الْحَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢]

١ قوله: ما أنزل الله داء الخ أي ما أصاب أحدا بدءا إلا قدر له دواء والمراد بانزاله أنزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الأرض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يدأون ولا يبرؤون قلت إنما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة أو بتشخيص الداء لا لفقد الدواء والله أعلم. (ك) والحديث ليس على عمومته واستثني عنه الهرم والموت وفيه إباحة التداوي. (ع) وأخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائيين رواية.

٢ قوله: كنا نغزو ليس في هذا السياق تعرض للمداواة إلا أن كان يدخل في عموم قولها نخدّمهم نعم ورد الحديث بلفظ وندأوي الجرحى وقد تقدم كذلك في باب مداواة النساء الجرحى من كتاب الجهاد فجري البخاري على عادته في الإشارة إلى ما ورد في بعض ألفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس وأما حكم المسئلة فيجوز مداواة إلا جانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك. (ف)

٣ قوله: الحسين جزم جماعة بأنه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقناني وكان من أقران مسلم فرواية البخاري عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي. (ع)

٤ قوله: الشفاء في ثلاث ولم يرد النبي ﷺ الخصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وإنما به هذه الثلاثة على أصول العلاج لأن المرض إما دموي أو صفراوي أو سوداوي أو بلغمي والدموي باخراج الدم وذلك الحجامة وإنما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فإنه وإن كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على أن قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق أيضا وغيرهما وبقية الأمراض بالدواء المسهل اللاني بكل خلط منها وبه عليه بذكر العسل وأما الكي فأنما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته إلا به فان قلت كيف نهي عنه مع إثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه فكراهته لذلك وأما إثبات الشفاء فبالطريق الموصل إليه مع الاعتقاد بأن الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبي ﷺ سعد بن معاذ واكتوى غير واحد من الصحابة. (ع)

٥ قوله: محجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشترط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم إذا ضرب على موضع الحجامة لإخراج الدم. (ع قس)

٦ قوله: فيه شفاء للناس كأنه أشار بذكره الآية إلى أن الضمير في فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض أهل التفسير أنه للقرآن وذكر ابن بطال أن بعضهم قالوا إن قوله تعالى فيه شفاء للناس أي لبعضهم وحمله على ذلك أن تناول العسل قد يضر ببعض الناس كمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج إلى ذلك لأنه ليس في حمله على العموم ما يمنع أنه قد يضر ببعض إلا بد أن بطريق العرض. (ف)

(١) هذا يدل على أن الحديث مرفوع وأشار إليه بقوله رف. (ع) وقد صرح برفعه في رواية شريح. (ف)

(٢) قال الكرمانى الإعجاب أعم من أن يكون على سبيل الدواء أو الغذاء فتؤخذ المطابقة بهذا الطريق. (ف)

العمل سببا لدخول الجنة عين الإحسان كما لا يخفى وإلى هذا يشير قوله إلا أن يتغمدني الله الخ أي لا يتسبب العمل لدخول الجنة إلا بالرحمة فلا يرد أنه يفهم من الاستثناء أنه إذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع أنه إذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا إذا أراد بوجه آخر وهو أنه استثناء من مقدر أي فلا ادخل الجنة إلا أن يتغمدني الله الخ وأما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الأعمال ولا تفرطوا فيها إذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم. وأما قوله أما محسنا فتقديره لا يخلوا ما أن يكون محسنا. والله تعالى أعلم. (قوله: باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) أي ما خلق الله من مرض إلا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الأسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر إلا السم والهرم كما جاء في بعض الروايات لأن الموت والهرم لا يعدان من الأمراض حقيقة فلا حاجة إلى الاستثناء نظر إلى الحقيقة وما جاء من الاستثناء في بعض الروايات فهو بالنظر إلى المشابهة. والله تعالى أعلم. (باب الشفاء في ثلاث) (قوله: قال الشفاء في ثلاثة) أي متفرقة لا مجتمعة كما أشار إلى ذلك بقوله في شرطة محجم أو شربة عسل فعطف باو. والله تعالى أعلم. (باب الدواء بالعسل) (قوله: إن كان في شيء من أدويتكم الخ)

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ (١) عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ أَوْ يَكُونُ^١ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَبِي شَرْطَةٍ مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذَعَةٍ يَنَارُ تَوَافِقُ^٢ الدَّاءَ وَمَا أُحِبُّ^٣ أَنْ أَكْتَوِيَ. [انظر: ٥٧٩٧-٥٧٠٢-٥٧٠٤]

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا (٢) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ [أَتَى] الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ [أَتَى] الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ^٤ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ. ^٥ [انظر: ٥٧١٦]

(٥) بَابُ الدَّوَاءِ بِالْبَّانِ الْإِلِيلِ

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ^٦ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سُقْمٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْنَا وَأَطْعِمْنَا فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ فَانْزِلْهُمْ الْحَرَّةَ فِي ذُودٍ لَهُ فَقَالَ اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْقَوْا ذُودَهُ فَبَعَثَ فِي أَفَارِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ^{١٣} [سَمَل] أَعْيُنَهُمْ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ يَلْسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ. [راجع: ٢٣٣]

قَالَ سَلَامٌ فَلَبَغْنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي بِهِذَا [بِهَا] فَلَبَغَ الْحَسَنَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْهُ [بِهِذَا].

(٦) بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِلِيلِ

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا اجْتَوَوْا^٧ فِي الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: أو يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه أو يكن لأنه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع في رواية أحمد أن كان أو أن يكن فعل للراوي أشيع الضمة فظن السامع أن فيها أوًا فائتبتها ويحتمل أن يكون التقدير أن كان في شيء أو أن كان يكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ. (ف)
- ٢ قوله: توافق الداء فيه إشارة إلى أن الكي إنما يشرع منه ما يتعين طريقًا إلى إزالة الداء وأنه لا ينبغي التجربة ولا استعماله إلا بعد التحقق ويحتمل أن يكون المراد بالموافقة موافقة القدر. (ف) وقال الكرماني يحتمل تعلقه باللدغة وتعلقه بالأمور الثلاثة.
- ٣ قوله: ما أحب الخ فيه إشارة إلى تأخير العلاج بالكي حتى يضطر إليه لما فيه من استعجال الألم الشديد وقد كوي رسول الله ﷺ أبي بن كعب يوم الأحزاب وسعد بن معاذ. (ك)
- ٤ قوله: كذب بطن والعرب يستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك. (ك)
- ٥ قوله: فبرء قال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من أنواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهضمة وقد أجمع الأطباء أن علاجه بأن يترك الطبيعة وفعلها وإن احتاجت إلى معين على الاسهال أعين فيحتمل أن يكون اسهاله عن الهضمة فأمره بشرب العسل معاونته إلى أن فئت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الأطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرتناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات. (ك)
- ٦ قوله: أن ناسا ثبت أنهم كانوا ثمانية وإن أربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينه والرابع كان تبعا لهم وقوله سقم كان السقم الذي كان بهم أولا من الجوع أو من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة أما لكونهم معتادين معاشهم في الصحارى فلم يعتادوا بالحضر وأما بسبب ما كان بالمدينة من الحمى (ماخوذ من فتح الباري)
- ٧ قوله: سمر كذا للاكثر ولكشميهني باللام بدل الراء. (ف) معنى سمر أعينهم اكحلها بالمسمر المحممة ومعنى سمل أعينهم أي فقأها بمجديدة حممة أو غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وإنما فعل ذلك لأنهم فعلوا بالرعي كذلك فجزاهم على صنيعهم وقيل هذا كان قبل أن ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة.
- ٨ قوله: اجتووا قال ابن فارس اجتويت إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة وقيد الخطأي بما إذا تضرر بالاقامة وهو المناسب بهذه القصة وقال القزاز اجتووا أي لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوى داء يأخذ من البواء وقال غيره الجوى داء يصيب الجوف كذا في فتح الباري من كتاب الطيرة وصر الحديث وسبأتي.
- (١) اسم الغسيل حنظلة بن أبي عامر الأوسي الأنصاري استشهد باحد وهو جنب فغسلته الملائكة فقبل له الغسيل وهو فعيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن فهو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة.
- (٢) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم واحد منها.

التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد إذ وجود الخير في شيء من الأدوية من الحق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال أن كان في أحد في العالم خير ففك ونحو ذلك والله تعالى أعلم.

أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ يَعْنِي الْإِيلَ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا^١ فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَلَحَتْ [صَحَّتْ] أَبْدَانُهُمْ فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَسَاقُوا الْإِيلَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجِيءَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ قَالَ قَتَادَةُ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الْحُدُودُ. [راجع: ٢٣٣]

(٧) بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ [السَّوِيدَاءِ]

٥٦٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ^(١) فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوِيدَاءِ [السَّوْدَاءِ] فَخَذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا^٢ الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ [فِي] هَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ^٣ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ؟ قَالَ الْمَوْتُ.

٥٦٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ^٤ السَّوْدَاءُ الشُّوْبِيْزُ. (٢)

تفعيلة من اللبن بالموحدة (ك) وقد يقال بلا هاء (ف)

(٨) بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ

هي حساء تعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه غسل قال غير الاصمعي أولين

٥٦٨٩ - حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ التَّلْبِينَ نَجْمٌ فَوَازِدُ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ^٥ بَعْضُ الْحَزَنِ. [راجع: ٥٤١٧]

بضم الفوقية وكسر الجيم وتشديد الميم ويجوز فتح الفوقية وضم الجيم (ق)

٥٦٩٠ - حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ

هو عروة (ع)

١ قوله: ابواها قال ابوحنيفة والشافعي وابويوسف ابوالا كلها نجسة الا ما عفي عنه واجابوا بان ما في الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح في غير حال الضرورة كما في ليس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه في الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقتنع في ذلك انه ﷺ عرف بطريق الوحي شفاهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بمحصول الشفاء وقال شمس الاثمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله ﷺ بذلك لانه عرف بطريق الوحي شفاهم فيه كما خص الزبير بالحرير لحكة او للقميل او لانهم كانوا كفار في علم الله تعالى ورسوله ﷺ عرف من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون شفاء الكافر بالنجس. (عيني من كتاب الطهارة)

٢ قوله: في هذا الجانب هذا الذي اشار اليه ابن ابي عتيق ذكره الاطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن الجتر كان مزكوما وظاهر سياقه انها موقوفة عليه ويحتمل ان تكون مرفوعة ايضا فقد وقع في رواية الاعين عند الاسماعيلي بعد قوله: «من كل داء واقطروا عليها شيئا من الزيت» وادعي الاسماعيلي ان هذه الزيادة مدرجة في الخبر ثم وجدتها مرفوعة من حديث بريدة كذا في ف.

٣ قوله: من كل داء الا السام قال الخطابي قوله: من كل داء هو من العام الذي يراد به الخاص لانه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء بمقابلتها وانما المراد انها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال ابوبكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذي بها على ان المراد بقوله في العسل «فيه شفاء للناس» الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان ﷺ يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اي من هذا الجنس وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء لغلط قائل ذلك، لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومهم بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى اعلم. (ف) واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به. (ك)

٤ قوله: والحبة السوداء الشونيز تفسيرها بالشونيز هو الاكثر الاشهر ونقل ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري انها الخردل وحكي ابو عبيد الهروي انها ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة واسم شجرتها الضروم بكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهرى: هو صمغ شجرة تدعى الكهكاهم قال القرطبي تفسيرها بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني كثرة منافعتها بخلاف الخردل والبطم. (ف) قد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة. (تن)

٥ قوله: تذهب ببعض الحزن غرضه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة يذهب الجوع وقال الداودي يؤخذ العجين غير خمر فيخرج مادة فيجعل حسودا هو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شيء. (ع)

(١) يقال انه الصحابي الذي سأل النبي ﷺ عن الخمر الاهلية. (ف)

(٢) بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاي قال القرشي قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الاعرابي انه كسرهما فابدل الواو ياء فقال الشينيز. (ف)

تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينَةِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ. [راجع: ٥٤١٧]

بفتح المهملة (قسط)

(٩) بَابُ السَّعُوطِ

بمهلتن ما يجعل في الأنف مما يتداوى (ف)

٥٦٩١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ

ابن خالد (ع) عبدالله (ع)

أَجْرَهُ وَاسْتَنْعَطَ (١) [وَأَسْتَنْعَطَ]. [راجع: ١٨٣٥]

(١٠) بَابُ السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ

هو ابيض (ب) هو اسود واشدهما حرارة (ف)

وَهُوَ الْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ مِثْلُ ﴿كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١] [وَقُشِطَتْ] نَزَعَتْ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ قُشِطَتْ.

يريد ان عبدالله بن مسعود قرأ واذا السماء فنطت ولم

يعنى انه يقال بالقاف والكاف ويقال بالطاء والمكناة (ف)

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ قَالَتْ

ابن عبدالله بن عتبة (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ ٢ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلْدُّ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ. [انظر:

اللدن بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم (ك)

[٥٧١٣-٥٧١٥-٥٧١٨]

٥٦٩٣- وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ [فَرَشَّهُ] عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٣]

الرش نقض الماء والدم والدمع (قاموس)

(١١) بَابُ: [بَابُ آيَةٍ] أَيُّ سَاعَاتِهِ (٢) يُحْتَجَمُ

المراد بالساعة مطلق الزمان (ف)

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى ٣ لَيْلًا.

(الاشعري (ع))

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ

السختياني (ع)

ابن سعيد (ع)

عبدالله (ع)

صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

(١٢) بَابُ الْحَجَمِ [الْحَجَامَةِ] فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

اي قال الحجيم في السفر والاحرام

قَالَ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

عبدالله بن مالك اسم امه بحنة (ك)

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ [عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن عيينة (ع) ابن دينار (ك) ابن ابي رباح (ع)

وَهُوَ مُحْرَمٌ ٤ [راجع: ١٨٣٥]

١ قوله: هو البغيض النافع لان المريض يبغضه مع انه دواء نافع له في اقامة ريقه وتقوية نفسه قال الزركشي: ورواه القاسبي النغيص بالنون ولا وجه له قلت: ان كان مع الضاد المعجمة فمسلم انه لا وجه له وان كان مع المهملة فوجهه ظاهر فالنغيص من قوههم نغص الله عيشه اذا كدره والمعنى انه يكدر على المريض عيشه باعتباره ما يجده في نفسه من الكراهة له. (و)

٢ قوله: سبعة اشفية قد ذكر الاطباء من منافع القسط فذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة وقيل ذكر ما يحتاج اليها دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك واما العذرة فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الخلق يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة تخرج بين الاذن والخلق او في الحرم الذي بين الانف والخلق وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما لغرض في زمن الحر للصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة او نفعه فيه بالخاصية وقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة بالقسط مع ان امر المعجزة خارج عن قواعد الطب كذا في ف وسيأتي.

٣ قوله: احتجم ابو موسي ليلا ذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا يتعين بوقت من الليل والنهار وحديث ابن عباس يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله على ان الحجامة لا يتعين بوقت معين كذا في العيني.

٤ قوله: وهو محرم فيه المطابقة للجزئين من الترجمة لان من لازم كونه محرمًا ان يكون مسافرا لانه لم يحرم قط وهو مقيم. (ف)

(١) اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه ويقطر في انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس. (ف)

(٢) ورد في الاوقات الثلاثة للحجامة احاديث ليس فيها شيء من شرطه فكانه اشار الى انها يصنع عند الاحتياج ولا تنقيد بوقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد في تعيين الايام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه في اثناء حديث وفيه «فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد» اخرج من طريقين ضعيفين واخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكي ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث واخرج ابوداود من حديث ابي بكر انه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله ﷺ قال «يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا فيها» وورد في عدد من الشهر احاديث منها ما اخرج ابوداود من حديث ابي هريرة رفعه «من احتجم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ربعائه انفع من الحجامة في اوله وآخره كذا في فتح الباري.

(١٣) بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

(اي بسبب الداء (ف)

٥٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَعْطَاهُ [وَأَعْطَاهُ] صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَحَقَّقُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَقَالَ لَا تَعْدَبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ. [راجع: ٢١٠٢]

٥٦٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَعَ (١) ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى يَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ إِنَّ

فِيهِ شِفَاءٌ. [راجع: ٥٦٨٣]

الضمير يرجع الى الحجمة الذي يدل عليه قوله حتى يحتجم (ع)

(١٤) بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

٥٦٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ سَمْعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّ سَمْعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيٍ^١ [بِلَحْيِي] جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

٥٦٩٩- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

(١٥) بَابُ الْحِجَامَةِ [الْحَجْمِ] مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ

٥٧٠٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] احْتَجَمَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ يَمَاءٌ يُقَالُ لَهُ لَحْيٌ [لَحْيِي] جَمَلٍ. [راجع: ١٨٣٥]

٥٧٠١- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

٥٧٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسْبِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةٍ^٤ مِنْ حَجْمٍ أَوْ لَذَعَةٍ مِنْ نَارٍ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوِي.

[راجع: ٥٦٨٣]

(١٦) بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى

٥٧٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبٍ [هُوَ] ابْنِ عُجْرَةَ قَالَ

١ قوله: بلحي جل كذا وقع بالثنية وتقدم في الحج بلحي جل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل بفتح الجيم وفتح الميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح: هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انه الآلة التي احتجم بها اي احتجم بعظم جل والاول المعتمد وعلى الاول فالباء فيه بمعنى في وعلى الثاني للاستعانة. (ع)

٢ قوله: من الشقيقة والصداغ اي لسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي والشقيقة بشين معجمة وقافين على وزن عظمة وجع ياخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه وذكر الصداغ بعده من العام بعد الخاص كذا في ف.

٣ قوله: احتجم النبي ﷺ وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب غالبا ما كانت فيهم الا الحجامة قال صاحب الهدى: التحقيق في امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمزاج فالحجامة في الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج انفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوي على الفصد كذا في ف.

٤ قوله: شرطة محجم الخ الشرطة هي الضرب على موضع الحجامة قوله: محجم هو بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والفتح موضع الحجامة ويراد ههنا الحديدية التي يشرب بها قوله: لذعة من نار هو الخفيف من احراق النار يريد الكي هي بسكون معجمة فمهملة. (مجمع) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها. (ع)

٥ قوله: باب الاذى وجه ايراده في كتاب الطب من حيث ان ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح ازالته وان كان محرمًا. (ع) وكانه اورده عقيب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة اليها يستنتج من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة. (ف) ومر

(١) بلفظ مفعول من التقنيع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة والنونين التابعي. (ك)

أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ الْحُدُوبِيَّةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَالْقَمَلُ بِنَتَاشَرٍ عَنْ [عَلِيٍّ] رَأْسِي فَقَالَ [قَالَ] أَبُؤذَيْكُ هَرَامُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأُ. [راجع: ١٨١٤]

(١٧) بَابُ مَنْ اِكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضَّلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةٍ مُحَجَّمٍ أَوْ لَدَعَةٍ يَنَارٍ [نَارٍ] وَمَا أُحِبُّ أَنْ أُكْتَوِيَ. [راجع: ٥٦٨٣]

٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عِمْرَانَ^(٢) بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ فَذَكَرْتُهِ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرُّهْطَ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ (١) مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَ لِي [وَقَعَ فِي] سَوَادٌ عَظِيمٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا هَذَا (٢) أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ قِيلَ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَهُنَا وَهَهُنَا فِي أَفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ﷺ فَنَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَبِغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَالَ [قَالَ] عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ فَقَامَ (٣) آخِرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ سَبَقَتْ بِهَا عُكَّاشَةُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] إِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْ هَذَا حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ مُرْسَلًا. [راجع: ٣٤١٠]

(١٨) بَابُ الْإِثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

أى بسبب الرمء والرمء يفتح الرء والميم ورم حار يعرض فى الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر (ف)

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ.

٥٧٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ وَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى عَيْنِهَا فَقَالَ لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكْتُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا [فَهَلَّا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ٥٣٣٦]

١ قوله: من اکتوى الخ كانه اراد ان الكي جائز للحاجة وان الاولى تركه اذا لم يتعين وانه اذا جاز كان اعم من ان يباشرها الشخص ذلك بنفسه او بغيره لنفسه او لغيره وعموم الجواز ماخوذ من نسبة الشفاء اليه في اول حديثي الباب وفضل تركه من قوله وما احب ان اکتوى. (ف)

٢ قوله: عمران بن حصين مصغر الحصن الخراعي البصري كان يسلم عليه الملائكة حتى اکتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام. (ك)

٣ قوله: لا رقية بسكون الفاء هو بمعنى التعويذ والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قوله: حمة بضم المهملة وتخفيف الميم قال ثعلب: وغيره هي سم العقرب وقال القزاز: قيل هي شوكة العقرب وكذا قال ابن سيده انها الابرة التي تضرب بها العقرب والزبور قال الخطابي: الحمة كل عاهة ذات سم من حية او عقرب. (ف) قال العيني: قال ابن الاثير قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقي وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقي يكره منها ما كان في غير اللسان العربي واسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزل وان يعتقد ان الرقي نافعة لا محالة فيتوكل عليها واياها اراد بقوله عليه الصلوة والسلام «ما توكل من استرقى» ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقي المروية وقال ايضا معنى قول النبي ﷺ لا رقية الخ ان لا رقية اولي وانفع من رقية العين او الحمة لشدة الضرر فيها وهذا كما قيل «لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار» وقد امر عليه الصلوة والسلام غير واحد من اصحاب بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم. (عيني)

٤ قوله: لا يسترقون قال ابوالحسن القاسبي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله عليه الصلوة والسلام وامر به وليس بمخرج عن التوكل قوله: لا يتطرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون بالشجر والغال ما يكون بالخير وكان عليه الصلوة والسلام يحب الغال قوله: لا يكتوون يعني لا يعتقدون الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد اهل الجاهلية والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب. (ع) فان قلت: فهم لا يختصون بهذا العدد قلت: والله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير. (ك)

٥ قوله: في شر احلاسها بفتح همزة جمع جلس بكسر عار اي شر ثيابها ماخوذ من جلس البعير. (جمع البحار) والجلس للبعير كساء يكون تحت البردة وكان في الجاهلية اعتقاد المرأة ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكنتها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها. (ك) (ع) وصر.

(١) فان قلت: النبي هو المخبر عن الله للخلق فاین الذين اخبرهم؟ قلت: ربما اخبره ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن. (ك)

(٢) ولعل هذا السؤال كان حين كونهم بعيدا او اول مرة فلا ينافي ما روي ان امته يكون متميزا يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء. (خ)

(٣) قال الخطيب: هذا الرجل هو سعد بن عباد وقيل كان منافقا فاراد ﷺ التستر له والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جيلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم. (ك)

(كفراب (قس)

بَابُ الْجَذَامِ

(داء معروف (مجمع)

٥٧٠٧- وَقَالَ عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

هو من شيوخ البخاري لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهو من معلقات التي لم يصلها في موضع آخر (ف)لَا عَدُوِّي^١ وَلَا طَيْرُهُ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ وَقِرٌّ مِنْ^٢ الْمَجْذُومِ كَمَا تَقَرَّرُ مِنَ الْأَسَدِ. [انظر: ٥٧١٧-٧٥٧٥-٥٧٧٠-٥٧٧٣-٥٧٧٥]يفتح النجبة وقد بتخفيف الميم وحكى أبوذر تشديدتها (قس)
يسكن (قس)**بَابُ: الْمَنْ شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ [مِنْ الْعَيْنِ]**

(بالتنوين (قس)

٥٧٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن عمير القطي (ك)قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْكَمَاءُ^٣ مِنَ الْمَنْ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ^٤ لِلْعَيْنِاحد عشر المبشرة

[مِنْ الْعَيْنِ]. [راجع: ٤٤٧٨]

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُنَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون (قس)

شُعْبَةُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَتَّكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

كانه أراد ان عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم بروايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانفى عنه الموقف فيه (ف)يفتح اللام وبمهملتين (ف)**بَابُ اللَّدْوِ**هو الدواء الذي يصب من احد جانبي فم المريض (ف)

٥٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي

الكوبيالقطان (ع)

عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبِلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [راجع: ١٢٤١-١٢٤٢-٤٤٥٦]

٥٧١٢- قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَدَنَاهُ^٥ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يَشِيرُ إِلَيْنَا أَنَّ لَا تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةً^٦ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ

١ قوله: لا عدوى اي لا سارية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطاير وهو التشاؤم كانوا بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احدث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بفتح الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت ينقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشاره تصير هامة فترقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بشاره طار والصفر هو تاخير الحرم الى الصفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ بالبطن. (ك)

٢ قوله: فرمن المجذوم قال عياض: اختلف الآثار في المجذوم فجاء عن جابر ان النبي ﷺ اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر وجماعة من السلف الى الاكل معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ قال والصحيح ان لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه على الاستحباب والاكل معه على بيان الجواز انتهى وحكى غيره قولاً ثالثاً وهو الترجيح وقد سلكه فريقان احدهما مسلك ترجيح الاخبار الدالة على نفي العدوى وتزييف الاخبار الدالة على عكس ذلك مثل حديث الباب فاعلوه بالشذوذ وبان عائشة انكرت فاخرج الطبري عنها ان امرأة سألها عنه فقالت: ما قال ذلك ولكنه قال «لا عدوى» وقال «فمن اعدى الاول؟» وبان الاخبار الواردة من رواية غيره كثيرة شهيرة بخلاف الاخبار المرخصة في ذلك والجواب ان الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع والفريق الثاني سلوكوا عكس هذا المسلك فردوا حديث «لا عدوى» بان ابا هريرة رجع عنه اما لشكه فيه واما لثبوت عكسه والاخبار الدالة على الاجتناب اكثر خارج واما حديث اخذ بيد مجذوم الخ ففيه نظر والجواب: ان الجمع اولى لما تقدم وايضا فحديث «لا عدوى» صح عن عائشة وابن عمر وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فلا معنى لمعوليته وفي طريق الجمع مسالك اخرى: احدها نفي العدوى جملة وانما امر بالفراغ لان المجذوم اذا رأى صحيح البدن زاد حسرته وثانيها: ان مخاطب لا عدوى الخ كان من صح توكله وحيث جاء فر من المجذوم الخ كان المخاطب من ضعف يقينه لحمل الحديثين على حالين مختلفين وثالث: المسالك قال القاضي ابوبكر الباقلاني اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ومعنى قوله: لا عدوى اي الا من الجذام ونحوه والمسلك الرابع: قال ابن قتيبة المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومخادته ومضاجعته اي لا على طريق العدوى بل على طريق التأثير بالرائحة قال: واما قوله: لا عدوى فله معنى آخر وهو ان يقع المرض بمكان كالطاعون فيفر منه مخافة ان يصيبه لان فيه نوعاً من الفرار من قدر الله والمسلك الخامس: ان شيئاً لا يعدي بطبعه نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده ان الامراض تعدي بطبعها من غير اضافة الى الله وفي نهي الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب اي اجري الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها وفي الاكل معه اشارة الى انها لا تستقل بل الله ان شاء لم تؤثر والمسلك السادس: العمل بنفي العدوى اصلاً ورأساً وحمل الامر بالمجانبة على حسم المادة وسد اللزعة لئلا يحدث للمخالط بشيء من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة والى هذا ذهب ابو عبيد فقال ليس في قوله: لا يورد مصحح على ممرض اذ بات العدوى بل لان الصحاح لو مرضت بتقدير الله تعالى انما ظن اذن ذلك من العدوى كذا في فتح الباري.

٣ قوله: الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة واحدة الكمأ بفتح ثم سكون ثم همزة مثل تمر وتمرة وعكس ابن الاعرابي فقال الكمأة الجمع والكمأ الواحد على غير قياس. (ف) نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الفلوات من غير ان تزرع وانواعها المشهورة ثلاثة: احدها ما يضرب لونه الى الحمرة الثاني: ما يضرب الى البياض وتسمى الفقع وتسمى شحمة الارض الثالث: الى الغبرة والسواد (قس) وقوله: من المن اي من المن الذي انزل على بني اسرائيل فكانه شبه الكمأة بجمع ما بينهما من وجود كل منهما عفواً بغير علاج او انها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج او ان الذي انزل على بني اسرائيل كان انواعاً منها ما يسقط على الشجر ومنها ما يخرج من الارض فيكون الكمأة منه فهله ثلاثة اقوال كذا في الفتح.

٤ قوله: شفاء للعين اي من دائها اي مخلوطاً بدواء كالكلحل والتوتيا وقيل ان كان لتبريد ما في العين من حرارة فمائها مجرداً شفاء والا فمركباً و قال النووي: والصحيح بل الصواب ان ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً وقد جربت انا وغيري في زماننا من ذهب بصره فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال الدمشقي صاحب الرواية في الحديث وكان استعماله لها اعتقاداً في الحديث وتبركا به انتهى. (قسط)

٥ قوله: لدنائه اللدود بفتح اللام ما سقي في احد جانبي الفم. (ك)

٦ قوله: كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولا يي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدراً اي كرهه كراهية الدواء. (قسط)

قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلِدُونِي قُلْنَا [فَقُلْنَا] كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا^١ أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

٥٧١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ^٢ عَلَيْهِ [عَنْهُ] مِنَ الْعُدْرَةِ^٣ فَقَالَ عَلَامَ [عَلَامًا] تَدْعَرْنَ^٤ أَوْلَادَكَ بِهَذَا الْعِلَاقِ^٥ [الْإِعْلَاقِ] عَلِمَكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسْعَطُ مِنَ الْعُدْرَةِ وَيَلِدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَ لَنَا^٦ اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسًا [خَمْسَةً] قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنْ مَعْمَرًا يَقُولُ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ^٧ إِنَّمَا قَالَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ وَوَصَفَ^٨ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنِّكَ بِالْأَصْبَعِ وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ بِأَصْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ أَعْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا. [راجع: ٥٦٩٢]

يعني ان المراد بالاعلاق رفع الحنك بالاصبع لا تعليق شيء به كذا في قس

(٢٢) بَابُ:

بِالتنوين (قسط) كذا لهم بغير ترجمة (ف)

٥٧١٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا^٩ ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ (١) عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ هَرَبُوا عَلِيٌّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ^{١٠} أَوْ كَيْتَهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفَقْنَا نَضِبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَ [فَعَلْتَنَ] قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ [فَخَطَبَهُمْ]. [راجع: ١٩٨]

(٢٣) بَابُ الْعُدْرَةِ

٥٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ

- ١ قوله: وأنا انظر جملة حالية اي لا يبقی حد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلمهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد. (ك)
- ٢ قوله: اعلقت عليه قال عباس: وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جاءت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع. (ف) الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان عادتاهن في معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتظعن موضعها فينفجر منه الدم. (ك)
- ٣ قوله: العذرة بضم المهملة وسكون الدال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق. (ف)
- ٤ قوله: تدعون خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فتؤلن الاولاد. (قس) الدغر غمز الحلق. (ف)
- ٥ قوله: العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافه. (ك)
- ٦ قوله: بين لنا اي بين لنا رسول الله ﷺ اثنتين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي: قال ابن المديني قال سفیان بین لنا الزهري اثنتين.
- ٧ قوله: لم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي: صوابه ما حفظ سفیان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى ﴿وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ اي عنهم. (ك)
- ٨ قوله: ووصف سفیان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه. (ك)
- ٩ قوله: لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يامر به ﷺ فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به ﷺ وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي ﷺ وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقصر بعضهم على بعضه كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: لم تحلل او كيتهاه وانما اشترط ﷺ هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تحالطه وانما طلب رسول الله ﷺ ذلك منهم لان المريض ربما اذ اصب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليفة وامور الشريعة كذا في الكرماني.
- (١) لم يكن ترك تسمية عائشة لعلي رضي الله عنه معاداة له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى آخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه رضي الله عنه بخلاف الجانب الآخر فان عباسا لم يفارقه. (كرماني)

الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خُزَيْمَةَ وَكَانَتْ^١ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّائِي [الَّتِي] بَايَعَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِابْنٍ لَهَا قَدْ [وَقَدْ] أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ [عَلَامًا] تَدْعِرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعُلَاقِ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُنَّ] بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتُ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ [هُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ الْكُسْتُ].

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٦٩٢]

(٢٤) بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

٥٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَقَ^٢ بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ^٣ فَقَالَ إِنِّي (١) سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطَلَقًا فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ^٤ بَطْنُ أَخِيكَ تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٥٦٨٤]

(٢٥) بَابُ: لَا صَفَرَ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

٥٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عُدْوَى^٦ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ^٧ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ^٨ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّيَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ [قَالَ] فَمَنْ^٩ أَعْدَى الْأَوَّلَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَيَانَ بْنِ أَبِي سَيْنَانَ. [راجع: ٥٧٠٧]

(٢٦) بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ

٥٧١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ

- ١ قوله: كانت من المهاجرات الأولى يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر. (ف) وقوله: اسد خزيمة انما قال ذلك لثلاثتهم انه من اسد بن عزي او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين. (ع)
- ٢ قوله: استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبطه في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه. (قس)
- ٣ قوله: فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرء فاتي النبي ﷺ فقال اني سقيته فلم يزد الا استطلاقا. (ف)
- ٤ قوله: كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه. (ف)
- ٥ قوله: داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدي من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر. (ك) قوله: هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتح حين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس ابن عبيد الجرمي انه سال روبة بن العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدي من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجع عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال ﷺ «لا صفر» قال ابن بطال: وهذا القول مروى عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر في سبيل الله خير من همر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنتع له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق كذا في فتح الباري.
- ٦ قوله: لا عدوى بالعين المهملة والواو والمفتوحين بينهما دال مهملة ساكنة اي لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفي لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدى بطبعها وهو خبر اريد به النهي. (قس)
- ٧ قوله: لاهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بشارة يصير هامة ويقولون اسقوني اسقوني فاذا ادرك بشارة طار. (ك)
- ٨ قوله: تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وكانها الظباء حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تميم لمعنى النقادة لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه كذا في الطبي شرح المشكوة.
- ٩ قوله: فمن اعلى الاول؟ معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجره اي وانتم تعلمون وتعرفون ان الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجره فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالى وارادته لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى. (نووي شرح مسلم)
- ١٠ قوله: ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوي به الريح الغليظة. (ع)
- (١) كذا اختصره وفي رواية مسلم فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزد الخ وتقدم في رواية سعيد بن عروبة بلفظ ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة كذا في فتح الباري.

قَمِيسٍ بِنْتٍ مَحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي [الَّتِي] بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنْتِ مَحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ [أَعْلَقَتْ] عَلَيْهِ^١ مِنَ الْعُدْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ [عَلَى مَا تَدْعُونَ أَوْلَادَكُمْ] بِهِذِهِ الْأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهِذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ. [راجع: ٥٦٩٢]

٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قُرَيْبٌ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كَتَبِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَتْ بِهِ وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ^٢ [وَكَانَ قَرَأَ الْكِتَابَ] عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ^٣ (١) وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [راجع: ٥٧٢١]

وَقَالَ عَبَّادُ^٣ بَنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ^٤ فَقَالَ [قَالَ] أَنَسٌ كُوبِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي. [راجع: ٥٧١٩]

(٢٧) بَابُ حَرْقٍ (٢) الْحَصِيرُ لَيْسَدَ [لَيْسَدَ] بِهِ الدَّمُ

٥٧٢٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] الْبَيْضَةُ^٥ وَأَدْمَى وَجْهَهُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ وَجَاءَتْ [وَكَانَتْ] فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

(٢٨) بَابُ: الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٧٢٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَى مِنْ^٦ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاطْفُوهَا بِالْمَاءِ قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ اكْشِفْ^٧ عَنَّا الرَّجْزَ. [راجع: ٣٢٦٤]

٥٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْزِلِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا

١ قوله: علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع. (ك) والعدرة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة. (ف) قوله تدعون اي تغمزون باصبعكم حلق اولادكم قوله: بهذه الا علاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والافات. (ك)

٢ قوله: في الكتاب اي كتاب ابي قلابة كذا للاكثر ووقع في رواية الكشميهني بدل قوله في الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسماعيلي بعد قوله: في الكتاب غير مسموع ولم ار هذه اللفظة في شيء من نسخ البخاري. (ف) فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب؟ قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين. (ك)

٣ قوله: وقال عباد فائدة هذا التعليق من جهة الاسناد واخرى من جهة المتن اما الاسناد فبين ان حماد بن زيد بين في روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالنعنة واما المتن فلما فيه من الزيادة. (ف)

٤ قوله: والاذن قال ابن بطلان: المراد وجع الاذن اي رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع وهذا يرد على الحصر الماضي في الحديث المذكور في باب من اكتوى حيث قال لا رقية الا من عين او حمة فيجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه ويحتمل ان يكون المعنى لا رقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقية عن غيرهما وحكى الكرمانى عن ابن بطلان الأدر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع أدره وهو نشفة الخصىة قال وهو غريب شاذ انتهى ولم ار ذلك في كتاب ابن بطلان. (ف)

٥ قوله: البيضة هو ما يتخذ من الحديد كالقنسلوة والرابعة يفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واؤها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رابع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله: يختلف اي يذهب ويحيى والجن بكسر الميم الترس قوله: احرقها انت الضمير باعتبار القطعة منه ورفاء مهموز اذا سكن قال: المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه أفة الماء وضرره. (ك)

٦ قوله: من فيح جهنم يفتح الفاء وسكون التحتانية بعدها مهملة وسياتي في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حديثه في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وكانهما بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه. (ف)

٧ قوله: اكشف عنا الرجز وانما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لشروعية طلب العافية من الله سبحانه اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شيء يشق عليه. (ف)

(١) نسبة الكي اليهما لرضاهما به ثم نسبة الكي الى ابي طلحة لمباشرة.

(٢) انكره ابن التين فقال الصواب احراق الحصير. (ف) وقلت يقال حرقت الشيء اما احرق وحرقت بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة. (ع)

(باب الحمى من فيح جهنم) (قوله: فاطفوها بالماء) للحديث تاويلات كثيرة اشار المصنف الى بعضها بمحدث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى

أَتَيْتِ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَتْ تَدْعُو لَهَا [و] أَخَذَتِ الْمَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْهَيَا وَقَالَتْ كَانَ [قَالَتْ وَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْرِكَهَا (١) بِالْمَاءِ.

٥٧٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
يقال برزت الحمى أى سكنت حرارتها (ف)
المشهور في ضبطها بهجمة وصل والرء مضمومة وحكى كسرهما وحكى عياض بهجمة قطع مفتوحة وكسر الرء كذا في ف
الحمى من فحج جهنم فأبردوها بالماء. [راجع: ٣٢٦٣]
المنهون في ضبطها بهجمة وصل والرء مضمومة وحكى كسرهما وحكى عياض بهجمة قطع مفتوحة وكسر الرء كذا في ف
٥٧٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ ١ فَيُحْج [فَوَح] جَهَنَّمَ ٢ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [راجع: ٣٢٦٢]

(٢٩) بَابُ مَنْ خَرَجَ ٣ مِنْ أَرْضٍ لَا تُلَايِمُهُ

٥٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ] أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ قَدِمُوا عَلَى [عَهْدِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا [وَقَالُوا] يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ فَاسْتَوْخَمُوا [وَأَسْتَوْخَمُوا] الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ [فِيهَا] فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتَأْفُوا الذَّوْدَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِهِمْ فَسَمَرُوا أَغْنَيْنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ. [راجع: ٢٣٣]

(٣٠) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونِ

٥٧٢٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ [الطَّاعُونِ] ٥ يَأْرُضْ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ يَأْرُضْ

١ قوله: فح جهنم تختلف في فح جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة وقيل بل الخبر ورد مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيهها للنفوس على شدة حر النار. (ف)

٢ قوله: فأبردوها قال الخطابي: اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم يجمع المسام ويحقن البخار ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلطف والجواب ان ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما الارشاد في الحديث الى تبريد الحمى بالماء واول ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعتته اسماء ويحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما والاها اذ كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا كذا في ف. قال الكرماني: اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يبرد صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روي «افضل الصدقات سقى الماء» ويحتمل ان يكون في وقت مخصوص فيكون من الخواص التي اطلع ﷺ بالوحي ويضمحل عند ذلك جميع كلام اهل الطب. (ف)

٣ قوله: خرج كانه اشار الى ان الحديث الذي اورده بعده في النهي عن الخروج عن الارض التي وقع بها ليس على عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه. (ف)

٤ قوله: راعي الخ اسمه يسار وذلك لما استأفوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات ومنه علم وجه ما جازاهم النبي ﷺ. (قس)

٥ قوله: الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوبا وفي تهذيب النووي: هو بثر ورم مؤلم جدا يخرج مع لب ويسود ما حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا في المرافق والاباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد. (قس)

قال الخليل: الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية: الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء ويفسد به الامزجة والابدان وقال ابوبكر بن العربي: الطاعون الوجع الغالب الذي يظفي الروح كالنخعة سمي بذلك لعدم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد الباجي: هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي: الطاعون حبة تخرج في الارفاغ (هي اصول المغايب كالاباط وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق كذا في المجمع) وفي كل طي من الجسد والصحيح انه هو الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا. (ع ف) وفيه اقوال اخر مذكورة في العميني وفتح الباري لا يسعها المقام.

(١) بفتح النون وضم الرء بينهما موحدة ساكنة ولا يي ذر كما في الفتح ان نبردها بضم ففتح فكسر مع تشديد. (قس)

ان المراد بالماء ماء زمزم وما يحتمله الحديث ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم ان يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصديق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصديق بالماء. والله تعالى اعلم.

وَأَنْتُمْ بِهَا [فِيهَا] فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣٤٧٣]

القائل حبيب ابن أبي ثابت (ع) يخاطب بقوله انت لا ابراهيم (ع)

٥٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغٍ لَقِيَهُ

أُمَرَاءُ (١) الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِي

الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنَّ

تَرْجِعَ عَنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةٌ (٢) [مِنْ] النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى أَنَّ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي

ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ

قَالَ ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةٍ (٣) الْفَتْحَ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَقَالُوا نَرَى أَنَّ تَرْجِعَ

بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ فَنادى عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ [بِابْنِ الْجَرَّاحِ]

أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ غَيْرَكَ هَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ [كَانَتْ] لَكَ إِبِلٌ

هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصِيَّةٌ [خَصِيَّةٌ] وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيَّةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ وَإِنْ

رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا (٤) عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ

اللَّهُ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ٥٧٣٠-٦٩٧٣] عَلَيْهِ وَإِنْ سَلَمْتُمْ كَانَتْ مِنْ أَجْلِ خُرُوجِهِ (ع)

٥٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ

بِسَرِغٍ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ [قَدْ] وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ

وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ. [راجع: ٥٧٢٩]

١ قوله: بسريغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وحكي عن ابن وضاح تحريك الراء وخطاه بعضهم مدينة افتتحها ابو عبيدة وهي واليرموك والجابة متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر: قيل انه واد بتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي: هي اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله: امراء الاجناد ابو عبيدة الخ هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشريحيل بن ابي حسنة وعمرو بن العاص وكان ابوبكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة ذكر سيف بن عمر في الفتوح ان ذلك كان في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وان الطاعون كان وقع اولاً في الحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان قريبا من الشام بلغه انه اشد ما كان فذكر القصة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى سرغ كان في سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: بقية الناس اي الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظيما لهم اي ليس الناس الا هم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسير ويحتمل ان يكون المراد ببقية الناس الذين ادركوا النبي ﷺ عموما والمراد بالصحابة الذين لازموه وقاتلوا معه. (ف)

٣ قوله: مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت. (ف)

٤ قوله: قدر الله فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر؟ قلت: القضاء عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات هذا الكلي ومفصلات ذلك المجمع الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل. (ع)

٥ قوله: لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لعاقبته او لكان اولي منك بذلك او لم اتعجب منه او هي للتمني فلا يحتاج بجواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك بعذر.

٦ قوله: فاخبره وفي رواية القعني عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن وليس مراد سالم بهذا الحصر نفي سبب رجوع عمر انه كان من رأيه النبي وافق فيه مشيخة قريش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لانه السبب الاقوى. (ف)

(١) اي امراء مدن الشام الخمس فلسطين والاردن والحمص وقزوين ودمشق اي المرصدين بها للقتال وكان كل واحد منها يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. (مجمع)

(٢) فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوي توكله وصح يقينه ونقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابوموسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهي للتنزيه فيكره ولا يجرم وخالفهم جماعة فقالوا يجرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم كذا في قس.

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله: ارعيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد ان راعي الابل والغنم اذا ترك العدو الخصبة واخذ العدو الجديدة يصير معا تباين الناس منسوباً الى العجز مطعوناً مع ان النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك انا راعي الناس فيخاف على بالنزول في ارض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى ويحتمل انه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله.

٥٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجَمِّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

كَانَ نَعِيمٌ هَذَا يَجْمَعُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِيَ جَمْعًا (ع)

يَدْخُلُ^١ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونَ. [راجع: ١٨٨٠]

٥٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ

ابن الدجال (ع)

ابن زياد

ابن سليمان الاحول (ك)

لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَخْبِي بِمَا [بِمَ] مَاتَ قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٢٨٣٠]

يعني اذا مات مطعونا صار كالشهيد في سبيل الله لمشاركتة اياه فيما

هو ابن سيرين اخو حفصة (قس)

كأبده من الشدة (ع)

ذكوان (ع)

٥٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَبْطُونُ^٢ شَهِيدٌ

مضى الياء ايضا

مولي ابي بكر ابن عبد الرحمن المخزومي (ع)

وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ. [راجع: ٦٥٣]

(٣١) بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ

ابن راهويه (ف)

ابن هلال (ف)

يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ [أَخْبَرَتْ] أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [شَاءَ] فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ [أَحَدٍ] يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ

من حيث انه تضمن مثل اجر الشهيد (ع)

ابن شميل (ع)

صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ^٣ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ تَابِعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ. [راجع: ٣٤٧٤]

حبان بن هلال (قس)

ابن ابي الفرات (ع)

(٣٢) بَابُ الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ

٥٧٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ابن راشد (ع)

ابن يوسف الصنعاني (ع)

النفث شبه الفتح وهو اول من النفل والنفل لا بد فيه شيء من الرقيق (ع)

ﷺ كَانَ^٥ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ [عَنْهُ] بَهَنَ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ نَفْسِهِ [بِيَدِهِ]

القاتل يعمر بضم الفاء وكسر هاء (ك)

ثقل كخر فهو ثقل وثقل اشتد مرضه

لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفُثُ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا [عَلَى] وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩]

فيه البرك بالرجل الصالح وسائر أعضائه خصوصا اليد اليمنى (ع)

(٣٣) بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذَكَّرُ^٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: لا يدخل المدينة فان قلت: الطاعون شهادة وكيف تمتع من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا للطاعون تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت: طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلنا: دخول كفار الانس المدينة ممنوع فاذا لم يسكن المدينة الا من يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولو لم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم بذلك فلذلك لم يدخلها الطاعون اصلا. (ع)

٢ قوله: المبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهداء وقال القاضي البيضاوي: من مات بالطاعون او بوجع البطن يلحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركتة اياه في بعض ما يناله من الكربة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل.

٣ قوله: مثل اجر الشهيد لعل السر في التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا ان من لم يموت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل اجر الشهيد وان لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك ان من اتصف بكونه شهيدا اعلى درجة ممن وعد بان يعطى مثل اجر الشهيد. (ف)

٤ قوله: الرقى بضم الراء وبالقف مقصورا جمع رقية بسكون القاف يقال رقا بالفتح في الماضي يرقى بالكسر في المستقبل ورقيت فلانا بالكسر ارقيه واسترقا طلب الرقية فالجميع بغير همز وهو بمعنى التعويد بالذال المعجمة. (ف) وقوله بالقرآن اي بقراءة شيء من القرآن. (ع) وقوله المعوذات بكسر الواو المشددة الفلق والناس والاخلاص من باب التغليب او المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب اعوذ بك من همزات الشيطان او جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما اجتزا بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات جملة وتفصيلا من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك والعطف من عطف الخاص على العام او المراد بالقرآن بعضه لانه اسم جنس يصلق على بعضه والمراد ما كان فيه التجاء الى الله تعالى. (قس)

٥ قوله: كان ينفث اي للتبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفس عن الرائي قال ابن الاثير: قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله ﷺ «استرقوا لها فان بها النظرة» اي اطلبوا لها من يرقئها ومن النهي لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما انه يكره ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فينكسر عليها وايها اراد بقوله ﷺ «ما توكل من استرقى» ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطا مالك ان ابا بكر قال لليهودية كانت ترقى عائشة ارقئها بكتاب الله وهل يجوز رقية الكافر للمسلم فروي عن مالك انه قال اكره رقي اهل الكتاب لانا لا نعلم هل يرقون بكتاب الله تعالى او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروي ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان على نبينا ﷺ وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم وفيه اباحة النفث في الرقى. (ملقط من العيني)

٦ قوله: ويذكر الخ هكذا ذكره بصيغة التمرريض وهو يعكر على ما هو مقربين اهل الحديث ان الذي يورده البخاري بصيغة التمرريض لا يكون على شرطه مع انه اخرج حديث ابن عباس في الرقية بفتح الكتاف في الباب الذي بعده واجاب شيخنا في كلامه على علوم الحديث بانه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان خبر ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي ﷺ بالرقية بفتح الكتاف وانما فيه تقريره على ذلك فنسبته ذلك اليه تكون نسبة معنوية كذا في ف.

٥٧٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَتَّى مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ^١ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدَّ سَيْدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ دَوَاءٌ [مِنْ دَوَاءٍ] أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا نَعَمْ إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُؤُوا وَلَا نَفْعَلْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ [بِالْقُرْآنِ] وَيَجْمَعُ بَزَاقَهُ وَيَتَفَلُّ فَبَرَأَ فَأَتُوا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُكَ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَسَأَلُوهُ [فَسَأَلُوهُ] فَضَحِكَ وَقَالَ [وَا] مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ خَذُوهَا وَاصْرُبُوا لِي بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٢٧٦]

(٣٤) بَابُ الشَّرْطِ [الشَّرْطُ] فِي الرُّقِيَةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ

بفتح الموحدة وتشديد الراء
نسب إلى يرى العود

أي الطائفة من الغنم (ع)

بكسر المهملة وسكون التحتانية (ف)

٥٧٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَيِّدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ [الْبَصْرِيُّ] هُوَ صَدُوقٌ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ^٢ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ^٣ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ.

قال ابن القيم إذا ثبت أن بعض الكلام خواص
فما الظن بكلام رب العالمين ثم بفاتحة الكتاب
التي لم ينزل في القرآن ولا في غيره مثلها (ف)

(٣٥) بَابُ رُقِيَةِ الْعَيْنِ

٥٧٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَنِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ. [أَيْ يَطْلُبُ الرُّقِيَةَ مِنْ يَدِ الرُّقِيِّ (ف)]

٥٧٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ [الذَّهَلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ^١ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ فِيهَا النَّظْرَةَ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ وَقَالَ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بفتح النون وسكون الطاء المعجمة أي أصابها
العين أو عين الجن أو أن الشيطان أصابها قال
الخطاطي عيون الجن انفذ من الانس (ف)

١ قوله: فلم يقرؤهم أي لم يضيفوهم وقوله: راق أصله راقى فاعل كاعلال قاض وقوله: جعل بضم الجيم ما جعل الإنسان الغير المعين من الشيء على عمل يعمل وقوله: القطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كانت ثلاثين راسا قوله: الشاء جمع شاة قوله: يقرء أي ابوسعيد لما ثبت أنه كان الراقي وقوله: يتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسر هاء. (ع) التفل نفخ معه ادني بزاق وهو أكثر من النفث. (مجمع)

٢ قوله: فيهم لديغ أو سليم شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاقولا من السلامة لكن غالب من يلدغ يعطب وقيل سليم فعيل بمعنى المفعول لانه اسلم للتعطب.

٣ قوله: إن أحق قال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت: انما منعه ان اخذ الاجرة على الرقية والامام لا يمنع هذا ومع هذا فابوحنيفة ما انفرد بهذا وهو مذهب عبدالله بن شقيق والاسود والنخعي وعبدالله بن زيد وشريح القاضي والحسن بن حي واحتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شيبة عن عبدالرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعلّموا القرآن الحديث» وفيه «ولا تاكلوا به» أي لا تجعلوا له عوضا كذا في العيني.

٤ قوله: رقية العين أي رقية الذي يصاب بالعين تقول عنت الرجل اذا أصبته بعينك فهو معين ومعين ورجل عائن ومعيان وعيون والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر. (ف)

(١) بفتح السين المهملة وتضم وضم الفاء وسكون المهملة سواد أو حمرة تعلوها سواد أو صفرة والمراد ههنا أن السفعة ادركتها من قبل النظرة (ف) وحاصلها ان يوجهها موضعا على غير لونه الاصلي. (ف)

(باب رقية العين) (قوله: قالت امرني رسول الله ﷺ أو امر ان يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه وخصص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيد حديثهم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث.

(٣٦) بَابُ: الْعَيْنُ (١) حَقُّ

أي الإصابة بالعين شيء ثابت موجود أو هو من جملة ما تحقق كونه (ف)

٥٧٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى (٢) عَنِ الْوُشْمِ. [انظر: ٥٩٤٤]

يفتح الواو وسكون المعجمة وهو ان يغرز ابرة او نحوها في موضع من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيحضر (قس)

(٣٧) بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ

أي مشروعية رقية الحية والعقرب (ع)

ابن زياد (ف)

٥٧٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ

أي ابن يزيد (ع)

ابو اسحاق (ف)

إشارة الى ان النهي عن الرقي كان مقدما (ف)

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَصَ النَّبِيُّ ﷺ [فِي] الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها (ك)

(٣٨) بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

أي التي كان يرقى بها (ف)

هو النباني (كف)

٥٧٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ دَخَلْتُ أُنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ ثَابِتٌ يَا أَبَا

هو ابن سعيد (ف)

هو ابن صهيب (ف)

الشدة والعذاب (ك)

حُمَزَةَ اشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسٌ أَلَا أَرَقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبِ الْبَاسِ أَشْفِ أَنْتَ ٣ الشَّافِي لَا شَافِي

كناية النبي (ف) أي مرضت (ك)

يفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

بضم الهمزة

بفتح الهمزة

نَحْوَهُ. [راجع: ٥٦٧٥]

٥٧٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

هو ابن الزبير

هو ابن شميل (ف)

اسم عبد الله الهروي (ك)

هو ابن شميل (ف)

هو ابن الزبير

كَانَ يَرْقِي يَقُولُ امْسَحْ (٦) الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءَ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ. [راجع: ٥٦٧٥]

أي ازل (قس)

بكسر القاف

١ قوله: العين حق قد اشكل ذلك على بعض الناس فقال كيف تعمل العين من بعيد حتى يحصل الضرر للمعيون؟ والجواب ان طبائع الناس تختلف فقد يكون من سم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن العيون وقد نقل عن بعض من كان معيانا انه قال اذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ويقرب ذلك بالمرأة الخائض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وكذا تدخل البستان فتضر بكثير من الغروس ومن ذلك ان الصحيح قد ينظر الى العين الرمضاء فيرمد ويتشاءب واحد يحضرته فيثاوب هو اشار الى ذلك ابن بطال وقال الخطابي: في الحديث ان للعين تأثيرا في النفوس وابطال قول الطبائعين انه لا شيء الا ما يدركه الخواص الخمس وماعدا ذلك لا حقيقه له وقال المازري: زعم بعض الطبائعين ان العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك او يفسد وهو كاصابة السم من نظر الافاعي واشار الى منع الحصر في ذلك مع تجويزه وان الذي تمشي على طريقة اهل السنة ان العين انما تضر عند نظر العائن بعادة اجراها الله تعالى ان يحدث الضرر عند مقابلة شخص لآخر وهل ثم جواهر خفية او لا؟ هو امر محتمل لا يقطع باثباته ولا نفيه ومن قال ممن ينتمي الى الاسلام من اصحاب الطبائع بالقطع بان جواهر لطيفة غير مرئية تنبعث من العائن فتتصل بالعيون وتتخلل مسام جسمه فيخلق الباري الهلاك فقد اخطأ بدعوى القطع ولكنه جائز ان يكون عادة ليست ضرورة ولا طبيعة انتهى وهو كلام سديد. (ف)

٢ قوله: نهى الخ قد ظهرت لي مناسبة بين هاتين الجملتين لم ار من سبق اليها وهي ان من جملة الباعث على عمل الوشم تغير صفة المشومة لثلا يصيبه العين فنهى عن الوشم مع اثبات العين وان التخيل بالوشم وغيره مما لا يستند الى تعليم الشارع ولا يفيد شيئا وان الذي قدره الله تعالى سيقع. (ف)

٣ قوله: انت الشافي يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقضا والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن «واذا مرضت فهو يشفين» (فتح. عيني) قلت: هذا الباب فيه خلاف فمنهم من قال اسماء الله تعالى توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الاول فقط فافهم.

(١) العين حق قال المازري: اخذ الجمهور بظاهر الحديث وانكره طوائف من المتدعة لغير معنى لان كل شيء ليس محالا في نفسه ولا يؤدي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يجز به عن امور الآخرة.

(٢) لم يظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ولهذا حذف مسلم وابوداود الجملة الثانية من روايتهما مع انها اخراجاه من رواية عبد الرزاق هذا والمناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما يحدث في العضو لونا غير لونه الاصلي كذا في ف.

(٣) مصدر منصوب بقوله اشف وبجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف. (ف)

(٤) هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتححتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف. (عيني)

(٥) يمسح بيده اليمنى اي على الوجع قال الطبري هو على طريق التفاضل لزوال ذلك الوجع قوله: واشفه وانت الشافي في رواية الكشميهني محذوف الواو والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت قوله: لاشفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اوله قوله: الا شفاءك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء هذا كله من فتح الباري.

(٦) هو بمعنى قوله في الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة. (ف)

٥٧٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً^(١) أَرْضِينَا وَرِيقَةً^(٢) بِرِيقَةٍ^(٣) بَعْضِنَا يُشْفَى^(٤) (١) [بِهَا] سَقِيمُنَا [يَأْذَنُ رَبَّنَا]. [انظر: ٥٧٤٦]

٥٧٤٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] صَدَقَةُ [بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرِّقَةِ تَرْبَةً أَرْضِينَا وَرِيقَةً بَعْضِنَا يُشْفَى [بِهِ] سَقِيمُنَا يَأْذَنُ رَبَّنَا. [راجع: ٥٦٧٥]

(٣٩) بَابُ النَّفْتِ^٢ فِي الرِّقَةِ

٥٧٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا^٣ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ (٢) حِينَ يَسْتَنِيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَإِنْ [فَإِنْ] [إِنْ] كُنْتَ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا. [راجع: ٣٢٩٢]

٥٧٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ^٤ فِي كَفْيِهِ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوَّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ. (٣) [راجع: ٥٠١٧]

٥٧٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحِجِّي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيْدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ مِنَ اللَّدَغِ وَهُوَ اللَّسَعُ (ع)

١ قوله: تربة أرضنا هو خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة وقوله: ريقة بعضنا يدل على أنه كان يتغل عند الرقية قال النووي: معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح فأنال الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التوربشتي أن المراد بالتربة الإشارة إلى فطرة آدم وبالريقة الإشارة إلى النطقة كانه تضرع بلسان الحال أنك اخترعت الأصل الأول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك أن تشفي من كانت هذه نشاته وقال النووي: قيل المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة ليركتها وبعضنا رسول الله ﷺ بشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني.

٢ قوله: باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن مع التفل شيئا من الريق كذا في المجموع قال في الفتح في هذه الترجمة إشارة إلى الرد على من كره النفث مطلقا كالأسود بن يزيد أحد التابعين تمسكا بقوله تعالى ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كبارهم النخعي أخرج ذلك ابن أبي شيبة وغيره فاما الأسود فلا حجة له في ذلك لأن المذموم ما كان من نفث السحرة وأهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا وسيما بعد ثبوته في الأحاديث الصحيحة وأما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث أبي سعيد الخدري ثالث أحاديث الباب فقد قصوا على النبي ﷺ القصة وفيه أنه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك ﷺ فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله ﷺ وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال أنه لا ريق فيه وتصويب أن فيه ريقا خفيفا انتهى.

٣ قوله: الرؤيا أي الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها أي الرويا المكروهة يريد أن الرؤيا الصالحة بشارة من الله يشير بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وأن الكاذبة هي التي يريها الشيطان للإنسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك أمره أن يصيق ويعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان. (ك) قال الشيخ ابن حجر: وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني: الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة إلا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث إذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا أيضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرمانى: فإن قلت ما وجه تعلقه بالترجمة إذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هي الرقية.

٤ قوله: نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين أي يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن.

٥ قوله: إن رهطا من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثين رجلا قوله: فاستضافوهم أي طلبوا منهم الضيافة قوله: فابوا أي امتنعوا من أن يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب: ضنفت الرجل إذا نزلت به واضفته إذا أنزلته قوله: فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالبدال المهملة والعين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية أو عقرب وقد بين في الترمذي أنها عقرب قوله: فسعوا له بكل شيء أي مما جرت به العادة أن يتداوى به من لدغة العقرب قوله: جعلوا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء والقطيع طائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله: فجعل يتفل ويقرأ لأن النفث دون التفل فإذا جاز التفل جاز النفث بطريق الأولى. (ف ع)

(١) ضبط بوجهين بضم أوله على البناء للمجهول وسقيمتا بالرفع وفتح أوله على أن الفاعل مقدر وسقيمتا بالنصب على المفعولية. (ف ع)

(٢) جهة يساره. (فس) طردا للشيطان وتحقيرا له. (ك)

(٣) فيه رد على من زعم أن هذه الرواية شاذة والمحفوظ أنه ﷺ كان يفعل ذلك إذا اشتكى. (ف)

بَعْضُهُمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِرْعٌ فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ وَلَكِنَّ وَاللَّهِ قَدْ [لَقِدْ] اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ (١) مِنَ الْغَنَمِ فَاَنْطَلَقَ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِيطُ^١ [أُنْشِيطُ] مِنْ عِقَالٍ فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ^٢ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ (٢) الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا^٣ حَتَّى نَأْتِيَ [تَأْتُوا] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ أَصَبْتُمْ اقْتَسِمُوا [اقْسِمُوا] وَاضْرِبُوا لِي مَعَهُمْ [مَعَكُمْ] بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٢٧٦]

(٤٠) بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى

٥٧٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ وَأَشْفَى أَنْتَ الشَّافِي [الشَّافِي] لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهِ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ٥٦٧٥]

(٤١) بَابُ: [فِي] الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلِ

٥٧٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [قَالَ] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ (٣) عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي فَبَضَ فِيهِ بِالْمَعْوَذَاتِ (٤) فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ [أَنَا] أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ [فَأَمْسَحُ] بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩]

(٤٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُرَقِّ (٥)

٥٧٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ [وَأَمَّا] مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ (٦) وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ [لِي] هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَّا

١ قوله: انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرمانى والعينى والقسطلاني نشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه انشط قال الجوهري: نشطته عقدته وانشطته عللته. (خير جاري) ومر تحقيقه والعقال بالكسر الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة أي فكأنما حل من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا في ع.
٢ قوله: قلبه بفتح اللام أي الم وعلة واصله من القلاب وهو داء يأخذ وقيل معناه ما به داء يقلب له. (تن)
٣ قوله: لا تفعلوا ما قال الكرمانى فان قلت تقدم أنفا ان الكارهين المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسم لا للاخذ او هم كرهوا اولاً وهذا آخر او هذا القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي يختصا به وانما قال ﷺ اضربوا تطيبيا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريباً وبعيداً في الاجارة.

(١) القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلاثون شاة كذا في العينى

(٢) اجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعله له على عمله. (قاموس)

(٣) هو شبيه بالنفع وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الرقيق. (مجمع البحار)

(٤) أي الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع اثنان ومر قريباً. (ك)

(٥) بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف. (فتح) أي بالمعروف والمجهول. (ك. ع)

(٦) وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة او سبعة الى عشرة. (قاموس) وقيل الاربعين. (مجمع)

نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرْكِ وَلَكِنَّا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ^١ وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ^(١) وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا^(٢) عُكَاشَةُ. [راجع: ٣٤١٠]

(٤٣) بَابُ^٢ الطَّيْرِ (٣)

٥٧٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى^٣ وَلَا طَيِّرَةَ وَالشُّؤْمُ^٤ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْدارِ وَالْذَّابَةِ. [راجع: ٢٠٩٩]

٥٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا طَيِّرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالُوا وَمَا الْفَأَلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ. [انظر: ٥٧٥٥]

(٤٤) بَابُ^٥ الْفَأَلِ

٥٧٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا طَيِّرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالَ [قَالُوا] وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ. [راجع: ٥٧٥٤]

٥٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيِّرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ. [انظر: ٥٧٧٦]

سبحي يابها في شرح حديث الباب

(٤٥) بَابُ^٦ لَا هَامَةٌ [وَلَا صَفَرٌ]

٥٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [حَدَّثَنَا] إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا

١ قوله: الذين لا يتطيرون أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوهما كما هو عاداتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان ﷺ يحب الفأل كذا في الكرمان قوله: ولا يسترقون أي بغير القرآن وما في الأحاديث وقرع بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاء وأن النبي ﷺ يرقى بنفسه ولم يسترق من غيره وإن فعله الغير فإن الثاني ينافي التوكل دون الأول فإن الأول التجاء إلى الله سبحانه والثاني التجاء إلى الغير وكانت عائشة فعلته من غير أن يسترقها رسول الله ﷺ كذا في الخبر الجاري. قال في الجمع: قد تكرر ذكر الرقي وفي آخره لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والأحاديث في القسمين كثيرة والجمع بينهما أن ما كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى واسماؤه وصفاته في الكتب المنزلة أو أن يعتقد أن الرقية نافعة قطعاً فيبتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله «ما توكل من استرقى» وما كان بخلاف ذلك فلا يكره. قوله: ولا يكتونون قال الكرمان: فإن قلت كوى رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وغيره وهو أول من يدخل الجنة قلت: غرضه أنهم لا يعتقدون أن الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الأمر إلى الله في ترتيب المسببات على الأسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص يأتي بالسبب ولا يدرى أن المسبب منه بل يعتقد أن ترتيب المسبب عليه بخلق الله وإيجاده ولذا قال ﷺ «اعقلها وتوكل» وليس يوم أحد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه أحد من خلق الله تعالى. قال في الجمع وأما حديث لا يسترقون ولا يكتون فهو صفة الأولياء المعرضين عن الأسباب لا يلتفتون إلى شيء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أنه قبل من الصديق جميع ماله وأنكر على آخر في مثله بيضة الحمام ذهباً أما فعله ﷺ فهو لبيان الجواز.

٢ قوله: باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاءم واصله أنهم كانوا ينفرون الأطباء والطيور فإذا أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع وأخبر بأنه لا تأثير له في نفع أو ضرر. (مجمع)

٣ قوله: لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة أو الخلق إلى الغير وهو بزعم الطبيب في سبع الجذام والجرب والجدرى والحصبة والبخر والرمم والأمراض البوابية فابطله الشرع أي لا تسري علة إلى شخص وقيل بل نفي استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشبهة الله ولذا منع من مقارنة كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة وأجاب الأولون بأن النهي عنها للشفقة خشية أن يعتقد حقيقة أن اتفاق إصابة عاهة (وأرى) القول الثاني أولى لما فيه من التوفيق بين الأحاديث والأصول الطبية التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض أصول التوحيد قاله صاحب المجمع وقال الطيبي: والأكثرون على القول الأول.

٤ قوله: والشوم في ثلاث الخ قال الكرمان: فإن قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله «لا طيرة» قلت قال الخطابي: هو عام مخصوص إذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس كذلك فليفارقها وقيل شوم الدار ضيقها وشوم جوارها شوم المرأة سلطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس أن لا يغزى عليها وقال مالك: هو على ظاهره فإن الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر وكذلك المرأة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى انتهى وقد مر تحقيقه في كتاب النكاح.

٥ قوله: باب الفأل بقاء ثم همزة وقد تسهل. (ف) قال في الجمع: والتفالو أن يسمع المريض أو طالب الضالة يا سالم أو يا واجد فيظن برأه ووجدان مطلوبه.

٦ قوله: لا هامة كذا للجمع وذكر فيه حديث أبي هريرة ثم ترجم بعد سبعة أبواب «باب لا هامة» وذكر فيه الحديث المذكور مطولاً وليس فيه «ولا طيرة» وهذا من نواذر ما اتفق له أن يترجم الحديث في موضعين بلفظ واحد ثم ظهر لي أنه أشار بتكرار هذه الترجمة إلى الخلاف في تفسير الهامة كما سيأتي بيانه. (فتح الباري)

(١) أراد به الاستيعاب أي معرضون عن الأسباب راساً وهذه مرتبة الخواص والأولياء. (مجمع. ط)

(٢) أي بتلك الدعوة قيل لم يكن الثاني مستحقاً لتلك المنزلة وقيل كان منافقاً فأجاب ﷺ بكلام يحتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحي خص به وصوب

ذلك لما روي أن الثاني كان سعد بن عباد. (مجمع البحار)

(٣) بكسر الطاء وفتح الباء وقد تسكن وهو التشاءم بالشيء. (ع)

[أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] أَبُو حَاصِبٍ (١) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى (٢) وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ. [راجع: ٥٧٠٧]

بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهي النشاور بالنسيء (طبي)

(٤٦) بَابُ الْكُهَانَةِ (٣)

٥٧٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ اقْتَتَلَتَا فَرَمَتْ أَحَدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ [فَأَصَابَتْ] بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ ٢ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غُرِمَتْ (٤) كَيْفَ أَغْرَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ (٥) [بَطْلٌ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا هَذَا

ابن عبد الرحمن (قس) وهي ام عفيف (قس) وهي ملكة بنت عوفير (قس) قيلة (قس) بدل واو للتقسيم لا للشك (قس) هو حمل بن مالك (فك) (قس) بلفظ الجمع كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا (قس) من استهل الصبي اذا صاح عند الولادة (ك)

مِنْ إِخْوَانِ ٣ الْكُهَّانِ. [انظر: ٥٧٥٩-٥٧٦٠-٦٧٤٠-٦٩٠٤-٦٩٠٩-٦٩١٠]

٥٧٥٩- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ أَحَدَاهُمَا الْأُخْرَى [بِحَجَرٍ] فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ.

هو ابن سعيد (قس) الامام (قس) الزهري (قس) هو ابن عبد الرحمن (قس) الجنين الولد في البطن (ق)

٥٧٦٠- ح وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنَيْنِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ كَيْفَ أَغْرَمَ مَنْ [مَا] لَا أَكْلَ وَلَا شَرْبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ [مَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ] وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ [بَطْلٌ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ. [راجع: ٥٧٥٨]

على صيغة المجهول في معالج الحال من الجنين (ع) هذا مرسل (قس) أي ولا صرخ (قس) سفيان (ع)

٥٧٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ [قَالَ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٣٧]

هو عقبه بن عمرو البصري (ع) من الحديث في البوع فعل أو فعل وهي الزانية ومهرها ما تأخذه على الزنا (ك) ٥٧٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ [سُئِلَ نَاسٌ] عَنِ الْكُهَّانِ [قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ] فَقَالَ ٤ لَيْسَ [لَيْسُوا] بِشَيْءٍ فَقَالُوا [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا [يُحَدِّثُونَنَا] أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل (ك)

١ قوله: لا عدوى ولا طيرة مر بينهما قريبا في الصفحة السابقة. قوله: لاهامة بخفة الميم هي الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل. وقيل هو البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل التي لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول "اسقوني" فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصلدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه قوله: ولا صفر بفتححتن هو في زعم العرب حية في البطن تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فابطله الاسلام وقيل هو الشهر المعروف زعموا ان فيه يكثر الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء وهو تاخير الحرام الى صفر ويجعلونه صفرا وهو الشهر الحرام. (جمع البحار)

٢ قوله: غرة بضم الغين وتشديد الراء منونا بياض في الوجه وعبر به عن الجسد كله اطلاقا للجزء على الكل. قوله: عبد بدل من غرة ورواه بعضهم بالاضافة البيانية والاول اقيس واصوب وكلمة او للتقسيم لا للشك. (قس) قوله: ولي المرأة هو حمل بفتح المهملة والميم الحقيقة ابن مالك بن النابغة الهذلي صحابي نزل البصرة. (ف. قس. ع.)

٣ قوله: انما هذا من اخوان الكهان اي بمشابهة كلامه زاد مسلم والاسماعيلي من رواية يونس من اجل سجعه الذي سجع قال القرطبي: هو من تفسير الراوي قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه في الفاظهم وانما لم يعاقبه لانه ﷺ كان مأمورا بالصنع عن الجاهلين وقد تمسك به من كره السجع في الكلام وليس على اطلاقه بل المكروه منه ما يقع مع التكلف في معرض مدافعة الحق واما ما يقع عنه بلا تكلف في الامور المباحة فجازر وعلى ذلك يحمل ما ورد عنه ﷺ. (ف. ع.)

٤ قوله: فقال ليس بشيء في رواية مسلم ليسوا بشيء وكذا في رواية يونس في التوحيد وفي نسخة فقال هم ليسوا بشيء اي ليس قولهم بشيء يعتمد عليه قوله انهم يحدثون احيانا الخ هذا اورده السائل اشكالا على عموم قوله «ليسوا بشيء» لانه فهم منه انهم لا يصدقون اصلا فاجابه ﷺ عن سبب ذلك الصدق وانه اذا اتفق ان يصدق لم يتركه خالصا بل يشوبه بالكذب. قوله: يحفظها الجني كذا للاكثر وفي رواية السرخسي يحفظها من الجني اي الكاهن يحفظها من الجني الذي يلقي للكاهن يحفظها من جني آخر فوقه وهو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحة وقد تكرر بعدها فاء ومعناه الاخذ بسرعة وفي رواية الكشميهني يحفظها بتقديم الفاء بعدها طاء معجمة والاول هو المعروف قوله: فقيرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء اي يصيبها يقول قورت على رأسه دلوا اذا صبته فكانه صب في اذنه ذلك الكلام. قوله: مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة وهو دال على ان ذكر المائة للمبالغة لا للتعين من العدد (فتح)

(١) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم. (ك)

(٢) مجاوزة العلة او الخلق الى الغير اي لا تسري علة الى شخص وقيل بل نفي تأثيره استقلالاً كما مر. (بجمع)

(٣) بفتح الكاف ويجوز كسرهما ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب والاصل فيه استراق الجن السمع من كلام الملائكة فيلقبه في اذن الكاهن. (ف)

(٤) بفتح المعجمة وكسر الراء اي التي قضى عليها ولاي ذر بضم المعجمة وكسر الراء المشددة. (قس)

(٥) اي يهدر من طل الدم اذا هدر. (ك) ووقع للكشميهني ورواية ابن مسافر بطل من البطلان. (ف)

تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا [يَحْفَظُهَا] الْجِنِّي [مِنَ الْجِنِّ] فَيَقْرِئُهَا (١) فِي أُذُنِ (٢) وَلِيٍّ فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ قَالَ عَلِيُّ (٣) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُرْسَلٌ [يُرْسَلُ] الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدُهُ بَعْدُ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٣٢١٠]

هو ابن همام (ك)

(٤٧) بَابُ السِّحْرِ^١

وَقَوْلُ (٤) اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [الْآيَةَ] وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٥) [وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ]﴾ [البقرة: ١٠٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ خَلَقٍ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩] وَقَوْلِهِ: ﴿أَفْتَاتُونِ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ (٦) [الأنبياء: ٣] وَقَوْلِهِ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه: ٦٦] وَقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفرقان: ٤] وَالنَّفَّاثَاتُ السَّوَاحِرُ تُسَحَّرُونَ [المؤمنون: ٨٩] تُعَمَّونَ.

٥٧٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٨) يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ [كَانَ] يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ (٩) أَوْ ذَاتُ (١٠) لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ^٢ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي (١١) فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَّعَ الرَّجُلَ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهِ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ (١٢) وَمُشَاطَةٌ وَجَبَّ طَلْعٌ [جُفَّ طَلْعَةٍ] [جُفَّ طَلْعٍ] نَحَلَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيُّ [وَأَيُّ] هُوَ قَالَ فِي بَثْرِ ذِي أَرْوَانَ^٤ [ذُرْوَانَ] [ذِي أَوَانَ] فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا

١ قوله: باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقة واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقة موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كله احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود في انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت: اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فيما اذا تتميز عن النبي؟ قلت: بالتحدّي وتعلن المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها. (ك) قال النووي: عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد عدّها النبي ﷺ من السبع الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر (فتح). ٢ قوله: لكنه دعا ودعا كذا وقع وفي بدء الخلق: حتى كان ذات يوم دعا ودعا قال الكرمانى: يحتمل ان يكون هذا الاستدراك من قولها وهو عندي اي لم يكن مشغولا بي بل اشتغل بالدعاء ويحتمل ان يكون من التخيل اي كان السحر اضره في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا على الوضع الصحيح والقانون المستقيم. (فتح)

٣ قوله: في مشط بضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطاة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاطاة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعه ونخله فالفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وقمر. (كرمانى) ٤ قوله: ذي اروان كذا في المنقول عنه قال في الخير الجارى: ونسب القسطلاني هذه الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة قوبلت بنسخة الفربري قال الكرمانى: قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمة واسكان الراء انتهى قال السيوطي: وهو الاصل مخفف لكثرة الاستعمال بخفف الياء والهمزة والقاف فتحتها على الذال وللاصيلي ذي اوان بلا راء وهو وهم انتهى وهي بثر في بستان بني زريق بالمدينة فقوله: بثر ذي اروان من اضافة الشيء الى نفسه. قوله: نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء بالماء كذا في الكرمانى.

(١) ضبط الاصيلي بفتح الياء وضم القاف وعند غيره بضم الياء وكسر القاف وكلاهما صحيح على الاختلاف التفسير. (مشارق)

(٢) قر الحديث في اذنه يقره بالضم ترديد الكلام في اذن المخاطب كانه صب فيها ووليّه هو الكاهن. (ك)

(٣) هو ابن المديني مراده ان عبدالرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه. (ف)

(٤) بالجر عطف على السحر وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال على تحقق وجود السحر على بيان حرمة. (ع)

(٥) قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس. (ج)

(٦) اشار به الى قوله تعالى ﴿سيقولون لله قل فاني تسحرون﴾ (ع)

(٧) لابن سعد بسند مرسل انه سحر في اغرم سنة سبع منصرفه من الحديبية. (توشيح)

(٨) واختلفوا في قدر المدة التي مكث النبي ﷺ فيها في السحر والمعتمد انه لبث سنة. (ف)

(٩) بالنصب ويجوز الرفع ثم قيل انها مقمحة للتاكيد وقيل من اضافة الشيء الى نفسه. (ف)

(١٠) شك من الراوي او ظنه البخاري. (ف) قال العيني الشك من عيسى فان اسحاق بن راهويه اخرج عنه على الشك.

(١١) اي اجابني فيما دعوته او اخبرني عما سألته. (ف)

(١٢) وهو الآلة المعروفة التي يسرح بها شعر الراس واللحية. (ف)

ففي كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استفتاح الصورة (ك)
 نُقَاعَةُ الْجِنَّاءِ أَوْ [و] كَأَنَّ رُعُوسَ نَحْلِهَا رُعُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ قَالَ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ
 [أُثِيرَ] عَلَى النَّاسِ فِيهِ [مِنْهُ] شَرًّا [سَوْءًا] فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ اللَّيْثُ وَأَبُو
 عِيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَيُقَالُ] الْمُشَاطَةُ [وَالْمُشَاطَةُ مِنَ مُشَاطَةِ الْكُتَّانِ] مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ
 بِالْقَافِ وَسَجَى بِيَانِهِ
 [رَاجِع: ٣١٧٥]

بالقاف اي ما ينقطع من الكتان وقيل معناه واحد

(٤٨) بَابُ: الشَّرْكَ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُؤَيَّقَاتِ

بالتنوين (قس) اي المهلكات

٥٧٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ كُورٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا^١ الْمُؤَيَّقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ. [رَاجِع: ٢٧٦٦]

(٤٩) بَابُ: هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ؟

وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ^٣ أَوْ يُؤَخِّدُ^(٢) عَنِ امْرَأَتِهِ أَيْحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا
 يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ [النَّاسَ] فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.
 بالكسر اي سحر

٥٧٦٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عِيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَلْ عُرْوَةُ
 عَنْ عُرْوَةَ فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحَرًا حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا
 يَأْتِيَهُنَّ قَالَ سُفْيَانُ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ إِذَا كَانَ كَذَا قَالَ فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
 أَفْتَانِي فِيْمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ مَا بَالُ الرَّجُلِ قَالَ
 مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ [أَعْصَمَ] رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ وَفِيمَ قَالَ فِي مُشْطٍ^٤ وَمُشَاقَّةٍ
 قَالَ فَأَيْنَ [وَأَيْنَ] قَالَ فِي جُفٍّ (٣) طَلَعَةَ ذَكَرَ تَحْتَ رَعُوفَةٍ^٥ [رَاعُوفَةٍ] فِي بَعْرِ ذِي أُرْوَانَ [ذُرْوَانَ] قَالَ [قَالَتْ] فَأَتَى [النَّبِيُّ ﷺ]
 الْبُئْرَ حَتَّى^٦ اسْتَخْرَجَهُ [اسْتَخْرَجْتُهُ] فَقَالَ هَذِهِ الْبُئْرُ الَّتِي أُرِيْتُهَا [رَأَيْتُهَا] وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجِنَّاءِ وَكَأَنَّ نَحْلَهَا رُعُوسُ الشَّيَاطِينِ
 بالتنوين فيهما (ج) بالفتح

١ قوله: اجتنبوا المؤيقات الخ اوردته مختصرا وقد تقدم في الوصايا بلفظ «اجتنبوا السبع المؤيقات» وساق الحديث بتمامه ويجوز نصب الشرك بدلا من السبع والرفع على الاستئناف فيكون خبر مبتدأ محذوف والنكتة في اقتصاره على ثنتين الرمز الى تأكيد امر السحر. (فتح الباري)

٢ قوله: هل يستخرج السحر؟ كذا اوردته بالاستفهام اشارة الى الاختلاف وصدر بما نقله عن ابن المسيب من الجواز اشارة الى ترجيحه. (ف)

٣ قوله: رجل به طب اي سحر. قوله: او يؤخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يجبس الرجل من مباشرة المرأة وهذا هو المشهور بعقد الرجل قال الجوهري: الاخذ بالضم الرقية كالسحر او خروزة يؤخذ بها النساء الرجال وهو من التاخير. قوله: او ينشر قال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويد والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشير او كلمة او يحتمل ان يكون شكا او يكون نوعا بينها باللف والنشر بان يكون الحبل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخير كذا في الكرمانى قال في الفتح: ويؤيد مشروعية النشرة ما تقدم في حديث العين في قصة اغتسال العائن قال قتادة وكان الحسن يكره يقول لا يعلم ذلك الا ساحر وقد اخرج ابوداود في المراسيل عن الحسن رفعه «النشرة من عمل الشيطان» ووصله احمد وابوداود بسند حسن عن جابر قال ابن الجوزي: النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر وقد سئل احمد عن يطلع السحر عن المسحور فقال لا بأس به وهذا هو المعتمد ويجاب عن الحديث والاثر بان قوله: النشر من عمل الشيطان اشارة الى اصلها ويختلف الحكم بالقصد فمن قصد بها خيرا كان خيرا والا فهو شر.

٤ قوله: في مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر ومشاطه بضم اوله وبالطاء وما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط والمشاقة بالقاف بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان.

٥ قوله: رعوقة وفي رواية الكشميهني راعوفة بزيادة الالف بعد الراء وهو كذلك لاكثر الرواة وهي حجر يوضع على راس البئر لا يستطيع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البئر قال ابوعبيد: هي صخرة تنزل في اسفل البئر اذا حضرت يجلس عليها الذي ينظف البئر. (فتح)

٦ قوله: حتى استخره قال المهلب: اختلف الرواة على هشام في اخراج سحر فائتبه سفيان وجعل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سواها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبتهم والاحاديث متواترة على انه اخرجها كذا في التوشيح والفتح حاصله ان الاستخراج المنفي في رواية ابي اسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما سواه والسر في ذلك ان لا يراه الناس فليستعمله من اراد استعمال السحر كذا في الفتح وكذا جمع بينهما الكرمانى حيث قال المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قالت افلا تنشرت انتهى.

(١) كذا لا يي ذر وكان المراد ان اللفظ مشترك بين الشعر اذا مشط وبين الكتان اذا سرح ولغير ابي ذر والمشاقة وهو اشبه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها والقاف متبدل من الطاء لقرب المخرج. (ف)

(٢) اي يجبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها. (ف)

(٣) بالفاء وفي رواية بالوحدة بدلا وهما بمعنى واحد وهو الغشاء الذي يكون على الطلع. (ف. تو) وممر حل اللغات: مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر طب بالكسر سحر ويؤخذ عن امرأته ولا يصل الى جماعها.

قَالَ فَاسْتُخْرِجَ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا تَنْشَرُ^١ [أَفَلَا أَنْتَى بِنَشْرَةٍ] فَقَالَ أَمَّا اللَّهُ [أَمَّا وَاللَّهِ] فَقَدْ شَفَّانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُشِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا. (١) [راجع: ٣١٧٥]

(٥٠) بَابُ السَّحْرِ

٥٧٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ [وَذَكَرَهُ] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ [عَلَيْهِ] أَنَّهُ فَعَلَ [يَفْعَلُ] الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ قَالَ [قُلْتُ] مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ [وَمَا] طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَبَّ [وَجَفَّ] طَلْعَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَعْرِ ذِي أَرْوَانَ [ذُرْوَانَ] [قَالَ] فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ (٢) مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَآنَ مَاءَهَا نُفَاعَةٌ الْحِنَاءِ وَلَكَآنَ نَخْلُهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَّانِي وَخَشَيْتُ أَنْ أُثَوَّرَ عَلَى النَّاسِ (٣) مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ. [راجع: ٣١٧٥]

(٥١) بَابُ: مِنَ الْبَيَانِ [إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ] سِحْرٌ [سِحْرًا] [السَّحْرُ]

٥٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [ابْنِ] عُمَرَ أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ (٤) مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ^٢ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ. [راجع: ٥١٤٦]

(٥٢) بَابُ ٣ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحْرِ

٥٧٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ^٤ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنْبَأَنَا] هَاشِمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مَنِ اصْطَبَحَ^٥ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ^٦ سَبْعَ تَمَرَاتٍ يَغْنِي حَدِيثَ عَلِيٍّ. [راجع: ٥٤٤٥]

١ قوله: افلا تنشرت وفي بعضها افلا أي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا أي بشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوي الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد رسول الله ﷺ اثاره الايذاء عليه انتهى وذكر ابن بطال: ان في كتب وهب بن منبه: ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدق بين حجرين ثم يضره بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغسل به فانه يذهب عند كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله. (ك. ف.)

٢ قوله: ان من البيان لسحرا هو حث على تحسين الكلام بتكلف وقيل ذم في التصنع لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره وقيل يمدح اذا صرف به الى الحق ويلزم اذا قصد به الباطل كذا في مجمع البحار والله تعالى اعلم.

٣ قوله: الدواء بالعجوة للسحر اي لاجل دفعه والعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود تمر المدينة يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي ﷺ بيده. (ك. ع. مجمع. قس.)

٤ قوله: علي هو ابن عبد الله بن المديني على ما ذكره ابونعيم والمزي في الاطراف. (ف. ع.) قال الكرمانى: في بعض النسخ علي بن سلمة اللبقي قال في الفتح: ما عرفت سلفه فيه. قوله: مروان هو ابن معاوية الفزاري وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص. (ف. ك.)

٥ قوله: من اصطبح وفي رواية ابي اسامة من تصبّح وكلاهما بمعنى تناول صباحا قوله: كل يوم تمرات كذا اطلق في هذه الرواية ووقع مقيدا في غيرها. (ف. قال القسطلاني: تمرات بالثنتين عجوة نصب عطف بيان او صفة لتمرّات ولا يذر باضافة تمرات بعجوة ككتاب خر انتهى. قال في الجمع: ودفع السحر والسّم من خاصية ذلك النوع او من دعائه ﷺ اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قبل هو ببركة دعوته لا من خاصيته والله اعلم.

٦ قوله: وقال غيره سبع تمرات وقع في نسخة الصغاني يعني حديث علي انتهى والغير كانه اراد به جمعه وقد تقدم في الاطعمة عنه او غيره بمن رواه كذلك. (فتح)

(١) كذا وقع هنا للكثير وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بباين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعض دون بعض. (ف. قس.)

(٢) ذكر من الشاهدين لذلك علي ﷺ وعمار ﷺ.

(٣) المراد به التعميم ووقع في رواية ابن عمير على امي وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس ههنا لبيد بن الاعصم. (ف.)

(٤) اسم احدهما الزبرق بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو. (ك.)

٥٧٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ [إِصْطَبَحَ] سَبْعَ^١ [يَسْبِغَ] تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سَيْحَرٌ. [راجع: ٥٤٤٥]

(٥٣) بَابُ: لَا هَامَةَ^(١)

بالتنوين (قس)

٥٧٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا عَدْوَى^(٢) وَلَا صَفَرٌ^(٣) وَلَا هَامَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ^٣ فِي الرَّمْلِ لَكَأَنَّهَا الطَّبَاءُ^٤ فَيَحَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ. [راجع: ٥٧٧٠]

٥٧٧١- وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [بَعْدُ] يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ لَا^٥ يُورِدَنَّ مُمْرَضٌ^(٤) عَلَى مُصِحٍّ^(٥) وَأَنْكَرَ^٦ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ [حَدِيثَ الْأَوَّلِ] قُلْنَا [وَقُلْنَا] أَلَمْ تَحَدِّثْ أَنَّ لَا عَدْوَى فَرَطُنَ^(٦) بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَمَا^٧ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتَاهُ] نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [راجع: ٥٧٧٤]

(٥٤) بَابُ: لَا عَدْوَى

كالتنوين

٥٧٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ [ابْنِ شِهَابٍ] الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْرَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا عَدْوَى وَلَا طَبِيرَةَ^(٧) إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ [فِي الثَّلَاثِ] فِي

١ قوله: سبع تمرات بالتنوين وعجوة عطف بيان أو صفة ولا يجر ذر باضافة تمرات لتأنيها وهو منصوب على ما لا يخفى ولا يجر عن الكشميهني بسبع تمرات بزيادة الموحدة الجارة في سبع وعجوة خبر عطف بيان أو صفة كما هو واضح. (قس) قال في الجمع: وعدد السبع توقيفية من باب اعداد الركعات.
٢ قوله: باب لاهامة هذا وقع مكررا فقد مر قبل باب الكهانة لفظ الباب لهذا العنوان وفي نسخة منه بعنوان لاهامة ولا صفر وبالجملة مقصوده بيان مفرد مفرد مما جمع سابقا ونسخة الجمع قيل اولى من الافراد كذا في الخير الجاري قال الكرمانى: قوله: لاهامة بتخفيف الميم اي لا تشاءم باليومه او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة وتحمى وتطير انتهى ومر قريبا قال في الفتح: ولعل المؤلف ترجم لاهامة مرتين بالنظر لهذين التفسيرين.
٣ قوله: تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وهو تتميم لمعنى التفاوت لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه كذا في الجمع.
٤ قوله: لكانها انطباء بكسر المعجمة بعدها موحدة وبالماء جمع ظي شبهها بها في النشاط والقوة والسلامة من الداء. قوله: فيجر بها بضم اوله وهو بناء على ما كانوا يعتقدون من العدوى اي يكون سببا لوقوع الجرب بها وهذا من اوهام الجهال كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في الاصحاء امراضهم فنفي الشارع ذلك وابطله فلما اورد الاعرابي الشبهة رد عليه النبي ﷺ بقوله «فمن اعدى الاول» وهو جواب في غاية البلاغة والرشاقة وحاصله من اين جاء الجرب للذي اعدى بزمعهم؟ فان اجيب من بعير آخر لزم التسلسل او بسبب آخر فليفصح به فان اجيب بان الذي فعله في الاول فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان النبي فعل بالجميع ذلك هو الخالق القادر على كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى.
٥ قوله: لا يوردن ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امراض الرجل اذا وقع في ماله العامة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يوردن محذوف اي ماشية. (ك)

٦ قوله: وانكر ابوهريرة الحديث الاول ووقع في رواية المستملي والسرخسي حديث الاول وهو كقولهم مسجد الجامع وفي رواية يونس عن الزهري عن ابي سلمة كان ابوهريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمت ابوهريرة بعد ذلك عن قوله: لا عدوى. (فتح الباري) اي انه ترك التحديث به بعد ذلك. (تو) قوله: قلنا لم تحدث انه لا عدوى وفي رواية يونس فقال الحارث بن ابي ذباب وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديث «لا عدوى» فاي وعند الاسماعيلي من رواية شعيب فقال الحارث انك حدثتنا فذكره قال فانكر ابوهريرة وغضب وقال لم احدثك ما تقول. (فتح)
٧ قوله: فما رأيت نسي حديثا غيره وفي رواية يونس قال ابوسلمة ولعمري لقد كان يحدثنا فما ادري أ نسي ابوهريرة ام نسخ احد القولين الآخر وهذا الذي قاله ابوسلمة ظاهر في انه كان يعتقدان بين الحديثين تمام التعارض وقد تقدم وجه الجمع بينهما في باب الجذام وحاصله ان قوله: لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله: لا يورد سبب النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى او خشية تأثير الاوهم كما تقدم نظيره في حديث فر من المجذوم لان الذي لا يعتقد ان الجذام يعدي يجد في نفسه كراهية لمخالطته حتى لو اكره على القرب منه لتأذى بذلك فالاولى للعاقل ان لا يتعرض لمثل ذلك بل يباعد اسباب الآلام ويجانب طرق الاوهم والله اعلم. (فتح) قيل معناه «لا عدوى» بطبعه ولكن بقضائه واجراء العادة فلذا نهي عن ايراد الممرض على المصح وقال وفر من المجذوم وقيل انه مستثنى من لا عدوى كذا في الجمع وبسطه الطيبي قال ابن التين: لعل اباهريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي ﷺ حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمع عن مقاتلي وقال بعضهم انه لا ينسي شيئا من تلك المقالة التي قالها ﷺ ذلك اليوم لا انه ينفي عنه النسيان اصلا كذا في الخير الجاري والفتح.

- (١) قال ابويزيد هي بالتشديد وخالفه الجميع فخففوها وهو المحفوظ في الرواية وكان من شددتها ذهب الى واحدة الهوام وهي ذوات السموم. (ف)
- (٢) هو مجاوزة العلة الى الغير اي لا تسري علة الى شخص. (مجمع) ومر قريبا.
- (٣) اي لاحية في البطن تعدى الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر قريبا. (ك)
- (٤) بضم الميم الاولى وسكون الثانية الذي له ابل مريض اي لا يورد ابله المريضة على ابل غيره الصحيحة. (قس تن)
- (٥) بضم الميم وكسر الصاد المهملة وتشديد الحاء المهملة من له ابل صحاح. (قس)
- (٦) اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم الحاصل انه غضب فتكلم بما لا يفهم. (ع)
- (٧) وفي رواية يونس فما رآه الحارث حتى غضب ابوهريرة حتى رطن بالخيشية. (ف)

الْمَرْأَةُ وَالْفَرَسِ وَالِدَّارِ [الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةُ وَالِدَّارِ] [الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةُ]. [راجع: ٢٠٩٠]

٥٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أُنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ^{الحكم بن نافع (ع)} قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [قَالَ] لَا عَدُوِّي. [راجع: ٥٧٠٧]

٥٧٧٤- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُؤْرَدُوا [لَا تُؤْرَدُوا] الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصْحِ ^{من الإصباح} [راجع: ٥٧٧١]

٥٧٧٥- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَدُوِّي فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ أَمْثَالَ الطُّبَاءِ فَيَأْتِيهَا [فَيَأْتِيهِ] الْبُعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرِبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ. [راجع: ٥٧٠٧]

٥٧٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدُوِّي وَلَا طَيْرَةٌ وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ قَالُوا وَمَا الْفَالُ قَالَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ (١) [كَلِمَةُ طَيِّبَةٌ]. [راجع: ٥٧٥٦]

(٥٥) بَابُ (٢) مَا يُذْكَرُ فِي سَمِّ (٣) النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُرْوَةُ (٤) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ ^{بضم الهمزة مينا للمفعول (قس)} لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْمَعُوا إِلَيَّ [إِلَيَّ] مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ ٢ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ (٥) فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَيَّمْنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْلُ النَّارِ فَقَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلَفُونَنَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْسُئُوا (٦) فِيهَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَفُكُمْ ٣ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ هَلْ [فَهَلْ] أَنْتُمْ صَادِقِي [صَادِقُونِي] عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَعَمْ فَقَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَابًا [كَاذِبًا] أَنْ [مَا] نَسْتَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ بَضُرْكَ. [راجع: ٣١٦٩]

مر الحديث في الجهاد

لاي ذرواين عساكر (قس)

- ١ قوله: اهديت بضم اوله تقدم في الهبة ان يهودية اتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فاكل منها الحديث وتقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اختلفوا هل قتلها النبي ﷺ او تركها؟ وتقدم كيفية الجمع بين الاختلاف المذكور ومن المستغرب قول محمد بن سحنون: اجمع اهل الحديث ان رسول الله ﷺ قتلها وقد مر في حديث انس البتة فليل الا تقتلها؟ قال «لا». (فتح ع) قال العيني: واختلف فيمن سم لرجل فمات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلته الدية وقال مالك: اذا استكرهه فسقاه سما فقتله فعليه القود وعن الشافعي: اذا اسقاه سما غير مكره له ففيه قولان اشبههما ان عليه القود.
- ٢ قوله: صادقي بتشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت: ما هذه النون اذ نون الجمع سقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية؟ قلت: قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل.
- ٣ قوله: لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرمانى: فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيما بعدهم قلت: هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر ولا خلاف فيه قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب.
- (١) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاءم بالشيء. (ع)
- (٢) مثل ان يسمع المريض يا سالم ومر الاضافة فيه الى المفعول. (ف)
- (٣) بالحركات الثلاث. (ك) وتعقبه العيني بانه مصدر فيكون السين فيه مفتوحة جزما والحركات الثلاث انما يكون في كونه اسما. (قس)
- (٤) كانه يشير الى ما علقه في الوفاة النبوية آخر المغازي. (ف)
- (٥) اي اسرائيل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم. (قس)
- (٦) من اخسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى. (ك)

حل اللغات: الطباء جمع ظبي فلان اي اسرائيل يعقوب بن اسحاق اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى.

(٥٦) بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ [وَالْمُدَاوَاةِ] بِهِ وَبِمَا [مَا] يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ

(بضم الباء على بناء المجهول (ف))

٥٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ

ابو صالح الزيات

(هو الاعمش (ع))

البصري

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ

(أي أسقط نفسه من جبل (ف))

تَحَسَّى (١) سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٢) خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي

يَدِهِ يَجَأُ (٣) [يُجَاءُ] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. [راجع: ١٣٦٥]

٥٧٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ (٤) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هَاشِمُ

(المعزومي مولاهم الكوفي (ف))

بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ اصْطَبَحَ ٣ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ

(أي أكل صباحا)

ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ. [راجع: ٥٤٤٥]

(بيان الحكيم في الحديث (ع))

(٥٧) بَابُ الْبَيَانِ الْأَثْنِ

(بضمين جمع اتان وهي الحمارة (ع))

٥٧٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ أَبِي (٥) ثَعْلَبَةَ

(هو ابن عيينة (ف))

(هو عاتكة الله (ك))

الْحُسَيْنِيِّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبَاعِ] قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ.

(الحديث المذكور (ع))

[راجع: ٥٥٣٠]

٥٧٨١- وَزَادَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ٤ وَسَأَلْتُهُ هَلْ يَتَوَصَّأُ أَوْ تُشْرَبُ الْبَيَانُ (٦) الْأَثْنِ أَوْ مَرَارَةُ السَّبْعِ أَوْ

(هو الزهري)

(هذه الزيادة وصلها الذهلي (ف))

أَبْوَالِ الْإِبِلِ قَالَ (٧) قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا وَلَا [فَلَا] يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا وَأَمَّا [فَأَمَّا] الْبَيَانُ الْأَثْنِ فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(أي بابوال الابل)

١ قوله: باب شرب السم الخ اهتم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضى الى قتل نفسه قوله: والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله ﷺ «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» قوله: وبما يخاف منه عطف على الجار والخروج اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفًا على لفظ السم والمعنى ما يخاف به من الموت او استمرار المرض كذا في العيني. قال في الفتح: واما مجرد شرب السم فليس بجرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله: والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واثار بذلك الى ما ورد في حديث «من تصبى سبع تمرات» الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده لكن يستفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله: والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحًا عن تناول الدواء الخبيث اخرجاه ابوداود والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي: خبت الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسة كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يוכל وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهة لادخال المشقة على النفس وان كان كثيرا من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك ايسر من بعض قلت: وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار.

٢ قوله: يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين. (ك) وفي القاموس وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجهه قال الكرمانى: وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت: المؤمن لا يبقى في النار خالدا. قلت: ياول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمثل الطويل جمعا بين الادلة انتهى. قال في الفتح: وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وهو بعيد وادنى ما حمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المعنى ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه.

٣ قوله: من اصطبح سبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركها فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود ثمرات المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه ﷺ وعدد السبع توفيقية كعدد الركعات كذا في المجموع قال العيني: لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه ما لا يخفى انتهى والله اعلم.

٤ قوله: قال وسألته اي قال ابن شهاب: وسالت ابا ادريس كذا قاله العيني واما ما في الفتح فقال قوله: عن ابن شهاب وسألته هل يتوضع هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به.

٥ قوله: يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت: علم من الجواب جواب للتداوي بلين الابل فما المفهوم من جواز الآخرين؟ قلت: حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مراة السبع منها اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمهما كذا في الكرمانى قال في الفتح: وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول محل اكل لحمها انتهى.

(١) لما يدل عليه قوله: يقتل نفسه على انه تعمد. (ف)

(٢) بالخاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع. (ك. ف. ع)

(٣) بفتح اوله وخفة الجيم وبالهزمة اي يطعن بها وقد تسهل الهزمة. (ف)

(٤) ولعل السر في تكتية المصنف له ليمتاز عن احمد بن بشر يكنى ابا جعفر وهو ضعيف. (ف)

(٥) في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء. (ك. ع)

(٦) فيه نوع من تنازع الفعلين. (ك. ع)

(٧) في رواية ابي ضمرة اما ابوال ابل فقد كان المسلمون. (ف)

حل اللغات: تردى مشدداً أي أسقط نفسه عن الجبل.

نَهَى عَنْ لَحُومِهَا وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّيِّعِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ [السَّيِّعِ]. [راجع: ٥٥٣٠]

(٥٨) بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عْتَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ عُبيدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ [وَفِي الْآخَرِي] [وَالْآخِرُ] دَاءٌ. (١) [راجع: ٣٣٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧- كِتَابُ اللَّبَاسِ (٢)

(١) [وَقَوْلِ اللَّهِ] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الاعراف: ٣٢]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (٣) كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ (٤) وَلَا مَخِيلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ^٢ اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ. (اي ما طاب (بيض) هو ابن ابي اويس)

٥٧٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ يُخْبِرُونَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ (٥) اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا. [راجع: ٣٦٦٥]

(٢) بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ (٦) غَيْرِ خِيَلَةٍ

٥٧٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدًا [إِحْدِي] شِقِي [شِقِي] إِزَارِي يَسْتَرْخِي [لَيْسَتْ رَخِي] إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَسْتُ مِمَّنْ^٣ يَصْنَعُهُ خِيَلًا. (هو ابن معاوية النجفي وكان ذلك للحافة جسمه (ف) عبد الله بن عمر)

٥٧٨٥- حَدَّثَنِي (٧) مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ (هو ابن عبد الأعلى (ف) هو ابن عبيد (ف) اي المصري (ف))

١ قوله: في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدى الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله: ولا خيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكبر.

٢ قوله: ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاختفاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم. قوله: سرف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت: القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله ﴿لَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَثْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه. (كرمانى)

٣ قوله: لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطلان هو من تشديداته والا فتقد روي هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت: بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن خيلة ام لا وهو المطابق لرواية المذكورة ولا يظن باين عمر انه يؤخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادي على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتزنية. (فتح الباري)

(١) وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء. (ك)

(٢) بكسر اللام قال في القاموس اللباس واللبوس واللبس بالكسر والملبس كمقعد ومنبر ما يلبس به. (قس) من الثياب وسائر ما يتجمل به. (بيض)

(٣) ثبت هذا التعليق للمستلمي والسرخسي فقط وسقط للباقيين. (ف)

(٤) اي تناول ما شئت من المباحات مادامت كل خصلة من هاتين تجاوزك. (ف)

(٥) هو مجاز عن السخط عليهم اي لا ينظر باللطف والرحمة.

(٦) فهو مستثنى من الوعيد المذكور لكن ان كان بعذر فلا حرج عليه. (ف)

(٧) هو ابن سلام او هو ابن المشي. (قس. ف)

(كتاب اللباس) (قوله: في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصديق ايضا.

وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ ١ يَجْرُ ثَوْبُهُ مُسْتَعْجَلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجَلَّى (١) عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا. [راجع: ١٠٤٠]

(٣) بَابُ التَّشْمِيرِ (٢) [التَّشْمِيرُ فِي الثِّيَابِ]

٥٧٨٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ ٢ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] بِأَلَا جَاءَ يَعْنِزَةُ فَرَكَزَهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَةٍ مُشْمَرًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ. [راجع: ١٨٧]

(٤) بَابُ مَا أَسْفَلَ (٤) مِنَ الْكُعْبَيْنِ فِيهِ [فَهُوَ فِي] النَّارِ

٥٧٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا أَسْفَلَ ٣ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي [فَفِي] النَّارِ.

(٥) بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ ٤ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا. (٥)

٥٧٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بَيْنَمَا رَجُلٌ (٦) يَمْشِي فِي حُلَةٍ ٥ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرْجُلٌ (٧) جُمْتُه (٨) إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ [يَتَجَلَجَلُ] بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١ قوله: فقام يجر ثوبه مستعجلاً فيه المطابقة للترجمة فان فيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعر بان النهي مختصر بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصر النهي على ما كان للخيلاء حتى اجاز لبس القميص الذي ينجر على الارض لطوله كما سيأتي بيانه انشاء الله تعالى قوله: وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة اي رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه. (فتح) وسبق الحديث في الكسوف.

٢ قوله: فرأيت كذا للكثر وهو معطوف على جل من الحديث فان اوله رايت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا الخ هكذا اخرجه المصنف في اوائل الصلوة فلما اختصره اشار الى ان المذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رايت وكذا للنسفي. (فتح)

٣ قوله: ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو كان واسفل خبره وهو منصوب ويجوز الرفع الى ما هو اسفل وهو افعال تفضيل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون ما نكر موصوفة باسفل قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكفي بالثوب عن بدن لا بسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة. (فتح. كرماني)

٤ قوله: لا ينظر الله يوم القيامة اي لا يرحمه فالتنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه رحمة وكلمة من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمة فاخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحديثه المذكور في الباب فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فرخينه ذراعا لا يزون عليه ويستفاد من هذا الفهم التعقب على من قال ان الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلاء قال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء يقتضي ان التحريم مختصر بالخيلاء ووجه التعقب انه لو كان كذلك لما كان في استفسار ام سلمة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر على الاسبال مطلقا سواء كان عن مخيلة ام لا فسالت عن حكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميع قدمها عورة فبين لها ان حكمهن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا المعنى فقط. هذا كله من الفتح مختصرا.

٥ قوله: في حلة الخلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بينهما رجل يتبختر في بردته وفي حديث ابن عمر بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء قوله: تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر الملعوم قوله: رجل بفتح الجيم المشددة من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه والجمعة بضم الجيم وتشديد الميم هو مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى المنكبين قوله: فهو يتجلجل بجميمين مفتوحتين ولامين اولهما ساكنة اي يتحرك او يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق كذا في الفتح ومر.

(١) بضم الجيم وتشديد اللام اي فكشف عنها اي عن الشمس. (ع)

(٢) بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب. (ف)

(٣) هو الهمداني بسكون الميم. (ف)

(٤) اطلقها ولم يقيدها بالازار قصدا للتعميم في الازار والقميص ونحو ذلك. (ع)

(٥) بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين مصدر اي تكبر او بكسر الطاء فالنصب على الحال. (قس)

(٦) زاد مسلم ممن كان قبلكم وخفي هذا على بعض الشراح وجزم الكلاباذي بانه قارون. (ف)

(٧) من الترجيل هو تسريح الشعر ودهنه. (ف)

(٨) مجتمع شعر الراس اذا بلغ الى المنكبين. (ف)

حل اللغات: عنزة بالحريك رمح له سنان بطرا تكبرا يتجلجل يتحرك المهذب اي الذي له اهداب وهي اطراف من سدى بغير لحمه.

(قوله: لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق

٥٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ (١) [إِذَا] خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ [يَتَخَلَّلُ] فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابِعَهُ يُؤْنَسُ (٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبِي (٣) عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ [قَالَ] كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٤٨٥]

٥٧٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [قَالَ] لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ بَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ أَذَكَرَ إِزَارَهُ قَالَ مَا خَصَّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا تَابِعَهُ (٥) جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ اللَّيْثُ (٦) عَنْ نَافِعٍ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ [خِيَلًا].

(٦) بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ

وَيُذَكَّرُ (٧) عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَمْرَةَ (٨) بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمَعَاوِيَةَ (٩) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً.

٥٧٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ (١٠) طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ [هَذِهِ] الْهُدْبَةِ وَأَخَذْتُ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا (١١)

١ قوله: من جر ثوبه من مخيلة قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجره خيلاء لان النهي قد تناوله لفظا ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امثله لان تلك العلة ليست في فانها دعوى غير مسلمة بل اطالة ذيله دال على تكبره انتهى ملخصا وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ويؤيد ما اخرجاه احمد بن منيع من وجه آخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه واياك وجر الازار فان جر الازار من المخيلة وقد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف فينتهي الى التحريم وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو امكن فيه من الاول وقد صحح الحاكم من حديث ابي هريرة ان رسول الله ﷺ لعن الرجل ان يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة ان لا يلبس لايامن من تعلق النجاسة ويتجه المنع ايضا في الاسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء هذا كله ملقط من الفتح.

٢ قوله: الازار المهذب بذال مهملة ثقيلة مفتوحة اي الذي له هذب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد بها التجميل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبقى من الخيوط من اطراف الازار. (فتح)

(١) وسبق في ذكر بني اسرائيل يجر ازاره من الخيلاء.

(٢) هو ابن يزيد وتقدمت روايته. (ف)

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد. (ف)

(٤) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاول الفزاري. (ك)

(٥) محارب بن دثار. (قس) اي في رواية عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار. (فتح الباري)

(٦) وصله مسلم عن قتبية فذكره بلفظ الثوب. (ف)

(٧) بضم اوله وفتح ثالثه. (قس)

(٨) وهو ابن عمرو بن حزم الانصاري. (ف)

(٩) ماله في البخاري سوي هذا. (ف)

(١٠) اي قطع قطعاً كلياً اي حصل البيئونة الكبرى. (ك)

(١١) هو موضع الترجمة ووقع عند ابي داود عن جابر بن سليم قال اتيت النبي ﷺ وهو محبت بشملة وقد وقع هديها على قدميه. (فتح الباري)

حل اللغات: فبت طلاقاً اي قطع قطعاً كلياً.

بعمله هذا الجزء فمن الممكن ان يغفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا او المستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمناً لا يجزي هذا الجزء البتة بل لا كلام فيه. والله تعالى اعلم.

فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ يَأْتِيهِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ [قَالَ قَالَتْ نَعَمْ] لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ فَصَارَ [فَصَارَتْ] سَنَةً^٢ بَعْدُ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٢٦٣٩]

أى لا تحلين له حتى يذوق عُسَيْلَتَكَ

(٧) بَابُ^٣ الْأُرْدِيَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ جَبَدٍ^١ أَعْرَابِيٌّ (١) رِذَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

وصله المؤلف بعد أبواب (ق)

٥٧٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا^٢ [عَنْهُمْ] قَالَ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدِي بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ فَاسْتَأْذَنَ^٤ فَأَذْنُوا [فَأَذِنَ] لَهُمْ. [راجع: ٢٠٨٩]

هو ابن عبد المطلب (ع)

(٨) بَابُ لِبْسِ الْقَمِيصِ

وَقَالَ يُونُسُ^٥ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَذْهَبُوا بِقَمِيصِي﴾ (٢) هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٣].

٥٧٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ (٣) وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا^٥ الثُّرُنُسَ وَلَا الْخَفَيْنِ إِلَّا^٥ إِلَّا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ [فِيلْبَسْ] مَا [مَا هُوَ] أَسْفَلُ مِنْ (٤) الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٣٤]

٥٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^٦ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] وَنُفِثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ^٧ [فَأَلْبَسَهُ] قَمِيصَهُ وَاللَّهُ [فَاللَّهُ] أَعْلَمُ. (٥)

هو محل الترجمة

٥٧٩٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تُوَفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَعْتَ [مِنْهُ] فَأَذِنَا فَلَمَّا فَرَعَ أَذَنَهُ بِهِ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ [فَقَالَ] أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ^٨ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى

أى أعلمنا (ك)

- ١ قوله: لا حتى يذوق عُسَيْلَتَكَ أى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعه حتى يذوق عُسَيْلَتَكَ والعسيلة كناية عن لذة الجماع كذا في العيني ومرو الحديث في الشهادات فان قلت كيف يذوق والآلة كاهلدية؟ قلت المراد كاهلدية في رقتها وسيجيء قريباً.
- ٢ قوله: فصار سنة بعد هو من كلام الزهري أى صارت هذه القصة شريعة بعد يعنى ان المطلقة ثلاثاً لا يحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني وبعد يضم الدال هكذا رواية الكشميهني ولغيره بعده بالضمير. (عيني)
- ٣ قوله: باب الارديه أى في بيان ذكر الارديه وهو جمع رداء بالمد وهي ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على أى صفة كان. (عيني . ف)
- ٤ قوله: فاستأذن فاذنوا لهم كذا للاكثر بصيغة الجمع أى حمزة ومن معه وفى رواية المستملى فاذن بالافراد والمراد حمزة لكونه كبير القوم وهو حرف من حديثه في قصة حمزة والشارفين وقد تقدم بتمامه في فرض الخمس قوله: فدعا عطف على ما ذكر في اول الحديث. (ف . ع)
- ٥ قوله: ولا الثرُنُسَ يضم موحدة وتون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة اوجبة او غيره قال الجوهري: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في المجمع ومرو الحديث.
- ٦ قوله: عبدالله بن عثمان هو المروزي الملقب بعبدان زاد القابسي عبدالله بن عثمان بن محمد وهو تحريف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبدالله بن عثمان الا عبداً وجده جبله بن ابي رواد ووقع في رواية ابي زيد المروزي عبدالله بن محمد فان كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري. (فتح)
- ٧ قوله: واللبسه قميصه والله أعلم هذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضاً في هذه القصة كما تقدم في سورة براءة. (فتح) قال الكرمانى: أى والله أعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومرو في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله ﷺ مكافاة لما اعطى هو قميصاً للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله انتهى.
- ٨ قوله: اليس قد نهاك الخ قال الكرمانى: فان قلت فهل صلى عليه؟ قلت: قال في جواب عمر «انا خير في ذلك» وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك «ولا تصل على احد منهم» تقدم في الجنائز انتهى ومرو بيانه في التفسير.
- (١) هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب (ك) سيجيء الحديث موصولاً ومرو في الجهاد.
- (٢) يشير بهذا الى ان لبس القميص قديم. (ف . ع)
- (٣) فيه الترجمة لان فيه دلالة على وجود القميص حيثئذ (ف)
- (٤) أى مقطوعاً اعلاهما منهما. (ك) وفي الحج قليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين. (قس)
- (٥) أى بالحكمة في هذا الاحسان اليه. (ك)

الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [الآيَةَ] [فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ]﴾ [التوبة: ٨٠] فَزَلَّتْ
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

(٩) بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

الذي يقور ليخرج منهم الراس (قس) بالجِرْ عطفًا على القميص (قس)

٥٧٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ (١) مِنْ حَلِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ ٢ أَيْدِيهِمَا إِلَى
ثَدْيَيْهِمَا [ثَدْيَيْهِمَا] وَتَرَاقِيَهُمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تُغْشَى أَنْامِلُهُ وَتَعْفُو أَثَرُهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ
كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ (٢) وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ٣ بِأَصْبَعِهِ [بِأَصْبَعِيهِ]
هَكَذَا فِي جَيْبِهِ [جَيْبِهِ] فَلَوْ رَأَيْتَهُ (٣) يَوْسَعُهَا وَلَا تَوْسَعُ تَابِعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ وَقَالَ
جَعْفَرُ [بْنُ حَيَّانَ] عَنِ الْأَعْرَجِ جُبَّتَانِ (٤) وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ [جُبَّتَانِ (٥)] [جُبَّتَانِ]. [رَاجِع: ١٤٤٣]
هو ابن ربيعة عند الأكثر (ف) هو ابن أبي سفيان (ف) عبد الرحمن بن هرم (ف) الحسن ابن مسلم (قس) عبد الله (ف) يعني عن أبي هريرة (ف) يعني بالموحدة (ف)

(١٠) بَابُ مَنْ لَبَسَهُ جَبَّةً ضَيِّقَةً الْكَمِينَ فِي السَّفَرِ (٦)

٥٧٩٨- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو الصُّحَيْ قَالَ حَدَّثَنِي
مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْنُهُ [فَلَقَّيْنُهُ] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ
شَامِيَّةٌ (٧) فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كَمِيهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ (٨) [جُبَّتِهِ]
فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى حُقْفِهِ. [رَاجِع: ١٨٢]

١ قوله: جيب القميص بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد أو غير ذلك وقد اعترضه الاسماعيلي فقال الجيب هو الذي يحيط بالعنق جيب الثوب أي جعل فيه نقب وأورده البخاري على أنه ما يجعل في الصدور ليوضع فيه الشيء وكذلك فسره أبو عبيد لكن ليس هو المراد هنا وإنما الجيب الذي أشار إليه في الحديث هو الأول كذا قال وكانه يعني ما وقع في الحديث من قوله: ويقول بأصبعه هكذا في جيبه فإن الظاهر أنه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة إلى صدره ولا منع في حمله على المعنى الآخر بل استدلل به ابن بطال على أن الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي يصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه أن البخيل إذا أراد إخراج يده أمسكت في الموضع الذي ضاق عليها وهو الثديي والتراقي وذلك في الصدر قال فبان أن جيبه كان في صدره لأنه لو كان في يده لم يضطر يده إلى ثديه وتراقيه. (فتح)

٢ قوله: قد اضطرت على صيغة مجهول وأيديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود إلى الجبة. قوله: إلى ثديهما بضم المثلثة على الجمع ويروى بفتحها على التثنية والترقوة بضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. قوله: حتى تغشى من التفعيل والمجرد أنامله جمع أغلّة أي تغطي رؤس أصابع الرجل. قوله: وتعفوا بالنصب أثره أي تحوا آثار مشيه لسبوغها وطولها. قوله: قلصت الخ أي اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض شبهها برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلوطة إلى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالأعلى لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له. (ملقط من ك. ف. ن. مجمع. ع. خ) والحديث سبق في الزكوة.

٣ قوله: يقول بأصبعه هكذا في جيبه كذا للأكثر بفتح الجيم وهو الموافق للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدي وللشمسني وجته بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها مثناة ثم ضمير الأول وأولى لدلالته على الموضع بخصوصه بخلاف الثاني والله أعلم فلو رأيت جوابه مخدوف وتقديره لتعجبت منه أو هو للتمييز الأول واضح. (فتح)

٤ قوله: وقال جعفر أي ابن أبي ربيعة كذا للأكثر وهو الصواب ووقع في رواية أبي ذر وقال جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ كذا في الفتح والعيني
٥ قوله: من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كأنه يشير إلى أن لبس النبي ﷺ الجبة الضيقة إنما كان حال السفر لاحتياج المسافر إلى ذلك وإن السفر يغفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر. (فتح الباري)

(١) بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف. (قس)

(٢) اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض. (مجمع)

(٣) جوابه مخدوف تقديره لتعجبت منه. (ف)

(٤) بضم الجيم بعدها نون. (قس)

(٥) بالموحدة في اليونانية بالنون عند أبي ذر. (قس)

(٦) لاحتياج المسافر إلى ذلك. (قس)

(٧) بتشديد الياء ويجوز تخفيفها. (ف)

(٨) بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون أي جبة والبدن درع ضيقة الكمين. (ف. قس) مر الحديث.

حل اللغات: جيد أي جذب جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف قلصت اشتدت والتصقت الخلق بعضها ببعض تغشى من التفعيل والمجرد أنامله جمع أغلّة.

(١١) بَابُ لُبْسِ جَبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ (١)

٥٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَمْعَلْكَ مَاءً قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا (٢) طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [راجع: ١٨٢]

القبلة بن دكين (ع) هو ابن أبي زائدة (ع) هو الشعبي (ع) أي مغيرة بن شعبه (ع) أي في غزوة تبوك (قس) أي مطهرة (مرقاة) أي قصدت (ك)

(١٢) بَابُ الْقُبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقُبَاءُ وَيُقَالُ لَهُ شَقٌّ [شَقٌّ] مِنْ خَلْفِهِ

٥٨٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثني] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَقْبَبَهُ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةٌ يَا بَنِي أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ قَالَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِي مَخْرَمَةٌ. (٣) [راجع: ٥٨٠٠]

بالإضافة وعدمها (ك) الإمام (ع) أي في حال تلك القصة (ف) أي الخفي (ع) أي المسور (قس) هو الجهني (ف)

٥٨٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ (٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ غَيْرُهُ (٥) فُرُوجُ حَرِيرٍ. [راجع: ٣٧٥]

بالإضافة (قس) أي الخفي (ف)

(١٣) بَابُ الْبِرَانِسِ [الْبُرْنَسِ]

٥٨٠٢- وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ [وَقَالَ مُسَدَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (٦) سَمِعْتُ أَبِي قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ أَنْسِ بُرْنَسًا أَصْفَرَ مِنْ ٧ خَزٍّ.

- ١ قوله: لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو بدون ثمنه. (فتح الباري)
- ٢ قوله: باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القيود هو الضم قلت: وقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث قوله: وفروج حرير بفتح الحاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم. قوله: وهو القباء. قوله: ويقال هو الذي له شق في خلفه أي فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظرا لاشتقاقه وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف لبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة. (فتح)
- ٣ قوله: وعليه قباء منها ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد انه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه قلت: ولا يتعين كونه على اكتافه بل يكفي ان يكون منشورا على بدنه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل على البعض وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريد محاسنه. (فتح)
- ٤ قوله: فتزعه نزعا شديدا زاد احمد في روايته عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق والثاني وهو مما يؤكد ان التحريم وقع حينئذ. قوله: ثم قال «هذا لا ينبغي للمتقين» يحتمل ان يكون الاشارة لللبس ويحتمل ان يكون للحرير فيتناول غير اللبس من الاستعمال كالاقتراش. (ف) قال الكرمانى: فانه كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله ﷺ؟ قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما انتهى.
- ٥ قوله: فروج حرير قد اختلف في المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه احدها التثنية والاضافة كما يقول ثوب خز بالإضافة وثوب خز بتثنية ثوب قاله ابن التين احتمالا ثانيها ضم اوله وفتح حكاه ابن التين رواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح وقدوس وفروج يعني الفرخ من الدجاج انتهى وقد قدمت في كتاب الصلوة حكاية جواز الضم عن ابي العلاء المعرى قال القرطبي في المفهم: حكى الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشديد الراء وتخفيفها حكاية عياض ومن ومعه رابعها هل هو بجمع آخره او خاء معجمة حكاية عياض ايضا خامسها حكاية الكرمانى قال الاول فروج من حرير بزيادة من والثاني مجذفا قلت وزيادة من ليست في الصحيحين وقد ذكرناها عن رواية لاحمد. (فتح)
- ٦ قوله: البرانس جمع برنس وفي بعضها بلفظ المفرد قال في الجمع هو بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن.
- ٧ قوله: من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي هو ما غلظ من الديباج واصله من دير الارنب ويقال لذكر الارنب خزوز عمر كذا في الفتح قال في القاموس: ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابرسم والصوف وقال غيره حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي: احد نوعيه السدي او اللحمة حرير والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابوبكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا بأس به وقد كرهه آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير. (قس) قال في الهداية ولا بأس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز لان الصحابة كانوا يلبسون الخز والخز مسدس بالحري. (خير جاري)

(١) اراد بلفظ الغزو السفر. (ع)

(٢) اي ادخلت الرجلين حال كونهما طاهرتين. (قس) وفي المرقاة اي لبستهما حال كون قدمي طاهرتين.

(٣) يحتمل ان يكون هو من قوله: معناه هل رضى على وجه الاستفهام ويحتمل ان يكون من قول مخرمة ومر بيانه في الهبة.

(٤) هو مرثد بن عبدالله. (ف)

(٥) اي غير عبدالله بن يوسف. (خير جاري)

(٦) هو ابن سليمان التيمي. (ف)

٥٨٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ [الْقُمَصَ] وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ وَلْيَقُطْعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ [مَاسَهُ] زَعْفَرَانٌ [الرَّعْفَرَانُ] وَلَا الْوَرْسُ. ^{ليكونا كهينة النعلين} ^{سجىء بيانه في الباب الذي يليه} ^{جمع عمامة} ^{نبت اصفر يصبع به الثياب} [راجع: ١٣٤]

(١٤) بَابُ السَّرَاوِيلِ

٥٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ^{الفضل بن دكين} ^{هو ابن عينة} ^{هو ابن دينار (ع)} (١) بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ. [راجع: ١٧٤٠]

٥٨٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (٢) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا قَالَ لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ [الْقُمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ] وَلَا الْعَمَائِمَ وَالْبُرَانِسَ وَالْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ. [راجع: ١٣٤]

(١٥) بَابُ [بَابِ فِي] الْعَمَائِمِ

٥٨٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنِسَ وَلَا ثَوْبًا [ثَوْبًا] مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا الْخَفَيْنِ إِلَّا مَنْ [لِمَنْ] لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقُطْعَهُمَا (٣) أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٣٤]

(١٦) بَابُ ٣ التَّقَنُّعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجَ (٤) النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ (٥) وَقَالَ أَنَسٌ (٦) عَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بَرْدًا. ^{بتخفيف الصاد وفي العبي بتشديد}

٥٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَاجَرَ [هَاجَرَ نَاسٌ] إِلَى الْحَبَشَةِ [نَاسٌ] [رِجَالٌ] مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي ^{أي تها} ^{هو ابن يوسف (ع)} ^{هو ابن راشد} ^{بكسر الراء أي على هيتك أي اتند فيه (ك)}

١ قوله: لا تلبسوا القميص الخ واعلم انه ﷺ سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه لتدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة كذا في الكرمانى

٢ قوله: باب السراويل معروف يذكر ويؤث قال شيخنا زين الدين رويتا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه ابونعيم وقيل هذا هو السبب في كونه اول من يكسي يوم القيامة لانه كان اول من اتخذ من هذا اللباس الذي هو استر للعودة كذا في العيني قال في المجمع فيه انه ﷺ لبس السراويل قالوا هو سهو قلم قلت اذ لم يثبت انه ﷺ لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتهى وفي الفتح: قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه.

٣ قوله: باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداء او غيره. (قس. ع. ف.)

٤ قوله: حاشية برداي جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسماعيلي المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الرأس والعصابة شد الخرقه على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شيء على الرأس فوق العمامة. قال العيني: في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله: والعصابة شد الخرقه على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بحرقه مطلقا واما في الجواب فلان قوله: زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله: فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى.

٥ قوله: من المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين وجوز به بعض النحاة. (ك) قوله: على رسلك بكسر الراء اي على هيتك يعني لا تستعجل قوله: علف راحلتين ثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء قوله: السمر بضم الميم شجر الطلع قوله: جلوس اي جالسون كركوع جمع الراكعين قوله: في نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس كذا في القاموس قوله: قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفي الطبراني ان قاتل ذلك اسماء بنت ابي بكر قوله مقبلا اي اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة في قوله: هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة قوله: فدى له هذا في رواية الكشميهني ولغيره فدى لك. (قس. ك. ع. مجمع)

(١) ابو الشعثاء الازدي البصري. (ع)

(٢) جويرية هو ابن اسماء. (ك)

(٣) ليكونا كالتعلين والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا.

(٤) طرف من حديث اسنده في مواضع.

(٥) بمهملتين والمد ضد النظيفة وقد يكون ذلك لونها في الاصل ويؤيده انه وقع في رواية اخري عصابة دسماء. (ف)

(٦) هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار.

(اي مفدي باي (ك)

قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ أَوْ تَرْجُوهُ بِأَيِّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهْمَةِ قَالَ [فَقَالَ] قَائِلٌ (١) لِأَيِّ بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدَى [فَدَاكَ] لَهُ [لَكَ] أَيُّيَ وَأُمِّي وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَأَمُرَّ [إِلَّا لِأَمْرٍ] [إِلَّا أَمْرًا] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَيِّ بَكْرٍ أَخْرَجَ مَنْ عِنْدَكَ قَالَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَيِّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ فَالْصُّحْبَةُ (٢) بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخُذْ بِأَيِّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّعْمِ قَالَتْ فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ [أَحَبَّ] الْجَهَّازَ وَصَنَعْنَا [وَصَنَعْنَا] لَهُمَا سَفْرَةً فِي جَرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَأَوَكْتُ [فَأَوَكْتُ] بِهِ الْجَرَابَ وَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمَى ذَاتَ النَّطَاقِ [النَّطَاقِينَ] ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ فَمَكَثَ [فَمَكَثَا] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ ثِقِفَ فَيَدْخُلُ (٣) [فَيَرْحَلُ] مِنْ عِنْدِهِمَا سَحْرًا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ (٤) فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ ابْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مُنَحَّةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهُ [فَيُرِيحُهَا] عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِينَانِ فِي رِسْلَيْهَا [رِسْلَيْهَا] حَتَّى يَنْعَقِي بِهَا [بِهِمَا] عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ يَغْلَسُ بِفَعْلٍ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ. [راجع: ٤٧٦]

هو ظلمة آخر الليل (ك)

(١٧) بَابُ الْمَغْفَرِ (٥)

٥٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [مَكَّةَ] عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى

رَأْسِهِ ٢ الْمَغْفَرُ. [راجع: ١٨٤٦]

(بوزن الغنية البرد البعاني (ك) ع)

(١٨) بَابُ ٣ الْبُرُودِ وَالْحَبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ (٧)

(كساء يشتمل به (ك) جمع برد ثوب مخطط (قس)

وَقَالَ خَبَابٌ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (٨) وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ ٤ بُرْدَةً [بُرْدَتَهُ] لَهُ.

(هو ابن الارت (ع)

٥٨٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ

١ قوله: والله ان جاء به في هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتأكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهني بكسر اللام اي لاجل امر فان نافية: قوله: اخرج امر من الاخراج قوله: فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختياري اي مقصودي الصحبة. قوله: احث الجهاز بالحاء المهملة وبالثلاثه المشددة وللكشميهني بالموحدة بدل الثلاثه قيل انه تصحيف والحث التحضيض والاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر. قوله: سفرة بضم السين طعام يعمل للمسافر. قوله: من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجرة ولا ينقف ولا ساقان. قوله: فاوكت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجرب الذي فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاق للجرب وآخر لنفسها واللحن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والتقف بكسر القاف وسكونها اي حاذق فطن. قوله: فيريحه اي يريح الذي يريعه وللكشميهني فريحها اي يردها الى المراح والرسل بكسر الراء اللين. (قس) ف. ك. ع. وم الحديث مطولا.

٢ قوله: وعلى راسه المغفر قال العيني: فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت: لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او في وقت احدهما وفي اخرى الآخر والله اعلم.

٣ قوله: باب البرود جمع برودة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهري: كساء مربع فيه صفر يلبسه الاعراب والخبر بكسر اللام وفتح الموحدة بعدها راء جمع حبرة يأتي شرحها في خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف به. (فتح الباري)

٤ قوله: وهو متوسد برودة له كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره برودة هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المبعث النووي. (ف ع)

(١) يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر. (قس)

(٢) بالنصب اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي مقصودي الصحبة. (ع)

(٣) اي مكة متوجها اليها من عندهما. (ك)

(٤) اي كانه بائت بمكة. (ك)

(٥) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زر ومن الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به المستلح. (قس)

(٦) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي. (ع)

(٧) كساء دون القטיפعة يشتمل به. (قس)

(٨) اي عن الكفار وايداءهم لنا. (ك ع)

(قوله: باب البرود والحبرة) وفيه منسوخ في حاشيتها اي لا ان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسخ وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها. والله تعالى اعلم.

أَمْسِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةُ فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ^١ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عَانِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَّةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ^(١) [بِالْعَطَاءِ]. [راجع: ٣١٤٩]

٥٨١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يِعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ^٢ سَهْلٍ [تَذَرُونَ] هَلْ تَذَرُونَ [تَذَرِي] مَا الْبُرْدَةُ قَالَ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَّتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا^٣ إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا [إِلَيْهَا] وَإِنَّهَا لِأَزَارُهُ [إِزَارُهُ] فَجَسَّهَا^٤ [فَحَسَّنَهَا] [فَحَسَّنَهَا] [رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسِيئَهَا قَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا [إِيَّاهُ] إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧]

٥٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ [وَأَ] هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ [الْأَسَدِيُّ] بَرَفَعُ^٥ نَمِرَةً عَلَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ. [انظر: ٦٥٤٢]

٥٨١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] [أَنْ يَلْبَسَهَا] قَالَ^٦ الْحَبْرَةُ. (٢) [راجع: ٥٨١٣]

٥٨١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [وَأَ] حَدَّثَنَا مُعَاذٌ [قَالَ] حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] أَنْ يَلْبَسَهَا^٧ الْحَبْرَةُ. [راجع: ٥٨١٢]

٥٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ [أَنَّ] عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ تَوْفِي سَجِي^٨ بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ. [بالإضافة والصفة (ك)]

(١٩) بَابُ الْأَكْسِيَّةِ وَالْخَمَائِصِ^(٣)

٥٨١٦، ٥٨١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: فجذبته أي جذبه وهما بمعنى واحد لغتان. (ع) قوله: بردائه قيل صوابه يبرده لقوله عليه برد نجراني وهذا لا يسمى رداء كذا في الزركشي قلت لا أدري ما الذي يمنع من أنه كان عليه برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار. ومرة الحديث في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس.
٢ قوله: قال سهل هل تدرين ما البردة قال نعم الخ وفي الجنازات قال سهل تدرين ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله: هي الشملة منسوجة في حاشيتها قال الكرمانى يعني كان لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج أصلها لونا ودقة ورقة.
٣ قوله: محتاجا إليها بالنصب على الحال والرفع على تقدير هو محتاج إليها. (عيني)
٤ قوله: فجسها بالجيم وشدة السين المهملة بلا نون أي مسحها بيده وفي نسخة باليونينية مصححا عليها ونسبها في المصاييح للجرجاني بالخاء المهملة والنون بعد السين أي وصفها بالحسن كذا في القسطلاني.
٥ قوله: يرفع غمرة عليه بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة كانها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما في التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق في الطب. (قس)
٦ قوله: الحبرة بوزن العنبة البرد اليماني وإنما كانت الحبرة أي البرد اليماني أحب الثياب إليه لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنه أكثر احتمالا للوسخ كذا في الكرمانى والعيني وسيجي الزيادة فيه.
٧ قوله: أن يلبسها الحبرة وفي رواية أخرى أن أنسا قاله في جواب سؤال قتادة له عن ذلك فتضمن السلامة من تدليس قتادة قال الجوهرى الحبرة بوزن عنبة برديمان وقال الهروي موشية مخططة وقال الداودي لونها أخضر لأنها لباس أهل الجنة كذا قال وقال ابن بطال هو من برود اليمن يصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم وقال القرطبي وسميت حبرة لأنها تحبر أي تزين والتحجير التزيين والتحسين. (فتح الباري)
٨ قوله: سجي بضم أوله وكسر الجيم الثقيلة أي غطي وزنا ومعنى تقول سجيت الميت إذا مددت عليه الثوب. (فتح) قوله: برد حبرة بالإضافة والصفة. (ك)
(١) فيه زهده ﷺ وحلمه وكرمه. (ك) ومرة الحديث في آخر الجهاد.
(٢) لأنها فيما قيل لون أخضر وهو لباس أهل الجنة. (قس)
(٣) جمع الخميصه بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهي كساء من صوف أسود أو خز مربعة لها أعلام ولا يسمى الكساء خميصه إلا أن كان لها علم. (ف)

بْنِ عُنْتَبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً (٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ (٣) مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٦-٤٣٥]

بفتحين أى مرض الموت (قس) أى اخذ وشرع
أى احتبس نفسه (ك) حال (ع)

٥٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٤) قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غُلِيظًا فَقَالَتْ [قَالَتْ] قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فِي هَذَيْنِ [هَاتَيْنِ].
٥٨١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَيْفًا عَنْ صَلَاتِي [عَنْ صَلَاتِي أَيْفًا] وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ. [راجع: ٣٧٣]

(٢٠) بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ

٥٨١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ (٦) عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ (٧) وَأَنْ يَحْتَبِيَ (٨) [الرَّجُلُ] بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَأَنْ يَشْتِمَلَ الصَّمَاءَ. [راجع: ٣٦٨]

بمهملة ومد (مجمع)
هو ابن عمر العصري (ف)
هو ابن عمر بن الخطاب (ك)
هذا علة النهي

٥٨٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسْتَيْنِ (٩) وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ (١٠) نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَسَةِ لِمَنْ الرُّجُلُ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ [بِذَلِكَ] وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ

١ قوله: لعنة الله على اليهود والنصارى قال الطيبي لعنه ﷺ عرب بالمعجزة انه مرتحل فخاف من الناس ان يعظموا قبره فعل اليهود والنصارى بلعن اليهود والنصارى اوصنيعهم كيلا يعاملوا قبره معاملة من وقوله اتخذوا جملة مستأنفة على سبيل البيان لموجب اللعن كانه قيل لم تلعنهم فاجيب بقوله اتخذوا اي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا في جوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من آثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه انتهى كلام الطيبي وفي المرقاة واللمعات نحوه.

٢ قوله: اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم هو بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانها وهو اهدى الى النبي ﷺ خيصة شغلته في الصلوة فردها عليه وطلب انبجانيته لثلا يؤثر ردها في قلبه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بخميصتين فلبس احدهما وبعث بالآخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلوة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح همزة وكسرها وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتية وخفتها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهي خيصة والا فانبجانية من الكرمانى والمجمع وع.

٣ قوله: اشتمال الصماء هو ان يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء ليس فيها حرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته ويكره على الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام او غيره فينتعلز عليه او يعسر ويحرم على الثاني ان انكشفت بعض عورته والا يكره وهو بمهملة ومد. (مجمع البحار)

٤ قوله: عن الملامسة والمنابذة قال العيني قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت يبوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القي المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك انتهى والنهي عنه لانه غرر. (مجمع)

٥ قوله: ولا يقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر. (ك ع) والمعنى لا يقلبه الا بان يلزم البيع يعني بمجرد اللمس لزم البيع كما قال الكرمانى وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار.

(١) بضم اوله على البناء للمجهول والمراد نزول الموت. (ف)

(٢) اي يجعلها على وجهه من الحمى. (ف)

(٣) جملة حاله لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام. (ك ع)

(٤) هو ابن ابي موسى الاشعري اسمه عامر. (ك ف)

(٥) هو ابن عبد المجيد الثقفي. (ف ع)

(٦) بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الانصاري. (ك)

(٧) قال العيني قال اصحابنا لا باس ان يصلي في هذين الوقتين الفوائت وصلوة الجنائز ويسجد للتلاوة.

(٨) الاحتباء هو ان يضم رجله الى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع)

(٩) بكسر اللام وسكون الموحدة. (قس)

(١٠) بكسر الباء لان المراد بهذه الكيفية لا المرة. (تن)

ذَلِكَ بَيَعُهُمَا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ وَاللَّبْسَتَانِ [وَاللَّبْسَتَيْنِ] اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءِ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاللَّبْسَةُ الْأُخْرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧] ^{بالرفع لابي ذر (ق)} ^{اي يظهر}

(٢١) بَابُ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

٥٨٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شِقَيْهِ وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨] ^{هو ابن ابي اويس}

٥٨٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ [ثَوْبٍ وَاحِدٍ] لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧] ^{هو ابن يزيد (ك)}

(٢٢) بَابُ الْخَمِيصَةِ ٢ السَّوْدَاءِ

٥٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدُ بْنُ [فُلَانٍ] هُوَ عَمْرُو [فُلَانٍ] (٢) [هُوَ عَمْرُو] بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ (٣) بِنْتِ خَالِدٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ فَقَالَ مَنْ تَرَوْنَهُ (٤) أَنْ نَكْسُو هَذِهِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ (٥) فَقَالَ [قَالَ] ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأَتَتْنِي (٦) بِهَا تُحْمَلُ [تَحْتَمِلُ] فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا [وَأَلْبَسَهَا] قَالَ أَتْلِي (٧) وَأَخْلِفِي [وَأَخْلِفِي] وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ (٨) أَوْ أَصْفَرُ (٩) فَقَالَ يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءُ (١٠) وَسَنَاءُ بِالْحَبَشِيَّةِ [حَسَنٌ]. [راجع: ٣٠٧١] ^{كساء اسود له علمان (ك)}

٥٨٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (٩) عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ (١٠) قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا يُصَيِّبُنَّ (١١) شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ (١٢) فَغَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا

١ قوله: ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الاجاب والقبول وفسروه هو ما يند حصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو البيع وقيل هو رمى الحصة قطعاً للخيار والظاهر ان تفسير هاتين البيعتين بما ذكر ادراج من الزهري. (ك)

٢ قوله: الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها اعلام. (ع) وقيل هو كساء رقيق من اي لون كان وقيل لا يسمى خميصة حتى تكون سوداء معلمة. (فتح الباري)

٣ قوله: فاتي بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما وانما حملت لصغرها حينئذ وفيه التفات ولا يذ عن الكشميهني يحتمل بفوقية قبل الميم. (قسطلاني)
٤ قوله: ابلي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام امر من الابلاء وكذا قولها خلتى بالهمزة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك اي انها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتخلق وتوقع في رواية ابي زيد المروزي عن الفريري واخلفي بالفاء وهي اوجه من التي بالقاف لان الاولى تسلزم التاكيد اذ الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائد او هو انها اذا ابلته اخلفت غيره ويؤيدها ما اخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلى ويخلف الله. (فتح)

٥ قوله: هذا سناء وسناه بفتح المهمله وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها يعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قبلها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله ﷺ وعلى قميص اصفر فقال رسول الله ﷺ سنه سنه ثم قال ابلي واخلفي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه ﷺ حسنها دعاهما بالابلاء. (ك)

(١) هو ابن سلام. (ك ف)

(٢) كذا ابهم وفي الفرع هو عمرو. (قس)

(٣) اسمها امه بفتح الهمزة والميم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام. (خير ف)

(٤) بفتح التاء والراء. (قس)

(٥) لم اقف على تعيين اسمائهم. (ف)

(٦) ووقع عند ابي داود ابن سعد احمر بدل اخضر. (ف)

(٧) بالشك من الراوي. (قس)

(٨) اي علم الخميصة. (قس)

(٩) هو ابن سيرين. (قس)

(١٠) زوجة طلحة ام انس. (ك)

(١١) بالغيبة والخطاب. (ك)

(١٢) اي بذلك يحنكه شيئا. (ك)

حل اللغات: بيد ويظهر خميصة كساء له علمان.

هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ خَرِيثِيَّةٌ^١ [حَوْتِكِيَّةٌ] [حَوْتِيَّةٌ] [جَوْتِيَّةٌ] [خَبِيرِيَّةٌ] وَهُوَ يَسِمُ^(١) الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. (٢)
 اى بستان
 (راجع: ١٥٠٢)

(٢٣) بَابُ: الثِّيَابِ^٢ الْخَضِرِ [ثِيَابُ الْخَضِرِ]

٥٨٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ
 امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرْطُبِيُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرَتْهَا خَضِرَةً يَجْلِدُهَا فَلَمَّا جَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنِّسَاءُ بِنَصْرٍ^(٣) بَعْضُهُنَّ بَعْضًا قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجِلْدُهَا^٣ أَشَدُّ خَضِرَةً مِنْ
 ثَوْبِهَا قَالَ وَسَمِعَ^(٤) أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا أَنَّ مَا مَعَهُ
 لَيْسَ^(٥) بِأَعْنَى عَنِّي مِنْ [عَنْ] هَذِهِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَنْفُضُهَا^٤ نَفْضَ الْأَدِيمِ وَلَكِنَّهَا
 نَاشِزٌ^(٦) تُرِيدُ رِفَاعَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ [لَا] تَحْلِي [تَحْلِينَ] لَهُ أَوْ لَمْ [لَا] تَصْلُحِي [تَصْلُحِينَ] لَهُ حَتَّى يَنْوُقَ
 مِنْ عُسَيْلَتِكَ قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ فَقَالَ بَنُوكَ هَؤُلَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ^٥ هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ فَوَاللَّهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغَرَابِ
 بِالْغَرَابِ. [راجع: ٢٦٣٩]

(٢٤) بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ

٥٨٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ بِشْمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينَهُ رَجُلَيْنِ^٦ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ.
 ابن عبد الرحمن (ع)
 هو ابن أبي وقاص (ف)
 (راجع: ٤٠٥٤)

٥٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ بَحْصَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا
 الْأَسْوَدِ الدُّعَلِيَّ [الدُّلَيْلِيَّ] حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ^٧ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَبَقَظَ فَقَالَ مَا
 بكسر المهملة بعدها تحية ساكنة ولا ي في بضم الدال بعدها همزة مفتوحة التابى الكبير قاضى البصرة (قس)

١ قوله: حريثة بمهملة وراء ومثثلة مصغر وآخره هاء وهي منسوبة إلى حريث رجل من قضاة ووقع في رواية ابن السكن خيرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة إلى
 خير البلد المعروف وقال الكرمانى: وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي
 بعضها حوتية منسوب إلى الحوت وهي قبيلة او تشبها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب إلى قبيلة الجون او إلى
 لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود كذا في العيني قال في الفتح: والذي يطابق هذه الترجمة من هذه الروايات الجونية بالجيم والنون
 فان الأشهر فيه انه الاسود.

٢ قوله: الثياب الخضر لابي ذر عن الكشميهني بالوصف وللمستملى والسرخسي بالاضافة كفولهم مسجد الجامع. (قس. ف)

٣ قوله: جلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رايت مثل ما يلقي المومات خلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المومات مثله.

(خير) وفي الفتح: قال الكرمانى خضرة جلدها يحتمل ان يكون لزلها او من ضرب زوجها قلت: وسياق القصة يرجح الثاني انتهى.

٤ قوله: اني لانفضها نفص الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذي ينفص الاديم يحتاج الى قوة ساعد
 وملازمة طويلة. (قس. مجمع. ف) اصل النفص الحركة. (مجمع)

٥ قوله: قال هذا الذي تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدية حاصله انه ﷺ رد عليها دعواها اما اولا فعلى طريق
 صدق زوجها فيما زعم انه ينفصها نفص الاديم واما ثانيا فللاستدلال على صدقه بولديه اللذين كانا معه. (ف. خ) قال الكرمانى: فان قلت كيف يذوق العسيلة
 والآلة كالهدي؟ قلت قيل انها كالهدي في الرقة والصغر بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره ﷺ عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنه وفيه اثبات
 القيافة انتهى واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العيني: والحنفية استدلووا في ذلك بقوله «ولا تقف ما ليس لك به علم» وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتهى.

٦ قوله: رجلين هما جبريل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل. (ف)

٧ قوله: وعليه ثوب ابيض فيه الترجمة قال الكرمانى: فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم؟ قلت تقرير الثبوت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين ليتمكن في
 قلوبهم. (كرمانى)

(١) اي يعلم الابل بالكي لتمييز عن غيره. (قس)

(٢) اي في زمان فتح مكة. (ك)

(٣) جملة معترضة من كلام عكرمة. (ف)

(٤) وفي رواية وهب قال فسمع بذلك زوجها. (ف)

(٥) اي ليس دافعا عني شهوتي يريد قصورها عن الجماع. (ك)

(٦) بخلاف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة. (قس)

حل اللغات: يسم من الموسم.

(قوله: باب لبس الحرير) وفيه وإنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه أي من الحرير فيرجع إلى

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ (١) [حَدَّثَنَا] أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ [وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِيهِ
البصري (ك)]
الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَى]. [راجع: ٥٨٢٨]

٥٨٣١- ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ (٢)
الازدي هو ابن عتبة (ك) هو ابن اليمان (ك)
فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دُهْقَانٌ (٣) بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّهَبُ
أَي طلب سقي الماء (ع)
وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالذِّيْبَانُ هِيَ [هُوَ] [هَنَ] [وَهْيَ] لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ٥٤٢٦]

٥٨٣٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ أَعَنْ
هو ابن الحجاج
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ شَدِيدًا (٤) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ (٥) فِي الْآخِرَةِ. (٦)

٥٨٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ
البناني (ف) أي عبدالله (ع)
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ [لَنْ] يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ.

٥٨٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ ٣ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
أي عبدالله
يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ [لَنْ] [فَلَنْ] يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ (٧) لَنَا
بفتح الميم عبدالله (ك) هو ابن سعيد (ع)
أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ قَالَتْ مُعَاذَةُ (٨) أَخْبَرْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ عُمَرَ سَمِعَ
أحد شيوخ البخاري (ع) عبدالله بن عمرو (ف) ابن الزبير (ك ع)
النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٥٨٢٨]

٥٨٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
البصري (ك ف) هو ابن فارس البصري (ف) البصري (ف)
عَنْ عُمَرَ (٩) قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ فَقَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ [قَالَ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَلِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ فَسَأَلْتُ
ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ ٥ لَا خَلَاقَ (١٠) لَهُ
فِي الْآخِرَةِ فَقُلْتُ (١١) صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (١٢) بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ [جَرِيرٌ] عَنْ يَحْيَى
هو ابن ميمون (ع) هو ابن أبي كثير (ع)

١ قوله: لهم في الدنيا هذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قاله الكرمانى قال العيني: فيه خلاف وظاهر الحديث انهم ليسوا بمكلفين بالفروع.

٢ قوله: اعن النبي ﷺ اي قال شعبة لعبد العزيز ايروى انس عن النبي ﷺ فقال عبدالعزيز على سبيل الغضب الشديد فقلوه شديدا صفة مخذوف وهو الغضب
اي غضب عبدالعزيز غضبا شديدا من سوال شعبة يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك ويحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اي انما
حفظه حفظاً شديداً. (ملتقط من ف . ك . ع.)

٣ قوله: ابي ذبيان بكسر الذا الموحدة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ثم تحية هو التميمي البصري. (ف . ع . ك.)

٤ قوله: عمران بن حطان هو السدوسي كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذي مدح ابن ملجم قاتل علي ﷺ بالابيات المشهورة وانما اخرج
البخاري على قاعدته في تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق لهجة وقد وثقه العجلي وقال قتادة: كان لا يهتم في الحديث قال ابوداود: وليس في اهل الاهواء اصح
حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابي كثير حمل عنه هذا قبل ان يتبدع وليس للبخاري في غير
هذا الموضع وهو المتابعة. (ف . مق.)

٥ قوله: من لا خلاق له في الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له في الآخرة ولا حظ له في النعيم وثانيهما لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا
نصيب له في الآخرة وقيل لا دين له فعلى الاول محمول على الكفار وعلى الآخر يتناول المسلم والكافر. (طبي)

(١) هو ابن سليمان التيمي. (ف . ك.)

(٢) اسم بلد كان مملكة الاكاسرة. (ك.)

(٣) بكسر الذا وبضمها وتفتح وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية. (ع.)

(٤) على سبيل الغضب الشديد. (خ) ويحتمل ان يكون تقريراً لكونه مرفوعاً اي انما حفظه حفظاً شديداً. (ف.)

(٥) اي هو مستحق له الا ان يتجاوز الله عنه. (ف.)

(٦) هو اما يزوال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت. (ع.)

(٧) بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث. (ع.)

(٨) بنت عبدالله العدوية. (ك . ع.)

(٩) هو رئيس الخوارج هو الذي مدح قاتل علي ﷺ وليس له في البخاري سوي هذا الحديث وهو المتابعة. (ف) هو صدوق وثقه العجلي. (مق.)

(١٠) اي هو مستحق له وقد يتخلف ذلك لمانع. (ف.)

(١١) هو قول عمران بن حطان. (ف.)

(١٢) أحد شيوخ البخاري قاله مذاكرة. (ع.)

حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق. والله تعالى علم.

قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرَانُ وَقَصَّ الْحَدِيثَ ١. [راجع: ٥٨٢٨]

هو ابن حطان (ع)

(٢٦) بَابُ مِسِّ [مَنْ مَسَّ] الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

بضم اللام (فس)

وَيُرْوَى ٢ فِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(السيدي ع)

٥٨٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ (٢) أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا

هو ابن بريس (ك) أي عمرو (ك) ع

نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا [مِنْهَا] قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنَادِيلُ ٣ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا.

[راجع: ٣٢٤٩]

(٢٧) بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

أي حكمه كالحل والحلوة (ف)

وَقَالَ عُبَيْدَةُ هُوَ كَلْبِسُهُ (٣)

بفتح المهملة ابن عمر والسلماني (ف) ع

٥٨٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

هو ابن المديني (ف)

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي أَيْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [وَالْذَّهَبِ] أَوْ أَنْ [وَأَنْ] نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ

وَالذَّبْيَاجِ وَأَنْ ٤ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٤٢٦]

(٢٨) بَابُ لُبْسِ الْقَسِيِّ

هو ابن كليب الجرمي (ك)

وَقَالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [قَالَ] قُلْنَا [قُلْتُ] لِعَلِّي مَا الْقَسِيَّةُ قَالَ ثِيَابٌ أَتَتْهُ مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعةٌ ٦ فِيهَا حَرِيرٌ

هو ابن أبي موسى الأشعري (ك) ف

هو ابن أبي طالب (ك)

[و] فِيهَا أَمْثَالُ الْأَتْرِجِ [وَالْمِثْرَةِ] ٧ كَانَتْ النِّسَاءُ يَصْنَعُنَّ [تَصْنَعُنَّ] لِبُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالَ [مِثْل] الْقَطَائِفِ (٤) يُصَفِّرْنَهَا (٥)

هو ابن عبد الحميد (فس) ابن أبي زياد (فس)

[يُصَفِّرُونَهَا] ٨ وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْحَرِيرُ وَالْمِثْرَةُ ٩ جُلُودُ السَّبَاعِ.

لاي ذر بضم الصاد والقاف المشددة أي يجعلونها مصفوفة تحت السرج (فس)

١ قوله: الحديث ساقه النسائي موصولا واراد البخاري بهذه الرواية تصريح بجي بتحديث عمران له بهذا الحديث. (ف)

٢ قوله: ويروي فيه عن الزبيدي بضم الراء وفتح الموحدة منسوباً لمحمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. (من الفتح والعيني)

٣ قوله: مناديل سعد جمع منديل الذي يحمل في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه يمتحن فيكون مافوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يجب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في المجموع.

٤ قوله: وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله: وان نجلس عليه. (ف) وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابوحنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبدالعزیز بن ابي سلمة وابنه عبدالمكك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس وروي ابن سعد الى ان قال الراوي: دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهي ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا: والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس: فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. (ملتقط من الفتح والعيني. قال في الدر المختار: وقالوا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب. قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دنارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج.

٥ قوله: لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابويعيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحنها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلّت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي المجموع هي ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج.

٦ قوله: مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله: وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرمانى تضليع الثوب جعل وشبه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى.

٧ قوله: والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثناة بعدها راء قال الطبري: هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعن لزوجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح.

٨ قوله: وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخته بالموحدة والراء مصغر ووهمه ابن حجر كما وهم الكرمانى في قوله: انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر. (فس)

٩ قوله: والميثرة جلود السباع قال النووي: هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاً صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرمانى: فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت: اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها.

(١) اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته. (ع)

(٣) وصله الحارث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه؟ قال نعم. (ف)

(٢) المهدي اكيدر دومة كما مر في الهبة.

(٥) من الصفرة (قس) وعند الجرجاني يصبغونها. (مشارك)

(٤) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار. (ك)

٥٨٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ^{هو النوري (ف)} قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ مُقَرَّرٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [ابْنِ عَازِبٍ] [قَالَ] نَهَانَا [نَهَى] النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَيَافِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ عَاصِمٍ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمَيْثَرَةِ. [راجع: ١٢٣٩] ^{اي من تفسير جرير بجلود السباع (قس)} ^{اي طرفا (قس)}

(٢٩) بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ ^{اي الحرب (ع)}

٥٨٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] وَكِيعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ (١) بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩] ^{ومن منعه خص الرخصة بهما فقط} ^{كلاهما من العشرة المبشرة (ك)}

(٣٠) بَابُ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥٨٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدُرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] قَالَ كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً ^{اي اعطاني} سِيْرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤] ^{من الاقارب (ك)}

٥٨٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةَ سِيْرَاءَ تَبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ابْتِغَيْتَهَا تَلْبَسُهَا [فَلَبَسْتُهَا] لِلْوُفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةَ سِيْرَاءَ حَرِيرًا فَكَسَاهَا إِيَّاهُ فَقَالَ عُمَرُ كَسَوْتِهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِنَيْبِهَا (٢) أَوْ تَكْسُوهَا [لِنَتَكْسُوهَا]. [راجع: ٨٨٦]

٥٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيْرَاءَ. ^{الحكم بن نافع} ^{هو ابن ابي حمزة} ^{زوجة عثمان (ك)}

(٣١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ ^{بالصغير فيهما (ك)} [يَتَجَزَّى] [يَتَّخِذُ] [يَتَحَرَّى] مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبَسُطِ (٣) ^{جمع البساط (ك)}

٥٨٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا ^{اي اخافه} عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ قَالَ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ [بِذَاكَ] عَلَيْنَا حَقًّا [عَلَيْنَا بِذَلِكَ حَقًّا] [حَقًّا عَلَيْنَا] مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ فَأَغْلَطْتُ

١ قوله: حلة سيرة بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة ينون وسيرة عطف بيان اوصفة ولا يذ بالاضافة قال عياض: وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي: انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي: هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيرا لتسيير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صغر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير. (قس. ف)

٢ قوله: يتجوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقصا على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزي ضبطه بعضهم بحيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء. قوله: والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يسط ويجلس عليه وقال الكرمانلي: البسط جمع البساط فحينئذ لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا. (ع)

٣ قوله: تظاهرتا اي تعاضدتا والاراك الشجر المالح المراد دخل بينهما لقضاء الحاجة. قوله: وانك لهنك اي انك في هذا المقام ولك حد ان تغلظي الكلام على قوله وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله ﷺ وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدننها بالضرب ونحوه. قوله: ام سلمة اسمها هند زوج رسول الله ﷺ وانما اتاها عمر لانها لها قرابة قبل انها خالته. قوله: واعجب بلفظ المتكلم. قوله: فرددت بتشديد الدال الاولى وسكون التاء من التردد لابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج. قوله: من حوله من موصولة اي قد استقام وزهد الخوف من كان حوله من الملوك والحكام. قوله: ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهمله قبيلة واسم الملك جبلة ابن الابهيم. (هذا كله ملتبس من قس. ك. خ. ع. ف)

(١) وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه. (ف)

(٢) اي لتعطيتها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. (ك) ومرو الحديث في الهبة وفي العيدين والجمعة.

(٣) بفتح الموحدة ما يسطه ويجلس عليه. (تو. ف)

لِي [عَلَى] فَقُلْتُ لَهَا وَإِنَّكَ لَهَنَّاكَ قَالَتْ تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَاتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أُحَذِّرُكَ أَنْ تَعْصِي [تَعْصِي] اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا فَقَالَتْ أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ قَدْ دَخَلْتَ [فَدَخَلْتَ] فِي أُمُورِنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَرَدَّتْ [فَرَدَّدَتْ] [فَقَبَّرَتْ] وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ وَإِذَا غَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا فَمَا^١ شَعَرْتُ [إِلَّا] بِالْأَنْصَارِيِّ [إِلَّا] وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ قُلْتُ لَهُ وَمَا هُوَ أَجَاءَ الْغَسَّانِيِّ قَالَ^٢ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] نِسَاءَهُ فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرِهَا^٣ [حُجْرِهِ] [حُجْرِهِنَّ] كُلِّهَا [كُلَّهِنَّ] وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَعَلَى بَابِ الْمَشْرَبَةِ وَصِيفٌ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنُ [فَأُذِنَ] لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَإِذَا أَهْبُ مُعَلَّقَةٌ وَقَرْطٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْتُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. [راجع: ٨٩]

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَبْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةُ (١) [اللَّيْلِ] مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُؤْفَظُ صَوَاحِبُ الْحُجَرَاتِ (٢) كَمْ مِنْ^٤ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ^٥ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَزْوَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا. [راجع: ١١٥]

(٣٢) بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٥٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوا [نَكْسُوهَا] هَذِهِ الْخَمِيصَةَ فَأَسْكَتْ^٦ الْقَوْمُ فَقَالَ [قَالَ] ائْتُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ فَأَتَانِي بِي النَّبِيُّ ﷺ فَالْبَسْنَاهَا [فَالْبَسَهَا] بِيَدِهِ وَقَالَ أَبْلِي^٧ وَأَخْلِفِي [وَأَخْلِفِي] قَالَ الْعَبْدِيُّ قَالَ صَاحِبُ الْوَصِيحِ بَعَثَ الْهَمْرَةَ قُلْتُ لَيْسَ كَذَلِكَ

١ قوله: فما شعرت بالانصاري وهو يقول وفي رواية الكشميهني: فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول وفي نسخة عنه فما شعرت بالانصاري الا وهو يقول قال الكرمانى: سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل كلها وهو مقدر والقرينة تدل عليه او ما زائدة والتقدير فشعرت بالانصاري وهو يقول اما مصدرية ويكون هي المبتدأ وبالانصاري الخبر اي شعوري متلبس بالانصاري حال كونه قائلا انتهى قلت: ويحتمل ان يكون ما نافية على حالها بغير حرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الانصاري من شدة ما دهمه من الخبر الذي اخبر به لكن رواية الكشميهني ترجع الاحتمال وتوضح ان قول الكرمانى بل كلها ليس كذلك هذا كله من الفتح. قال العيني الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانى: ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بتاويل انتهى كلامه كذا في قس.

٢ قوله: اعظم من ذلك فان قلت: كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم؟ قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله ﷺ واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ عن بنته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله ﷺ من الناس فلولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله ﷺ ازواجه لكن اعتزل منهن؟ قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق. (كرمانى)

٣ قوله: من حجرها الضمير للنساء قال الكرمانى: وهو صحيح نحو النساء فعلت وفي بعضها من حجرهن وهو ظاهر وفي بعضها من حجره اي النبي ﷺ كذا في العيني. قوله: في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخددة والادم جمع الاديم والاهب بفتحيتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرط بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به كذا في الكرمانى ومر الحديث.

٤ قوله: كم من كاسية في الدنيا عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللباسات الثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة او اللباسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاينات في الآخرة بفضيحة التعري او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او تستر بعض بدنها وتكشف بعضها. (ك. مجمع) ومر في العلم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه ﷺ لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح والكرمانى.

٥ قوله: قال الزهري: فكانت هندها ازرار كذا وقع للاكثر وفي رواية ابي احمد الجرجاني ازرار براء واحدة وهو غلط والمعنى انها كانت تحشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميتها فكانت تزور ذلك لئلا يبدو منه شيء فيدخل في قوله: كاسية عارية. (فتح الباري)

٦ قوله: فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت. (كرمانى ع)

٧ قوله: ابلي واخلفي امر بالالباء والاخلاق وهما بمعنى واحد وهو جعل الثوب عتيقا والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفي بعضها اخلفي بالفاء وهي اوجه لانها تفيد معنى زائد او هو انها اذا ابلته اخلفت غيره. (فتح) ومر الحديث قريبا وبعيدا في الجهاد. قال الكرمانى مر في الجهاد قميص اصفر وهما خميصة سوداء ولا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة لوجودهما.

(١) بالنصب على الظرفية والمعنى انه ﷺ رأى في المنام انه سيقع بعده فتى وانه يفتح لامته الخزان. (ع)

(٢) اراد بها منازل زوجاته وانما خصهن بالابقاظ لانهن الحاضرات حينئذ اخبرت بذلك ام سلمة كان تلك الليلة كانت ليلتها وهو الظاهر. (ع)

حل اللغات: اهب بضميتين جمع اهاب قرط ورق السلم الذي يدبغ به القرط بفتحيتين ورس ثبت اصفر يكون في اليمن.

ومر قريبا بالهاء في آخره وسبق في الجهاد سنة بدون الالف

مَرَّتَيْنِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنًا [و] يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنًا وَالسَّنَا بِلِسَانِ
مَهْلِقٍ يَقَالُ الْحَبَشَةِ (١) الْحَسَنُ قَالَ إِسْحَاقُ حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي أَنَّهَا رَأَتْهُ (٢) عَلَى أُمَّ خَالِدٍ. [راجع: ٣٠٧١]

(٣٣) بَابُ [النَّهْيِ عَنِ] التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ

٥٨٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ.
هو ابن سعيد (ف) هو ابن صهيب (ف)

(٣٤) بَابُ الثُّوبِ الْمُزَعْفَرِ

٥٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا^١ يَوْزُسُ أَوْ زَعْفَرَانٍ [يَزَعْفَرَانٍ]. [راجع: ١٣٤]

(٣٥) بَابُ الثُّوبِ^٣ الْأَحْمَرِ

٥٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ [عَنِ] الْبَرَاءِ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ
فِي حُلَّةٍ^٤ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٥١]

(٣٦) بَابُ الْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ

٥٨٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ
بِسَنْعِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [الْجَنَازَةِ] وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ (٣) وَنَهَانَا عَنْ [سَنْعِ] لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالْقَسِيِّ
وَالِاسْتَبْرِاقِ وَالْمِيَاهِرِ [وَمِيَاهِرٍ] الْحُمْرِ. [راجع: ١٢٣٩]

(٣٧) بَابُ النَّعَالِ^٧ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ [سَأَلَ] أَنَسًا أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
الاذى (ك) هو ابن يزيد ابو مسلمة (ق ع)

- ١ قوله: باب التزعفر للرجال اي في الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقيده بالرجال ليخرج المرأة كذا في فتح الباري.
- ٢ قوله: مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهي للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم. (فتح الباري) ومر الحديث في الحج.
- ٣ قوله: الثوب الاحمر يختلف في لبس الثياب المصبوغة احمر بالمصفر او غيره فاباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعهما آخرون مطلقا قال البيهقي: والصواب تحريم المصفر عليه للاحاديث الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح ذكر ذلك في الروضة وقيل بكره لقصد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صيغ غزله ثم نسج ويمنع ما صيغ بعد النسج وقيل النهي خاص بما صيغ بالمصفر لورود النهي عنه وقيل المنع انما هو في الصبوغ كله اما فيه لون آخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلل اليمانية غالبا تكون كذلك. (فسطاطي) (اي تكون ذات خطوة حر وغيرها. ف ع.) وقيل يكره لبس الثوب المشيع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا هذه الاقوال السبعة ذكرها العيني وصاحب الفتح ايضا.
- ٤ قوله: في حلة حمراءهما بردان يمانيان منسوجتان بخطوط حر مع سود ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد كذا في الجمع قال في الفتح: الحلل اليمانية غالبا تكون ذات خطوط حر وغيرها قال ابن القيم: كان بعض العلماء يلبس ثوبا مصبغا بالحمرة ويزعم انه يتبع السنة وهو غلط فان الحلة الحمراء من برود اليمن والبرد لا تصيغ احمر انتهى وروى مسلم عن عبدالله بن عمر وقال رأى رسول الله ﷺ على ثوبين معصفرين فقال «ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها» وفي رواية له قال رأى النبي ﷺ علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما. قال في الدر وكره لبس المعصفر والمزعفر الاحمر والاصفر.
- ٥ قوله: لبس الحرير والديباج الخ قال الكرمانى: الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهزمة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما؟ قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت: هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره؟ قلت: كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين فخصصهما بالذكر انتهى. قوله: والقسي هي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرهما وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابرسم فابدلته سينا. (مجمع)
- ٦ قوله: والمياثر الحمر جمع ميثرة قال النووي: هو بكسرميم وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرير وقيل انه جلود السباع وهو باطل انتهى. قال الطيبي: وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهى عن مياثر الارجوان كذا في مجمع البحار.
- ٧ قوله: النعال السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وبالفتوحاتية منسوبها الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي مدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وغير مدبوغة. (ك ع.) لا يلبس النعال المدبوغة اهل السنة. (ف ع.)
- (١) وغرضه ﷺ بالتكلم بهذه الكلمة الحشوية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحيشة. (ك)
- (٢) اي الثوب ويستفاد منه انه بقي زمانا طويلا وعاشت ايضا دهرا بعيدا ببركة دعائه ﷺ.
- (٣) هو قولك يرحمك الله اذا حمد الله والاربعة الباقية هي اجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم كما سبق في الحديث المطول في الجنائز وايضا سيأتي ان شاء الله تعالى.

يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣٨٦]

منه توخذ الترجمة (ع)

٥٨٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ^١ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلًا^(١) النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّلْ [لَمْ تُهَلِّ] أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا^(٢) فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى^٢ تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [راجع: ١٦٦]

أي ثيابه أو شعره (قس)

٥٨٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا [قَالَ أُنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا يَزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقُطْعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٣٤]

نبت أصفر يصغ به

٥٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ^٣ خُفَيْنِ. [راجع: ١٧٤٠]

(٣٨) بَابُ: يُبْدَأُ بِالنَّعَالِ [بِالنَّعْلِ] الْيُمْنَى

بِالنَّعَالِ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ (خ)

٥٨٥٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبِي^(٣) يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمَّنَ فِي طُهُورِهِ^(٤) وَتَرَجَّلِهِ^(٥) وَتَنَعُّلِهِ [نَعْلِهِ]. [راجع: ١٦٨]

(٣٩) بَابُ: لَا يَمِشُّ فِي نَعْلٍ^(٦) وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ]

هو الواحد باليمين في الأشياء (ع)

أي في نعله (ع)

٥٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمِشُّ^٤ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْفَهُمَا^٥ جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا.

الإمام

عبدالرحمن ابن هرمز (ع)

- ١ قوله: لا تمس من الأركان أي أركان الكعبة إلا اليمانيين قال الكرمانى وهو الذي فيه الحجر الأسود الذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا انتهى.
- ٢ قوله: حتى تنبعث به راحلته أي تستوي قائمة إلى الطريق أو حين ابتداء الشروع والشغل بأفعال الحج ليتصل عمله بأسبابه. (مجمع) فكذاك عبد الله بن عمر لا يهل حين كونه بمكة إلا يوم التروية الذي هو أول عمله ليتصل له عمله تأسيًا به ﷺ بخلاف ما لو أهل من أول الشهر وممر بيانه في الحج.
- ٣ قوله: فليلبس خفين مطلق محمول على المقيّد السابق وهو أن يقطعهما أسفل من الكعبين ثم يلبسهما. (ك)
- ٤ قوله: تنعل على صيغة المجهول جملة حالية قال الطيبي أولهما متعلق بقوله تنعل هو خبر كان ذكره بتأويل العضو أو مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال. (عمدة القاري)
- ٥ قوله: لا يمش أحدهم في نعل واحدة على صيغة النهي للإرشاد. (خ) لمشقة المشي حيثئذ وخوف العثار مع سماجة الماشي في الشكل وقبح منظره في العيون أو لأنها مشية الشيطان. (قسط)
- ٦ قوله: ليحففهما من الأحفاء أي ليجردهما يقال حفى يحفى إذا تمشى بلا خف ولا نعل. (قس. ك. ع.) قوله: لينعلهما بفتح أوله وضمه من نعل ونعل. (نو) قال القسطلاني: بضم التحتية في الفرع من انعل وبه ضبط النووي ورده الزين العراقي في شرح الترمذي بأن أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرهما وأجيب بأن أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرهما وأجيب بأن أهل اللغة قالوا أيضا انعل رجله اليهسا نعلا وسقط قوله جميعا لغير أبي ذر ويقال بما ذكر كل لباس شفع كالخفين والكمين ونحو ذلك. (قس)
- (١) من الإهلال المراد به هنا رفع الصوت بالتلبية عند الأحرام.
- (٢) أي يغسل رجله في النعال. كذا في العيني والرقاة أو يلبسهما ورجلاه رطبتان كذا في المجموع.
- (٣) سليم بن الأسود أبو الشعثاء الكوفي. (ع)
- (٤) بضم الطاء المراد التطهير ولا يدرى بفتحها وهو ما يتطهر به كالماء. (قسط)
- (٥) أي في تسريح شعوره. (ك) مر الحديث.
- (٦) أي لا يمشي الرجل في نعل واحد. (ع)
- (٧) تذكره مع أن النعل مؤنثة لأن تانيثها غير حقيقي. (ع)

حل اللغات: يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة أهل الناس من الإهلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الأحرام ليحففهما من الأحفاء أي ليجردهما يقال حفى يحفى إذا تمشى بلا خف ولا نعل.

(٤٠) بَابُ: يُنَزَعُ النَّعْلُ [نَعْلُهُ] [نَعْلٌ] الْيُسْرَى

٥٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ [بِالْيُمْنَى] وَإِذَا نَزَعَ [انْتَزَعَ] فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ [بِالشُّمْرَى] لِتَكُنَ [لِتَكُونَ] الْيُمْنَى أُولَاهُمَا [وَأُولَاهُمَا] تَنْتَعِلُ وَآخِرَاهُمَا [آخِرَهُمَا] تُنَزَعُ.

(٤١) بَابُ: قِبَالَانِ^١ فِي نَعْلٍ [وَاحِدٍ] وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاسِعًا [وَاحِدًا]

٥٨٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [هَشَامٌ] عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ نَعْلَ [نَعْلِي] النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا [لَهُمَا] قَبَالَانِ. [انظر : ٥٨٥٨]

٥٨٥٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ أَخْرَجَ [خَرَجَ] ^{هو ابن مقاتل (كف)} ^{ابن المبارك (ف)} بَعْلَيْنِ [إِلَيْنَا] أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ لَهُمَا قَبْلَانِ فَقَالَ ^٢ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٥٨٥٨]

(٤٢) بَابُ الْقُبَّةِ ٣ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ

٥٨٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ (١) قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ (٢) مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَبْتَذِرُونَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَصُبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [راجع: ١٨٧]

٥٨٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ
 الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ^{ابن أبي حمزة} عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [قَالَ] أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قَبَّةِ [حَمْرَاءَ] مِنْ أَدَمَ. (٣) [راجع: ٣١٤٦]

(٤٣) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ [الْحَصْرُ] وَنَحْوِهِ

٥٨٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحْتَجِرُ [يَحْتَجِرُ] حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي [عَلَيْهِ] وَيَسْطُطُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَيَجْلُ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فَأَقْبَلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْلُكُمْ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ [دَاوَمَ] وَإِنْ قَلَّ. [راجع: ٧٢٩]

١ قوله: قبالان في نعل اي في كل فردة. (ف) قال الطيبي: القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل هما قباليين انتهى. قال في الجمع: اي كان لكل نعل زمانان يدخل الوسطى والايهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى.

٢ قوله: فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه: فيحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث. (ف. قس) قال الكرمانى: فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة؟ قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالة على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي ﷺ كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى.

٣ قوله: القبة الحمراء من ادم يفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة. (فتح الباري)

٤ قوله: كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره. (قسطلاني)

٥ قوله: فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا حتى ملتمت اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار قيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمي الفعلين ملالا وكلاهما ليس يمل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وفق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سوا له فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في الجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استقلا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسامة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول انتهى.

(١) يفتح المهملتين وسكون الراء الاولى. (ك)

(٢) هو موضع الترجمة والحديث سبق.

(٣) فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه؟ قلت يدل على بعض الترجمة وكثيراً يقصد البخاري ذلك وممر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد. (ك)

(٤٤) بَابُ الْمُزَرَّرِ (١) بِالذَّهَبِ

٥٨٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ [لَهُ] يَا بُنَيَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَفْسِمُهَا فَادْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ فَدَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِي أَيْ [يَا] بُنَيَّ ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ (٢) لَيْسَ بِجَبَّارٍ فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُزَرَّرٍ بِالذَّهَبِ فَقَالَ يَا مَخْرَمَةَ هَذَا خِيَانَةٌ لَكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٥٩٩]

أى كبر على
أى أخفيها

(٤٥) بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبْرَاءَ بْنَ عَازِبٍ [يَقُولُ] [قَالَ] نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ (٣) عَنْ سَبْعٍ (٤) نَهَانَا [نَهَى] عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالذِّيْبَاجِ وَالْمِيشْرَةِ^٤ الْحَمْرَاءِ وَالْقَسِيِّ^٥ وَأَيْنِيَّةَ الْفُضَّةِ وَأَمَرَنَا بِسَبْعِ بَعَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتَّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيمِ^٥ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِبْرَارِ^٧ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ. (٦) [راجع: ١٢٣٩]

هو ابن ابى اياس
هو ابن الحجاج
هذا مختص بالرجال (ف) بالثك من الراوى (قس)
أى استعملها فى الاكل ونحوه
زيارة مريض

٥٨٦٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرُ (٧) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَقَالَ عَمْرُو (٨) قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضْرَ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ.

هو ابن انس بن مالك (ف)
ابن عمر العمري (خ)

٥٨٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ^٨ [فَجَعَلَ] فَضَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ وَاتَّخَذَهُ [فَاتَّخَذَهُ] النَّاسُ فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ [فَاتَّخَذَ] خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فُضَّةٍ. [انظر:

٥٨٦٧-٥٨٧٣-٥٨٧٦-٦٦٥١-٧٢٩٨]

- ١ قوله: وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا محتمل ان يكون وقع قبل التحريم ولما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ومحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه له ليتنفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اى على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطيب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري وصر الحديث.
- ٢ قوله: عن خاتم الذهب بفتح التاء ويكسر اى عن لبسه. (مرقاة) قال الشيخ ابن حجر: النهي عن خاتم الذهب او التخنم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روي انه ﷺ اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امي. (ط)
- ٣ قوله: وعن الحرير اى الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اى الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكيد التحريم. (مرقاة شرح المشكوة)
- ٤ قوله: والميشرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اى لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرغوتها كذا حرره السيد. (مرقاة) وهي من الحرير حرام والحمراء من غير منهى لحديث نهى عن مياثرة الارجوان. (مع)
- ٥ قوله: والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرهما وقيل اصله فزي بالزاي اى نسبة الى القرى ضرب من الابريسم فابدلنا سينا قال الكرمانى: هو مبهمة وتحتية مشددين وفسر بثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترنج او كتان مخلوط بحرير. (مجمع)
- ٦ قوله: واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من المالاى ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. (مجمع البحار. قس)
- ٧ قوله: وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسام عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتزم واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الخائف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسام ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه. (طبي)
- ٨ قوله: وجعل فضه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فضه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطبيي. قوله: واتخذ الناس فرمي به اى لما رأى الناس اتبعوه فيه رمي به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة كذا في الكرمانى.
- (١) بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازرار. (خ)
- (٢) فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيئ الخلق. (ف)
- (٣) قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب: الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا او لا تفعلوا الثانية: قوله امرنا رسول الله ﷺ هكذا ونهانا بكذا والثالثة: امرنا ونهينا على بناء مجهول. (ف)
- (٤) هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب. (طبي)
- (٥) وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله.
- (٦) مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل. (قس. خ)
- (٧) بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر.
- (٨) هو ابن مرزوق. (ف) ساق هذا اسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير. (ف)
- (٩) هو ابن سعيد القطان. (ع)

(٤٦) بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

٥٨٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ [فِضَّةٍ] [أَوْ فِضَّةٍ] وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي [يَلِي كَفَّهُ] بَاطِنٌ [بَطْنٌ] كَفَّهُ (١) وَنَفَسَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ فَلَمَّا رَأَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوها رَمَى بِهِ وَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَلَيْسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ [وَأ] عُمَرُ ثُمَّ [وَأ] عُثْمَانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي ٢ يَثْرَ أَرِيْسَ (٢) [راجع: ٥٨٦٥]

(٤٧) بَابُ: (٣)

٥٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبِيذَهُ فَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَتَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥]

٥٨٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ [الْخَوَاتِيمَ] مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا [فَلَبَسُوهَا] فَطَرَحَ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ (٤) بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ].

(٤٨) بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ

٥٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] حُمَيْدٌ [قَالَ] سُئِلَ أَنَسُ هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَّوْهُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَوْجُهُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصٍ ٤ خَاتَمِهِ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْهُ وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ [لَمْ] تَزَالُوا فِي صَلَوةٍ مُنْذُ [مَا] انْتَضَرْتُمُوهَا. [راجع: ٥٧٢]

٥٨٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مُعْتَمِرٌ [قَالَ] سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ ٥ فَصَّهُ مِنْهُ وَقَالَ يَحْيَى (٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥]

١ قوله: فاتخذ الناس مثله اي من ذهب او فضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاتخاذ ورجح العيني كونه من ذهب. (قس) حيث قال ويوضحه ما في رواية ابي داود فاتخذ الناس خواتيمهم من الذهب فلما رآهم وقد اتخذوها رمى بها.

٢ قوله: في يرايس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهمله منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. (ك. ع.) وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب في يرايس وهذا يدل على ان نسبته الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. (ف) قال الكرمانى: كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه اذا فقدته اختلط امر الملك عليه.

٣ قوله: فطرح رسول الله ﷺ خاتمته قال الكرمانى: فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال؟ قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ووافق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمته من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله ﷺ ومهما امكن ذلك لا يجوز توهم الراوي واما طرح الرسول ﷺ خاتمته على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم انتهى كلام الكرمانى وذكر العيني نحوه.

٤ قوله: وبيص غالبا سواء كان فصه منه اولاً. (ك. ع.) وفي الفتح: وقد اعترضه الاسماعيلي فقال ليس هذا الحديث من باب الذي ترجمه في شيء واجب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتماً الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة قلت: لكن في الطريق الثانية في الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابوداود والنسائي من طريق اباس بن الحارث بن معيقيب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ ملوياً عليه فضة فرما كان في يدي فيحمل على التعدد انتهى مختصراً.

٥ قوله: وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه اي كان حجراً من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزءاً او عقيقاً لان ذلك قد يوتي به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما لصياغته واما لنقشه والله اعلم. (فتح)

(١) لانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للقص. (ك)

(٢) ثم تفحص تفحصاً بليغاً ولم يخرج ثم فتح ابواب الفتن. (خ)

(٣) بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله. (ع)

(٤) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن. (ع)

(٥) لقب عبدالله بن عثمان. (ع)

(٦) اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس. (ف. ع.)

(٤٩) بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا فَظَنَرْتُ وَصَوَّبْتُ فَلَمَّا طَالَ مَقَامُهَا (١) قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ زَوْجِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا قَالَ لَا قَالَ أَنْظِرْ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِداءٌ فَقَالَ أُصَدِّقُهَا إِزَارِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِزَارُكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ قَالَ [فَقَالَ] مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لِسُورٍ عَدَدَهَا [عَدَدَهَا] قَالَ قَدْ مَلَكَتُكَهَا^٧ [مَلَكَتُهَا] [مَلَكَتُهَا] بِمَا مَعَكَ (٢) مِنَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٢٣١٠]

(٥٠) بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

٥٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (٣) قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ [الرَّهْطِ] أَوْ [إِلَى] أَتَنَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ [لَا يَقْبَلُونَ] كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتِي يُوَيْصُ^١ أَوْ بَصِيصٍ [يَبْصِيصُ] الْخَاتَمُ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ فِي كَفِّهِ. [راجع: ٦٥]

٥٨٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي يَدِ أَرِيْسٍ (٤) نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٨٦٥]

(٥١) بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ (٥)

٥٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ اصْطَنَعَ [صَنَعَ] النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا فَقَالَ [قَالَ] إِنَّا (٦) قَدْ اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلَا^٣ يَنْقُشَنَّ [يَنْقُشُ] عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ. [راجع: ٦٥]

١ قوله: باب خاتم الحديد أي لبيان جواز اتخاذ الالتفاف به بأي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ الخاتم من الحديد وإن فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد أغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة فإنها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وأنه يشعر بصحة لبسه أيضا فإن الخاتم إنما يتخذ غالبا لذلك وكذا يفهم من صلاحيته للصداد صحة اتخاذ الالتفاف به وكان الباب منعقدا لبيان صحة اتخاذ الالتفاف به بأي وجه كان فتمت المطابقة وأما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه أصحاب السنن الأربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال «مالى أجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلية أهل النار» فطرحه فقال يا رسول الله من أي شيء اتخذته قال اتخذته من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح: وفي سنده أبو طيبة اسمه عبد الله بن مسلم قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخبر الجاري. قال العيني أخرج ابن حبان حديثه أي هذا الحديث كما في الفتح وصححه. قال محمد في الموطأ: لا ينبغي للرجل أن يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووي: لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الأصح لخبر الصحيحين «التمس ولو خاتما من حديد»

٢ قوله: ملكتها بما معك من القرآن قال الكرمانى: فإن قلت كيف جاز ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التملك؟ قلت قال الشافعي جاز أن يكون الصداق لتعليم القرآن والباء للمعاوضة كبعته بدينار وأما التملك فاما يكون ذلك من خصائصه ﷺ أو من خواص ذلك الصحابي أو جري لفظ التزويج أولا ثم قال ملكتها انتهى وقال الحنفية الباء للسمية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه.

٣ قوله: يويص أو بصيص الخاتم يقال وبص الشيء وبصا وبص الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما إذا برق وتلألأ والشك من بعض الروايات (كرمانى) ٤ قوله: باب الخاتم في الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة الأصغر قال الكرمانى: والحكمة في كونه فيه أنه أبعد من الامتحان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولأنه لا يشغل اليد عما تتناول من اشتغالها انتهى.

٥ قوله: فلا ينقش عليه أحد سبب النهي أنه إنما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختتم به كتبه إلى الملك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود. (كرمانى) (٢) مر الحديث مرارا في النكاح.

(١) يفتح الميم أي قيامها. (ك. ف.) (٣) هو ابن حماد. (ع.)

(٤) بالصرف وعدمه والأصح الصرف موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا. (ك.)

(٥) دون غيره من الأصابع. (قس. ع.) ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها وأما المرأة فإنها تتخذ في الأصابع. (نوي)

(٦) هذا جمع للتعظيم إذ المراد أني اتخذت. (قس.)

(٥٢) بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ (١) بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

سقط باب لا يي ذر

٥٨٧٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِبَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا ^١ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

الرُّومِ قِيلَ [فَقِيلَ] لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ [كِتَابًا] إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَفَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بِسُكُونِ الْقَافِ وَلَا يِي ذَرِ بفتحين (قس)

القال له قریش (قس)

فَكَأَنَّمَا أُنْظِرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. [راجع: ٦٥]

(٥٣) بَابُ مَنْ جَعَلَ ^٢ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنٍ [بَاطِنٍ] كَفَّهُ

سقط لفظ باب لا يي ذر

٥٨٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (٢) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ ^٣ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ

هو ابن اسماء (ع)

وَجَعَلَ [يَجْعَلُ] فَصَّهُ فِي بَطْنٍ كَفَّهُ إِذَا لَبَسَهُ فَاصْطَنَعَ [النَّاسُ] خَوَاتِيمَ [الْخَوَاتِيمُ] مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِيَ الْمُنْبَرَّ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ

فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ [وَنَبَذَ] فَنَبَذَ النَّاسُ وَقَالَ جُوَيْرِيَّةُ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ ^٤ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى. [راجع: ٥٨٦٥]

موصول بالاسناد المذكور (ع)

اي فطرجه (ع)

(٥٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْقُشَنَّ [لَا يَنْقُشُ] عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ

٥٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ

فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ إِنِّي اتَّخَذْتُ [أَنَا اتَّخَذْتُ] خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَنْقُشُ

[يَنْقُشَنَّ] أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ. [أَحَدٌ كَنَقَشَ خَاتَمِهِ]. [راجع: ٦٥]

اي على نقش خاتمه لئلا يلغى

(٥٥) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

٥٨٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٤) عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ

كَتَبَ (٨) لَهُ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ (٥) سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨]

اراد به مقادير الزكوة (ع)

١ قوله: لما اراد النبي ﷺ الخ وقد تمسك بهذا الحديث من يقول بمنع ليس الخاتم الا لذي سلطان مع صريح حديث ابي رجانة المروي في مسند احمد وابي داود والنسائي نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم الا لذي سلطان واحتج القائلون بالجواز بحديث انس السابق واجيب عن حديث ابي رجانة بان مالكا ضعفه وعلى تقدير ثبوته فيحمل على ان لبسه بغير سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزوين الذي لا يليق بالرجال او المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما بحيث يحتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة كذا في قس. و.ع. ف.

٢ قوله: من جعل فص الخاتم في بطن كفه اي عند لبسه قال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهى وكل ذلك مباح فقال السرفيه ان جعل الفص في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال كذا في العيني.

٣ قوله: اصطنع خاتما من ذهب قال الخطابي: لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وجرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكرهه التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قاله الكرمانى اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم. (تن)

٤ قوله: الا قال في يده اليمنى قال ابوزر في روايته لم يقع في البخاري موضع الخاتم في اي اليدين الا في هذا وقال الداودي: لم يجزم به جويرية وطواط الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظ وعمل الناس على لبس الخاتم في اليسار يدل على انه المحفوظ قلت: وكلامه متعقب فان الظن فيه من موسى شيخ البخاري وقد اخرج ابن سعد والاسماعيلي عن جويرية وجزما بانه لبسه في يده اليمنى واخرج الترمذي من طريق حماد بن سلمة رأيت ابن ابي رافع يتختم في يمينه وقال رايت عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ثم نقل عن البخاري انه اصح شيء روي في هذا الباب وجمع البغوي في شرح السنة بانه تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن ابي حاتم: سالت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال: لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر هذا ملتقط من الفتح. قال النووي: اما التختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه الحديثان وهما صحيحان واما الفقهاء فقد اجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما واختلفوا في ايهما افضل فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل انتهى مختصرا قال العيني: وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات انتهى قال في الدر ويحجه لبطن كفه في يده اليسرى وقيل اليمنى.

٥ قوله: والله سطر ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وما روي فيه زيادة لا اله الا الله فهو شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب واما قول بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى الاسطر ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال ابن بطال وكان مالك يقول من شأن الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتمهم ولا بأس بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي: وهو قول الجمهور. (ملتقط من الفتح والعيني)

(١) اي لاجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل. (قس)

(٢) مصغر هو ابن اسماء بن عبيد. (تنق)

(٣) ابن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك. (ك. ع.)

(٤) بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبدالله بن انس. (ك)

(٥) اي كتب الخليفة لانس وصورة المکتوب تقدمت في كتاب الزكوة. (ك)

(٦) ولك ان تقرأ محمد بالتونين ورسول بالتونين وعلمه والله بالجر والرفع. (ف)

٥٨٧٩- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ [قَالَ] فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرَيْسٍ [قَالَ] فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ (١) فَسَقَطَ قَالَ فَاخْتَلَفْنَا (٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَتَزَحَّ [فِيَنزَحُ] [فَتَنَزَحُ] الْبَيْتُ فَلَمْ يَجِدْهُ (٣)

(٥٦) بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ (٤) ذَهَبٍ [الذَّهَبُ].

٥٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [فَصَلَّى] قَبْلَ (٥) الْخُطْبَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَأَتَى النِّسَاءَ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتْنَةَ (٦) وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبٍ بِأَلٍ. [راجع: ٩٨]

(٥٧) بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قِلَادَةً مِنْ طَيْبٍ وَسُكٍّ (٧) [مِسْكٍ].

٥٨٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ (٨) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ [قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا] ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِيهَا (٩) وَسِخَابِهَا. (٩) [راجع: ٩٨]

(٥٨) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ (١٠)

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا [ثَيِّبُ] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوئِهِمْ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوئِهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] آيَةَ التِّيمُمِ وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ] اسْتَعَارَتْ (١١) مِنْ أَسْمَاءَ. [راجع: ٣٣٤]

١ قوله: الفتن بفتح الفاء والفوقية بعدها خاء معجمة جمع فتحة الخلق من الفضة لا فص فيها او هي التي تلبسها النساء في الرجلين وقيل هي الخواتيم الكبار. (قس ف)

٢ قوله: والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيهما من الجوهر شيء والمسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز. (كرمانى) ومر بيانه في كتاب العيدين.

٣ قوله: وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف مضاف الى غيره من الطيب. (قس)

٤ قوله: وسخابها جمع سخاب وهو قلادة من قرنفل ومسك وعود ولحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري كذا في المجمع والمقاصد.

(١) اي يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبت. (ك)

(٢) اي في الذهاب والرجوع والنزول الى البئر والطلوع منها. (ف)

(٣) قال بعض العلماء كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من انه اذا فقدته اختلط امر الملك عليه. (ك. ف)

(٤) قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلبي الذي ابيع هن. (ف)

(٥) مراده ان الصلوة كانت قبل الخطبة لا بعدها ومر الحديث هكذا بهذا الاسناد في كتاب العيدين. (ك)

(٦) جمع الفتن بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها. (ك)

(٧) لا يي ذر عن الكشميهني بيم مكسورة وسكون المهملة وتخفيف الكاف. (قس)

(٨) بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى. (ك)

(٩) بضم المعجمة وسكون الراء ثم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة. (ف) تعلقها باذنها. (قس)

(١٠) جمع قلادة وهي ما يعقد ويلقى بالعنق. (ع)

(١١) اي عائشة كما مر في التيمم.

حل اللغات: السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف عرورة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى.

(٥٩) بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ

(زاد ابو ذر (قس) لياخذن القلادة (قس))

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُنَّ (١) النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِيْنَ ٢ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَحُلُوْفِهِنَّ.

٥٨٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى

يَوْمَ الْعِيدِ [عِيدٍ] رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا (٢) ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي ٣ قُرْطَهَا.

[راجع: ٩٨]

(يكسر المهملة يجوز فيه الصاد (مجمع))

(٦٠) بَابُ السَّخَابِ (٣) لِلصَّبِيَّانِ

٥٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَانْصَرَفَ وَأَنْصَرَفْتُ

[فَانْصَرَفْتُ] فَقَالَ أَيْنَ [أَي] لُكْعٌ ٤ ثَلَاثًا أَدْعُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمِشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

يَدِيهِ هَكَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ يَدِيهِ هَكَذَا فَالتَزَمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحْبِبْهُ [فَأَحْبِبْهُ] وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ. [راجع: ٢١٢٢]

(أى ذم الغريقين كما يدل عليه الخبر (ف))

(٦١) بَابُ: [مَا قَالَ] الْمُتَشَبِّهِينَ (٤) بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ (٥) بِالرِّجَالِ

٥٨٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الْمُتَشَبِّهِينَ ٥ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ تَابِعُهُ عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنَا

شُعْبَةُ. [انظر: ٥٨٨٦-٦٨٣٤]

(بالسند المذكور (ف))

(٦٢) بَابُ إِخْرَاجِهِمْ [إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]

٥٨٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ ٦ مِنْ

(هو الدستواني (ك ع) هو ابن أبي كثير (ك))

١ قوله: باب القرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة هو ما يحلى به الاذن ذهباً كان او فضة صرفاً او مع لؤلؤ وياقوت ونحوهما وتعلق غالباً في شحمة الاذن. (فتح . عيني)

٢ قوله: يهودين يفتح التحتية قال العيني بضمها. (قس) قال الكرمانى وتبعه العيني هو من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصديق بالقرط فلماذا الاشارة الى الخلق؟ قلت: قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن او يراى بها نفس القلادة التي في الصدر الجاور للحلق.

٣ قوله: تلقي قرطها من الالقاء وهو الرمي والطرح. (ع) وفيه المطابقة للترجمة والحديث سبق في كتاب العيدين.

٤ قوله: اين لكع لابي ذر عن الحموي والمستملى اي لكع هو بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة منصرفاً من غير تنوين ومعناه الصغير كذا في قس يعني به الحسن بن علي رضي الله عنه. قوله: فقال النبي ﷺ بيده هكذا اي باسطة يديه كما هو عادة من يريد المعانقة. قوله: اني احبه بلفظ المتكلم. قوله: فاحببه من الاحباب اي اجعله محبوباً. قوله: واحب بكسر الحاء وتشديد الموحدة. (ك . قس) ومرو الحديث في البيوع.

٥ قوله: المتشبهين من الرجال بالنساء قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولا العكس قلت: وكذا الكلام في المشي واما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب بلد لا يفرق زي نساءهم من رجالهم باللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار واما ذم التشبه بالكلام فالخصوص بمن تعمد ذلك واما من كان ذلك من اصل خلقته فانما يومر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتماذي دخله اللوم ولا سيما ان بدا منه ما يدل على الرضى به واخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين واستدل لذلك الطبري بكونه ﷺ لم يمنع المخنث الدخول على النساء حتى سمع منه الدقيقة في وصف المرأة كما في الباب الذي يليه فمنعه حينئذ. (فتح)

٦ قوله: المخنثين من الرجال جمع المخنث هو بفتح نون وكسرها من يشبه بهن سمي به لانكسار كلامه وقيل قياسه الكسر وهو المشهور فتحه في التشبه وقد يكون طبيعياً وقد يكون تكليفياً ومن الثاني لعن المخنثين كذا في مجمع البحار.

(١) طرف من حديث وصله المؤلف في العيدين والاعتصام وغيرهما. (ف)

(٢) اخرج الترمذي وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم وبه يقول الشافعي (وذكر العيني عن الشافعي خلاف ذلك ايضاً وهو يدل على ان له فيه قولان والله اعلم) واحمد واسحاق وقد رأى طائفة من اهل العلم الصلوة بعدها وقبلها من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم والقول الاول اصح انتهى وعليه الحنفية كذا للاكثر وللنسفي باب اخراجهم وكذا عند الاسماعيلي وابي نعيم. (ف) كذا في المنقول عنه والنسخ الآخر الموجودة.

(٣) هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ونحوه. (مجمع) ومرو قريباً.

(٤) في اللباس والزينة كالمقالع والاساور والقرط. (قس)

(٥) قوله: سيجيء تفسيرهما في حديث الباب.

الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ^(١) [وَالْمُرَجَّلَاتِ] مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ قَالَ فَأَخْرَجَ^١ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانَةً [فُلَانًا] وَأَخْرَجَ عُمَرُ^٢ فَلَانًا. (٢)

أي المتشبهات بالرجال

٥٨٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ مُحَنَّثٌ^٢ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمُّ سَلَمَةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ فُتِحَ [فَتَحَ اللَّهُ] لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ فَإِنِّي أَذْكَ عَلَى بِنْتِ [ابْنَةِ] غِيلَانَ فَإِنَّهَا^٣ تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدِيرُ بِشِمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلْنَ^٤ هَؤُلَاءَ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ يَعْنِي أَرْبَعَ عُكْنٍ بَطْنُهَا فَهِيَ تَقْبَلُ بِهِنَّ وَقَوْلُهُ وَتُدِيرُ بِشِمَانٍ يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنَابَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ وَإِنَّمَا قَالَ بِشِمَانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِشِمَانِيَّةٍ وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِشِمَانِيَّةٍ أَطْرَافٍ. [راجع: ٤٣٢٤]

(٦٣) بَابُ قِصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ^٦ ابْنُ عُمَرَ يُحْفِي^(٣) شَارِبَهُ حَتَّى [يُرَى بِبَاضٍ] يُنْظَرُ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذُ^٧ هَذَيْنِ يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ. ٥٨٨٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا^(٤) عَنِ الْمَكِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ الْفِطْرَةَ^٨ قِصِّ الشَّارِبِ. [انظر: ٥٨٩٠]

أي من السنة

٥٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ^(٥) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً^(٦)

هو ابن عتبة

هو ابن المديني (ف)

- ١ قوله: فأخرج النبي ﷺ فلانا هو أنحشة العبد الأسود الذي كان يتشبه بالنساء ولا يذو والوقت فلانة بالتأنيث قال الحافظ ابن حجر: فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها. (قس)
- ٢ قوله: محنت هو الذي يشبه النساء في أقواله وأفعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو المنعوم الملعون لا الأول واسم ذلك المخنت هيت بكسر الهاء واسكان التحتية وبالفوقية وقيل هتب بالنون والموحدة وكان عبدالله مولاة وعبدالله هو ابن ابي امية بتشديد التحتية المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي ﷺ وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن. (ك)
- ٣ قوله: فانها تقبل باربع اي اربع عكن عكنة وهي الطي التي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكرا جاء في العدد التذكير والتأنيث كذا في الكرماني.
- ٤ قوله: لا يدخلن قال في الفتح بضم اوله وتشديد النون انتهى قال العيني: هو ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله انتهى. قوله: عليكن خطاب للنساء وكذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي بصيغة جمع المذكر ووجه بانه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب وانما امر باخراج من تعاطي ذلك من البيوت لثلا يفضي الامر بالتشبه الى تعاطي ذلك الامر المنكر هذا كله من الفتح والعيني ومر الحديث مع بيانه في غزوة الطائف.
- ٥ قوله: باب قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة والمراد بالقص هنا قطع الشوارب وهو الشعر النبات على الشفة العليا من غير استئصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استئصال. (فتح)
- ٦ قوله: وكان ابن عمر كذا لا يذو والنسفي وهو المعتمد ووقع للباقيين وكان عمر وهو خطأ فان المعروف عن عمر انه كان يوفر شواربه. (فتح ع.) وفي اللامعات: ذهب بعضهم بظاهر قوله « احفوا الشوارب » الى استئصاله وحلقه وهو قول الكوفيين واهل الظواهر وكثير من السلف وخالفهم آخرون و اولوا الاحفاء بالاخذ حتى تبدو اطراف الشفة وهو المختار ويروى عن مالك حلقه مثله ويؤدب فاعله وقد اشتهر عن ابي حنيفة انه ينبغي ان ياخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب وتندب بعض الحنفية توفير الشارب للغازي في دار الحرب لارهاب عدوه انتهى مختصرا.
- ٧ قوله: ياخذ هذين يعني طرفي الشفتين الذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفة. (ك)
- ٨ قوله: من الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانه امر جبلي فطروا عليه. (ك)
- (١) قوله: اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح ونحو ذلك (عيني. ك)
- (٢) لم اقف في شيء من الروايات على تسمية الذي اخرج عمر. (ف)
- (٣) من الاحفاء وهو الاستقصاء في اخذ الشارب. (ك)
- (٤) كذا للجميع والمعنى ان شيخه المكّي حدثه عن حنظلة عن نافع عن النبي ﷺ مرسلًا لم يذكر ابن عمر في السند وحدث به غير البخاري عن مكّي موصولا بذكر ابن عمر وهو المراد بقول البخاري قال اصحابنا هذا هو المعتمد. (فتح الباري)
- تقديم الراوي على الصيغة وهو شائع. (ف)
- ﷺ. (ك. ف. ع.)

الْفِطْرَةُ^١ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخَيْتَانِ^٢ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ [الْأَبَاطُ] وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ. [انظر: ٥٨٩١-٦٢٩٧]

(٦٤) بَابُ تَقْلِيمِ^٣ الْأَظْفَارِ

٥٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْعَانَةِ^٤ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ [راجع: ٥٨٨٨]

٥٨٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخَيْتَانِ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ [الْأَبَاطُ]. [راجع: ٥٨٨٩]

٥٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَالِفُوا^٥ الْمُشْرِكِينَ وَفَرُوا^٦ اللَّحْيَ وَأَحْفُوا^(١) الشَّوَارِبَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى [عَنْ] لِحْيَتِهِ فَمَا^٧ فَضَّلَ أَخَذَهُ. [انظر: ٥٨٩٣]

(٦٥) بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحْيِ

من عفى الشعر اذا كثر (ك) اي توفيرها (مرفقة)

﴿عَفَوْا﴾ (٢) كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ.

٥٨٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كُفُوا^٨ الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا^(١) اللَّحْيَ. [راجع: ٥٨٩٢]

بهمزة وصل وفتح الهاء (ن) من الاعفاء وهو الاكثار

١ قوله: الفطرة خمس اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكأنما فطرونا عليها كذا نقل عن اكثر العلماء. (مرفقة) قوله: او خمس من الفطرة بالشك من الراوي ولفظ الخمس لا يتنافي الزائد كما ورد في رواية مسلم وغيره عشر من الفطرة فدل على ان الحصر غير مراد لان مفهوم العدد ليس بحجة وقيل بل كان اعلم اولا بالخمسة ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل اريد بالحصر المبالغة لتأكيد امر الخمس المذكورة كما حمل عليه الدين النصيحة والحج عرفة ونحو ذلك. (من ف. ع.)

٢ قوله: الختان بكسر المعجمة مصدر ختن اي قطع والمراد هنا قطع الجلد التي تغطي الحشفة. قوله: والاستحداد بالخاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد اي العانة. قوله: وتنف الابط بسكون الباء وكسرها باطن المنكب ويقال بالفارسية "بغل" قال الطيبي: تنف الابط سنة وتحصل بالخلق والنورة لاسيما من يوله التنف. (لمعات. ف. قس.)

٣ قوله: تقليم الاظفار تفعليل من القلم وهو القطع والاظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها وحكي كسر الظاء ويستحب الاستيفاء في ازالتها حيث لا يحصل الضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث لكن ذكر النووي في شرح مسلم انه يستحب البدأ بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى البدأ بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بالابهام الى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا كذا في الفتح والعيني وذكر الغزالي في الاحياء بدأ بمسبحة يده اليمنى الى الخنصر ثم بخنصر اليسرى الى الابهام وخنمه بالابهام اليمنى وذكر له وجها وجيها وقال في الدر روي عنه ﷺ من قلم اظفاره مخالفا لم ترمد عينه ابدا يعني كقول علي قلموا اظفاركم بالسنة والادب يمينها خوايس (المراد بالخاء الخنصر وبالواو الوسطى فقس على هذا) يسارها او خسب.

٤ قوله: حلق العانة قال النووي: المراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي فوق فرج المرأة ونقل عن ابي العباس ابن سريج انه الشعر النابت حول حلقة الدبر ليحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وما حولهما قال وذكر الخلق لانه الاغلب والا فيجوز الازالة بالنورة والتنف وغيرهما. (فتح)

٥ قوله: خالفوا المشركين في حديث ابي هريرة «خالفوا الخوس» وهو المراد في حديث ابن عمر فانهم كانوا يقصون لحاهم ومنهم من كان يخلقها. (ف. ع.)

٦ قوله: وفروا اللحى بتشديد الفاء امر من التوفير اي اتركوها موفرة واللحى بكسر اللام وتضم بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على العارضين والذقن. (ف. ع. قس.)

٧ قوله: فما فضل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز كسرها اي ما زاد على القبضة اخذه بالقص ونحوه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة وفعل عمر برجل وعن الحسن البصري انه يوخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش وحملوا النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها وقال عطاء: ان الرجل لو نزل لحية لا يتعرض لها حتى افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به وقال النووي: والمختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره كذا في القسطلاني وفي الفتح: قال الطبري ذهب قوم الى ظاهر الحديث فكروها تناول شيء من اللحية من طولها وعرضها وقال قوم اذا زاد على القبضة يؤخذ الزائد انتهى تمسكا بفعل عمرو بن عمر واي هريرة وبما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كان ياخذ من لحية من طولها ومن عرضها انتهى. وذكرته ابسط من هذا في حاشية الترمذي المطبوع في مطبعنا الاحمدية فلي نظر ثمه والله اعلم.

٨ قوله: انهكوا الشوارب اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت: اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحية وهو راوي الحديث؟ قلت لعله خصص بالحج وان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم. (ك. ع.)

(١) امر من الاحفاء وهو الاستقصاء من القص وقد مر عن قريب. (ع.)

(٢) اشار الى تفسير قوله: تعالى عفوا بمعنى كثروا وليس هذا في بعض النسخ. (ع. ك.)

(قوله: باب ما يذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر اي ارسلوني لاجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي ﷺ اي لاجل ان تغسل تلك القصة في ذلك

(٦٦) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ

٥٨٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ (١) أَنَسًا أَخْضَبَ النَّبِيَّ ﷺ

بهمزة الاستفهام الاستخباري (قس)

فَقَالَ [قَالَ] لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ٣٥٥٠]

٥٨٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ

البناني

يَبْلُغِ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتِهِ (٢) فِي لِحْيَتِهِ. [راجع: ٣٥٥٠]

بفتح التحتية وكسر الضاد (قس)

٥٨٩٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ

(هو ابن يونس ع) هو مولى آل طلحة (ف ع قس) البهي (قس ع) إلى آل طلحة أو امرأتها (قس)

[زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ] بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ مِنْ قِصَّةٍ (٣) [فِيهَا] شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا

(هو ابن يونس ع)

أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] مِخْضَبَةً فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلُجْلِ [الْحَجَلِ] فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا. [انظر: ٥٨٩٧-٥٨٩٨]

أي اجانة بسكون العين (قس)

٥٨٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ (٤) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ

فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا [شَعْرَاتٍ] مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا ٣. [راجع: ٥٨٩٦]

٥٨٩٨- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ] حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ

عثمان ع

ﷺ أَحْمَرَ. [راجع: ٥٨٩٦]

(٦٧) بَابُ الْخِضَابِ (٥)

٥٨٩٩- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ]

(هو ابن عبد الرحمن ع)

(هو ابن عيسى ع)

أي عبد الله بن الزبير

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ ٤. [راجع: ٣٤٦٢]

(٦٨) بَابُ الْجَعْدِ (٦)

هو صفة الشعر (ف)

٥٩٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ

هو ابن أبي اويس ع

١ قوله: لم يبلغ الشيب الا قليلا قيل تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة او ثمان عشرة. (قس) وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعر الابيض لا يبادر الى خضابه. (خير وفتح)

٢ قوله: ثلاث اصابع فيه اشارة الى صغر القدح او عبارة عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة. قوله: من قصة ان كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح وان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق اي ارسلوني بقدر من ماء بسبب قصة فيها شعر وهذا بناء على ان هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة قال ابن دحية: وقع لاكثر الرواة بالقاف والمهملة والصحيح عند المتقنين بالفاء والمعجمة كذا في الفتح والمخضب بكسر الميم نوع من الظروف والجلجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس. (ك خ) قال القسطلاني: والحاصل من معنى الحديث انه كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي ﷺ حر في شيء يشبه الجلجل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها في قدح من ماء ويشربونه وتارة في اجانة من الماء فيجلسون في الذي فيه الجلجل الذي فيه شعره الشريف انتهى.

٣ قوله: مخضوبا اي بالحناء ونحوه فان قلت: قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلقيق بينهما؟ قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده ﷺ لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة الطيب يزيل السواد. قال القاضي اختلف في خضابه فمنعه الاكثر من انس واثبته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى النبي ﷺ يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا وظنه من رآه مصبغا. (ع) والمختار انه صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات المثبت اخبر عنه والنافي نفي الكثرة. (مجمع) وفي اللمعات: والصحيح عند الحديث انه ﷺ لم يخضب والله اعلم.

٤ قوله: فخالفوه واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة والحمرة وفي السنن وصححه الترمذي ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب فالجمع بينهما يخرج بالصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع. (قس)

(١) يعرف منه المبهمة في الرواية التي بعدها. (ف)

(٢) بفتحات اي الشعرات البيض التي كانت يجاورها غيرها من الشعر الاسود. (قس) والشمط بياض يخالط السواد. (ك) وجواب لو في قوله: لو شئت مخدوف والتقدير لعدتها وذلك مما يدل على قلتها. (ف)

(٣) بالقاف والمهملة ما اقبل على الجبهة من شعر الراس. (مجمع)

(٤) بتشديد اللام هو ابن ابي مطيع وقيل هو ابن مسكين والاول هو الاصوب. (ف. ع. ك)

(٥) اي تغير لون شيب الراس واللحية. (ف)

(٦) هو الذي يتجدد كشعر السودان. (ف)

القدح تبركا بشعره ﷺ وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاقِ (١) وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ [لَا] بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^١ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ (٢) وَلَا بِالسَّبُطِ^٢ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ^٣ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ (٣) شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧]

٥٩٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ (٤) حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ إِنَّ جُمُعَتَهُ^٤ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبِهِ [مَنْكِبِيهِ] قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ مَا حَدَّثَ [يُحَدِّثُهُ] بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ قَالَ^٥ [تَابِعُهُ] شُعْبَةُ (٥) شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ [أُذُنَيْهِ].^٦ السَّيْعِيُّ (ع) أَي الْبَرَاءَ (ع) أَي الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ (ف) [راجع: ٣٥٥١]

٥٩٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ^٦ (٦) كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ قَدْ رَجَلَهَا فِيهِ تَقَطَّرُ مَاءٌ (٧) مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَافِيَةٍ^٧ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ (٨) الدَّجَالُ. [راجع: ٣٤٤٠]

٥٩٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (٩) قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ (١٠) قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنْكِبِيهِ. [انظر: ٣٥٥١]

٥٩٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبِيهِ. [راجع: ٥٩٠٣]

٥٩٠٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا^٨ [رَجُلٌ] لَيْسَ بِالسَّبُطِ وَلَا الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ (١١) وَعَاتِقَيْهِ [وَعَاتِقَيْهِ]. [انظر: ٥٩٠٦]

- ١ قوله: الامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الجس يعني كان بين البياض. (ك)
- ٢ قوله: بالسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر منه لغظه. (ك) مر بيانه في المناقب.
- ٣ قوله: توفاه الله على رأس ستين سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه عليه السلام عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينه وبين حديث الباب بإلغاء الكسر. (قس)
- ٤ قوله: ان جته بضم الجيم وتشديد الميم قوله: لتضرب قريبا من منكبيه وفي رواية شعبة المعلقة عقب هذا شعر يبلغ شحمة وقد تقدم في المناقب ما يجمع الروايتين ولغظه له شعر يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وحاصله ان الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابي الذي ابهمه يعقوب بن سفيان. (ف)
- ٥ قوله: قال شعبة كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن ابي اسحاق عن البراء. (ف) قال في المجموع ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره واختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين ونحو ذلك انتهى.
- ٦ قوله: له لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب قوله: رجلها اي سرحها ومشطها. (ك)
- ٧ قوله: طافية ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالهموزة هي ذاهية الضوء وغير المهموزة هي الناتية البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة كذا في الكرماني قال في الفتح: وغلط من استدلل بهذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة اذ لا يلزم من كون النبي ﷺ رآه في المنام بمكة انه دخلها حقيقة ولو سلم انه رآه في زمانه عليه السلام فلا يلزم ان يدخلها بعد ذلك اذا خرج في آخر الزمان.
- ٨ قوله: رجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطه فالمذكور بعده كالتفسير له. (ك ع)
- (١) اي المفرط المتجاوز حده. (ك)
- (٢) اي شديد الجعودة. (ك)
- (٣) وفي حديث الهيثم عند الطبراني ثلاثون شعرة وسنده ضعيف والمعتمد انهن دون العشرين. (ف)
- (٤) ازار ورداء من برود اليمن منسوجتان بخطوط حمراء.
- (٥) يحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابي اسحاق لانه شيخه. (ك)
- (٦) بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنكبين. (قس)
- (٧) من الماء الذي سرحها به او استعاره كني بها عن مزيد النظافة والنظافة. (قس)
- (٨) سمي به لانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا واما تسمية عيسى بالمسيح لانه يمسح الاكمه والابرص فيبرأ. (ك)
- (٩) قال الغساني لعله ابن منصور وقيل ابن راهويه. (ع)
- (١٠) بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي. (ك)
- (١١) الاختلاف في قذر الشعر كان باعتبار الاوقات والاحوال. (ك)

حل اللغات: الجعد هو المنقبض من الشعر آدم بالمد اسم لمة شعر جاوز شحمة الاذنين قطط شديد الجعودة طافية بارزة

٥٩٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [بْنُ حَازِمٍ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا لَا جَعْدٌ وَلَا سَبْطٌ [جَعْدًا وَلَا سَبْطًا]. [راجع: ٥٩٠٥]

٥٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ [الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ] لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ [بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ] مِثْلَهُ وَكَانَ ^١ سَبْطٌ [بَسِيطٌ] [سَبْطٌ] الْكَفَّيْنِ. [انظر: ٥٩٠٨-٥٩١٠-٥٩١١]

٥٩٠٨، ٥٩٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَازٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ عَنْ ^٢ رَجُلٍ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ [شَتْنِ] الْقَدَمَيْنِ (٢) حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٠- وَقَالَ هِشَامٌ (٣) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنٌ ^٣ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ [الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ]. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١١، ٥٩١٢- وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَبِيهَا [شَبِيهَا] لَهُ. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ [قَالَ] [فَقَالُوا] إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعُهُ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى ^٤ صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ ^٥ كَأَنِّي أَنْظُرُ ^٦ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي. [راجع: ١٥٥٥]

(٦٩) بَابُ التَّلْبِيدِ (٤)

٥٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ مَنْ ^٨ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ وَلَا تَشَبَّهُوا (٥) بِالتَّلْبِيدِ وَكَانَ ^٧ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبِدًا. [راجع: ١٥٤٠]

١ قوله: وكان بسط الكفين اي مبسوطتهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول أنسب بالمقام وفي بعضها بسط بوزن فعل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقبل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون قال الجوهري يد بسط اي مطلقه وفي قراءة عبدالله هل يده بسطان كذا في الكرمانى قال القسطلاني ولا يذر عن الحموي والمستملى سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفها باللين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكشميهني انتهى.

٢ قوله: او عن رجل صار بهذا التردد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له ^٣ ملازما له وهو اعلم بصفاته من غيره فبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الكرمانى وكلامه الاخير لا يحتمله السياق اصلا والحق ان التردد فيه من معاذ بن هانيء هل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة وبهذا جزم ابو مسعود والحميدي وغيرهم من الحفاظ وهذه الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط وانتن من معاذ بن هانيء وهم حبان بن بلال وموسى بن اسماعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سيأتي حيث جزموا به عن قتادة عن انس. (فتح الباري)

٣ قوله: شت الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة وبكسرهما بعدها نون اي غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفه ^٤ ممثلة لخما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث انس ما مسست حريرا الين من كفه ^٥ قال واما قول الاصمعي الشن غلط الكف مع خشونتها فلم يوافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وابوعبيد اولي وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشن بما مضى قيل له انه ورد في صفة النبي ﷺ فاي على نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث انتهى والتحقيق في الشن انه الغلط من غير قيد قصر ولا خشونة كذا في الفتح.

٤ قوله: الى صاحبكم المراد به سيدنا محمد ﷺ انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه. (قس)

٥ قوله: بخلبة بضممتين وبضم المعجمة وسكون اللام هي كل جبل اجيدفتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف المقل. (ك) ومرو في كتاب الانبياء.

٦ قوله: كاني انظر اليه اي رؤيا حقيقة بان جعل لروحه مثالا والانبياء عند ربهم يرزقون. (قس) قوله اذا انحدر كلمة اذا مجرد الظرفية فيها قال الخطابي فيه ان موسى ^٧ حج البيت خلاف ما يزعم اليهود. (ك)

٧ قوله: من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة قوله لا تشبهوا بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدن فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه. (ك)

٨ قوله: وكان ابن عمر يقول الخ ظاهره ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان يري ان ترك التلبيد اولي فاخبر هو انه راي النبي ﷺ يفعله. (قس ع) ومرو الحديث في كتاب الحج.

(١) يحتمل ان يكون هو سعيد بن المسيب. (ف)

(٢) هو مدح في الرجال وذم في النساء. (تن)

(٣) هو ابن يوسف هذا التعليق وصله الاسماعيلي. (ف)

(٤) هو جمع الشعر في الراس بما يلتزق بعضه ببعض كالخطمي والصمغ لثلا يتشعث ويقمل في الاحرام. (ف)

(٥) من التفعّل بخذف احدى التائين. (ك)

حل اللغات: شت الكفين اي غليظ الاصابع والراحة.

٥٩١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبَّانُ (١) بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مَلَبِدًا يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ^١ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [راجع: ١٥٤٠]

^(١) هو ابن عيسى الكوفي (ع)
^(٢) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن (ع)
^(٣) هو ابن عيسى النخعي (ع)
^(٤) هو ابن يزيد (ع)
^(٥) هو ابن عيسى النخعي (ع)

٥٩١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمُرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمُرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ^٢ هَدْيِي فَلَا أَجِلَ حَتَّى أَنْحَرَ. [راجع: ١٥٦٦]

^(١) بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف أى قسمة شعر الرأس المفرق وهو وسط الرأس (قس)
^(٢) بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف أى قسمة شعر الرأس المفرق وهو وسط الرأس (قس)

(٧٠) بَابُ الْفَرْقِ

٥٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلِدُونَ^٣ أَشْعَارَهُمْ (٢) وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ^٤ رُءُوسَهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ. [راجع: ٣٥٥٨]

^(١) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي (ع)
^(٢) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن (ع)
^(٣) محمد بن مسلم (ع)
^(٤) أحد الفقهاء السبعة (ع)

٥٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ (٣) الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ (٤) النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٥٥٨]

^(١) هشام بن عبد الملك الطيالسي (ع)
^(٢) هو ابن عيسى النخعي (ع)
^(٣) هو ابن عيسى النخعي (ع)
^(٤) هو ابن رجا (ع)

(٧١) بَابُ الذَّوَائِبِ (٥)

٥٩١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنِيسَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (٦) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذَوَابِتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧]

^(١) جعفر بن عبد الله (ع)
^(٢) هو ابن عيسى النخعي (ع)
^(٣) هو ابن عيسى النخعي (ع)
^(٤) هو ابن رجا (ع)
^(٥) هو ابن رجا (ع)
^(٦) هو ابن رجا (ع)

١ قوله: ان الحمد بكسر الهمزة على الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجود لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلل وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي ان الحمد والنعمة مستقر لك كذا في القسطلاني قال العيني وجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتبليد الشعر ايضا من جلستها انتهى ومر الحديث في الحج.

٢ قوله: قلدت هديي تقليد البدن ان يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحاء الشجر او غيره ليعلم انها هدى والهدى ما يهدى الى الكعبة من النعم لتنحر. (جمع) ومر الحديث في الحج.

٣ قوله: يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعره فسدل ضد الفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لهم سدل اولاً ثم فرق ثانياً اجيب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يور به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق. (ك ع)

٤ قوله: يفرقون بفتح الفاء وضم الراء وقد شددوا بعضهم من التفريق حكاية عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتالفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضه، النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد جاء انه كان للنبي ﷺ لمة فان افرقت فرقها والا تركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك قال النووي الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل كذا في العيني.

٥ قوله: في مفرق النبي ﷺ بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة وسط الراس فائدة الامور التي وافق ﷺ فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء ولا الجماع وصوم الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنائز ثم تركه كذا ذكره السيوطي في التوشيح.

(١) بكسر المهملة وتشديد الموحدة. (ك قس)

(٢) المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين. (مرقاة)

(٣) جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا وهذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبدالله هو ابن رجا بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة. (عيني)

(٤) جمع ذوابة وهي ما تدل من شعر الراس. (قس)

(٥) مصغر الهشم الواسطي. (ك)

حل اللغات: يسدلون المراد به ههنا ارسال الشعر حول الرأس من غير ان يقسم نصفين .

(٧٢) بَابُ الْقَرْعِ

٥٩٢٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ (١) قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ حَفْصٍ (٢) أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ قَالَ (٣) عُبَيْدُ اللَّهِ قُلْتُ وَمَا الْقَرْعُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا [لَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ إِذَا حُلِقَ (٤) الصَّبِيُّ تَرَكَ هَهُنَا شَعْرُ [شَعْرَهُ] وَهَهُنَا فَأَشَارَ ٣ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتَيْهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ قَالَ لَا أَذْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ أَمَّا الْقُصَّةُ (٥) وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا وَلَكِنَّ الْقَرْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتَيْهِ شَعْرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا. [راجع: ٥٩٢١]

٥٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ. [راجع: ٥٩٢١]

(٧٣) بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا [بِيَدِهَا]

٥٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدَيَّ لِجُرْمِهِ ٤ وَطَيَّبْتُهُ بِمَنَى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ. [راجع: ١٥٣٩]

(٧٤) بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

٥٩٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ (٦) بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُطْيَبٍ ٦ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَيُنِصَّ الطَّيِّبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

١ قوله: باب القزع اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا لشبهها بالسحاب المتفرق. (ف ع)

٢ قوله: قلت وما القزع الخ قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخى عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي ترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبدالله الى ناصيته وطر في راسه يعني فسر لفظه ههنا الاول بالناصية ولفظه الثانية والثالثة بجانبها فقبل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه الذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله وعادوت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك انتهى.

٣ قوله: فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشار الاول قيل يحتمل ان يكون القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب. (خير جاري) قال النووي القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيهية وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا باس به في القصة او القفا للغلام ومذهبنا كراهة مطلقا للرجل والمرأة لعنوم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهيته انه تشويه للخلق وقيل لانه زي ذوي الشر والشطارة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي ذر والله اعلم انتهى.

٤ قوله: لحرمه بضم المهملة وكسرها اي لاحرامه ويفيض من الافاضة وهو طواف الزيارة المراد به قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل بعد الرمي يوم النحر ويحل به جميع المحرمات الا الجماع كذا في الكرمانى والعيني ومرو بيانه في كتاب الحج.

٥ قوله: باب الطيب في الراس واللحية اي في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية. (عيني) قال في الفتح ان كان باب بالتونين فيكون ظاهر الترجمة المحصر في ذلك وان كان بالاضافة فالتقدير باب حكم الطيب او مشروعيته ولعله اشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقال ابن بطال يوخذ منه ان طيب الرجال لا يحصل في الوجه بخلاف طيب النساء فان تطيب الرجل في وجهه لا يشرع لمنعه من التشبيه بالنساء انتهى.

٦ قوله: باطيب ما يجد اي ما يجد النبي ﷺ ويروي باطيب ما نجد بنون المتكلم مع الغير والويص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة البريق واللمعان. (عيني قس)

(١) هو ابن يزيد. (ك)

(٢) هو ابن عاصم بن عمر. (ع ك)

(٣) موصول بالاسناد المذكور. (ع)

(٤) لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل. (قس) وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الخالق. (خير جاري)

(٥) المراد بها هنا شعرا للصدغين والمراد بالقفا شعر القفا. (ف ع)

(٦) هو ابن ابراهيم نسب الى جده. (ع تق)

حل اللغات: مفارق جمع مفروق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا.

(٧٥) بَابُ الْإِمْتِشَاطِ

٥٩٢٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ (١) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيِّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى (٢) فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ^٣ [تَنْظُرُ] لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ (٣) الْأَبْصَارِ. [انظر: ٦٢٤١-٦٩٠١]

١- أي تسريحها شعره (ف)

(٧٦) بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

٥٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

(٧٧) بَابُ التَّرْجِيلِ [التَّرْجِيلِ] [وَالْتَيْمَنِ فِيهِ]

هو أن يبدأ بالجانب الايمن وان يفعله باليمنى (ف)

٥٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ مَا [يَمًا] اسْتَطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ. [راجع: ١٦٨]

(٧٨) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُسْلِكِ

٥٩٢٧- حَدَّثَنَا [خُثَيْ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَخُلُوفُ^(٤) [فَإِنَّهُ لِي] وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ^(٤) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْلِكِ. [راجع: ١٨٩٤]

(٧٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

٥٩٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ^(٥) عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ (٦) مَا أَجِدُ. [راجع: ١٥٣٩]

(٨٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ الطَّيِّبُ

كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم (ف ع)

٥٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَزْرَةُ (٧) بَنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَنَسٍ] عَنْ أَنَسٍ

١- قوله: باب الامتشاط اي في بيان استحباب الامتشاط هو افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط. (عيني)

٢- قوله: ان رجلا قيل هو الحاص بن امية والدمر وان وقيل سعد غير منسوب قوله اطلع بتشديد الطاء والحجر بضم الجيم وسكون الهاء المهملة نقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في راسها ليضم بعض شعرها الى بعض يقال مدرت المرأة سرحت شعرها وقيل مشط لها اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابوعبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها راس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكثير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده. (قس ف)

٣- قوله: تنتظر كذا هم وللكشميهي تنظر وهي اول والاخرى بمعناها قوله من قبل الابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره مصدر أبصر وفي رواية الاسماعيلي من اجل البصر بفتححتين اي الرؤية. (ف) اي انما جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة البصر اي لئلا يقع بصر احدهم على عورة من في الدار. (قس)

٣- قوله: باب الترجيل اي باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الراس واللحية ودهنه واستحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ باليماين وفي بعض النسخ باب الرجل من التفعيل والاول من التفعيل وفي التفعيل من المبالغة ما ليس في التفعيل. (ع) وفي الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد نذب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الرجل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود قال الشيخ ولي الدين في حديث نهى رسول الله ﷺ ان يمتشط احدنا كل يوم هو نهى تنزيهه لا تحريم والمعنى فيه انه لآية الترفه والتنعيم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الراس واللحية.

(١) محمد بن عبد الرحمن. (ك ع)

(٢) فيه المطابقة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض. (ع)

(٣) بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة. (ف)

(٤) بضم الحاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم. (ك)

(٥) هو ابن عروة يروى عن اخيه. (ع)

(٦) اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان. (ك)

(٧) بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراي. (ع ك)

حل اللغات: الترجيل اي تسريح الشعر.

أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبَّ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبَّ. [راجع: ٢٥٨٢]

أي إذا اهدى إليه (قس) أي قال (ع)

(٨١) بَابُ الذَّرِيرَةِ^١

٥٩٣٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ^٢ عَنْ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ سَمِعَ عُرْوَةَ

وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ [يُقْسِمَانِ أَنَّ] عَائِشَةَ قَالَتْ طَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ. [راجع: ١٥٣٩]

أي حين تحلل من إحرامه (قس)

(٨٢) بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ^٣ لِلْحُسْنِ

٥٩٣١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ^٤

وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَفَّلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ (٢) الْمُغَيْرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ مَالِي (٣) لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٤) [الحشر: ٧]. [راجع: ٣٨٨٦]

أي ملعون (قس)

(٨٣) بَابُ الْوَصْلِ^٥ فِي الشَّعْرِ.

٥٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي

سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ [وَهُوَ] يَقُولُ وَتَنَاولُ^٥ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرْسِيٍّ^٦ أَيْنَ عَلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ. [راجع: ٣٤٦٨]

أشار به إلى القصة (ف)

٥٩٣٣- وَقَالَ (٦) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَسَارٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^٦ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

الطالبة للوشم بها (ك)

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنَ يَنَاقٍ (٧) يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةٍ بِنْتِ

شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَطَ^٧ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ

أي تناثر وتساقط من داء ونحوه (ع ك)

١ قوله: الذريرة بذال معجمة وراءين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فئات قصب طيب يجاء به من الهند. (قس ع ف)

٢ قوله: او محمد عنه شك هل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة. (نفس ف)

٣ قوله: المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين السنين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مخصص عادة بالننايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فرجا صنعت المرأة التي يكون اسنانها متلاصقة لتصير مفلجة وقد تفعله الكبيرة لتوهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة حديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا. (فتح)

٤ قوله: الواشحات جمع واشحة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشحات جمع مستوشحة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشحة التي يفعل بها الوشم والمستوشحة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح قال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وقد وشته ووشته واستوشم طلبه والمتنصصات جمع المتنصصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والصاد المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه ان المنومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك للمداواة مثلا جاز قوله المغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدي الروايات كذا في الفتح قال في الجمع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المغيرات ليست صفة مستقلة في الدم بل قيد للمتفلجات انتهى.

٥ قوله: تناول قصة من شعر كانت بيد حرسى القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسى بفتح الهاء والراء وبالسین المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه ويقال للواحد حرسى لانه اسم جنس. (ف) قوله ابن علماءكم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قوله انما هلك بئو اسرائيل الخ قالوا لم يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نساءهم. (ك)

٦ قوله: الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره. (فتح)

٧ قوله: فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط. (قس) من داء ونحوه. (ك) وممر في النكاح.

(١) الوشم ان تغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره. (مجمع)

(٢) اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة ومثلها وهو قيد للاخير او متنازعا فيه بين الجميع. (ك)

(٣) كذا هنا باختصار ويأتي بعد باب بزيادة. (ف)

(٤) في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله ﷺ الواشحات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يوخذ به رواة الحديث الى الصحابي كوفيون. (قسطلاني)

(٥) اي في بيان دم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره. (ف)

(٦) هو ابوبكر كذا اخرجه في مسنده ومصنفه بهذا الاسناد واصله ابونعيم في المستخرج. (ف)

(٧) بفتح التحتانية وتشديد النون آخره قاف المكى (ك)

حل اللغات: المتنصصات جمع متنصصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها وصل الشعر اي الزيادة فيه بشعر آخر تمعط اي تناثر وتساقط.

لَعَنَ (١) اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [راجع: ٥٢٠٥]

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٥٩٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلٌ^١ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ^٢ [فَتَمَرَّقَ] رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَجِثْنِي بِهَا أَفَاصِلُ رَأْسِهَا [شَعْرَهَا] فَسَبَّ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [انظر: ٥٩٣٦-٥٩٤١]

٥٩٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [راجع: ٥٩٣٥]

٥٩٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ قَالَ^٣ نَافِعٌ وَالْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ. [انظر: ٥٩٤٠-٥٩٤٢]

٥٩٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِيمٌ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةِ أَخْبَرَ قَدَمَهَا قَدِيمَهَا (٣) فَخَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كَبَّةً مِنْ شَعْرِ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ^٤ الزُّورَ يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [راجع: ٣٤٦٨]

(٨٤) بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَقَالَتْ (٤) أُمُّ يَعْقُوبَ مَا هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ^٦ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. [راجع: ٤٨٨٦]

معناه العوا من لعنه النبي ﷺ (ك)

(٨٥) بَابُ الْمَوْصُولَةِ (٥)

٥٩٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهب بن خالد عن منصور عند مسلم وابومعشر البراء عند الطبراني (ف. ع.)
٢ قوله: فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المروق أي خرج من موضعه أو من المرق وهو تنف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمرق بالزاي بدل الراء المهملة (قس) أي تقطع وهي رواية مسلم. (ف)
٣ قوله: قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثناة وهي ما على الأسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده أنه يقع فيها وفي هذه الأحاديث حجة لمن قال يحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لأن دلالة اللعن على التحريم من أقوى الدلالات بل عند بعضهم أنه من علامات الكبيرة. (ف)
٤ قوله: سمى الزور قال ابن الأثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي ﷺ الوصل زورا لأنه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح أيضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني.
٥ قوله: باب المتنمصات جمع متنمصه وحكى ابن الجوزي متنمصه بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصه التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص إزالة شعر الوجه بالنقاش ويسمى النقاش ومنماصا لذلك ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين ليرفهما أو يسويهما قال ابوداؤد في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات. (فتح)
٦ قوله: ما بين اللوحين أي الدفتين أو الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن فان قلت: أين في كتاب الله لعنة؟ قلت قوله ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ فيه أن من لعنه رسول الله ﷺ فآلعهوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه أنه نهى عنه فآلعهه ظالم وقال تعالى ﴿إِنَّمَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (ك)
(١) حكاية عن الله تعالى ويحتمل الدعاء. (ف)
(٢) بالمهملة والموحدة أي لعن كما صرح به في الرواية الأخرى. (ف)
(٣) سنة إحدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا.
(٤) وهي من بني اسد بن خزيمه ولا يعرف اسمها. (قس)
(٥) أي في بيان ذم المرأة الموصولة. (ع)
حل اللغات: فسب بالمهملة والموحدة أي لعن.

الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (١) أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ (٢) بِنْتَ الْمُنْذِرِ (٣) تَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ [قَالَتْ] سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا [أَصَابَهَا] الْحِصْبَةُ ١ فَامْرُقَ ٢ [فَامْرُقَ] شَعْرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفْأَصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ. [راجع: ٥٩٣٥]

٥٩٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ (٤) ٣ بَنُ دُكَيْنٍ [زُهَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ ٤ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ يَعْنِي (٥) لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [مُحَمَّدٌ] ابْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَعَنَ ٥ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ [وَالْمُتَوَشِمَاتِ] [وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ] وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلَجَاتِ (٦) لِلْحُسَيْنِ الْمُغِيرَاتِ (٧) خَلَقَ اللَّهُ مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٤٨٨٦]

(٨٦) بَابُ الْوَاشِمَةِ

٥٩٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى (٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَيْنُ ٦ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [راجع: ٥٧٤٠]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] [مُحَمَّدٌ] ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَكَرْتُهُ [ذَكَرْتُ] لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِسٍ (٩) حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ (١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. ٥٩٤٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى ٧ عَنْ شَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَ [لَعَنَ] أَكِلَ الرَّبِيِّ وَمُوكِلَةَ (١١) وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٢٠٨٦]

- ١ قوله: الحصة بفتح المهملة الأولى واسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة كحب الجادرس وهي نوع من الجدري. (قس. ع. ف)
- ٢ قوله: فامرق شعرها بهمة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقاق اصله اثمرق فقلبت النون ميمًا وادغمت في لاحقها من المروق أي خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فامرق كذلك لكن بالزاي بدل الراء أي تمزق وتقطع. (قس)
- ٣ قوله: الفضل بن دكين كذا لاكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الغريزي ايضا الفضل بن زهير او الفضل بن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن زهير قال ابو علي الغساني: هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة اخرى بواسطة. (فتح ع.)
- ٤ قوله: لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي ﷺ لم يتجه هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي ﷺ لعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من اوله. (فتح) فعلى كل من السقوطين زال الاشكال والله تعالى اعلم.
- ٥ قوله: لعن الله الواشِمَاتِ والمُتَشِمَاتِ وفي بعضها المتوشمات والوشم ان تغرز الجلد بابرّة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وشمّت تسمى فهي واشمة والمتوشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لانه تغيير للخلقه ومن فعل الجهال ويتنجس موضعه كذا في الجمع ومر بيانه في التفسير قال الكرمانى: وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي: انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاختذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلق وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك كما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى.
- ٦ قوله: العين حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه حق اي كان مقضي به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس والاموال ولعل اقتراح النهي عن الوشم باصابة العين رد لزعم الواشم انه يرد العين. (طبي)
- ٧ قوله: نهى عن غمّ الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا؟ قاله الكرمانى قال العيني: فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومر قوله وأكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل أكل الربا مثلا. (خ) وفي بعض النسخ لعن أكل الربا فلا حاجة الى التقدير.
- (١) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام. (ع)
- (٢) زوجة هشام الراوي. (ع. تق)
- (٣) هو ابن الزبير بن العوام. (ع)
- (٤) ولمستملي ابن زهير وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير. (ك)
- (٥) لم يتجه هذا التفسير ويمكن ان يقال ان قوله ﷺ لعن الله الواشِمَةَ الخ جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك. (خ)
- (٦) من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات. (ك) ومر قريبا. (٧) اي سبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس. (ك)
- (٨) هو اما ابن موسى واما ابن جعفر. (ك. ع.)
- (٩) بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي. (ك)
- (١٠) المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ.
- (١١) اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل. (ك. ع.)

حل اللغات: وأكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل أكل الربا.

(٨٧) بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ

٥٩٤٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ عُمَرَ بِامْرَأَةٍ تَشِيمُ فَقَامَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَنْشُدُكُمْ (١) يَا اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ [قُلْتُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِيمَنَّ^١ وَلَا تَسْتَوْشِمَنَّ.

٥٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ (٢) وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧]

٥٩٤٨- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ [وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ] (٣) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ [بِالْحُسْنِ] الْمُغَيَّرَاتِ [وَالْمُغَيَّرَاتِ] خَلَقَ اللَّهُ مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٤٨٨٦]

من الفعل
إشارة إلى ما مر من قوله ما اتاكم الرسول فخذوه الآية

(٨٨) بَابُ التَّصَاوِيرِ (٤)

٥٩٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَدْخُلُ^٢ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ (٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥]

أي ما يشبه الحيوان

(٨٩) بَابُ عَذَابِ^٣ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أي الذين يصنعون الصور (فلس)

٥٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ (٦) قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارٍ بْنِ نَمِيرٍ

مدني سكن الكوفة
مولي عمر (ف) ع

١ قوله: لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولا تستوشن أي لا تطلبن ذلك وهذا يفسر قوله في الباب الذي قبله نهى عن الوشم (فتح ع).

٢ قوله: لا تدخل الملائكة الخ ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبرئيل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار كذا للعيبي وفي شرح مسلم للنوي قال الخطابي: وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي يمتنع في البساط والوسادة ونحوهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي إلى نحو ما قاله الخطابي والأظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي ﷺ تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبرئيل ﷺ من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبرئيل والله اعلم.

٣ قوله: عذاب المصورين قال النووي: قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بالوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه لما يمتنع او لغيره فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حافظ غيرها واما تصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هكذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة او نحو ذلك مما لا يعده ممتنها فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوهما يمتنع فليس بحرام او لا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهى عما كان له ظل ولا باس بالصور التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السر الذي انكر النبي ﷺ الصورة فيه لا يشك احد انه منعم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتنع ام لا وسواء علق في حافظ او لا وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي الا ما ورد في اللعب بالبنات الصغار لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شري الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث انتهى.

(١) أي سالتكم بالله قال في الفتح يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت فيه او كان نسيه فاراد ان يتذكره او بلغه عن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي ﷺ انتهى.

(٢) قال القاضي اما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي عنه لانه ليس بوصل ولا في معنى مقصود الوصل. (نوي)

(٣) من النمص وهي ازالة الشعر من الوجه والتمتصة من تطلب فعل ذلك بها. (ف)

(٤) المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها واستعمالها واتخاذها. (ف) قال العيني وجه ذكر هذا الباب في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى ﴿ خَلَوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ أي عند كل صلوة والصورة تتخذ للزينة سيما اذا كان في اللباس والابواب التي بعدها من متعلقات الصورة.

(٥) وصله ابونعيم وفائدة هذا التعليق تصريح الزهري ابن شهاب وتصريح شيخه وكذا من فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد. (ف ع)

(٦) هو ابن صبيح ابو الضحى وهو بكنيته اشهر. (ف ع)

فَرَأَى فِي صُفْتِهِ (١) تَمَاطِيلَ (٢) فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ^١ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الْمُصَوَّرُونَ.
هو ابن مسعود

٥٩٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا (٣) مَا خَلَقْتُمْ. [انظر: ٧٥٥٨
أي قدرتم وصورتم (ع)]

(٩٠) بَابُ نَقْضِ (٤) الصُّورِ

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٥) عَنْ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ

يَكُنْ [يَكُ] يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ^٢ تَصَالِيْبُ (٦) [تَصَاوِيرُ] إِلَّا نَقَضَهُ.

٥٩٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ

فَرَأَاهَا [فَرَأَى] أَغْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوَّرُ (٧) [مُصَوَّرًا يُصَوَّرُ] قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي [يَعْنِي] فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةَ (٨) وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ [إِبْطِيهِ] فَقُلْتُ (٩) يَا أَبَا هُرَيْرَةَ

أَشْيءُ سَمِعْتُ [سَمِعْتُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ مُنْتَهَى الْجَلِيَّةِ. [انظر: ٧٥٥٩]
كناية عن الوضوء لأن الوضوء مستلزم له (ك)

(٩١) بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

أي بداس ويمتن أي هل يرخص فيه (ف)

٥٩٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ

سَمِعْتُ أَبِي قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ [تَقُولُ] قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١٠) لِي عَلَى سَهْوَةٍ (١١) لِي فِيهِ [فِيهَا] تَمَاطِيلُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ (١٢) وَقَالَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ قَالَتْ فَجَعَلَنَاهُ
وهو غزوة بولك (فس)
أي يشابهون (ك)

وَسَادَةٌ^٣ أَوْ وَسَادَتَيْنِ. [راجع: ٢٤٧٩]

١ قوله: إن أشد الناس عذابا وقد استشكل كون المصور أشد الناس عذابا مع قوله تعالى ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ وإجاب الطبري بأن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فإنه يكفر بذلك فلا يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون وأما من لا يقصد ذلك فإنه يكون عاصيا بتصويره فقط وإجاب القرطبي بأن الناس إذا اضميغ اليهم أشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون أشد الناس الذين ادعوا الإلهية عذابا ومن صور صورة ذات روح للعبادة أشد عذابا من يصورها لا للعبادة. (فتح مختصرا)

٢ قوله: فيه تصاليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الجماعة أثبت وعلى هذا فيحتاج إلى المطابقة للترجمة والذي يظهر أنه استنبط من نقض الصليب بعض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون المراد بالصورة في الترجمة خصوص ما يكون من ذوات الأرواح بل إخص من ذلك. (فتح)

٣ قوله: فجعلناه وسادة أو وسادتين فيه الترجمة لأن الوسادة يرتفق بها ويمتن وفيه دليل لمن قال إن امتناع الملائكة بخصوص بغير المهانة ويؤيده ما مر في كتاب المطالم فانخذت منه غرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما كما رجحه ابن الهمام وقال وزاد أحمد في مسنده ولقد رايتهما متكئا على أحدهما وفيهما صورة انتهى لكن يخدش فيه بما في الباب الذي يليه عن عائشة أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فقام النبي ﷺ بالباب فلم يدخل فقلت اتوب إلى الله عما اذنبت قال «ما هذه النمرقة؟» قلت لتجلس عليها وتوسدها قال «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور».

(١) بضم المهملة وتشديد الفاء صفة الدار مشهورة. (ف. ك.)

(٢) جمع تماثل وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان. (ك.)

(٣) أمر تعجيز وهو أن يكلف لنفخ الروح في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تعذيبه. (ف.)

(٤) بفتح التثنية وسكون القاف وبالمعجمة من نقض وهو تغيير شيء بكسر ونحوه. (ع.)

(٥) هو ابن أبي عبد الله الدستوائي. (ف.)

(٦) أي تصاوير كصليب النصاري ونقضه أي كسره أبطله وغير صورته. (ك. قس.)

(٧) بصيغة المضارع للجميع وضبطه الكرمانى بوجهين وفيه بعد.

(٨) كالخنطة مثلا أو ذرة وهي النملة الصغيرة المراد تعجيزهم تارة بخلق الجماد وأخرى بخلق الحيوان. (ك. قس.)

(٩) قال أبو ذرعة قلت: لابي هريرة تبليغ الماء إلى الأبط شيء سمعته من النبي ﷺ فقال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء. (ك.)

(١٠) بكسر القاف وبالراء ستر رقيق وقيل ستر فيه رقم ونقوش. (ك. قس. ع.)

(١١) بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير مخنف في الأرض شبيها بالخزانة الصغيرة وقيل الرف والطلاق. (ك.)

(١٢) أي قطعه وأتلف الصورة التي فيه. (ك.)

حل اللغات: يضاهون أي يشابهون.

٥٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرُوكًا^(١) فِيهِ تَمَاثِيلٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أُنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ. [راجع: ٢٤٧٩]

٥٩٥٦- وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ^٢ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَائٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٢٥٠]

(٩٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ [الصُّورَةُ]

٥٩٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمِرْقَةً^٣ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَقُلْتُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا [فَمَا] أَذْنَبْتُ (٢) قَالَ مَا هَذِهِ النُّمِرْقَةُ قُلْتُ لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتُوسِدَهَا قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا (٣) مَا خَلَقْتُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورُ^٤ [الصُّورَةُ]. [راجع: ٢١٠٥]

٥٩٥٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ [صُورٌ] [الصُّورَةُ] قَالَ بُسْرٌ ثُمَّ اشْتَكَيْ زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورٌ [صُورَةٌ] فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ (٥) رَبِيبِ مِمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ (٦) [يَوْمَ أَوَّلٍ] فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُهُ حِينَ قَالَ إِلَّا^٥ رَقْمٌ [رَقْمًا] فِي ثَوْبٍ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُوهُ ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بُسْرٌ [حَدَّثَهُ زَيْدٌ] حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥]

١ قوله: درنوكا هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر. (ف)

٢ قوله: اغتسل فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث؟ قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال او غيره. (ك)

٣ قوله: نمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرهما وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزما والجمع ثمارق وهي الوسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة التي يجلس عليها. (فتح الباري)

٤ قوله: ان اصحاب هذه الصور الخ فيه «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور» والجملة الثانية هي المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولى عليها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعيد اذا حصل لصانها فهو حاصل لمستعملها لانها لا تصنع الا لمستعمل فالصانع سبب والمستعمل مباشر فيكون بالوعيد اقرب ويستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون لها ظل او لا، ولا بين ان يكون مذهوبة او منقوشة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسيج وادعى انه ليس بتصوير وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه ﷺ استعمل الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا وقد اشار المصنف الى الجمع بينهما بانه لا يلزم من جواز اتخاذ ما يوطأ من الصور جواز القعود على الصورة فيجوز ان يكون استعمل من الوسادة ما لا صورة فيه ويجوز ان يكون رأي التفرقة بين القعود والاتكاء وهو بعيد ويحتمل ايضا ان يجمع بين الحديثين بانها لما قطعت الستر وقد انقطع في وسط الصورة مثلا فخرجت عن هيئتها فلهذا صار يرتفق بها ويؤيد هذا الجمع الحديث الذي في الباب قبله في نقص الصور وما سيأتي في حديث ابي هريرة المخرج في السنن. (فتح الباري)

٥ قوله: الارقم في ثوب بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة. (قس) قال في الفتح في رواية عمرو بن الحارث فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعت؟ قلت لا. قال بلى قد ذكره ووقع عند النسائي من وجه آخر عن بسر بن سعيد عن عبيدة بن سفيان قال دخلت: انا وابوسلمة بن عبد الرحمن على زيد بن خالد نعوذه فوجدنا عنده نمرقتين فيهما تصاوير فقال ابوسلمة: ا ليس حدثنا فذكر الحديث فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا رقما في ثوب» قال النووي: يجمع بين الاحاديث بان المراد بالاستثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من ذوات لا روح فيها كصورة الشجر ونحوها ويحتمل ان يكون ذلك قبل النهي كما يدل عليه حديث ابي هريرة الذي اخرجه اصحاب السنن وقال ابن العربي: حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فاربعة اقوال: الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله «لا رقما في الثوب» الثاني: المنع مطلقا حتى الرقم الثالث: ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء جاز. قال وهذا هو الاصح الرابع: ان كان مما يمتنع جاز وان كان معلقا لم يجر انتهى كلام الفتح. قال محمد في المؤطا: وبهذا نأخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط بسيط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصباً وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهائنا.

(١) بضم المهملة وسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط. (ك) ويقال بالميم بدل النون. (ع خ)

(٢) يستفاد منه جواز التوبة من الذنوب كلها اجمالا. (ف)

(٣) اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسمى الاصوليون امر تعجيز. (ك)

(٤) صحبته مشهورة لكن الراوي ذكر ذلك تعظيما له واجلالا واستلذاذا وتبركا به. (قس)

(٥) هو الخولاني اي الذي كان معه ويقال ربيب ميمونة لانها ربه وكان من موالها ولم يكن ابن زوجها. (ف)

(٦) باضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وللشمس يوم اول باسقاط الاول. (قس)

حل اللغات: درنوكا بضم المهملة ضرب من الستور له خمل هنكه قطعه.

(قوله: باب من كره القعود على الصور) وفيه انها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم اعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء انه كان ينتفع بالوسادتين وقد اوجب بان الواقعة متعددة ولا يخفى انه يقي التعارض ويوجب ان احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين ان احدهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو ان يحمل حديث القرآن على انها شقته بحديث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة واما حديث اميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر انها في غير صور ذي الروح واما حديث الا

(٩٣) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

(اي في الثياب المصورة (ف))

(بكسر القاف هو المستر (ع))

٥٩٥٩- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ

(هو ابن سعيد (ف))

سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي. [راجع: ٣٧٤]

(اي نفوسه)

(من الاماطة وهي الارالة (ع))

(٩٤) بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ (١) صُورَةٌ

٥٩٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ

جِبْرِيلُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ (٢) فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ (٣) فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ

(بالملطفة اي اطراف (ك) ف (ع))

(بالرفع (ك))

صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ. [راجع: ٣٢٢٧]

(٩٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ وَقَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ النُمْرُقَةِ قَالَتْ [فَقَالَتْ] اشْتَرَيْتُهَا لِنَتَقَعْدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ

(اي صورته (ك))

(امر تعبير)

الْمَلَائِكَةُ. (٤) [راجع: ٢١٠٥]

(٩٦) بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ

أَبِيهِ [أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا فَقَالَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ أَكِلَ الرَّبِيِّ وَمُؤْكِلَهُ

(مر بيانه)

وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ. [راجع: ٢٠٨٦]

١ قوله: تعرض لي بفتح اوله وكسر الراء اي أنظر اليها فيشغلني ووقع عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدودا لي سهوة فكان النبي ﷺ يصلي اليه فقال اخبره عني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور اذا كانت تلهي المصلي وهي مقابلة فكذا تلهي وهو لابسها بل حالة اللبس اشد ويحتمل ان يكون في بمعنى الى فتحصل المطابقة وهو اللائق بمراده فان في المسئلة اختلافا فنقل عن الحنفية انه لا يكره الصلوة الى جهة فيها صورة اذا كانت صغيرة او مقطوعة الراس وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث وحديث عائشة ايضا في النمرقة لانه يدل على انه ﷺ لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا حتى نزعه وهذا يدل على انه اقروه وصلى وهو منصوب الى ان امر بنزعه من اجل ما ذكر ولم يتعرض لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان كما تقدم تقريره في حديث زيد بن خالد. (فتح)

٢ قوله: فخرج النبي ﷺ الخ اي من البيت قال في الفتح: في هذا الحديث اختصار وحديث عائشة اتم اي عند مسلم وحديث ابي هريرة اخرج اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان اتم سياقاً منه ولفظه اتاني جبريل فقال «اتيتك البارحة فلم يمضي علي ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل» او كان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهنية الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطان ومرها لكلب فليخرج ففعل رسول الله ﷺ وفي رواية النسائي اما ان تقطع رؤسها او تجعل بسطا توطأ وفي هذا الحديث ترجيح قول من ذهب الى ان الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت الذي تكون فيه هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتنة فاما لو كانت ممتنة او غير ممتنة لكنها غيرت عن هيئتها اما بقطعها من نصفها او بقطع راسها فلا امتناع انتهى وعليه الحنفية كما مر عن محمد والله تعالى اعلم.

(١) مر بيانه وفي الفتح قال القرطبي: انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة لان متخذها قد شبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك.

(٢) اي جبريل عليهما السلام خارج البيت. (ع)

(٣) اي من انتظاره ونكابة مفارقتة. (ك. ع.)

(٤) مر الحديث قريبا وفي البيوع. (ع)

رقما في ثوب فهذه الاحاديث لاتوا فقه الابان يقال بان الكراهة في البعض اشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف من لا على الاباحة والا فلا بد ان يكون احدي الحديثين ناسخا للآخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يؤدي اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم يختلفون في المسئلة. والله تعالى اعلم.

(٩٧) بَابُ: ١ [مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا [فِيهِ] الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ]

٥٩٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ (١) ﷺ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ (٢) بِنَافِخٍ. [راجع: ٢٢٢٥]

(٩٨) بَابُ الْإِرْتِدَافِ (٣) عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ (٤) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَّافٍ (٥) عَلَيْهِ قُطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ (٦) وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ. القطيفة الدثار المحمل (ك)

(٩٩) بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ [اسْتَقْبَلَتْهُ] أُغَيْلِمَةُ^٣ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ. [راجع: ١٧٩٨] أحداهما قسم والآخر الفضل (مق)

(١٠٠) بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ (٧) بَعْضُهُمْ صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ.

٥٩٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ذُكِرَ^٤ الْأَشْرُ [أَشْرُ] [أَشْرُ] [أَشْرُ] [أَشْرُ] عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ^٥ حَمَلَ قُشَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ أَوْ قُشَمَ خَلْفَهُ وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَيُّهُمْ^٦ أَشْرُ (٨) أَوْ أَيُّهُمْ [أَشْرُ وَأَيُّهُمْ] أَخِيرٌ [خَيْرٌ]. [راجع: ١٧٩٨]

١ قوله: باب كذا وقع عند النسفي وثبت الترجمة عند الأكثر بلفظ الحديث من صور صورة الخ وسقط الباب والترجمة من رواية الاسماعيلي وعلى ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب توجيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله فقال اللعن في اللغة الابعاد من رحمة الله ومن كلف ان ينفخ الروح وليس بنافخ فقد ابعد من الرحمة كذا في الفتح.

٢ قوله: باب الارتداف على الدابة اي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت استشكلت ادخال هذه التراجم في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان الذي يرتداف لا يامن السقوط فيكشف فاشار الى ان احمال السقوط لا يمنع من الاراداف اذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتداف اذا ارتداف من السقوط واذا سقط فليبادر الى الستر وتلقيت فهم ذلك من حديث انس في قصة صفية الأتي في باب ارداف المرأة خلف الرجل. (فتح) قال الكرمانى: فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب؟ قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك انتهى والله اعلم.

٣ قوله: اغيلمه تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس غليمة واضافتهم الى عبدالمطلب لكونهم من ذريته. (ف) قال القسطلاني: واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلاثة على الدابة فتكلم في سندها ولئن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بانه ما ورد فيه فهو محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي: مذهبا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيقة انتهى.

٤ قوله: ذكر الاشتر الثلاثة الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل ولايى ذر عن الكشميهني اشر باثبات اهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث عبدالله بن سلام وللاصيلي وايى زر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعال التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا. (قس) قال الكرمانى فان قلت: ههنا مفسدة وهي ان افعال التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين الاثنين منها وقد جمع ههنا بينهما. قلت: الاشر في معنى الشر وفي بعضها الاشر الثلاثة يرفعهما على الابتداء والخبر اي الشر الركبان هؤلاء الثلاثة. (اي الذين ركبوا على دابة واحدة)

٥ قوله: وقد حمل قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ ولي مكة من قبل على ثم سار ايام معاوية الى سمرفند واستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين وانهمز الناس. (ك)

٦ قوله: فايهم اشر او اخير بالشك من الراوي وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله ﷺ اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احدهما لانهما ركبا بحمله ﷺ اياهما. (قس. ع) قال الكرمانى: والحق ان في المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها انتهى.

(١) اي لا يذكر الدليل من السنة. (قس)

(٢) اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليفه ما لا يطاق. (ك)

(٣) هو ان يركب الراكب شخصا خلفه. (قس)

(٤) عبدالله بن سعيد الاموي. (ك. ع)

(٥) الاكاف للحمار كالسرج للفرس. (جمع)

(٦) منسوبة الى فذك بفتح الفاء والمهملة قرية بخير. (ك)

(٧) هذا التعليق ثبت في رواية النسفي والمستملي. (قس) وروي الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه. (تن)

(٨) لا يي ذر اشر او اخير بزيادة همزة فيهما. (ك)

(١٠١) بَابُ: [إِرْدَافُ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ]

٥٩٦٧- حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا^١ آخِرُهُ (١) الرَّحْلُ فَقَالَ يَا مُعَاذُ [بَنَ جَبَلٍ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ [الْعِبَادِ] قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ الْعِبَادِ^٢ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

(١٠٢) بَابُ إِرْدَافِ^٣ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ [ذِي مَحْرَمٍ]

٥٩٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ [صَبَّاحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي بِحَيٍّ بْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرٍ وَإِنِّي لَرَدِيفٌ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ وَبَعْضُ^(٢) نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَقُلْتُ^٤ [فَقَلْتُ] الْمَرْأَةُ فَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهَا^(٣) أُمُّكُمْ فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى [وَرَأَى] الْمَدِينَةَ قَالَ [فَقَالَ] أَتُبُونَ^(٣) تَأْتِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا^(٤) حَامِدُونَ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٣) بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ^(٥) الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى

٥٩٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ [مُضْطَجِعًا] فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا^٥ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [راجع: ٤٧٥]

- ١ قوله: إلا آخرة الرجل بوزن فاعلة هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربها. (ك)
- ٢ قوله: حق العباد على الله فان قلت: هذا كمنذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يشبهه قلت: وعدمهم الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالجواب متاكدا. (ك)
- ٣ قوله: ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة واقتصر النسفي على خلف الرجل فلم يذكر ما بعده. (ف. ع.)
- ٤ قوله: فقلت المرأة اي وقعت المرأة وفي بعضها المرأة بالنصب اي وقعت المرأة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من القلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال «انها امكم» ليزكروهم انها واجبة التعظيم فان قلت: تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفة والمصلح لشد الرجل ابو طلحة قلت: لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خير والثانية من عسفان كذا في الكرماني لكن قال في الفتح: وكذا ذكره العيني ان ما ذكر في الجهاد هو المعتمد فان القضية واحدة لاسيما ان انسا كان اذ ذاك صغير يعجز عن تعاطي الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة زوج امه على شيء فيهذا يرتفع الاشكال وفي الحديث ان لا باس للرجل ان يتدارك الاجنبية اذا سقطت او كادت تسقط فيعينها على التخلص عما يحشى عليها.
- ٥ قوله: رافعا احدي رجله على الاخرى زاد الاسماعيلي في آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وتمسك بذلك جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم النخعي واحتجوا بحديث جابر عن مسلم ان النبي ﷺ نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدي رجله على الاخرى وهو مستلق على قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله ﷺ وفعل الخلفاء الثلاثة كذا في العيني وقس قال في الفتح: كان المصنف لم يثبت عنده النهي عن ذلك او ثبت لكنه رآه منسوخا انتهى قال القسطلاني: ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث من جهة ان رفع احدي الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء.
- (١) ممدودا عود في موخره وهو ضد قادمة. (تن)
- (٢) هي صفة بنت حبي. (قس)
- (٣) اي نحن راجعون الى الله.
- (٤) يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده. (ك)
- (٥) وجه ايراد هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة ان الذي يفعل ذلك لا يامن الانكشاف لاسيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم لا يتحفظ فكأنه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يتحفظ لئلا ينكشف. (ف)

حل اللغات: آتبون اي نحن راجعون الى الله فقلت المرأة بالنصب اي احفظ المرأة ويجوز الرفع اي فقلت وقعت المرأة.

(قوله: باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكأنه به في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدي الرجلين على الاخرى لا يتأتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨- كِتَابُ ١ الْأَدَبِ [كِتَابُ فِي الْأَدَبِ]

(١) بَابُ [الْبِرِّ وَالصَّلَةِ] وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] [قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ [حُسْنًا]﴾ [العنكبوت: ٨]
 ٥٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ (١) [عِزَّارٍ] أَخْبَرَنِي (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
 لِشَيْبَانِي يَقُولُ أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَوْمَأَ [وَأَوْمَى] بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ ٢ أَحَبُّ إِلَيَّ
 اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَفَيْتِهَا قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ يَرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ٣ [فَقَالَ] حَدَّثَنِي
 بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدْتُهُ لَزَادَنِي. [راجع: ٥٢٧]

(٢) بَابُ: مَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

٥٩٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ٤ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ [وَابْنِ] شُبْرَمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ ٥ أَحَقُّ [النَّاسِ] بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ [ثُمَّ] أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ (٣) وَيَحْيَى بْنُ أَبِي وَبَّ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ (٤) مِثْلَهُ (٥) قَالَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ.
 (١) هو ابن عبد الحميد (ع) (٢) اسمه هرم بن عمرو (ع) (٣) سبط أبي زُرْعَةَ رَوَى عَنْ جَدِّهِ (ك) وصل روايته الطبراني (ع) (٤) اي المؤلف

(٣) بَابُ: لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٥٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَجَاهِدُ قَالَ لَكَ أَبَوَانِ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ فَفِيهِمَا (٦) فَجَاهِدْ. (٧) [راجع: ٣٠٠٤]

- ١ قوله: كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنتات وقيل التعظيم من فوقك والرفق بمن دونك. (توشيح)
- ٢ قوله: أي العمل احب الى الله قال « الصلوة على وقتها » فان قلت القياس ان يقال في وقتها قلت: اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على اداؤها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر فان قلت: تقدم في الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق؟ قلت: الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال او الحاضرين او السائلين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم كذا في الكرمانى والعيني وقس.
- ٣ قوله: قال حدثني بهن اي قال عبدالله حدثني رسول الله ﷺ بذلك ولو سألته زائدا على ذلك لاجابني لكني سكت عنه. (ك)
- ٤ قوله: عماره بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كذا في قس. ف. ع. ووقع عند النسفي وكذا للاصلي وابي ذر عن الحموي والمستملى بزيادة واو قال في الفتح: والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عماره. (قس) اي في آخر الحديث وهو عبدالله بن شبرمة قاضي الكوفة. (ع)
- ٥ قوله: من احق الناس بحسن صحابتي؟ بفتح الصاد ويكسر. (قاموس) مصدر بمعنى الصحبة. (ك) قوله: ثم من؟ قال « ثم امك » قال الكرمانى: فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت: في الثاني تأكيد كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ فان قلت لم قدم الام على الاب؟ قلت: لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصلا وترتبية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة انتهى قال القسطلاني: وفي تكرير ذكر الام ثلاثا اشارة الى ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان تكون لها ثلاثة امثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية ان برهما يكون سواء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب.
- ٦ قوله: ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو «جاهد» والمذكور مفسر له تقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما. (ك) قال الطيبي نقلا عن شرح السنة هذا في جهاد التطوع لا يخرج الا باذن الوالدين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما وان منعاه عصاهما ومر الحديث في الجهاد.
- (١) بفتح المهملة وسكون التحتية بالزاي ثم الراء. (ك)
- (٢) هو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز. (عيني)
- (٣) عبدالله قاضي الكوفة. (ك)
- (٤) هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي. (ع. تق)
- (٥) اي مثل الحديث السابق. (قس. ع)
- (٦) متعلق بالامر قدم للاختصار والفاء الاولى جزء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاخصص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى ﴿فَايَا فَاعْبُدُونَ﴾ (طبيبي)
- (٧) هذا اذا كان الجهاد تطوعا وهكذا حكم الحج وسائر العبادات. (لمعات)

يقول وقوعه ويعد غربيا في الجملة واما الرفع حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء. (كتاب الادب) (قوله: قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقله صبرها فتغضب بادنى تقصير في مراعاة

(٤) بَابُ: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَهُ [وَالِدِيهِ]

٥٩٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (١) عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ قَالَ يَسُبُّ [الرَّجُلُ] أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ^٢ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ.

(٥) بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ

اي من احسن اليهما واقام بطاعتهما (ع)

٥٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] نَافِعُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ (٢) يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا [فَأَوُوا] إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ [جَبَلٍ] فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمٍ [بَابٍ] غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ^٣ [فَتَطَابَقَتْ] عَلَيْهِمْ فَقَالَ [وَقَالَ] بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] خَالِصَةً صَالِحَةً فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرِجُهَا (٣) فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارُ كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ (٤) عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَالِي بِي الشَّجَرُ [السَّحَرُ] يَوْمًا فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُؤَقِّطَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ (٥) عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً (٦) نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ [فُرْجَةً] حَتَّى يَرَوْنَ (٧) [يَرَوْا] [رَأَوْا] مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَصَّ الْحَدِيثَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٨) بِطَوِيلِهِ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ [الرَّجُلُ] النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ (٩) إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى^٤ لَيْتِيهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيْتُهَا بِهَا فَلَمَّا فَعَدْتُ

١ قوله: ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قال الكرمانى: فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له. قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية يوعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقله المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت: كيف كان من اكبرها؟ قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران حقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة.

٢ قوله: فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة باي وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد. (لمعات)

٣ قوله: فاطبقت من اطبقت الشيء اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله: صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي عملت خالصة لوجه الله قوله: يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله: صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الباء جمع صبي قوله: ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اي انفق عليهم راعيا لغنيمة او ارعى الغنيمة متفقا عليهم كذا قالوا. قوله: نأى بتقديم النون على الهمزة اي بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولا يدر عن المستملي السحر بالشين والحاء المهملتين والاول اولى فان في الخبر انه رجع بعد ان ناما فاقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انتهتا من قبل انفسهما وزاد المستملي يوما قوله: احلب بضم اللام قوله: بالخلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء اي الخلوب او للناء التي يجلب فيها. قوله: يتضاغون بالصاد والغين المعجمتين اي يصيحون من ضغى يضغوا اذا صاح ورج وتقديم الاصول في الانفاق لعله كان مشروعا جائزا في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلك. قوله: فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله: ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله: حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كى والاول اقوى رواية وان كان الثاني اكثر دراية. (ملتقط من ك. قس. ع. ف. لمعات)

٤ قوله: حتى آتيتها بمائة دينار الى قوله: فلقيتها بها وسبق في الاجارة فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومرتبه وجه الجمع.

(١) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. (ع)

(٢) النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة. (ف)

(٣) بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها. (قس)

(٤) من الرواح وهو المحيى آخر النهار. (ع)

(٥) بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح. (ك)

(٦) بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة. (لمعات)

(٧) باثبات النون لا يدر عن الحموي والمستملي وبحذفها عن الكشميهني. (قس)

(٨) وهو مذكور مستوفي في كتاب البيع.

(٩) اي تمكيني من نفسها متوجها اليها او تضمن معنى الارسال. (لمعات)

حل اللغات: من بر والديه اي من الاحسان اليهما نأى اي بعد الخلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذي يجلب فيه يتضاغون اي يصيحون من ضغى يضغوا اذا صاح.

حقها. (قوله: ففيهما فجاهد) اي ففي تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان.

بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحْ^١ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا اللَّهُمَّ^٢ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي [قَدْ] فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجْمَرًا بِفَرْقٍ^٣ أُرِّزْتُ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ [عَمَلِي] قَالَ أَعْطَيْتِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطَيْتِي حَقِّي فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ [ذَلِكَ] الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ^(١) بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخَذْتُ تِلْكَ [ذَلِكَ] الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَأَخَذَهَا [فَأَخَذَهَا] فَانْطَلَقَ بِهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [راجع: ٢٢١٥]

(٦) بَابُ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ

قَالَهُ^٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو [قَالَ ابْنُ عَمْرٍو] [قَالَ ابْنُ عَمْرٍو] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{هو ابن العاص (ك)} ^{بفتح العين وهو المحفوظ (ف)} حَدَّثَنَا سَعْدُ^٦ [سَعِيدُ] بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ^٧ الْأُمَّهَاتِ وَمَنْعًا^٨ [مَنْعَ] وَهَاتِ وَوَأَدَّ^(٣) الْبَنَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلٌ^٩ وَقَالَ [قِيلًا وَقَالَ] وَكَثَرَتِ السُّؤَالُ وَإِضَاعَةُ^(٤) الْمَالِ. [راجع: ١٨٤٤]

٥٩٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ^(٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ^{١٠} الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مَتَكِبًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ^{١١} الزُّورِ مَرَّتَيْنِ [أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ] فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ. [راجع: ٢٦٥٤]

- ١ قوله: ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة في الأمانة أو عن إزالة البكارة. (لمعات. التنقيح)
- ٢ قوله: اللهم انما كرر اللهم في هذه القرينة دون احتيائها لأن هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لاسيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا في القسطلاني ومرو الحديث في كتاب البيوع.
- ٣ قوله: بفرق بسكون الراء وفتحها مكياك وهو ستة عشر رطلا. (ك) والارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي. فان قلت: سبق في البيع من ذرة وههنا من الارز اجيب لعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك كذا في الكرمانى.
- ٤ قوله: عقوق الوالدين وهو ايذاؤهما باي نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهيا عنه او لم ينهيا عنه او مخالفتها فيما يامران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية في الكل. (قس)
- ٥ قوله: قال له عبدالله بن عمر وقال العيني: هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر بضم العين المهملة ووقع للاصيلي عمرو بفتحها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص انتهى وكذا هو في قس. ف.
- ٦ قوله: سعد بن حفص بسكون العين هو ابو محمد الطلحي من ولد طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي وقيل هو مولي آل طلحة بن عبيدالله وهو الكوفي الضخم وسعد بسكون العين وفي الفرع سعيد بكسرهما بعدها تحية ولعله سبق قلم من ناسخه اذ ليس في مشايخ المؤلف سعيد بن حفص. (قس)
- ٧ قوله: عقوق الامهات تخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الآباء ايضا لاجل شدة حقوقهن ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الآباء كذا في القسطلاني.
- ٨ قوله: منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف بنون وهو كتابة على اللغة الربيعية. (ك) فانهم يقفون على النون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم الى الف)
- ٩ قوله: قيل وقال هما اما فعلاان واما اسمان مصدران ولم يكتب بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقرأ بالنتوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل. (ك) والنهي عنه اما للرجز عن الاستكثار منه او لشيء مخصوص وهو ما يكرهه المخكي عنه. (توشيح) قوله: كثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ (ك) ومرو الحديث في الزكوة.
- ١٠ قوله: وعقوق الوالدين قال الكرمانى: فان قلت انها كبيرة لانها مما توعد الشرع عليها بخصوصها فما وجه كونه اكبرها؟ قلت: لان الوالد من حيث كالموجود له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده وقال ﴿وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا﴾ فان قلت ما توجيهه في قول الزور؟ قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقول الزور في قوله: ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور﴾ في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله انتهى كلام الكرمانى.
- ١١ قوله: وشهادة الزور من عطف التفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام تعظيما لهذا لما يترتب عليه من المفساد. (قس)
- (١) بهمزة ساكنة مجزوما على النهي. (قس)
- (٢) هو ابن شعبة الثقفي اسلم قبل الحديبية (ع. تق)
- (٣) هو الدفن في القبر حيا. (ك)
- (٤) هي الانفاق في الحرام او الاسراف. (توشيح)
- (٥) بضم الجيم وفتح الراء هو سعيد بن اياس البصري. (ع)

(قوله: الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور) عده اكبر الكبائر اما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه او على ان المعنى بالذي هو من اكبر الكبائر.

٥٩٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ أَلَا أُنبئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالَ ١ قَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ (٢) قَالَ شُعْبَةُ وَأكْثَرُ (٣) [وأكْبَرُ] ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ.

(٧) بَابُ صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٥٩٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ أَتَنَّبِي أُمِّي (٤) [وَهِيَ] رَاغِبَةٌ ٢ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصْلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فِيهَا ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]. [راجع: ٢٦٢٠]

(٨) بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

٥٩٧٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِيهِمْ (٥) إِذَا [إِذْ] عَاهَلُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ ٣ أُبْنِهَا [ابْنِهَا] فَاسْتَفْتَيْتُ فَاسْتَفْتَيْتُ [النَّبِيَّ ﷺ] فَقَالَتْ [فَقُلْتُ] إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ [فَأَصْلُهَا] قَالَ نَعَمْ صَلِّي (٦) أُمِّكَ. [راجع: ٢٦٢٠]

٥٩٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى (٧) [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ٤ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَقَابِ وَالصَّلَاةِ (٨) [راجع: ٧] هُوَ قِصَرُ الرُّومِ (ك) هُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَارِمِ

(٩) بَابُ صِلَةِ (١٤) الْأَخِ الْمُشْرِكِ

٥٩٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ رَأَى عُمَرَ حُلَّةَ سِيرَاءٍ ٥ تَبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ [الْوُفُودُ] قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنَّنِي لَمْ

١ قوله: قال قول الزور قال الكرماني: فان قلت قال ههنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال « ان تجعل الله ندا» فقيل ثم اي فقال «ان تقتل» ولذلك خافه ان يطعم معك» وايضا سوى انفا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر؟ قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر ههنا في غير الشرك اذ الاجماع متعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه انتهى.

٢ قوله: راغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي ﷺ الكفار ومدة مصالحتهم. (كرماني) قال العمري والمطابقة من حيث انه عليه الصلوة والسلام امر بصلته الوالدة فيدخل الاب بالطريق الاول انتهى ومر الحديث في الهبة.

٣ قوله: مع ابنيها اي مع ابي ام اسماء وللاصيلي مع ابنها اي ولدها ومطابقته للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الضمير في ولها زوج راجع الى المرأة اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان قلنا انه راجع الى امها فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابنيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز شائع وكونه كالأب لاسماء ظاهر قاله في الكواكب. قال ابن بطال: في الحديث من الفقه انه ﷺ اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها. (قس)

٤ قوله: ان هرقل يوزن قمطر قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه ليتفحص عن حال النبي ﷺ فقال سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع: انه يامرنا الصلوة ونحوها كذا في ك.

٥ قوله: سيرة بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلق النصب اي من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليب وذلك في حق الرجال. (ك)

(١) هو ابن انس بن مالك. (ع)

(٢) ظاهره انه خص اكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية السابقة مؤذنة بالاشتراك.

(٣) بالثلاثة ولا يذو والاصيلي بالموحدة. (قس)

(٤) اسمها قيلة بنت عبد العزى على الاصح. (ك)

(٥) اي التي عينوها للمصلح وترك المقاتلة. (ك. ع)

(٦) بكسر الصاد من وصل يصل. (ع)

(٧) هو ابن عبد الله بن بكير. (ك. ع)

(٨) المطابقة بعموم لفظ الصلة واطلاقه. (ك. قس. ع)

(٩) اضافته الى المفعول. (ع)

أَعْطٰكَهَا لِتَلْبَسَهَا وَلٰكِنْ لِتَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا (١) [تَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا] فَأَرْسَلَ [بِهَا] عُمَرُ إِلَى ١ أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ.
[راجع: ١٨٨٦]

(١٠) بَابُ فَضْلِ ٢ صَلَاةِ الرَّحِمِ (٢)

٥٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا (٣) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَيُّوبَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ. [راجع: ١٣٩٦]
٥٩٨٣- ح وَحَدَّثَنِي (٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ بِشْرٍ] حَدَّثَنَا بِهِزُ [بْنُ أَسَدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ [هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ] بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ [قَالَ] الْقَوْمُ مَا لَهُ مَا لَهُ (٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَبُّ ٣ مَا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرَاهَا ٤ قَالَ كَأَنَّهُ ٥ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ١٣٩٦]

(١١) بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

٥٩٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ بَنَ مُطْعِمٍ قَالَ [أَخْبَرَهُ] إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا ٦ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ [رَحِمٍ].

(١٢) بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ لَصِلةً (٦) [بِصِلَةٍ] الرَّحِمِ

٥٩٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ (٧) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ ٧ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

١ قوله: الى اخ له هو اخوه لامة عثمان ابن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخا له من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكره في الصحابة وقيل ان في قوله: اخا له مجاز لانه اخا هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاة كذا في المقدمة ومرو الحديث في الهبة.

٢ قوله: فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ذا محرم ام لا. (قس)

٣ قوله: ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اي له حاجة ولا يذ عن الحموي والمستملي ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهلدي الى موضع حاجته. (قس. ك)

٤ قوله: ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اي دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم تبق لك حاجة فيما قصدته. (قس)

٥ قوله: كأنه كان على راحلته اي كأن السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السؤال عن امر عظيم في وقت الركوب على الظهر واعتذره النبي ﷺ بان استعجاله لشدة حاجته او كان رسول الله ﷺ على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله ﷺ ذرها اي زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقته ﷺ وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا كذا في الخير الجاري ويؤيده استنكارهم بقوله ماله ماله حين رأوه انه ياخذ الزمام.

٦ قوله: لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم قال الكرمانى: فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة. قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومته ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد به المستحل اولا يدخلها مع السابقين. (ع)

٧ قوله: وان ينسأ له في اثره من النساء وهو التأخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده وبتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص قال تعالى ﴿ فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ باخو والانباء ﴿ يحوا الله ما يشاء ويثبت ﴾ كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزداد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمي مثله بالقضاء المعلق او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يموت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشيء فمعنى يؤخر في اثره ان يؤخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده. (ك. ع)

(١) اي تعطيتها غيرك (ك)

(٢) اي الاقارب كيف ما كانوا. (تو)

(٣) قيل هو ابو ايوب وقيل غيره. (قس)

(٤) لابي ذر بواو العطف. (قس)

(٥) كرهه مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السؤال في حالة السير.

(٦) اي بسبب صلة الرحم. (ع)

(٧) هو ابن محمد الغفاري. (ع)

حل اللغات: حلة ازار ورداء الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا .

(قوله: باب اثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع اي لا يستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اي يستحق ان اقطع عنه رحمتي اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفر له.

٥٩٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [وَأ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ [أَنْ] يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. [راجع: ٢٠٦٧]

(١٣) بَابُ: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]

٥٩٨٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ (١) قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ (٢) مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ (٣) بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ قَالَتْ بَلَى [وَأ] يَا رَبِّ قَالَ فَهُوَ (٤) لَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. [راجع: ٤٨٣٠]

٥٩٨٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] [إِنَّا] الرَّحِمُ شُجْنَةٌ ^٢ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ.

٥٩٨٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ ^٢ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ.

(١٤) بَابُ: يُبَلِّلُ ^٣ الرَّحِمَ بِبِلَالِهَا

٥٩٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ (٥) سِرًّا يَقُولُ إِنَّ ^٤ آلَ أَبِي [أَبِي فَلَانٍ] قَالَ عَمْرُو فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأُولِيَانِي [بِأُولِيَاءٍ] إِنَّمَا وَلِيِّي اللَّهُ وَصَالِحُ (٦) الْمُؤْمِنِينَ زَادَ عُبَيْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسِ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا ^٦ بِبِلَالِهَا [بِبِلَالِهَا يَعْنِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا ^٧ وَقَعَ وَبِبِلَالِهَا (٧) أَجُودٌ وَأَصَحُّ وَبِبِلَالِهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا.

١ قوله: قالت الرحمة أي بلسان الحال أو بلسان المقال وعلى الثاني هل خلق الله تعالى فيها حياة وعقلا؟ وحمله القاضي على المجاز وأنه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو «إنها قالت بلسان طلق ذلق» وزاد في سورة القتال «قامت الرحمة فاخذت بحقوى الرحمن» وهو استعارة أيضا ذكرها في السورة المذكورة وزاد أيضا في السورة «فقال مه» (قس) قال النووي: الرحمة التي توصل وتقطع إنما هي معنى من المعاني لا يتأتى منه الكلام أو هي قرابة تجمعها رحم ويتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظم أثرها وقاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث في التفسير.

٢ قوله: شجنة قال الكرمانى: الشجنة بضم الشين المعجمة وبفتحها وكسرهما عروق الشجر المشبكة أي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحمة أثر من آثار رحمة مشبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى أنها من ذات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. (قس)

٣ قوله: يبيل الرحمة ببلاها لفظ يبيل على بناء المفعول وفاعله محذوف وتقديره يبيل الشخص المكلف والرحمة منصوب على أنه مفعول يبيل ويجوز أن يكون يبيل على صيغة المجهول مستندا إلى الرحمة المرفوعة قوله: ببلاها بكسر الموحدة كل ما يبيل به الخلق من الماء واللبن يسمى بلالا وقد يجمع البله بالكسر وهي النداءة على بلال قال الخطابي البلال مصدر بللت الرحمة ابلة بلالا بالكسر والفتح إذا نديتها بالصلة. (عمدة القاري)

٤ قوله: إن آل أبي يحذف ما يضاف إليه أداة الكنية ولا يدر عن أبي فلان كناية عن اسم علم وجزم الديمياطي في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج الميريد بن لابن العربي آل أبي طالب. (قس)

٥ قوله: قال عمر وهو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض. (ك) بالرفع أي موضع أبيض بغير كتابة وضعف أن يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر أن آل أبي بياض. (قس) لأنه لا يعرف في العرب قبيلة آل أبي بياض فضلا عن قريش. (ف. ع) وسياق الحديث يشعر بأنهم من قبيلة النبي ﷺ وهي قريش بل فيه إشعار بأنهم أخص من ذلك لقوله إن لهم رحما. (ع)

٦ قوله: ابلاها أي انديها بما يجب أن يندى ومنه بلوا أرحامكم أي ندوها يعني صلواها يقال الوصل بلل لأنه يقتضي الاتصال والقطعية يبس لأنه يقتضي الانفصال كذا في الكرمانى والعيني.

٧ قوله: كذا وقع الخ قال العيني حاصل هذا أن البخاري قال وقع في كلام هؤلاء الرواية ببلاها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلاها باللام لكان أجود وأصح يعني قال لا أعرف لبلاها وجهها وقال الكرمانى: يحتمل أن يقال وجهه أن البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحمة مصرفها أضيف إليها بهذه الملازمة فكانه قال ابلاها بمعرفتها اللائق بها انتهى كلام العيني والله تعالى أعلم.

(١) بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني. (ك)

(٢) أي قضاء وانته لأنه لا يشغله شأن عن شأن. (ك)

(٣) هو المعتصم بالشيء المتلجج إليه المستجير به. (ك)

(٤) بكسر الكاف. (قس)

(٥) هذا للتأكيد ويحتمل أن يكون المعنى أقول ذلك جهارا لا سرا. (عيني)

(٦) كذا للاكثر بالأفراد. (ف) وهو واحد أريد به الجمع وقيل أصله صلوا فحذفت الواو موافقة لللفظ. (ك. قس)

(٧) باثبات اللام. (قس)

حل اللغات: مقام العائد هو المعتصم بالشيء المتلجج إليه.

(١٥) بَابُ: لَيْسَ (١) الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٥٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ (٢) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعَهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْوَاصِلُ (٣) بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنْ (٤) الْوَاصِلُ [مَنْ] الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ (٥) رَحِمُهُ وَصَلَّهَا. (٦)

(١٦) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

اي حال كونه في الشرك (ع)

٥٩٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ (٧) بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] بِهَا ٢ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ [كَانَ] لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمْتُ ٣ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ وَقَالَ ٤ [وَيُقَالُ] أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَأَبْنُ الْمُسَافِرِ (٨) أَتَحَنُّتُ [أَتَحَنُّتُ] وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ التَّحَنُّتُ التَّبَرُّرُ وَتَابَعَهُمْ ٥ [تَابَعَهُ] هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ١٤٣٦] (ع) عبد الرحمن (ع) اي اخبرني عن امور (قس) اي اتعبد (قس) بالمشاة بدل المتلفة هو ابن كيسان (ع) محمد صاحب المغازي (ع) بالمتلفة (قس) هو ابن راشد (ع)

(١٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَارَحَهَا

اي ببعض جسده (ف)

٥٩٩٣- حَدَّثَنَا [ثِي] حَبَّانُ (٩) [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ (١٠) عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَيْهِ] مَعَ أَبِي وَعَلَى قَمِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَ سَنَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ (١١) [بِالْحَبَشَةِ] حَسَنَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبَوَةِ فَزَبَرَنِي أَبِي قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلِفِي [أَخْلِفِي] ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي [أَخْلِفِي] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ ٦ [فَبَقِيَ] حَتَّى ذَكَرَ [ذَكَرَ دَهْرًا] [ذَكَرَهُ] [فَبَقِيَ يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا]. [راجع: ٣٠٧١]

- ١ قوله: من وصل رحمه الخ اي فضل من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم اسلم بعد ذلك هل يكون في ذلك ثواب؟ ولم يبين الحكم لوجود الاختلاف فيه. (ع)
- ٢ قوله: اتحنت بها بالخاء المهملة والنون المشددة مفتوحين آخره مثله اي أ تعبد. (قس)
- ٣ قوله: اسلمت على ما سلف من خير فيه ان المؤمن يثاب على عمله الخير الصادر عنه حالة الكفر كذا في الكرمانى قلت المسئلة اختلف فيها كما بسط العيني في الزكوة ومر بعض بيانه.
- ٤ قوله: وقال ايضا اي قال البخاري جاء ايضا عن ابي اليمان التحنت بالفوقية يشير الى ما اورده في كتاب البيوع بلفظ كنت اتحت او اتحنت بالشك وكانه سمع منه بالوجهين قال ابن التين: اتحت بالمشاة لا اعلم له وجهها. (ع خ)
- ٥ قوله: تابعهم هشام اي تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة هكذا رواية الكشميهني تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنت بالتبرر و وصل هذه المتابعة البخاري في العتق من طريق ابي اسامة عن هشام ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنت بها يعني اتبرر بها. (عيني) مر في العتق.
- ٦ قوله: فبقيت اي ام خالد حتى ذكر الراوي زمنا ولاي ذر والكشميهني فبقي اي القميص دهرًا ونسبها في الفتح لابن السكن لكنه قال ذكر بدل بقي وفي المصاييح ذكر بضم الدال المعجمة وكسر الكاف بعدها راء مبنيا للمفعول اي عمرت حتى طال عمرها بدعاء النبي ﷺ وقال في الكواكب المعنى حتى صار القميص شينا مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وفي رواية الكشميهني حتى دكن دهرًا بالدال المهملة بدل المعجمة آخره نون بدل الراء والكاف مفتوحة في الفرع وضبطه في الفتح بكسر الكاف اي صار اسود قوله: يعني من بقائها اي من بقاء ام خالد او الخميصة زمنا طويلا والمطابقة تؤخذ من قوله: فذهبت العب قال السفاقي ليس في الحديث للتقبييل ذكر فيحتمل ان يكون لما لم ينتها عن مس جسده صار كالثقبيل كذا قال فليتأمل والحديث سبق في الجهاد والهجرة واللباس. (قس)
- (١) اي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من تكافأ صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة ولكنه من يتفضل على صاحبه. (قس. ف. ع)
- (٢) بكسر الفاء وسكون المهملة وبالراء ابن خليفة الخياط بالمهملتين والنون. (ك. ع)
- (٣) التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافئي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة. (ك)
- (٤) قال الطيبي الرواية بالتشديد ويجوز التخفيف. (ع)
- (٥) بفتحات ولاي ذر بضم اوله وكسر ثانيه. (قس)
- (٦) هذا حقيقة الوصل الذي وعده الله عباده عليه جزيل الاجر. (ع)
- (٧) ولد في بطن الكعبة وهو من مسلمة الفتح. (ع)
- (٨) بالالف واللام والمشهور حذفها. (قس. ع)
- (٩) بكسر المهملة وشدة الموحدة. (ع خ)
- (١٠) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. (ع)
- (١١) التكلم بهذه الكلمة لاستمالة قلبها لانها ولدت بالحبشة.

(١٨) بَابُ (١) رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ (٢) ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ^(١) وَشَمَّهُ.

٥٩٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَهْدِيٌّ [هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (٣) يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ (٤) فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ [فَقَالَ] مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هُمَا رِيحَانَايَ^(٥) [رِيحَانَتَايَ] [رِيحَانَتَايَ] [رِيحَانَتَايَ] مِنْ الدُّنْيَا. [راجع: ٣٧٥٣]

٥٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ [وَأَمَّا] مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ (٦) وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ^(٧) بِلْيَ [ابْنَتَايَ] [بِلْيَ] مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ (٧) إِلَيْهِنَّ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ. [راجع: ١٤١٨]

٥٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ (٨) عَلَى عَاتِقِهِ فَصَلَّى فَإِذَا رُكْعٌ وَضَع [وَضَعَهَا] وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا. [راجع: ٥١٦]

٥٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ [جَالِسًا] فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَنْ^(٩) لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ.

٥٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (٩) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تَقْبِلُونِ [أَتَقْبِلُونِ] الصَّبِيَّانَ فَمَا نَقَبِلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ إِذَا [إِنْ] نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ.

- ١ قوله: فقبله وشمه قال ابن بطال: يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند أكثر العلماء ما لم يكن عورة وتقدم في مناقب فاطمة أنه ﷺ كان يقبلها وكذا كان أبو بكر يقبل ابنته عائشة. (قس)
- ٢ قوله: ريحاناي وفي بعضها ريحاني بكسر النون تقديره كانا ريحاني وفي بعضها ريحانتي قال العيني: قال الزخشي أي هما من رزق الله الذي رزقنيه ويجوز أن يراد بالريحان المشموم لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين وبه المطابقة انتهى ومر الحديث في المناقب.
- ٣ قوله: من بلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين؟ قلت كذلك يكون سترًا لأن المراد كل واحدة منهن وإنما سماهن ابتلاء لأن الناس يكرهونه عادة كذا في الكرمان.
- ٤ قوله: فإذا ركع وضع قال الكرمان في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب إذا حل جارية أنه إذا سجد وضعها. قلت: لا منافاة لاحتمال أن الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا.
- ٥ قوله: من لا يرحم لا يرحم مفتوح تحتية في الأول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر أشبه بسياق الكلام لأنه مردود على قول الرجل إن لي عشرة من الولد أي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لأن الشرط وجوابه كلام مستأنف كذا في قس. (ع)
- ٦ قوله: فقال النبي ﷺ «أو أملك» بفتح الواو قال الكرمان: الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول قوله: «انزع الله» بفتح الهمة مفعول أملك أي لا أملك النزع والا ما كنت انزع أو حرف الجر مقدر أي لا أملك لك شيئا لأن نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله أنني لا أقدر أن أضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى أي يروي بكسر الهمة شرطًا وجزاء وهو من جنس ما قبله أي أن نزع الله من قلبك الرحمة لا أملك ردها لك لكن قال الحافظ ابن حجر أنها بفتح الهمة في الروايات كلها انتهى كذا في قس.
- (١) والعرب تطلق وتريد الدعاء بطول الحياة للمخاطب.
- (٢) هذا التعليق وصله في الجناز.
- (٣) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي البصري. (ع. ك)
- (٤) فان قلت تقدم في المناقب أنه سأل عن الذباب قلت: يحتمل أن السؤال كان منهما جميعا. (ك)
- (٥) ابن محمد ابن عمرو بن حزم. (ك)
- (٦) وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء أو تعدد الواقعة.
- (٧) اختلف هل يقصر على قدر الواجب أو ما زاد عليه والظاهر الثاني. (لمعات)
- (٨) من زينب بنت رسول الله ﷺ. (ك)
- (٩) قيل يحتمل أن يكون الأقرع بن حابس ويحتمل أن يكون قيس بن عاصم ويحتمل أن يكون عبيدة بن حصن الفزاري. (ع)

(قوله: باب رحمة الولد) وفيه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها أي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة وأما من لا يستحقها أصلا أو يستحقها بعد الدخول في

٥٩٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [قَالَ] قَدِيمٌ (١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْبِي [سَبِي] فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبُ^١ [تَحَلَّبُ] ثَدْيُهَا (٢) يَسْقِي [قَدْ تَحَلَّبُ] [قَدْ تَحَلَّبُ] ثَدْيَاهَا تَسْعَى [تَسْقِي] [تَحَلَّبُ ثَدْيَاهَا تَسْقِي] [تَسْقِي] [تَسْعَى] [ثَدْيَاهَا] [ثَدْيُهَا] إِذَا وَجَدَتْ^٢ صَبِيًّا (٣) فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ فَقَالَ لَلَّهِ [اللَّهُ] أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلَاهَا.

(١٩) بَابُ: [مِنَ الرَّحْمَةِ] [جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءٍ]

٦٠٠٠- حَدَّثَنَا [أَبُو الْيَمَانِ] الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ (٤) قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةٍ^٣ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا (٥) وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ بَيَّرَ أَحْمَ الْخَلْقِ حَتَّى يَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا (٦) عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ. [انظر: ٦٤٦٩]

(٢٠) بَابُ: [مِنَ الرَّحْمَةِ] قَتْلُ الْوَلَدِ [الْوَلِيدِ] خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

٦٠٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ (٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً^٤ وَهُوَ خَلْقَكَ [قَالَ] ثُمَّ قَالَ [قُلْتُ ثُمَّ] أَيُّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً^٥ أَنْ يَأْكُلَ [يَطْعَمَ] مَعَكَ ثُمَّ قَالَ [قَالَ ثُمَّ] أَيُّ قَالَ أَنْ تُرَانِي [يَعْنِي] حَلِيلَةً (٨) جَارِكَ فَأَنْزَلَ [وَأَنْزَلَ] [وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] تَصَدِيقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الآيَةُ] [الفرقان: ٦٨]. [راجع: ٤٤٧٧]

١ قوله: قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم أي سال لبنا اوتهيأ لان تحلب وتديها بالرفع فاعله بسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتثوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستمل والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وتديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض: وهو وهم وقال النووي كلاهما صواب لأنها ساعية وطالبة لولدها. (ملقط من قس. ف. ع.)

٢ قوله: إذ وجدت قال العيني: كلمة إذ ظرف ويجوز أن يكون بدل اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ إذا أي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر: قوله إذا أي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني: معناه إذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا أنها كانت فقدت صبيا وكانت إذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيا يعينها اخذته والصقته ببطنها من فرحها لوجدانه قوله: الله اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاستماعلي فقال والله الله الخ. (ع.)

٣ قوله: في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية يتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف أي الرحمن كاف لهم أو هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظلوما لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت: الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهلا للفهم وتقليلًا لما عندنا وتكثيرًا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة الكثير والمبالغة أو الحقيقة فيحتمل أن يكون مبالغة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت أن لا يدخل أحد الجنة فمن ناله منها رحمة واحدة كان ادنى أهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة. (قس.)

٤ قوله: ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناديه أي يخالفه ويجمع على انداد. (ع.) قوله: وهو خلقتك الجملة حالية فيه إشارة إلى ما استحق به تعالى أن يتخذ ربا. (مرقاة)

٥ قوله: خشية فان قلت مفهومه أنه أن لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت: هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج خرج الغلب وكان عادتهم ذلك وإيضا لاشك أن القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها. (ك. ع.)

٦ قوله: حليلة جارك بفتح المهملة أي زوجته. (ع.) قال الكرمانى: أن لم يكن حليلة الجار فالحكم أيضا كذلك قلت: لا شك أن الزنا بحليلة الجار اقبح لأن فيه إساءة إلى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم أن أكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف أن أكبر الكبائر الإشراف ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الأمر فيه أو قول الزور أكبر المعاصي القولية والقتل للخشية أكبر القتل أو أكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار أكبر أنواع الزنا أو أكبر الفعلية المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك؟ قلت: حيث ادخل القتل والزنا في سلك الإشراف علم أنها أكبر الذنوب.

(١) للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول وبسبب بزيادة الجار. (قس.)

(٢) في رواية الكشميهني بالافراد والباقيين بالتثنية. (ف.)

(٣) لم أقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم أمه. (ف.)

(٤) نسبة إلى قبيلة من خزاعة. (ف.)

(٥) وفي رواية عطاء أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم. (قس.)

(٦) الحافر للفرس كالظلف للشاة. (ك.)

(٧) هو شقيق بن سلمة. (ك.)

(٨) المثل الذي يضاده. (مرقاة)

(٩) بفتح المهملة والزوجة.

النار فالله تعالى لا يرحمها أصلا أو يرحمها في أوانها ويحتمل أن يقال هذا بيان عظيم جرم العباد على معنى أنه تعالى مع أنه أرحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم

(٢١) بَابُ (١) وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحَجَرِ (٢)

٦٠٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي (٣) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرِهِ فَحَنَكُهُ [يُحَنِّكُهُ] فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا يَمَاءً فَأَتَبَعَهُ. [راجع: ٢٢٢]

(٢٢) بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخْذِ

أي شفقة وتعطفًا به

٦٠٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ

أَبَا تَمِيمَةَ (٥) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ [قَالَ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي

فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَى [الْآخَرَى] ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا (٦) وَعَنْ

عَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ (٧) التَّيْمِيُّ فَوْقَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ (٧) بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ

أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُمَانَ فَظَنَرْتُ (٨) فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ. [راجع: ٣٧٣٥]

(٢٣) بَابُ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٠٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ

عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ

قَصَبٍ (٩) وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خَلَّتِهَا (١٠) مِنْهَا. [راجع: ٣٨١٦]

مخففة من الرقبلة (قس) بلام التأكيد (قس) بضم النحية (قس) بالضم (ق)

١ قوله: وضع صبيًا هو عبد الله بن الزبير كما عند الدارقطني أو الحسين بن علي كما عند الحاكم. (قس) قوله: في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الخضن. قوله: فحنكه من التحنك أي مضغ تمر أو ذلك به حنكه. (مجمع) قوله: فاتبعه أي اتبع رسول الله ﷺ البول الماء. (قس ع) ومر الحديث في الوضوء فيه الأشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه. (عيني)

٢ قوله: ثم يضمهما الضمير للحسن واسامة ففيه التفات من التكلم إلى الغيبة ويجوز أن يجعل للفخذين قوله: ارحمهما أي احبهما والرحمة لازمة للمحبة (لمعات) كما مر بلفظ المحبة في الحديث.

٣ قوله: وعن علي هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله: حدثنا عبد الله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن. (عيني)

٤ قوله: قال التيمي هو سليمان أبو المعتمر قوله: فوق في قلبي منه شيء أي دغدغة أي هل سمعته من أبي تيممة عن أبي عثمان أو سمعته عن أبي عثمان بغير واسطة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث عن أبي عثمان وأنا لأزومه وسمعت منه مسموعا كثيرا فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الأولى عن أبي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها. (ك ع.)

٥ قوله: باب حسن العهد من الإيمان أي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الإيمان لأن جميع أفعال البر من الإيمان والعهد هنا رعاية الحرمة. (ع)

٦ قوله: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ما الأولى نافية والثانية موصولة أو مصدرية أي ما غرت مثل التي غرتها أو مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله: ولقد هلك الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت أسمعته يذكرها قوله: من قصب بفتحتين أي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة.

٧ قوله: في خلتيها في الصحاح الخلّة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلّة والحاصل أن ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والفرد وغيره وجوز بعضهم أن يكون هذا من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي ثم يهدي إلى أهل خلتيها فإن قلت: ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة احبب بان لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير يا بني وامي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة فان حسن العهد من الإيمان فاكثفى البخاري على عادته تشجيذا للاذهان نغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان. (قس) ومر في المناقب.

(١) سقط لفظ باب لا يي ذر.

(٢) شفقة وتعطفًا به. (ع)

(٣) عروة بن الزبير. (ع)

(٤) بعين مهملة وكسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسي.

(٥) بفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد. (ع)

(٦) الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير. (ك)

(٧) بلفظ الجھول أي حدثت بهذا الحديث كثيرا. (ع)

(٨) أي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة. (ك)

(٩) أراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. (ك) ومر.

(١٠) الخلّة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم. (ك)

ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها. (قوله: أو املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير دفع ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار أي ما املك لان نزع الله أو فيه أي حين نزع الله وروي كسرًا وهو واضح معنى.

(٢٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ^(١) يَتِيمًا

٦٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا وَكَافِلُ^١ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِاصْبِعَيْهِ السَّبَّاحَةَ [السَّبَّابَةُ] وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٣٠٤]

اي اشار
بالموحدتين بينهما الف والاولى مشددة ولا يى ذر عن الكشميهني بالحاء بدل الموحدة الثانية (قسطلاني)

(٢٥) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ^(٢)

٦٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ^٢ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّاعِي^٣ عَلَى الْأَرْمَلَةِ^(٣) وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ [أَوْ] كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. [راجع: ٥٣٥٣]

وفي معناه الفقير (مرفقة)
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بكر الدال وسكون الباء
مثلة. (٤)

(٢٦) بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ

٦٠٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَخْسِيهِ قَالَ بِشْكُ الْقَعْنَبِيِّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ. [راجع: ٥٣٥٣]

عبدالله (٤)
جملة معترضة بين القول ومقوله (قس)

(٢٧) بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

٦٠٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ^(٥) عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ [عِشْرُونَ] لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا [إِلَى أَهْلِنَا] وَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا [أَهْلِنَا] فَأَخْبَرَنَا وَكَانَ رَقِيقًا [رَقِيقًا] رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا [وَأِذَا] حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ [وَأَوْ] لِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

٦٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ^(٦) عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار بهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت: درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فانها لا يناها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجة في الجنة. (ك. ع.)

٢ قوله: عن صفوان بن سليم مصغر السلم والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فان قلت: ليم ما ذكر اسم شيخه؟ قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه. (ك. ع.) اذ الصحابة كلهم عدول.

٣ قوله: الساعي على الارملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي: قال في شرح المشكوة وانما كان معنى الساعي ما قاله لانه ﷺ عداه بعلی متضمنا فيه معنى الانفاق (قس)

٤ قوله: باب رحمة الناس اي في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم. (ع.)

٥ قوله: نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله: متقاربون اي في السن قوله: انا اشتقنا اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله: وسألنا بفتح اللام قوله: رقيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القاسبي والاصيلي والكشميهني رقيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله: مروهم اي بالامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها قوله: اكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. (ك. ع.)

ومر في الاذان.

(١) اي يريه وينفق عليه ما لا يقوم بمصلحته. (ع. ف.)

(٢) بفتح الميم التي لا زوج لها. (مرفقة. ك.)

(٣) التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا او هي التي فارقتها زوجها غنية او فقيرة. (قس. طيبي)

(٤) اي مثل الحديث السابق. (قس)

(٥) هو عبدالله بن زيد الجرمي. (ع.)

(٦) ابن عبدالرحمن المخزومي. (ك. ع.)

حل اللغات: كافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره شببة جمع شاب.

(قوله: باب فضل من يعول يتيمًا) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه ﷺ من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته ﷺ ارفع. (قوله: باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ يَثْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ١ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَلَمَّا خَفَهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ فِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا فَقَالَ [نَعَمْ] فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ. [راجع: ١٧٣]

أي في شفيها أو الاحسان اليها

أي جازاه عليه (قس)

٦٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَوةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (١) وَهُوَ فِي الصَّلَوةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ لَقَدْ ٣ حَجَرْتُ (٢) [حَجَرْتُ] وَاسِعًا يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ.

قيل هو الذي بال في المسجد

فيه الرحمة لان رحمته وسعت كل شيء (ع)

٦٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ ٤ فِي تَرَاحِيهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى ٥ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى.

نصب على التميز (ع)

أي دعاء بعضه بعضا (ك)

أي الجسد (ع)

٦٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ [يَأْكُلُ] مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ (٣) إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٣٢٠]

الغرس درخت نشاندن

٦٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يَرْحَمْ. [انظر: ٧٣٧٦]

هو ابن غياث

(٢٨) [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ] بَابُ ٦ [كِتَابُ] الْوَصَايَةِ [الْوَصَاةُ] بِالْجَارِ وَقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: ٣٦] الْآيَةَ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾.

٦٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيِّ] قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ

١ قوله: يلهث أي يخرج لسانه من العطش قوله: الثرى بفتح التاء المثناة التراب الندي قوله: فشكر الله له أي جازاه الله فغفرله. (ك. ع.) ومر الحديث في كتاب الشرب قال الكرمانى فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى
٢ قوله: في كل ذات كبد رطبة اجر اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعي. (ك.) ومر الحديث في الشرب.
٣ قوله: لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى وافقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وهما بمعنى. (قس. ف.) قال الكرمانى: حجرت من الحجر والتنجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء انتهى.

٤ قوله: ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضها باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله: وتوادهم بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهاذي قوله: وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه. (قس)
٥ قوله: نداعي له سائر جسده اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمي هي حرارة غريبة تشتعل وتثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية فيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف. (كرمانى)

٦ قوله: باب الوصاية وثبت للنسفي البسمة قبل الباب وكأنه للانتقال الى نوع غير الذي قبله ورايت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره. (فتح) والوصاء بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدود لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء. (قس) وهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت. (ف) يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار. (ك)

(١) قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس. (قس)

(٢) وروي تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع الجميع. (تن)

(٣) ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر. (فتح الباري)

هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الرائي عليها. (قوله: ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل اكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا.

بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِينِي [يُوصِينِي جِبْرِئِيلُ] بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ.^١
 هو ابن عمرو بن حزم الانصاري (ك) اي سيجعله وارثا (ك ف)
 ٦٠١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ [مِنْهَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ.
 اي يجعل له ميراثا

(٢٩) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِفُهُ^٢

بفتح الميم من الامن جمع بائقة وهي الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد (ك)

بفتح الميم من الامن

﴿يُوبِقُهُنَّ﴾ [الشورى: ٣٤] يُهْلِكُهُنَّ ﴿مُوبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] مَهْلِكًا.

٦٠١٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا
 يُؤْمِنُ وَاللَّهُ^٣ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ [يَا رَسُولَ وَمَنْ] قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِفُهُ تَابَعَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ حُمَيْدُ
 اي غوالله وشروره جمع بائقة وهي الداعية
 بَنُ الْأَسَدِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (١)

(٣٠) بَابُ: لَا (٢) تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا

٦٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ يَا نِسَاءَ^٤ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فُرْسِينَ (٤) شَاةٍ. [راجع: ٢٥٦٦]
 بضم النساء على النداء ورفع المسلمات على الصفة ونصبه على المحل (مجمع)

(٣١) بَابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

٦٠١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. [راجع: ٥١٨٥]

١ قوله: انه سيورثه اي يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف في المراد لهذا التورث فقبل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التورث لم يقع ويؤيده ما أخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والاجنبي والاقراب داروا الابد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فأعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثر وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حال وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجع او يساوي وقد حمله عبدالله ابن عمر على العموم فامر لما ذمعت له شاة ان اهدي منها لجاره اليهودي أخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الإشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع أخرجه الطبراني عن حديث جابر رفعه «الجيران ثلاثة جار له حق وهو المشترك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلاث حقوق وهو مسلم له رحم له حق الجوار وحق الاسلام والرحم» وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالمهنية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاوته فيما يحتاج اليه والى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كان او معنوية وقد نفى ﷺ الايمان عن لم يامن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تنبئ بعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر وسيأتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا. (فتح ملخصا)

٢ قوله: بوائقه بموحدة فواو مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة فقفاء فهاء جمع بائقة وهي الغائلة اي يامن جاره غائلته وشره قوله: يوبقهن من قوله: يوبقهن بما كسبوا. (قس)

٣ قوله: والله لا يؤمن بالتكرار ثلاثا اي ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن في الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج الزجر والتغليب كذا في القسطلاني.

٤ قوله: يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ويرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل. (ك)

٥ قوله: لا تحقرن جارة هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جاره من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل يجوز بما تيسر وان كان كفر سن شاة فهو خير من العدم واما للمعطية المتصدق عليها. (ك) قلت لا يتم حمله على المهدي اليها الا يجعل اللام في لجارتها بمعنى من. (ف)

(١) غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذيب اختلفوا فقال سعيد وشبابه واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره.

(٢) النهي اما للمعطية او للمعطية كما سيحيى بيانها في حديث الباب وممر في الهبة.

(٣) اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا. (ك)

(٤) بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان (مجمع) وممر في الهبة.

(قوله: باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر عنه بعد الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غيره موضعه لان المطلوب الامر او النهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فانهم.

٦٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْقَمَرِيُّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ قَالَ [قِيلَ] وَمَا جَائِزَتُهُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. [انظر: ٦١٣٥-٦٤٧٦]

(٣٢) بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

٦٠٢٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَلِي أَبْهَمَا أَهْدِي قَالَ إِلَى^١ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا. [راجع: ٢٢٥٩]

بعض الهمزة من الاهداء (قس)
نصب على التمييز

(٣٣) بَابُ: كُلُّ مَعْرُوفٍ (٢) صَدَقَةٌ

٦٠٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ^٢ (٣) صَدَقَةٌ.

اي ثواب (نو)

٦٠٢٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَيَعْمَلْ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَلْيُعِنْ [فَيُعِينُ] ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ (٤) قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيَأْمُرْ [فَلْيَأْمُرْ] بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ [قَالُوا] فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَلْيُمْسِكْ [فِيُمْسِكْ] عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ. [راجع: ١٤٤٥]

بالنسبة (قس)
مرفوع في المواضع الثلاث (ن)
بالنك من الراوي (قس)
عجزا او كسلا (ع)
بالقول او الفعل او بهما (قس)

(٣٤) بَابُ طِيبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ.

اي بقاء عليها (قس)

٦٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ^٣ يَوْجَهُ ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ يَوْجَهُ قَالَ شُعْبَةُ أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمَرَةً فَإِنْ لَمْ تَجِدْ [تَجِدُوا] فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

اي في بيان فضل الرفق وهو ضد العنف (ع)

(٣٥) بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٦٠٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

١ قوله: الى اقربهما منك بابا لعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني قال ابن ابي حمزة: الاهداء الى الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويؤخذ من الحديث ان الاخذ في العمل بما هو اعلى واولى فيه تقديم العلم على العمل واختلف في هذا الجوار ف جاء عن علي من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا «الا ان اربعين دارا جار» واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب «اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه وعن بين يديه» وهذا يحتمل ان يريد به كالاول ويحتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة. (فتح)

٢ قوله: كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهي عنه. (عمدة القاري)

٣ قوله: واشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرف عن الشيء فعل الخذر منه انكاره له كانه ^١ كان يراها ويجزر وهج سعيها فنحى وجهه عنها قوله: اما مرتين هي التفصيلية واختها محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها قوله: ولو يشق بكسر الشين اي ولو بنصف تمره قوله: فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ^٢ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ^٣ (ك ع)

٤ قوله: باب الرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقفاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه هو ضد العنف. (ك ع).
(١) الجائزة العطية والتحفة واللفظ. (قاموس)

(٢) يفعلها الانسان او يقوله من الخير بما ندب اليه الشارع او نهى عنه يكتب له به صدقة. (فستلاني)

(٣) هو ما عرف من ادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا. (توشيح)

(٤) اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب. (قس)

حل اللغات: اشاح اي اعرض.

(قوله: باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم لما لبسوا كلامهم بالسلام رددته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ (١) مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ﷺ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ [أَوَلَمْ] [وَلَمْ] تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ (٢) [راجع: ٢٩٣٥]

٦٠٢٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ [عَنْ ثَابِتٍ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا (٣) بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا^٢ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَزْرُمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ (٤) عَلَيْهِ.

(٣٦) بَابُ تَعَاوُنِ (٥) الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

٦٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [بُرَيْدٍ] أَبِي بُرْدَةَ^٤ [عَنْ أَبِي بُرْدَةَ] عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ^٥ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١]

٦٠٢٧- وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا إِذَا [إِذَا] جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اشْفَعُوا^٦ فَلْتُجَرَّوْا [تُجَرَّوْا] وَلِيَقْضِيَ (٦) [وَلِيَقْضِيَ] [يَقْضِيَ] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ. [راجع: ١٤٣٢]

(٣٧) بَابُ قَوْلِ^٧ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]

﴿كِفْلٌ﴾ نَصِيبٌ قَالَ أَبُو مُوسَى (٧) ﴿كِفْلَيْنِ﴾ [الحديد: ٢٨] أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ.

١ قوله: عليكم وفي بعضها عليكم بالواو فان قلت: ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت: هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا العطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختاره هذه الصيغة لتكون ابعد عن الايجاش واقرب الى الرفق. (ك. ع.)
٢ قوله: فقاموا اليه اي ليذوهه وليضربوه قوله: ولا تزرموه بالزاي والراء من الازرام اي لا تقطعوا عليه بوله وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هجر الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكتفي به في غسل البول ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب كذا في الكرمانى وفي المرقاة قال ابن الملك وعند ابي حنيفة لا تطهر حتى يحفر ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت وزهبت اثارها طهرت عنده من غير حفر ولا صب انتهى ولا فرق بين الجفاف بالشمس او الريح وكذا لو صب عليها ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا ريحها فانها تطهر وانما امر ﷺ باهراق دلو من ماء لانه كان نهارا و الصلوة فيه تتابع نهارا وقد لا تحف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء كذا قاله ابن الهمام في فتح القدير وفي اللمعات: لعله انما امر بصب الماء قليلا لتغليظ النجاسة ورائحة البول ولونه بمغالبة الماء ولم يكتف في التطهر به بل هو بالجفاف ولم يدل الحديث على انهم صلوا في ذلك المكان قبل الجفاف ومر الحديث في كتاب الطهارة.
٣ قوله: بعضهم بعضها يجر بعضهم بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا وقول الكرمانى بعضا نصب بنزع الخافض اي للبعض تعقبه العيني بان الواجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله. (قس.)
٤ قوله: عن ابي بردة بضم الموحد وسكون الراء كنية بريد مصغر هو ابن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى. (ك. ع.)

٥ قوله: المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك كالبيان اي يشد مثل هذا الشد. (كرمانى)
٦ قوله: اشفعوا فلتجروا قال الشيخ ابن حجر: ينبغي ان تكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمأمور به التعرض للاجر بالشفاعة وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى قال الطيبي: الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا تجروا صح اي اذا عرض المحتاج حاجته على فاشفعوا له الى فانتهم اذ اشفعتهم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجرى الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها.

٧ قوله: قول الله ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾ يعني في الدنيا يكن له نصيب في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعة الناس بعضهم لبعض. (ع.)
(١) الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين. (ع.)
(٢) ولا يذر بهمزة الاستفهام وواو العطف. (قس.)
(٣) هو ذوالخويصرة او الاقرع بن حابس. (لمعات)
(٤) بضم الصاد المهملة اي على محل البول. (قس.)
(٥) سبق الحديث في الوضوء.

(٦) هكذا ثبت بلام الامر وهو الامر بمعنى الخبر لان الله تعالى لا يומר او بمعنى الدعاء. (ف.)

(٧) هو الاشعري وصل تعليقه ابن ابي حاتم. (ع.) يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب. (ع قس)

حل اللغات: لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه مقيتا مقتدرا.

في السلام بانه كانه رد للتحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فيشرهم بعذاب.

٦٠٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ (١) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ [حَاجَةٍ] قَالَ [فَقَالَ] اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَيَقْضَى [وَلْيَقْضِ] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ [نَبِيِّهِ] مَا شَاءَ. [راجع: ١٤٣٢]

(٣٨) بَابُ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا [مُتَفَاحِشًا]

٦٠٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ [قَالَ] سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَمْ (٢) يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ (٣) مِنْ أَخْيَرِكُمْ [خَيْرِكُمْ] [خَيْرِكُمْ] أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا. [راجع: ٣٥٥٩]

٦٠٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَقَالُوا السَّامُ ٢ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ وَالْفَحْشَ قَالَتْ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوْلَمْ تَسْمَعِي [تَسْمَعِينَ] مَا قُلْتَ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٠٣١- حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو يَحْيَى [فُلَيْحٌ] [هُوَ فُلَيْحٌ] بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا ٣ وَلَا فَاحِشًا [فَحَاشًا] وَلَا لَعَانًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ (٤) مَا ٤ لَهُ تَرْبٌ جَبِينُهُ. [انظر: ٦٠٤٦]

٦٠٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ٥ رَجُلًا (٥) اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ يَنْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَيَنْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ ٦ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: فاحشا بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القول القبيح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا قال الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس او الاول في القول والثاني في العمل. (ك. ع. خ)
- ٢ قوله: السام عليكم كان قتادة يروي به بالمد من السلفة وهي الملل اي تسامون وقيل كانوا يعنون امانتكم الله الساعة. (قس) والعنف ثلث العين والضم اكثر ضد الرفق. (تن) والفحش التكلم والقبيح. (ك) امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا. (ع) ومر الحديث ولم يكن من عائشة افحاش في القول الادعاء عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤوا بالقول السيء فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط. (ك)
- ٣ قوله: سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا يستلزم نفي صيغة فاعل والنبي ﷺ لا يتصف بهذه الاشياء اصلا لا القليل ولا الكثير قلت هذا مثل قوله تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾. (عيني)
- ٤ قوله: ماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اي لا اصبحت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يجر لوجهه فيصب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاء له بالطاعة فيصلح فيترب جبينه وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها. (عيني)
- ٥ قوله: ان رجلا قالوا هو عبيئة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي ينس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم والكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده ﷺ وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه. (ك. ع.)
- ٦ قوله: تطلق النبي ﷺ بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابداله طلاقة وجهه يقال وجهه طلق وطلق اي مسترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي: الفرق بين المداراة والمداينة ان المداراة بذل الدنيا لصالح الدين او لهما معا والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا. (توشيح)
- (١) بالتصغير هو ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده.
- (٢) قوله: لم يكن فاحشا الفحش كل ما خرج عن مقدار حتى يستقبح ويكون في القول والفعل والصفة لكن استعماله في القول اكثر. (قس)
- (٣) قوله: ان من اخيركم باثبات الهزمة على الاصل. (قس) فيه دليل من قال يجوز استعمال افعال التفضيل في الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير. (ك. ع.)
- (٤) بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء. (تن) وهي مصدر عتب عليه. (ع)
- (٥) هو غمرة بن نوفل والد المسور وقيل عبيئة بن حصن الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع. (قس)

حل اللغات: العنف ضد اللطف.

(قوله: باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس

فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ (١) إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّعْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَاهَدْتَنِي [عَهْدَتْنِي] فَحَاشَا [فَاحِشًا] إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ. [انظر: ٦٠٥٤-٦١٣١]

أي قبيح كلامه (قس)

(٣٩) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ [الْبَخِيلِ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَقَالَ [كَانَ] أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَارْجِعْ (٢) فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

بالنصب فقط (ع) بالرفع والنصب (ع) (ك)

جمع مكرمة بفتح الميم وضم الراء وهي المكرم (قس)

وإدى مكة (قس)

أنيس (قس)

٦٠٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ (٣) الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ (٤) النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ [لَنْ] تَرَاعُوا لَمْ [لَنْ] تَرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيٍّ^٥ طَلَحَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَيَحْرُ. [راجع: ٢٦٢٧]

لما سمعوا صوتاً بالليل (ع)

هو ابن لؤس الواسطي (ع) أي يخاف (ع)

لفظ ذات مقمعة (ك) (ع)

بكسر الراء (قس)

أي لا تفزعوا (ع)

الواو فيه للحال (ع)

تفسير لما قبله

كلمة أو لذلك (ج)

٦٠٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُكَدِّرِ^٦ [قَالَ] سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا.

هو ابن غياث الكوفي (ع)

٦٠٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ [أَخْيَارَكُمْ] أَحْسَنُكُمْ [أَحْسَنُكُمْ] أَخْلَاقًا. [راجع: ٣٥٥٩]

هو ابن سلمة (ع)

هو ذو القحش في كلامه أو الفاحش والمتفحش من يتكلفه ويتعمده (مجمع)

وفي الرواية الماضية ان من خياركم وهي مرادة هنا (ف)

٦٠٣٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَارِثٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرُذَّةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ^٧ الشَّمْلَةُ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا (٤) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُسُوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبَسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ [الصَّحَابَةِ] فَقَالَ يَا

كساء اسود مربع تلبسه الاعراب (ع) (ك)

أي حال كونه محتاجاً إلى البردة وعرف ذلك أما بقريته أو بتقديم قول صريح (قس)

١ قوله: يامر بمكارم الاخلاق اي الفضائل والחסن لا الرذائل والقبائح وقال ﷺ بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قاله الكرمانى قال العيني: ومنه تؤخذ المطابقة لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق ومر الحديث في اسلام ابي ذر.

٢ قوله: احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ذكر انس هذه الاوصاف مقتصرها عليها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الشهوية والغضبية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس وبه جود القريحة ونحوها. (ك. ف. ع.)

٣ قوله: فاستقبلهم النبي ﷺ اي بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله: لم تراعوا اي لا تراعوا جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا وهي كلمة يقال عند تسكين الروع تانيسا واطهارا للرفق بالمخاطب قوله: على فرس اسمه مندوب قوله: عري بضم العين المهملة وسكون الراء قوله: ما عليه سرج تفسير لعري قوله: بحرا اي واسع الجري مثل البحر. (ع) ومر الحديث في الجهاد.

٤ قوله: لا يبي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس. (ع)

٥ قوله: المنكدر محمد بن المنكدر يروي عن جابر بن عبد الله ومطابقته ظاهرة للجزء الثاني من الترجمة. (ع)

٦ قوله: فقال لا ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه جزماً بل المراد انه لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يقل لا منعاً للعطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقوله اعتذاراً كما في قوله تعالى: ﴿قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَهْلِكُمْ عَلَيْهِ﴾ ولا يخفى الفرق بين لا اجد ما اهلكم وبين لا اهلكم (ف)

٧ قوله: هي الشملة في تفسير البردة بالشملة تجوز لان الشملة الكساء الذي ما يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتغالهم بها اطلقوا اسمها كذا ذكره القسطلاني في الجناز ومرو الحديث.

(١) لما جبل عليه من حسن الخلق درجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقنطد امته به في اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره (قسطلاني)

(٢) فيه حذف تقديره فاتني النبي ﷺ وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة. (ع)

(٣) بكسر القاف ففتح الموحدة اي جهة الصوت. (ع)

(٤) بالرفع فاعل منسوجة اي لم يقطع من ثوب فيكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هديها. (مجمع)

اتقاء شره اي لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار منمته عند وجهه خوفاً من ذلك والمعنى الاول اظهر.

رَسُولُ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَلِيمَ فَأَكْسَيْنِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ [قَالُوا] [فَقَالُوا] مَا أَحْسَنَتْ جِئْنَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فِيمَنْعُهُ فَقَالَ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا [بَرَكَتَهُ] جِئْنَ لِبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا. [راجع: ١٢٧٧]

٦٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَارَبُ ١ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ [الْعَمَلُ] وَيُلْقَى الشَّعْ (١) وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ (٢) قَالُوا [قَالَ] وَمَا الْهَرْجُ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ. (٣) [راجع: ٨٥]

٦٠٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعَ [حَدَّثَنَا] سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ خَدِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَفْ وَلَا لِمَ صَنَعْتُ وَلَا أَلَّا صَنَعْتُ. [راجع: ٢٧٦٨]

(٤٠) بَابُ: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ (٤)

٦٠٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ قَالَتْ كَانَ فِي مَهْنَةٍ ٢ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ٦٧٦]

(٤١) بَابُ الْمَقَّةِ ٣ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٠٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا ٤ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ [عَبْدًا] نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبَبُهُ [فَأَحْبَبَهُ] فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبَبُوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي [أَهْلِ] الْأَرْضِ. [راجع: ٣٢٠٩]

(٤٢) بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ (٥)

٦٠٤١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ لَا يَجِدُ أَحَدٌ [أَحَدُكُمْ] حَالَاةَ الْإِيمَانِ حَتَّى ٦ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَحَتَّى أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ

١ قوله: يتقارب الزمان قال الخطابي: أراد به دنو مجيء الساعة حتى إذا دنا كان من أشراتها نقص العمل والشح والهرج أو قصر مدة الأزمنة عما جرى به العادة فيها وذاك من علامات الساعة إذا طلعت الشمس من مغربها أو قصر أزمان الأعمار أو تقارب أحوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل إن كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم إليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الأمانات قوله: يلتقي بلفظ الجهول من الالتقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء أي يطرح الشح بين الناس أو في الطباع والقلوب أو يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص. (ك)

٢ قوله: في مهنة أهله بكسر الميم وفتحها أي في خدمة أهله ليقنتى به في التواضع وامتهان النفس. (قس) ومرو في الصلوة.

٣ قوله: المقة من الله بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت قوله: من الله أي الثابت من الله بأن يكون هو محبا أي مريدا للخير كذا في الكرماني.

٤ قوله: إذا أحب الله المراد بمحبة الله إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وإرادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم إليه لكونه مطيعا لله محبا له ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وإرادتهم دفع الشر عنه ما أمكن وقد تطلق محبة الله الشيء على إرادة إيجاده وعلى إرادة تكميله والمحبة التي في هذا الباب من القبيل الثاني. (فتح) وحقيقة المحبة عند أهل المعرفة من المعلومات التي لا تحد وإنما يعرفها من قامت به وحدانا لا يمكن التعبير عنه والحب على ثلاثة أقسام إلهي وروحاني وطبيعي وحديث الباب يشتمل على هذه الأقسام الثلاثة فحب الله للعبد حب إلهي وحب جبريل والملائكة حب روحاني وحب العباد له حب طبيعي. (فتح)

٥ قوله: يوضع له القبول في الأرض المراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالحب والميل إليه والرضى عنه ويؤخذ منه أن محبة قلوب الناس علامة محبة الله ويؤيده ما تقدم في الجنائز «أنتم شهداء الله في الأرض» (فتح الباري) ومرو الحديث في بدء الخلق.

٦ قوله: حتى يحب المرء بالنصب قوله: أحب إليه من أن يرجع فإن قلت: كيف جاز الفصل بين الأحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله إرادته طاعته ومحبة رسول الله ﷺ إرادته متابته. فإن قلت: المحبة أمر طبيعي لا تدخل تحت الاختيار قلت: المراد الحب العقلي الذي هو إثارة ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وإن كان على خلاف أهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل إليه باختياره فإن قلت: ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله ﷺ لمن قال ومن أبغضهما فقد غوي بئس الخطيب أنت قلت: هو أن الاعتبار هنا هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فإنها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فإن كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية كذا في الكرماني ومرو الحديث في كتاب الإيمان.

(١) بضم المعجمة وتشديد الحاء المهملة هو البخل. (ع)

(٢) يفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم. (قس)

(٣) بالتركيب مرتين قال الخطابي: هو بلسان الجيش وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط. (قس)

(٤) أي كيف يفعل من أعمال نفسه ومن أعمال البيت. (ع)

(٥) أي في ذات الله لا تشويهه الرياء وأهوى. (ك. ع.)

وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا. [راجع: ١٦]

(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾] [الحجرات: ١١]

٦٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ زَمْعَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا (٣) يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ وَقَالَ بِمِ ٢ [لَمْ] يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ [ضَرْبًا] الْفَحْلِ [أَوْ الْعَبْدِ] ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَّيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ جَلَدَ الْعَبْدَ. [راجع: ٣٣٧٧]

٦٠٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْيَ أَتَدْرُونَ ٣ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ [قَالَ] أَتَدْرُونَ [أَتَدْرُونَ] أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ [قَالَ] أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. [راجع: ١٧٤٢]

(٤٤) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ [مِنْ] السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

٦٠٤٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَتَصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ [سَأَلْتُ] أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ [يَقُولُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ تَابِعَهُ غُنْدَرٌ [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٤٨]

٦٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدُّؤْلِيَّ [الدِّيْلِيَّ] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ ٧ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ٨ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ. [راجع: ٣٥٠٨]

١٠ بان يكون هو فاسقا بذلك او كافرا (ك)

١ قوله: مما يخرج من الانفس اي الاحداث الناقضة كالربح بالصوت والغائط وغيرهما من المخاط ونحوه لاستواء الناس فيها وكيف يضحك الناس مما يفعله كذا في التنقيح قال العيني والمناسبة بين الحديث والآية الكريمة هو ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية.
٢ قوله: لم يضرب ولا يذر عن الكشميهني باللام بدل الموحدة كذا في القسطلاني قال الكرمانى فان قلت قال تعالى ﴿واضربوهن﴾ فما التفتيح بينهما قلت النهي عن الضرب الشديد المبرح بقربنة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك ومر الحديث في كتاب النكاح.
٣ قوله: اتدرون اي يوم برفع اي. (قس) هو يوم مني والبلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الحج ووجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث انه فيه حرمة العرض التي يتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى كذا في العيني.
٤ قوله: اي بلد هذا البلد مكة والشهر هو ذو الحجة هو من الاشهر الحرم والقتال حرام في ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع كسر المهمل موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استحالة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرها في نفوسهم ليتنبهوا عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد. (ك) والمناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي يتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى. (ع) ومر الحديث بعين هذا الاسناد والمتن من كتاب الحج ومر الحديث ايضا في الاضاحي.
٥ قوله: ما ينهى من السباب بكسر السين ويحتمل هذا من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسفي وفي رواية غيره كلمة عن بدل من وهو الا وجه. (ع)
٦ قوله: سباب المسلم الخ الفسوق الخروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال ومر الحديث في العلم.

٧ قوله: لا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر والوجه الثاني رجعت عليه نقيصته لاختيه ومعصيته تكفيره والثالث انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر والحق ان الخوارج لا يكفرون كسائر اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا يزيد الكفر ويخاف على اكثر منها ان يكون عاقبته المصير الى الكفر والوجه الخامس معناه فقد رجعت تكفيره عليه فليس الرجوع عليه حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لكونه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام والله اعلم كذا في النووي.
٨ قوله: ان لم يكن صاحبه كذلك اي وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شيء لكونه صدق فيما قاله فان قصد بذلك تعييره وشهرته بذلك واذاه حرم عليه لانه مأمور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى فمهما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا لاغوائه واصرارده على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة لاسيما ان كان الأمر دون المأمور في الدرجة فان قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك. (قس)

(١) اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله. (ع)

(٢) هو ابن زمعة بالمفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي. (ك)

(٣) كالضربة لانه قد يكون بغير اختيار ولانه امر مشترك بين الكل. (ك ع)

(قوله: باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق اي من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وخصالهم. (قوله: الا ارتدت) اي كلمته عليه اي على

٦٠٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا (١) وَلَا سَبَابًا (٢) كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرَبُّبٌ (٣) [تَرَبَّتْ] جَبِينُهُ [راجع: ٦٠٣١]

٦٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ^٢ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا^٣ لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ^٤ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

٦٠٤٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ (٣) بْنَ صُرْدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ (٤) فَأَخْبَرَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ [الرَّجِيمِ] فَقَالَ أَتَرَى بِي بَأْسٌ^٥ [بَأْسًا] أَمْجَنُونَ أَنَا أَذْهَبُ. [راجع: ٣٢٨٢]

٦٠٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ [لَيْلَةِ] الْقَدْرِ فَتَلَا^٧ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ فَتَلَا^٨ فَلَانَ وَقُلَانِ وَأَنْهَا رُفِعَتْ (٥) وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالتَّمَسُّوْهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ. [راجع: ٤٩]

٦٠٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ [هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ] عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا^٨ وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَوْ أَخَذْتُ^٩ هَذَا فَلَيْسَتْهُ كَانَتْ حُلَةً وَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبًا آخَرَ فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ

١ قوله: ترب جبينه اي صرع للجبين ودعا عليه بان يجر لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد به الدعاء عليه على ما قيل في تربت يداك. (تن) او دعاء له بالطاعة اي يصلي فيترب جبينه. (قس)
٢ قوله: من حلف الخ كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال ان فعلت كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد. (ك) او هو محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع الخلوفا عليه لان ارادة الكفر كفر في الحال. (شرح السنة)
٣ قوله: فيما لا يملك كان يقول ان شفا الله مريض فيعبد فلان حر او اتصلق بدار زيد اما لو قال نحوان شفا الله مريض فيعبد رقية ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لانه يقدر عليه في الجملة حالا او مالا فهو يملك بالقوة. (قس)
٤ قوله: عذب به اي يمثله يعني يجازي بجنس عمله قوله كقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعها عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه. (ك)
٥ قوله: باس لباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدأ. (ك)
٦ قوله: اذهب خطاب من الرجل للرجل الذي امره بالتعوذ اي امض في شغلك فتوهم لعدم معرفته ان الاستعاذة مختصة بالجانين ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشياطين او لعله كان منافقا او كافرا او غلب عليه الغضب حتى اخرجه عن الاعتدال بحيث قال للناصح له ما قاله. (قس) ولعله كان من جفاة الاعراب. (ك) مر الحديث.

٧ قوله: فتلاحي منه توخذ مطابقة الحديث للترجمة لان التلاحي التنازع والتجادل وهو يفضي في الغالب الى السباب قوله رجلا هما عبدالله بن حدر وكعب بن مالك وكان لعبدالله دين على كعب فتنازعا فيه قوله فرفعت على صيغة الجهول اي رفعت من قلبي يعني نسيتهما قوله فالتمسوها اي فاطلبوها قوله في التاسعة الخ اي في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين بقريئة الاحاديث الاخر. (ع ك) قوله رفعت اي رفع بيانها او علمها من قلبي وشد قوم فقالوا برفع وجودها ويرده والتمسوها فان قيل فكيف يطلب وقد رفع علمه اجيب بان المراد طلب التعبد في مكانها فرمبا صادفها العمل. (مجمع) ومرة الحديث من الايمان.

٨ قوله: عليه بردا وعلى غلامه بردا وفي باب المعاصي من امر الجاهلية من كتاب الايمان بلفظ عليه حلة وعلى غلامه حلة قال العيني فان قلت فكيف التوفيق بين هذه الالفاظ فان لفظه في الايمان يدل على الخلتين ولفظه في رواية الاعمش على ان الذي كان عليه هو البرد وعلى غلامه كذلك ولا يسمى هذا حلة الا بالجمع بينهما قلت تحمل رواية في الايمان على المجاز باعتبار ما يؤل ويضم الى الثوب الذي كان على كل واحد منهما ثوب آخر او باعتبار اطلاق اسم الكل على الجزء. (عيني من كتاب الايمان)

٩ قوله: لو اخذت هذا اي البرد الذي على غلامه قوله كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. (ع) ومرة. (١) فان قيل لم يكن رسول الله ﷺ لاعنا ولا سابا ايضا اجيب بان فعلا قد لا يراد به التكثير. (قس)
(٢) فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب. (كرمانى)

(٣) كان اسمه يسار ضد اليمين في الجاهلية فسماه الرسول ﷺ سليمان. (ع)

(٤) ورواية ابي داود فجعل معاذ يامره وجعل يزداد غضبا. (قس)

(٥) اي لاجل غناصتهم. (ع) لاستلزامه مزيد الثواب بسبب زيادة الاجتهاد في التماسها. (قس)

القاتل ان يكون وبالها عليه او انه يخاف عليه من شؤمها اي يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لا أنه يصير في الحال كافرا. (قوله: من حلف على ملة غير الاسلام) اي

وَكَاثَتْ أُمُّهُ (١) أُعْجِمِيَّةٌ فَنِلْتُ^١ مِنْهَا فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ لِي أَسَابَيْتَ فَلَانًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَفَنِلْتُ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ^٢ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَى [حِينَ] سَاعَتِي^٣ هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ^٤ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدَيْهِ [يَدِهِ] فَلْيُطْعِمْنَهُ^٥ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يَكْلَفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنُهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٠]

(٤٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ [قَوْلِ] النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ^(٢) الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَقُولُ [قَالَ] ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَمَا لَا يَرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ.

٦٠٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] عَلَيْهَا وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَيُخْرِجُ [خَرَجَ] سَرْعَانَ^٧ النَّاسَ فَقَالُوا قُصِّرَتْ^(٢) الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِّرْتَ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ قَالَ [قَالُوا] بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ٤٨٢]

(٤٦) بَابُ^٨ الْغِيْبَةِ

وَقَوْلُ^٩ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ بَعْضًا [أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ]» إِلَى قَوْلِهِ: «رَحِيمٌ» [الحجرات: ١٢].

٦٠٥٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (٤) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ^{١٠} فِي كَبِيرٍ [كَثِيرٍ] أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ

- ١ قوله: فنلت منها أي تكلمت في عرضها وهو من النيل. (ك)
- ٢ قوله: أنك امرؤ فيك جاهلية أي أنك في تعبير أمه على ما يشبه أخلاق الجاهلية أي أهلها وهي زمان الفترة التي قبل الإسلام والتكوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل أن يراد بالجاهلية الجهل أي أن فيك جهلا. (ك)
- ٣ قوله: على ساعتي هذه أي هل لي جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير. (ف ع) قوله: قال نعم فيه تنبيه بليغ. (خير جاري)
- ٤ قوله: هم إخوانكم الضمير راجع إلى الممالك أو إلى الخدم أعم من أن يكون مملوكا أو أجيرا. فان قلت: لم يتقدم ذكره؟ قلت لفظ تحت أيديكم قرينة لذلك لأنه مجاز عن الملك. (ك)
- ٥ قوله: فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب إجماعا. قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خيرا وإداما قدر ما يكفيه من غالب قوت ممالك البلد ويختلف ذلك بحسب الأشخاص أيضا سواء كان من جنس نفقة السيد أو دونه أو فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا أو شحا لا يجوز التضيق على العبد. قال عبي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة. (لمعات)
- ٦ قوله: ذواليدنين كان في يديه طول فلنقب به وقد مر أن اسمه الخرباق على الأشهر. (خ) ذكر هذا التعليق إشارة إلى أن ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز. (ع) ووصله في الصلوة.
- ٧ قوله: سرعان بفتححتين وقيل بسكون الراء المسرعون إلى الخروج. (ك) والمطابقة في قوله: يدعوه ذا اليدنين لكونه معروفا به. (قس) ومر بعض البحاث الحديث.
- ٨ قوله: باب الغيبة أي في بيان تحريم الغيبة. (ع) وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا وأما إذا كان كذبا يسمى بهتاناً وفي حكمه الكتابة والإشارة ونحوهما. (قس ك ع)
- ٩ قوله: وقول الله بالجر عطفا على قوله: الغيبة وفي بعض النسخ ذكر «أ يحب أحدكم» الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصروفة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النسيمة حكمها حيث قال باب النسيمة من الكبائر كذا في العيني.
- ١٠ قوله: وما يعذبان في كبير أي يكبر تركه عليهما ألا أنه كبير من حيث المعصية. (ع) قوله: لا يستتر من بوله من الاستتار هو أما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة أو على الحجاز والمراد التنزه من البول ورجح لأن الحديث يدل على أن للبول بالنسيمة إلى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه أولى. (قس) قوله: بالنسيمة هي نقل كلام الغير بقصد الإضرار وهو من أقبح القبائح. (نوي ع) قوله: بعسب بفتح المهمل الأولى وكسر الثانية سعف لم يثبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل. قوله: ما لم يبيسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما إلى أن يبيسا وقيل لكونهما يسبحان ما داماً رطبين. (مجمع البحار) ومر الحديث في الجنائز وفي الوضوء. قال العيني والمطابقة للترجمة مع أنها في الغيبة والحديث في النسيمة من حيث أن الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني: النسيمة نوع من الغيبة لأنه لو سمع المنقول عنه أنه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل أن يكون أشار إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا.
- (١) اسم أمه حمالة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم. (ع)
- (٢) غرضه جواز أن يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وأنه غير جائز. (خ)
- (٣) بلفظ المعلوم والجهول أي قال بعضهم لبعض لما رأوا من فعله ﷺ وإداة الاستفهام مقدرة. (قس)
- (٤) هو أما ابن موسى الحراني وأما ابن جعفر البلخي. (ك ع) والله تعالى أعلم.

يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا يَعْصِيْبَ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ فَعَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَاسًا. [راجع: ٢١٦]

هو نقل الكلام على سبيل الافساد (ع ك)
اي سيف لم يثبت عليه الخوص

(٤٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ»^١

٦٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ

دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ. (١) [راجع: ٣٧٨٩]

(٤٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ

٦٠٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ

اسْتَأْذَنَ^٢ رَجُلٌ (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ائْذِنُوا لَهُ بِنَسِ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ [لَهُ] الَّذِي قُلْتُ لَهُ ثُمَّ أَلَنْتُ لَهُ الْكَلَامَ قَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ^٣ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ دَعَا النَّاسَ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. (٣) [راجع: ٦٠٣٢]

ببعض الهمزة اسمه مالك بن ربيعة (ع)
ببعض الهمزة اسمه مالك بن ربيعة (ع)
بالشك من الراوي (ق)
هي نقل الكلام على سبيل الافساد (ك)
بتخفيف الدال بمعنى تركه (ق)

(٤٩) بَابُ النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

اي من الذنوب الكبار (ع)

٦٠٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَثِيرٍ [كَثِيرَةٍ] وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبُؤْلِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَبْسَاسًا. [راجع: ٢١٦]

بالصغير (ك)
بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (ع)
بخفة اللام وتشديد هاء
السفة المجردة عن الورك (ك)

(٥٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلُهُ «هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ» [القلم: ١١] «وَيْلٌ لَكُلِّ هَمَزَةٍ لَمَزَةٍ» [الهمزة: ١] يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ وَيَعِيبُ [يَغْتَابُ] [وَاحِدًا].

٦٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ [قَالَ] كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ

١ قوله: خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله «ذكرك اخاك بما يكره» اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه احدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فأدرك سعد النبي ﷺ فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخر الحديث.

٢ قوله: استأذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي ﷺ ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بنس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده ﷺ وجيء به اسيرا الى ابي بكر. (ك)

٣ قوله: ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهة بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان الجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا اي الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير للنكر والمحاكة والتحذير من الشرور يدخل فيه تحريج الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من رأى متفقه يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة. (فتح الباري)

٤ قوله: ما يكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار. قوله: هماز الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهيمز ويلمز ويعيب فجعل معنى الاثنتين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيبة واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشاء مبالغة ماش وقوله بنميم من ثم الحديث عن بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم والساعي يفسد في شهر. قوله: يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالغيث المعجمة الساكنة والتاء المثناة عن فوق. (ع)

(١) بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار. (كرماني)

(٢) قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخزومة والد المسور. (ع)

(٣) اي قبيح كلامه. (قس) ومرت الحديث قريبا.

(٤) روي عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا. (ك)

(قوله: باب قول النبي ﷺ خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة.

الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ خُذِيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ (١) الْجَنَّةَ قَتَاتٌ.^١
 اى حديث الناس وكلامهم (ع)

(٥١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠]

٦٠٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ^٢ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَفْهَمَنِي^٣ رَجُلٌ إِسْنَادُهُ. [راجع: ١٩٠٣]

(٥٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهَيْنِ

٦٠٥٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَجِدُ مِنْ أَشَرِّ [شَرٍّ] [شِرَارِ] النَّاسِ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوُجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي (٣) هَوْلَاءَ يَوْجِهِ وَهَوْلَاءَ يَوْجِهِ.
 واما كان لانه يشبه النفاق (ك)
 اى طائفة (ك)
 [راجع: ٣٤٩٤]

(٥٣) بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

٦٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ (٤) مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهِذَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فْتَمَعَرُ [فْتَمَعَرَا] وَجْهَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] رَجِمَ (٥) اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٥٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادِحِ

٦٠٦٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ [ابْنِ أَبِي مُوسَى] عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ^٥ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ أَهْلَكُنْمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ. [راجع: ٢٦٦٣]

٦٠٦١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى

١ قوله: قتات بقاف مفتوحة ومثانتين فوقيتين اولاهما مشددة بينهما الف من قت الحديث يقته والرجل قتات اى تمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله وقال القاضي عياض القتات والنمام واحد وقرق بعضهم بان النمام الذي يحضر القضية وينقلها والقتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وهل الغيبة والنميمة متغايران اولاً؟ الراجح التغاير وان بينهما عموماً وخصوصاً من وجه لان النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان يعلمه او بغير علمه والغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا في ما عدا ذلك. (قس)

٢ قوله: من لم يدع قول الزور اى لم يترك الزور والكذب والعمل به اى بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اى فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمظمتة واذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول. (ك)
 ٣ قوله: افهمني رجل اسناده اى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل غيره افهمني. (ك) قال الشيخ ابن حجر: اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه وكان الرجل يجنبه وكانه استفهمه عما خفي عليه منه فافهمه فاخبر بالواقع ولم يجترأ ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان. (غ)

٤ قوله: فتمعر بالعين المهملة المشددة اى تغير لونه واراد البخاري من هذا الباب جواز النقل على وجه النصيحة لانه ﷺ لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم شهادة واحد. (قس)

٥ قوله: يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه. (ك)
 (١) يعني ان انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضلهم او ياول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغير تاويل مع العلم بالتحريم. (عيني)

(٢) حمل الناس على العموم ابلغ في الذم من حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللاصيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله. (قس)

(٣) اى ياتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه كان محمودا. (ك)

(٤) اسمه كما قال الواقدي معتب بن قشير المناقي. (قس)

(٥) مر الحديث في باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلف قلوبهم من الجهاد.

حل اللغات: يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة تمعر تغير.

(قوله: باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول.

عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَحْكُ ١ قَطَعْتَ ٢ عَنْقُ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَاوِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسْبُهُ اللَّهُ [وَاللَّهُ حَسْبُهُ] وَلَا ٣ يَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا وَقَالَ وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ [فَقَالَ] وَيْلَكَ (١).
بضم أوله أي يظن (قس) بفتح أوله وكسر ثاني وبعد التحتانية موحدة (ف) خبر ومناهه النهي (ع) بفتح الميم أي لا بد (قس) بدل ويحك (قس)
 [راجع: ٢٦٦٢]

أي بشرط أن لا يطرى ولا يزيد على ما يعلم (ع)

(٥٥) بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَحَدٍ [أَخِيهِ] بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدُ [سَعِيدٌ] مَا سَمِعْتُ ٤ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمُشِي عَلَى [وَجْهِ] الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.
 ٦٠٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ (٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِيَّارِي يَنْسُقُ مِنْ أَحَدٍ شِقْبِيهِ قَالَ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ. [راجع: ٣٦٦٥]
ابن عبد الله بن عمر لانك لا تجزو للخلاء والتكبر (ك) يعني يستسرعي ليشبه جر الخلاء (ع) منه تؤخذ مطابقة الحديث للرجمة (ع)

(٥٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ [وَأِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]﴾ [النحل: ٩٠]

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣] وَمَنْ ٧ بَغِيَ (٣) [وَقَوْلِهِ: ثُمَّ بَغِيَ] عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ ﴿[الحج: ٦٠]﴾
عليكم (جلالين) لان الله عليها (جلالين) أي نهجه (ع) مجرور عطفا على قول الله (ع) عبد الله بن الزبير (ع)

٦٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا بَالَ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ يَعْنِي مَسْحُورًا قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ لَبِيدٌ بْنُ أَعْصَمٍ [الْأَعْصَم] قَالَ وَفِيمَ قَالَ فِي جُفٍّ ٨ طَلَعَهُ ذَكَرٌ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ تَحْتَ رَعُوقَةٍ فِي يَمِينِ ذِي
أي يباشر أهله (ك) مفرد أو مثنى (ك) أي يومًا وهو من باب إضافة المسمى إلى اسمه (ك) أي امر النخيل (ك) هما الملكان بصورة الرجلين (ك) بتشديد النجمة على التثنية (قس) أي مسحور (ك) أي شيء (ك) ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط (قاموس)

١ قوله: ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زبد ويح له. (مجمع)

٢ قوله: قطعت عنق صاحبك قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي: هي من تنمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه. (كرمانى)

٣ قوله: لا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي للمخاطب وغيره ولا يي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع. (ع)

٤ قوله: ما سمعت فان قلت: مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت: غايته ان سعدا لم يسمعه اولم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت: عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في العشرة قلت: تخصيص العدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه ﷺ من اهل الجنة كذا في ك

٥ قوله: لست منهم. فان قلت: ما وجه الجمع بين مدحه ﷺ لعبد الله ولا يي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت: النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهى فيه بل ربما كان مصلحة. (ك)

٦ قوله: ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه قوله: والاحسان اي الى من اساء اليكم. (قس)

٧ قوله: من بغى عليه رواية كريمة وللاصيلي ثم بغى على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنفسى ووقع للباقيين ومن بغى عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظاهر انه من الناسخ. (عيني)

٨ قوله: في جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والرعوفة بالراء والمهمله والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو بالنون بستان فيه بثر بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقبال الصورة اي انها وحشية المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدها ما ينقع فيه الحناء. قوله: فاخرج اي من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغرا الزرق بالزاي والراء والحليف المعاهد. (ك) ومر الحديث مع بيانه قال القسطلاني ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الى الباغى وضمن النصرة لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغى عليه وقد امتثل النبي ﷺ ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتح: ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه ﷺ ترك استخراج خشيته ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشئ عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني انتهى كلام القسطلاني.

(١) الفرق بين ويحك وويلك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب او هما بمعنى واحد (كرمانى)

(٢) هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. (ك)

حل اللغات: ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة.

أَرَوَانَ [ذُرْوَانَ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ هَذِهِ الْبُئْرُ الَّتِي أُرِيْتُهَا كَانَ رُعُوسُ نَحْلِهَا رُعُوسُ الشَّيَاطِينِ وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ فَأَمَرَ بِهِ
 أصله ذي اروان فحذف لكثرة الاستعمال (توضيح)
 التَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا تَعْنِي تَنْشُرَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ
 قال الجوهرى هو من الشوة وهي الرقية وهي نشر المسموم (ع)
 عَلَى النَّاسِ شَرًّا قَالَتْ وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ [الْأَعْصَمَ] رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِلْيَهُودِ [حَلِيفُ الْيَهُودِ]. [راجع: ٣١٧٥]

(٥٧) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ [مِنْ] التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥]

٦٠٦٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 أبو محمد المروزي (ق) هو ابن المبارك (ع) هو ابن راشد (ع)
 ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٢ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا^٣ وَلَا تَجَسَّسُوا^٤ [وَلَا تَجَسَّسُوا] وَلَا تَحَسَّسُوا^٥ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا
 بالجمع (قس)
 تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [عِبَادًا لِلَّهِ] إِخْوَانًا. [راجع: ٥١٤٣]

٦٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا^(١)
 وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [إِخْوَانًا] وَلَا يَجُلْ^٤ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [راجع: ٦٠٧٦]

(٥٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ [إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ] وَلَا تَجَسَّسُوا﴾
 [الحجرات: ١٢] [الآية]

٦٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ
 وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا^٥ وَلَا تَجَسَّسُوا^٤ [وَلَا تَجَسَّسُوا] وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا
 وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ [إِخْوَانًا]. [راجع: ٥١٤٣]

(٥٩) بَابُ مَا يَكُونُ [يَجُوزُ] فِي [مِنْ] [يُكْرَهُ مِنْ] الظَّنِّ

٦٠٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا
 أَظُنُّ^٧ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِن دِينِنَا شَيْئًا قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [انظر: ٦٠٦٨]

- ١ قوله: عن التحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسدان يرى الرجل لآخره نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابير هو ان يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداودي: التدابير التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله: ما ينهى و اشار به الى ان الحسد منموم جدا. (عيني)
- ٢ قوله: اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقادات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الحزم سوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات. (جمع البحار)
- ٣ قوله: لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهمة والثاني بالجيم وفي بعض النسخ وهي رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء. (قس) قال السيوطي في التوشيح: الاولى بالجيم اي لا تبغضوا عن عيوب الناس والثانية بالحاء المهمة اي لا تتبعوها باحد الخواص الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثاني تأكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله: ولا تدابروا معناه لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا يستأثر احدكم على الآخر قوله: اخوانا اي كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى.
- ٤ قوله: ولا يجل لمسلم الخ فيه التصريح بجرمة الهجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جنابة فاما من جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المختلفين عن غزوة تبوك وقد آل رسول الله ﷺ من نساؤه شهرا وصعد مشربة كذا في العيني والكرمانى.
- ٥ قوله: ولا تتاجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه. (ك) كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواية المؤطا ولا تنافسوا بالفاء والمهمة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم. (تو)
- ٦ قوله: باب ما يكون من الظن اي هذا باب في بيان ما يكون جوازا من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولا يذ عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني ما يكره من الظن ورواية ابي ذر انسب لسياق الحديث. (عيني)
- ٧ قوله: ما اظن قال القسطلاني: الظن فيها ليس من الظن المنهي عنه انتهى قال الكرمانى: فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت: العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار انتهى.

(١) اي لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب. (قس)

(٢) اما منادي فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لما او يكون بدلا. (قس)

(قوله: باب ما ينهى من التحاسد) اي ما ينهى عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اي تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللإهتمام بشأن العبادة

٦٠٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ [وَقَالَ] يَا عَائِشَةُ مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. [راجع: ٦٠٦٧]

(٦٠) بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

أي إذا صدر منه ما يعاب (ع)

٦٠٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّ أَمْتِي مُعَافَى إِلَّا ^١ الْمَجَاهِرِينَ [الْمَجَاهِرُونَ] وَإِنَّ مِنْ ^٢ الْمَجَانَةِ [الْمَجَاهِرَةِ] أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ [عَلَيْهِ] فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبِّي وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ [عَنْهُ] [سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْهُ].

٦٠٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى (١) قَالَ يَذْنُو (٢) أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ (٣) عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرَرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ ٣ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. [راجع: ٢٤٤١]

أي يجعله مقرا بذلك (ك)

(٦١) بَابُ الْكِبَرِ

قَالَ مُجَاهِدٌ ^٥ «ثَانِي عَطْفِهِ» [الحج: ٩] مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ عَطْفُهُ رَقَبَتُهُ.

بالكسر (ك)

٦٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْفَيْسِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^٦ [مُتَضَاعِفٍ] لَوْ يُقْسِمُ [أَقْسَمَ] عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ. [راجع: ٤٩١٨]

٦٠٧٢- وَقَالَ مُحَمَّدٌ ^٧ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ [إِنْ] كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنَأْخُذُ ^٨ بِمَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

ابن بشر الواسطي (ع)

- ١ قوله: الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفي بالرفع. (ف) قال الكرمانى: وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصية واطهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤخذ به الا الفاسق المعلن انتهى.
- ٢ قوله: من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول عملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح. (ك)
- ٣ قوله: اني سترتها عليك فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت: ستر الله يستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى. (ك. ع.) ومر الحديث في المظالم وفي التفسير.
- ٤ قوله: باب الكبر اي في ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة. (ف. ع.)
- ٥ قوله: قال مجاهد اي قال مجاهد في قوله تعالى «ثاني عطفه» بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن ابن مجاهد قال في قوله تعالى «ثاني عطفه» قال رقبته. (عيني)
- ٦ قوله: متضعف بفتح العين وكسرهما ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسام يمينا طمعا في كرم الله بابراره لا يره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواط يفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. (ك. ع.)
- ٧ قوله: محمد بن عيسى الطباع بالمهمل المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابوجعفر البغدادي نزير اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح: هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة. (ع)
- ٨ قوله: لتأخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله ﷺ بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف. (ك)
- (١) اي المسارة التي يقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة. (كرمانى)
- (٢) المراد من الدنو القرب الزمني لا المكاني. (ك)
- (٣) الكنف الساتر اي حتى يحيط به غايته التامة. (ك. ع.)

قدم الاول ولانه يستلزم الثاني. (قوله: باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الوساطة وثبوت منزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتزليل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الحصلة يختم له بالخير البتة او يقال

(٦٢) بَابُ الْهَجْرَةِ (١)

[وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] [النَّبِيِّ ﷺ] لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ [لِلرَّجُلِ] أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ [لَيَالٍ].

٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ [بْنُ مَالِكٍ] ابْنُ الطَّفِيلِ (٢) [هُوَ

ابْنُ الْحَارِثِ] وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ [حَدَّثَتْهُ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ (٣) الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ
أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ وَاللَّهُ لَتَنْتَهِمَنَّ عَائِشَةُ (٤) [لَتَنْتَهِمَنَّ يَا عَائِشَةُ] أَوْ لَأُحْجَرَنَّ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَهْوَ قَالَ هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ هُوَ اللَّهُ عَلَى نَذْرٍ
أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ [حَتَّى] طَالَبَ الْهَجْرَةَ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا [أَحَدًا] وَلَا
أَتَحَنُّ إِلَى نَذْرِي فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمُسَوْرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ
وَقَالَ لَهُمَا أَنْشِدُكُمَا ٣ يَا اللَّهُ لَمَّا [إِلَّا] أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا [فَإِنَّ] لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي فَأَقْبَلَ بِهِ الْمُسَوْرُ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْبَعَيْتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَدْخَلُ قَالَتْ

عَائِشَةُ ادْخُلُوا قَالُوا كُلُّنَا قَالَتْ نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَاعْتَنَقَ
عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فَطَفِقَ [وَطَفِقَ] يَنَاشِدُهَا وَيَبْكِي وَطَفِقَ الْمُسَوْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْ [كَلَّمْتِي] وَقَبِلَتْ مِنْهُ
وَيَقُولَانِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَدْ] نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ [عَلِمْتَ] مِنَ الْهَجْرَةِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ
فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمَا [نَذَرَهَا] وَتَبْكِي وَتَقُولُ إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى
كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [راجع: ٣٥٠٣]

٦٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا
تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ [عِبَادًا لِلَّهِ] إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. [راجع: ٦٠٦٥]

٦٠٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ [أَيَّامٍ] فَيَلْتَقِيَانِ [يَلْتَقِيَانِ] فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا
اسْتَدَلَ الْجُمْهُورُ بِقَوْلِهِ أَحَادٌ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ (ف) مِنْ أَعْرَاضِ الْوَجْهِ (ك) أَيْ الْفَضْلُهَا (ك)

١ قوله: عوف بن الطفيل قال الواقدي: كان أم رومان تحت عبدالله بن الحارث بن سنجرة وكان قدم بها مكة فحالف أبابكر قبل الاسلام وتوفي عن أم رومان وقد
ولدت له الطفيل ثم صارت تحت أبي بكر رضي الله عنه فولدت عبدالرحمن وعائشة وهما أخوا الطفيل لأمه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل
وقال الكلبي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلغوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل. (ع)
٢ قوله: ان اكلم بصيغة العائشة وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال الله على نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة
وكسرهما بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري اي يميني منها اليه. (ك)
٣ قوله: انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى: ﴿ان كل
نفس لما عليها حافظ﴾ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطعتي اي قطع صلة الرحم لان
عائشة كانت خالتها ويناشدانهما الا كلمت اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعهو
وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الخرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة.
(ك ع) وفي التوضيح: قول عائشة علي نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية
اعتقت رقابا جبر الالساء بالاحسان او ادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى كذا في خ. فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام؟ قلت معنى
الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من
الهجرة الممنومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض وجهه آخر وهو انه انما ساء لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لاسيما
بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصي. (ك ع) ومرو.

٤ قوله: ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا. (قسطلاني)
٥ قوله: وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل. (قس)

(١) لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيه واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع. (ك)
(٢) سقط لاي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا. (قس)
(٣) كان عبدالله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي ﷺ وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا. (ع)
(٤) قال النووي قال العلماء يحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاثة ايام بالنص ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان الاذمي يجبول على الغضب
فسومح بذلك القدر ليرجع ويحول ذلك العارض. (عيني) والغالب انه يزول من المؤمن او نقل بعد الثلاث. (كرماني)

لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا. (باب الهجرة) (قوله: قالت هو لله على نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لثلا اكلم وهو تعليل للايجاب اي

الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ^١ [انظر: ٦٢٣٧]

فيه ان الهجرة تنتهى بالسلام (ك)

(٦٣) بَابُ مَا يَجُوزُ^٢ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبُ^٣ بْنُ مَالِكٍ حِينَ [حَتَّى] تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.
٦٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ قَالَتْ وَقُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً فَلَيْتَ بَلَى [لَا] وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِنْ [إِذَا] كُنْتَ سَاخِطَةً فَلَيْتَ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ [قُلْتُ] أَجَلٌ لَسْتُ^٤ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ. [راجع: ٥٢٢٨]

(٦٤) بَابُ: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا؟

٦٠٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُفَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ [زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَتْ لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ^٦ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيْهِمَا] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً [وَعَشِيًّا] فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ قَالَ قَائِلٌ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَ إِنِّي [قَدْ] أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ [بِالْخُرُوجِ]. [راجع: ٤٧٦]

(٦٥) بَابُ^٧ الزِّيَارَةِ

وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عَنْدهُمْ وَزَارَ سَلَمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عَنْدهُ.
٦٠٨٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ [فِي] الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ [الْخُرُوجِ] أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ^٨ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. [راجع: ٦٧٠]

- ١ قوله: بالسّلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولاً. (قس) استدلت بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم اثم. (ف)
- ٢ قوله: ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكف عنها. (ف)
- ٣ قوله: كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس طرفاً لقال بل غدوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي ﷺ المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة. (ك)
- ٤ قوله: لست اهاجر الا اسمك فيه المطابقة للترجمة لان هذا من الهجران الجائز كذا ذكره العيني قال الكرمانى قال القاضي مغاضبة عائشة هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولو لا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها ملو من الحجة وانما الغيرة في النساء لفرط الحجة.
- ٥ قوله: او بكرة وعشياً سقطت الهمزة من قوله اولاي ذر فالواو مفتوحة وهذا لا يعارض حديث زرغباً تزددحبا المروي عند الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومها يقبل التخصيص فيحمل على من ليست خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته للصديق الملائف كما قال ابن بطال لا تزیده كثرة الزيادة الا محبة بخلاف غيره. (قس)
- ٦ قوله: يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين السلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي في الخروج اي من مكة الى المدينة. (ك) والحديث مضي مطولاً في الهجرة.
- ٧ قوله: باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته كذا في الكرمانى.
- ٨ قوله: فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها جاء اي رش قوله بساط حصير. (قس) ومر الحديث في صلوة الضحى. حل اللغات: نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها جاء اي رش بساط حصير.

اوجبت النذر ليكون سبباً حاملاً على ترك التكلم فيؤدي الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت واعتقت ليس عطفاً على كلمت فان القول بانهما لم يزالا بها حتى اعتقت بعيد بل قد علم انها اعتقت بعد ذلك بايام الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك النذر والحث واعتقت. (قوله: باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحو كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة.

(٦٦) بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

٦٠٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ [قَالَ] قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا الْإِسْتَبْرَقُ قُلْتُ مَا غُلَظٌ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَحَسَنٌ [وَحَسَنٌ] مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَرِ هَذِهِ فَالْبَسْهَا لِيُؤْفِدَ النَّاسُ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فَمَضَى فِي [مِنْ] ذَلِكَ مَا مَضَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ [بِهَا] إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا مَا لَا فَكَانَ ٢ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٨٦]

(٦٧) بَابُ ٣ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ أَخِي النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْمِجِ.

٦٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [لَمَّا] قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْمِجِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٦٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ [قَالَ] قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا ٤ حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [راجع: ٢٢٩٤]

(٦٨) بَابُ ٥ التَّبَسُّمِ وَالضَّحْكِ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ ٧ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.

٦٠٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

١ قوله: من لا خلاق له الخلاق النصيب اي لا خلاق لهم في الآخرة اي اذا كان مستحلاً قوله: ولتصيب بها مالا بان يبيعه مثلاً ولفظ الحديث عام للرجل والنساء لكنه خصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة وليس انفس الثياب عند لقاء الوفود كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة يفهم من كلام عمر لان عادة النبي ﷺ كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغیظا لهم غير ان النبي ﷺ ابي على عمر لبس الحرير بقوله انما لبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى في كتاب اللباس وفي غير ذلك.

٢ قوله: فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب قال الخطابي فذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في روايته الا علما في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. (عيني) ومر بيانه في كتاب اللباس.

٣ قوله: باب الاخاء اي مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والخلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده. (ك عيني)

٤ قوله: لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظلماً وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. (قس) قال الكرماني: فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمخالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن.

٥ قوله: باب التبسم والضحك اي في بيان اباحة التبسم والضحك. (ع) قال الكرماني: هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العيني: قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسدهما جميعاً والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم في اللغة مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك انتهى.

٦ قوله: قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت «انك اول من يتبعني من اهلي» (ع)

٧ قوله: ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى في الجنائز. (ع)

(قوله: باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعث اليك لتصيب بها ما لا اي مثلاً والحاصل اي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها. (قوله: باب الاخاء) وفيه فقال النبي ﷺ وهو عطف على مقدر ترك اختصار الاعلى آخى حتى يلزم ان يكون القول متصلاً بالاخاء. (قوله: باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر بتادرن الحجاب الى الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر اولاً فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب او لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلاً فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي ﷺ ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث.

رِفَاعَةَ الْقُرْطَبِيِّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبِتَّ^١ طَلَّاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا أُخْرَ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ لِهْدْبَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعَنِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوْقِي عُسِلَتَهُ وَيَذُوْقَ عُسِلَتِكَ. [راجع: ٢٦٣٩]

٦٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَهُ عَالِيَةً^٢ أَصَوَاتُهُنَّ (١) (٢) عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ (٣) اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ [تَبَادَرْنَ] الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْنِئَنِي وَلَا تَهْنِئَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ أَنْتَ [إِنَّكَ] أَنْتَ أَفْظُ^٣ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ (٤) يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ [فَجًّا] غَيْرَ فَجِّكَ. [راجع: ٣٢٩٤]

٦٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو^٥ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُمَرَ (٥) [ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ] [عَمْرُو] قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ [مَعًا] فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] لَا نَبْرُحُ^٦ أَوْ نَفْتَحَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْدُوا عَلَى الْفَيْتَالِ قَالَ فَعَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ فَيَنَالًا شَدِيدًا وَكَثَرَ فِيهِمُ الْجَرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَكْتُوا فَضَحِكَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِالْخَبَرِ كُلِّهِ (٧) [كُلُّهُ بِالْخَبَرِ]. [راجع: ٤٣٢٥]

١ قوله: فبت طلاقها اي قطع بتطليق الثلاث وعبدالرحمن بن الزبير يفتح الزاي وكسر الموحدة قوله: الهدية هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله: وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموي قوله: لا حتى تذوقي اي لا رجوع لك الى رفاة حتى تذوقي عسيلة اي عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير العسل والعسل يذكر ويؤنث وكني بها عن لغة الجماع فان قلت: كيف يذوق والآلة كاهدية بانها كاهدية في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة؟ قلت: هذا قاله الكرمانى ولكنه ما هو بظاهر والظاهر انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله: عليه الصلوة والسلام «لا حتى تذوقي عسيلته» يعني اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك اي الإقامة في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والا فلا بد من زوج آخر وجماعها معه. (ع) ومر الحديث.

٢ قوله: عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هن عالية واصواتهن مرفوع به. قوله: بايى انت وامى اي مفدى بهما. قوله: ايه بكسر الهمزة وسكون الباء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزنته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت. قوله: فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس: الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين. (ع)

٣ قوله: افظ واغلظ بالطاء المعجمة فيهما وصيغة افعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب﴾ ولا يشكل بقوله «واغلظ عليهم» فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين. (قس)

٤ قوله: غير فنجك هو على ظاهره وان الشيطان يهرب منه خوفا ان يفعل فيه شيئا ويحتمل كونه مثلا لبعده وبعد اعوانه منه وان عمر سلك طريق السداد في جميع اموره فان قيل: اذا يفر من فج عمر فكيف شد على النبي ﷺ؟ قلت هو مثل انه يفر من الاذان ولا يفر من الصلوة وان النساء يكلمنه عالية اصواتهن وابتدرن الحجاب من رؤية عمر او ليس المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره وقد قهره ﷺ وطرده. (مجمع) ومر الحديث.

٥ قوله: عمرو بن العاص وللمستملى والكشميهني في رواية ابي ذر والاصيلي واي الوقت وابن عساكر عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو الصواب. (قس)

٦ قوله: لا نبرح او نفتحها بنصب حاء نفتح وبالرفع اي لا نفارق الى ان نفتحها قال السفاقي بالرفع ضبطناه والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى او الى نصبت وهي كذلك. (قس)

٧ قوله: كله بالخبر هكذا في رواية الكشميهني اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعننة ويروى بالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهني.

(١) قال صاحب الخير الجاري وتعلق هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت يزدن فلا تزداد طلب زيادة كلام في مقصود آخر وفي الحديث دليل على فضل عمر وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان انتهى.

(٢) يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن. (قس)

(٣) هو دعاء بالسرور الذي هو لازم السرور لا دعاء بالضحك. (قس)

(٤) اي هات استزاد منه الحديث ولذا عقبه بالمدح. (مجمع)

(٥) كذا للاكثر بضم العين وللمحموي وحده بفتحها والصواب الاول. (ف)

(٦) تعجبا من قولهم الاول وسكوتهم في الثاني. (قس)

٦٠٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(ابن سعد ع) أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعَتَقَ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ فَصُمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ [قَالَ] فَأَتَيْتُ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(ابن سعد ع) الْعَرَقُ ^١ الْمَكْتَلُ فَقَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ تَصَدَّقَ بِهَا [بِهَذَا] قَالَ [فَقَالَ] عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي وَاللَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا فَضَحِكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذْنُ. [راجع: ١٩٣٦] ^(ك)

٦٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الأَوْسِيُّ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي ^٢ غَلِيطُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً قَالَ أَنَسٌ فَظَنَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا [فِيهَا] حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكُ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [راجع: ٣١٤٩]

٦٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي ^٢ النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أُسْلِمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٠٢٠] ^(ك)

٦٠٩٠- وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ يَدَيْهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. [راجع: ٣٠٣٥]

٦٠٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ ^(٢) قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ [هَلْ] عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا ^٣ رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَ تُشَبِّهُ الْوَلَدَ [فِيمَ شَبَّهَ الْوَلَدَ]. [راجع: ١٣٠]

٦٠٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ^(٣) قَطُّ ضَاحِكًا [ضَحِكًا] حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ^(٤) إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [راجع: ٨٤٢٨]

١ قوله: العرق بفتح المهملة والراء السقيمة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر صاعا. ابن السائل اي عن حكم الجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام احتصار والالابة بتخفيف الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواذج باعجام الدال اخريات الاسنان والاضراس اولهما في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواذج فان قلت: بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب "ما رايت النبي ﷺ مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسّم" تعارض ومنافاة. قلت: لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابوهريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول نفى رؤية عائشة لا يستلزم نفى رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والاخبار ان مختلفان ليسا بينهما تضاد ومن الناس من يسمي الانياب والضواحك النواذج ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وروى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال نعم والايامن في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى. ولا يوجد احد زهده كزهده سيد الخلق وقد ثبت عنه ﷺ انه ضحك وفي رسول الله واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال سليمان ^(١) لابنه: يا بني اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يغلب على صاحبه منموم ومنهي عنه وهو من اهل السفه والبطالة فانتم اذن جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه. (ع) وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي للتراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به. (ك) ومرو في باب اذا جامع في رمضان.

٢ قوله: نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله ﷺ وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية. (ك)

٣ قوله: ما حجبني الخ فان قلت: كيف جاز دخوله في حجر النبي ﷺ بلا حجاب؟ قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه. قوله: ثبت لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. (ك ع) ومرو الحديث في المغازي وفي المناقب.

٤ قوله: اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت. قوله: فيما اي باي شيء شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شيء لولا ان لها ما يتعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة. (ك ع)

٥ قوله: مستجمعا اي مجتمعيا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل الله دره فارسا اي ما رايت مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكلية على الضحك ولاي در عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني. قال الكرمانى: فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابوهريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواذج؟ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات. قلت: ما قالت عائشة لم يكن بل قالت ما رايت وابوهريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان ﷺ في اكثر احواله يتبسّم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسّم واقل من الضحكة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواذج جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمي الانياب والضواحك نواذج ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز الضحكة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايامن في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه تميت القلب وذلك هو منموم.

(٢) بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري. (ك)

(١) هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر كذا في المقدمة.

(٣) اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا. (خير)

(٤) جمع اللهاة وهي اللحمة المشرقة على الخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم. (قاموس)

٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ فَحِطَّ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَشَاءَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مَشَاعِبُ الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ (١) ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرَقْنَا فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءٌ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةً نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجَابَةً دَعْوَتِهِ. [راجع: ٩٣٢]

(٦٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

٦٩٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي ٢ إِلَى الْبِرِّ (٢) وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ (٣) [يَكُونَ] عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.

٦٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] [مُحَمَّدٌ] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ آيَةُ ٣ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ.

٦٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ ٤ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْتَنِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذِبَةِ [الْكُذْبَةِ] تَحْمِلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٨٤٥]

(٧٠) بَابُ: ٦ [فِي] الْهَدْيِ الصَّالِحِ (٤)

٦٩٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٥) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ (٦) الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا [قَالَ] سَمِعْتُ

١ قوله: فحط المطر بفتح الحاء وكسرهما إذا احتبس وفي بعضها بلفظ مجهول والمثاب جمع المنعجب بالثلاثة وفتح الميم والمهملة وبالوحدة مسيل الماء ومجره والافلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق ومر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله ﷺ عند الله تعالى غاية الكرامة. (ك)

٢ قوله: يهدي الى البر الهداية الدلالة الموصلة الى البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل منموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ قوله: ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ﴾ كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب. (ف)

٣ قوله: آية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت: المراد انه يشابه المنافق اذا كان متعادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خاصا اولا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. (ك)

٤ قوله: راي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجناز وقد راي ﷺ رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شذقه هذا فيعود فيصنع مثله. قلت «ما هذا؟» فقالا الذي رايته يشق شذقه فكذاب. (ك ع.)

٥ قوله: فيصنع به الى يوم القيامة لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفساد وانما جعل عذابه في الضم لانه موضع العصية. (قس)

٦ قوله: باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير: الهدي السيرة والطريقة والهيئة. قوله: حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن. (ك ع.)

(١) والاقلاع عن الامر الكف عنه. (ك)
(٢) بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها. (قس)
(٣) بضم اوله مبني للمفعول ولاي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب. (قس)
(٤) اي الطريقة الصالحة. (تو)
(٥) هو ابن راهويه. (ف) او هو ابن نصر. (ع)
(٦) ويروي احداثكم بهمزة الاستفهام. (ع)

(قوله: باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصديق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يوجهه الى الانكار لو سئل عنه

حَدَّثَنَا يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا^١ وَسَمْتًا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ^٢ أُمِّ عَبْدِ مِنْ جَمِينٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ لَا نَدْرِي^(١) مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا. [راجع: ٣٧٦٢]

٦٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقِ^(٢) سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ^(٣) مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر: ٧٢٧٧]

(٧١) بَابُ الصَّبْرِ^٣ وَ [عَلَى] [فِي] الْأَذَى

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٦٠٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ^٤ عَلَى أَذَى [الْأَذَى] سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ يُعَافِيهِمْ [لِيُعَافِيَهُمْ] وَيَرْزُقُهُمْ. [انظر: ٧٣٧٨]

٦١٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً^(٤) مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا [أَمَّا] [أَنَا] لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي [أَنْ] لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ^(٥) فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٧٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

٦١٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّ عَنْهُ^(٦) قَوْمٌ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ أَقْوَامٍ يَنْتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً. [انظر: ٧٣٠١]

١ قوله: دلاً بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما. قوله: وسمتا بفتح المهملة وسكون الميم حسن النظر في امر الدين وقوله: وهديا بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدال قال الكرمانى: وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والسمائل. (قس)

٢ قوله: لابن ام عبد بفتح اللام وهي تأكيد بعد التأكيد بان المكسورة التي في اول الحديث كذا في الفتح ابن ام عبد ضد الحر عبدالله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولاً وفعلاً وحركة وسكوناً حالاً وملكة وغيرها فيشبهون به. (ك)

٣ قوله: باب الصبر والاذى وفي بعضها في الاذى وفي بعضها على الاذى قال السيوطي في التوشيح: قال العلماء هو جهاد وقد جبل الله النفس على التألم بما ينالها مما يكره ولهذا شق على النبي ﷺ نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم على القائل وصبر انتهى.

٤ قوله: اصبر على اذى الخ فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحسبها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله؟ قلت: هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تأخيرها. قوله: يدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزله عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق. (ك)

٥ قوله: ما بال اقوام ينتزهون اي يجترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذانا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والانكار والتلطف في ذلك قال ابن بطال: معنى لم يواجهه انه بخصوص ذلك الشخص وتعينه والا فهنا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي يجذب برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرعه عليه ويصدع بالحق على منتهكها. (ملتنقط من ك. قس. ع. ف) والحديث اخرجه في الاعتصام.

(١) جملة مستأنفة يريد انا نشهد لما بما يستبين لنا من ظاهر امره ولا ندري ما بطن منه (طبي. مرقاة)

(٢) ابن عبدالله وقيل ابن خليفة ابو سعيد الكوفي. (ع. تنق)

(٣) هو بفتح الهاء كما في الترجمة وروي بضمها ضد الضلال. (ف)

(٤) واعطى اناساً من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد. (ك)

(٥) اي من النبي قاله الانصاري الذي تاذى به النبي ﷺ. (ع)

(٦) لم يعرف الحافظ ابن حجر اعيان القوم المذكورين. (قس)

خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترى على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس. والله تعالى اعلم.

٦١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ [ابْنَ أَبِي عَتْبَةَ] مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^١ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٥٦٢]

(٧٣) بَابُ: مَنْ أَكْفَرَ [كَفَّرَ] أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ^٢ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٦١٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (١) وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ (٢) يَا كَافِرُ [كَافِرٌ] فَقَدْ بَاءَ بِهِ^٣ أَحَدُهُمَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ (٣) عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦١٠٣]

٦١٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ [يَا كَافِرُ] فَقَدْ بَاءَ بِهَا [بِهِ] أَحَدُهُمَا.

٦١٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ^٤ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنَهُ الْمُؤْمِنُونَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ [ذَلِكَ] مُتَأَوَّلًا^٥ أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِحَاطِبٍ [بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ] إِنَّهُ مُنَافِقٌ [نَافِقٌ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ (٤) لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى [عَلَى] أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟»

بفتح المهملة وكسر اللام ابن حبان من الحيوة او من الجن منصرفا وغير منصرف (ك)

٦١٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سَلِيمٌ [بْنِ حَيَّانٍ] قَالَ حَدَّثَنَا

بفتح المهملة وخفة الواو الواصلة (ك) (ق) ابن هارون (ك)

١ قوله: العفراء هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر تجعل للبكر في جنب البيت. (ك) وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة لوقوع الفعل بها. (ق) والمطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه. (ع)

٢ قوله: بغير تاويل يعني في تكفيره قيده به لانه اذا تاول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر في نسبة النفاق الى حاطب ابن ابي بلتعَة لتأويله بانه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ. (ع)

٣ قوله: فقد باء به احدهما حمله البخاري على تحقق الكفر لاحدهما لان القائل اذا كان صادقا فالرمي كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيدا بغير تاويل وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد والحديث من افراد. (ق) قال الطيبي: هذا الحديث مما عده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان منزه اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله: لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا تقرر ما ذكرناه فليل في تاويل الحديث اوجه احدها: انه محمول على المستحل لذلك وثانيها: معناه رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره وثالثها: انها محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر ان الخوارج كسائر اهل البدع لا تكفر واربعا: ان ذلك يؤول به الى الكفر وخامسها: معناه فقد رجع اليه بكفره وليس الرجوع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام انتهى.

٤ قوله: من حلف بملة غير الاسلام. قال ابن بطل مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للحلوف له فهو وعيد قال القاضي البيضاوي: ظاهره انه يحتل بهذا الحلف اسلامه ليصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة كانه قال فهو مستحق بمثل عذاب ما قاله (ك. ع)

٥ قوله: لعن المؤمن كقتله اي في التحريم او في الاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وكذا الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل في ان المسبب للشئ كفاعله. (ك. ع)

٦ قوله: متاؤلا بان ظنه كذا او جاهلا اي حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه. (ق. ع)

٧ قوله: وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله ﷺ عمر في نسبة الكفر الى حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ. (ك. ع)

(١) قال الغساني قبل هو محمد بن بشار او ابن المنثي. (ك) وقيل هو ابن يحيى الذهلي. (ق)

(٢) اراد بالاخوة الاسلام. (ع. ك)

(٣) بتشديد اللام الحنفي اليمامي مستجاب الدعوة. (ع. ك)

(٤) اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب انه منافق كذا في العيني.

حل اللغات: حياء هو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم العفراء البكر في خدرها اي في سترها كفر بتشديد الفاء بمعنى اكفر باء بالمد رجع.

عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ^١ فَيُصَلِّي^٢ بِهِمْ صَلَوةً [الصَّلَوةَ] فَقَرَأَ بِهِمْ الْبَقْرَةَ قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ^٣ فَصَلَّى صَلَوةً خَفِيفَةً فَلَبَّغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَبَّغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي [وَنَسْقِي] بِنَوَاضِحِنَا^٤ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةِ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزْتُ فَوَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ أَفَتَانِ أَنْتَ ثَلَاثًا أَقْرَأُ ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا﴾ وَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَنَحْوَهَا. [راجع: ٧٧٠]

٦١٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَبُو الْمُغِيرَةِ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ^٥ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِيرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ (٤) [راجع: ٤٨٦٠]

٦١٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْعٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَيْبِهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥) أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ [أَوْ لِيَصْمُتْ]. [راجع: ٢٦٧٩]

(٧٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

أشار بهذا النبي ﷺ على الأذى إنما كان في حق نفسه (ع)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ﴾ (٦) عَلَيْهِمُ [التوبة: ٧٣] الْآيَةُ.

بالاحتجاج وعن قيادة مجاهدة المنافقين بأقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد (ع)

٦١٠٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قَرَامٌ فِيهِ صُورٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [إِنَّ] مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ. [راجع: ٢٤٧٩]

أي صور الحيوانات (ك)

١ قوله: ثم يأتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال: يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله ﷺ نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال «أفتان انت يا معاذة قلت: هذا الكلام غير موجه لانه ليس بممنوع ان فضيلة النافلة خلفه ﷺ مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه ﷺ وامتنال امره ﷺ في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكورة منسوخا قال الطحاوي: يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت: اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني.

٢ قوله: فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولاي داود والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين: يحتمل ان يكون بالخاء المهملة اي الحاز وصلّى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف. (ع)

٣ قوله: رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولاين الاثير حرام بن الملحان. (قس)

٤ قوله: من حلف منكم الى آخر الحديث. قوله: فليقل لا اله الا الله لانه تعاطي صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد. قوله: ومن قال لصاحبه الخ اما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى ﴿انما الخمر والميسر والانصاب﴾ اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق. قوله: «تعال» امر وقوله: «اقامرك» مجزوم وقوله: «فليتصدق» جواب من المتضمنة لمعنى الشرط. (ع)

٥ قوله: فناداهم رسول الله ﷺ الخ فان قلت: ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال «افلح وايه» فالجواب ان هذا من جملة ما تزداد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسام الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيهها على شرفه. (ع. ك)

٦ قوله: من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة. قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر. (ك) ومطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى. (ع)

(١) مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي ﷺ عذر معاذ في قوله: انه منافق لانه كان متاولا طائفا ان تارك الجماعة منافق. (عيني)

(٢) بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقي عليه. (ع)

(٣) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروي عنه ههنا بالواسطة. (ع)

(٤) مطابقتها للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله: جاهلا ظاهرا وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم يجري ذلك على السنتهم. (عيني)

(٥) مطابقتها للجزء الاول من الترجمة وهو قوله: تناول ظاهرا وذلك لان النبي ﷺ عذر عمر بن الخطاب في حلفه باييه لتاويله بالحق الذي للآباء. (ع ك)

(٦) اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهداهما به من القتال والاحتجاج. (ع)

حل اللغات: تجوز اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة.

١ قوله: من اجل فلان مما يطيل بناء الباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم. (قس)

٢ قوله: حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل. فان قلت: الله تعالى منزّه عن الجهة والمكان. قلت: معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي: معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالمقصود منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة. (ك)

٣ قوله: ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستتفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها.

٤ قوله: احمرت وجنتاه تشبة وجنة وهي ما ارتفع من الخد. قوله: مالك اي لم تاخذ فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها. قوله: حذاؤها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبالمد ما وطى عليه البعر من خفه. قوله: وسقاؤها بكسر اوله وبالمد وهو ظرف اللبن والماء كالفقيرة. (قس. ك. ع.) ومرة الحديث في العلم وفي اللقطة.

٥ قوله: وقال المكي هو ابن ابراهيم وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما عن مكّي والآخر مسندا عن محمد بن زياد كذا في العيني.

٦ قوله: احتجّر بالحاء المهملة الساكنة وفتح الفوقية والجيم بعدها راء ولا يذ عن الكشميهني بالزاي بدل الراء. قوله: حجرة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا وللکشميهني بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوط موضعا من المسجد يصلى فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي اي بنى حاجزة اي مانعة بينه وبين الناس. قوله: مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخلّة من سعف قال ابن بطال يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط وفي نسخة بمجسفة بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد. (قس) قال النووي: الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه. (ك)

٧ قوله: مغضبا اي خرج رسول الله ﷺ حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتسّعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالفاء حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تاخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض وهم يظنون غير ذلك كذا في العيني. قال الكرمانى: الغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما على الملوك والائمة لئلا يحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل انتهى وسبق الحديث في كتاب الصوم وفي كتاب الصلوة.

(١) اي من النبي ﷺ فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر. (ع)

(٢) جويرية مصغر الجارية بالحيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذا العلمان مما يشتركان للذكور والاناث. (كرمانى)

(٣) قال الكرمانى هو منسوب الى مكة المشرفة قلت: هذا اسمه وليس بنسبة. (ع)

(٤) هو الزياى كان وفاته قبل البخارى بقليل في حدود الخمسين. (ف)

(٥) اي خفت من الظن بمعنى الخوف. (ك. ع.)

حل اللغات: وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استتفق بها اي تمتع بها وجنتاه تشبة وجنة وهي ما ارتفع من الخد.

(٧٦) بَابُ ١ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام (ك ع)

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ (١) كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧] [وَقَوْلِهِ] [تَعَالَى] [عَزَّوَجَلَّ] ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ [الآية] وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

ساق في رواية كريمة الى قوله المحسنين (ف)

٦١١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

الامام

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ٢ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

فلا يغضب ويكظم الغيظ (ك)

٦١١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

هو ابن عبد الحميد (ع) سليمان

صُرَدٍ [قَالَ] اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ فَأَحْدَهُمَا سَبَّ [وَأَحْدَهُمَا يَسَّبُ] صَاحِبَهُ مُغَضِبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ

الخراعي الكوفي (ك) لم يسبأ (مق)

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ٣ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ (٢) قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلَا تَسْمَعُ

اي من الغضب

اي الصحابة (قس)

مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنِّي ٤ لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [راجع: ٣٢٨٢]

٦١١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [أَنْبَأَنَا] أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي

بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين (قس)

اي عثمان (ك)

هو ابن عياش (ك ع)

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ ٥.

زاد في رواية ثلثا (قس)

اسمه جارية بالجم ابن قدامة (قس ع)

(٧٧) بَابُ الْحَيَاءِ (٣)

٦١١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَعَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

بفتح الهمزة وشدة الراء (ك) اسمه حسان بن حرب على الصحيح (ع)

الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي ٦ إِلَّا بِخَيْرٍ (٤) فَقَالَ بُشَيْرٌ (٥) بَنُ كَعْبٍ مَكْتُوبٌ ٧ فِي الْحِكْمَةِ إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً

اي دعة وسكونا وهو الحلم والرزانة (ع ك)

[السَّكِينَةَ] فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ [بَنُ حَصِينٍ] أَحَدُثْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثْنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟

٦١١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ

هو ابن عبد الله الكوفي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ (٦) وَهُوَ ٨ يُعَاتِبُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي [لَتَسْتَحْيِي] حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ

يسكون الحياء وتحتين (قس) بكسر الحاء وتحتية واحدة (قس)

١ قوله: باب الحذر من الغضب هو شعلة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب لارادة الانتقام واستدل البخاري بالآيتين للحذر من الغضب لكن قال في الفتح: انه ليس فيها دليل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم الغيظ الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المقصود وتعقبه العيني: بان في كل من الآيتين دلالة عليه لان الاولى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما ومن الممنوم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب الممنوم واما الآية الثانية ففي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها ممنوم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير والله الموفق. (قس)

٢ قوله: بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ قوله: يملك نفسه يعني فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر. (ك ع)

٣ قوله: لذهب عنه ما يجد لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى من السلاح على دفع كيده. (ك)

٤ قوله: اني لست بمجنون اما هذا كان منافقا واما انك من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ. (ع)

٥ قوله: لا تغضب انما قال ﷺ لا تغضب لانه عليه الصلوة والسلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه او معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب ويملكك عليه من الاقوال والافعال. (ك ع)

٦ قوله: لا ياتي الا بخير لان من استحى من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحى من الله كان حياؤه زاجرا له عن ارتكاب معاصيه فان قلت: صاحب الحياء قد يستحى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق. قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن. (ك)

٧ قوله: مكتوب في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي. (ك) قوله: ان من الحياء وقارا الخ وفي رواية اي عبادة العدوي عن عمران ان منه سكونية وقار الله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولاجلها غضب عمران كما قاله في الفتح وقال في الكواكب: انما غضب لان الحجة انما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها. (قس)

٨ قوله: وهو يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه. (ك ع) ومروى في كتاب الايمان ان رسول الله ﷺ مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه.

(١) وقد قيل ان هذه نزلت في ابي بكر الصديق. (عيني)

(٢) قال العيني في العمدة في الترجمة لان من قال هذه الكلمة يحر عن الغضب وسكن غضبه.

(٣) اي في فضل الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم. (ك ع)

(٤) لانه يعجز صاحبه عن ارتكاب المعاصي والمخارم ولذا كان من الايمان.

(٥) بضم الموحدة وفتح المعجمة العدوي البصري التابعي الجليل. (ع)

(٦) لم اعرف اسم الرجل ولا اسم اخيه والمراد بوعظه (ف)

حل اللغات: يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم.

أَضْرَبَ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ. [راجع: ٢٤]

٦١١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ^١ فِي خِدْرِهَا. [راجع: ٣٥٦٢]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ^٢ عَبْدُ اللَّهِ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ] ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ يَعْنِي مَوْلَى أَنَسِ الصَّحِيحِ^(١) قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ.

(٧٨) بَابُ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [لَمْ تَسْتَحْ] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

٦١٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ^٣ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [لَمْ تَسْتَحْ] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. [راجع: ٣٤٨٣]

(٧٩) بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَى مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

٦١٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَحْيَى [يُسْتَحْيَى] مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا

احْتَلَمَتْ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠]

٦١٢٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاثُّ^(٢) فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ^(٤) فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ^٥ كَذَا وَكَذَا.

٦١٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ]

تَعْرِضُ^(٣) عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا فَقَالَ هِيَ^(٤) خَيْرٌ مِنْكَ عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا. [راجع: ٥١٢٠]

١ قوله: من العذراء في خدرها بكسر الحاء المعجمة وسكون المهملة أي في سترها وهو من باب التضمين لأن البكر في الخلوة يشتد حياءها لأن الخلوة مظنة وقوع الفعل بها. (قس)

٢ قوله: اسمه عبد الله وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفي بعضها عبيد الله بالتصغير والمعتمد هو الاول. (خ)

٣ قوله: ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول أي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرين فيه على منهاج واحد قوله: فاصنع ما شئت. قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو "اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم" او اراد به افعل ما لا يستحي منه أي لا تفعل ما يستحي منه او الامر بمعنى الخبر أي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت: المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر منه. (ع)

٤ قوله: فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة فيما لا يستحي وفي الحديث استحيي يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لأن عبد الله كان صغيرا فاستحيي ان يتكلم عنده وقول عمر رضي الله عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيي فافهم. (ع)

٥ قوله: من كذا وكذا أي من حر النعم كما تقدم صريحا. (ع)

اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها وجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يوكل منه حتى تبيس وبعد ان تبيس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطباً وعصياً ومخاضاً وحضراً اجمالاً واواني وغير ذلك مما ينتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفاً للابل وغيرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها مات بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لظلمتها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر. (عيني من كتاب العلم)

(١) لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها.

(٢) من التفاعل أي لا يتناثر ولا يجتث بعض اوراقها ببعض فتسقط. (ك)

(٣) مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سألته لان سواها كان لتقرب به الى رسول الله ﷺ. (ع)

(٤) قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين. (ك)

حل اللغات: العذراء بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة والبكر في سترها المعد لها في جانب البيت.

(٨٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ.

٦١٢٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا

(اسمه يزيد (ك))

تُعَسِّرُوا وَسَكَّنُوا^١ وَلَا تُتَفَرَّوْا.٦١٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ^٢ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(ابن سعد (ع))

جَدِّهِ (١) [قَالَ] لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا يَسْرَا وَلَا تُعَسِّرَا (٢) وَبَشَرَا وَلَا تُتَفَرَّا وَتَطَاوَعَا قَالَ أَبُو مُوسَى يَا

(ابن سعد (ع))

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا [بِهَا] شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ (٣) وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(ابن سعد (ع))

كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. [رَاجِع: ٢٢٦١]

٦١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ [أَخَذَ] أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ

(ابن سعد (ع))

قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ (٤) حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا [بِهَا] اللَّهُ. [رَاجِع: ٣٥٦٠]

٦١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ^٤ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

(محمد بن الفضل (ع))

الْمَاءُ فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ^٥ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَتَرَكَ [فَخَلَّى] صَلَوَتَهُ وَتَبِعَهَا [وَاتَّبَعَهَا] حَتَّى

أَدْرَكَهَا فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَوَتَهُ وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ (٥) فَأَقْبَلَ يَقُولُ انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ فَأَقْبَلَ

فَقَالَ مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَقَالَ إِنَّ مَنْزِلِي مُتْرَاحٌ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُهَا [وَتَرَكْتُ] لَمْ أَبْ أَهْلِي إِلَى

(ابن سعد (ع))

اللَّيْلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ [قَدْ] صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى (٦) [وَرَأَى] مِنْ تَمْسِيرِهِ. [رَاجِع: ١٢١١]

٦١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

(ابن سعد (ع))

(ابن سعد (ع))

(ابن سعد (ع))

(ابن سعد (ع))

(ابن سعد (ع))

١ قوله: سكتوا ولا تنفروا هو كالتفسير لا يساقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذلك تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبيب الى من يدخل فيه ويلقاه بانسباط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده. (قس)

٢ قوله: اسحاق قال الكرمانى: هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت: هو قول الكللاباذي وقال ابونعيم هو اسحاق ابن راهويه. (ع)

٣ قوله: ما خير الخ فان قلت: كيف خير رسول الله ﷺ بين امرين احدهما اثم؟ قلت: ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض: يحتمل ان يحجره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه اما قوله: ما لم يكن اثما يتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم من ارتكبه ذلك. (ك)

٤ قوله: الاهواز بفتح الهزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله: نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالياء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها ويروى وتبعها قوله: فقضى صلوته اي اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ اي اديتم وفيما رجل كان هذا الرجل يرى رأي الخواارج قوله: متراح اي متباعد. قوله: وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي. قوله: من تيسره اي تسهيله ﷺ على الامة وانه راي من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من اضللت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله اكذا في الكرمانى.

٥ قوله: ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهزة واللام. (كرمانى شرح البخاري)

(١) ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري. (ك)

(٢) نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور. (ع)

(٣) بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة. (ك)

(٤) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف. (قس)

(٥) فاسد بالتونين للتحقير. (قس)

(٦) من ههنا تؤخذ المطابقة وايضا من معنى الحديث كذا في العيني.

حل اللغات: الاهواز بفتح الهزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلواته اي اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء متراح متباعد.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُوهُ^١ وَأَهْرِيقُوا^٢ [هَرِيقُوا] عَلَى بَوْلِهِ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبْسِرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [راجع: ٢٢٠]

(٨١) بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى [مَعَ] النَّاسِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ خَالَطَ النَّاسَ وَدِينُكَ^١ لَا تَكَلِّمْنَهُ وَالِدَعَابَةِ^٢ مَعَ الْأَهْلِ.

٦١٢٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطَنَا

حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا^٣ عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ. [راجع: ٦٢٣]

٦١٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ^٤

بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِيَ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ [يَنْقَمِعْنَ]

(٨٢) بَابُ الْمُدَارَاةِ^١ مَعَ النَّاسِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْشِيرُ^٢ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ [لَتَقْلِبُهُمْ].

٦١٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ فَبَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بَسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ [لَانَ] لَهُ فِي الْكَلَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلْنْتَلَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ أَيُّ عَائِشَةَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. [راجع: ٦٠٣٢]

٦١٣٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مُزْرَرَةٍ بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لِمَخْرَمَةٍ فَلَمَّا

١ قوله: دعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد. (ك)

٢ قوله: اهريقوا بهزمة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولا يذ بحذف الهزمة وفتح الهاء اي صبوا. (قس) اصله اريقوا من الاراقة فابدلت الهاء من الهزمة. قوله: ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون وهو الدلو. قوله: او سجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر. (عمدة القاري)

٣ قوله: ودينك لاتكلمته بكسر اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع اي لاتكلمن دينك ويجوز الرفع على انه مبتأ ولا تكلمن خبره كذا في قس قال العيني ذكر هذا التعليق عن عبدالله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع لكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا.

٤ قوله: والدعابة بالجر عطف على قوله: الانبساط هو من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح. (عيني)

٥ قوله: يا ابا عمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكتية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي ﷺ واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واطهار الحجة لاقارب الصغير ونحوه كذا في الكرمانى.

٦ قوله: لعب بالبنات اي بالتمائيل المسماة بلعب البنات واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور. (قس) وقيل انه منسوخ بحديث الصور. (ك)

٧ قوله: ينقمعن من الانقماع ومن التقميع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار كذا في الكرمانى والمطابقة للترجمة من حيث ان النبي ﷺ كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة غير بالغة فلذلك رخص لها. (ع)

٨ قوله: المداراة اصلها بالهمزة من الدرة لانها الدفع برفق. (تو) وهي لين الكلام وترك الاغلاط في القول وهي من اخلاق المؤمنين وهي مندوبة والمداينة محرمه والفرق بينهما ان المداين هو الذي يلقي الفاسق المعلن بفسقه فيوافقه ولا ينكر عليه ولو قبله المداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتستر بالمعاصي واللطف به حتى يرد عما هو عليه. (ك. قس)

٩ قوله: لنكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة. (ف. ع)

حل اللغات: الدعابة المزاح نغير بالتصغير طير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر فيسربهن اي يبعثن ويرسلهن لنكشر من الكشر وهو التيسم.

جَاءَ قَالَ [قَدْ] حَبَّاتُ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ ١ يَثْوِيهِ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ.
 وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةً. [راجع: ٢٥٩٩]

(٨٣) بَابُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حِلْمٌ ٢ إِلَّا عَنْ [لِيذِي] تَجْرِبَةٍ [بِتَجْرِبَةٍ] [لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو] [ذَا] [ذِي] تَجْرِبَةٍ.

٦١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ ٣ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

(٨٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ

٦١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَمَنْ وَنَمَ وَصُمَ وَأَفْطَرَ فَإِنَّ لِبَاسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرِجْلَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ ٤ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ وَإِنَّ مِنْ حَسَبِكَ [وَإِنَّ حَسَبَكَ] أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ يَكُلَّ [لِكُلِّ] حَسَنَةً عَشْرًا أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى [قَالَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] [فَإِنِّي] [إِنِّي] أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَى قُلْتُ فَإِنِّي أَطِيقُ [قَالَ وَقُلْتُ أَطِيقُ] غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ. [راجع: ١١٣١]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ ٥ [هُوَ] زَوْرٌ وَهُوَ لَاءٌ زَوْرٌ وَضَيْفٌ وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوْرُهُ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِثْلُ قَوْمٍ رَضَى وَمَقْنَعٌ وَعَدْلٌ يُقَالُ مَاءٌ غَوْرٌ وَيَنْزُرُ غَوْرٌ وَمَاءَانُ غَوْرٌ وَمِيَاهُ غَوْرٌ وَيُقَالُ الْغَوْرُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ كُلُّ شَيْءٍ غُرَّتْ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ ﴿تَزَاوَرُ﴾ [الكهف: ١٧] تَمِيلُ مِنَ الزَّوْرِ وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ.

(٨٥) بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

[وَقَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ ٦ [الذاريات: ٢٤].

١ قوله: قال أيوب بثوبه أي أشار أيوب إلى ثوبه ليستحضر فعل النبي ﷺ للحاضرين قائلا أنه يرى محرمه الأزارار يريد تطيب قلبه لأنه كان في خلق محرمه نوع من الشكاسة. (ملقط من ك. ع.)
 ٢ قوله: لا حِلْمٌ كذا لا أي ذر عن الحموي والمستمل بكسر المهملة وسكون اللام والحلم الثاني في الأمور المقلقة والمعنى أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور. (قس) وللاكثر لا حليم بوزن عظيم. (ف) ومناسبة ذكر أثره للحديث الذي هي الترجمة أن الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في أمر مرة بعد أخرى. (ع)
 ٣ قوله: لا يلدغ المؤمن قال الخطابي: لا يلدغ خبر ومعناه أمر يقول ليكون المؤمن حازما حلزا لا يوتي من ناحية الغفلة مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين وقد يروونه بعضهم لا يلدغ العين في الوصول فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال: ينبغي للمؤمن إذا نكب أن لا يعود بمثله قاله ﷺ حين أسر ابن عزة بالزائر الشاعر يوم بدر وعهد أن لا يهجو رسول الله ﷺ فاطلقه فنقض العهد فاسر فسأل النبي ﷺ أن يمن عليه مرة أخرى فقال «لا يلدغ المؤمن» فامر بقتله. (كرمانى)
 ٤ قوله: أن يطول بك عمر بضمين يعني عسى أن تكون طويل العمر فتضعف فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وإن قل. (ك. قس)
 قوله: وإن من حسبك أن من كفايتك ويحتمل أن يكون من زائدة على مذهب الكوفيين وفي بعضها وإن حسبك أي كافيك. (قس. ك)
 ٥ قوله: يقال هو زور أي قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمتن والجمع وكذلك الضيف. (ك) قوله: قوم رضى ومقنع قال في القاموس: القنوع الرضا بالقسم وشاهد مقنع يقنع به وبشهادته انتهى والمقصود أن الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفة للقوم. (خير) قوله: يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور. (ع) قوله: الغور الغائر أي الذهاب بحيث لا تناله الدلاء وهكذا فسره أبو عبيدة. قوله: تزاور أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم﴾ أي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل. (عيني)
 ٦ قوله: ضيف إبراهيم المكرمين يشير إلى أن لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا. (ف) ولذا وقع المكرمين وصفه. (غ)
 حل اللغات: والزور بفتح الزاء وسكون الواو جمع الزائر.

(قوله: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أي ليس من شأن المؤمن على مقتضى إيمانه أن يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث وأما الانخداع في أمور الدنيا بناء على قلة التفاته إليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين.

٦١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَنْعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ^١ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ وَالضَّيْفَةُ^٢ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا [كَانَ] بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ^٣ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّرَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحَرَّجَهُ. [راجع: ٦١١٩]

أى إيماناً كاملاً (ك) أى اللطيف من التوى وهى الإقامة بالمكان (ك) من الحرج وهو الضيق (قس)

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ وَزَادَ (١) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ.

٦١٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ. (٢) [راجع: ٥١٨٥]

المسندى (ع) عثمان الاسدى (ع) ذكر ابن الزيات (ع) عبد الرحمن (ع)

٦١٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَتَعَنُّا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا [يَقْرُونَنَا] فَمَا [ذَا] تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ نَزَلْتُمْ^٥ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ^٦. [راجع: ٢٤٦١]

بالادغام والفتح (ك) هو مرند (ع) أى لا يضيفونا (مجمع)

٦١٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ^٧ رَحِمَهُ (٣) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتُ. [راجع: ٥١٨٥]

هو ابن يوسف (ك) ابن عبد الرحمن بن عوف

(٨٦) بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ لِلضَّيْفِ

٦١٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ (٤) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ^٨ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ

الفارسي (ع) اسمه عومير (ع) أى ما حالك

١ قوله: جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهى العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. (ك) يروى بالرفع والنصب فوجه الرفع ظاهر وهو ان يكون مبتدأ ويوم وليلة خبره واما نصب جائزته فعلى بدل الاشتمال أى فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية. (قس)

٢ قوله: الضيافة ثلاثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التى هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا اذا قلنا بدخوها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والانطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال: قسم رسول الله ﷺ امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويجيز بعد الثالث كما في الصدقة كذا في العيني.

٣ قوله: صدقة استدلل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة.

٤ قوله: حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد أى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة. (ع) ويستفاد من قوله: يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك. (قس)

٥ قوله: ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله: فامروا لكم بما ينبغى للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف. (عيني)

٦ قوله: لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله «ضيف ابراهيم المكرمين» كما مر ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل النعمة الذين شرط عليهم ضيافة من ير بهم من المسلمين وضعف هذا. (قس) او بالثمن عاجلا وآجلا. (ك) مر الحديث في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم.

٧ قوله: فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقبل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله ﷺ «ادناك» (قس)

٨ قوله: فرأى ام الدرداء متبدلة قال النووي: لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما «ام الدرداء» والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغرا هجمة بالجمع. قوله: متبدلة أى لابساً ثياب البذلة والخدمة بلا تحمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها. قوله: ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله ﷺ. (ع. ك)

(١) أى من كان إيمانه كاملاً ينبغى ان يكون هذا حالته. (ع)

(٢) ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها. (ع)

(٣) صلة الرحم هي تشريك ذوي القربايات في الخيرات. (ك)

(٤) عتبة بن عبد الله المسعودي. (ع)

حل اللغات: يؤمن أى إيماناً كاملاً يثوي وهى الإقامة بمكان يصمت أى يسكت .

أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ [لَيَقُومَ] فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلَمَانُ قُمْ الْآنَ [قَالَ] فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلَمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَ [إِنَّ] لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِهَاطِثِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ سَلَمَانُ [أَبُو جَحِيْفَةَ وَهَبُ السَّوَائِي يُقَالُ لَهُ وَهَبُ الْخَيْرِ].. [راجع: ١٩٦٨]

قوله وابو جحيفة الخ لم يثبت في رواية ابي ذر (ع)
بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمعد (قس)

(٨٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

٦١٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ تَضَيَّفَ ٢ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُونَكَ أَضْيَافُكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْرُغُ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَاَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ أَبِي بَكْرٍ] فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا (١) فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ (٢) مَنْزِلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَقْبِلُوا عَنَّا [عَنِّي] قِرَاحُكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا (٣) لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ فَأَبَوْا فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يَجِدُ (٤) عَلَى فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ قَالَ [فَقَالَ] مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَكَتَ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ [غُنْثَرُ] أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ ٤ [أَجَبْتُ] فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا [قَالُوا] صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا انتَظَرْتُمُونِي وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ (٥) وَيَلُكُمُ مَا أَنْتُمْ أَلَا [لَمْ لَا] تَقْبَلُونَا عَنَّا قِرَاحُكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ ٥ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا. [راجع: ٦٠٢]

اي بالقوى (قس)

استفهامية (ك)

ليس المقصود منه الدعاء عليهم

يفتح الخاء المعجمة (قس)

اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية (ك)

بتخفيف اللام (قس) لا ي ذر (قس) اي ضيافتكم

(٨٨) بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

السوائي مر حديثه قريبا (ك)
الضيف (ك) اي جحيفة عن النبي ﷺ

٦١٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ أَضْيَافٍ [بِأَضْيَافٍ] لَهُ فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ لَهُ أُمِّي احْتَبَسَتْ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ عَنْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ قَالَ مَا عَشَيْتُهُمْ [عَشَيْتُهُمْ] فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَوْ فَأَبَى فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ ٧ وَجَدَعَ [وَجَزَعَ]

١ قوله: الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر. (ع)

٢ قوله: تضيف رهطا اي اتخذ رهط ضيفا. قوله: دونك اضيافك اي خذهم والزمهم. قوله: من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف قوله: لنلقين منه اي الاذي وما يكرهنا. قوله: يجد علي اي يغضب علي. قوله: تنحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه. (ع - ك)

٣ قوله: غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والثلاثة المفتوحة وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحين وسكون النون بينهما. (ك) غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والشاء المثناة قيل هو الثقليل الوخم ككتف الرجل الثقيل (ق) وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالغين المهملة والياء يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبه به لشدة اذاه. (نهاية ومجمع البحار) من باي العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: يجد علي اي يغضب علي ويجد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده. (عمدة القاري)

٤ قوله: لما جئت بتشديد الميم اي الاجئت كما عند سيبويه اي لا اطلب منك الا مجيئك ولا ي ذر عن الكشميهني اجبت. (قس)

٥ قوله: الاولى للشيطان اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه. فان قلت: كيف جاز مخالفة اليمين؟ قلت: لانه اتيان بالافضل قال ﷺ « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت منها خيرا وليكفر عن يمينه » قال ابن بطال: الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال: انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التماسي في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم. (ك) ومر الحديث في المواقيت وفي علامات النبوة.

٦ قوله: فيه حديث ابي جحيفة وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء: ما انا باكل حتى تاكل وقد مر عن قريب ولم يقع هذه الترجمة وتعليق المذكور في رواية ابي ذر وانما ساق هذا الحديث الذي في هذا الباب عقيب الحديث الذي في الباب السابق. (ع)

٧ قوله: فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجذع قطع الانف والاذن والشفة وفي بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزاي من الجزع وهو نقيض الصبر. قوله: اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء اجد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان. قوله: وقرة عيني قيل المراد به القسم برسول الله ﷺ لعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله او لم تعلمه. قوله: لاكثر فان قلت: اين صلة اكثر؟ قلت: محذوفة اي اكثر منها. (ملتقط من المجمع وع و قس وك) ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا.

(١) بهزمة وصل وفتح العين. (قس)

(٢) رب كل شيء ماله ومستحقه او صاحبه. (قاموس)

(٣) بفتح الاول والثالث. (قس)

(٤) من الموجدة وهي الغضب. (ع)

(٥) اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر. (ك)

حل اللغات: الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام الجزع هو نقيض الصبر فابوا اي فانكروا يجد اي يغضب تنحيت اي جعلت نفسي في ناحية.

اي اخفيت خوفًا من خصومة (ك)

وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ فَاخْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَا غَنَرُ [غَنَرُ] فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمُوهُ [يَطْعَمُهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ [رَبًّا] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا فَقَالَ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةٌ عَيْنِي إِنَّهَا الْآنَ لَأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا. [راجع: ٦٠٢]

(٨٩) بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ

وَيُبَدَأُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ.

ليس هذا على العموم بل اذا تساوى في الفضل والا فليقدم الفاضل (قس ع)

٦١٤٢، ٦١٤٣- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [هُوَ] بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَوْ حَدَّثَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُويصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَبْرُ الْكَبِيرِ قَالَ يَحْيَى يَعْنِي لَيْلَ [الَيْلِ] الْكَلَامِ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ [لَهُ] النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحِقُّوا [أَتَسْتَحِقُّونَ] قَتِيلَكُمْ أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ فَنَبِّئْكُمْ (١) يَهُودُ فِي أَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كَفَّارٌ فَفَدَاهُمْ (٢) [وَوَدَّاهُمْ] [فَوَدَّاهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ [قَتْلِهِ] قَالَ سَهْلٌ فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ قِلَتِكَ الْإِيلِ فَدَخَلْتُ مَرِيدًا (٢) لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرَجْلَيْهَا وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّثَهُ. [راجع: ٢٧٠٢]

٦١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ [شَجَرَةٍ] مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَلَا تَحْتُ وَرَقُهَا فَوْقَ فِي نَفْسِي [أَنَّهَا] النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي [أَنَّهَا] النَّخْلَةُ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكْ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ. [راجع: ٦١]

١ قوله: كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتقدم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لايه عبد الرحمن. قوله: ليلى الكلام الاكبر بالرفع اي ليتولى الاكبر الكلام قوله: استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم قوله: او قال صاحبكم شك من الراوي والمراد بالصاحب المقتول. (عيني)

٢ قوله: بايمان خمسين اخ بالتونين في الموضوعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال. (ك. ع.) وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها. (ك)

٣ قوله: ففداهم اي اعطاهم كذا لابي ذر وفي بعضها فوداهم اي اعطاهم دية. قوله: من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال. قوله: مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل. قوله: ركضتني اي رفستني واراد بهذه الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا. (ك. ع.) ومرة الحديث في الجهاد. قال في الهداية: واذا وجد القاتل في محلة ولا يعلم من قتله استحلل خمسون رجلا منهم بتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي: اذا كان هناك لوث استحلل الاولياء خمسين يمينا ويقضي لهم بالدية على المدعي عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك: اذا كانت الدعوى في القتل العمد يقضى بالفقود وهو احد قولي الشافعي وقال ايضا صاحب الهداية: فاذا حلفوا اي اهل المحلة قضى على اهل المحلة بالدية ولا يستحلل الولي وقال الشافعي: لا يجب الدية وقوله ﷺ «تبرئكم اليهود بايمانها» ولان اليمين عهد في الشرع مبرءا للمدعى عليه لا ملزما كما سائر الدعاوى ولنا ان النبي ﷺ جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر بينهما على وادعة. وقوله: «تبرئكم اليهود» محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى.

٤ قوله: من كذا وكذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومتافعها من الجهات في الحديث اكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام. (ك)

(١) اي تخلصكم من اليمين. (قس)

(٢) بفتح الميم في اليونانية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة الموضع الذي يجتمع فيه الابل. (قس)

حل اللغات: فاختبأت اي اخفيت يا غنر اي يالئيم او يا جاهل ربي اي زاد مرید الموضع الذي يجتمع الابل فيه ركضتني اي ضربتني برجلها.

(٩٠) بَابُ مَا يَجُوزُ^١ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ^(١) وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلُهُ (٢) تَعَالَى: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٥] [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ] فِي كُلِّ لُغَوٍ يَخْوَضُونَ.

٦١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً^٢.

٦١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَلَمِيتُ أَصْبَعَهُ فَقَالَ: ^(ع) ^(الفضل بن دكين) ^(ابن عينة) بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمُهْلَةِ سَقَطَ (قَس) هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ^٣ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ

مَوْصُولَةٌ أَيْ الَّذِي لَقِيتَهُ مُحْسُوبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (مَجْمَع) [رَاجِع: ٢٨٠٢]

٦١٤٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا (٣) الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ^٤:
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ^(ع) ^(ابن عبد الرحمن بن عوف)

وَكَاذَ أُمِّيَّةٌ بَنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ. [رَاجِع: ٣٨٤١]

٦١٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَمِرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ^٥ [هُنَيْهَاتِكَ] [قَالَ] وَكَانَ هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (مَقْدَمُهُ) ^(ع) ^(من الاسماع)

١ قوله: ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا. قوله: والرجز بفتح الراء والجيم وبعدهما زاي وهو نوع من الشعر عند الأكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام. (قس) أو لانه بنى على انه غير شعر كما هو أحد الرأين. قوله: والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة المهملتين بمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا وأول من حدى الابل عبد المضر بن نزار من عدنان. (قس) قوله: قال ابن عباس أي في تفسير قوله تعالى ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ﴾ أي في كل لغو يخوضون.

٢ قوله: حكمة أي قولاً صادقا مطابقا للحق والصواب. فان قلت: قال تعالى ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قلت: قال أيضا ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا. (ك) ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر. (ع).

٣ قوله: دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة. فان قلت: ما وجه التوفيق بينه وبين ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ قلت: الرجز ليس شعرا قاله الاخفش أو حكاية عن الشعر الغير أو المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه. (ك) الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر واما هو انصاف ابيات واثلاث. (قاموس) أي ما انت موصوفة بشيء الا بان دعيت خاطبها مجازا أو حقيقة معجزة تسليا لها أي نبي على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك في سبيل الله ورضاه وذلك في غزوة احد. (مجمع)

٤ قوله: كلمة لبيد الكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وأربع وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما والباطل أي الفاني المضمحل وامية بضم الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن شريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردت رسول الله ﷺ يوما فقال «هل معك من شعر امية شيء؟» قال نعم قال «هيه» فانشدته بيتا فقال «هيه» حتى انشدته مائة بيت فقال «ان كاد ليسلم» وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبني على الكسر والمقصود انه ﷺ استحسّن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود. (ك)

٥ قوله: من هنيهاتك جمع هنيهة ويروى بتشديد الياء آخر الحروف بعد النون قال الكرمانى: جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنو وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وقال الجوهري: هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشيء واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية ردها الى الاصل وقد يبدل من الياء والثانية هاء فيقال هنيهة ويجدو أي يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم فدى لك أي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت في البيت خطبا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور ومدود ومرفوع ومنسوب. قوله: اقتفينا اتباعنا اثره قال ابن بطال: اغفر ما ارتكبت من الذنوب وفدى لك دعاء أي يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداء لك أي من عندك فلا تعاقبني به ولطف لك تمييز لفاعل الفداء المعنى بالدعاء أي اللام للتيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا أي افدنا من عقابك فداء ما ابقينا من الذنوب أي ما تركناه مكتوبا علينا ابقينا من الالباء عن الفرار أو عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا أي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة. فان قلت: تقدم في الجهاد انه ﷺ كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة. قلت: لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يجدو الشخص بشعر غيره. (ك)

(٢) بالجر عطف على السابق. (قس)

(١) هو سوق الابل والغناء لها. (ك)

(٣) الصحيح انه يجوز له ﷺ ان يتمثل بالشعر وينشده حاكيا له عن غيره. (قس)

عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاعْفِرْ فِدَى [فِدَاء] لَكَ مَا افْتَقَيْنَا وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَا [وَأَلْقَيْنَا] سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنْآ إِذَا صَبَحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ^١ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] لَوْلَا^(١) اِمْتَنَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَاتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرِنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا [فَأَصَابَتْنَا] مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ [مَسَاءً] الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْفِدُونُ قَالُوا [فَقَالُوا] عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ^(٢) [حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ] [حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْرِيقُوهَا [أَهْرِيقُوهَا] وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ [فَقَالَ] أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ^(٣) الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعَ [فَرَجَعَ] ذِبَابٌ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا^(٤) فَقَالَ لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ [أُحْبِطَ] عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَ قُلْتُ قَالَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٍ] الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَ [قَالَ] إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ^٢ وَجَمَعَ بَيْنَ إِيصْبَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ [مَشَى] بِهَا مِثْلَهُ. [راجع: ٢٤٧٧]

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَ وَيْحَكَ^٣ يَا أَنْجَشَةَ^٤ رُوَيْدُكَ سَوْفَكَ [سَوْفًا] بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمُ [بِهَا] بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا^٥ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ. [انظر: ٦١٦١-٦٢٠٢-٦٢٠٩-٦٢١٠-٦٢١١] [جمع قارورة (مجمع)]

(٩١) بَابُ هِجَاءِ^(٥) الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

- ١ قوله: وجبت أي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أي عند الواقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر أي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع أكله فمات منها. (ك)
- ٢ قوله: لأجرين أي أجر الجهد في الطاعة وأجر المجاهدة في سبيل الله وجهاد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهدة ومشى أي قل عربي مشى في الدنيا بهذه الحصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بالنون والشين والهمزة والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أي قليل من العرب قال ابن بطال: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَجْرَانِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمَّا أَمَاتَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضَوْعَفَ أَجْرُهُ أَوْ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بِمَوْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْآخَرُ لِلْحِدَاءِ الَّذِي بِهِ تَقْوِيَةُ نَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا فِيهِ ذِكْرُ الشَّجَاعَةِ وَنَحْوِهِ. (ك. ع. قس)
- ٣ قوله: ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية. (ع)
- ٤ قوله: يا أنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام أسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره أن يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو أنه كان حسن الصوت فكره أن يسمعن الحداء فإن حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشيء ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الآفة إليها. (ك) وقيل إن الأبل إذا سمعت الحداء أسرع في المشي فازعجت الراكب واتعبه فنهأه لضعف النساء عن شدة الحركة. (مجمع)
- ٥ قوله: لعبتموها فان قلت: هذا استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب؟ قلت: لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الاثنام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن العاجلة للوجه جليا ظاهرا كما في البحث فالعيب في العائب وكمن من غائب قولاً صحيحاً وأفته من الفهم سقيماً ويحتمل أن يكون قصد أبي قلابة أن هذه الاستعارة بحسن من مثل رسول الله ﷺ في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة والله أعلم. (كرمانى)
- (١) أي وددت أنك اخترت الدعاء له بهذا إلى وقت آخر لتنتمع بمصاحبتة ورؤيته مدة. (نووي)
- (٢) نسبة إلى الانس وهم الناس لاختلاطها بالناس بخلاف حمر الوحش. (نووي)
- (٣) بتشديد الفاء أي للقتال. (فس)
- (٤) بالشين المعجمة بعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة أي متغير اللون. (قس)
- (٥) الهجاء والهجو واحد وهو الذم في الشعر. (ع)

اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَيْفَ يَنْسَبِي [يَنْسَبِي] فَقَالَ حَسَّانُ لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٥٣١]

بأن أهجوهم بالفعالهم وبما يخص عادة لهم (ك)
موصول بالسند المذكور (ع) ابن الزبير
لأنه كان موافقا لاهل الافك فيه (ك) (ع)

٦١٥١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قِصَصِهِ ٢ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ (١) يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ مَرْتَعٍ
أَرَانَا الْهَدْيَ بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوْنَا فاعل انشق بيان المعروف (ع) صفة المعروف (ع)
يَبِيتُ يُجَافِي جَنِبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلْتُ بِالْكَافِرِينَ [بِالْمُشْرِكِينَ] الْمَضَاجِعُ

لا يذ (ق) (ع)
اي الصلابة
كناية عن صلوة الليل (ع)
اي يبتغي (ع)
فيه الترجمة فان هذا ذم لهم (ع)

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ٣ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١١٥٥]

٦١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ [بِاللَّهِ] هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيْدَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ. (٢) [راجع: ٤٥٣]

اي يونس (ع) هو ابن خالد (ع) هو محمد بن الوليد الشامي (ك) هو ابن المسيب (ك) هو عبد الحميد (ك)
حذف الحكم بن نافع
هو ابن ابي حمزة
اي القسمت عليك بالله وسألتك (ك)
من التأييد وهو التقوية (ع) بسم الدال وسكونها جبريل عليه السلام (ك) (ع)

٦١٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ أَهْجُهُمْ أَوْ قَالَ هَاجَهُمْ وَجَبْرِئِيلُ ٤ مَعَكَ. [راجع: ٣٢١٣]

بالتأييد (ع)

(٩٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

٦١٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَأَنْ يَمْتَلِيَنَّ

اي يمتعه (ك)
هو ابن ابي سفيان الجمحي (ع)
هو ابو محمد الكوفي (ع) كان يثني (ق)
موضع رفع على الابتداء (ق) (ع)

١ قوله: لاسلكنك منهم اي لا تلتظفن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منها عليها. (ك) ومر في المغازي وفي المناقب.

٢ قوله: في قصصه بفتح القاف وكسرهما فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص في الاصل البيان قوله: الرفث اي الفحش. قوله: ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والايات المذكورة من البحر الطويل والسطع المرتفع والعمي الضلال. قوله: بالكافرين وفي رواية الكشميهني بالمشركين. قوله: استشقلت من النقل بالياء المثلثة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله ﷺ وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكملا (ع) (ك)

٣ قوله: قال الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء هو محمد بن الوليد الحمصي اشار البخاري بهذا الى ان في الاسناد المذكور اختلافا على الزهري فان يونس وعقيل اتفقا على ان شيخ الزهري فيه هو الهيثم وخالفهما الزبيدي حيث جعل شيخ الزهري فيه سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن هرمز فالطريقان صحيحان. (ع) ومر الحديث في التهجد.

٤ قوله: وجبريل معك اي بالتأييد والمعاونة. (ع) قال الكرمانى: قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله: اللهم ايده شرفا وفضلا للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقريته ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا﴾.

٥ قوله: باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ اي في بيان كراهية كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرمانى: الغالب بالرفع والنصب. قلت: اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله: والشعر واما النصب فعلى العكس كما ذكره العيني.

٦ قوله: لان يمتلي جوف احدكم قيحا نصب على التمييز وهو الصيد الذي يسيل من الدنبل والجرح ويقال هو المدة الذي لا يخالطه الدم قال الطحاوي: كره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار. قلت: اراد بالقوم مسروقا وابراهيم النخعي وسالم بن عبدالله والحسن البصري وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا في ذلك بهذه الاحاديث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وسعد بن ابي وقاص وعبدالله بن مسعود ثم قال الطحاوي: وخالفهم آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذي لا تقع فيه. قلت: اراد بالآخرين الشعبي وعامر بن سعد وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي وابا حنيفة ومالكا والشافعي وابا يوسف ومحمدا وابن اسحاق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا بأس برواية الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا ذكر عرض احد من المسلمين ولا فحش وروي ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن عباس والبراء وانس وعمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير ومعاوية وعائشة. (ع) مختصرا

(١) اي الباطل من القول والفحش انما قال ذلك حين انشد عبدالله بن رواحة الايات المذكورة. (ع)

(٢) اي سمعته ﷺ ومر الحديث في الصلوة.

حل اللغات: ساطع مرتفع العمي اي الضلالة يجافى اي يتنحى.

جَوْفٌ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا. (١)

٦١٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[النَّبِيُّ ﷺ] لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ^١ خَيْرٌ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا. (٢)

(٩٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَرَبَّتْ^٢ يَمِينُكَ وَعَقْرُ^٣ حَلْقِي»

٦١٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا لَأْبِي [أَبِي] الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ [نَزَلَ] الْحِجَابُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ قَالَ [فَقَالَ] أَفْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]

٦١٥٧- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ حَبَائِهَا كَثِيبَةً (٣) حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرِي حَلْقِي لُغَةً (٤) [لُفْظَةً] لِقُرَيْشٍ [لُغَةً] قُرَيْشٍ [إِنْكَ] لِحَابِسْتَنَا ثُمَّ قَالَ أَكُنْتُ أَفْضْتُ يَوْمَ النُّخْرِ يَعْنِي الطَّوْفَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي إِذْنًا [إِذَا]. [راجع: ٢٩٤]

(٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا

٦١٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [يُوسُفَ] مَسْلَمَةَ (٥) عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرَّةَ مَوْلَى لَأُمِّ [أُمِّ] هَانِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ [يَوْمَ] الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ [قَالَ] مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ (٦) قَامَ فَصَلَّى شَمَانِي [شَمَانَ] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ^٦ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ

١ قوله: يريه مشتق من الوري يقال وري بالفتح يريه نحو وقي يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القمح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء به والغالب عليه. (ك) ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه اذا ذم الامتلاء الذي لا تمتنع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم. (تن)

٢ قوله: تربت يمينك اي في ذكر قول النبي ﷺ تربت يمينك قال ابن السكيت: اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء قيل معناه ان لم تفعل لم يحصل في يدك الا التراب وقيل هو مثل جرى على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد قال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وارتب اذا استغنى. (عيني مختصرا)

٣ قوله: عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبي حيث هو جاء على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقر او حلقها حلقا ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موزية مشومة. (نهاية) ومر بيانه في الحج.

٤ قوله: افضت اي طفت طواف الاقازسة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجمي غير محزونة لتمام اركان حجك. (ك)

٥ قوله: ما جاء في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفي المثل زعموا مطية الكذب. (ك)

٦ قوله: زعم اي قال وهو قد يستعمل في القول الحقق وابن امي يعني عليا قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمة اي امتنه وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام فيه ندية صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطلان: يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدرى احق او باطل وقد روي في الحديث زعموا بش مطية الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها ﷺ ولا جعلها كاذبة بذكرها. (ك)

(١) والمطابقة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله به حتى يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله. (ع)

(٢) ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ. (عيني)

(٣) من الكاية وهي سوء الحال والانكسار من الحزن. (ع)

(٤) يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف. (قس)

(٥) هو القعني وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو. (ك) ولا يدرى عن المستملي عبدالله بن يوسف هو ابو محمد. (قس)

(٦) بفتح الغين ولا يدرى بضمها. (قس)

حل اللغات: قيح هو الصديد الذي يسيل من الدنبل ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم.

قَاتِلَ رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتِ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمَّ هَانِي وَذَلِكَ (١) [ذَلِكَ] ضَحَّى.
اسم فاعل بمعنى الاستقبال (ك) ع
قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي (ك) ع
 [راجع: ٢٨٠]

(٩٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ^١

٦١٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا
هو ابن يحيى
 قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ^٢ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ. [راجع: ١٦٩٠]

٦١٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً
عبد الرحمن بن هيرمز (ع)
عبد الله بن ذكوان (ع)
الأمام
 فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩]

٦١٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [وَقَالَ] وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
هو ابن زيد (ك)
هو السخيتي
عبد الله بن زيد (ع)
 مَالِكٍ [قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ^٣ يَحْدُو^٤ (٢) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيْحَكَ [وَيْلَكَ]
 يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ. [راجع: ١٦٤٩]

٦١٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَشْنَى^٥ رَجُلٌ عَلَى
هو ابن مهران الحذاء (ع)
هو ابن خالد البصري (ع)
اسمه نعيم بن الحارث (ع)
 رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقِلْ أَحْسِبْ فَلَانًا وَاللَّهِ حَسْبِي
يفتح الميم أي لا بد (ك)
 وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا (٣) إِنْ كَانَ يَعْلَمُ. [راجع: ٢٦٦٢]

٦١٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنْ
هو ابن مسلم (ك)
هو عبد الرحمن (ك)
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَفْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ^٦ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ
 وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ لِي فَلَا ضَرْبَ [فَأَضْرِبْ] عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ
يفتح اوله وكسر الفاف (ق)

١ قوله: ويلك كلمة عذاب نصب على المصدر لفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويله أو على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وقيل اصلها كلمة تاهو فلما كثر قولهم وي لفلان باللام قدروا انها فاعربوها قاله القسطلاني قال العيني: قال سيبويه ويلك كلمة يقال لمن وقع فيهلكة ويحك ترحم وكذا قال الاصمعي وقيل هما بمعنى انتهى.

٢ قوله: بدنة هي ناقة تنحر بمكة. قوله: انها بدنة يعني انها هدي تساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الطريقة الثانية شك انها في الثانية او الثالثة. (ع. ك) ومر الحديث في الحج.

٣ قوله: المجشة بفتح الهمة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمة كان يسوق ابل النساء. قوله: ويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد. قوله: رويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالخداء بل بالسهولة لان نساءهن الحمولات وافرقت بهن كما تفرق كانها محمولة الزجاج. (ك) مر الحديث وفي رواية ويلك فالمطابقة على هذا ظاهرة وكذا على قول من قال هما بمعنى واحد واما على قول الآخرين والنسخة التي فيها ويحك فمطابقتها خفية الا ان يحمل على ان المراد منه ويلك ولو مجازا بقرينة الرواية الاخرى. (خير جاري)

٤ قوله: اثني رجل على رجل قال الخافض ابن حجر: لم اعرفهما. (ق) قوله: قطعت عنق اخيك قطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع للعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه. قوله: والله حسبي اي محاسب على عمله. قوله: ولا ازكي اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان كان يعلم هو متعلق بقوله: فليقل. (ك. ع)

٥ قوله: ذو الخويصرة تصغير الحاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كثر اللحية مخلوق الراس في كتاب الانبياء. قوله: قال عمر ائذن لي اضرب عنقه فذكر ثمه قول ابي سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد الجواب انه لم يقطع انه خالد بل قال على سبيل الحساب مع احتمال ان كلا منهما قصد بذلك. قوله: فلا ضرب بالنصب والجزم ويروى ما ضرب بالنصب فقط. قوله: يبرقون اي يخرجون. قوله: من الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهي المرمي كالصيد والبرق النفوذ حتى يخرج من الطريق الآخر والنصل حدة السهم والرصاص جمع الرصفة بالراء المهملة والفاء عصبه تلوي فوق مدخل النصل. قوله: فلا يوجد فيه شيء من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنظفي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدر اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذذ بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقون من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله: على حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة وآيتهم اي علامتهم. قوله: يديه مثنى اليد وفي بعضها ثدييه بالثالثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدرر بالمهملتين وتكرير الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي بن ابي طالب وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ مجهول وفيه معجزة لرسول الله ﷺ ومنقبه لعلي. (ك. ع) ومر الحديث في علامات النبوة.

(١) اي صلوته ثمان ركعات. (ق)

(٢) من الخداء بضم المهملة الاولى وخفة الثانية يمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ويكون بالرجز غالبا. (ق)

(٣) متعلق بقوله: فليقل. (ك. ع) ومر الحديث في باب ما يكره من التمداح.

وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَرُوقٍ [كَمَا يَمْرُقُ] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ [وَأَوْ] ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَدْرِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ [قَدْ] سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْدَّمُ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ فُرْقَةٍ [خَيْرٍ فُرْقَةٍ] مِنَ النَّاسِ أُيْتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلْتُهُمْ فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى النَّعَبِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ

اي يخرج جوفه
عودا السهم (ك)
اي علامتهم
اي تتحرك (ك)
ابن ابي طالب

[راجع: ٣٣٤٤]

٦١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ [قَالَ] حَدَّثَنِي [ابن شِهَابٍ] عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ فَقَالَ وَيْحَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ مَا أَجِدُهَا قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا [مَا] أَجِدُ فَأَتِي بِعَرَقٍ (٢) فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَخُوجُ [أَفْقِرُ] مِنِّي فَضْحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ [ثُمَّ] [وَأَوْ] قَالَ خُذْهُ تَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

هو ابن المبارك (ع)
عبد الرحمن
اي جامعها
ويصله الطحاوي
هو ابن خالد (ع)
اي ظهرت
بدل ويحك (فس)

٦١٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ [قَالَ] وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ [التَّجَارِ] فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْرِكْ [لَنْ يَبْرُكْ] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.

هو عبد الرحمن
ابن مسلم الدمشقي (ع)
هي ترك الوطن الى المدينة (ع)
اي زكوتها
بكسر التاء وتحفة الجيم جمع تاجر

٦١٦٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ قَالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ لَا تَرْجِعُوا^٣ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَقَالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ وَيْحَكُمْ وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ. [راجع: ١٧٤٢]

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ك ع)
هو اخو واقد بن محمد
اي ابن شميل
هو ابو واقد بن محمد
اي شيخه واقد بن محمد (ع)

٦١٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا

ابن يحيى الأزدي

١ قوله: ما بين طنبي المدينة بضمين وللقياسي بفتحين ولاي ذر بضم اوله وسكون النون تشية طنب اي ناحيتي المدينة واصله جبل الخيمة. (توشيح) شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرثاها الطنبيين اراد ما بين لابيها احوج منه فان قلت: تقدم الحديث قويا في باب التسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها. قلت: لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل واحد منهما على الآخر. (ك) ومرو الحديث في كتاب الصوم.

٢ قوله: ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله ﷺ قوله: فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية. قوله: فاعمل من وراء البحار بالياء الموهلة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك وقوع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف. قوله: لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى: [لَنْ يَبْرُكَ] اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الباء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والكاف اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالى ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضع اجر عملك. (ع)

٣ قوله: لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة وقتلهم الصديق وقيل الخوارج مكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبار. قوله: وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك. وقوله: وقال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويحكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد او من فوقه. (ع)

٤ قوله: ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذواخويرة اليماني وهو النبي بال في المسجد. قوله: متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وينصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل محتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي ﷺ حيث قال له ويحك. (فس) فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين.

(١) جمع الرصفة عصبة تلوي فوق مدخل النصل. (ك)

(٢) يفتح العين والراء هو زنبيل منسوج من الخوص. (ك ع)

حل اللغات: رصافه قال الكرماني: والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوي فوق مدخل النصل.

رَسُولُ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ قَالَ وَيْلَكَ وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا (١) أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ فَقُلْنَا [فَقَالُوا] [قَالَ] [فَقَالَ] [قُلْنَا] وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ لِّلْمَغِيرَةِ (٢) وَكَانَ [فَكَانَ] مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنَّ^١ أَخْرَ هَذَا فَلَمْ [فَلَنْ] يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٦٨٨]

(٩٦) بَابُ ٢ عِلَامَةُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ [حُبِّ اللَّهِ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]

٦١٦٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ (٣) بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ^٣ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. [انظر: ٦١٦٩]

٦١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا [لَمْ] يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ (٤) تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ (٥) وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٦١٦٨]

٦١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى [قَالَ] قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٦١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٦) قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَوةٍ وَلَا صَوْمٍ [صِيَامٍ] وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ. [راجع: ٣٦٨٨]

(٩٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ

٦١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٧) قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ

١ قوله: ان آخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة. فان قلت: ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات؟ قلت: هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لاحد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض: المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون. قال النووي: يحتمل انه علم ﷺ ان هذا الغلام لا يوخ ولا يعمر ولا يهرم. (ك)

٢ قوله: باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحبوب ويحتمل ان يراد محبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول ﷺ علامة للاولى لانها مسببة للتابع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة. (ك)

٣ قوله: المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله: «مع من احب» اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الالوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الالوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومها كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم. (ع) قال الخطابي: الحق ﷺ بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال: فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنة وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء. (ك)

٤ قوله: لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرمانى: في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوي. (ع)

٥ قوله: باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وباء الهمزة الساكنة قال ابن بطال: اخسأ زجر للكلب وابعاد له هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى. (ع) يقال خسأت الكلب اذا طرده فهو متعذ وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى ﴿اخسأوا فيها ولا تكلمون﴾ اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب منكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك. (ك)

٦ قوله: سلم بن زريق بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زريق بفتح الزاي وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري. قوله: خبيثا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخباء اذا اخفيته. قوله: الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان. (عيني)

(١) يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا. (ك)

(٣) بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة. (ك)

(٥) بفتح القاف وسكون الراء الضمي. (ك)

(٧) اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي. (ع)

حل اللغات: اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان. (قس)

(٢) بضم الميم وكسرهما ابن شعبة الثقفي. (ك)

(٤) اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زميرتهم. (ك ع)

(٦) لقب عبدالله بن عثمان المروزي. (ع)

صَائِدٍ [صَيَّادٍ] قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا (١) [خَبَأَ] فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأُ.

٦١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ [وَجَدَهُ] يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فِي أُطْمٍ^١ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنَّي رَسُولَ اللَّهِ فَرَضَهُ^٢ [فَرَضَهُ] النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي [قَدْ] خَبَأْتُ^٣ لَكَ خَبِيئًا [خَبَأَ] قَالَ هُوَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأُ فَلَنْ تَعْدُو [فَلَمْ تَعْدُ] قَدْرُكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ [أُذِنَ] لِي فِيهِ أَضْرِبُ (٢) عَنْقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ^٤ يَكُنْ [يَكُنْهُ] هُوَ أَيْ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ [يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

٦١٧٤- قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بَنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَئِذٍ النَّخْلَ النَّبِيُّ فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ (٣) أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافٍ وَهُوَ اسْمُهُ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَكَتَهُ^٥ بَيْنَ. [راجع: ١١٥٥]

٦١٧٥- قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَجِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ [أَنْذَرَهُ] قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَسَأَتْ الْكَلْبُ بَعْدَتْهُ [خَاسِيْنٌ] [البقرة: ٦٥] مُبَعَّدِيْن.

(٩٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ^٦ مَرَحَبًا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرَحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَرَحَبًا يَا أُمَّ هَانِيٍّ.

اسمها فاخته بنت أبي طالب

١ قوله: في اطم بضم الهمة والطاء المهملة وهو الحصن. قوله: بني مغالة بفتح الميم وبالفين المعجمة وفي المطالع ارض المدينة على نصفين لبطنين من الانصار بنو معاوية وبنو مغالة. وقال الكرمانى: كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. (عيني)
٢ قوله: فرضه بالضاد المعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالصار المهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى: «كانهم بنيان مرصوص» وقال الخطابي: اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة اي قبض عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض. (ك. ع.)

٣ قوله: خبأت لك خبا ويريى خبيثا على وزن ضمير ووزن صعب الخبا كل شيء غائب مستور خبأت خباها اذا اخفيته والخبأ والخبى والخبية الشيء المخبوء اي اضمرت لك مضمرا للتخبرني ما هو واضمر «يوم تاتي السماء بدخان مبين» ليخبر به هل يعلم ذلك المضمرا او لا ليبرز امره اساحر او كاهن او ممن ياتيه جني. (بجمع البحار) قوله: قال هو الدخ قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال: ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يجبا في الكم والكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي «فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين» وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لم تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا. (ك) قيل اراد ان يقول الدخان فلم يقدر على ان يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات وهذا اما لكون النبي ﷺ تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فآلقاه اليه. (بجمع البحار)

٤ قوله: ان يكن هو ولايى ذر عن الكشميهني ان يكنه بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو تأكيد للضمير المستتر فكان تامة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن اياه. (قس) وانما منع عمر من ضرب عنقه والخال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادة اليهود وقيل كان يرجي اسلامه وفي التوضيح: قيل انه اسلم قاله الداودي واورده ابن شاهين في الصحابة وقال هو عبدالله بن صائد كان ابوه يهوديا فولد عبدالله اعور مجنونا وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رواية وقال ابوسعيد الخدري صحبني ابن صياد الى مكة فقال: لقد هممت ان آخذ حبيلا فاوثقه الى شجرة ثم اخنق مما يقول الناس في الحديث وهو في مسلم. (ع.)

٥ قوله: لو تركته اي امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ يبين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه قوله: لقد انذر نوح قومه وجه التخصيص به وقد عمم اولاه حيث قال ما من نبي لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا. (ع. ك.)

٦ قوله: قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لاضيقا قيل فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة. (ك.)

(١) وكان قد اخفي ﷺ «يوم تاتي السماء بدخان مبين» كما عند الامام احمد. (قس)

(٢) اي على جواب الامر على رواية ائذن واما على رواية اتاذن بالاستفهام فبالرفع.

(٣) بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزار. (كرمانى)

حل اللغات: خبيثا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اولياتهم من الجن.

٦١٧٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ (١) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ [بِالْقَوْمِ] الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا (٢) وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَتَّى مِنْ رَبِيعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَضَرٌ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ (٣) الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ (٤) نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا [وَصُومُوا] رَمَضَانَ وَأَعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ. [راجع: ٥٣]

(١) أي إناهم عنه (رس)
(٢) أي أمرهم به (رس)
(٣) أي رواية وصوموا
(٤) أي الناقض للمعهد الغير الوافي به

(٩٩) بَابُ: [مَا] يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

٦١٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُرْفَعُ [يُنْصَبُ] لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ. [راجع: ٣١٨٨]

٦١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ. [راجع: ٣١٨٨]

(١٠٠) بَابُ: لَا يَقُولُ خَبِثْتُ نَفْسِي

٦١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقِسْتِ نَفْسِي.

٦١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لِقِسْتِ نَفْسِي [تَابَعَهُ عَقِيلٌ].

(١) بكسر القاف وبالمهمله بمعنى خبثت (ك)
(٢) ابن المبارك
(٣) ابن يزيد
(٤) أي ابن خالد
(٥) اسمه اسعد
(٦) سهل بن سعد الساعدي
(٧) أي رواية عن الزهري بسنده المذكور في المتن (ع)

١ قوله: واعطوا خمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه قوله: في الدباء بتشديد الباء الموحدة والمدد اليقطين وحكي فيه القصر فهو جمع دباء والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجر وهي كل ما كان من فخار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلي وهو المعمول من الزجاج وغيره ويجعل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والنقير اصل النخلة يحوف وينبذ فيه وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول يعني المنقور والمزفت الذي يطلى بالزفت. (ع) كانوا يبنون في هذه الاعوية وقد كانت تسرع اليه الاسكار لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة. (ك) مر الحديث في المغازي.

٢ قوله: باب يدعى الناس بأبائهم بالتونين وفي بعضها باب ما يدعى بالإضافة اي باسماء آبائهم يوم القيامة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب دعاء الناس بأبائهم والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم. قوله: ان الغادر ويروي الغادر. قوله: فيرفع له لواء وفي رواية الكشميهني ينصب له والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد ومطابقة الترجمة في قوله: فلان ابن فلان لان فلانا كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب وفي غير الناس يقال فلان والفلاة بالالف واللام. (ع) وفيه دليل على ان التعريف يحصل بذكر اسمه واسم ابيه. (خ) قال ابن بطال: الدعاء بالأباء اشد في التعريف والبلغ في التمييز. (ع) وفيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بامهاتهم سترًا على آبائهم وجواز الحكم بظواهر الامور وقال ابن ابي حمزة الغدرة على عمومها في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من المذنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها فظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبًا بضد الذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب. (ف) كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه. (كرماني)

٣ قوله: لا يقل خبثت بفتح الحاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثناة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب: الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبح في الفعل. قلت: وعلى الحرام والصفات المنمومة القولية والفعلية. (ف و ع)

٤ قوله: لقست نفسي بكسر القاف كره عليه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فيه من بشاعة لفظ الخبث وقبحه فنقل الى اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غشيت وقال ابو عبيد: خبثت ولقست واحد لكنه استقيح لفظ خبثت فانه كان يعجبه الاسم الحسن ويتفائل به ويكره الاسم القبيح وبغيره. قلت: ان صح هذا قدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وهذا النهي انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه «اصبح خبيث النفس كسلان» وقال القاضي: الفرق ان النبي ﷺ يخبر هناك عن صفة شخص مبهم منموم الحال لا يتمتع اطلاق هذا اللفظ عليه. (ك)

(١) بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه يزيد بن حميد الضبي البصري. (ع)

(٢) جمع خزيان هو المفتضح او الدليل.

(٣) يعني رجيا وذا القعدة وذا الحجة ومحرمًا.

(٤) اي فاصل بين الحق والباطل.

حل اللغات: غير خزايا اي غير اذلاء ولا ندامي جمع نادم مضر اي الحي من كفار مضر الدباء اليقطين الحنتم الجرار الخضر النقير ما ينقر في اصل النخلة فيوعى فيه.

(١٠١) بَابُ: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ

٦١٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْبُ ابْنُ [بَنُو] أَدَمَ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ (١) يَبْدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. [راجع: ٤٨٣٦]

٦١٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ (٢) الْكَرْمَ وَلَا تَقُولُوا (٣) [يَا] حَبِيبَةَ (٣) الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ. [انظر: ٦١٨٣]

بالمهملة وشدة التثنية وبالمعجمة البصري (ك)
ابن راشد
باسكان الراء شجر العنب (ك)

(١٠٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»

وَقَدْ قَالَ إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ [لِقَوْلِهِ] إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهِ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ [لَا مَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ] فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ (٤) الْمُلْكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ «إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا» [النمل: ٣٤].

بضم المهملة وفتح الراء الصراغ أي الذي يغلب على الناس كثيرا ويفقد على صرعهم وطرهم على الأرض (ك)
ابن عبد الرحمن ابن عوف

٦١٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ (٥) إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ. [راجع: ٦١٨٢]

ابن عينة

(١٠٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِدَاكَ (٦) أَبِي وَأُمِّي

معناه انت مفدى بابي وأمي الفداء فكذلك الأسير (ع)

فيه ٤ الزبير عن النبي ﷺ

سقط كعب أبي ذر (ق)

٦١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَطْنَهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٩٠٥]

هو القطان
ابن عبد الرحمن بن عوف
ابن الهادي اللبي
أي ابن وقاص
أي اظن ان هذا الكلام كان يوم أحد (ع)

(١٠٤) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ]

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا.

١ قوله: انا الدهر اي المدير او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقول بيدي الليل والنهار. فان قلت: لم عدلت عن الظاهر؟ قلت: الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطائي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفريق الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسيبون الدهر ويقولون: يا خيبة الدهر فقال لهم «لا تسبوا الدهر» على معنى انه الفاعل فاذا سببتهم سببتهم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصاراً للفظ واتساعاً في المعنى. (ك)

٢ قوله: لا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري «واخيبة الدهر» الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فندبه متفجعاً عليه او متوجعاً منه اذ هو دعاء عليه بالخيبة. (ع)

٣ قوله: انما الكرّم قلب المؤمن قال العلماء: سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرّم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرماً لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرّم والسقاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فرموا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرّم والتقوى والنور والهدى. (ع) قوله: وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناها فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرّم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرّم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز. (ك)

٤ قوله: فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير قال: جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي ﷺ ابويه فقال لي فداك ابي وامى. (ع) وقد صح ان النبي ﷺ فدى الزبير لكنه لا يرد على علي لانه انما نفي سماعه لنفي تفديده غير سعد ولم ينفها جزماً بل ولونفاها لحمل على عدم السماع. (و)

٥ قوله: الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابوبكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمراء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظوراً لنهي النبي ﷺ قائل ذلك. (ع)

(١) والمراد انا اقلب الدهر فيعود الي ما نسب اليه وهو من التشابهات. (خ)

(٢) نهى عن تسمية العنب كرماً ليؤكد تحريم الخمر ولتايد النهي عنها بمحو اسمها. (ع)

(٣) بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها. (ك)

(٤) هو عبارة عن انقطاع الملك عنده ولا ملك بعده. (ك)

(٥) بالرفع مبتدأ خبره محذوف اي يقولون الكرّم شجر العنب او يكون خبر المبتدأ محذوف اي يقولون شجر العنب الكرّم. (ع)

(٦) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور. (ك)

حل اللغات: يفدي بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة ارم اي ارم بالنبل.

٦١٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ مَرْدُفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ (١) أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ (٢) عَنْ بَعِيرِهِ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ (٣) فَأَلْقَى [فَأَلْقَى] أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا وَأَلْقَى [فَأَلْقَى] ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتُبُونَ تَأْتِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٥) بَابُ: أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ يَا بُنَيَّ

٦١٨٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٣١١٤]

(١٠٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا ٣ [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي [يَكُونَتِي]

قَالَ [قَالَ] أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٦١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالُوا لَا نُكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا ٤ [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١١٤]

٦١٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سَمُرَةَ عَنْ سَمِعَتِ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا [تَكْتُبُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ١١٠]

٦١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ [فَسَمَّاهُ] الْقَاسِمَ فَقُلْنَا [وَقُلْنَا] [فَقَالُوا] لَا نُكْنِيكَ يَا بِي الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ [فَذَكَرُوا]

١ قوله: هو وأبو طلحة كنية زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سليم أم أنس وصفية بفتح المهملة بنت حبي مصغر الحي أم المؤمنين. قوله: مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية ولا يذر بالرفع خير مبتداً محذوف. قوله: اقتحم عن بعيره أي رمى نفسه من غير رؤية. قوله: فالقى أبو طلحة ثوبه من الالتقاء وهكذا رواية أبي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشئ ذهب بها أصله الوى بثوبه فحذفت الباء. قوله: فقصد قصدها أي نحى نحوها ومشي إلى جبتها. قوله: فشد لها أي أبوطلحة وهيا الناقة بالشد للركوب وظهر المدينة ظاهرها. قوله: أتبون أي راجعون إلى الله أو راجعون عما هو منموم ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يقول إذا رجع من الغزو وقال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تغذية الرجل بنفسه أو بابويه وزعم أنه إنما فدى النبي ﷺ سعدا بابويه لأنهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك. (هذا ملنقط من العيني والكرمانى والقسطلاني والخير الجاري)

٢ قوله: فآخبر النبي ﷺ كذا للاكثر بضم الهمزة على البناء للمجهول ولبعضهم بالبناء للفاعل ويؤيده ما في الباب الذي بعده بلفظ فاتى النبي ﷺ. (ف) قوله: سم ابنك عبد الرحمن وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبدالله وغيره فان قلت: كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوا قلت: قد جاء في رواية أخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب اذ لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه ما امره الا بالاكمل. (ك)

٣ قوله: ولا تكتبوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولا يذر عن الحموي والمستملى بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احدى التائين. (قس) قوله: بكنيتي بالياء وقال في الفتح: وللإصلي بالواو بدل التحتية وهي بمعناها تقول كنيتة وكنوته بمعنى قوله: قاله أنس بالهاء إلى ما سبق ولا يذر الوقت قال باسقاط الضمير ولا يذر عن الحموي والمستملى فيه. (قس)

٤ قوله: ولا تكتبوا بكنيتي قالوا الاسم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم فعلمه محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله ﷺ واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد أي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوع مطلقا والغرض فيه توقيره وجلاله ﷺ او هذا كان في زمن رسول الله ﷺ لثلاثا يلتبس به. (ك)

(١) بفتح الهمزة كما في قس وفي نسخة عتيقة بكسرهما. (خ)

(٢) أي نزل أبو طلحة عن بعيره بالسرعة.

(٣) أي يحفظ المرأة.

حل اللغات: عثرت أي زالت قدمها عن موضعها اقتحم أي رمى نفسه عليك بالمرأة أي احفظ المرأة قصد قصدها أي قصد نحوها:

(قوله: باب احب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه ﷺ ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالخاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لا يثبت ما فيها اضافة وان كان الغالب ان الحديث يكون لا يثبت ما فيها اضافة. والله تعالى أعلم.

ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ اسْمُ ابْنِكَ^١ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٣١١٤]

(١٠٧) بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ

٦١٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ^٢ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ [بَلْ اسْمُكَ سَهْلٌ] قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ^(٢) فِينَا بَعْدُ [بَعْدَهُ].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

ابن غيلان

عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا. [انظر: ٦١٩٣]

(١٠٨) بَابُ تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ

٦١٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ^(٣) قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهَايَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَفَاقَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْنَ الصَّبِيَّ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَقْلَبْنَاهُ [قَلْبْنَاهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فَلَانٌ قَالَ [لَا] وَلَكِنْ أُسِمَهُ الْمُنْذِرُ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ بِالْمُنْذِرِ.

٦١٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي^(٤)

مولي انس بن مالك

رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ^٤ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةَ فَقِيلَ تَزَكَّى نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

٦١٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] [حَدَّثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ^(٥) أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ^٥ حَزْنًا قَدِيمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي حَزْنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّيْتُهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ. [راجع: ٦١٩٠]

١ قوله: اسم ابنك مطابقة هذا الحديث من حيث ان فيه منع التكنية باني القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما اتى النبي ﷺ وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبدالرحمن ويظاهاه احتج من منع الكنية باني القاسم والتسمية بمحمد واسم بفتح الهززة امر من الاسماء بكسر الهززة ويروى سم بالسين المهملة وتشديد الميم من التسمية. (ع)

٢ قوله: عن ابن المسيب وهو سعيد من كبار التابعين وسيدهم ولد بستين مضتا من خلافة عمر ومات في اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبدالملك واما ابوه المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا راو واحد. اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد. (ك) واما جده حزن بن ابي وهب بن عمر القرشي المخزومي وكان من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية. (ع) قوله: قال حزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمنعة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبدالله ومحوه قال الكلبي: روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية. (ك) قوله: قال لا اغير اسما الخ في رواية احمد بن صالح فقال لا السهل يوطأ ويمتنع ويجمع بان قال كلا من الكلامين ونقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر. (ف. ع)

٣ قوله: فاستفاق اي فرغ من اشتغاله يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذا لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف. فان قلت: لكن للاستدراك فابن المستدرك منه؟ قلت: تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر. (ك)

٤ قوله: كان اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة والمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه ﷺ غير كلا منهما الى زينب. (ك) وروى سلمة عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي ﷺ «لا تركوا انفسكم والله اعلم باهل البر منكم» فقالوا ما نسماها؟ قال سموها زينب. (ع) في القاموس زنب كفتح زنب والاذنب السمين وبه سميت المرأة زينب. (غ)

٥ قوله: ان جده حزننا. فان قلت: ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه؟ قلت: هذا الاسناد منقطع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه. (ك)

(١) من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال. (ك)

(٢) يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه او الصعوبة في اخلاقهم. (ف)

(٣) اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة.

(٤) اسمه نفع المدني ثم البصري. (ك)

(٥) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)

(١٠٩) بَابُ ١ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسُ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ.

٦١٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ (١) نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ ٢ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ (٢) أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

٦١٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷻ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا (٣) فِي الْجَنَّةِ. [راجع: ١٣٨٢]

٦١٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] سَمُّوا (٤) بِأَسْمَائِي وَلَا تُكْنُوا [يَكْنُونُوا] بِكُنْيَتِي ٣ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بِبَيْنِكُمْ وَرَوَاهُ

أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣١١٤]

٦١٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ سَمُّوا بِأَسْمَائِي وَلَا تُكْنُوا [يَكْنُونُوا] بِكُنْيَتِي [يَكْنُونُوا] فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بِبَيْنِكُمْ وَرَوَاهُ

وَمَنْ [فَمَنْ] كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا (٥) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [راجع: ١١٠]

٦١٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

مُوسَى قَالَ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

[راجع: ٥٤٦٧]

٦١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ [قَالَ]

أَنكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٤٣]

١ قوله: باب من سمي بأسماء الأنبياء وهو جائز وقد قال: سعيد بن المسيب أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء وقد قال ﷺ «سموا باسمي» وهذا يرد قول من قال بكراهة

التسمية بأسماء الأنبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب. قوله: قال انس الخ هذا التعليق ثابت في رواية أبي ذر عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري موصولا في الجناز. (ع)

٢ قوله: رأيت إبراهيم هو ابن النبي ﷺ من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القطبية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع ولو قضى أي لو قدر الله أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم ولكنه خاتم النبيين. فان قلت: ما المفهوم من جوابه إذ ظاهره لا يطابق السؤال. قلت: الظاهر بيان أنه مات صغيرا. (كرماني)

٣ قوله: بكنيتي وفي بعضها بكنوتي يقال كنيته وكنوت وأنا قاسم إشارة إلى أن هذه الكنية تصلق عليه ﷺ لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المكني به. (ك. ع)

٤ قوله: ومن رأيي الخ حديثان جمعتهما الراوي مع الحديث الأول وكيفية هذه الرؤية أن الله عز وجل يخلق الرؤية برادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي: ليس معناه أنه رأي جسمي بل رأي مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي إليه بل البدن في اليقظة أيضا ليس إلا آلة النفس فالحق أن ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة. قوله: لا يتمثل أي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي ﷺ بأن منع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم قيل من أين يعلم الراوي أنه رأي رسول الله ﷺ لا غيره؟ واجب بأن الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا أنه هو ﷺ. قوله: فقد رأيي ليس بمجاز الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فإنه قد رأيي كذا في العيني والكرماني وقال في القسطلاني: قال في شرح المشكوة الشرط والجزاء اتخذا فدل على التناهي في المبالغة أي من رأيي فقد رأيي حقيقي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأي.

(١) هو محمد ابن عبدالله بن نمر نسب مجده. (ع)

(٢) بضم القاف وكسر الضاد المعجمة. (قس)

(٣) بضم الميم أي من يتم رضاعه ويفتحها أي أن له رضاعا في الجنة. (ك)

(٤) هذا محل مطابقة الترجمة فإنه يدل على جواز التسمية باسم النبي ﷺ.

(٥) تبوأ الرجل المكان إذا اتخذ موضعا لمقامه قال الخلدون هذا حديث متواتر مر في كتاب العلم. (كرماني)

حل اللغات: من رأيي أي رأيي مثال صورتي، يتمثل أي لا يتصور، مقعده أي موضع مقامه، ليتبوء أي يتخذ.

(قوله: باب من سمي بأسماء الأنبياء) وفيه ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش الخ يحتمل أنه بيان لسبب موته ومداره علي أن إبراهيم قد علق نبوته بعيشه

وهذا مبني على أنه علم ذلك من جهته ﷺ كما جاء عنه ﷺ ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضى بالنبوة لأحد بعده ﷺ لما كان حياة إبراهيم لكن لما لم يقض لأحد تلك وقد قدر لإبراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش. ويحتمل أنه بيان لفضل إبراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده ﷺ لكان إبراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ إلى أن يعيشت نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم أن يعيش وعليه المعين

(١١٠) بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

٦٢٠٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّمًا كَسَيِّمِ يُونُسَ. [راجع: ٧٩٧]

هو عطف العام على الخاص (ك ع)
هو اخو ابى جهل لاديه
هو اخو ابى جهل قديم الاسلام
يفتح العين المهملة وشدة التحتانية
قحط سالى

(١١١) بَابُ مَنْ دَعَى صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ [قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ] [قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] [وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِي] [قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِي] [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] يَا أَبَا هِرٍّ.^٣

٦٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَتْ [قُلْتُ] وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى [نَرَى]. [راجع: ٣٢١٧]

٦٢٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَتْهُ^٥ غُلَامَ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَنْجَشُ رُوَيْدُكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ. [راجع: ٦١٤٩]

ابن خالد
السخياني
بكسر القاف عبدالله بن زيد (ع)
اي في سوقك
يفتحين تناع المسافر (ع)

(١١٢) بَابُ: الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِلرَّجُلِ [يَلِدَ الرَّجُلُ]

٦٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمًا^٦ [فَطِيمًا] (١) وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ الْغَيْرُ نَغَرًا^٧ (٢) كَانَ يَلْعَبُ

ابن عبد الحميد
اسمه يزيد بن حميد
اي مظنه
اي مقطوع انتهى رضاعه

١ قوله: تسمية الوليد غرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود: نهى رسول الله ﷺ ان يسمى الرجل اسم عبده او ولده حزنا او مرة او وليدا، فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبدالله بن احمد قال: حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة قال ابن عياش وهو اسماعيل حدثنا الازواعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لآخي ام سلمة زوج النبي ﷺ غلام سمي الوليد فقال رسول الله ﷺ «سميتموه الوليد باسماء فراعنكم ليكونن من هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه» وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الازواعي بهذا الاسناد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز. (ع)

٢ قوله: انج الوليد الخ وهو لاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام على الخاص والوظوة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء. (ك ع.)

٣ قوله: يا اباها! قال ابن بطلان: هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله ﷺ بتصغير هرة كانت له فخطابه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى. (ك)

٤ قوله: يا عائش! هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر «ويقرئك السلام» وقرأ عليك السلام بمعنى واحد. فان قلت: جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعث دون الآخر؟ قلت: الرؤية يخلقها الله في الحي فان خلقها رأى والا فلا. (ك)

٥ قوله: وانجشة يفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له ﷺ وانجش مرهما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخحات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر. (ك) رويدك انجشة رفقا بالقوارير اي امهل وتأث وهو مصغر رود من اردو به اردوا اي ارفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي متعدية (ن) رويدك سوقك بالنصب صفة مصدر اي سق سوقا رويدا اي بالرفق وسوقك بالنصب باسقاط خافض اي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار خاف ﷺ الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا وقيل خاف ضعفهن وضررهن من سرعة المشي بحدوه والاول اصح واشهر. (مجمع)

٦ قوله: الكنية للصبي اي في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب انه قال عجلوا بكني اولادكم لا يسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تافؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللا من من التلقين لان الغالب ان من يذكر شخصا بتعظيمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم. قوله: وقيل ان يولد اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يحجى له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل. (ع)

٧ قوله: يقال له ابو عمير فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان يولد ويجوز ان يقال اذا جازت الكنية للصبي فيجوز ان يسمى الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاول فيثبت المطابقة بين الحديث والترجمة. (خ)

(١) لابي ذر فطيما بالنصب مفعول لا حسب وثبت بالرفع في كثير من الاصول لانه صفة اخ لكن تختل بين الصفة والموصوف احسبه. (قس)

(٢) بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير. (ك)

حل اللغات: وطأتك اي بأسك او عقوبتك.

فليس مبنى الحديث علي ان ولد النبي يلزم ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم (ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له ﷺ والا فالظاهر ان الجنة ليسهت دار حاجة الى امثاله. (قوله: باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اي تسمية الرجل الوليد.

بِهِ فَرَبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْإِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْسِرُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. [راجع: ٦١٢٩]

(١١٣) بَابُ التَّكْنِي بِأَبِي تَرَابٍ وَإِنْ^١ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

٦٢٠٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءُ عَلَيَّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] إِلَيْهِ لَأَبُو تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] [أَنْ يَدْعُوَهَا] وَمَا سَمَّاهُ أَبَا [أَبُو] تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطْمَئَنَّا فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى [فِي] الْجِدَارِ^٢ إِلَى [فِي] الْمَسْجِدِ [فِي] جِدَارِ الْمَسْجِدِ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ [يَبْتَغِيهِ] فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تَرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ. [راجع: ٤٤١]

(١١٤) بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَخْنِي^٣ [أَخْنَعُ] الْأَسْمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكٌ [بِمَلِكٍ] الْأَمْلاكِ. [انظر: ٦٢٠٦]

٦٢٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ (١) قَالَ أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى (٢) مَلِكٌ [بِمَلِكٍ] الْأَمْلاكِ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ^٤ شَأْ. [راجع: ٦٢٠٥]

(١١٥) بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ (٣) الْمُسَوِّرُ^٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٦٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى [عَلَيْهِ]

- ١ قوله: ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله "وجيران لنا كانوا كرام" واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وانث ضمير كانت باعتبار الكنية وقيل انث على تانيث الاسماء مثل وجاءت كل نفس. (قس)
- ٢ قوله: الى الجدار الى المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولا يذ عن الحموي والمستملي الى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى في الثاني وللشميهني في جدار المسجد. (قس) وعنه الى بدل في ف. قوله: يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب. (ع) وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله ﷺ من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت: ما وجه دلالة على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت: ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعل فلما كناه بابي تراب صار ذا كنيتين. (ك)
- ٣ قوله: اخني الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخني فهو من اخني بفتححتن مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا تؤخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اي اشد ذلا و اوضع كذا في العيني وقال الكرمانلي: المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال: انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك
- ٤ قوله: شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسماعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفیان عن ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فبه سفیان على ان الاسم الذي ورد الخبر بنعمه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى الى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤخذ من هذا تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكام الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلحق به من يسمى بافضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة. (قس مختصرا)
- ٥ قوله: وقال المسور سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي» مر في آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله ﷺ بكنيته. (ك)
- (١) نصبه على التمييز معناه انه مرفوع الى النبي ﷺ.
- (٢) اي يسمى نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه. (قس)
- (٣) كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من روايته. (قسطلاني)

(قوله: باب الكنية للصبي وقيل ان يولد للرجل) وفي نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اي قبل ان يصير رجلا فيولد له او فيلد.

قَطِيفَةٌ فَذَكِّيَّةٌ^(١) وَأُسَامَةُ وَرَأَاهُ يَعُودُ^١ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ [حَارِث] بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَا حَتَّى مَرَّ
بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوفٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ [الْمَجْلِسِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ
وَقَالَ لَا تَغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ
سُلُوفٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ^٢ مِمَّا [مَا] تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا [بِهِ] فِي مَجَالِسِنَا [مَجْلِسِنَا] فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَفَاوَرُونَ
فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا [سَكَنُوا] ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ^٣ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَيُّ [يَا]
رَسُولُ اللَّهِ يَا أُبَيُّ أَنْتَ [وَأُمِّي] اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ
هَذِهِ الْبَحْرَةِ [الْبَحِيرَةِ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِيقَ^(٢) بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا
رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ [يَعْفُوا] عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ
وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الْآيَةُ [آل عمران: ١٨٦] وَقَالَ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩] فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ^(٣) فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ^(٤) لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ
صَنَادِيدِ [قُرَيْشٍ] الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سُلُوفٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا
[فَبَايَعُوا] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا [وَأَسْلَمُوا]. [راجع: ٢٩٨٧]

٦٢٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ
عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُكَ [يَحُوطُكَ] وَيَغْضَبُكَ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ
مِنْ حَاطَةِ إِذَا حَفَظَهُ وَرَعَاهُ (ع)

١ قوله: يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجمم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثناة
وعبدالله بن ابي بضم همزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبدالله واليهود
عطف على العبداء او على المشركين وعبدالله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار. (ك)

٢ قوله: لا احسن مما تقول بفتح همزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبرها شيء مقدر ولاي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم همزة
وكسر السين ما تقول باسقاط الجيم الاولى. (قس) اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا. وقوله: فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله
استهزاء. (ك. ع.)

٣ قوله: ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبدالله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي ﷺ بكنيته في غيبته. (قس) ابو حباب كنية عبدالله بن ابي وهي بضم
الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء
الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه (عيني) قوله: اهل هذه البحرة ضد البرة وهي البلدة كذا في الكرمانى وهي بفتح الموحدة
وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة. (خ) قوله: ان يتوجهه اي جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصاية الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه. وقوله: شرق
بكسر الراء اي عض به وبقي في صفة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت. (ك) وقام الآية قال تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا
اذي كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور﴾ وقال ﴿ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما
تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامرهم﴾ قوله: يتاول من التأول والتأويل ما يؤل اليه الشيء. (ك) قوله: صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد
الشجاع. (كرمانى وعيني) قد مر الحديث.

(١) نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة.

(٢) اي غضب ابن ابي.

(٣) اي يفسر الآيات الواردة. (خ)

(٤) بالقتال فترك العفو عنهم.

حل اللغات: يتوجهه بتاج الملك ويعصبوه بالعصاية اي بعصاية الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتأول من التأويل وهو تغيير ما يؤل اليه الشيء. قوله:
صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع.

فِي ضَحَضَاحٍ^١ مِنَ النَّارِ [نَارًا] وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. [راجع: ٣٨٨٣]

بمعجمتين ومهملتين مارق من الماء على الأرض ما يبلغ الى الكعبين (خ) فالكلام على التشبيه

(١١٦) بَابُ: الْمَعَارِضُ^٢ [الْمَعَارِضُ] مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

أي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية (ك)

وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَيْفَ الْعُلَامُ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ قَدْ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ

ابن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري

أَنَّهَا صَادِقَةٌ.

٦٢٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَايِثِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا^٣ الْحَادِي

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْقُ يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ [الْقَوَارِيرُ]. [راجع: ٦١٤٩]

٦٢١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ فَايِثِ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي

متعلق بقوله أرق (ك)

سَفَرٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النَّسَاءَ.

أي أرفق وتأن

[راجع: ٦١٤٩]

٦٢١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ

ابن يحيى ابن دينار

بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي (ك ع)

حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْثِرُ الْقَوَارِيرَ [بِالْقَوَارِيرِ] قَالَ قَالَ قَتَادَةُ

قال النسائي لعله ابن منصور (ك ع)

بالجزم والرفع

يَعْنِي ضَعْفَةَ النَّسَاءِ. [راجع: ٦١٤٩]

٦٢١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَوْعٌ^٤

ابن سعيد القطان

ابن العجاج

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا. [راجع: ٢٦٢٧]

(١١٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

كما إذا قال قولا غير سديد يقال له ما قلت شيئا وليس هذا بكذب

المعجود

عليكم

أي عند الله

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ بِمَا كَبُرَ^٥ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ.

١ قوله في ضحضاح بضاحين وباهمال الحائثين القريب القعر أي رقيق خفيف قال ابن بطال: فيه أن الله قد يعطي الكافر عوضا من أعماله التي مثلهما يكون قربة لاهل الإيمان لأن أبا طالب نفعه نصرته لرسول الله ﷺ وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقربته منه ولهذا لا يخفف عن أبي لب مع أنه عمه أيضا قال فيه جواز تكتية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح. فان قلت: ما وجه تكتية أبي لب؟ قلت: وقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه. أقول هذه التكتية ليس للإكرام بل للامانة إذ هو كناية عن الجهني إذ معناه ثبت يدا جهنمي قال في الكشف فان قلت: لم كناه والتكتية تكروم؟ قلت: فيه أوجه أحدها أن يكون مشتقها بالكناية دون الاسم فلما أريد بتشهره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثاني أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث أنه لما كان من أهل النار وماله الى نار ذات لب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بأن يذكر بها. (ك) قوله: في الدرك الأسفل أي في الطبقة التي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لأنها متدركة متتابعة بعضها فوق بعض. (تس) وهذا الحديث أن حمل على أنه مقدم على ما روي أن العباس أخبر النبي ﷺ بإسلام أبي طالب بعد ما رجع النبي ﷺ عنه لم يكن معارضا له لأنه لا يمتثل أن النبي ﷺ بني على ظاهر حاله وأن حمل على تأخره عنه كان مدافعا له. (خير)

٢ قوله: المعارض مندوحة الخ وفي المعارض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة أي سعة وبخلاصة أنه يخرج بالتعريض عن الكذب فان أم سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن الموضع الموت الذي هو راحة للصبى وبالرجاء رجاء الوصول الى النعيم المقيم وفهم ابوطلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية. (خير) وهذا بالهمزة من هدا، هدا إذا سكن والنفس يفتح الفاء مفرد انفاث وبسكونها مفرد النفوس. (ك ع)

٣ قوله: فحد الحادي والحدي وهو سوق الابل والغناء لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود لرسول الله ﷺ وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الابل بالهداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر. (ك) قوله: ويحك بالقوارير قد مر تقريره من بيان كونها أنه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بأن يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه إيحاء الى أن من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن له أن يمنع صاحب الصوت عن صوته. (خير)

٤ قوله: فزع بفتححتن والاصل في الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى أن أهل المدينة استغاثوا فركب النبي ﷺ فرسا اسمه "مندوب" كانت لابي طلحة زيد بن سهل زوج أم أنس. قوله: وإن وجدناه "و" كلمة مخففة من المشقة بحرا أي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المحاز. قلت: نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخاري رأي ذلك جائزا. قال فالمعارض التي هي حقيقة اولى بالجواز. (ع) والمعارض تشمل الكناية والاستعارة لأن المراد به كما مر خلاف التصريح حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقايسة وبالطريق الأولى. (خ)

٥ قوله: بلا كبير أي ليس التحرز عنه بشاق عليكم وأنه لكبير أي عظيم عند الله تعالى ذنبا وجه مناسبة ما روي ابن عباس للترجمة باعتبار أنه يفيد نفي شيء باعتبار ما واثباته باعتبار آخر. (خ)

حل اللغات: مندوحة أي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية.

٦٢١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسُوا بِشَيْءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ [الْحَقُّ] ^{اي حق لا حقيقة له (ك)} ^{اي واقعا موجودا (ع)} بِخُطْفِهَا [يَحْفَظُهَا] الْجَنِّي [الْجِنُّ] فَيَقْرُأُهَا فِي أَذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةُ فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٠]

(١١٨) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-١٨] وَقَالَ أُيُوبُ ^٣ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

٦٢١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيَ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ (١) قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. [راجع: ٤]

٦٢١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَثُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ [الْآخِرُ] أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَظَنَرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ١٩٠]. [راجع: ١١٧]

(١١٩) بَابُ مَنْ نَكَتَ [مِنْ نَكَتَ] الْعُودَ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطِّينِ

٦٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ [فِي] الْمَاءِ وَالطِّينِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ

١ قوله: ليسوا بشيء الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب أي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتفاق لصنعتة ما عملت شيئا ولمن قال قولاً غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الرجاجة بالزاي ليلام معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وإن صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقررت إذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين ^٢ أن إصابة الكهان أحيانا إنما هو لأن الجنى يلقي إليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فرما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب. قوله: يقرأها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها يقال قر قريرا إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب في القارورة يقول قر الحديث في أذنه إذا صب فيها وقيل القر ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها. (ك)

٢ قوله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية أبي ذر إلى قوله: ﴿كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ وزاد الاصيلي وغيره ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ أي ولا ينظرون إلى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وهذا أولى لأن الاستدلال في جواز رفع البصر إلى السماء بقوله: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾. (ع) ٣ قوله: وقال أيوب الخ لم يثبت هذا التعليق إلا لامي ذر عن الكشميهني والمستلمي وهو طرف من حديث أوله «مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سحري ونحري» الحديث وفيه «أرفع بصره إلى السماء وقال الرفيق الأعلى». (ع)

٤ قوله: فنظر إلى السماء قال ابن بطال: فيه رد على أهل الزهد في قولهم أنه لا ينبغي النظر إلى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى. (ك) ٥ قوله: باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الأرض إذا ضرب فائر فيها ولا يذ من نكت العود بصيغة الماضي. (قس) قوله: يحيى أي ابن سعيد القطان وعثمان أي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش. (ك) ٦ قوله: عود يضرب به الخ وكان المراد بالعود المخصرة التي كان النبي ﷺ يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث. (ف) وكانت عادة العرب أخذ المخصرة والعصى والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهو مأخوذ من أصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها إلا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندين له واتخذ سليمان ^٣ خطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله ﷺ وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا على ذلك كان الخطباء والخلفاء وذكر أن الشعبية تنكر على خطباء العرب أخذ المخصرة والإشارة بها إلى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من أنكرها. (ع) قال في القاموس في باب الرأء مع الحاء المخصرة كمكسنة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذها الملك يشير به إذا خاطب والخطيب إذا خطب. أقول هي سنة الأنبياء وزينة للولاء وندبة للاعلاء وقوة للضعفاء. (ك)

(١) بكسر الحاء وخفة الرأء وبالمد منصرفا وغير منصرف على الأصح جبل بمكة. (ك) حل اللغات: يقرأها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه الدجاجة بفتح الدال وكسرها فيبينما أنا أمشي أي في أوقات المشي شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن أبي ثمر.

فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكَبِّمًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ [لَهُ] وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى^١ بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَإِذَا عُثْمَانُ [فَقُمْتُ] فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبَرْتُهُ [فَأَخْبَرْتُهُ] بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [راجع: ٣٦٧٤]

أى على ما انذر به ﷺ من البلاء (قس)

(١٢٠) بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٦٢١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ (١) وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ يَمُودٌ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالُوا [فَقَالَ] [فَقَالُوا] أَفَلَا نَتَكَلَّ؟ قَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى﴾ [الآية: ٥].
[راجع: ١٣٦٣]

(١٢١) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

أى استعظام الأمور

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ [قَالَ] قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

٦٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ (٣) بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنْ ٣ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتْنَةِ [الْفِتْنِ] مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّيَنَّ رَبُّ [فَرَبِّ] كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ١١٥]

٦٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُمَيْدٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَنْسَكِنٍ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيْدٍ فَلَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا [مَا
أى يصرفها الى بيتها
أى صفة
أى مضيا وذهبا
بضم الموحدة]

١ قوله: على بلوى تصيبه بلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله ﷺ حيث وقع كما أخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر ان الحائض هو بستان بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالهملة. (ك) لعل البلوى يشمل سقوط خاتم النبي ﷺ من يده في البئر وكان يلعب كما مر ونكت النبي ﷺ وضربه العود في الماء والطين يناسبه. (خ)

٢ قوله: عن سعد بن عبيدة مصغر العبداء ابو حمزة الكوفي ختن ابي عبد الرحمن اسمه عبد الله المقبري الكوفي. قوله: فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل. قوله: افلا نتكل اي افلا نعتد عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي ﷺ وقال «اعملوا فكل ميسر» اي فكل واحد منكم ميسر له فان كان من الذي قدر عليه بانه في الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذي قدر عليه بانه في النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله «فاما من اعطى» الآية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله «فكل ميسر» احدهما هو قوله «فاما من اعطى» اي ماله في سبيل الله «ففسيسره لليسرى» اي للملة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الآخر هو قوله «واما من بخل» اي بالنفقة في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه «ففسيسره لليسرى» اي العمل بما لا يرضى الله حتى يستوجب النار وقيل سيدخله في جهنم والعسري اسم للجهنم. (ع)

٣ قوله: من الخزائن وعبر عن الرحمة بالخرائن لقوله تعالى: «خزائن رحمة ربي» وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم. قوله: رب فيه لغات وفعلها مخذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها كما مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ لا يناسبه ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال: قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة فقال انما هو مقول للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطفغان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه. (ك)

٤ قوله: في العشر الغوابر اي البقايات والغابر من الالفاظ المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي وينقلب اي ينصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونفذ باعجام الذال يقال رجل نافذ اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هيتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتند فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسول الله ﷺ منهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كميلج ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ يكاد يكون كفرا ومرار الحديث في الاعتكاف.

(١) السلمي قال الكرمانى: هو التيمي وليس هو الاعمش. (ع)

(٢) بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله ابي ثور. (ك. ع)

(٣) الفراسية بكسر الفاء وبالسین المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد. (ع)

حل اللغات: نكت بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فأنثر فيها نتكل اي نعتمد كاسية اي لابسۃ اثوابا رقيقة لا تمنع ادراك البشرية.

قَالَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ [يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ] مَبْلَغَ الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا. [راجع: ٢٠٣٥]

(١٢٢) بَابُ [النَّهْيِ عَنِ] الْخَذْفِ (١)

على صيغة المفعول من الفعل

٦٢٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزْنِيِّ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ وَلَا يَنْكِي (٢) [يَنْكَأُ] الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ. [راجع: ٤٨٤١]

والمقصود النهي عن أذى المؤمنين

(١٢٣) بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

٦٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [التَّمِيمِيُّ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتْ^١ [فَسَمَّتْ] أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتْ [يُسَمِّتْ] الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ. [انظر: ٦٢٢٥]

(١٢٤) بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ [فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ]

٦٢٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ [أَشْعَثُ] بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مِقْرَنٍ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ [الْجَنَائِزِ] وَتَشْمِيتِ [تَسْمِيتِ] الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِزْرَارِ الْقَسَمِ [المُقْسِمِ] وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ

الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةَ الذَّهَبِ وَعَنْ [لُبْسِ] الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَاثِرِ. [راجع: ١٢٣٩]

بسكون اللام والشك من الراوي (قس) هو مارق من الديباج (ع) السادس القسي والسابع آنية الفضة

(١٢٥) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاوُبِ [التَّثَاوُبِ]

٦٢٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (٣) ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيُكْرَهُ التَّثَاوُبَ^٣ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّقَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ وَأَمَّا التَّثَاوُبُ

١ قوله: فشمت من التشميت بالمعجمة اصله شامة الاعداء والتفعل للسلب نحو جلدت البعير اي الت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما يرحمك الله وبالسين المهملة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين في رواية السرخسي وقال ابن الانباري: كل داع بالخير شمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبيد بالمعجمة اعلى واكثر. (ع) عطس رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمدهما وابن اخيه وهو الذي حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك على سمت الذي كان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوات جمع شامة وهي القائمة اي صان الله شواتك اي قوائمك التي بها قوامك بدنك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد الله قال الحلبي: الحكمة في مشروعية الحمد للعطاس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد. (تو) قال ابن حجر: لا اصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وكذا العدول عن الحمد مكروه. (قس) وقيل لا يزيد على الحمد لله وعن طائفة لا يزيد على الحمد لله على كل حال وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين. (ع)

٢ قوله: ابرار القسم اي تصديق من اقسام عليك وهو ان يفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها للتحريم وفي بعضها لغير التحريم والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة بالثالثة والراء وهي مركب كانت تصنع النساء لازواجهن على السروج فان قيل الترجمة للحامد وحديث البراء عام. قلت: هو وان كان مطلقا لكن لابد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال: كان ينبغي للبخاري ان يذكر بحديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية على تهذيبها لكن المعنى المترجم مفهوم منه. (ك) وتشميت العطاس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرا على الوجوب وبه قال ابن مزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب. (ع)

٣ قوله: التثاوب بالهمز على الاصح وقيل التثب بوزن التفعل وهو التنفس الذي يفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الخواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس. قوله: فليرد ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في الثوباء ضحك الشيطان منه فرحا بذلك (الخطابي) معنى المحبة والكراهة فيها ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول الغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل. (ك. ع)

(١) بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصة بالاصابع وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد. (خير)

(٢) بغير الهمزة وكسر الكاف وبالهمزة وفتح الكاف لا يقتل ولا يجرح. (خ)

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام. (ع)

حل اللغات: الخذف رمي الحصى بالاصابع.

فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ (١) فَلْيُرَدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ مَا ضَحِكُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ٣٢٨٩]

(١٢٦) بَابُ: إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

٦٢٢٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ (٢) أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ^١ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُمِ بِالْكُمِ (٣) شَأْنَكُمْ.

اراد ان معنى بالكم شألكم (ع)

(١٢٧) بَابُ: لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

٦٢٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ [بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] يَقُولُ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ. [راجع: ٦٢٢١]

(١٢٨) بَابُ: إِذَا تَتَاوَبَ [تَتَاءَبَ] فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّتَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّتَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَاءَبَ [تَتَاوَبَ] أَحَدُكُمْ فَلْيُرَدِّهِ^٢ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَتَاءَبَ [تَتَاوَبَ] ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ٣٢٨٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٩- كِتَابُ^٣ الْإِسْتِئْذَانِ

هو طلب الاذن في الدخول لمحل لا يملكه المستاذن (ق)

(١) بَابُ بَدْءِ^(٤) السَّلَامِ

٦٢٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى (٥) بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طَوَّلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ [اللَّهُ] قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ نَفَرٍ [النَّفَرِ] مِنْ^٤ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ

١ قوله: فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال: ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول "يغفر الله لنا ولكم" واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين. (ع)

٢ قوله: فليرده. فان قلت: اذا تتاءب ووقع التواب فكيف يرده؟ قلت: يعني اذا اراد التتأوب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت: اين وجه دلالة على وضع اليد على الفم؟ قلت: عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات «اذا تتأوب احدكم فليضع يده على فيه» فان قلت: الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضاء به. قلت: الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم. (ك)

٣ قوله: كتاب الاستيذان لا يخفى انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستيذان فالاول ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو في حكمه وعليك الاعتبار بمثله في مثله ولكن هذا اصل من اصول هذا الكتاب. (خ) قوله: على صورته اي على صورة آدم اي على صورة مقدرة له لم تكن تلك الصورة قبله او كان كماله اول مرة ولم يستكمل درجة كما في اولاده حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة الى غير ذلك او على صفته من العلم والقدرة وغير ذلك. (خ) قيل الضمير لآدم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان ابطأ والى ان مات دفعا لتوهم من يظن انه كان في الجنة على صفة اخري وقيل الله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شيء وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال «ان الله خلق آدم على صورته» (تو)

٤ قوله: نفر من الملائكة بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم نفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب. قلت: لا وجه للنصب الا بتكلف. قوله: جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال. (عيني)

(١) هو من نسبة المكروه الى الشيطان لرضائه به وارادته لانه منه حقيقة. (تو)

(٢) في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي. (ك)

(٣) البال الحال وقيل القلب وقيل اللسان.

(٤) بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة بمعنى الابتداء اي اول ما وقع السلام. (قس)

(٥) البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة. (كرمانلي)

فَاسْتَمِعْ [فَاسْمِعْ] مَا يُحْيِيوْنَكَ [يُجِيبُونَكَ] فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَتَحْيِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ [وَعَلَيْكَ السَّلَامُ] وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَكُلُّ [فَكُلُّ] مَنْ يَدْخُلُ [يَعْنِي] الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ.
مربوط بقوله خلق الله ومفرغ عليه (ع)
خير المبتدأ الذي هو وكل من
أي المخلوق من أولاده وهو عطف على قوله
طوله سنون ذراعا

[راجع: ٣٣٢٦]

(٢) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا^(١) وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا^(٢) حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا^(٣) هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ* لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ* [النور: ٢٧-٢٩]
أي استأذنوا (ع)
أي في البيوت من الأذنين
بجذف إحدى التائين (ع)
أي الاستيذان والتسليم (ع)
أي الرجوع
أي أظهر وأصلح (ع)
أي متعة
أي غير استيذان
قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [وَقَالَ سَعِيدٌ^٢ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُءُوسَهُنَّ قَالَ اصْرَفْ بَصْرَكَ وَقَوْلُ اللَّهِ [يَقُولُ اللَّهُ] تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠] قَالَ قَتَادَةُ عَمَّنْ [عَمَّا] لَا تَحِلُّ لَهُمْ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١] [خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ] [غافر: ١٩] [مِنْ] النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى (٣) [اللَّهُ] عَنْهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى [مَا لَا يَحِلُّ مِنَ] النِّسَاءِ [الَّتِي] لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ [إِلَيْهِنَّ] وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرِ إِلَى الْجَوَارِي [الَّتِي] يُبْعَنُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ.
أي الحسن
أي عني
ذكره في معرض الاستدلال
أي في تفسيرها
ابن أبي رباح
هذا الاثر وسابقه سقط للنسفي (ق)

٦٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا [قَالَ أَنْبَأَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى^٤ عَجْزٍ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ فَأَقْبَلَتْ [وَأَقْبَلَتْ] امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذِقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي
أي مؤخر
أي جعل
أي جعل
من هنا توخذ المطابقة بالترجمة

١ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾ الآية هذه ثلاث آيات ساقها الاصلي وكرمة وفي رواية اي ذر قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ الى قوله: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ وسبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ما ذكره علي بن ثابت قال: جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراي عليها احد والد ولا ولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من الانصار وانا على تلك الحالة فكيف اصنع؟ فنزلت هذه الآية قوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ قال الشعبي: اي تستاذنوا قال ابن عباس انما هو تستاذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان اي وابن عباس والاعمش يقرؤها كذلك حتى تستاذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديمه حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا وقال البيهقي: يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيذان الاستيذان بتتحنج وغيره عند الجمهور. (ع)

٢ قوله: وقال سعيد الخ وجه هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن. قوله: قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله عزوجل والنصب على تقدير اقرا قول الله قوله: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية هذه ايضا من تنمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ الآيتين وقول الله عزوجل ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ الآية ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ﴾ (ع)

٣ قوله: خائنة الاعين قال الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترفة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي ﷺ فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول. (ك)

٤ قوله: على عجز راحلته يفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزوي مؤخرها. قوله: وضينا فاعيل من الوضاء وهي الجمال والحسن اي لحسن وجهه ونظافته صورته. قوله: من ختم ختم المعجمة والمهملة واسكان الثلاثة بينهما قبيلة وضيفة اي حسنة الوجه تضيئي من حسننها. قوله: وطفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها. قوله: فاخلف بيده اي مد يده الى خلفه ويروى فاخلف يده. قوله: وهل يقضي اي فهل يجزئ عنه وحول ﷺ وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسننها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات. (ك ع) اي اذا خشي الفتنة ومقتضاه انه اذا امتن الفتنة لم يمتنع لانه ﷺ لم يحول وجه الفضل حتى ادمن النظر اليها لاعجابه بها فخشي عليه الفتنة. (ق س) وفيه دليل على ان نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم ازواج النبي ﷺ اذ لو لزم ذلك جميع النساء لامر النبي ﷺ الختمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على ان ستر المرأة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على ان للمرأة ان تبدي وجهها في الصلوة. (ف)

(١) اي فاصبروا حتى تجددوا من ياذن لكم. (ع)

(٢) ولا تقفوا على ابوابها ولا تلازموها. (ع)

(٣) بصيغة المجهول للاكثرين وفي رواية كريمة الى ما نهى الله عنه.

حل اللغات: عجز اي مؤخره.

الْحَجَّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَفْضِي عَنْهُ (١) أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ١٥١٣]

٦٢٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَاقِ [فِي الطَّرَاقِ] فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا [فَادُ] [إِذَا] أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ (٢) فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. [راجع: ٢٤٦٥]

(٣) بَابُ: السَّلَامُ ٢ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]

٦٢٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ (٣) عِبَادِهِ السَّلَامَ عَلَى جِبْرِئِيلَ السَّلَامَ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ [وَفُلَانٍ] فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ (٤) بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ. [راجع: ٨٣١]

(٤) بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٦٢٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ [وَالْمَاشِي] عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. [انظر: ٦٢٣٢-٦٢٣٣-٦٢٣٤]

(٥) بَابُ يُسَلِّمُ [تَسْلِيمِ] الرَّائِبِ عَلَى الْمَاشِي

٦٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ٣ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى [عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ابْنَ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

١ قوله: إياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن مسيرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق. قوله: بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة أي ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله: إذا أيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فإذا أيتم بالقاء. قوله: وكف الأذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وعيهم له وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه (ع) قوله: ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على أن أمره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى إذ لو فهم الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة. (قس)

٢ قوله: السلام اسم من أسماء الله تعالى هو حديث مرفوع أخرجه المصنف في الأدب المفرد من حديث أنس مرفوعا والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وتامه «وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم» (تو) والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك إذا كان اسمه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعني اسلم منك من السلامة بمعنى السلم (نووي) أي اسم الله عليك أي أنت في حفظه كما يقال الله معك. (مجمع) قوله: وإذا حييتم بتحية الخ أشار بهذه الآية الكريمة إلى أن عموم الأمر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء إلا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية أن المراد بالتحية في الآية الهدية وحكي القرطبي أنه قول الحنفية أيضا. قلت: نسبة هذا إلى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فإنهم قالوا معنى الآية إذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه أفضل مما سلم أو ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة. (عيني)

٣ قوله: أخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني وابن جريج بضم الجيم الأولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزيد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر في المسألة من كتاب البيوع كذا في العيني والكرمانى

(١) مر الحديث مع مباحثه.

(٢) بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع.

(٣) أي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة عباده. (ك)

(٤) أي يختار والتخير والاختيار واحد. (ك) ومر الحديث.

حل اللغات: طرق بضمين جمع طريق بتحية هي تفعله من حيي يحيى تحية.

(٦) بَابُ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمٌ] الْمَاشِيَّ عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادُ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِيِّ وَالْمَاشِيُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

(٧) بَابُ: يُسَلِّمُ [تَسْلِيمٌ] الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^١ [ابْنُ طَهْمَانَ] عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ^٢ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ. [راجع: ٦٢٣١]

(٨) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ

٦٢٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرَّرٍ عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بِسَبْعٍ بِعِادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الضَّعِيفِ^٣ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ^(١) [الْقَسَمِ] وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفُضَّةِ وَنَهَى [وَنَهَانَا] عَنْ تَحْتِمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ^٤ الْمَيَاثِرِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ^(٢) وَالدِّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ^٥ وَالْإِسْتَبْرَقِ. [راجع: ١٢٣٩]

(٩) بَابُ [إِفْشَاءِ] السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٦٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعُمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى^٦ مَنْ عَرَفْتَ وَ[عَلَى] مَنْ لَمْ تَعْرِفْ. (٣) [راجع: ١٢]

١ قوله: وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى: وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال: حدثني احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواء وابو عمر وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيشابور. (ع)
٢ قوله: يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلثلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الدخول على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة واما انهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره. فان قلت: فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت: حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت: اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعثا المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه. قلت: تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه. (ك) واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي يلي بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت ومالكه والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة المار بالنسبة الى القاعد. (خ)

٣ قوله: نصر الضعيف فان قلت: تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه؟ قلت: التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته وبالعكس. فان قلت: ذكر نمه رد السلام وههنا افشاء السلام. قلت: هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء تصنعهن لبعولتهن مثل القطنائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مصلع بالحرير. (ك)

٤ قوله: عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب وفي النهاية: هو بكسر الميم وسكون همزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرور وقيل انه جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف او لانه يكون فيها حرير وهو من الوثارة. (مجمع)
٥ قوله: والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قريه. (قس) بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القرز ضرب من الابرسم فابدلته سينا. (مجمع)

٦ قوله: على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي « ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني: هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه. (خ) قال الكرمانى: واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقليل هو اسم الله فعنه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعملة ملازمة لك انتهى. قلت: هذا عجب من مثل الكرمانى فان رد السلام عند الحنفية ايضا فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم. قال العلى القاري في شرح المشكوة تحت حديث ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى وفي الدر المختار ويسقط عن الباقيين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى.

٦٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّحْمِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ [بِهَاجِرًا] أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٠٧٧]

ابن عينة
اسمه خالد
اي يعرض به
اي الحديث
اي من الزهري

(١٠) بَابُ آيَةِ [عَلَامَةِ] الْحِجَابِ (١)

٦٢٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ (٢) كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمًا (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] الْمَدِينَةَ فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَوْتَهُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ^١ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مَبْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَزِينَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَاطَّأَلُوا الْمَكْتُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ [حَتَّى] يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ (٤) حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ [وَرَجَعْتُ] مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأُنْزِلَ [فَأُنْزِلَ آيَةُ] الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا. [راجع: ٤٧٩١]

اي بقية حياته الى ان مات
اي بسبب نزوله
من الابتاء وهو الزفاف
هم ثلاثة لم يسموا
اي الى بيت زينب
للمفاجاة

٦٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ [مُعْتَمِرًا] قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ^٢ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى [ذَلِكَ] قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ إِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ﴾ [الآيَةُ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ وَفِيهِ أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا]. [راجع: ٤٧٩١]

اي ابن سليمان التيمي
من الغيز واللعيم
اي طفق
بكسر الهمزة وفحها

٦٢٤٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ (٦) قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ [بْنُ] إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ

ابن كيسان
ابراهيم بن سعد
سقط لا يذوق

١ قوله: اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﷺ﴾ الآية وايي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ايها اعلم منه واكبر سنا وقدرًا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتني مفعول من الابتاء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمة الاسدية والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. (ك) قوله: اول ما نزل الحجاب في مبتني رسول الله ﷺ بزینب الابتاء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عليهما قبة ليدخل بها فيها فيقال بني الرجل على اهله واراد بالمبتني هذا الابتاء. (مجمع)

٢ قوله: حدثنا ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات. قوله: فاخذ اي جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده. (ك) قوله: فانطلقوا فاخبرت النبي ﷺ ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله: فاخبرت النبي ﷺ لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الموهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعالى: ﴿فَاذَا هُمْ مَظْلُومُونَ﴾ (خير جاري) قوله: قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه. قوله: فيه اي في حديث انس المذكور قوله: وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستلمي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا. (ع)

- (١) اي في بيان نزول آية الحجاب.
- (٢) فيه التفات من التكلم الى الغيبة. (ع. ك.)
- (٣) اي وقت قدومه ﷺ المدينة.
- (٤) العتبة محرقة اسكفة الباب او العليا منهما الاسكفة كطربة خشبة الباب التي يوطأ عليها. (ق.)
- (٥) اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهمله والراء.
- (٦) اما ابن ابراهيم واما ابن منصور. (ك.) وجزم ابونعيم في المستخرج انه ابن راهويه. (ع.)

وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِيحِ ١ خَرَجَتْ [فَخَرَجَتْ] [وَخَرَجَتْ] سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ عَرَفْتُكَ [عَرَفْنَاكِ] يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ [قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ]. [راجع: ١٤٦]

(١١) بَابُ: الْإِسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

٦٢٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ (١) هَهُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطْلَعَ رَجُلٌ (٢) مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرٍ [حُجْرَةٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِذْرَى (٢) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ [تَنْظُرُ] لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ. [راجع: ٥٩٢٤]

٦٢٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ] بِمَشْقَصٍ (٣) أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ. [انظر: ٦٨٨٩-٦٩٠٠]

(١٢) بَابُ زَنِى الْجَوَارِحِ (٤) دُونَ الْفَرْجِ

٦٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللِّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللِّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ [مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حِفْظَهُ مِنَ الزَّنَى أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ٦ فَرَنَى الْعَيْنِ [الْعَيْنَيْنِ] النَّظْرَ وَزَنِى اللِّسَانِ النَّطْقُ [الْمَنْطِقُ] وَالنَّفْسُ تَمَتَّى (٦) [تَتَمَتَّى] وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ

١ قوله: قبل المناصيع بصيغة منتهي الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة وممر الحديث بمباحته في الوضوء وقال ثمة وهو صعيدا فيح بالفاء والتحتانية وبالمهملية اي واسع. (ك) المناصيع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهرى: اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حيث وكان يبرز النساء بالمدينة قبل ان يبنى الكنف في الدور المناصيع كذا في الجمع والنهاية. قوله: خرجت سودة بفتح المهمله واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهمله المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله ﷺ وفيه فضيلة عمر حيث نزل القرآن على وفق رايه. (ك) قوله: فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سببا لنزول آية الحجاب فتعاضدا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقع القصة المتعلقة بزینب فنزلت الآية فكان كل من الامرین سببا لنزوله او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى. (قس)

٢ قوله: من جحر بضم الجيم وسكون المهمله كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش. قوله: في حجر بضم المهمله وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللکشميهني حجرة بالافراد يحك به للکشميهني بها والمدري يذكر ويؤنث. (توشيح) المدري بكسر الميم وتسكين المهمله وبالراء مقصورا حديثة تسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء. (ك) قال في الجمع شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط او اطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له. قوله: انما جعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم. (ك)

٣ قوله: بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاء مهمله وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض. قوله: يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يري القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان. (ع)

٤ قوله: زنى الجوارح الخ اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن روية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبته للذي قبله. (ف)

٥ قوله: اشبه باللمم اللمم ما يلزم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم﴾ وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج. (ك)

٦ قوله: لاحالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله: فزنى العين النظر الخ يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا اللسان النطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه وزنا النفس تمنى ذلك وتشتهي فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي زنا الفرج وقال المهلب: كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر. (ع) (ك) فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا؟ قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع والرافع فهو تشبيهه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية. (ك) واستدل به من قال انه اذا قال الرجل زنت يدك او رجلك لا يكون قذفا فلا حد. (قس)

(١) اي حفظته حفظا ظاهرا كالحسوس بلاشك ولا شبهة فيه. (ك)
(٢) قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية. (قس)
(٣) مر الحديث في اللباس.
(٤) جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاءه التي يكتب بها. (ك)
(٥) هو عبدالله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد.
(٦) يحذف احدي التائين ولا يذر عن الكشميهني باثباتها. (قس)

[كُلُّهُ] وَ [أَوْ] يُكَذِّبُهُ. [انظر: ٦٦١٢]

(١٣) بَابُ التَّسْلِيمِ^١ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

٦٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا^٢ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

٦٢٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ^(١) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ^(٢) فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا^٣ مَنَعَكَ قُلْتَ اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو بَنِي كَعْبٍ وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ^(٣) الْقَوْمِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] أَصْغَرَ الْقَوْمِ [هُمْ] فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ [بْنُ خُصَيْفَةَ] عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] أَرَادَ عُمَرُ التَّثْبِثَ لَا أَنْ لَا [أَلَّا] يُجِيزَ خَبَرَ^(٤) الْوَاحِدِ. [راجع: ٢٠٦٢]

(١٤) بَابُ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ

وَقَالَ سَعِيدُ^(٤) [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ. ^{هو نقيع الصانع} ٦٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ^(٥) ح وَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَهْلُ الصَّفَةِ^(٦) فَادْعُهُمْ إِلَيَّ [قَالَ] فَاتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا^٤ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا. [راجع: ٥٣٧٥]

(١٥) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

٦٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ^٥.

- ١ قوله: باب التسليم والاستيذان ثلاثا سواء اجتماعا او انفردا وقد ورد الجمع بينهما واختلف هل السلام شرط في الاستيذان اولاً؟ وصورة الاستيذان ان يقول السلام عليكم ادخل ثلاث مرات فان اذن والا رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح تقديم الاول. (ن . قس)
- ٢ قوله: سلم ثلاثا ذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان في اكثر امره. (ك) والظاهر ان المراد بثلاث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث للخروج. (خ)
- ٣ قوله: قال ما منعك وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن فعاد الى منزله وكان عمر مشغولاً فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبدالله ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الحديث. (ك) قوله: قال ابو عبدالله اي البخاري اراد عمر التثبث لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهمله والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبدالرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصح متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده. (ك) قال ابن دقيق العيد وذلك يصد في وجه من يغلو من المقلدين اذا استدلل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحاً لعلمه فلان مثلاً فان ذلك لما خفي عن اكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم اجوز. (د)
- ٤ قوله: فاستاذنوا الخ فان قلت: هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت: قال المهلب اذا دعي فاتي مجيباً للدعوة ولم يترأخ المدة او كان في الموضوع المدعو اليه مدعو آخر ماذونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما. (ك)
- ٥ قوله: يفعله اي يسلم على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وآدابه الشريفة وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليلبغوا متاديين بأدائها وقيل لا يسلم على الصبيان اذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح. (ع)

(١) بالخاء المعجمة والصاد المهمله والفاء كوفي. (ع)

(٢) باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرت اي افزعته. (ك . قس)

(٣) يعني انه حديث مشهور بيننا حتى ان اصغرنا يحفظ.

(٤) هو ابن ابي عروبة ويروي قال شعبة بن الحجاج. (ع)

(٥) يفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمداني. (ع)

(٦) هي سقيفة كانت في مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فقراء الصحابة.

(قوله: باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان

٦٢٥٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] [مُحَمَّدٌ] ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَرْفَعُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا. [راجع: ١٧٥٧]

(١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ فَلَانٌ^٢ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ [يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ]

٦٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا^(١) قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا إِنَّ جَبْرِئِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ. [راجع: ٣٢١٧]

(٢٠) بَابُ التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ^٣ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٦٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا^٤ عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ^٥ فَأَرْدَفَ [وَأَرْدَفَ] [وَرَاءَهُ] أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ^(٢) ابْنُ سَلُولٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ^٦ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ^٧ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ إِنْ سَلُولُ أَيْهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا [مَجَالِسِنَا] وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ^(٣) فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ أَغَشَنَّا^٨ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ

١ قوله: حدثني سعيد عن أبيه الخ أي المقبري فان قلت: روي سعيد في الطريقة السابقة عن أبي هريرة بلا واسطة وفي هذه روي عن أبيه عن أبي هريرة فذكر كلمة الأب زائدة هنا أو ناقصة ثم قلت: لا زائدة ولا ناقصة لأن سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الأب وأخرى عن أبي هريرة. اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتأخير عنه وكلاهما جواب. (ك) قوله: حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما رواه الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ينهض في الصلاة على صدور قديميه ثم قال العمل عليه عند أهل العلم وتمام البحث مر في كتاب الصلوة.

٢ قوله: فلان يقرئك السلام بضم الياء وكسر الراء من الاقراء وفي رواية الكشميهني يقرء عليك السلام وهو لفظ حديث الباب. (ع) يقول اقرء فلانا السلام او اقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمل على ان يقرء السلام ويرده قال النووي: معنى يقرء السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور. (ك) يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شيء. (قس)

٣ قوله: حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفارس كذا في الجمع والقطفة هي كساء له حمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فذكية اي منسوبة الى ذلك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخير كذا في الجمع ايضا. قوله: يعود سعد بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالثالثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجميم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم. قوله: ابن سلول بالرفع لان سلولا بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبدالله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابو ابيه واليهود عطف على العبدية ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف. فقلوه: واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجزمعين حينئذ. قوله: عبدالله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة كذا في الكرماني والعيني.

٤ قوله: فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اولي الغبار وخمر اي غطي واليهود عطف على المشركين او على العبدية فان اليهود مشركون لقولهم ﴿عزير ابن الله﴾ ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة أخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره بما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شيء احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء. قوله: ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروي احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من. (جمع)

٥ قوله: اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه. وقوله: وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة مر تحقيقه. البحرة ضد البر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجه اي جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية نحو جعله ملكا لانهما لا زمان للملكية قال المهلب كان ﷺ يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافة انه كفي ابن ابي باني حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الخمر لاشراف الناس والارتداد (كروماني) والغرض من الحديث قوله: انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه ففي حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسأغ. (قس)

(١) ابن ابي زائدة الاعمي الكوفي. (ع)

(٢) صفة عبدالله لا لابي.

(٣) الرحل المنزل وموضع متاع الشخص. (ك)

يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملائكة منزّهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى في هذه المرة بصورة دحية فتأمل. (قوله: باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين

حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيُّ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ [إِلَى] مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ اغْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ (١) فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أُعْطَاكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ [الْبَحِيرَةَ] عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعَصَّبُوهُ (٢) [فَيَعَصَّبُونَهُ] بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِّقَ (٣) بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

(٢١) بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي؟

[اِقْتَرَفَ اكْتَسَبَ] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرْبَةِ الْخَمْرِ.

بفتحين جمع شارب

٦٢٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ كَعْبٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلَّمَ عَلَيْهِ (٣) فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ يَرُدُّ السَّلَامَ أَمْ [أَوْ] لَا حَتَّى كَمَلْتُ خُمْسُونَ لَيْلَةً وَأَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى [صَلَاةَ] الْفَجْرِ. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٢) بَابُ: كَيْفَ الرَّدُّ [يُرَدُّ] عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامُ؟ (٣)

أي العهد وهم اليهود والنصارى وغيرهما (ك)

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهَّمْتُمَهَا فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْلًا (٤) يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ [أَسْمَعْ] مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ. (٥) [انظر: ٦٩٢٨]

٦٢٥٨- حَدَّثَنَا [شُعَيْبٌ] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا (٥) وَعَلَيْكُمْ. [انظر: ٦٩٢٦]

١ قوله: فيعصبوه التوبيخ والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب: كان ﷺ يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كني ابن ابي باي حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف. (ك)

٢ قوله: لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووي وزاد ابن العربي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الحنفية باهل المعاصي من يتعاطى خوارق المروة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يرد على احد سلامه. (قس.ع) قوله: الى متى تتبين توبة العاصي اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامة على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك. (ك.ع.خ)

٣ قوله: فاسلم عليه الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره الى تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه ﷺ لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهى النبي ﷺ عن كلام المتخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله. (خ)

٤ قوله: فقل وعليك بالافراد فيهما وبائتات الواو في الثاني. (قس) قال النووي: وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم (القاضي البيضاوي) معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفًا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم. (ك.ع)

٥ قوله: فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل اللغة وروي عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمرو ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل «فاصفح عنهم وقل سلام» (ع)

(١) اي اعرض عن خطائه.

(٢) بكسر الراء اي اغتص به يعني بقي في حلقة لا يصعد ولا ينزل. (ك)

(٣) بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع. (خ)

(٤) معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرة ومر الحديث.

حل اللغات: اقترف اي اكتسب.

تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب

(٢٣) بَابُ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مِنْ يُحَذِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ

اي ليطهر

بلفظ المجهر (ك)

٦٢٥٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ (٢) الْغَنَوِيُّ (٣) وَكُنَّا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاجٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً (٤) مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَأَذْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْنَا أَئِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ [مِنْ] كِتَابٍ فَأَنَخْنَا بِهَا فَايْتَعَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِأَجْرَدَنَّكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدَيْهَا (٥) إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ مَا بِي إِلَّا أَكُونُ (٥) [إِلَّا أَنْ أَكُونَ] مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [رَسُولُهُ] وَمَا غَيْرُ (٦) وَلَا بَدَلْتُ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي [فَقَالَ] وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا تُضْرِبَ [فَأَضْرَبَ] [أَضْرَبَ] عُنُقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧]

بكسر الميم ولحقها (ك)

(٢٤) بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ [الْكِتَابُ] إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

٦٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ (٧) بَنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ (٨) أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تُجَّارًا (٩) بِالشَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ إِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ (٣) عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ. [راجع: ٧]

١ قوله: واما مرثد الغنوي بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وبالذال المهملة وقد ذكر في باب الجهاد المقداد مكان ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير. (ع)

٢ قوله: اهوت بيدها الى حجرتها حجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجرة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه فان قلت: مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وهننا من حجرتها؟ قلت ربما كان في الحجرة اولاً فاجرتها وانخفتها في العقاص فاجرتها منها ثانياً او بالعكس. (ك) قوله: الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء. (ك) قوله: فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت: كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله ﷺ «صدق ولا تقولوا له الا خيراً» قلت لعل عمر حمل كلامه ﷺ على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك نظراً الى ظاهر مقال حاطب كذا في الخير الجاري. قوله: «وما يدريك لعل الله قد اطلع» الخ وكلمة «لعل» استعملت استعمال عسي قال النووي: معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده ﷺ قوله: اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفي منه قال ابن بطلان: فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه. (ك) ومر الحديث.

٣ قوله: السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه. (قس)

(١) بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى. (ك)

(٢) اسمه كنان بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي. (ع)

(٣) بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو نسبة الى غني بن مقصر. (ع)

(٤) اسمها سارة بالسین المهملة والراء. (ع. ك)

(٥) للكشميهني بفتح همزة. (قس)

(٦) اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام. (ع)

(٧) اسمه كنان بن حصين بفتح المهملة وسكون المعجمة. (ك)

(٨) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم. (ك)

(٩) بضم التاء وشدة الجيم وبكسرهما وتخفيفها جمع التاجر. (ك)

حل اللغات: حجرتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اي ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام يد اي منة ونعمة

جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها.

(٢٥) بَابُ يَمَنْ (١) يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

٦٢٦١- وَقَالَ اللَّيْثُ (٢) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ [الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ^١ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَجَرَ (٣) [نَقَرَ] خَشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ. [راجع: ١٤٩٨]

(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»

٦٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ^٢ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِيَ ذَرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ. [راجع: ٤٠٤٣]

(٢٧) بَابُ^٣ الْمُصَافَحَةِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ فَصَافَحَنِي [حَتَّى صَافَحَنِي] وَهَنَّا نِي.

٦٢٦٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ [و] حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] قُلْتُ لِأَنْسِ أَكَانَتْ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

قَالَ نَعَمْ.

٦٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مُعْبِدٍ سَمِعَ جَدَّهُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِي^٤ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٦٩٤]

١ قوله: الى صاحبه اي الذي اقرضه وهو النجاشي. قوله: قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق. (ف) قوله: نجر خشبة بالنون الجيم المفتوحين والراء ولا يدر عن الكشميهني نقر بالقاف. قوله: من فلان الى فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لاسيما اذا ذكر في مقام المدح لفاعله. (ق) قال المهلب: السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابوداود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي ﷺ فبدء بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به. (ع)

٢ قوله: ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذرياري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض. (ك) قال التوربشتي في شرح المصاييح معناه قوموا الى اعانتته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واکراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله: سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر. (ع) قوله: الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء. (ك)

٣ قوله: باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني: المصافحة الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة. (ع) فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرء الحسن. (ق) قوله: قال كعب بن مالك اخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته. قوله: يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله: هنائي بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة. (ع) وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك. (ك)

٤ قوله: وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض ههنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور. (ق)

(١) اي بنفس الكاتب والمكتوب اليه. (ع)

(٢) ابن سعد الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء. (ك)

(٣) النجر نحت الخشب. (ق)

(٢٨) بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ [بِالْيَدِ] [بِالْيَمِينِ]

وَصَافِحَ ٢ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ.

٦٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفٌ ٣ بَنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنْجَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ التَّشَهُّدَ (١) كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ [إِلَى قَوْلِهِ: عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ] وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ٤ فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِي (٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٨٣١]

(٢٩) بَابُ الْمُعَانَقَةِ ٥ وَقَوْلُ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟

٦٢٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ] ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ [الْحَسَنِ] كَيْفَ أَصْبَحَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ [الثَّلَاثِ] عَبْدُ الْعَصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبْتَوْفَى فِي وَجَعِهِ فَإِنِّي [وَإِنِّي] لَأَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَا (٥) فَأَوْصَى بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهُ لَئِنْ سَأَلْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْعُنَاهَا [فِيمَنْعُنَاهَا] لَا يُعْطِيَانَهَا النَّاسُ أَبَدًا لَا أَسْأَلُهَا [وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا. [راجع: ٤٤٤٧]

(٣٠) بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ

٦٢٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] هو ابن يحيى البصري

١ قوله: باب الاخذ باليدين بالثنائية ولا يدرى عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرا وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة أفرد بهذا الباب كذا في الفتح والقسطاني.
٢ قوله: وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبدالله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد: مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبدالله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسماعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البكدي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف. (ع)
٣ قوله: سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبدالله بن سخرية بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي. (ع)
٤ قوله: بين ظهرانينا بنونين مفتوحين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالثنائية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير. قوله: فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي ﷺ فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي ﷺ. (ع)
٥ قوله: باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف أصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم: كيف أصبحت واكتفى بكيف واصبحت لاقترا المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال: ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته ﷺ الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحت باب قول الرجل كيف أصبحت؟ فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين المتواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وفيه جواز الاخذ باليد الى المصافحة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون. (ك)

(١) مفعول ثان لقوله: علمني.

(٢) القائل بهذا هو البخاري.

(٣) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي. (ع)

(٤) هذا محل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة.

(٥) اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه.

فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ^١ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ [قُلْتُ لَا قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ] أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا^(١) بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ^{إشارة إلى العمليات}

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهِذَا. [راجع: ٢٨٥٦]

٦٢٦٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاللهُ^٢ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فِي حَرَّةٍ^٣ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ [أَحَدًا] فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ [دِينَارًا] إِلَّا أُرْصِدُهُ^٤ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَأَرَانَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ^٥ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَتَخَوَّفْتُ [فَخَشِيتُ] أَنْ يَكُونَ عَرْضُ^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ فَارْذْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَبْرَحْ فَمَكُمْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ^٥ [خَشِيتُ] أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي^(٣) فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ لِيَزِيدَ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ وَقَالَ أَبُو شَيْهَابٍ^(٤) عَنْ الْأَعْمَشِ يَمُكُّ^٦ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ. [راجع: ١٢٣٧]

(٣١) بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ [ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ]

٦٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُقِيمُ [قَالَ إِنَّهُ نَهَى أَنْ يُقِيمَ] الرَّجُلُ^٧ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. [راجع: ٩١١]

١ قوله: قلت لبيك وسعديك.. لبيك معناه أنا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان إذا قام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثني وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كأنهم ذكروه مرتين فكانه قال لباليا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام او الملازمة فكانه اذا قال لبيك قال ادم على طاعتك واقمها مرة بعد اخري واما سعديك فمعناه في العباداة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتك اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعذك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخري قوله: ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت: لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بالاجابة على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجية به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على الزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة. (ك)

٢ قوله: حدثنا والله ابوذر بالربذة ذكر القسم تاكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابوذر ويشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريية من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري. (ك)
٣ قوله: حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة. (ع) قوله: استقبلنا احد بفتح اللام مسندا الى احد واحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللاصلي استقبلنا بسكون اللام مسندا الى ضمير المتكلمين واحدا نصب على المفعولية. (قس)
٤ قوله: الا ارسده بفتح الهمزة وضم الصاد ولاي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ وللاصلي لا ارسده اي لا اعده وهو صفة لدينار وقوله: الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصبر فيهم والافناق عليهم. وقوله: هكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما. (ع. ك)
٥ قوله: خشيت بالمعجمتين اي خفت ولاي ذر عن الحموي بالخاء والسين المهملتين والموحدة. (قس) وابو الدرداء اسمه عويم بن زيد الانصاري وانما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم. (ك)

٦ قوله: يمكك عندي فوق ثلاث كان في الطريق السابق التردد بين الليلة والثلاث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكك عندي فوق ثلاث. (خ)
٧ قوله: لا يقيم نفي بمعنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الاخلاق. (ك) قال النووي: قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد او غيره للصلوة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كارادة الوضوء مثلا او لشغل يسير ثم يعود لا يبطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه وقعد فيه ولقاعده ان يعطيه واختلف هل يجب عليه؟ على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا انما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك سجادته ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس. (ع)

(١) إشارة إلى الاعتقادات. (ك)

(٢) بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه آفة. (ع)

(٣) مر الحديث في الاستقراض.

(٤) هو عبد ربه الخناط بالمهملتين والنون. (ك)

(٣٢) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا] ﴿الآيَةُ [المجادلة: ١١]﴾

٦٢٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدٌ (١) بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ [وَأ] يَجْلِسَ فِيهِ لآخر وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَكَانِهِ [مَجْلِسِهِ] ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ. [راجع: ٩١١]

(٣٣) بَابُ ٣ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ ٦٢٧١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابنة] جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَهُ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَرَخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾. [راجع: ٤٧٩١]

(٣٤) بَابُ الْإِحْتِبَاءِ ٥ بِالْيَدِ وَهُوَ [وَهِيَ] الْقُرْفُصَاءُ

٦٢٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ٦ بْنُ أَبِي غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ (٤) الْكَعْبَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] هَكَذَا.

(٣٥) بَابُ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ خَبَابٌ ٧ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً [بِرْدَةً] قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ.

٦٢٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ (٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ

١ قوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ الآية واختلفت في معنى الآية فقيل ان ذلك خاص بمجلس النبي ﷺ وذهب الجمهور الى انها عامة في مجلس من مجالس الخير. قوله: فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة. (ف)
٢ قوله: يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يتركب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمى الايثار بحفظ النفس وامور الدنيا دون القرية. (ك)
٣ قوله: باب من قام الخ اي هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه. (ع)
٤ قوله: فاخذ اي طفق يتحرك كانه يتهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه. (ك) وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للمادون له في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم. (فتح)
٥ قوله: باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهمله مدودا ومقصورا. (ك) ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتها مددته. (قس) ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت: قعد قعودا خصوصا وهو ان يجلس على اليتية ويلصق فخذه بيطنه ويحتمي بيديه فيضمهما على ساقيه. (ك) وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقيبته ومس اليتية بالارض. (قس)

٦ قوله: محمد بن ابي غالب هو القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي. (ف) قوله: محتبيا بيده هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابوداود من حديث ابي سعيد ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس احتبى بيديه. (ع)
٧ قوله: خباب يفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت يفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قوهم وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه من الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا: الا تدعونا لنا الا تستنصر لنا؟ فقال «كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عنه دينه والله ليتمن هذا الامر» الى آخر الحديث. (ك)

(١) بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي. (ك)
(٢) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق. (ك)
(٣) بكسر المهملة وبالزاي نسبة الى حزام احد اجداده. (ع)
(٤) بكسر الفاء ما امتد من جوانبها.
(٥) على صيغة المفعول من التفضيل.
(٦) مصغرا ومنسوبيا اسمه سعيد بن اياس.

أَيْبُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. [راجع: ٢٦٥٣]

٦٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرٌ [ابْنُ الْمُفَضَّلِ] مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَكِيًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِرها حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. [راجع: ٢٦٥٤]

أى النبى ﷺ
الزور هو الباطل
أى هذه الكلمة

(٣٦) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ^(١)

٦٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ. [راجع: ٨٥١]

هو الضحاك
عبد الله

(٣٧) بَابُ السَّرِيرِ

٦٢٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسُطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسِلُ أَنْسِلًا. [راجع: ٣٨٢]

هو ما ينام عليه
اسم سليمان
اسم مسلم
بالنصب (ك)
بالرفع (ك)

(٣٨) بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ

٦٢٧٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ (٢) أَبِيكَ زَيْدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِخْدِي عَشْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطَرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ. [راجع: ١١٣١]

أى ابن شاهين
اسم عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي (ع)
أى صم خمسًا من كل شهر
أطبق أكثر من ذلك

٦٢٧٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ^٦ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ قَدِيمَ الشَّامِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَتْ إِلَى عَلْقَمَةَ إِلَى الشَّامِ [ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ] فَاتَى

ابن هارون الواسطي
النجفي
هشام بن عبد الملك

١ قوله: عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر؟ قلت: ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى: ﴿وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا﴾. (ك ع.)

٢ قوله: ثم دخل البيت تماما ففزع الناس من سرعتهم فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكروا ان يجسني فامرت بقسمته. (ك)

٣ قوله: باب السرير اي هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت يشبهه في الصورة وللتناول بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتن. (ع) قوله: فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني.

٤ قوله: باب من القي له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتقولها هزيل بالهمزة بدل الواو. (ع) وهي ما يوضع عليه الراس وقد يتوكل عليه وهو المراد ههنا. (فتح) قوله: حدثنا اسحاق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الخذاء وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابه وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله. (ك)

٥ قوله: قلت يا رسول الله فان قلت: كيف مطابقتها للسؤال قلت: تنمة محذوف اي اطبق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفييني ذلك. (ك) اي التمس الزيادة او استزيد. (خ) قوله: شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص. قوله: صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه. (ع)

٦ قوله: مغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي. (ك ع.) وابو الدرداء اسمه عويم بن مالك. قوله: صاحب السر قال الكرمانى: السر هو سر التفاق وهو انه ذكر اسماء المنافقين وعينهم خذيفة وخصصه بهذه النقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره. قلت: المراد بالسر فيما قيل انه السر اسر الى خذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر اذا مات من شك فيه رصد خذيفة فان خرج لجنائزته خرج والا لم يخرج. قوله: الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب. قوله: والوساد في رواية الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود صاحب سواك رسول الله ﷺ ووسادته ومظهرته قال الكرمانى: والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روي عنه ﷺ قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان يعم يختص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال. (ع)

(١) اي مقصود وهو اعم من الحاجة. (خ)

(٢) الخطاب لابي قلابه وهو عبد الله وابوه زيد. (ع)

الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيْسًا (١) فَقَعَدَ إِلَى أَبِي [إِلَى أَبِي] الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حُذَيْفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ كَانَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوِسَادِ [وَالْوِسَادَةُ] يَعْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قَالَ وَالذِّكْرُ وَالْأَنْثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٩) بَابُ: (٢) الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

أي القيلولة وهي النوم بعد الظهر (ك)

٦٢٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَعَدَّى بَعْدَ

بالدال المهملة أي ناكل طعام الغداة

اسمه سلمة بن دينار (ع)

الغوري

الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

(٤٠) بَابُ: الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ

٦٢٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ [بِهِ] إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاظَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ٢ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ وَقَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسْحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١]

(٤١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ (٣) عِنْدَهُمْ

٦٢٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٣ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ [عَنْ أَنَسٍ] أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَظْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا (٤) عَلَى ذَلِكَ النَّظْعِ (٥) [قَالَ] فَإِذَا قَامَ [نَامَ] النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سِكَ ٤ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السِّكِّ قَالَ فَجْعَلُ ٥ فِي حَنُوطِهِ.

١ قوله: والذكر والانشى وكان ابو الدرداء يقرء والذكر والانشى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا ينظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانشى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان؟ قلت: لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلاقيه ملابسة. (ك)

٢ قوله: هو في المسجد راقدا والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا في الفتح. ٣ قوله: محمد بن عبدالله الانصاري ابن المنى بن عبدالله بن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بغير الوساطة وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده. (ع) قوله: عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدته اميه ام سليم قال في الفتح: لكن دل قوله في آخر الحديث: فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجنا الاسماعيلي من رواية ابن المنى عن محمد بن عبدالله الانصاري فقال في رواية عن ثمامة عن انس ان النبي ﷺ (قس)

٤ قوله: في سلك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل. فان قلت: كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي ﷺ وهو نائم؟ قلت ليس معناه ما يتبادر للذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره عم ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ لما خلق شعره بمجي اخذ ابو طلحة فاتي به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم. (ع)

٥ قوله: فجعل في حنوطه الحنوط بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكلان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لثلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعودا به من المكارة. (ع)

(١) التثوين للتعظيم أي جليسا عظيما صالحا. (ك)

(٢) وسقط لفظ باب لابي ذر فلفظ القائلة رفع.

(٣) من القيلولة أي نام عندهم نصف النهار. (ع)

(٤) أي عند ام سليم وهي وام حرام بنتا ملحان واخوهما احوال النبي ﷺ من الرضاة او النسب. (ع. مجمع)

(٥) فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها. (ك)

(قوله: باب من زار قوما فقال عندهم) أي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد بمعنى بحال عدم الداعي ونحوه. والله تعالى أعلم. (قوله: باب الجلوس كيف ما تيسر) وفيه نهى النبي ﷺ عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بمجالين فيهم منه ان

٦٢٨٣-٦٢٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ (١) حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةٍ^١ بِنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَطَاطَعْتَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَيْحَ (٢) هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا [مُلُوكٌ] عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ يَشْكُ [شَكٌّ] إِسْحَاقُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ أَذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ [فِي] زَمَانٍ^٢ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [راجع: ٢٧٨٨-٢٧٨٩]

(٤٢) بَابُ^٣ الْجُلُوسِ كَيْفَ مَا تيسَّرَ مِنْهُ

٦٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةَ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٦٧]

(٤٣) بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ

٦٢٨٥-٦٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاسُ (٣) عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادَرْ (٤) مِنَّا وَاحِدَةٌ فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي [وَأَلَّاهُ مَا تَخْفِي] (٥) مَشِيئَتُهَا مِنْ مَشِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحِبَ قَالَ [فَقَالَ] [وَقَالَ] مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا [فَإِذَا] هِيَ (٦) تَضْحَكُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ [بَيْنِ] نِسَائِهِ خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ

١ قوله: وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة بها بعد دخوله ﷺ عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجع بان المراد بقوله: ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك (قس) قوله: ثيغ هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم حوله او معظمه او وسطه ومسلم يركبون البحر اي يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه. قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. (قس) قوله: ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع وجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره يركبون ثيغ هذا البحر هم ملوك بمعنى كانوا ملوك وقال ابن عمر اراد والله اعلم انه رأى الغزاة في البحر من امته ملوك على الاسرة في الجنة. (ع. ف) وقد مر الحديث.

٢ قوله: زمان معاوية يعني في اماره معاوية وليس في زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين. (ع)
٣ قوله: باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الان ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي ﷺ خصص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيات والملابس اذا ستر العورة وعن طائوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة. (ع) قوله: اشتمال الصماء بتشديد الميم وبالمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباء بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمناذلة ان يبذل الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر. (ك. ع) ثم ادعي المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الحفظ والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه. (فتح)

٤ قوله: ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مساررة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تساررا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسري ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة لو اخبرت بما اسر النبي ﷺ اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله حزنت نساء بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهم بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امتنت فاطمة بعد موت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث. (ع)

(١) خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله ﷺ رضاعا. (ك)

(٢) يفتح الثاء والمثلثة والموحدة وبالجميم الوسط. (ع)

(٣) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهمله ابن يحيى المكتب الكوفي. (ع)

(٤) على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك.

(٥) ما تخفي مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله ﷺ بل كانت مشيتها مماثلة لمشية رسول الله ﷺ كانهما متحدتان. قوله: ثم انت تبكين اي هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين؟ قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد. (خ)

(٦) كلمة اذا للمفاجأة ويروى فاذا هي بالفاء. (ع)

ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه ﷺ نهي عن حالي اللبس لا عن حالي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالي الجلوس وايضا لم يرد النبي ﷺ الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهي عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر. والله تعالى علم.

أَنْتَ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا عَمَّا [عَمَّ] سَارَكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأَقْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ ﷺ قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي [أَخْبَرْتَنِي] قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَرَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ [بِالْقُرْآنِ] كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ فَلَا [وَلَا] أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَإِنِّي نَعِمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي (١) سَارَرَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ [قَالَ] يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي (٢) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنَاتِ] أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. [راجع: ٣٦٢٣-٣٦٢٤]

(٤٤) بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ

٦٢٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا (٣) وَاضِعًا أَحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى [عَنِ] الْأُخْرَى. [راجع: ٤٧٥]

(٤٥) بَابُ: لَا يَتَنَاجَى (٤) اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَسْمَاءِ وَالْعُدُوانِ﴾ [المجادلة: ٩-١٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٢-١٣].

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] مَالِكٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً (٥) فَلَا يَتَنَاجَوْنَ [فَلَا يَتَنَاجَى] اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ.

(٤٦) بَابُ حِفْظِ [كِتْمَانِ] السِّرِّ

٦٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ.

١ قوله: عزمت أي اقسمت قوله: بمالي الباء فيه للقسم. قوله: لما أخبرتني بمعنى لا أخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمْ عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت أي ما أسالك إلا فعلك وههنا أيضا بمعنى لا أسالك إلا إخبارك بما سارك رسول الله ﷺ. (ع)

٢ قوله: باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الأرض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروي حديث جابر من خمس طرق أن رسول الله ﷺ كره أن يضع الرجل أحدي رجليه على الأخرى ورواه مسلم ولفظه: أن رسول الله ﷺ نهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وإن يرفع الرجل أحدي رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهر ثم قال الطحاوي: فكره قوم وضع أحدي الرجلين على الأخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت: أراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهد أو طاووس وإبراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وأطال الكلام في هذا الباب وملخصه أن حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بأن محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله أعلم. (ع)

٣ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ﴾ قال الزخشي خطاب للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم ويجوز أن يكون للمؤمنين أي إذا تناجيتهم بالسر تناجوا بالبر والتقوى. قوله: إنما النجوى أي التناجي من الشيطان أي من تزيينه ليحزن الذين آمنوا بما يبلغهم من أخوانهم الذين خرجوا إما قتل أو موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا إلا بأذن الله أي إرادته. قوله: ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وأمرهم أن لا يتناجوا حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة وقال مجاهد: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم ينجاه إلا علي، قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان إنما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت إلا ساعة من نهار. (ع) والأمر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الأصوليين الوجوب إذا نسخ بقي الندب. (ك)

٤ قوله: دون الثالث لأنه ربما يتوهم أنهما يريدان به غائلة وفيه أدب المجالسة وإكرام المجلس. (ك) فإن فيه كسرا لقلبه وشباهته لأطراذه ثم أن من الأخلاق أنه إذا راي رجل أن الاثنين يتناجان فعليه أن ينحرف منهما. (خ)

٥ قوله: فما أخبرتني به وهذه مبالغة في الكتمان لأنه لما كتم عن أمه فعن غيرها بالطريق الأولى. (ك) قال بعضهم كان هذا السر يختص نبينا ﷺ والا فلو كان من العلم ما وسع أنسا كتماننا وفي الفتح انقسام كتمان السر بعد صاحبه إلى مباح وقد يستحب ذكره ولو كره صاحبه كأن يكون فيه تزكية له من كرامة أو منقبة وإلى ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما إذا كان على صاحبه منه ضرر وغضاضة وقد يجب ذكره لحق عليه كأن يترك القيام به فيرجي بعده إذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث قد أخرجه مسلم في الفضائل. (قس)

(١) الجزع قلة الصبر وقيل نقض الصبر وهو الأصح. (ع)

(٢) مر الحديث مع تحقيق فضيلتها.

(٣) حال لأن رايت من رواية البصر.

(٤) أي لا يتخاطب أحدهما الآخر سرا.

(٥) بالرفع ولا يذر بالنصب خبر كان والاول على أنها تامة. (قس)

(٣) بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدي البصري. (ك)

وَلَوْ يَعُوذُ [يَعْرِضُهُ]. [راجع: ٣٢٨٠]

(٥١) بَابُ الْخِتَانِ ١ بَعْدَ مَا كَبُرَ [الْكَبَرُ] وَتَنَفَّ الْأَبْطُ

٦٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُوعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِتَانِ وَالْإِسْتِحْدَادُ (١) وَتَنَفُّ الْأَبْطُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ. [راجع: ٥٨٨٩]

٦٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ٢ وَاخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ (٢) مُحَقَّفَةً [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ وَهُوَ مَوْضِعٌ [مُشَدَّدٌ].

٦٢٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ] قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبَادُ ٣ بْنُ مُوسَى [الْخَتَلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ وَكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يَذُرَكَ. [انظر: ٦٣٠٠]

٦٣٠٠- وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ. [راجع: ٦٢٩٩]

(٥٢) بَابُ: كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى لِأَقَامِرِكَ [أُقَامِرِكَ] [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٦٣٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا

١ قوله: باب الختان اي هذا باب في بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعد ما كبر وفي بيان تنف الابط قال الكرمانى: وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان هو ان الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستيذان. (ع) الفطرة اي سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ﴿واذ ابنتي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن﴾ والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشرة: السواك والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات اخر. قوله: الختان هو واجب على اظهر الاقوال عند الشافعية على الرجال والنساء وفي قول سنة وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روي مرفوعا الختان سنة الرجال ومكرمة للنساء لكن هذا ضعيف. (ع)

٢ قوله: بعد ثمانين سنة وقع في الموطأ عن ابي هريرة ان ابراهيم اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واكثر الروايات انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وجمع في الفتح بينهما على تقدير تساوي الحديتين في الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله: وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهو ابن مائة وعشرين من مولده او ان بعض الرواة رأي مائة وعشرين فظنوها مائة الا عشرين او بالعكس. (قس مختصرا)

٣ قوله: اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلي بضم الحاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلي من شيوخ البخاري. قوله: مثل من انت اي سنك مثل سن من اي في اي سن كنت. قوله: يختن اي وقع على الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله: وكانوا لا يختنون اي كانت عاداتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله: وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت: قد روي سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبي ﷺ وانا ابن عشر وروي عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي ﷺ بمنى وقد ناهزت الاحتلام. قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله: وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روي عن احد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن خمس عشرة سنة. (ع)

٤ قوله: اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا. قوله: ومن قال لصاحبه اخ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله: تعال! امر من تعال يتعالى تعالوا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالوا للمراة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وهكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل الله فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية للاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله: تعال ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء يثبت النفاق في القلب وقيل ما يلهي من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت في رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وحمود فانا احديثكم بحديث رستم وبهرام فيستمعون حديثه ويترون استماع القرآن. (عني مختصرا) وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى الكفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسته ان اللهو لا يحصل الا في الدار والمنازل الخاصة كذا في الكرمانى.

(١) اي استعمال الحديد لخلق العانة. (ك ع)

(٢) قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقيل بتخفيف الدال الآلة وبالتشديد الموضع لعله اتفق لابراهيم الامران يعني انه اختن بالآلة وفي الموضع. (ع)

هَرِيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ^١ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ (١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ
أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ. (٢)

بضم الهمزة والعزم جواب الامر (قس)

(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ (٣) [رِعَاءُ] الْبُيُوتِ.^٢

٦٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بَيْدِي
بَيْنًا يَكْنِي^٣ مِنَ الْمَطَرِ وَيُطْلِنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ (٤) أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

٦٣٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ فَخْلَةً
مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ فَذَكَرْتُه لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى [بَيْنًا] قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ^٤ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ.

بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز الكسر ثم السكون (قسي)
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي (ك)
ابن دينار
ابن ابي اويس
ابن ابي عمير
اي في زمن النبي ﷺ (ع)
اي تولى
اي ما وضعت لبنة اليع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

بَابُ [وَقَوْلِهِ تَعَالَى] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [عافر: ٦٠] [الْآيَةُ] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ (٥) سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

(١) بَابُ: وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

٦٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْ] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ
نَبِيٍّ دَعْوَةٌ [مُسْتَجَابَةٌ] يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي فِي الْآخِرَةِ. [انظر: ٧٤٧٤]

٦٣٠٥- [وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا] وَقَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً أَوْ قَالَ
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا (٦) فَاسْتَجِيبَ [فَاسْتَجِيبَتْ] فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ابن ابي اويس
عبد الرحمن بن ذكوان
عبد الرحمن بن هرمز
اي اؤخر واجعلها خيبة
هو اخو الحاج ابن سليمان التيمي
بالهمز وبدون الهمز المطلوب

- ١ قوله: في حلفه باللات آه ومطابقة الحديث لترجمته باعتبار ان الحلف باللات والعزى هو وباطل يشغله عن ذكر الله وعن طاعته تعالى الى طاعة الصنم وتعظيمه و آخر الحديث عين للجزء الثاني من الترجمة مع زيادة الحكم. (خ)
- ٢ قوله: رعاة البهم بضم الباء جمع الابهيم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه ويفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجموعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية ييسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله. (ك)
- ٣ قوله: بينا يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكن اذا وقي وجاء بفتح اوله من كن قال ابو زيد الانصاري كنته واكننته بمعنى سترته واسررته. قال الكسائي كنته واكننته اسررته. (ف)
- ٤ قوله: فلعله قال اي ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم. (ك)
- ٥ قوله: وقوله تعالى بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قوله تعالى ﴿ادعوني﴾ الآية برفع وفي بعضها وقول الله عز وجل وفي رواية اي ذر وقول الله تعالى: ﴿ادعوني استجب لكم﴾ الآية. (ع) الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا. (ك) ولكل نبي الخ وفي رواية اي ذر باب ولكل نبي دعوة الخ اي في رواية اي ذر لفظ باب فعلى رواية اي ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية. (ع)
- ٦ قوله: لكل نبي دعوة ومعناه ان لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح «سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومعني واحدة» وهي ان لا يذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقتة على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر ﷺ دعوته الى اهم اوقات حاجتهم. (ك) ولا بد من التقييد بكل الامه او باكثرها وذلك لانه ﷺ دعا لجماعة في القنوت لاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لا منافاة بين الكريمة وبين ما روي انه «من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيت افضل ما اعطى السائلين» لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته وآثاره وانواره كان شأنه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته وآثاره وانواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العباداة لابتنائه على عجزه وغنى الله سبحانه. (خير)
- (١) لانه تعاطي صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد. (ك)
- (٢) اي كفارة الدعوة الى القمار التصديق بما يطلق عليه اسم الصدقة. (ك)
- (٣) لاي ذر عن الحموي والمستملتي بضم الراء وبعد الالف هاء التانيث وفي رواية الكشميهني بكسر الراء وبالهزمة مع المد جمع راعي. (قس)
- (٤) اي على بناء هذا البيت هذا تأكيد لقوله: بنيت بيدي بيتا واشارة الى خفة مونة. (ع)
- (٥) اي توحيدى وطاعتي وقيل عن دعائي.

(٢) بَابُ: أَفْضَلُ^(١) [فَضْلُ] الْإِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلِهِ: [الآية] «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا^١ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ يَأْمُورُ السَّمَاءَ أَنْ تَرْجِفَ السَّحَابَ وَتُخْرِجَ مِنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَبْثًا وَيَجْعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ وَنَهْرًا كَثِيرًا فِيهَا خَالِدِينَ» [نوح: ١٠-١٢] وَقَوْلِهِ: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ [الآية] ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» [آل عمران: ١٣٥] الآية.

٦٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثبي] الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ^٢ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ^٣ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ [اغفر] لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٦٣٢٣]

(٣) بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٦٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً.

(٤) بَابُ: التَّوْبَةُ

[و] قَالَ قَتَادَةُ «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» [التَّوْبَةُ: ٨] الصَّادِقَةُ (٤) النَّاصِحَةُ.

٦٣٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأُخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ

١ قوله: كان غفاراً الخ وفي الآية حث على الاستغفار وإشارة إلى وقوع مغفرة لمن استغفر وفي رواية بترك الواو وهو الصواب فإن في القرآن «فقلت استغفروا ربكم».

٢ قوله: قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الخواص ويرجع إليه في الامور ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضاً سيد الادعية وهو الاستغفار. (ع)

٣ قوله: وابوء لك من قولهم بآء بحقه أي اقربه (الخطابي) يريد به الاعتراف ويقال قد بآء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال: وانا على عهدك أي انا على ما عاهدتك عليه و وعدتك من الايمان بك و اخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عاهدت الي من امرك وانك منجز وعده في المثوبة بالاجر عليه واشترط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى. (ك) قوله: لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله "انت" مرة واحدة وقال ابن حجر: "انت انت" بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات. (قس)

٤ قوله: من اهل الجنة فان قلت: المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضاً. قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت: ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات؟ قلت امثاله من التعبدات والله اعلم بذلك لكن لاشك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقصاص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو. (ك)

٥ قوله: اني لاستغفر الله الخ فان قلت: لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم؟ قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعاً او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الكفار وتاليف المؤلفات وحو ذلك شاغل من عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فراه ذنباً بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائماً في الترتي في الاحوال فاذا راي ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل "حسنات الابرار سيئات المقربين" وقيل يتجدد للطبع غفلات فيفتقر الى الاستغفار. (ك)

٦ قوله: باب التوبة اشار المصنف بإيراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعاء ان الاجابة تسرع الى من لم يكن متلبساً بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن لاجابته. (ف) وهي في الشرع ترك الذنب ببقية والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعادة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبدالله بن المبارك وان يعمد الى البدن الذي رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاها لذة المعصية. (قس)

(١) يعني الافضل والنافع للمستغفر. (خ)

(٢) بالجر عطف على المجرور قبله. (قس)

(٣) يجوز ان تكون حالاً مؤكدة وان تكون مقدرة أي انا عابد لك ويؤيده عطف قوله: وانا على عهدك (فتح)

(٤) فسر قنادة بها وانما سميت بها لان العبد ينصح نفسه فيها والاصل منصوحاً الا انه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية أي ذات رضا.

يَقَعُ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذَبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفَرَحَ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ [عَبْدِهِ] مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مُهْلِكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ^٢ وَقَالَ شُعْبَةُ^٣ وَأَبُو مُسْلِمٍ [اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ كُوفِي قَائِدُ الْأَعْمَشِ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٦٣٠٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] اسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] هُدْبَةُ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ^(٢) عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ.

(٥) بَابُ الضَّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ. [راجع: ٦٢٦]

(٦) بَابُ: إِذَا بَاتَ طَاهِرًا وَفَضَّلَهُ

٦٣١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ^٥ وَضُوءَكَ^(٣) لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي [نَفْسِي]

١ قوله: لله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضاء به وعبر عنه تأكيد المعنى الرضاء في نفس السامع ومبالغة في تقريره. (ك) قوله: وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري وبإواء مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم هاء ضمير ووقع عند الاستماعيلي في رواية أبي الربيع عن أبي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة وباء ثقيلة مفتوحة ثم هاء تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسائيد وغيرهم وفي رواية المسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرمانى انه وقع في نسخة من البخاري وبية وزن فعيلة من الوباء ولم اقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله: وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي. (ف) والمهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك. (ك) اي تهلك هي من حصل بها. (قس)

٢ قوله: سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحدِيثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عتقناه وصرح فيه ابو اسامة. (ف)

٣ قوله: قال شعبة وابومسلم والمقصود من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي. (ف ع) قوله: قال ابو معاوية الخ قال في الفتح: ورواية ابي معاوية لم اقف عليها في شيء من السنن والمسائيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي؟ والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الخلاف ليس بقادح. (قس)

٤ قوله: باب الضجع الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات؟ قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع. (ك) قال في الفتح وذكر المصنف هذا الباب والذي بعده توطية لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى. (قس)

٥ قوله: فتوضأ وضوءك وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه. (ك)

لنعلق القلب الى جهة اليمين فلا يغفل بالنوم. (قس) قوله: الجأت ظهري اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه واشار به الى انه بعد التفويض يلتجئ اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلية والخارجية. قوله: رهبة ورغبة اي رغبة في ثوابك ورهبة اي خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزي: اسقط من مع ذكر رهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر على غير الترتيب اي فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري اليك رهبة. قوله: لا ملجأ ولا منجأ اصل ملجأ بالهمز ومنجأ بغير همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمز للزدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة وتقديره لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجأ الا اليك كذا في الفتح والعيني.

(١) وقد نزل البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند الثاني بالعنعنة. (ف)

(٢) اي وقع عليه وصادفه من غير قصد. (ك)

(٣) منصوب بنزع الخافض اي كوضوئك والامر فيه للنذب. (ع)

إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ [أَنْزَلْتَهُ] وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ [أَرْسَلْتَهُ] فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ [فَاجْعَلْهُنَّ] آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ [فَجَعَلْتُ] أَسْتَذْكِرُهُنَّ^١ وَيَرْسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتُ. [راجع: ٢٤٧]

إى طبعاً فى قولك (ك) إى خولاً من عقابك (ك) إى دين الاسلام (ك) إى آخر احوالك فى تلك الليلة (ك) إى التحفظهن (ف)

(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

٦٣١٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ^(١) بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا^٢ بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [نُنَشِّرُهَا نُخْرِجُهَا] [تُنَشِّرُهَا تُخْرِجُهَا]. [انظر: ٦٣١٤-٦٣٢٤-٧٣٩٤]

ابن عفة القورى بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالهمزة معناه بذكر اسمك احيى ما حيت وعليه اموت (ك) بقصر الهمزة إى الاحياء للبعث يوم القيامة (ك)

٦٣١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ^(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ^(٣) قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^{السيمى} سَمِعَ [سَمِعْتُ] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ح وَحَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى^٣ رَجُلًا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِي [مَنْجِي وَلَا مَلْجَأَ] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ. [راجع: ٢٤٧]

(٨) بَابُ وَضْعِ الْيَدِ [الْيَمْنَى] تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى [الْأَيْمَنِ]

٦٣١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ^{ابن عمير} عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ^٤ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا^{ابن حراش} وَإِذَا اسْتَيْقَظَ^{الوضاح} قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [راجع: ٦٣١٢]

(٩) بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ^٦ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

١ قوله: استذكرهن أى الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله: نبيك برسولك لقربه ومناسبته لقولك أرسلت فقال النبي ﷺ «قل كما قلت ونبيك» وفيه دليل على أن رعاية الألفاظ المروية أمر مهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها إفادة بيان الصفتين العظيمتين النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيه إعادة وفي النبي معنى الخبر والرفعة (خ) فان قلت: ما الفرق بين النبي والرسول؟ قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي: لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه. (ك)

٢ قوله: احيانا بعد ما اماتنا فان قلت: هذا ليس احياء ولا امانة بل ايقاظ وانامة. قلت: الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا و باطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها» واطلق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة. (ك) قال ابو اسحاق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتميز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا. قوله: تنشرها تخرجها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءةان قراءة الكوفيين بالزاي من انشره اذا رفعه بتدرج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ينشرها يحيينها. (ع)

٣ قوله: اوصي رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهمه حين رواية هذا الحديث في هذه المرة ابعادا لها عن الرياء والغرور ودفعاً لما يجده من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما ترك. (خير)

٤ قوله: تحت خده قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخذ الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب: بانه يستفاد اما من حديث صرح به لم يكن من شرطه واما مما ثبت انه ﷺ كان يحب التيامن في شأنه كله قلت: في الاول نظر لا يخفى والثاني لا بأس به. (ع)

٥ قوله: واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحياة انما هو بتحري رضا الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التأويل موافق للحديث الآخر الذي فيه «ان ارسلتنا فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» ويتنظم معه قوله «واليه النشور» اي واليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحياة. (فتح)

٦ قوله: العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن نافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بثلاثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام. (ع. ف) قوله: ثم مات تحت ليلته. قال الطيبي: فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اي مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اي من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني: هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدء وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا كذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظاهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد. (ف)

(١) بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية. (ك. ع.)

(٢) البصري يبيع الثياب الهروية فليل له الهروي. (ك. ع.)

(٣) بفتح المهملة واسكان الراء الاولى. (ك.)

عَارِظٍ [قَالَ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ [وَيَنْبِيَّكَ] الَّذِي أُرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلِيهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^{أى فى ليله} «أَسْتَرْهَبُهُمْ» ^{أى فى ليله} مِنَ الرَّهْبَةِ مَلَكُوتُ مَلِكٍ مِثْلَ رَهْبُوتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيُقَالُ [يَقُولُ] تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ.

(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا اخْتَبَعَ مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ]

٦٣١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَشَّ عِنْدَ مَمُونَةَ (١) فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ فَغَسَلَ [غَسَلَ] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ [ثُمَّ] نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ^{بفتح السين} ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يَكُفِّرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيهِ [أَبْقِيَهُ] [أَبْغِيهِ] [أَرْقُبُهُ] [أَرْتَقِبُهُ] [أَنْقِبُهُ] فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَنَامْتُ صَلَوَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَادْنَاهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ [يَقُولُ] فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي [شِمَالِي] نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَمِعْتُ فِي التَّابُوتِ ^{أى فى ليله} فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرَ ^{هو على بن عبد الله بن عباس (قس)} خَصْلَتَيْنِ. [راجع: ١١٧]

٦٣١٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ [حَقٌّ] وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ (٣) وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ. [راجع: ١١٢٠]

١ قوله: استرهبهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وإنما وقع في مستخرج أبي نعيم ولفظ استرهبهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى «إِذَا قَالَ الْقَوَا فَمَا الْقَوَا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ» ومعنى استرهبهم افزعوهم. قوله: ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله: ملك وقال ابن الأثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. (ع) ترهب على صيغة المجهول وكذا ترجم أي أن تكون ذا شأن عظيم يهابك الناس من شأنك خير لك من أن تكون ذليلاً يرحم الناس عليك. (ك)

٢ قوله: فاطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط أو خيط. قوله: وضوءاً بين وضوئين أي وضوءاً خفيفاً وضوءاً كاملاً جامعاً لجميع السنن ولم يكثر بأن اكتفى مثلاً بمرة واحدة وأبلغ بأن أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيضال إليها. (ك) قوله: أبقيه بفتح الهمزة وإسكان الموحدة بمعنى أرقبه ببيت الشيء بقيا إذا انتظرتة وفي بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساكنة قفاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصلحة على كشط ولا يدر في هامشه أرقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة أي انتظره وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي: أي ارتقيه وفي رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي ابغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية أي اطلبه وللاكثر أرقبه وهو أوجه. (قس)

٣ قوله: وسبع في التابوت أي سبع أعضاء آخر في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح أو في بدنه الذي ماله أن يكون في التابوت أي الجنابة وهي العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الأخريان لعلهما الشحم والعظم أو المراد سبع آخر في الصحيفة مسطورة لا أذكرها أو مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي: يراد بالتابوت الأضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيهاً بالتابوت الذي هو كالصندوق يجرز فيه المتاع أي سبع كلمات في قلبي ولكن نسبتها قال والقائل بقوله: فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية إليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع أنوار أخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني إسرائيل فيه سكين من ريكهم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون. (ك)

٤ قوله: يتهجّد قال ابن التين: يسهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد إذا نام وهجد وتهجد إذا سهر والقي الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال البخاري التهجد عن أهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس المجاهد النائم والمتهجّد المصلي ليلاً. (ع) قوله: قيم السموات القيم والقيام والقيام معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه. وقوله: حاكمت المحاكمة رفع القضية إلى الحاكم أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير مما كانت تحاكم الجاهلية إليه من صنم أو كاهن ولا يخفى أنه من جوامع الكلم ولفظ القيم إشارة إلى المبدء والقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوه إلى المعاد وفيه إشارة إلى النبوة وإلى الجزاء وإلى الإيمان والتوكل والانبابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد. (ك)

(١) بنت الحارث أم المؤمنين خالة ابن عباس. (ع)

(٢) أي رجعت إليك مقبلاً بالقلب عليك. (ع. ك)

(٣) أي بما أعطيتني من البرهان واللسان. (ك)

(١١) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ [التَّسْبِيحِ] عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ إِشْتَكَتْ [شَكَّتْ] مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى^١ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ أَقُومُ فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ إِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْبٍ^٢ (١) قَالَ التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ. (٢) [راجع: ٣١١٣]

(١٢) بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ [الْمَنَامِ]

٦٣١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ^٣ فِي يَدِهِ [يَدَيْهِ] فَقَرَأَ [وَقَرَأَ] بِالْمُعَوِّذَاتِ [الْمُعَوِّذَاتِ] وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ. [راجع: ٥٠١٧]

(١٣) بَابُ

٦٣٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةٍ (٣) [بِدَاخِلٍ] إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي^٤ مَا خَلْفَهُ (٤) عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ (٥) جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أُمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ [عِبَادُكَ] الصَّالِحِينَ تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَحْيَى وَيَشْرُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ (٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ^٥ مَالِكُ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٣٩٣]

(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

٦٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ (٧) وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١ قوله: من الرحي وذلك بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز. قوله: تسئله خادما اي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى. قوله: الا ادلك على ما هو خير؟ وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها. (ك) قوله: فلم تجده وفي رواية ابي الورد فاته فوجدت عنده حدائيا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثلثة اي جماعة يتحدثون فاستجيت فرجعت فيحمل على ان المراد انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه. (فتح)
٢ قوله: نفث في يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفل لان النفل لا يكون الا ومعه شيء من الرقيق. قوله: بالمعوذات بكسر الواو واريده به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القرآن اذ اقل الجمع اثنتان. (ع)
٣ قوله: باب كذا للاكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطلال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلى اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذي قبله لان في الحديث معنى التعوذ وان لم يكن بلفظه. (ف)
٤ قوله: فانه لا يذري الخ ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموزيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت: ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت: الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له. (ك)
٥ قوله: ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقتين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا: رواه واوولا قال لان الرواية يستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة.
٦ قوله: باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره الى طلوع الفجر قال ابن بطلال: هو وقت شريف خصه الله تعالى بالنزول فيه فيفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثار القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نيته وصحته ورجبته فيما عند ربه. (ف. ع)

(١) هذا موقوف على ابن سيرين. (ع. ف)

(٢) مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة.

(٣) والداخلية ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذي يلي الجسد.

(٤) بتخفيف اللام بلفظ الماضي.

(٥) بادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابي هريرة. (قس)

(٦) بدون واسطة بين سعيد وابي هريرة. (قس)

(٧) بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني المدني. (ع)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَنْزِلُ^١ [يَنْزِلُ] رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ [فَيَقُولُ] مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ (١) لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ. [راجع: ١١٤٥]

بكسر الخاء والرفع صفة للث (ع)

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

أي عند إرادة دخوله

٦٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

بفتح المهملين وسكون الراء الاولى

دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْثُ^٢ وَالْخَبَائِثِ. [راجع: ١٤٢]

بضمين وقد يسكن الباء للتخفيف أو إرادة الكفر

(١٦) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ

أي المعلم

مصغر الزرع

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ

مَا اسْتَطَعْتُ^٣ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ (٢) مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا

أي اعترف

مصدرية أي مقدار طافتي

قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ. [راجع: ٦٣٠٦]

هذا محل المطابقة للترجمة

٦٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن عيينة

إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَمَائِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

من هذا نأخذ المطابقة للترجمة

[راجع: ٦٣١٢]

٦٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^٥ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن المعتبر

بالهملة والراء محمد بن ميمون السكري (ك)

إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

[انظر: ٧٣٩٥]

(١٧) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٦٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ

ابن العاص

اسمه مرثد بن عبد الله

ابن أبي حبيب

١ قوله: ينزل ربنا فان قلت: الله تعالى منزله عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفلى قلت: الحديث من التشابهات ولا بد من التأويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو من التفيض. فان قلت: في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث؟ قلت: حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف. (ك) قال ابن بطال: عول المصنف على ما في الآية لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجها احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر أو ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد. (ع)

٢ قوله: من الخبيث الخ قال الخطابي: جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين اناهم وقال يحكى الخبيث الكفر والخبائث الشياطين كذا في ع و ك وخ قال في المجموع: الخبيث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبيث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية خصص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقليل ولذا يستغفر اذا خرج (ط) وقد يسكن للتخفيف أو إرادة الكفر (الخطابي)

وعامة الحديثين يسكنون الباء والصواب ضمها وهو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر واكل الحرام.

٣ قوله: ما استطعت أهد اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى. قوله: أبوء لك أهد أي التزم وارجع وأقر وأصل البوء اللزوم قال النووي: أي اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت: اراد انه يدخلها ابتداء لان الداعي به عن يقين لا يعصى الله أو يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار. (جمع البحار)

٤ قوله: الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحياة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيجي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية ك«ياليتني مت قبل هذا» وزوال القوة العاقلة وهي ك«أومن كان ميتا فاحييناه» والحزن والخوف المكدر للحياة ك«باته الموت من كل مكان» والمنام ك«الي لم تمت في منامها» وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقير والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها. (جمع)

٥ قوله: عن رباعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشته بالمعجمتين والراء المفتوحة ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء ابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري. (ك) قوله: «واليه النشور» من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احياء. (جمع)

(١) نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ أي انا استجيب. (قس)

(٢) هذه الجملة متاخرة ههنا متوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستغفار.

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ (١) ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ^١ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا (٢) كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٤]

٦٣٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ^٢ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣]

٦٣٢٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ (٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إِلَى [قَوْلِهِ] الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الشَّأْنِ مَا شَاءَ. [راجع: ٨٣١]

(١٨) بَابُ ٣ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٦٣٢٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالُوا [قَالَ] صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلَا أَخْبَرَكُمْ بِأَمْرٍ تَذَرُكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ] إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا تَابِعَهُ^٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءُ بْنُ حَبِوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سَهْمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٤٣]

١ قوله: قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين. (ك)

٢ قوله: حدثنا على الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي ومالك ابن سعيد تصغير السعر التميمي ويروي بالصاد بدل السين. قوله: في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرمانى ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة. (ع) واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقصود والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لا تكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة. (فتح)

٣ قوله: باب الدعاء بعد الصلوة اي المكتوبة وفي هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا يشرع متمسكا بالحديث الذي اخرججه مسلم من رواية عبد الله بن الحارث عن عائشة: كان النبي ﷺ اذا سلم لا يثبت الا قدر ما يقول اللهم انت السلام الخ والجواب ان المراد بالنفي المذكور نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر فقد ثبت انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعاء بعد الصلوة على انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه. (ف) وذهب ابن القيم الى عدم مشروعيته وقال انه ليس من هدي النبي ﷺ اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن.

٤ قوله: بامر تدركون من كان آه فان قلت: كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احزها قلت اذا ادنى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احز ولا العكس فان قلت: مر في آخر كتاب الصلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثة وثلاثين وههنا قال عسرا قلت: لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلو وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات. (ك ع) ومناسبة هذا الحديث وما بعده للترجمة ان الذاكر يحصل له ما يحصل للداعي اذا شغله الذكر عن الطلب كما في حديث ابن عمر رفعه «يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين» (ف)

٥ قوله: تابعه عبيد الله الخ اي في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله ﷺ الحديث فان قلت: كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين قلت: المتابعة في اصل الحديث لا في العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاء خالف غيره في قوله: عسرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين. (ع)

(١) في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلوة لقوله ﷺ «اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد» (فتح)

(٢) الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. (ك)

(٣) لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه. (ك)

٦٣٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَوَتِهِ [كُلَّ صَلَوةٍ] إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ [قَالَ] سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ. [راجع: ٨٤٤]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ] وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

عطف على قول الله

أى أن دعوتك تنبت لهم وطمانية (ع)

أى ادع لهم واستغفر (ع)

هو اسم أبي موسى

هو عم أبي موسى

وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُمَيْرٍ أَبِي عَامِرٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ.

دعا النبي ﷺ لعبيد بن أبي عامر أولا ثم سأل أبو موسى أن يدعو له أيضا فدعا له أيضا وروى القصة طويلا

٦٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ [أَيَا] عَامِرٌ لَوْ أَسْمَعْتُنَا مِنْ هُنَيَّاكَ [هُنَيَّاكَ] فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ [بِهِمْ] يُذَكِّرُ تَالَهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَعْنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٍ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ فَلَمَّا أُمْسُوا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هَذِهِ النَّارُ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَوْقِدُونَ قَالُوا عَلَى حُمْرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالُوا [فَقَالَ] أَهْرِيقُوا [أَهْرِيقُوا] مَا فِيهَا وَكَسَرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] أَلَا تُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَعْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ. (١) [راجع: ٢٤٧٧]

٦٣٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ مَرْثَةَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى [أَتَاهُ] رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فَآتَاهُ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٦٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ وَهُوَ نَصَبٌ (٢) كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكُعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كُعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ لَا

هو ابن عبد الله الاحمسي

هو ابن أبي خالد الكوفي

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

هو ابن أبي حازم بالمهمل والمولى

ابن عينة

١ قوله: ذا الجد منك أي بذلك وهو يسمى بمن البدلية كقوله تعالى ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ الخطاطي: الجدد يفسر بالغني ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البذل أي لا ينفعه حظ بذلك أي بدل طاعتك الراغب قيل أراد بالجد أبا الأب وأبا الأم أي لا ينفع أحدا نسبته كقوله تعالى ﴿فَلَا انْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده إنما ينفعه رحمتك. (ك ع)

٢ قوله: هنيئاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة ويروى هنتاك بفتح الهاء وبعد الألف تاء الجمع وهي جمع هنة والمراد من الكل الأشعار القصار كالأراجيز ويحد ومن الحداء وهو سوق الأبل والغناء لها والسائق هو الحادي فان قلت: المذكور ليس شعرا قلت: المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريح الآخر نحو ولا تصدقنا ولا صليبا فان قلت مر في الجهاد أن الأراجيز بهذه الأراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الأمرين جميعا قوله: لو لا متعتنا به أي وجبت الشهادة له بدعائك ولينك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه ﷺ ما استرحم لانساق قط في غزاة يخصه به إلا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو لا متعتنا بعامر. (ك ع)

٣ قوله: صل على آل أبي أوفى أي عليه وعلى آله وكان رسول الله ﷺ يمثل أمر الله في ذلك قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي ﷺ ان يصلي على غيره إلا تبعاه ﷺ كآل بني هاشم والمطلب. (ك ع) قال الحق ابن الهمام هل وصل السنة التالية للغرض له أولى ففي شرح الشهيد القيام إلى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الشافي كان إذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وكذا نقل عن البقائي وقال الحلواني لا بأس بأن يقرأ بين الفريضة والسنة الأوراد ويشكل على الأول ما في سنن أبي داود عن أبي رمثة قال صليت هذه الصلوات مع رسول الله ﷺ وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف الأول عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الأولى من الصلوة فصلى رسول الله ﷺ صلاة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كما انفتل أبو رمثة يعني نفسه فقام الرجل النبي الذي أدرك معه التكبير الأولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنهم لم يكن بين صلواتهم فصل. فرفع النبي ﷺ بصره فقال أصاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثاني إذ قد يجاب بان قوله: اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا أكثر منه فليقله وقوله الأفضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونة الفصل بأكثر إذ الكلام فيما إذا صلى السنة في محل الفرض ماذا يكون الأولى قلت: الأولى أنه يقتصر على ما ورد من قوله: اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح الشهيد وأما زيادة الأوراد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك أنه خلاف الأفضل ثم الذي سنخ لي في حديث أبي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليقه وتصويبه ﷺ أنه أراد أن يشفع في الشفع من غير أن يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لأن اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز إجماعا ولم يقل أحد بكرامته وإنما الخلاف في الأولى ثم قال وما ورد من أنه كان يقول دبر كل صلاة لا يقتضي وصل هذه الأذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلوة يصحح كونه دبرها. (عمدة القاري)

(١) بحرف العطف أي أو افعلوا الأرافة والغسل ولا تكسروا القدور لأنها بالغسل تطهر. (ع)

(٢) بضم النون وسكون المهمله وضمها ما نصب فبعد من دون الله. (ك)

أَثْبَتُ عَلَى الْخَيْلِ فَصَكَ فِي صَدْرِي فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا قَالَ فَخَرَجْتُ^١ فِي خَمْسِينَ [فَارِسًا] مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانٌ فَانْطَلَقْتُ فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَاتَّيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ فَدَعَا^(١) لِأَحْمَسَ وَخَمِلَهَا. [راجع: ٣٠٢٠]

٦٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ^٢ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيْمَا أُعْطِيَتْهُ. [راجع: ١٩٨٢]

٦٣٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ] رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطُهَا^٣ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٢٦٥٥]

٦٣٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا^٤ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا [بِهِ] وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى [لَقَدْ] أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٢٠) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ مِنْ [فِي] الدُّعَاءِ

٦٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيطِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا] وَلَا تُحِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا [فَلَا] أُفَيِّنُكَ^٥ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ [عَلَيْهِمْ] فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَمِنْهُمْ^(٣) وَلَكِنْ أَنْصِتْ^(٤) فَإِنْ [فَإِذَا] أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوُونَ وَأَنْظِرْ [فَإِنْظِرْ] السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا^٦ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ [يَعْنِي] لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ [الْإِجْتِنَابَ].

(٢١) بَابُ: لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [بْنُ صُهَيْبٍ] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا

١ قوله: فخرجت في خمسين من قومي في رواية الكشميهني فارسا. قوله: من احسن بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير. قوله: وربما القائل بقوله: وربما قال سفيان هو علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه وسفيان هو ابن عيينة وقوله: في عصبه وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين. قوله: مثل الجمل الاجرب اي المظلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق كذا في العيني وغيره ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: اللهم اكثر اهد فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقبل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع. (قس)

٣ قوله: اسقطتها اي بالنسيان اي نسيته فان قلت: كيف جاز عليه ﷺ نسيان القرآن قلت: النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فجاز بلا خلاف قال تعالى ﴿سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله﴾. (ك)

٤ قوله: قسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله اوجهه الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة وتقدم الحديث في كتاب الانبياء. (ع ك) والمراد ههنا قوله: يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة. (ف)

٥ قوله: لا الفينك بالفاء اي لا اصادفك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى ﴿لا يكن في صدرك حرج﴾ وقولهم الا اربنك ههنا وامرؤك اي التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت: قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين «اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب» وجاء ايضا «لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده» قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان. (ك)

٦ قوله: لا يفعلون الا ذلك فسر به بقوله: يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسماعيل لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوف الملل عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغي ان يحدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم عند من لا يحوص على سماعها لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره ملتقط من العيني.

(١) من هذا تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال: اللهم صل على احسن وعلى خيلها.

(٢) بفتحتن البزار بالموحدة والزاي البصري.

(٣) اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره فان قلمهم.

(٤) امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء. (ع)

أَحَدِكُمْ فَلْيَعِزِّمْ^١ الْمَسْئَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ. [انظر: ٧٤٦٤]

٦٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ. [راجع: ٧٤٧٧]

(٢٢) بَابُ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ [الْعَبْدُ] مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اسمه سعد الزهري

اللَّهِ ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ^٢ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ [فَيَقُولُ] دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي.

(٢٣) بَابُ: رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

سقط باب لا يذو

وَقَالَ أَبُو مُوسَى [الْأَشْعَرِيُّ] دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ [وَقَالَ]

المشهور فيه سكن الباء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ^٣ خَالِدٌ.

هو ابن الوليد

٦٣٤١- [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ الْأَوْسِيُّ (١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ (٢) سَمِعَا أَنَسًا عَنْ

شيخ البخاري

النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ١٠٣١]

(٢٤) بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ مَخْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ

ابو عبد الله البصري

الوضاح البشكري الواسطي

الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا فَتَغَيَّمَتْ^٤ السَّمَاءُ وَمَطَرْنَا حَتَّى مَا كَانَ [كَأَدَا] الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ

أي اطبق عليها الغيم

[مَنْزِلٍ] فَلَمْ نَزَلْ نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ [لَقَدْ] عَرَفْنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ

حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمَطِّرُ (٣) أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]

(٢٥) بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ (٤) الْقِبْلَةِ

٦٣٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ

١ قوله: فليعزّم من عزمت على كذا عزمًا وعزيمة إذا اردت فعله وقطعت عليه أي فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشية (ك) قوله: فانه لا مستكره له المراد ان النبي يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه فيأتي اكرامه على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزّه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاضده شيء اعطاءه. (فتح)

٢ قوله: يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر: فلم يستجبه عند ذلك عجيب احدكم أي كل واحد منكم اذا اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح. قوله: فيقول بالنصب لا غير وفي رواية أبي ذر بدون الفاء فان قلت: شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول أي قوله: دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت: مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت: قوله تعالى: ﴿اجيب دعوة الداع اذا دعان﴾ مطلق لا تقييد فيه قلت: يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت: هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه ﷺ قال «سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة» وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت: التعجيل من جلة الانسان قال تعالى ﴿خلق الانسان من عجل﴾ فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا يكون ما سأل مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة. (ك)

٣ قوله: مما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه ﷺ بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا: اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فرفع يديه وقال اني ابرء اليك مما صنع خالد. (ك)

٤ قوله: فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف أي فدعا فاستجاب الله دعاه فتغيمت. قوله: حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية أي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا. (ك) وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبي ﷺ على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى: موضع الترجمة قوله: يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة. (ع)

(١) منسوب مصغر الاوس عبدالعزيز ابن عبد الله.

(٢) ابن عبد الله بن ابي ثمر.

(٣) على بناء الفاعل فاعل منصوب وفاعله السحاب وعلى بناء المفعول فاعل مرفوع.

(٤) سقط هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثهما من جملة الباب الذي قبله. (ع)

خَرَجَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَدَعَا^١ فَاسْتَسْقَى [وَأَسْتَسْقَى] ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ حَوْلَ وَ قَلْبَ رِدَاءَةٍ. [راجع: ١٠٠٥]

(٢٦) بَابُ دَعْوَةِ [دُعَاءِ] النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَيَكْثَرَةِ الْمَالِ [مَالِهِ]

٦٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ^(١) ابْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ [أَنْسُ] أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ ٢ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيْمَا أُعْطِيَتْهُ. [راجع: ١٩٨٢]

^(١) ابن بنت عبد الله بن مهدي

اسمها ربيعة مصغر رفع ضد الخفض

الانصارية المشهورة بام سليم

(٢٧) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

وهو حزن يأخذ بالنفس (ع)

٦٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ [يَقُولُ] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. [انظر: ٦٣٤٦-٧٤٣١-٧٤٣٦]

هو ابن أبي عبد الله الدسوقي

اسمه رفع مصغر رفع ضد الخفض

خصهما لانهما عظيم المشاهدات (ع)

بالجر عند الجمهور نعت

العرش وقيل بالرفع نعت الرب

٦٣٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَقَالَ هُبُّ [وَهَيْبُ] [ابْنُ جَرِيرٍ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ. [راجع: ٦٣٤٥]

ابن سعيد القطان الدسوقي

بفتح الجيم وضمها المشقة (ف ع)

(٢٨) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ

عن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (قس)

٦٣٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سُمَيُّ^(٢) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَدِيثُ (٣) ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا^٦ وَاحِدَةٌ [النَّبِيِّ ﷺ]

هو ذكر ابن الريات

هي فرج العدو بليّة تنزل بمن يعاديه (قس) ابن عينة

١ قوله: فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فذلك قال الاسماعيلي هذا الحديث بطابق الترجمة التي قبل هذا وقال الكرمانني يستفاد الترجمة من السياق حيث قال: خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى. قلت: لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل الحديث انه ﷺ دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسماعيلي: لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق علا انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعسفات. (ع)

٢ قوله: اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت: من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك. قلت: قد ذكرنا فيما مضى ان قوله: بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة اما اعطيته يشمل طول العمر لانه من جملة المعطي وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث «واطل حيوته» اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر. (ع)

٣ قوله: لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو بمدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكرب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو القليل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله ﷺ فان قلت: هذا ذكر لا دعاء قلت: انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفیان بن عيينة: «ان الله تعالى قال من شغلته ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين» (ك)

٤ قوله: وقال وهب آه وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملتي وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قرب ان البخاري انما اورد هذا ردا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قنادة عن ابي العالية الا اربعة احاديث: حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قنادة فارقت ربة تدليس قنادة في هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه هذا ملقط من العيني والفتح والقسطاني.

٥ قوله: من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللاحق والشقاء بالفتح والد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاصة وفي المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكلية على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكلّيات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى ﴿وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم﴾ (ك)

٦ قوله: زدت انا الخ قلت: كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله ﷺ بحيث لا يفرق بينهما؟ قلت: ما خلط اشبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وروي البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله ﷺ جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعضها قال سفیان اشك اني زدت واحدة منها. (ك)

(١) بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وشدة التحتانية. (ك ع)

(٢) بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي. (ع ك)

(٣) اي هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث الواحدة منها من كلامي زدت عليها. (ك)

لَا أَذْرِي أَيْتُهُنَّ هِيَ. [انظر: ٦٦١٦]

وفي رواية (الاكثرين باب بغير ترجمة (ع)

(٢٩) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

بالنصب أي اختارت أو اختار

٦٣٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَغُرُورَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ (١) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبٌ لَمْ [لَنْ] يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَخِيرُ (٢) فَلَمَّا نَزَلَ (٣) بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ^١ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا [إِذَنْ] لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبٌ قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا اللَّهُمَّ (٤) الرَّفِيقَ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

(٣٠) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ [وَبِالْحَيَاةِ]

٦٣٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا^٢ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٣٥٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٣٥١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] [إِسْمَاعِيلُ] ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ [أَحَدُ مِنْكُمْ] الْمَوْتَ إِضْرُّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا^٣ بُدَّ مَتَمَنَّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي. [راجع: ٥٦٧١]

(٣١) بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبِيَّانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُءُوسِهِمْ [رَأْسِهِ]

وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَلِدَ لِي غُلَامٌ [مَوْلُودٌ] فَدَعَا [وَدَعَا] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ.

٦٣٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ [ابْنُ إِسْمَاعِيلَ] عَنِ الْجَعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ جَعْدٌ وَجَعْدٌ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^٤. [راجع: ١٩٠]

- ١ قوله: فاشخص بصره أي رفع واشخصه أزعه وشخص بصره إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الأعلى أي اختارت الموت المودي إلى رفاقة الملائكة أو الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا^١ قوله: لا يختارنا بالنصب أي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك. (ع. ك)
- ٢ قوله: خبابا بفتح الحاء المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي. قوله: اكتوي أه قيل قد نهى عن الكي. قلت: ذلك لمن يعتقد أن الشفاء من الكي أو ذلك للقادر على مداواة أخرى. (ك)
- ٣ قوله: قد اكتوى سبعا في بطنه وإنما أعاده عن محمد بن المنثري بعد أن أورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المنثري من الزيادة وهي قوله: في بطنه فسمعتة يقول وباقي سياقهما سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط. (ف) وإنما نهى عن التمني لأنه في معنى التبرم عن قضاء الله في أمر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين. (ك) وممر البيان في كتاب المرضى.
- ٤ قوله: لا بد هو حال وتقديره أن كان أحدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فإن قلت: كيف جوز الفعل بعد النهي. قلت: موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام والضرورات تبيح المحظورات أو النهي هو عن الموت معينا وهذا تحويز في أحد الأمرين لا على التعيين أو النهي إنما هو فيما إذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز. (ك)
- ٥ قوله: ومسح رؤوسهم فيه حديث أبي امامة أخرجه أحمد والطبراني من مسح رأس يتييم لا يمسحه إلا الله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة وسنده ضعيف وروى أحمد بسند حسن عن أبي هريرة أن رجلا شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال «اطعم المسكين وامسح رأس اليتيم» (ع. ف) قوله: فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي ﷺ فمساه إبراهيم وحنگه بتمرة ودعا له. (قس)
- ٦ قوله: مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاي وتشديد الراي واحد ازرار القميض والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالحقة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة أي الطائر المعروف وزرها بيضاء. (ك)

(١) أي أخبره في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا أو في حضور طائفة مستمعين له. (ك ع)

(٢) أي بين الموت والانتقال إلى ذلك المعد وبين البقاء والحياة في الدنيا. (ك)

(٣) بضم النون وكسر الزاي أي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به. (ك)

(٤) محلها النصب على العناية أو الرفع بيانا أو بدلا لقوله تلك. (ع)

٦٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ^١ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ قُرْبَمًا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ. [راجع: ٢٥٠٢]

٦٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَهُوَ^٢ الَّذِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَرَمٍ. [راجع: ١٧٧]

٦٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي الصَّبِيَّانَ فَيَدْعُو لَهُمَا فَأَتِي بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتَبَعَهُ^(١) [إِيَّاهُ] الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [راجع: ٢٢٢]

٦٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ [عَلَيْهِ] أَنَّهُ رَأَى (٢) سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُؤْتِرُ بِرُكْعَةٍ. [راجع: ٤٣٠]

(٣٢) بَابُ^٣ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٣٥٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ [قَالَ] فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ^٥ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [راجع: ٣٣٧٠]

٦٣٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ^١ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١ قوله: فيلقاه ابن الزبير اي عبدالله بن الزبير بن العوام وعبدالله بن عمر بن الخطاب. قوله: اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى ﴿واشركه في امري﴾ وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سالت فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه. قوله: فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان. (ع)

٢ قوله: وهو الذي مع رسول الله ﷺ الخ مطابقة للترجمة من حيث ان المع في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود. (ع)

٣ قوله: باب الصلوة على النبي ﷺ هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفعلها وصفها ومحلها والاقصا على ما اوردته في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يؤخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب: اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك. ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر. ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما. رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه. خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحاق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين اخل نقل عن ذلك عن ابي جعفر الباقر. سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعد وقاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحلي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط. تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاها الزخشي عاشرها في كل دعاء. (ف)

٤ قوله: ان النبي ﷺ بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اني اهدي لك ان النبي ﷺ الحديث. (قس) قوله: قد علمنا المشهور وفي الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول. (ف) اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. (ك)

٥ قوله: كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السؤال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا ﷺ وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه: الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل. الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة. الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي. الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى ﴿كما ارسلنا فيكم رسولا منكم﴾ الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم خليلا وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله: اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله: وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساوا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلواتهم. السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالجموع ولاشك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله. الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى ﴿مثل نوره كمشكاة﴾ ملتقط من الفتح.

(١) اي اتبع النبي ﷺ البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك.

(٢) يتعلق بقوله: اخبرني عبدالله وجملة وكان رسول الله ﷺ معترضة بينهما. (ع) ومر بيان الاختلاف فيه.

عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ٤٧٩٨]

(٣٣) بَابُ: هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلِهِ]: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ١ إِنْ صَلَّوْتَكَ [صَلَّوْتَكَ] سَكَنَ لَهُمْ ٢. [التوبة: ١٠٣].

٦٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى [قَالَ] كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلُ النَّبِيِّ ﷺ

يُصَدِّقْتُهُ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَأَتَاهُ [فَأَتَاهُ] أَبِي بِصَدَقَتِهِ [بِصَدَقَةٍ] فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. [راجع: ١٤٩٧]

٦٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ٢ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

[أَخْبَرَنِي] أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا

صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [راجع: ٣٣٦٩]

(٣٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَذْيَتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»

٦٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ ٣ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ٤

٦٣٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ سَأَلُوا [سُئِلَ] [سَأَلَ النَّاسُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى

أَحْفَوْهُ ٥ الْمَسْئَلَةَ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ

لَافْتُ [لَافًا] رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ (١)

عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

١ قوله: وصل عليهم الخ تمسك به من جواز الصلوة على غير الانبياء استقلالاً وهو مقتضى صنع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحدث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان الله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم: المختار ان يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي ﷺ وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني. قوله: على آل ابي اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ آل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة. (ع)

٢ قوله: عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه ورواية عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران وولده من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدينون. (ف) قوله: وذريته بضم الذال وحكي كسرهما وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذره بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر اي خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بال محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث. (ع)

٣ قوله: فايما مؤمن الخ فان قلت: ما هذه الفاء في «فايما مؤمن» قلت: جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا. فان قلت: اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له. قلت: المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه. (ك) قلت: من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحاق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه «انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة» (ع) فان قلت: غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة؟ قلت: هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم ﷺ. (ك)

٤ قوله: من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل لامتحان والاختيار يقال فتنه فتنه فتننا وفتنونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجته الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء. (ع)

٥ قوله: حتى احفوه بالخاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السؤال واكثرها السؤال عنه يقال احففته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر وقال الداودي: يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذا في مسائل الدين لا في مسائل المال. (ع) قوله: لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب. قوله: فاذا رجل هو عبدالله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبدالله وغرضه من سؤاله تبين امره فان كان ابوه حذافة برئ بما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سؤاله. (خ) قوله: قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفرائض او بالقيافة او بالاستلحاق. قوله: فقال رضىنا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله ﷺ وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي ﷺ بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله ﷺ ليس مانعا للقضاء لكما له بخلاف سائر القضاء وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سؤاله كالتعنت له وفيه انه لا يسأل العالم الا عند الحاجة. (ك) (ع)

(١) اي طفق عمر بن الخطاب يقول: رضىنا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال. (ع . ك)

حل اللغات: احفوه بالخاء المهملة الحوا عليه في السؤال واكثرها السؤال عنه .

كَأَلَيْكُم قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَاطِطِ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. [راجع: ٩٣]

(٣٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ (١) أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لِأَبِي طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ لَنَا [لِي] غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يَرُدُّنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الْدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] بِصَفِيَّةٍ بِنْتِ حَيٍّ قَدْ حَازَهَا (٢) فَكُنْتُ أَرَاهُ يَحْوِي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يَرُدُّهَا وَرَاءَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعْنَا [صَنَعَ] حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءً بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ [جَبَلٌ] يُجِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ ٢ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِهِمْ. [راجع: ٣٧١]

(٣٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ٣ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٣٧٦]

[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

٦٣٦٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ (٣) كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ [نَا] بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ [نَا] بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ٤ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

١ قوله: ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام بضم اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه. (ف) قوله: وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرزائل ثلاثة: نفسانية، وبدنية، وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة ايضا. فالحكم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتغام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالى والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل. (ك) قوله: يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العبارة كحوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحوي لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره بصلح لها عليه مركبا. (ع) قوله: حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسین المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط. (ك. ع.)

٢ قوله: مثل ما حرم الخ اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه. فان قلت: في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه؟ قلت: اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به. (ك)

٣ قوله: من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر فالايمان به واجب. (قس)

٤ قوله: من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني. قوله: اردل العمر اي اخسه وهو اهرم حيث ينكس قال تعالى: ﴿ومن نعمة نكسه في الخلق﴾ قوله: يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس. (ك. ع.)

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي. (ع.)

(٢) بالحاء المهملة والزاي اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه.

(٣) على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص.

حل اللغات: غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان.

٦٣٦٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَمْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ [وَأ] مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقْتَا إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ [تَسْمَعُهُمَا] الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَوةٍ [صَلَوْتِهِ] إِلَّا تَعَوَّدَ [يَتَعَوَّدُ] مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٩]

ابن المنعم من صغار التابعين
اي لم احسن في تصديقهما (ك)
اي بعد ذلك
خشية من الله وتعلية للامة ولاهله (خ)

(٣٨) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ (١)

٦٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ [بْنُ سُلَيْمَانَ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ [وَالْبُخْلِ] وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ [الْفَقْرِ] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ (٢) الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. [راجع: ٢٨٢٣]

اي زمان الحجة
يفتحين هو القصة الكبر (ع)

(٣٩) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٦٣٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ٢ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ [الْفَقْرِ] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ ٣ [بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ] وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [راجع: ٨٣٢]

اي الغرامة
اي خالد
امر من النقية
يفتح الرأى حب الغمام
وهو الوسع اي بعد

(٤٠) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ (٣)

وهو خلاف الشجاعة

﴿كُسَالَى﴾ وَكَسَالٌ ٤ وَاحِدٌ.

٦٣٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا]

١ قوله: عن مسروق وقع في رواية ابي اسحاق المستملي عن الفريري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بوأو بدل عن. قال الغساني: والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية. قلت: اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرج مسلم وغيره من رواية منصور واما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين. (ف) وكذا في العيني. قوله: عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة ردية والعجز بضمعين جمعه فان قلت: سبق في الجناز ان يهودية دخلت، قلت: لا منافاة بينهما. (ك) لاحتمال ان احدهما تكلمت واقترتها الاخرى وعلى ذلك نسبت عائشة القول اليها نحووا والافراد يحمل على المتكلمة. (قس) قوله: ولم انعم بضم اهمزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود واقترائهم. (خ) قوله: ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره. قلت: الظاهر انه حذفه احد الرواة وقوله: ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الرأى اي ذكرت له ما قالتا. قلت: يجوز ان يكون بفتح الرأى وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى. قوله: تسمعه البهائم وتقدم في الجناز «ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان» قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المعذب به من الانين او نحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع. (ع)

٢ قوله: والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزمك اذاؤه كالدين والدية. قوله: وعذاب القبر فان قلت: ما فائدة التكرار اذ فتنه القبر عذابه؟ قلت: فتنه القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنه النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ. قال تعالى: ﴿كَلِمَا لَقِيَ فِيهَا فُجْجَ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ قوله: من شر فتنه الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة. فان قلت: لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه؟ قلت: تصرحا بما فيه من الشر وان مضرت اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا. (ك)

٣ قوله: بماء الثلج والبرد. فان قلت: العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد ولا سيما الثلج ونحوه. قلت: قال الخطابي هذه امثال لم يرد بهما اعيان المسميات وانما اراد بهما التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبء عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيداً في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده. (ك)

٤ قوله: ﴿كُسَالَى﴾ وكسال واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرأ ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ ﴿وترى الناس سكارى﴾ (ع)

(١) اي زمان الممات وهو من اول النزاع الى انفصال الامر يوم القيامة. (ع)

(٢) الفتنه الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة. (ك)

(٣) هو التشاغل عن الامر وهو خلاف الجلادة. (ع)

(قوله: باب التعوذ من المائمه والمغرم) وفيه ومن شر فتنه الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنه الغنى ومن شر فتنه الفقر ومن شر فتنه المسيح الرجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها بابائته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنه تحمل على

[قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ (١) وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ (٢) الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرَّجَالِ.

(٤١) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ مِثْلُ (٣) الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ.

٦٣٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ [قَالَ] كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ وَيَحَدِّثُ بِهِنَّ [يُخْبِرُ بِهِنَّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

(٤٢) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمَرِ

﴿أَرَادُنَا﴾ [هود: ٢٧] سَقَطْنَا [أَسْقَطْنَا] [أَسَافَلْنَا].

٦٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَتَعَوَّذُ] يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ٣ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٨٢٣]

(٤٣) بَابُ الدَّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ ٤ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَانْقُلْ ٥ حَمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَانَا (٤) وَصَاعِنَا. [راجع: ١٨٨٩]

٦٣٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى ٦ أَشْفَيْتُ مِنْهُ (٥) [مِنْهَا] عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنْ

تذكير الضمير باعتبار المرض ولي رواية منها وهو ظاهر

أي من مرض وهو غير مصرف (ع)

هو سعد بن أبي وقاص من العباد

١ قوله: وأعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة: سألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال: الدجال كذا في رواية الإسماعيلي وإطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته أعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحاً في حديث إمامة قال خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث وفيه «أنه لم يكن فتنة أعظم من فتن الدجال» رواه ابوداود وابن ماجه. (ع)

٢ قوله: باب التعوذ من أرذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الأحوال قال تعالى: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً﴾ قوله: أرادنا اسقاطنا أشار إلى قوله: تعالى: إلا الذين هم وفسره بقوله: اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللثيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط. (ع)

٣ قوله: وأعوذ بك من الهرم وليس في هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال في الفتح أشار بذلك إلى أن المراد بأرذل العمر في حديث سعد بن أبي وقاص السابق في الباب قبله الهرم الذي في هذا الحديث المفسر بالشيخوخة والهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الأحوال من الحزن وضعف الفكر قال في شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكير في آلاء الله ونعمائه تعالى من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشيء الردي الذي لا ينتفع به فينبغي أن يستعاض منه. (قس)

٤ قوله: برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو أعم من الطاعون لأن حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان ورد عليه بعضهم بأن الطاعون لا يدخل المدينة وإن الوباء وقع بالمدينة كما في حديث العرنين. قلت: فيه نظر لأن ابن الأنبار قال أنه المرض العام وكذلك الوباء هو المرض العام وقوله: الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل أن يقال أنه لا يدخل بعد قدوم النبي ﷺ. قوله: والوجع أي الدعاء أيضاً برفع الوجع وهو يطلق على كل الأمراض فيكون هذا العطف من عطف العام على الخاص لكن باعتبار أن منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فإن له أسباباً شتى. (ع)

٥ قوله: وانقل حماتها إلى الجحفة وهو يتعلق بالجزء الأول من الترجمة وهو الوباء لأنه المرض العام وأشار به إلى ما ورد في بعض طرقه حيث قالت في أوله قدمنا المدينة وهو أوبأ أرض الله وقد تقدم بهذا اللفظ في آخر كتاب الحج. (ف) والجحفة بضم الجيم واسكان المهمله وبالفاء ميقات أهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالأمراض والبليات. (ك. ع. خ)

٦ قوله: من شكوى الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الوجع. قلت: الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن أن يؤخذ وجه المطابقة ههنا من قوله: اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم فإن فيه إشارة لسعد بالعافية ليرجع إلى دار هجرتهم وهي المدينة. (ع)

(١) وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفاً على المهجة. (قس)

(٢) الضلع الثقيل والقوة. (ك)

(٣) هذا ثابت في رواية المستملي. (قس)

(٤) أي فيما يقدر به أو بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الأقوات من الثمرات والغلات. (ك. ع.)

(٥) أي اشرفت منه على الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة في شدة المرض.

معنى الاختيار عند زيادة لفظ الشر والاختيار له طرفان خير وشر والتعوذ إنما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين تعوذ بالله منه وهو شر كله فإذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على معنى الأول وما لا فتنة على المعنى الثاني.

الْوَجَّعَ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا بِنْتُ [ابنة] لِي وَاحِدَةٌ أَفَاقْتَصَدَّقُ بِغُلَّتِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ فَيَسْطَرُهُ قَالَ لَا قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ [قَالَ لَا الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ] إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ [تَدْعَهُمْ] عَالَةً^١ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي [بِهَا] وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسُ^٢ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ قَالَ سَعْدُ رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ مِنْ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ.

^١ أي تركه وقيل معناه لأن تذر (ك) مضى الحديث
^٢ هو من أصابه بؤس أي فوط (ع) ابن أبي وقاص
أي لم يفلح امرأته

(٤٤) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ^٣ أَرْدَلِ الْعُمَرِ [وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ]

٦٣٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصَنَّبٍ [بْنِ سَعْدٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

^١ ابن قدامة البقيعي
هو ابن علي الجعفي الكوفي (ك) ع
ابن عمير

٦٣٧٥- حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^٤ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ (١) وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ (٢) اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الْقَوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٥) بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى

٦٣٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ (٣) بَنْ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ (٤)

٦٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَازِمٍ بِالْمَعْجَمَيْنِ (ع)

١ قوله: عائلة جمع عائل والعائل الفقير وقوله: يتكففون الناس أي يمدون أكفهم إلى الناس بالسؤال. قوله: اخلف أي في مكة أبقى بعدهم. قوله: ولعلك تخلف قال النووي: المراد بالتخلف في قوله: ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فإنه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون. قوله: امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر أي انفذته أي اتم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداودي لم يكن للمهاجرين الأولين أن يقيموا بمكة إلا ثلاثة أيام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك هذا ملقط من العيني والكرماني.

٢ قوله: لكن البائس أي شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدرية مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن أبي وقاص رآني لابن خولة رسول الله ﷺ أي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لأنه كان يكره أن يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط متمناه. (ك)

٣ قوله: باب الاستعاذة من اردل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذي قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الأخير وجمع الجزئين وهو موجود في بعض النسخ ومن عاداته أنه ربما يذكر مجموع الأمور التي أراد ذكرها في باب واحد ثم يذكر واحدا منها في باب فيعقد لكل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة. (خير جاري) والزيادة التي في بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وفتنة النار عذاب النار وفي بعض النسخ وقع بدله عذاب النار.

٤ قوله: حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهمله والدنس بفتح النون والنسخ سبق الحديث أنفا. (ك) قوله: المسيح الدجال عني به الدجال لأن عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب الأسوي أو لأنه يقطع الأرض وقيل أنه مسيح بوزن سكيت وأنه الذي مسح خلقه أي شوه وليس بشيء (ك) يقول في المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان في عيسى والدجال وقال ابوداود المثلث هو الدجال والمخفف عيسى واخطأ من زعم الدجال مسيح بمعجمة. (مجمع)

(١) ومن هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لأنه مفسر بارذل العمر.

(٢) اصل الدجل الخلط دجل إذا ليس وموه. (ع)

(٣) بتشديد اللام الحزاعي البصري. (قس)

(٤) المراد به الفقر المدقع لأنه يخاف حينئذ من فتنة. (ع)

(٥) هو اما ابن سلام واما ابن المشي. (ك) ع.

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الْكَلْبِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ [و] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ. [راجع: ٨٣٢]

(٤٧) بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٧٨، ٦٣٧٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ أَذْعَ اللَّهُ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ (١) وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَمِثْلُهُ [مِثْلُهُ]. [راجع: ١٩٨٢]

بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

٦٣٨٠، ٦٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَنَسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ. [راجع: ١٩٨٢]

أى طلب العبر والصواب (خ)

(٤٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ

أى طلب الخيرة بوزن العينة اسم من قولك اختاره الله (ك)

٦٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصَنَّبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ٢ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا ٣ هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّ (٢) كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي [تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرًا لِي] فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي [أَرْضِنِي] بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ. [راجع: ١١٦٢]

بالتشديد وفي رواية قبية لم ارضى اى اجعلنى راضيا (ف)

١ قوله: باب الدعاء بكثرة المال أه ثبت هذا الباب مع ترجمة في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. (قس) والسرخسي والصواب اثباته. (ف) قوله: وعن هشام هو ابن زيد بن أنس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. (ك) والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمدخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيقا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها واجبا او نفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكاة وان صانه عن ذميمة البخل لكن هو كانه اداء دين عليه وان له اداءها مع الاعطاء نفلا يجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة كما يجمع مع الفرائض ينبغي ان يجمع احتها اعني الزكاة مع النوافل من الصدقات. (خ)

٢ قوله: حدثنا عبدالرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبدالرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبدالرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبدالرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. (فتح) قوله: في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير قرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. (قس. ف) قوله: كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقيق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي. (فتح مختصرا)

٣ قوله: اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة بقول «اذا هم احدكم» الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك. قوله: فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء. قوله: استخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقول استقدر الله خيرا ساله ان يقدر الله له به وفيه لف ونشر غير مرتب. قوله: ومعاشي رواه ابوداود ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وترديد منه والمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والاجل المذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكون بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال ﷺ؟ واجيب بانه يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي. قوله: فاقدرة لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي. قوله: ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه. (ع. ك)

(١) وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم. (ك)

(٢) كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني.

(٤٩) بَابُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ

٦٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ [بِهِ] ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِي^{اسمه حماد بن أسامة (ع)} أَبِي عَامِرٍ^{اسمه عامر بن أبي موسى} وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ. [راجع: ٢٨٨٤]

(٥٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ

قَالَ^٢ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَيْرُ عُقْبًا عَاقِبَةٌ وَعُقْبًا وَعَاقِبَةٌ وَاحِدٌ [وَاحِدَةٌ] وَهُوَ الْآخِرَةُ.

٦٣٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ ارْزِعُوا (٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ (٣) [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلَىَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ^٣ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

(٥١) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ.

(٥٢) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ

فِيهِ^٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ.

٦٣٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ (٤) مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَتَبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ^٦ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. [راجع: ١٧٩٧]

(٥٣) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

أَيُّ نَحْنُ أَتَبُونَ أَيْ رَاجِعُونَ مِنْ أَتَبَ إِذَا رَجَعَ (ع)

٦٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ

١ قوله: لعبيد على لفظ التصغير اسم عم أبي موسى الأشعري وكنيته أبو عامر وكان أنه أصابه سهم في ركبته يوم أوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن أخي اقرأ النبي ﷺ السلام وقل له يستغفر لي فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك دعا له. (خير جاري)

٢ قوله: قال أبو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى ﴿خير عقبا﴾ عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا مجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان. (خ)

٣ قوله: كنز أي كالكنز في كونه أمرا نفيسا مدخرا مكتونا عن أعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض إلى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله وفي لفظه خمسة أوجه ذكره النحاة. (ك) فان قلت: ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير؟ اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه «فانكم لا تدعون أصم» (قس)

٤ قوله: باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا لما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. (ع) ارشدهم النبي ﷺ الى انهم اذا راوا أمرا رفيعا ان يذكروا كبرياؤه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا أمرا متسفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك. (خ)

٥ قوله: فيه يحيى بن أبي إسحاق أي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد عن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ مقفلة من عسفان وزسول الله ﷺ على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرطنا قال «أتبون تائبون عابدون لربنا حامدون» (ع) فان قلت: الترجمة شينان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول؟ قلت: الحديث المذكور بطريق آخر عند مسلم في اوله: كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال: «سبحان الذي سخر لنا هذا» الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد «أتبون تائبون» الحديث. (عيني مختصرا)

٦ قوله: صدق الله وعده أي فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي ﷺ ففرقهم الله تعالى وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهى النبي ﷺ عن السجع وهذا سجع واجيب: انه نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل. (ع)

(١) مصغر البرد بالموحدة والراء المهمله يروى عن جده أبي بردة.

(٢) بفتح الموحدة أي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر. (ك)

(٣) ويروي اصمأ لعله باعتبار مناسبة غائبا. (ك)

(٤) بفتحتين المكان العالي. (ع . ك)

صَفْرَةٍ^١ فَقَالَ مَهْمٌ أَوْ مَهْ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوَّلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيْكَرُ^٢ أَمْ ثَيْبٌ [أَيْكَرًا] أَمْ ثَيْبًا قُلْتُ ثَيْبٌ [ثَيْبًا] قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَ [أَوْ] تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ [وَتَرَكَ] سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقُلْ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ. [راجع: ٤٤٣]

(٥٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٦٣٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ^٣ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ [اللَّهُمَّ] جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا. [راجع: ١٤١]

(٥٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

٦٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [راجع: ٤٥٢٢]

(٥٦) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

٦٣٩٠- حَدَّثَنِي^٥ [ثَنَا] فَرُوهُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ [هُوَ ابْنُ حُمَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تَعَلَّمُ الْكِتَابَةَ [كَمَا يُعَلِّمُ الْكِتَابَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُلِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ٢٨٢٢]

(٥٧) بَابُ تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ

٦٣٩١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِمَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَبَّ^٧ أَيْ سَحَرَ

١ قوله: صفرة أي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف. قوله: مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم أي ما حالك وما شأنك؟ قوله: أو مَهْ وهو شك من الراوي وما استفهامية قلب الفها هاء. قوله: على وزن نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث رد على أبي حنيفة الذي لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم. قلت: سبحانه الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب أكثر من عشرة دراهم. (ع)
٢ قوله: قال أَيْكَرُ أو ثَيْبًا؟ انتصب على حذف فعل تقديره أ تزوجت وقوله في الجواب قلت: ثيب بالرفع على أن التقدير مثلا التي تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول أي تزوجت ثيبًا. قلت: ولا يمتنع أن يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه أو تضاحكها شك من الراوي ومناسبة قوله: عم لعبد الرحمن «بارك الله لك» ولجابر «بارك الله عليك» أن المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وللثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعذر لاجلهم من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا. (فتح)
٣ قوله: أراد أن يأتي اهله أي زوجته وعبر عن الجماع بالآتيان. قوله: لم يضره شيطان أي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها. (ع) وكلمة «لو» للتمني أو شرطية وشرطها محذوف وهو قوله: قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله: فانه يريز الخ وفي ذكر الكلام بكلمة «لو» الامتناعية إيماء الى قلة وجود هذا القول. (خ)
٤ قوله: قول النبي ﷺ ﴿رَبَّنَا أَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قال الحسن: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة. وقال قتادة: الحسنة في الدنيا العافية و قال السدي: في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظي: الزوجة الصالحة من الحسنات. (ع) قوله: كان أكثر دعاء النبي ﷺ قال عياض: انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسأل نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب نسأل الله تعالى أن يمن علينا بذلك. (ف)
٥ قوله: حدثني فروه بن أبي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب أي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر. (ك)
٦ قوله: تكرير الدعاء أي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو أن يدعو به مرة بعد أخرى لأن في تكرره اظهارا لموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابوداود والنسائي من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان في صحيحه. (ع)
٧ قوله: طب على صيغة المجهول أي سحر وهذا السحر لم يكن موجبا لنقصان في عقله الشريف ولا سببا مضرا في التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه. (خ) قوله: ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتأكيد وقال الخطابي: ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا آتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد. قوله: لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين: يحتمل أن يكون يهوديا ثم أسلم وتستر بالنفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية. قوله: ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط. قوله: وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى. قوله: ذر وان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بثر في المدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف. قوله: نقاعة الخناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذي يتقع فيه. قوله: رؤس الشياطين أي الحيات وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو تمثيل في استقباح الصورة. (ع)

حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَمَا [فَمَا] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ [وَأَمِنْ] مَن طَبَّهُ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي مَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفَّتْ طَلْعَةً قَالَ فَأَيُّنَ هُوَ قَالَ فِي ذِي أَرْوَانَ وَذُو أَرْوَانَ [قَالَ هُوَ فِي ذَرْوَانَ وَذَرْوَانَ] يَثُرُ فِي بَنِي ذُرَيْقٍ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجَنَاءِ وَلَكَأَنَّ [وَكَأَنَّ] نَخْلَهَا رُعُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبِئْرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا زَادَ عِيْسَى (١) بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَدَعَا وَدَعَا وَسَاقَ الْحَدِيثُ. [راجع: ٣١٧٥]

(٥٨) بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ ١ كَسَبَعِ يُوسُفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ ٢ عَمَرَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] [تَعَالَى]: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [ال عمران: ١٢٨]. ٦٣٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ [قَالَ] دَعَا ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ [قَالَ] [فَقَالَ] اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اهْزِمُهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ. [راجع: ٢٩٣٣]

٦٣٩٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ] عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنْتَ اللَّهُمَّ ٤ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ [وَطَأَكَ] عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفَ. [راجع: ٧٩٧]

٦٣٩٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ بَعَثَ ٥ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يَقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَأُصِيبُوا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَقَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَقُولُ إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَوْا [عَصَبَتْ] اللَّهُ وَرَسُولُهُ. [راجع: ١٠٠]

٦٣٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ١ قوله: بسبع أي بسبع سنين مقحظة كما كان في زمن يوسف المفرد فاخذتهم سنة حتى اكلوا الخيف والميتة وابوجهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الأمة وعليك به أي باهلاكه أي خذه واهلكه. (ك) قوله: اللهم عليك يا بني جهل وسقط هذا التعليق في رواية أبي ذر وهو طرف من حديث ابن مسعود أيضا في قصة سلا الجزور الذي القاهما اشقى القوم على ظهر النبي ﷺ وقد مر موصولا في آخر كتاب الطهارة. (ع)

٢ قوله: قال ابن عمر مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم في غزوة أحد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة في قوله: لا يدعى في الصلوة إلا بما في القرآن وإن دعا بغيره بطلت. قلت: لا حجة في ذلك في صلوة التطوع على أن هذه الآية ناسخة لقصة المنافقين في الصلوة والدعاء عليهم وأنه عوض عن ذلك القنوت في صلوة الصبح روي ذلك عن ابن وهب وغيره. (ع)

٣ قوله: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب وكان النبي ﷺ يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ في الدعاء على من اشتد اذاه على المسلمين إلا ترى أنه لما أيس من قومه قال «اللهم اشدد وطأتك على مضر» ودعا على أبي جهل بالهلاك ودعا على الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاستجاب الله دعاءه فيهم. فان قلت: قد نهى عائشة عن اللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم يبح لها الزيادة قلت: يمكن أن يكون ذلك على وجه التالف لهم والطمع في اسلامهم. (ع) فان قلت: هذا الدعاء مركب من كلمات مسجعة وقد منع عن الكلام المسجع. قلت: الممنوع من السجع ما كان بالتكلف واستعمال الباطل لا ما كان بالحق وبلا تكلف. (خ)

٤ قوله: اللهم انج عياش بن أبي ربيعة بتشديد التحتانية بين المهمل والميمعة وابن أبي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد ابن الوليد بفتح الواو وفيهما وسلمة بالفتحتين وهؤلاء اسباط مغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من بطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف. (ك)

٥ قوله: بعث النبي ﷺ سرية هي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس. قوله: يقال لهم القراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اروع الناس ينزلون الصفة ويتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله ﷺ سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بثر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء نحو عصابة وغيرهم فقتلوه. (ع. ك)

(١) انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة اثنا يحصل منه وهو تكرار الدعاء. (ك)

[كَانَتْ] الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ [يَقُولُونَ] السَّامُ عَلَيْكَ فَطَطِنْتَ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي (١) [لَمْ تَسْمَعِينَ] أَنِّي أُرِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

٦٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [قَالَ] كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ مَا اللَّهُ بِيَوْمَتِهِمْ وَقُبُورِهِمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا^٢ عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوَسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ [وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ]. [راجع: ٢٩٣١]

(٥٩) بَابُ الدَّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدِيمِ^٣ الطُّفِيلِ بْنِ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَبْ بِهِمْ. [راجع: ٢٩٣٧]

(٦٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي (٣) كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^٦ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [يُنَحِّوهُ]. [انظر: ٦٣٩٩]

٦٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ [الْحَمِيدُ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اغْفِرْ

١ قوله: حدثنا الانصاري يريد محمد بن عبدالله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري ولكن ربما اخرج عنه بواسطة كالذي ههنا وقوله: هشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكن لم يضعفه بذلك احد مطلقا بل بقيد بعض شيوخه واتفقوا على انه ثبت في الشيخ الذي حدث عنه بحديث الباب وهو محمد بن سيرين قال سعيد بن ابي عروبة: ما كان احد احفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان. (فتح. ع)

٢ قوله: كما شغلونا الخ وجه التشبيه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها. قوله: وهي صلاة العصر قال الكرمانى: هو تفسير من الراوى ادراجا منه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع في المغازي الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر. قلت: ههنا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معه لان منهم من ذهب الى ان الصلوة الوسطى هي الظهر. (ع)

٣ قوله: قدم الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسي اسلم الطفيل وصدق النبي ﷺ بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله ﷺ ثم قدم على رسول الله ﷺ فلم يزل مقيما مع رسول الله ﷺ حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة. قوله: ان دوسا قد عصت وايت اي امتنعت عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين حيث دعا لهم وهم طلبوا الدعاء عليهم وحكى ابن بطلان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء عليهم ودليله قوله تعالى ﴿ليس لك من الامر شيء﴾ ثم قال الاكثرون على ان لا نسخ وان الدعاء للمشركين جائز. (ع)

٤ قوله: عن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابوبردة يعني عامر او الرواية التي بعد الطريق انه هو ابوبكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري. (ك)

٥ قوله: انت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه. (ك)

٦ قوله: عبيدالله حكى الكرمانى ان في بعض نسخ البخاري عبدالله بن معاذ بالتكبير قلت: وهو خطأ محض وكذا حكى ان في بعض النسخ في طريق اسرائيل عبدالله ابن عبد الحميد بتاخير الميم وهو خطأ ايضا وهذا هو ابو على الخنفي مشهور من رجال الصحيحين. (ف)

(١) ويروي الم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح. (ع)

(٢) بتشديد الواو المحركة البصري وماله في البخاري الا هذا الموضع.

(٣) يحتمل ان يتعلق بالاسراف وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع.

لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي^١ أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ^٢ اغْفِرْ لِي هَؤُلَاءِ وَخَطَايَايَ^٣ [خَطَايَا] وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي. [راجع: ٦٣٩٨]

الخطيئة الذنب (ف) الإسراف ههنا التجاوز عن الحد (ك) أي من الذنوب (ع) الجسد ضد الهزل (ع) جمع خطيئة (ف) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها (ع) أي التي ترجى فيها إجابة الدعاء (ف)

(٦١) بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٦٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ يَدِهِ قُلْنَا يُقَلِّلُهَا بِرُؤُوسِهِمَا^٦ [راجع: ٩٣٥]

ثلاثة أحوال متداخلة أو مترادفة (ع) السخياتي (ع) ابن سيرين (ع) أي تلك الساعة قال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه (ك) فيه إطلاق القول على الفعل (ف)

(٦٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ عليه السلام: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا»

٦٤٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ عليه السلام فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ [قَالَ] وَعَلَيْكُمْ^٧ فَقَالَتْ عَائِشَةُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكَ بِالرَّقِيقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ أَوْ [و] الْفَحْشَى قَالَتْ أَوْلَمْ تَسْمَعِ مَا قَالُوا قَالَ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ. [راجع: ٢٩٣٥]

أي الموت (مجمع) ابن عبد المجيد (ع) السخياتي (ع) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة (ع) قالوا يا رسول الله (مجمع) شك من الراوي (ع) مثلثة العين ضد الرقيق (ع) عدوان الجواب (ق) يقال مهلاً يا رجل وكذا للشيء والجمع بمعنى أمهل (فامرس) يعني قول أمين (ف) بتشديد التحتية (قس) أي لا تدعو عليهم بالحق وهم يدعون علينا بالظلم (ف)

(٦٣) بَابُ التَّأْمِينِ

٦٤٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ^٨ فَأَمَّنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ٧٨]

ابن عينة (ع) أي الحديث (قس)

(٦٤) بَابُ فَضْلِ^٩ التَّهْلِيلِ

٦٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ [كَانَتْ] لَهُ عَدْلٌ^{١٠} عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَ

أي فوك لا اله الا الله (ف) ذكره (ع) بولي أبي بكر بن عبد الرحمن (ع) أي القول المذكور (ف)

١ قوله: في امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع. (ك)
٢ قوله: اللهم اغفر لي الى آخر الدعاء قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء عن النبي عليه السلام مع قوله تعالى «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» ما حاصله انه عليه السلام امتثل ما امره الله من تسبيحه وسواله المغفرة «اذا جاء نصر الله» الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما يقع بطريق السهو والغفلة او بطريق الاجتهاد مما لا يصادف ما في نفس الامر وتعقب بانه لو كان كذلك للزم منه ان الانبياء يؤاخذون بمثل ذلك فيكونون اشد حالا من امهم واجيب بالتزامه قال الحاسبي: الانبياء والملائكة اشد خوفا من دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب المحقق وقال عياض: يحتمل ان يكون قوله «اغفر لي خطيئتي» وقوله «اغفر لي ما قدمت وما اخرت» على سبيل التواضع والاستكانة والشكر لربه لما علم انه قد غفر له وقيل هو محمول على ما صدر من غفلة او سهو او قبل النبوة وقال قوم وقوع الصغيرة جائز منهم فيكون الاستغفار من ذلك وقيل هو مثل ما قال بعضهم في آية الفتح «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك» أي من ذنب ابيك آدم وما تأخر من ذنوب امتك وقال القرطبي في المفهم: وقوع الخطيئة من الانبياء جائز لانهم مكلفون فيخافون وقوع ذلك ويتعذرون منه وقيل قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقنتدى به في ذلك. (فتح) قال الكرمانى او لان الدعاء عبادة قال العيني في قوله «ما قدمت وما اخرت» يحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل.

٣ قوله: خطاياي فان قلت: ما وجه عطف العمد على الخطأ؟ قلت: اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ. (ك)

٤ قوله: ساعة اختلفت في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والاخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب. (ف) اكثر الاقوال المذكورة.

٥ قوله: خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطعية الرحم ونحو ذلك. قوله: قال بيده اي اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة. (ع)

٦ قوله: يزهدا يحتمل ان يكون قوله: يزهدا وقع تأكيدا لقوله: يقللها والى ذلك اشار الخطابي ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين فجمع الراوي. (ف)

٧ قوله: وعليكم فان قلت: الواو يقتضي التشريك. قلت: معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم. (ك)

٨ قوله: القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلوة او خارجها. قوله: فمن وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجية. (ع)

٩ قوله: التهليل اعلم ان العرب اذا كثرت استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هليل الرجل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين وانظر الى العارفين ارباب القلوب كيف يستأثرونها على سائر الازكار وما ذاك الا لما رأوا فيها من الخواص التي لم يجدها في غيرها. (قس)

١٠ قوله: العدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحز ب كسر المهملة وسكون الراء العودة والموضع الحصين. (ك)
حل اللغات: العدل بالفتح المثل والنظير.

١ قوله: الا رجل الخ الاستثناء في قوله: الا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قاله فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا. (ف)
٢ قوله: عمل اكثر منه فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب اجر على الزيادة وليس هذان من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاورة اعدادها او ان الزيادة لا فضل فيها او تطيلها كالزيادة في الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره وهذا الاحتمال اظهر. (نووي)
٣ قوله: رقة من ولد اسماعيل لا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقة. (ك) وقوله: من ولد اسماعيل تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو اشرف الخلق نسبا اعظم وامثل. (طبي)
٤ قوله: قال عمر وحدثنا فان قلت: ما هذه الواو في "وحدثنا" قلت: هو واو العطف على قوله: عن ابي اسحاق تقديره قال عمر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحاق وحدثنا عبدالله بن ابي السفر. (عيني)
٥ قوله: قال موسى احد مشايخ البخاري وانما اتي بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقل او هو تعليق. (ع)
٦ قوله: آدم احد مشايخ البخاري وهذا ايضا اما تحمل منه مذاكرة ونقل واما هو تعليق. (ع)
٧ قوله: قال ابو عبدالله- الصحيح قول عمر وكذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملي وحده و وقع عنده عمرو بفتح العين ونبه على ان الصواب عمر بضم العين وهو كما قال ووقع عند ابي زيد المروزي في رواية الصحيح. قوله: عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث، حديث ابن ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق على رواية غيره عنه. (ف)
٨ قوله: سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على انه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحانا كسبحت تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا وهو مضاف الى المفعول اي سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي نزه الله نفسه والمشهور الاول وقد جاء غير مضاف كذا في ف.
٩ قوله: ويحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسييح وغيره. (ع)
١٠ قوله: في يوم، يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يقيده بشيء منها قال عبي الدين النوي: ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متواليا او متفرقا في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية اول النهار. (طبي)
١١ قوله: حطت خطاياه الخ قال عياض: قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسييح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف المائة لكن تقدم في التهليل «ولم يات احد بافضل مما جاء به» فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل التسييح وتكفيره جميع الخطايا لانه قد جاء «من اعتق رقة عتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار» فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاده عتق الرقاب الزيادة على الواحدة كذا في ف.
(١٢) اي مثل ما رواه ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنله عن شيخين احدهما عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثاني عن عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن عن ابي ايوب مرفوعا وهو معنى قوله: فقلت ممن سمعته الى قوله يحذنه (ع)
حل اللغات: الحرز بكسر المهمله وسكون الراء العوذة والموضع الحصين.

٦٤٠٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ ١ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. [انظر: ٦٦٨٢-٧٥٦٣]

(٦٦) بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ ٣ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]

٦٤٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلٌ ٤ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ [رَبَّهُ] مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.

٦٤٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ٥ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا ٦ إِلَى حَاجَتِكُمْ [قَالَ] فَيَحْفَوْنَهُمْ ٧ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ [سَمَاء] الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ ٨ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ [بِهِمْ] مَا يَقُولُ عَبْدِي قَالَ يَقُولُ [يَقُولُونَ] يُسَبِّحُونَكَ ٩ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُسَمِّحُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ [وَأ] كَيْفَ [فَكَيْفَ] لَوْ رَأَوْنِي ١٠ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا [وَتَحْمِيدًا] وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ [فَيَقُولُونَ] فَمَا يَسْأَلُونَ [يَسْأَلُونِي] قَالُوا [قَالَ] يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَيَسْأَلُونَ [فَيَسْأَلُونِي] قَالُوا [قَالَ] يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَقُولُ فَيَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ [فَأَشْهَدُكُمْ] أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَا نَ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ الْجُلَسَاءُ ١١ لَا يَشْقَى [بِهِمْ] جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ شُعْبَةُ [سَعِيدًا] عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- ١ قوله: خفيفتان قال الطيبي اخفة مستعارة للسهولة فبسه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على أحامل من بعض المحسولات ولا بشئ عليه فذكر المشبه وأراد المشبه به قوله: ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لأن الأعمال نتجسم عند الميزان الذي يوزن به أعمال العباد وفي كفيته أوزان والأصح أنه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الأعمال كالأعيان موزونة أو يوزن صحف الأعمال. (ع)
- ٢ قوله: حبيبتان إلى الرحمن تشبيه حبيبة وهي المحبوبة والمراد أن فائدهما محبوب الرحمن ومحبه الله للعباد إرادة إيصال الخير له والتكريم وخصص الرحمن من الأسماء الحسنى لتشبيهه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم. (ف)
- ٣ قوله: ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الأتيان بالانفاظ (لأن هذا الباب من كتاب الدعوات) التي ورد الترغيب في قوها والاختار منها وقد بطلوا ذكر الله -مراد به المواظبة على العمل بما أوجبه الله تعالى أو نذب إليه كقراءة القرآن وفراء الحديث ومداومة العلم والتفكير بالصلوة ثم الذكر بقعة نارة باللسان وسرجه عليه الناطق به ولا بشرط استحضار معناه ولكن بشرط أن لا يقصد به غير معناه وإن انضاف إلى النطق بالذكر بالقلب فهو أكمل كذا في ف.
- ٤ قوله: مثل الذي أخ شبه الذاكر بالخي الذي يزين ظاهره بنور الخيوة واسترفافها فيها وباطنه بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين بظاهرة بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغفر الذاكر عاضل ظاهره وباطل باطنه كذا في ضبي وقيل موقع الشبه بالخي وأنت لما في أخي من النفع لمن بواليه والضرر لمن يعاديه وليس في الميت. (ف)
- ٥ قوله: أهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العيون ومناظرة العلماء ونحوها. (ع) فالحديث أعم من الترجمة.
- ٦ قوله: هلموا هذا ورد على اللغة التسميية حيث لا يقولون باسموا الواحد والجمع وأهل الحجاز يقولون للواحد والاثنتين والجمع هلم بلفظ الأفراد. (ع)
- ٧ قوله: فيحفونهم أي يطوفون باجنتهم حول الذاكرين، الباء للتعدي وقيل للاستعانة. (ف)
- ٨ قوله: فيسألهم ربهم وهو أعلم أي وأحال أنه أعلم منهم أي من الملائكة ووجه هذا السؤال الإظهار على الملائكة أن في بني آدم مسيحين والمفسدين وأنه استدراك لما سبق منهم من قوهم إذا جعل فيها من ينسند فيها؛ الخ. (ع) ههنا شرف أصحاب الأذكار وأهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها. (ك)
- ٩ قوله: يسبحونك الخ وفي رواية أبي معاوية فيقولون: تركناهم بحمدونك وبمجدونك ويذكرونك وفي رواية الأساعلي قالوا: مررنا بهم وهم يذكرونك إلى آخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك وفي حديث أنس عند البزار ويعظمون الألف ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر هي التي تشمل على ذكر الله تعالى بأنواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدماء بخبري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث ومداومة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظر، الاشتباه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما، التلاوة حسب وإن كانت قراءة الحديث ومداومة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: كيف لو رأوني استدرك بعض الأشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث "كيف لو رأوني" أن الله تعالى يجوز أن يرى. (ش)
- ١١ قوله: الجلوس وفي رواية سهيل هم القوم وفي اللام الأشعار بالكمال أي هم القوم كل القوم وقوله: لا يشقى الخ مستأنفه لبيان المنطقي لكونهم أهل الكمال. (ف)

(٦٧) بَابُ قَوْلِ لَا حَوْلَ (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُلَيْمَانُ التَّبِيعِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ أَوْ (٢) قَالَ فِي شَيْئَةٍ قَالَ فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًا] وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

عبد الرحمن النهدي (ع) ^(١) أي طلق بسنن (ك) ^(٢) التنية العقبية (ك) ^(٣) ابن المبارك (ع) ^(٤) ابن طرخان

عبد الرحمن النهدي (ع) ^(٥) أي طلق بسنن (ك) ^(٦) بالبحر بك ممر في صعب من الجبال (فاموس) ^(٧) له يسم الرجل اظنه ابا موسى الراوي (مقدمة فتح الباري)

الواو للحال (ع) ^(٨) اسم ابي موسى (فس)

(٦٨) بَابُ: لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةٌ اسْمٍ غَيْرُ وَاحِدٍ [وَاحِدَةٍ]

٦٤١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنْ] أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَوَايَةً] قَالَ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ [تِسْعِينَ] اسْمًا مِائَةً ^١ إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] لَا يَحْفَظُهَا ^٢ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرٌ ^٣ يُحِبُّ الْوَتَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنْ أَحْصَاهَا مَنْ حَفِظَهَا. [راجع: ٢٧٣٦]

عبد الرحمن (ع) ^(١) هو ابن عيسى (ع) ^(٢) عبد الله من ذكر ابن (ع) ^(٣) أي عن النبي ﷺ (ك)

رفع عن الأهل (فس)

(٦٩) بَابُ الْمَوْعِظَةِ ^٤ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

٦٤١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقُلْنَا أَلَا تَجْلِسُ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرَجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبِكُمْ وَالْآنَا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَمَّا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ ^٥ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨]

ابن عثبات (ع) ^(١) سليمان (ع) ^(٢) ابن سلمة (ع) ^(٣) يعني ابن مسعود (ع) ^(٤) أي دار عبد الله (ع) ^(٥) يعني ابن مسعود (ع) ^(٦) أي وإن لم يخرج (ع)

أي الملامة وزنا ومعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١- كِتَابُ (٣) الرِّقَاقِ

(جمع رقيق من الرقة (ع))

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

[كِتَابُ الرِّقَاقِ وَالصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ وَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ] [بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ وَأَنَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ]

٦٤١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسم بلفظ السب (ف)

- ١ قوله: من كنز اجنة فان قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الارتفاعات منها وممر مرارا. (ك)
- ٢ قوله: مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين للاحتياط فيه بالزيادة والنقصان. (ع) او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت: فيما الحكمة في الاستثناء ونقص واحد منها قلت: الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار نسع وتسعون لان مائة واحدة مكرر فيه الواحد. (ك) وممر الحديث في كتاب الشروط.
- ٣ قوله: لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية عن التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وفيل معناه العسل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايام بها. (ع)
- ٤ قوله: وهو وتر اي الله واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرء بها قوله يجب الوتر يعني يفضل في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلاة خسا والطواف سبعا ونذر التشبث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك. (ع)
- ٥ قوله: من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي وكذا عمر والنقاد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجه مسلم. (ف) اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في اخره من احصاها دخل الجنة.
- ٦ قوله: الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله: يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب فان قلت: ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت: لان المواعظ تحالطها غالبا التذكير والذكر من جملة الدعاء. (ك)
- ٧ قوله: يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابدين قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع. (ع)
- ٨ قوله: يمكنكم اي يكونكم هذا جواب ابن مسعود هم في قومهم وودنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكركم كل خميس قوله: يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخولنا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله: كراهية اي لاجل كراهية الملامة. (ع)
- (١) معناه لا حول عن معاصي الله الا بعصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وحكي عن اهل اللغة ان معنى لا حول لا حيلة. (ع)
- (٢) الشك من الراوي في اللفظ وهذا على مذهب يحنط ويريد نقل اللفظ بعينه. (ك)
- (٣) قال مغلطا في غير جماعة من العلماء في كتبهم الرقائق وكذلك في نسخة معتمدة من رواية النسفي عن البخاري والمعنى واحد والرقائق جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة قال اهل اللغة الرقة الرحمة ضد الغلظة (ف)

الجملة خبر قوله نعمتان (ع) مناسبة الحديث من حيث صرف الصحة والفراغ الى عيش الدنيا غن فلا عيش الا عيش الآخرة

الله [النبي] ﷺ يعمتان مغبون^١ فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال العباس [عباس] العنبري قال حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

هذه تعليق اورد البخاري عن العباس احد مشايخ البخاري

(ف)

٦٤١٣- حدثني [ثنا] محمد بن بشير قال حدثنا غندر [محمد بن جعفر] قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس عن [أن] النبي ﷺ قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة. [راجع: ٢٨٣٤]

لقب محمد بن جعفر

٦٤١٤- حدثنا [ثني] أحمد بن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا أبو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله ﷺ [في] الخندق وهو يحفر^٢ ونحن ننقل التراب وبصر [يمر] بنا فقال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأغفر الأنصار [للأنصار] والمهاجرة [تابعه سهل بن سعد عن النبي ﷺ مثله].

سلمة ابن دينار (ع)

أي مع غيره من الصحابة (ع)

بلفظ المعلوم وعليه شرح العيني وفي المنقول عنه بلفظ المجهول

قال أكثرهم هذا ليس موجود في نسخ البخاري فينبغي إسقاطه (ع)

(٢) بَابُ: مَثَلُ الدُّنْيَا^٣ فِي الْآخِرَةِ

وفي المنقول عنه بالاضافة

وقوله: «إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِلَى قَوْلِهِ: «مَتَاعُ الْغُرُورِ» [الحديد: ٢٠].

٦٤١٥- حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي ﷺ يقول مَوْضِعٌ^٤ سَوَاطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ^٥ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَعْدُوهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

سلمة بن دينار (ع)

أعم من الجهاد (ك) للتوسع لا للشك (ك)

(٣) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»

٦٤١٦- حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ^٦ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَطَّرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَطَّرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ^٧ لِمَرْضَتِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

بكثر الكاف مجمع العنود والكف ويرى بالنسبة (ع)

(٤) بَابُ: فِي الْأَمَلِ^٨

المطلوب ههنا للمناسبة قوله وما الحياة الخ كذا في قس

وطوله وقوله [تعالى] [وقول الله تعالى]: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا^(١) الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» [آل عمران: ١٨٥] [الآية] [بمؤخره بمبا عده] [وقوله]: «ذَرُوهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا^(٢)» [الآية] [ذَرُوهُمْ^(٣) يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا^(٤)]

أي نجي (ع)

بوعده (ف)

١ قوله: مغبون هو خبر وكثير هو مبتدأ وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا يحمد عاقبته اوليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة. (ك)

٢ قوله: وهو يحفر والحديث مضى في فضل الانصار خرج رسول الله ﷺ وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي ﷺ ومنهم من كان ينقل التراب. (ع)

٣ قوله: مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله: في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تأتي بمعنى الى كما في قوله تعالى: «فردوا ايديهم في افواههم» والخبر محذوف تقديره كمثل لا شيء الا ترى ان قدر سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يجيء في حديث الباب. (ع)

٤ قوله: موضع سوط الخ خص السوط لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد. (مجمع)

٥ قوله: من الدنيا اي من انفاقها فيها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة مطلقا لا مقيدا بالعدو والروح. (مجمع) الروحة مرة من الجيء والغدوة مرة من الذهاب. (مجمع)

٦ قوله: كانك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلته معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشأها الاختلاط بالخالق وقلته اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي منشأها الاشتغال عن الخالق فان قلت: الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف قلت: العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقى والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك. (ك)

٧ قوله: خذ الخ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدرك بها. (ك)

٨ قوله: الامل بفتححتين رجاء ما تمنته النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاته ما امله عول على التمني ويقال الامل ارادة الشخص لتحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاته تمناه. (ف)

٩ قوله: «ذَرُوهُمْ» الخ الامر فيه للتهديد اي ذر المشركين يا محمد ياكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتهم اي اجعلهم الذي اجل هم وفيه زجر عن الانهماك في ملاذ الدنيا قوله: ويلهم الامل اي يشغلهم عن عمل الآخرة. (ع)

(١) هو الاشارة الى ان متعلق الامل ليس بشيء لانه متاع الغرور. (قس)

وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» [الحجر: ٣] وَقَالَ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ [وَاحِدٍ] مِنْهُمَا [مِنْهَا] بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ ٢ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ ٣ بِمَزْحٍ حِجْهِ بِمَبَاعِدِهِ.

يريد تفسير قوله تعالى وما هو بمنزلة من العذاب

٦٤١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ رَبِيعِ

هو ابن سعيد بن مسروق الثوري (ك)

بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ٣ خَطًّا مَرْبَعًا وَخَطَّ خَطًّا [خُطُوطًا] فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ [وَقَالَ] هَذَا ٤ الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ [الْخُطُوطُ] الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَ [أَخْطَأَ] هَذَا [هَذِهِ] نَهَشَهُ ١) هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا.

هو ابن مسعود (ع)

المراد بالخط الرسم والشكل (ط)

هو حراز من جانبه الخارج

مبتدا

٦٤١٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ٥ خُطُوطًا فَقَالَ

هو ابن ابراهيم (ك)

هو ابن يحيى (ك)

هَذَا الْأَمْلُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَيَنْمُو هُوَ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ.

وهو الاجل (ع)

في هذه الآفات (ع)

(٥) بَابُ: مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ ٦ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ: «أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» [فاطر: ٣٧] [يَعْنِي الشَّيْبَ].

٦٤١٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ [عَمْرُو] بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

ابو ظفر الازدي (ع. ق)

بلفظ المفعول من التطهير (ك)

التقدمي يفتح المهمله المشددة (ك)

أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ٧ قَالَ [فَقَالَ] أَعْذَرَ ٢) اللَّهُ إِلَيَّ أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً تَابَعَهُ ابْنُ عَجَلَانَ وَأَبُو حَازِمٍ [أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجَلَانَ] عَنِ الْمُقْبَرِيِّ.

وهو محمد (ك)

سلمة بن دينار (ك)

وهو سعيد (ك)

٦٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

هو ابن المديني (ع)

فيه الترجمة (ع)

الزهرى

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ٨ يَقُولُ لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا [شَابًا] فِي اثْنَتَيْنِ فِي حَبِّ الدُّنْيَا وَطَوْلِ الْأَمَلِ قَالَ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] وَحَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي سَعِيدُ وَأَبُو سَلَمَةَ.

الحديث في الباب المتقدم (ع)

هو ابن عبد الرحمن بن عوف (ع)

٦٤٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٩

هو الدستوائي (ع ك)

١ قوله: قال عليّ مطابقتها للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخره مقبلة فعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة. (ع)

٢ قوله: فان اليوم عمل فان قلت: اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والاوجب نصب عمل قلت: جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابوحنيفة فقه ونهاره صائم. (ك. ع.) قوله: لا حساب عليهم ويجوز الرفع منونا اي ليس في اليوم حساب وكذا قوله ولا عمل. (ك. ف.)

٣ قوله: خط النبي ﷺ خطا مربعا اي شكلا يحيط به اربع خطوط وقوله: خط خطا في الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقي قوله: خط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما يعلم بل ذكر ان جمع خط خطوط واخطاط وقوله: من جانبه الذي في الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير في جانبه الى الخط الوسط الذي بعضه في الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذي في الوسط كذا في اللغات.

٤ قوله: هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط الذي في الوسط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل قوله هذا اجله اي الخط المربع المحيط بالخط الوسط اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذي خرج من الجدران هو امله. (خ. لم مر ك) قال الكرمانى: فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت: الداخر له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخر منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الآفات العارضة له قوله: فان اخطأ هذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغته العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اي الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الآخر لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويمتثل له الاجل دون الامل انتهى.

٥ قوله: خطوطا قال الكرمانى فان قلت: قال خطوطا في جملة وذكر اثنين في مفعله اي بعده. قلت: فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه. قالوا الامل مغموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صفوا.

٦ قوله: فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فاهمة في اعتر السلب وحاصل المعنى اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عز وجل «اولم نعمركم ما يتذكر فيه» الآية. (عيني)

(١) اي لدغه عبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة وتأم الانسان بها. (لمعات)

(٢) من الإعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت. (توشيح)

حَدَّثَنِي زُهْدُ بْنُ مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي (١) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ [مَرَّتَيْنِ] قَالَ عِمْرَانُ فَمَا أَذْرِي (٢) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ [قَرْنِي] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيُخَوَّنُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذَرُونَ وَلَا يَفُونَ [يُؤْفُونَ] وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١]

٦٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ [قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ] تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ. [راجع: ٢٦٥٢]

٦٤٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ خَبَّابًا (٣) وَقَدْ اكْتَوَى^٤ يَوْمَئِذٍ (٤) سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٤٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمْ (٥) الدُّنْيَا شَيْئًا وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا فِي التُّرَابِ. [راجع: ٥٦٧٢]

٦٤٣٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قَصَّةً] [الْقَصَّةَ]. [راجع: ١٢٧٦]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿السَّعِيرُ﴾] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٥-٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعِيرُ جَمْعُهُ سَعْرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْعُرْوُ﴾ الشَّيْطَانُ. من السعر يفتح العين ويسكون العين وهو التهاب النار (ع) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ع) هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ (ع) ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ (ع)

١ قوله: لا يستشهدون الخ شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤمنون أي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن أي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال أو يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لأن الغالب في السمين أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسب لا الخلق. (ك)

٢ قوله: تسبق الخ فان قلت: فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على سرعة الشهادة يخلفون على ما يشهدون فتارة يخلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس أو مثل في سرعة الشهادة اليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهما يتبدي فكانهما يتسابقان لقلعة مبالاة بالدين.

٣ قوله: وأيمانهم شهادتهم قال الكرمانى: فان قلت فيه دور. قلت: المراد بيان حرصهم على الشهادة يخلفون على ما يشهدون فتارة يخلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين احرص الرجل عليهما حتى لا يدرى بايهما يتدئ فكانهما يتسابقان لقلعة مبالاة بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات انتهى والترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث أن هذه الأمور لا تصدر إلا بالميل إلى الدنيا وزهرتها كما أشار إليه العيني.

٤ قوله: وقد اكتوى قال الطيبي: الكي علاج معروف في كثير من الأمراض وقد ورد النهي عن الكي فقبل النهي لانهم كانوا يرون أن الشفاء منه وأما إذا اعتقد أنه سبب والشفاء من الله فلا بأس به ويجوز أن يكون النهي من قبيل التوكل وهو درجة أخرى غير الجواز انتهى. ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون كذا في المرقاة ومرو.

٥ قوله: ولم تنقصهم الدنيا أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصاناً بوجه من الوجوه أي ولم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزمهم في كمالاتهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو بيئي حائطاً ولولا ذلك لكان اللفظ محتملاً لارادة الكنز ودفن الذهب في الأرض. (ك ع)

٦ قوله: هاجرنا مع رسول الله ﷺ وتام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين قاله الكرمانى وقال القسطلاني: زاد ابوذر قصه بفتح القاف والصاد المهملة بعدها ضمير أي قص الراوي الحديث المذكور بتمامه في أول الهجرة إلى المدينة ويأتي قريباً أن شاء الله تعالى في باب فضل الفقر.

(١) القرن اهل كل زمان هو اربعون سنة أو ثمانون أو مائة أو مطلق الزمان اقوال وهو مصدر قرن يقرن. (مجمع)

(٢) المطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان ارتكاب الأمور المذكورة كلها من الميل إلى الدنيا وزهرتها. (ع)

(٣) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الارت الصحابي. (ك ع)

(٤) قال الكرمانى فان قلت: الكي مذموم قلت: إذا كان له دواء آخر ومرو بيانه.

(٥) أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصاناً. (ك)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّ [حُمْرَانَ] ابْنَ أَبَانَ^١ أَخْبَرَهُ قَالَ أَتَيْتُ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَانَ] بِطُهْرِهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى^٢ الْمَقَاعِدِ فَنَوَضًا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ [يَتَوَضَّأُ] وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ [الْمَسْجِدِ] فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَغْتَرَوْا^٣ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ حُمْرَانُ ابْنُ أَبَانَ.

(٩) بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ [وَيُقَالُ الذَّهَابُ الْمَطَرُ]

٦٤٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ [قَالَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبْقَى حُفَالَةٌ^٥ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمْ^٦ اللَّهُ بَالَةً [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحُفَالَةٌ]. [راجع: ٤١٥٦]

(١٠) بَابُ مَا يُتَّقَى^٧ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥].
٦٤٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو بَكْرِ [أَخْبَرَنِي] أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ [عَنْ أَبِي حَصِينٍ] (١) [حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ تَعَسَّ^٨ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالْقُطَيْفَةِ وَالْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رِضِي وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ. (٢) [راجع: ٢٨٨٦]

٦٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي^٩ [لَهُمَا] ثَالِغًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ وَيَتُوبُ^{١٠} اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. [انظر: ٦٤٣٧]
٦٤٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (٣) قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ [مَلَأَ] وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ

- ١ قوله: ان ابن ابان قال عياض وقع لابي ذر والنسفي والكافة ان ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان وقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ قلت: ووقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر حمران بن ابان. (ف. ع.)
- ٢ قوله: على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة. (ك. ع.)
- ٣ قوله: لا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى. (ك. ع.)
- ٤ قوله: باب ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصالحين من اشرط الساعة وقرب فناء الدنيا. قوله: ويقال الذهاب المطر ثبت هذا في رواية السرخسي وحده كذا في العيني وفي الفتح: ومراده ان لفظ الذهاب مشترك بين الماضي والمطر. قال العيني: قلت ليس كذلك لان الذهاب بمعنى المضي بفتح الذا والذهاب بمعنى المطر بكسرهما وقال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب والله اعلم بالصواب.
- ٥ قوله: حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء هي رذائل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر أرداه وقال ابن التين: الحفالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودي الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغرلة ويبقى من التمر بعد الاكل كذا ذكره العيني في العمدة.
- ٦ قوله: لا يباليهم الله بآلة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالية فان قلت: لفظ البالة ليس مصدرا لباليات فما وجهه؟ قلت: هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا. (ك) ومرة الحديث في غزوة الحديبية.
- ٧ قوله: ما يتقى على صيغة المجهول. قوله: من فتنه المال اي من الابتلاء به ومعنى الفتنه في كلام العرب الابتلاء والاختبار والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَن كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾ اي ليميلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾ اي يحرقون. قوله: وقول الله بالجور عطا على قوله: من فتنه المال وقد اخبر الله عن الاموال والاولاد انها فتنه لانهما تشغل الناس عن الطاعة. (ع.)
- ٨ قوله: تمس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقטיפه الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى: ﴿فَإِن اعْطَوْا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ كذا في الكرماني ومرة الحديث.
- ٩ قوله: لا يبتغي بالغبين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب. (ع) وفي بعضها لا يبتغي لهما وعليه شرح الكرماني حيث قال: فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت: هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلهما. فان قلت: كثير من ابن آدم يقتنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة. قلت: هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقص بما كان على خلافه بسبب من الاسباب انتهى.
- ١٠ قوله: ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه لقبوله. (ك. ع) مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه عليه الصلوة والسلام اشار بهذا المثل الى ذم حرص الدنيا والشهوة على الاذياد وهذا فتنه فيجب الامتناع منها. (ع.)
- (١) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم. (ع.)
- (٢) والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث. (ع.)
- (٣) هو في اليونانية محمد بن المتى. وقيل هو ابن سلام. (ك.)

أَدَمَ إِلَّا التُّرَابَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا قَالَ فَسَمِعْتُ [وَسَمِعْتُ] ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ^١ ذَلِكَ (١) عَلَى الْمُنْبَرِ. [راجع: ٦٤٣٦]

٦٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ^٢ الْغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرٍ مَكَّةَ [الْمُنْبَرِ بِمَكَّةَ] فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ ابْنَ أَدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا [مَلِيًّا] [مَلَأًا] مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ أَدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

٦٤٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَنَّ لَابْنَ أَدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ [لِأَحَبِّ] أَنَّ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ وَلَكِنْ [لَا] يَمْلَأُ^٣ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

٦٤٤٠ - وَقَالَ لَنَا (٢) أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي جَبْرِ قَالَ كُنَّا نُرَى^٤ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ [التَّكَاثُرُ] [التَّكَاثُرُ: ١].

(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ [إِنَّ] هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ [خَضِرَةٌ حُلُوةٌ]

أي في الحسن والنضارة وسرعة الفناء وكألفاكهة الخضرة (مجمع)

وَقَالَ اللَّهُ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^٥ وَالْبَنِينَ﴾ (٣) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [أل عمران: ١٤] [الْأَيَةُ] وَقَالَ عُمَرُ [عُثْمَانُ] اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ (٤) إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَ [زَيَّنْتَ] لَنَا (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّتَهُ فِي حَقِّهِ.

٦٤٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ

١ قوله: من القرآن أي الممنسوخ تلاوته. (ك)

٢ قوله: يقول ذلك أي عبد الله بن الزبير كان يقول إن النبي ﷺ قال ذلك يعني لو أن لابن آدم أخ (ك) أي بغير زيادة ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا ؟ وقال في الكواكب ومجمل أن يراد به قوله: لا أدري أيضا. (قس)

٣ قوله: ابن الغسيل أي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة والغسيل هو حنظلة كذا في ك. تن. ع.

٤ قوله: ولن يملأ فاه إلا التراب غير في الأولى والثالثة بالخوف وفي الثانية بالعين وفي الأخيرة بفاء وعند الاستعالي من رواية حجاج بن أبي جريح بالنفس وعند أحد من حديث أبي واقد بالبطن قال في الكواكب: ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقريته عدم الانحصار في التراب إذ غيره يملأ أيضا بل هو كتابة عن الموت لأنه يسيلز لامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا يحسن فيما إذا اختلفت مخارج الحديث أما إذا اختلف فهو من نصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه وأما النفس فغير بها عن الذات وإطلاق الذات وإراد البطن من باب إطلاق الكل وإرادة البعض وأما النسبة إلى الفهم فلكونه طريق الوصول إلى الجوف ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين وأما العين فالأصل في الطلب لأنه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه وخص البطن في أكثر الروايات لأن أكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات وأكثرها تكرار للأكل والشرب. (فس)

٥ قوله: كنا نرى بضم النون أي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي أي كنا نعتقد. قوله: هذا لم يبين المشار إليه وقد بينه الاستعالي حيث قال: في روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن «لو كان لابن آدم واد» الحديث حتى نزلت «ألهاكم التكاثر» قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له إذ لا معارضة بينهما وأوجب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة وأما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فيقصوده أنه لما نزلت السورة التي هي بمعناه أعلننا رسول الله ﷺ نسخ تلاوته بينهما والاكتماء بما هو في معناه وأما موافقة المعنى فلأن بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الأموال إلى أن مم وقيل يحتمل أن يقال معناه كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المغالسة بينهما عرفنا رسول الله ﷺ أنه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله أعلم. وقبل كان قرآنا «نسخت تلاوته» ولما نزلت «ألهاكم التكاثر» واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه أحمد من حديث أبي واقد الليثي قال: كنا نأني النبي ﷺ إذا نزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم «إن الله قال إنما أنزلنا المال لأقام الصلوة وابتاء الزكوة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون له ثناء» الحديث وهذا ظاهر في أنه عليه الصلوة والسلام أخبر به عن الله تعالى على أنه من القرآن إلا أنه يحتمل أن يكون من الأحاديث القدسية فعلى الوجه الأول نسخت تلاوته قطعا وإن كان حكمه مستمرا. (ع)

٦ قوله: من النساء وإذا كان القصد بهن الإعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوة والسلام «الدنيا متاع وخير متاع المرأة الصالحة» الحديث. (عني)

(١) الحديث المذكور بغير زيادة قول ابن عباس أو معها.

(٢) هشام بن عبد الملك وسنحه حماد بن سلمة ولم يعده فبس فخرج له البخاري موصولا بل علم المزي على هذا السند في الأطراف علامة التعليق وليس محيد لأن قوله: قال لنا ظاهر في الوصل. (ف)

(٣) لا تخلو جميعهم أما أن يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها وأما أن يكون لتكثير النسل وكثرة أمة محمد ﷺ فهذا محمود ممدوح كما في الحديث فإني مكاتركم الأمم. (عني)

(٤) يعني أن الفرح فما زينة طبعي فلا نستطيع الخروج فنسأل أن يوفقنا لصرفها إلى مصارفها التي هي حق صرفها. (فس)

(٥) في الأثر إشارة إلى أن فاعل الزين المذكور في الآية هو الله تعالى. (ف)

ابن حزام قال سألت النبي ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَالُ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (١) [راجع: ١٤٧٢]

رأى يحدثوا به يوم القيامة (ع)

(١٢) بَاب: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

نالسوين (ع) الضمير للإنسان المكلف وحذف للعلم به (ف)

٦٤٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [قَالَ] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ النَّسَائِيُّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ عَنِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتُكْمَلُونَ^١ مَالًا وَارِثَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ^٢ وَمَالًا وَارِثَةً مَا آخَرَ.

والسواد بالقدم صرف ماله قبل في مواضع القربان (ع)

(١٣) بَاب: الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمُقَلُّونَ]

في المال (ع) بالنسبة (فس)

وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» [نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا] [الْآيَةُ] [الْأَيْتِينَ] إِلَى قَوْلِهِ: «مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [هود: ١٥-١٦].

٦٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ [بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ [وَأ] لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ [قَالَ] فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ^(٢) الْقَمَرِ فَالتَفَتَ فَرَأَنِي فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ [فِدَاكَ] قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ [تَعَالَ] [قَالَ] فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا^٥ فَفَتَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيَّنَ يَدَيْهِ وَوَرَأَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَهُنَا قَالَ فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَاَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ [يَرُدُّ] إِلَيْكَ

١ قوله: انكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوباً اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبة للمالك في حياته حقيقية ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية. قوله: فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه. (ف)

٢ قوله: فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه. قوله: «انك ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تتركهم عالة» لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في معظم مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته. (ف)

٣ قوله: من كان يريد الآخرة الدنيا اختلف في الآية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يراني بعمله من المسلمين وقد امتشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به ابوهريرة مرفوعاً في المجاهد والغازي والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فيكي معاوية لما سمع هذا الحديث ثم نلا هذه الآية اخرجها الترمذي مطولاً واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل اخبر في قوله في الآية التي تليها «اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار» والمؤمن في الجملة ماله ان الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط ليجازي فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقم فيها رياء فالخاصل ان من اراد بعمله نواب الدنيا عجل له وجوزي في الآخرة بالعذاب لتجرده قصده الى الدنيا واعراضه عن الآخرة وقبل نزلت في المجاهدين خاصة. (ف) اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله ﷺ فاسمهم هم الغنائم. (ع) وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل مرء وعموم قوله «نوف إليهم اعمالهم فيها» اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد» فعلى هذا التقيد يحمل ذلك المطلق وبهذا يتدفق اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترأ عليه في الدنيا غير موسم عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الخط من جميع ذلك كمن قيل في حقه «خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين» ومناسبة ذكر الآية في الباب مجديته ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على الناقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التأييد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء. (ف)

٤ قوله: وزينتها وفي رواية ابي زيد بعد قوله: «وزينتها نواف إليهم اعمالهم فيها» الآية. (ف)

٥ قوله: خيرا اي مالا كقوله تعالى «ان ترك خيرا» ونفع بالمهمله يقال نفع فلانا بشي اي اعطاه والنفعة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والخرة يفتح المهمله ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعاً بينه وبين مثل «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم» من الآيات الموعده للفاسق. (كرماني و عيني)

(١) اي السائلة او الاخذة وقيل المانعة. (مجمع)

(٢) اي المكان الذي ليس للقمر فيه ضوء وانما متى خلفه لاحتمال ان يطره له شيء حاجة فيكون قريباً منه. (فس)

شَيْئًا قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] جَبْرِئِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ قَالَ النَّصْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ [وَأ] حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ قَالُوا [قَالَ] حَدَّثَنَا [عَنْ] زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ بِهَذَا ٢ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا ٣ يَصِحُّ إِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ ٤ لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قُلْتُ [قِيلَ] لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ (١) وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا إِذَا تَابَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ [مَاتَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ]. [راجع: ١٢٣٧]

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي [مِثْلَ] أَحَدٍ ذَهَبًا

٦٤٤٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا يَمْضِي عَلَى ثَلَاثَةٍ [ثَلَاثَةً] وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْءٌ [شَيْئًا] أَرْضِدُهُ لِذَيْنِ إِلَّا أَنْ ٥ أَقُولُ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] أَلَا إِنَّ الْأَكْثَرِينَ ٦ هُمُ الْأَقْلُونَ [الْمَقْلُونَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدِ ارْتَفَعَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ [قَدْ] عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. [راجع: ١٢٣٧]

٦٤٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ (٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَنْتُ أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ [بِي] ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ [شَيْئًا] أَرْضِدُهُ ٧ لِذَيْنِ. [راجع: ٢٣٨٩]

بالنصب ولا يذير بالرفع فالنصب لأن المستثنى منه مفيد خاص والرفع لأن المستثنى منه في سياق النفي ووقع تفسير الشيء في رواية بالدينار (قسطاني)

١ قوله: وإن سرق وإن زنى بتكرير وإن سرق وإن زنى مرتين وللمستثلي ثلاثا وبعد الثلاثة وإن شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستيذان وأخرجه مسلم في الزكاة والترمذي في الإيمان والنسائي في اليوم والليلة. (قس)
٢ قوله: بهذا أي بهذا الحديث فصرح بالثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامتنع من تدليس الأولين على أنه لو روى من رواية شعبة بغير تصريح لا من فيه من التدليس لأنه كان لا يحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه ولا يذير عن زيد بن وهب وقوله: بهذا الحديث المذكور واعترضه الاستماعي بأنه ليس في حديث شعبة قصة الكثيرين والمقلين وإنما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئا واجيب بأنه واضح على طريقة أهل الحديث لأن مراده أصل الحديث فإن الحديث المذكور في الأصل يشتمل على ثلاثة أشياء «ما يسرنى أن لي أحدا ذهبا» وحديث الكثيرين والمقلين ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز إطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة إذا افرد فقول البخاري بهذا أي بأصل الحديث لا بخصوص اللفظ المساق وتعقبه العيني بأن الإطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا أي بأصل الحديث غير سائغ لأن الإشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق. (قس)
٣ قوله: لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر فإن النسائي أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم. (قس)
٤ قوله: إنما أوردناه للمعرفة أي لتعرف أنه قد روي عنه لا لأنه محتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل أيضا وحاصله أن الحديث من المسانيد بطريق أبي ذر وهو من المراسيل بطريق أبي الدرداء. (ك) وقد سقط قوله: وقال أبو عبد الله حديث أبي صالح إلى آخر قوله: إذا مات قال لا إله إلا الله عند الموت لابي ذر كأكثر الأصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الأول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني. (قس)
٥ قوله: إلا أن أقول به في عباد الله هو استثناء بعد استثناء فيؤخذ منه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فإدام الانفاق مستمرا لا يكره وجود المال وإذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول شيء آخر ولو كان قدر أحد وأكثر مع استمرار الانفاق. (فتح الباري)

٦ قوله: إن الأكثرين هم الأقلون وفي بعضها هم المقلون معناه الأكثرون من المال هم المقلون في الثواب كما مر.

٧ قوله: أرضده بضم الهمزة أي أحده واحفظه. (عيني) قال القسطاني بفتح الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد.

(١) قال صاحب التلويح فيه نظر لأن الطبراني قد أخرجه بسند جيد. (ع)

(٢) أراد البخاري بإبراهه تقوية رواية أحمد بن حنبل بن شبيب. (ف)

(١٥) بَابُ: الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

(بالتنوين (قس)

وَقَوْلُهُ: ﴿أَيَحْسِبُونَ^٢ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَامِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٥-٦٣] قَالَ ابْنُ عُمَيْمَةَ ﴿لَمْ يَعْمَلُوها﴾ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوها.

٦٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ^٣ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

(بفتح حطام الدنيا وبالسكون المتاع (ك ع)

(١٦) بَابُ (٢) فَضْلِ الْفَقْرِ

٦٤٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٌ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا (٣) خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا. [راجع: ٥٠٩١]

(اي يقبل شفاعة ك)

(اي جدير

(الرجل الغني

(بكسر اللام ويجوز نصبها على التمييز

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قَالَ عُدْنًا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً فَأَذَا غَطْنِيَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطْنِيَا رِجْلَيْهِ [رِجْلُهُ] بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ هِيَ أَزَارُ مِنْ شُرُوفِ مَخْطُوطٍ أَوْ بَرْدَةٍ

١ قوله: الغنى غنى النفس سواء كان المتصف بذلك قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضرورة الشعر ويفتح اوله مع المد هو الكفاية. (ف ع.)
٢ قوله: ﴿يَحْسِبُونَ﴾ انما غدهم به من مال وبينهم الى قوله عاملون ولا يذ الى عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله يحسبون الى عاملون تسع آيات ساقها الكرمانى كلها قال تعالى ﴿يَحْسِبُونَ﴾ انما غدهم به من مال وبينهم نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون * ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون * والذين هم بآيات ربهم يؤمنون * والذين هم بربهم لا يشركون * والذين يوتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون * اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون * ولا تكلف نفس الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون * بل قلوبهم في غمرة من هذا وهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون * ثم قال الكرمانى غرض البخاري من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ﴿ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ انتهى وقال في الفتح: والمعنى اتظنون ان المال الذي نرزقهم اياه لكرامتهم علينا ان ظنوا ذلك اخطأوا بل هو استدراج كما قال الله تعالى ﴿ولا يحسن الذين كفروا انما غلبي لهم خير لانفسهم انما غلبي لهم ليزدادوا انما﴾ والاشارة في قوله: ﴿بل قلوبهم في غمرة من هذا﴾ اي من الاستدراج المذكور واما قوله ﴿ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ فالمراد به ما يستقبلون من الاعمال من كفر وإيمان والى ذلك اشار ابن عيينة في تفسيره بقوله لم يعملوها لا يد ان يعملوها وقد سبقه الى مثل ذلك ايضا السدي وجماعة فقالوا المعنى كتبت عليهم اعمال سيئة لا بد ان يعملوها قبل ليحق عليهم كلمة العذاب ثم مناسبة الآية للحديث ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه بان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاذه فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا يتفجع به لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه انتهى.

٣ قوله: العرض هو بفتح الراء وقيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي في المشارك وقال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء مما يصيبه الانسان من حظه في الدنيا قال تعالى ﴿تريدون عرض الدنيا﴾ وان ياتهم عرض مثله ياخذوه. (تنقيح)

٤ قوله: ولكن الغنى الخ اي ليس الغناء الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الخرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شره وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لا ولياته فهو الخيار. (ك)

٥ قوله: هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال: لانه ان كان فضل عليه لفقر فكان ينبغي ان يقول خير من ملاء الارض مثله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه. قلت: يمكنهم ان يلتزموا الاول والحشية مرعية لكن يتبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوى. (ف)

٦ قوله: هاجرنا مع النبي ﷺ والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة. قوله: نريد به وجه الله ويروي نبتغي به وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا. (ف) قوله: لم ياكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا. فان قلت: الاجر ثواب الآخرة قلت: نعم نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر. (ع ك)

(١) بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان (ك)

(٢) سقط لفظ باب لابي ذر ففضل مرفوع. (قس)

(٣) قيل اسم المار جليل بن سراقه كذا في ع. ف.

تقدم المسعودي على غير المسعودي غني في ذلك

19

ابن حبان بن الحسن

عن أبي رجاء عن ابن عباس . [راجع : ٣٢٤١]

هو عبد الله بن محمد بن خنود بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد البصري

٢٠ رَأَيْدُ رَحْمَتِهِ فِي مَسْأَلَةِهَا خَابِرُ كِتَابِ غَالِيَتِهَا - نُعَادُ غَدَا أَهْلَ السَّعَادَةِ (ج)

المسجد الحرام في مكة

کے لئے جس شخص کو

خداوند

نفسه نیتونه را از روی مصلحت و از روی غرض

من الذين انقضت عهودهم

أني أرى

من المنحرف ای انجمنی (خ)

١٠) كسر الناعصصها اي جسيها وقطفتها. (د) ومن اخذت.
 ١١) هم اليهكم . ابوسية جده لابي وهو ابن محمد بن ابي شبة . اسمه ابراهيم. (هـ)
 ١٢) من الاباح ولاي ذر عن الكسبيني من الاستماع اي لطيب نبي ان اتبعه ليطعمني.
 من اللغات: اتعت اي حان قطافها والبائع الطبخ يهدبها بالفتح وكسر الدال وفيها اي تجتبي او يفضها خوان بكسر المعجمة وصمها ما يركل عليها الطعام
 شذاهم النعم.

فَاتَّبَعْنَاهُ [فَتَبِعْنَاهُ] فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ [فَاسْتَأْذَنَ] فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ [أَهْدَتْهُ] لَكَ فَلَانَ أَوْ فَلَانَةً قَالَ أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ (١) إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ [أَهْلِ] الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى [إِلَى] أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَ نَبِيٌّ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَإِذَا جَاءَ [جَاءُوا] أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي (٢) مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بَدًّا فَانْتَبِهْتُ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ [فَقَالَ] يَا أَبَا هِرٍّ (٣) قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ (٤) [ثُمَّ أُعْطِيهِ] [الرَّجُلَ] الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ [فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ] حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ أَشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلًا قَالَ فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ (٥) اللَّهُ وَسَمَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [راجع: ٥٣٧٥]

٦٤٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى (٤) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا (٥) يَقُولُ إِنِّي (٦) لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْرُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقٌ (٧) الْحَبْلَةُ وَهَذَا السَّمَرُ (٨) وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهْ خُلُطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تَعَزَّرْنِي (٩) عَلَى الْإِسْلَامِ حَبْتُ إِذَنْ [إِذَا] وَضَلَّ سَعْيِي. [راجع: ٥٤١٦]

٦٤٥٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ (٧) قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ (٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ [مِنْذُ] قَدِيمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ بَرٌّ ثَلَاثَ لِبَالٍ تَبَاعًا (٩) حَتَّى قَبِضَ. [راجع: ٥٤١٦]

٦٤٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ الْأَزْرُقِيُّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالٍ (١) قَوْلُهُ: فَادْعُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ [أَهْدَتْهُ] لَكَ فَلَانَ أَوْ فَلَانَةً قَالَ أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ (١) إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ [أَهْلِ] الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى [إِلَى] أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَ نَبِيٌّ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَإِذَا جَاءَ [جَاءُوا] أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي (٢) مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بَدًّا فَانْتَبِهْتُ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ [فَقَالَ] يَا أَبَا هِرٍّ (٣) قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ (٤) [ثُمَّ أُعْطِيهِ] [الرَّجُلَ] الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ [فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ] حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَأَشْرَبْ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ أَشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَلًا قَالَ فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ (٥) اللَّهُ وَسَمَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [راجع: ٥٣٧٥]

١ قوله: فإذا جاء أي من أمرني بطلبه ولا يذ عن الكسبيني جاؤا قوله: وما عسى أي قائلا في نفسي وما عسى والظاهر أن كلمة عسى مقحمة. فان قلت: لفظ فاتبعهم فدعوتهم مشعر بأن الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس. قلت: فكتب أنا اعطيهم عطف على جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسي. (ك)

٢ قوله: فاعطيه الرجل أي النبي إلى جنبه. (فس) قال الكرماني: فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فتكون هي الاول بعينه على القاعدة التحوية لكن المراد غيره واجاب ان ذلك حيث لا قرينة ولظفة حتى انتهت الى قرينة المغايرة لانه يدل على انه اعطاهم واحدا بعد واحد الى ان كان آخرهم النبي ﷺ.

٣ قوله: وحمد الله أي على البركة وظهور المعجزة وسمى أي ببسمل وفيه ان كتمان الحاجة اول من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد الى البيت في الفتح السؤال عما يجد في منزله وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه ﷺ من الصدقة واكله من الهدية. (ك)

٤ قوله: اني لا اول العرب رمي بهم في سبيل الله لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار. (ك)

٥ قوله: ورى الحبلية بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة مصححا عليها في الفرع وتضم ايضا ثمر السلم وثمر عامة العضاء وهو بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة آخره هاء شجر الشوك كالطلح والعوسج. (قسطلاني)

٦ قوله: ماله خلط بكسر المعجمة وسكون اللام بعدها طاء مهملة أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه بسبب قسفت العيش. (ك. قس)

٧ قوله: تعزرنني أي تؤدبنني على احكام الدين وذلك انهم كانوا قالوا لعمر انه لا يحسن يصلي فقال: ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد حبت وضل عملي وضل سعبي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله ﷺ حاشا من ذلك. (ك) وممر الحديث في الاطعمة.

٨ قوله: نباعا بكسر الفوقية وتخفيف الموحدة أي متابعة متوالية. قوله: حتى قبض اشارة الى استنراذه على تلك الحالة مدة اقامته وهي عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره من الغزو او الحج او العمرة. (عيني) وسبق في الاطعمة.

(١) عدي بكلمة الى كانه طسبها معنى اطلق. (ع)

(٢) أي يصل الى بعد ان يكتفوا منه. (فس)

(٣) بكسر الهاء وتشديد الراء. (قس)

(٤) هو ابن سعيد القطان. (ع)

(٥) هو ابن ابي وقاص. (ك)

(٦) بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة. (فس)

(٧) هو ابن محمد بن ابي شيبة. (ك)

(٨) هو ابن يزيد وكلهم كوفيون. (ع)

٦٤٦٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ
 مِنَ التَّجِيعَةِ أَوْ الْإِتْجَاعِ مَعَهُ لَنْ يَخْلُصَ (ع) بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَنْجِي (ع) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ك) ع) يَنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [بِرَحْمَتِهِ] سَدَّدُوا (١) وَقَارِبُوا
 [وَقَرَّبُوا] وَاعْدُوا وَرَوْحُوا وَشَيْءٌ [وَشَيْئًا] مِنَ الدَّلْجَةِ (٢) وَالْقَصْدُ ٢ الْقَصْدُ تَبَلَّغُوا. [راجع: ٣٩]
 (١) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على المفعولية (ع) أي الميزل الذي هو مقصدكم
 (٢) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)
 ٦٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ [أَنَّهُ] لَنْ ٣ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ ٤ قَلَّ.
 [انظر: ٦٤٦٧]

٦٤٦٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
 سُمِّلَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَذْوَمُهَا ٥ وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ أَكَلَفُوا ٦ مِنَ الْأَعْمَالِ [الْعَمَلِ] مَا تَطِيقُونَ.
 ٦٤٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
 عَائِشَةَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ ٧ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً (٤)
 وَأَيْكُمُ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ. [راجع: ١٩٨٧]
 (١) أي الميزل الذي هو مقصدكم (٢) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)
 (٣) أي الميزل الذي هو مقصدكم (٤) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)
 (٥) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)
 (٦) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)
 (٧) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها (ك) منصوب على الإغراء أي الزموا الطريق القصد أي المستقيم (ن) ابن يحيى بن عمرو بن اوس (ع) هو ابن بلال (ع)

٦٤٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا (٦) فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

- ١ قوله: الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اي ان يسترني الله والاستثناء متقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ وقال الراغب في اماليه لما كان اجر النبي ﷺ في الطاعة اعظم وعمله في العبادة اقوم قيل له: ولا انت؟ اي لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال: لا الا برحمة الله قوله: سدودا بالسين المهملة المفتوحة وكسر الدال المهملة الاولى اقصدوا السداد اي الصواب قوله: وقاربوا اي لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى اللال فتركوا العمل. قوله: واعدوا بالغين المعجمة الساكنة والدال المهملة سيروا من اول النهار. قوله: وروحوا من اول النصف الثاني من النهار. قوله: وشيء بالرفع في الفرع كاصله مصححا عليه وقال في الفتح وشيئا بالنصب بفعل محذوف اي افعلوا شيئا. قوله: من الدلجة بضم الدال المهملة وسكون اللام ويفتح بعدها جيم سير الليل يقال سار دلجة من الليل اي ساعة. (قس) قال العيني: الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز في اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير الليل.
- ٢ قوله: والقصد القصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها في السير بل اغتصموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى ﴿اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل﴾ (ك) ومر الحديث في الايمان.
- ٣ قوله: لن يدخل احدكم عمله الجنة. فان قلت: ما التلفيق بين هذا وبين قوله تعالى ﴿تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون﴾ قلت: هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالتصاق او للمقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها اقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قاله الكرمانى ونقل ثم عن النووي الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله انتهى.
- ٤ قوله: وان قل فان قلت: الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمة مع انها غير مقدور ايضا. قلت: المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة. (ك) . (قس)
- ٥ قوله: ادومه فيه سوال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال وظاهره السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم تطابقا ويمكن ان يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلوة وفي الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب بالصلوة ثم بالبر الخ ثم ختم ذلك بان المداومة على العمل من اعمال البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة. (ف)
- ٦ قوله: اكلفوا يقال كلف به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت: قوله «ما تطيقون» فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق. قلت: المراد ما تطيقون دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل. (ك)
- ٧ قوله: قالت لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقوها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان. قلنا لا تعارض لانه كان كثيرا لاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام ثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير وكان رجوعا عن فعل الطاعات. (ك)

- (١) التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما. (ك)
- (٢) بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره. (ك)
- (٣) بضم السين مبني للمفعول ولم اعرف اسم السائل. (ك) . (قس)
- (٤) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية اي دائما. (قس) مر الحديث في الصيام.
- (٥) بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف ونون الاهوازي وثقه الدارقطني وابن المديني (قس)
- (٦) بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل. (ك)

قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ قَالَ^١ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ عَفَانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَدُّوْا وَأَبْشِرُوا قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ وَسَدَادًا صِدْقًا [وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَدَادًا سَدِيدًا]. [راجع: ٦٤٦٤]

٦٤٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ (١) قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ] قَدْ أُرَيْتُ الْأَنْ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبْلِ (٢) هَذَا الْجِدَارِ [الْحَائِطِ] فَلَمْ^٢ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي بَعْضِهَا رَأَيْتُ بَفَتْحَيْنِ (ف) مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٩٧]

(١٩) بَابُ الرَّجَاءِ^٣ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ^٤ عَلَى مَنْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [المائدة: ٦٨].

٦٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو (٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ^٥ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَتَسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ [كُلَّهُ] رَحْمَةً وَاحِدَةً فَلَوْ [وَلَوْ] يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ (٤) لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ. [راجع: ٦٠٠٠]

(٢٠) بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

[وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَإِنَّمَا يُؤَفِّقُ^٦ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] وَقَالَ عُمَرُ وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ (٥) [الصَّبْرِ].

١ قوله: قال اظنه الخ فاعل اظنه هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه فكانه جوز ان يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة وان بينهما فيه واسطة وهو ابو النظر لكن ظهر من وجه آخر ان لا واسطة لتصريح وهيب وهو ابن خالد عن موسى بن عقبة بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد التعليق بعدها عن عفان وهذا التعليق وصله احمد. (ف)

٢ قوله: فلم ار كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم ووجه المناسبة للترجمة ان يكون الجنة المرغوبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعنتين على مداومة العمل وادمانه. (ك. ع.)

٣ قوله: باب الرجاء مع الخوف اي استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لثلا يفضي في الاول الى التكبر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مضموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انتهك على المعصية راجيا عدم المواخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور في غرور. (ف)

٤ قوله: اشد اما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل به. (ك)

٥ قوله: ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته تعالى قوله: فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها يقتضي ان يطعمها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا. (ع) فان قلت: لو لا انتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى ﴿لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا﴾ كما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم. قلت: هو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاکرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجئ وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجئ بانتفاء الاكرام ونستدل عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد. (ك) قوله: بكل الذي الخ استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد بمبالغة. (ف)

٦ قوله: اما يوفي الخ كذا للاكثر ولا يفي ذر وقوله تعالى وفي نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآية انها صدرت بقوله تعالى ﴿قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم﴾ ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله ﴿بغير حساب﴾ المبالغة في التكثر. (ف)

(١) بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة قبله المسجد. (ع)

(٢) بضميتين اي قدام هذا الجدار اي جدار المسجد. (ع)

(٣) بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدينيان. (ف. ع.)

(٤) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين الى الرجاء والخوف. (ف)

(٥) كذا للاكثر ولا يفي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب. (قس)

٦٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ [الَلَّيْثِيُّ] أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ [أَخْبَرَهُ] أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْأَلْهُ [يَسْأَلْهُ] أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَنْفَقَ [نَفِدَ] كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِيهِ [بِيَدِهِ] حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدِيهِ [بِيَدِيهِ] مَا يَكُنْ [مَا يَكُونُ] عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ [يَسْتَعْفِفُ] يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءَ خَيْرًا [خَيْرًا] وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ. [راجع: ١٤٦٩]

٦٤٧١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. [راجع: ١١٣٠]

(٢١) بَابُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]

وَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ خُثَيْمٍ مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ.
 ٦٤٧٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. [راجع: ٣٤١٠]

(٢٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

٦٤٧٣- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (٣) مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ (٤) ثَالِثٌ أَيْضًا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مُغِيرَةَ [الْمُغِيرَةَ] أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ أَنْصَرَفِهِ مِنَ الصَّلَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَكَثَرَتْ السُّؤَالُ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَمَنْعُ وَهَابٍ وَعَقُوقُ الْأَمْهَاتِ وَوَأْدُ الْبَنَاتِ وَعَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ وَرَادًا يُحَدِّثُ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٤٤]

(٢٣) بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

[وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ] وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَقَوْلِهِ [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿مَا يَلْفُظُ

١ قوله: فقال لهم حين نفذ كل شيء انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استثنائية ووقع في رواية معمر فقال لهم حين انفق كل شيء بيده وسقط هذه الزيادة من رواية مالك. قوله: ما يكون عندي أه ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي ما يكن وما حينئذ شرطية وليست الاولى خطأ. (ف. ع) قوله: من يستعف بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسؤال والاي ذر عن الكشميهني بسكون العين بعدها فاء خفيفة من الاستعفاء وفي الفتح واتبه العيني عن الكشميهني بزيادة فاء اخرى. (قس)

٢ قوله: من يتوكل على الله الخ التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر. (ك) قوله: ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان. (ك)

٣ قوله: ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روي بالتثنية يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولاً وقيلاً وقالوا والمراد انه نهى عن الاكثار بما لا فائدة فيه. (ع)

٤ قوله: وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله ﷺ قال تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ قوله: واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه وطلب ما ليس لكم اخذه و واد البنات هي البنات تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد الفقير منهم بنت دفنها امها في التراب. (ع. ك)

٥ قوله: حفظ اللسان اي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع وقال عليه السلام «هل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائدهم السننهم» واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع. قوله: وقول الله تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ كذا لا يي ذر وفي رواية غيره وقوله ما يلفظ من الخ ولا يي بطل وقد انزل الله تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ﴾ الآية رقيب اي حافظ عتيد حاضر مهيب واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء. (ع) قوله: من يضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والجرم من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام. (فتح الباري)

(١) بالنصب في هذه الرواية وروي بالرفع اي هو خير.

(٢) هو ابن منصور كما اوضحته في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم. (ف)

(٣) بضم الميم وكسرهما ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي. (ك)

(٤) هو داود بن هند او زكريا بن ابي زائدة او اسماعيل بن ابي خالد. (قس)

مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق: ١٨].

أى حافظ حاضر

٦٤٧٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

سلمة بن دينار

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ^١ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ. [انظر: ٦٨٠٧]

٦٤٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

هو ابن عبد الرحمن

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ^٢ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. [راجع: ٥١٨٥]

٦٤٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْقُمْبَرِيُّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ سَمِعَ أُذُنَايَ

هشام الطالسي (ك)

وَوَعَاهُ قَلْبِي النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ^٣ قِيلَ وَمَا جَائِزَتُهُ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ

كذا وقع والصواب ووعى

ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ. [راجع: ٦٠١٩]

٦٤٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [إِبْرَاهِيمُ] ابْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ

أحد العشرة (ع)

هو ابن عبد الله الليثي المدني (ك)

هو عبد العزيز (ك)

[بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ] التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ [لَيَتَكَلَّمُ] بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ^٤ [يَتَّقِي] فِيهَا

أى يسقط

يَزِلُّ^(٢) بِهَا [فِيهَا] فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا [مِمَّا] بَيْنَ^٥ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. [انظر: ٦٤٧٨]

هذا كناية عن دخول النار (ع)

٦٤٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ

هو هاشم بن القاسم التميمي (ك)

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي^٦ لَهَا بَلَاءً يَرْفَعُ [يَرْفَعُهُ] اللَّهُ [لَهُ] بِهَا

أى مما رضى الله به (ك) من القاء (ع) أى قلبا (قس)

ذكون الرويات في ثلاثة من التابعين (ع)

[بِهَا] دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي^٧ لَهَا بَلَاءً يَهْوِي^٧ بِهَا فِي جَهَنَّمَ. [راجع: ٦٤٧٧]

أى مما لم يرض به (ك)

(٢٤) بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

أى فى بيان فضل البكاء من خشية الله (ع)

٦٤٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ

الخرزجى (ك) (ع)

هو ابن سعيد القطان (ع)

هو ابن عمر العمرى (ع)

عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ^٨ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ. [راجع: ٦٦٠]

أى سالت

هو ابن عمر بن الخطاب (ع)

١ قوله: لحبيه بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والثنية العظمان في جانبي الفم التابت عليهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به. (قس) قوله: اضمّن له بالجزم جواب الشرط. (ف) فيه ان اعظم البلاء على العبد اللسان والفرج فمن وقى شرهما فقد وقى اعظم الشرور. (ك) (ع)

٢ قوله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلًا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني تحلية. (ك) (ع)

٣ قوله: جائزته اي اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته هذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة في اليومين الآخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت: الجائزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها. قلت: مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة. (ك) (ع) ومروى في اول كتاب الادب.

٤ قوله: ما يتبين فيها اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبورها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كفهوم كلمة الشهادة ويروى ليتكلم بالكلمة ما يتقي فيها. قوله: يزل بها اي يهلك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار كذا في عمدة القاري للعيني.

٥ قوله: ما بين المشرق فان قلت: لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد. قلت: المشرق يتعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله ﴿سراويل تقيكم الحر﴾ وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك. (ك) (ع)

٦ قوله: لا يلقي بها بضم التحتية وكسر القاف. (قس) اي لا يتاملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها. (ف) هو من الالتقاء اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالى بها ومعنى البال هنا القلب. قوله: يرفع الله بها كذا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين والنسفي يرفع الله له بها درجات ولا يذ عن الكشيهي يرفعه الله بها درجات. (عيني) (قس)

٧ قوله: يهوي بها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو ينزل فيها ساقطا قال ابن عبد البر الكلمة التي يهوي صاحبها بها اي بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطلان بالبغي او بالسعي على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت الى ذلك فيكتب على القائل اثمها والكلمة التي يرفع بها في الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه كربة او ينصر بها مظلوما. (فتح الباري)

٨ قوله: سبعة يظللهم الله الخ واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكوة مرفوعا تاما. (قس) اي في كتاب الصلوة قال الكرمانى: وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة.

(١) بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور. (ع)

(٢) بفتح التحتية وكسر الزاي بعدها لام مشددة. (قس)

(٨) فيه التصريح بسماع قتادة. (٤)

النَّذِيرُ الْعُرْبَانُ [الْعُرْبَانُ] فَالنَّجَاءَ [فَالنَّجَاءَ] فَالنَّجَاءَ [فَالنَّجَاءَ] فَطَاعَهُ [فَأَطَاعَتْهُ] طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا [فَأَدْلَجُوا] عَلَى مَهْلِهِمْ (١)

المراء بعض القوم (ف)

فَنَجَوْا وَكَذَبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ. [انظر: ٧٢٨٣]

اي استباحهم (ك)

اي اتاهم صباحا (ك)

بجيم ثم جاءهم (ف)

لانهم اطاعوا النذير (ع)

٦٤٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ

الاعرج (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ابن ابي حمزة (ع)

الحكم بن نافع (ع)

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلِي (٢) وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ (٣) اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَّاشُ

الاضاءة فطيط الانارة (ع)

بمعنى او قد لكن استوقد ابلغ (ع)

وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] يَنْزِعُهُنَّ [يَنْزِعُهُنَّ] وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَاَنَا أَخَذُ بِحَجَرِكُمْ عَنِ النَّارِ

اشار بها الى تفسير الفرائض (ع)

وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ [وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ] [وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ] فِيهَا.

٦٤٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الشعبي (ع)

الفضل بن ذكوان (ع)

ابن ابي زائدة (ع)

الْمُسْلِمُونَ (٤) مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ (٥) مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ١٠]

(٢٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا (٦) أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ

محمد بن مسلم (ع)

ابن جباله (ع)

اي يحيى بن عبد الله بن بكير (ع)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. [انظر: ٦٦٣٧]

اي لسهل عليكم امثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (ك)

٦٤٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَوْ تَعْلَمُونَ

مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. [راجع: ٩٣]

(٢٨) بَابُ: حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

بالتونين (قس)

٦٤٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ابن ابي اويس (ع)

هذا الحديث من جوامع الكلم (قس)

٣

حُجِبَتِ [حُجِبَتِ] النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ.

بالمهكلة والقاء ومن الحفاف وهو ما يحيط

بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه (ف)

وفي بعض الروايات بدل حجت حفت (ك)

(٢٩) بَابُ: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

بالتونين (قس)

٦٤٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن مسعود (ع)

شقيق بن سلمة (ع)

سليمان (ع)

ابن المنعم (ع)

الثوري (ع)

١ قوله: الفرائش يفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جمع الفراشة وقال الكرمانى: هي صفار البق وقيل هي ما يتهاافت في النار من الطيارات. قلت: هذا اصح

من الاول وقال ابن سيده: هي دواب مثل البعوض وقال الفراء في تفسير قوله تعالى ﴿كالفراش المثبوث﴾ كخوغاء الجراد تركب بعضه بعضا. قوله: يزعهن يفتح

الياء التحتية والزاي وضم العين المهملية اي يدفعهن من وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا دفعه ومنعه ويروى يزعهن بزيادة نون. قوله: فيقتحمن من الاقتحام وهو

المهجوم على الشيء يقال قحمت في الامر رمى بنفسه فيه فجأة. قوله: فانا اخذ قال النووي: روى باسم الفاعل ويروى بصيغة الفاعل من المتكلم وقال الطيبي: الفاء

فيه فصيحة كانه لما قال مثلي ومثلكم الخ اتى بما هو اهم وهو قوله: فانا اخذ بحجزكم بضم الحاء المهملية وفتح الجيم وبالياء جمع حجرة وهو معقد الازار ومن

السراويل موضع التكة ويجوز ضم الجيم في الجمع. قوله: وهم يقتحمون هذا في رواية الكشيهي وفي رواية غيره وانتم وعلى الاول قال الكرمانى: القياس انتم لاهم

ليوافق لفظ حجزكم ثم اجاب بانه التفات وفيه اشارة الى ان من اخذ رسول الله ﷺ لا اقتحام له فيها. (ع) مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه منع النبي ﷺ اياهم

عن الاتيان بالمعاصي الذي هو يؤدي الى الدخول في النار. (ع)

٢ قوله: من لسانه ويده الا في حد او تعزيز او تاديب مع انضمام باقي الصفات التي هي الاركان وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء

لصاحبه وخص البدلان سلطنة الافعال انما تظهر بها. (قس)

٣ قوله: بالمكاره المراد بالمكاره ههنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركها كالاتيان بالعبادات على وجهها والحفاظة عليها واجتناب المنهيات. قوله: وفعلنا

واطلق عليها مكاره لمشتقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المعصية والتسليم لامر الله تعالى فيها والمراد بالشهوات ما يستلذ به من امور الدنيا مما

منع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة واما لكون فعله يستلزم شيئا من الخذورات ويلتحق بذلك الشهوات والاكتثار مما ابيح خشية ان يقع في الحرم فكانه قال لا

يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم ويحتمل ان يكون هذا

الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي. (ف)

(١) بفتحيتن السكنية والثاني وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال ولكن قال انه لا يناسب هذا المقام. (قس)

(٢) المثل بفتحيتن الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لتقريب التفهيم. (ع)

(٣) قالوا هذا مثل ضربه ﷺ لامته لينبههم بها على استشعار الخلل خوف التورط في محارم الله (كرمانى)

(٤) مطابقتها للترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم من جملة الانتهاء عن المعاصي وايضا. قوله: من هجر ما نهى الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي. (ع)

(٥) فيه تطيب لقلب من لم يهاجر الى المدينة لفوات ذلك بفتح مكة او قاله تنبها للمهاجر ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل. (قس)

(٦) من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزاع وفي البرزخ ويوم القيامة. (ك)

(قوله: باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شيء اقرب الى الانسان مما شانه ذلك.

﴿الْجَنَّةُ أَقْرَبُ﴾ (١) إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ.

شراك النعل هو الذي يدخل فيه اصبع الرجل (ع)

٦٤٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

لقب محمد بن جعفر (ع)

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (٢) أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

[راجع: ٣٨٤١]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

(٣٠) بَابُ: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ

بالسوين (فس)

يجوز في اسفل الرفع والنصب (ف)

٦٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ

إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ.

بضم الفاء وكسر الصاد المعجمة المشددة (فس)

(٣١) بَابُ: مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ [بِسَيِّئَةٍ]

اسمه عثمان بن نعيم (ع)

٦٤٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْدُ [بْنُ دِينَارٍ] أَبُو عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارِيُّ

عبد الله ابن عمرو (ع)

ابن معبد (ع)

ابن معبد (ع)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي^٣ عَنْ رَبِّهِ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ (٣) تَعَالَى كَتَبَ^٤ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هُمْ

اي قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات (ع)

بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا^٥ اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا [وَعَمِلَهَا] كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ بِهَا عِنْدَهُ عَشْرُ^٦ حَسَنَاتٍ إِلَى

سقط لفظ هو لاي ذكر (فس)

اي للذي هم (ف)

سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ

اي مثل (ك)

سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ.

من غير تضعيف

١ قوله: اصدق بيت قاله الشاعر. فان قلت: هذا مصراع لا بيت. قلت: اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو ومصرعه الآخر وهو "وكل نعيم لا محالة زائل" فان قلت: روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول. قلت: يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيا وهي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا. فان قلت: التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق بان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواء. قلت: ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه. (ك)

٢ قوله: والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل. (ك)

٣ قوله: فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي ﷺ عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني: يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون البيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك لانه ﷺ لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا. (ف)

٤ قوله: كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها حسنة او قبيحة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلوة قبيحة والربا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلوة في نفسها حسنة والربا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسهما. (ك)

٥ قوله: كتبها الله اي كتب الله تلك الحسنة التي هم بها وقيل امر الحفظة بان يكتبوه وقيل قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك التقدير. قوله: عنده اي عند الله اشار به الى الشرف. قوله: كاملة اشار به الى دفع توهم نقصان لكونها نشأت من مجرد اهم قال النووي: اشار بقوله عنده الى مزيد الاعتناء وبقوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها وعكس في السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله وحده اشارة الى تخفيفها بمبالغة في الفضل والاحسان. (ع)

٦ قوله: عشر حسنات قال تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امثالها﴾ قوله: الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ انبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ والى اضعاف كثيرة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء﴾ فان قلت: لما كان اهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون اهم بالسيئة ايضا كذلك. قلت: هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بكتابة الحسنة عشرا و بكتاب السيئة واحدة. فان قلت: اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايبته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة؟ قلت: الكف عن الشر حسنة. فان قلت: اتفقوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة عصى في الحال. قلت: العزم وهو توطين النفس على فعله غير اهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما بهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي: هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه. (كرماني)

(١) فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في أيسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهّد في قليل من الخير اولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمها الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها كذا في ك وف.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان كل شيء ما خلا الله في الدنيا الذي لا يؤل الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها اقرب اليه من شرك نعله والاشتغال بالامور التي هي داخلة في امر الله تعالى يكون مبعدا من النساء مع كونها اقرب اليه من شرك نعله قاله في عمدة القاري وقال انه من الفيض الالهي وقع في خاطري. (فس)

(٣) قوله: ان الله يحتمل ان يكون هذا من قول الله تعالى فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي ﷺ يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل ثم بين ذلك هو الله تعالى وقوله فمنهم شرح ذلك. (ف)

(٣٢) بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ (١) الذُّنُوبِ (٢)

٦٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ^{الطالسي (ك)} ^{هو ابن ميمون (ك)} ^{هو ابن جريو} ^{اي ما يجنب (قس)} ^{إِنْ كُنَّا نَعُدُّ [نَعْدُهَا] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] مِنَ الْمُؤَبَّاتِ ^{اي العواقب (ك)} قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي [بِذَلِكَ] الْمُهْلِكَاتِ.}

(٣٣) بَابُ: الْأَعْمَالِ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

٦٤٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاشٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ ^{اسمه قزمان بضم القاف (ك)} ^{يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ [الْمُسْلِمِينَ] غَنَاءً عَنْهُمْ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَالَ بِذِيَابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَدْيِهِ فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا. [راجع: ٢٨٩٨]}

(٣٤) بَابُ: الْعُزْلَةُ (٤) رَاحَةً مِنْ خُلَاطٍ (٥) [خُلَطَاءِ] السُّوءِ

٦٤٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ح وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [قَالَ] جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ (٦) وَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَ النُّعْمَانُ (٧) عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَعْنِي مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي الْيَمَانِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ. [راجع: ٢٧٨٦]

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨) بَنِي أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ مَالٍ [الرَّجُلِ] الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفٌ ^{اي الاودية (ك)} الْجِبَالُ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

١ قوله: ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحذف الضمير من نعد واللام وهو رواية ابي ذر عن الحموي والمستمل قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس. (قس) وله عن الكشميهني نعدھا. (ف) اي الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر نعدھا. (قس)
٢ قوله: من الموبقات وهو جمع موبقة اي مهلكة وهو معنى الحديث راجع الى قوله «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله. (عمدة القاري)
٣ قوله: رجل اسمه قزمان بضم القاف. قوله: غناء بقال غنا غنه غناء فلان ناب عنه واجرى مجراه. قوله: فقال بذبابه سيفه يعني طعن بذبابه سيفه وهو حده وطره وقد تقدم فيما مضى بنصل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما قوله: فتحامل عليه اي اتكا عليه بقوته. (عيني) ومرو الحديث في غزوة خيبر.
٤ قوله: في شعب بكسر العين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله: ويدع اي ويترك. (ع) قال الكرماني: فان قلت جاء في الحديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وخير الناس من طال عمره وحسن عمله» ونحو ذلك قلت: اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال.
٥ قوله: شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل. قوله: ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والحرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العيني قال الكرماني: فان قلت من يتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهالي الافاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه. قلت: المراد بالعزلة ترك فضول الصلابة والاجتماع بالجليس السوء وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات. ومرو الحديث في كتاب الايمان.
(١) يفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلمها. (قس)

(٢) جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي ﷺ قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا. (ع)

(٣) بتشديد التحتية وباعجام الشين الالهاني. (ع)

(٤) المراد بالعزلة ترك فضول الصلابة والاجتماع بالجليس السوء. (خير) وفي العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم. (ع)

(٥) بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرھا والتخفيف مصدر اي المخالطة. (ك)

(٦) هو محمد بن الوليد روي متابعتة مسلم. (ع)

(٧) هو ابن راشد روي متابعتة احمد. (ع)

(٨) هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صَعْصَعَةَ يفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى. (كرماني)

ضد الخيانة (ع)

(٣٥) بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

أي من بين الناس والمراد برفعها ذهابها بحيث أن لا يوجد الأمين (ع)

٦٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. [راجع: ٩٥]

٦٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا

حُذَيْفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ ٣ نَزَلَتْ فِي جَنْدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرُونِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السَّنَةِ وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفِيعِهَا قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ ٤ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ٥ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجَلِ كَجَمْرِ دَحْرَجَتِهِ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفِطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَنْتَابِعُونَ وَلَا [فَلَا] يَكَادُ أَحَدٌ [أَحَدُهُمْ] يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا [مَا] أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ٦ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [بِالْإِسْلَامِ] وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا.

ذكر النصارى على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما (ك)

هذا ثابت في رواية أبي ذر عن المستملي وحده (ق)

القال هو البخاري (ف)

[قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [قَالَ الْفَرُّبِيُّ] حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

محمد بن حاتم وسأني البخاري أي تأسخ كتبه وقوله حدثت أبا عبد الله يريد البخاري وما حدث ما حدث به لعدم احتياجه له حينئذ (ف)

وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا جَنْدَرُ قُلُوبِ الرِّجَالِ الْجَنْدَرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ الْمُسِيرِ مِنْهُ. [انظر: ٧٢٧٦-٧٠٨٦]

٦٤٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَانًا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ

الحكم بن نافع (ع)

١ قوله: اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سوال الاعرابي حيث قال: متى الساعة؟ كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم. (ق)

٢ قوله: اذا اسند الامر الى غير اهله اي اذا فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه. (ك)

٣ قوله: ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله: في جند قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد. قوله: ثم علموا اي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين. قوله: ثم علموا من السنة اي سنة النبي ﷺ وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة. (عيني)

٤ قوله: فتقبض الامانة اي بعضها لقوله فيظلل اثرها اي يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشيء وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحين ما بقي من رسم الشيء يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجمل بسكون الجيم وفتحها وهو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شيء فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والایمان شيء وهذا اقل من الاول لانه شبه بالجوف كجمر خبر مخوف اي هو كجمر اي اثر الجمل في القلب كثر جهر قلبته على رجلك فنفظ موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نقطة اي جذريا. (مجمع) وذكر ايضا في معنى الحديث ما قاله الكرمانی.

٥ قوله: اثر الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمنشأة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحذب المخالف للون الذي كان قبله والجمل (مجلت يده نفظت من العمل فمرت او الجمل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل. قاموس) بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفظ الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفظ بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يوثق باعتبار العضو. (ك) قال ابن فارس: النفظ قرح يخرج في اليد من العمل. (ع) ومنتبرا مفتعلا من الانتثار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منه زال (حاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة. ع. ف) نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالجمل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذا الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفظ. (ك) (ع)

٦ قوله: بايعت الخ معنى المبايعة ههنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة كل من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحملة على اداء الامانة وان كان كافرا فساغيه وهو الذي يسعى له الى الوالى عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني معه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيههم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد اتمنته على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قاتلا قالوا حمل المبايعة على بيعه الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها. فان قلت: رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله ﷺ فما وجه قول حذيفة انا انتظر؟ قلت: المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل الجمل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا. (ك)

حل اللغات: فنفظ موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نقطة اي جذريا (مجمع)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [يَقُولُ] إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً^١

(٣٦) بَابُ الرِّيَاءِ (١) وَالسَّمْعَةِ (٢)

٦٤٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَرَاءَ [يُرَائِي] يَرَاءَ [يُرَائِي] اللَّهُ بِهِ. [انظر: ٧١٥٢]

^(ع) القطان ^(ع) الثوري ^(ع) الفضل بن دكين ^(ع) بضم المهملة وسكون الميم ^(ع) اي قال سلمة ^(ع) ابن عبد الله الجلي ^(ع) اي لم يبق من اصحاب النبي ﷺ حينئذ غيره في ذلك المكان (ك)

(٣٧) بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

من المجاهدة وهي كف النفس عن ارادتها ما يشغلها عن العبادة (ع)

٦٥٠٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ الْعِبَادِ^٣ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

^(ف) بالمعنى وكسر المعجمة بعدها راء وهي العود الذي يجعل خلف الراكب ليستند اليه ^(ف) فائدة ذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه انه ضبط ما رواه ^(ف) تكريره ^(ع) للاثنا لتأكيد الاهتمام بما يخبره ^(ك) الحكمة في عطفه على العبادة ان بعض الكفرة كانوا يدعون انهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة اخرى ايضا فاشترط نفي ذلك ^(ف) معاقبته للترجمة من حيث ان فيه مجاهدة للتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الاكبر ^(ع) الضمير لما تقدم من قوله ان يعبدوه ^(ف)

(٣٨) بَابُ التَّوَاضُعِ (٣)

٦٥٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ قَالَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ^٤ وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا سُبِّحَتِ الْعُضْبَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ إِلَّا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ.

٦٥٠٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ كَرَامَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا [ثَنِي]

١ قوله: راحلة هي النجبية المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجميل النجيب والهاء للبالغه اي كثر الناس والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله ﷺ له بالفضل. اقول: لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابي: يؤول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشرورف والا لرفيع على وضع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حاملة يصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقال للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر مائة الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحاملة قال تعالى ﴿ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ (ك) ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرين والمرضى منهم قليل وغير المرضى هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض. (ع . قس)

٢ قوله: من سمع اخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعه جوزى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان بطنه وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعل حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من راي بعمله الناس راي الله به اي اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه. (ك)

٣ قوله: حق العباد على الله فان قلت: فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله. قلت: لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتأكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة. (ك)

٤ قوله: تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله ﷺ فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبالها ولا تسبق بلفظ الجهور والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سستان. (ك) مر الحديث.

(١) بكسر الراء وتخفيف الباء آخر الحروف وبالد اظهار العبادة لقصد رواية الناس لها فيحمدوا صاحبها. (ع)

(٢) معنى الرياء والسمة التنوية بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء تتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع (عيني).

(٣) اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقة من ارباب الفضائل. (ك)

(٤) مطابقته للترجمة من حيث ان في طرف هذا الحديث عند السانني بلفظ حق على الله ان لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا ناقصة غير كاملة. (ع)

حل اللغات: من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب. (فتح)

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَدْبَتُهُ بِالْحَرْبِ [بِحَرْبٍ] وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَلَا يَزَالُ [وَمَا زَالَ] عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبُّهُ [أُحِبُّهُ] فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ فَكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ [يَبِي] وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي [بِي] لِأُعِذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدْتُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

وجه النصب ان الواو بمعنى مع (ع)

(٣٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»

اي الاصبعين السبابة والوسطى (ع)

بالرفع والنصب (ك)

لانه بلفظ كن (ج)

«وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ [الآيَةِ] أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [النحل: ٧٧].

اي كرجح الطرف من اعلى الحلقة الى اسفلها اي امر الساعة اقرب من لمح البصر (ع)

٦٥٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا [كَهَاتَيْنِ] وَيُشِيرُ بِإصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّهُمَا [بِهِمَا]. [راجع: ٤٩٣٦]

ليمتازا عن سائر الأصابع (ع)

المراد بالمعية عدم تخلل زمان نبى آخر وشرعه

٦٥٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [هُوَ الْجُعْفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ وَأَبِي النَّيَّاجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ.

اسمه يزيد بن حميد (ع)

٦٥٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ تَابَعَهُ إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ.

ذكو ان السمان (ع)

مكبرا عثمان بن عاصم (ع ك)

هو ابن عباس (ك)

ابو زكريا (ع)

(٤٠) بَابُ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»

مجرد عن الترجمة للاكثر وهو كالفصل لما قبله كذا لا يي ذكر عن الكشميهني (قس ع)

٦٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا [فَرَاهَا] النَّاسُ أَمِنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ [فَذَاكَ] [حِينَ]

هو ابن ابي حمزة (ع)

عبد الله بن ذكوان (ك)

هو ابن ابي حمزة (ع)

الحكم بن نافع (ع)

هو ابن هرون الاعرج (ع)

١ قوله: من عادى لي وليا كلمة "لي" في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا قوله فقد اذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعلم به ما يعمل العدو والمخارب من الايذاء ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت: الحجة المترتبة على النوافل المستعينة لسائر الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد من الفرائض. قلت: حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرائض كما صرح به اولا فللمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملتها لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتها جميعا اصلا وتابعا. (ك)

٢ قوله: فكنت سمع الخ قال الخطابي: هذه امثال والمعنى والله اعلم بتوفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء يعني يسر عليه سبيل ما يحبه ويعصمه عن موافقة ما يكره من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش ما لا يحل بيده ومن سعى في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة الاجابة في الدعاء والالجاج في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة انتهى كذا في الطبي والكرواني والعيني والخير الجاري وفي التوشيح: اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكتاية عن نصرة العبد وتاييده واعانتة حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عهده منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا وقع في رواية «فبي يسمع وببي يبصر وببي يبطش وببي يمشي» زاد احمد من حديث عائشة «وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به» انتهى. وقيل المراد بالسمع المسموع اي لا يسمع الا ذكري وكذا الخ. (خ) وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه. (ع) وعن ابي عثمان احد ائمة الصوفية ما اسند عنه البيهقي في الزهد معنى الحديث كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي. (خ)

٣ قوله: وما ترددت التردد تعارض الرايين وترادف الخطارين قال الكرواني: وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله ويؤل بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترددي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة انتهى.

٤ قوله: وانا اكراهه مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة او لان حياته يؤدي الى اذلل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكراهه مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالتردد. فان قلت: ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت: التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال «كنت سمعه» ومن التردد قاله الكرواني ويمكن التوجيه ان يقال ان التواضع ايضا من جملة النوافل التي يتقرب بها الى الله تعالى فيتأتى التطابق بلا تكلف.

٥ قوله: بعثت انا والساعة كهاتين قال ابن التين اختلف في معناه فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبى قال القرطبي: حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها قال الكرواني: معنى الحديث اشارة الى قرب المجاورة. (ع)

﴿لَا يَنْفَعُ^١ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [الآية] لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا [ثَوْبَهُمَا] بَيْنَهُمَا فَلَا يَنْبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحِيهِ فَلَا يَطْعُمُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيْطُ^٢ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ [أَحَدُكُمْ] أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا. [راجع: ٨٥]

أى يصلحه ويطينه (ك)
بضم الهمزة أى لغمته
بكسر اللام الناقصة الحلوب (ك)
أى إلى لعمري
بضم الهمزة أى لغمته
والمقصود أن قيام الساعة يكون بغية (ك)

(٤١) بَابُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٦٥٠٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ [ذَلِكَ] وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا^٣ أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ كَرِهَ [فَكَرِهَ] لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن المنهال (ك)
هو ابن يحيى (ك)
هو ابن مالك
هو ابن مرزوق (ع)
بفتح الهمزة (ف)
بفتح الهمزة (ف)
بفتح الهمزة (ف)
هو ابن مرزوق (ع)
هو ابن عروبة وصلة مسلم (ع)
سليمان الطيالسي أخرجه روايته الترمذى (ع)
٦٥٠٨- حَدَّثَنِي [شَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

حماد بن أسامة (ع)
بضم الموحدة ابن عبد الله بن أبي بردة (ع)
الاشعري (ع)
هو ابن خالد
هو ابن عمار

٦٥٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخِيرُ^٤ فَلَمَّا نَزَلَ (١) بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِذْنٌ لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ [وَهُوَ صَحِيحٌ] قَالَتْ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ ﷺ اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى. [راجع: ٤٤٣٥]

أى فى جملة رجال ذلك (ك)
سقط قوله زوج الخ لاي در (ق)
الواو فيه للحال (ع)
جواب لما (ع)
أى رفع (ك)
بالنصب على الاختصاص أى اعنى (ك)
بالرفع فى اليونانية وبالنصب على الاختصاص (ق)

(٤٢) بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

سكرة الموت شدته (ك)

٦٥١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

١ قوله: لا ينفع نفسا إيمانها قال الطبري معنى الآية لا ينفع كافرا لم يكن آمن من قبل الطلوع إيمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا وقال ابن عطية: فى هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعث فى قوله تعالى ﴿يوم ياتي بعض آيات ربك﴾ طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور. كذا فى العيني ومربانه فى التفسير.

٢ قوله: يليب حوضه من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه. (ك ع) قوله: اكلته بالضم أى لقمته هذا كله اخبار عن الساعة انها تاتي فجأة واسرع من رفع اللقمة الى الفم ومطابقته للترجمة ظاهرة على رواية الكشميهني وعلى رواية غيره وهو داخل فيما قبله ايضا ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب انما يقع عند اشراق الساعة وقيامها كذا فى العيني.

٣ قوله: مما امامه هو متناول للموت ايضا فان قلت: قد نفاه رسول الله ﷺ خصوصا واثبته عموما فما وجهه؟ قلت: نفى الكراهة التى فى حالة الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التى فى حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة. فان قلت: الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت: مثله مؤول بالاخبار أى من احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي: أى الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حالة لا يقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يجوبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويجب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما عملوا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم ويبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير. (ك)

٤ قوله: يخير أى بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر وهو اختار او اريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قوله: اذن لا يختارنا بالنصب أى حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض. قوله: وعرفت انه أى الامر الذى حصل هو الحديث الذى كان يحدثنا به فى حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير. (ك ع) والمطابقة من جهة اختيار النبي ﷺ لقاء الله بعد ان يخير بين الموت والحياة فاختر الموت لحيته لقاء الله عزوجل. (ع. قس) والحديث مضى فى باب مرض النبي ﷺ وفى كتاب الدعوات ايضا.

(١) بضم النون على صيغة المجهول يعنى لما حضره الموت. (ع)

حل اللغات: يليب حوضه أى يصلحه ويطينه.

(قوله: باب من احب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به الظاهر ان هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم انه ﷺ قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابوبكر.

أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ^١ أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ يَشْكُ عَمْرٌو فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا [بِهَا] وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُلْبَةُ مِنَ الْخَشَبِ وَالرَّكْوَةُ مِنَ الْأَدَمِ]. [راجع: ١٨٩٠]

أي ادخلني في جملتهم (ك)

٦٥١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً^٢ يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ [يَسْأَلُونَهُ] مَتَى السَّاعَةُ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ إِنْ يَعْشَى هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ قَالَ هِشَامٌ^٣ يَعْنِي مَوْتَهُمْ.

هو ابن الفضل المروزي (ع)

هو ابن سليمان (ع)

عروة بن الزبير (ع)

معجزم لانه جواب الشرط (ع ك)

٦٥١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ابْنِ رِبْعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ قَالَ [فَقَالَ] مُسْتَرِيحٌ^٤ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ قَالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ. [انظر: ٦٥١٣]

ابن أبي أويس (ع)

هو ابن أبي أويس (ع)

هو ابن أبي أويس (ع)

معنى أو

النصب التعب والمشقة (ع)

من عطف العام على الخاص (ع)

٦٥١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) [عَبْدِ رَبِّهِ] بَنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ. [راجع: ٦٥١٢]

ابن القطان (ك)

كذا لا يذ عن شيوخه الثلاثة الحموي والمستمل والكشميهني والصواب المحفوظ عبد الله (قس) هو معبد (ع)

أخرجه مختصراً هكذا (ع)

هو ابن مالك (ك)

٦٥١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ^٦ الْمَيِّتَ [الْمُؤْمِنَ] [الْمَرْءَ] ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ.

هو عبد الله بن الزبير (ع)

هو ابن عيينة (ع)

فيه الترجمة لأن كل ميت يتأسي سكرة الموت (ع)

مثل رقيقه ودوابه على ما جرت به عادة العرب (ع)

٦٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ (٢) أَحَدُكُمْ عَرِضٌ^٧ عَلَى مَقْعَدِهِ [عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ] غُدْوَةً وَعَشِيَّةً [وَعَشِيَّةً] إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ [إِلَيْهِ] [عَلَيْهِ]. [راجع: ١٣٧٩]

محمد بن الفضل السدوسي (ع)

أي في آخر النهار (ع)

هو السخياوي (ع)

كذا لاكثر (ف)

أي في أول النهار (ع)

له (قس)

١ قوله: ركوة يفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء. قوله: أو علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي الموعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل كذا في العيني

٢ قوله: جفأة بضم الجيم جمع جاف من الجفأ وهو الغلظ في الطبع لقله مخالطة الناس ويروى بالخاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجله وكلا المعنيين غالب على اهل البادية. (عيني)

٣ قوله: قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت. (ع) قال الكرمانى: يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت: السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة. قلت: هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذ الهرم لاحد له او علم ﷺ ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني: ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة من قوله: موتهم لان كل موت فيه سكرة.

٤ قوله: مستريح ومستراح قال في النهاية: يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في مستراح بمعنى او فهي تنوينية. (قسطلاني)

٥ قوله: العبد المؤمن قال ابن التين: يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها وشربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله: يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت. (عيني)

٦ قوله: يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولا يذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة. (قس) قوله: الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المؤمن والاول هو المحفوظ. (ع) قال الكرمانى: فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيها؟ قلت: اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى

٧ قوله: عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الخوض. فان قلت: المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه؟ قلت: قيل له مقعدان يراههما جميعا. فان قلت: كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما. قلت: قد تكون لمنع الخلوع بينهما. فان قلت: ما فائدة العرض قلت: للمؤمن نوع من الفرح وللکافر نوع من الحزن. فان قلت: ما معنى الغاية التي في حتى تبعت؟ قلت: معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي هذا كله من الكرمانى. قال العيني: اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله: ولا بد من اعادة الروح فيه فاختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطته او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في الجنائز.

(١) هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله. (ك)

(٢) فيه الترجمة لان الذي يموت لابد له من سكرة الموت. (ع)

٦٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ (١) فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا. [راجع: ١٣٩٣]

الجوهري البغدادي (ك) تقى هو ابن الحجاج سليمان بن مهران

أي وصلوا أي جزء أعمالهم من الخير والشر (ع)

(٤٣) بَابُ نَفْخِ الصُّورِ

قَالَ مُجَاهِدُ الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ ﴿زَجْرَةٌ﴾ [الصفات: ١٩] صِيحَةٌ ٢ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿النَّاقُورُ﴾ [المدر: ٨] الصُّورُ

هذا من تفسير ابن عباس (ع)

بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم (ك)

﴿الرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦] النَّفْخَةُ الْأُولَى وَ﴿الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٧] النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.

في قوله عز وجل يوم ترفف الراجفة تتصعق الرادفة (ع)

٦٥١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنََّّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ [وَقَالَ] الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ؟ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفْبِقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ [مُوسَى] فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي [قَبْلُ] أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ. [راجع: ٢٤١١]

بسمه شتمه (قاموس)

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يمكن أن يوجد من قوله فإن الناس الخ ولكن فيه تصحيف (ع)

اللطيم ضرب النخل صفيحة الجسد بالكف مفتوحة (قاموس)

أي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه (ك)

يفتح العين من صقع إذا غشي عليه (ك)

أي من جميع الوجوه بحيث يؤدي إلى الخصومة وقيل إن سمعوا مني (ع)

معنى باطش متعلق به بالقوة (ع)

٦٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١]

الحكم بن بايع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

عبد الرحمن (ع)

الحديث (ك)

(٤٤) بَابُ: يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

بالتنوين (ق) سمعى يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض اذهاب الشيء والفناء (ع)

رَوَاهُ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي (٢) السَّمَاءَ بِمِثْلِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ [راجع: ٤٨١٢]

ابن المبارك (ع)

ابن يزيد (ع)

محمد بن مسلم (ع)

الحديث من المتشابهات (ك)

١ قوله: الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وذكر عن الحسن أنه قرأها بفتح الواو جمع الصورة وتاوله على أن المراد النفخ في الأجسام ليعاد إليها الأرواح قال الأزهري أنه خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة كذا في العيني. قال الحافظ ابن حجر: أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله: قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فأمره أن يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعد وكل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الأرواح كلها في الصور ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور أولا ليصل النفخ بالروح إلى الصور وهي الأجساد فإضافة النفخ إلى الصور الذي هو القرن حقيقة وإلى الصور التي هي الأجساد مجاز ويقال إن الصور اسم القرن بلغة أهل اليمن.

٢ قوله: زجرة صيحة أشار به إلى تفسير قوله عز وجل ﴿فَأَنفُخُ فِي الصُّورِ﴾ فسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد أيضا. (ع)

٣ قوله: النفخة الثانية اختلف في عددها فالأصح أنها نفختان قال الله تعالى ﴿وَنَفْخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَنْفُسُ الْأَمْوَاتُ﴾ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. والقول الثاني أنها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض بحيث يذهل كل مرضعة عما أرضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بأن الأولين عائدتان إلى واحدة فزعوا إلى أن صعدوا والله أعلم. (ك)

٤ قوله: يصعقون المراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الأفاقة بعده لأن الأفاقة إنما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي يكون بعده البعث أفاقة فإنه ﷺ يبعث قبل الكل بلا خلاف فكيف يقول لا أدري. (لمعات) واختصاص موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة لا يوجب له تفضلا على من تقدمه بسوابق جمّة وفضائل كثيرة. (طبي)

٥ قوله: كان من استثنى الله فيه عشرة أقوال. الأول: أنهم الموتى لكونهم لا احساس لهم. الثاني: الشهداء الثالث: الأنبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوز أن يكون موسى ﷺ ممن استثنى الله الرابع: جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة فيقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره الخامس: حملة العرش لأنهم فوق السموات السادس: موسى على نبينا وﷺ وحده أخرجه الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر السامعي: الولدان الذين في الجنة والخور العين الثامن: خزان الجنة التاسع: خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم العاشر: الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل لأن الملائكة أرواح لا أجساد لها فلا يموتون أصلا. (ع) قال البيهقي: استضعف بعض أهل النظر أكثر هذه الأقوال (الرابع والخامس والسابع والثامن والتاسع) لأن الاستثناء وقع من سكان السموات والأرض وهؤلاء ليسوا من سكانها. (ف)

٦ قوله: يقبض الله الأرض عبر عن إفناء الله تعالى هذه المظلة والمقلة ورفعها من بين وبين إخراجها من أن تكون مأوى ومنزلا لبني آدم على طريقة التمثيل والتخييل كذا في الطبي.

(١) الألف واللام للعهد أي أموات المسلمين ومر في آخر الجنازة وذكر الحديث ههنا لكونه في أمر الأموات الذين ذاقوا سكرة الموت. (ع)

(٢) لا يراد بذلك طبي العلاج والانتصاب إنما المراد بذلك الأذهاب والإفناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه أي ذهب وذال والاصل الحقيقة. (ك)

٦٥٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً (١) وَاحِدَةً يَتَكَفَّأُ الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّأُ [يَتَكَفَّأُ] أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السُّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ (٢) الْجَنَّةِ ٢ فَاتَى [فَاتَانَا] رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ يَنْزِلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٣) ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ ٣ وَنُونٌ قَالُوا وَمَا هَذَا قَالَ ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ [زِيَادَةٍ] كِبَاهِمَا سَبْعُونَ ٤ أَلْفًا. ^{الزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها والدها (ك)}

٦٥٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُحْشَرُهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ (٤) [نَقِيٍّ] قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ ٦ لِأَحَدٍ. ^{بالنوين (فس)}

(٤٥) بَابُ: كَيْفَ الْحَشْرِ ٧

٦٥٢٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ رَاغِبِينَ ٨ وَرَاهِبِينَ (٥) وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ (٦) وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ وَيَحْشَرُ ^{هذا على تقدير كون هذا الحشر في الآخرة} ^{يحتمل الحمل دفعة واحدة ويحتمل انه يراد به التعاقب (ف)} ^{جمع طريقة (تو)}

١ قوله: كما يتكفأ أحدكم أراد انه كخبرة المسافر التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى يستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين لياكل المؤمن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب. وقال الخطابي: يعني خبزة الملة التي يصنعها المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وهذا على ان السفر يفتح المهمله والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفره وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة يعني التي يوكل عليها. (ع)

٢ قوله: اهل الجنة قال الداودي اي من سيصير الى الجنة لا انهم لا ياكلونها حتى يدخلون الجنة كذا في (ف) ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة
٣ قوله: بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتھا الصحابة. (ك)

٤ قوله: السبعون لعلهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلوا باطيب النزل ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها. (ف) فان قلت: آخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر؟ قلت: نعم لتقريره ^{وعدم انكاره عليه. (ك)}

٥ قوله: يحشر بضم اوله ارض عفراء قال الخطابي: العفر يبيض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفراء خالصة البياض وقال الداودي: شديدة البياض كذا قالوا والاول هو المعتمد. قوله: النقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي من الغش والنخال قاله الخطابي. قوله: قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر واو للشك والغير المبهم لم اقف على اسمه. (ف)

٦ قوله: معلم بفتح الميم واللام بينهما مهملة اي عين ساكنة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض: ليس فيها علامة سكني ولا اثر بناء ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها. (قس) فان قلت: ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت: مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ابيض. (ك)

٧ قوله: الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في صورة الحشر في قوله تعالى ﴿هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر﴾ الثاني الحشر المذكور في اشرط الساعة الثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا الى الموقف والرابع حشرهم الى الجنة والنار والاول ليس حشرا مستقلا انما وقع لفرقة مخصوصة ووقع نظيره مرارا كذا في ف.

٨ قوله: راغبين وراهبين هي الاولى وهم عوام المؤمنين الذين ^{خلطوا} عملا صالحا وآخر سيئا واثنان على بعير الخ هي الثانية وهم افاضل المؤمنين وتحشر الخ هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشرط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس خروج النار من قعر عدن احياء الى الشام واما الحشر من القبور فلا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحلبي والغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله: في الحديث حفاة عراة هو عند الخروج ثم يفتقر حالهم من ثم الى الموقف ويؤيده حديث احمد ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج: فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج يسحبهم الملائكة على وجوههم كذا في التوشيح وقال الكرمانلي: الفرق الثلث الراغبون وهم السابقون والراهبون هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار والابعة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل او هي للراغبين واما الراهبون فتكون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار الى الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون والمخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجاء بالخلاص منه راغبين راهبين انتهى.

(١) قال الخطابي هي الظلمة بضم المهمله وسكون اللام وهو عجيب يوضع في الحفرة بعد ايقاد النار فيها. (ف)

(٢) يستفاد منه انهم لا يعذبون بالجوع في طول زمان الموقف. (خ)

(٣) جمع الناجذة بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان. (ك)

(٤) النقي الحواري. (قاموس) وهو الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق. (قاموس)

(٥) سكت عن الواحد اشارة الى انه يكون لمن فوقهم في المرتبة كالانبياء ليقع الامتياز. (ف)

(٦) انما لم يذكر الخمسة والسته الى العشرة اكتفاء بما ذكر من الاعداد مع ان الاعتقاد ليس مجزوما به. (ف)

(قوله: باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي ﷺ بخطب فقال: وانكم محشرون حفاة عراة غلّا "كما بدانا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال

بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ^(١) مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَضَبَّحَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَمَسَّى مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا.

٦٥٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ^١ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ أَلَيْسَ^٢ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ^٣

[قَادِرًا] عَلَى أَنْ يُمَشِّيهَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَى وَعِزَّةٌ رَبَّنَا. [راجع: ٤٧٦٠]

٦٥٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ^٤ عَمْرُو سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ^٥ إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةَ غُرُلَا قَالَ سُفْيَانُ هَذَا مِمَّا^٦ يُعَدُّ [نَعْدًا] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ [يَعْنِي] بَنَ النَّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ فِيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّكُمْ^٧ مَحْشُورُونَ [تُحْشَرُونَ] حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

نُعِيدُهُ﴾ الْآيَةُ وَإِنَّ^٨ أَوَّلَ الْخَلَاقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّهُ سَبْجَاءُ بَرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ

أَصْحَابِي [أَصْحَابِي] فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ

خَيْرَ مَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابِي (ف)

١ قوله: كيف يحشر على صيغة المجهول هو إشارة إلى قوله عز وجل ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما﴾ ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهارا لهوانه. (عيني)

٢ قوله: أ ليس الذي امشاه ظاهره ان المراد بالمشي حقيقة فلذلك استغربه حتى سالوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى: ﴿افمن يشي مكباً على وجهه اهذى ام من يشي سوباً على صراط مستقيم﴾ قال مجاهد هذا مثل المؤمن والكافر. قلت: ولا يلزم من تفسير مجاهد هذه الآية بهذا ان يفسر الآية الأخرى به فالجواب الصادر عن النبي ﷺ ظاهر في تقرير المشي على حقيقته. (ف) ومر الحديث.

٣ قوله: قادر نصبه على ما في الفرع مصحح عليه وهو خبر لليس واعربه الطيبي بالرفع خبر اللذي واسم ليس ضمير الشأن. (قس)

٤ قوله: قال عمرو القائل هو سفيان وكان سفيان كثيراً ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوي ووقع في رواية قتيبة التي بعدها عن عمرو. (ف)

٥ قوله: يقول الخ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم لله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر. قوله: ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى الله سقطت النون. قوله: حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خوف ولا نعل ولا شيء يستر رجلهم والعراة بضم العين جمع عار والغزل بضم الغين العجمة وسكون الراء جمع اغزل وهو الاثلف يعني لم يختن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي. (ع)

٦ قوله: هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيراً ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الوساطة وتارة بينها فاما ما صرح بسماعه له فقليل. (ف)

٧ قوله: انكم محشورون وقال البيهقي وقع في حديث ابي سعيد يعني الذي اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بنبأ جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ويجمع بينهما بان بعضهم يحشر عارياً وبعضهم كاسياً او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وحمل بعضهم حديث ابي سعيد على الشهداء لانهم هم الذين يدفنون في ثيابهم فيحتمل ان يكون ابو سعيد سمعه في الشهيد فحمل على العموم قال وحمله بعض اهل العلم على العمل واطلاق الثياب على العمل في مثل قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ كذا في فتح الباري.

٨ قوله: اول الخلائق الخ قيل ما وجه تقدمه على سيدنا محمد ﷺ فاجيب بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازي بالريان وقيل الحكمة في ذلك انه جرد حين القي في النار وقيل لانه اول من استن الستر بالسراويل. (ع) وقيل لانه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة تامينا. (ف) قال القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا ﷺ فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله ﷺ قطيقتين ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولاً مرفوعاً نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم ﷺ يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح من يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسي حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم ﷺ افضل منه ﷺ واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقاً كذا في العيني ويحتمل ان يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلال الجنة خلعة الكرامة بقربته اجلاسه على الكرسي عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحلبي بانه يكسى اولا ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واكمل فتجبر بنفساتها ما فات من اوليته والله تعالى اعلم. (فتح)

(١) إشارة إلى ملازمة النار لهم إلى ان يصلوا إلى مكان الحشر. (ف)

الذي خلقنا كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى علي ما.

فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ «[الْعَزِيزُ] الْحَكِيمُ» فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ [لَنْ] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ^١ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. [راجع: ٣٣٤٩]

٦٥٢٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءٍ غُرْلًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهَمَّهُمْ (١) ذَلِكَ [ذَلِكَ].

٦٥٢٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ كُنَّا مَعَ^٢ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ [تَرْضَوْنَ] أَنْ تَكُونُوا ثُلْثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ [قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْنَا نَعَمْ] قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ^٣ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ. [انظر: ٦٦٤٢]

٦٥٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ [عَنْ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ [فَتَرَايَا] (٢) [فَتَرَايَا] دُرَيْتُهُ فَيَقَالُ هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثْ جَهَنَّمَ مِنْ دُرَيْتِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَمْ أُخْرِجَ فَيَقُولُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا قَالَ إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ (٤) الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ.

(٤٦) بَابُ: [قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ زَلْزَلَةً سَاعَةً شَيْءٌ عَظِيمٌ» [الحج: ١] «أَزِفَتْ^٥ الْأَزِفَةُ» [النجم: بالتووين (قس)]

٥٧ «اقتربت الساعة» [القمر: ١]

٦٥٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يُونُسُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ (٥) فِي يَدَيْكَ قَالَ يَقُولُ أَخْرِجْ

١ قوله: لم يزالوا مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفأة الاعراب وقال عياض: هؤلاء صنغان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكي الكبائر وقال الداودي لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك وقال النووي: قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالفرقة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من اجل السيماء التي عليهم» فيقال انهم بدلوا بعدك» اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويظفي نورهم قال الفريري: ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله عنه فقاتلهم ابوبكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر. (عيني)

٢ قوله: كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر. قوله: اترضون ذكره بهمة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم. (ع)

٣ قوله: نصف اهل الجنة اخرج الطبراني عن ابي هريرة بلفظ «انتم ربع اهل الجنة، انتم ثلث اهل الجنة، انتم نصف اهل الجنة، انتم ثلث اهل الجنة» وكانه ﷺ لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده به هو نحو قوله تعالى «ولسوف يعطيك» (ف)

٤ قوله: ان زلزلة الخ اي اضطراب يوم القيامة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت التي فيه القيامة وقيل سميت الساعة لوقوعها بغتة او لظولها او لسرعة الحساب فيها او لانها عند الله ساعة حقيقة مع طولها على الناس. (ع)

٥ قوله: ازفت هو من الازفة بفتح الزاي وهو القرب يقال ازف كذا اي قرب. (ف)

(١) بضم اوله وكسر الهاء وجوز ابن التين فتح اوله وضم ثانيه والاول اولي.

(٢) بهمة مفتوحة مالة اصله بتائين وتراى الشخصان تقابلا بحيث صار كل منهما يتمكن من رؤية الآخر. (قس)

(٣) اي الذين يستحق ان يعث لهم اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها. (ك)

(٤) ليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون ثور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه. (ف)

(٥) في الاقتصار على الخير نوع تعطف ورعاية للادب والا فالشر ايضا بتقدير الله كالخير. (ف) وقيل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبح في فعله وانما الحسن والقبح بالنسبة الى العباد. (ع)

بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] حِينَ يَشِيبُ^٢ الصَّغِيرُ^١ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى [سُكَارَى] وَمَا هُمْ بِسُكَارَى [بِسُكَارَى] وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ^٣ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَئِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَلْفًا [أَلْفًا] وَمِنْكُمْ رَجُلٌ [رَجُلًا] ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ [بِيَدِهِ] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ [بِيَدِهِ] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ [الْجِلْدِ] الْقَوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ^٤ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ. [راجع: ٣٣٤٨]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥ ههنا الظن اليقين (ع) يعني يوم القيامة (ع) أي لفصل القضاء بين يدي ربهم (ع)

[المطففين: ٤-٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] قَالَ الْوَصْلَاتُ فِي الدُّنْيَا.

٦٥٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافٍ^٥ أُنْذِنَهُ. [راجع: ٤٩٨٣]

٦٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَعَرَقَ^٦ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ.

١ قوله: من كل ألف الخ لا معارضة بينه وبين الرواية الأولى من كل مائة تسعة وتسعين لأن مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفي الزيادة والمقصود من العديدين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعبه صاحب الفتح فقال: مقتضي كلامه الأول تقديم حديث أبي هريرة على حديث أبي سعيد فانه يشتمل على الزيادة فان حديث أبي سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل ألف واحد وحديث أبي هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضي كلامه الأخير ان لا ينظر الى العدد أصلاً بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد ثم اجاب بحمل حديث أبي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف واحد وحمل حديث أبي هريرة ومن وافقه على من عدا ياجوج فيكون من كل ألف عشرة وتقرير ذلك ان ياجوج وماجوج ذكروا في حديث أبي سعيد دون حديث أبي هريرة ويحتمل ان يكون الأول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله: في حديث أبي هريرة اذا اخذ منا ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من كل جميع الامم قبل هذه الامة فيكون من كل ألف واحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل ألف عشرة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من ألف جزء ويحتمل ان يكون المراد بيعت النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعون كافراً من كل ألف تسعة وتسعون عاصياً انتهى. (قس)

٢ قوله: يشب الخ ظاهره ان ذلك يقع في الموقف وقد استشكل بان ذلك الوقت لا محل فيه ولا وضع ولا شيب ومن ثم قال بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لكن الحديث يرد عليه واجاب الكرمانى بان ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل وقال النووي: التقدير ان الحال ينتهي الى انه لو كان النساء حينئذ لوضعن اقول يحتمل ان يحمل على حقيقته فان كل واحد بيعت على ما مات عليه فتبعته الحامل حاملاً والمرضعة مرضعة والطفل طفلاً فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم ذلك ورأى الناس آدم وسمعا ما قيل له وقع لهم من الوجع ما يسقط معه الحمل ويشيب الطفل. (ف)

٣ قوله: كالرقمة بفتح الراء وسكون القاف وفتحها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه فان قلت: الفرق كثير بين المشبه الأول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بالشبهين مختلفي القدر؟ قلت: الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما. (ك)

٤ قوله: الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين: ضبطناه بفتح الصاد وبضمها وبسكونها وفي الكرمانى: هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة وقال ابو عبيدة الاسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا واحدها وصلة وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبري. (ع)

٥ قوله: انصاف اذنيه هو كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخصين اذان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان فان قلت: الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذ منهم الماء اخذاً واحداً فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولاً وقصراً و اجاب بانه خلاف المعتاد او لا يكون في القامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا خلافهم فيه على قدر اعمارهم فمنهم الى الذنن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك. (ك)

٦ قوله: يعرق الناس قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخرى على انه مخصص ببعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار كما تقدم تقديره في حديث بعث النار. (ف)

(قوله: فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقاً فيكون كفره سائر الامم وكذا كفره هذه الامة يكون في مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعة مائة وتسعة وتسعين من ياجوج وماجوج.

(٤٨) بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ «الْحَاقَّةُ» لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقٍ^(١) (٢) الْأُمُورِ الْحَقَّةُ وَ «الْحَاقَّةُ» وَاحِدٌ وَ «الْقَارَعَةُ»^(٢) وَالْغَاشِيَةُ وَ «الصَّاخَّةُ»^(٣)

بالضم الداهية ونفتح (قاموس) . يعنى فى الاصل (ع)

وَالْتَّغَابُنُ غَبْنٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ.

يسكون الموحدة (قس)

٦٥٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ [قَالَ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ

سليمان (ع)

ابن غياث (ع)

ﷺ أَوَّلُ^(٣) مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ (٣) [فِي الدِّمَاءِ]. [انظر: ٦٨٦٤]

٦٥٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

ابن ابي اويس (ع)

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ [مِنْ أَخِيهِ] فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَمٌّ دِينَارٌ وَلَا ذِرْهُمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ^(٤) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ

بفتح اللام والكسر وهو أشهر وهي اسم ما أخذ منك بغير حق . أى ليسأله ان يجعله حالالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة (ك)

أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٤٤٩]

ذكر هذه الآية بين رجال الاسناد لبيان ان متن الحديث كالنفسر لها (قس)

٦٥٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابن ابي عروبة

أى قرأ يزيد هذه الآية وفسرها بالحديث المذكور (ف)

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيَحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ

بفتح النون من التفتيح كذا فى قس

بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقْتَصُّ^(٦) [فَيَقْصُصُ] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا هُذِبُوا^(٤) وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ

بضم الهاء من التهذيب كذا فى قس

الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ^(٥) كَانَ فِي الدُّنْيَا. [راجع: ٢٤٤٠]

وذلك لان منازلهم تعرض عليهم غدوا وعشيا (ع)

(٤٩) بَابُ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

بالتنوين (قس)

٦٥٣٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

عبد الله (ع)

نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ [أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ]: «فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَ ذَلِكَ الْغَرَضُ.

النصب على نوع الخافض والتقدير فى الحساب (ف)

حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ [قَالَ]

عبد الله (ع)

١ قوله: حواقي الأمور أي الثواب يعني يتحقق فيها الجزء من الثواب والعقاب وسائر الأمور الثابتة الحققة الصادقة. (ك)

٢ قوله: والقارعة هو معطوف على الحاقة والمراد أنها من أسماء يوم القيامة وسميت بذلك لأنها تقرع القلوب باهوالها قوله: والغاشية سميت بذلك لأنها تغشى الناس بافرازها أي تعممهم بذلك قوله: الصاخة قال الطبري أظنه من صخ فلان فلانا إذا أصمه وسمي بذلك لأن صيحة القيامة مسموعة لأمور الآخرة ومصممة عن أمور الدنيا وتطلق الصاخة أيضا على الداهية. (ف) الصاخة هي في الأصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة. (ع) قوله: والتغابن هو أن يغبن بعضهم بعضا وغبن أهل الجنة نزولهم منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة. (ك) قوله: غبن أهل الجنة الخ غبن فعل ماض وأهل الجنة فاعله وأهل النار بالنصب مفعوله. (ع) وفي نسخة صحيحة معتمدة أي التي هي المنقولة عنه يسكون موحدة وفيها تحت لفظ غبن محرر يسكون الموحدة مع علامة. (قس)

٣ قوله: أول ما يقضى بين الناس بالدماء أي التي وقعت بين الناس في الدنيا والمعنى أول انقضاء القضاء في الدماء ويحتمل أن يكون التقدير أول ما يقضى فيه الأمر الكائن في الدنيا ولا يعارض هذا حديث أبي هريرة رفعه * أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلواته الحديث أخرجه أصحاب السنن لأن الأول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثاني فيما يتعلق بعبادة الخالق. (ف) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن القضاء يوم القيامة هو القصاص. (ع)

٤ قوله: من حسناته فإن لم تكن الخ المراد بالחסنات الثواب عليها وبالسينات العقاب عليها وقد استشكل إعطاء الثواب وهو لا يتناهي في مقابلة العقاب وهو متناه قال البيهقي: سينات المؤمن على أصول أهل السنة متناهية الجزاء وحسناته غير متناهية الجزاء لأن ثوابها الخلود في الجنة فوجه الحديث عندي والله أعلم أنه يعطي خصماء المؤمن المسي من أجر حسناته ما يوراي عقوبة سيناته فإن فنت حسناته أخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه ثم يعذب أن لم يعف عنه فإذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطي خصماءه ما زاد من أجر حسناته على ما قابل عقوبة سيناته يعني من المضاعفة لأن ذلك من فضل الله يختص به من وافى مؤمنا والله أعلم. (ف) فإن قلت: ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» قلت: لا تعارض بينهما لأنه إنما يعاقب بسبب فعله وظلمه ومعناه لا تزر باختياره وأرادته. (ك) ومر الحديث.

٥ قوله: قنطرة فإن قلت: هذا يشعر بأن في القيامة جسرين هذا والذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت: لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فتاويله أن هذه القنطرة من تمة الأول. (ك)

٦ قوله: فيقتص على صيغة مجهول المضارع من الانتصاف وفي رواية الكشميهني بفتح الباء فعلى هذا اللام في لبعضهم زائد وبعضهم فاعل له أو الفاعل محذوف تقديره فيقتص الله. (ع)

(١) ظاهره زيادة واحد عما ذكر من تفصيل الالف فيحتمل ان يكون من جبر الكسر والمراد ان من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعين. (ف)

(٢) وقيل سميت الحاقة لانها تحاقيق امور الكفار والذين خالفوا الانبياء ويقال حاققتها فحققتها أي خاصمتها فخصمتها وقيل لانها حق لا شك فيه. (ع)

(٣) في الحديث عظم امر الدم فان البداءة اما تكون بالا هم والذنب يعظم بحسب المفسدة وتفويت المصلحة واعدام البيئة الانسانية غاية في ذلك. (ف)

(٤) هما بمعنى التميز والتخليص من التبعات. (ف) قال الجوهرى التهذيب كالتمويه ورجل مذهب أي مظهر الاخلاق والمراد التخليص من التبعات. (قس)

(٥) قال الطيبي اهني لا يتعدى بالبلاء بل باللام او الى مكانه ضمن معنى اللصوق أي الصق بمنزله هاديا له. (ف)

سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَتَابِعَهُ ابْنُ جَرِيحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اي مثل الحديث المذكور (ع) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح (ع) السخاني (ع)

٦٥٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ ١ أَحَدٌ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا ذَلِكَ ٢ [ذَلِكَ] الْغَرَضُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُنَاقِشُ الْحِسَابَ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَّبَ. [راجع: ١٠٣]

٦٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ [حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ] نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [كَانَ يَقُولُ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ (٢) كَانَ يَقُولُ يَجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِائَةٌ (٣) الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَنِدِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيسرُ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٣٣٤]

الدهلي (ع) ابن أبي عروبة (ع) بجملة الاستفهام على سبيل الاستخبار (ع) الفتى به فالفداء اعطاه شيئا فانقذه والفداء هو المعطى (قاموس)

٦٥٣٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا ٣ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ [وَسَيَكَلَّمُهُ] اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَ اللَّهِ] وَبَيْنَهُ ثَرْجُمَانٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَامَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ ٤ النَّارُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ٥ تَمَرَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

سليمان (ع) ابن عبد الرحمن (ع) المفسر للسان (قاموس)

٦٥٤٠- قَالَ الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عُمَرُو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ٦ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ ٧ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمَةً طَيِّبَةً. [راجع: ١٤١٣]

سليمان (ع) ابن مرة (ع) ابن عبد الرحمن (ع)

(٥٠) بَابُ: يَدْخُلُ [يَدْخُلُونَ] الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ ٨ حِسَابٍ

٦٥٤١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ح [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَحَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ

محمد ابن عبد الرحمن (ع)

- ١ قوله: ليس احد الخ قال القرطبي في المفهم قوله: يحاسب اي حساب استقصاء قوله: عذب اي في النار جزاء على السيئات التي اظهرها حسابه وقوله هلك اي بالعذاب في النار قال وتمسكت عائشة بظاهر لفظ الحساب لانه يتناول القليل والكثير. (ف)
- ٢ قوله: انما ذلك العرض قال القرطبي معنى قوله: انما ذلك العرض اي الحساب المذكور في الآية انما هو ان يعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة وقال عياض قوله: عذب له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثاني قوله في الرواية الاخرى هلك وقال النووي التاويل الثاني هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك وقال غيره وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من هلك ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية العرض وهو ايراد الاعمال واطهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه. (ف)
- ٣ قوله: ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابه رضي الله عنهم ويلحق بهم المؤمنون كلهم قوله: ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويانه بفتح التاء وقال الجوهري ولك ان تضم التاء بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسر به كلام آخر. قوله: قدامه اي امامه. (ع) وفيه ان احتجاب الله عن عباده ليس بحائل حسي بل امر معنوي يتعلق بقدرته يؤخذ من قوله: ثم ينظر فلا يرى قدامه شيئا وفي الحديث «ان الله يكلم عباده المؤمنين في الدار الآخرة بغير واسطة» وفيه الحث على الصدقة قال ابن ابي حمزة وفيه دليل على قبول الصدقة ولو قلت. (ف) وقوله: فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف اي فليفعل. (ع)
- ٤ قوله: فتستقبله النار قال ابن هبيرة والسبب في ذلك ان النار تكون في مره فلا يمكنه ان يجيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط. (ف)
- ٥ قوله: ولو بشق تمرة اي نصفها او جانبها اي لا تستقلوا بالصدقة شيئا. (مجمع البحار) ومرو.
- ٦ قوله: اعرض واشاح بشين معجمة وحاء مهملة اي اظهر الحذر منها وقال الخليل: اشاح بوجه عن الشيء نحاه عنه وقال الفراء: المشيح الحذر والجاد في الامر والمقبل في خطابه فيصح اخذ هذه المعاني كلها اي حذر النار كانه ينظر اليها اوجد على الوصية باتقانها او اقبل على اصحابه في خطابه بعد ان اعرض عن النار لما ذكرها وحكى ابن التين ان معنى اشاح صد وانكمش وقيل صرف وجهه كالخائف ان تناله قلت: والاول اوجه لانه قد حصل الصرف من قوله اعرض. (ف)
- ٧ قوله: فمن لم يجد اي ما يتصدق به على السائل فيكلمة طيبة اي يدفعه اي السائل بكلمة تطيب قلبه. (ع) وقال ابن هبيرة المراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هنى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع نائرا او يسكن غضبا والله سبحانه وتعالى اعلم. (ف)
- ٨ قوله: بغير حساب فيه اشارة الى ان وراء التقسيم الذي تضمنته الآية المشار اليها في الباب الذي قبله امر آخر اي ان من المكلفين من لا يحاسب اصلا ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يناقش الحساب. (ف)
- (١) بالنصب على نزع الخافض والتقدير يناقش في الحساب. (ف)
- (٢) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه نوع مناقشة. (ع)
- (٣) هو بالكسر ما ياخذ الاناء اذا امتلأ. (مجمع)

قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَأُخِذَ [فَأُجِدَ] النَّبِيُّ يَمْرُؤٌ مَعَهُ الْأُمَّةُ وَالنَّبِيُّ [يَمْرُؤٌ] مَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيُّ يَمْرُؤٌ مَعَهُ الْعَشِيرَةُ [الْعَشِيرَةُ] وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالنَّبِيُّ يَمْرُؤٌ وَحْدَهُ وَنَظَرْتُ [فَنَظَرْتُ] فَإِذَا سَوَادٌ ١ كَثِيرٌ [كَثِيرٌ] قُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ هَؤُلَاءِ ٢ أُمَّتِي قَالَ لَا وَلَكِنْ انْظُرِي إِلَى الْأَفْقِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ [قَالَ] هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ قُلْتُ وَلِمَ ٣ قَالَ (١) كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ ٤ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْطَظِرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُ أَجْعَلُهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ٦ آخَرُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ [قَالَ] سَبَقَكَ ٧ بِهَا عُكَّاشَةُ. [راجع: ٣٤١٠]

٦٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وَجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ [وَأَبُو هُرَيْرَةَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً ٨ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أَجْعَلُهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ. [راجع: ٥٨١١]

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةٍ أَلْفٍ شَاكٍ فِي أَحَدِهِمَا مَتَمَسِكِينَ أَخِذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَدْخُلَ ٩ أَوَّلُهُمْ وَأَخِيرُهُمُ الْجَنَّةَ وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ [صُورَةِ] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [راجع: ٣٢٤٧]

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ النَّارَ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ وَبِأَهْلِ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ خُلُودًا. [انظر: ٦٥٤٨]

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَالُ

- ١ قوله: السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثير إشارة إلى أن المراد بلفظه الجنس لا الواحد. (ف)
- ٢ قوله: هؤلاء أمتي قد استشكل الاسماعيلي كونه ﷺ لم يعرف أمته حتى ظن أمة موسى أنهم أمته وقد ثبت من حديث أبي هريرة أنهم غر محجلون من أثر الوضوء وأجاب بأن الأشخاص التي راها في الأفق لا يدرك بها إلا الكثرة من غير تميز لأعيانهم وأما في حديث أبي هريرة فمحمول على ما إذا قربوا منه. (ف)
- ٣ قوله: ولم بكسر اللام وفتح الميم يجوز أسكانها يستفهم بها عن السبب. (ف)
- ٤ قوله: لا يكتنون أي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون أي بالأمور التي غير القرآن كعزائم أهل الجاهلية ولا يتطرون أي لا يتشاءمون بالطيور وأنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية وعقائدهم فإن قلت: فهم أكثر من هذا العدد. قلت: الله أعلم بذلك مع احتمال أن يراد بالسبعين الكثير. (ك)
- ٥ قوله: وعلى ربهم يتوكلون يحتمل أن يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل أن يكون من الخاص بعد العام لأن صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك. (ف)
- ٦ قوله: رجل آخر جاء من طريق وأهبة أنه سعد بن عباد أخرجه الخطيب في المبهات من طريق أبي حذيفة اسحاق بن بشر أحد الضعفاء وهذا مع ضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عباد فان كان محفوظا فلعله أخر باسم سيد الخزرج واسم أبيه ونسبه فان في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقي بن مخلد حديث وفي الصحابة سعد بن عمار الانصاري فلعل الراوي حرف اسم أبيه. (ف)
- ٧ قوله: سبقك الخ اختلفوا في الحكمة في قوله: عليه السلام بهذا القول فقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بتغلب أنه كان منافقا فاجاب ﷺ بكلام محتمل لحسن خلقه. (مجمع) ورد بأن الأصل في الصحابة عدم النفاق وقيل أن النبي ﷺ علم بالوحي أنه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي: يظهر لي أن الأول سال من صدق قلب فاجيب وأما الثاني فيحتمل أن يكون أريد حسم المادة فلو قال للثاني نعم لا وشك أن يقوم ثالث ورابع إلى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي: لم يكن عند الثاني من تلك الأحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا أنها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلوة والسلام واتفق أن الرجل قال بعد ما انقضت والله أعلم. (عيني)
- ٨ قوله: ثمرة بفتح النون وكسر الميم هي كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الأعراب. (ف)
- ٩ قوله: حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالأيدي وفي رواية فضيل بن سليمان الماضية في بدء الخلق لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد أنهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالأولية والآخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها على الصراط وفي ذلك إشارة إلى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة قال عياض: يحتمل أن يكون كونهم متمسكين أنهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي: معناه أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجانب بعض وهذه الأحاديث خص عموم الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رفعه «لا يزول قدام عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفق» (ف)

(١) قوله: قال أي جبرئيل عليه السلام كما في القسطلاني فالسائل هو النبي ﷺ ويحتمل أن يكون السائل ابن عباس والحجيب هو رسول الله ﷺ ويؤيده ما في بعض النسخ قلنا بدل قلت. (خ)

لَأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ وَلِأَهْلِ النَّارِ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ^١ لَا مَوْتَ.

(٥١) بَابُ صِفَةِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ **أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَيْدِ حُوتٍ [الْحُوتِ] عَدْنٌ**^٢ [التوبة: ٧٢] خُلِدَ عَدْنَتْ بِأَرْضٍ أَقَمْتُ وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ فِي مَعْدَنٍ^٣ [مَفْعَدٍ] صِدْقٍ فِي مَنَبِتٍ [مَفْعَدٍ] صِدْقٍ.

٦٥٤٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ **أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ^٤ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.** [راجع: ٣٢٤١]

٦٥٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ^٥ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ^٦ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ. [راجع: ٥١٩٦]

٦٥٤٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ^٧ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ^٨ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا (١) إِلَى حُزْنِهِمْ. [راجع: ٦٥٤٤]

٦٥٤٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

١ قوله: خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة. (ع) وفي فتح الباري مناسبة هذا الحديث والذي قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى.

٢ قوله: عدن الخ اشار به الى تفسير عدن في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهري الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلاذاً وخلده تخليداً قوله: عدنت بارض اقامت به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به. قوله: منه المعدن اي من هذا الباب المعدن الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة. (ع)

٣ قوله: مقعد صدق كذا لابي ذر ولغيره في معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان لسبب الوهم انه لما رأى ان الكلام في صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما في آخر سورة القمر ظنه هناك. (ف)

٤ قوله: فرأيت ظاهره انه رأى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس او مناما قال القرطبي: انما كان النساء اقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة الخداعهن. (ف)

٥ قوله: المساكين وفي الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بأنه يطلق احدهما على الآخر والجاء بفتح الجيم الغني. (ك)

٦ قوله: محبوسون اي ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التي يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذي قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسماعيلي وابي نعيم ولا ذكر المزي في الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد في كتاب الرقاق وهما ثابتان في رواية ابي ذر من شيوخه الثلاثة. (ف) والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار. (ع)

٧ قوله: جيء فان قلت: الموت عرض كيف يصح عليه الجيء والذبح. قلت: الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود. (ك) قال القاضي ابوبكر بن العربي استشكل هذا الحديث بكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا يتقلب جسماً فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقة والمذبح متولي الموت قلت: وارتنى هذا بعض المتأخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حياً لنقص عيش الجنة وابده بقوله في حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع في رواية ابن حبان انهم يظلمون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم يزل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذي لم يستقر قال القرطبي في التذكرة الموت معنى والمعنى لا يقلب جوهرًا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقي في قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه ذليلاً على الخلود في الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت في صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كأنهما غمامتان ولحو ذلك من الاحاديث قال القرطبي: وفي هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حياة نافعة ولا راحة كما قال تعالى ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ وقال تعالى ﴿كَلِمًا ارَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ائْتَدُوا فِيهَا﴾ فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفنى وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول ﷺ واجمع عليه اهل السنة كذا في فتح الباري.

٨ قوله: ثم يذبح لم يسم من ذبحه ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان النبي ﷺ يذبح يحيى بن زكريا بحضرة النبي ﷺ اشارة الى دوام الحياة وعن بعض التصانيف انه جبرئيل قلت: هو في تفسير اسماعيلي بن ابي زياد السامي احد الضعفاء. (ف)

(١) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي فيها ولابي ذر بفتح الحاء والزاي. (قس)

سَعِيدٌ إِنْخُدِرِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَقُولُونَ (١) [فَيَقُولُونَ] لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَأَنَا [أَنَا] أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلُّوا عَلَيَّكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. [انظر: ٧٥١٨]

٦٥٥٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكُنْ [تَكُنْ] الْآخَرَى تَرَى [تَرَى] مَا أَصْنَعُ فَقَالَ وَيْحَكَ ٢ أَوْهَلْبَتْ ٣ أَوْجَنَةً وَاحِدَةً هِيَ إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي [لَفِي] جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ. [راجع: ٢٨٠٩]

(١) أي انزل (قس) بكسر أوله وضمه (ف) الطويل (ع) إبراهيم بن محمد (ع) ابن سراقه (ع) ربيع بنت النضر (ع) رماه ابن العرقه بهم وهو يشرب من الجوز فقتله (قس) بإشباع الراء بعدها تحية في الكتابة (قس) ضمير مبهمة بفسره ما بعده (ك) بالجرم فيهما (قس) والمعنى ان لم يكن في الجنة صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهور ابراه كل احد (ف) المكان من الجنة هو الفضل (ف)

٦٥٥١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ [بْنُ غَزْوَانَ] عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ ٤ مِنْكُمُ الْكَافِرِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ.

٦٥٥٢- [قَالَ] وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

(١) بكسر الكاف تشبيه المنكب وهو مجمع العضد والكف (ف) ابن خالد (ع) أي لا ينتهي إلى آخر ما يعيل من اغصانها (ف) سلمة بن دينار (ع) يقال ظل الليل وظل الجنة ولكل موضع لا تصل إليه الشمس (ف) يقال لهذه الشجرة طوبى (لمعات)

٦٥٥٣- قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً [لَشَجَرَةٍ] يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ ٥ [أَوْ] الْمُضْمَرُ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا.

٦٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ [أَلْفًا] أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ مُتَمَاسِكُونَ أَخِذْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدْخُلُ ٦ وَأَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ أَخْرَهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ [صُورَةِ] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [راجع: ٣٢٤٧]

٦٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَمْتَرِعُونَ [يَمْتَرِعُونَ] فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاعَوْنَ الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ.

(١) جمع غرفة (ع) ابن أبي حازم (ع) أبو حازم سلمة بن دينار (ع) أي ينظرون واللام فيه للتأكيد (ع) أي المنازل المرفوعة (مجمع)

١ قوله: احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الاجباب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب. (ك) فيه تلميح بقوله تعالى ﴿ورضوان من الله اكبر﴾ لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم. (ف)

٢ قوله: ويحك هي كلمة ترحم وتوقع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد ويح له. (مجمع)

٣ قوله: او هبلت بهمة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من النكل بابنك حتى جهلت الجنة. (قس) وفي الكرمان هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته.

٤ قوله: ما بين منكبي الكافر قال القرطبي: في المفهوم اغما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له. (ف) فان قلت: ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده «ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون في سجن في جهنم يقال له بولس» قلت: هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر الحل واردة الحال كذا في العيني.

٥ قوله: الجواد يفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى والجمع جواد واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر يفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضم الحبل تضميماً اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قال الكرمانى وقال ابن فارس: المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوة وذلك في اربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه جله ويقل علفه لينقص من لحمه شيئا فيزداد جريه ويومن عليه ان يسبق كذا في العيني وممر الحديث.

٦ قوله: لا يدخل فان قلت: كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس. قلت: يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه. فان قلت: في بعضها يدخل بدون كلمة لا. قلت: لا هو مقدر يدل على المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل. (ك)

(١) في رواية ابي ذر عن المستملي سقط الفاء. (قس)

(قوله: قال بين منكبي الكافر الخ) قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذيب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحيث يظهر فيها الظل للجسام الكثيفة

٦٥٥٦- قَالَ أَبِي فَحَدَّثْتُ [بِهِ] النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَمَّاشٍ فَقَالَ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] وَيَزِيدُ فِيهِ كَمَا تَرَائُونَ الْكُوكَبَ الْغَارِبَ ١ [الْغَائِرَ] [الْعَازِبَ] فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ. [راجع: ٣٢٥٦]

أي عبد العزيز (ع)
اللام جواب قسم محذوف (ع) أي الخدرى (ع)
أي في الحديث (ع)

٦٥٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ [الْجَوْنِيِّ] قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَنِدُنِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ أَرَدْتُ ٢ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ أَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَبَيْتَهُ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي. [راجع: ٣٣٣٤]

محمد بن جعفر (ع)
عبد الملك بن حبيب (ع)
الاستفهام على سبيل الاستخبار (ع)
أي أسهل وأقل (ك) الواو للحال (ع)
افتدى به فافداه اعطاه شيئا فانقذه (قاموس)

٦٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يُخْرَجُ ٣ [قَوْمٌ] مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمْ الشَّعَائِرُ قُلْتُ مَا الشَّعَائِرُ قَالَ الضَّغَائِيسُ وَكَانَ [عَمْرٍو ذَهَبٌ] قَدْ سَقَطَ فَمَهُ فَقُلْتُ لِعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ أَبَا [أَبَا] مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يُخْرَجُ بِالشَّفَاعَةِ ٤ مِنَ النَّارِ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ.

ابن أسهل (ك) الواو للحال (ع)
ابن زيد (ع)
ابن دينار (ع)
بضم وفتح الراء
والذي يظهر من الفتح والعيني أنه بفتح أوله
بمعجمين ثم موحدة بعدها مهملة (ف)
أراد يسقط فمه ذهاب أسنانه (ع) أي لا يعطى الحروف حرفها (ك)

٦٥٥٩- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ [عَنْ أَنَسٍ] بَنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ ٥ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ٦ [الْجَهَنَّمِيِّينَ]. [انظر: ٧٤٥٠]

٦٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] مَنْ (١) كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ] خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ فَيُخْرَجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا ٧ وَعَادُوا حَمَمًا فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيوةِ فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَوْ قَالَ [فِي] حَمِيَّةٍ ٨ السَّيْلِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبِتُ [تَخْرُجُ] صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً. [راجع: ٢٢]

ابن اسماعيل (ع)
ابن خالد (ع)
ابن عمارة (ع)
عبد كذا صار (قاموس)
على صيغة المجهول من الالتقاء وهو الرومي (ع)
بضم الناء وكسر الحاء على ناله يسم فاعله وقيل بفتحهما (تن)
معناه الماء الذي يحيى من انفس فيه
هذا يزيد الريحان حسنا (ك)
خطاب لكل من يتاتي عنه الرؤية (قس)

١ قوله: الغارب بتقديم الراء على الموحدة ولا يبي ذر عن الكشميهني بتأخير الراء من الغبور قال الأزهرى: الغارب من الاضداد يطلق على الماضي والباقي وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد انحطاطه في جانب الغربي وروي بالعين المهملة والزاي ومعناه البعيد في الافق. (قس) قال الكرمانى: الكوكب في الشفق ليس بغارب فما وجهه؟ قلت: يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي: شبه رواية الراي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الراي الكوكب المضى الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد. (ع)

٢ قوله: اردت ظاهر قوله: اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك واجيب بان الارادة هنا بمعنى الامر اي امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد قال الطيبي: والظاهر ان يحمل الارادة هنا على اخذ الميثاق في آية ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم﴾ والقرينة وانت في صلب آدم. (تن)

٣ قوله: يخرج هو بخذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم. قوله: كانهم الشعائر بفتح الشاء المثناة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي: هي قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الشاء المثناة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اي سقطت اسنانه فنفط بالثاء المثناة وهي بالشين المعجمة. (ع) وقيل نبت في اصول الثمام كالفطن نبت في الرمل ينسبط عليه ولا يطول وقيل الثعور الاقط الرطب واما الضغائيس فقال الاصمعي شيء نبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يوكل بالزيت والخل وقيل نبت في اصول الشجر والاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حوضه وفي غريب الحديث للهروي الضغبوس شجرة على طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف. (ف) والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم. (ك)

٤ قوله: بالشفاعة في الحديث اثبت الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة قال ابن بطال: انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المؤمنين وتمسكوا بقوله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالى: ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ والجمهور على ان المراد به الشفاعة. (ع)

٥ قوله: سفع بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقه او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته. (قس)

٦ قوله: جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم. (ع) واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيدعون الله يلذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكارة لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسواهم اذهاب ذلك الاسم أنهم يخذش في ذلك. (ف)

٧ قوله: امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحترق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والخبه بكسر المهملة بذر البقل والرياحين وحمل السيل غثاه. (ك) حميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فاعيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بحر السيل فانها تبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها. (قس)

٨ قوله: حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جري السيل واشتداده وقال الكرمانى: الحمة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالمهمزة الطين الاسود المنن والشك من الراوي. (قس)

(١) استدلل الغزالي بقوله: من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخر فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد في النار ويحتمل غير ذلك ورجح غيره الثاني فيحتاج الى تاويل قوله في قلبه فيقدر فيه محذوف وتقديره متضمننا الى النطق به مع القدرة عليه. (ف) ومر الحديث في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان.

حل اللغات: ثعائير جمع ثعور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغائيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقه او صفرة جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم.

واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها.

٦٥٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ يُوَضَّعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ^٣ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ. [انظر: ٦٥٦٢]

٦٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ^٤ بِالْقَمْقَمِ [وَالْقَمْقَمُ: العليان شدة اضطراب الماء ونحوه على النار (مجمع)]

[راجع: ٦٥٦١]

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّذَ [فَتَعَوَّذُوا] مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ^٥ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّذَ [فَتَعَوَّذُوا] مِنْهَا^٦ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ ثَمَرَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [راجع: ١٤١٣]

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّازِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَعَلَّه^٧ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاجٍ^٨ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ تَغْلِي مِنْهُ [مِنْهَا] أُمُّ دِمَاعِهِ. [راجع: ٣٨٨٥]

٦٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ^٩ [جَمَعَ] اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ [مَلَائِكَتَهُ] فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبَّنَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ [وَيَقُولُ] ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ^{١٠} بَعَثَهُ اللَّهُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ^{١١} ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ

١ قوله: أهون أهل النار قال ابن التين: يحتمل أن يراد به أبو طالب. قلت: وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه أهون أهل النار عذابا أبو طالب. (ف)

٢ قوله: أحص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن أهر ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشي. (ف)

٣ قوله: جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية إسرائيل قال ابن التين يحتمل أن يكون الاختصار على الجمرة للدلالة على الأخرى لعلم السامع بأن لكل واحد قديمين. (ف)

٤ قوله: المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرماني. قلت: فيه تأمل لأن الحديث يدل على أنه إنما يغلي فيه الماء وغيره وإناء الزجاج كيف يغلي فيها الماء وقال غيره هو إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومي معرب ثم إن عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض: القمقم بالواو ولا بالياء وأشار به إلى رواية من روي كما يغلي المرجل بالقمقم وعلى هذا فسر الكرماني بأن الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما أن النار يغلي المرجل الذي في رأسه قمقم فيسرى الحرارة إليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الإنسان بحيث يؤدي أثره إلى الدماغ. (ع)

٥ قوله: فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أي صرف وجهه وقال ابن الأثير المشيخ الحذر والجاد في الأمر وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون لاشاح ههنا أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها أوجد على الأمضاء باتفاقها أو أقبل إليك في خطابه. (ع) مر الحديث.

٦ قوله: وتعوذ منها مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله وتعوذ منها وذلك أن من جملة صفات النار أن يتعوذ منها. (ع)

٧ قوله: لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ واجب بانه خص ولذلك عدده في خصائص النبي ﷺ وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز أن الله تعالى يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لأن حسناته صار بموته على كفره هباء منثورا. (ع) وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الإخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه أيضا أن المخفف عنه لما لم يجد أثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم أن يعتد أن ليس في النار أشد عذابا منه كذا في فتح الباري.

٨ قوله: في ضحضاح بأعجام الضادين وإهمال الخائين مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير للنار وأم الدماغ أصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ. (ك)

٩ قوله: يجمع الله أي في العرصات ولو استشفعنا جزاءه مخدوف أو هو للتمني. (ك) الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه. (ف) ضمن على معنى الاستعانة. (ع) قوله: يريحنا من الموقف وأهواله وأحواله ويفصل بين العباد. قوله: لست هناكم قال عياض: قوله لست هناكم كناية عن أن منزلته دون المنزل المطلوبة قال تواضعا وإكبارا لما يسألونه قال وقد يكون فيه إشارة إلى أن هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت: وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول "لست هنا" وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك. قلت: وهو يؤيد الإشارة المذكورة. (ف)

١٠ قوله: أول رسول أن صح أن إدريس مرسل لم يصح أنه جد نوح والأصح ويحتمل أنه كان نبيا غير مرسل وقيل أن إدريس هو إلياس ويمثله يسقط أشكال آدم وشيث فإن آدم إنما أرسل إلى بنيه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتعليم الأحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فإنه إلى الكفار. (مجمع)

١١ قوله: خطيئته في رواية هشام ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وأنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الأول بانه احترز بأمرين أحدهما ما نهى الله تعالى أن يسأل ما ليس له به علم فخشي أن تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما أنه له دعوة واحدة محققة الأجابة وقد استوفاهما بدعائه على أهل الأرض وخشي أن يطلب فلا يجاب. (ف)

(قوله: لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله وأعانتة للنبي ﷺ فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا

هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ^١ اِثْنَا مَوْسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ [كَلَّمَ اللَّهُ] [تَكْلِيمًا] فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ اِثْنَا عِيسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ^٢ هُنَاكُمْ اِثْنَا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ^٣ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَأُذِنُ رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّ [سَلِّ] تُعْطَى وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشَفَّعُ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي يَتَحَمَّيْدُ يُعَلِّمُنِي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي (١) حَدًّا ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ^٤ مِنَ النَّارِ فَأَدْخِلُهُمْ [وَأَدْخِلُهُمْ] الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُوذُ فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ حَتَّى مَا بَقِيَ [مَا يَبْقَى] فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَكَانَ [فَكَانَ] قِتَادَةً يَقُولُ عِنْدَ هَذَا أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] الْخُلُودُ. [راجع: ٤٤]

١ أي يتركني في السجود (ك)
٢ أي يتركني في السجود (ك)
٣ أي يتركني في السجود (ك)
٤ أي يخرجهم من النار (ك)
٥ أي يخرجهم من النار (ك)
٦ أي يخرجهم من النار (ك)

٦٥٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ (٢) بَنِي دَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ.

٦٥٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ^٥ [غَرِبَ سَهْمٌ] فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ [مَوْضِعَ] حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكُ عَلَيْهِ وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ لَهَا هَبْلَبْ أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ أُمُّ [إِنَّهَا] جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ لَفِي [فِي] الْفِرْدَوْسِ^٦ الْأَعْلَى. [راجع: ٢٨٠٩]

١ أي يخرجهم من النار (ك)
٢ أي يخرجهم من النار (ك)
٣ أي يخرجهم من النار (ك)
٤ أي يخرجهم من النار (ك)
٥ أي يخرجهم من النار (ك)
٦ أي يخرجهم من النار (ك)

٦٥٦٨- وَقَالَ غَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا^٧ وَمَا فِيهَا وَلَقَابٌ^٨ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِّهِ [قَدِّهِ] [قَدِّهِ] مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنَنْصِفُهَا^٩ يَعْنِي الْخِمَارَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٢]

٦٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ

١ أي يخرجهم من النار (ك)
٢ أي يخرجهم من النار (ك)
٣ أي يخرجهم من النار (ك)
٤ أي يخرجهم من النار (ك)
٥ أي يخرجهم من النار (ك)
٦ أي يخرجهم من النار (ك)
٧ أي يخرجهم من النار (ك)
٨ أي يخرجهم من النار (ك)
٩ أي يخرجهم من النار (ك)

١ قوله: ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ في كسر الاصنام وقوله لامراته انا اخوك وقوله ﴿إني سقيم﴾ وقال النبي ﷺ لم يكذب ابراهيم عليه السلام. (ع)

٢ قوله: لست هناكم آه ولم يذكر دنبا لكن وقع في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبت من دون الله. (قس)

٣ قوله: فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتأخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو او تاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتأخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مؤاخذ لو وقع وقيل غير ذلك. قلت: اللانق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي ههنا. (ف)

٤ قوله: اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله «فيا تون محمدا فيقوم ويؤذن له» اي في الشفاعة وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق» الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب الموقف لم يجيء الشفاعة في الاخراج.

٥ قوله: غرب سهم قال السغافسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدري من رماه. (د)

٦ قوله: لفي الفردوس قال ابو اسحاق الزجاج الفردوس من الادوية انبتت ضروريا من النباتات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤذن وقال الفراء هو عربي مشتق من الفروسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها. (ف)

٧ قوله: من الدنيا اي انفاقها وملكها او من نفسها او ملكها وتصور تعبيرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا مقبدا بالغدو والرواح. (جمع)

٨ قوله: لقاب اللام فيه للتأكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو قوله: قد بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقدر اي يقطع طولا وقيل موضع قد اي شراكه ويروى موضع قدمه. (ع) فان قلت: ما وجه الربط بين قوله: غدوة الخ وبين قوله: ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة. (قس)

٩ قوله: لنصيفها واللام فيه للتأكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسر في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة. (ع)

(١) اي يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول شفعتك في من اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم في من شرب الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا الاسلوب كذا حكاه الطيبي والذي يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به تفصيل مراتب المؤمنين في الاعمال الصالحة. (ف)

(٢) ابو سلمة البصري صدوق مخطيء ورمي بالقدر لكنه ليس له في البخاري سوي هذا الحديث من رواية يحيى القطان ومع ذلك فهو مطابقه. (قس)

ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث. (قوله: الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه

أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ [أَحَدُ النَّارِ] إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً.

٦٥٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

إِلْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ [عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ] أَوَّلُ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدَ^١ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. [راجع: ٩٩]

٦٥٧١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا^٢ [كَبْوًا] فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ تَسْخَرُ مِنِّي [يَا] أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^٣ وَكَانَ يُقَالُ ذَاكَ [ذَلِكَ] أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [انظر: ٧٥١١]

٦٥٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشْيَءٍ. [راجع: ٣٨٨٣]

أى المنصوب على جهنم لعبور المسلمين الى الجنة (ف)

مطابقته للترجمة في بقية الحديث (ع)

(٥٢) بَابُ: الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

بالتونين (ق)

٦٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [وَحَدَّثَنِي] سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

أَخْبَرَهُمَا ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

١ قوله: لا يدخل الخ مطابقته الجزئي الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسئلة في القبر. قوله: لو أساء أي لو عمل عمل السوء وصار من أهل جهنم ليزداد قبل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء واجيب بأن الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ أو المراد لازمه وهو الرضى والفرح لأن الشاكر على الشيء راض به فرح. قوله: لو أحسن أي عمل عملا حسنا. قوله: ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه. (ع)

٢ قوله: أسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض أنواع الشفاعة وهي التي يقول ﷺ «أمتي» فيقال له «أخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الإيمان» فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون إيمانه أكمل من دونه وأما الشفاعة العظمى في الأراحة من كرب الموقف فأسعد الناس بها من يسبق إلى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والخاص ان في قوله: أسعد إشارة إلى اختلاف مراتبهم في الإخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله: أسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة إلى قول بعض الشراح الأسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الإخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي: يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والإخلاص لان احتياجه إلى الشفاعة أكثر وانتفاعه بها أوفر كذا في الفتح.

٣ قوله: حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة هو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبى الرجل اذا حبى على يده وحبى الصبي اذا مشى على استه قوله: وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا؟ واجيب بان هذا تمثيل واثبات السعة على قدر فهمنا قوله: تضحك قال المازري: هذا مشكل وتفسير الضحك بالرضا لا يتأتى ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزأ به ذكر معه وأما نسبة السخرية إلى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا و غدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده إليها وظنه انها مملأى نوعا من السخرية جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية. (ع) او هو كلام متدلل حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عياض ان الرجل قال وهو غير ضابط لما قال ازوله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم: اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهمه فقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازي على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني كذا في ف.

٤ قوله: نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول. (ع)

٥ قوله: كان يقال هذا ليس من تمة كلام رسول الله ﷺ بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم. (ك)

٦ قوله: هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بخذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. (ف)

او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم

نَاسٌ [أُنَاسٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ [فَقَالَ] هَلْ تُضَارُونَ^١ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ^٢ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ [فَيَقَالَ] مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ^٣ الشَّمْسَ [الشَّمْسُ] وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ^٤ وَتَبْقَى هَذِهِ^٥ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا^٦ فَيَأْتِيهِمْ^٧ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ^٨ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ^٩ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ جَسْرُ^٩ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ [أَنَا وَأُمَّتِي] أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدَعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَبِهِ كَلَّا لَيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ [بَلَى] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا

أي بالصراط (ق) بهملة بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك (ق)

١ قوله: هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمتازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضر بمعنى الضر فان قلت: لا بد من الجهة بين الراي والمرئي قلت: قال الكرمانى لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الراي وبمعناه انها رؤية مزاج عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر لتعين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها في الآخرة للمؤمنين قلت: روي في اثبات الرؤية حديث الباب عن نحو عشرين صحابيا منهم على وجريه وصهيب وانس. (ع)

٢ قوله: كذلك اي واضحا جليلا بلا مضارة ولا مزاحمة. (عيني)

٣ قوله: يعبد الشمس قال ابن ابي جمرة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في من دون الله التنويه بذكرهما لعظم خلقهما. (ف) ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت: لم يكن ثم شمس ولا قمر قلت: يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل. (ك)

٤ قوله: الطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل راس ضلال وقد يكون واحدا قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾ وقد يكون جمعا قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَكَ﴾ وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مغلوب لانه من طغى ولاهوت غير مغلوب لانه من لاه بمنزلة الرهبوت والرحموت انتهى واعترض عليه بانه ليس بجمع عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت والرحموت واصله طغيوت فقدم الياء على الغين فصار طغيوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد اليه جمعا في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ جَنَسًا مَعْرُوفًا بِلَامِ الْجَنَسِ﴾ (ع) قال الطبراني واتباعهم لم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم ويحتمل ان يتبعوهم بان يساقوا الى النار فهرا و وقع في حديث الآتي في التوحيد فذهبت اصحاب الصليب مع صليهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل امة مع آلهتهم فافادت هذه الزيادة تعميم من كان يعبد غير الله الا من يذكر من اليهود والنصارى فانه يخص من عموم هذا بدليله الآتي ذكره. (ف) وهو ما هذا لفظه وقع في رواية سهيل التي اشرت اليها قريبا فيتبع الشياطين الطواغيت اولياءهم الى جهنم ووقع في حديث ابي سعيد من الزيادة ثم يؤتى بجهم كانها سراب بهملة ثم موحدة فيقال لليهود ما كنتم تعبدون الحديث وفيه ذكر النصارى وفيه فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من براو فاجر فكان اليهود وكذا النصارى ممن كان لا يعبد الصليب لما كانوا يدعون انهم يعبدون الله تاخروا مع المسلمين فلما حققوا على عبادة من ذكر من انبياء الله الحقوا باصحاب الاوثان انتهى مختصرا.

٥ قوله: وتبقى هذه الامة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد ﷺ ويحتمل ان يحمل على اعم من ذلك فيدخل جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث (ليس كذلك لان هذا في حديث ابي سعيد في رواية مسلم. ع) انه يبقى من كان يعبد الله من برا و فاجر قلت: ويؤخذ ايضا من قوله: في بقية هذا الحديث فاكون اول من يجيز فان فيه اشارة الى ان الانبياء بعده يجيزون بائهم. (ف)

٦ قوله: فيها منافقوها قال ابن بطال في هذا الحديث ان المنافقين يتأخرون مع المؤمنين رجاء ان ينفعهم ذلك بناء على ما كانوا يظهرونه في الدنيا فظنوا ان ذلك يستمر لهم فيميز الله تعالى المؤمنين بالغرة والتحجيل اذ لا غرة للمنافق ولا تحجيل قلت: قد ثبت ان الغرة والتحجيل خاص بالامة المحمدية فالتحقيق انهم في هذا المقام يتميزون بعدم السجود وباطفاء نورهم بعد ان حصل لهم ويحتمل ان يحصل لهم الغرة والتحجيل ثم يسلبان عند اطفاء النور وقال القرطبي ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا جهلا منهم ويحتمل ان يكونوا حشروا معهم لما كانوا يظهرونه من الاسلام حتى ميزهم الله تعالى منهم. (ف)

٧ قوله: فيأتيهم الاتيان والصورة من التشابهات والامة فيها فرقان المفوضة والمؤلة فمن تاول قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة. (ك)

٨ قوله: انت ربنا فان قلت: من اين عرفوا قلت: يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا. (ك)

٩ قوله: جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو ﷺ فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلايب جمع الكلوب كتثور ويقال فيه ايضا كلاب كزار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الخسك ويخطف بفتح الطاء وكسرهما والموبق هو المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة وقال الاصمعي هو المخردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفرأغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد وائر السجود هو الجهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالهملة ثم المعجزة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحجة بكسر المهملة بذر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني يبتون سريعا وقشبي بالقاف والمعجزة والموحدة اذاني وسمي والقشب ايضا للاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر والذهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء. (ك)

شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال اولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة.

[أَنَّهُ] لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ [يُخْرِجُ] مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ أَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَبْقَى رَجُلٌ [مِنْهُمْ] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا [ذَكَاهَا] فَاصْرَفْ (١) وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ [لَعَلِّي] إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُصْرَفُ وَجْهُهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرَّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ [أَعْطَيْتُكَ] ذَلِكَ [أَنْ] تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقَ [وَمِيقَاتٍ] أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ فَيُقَرَّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ [قَالَ] يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَلَيْسَ [لَسْتُ] قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْفَى^١ خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يَقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقُطَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَخِيرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا. [راجع: ٨١٦]

٦٥٧٤- قَالَ عَطَاءٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ مِثْلَهُ مَعَهُ. [راجع: ٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحَوْضِ^٢ [كِتَابُ الْحَوْضِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٥٣) [بَابُ: فِي الْحَوْضِ]

[وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ^٣ الْكَوْثَرَ﴾ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

٦٥٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى

الاعمش (ع) ابن سلمة (ع) ابن مسعود (ع) بيانه في الصفحة اللاحقة (ع)

الْحَوْضِ. [انظر: ٦٥٧٦-٧٠٤٩]

٦٥٧٦- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ عَنْ

ابن مقسم الضبي (ع) شقيق بن سلمة (ع)

١ قوله: اشقى خلقك فان قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار. قلت: الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت: الضحك لا يصح على الله قلت: مجاز عن الرضاء به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهمله وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت: ما وجه الجمع بين الروايتين؟ قلت: يحتمل ان يكون قد اخبر اولاً بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيامة. (ك)

٢ قوله: الحوض اعلم ان الذي يجمع فيه الماء الحوض ويجمع على حياض واحواض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم وقال القرطبي في التذكرة: ذهب صاحب القوة وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون الى العكس والصحيح ان للنبي ﷺ حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرًا. (ع)

٣ قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ الآية وقد اشتهر اختصاص نبينا ﷺ بالحوض لكن اخرج الترمذي من سمة رفعه «ان لكل نبي حوضًا» وأشار الى انه يختلف في وصله وارساله وان المرسل أصح قلت: والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن فان ثبت فالمختص بنبينا ﷺ الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم ينتقل نظيره لغيره وقع الامتنان عليه في السورة المذكورة. (ف)

(١) قيل كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة واجيب بانه قيل كانه ممن ينقلب على الصراط ظهر البطن فكانه في تلك الحالة انتهى الى آخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه باختياره فسأل الله تعالى في ذلك. (ع)

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا^١ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَيُرْفَعَنَّ [مَعِيَ] رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجْنَ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبَّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ تَابَعَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٦٥٧٥]

٦٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَامَكُمْ حَوْضِي [حَوْضٌ] كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ^٢ وَأَذْرَجَ.

٦٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرِ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو يَسْرِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِسَعِيدٍ إِنَّ أُنَاسًا [نَاسًا] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ النَّهْرِ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٤٩٦٦]

٦٥٧٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ [هُوَ الْجَمْحِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] نَافِعٌ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَآؤُهُ أَبْيَضُ^٣ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمُسْكِ وَكَيْزَانُهُ^٤ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ يَشْرِبُ [شَرِبَ] مِنْهَا [مِنْهُ] [شَرِبَ مِنْهَا] فَلَا يَظْمَأُ^٥ أَبَدًا.

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ^٦ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.

٦٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا [إِذَا] أَنَا^٧ يَنْهَرُ حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّبِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَإِذَا طَيِّبُهُ [طَيِّبُهُ] أَوْ طَيِّبُهُ [طَيِّبُهُ] مِسْكٌ^٨ أَذْفَرُ شَكٍّ^(١) هُدْبَةُ. [راجع: ٣٥٧٠]

١ قوله: أنا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الخياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئي لهم فتهيئنا لمن كان رسول الله ﷺ فرطه. قوله: ليرفعن على صيغة المجهول أي يظهرهم الله لي حتى أراهم. قوله: ليختلجن بلفظ المجهول أيضا أي يعدل بهم عن الطرق ويجذبون من عندي قال الكرمانني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة. (عني)

٢ قوله: جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدودا وأذرج بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهمله موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قربتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى لكن القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة وأجابوا بأن الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجرباء وأذرج وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان مقاربتين كماه وجور روي الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرج. (ك) وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمرو بفتح العين «حوضي مسيرة شهر» في هذا الباب وحديث أنس فيه «كما بين المدينة وصنعاء» وفي حديث أبي هريرة «أبعد من أيلة إلى عدن» وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لأنها كلها نحو شهر أو يزيد أو ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند أحمد «كما بين أيلة إلى الجحفة» وفي حديث جابر «كما بين صنعاء إلى المدينة» وكلها متقاربة يرجع إلى نصف شهر أو يزيد على ذلك قليلا أو ينقص وأقل ما ورد في ذلك عند مسلم قربتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام قليل في الجمع أن هذه الأقوال صارت على وجه بانه ﷺ خاطب كل أهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل أحد من مخاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر أولا بالمسافة اليسيرة ثم أعلمه الله بالطويلة فاخبر بما تفضل الله به عليه باتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها وأما قول بعضهم الاختلاف إنما هو بالنظر إلى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمرو زواياه سواء وحديث النواص وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من حمل على السير السريع والبطي لكن في حمله على أقلها وهو الثلاث نظر. (قس)

٣ قوله: أبيض أي أشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجيء أفعل التفضيل من اللون. (ك)

٤ قوله: كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ما له عروة من أواني الشرب وما لا فهو كوب. (مجمع)

٥ قوله: فلا يظمأ أبد الظمأ شدة العطش قال القاضي: ظاهره أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه إلا من قدر له السلامة من النار ويحتمل أن من شربه من هذه الأمة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لأن ظاهر الحديث أن جميع الأمة تشرب منه إلا من ارتد وهذا كما قيل جميع المؤمنين يأخذ كتبهم بأيانهم ثم يعذب الله من شاء وقيل إنما يأخذ بأيانهم الناجون فقط. (مجمع)

٦ قوله: أيلة بهيمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شامهم. (قس) هي آخر الحجاز وأول الشام. (ك) وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدودا والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام. (قس)

٧ قوله: أنا بنهر قال الداودي أن كان هذا أي قوله: أنا بنهر محفوظا دل على أن الحوض الذي يدفع عنه أقوام يوم القيامة غير النهر الذي في الجنة أو يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال أن الحوض الذي هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال أصلا انتهى قلت: الذي قاله يحتاج إلى دليل أنه يمد من الجنة واحسن من ذلك أن يقال أن للنبي ﷺ حوضين أحدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيامة. (عني)

٨ قوله: مسك أذفر الأذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الراحة الجيد في الغاية وشك هدية أنه طيبه بالموحدة أو طيبه بالنون. (ك)

(١) قوله: شك هدية أراد بذلك أن أبا الوليد لم يشك في رواية أنه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طيبه مسكا أذفر. (ف)

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيرِدَكَ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي الْخَوْضَ حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَصْحَابِي [أَصْحَابِي] فَيَقُولُ [فَيَقَالُ] [إِنَّكَ] لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ.

٦٥٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا [إِنِّي] فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ مِنْ مَرَّةٍ عَلَى شَرَبٍ [يَشْرَبُ] وَمَنْ شَرِبَ [يَشْرَبُ] لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لِيرِدَكَ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرِفُهُمْ يَعْرِفُونِي [وَيَعْرِفُونِي] ثُمَّ يُحَالُ^١ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ. [انظر: ٧٠٥٠]

٦٥٨٤- قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلِ فَقُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ بَزِيدٌ فِيهَا فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيْرَ بَعْدِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَحَقًا بَعْدًا [يُقَالُ] سَحِقٌ بَعِيدٌ سَحَقَهُ وَأَسَحَقَهُ أَبَعَدَهُ. [انظر: ٧٠٥١]

٦٥٨٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ الْخَبْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَرِدُ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلَتُونَ [فَيَحْلَتُونَ]^٢ [فَيَحْلَتُونَ] عَنِ الْخَوْضِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ [فَيَقَالُ] إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى^٣. ح وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَحْلَتُونَ [فَيَحْلَتُونَ] وَقَالَ عُقَيْلٌ فَيَحْلَتُونَ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَبِيدِ اللَّهِ]^٤ بِنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٥٨٦]

٦٥٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَرِدُ عَلَى الْخَوْضِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلَتُونَ^٥ [فَيَحْلَتُونَ] عَنْهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ [فَيَقَالُ] إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى [راجع: ٦٥٨٥]

٦٥٨٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] هِلَالٌ [هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ] عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا^٦ أَنَا قَائِمٌ [نَائِمٌ] إِذَا [فَإِذَا] زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلَمْ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ [فَقَالَ] إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدَاكَ عَلَى

١ قوله: يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيء إذا منع أحدهما عن الآخر قوله: سحقا أي بعدا كرر للتأكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لأنه يشفع للعصاة ويهتّم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك. (ع)

٢ قوله: فيحلتون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو أي يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو أي يطردون وحكى السغاسي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الأصل مهموز فكانه سهله. (قس)

٣ قوله: القهقري بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقري فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الأثير في النهاية القهقري المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الأزهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقري مصدر. (قس)

٤ قوله: عبید الله هو ابن ابي رافع مولى النبي ﷺ وذكر الجاني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبید الله بسكون الواو وهو خطأ. (ف) ومرة الحديث.

٥ قوله: عن اصحاب النبي ﷺ فان قلت: هذا رواية عن المجهول قلت: لا ينقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول. (ك)

٦ قوله: فيحلتون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو يطردون ولا يذر بالجيم والواو الساكتين بينهما لام مفتوحة تصرفون. (قس)

٧ قوله: عن النبي ﷺ قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت: ذكره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء. (ع)

٨ قوله: بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الخوض ووجه الاول انه رأى في المنام ما يقع له في الآخرة قوله: اذا زمرة كلمة اذا للمفاجأة والزمرة الجماعة قوله: رجل المراد به الملك الموكل بذلك على صورة الانسان قوله: هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلم هلموا هلمي قوله: فقلت ابن القائل هو النبي ﷺ أي تطلبهم الى ابن توديعهم قال اوديعهم الى النار قوله: وما شأنهم أي وما حالهم حتى ترد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله: فلا اراه بضم همزة أي فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله: هلم النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يبرى حتى يضع ويهلك أي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة. (ع) قال الخطابي الحمل ما لا يبرى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرددهم منهم الا القليل لان الحمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره. (ف)

أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا زُمِرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلَمْ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَأَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ
 أَيْ مَلِكٌ وَكُلٌّ بِذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ (فَقِيلَ)
 وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا [بَعْدَكَ] عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ فِيهِمْ [مِنْهُمْ] إِلَّا مِثْلُ هَمَلٍ نَعَمْ.

بضم اللام (قس) ای ضوکل الابل او الابل بلاراع ولا یقال ذلك
فی الغنم (قس)

ای لا اظن من كان حالهم کذا یخلص منهم الا قلیل

٦٥٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ

ابن عمر العمری (ع)

عَاصِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ^١ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي. [انظر: ١١٩٦]

قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبراً على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض (ك)

٦٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَنَا

عقب عبد الله بن عثمان (ع)

ابن عمير (ع)

ابن عبد الله البجلي (٦)

فَرَطُكُمْ^٢ عَلَى الْحَوْضِ.

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَمَرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى ٣ عَلَى

مؤلفه: عبد الله ابن عامر (٤٠)

این آیه حسب (۶)

أَهْلَ أُحُدٍ صَلَوَتُهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انصَرَفَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ [فَرَطُكُمْ] وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى

ای اشهد علیکم باعمالکم فکانی باق معکم (مجمع)

حَوْضِي الْأَنْوَاسِ وَأَنْبِيَّ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرَكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنْ]

أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنَّ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٤٤]

٦٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ

يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ^٥.

قد تقدم في الحديث التقيد بصنعاء اليمن فليحمل المطلق عليه (ف)

٦٥٩٢- [قَالَ] وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [قَوْلُهُ] حَوْضُهُ مَا بَيْنَ

[illegible]

صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ ٦ أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَانِيُّ قَالَ لَا قَالَ الْمُسْتَوْدُ نَبْرَى فِيهِ الْأَنِيةَ مِثْلَ الْكُؤَاكِبِ.

ابن شداد صحابي بن صحابي (ف)

٦٥٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنِي] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَالَ

عبد الله (ع)

النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَنِي وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا

الموضوعات التي انظر من يرد على

ی بالقوت منہ (۶)

هَذَا فَوْقَ قَرَارِهِ

عَمِلُوا بَعْدَكَ وَاللّٰهُ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ فَكَانَ [وَكَانَ] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ

بالسند المذكور (ع)

آی یہ تدوین کما فہم حدیث الآخرین (ف)

١ قوله: ما بين بيتي ومنبري الخ المراد بتسمية ذلك الموضع روضة ان تلك البقعة تنقل الى الحنة فتكون روضة من رياضها او على المجاز لكون العبادة فيه تؤل الى دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة اي هو كروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائكة ومن الجن والانس يكثرون الذكر وسائر انواع العبادة وقال الخطابي المراد من هذا الحديث الترويع في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقى في القيامة من الحوض. (ع ك) ومضى الحديث.

٢ قوله: انا فرطكم قال في المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم.

٣ قوله: فضلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرمانى وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله: ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله: او مفتاح الارض شك من الراوى والمراد كنوز الارض قوله: ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول الله ﷺ ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض قوله: ان تنافسوا اصله تنافسوا فحذفت احدى التائين اي تراغبوا وتنازعوا فيها اي في الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله ﷺ (٤)

٤ قوله: لانظر يحتمل ان يكون كشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب وقال ابن التين النكتة في ذكره التحذير عقيب الذي قبله انه يشر الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض. (ف) وممر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد.

٥ قوله: كما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت: ولا بعد في حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن. (ف) قال الحافظ ابن حجر أي صاحب هذا التقرير في شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيهما صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء في مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن في قوله: في هذه الرواية أي الحديث الخامس من اليمن ان كانت ابتدائية يكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية يكون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري انتهى وبهذا ظهر كونه متعارفا.

٦ قوله: المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح خيبر وسكن الكوفة مات سنة خمس وأربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولكن يلزم منه رفعه سياقاً قوله: الم تسمعه اي الم تسمع رسول الله ﷺ قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك. (ع)

أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ^١ عَنْ دِينِنَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ **﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾** تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ. [انظر: ٧٠٤٨]

هكذا فسرهُ ابو عبيدة في الآية (ع)

٨٢- كِتَابُ الْقَدَرِ^٢

يفتح القاف والدال المهملة ولقد تسكن (قس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْقَدَرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْقَدَرِ]

(١) [بَابُ: فِي الْقَدَرِ]

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ^٣ الْمَصْدُوقُ [قَالَ] إِنَّ [خَلْقَ] أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ^٤ فِي بَطْنِ (١) أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ

ابن مسعود (ع)

أي ما يخلق منه (طبي)

عَلَقَةً^٥ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا [يُبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكٌ] فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ [بِأَرْبَعَةٍ] بِرِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ

المعبدود إذا بهم جاز تذكرة وتانيته (ف)

سَعِيدٌ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ [يَعْمَلُ] يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ^٦ ذِرَاعٍ [بَاعٍ] أَوْ ذِرَاعٌ [ذِرَاعَيْنِ]

بالشك من الراوي (قس)

نصب بجنى ومانا فيه غير مانعة لها من العمل وجوز بعضهم كون حتى ابتدائية فيكون رفع (قس)

فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ

[بَاعٍ] أَوْ ذِرَاعٌ [ذِرَاعَيْنِ] فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَأَوْ] قَالَ أَدَمُ إِلَّا ذِرَاعٌ [بَاعٍ].

في بعضها غير ذراع وذراع مفردا كالرفع والمعنى ما يكون بينهما إلا ذراع أو أقل من ذراع (ك)

فلم يشك (قس)

[راجع: ٣٢٠٨]

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

١ قوله: أو نفتن عن ديننا أشار بذلك إلى أن الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الأمر الذي يكون الفتنة بسببه فاستعاض منها جميعا. (ف) قال علماءنا كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الخوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف أهوائها فهم كلهم مبطلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل أهله واضلأهم والمعلنون بالكبائر المستحقون بالمعاصي اللهم لا تكرر بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد ﷺ برحمتك يا أرحم الراحمين. (قس)

٢ قوله: القدر أي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفصيله التي تقع قال الله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ ومذهب أهل الحق أن الأمور كلها من الإيمان والكفر والخير والشر والنفع والضرر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه إلا مقدراته. (ك) قال الراغب القدر بوضعه دل على القدرة ويتضمن الإرادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شيء في وقت على حال يوافق العلم وقدر الله الشيء بالتشديد قضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر الله الشيء جعله بقدر والرزق منعه وعلى الشيء ملكه قال أبو المظفر بن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف ضل وتاه في بحر الحيرة ولم يبلغ شفاء العين ولا ما يطمئن به القلب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى اختص العليم القدير به وضرب دونه الاستار وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل إن سر القدر يتكشف لهم إذا دخلوا الجنة ولا يتكشف قبل دخولها انتهى. (ف)

٣ قوله: الصادق المصدوق أي المخبر به بلفظ المفعول صدقا أي ما أخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل أن يراد المصدوق من جهة الناس فإن قلت: ما الغرض من ذكر الصادق وهو اعلام بالمعلوم؟ قلت: لما كان مضمون الخبر أمرا مخالفا لما عليه الأطباء أراد الإشارة إلى صدقه وبطلان ما قالوه أو ذكره تلذذا أو تبركا واقتضارا قال الطبيب إنما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما إلى أربعين والمفهوم من الحديث أن خلقته إنما تكون بعد أربعة أشهر. (ك)

٤ قوله: يجمع قال القرطبي في المنهم: المراد أن المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافعة مبثوثا متفرقا فيجمعها الله في محل الولادة من الرحم قال ابن الأثير في النهاية: يجوز أن يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم كذا في ف.

٥ قوله: ثم علقه مثل ذلك يعني مدة الأربعين والعلقة الدم الجامد الغليظ والمضغة قطعة اللحم سميت بذلك لأنها بقدر ما يعضغ الماضغ قوله: يرزقه بدل من أربع والمراد يرزقه هو الغذاء حاللا أو حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى إلى العبد لينتفع به وهو أعم لتناوله العلم ونحوه. قوله: أجله الأجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من أولها إلى آخرها وللجزء الأخير الذي يموت فيه. قوله: شقي وسعيد قال بعضهم هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف. قلت: ليس كذلك لأنه معطوف على ما قبله الذي بدل عن أربع فيكون مجرورا لأن تقدير قوله فيومر بأربع كلمات كلمة يتعلق برزقه الخ. (ع) فان قلت: هذا يدل على أن الحكم بهذه الأمور الأربعة بعد كونه مضغة لا أنه أزل قلت: هذا اعلام للملك بأن المقتضي في الأزل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت: هذه ثلاثة أمور لا أربعة قلت: الرابع كونه ذكرا أو أنثى كما صرح به في الحديث الذي بعده أو عمله كما تقدم في أول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لأنه يلزم من المذكور أو اختصر الحديث اعتمادا على شهرته. فان قلت: فلزم منه مشكل آخر وهو أن الرابع إما العمل وإما الذكورة والأنوثة مثلا والا كان خمسة. قلت: لا يلزم من الأمر بكتابة أربعة أن لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه أو العلم بالذكورة والأنوثة يستلزم العلم بالعمل لأن عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس. (ك)

٦ قوله: غير ذراع التعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة. (ح) قوله: فيسبق عليه الكتاب إشارة إلى تعقيب ذلك بلا مهلة وضمن يسبق معنى يغلب قاله الطبيب وقوله عليه في موضع نصب على الحال والمراد من الكتاب المكتوب أو المعنى أنه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة فيتحقق مقتضى المكتوب فغير بذلك عن السبق لأن السابق يحصل مراده دون المسبوق أو أنه تمثل الكتاب والعمل شخصين ساعيين فظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل. (ف)

(١) روي عن ابن مسعود في تفسير هذا الحديث أن النطفة إذا وقعت في الرحم فاراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها والصحابة أعلم الناس بتفسير ما سمعوه. (طبي)

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٍ أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ يَا [أَيُّ] رَبِّ أَذْكَرٌ أَمْ أُأُنْثَى أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنٍ ^٣ أُمِّهِ. [راجع: ٣١٨]

بصيغة المبنى للمفعول (قس)

(٢) بَابُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ [الجنائية: ٢٣] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^٦ ﴿لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ.

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ^(١) الرَّشَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ ^٧ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ ^٨ كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسَرَّ [يُسَرُّ] لَهُ. [انظر: ٧٥٥١]

ابن أبي إياس (ع)

(٣) بَابُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

٦٥٩٧- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ ^٩ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٣]

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ ^٩ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٤]

٦٥٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

بشديد الباء وتخفيفها جمع ذرية وذرية الرجل اولاده (ع)

ابن همام (ع) ابن راشد (ع) ابن مته (ع)

١ قوله: وكل الله ملكا فان قلت: قال ههنا وكل وفي الحديث السابق ثم يبعث. قلت: المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها. (ك)

٢ قوله: اي رب نطفة اي هذه نطفة ويجوز النصب على اضممار فعل اي خلقت او صار. (قس)

٣ قوله: في بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه. (ك)

٤ قوله: جف القلم جفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما انجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة كذا قاله الكرمانى وفيه نظر لان الله تعالى قال ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ فان كان مراده من عدم تغير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان الذي في اللوح فلا والوجه ان يقال جف القلم اي فرغ الكتابة التي امرها حين خلقه وامره بان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء مما كتبه محاه كما قال ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قوله: على علم الله اي على حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه. (ع)

٥ قوله: على علم حال من الجلالة اي كائنا على علم منه او حال من المفعول اي اضله وهو عالم وهذا اشنع له فعلى الاول المعنى اضله الله تعالى على علمه في الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثاني اضله بعد ان علمه وبين له فلم يقبل. (قس)

٦ قوله: قال ابن عباس الخ اي قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَاكَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ سبقت لهم السعادة قيل تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية تدل على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبقة واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا للسعادة. (ع)

٧ قوله: قال رجل هو عمران بن حصين راوي الخبر. قوله: ا يعرف اي اميز بينهما قيل المعرفة انما هي بالعمل لانه اماره فما وجه سؤاله؟ واجيب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من قوله: ا يعرف اميز ويفرق بينهما بحسب قضاء الله وقدره. قوله: فلم يعمل استفهام والمعنى اذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له. (ع)

٨ قوله: كل يعمل في الحديث اشارة الى ان المال محجوب عن المكلف فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به لان عمله اماره الى ما يؤل اليه امره غالبا وان كان بعضهم قد يجتهد به بغير ذلك (ف)

٩ قوله: الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي: هذا يوهم انه لم يفت السائل ورد الامر الى الله وانما معناه انهم يلحقون في الكفر بآبائهم لانه تعالى علم لو انهم يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث «هم من آبائهم» قلت: بلا عمل قال الله اعلم الخ. (جمع) قال النووي: اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالأكثر على انهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قال البيضاوي: الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخللان الالهي المقدر لهم في الازل فلاولى فيهم التوقف. (ك) ومر الحديثان.

(١) يزيد من الزيادة والشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه انقسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور قيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها اقول بالرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة. (ك)

(قوله: الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لانفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما تنتجون البهيمة اي سائلة عن العيوب التي يحدتها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ^١ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تُجَدِّعُونَهَا. [راجع: ١٣٥٨]

^{(بفتح الفوقية والذال المهملة بينهما جيم ساكنة (قس))}

٦٦٠- قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [راجع: ١٣٨٤]

^(بالفتح والسكون بقدره الله من القضاء)

(٤) يَابُّ قَوْلُهُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الاحزاب: ٣٧]

^{(بالتوسين (قس))} ^{واحد الامور المقدرة ويحمل ان يكون} ^{اي حكما مقطوعا بوقوعه (ف)}

٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

^{هي اناء كالقصة المبسوطة (مجمع)} ^{عبد الله بن ذكوان (ع)} ^{عبد الله بن هرمز (ع)}

تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخِيَّتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلِتَنْكِحَ^٢ فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا. [راجع: ٢١٤٠]

^{اللاخت اعم من اخوت القرابة اذ المؤمنات اخوات (ك)} ^{ولن تستزيد به شيئا (قس)} ^{ابن زيد (ع)}

٦٦٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ

^{ابن يونس (ع)} ^{ابن سليمان الاحول (ع)} ^{بعثه كمنعه ارسله (قاموس)}

جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ^٣ فَبَعَثَ إِلَيْهَا اللَّهُ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ كُلُّ

^{الاجر بصيرها (مجمع)} ^{ابن عبادة (ع)} ^{اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به يريد انه في النزاع وسياق الموت (مجمع)}

يَا جَلَّ فَتَنْصِبُ وَلِتَحْتَسِبَ. [راجع: ١٢٨٤]

^{لَمْ يَقُلْ لِلصَّبِيِّ لَانْهَا كَانَتْ غَايَةً (ع)}

٦٦٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَبَابُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

^{ابن المبارك (ع)} ^{ابن يزيد (ع)}

مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ^(١) مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُنْصِبُ^٤ سَبِيًّا وَنُحِبُّ الْمَالَ كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَأَنْتُمْ لَتَفْعَلُونَ [تَفْعَلُونَ] ذَلِكَ لَا عَلَيْكُمْ^٥ أَنْ

لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَافَّةً. [راجع: ٢٢٢٩]

٦٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً

^{الثروري (ك)} ^{سليمان (ك)} ^{مخففة من الثقيلة}

مَا تَرَكَ فِيهَا [فِيهِ] شَيْئًا^٦ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ^٧ إِنَّ^٧ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ [نَسِيتُهُ]

^{شيئا يحدث ويغنى ان يخرج بما يظهر من الفن من ذلك الوقت الى قيام الساعة (مرفقة)} ^{وفي رواية جزير حفظه من حفظه ونسبه من نسبه}

فَأَعْرِفُ [فَأَعْرِفُهُ] مَا [كَمَا] يَعْرِفُ الرَّجُلُ^(٢) إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

٦٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا

^{لقب عبدالله بن عثمان} ^{اسمه محمد بن ميمون (ع)}

^{اي جالسين (ع)}

١ قوله: على الفطرة اي على الاسلام وقيل الخلقة والمراد ههنا القابلية لدين الحق اذ لو تركوا وطبائعهم لما اختاروا ديناً آخر قوله: يهودانه اي يجعلانه يهودياً اذا كانا من اليهود وينصرانه اي يجعلانه نصرانياً اذا كانا من النصارى والفاء في فابواه للتعقيب وهو ظاهره اما للتسبيح اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه قوله: كما اما حال من الضمير المنسوب في يهودانه مثلاً فالمعنى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة شبهها بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف اي يغيرانه مثل تغييراتهم بالبهيمة السليمة قوله: تتجونه على صيغة بناء المعلوم وقال ابن التين: رويانه تتجون بضم اوله من الانساج قال ابو على يقال نتجت الناقة اذا اعتنتها على التناج ويعرف منه ما قاله في المغرب تتج الناقة اذا تولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهو للبهائم كالقابلة للنساء قوله: جدعاء اي مقطوعة الطرف وهو من الجدع وهو قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة. (ع)

٢ قوله: ولتنكح باسكان اللام والجزم اي ولتنكح هذه المرأة من خطبها وقال الطيبي: لتتكح عطف على لتستفرغ وكلاهما علة اي لا تسال طلاق اختها لتستفرغ صحتها ولتنكح زوجها نهى المرأة ان تسال الرجل طلاق زوجته لتتكحها ويصير لها من نفقة ومعاشه ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصفحة مجازاً و لتتكح الزوج المذكور من غير ان تشترط طلاق التي قبلها. (قس)

٣ قوله: بنفسه فان قلت: ذكر في الجنائز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت: قال ابن بطلان: هذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية. (ك)

٤ قوله: انا نصيب سبياً ونحب المال اي لجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا. (ك)

٥ قوله: لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي وقيل على الاباحة للعزل اي لكم ان تعزلوا وليس فعل ذلك مؤودة قوله: فانه اي فان الشان قوله: نسمة بفتحيتين وهي النفس قوله: كتب الله اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود. (ع)

٦ قوله: شيئاً مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: ما ترك فيها شيئاً اي من الامور المقدرة من الكائنات. (ع)

٧ قوله: ان كنت لارى اي انه يرى الشيء الذي كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اي الذي غاب عنه فسي صورته ثم اذا رآه عرفه. (ف)

(١) هو ابو صرمة بن قيس او هو ابو سعيد او مجدي بن عمرو الضمري. (قس)

(٢) اي الرجل فحذف المفعول وفي رواية باثباته. (قس)

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ^١ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَلَا نَتَكَلَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا أَعْمَلُوا فَكُلُّكُمْ مُيسَّرٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية. [راجع: ١٣٦٢]

(ع) اي نعمد

(٥) بَابُ: الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ^٢

(بالتنوين)

٦٦٠٦- حَدَّثَنَا حَبِيبُ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ^٣ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ^٤ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ [وَكَثُرَتْ] بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثَبَتْهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ (١) [الرَّجُلَ] الَّذِي تُحَدِّثُ [تُحَدِّثُ] أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَكَأَدَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ فَبَيْنَمَا هُمْ [هُوَ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ (٢) فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ قَدْ انْتَحَرَ فَلَانَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بِلَالُ قُمْ فَأَدِّنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَإِنَّ [وَأَنَّ] اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ (٣) هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ^٤ الْفَاجِرِ. [راجع: ٣٠٦٢]

(ع) اي الذي قلت انه من اهل النار

(ع) اي اعلم الناس

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا^٥ مِنْ أَكْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ [الرَّجُلِ] مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَجَعَلَ ذُبَابَةً (٤) سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قُلْتُ لِفُلَانٍ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ فَكَانَ مِنْ أَكْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّمَا^٦ الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. [راجع: ٢٨٩٨]

١ قوله: ينكت اي يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل الفكر المهموم. (مجمع) قوله: الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتوزيع ووقع في رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله: فقال رجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقه بن مالك من جعشم. قوله: اعملوا الخ حاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا يجعلوا العبارة وتركها سببيا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط. (ف)

٢ قوله: العمل بالخواتيم اي بالعواقب وهو جمع خاتمة يعني ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعايمة ملائكة العذاب. (ك)

٣ قوله: خيبر اي غزوة خيبر بفتح الحاء المعجمة قوله: لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي قوله: يدعي الاسلام اي يلفظ به قوله: فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الكرماني. قلت: الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اي فلما حضر الرجل القتال قوله: الجراح جمع جراحة قوله: فاثبته اي اثخنه الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام. قوله: يرتاب اي يشك في الدين لانهم رأوا الوعيد شديدا قوله: فبينما اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله: هم على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله: اذ وجد الرجل الم الجراح اي الرجل المذكور. قوله: فاهوى بيده اي مدها الى كنانته قوله: فانتزع منها سهما اي فاخرج منها نشابة قوله: فانتحر بها اي نحر بها نفسه. قوله: فاشتد رجال اي فاسرعوا في السير الى رسول الله ﷺ. (عيني)

٤ قوله: الرجل الفاجر "ال" للجنس فيعم كل فاجرا والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان. (فس)

٥ قوله: ان رجلا في التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوي نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله: غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء ذلك اي الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ولاد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر. قوله: في غزوة اي غزوة خيبر. قوله: فلينظر الى هذا اي هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كان قضيتين قوله: حتى جرح على صيغة الجهول. قوله: ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله: بين ثدييه قال ابن فارس الشدوة بالهمزة للرجل والثني للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهري للرجل ايضا. (عمدة القاري المعروف بالعيني) ومر الحديثان.

٦ قوله: انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث لرسول الله ﷺ معجزة. (ك) وفيه حجة قاطعة على القدرية في قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار الخير والشر. (ع)

(١) اي اخبرني عن حال من قلت: انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ. (عيني)

(٢) بكسر كاف جعبة النشاب هي قرية تكون فيها النشاب. (مجمع)

(٣) فلا ترتابوا في ذلك كما ارتبتم في ذلك. (طبي)

(٤) ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف. (قاموس)

(٦) بَابُ الْإِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ [الْعَبْدُ النَّذْرُ] إِلَى الْقَدَرِ

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مَتَّصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى ^٢ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ ^٣ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ. (١) [انظر: ٦٦٩٢-٦٦٩٣]

مطابقته للترجمة من حيث ان النذر يلقي العبد الى القدر ولا يرد شيئا والقدر هو الذي يعمل عمله (ع)
الفضل ابن دكين (ع) ابن عينة (ع) ابن المعمر (ع) عبد الله (ع)

٦٦٠٩- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَأْتِي ^٤ [لَا يَأْتِي] ابْنُ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ (٢) [قَدَّرَ بِهِ] وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ [النَّذْرُ] وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ أَسْتَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ. [انظر: ٦٦٩٤]

غير تحية بعد التوقية في الفرع على الوصل كقوله تعالى سندع الزبانية وغيره واو وفي غيره بانباتها على الاصل (قس) قيل بالقاء والقاف (ع) قيل بالفاء والقاف (ع) الباء للالة (قس) بلفظ المتكلم من المضارع

(٧) بَابُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٦١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَصْعُدُ شَرْفًا وَلَا نَنْعَلُو شَرْفًا وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ قَالَ فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبُعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ [أَصَمًّا] وَلَا غَائِبًا إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [راجع: ٢٩٩٢]

ابن المبارك (ع) يفتح المعجمة والراء والفاء مكانا عاليا (ك) عبد الرحمن بن مل (ع) ربيع الرجل اذا وقف وتجبس (ك) اي خير (ك) يفتح الموحدة اي ارفعوا بانفسكم واحفظوا اصواتكم (ك) لعله باعتبار المناسبات (ك)

(٨) بَابُ: الْمَعْصُومُ ^٨ مِنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ

أشار به الى تفسير لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع (ع)

﴿عَاصِمٌ﴾ [هود: ٤٣] مَانِعٌ قَالَ ^٩ مُجَاهِدٌ ﴿سُدِّي﴾ [سُدِّي] عَنِ الْحَقِّ يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ [بِالضَّلَالَةِ] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ خَابَ مِنْ دَلِيلِهَا أَيِ اغْوَاهَا (عُثْمَانِي) ﴿دَسَّاهَا﴾ (٣) [الشمس: ١٠] أَغْوَاهَا.

١ قوله: باب الخ هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره القاء العبد النذر. (ع) وفي رواية الكشميهني العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الى الفاعل وهو النذر وفي رواية غيره الالقاء مضاف الى المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل. (ف) والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او جلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذي فرغ الله منه واحكمه لا انه شيء يختار فيه وقدر الله هو الذي يقع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام «ان النذر لا يرد شيئا» (ع)

٢ قوله: نهى النبي ﷺ فان قلت: النذر التزام قرينة فلم يكون منهيا؟ قلت: القرينة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفاء. (ك) قال القسطلاني استشكل كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجيب بان النهي عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا وكم من جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد ان الله تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والذرائع فلا والوفاء به طاعة وهو غير منهى عنه انتهى. وفي التوضيح: النذر ابتداء طاعة والمنهي عنه المعلق كانه يقول لا افعل يا رب خيرا حتى تفعل بي خيرا فاذا دخل فيه فعليه الوفاء. (ع)

٣ قوله: لا يرد الخ فان قلت: الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة. قلت: لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابي: هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر. (ك)

٤ قوله: لا ياتي الحديث قيل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول في الترجمة القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه القدر. قلت: في رواية الكشميهني يلقيه النذر ومن عادة البخاري ان يترجم بما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يسق ذلك اللفظ بعينه. (ع)

٥ قوله: ولكن يلقيه القدر من الالقاء ويقال في معنى لم يكن قدرته اما ما قدرت عليه الشدة فيحلها عنه والنذر لا يحل عند الشدة بقدر ويكون ذلك النذر استخرج من البخيل للشدة التي عرضت له (ع) والظاهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة عتيقة فان فيها قدرته على صيغة المتكلم واما على نسخة اخرى وهي قدر به بالباء الموحدة الجارة والضمير المجرور فلا اشكال. (خ)

٦ قوله: باب الخ بغير تنوين في الفرع كاصله بالاضافة الى لا حول وقال في الفتح بالتنوين. (قس) معنى لا حول لا تحويل للعبد من معصية الله الا بعصمة الله ولا طاقة له على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معنى لا حول لا حيلة وقال النووي: هما كلمتا استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارة الله عز وجل. (ع. ف)

٧ قوله: من كنوز الجنة يعني ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم وقال النووي: المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه في الجنة. (ع)

٨ قوله: المعصوم من الخ اي من عصمه الله بان حماه عن الوقوع في الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقاه وحفظه والفرق بين عصمة الانبياء وبين عصمة المؤمنين ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز. (ع)

٩ قوله: قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة كذا للاكثر سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى ﴿وجعلنا من بين ايديهم سدا﴾ قال عن الحق ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله: سدا حال عن الحق وقد يترددون ورايته في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرمانى فزعم انه وقع ههنا ﴿يحسب الانسان ان يترك سدى﴾ اي مهملا في الضلالة ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي اورده قال مجاهد سدى الخ ولم ار في شيء من التفاسير التي تساق بالاسانيد لمجاهد في قوله تعالى ﴿يحسب﴾ الخ كلاما ولم ار قوله في الضلالة في شيء من المنقول بالسند عن مجاهد. (ف)

(١) لانه لا يتصدق الا بعوض يستوفيه اولاً والنذر قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد ان يخرج. (ف)

(٢) بصيغة المتكلم وفي بعضها بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور. (ك)

(٣) مناسبة الايتين للترجمة ان من لم يعصمه الله كان سدى ولغوى. (ك)

٦٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا اسْتَخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ ١ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ^{(ع) ابن زيد (ع) محمد بن مسلم (ع) ابن عبد الرحمن بن عوف (ع) ابن عبد الله بن عثمان (ع) ابن المبارك (ع) بعض القوية وسكون المعجمة وكسر اللام (قس)} وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ. [راجع: ٧١٩٨]

(٩) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَحَرَامٌ ٢ [وَحَرِمٌ] عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥]

وقوله: ﴿لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ [هود: ٣٦] ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا﴾ [أنوح: ٢٧] وَقَالَ مَنْصُورٌ (١) بَنُ النُّعْمَانِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَحَرِمٌ﴾ بِالْحَبَشِيَّةِ وَجَبَ ٣.

٦٦١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَبَّهُ ٤ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَرَزَى الْعَيْنَ النَّظْرَ وَرَزَى اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ [النُّطْقُ] وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجَ ٥ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ وَ [أَوْ] قَالَ شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ (٣) أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٢٤٣]

(١٠) بَابُ [قَوْلُهُ]: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الاسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا ٧ جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ٨ أَرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الاسراء: ٦٠] قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ. [راجع: ٣٨٨٨]

(١١) بَابُ: تَحَاجَّ ٩ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

٦٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: بطانتان البطانة صاحب سره وداخله امره الذي يشاونه في احواله بطانتان اي جلساء صالحة وطالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة وقيل اي نفس امارة بالسوء ونفس لومة والمعصوم من اعطى نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه. (مجمع)
٢ قوله: وحرام الخ في رواية ابي ذر وحرم وفي رواية غيره وحرام والقراءتان مشهورتان فقرا اهل الحجاز والبصرة حرام بفتحين والفاء وقرء اهل الكوفة بكسر اوله وسكون ثانيه وهما بمعنى كالحلال والحل. (ع. ف)
٣ قوله: وجب يعني معنى حرم بالحشية وجب وروي عن عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعني في تفسير قوله عز وجل ﴿وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون﴾ وعن ابي عبيدة لا ههنا زائدة وذهب الى ان حرما على بابه وانكر البصريون زيادة لا ههنا وقيل المعنى حرام ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اي لا يتوبون. (ع)
٤ قوله: ما رايت شيئا اشبه باللمم بفتحين وهو صغار الذنوب واصله ما يلزم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني وقال الخطابي: يريد به العفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس اللمم ان يتوب من الذنوب ولا يعاودها ويروى عنه كل ما دون الزنا فهو لم. (ع)
٥ قوله: والفرج يصدق يعني اذا قدر على الزنا فيما كان فيه النظر والتمني كان زنا اذا صدقه فرجه وان امتنع وخاف ربه كذب ذلك فرجه ويكتب له حسنة قبل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار واجيب بان اطلاقهما على سبيل التشبيه. (ع)
٦ قوله: الا فتنة الخ اي اختبارا وامتحانا ولذا ارتد من استعظم ذلك وبه تعلق من قال كان الاسراء في المنام ومن قال في اليقظة فسر الرواية بالروية ويمكن ان يكون ههنا من باب المشاكلة وانما سماها روي على قول المكذبين حيث قالوا لعلها روي رايها استبعادا منهم لها. (قس)
٧ قوله: وما جعلنا الخ قال السفاقي وجه دخول هذا الحديث في كتاب القدر الاشارة الى ان قدر على المشركين التكذيب لرواي نبيه الصادق وكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يسير الى بيت المقدس في ليلة واحدة ثم يرجع فيها؟ وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر؟ والجواب عن شبهتهم ان الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا ياكله النار كخزنتها وحياتها وعقاربها واحوال الآخرة لا تقاس باحول الدنيا. (قس)
٨ قوله: روي عن اي في اليقظة لا روي منام قوله: والشجرة الملعونة فان قلت: لم يذكر في القرآن لعن هذه الشجرة؟ قلت: قد لعن آكلوها وهم الكفار كذا في ع.
٩ قوله: تحاج فان قلت: متى كان ملاقات آدم موسى؟ قلت: قيل يحتمل ان يكون في زمن موسى واحى الله له آدم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا فراه الله روحه كما ارى النبي ﷺ ليلة المعراج ارواح الانبياء او اراه الله في المنام ورواي الانبياء وحي او كان ذلك بعد وفاة موسى ﷺ فالتقى في البرزخ اول ما مات موسى ﷺ فالتقت ارواحهما في السماء وجزم به ابن عبد البر والقاسبي او ان ذلك لم يقع بعد وانما يقع في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي لانه محقق الوقوع فكانه وقع فان قلت: لم خصص موسى ﷺ؟ قلت: لكونه اول نبي بعث بالتكاليف الشديدة. (عيني)

(١) وقد زعم بعض المتأخرين ان الصواب منصور بن المعتمر والعلم عند الله. (ف)
(٢) مطابقته للترجمة التي هي الآيات انها تدل على ان كل شيء غير خارج عن سابق قدره فكذلك حديث الباب لان الزنا ووداعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد. (ع)
(٣) اشار البخاري بهذا التعليق ان طاوسا سمع القصة عن ابن عباس عن ابي هريرة وسمع من ابي هريرة ايضا والظاهر انه سمعه من ابي هريرة بعد ان سمع من ابن عباس. (ع)

قَالَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ [لَقَدْ] مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبَتْنَا^١ وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَالِمِهِ
وَحَظَّ لَكَ يَدِيهِ^٢ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرِهِ^٣ [قَدَرًا] اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَحَجَّ آدَمُ^٤ مُوسَى ثَلَاثًا^٥ قَالَ [وَقَالَ] سَفِيَانُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مِثْلَهُ]. [راجع: ٣٤٠٩]

(١٢) بَابُ: لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ
مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا [بِمَا] سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ [قَائِلًا] فَأَمْلَيْتُ عَلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ أَنَّ وَرَّادًا أَخْبَرَهُ بِهِدَا ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ. [راجع: ٨٤٤]

(١٣) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وَقَوْلُهُ (١) [تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ
جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. [راجع: ٣٦٤٧]

(١٤) بَابُ: ﴿يَحُولُ﴾ (٢) بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ

٦٦١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَثِيرًا

١ قوله: خيبتنا واخرجتنا معنى قوله: اخرجتنا كنت سببا لاخراجنا واما قوله: خيبتنا بالخاء المعجمة ثم الباء آخر الحروف ثم الموحدة من الخيبة فللمراد به الحرمان والمعنى لو انه استمر على ترك الاكل من الشجرة لم يخرج منها ولو استمر فيها لولد له فيها وكان ولده سكان الجنة على الدوام فلما وقع الاخراج فأتاه اهل الطاعة من ولده استمرار الدوام في الجنة وان كانوا ينتقلون اليها فأتاه اهل المعصية الكون في الجنة مدة الدنيا وما شاء الله من مدة العذاب في الآخرة اما موقتا في حق الموحدين واما مستمرا في حق الكفار فهو حرمان نسبي. (ف)

٢ قوله: بيده هو من التشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان ياول بالقدر والغرض منه كتابة الواح التوراة. (ك)

٣ قوله: قدره الله على المراد بتقدير الله ههنا الكتابة في الالواح والا فتقدير الله اذلي قوله: اربعين سنة قال ابن التين: يحتمل ان يكون الاربعين من قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ الى نفخ الروح في آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة في الالواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزي: المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت في اوقات متفاوتة وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة فيجوز ان يكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويجوز ان يكون ذلك القدر مدة لبثه طينا الى ان نفخت فيه الروح فقد ثبت في صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير عموما قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة فان قلت: وقع في حديث ابي سعيد «أتلومني على امر قدره الله على قبل ان يخلق السموات والارض» قلت: يحمل مدة اربعين على ما يتعلق بالكتابة ويعمل الآخر على ما يتعلق بالعلم. (عيني)

٤ قوله: فحج آدم فان قلت: ما وجه وقوع الغلبة لآدم؟ قلت: لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا في وقوع ما قدر عليه الا باذن من الله فيكون الشارع هو اللائم فلما اخذ موسى في اللوم من غير ان يوذنه له في ذلك عارضه بالقدر فاسكته وقيل ان النبي فعله آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه فلم يبق الا القدر فالقدر لا يتوجه اليه لوم لانه فعل الله لا يسأل عما يفعل وقيل ان آدم اب موسى وليس للابن ان يلوم اياه حكاية القرطبي. فان قلت: فالعاصي اليوم لو قال هذه المعصية قدرت على فينغي ان يسقط عنه اللوم. قلت: هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه. (عيني)

٥ قوله: ثلاثا اي قال رسول الله ﷺ «فحج آدم موسى» ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين. (ك)

٦ قوله: الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البذل وتسمى بمن البدلية كقوله تعالى «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة» اي بدل الآخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب: قيل اراد بالجد اب الاب اي لا ينفع احدا نسبه قال النووي: منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده اما ينفعه رحمتك. (ك)

(١) يشير بذكر هذه الآية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان السوء المأمور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله ما كان للاستعاذة بالله منه معنى لانه لا يصح التعوذ الا بمن قدر على ائالة ما استعذ به منه. (ف)

(٢) كان البخاري اشار الى تفسير الحيلولة التي في الآية بالتقلب الذي في الخبر اشار الى ذلك الراغب قال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك. (ف)

(الواو فيه للقسمة ع)

مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ لَا^١ وَمُقَلَّبَ الْقُلُوبِ. [انظر: ٦٦٢٨-٧٣٩١]

(فيه حذف نحو لا الفعل ولا أترك ع)

٦٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَيَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(ع) [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِعُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَبَّادٍ^٢ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا [خَبِيئًا] قَالَ^٣ الدَّخْ قَالَ أَحْسَأُ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ أَتَدَنْ لِي فَأَضْرِبَعُنُقَهُ قَالَ دَعُهُ إِنَّ^(١) يَكُنْ^٤ [يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا تَطْبِقُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ [لَمْ يَكُنْهُ] هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

(١٥) بَابُ:

(بالتنوين قس)

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١] قَضَى^٥ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٦ ﴿بِفَاتَيْنِ﴾ [الصفات: ١٦٢] بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ[مَا] كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمَ ﴿قَدَّرَ^٧ فَهَدَى﴾ [الاعلى: ٣] قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

جمع مرتع موضع الرعي ورتع كمنع أكل وشرب ما شاء ففي حُصْب وسعة كذا في القاموس

٦٦١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا النُّضْرُ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ^٨ الطَّاعُونَ فَقَالَ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً^٩ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدَةٍ [بَلَدَةٍ] يَكُونُ فِيهِ وَيَمُكُّ فِيهِ لَا [فَلَا] يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا

أي بقضاء الله (مجمع) نفسه عبدالله أي بذخرها ويفوض أمرها إليه (مجمع)

يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. [راجع: ٣٤٧٤]

(١٦) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الاعراف: ٤٣] ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنْ

الْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧]

٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ [هُوَ ابْنُ] حَازِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(محمد بن الفضل ع)

(عمرو بن عبدالله السبي ع)

يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا الثَّرَابَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

فَأَنْزَلَنَ [فَأَنْزَلًا] سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

من الإباء وفي بعضها من الإتيان (ك)

أي ظلّموا (ك)

[راجع: ٢٨٣٦]

١ قوله: لا ومقلب قال ابن بطال ما حاصله ان مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ان الآية نص في ان الله تعالى خلق الكفر والايان وانه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي امر به فلا يكسبه اذ لم يقدر عليه بل اقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فتضمنت الآية ان الله خالق جميع افعال العباد خيرا وشرها وهو معنى قوله: مقلب القلوب اي يقلب قلب عبده عن اثار الايمان الى اثار الكفر وعكسه قال وكل فعل الله عدل فيمن اضله وخذله لانه لم يمنعهم حقا وجب لهم عليه. (ف) قال الكرمانى اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب.

٢ قوله: ابن صباد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المهملة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لحيية الرسول او زجره رسول الله ﷺ فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه آية الدخان وهي ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ وهو لم يهتد ههنا الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال ﷺ «لن تجاوز قدرك» وقد امثالك من الكهان الذين يخطفون من لقاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا. (ك) وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فلعله اراده تعريضا بقتله لانه قد ظن انه الدجال.

٣ قوله: قال هذا اما لكون النبي ﷺ تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فالتقاها اليه (مجمع)

٤ قوله: ان يكن هو اسمه ضمير الدجال وهو خبر يكن استعير للنصب او تأكيد وخبره محذوف اي يكن هو هذا او هو الدجال. (مجمع) وفي نسخة بكنه بدل يكن هو وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال قوله: فلا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى. قوله: فلا خير فان قلت: كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا؟ قلت: لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادة اليهود وحلفائهم واما امتحانه ﷺ بالخبيء فلاظهار بطلان حاله للصحابه وان مرتبته لا يتجاوز عن الكهانة. (ك)

٥ قوله: قضى بفسر به قوله: كتب وأشار بهذه الآية الى ان الله تعالى اعلم عباده ان يصيبهم في الدنيا من الشدائد واغن والضيق والخصب والجذب كله فالله تعالى بفعل من ذلك ما يشاء بعباده ليتلهم بالخير والشر وكل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ. (ع)

٦ قوله: قال مجاهد بفاتين الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتَيْنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾.

٧ قوله: قدر فهدي اشار به الى تفسير مجاهد في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ قوله: هندي الانعام لمراتعها ليس له تعلق بما قبله بل هو تفسير لمثل قوله ﴿رَبَّنَا الَّذِي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ (ع)

٨ قوله: عن الطاعون الطاعون الوباء قاله اهل اللغة وقال الداودي انه حب نبت في الارتفاع وقيل هو بشر مؤلم جدا يخرج غالبا في الاباط مع اسوداد حواليه وخفقان القلب. (ع)

٩ قوله: رحمة فان قلت: ما معنى كون العذاب رحمة؟ قلت: هو وان كان محنة صورة لكنها يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة. (ك)

(١) مناسبة الحديث للترجمة في قوله: ان يكن الخ يريد انه كان سبق في علم الله ان يخرج ويفعل فلا يقدر على قتل من سبق في علمه ان سيجيء الى ان يفعل ما يفعل اذ لو اقدرك على ذلك لكان فيه انقلاب علمه والله سبحانه منزّه عن ذلك. (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٨٣- كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّدُورِ

[النُّدُورُ وَالْإِيمَانُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ ٢ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ

أي بما صمتم عليه من
الايمان وقصدتموها (ع)

الْإِيمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَشْكُرُونَ﴾

٦٦٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا

ابن المبارك (ع)

بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ يَحْتُثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ وَقَالَ ٣ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي

الصغير يرجع الى اليمين باعتبار ان المقصود منها المخلوف عليه (ع)

أي آيتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية (ك)

مطابقه للآية التي هي ترجمة طاهرة (ع)

هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي [راجع: ٤٦١٤]

٦٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

البصري (ع)

بسكون المعجمة (ك)

سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا وَإِنْ [وَأَنَّكَ] أُوتِيَتْهَا

بتشديد الكاف وتخفيفها (ك)

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [انظر:

فيه المطابقة كذا في ع

٦٧٢٢-٧١٤٦-٧١٤٧]

٦٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمِلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

ابن أبي موسى الأشعري (ع)

بفتح المعجمة وسكون النحانية (ك)

رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبَثَ

أي اطلب منه ما يحملنا من الأبل ويحمل القلائد مطابقة للترجمة بفهم من معنى الحديث (ع)

ثُمَّ أَتَيْتُ بِثَلَاثِ ذُودٍ غُرِّ الذُّرَى فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا أَوْ قَالَ بَعْضُنَا وَاللَّهِ لَا يَبَارِكُ لَنَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ

على صيغة المجهول أي النبي ﷺ (ع)

أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْنَا فَأَرْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَذَرُكَ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ ٧ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بمعنى لا يعطى إلا الله والمعنى إنما اعطيتكم من مال الله أو بأمر الله لأنه كان يعطى بالوحي (ع)

لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَتَيْتُ ٨ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي.

عبر إلى (ع)

[راجع: ٣١٣٣]

١ قوله: الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الخلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل لان اليد اليمين من شأنها حفظ الشيء فسمي الخلف بذلك لحفظ المخلوف عليه ويسمي المخلوف عليه يميناً لتلبسه بها وعرفت شرعاً بانها تأكيد الشيء بذكر الله أو صفة له. (ف) والندور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر بضمها وكسرهما والنذر في اللغة الوعد بخير أو شر وشرعاً التزام قرينة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشيء تبرعاً من عبادة أو صدقة أو نحوهما. (قس) من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر. (تنوير الابصار ممن در مختار)

٢ قوله: باللغو وهو قول الرجل في الكلام من غير قصد لا والله وبلي والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في الهزل وقيل في المعصية وقيل على غلبة الظن وهو قول ابي حنيفة واحمد وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان. (ع)

٣ قوله: وقال قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا يبر مسطحاً لما تكلم في قضية الافك فنزلت ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ الآية فعاد الى مسطح بما كان ينفعه كذا في ف.

٤ قوله: لا تسأل الامارة بكسر الهمزة اي لا تسأل ان تعمل اميراً اي حاكماً قوله اوتيتها على صيغة المجهول اي اعطيتها قوله: عن مسئلة اي عن سؤال وكلت على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله: اعنت على صيغة المجهول ايضا. (ع) اي الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدها الا الافراد فلا تسألها عن شرف نفس فلا يعينك الله وان اوتيت من غير مسئلة اعانك. (مجمع)

٥ قوله: فكفر الخ فيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهم في رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة يستر الجنابة ولا جناية قبل الحنث فلا يجوز وحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حلف على يمين فرائ غيرا خيراً منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فاذا كان الامر كذلك فلاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لما ذكرناه كذا في العيني.

٦ قوله: بثلاث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل الذود الواحد من الابل بدليل قوله «ليس فيما دون خمس ذود صدقة» وقال الفراء العرب تقول الذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هي من الاناث فلذلك قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود وقال الكرماني هو من باب اضافة الشيء الى نفسه قوله: غر الذري بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذري بضم الذال وكسرهما وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا الاسنمة وقد تقدم في الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعة ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفى الخمس والست. (ع)

٧ قوله: والله ان شاء الله التعليق بالمشية ههنا الظاهر انه للتبرك والا فحقيقة ترفع القسم الذي هو المقصود لتأكيد الحكم وتقديره كذا في قس.

٨ قوله: او اتيت اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت وبالعكس واما تنويع من رسول الله ﷺ اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وغيرها. (ع) حل اللغات: ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بين الثلاثة الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض الحسن والذري بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة.

٦٦٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا

[بِهِ] أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَحْنُ الْأَخْرُونَ^١ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٣٨]

٦٦٢٥- فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ لَأَنْ^(١) يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِمَحْمِيهِ فِي أَهْلِهِ أَشْمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ النَّبِيُّ

أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٦٦٢٦]

٦٦٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) [يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ

يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [قَالَ قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِمَحْمِيٍّ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لَيْسَ تَعْنِي الْكُفَّارَةُ [لِيَبْرَّ^(٣)]

يَعْنِي الْكُفَّارَةُ^٣. [راجع: ٦٦٢٥]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَيْمُ اللَّهِ»

الهمزة للوصل وهو اسم وضع للقسام أو هو جمع بين حذف منه النون (ك)

٦٦٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرِيهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرِيهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ.

[راجع: ٣٧٣٠]

التي كان يواطئ عليها أو يكثر (فس)

(٣) بَابُ: كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَالَ سَعْدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَاهَا^٦ اللَّهُ إِذَا [ذَا] يُقَالُ وَاللَّهُ

أشار به الي

حروف القسم

وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ.

١ قوله: نحن الآخرون أي المتأخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة فان قلت: ما وجه ذكره هنا وأي دخل له فيه؟ قلت: هذا أول حديث في صحيفة همام عن أبي هريرة وكان همام إذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الأحاديث فذكره الراوي أيضا كذلك وقال ابن بطال: وأما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن أن يكون سمع أبو هريرة ذلك من النبي ﷺ في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعها ويمكن أن الراوي فعل ذلك لأنه سمع من أبي هريرة أحاديث في أولها ذلك فذكره على الترتيب الذي سمعه. (ك)

٢ قوله: لأن يلج بفتح اللام وكسرهما أي يصير ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وأتم بلفظ فعل التفضيل فان قلت: هذا يشعر بأن إعطاء الكفارة فيه إثم لأن الضيغة يقتضي الاشتراك قلت: نفس الحث فيه إثم لأنه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين إعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي: بني الكلام على توهم الخالف فإنه يتوهم أن عليه إنما في الحث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال ﷺ في اللجاج أكثر لو ثبت الائتم ومعنى الحديث أنه إذا حلف بيننا يتعلق بأهله ويتضررون بعدم حثه ولا يكون في الحث معصية ينبغي له أن يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الائتم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على أهله أكثر إنما من الحث ولا بد من تنزيله على ما إذا لم يكن الحث معصية إذ لا يجوز الحث في المعاصي. (ك)

٣ قوله: لير يعني الكفارة كذا وقع في رواية ابن السكن وكذا لابي ذر عن الكشميهني بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موثم راء مشددة واللام لام الأمر بلفظ أمر الغائب من البر أو الإبرار ويعني بفتح تحتانية وسكون المهمله وكسر النون تفسير البر والتقدير ليرترك اللجاج وير ثم فيه البر بالكفارة والمراد أنه يترك اللجاج فيما حلف به ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء الكفارة عن اليمين الذي حلفه إذا حث ووقع في رواية النسفي والاصيلي ليس تعني الكفارة بفتح اللام وسكون تحتانية بعدها سين مهمله وتغني بضم المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنى أن الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الأولى أوضح ومنهم من وجه الثانية بأن المفضل عليه محذوف والمعنى أن الاستلجاج أعظم إنما من الحث والجمله استيناف والمراد أن ذلك الائتم لا تغني عنه كفارة. (ف)

٤ قوله: أيم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسام أو هو جمع بين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الفه للقطع. (ع) وهو اسم عند الجمهور وحرف عند الزجاج وهمزته همزة وصل عند الأكثر وهمزة قطع عند الكوفيين ومن وافقهم لأنه عندهم جمع وعند سيبويه ومن وافقه أنه اسم مفرد. (ف)

٥ قوله: طعن الخ إما لصغر سنه وإما لكونه من الموالى وإما لعدم تجربته بأمور الرياسة وإما لغير ذلك وتطعنون المشهور فيه الفتح. (ك) قال ابن فارس عن بعضهم طعن بالرمح يطعن بالضم وطعن بالقول يطعن بالفتح. (ع)

٦ قوله: لاه الله قيل ما حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو وإذا جواب وجزاء أي لا والله إذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم إشارة أي والله لا يكون هذا. (ك) قال ابن الأثير هكذا جاء الحديث لاه الله إذا والصواب لاه الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله يكون ذا فحذف تخفيفا ولك في الفها مذهبان أحدهما تثبیت الفها في الوصل لأن الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني حذفها لالتقاء الساكنين. وهذا لفظ من حديث تقدم.

(١) بفتح اللام وهي اللام المؤكدة للقسام ويلج بكسر اللام ويجوز فتحها بعده جيم من اللجاج وهو أن يتمادى في الأمر ولو تبين له خطاه وأصل اللجاج في اللغة هو الإصرار على الشيء مطلقا يقال لججت الخ بكسر الجيم في الماضي وفتحها في المضارع ويجوز العكس. (ف)

(٢) قال الغساني إسحاق يشبه أن يكون ابن منصور وأنه هو الصواب لأن في كثير من النسخ ذكر إسحاق مجردا حتى قال جامع رجال الصحيحين في ترجمة يحيى بن صالح روي عنه إسحاق غير منسوب وهو ابن منصور وإما النسخة التي فيها يعني ابن إبراهيم ما أزال الإبهام لأن في مشايخ البخاري ثلاثة بهذا النسب. (ف) ك

(ع) وفي المنقول عنه التي هي أصح النسخ ونسختين آخرين صحيحين نسبه ابن عبد الله والله أعلم.

٦٦٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ. [راجع: ٦٦١٧]

ابن عبد الله بن عمر (ع) عبد الله (ع) الثوري (ع)

٦٦٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٢١]

ابن اسماعيل (ع) الوضاح (ع) ابن عمير (ع)

٦٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

الحكم بن نافع (ع)

[راجع: ٣٠٢٧]

٦٦٣١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا [لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا]. [راجع: ١٠٤٤]

ابن سلام (ع) ابن سليمان (ع)

٦٦٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ ابْنُ عَقِيلٍ زُهْرَةَ بِنْتُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَخِذٌ بِمِدِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [لَهُ] الْآنَ يَا عُمَرُ. [راجع: ٣٦٩٤]

ابن من الأحوال والأحوال (ك)

عبد الله (ع)

ابن شريح (ع)

بفتح العين وكسر القاف (ق)

٦٦٣٣-٦٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا (١) أَجَلٌ^٤ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ [فَاقْضِ] بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ لِي [أَنَا] أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمَ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ زُنِيَ بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي

ابن أبي أويس (ع)

الجهي (ع)

الرجم الرمي بالحجارة (مجمع)

لكونه غير محصن (مراقبة)

جلد يجلد بالسوط (ق)

كان يقضى في الزمن النبوي الخلفاء الأربعة وأبي ومعاذ وزيد بن ثابت الأنصاريون (ق)

١ قوله: قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرهما لقب ملوك الفرس فان قلت: اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير. قلت: هو علم نكر اولا بمعنى ليس او مؤول نحو قضية ولا ابا حسن لما او مكرر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر ﷺ. (ك)

٢ قوله: حتى اكون اي لا يكفي ذلك لبلوغ الرتبة العليا حتى يضاف اليه ما ذكر وعن بعض الزهاد وتقدير الكلام لا تصدق في حبي حتى يؤثر رضائي على هواك وان كان فيه الهلاك. قوله: فقال له عمر فانه الآن الخ قال الداودي انه استثنى نفسه اولا خوفا من ان لا يبلغ ذلك منه فيحلف بالله كاذبا فلما قال له ما قال تقرر في نفسه انه احب اليه من نفسه فحلف كذا قال وقال الخطابي: حب الانسان طبع وحب غيره اختيار وانما اراد ﷺ حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغيرها عما جبلت عليه. قلت: فعلى هذا جواب عمر اولا كان بحسب الطبع ثم تأمل فعرف بالاستدلال ان النبي ﷺ احب اليه من نفسه لكونه السبب في نجاتها من الهلكات في الدنيا والآخرة فلذلك حصل الجواب بقوله «الآن يا عمر» اي الآن عرفت فطقت بما يجب واما تقرير بعض الشراح الآن صار ايمانك معتدا به اذ المرء لا يعتد بايمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الرسول ﷺ ففيه سوء ادب كذا في الفتح ومر قطعة من الحديث.

٣ قوله: بكتاب الله قيل هو قوله تعالى «ويدروا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله» والعذاب الذي يدرك للزوجة عن نفسها الرجم واهل السنة مجمعون على ان الرجم من حكم الله وقال قوم انه ليس في كتاب الله وانما هو في السنة فزعوا ان معنى قوله: لاقضين بينكما بكتاب الله اي بوحى الله تعالى لا بالملو وقيل يريد بقضاء الله حكمه بقوله تعالى «كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم» اي حكمه فيكم وقضاه عليكم. (عيني)

٤ قوله: اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله قال الطيبي: انما سال المترافعان ان يحكم بينهما بحكم الله تعالى وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله يفصل ما بينهما بالحكم الصرّف لا بالتصالح والترغيب فيما هو الارفق بهما اذ للحاكم ان يفعل ذلك ولكن برضى الخصمين. قوله: على هذا قال الطيبي: يريد ان قوله على هذا صفة مميزة لعسيفا اي اجبرا ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يكن كذلك. (مراقبة)

(١) افقهما قال العلماء يجوز ان يكون انه بالاصالة اكثر فقها منه ويحتمل ان المراد افقه منه في هذه القضية لوصفه اياها على وجهها ويحتمل انه لادبه واستيذانه في الكلام وحذره في الوقوع من المنهي في قوله تعالى «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» بخلاف خطاب الاول فانه من جفاء الاعراب.

بِيَدِهِ لَا أَقْضَيْنَنَّ بَيْنَكُمَا يَكْتَابُ اللَّهُ أَمَّا عَنْكُمْ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ^١ عَلَيْكَ وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَعَرَبَهُ^٢ عَامًا وَأَمَرَ أُنَيْسًا [وَأَمَرَ أُنَيْسًا] الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ^٣ رَجَمَهَا [فَارْجَمَهَا] فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٦٦٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتُمْ^٤ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغَفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَغَطَفَانَ وَأَسَدٍ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ. [راجع: ٣٥١٥]

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ^٥ عَامِلًا فَجَاءَهُ الْعَامِلُ جِئْنَ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي فَقَالَ لَهُ أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ فَنَظَرْتُ أَيُّهُدَى لَكَ أَمْ لَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَنَظَرَ هَلْ يَهْدِي لَهُ أَمْ لَا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهُ خُورٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَبَعْرُ فَقَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عَفْرَةٍ يُبْطِئُ قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلُّوهُ. [راجع: ٩٢٥]

٦٦٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ [هُوَ ابْنُ يُوسُفَ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ (١) مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَصَحَّكُمْ قَلِيلًا. [راجع: ٦٤٨٥]

١ قوله: فرد عليك اي فردد ان عليك وفيه ان الصلح الفاسد ينقض اذا وقع. (ع)
٢ قوله: غربه عاما هذا عند الشافعي ومن تبعه ومن لم يره من العلماء كائمتنا يحمل الامر فيه على المصلحة ويقول ليس التغريب بطريق الحد بل بطريق المصلحة التي يراها الامام من السياسة. (مراقبة) ولنا قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة* شارع في بيان حكم الزنا فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا اذ يفهم انه تمام الحكم وليس تمامه في الواقع فكان مع الشروع في البيان ابعد من ترك البيان لانه يوقع في الجهل المركب وذلك في البسيط ولانه هو المفهوم لانه جعل جزاء الشرط فيفيدان الواقع هذا فقط فلو ثبت شيء آخر كان معارضا لا مثبتا لما سكنت عنه الكتاب وهو الزيادة الممنوعة واما ما يفيد كلام بعضهم من ان الزيادة يجزى الواحد اثبات ما لم يوجبه القرآن وذلك لا يمتنع ولذا زيد في عدة المتوفى عنها الاحداد على التريص فهو يفيد عدم معرفة الاصطلاح وذلك انه ليس المراد من الزيادة اثبات ما لم يبينه القرآن ولم ينه لا يقول هذا عاقل فضلا عن عالم بل تقييد لمطلقه وبالتقييد ينتفي الحكم عن بعض ما اثبت فيه المطلق ثم لا شك ان هذا نسخ وبخبر الواحد لا يجوز نسخ الكتاب وظن المعترض ان الاحداد زيادة غلط لانه ليس تقييدا للتريص والا لو تربصت ولم تحد لم تخرج عن العدة وليس كذلك بل تكون عاصية بترك واجب في العدة وانما اثبت الحديث واجبا لا انه قيد مطلق الكتاب بل ما جاء في البخاري من قول ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد ظاهر في ان النفي ليس من الحد لعطفه عليه وكونه استعمل الحد في جزء مسماه وعطفه على الجزء الآخر بعيد ولا دليل يوجبه وما ذكر من الالفاظ لا تفيد فجاز كونه تغريبا لمصلحة ثم في النفي فتح باب الفتنة لانفرادها عن العشيرة وعمن تستحي منهم ان كان لها شهوة قوية وقد تفعله حامل آخر وهو حاجتها ويؤيده ما روى عبدالرزاق ومحمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال عبدالله بن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مائة وينفيان سنة قال: وقال علي بن ابي طالب حبسهما من الفتنة ان بنفيا وروى عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال غرّب عمر ربيعة بن امية بن خلف في الشراب الى خيبر فلحق فنقتصر فقال عمر: لا اغرب بعده مسلما نعم لو غلب على ظن الامام مصلحة في التغريب تعزيرا له ان يفعله وهو محل التغريب الواقع للنبي ﷺ ولا للصحابة من ابي بكر وعمر وعثمان كذا في فتح القدير.

٣ قوله: فان اعترفت الخ قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعي وقال احمد لا يجب الا باعتراف اربع مرات في مجلس او في اربع مجالس وقال ابو حنيفة يتعدد اربع مجالس لما في حديث ابي هريرة فلما شهد على نفسه اربع شهادات الحديث اخرجته في الصحيحين والجواب عن حديث العسيف ان معناه اغدا انيس فان اعترفت الاعتراف المعهود بالتردد اربع مرات فان قلت: سلمنا اشتراط الاقرار اربع مرات ولكن اشتراط اختلاف المجالس من اين؟ قلت: اخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان ماعزا اتى النبي ﷺ فردّه ثم اتاه الثانية الى ان قال فلما كان الرابعة حفر له حفرة فرجمه كذا في العيني.

٤ قوله: ارأيتم اي اخبروني والمراد باسلم ومن ذكر معها قبائل مشهورة. (ف) والعبارة يحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خير من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خير من الاربعة بمجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها. فان قلت: ما مقول قالا نعم وهو مقدر كذا في ك.

٥ قوله: استعمل عاملا هو عبدالله بن النبتية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف. قوله: لا يغل اي لا يخون من الغلول. قوله: رغاء بضم الراء وبالعين المعجمة وبالمدة قال الكرماني: الرغاء الصوت قلت: هو صوت البعير خاصة لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقرة وقال ابن التين: ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت. قوله: تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها اي تصيح قال ابن التين: قرأناه بفتح العين قال الجوهرى يعرّث المعز تيعر بالكسر يعارا بالضم صاحبت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة قوله: فقد بلغت بالتشديد من التبليغ. قوله: الى عفرة ابطيه بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء هو البياض الذي فيه شيء كلون الارض وقال الجوهرى الاعفر الابيض وليس بالتشديد البياض وشاة عفري يعلو بياضها حمرة. قوله: قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور وهو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال. (ع) ومر.

(١) اي لو علمتم ما اعلم من الهائلات والغررات يسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليكوا كثيرا. (ف)

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ (١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (٢) وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ [فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ] هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ مَا شَأْنِي أَيْرَى فِي شَيْءٍ [أَيْرَأَيْ شَيْئًا] مَا شَأْنِي فَجَلَسْتُ [إِلَيْهِ] وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ يَا أَيْرَى أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ^٢ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. [راجع: ١٤٦٠]

٦٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سُلَيْمَانُ لِأَطُوفٍ^٣ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَائِمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ^٤

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةً^٥ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا [مِنْهَا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. [راجع: ٣٢٤٩]

٦٦٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ هِنْدَ^٧ بِنْتَ عُتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِيَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خِيَائِكَ شَكَّ يَحْيَى ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِيَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ [مِنْ] أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خِيَائِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ قَالَ^٨ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ [لَا بِالْمَعْرُوفِ]. [راجع: ٢٢١١]

الباء متعلقة بالانفاق لا بالنفي (ف)

١ قوله: أَيْرَى فِي شَيْءٍ يري بضم التحتية وفي بتشديد الباء اي ايطن في نفسي شيء يوجب الاخسرية وللاصلي وابي ذر عن الحموي والمستملي ايري بالتحته المفتوحة يعني النبي ﷺ (قس) وفي الكرماني اتري بضم التاء اي الظن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل في اي في حقي شيء من القرآن وما شاني اي ما حالي وما امري.

٢ قوله: قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات اي الا من انفق ماله اماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبّر عن الفعل بالقول. (قس)

٣ قوله: لا طوفان الطواف كناية عن الجماع. قوله: على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو زناد تسعين وهو الاصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروي مائة. قوله: فقال له صاحبه اي الملك او قرينه قوله: بشق رجل اي ينصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما يؤل اليه قوله: وائم الله الى اخره هذا من باب الوحي لا من باب علم الغيب. (ع) وفيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة لكنه نادر. (قس)

٤ قوله: اجمعون تأكيد لضمير الجمع في قوله: لجاهدوا وقد انسى الله تعالى سليمان الاستثناء ليضمي قدره السابق. (قس) وفيه استحباب قول ان شاء الله. قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لشيءٍ اني فاعل ذلك غذا الا ان يشاء الله﴾. (ك)

٥ قوله: سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت: ما وجه تخصيص سعد به؟ قلت: لعل منديل سعد كان من ذلك الجنس او كان مفتضي الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وفيه منقبة عظيمة لسعد وان ادني ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يحس به ما يتعلق باليد من الطعام. (ع)

٦ قوله: لم يقل شعبة واسرائيل الخ يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابوا الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة وقد تقدم حديث شعبة في المناقب وحديث اسرائيل في اللباس موصولا. (فتح)

٧ قوله: ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلاثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال خباء واخبية كمثل وامثله قوله: ان يذلوا ان مصدرية هي من ذلتهم وكذلك في قوله: من ان يعزوا اي من عزتهم قوله: شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري. قوله: وايضا اي وستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله ﷺ واصحابه كما قال الله ﷻ ^١ واولا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين يريد لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى اكون احب الخ وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولي قوله: مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم هو البخيل وانما سمي بذلك لانه يمسك في يديه ولا يخرجها لاحد. (ع)

٨ قوله: قال اي رسول الله ﷺ وقوله لا اي لا حرج عليك. قوله: الا بالمعروف اي الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس في ذلك. (ع)

(١) بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء ابن سويد. (ع)

(٢) اي الى النبي ﷺ صرح به في الزكوة. (ع)

٦٦٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ^١ ظَهَرَ إِلَى قَبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ [يَمَانِي] إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَمْ تَرْضَوْا [أَفَلَا تَرْضَوْنَ] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [راجع: ٦٥٢٨]

٦٦٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَرُدُّهَا^٢ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [راجع: ٥٠١٣]

٦٦٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ^٣ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ. [راجع: ٤١٩]

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادٌ لَهَا [أَوْلَادُهَا] فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ^٤ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا]. [راجع: ٣٧٨٦]

(٤) بَابُ: لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ كَانَ^٥ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ [قَالَ] سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ ﷺ] ذَاكِرًا وَلَا أَثَرًا قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَوْ أَثَرَةً﴾ [أَثَارَةً] مِنْ عِلْمٍ يَأْتُرُ عِلْمًا تَابِعَهُ عَقِيلٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ

١ قوله: مضيف ظهره أي مسنده من أضفته إليه. قوله: قبة هي من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب. قوله: آدم بفتححتين أي جلد مجمع قوله: يمان أصله يمني قدم إحدى اليانين على النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلاث كذلك. (ك)

٢ قوله: يرددها يكررها وكان بالتشديد ويتقارها يعدها قليلة وقوله: لتعدل ثلث القرآن لأن جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثة فان قلت: فكيف يكون معادلا للثلاث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب؟ قلت: قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها. (ك)

٣ قوله: اني لاراكم من بعد ظهري بفتح همزة اي رؤية حقيقة من خلفي يخلق باصرة فيه لاشعار لفظ من ان مبدء الرؤية من خلف قيل كان له بين كتفيه عيمان كسم الخياط لا يحجبهما الثياب بخلاف واراكم خلف ظهري انه يحتمل هذا ويحتمل ان ذلك بالعين الخسوس اي ابصركم وانتم خلف ظهري اذ لا يشترط له مواجهة ولا مقابلة. (مجمع)

٤ قوله: انكم لاحب الناس الي الخطباء لجنس المرأة واولادها يعني الانصار فان قلت: فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابني بكر وعمر خصوصا قلت: هو عام مخصص بالدلائل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم. (ك)

٥ قوله: من كان حالفا الخ الحكمة في النهي عن الحلف بالآباء انه يقتضي تعظيم الخلف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهكذا حكم غير الآباء من سائر الاشياء وما ثبت انه ﷺ قال افلح وابيه فهي كلمة تحري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصفات والطور فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او التقدير ورب الطور. (عيني)

٦ قوله: ولا آثرا بالمد وكسر المثناة اي حاكيا عن الغير اي ما حلفت بها ولا حكيته ذلك عن غيري وقد استشكل هذا التفسير اذ الحاكبي عن غيره لا يسمى حالفا واجيب باحتمال ان يكون العامل فيه محذوفا اي ولا ذكرتها آثرا عن غيري او يكون ضمن حلفت معنى تكلمت وجوز شيخنا في شرح الترمذي لقوله آثرا معنى آخر اي مختارا فقال أثر الشيء اذا اختاره فكانه قال ولا حلفت بها موثرا لها على غيرها قال شيخنا: ويحتمل ان يرجع قوله: آثرا الى معنى التفاخر بالآباء والاكرام فهم فكانه قال ما حلفت بابائي ذكرا لماثرهم وجوز في قوله: ذاكرة ان يكون من الذكر بضم المعجمة كانه احترز عن ان يكون نطق بها ناسيا وهو يناسب تفسير أثر بالاختيار كانه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التين في شرحه بانه من الذكر بالكسر لا بالضم قال وانما هو لم اقله من قبل نفسي ولا حدثت عن غيري انه حلف به واستشكل ايضا ان كلام عمر المذكور يقتضي انه تورع عن النطق بذلك فكيف نطق به في هذه القصة واجيب بانه اغتفر لذلك لضرورة التبليغ كذا في الفتح قوله: ذاكرة ولا الخ هذا منه رضي الله عنه مبالغة في الاجتناب وان لا يجري على اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا. (د)

٧ قوله: او اثرة ذكر الصغاني وغيره ان قرئ ايضا اثارة بكسر اوله واثرة بفتح اوله وسكون ثانيه مع فتح اوله ومع كسره. (ف) وفي هامش الفرع كاصله قرئ بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحها. (قس) اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين﴾ وفسر قوله: اثارة بقوله ياتر علما اي ينقل خبرا مما كان قبلهم وقال مقاتل يعني رواية عن الانبياء والاثار الرواية ومنه قيل للحديث اثر. (ع)

(قوله: باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث ابي موسى فقيل في وجه مطابقته للترجمة انه ﷺ حلف بالله مرتين فعلم ان الحلف بغير الله لا يحسن قلت

عُبَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرُ.
سفيان (ع) ابن راشد (ع)

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كَانَ^١ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ
ابن عاصم (ع) عبد الله بن زيد (ع) السخاوي (ع) ابن عبد المجيد (ع) ابن سعيد (ع) ابن مضر بن الجرمي (ع)

مِنْ جَرَمٍ وَيَمِينَ الْأَشْعَرِيِّينَ^٢ [الْأَشْعَرِيِّينَ] وَكَأَخَاءَ فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ
ابن مضر (ع) صفه لرجل (ك) اي من سبي الروم (فس)

بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِيرَتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ فَقَالَ قُمْ فَلَا حَذَنُكَ
[فَلَا حَذَنُكَ] عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي

مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ إِلَيَّ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَتَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ [الْأَشْعَرِيُّونَ] فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسٍ^٣ ذَوْدٍ غُرٍّ

الدَّرِي فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا تَعَقُّلًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَمِينَهُ وَاللَّهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا فَارْجِعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلُنَا فَحَلَفْتَ^٤ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا قَالَ [فَقَالَ]

إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَاللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا.

[راجع: ٣١٣٣]

(٥) بَابُ: لَا يُحْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ^٦

بالتويع (فس) على صيغة المجهول (ع) مقلوب من الطغيان (ع)

٦٦٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ [وَاللَّاتِ] وَالْعُزَّى فَلْيُقْلُ^٧ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ

١ قوله: قال كان الخ قبل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى وقال الكرمانى: الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او استدلل البخاري من حيث انه ﷺ حلف في هذه القصة مرتين اولاً عند الغضب وآخرها عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالين قلت: هذا الذي ذكره ليس فيه بيان المطابقة لان الترجمة « لا تحلفوا بأبائكم » ليست الترجمة في بيان ان الحلف على ضربين وانما هو بالله في الحالين ويمكن ان يؤخذ المطابقة وان كان فيه التعسف وهو ان الترجمة لما كانت في نهي الحلف بالأباء وذكر حديثين مطابقين لها ذكر هذا الحديث تنبيها على ان الحلف اذا لم يكن بالأباء او نحو ذلك لا يكون الا بالله فذكره لان فيه الحلف بالله في الموضعين كذا في العيني.

٢ قوله: بين الاشعريين ويروي الاشعريين بحذف ياء النسبة. قوله: ود بضم الواو وتشديد الدال وهو اخية واخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد. قوله: دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه احد من جنسه. قوله: تيم الله يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهي حي من بكر. قوله: فقذرت بكسر الذاو وفتحها اي كرهته قوله: فلا حذنتك اي فوالله لاحذنتك بنون التاكيد ويروى بلا نون. قوله: في نفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه. قوله: ينهب اي الغنيمة قيل تقدم في غزوة تبوك انه ﷺ اتباعهم من سعد واجيب بانه لعله اشتراها من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعريين والثاني في غزوة تبوك. (عيني)

٣ قوله: خمس ذود بالاضافة وقيل بالبدل فينوز الذود من الابل ما بين اثنتين الى التسع وقيل هو خاص بالاناث. (مجمع) الذود ثلاثة ابعة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين او ما بين ثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد جمعه اذواد. (قاموس) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقر الذري اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها وتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها. (ك)

٤ قوله: فحلقت آه قال في المصابيح الظاهر انه ﷺ لم يحلف على عدم حملانهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته ﷺ يابى ذلك والذي يظهر لي ان قوله: وما عندي ما احملكم جملة حالية من فاعل الفعل المنفي بلا او مفعوله اي لا احملكم في حالة عدم وجداني بشيء احملكم عليه اي انه لا يتكلف حملهم بقرض او غيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحملهم لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضيا لحننه فيكون قوله: اني والله آه تاسيس قاعدة في الايمان لا انه ذكر ذلك لبيان انه حنت في يمينه وانه يكفرها انتهى. (فس)

٥ قوله: باللات مشددة التاء صنم وقرأ بها ابن عباس وعكرمة وجماعة سمي بالذي كان يلت عنده السويق بالسمن ثم خفف والعزى صنم او سمرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات مرق الى البستان بتسعة اميال بنى عليها بيتا وسماه بسا وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة. (قاموس)

٦ قوله: ولا بالطواغيت اي ولا يحلف بالطواغيت ايضا وهو جمع الطاغوت. (ع) الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله تعالى ومردة اهل الكتاب. (قاموس)

٧ قوله: فليقل الخ قال البيهقي في شرح السنة تبعاً للخطابي في هذا الحديث دليل على ان لا كفارة على من حلف بغير الاسلام وان اثم به لكنه تلزمه التوبة لانه ﷺ وسلم امره بكلمة التوحيد فاشار الى ان عقوبته يختص بدينه ولم يوجب عليه في ماله شيئا وانما امره بالتوحيد لان الحالف باللات والعزى ايضا هي الكفار. (ف)

والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله ﷺ والله لا احلف على يمين الخ لا يدل على ان يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تتعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى.

لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرُكَ^(١) فَلْيَتَصَدَّقْ. [راجع: ٤٨٦٠]

محمول عند الفقهاء على الذب (ع)

بفتح اللام امر (ع)

(٦) بَابُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ

بضم التحتية وفتح اللام المشددة ميبا للمجهول (قس)

٦٦٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ

فَيَجْعَلُ [فَجَعَلَ] فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ فَصَنَعَ النَّاسُ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَزَعَرَهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ [خَوَاتِيمَ] وَأَجْعَلُ^١ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلِ فَرَمِي بِهِ ثُمَّ قَالَ^(٢) وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥]

(٧) بَابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى [مِلَّةِ] الْإِسْلَامِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ.

لأنه افترض على الأمر بقوله لا اله الا الله ولو كان ذلك يفتى الكفر لأمر بنسبهم الشهادتين (قس)

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ

حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةٍ^(٣) الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا^٢ قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يَشِيءُ عَذَابُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعَنَ الْمُؤْمِنِينَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا يَكْفُرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ. [راجع: ١٣٦٣]

(٨) بَابُ: لَا يَقُولُ^٣ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ؟

٦٦٥٣- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

أَبِي عَمْرٍة أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ مَلَكًا فَاتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ تَقَطَّعْتَ بِي الْجِبَالَ^٤ [الْجِبَالُ] فَلَا بَلَاعَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٤٦٤]

مر الحديث بطوله في كتاب الانبياء

البلاغ الكفاية (ك)

١ قوله: وأجعل فصه من داخل فان قلت: ما الغرض فيما قال واجعل الخ قلت: بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى. (ك) قال ابن المنير مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا من قوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِمَآئِنِكُمْ﴾ يعني احد التاويلات فيها لئلا يتخيل ان الخالف قبل ان يستحلف يرتكب النهي فانشار الى ان النهي يختص بما ليس فيه قصد صحيح كتاكيد الحكم كالذي ورد في حديث الباب. (ف)

٢ قوله: فهو كما قال قال المهلب هو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلو اما ان يعتقد الملة التي حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقد الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان في الحديث الماضي لم ينسبه الى الكفر قيل اراد به التهديد والوعيد وقال ابن الغفار معناه النهي عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لا انه يكون كافرا بالله. قوله: عذب به اي بالشيء الذي قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله. قوله: لعن المؤمن كقتله يعني في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية وقيل المراد المبالغة في الاثم. قوله: ومن رمى مؤمنا فهو كقتله اي في الحرمة وقيل لان النسبة الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان السبب للشيء كفاعله. (ع) احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الخالف باليمين المذكور يتعقد يمينه عليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول وزور والخلف بهذه الاشياء منكر وقال النووي: لا يتعقد بهذه الاشياء يمين وعليه ان يستغفر الله ويوحد الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا وقال هذا مذهب الشافعي ومالك وجهور العلماء واحتجوا بقوله ﷺ « من حلف باللات الحديث ولم يذكر في الحديث كفارة قلنا لا يلزم من عدم ذكرها فيه نفي وجوب الكفارة. (عيني من كتاب الجنائز)

٣ قوله: لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من الماضي قال الكرماني: يعني لا يجمع بينهما لجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشرك بين المعنيين جميعا وليس هذا من الادب وقد روي ذلك من رسول الله ﷺ قال « لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان » وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشية الله متقدمة على مشية خلقه. قوله: وهل يقول انا بالله الخ ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت الجواز او عدمه عنده ولكن روى عبدالرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة ما ذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لا يلزم. (ع)

٤ قوله: الحبال بجاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبلو اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق ولا يبي ذر عن الكشميهني الحبال بالجيم وهو تصحيف. (قس) قال المهلب انما اراد البخاري ان قول « ما شاء الله ثم شئت » جائز استدلالا بقوله: الا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي ﷺ ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه كذا في فتح الباري.

(١) قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات ان من حلف باللات وافق الكفار في حلفهم فامر بالتوحيد ومن دعا الى المقامر وافقهم في لعبهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق. (ف)

(٢) قال المهلب انما كان عليه الصلوة والسلام يحلف في تضاعيف كلامه وكثير من فتواه لنسخ ما كان عليه اهل الجاهلية من الحلف بأبائهم وأهنتهم والاصنام وغيرها. (ع)

(٣) بكسر الميم وتشديد اللام وقال ابن الاثير الملة الدين كلمة الاسلام واليهودية والنصرانية قيل هي معظم الدين وجملة ما سيجيء به الرسل. (ع)

(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الانعام: ١٠٩]

يعني بكل ما قدروا عليه من الايمان (ع)

اي حلفوا (ع)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ^٢ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحَدَّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرَّؤْيَا قَالَ لَا تَقْسِمُ.

اي في تعبير الرواية (ك)

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

ابن عتبة

النوري (ع)

ابن ابي الشعثاء (ع)

ابن عازب (ع)

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ

لقب محمد بن جعفر (ع)

ﷺ بِإِبْرَارٍ^٣ (١) الْمُقْسِمِ. [راجع: ١٢٣٩]

مطابقته للترجمة من حيث وجود القسم لهما (ع)

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ

عبد الرحمن النهدي (ع)

أُسَامَةَ أَنَّ ابْنَةَ [يُنْتَا] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ [بْنُ زَيْدٍ] وَسَعْدُ أَوْ (٢) أَبِي إِنْ ابْنِي قَدْ اخْتَضِرَ

أي حضره الصوت

فَأَشْهَدْنَا فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى فَلْتَضْبِرْ وَتَحْتَسِبْ [وَلْتَحْتَسِبْ] فَأَرْسَلَتْ

شاهده كسبه حضره (قاموس)

إِلَيْهِ تَقْسِمٌ عَلَيْهِ فِقَامٌ وَقُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إِلَيْهِ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجَرٍ وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقَعُ فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ

مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذِهِ [هَذَا] رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ

الرَّحِمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا

محمد بن مسلم (ع)

ابن ابي اويس (ع)

يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةً^٥ الْقَسَمِ. [راجع: ١٢٥١]

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ

محمد بن جعفر (ع)

وَهْبٍ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^٧ لَوْ أَقْسَمَ^٨ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ وَأَهْلِ النَّارِ

قال ابو البقاء كل بالرفع لا غير اي هم كل الخ (ف)

كُلِّ^٩ جَوَاطِ عَتَلٍ مُسْتَكْبِرٍ. [راجع: ٤٩١٨]

١ قوله: واقسموا بالله هذه الآية الكريمة وبعدها ﴿لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾ نزلت في قريش وفي سورة النور ﴿واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن﴾ الآية نزلت في المنافقين كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : اينما كنت نكن معك ان اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك. فقال الله ﷻ قتل لهم لا تقسموا الآية.

٢ قوله: قال ابوبكر الخ وقصته كما سيايت ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا رأى رؤيا فقال يا رسول الله! والله لتدعني أعبرها قال أعبرها. فلما فرغ قال ﷺ اصبت بعضا واخطأت بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت فقال لا تقسم فان قلت: امر ﷺ بابرار المقسم فلم ما ابره قلت: ذلك مندوب عند عدم المانع وانه كان له ﷺ وقيل كان في بيانه مفاسد. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان فيها انكار قسم المنافقين لكذبهم في ايمانهم وفي حديث ابن عباس انكار للقسم الذي اقسم به ابوبكر رضي الله عنه ولكن الفرق ظاهر بين القسمين. (ع)

٣ قوله: بابرار المقسم بكسر السين اسم فاعل وقيل السين مفتوحة اي الاقسام والمصدر قد يأتي على المفعول. (قس)

٤ قوله: ولتحتسب يقال احتسب فلان ابنه معناه اعتد مصيبة به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها. (مجمع) قوله: فلما قعد اي رسول الله ﷺ قوله: فاقعده اي اقعده الصبي. قوله: في حجره يفتح الحاء المهملة وكسرها. (ع) الحجر حضن الانسان. (قاموس) الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح والعضدان وما بينهما. (قاموس) قوله: ونفس الصبي الواو فيه للحال تقعقع فعل مضارع من تقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزاع قوله: ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس يعيب على رسول الله ﷺ ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصباح او العويل فلظن انه نهى عن البكاء كله. قوله: هذا اشارة الى البكاء من غير صوت. (ع)

٥ قوله: الا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اي تحليلها والمعنى ان النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر الا بقدر الورود قال ابن التين والاشارة بذلك الى قوله تعالى ﴿وان منكم الا واردها﴾ وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفًا على ما بعد قوله تعالى ﴿فوربك﴾ (ف) فان قلت: ما المستثنى منه؟ قلت: تمسه النار لانه في حكم البذل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلاثة ولد الا بقدر الورود. (ك)

٦ قوله: اهل الجنة الخ والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس. (قس)

٧ قوله: متضعف بتشديد العين المفتوحة الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اي المتواضع الخامل المتنزل. (ع)

٨ قوله: لو اقسام الخ اي لو حلف يمينا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بابراره لابره واقعه لاجله وقيل هو كناية عن اجابة دعائه. (ف)

٩ قوله: جواط يفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة هو المجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقال الداوي: الكثير اللحم الغليظ الرقية وقيل القصير البطين. (ع) والعتل الغليظ الجافي الشديد والمستكبر اي عن الحق. (ك)

(١) بان تفعل ما ساله الملتبس بالاقسام او المراد بالمقسم الخالف اي لو حلف احد على امر وانت تقدر على تصديقه كما لو اقسام ان لا يفارقك حتى تفعل كذا فافعل. (مجمع)

(٢) بضم همزة وفتح الموحدة ابن كعب الانصاري وفي نسخة الحافظ ابي ذر وابي بفتح همزة وكسر الموحدة مضافا الى ياء المتكلم او ابي بضم همزة وفتح الموحدة على الشك والصواب الثاني من غير شك. (قس)

(١٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَعَمْرُكَ اللَّهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **﴿لَعَمْرُكَ﴾** [الحجر: ٧٧] لَعَيْشُكَ.اي فسر ابن عباس لفظ لعمرك بقوله لعيشك العيش والحياة واحد (قس)

٦٦٦٢- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ [وَفِيهِ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ^٢ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَامَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتَلَنَّهُ. [راجع: ٢٥٩٣] كل واحد (قس)

(١٤) بَابُ [قَوْلِهِ]: **﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾** [الآية] وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ^٣بالتسوين (قس)قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ **﴿﴾** [البقرة: ٢٢٥]

٦٦٦٣- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ **﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾** [قَالَ] قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي قَوْلِهِ لَا وَاللَّهِ (١) بَلَى وَاللَّهُ. [راجع: ٤٦١٣]

(١٥) بَابُ: إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا^(٢) فِي الْأَيْمَانِبالتسوين (قس)وَقَوْلِ اللَّهِ: **﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾** [الاحزاب: ٦٥] وَقَالَ **﴿لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ﴾** [الكهف: ٧٣].

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسْتُ أَوْ حَدَّثْتُ (٣) بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ. [راجع: ٢٥٢٨]

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عِمْسَى بْنُ طَلْحَةَ

عبد الملك بن عبد العزيز (ع)ومضى الكلام عليه ابن يحيى الذهلي (ع)

١ قوله: لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ومثله لا يمين الله ولا فعلن جواب القسم وتقديره لعمرك قسمي او يميني والعمر بالفتح وبالضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج: لانه اخف عليهم وهو متى اقترن بلام الابتداء لزم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لسد جواب القسم مسده فان لم يقترن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لا فعلن كذا ويجوز حينئذ في الجلالة الشرفة في لعمرك الله النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسالك بعمر الله اي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف زوائد المصدر والثاني ان المعنى عبادتك الله والعمر العبادة واما الرفع فعلى انه مضاف لفعله. (قس) اما حكمه فهو يمين عند الكوفيين ومالك وقال الشافعي هي كناية وبه قال اسحاق.

٢ قوله: فاستعذر اي قال من يعلني اي من يقوم بعلمي ان كافاته على قبح افعاله ولا يلزمني وقيل معناه من يتصرني والعذير الناصر. (قس)

٣ قوله: كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده حلیم عنهم. (ع)

٤ قوله: باللغو يمين اللغو ان يخلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروي عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي: كل يمين صدرت عن غير قصد في الماضي او في المستقبل وهو مبين للتفسير المذكور لان الخلف على امر يظنه لا يكون الا عن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنى ما روي عن عائشة وقال الشعبي ومسروق: لغو اليمين ان يخلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير: ان يحرم على نفسه ما احل الله له من قول او عمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به في الآخرة وكذا في الدنيا بالكفارة (فتح القدير) وقال ربيعة ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة كذا في فتح الباري.

٥ قوله: وليس عليكم اي ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبي ﷺ يقولون "زيد بن محمد" ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوه لابائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم قبل النهي ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطيء وغرض البخاري هذا يدل عليه حديث الباب قوله: لا تواخذني يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسي لا يؤاخذ بحنثه في يمينه فان قلت: الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر في الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا التي فيه صرح بالنسيان والآية الاولى لا مطابقة لها في الذكر ههنا. فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب في القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت: انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطأ من خطاب الوضع (اي لا من خطاب التكليف). (ع)

٦ قوله: او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرمانى: وتبعه العيني بالجزم قال واراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملية في العمليات وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة الحمدي وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثم وان ذلك من الاصر. (قس. ف) فان قلت: لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نرى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه لعصي في الحال قلت: ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب. (ك)

(١) من عادة العرب ان يقولوا كثيرا في محاوراتهم لا والله وبلى والله. (لمعات)

(٢) ان كان الحنث بطريق السهو والاكره يجب الكفارة لان الفعل الحقيقي لا يعدمه السهو والاكره. (شرح وقايه)

(٣) مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان. (ع)

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَامَ [فَقَامَ] آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا لِهَوْلَاءِ الثَّلَاثِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ لَهُنَّ كُلُّهُنَّ يَوْمَئِذٍ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ [أَفْعَلْ] وَلَا حَرَجَ. [راجع: ٨٣]

مطابقته للترجمة من حيث أن البخاري الحق كسب الحسيان بالنسيان لأن كلا منهما من عمل القلب
أي الطواف قبل الذبح والذبح قبل الحلق (ك)
أي قال لأجل هذه التلك الفعل ولا حرج في التقديم والتأخير (ك)

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ [بْنُ عِيَّاشٍ] عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ (١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ آخَرُ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ آخَرُ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ. [راجع: ٨٤]

أي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن (ك)

٦٦٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ (٢) أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي [فَصَلَّى] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ [الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ] فَأَعْلِمَنِي [فَعَلَّمَنِي] قَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ (٣) مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [راجع: ٧٥٧]

اسم خلافة بن رافع (ق)
حماد بن أسامة (ع)
العمري (ع)

٦٦٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوَةَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ (٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ فَصَاحَ [فَصَرَخَ] إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَارْجَعُوا أَوْ لَاهُمُ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمُ [فَنَظَرَ حَذِيفَةَ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَقَالَ أَيُّ أَبِي] قَالَتْ [فَوَاللَّهِ مَا أَنْحَجَرُوا] [أَحْتَجَرُوا] حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ ٢ [بَقِيَّةٌ خَيْرٌ] [يَعْنِي خَيْرًا] حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠]

على صيغة المجهول (ع)
نصب على الإغراء أي ادركوا أخراكم يعني آخر الجيش (ق)
من قلة أبيه (ق)

٦٦٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خَلَّاسٍ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا (٥) وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَنِمْ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ. [راجع: ١٩٣٣]

حماد بن أسامة (ع)
المشهور بالأعرابي (ع) (ك)
ابن سيرين (ع)

٦٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ (٦) أَنْ يَجْلِسَ فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْتَظَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ [وَسَجَدَ] قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم. [راجع: ٨٢٩]

محمَّد (ك)
عبد الرحمن (ع)

١ قوله: أي عباد الله أي يا عباد الله! قوله: اخراكم قال الكرمانى: أي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فوجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الأخرى طائين انهم من المشركين فتجادلت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله: أي أبي وقع مكررا يعني يا قوم هذا أبي لا تقتلوه فقتلوه طائين انه من المشركين قوله: ما انحجروا بالزاي أي ما امتنعوا وما انفكوا. (ع)
٢ قوله: بقية أي من حزن وتوسر من قتل أبيه كذا قرره الكرمانى ولا يذعن الحموي والمستملى بقية خير بالاضافة الى خير الساقطة من الرواية الاخرى أي استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل أبيه واعترض في الفتح على الكرمانى في تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اياه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير الى ان مات وتعبه العيني فقال ان نسبة الوهم الى الكرمانى وهم لان الكرمانى انما فسره على رواية الكشميهني والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل أبيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب في انتفاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر. (ق)

(١) ابن ابي رباح. (ع) مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين هي بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخنة قاله الكرمانى وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه. (ع)
(٢) قيل لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة وليس فيه ذكر يمين. قلت: هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلوة في باب وجوب القراءة للامام والمأموم وفيه فقال والذي بعثك بالحق فيدخل في هذا الباب من هذه الحيثية. (ع)
(٣) فيه حجة قاطعة لابي حنيفة في جواز القراءة في الصلوة بما تيسر. (ع)
(٤) مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ لم ينكر على الذين قتلوا والد حذيفة فجعل الجهل ههنا كالنسيان فبهذا الوجه دخل الحديث في الباب مع ان فيه اليمين. (ع)

(٥) مطابقته للترجمة في قوله: ناسيا بمجرد ذكره من غير قيد شيء من اليمين او غيرها. (ع)

(٦) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحيثية. (ع)

٦٦٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَوةَ الظُّهْرِ فَزَادَ^١ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا قَالَ مَنْصُورٌ لَا أَدْرِي^٢ إِبْرَاهِيمَ وَهُمْ أَمْ عَلْقَمَةُ قَالَ قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَوةَ أَمْ نَسِيتَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَاتَاكِ السَّجْدَتَانِ
لِمَنْ لَا يَدْرِي زَادَ فِي صَلَوتِهِ أَوْ [أَمْ] نَقَصَ فَتَحَرَّى [فَتَحَرَّى] [فَتَحَرَّى] الصَّوَابَ فَيَتِمُّ [ثُمَّ يَتِمُّ] مَا بَقِيَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.
أي يجتهد في تحقيق الحق بان يأخذ بالألأقل مثلا (ك) بأسقاط الباء خطأ كذا في قس

[راجع: ٤٠١]

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ^٣ لِابْنِ
عَبَّاسٍ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ [قَالَ] [يَقُولُ]: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْفِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا» قَالَ [فَقَالَ] كَانَتْ^٤ الْأَوَّلَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. [راجع: ٧٤]

٦٦٧٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ^٥ إِلَيَّ [مِنْ] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ [أَنْ يَرْجِعَهُمْ] لِيَأْكُلَ ضَيْفَهُمْ فَذَبَحُوا قَبْلَ
الصَّلَوةِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ [ذَاكَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عِنَاقٌ^٦ جَذَعُ عِنَاقٍ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي
لَحْمٍ وَكَانَ [فَكَانَ] ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ
وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] لَا أَدْرِي أَبْلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لَا رَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
[راجع: ٩٥١]

٦٦٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ
عَيْدٍ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ مَنْ ذَبَحَ فَلْيَبْدَلْ [فَلْيُعِدْ] مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٥٨]

١ قوله: فزاد أو نقص فإن قلت: لفظ قصر صريح في أنه نقص. قلت: هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة
قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال إبراهيم لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله! أحدث
في الصلوة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت كذا الخ وقال في باب سجود السهود عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت
الصلوة أم نسيت؟ ويحتمل أن يجاب بأن المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال أغيرت الصلوة من موضعها. (ك)

٢ قوله: لا أدري إبراهيم وهم أم علقمة كذا أطلق وهم موضع شك وتوجيهه أن الشك نشأ من النسيان إذ لو كان ذكر أحد الأمرين لما وقع له التردد يقال وهم في
كذا إذا غلط فيه وهم إلى كذا إذا ذهب إليه وهمه وقد تقدم في أبواب القبلة من رواية جرير عن منصور قال قال إبراهيم لا أدري زاد أو نقص فجزم بأن إبراهيم
هو الذي تردد وهذا يدل على أن منصوراً حين حدث عبد العزيز كان متردداً هل علقمة قال ذلك أو إبراهيم وحين حدث جريراً كان جازماً بإبراهيم. (ف) والمطابقة
للترجمة تؤخذ من قوله: نسيت ولكن بالتعسف والاحسن أن يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق. (ع) ومرة الحديث مع بيان حكم الكلام في
الصلوة.

٣ قوله: قلت: حلف مقول سعيد بن جبير وهو ثابت في تفسير الكهف وغيرها بلفظ قلت: لابن عباس أن نوحاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب. (قس)

٤ قوله: كانت الأولى الخ يعني أنه عند انكاره خرق السفينة كان ناسياً لما شرط عليه في قوله: فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً وانما واخذه
بالنسيان مع عدم المواجهة به شرعاً عملاً بعموم شرطه فلما اعتذر بالنسيان علم أنه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدير يتجه إيراد هذا
الحديث في هذه الترجمة. (ف)

٥ قوله: كتب إلى بتشديد الياء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف بيندار وأخرج البخاري هذا الحديث بصيغة المكاتبة ولم يقع له هذه الصيغة عن أحد من مشايخه إلا
في هذا الموضع وقال المحدثون المكاتبة بأن يكتب إليه بشيء من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالأجازة فإنها كالسمع عند الكثير وجوز بعضهم فيها أن يقول
أخبرنا وحدنا مطلقاً والاحسن تقييده بالمكاتبة. (ع ف)

٦ قوله: عنقاً بفتح المهملة اللام من أولاد المعز. قوله: الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهي الداخلة في السنة الثانية وقال ابن الأثير: الجذع من الأبل ما دخل في
السنة الخامسة ومن البقر والمغر في السنة الثانية وقيل من البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير. فإن قلت:
تقدم في كتاب العيد أن الأمر بالذبح هو أبويردة بن نيار لا البراء. قلت: أبو بردة هو خاله وكانوا أهل بيت واحد فتارة نسب إلى نفسه وتارة إلى خاله. (ك ع) قال
الكرماني: ومناسبة حديث البراء وجندب الإشارة إلى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي بوقت الذبح. (ع)

(١٦) بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ

بفتح المعجمة وضم الميم الخفيفة وآخره مهملة (ف)

﴿وَلَا تَسْخِرُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ إِلَى: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ٩٢] [الآية] دَخَلًا مَكْرًا

مناسبة الآية لليمين الغموس ورواه أبو عبيد علي
من حلف كاذبا متعمدا (قس)

وَحَيَانَةً.

٦٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ. [انظر: ٦٨٧٠-٦٩٢٠]

ابن شبل (ع)

ابن يحيى المكنى (ع)

عمر (ع)

خلاف البر (ك)

(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (١) وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [أُولَئِكَ لَا

خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]﴾

[الآية] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

وَقَوْلِهِ [جَلَّ ذِكْرُهُ] [وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً (٢) لِأَيْمَانِكُمْ [أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ]﴾ [البقرة: ٢٢٤] [الآية] وَقَوْلِهِ [جَلَّ ذِكْرُهُ] ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ]﴾ [وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [

الآية] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَفِيلًا﴾] وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ

كَفِيلًا]﴾ [النحل: ٩١] [الآية].

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ (٢) صَبْرًا (٢) لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَفِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ

الحلف هو اليمين فحلفت بين اللفظين تأكيد (ع)

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦]

٦٦٧٧- فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالُوا [قَالُوا] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [قَالَ] فِي أَنْزَلْتُ كَانَتْ

[كَانَ] لِي يَثْرُ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَيْنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ أَذَنْ يَحْلِفُ (٢) عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ

بالنصب والرفع أي احضر بينك أو المطلوب بينك (خ)

١ قوله: اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الائم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها علما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة

لها اذ هي اعظم من ذلك. فان قلت: قال الفقهاء الكبيرة هي معصية يوجب حدا ولاحد فيه قلت: المشهور عند الجمهور انها معصية اوعده الشارع عليها بخصوصه

(ك) قال اصحابنا حلف الرجل على امر خاص كذبا عامدا غموس وطانا ان الامر كما قال لغو قال ابن عبد البر اكثر اهل العلم لا يرون في الغموس كفارة ونقله

ابن بطلال ايضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعي والحسن البصري ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعي واهل الشام والثوري وسائر اهل الكوفة واحمد

واسحاق وابو ثور وابو عبيدة واصحاب الحديث وقال الشافعي فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين. (ع)

٢ قوله: ان الذين الى آخر الآيات قال ابن بطلال: بهذه الآيات والحديث احتج الجمهور في ان اليمين الغموس لا كفارة فيها لانه عليه الصلوة والسلام ذكر في هذه

اليمين المقصود بها الحنث العصيان والعقوبة والائم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كما ذكرت في اليمين المعقودة فقال فليكفر عن يمينه وليات الذي هو

خير قال ابن المنذر: لا نعلم سنة تدل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هي دالة على قول من لم يوجبها. قلت: كل هذا حجة على الشافعية. (ع)

٣ قوله: عرضة اي علة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا وتقولوا حلفناه وعرضة على وزن فعلة من الاعتراض

والمعترض بين الشيئين مانع وقال ابن عباس: عرضة حجة. (ع)

٤ قوله: يمين صبر يفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة هي التي تلزم وتجبر على حالفها ويقال هي ان يجلس السلطان رجلا على يمين حتى يحلف واصل الصبر

الحبس ومعناه بالجبر عليها وقال الداودي: ان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس. قوله: ليقطع يفتعل من القطع كانه يقطعه عن صاحبه او ياخذ قطعة من ماله

بالحلف المذكور.

٥ قوله: في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر يدها الاشعث في ارض لخصمه وفي رواية ابي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض

فجحدني ويجمع بان المراد ارض البئر لا جميع الاراضي التي ارض البئر والبئر من جهتها ولا منافاة بين قوله من اليهود لان جماعة من اهل اليمين كانوا يهودوا لما

غلب يوسف ذو نواس على اليمين فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم على ذلك. (ف)

٦ قوله: اذن يحلف الفعل ههنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والرفع رواية غير

ابي ذر. (قس)

(١) اليهم بالنبي ﷺ واداء الامانة. (جلالين)

(٢) صفة يمين عند الأكثر مصدر بمعنى المفعول اي على التجوز لان الصبور في الحقيقة هو الخالف فان اليمين الصبر هي التي يلزم الحاكم الخصم بها وروي باضافة

اليمين الى الصبر. (عثماني)

اللَّهُ ﷻ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْطَعُ [يَقْطَعُ] بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ.
 (اي كاذب (ع)
 [راجع: ٢٣٥٧]

(١٨) بَابُ الْيَمِينِ^١ فِيمَا لَا يُمْلِكُ وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَالْيَمِينِ فِي الْغَضَبِ

٦٦٧٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
 أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ^٢ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ [وَأَفَقْتُهُ^٣ وَهُوَ غَضَبَانٌ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ انْطَلِقْ
 إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ أَوْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَحْمِلُكُمْ. [راجع: ٣١٣٣]

٦٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَتَبَةَ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ
 مِمَّا قَالُوا كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ
 وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ^٤ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ (١) أُولُوا
 الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ﴿[الْقُرْبَى] الْآيَةُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ إِنَّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ
 النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا. [راجع: ٢٥٩٣]

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زُهْدَمَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ
 قَالَ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [راجع: ٣١٣٣]

(١٩) بَابُ: إِذَا قَالَ وَاللَّهُ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلُ^٥ الْكَلَامِ أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ أَبُو سُوْفْيَانَ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
 هِرَقْلَ ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ^٦ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ٦٤].

١ قوله: اليمين فيما لا يملك الخ وذكر فيه ثلاثة احاديث يؤخذ منها حكم ما في الترجمة على الترتيب وقد تؤخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل. (ف)
 ٢ قوله: الحملان بضم المهمله وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. (ك)
 ٣ قوله: ووافقتني اي النبي والحال انه غضبان وجهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة او يجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروي عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو
 ولا كفارة فيها وروي عن مسروق والشعبي وجماعة ان الغضبان لا يلزمه شيء ولا عتاق ولا طلاق وفي حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو
 غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث. (عيني مختصرا)
 ٤ قوله: مسطح بكسر الميم واسكان المهمله الاولى وفتح الثانية ابن اثنائه بضم همزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمة كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه
 وكان هو من اهل الافك. (ك)
 ٥ قوله: والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين في المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهى
 عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي على الخلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله:
 الذي قال. (ف) ومرو الحديث بطوله.
 ٦ قوله: فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهنزه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها. (ك) قال ابن المنير معنى قول
 البخاري هو على نيته اي العرفية قال: ويحتمل ان يكون مراده لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحنث وعن
 الحنفية يحنث خارج الصلوة كذا في فتح الباري.
 ٧ قوله: افضل الكلام فان قلت: ما وجه الافضية؟ قلت: فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص
 والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع
 الى انه اكبر مما عرفناه سبحانه ما عرفناك حق معرفتك. فان قلت: ما وجه مناسبتة بكتاب اليمين؟ قلت: غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة
 فيحنث بها.

٨ قوله: كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض
 على الكل. (ف) وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه في اول الكتاب.
 (١) تمام الآية ﴿والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾.
 (٢) اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل. (ع)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿كَلِمَةُ التَّقْوَى﴾ (١) [الفتح: ٢٦] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٦٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^١ أَحْجَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ١٣٦٠]

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَتَانِ^٢ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ. [راجع: ٤٦٠٦]

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً^٣ وَقُلْتُ أُخْرَى (٢) مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ النَّارَ وَقُلْتُ أُخْرَى^٣ مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدًّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨]

(٢٠) بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ. [راجع: ٣٧٨]

(٢١) بَابُ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طَلَاءً [الطَّلَاءُ] أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَلَيْسَتْ [وَلَيْسَ] هَذِهِ بِأَنْبَذَةٍ عِنْدَهُ

٦٦٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] أَغْرَسَ [عَرَسَ] فَذَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ هَلْ تَدْرُونَ مَا [مَا ذَا] سَقْتُهُ قَالَ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرًا فِي ثَوْرٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ فَسَقْتُهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٥١٧٦]

١ قوله: كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كلمة. قوله: احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعني اظهر لك بها الحجة عند الله يعني يوم القيامة قال الكرمانى: هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسبب الا راو واحد وهو ابنه فقط. (ع) ومر الحديث.

٢ قوله: خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهي الحاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوي حرفين الباء الموحدة والطاء المعجمة ومما يستقل ايضا من الحروف التاء المثناة والشين المعجمة وليس فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيهما فعل وفي الاسماء ايضا ما يستقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شيء من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس. (قس) وسبق من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادى من الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم لكلام اجراءه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح. (ف)

٣ قوله: وقلت اخرى الخ قال الكرمانى: فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار قلت: هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرها انتهى وقد مر الحديث.

٤ قوله: وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص هل يتعين ان يلفق ثلاثين او يكتفي بتسعة وعشرين فالاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبدالحكم من المالكية بالثاني. (ف)

٥ قوله: فشرب طلاء بكسر المهملة وبالذال هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخيناً مثل طلاء الابل ويسمي بالثلث والسكر بفتحين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية. (ك) قوله: وليست هذه بانذة عنده اي عند ابي حنيفة واصحابه لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ونقع فيه ومنه سمي النبيذ منبوذاً لانه نبذ اي طرح واعترضه العيني بانه يحتاج الى دليل ظاهر ان هذا نقل عن ابي حنيفة ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد من الثلاثة يسمى باسم الخاص كما مر وان كان يطلق عليه اسم النبيذ في الاصل. (قس) وليس في حديث سهل رد على ابي حنيفة لانه لم يثبت اطلاق اسم النبيذ على المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بانذة على تقدير صحة النقل بذلك عنه لان كلا منها سمي باسم خاص كما ذكرناه. (ع)

(١) اشار به الى ما في قوله تعالى ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾. (ع)

(٢) اي كلمة اخرى. (ع)

حل اللغات: مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة.

٦٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَدَبَّغْنَا مَسْكَهَا ثُمَّ ^{هو ابن المبارك} مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ [صَارَتْ] شَيْئًا ^{يفتح الميم جلدها (فس)} هِيَ الْقِرْبَةُ الْحَقِيقَةُ (رَك)

(٢٢) بَابُ: إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ [مِنْ] الْأَذَمِ

٦٦٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ فَقَالَ [وَقَالَ] ابْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ (١) يَهَذَا. [راجع: ٥٤٢٣]

٦٦٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ (٢) لَأُمِّ سَلِيمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفَ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ [قَالَتْ] نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا [قَالَ] فَاذْهَبُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِالنَّاسِ] [وَالنَّاسُ] وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَاذْهَبُوا أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلُمْنِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ قَالَ فَأَمَرَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ [عَلَيْهِ] أُمَّ سَلِيمٍ عَكَّةً (٣) لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ اذْهَبِي لِعَشْرَةِ فَادْنِ لَهُمْ فَأَكُلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ اذْهَبِي لِعَشْرَةِ فَأَكُلْ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى [لَوْ] شَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

(٢٣) بَابُ ٣ النِّيَّةِ فِي الْإِيْمَانِ

٦٦٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (٤) قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١ قوله: ثم ما زلنا ننبذ فيه الخ قيل مطابقتها للترجمة في قوله: ما زلنا ننبذ وانهم دبغوا مسك الشاة للاتباع فيه قال صاحب التوضيح: هذا وجه استدلال البخاري من حديث سودة: قلت: لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يؤخذ ذلك بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلك لان في زعم هؤلاء ان هذا رد على ابي حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اوردته البخاري هنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن. (ع)

٢ قوله: ان لا يأتدِم فاكل تمرا يجزى اي مثلبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما حتى يجث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم. فان قلت: كيف دل الحديث على الترجمة؟ قلت: لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله ﷺ وكانوا شبايعي منه علم ان ليس اكل الخبز به ابتداء او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادني ملاسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكره. (ك) وقال العيني: اي هذا باب ما يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل الخ وايضا يذكر فيه ما يكون منه الادام ولم يذكر حكم هذين الفصلين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روي عن حفص ابن غياث عن محمد بن يحيى الاسلمي عن يزيد الاعور عن ابن ابي امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رايت النبي ﷺ اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادم هذه فاكلها وبهذا يجتج ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادم سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف لا ياتدِم فاكل خبزا بتمر فانه يجتج ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لتطبخ عيشهم ولعدم قدرتهم على غيره الا نادرا واما الفصل الثاني فيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والحل والملح واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والجبن والبيض فليس بادم وقال محمد هذا ادم وبه قال الشافعي ومالك واحمد وهو رواية عن ابي يوسف. فان قلت: معنى ما يصطبغ به ما يختلط به فكيف يختلط الخبز بالملح؟ قلت: يذوب في الفم فيحصل الاختلاط وفي التوضيح وعند المالكية يجث بكل ما هو عند الحالف ادم ولكل قوم عادة.

٣ قوله: باب النية في الايمان بفتح الهزمة جمع بين كذا في رواية الجميع وقال الكرماني: ان في بعض الرواية بكسر الهزمة ثم قال مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قال في فتح الباري: قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية في توهين الكسر قال العيني: قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربّه لا خلاف بين العلماء انه ينوي ويحمل على نية الحالف واذا كانت بينه وبين آدمي وادعي في نيته غير الظاهر لم يقبل. قوله: وحمل على ظاهر كلامه واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا في حق الادمي فعلى نية المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النية للحالف فله ان يوري واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لا يوري فيما اذا اقتطع مال امرء مسلم بيمين.

(١) اشار المؤلف بهذا الى ان عابسا لقي عائشة وسأها لرفع ما يتوهم في العتنة في الطريق التي قبلها من الانقطاع. (قس ع.)

(٢) هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس بن مالك. (ع)

(٣) بضم العين المهملة وتشديد الكاف اداء السمن. (ع)

(٤) هو ابن عبد المجيد الثقفي. (ف ع.)

حل اللغات: ففت بلفظ مجهول من الفت بمعنى الكسر عكة بضم العين وتشديد الكاف اداء السمن.

أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بِنْتُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

(٢٤) بَابُ: إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ^٢ وَالتَّوْبَةِ^٣ وَالْقُرْبَةِ^٤

بالتبوين (ق) أى جعله هدية للمسلمين أو تصدق به (ك) والجواب محذوف تقديره هل ينفذ ذلك إن أنجزه أو علقه (ع)

٦٦٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ **«وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا»**^٥ فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ^٦ **«أَنْي»** أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«أَمْسِكْ [عَلَيْكَ] بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ [فَانَّهُ] خَيْرٌ لَكَ»**. [راجع: ٢٧٥٧]

(٢٥) بَابُ: إِذَا^(١) حَرَّمَ طَعَامًا [طَعَامَهُ]

وَقَوْلُهُ: **«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ»** [وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ

أَيْمَانِكُمْ] [التحرير: ١-٢] [إِلَى قَوْلِهِ: **«تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ»**] وَقَوْلُهُ: **«لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ»** [المائدة: ٨٧].

٦٦٩١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبيدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرِبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَقْبِنَا^٧ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَ^٨ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ

زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ فَنَزَلَتْ **«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ»** إِلَى قَوْلِهِ: **«إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ»** [لَعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ

«وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ^٩ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا وَقَالَ [وَقَالَ لِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ

حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا. [راجع: ٤٩١٢]

١ قوله: إنما الأعمال بالنية مناسبة للترجمة إن اليمين من جملة الأعمال فيستدل به على تخصيص الألفاظ بالنية زمانا ومكانا وإن لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف أن لا يدخل دار زيد وأراد في شهر أو سنة مثلا أو حلف أن لا يكلم زيدا مثلا وأراد في منزله دون غيره فلا بحث إذا دخل بعد شهر أو سنة في الأولى ولا إذا كلمه في دار أخرى ويستدل به على أن اليمين على نية الخالف لكن فيما عدا حقوق الأديمين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك إذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا إذا تحاكما وأما في غير الحاكمة فقال الأكثر نية الخالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الأولى من الكتاب.

٢ قوله: النذر هو إيجاب شيء من عبادة أو صدقة أو نحوها على نفسه تبرعا يقال: نذرت الشيء أنذر وأنذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير أو شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا أو معلقا. (ع)

٣ قوله: خلفوا تخلفوه **«الثلثة»** إنما هو في عدم قبول عذرهم وفي تأخير أمرهم إلى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته. (ك)

٤ قوله: إن من توبيي مناسبة حديث كعب للترجمة إن معنى الترجمة أن من أهدى أو تصدق بجميع ماله إذا تاب من ذنب أو إيقاع من النذر هل ينفذ ذلك إذا لم يجزه أو علقه وقصة كعب منطبقة على الأول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وإنما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الأول لمن أراد أن ينجز التصديق بجميع ماله أو يعلقه إن أمسك بعضه ولا يلزم من ذلك أنه لو لم يجزه لم ينفذ. (ف)

٥ قوله: إذا حرم الخ لم يذكر جواب إذا على عادته والجواب يتعقد وعليه كفارة يمين إذا استباحه لكن إن حلف وهو الذي ذهب إليه البخاري فلذلك أورد حديث الباب لأن فيه قد حلفت وقوله يا أيها النبي إلى آخر الآيتين ذكر هاتين الآيتين إشارة إلى بيان ما ذكره من الترجمة لأن تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني.

٦ قوله: آتينا بالناء لغة والمشهور إنا لقوله **«وما تدري نفس بأي أرض تموت»** والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال أيضا معائير بالثلثة وكان **«يكره»** أن يوجد منه الرائحة لأجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله ﷺ فان قلت: كيف جاز على أزواج النبي ﷺ أمثال ذلك؟ قلت: هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء أو هو صغيرة معفو عنها فان قلت: تقدم في كتاب الطلاق أنه **«شرب»** في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت: لعل الشرب كان مرتين. (ك) ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الأولى ومر الحديث أيضا.

٧ قوله: وإذ أسر الآية قلت: أنه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك أن الحديث في الأصل مطول فلما أراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر أن تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر أسر حديثا فسر به بقوله بل شربت عسلا. (ف)

(١) هذا من أمثلة نذر اللجاج وهو أن يقول مثلا طعام كذا أو شراب كذا على حرام أو نذرت أو لله على أن لا أكل كذا واشرب كذا والراجع من أقوال العلماء أن ذلك لا يتعقد إلا أن قرنه بحلف فيلزمه كفارة يمين. (ف)

(٢٦) بَابُ ١ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ وَقَوْلِهِ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(١) [الانسان: ٧]

اي حكم الوفاء او فضله (ف)

٦٦٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ

أَوَّلُ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ [يَنْهَوْنَ] عَنِ النَّذْرِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدَّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُ [يُؤَخَّرُ] وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ^٣ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ

بضم النحية وفتح الهاء (ف)

من قدر الله ومشيتة (ع)

[راجع: ٦٦٠٨]

٦٦٩٣- حَدَّثَنِي [شَنَا] خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَهَى

النوري (ع)

ابن المعتمر

النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ [راجع: ٦٦٠٨]

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْتِي

الحكم بن نافع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ابْنُ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ (٢) لَمْ أَكُنْ [لَمْ يَكُنْ] قَدَرْتُهُ [لَمْ يَكُنْ] قَدَرْتُ لَهُ [وَلَكِنْ] يُلْقِيهِ^٤ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قَدَّرَ لَهُ [قَدَرْتُهُ]

فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ فَيُؤْتِيَنِي [يُؤْتِيَنِي] [يُؤْتِيَنِي] عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِيَنِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [راجع: ٦٦٠٩]

فيه التفات على رواية لم يكن قدرته (ع)

اي يعطيني (ع)

وجه بان يكون بدلا من يكن فحزمت بلم (ع ف)

اي على ذلك الامر الذي بسببه النذر كالشفاء (ع)

(٢٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهْدُ بْنُ

بالجيم والراء نصر يسكون المهملة بن عمران (ع ك)

مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عُمَرَانُ لَا

أَدْرِي ذَكَرْتُنَّيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [إِثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا] بَعْدَ قَرْنِهِ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْدُرُونَ وَلَا يَقُونَ [يُوفُونَ] وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا

مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله يندرون ولا يقون (ع)

يُسْتَشْهَدُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١]

(٢٨) بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُهُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ^٧ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ

هو الفضل بن ذكين (ع)

هو الابلي بفتح الهززة وسكون النحية

ابن محمد بن ابي بكر الصديق (ع)

يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ. [انظر: ٦٧٠٠]

١ قوله: باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى ﴿واوفوا بالعهد﴾ وقال ﴿يوفون بالنذر﴾ فيمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتأخرين النهي على النذر للجلاج واستحب نذر التبر. (ع)

٢ قوله: اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت: ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين. قلت: يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها. (ك)

٣ قوله: يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن يفعلفه فهو بخيل. (ع)

٤ قوله: يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالنذر فاعله قبل الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايثار والاخراج. (ع)

٥ قوله: خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبق اعتماد الناس عليهم ولا يؤمنون اي لا يعتقدونهم امانة ويشهدون اي يحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عند دليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا. (ك) ويقال معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا. (ع)

٦ قوله: باب النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتونين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا. قوله: وما انفقتم هذه الآية مشير الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة. (ف)

٧ قوله: عن طلحة بن عبد الملك الخ ذكر ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد به برواية هذا الحديث عن القاسم وليس كذلك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابي كثير عند ابن حبان وقد رواه ايضا عبد الرحمن بن الجمر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوي قوله: ان يطيع الله الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بان يوفيه كمن ينذر ان يصلي الصلوة في اول وقتها فيجب عليه واما المستحب من جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا. (فتح مختصرا)

(١) يؤخذ منه ان الوفاء بالنذر قربة للثناء على فاعله لكن بخصوص بنذر الطاعة. (ف)

(٢) هذا في الحقيقة من الاحاديث القدسية ولكن ما صرح برفعه الى الله تعالى. (ع)

(قوله: باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه اي فيعطى لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى فيعطيني عليه فجعل

(إلى الناذر ك)

(٢٩) بَابُ: إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١) ثُمَّ أَسْلَمَ

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [أَبُو الْحَسَنِ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ^١ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَغْتَكِفَ لَيْلَةً (٢) فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ. [راجع: ٢٠٣٢]

(٣٠) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

روى عنه أيضا خلاف فأنقل عنهما مضطرب
فلا يقوم به حجة لاحد

هل يقضى عنه أم لا (ع)

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَوةً يَقْبِئُهَا^٢ صَلَّى [عَلَيْهَا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف (ك)

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الِيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُتْبَةَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ (٣) كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَعُوقِيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا فَكَانَتْ سَنَةً^٣ بَعْدُ [بَعْدَهُ]. [راجع: ٢٧٦١]

٦٦٩٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُخْتِي [قَدْ] نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاقْضِ اللَّهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٥٢]

(٣١) بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَ [لَا] فِي مَعْصِيَةٍ

٦٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ^٥ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ. [راجع: ٦٦٩٦]

هو الضحاك بن مخلد البصري (ع)

هو ابن محمد بن أبي بكر

٦٧٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ [حَدَّثَنِي] ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيرِ هَذَا نَفْسَهُ وَرَأَى يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ وَقَالَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٨٦٥]

قال ما بال هذا قالوا نذران يمشي هو القطان هو الطويل

قال الكرمانى وجه المطابقة ان الشخص لا يملك تعذيب نفسه

١ قوله: اني نذرت في الجاهلية آه ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر واما مطابقتها للجزء الثاني اعني الا يكلم فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب نذر المشرك من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصري وطاوس وقتادة والشافعي واحمد واسحاق ان ذلك واجب لهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة وصاحبيه ومالك والشافعي في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله ﷺ «انما النذر ما ابتغى به وجه الله» رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب. (خ) بان فعل الكافر لم يكن تقربا الى الله تعالى لانه حين كان يوجبه يقصد به الذي يعبد من دون الله وذلك معصية فدخل في قوله عليه الصلوة والسلام لا نذر في معصية الله واما حديث عمر فالجواب عنه ان ما امره به ﷺ ان يفعله الآن على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تأكيد الابقاء بالنذر. (خ ع)

٢ قوله: فقال صلى عنها وبهذا اخذت الظاهرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت صوما كان او صلوة وقالت الشافعية يجوز النيابة عن الميت في الصلوة والحج وغيرهما لتضمن احاديث الباب بذلك وعند الحنفية لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على انه لا يصلي احد عن احد فرضا ولا سنة ولا عن حي ولا عن ميت والجواب عما روي عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك وقال مالك في الموطأ انه بلغه ان ابن عمر كان يقول: لا يصلي احد عن احد ويحمل قوله صلى عنها ان شئت وقال الكرمانى وروي صلى عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا انتهى. قلت: المناوبة بينها ليست على الاطلاق واقول لم لا يجوز ان يكون معنى صلى عليها ادعى لها فيكون امره بالدعاء لها. (ع)

٣ قوله: فكانت سنة اي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وهو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كذا قاله في الفتح تبعا للكواكب قال العيني: معنى التركيب ليس كذلك واما معناه وكانت فتوى النبي ﷺ سنة يعمل بها بعد افثائه ﷺ بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله فافثاه. (قس)

٤ قوله: فهو احق بالقضاء. فان قلت: اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنى هو احق؟ قلت: معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولي ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي. فان قلت: تقدم في باب الحج من الميت ان امرأه قالت ان امي نذرت الخ قلت: لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا. (ك)

٥ قوله: ومن نذر ان يعصيه الخ مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ولا مدخل له في النذر فيما لا يملك وقال الكرمانى ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتناق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في النعمة بما لا يملك كاعتناق عبد ولم يملك شيئا انتهى. وقال غيره تلقي البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملكه من عدم لزومه في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو معصية انتهى. قلت: كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود وغاية ما في الباب انهما تكلفا في بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قاله ابن بطال ولا مدخل لاحاديث الباب كلها في النذر فيما لا يملك وهو ظاهر. (ع)

(١) ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا ﷺ. (ع ك)

(٢) قد مر الحديث مع تحقيق ان الصوم شرط في الاعتكاف.

(٣) قيل كان نذرها صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معينا عند سعد. (قس)

ما يعطى في سبيل الله كانه اعطى الله.

١ قوله: يقود انسانا بجزامة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الزاي وهو حلقة من شعر او وبر يجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا. (ع)

٢ قوله: فقالوا ابو اسرائيل اسمه يسير بضم الباء آخر الحروف وبالسین المهملة وقيل قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قيصر باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنية من الصحابة قوله: ولتيم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتفادي به الانسان ما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله. (ع)

٣ قوله: من نذر ان يصوم اياما الخ اي هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم او لا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك من حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم ههنا ان الصوم في يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاءه وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء. (ع)

٤ قوله: ولا نرى الخ قال في الكواكب: قوله لا نرى بلفظ التكلم فيكون من جملة مقول عبدالله اي المخبر به عنه. وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبدالله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر: ووقع في رواية يوسف ابن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله يصوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما فتعين الاحتمال الاول. (قس)

٥ قوله: نهينا بصيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله هو الناهي. قوله: فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر. قوله: قال مثله اي فقال ابن عمر مثل ما قال في الاول. (ع)

٦ قوله: لا يزيد يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم في احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت: سبق انه قال لا نرى صيامهما قلت: لعلهما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية. (ك) جوابه انه لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت: وفي سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى. (ع)

٧ قوله: هل يدخل في الايمان الخ يعني هل يصح اليمين والنذر على الايمان وصورة اليمين نحو قوله «والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا» وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الكرماني: وقال المهلب اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر لم اصب ما لا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب اموالي الى برحاء وهم القدوة في الفصاحة ومعرفة لسان العرب. (ع)

(١) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج. (ع)

(٢) فيه وجوه المشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا. (ك)

حل اللغات: حبست وقفت.

٦٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَظْمِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ^(١) ذَهَبًا وَلَا فِصَّةً إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ (١) وَالْمَتَاعَ فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضَّبِّ يُقَالُ لَهُ رَفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ فَوَجَّهَ [فَوَجَّهَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقَرْيِ بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحْطُ رَجُلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهُمْ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ هَيْبِنَا لَهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تَصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَارًا فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ [ذَلِكَ] النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ. [راجع: ٤٣٣٤]

^(١) ابن أبي أويس (ع)
^(٢) اسمه سالم (ع)
^(٣) موضع بقرب المدينة (ع)
^(٤) مفسر الضب (ك)
^(٥) والفقه شرح القسطلاني وقال الكرمانى والعيني فوجه بلفظ المجهول (خ)
^(٦) بلا فاء (فس)
^(٧) بعين مهملة وبعد الالف تحتانية لا يدري من رمى به (ف)
^(٨) اي اخذها قبل قسمة الغنائم (ك)
^(٩) الشملة الكساء (ك)
^(١٠) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين (ف)
^(١١) الشراك بكسر المعجمة سير النعل التي يكون على وجهها (ك)

٨٤- بَابُ كَفَّارَاتِ^٢ الْإِيمَانِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَفَّارَاتُ الْإِيمَانِ]

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩]

وَمَا أَمَرَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَيَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرِمَةَ مَا كَانَ^٤ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ فَصَاحِيهِ بِالْخِيَارِ وَقَدْ خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ كَعَبًا فِي الْفِدْيَةِ.

٦٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ أَتَيْتُهُ يَعْني النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] اذْنُ فَذَنُوتُ فَقَالَ أَيُّذُنِيكَ [أَتُؤْذِيكَ] هَوَامُكَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ قَالَ ﴿فِدْيَةٌ﴾ [فَفِدْيَةٌ] مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ^٥ وَأَخْبَرَنِي^٦ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ صِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالنُّسْكَ شَاةٌ وَالْمَسَاكِينُ سِتْنَةٌ. [راجع: ١٨١٤]

^(١) اي كلمة او
^(٢) اي عجرة (ف)
^(٣) عبد الله (ع)
^(٤) الاصغر اسمه عبد به (ع) كما في حديث الباب (ف)
^(٥) جمع الهامة وكان يتاثر القمل من راسه (ك)
^(٦) مقول ابى شهاب (ك)
^(٧) السخيتاني (ك)

(٢) [بَابُ مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ]

مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَقَوْلُهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ^٦ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْحَكِيمُ﴾.

^(١) اي تحليلها بالكفارات (ع)
^(٢) اي بين (ع)

١ قوله: فلم نغنم اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامتنعة ونحوهما لان الاستثناء في قوله: الى الاموال منقطة يعني لكن الاموال من الثياب والامتنعة قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابي هريرة وقد اختلف الرواية في هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك والثياب بواو العطف. (ع)

٢ قوله: كفارات الايمان الكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزراع كافر لانه يغطي البذور وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ومن تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة او نحوها. قوله: فكفاراته اطعام عشرة مساكين واوله ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته﴾ الآية واختلفوا في مقدار الاطعام فقالت طائفة يجوزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع وروي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابي هريرة وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والشافعي والاوزاعي واحمد واسحاق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا روي هذا عن عمر بن الخطاب وعلي وزيد ابن ثابت في رواية وهو قول النخعي والشعبي والثوري وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم وسائر الكوفيين. (ع)

٣ قوله: وما امر كلمة ما موصولة اي والذي امر النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ يشير به الى حديث كعب بن عجرة النبي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التخيير في كفارة الاذى كما في كفارة اليمين. (ع)

٤ قوله: ما كان في القرآن او نحو قوله تعالى: ﴿فكفاراته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة﴾ يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة (ك)

٥ قوله: واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السخيتاني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة طعام ستة مساكين. (ك)

٦ قوله: قد فرض الله الخ وفي بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله عز وجل ﴿وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم﴾ الى قوله ﴿العليم الحكيم﴾ وكذا في رواية ابي ذر ولغيره باب قول الله وساقوا الآية وبعدها متى تجب كما في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض. (ع)

(١) كذا في الفرع واصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والثياب باثبات الواو وقال في الفتح: كذا للاكثر اي يحذف الواو من المتاع. (فس) ويطابق قول صاحب الفتح ما في العيني.

حل اللغات: الضبيب مصغر الضب وادي القرى موضع بقرب المدينة مدغم بكسر الميم وسكون وفتح العين عائر بعين مهملة لا يدري من رمى به الشملة الكساء الشراك سير النعل.

٦٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ [يُحَدِّثُ] عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ^١ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي [أَمْرَاتِي] فِي رَمَضَانَ قَالَ أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ [تَسْتَطِيعَ] رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ الضَّخْمُ^٢ قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ^٣ نَوَاجِذُهُ قَالَ أَطْعِمَهُ عِيَالَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٣) بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكِفَارَةِ

٦٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ [قَالَ] وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ [هَل] تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ^(١) الْمَكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ أَذْهَبُ بِهِ فَتَصَدَّقَ بِهِ [ثُمَّ] قَالَ [فَقَالَ] أَعْلَى أَخُو جَدِّ مَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ^٢ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَيْنَ أَخُو جَدِّ مَنَا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ فَأُطْعِمُهُ أَهْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٤) بَابُ: يُعْطَى فِي الْكِفَارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا^٥ كَانَ أَوْ بَعِيدًا

٦٧١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ خُذْهُ فَأُطْعِمُهُ أَهْلَكَ. [راجع: ١٩٣٦]

(٥) بَابُ صَاعِ (٢) الْمَدِينَةِ وَمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا^٦ بَعْدَ قَرْنٍ (٣)

٦٧١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

١ قوله: جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي قوله: هلكت يريد ما وقع فيه من الائم. قوله: وما شأنك اي وما حالك وما جرى عليك. قوله: فأتى على صيغة المجهول. قوله: يعرق بفتح العين المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص. قوله: المكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع فيه خمسة عشر صاعا او اكثر. (عمدة القاري شرح البخاري)

٢ قوله: الضخم بالفتح والتحريك وكاحد ويشد آخره وكغراب العظيم من كل شيء. (قاموس)

٣ قوله: حتى بدت نواجزه اي ظهرت نواجزه بالذال المعجمة آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعني الاضراس ثم النواجز وقال الاصمعي النواجز الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجز وقيل سبب ضحكك وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ. (ع)

٤ قوله: ما بين لابتيتها تشية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة بين طرفي المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود. (ع. ك)

٥ قوله: قريبا كان او بعيدا اي سواء كان المساكين قريبا او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ قيل لا وجه في ذكر العشرة هنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين في كفارة اليمين مبهم من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء في كفارة الوقاع في حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حل قوله: اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطي الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرماني: لعل اهله كانوا عشرة وليس بشيء. (ع)

٦ قوله: قرنا بعد قرن اي لم يتغير الى زمن الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي ﷺ قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين. (ع)

(١) العرق محرقة السفيفة (وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجعل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل. ق) المنسوجة من الخوص قيل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويسكن. (ق)

(٢) اشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك. (ع. ف)

(٣) اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير. (ف)

السَّائِبِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَ كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا^١ وَثَلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ١٨٥٩]

٦٧١٣- حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو^٢ قُتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلَ وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ لَنَا مَالِكٌ مَدَّنَا أَعْظَمَ مِنْ مُدِّكُمْ وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِي مَالِكٌ لَوْ^٣ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مَدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ قُلْتُ كُنَّا نَعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ؟

^١ أى صدقة الفطر
^٢ أى يعطى
^٣ أراد مالك بالزام خصمه بأنه لا يرجع إلا إلى مد النبي ﷺ (ع)

٦٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ^٤ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ. [راجع: ٢١٣٠]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

٦٧١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عِضْوٍ مِنْهُ عِضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى فُرَجَّهَ بِفُرْجِهِ. [راجع: ٢٥١٧]

^٤ أى يعطى
^٥ أى صدقة الفطر
^٦ أى يعطى
^٧ أى صدقة الفطر
^٨ أى صدقة الفطر
^٩ أى صدقة الفطر
^{١٠} أى صدقة الفطر
^{١١} أى صدقة الفطر
^{١٢} أى صدقة الفطر
^{١٣} أى صدقة الفطر
^{١٤} أى صدقة الفطر
^{١٥} أى صدقة الفطر
^{١٦} أى صدقة الفطر
^{١٧} أى صدقة الفطر
^{١٨} أى صدقة الفطر
^{١٩} أى صدقة الفطر
^{٢٠} أى صدقة الفطر
^{٢١} أى صدقة الفطر
^{٢٢} أى صدقة الفطر
^{٢٣} أى صدقة الفطر
^{٢٤} أى صدقة الفطر
^{٢٥} أى صدقة الفطر
^{٢٦} أى صدقة الفطر
^{٢٧} أى صدقة الفطر
^{٢٨} أى صدقة الفطر
^{٢٩} أى صدقة الفطر
^{٣٠} أى صدقة الفطر
^{٣١} أى صدقة الفطر
^{٣٢} أى صدقة الفطر
^{٣٣} أى صدقة الفطر
^{٣٤} أى صدقة الفطر
^{٣٥} أى صدقة الفطر
^{٣٦} أى صدقة الفطر
^{٣٧} أى صدقة الفطر
^{٣٨} أى صدقة الفطر
^{٣٩} أى صدقة الفطر
^{٤٠} أى صدقة الفطر
^{٤١} أى صدقة الفطر
^{٤٢} أى صدقة الفطر
^{٤٣} أى صدقة الفطر
^{٤٤} أى صدقة الفطر
^{٤٥} أى صدقة الفطر
^{٤٦} أى صدقة الفطر
^{٤٧} أى صدقة الفطر
^{٤٨} أى صدقة الفطر
^{٤٩} أى صدقة الفطر
^{٥٠} أى صدقة الفطر
^{٥١} أى صدقة الفطر
^{٥٢} أى صدقة الفطر
^{٥٣} أى صدقة الفطر
^{٥٤} أى صدقة الفطر
^{٥٥} أى صدقة الفطر
^{٥٦} أى صدقة الفطر
^{٥٧} أى صدقة الفطر
^{٥٨} أى صدقة الفطر
^{٥٩} أى صدقة الفطر
^{٦٠} أى صدقة الفطر
^{٦١} أى صدقة الفطر
^{٦٢} أى صدقة الفطر
^{٦٣} أى صدقة الفطر
^{٦٤} أى صدقة الفطر
^{٦٥} أى صدقة الفطر
^{٦٦} أى صدقة الفطر
^{٦٧} أى صدقة الفطر
^{٦٨} أى صدقة الفطر
^{٦٩} أى صدقة الفطر
^{٧٠} أى صدقة الفطر
^{٧١} أى صدقة الفطر
^{٧٢} أى صدقة الفطر
^{٧٣} أى صدقة الفطر
^{٧٤} أى صدقة الفطر
^{٧٥} أى صدقة الفطر
^{٧٦} أى صدقة الفطر
^{٧٧} أى صدقة الفطر
^{٧٨} أى صدقة الفطر
^{٧٩} أى صدقة الفطر
^{٨٠} أى صدقة الفطر
^{٨١} أى صدقة الفطر
^{٨٢} أى صدقة الفطر
^{٨٣} أى صدقة الفطر
^{٨٤} أى صدقة الفطر
^{٨٥} أى صدقة الفطر
^{٨٦} أى صدقة الفطر
^{٨٧} أى صدقة الفطر
^{٨٨} أى صدقة الفطر
^{٨٩} أى صدقة الفطر
^{٩٠} أى صدقة الفطر
^{٩١} أى صدقة الفطر
^{٩٢} أى صدقة الفطر
^{٩٣} أى صدقة الفطر
^{٩٤} أى صدقة الفطر
^{٩٥} أى صدقة الفطر
^{٩٦} أى صدقة الفطر
^{٩٧} أى صدقة الفطر
^{٩٨} أى صدقة الفطر
^{٩٩} أى صدقة الفطر
^{١٠٠} أى صدقة الفطر

(٧) بَابُ عِتْقِ الْمُدَبَّرِ وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتِبِ فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزَّنا

وَقَالَ طَاوُسٌ يُجْزَى أُمُّ الْوَلَدِ وَالْمُدَبَّرُ [الْمُدَبَّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ].

٦٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ^٧ بَنُ النَّحَّامِ يَثْمَانِي [يَثْمَانِ] مِائَةِ دِرْهَمٍ فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ [عَامًا] أَوَّلَ^(١). [راجع: ٢١٤١]

١ قوله: مدا وثلاثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلاث صار خمسة ارطال وثلاث وهو الصاع بدليل ان مده ^٢ رطل وثلاث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز لا تعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمده انتهى. (ف. ع)

٢ قوله: حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتيبة الرجل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشيعي بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين والحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر. (ع) قوله: المد الاول صفة لمد النبي ﷺ اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيدي فيه العمري وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتعليقها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي ﷺ بثلاثي مد ولم يكن للنبي ﷺ الا مد واحد ومدنا اعظم اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد هذه ^٣ ولا نرى الفضل الا في مد النبي ﷺ وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن. (ك)

٣ قوله: لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذي تمسك بالمد الهشامي في اخراج زكاة الفطر وغيرها مما شرع اخراجه بالمد كاطعام المساكين في كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفتها بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا تری ان الامر انما يرجع الى مد النبي ﷺ لانه تعارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو الهشامي وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعيته. (فتح)

٤ قوله: في مكياهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذي كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان يعم كل مكيا لاهل المدينة الى الابد والمظاهر هو الثاني وكلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه العملة. (ع)

٥ قوله: او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخرى في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق الى ان المطلق يحمل على المقيّد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرير الكافر قوله: واي الرقاب ازكى اي افضل فالانفصل فيها اغلاها ثمنها وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخاري جنح الى قول الحنفية لان افعال التفضيل يستدعي الاشتراك في اصل التفضيل. (ع)

٦ قوله: عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك لا يجوز ان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادي شيئا من مكاتبته فلا يجوز والا جاز وبه قال الليث واحمد واسحاق وقال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا في الرقاب الواجبة فيجوز وروي ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاوس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحاق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه. (ع)

٧ قوله: نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه ^٨ قال سمعت نخمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الواو والموحدة اي من اهل مصر فان قلت: كيف دل على الترجمة قلت: اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه. (ك) ومربان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه.

(١) بفتح اللام على البناء وهو من اضافة الموصوف الى صفة له نظائر والبصريون يقدرّون عام الزمن الاول ومحوه. (قس)

(٨) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ أَوْ أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ وَلَاؤُهُ

[بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ] [بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ]

٦٧١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا [إِنَّمَا] الْوَلَاءُ (١) لِمَنْ أَعْتَقَ. [راجع: ٤٥٦]

اي عائشة (ع) اي اهل بريدة (ع) اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولائها للباع (ع) بفتح الموحدة (ك) اي اهل بريدة (ع) اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولائها للباع (ع)

(٩) بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ ٢ فِي الْأَيْمَانِ [الْيَمِينِ]

٦٧١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ [وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ ثُمَّ لَيْسْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ بِشَائِلٍ ٣ [يَا بِل] فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثٍ [بِثَلَاثَةٍ] ذَوْدٍ فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا فَحَمَلْنَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَوْ كَفَرْتُ]. [راجع: ٣١٣٣]

هو ابن زيد (ع) اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه (ع) اي قطع من الابل (ق) اي اطلب منه ما يحملنا وانقلنا (ك) كذا في رواية الاكبرين (ع) منه توخذ المطابقة كذا في ع ك اي يمين او المراد المحلوف عليه مجازا (مجمع)

٦٧١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ إِلَّا كَفَرْتُ [عَنْ] يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ. [راجع: ٣١٣٣]

كذا وقع لفظ وكفرت مكررا في رواية السرخسي (ف) محمد بن الفضل (ع) ابن زيد (ع)

٦٧٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ (٢) عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ (٣) قَالَ سُلَيْمَانُ لَا طَوْفَنَ ٦ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ ٧ [تِسْعِينَ] [عَلَى تِسْعِينَ] امْرَأَةً كُلُّ تَلْدٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَنَسَّى فَطَافَ [فَطَافَ] يَهِنٌ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةٌ [جَاءَتْ] بِشِقِّ غُلَامٍ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرَوِيهِ الشَّقِيفُ (ع) اي عن رسول الله ﷺ (ك)

١ قوله: اذا اعتق الخ ثبت هذه الترجمة للمستلمي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقصر بالاكتر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستلمي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا بضرب من التاويل وجمع ابو نعيم الترجمتين في باب واحد. (ف) وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا. (ق) ع

٢ قوله: الاستثناء الخ في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالاواخواتها ويطلق ايضا على التعاليق على المشية وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر: اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالخلف قال مالك: اذا قطع كلامه او سكت فلا يثنا ومن الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام. قوله: في حديث الباب فليكثر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستن لان اسهل من التكفير كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلطف بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ. (ق) ع

٣ قوله: بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطع من الابل قال الخطابي: جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل. (ك) قال ابن بطال في رواية ابي ذر بشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولالين لها اصلا والجمع شول شل راكم وركع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية. (ع)

٤ قوله: بثلاث زود وكذا في رواية ابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتثنية وذود اما بدل فيكون مجرورا واما مستأنف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهمله من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثني الى السبع من النوق قال في الصحاح لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت: مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت: الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين كذا في ف و ع.

٥ قوله: الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الخنث وتاخيرها عنه او هو شكك للراوي. (ك)

٦ قوله: لا طوفن اللام جواب القسم كانه قال مثلا والله لا طوفن ويرشد اليه ذكر الخنث وقال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الخنث وقوع ما اراد واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دورانه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت: وما المانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بمقصوده جزم بذلك واكده بالخلف فقد ثبت في الحديث الصحيح «ان من عبادة الله من لو اقسم على الله لا يره» (ف)

٧ قوله: بتسعين قال الكرماني: ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لفهوم العدد. (ع)

(١) بفتح الواو وبالمذ هو حق ارث العتق من المعتق. (ع)

(٢) بضم المهملة وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالراء. (ع)

(٣) اول الحديث موقوف على ابي هريرة ولكنه رفعه بقوله يروي.

[قَالَ] لَوْ قَالَ^١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ (١) وَكَانَ دَرَكًا (٢) لَهُ فِي حَاجَتِهِ [لِحَاجَتِهِ] وَقَالَ مَرَّةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ اسْتَشْنَى (٣) قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

القائل هو سفيان (ف) عبدالله بن ذكوان (ع) عبدالرحمن (ع)

(١٠) بَابُ الْكُفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ^٢ وَبَعْدَهُ

٦٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدٍ الْجَرَمِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى وَ [كَانَ] بَيْنَنَا^٣ وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ [وَأَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ هَذَا الْحَيِّ] مِنْ جَرَمٍ إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ قَالَ فَقَدِمَ طَعَامُهُ [طَعَامٌ] قَالَ وَقَدِمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى قَالَ فَلَمْ يَذُنْ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى اذْنُ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَلْبُورُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أُطْعِمَهُ أَبَدًا قَالَ اذْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ قَالَ أَيُّوبُ أَحْسِبُهُ قَالَ وَهُوَ غَضْبَانٌ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ^٤ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ [عَلَيْهِ] قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ^٥ إِبِلٍ فَقَالَ [فَقِيلَ] أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ أَتَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَتَيْنَا فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غَرَّ الذُّرَى قَالَ فَاذْهَبْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا نَسِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ وَاللَّهُ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا اذْهَبُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَذْكُرَهُ يَمِينَهُ فَارْجِعْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا فَظَنْنَا أَوْ فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ قَالَ انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا حَمَلَكُمْ اللَّهُ إِنِّي وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا^٥. [راجع: ٣١٣٣]

تَابِعَهُ^٦ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ

- ١ قوله: لو قال ان شاء الله قال ابن التين: ليس الاستثناء في قصة سليمان عليه السلام الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى لاقرار الله بالمشية والتسليم لحكمه فهو نحو قوله: «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله» وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين. (ع)
- ٢ قوله: الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزي قبل الحنث وبه قال احمد واسحاق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة: لا يجزي قبل الحنث واحتج له الطحاوي بقوله تعالى «ذلك كفارة ايمانكم اذا حلقتن» اذ المراد اذا حلقتن فحنثتن. قلت: ابو حنيفة ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية وداود الظاهري وما ذهب اليه الشافعي وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزي قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فيبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقيل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها بكفارة وليس هنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص التكفير ببعض الانواع كذا في العيني.
- ٣ قوله: وبيننا فان قلت: فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب «لا تحلفوا بآبائكم» حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود. قلت: لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقية والا دعائية. (ك)
- ٤ قوله: لا احملكم قال القرطبي: فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الخلف. قوله: ينهب بفتح النون وسكون الباء بعدها موحدة واراد به الغنيمة. قوله: بخمس ذود فان قلت: مر اثنا بثلاثة ذود. قلت: ومر في المغازي بست ابرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير قوله: غر الذري بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغراي وايض والذري بضم الذال المعجمة وفتح الراي المخففة جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه واراد بها السنام. قوله: فاندفعنا اي سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله: لا احلف على يمين اي مخلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال اذا حلف اي اذا عقد يميننا بالجزم وقوله على يمين تاكيد لعقده واعلام بانه ليس لغوا قوله: غيرها مرجع الضمير اليمين اذ المقصود منها المخلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لا حلف على الخلف. قوله: وتحللتها اي كفرتها. فان قلت: الحنث معصية. قلت: لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المخلوف عليه لا يكون معصية كذا في العيني والكرمانى.
- ٥ قوله: تحللتها واختلف هل كفر بالحنث عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان مارية فعن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليمًا للامة وتعقب بحديث الترمذي عن عمر في قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة اليمين وهذا ظاهر في انه كفر وان كان ليس نصا في رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كله للتشريع بعيد. (قس)
- ٦ قوله: تابعه حماد بن زيد قال الكرمانى: انما اتى بلفظ تابعه اولًا وبحدثننا ثانيا وثالثا اشارة الى ان الاخيرين حدثنا بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال والاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قلت: لم يظهر لي معنى قوله تبع غيره وقوله يحتمل التعليق يستلزم انه يحتمل عدم التعليق وليس كذلك بل هو في حكم التعليق لان البخاري لم يدرك حمادا. (ف) هذا الحديث لا يدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لا يكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا في قوله: وبعده اي وبعد الحنث وكذلك الحديث الآخر الذي في هذا الباب ولم يذكر شيئا يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايضا فكانه اكتفي بما ذكره قبل هذا الباب. (ع)
- (١) بالثلاثة وفي بعضها لم يجب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان. (ك)
- (٢) بفتح الراء. (ع. ك. ف.) اي ادراكا او لحاقا او بلوغ امل في حاجته. (ع)
- (٣) بدل قوله: في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث. (قس)

(قوله: باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذي هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لطلق الجمع فالاصل الجواز كيف ما كان مقدما على الحنث او مؤخرًا ومن يدعي احدهما فعليه البيان.

أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ بِهِذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ بِهِذَا.

عبدالله بن عمرو بن الحجاج

٦٧٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْأَلُ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ تَابِعَهُ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَتَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ سِيَمَاكٍ بْنُ عَطِيَّةٍ وَسِيَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَحُمَيْدٌ وَ [عَنْ] قَتَادَةَ^١ وَمَنْصُورٍ وَهَيْشَامُ وَالرَّبِيعُ. [راجع: ٦٦٢٢]

بالتخفيف

الفرضي سكن البصرة ومات بالكوفة (ع)

أي وكلت الي يمينك وعجزت (ع)

من الرأي

أي عبدالله ابن عون ابن عبيد

ابن أبي حميد الطويل

ابن المعتز

ابن حسان الفردوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٥ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ^٢

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾

أي يامرهم بالعدل

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَصِيَّةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾] الْآيَتَيْنِ [النِّسَاءُ: ١١-١٢].

٦٧٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ [قَالَ سَمِعْتُ] جَاوِيَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَآتَانِي [فَآتَانِي] وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَقْفَتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ^٣ آيَةُ الْمِيرَاثِ [الْمَوَارِيثُ]. [راجع: ١٩٤]

من العبادة

أي رسول الله ﷺ

بلفظ المجهر

فتج الواو على المشهور

(٢) بَابُ تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ^٤ يَعْنِي الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ.

الجهنم والى مصر (ك)

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. [راجع: ٥١٤٣]

أي لا تقاطعوا ولا تهاجروا (ك)

بالجيم ما تطلبه لغيرك (ك)

بالحاء ما تطلبه لنفسك (ك)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»

٦٧٢٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَيْشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ

المعروف بالمسندى

ابن يوسف اليماني قاضيا

ابن راشد

١ قوله: وقَتَادَةُ ووقع في نسخة من رواية أبي ذر وحيد عن قَتَادَةَ وهو خطأ والصواب وحيد وقَتَادَةُ بالواو وكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري وكذا في رواية من وصل هذه المتابعات. (ف)

٢ قوله: الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير أي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصفه والثلاثون ونصفه. (ك)

٣ قوله: نزلت آية الميراث وهي قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الآية وفي بعض الروايات أنها نزلت في حق سعد بن أبي وقاص ولا منافاة لاحتمال أن بعضها نزل في هذا وبعضها في ذاك أو كانا في وقت واحد. فإن قلت: فيه أنه يتنظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد. قلت: لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا أو كان يجتهد بعد اليأس عن الوحي أو حيث كان ما يقيس عليه أو لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور أثر بركة رسول الله ﷺ. (ك)

٤ قوله: قبل الظانين أي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضي ظنونهم الفاسدة. (قس)

٥ قوله: إياكم والظن معناه اجتنبوه قال المهلب: هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وإنما هو الظن المنهي عنه في الكتاب والسنة وهو الذي لا يستند إلى أصل وقال الكرمانى: والمراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالأحكام. قوله: اكذب الحديث قيل الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه أفعال التفضيل واجيب بأن معناه الظن أكثر كذبا من سائر الأحاديث قيل الظن ليس بحديث واجيب بأنه حديث نفساني أو معناه الحديث الذي منشأه الظن أكثر كذبا من غيره وقال الخطابي: أي الظن منشأ أكثر الكذب. قوله: تجسسوا الخ قيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال ذلك في الشر وقيل بالجيم في الخير وبالحاء في الشر وقال الحرمي معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الأخبار كذا في العيني والكرمانى. فإن قلت: أين دلالة على الترجمة؟ قلت: قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد وحسم مواد الراي في أصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة أنه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض أقول ويحتمل أن يقال لما كان عباد الله كلهم إخوانا لابد من تعلم الفرائض ليعلم الأخ الوارث من غيره. (ك)

وَالْعَبَّاسُ أَتَى أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَوْمِيذٍ [حِينَئِذٍ] يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ (١) وَسَهْمَهُ [وَسَهْمَهُمَا] مِنْ خَيْبَرٍ (٢). [راجع: ٣٠٩٢]

٦٧٢٦- فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ قَالَ فَهَجَرْتُهُ ٣ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ. [راجع: ٣٠٩٣]

١ أي لا تترك (ع) ٢ أي لا تترك (ع) ٣ ففتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون (ك) عبدالله (ع) ابن يزيد (ع) محمد بن مسلم

٦٧٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّا لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً. [راجع: ٣٠٣٤]

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي [ذِكْرًا] مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا [يَرْفَا] [يَرْفَا] فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا قَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّا لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ فَقَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا (٣) قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ [قَدْ كَانَ] خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [رَسُولُهُ] [لِرَسُولِهِ] [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ» إِلَى [قَوْلِهِ]: «قَدِيرٌ» فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] خَالِصَةً [خَالِصَةً] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ [بِاللَّهِ] مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ [اسْتَأْثَرَهَا] بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا [ه] وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ [وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَةً [سَنَتِهِ] ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ [فَفَعَلَ بِذَلِكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ فَتَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو

١ قوله: لا نورث الخ ووجه هذا ان الله عزوجل لما بعثه الى عباده ووعد على التبليغ لدينه والصدع بامر الجنة وامره ان لا ياخذ عليه اجرا ولا شيئا من متاع الدنيا لقوله تعالى ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ اراد عليه السلام ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الاجر فلم يجعل له شيء منها فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات. (ع) فان قلت قال تعالى ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وقال ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ وقلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت: الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياكلون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فهلك او لانهم كالأبناء للامة فمأهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقة. (ك)

٢ قوله: من هذا المال بقدر حاجتهم وما بقي منه للمصالح وليس المراد انهم لا ياكلون الا منه. (قس) وفي الفتح التقدير انما ياكل آل محمد بعض هذا المال يعني بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح.

٣ قوله: فهجرتني اي انقضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه هي قد ماتت قريبا من ذلك لسته اشهر بل اقل منها. (ك ع)

٤ قوله: وكان اي قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفأ بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز على حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعني ابن عفان وعبدالرحمن يعني ابن عوف والوزير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسالكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليهم وعليهم الصلوة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم. قوله: قال الرهط اي الصحابة المذكورون. قوله: ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفية كله او جله برسول الله ﷺ وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء. قوله: وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله: ما احتازها بالخاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم. قوله: ولا استأثر اي ولا استبد بها وتفرد. قوله: لقد اعطاكموه اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة. قوله: وبثها فيكم اي نشرها وفرقها عليكم. قوله: وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حثكما منه. قوله: فيجعله يجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المؤمنين. (ك ع)

(١) وكان افترضا عنوة وكان خمسها له لكنه ﷺ لا يستأثر به بل ينفقه على اهله وعلى المصالح العامة. (ك ع)

(٢) بفتحين موضع على المرحلتين من المدينة كان ﷺ صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له. (ك ع)

(٣) تقدم الحديث مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك.

بَكَرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ^١ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا [مَا] عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي [فَوَالَّذِي] يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي [فَأَنَا] أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

٦٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَتَقَسِّمُ^٢ [يَقْسِمُ] وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ^٣ نِسَائِي وَمَوْتُهُ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦]

٦٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُرِدْنَ أَنْ يَبْعَثَ عُثْمَانُ (١) إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُنَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً؟ [راجع: ٣٠٣٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»

٦٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يُونُسُ [قَالَ يُونُسُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتَرَكَ وَقَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهُ^٤ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ [فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ]. [راجع: ٢٢٩٨]

هذا محل مطابقته للترجمة لأن ورثتهم اهله

(٥) بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ شَابِثٍ إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ابْنَةً [بِنْتًا] فَلَهَا النِّصْفُ فَإِنْ [وَأِنْ] كَانَتْ ابْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ فَإِنْ [وَأِنْ] كَانَتْ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بَدِئَ يَمْنَهُ شَرِكُهُمْ فَيُعْطَى [فَيُؤْتَى] فَرِيشَتَهُ وَمَا [فَمَا] بَقِيَ فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ.

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

هو ابن خالد (ع)

١ قوله: قلت أنا ولي رسول الله ﷺ وفي بعضها ولي ولي رسول الله ﷺ وكلمتكم واحدة أي اتما متفقان لا نزاع بينكما. قوله: بذلك أي بان تعملوا فيه كما عمل رسول الله ﷺ وعمل أبوبكر فيها فدفعتهما إليكما بهذا الوجه فالיום جنتما وتسالان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي: هذه القضية مشككة لأنهما إذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريعة فما الذي بدأ لهما بعد حتى تخصما؟ فالجواب أنه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا أن يقسم بينهما ليستغلا كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير إليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لأن القسمة إنما تقع في الأملاك وتطول الزمان يظن بن الملكية. (ع. ك.) قوله: فتلتمسان أي أفتظلبان. قوله: فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي يحذف الجلالة. (ع)

٢ قوله: لا تقسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقيين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين: الرواية في المؤطا وكذا قرأته في البخاري برفع الميم على أنه خبر ليس والمعنى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكأنه نهاهم أن خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمر بن الخطاب الخزاعي ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ويحتمل أن يكون الخبر بمعنى النهي فيتحد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع أنه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وإن الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم أيضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر. قوله: ورثتي أي بالقوة لو كنت ممن يورث أو المراد لا يقسم مال تركته بجهة الارث فاتي بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه ﷺ قاله السبكي الكبير. (ف)

٣ قوله: نفقة نسائي الخ يريد أنه يؤخذ نفقة نسائه لأنهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن. قوله: ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لأنه عامل للنبي ﷺ ونائب عنه في أمته وقيل خادمه عليه الصلوة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير. (ع) وما يسأل عنه تخصيص النساء بالنفقة والعامل بالمؤنة وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي أن النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الإشارة إلى أن أزواجه ﷺ لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لابد لهن من القوت فاقصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج إلى ما يكفيه اقصر على ما يدل عليه انتهى. (ف)

٤ قوله: فعلىنا قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه ﷺ وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه أنه قائم بمصالح الأمة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين. (ك)

٥ قوله: بمن شركهم الضمير راجع إلى البنات والذكر فغلب التذكير على التأنيث يعني أن كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كلاما مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدأ بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لأن العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء بأصحابها. (ك. ع.)

(١) يحتمل أن يكون عائشة سمعته من النبي ﷺ كما سمعه أبوها ويحتمل أن تكون إنما سمعته من أبيها عن النبي ﷺ فارسلته. (ف)

أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى [فَلَاوِلَى] رَجُلٍ^١ ذَكَرَ. [انظر: ٦٧٣٥-٦٧٣٧-٦٧٤٦]

إلى الانصاء المقدر في كتاب الله (ع) مطابقة للترجمة من حيث انه يدخل فيه ميراث الابن (ع)

(٦) بَابُ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٦٧٣٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

ابن عبيدة (ع)

مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا أَشْفَيْتُ [فَأَشْفَيْتُ] مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي أَفَأَتَصَدَّقُ بِشُلُي مَالِي فَقَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَالْشُّطْرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُلُثُ [الثُلُثُ] قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ [كَبِيرٌ] إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَلَكَدَّكَ

إلى اشرفت

وضبطه الزمخشري في التائي بالنصب (قس)

يفتح الهمة وبكسرهما فالنقد فهو خير ليكون جزءا للشرط (ك)

بالمثلثة وبالموحدة (ك)

بالجر عطا على قوله بثلثي مالي وبالي فاع منه خبره محذوف

جميع عائل هو الفقير (ك ع)

محل المطابقة للترجمة

أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعَهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلِّفُ [أُخَلِّفُ] عَنْ هِجْرَتِي فَقَالَ لَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا^٢ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ارْذُدْتَ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً

إلى يمدون إلى الناس اكفهم للسؤال

إلى ابقي بمكة متخلفا عن الهجرة

وَلَعَلَّكَ [وَلَعَلَّ] أَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ [يَنْتَفِعَ] بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

إلى يرف ويترجم

قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري (ك)

إلى الفقير

استعمل لعل استعمال عسى (ع)

ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ قَالَ سُفْيَانُ وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

هو هاشم التميمي الملقب بقبصر (ع ك)

٦٧٣٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ غِيلَانَ] [ابْنُ غِيلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَشَيْبَانُ عَنْ

الْأَشْعَثِ [أَشْعَثَ] عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا أَوْ [أَوْ] أَمِيرًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوَفِّي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ

وَأُخْتَهُ فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النَّصْفَ وَالْأُخْتَ النَّصْفَ. [انظر: ٦٧٤١]

بالنصب

(٧) بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ [لَهُ] ابْنٌ

[أَوْ] قَالَ زَيْدٌ وَلَدَ الْإِبْنَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدَ ذَكَرَهُمْ [وَلَدَ ذَكَرَ] كَذَكَرَهُمْ وَأَنْشَاهُمْ كَأَنْشَاهُمْ يَرِثُونَ كَمَا

إلى ثابت الانصاري (ك)

إلى اللصب (ع)

إلى بينهم وبين الميت (ع ف)

يَرِثُونَ^٣ وَيَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ.

٦٧٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى^٤ رَجُلٍ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

(٨) بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنِ [الْإِبْنِ] مَعَ ابْنَةٍ [بِنْتِ]

٦٧٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ^٥ قَالَ سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ يَقُولُ [قَالَ] سَأَلَ أَبُو مُوسَى

١ قوله: لاوولي رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي: لاوولي اي لا قرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعتة بالذكر ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعها اخت له ان الاخت لا ترث شيئا (التنوي) المراد بالاوولي الاقرب لا اللاحق والا لحالا عن الفائدة لاننا لا ندرى من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتبني على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاوولي لا لرجل والاوولي بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاوولي من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فايد بذلك نفي الميراث عن الاوولي الذي من جهة الام كالحال ويقولوه ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيذا لثلاثا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكر كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاجراخ الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية. (ك مختصرا)

٢ قوله: فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضماران في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة. (قس)

٣ قوله: يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يؤخذ من قوله: اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم. (ع ف)

٤ قوله: فهو لاوولي رجل ذكر هذا الحديث يعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر للاشارة الى انه روي هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه (ع)

٥ قوله: ابو قيس يفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهمله عبدالرحمن بن ثروان يفتح المثناة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي يفتح الهزلة واسكان الواو وبالمهمله مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهمله وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما. (ك). قوله: «لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين» قال الكرمانني: غرض عبدالله بن مسعود في قراءة هذه الآية انه لو قال مجرمان بنت الابن لكان ضلالا. قلت: الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني و اشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل. قوله: فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيبا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود. قوله: مادام هذا الخبر يفتح الحاء المهمله وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود والخبر هو الذي يحسن الكلام ويزيه وذكر الجوهري الخبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالخبر الذي يكتب به. قلت: هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي ﷺ فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود وفي جواب ابي موسى اشعار بانه رجع عما قاله. (ع ف)

عَنِ ابْنَةِ [بِنْتٍ] وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ فَقَالَ لِلْإِبْنَةِ [لِلْبِنْتِ] النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَمِيتَا بَعْنِي فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ
قال ذلك للاستنباط (ع ف)
 وَأُخْبِرَ يَقُولُ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَهْتِدِينَ أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ
اي في هذه المسألة او هذه القضية (ع)
 [ابن] السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ فَاتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرَنَا بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ
 فِيكُمْ. [انظر: ٦٧٤٢]

(٩) بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ^(١) مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ الْجَدُّ^{الصحيح} أَبٌ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «يَا بَنِي آدَمَ» وَاتَّبَعَتْ مِلَّةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب (ك)
 وَيَعْقُوبَ [يوسف: ٣٨] وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ^(٢) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرِثُنِي ابْنُ
 ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا^٢ أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ [عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ] وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ أَقَاوِيلَ مُخْتَلِفَةً.
بالبناء للفاعل وروى بالبناء للمفعول
 ٦٧٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلْحِقُوا
 الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلِلْأُولَى^٣ رَجُلٍ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
اي في شأنه
 ﷺ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُه وَلَكِنْ خَلَّةً [أُخُوَّة] الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ خَيْرٌ فَإِنَّهُ [وَأَنَّ] أَنْزَلَهُ أَبَا أَوْ قَالَ
يعني ابا بكر الصديق
 قَضَاهُ أَبَا. [راجع: ٤٦٧]
اي حكم بانه كالاب (قس)

(١٠) بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتْ
اجبة في اول الاسلام على ما يراه الموصي (قس)
 الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَتَنْسَخُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبْنَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَجَعَلَ
اي عند عدم الولد
 لِلْمَرْأَةِ الثُّمَنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. [راجع: ٢٧٤٧]
اي عند وجود الولد (ك)
اي عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين (ك)

(١١) بَابُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ] قَالَ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: الجد اب اي حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلاث الفرض المطلق
 والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالأب في جميع احواله الا في اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بني الاعيان والعلات كلهم يسقطون
 بالأب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابي حنيفة الثانية ان الأم مع احد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما بقي ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها في الدرجة
 بخلاف الاب الا عند ابي يوسف فان عنده الجد كالأب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالأب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها في الاب وان تساوى في
 ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسُدس الولاء للاب والباقي للابن عند ابي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق
 وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق. (ع . قس)

٢ قوله: ولا ارث انا هذا في مقام الانكار اي لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو
 رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع
 الاب فيها. قلت: غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولي رجل دليل عليه. (ك)

٣ قوله: فلاولي رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذي قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت وكان الجد اقرب فيقدم. (ع)
 ٤ قوله: او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي
 بكر لكن هذا متمتع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره. (ك). قوله: فانه وفي نسخة وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب
 اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورته مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله بلا فاء و واو. (ك)

(١) المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب. (ف)

(٢) يقول هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسألة كالجمع عليها بالاجماع السكوني. (ك)

فِي جَنَيْنٍ أَمْرًا مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيْتًا بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا [لَهَا] بِالْغُرَّةِ تُوَفِّقَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ [بِأَنَّ] مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجَهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا. [راجع: ٥٧٥٨]

بيان غرّة ويروى بالاضافة (ع)
بكسر اللام وفتحها حال متعلق بقوله قضى كلمة او للتبويح لا للشك (ع)
اي ميراث هذه المرأة المقتولة (ع)

(١٢) بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً

٦٧٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَضَى ^٣ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّصْفُ لِلْبَنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخْتِ ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ قَضَى فِينَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي عصبه (ك)
الاعمش (ع) النخعي ابن يزيد

[راجع: ٦٧٣٤]

٦٧٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَيْسٍ عَنْ هَزْبِلٍ قَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَا قُضِيَ فِيهَا بِقَضَاءٍ [قَضَاءٍ] النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْبَنَةِ النِّصْفُ وَلِلْبَنَةِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ. [راجع: ٦٧٣٦]

ابن شريح
البرقي ابن مهيدي الثوري
اسم عبد الرحمن بن ثروان (ع) ابن مسعود

(١٣) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ [الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ]

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ [ثُمَّ] نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ [قَالَ] فَافْقُتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ فَتَوَلَّتْ آيَةُ الْفَرَايِضِ. [راجع: ١٩٤]

ابن المبارك
بفتح الواو هو الماء الذي يوضأ به
اي شرب
بفتح الواو هو الماء الذي يوضأ به
اي آية الموارث وبين فيها بان الاخوات يرثن (ع)

(١٤) بَابُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] الْآيَةِ

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَخْبَرُ آيَةَ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. [راجع: ٤٣٦٤]

ابن يونس بن ابي اسحاق يروي عن جده السبيعي

(١٥) بَابُ ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ

وَقَالَ عَلِيٌّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ [نِصْفَانِ].

اي في بيان امرأة ماتت عن ابني عم

١ قوله: في جنين امرأة بحجم مفتوحة ونونين وبينهما تحية ساكنة بوزن عظيم حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين واسم المرأة قيل مليكة بنت عويم او عويم بالراء ضربتها امرأة يقال لها ام عفيفة بنت مروح بجحر او بعمود فسطاط ضربة او اكثر. (قس). قوله: من بني لحيان قال البخاري في الديات اقتتل امرأتان من هزيل فرمت احدهما الاخرى بجحر فقتلتها وما في بطنها ولا تحالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هزيل وهي لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافي لاحتمال تكرار الفعل كذا في العمي. قوله: بغرة عبد الغرة اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبته لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل دية امه. (ك) والغرة اصلها بياض في جهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمس مائة درهم. (لمعات)

٢ قوله: المرأة التي قضى عليها الظاهر انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر في بينها وزوجها وعصبته لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم هم كانوا من ورثتها في الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة في المقام بل المراد موت الجنين مع امها فقال الطيبي ان على في قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمرأة هي المجني عليها والضمائر لها الا في قوله: على عصبته فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن في هذه القضية ماتت الجانية والمقصود بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفي الحديث الآخر ماتت المجني عليها فقضى لها. (لمعات شرح المشكوة مختصرا)

٣ قوله: قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا في اليمن وكان ارسله رسول الله ﷺ اليهم اميرا او معلما. قوله: ثم قال سليمان اي قال سليمان ثم قال سليمان اي اعمش قضى فينا رسول الله ﷺ ولم يذكر على عهد رسول الله ﷺ فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا. (ع)

٤ قوله: لا قضين فيها اي في هذه المسئلة التي سئل ابو موسى عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراة القضاء لسنة رسول الله ﷺ بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصابات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبت واخت للبنات النصف وللأخت الباقي وكبتين واخت لهما الثلثان وللأخت ما بقي وكبت وبنت ابن واخت وهي فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقي. (ع)

٥ قوله: انما لي اخوات مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: انما لي اخوات لانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط منه البخاري الاخوة وقدم الاخوات في الترجمة للتصريح بهن في الحديث. (ع)

٦ قوله: في الكلاله هو الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في سورة البقرة ان آخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوي في الموضوعين لم ينقل عن رسول الله ﷺ بل قال ثمه ابن عباس عنه ظنه وههنا البراء عن ظنه. (ك)

٦٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ [عَنْ إِسْرَائِيلَ] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَوْ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِمَالِهِ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَا ذَنْعَ] [فَلَا ذَعَا] لَهُ [الْكُلُّ الْعِيَالُ]. [راجع: ٢٢٩٨]

ابن غيلان
هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة (ك)
اسمه عثمان
الاضافة لليسان اي الموالى
الذين هم العصبة (ك ع)

٦٧٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أُمِّيَةُ بْنُ يَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلْحِقُوا الْفَرَايِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَايِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ٣ ذَكَرَ. [راجع: ٦٧٣٢]

ابن القاسم (ك ع ف)

(١٦) بَابُ ذَوِي (١) الْأَرْحَامِ

اختلف هل يرثون أم لا وبالأول قال الكوفيون (قس)

٦٧٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ إِدْرِيسُ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ [عَقَدْتَ] أَيْمَانَكُمْ﴾ قَالَ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيَّ [الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيُّ] ذُوْنَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ﴾ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ قَالَ نَسَخْتَهَا ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾. [راجع: ٢٢٩٢]

الباء كست للنسبة وانما هي للمبالغة كما في الاحمرى اول المشاكلة (ك ع)
ابن راهويه (ع)
ابن يزيد (ع)
ابن مصرف (ع)
وضع المهاجري مكان العاهد كذا في ك
يرفع الانصارى على الفاعلية ونصب المهاجري على المفعولية وفي سورة النساء المراد بيان الورثة بينهما في الجملة قاله في الكواكب وقال في الفتح والاولى ان يقرأ الانصارى بالنصب مفعول مقدم فتصح الروايتان (قس)
جمهور السلف على ان النسخ لهذه الآية هو قوله تعالى وارثوا الارحام بعضهم اولى ببعض (ع ف)

(١٧) بَابُ مِيرَاثِ الْمَلَاعِنَةِ ٦

المراد بيان ما ترثه من ولدها الذي لا عنت عليه (ف)

٦٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا ٧ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانٍ [زَمَنِ] النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَقَلَ [وَأَنْتَقَلَ] مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ. (٢) [راجع: ٤٧٤٨]

بالقاف والزاء والعين المهملة المفتوحات (ع)
هو عويمر العجلاني
بالتنوين (قس)

(١٨) بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

٦٧٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] كَانَ عْتَبَةُ عَهْدٌ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ مَنِيٍّ فَاقْبَضَهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدٌ بِنُ زَمَعَةَ الْوَلِيدَةِ الْأَمَةِ (ك)

اي اوصي اليه عند موته (ك)
ابن ابي وفاص (ك)
نصب عام بتقدير في وبالرفع اسم كان (قس)
اسمه عبد الرحمن (ك)
الوليدة الامه (ك)

١ قوله: ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى ﴿وهو كل على مولاه﴾ وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال. قوله: او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير محذوف اي ذا ضياع وقال الطيبي: الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالتربية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال ايضا روى الضياع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياح جمع جائع. (ع)

٢ قوله: فلاذع قال ابن بطال: هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله ألم ياتك والاختبار تمنى والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه. (ف)

٣ قوله: فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت: العصبة قد يكون غير ذكر قلت: العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر مدني بنفسه ليس بينه وبين الميت اثنى وهو الاصل في العصوبة. (ك)

٤ قوله: ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاءه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بنبي سهم ولا عصبة. (ع) وهم عشرة اصناف الخال والخالة وأجد للام وولد البنت وولد الاخ وبنت العم والعمة والعلم اخ والاب لأمه وابن الاخ للام ومن اولى باحد منهم. (ف)

٥ قوله: والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة ﴿والذين عاقدت ايمانكم﴾ والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والمناسخة ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله: نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله: ولكل جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرمانى: فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ﴿ولكل جعلنا﴾ نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت. (قس) ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ لان الموالى ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام. (ع)

٦ قوله: الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرهما قلت: الامر بالعكس. (ع)

٧ قوله: ان رجلا الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان المراد من الخاق ولد بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحق بها قطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد البغي التي لم يختلف ان المسلمين عصيته. (ع)

(١) قالت طائفة لا يرث من لا فرض له من ذوي الارحام روي هذا عن ابي بكر وزيد بن ثابت وابن عمر ورواية عن علي رضي الله عنهم وبه قال الشافعي وهو قول مالك وكان عمر وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابو الدرداء يورثون ذوي الارحام ولا يعطون اهل الولاء مع ذي الرحم شيئا وهو قول الكوفيين واحمد واسحاق كذا في ع.

(٢) جاء عن علي ان ابن الملاعنة ترثه امه واخوته منها فان فضل شيء فهو لبيت المال هذا قول جمهور العلماء. (ف) وحكي عن علي ايضا انه ورث ذوي الارحام برحمهم ولا شيء لبيت المال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه. (ع)

فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِييْ وَلَدَ عَلِيٌّ (١) فِرَاشِيهِ فَتَسَاوَقَا (٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِييْ وَلَدَ عَلِيٌّ فِرَاشِيهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ (٣) الْوَلَدُ^١ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِي (٤) مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ يُعْتَبَرُ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَفِيَ اللَّهُ. [راجع: ٢٠٥٣]

٦٧٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْوَلَدُ^٢ الْجَمْعُ (ك)

لصاحب الفرائض. [راجع: ٦٨١٨]

(١٩) بَابُ: الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ^٢ اللَّقِيطِ

بالتنوين (ق)

وَقَالَ^٣ عُمَرُ اللَّقِيطُ حُرٌّ.

٦٧٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأُهْدِيَ لَهَا [شَاءَ] فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ قَالَ^٤ الْحَكَمُ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا. [راجع: ٤٥٦]

٦٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

[راجع: ٢١٥٦]

(٢٠) بَابُ مِيرَاثِ^٥ السَّائِبَةِ

٦٧٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [بْنُ عَقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيَّبُونَ^٦ وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيَّبُونَ.

٦٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ

١ قوله: الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا. (ع). قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما. (ك) قال الطحاوي وفيه فان قيل فما معنى قوله: الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاختيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى كذا في العيني.

٢ قوله: ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير ان وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرمانى: انه لم يتفق له حديث على شرطه والظاهر انه يكتفي بان عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه. (ع)

٣ قوله: وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاء يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واحتجوا بحديث «انما الولاء لمن اعتق» فاقضى ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام لا يملكه المنتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولا راق عليه للذي التقطه وقال شريح ان ولاءه للقطعة وبه قال اسحاق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولي تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالى من شاء وبه قالت الخنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل بعد ذلك عن عقل عنه. (ف. ع)

٤ قوله: قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسماعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايضا فهو سلف الحكم فيه. قوله: مرسل اي ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث. (ف)

٥ قوله: السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يقتقر في عتقه الى نيته وفي الاخرين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهية وشذ من قال باباحته. (ف) اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور ولاء لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه للمسلمين روي ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبدالعزيز وربيعه واي الزناد وقال يوالى المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاه للمسلمين. (ع)

٦ قوله: يسبون مطابقتها للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسبون وان اهل الجاهلية كانوا يسبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه. (ع)

(١) الذي يظهر من سياق القصة انها كانت امة مستفرشة لزمعة فاتفق ان عتبه زنى بها. (ل)

(٢) اي تلازما في الذهاب بحيث ان كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر. (ف)

(٣) زمعة بفتح الزاء وسكون الميم وقد تحرك قال النووي: التسكين اشهر وقال ابن الوليد الرقشي التحريك هو الصواب قلت والجاري على السنة المحدثين التسكين في الاسم والتحريك في النسبة. (ف)

(٤) امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعي تورعا واحتياطا. (ك)

لِنُعْتِقَهَا فَأَشْتَرَطَ [وَأَشْتَرَطَ] أَهْلُهَا وَلَاعَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاعَهَا فَقَالَ
 أَعْتَقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ (١) أَعْتَقَ أَوْ قَالَ أَعْطَى الشَّمْنَ قَالَ فَأَشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا قَالَ وَخَيْرَتْ نَفْسَهَا فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَقَالَتْ لَوْ
 أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ قَالَ الْأَسْوَدُ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ^١ وَقَوْلُ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا
 مِنْ الْمَالِ (ع)
 أَصَحُّ. [راجع: ٤٥٦]

(٢١) بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ

٦٧٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ
 نَقْرُؤُهُ [يُقْرَأُ] إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْأَيْلِ [وَأ] قَالَ وَفِيهَا الْمَدِينَةُ
 حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ^٢ إِلَى كَذَا [ثَوْرًا] فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدْثًا أَوْ [فَمَنْ] أَحْدَثَ فِيهَا أَوْ [أَوْ] مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ] وَمَنْ وَالَى^٣ قَوْمًا يَغْيِرُ إِذْنَ مَوَالِيهِ
 فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا
 عَدْلًا] وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ [عَلَيْهِ] لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [راجع: ١١١]

٦٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ^٤ الْوَلَاءِ وَعَنْ
 هَيْبَتِهِ. [راجع: ٢٥٣٥]

(٢٢) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ [رَجُلٌ] [الرَّجُلُ]

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وَلَايَةً [وَلَاءًا] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَيُذَكَّرُ عَنْ تَعْيِينِ الدَّارِيِّ رَفْعُهُ (٢) قَالَ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ
 بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ.

١ قوله: منقطع أي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس أصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح. قوله: على قول من لم يشهدها فان
 الأسود لم يدخل المدينة في عهد النبي ﷺ واما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من اصل البخاري قول الأسود منقطع جواز إطلاق المنقطع في موضع
 المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط منه من اثناء السند واحدا لا في صورة سقوط الصحابي بين التابعي وبين النبي ﷺ فان ذلك
 يسمى المرسل عندهم. (د)

٢ قوله: غير الى كذا بفتح المهمله وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة. القاضي عياض: واما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كني عنه بلفظ كذا ومنهم من
 ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي غير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان
 اسما لجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه. قوله: حدثا بفتح حاء اسم. قوله: حديثا بفتح حاء وهو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمتعاد ولا معروف في السنة. قوله: أوي القصر في اللازم والمد
 في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراي الحدث في امر الدين وبكسرهما اي صاحبه الذي احده اي الذي جاء ببدة في الدين والصرف الفريضة والعدل
 النافله وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا كذا في العيني والكرمانى.

٣ قوله: ومن الى قوما بغير اذن مواليه الخ ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك
 منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم. قوله: ذمة المسلمين يعني امان
 المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه واذنهم اي مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته. (ك) قد مر الحديث في آخر الحج.

٤ قوله: عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث
 قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجانا وبلازمة اولى فان قلت روي ان امرأة اعتقت حميدا و هبت ولواه لعبد الرحمن بن ابي
 بكر فاجازه عثمان عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت: حديث الباب يرد عليهم وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث ما بلغ
 هؤلاء. (عيني)

٥ قوله: اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذي اسلم على يديه وولاه للمسلمين اذا لم
 يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروي عن النخعي وايبوب ان ولواه للذي اسلم على يديه
 وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه. قوله: واختلفوا في صحة الخبر اي في خبر تميم الداري المذكور قلت:
 صحح هذا الحديث ابو ذرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال: صحيح على
 شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما تكلموا فيه بشيء قال قلت: يا رسول الله! ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل؟ قال هو اولى
 الناس بحيوته ومماته وحققه العيني بما لا مزيد عليه.

(١) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان الولاء لما كان للمعتق استوى السائبة وغيره. (ع)

(٢) الضمير يرجع الى حديث اذا اسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده بقوله هو اولى الحديث.

٦٧٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا
[تُعْتِقَهَا] فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا فَذَكَرْتُ [ذَلِكَ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا يَمْنَعُكَ [لَا يَمْنَعُكَ] ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَتَقَتَّ. [راجع: ٢١٥٦]

٦٧٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ (١) [بْنُ سَلَامٍ] [بْنُ يُونُسٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطْتُ أَهْلَهَا وَلَاءَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ [لِرَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أُعْطِيَ
الْوَرَقَ قَالَتْ فَأَعْتَقْتُهَا قَالَتْ فَدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ لَوْ أُعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُّ عِنْدَهُ فَاخْتَارَتْ [وَاخْتَارَتْ]
نَفْسَهَا قَالَ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. [راجع: ٤٥٦]

(٢٣) بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ
إِنِّي أَنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَتَّ. [راجع: ٢١٥٦]

٦٧٦٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرَقَ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ. [راجع: ٤٥٦]

(٢٤) بَابُ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأُخْتِ (٢) [وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ] (٣) [مِنْهُمْ]

٦٧٦١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ أَوْ كَمَا قَالَ.

٦٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [هشام بن عبد الملك] [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ الْأُخْتِ
الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. [راجع: ٣١٤٦]

(٢٥) بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

وَكَانَ شَرِيحُ (٣) يُوْرَثُ الْأَسِيرُ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ وَيَقُولُ هُوَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقَتُهُ
[وَعَتَاقَتُهُ] وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ [مَا يَشَاءُ].

١ قوله: الولاء لمن اعتق قال الكرمانى في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص بعني الولاء مختص واختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر
لانه لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون
للصيرورة. (ع)

٢ قوله: وولي النعمة تفرد به الثوري بقوله وولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعق وكل موضع
يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق رجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما. (ع)

٣ قوله: ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاوس والثوري وابن ابي ليلى والحسن
ابن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحاق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن
عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان ابن عفان وزيد بن
ثابت وعبدالله بن الزبير الى ان الميراث ليس لذوي الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبه فماله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي ومكحول
وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي يفتون اليوم بتوريث ذوي الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن
ابي بكر الصديق روايتان فيه. (ع)

٤ قوله: ميراث الاسير الذي في ايدي العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابوبكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان
نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطلان عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين
والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله ﷺ «من ترك مالا فهو لورثته» وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام
المسلمين فلا تزوج امرأته ولا يقسم ماله ما تحققت حيوته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود. (ع)

(١) قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البكندي. (ع)

(٢) اي منهم في انه يرثهم توريت ذوي الارحام. (ك)

(٣) هو ابن الحارث القاضي الكندي الكوفي. (ع)

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (١) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَأْتِنَا. [راجع: ٢٢٩٨]

بفتح الكاف وتشديد اللام أي عمالا (ع)

(٢٦) بَابُ: لَا يَرِثُ ^١ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَإِذَا [وَأِذَا] أَسْلَمَ قَبْلُ ^٢ أَنْ يُقَسَّمِ الْمِيرَاثُ

بالتنوين

فَلَا مِيرَاثَ لَهُ

أشار إلى أن عموم الحديث يتناول هذه الصورة فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج إلى دليل (ف)

٦٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو [عُمَرَ] بْنِ ^٣ عُمَرَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ. [راجع: ١٥٨٨]

(٢٧) بَابُ ^٤ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ

وَالْمُكَاتِبِ [مُكَاتِبِ] النَّصْرَانِيِّ وَإِثْمٌ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ.

وردد فيه وعيد شديد (ف)

(٢٨) بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

[بَابُ إِثْمٍ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَإِثْمٌ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَالْمُكَاتِبِ النَّصْرَانِيِّ بَابُ مَنْ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ] [بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ بَابُ إِثْمٍ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ]

٦٧٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدٌ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَيَّ شَبَّهِهُ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهِهِ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنًا بَعْتَبَةً فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ [بْنُ زَمْعَةَ] الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ^٥ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاجْتَنِبْنِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ قَالَتْ فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ. [راجع: ٢٥٥٣]

أي ذلك الغلام (ك)

زوج النبي ﷺ (ك)

(٢٩) بَابُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

أي اثم من انتسب إلى غير أبيه (ع)

٦٧٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ]

ابن أبي وقاص

ابن مهران (ك)

عبد الرحمن النهدي (ع)

١ قوله: لا يرث الخ اما الكافر فلانه لا يرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقيق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا؟ فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين واما الوارث المسلم في المرتد فباختبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب رده ولا يرث هو المسلم عقوبة له على رده. (ع)

٢ قوله: واذا اسلم قبل الخ اي اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه. (ع)

٣ قوله: عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو. (ع)

٤ قوله: باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلاثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسماعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة و وقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفريدي عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرمانى على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكرنا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فظم النقلة بعض ذلك الى بعض كذا في الفتح.

٥ قوله: الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المرأة لانه يفرشها الزوج وهو صاحب السيد او الزوج او الواطي بشبهة. (مجمع)

(١) ابن ثابت الانصاري هو سليمان الاشجعي.

(٢) قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيد بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد يستحقه لا بطريق الارث وعن ابن سيرين ماله لبيت المال وليس للسيد فيه شيء واما المكاتب فان مات قبل اداء كتابته وكان في ماله وفاء لباقي كتابته واخذ ذلك في كتابته فما فضل فهو لبيت المال. (ع)

اللَّهُ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. ^١ [راجع: ٤٣٢٦]

لا بد من هذا القيد فان الائم يتبع العلم (ك) أى والحال انه يعلم (ع)

٦٧٦٧- فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٣٢٧]

أى قال ابو عثمان ذكرت الحديث (ك)

٦٧٦٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ [فَقَدْ كَفَرَ].

عبد الله (ع)

رغب عنه لم يردده (قاموس)

(٣٠) بَابُ: إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ [عَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَتْ (١) امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا [لِصَاحِبَتَيْهِمَا] إِنَّمَا

الحكم بن نافع (ع)

عبد الله بن ذكوان (ع)

ذَهَبَ بِابْنِي وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِي فَتَحَاكَمَتَا [فَتَحَاكَمَا] إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ اثْنُونِي بِالسَّكِينِ [بِسَكِينٍ] أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الصَّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى^٢ بِهِ لِلصَّغْرَى

أى الشخصان (ك)

منثلة الشفرة (ق)

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ. [راجع: ٣٤٢٧]

سميت بها لانها تقطع مدى حيوة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته (ك)

أى سمعت (ع) يعنى باسم السكين (ع)

(٣١) بَابُ الْقَائِفِ^٣

هو من يعرف شبه الرجل بابيه واخيه

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى

مَسْرُورًا تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَرَي [تَرَيْنِ] أَنَّ مُجَزَّأً^٤ نَظَرَ أَيْضًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ [لَمِنْ] بَعْضٍ. [راجع: ٣٥٥٥]

الخطوط التى تجمع فى الجهة

بالنون قبل هو لغة (ك)

بَعْضُهَا مِنْ [لَمِنْ] بَعْضٍ. [راجع: ٣٥٥٥]

٦٧٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

ابن عينة (ع)

يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ أَيُّ [يَا] عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَي أَنَّ مُجَزَّأً^٥ الْمُدَلِّجِي دَخَلَ [عَلَى] فَرَأَى أُسَامَةَ [بْنِ زَيْدٍ] وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. [راجع: ٣٥٥٥]

القطيفة الكساء (ك)

١ قوله: عليه حرام فان قلت: الجنة حرمة الله على الكافرين قلت: هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ﴿ومن كفر فان الله غني عديد﴾. (ك)

٢ قوله: فقضى قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليه السلام؟ واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاء النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله: فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود قلت: في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل: كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعيدا من سليمان. قال الكرمانى: لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه؟ ثم قال لعله علم بالقربة انه لا يريد حقيقة الامر وقال النووي: استدلل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى. (ع)

٣ قوله: القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفوا الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي: هو الذي يقفو الاثر ويتتافه قفوا وقيافة والجمع القافة. (ف)

٤ قوله: ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي. (ف)

٥ قوله: ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثناة ابيض فلما سمع ﷺ ما صح الزاهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه. (ك) وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه قبل ذلك فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجززا كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله ﷺ الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ (ع) وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله: فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والمملوك به. (قس) وقد عرفت جوابه.

(١) قيل ما وجه ايراد هذا الحديث ولا يتعلق به حكم قلت: يستنبط منه حكم وهو ان امرأة اذا قالت لابن لا يعرف له اب هذا ابني ولم يرازعها احد فانه يعمل بقولها وترثه ويرثها هو واخوته واذا كان لها زوج وادعت ان هذا ابني وانكره لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها. (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكرت البسمة في رواية غير أبي ذر سابقة على الكتاب (ف)

٨٦- كِتَابُ الْحُدُودِ

(١) بَابُ مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْحُدُودِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ]

وَبَابُ الزَّانِي وَشُرْبِ الْخَمْرِ [بَابُ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ]

أي التحذير من تعاطيها (ف)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنَزَّ عَنْهُ [مِنْهُ] نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزَّانِي [الدُّنْيَا].

٦٧٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ^٣ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا النَّهْبَةَ. [راجع: ٢٤٧٥]

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

٦٧٧٣- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالَ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ.^٤

هو السَّعْفُ رطبة أو يابسة والذي يقشر من خوصه (ك)

الدستواني

[انظر: ٦٧٧٦]

(٣) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ [قِيلَ] جِيءَ بِالنَّعِيمَانِ^(١) أَوْ بِابْنِ النَّعِيمَانِ شَارِبًا فَأَمَرَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ [بِالْبَيْتِ] أَنْ يَضْرِبُوهُ قَالَ فَضْرَبُوهُ وَكَنتُ [فَكُنْتُ] أَنَا فِيهِمْ ضَرْبَهُ بِالنَّعَالِ. [راجع: ٢٣١٦]

هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة بضم الميم (ع)

السبخاني

ابن عبدالمجيد القفي

شك من الراوي

مر الحديث في الوكالة

١ قوله: الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى ﴿تلك حدود الله فلا تقربوها﴾. (ع)

٢ قوله: باب ما يحذر من الخ كذا للمستلمي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفًا على الحدود وفي رواية النسفي جعل البسمة بين الكتاب والباب ثم قال لا يشرب الخمر وقال ابن عباس الخ. (ف)

٣ قوله: ولا ينتهب نهبة الخ النهبة بفتح النون مصدر ويضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبيكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت: ما فائدة ذكر رفع الابصار؟ قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت: كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها؟ قلت محتملها اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليب لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه. (ك). قوله: الا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاثة فقط او لم يذكر لفظة النهبة مع صفتها بل قال لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن. (ك)

٤ قوله: وجلد ابوبكر اربعين به احتج الشافعي واحمد واسحاق واهل الظاهر وهو قول عمر وعثمان والحسن ابن علي وعبدالله بن جعفر وقال الحسن البصري والشعبي وابو حنيفة ومالك وابويوسف ومحمد في رواية ثمانون سوطا وروي ذلك عن علي وخالد بن الوليد ومعاوية بن ابي سفيان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشرب ثمانون وهو قول الثوري والاوزاعي وعبيدالله بن الحسن واسحاق واحمد واهل قول الشافعي وقال اتفق اجماع الصحابة في زمن عمر على الثمانين في حد الخمر ولا يخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالتشذوذ المجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال ﷺ «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» وروى الدارقطني من حديث يحيى بن فليح ان الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ بالايدي والنعال والعصي حتى توفي وكان في خلافة ابي بكر فجلدهم اربعين ثم عمر كذلك الحديث الى ان قال عمر: ماذا ترون؟ فقال علي ﷺ اذا شرب سكر واذا هني اقرى وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين. (ع مختصرا)

٥ قوله: فامر النبي ﷺ الخ وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيوت سرا خلافا لمن منعه محتجا بظاهر ما روي عن عمر في قصة ولده عبدالرحمن ابي شحمة لما شرب الخمر بمصر فحذه عمرو بن العاص في البيت وان عمر انكر عليه واحضر ولده ابا شحمة وضربه الحد جهرا كما رواه ابن سعد واخرجه عبدالرزاق بسند صحيح

عن ابن عمر مطولا والجمهور على الاكتفاء وحملوا صنيع عمر على المبالغة في تاديب ولده لان اقامة الحد لا يصح الا جهرا. (قس)

(١) بضم النون وفتح العين المهملة ابن عمرو الانصاري. (ع)

(٤) بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ [وَالنَّعْلِ]

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَثْبَتَ بُنْعِيمَانَ [بِالنُّعَيْمَانِ] أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ [النُّعَيْمَانَ] وَهُوَ سَكْرَانٌ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ فَضْرِبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] فِيمَنْ ضَرَبَهُ. [راجع: ٢٣١٦]

٦٧٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [و] حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ [يَأْرَبَعِينَ]. [راجع: ٦٧٧٣]

٦٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] أَثْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمِنَا الضَّارِبُ يَدَيْهِ وَالضَّارِبُ يَنْعَلِهِ وَالضَّارِبُ يَثْوِبُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَخْزَاكَ اللَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ. [انظر: ٦٧٨١]

٦٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ [يَقُولُ] مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتُ^٢ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَهْ^١.

٦٧٧٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْجُعَيْدِ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ يَزِيدَ قَالَ كُنَّا^٣ نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَمْرَةً أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ فَتَقَوُّمُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنِعَالِنَا وَأَرْوِدِينَا حَتَّى كَانَ آخِرُ أَمْرِهِ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ.

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

٦٧٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا وَكَانَ يَضْحَكُ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ فَأَتَيْ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ فَقَالَ [قَالَ] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنهُ مَا أَكْثَرَ

١ قوله: عن يزيد بن الهاد من الزيادة هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى. قوله: رجل قيل يحتمل ان يكون هذا عبد الله النبي كان يلقب حمارا ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون آخر. (ع) قوله « لا تعينوا عليه الشيطان » فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتهم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بمحضرتة ﷺ ولم ينه عنه يتنفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وسواس. (ك)

٢ قوله: فيموت فاجد في نفسي اي فاحزن عليه والفعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في الفتح وقال الكرمانى: فيموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله: فيموت مسبب عن اقيم واجد مسبب عن السبب والمسبب معا. (قس) قوله: الا شاربه وهو بالنصب ويجوز الرفع والاستثناء منقطع اي لكن اجد من حد شارب الخمر اذا مات ويحتمل ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد الا من موت شارب الخمر فيكون الاستثناء متصلا قاله الطيبي. (فتح) ومطابقته للترجمة ظاهرة في آخر الحديث لان معنى قوله: لم يسته لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقيل معناه لم يعنه بضرب السياط وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيها حد معلوم. (ع)

٣ قوله: كنا نؤتى الخ قال العيني وفي الفتح ان اسناد السائب الى نفسه مع جماعة مجاز لانه اذا ذاك كان حقيرا جدا فانه كان ابن ست سنين يبعد منه الشركة في امر الضرب كان المراد كنا اي الصحابة ويحتمل ان يكون قد حضر مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد حقيقة.

٤ قوله: وكان يضحك الخ وكان يهذي الى النبي ﷺ العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء وصاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله ﷺ على ان يتسم فيامر به فيعطى ثمنه. قوله: ما اكثر الخ فيه دلالة على تكريره منه فان قلت: لا تلغوه معارض بما روي انه ﷺ لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت: هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى: «الا لعنة الله على الظالمين» او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك. (ك) قوله: ما علمت ببناء المتكلم وانه بفتح الهزة ومعناه الذي علمت او لقد علمت وليست نافية وانه وما بعده في موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهزة وقيل انه وهم يحيل المعنى الى ضده ويجعل ما نافية عند ابن السكن وعلمت بناء الخطاب على طريق التقرير له ويصح على هذا كسران وفتحها وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما ان يكون ما زائدة اي والله علمت انه والهزة على هذا مفتوحة والثاني ان لا تكون زائدة ويكون المفعول مخوفا اي ما علمت عليه او فيه سوء ثم استأنف فقال انه يجب الله ورسوله. (تن)

(١) مصغر الجعد ابن عبد الرحمن من صغار التابعين. فسنن البخاري هذا في العلو لان بينه وبين التابعين فيه واحد فهو في حكم الثلاثي. (عيني)

مَا يُؤْتِي بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ [إِلَّا إِنَّهُ] يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٦٧٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِمَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ يَسْكُرَانِ قَامَ يَضْرِبُهُ [لِيَضْرِبَهُ] [فَأَمَرَ بِضْرِبِهِ] فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ [أَعْوَانِ الشَّيَاطِينِ] عَلَى أَخِيكُمْ. [راجع: ٦٧٧٧]

(٦) بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزْنِي¹ الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. [انظر: ٦٨٠٩]

(٧) بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ² إِذَا³ (١) لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ قَالَ³ الْأَعْمَشُ (٢) كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ [بَيْضَةِ] الْحَدِيدِ وَالْحَبْلُ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى [يَسَاوَى] دَرَاهِمٍ. [انظر: ٦٧٩٩]

(٨) بَابُ: الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلُّهَا فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ (٣) وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ. [راجع: ٨]

(٩) بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمِيٍّ إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ فِي حَقٍّ

٦٧٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَاقِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ

١ قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخ قيل هو نهي في صورة الخبر أي لا يزن المؤمن فانه لا يليق بالمؤمنين وقيل وعيد للردع نحو «لا إيمان لمن لا أمانة له» وقيل لا يزني وهو كامل الإيمان. (مجمع) مر الحديث وسيأتي.

٢ قوله: لعن السارق قال صاحب التلويح: لا ينبغي تغيير أهل المعاصي ومواجهتهم باللعة وإنما ينبغي أن يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون ردعا وزجرا عن انتهاك شيء منها فاذا وقعت من المعين لم يلعنه لئلا يقط ويئس ونهى النبي ﷺ عن لعن النعمان وقال ابن بطال: فان كان ميل البخاري إلى هذا فهو غير صحيح لأن الشارع إنما نهى عن لعنه بعد إقامة الحد عليه فدل على أن الفرق بين من يجوز لعنه وبين من لا يجوز أن من أقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه ومن لم يقم عليه فاللعة متوجهة إليه سواء عين أم لا. لأنه ﷺ لا يلعن إلا من يجب عليه اللعة مادام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فاللعة لا يتوجه إليه. (ع)

٣ قوله: قال الأعمش تعقب الأعمش ابن قتيبة فقال: قوله أن البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وإن الحبل من حبال السفن تاويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لأن كل واحد من هذين يبلغ دنائير كثيرة هذا ليس موضع تكثر لما يسرقه السارق ولا من عادة العرب والعجم أن يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وإنما العادة في مثل هذا أن يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث أو كثية شعر أو رداء خلق وكلما كان نحو ذلك كان ابلغ انتهى. (قس) قال الخطابي أن ذلك من باب التدريج لأنه إذا استمر العادة يؤديه ذلك إلى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد يقول فليحذر هذا الفعل قبل أن يجر عليها لتسلم من سوء عاقبته وقيل هذا قبل أن يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جسر فيه. (ع)

(١) أي إذا لم يعين وكانه أشار بهذه الترجمة إلى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب. (ع)

(٢) غرضه أنه لا يقطع في الشيء القليل بل له نصاب. (ك)

(٣) فان قلت روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «لا ادري الحدود كفارة أم لا؟» قلت: قال ابن بطال سند حديث عبادة أصح من اسناد حديث أبي هريرة وقال ابن التين حديث أبي هريرة قبل حديث عبادة ثم أعلمه الله تعالى أنها مطهرة على ما في حديث عبادة. (ع)

(قوله: ومن أصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون» إلى قوله تعالى: «ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا

والأخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدلّ علي انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما علي البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفر واهل الردّة لكن لو سلم الخصوص في شأن النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه.

(١٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]

وَفِي كَمْ تَقْطَعُ وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ^٢ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا لَيْسَ [لَهَا] إِلَّا ذَلِكَ.

أي في مقداركم من المال (ع)

يعني لا يقطع بعد ذلك يمينها (ك)

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ

ابن عبد الرحمن بن عوف (ع)

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] تَقْطَعُ الْيَدَ^(١) فِي رُبْعٍ^٣ دِينَارٍ فَصَاعِدًا [وَأَبْنَى] تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ وَأَبْنَى أَخِي الزُّهْرِيُّ وَمَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ.

في الانصار على عمرة (ع) الفهمي

محمد بن عبدالله (ك)

[انظر: ٦٧٩٠-٦٧٩١]

٦٧٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ

هو عبدالله (ك)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ. [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

لا يذعن يحيى بن كثير (ك)

أي ابن ذكوان البصري (ع)

ابن سعيد البصري

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَقْطَعُ^(٢) [الْيَدَ] فِي رُبْعٍ دِينَارٍ.

[راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ

هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة (ع)

ابن سليمان الكوفي

تُقْطَعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ^٤ حَجَفَةٍ^(٣) أَوْ تُرْسٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [انظر:

ابن حميد الرواسي من رواه بن كلاب الكوفي (ع)

هو ابن أبي شيبة

٦٧٩٣-٦٧٩٤]

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ يَدَ

ابن المبارك

السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنِ [رَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَبْنَى] إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُوسَى [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ

تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا [ذُو] ثَمَنِ رَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَبْنَى

١ قوله: فاقطعوا ايديهما المراد به اليمنى يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. قوله: في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم، كذا في العيني. وقطع علي من الكف وقال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب. (ك)

٢ قوله: سرقت فقطعت شأها الخ وأشار المصنف بذكره الى ان الاصل في اول شيء يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرأ ابن مسعود فاقطعوا ايديهما ونقل فيه الاجماع نعم قد شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما مر ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعي واحمد قولان في السارق. (فتح)

٣ قوله: في ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اي ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل في القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن الجن وانه كان ثلاثة دراهم لا ينافي هذا لانه اذا كان الدينار اثني عشر درهما فهي ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروي هذا عن بن الخطاب وعثمان وعلي وبه يقول عمر بن عبدالعزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعي وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي والثوري ومحمد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاساني وروي عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود مثل مذهبننا واحتجوا بما رواه الطحاوي بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة الجن الذي قطع فيه رسول الله ﷺ عشرة دراهم وكذا اخرج النسائي. (عيني مختصرا)

٤ قوله: الا في ثمن جن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستئثار قال صاحب المغرب: الجن الترس لان صاحبه يستتر به وفي التوضيح الجن والحجفة والترس واحد. قوله: او ترس كلمة او للشك لان الترس يطارق فيه بين جلدتين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه. (ع)

٥ قوله: وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب فيما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهي مصلحة في الفرع على كسب وقال في فتح الباري: انه كذا ثبت في الاصول قال وافاد الكرمانى انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشأن في كان انتهى اقول وظن العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية عبدة عن هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذمول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك في رواية ابي اسامة لا في رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن اديس مؤخر عن طريق ابي اسامة عند غير ابي ذر. (قس)

(١) مطابقته لقوله في الترجمة في كم تقطع ظاهرة. (ع)

(٢) بالتحية ولا يذ ذر بالفوقية وزيادة اليد. (قس)

(٣) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدقة. (ع)

إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. (١) [راجع: ٦٧٨٩]

٦٧٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ [تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ]¹. [انظر: ٦٧٩٦-٦٧٩٧-٦٧٩٨]

٦٧٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيَمَتُهُ [ثَمَنُهُ] ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ السَّارِقِ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ [تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيَمَتُهُ]. [راجع: ٦٧٩٥]

٦٧٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ² فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ. [راجع: ٦٧٨٣]

(١٤) بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ

٦٨٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ تَأْتِي [تَأْتِينِي] بَعْدَ ذَلِكَ فَارْفَعُ [فَنَرْفَعُ] حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَابَتْ وَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

٦٨٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] فِي رَهْطٍ فَقَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [وَلَا تَعْصُوا] فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ [فَمَنْ] أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطُهُورٌ [وَطُهُورُهُ] وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذْبَةٌ وَإِنْ شَاءَ غَفَرٌ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ [قُطِعَتْ] [وَقُطِعَتْ] يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَحْدُودٍ [وَكُلُّ مَحْدُودٍ كَذَلِكَ] إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ. (٤) [راجع: ١٨]

١ قوله: قيمته وقيمة الشيء ما ينتهي إليه الرغبة في شراء الشيء وهذه المتابعة وقول الليث إلى آخره ثابت لا يبي ذر هنا. (قس)
٢ قوله: يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب في باب لعن الله السارق إذا لم يسم ووجه اعادته في هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيهما القطع فيهما يبلغ قيمته ربع دينار او عشرة دراهم على الاختلاف بقريته الاحاديث المذكورة في هذا الباب. (ع)
٣ قوله: باب توبة السارق وقد اختلف العلماء في قبول شهادته في كل شيء بما حد فيه وفي غيره فقال مالك في القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا زادوا في الصلاح وعنه يقبل في كل شيء الا في القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقي عن الشافعي انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شيء من الحدود ومطابقة الحديث الاول للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن تقتضي ان هذا الوصف انما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثاني للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضي ذلك قبول شهادته ايضا. (ع)

(١) لانه لم يرفع اسناده وقال الكرماني: لعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسى. (ع)

(٢) هو ابن ابي اويس اسمه عبدالله بن اخذت مالك. (ع)

(٣) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض. (ع)

(٤) هذا ثبت في رواية ابي ذر عن الكشميهني وحده من قوله: قال ابو عبدالله الخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ ١ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ
(١٥) [بَابُ قَوْلِهِ] [وَمَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الزَّنا]

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] الآية (١)
ثبوت الواو والجيم لا يبي ذر وغيره بالحذف والرفع على الاستيفاء (قس)

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ ٣ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ
الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا] فَفَعَلُوا فَصَحُّوا فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَأَقُوا [الْإِبِلَ] فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ
فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [راجع: ٢٣٣]
المعروف بابن المديني (ع) عبد الرحمن بن عمرو (ع) عبد الله بن زيد (ع) ابن طردوا الإبل لأنفسهم (ك)

(١٦) بَابُ: لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ ٤ الْعُرَيْنَيْنِ وَلَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [راجع: ٢٣٣]
ابن مسلم (ع) عبد الرحمن (ع) ابن أبي كثير (ع) عبد الله بن زيد (ع)

(١٧) بَابُ: لَمْ يُسَقِ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَهْطٌ ٥ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
كَانُوا فِي [مِنْ أَهْلِ] الصَّفَةِ فَاجْتَنَوْا [وَاجْتَنَوْا] الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا فَقَالَ [قَالَ] مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا
بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَوَهَا فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا [فَقَتَلُوا] الرَّاعِي وَاسْتَأَقُوا الذَّوْدَ فَأَتَى النَّبِيَّ
ﷺ الصَّرِيخُ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَارِهِمْ [إِثْرِهِمْ] فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ إِلَّا [حَتَّى] أَتَى بِهِمْ فَأَمَرَ بِمَسَامِيرٍ فَأَحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ وَقُطِّعَ (٢)
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا سَقُوا [فَلَا يُسْقُونَ] حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قِلَابَةَ [قَوْمٌ] سَرَقُوا
وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.
ابن خالد (ع) السخيان (ع) عبد الله بن زيد (ع) جمع مسمار (خ) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود (ع)

١ قوله: كتاب المحاربين المناسبة في وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان كتاب الحدود الذي قبله مشتمل على ابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة في محاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في بعض النسخ وفي رواية النسفي بعد قوله: من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحاربين فيكون داخلا فيها لافضائه الى القتل في بعض الصور وفيه ابواب لا يتعلق الا بما يتعلق بالمحاربين فحينئذ ذكره بلفظ كتاب اولي كذا في العيني.
٢ قوله: انما جزاء الذين الخ ظاهر كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور ومن قال ان هذه الآية نزلت في اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهري وقيل نزلت في اهل النمة الذين نقضوا العهد وقيل في المرتدين وكله خطأ. (ع)

٣ قوله: نفر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة. قوله: فاجتئوا المدينة من الاجتواء بالجيم اي كرموا الاقامة بالمدينة لسقم اصابهم. قوله: فسملا اعينهم اي فقأها واذهب ما فيها. قوله: ولم يحسم يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه. (ع)

٤ قوله: قطع العريين نسبة لي عريته بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون اسم قبيلة فان قيل قد مر فيما مضى انهم من عكل اجيب بانهم كانوا منهما وقد مر في المغازي ان ناسا من عكل وعريته كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا. (ك. ع.)

٥ قوله: رهط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع الجمع. قوله: في الصفة هي سقيفة في مسجد النبي ﷺ كانت مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين. قوله: ابغنا بهمة قطع ثم باء موحدة وغين معجمة اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلب له واعانه على طلبه. قوله: رسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة اللب. قوله: بابل رسول الله ﷺ فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابلي قاله بعضهم. قلت: هو التفات وهو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسلك هكذا وقيل مر انفا انه ابل الصدقة واجيب كانها مختلفة. قوله: فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين. قوله: الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة. قوله صريخ اي مستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا. قوله: الطلب بفتح التاء جمع الطالب. قوله: ترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع. قوله: وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه ﷺ امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب: يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لماجزوا سقي اللين بالكفر. (ع. ك.)

(١) كذا لا يبي ذر وساق في رواية كريمة وغيرها الى او ينفوا من الارض. (ف)

(٢) على صيغة المعلوم والمجهول على البنائين يكون اعراب ما بعده رفعا ونصبا. (خ)

حل اللغات: مسامير جمع مسمار .

(١٨) بَابُ: سَمَرُ [سَمَلِ] النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ

نصب على المفعولية (قس)

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ أَوْ قَالَ [مِنْ] عُرَيْنَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ [مِنْ] عُكْلٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلْقَائِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا [فَشَرَبُوا حَتَّى إِذَا بَرَكُوا قَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ فَبَلَغَ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ غَدُوَّةً فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي [أَثَرِهِمْ] [أَثَرِهِمْ] [أَثَرِهِمْ] فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ [أَتَيْ] بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ فَأَلْقَوْا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقُونَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [راجع: ٢٣٣]

(١٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ^٢

٦٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ (١) بْنُ سَلَامٍ [مُقَاتِلٌ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ^٣ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ [خَالِيًا] فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ [بِالْمَسْجِدِ] [فِي الْمَسْجِدِ] وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ [فَقَالَ] إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ [بِصَدَقَةٍ] فَأَخْفَى [فَأَخْفَاهَا] حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ. [راجع: ٦٦٠]

٦٨٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [شَيْ] عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ تَوَكَّلَ^٥ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ (٢) وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ [الْجَنَّةَ]. [راجع: ٦٤٧٤]

(٢٠) بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ

يفتح الزاي جمع زان كعصاة جمع عاص (قس)

وَقَوْلُ (٣) اللَّهُ: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] وَسَاءَ سَبِيلًا [الاسراء: ٣٢].

١ قوله: بلقاح بكسر اللام جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب. قوله: برءوا من المرض براء بالفتح فانا بارئ وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر. قوله: النعم بفتحيتين واحد الانعام وهي المال الرائحة واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هذا ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام يذكر ويؤنث. قوله: سمر بالتخفيف والتشديد اي كحلها بمسامير وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل

بفتح ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه. (ك. ع.)

٢ قوله: الفواحش هو جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا وقولا وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا ومنه. قوله: عزوجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة. (ع.)

٣ قوله: سبعة اي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي تحصل من ذلك ثنتين وتسعين. (ك.)

٤ قوله: الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزعه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكارة في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته. قوله: عادل اي الواضع كل شيء في موضعه. قوله: شاب ولم يقل رجل لان العباداة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات. قوله: وفي خلاء اي في موضع وحدة اذ لا يكون فيه شائبة الرياء. فان قلت: العين لا تفيض بل الدمع قلت: اسند الفرض اليها مبالغة كقوله تعالى ﴿تَرَىٰ اَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ قوله: في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه. قوله: في الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مأته ابل اي بسببها اي لا يكون الحجة لغرض دنيوي وتحابا نحو تباعدا لا نحو تجاهلا. قوله: ذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها. قوله: لا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاسرار وهذا في صدقة التطوع. (ك. ع.)

٥ قوله: توكل اي تكفل واصل التوكل الاعتماد على الشيء والوثوق به. قوله: ما بين رجليه اي فرجه. قوله: ما بين لحييه اي لسانه وقيل نطقه ولحييه بفتح اللام وهو منبت اللحية والانسان ويجوز كسر اللام وانما ثني لان له اعلى واسفل واكثر بلاء الانسان من هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب. (ع.)

(١) وقع في غالب النسخ محمد غير منسوب فقال ابو على الغساني وقع في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القاسبي محمد بن سلام قال الكرمانى: والاول هو الصواب. (ع.)

(٢) مطابقته للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش. (ع.)

(٣) بالرفع على الاستئناف ولا يذو وقول بالجر عطف على المجزوء السابق. (قس)

حل اللغات: في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه ذات منصب اي حسب ونسب .

٦٨٠٨- حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ لأَحَدَثْنَكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوهُ أَحَدٌ بَعْدِي^١ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّمَا قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيُظْهَرَ الزَّنى وَيَقِلَّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ [لِلْخَمْسِينَ] امْرَأَةً الْقِيمَ الْوَاحِدُ. [راجع: ٨٠]

٦٨٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزْنِي (١) الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ عِكْرِمَةُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ (٢) مِنْهُ [عَنْهُ] قَالَ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٦٧٨٢]

٦٨١٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ [يَشْرَبُهَا] وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالتَّوبَةُ مَعْرُوضَةٌ (٣) بَعْدُ. [راجع: ٢٤٧٥]

٦٨١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ (٤) قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [مِنْ] أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ^٢ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ [حَلِيلَةٍ] جَارِكَ قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلُهُ قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ حَدَّثَنَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ دَعَاهُ^٥ دَعَاهُ. [راجع: ٤٤٧٧]

(٢١) بَابُ رَجْمِ الْمُحْصَنِ^٦

وَقَالَ الْحَسَنُ (٥) [مَنْصُورٌ] مَنْ زَنَى بِأَخْتِهِ حَدَهُ [حَدًّا] [يَحْدُّ] حَدُّ الزَّانِي [الزَّانَا] [حَدُّ الزَّانِي].

١ قوله: بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط للعلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولي مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امرأة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: ويظهر الزنا اي يشيع ويشتهر بحيث لا يتكاثم به لكثرة من يتعاطاه. (ع)

٢ قوله: اجل في كثير من النسخ اجل بدون كلمة من يفتح اللام وفسره الشراح اي من اجل فحذف الجار وانتصب. (ع)

٣ قوله: يطعم معك فان قلت: القتل اعظم سواء من اجله اولا قلت: شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون ذلك غالبا. (ك)

٤ قوله: حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه فقوله: حليلة بمعنى محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمه والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار النبي وصى الله تعالى بحفظه وقال عليه الصلوة والسلام « لا يؤمن من لا يامن جاره بوائقه » (ك. ع.)

٥ قوله: دعه دعه مرتين اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبدالله ابن مسعود قاله في الفتح: والحاصل ان الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة انفس حدثه به عن ابي وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابي وائل وبين ابن مسعود ابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفیان هكذا مفعلا واما عبدالرحمن فحدث به اولا بغير تفصيل فيحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة في السند فلما ذكر له عمرو بن علي عن يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفیان عن منصور والاعمش حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله: دعه دعه اي اتركه والضمير للطريق التي اختلفا فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في رواية كما اخرجها الاسماعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد. قوله: دعه دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله: دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة وقال في الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبدالله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باثبات الواسطة لموافقة الاكثرين والذي جنح اليه في فتح الباري انه انما تركه لاجل التردد فيه الى كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين. (قس)

٦ قوله: المحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع في اللغة وجاء فيه بكسر الصاد فمعنى الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفتح فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهري هذا احد ما جاء على افعال فهو مفعول بالفتح يعني فتح الصاد وقال ثعلب: كل امرئ عفيف فهو محصن ومحصن وكل امرئ متزوج فبالفتح لا غير. (ع)

(١) مر الاشارة الى جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة كافر.

(٢) اي عند ارتكاب هذه الامور وهي الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل. (ع)

(٣) اي معروضة بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها. (ع)

(٤) بالتبوين عوض عن المضاف اليه اي اي شيء من الذنوب بعد الكفر. (قس)

(٥) كذا وقع في رواية الاكثرين وعن الكشميهني وحده وقال منصور بدل الحسن وزيفوه. (ع)

(قوله: باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادري قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجم ما عز قلت لا يلزم

٦٨١٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ^١ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَبْرِ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] [فَقَالَ قَدْ] رَجَمْتُهَا^٢ بِسِنَّةٍ [لِسِنَّةٍ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٨١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ^٣ سُورَةِ النُّورِ أَوْ بَعْدَ [أَمْ بَعْدَهُ] [بَعْدَهَا] قَالَ لَا أَذْرِي. [انظر: ٦٨٤٠]

٦٨١٤- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ^٤ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَيْنَ. [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٢) بَابُ: لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ (١) عَلِيُّ لِعُمَرَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ؟
٦٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ [رَدًّا] عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ [شَهَادَاتٍ] دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] أَيْكُ^٥ جُنُونٍ (٢) قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ [هَلْ] أَحْصَيْتَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧١]

٦٨١٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مِنْ (٣) سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ^٦ الْحِجَارَةَ هَرَبَ فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ (٤) فَرَجَمْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٣) بَابُ: لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

٦٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اخْتَصَمَ^٧ سَعْدُ

١ قوله: الشعبي الخ قال الحازمي بالمهمله والزاي لم يثبت للائمة سماع الشعبي عن علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا.
(ك) قال العيني قلت: لعل البخاري لم يصح عنده سماع الشعبي عن علي الا هذا الحرف كما ذكره الدارقطني انتهى.
٢ قوله: رجمتها الخ قصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة الهمدانية يوم الخميس ورجها يوم الجمعة فقبل له اجعت بين حدين عليها فقال جلده بكتاب الله تعالى ورجمته بسنة رسول الله ﷺ واحتج جماعة باثر علي هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمي وهو قول احمد واسحاق وداود وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لاشابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا. (ع. ك. قس.)
٣ قوله: قبل سورة النور الخ يريد به قوله تعالى ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ يعني هو ناسخ لحكم الآية ام لا؟ وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان في سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابوهريرة وانما اسلم سنة سبع. (ع.)
٤ قوله: شهد على نفسه اربع شهاديات اي اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابوحنيفة واصحابه لا يثبت الا باعترافه اربع مرات في اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضي بحيث لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما في حديث ماعز فان اعترف في مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابي ليلى واحمد واسحاق والثوري يثبت باعترافه اربع مرات في مجلس واحد وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما. (ع.)
٥ قوله: ايك جنون؟ قال عياض فائدة سؤاله استقراء حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاقرار بما يقتضي اهلاكه او لعله يرجع عن قوله. (ع.)
٦ قوله: اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها كاف اي اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق ومن ذكره الجوهري وقال في النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتى قلق يقال اذلقه الشيء اجهدته وقال النووي: معنى اذلقته الحجارة اصابته بجدها ومنه انذلق صار له حد يقطع. (ف.)
٧ قوله: اختصم سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاء والميم وقيل بسكونها وبالمهمله اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملة زوج رسول الله ﷺ بنت زمعة وقال لها احتجي تورعا لشبه ذلك الابن بعتة بن ابي وقاص. (ك.)
(١) مر على مجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها. (ك.)
(٢) مطابقته للترجمة بقوله ايك جنون؟ فانه يعلم منه انه لو كان مجنونا لخلى سبيله. (خ.)
(٣) قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر. (ك.)
(٤) ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين. (ك.)

من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلا بد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتأمل. (قوله: باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه

وَأَبْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَاحْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ وَزَادَ لَنَا [وَزَادَنَا] قَتِيبَةً عَنِ اللَّيْثِ
 وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. [راجع: ٢٥٣]

٦٨١٨ - حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ
 الْحَجَرُ. [راجع: ٦٧٥٠]

(٢٤) بَابُ الرَّجْمِ بِالْبَلَاطِ^٢ [فِي الْبَلَاطِ]

(الباء طرفية ع)

بفتح الموحدة وقيل بكسرهما (ك)

٦٨١٩ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ [بَنِ كَرَامَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَحَدَا جَمِيعًا فَقَالَ لَهُمْ مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا إِنَّ أَحْبَابَنَا (١)
 أَحَدُنَا تَحْمِيمُ^٣ الْوَجْهِ وَالتَّجْبِيَّةُ (٢) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ فَأَتَيْ بِهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ
 الرَّجْمِ وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ ارْزُقْ يَدَكَ فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] بِهِمَا^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَرَجِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَرَجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجْنَأُ^٥ [فَأَجْنَأُ] [أَحْنَأُ] [أَجْنَى] عَلَيْهَا. [راجع: ١٣٢٩]

يعني اكبه عليها يقها عن الحجارة (ك)

(٢٥) بَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى

اي عند مصلى العيد والجنائز وهي من جهة بقيع الغرقد (قس)

٦٨٢٠ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَرَفَ بِالزُّنَى وَأَعْرَضَ [فَأَعْرَضَ] عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ
 هُوَ مَا عَزَّ مِنْ مَالِكَ الْأَسْلَمِيِّ (ع)

١ قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والا لزم ان يرجم كل الزناة. (ك) مر الحديث بتمامه في كتاب الفرائض في باب الولد
 للفراش ومضى الكلام فيه مستوفى ايضا.

٢ قوله: بالبلاط قد استعمل في معاني كثيرة على ما نذكره الآن ولكن المراد به هنا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط بدل عليه كلام
 ابن عمر في آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذي يرجم به وهو ما يفرض به الدور حتى استشكل ابن بطال هذه الترجمة فقال بالبلاط
 وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ما ذكرناه وكذا قال ابو عبيد البكري البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوي والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم
 اشتراط الحفر للمرجوم لان البلاط لا يتأتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت في صحيح مسلم انه ﷺ امر فحفر لماعز حفرة فرجم فيها وقال يا قوت
 الحموي في المشترك البلاط بفتح اوله وبكسره قرية بدمشق وبلاط عوسجة حصن بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت من نواحي حلب والبلاط موضع
 بالقسطنطينية كان محبسا للأسرى ايام سيف الدولة وقال ايضا البلاط موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ والسوق. (ع)

٣ قوله: تحميم الوجه التحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير هو جمع حمة وهي الفحمة.
 (عني)

٤ قوله: امر بهما اختلف العلماء في الحكم بينهما اذا ترافعا اليانا واجب ذلك علينا ام نحن فيه بخيرون؟ فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او
 الحاكم غير ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى ﴿فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ (لفظ الآية هكذا) فان جأوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض
 عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب القسطين) محكمة لم ينسخها شيء ومن قال بذلك مالك والشافعي في احد قوليه قال ابن
 القاسم: اذا تحاكم اهل النمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهم فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهما
 وكذلك ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهما وقال الزهري: مضت السنة ان يرد اهل النمة في حقوقهم ومعاملاتهم وموارثهم الى اهل
 دينهم الا ان باتوا راغبين في حكمه فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان
 قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ﴾ ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي كذا في
 العيني اما سؤاله ﷺ فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدون في كتابهم وقيل ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان
 ذلك منه ﷺ تنفيذا لحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ. (كرمانى)

٥ قوله: اجنأ بفتح الهمزة والنون بينهما جيم ساكنة آخره همزة مفتوحة اي اكب ولا يذر بالحاء المهملة مقصورا ومعناها واحد يعني اكب. (قس)

٦ قوله: الرجم بالمصلى اي مصلى الجنائز والعيد بوضحه ما في الرواية الاخرى بقيع الغرقد واعترض ابن بطال وابن التين على هذا التوبيخ بانه لا معنى له لان
 الرجم بالمصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذكر ذلك لوقوعه المذكور في حديث الباب وقيل معنى بالمصلى اي عند المصلى لان المراد المكان
 الذي يصلي عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد وقد وقع في حديث سعيد عن مسلم فامرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد وفهم عياض من قوله:
 بالمصلى ان الرجم وقع في داخل المصلى قلت: كانه فهم ذلك من بقاء الظرفية فعلى هذا ليس لمصلى الاعياد والجنائز حكم المسجد وقال آخرون له حكم المسجد
 لان الباء فيه بمعنى عند كما ذكرناه وفيه نظر. (ع)

(١) اي علمانا هو جمع حبر وهو العالم الذي يزين الكلام. (ع)

(٢) بالجيم والياء الموحدة من باب التفعلة وهو الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما ويطاف بهما. (ع)

او انه من حلال خفي ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل المباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخول.

أَبِيكَ جُنُونٌ قَالَ لَا قَالَ أَحْصَيْتَ قَالَ ١ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ فَأَذْرَكَ فَرَجِمَ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا ٢ وَصَلَّى ٣ عَلَيْهِ لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ [ابْنُ جُرَيْجٍ وَيُونُسُ] عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّى عَلَيْهِ سُبُلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى [فَصَلَّى] عَلَيْهِ يَصِيحُ قَالَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ فَقِيلَ [قِيلَ] لَهُ رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ (١) قَالَ لَا [غَيْرُهُ]. [راجع: ٥٢٧٠] (ع) بمذ الهمزة (ف) اي اقلقت (ع) هو البخاري (ع) اي ذكره بجميل (ع) ابن يزيه (ع) عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج (ع) محمد بن مسلم (ع) وقع هذا الكلام في رواية المستملى وحده (ع)

بَعْنَى لَفْظِ فَصَلَّى عَلَيْهِ اَي عَلَى مَا عَزَّ هَلْ يَصِيحُ اَمْ لَا (ع)

(٢٦) بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ وَأَخْبَرَ [فَأَخْبَرَ] الْإِمَامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ

مُسْتَفْتِيًا

[مُسْتَعْتَبًا] [مُسْتَعِينًا] [مُسْتَعِينًا] [مُسْتَفْتِيًا] قَالَ عَطَاءٌ لَمْ يُعَاقِبْهُ ٦ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ ٧ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الظُّبْيِ وَفِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ [أَبِي] مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مِثْلُهُ]. الضمير المنصوب يرجع الى كلمة من (ع) اي ابي رباح (ع) اي النبي (ع) اي مثل ما وقع في الترجمة بل اعطاه ما يكفر به (ع) الیهدي (ع) اي في معنى الحكم المذكور في الترجمة (ق) في بعض عن ابي مسعود وليس بصحيح والصواب ابن مسعود وهو الذي وصله البخاري في اوائل كتاب مواقيت الصلوة في باب الصلوة كفارة (ع)

٦٨٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا. [راجع: ١٩٣٦]

٦٨٢٢- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا نَبِيًّا ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ [قَالَ] احْتَرَقْتُ قَالَ مِمَّنْ [فَقَالَ مِمَّنْ] ذَلِكَ قَالَ وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ تَصَدَّقْ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَجَلَسَ وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ جِمَارًا وَمَعَهُ [عَلَيْهِ] طَعَامٌ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا [مَا] أَذْرِي مَا هُوَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ابْنُ الْمُخْتَرِقِ فَقَالَ [قَالَ] هَا أَنَا ذَا قَالَ خُذْهَا [خُذْ هَذَا] فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ قَالَ فَكُلُوهُ [فَكُلُوهُ أَطْعِمُ أَهْلَكَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَبْنِي]. [راجع: ١٩٣٥]

مطابقته للترجمة حيث ان النبي ﷺ لم يعاقبه (ع) اراد بالحديث الاول حديث ابي عثمان النهدي وهو ما بين شيء في الباب (ع)

١ قوله: قال نعم فان قلت: ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطه للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت: سقوط الاثم بالحد متيقن لاسيما اذا كان بامر الله ﷻ واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا. (ك)

٢ قوله: فقال له النبي ﷺ خيرا اي ذكره بجميل ووقع في حديث سليمان بن بريدة عن ابيه عند مسلم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ما عزر الحديث الى ان قال «لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم» (ع)

٣ قوله: وصلى الله عليه هكذا وقع ههنا عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقال المنذري رواه ثمانية انفس عن عبد الرزاق فلم يذكروا قوله وصلى عليه ورواه محمد ابن يحيى الذهلي وجماعة عن عبد الرزاق فقالوا في آخره ولم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية المثبت مقدمة على رواية النافي او يحمل رواية من قال لم يصل عليه يعني حين رجم لم يصل عليه ثم صلى عليه بعد ذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ما عزر قال فقيل يا رسول الله ا تصلي عليه؟ قال «لا» فلما كان الغد قال «صلوا على صاحبكم» فصلى عليه رسول الله ﷺ والناس فهذا الحديث لجمع الاختلاف. (ع)

٤ قوله: قال لا قد اعترض عليه في جزمه بان معمرا روى هذه الزيادة مع ان المنفرد بها انما هو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قرنت عنده رواية محمود بالشواهد فقد اخرج عبد الرزاق ايضا وهو في السنن لابي قرة من وجه آخر عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف في قصة ما عزر رضي الله عنه قال سهل يا رسول الله ا تصلي عليه؟ قال «لا» قال فلما كان من الغد قال «صلوا على صاحبكم» فصلى رسول الله ﷺ والناس. (ف)

٥ قوله: من اصاب ذنبا الخ اي هذا باب في بيان من اصاب ذنبا اي ارتكبه قوله: دون الحد اي ذنبا لاحد له نحو القبلية والغمزة. قوله: فاخبر على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع على قوله من وقوله الامام بالنصب مفعوله. قوله: لا عقوبة عليه بعد التوبة يعني يسقط عنه ما اصاب من الذنب الذي لاحد له وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤكد بصيرته في التوبة وبامره بها لينتشر ذلك فيتوب واما من اصاب ذنبا فيه حد فان التوبة لا ترفعه ولا يجوز للامام العفو عنه اذا بلغه امر التوبة عند العلماء الا الشافعي فذكر عنه ابن المنذر انه قال اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه وقال صاحب التوضيح ذلك مراده بالنسبة الى الباطن واما النسبة الى الظاهر فالظاهر من مذهبه عدم سقوطه. قوله: مستفتيا حال من الضمير الذي في جاء وهو من الاستفتاء وهو طلب الفتوى وهو جواب الحادثة هكذا هذه اللفظة عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني مستفتيا من الاستغاثة وهو طلب الغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة ويروى مستعتبا وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب وفي بعض النسخ مستقيلا من طلب الاقالة. (ع)

٦ قوله: لم يعاقبه النبي ﷺ اي الذي اخبره انه وقع في معصية بل امهله حتى صلى معه ثم اخبر ان صلاته كفرت ذنوبه وقال الكرمانى: لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لاحد عليه وتاب وقيل يعني احترق الجماع في نهار رمضان. (ع)

٧ قوله: لم يعاقب عمر ﷺ صاحب الظبي ذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه رواه البيهقي. (ك)

(١) وهو من الثقات المأمونين والفقهاء المتورعين ومن رجال الكتب الستة ومثل هذا يقبل زيادته وانفراده بها كذا في العيني.

(٢) وهو ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاخبر النبي ﷺ فنزل «اتم الصلوة». (ك)

(٢٧) بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ؟

٦٨٢٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِي قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ (١) فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ [قَالَ] وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ قَالَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ٢ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ قَالَ حَدَّكَ. ٣

صدوق (ف)
هو من أفرادهم وماله في البخاري إلا هذا الحديث (ع)
بكر الكاف (ك)
هو أبو اليسر بن عمرو واسمه كعب (مقدمة)
أي فعلت فعلا بوجوب الحد (ع) بتشديد الباء (ع)
أي لم يستفسره لأنه يدخل في التجسس المنهي عنه وإشارا للستر (ف)

(٢٨) بَابُ: هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ

٦٨٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَعْلى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَتَى مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ (٢) أَوْ نَظَرْتَ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُنِكَتَهَا؟ لَا يَكْنِي قَالَ نَعَمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْعِهِ.

بالتنوين (ف)
أي بالزنا (ع)
يعنيك أو يبيدك (ك)
تجوير بن حازم (ع)
حذف المفعول للعلم به أي المرأة المعهودة (ع)

(٢٩) بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ هَلْ أُخْصِنْتَ؟ (٣)

٦٨٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يَرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيْكَ جُنُوءُ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أُخْصِنْتَ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧١]

مطابقة الحديث للترجمة في قوله اخصنت (ع)
الشق بالكسر الجانب كذا في القاموس
بكسر القاف وفتح الموحدة مقابلا له (ف)

٦٨٢٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [جَابِرًا] قَالَ [يَقُولُ] فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

محمد بن مسلم الزهري (ع) قيل انه أبو سلمة (ك)
أي بلغت منه الجهد (نهاية)
بالجيم والميم وبالزاي
الحرة أرض ذات حجارة سود (مجمع)

(٣٠) بَابُ الإِعْتِرَافِ بِالزَّوْنِ [بِالزَّانِ]

٦٨٢٧، ٦٨٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفِظُنَاهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

ابن عينة (ع) أي الحديث (ف) أي من فمه

- ١ قوله: هل للإمام أن يستر عليه وجوابه فله أن يستر ولم يذكر الجواب اكتفاء بما جاء في حديث الباب إلا ترى إلى قوله ﷺ للرجل الذي قال إني أصبت حدا فاقمه علي «اليس قد صليت معنا» فلم يستكشفه عنه لأن الستر أولى لأن في الكشف عنه نوع تجسس المنهي عنها وجعلها شبهة دارة للحد. (ع)
- ٢ قوله: قال فإن الله قد غفر الخ قالها بعد الصلوة لا قبلها لأن الصلوة مكفرة للخطايا ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. (ك. ع)
- ٣ قوله: حدك أي ما يوجب حدك والشك من الراوي ويحتمل أن يكون ﷺ أطلع بالوحي على أن الله قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسره عن الحد ويقيم عليه قال الخطابي وجزم النووي وجماعة أن الذنب الذي فعله كان من الصغائر بدليل قوله: أنه كفرته الصلوة بناء على أن الذي تكفره الصلوة من الذنوب الصغائر لا الكبائر. (ف)
- ٤ قوله: انكتهأ بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة فوقية فهاء فالف من النيك. قوله: لا يكني بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية أي أنه ذكر هذا اللفظ صريح ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لأن الحدود لا تثبت بالكنايات. (ف) وفيه جواز تلقين المقر في الحدود إذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه. (ك)
- ٥ قوله: رجل من الناس يعني ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم. قوله: يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان أنه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا إلى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرمانى وغيره قلت: الظاهر أنه يريد التأكيد بأنه هو الزاني. قوله: فتنحى أي بعد الرجل للجانب الذي أعرض مقابلا له وقبلة بكسر القاف أي مقابلا له ومعابنا له. (ع)
- (١) مطابقته للترجمة من حيث أنه يوضحها ويبين الحكم فيها. (ع)
- (٢) غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب أشار قاموس نخس الدابة غرز موخرها أو جنبها يعود أو نحوه. (أيضا)
- (٣) لأن الإحصان شرط الرجم وهو أن يتزوج امرأة ويدخل بها. (ع)

وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا [قَالَ] كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْشُدْكَ^١ [اللَّهُ] إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ^٢ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ فَقَالَ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذْنُ^٣ لِي قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَيَّ^٤ هَذَا فَرَنَى بِامْرَأَتِهِ^٥ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ^٦ ثُمَّ سَأَلْتُ رَجُلًا^٧ (٤) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَعَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاضِيَيْنَ بَيْنَكُمَا [بَيْنَكُمَا] بِكِتَابِ اللَّهِ الْمِائَةُ الشَّاةُ [الْمِائَةُ شَاةٍ] وَالْخَادِمُ رَجُلٌ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ^٨ (٥) عَامٍ وَاعْذُ^٩ يَا أُتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَرْجُمَهَا فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا قُلْتُ لِسُفْيَانَ لَمْ يَتَّقِلْ^{١٠} (٦) فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمُ فَقَالَ أَشْكُ [الشَّكُّ] فِيهَا مِنَ الزُّهْرِيِّ فَرَبَّمَا قُلْتُهَا وَرَبَّمَا سَكَتَ. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٦٨٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا^{١١} اللَّهُ أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ^{١٢} الْحَبْلُ [الْحَمْلُ] أَوْ الْإِعْتِرَافُ قَالَ سُفْيَانُ كَذَا حَفِظْتُ أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣١) بَابُ رَجْمِ الْحُبْلَى مِنْ [فِي] الزَّوْنِ إِذَا أُحْصِنَتْ

٦٨٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ^{١٣} رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْمِي وَهُوَ

١ قوله: انشذك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشدته وهي صوته وضمن معنى انشذك اذكرك قال سيبويه معنى انشذك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسالك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام. (ع)
٢ قوله: بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله اي بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين. (ع)
٣ قوله: وخادم فان قلت: تقدم في الصلح بدل خادم وليدة. قلت: الخادم يطلق على الذكر والانثى. (ك)
٤ قوله: وعلى ابنك جلد مائة الخ فان قلت: اقرار الاب عليه لا يقبل. قلت: هو افتاء وجواب لاستفتائه اي ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا. (ك) قال النووي رحمه الله هو محمول على انه عليه السلام علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضرع اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول واليق وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقربة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسب اليه واما العلم بكونه بكرا فوضح صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجيرا لامرأة هذا وابني لم يحصن. (ع)
٥ قوله: واعذ يا اتيس كلمة اغد امر من غدا غدوا وهو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التأخير الى اول النهار قال عياض: بعضهم استدل به على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون لا اسلمي وهو بفتححتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره الله لانه انصاري لا اسلمي. (ع) فان قلت: حد الزنا لا يختلط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس الى المرأة؟ قلت: المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تغفو عنه او تعترف بالزنا. (ك)
٦ قوله: لم يقل اي الم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني الخ. قوله: فقال سفیان اشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها. (ع)
٧ قوله: انزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زينا فارجهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. (ك)
٨ قوله: او كان الحبلى اي ثبت قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات. (ك)
٩ قوله: رجم الحبلى قال ابن بطال معنى الترجمة هل يجب على الحبلى رجم او لا وقد استقر الاجماع على انها لا ترحم حتى تضع وقال النووي: وكذا لو كان حدها الجلد لا تجلد حتى تضع واختلف بعد الوضع فقال مالك اذا وضعت رجمت ولا ينتظر ان يكفل ولدها وقال الكوفيون لا ترحم حتى تضع حتى تجد من يكفل ولدها وهو قول الشافعي وهو في رواية عن مالك وزاد الشافعي حتى تضع حتى ترضع لبنا. (ف)
١٠ قوله: اقري رجلا من المهاجرين اي كنت اقراء قرآنا وفيه ان العلم يابخذ الكبير عن الصغير واغرب الداودي فقال يعني يقرء عليه ويلقنونه واعترضه ابن التين وقال هذا خروج عن الظن. (عيني)

(١) وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت. (ع)
(٢) قوله: على هذا اي عنده قال الكرمانى وتبعه العيني والبرماوي وهذا القول الى آخره ولفظ واذن لي من جملة كلام الرجل اي الاول والخصم ولعله تمسك بقوله في الصلح فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله: في اول الحديث جاء اعرابي وتعقبه في الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمخفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفیان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابي ذئب. (قسطلاني)
(٣) لم يعرف الخافض ابن حجر اسمها ولا اسم الابن. (قس)
(٤) قال في الفتح لم اقف على اسمهم ولا على عددهم. (ف)
(٥) اي نفيه عن بلده اغربته وغربته نحيته وابعذته والتغريب البعد. (مجمع)
(٦) وفي نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان. (خ)

١ قوله: لو رأيت رجلا جزأه مخدوف تقديره لرأيت عجباً أو كلمة لو لثمتي فلا يحتاج الى جواب. (ع)
٢ قوله: لو قد مات فان قلت: لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت: هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مضى. (ع)
٣ قوله: فلتة يفتح الفاء وسكون اللام وبالثاء المثناة من فوق اي فجأة يعني بايعوه فجأة من غير تدبير وتمت المبايعه عليه فكذلك انا لو بايعت فلانا لثم ايضاً. (ك)
٤ قوله: ان يغصبوهم كذا هو في رواية الجميع يغين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة تاء الافتعال ويروي ان يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى: «او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يبايرونها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روي بالعين المهملة والصاد المعجمة وضم اوله من اغضب اذا صار لا ناصر له والعضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف لضعفهم. (ع)
٥ قوله: رعاك الناس بفتح الراء والعينين المهملتين الجهلة الرذلاء وقيل الشباب منهم. (ف) والغوغاء بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة وهو في الاصل الجراد الصغار حين يبدو في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر. (عيني)
٦ قوله: وانهم هم الذين يغلبون على قربك اي هم الذين يكونون قريباً منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركوا المكان القريب لاولي النهي من الناس ووقع في رواية الكشميهني واي زيد المروزي قرنك بكسر القاف وبالنون وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذ اقامت في الناس. (ع) والذي في حاشية فرع اليونينية كاصلها مفردا لابي ذر عن الكشميهني قرمك بالميم بدل النون. (قس) القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام. (قاموس) القرم فحل الابل. (مجمع)
٧ قوله: كل مطير بلطف فاعل علا الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط. (ك) وفي نسخة بفتح الميم وكسر الطاء اي يحملونها على غير وجهها. (قس)
٨ قوله: فتخلص بضم اللام بعدها صاد مهملة مضمومة والذي في الفرع واصله فتخلص بالنصب مصححا عليه اي تصل. (قس)
٩ قوله: عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعد تمامه والواقع الثاني لان قدوم عمر عليه السلام كان قبل ان ينسلخ ذو الحجة في يوم الأربعاء. (قس)
١٠ قوله: الرواح العشي او من الزوال الى الليل رحنا رواحا وتروحنا سرنا فيه. (قاموس)
١١ قوله: حين زأغت الشمس اي حين زالت عن مكانها او المراد به اشتداد الخمر. قوله: حتى اجد قال الكرمانى: قوله حتى اجد بالرفع قلت: لا يرتفع الفعل بعد حتى الا ان يكون حالاً ثم اذا كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم بالرفع واجب وان كان محكيًا جاز الرفع والنصب كما في قراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع. (ع)
١٢ قوله: فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم امكث ولم اتعلق بشيء حتى خرج عمر. (ع)
١٣ قوله: وما عسيت القياس ان يقول ما عسى ان تقول فكانه معنى رجوت وتوقعت. (ك)
١٤ قوله: فلا احل لاحد ذلك نهى لاجل التقصير به والجهل عن الحديث بما لم يعلموه ولا ضبطوه. قوله: لاحد ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قائم مقامه. (ك)
١٥ قوله: ان الله بعث الخ قال الطيبي: قدم عمر هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطية له ليتعظ السامع. (عيني)
١٦ قوله: آية الرجم هي قوله: الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرأنا فنسخت تلاوته دون حكمه. (عيني)
(١) بالفوقية بعد الكاف من السكوت ضد النطق وضبطها الصغاني بالموحدة بدل الفوقية اي اذنوا فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في اذني كلاما اي القى وصب. (قس)
(٢) هو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضى الله تعالى عنه فوقعت كما قال. (ع)

فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ^١ أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ^٢ حَتَّى عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَلَّا تَرْغَبُوا^٣ عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ [مِنْ] آبَائِكُمْ أَوْ إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَطْرُونِي كَمَا أُطْرِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ [قَدْ] مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانَا فَلَا يَغْتَرَّنَ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَّةً وَتَمَّتْ [فَتَمَّتْ] أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ (١) وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا^٤ وَلَيْسَ مِنْكُمْ [فِيكُمْ] مَنْ تَقْطَعُ^٥ الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ [مِنْ] غَيْرِ^٦ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [النَّاسِ] فَلَا^٧ يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي تَابَعَهُ تَغَرَّةً^٨ أَنْ يَقْتُلَا وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ^٩ مِنْ خَيْرِنَا [خَيْرِنَا] حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ [إِلَّا]^{١٠} إِنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَخَالَفَ^{١١} عَنَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْبِرٌ وَمَنْ مَعَهُمَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلِقْنَا نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ^{١٢} رَجُلَانِ صَالِحَانِ فَذَكَرَا مَا تَمَالَا [تَمَالَا] عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَا أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَقْرَبُوهُمْ أَقْبَضُوا أَمْرَكُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لِنَأْتِيَنَّهُمْ فَانْطَلِقْنَا حَتَّى [إِذَا] أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ^{١٣} بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ^{١٤} بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَهُ قَالُوا يُوعَكُ (٢) فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَتَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتَيْبَةُ^{١٥} الْإِسْلَامِ وَأَنْتُمْ [يَا] مَعَاشِرَ [مَعْشَرَ] الْمُهَاجِرِينَ رَهْطُ^{١٦} وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةٌ^{١٧} مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا

١ قوله: فريضة انزلها الله أي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشيه عمر فان طائفة من الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه. (ع)

٢ قوله: والرجم في كتاب الله حتى أي في قوله تعالى ﴿أَوْ يُجْعَلُ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وبين النبي ﷺ ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر. (ع)

٣ قوله: لا ترغبوا عن آبائكم أي لا تتركوا النسبة إلى آبائكم فتتسبوا إلى غيرهم. قوله: فانه كفر بكم ان ترغبوا أي فان انتسابكم إلى غير آبائكم كفر بكم أي كفر حق ونعمة. قوله: أو ان الخ شك من الراوي قال الكرمانى أو انه كفر بكم يعني انه شاك فيما كان في القرآن وهو أيضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم. (ع)

٤ قوله: ولكن الله وقى شرها أي ولكن الله دفع شر خلافة أبي بكر ﷺ معناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر. (ع)

٥ قوله: من تقطع الاعناق أي اعناق الابل يعني يقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل أبي بكر في الفضل والتقدم فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووفي الله شرها فلا يطعن احد في مثل ذلك. (ع)

٦ قوله: من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين. (ع. قس)

٧ قوله: فلا يتابع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة وجاء بالثناة من فوق من المتابعة وهذه أولى لقوله ولا الذي تابعه بالتاء المثناة من فوق في أوله وبالباء الموحدة بعد الالف. (ع)

٨ قوله: تغرة ان يقتلا أي المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الباء آخر الحروف في الأول وبالثناة من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالغين المعجمة مصدر يقال غر نفسه تغرياً وتغرة اذا عرضها وقوعها في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقيم المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له. (ع)

٩ قوله: وانه قد كان من خيرنا للاكثر بفتح الموحدة وللمستلمي بسكون التحتانية والضمير لابي بكر وعلي هذا فيقرأ إن الانصار بالكسر على انه ابتداء كلام آخر وعلى رواية الأكثر بفتح همزة على انه خبر كان. (ف)

١٠ قوله: الا في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر همزة وتشديد اللام قال العيني انها بالتخفيف لافتح الكلام ينه بها المخاطب على ما ياتي وانها على رواية غير المستلمي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله. (قس)

١١ قوله: خالف عنا على والزبير أي معرضا عنا وقال المهلب: أي في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب. (ع)

١٢ قوله: لقينا بلفظ الغائب والرجلان هو عوكر بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالأ بالهمز من التفاعل أي اجتمع. (ك)

١٣ قوله: سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة هو بفتح سين ساباط (السباط سقيفة بين دارين تحتها طريق. ق) لهم كانوا يجتمعون فيه لفصل القضايا وكان دار ندوتهم. (مجمع)

١٤ قوله: مزمل على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله: بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة والنون أي بينهم والاصل بين ظهرهم فزيد الالف والنون للتأكيد. (ع)

١٥ قوله: كتيبة للإسلام بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش الجميع الذي لا ينتشر ويجمع على كتاب. (ع)

١٦ قوله: رهط أي قليل قال الخطابي: رهط أي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة إلى العشرة ورفع على الجرعية. (ع) أي اتم قليل بالنسبة إلى الانصار. (عثماني)

١٧ قوله: دافة الدافة الرفقة يسرون سير الينا أي ومنكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تحتزلوننا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الافتطاع والحذف وان تحتزوننا بالمهملة واعجام الضاد أي تخرجوننا من الامر أي الامارة والحكومة وتستاخرونه علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه. (ك)

(١) أي فلتة قال الداودي معنى قوله: كانت أي وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا. (ع)

(٢) بضم الياء وفتح العين أي يحصل له الودع وهو الحمى بنافض. (ع) النافض حمى الرعدة. (قاموس)

(٣) من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهينة والتحسين. (ك)

هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَأَنْ يَحْضِنُونَا [يَحْضُونَا] [يَحْتَضُونَا] مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ [قَدْ] زَوَّرْتُ (١) مَقَالَةً أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ [أَرَدْتُ] أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَذَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسْلِكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ [أَغْضِبَهُ] فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ (١) وَاللَّهُ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ [هُوَ] أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَيَا بَعُودًا أَيَهُمَا شِئْتُمْ فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَمِدُّ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهُ أَنْ أَقْدِمَ فَتَضَرَّبَ عَنْقِي لَا يَقْرِبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِشْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ لِي [إِلَيَّ] نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا جَذِيلُهَا (٣) الْمُحَكِّكُ وَعَدِيقُهَا الْمُرْجَبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتُهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ عُمَرُ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيْمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرِ [أَمْرِنَا] أَقْوَى مِنْ مَبَايِعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يَبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فِيمَا تَابَعْنَاهُمْ [بَايَعْنَاهُمْ] عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّمَا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادًا [فَسَادًا] فَمَنْ (٢) بَايَعَ رَجُلًا عَلَى [عَنْ] غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا (٣) يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ نَعْرَةً أَنْ يُقْتَلَ. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣٢) بَابُ: الْبُكَرَانُ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ [وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ] (الْآيَةُ) إِلَى قَوْلِهِ: «وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ (٦) [عَلِيَّةٌ] رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ [الْحُدُودِ].
 (١) أى عن البلد يعنى يهربان سنة (ك)
 (٢) أى رحمة فى إقامة الحدود أى لا يعطل الحد شفقة عليهما فى كلام البحارى اختصار (ك)
 (٣) أى فى تفسير قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رافة فى دين الله (ع)
 (٤) كذا فى الأصل وسقط فى بعضهم (ف)
 (٥) أى عن البلد يعنى يهربان سنة (ك)
 (٦) أى عن البلد يعنى يهربان سنة (ك)

- ١ قوله: فبايعوا ايها شتمت فان قلت: كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله الله اماما في الصلوة وهي عمدة الاسلام قلت: قاله تواضعا وتأدبا وعلمنا بان كلا منهما لا يري نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد. (ك)
- ٢ قوله: الا ان تسول لي نفسي اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقاتل الانصاري هو الحجاب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار. (ك)
- ٣ قوله: انا جذيلها المحكك الخ الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجزي لتحتك به اي انا ممن يستشفي فيه برائي كما يستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعنق مصغر العنق وهو بفتح المهمل وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنواها من جانبها المائل بناء رفعا كالدعامة ليعتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعقاتها وشدها بالخوص لثلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لثلا يصل الايدي المتفرقة اليها قوله: منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم يكن تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا يطيع الا سيد قومها فجري هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة كذا في الكرماني.
- ٤ قوله: قتلتم الخ فان قلت: ما معنى قتلتم وهو كان حيا؟ قلت: كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدا والقتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت: فما وجه قول عمر: قتله الله قلت: هو اما اخبار عما قدر الله عن ايماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول: ولا يرون شخصا قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عبادَةَ فومناه بسهمين ولم نخطف فؤاده. (كرماني)
- ٥ قوله: فيما حضرنا بسكون الراء قال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني اي من دفن رسول الله ﷺ لان اهمال امر المتابعة كان يؤدي الى الفساد الكلي واما دفنه ﷺ فكان العباس وعلى وطائفة مباشرين لذلك وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك وقال في الفتح فيما حضرنا بصيغة الفعل الماضي ومن امر في موضع المفعول اي حضرنا في تلك الحال اي ما وجدنا فيها امرا اقوى من مبايعة ابي بكر والامور التي حضرت حينئذ الاشتغال بالمشاورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك قال وجعل بعض الشراح منها الاشتغال بتجهيز النبي ﷺ وبدفنه وهو محتمل لكن ليس في سياق القصة اشعار اليه بل تعليل عمر يرشد الى الحصر فيما يتعلق بالاستخلاف. (قس)
- ٦ قوله: البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت: ما فائدة التثنية؟ قلت: يريد به الرجل والمرأة فان قلت: مفهومه ان زني ثيب لا يجلدان قلت: نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر. (ك)
- (١) الوقار هو الثاني في الامور والزناة عند التوجه الى المطلب. (ك)
- (٢) بالباء الموحدة وفي رواية مالك بالباء المثناة من فوق. (ع)
- (٣) وفي بعض النسخ فلا يتابعه بالمنسوب المتصل والله اعلم.
- (٦) لبعضهم ابن علي بلام وتحتية ثقيلة وعليه جرى ابن بطلان والاول المعتمد وقد ذكر مغلطائي في شرحه انه رآه في تفسير ابن عيينة. (ف)

٦٨٣١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ (١) عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤]

٦٨٣٢- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السَّنَةُ.

٦٨٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بَنَفِي عَامٍ بِإِقَامَةِ [وَأَقَامَةِ] الْحَدِّ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٣١٥]

(٣٣) بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَ] لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ (٢) مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَأَخْرَجَ فَلَانًا [عُمَرَ] فَلَانًا. (٣)

(٣٤) بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ

٦٨٣٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضِ لَنَا [لَهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَوَضَى بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَفْتَدَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلَيْدَةً ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَرَعَمُوا أَنَّ [أَنَّمَا] عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرُكُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ فَأَعْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا فَعَدَا أُنَيْسُ

فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾

[النساء: ٢٥] الْآيَةُ (٤)

﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ زَوَانِي [زَوَانٍ] وَلَا مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾ أَخْلَاءَ.

جمع خدان بكسر الخاء وهو الصديق (ع)

١ قوله: نفى أهل المعاصي أي هذا باب في بيان نفى أهل المعاصي وهو جمع معصية. قوله: والمخنثين أي وفي بيان نفى المخنثين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة وبكسرهما والفتح أشهر وهو القياس مأخوذ من خنث الشيء فنخث أي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث قاله الجوهري وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وهو المشبه في كلامه بالنساء تكسرًا وتعطفًا وقال بعض العلماء لا ينفي إلا ثلاثة: زان ومخنث ومحارب والمخنث إذا كان يؤتي رجم مع الفاعل احصنا ولم يحصنا عند مالك وقال الشافعي إن كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك إذا كان كافرين أو عبيدين وقيل يرقى بالمرجوم على رأس جبل ثم يرمى منكوسًا ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال أبو حنيفة لأحد فيه انما فيه التعزير وعند بعض أصحابنا إذا تكرر يقتل وحديث ارجوا الفاعل والمفعول به متكلم فيه وقال بعض أهل الظاهر لا شيء على من فعل هذا الصنيع وقال الخطابي: هذا أبعد الأقوال من الصواب. (ع)

٢ قوله: من أمر الخ قال الكرمانى: في هذا التركيب قلق وكان الأولى أن يبدل لفظ غير بالضمير فيقول من أمره للإمام الخ. (ف) قول الكرمانى إن في قول البخاري من أمر غير الإمام تعجرفًا قال البرماوي لا عجرفة فيه إذ عادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا ويكون الفاعل لذلك معينا إشارة إلى أن الحكم عام فقوله من أمر هو الإمام وقوله: غير الإمام أي غيره فاقام الظاهر مقام المضمّر لأنه لم يكن قد صرح ولكن التركيب واضح. (قس)

٣ قوله: إن ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله أقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي إن الخ هكذا قال الكرمانى: وقال بعضهم بل الذي قال أقض بيننا هو والد العسيف قلت: الاختلاف في هذا على ابن أبي ذئب يظهر ذلك بالتأمل.

٤ قوله: فارجعها فيه اختصار أي فإن اعترفت بالزنا فارجعها يشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية. (ع) مر الحديث وسيأتي.

٥ قوله: ومن لم يستطع الخ لم يذكر في هذا الباب حديثًا كما صرح به الاسماعيلي بل اقتصر على الآية واكتفى بها عن الحديث المرفوع نعم ادخل ابن بطال فيه حديث أبي هريرة الثاني لهذا الباب. (قسطلاني)

(١) في التوضيح في الحديث تعزيب البكر مع الجلد وهو حجة على أبي حنيفة. قلت: أبو حنيفة يحتج بظاهر القرآن فانه لا نفى فيه. (ع) ومر التحقيق.

(٢) أي المشابهات بالرجال المتكلفت في الرجولية وهو في الحقيقة ضد المخنثين لأنهم المشبهون بالنساء. (ك)

(٣) قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية. (ك)

(٤) كذا لا يي ذر وساق في رواية كريمة إلى قوله «والله غفور رحيم» (ف) وزاد أبو ذر عن المستملي غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء. (قس)

بَابُ: إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ

بالتنوين (قس) سقط الباب والترجمة للأصلي وعليه شرح ابن بطلال (قس)

٦٨٣٨، ٦٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُنْبَةَ] عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأُمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ^١ قَالَ إِنْ [إِذَا] زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَاثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا^٢ وَلَوْ يَضْفِيرُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَذْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٢ - ٢١٥٤](٣٦) بَابُ: لَا يَشْرَبُ^٣ عَلَى الْأُمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى

بالتنوين (قس) لا يذير بكسر ولفظه يفتحها (قس)

٦٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمِقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ [زِنَاهَا] فَلْيَجْلِدْهَا^٤ وَلَا يَشْرَبُ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَشْرَبُ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَفَلْيَبْعُهَا^٦ وَلَوْ يَحْبِلُ مِنْ شَعْرٍ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. هذه المتابعة في المتن لا في السند لانه نقص حجة قوله عن أبيه (ع) بكون المهملة وفتحها (ك) على تحقيق زناها وثبت (ك) كيسان مولى بني ليث (ع)

على صيغة المجهول سواء جاءوا بأنفسهم أو جاء بهم غيرهم للدعوى عليه (ع)

(٣٧) بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ^٦ إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

عُظْمَى لِقَوْلِهِ أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ (ع) اختلافهم في وجوب الحكم إذا ترفع أهل الذمة إليها جمع حكم لا مصدر (ك)

٦٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ

فَقَالَ رَجَمَ^٧ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ أَقْبِلْ (١) النَّورُ أَمْ بَعْدَ [بَعْدَهُ] قَالَ لَا أَذْرِي. [راجع: ٦٨١٣]تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَحَارِبِيُّ وَعَمِيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ^٨ بَعْضُهُمُ الْمَائِدَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. (ع) ابن زياد (ع) (ع) سورة النور (ع) (ع) الطحاوي (ع) (ع) اسمه عبد الرحمن بن محمد (ع) (ع) الزنى الكوفي (ع) (ع) رفع في رواية أبي ذر وغيره بالجر بقدير سورة المائدة (قس)

[راجع: ٦٨١٣]

١ قوله: ولم تحصى من الاحصان الذي بمعنى العفة عن الزنا قال في التلويح اختلف العلماء في احصان الاماء غير ذات الزوج ما هو فقالت طائفة احصان الامه تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فعليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقتادة وبه قال ابو عبيد وقال طائفة احصان الامه اسلامها فاذا كانت الامه مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة كانت ذات زوج او لم تكن روي هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله تعالى عنهم واليه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي رحمهم الله تعالى وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم تحصى غير مالك وليس كما زعموا لانه رواية يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شيء فهم حجة على من خالفهم. (ع) وان دفع السؤال الذي في الكرمانى وهو فان قلت: الامه سواء احصنت او لم تحصى ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد بما فسر العيني لفظ الاحصان وفي الكرمانى ايضا جوابان آخران عبارته قلت: لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامه المسئول عن حكمها كانت كذلك. ٢ قوله: ثم بيعوها الامر ببيعها للندب عند الشافعية والجمهور ولا يضر عطفه على الامر بالحد من كونه للوجوب لان دلالة الاقتران ليست بحجة عند غير المزني وايي يوسف وزعم ابن الرفعة انه للوجوب ولكن نسخ. (قس) امر ندب وحث على مباحة الزانية خرج اللفظ في ذلك على المبالغة وقالت الظاهرية لوجوب بيعها اذا زنت الزانية وجلدت ولم يقل به احد من السلف. (قس) مر الحديث.

٣ قوله: لا يشرب على صيغة المجهول من التشريب بالثاء المثلثة وهو لتوبيخ والمالمة والتعير ومنه قوله تعالى ﴿لَا تَتْرِبْ عَلَيْهِمْ﴾ قوله: ولا تنفى على صيغة المجهول ايضا واستنباط عدم النفي من قوله ﷺ «ثم بيعوها» لان المقصود من النفي الابعاد عن الموطن الذي وقعت فيه المعصية وهو حاصل بالبيع. (ع) ٤ قوله: فليجلدها فيه اقامة السيد على عبده وامته وهي مسألة الخلافية فقال الشافعي واحمد واسحاق تمام في الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمرو وابن مسعود وانس بن مالك رضي الله عنهم وقال الثوري والاوزاعي يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث يحده في الزنا والشرب والقذف اذا شهد عنده الشهود وباقرار العبد الا القطع خاصة لا يقطع الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روي عن الحسن وعبدالله بن محرز وعمر بن عبدالعزيز انهم قالوا الجمعة والحدود والزكاة والنفي الى السلطان خاصة. (ع) ٥ قوله: لا يشرب اي بدل الحد قال البيضاوي كان تاديب الزناة قبل شرع الحد التشريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصار على التشريب وقيل المراد النهي عن التشريب بعد اقامة الحد فانه كفارة وحدها خمسون قال في الهداية وان كان عبدا جلده خمسين لقوله تعالى ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ نزلت في الاماء. (خ)

٦ قوله: واحصانهم اي وفي بيان احصانهم هل الاسلام فيه شرط ام لا، اختلف العلماء في احصان اهل الذمة فقالت طائفة في الزوجين الكتابيين يزنان ويرفعان اليها عليهما الرجم وهما محصنان هذا قول الزهري والشافعي قال الطحاوي: وروي عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصى بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصن النصرانية وقال النخعي: لا يكونان محصنين حتى يجامعا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيون وقالوا الاسلام شرط الاحصان. (ع) ٧ قوله: رجم قال الكرمانى: مطابقته للترجمة اطلاق قوله: رجم وقيل جرى على عادته في الإشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما أخرجه احمد والطبراني والاسماعيلي من طريق هشام عن الشيباني قال قلت: هل رجم النبي ﷺ فقال: نعم! رجم يهوديا ويهودية. (ع) ٨ قوله: قال بعضهم اي قال بعض هؤلاء المتابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها قوله: المائدة اي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودية واليهودي ان المراد سورة المائدة لان فيها الآية التي نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم الذين زنيا منهم وهي قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾. (ع) (١) الاستفهام على سبيل الاستخبار. (ع) اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا. (ك)

٦٨٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ٢ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجُنُّ (١) [يَحْنِي] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهِنَّ الْحِجَارَةَ. [راجع: ١٣٢٩]

في البسة الرابعة في ذي القعدة
معناه تكشف مساوئهم (ع)
نفسهم
بفتح أوله وثالثه من الفصحى
نسى بسرة بفتح الموحدة وسكون المهملة (فس)
على صيغة المجهول (ع)
بصيغة الماضي (ع)
هو عبدالله بن صوريا (فس)
كذا في رواية أبي ذر وعن الشرحسي (ف)
بفتح التحيّة وسكون الحاء المهملة وكسر النون
بفتح أوله ثم قاف تفسر لقوله يحنّ (ف)
مر الحديث
بعدها تحية (فس)

(٣٨) بَابُ: إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّنى عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ (٢) بِهِ؟

جواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكر اكتفاء
بما في الحديث (ع)

٦٨٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْفَهُهُمَا أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَأَذَنَ [وَأَذَنَ] ٣ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَزْنِي بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ [جَارِيَةٍ] لِي ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ [أَنَّمَا] عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكَ وَجُلْدُ ابْنَتِهِ مِائَةٌ وَعَرَبُهُ عَامًا وَأَمْرُ أُنَيْسَا الْأَسْلَمِيِّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةً الْآخَرَ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا [فَارْجُمَهَا] فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(٣٩) بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ وَقَعَلَهُ ٥ أَبُو سَعِيدٍ.

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ (٣) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي فَقَالَ حَبَسْتُ ٦ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ (٤) بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا

أى الدفع (ك)
الخدري (ك)
قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
ابن أبي أويس
أى شاكلي (ع)
بضم العين وقيل بفتحها قال ابن فارس طعن بالرمح
بضم العين وطعن بفتحها بالقول (ع)

١ قوله: فقالوا نفضحهم أي لا نجد في التوراة حكم الرجل بل نجد أن نفضحهم. (مجمع)

٢ قوله: فرجما احتج به الشافعي وأحمد لأن الإسلام ليس بشرط الإحصان وقالت المالكية وأكثر الخنفيه أنه شرط وإجابوا عن حديث الباب بأنه ﷺ إنما رجمهما بحكم التوراة وليس هو من حكم الإسلام في شيء وإنما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم كذا في ع وقال الشافعي رحمه الله تعالى: يخالفنا في اشتراط الإسلام أي في الإحصان وكذا أبو يوسف وبه قال أحمد وقول مالك كقولنا فلو زنى النعمي الثيب يجلد عندنا ويرجم عندهم لهم ما في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ الحديث وإجاب صاحب الهداية بأنه إنما رجمهما بحكم التوراة فإنه سألهم عن ذلك أولا وإن ذلك إنما كان عند ما قدم عليه الصلوة والسلام المدينة ثم نزلت آية حد الزنا وليس فيها اشتراط الإسلام في الرجم ثم نزل حكم اشتراط الإسلام في الرجم باشتراط الإحصان وإن كان غير متلو وعلم ذلك من قوله عليه الصلوة والسلام «من أشرك بالله فليس بمحصن» رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عبدالعزيز بن محمد ثنا عبدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «من أشرك بالله فليس بمحصن» قال إسحاق رفعه مرة فقال عن رسول الله ﷺ ووقفه مرة ومن طريقه رواه الدارقطني وقال لم يرفعه غير إسحاق بن راهويه ويقال أنه رجع عن ذلك والصواب أنه موقوف قال في العناية ولفظ إسحاق كما تراه ليس فيه رجوع وإنما ذكر عن الراوي أنه مرة رفعه ومرة أخرجه مخرج الفتوى فلم يرفعه ولا شك أن مثله بعد صحة الطريق إليه محكوم برفعه على ما هو المختار في علم الحديث من أنه إذا تعارض الرفع والوقف حكم بالرفع بعد ذلك إذا خرج من طريق فيها ضعف لا يضر. (فتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام)

٣ قوله: وأذن لي هو كلام الأعرابي لا كلام الألفه مر في الصلح صريحا وقال النووي: لئلا يفهم في استيذانه دليل إقهيته. (كرمانى)

٤ قوله: من أدب أهله أو غيره دون السلطان أي أدب أهله من زوجته وأقاربه. قوله: أو غيره أي أو أدب غير أهله قوله: دون السلطان يعني من غير أن يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى: ودون السلطان يحتمل أن يكون بمعنى عنده وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الأرقاء إلى أن يستأذن سيده الإمام في إقامة الحد عليه أو أن يقيم ذلك بغير مشورة انتهى. قلت: لم يبين الخلاف في هذه الترجمة أصلا. (ع)

٥ قوله: فعله أبو سعيد والغرض منه أن الخبر ورد بالأذن للمصلي أن يؤدب المحتاز بالدفع ولا يحتاج في ذلك إلى إذن الحاكم. (قس)

٦ قوله: حبست الخ لأنها كانت سبب توقف رسول الله ﷺ إذ فقدت قلاذتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الأمة أن يتوقفوا لمصالح ورفقائهم. (ك)

(١) يحنا لمن جنأ بالجيم والهمز إذا ركب أو بالحاء والنون من حني إذا عطف. (ع)

(٢) قد قام الإجماع على أن هذا القاذف إذا لم يات ببينة لزمه الحد إلا أن تقر به المقذوفة به. (ع)

(٣) مضى الحديث.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأن أبا بكر أدب ابنته عائشة بحضرة النبي ﷺ من غير أن يستأذنه. (ع)

يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ [التَّحَوُّلُ] إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّنِيْمِ. [راجع: ٣٣٤]

هو كقولهم جناب فلان ومجلسه او الا مكانه على فخذى او عندى او الا كونه عندى (ك)

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ابن الحارث (ع)

عبد الله (ع)

عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي^١ لَكَزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسَتِ النَّاسَ فِي فِلَادَةٍ فَبَيَّ^٢ الْمَوْتَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي

اي نحو الحديث المذكور (ع)

نَحْوَهُ لَكَزٌ وَكَزٌ [لَكَزٌ وَكَزٌ وَاحِدًا]. [راجع: ٣٣٤]

اراد ان هذين اللفظين بمعنى واحد (ع)

(٤٠) بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ^٣

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ

ابن عمر (ع)

الوصاح الشكري (ع)

بضم الميم وفتح الفاء وكسرها (ع)

ابن اسماعيل (ع)

لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ (١) مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا

اي ضربة السيف للأهلا لا بصفحة وهو عرضه للاذهاب (ع)

الغيرة بالفتح المنع اي يمنع من
التعلق باجبي بنظر وبغيره وغيرة
الله منعه عن المعاصي (ك)

أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي. [انظر: ٧٤١٦]

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِضِ (٢)

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ

ابن ابي اويس (ع)

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ^٤ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلَوْنَهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ

فان قلت اين محل التعريض؟ قلت حيث قال اسود اي انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية (ك)

فِيهَا مِنْ أَوْرُقٍ (٣) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَى كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَرَاهُ عِرْقٌ^٥ نَزَعَهُ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ. [راجع: ٥٣٠٥]

بضم الهمزة اي اظنه (ع)

اي من ابن (ع)

اي لعله وقع بالشبه الى احد آياته (ع)

(٤٢) بَابُ كَيْفِ التَّعْزِيرِ^٦ وَالْأَدَبِ^٧

بالتصوين (ق)

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

١ قوله: فلَكَزَنِي بالزاي اي وكزني وقال ابو عبد الله هو الضرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع اصابعه المضمومة به يقال ضربه بجميع كفه. (ع)

٢ قوله: في الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله ﷺ يعني فخنفت ان اكون سبب تنبهه عن المنام. (ع)

٣ قوله: فقتله كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد واسحاق ان اقام بيته انه وجده مع امرأته هدر دمه وقال الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل ان كان ثيبا او علم انه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم. (ف)

٤ قوله: لو رايت رجلا الخ مطابقتها للترجمة من حيث ان الذي يفهم من كلام سعد بن عبادَةَ رضي الله تعالى عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا لما بلغ النبي ﷺ لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودي: قوله ﷺ اتعجبون الخ يدل على انه حمد ذلك واجازته له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من اهد الاشياء ومن لم يكن فيه فليس على خلق محمود وبالع اصحابنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته او جاريته رجلا يريد ان يقبلها او يزني بها له ان يقتله فان رآه مع امرأته او مع محرم له وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب: الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته لان الله تعالى وان كان اغير من عباده فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله. (ع) ومرة الحديث.

٥ قوله: ولدت غلاما اسود الخ قال الخطابي فيه ان التعريض بالكذب لا يوجب الحد. قلت: اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض وانما يحد الحد بالتصريح البين روي هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاوس وحماد وابن المسيب في رواية والحسن البصري واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انهما يوجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخاري وقال الآخرون التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي. (عيني) ومرة الحديث.

٦ قوله: عرق نزع من نزع اليه في الشبه اذا اشبهه اي جذب اليه واظهر لونه عليه والعرق الاصل من النسب هو من عرق الشجرة يعني ان ورقها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الورقة من اختلاطها ولهذا توارث الامراض. (مجمع)

٧ قوله: التعزيز مصدر من عزز بالتشديد ماخوذ من العز هو الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع اعدائه ومنعهم من اضراره ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ بِرُسُلِي وَعِزَّتُهُمْ﴾ وكدفعه عن اتیان القبيح ومنه عززه القاضي اي اديه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به والمراد بالادب في الترجمة التاديب وعطفه على التعزيز لان التعزيز يكون بسبب المعصية والتاديب اعم منه ومنه تاديب الوالد وتاديب المعلم واورد الكمية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها. (ف)

(١) فان قلت: لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه ﷺ؟ قلت: لما تقرر في القواعد الشرعية ان لا تحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل لسعيه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى. (ك)

(٢) هو نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلام له وجهان ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن وبظهر ارادة الظاهر. (ع)

(٣) الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد قال ابن التين الاورق الاسمر ومنه بعير اورق اذا كان لونه الرماد. (ع)

يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [عَنْ] جَابِرٍ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي ١ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [انظر: ٦٨٤٩-٦٨٥٠]

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ عَمَّنْ ٢ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] [يَقُولُ] لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٨]

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي [قَالَ حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُو بْنُ بَكْرِ بْنِ حَدَّثَهُ [قَالَ] بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ [تَجْلِدُوا] فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٨]

٦٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرِ بْنِ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ [رَجُلًا] مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتُمْ مِثْلِي إِنْ أَيْتَ ٣ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي [وَيَسْقِيَنِي] فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَوَدْتُكُمْ كَالْمَنْكَلِ (٢) لَهُمْ [بِهِمْ] حِينَ ٤ أَبَوْا تَابِعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ١٩٦٥]

٦٨٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ [بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ ٥

١ قوله: في حد من حدود الله ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحراية والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلاف في تسمية الآخرين حدا واختلاف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة هل تسمى عقوبته حدا او لا وهي جحد العارية واللواطه وتابيت البهيمة وتحميل المرأة الفحل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى (وقيل المراد بالحد هنا الحدود التي هي امر الله تعالى ونواهيها وهي المراد بقوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾. ع) وقد اختلف السلف في مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره الليث واحد في المشهور عنه واسحاق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبنا ابي حنيفة تجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود وهل الاعتبار بحد اخر او العبد قولان وفي قول او وجه يستنبط كل تعزير من جنس حده ولا يجاوزوه وهو مقتضى قول الاوزاعي لا يبلغ به الحد ولم يفصل وقال الباقر هو الى رأي الامام بالغ بما بلغ وهو اختيار ابي ثور وعن عمر انه كتب الى ابي موسى لا يجلد في التعزير اكثر من عشرين وعن عثمان رضي الله عنه ثلاثين وعن مالك وابي ثور وعطاء لا يعزr الا من تكرر منه ومن وقع منه مرة واحدة معصية لا حد فيها فلا يعزr وعن ابي حنيفة لا يبلغ اربعين وعن ابن ابي ليلى وابي يوسف لا يزداد على خمس وتسعين جلدة وفي رواية عن مالك وابي يوسف لا يبلغ ثمانين واجابوا عن الحديث باجوبة منها قصره على الجلد واما الضرب بالعصا مثلا وبالبند فيجوز الزيادة فيه وهذا رأي الاصطخري من الشافعية وكانه لم يقف على الرواية الواردة بلفظ الضرب ومنها انها منسوخة دل على نسخه اجماع الصحابة ورد بانه قال ببعض التابعين وهو قول الليث بن سعد احد فقهاء الامصار ومنها معارضة الحديث بما هو اقوى منه وهو الاجماع على ان التعزير يخالف الحد وحديث الباب يقتضي تحديده بالعشرة فما دونه فيصير مثل الحد وبالاجماع على ان التعزير موكول الى رأي الامام فيما يرجع الى التشديد والتخفيف لا من حيث العدد لان التعزير شرع للردع ففي الناس من يردعه الكلام ومنهم من لا يردعه الضرب الشديد فلذلك كان تعزير كل احد بحسبه وتعقب بان الحد لا يزداد فيه ولا ينقص فاختلفا وبان التخفيف مسلم لكن مع مراعاة العدد المذكور وبان الردع لا يراعى في الافراد بدليل ان من الناس من لا يردعه الحد ومع ذلك لا يجمع عندهم بين الحد والتعزير فلو نظر الى كل فرد لقليل بالزيادة على الحد او بالجمع بين الحد والتعزير. (ف)

٢ قوله: عمن سمع الخ الرواية عمن سمع النبي ﷺ ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور آنفا. (ك) قد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه. (ع)

٣ قوله: ابيت قد مر في كتاب الصوم اظل ويراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار. (ع)

٤ قوله: حين ابوا فان قلت: ما بالهم لم ينتهوا عن نبيه ﷺ قلت: فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصح فان قلت: كيف رضي ﷺ لهم بالوصال؟ قلت: احتمل المصلحة تاكيدا لرجوعهم وبياناً للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف. (ك) مر الحديث.

٥ قوله: عن عبدالله كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد الجرجاني مراسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصبواب ما تقدم. (ع) صحف عن قصارين. (ق)

(١) في رواية الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني عن عبد الرحمن عن جابر ثم خط على قوله: عن جابر فصار عن عبد الرحمن عن ابي بردة وهو صواب واصوب منه رواية الجمهور بلفظ ابن بدل عن. (ف)

(٢) اي قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة. (ع)

بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِزَافًا^١ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُوْوَهُ^٢ إِلَى رِحَالِهِمْ فِيهِ الْمِطَاقَةُ

[راجع: ٢١٢٣]

٦٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا انْتَقَمَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يَنْتَهَكَ^٤ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ^(١) لِلَّهِ. [راجع: ٣٥٦٠]

(٤٣) بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَالتَّلَطُّحَ [وَاللَّطُخَ] وَالتَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

٦٨٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ زَوْجُهَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أُمْسَكْتُهَا قَالَ فَحَفِظْتُ^٦ ذَلِكَ [ذَاكَ] مِنَ الزُّهْرِيِّ إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا كَانَ وَحَرَةً^٨ فَهُوَ وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ جَاءَتْ بِهِ لِلزُّبَيْرِيِّ يَكْرَهُ. [راجع: ٤٢٣]

٦٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً عَنْ [مِنْ] غَيْرِ بَيِّنَةٍ قَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ. [راجع: ٥٣١٠]

٦٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَ [التَّلَاعُنَ] الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا (٢) ثُمَّ انْصَرَفَ قَاتَاهُ [وَأَتَاهُ] رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ [امْرَأَتَهُ] رَجُلًا قَالَ [فَقَالَ] عَاصِمٌ مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَدَمَ^٩ خَذِلًا^{١٠} كَثِيرَ اللَّحْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ بَيْنَ فَوْضَعَتِ شَيْبَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا فَلَاخَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ الرَّجُلُ [رَجُلٌ] لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا

١ قوله: جزافا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله كذاب بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه. (ع) والكسر هو الذي في اليونانية والنصب على الحال. (قس)

٢ قوله: حتى يووه الى رحالهم كلمة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى الى ابوابهم اياه الى رحالهم اي الى منازلهم والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري. (عيني) ويستفاد منه جواز تاديب من خالف الامر الشرعي فتعاطي العقود الفاسدة بالضرب ومشروعية اقامة المحتسب في الاسواق والضرب المذكور محمول على من خالف الامر بعد ان علم به. (ف) مر الحديث.

٣ قوله: ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة قال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله ﷺ احدا على مكروه اتاه من قبله. (ع)

٤ قوله: حتى ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه الله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه. (ك) وهذا داخل في باب التعزير والادب. (ع)

٥ قوله: من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله: واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالحاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا اي رمي بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لوثة به. قوله: والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء قال الكرمانى: المشهور بسكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها. (ع)

٦ قوله: فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت اسود اعين ذا البتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحره فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها. (ف)

٧ قوله: ان جاءت به الخ كذا وقع بالكناية وبالاكتفاء بالضمير في الموضعين وبيانه ما ذكرناه الان. (ع)

٨ قوله: وحره بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قال الفراء هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر. (ع) مر الحديث.

٩ قوله: آدم من الادمه وهي السمرة الشديدة وقيل المراد به الارض وهي لونها ومنه سمي آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام. (ع)

١٠ قوله: خذلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلي الساق غليظا قال ابن فارس يقال المرأة خذلة اي ممثلة الاعضاء قال الجوهري الخذلاء البيئة الخذل وهي الممتلئة الساقين والذراعين قال الهروي الخذل الممتلي الساق وذكر الحديث ورويناه خذلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرمانى ويروى بكسر الخاء والتخفيف. (ع)

(١) بالنصب عطفًا على قوله: حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى. (ع)

(٢) اي قال كلاما لا يليق مما يدل على النخوة وعجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى الله تعالى. (مجمع البحار)

يَغْيَرُ بَيْنَهُ رَجَمَتْ [لِرَجَمَتْ] هَذِهِ فَقَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ^١ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ. [راجع: ٥٣١٠]

(٤٤) بَابُ رَمِي الْمُحْصَنَاتِ

[وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ [الآية] ثَمَانِينَ جَلْدَةً» إِلَى: «غَفُورٌ رَحِيمٌ» [النور: ٤-٥] «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ [الْعُنُوفُ]» [النور: ٢٣] الْآيَةَ [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا» [الآية]

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيَّقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالنَّوْثَى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ [الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ]. [راجع: ٢٧٦٦]

(٤٥) بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ

٦٨٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جَلْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ.

(٤٦) بَابُ: هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟

وَقَدْ فَعَلَهُ [وَفَعَلَهُ] عُمَرُ.

٦٨٥٩، ٦٨٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَقْفَهُ مِنْهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ (١) لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا فَرَزْنِي بِأَمْرَاتِهِ فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْمِائَةِ وَالْخَادِمِ رَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَبِأَنْتُمْ أَغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَسَلِّهَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤]

- ١ قوله: كانت تظهر في الاسلام قال النووي: اي انه اشتهر عنها وشاع وهي لم تقم البيعة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاقرار او قيام البيعة لا بمجرد الشيعاء والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا بيعة او اقرار ولو كانت متهمه بالفاحشة كذا في العيني من الحديث.
- ٢ قوله: والذين يرمون الى آخر الايتين تضمنت الآية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للايتين المذكورتين وانعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء.
- ٣ قوله: قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوي ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرنا كان او انتى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبدالعزيز الزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى. قلت: حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله. (ع)
- ٤ قوله: جلد يوم القيامة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب: العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله: جلد يوم القيامة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي: من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه. (ع)
- ٥ قوله: هل يامر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك. قوله: وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي استفهم عنه عمر بن الخطاب ؓ. (عيني)

(١) هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ومروياته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧- كِتَابُ الدِّيَاتِ

(١) [بَابُ] وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٦٨٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [خَشْيَةً] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ [بِحَلِيلَةٍ] جَارِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا (١) ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ [الْآيَةَ] وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ ٦ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]. [راجع: ٤٤٧٧] يقتلون الخ (ع)

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْعَاصِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ [لَا] يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ ٧ مِنْ ٨ دِينِهِ [ذَنْبِهِ] مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا. [انظر: ٦٧٦٣]

٦٨٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [أَنَّهُ] قَالَ إِنَّ ٩ مِنْ ٩ وَرَطَابِ الْأُمُورِ الَّتِي [الَّتِي] لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ بِغَيْرِ ١٠ حِلٍّ. [راجع: ٦٨٦٢]

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ١١ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ ١٢ مَا يُقْضَى (٣) بَيْنَ

١ قوله: الديات بتخفيف التحتانية جمع دية مثل عدات وعدة واصلها ودى بفتح الواو وسكون الدال تقول ودى القتل يديه اذا اعطا وليه دية وهي ما حصل في مقابلة النفس وسمي دية تسمية بالمصدر وفاءها محذوفة والهاء عوض وفي الأمر القتل بدال مكسورة حسب فان وقفت قلت ده واورد البخاري تحت هذه الترجمة ما يتعلق بالقصاص لان كل ما يجب فيه القصاص يجوز العفو عنه على مال فيكون الدية اتمل وترجم غيره كتاب القصاص فادخل تحت الديات بناء على ان القصاص هو الاصل في العمد. (ف)

٢ قوله: قول الله بالجرح عطفًا على قوله: الديات هذا على وجود الواو وعلى قول أبي ذر والنسفي بدون الواو فيكون حينئذ مرفوعا على الابتداء وخبره قوله: ومن يقتل الخ. (ع) قلت: والني في الفرع كاصله علامة أبي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلها يشير الى ثبوتها عند من رقم علامته. (فس)

٣ قوله: ﴿مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ الصواب في معناه ان جزاء جهنم وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه فان قتل متعمدا مستحلا له بغير حق ولا تاويل فهو كافر مرتد يخلد في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا بتحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى لا يخلد ولا يخرى انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة مخصوصة ان يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بانه يخلد في جهنم وانما فيها انها جزاؤه اي يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناها هذا جزاؤه ان جازاه وهذه الاقوال كلها ضعيفة او فاسدة مخالفة حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو فاسد لانه يقتضي انه اذا عفا عنه خرج عن كونها جزاء وهي جزاء له لكن بدل الله مجازاته عفووا وكرما فالصواب ما قدمنا والله اعلم. (نووي)

٤ قوله: ان يطعم فان قلت: القتل مطلقا اعظم. قلت: هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق. (ك)

٥ قوله: حليلة جارك بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه. (ك)

٦ قوله: يلق اثاما قال مجاهد الاثام واد في جهنم قال سيبويه والخليل اي يلحق جزاء الاثام. (ع) وفسره البخاري في سورة الفرقان الاثام العقوبة.

٧ قوله: في فسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرضا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعده على غيره قال ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَاعِدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾. (ك)

٨ قوله: من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني ذنبه بفتح الدال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه. (ع)

٩ قوله: من ورطات الامور هي جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهو الهلاك يقال وقع فلان في ورطة اي في شيء لا ينجو منه. (ع) الورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته. (ك)

١٠ قوله: بغير حله اي بغير حق من الحقوق للحللة للسفك فان قلت: الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت: الحرام يراد به شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد. (ك)

١١ قوله: عن ابي وائل عن عبدالله فان قلت: تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبدالله بواسطة عمرو وهنبا بلا واسطة قلت: كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع. (ك)

١٢ قوله: اول ما يقضى الخ ولا منافاة بين قوله: ههنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله: في حديث النسائي عن ابي هريرة مرفوعا اول ما يحاسب به العبد الصلوة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والاخر فيما بينه وبين ربه تعالى. (فس) مطابقتها للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون اول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء اي في القضاء فيها لانه اعظم المظالم فيما يرجع الى العباد. (ع)

(١) فان قلت: ما وجه تصديق الآية لذلك. قلت: حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب. (ك)

(٢) لم ينسب الكلاباذي ولا الغساني. (ك) هو علي بن الجعف الجوهري الحافظ وليس هو ابن المديني لانه لم يدرك اسحاق بن سعيد. (فس)

(٣) المعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه امر كائن في الدماء. (ع)

النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ. [راجع: ٦٥٣٣]

اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم (ك)

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ^{ابن يزييد (ع)} لَقِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ (ع) ^{ابن المبارك (ع)} أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَقْدَادَ بْنَ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَهُ وَكَانَ شَهِدًا بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي [إِنْ] لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتُلْتُهُ فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَادَ [مَنِي] بِشَجَرَةٍ فَقَالَ [وَقَالَ] أَسَلَّمْتُ لِلَّهِ أَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتُلْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا أَأَقْتُلُهُ قَالَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ ١ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ. [راجع: ٤١٩٩]

مطابقته لآية المذكورة من حيث ان فيها نهيا عظيما عن قتل النفس التي اسلمت لله (ع)

٦٨٦٦- وَقَالَ حَبِيبٌ ٢ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمَقْدَادِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ [مِمَّنْ] يُخْفِي ٣ إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَاطْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلَهُ [فَقَتَلْتَهُ] فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ [مِنْ] قَبْلُ.

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]

[بَابُ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ﴿حَيٍّ﴾ [النَّاسُ جَمِيعًا] [المائدة: ٣٢].

هو ابن عيسى وقيل البوري والاول هو الظاهر (ع)

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١) قَالَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ [ظُلْمًا] إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ (٢) أَدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْهَا. [راجع: ٣٣٣٥]

قال عليه السلام من سن سنة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (ع)

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَقَدَّهْ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَرْجِعُوا ٤ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ (٣) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٤٢]

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ ٥ [لِيَ] النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

اي ابن الجارث النخعي (ع)

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٢١]

اي روى قول لا ترجعوا الحديث (ع)

٦٨٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هو غندر (ع)

١ قوله: فانه بمنزلة قبل ان تقتله اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله اثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك اثم فالتشبيه في الاثم. (ك) مر الحديث في غزوة بدر.

٢ قوله: وقال حبيب الخ هذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن ابي علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المقدمي عن حبيب بن ابي ثابت وفي اوله بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال «يا مقداد قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله» فانزل الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله» فقال النبي ﷺ كان رجل مؤمن يخفي ايمانه الخ (ع)

٣ قوله: يخفي ايمانه فان قلت: كيف يقطع يده وهو ممن يكتن ايمانه؟ قلت: دفعا للسائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لاسيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط. (ك)

٤ قوله: ومن احياها ووقع في رواية ابي ذر باب قوله تعالى: ومن احياها وزاد المستملي والاصيلي فكأنما احيا الناس جميعا واول الآية «من قتل نفسا بغير حق او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها» الآية. (ع)

٥ قوله: واقد بن عبد الله قال ابودر في رواية كذا وقع ههنا واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد. قلت: وهو كذلك لكن لقوله واقد بن عبد الله توجيه وهو ان يكون الراوي بنسبه لجنه الاعلى عبد الله بن عمر فانه واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والذي نسبته كذلك ابو الوليد شيخ البخاري. (ف)

٦ قوله: لا ترجعوا بعدي كفارا الخ مطابقة الآية المذكورة تأتي على قول من فسر قوله: كفارا يعني بجرمة الدماء. (ع) جملة ما فيه من الاقوال ثمانية احدها قول الجوارح انه على ظاهره ثانيا هو في المستحلين ثالثها المعنى كفارا بجرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين رابعها يفعلون فعل الكفار من قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح يقال كفر درعه اذا لبس فوقه ثوبا سادسها كفارا بنعمة الله تعالى سابعها المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادا ثامنها لا يكفر بعضهم بعضا كان يقول احد الفريقين للآخر كافرا فيكفر احدهما. (ف)

٧ قوله: قال النبي ﷺ ويروي قال قال النبي ﷺ فعلى هذه الرواية قوله: استنصت امر اي اسكت الناس اي ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروي بصيغة الماضي جملة حالية. (ع) مر الحديث.

(١) مطابقة الحديث لصدر الآية التي فيها ومن احياها ظاهرة او المراد من ذكره ومن احياها صدرها وهو قوله: ومن قتل نفسا الآية. (ع)

(٢) هو هابيل قتل قابيل. (ع)

(٣) بالرفع على الاستئناف بيانا لقوله لا ترجعوا او حالا من ضمير لا ترجعوا او صفة ويجوز جزمه بتقدير شرط اي فان ترجعوا يضرب. (فس)

عَمَرُو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] قَالَ الْكَبَائِرُ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ (١) شَكَّ شُعْبَةَ
 وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْكَبَائِرُ^١ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ وَقَتْلُ النَّفْسِ. [راجع: ٦٦٧٥]

٦٨٧١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [أَكْبَرُ] الْكَبَائِرُ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمَرُو [هُوَ ابْنُ مَرْزُوقٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ
 أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّوْرِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ
 الزُّوْرِ.

٦٨٧٢- حَدَّثَنَا عَمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حُصَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ
 سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ [قَالَ] فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمْنَاهُمْ قَالَ
 وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا غَشِينَاهُ (٢) قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَطَعْنَتْهُ [فَطَعْنَتْهُ] بِرُمَحِي
 حَتَّى قَتَلَتْهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا [أَنْ] قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا^٢ قَالَ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا [أَنْ] قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا^٣ عَلَى حَتَّى^٤ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٤٢٦٩]

٦٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِيحِيِّ (٣) عَنْ
 عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ إِنِّي مِنَ النَّقَبَاءِ^٥ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعْنَاهُ عَلَى^٦ أَلَّا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا نَنْتَهَبَ^٦ [نَهَبَ] وَلَا نَعْصِي [نَقْضِي] بِالْجَنَّةِ [فَالْجَنَّةُ] إِنْ فَعَلْنَا [غَشِينَا] ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
 كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨]

٦٨٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُمَرَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ^٧ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ

١ قوله: الكبائر اختلف في الكبيرة فقبل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة يختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفها. (ك)

٢ قوله: متعوذا قال الكرمانى: اي لم يكن بذلك قاصدا للامان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحوز دمه وقال الكرمانى: كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطاطي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعِهِمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دينته وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل بظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطلان كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل والصفين. (ع)

٣ قوله: فما زال يكررها اي يكرر مقالته اقلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله. (ع)

٤ قوله: حتى تمنيت الى آخره وحاصل التمني اني تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيه ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام فلمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك. (ع) قال القرطبي: فيه اشعار انه كان استصغرا ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعلة لما سمع من الانكار الشديد وانما ورد ذلك على سبيل المبالغة. (فتح) مر الحديث.

٥ قوله: من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان رضي الله عنه قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيباً على قومه لياخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر من الانصار وهم سبق الانصار الى الاسلام. (تجمع) مر الحديث.

٦ قوله: ولا نتهب ويروي ولا نتهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله: ولا نعصي اي في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روي بالقاف على ما باتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابي ذر والشعبي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اي ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في الآية ولا يعصيك في معروف قوله: بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله: ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال قوله: فان غشنا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبتنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله: كان قضاء ذلك الى حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها. (عيني)

٧ قوله: من حمل علينا السلاح اي قاتلنا. فان قلت: قال تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ فسماهم مؤمنين قلت: معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك. (ك) مطابقة الآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم لقتالهم. (ع)

(١) على وزن فاعول بمعنى فاعل اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها علما ان الامر بخلافه. (ع)

(٢) بفتح اوله وكسر ثانيه معجمتين اي لحقنا به. (ف)

(٣) بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبدالرحمن بن عسيلة. (ع)

فَلَيْسَ مِنَّا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٠٧٠] ^{اي الحديث المذكور (ع)}
 اي من طريقنا (ع) ^{اي الاشعري واسمه عبدالله بن قيس (ع)}

اسمه الصحاح والاحنف لقبه
 ادرك النبي ﷺ ولم يره (ع)

٦٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ^{السخاني (ع)} ^{ابن عبيد البصري (ع)} ^{اي البصري (ع)} قَالَ دَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا ^١ الرَّجُلَ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفِهِمَا [بِسَيْفِهِمَا] فَالْقَاتِلُ [الْقَاتِلُ] وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. [راجع: ٣١]

(٣) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

(٤) بَابُ ٣ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ وَالْإِقْرَارُ فِي الْحُدُودِ ^{يعني من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البينة (ع)}
 اي سؤال الامام القاتل (ع) ^{فيقيم عليه الحد (ع)}

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا فَلَانٌ أَوْ فَلَانٌ [وَفُلَانٌ] [أَفْلَانٌ أَمْ فَلَانٌ] حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ فَرَضَّ ٤ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣]

(٥) بَابُ: إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا ^{بالتنوين (فس)}

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ جَدَّةٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ قَالَ فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَرَفَعْتَ رَأْسَهَا فَأَعَادَ عَلَيْهَا قَالَ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَرَفَعْتَ رَأْسَهَا فَقَالَ لَهَا فِي الثَّلَاثَةِ فَلَانٌ قَتَلَكَ فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

١ قوله: لانصر هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب ؓ وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل. قوله: ارجع امر من الرجوع قوله: بسيفهما بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالثنية. قوله: فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرمانى ويروي بدون الفاء وهذا دليل على جواز حذف الفاء يعني من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات لشكرها وقال ويحتمل ان يقال اذا ظرفية قال الخطابي: هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه كذا في العيني

٢ قوله: يا ايها الذين آمنوا وفي رواية ابي ذر ^١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ الآية وفي رواية الاصيلي وابن عساكر الحر بالحر الى قوله: عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ الى هذه الآية ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ (ع) قال الكرمانى في شرح هذا الحديث قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه وعلى نبينا عليه الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها انتهى

٣ قوله: باب سوال القاتل الخ كذا للاكثر وبعده حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة اليهودي والجارية ووقع عند النسفي وكريمة وابي نعيم في المستخرج بخلف باب وقالوا بعد قوله: عذاب اليم واذا لم يزل يسئل القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود وصنيع الاكثر اشبه وقد صرح الاسماعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث. (ف)

٤ قوله: فرض الخ اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعضا او بجحر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور وابو اسحاق وابن المنذر وقال الشافعي: ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ «الاقود الا بالسيف» واخرجه ابوداود الطيالسي ولفظه «الاقود الا بمجدبة» واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله ﷺ بالعنبريين. فان قلت: قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه. قلت: وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتكم في شيء فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبدالله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لاقود الا بالسلاح وعن علي ؓ رواه علي بن هلال عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لاقود الا بمجدبة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رويوا عن النبي ﷺ ان القود لا يكون الا بالسيف ويشبهه بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به كذا في العيني

[إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾].

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثُ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ وَالْزَّانِي وَالْمُفَارِقُ^٢ لِدِينِهِ [مِنْ دِينِهِ] [وَالْمَارِقُ لِدِينِهِ] [وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ] التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ [لِلْجَمَاعَةِ].

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ (ع) سَلِيمَانُ (ع) ابْنُ الْأَعْدَى (ع) ابْنُ مَسْعُودٍ (ع)
أَي يَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي قَتَلَتْ عَمَلًا
أَوْ مُقَابِلَةَ النَّفْسِ الْمَقْتُولَةِ (ع)

(٧) بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ^{إِيْ اِفْتَصَّ (ع)}

٦٨٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ فَجِئَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ أَقْتَلَكِ فَلَانَ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا تُمْ قَالَ [فِي] الثَّانِيَةِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا تُمْ سَأَلَهَا الثَّالِثَةُ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ [أَي] نَعَمْ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]

(٨) بَابُ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ ^{إِى وَلِى الْقَتْلِ (قِس)} ^{إِلَى الدِّينَةِ وَالْ}

٦٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْفُضْلُ بْنُ ذَكِينٍ (ع) ابن عبد الرحمن النحوي (ع) ابن أبي كثير (ع) اي ابن عبد الرحمن بن عوف (ع) طريق آخر أخرجه في صورة التعليق وعبد الله أيضا شيخه (ع) قال المؤلف محولا للسند

ابن رجاء حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا (١) مِنْ بَنِي لَيْثٍ

ابن شداد (ع) مراده من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن أبي كثير (ع) اي الشان (قس) بعض الغناء المعجمة وفتح الزاى المحققة قبيلة مشهورة وبعد الإلف عين مهملة القبيلة المشهورة

يَقْتِيلُ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ

اي منع (ع) بالتخفيف (قس) اي لا يحصد

لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يَحْتَلِي

بزيادة لام قبل الميم (قس) ما بين طلوع الشمس وميلولة العصر (قس) يحتمل ان يكون بدلًا من سَاعَتِي او عطف بيان

شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُتَلَقَّطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ [وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقُطَتُهَا إِلَّا مَنْشِدًا] وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ يَخِيرِ النَّظْرَيْنِ إِمَّا

نائب عن الفاعل (قس) هو المعروف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف (ع) اي لا يقطعه (قس)

١ قوله: ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالنمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ الْخَرُّ بِالْحَرِّ﴾ وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿ان النفس بالنفس﴾ وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ﴾ الى قوله: ﴿فمن عني له من اخيه شيء﴾ وقال صاحب الجوهر النقي هذه الآية حجة لحنيفة لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر خوطب المومنون بوجوب القصاص في عموم القتل وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ﴿ان النفس بالنفس﴾ يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالنمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور لا يقتل حر بعبد كذا في العبي.

٢ قوله: المارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والباقي والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه. (ف) قال الطيبي: هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل مرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهي عن قتل النساء والصبيان قوله: التارك للجماعة قيد به للاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرمانى: فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت: لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم؟ واجاب بان الزكوة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فليل تاركه يمنع من الطعام والشراب لانه الظاهر انه ينويه لانه معتقد بوجوبه انتهى. قلت: في كل ما قاله نظر اما قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخله فيه لان الله عزوجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المزني انه لا يقتل واستدل الخافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد و اما قول الكرمانى بان الزكوة ياخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله: لانه يعتقد بوجوبه اي لان تارك الصوم يعتقد بوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد بوجوبها كذا في العيني

٣ قوله: حَسْبُ عَنِ مَكَّةَ الْفِيلِ بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسة والزم الناس اليها فاستغفل بعض العرب الحجة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كل ما قدموه نحو الكعبة تاخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك احد منهم جلده الا يتساقط لحمه. (قرس)

(١) لم يسم. (فس) قال بعضهم ان اسم القتال من خزاعة خراش بمعجمتين ابن امية الخزاعي وان اسم المقتول منهم في الجاهلية امر وقيل غيره وذكر ابن هشام ان اسم المقتول من بني ليث جندب بن الاكوع او الاثوع بالثلثة. (خ)

يُودَى (١) وَإِمَّا يُقَادَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو^٢ شَاهٍ [شَاهٍ] فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اكْتُبُوا لِأَيِّ شَاهٍ [شَاهٍ] ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ (٢) فَإِنَّا [فَإِنَّمَا] نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ وَتَابَعَهُ^٣ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْقَيْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْمَقْتُلِ وَقَالَ^٤ عُبَيْدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ [راجع: ١١٢]

٦٨٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ [كَانَتْ] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ (٣) فَقَالَ اللَّهُ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ] لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ قَالَ^٥ [وَأَتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ] أَنْ يُطْلَبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدَّى بِإِحْسَانٍ. [راجع: ٤٤٩٨]

(٩) بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ^٦ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ^٧ دَمُهُ. [احتراز عن يقع له مثل ذلك ولكن بحق كطلب القصاص مثلا (ف)]

(١٠) بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا فَرَوَةَ [بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ [ابن عروة (ع)]

١ قوله: اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص لا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه (ع)

٢ قوله: ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء (ع)

٣ قوله: تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري ايضا في رواية عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله: وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي (ع)

٤ قوله: قال عبيد الله ان ما يقاد اهل القتل هو عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله: اما يودى واما يقاد اهل القتل يعني زاد هذه اللفظة ومعناه يؤخذ لاهل القتل بثارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرمانى ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله ليودى واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتل (ع) ومقتضى قول الكرمانى رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسر به العيني نصبه بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة (خ)

٥ قوله: ابغض الناس الخ قوله: ابغض بمعنى المفعول فان قلت: ما بغض الله قلت: ارادة ايصال المكروه قوله: الناس اي المسلمين قوله: الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله: الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بمجاورتنا لها حالا ومالا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا واقعالا فان قلت: فاعل الصغيرة فيها ماثل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها. قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ﴿ومن يرد فيه بالخاد بظلم نذقه من عذاب اليم﴾ ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الاخاد ودوامه والتثنية للتكثير اي صاحب الاخاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه. قوله: سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت: هي صغيرة قلت: معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها. (ك)

٦ قوله: مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب الافتعال فابدل التاء طاء وادغمت ومعناه متكلف للطلب (ع)

٧ قوله: ليهرق بفتح الهاء وسكونها فان قلت: الاهراق هو الخطور المستحق هذا الوعيد لا مجرد الطلب. قلت: المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة (كرمانى)

٨ قوله: العفو في الخطا الخ اي عفو ولي المقتول عن القاتل في القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفى المقتول ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شيء له بعفوه عنه وقال ابن بطال: اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطلوا عفو القاتل (ع)

(١) على صيغة المجهول (خ) اي يعطى القاتل او اولياؤه لاولياء المقتول الدية (فس)

(٢) بكسر الهجمة وسكون الدال العجمة وكسر الحاء المعجمة وبالراء وهي حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة (ع)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان يولي القاتل ترك القصاص والرضى بالدية فان الاختيار في اخذ الدية او القصاص راجع الى اولياء القاتل ولا يشترط في ذلك رضى القاتل (ع)

صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُخْرِجَهُ فِي النَّاسِ يَا عِبَادَ اللَّهِ^١ أُخْرِجَكُمْ فَارْجَعْتُ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ (١) فَقَالَ حَذِيفَةُ أَيُّيَ أَيُّيَ
 إِي لِمَ يَسْمَعُونَ مِنْهُ (ع) إِي قَاتِلُوا أَخْرَاكُم (ع) إِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ك) إِي الْمُسْلِمُونَ (ك) إِي هَذَا ابْنِي لَا تَقْتُلُوهُ
 فَقَتَلُوهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ^٢ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ وَقَدْ كَانَ أَنْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ. [راجع: ٣٢٩٠]
 هَذَا مَا بَعَثَ الْبَلِيسَ عَلَى مَا لَعَلَّ هُوَ الْبَلَدُ الْمَشْهُورُ وَرَاءَ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ (ع) طَائِفِينَ مِنْهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ع)

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] الْآيَةُ

(١٢) بَابُ: إِذَا أَقْرَبَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

٦٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثِيَابِي] إِسْحَاقُ^١ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
 أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ فَقِيلَ (٢) لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوَمَّتْ [فَأَوَمَّاتٌ] بِرَأْسِهَا
 فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ^٣ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ بِحَجْرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣]
 الرض الدق (فاموس) إِي بَعْدَ مَوْتِ الْجَارِيَةِ الْمَذْكُورَةِ (ع)

(١٣) بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا
 بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا. [راجع: ٢٤١٣]

جمع وضع نوع من الحلى يعمل من فضة سميت بها لياضها لان الوضح البياض من كل شيء (ع)

(١٤) بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ^٩

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَيُذَكَّرُ^{١٠} عَنْ عُمَرَ تَقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنْ
 الْجَرَاحِ (٣) وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَجَرَحَتْ^{١١} أُخْتُ الرَّبِيعِ [وَجَرَحَتْ الرَّبِيعَ] إِنْسَانًا
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [كِتَابُ اللَّهِ] الْقِصَاصُ. ١٢
 إِي جَمْعُهُمْ (ق) إِي بِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ (ع) إِي ابْنُ الزِّنَادِ (ع)

١ قوله: يا عباد الله الخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين. (ك)

٢ قوله: غفر الله مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم اي لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطأ يوم احد فعفى حذيفة عنهم بعد قتله. (ع)

٣ قوله: ﴿وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ﴾ كذا لا يبي ذر وابن عساكر وساق الباقون الآية الى ﴿علينا حكيم﴾ ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا. (ف)

٤ قوله: الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع له قتله خطأ ولا عمدا لكن تقديره الا ان قتله خطأ وقال الاصمعي المعنى الا ان يقتله خطأ وهو استثناء منقطع. (ع)

٥ قوله: باب كذا لم وما النسفي فمعطوف بدون باب فقال بعد قوله: خطأ الآية واذا اقر الخ وذكروا كلهم حديث انس رضي الله عنه في قصة اليهودي والجارية ويحتاج الى مناسبة للآية فانه لا يظهر اصلا فالصواب صنيع الجماعة. (ف)

٦ قوله: اسحاق قال الغساني لم اجله منسوباً عند احد ويشبه ان يكون ابن منصور وقيل لا يبعد ان يكون اسحاق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان. (ع)

٧ قوله: فاعترف في التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لابد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقر اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لبينه وبه قال مالك والشافعي انتهى. قلت: اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة. (ع)

٨ قوله: قتل الرجل اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقالا ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة به اخذوا من اوليائها نصف دية الرجل وبه قال عثمان البتي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة. (ع)

٩ قوله: في الجراحات جمع جراحة و وجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس في الجراح لان المساواة يعتبر في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تقطع بيد شلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالمريضة. (ع)

١٠ قوله: ويذكر الخ وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي عن شريح قلت: لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التمريض. (ع)

١١ قوله: جرحت اخت الربيع الخ الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة والصواب بنت النضر عمه انس وقال الكرماني: وصوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في آية ﴿كتب عليكم القصاص﴾ ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الخ اللهم الا ان يقول هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى. قلت: وقد ذكر جماعة انها قضيتان وقال النووي: قال العلماء المعروف رواية البخاري ويحتمل ان يكون قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحتان وقعتا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسانا فقضي عليها بالضممان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضي عليها بالقصاص. (ع) وبهذا يندفع كون الاثر مخالفا لمذهب الحنفية.

١٢ قوله: القصاص بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اي ادوه وفي رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ واجيب قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري. (ع)

(١) بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم وبالنون وهو والد حذيفة. (ع) في القسطلاني بعد الالف نون مكسورة مصحح عليها في الفرع وغيره وبفتحها مصحح عليها ايضا.

(٢) اي للجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء ليعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه. (ع)

(٣) يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل فيه الخلاف مرقوم على الحاشية كذا في العيني.

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ بَحْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ

ابن سعيد الفطان (ع)

الزوري (ع)

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَدَدْنَا (١) النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَا تُلِدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ [لِلدَّوَاءِ] فَلَمَّا

أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ١ لَدَّ غَيْرِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدَكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

مشق من اللود وهو ما يصب بالمسقط من الدواء في أحد شقي الفم (ك) (ع)

أي لم يحضركم (ع)

في الحديث أخذ الجماعة بالواحد (قس)

(١٥) بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَرَ دُونَ السُّلْطَانِ ٢

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] إِنَّهُ

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله ابن ذكوان (ع)

ابن أبي حمزة (ع)

الحكم بن نافع (ع)

هذا الحديث بطابق الترجمة (ع)

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخْرُونَ ٣ السَّابِقُونَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. [راجع: ٢٣٨]

أي في الدنيا (ع)

أي في الآخرة (ع)

٦٨٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ لَوْ أُطْلِعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ خَذْفَتُهُ ٤ [خَذْفَتُهُ] بِحَصَاةٍ فَفَقَّتَتْ عَيْنُهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ

أي قلعتها وقال ابن القعقاع ففقد عينه أظفاراً ضوئها (ع)

أي بإسناد الحديث المتقدم (ع)

[انظر: ٦٩٠٢]

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا أُطْلِعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَدَّدَ [فَسَدَّدَ] ٥ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

بتشديد الطاء (ع)

الطويل (ع)

ابن سعيد الفطان (ع)

هو حكم بن أبي العباس (مقدمة)

هذا الحديث مرسل

أولاً مسنداً آخر (ع)

مِشْقَصًا فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [راجع: ٦٢٤٢]

القال يحيى ابن الحميد (ع)

(١٦) بَابُ: إِذَا مَاتَ فِي [مِنْ] الرَّحَامِ أَوْ قُتِلَ [بِهِ]

بالتنوين (قس)

٦٨٩٠- حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَأَجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حَذِيفَةُ

عمره بن الربيع (ع)

من تقديم اسم الراوي على الصيغة (ع)

حماد بن أسامة (ع)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَيُّ أَبِي أَبِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ (٢) قَالَ حَذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ

في حذيفة منه بقیة [خیر] حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [راجع: ٣٢٩٠]

أي هذا إلى لا تقتله (ع)

أي ما امتنعوا وما انكفوا (ع)

أي المسلمون (ع)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

أي فافتلت (قس)

(١٧) بَابُ: إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ ٧ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ

بالتنوين (قس)

٦٨٩١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ

ابن عمرو ابن الأكوع (ع)

١ قوله: إلا لَدَّ بلفظ مجهول أي لا يبقى أحد إلا يلد قصاصاً ومكافاة لفعلهم وقال الكرمانى: يحتمل أن يكون ذلك عقوبة لهم بمخالفتهم نهيه وقال الخطائى: فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الأيلام والضرب القصاص على جهة التحري وإن لم يوقف على حده لأن اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا يوقف عليه بالتحري. (عيني)

٢ قوله: أو اقتصر دون السلطان أي إذا وجب له على أحد قصاص في نفس أو طرف فهل يشترط أن يرفع أمره إلى الحاكم أو يجوز أن يستوفيه دون الحاكم وهو المراد بالسلطان في الترجمة قال ابن بطلان: اتفق أئمة الفتوى على أنه لا يجوز لأحد أن يقتصر من حقه دون السلطان قال وإنما اختلفوا فيمن أقام الحد على عبده وأما أخذ الحق فإنه يجوز عندهم أن يأخذ حقه من المال خاصة إذا جحدته إياه ولا يئنه له عليه ثم أجاب عن حديث الباب بأنه خرج نخرج التغليظ والزجر عن الإطلاع على عورات النساء. (ف)

٣ قوله: نحن الآخرون السابقون فإن قلت: ما دخله في الباب؟ قلت: يمكن أن يكون أبو هريرة سمع عنه ﷺ ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعاً كما سمعهما وإن الراوي من أبي هريرة سمع منه أحاديث وأولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه إذا كان أول صحيفة ذلك فاستفتح بذكره. (ك)

٤ قوله: خذفته بالخاء والذال المعجمتين وفي رواية أبي ذر والقاسمي بالخاء المهملة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمي بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبي: الرواية بالمهملة خطأ لأن في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزء وهذا الرمي اما يكون من الإبهام والسبابة وأما من السباينة. (ع)

٥ قوله: فسدد إليه بالسبين المهملة وتشديد الدال الأولى أي صوب وفاعله النبي ﷺ ومشقفاً مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف والصاد المهملة النصل العريض أو السهم الذي فيه ذلك وقال ابن التين ورويناه شدد بالشين المعجمة أي أوثقه. (ع) فان قلت: هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه ﷺ هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لأحد الناس قلت: حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به. (ك)

٦ قوله: إذا مات الخ اختلفوا في حكم الترجمة فروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما ان ديتة نجب في بيت المال وبه قال اسحاق وقال الحسن البصري ان ديتة نجب على من حضر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هذر. (ع)

٧ قوله: خطأ إنما قال خطأ لخل الخلاف فيه قال ابن بطلان: قال الاوزاعي واحمد واسحاق يجب ديتة على عاقلته فان عاش فهي له عليهم وان مات فلورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الأكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لبيته لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب للمراء على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا الانفس واجمعوا انه اذا قطع طرفاً من اصابعه عمداً او خطأ لا يجب فيه شيء.

(١) مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه القتل كانوا رجالاً ونساء بل اكثر البيت كانوا نساء. (ع)

(٢) مطابقتها للترجمة توخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متزاحمين. (ع)

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرٌ مِنْ هُنَيْيَاتِكَ (١) [هُنَيْيَاتِكَ] فَحَدَّثَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنِ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ الْقَاتِلُ عَمْرٍ ابْنُ الْخَطَّابِ (مقدمة) من الاسماع هو عم سلمة (ع) هني اليه مصغر هته اصلها هنة اي شيء يسير (فاموس) اي تلك (ع) رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا [هَلَّا] أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأَصِيبَ صَبِيحَةٌ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَيْطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعَتْ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَيْطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ] فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَيْطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ أَتَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ [قَتِيلٌ تَزِيدُ] عَلَيْهِ. [راجع: ٢٤٧٧]

(١٨) بَابُ: إِذَا عَضَّ رَجُلًا يَدَ رَجُلٍ فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَّعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ [فَمِهِ] فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ (٢) [ثَنَائِيَاهُ] فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَعْضُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُ الْفَحْلُ لَا دِيَّةَ لَكَ [لَهُ].

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ [غَزَاةٍ] فَعَضَّ رَجُلٌ فَاَنْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٨٤٧]

(١٩) بَابُ: «السِّنُّ بِالسِّنِّ» (٣) [المائدة: ٤٥]

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ^٧ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ.

(٢٠) بَابُ دِيَّةِ الْأَصَابِعِ

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ^٨ يَعْنِي

١ قوله: انه لجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد والثاني من جاهد ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني: ويروى انه لجاهد بلفظ الماضي مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعني حضر مواطن من الجهاد قوله: واي قتل يزيد اي قتل يزيد الجاهل على اجره ويروى يزيد بدون الهاء اي انه بلغ ارقى الدرجات وفضل النهاية وفي التوضيح وانما قالوا احبط عمله لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ وهذا انما هو فيمن يتعمد قتل نفسه اذا الخطأ لا ينهي عنه احد وقال الداودي يَحْتَمِلُ ان يكون هذا قبل قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ (ع)

٢ قوله: قتل يزيد عليه لابي ذر عن الكشميهني بكسر الفوقية وزيادة تحية سكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيد وللاصيلي واي قتل يزيد. (قس) ٣ قوله: اذا عض رجلا فوقعت ثنياه العضم هو القبض بالاسنان يقول عضه وعض به وعض عليه قوله: فوقعت ثنياه اي ثنياه العاض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه شيء ام لا واختلف العلماء فيه فقالت طائفة من عض يد رجل فانزع العضوض يده من فم العاض فقطع شيئاً من اسنان العاض فلا شيء عليه في السن روي هذا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن شريح وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا ولو جرحه العضوض في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن ابي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي ان كان انتزعها من الم وجع اصابه فلا شيء عليه وان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحديث الباب حجة الاولين. (ع)

٤ قوله: ثنياه كذا في رواية الاكثرين ثنياه بالثنية وفي رواية الكشميهني ثنياه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنية بالافراد والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وان رواية الافراد على الجنس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن علي فانزع احدى ثنيتيه فعلى هذا يحمل على التعدد. (ع)

٥ قوله: فعض رجل فانزع ثنيتيه كذا وقع ههنا عند البخاري بالاخصار المححف وقد بينه الاسماعيلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانزع يده فانندرت ثنيتيه. قوله: فابطلها النبي ﷺ اي حكم بان لاضمان على العضوض. (ع)

٦ قوله: السن بالسن قال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمدة واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال (واحتج بالآية ووجه الدلالة منها ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا ورد على لسان نبينا ﷺ بغير انكار ويدل قوله تعالى ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ على اجراء القصاص في العظم لان السن عظم الا ما اجمعوا على ان لا قصاص فيه اما لخوف ذهاب النفس واما لعدم الاقتدار على المماثلة. ف) مالك فيها القود الا ما كان محوفا او كان كالمأمومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في العظم غير السن لان دون السن حائل من جلد ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة وقال الطحاوي: اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الراس فليحرق بها سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا يطرف فيها المماثلة. قلت: لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله: سائر العظام التي لا يتحقق فيها المماثلة. (ع)

٧ قوله: فكسرت ثنيتها فان قلت: سبق أنفا انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير الكسر قلت: قال ابن حزم بالمهمل المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنيتها كسرتها فقضى ﷺ بالقصاص فحلقت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص (وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر قتل يوم احد. ع) منها. (ك) (ع)

٨ قوله: سواء يعني في الدية وكتب في كتاب الدييات الذي كتبه سيدنا رسول الله ﷺ لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع على بعض. (ع) قال الخطابي: هذا اصل في كل جنابة لا تضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظر الى الاسم فقط. (ك)

(١) بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد يدل الياء هاء فيقال هنيهة يجمع على هنيهات واراد بها الاراجيز. (ع)

الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ.
بالكسر الاصبع الصغير (ع)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
نَحْوَهُ.

ولم يذكر الجواب اكتفاء بما في الباب لمكان الاختلاف فيه (ع)

(٢١) بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟

يعنى اذا فجعه (ك) على بناء المجهول (ع)

وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلِيُّ ثُمَّ جَاءَا بِأَخْرَ قَالَا [فَقَالَا] [وَقَالَا] أَخْطَانَا ٣
فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا وَأَخَذَ [وَأَخَذَا] بِيَدَيَةِ الْأَوَّلِ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا.
ابن طريف (ع) عامر بن شراحيل (ع) اي على رضى الله عنه (ع) اي في شهادتهما (ع) اي بنية الرجل الاول (ع) بلفظ التثنية (ك)

عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا

خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة (مشكوة)

٦٨٩٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ غُلَامًا قَتَلَ غِيلَةً فَقَالَ عُمَرُ

مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِنْدَارٍ (ع) ابن سعيد القطان (ع) بكسر العين المعجمة وسكون النحبة بعدها لام مفتوحة فيها تاء ثابته اي سرا وغيلة وخديعة (ب)

لَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا [فِيهِ] أَهْلُ صَنْعَاءَ ٤ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ وَقَالَ ٥ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ (١) وَأَقَادَ ٦

أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ ٧ وَسُوَيْدُ بْنُ مَقْرَرٍ مِنْ لَطْمَةٍ وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالدَّرَّةِ وَأَقَادَ عَلِيُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ ٨ وَاقْتَصَّ شُرَيْحٌ (٢)
اي من اجل لطمة وهي الضرب على الخد بالكف (ع) بكسر الدال وتشديد الراء وهي الآلة التي يضرب بها (ع) ابن الحارث القاهسي (ع)

مِنْ سَوْطٍ وَخُمْشٍ [خُمُوشٍ].

خمش وجهه اي خدشه (ك)

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتْ

عَائِشَةُ لَدُنَّا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فِي مَرَضِهِ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي قَالَ فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ [بِالدَّوَاءِ] فَلَمَّا

من اللدود وهو بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي الفم (مجمع)

أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنُهِكُمْ [أَنَّهُكُمْ] أَنْ تَلْدُونِي قَالَ قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ [كَرَاهِيَةَ لِلدَّوَاءِ] (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) اللَّهُ ﷻ لَا يَبْقَى

النبي ﷺ (ع)

١ قوله: حدثنا محمد بن بشار الى آخر الحديث وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي ﷺ. (ك)

٢ قوله: اذا اصاب قوم من رجل اي فجعه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت: ما مفعوله؟ قلت: هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت: ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص. قلت: الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالنفجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردًا لما نقل عن ابن سيرين وانه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وعن الشعبي انما يدفعان الى اولياء وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الآخر او الآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية. (ك) وهو خلاف ما اجتمعت عليه الصحابة ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به الجمع كذا في العيني.

٣ قوله: قالوا اخطانا اي في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذلك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين. (ك) (ع)

٤ قوله: صنعاء بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو قتلا عليه اهل صنعاء لقتلتهم. (ك) وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع يقتل بواحد. (ع)

٥ قوله: وقال مغيرة الخ هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبدالله بن وهب قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة ابن حكيم حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحن فاقبله فاني فامتعت منه فطاعوها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة بفتح العين المهملة سكوت الياء آخر الحروف والياء الموحدة المفتوحة وهي وعاء ادم فطرحوه في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البشر التي لم تطو في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليفها فاعترف ثم اعترف الباقر فكتب اميرها بشانهم الى عمر فكتب عمر ﷺ بقتلهم جميعا وقال لو اشترك الخ كذا في العيني والفسطاطي والعثماني.

٦ قوله: ابوبكر يروي عن ابي بكر الصديق ﷺ انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل. (ك)

٧ قوله: وعلى يروي عن علي ﷺ انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجته فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال علي ما يقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة. (ك) قال ابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا قود في اللطمة الا ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر الماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللطمة روي هذا عن الحسن وقنادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي: ان جرحة فيه حكومة. (ع) قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك. (ك)

(١) اي مثل قوله: لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم. (ع)

(٢) جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلواذك فساله فقال اذحموا عليك فضرته سوطا فاقادته منه قلت: الجلواز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطي. (ع)

(٣) هكذا وقع هنا في نسخ العيني والكرماني والعبارات التي قلت: عنها على الكتب بلفظ القصاص في قضيتي الكسر والجراحة وقد كتب في الصفحة السابقة بلفظ الزمان في قصة الجراحة بسبب متابعة المنقول عنها فعلى هذا لا محل للعبارة التي وقعت بعد الحاشية.

(٤) قال الكرماني حديث اللد ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره ﷺ. (ع)

مِنْكُمْ أَحَدٌ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [راجع: ٤٤٥٨]

استثناء من أحد (ع) استثناء من الد (ع) أي لم يحضر حالة اللدود وان امر هو باللدود كما روى في آخر (مجمع)

(٢٢) بَابُ الْقَسَامَةِ

انكر البخاري بالكسبة حكمها وكذا طائفة كابي قلابه ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها (ك)

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ^٢ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يَقْدِرْ بِهَا مَعَاوِيَةُ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي قَتِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَانِيِّينَ إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ وَالْأَقْلَابَ تَظْلِمُ النَّاسَ فَإِنَّ هَذَا لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمِيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَشْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا [فَوَجَدُوا] أَحَدَهُمْ قَتِيلًا وَقَالُوا لِلَّذِينَ [لِلَّذِينَ] وَجَدَ فِيهِمْ [قَدْ] قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا قَالُوا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَتِيلًا فَقَالَ الْكُبَرُ^٣ الْكُبَرُ^٣ فَتَأْتُونَ [تَأْتُونَ] بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ قَالُوا مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ قَالَ فَحْلِفُونَ قَالُوا لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ فَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ^٤ يُطْلَ [يُطْلَ] دَمُهُ فَوَدَاهُ مِائَةٌ [بِمِائَةٍ] مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [راجع: ٢٧٠٢]

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو قَلَابَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمَرَ سَرِيرَةَ يَوْمًا لِلنَّاسِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ

١ قوله: باب القسامة القسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر قسم قسما وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرمانى: هي مشتقة من القسم على الدم أو من قسمة اليمين انتهى يقال أقسمت إذا حلفت وسميت قسامة لأن فيها اليمين والصحيح أنها اسم للأيمان وقال الأزهرى أنها اسم للأولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيدة القسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون به ويمين القسامة منسوبة إليهم ثم أطلقت على الأيمان نفسها. (ع) إذا وجد القاتل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يقضى له بالدية وقال الشافعي: إذا كان هناك لوث استحلف الأولياء خمسين يمينا ويقضى له بالدية على المدعى عليه عمدا كان الدعوى أو خطأ وقال مالك رحمه الله يقضى بالقود إذا كان الدعوى في العمد وهو أحد قولي الشافعي والوث عندهما أن يكون هناك علامة القتل على واحد بعينه أو ظاهر يشهد للمدعى من عداوة ظاهرة أو شهادة عدل أو جماعة غير عدول أن أهل المحلة قتلوه وإن لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبه غير أنه لا يكرر اليمين بل يردها على الولي وإن حلفوا لا دية عليهم للشافعي رحمه الله في الهداية يمين الولي قوله عليه الصلوة والسلام للأولياء فيقسم منكم خمسون أنهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة والسلام البيعة على المدعى واليمين على من أنكر. (خ)

٢ قوله: شاهدك أو يمينه شاهدك أو يمينه الظاهر أن البخاري ذهب إلى ترك القتل بالقسامة لأنه صدر هذا الباب بحديث الأشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على البيعة واليمين. (ع)

٣ قوله: الكبر الكبر بضم الكاف فيهما وبالنصب فيهما على الأجراء وقال الكرمانى: الكبر بضم الكاف مصدر أو جمع الأكبر أو مفرد بمعنى الأكبر يقال هو كبرهم أي أكبرهم ويروى الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة أي كبر السن أي قدموا الأكبر سنا في الكلام وقصته أن أخا المقتول عبدالرحمن هو أحدتهم وهو كان يتكلم فقال ليتكلم أكبركم فتكلم أبنا عمه محبصة وحويصة مصغران بالمهمات وسكون التحتانية وقيل بمجرتها والتشديد فإن قلت: كان الكلام حقه لا حقهما لأنه كان هو الوارث لهما. قلت: أمران يتكلم الأكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعى أو معناه ليكن الكبير وكبلا له قال المهلب: في رواية سعيد بن عبيد أو هام حيث قال تأتون بالبيعة على من قتله لأنه لم يتابع عليه الأئمة إلاثبات وهو مفرد به وحيث قال فيحلفون لأنه أسقط بعض الحديث الذي يحفظونه وهو فتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من أهل الصدقة ولم يتابعوا عليه فإن قلت: كيف جاز من أهل الصدقة؟ قلت: قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة إليها والأكثرون على أنه اشتراها من أهلها ثم دفعها إليهم وحاصله أنه بدأ ﷺ كما هو رواية الأئمة فيها بالمد عين فلما نكلوها ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بأيمانهم عقله من عنده أصلا وجبرا لحاظهم والافاستحقاقهم لم يثبت قال بعضهم ما يعلم في شيء من الأحكام من اضطراب ما في هذه القصة فإن الآثار فيها متضادة مع أن القصة واحدة. (ك)

٤ قوله: أن يطل بضم أوله وفتح الطاء وتشديد اللام أي يهدر. (ف) وفي بعضها أن يطل بزيادة الموحدة بعد التحية واكتفى الشيخ ابن حجر بالاول وقال أي يهدر دمه واكتفى القسطلاني بالتاني وفسر به وكلاهما موجود في عتيقة عندي لكن ضبط فيها يطل من الجرد وفي القسطلاني من المزيد مضارع الطل. (خ)

٥ قوله: أبرز سريره يوما للناس أي أظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد أنه أخرجه إلى ظاهر الدار لا إلى الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام. قوله: القسامة القود بها حق القسامة مبتداً وقوله: القود مبتداً ثان وحق خبره والجملة خبر المبتداً الاول ومعنى حق واجب قوله: الخلفاء نحو معاوية بن أبي سفيان وعبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لأنه نقل عنهم أنهم كانوا يرون القود بالقسامة. قوله: نصبي قال الكرمانى أي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم وقيل معناه أبرزني لمناظرتهم لكونه خلف السرير فامر أن يظهر وهذا التفسير أحسن. قوله: رؤس الأجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جند وهو في الأصل الأنصار والأعوان ثم اشتهر في المقاتلة وكان عمر ﷺ قسم الشام على أربعة أمراء مع كل أمير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذي نزلوها وقيل كان الرابع الأردن وإنما افردت قسرين بعد ذلك. قوله: أرايت أي أخبرني قوله: بدمشق أي كان بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الأنبياء. قوله: بجمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد مشهور بالشام. قوله: شهدوا قال الشيخ أبو الحسن القاسبي لم يثل أبو قلابة بما شبهه به لأن الشهادة طريقها غير طريق اليمين وقال والعجب من عمر بن عبدالعزیز على مكانته من العلم كيف لا يعارض أبا قلابة في قوله: وليس أبو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود في البلد وقال صاحب التوضيح وبذل على صحة مقالة الشيخ أبي الحسن في الفرق بين الشهادة واليمين أنه ﷺ عرض على أولياء المقتول اليمين وعلم أنهم لم يحضروا خبير. قوله: بجزيرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والخيانة أي قتل نفسا بما يجز إلى نفسه من الذنب والخيانة أي قتل ظلما فقتل قصاصا. قوله: فقتل على صيغة المجهول ويروي بصيغة المعلوم أي قتله رسول الله ﷺ قيل هذا الحديث حجة على أبي قلابة لأنه إذا ثبت القسامة قتل قصاصا أيضا وأجيب بأنه ربما اجاب بأنه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتهاء الشرط. قوله: وليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام. قوله: في السرقة بفتح السين والراء مصدر سرقة سرقا وقال الكرمانى: السرقة جمع سارق وبالكسر السرقة. قوله: سمر الاعين بالتحديد والتخفيف ومعناه كحلها بالمسامير. قوله: ثم نذهم أي طرحهم قوله: من عكل بضم العين المهلة وسكون الكاف وهي قبيلة. فإن قلت: سبق في الطهارة أنهم من العربيين قلت: كان بعضهم من عكل وبعضهم من عرن وثبت كذلك في بعض الطرق. قوله: ثمانية بالنصب بدل من نفر قوله: فاستقحوها الأرض أي لم يوافقهم وكروها وأصله من الوخم بالحاء المعجمة يقال وخم الطعام إذا لم يستمره فهو وخيم. قوله: مع راعينا اسمه يسار ضد اليمين النوبي بضم النون وبالباء الموحدة. (ع)

فَدَخَلُوا فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ قَالُوا [قَالَ] نَقُولُ الْقَسَامَةَ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَالَ لِي مَا تَقُولُ يَا أَبَا
 قَلَابَةَ وَتَصَبَّيْتُ لِلنَّاسِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
 مُحَصَّنٍ بِدِمَشْقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى [وَأَوْ] لَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ [مِنْهُمْ] بِحِمَصٍ
 أَنَّهُ [قَدْ] سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي [إِحْدَى] ثَلَاثِ خِصَالٍ رَجُلٌ قَتَلَ
 بِجَرِيرَةٍ نَفْسِهِ فَقَتِلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنْسُ بْنُ
 مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ فَقُلْتُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنْسٍ حَدَّثَنِي أَنْسٌ أَنَّ نَفَرًا
 مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ لَهُمْ أَفَلَا تَخْرُجُونَ [قَالَ أَفَلَا تَخْرُجُونَ] مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتَصِيبُونِ مِنَ الْأَبْيَالِ وَأَبْوَالِهَا [أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا] قَالُوا بَلَى
 فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ الْأَبْيَالِ وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَتَقَلُّوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَرَدُوا [اطَرَدُوا] النَّعَمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ
 فِي أَثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا فَجِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَتْ [سَمَرَتْ] [سَمَرًا] أَعْيُنُهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى
 مَاتُوا قُلْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا فَقَالَ ١ عُنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ
 فَقُلْتُ أَرْتَدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا عُنْبَسَةُ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ
 أَطْهَرِهِمْ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 فَقَتِلَ فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ [بِصَاحِبِهِ] يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ [دِمِهِ] فَزَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا
 الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ [تَحَدَّثَ] [يَتَحَدَّثُ] مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَمَنْ
 تَظُنُّونَ أَوْ يَمَنْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ [قَتَلَهُ] فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ
 أَنْتُمْ نَقَلْتُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ فَقَالُوا مَا يَبَالُونَ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يُنْفِلُونَ [يُنْتَفِلُونَ] قَالَ أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَّةَ
 بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ فُودَاهُ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيْعًا [حَلِيْفًا] لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَطَرَّقَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَأَنْتَهَبَهُ [فَأَنْتَهَبَهُ] رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ هَذِيلٌ (١) فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ
 فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ وَقَالُوا قَتَلَ صَاحِبَنَا فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ فَقَالَ يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ مَا خَلَعُوهُ قَالَ فَاقْسَمَ مِنْهُمْ
 ١ قوله: فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسین المهملة ابن سعيد الاموي اخو عمر بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن
 العاص بن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته. قوله: ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما
 سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم. قوله: فقلت ارتد علي القائل وابوقلابة كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به. قوله: وقد كان الى قوله: فوداه من
 عنده من كلام ابي قلابة قوله في هذا اي في مثل هذا السنة وهي انه يحلف المدعي عليه اولا قوله: يتشحط بالشين المعجمة وبالهاء فالطاء المهملة اي يضطرب قوله:
 فخرج رسول الله ﷺ لعله لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم. قوله: لمن تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوي وهو بمعنى تظنون
 قوله: نرى ان اليهود قتلت بضم النون اي نظن ان اليهود قتلت. قوله: قتلت ببناء التانيث في رواية المستملي وفي رواية غيره قتلت بدون الهاء قال بعضهم في رواية
 المستملي قتلة بصيغة الجمع. قلت: هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلة قوله: نفل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن
 الاثير: يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل واستنفل اذا حلف واصل النفل النفي وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفي بها ثم ينتفلون من باب
 الافتعال اي ثم يحلفون. قوله: حليفا بالهاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره خليعا بالحاء المعجمة وبالعین المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء
 وكسر العين يقال الرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس ونخالع القوم اذا انقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بخيانة فكانهم خلعوا اليمين التي
 كانوا كتبوها معه ومنه سمي الامير خليعا اذا عزل. قوله: فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا. قوله: بالبطحاء اي ببطحاء مكة وهو واديتها التي فيه
 حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار. قوله: فانبته له اي للخليع المذكور. قوله: بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك
 الموسم وهو مفعول منه اسم للزمان لانه معلوم لهم يقال وسمه ويسمه وسمما اذا اثر فيه بكى. قوله: والخمسون فان قلت: هم تسعة واربعون قلت: مثل هذا الاطلاق
 جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد خمسون تقريبا قوله: بتخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف. قوله: فاخذتهم
 السماء اي المطر. قوله: فانهمج الغار اي سقط. قوله: فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين. قوله: افلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذي اكمل الخمسين وهما
 اللذان قرنت يد احدهما بيد الآخر وقوله: افلت على صيغة المجهول اي تخلص يقال افلت وانفلت كلها بمعنى تخلص. (ع)
 (١) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهي القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها
 مرسله لان ابا قلابة لم يدرك عمر ﷺ. (ع)

تَسْعَةً وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا فَقَدِمَ [وَقَدِمَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ فَأَتَدَّى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا
 آخَرَ فَدَفَعَهُ [فَدَفَعُوهُ] إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ فَقَرَنْتَ يَدَهُ بِيَدِهِ قَالَ [قَالُوا] فَاَنْطَلَقْنَا [فَاَنْطَلَقْنَا] وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا
 كَانُوا بِنَخْلَةٍ أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْهَجَمَ [فَانْهَجَمَ] الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا
 وَأُقِلَّتِ الْقَرِينَانِ فَاتَّبَعَهُمَا [وَاتَّبَعَهُمَا] حَجْرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ ١ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 أَقَادَ رَجُلًا بِالنَّسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَحُوا مِنْ ٢ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى ٣ الشَّامِ. [راجع: ٢٣٣]
 (اي من هذيل (قس) (اي المظر (ع) (اي سبط (ع) (القاتل هو ابو قلابه (ع) (بضم الميم من المحو (ع) (اي تفاهم (ع) (كانه ضمن ندم معنى كره (ف) (تشديد الطاء (ع)

(٢٣) بَابُ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّوْا [فَفَقَّيْءٌ] عَيْنُهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ

(اي نظر من علو (ف) فقا العين والبثرة ونحوهما كمنع كسرها او قلعها او بخفها (قاموس)

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [أَبُو الِيمَانِ] قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
 رَجُلًا أَطْلَعَ فِي [مِنْ] جُحْرٍ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ١ أَوْ مَشَاقِصَ [بِمَشَاقِصَ] وَجَعَلَ يَخْتَلِعُ لِيَطْعَنَهُ.
 (اي نظر من علو (ع) (بكر الميم النصل العريض (ك) ع) يروى عن جده (ع) (بضم العين وفتحها (ع) (ك) (الحكم بن ابي العاص اس امية والد مروان (ف) (بضم الجيم وسكون الحاء المهملة (قس) (شك من الراوى (ع) (بضم الميم من المحو (ع) (اي تفاهم (ع) (من حيث لا يراه (ع) (ك) [راجع: ٦٩٤٢]

٦٩٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي
 جُحْرٍ فِي بَابٍ [مِنْ جُحْرٍ مِنْ بَابٍ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْرِي ٦ يَحْكُ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ
 [أَنْ] تَنْتَظِرُنِي ٧ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ [عَيْنِكَ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ ٨ الْبَصَرِ [النَّظَرِ]. [راجع: ٥٩٢٤]

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
 ﷺ لَوْ أَنَّ امْرَأًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ يَغِيرُ إِذْنًا فَخَذَفْتَهُ ٩ بِعَصَاةٍ فَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ ١٠ [راجع: ٦٨٨٨]
 (هو القديني (ع) (ابن عيينة (ع) (عبد الله ابن ذكوان (ع) (عبد الرحمن بن هرمز (ع) (فقه المطابقة كذا في (ع) (اي حرج (ع)

(٢٤) بَابُ الْعَاقِلَةِ ١١

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَحِيْفَةَ قَالَ
 (سفيان (ع) (ابن طريف (ع) (عامر بن شراحيل (ع) (وهب بن عبد الله السوائي (ع)

- ١ قوله: ثم مات غرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار. (ك)
- ٢ قوله: من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو دفتر النبي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطية واول من دون الديوان عمر (ع) وهو فارسي معرب. (ع)
- ٣ قوله: الى الشام وفي رواية احمد بن حرب عند ابي نعيم في مستخرجه من الشام بدل الى الشام قال في الفتح: وهذه اولى لان اقامة عبد الملك كانت بالشام ويحتمل ان يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربة مصعب بن الزبير ويكنون من اهل العراق فنفاهم الى الشام انتهى. وقد تعجب القاسي بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطال حكم القسامة التابت بحكم رسول الله ﷺ وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابه وهو من جملة التابعين وقد سمع في ذلك منه قولاً مرسلًا غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما مع الاخرى وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه. (قس) وهكذا في العيني.
- ٤ قوله: في حجر في بعض حجر النبي ﷺ قال الكرمانى الحجر اولا والثقة وثانيا جمع الحجرة قلت: الحجر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط في بعض حجر النبي ﷺ وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار. (ع) فعلى قول العيني لفظ الحجر اولا بتقديم الحاء على الجيم وعلى قول الكرمانى بتقديم الجيم المضمومة على الحاء ولا يناسب قول العيني الا رواية من حجر والله اعلم.
- ٥ قوله: فقام اليه بمشقص الخ قيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لا دية واجيب بان في بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته رحمه الله بالاشارة الى ما ورد فيه. (ع)
- ٦ قوله: مدرى المدرى بالجيم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصورا منونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط. (ك)
- ٧ قوله: تنتظرني اي تنتظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر. (ع. ك)
- ٨ قوله: قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما شرع الاستيذان من جهة البصر لئلا يطلع على عورة اهله. (ك. ع) والكلام في مطابقة الترجمة مثل الكلام في اول الحديث. (ع)
- ٩ قوله: فخذفته بالخاء والذال المعجمتين اي رميته بالحصاة لانه لو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجه للشافعية لاضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز. (ع)
- ١٠ قوله: جناح اي حرج واستدل به على جواز في من يتجسس ولو لم يندفع بالشئ الخفيف جاز بالثقل وانه ان اصبحت نفسه او بعضه فهو هدر وذبح المالكية الى القصاص واعتلوا بان المعصية لا تدفع بالمعصية ورد بان الماذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى معصية وهل يشترط الايذان قبل الرمي فيه؟ وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع القاتل واصحهما لا. (ع)
- ١١ قوله: العاقلة وهو جمع عاقل وهو دافع العقل وهو الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القاتل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولو لم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فمعته انه تحمل الدية عن القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل التجا الى قومه لانه يطلب ليقول فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اي مانعة وقال ابن فارس عقلت القاتل اي اعطيت دية وعقلت عنه اذا التزمت دية فاديتها عنه والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اسمهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحمد هم اهل العشيرة وهي العصابات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبة وقال الكرمانى: العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل حرفته وان لم يكن فاهل محله. (ع)

سَأَلْتُ عَلِيًّا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَّا [مِمَّا] لَيْسَ^١ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّيْلِ فَلَقِيَ الْحَبَّ [الْحَبَّةَ] وَبَرًّا النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى^٢ رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ^٣ وَفَكَأَكُ الْأُسَيْرِ وَالْأَلَا^(١) يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

١ اي اهل البيت النبوي او الميم للتعليم (فس)
٢ اي خلق الانسان (ع)
٣ اي الدية اي احكام الدية اي حكمه
والترغيب فيه وانه من انواع برينهم به
ولفكأكه وما يحصل به خلاصه (مجمع)
اي كتاب الله عز وجل (ع)

(٢٥) بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بِغُرَّةٍ عَبْدٍ^٥ أَوْ أَمَةٍ. [راجع: ٥٧٥٨]

كانتا ضرتين تحت حمل بن مالك ابن النابغة الهذلي (ع)
ابن اويس (ع)
وفي رواية يونس وعبد الرحمن ابن خالد رمت احدهما الاخرى بحجر (ع)

٦٩٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً. [انظر: ٦٩٠٧-٦٩٠٨-٧٣١٧]

٦٩٠٦- فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى [وَقَضَى] [فَقَضَى] بِهِ. [انظر: ٦٩٠٨-٧٣١٨]

ابن خالد (ع)
ابن عروة ابن الزبير (ع)
بكر الهنزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا (ع ك)
الخزرجي البصري (ع)
اي حضره (ع)

٦٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ (٢) أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السَّقَطِ فَقَالَ [وَقَالَ] الْمُغِيرَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ. [راجع: ٦٩٠٥]

ابن عروة ابن الزبير (ع)
يفتح الشين المعجمة اي استخلف الصحابة (فس)
فيه تجريد لان السياق يقتضى قوله فقلت (ع)

٦٩٠٨- قَالَ (٣) ائْتِ [أَنْتِ] مَنْ [يَمْنِ] يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا. [راجع: ٦٩٠٦]

قيل خبر الواحد حجة بقوله فلم طلب الشاهد واجيب للثبوت والتأكيد ومع هذا لم يخرج عن كونه خبر الواحد (ك ع)
اي مثل ما شهد المغيرة

٦٩٠٨م- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَائِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

الفارسي البغدادي (ع)
روى عنه البخاري بديون واسطة في باب الوصايا (ع)

- ١ قوله: ليس في القرآن اي مما كتبتموه عن النبي ﷺ سواء حفظتموه او لا وليس المراد تعميم كل مكتوب ومضبوط لكثرة الثابت عن علي عليه السلام من مرويه عن النبي ﷺ مما ليس في الصحيفة المذكورة (عني)
- ٢ قوله: الا فهما يعطي استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا وقيل حرف العطف مقدر اي وفهم وقد مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي. قال الكرمانى: مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضا « المدينة حرم ما بين عاتر الى كذا » الحديث واجاب بان عدم التعرض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة. (ع)
- ٣ قوله: العقل اراد بالعقل ما يتحملة العاقلة وذلك (اشارة الى وجه تخصيص كتابة هذه الحلال) ان ظاهره يخالف الكتاب وهو «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وانما هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطأ بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرًا ولم يكلف العاقلة منه الا الشيء اليسير وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقق الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبية قد يرثون الذي يؤدون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زائد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد في انقاذ النفس التي اشرفت على الفلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم بكافر فانما ادخله فيها استثناء عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج هذه الحلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه كذا في ك.
- ٤ قوله: جنين المرأة جنين على وزن قبيل حل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك للاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وان خرج ميتا فهو سقط سواء كان ذكرا او انثى ما لم يستهل صارخا. (ع)
- ٥ قوله: بغرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء قال ابن الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء. قوله: عبد او امة قال الاسماعيلي: رواه العامة بالاضافة يعني باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتنوين. قلت: على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضي عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان الغرة ما هي وقال الباجي يحتمل ان يكون اوشكا من الراوي في تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل ان يكون للتنوين وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله: بغرة. اما قوله: عبد او امة فمن الراوي ثم ان الغرة اثما تحجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة كذا في العيني.
- (١) قوله: وان لا يقتل مسلم بكافر احتج به الشافعي واحد واسحاق وابو ثور على ان المسلم لا يقتل بالكفار واليه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وان قتل مسلم عاقل بالغ ذميا او مستامنا عمدا او خطأ فلا قود ولا دية ولا كفارة ولكن يؤدب ويسجن حتى يتوب وقال ابو حنيفة ذلك عن عمر وابن مسعود واجابوا بان المراد لا يقتل بكافر غير ذي عهد. (ع)
- (٢) هذا صورة الارسال لان عروة لم يسمع عمر عليه السلام لكن تبين من الرواية السابقة والملاحقة ان عروة حمله عن المغيرة عن عمر رضي الله عنهما وان لم يصرح به في هذه الرواية. (ع)
- (٣) اي عمر للمغيرة رضي الله تعالى عنهما. (ع)

أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ بِمِثْلِهِ. [راجع: ٦٩٠٥]

اي مثل الحديث المذكور هو رواية وهيب المذكور (ع) اي الصحابة رضي الله عنهم (ع)

(٢٦) بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةِ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ

اي دية المرأة المقتولة (ع) اي والد القاتلة (ع)

٦٩٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ^٢ بَغْرَةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَةِ تَوَفَّيَتْ [فَتَوَفَّيَتْ] فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا.^٣ [راجع: ٥٧٥٨]

بكر اللام وفحها (فس)

اي القاتلة (ع)

اي دية الجنين على عصابة المقتضى عليها (ك)

٦٩١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي

عبد الله (ع)

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِلٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ قَتَلَتْهَا [فَقَتَلَتْهَا] وَمَا فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيمَةٌ وَقَضَى [أَنَّ] دِيَةَ [بِدِيَةِ] الْمَرْأَةِ^(١) عَلَى عَاقِلَتِهَا.^٤ [راجع: ٥٧٥٨]

للتبوع لا للشك (فس)

عطف على ضمير المفعول (فس)

اي اهل المقتول مع القاتلة واهلها (فس)

(٢٧) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ [اسْتَعَانَ] عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

كرمان الكاتبون (فاموس)

وَيُذَكَّرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ [سَلِيمًا] بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ [كِتَابًا] ابْنَتْ إِلَيَّ غِلْمَانًا يَنْفُسُونَ صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا.

النفش تشعبت الشيء باصابع حتى ينتشر (فاموس)

هو بضم الكاف وتشديد التاء (ع)

زوج النبي ﷺ (ع)

٦٩١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ]

النيسابوري (ع)

هو ابن علي (ع)

ابن صهيب (ع)

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ^(٢)

هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس (ك) (ع)

فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَيْشِي صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَيْشِي لِمَ أَصْنَعُهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ

هَذَا هَكَذَا؟ [راجع: ٢٧٦٨]

(٢٨) بَابُ الْمَعْدِنِ جُبَّارٌ وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ

بالتونين (فس)

٦٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ

١ قوله: لا على الولد قال ابن بطال يريد ان ولد المرأة اذا لم يكن من عصبته لا يعقل عنها لان العقل على العصابة دون ذوي الارحام ولذلك لا تعقل الاخوة من الام قال ومقتضي الخبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم تكن من عصبته. (ع)

٢ قوله: بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة والياء آخر الحروف هم بطن من هذيل فلا منافاة بينه وبين قوله: فيما تقدم انهما من هذيل. (ع)

٣ قوله: عصبته ليس في الحديث ههنا ايجاب العقل على الوالد فلا مطابقة واجيب بانه ورد في بعض طرق الحديث لفظ الوالد وعادته انه يترجم بمثل هذا. (ع)

٤ قوله: عاقلتها العاقلة العصابة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة اسم فاعل من العقل. (مجمع) فان قلت: ابن دلالة على الترجمة؟ قلت: علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها او العقل على عصبته ان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني دل على اكثرها. (ك)

٥ قوله: من استعار في رواية الاكثرين استعان بالتون وفي رواية النسفي والاسماعيلي استعار بالراء من الاستعارة ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الدييات هو انه اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية الصبي. (ع)

٦ قوله: ولا تبعث اليّ حرا كذا للجمهور وذكر ابن بطال بلفظ الا بحرف الاستثناء وهو عكس معنى رواية الجماعة. (ف) واشترطت ام سلمة ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور يقولون بان من استعار صبيا حرا لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فهلكا في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد واما دية الصبي الحر فعلى عاقلته وقال الداودي يحمل فعل ام سلمة على انها امهم وقال الكرمانى: ولعل غرضها من منع بعث الحر اكرام الحر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك. (ع)

٧ قوله: فوالله الخ في الحديث حسن خلق رسول الله ﷺ انه «لعلى خلق عظيم» وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا في ترك. فان قلت: كيف دل على الترجمة؟ قلت: الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه ﷺ قال التمس لي غلام بخدمني. (ك)

(١) اي المقتولة على عاقلة المرأة القاتلة المقتضى عليها بالغرة المتوفاة حتف انفسها. (ك)

(٢) بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسین المهملة اي طريف وقيل ان العاقل والكيس خلاف الاحق. (ع)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْعَجْمَاءُ (١) جَرَحُهَا^٢ جَبَّارٌ وَالْبُئْرُ جَبَّارٌ وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ وَفِي الرَّكَازِ^٣ الْخُمْسُ.
بضم جيم وقال في الفتح نفتحها لا غير (قس) الجرح هنا بفتح الجيم مصدر وبالضم اسم (ع)

[راجع: ١٤٩٩]

بالتونين (قس) الفردها بترجمة لما فيها من الفاربع الزائدة عن البئر والمعدن (ف)

(٢٩) بَابُ: الْعَجْمَاءُ جَبَّارٌ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ كَانُوا لَا يُضْمَنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ (٢) وَيُضْمَنُونَ مِنْ رَدِّ الْعَنَانِ (٣) وَقَالَ حَمَّادٌ لَا يُضْمَنُ مِنَ النَّفْحَةِ إِلَّا أَنْ يَضْمَ الْبَاءُ الْمَعْمَةَ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا مِنَ الْخَمْسِ وَهُوَ غَرَزُ مَوْجِ الْمَدَابَةِ أَوْ جَنْبِهَا بَعْدَ أَوْ نَحْوَهُ (ع) بِالْإِشْرَافِ (ع) مِنْ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ (ع) مُحَمَّدٌ (ع)
يَضْمُ الْبَاءُ الْمَعْمَةَ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا مِنَ الْخَمْسِ وَهُوَ غَرَزُ مَوْجِ الْمَدَابَةِ أَوْ جَنْبِهَا بَعْدَ أَوْ نَحْوَهُ (ع) بِالْإِشْرَافِ (ع) مِنْ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ (ع) مُحَمَّدٌ (ع)
يَنْخَسُ إِنْسَانُ الدَّابَةِ وَقَالَ شَرِيحٌ لَا يُضْمَنُ مَا عَاقَبَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبُ بِرَجْلِهَا وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَنْخِرُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا سَاقَ [الْمُكَارِي] دَابَّةً فَاتَّعَبَهَا [فَاتَّعَبَهَا] فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتَرَسِّلًا لَمْ يُضْمَنُ.
إِى مَسْهَلًا فِي السَّرِّ مَوْقُفًا بِهَا لَا يَسُوقُهَا وَلَا يَتَّبِعُهَا (ع) أَيْ وَرَائِهَا وَيُرْوَى خَلْفُهَا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ بِمَاضِي الْفِعْلِ (ع)

٦٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَجْمَاءُ عَقْلُهَا جَبَّارٌ وَالْبُئْرُ قِيلَ جَرَحُهَا هُنَّ لَا دِيَّتَهَا وَاجِبٌ هُمَا مِثْلُ مَا أَذِ مَعْنَاهُ لَا دِيَّةَ لَهَا (ع)

جَبَّارٌ وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ. [راجع: ١٤٩٩]

(٣٠) بَابُ: إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٦٩١٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً (٤) [مُعَاهِدًا] لَمْ يَرَحْ رَايِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا نُوْجِدَ [لَيُوجَدَ] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. [راجع: ٣١٦٦]

١ قوله: العجماء الخ جبار بضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسألة البئر فيحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بئرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بئرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احدا وبان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستأجره ضمان. (ك) واحتج به ابو حنيفة على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها احد او لا الا ان يحملها الذي معها على الاتلاف او غيره فحينئذ يضمن لوجود التعدي منه. (ع)

٢ قوله: جرحها قال القاضي: انما عبر بالجرح لانه الاغلب او هو مثال منه على ما عدها واما الرواية التي لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه اتلاف العجماء باي وجه كان بجرح او غيره. قوله: جبار اي هدر لا شيء فيه. (ع)

٣ قوله: وفي الركاز الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما يجب فيه الزكاة من ذهب او فضة مقدار ما يجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة ثم قال شيخنا في شرح الترمذي كذا هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوهما لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وذكر لهذا حكما غير الحكم الذي ذكره في الاول انتهى. قلت: المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما آخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز (حاصله انه اثبت للمعدن بخصوصه حكما فنص على خصوص اسمه ثم اثبت له حكما آخر مع غيره فعبر بالاسم الذي يعمها ليثبت فانه علة الحكم اعني وجوب الخمس بما يسمى ركازا فما كان من افراده وجب فيه ولو فرض مجازا في المعدن وجب على قاعدتهم تغيير لعدم ما يعارضه. فتح القدير) ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر وقد اورد ابو عمر في التمهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ في كنز وجده رجل «ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في سبيل مبيتا فعرفه وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سبيل مبيتا ففيه وفي الركاز الخمس» وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي وقال الخطابي في الركاز وجهان فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت: وقال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المال المدفون وقال ابو عبيد الهروي في تفسير الركاز اختلف اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المعادن وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل يحتمل في اللغة. (ع)

٤ قوله: قال شريح لا يضمن ما عاقبت. اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله لا يضمن يروى بالتذكير والتانيث فالمعنى على التذكير لا يضمن ضارب الدابة مادام في معاقبتها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة اي المكافاة منه واما على التانيث فقوله لا تضمن اي الدابة باسناد الضمان اليها مجازا والمراد ضاربها. قوله: ان يضربها فتضرب برجلها قال الكرمانى: ان يضربها فيضرب برجلها كالتفسير للمعاقبة وهو اما مجرور بمجرى مقدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي وهو ان يضربها الخ. (ع)

٥ قوله: اربعين عاما وعند الاسماعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة مائة عام وفي الطبراني عن ابي بكرة خمس مائة عام وفي الفردوس من حديث جابر بن سمرة الف عام وقال في الفتح: والذي يظهر لي في الجمع ان الاربعين اقل ما يدرك به ريح الجنة في الموقف والسبعين فوق ذلك او ذكرت للسبيل والخمسة مائة والالف اكثر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاعمال فمن ادركه من المسافة البعدى افضل ممن ادركه من المسافة القربى وبين ذلك والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي: ريح الجنة لا تدرك بطبيعة ولا عادة وانما تدرك بما خلق الله من ادراكه فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمس مائة. (قس) ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير. فان قلت: المؤمن لا يتخلد في النار قلت: لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقرؤوا الكباير او هو وعيد تغليظا. فان قلت: الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية. قلت: المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالتن اعم من ذلك كذا في الكرمانى مع بعض تقديم وتأخير.

(١) تانيث الاعجم وهي البهيمة وقال الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء الدابة المتقلبة من صاحبها فما اصاب في انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى. (ع)

(٢) بفتح النون وسكون الفاء والخاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقول نفتح الدابة اذا ضربت برجلها. (ع)

(٣) بكسر العين والمهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار. (ع)

(٤) التانيث هو الظاهر لان التانيث باعتبار النفس والتذكير باعتبار الشخص كما هو رواية ايضا ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم. (ع)

(٣١) بَابُ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ

(بالتنوين) (قس)

٦٩١٥- وَ [حَدَّثَنَا] (١) أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ

(بواب العطف على السابق ولا يذر مقوطها كالمجهول) (قس)

لِعَلِّي ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ

(ابن طريف) (ع)

(ع) عامر بن شراحيل

قَالَ سَمِعْتُ [يُحَدِّثُ] أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ [وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً مِمَّا] [مَا] لَيْسَ عِنْدَ

(وهب بن عبد الله) (ع)

(أي فيها حكمه والترغيب فيه فانه من أنواع برئتهم به) (مجمع)

النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّيْذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ [الرَّجُلُ] فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ

(أي اطلاقه ويحوز ارادة العتي) (مجمع)

وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ] (٢) قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَكَ الْأَمِيرُ وَالْأَيُّ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

(يريد احكام الدية ومقاديرها واحسانها واصنافها) (مجمع)

(ومرجعهم في الصفحة الماضية)

(٣٢) بَابُ: إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

(بالتنوين) (قس)

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(أي روى ابو هريرة حديث لطم المسلم ليهودي) (ع)

(أي لا تقولوا لبعضهم خير من بعض) (ع)

٦٩١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا ٣

(وجه المطابقة على

(سعد بن مالك ابن سنان البخاري) (ع)

(ابن عمارة) (ع)

(الثوري) (ع)

(الفصل بن دكين) (ع)

(الحاشية) (ع)

بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ. [راجع: ٢٤١٢]

٦٩١٧- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ [قَدْ] لَطَمَ فِي

(الطم ضرب الحدو صفحة الجسد بالكف مفتوحة) (فاموس)

(بضم اللام منبها للمفعول) (قس)

وَجْهِي قَالَ [فَقَالَ] اذْعُوهُ فَذَعُوهُ قَالَ [فَقَالَ] لِمَ لَطَمْتَ [أَلَطَمْتَ] وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي

اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَعْلَى [فَعَلِي] مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ

(القائمة هي المبرور) (ع)

النَّاسَ يَصْغَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَقِّقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِي

(من الصقي اذا غشى عليه من الفزع ونحوه) (ك)

(اسم فاعل من اخذ) (ع)

(كلمة اذا المفاجأة) (ع)

[جُوزِي] بِصَعْقَةِ الطَّوْرِ. [راجع: ٢٤١٢]

(هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا) (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨- كِتَابُ [بَابُ] اسْتِتَابَةِ الْمُعَانِدِينَ (٣) وَالْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقَتَالِهِمْ (٤)

(سقط لفظ كتاب في رواية المستمل) (قس ع)

(١) [بَابُ] إِثْمُ

[كِتَابُ الْمُرْتَدِّ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقَتَالِهِمْ وَإِثْمُ [وَأِثْمُ] مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتُهُ

(في رواية النسفي كتاب المرتد ثم ذكر التسمية ثم قال باب استتابة المعتدين والمعاندين واثم من اشرك الخ) (ع)

١ قوله: اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب اي ماذا يكون حكمه؟ ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شيء لانه لم يذكر في حديث الباب القصاص فلو كان قصاص لبينه وهو قول جماعة الفقهاء وفي التوضيح هذه المسئلة اجماعية لان الكوفيين لا يرون القصاص في اللطمة ولا الادب الا ان يخرج في الارش. (ع)

٢ قوله: لا تخيروا الى آخره المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فانه اخرجه مختصرا وتامه « جاء رجلا من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك » الحديث قال « لا تخيروا بين الانبياء ». (عني شرح البخاري)

٣ قوله: لا تخيروا اي لا تقولوا لبعضهم خير من بعض فان قلت: سيدنا محمد ﷺ افضلهم قال « انا سيد ولد آدم » قلت: قال ذلك تواضعا ويقال قال ذلك قبل علمه بانه افضل وقيل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او حيث يؤدي الى الخصومة. (ع)

٤ قوله: « فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور » فان قلت: مر في كتاب الخصومات « لا ادري افاق قبلي » لو كان من استثنى الله اي في قوله تعالى « فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله » فما التلقيق بينهما؟ قلت: المستثنى قد يكون نفس موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة او الافاق او الاستثناء او المجازاة والله اعلم. (ك)

٥ قوله: ام جزي بضم الجيم وكسر الزاي هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره جوزي بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولي. قلت: لم يقم دليل على الاولوية وقال الجوهري جزيته بما صنع وجازيته بمعنى فلا تفاوت. (ع)

٦ قوله: استتابة المرتدين والمعاندين اي الخائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به. (ع)

(١) سقط من قوله: حدثنا احمد بن يونس الى قوله قلت: لعلي واني ذر كما في الضرع. (قس)

(٢) سقط لابي ذر من قوله: قال ابن عيينة الى ههنا. (قس)

(٣) كذا في رواية الاكثرين بالتنوين وفي رواية الجرجاني بالهاء بدل النون. (ع)

(٤) في رواية غير القاسبي بعد قوله: قتالهم باب اثم من اشرك بالله الخ. (قس) وفي رواية القاسبي بعد قوله: وقتالهم واثم من اشرك.

(٢) بَابُ حُكْمِ (١) الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ [وَاسْتِثْنَايَهُمَا]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ قُتَيْبَةَ^(١) الْمُرْتَدَّةُ^(٢) وَاسْتِثْنَايَهُمَا^(٣) وَقَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: «كَيْفَ يَهْدِي^(٤) اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ [وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ] إِلَى قَوْلِهِ: «غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى آخِرِهَا» إِلَى قَوْلِهِ: «وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ» [آل عمران: ٨٦-٩٠] وَقَوْلُهُ [قَالَ] [تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» [٢] تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ» [آل عمران: ١٠٠] وَقَالَ [إِنَّ الَّذِينَ (٣) آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا إِلَى «سَبِيلًا»] ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا [الآية] لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا» [النساء: ١٣٧] وَقَالَ «مَنْ يَرْتَدَّ^(٥) [يَرْتَدِّدًا] مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» [المائدة: ٥٤] وَقَالَ «وَلَكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا [إِلَى «وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ»] فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَا جَرَمَ^(٦) يَقُولُ حَقًّا «أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» إِلَى «لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فَعِنُوا ثُمَّ جَاءَهُمْ وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النحل: ١٠٦-١١٠] وَقَالَ: «وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا [إِلَى قَوْلِهِ: «وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»] وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (٤) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [البقرة: ٢١٧].

بضم الهمزة وكسر الفوقانية (قس)

٦٩٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ زُنَادٍ

فَأَحْرَقَهُمْ (٥) فَبَلَغَ (٦) ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ

١ قوله: تقتل الخ وروى ابو حنيفة عن عاصم عن ابي ذر عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن. (ع)

٢ قوله: واستثنائهم كذا ذكر ههنا بعد ذكر الآثار المذكورة وفي رواية ابي ذر ذكره قبلها وفي رواية القابسي واستثنائهم بالتثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت: هذا ليس بشيء بل هو على رأي من يرى باطلاق الجمع على التثنية كما في قوله تعالى «فقد صغت قلوبكما» والمراد قلوبكما. (ع)

٣ قوله: كيف يهدي الله قوما الآية قد اخرج النسائي وصححه ابن حبان عن ابن عباس ؓ كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه فقالوا يا رسول الله هل له من توبة فنزلت «كيف يهدي الله قوما» الى قوله «الا الذين تابوا» (ف)

٤ قوله «ومن يرتدد منكم عن دينه ففسوف» الآية قال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قوله «يقوم يحبهم ويحبونه» قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه وقال ابوبكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبا. (ع)

٥ قوله: لا جرم بمعنى حقا جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين ومعنى لا جرم لا بد ويدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لا تترك فعلى قول البصريين لارد لقول الكفار وجرم معناه كسب اي كسب كفرهم النار بينهم. (ع)

٦ قوله: بزنادقة جمع الزنديق قيل هو الباطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالفين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب «زردشت» المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي ؓ هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعي السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبدالله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا. (ك) والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما اورد ابوداود في كتابه ان عليا ؓ احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبدالله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلة للامة فسعي اولاً في اثاره الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضوى الى الشيعة فاخذ في تضليل جهاهم حتى اعتقدوا ان عليا ؓ هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمي بهم فيها. (مرقاة)

(١) حكم المرتد والمرتدة اي هل حكمهما سواء ام لا. (ع) لا تقتل المرتدة ولكن تحبس حتى تسلم وقال الشافعي تقتل لقوله الله ﷻ من بدل دينه فاقتلوه ولان ردة الرجل مبيحة للقتل من حيث انه جنائية مغلظة فينط به عقوبة مغلظة وردة المرأة تشاركها فيه فتشاركها في موجبها ولنا ان النبي ﷺ نهى عن قتل النساء ولان الاصل تاخير الاجزاة الى دار الآخرة اذ تعجيلها يخل بمعنى الابتلاء وانما عدل عنه لدفع شر ناجز وهو الحراب ولا يتوجه ذلك من النساء لعدم صلاحية البينة بخلاف الرجال فصارت المرتدة كالاصلية. (هداية)

(٢) «يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا» الآية نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شماس بن قيس اليهودي فغاضه تالفهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله ﷺ واصحابه فقال «اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم» فعملوا انها نزع من الشيطان وكيد من عدوهم فالفوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله ﷺ. (بيضاوي)

(٣) روى ابن ابي حاتم من طريق جابر عن عامر الشعبي عن علي ؓ انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الآية «ان الذين آمنوا» الآية. (ع)

(٤) اي حسناتهم في هذه الآية تقييد مطلق ما في قوله «ومن يرتدد منكم عن دينه ففسوف» الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد وان يموت وهو كافر. (ع)

(٥) كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس. (لغات)

(٦) لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي ؓ. (قس)

اللَّهُ ﷻ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. [راجع: ٣٠١٧]

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ [الْأَشْعَرِيِّينَ] أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فَيَكِلَاهُمَا [وَيَكِلَاهُمَا] سَأَلَ فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ قَلَصَتْ فَقَالَ لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ أَذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ^(١) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا^(٢) قَدِمَ عَلَيْهِ^(٣) أَلْقَى لَهُ^(٤) وَسَادَةً قَالَ انْزِلْ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٌ قَالَ مَا هَذَا قَالَ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ اجْلِسْ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثَلَاثٌ^(٥) مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ^(٦) ثُمَّ تَذَكَّرَا قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَا وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي. [راجع: ٢٢٦١]

^(١) أي قيامي بالليل (ع)
^(٢) أي قادم (ك)
^(٣) أي معاذ علي أبي موسى (ك)
^(٤) أي معاذ علي أبي موسى (ك)
^(٥) أي الإجماع كما أرجو في صلوتي (ك)
^(٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٢٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٣٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٤٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٥٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٦٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٧٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٨٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩١) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٢) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٣) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٤) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٥) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٦) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٧) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٨) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(٩٩) أي قتلها ثلاث مرات (ك)
^(١٠٠) أي قتلها ثلاث مرات (ك)

(٣) بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفَرَايِضِ وَمَا (٢) نَسَبُوا إِلَى الرِّدَّةِ

٦٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مِنْهُ^(١) كَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [فَقَدْ] عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ. [راجع: ١٣٩٩]

العناق بالفتح الانثى من ولد المعز (ك ع قس)

٦٩٢٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَفَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْفِتْنَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٤٠٠]

١ قوله: ثم اتبعه يسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب أي ثم اتبع رسول الله ﷺ أبا موسى معاذ ابن جبل أي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال بشرا ولا تنفروا ويحمل على أنه أضاف معاذ إلى أبي موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه وصاه. (ع)

٢ قوله: فلما قدم عليه مضى في المغازي أن كلا منهما كان على عمله وإن كلا منهما إذا سار في أرضه ففرب من صاحبه أحدث به عهدا وفي أخرى هناك فجعلنا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى. (ع)

٣ قوله: القى له وسادة بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت: هذا غير صحيح والوسادة ليس مما يفرش وإنما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عاداتهم وضع الوسادة تحت من أرادوا إكرامه مبالغة فيه. (ع)

٤ قوله: ثلاث مرات أي كرر هذا الكلام ثلاث مرات وفي رواية أبي داود وإنهما كررا هذا القول أبو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله: ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تنمة كلام معاذ. (ع)

٥ قوله: كفر من كفر قال الخطابي: هذا الحديث مشكل لأن أول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكاة يوجب أن يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم أنهم كانوا مؤولين في منع الزكاة بأن الله قال «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم» والتطهير معدوم في غيره ﷺ وكذا صلوة غيره علينا ليست سكننا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب أن المخالفين كانوا صنفين: صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناه بقوله كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم أهل البغي فاضيف الاسم على الجملة إلى الردة إذ كانت أعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره وقال أبو بكر الزكاة حق المال أي هي داخلية تحت الاستثناء بقوله «إلا بحقه» وقاسه على الصلوة لأن قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف إلى المتفق مع أن هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله «حتى يقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة» وأما التطهير والدعاء فإن الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فإنه باق غير منقطع ويستحب للامان أن يدعو للمصدق ويرجي أن يستجاب. (ك)

٦ قوله: فعرفت أنه الحق أي بالدليل الذي أقامه الصديق وغيره إذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد. (ك)

(١) فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابته هل هي واجبة أم مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي أن المرأة كالرجل في ذلك أم لا. (نووي)

(٢) مصدرية وقال الكرمانى: وتبعه البرماوى نافية وقال العيني: لا يظهر أنها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا إلى الردة. (فس)

(٤) بَابُ: إِذَا عَرَّضَ^١ الذِّمِّيَّ وَ [أَوْ] غَيْرَهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ]

بالتنوين (فس)

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَدْرُونَ مَا [ذَا] يَقُولُ قَالَ السَّامُ عَلَيْكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ قَالَ لَا إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٦٢٥٨]

في حجة ظاهرة للكافرين منهم أبو حنيفة (ع)

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٩٣٥]

الفصل بن دكين (ع)

سفيان (ع)

محمد بن مسلم (ع)

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا [فَاتَمَّا] يَقُولُونَ سَامٌ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكَ] فَقُلْتُ^٢ عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ]. [راجع: ٦٢٥٧]

بدون الواو (ك)

نكرة (ك) ويروى السام (ع)

(٥) بَابُ: ٣

بالتنوين (فس)

٦٩٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي^٤ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَةَ قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ فَهُوَ [وَهُوَ] يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [راجع: ٣٤٧٧]

يفتح الميم أي جرح بحيث جرى عليه الدم (ع)

(٦) بَابُ قِتَالِ [قَتْلِ] الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ (٢) بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

١ قوله: عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله: أو غيره أي غير النبي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام. قوله: بسب النبي ﷺ أي بتنقيصه ولكن لم يصرحه بل بالتعريض نحو قوله: السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض السب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظ في حقيقة يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي ﷺ اوعابه فان كان ذميا عزز ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة ﷺ ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي: وقول اليهودي لرسول الله ﷺ: السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القاتل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه. فان قلت: من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة. قلت: عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به وبؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه ﷺ لم يقتله فان قلت: انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البيعة بالتصريح. قلت: لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله: السام عليك الدعاء بالموت والموت لا يد منه فان قلت: قتل النبي ﷺ كعب بن الاشرف فانه قال «من لكعب فانه يودي الله ورسوله» ووجه اليه من قتله غيلة. قلت: الجواب في هذا انه ﷺ لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه ويجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله ﷺ. (ع)

٢ قوله: فقل عليك ويروى عليكم قال الكرماني: قوله فقل المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غائبا واجاب بان قوله: احذكم فيه معنى الخطاب لكل احد. (ع)

٣ قوله: باب ذكره بغير الترجمة على عادته في مثل هذا انه كالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطلان والحق حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله. (ع)

٤ قوله: يحكي الخ النبي ﷺ هو الحاكي وهو المحكي عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح ﷺ لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمي عليه ثم يفيق فيقول: اهد قومي فانهم لا يعلمون ووجه ذكر هذا الحديث ههنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذي فيه ترك النبي ﷺ قتل ذلك القاتل السام عليه وكان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار. (ع)

٥ قوله: قتال الخوارج هم الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن ابي طالب ﷺ وذلك انهم عليه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية ﷺ وكانوا ثمانية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وفارقوه فارسل اليهم ان يحضروا وامتنعوا حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاء بالتحكيم واجمعوا على ان من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويباح دمه وماله واهله وانتقلوا الى الفعل فكانوا يقتلون من يمر بهم من المسلمين فقتلوا عبدالله بن خباب بن الارت ويقرؤا بطن سريته فخرج علي ﷺ عليهم فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة. (قس) قال الشهرستاني في الملل والنحل: كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعاً وقيل هم طائفة من المعتنقة لهم مقالات خاطئة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموه به لخروجهم على الناس بمقالاتهم. (ك)

٦ قوله: وما كان الله الاية اشار بهذه الاية الكريمة الى ان قتل الخوارج والملحددين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واطهار بطلان دلائلهم والدليل عليه هذه الاية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يتقون وما يأتون وما يذرون هكذا فسر الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء ما ننسخها من القرآن وقد مات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك فسألوا عنه رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ﴾ الاية. (ع)

(١) فان قلت: الواو في عليك يقتضي التشريك. قلت: معناه وعليك ما نستحقه من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول عليك السام او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا ثمة قاله الكرماني. (عيني)

(٢) جمع ملحد وهو العادل عن الحق المائل الى الباطل. (ع) قوله: الملحددين بضم الميم وسكون اللام بعدها حاء فдал مهملتين. (قس)

يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّهُمْ انْطَلَفُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوها عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

أي شرار المسلمين لأن الكفار لا يأولون كتاب الله (ك) ع

أي أولوها وصيروها (ك) ع

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ (١) قَالَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ

بفتح المعجمة والفاء واللام (ع)

بُنْ غَفْلَةً قَالَ عَلِيُّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ (٢) وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَدَّثَاتُ (٣)

بشديد الدال أي شبان (ك)

السن يطلق ويراد به مدة العمر (ك) أي العقول (ك)

[أَخَذَاتُ] الْأَسْنَانُ سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ [يَجُوزُ] إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ فَأَيُّنَمَا لَقِينُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٣٦١]

٦٩٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

ابن عبد المجيد الثقفي (ع) مطابقه للرجحة طاهرة لأن الحرورية هم الخوارج (ع)

أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنْ الْحُرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا أَدْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ

هم الخوارج (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ

أي ينشكركم (ك)

أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقٍ [مُرُوقٍ] السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ ٧ فَيَتِمَّارِي

بدل من إلى سهمه (نو) بدل ثان (نو)

[فَيَتِمَّارُوا] فِي الْفُوقَةِ هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ. [راجع: ٣٣٤٤]

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ

جملة حالية (ع)

قال القسائي في بعضها عمر وبأولاه وهو وهم (ك)

ابن سعيد الجعفي الكوفي (ع) عبد الله (ع)

الْحُرُورِيَّةَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقٌ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ.

١ قوله: خدعة بتثنية الحاء المعجمة والمعنى إذا حدثتكم عن النبي ﷺ لا أكفي ولا أعرض ولا أدري وإذا حدثتكم عن غيره أفعّل هذه الأشياء لاخدع بذلك من يحاربني فإن الحرب سينتفضي أمره بخدعة واحدة. (ع)

٢ قوله: في آخر الزمان قيل هذا يخالف حديث أبي سعيد المذكور في الباب الذي بعده لأن مقتضاه أنهم خرجوا في خلافة علي عليه السلام وكذا أكثر الأحاديث الواردة في أمرهم واجاب ابن التين بأن المراد زمان الصحابة واعترض عليه بعضهم بقوله أن آخر زمان الصحابة على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك بكثير من سبعين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بأن المراد آخر زمان خلافة النبوة فإن في حديث سفينة المخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا «خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشاء» وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان في أواخر خلافة علي عليه السلام سنة ثمان وثلاثين فتكون بعد النبي ﷺ بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى. قلت: لا يرد السؤال أن قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا. (ع)

٣ قوله: حدثت هو بضم المهملة وتشديد الدال جمع حدث بفتححتين وهو الصغير السن وقال ابن الأثير: حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر وقال ابن التين: حدثت بكسر المهملة وتخفيف الدال جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالأسنان العمر يعني أنهم شباب. قوله: سفهاء الأحلام يعني عقولهم ردية والأحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم يعني الاناة والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء وأما بالضم فعبارة عما يراه النائم. قوله: يقولون من خير قول البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرمانى: خير قول البرية أي خير أقوال الناس أو خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس مقلوبا. قوله: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم وفي رواية الكشميهني ولا يجوز والحناجر بالحاء المهملة أوله جمع حنجرة وهي الخلقوم أو بلعوم وكله يطلق على مجرى النفس مما يلي الفم والمراد أنهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب: قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مرقا خرج ببذعته وضلالته ومرق السهم من الغرض إذا أصابه ثم نغذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم. قوله: من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء الذي يرمى ويطلق على الصيد إذا رامها الرامي وقال الكرمانى: الرمية فعيلة من الرمي بمعنى الرمية أي الصيد مثلا. فان قلت: الفعل بمعنى المفعول سوى فيه المذكور والمؤنث فلم ادخل التأء فيه؟ قلت: هي لنقل الوصفية إلى الاسمية وقيل ذلك الاستواء إذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح وإذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح كذا في العيني ومر الحديث.

٤ قوله: عن الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الأولى منسوبة إلى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة وأصحابه على علي عليه السلام وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه. (ك) الحروراء بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعتهم وتحكيمهم فيها. (ع)

٥ قوله: لا أدري فان قلت: سيجيء حديث أبي سعيد أيضا في الباب الذي يلي الباب المذكور فيه وأشهد أن عليا عليه السلام قتلهم وأنا معه الحديث فهؤلاء الذين قتلهم هم الحرورية فكيف قال ههنا لا أدري؟ قلت: معنى قوله «لا أدري» أنه لم يحفظ فيهم بطريق النص بلفظ الحرورية وإنما وصف صفاتهم التي سمعها من النبي ﷺ تدل وجودها في الحرورية على أنهم هم. (ع)

٦ قوله: لم يقل منها أي لم يقل النبي ﷺ من هذه الامة بكلمة من فان قلت: وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري بلفظ من امتي ووقع في حديث مسلم عن أبي ذر سيكون بعدي من امتي قوم وله أيضا من طريق زيد بن وهب عن علي عليه السلام «يخرج من امتي» قلت: المراد بالامة في حديث أبي سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة وأما حديث الطبراني فضعيف قال النووي: فيه إشارة من أبي سعيد إلى تكفير الخوارج وأنهم من غير هذه الامة. (ع) استدلل القاضي ابوبكر بن العربي لتكفيرهم بقوله في الحديث «يمرقون» الخ وبقره «اولئك هم شرار الخلق» وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاواه: احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي ﷺ في شهادته لهم بالجنة قال وهذا عندي احتجاج صحيح وذهب أكثر اهل الأصول من اهل السنة إلى أن الخوارج فساق وأن حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وإنما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى تاويل فاسد. (قس)

٧ قوله: إلى رصافه الرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصيفة وهي العصب الذي يكون فوق مدخل النصل يريد أنهم لما تناولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلموا بسببه بالثواب لا أولا ولا وسطا ولا آخر. (ك)

(١) بفتح الحاء المعجمة والثالثة بينهما تحتية ساكنة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الواودة الجعفي لاييه ولجده صحبة. (ف)

(٧) بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائَلُّفِ وَأَلَّا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ [مِنْهُ]

سعد بن مالك الخدري (ع)

اي لاجل ان (ع)

٦٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ

الجعفي المستندي (ع)

من القصة (ع)

بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ (١) جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ اْعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] وَيْلَكَ [وَيْحَكَ] وَمَنْ

كان مع علي في حروبه ثم صار مع الخوارج فقتل معهم

تصغير الخاصرة بالمعجمة وبالمهمله وبالراء (ك)

اصله بين فاشيت فتحة النون (ع) بفتح اوله (ع)

يَعْدِلُ إِذَا (٣) لَمْ اْعْدِلْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ [دَعْنِي أَضْرِبْ] عَنْقَهُ قَالَ دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ

علي صيغة المجحول (ع)

صَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يُنْظَرُ فِي قَدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي [إِلَى] نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي [إِلَى] رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيهِ ^٣ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَقَى

جمع القذ بضم القاف وتشديد الذال المعجمة ريش السهم

سبق ان يتعلق به الر منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب (ك)

شك من الراوي (ع)

اي علامتهم (ك)

الْفَرْتِ وَالْدَمَ لَيْتَهُمْ رَجُلٌ اخَذَ يَدَيْهِ أَوْ قَالَ ثَدْيِيهِ (٤) [ثَدْيِيهِ أَوْ ثَدْيِيهِ] مِثْلُ ثَدْيِي الْمَرَأَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْبُضْعَةِ

الفرث السرجين ما دام في الكرش (ع)

بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تنبيه يد (ع)

بفتح الياء الموحد القطعة من اللحم (ع)

تَدْرُدُّ (٥) يَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ [خَيْرٍ] فَرَقَهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ

تذهب وتجيء (ك)

جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فَزَلْتُ [نَزَلْتُ] فِيهِ [فِيهِمْ]: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» [التوبة: ٥٨].

اللمز العيب اي يعيبك (ع)

اي في الرجل المذكور (ع)

اي على الوصف الذي وصفه وكقول له احدى يديه الخ (ع)

٦٩٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ

مصغر جند العسر وفي بعضها اسير بالهمزة

سليمان ابو اسحاق (ع)

ابن زياد (ع)

لِسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَعُونَ

وهؤلاء القوم خرجوا من

اي مدنها جهة العراق (ع)

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُهُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ ^٦ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ^٧ [راجع: ٣٣٤٤]

اي كمروق السهم (ع)

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَنْ [لَا] تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى ^٨ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعَوَاهُمَا [دَعَوَتُهُمَا] وَاحِدَةٌ

٦٩٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُومُ

ابن عبيدة (ع)

عبد الله ابن ذكوان (ع)

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. [راجع: ٨٥]

١ قوله: من ترك قال الداودي: قوله من ترك ليس بشيء لانه لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سماوا به لخروجهم على علي عليه السلام وقال المهلب: التالف كان في اول الاسلام فاما اليوم فقد اعلا الله الاسلام وقال ابن بطال: لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويصرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره في جهله واخبر انه من بين قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم. (ع)٢ قوله: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القاتل به خالد بن الوليد واجاب الكرمانى بقوله لا محذور في صدور هذا القول منهما. (ع)

٣ قوله: في نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف هو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون نصل او ريش وفي التوضيح وحكي فيه كسر النون. (ع)

٤ قوله: حين فرقة اي زمان افتراق الناس قال الداودي: يعني ما كان يوم صفين وفي رواية الكشميهني على خير فرقة بالخاء المعجمة وآخره راء اي افضل طائفة في عصره وقال هم علي واصحابه رضي الله عنهم او خير القرون هم الصدر الاول. (عمدة القاري)

٥ قوله: لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بالفتح وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين اي لا يرفعه الله ولا يقبله فكانه لم يتجاوزها وقيل اي لا يعلمون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل غير القول اي لا يفقهه قلوبهم ولا ينتفعون به اي لا يجاوز اثر قراءتهم عن مخرج الحروف الى القلوب فلا يعتقدون فيها ولا يعلمون بها. (مجمع)

٦ قوله: يمرقون الخ اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الرمي به ويخرج منه. (مجمع)

٧ قوله: الرمية هو الصيد الذي ترميه فتصيده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل رمية الرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في الصيد ثم يخرج منه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث بسرعة نفوذه. (مجمع)

٨ قوله: حتى تقتتل فئتان اي جماعتان وهما فئة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما. قوله: دعواهما واحدة المراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الداودي هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل. (ع)

٩ قوله: لا تقوم الساعة الى آخر الحديث اوردته ههنا للاشارة الى ما وقع في بعض طرقه كما عند الطبري من طريق ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه نحو حديث الباب وزاد في آخره فيبيناهم كذلك اذ مرقت مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فبذلك تظهر المناسبة لما قبله والله اعلم. (ف)

(١) ذهب بعثه علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن سنة تسع وخص به اربع انفس الاقرع بن حابس الخنظلي وعبيدة ابن حسن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي. (قس)

(٢) في جل النسخ بل في كلها عبدالله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله

وسكون الراء بالقاف والمهمله. (ك)

(٣) قيل لا مطابقة لان الحديث في ترك القتل والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتال يوجد في ترك القتل من غير عكس. (ع)

(٤) بفتح الثاء المثلثة تنبيه ثدي. (ع)

(٥) يعني تضطرب اصله تدرودر فحذفت احدى التائين. (ع)

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ

٦٩٣٦- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا [يَقْرُؤُهَا] عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ ٣ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ قَالَ أَقْرَأَ نِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا [تَقْرُؤُهَا] فَانْطَلَقْتُ أَفُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ [سُورَةَ] الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

٦٩٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا أَئِنَّا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٣٢]

٦٩٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] غَدَاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ٦ [الدُّخَشَنِ] [الدُّخَشَمِ] فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّا ذَاكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَلَا تَقُولُونَ ٧ [تَسْمَعُونَ] [لَا تَقُولُونَ] [أَلَا تَقُولُونَ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ [قَالُوا] بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ لَا [لَنْ] يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. [راجع: ٤٢٤]

٦٩٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ فُلَانٍ ٨ قَالَ تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الوَصَّاحُ الْبَشْكُرِيُّ (ع)] [ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ (ع ك)]

- ١ قوله: المتأولين لا خلاف بين العلماء ان كل متاول معذور بتأويله غير ملوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى ان النبي ﷺ لم يعنف عمر بن الخطاب ﷺ في تلبينه بردائه على ما يجيء الآن في حديثه وعذره في ذلك. (ع)
- ٢ قوله: اساوره بالسين المهملة اي اوائبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش. (ع)
- ٣ قوله: لبيتته بردائه لبيتته اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجروته به واخذت بتلبين فلان اذا جمعت عليه ثوب الذي لبسه وقبضت عليه تحمزه والتلبين مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل. (جمع البحار)
- ٤ قوله: على سبعة احرف اي سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحد من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة. (ع ك) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤاخذ عمر بتكذيبه هشام ولا بكونه لبه بردائه واراد الايقاع به بل صدق هشاما فيما نقله وعذر عمر في انكاره. (ع)
- ٥ قوله: لما نزلت الى آخر الحديث مطابقتها للترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤاخذ الصحابة رضي الله عنهم بمحملهم الظلم في الآية على عموم حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر في التاويل ثم تبين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ. (ع)
- ٦ قوله: الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الحاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد يصغر. (ع)
- ٧ قوله: الا تقولوه بتخفيف اللام بعد الهمزة المفتوحة والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمتي تقول الدار تجمعنا بمعنى فمتي تظن الدار تجمعنا والبيت لعمر بن ربيعة المخزومي وقيل مقتضي القياس تقولون بالنون واجيب بانه جائز تخفيفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمة ولاي ذر عن الكشميهني الا تقولونه باثبات الهمزة قبل لا ونون الجمع ولاي ذر ايضا عن الكشميهني والمستملي وفي رواية السرخسي لا بلفظ النهي تقولوه بحذف النون قال في الفتح: الذي رايته لا تقولوه بغير الف في اوله وهو موجه وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الروية او السماع انتهى. ونقل في التوضيح عن ابن بطال ان القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى سيبويه وللأصيلي ما في الفرع كاصله الا باثبات الهمزة وتشديد اللام وتقولوه بحذف النون. (قس) وكذا في العيني ومناسبتة من جهة انه ﷺ لم يؤاخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون ما في الباطن. (ف)
- ٨ قوله: فلان قال الكرمانى قيل هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصغرا ابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاي ختت ابي عبدالرحمن عبدالله السلمي. قلت: وقع فلان ههنا مبهما ويسمى في رواية هشام في الجهاد وعبدالله بن ادريس في الاستيذان سعد ابن عبيدة كان الكرمانى اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل. (ع)

من الجراءة وهو الاقدام على الشيء (ع)

وَحِبَّانٌ^١ [حِبَّانٌ] بَنُ عَطِيَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانٍ لَقَدْ عَلِمْتُ^٢ [مَا] [مِنْ] الَّذِي جَرَّ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ مَا هُوَ
بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ الْوَلِيُّ وَكسر الثانية وشدته التحانية (ك) بفتح الجيم وتشديد الراء مع الهزمة (ف) اي يعنى بقوله صاحبك عليا كذا في ع

لَا أَبَا^٣ لَكَ قَالَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ [يَقُولُهُ] قَالَ مَا هُوَ قَالَ بَعَثَنِي^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ^٥ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكُنَّا فَارِسُ فَقَالَ [قَالَ]
اي راكب فرس (ع)

انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ^٦ حَاجٍ [حَاجٍ] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً^٧ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي
بَلَنَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْرُكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَقَدْ

كَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَخَذْنَا بِهَا بَعِيرَهَا فَأَبْتَغَيْنَا
اي كتب ان رسول الله ﷺ يريد ان يغزو فخذوا حذرهم (ع) في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد وبالنسبة صحيح علي مذهب من يقلب الالف باء (ك) من التسير جميلة وقعت حالا من المرأة التي معها الكتاب (ع) اي طبا (ع)

فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا فَقَالَ صَاحِبَايَ [صَاحِبِي] مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ [قَدْ] عَلِمْنَا [عَلِمْتُمَا] مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
كلمته او هنا بمعنى الي وينصب المضارع بعدها بان مضرة (ع) من احسب بازاء شدة علي وسطه (ع)

ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ^٨ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرَجَنَّ الْكِتَابُ أَوْ لَأَجْرُكَ فَاهْوَتْ^٩ (١) إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ
اي قال والله لان الذي يحلف هو لفظ الله (ع) اي النوع تباين حتى تصير عبارة (ع) اي مالت (ع) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالواو هي معقد الازار (ع)

الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْا بِهَا [إِلَى] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اي بالصحيفة (ع)

يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي [بِي] أَلَا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ
اي صفة ونعمة (ك) وذلك لان الله وماله كان بكسر شرفها الله تعالى (ك)

لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ [اللَّهُ] بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ [هُنَاكَ] مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ
اي منه ونعمة (ك)

وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا [وَلَا] تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ^{١٠} عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي [فَدَعْنِي]
اي عينا عمر (ع) كما هو في الجاشية

فَلَا ضَرْبُ^{١١} عَنْقَهُ قَالَ أَوْلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرُوكُ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ^{١٢} (٢) عَلَيْهِمْ فَقَالَ اْعْمَلُوا^{١٣} مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَكُمْ الْجَنَّةَ
الاجر يراق بالمعجمة وبالراء المكسورة وبالالف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمها (ك) بالحاء المهملة ثم الجيم (ع)

فَأَغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ^{١٤} (٣) فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاجٍ
اي عينا عمر (ع) هو البخاري يعني بخاتين معجمتين (ع) احد رواة حديث الباب (ع) يعني بالحاء المهملة وبالجيم مصحف (ع)

تَصَحَّيْفٌ وَهُوَ مَوْضِعُ^{١٥} (٤) وَهَشِيمٌ [هَشِيمٌ] يَقُولُ خَاصَّ (٥) [حَاجٍ]. [رَاجِعُ: ٣٠٧]

يعني حاج بالحاء المهملة وبالجيم اسم موضع (ع) بفتح الهاء وبعد التحية الساكنة مثله ولعله سبق قلم (قس)

١ قوله: حبان بن عطية السلمي بكسر الحاء وتشديد الموحدة وعند أبي ذر بفتحها وهو وهم (قس) قال الغساني في بعضها بالتحانية وهو وهم. (قس)

٢ قوله: علمت الذي وفي بعضها علمت من الذي ومر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل النعمة وقته ما الذي ولعل من استعمل مكان ما او اريد به حاطب اي قصته. فان قلت: كيف جاز نسبة الجراءة على القتل الى علي عليه السلام؟ قلت: غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعاً. (ك)

٣ قوله: لا ابالك جوزوا هذا التركيب تشبيهاً بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا اذا يستعمل دعامه للكلام لا يراد به حقيقة الدعاء عليه. (ك)

٤ قوله: قال بعثني كذا لهم وكان قال الثانية سقطت على عاداتهم في اسقاطها خطأ والاصل قال اي ابو عبد الرحمن قال اي علي. (ف)

٥ قوله: والزبير وابا مرثد بالنصب عطفاً على ياء المتكلم لان محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله: وابامرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة واسمه كنز بفتح الكاف وتشديد النون والزرائ الغنوي بالغين المعجمة وتقدم في غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرثد ومضى في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قال الكرمانى: ذكر القليل لا ينفي الكثير. (عيني)

٦ قوله: روضة حاج بالحاء المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح وقال النووي: هي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل بالقرب من المدينة نحو اثني عشر ميلاً قوله: ابو سلمة هو موسى بن اسماعيل شيخ البخاري المذكور قوله: هكذا قال ابو عوانة هو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووي: قال فيه العلماء هو غلط من ابي عوانة وكانه اشتبه عليه مكان آخر يقال ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشيماً كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمجمعتين. (ع)

٧ قوله: امرأة اختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة ام لا؟ والاكثر على الثاني فقد عدت فيمن اهدر النبي ﷺ دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تغني بهجائه وهجاء اصحابه. (ع) اسمها سارة على المشهور وكانت مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب وقيل اسمها كنود وتكنى ام سارة سماها كنودا البلاذري وغيره وقالوا انها مزنية وذكروا ان المكتوب اليهم هم صفوان بن امية وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل. (مقدمه)

٨ قوله: فعاد عمر اي الى كلامه الاول في حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي ﷺ حاطبا ونهى ان يقولوا له الا خيرا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل. (ف. ع)

٩ قوله: فلاضرب عنقه بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدأ محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قریش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب. (ك)

١٠ قوله: اعملوا ما شئتم فان قلت: فلم حدّ مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف؟ قلت انتفقوا على ان المراد منه مغفورون من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود وغيرها فهم كغيرهم. (ك)

(١) فاهوت الخ فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجة او لا واخفتها في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس. (ك)

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي ﷺ عذره في تاويله وشهد بصدقه. (ع)

(٣) ذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي ثور واجازت طائفة طلاقه روي ذلك عن الشعبي والنخعي وابي قلابه والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين. (ع)

(٤) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغر ابن بشير الواسطي. (ع)

(٥) وقع للاكثر بمجمعتين وقيل هو كقول ابي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخاري اخرجته من طريقه في الجهاد وغير بقوله روضة كذا وكذا فلو كان بالمجمعتين لما كنى عنه والله اعلم. (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٩ - كِتَابُ الْإِكْرَاهِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦] الآية وَقَالَ: ﴿إِلَّا (١) أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ (٢) [آل عمران: ٢٨] وَهِيَ تَقِيَّةٌ وَقَالَ: ٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا (٣) فِيهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوًا غَفَوْرًا﴾ [النساء: ٩٧-٩٩] وَقَالَ: ٤ ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَعَدَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْمُكْرَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلٍ مَا أُمِرَ بِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّقِيبِيُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرَهُهُ اللَّصُوصُ فَيُطْلَقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَعْمَالِ ٧ بِالنِّتَةِ. ٦
 ١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُمْ [أَخْبَرَهُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ (٤) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ ٨ عَلَى مُضَرَ وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ. ٩ [راجع: ٧٩٧]

- ١ قوله: الاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريد به وهو يختلف باختلاف المكروه والمكروه عليه والمكروه به. (ع)
- ٢ قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ الخ هذه الآية الكريمة في سورة النحل اولها ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ﴾ الآية واختلفت النحاة في العامل في قوله من كفر ومن شرح فقالت نحاة الكوفة جوابهما واحد هو قوله فعلهم غضب كقول القائل من ياتينا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن ياتينا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ مرفوع بالرد على الذين في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكُذْبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ من كفر بالله الآية ثم استثنى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾ الآية وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطأوهم على ذلك وقيل كان مطمئنا بالايان ثم جاء الى رسول الله ﷺ وهو يبكي فانزل الله هذه الآية. قوله ﴿مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ اي طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول (عيني)
- ٣ قوله: قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ الى قوله ﴿عَفْوًا غَفَوْرًا﴾ وقال عز وجل ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ كذا في رواية ابي ذر وهو صواب وانما اورده باللفظ للتنبيه على ما وقع من الاختلاف عند الشروح. (قس). قوله: ان الذين الآية روي ابن حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ الآية. (ع)
- ٤ قوله: والمستضعفين اولها ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ الآية وتامها ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ قوله: في سبيل الله اي في الجهاد. قوله: والمستضعفين اي وفي المستضعفين اي في استغاثتهم. قوله: من الرجال الخ كلمة من بيانية.
- ٥ قوله: غير ممنوع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله تعالى وهو معذور فكذلك المكروه لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه فهو معذور اي كلاهما عاجزان. (ك)
- ٦ قوله: ليس بشيء وهذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا من سلطان. (ع) امر السلطان اكراه وان لم يتوعده وامر غيره لا الا ان يعلم المأمور بدلالة الحال انه لو لم يمثل أمر بقتله او بقطع يده او بضربه ضربا يخاف على نفسه او تلف عضوه وبه يفتى. (درختار)
- ٧ قوله: الاعمال بالنية هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب مطولا موصولا ثم وجه ايراد هذا الحديث ههنا الاشارة بالرد على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما فقال ابن حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا يجب به شيء كالكفر والقتل والاقرار بالزنا والرجعة والطلاق والبيع والابتعا والنذر والايان والعق والهبة وغير ذلك والثاني على قسمين احدهما ما تبيحه الضرورة كاكل الميتة وشرب الخمر فهذا يبيحه الاكراه فمن اكراه على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه اتى مباحا له اتيانه والاخر ما لا يبيحه كالقتل والجرح والضرب وافساد الاموال فهذا لا تبيحه فمن اكراه على شيء من ذلك لزمه. (عيني)
- ٨ قوله: وطئت الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة. قوله: على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير منصرف ابو قريش. (ع)
- ٩ قوله: كسني يوسف اي المذكور في قوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَاقٍ﴾ اي سبع سنين فيها قحط. (مجمع) مضى الحديث.
- (١) اولها ﴿لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ الا ان تتقوا الخ. (ع)
- (٢) اي تقية وكلاهما بمعنى واحد اشار البخاري بقوله وهي تقية وهي اخذ من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس. (ع)
- (٣) قال ابو داود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله ﷺ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله. (ع)
- (٤) المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا مكروهين على الإقامة مع المشركين لان المستضعف لا يكون الا مكروها كما مر. (قس)

(١) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (ع)

٦٩٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ

السَّخَيَّانِي (ع)

ابن عبد المجيد الثقفي (ع)

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ. [راجع: ١٦]

أي ثلاث خصائص والجملة بعده إما صفة له أو خير (ك) قلت على في له صفة كلامه ظاهر وأما قوله خير فقيه نظر (ع)

أي يرمى (ع)

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبَّادُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ

هو ابن عم عمر بن الخطاب ابن نوفل

الواو فيه للحال (ع)

ابن هوام (ع)

ابن أبي خالد (ع)

ابن أبي حازم (ع)

أحد العشرة المبشرة (ك) ابن عمرو بن نفيل

بضمين وهو الجبل المشهور بالمدينة (ع)

أي ينشق وينصدع (ع)

الانقضاء بالالف الانصدع

والانشقاق وفي بعضها بالفاء (ك)

بفتح الغاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى

أي منهم (ع)

ابن سعيد (ع)

ابن أبي خالد (ع)

ابن أبي حازم (ع)

مطابقته للترجمة من حيث دلالة طلب دعاء من النبي ﷺ على الكفار لكونهم تحت قهرهم وأذاهم كالمكرهين مما لا يريدون (ف) (ع)

هو كساء اسود مربع والجمع برود وابراد (ع)

بينهما نحو مسافة خمسة أيام (ف)

أي من تحتها (ع)

فما يصده ذلك عن دينه والله ليمتنن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت (٢) لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه

أي فما يصنع (ع)

هي الاسلام (ع)

بالمبد وهي قاعدة اليمن مدینتها العظی (ع) (ك)

بالنصب عطف على الله (ع)

ولكنكم تستعجلون. [راجع: ٣٦١٢]

(٢) بَابُ: فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

أي من الماليات (ع)

أي المضطر (ع)

بالتوین (فس)

أي غير الحق (ع)

٦٩٤٤- حَدَّثَنَا [شَيْخُ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ

ابن سعد (ع)

أي كيسان (ع)

١ قوله: مما سواهما قال الكرمانى قال ﷺ لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بش الخطيب انت ثم اجاب بقوله ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام. (ع) مر الحديث.

٢ قوله: ان يعود مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسهل من الكفر ان اختار اخذ بالشدة. (ع)

٣ قوله: موثقي اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به ثبتي على الاسلام واصل هذا من الوثائق وهو حبل او قيد يشد به الاسير والداية. (عيني)

٤ قوله: ولو انقض احد الانقضاء بالالف والانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفاء. (ك) القرض الكسر. (قاموس) من فصل الفاء. غرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه. (جمع) يوضح هذا التقرير ما وقع في اسلام سعيد بن زيد من لفظ قبل ان يسلم عمر بعد. قوله: موثقي على الاسلام.

٥ قوله: مما فعلتم بعثمان اي بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من المخالفة له والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم ظلما وعدوانا. (ع) فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت: فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضى القتلة فاخياره على الكفر بالطريق الاولى. (ك)

٦ قوله: فقال قد كان من قبلكم قال ابن بطال: انما لم يجب النبي ﷺ سوال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى «ادعوني استجب لكم» لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليوجروا عليها واما غير الانبياء عليهم السلام فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي ﷺ وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت: هذا احتمال بعيد فانه لو كان دعا هم لما قال «قد كان من قبلكم» الخ وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك لينقضي امر الله عزوجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة يعني الى ما قاله من الاحتمال بقوله «ولكنكم تستعجلون» قلت: هذا لا يدل على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان اجاب لهم فيما بعده. (ع)

٧ قوله: بالمشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب وروي المشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشر الخشبة اذا نشرها غير مهموز وفيه لغة بالهمز من اشر الخشبة. (ع)

٨ قوله: وغيره فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لادخل له قلت: اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الجنائيات او الحق هو الماليات وغيره هو الجلاء. (ك) وقال ابن المنير ويحاج بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عداه مما يكون بيعه لازما لان اليهود اكروهوا على بيع امواهم لا لدين عليهم قلت: ويحتمل ان يكون المراد بقوله وغيره الدين فيكون من الخاص بعد العام فاذا صح البيع في الصورة المذكورة وهو سبب غير مالى فالبيع في الدين وهو سبب مالى اولى. (ف)

(١) بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق. (ع)

(٢) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب. (ع) (ك)

فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا [عَلَيْنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ [فَنَادَى] يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] أُرِيدُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ثُمَّ قَالَ [فِي] الثَّالِثَةِ فَقَالَ اَعْلَمُوا أَنَّمَا [أَنَا] الْأَرْضُ لِلَّهِ (١) وَرَسُولُهُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِبَكُمْ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا [أَنَا] الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولُهُ. [راجع: ٣١٦٧]

من الصلاة جواب الامر (ع) غير مصرف (ع) بضم الهمزة امر (ع) يفتح اللام (قس) بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج عن ارضهم (ع) وفي الوثنية يفتحها (قس) بان لم تجدوا شيئا (قس) الباء فيه للمقابلة (ك) او الباء سببية اي فمن وجد منكم بماله شيئا من الحبة (ف)

(٣) بَابُ: لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهَةِ

بالتنوين (قس)

قَالَ اللَّهُ: ٢ ﴿وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] [النور: ٣٣].

اي امانكم جميع فاة (ع) اي على الزنا (ع)

٦٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَجْمَعِ ابْنِي يَزِيدَ ابْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خُذَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا.

بفتح القاف والراء والعين المهملة الحجازي (ع) قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (ع)

بِالْجِيمِ وَبِالْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ (ع) بفتح الخاء المعجمة وبكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المعجمة (ع) وسكون النون وبالسین المهملة وبالمدة (ع) [راجع: ٥١٣٨]

٦٩٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو [هُوَ ذَكْوَانُ] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسْتَأْمِرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَأْمِرُ فَتَسْتَحْيِي [فَتَسْتَحْيِي] فَتَسْكُتُ قَالَ سَكَتَاهَا إِذْنُهَا. [راجع: ٥١٣٧]

بحذف أداة الاستفهام

بضم التحيه مبني للمفعول وفي بعض النسخ بالقولية (ع) بضم العين (ع) على صيغة المجهول اي تستأمر المرأة في نكاحها (ع)

(٤) بَابُ: إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ

بالتنوين (قس)

وَبِهِ قَالَ [وَقَالَ] بَعْضُ النَّاسِ فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا فَهُوَ ٧ جَائِزٌ بِزَعَمِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ.

١ قوله: بيت المدراس بكسر الميم وآخره مهملة مفعول من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم اي قراءتها ووقع في بعض الطرق حتى اتى المدراس ففسره في المطالع بالبيت الذي يقرء فيه التوراة ووجه الكرمانى بان اضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص مثل شجر الاراك وقال في النهاية مفعول غريب في المكان والمعروف من صيغ المبالغة للرجل قلت: والصواب انه على حذف الموصوف والمراد الرجل وقد وقع في الطريق الماضية في الجزية حتى جئنا المدارس بتأخير الراء عن الالف بصيغة الفاعل من المفاعلة وهو من يدرس الكتاب ويعلمه غيره وفي حديث الرجم فوضع مدراسها الذي يدرسها يده على آية الرجم وفسر هناك بانه ابن سوريا فيحتمل ان يكون هو المراد ههنا. (ف) قيل لا مطابقة لان الحديث اشبه ببيع المضطر فان المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء اراد او لم يرد واليهود لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما شحوا على اموالهم فاخثاروا بيعها فصاروا كأنهم اضطروا فصار كالمضطر الى بيع ماله عند تضييق دائته عليه فيكون جائزا ولو اكراه عليه لم يجز واجيب بانه لو كان الالتزام بالبيع من جهة الشرع لجاز على انا قد ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة ببيع المكره ونحوه هو المضطر. (ع)

٢ قوله: قال الله تعالى الآية قال صاحب التوضيح: ادخال البخاري هذه الآية في هذا الباب لا ادري ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب وهو انه اذا نهي عن الاكراه فيما لا يحل فالنهي عن الاكراه فيما يحل بالطريق الاولى. (ع)

٣ قوله: فرد نكاحها قال محمد بن سنان اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهه قالوا ولا يجوز المقام عليه لانه لم يتعقد. (ع)

٤ قوله: محمد بن يوسف يجوز ان يكون الفريابي وشيخه سفيان الثوري ويجوز ان يكون البيهقي البخاري وشيخه سفيان بن عيينة فان كلا من سفياين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نعيم ان هذا الحديث انما هو عن الفريابي وهو اذا اطلق سفيان ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد سفيان بن عيينة نسبه وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التيمي. (ع)

٥ قوله: في ابضاعهن قال الكرمانى جمع البضع اي تستأمر المرأة في عقد نكاحها قلت: ليس كذلك وليس يجمع بل هو بكسر الهمزة من ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجها. (ع) ومطابقته للترجمة من حيث انه يفهم منه ان زواج البكر لا يجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المكره. (ع)

٦ قوله: وبه قال بعض الناس اي بالحكم المذكور قال بعض الناس وهو عدم جواز هبة المكره عبده وكذا يبيعه قلت: ان اراد بيع بعض الناس الخفية فمذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكراه على بيع ماله او هبة لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف المشتري فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجازته جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع. (ع)

٧ قوله: فهو جائز اراد بهذا الكلام التشنيع على هؤلاء البعض من الناس واثبات التناقض في كلامهم بيان التناقض الذي زعمه البخاري كما قاله الكرمانى قال المشايخ: اذا قال البخاري "بعض الناس" يريد به الخفية وغرضه ان يبين ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه هل هو ناقل للملك الى المشتري ام لا؟ فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا تخصيص انتهى. قلت: اولاً ليس مذهب الخفية في هذا كما زعمه البخاري كما ذكرنا وثانياً انا نمنع هذا التردد في نقل الملك وعدمه بل الملك يثبت بالعقد لصدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجازته جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع. (ع)

(١) قال الداودي لله افتتاح كلام ولرسول حقيقة لانها مما لم يوجب المسلمون عليه بحيل ولا ركاب كذا قال والظاهر ما قال غيره ان المراد ان الحكم لله في ذلك ولرسوله لكونه المبلغ عنه بتنفيذ اوامره. (ف)

(قوله: وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الخفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف

٦٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] فَقَالَ ^١ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ ^٢ نَعِيمُ بْنُ النَّحَامِ (١) بِشَمَانِي [بِشَمَانٍ مِائَةً دِرْهَمٍ] قَالَ فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ عَبْدًا قُبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ. [راجع: ٢١٤١]

محمد بن الفضل (ع)
يقال له أبو المذكور (قس)
اسمه يعقوب (قس)
سألت البحث عن هذا
أي مصرياً (ك)
بالصرف وعدمه على أنه فاعل أو الفعل ويجوز بناؤه على الضم (مجمع)

(٥) بَابُ: مِنَ الْإِكْرَاهِ (٢)

﴿كَرَّهًا﴾ [النساء: ١٩] وَ ﴿كَرَّهًا﴾ [الاحقاف: ١٥] وَ ﴿كَرَّهًا﴾ وَاحِدٌ.

٦٩٤٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرَّهًا ^٢ الْآيَةُ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْوَالِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزَوَّجُوا فَهُمْ [فَهُوَ] أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ [يَذَلِك]. [راجع: ٤٥٧٩]

بضم السين المهملة وحقة الواو وبالهيمز بعد الالف (ع)
أي أهل الرجل

(٦) بَابُ: إِذَا اسْتُكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

لِقَوْلِهِ: (٣) ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]

٦٩٤٩- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أَبِي عَمِيدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتُكْرِهَهَا حَتَّى اقْتَضَاهَا ^١ فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْخَدَّ وَنَفَاهُ وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتُكْرِهَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبُكَرِ يَفْتَرِعُهَا ^٢ الْحُرُّ يَقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأَمَةِ الْعُذْرَاءُ بِقَدْرِ ^٣ ثَمِّيَّهَا [قِيَمَتِهَا] وَيُجْلَدُ وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الشَّيْبُ فِي قَضَاءِ الْأَمَةِ غُرْمٌ وَلَكِنْ عَلَيْهِ حَدٌّ [الْحَدُّ].

بكر الهمزة أي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه (قس)
أي بعد البهي في قوله تعالى ولا تكروها فيأنكم (ع)
العلق (قس)
أي خمس الغنمية (ع)
أي زني بها (ع)
محمد بن مسلم (ع)
أي غرامة (ع)

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاجَرَ ^١ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَقَامَ

عبد الرحمن بن هرمز (ع)
الحكم بن نافع (ع)
ابن أبي حمزة (ع)
عبد الله بن ذكوان (ع)
لأنه أكرهه عليه (ك)
بالشك من الراوي (ع)

- ١ قوله: فقال من يشتريه مني الحديث وجه استدلال البخاري بحديث جابر أن الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده ﷺ وإن كان ملكه للبعد صحيحاً فمن لم يصح له ملكه إذا دبره أولى أن يرد فعله. (ك) قال العيني: قال الداودي ما حاصله أن لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأنه لا إكراه فيه ثم قال إلا أن تريد أنه ﷺ باعه وكان كالمكره له على بيعه انتهى.
- ٢ قوله: فاشتره نعيم بن النحام قيل هو حجة على الحنفية في منعهم بيع المدير واجابوا بأن هذا محمول على المدير المقيد وهو يجوز بيعه إلا أن يشترط أنه كان مديراً مطلقاً ولا يقدر على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة في جواز بيعه لأن المذهب فيه أن يسعى في قيمته وجواب آخر أنه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روي الدارقطني بإسناده عن أبي جعفر أنه قال شهدت بحديث من جابر إنما أذن في بيع خدمته وأبو جعفر ثقة. (ع)
- ٣ قوله: اقتضها بالقاف والمعجمة أي أزال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقض اللؤلؤة ثقبها والافتضاض بالفاء أيضاً بمعناه ونفاه أي من البلد أي غربه نصف سنة لأن حده نصف حد الحر في الجلد والتعزير كليهما. (ك. ع.) ومرة البحث عن التعزير.
- ٤ قوله: يفتريها بالفاء والراء والمهملة أي يقتضها والحكم بفتح الحاء والقاضي بموجب الافتراء والعذراء البكر وذلك أي الافتراء أي موجه ومقتضاه بقدر قيمتها أي بنسبة قيمتها يعني يأخذ الحاكم من الرجل المفترع من أجل الأمة البكرية الافتراء بنسبة قيمتها أي أرش النقص وهو التفاوت بين كونها بكراً ونبياً ويقيم إما بمعنى يقوم وأما من قامت الأمة مائة دينار إذا بلغت قيمتها فإن قلت: ما فائدة "ويجلد" ومعلوم أنه لا أقل من الجلد أن لم يكن رجم. قلت لبيان أن العقل لا يمنع العقرب. (ك. ع.)
- ٥ قوله: بقدر ثمنها اختلفوا في وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك وإسحاق وإبي ثور وقال الشعبي: إذا أقيم عليه الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين. (ع)
- ٦ قوله: هاجر إبراهيم ﷺ قال الكرماني: من العراق إلى الشام قلت: قال أهل السير من بيت المقدس إلى مصر وسارة أم إسحاق ﷺ. قوله: دخل قرية قال الكرماني: هي حران (بلا لام بلد مجزئة ابن عمر. ق) بفتح المهملة وتشديد الراء وبالنون وقول الكرماني هي حران فيه نظر والذي ذكره أهل السير هي مصر وما يرد هذا الذي ذكره قول من قال أن حران هي التي ولد فيها إبراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام. (ع)
- (١) بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لأنه ﷺ قال سمعت في الجنة تحمة نعيم أي سعلته فهو صفته لا صفة أبيه. (ع. ك)
- (٢) أي من جملة ما ورد في أمر الإكراه ما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيهما كرها بفتح الكاف وأشار البخاري إلى أن لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى وقيل الكره بالضم ما أكرهت نفسك عليه وبالفتح ما أكرهك عليه غيرك. (ع)
- (٣) مناسبة الآية للترجمة من حيث أن في الآية دلالة على أن لا أثم على المكره على الزنا فيلزم أن لا يجب عليها الحد. (قس. ع.)

فيه المشتري تصرفاً لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره أرجح بخلاف ما إذا كان تصرفاً يقبل الفسخ فيجب

إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوَضُّأً وَتُصَلِّيَتْ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ١ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ فَعُطِّ ٢ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ. [راجع: ٢٢١٧]

(كقطع اليد) (فس)

(٧) بَابُ يَمِينٍ ٣ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ

بأن يقتله أن لم يحلف اليمين الذي أكرهه

(الظالم عليها) (فس)

أي لا يترك نصرته (ع)

بفتح أوله وضم الدال المعجمة (ف)

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرِهِ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذْبُ [يَذْرَعُ] عَنْهُ الْمَظَالِمَ [الظَالِم] وَيُقَاتِلُ ذُوْنَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ فَإِنْ قَاتَلَ ذُوْنَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُوْدَ ٤

بفتح الراء (فس) أي المسلم (فس) أي يدفع (ع) جمع مظلمة (ع) أي يقتل عنه (ع) أي عنده (ك) أي لفلان (ع) لفلان (ع)

عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرِبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أَوْ تَقْرَ يَدَيْنِ أَوْ تَهَبَ هَبَةً وَكُلَّ [تَحْلُ] عَقْدَةٍ ٥ أَوْ ٦

بمعنى قال رجل لرجل لشرب الخمر (ع) هذه الالفاظ الثلاثة موكدة بالنون القليلة وباللامات المفردة في أوائلها (ع)

لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ [وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ] وَسِعَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَخُو الْمُسْلِمِ ٧ أَخُو الْمُسْلِمِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ

مقابل للعقود المذكورة أي أفعل ما أمرت به ولا تقتل أباك أو أخاك أنما قيد بالإسلام ليجعلها أعم من الأخ القريب من السب (ع) ك) أي جاز له جميع ذلك ليخلص إياه أو أخاه المسلم (فس)

لَوْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرِبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ [مَحْرَمٍ] لَمْ ٨ يَسْعَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ

أراد بعض الحنفية (ع)

بِمُضْطَرٍ ثُمَّ نَاقِضٌ ٩ فَقَالَ إِنْ قِيلَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ [لَتَقْتُلَنَّ] أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تَقْرَ [لَتَقْرَ] يَدَيْنِ أَوْ يَهَبَ [تَهَبُ]

يَلْزُمُهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ وَكُلُّ عَقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ فَرَقُوا ١٠ بَيْنَ كُلِّ ذِي [رَحِمٍ] مَحْرَمٍ وَغَيْرِهِ يَغْيِرُ

إبراهيم (ع)

كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَمْرَأَتِهِ [لِسَارَةِ] هَذِهِ (١) أُخْتِي وَذَلِكَ فِي ١١ اللَّهُ وَقَالَ النَّحْعِي إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا

من كلام البخاري يعني قوله هذه اختي لأرادة التحليف فيما بينه وبين الله تعالى (ع)

فَنِيَّةُ الْحَالِفِ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا ١٢ فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ. أي في الحث وعدمه (ع)

أي فالمعبر بنية الحالف (ع)

١ قوله: ان كنت فان قلت: ان كنت يدل على الشك وهي لم تكن شاكاة في إيمانها قلت: هو خلاف مقتضي الظاهر فيأول بنحو ان كنت مقبولة الايمان. (ك) (ع)

٢ قوله: فغط بضم الغين المهملة وتشديد الطاء المهملة أي خقق وصرع وقال الداودي وروينا ههنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من العططة وهي حكاية صوت وقال الشيباني: المعطوطة المغلوب ذكره الجوهري في باب العين المهملة. قوله: حتى ركض برجله أي حرك ودفع فان قلت: ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء؟ قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة عليها في الخلوة معه اكرهاها فكذاك المستكرهة في الزنا لاحد عليها. (ك) قلت: الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم على نبينا وآلينا: على ارسالها لها. (ع)

٣ قوله: يمين الرجل قال ابن بطال: ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا حنث عليه وقال الكوفيون يحنث لانه كان له ان يوري فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحنث. (ع)

٤ قوله: فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح: يريد ولا دية لان الدية تسمى ارشادا قال الكرمانى لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود او هو تأكيد قلت: في الجواب الثاني نظر لا يخفى. (ع)

٥ قوله: وكل عقدة لفظ كل مضاف الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف أي كذلك نحو ان يقول لتفرضن او لتوجرن ونحوهما ويروى او تحل عقدة عطفا على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالخاء المهملة قال الكرمانى: المراد محل العقدة فسحها. (ع) كالطلاق والعتاق. (فس)

٦ قوله: او لتقتلن نيه ابن المنير على وهم وقع للداودي الشارح حاصله ان الداودي وهم في اراد كلام البخاري فجعل قوله: لتقتلن بالتاء وجعل قوله البخاري وسعه ذلك لم يسعه ثم تعقبه بانه ان اراد لا يسعه في قتل ابيه او اخيه فصواب واما الاقرار بالدين والهبة والبيع فلا يلزم واختلف في الاكل والشرب قال ابن التين: قوله لتقتلن قري بقاء المخاطبة وانما هو بالنون. (ف)

٧ قوله: المسلم اخو المسلم فهما سواء فكما انه ان يصون نفسه حين الاكراه بقتله كذلك يصون غيره حين الاكراه على قتل الغير. (غ)

٨ قوله: لم يسعه أي لم يسعه ان يفعل ما امر به لانه ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره فان فعل ياثم وعند الجمهور لا ياثم قال الكرمانى: هذا التقرير انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرء لتقتلن بصيغة المتكلم ويحتمل ان يقرء على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخير ينافي الاكراه وقال بعضهم قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذي يظهر ان فيه للتنوع لا للتخير وانها امثلة لا مثال واحد. قلت: ما الذي يظهر ان فيه للتنوع بل هي للتخير لانها وقعت بعد الطلب. (ع)

٩ قوله: ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت: هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله: بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية. (ع)

١٠ قوله: فرقوا الخ اراد به ان مذهب الحنفية في ذي الرحم يخالف مذهبهم في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن كذا ففعل لينجيه من القتل لزمه البيع ولو قيل له في ذلك في ذي رحمه لم يلزمه ما عقده عليه قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ﴿فَيَتَبِيعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ واما السنة فقوله ﷺ «ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» (ع)

١١ قوله: وذلك في الله فان قلت: تقدم في كتاب الانبياء انه ﷺ قال «لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله» قوله «اني سقيم» و«بل فعله كبيرهم» فيفهم منه ان الثالثة وهي «هذه اختي» ليست في ذات الله قلت: معناه انها اختي في دين الله اشار ثمة الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له. (ك)

١٢ قوله: وان كان مظلوما قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بان المدعي الحق اذا لم يكن له بيعة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم قال ابن بطال: قول النحعي يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة النية نية الحالف ابدا وقال غيره ومذهب الشافعي ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان غير الحاكم فالنية نية الحالف. (ع) (ك)

(١) استشهد به البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب بيان ذلك ان ابراهيم على نبينا وآلينا قال لامرأته وهي سارة هذه اختي فانها كانت اخته في الاسلام وجبت عليه حمايته والدفع عنها قلت: عدم فرقهم بين القريب والاجنبي ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم في الدين على ما قالوا فحماية قريبه اوجب. (ع)

مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكروه منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد. (قوله: ثم ناقض فقال) مبني كلامهم ان الاكراه في كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد به بداهة العقل فتخلص القائل عن

(٣) بَابُ: فِي الزَّكَاةِ وَالْأَيُّ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

(بالتنوين (قس))

٦٩٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ

أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ

الصَّدَقَةِ. [راجع: ١٤٤٨]

٦٩٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّخَذَ الرَّأْسَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخُمْسُ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا قَالَ

[فَقَالَ] أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ [يَمَّا فَرَضَ] اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ قَالَ شَهْرُ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا قَالَ أَخْبِرْنِي مَا [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ [شَرَائِعِ] الْإِسْلَامِ قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَلَحَ^٢ إِنْ صَدَقَ أُدْخِلَ [أَوْ دَخِلَ] [وَأُدْخِلَ] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حَقَّتَانِ فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ

عَلَيْهِ. [راجع: ٤٦]

٦٩٥٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ (١) [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ (٢) كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يُفَرِّقُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ (٣) [فَيَطْلُبُهُ] وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَنْ [لَا] يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ. [راجع: ١٤٠٣]

٦٩٥٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَا رَبُّكَ النِّعَمَ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخِيطٌ [فَتَخِيطُ] وَجْهَهُ بِأَخْفَافٍهَا.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا أَوْ يَغْنَمٍ أَوْ بِبَقَرٍ أَوْ بِدَرَاهِمٍ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ [وَأَوْ] اخْتِيَالًا فَلَا شَيْءَ [بِأَسْ] عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ زَكَّيْتُ إِبِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمٍ أَوْ يَسَنَةً [سَنَةٍ] [يَسَنَةً] جَارَتْ [أَجْزَأَتْ] عَنْهُ. [راجع: ١٤٠٢]

٦٩٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

١ قوله: ولا يجمع بين متفرق الخ عطف على فريضة أي لو كان لكل الشريك أربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان لكل الشريكين أربعون لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في إسقاطها أو تنقيصها. (ك. ع.)

٢ قوله: أفلح ان صدق قال الكرمانى: فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه تطوع لا يفلح قلت: شرط اختيار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذا من تطوع يفلح بالطريق الأولى. (ع.)

٣ قوله: وقال بعض الناس الخ قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهب البخاري ان كل حيلة يتحيل بها احد في إسقاط الزكاة فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكاة قبل الحول يوم لم تضره النية لان ذلك لا تلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله ﷺ خشيته الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل حول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا (قلت للشافعي وان كان لا زكاة عليه لكن لا يقول لا شيء عليه لانه يلومه على هذه النية. (ك) قال المهلب فاي دليل على ابي حنيفة لا يلومه. مجمع البحار) فكيف يريد بقوله: بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف رحمه الله تعالى فانه قال في عشرين ومائة بغير الخ وقال لا شيء عليه لانه امتناع عن الوجوب لا إسقاط الواجب وقال محمد: يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجوب سببه وهو النصاب. (ع.)

٤ قوله: اذا ما رب النعم كلمة ما زائدة والرب المالك والنعم بفتح الحين الابل والبقر والغنم والظاهر ان المراد به ههنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف والخف للابل كالظلف للشاة. (ع.)

٥ قوله: قال بعض الناس الخ قال بعض الشراح اراد البخاري ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشنيع عليه باثبات التناقض في ما قاله بيان ما يريد من التناقض هو انه نفل اولاً ما قاله ابو حنيفة في رجل له ابل الخ ثم قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الخ يعني جاز عنده التزكية قبل الحول يوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح: ما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها لكن قدم ديناً مؤجلاً وقد سبقه بهذا ابن بطال. (ع.)

(١) قوله: اسحاق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرمانى: قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن منصور واسحاق بن ابراهيم الخنظلي واسحاق بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى. قلت: مقتضى كلام الكرمانى ان اسحاق ههنا يجتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين. (ع.)

(٢) قال في الفتح وفي رواية ابي صالح «من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع» فذكر نحو حديث الباب قال وبه يظهر مناسبة ذكره في هذا الباب. (قس.)

(٣) مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة باي وجه كان من الوجوه المذكورة. (ع.)

العصية نعم يكون اكرها على نحو البيوع والهبة اذا كان المقتول ابا ونحوه مثلاً والحاصل انه لا ينبغي اعتبار كل اذى اكرها في كل شيء فمثل الكفر لا يباح لحوف

(٤) بَابُ: [الْحِيلَةُ فِي النِّكَاحِ]

١ قوله: استفتي الخ مطابقتها يظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث حجة على ان الزكوة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكوة اوكد منه فلا تسقط قلت: فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكوة لا بالسقوط ولا بعدمه واما قياس عدم سقوط الزكوة على عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق معين واحد والزكوة حق الله وحق الفقراء فمن اين الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيه وانها بمعزل عنها. (ع)

٢ قوله: وقال بعض الناس الخ اراد ببعض الناس ابا حنيفة والحنفية كما ذكرنا والكلام فيه مثل الكلام في الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شيء عليه في هذه الثلاثة لانه اذا زال عن ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شيء فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري فحينئذ لا فائدة في تكرار هذه الفروع وذكرها متفرقة فان قلت: قال الكرواني انما كررها لارادة زيادة التشنيع وبيان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت: التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما ترى وهي بمعزل عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق يقف على هذا ويظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولي العصمة والتوفيق. (ع)

٣ قوله: الشغار هو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى. (ك) لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث حتى قيل ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار ويوجب مهر المثل. (ع)

٤ قوله: قال بعض الناس اراد ببعض الناس الحنفية وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقد فيه و بوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من اهله في محله والنهي في الحديث لا خلاء للعقد عن المهر فصار كالعقد بالخرم وحكم هذا العقد عندنا صحة وفساد التسمية فيجب مهر المثل وقال الشافعي بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرجه الستة ان رسول الله ﷺ نهى عن نكاح الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من رجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق والنهي يقتضي فساد المنهي عنه والفاقد في هذا العقد لا يفيد الملك اتفاقا وعنه انه ﷺ قال لا شغار في الاسلام والنهي رفع لوجوده في الشرع واما الثاني فان كل بضع حينئذ صداق ومنكوح فيكون مشتركا بين الزوجة ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهي والنفي مسمى الشغار ماخوذ في مفهومه خلوه عن الصداق وكون البضع صداقا ونحن قائلون بنفي هذه الماهية وما يصدق عليها شرعا فلا ثبت النكاح كذلك بل نبطله فبقي نكاحا سمي فيه ما لا يصلح مهرها فينقصد موجبا لمهر المثل كالنكاح المسمي فيه خر او خنزير فما هو متعلق النهي لم تثبته وما اثبتناه لم يتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعني ما يفيد الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمية المهر وتسمية ما لا يصلح مهرها فظهر انا قائلون بموجب المنقول حيث نفينا وعن الثاني بتسليم بطلان الشركة في هذا الباب ونحن لم نثبتته اذ لا شركة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا كونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقي كله منكوحا في عقد شرط فيه شرط فاسد ولا يبطل به النكاح. (فتح القدير)

٥ قوله: ان احتمال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتملوا في الشغار وانما قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل اني ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك او اختك فيكون احد العقدین عوضا عن الآخر فالعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلهما وقال مالك والشافعي واحدا نكاح الشغار باطل بظاهر الحديث. (ع)

٦ قوله: وقال في المتعة الخ اي وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج المرأة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها هكذا ذكر الكرواني وعند الحنفية صورته ان يقول متعيني نفسك او اتمتع بك مدة معلومة طويلة او قصيرة فيقول متعتك نفسي ولابد من لفظ التمتع فيه وهذا يجمع على بطلانه. (ع)

٧ قوله: فاسد الخ فان قلت: لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل؟ قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد. (ك) وجعل البضع صداقا وصف فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانه لما ثبت انها منسوخة صارت غير مشروعة باصلها. (ف) وفي الهداية: نكاح المتعة باطل انتهى وكذا في شرح الوقاية والدر المختار.

٨ قوله: قال بعضهم الخ قال صاحب التوضيح: المراد بهم بعض اصحاب ابي حنيفة قلت: لم يذكر احد من اصحاب ابي حنيفة شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل من زفر انه اجاز بالنكاح الموقت وألغى الشرط لانه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى. قلت: مذهب زفر ليس كذلك بل عنده صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فالنكاح صحيح واشترط المدة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل. (ع)

٩ قوله: نهى عنها هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة في المتعة وانما صورتها ما ذكرناه. (ع)

(١) اي المتلف وقد قال ﷺ «أقض عن امك نذرهما» فاذا امره بقضاء النذر عن امه فالفرائض المهروب عنها أكد من النذر. (مجمع)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ^١ احْتِنَالَ حَتَّى تَمْتَنَعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. [راجع: ٤٢١٦]

أي عقد نكاح متعة (ك)

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ

٦٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا^٢

عبد الرحمن بن هرمز (ع)

عبد الله ابن ذكوان (ع)

ابن أبي أويس (ع)

يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ. [راجع: ٢٣٥٣]

الكلأ كحيل العشب رطبة وبياصة (قاموس)

هو ابن يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير الثمن (ك غ)

(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

المراد بالكراهة التجريم (ع)

٦٩٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ. [راجع: ٢١٤٢]

مطابقته للترجمة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوعا من الحيلة لاضرار الغير (ع)

(٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ [عَنِ] الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ]

بالفتح والكسر (ع)

وَقَالَ أَبُو بَرٍّ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَأَنَّمَا [كَمَا] يُخَادِعُونَ أَدَمِيًّا لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ.

أي لو عملوا هذه الأمور بأن أخذوا الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان أسهل لأنه ما

هو السخاني (ع)

٦٩٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا (١) ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

جعل الدين آله (ع)

ابن أبي أويس (ع)

أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ. ^٣ [راجع: ٢١١٧]

على صيغة المجهول (ع)

(٨) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكْمَلَ [لَهَا] صَدَاقُهَا

٦٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [فَإِنْ]

الحكم بن نافع

خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [النساء: ٣] قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فِرْعَبٌ فِي مَالِهَا

يفتح الحاء المهملة وكسرها (ع)

وَجَمَالُهَا يُرِيدُ [فِيرِيدُ] أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سَنَةٍ نِسَاءُهَا فَتُحْجَرُ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى

أي أقل من مهر مثل أقر بها (ع)

على صيغة المجهول (ع)

النَّاسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ (٢) فِي النِّسَاءِ [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٤٩٤]

أي بعد قوله وان ختم الخ

أي على الباء للمجهول أي حكمه ويجوز بانه للمعلوم أي حكم القاضي على الغاصب بقيمة الجارية المنة هو المفضوب منه (ع)

(٩) بَابُ: إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقَضَى بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَمْنَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبَهَا

أي الجارية التي زعم الغاصب انها ماتت (ع)

أي الغاصب (ع)

أي رجل (ع)

بالثنين (قس)

فَهِيَ لَهُ وَيَرُدُّ الْقِيَمَةَ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا

أي الجارية (ع)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيَمَةَ وَفِي هَذَا احْتِيَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةً رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا فَغَصَبَهَا وَاعْتَلَّ

أي تعلل واعتذر

أي لاخذ مالها القيمة

أي الامام الاعظم ابو حنيفة (قس)

١ قوله: ان احتال لا مناسبة لذكره ههنا لان بطلان المتعة مجمع عليه. قوله: ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشنع به على الخفية من غير وجه. قوله: قال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد بيناه عن قريب. (ع)

٢ قوله: لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة على حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعه صورته رجل له بئر وحوله كلاً مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهَمْزة وهو ما يرى فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئر ان يردده نعم غيره للشرب وهو لا حاجة له في الماء الذي يمنعه وانما حاجته الى الكلأ وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء ليتوفر له الكلأ وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلأ. (ع) ويظهر ان المناسبة ان صاحب البئر يدعى انه لا فضل في ماء البئر لاحتياج من احتاج الى الكلأ ان يتناع منه ماء بئر لسقي ماشيته فيظهر حينئذ انه تحيل بالحجر على حصول البيع لئتم مراده في اخذ ثمن ماء البئر او في توفير الكلأ عليه واما ابن بطال فادخل في هذه الترجمة حديث نهي عن النجش فلو كان كذلك لبطل الاعتراض لكن ترجمة النجش موجودة في جميع الروايات بين الحديثين. (ف)

٣ قوله: لا خلافة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال المهلب: معنى قوله: لا خلافة لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا محل. (ع) اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وجعل ﷺ هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد. (ك)

٤ قوله: فذكر الحديث اي باقي الحديث وتسمته وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء. قالت فكما يتركونها ويرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق. (ع)

٥ قوله: ولا تكون القيمة ثمنًا اذ ليس ذلك بيعا وانما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال وجب الرجوع الى الاصل. (ع)

(١) هو حيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ على صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة اي التخليص. (ك)

(٢) الآية بتمامها ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي نِكَاحِ الْيَتَامَى وَالنِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تَوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ ان تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضعِفِينَ مِنَ الْوُلَدَانِ وَان تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَانَ اللَّهُ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾.

بِأَنَّهُا [أَنَّهُا] مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيمَتَهَا فَيُطِيبَ^١ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةً غَيْرَهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْوَالُكُمْ^٢ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بفتح التحتية بعد الفاء وكسر الطاء المهملة وسكون التحتية وبضم ففتح تشديد يحل (فس)

أي علم وهو علامة غدركه (ك)

٦٩٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [الْفَضْلُ بْنُ دَكْنٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

الثروري (ع)

قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ. [راجع: ٣١١٨]

(١٠) بَابُ: (١)

٦٩٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الثروري (ع) ابن عروة (ع) ابن الزبير (ع)

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ [إِلَيَّ] وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ^(٢) بِحُجَّتِهِ^(٣) مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي [وَأَقْضِي] لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا

يعني كواحد منكم لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية وإنما أحكم بالظاهر (ع) أي أقدر على بيان مقصوده من لحن بالكسر إذا نطق بحجة (مجمع)

[مِمَّا] أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ [حَقٍّ] [بِحَقٍّ] أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ [فَلَا يُوْخِذُ] فَإِنَّمَا^(٤) أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. [راجع: ٢٤٥٨]

فيه أن حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية (مجمع) ودليل الحنفية عين ما ذكر في جواب اعتراض البخاري في هذه الصفحة بلفظ قال بعض الناس أن لم تستأذن الخ

(١١) بَابُ: فِي النِّكَاحِ

بالتووين (فس) أي حكم شهادة الزور في النكاح (ع)

٦٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

الدرستوائي (ع) الاستيثار الاستيذان (ك)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُنْكَحُ الْبُكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ^(٥) وَلَا الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ إِذَا سَكَتَتْ وَقَالَ^٣

على صيغة المجهول (ع) على صيغة المجهول (ع) بلفظ المجهول (ك)

١ قوله: فيطيب للغاصب هذا بعد تحصيل الرضاء من المغضوب منه ظاهر ليكون بمنزلة الأبراء عن الجارية وأما الخبث ففي طريقته بالقيمة وهو شيء آخر وهذا يطيب التصرف في القيمة للمغضوب منه فكما يتصرف هو في القيمة بعد الرضاء بها كذلك الغاصب والا يلزم ثبوت ملك المغضوب منه في البذل والمبدل منه بعد الرضاء وعدم ثبوت ملك الغاصب في شيء منهما بعد ما كان كل من الغاصب والمغضوب منه مالكا لواحد واحد منهما وبالجملة أن غصب مال الغير بدون رضاه شر محض وأما الحيلة فنوعان مختلفان فانه فرق بين الحيلة لدفع الشر وبين الحيلة للشر فالأولى نظير التورية والثانية نظير الخداع وأعلم أنه قال أكثر علماء الحنفية الواجب على الغاصب رد العين مادام قائما وهو الموجب الأصلي ورد القيمة مخلص خلفا. (خ)

٢ قوله: أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة هذان طرفان للحديثين ذكرهما في معرض الاحتجاج لما ذكره وليس فيهما ما يدل على دعواه أما الأولى فمعناها أن أموالكم عليكم حرام إذا لم يوجد التراضي وههنا قد وجد التراضي بدفع الغاصب القيمة وأما الثاني فلا يقال للغاصب في اللغة أنه غادر لأن الغدر ترك الوفاء والغصب هو أخذ شيء قهرا وعدوانا وقول الغاصب إنها مائة كذب وأخذ المالك القيمة رضاء وقال الكرمانى في قوله أموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهو مفيد للتوزيع فيلزم أن يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنو تميم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضا فهو مجازا واضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرهما كما علم من القواعد الشرعية. (ع)

٣ قوله: قال بعض الناس الخ قال فيفيض الباري هذا تشنيع عظيم لكن الجواب هو حديث علي رضي الله تعالى عنه وهو أن رجلا ادعى على امرأة أنها نكحت له نفسها فانكرت وأقام البينة على نكاحها فقضى عليّ له فقالت يا أمير المؤمنين إذا كلفني فزوجني فإن الشاهدين شاهدا زور فقال عليّ: شاهداك زوجاك والعجب من البخاري مع رفعة درجته كيف ينكر هذا الحديث ويظعن على إمام الأئمة سراج الملة أبي حنيفة وأصحابه انتهى. (عثماني) وقال في الكفاية شرح الهداية: ولأن القضاء اظهار لعقد سابق فيها والا تقدم العقد اقتضاء ضرورة صحة الاظهار لينقطع المنازعة بينهما من كل وجه إذ لو لم يثبت الخل بينهما باطنا يكون هذا تمهيد للمنازعة بينهما لا قطعاً. (كفاية) وقال في فتح القدير حاشية الهداية: ولاي حنيفة أن القاضي مأمور بما في وسعه وإنما في وسعه القضاء بما هو حجة عنده وقد فعل وهذا يفيد أن القاضي لو علم كذب الشهود لا ينفذ والا يستلزم ما ذكر التنفيذ باطنا إذ القدر الذي توجبه الحجة وجوب القضاء وهو لا يستلزم النفاذ باطنا إذا كان مخالفا للواقع وهو محل الخلاف زاد أي صاحب الهداية قول وإذا ابتنى القضاء على الحجة وإمكن تنفيذه باطنا بتقديم النكاح أخذ قطعاً للمنازعة والمعنى أنه يثبت الانشاء اقتضاء للقضاء بتقديمه عليه وإفاد بذلك جوابهما أي محمد والشافعي رحمهما الله تعالى عما ابطلا به ثبوت الانشاء من عدم الإيجاب والقبول والشهود فإن ثبوته على هذا الوجه يكون ضمناً ولا يشترط للضمينات ما يشترط لها إذا كانت قصديات على أن كثيراً من المشايخ شرطوا حضور الشهود للقضاء للنفاذ باطنا ولم يشترطه بعضهم وهو أوجه ولو أنهما ابطلا بعدم التراضي لم يندفع بذلك ولما كان المقتضي ما ثبت ضرورة صحة غيره ولم يظهر وجه احتياج صحة القضاء إلى تقديم الانشاء إلا إذا افتقرت صحته إلى نفاذه باطنا وليس مفتقراً إليه لثبوته مع انتفاءه في الأملاك المرسله حيث يصح ظاهراً لا باطناً زاد صاحب الهداية قوله: قطعاً للمنازعة يعني أن المقصود من القضاء قطع منازعة ولا يتقطع فيما نحن فيه إلا بتنفيذه باطنا إذ لو بقيت الحرمة تكررت المنازعة في طلبه الوطني مع امتناع المرأة لعلمها بحقيقة الحال فوجب تقديم الانشاء فكان القاضي قال زوجتكها وقضيت بذلك كقوله هو حر في جواب اعتق عبدك عني بالف درهم حيث يتضمن البيع وقد استدلل أبو حنيفة على أصل المسئلة وهو أن القضاء بشهادة الزور في العقود والفسوخ ينفذ عند أبي حنيفة ظاهراً وباطناً إذا كان مما يمكن (يخرج ما إذا كانت معتدة الغير أو مطلقة ثلاثاً له فادعى أنه تزوجها بعد زوج ونحو ذلك مما لا يقدر القاضي على انشاء العقد فيه. فتح القدير) للقاضي انشاء العقد فيه بدلالة الإجماع على أن من اشترى جارية ثم ادعى فسخ بيعها كذباً دبرهن فقضى به حل للبائع وطهها واستخدامها مع علمه بكذب دعوي المشتري مع أنه يمكنه التخلص بالعتق وإن كان فيه اتلاف ماله فإنه ابتلي بأمرين فعليه أن يختار أهونها وذلك ما يسلم له فيه دينه انتهى ملخصه وأورد المحشي الأثر المذكور أيضاً وذكره أيضاً صاحب النهاية شرح الهداية. قال العيني أبو حنيفة إمام مجتهد أدرك صحابة ومن التابعين خلقاً كثيراً وقد تكلم في هذه المسئلة بأصل وهو أن القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كله وجه فلو لم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تمهيداً للمنازعة بينهما وقد عهدنا بنفوذ ذلك في الشرع ألا ترى أن التفريق باللعان ينفذ باطناً واحدهما كاذب بيقين.

(١) كذا وقع في رواية الأكثرين بغير ترجمة وقد مر أمثال هذا فيما مضى وقد ذكرنا أنه كالفصل لما قبله وحذفه النسفي والاسماعيلي وابن بطال ولم يذكروه أصلاً وإضاف ابن بطال حديث أم سلمة للباب الذي قبله. (ع)

(٢) اللحن الميل عن جهة الاستقامة لحن من كلامه إذا مال عن صحيح النطق. (مجمع)

(٣) أراد أن بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها من غيره الخنت لفلان إذا قلت له قولاً تفهمه وتخفى على غيره لأنك تمليه بالتورية عن الواضح المفهوم. (مجمع)

(٤) قال الكرمانى أي حرام عليه ومرجعه إلى النار وقيل معناه وإن أخذهما مع علمه بأنها حرام عليه دخل النار. (ع)

(٥) الاستيذان الإعلام وسكوتهما إذنها والاستيثار طلب الأمر فدل الحديث على طلب الأمر من الثيب وعلى إعلام البكر. (خ)

بَعْضُ النَّاسِ إِنْ [إِذَا] لَمْ تُسْتَأْذَنْ الْبِكْرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدَيْ زُورٍ [شَاهِدَيْنِ زُورًا] أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا [نِكَاحَهُ] وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ. [راجع: ٥١٣٦]

٦٩٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ أُمَّرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلَيْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ (١) ابْنِي جَارِيَةٍ قَالَا فَلَا نَخْشَيْنِ (٢) فَإِنَّ خَنَسَاءَ (٣) بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَمَسْمُوعُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ (٤) إِنَّ [عَنْ] خَنَسَاءَ. [راجع: ٥١٣٨]

٦٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ ٣ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحَ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا [قَالَ] كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تَسْكُتَ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ احْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدَيْ زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ فَثَبَّ بِأَمْرِهَا فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا إِيَّاهُ وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا قَطُّ فَإِنَّهُ يَسْعُهُ هَذَا النِّكَاحُ وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا. [راجع: ٥١٣٦]

٦٩٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ قُلْتُ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي قَالَ إِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ [إِنْسَانًا] جَارِيَةً يَتِيمَةً [ثَيِّبًا] أَوْ يَكْرًا فَأَثْبَتَ فَاحْتَالَ

١ قوله: ان امرأة من ولد جعفر في رواية ابن أبي عمر عن سفیان ان امرأة من آل جعفر اخرجها الاسماعيلي ولم اقف على اسمها ولا على المراد بجعفر ويغلب على الظن انه ابن ابي طالب ونجاسر الكرمانى فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لانه انتهى وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبدالرحمن بن زيد بن جارية في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقد وقع في نفس الحديث انه اخبر المرأة بحديث خنساء بنت خذام فكيف يكون المرأة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة او دونها. (ف) ويمكن ان يكون جعفر غير ما قالا. (ع)

٢ قوله: خذام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة كذا بالمعجمتين ضبط العيني والكرمانى من شراح البخاري وايضا قاله بالمعجمتين صاحب تهذيب الاسماء والمغني من كتب اسماء الرجال لكن قال في التقريب: خذام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة واربع نسخ من النسخ الخمسة الموجودة تطابق القول الاول وخامستها وهي المنقول عنه كالمقول الثاني واما شرحا المشكوة المرقاة (ولم يضبط في الطيبي) واللمعات ففيهما كالمقول الاول عبارة للمعجمات خذام بكسر الخاء وبالذال المعجمتين انتهى وعبارة المرقاة خذام بكسر الخاء وخفة الذال المعجمتين كذا في النسخ المصححة وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالذال المهملة قال ميرك صحح في جامع الاصول وفي شرح الكرمانى للبخاري بالذال المعجمة وخالفهما العسقلاني فصححه بالذال المهملة انتهى عبارة المرقاة.

٣ قوله: الايم بفتح الهمزة وشدة التحتية المكسورة بعدها ميم من لا زوج لها بكرا كان او ثيبا لكن المراد ههنا الثيب بقرينة مقابلة البكر. (قس) والافعال ههنا كلها على صيغة المجهول. (ع)

٤ قوله: قال بعض الناس الخ هذا تشنيع آخر على الخفية قلت: هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكرها واحدا بعد واحد لا يفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا. (ع) قال الطحاوي: ذهب قوم الى ان الحكم بتملك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او فرقة ونحو ذلك ان كان في الباطن كما هو في الظاهر نفذ على ما حكم به وان كان في الباطن على خلاف ما استند اليه الحاكم من الشهادة او غيرها لم يكن الحكم موجبا للملك ولا ازالة ولا النكاح ولا الطلاق ولا غيرها وهو قول الجمهور وتبعهم ابو يوسف وذهب آخرون الى ان الحكم ان كان في مال وكان الامر في الباطن بخلاف ما استند اليه الحاكم من الظاهر لم يكن ذلك موجبا لخله للمحكوم له وان كان في نكاح او طلاق فانه ينفذ ظاهرا وباطنا وحملوا حديث الباب الذي قبل هذا الباب على ما ورد فيه وهو المال واحتجوا لما عدها بقضية المتلاعنين مع احتمال ان يكون الرجل صدق فيما رماها به قال فيؤخذ من هذا ان كل قضاء ليس فيه تملك مال انه على الظاهر ولو كان الباطن بخلافه وان حكم الحاكم يحدث في ذلك التحريم والتحليل بخلاف الاموال واجاب غيره من الخفية بان ظاهر الحديث يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه وانما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا يستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو ههنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزمه عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه يقر على الخطا لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطا والا فمتى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤل على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطا وهو باطل واحتج بعض الخفية بما جاء عن علي ان رجلا خطب امرأة فابت فادعى انه تزوجها واقام شاهدين فقالت المرأة انهما شهدا بالزور فزوجني انت منه فقد رضيت فقال شاهدك زوجك واحتج المذكور من حيث النظر بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال زيد الى عمرو ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امه زيد مثلا من عمر وحال خوف الملاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العين فيجعل الحكم انشاء احترازا عن الحرام ولانه لو لم ينفذ باطنا فلو حكم بالطلاق لبقيت حلالة للزوج الاول باطنا وللثاني ظاهرا فلو ابتلى الثاني مثل ما ابتلى الاول حلت للثالث وهكذا فيحل لجميع متعددي في زمن واحد ولا يخفى فحشه بخلاف ما اذا قلنا بنفذ باطنا فانها لا تحل الا لواحد ولان القاضي حكم بحجة شرعية امر الله بها وهي البيينة العادلة في علمه ولم يكلف بالاطلاع على صدقهم في باطن الامر فاذا حكم حكم بشهادتهم فقد امتثل ما امر به فلو قلنا لا ينفذ في باطن الامر للزم ابطال ما وجب بالشرع لان صيانة الحكم عن الابطال مطلوبة فهو بمنزلة القاضي في مسألة اجتهادية على مجتهد لا يعتقد ذلك فانه يجب عليه قبول ذلك وان كان لا يعتقد صيانة للحكم. هذه دلائل الخفية نقلها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه للبخاري في باب من قضى له بحق اخيه من كتاب الاحكام وما ترك شيئا منها الا اعترض عليه والله اعلم بالحق والصواب.

(١) هما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وهما قد نسبا الى جدتهما وتقدم في النكاح انهما نسبا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالخاء المهملة والثاء المثناة. (ع)

(٢) قال الكرمانى بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة واصحابها وقال ابن التين (ظن انه خطاب للمرأة وحدها). (ف) صوابه بكسر الباء وتشديد النون ولو كان بلا نون التاكيد لحذفت النون في النهي على ما عرف. (ع)

(٣) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهملة وبالذال الانصارية من الاوس. (ع)

(٤) اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبدالرحمن بن يزيد ولا اخاه. (ع. ف)

فَجَاءَ بِشَاهِدَيْ زَوْرٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فَأَذْرَكَتْ (١) فَرَضِمَتْ الْيَتِيمَةَ فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ [بِشَهَادَةِ] الزَّوْرِ وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ [بُطْلَانِ] ذَلِكَ حَلَّ لَهُ الْوُطْئُ. [راجع: ٥١٣٧]

(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٩٧٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَيُحِبُّ الْعَسَلَ وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ (٢) عَلَى نِسَائِهِ فَيَذْنُو مِنْهُنَّ فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانُ يَحْتَبِسُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ [فَقَالَ] لِي أَهْدَتْ [لَهَا] امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُسْلَ فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أَمَا

[أَمْ] وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] [قُلْتُ] إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ

مَغَافِيرَ [مَغَافِيرًا] فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ سَقَتْنِي

حَفْصَةَ (٣) شَرْبَةَ عَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ (٤) وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِيهِ لَهُ أَنْتَ يَا صَفِيَّةُ (٥) فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قَالَتْ

[قُلْتُ] تَقُولُ سُودَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أُنَادِيَهُ [أُنَادِيَهُ] بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ [قُلْتُ] فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةَ شَرْبَةَ عَسَلٍ قَالَتْ [قُلْتُ]

جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَلَا أُسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمَنَاهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا اسْكُتِي. [راجع: ٤٩١٢]

(١٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ (٦)

٦٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ] خَرَجَ

إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا جَاءَ سَرَّعَ [بِسَرَّعٍ] بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ

[بِهِ] بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرَّعٍ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ

[عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ ٣ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [راجع: ٥٧٢٩]

٦٩٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ

سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ رُجْزٌ أَوْ عَذَابٌ عَذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ

فَتَذْهَبُ الْمَرْءَ وَتَأْتِي الْآخَرَى فَمَنْ سَمِعَ [بِهِ] بِأَرْضٍ فَلَا يُقْفِئَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ. [راجع: ٣٤٧٣]

١ قوله: سرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرفا وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكري: سرغ مدينة بالشام

افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه هي واليرموك والجمالية والرمادة متصلة. (ع)

٢ قوله: اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه بفتح الدال قيل لا يموت واحد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج واجيب لم يته عن ذلك

حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه. (ع)

٣ قوله: من حديث عبدالرحمن يحتمل ان سالما لم يبلغه ما كان عمر عزم عليه من الرجوع قبل حديث عبدالرحمن له ويحتمل انه اراد لم يرجع الا بعد حديث

عبدالرحمن والله اعلم. (نووي)

(١) ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والغاء للسببية. (ع ك)

(٢) اي يقطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها. (قس) يقال اجزته اذا قطعت. (ف)

(٣) فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان حفصة وعائشة قلت: لعله شرب في بيتهما فهما قضيتان. (ك)

(٤) بضم المهملة والغاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر. (ك) وقيل شجر من العضاء ثمرته بيضاء مد حرجة. (ع)

(٥) قال الكرمانى الطاعون هو بشر مؤلم جدا يخرج غالبا في الأباط مع لبيب وخفقان وقي ونحوه. (ع)

(٣) فيها خلاف بين ابن يوسف ومحمد فمذهب ابن يوسف الذي يرى بذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعي. (٤)

[قَالَ] جَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمُسَوِّرِ أَلَا تَأْمُرُ هَذَا (١) أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي [بَيْتِي الَّذِينَ] فِي دَارِهِ [دَارِي] فَقَالَ لَا أَرْيَدُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَّا مَقْطَعَةً وَ [أَوْ] (٢) مُنْجَمَةً قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسَ مِائَةٍ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ [بِصْقَبِهِ] مَا بِعْتُكَ [بِعْتُكَ] أَوْ قَالَ مَا أُعْطِيتُكَ [أُعْطِيتُكَ] قُلْتُ ^(٣) لِسُفْيَانَ إِنَّ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا قَالَ لَكِنَّهُ قَالَ [قَالَ] لِي هَكَذَا وَقَالَ (٣) بَعْضُ النَّاسِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ ^(٤) [يَقْطَعُ] [يَمْنَعُ] الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَثَالَ حَتَّى يُبْطَلَ الشُّفْعَةُ فَيَهَبَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَجِدُّهَا [وَنَحْوَهَا] وَيُدْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَعُوْضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ [دِينَار] فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُفْعَةٌ. [راجع: ٢٢٥٨]

انما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة (ع)

٦٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ سَعْدًا سَأَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالٍ (٤) فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ مَا بِصَقْبِهِ لَمَّا [أُعْطِيتُكَ] [أُعْطِيتُكَ] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبْطَلَ الشُّفْعَةُ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ. [راجع: ٢٢٥٨]

على صفة المجهول (ع)

(١٥) بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيَهْدِي لَهُ

هو من يتولى امة الرجل في ماله وعمله ومنه قيل لمن يستخرج الزكوة عامل (مجمع)

٦٩٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ التَّنْبِيَةِ (٥) فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ قَالَ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَلَا [فَهَلْ] جَلَسْتُ (٦) فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأَمَّا حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا [يَمَنُّ] وَلَآئِي اللَّهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأَمَّهُ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا قَالَ اصحابنا متى اخذ القاضي او العامل هدية محرمة لزمه ردها الى مهيديها فان لم يعرفه وجب عليه ان يجعلها في بيت المال والله اعلم نوى وسأيت زيادة تحقيقه

١ قوله: بصقبه بفتح المهملة صاد او سينا وفتح القاف او سكونها وبالموحدة القريب والقرب. (ك) واستدل به اصحابنا ان للجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو الشريك في حق المبيع كالشرك بالكسر والطريق وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع. (ع)
٢ قوله: قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني قوله: ان معمرا لم يقل هكذا يشير الى ما رواه عبدالله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائي والمراد على هذا بالمخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر وهذا هو المعتمد وقال الكرمانى: يريد ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة ولفظ معمر الذي اشترت اليه الجار احق بسقبه كرواية ابي رافع سواء فالنبي قاله الكرمانى لا اصل له وما ادري ما مستنده فيه. (ف)

٣ قوله: ان يبيع قال الكرمانى: لفظ الشفعة من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي رواية الاصيلي واي ذر عن غير الكشمهني اذا اراد ان يقطع الشفعة ويروى اذا اراد ان يمنع الشفعة. قوله: ويجدها اي يصف حدودها التي غيرها وقال الكرمانى: ويروى في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر. (ع)

٤ قوله: الجار احق بسقبه قيل ذكر البخاري في هذه المسألة حديث ابي رافع ليعرفك ان ما جعله النبي ﷺ حقا للشفيع بقوله الجار احق بسقبه لا يحل ابطاله قلت: ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع فان الشفيع لا يستحق الشفعة الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح وانما اراد البخاري ان يلزم ابا حنيفة التناقض انه يوجب الشفعة للجار وياخذ في ذلك بحديث الجار احق بسقبه فمن اعتقد مثل هذا وثبت ذلك عنده من قضائه ﷺ وتحيل لمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد ابطال السنة اي افتقدها قلت: هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم لانه لا جوار في هذه الصورة لان الذي فيها الشريك في نفس المبيع والجار لا يقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشريك في حق المبيع ايضا فكيف يحل هذا القائل ان يقدم على هذا الامام الذي سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة. (ع)

٥ قوله: ولا يكون عليه يمين اي في تحقق الهبة ولا في جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كان للكبير وجب عليه اليمين فتحيل الى اسقاطها يجعلها للصغير وأشار ايضا الى انه لو وهب لاجنبي فان للشفيع ان يحلف الاجنبي ان الهبة حقيقية وانها جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المالكية ان اباه الذي يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة في الموهوب مطلقا هكذا ذكره في المدونة. (ع)

٦ قوله: هذا هدية مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله: وهذا هدية قال المهلب: حيلة العامل ليهدي له يقع بان يسامح بعض من عليه الحق ولذلك قال «فهل جلس في بيت ابيه وامه لينظر هل يهدي له ام لا» ويقال احتيال العامل هو بان ما يهدي له في عماله يستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والامراء هي من جملة حقوق المسلمين. (ع)

(١) يعني سعد ابن ابي وقاص والمراد ان يسأله او يشير عليه قال الكرمانى: فيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء. (ع)

(٢) شك من الراوي والمراد انها منجمة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المعين. (ف)

(٣) هذا تشنيع آخر على ابي حنيفة بلا وجه على ما نذكر. (ع) اي في وجه ايراد الحديث الاتي.

(٤) هو في الاصل مقدار من الزمان اي شيء كان من قليل او كثير والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك. (مجمع)

(٥) بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وباء النسبة وقيل بفتح المثناة من فوق وقيل باهزمة المضمومة بدل اللام اسمه عبدالله. (ك)

(٦) في الحديث بيان ان هدايا العمال حرام وغلول لانه خان في ولايته وامانته ولهذا ذكر هذا في الحديث في عقوبة حمله ما اهدي اليه يوم القيامة كما ذكر مثله في

القال وقد بين ﷺ في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية وانها بسبب الولاية. (نوي)

وفي بعضها لا عرف (ك)

هو صوت ذات الخف (مجمع)

بالكسر وقيل بالفتح من اليعار وهو صوت الشاة (ك)

أَعْرَفَنَ [فَلَا عَرَفَنَ] أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رَعَاءٌ أَوْ بَفَرَةٌ لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] حَتَّى رُفِيَ [رُفِي] بَيَاضُ إِبْطِيهِ [إِبْطِيهِ] يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ بَصْرًا عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي. [راجع: ٩٢٥]

٦٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ [لَنَا] النَّبِيُّ

قال العيني هذا ايضا تشيع بلا وجه (ع)

في إسقاط الشذعة (ع)

الْجَارُ ٢ أَحَقُّ بِسَقْفِهِ [بِصَقْفِهِ] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا [إِنْ] اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ جِئَنَ [حَتَّى]

اي البائع (قس) الامام ابو حنيفة النعمان (قس) اي اراد الاشتراء (ك)

يعني مصادفة (ع ف)

يَشْتَرِي الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَيَنْقُدَهُ تِسْعَةَ ٣ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ [دِرْهَمٍ] وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَيَنْقُدَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنْ

بفتح التحية (قس)

لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بدل الثمن الذي وقع عليه العقد (ع)

الْعِشْرِينَ أَلْفًا [الْأَلْفَ] فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ فَإِنْ اسْتَحَقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ

اي بالشفعة (ع)

بشيعة الماضي (ك)

على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع (ع)

الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا لِأَنَّ الْبَيْعَ جِئَنَ

اي البيع (ع قس)

اسْتَحَقَّ انْتَقَضَ ٤ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ [بِالدِّينَارِ] الدَّارِ فَإِنْ وَجَدَ يَهْذِي الدَّارَ عَمًا وَلَمْ تُسْتَحَقَّ فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ ٥ أَلْفَ

اي لغير (ع) اي بطل بيع الصرف (ك)

اي لا مرض (ع)

دِرْهَمٍ [أَلْفًا] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَاجَازَ ٦ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ ٧ [وَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ بَيْعُ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ وَلَا ٨ خِيبَةَ وَلَا

بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز بيعه (ك)

غَائِلَةٌ. [راجع: ٢٢٥٨]

الغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري (ك)

٦٩٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ

سَاوَمَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْفِهِ [بِصَقْفِهِ] مَا أَعْطَيْتُكَ.

وجه ذكر هذا الحديث ههنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالبيع وجب ان يكون احق بان يرقى به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم يأخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله بمرأته (ك)

[راجع: ٢٢٥٨]

١ قوله: بصر عيني وسمع اذني بصر بفتح الموحدة وضم الصاد وجمع بفتح السين وكسر الميم اي بلفظ الماضي فيهما اي ابصرت عيني رسول الله ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من كلام ابي حميد وعلى القول بانهما مصدران مضافان لمفعول بلغت ويكون من قول رسول الله ﷺ لكن عند ابي عوانة من رواية ابن جرير عن هشام بصر عينا ابي حميد وسمع اذناه وحينئذ متعين ان يكون بضم الصاد وكسر الميم. (قس)

٢ قوله: الجار احق الخ هذا الحديث والذي يليه في آخر الباب متعلقان بباب الهبة والشفعة ومن هذا قال الكرماني: كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوها الى غير مكانه. (ع)

٣ قوله: تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعين الخ قال ابن بطال: انما خص هذا القدر من الذهب والفضة بالمثال لان بيع الفضة بالذهب متفاضلا اذا كان يدا بيد جائز بالاجماع فبنى القائل اصله على ذلك فاجاز صرف عشرة دراهم ودینار باحد عشر درهما جعل العشرة دراهم بعشرة دراهم وجعل الدينار بدرهم ومن ثم جعل في الصورة المذكورة الدينار بعشرة آلاف ليستعظم الشفع الثمن الذي انعقدت عليه الصيغة فيترك الاخذ بالشفعة فيسقط شفعة ولا التفات الى ما انتقد لان البائع تجاوز للمشتري عند النقد. (ف) فان قلت: ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة آلاف درهم ولم يجعله في مقابلة العشرة الآلاف فقط؟ قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة آلاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص درهما فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحدا في مقابلة الالف الا واحدا فلا مفاضلة. (ك)

٤ قوله: انتقض الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ فينفسخ المبني عليه لاسيما ويلزم عدم التفاضل في المجلس فليس له ان يأخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو يفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسح ذلك بطلان هذا. (ك) قال في الكفاية اذا استحققت الدار المشفوعة تبين بطلان الصرف لانه تبين انه لم يكن في ذمة المشتري ثمن الدار فلم يصير قابضا في المجلس لكونه في ذمته فيبطل الصرف.

٥ قوله: بعشرين الفا اي وهذا تناقض بين لان الامة مجتمعة على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض فكذلك الشفع لا يشفع الا بما نقد واشار الى ذلك بقوله: فاجاز هذا الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة وابطل حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها. (ع) وقد عرفت وجه الفرق ورفع التناقض مما نقلته عن الكرماني والكفاية.

٦ قوله: فاجاز ان كان مراده من قوله: فاجاز اي ابو حنيفة ففيه سوء الادب فحاشي ابو حنيفة من ذلك فدينه المتين وورعه الحكم يمنعه عن ذلك. (ع)

٧ قوله: قال النبي ﷺ الحديث اي قال البخاري قال النبي ﷺ واراد بهذا الحديث الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين في معاقبتهم. (ع) قال صاحب الخبر الجاري: من جواز الحيلة فانما جوزه لضرورة. اعلم ان الحيل في باب الشفعة على نوعين نوع لاسقاطها بعد الوجوب وذلك ان يقول المشتري للشفيع انا ابيعها منك انما اخذت لك فلا فائدة لك في الاخذ بالشفعة فيقول الشفع نعم او يقول المشتري للشفيع اشترها مني بما اخذت فيقول الشفع نعم او يقول اشترت فيبطل به شفيعته وانه مكروه بالاجماع ونوع يمنع وجوبها ونوع يرجع الى تقليل الرغبة فيها وانه لا يكره عند ابي يوسف وذكر الامام شمس الائمة السرخسي في باب الشفعة بالعروض من المبسوط بعد ما ذكر وجوه الحيل فقال: والاشتغال بهذه الحيل لا يبطال حق الشفعة فلا باس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشكال فيه وكذلك بعد الوجوب اذا لم يكن قصد المشتري الاضرار به وانما قصد به الدفع عن ملك نفسه ثم قال: وقيل هذا قول ابي يوسف فاما عند محمد فيكره كذا في الكفاية.

٨ قوله: لاجئته بكسر الخاء المعجمة اي لا يكون مما لا يجوز بيعه وقال ابن التين ضبطناه خبثة بكسر الخاء وسكون الموحدة بعدها مثلثة وقيل هو بضم اوله لغتان قال ابو عبيد هو ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبهم لعهد تقدم لهم قال ابن التين: وهذا في عهدة الرقيق قبل انما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه. قوله: ولا غائلة وهو ان ياتي امرا سوءا كالتدليس ونحوه قال الكرماني: الغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك المشتري كذا في العيني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩١- كِتَابُ التَّعْبِيرِ

الرواية في المنام والرواية هي النظر
بالعين والرأى بالقلب (ع) اي المطابقة للواقع (ك)

(١) بَابُ: (١) أَوَّلُ [بَابُ التَّعْبِيرِ وَأَوَّلُ] مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ [الصَّادِقَةَ] بالتنوين (فس)

٦٩٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ [ابْنُ الزُّبَيْرِ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ [الصَّادِقَةَ] فِي النَّوْمِ وَكَانَ [فَكَانَ] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ بِهِ [جَاءَتْهُ] مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ فَكَانَ يَأْتِي

حِرَاءً ٥ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ٦ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ [فَتَزَوَّدُ] لِمِثْلِهَا ٧

حَتَّىٰ فَيَجِيَهُ ٨ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ اقْرَأْ ٩ فَقُلْتُ [فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ] مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّىٰ

١ قوله: التعبير قال الكرمانى: قالوا الفصحى العبارة لا التعبير وهي التفسير والاختبار بآخر ما يؤل إليه امر الرؤيا والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها الى باطنها واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك كذا في ع.

٢ قوله: الرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى وقد يسهل الهمزة وقال الواحدي: هو في الاصل كالبحر فاجعلت اسما لما يتخيله النائم اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربي: الرؤيا ادراكات يلقيها الله عزوجل في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسماها اي حقيقتها واما بكنائها اي بعبارتها واما تخليطها ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تأتي على نسق محصلة وقد تأتي مسترسلة غير محصلة. (ع) قال المازري: الاطباء ينسبون الى الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امور اخرى في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر. (نو)

٣ قوله: الرؤيا الصالحة وفي رواية العقيلي الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا في الصالحة في الاصل اخص فرؤيا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد واما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فبينهما عموم وخصوص من وجه ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تعبير واما ان فسرناها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقال الامام نصر بن يعقوب الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه اما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما تسر. (ف ع)

٤ قوله: فلقي الصبح بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة واقتراها منه. (ع)

٥ قوله: حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحكى بثلاث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فيجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء ولكن الخطابي جزم بان فتح اوله لحن وكذا ضمه وكذا قصره. (ع) هو جبل مشهور على يسار الازهر من مكة الى منى. (ك) قيل الحكمة في تخصيصه بالتخلي فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه رؤية الكعبة فيجتمع فيه لمن يخلو فيه ثلاث عبادات الخلوة والتعبد والنظر الى للبيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبدالمطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان يتأله وكان ﷺ يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم.

٦ قوله: الليالي قال الكرمانى: هو مفعول يتحنن وقوله: ذوات العدد بكسر النوات اي كثيرة وقال الطيبي ذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة وقال الكرمانى: يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد لا القليل وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالى كثيرة اي مجموع فسمى العدد. (ع)

٧ قوله: لمثلها اي لمثل الليالي وقيل يحتمل ان يكون الضمير للمرة او الفعلة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام شهرا من السنة ينتسك فيه فيطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره ان التزود لمثلها كان في السنة التي تليها لا لمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالى الشهر فاذا نفذ الزاد رجع الى اهله فيتزود وقد ذكر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لثلا يسرع اليه الفساد ولاسيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه. (ع)

٨ قوله: حتى فجئته الحق كلمة حتى ههنا على اصلها لانتهاه الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمجيئ الملك وترك ذلك وفجئته بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض اي جاء الوحي بغتة وقوله: الحق اي امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبرئيل ﷺ وقيل الحق الامر البين الظاهر او المراد الملك بالحق اي الامر الذي بعث به. قوله: فجاءه الملك الفاء تفسيرية وقيل يحتمل ان تكون للتعقيب وقيل يحتمل ان تكون سببية. قوله: فيه اي في الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم يدخل الغار بل كلمه والنبي ﷺ داخل الغار والملك على الباب والملك ههنا جبرئيل ﷺ وقيل اللام فيه لتعريف الماهية الا ان يكون المراد به ما عهده به وذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي ﷺ حين جاءه جبرئيل ﷺ في غار حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا في شهر رمضان في سابع عشرة وقيل في سابعة وقيل في رابع عشر منه وقيل كان في سابع عشر من رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنه. (ع)

٩ قوله: فقال اقرأ قيل دلت القصة على ان مراد جبرئيل ﷺ ان يقول النبي ﷺ بعين ما قاله وهو قوله: اقرأ وانما لم يقل له قل اقرأ لثلا يظن ان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت: ما الذي اراد باقرا قلت هو المكتوب الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحاق فكذلك قال «ما انا بقارئ» يعني انا امي لا احسن قراءة الكتاب فان قلت ما كان المكتوب في النمط؟ قلت الآيات الاول من اقرأ باسم ربك وقيل يحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار آخر. (ع)

(١) هكذا وقع في رواية النسفي والقاسبي وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه سقط عن غير المستملي لفظ باب ولغيرهم باب التعبير واول ما بدئ به الخ. (ع. ف)

وثبتت البسمة اولاً للجميع. (ف)

بَلَغَ^١ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ أَفْرَأُ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ [فَأَخَذَنِي] فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ أَفْرَأُ
 فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾
 مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَوَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ مَا
 لِي وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ [فَقَالَ] قَدْ خَشِيتُ^٢ عَلَى [عَلَى نَفْسِي] فَقَالَتْ لَهُ كَلَّا أَشِيرُ فَوَاللَّهِ لَا يَخْزِيكَ [يَحْزَنُكَ] اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَنْصِلُ
 الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي^٣ الضَّيْفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ
 بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو^٤ [أَخِي] أَبِيهَا وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ (٢) الْكِتَابَ
 الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ ابْنِ عَمِّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ
 أَخِيكَ فَقَالَ [لَهُ] وَرَقَةُ ابْنُ أَخِي مَا [ذَا] تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا
 جَذَعًا (٣) أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْمَحَّرَجِي هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا [بِمِثْلِ مَا] جِئْتَ
 بِهِ إِلَّا عُودِي وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفَّى وَفَتَرَ الْوَحْيُ فِتْرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا^٥
 بَلَّغْنَا حُزْنًا عَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيِّ يَتَرَدَّى مِنْ رَعُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكَلَّمَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيِّ يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى [بَدَأَ] لَهُ
 جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ [بِذَلِكَ] جَأَشُهُ وَتَقَرَّرَ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ
 ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ الْجَبَلِ [جَبَلٍ] تَبَدَّى [بَدَأَ] لَهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ [وَقَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَالِقُ^٦هُ الْإِصْبَاحُ﴾ ضَوْؤُ
 الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَضَوْؤُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ. [راجع: ٣]

(٢) بَابُ رُؤْيَا^(٤) الصَّالِحِينَ [الصَّالِحَةِ]

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿لَقَدْ^٦ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إِلَى ﴿فَتَحَّا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

بالجر عطفًا على السَّابِقِ (قس)

- ١ قوله: بلغ مني الجهد بضم الجيم الطاقة وافتحتها الغاية ويجوز فيها رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليه الاكثرون وهي المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغط الذي دل عليه قوله: فغطني والتقدير بلغ مني الغط جهده اي غايته وقال الشيخ التوربشتي لا اري الذي قاله بالنصب الا وهم فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد فان البنية البشرية لا تطيق استيفاء القوة الملكية لاسيما في مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه داخله الرعب من ذلك وقيل لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبرئيل لم يكن حينئذ على صورته الملكية فيكون استفرغ جهده بحسب صورته التي جاء بها حين غطه قال واذا صحت الرواية اضمحل الاستبعاد وفيه تأمل. (ع)
- ٢ قوله: خشيت على نفسي يعني من انه يكون مريضاً او عارضاً من الجن وقال الكرمانى: قالوا الاولى خشيت ان لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي. (ع)
- ٣ قوله: تقرى الضيف بوزن ترمي وسمع بضم تاء من الافعال اي نهى له طعامه ونزله. (جمع)
- ٤ قوله: فيما بلغنا اي في جملة ما بلغ اليها من رسول الله ﷺ فان قلت: من ههنا الى آخر الحديث يشب بهذا الاسناد ام لا؟ قلت: لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره. (ك)
- ٥ قوله: فالتق الاصباح اعترض على البخاري بان ابن عباس فسر الاصباح ولفظ فالتق هو المراد ههنا واجيب عنه بان مجاهداً فسر قوله ﴿قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح اضاءته والفلق اسم فاعل ذلك. (ع)
- ٦ قوله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾ الآية عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال اري النبي ﷺ وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين فلما نحر الهدي بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله بعد ذلك فتحا قريباً قال فتحروا بالحديبية فرجعوا ففتحوا خير والمراد بالفتح فتح خير قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان نصديق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست. (ع)
- (١) آخر صفة للعلم فكان حقه ان يذكر مجروراً وكذا وقع في رواية ابن عساكر اخي ايها ووجه رواية الرفع انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اخو ايها. (ع)
- (٢) قوله: يكتب الكتاب العربي بالعربية قال الكرمانى في شرح هذا الحديث في اول الكتاب وقع ههنا العبراني وبالعبانية ووقع في كتاب التعبير العربي وبالعربية بدل ذينك اللفظين قال النووي: حاصله على رواية العبراني والعربية انه تمكن من معرفة دين النصارى وكتابهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عبرانياً وهو المشهور قال التيمي الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب كالطورا والانجيل ونحوهما واقول فهم منه ان الانجيل عبراني.
- (٣) بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوي وانتصابه على تقدير ليتني اكون جزءاً او هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال قال الكرمانى: قلت لا يكون حالاً الا بالتأويل. (ع)
- (٤) اي عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضغاث في رؤياهم. (ع)

(۳) بَابُ: الرُّؤْيَا [الصَّادِقَةُ] مِنَ اللَّهِ ۳

(٣) اي قال مسدد لقيت عبدالله بن يحيى باليمامة بتخفيف الميم قال الجوهري: اليمامة بلاد كان اسمها الجو بالميم وتشديد الواو وقال الكرمانى: هي بلاد الجوين مكة واليمن. (٤)

هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على أن مسددا له طريقان (ع)

(١) تنقيد لما اطلق الروايتين السابقتين وكذا وقع التنقيد في باب رؤيا الصالحين بالرجل الصالح وهي التي تنسب الى اجزاء النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها فرويا الفاسق لا تعد من اجزاء النبوة واما رؤيا الكافر فلا تعد اصلا ولو صدقت رؤياهم احيانا فذاك كما يصدق الكذوب وليس كل من حدث عن الغيب يكون خبره من اجزاء النبوة كالكاهن والمنجم وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كما في رؤيا صاحب السجن مع يوسف عليه السلام ورؤيا ملكهما. (قس)

﴿مِنَ الْبَدَنِ﴾^١ بَادِيَةً.

(٧) بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كلنا لابي ذر وسقط لفظ باب لغيره (ف)

وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢-١٠٥] قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَسْلَمًا﴾ سَلَمًا مَا أَمَرَا بِهِ ﴿وَتَلَّهُ﴾ وَضَعَ وَجْهَهُ يَأْأُزُضُ.
 في رواية كريمة الآيات كلها (ف) اشارة الى تفسير لفظ اسلما ولفظ تله الواقعين بعد لفظ اني اذبحك وقيل لفظ انا كذلك نجزي المحسنين

(٨) بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا

اي توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم (ع)

٦٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ (١) وَأَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] أَرَوْا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ
 قيل كان الأول في الترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ابي رويكم قد تواترت على العشر الاواخر (ك)

الأواخر. [راجع: ١١٥٨]

(٩) بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السَّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ^٣ [وَالشَّرَابِ]

اي رؤيا اهل الفساد يعني اهل المعاصي (ع)

لِقَوْلِهِ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٣٦-٥٠] ﴿وَادْكُرْ﴾
 ساق في رواية كريمة الآيات كلها وهي ثلاث عشرة آية (ف) اشارة بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الآيات المذكورة (ع)
 بالبدال المهملة اصله اذ ذكر بالبدال المعجمة (فس)
 افتعل من ذكر [ذكرت] [بعدا] ﴿أُمَّةٍ﴾ قَرْنٌ وَيُقْرَأُ أُمَةٌ (٢) نِسْيَانٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَعْصِرُونَ﴾ الْأَغْنَابَ وَالذَّهْنَ ﴿تُحْصِنُونَ﴾
 من الالفاظ التي اراد البخاري تفسيرها قوله يعصرون فسرته بقوله تحرسون اشارة الى تفسيره لقوله وقال ابن عباس الخ (ع) فسرهما بقوله قرن (ع) فسرته بقوله نسيان (ع)

تَحْرُسُونَ.

٦٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُمَيْرٍ
 سمع عنه (ع) ابن اسماء وهما علمان مشتركان بين الذكور والاناث (ع) بالضم اسمه سعد ابن عينة مولى ابن ابي رزح (ع)
 أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِيَ لِأَجْبَتُهُ (٣) (٤) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 اي صدة لينة (ع) اي من الملك يصغه بالصبر والنيات اي لو كنت مكانه لمطابقته للترجمة فخذ من معناه (ع) بدعوني اليه (ع) لغرقت وهو من حسن تواضعه (مجمع)

يَعْنِي لَوْ كُنْتُ لِأَجْبَتُهُ فِي أَوَّلِ مَا دُعِيتُ لَمْ أُؤَخَّرْ. [راجع: ٣٣٧٢]

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٦٩٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

لقب عبدالله بن عثمان (ع) المبارك (ع) ابن يزيد الايلي (ع) محمد بن مسلم ابن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه (ع)

١ قوله: في نسخة من البدء وبأدته كذا وجدته مضبوطا في الاصل بالهمز في الموضوعين وبواو العطف لابي ذر فان كان محفوظا ترجحت رواية الدال من قوله: والبادي
 ولغير ابي ذر من البدو بادية بالواو بدل الهمزة وبغير همز في بادية وبتاء تانيث وهو اولي لانه يريد تفسير قوله: في الآية المذكورة ﴿وجاء بكم من البدن﴾ ويفسرهما
 بقوله بادية اي جاء بكم من البادية وذكره الكرمانى فقال قوله: من البدو هي فيما قال ﴿وجاء بكم من البدن﴾ اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر
 معناه البادي من البدء اي من الابتداء اي بادي الخلق فمعنى فاطر بادي. (ف)

٢ قوله: باب رؤيا ابراهيم هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى فيهما بالقرآن ولها نظائر. (ف) هذا ان البابان مما ترجمهما البخاري
 ولم يتفق له اثبات حديث فيهما. (ك)

٣ قوله: والشرك اي رؤيا اهل الشرك ووقع في رواية ابي ذر بدل والشرك والشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب وبفتحتين تخفف اي واهل
 الشراب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد عطف الخاص على العام واثار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى اهل
 السجن بالخلاص وان كان المسجون كافرا يكون بشرى له بهدائه الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيتين الذين حبسا مع يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام
 صادقة وقال ابو الحسن وفي صدق رؤيا الفتيتين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا اهل الفساد فيكون بشرى له بالتوبة واما رؤيا الكافر
 فيكون بشرى بهدائه الى الايمان. (ع)

(١) فان قلت: الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الجزئية بالنسبة الى كل جزء منها. (ك)

(٢) بفتح الهمزة وتخفيف الميم وكسر الهاء متونة ونسبت هذه القراءة لابن عباس وهي شاذة. (قس)

(٣) اي لا اسرعت في الاجابة ولا اشترطت شرطا لاجراحي وقد كان يوسف عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام لما اتاه الداعي بدعوه الى الملك ﴿قال ارجع الى ربك
 فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن﴾. (ع)

(٤) لا يلزم من ذلك تفضيل يوسف عليه السلام على النبي ﷺ لانه ﷺ قال ذلك تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح والاسراع بها اولي. (ع)

صَلَّى يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي^١ فِي الْبِقِظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ^(١) الشَّيْطَانُ بِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^٢ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا رَأَى عَلَى صُورَتِهِ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [راجع: ١١٠]

أراد أن رؤيته إياه ﷺ تعتبر إذا رآه على صفة التي وصفه بها ﷺ (ع)

٦٩٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَار] قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ مَنْ رَأَى^٣ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ [يَتَمَثَّلُ] بِي وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِنَّتِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. [راجع: ٦٩٨٣]

الحارث الربعي الانصاري (ع)

اسم أبي جعفر يسار (ع)

٦٩٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَأَى [يَتَرَأَى] بِي. [راجع: ٣٢٩٢]

منه نَحْذُ الْمُطَافِقَةَ (ع) بالراء معاً ولا يستطيع أن يصير مرئياً شئاً بصورتي (ع)

بضم فاء وكسرها وررى فليصق وفليقل ولعل المراد بالجميع النفث هو نفخ لطيف بلا ريق كذا في المجموع

بجعله الله سبباً لسلامة من ضر الحلم كما جعل الصدقة وقاية للعمال (مجمع)

بالرأى أي لا يظهر في رؤي ولا يدر بالراء

لا يستطيع أن يصير مرئياً في صورتي (نو)

٦٩٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعِيُّ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو

بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء أبو القاسم الحمصي قاضياً وهو من أفراد البخاري (ع)

قَتَادَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى^(٣) الْحَقَّ تَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٢٩٢]

أي الربيعي في روايته عن الزهري (ع) ابن يزيد (ع) محمد بن عبد الله بن مسلم (ع)

٦٩٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي (ع)

تسمي للمعنى وتعليق للحكم (ع)

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكُونُنِي.

أي لا يصير مكاناً في مثل صورتي

(١١) بَابُ رُؤْيَا (٤) اللَّيْلِ^٤

ابن جندب القراري الصحابي المشهور (ع)

رواه سَمُرَةَ.

أي حديث رؤيا الليل (ع)

١ قوله: فسيرياني في المنام وفقه الله الهجرة اليه والتشرف بلفظاته ﷺ أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعه. (ع)

٢ قوله: قال ابن سيرين (فان قلت: هذا يعارض ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من راني في المنام فقد راني فاني ارى في كل صورة » قلت: في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لا اختلاطه وهو رواية من سنع منه بعد الاختلاط. ع) آه اذا رآه على صورته الذي جاء وصفه بها في حياته ومقتضاه انه اذا رآه على خلافها يكون رؤيا تاويل لا حقيقة والصحيح انها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها قال ابن العربي: رؤيته ﷺ بصفة المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء لا تغيرهم الارض قال وقد شد بعض الصالحين فزعم انها تقع بعيني الراس انتهى. (قس)

٣ قوله: من راني فقد راني اختلف العلماء في معنى قوله: ﷺ « فقد راني » فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد. قوله رواية فقد راني الحق أي الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل واحد منهما في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال الآخرون بل الحديث على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يجبله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معافان ذلك غلط في صفاته وتخيل لها على خلاف ما هي عليه وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئياً لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يري في العادة فتكون ذاته ﷺ مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي غير مدفون في الارض ولا ظاهراً عليها (ولا خروج شعاع وغيره. ك) أي فان الرؤية امر يخلقه الله تعالى كذا في ك) وانما يشترط كونه موجوداً ولم يبق دليل على فناء جسمه ﷺ بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو رآه يامر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله ﷺ « فقد راني » او « فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي » المراد به اذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذي قال القاضي ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري قال القاضي: قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي ﷺ بان روية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للنبي ﷺ بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في البقظة ولو وقع لاشبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماء الله تعالى من الشيطان وزغره ووسوسته والقاء يده وكيدته قال وكذا حي رؤياهم بانفسهم قال القاضي: واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها ولو رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي ﷺ قال ابن الباقلاني روية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله تعالى اعلم. (نووي)

٤ قوله: رؤيا الليل أي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث أبي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار أخرجه احمد مرفوعاً وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب ان الرؤيا اول الليل تعطي بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلاً رؤيا السحر لاسمياً عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلاً رؤيا القبلولة. (ع)

(١) قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في البقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشته الحق بالباطل. (ع)

(٢) نسبة الى يزيد مصغر زيد بالزاي والموحدة والمهملة. (ك)

(٣) أي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وقال الطيبي: الحق ههنا مصدر مؤكد أي فقد راي الرؤية الحق. (ع)

(٤) وسأني في آخر كتاب التعبير أي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني أي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت: لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل. (ك)

بضم الهمزة وتخفيف الفاء وبالواو (ع) السخيتاني (ع) ابن سيرين (ع)

٦٩٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ ٢ وَبَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذَا أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا ٣ [تَنْتَقِلُونَهَا] [تَنْتَقِلُونَهَا]. [راجع: ٢٩٧٧]

٦٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمَ ٤ الرَّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا يَقْطُرُ [تَقْطُرُ] مَاءٌ مِنْكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقِيلَ] الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قِطْطٍ أَغْوَرِ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقِيلَ] الْمَسِيحُ الدَّجَالُ. [راجع: ٣٤٤٠]

٧٠٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أُرِيتُ (١) [رَأَيْتُ] اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ وَسَأَقِ الْحَدِيثَ وَتَابِعُهُ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَهُ. [انظر: ٧٠٤٦]

(١٢) بَابُ الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ [الرُّؤْيَا النَّهَارِ]

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.
 ٧٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ٦ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ ٧ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَبَقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. [راجع: ٢٧٨٨]

٧٠٠٢- قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّنِيِّ عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَيْحَ هَذَا الْبَحْرِ

١ قوله: مفاتيح الكلم اي لفظ قليل مفيد لمعان كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بفتح الخزان الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وسياطي قريبا «بعثت بجوامع الكلم» وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين. (ك) (ع) وجزم الهروي بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني وعلى تفنن واصفيه بحسنه في الزمان وفيه ما لم يوصف. (قس) ٢ قوله: بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او يتقادون بدون ايجاف خيل وركاب. (ع. ك) ٣ قوله: تنتقلونها بالقاف المكسورة من النقل من مكان الى مكان. (قس). قوله: وانتم تنتقلونها من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتقلونها بالفاء موضع القاف اي تغتصمونها ويروى تنتقلونها بالياء المثلثة موضع الفاء اي تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزان كسرى ودقائق قيصر. (ك ع) ٤ قوله: ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو اسم وقال ابو عبد الملك الادم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل. قوله: لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللم بكسر ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهي حمة والوفرة دون ذلك. قوله: قد رجليها بتشديد الجيم اي سرحها بالمشط. قوله: يقطر ماء جملة حاله. قوله: متكئا حال من قوله رجلا وهو نكرة لكنه وصف بالاولاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة. قوله: او على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعتق وقيل هذا جمع فكيف اضيف الى المثني واجيب بانه نحو قوله «فقد صغت قلوبكما» وجاز مثله اذ لا التباس. قوله: جعد اي غير سبط او قصير. قوله: قطط اي البالغ في الجموعة. قوله: طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير: الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبت اخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها انتهى وقال طفي الشيء على الماء طفوا وطفوا اذا علاه فعين الدجال كانت طافية على وجهه قد برزت كالعنبه وقال ابن بطال: من قرأ طافئة بالهمزة فمعناه ان عينه مفعولة ذهب ضوءها كانها عنبه فضجت فذهب ماءها ومن قرأ بغير همزة انها برزت وخرج الباطن الاسود فيها لان كل شيء ظهر فقد طفي كذا في ع.

٥ قوله: عن الزهري الخ الفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر يفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده وكانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة. (ك)

٦ قوله: ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم. (ك)

٧ قوله: فدخل الخ فان قلت كيف جاز له ﷺ دخوله عليها؟ قلت كانت حالته من الرضاع. (ع. ك)

(١) مطابقته للترجمة ظاهرة. (ع)

(٢) ايدان بانهم يرتكبون هذا الامر العظيم مع وفور نشاطهم وتمكنهم من منامهم وقيل هو صفة لهم لسعة حاشم وكثرة عددهم. (مجمع)

مَلُوكًا (٥) عَلَى الْأَسْرِ أَوْ [قَالَ] مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ شَكَّ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. [راجع: ٢٧٨٩]

(١٣) بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ

قال ابن بطال الاتفاق على أن رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من أجزاء النبوة (ع)

٧٠٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ فُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَزْلَمْنَا فِي أَبِيَاتِنَا فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ غَسَّلَ وَكَفَّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أَيُّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا ٣ هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْبَقِيُّنُ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَوَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفَعْلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُرَكِّي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا. [راجع: ١٢٤٣]

٧٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا وَقَالَ مَا أَدْرِي مَا يُفَعْلُ بِهِ قَالَتْ وَأَخْبَرَنِي فِيمَتْ فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ ٤ [ذَاكَ] عَمَلُهُ. [راجع: ٢٤٣]

أي يجرى عمله فكما أن الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله (ك)

(١٤) بَابُ: الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا [وَإِذَا] حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ

اسمه الحارث على الأصح (ك)

٧٠٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ ٥ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الرُّؤْيَا ٦ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ. [راجع: ٣٢٩٢]

بالضم وبضمين الرؤيا (قاموس)

(١٥) بَابُ اللَّيْنِ

أي في حكم رؤية اللين إذا رآه في المنام بماذا يعبر (ع) يروى عن أبيه (ع)

٧٠٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى ٧ الرَّيَّ يَخْرُجُ [يَجْرِي] فِي [مِنْ] أَظْفِيرِي

بكسر الهمزة لوقوعها بعد حتى الابتدائية (قس)

- ١ قوله: فركبت البحر في زمان معاوية ﷺ احتج به بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمانه وهو أمير بالشام والخليفة عثمان بن عفان ﷺ ولئن سلمنا أن ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح. لقوله ﷺ «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» ومعاوية ﷺ من بعدهم. (ع)
- ٢ قوله: فشهادتي عليك قوله: فشهادتي مبتدأ وعليك صلة والجملة خبرية خبره أي شهادتي عليك قولي هذا. (ع)
- ٣ قوله: أما هو فإن قلت: أين قسم أما قلت هو والله ما أدري وأنا رسول الله ﷺ وأما مقدر نحو والراسخون في العلم أن لم يكن عطفًا على الله فإن قلت: معلوم أنه مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت: هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي. (ك)
- ٤ قوله: ذلك عمله كان عثمان من الأغنياء فلا يبعد أن يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح أيضا وهو السائب رضي الله عنه. (قس)
- ٥ قوله: وكان من أصحاب النبي ﷺ الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعظيما للجاهل وإن كان من الصحابة المشهورين. قوله: وفرسانه أي ومن فرسان النبي ﷺ ومن فروسيته أنه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنقله الشارع سلبهم. (ع)
- ٦ قوله: الرويا من الله والحلم من الشيطان أي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وإن الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر أن يبصق ويتعوذ من شره طردا له. (مجمع)
- ٧ قوله: لارى الري اللام فيه للتأكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري: رويانا من الماء بالكسر أروي ربا وروا أيضا. قوله: يخرج من أظفاري ويروي يجري من أظفاري وهو جمع أظفار جمع ظفر قال الداودي: قد تراه تحت الجلد أو تحسه فيكون هذا رؤيا وقال الكرمانلي: فإن قلت الخروج يستعمل بمن قلت: معناه خرج من البدن حاصلا أو ظاهرا في الأظفار فليس صلته أو باعتبار أن بين الحروف معارضة قلت: هذا السؤال والجواب على كون اللفظ في أظفاري على ما في بعض النسخ على رواية الأكثرين وأما على نسخة من أظفاري على رواية الكشميهني فلا يحتاج إلى هذا التكلف وقال الكرمانلي: أيضا أن الري معنى والخروج هو للاعيان قلت: هو بمعنى ما يروى به أو ثمة مقدر يعني أثر الري أو نحوه. (ع)
- (١) قوله: ذلك بكسر الكاف خطاب لمؤث ويجوز الفتح ولا يذ عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام. (قس)

[أَظْفَارِي] ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ قَالُوا فَمَا^١ أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ.^٢ [راجع: ٨٢]

(١٦) بَابُ: إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ [أَظْفَارِهِ]

٧٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي^(ع) [حَدَّثَنِي] حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ [يَجْرِي] مِنْ أَطْرَافِي [أَظْفَارِي] فَأُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

^(ع) بالمدينى
^(ع) ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
^(ع) محمد بن مسلم الزهري
^(ع) ابن كيسان
^(ع) يعنى فى المنام
^(ع) بضم عين
^(ع) بكسر الهمزة (قس)

(١٧) بَابُ الْقَمِيصِ [الْقَمِيصِ] فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ^٣ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ^٤ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشُّدِّيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُوْنَ ذَلِكَ وَمَرَّ^٥ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ^٦ قَالُوا مَا أَوْلَتْ [فَمَا أَوْلَتْهُ] [مَا أَوْلَتْهُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٧ الدِّينُ. [راجع: ٢٣]

^(ع) اسمه اسعد
^(ع) ابن حنبل
^(ع) ادرك النبي ﷺ ولم يسمع من النبي ﷺ
^(ع) ليس هذا اللفظ فى كثير من النسخ لكن وهو مقدر
^(ع) أى لم يبلغ الندى لقصره (مجمع)
^(ع) أى لم يبلغ الندى لقصره (مجمع)

(١٨) بَابُ جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] [حَدَّثَنِي] أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشُّدِّيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُوْنَ ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُهُ [يَجْرُهُ] قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ.^٩ [راجع: ٢٣]

فيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه

١ قوله: قالوا فما أولته؟ وفي رواية أبي بكر بن سالم أنه ﷺ قال لهم أولوها. قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملاك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر. قال أصبتم قال في الفتح: ويجمع بان هذا وقع أولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما أولته الخ. (قس)

٢ قوله: قال العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرت ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي. (توشيح)

اللبن اول شيء يناله المولود من الطعام الدنياوي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لب الأبل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني. (عثماني)

٣ قوله: رايت الناس يعرضون من الرؤية البصرية وقوله: يعرضون حال ويجوز انه يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع. (ف) وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يتبين وجه رفع الناس.

٤ قوله: وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص. (ع)

٥ قوله: يبلغ الشدي بفتح الشاء المثناة وسكون الدال ويجمع على ثدي بضم الدال وتشديد الباء وظاهر الكلام ان الشدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الشدي للرجل والمرأة قال ابن فارس الشدي للمرأة والجمع الشدي يذكر ويؤنث ثدي الرجل كثدي المرأة واصل ثدي الجمع ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلت باء وادغمت في الباء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الباء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الشاء المثناة. (ع)

٦ قوله: مر علي بتشديد الباء والواو في وعليه للحال وكذلك يجز حال وفي رواية عقيل يجتره. (ع)

٧ قوله: وعليه قميص يجره وذلك لطوله ولا يدل على فضله على أبي بكر الصديق ﷺ لان القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث. (مجمع)

٨ قوله: قال الدين فان قلت: ما مناسبة القميص بالدين؟ قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت: جر القميص منهي عنه قلت: القميص الذي يجز للخلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى. (ع. ك) فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت: الاظفار يشملها. (ك) مر الحديث ولا يلزم منه تفضيله على أبي بكر الصديق ﷺ ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين. (قس)

٩ قوله: الدين وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم ان السائل عن ذلك هو ابوبكر رضي الله تعالى عنه واتفق على ان القميص يعبر بالدين فان طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من امثله ما يحمى في المنام ويذم في اليقظة. (قس)

(١٩) بَابُ الْخُضْرِ [الْخُضْرَةُ] فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ (١)

٧٠١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ (٢) أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّمَا ٣ رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَنَصِبَ ٥ [قَبِضْتُ] فِيهَا وَفِي ٦ رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي ٧ أَسْفَلِهَا مِصْصَفٌ ٨ وَالْمِصْصَفُ الْوَصِيفُ فَقِيلَ [فَقَالَ] أَرْقُهُ ٩ فَرَقِيبُهُ [فَرَقِيبْتُ] حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخِذُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى. [راجع: ٣٨١٣]

المعروف بالمسندى (ع) يضم العين المهملة وتخفيف الميم (ع) يضم القاف وتشديد الراء (ع) يسكون اللام (قس. ع) يضم الجيم وسكون العين المهملة وبالهاء (ع) يفتح الحاء المهملة والراء وبالياء وبالياء السبعة هو اسم بلفظ النسب (ع) القائل هو قيس ابن عباد (ع) يضم العين المهملة وتخفيف الميم والموحدة البصري النابغ (ع) هو سعد بن أبي وقاص (ع) بالتخفيف (ك) أى لعبد الله بن سلام وطى الله عنه (ع) العروة من الدلو أو الكوز المقيض (قاموس) أى لعبد الله الوصف الخادم والخادمة (قاموس) الضمير فيها للعمود وانت باعتبار الدعامة (ف) العروة الوثقى العقد الوثيق بكسر القاف على الأصح (ع) العروة الوثقى العقد الوثيق (المحكم) (مجمع)

إشارة إلى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى (مجمع)

(٢٠) بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١١- حَدَّثَنَا [شَيْ] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ ٩ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ ١٠ [مِنْ] حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَاقُولُ إِنْ يَكُنْ ١١ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمُضِيهِ. [راجع: ٣٨٩٥]

بضم الهيمزة وكسر الراء (ع) حماد بن أسامة (ع) ابن عروة بن الزبير (ع) قال القرطبي يريد أنه رآها في النوم كما رآها في اليقظة فكانت هي المراد بالرويا لا غيرها (ع) بلفظ المتكلم (ع)

(٢١) بَابُ [ثِيَابِ] الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ١٢ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

- ١ قوله: الخضر بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين وفي فتح الباري: بضم الخاء وسكون الضاد جمع اخضر قال وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها قال ووقع في رواية النسفي بسكون الضاد وبعد الراء هاء تانيث وكذا في رواية أبي أحمد الجرجاني. (قس) الخضرة لون جمع خضر وخضر. (قاموس)
- ٢ قوله: قال سبحان الله الخ أي قال عبد الله بن سلام سبحان الله للتعجب وإنما انكر عبد الله عليهم للتواضع وكراهة أن يشار إليه بالأصابع فيدخله العجب قال الكرمانى: الأولى أن يقال إنما قاله لأنهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوا استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى. (ع)
- ٣ قوله: إنما رأيت الخ التيام هذا الكلام بما قبله هو أنه لما انكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على أنه إنما انكر عليهم الجزم لأنه لم يكن أصل الأخبار بأنه من أهل الجنة وهكذا يكون شأن المراقبين الخائفين المتواضعين. (ع)
- ٤ قوله: عمود قال الكرمانى: يحتمل أن يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وبالعروة الإيمان وفي التوضيح العمود دال على كل ما يعتمد عليه كالفرائض والسنن والفقه في الدين ومكان العمود وصفات المنام يدل على تأويل الأمر وحقيقة التعبير وكذلك العروة الإسلام والتوحيد وهي العروة الوثقى قال تعالى ﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ فآخبر الشارع أن ابن سلام يموت على الإيمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة لحكم الشارع بموته على الإسلام وقال الداودي: قالوا لأنه كان بدريا وفيه القطع بأن كل من مات على التوحيد لله والإسلام يدخل الجنة وإن كانت لبعضهم عقوبات. (ع)
- ٥ قوله: فنصب أي العمود نصب في الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب وهو ضد الخفض وقال الكرمانى: ويروى نضت من ناض بالمكان أي أقام فيه وهو بالنون في أوله وفي رواية المستملي والكشيهي قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبناء المتكلم وقال الكرمانى: ويروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو بأعجام الضاد فيهما أي في نضت وقبضت. (ع)
- ٦ قوله: وفي رأسها أي وفي رأس العمود وإنما انت الضمير لأن العمود إما مؤنث سماعي وإما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه عمودة وحيث استوى فيه المذكور والمؤنث لم يلحقه التأني. (ع)
- ٧ قوله: منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة أي الخادم وقد فسره في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج من تفسير ابن سيرين وقال ابن التين: رويناه منصف بفتح الميم وقال الهروي: نصفت الرجل انصفه نصافة إذا خدمته والمنصف الخادم والمراد ههنا بالوصيف عون الله له. (ع)
- ٨ قوله: أرقه أي قبل لعبد الله أرقه وهو أمر من رقى يرقى من باب علم يعلم إذا صعد. (ع) الظاهر أن الهاء في أرقه للضمير ويمكن أن يكون للوقوف ومر الحديث.
- ٩ قوله: إذا رجل ويأتي في الباب الذي يليه رأيت الملك يحملك والتوفيق بينهما أن الملك يتشكل بشكل الرجل والمراد به جبرئيل عليه السلام. (ع)
- ١٠ قوله: سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف أي في قطعة من حرير وفي التوضيح: السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد كقولهم «أساور من ذهب» الأساور لا تكون الأمن ذهب وإن كانت من فضة يسمى قلبا وإن كان من قرن أو عاج يسمى مسكة. (ع)
- ١١ قوله: أن يكن الخ قال الكرمانى: يحتمل أن يكون هذه الرؤيا قبل النبوة وأن يكون بعدها وبعد العلم بأن رؤياه وحى فغير عما علمه بلفظ الشك ومعناه (والمراد أن يكن هذه الرؤيا على وجهها لا تحتاج إلى تفسير وتفسير فيمضه الله وينجزه فالشك عائد إلى أنها رؤيا على ظاهرها أو يحتاج إلى التعبير والمراد أن كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضها الله فالشك أنها زوجته في الدنيا أم في الجنة قاله عياض فليتأمل مع ما عند ابن حبان في رواية «هذه امرأتك في الدنيا والآخرة» (قس) اليقين إشارة إلى أنه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياريه وفي قدرته. قلت بين حماد بن مسلمة في روايته المراد ولفظه أوتيت تجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفتها فإذا هي أنت وهذا يدفع الاحتمال الذي ذكره الكرمانى. (عني)
- ١٢ قوله: محمد شيخ البخاري قال الكلاباذي: محمد بن سلام ومحمد بن الثنى كل منهما يروي عن أبي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وجزم السرخسي في رواية أبي ذر عنه أنه محمد بن العلاء أبو كريب. (ع)

(١) قال القيرواني الروضة التي لا يعرف نبتها يعبر بالإسلام لنضارتها وحسن بهجتها ويعبر أيضا بكل مكان فاضل يطاع الله فيه كقبر رسول الله ﷺ وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور الصالحين وقال ﷺ «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» وقال «ارتعوا في رياض الجنة» يعني حلق الذكر وقال «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار» وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتب العلم كقوله الكتب رياض الحكمة. (ع)

(٢) إنما قالوا ذلك لأنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول أنه لا يزال مستمسكا بالإسلام حتى يموت. (ع)

أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَوَّجَلَ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ اكْشِفْ^١ فَإِذَا كَشَفَ [فَكَشَفَ] فَإِذَا هُوَ [هِيَ] أَنْتَ فَقُلْتُ إِنَّ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ [هُوَ] أَنْتَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنَّ يَكُ [إِنْ يَكُنْ] هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه. [راجع: ٣٨٩٥]

(٢٢) بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ

قال اهل التعبير المفتاح مال وعز وسلطان فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له ماس وان رأى ان يده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما (ع. ف) وعلى صلاح وعلم وقال الكرمانى: وقد يكون اذا فتح به بابا كتابا من دعاء يستجاب له (ع)

٧٠١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] مُحَمَّدٌ وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي كِتَابِهِ قَبْلَهُ كَذَا لَابِي ذُرٍّ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ لَا مَنَافَةَ لِأَنَّهُ اسْمُهُ وَالْقَائِلُ هُوَ الْبَخَارِيُّ فَارَادَ تَعْظِيمَهُ فَكَتَبَهُ فَاعْطَاهُ لِأَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ الْهَرِيُّ لَيْسَتْ كِتَابَتُهُ بِأَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. [راجع: ٢٩٧٧] بل هو ابو بكر وهذا الكلام ثبت عنه وقد ساق البخاري الحديث ههنا عن طريقه فيبعد ان يأخذ كلامه فينسيه لنفسه كذا في ف

(٢٣) بَابُ التَّعْلِيْقِ [التَّعْلُقِ] بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ

قال اهل التعبير الحلقة والعروة المجعولة ندل لمن تمسك بها على فربة في دينه واخلاصه فيه (ع)

٧٠١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُعَاذٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي ارْقُهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَاتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَفِيتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ فَانْتَهَيْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا (١) فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْعُرْوَةُ [عُرْوَةُ] الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ [بِهَا] حَتَّى تَمُوتَ. [راجع: ٢٨١٣]

يكسر الواو المعجدة (ع)

(٢٤) بَابُ: عَمُودُ الْفُسْطَاطِ^٢ تَحْتَ وَسَادَتِهِ^٣

هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى هو السرادق (ع)

١ قوله: فقلت له اكشف قد مر في الرواية الماضية فاكشفها قال الكرمانى: الكاشف ثم رسول الله ﷺ وههنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيء منها وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الامر به وان الذي باشر الكشف هو الملك. (ع) قال ابن بطال: رؤية المرأة في المنام يدل على امرأة يكون له في اليلة شبه التي راها في المنام ويدل على حصول دنيا او منزلة فيها او سعة في الرزق وهذا اصل عند المعبرين في ذلك وقد تدل المرأة بما يقترن في الرؤيا على فتنه تحصل للرأي والملبوس كله يدل على جسم لابس لكونه يشمل عليه ولا سيما اذ اللباس في العرف دال على اقدار الناس واحواهم وثياب الحرير يدل على النكاح وعلى العز والغناء ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم كذا في ف و ع.

٢ قوله: عمود الفسطاط العمود بفتح اوله معروف والجمع اعمدة وعمد بضمين ويفتحين وهو ما يرفع به الاخبية من الخشب ويطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من الحجارة كالرخام والصوان ويطلق على ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وقد تكسر وبالطاء المهملة مكسورة وقد تبدل الاخيرة سينا مهملة وقد تبدل الطاء تاء مثناة فيهما او في احدهما وقد تدغم الطاء الاولى في السين والسين المهملة في آخره لغات تبلغ على هذا اثني عشرة واقتصر النووي منها على ستة الاولى والاخيرة بضم الفاء وبكسرهما وقال الجواليقي انه فارسي معرب. (ف) الفسطاط هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى: هو السرادق. (ع)

٣ قوله: تحت وسادته وعند النسفي عند بدل تحت كذا للجميع ليس فيه حديث وبعده عندهم باب الاسترق ودخول الجنة في المنام الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسماعيلي وفيه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما «رايت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير» واما ابن بطال فجمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام فيه حديث بن عمر رضي الله تعالى عنهما الخ قال ابن بطال: قال المهلب السرقة الكلة وهي كالهودج عند العرب وقال سالت المهلب عن ترجمة عمود الفسطاط تحت وسادته ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط ولا وسادة فقال الذي يقع في نفسي انه رأي في بعض طرق حديث السرقة شيئا اكمل مما ذكره في كتابه وفيه ان السرقة مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر رضي الله عنهما اقتلعا من عمودها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة فامسكها وهي كالهودج من استرق فلا يريد موضعا من الجنة الا طارت اليه به ولم يرض بسند هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه وقد فعل مثل هذا في كتابه كثيرا كما يترجم بالشيء ولم يذكره ويشير الى انه روي في بعض طرقه وانما لم يذكره للين في سنده واعجلته المنية عن تهذيب كتابه وقد نقل كلام المهلب جماعة من الشراح ساكتين عليه وعليه ماخذ ادخال حديث ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الباب وليس منه بل له باب مستقل واشدها تفسيره السرقة بالكلة فاني لم اره لغيره. قال ابو عبيد السرقة قطعة من حرير كانها فارسية وقال الفارابي: شقة من حرير وفي النهاية: قطعة من جيد الحرير وزاد بعضهم بيضاء ويكفي في رد تفسيرها بالكلة او بالهودج. قوله: في نفس الخبر رأيت كان بيدي قطعة استرق وتخيلى ان في حديث ابن عمر الزيادة المذكورة لا اصل لها فجميع ما رثيه كذلك والمعتمد ان البخاري اشار بهذه الترجمة الى حديث جاء من طريق ان النبي ﷺ رأي في منامه عمود الكباث انتزع من تحت راسه الحديث واشهر طرقه ما اخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول «بيننا انا نائم رأيت عمود الكباث احتمل من تحت راسي فاتبعته بصري فاذا هو قد عمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام» فلعله كتب الترجمة وبيض للحديث لينظر فيه فلم ينتهأ له ان يكتبه هذا مختصر من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

(١) فان قلت كيف كان العروة بعد الانتباه في يده؟ قلت يعني انتهت حال الاستمسك من غير وقوع فاصلة بينهما او يده كانت بعد الانتباه مقبوضة كانها تتمسك شيئا مع انه لا مخدور في التزام الاستمسك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى. (ك)

(٢٥) بَابُ: الْإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

هو العليظ من الدنيا ج وهو فارسي معرب بزيادة القاف (ع. ك.)

٧٠١٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ

سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي^٢ بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٧٠١٦- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخَالَكَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَوْ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

شك من الراوي (ع.)

اللَّيْلِ]. [راجع: ١١٢٢]

لم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث (ع.)

(٢٦) بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ

اي من رأى في المنام انه مقيد ما يكون تعبيره (ف.)

٧٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

ابن سليمان (ع.)

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اقْتَرَبَ^٣ الزَّمانُ لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ [لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ] وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ (١) وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبْوَةِ وَمَا كَانَ مِنَ النَّبْوَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا^٤ أَقُولُ هُذِهِ قَالَ وَكَانَ يُقَالُ الرُّؤْيَا ثَلَاثُ:حَدِيثُ النَّفْسِ وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ قَالَ وَكَانَ^٦ يُكْرَهُ الْغُلَّ
اي اولها حديث النفس وهو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام (ع.) اي المبررات وهي المحبوبات (ع.) محمد بن سليم بالضم الراسي (ع. ك.)
في النوم وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ وَيُقَالُ [قَالَ] الْقَيْدُ^٧ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَرُؤْيَا قِتَادَةٍ وَيُونُسُ [بْنُ عُبَيْدٍ] وَهَشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
فيه المطابقة (ع.) ضمير الجمع لاهل التعبير (ع.) تفسير ذلك انه يسمع عن الخطايا ويقيد عنها (ع.) ابن حسان الازدي ابن عبيد (ع. ك.)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَذْرَجَهُ [أَذْرَجَ] بَعْضُهُمْ كَلَّةً (٣) فِي الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ^٨ عَوْفٍ أَتَيْنِ وَقَالَ يُونُسُ لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنِ
اظهر اي حيث فصل المرفوع من الموقوف (ع.) اي الذي ادرجه بعضهم

١ قوله: كان في يدي سرقة الحديث مطابقته للجزء الاول من الترجمة تؤخذ من قوله: رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير ويؤخذ للجزء الثاني من قوله: لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي فيه فان قلت: ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانها لفظ الاستبرق وليس فيه قلت: ان السرقة قطعة من الحرير وقيل شقة (الشقة بالكسر من الثوب وغيره ما شق مستطيلا. قاموس) منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير. (ع.)

٢ قوله: لا اهوي بضم الهجمة من الاهواء وثلاثه هوي اي سقط وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا اوميت اليه ويقال اهويت له بالسيف. (ع.) يعبر الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شاء. (ك.)

٣ قوله: اذا اقترب الزمان الخ قال الخطابي فيه قولان احدهما ان المعنى اذا تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع غالبا الثاني ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنى قيام الساعة وقال ابن بطال: الصواب هو الثاني فان الوقت الذي تعتدل فيه الطبايع لا يختص بالمومن وقال الداودي: المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى عدم كذب رؤيا المؤمن في آخر الزمان انها تقع غالبا على الوجه المرئي لا يحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا كما في الحديث «بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا» اخرجه مسلم فيقول انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القروطي: والمراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد قتله الدجال. (ع.)

٤ قوله: وانا اقول هذه اشارة الى الجملة المذكورة بعده وقال الكرمانى: هذه اي المقالة يعني وكان يقال الخ وقوله: وانا اقول هذه كذا في رواية ابي ذر وفي جميع الطرق وقد وقع في شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشي ابن سيرين ان يتناول احد معنى قوله: واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح فقال وانا اقول هذه الامة يعني ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها فيكون صدق رؤياهم زاجرا لهم وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره لموت العلماء وظهور المنكر. (ع.)

٥ قوله: وكان يقال اي قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو؟ قالوا هو ابو هريرة. (ع.)

٦ قوله: قال وكان يكره اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى ﴿اذا الاعلال في اعناقهم﴾ الآية وقد يدل على الكفر وقد يدل على امره توذي يعني يعبر بها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام وهي الحديدية التي تجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل في اليدين حمد لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ان رأى ان يديه مغلولتان يعبر بانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في السجن والشدة وقال الكرمانى واختلفوا في قوله: وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول ﷺ وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله ﷺ وكان يكره فاعله رسول الله ﷺ وهو كلام ابي هريرة قلت اخذ الكرمانى هذا من كلام الطيبي. (ع.)

٧ قوله: القيد ثبات في الدين ظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه لكن اهل التعبير خصوا ذلك بما اذا لم يكن هناك قرينة اخرى كما لو كان مسافرا او مريضا فانه يدل على ان سفره او مرضه يطول وكذا لو رأى في القيد صفة زائدة كمن رأى في رجله قيда من فضة فانه يدل على انه يتزوج وان كان من ذهب فانه لامر يكون بسبب مال يطلبه وان كان من صفر فانه لامر مكروه او مال فات وان كان من رصاص فانه لامر فيه وهن وان كان من حبل فلامر في الدين وان كان من خشب فلامر فيه نفاق وان كان من حطب فلهتمة وان كان من خرقه او خيط فلامر لا يدوم. (ف.)

٨ قوله: حديث عوف اي اي حيث فصل المرفوع من الموقوف لاسيما تصريحه بقول ابن سيرين وانا اقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قاله فيه وكان يقال فان فيها الاحتمال بخلاف اول الحديث فانه صرح برفعه. (ف.) قال الكرمانى: اي اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعجبهم مشعر بذلك. (ع.)

(١) اقول لعل محمدا خشي ان ياول معنى حديث التقارب بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلاث يعني ان المراد به هو القسم الاخير. (ك.)

(٢) يعني اصل الحديث واما قوله: وكان يقال فمنهم من رواه بتمامه مرفوعا ومنهم من اقتصر على بعضه. (ف.)

(٣) اي كل المذكور من لفظ الرويا ثلاث اي في الدين اي جعله كله مرفوعا والمراد رواية هشام الدستوائي عن قتادة. (ع.)

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَيْدِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ^١ [لِأَغْلَالٍ لَا تَكُونُ] إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ.
أي ذكر في الفيد هو الفيد ثبات في الدين (ك) أي انه شك في رفعه (ع) هو البخاري (ع)

(٢٧) بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ

والدة خاتمة ابن زيد الراوي عنها
 ههنا واسمها كنيها (ع) (ف)

٧٠١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي السُّكْنَى حَيْثُ [حِينَ] أَقْرَعَتْ [اِقْتَرَعَتْ] الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ فَاشْتَكَى فَمَرَضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي [وَاللَّهِ] قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي^٣ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي [بِهِ] وَلَا يَكُمُ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ وَرَأَيْتُ [وَأُرَيْتُ] لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ (١) [ذَلِكَ] عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ. [راجع: ١٢٤٣]

فَاعِلُ يَرَوِي
 أي روى نوع الماء من البئر وسياق موصول في الباب الثاني (ع)

(٢٨) بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

من باب علم يعلم أي يأخذوا بكفائهم (مجمع)

٧٠١٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^٧ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي^٧ فَرِيَةً حَتَّى ضَرَبَ^٨ النَّاسُ يَعْطَنَ. [راجع: ٣٦٣٤]

(٢٩) بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ

أي مع ضعف (ع)

٧٠٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ عُقْبَةَ] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ (٢) وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ

يدعون بها كلامهم ونعمت الدعامة (ع)
 ليس له نقص فيه ولا إشارة إلى ذنب وإنما هي كلمة كانوا

- ١ قوله: الأغلال إلا في الأعناق أشار بهذا الكلام إلى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينهض هذا الرد لما قال أبو علي القالي الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيده الغل يجعل في العنق أو اليد والجمع اغلال ويد مغلوله جعلت في الغل وقال تعالى ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾. (ع)
 - ٢ قوله: العين الجارية قال المهلب: العين الجارية يحتمل وجوها فإن كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقال غيره العين الجارية عمل جار من صدقة أو معروف لحي أو ميت وقال آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ أمانة أن كان صاحبها مستورا فإن كان غير عفيف أصابته مصيبة يبكي لها أهل داره. (ف) (ع)
 - ٣ قوله: ما أدري وأنا رسول الله الخ هو نفى الدراية التفصيلية والا فمعلوم غفران ما تقدم منه وما تأخر وإن له من المقامات ما ليس لاحد ولعلنا نتعرض بما أدركها في ليلة أو هو مخصوص بالأمور الدنيوية من غير نظر إلى مورد الحديث أو منسوخ بقوله ليغفر لك الله أو زجر لقائلة عثمان هنيئا لك الجنة لحكمهما بالغيب. (مجمع)
 - ٤ قوله: من يد أبي بكر إشارة إلى أن عمر يلي الخلافة من أبي بكر بعهد منه بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح منه ﷺ ولذا لم يقل من يدي نعم وقعت عدة إشارات إلى ذلك فيها ما يقرب الصريح. (قس)
 - ٥ قوله: غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذي يسيل من البئر والحوض. (ع)
 - ٦ قوله: فلم أر عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل الحافق في عمله. (ع)
 - ٧ قوله: يفري بفتح أوله وسكون الفاء بعدها راء مكسورة (قس). قوله: فرية بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف أي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا. (ع ك)
 - ٨ قوله: حتى ضرب الناس بعطن العطن هو مبرك الأبل حول الماء من عطنت الأبل إذا سقيت وبركت عند الحيض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى واعتنتها إذا فعلته بها ضرب مثل لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الأمصار والعطن بفتححتين أي ردها وإبركوها أي أووها إلى موضع الاستراحة وهو كالوطن للأبل وغلب على مبركها حول الماء. (مجمع)
- (١) يعني شيء من عمله بقي له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح أن يكون شيء من الأمور الثلاثة التي ذكرها مسلم من حديث أبي هريرة رفعه «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث» الحديث ورد عليه بأنه كان له ولد صالح شهد بدرا وما بعدها وهو السائب مات في خلافة أبي بكر فهو أحد الثلاث وقد كان عثمان من الأغنياء فلا يبعد أن يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد أخرج ابن سعد من مرسل أبي بردة بن أبي موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ فرأين هينتها فقلن: ما لك فما في قريش أغنى من بعلك؟ فقالت أما بعليته فقامن. (ع)
- (٢) ليس فيه حظ قدره وإنما هو إشارة إلى قصر مدة خلافته. (قس) وإنما هو إخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتقصير الأمصار. (ك)

فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَمَا رَأَيْتُ مِنْ [فِي] النَّاسِ [مَنْ] يَفْرِى قَرْيَةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ . [راجع: ٣٦٣٤]

٧٠٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ وَعَلَيْهَا دَلْوٌ فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَعَهَا (١) مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرْ عُبَيْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ . [راجع: ٣٦٦٤]

(٣٠) بَابُ الْإِسْتِرَاحَةِ (٢) فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ [حَوْضِي] أَسْقِي النَّاسَ فَاتَّانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي فَزَعَ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ فَاتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسَ وَالْحَوْضُ مِنْهُ تَوَخَّذَ الْمَطَابِقَةَ كَذَا فِي ع بالثنية من غير شك (فس) بَيْتَفَجِرُ . [راجع: ٣٦٦٤]

إشارة إلى زيادة الإسلام (ك) أي يتدفق ويسيل (ع)

(٣١) بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [سَعِيدُ] ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَنْبٍ [جَانِبًا] [جَانِبٍ] قَصَرَ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ [ابْنِ الْخَطَّابِ] فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ [مِنْهَا] مُدِيرًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ أَعَلَيْكَ يَا بَيْتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ . [راجع: ٣٢٤٢]

٧٠٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ [ابْنِ سُلَيْمَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَا

١ قوله: رايتني على قلب، القلب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي وابن أبي قحافة بضم القاف وخفة المهمله ابوبكر واسم أبي قحافة عبدالله بن عثمان قال النووي: قالوا هذا المنام مثال لما جري للخليفين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي ﷺ إذ هو صاحب الأمر فقام به أكمل قيام ثم خلفه ابوبكر سنتين وقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الإسلام في زمنه فقد شبه أمر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به صلاحهم وأميرهم بالمستقى لهم منها وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرت انتفاع المسلمين بهما كذا في الكرمانى.

٢ قوله: اسحاق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلا منها يروي عن عبدالرزاق. (ع)
٣ قوله: على حوض كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرمانى: فان قلت سبق على بئر وعلى قلب قلت: لا منافاة قلت: هذا ليس بجواب يرضى سائله بل الذي يقال ههنا كانه يملا من البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم وللبائتهم فان قلت: ما الفرق بين قوله «على حوضي» وقوله «على حوض» قلت «على حوض» اولى يعني على حوض من الاجياض واما «على حوضي» بالباء فمراد به حوضه الذي اعطاه الله عزوجل وذكره عزوجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة. (ع)

٤ قوله: القصر في المنام قال أهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيره حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج. (ف. ع)
٥ قوله: فإذا امرأة تتوضأ ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله: تتوضأ تصحيف والأصل فإذا امرأة شوهاه يعني حسناء قاله ابن قتيبة. قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرمانى: الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها تزبل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحياة حينئذ فرأها النبي ﷺ في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من راي انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوؤها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها حسا وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك. (ع)

٦ قوله: أ عليك اغار انه مقلوب لان القياس ان يقول أ عليها اغار منك قال الكرمانى لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجيء على بمعنى من كما في قوله تعالى «واذا اختلفوا على الناس يستوفون». (ع)

٧ قوله: لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قاله الكرمانى: علم النبي ﷺ انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي. (ع)
(١) وفي الحديثين ان من راي انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولايته ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله فهو الذي ينبغي ان يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم. (ف)

(٢) قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوي امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه. (ف. ع)

بواو العطف وهزمة الاستفهام مقدرة (قس)

مَنْعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ قَالَ وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٧٩]

فيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه ككثرة عمر رضى الله تعالى عنه (ك)

(٣٢) بَابُ الْوُضُوءِ^١ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعَمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى^٢ عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ يَا بَنِي [أَنْتَ] وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ. ^{بالميم (قس)} ^{بغير الميم (قس)} ^{منه يؤخذ المطابقة كذا في ع} ^{باسقاط اداة الاستفهام (قس) سقط لفظ انت لابي ذر (قس)}

[راجع: ٣٢٤٢]

(٣٣) بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ^٣ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ سَبِطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُ^٤ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ^(١) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا^٥ الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ^٦ قُطْنٍ وَابْنُ قُطْنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ. [راجع: ٣٤٤٠]

(٣٤) بَابُ: إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرَهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِفَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ^٧ يَجْرِي ثُمَّ أُعْطِيتُ [فَضْلِي] [فَضْلُهُ] عُمَرُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس (ع)

(٣٥) بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ

قال اهل التعبير من رأى انه قد امن من كئىء فانه يخاف منه (ع)

٧٠٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ [عَنِ] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ [حَدَّث] السَّنِّ وَبَيْنِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَكْبَحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ

اي يعبرها (ف) اي كنت اسكن في المسجد قبل ان اتزوج (ع ك)

- ١ قوله: الوضوء في المنام اي هذا باب في رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير: رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اقمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر للعجز عن الماء مثلا او توضع بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا. (ع. قس)
- ٢ قوله: فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر ﷺ يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا.
- ٣ قوله: الطواف بالكعبة في المنام قال المعبرون الطواف بالبيت يعرف على وجوه فمن رأى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى ﴿بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ وقد يكون لمن يريد البشري او التزوج بامرأة حسناء دليلا على تمام ارادته. (قسطلاني) وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده. (ع)
- ٤ قوله: ينطف بضم الطاء وكسرهما قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى ﷺ بالصورة التي خلقه الله عليها ورأه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في سورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرمانى: فان قلت مر في الانبياء في باب مريم «واما عيسى فاحمر جعد» قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكلتنازه. (ع) وقال في التجميع احمر ياول بالادمة وهي السمرة لتقاربهما لثلا ينافي وصفه في اخرى بانه آدم.
- ٥ قوله: هذا الدجال قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث دل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح: انكروا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرمانى: الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل. (ع) ومر البحث عن دخول مكة وعدم دخوله.
- ٦ قوله: ابن قطن قال الزهري: ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية. (ع)
- ٧ قوله: الري بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن. (عيني)

(١) هي حبة خرجت عن حد نبت اخواتها فارتفعت من بينهما وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء لشبه عينه بها. (تجمع)

خَيْرٌ [خَيْرًا] لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ [ذَات] لَيْلَةٍ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَيَبِينَا [فَيَبِينَا] أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ^١ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَانِ^٢ بِي [يُقْبِلَانِي] إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقِيمِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لِي لَمْ^٣ [لَنْ] تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثُرُ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُونِي بِجَهَنَّمَ [وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ] [وَقَفُوا بِي جَهَنَّمَ] [وَقَفُونِي جَهَنَّمَ] [وَقَفُونِي جَهَنَّمَ] مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُئْرِ لَهُ [لَهَا] قُرُونٌ^٤ كَقُرُونِ [الْبُئْرِ] بَيْنَ كُلِّ قُرْنَيْنِ مَلَكٌ يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. [راجع: ٤٤٠]

٧٠٢٩- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصَتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ] فَقَالَ [قَالَ] نَافِعٌ فَلَمْ [لَمْ] يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١١٢٢]

(٣٦) بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ [بِالْيَمِينِ] فِي النَّوْمِ

أى هذا باب في من أخذ في نومه وسير به على يمينه يعبر له بأنه من أهل اليمن (ع)

٧٠٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [قَالَ] كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَكُنْتُ أَيْمْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ [فَكَانَ] مَنْ رَأَى مِنَّا قِصَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مِنَّا يَعْبُرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَمُتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ^٥ أَتَيَانِي فَانْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرَ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ [هُوَ] مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُئْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فَأَخَذَا بِي [بِي] ذَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٧٠٣١- فَرَعَمْتُ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَصَصَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ [فَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ. [راجع: ١١٢٢]

(٣٧) بَابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

الذي ليس من عادته ان يطير (ع)

(٣٨) بَابُ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

بالتنوين (فس) جواب اذا محذوف تقديره يعبر بحسب ما يليق له (ع)

٧٠٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ (ع) أَيْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (ع)

١ قوله: مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانى: هي العمود او شيء كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداؤدي فقال المقمعة والمقرعة واحد. (ع) المقرعة السوط وكل ما ضربت به. (قاموس)

٢ قوله: يقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته قبالة. (ع. ك)

٣ قوله: لم ترع وفي بعضها لن ترع من الروع وهو الفرع فان قلت: لن ناصية لا جازمة قلت: قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي. (ك)

٤ قوله: قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرون وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنين. (ع)

٥ قوله: ملكين قال ابن بطال: استدل ابن عمر على انهما ملكان بانهما وقفا على جهنم و وعظاه والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت: ويحتمل ان يكون اخبراه بانهما ملكان او اعتمد النبي ﷺ لما قصت حفصة فاعتمد على ذلك. (ف) مر الحديث في المناقب.

عَنِ ابْنِ ^١ [أَبِي] عُمَيْدَةَ ابْنِ نَشِيطٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ذَكَرَ.
ابن عتبة بن مسعود (ع)
 [راجع: ٣٦٢٠]

٧٠٣٤- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ ^٢ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا خَائِمٌ أُرِيتُ [رَأَيْتُ] أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ ^٣
بهمزة مكسورة قبل السين (قس)
بغير ميم (قس)
بتقديم الهمزة على الراء وضمها (قس)
بالنشبة (قس)
 [إِسْوَارَانِ] [إِسْوَارَيْنِ] مِنْ ذَهَبٍ فَقَطَعْتُهُمَا [فَفُطِطْتُهُمَا] وَكَرِهْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ ^٥ يَخْرُجَانِ فَقَالَ
هذا على منهج الكوفيين في اقامة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجود المفعول به (و)
 عَبْدُ اللَّهِ أَحَدَهُمَا ^٦ الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ ^٧. [راجع: ٣٦٢١]
هو المذكور في السند (ع)

(٣٩) بَابُ: إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنَحَّرُ

٧٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ^٨ أَرَاهُ ^٩ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
اسمه عبدالله بن قيس
ابو كريب الهمداني (ع)
حماد بن اسامة (ع)
ابن عبدالله (ع)
اسمه حارث وقيل عامر (ع)
 قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ يَهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي ^٩ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ ^{١٠} أَوْ هَجَرَ ^{١١} [الْهَجَرَ] فَإِذَا هِيَ
 الْمَدِينَةُ [بِمَدِينَةٍ] يَثْرِبُ ^{١٢} وَرَأَيْتُ فِيهَا ^{١٣} بَقْرًا وَاللَّهُ ^{١٤} خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ [بِهِ] مِنَ الْخَيْرِ
 وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ ^{١٥} يَوْمِ بَدْرٍ. [راجع: ٣٦٢٢]
اراد به الامر المرضي او هو من اضافة الموصوف الى الثواب الصالح الحمد (مجمع)

١ قوله: ابن عبيدة بضم العين اسمه عبدالله بن عبيدة بن نسيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبدالله اخو موسى بن عبيدة. (ع)
 ٢ قوله: ذكر لي بلفظ مجهول في الموضع الثاني فان قلت: فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر؟ قلت: غايته الرواية عن صحابي مجهول ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول. (ك. ع)
 ٣ قوله: سواران ثنية سوار وقال الكرمانى: ويروى اسواران وفي التوضيح وقع ههنا اسواران بالالف وفيما مضى وفيما يأتي بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله: فوضع في يدي سواران كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسواران وهو الصواب قال صاحب التوضيح: والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطلان ذكره بابتهاها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر. (ع) السوار من الحلي معروف. (مجمع)
 ٤ قوله: ففططتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما. (ع). قوله: ففططتهما بفاء العطف ثم فاء اخرى مضمومة وتفتح وكسر الظاء المعجمة. (قس) قال بعضهم هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى كرهتهما وخفتهما والمعروف فطعت به او منه. (تن)
 ٥ قوله: فاوَلَّتُهُمَا كذا بين قال المهلب: اولهما بالكذاين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ. (ك. ع)
 ٦ قوله: احدهما العنسي بفتح العين المهمله وسكون النون وبالسین المهمله اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذوالحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي. (ك. ع) قلت فعلى هذا هو بالحاء المهمله والمعروف انه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذي يختمر به. (ف) يزعم ان الذي ياتيه ذوحمار. (تن)
 ٧ قوله: والآخر مسيلمه تصغير المسلمة بن حبيب ضد العدو اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة. (ك. ع)
 ٨ قوله: اراه عن النبي ﷺ بضم الهمزة اي اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاري وقال الكرمانى: هو قول الراوي عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه. (ع)
 ٩ قوله: فذهب وهلي يعني وهمي وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووي: يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرهما وهلا بسكونها ضرب يضرب ضربا اي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرهما اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووي ههنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون. (ع)
 ١٠ قوله: اليمامة بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهي بلد معروف بين مكة واليمن. (ع. ك)
 ١١ قوله: او هجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحيتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن. (ع. ك)
 ١٢ قوله: يثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الجاهلية. (ع. ك)
 ١٣ قوله: رأيت فيها بقرا اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقرا تنحرو وبهذه الزيادة اي تنحرو يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد. (ك) ومطابقتها للترجمة في قوله: رأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلته كانه اشارة بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي ﷺ قال رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحرو الحديث. (ع)
 ١٤ قوله: والله خير الله مبتدا وخير خبره اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤيا البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ فاذا الخير ما جاء الله به الخ. (ع). قوله: والله يرفع الهاء من اسم الله اي وثواب الله لهم فحذف المضاف واقیم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القسم. (تن)
 ١٥ قوله: بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وتفرق ذلك العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر قيل شبه الحرب بالبقر لاجل مالها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر. (ك)

(٤٠) بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ

- ٧٠٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْنُ^٢ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ. [راجع: ٢٣٨]
- ٧٠٣٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ^٣ [أُتِيتُ] خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ [سِوَارَيْنِ] مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرَا^٤ [فَكَبَّرَ] عَلَيَّ وَأَهْمَانِي فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفْخُهُمَا^٥ [فَطَارَا] فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا^٦ صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ. [راجع: ٣٦٢]

المعروف بابن راهويه (ع)
تقدم هذا الحديث عن اسحاق ابن نصر ولم يبدأ اسحاق بقوله نحن الاخرون كذا في ع
السوار من الحلي معروف وبكسر السين وتضم (مجمع)

بضم الواو ولا يذر يفتحها (فس)
بضم الواو ولا يذر يفتحها (فس)

اي احزانني واقلقاني (ع)
بهمزة وصل (فس) ويلفظ المتكلم

(٤١) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ^٧ [كُورَةٍ] فَاسْكَنْهُ مَوْضِعًا آخَرَ

- ٧٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ كَانَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ^٨ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَتَأَوَّلَتْهَا [فَأَوَّلَتْهَا] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ [يُنْقَلُ] إِلَيْهَا. [انظر: ٧٠٣٩-٧٠٤٠]
- ٧٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فِي رُؤْيَا^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ [مَهْيَعَةٍ] فَأَوَّلَتْهَا [فَتَأَوَّلَتْهَا] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ [حَدَّثَنَا فَضِيلُ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ فِي رُؤْيَا^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا لَفْظُهُ]. [راجع: ٧٠٣٨]

هو اسماعيل بن ابي اويس (ع)
من ثار الشيء اذا انتشر (ع)
بفتح الميم وسكون الهاء بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ثم عين مهملة وقبل بورن عظيمة واظن قوله وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة (ف)

(٤٢) بَابُ الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ

اي في ذكر رؤية المرأة السوداء (ع)

- ٧٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [أَبُو بَكْرٍ] الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فِي رُؤْيَا^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ [مَهْيَعَةٍ] فَأَوَّلَتْهَا [فَتَأَوَّلَتْهَا] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ [حَدَّثَنَا فَضِيلُ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ فِي رُؤْيَا^٩ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ هَذَا لَفْظُهُ]. [راجع: ٧٠٣٨]

١ قوله: هذا ما حدثنا اشار بهذا الى انهما ما روي هذا عن ابي هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة من صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام. (ع)
٢ قوله: نحن الخ كان في اول كتاب همام من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلمنا روى البخاري حديثا منه رواه اولاً ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في آخر الموضوع. (ك) وكان اسحاق اذا اراد التحديث بشيء منها بدأ بطرف الحديث الاول وعطف عليه ما يريد كما قال ههنا. (ع قس)
٣ قوله: اذ اوتيت وجدته في نسخة معتمدة من طريق ابي ذر اتيت من الاتيان بمعنى انجيء وبحذف الباء من خزائن وهي مقدرة وعند غيره بزيادة واو من الايتاء بمعنى الاعطاء ولا اشكال في حذف الباء في هذه الرواية ولبعضهم الاول لكن باثبات الباء وهي رواية احمد واسحاق بن نصر عن عبد الرزاق قال الخطابي: المراد بخزائن الارض ما فتح على الامة من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على اعم من ذلك. (ف)

٤ قوله: فكبرا على بضم الباء الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وقال القرطبي: اما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال. (ع)
٥ قوله: فنفتحهما النفخ عند اهل التعبير يعبر بالكلام وهكذا هلك الكذبان المذكوران بكلامه ﷺ. (ف) وقال ابن بطلال يعبر بازالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ. (ع)
٦ قوله: انا بينهما ظاهر في انهما كانا حين قص الرؤيا موجودين وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس رضي الله عنهما بخرجان بعدي والجمع بينهما ان المراد بخروجهما بعده ﷺ شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء وفيه نظر لان ذلك كله للاسود بصنعاء في حياته ﷺ فادعي النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلد وال امره الى ان قتل في حياة النبي ﷺ واما مسيلمة فكان ادعي النبوة في حياة النبي ﷺ لكن لم تعظم شوكته ولم يقع محاربتة الا في عهد ابي بكر فاما ان يحمل ذلك على التغليب واما ان يكون المراد بقوله بعدي اي بعد نبوتي. (ف) قال العيني في نظره نظر لان كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حق الاسود من حيث ان اتباعه ومن لاذبه تبعوا مسيلمة واشتدت شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي ﷺ بهذا الاعتبار.

٧ قوله: من كورة بضم الكاف وسكون الواو بعدها راء مفتوحة فهاء تانيث اي ناحية ولا يذر كما في الفتح يحذف الراء وتشديد الواو وقال الكوة بالفتح نقب البيت وقد يضم قال في الفتح وبالراء هو المعتمد. (قس)

٨ قوله: خرجت مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد اخرجت على صيغة المجهول من الاخراج وهو يقتضي المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر. (ع) ظاهر الترجمة ان فاعل الاخراج النبي ﷺ وكانه نسبه اليه لانه دعا به حيث قال اللهم حبب الينا المدينة وانتقل حماها الى الجحفة (قس) قال المهلب: هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل ووجه التمثيل انه شق من اسم السوداء السوء والنفل فتناول خروجها بما جمع اسمها وتناول من ثوران شعر رأسها ان الذي يسود ويثير الشيء يخرج من المدينة. (ف)

٩ قوله: في رؤيا النبي ﷺ فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال قال رسول الله ﷺ قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ. (ك)

(٤٣) بَابُ الْمَرَأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ

اي في ذكر رؤية المرأة الثائرة الرأس (ع)

٧٠٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنًا] سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ [قَامَتْ] بِمَهْبَعَةٍ إِلَى مَهْبَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا [نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ] [نُقِلَ إِلَى مَهْبَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ]. [راجع: ٧٠٣٨]

اهل الجحفة كانوا يهود كثير الاذى للمسلمين (ك)

(٤٤) بَابُ: إِذَا رَأَى أَنَّهُ هَزَّ [إِذَا هَزَّ] سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

بالتنوين

٧٠٤١- حَدَّثَنِي [ثَنًا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ [رُؤْيَا] أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ. [راجع: ٣٦٢٢]

اي فتح مكة

وهو ما يراه النائم (ع)

(٤٥) بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حَلْمِهِ

اي باب انهم من كذب في حلمه (ف) يضم الحاء واللام وضبطه في الفتح وغيره يسكون (قس) اي من تكلف بالحلم لان باب التفعّل للتكلف (ع)

٧٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ ٣٢ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأُنْكَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَ وَكُفِّ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا وَلَيْسَ يَنْفَخُ قَالَ سُفْيَانُ ٦ وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ وَقَالَ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ [هَاشِمٍ] الرُّمَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ ٨ صَوَّرَ [صُورَةً] وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ تَابَعَهُ هَاشِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ. [راجع: ٢٢٢٥]

٧٠٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ ٩ [إِنَّ مِنْ] أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنُهُ [عَيْنُهُ] مَا لَمْ تَرَيَا [يَرِيَا] [إِنَّ مِنْ] أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنُهُ مَا لَمْ تَرَيَا.

١ قوله: اني هزرت الخ قال المهلب: هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان ﷺ يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وعن هزة يامره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وعن الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من هز سيفا فاراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومة. (قس)

٢ قوله: من تحلم الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: من تحلم يحلم وانما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذي من حديث علي ﷺ رفعه « من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة » وصححه الحاكم. (ع)

٣ قوله: من تحلم اي من تكلف الحلم لان باب التفعّل للتكلف. قوله: لم يره جملة وقعت صفة لقوله يحلم. قوله: كلف على صيغة المجهول اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف مالا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف. (ع) وفي اختصاص الشعر بذلك دون غيره لما فيه من الشعور فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما اشتد الوعيد في ذلك مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل او حد لان الكذب في المنام كذب على الله انه اراه ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوق. (قس)

٤ قوله: الا نك بالمد وضم النون وهو الرصاص المذاب الابيض وقيل الخالص منه ولم يجيء على افعال غيره وقيل انما هو فاعل ولا افعال. (تن)

٥ قوله: وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا وان يكون نوعا آخر. (ك)

٦ قوله: قال سفيان هو ابن عيينة وصله لنا اي وصل الحديث المذكور ايوب المذكور في الرواة وانما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي ﷺ. (ع)

٧ قوله: ابي هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابي هاشم بالف بعد الشين قيل انه غلط والرماني يضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط. (ع)

٨ قوله: من صور الخ فان قلت: اين جزء هذه الشروط وهي من صور واخوه قلت: هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار. (ك)

٩ قوله: ان افري الفري افري بفتح الهجمة وسكون الفاء افعال التفضيل اي اكذب الاكاذيب والفري بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ويروي ان من افري الفري. قوله: ان يري بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله: عينيه بالنصب مفعوله الاول وقوله: ما لم يره مفعوله الثاني اي الذي لم يره ويروي ما لم يريا بالثنية باعتبار رواية عينيه مثني وقال الكرمانى: فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت: المقصود نسبتة اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت: الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديته الى غيره ولتضمنه المفسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك؟ قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفري واولى بعظم العقوبة. (ع)

(٤٦) بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

٧٠٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ أَرَى [الْأَرَى] الرَّؤْيَا تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ الْإِنصَارَى فِي اسْمِهِ الْفَوَالِ لِقِيلِ الْحَارِثِ وَقِيلَ النُّعْمَانُ وَقِيلَ عَمْرُو (ع) كَذَا لَا يَدْرِي عَنْ الْحَمَوِيِّ وَكَتَشَهُنِي (قَس) بِضَمِّ الْفَرَقَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَكُسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ (قَس) مِنَ الْأَمْرِاضِ مِنْ تَغَلُّ بِالْبَاءِ مِنْ فَوْقِ وَبِالْفَاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَنَفَّلْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَا [لَنْ] تَضُرَّهُ. [راجع: ٢٣٩٢]

ابو زيد الهروزي (ع) اخي يحيى ابن سعيد الأنصاري (ع) ابن عبد الرحمن ابن عوف (ع) وفي رواية المستملى بزيادة اللام وبدون اللام أولى (ف) ليت شعري ما وجه دلالة الأولوية (ع) الأنصاري في اسمه الفوال لقيل الحارث وقيل النعمان وقيل عمرو (ع) كذا لا يدري عن الحموي وكتشهنني (قَس) بضم الفارقة وسكون الميم وكسر الراء وضم الضاد المعجمة (قَس) من الأمراض من تغل بالباء من فوق وبالفاء بضم الفاء ولغير أبي ذر بكسرها أي عن يساره قال الدلوذي ويريد ما كان من الشيطان واما ما كان من الله من خير أو شر فهو واقع لامحالة (ع) أي لصيق ذلك لطرح الشيطان واستغفاره (ع)

٧٠٤٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ (١) وَالدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرَّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] وَلْيَحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ [لَا] تَضُرَّهُ.

ابو اسحاق الربيري الاسدي المديني (ع) لابي ذر عن المستملى (قَس) اي عبد العزيز (ع) عبد العزيز بن محمد (ع) (١) والدراوردي عن يزيد [بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي] عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها [عليه] وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن [لا] تضره.

(٤٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ

٧٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً ٣ تَنْطُفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْثَرُ ٤ وَالْمُسْتَقِيلُ ٥ وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ [السَّمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ] فَأَرَاكَ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ ثُمَّ أَخَذَتْ بِهِ [أَخَذَتْ] رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ [وَصَلَ لَهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَيْتَ [وَأَمِّي] وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَ بِهَا [فَأَعْبُرْتُهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَغْبِرْ [هَا] قَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيَعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ [رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ] ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ ٦ [فَيَنْقَطِعُ] بِهِ ثُمَّ يَوْصَلُ ٦ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَأَخْبِرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَيْتَ [وَأَمِّي] أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقوم بالحق في امته بعده ﷺ (ع) هو من العلو (ع) اي حمل (ع) قَس) هو من الوصل وقيل هو بمعنى الموصل كقوله عبشة راضية (ع) اي لستركي (ع) قَس) بضم الموحدة (قَس) عبرت الرؤيا بالخفة فسرتها (مجمع) اي مقدي بهما (ع) بفتح اللام للتاكيد والدال والعين وكسر النون المشددة (قَس) اي من غير يعبر (ع) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقوم بالحق في امته بعده ﷺ (ع) هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه (ع. قَس)

- ١ قوله: الا من يجب لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه يعبرها له بخلاف ما يحبه بغضا او حسدا فرما وقع ما فسر به از الرؤيا لاول عابر. (قَس) وكان ابوهريرة يقول لا يقص الرؤيا الا على عالم او ناصح. (ع)
- ٢ قوله: من لم ير الرؤيا لاول عابر الخ كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله ﷺ فذكر حديثا فيه «الرؤيا لاول عابر» وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابوداود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت» لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت كذا في ف. المعبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فليل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذا ليس المدار الاعلى اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو العابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال ﷺ للصديق «اخطأت بعضا» (ك) المدار على اصابة الصواب فحديث الرؤيا لاول عابد المروي عن انس مرفوعا معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده لكن يعارضه حديث ابي رزين «ان الرؤيا اذا عبرت وقعت» الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا ويعبر عليه قوله في الرؤيا المكروهة «ولا يحدث بها احدا» فقد قيل في حكمة النهي انه ربما فسرها تفسيراً مكروها على ظاهرها مع احتمال ان يكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر واجيب باحتمال ان تكون تتعلق بالرائي فله اذا قصها على احد ففسرها له على المكروه ان يبادر غيره ممن يصيب فيسأله فان قصر الرائي فلم يسأله الثاني وقعت على ما فسر الاول. (ف)
- ٣ قوله: ظلة بضم الظاء المعجمة اي سحابة لها ظل وكل ما اظل من سقيفة ونحوها سمي ظلة قاله الخطابي وقال ابن فارس: الظلة اول شيء يظل. قوله: تنطف اي تنقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر في الطاء كذا في ع.
- ٤ قوله: فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي منهم المستكثر في الاخذ اي يأخذ كثيرا ومنهم المستقل في الاخذ اي يأخذ قليلا. (عيني)
- ٥ قوله: فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ الجهول يقال انقطع به جهولا اذا عجز عن سفره. (ك)
- ٦ قوله: ثم يوصل له يعني ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الخيل ثم وقعت له الشهادة فانصل فالتحق بهم. (قَس)

(١) لكن في اطلاق الخطأ على ذلك نظر فالاولى هو انه اراد الخطأ في التعبير لا لكونه ملتئم التعبير. (قَس)

قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ^١ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمُ^٢

أي لا تكرر يمينك فإن القسم نفسه قد حصل

قال المهلب ما ملخصه تعبير الرؤيا عند صلوة الصبح أولى من غيره من الأوقات بحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها (ع)

(٤٨) بَابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ

يخرج عنه البخاري عن غير اسماعيل (ف) كذا لا يذ عن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو ممن وافقت كنيته اسم ابيه (ف) (ع)

٧٠٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ [هَاشِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا

هو ختن اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علي باسم امه وهو الذي يروى عنه مؤمل المذكور (ع) بلفظ مفعول التاميل (ك)

أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَعْنِي] ٤ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ [مِنْ رُؤْيَا]

يفتح الراء والجم المخفضة اسمه عمر ان الطاردي (ع) قال الجوهري الغداة ما بين صلوة الصبح وطلوع الشمس (ع) بالنصب على الظرفية (ع) أي يقظاني من نومي (مجمع)

قَالَ فَيَقْصُصْ عَلَيْهِ مَنْ [فَيَقْصُصْ عَلَيْهِ مَا] شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ أَتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي^٣

لفظ ذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه (ع) بفتح الهجره وكسر الفوقية (فس)

[ابْتَعَثَانِي] وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يُهَوَّى^٧

الصخرة الحجر العظيم الصلب (قاموس) باللفحاجة (ع)

بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ [رَأْسَهُ] فَيَنْتَلِفُ رَأْسَهُ فَيَتَدَهَّدُهُ^٨ [فَيَتَدَهَّدُهُ] الْحَجَرُ هَهُنَا فَيَتَّبِعُ [فَيَضَعُ] الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ

الطلع الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يشدخ (نهاية) من الاتباع وفي بعضها فيضع (ك)

حَتَّى يَصِيحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ [مَرَّةً] الْأُولَى قَالَ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا

١ قوله: اخطأت بعضا قال المهلب: الخطأ فيه حيث زاد له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له وقال القاضي عياض ناقلا عن غيره ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت لعلي عليه السلام وقال بعضهم لفظه له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم قال والمعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فغير عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهما فغير عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم قلت: هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله: ثم يوصل له فيفعله به وقال الاسماعيلي الخطأ فهو ان الرجل لما قصص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابوبكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسماعيلي عن ابي قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك فقال له اعبرها قيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل ان يأذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطأت في مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لا أنه اراد اخطأت في تعبيرك وقيل اخطأ لكونه اقسم ليعبرها بخبرته صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوي: الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي ان يفسرهما بالقرآن والسنة. (ع) لانها بيان الكتاب المنزل عليه وبها تتم الاحكام كتنام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ ان الصواب في التعبير ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الظلة والسمن والعسل هو الكتاب والسنة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل هو العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ. (قس) وقيل المراد بقوله اصبت بعضا واخطأت بعضا ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظن يخفي ويصيب. (ع) ويحتمل ان يكون خطأ في ترك تعيين الرجال المذكورين. (ف) وتعقب ذلك في المصايح فقال لا يكاد ينقضي التعجب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامتناعه منه بعد سوال ابي بكر له في ذلك فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين وحكى ابن العربي ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي فيه اخطأ ابوبكر فقال من الذي يعرفه وان كان تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعيين خطاه اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك واجاب في الكواكب بانهم انما قدموا على تبين ذلك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يبينه لان هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفساد للناس واليوم زال ذلك قال الحافظ ابن حجر: اثابه الله تعالى الجنة جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما احكيه عن قائله ولست راضيا باطلاقه في حق الصديق رضي الله عنه. (قس)

٢ قوله: لا تقسم قال الداودي اي لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطأت به علمته. (ف) فان قلت قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت قال النووي: قيل انما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان وجد فلا ابرار ولعل المفسدة في هذا ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل ان يكون سبب ذلك انه لو ذكر لزم منه توبيخه بين الناس بمبادرته ويحتمل ان يكون خطاه في ترك تعيين الرجال المذكورين فلو ابر قسمه لزم ان يعينهم ولم يبر بذلك اذ لو عينهم لكان نصا على خلافهم وقد سبقت مشية الله ان الخلافة يكون على هذا الوجه فترك تعيينه خشية ان يقع مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز ان يختص به ويخفيه عن غيره كذا في فتح الباري

٣ قوله: بعد صلوة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن عن بعض علمائهم قال لا تخبرها حتى تطلع الشمس وفيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير بعد طلوع الشمس كذا في ع.

٤ قوله: يعني مما يكثر كذا لا يذ عن الكشميهني وله عن غيره باسقاط يعني وكذا وقع عند الباقر وفي رواية النسفي وكذا في رواية محمد بن جعفر مما يقول لاصحابه قال الطيبي: قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل رأى احد منكم هو المقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا من نفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تفخيما لشأنه وتعظيما لجانبه وتخريه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيد تعبير الرؤيا وكان له مشارك في ذلك منهم لان الاكثر اي من هذا القول لا يصدر الا ممن له تدرب فيه هذا من حيث البيان واما من حيث النحو فيحتمل ان يكون قوله: هل رأى الخ مبتدأ والخبر مقدم عليه على تاويل هذا القول مما يكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول كذا في ف.

٥ قوله: فيقص بفتح الباء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها والقص البيان. قوله: من يشأ الله هكذا رواية النسفي وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من اللقاص وكلمة ما للمقصود. (ع)

٦ قوله: ابتعثاني بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة تاء مثناة. (ع) وبعد الالف نون. (قس) اي اثاراني واذهباني واما ما قيل ان معناه ايقظاني فلا يناسب المقام. (مراقة) وفي رواية الكشميهني ابتعثاني بنون ساكنة وباء موحدة مفتوحة. (ع) وبعد الالف موحدة. (قس)

٧ قوله: يهوي بفتح الباء وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح اي سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الباء من الاهواء. (ع) هو الشيء سقط كاهوى. (قاموس)

٨ قوله: فيتدهده الحجر ههنا يتدهده بفتح المهملة بينهما هاء ساكنة اي ينحط من علو الى اسفل وقوله ههنا اي الى جهة الضارب وفي رواية الكشميهني فيتدأأ بهمزتين بدل الهائين وفي رواية النسفي يتدهدا بهمزة في آخره بدل الهاء والكل بمعنى كذا في ع يتدهده يندرج. (كرمانى)

بالنكرار مرتين لا يذو في الفرع كاصله كما في الأولى بغير تكرار وقال في الفتح
بالنكرار مرتين في الموضع وسقط كلها في بعضها النكرار لمعهم (قس)

بحديقة معوجة الرأس (ق) هو المشال من حديد ينشل بها اللحم من القدر وقال الداودي كالكسكين ونحوها (ع)

لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ [مُسْتَلْقِي] لِقْفَاهُ وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ يَكْلُوبُ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ

هو راوي الحديث بفتح الكاف وتضم الهمزة واللام المشددة (قس)

بالافراد كالمنخر (قس)

شِقِّي وَجْهَهُ فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ قَالَ وَرَبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ [قَالَ] ثُمَّ يَنْحَوِلُ إِلَى

بمعجمين ورائين أي يقطع (نو) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة بالافراد (قس)

بدل فيشرشر (قس)

الْجَانِبِ الْآخَرَ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ

قالوا هذه الكلمة مما توافي فيه اللغات (ك)

فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ [فِي] الْمَرَّةِ الْأُولَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنَوُّرِ قَالَ

بالنكرار مرتين (قس)

وَأَحْسِبُ [فَأَحْسِبُ] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتُ قَالَ فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ فَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ

أي ضجة وصيحة لا يفهم معانها (ع)

لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا^٢ قَالَ قُلْتُ لَهُمْ [لَهُمَا] مَا هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا

هو لسان النار وقال الداودي هو شدة الوقيد والاشتعال (ع)

أي رفعوا أصواتهم مختلطة (ف)

عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ

أي يجمع (ع)

كَثِيرَةٌ وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ [سَبَحَ] ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغُرُ^٣ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ

في الحديث أن بعض العصاة يعذبون في البرزخ (ف)

بضم التحتية من الالف كذا في ع

فَيَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا [كَمَا] رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ^٤ (١) حَجَرًا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ

عن الحموي والمستمل (قس)

فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرَأَةَ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَائٍ رَجُلًا مَرَأَةً وَإِذَا [هُوَ] عِنْدَهُ نَارٌ لَهُ يَحْشُهَا^٥ وَيَسْعَى حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا

أي قبح المنظر (ف)

هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ^٦ فِيهَا مِنْ كُلِّ^٧ نَوْرٍ [لَوْنٍ] الرِّبْعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي^٨ الرُّوْضَةِ رَجُلٌ

طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ^٩ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا^{١٠} مَا هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَا

نصب على التميز (ع)

١ قوله: فيشق أراد أن أبا رجاء قال فيشق شدقه. (ع) أي بدل فيشرشر شدقه. (قس) فإن قلت مر الحديث في آخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة صاحب الصخرة وإيضاً قال في الأولى: فإذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية «فإذا رجل جالس» عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو أنه قال «مستلقياً» بدل «جالساً» قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطجرين فاختلف حالتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة بضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم. (ك)

٢ قوله: ضوضوا أي ضجوا واستغاثوا وقال الكرمانى: ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي وقال الجوهري: هو غير مهموز أصله ضوضوا واستقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الأولى وقال ابن الأثير ضوضوا وضبط بدون الهمزة أي ضجوا واستغاثوا والضوضات أصوات الناس وغلبيتهم وهي مصدر. (ع) بلا همز للاكثر. (قس) وحكي الهمز ومنهم من سهل الهمزة. (ف)

٣ قوله: فيفغر بفتح أوله وسكون الفاء وفتح الغين المعجمة آخر هاء أي يفتحه وزنه ومعناه. (ف) يقال فغرفاه وفغرفوه أي يتعدى ولا يتعدى ومادته فاء وغين معجمة وراء. (ع)

٤ قوله: كرية المرأة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها هاء تانيث أي كرية المنظر وأصلها المراءة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفاء وزنه مفعلة بفتح الميم والمرأة بكسر الميم الآلة التي ينظر فيها. (ع)

٥ قوله: يحشها بفتح الياء وتضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة أي يحركها لتتقد يقال حششت النار أحشها حشا إذا أوقدتها وجمعت الخطب إليها وحكي في المطالع بضم أوله من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم بسكون الهاء وتضم الشين المعجمة المكررة. (ع. ف)

٦ قوله: معتمة بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ولبعضهم بفتح المثناة وتشديد الميم يقال أعمت النبت إذا اكتهل ونحلة عتيمه طويلة وقال الداودي اعتمت الروضة عظامه الخصب والكلأ كالعمامة على الرأس وهذا كله على الرواية بتشديد الميم قال ابن التين ولا يظهر للتخفيف وجه. قلت الذي يظهر أنه من العتمة وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرة كقوله تعالى «مدهامتان» وضبط ابن بطال روضة مغنمة بكسر الغين المعجمة وتشديد النون ثم نقل عن ابن دريد واد أغن ومغن إذا كثرت شجره وقال الخليل روضة غناء كثيرة العشب. (ف) وقرية غناء كثيرة الأهل. (ع)

٧ قوله: نور الربيع بفتح النون وهو نور الشجر أي زهره ونورت الشجرة أخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهني وفي رواية غيره من كل لون الربيع باللام والواو والنون. (ع). قوله: الربيع قال في القاموس ربيع الأزمنة ربيعان الربيع الأول الذي يأتي فيه النور والكمأة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار أو هو الربيع الأول أو السنة ستة أزمدة شهران منها الربيع الأول وشهران صيف وشهران قبط وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء.

٨ قوله: بين ظهري الروضة بثنائية ظهر وفي رواية يحيى بن سعيد بين ظهرائي الروضة ومعناها أوسطها. (ع) بين ظهري الروضة أي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم أو مزيد للتأكيد ويبان أنه كمجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهريين. (ك)

٩ قوله: وإذا حول الرجل الخ قال الطيبي أصل هذا الكلام وإذا حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا قط أكثر منهم ونظيره قوله: بعد ذلك لم أر روضة قط أعظم منها ولما كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جازت زيادة من وقط التي يختص بالماضي المنفي وقال ابن مالك جاء استعمال قط في المثبت في هذه الرواية وهو جائز وغفل أكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضي المنفي قلت: والذي وجهه به الطيبي حسن جدا ووجهه الكرمانى بأنه يجوز أن يكون اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب إذ المعنى ما رأيتهم أكثر من ذلك أو النفي مقدر. (ف)

١٠ قوله: ما هذا ما هؤلاء هذا إشارة إلى الرجل الطويل وهؤلاء إلى الولدان ومن حق الفن أن يقال من هذا فكانه ﷺ لما رأى حالة من الطول المفرط كانه خفي عليه أنه من أي جنس هو البشر أم ملك أم جني أم غير ذلك. (طيبي)

لِي أَنْطَلِقَ أَنْطَلِقَ قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَر رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي ارْقُ فِيهَا قَالَ فَارْتَقَيْنَا

مرتين (قس)

بفتح اللام وكسر الموحدة (قس) جمع لينة

فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ يَلْبَسُ ذَهَبٌ (١) وَلَكِنْ فُضِّتْ فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفَتِّحْ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا (٣) رَجُلًا

امر من وقع كذا في ع

شَطْرٌ (٤) مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ [رَأَيْ] وَشَطْرٌ كَأَفْحٍ مَا أَنْتَ رَأَيْ [رَأَيْ] قَالَ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا

امر من وقع كذا في ع

[فَإِذَا] نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ (٥) الْمَحْضُ (٦) فِي الْبَيَاضِ فَذْهَبُوا فَوْقَهُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ [فَذَهَبَ] ذَلِكَ السَّوْءُ

امر من وقع كذا في ع

عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدَنَ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ فَسَمَّا بَصْرِي صُعْدًا ١ فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ

امر من وقع كذا في ع

الرَّبَابَةِ ٢ الْبَيْضَاءُ قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَادْخُلْهُ [أَدْخُلْهُ] قَالَا أَمَّا الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ (٧)

امر من وقع كذا في ع

قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ

امر من وقع كذا في ع

يُفْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى

امر من وقع كذا في ع

قَفَاهُ وَمَنْحَرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ (٨) فَيَكْذِبُ الْكُذْبَةَ تَبْلُغُ الْأَفَاقَ وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ

امر من وقع كذا في ع

هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ ٣ وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ [الْحَجَرَ] فَإِنَّهُ أَكِلُ

امر من وقع كذا في ع

الرَّبْوَاءِ ٤ وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرْأَةُ [الْمُنْظَرَةُ] الَّذِي عِنْدَ [ه] النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ

امر من وقع كذا في ع

الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الْوُلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفُطْرَةِ قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا

امر من وقع كذا في ع

الْمُسْلِمِينَ يَا

امر من وقع كذا في ع

١ قوله: سعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا قال الكرمانى: سعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد انتهى ونقل سعداء بضم الصاد المهملته وفتح العين

المهملته وبالد ومنه تنفس الصعداء اي تنفس نفسا ممدودا وكذا ضبطه ابن التين. (ع)

٢ قوله: مثل الربابة بفتح الراء وتخفيف البائين الموحدين اي السحابة البيضاء وقال الخطابي السحابة التي ركب بعضها بعضا وقال صاحب العين الرباب السحاب

واحد ربابة ويقال انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود وقال الداودي: الربابة السحابة البعيدة في السماء. (عيني)

٣ قوله: الزناة مناسبة العربي لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان عادتهم ان يستروا بالخلوة فوقعوا بالهلكة والحكمة في اثبات العذاب لهم من تحتهم كون جنائتهم

من اعضائهم السفلى. (ع. ك. ف)

٤ قوله: أكل الربوا قال ابن هيرة انما عوقب أكل الربوا بسباحته في النهر الاحمر والقامه الحجارة لان اصل الربوا يجري في الذهب والذهب احمر اما إلقاء الملك له

الحجر فانه اشارة الى انه لا يغني عنه شيئا وكذلك الربوا فان صاحبه يتخيل ان ماله يزداد والله يحقه كذا في ف. ع.

(١) الحكمة في الاقتصار على من ذكر من العصاة دون غيرهم ان العقوبة تتعلق بالقول او الفعل فالاول على وجود ما لا ينبغي منه او ترك ما ينبغي ان يقال

والثاني اما بدني او مالى فذكر لكل منهم مثال ينبه به على من عداه. (ف)

(٢) ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء. (قاموس) وهو ما بينى بها الجدار. (مجمع)

(٣) فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها ولا احسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام قلت: ما نص على انها منزلهم

وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وبممره يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا عليه السلام فلا محذور في ان يكون احسن وامته

فيها بالتبعية لا بالاستقلال. (ك)

(٤) شطر اي نصف من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف اي هيئتهم. قوله: شطر مبتدأ وقوله كاحسن خبره والكاف زائدة والجملة صفة

الرجال. (ع) وهذا الاطلاق يحتمل ان يكون المراد ان نصفهم حسن كله ونصفهم قبيح كله وان يكون كل واحد منهم حسن وبعضه قبيح والثاني هو المراد

ويؤيده. قوله: في صفتهم هؤلاء قوم خلطوا الخ اي عمل كل منهم عملا صالحا وخلطه بعمل سيئ كذا في ف. و. ط.

(٥) يمكن ان يراد بالماء المذكور عفو الله عنهم او التوبة منهم كما ورد « اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ». (طبي)

(٦) المحض في البياض اغض بفتح الميم وسكون الحاء المهملته وبالضاد المعجمة هو اللبن الخالص عن الماء حلوا كان او حامضا وقد بين جهة الشبه بقوله في

البياض هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض. (ع) المحض من كل شيء الخالص منه واللبن الخالص كانه سمي بالصفة ثم

استعمل في الصفاء. (طبي)

(٧) يعني في المستقبل اي بقي لك عمر لم تستكمل ولو استكملته اتيت منزلك. (ع)

(٨) اي يخرج من بيته مبكرا. (ع) فائدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الجأ له عليها. (ك) وانما استحق التعذيب لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفسد

وهو فيها مختار غير مكروه ولا ملجأ قال ابن هيرة لما كان الكاذب يساعد انفه وعينه ولسانه على الكذب بترويج باطله وقعت المشاركة بينهم في العقوبة. (قس)

رَسُولُ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ (١) مِنْهُمْ حَسَنَ [شَطْرُ مِنْهُمْ حَسَنًا] [شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنًا] وَشَطْرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ [شَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحًا] فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ [فَتَجَاوَزَ] اللَّهُ عَنْهُمْ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢- كِتَابُ ٢ الْفِتَنِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاتَّقُوا ٣ فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] وَمَا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ أَمْتِي فَيَقَالُ [فَيَقُولُ] لَا تَذَرِي مَشَاوَا ٤ عَلَى الْقَهْقَرَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نَفْتَنَ. [راجع: ٦٥٩٣]

٧٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ (٣) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا ٥ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ لِيُرْفَعَنَّ [فَلْيُرْفَعَنَّ] إِلَيَّ رِجَالُ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لِأَنَاوَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي يَقُولُ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُمَا بَعْدَكَ. [راجع: ٦٥٧٥]

٧٠٥١٧٠٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ

الساعدي

اسمه سلمة بن دينار

ابن عبد الله بن بكير نسب إلى جده

١ قوله: واولاد المشركين اي اومنتهم اولاد المشركين يعني اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة داخلون في زمرة هؤلاء الولدان فاجاب واولاد المشركين وفيه ان حكم اولاد المشركين الذين غيرت فطرتهم باليهود او التمجس خلاف هذا فالاحاديث الدالة على ان اولاد المشركين في النار ياول بمن غيرت فطرتهم جمعاً بين الدليلين ورفعا للتناقض (حظ) وقول القائل يا رسول الله ﷺ واولاد المشركين فان ظاهر هذا الكلام انه اخفهم باولاد المسلمين في حكم الآخرة وان كان قد حكم لهم بحكم آبائهم وذلك انه سئل عن ذراري المشركين فقال هم من آبائهم وللناس في اطفال المشركين اختلاف وعامة اهل السنة على ان حكمهم حكم آبائهم في الكفر وقد ذهب طائفة منهم الى انهم في الآخرة من اهل الجنة وقد روي فيه آثار عن نفر من الصحابة واحتجوا هذه المقالة بحديث النبي ﷺ «وكل مولود يولد على الفطرة» ويقول الله عز وجل «واذ المودة سئلت باي ذنب قتلت» «ويطوف عليهم ولدان مخلدون» لان اسم الولدان مشتق من الولادة ولا ولادة في الجنة وكانوا هم الذين نالهم الولادة في الدنيا وروي عن بعضهم انهم كانوا سبياً وخدماً للمسلمين في الدنيا فهم خدم في الجنة اقول اما الدليل الاول فلا يدل على مطلوبهم لما ذكرنا والثاني معارض بقوله تعالى «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» والثالث انه استعارة اي هم كالولدان في الدنيا بيانا لشباههم ووصفهم ونحوه. (طبي) ومر تحقيقه من كتاب الجهاد. قال النووي: كونهم في الجنة هو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلان لا يعذب غير العاقل من باب الاولى كذا في العيني من كتاب الجنائز.

٢ قوله: كتاب الفتن بكسر الفاء وفتح القوية جمع فتنة وهي الحنة والعذاب والشدة وكل مكروه و آيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى: «والفتنة اشد من القتل» و«ان الذين فتنوا المؤمنين» الآية. (فس)

٣ قوله: واتقوا فتنة الخ قلت ورد فيه ما اخرج احمد والبخاري من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا ابا عبد الله! ما جاء بك من ضيعت الخليفة التي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم جئتم يطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال: انا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ لم تكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت. وعن ابن عباس قال: امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعصمهم العذاب. (من الفتح) قال البيضاوي اتقوا ذنباً يعصمكم اثره كاقرار المنكر بين اظهرهم والمداينة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على ان قوله «لا تصيبن» اما جواب الامر على معنى ان اصابتمكم لا تصيب الظالمين منكم وفيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساع فيه واما صفة لفتنة ولا للفتنة وفيه شذوذ لان النون لا تدخل المنفي في غير القسم او للنهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف.

٤ قوله: مشوا على القهقري والقهقري مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقري كانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقري ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه. (ع)

٥ قوله: انا فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي انا متقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيء لهم الارشاد والدلاء ويصلح الحياض وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كتعب بمعنى تابع. قوله: اختلجوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي يقال خلجته واختلجته اذا جذبته وانتزعه. قوله: ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث. (ع)

(١) لابي ذر في الموضوعين بنصب شطراً و لغير ابي ذر شطر في الموضوعين بالرفع وحسناً وقبيحاً بالنصب ولكل وجه وللنسفي والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وكان في هذه الرواية تامة والجملة حالية. (ف) وان كان بدون الواو كقوله تعالى «اهبطوا بعضكم لبعض عدو». (كرماني)

(٢) بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره. (ك)

(٣) بضم الميم وكسرهما ابن المقسم بكسر الميم الضمي الكوفي. (ع)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ [فَمَنْ] وَرَدَهُ شَرِبَ [يَشْرَبُ] مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأ [بَعْدَهُ] أَبَدًا لَيَرِدَنَّ [لَيَرِدُ] عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي [يَعْرِفُونِي] ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَبَّاسٍ (١) وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَلُوا [أَحْدَثُوا] بَعْدَكَ فَأَقُولُ سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي. [راجع: ٦٥٨٣-٦٥٨٤]

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

٧٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ (٢) بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ٢ وَأُمُورًا (٣) تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ (٤) وَاسْلُوا اللَّهَ حَقَّهُمْ. [راجع: ٣٦٠٣]

٧٠٥٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَارِثِ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ٣ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [انظر: ٧٠٥٤-٧١٤٣]

٧٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ [قَالَ] حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُ [يَكْرَهُهُ] فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ ٤ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا مَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [راجع: ٧٠٥٣]

٧٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ ٥ [بُشَيْرٍ] بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَنَا [حَدَّثَ] بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا [مًا]. [راجع: ١٨]

١ قوله: لَيَرِدَنَّ عليَّ أقوام آه فان قلت: قال أولا من ورد شرب وآخرا ليرد على أقوام ثم يحال قلت: الورد في الأول على الحوض وفي الثاني عليه ﷺ. (ك) واعلم ان حال هؤلاء المذكورين ان كانوا فيمن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في تيري النبي ﷺ منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا لكن احدثوا بمعضية كثيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جناباتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار. قوله: سحقا اي بعدا وكرر لفظ "سحقا" من سحق الشيء بالضم فهو سحق اي بعيد واسحقه الله اي ابعده. (ع)

٢ قوله: اثره بفتح الهمزة والثاء المثناة الاستيثار في الحظوظ الدنيوية والاختصاص بنفسه والاختصاص بها. قوله: ادوا اليهم حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري يؤدون النبي عليكم اي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التنفير ونحوه. قوله: وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان ياخذ لكم حقكم ويفيض لكم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سالوه جهرا يؤدي الى الفتنة. (ع)

٣ قوله: فليصبر اي على ذلك المكروه ولا يخرج من طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينزعل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك. قوله: شبرا اي قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادني شيء قال بعضهم قوله: شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربه وقال صاحب التوضيح شبرا في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه. قلت في كل من التفسيرين بعد والاوجه ما ذكرناه. قوله: مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة. قوله: جاهلية اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا. (ع)

٤ قوله: من فارق الجماعة الخ قبل المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادني شيء فكفي عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق. (ع). قوله: الا مات فان قلت: الا مات مستثنى فما وجهه؟ قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد ولفظ "ما" مقدر او "الا" زائدة قال الاصمعي: يقع الا زائدة للكوفيين في مثله مذهب آخر وهو ان يجعل حرف الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها هذا ما في الكرمانى مختصرا. ٥ قوله: بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ووقع في بعض النسخ بكسر اوله وسكون المعجمة وهو تصحيف وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ووقع عند الاصمعيلى من طريق عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان بشر بن سعيد حدثه ان جنادة حدثه. (ف)

(١) بفتح المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة واسم اي عياض زيد بن الصامت الزرقى البصري.

(٢) الهمداني الجهني الكوفي خرج الى النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق. (ع)

(٣) سقطت الواو من بعض الروايات فهو بدل من اثره. (ف)

(٤) اي من السمع والطاعة وامر الحديث.

(٥) بلفظ الغائب والمتكلم روايتان. (ك)

حل اللغات: اثره بفتح الهمزة والمثناة والراء استيثارا واختصاصا بمحظوظ دنيوية.

٧٠٥٦- فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا^١ وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ^(١) عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نَنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ. [انظر: ٧٢٠٠]

٧٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ^(٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا^{كلاهما بالنصغير} أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ^(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي قَالَ وَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ^٢ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي [عَلَى الْحَوْضِ]. [راجع: ٣٧٩٢]

زاد في بعض النسخ لا يذو (قس)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُغَيْلِمَةَ^٣ سُفْهَاءَ [مِنْ قُرَيْشٍ]

مصدر غلطة على خلاف القياس (ك)

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُسَدِّقَ ﷺ يَقُولُ هَلَكَةُ [هَلَكَتْ] أُمَّتِي عَلَى أَيْدِي [يَدَي] غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غُلَمَةٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوا بِالشَّامِ فَإِذَا رَأَهُمْ غُلَمَانَا أَخَذَانَا [غُلَمَانُ أَحَدَاثُ] قَالَ لَنَا عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا (٤) أَنْتَ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٠٤]

١ قوله: في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير: المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويغف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. قوله: ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداودي: اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه. قوله: واثره علينا بفتح الهمزة والثاء المثناة حاصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم. قوله: ان لا ننازع آه عطف على قوله: ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة. (ع). قوله: الا ان تروا اي بايعناه قائلا الا ان تروا والا فالمناسب نري بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهمل الظاهر المكشوف الصراح باح بالشئ اذا صرح به (النووي) المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تحوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالراء. (ك)

٢ قوله: سترون الخ قال الداودي هو كلام بقي بعضه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر ان هذا الرجل ممن يرى الاثره واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر قلت: هذا ليس بشيء وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل النبي يقال ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة به بل ولكل ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمالات الخاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة هذا كلام الكرمانى وتحرير الكلام ان جوابه ﷺ للرجل عن طلب الولاية بقوله « سترون بعدي اثره » ارادة نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر. (ع) سترون اثره بضم همزة وسكون مثله وبفتحها ويقال بكسر همزة وسكون ثاء مثناة اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال. (مجمع)

٣ قوله: اغيلمه سفهاء قد يطلق على الرجل غلام المستحکم القوة غلام تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلمه ههنا الصبيان ولذلك صغرهم قلت: وقد يطلق الصبي والغليم بالتصغير على الضعيف الفعل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان الخلفاء من بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ. (ف)

٤ قوله: هلكة امتي والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة. قوله: على يدي غلطة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع. قوله: لعنة الله عليه غلطة ينصب غلطة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمه والعجب من لعن مروان الغلطة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجري ذلك على لسانه ليكون اشد عليهم في الحجة لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره. قوله: حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا الشام وغيره ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية. قوله: احداثا جمع حدث اي شبانا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من امانة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه. (ع) فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرط ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء متغلبون. (ك)

(١) اي على استيثار الامراء محظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم. (ك)

(٢) بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى. (ك)

(٣) تقدم ان القائل اسيد الراوي. (مق)

(٤) القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك. (ع)

حل اللغات: منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به كفرا بواحا اي ظاهرا بجهر ويصرح به.

(٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ (١) مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ^{بنيت أم سلمة عن أم} حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ^{بنيت أم سلمة عن أم} حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَيْفَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحَمَّرًا [مُحَمَّرًا] وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ (٢) لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ سَفِيَانُ تِسْعِينَ (٣) أَوْ مِائَةً قِيلَ أَنَّهُ لَكُمْ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٧٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ الزُّهْرِيَّ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ] ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبَةَ [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى قَالُوا لَا قَالَ فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ [القطر]. [راجع: ١٨٧٨]

(٥) بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

٧٠٦١- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ٣ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ [الزَّيْنُ] وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ [الْعِلْمُ] [وَيَقْبُضُ الْعِلْمُ] وَيُلْقَى (٤) الشَّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْمٌ (٥) [أَيْمًا] [أَيْمًا] هُوَ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَأَبْنُ أَحْيَى الزُّهْرِيُّ (٦) عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٥]

٧٠٦٣، ٧٠٦٢- حَدَّثَنَا [مُسَدَّدٌ] عَبْدُ اللَّهِ (٧) بَنْ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ قَالَ

١ قوله: عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة آه قالوا هذا الإسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه أربع صحابييات زوجتان لرسول الله ﷺ وربيتان له أقول ويحتمل أن زينب سمعت من حبيبة ومن أمها وكلاهما صواب. (ك). قوله: من ردم ياجوج وماجوج قال الكرمانى: يقال أن ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم قلت: هذا القول غير صحيح لأن الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج وهما من بني آدم من أولاد يافث بن نوح والذي جرى ببغداد كان من هلاكهم من أولاد جنكيز خان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي واخرب بغداد في سنة ست وخمسين وست مائة (ع) إذا كثرت الخبث أي أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين ويحضر لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبحث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون إلى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم. (ك)

٢ قوله: كوقع المطر التشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه إشارة إلى الحروب الواقعة الجارية بينهم كقتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهمله وتشديد الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ. (ك. ع)

٣ قوله: يتقارب الزمان قال الخطابي: يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كالיום وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش يريد والله أعلم أنه يقع عند خروج المهدي ووقوع الأمانة في الأرض وغلبة العدل فيها يستلذ العيش عند ذلك ويستقصّر مدته وما زال الناس يستقصرون مدة أيام الرخا وإن طالّت ويستطيلون مدة المكروه وإن قصرت وتعقبه الكرمانى بأنه لا يناسب أخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وغيرهما وأقول إنما احتاج الخطابي إلى تأويله بما ذكر لأنه لم يقع النقص في زمانه والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانا نجد من سرعة مر الأيام ما لم تكن نجد في العصر الذي قبل عصرنا هذا وإن لم يكن هناك عيش مستلذ والحق أن المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة فالذي جنح إليه لا يناسب ما ذكر معه إلا أن نقول أن الواو لا ترتب فيه فيكون ظهور الفتن أولا وينشأ عنها الهرج ثم يخرج المهدي فيحصل الأمن قال النووي تبعاً لعياض وغيره المراد بقصره عدم البركة فيه وإن اليوم مثلاً يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة وهذا أظهر وأكثر فائدة وأوفق لبقيّة الأحاديث وقيل في تفسير قوله: يتقارب الزمان قصر الأعمار بالنسبة إلى كل طبقة فالطبقة الأخيرة أقصر أعماراً من الطبقة التي قبلها وقيل تقارب أحوالهم في الشر والفساد والجهل وهذا اختيار الطحاوي واحتج بان الناس لا يتساوون في العلم والفهم وإنما يتساوون إذا كانوا جهالاً قال بعضهم معنى تقارب الزمان استواء الليل والنهار قلت: هذا إنما قالوه في قوله: إذا اقترب الزمان لم تكذب روى ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد وأما نقص العمل فيحتمل أن يكون بالنسبة لكل فرد فرد فإن العامل إذا دهمته الخطوب اهتة عن أوراده وعبادته ويحتمل أن يراد به ظهور الخيانة في الأمانات والصناعات. (ف)

(١) إنما خص العرب بالذكر لأنهم أول زمرة دخل في الإسلام وللانذار بان الفتن إذا وقعت كان الهلاك أسرع فيهم.

(٢) هو مثل ويح إلا أن الوليل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها ويحيا لمن لا يستحقها. (ع)

(٣) بان عقد التسعين لكن بالخصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون أو المائة متقاربة ولذا وقع فيهما الشك. (قس)

(٤) من الالتقاء والمراد القاءه في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم وليس المراد وجود أصل الشك فانه لم يزل موجوداً قال الحميدي: المحفوظ في الروايات يلقى بضم الباء ويحتمل أن يكون بفتح اللام وتشديد القاف أي يتلقى ويعلم ويتواصي به. (ع)

(٥) أصله إما أي أي شيء الهرج وضبطه بعض بتخفيف الباء كما قالوا أي موضع أي شيء.

(٦) يعني أن هؤلاء الأربعة خالفوا معمرًا فجعلوا شيخ الزهري حميداً لا سعيداً. (قس)

(٧) في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم. (ك)

[بْنُ يَلَالٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ (١) ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ (٢) أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَوَعَا يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ (٣) وَمَاذَا أَنْزَلَ [اللَّيْلَةَ] مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَاتِ يَرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّينَ رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ. [راجع: ١١٥]

(٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ٢ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا. [راجع: ٦٧٨٤]

٧٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا. هو أبو كريب اسمه حماد بن أسامة ابن عبد الله بن أبي بردة اسمه عامر أو الحارث ابن أبي موسى

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٣ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يُشِيرُ [يُشِيرُ] أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ [يَنْزِعُ] مِنْ [فِي] يَدِهِ (٤) فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ. منه تؤخذ المطابقة فإن فيه معنى الحمل عليه بأثبات الباء وهو نفى وليبعضهم بغير باء وهو نفى

٧٠٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ] قُلْتُ لِعَمْرٍو يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ نَعَمْ. ٤ [راجع: ٤٥١] ابن عينة ابن كعب بحذف همزة الاستفهام

٧٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ ٥ قَدْ أَبْدَى [بَدَا] نَصُولَهَا فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصُولِهَا لَا يَخْذِشُ (٥) مُسْلِمًا. [راجع: ٤٥١] جميع الصل وهو حديدة السهم (ك) اسمه محمد بن الفضل السدوسي أي ظهر أي ظهر

٧٠٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا مَرَّ

١ قوله: عارية بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تليس ثوبا رقيقا يصف لون بدنهما ومر في كتاب العلم قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال (ان الانسان ليطغى) ومن جملة فتنة الاسراف ولهذا قال رب كاسية. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: وماذا انزل من الفتن اي الشرور فيكون تلك الليلة التي استيقظ منها النبي ﷺ اثر من الليلة التي قبلها. (ع)

٢ قوله: من حمل السلاح اي على المسلمين لقتالهم به بغير حق. قوله: فليس منا اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا لطريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله وقال الكرمانى اي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا قال فما قولك في الطائفتين احدهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي ﷺ. (ع)

٣ قوله: حدثنا محمد الخ كذا في الاصول التي وقفت عليها وكذا ذكر ابو على الجبائي انه وقع هنا وفي العتق محمد غير منسوب عن عبدالرزاق وان الحاكم جزم بانه محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ويحتمل ان يكون محمد هنا هو ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق. قوله: ينزع في يده بالغين المعجمة قال الخليل نزع الشيطان بين القوم نزعا حمل بعضهم على بعض بالفساد وفي رواية الكشميهني بالغين المهملة ومعناه قلع ونزع بالسهم رمي به والمراد يغري بينهم حتى يضرب احدهما بسلاحه فيحقق الشيطان ضربه له وقال ابن التين معنى ينزعه يقلعه من يده فيصيب به الآخر ونقله عياض عن جميع روايات مسلم بالغين المهملة ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربه ومن رواه بالمعجمة فهو من الاغراء اي يزين له لتحقيق الضربة. قوله: فيقع في حفرة من النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي يفضي به الى دخول النار وفي الحديث النهي عما يفضي الى الخذور وان لم يكن الخذور محققا سواء كان ذلك في جد او هزل. (ف)

٤ قوله: قال نعم القاتل هو عمرو جوابا لقول سفیان وابو محمد كنيته. (ع) اي نعم سمعته يقول ذلك وسقط. قوله: نعم في باب ياخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد من كتاب الصلوة وقول ابن بطل حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لان سفیان لم يقل ان عمروا قال له نعم فبان بقوله نعم في هذه الرواية اسناد الحديث قال في الفتح: هذا مبني على المذهب المرجوح في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القارئ مثلا احدثك فلان والمذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين ان ذلك لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ اذا كان متيقظا. (قس) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: امسك نصالها فان في تركه ربما يحصل خدش وهو في معنى حمل السلاح على المسلمين. (ع)

٥ قوله: بأسهم هو جمع قلة يدل على ان المراد بقوله في الطريق الاولى بسهام انها سهام قليلة وقد وقع في رواية لمسلم ان المار المذكور كان يتصدق بها. قوله: قد بدا وفي رواية عن الكشميهني ابدى والنصول بضمين جمع نصل بفتح النون وسكون المهملة ويجمع على نصول ونصال بكسر اوله والنصل حديدة السهم. قوله: لا يخذش مسلما بمعجمتين هو تعليل للامر بالامساك على النصال والخذش اول الجرح. (ف) يعبر عن الخدش بالفارسية بخراش.

٦ قوله: اذا مر احدكم فيه ان الحكم عام في جميع المكلفين بخلاف حديث جابر فانه واقعة حال لا تستلزم التعميم وقوله: فليقبض بكفه اي على النصال وليس المراد خصوص ذلك بل بجرص على ان لا يصيب مسلما بوجه من الوجوه كما دل عليه التعليل بقوله: ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء. (ف)

(١) هو محمد بن عبدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق.

(٢) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة نسبة الى بني فراس بطن من كنانة. (ع)

(٣) جمع خزانة وهي الموضع والوعاء الذي يحفظ فيه الشيء. (ع)

(٤) وفي اكثر النسخ في يده اي من يده لان بين حروف الجر مقاربة او معناه ينزع القوس في يده اي يجذبه مثلا وفي رواية بالزاي والغين المعجمة يطعن ويغري كذا في ك.

(٥) من خدش يخذش من باب ضرب خدشا بالفتح وخذش الجلد قشره بعود ونحوه. (ع)

أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ (١) فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا أَوْ قَالَ لِيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَلَّا يُصِيبَ [فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ]
اللتويح لا للشك (قس) الراوي للحال
 أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ [شَيْءٍ]. [راجع: ٤٥٢]

أن يصيب كلمة ان مصدرية أى كراهة

الاصابة او كلمة لا فيه مقدرة نحو بين

الله لكم ان تضلوا (ع)

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٧٠٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

ابن سلمة

سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. [راجع: ٤٨]

٧٠٧٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (ك)

يَقُولُ لَا^٢ تَرْجِعُوا [لَا تَرْجِعُونَ] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٤٢]

هو نفيح بن الحارث الثقفي

٧٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَبْرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ [عَنْ

هو محمد

بضم القاف وشدة الراء السدوسي (ك)

ابن سعيد القطان

أَبِي بَكْرَةَ] وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَلَا

هو محمد بن عبد الرحمن الحميري (ك ف)

تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [فَسَكَتَ] حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ [يَوْمٍ] النَّحْرُ قُلْنَا

بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّ بَلَدٍ هَذَا أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ^٣

وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغِ

الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلَغٍ^٤ يَبْلُغُهُ مَنْ [يَمِنْ] هُوَ أَوْعَى لَهُ وَكَانَ [فَكَانَ] كَذَلِكَ [كَذَلِكَ] فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ

أى أحفظ منه له

أى الشان

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حَرِّقِ^٥ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ جِئْنَ حَرَقَهُ جَارِيَةُ ابْنِ قُدَامَةَ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا هَذَا أَبُو

جواب فلما كان

ع

علي صيغة المجهول من التحريق و ضبط الحافظ الديلمي أحرق من الإحراق (ع)

بَكْرَةَ يَرَاكَ [يُرِيكَ] قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بِهِشْتُ (٢) بِقَصَبَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي بكره الراوى

هى هالة بنت غليظ العلوية

بِهِشْتُ يَعْنِي رَمَيْتُ. [راجع: ٦٧]

١ قوله: وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذا ليس حينئذ لا كفرًا ولا معصية. (ك)

٢ قوله: لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخير. قوله: كفاراً في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة بالستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداودي: معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترويه حراماً. قوله: يضرب بالجزم جواباً للامر وبالرفع استئنافاً او حالاً وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقاً بما قبله بل حالاً او مستأنفاً. (ع)

٣ قوله: واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت: لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال «في شهركم هذا» قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت: فكذا حرمة البلدة قلت: هذه الخطيئة كانت مبنى فرماً قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراماً لقتال رسول الله ﷺ يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتماداً على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه. (ك)

٤ قوله: رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ. قوله: كذلك اي وقع التبليغ كثيراً من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجاً صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله ﷺ كان ذلك. (ك)

٥ قوله: حرق ابن الحضرمي هو عبدالله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمر وهو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبدالله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبدالله بن عمار وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبدالله وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري قال كان جارية يلقب محرقاً لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال علي فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القصة وفيها ان عبدالله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلّي واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معاوية عبدالله بن عمرو الحضرمي لياخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى علي يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلاً او اربعين ونقل الكرمانى عن المهلب: قال بن الحضرمي رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية جيشاً فظفر به في ناحية من العراق كان ابوبكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي النار في الجذع الذي صلب فيه قلت: العمدة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل. قوله: قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشمة ان تشرفوا على ابي بكره هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا؟ فقال له حشمة هذا ابوبكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابوبكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي. (ع. ف. ك.)

(١) بفتح النون وسكون الموحدة السهام لا واحد لها من لفظها.

(٢) بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى ما دفعتم بقصبة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لا في ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحريك فيها مع احدى الطائفتين. (ع)

٧٠٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ (١) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٧٣٩]

٧٠٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّجٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ (٢) بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِبِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْجِعُوا [لَا تَرْجِعَنَّ] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [راجع: ١٢١]

بضم الزاي اسمه هرم يفتح الهاء
أي ابن عبد الله البجلي
على وزن فاعل الإدراك النحوي
نصب على الحال
لا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني بالنون الثقيلة

(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

٧٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [ح] وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ [فِتْنَةٌ] الْقَاعِدُ^١ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ (٤) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ (٥) فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا [مِنْهَا] مَلَجًا (٦) أَوْ مُعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [راجع: ٣٦١]

ابن عوف
ابن محمد مولى عثمان ابن عفان الأموي (ع)
هو ابن عبد الرحمن بن عوف
أي موضع العود

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ^٢ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ فَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مُعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [راجع: ٣٦١]

(١٠) بَابُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّفَيْهِمَا

٧٠٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ رَجُلٍ^٣ لَمْ يُسَمَّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَالِي الْفِتْنَةِ (٧) فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ (٨) فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أُرِيدُ [نُرِيدُ] نَصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

١ قوله: القاعد فيها خير من القائم أي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالمشي من يمشي في أسبابه لأمير سواها فرما يقع بسبب مشيه في أمر يكرهه وحكى ابن التين عن الداودي أن الظاهر أن المراد من يكون مباشرًا لها في الأحوال كلها يعني أن بعضهم في ذلك أشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببًا لاثارتها ثم من يكون قائمًا بأسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرًا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنبًا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون أقل شرا من فوقه على التفصيل المذكور. (ف) وكذا في العيني والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين أهل الإسلام بسبب افتراقهم على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية. قوله: خير فيه إشارة إلى أن شرها بحسب التعلق بها. (ك)

٢ قوله: ستكون فتن الخ فان قلت: إذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت أنه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وإن كان المراد بعض الفتن فما معناه وما دليل عليه؟ قلت: أجاب الطبري بأنه اختلف السلف في ذلك فقبل المراد جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم وعن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وأبو ذر وعمران بن حصين وأبو موسى الأشعري وأبو أسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو بكر وعمر والتابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن أصلا ومنهم من قال إذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن أهله وهو معذور أن قتل أو قتل وقيل إذا بغت طائفة على الإمام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الأخذ على يد المخطي ونصر المصيب وهذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطي من الحق وقيل الأحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة بآخر الزمان حيث يتحقق أن المقاتلة إنما هي في طلب الملك كذا في ع. ف.

٣ قوله: رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط وقيل هو هشام بن حسان أبو عبد الله القردوسي بضم القاف والمهمله وسكون الراء بينهما. (١) بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد الألف منصرف اسمه مجتمع الكوفي الصفار.

(٢) ليس لابي زرعة في البخاري الا هذا الحديث. (ع)

(٣) سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف.

(٤) أي تطلع لها بأن يتصدى أو يتعرض لها.

(٥) أي تهلكه بأن تشرف منها على الهلاك يقال استشرفت على الشيء علوته واشرفت عليه. (ع)

(٦) أي موضعا يلتجئ إليه من شرها.

(٧) المراد بها وقعة الجمل أو وقعة صفين.

(٨) هو نضيع بن الحارث الثقفي. (ع)

إِذَا تَوَاجَهَ^١ الْمُسْلِمَانِ يَسْتَفِيهِمَا فَيَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ [فِي النَّارِ] قِيلَ هَذَا [فَهَذَا] الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمُقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُمَيْرٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ فَقَالَا إِنَّمَا رَوَى (١) هَذَا الْحَسَنُ [الْحَدِيثَ] عَنِ الْأَخْنَفِ (٢) بِنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بِهِذَا (٣) وَقَالَ مُؤَمَّلٌ^٢ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهَشَامُ وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ (٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَقَالَ غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ [بْنِ جِرَاشٍ] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرْفَعَهُ سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ.

[راجع: ٣١]

(١١) بَابُ: كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

٧٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ (٥) قَالَ حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يَذَرَكْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ^٣ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ (٦) [هَدْيِي] تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتَنْكَرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاءُ (٧) عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا^٤ وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ

١ قوله: إذا تواجه أي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر أي ذاته وأهل النار أي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فإن قلت: علي ومعاوية كلاهما كانا مجتهدا غاية ما في الباب أن معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت: المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فإن قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابوبكر منها؟ قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شيء منهما ففي الاول يجب اصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بدخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن عليا كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فأرى التوقف فيه خيرا. (ك)

٢ قوله: وقال مؤمل بلفظ المفعول من التاميل قال العيني والكرمانى هو ابن هشام أي الشكري بتحتية ومعجمة ابو هشام البصري قال ابن حجر هو ابن اسماعيل ابو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ٢٠٦هـ وذلك قبل ان يرحل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقا وهو صدوق كثير الخطأ. (قس)

٣ قوله: كيف الامر الخ يعني ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم يوجد جماعة مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف امر المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان يعرض باصل شجرة حتى يدركه الموت. (ع)

٤ قوله: في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش. قوله: بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش. قوله: فيه دخن بفتح الدال المهملة وفتح الحاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي: المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا وقال القاضي: الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرمانى: يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالحير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر. (ع)

٥ قوله: من جلدتنا أي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي: اي من بني آدم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن. قوله: وان تعض اي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه وقال القاضي: المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقوله فلان يعض الخجارة من شدة الالم او المراد اللزوم لقوله «عضوا عليها بالنواجذ» قوله: وانت على ذلك اي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصاهم. (عيني)

(١) يعني ابن عمرو بن عبيد اخطأ في حذف الاحنف بين الحسن وابي بكر. (ف. ع.)

(٢) السعدي التميمي البصري واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعرف به ودعا له النبي ﷺ مات سنة ٦٧هـ بالكوفة. (ع.)

(٣) الظاهر انه اشارة الى موافقة الرواية التي ذكرها حماد بن زيد عن ايوب ويونس بن عبيد. (ف.)

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي بكره وليس له ولا لولده في البخاري الا هذا الحديث.

(٥) بالجيم هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. (ع. ف. ك.)

(٦) بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتثنية عند الكشميهني. (ع. ف.)

(٧) بالضم جمع داع قال ذلك باعتبار ما يؤل اليه حالهم. (ع.)

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفُرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعْصَى (١) بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.
هذا موضع مطابقة الترجمة
[راجع: ٣٦٠٦]

أى أهلها والسواد الأشخاص

(١٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

٧٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الْمَقْبُرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ (٢) وَغَيْرُهُ^١ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ح وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَاكْتَبَتْ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنْاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْتِي السَّهْمُ فِيرْمِي فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [النساء: ٩٧]. [راجع: ٤٥٩٦]

(١٣) بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

ماذا يصنع والحالة بضم المهملة وخفة المثلثة ردى كل شيء وما لا خير فيه (ع)

أى المسلم

٧٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ (٣) رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ^٢ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا^٣ عَنْ رَفِيعِهَا قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فَيَقْبِضُ [فِيهَا] أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفُطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا [فَلَا] يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَغْقَلَهُ وَمَا أَطْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ] خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (٤) وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا^٤ أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ لِمَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [إِسْلَامُهُ] وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. [راجع: ٦٤٩٧]

أى واليه

١ قوله: وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا وقال الكرمانى: ويروى عبدة ضد الحرية والاول اصح. قوله: فيرمى به ويروى كذلك قيل هو من القلب والتقدير فيرمى بالسهم فياتي وقال الكرمانى: وفي بعض الرواية لفظ "فيرمى" مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان يكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة النساء فياتي السهم يرمى به. (ع. ف) قوله: او يضربه عطف على فياتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح الصحيح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا. (ك) وفيه تحطية من يقيم بين اهل المعصية باختياره لا لقصد صحيح من انكار عليهم مثلا او رجاء انقاذ مسلم من هلكة وان القادر على التحول عنهم لا يعذر كما وقع للذين كانوا اسلموا ومنعهم المشركون من اهلهم من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين لا لقصد قتال المسلمين بل لايهام كثرتهم في عيون المسلمين فحصلت لهم المواجهة بذلك فرأى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون المسلمين ياتهم وان لم يقاتل ولا نوى ذلك. (ف)

٢ قوله: نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالجمل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوتر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط. (ك) قوله: وحدنا عن رفعها اي رفع الامانة اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة الا النادر ولا يعكر على ذلك ما ذكر وفي آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للامانة فان ذلك بالنسبة الى حال الاولين فالذين اشار اليهم بقوله ما كنت اباع الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم بالنسبة الى العصر الاول اقل واما الذي ينتظره فانه حيث تفقد الامانة من الجميع الا النادر. (ف)

٣ قوله: وحدنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان. (ع)

٤ قوله: لا ابالي ايكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويعمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالى عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثنى اليوم باحد أئتمنه على بيع او شراي الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل اجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا. (ك)

(١) بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة من حد علم وهو منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم بالرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخفة من المثقلة. (ع)

(٢) بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالوحدة. (ك)

(٣) اي في باب الامانة اذ له احاديث اولها في نزول الامانة وثانيهما في رفعها. (ك)

(٤) ذكر الايمان لان الامانة لازمة له وليس المراد ان الامانة هي الايمان ومرة الحديث.

حل اللغات: جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في اللون يقال وكنت البسرة اذ ابدت فيه نقطة الارطاب اثر اجل غلط الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنقط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة اي صار منتفخا وهو المنتبر.

(١٤) بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

٧٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ ٢ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ (٢) فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَعَرَّبْتَ قَالَ لَا (٣) وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبِذَةِ (٤) وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ بِهَا [هُنَاكَ] حَتَّى [أَقْبَلَ] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْلَالِي فَتَزَلَ [نَزَلَ] الْمَدِينَةَ.

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْشِكُ (٥) أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ ٣ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ (٦) الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ (٧) يَغِيرُ بِرِدْيِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

(١٥) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ (٨) بِالسَّائِلَةِ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ [عَلَى] الْمَنِيرِ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ [لَاقًا] رَأْسَهُ (٩) فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَأَ رَجُلٌ (١٠) كَانَ إِذَا لَاحِيَ يَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا نَعُوذُ [عَائِذًا] بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ قَالَ [فَكَانَ] قَتَادَةُ يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [راجع: ٩٣]

٧٠٩٠- وَقَالَ ٥ عَبَّاسُ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ زُرَيْجٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ

- ١ قوله: التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الإقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذي هاجر اليه فيسكن بالبادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان ياذن له الشارع في ذلك وقيل بالفتنة اشارة الى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرب بالزاي وبينهما عموم وخصوص. (ع)
- ٢ قوله: عن سلمة بفتح السين ابن الاكوع الاسلمي وقد كلفه الذنب. قوله: ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم بان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان اماره الحجاج والله اعلم. (ك)
- وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة. (ع). قوله: فلم يزل حتى قبل ان يموت باسقاط اقبل وهو الذي في اليونانية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله: حتى وقيل قوله قبل وهي مقدرة وهي استعمال صحيح. (قس)
- ٣ قوله: خير مال المسلم الخ فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوة لاختلاط اهل الخلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليل الصالح خير من الوحدة وهي خير من المجلس الطالح. (ك. مجمع)
- ٤ قوله: عائذا بالله هكذا وقع بالنصب وهو على الحال اي اقول ذلك عائذا او على المصدر اي عيادا وجاء في رواية اخرى بالرفع اي انا عائذ. قوله: قال قتادة يذكر آه هو بضم اوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح اوله وضم الكاف وهو اوجه وكذا وقع في رواية الاسماعيلي. (ف)
- ٥ قوله: قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسین المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي اواخر المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن آخر ومن جاء بهذه الصورة فيما عدا هذه المواضع الثلاثة في البخاري هو عياش بن الوليد الرقام بمشاة تحتانية وآخره معجمة. (ف) وقال الكللاباذي: نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرس يضاف اليه الثياب النرسية. (ع) قوله: لاف وفي بعضها لافانصب على الحال قاله الكرمانى اقول على الاول هو خبر لقوله كل رجل وقوله يبكي حال وعلى الثاني خبر. قوله: كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر.
- (١) ابن يوسف الثقفي امير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فصار من مكة الى المدينة سنة ٧٤هـ.
- (٢) اي لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي. (ع)
- (٣) بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة. (ك)
- (٤) بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة ردية.
- (٥) بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين اعلى الجبل وسف بسين مهملة ولا معنى له هنا الجوهرى هو غصن النخل. (مجمع)
- (٦) اي المطر واراد بها التلال والبراري والاوادية. (ع)
- (٧) بالخاء المهملة اي الحوا عليه في السوال وبالغوا ورددوا. (ك. ع)
- (٨) وفي رواية الكشميهني لاف راسه في ثوبه. (ف)
- (٩) قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة.

ﷺ بِهَذَا (١) وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَأَكْتُ [لَأَقُ] رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ عَائِذَا بِاللهِ مِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْفِتَنِ أَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ [سَوَائِي] الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣]

٧٠٩١- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (٢) وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بِهَذَا وَقَالَ عَائِذَا بِاللهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣]

(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْفِتْنَةُ [الْفِتْنُ] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ

٧٠٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَنِيرِ فَقَالَ الْفِتْنَةُ هَهُنَا الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ ^{ابن راشد} ^{ابن عبد الله بن عمر} يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ (٣) قَرْنُ الشَّمْسِ. [راجع: ٣١٠٤]

٧٠٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثًا] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

٧٠٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ

[فَقَالَ] اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ^{ابن السمان البصري} ^{ابن عبد الله} اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا [مَرَّتَيْنِ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي نَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي نَجْدِنَا فَاطْنُهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ هُنَاكَ [هُنَالِكَ] الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ١٠٣٧]

٧٠٩٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (٤) [خَلَفَ] عَنْ بَيَّانٍ (٥) عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا ^{بفتح الموحدة عند الجميع قال عباس ضبطه في مسلم يسكنونها (ج)} حَسَنًا قَالَ فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ (٦) فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللهِ يَقُولُ: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ» [البقرة: ١٩٣] فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ شَكَلْتُكَ أَمْ لَكَ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ (٧) الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ بِقِتَالِكُمْ [كَقِتَالِكُمْ] عَلَى الْمُلْكِ. [راجع: ٣١٣٠]

١ قوله: وقال لي خليفته الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه إشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديداً وتحميلاً واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما اخوا على سيدنا ﷺ في المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين الاحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفاً منها فمثل الله الجنة والنار له واره كل ما يسال عنه. (ك)

٢ قوله: حيث يطلع قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه وقيل هذا مثل اي حيث يتحرك الشيطان وينشط وقيل القرن القوة اي يطلع من قوة الشيطان وانما اشار ﷺ الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما ورائها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان ﷺ يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته ﷺ. (ع)

٣ قوله: في شامنا الشام بلاد عن شامة القبلة وسميت لذلك او لان قوما من بني كنعان تشاموا اليها أي تياسروا او سمي بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر وهو شامي وشامي. (قاموس) وبشامنا يريد به اقليم الشام وبشامنا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان نجدة بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وباجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور. (ك)

٤ قوله: حديثا حسنا اي حسن اللفظ مشتمل على ذكر الرحمة والرخصة قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا بل قد يرد مورد الزجر وقد مر قصة في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» قال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة والفتنة هو الكفر اي كان قتالنا على الكفر وقاتلكم على الملك اي في طلب الملك و اشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنة وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رأي عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطله. (ع. ف. ك)

(١) بين بهذا ان في هذا زيادة قوله لانا فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني وبين ايضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح.

(٢) ابن ابي عروبة بن سليمان التيمي.

(٣) شك من الراوي وقرن الشمس اعلاها. وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له. (ك)

(٤) ابن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته. (ع)

(٥) بفتح الباء الموحدة وتخفيف النحتانية وبعد الالف نون ابن بشر بالمعجمة الاحسي بالمهملتين. (ع. ك)

(٦) اسمه حكيم كذا في الفتح والعيني قال في المقدمة اسمه يزيد بن بشر السكسكي.

(٧) حاصل جواب ابن عمران الضمير في قوله تعالى «وقاتلوهم» للكفار. (ف)

(١٧) بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفٍ^١ بْنِ حَوْشَبٍ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهِهِ الْأَبْيَاتُ عِنْدَ الْفِتَنِ [قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ]

كلنا وقع عند أبي ذر في نسخة والمحموط ان هذه الأبيات لعمر بن معد يكرب الزبيدي وقد حزم به المبرد في الكامل (ع)

أى السلف

هو سفيان

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً
تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ
وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

أى شابة

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ^(١) ضِرَامُهَا
بِكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب (ك)

شَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ
الشمطاء البيضاء التي يخالفها السواد

٧٠٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ بَيْنَمَا

أبو وائل بن سلمة (ق)

[بَيْنَا] نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَتَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ [قُلْتُ] فِئْتَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ (٢) وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ

يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ [عَنِ] الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ

لَيْسَ عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلَقًا قَالَ عُمَرُ أَيُكْسِرُ الْبَابَ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ [لَا] بَلْ يُكْسَرُ

الكسر إشارة إلى قتل عمر والفتح إلى موته (ع)

قَالَ عُمَرُ إِذْ ذُنُوبُ^(٣) [إِذَا] لَا يُغْلَقُ أَبَدًا قُلْتُ أَجَلٌ قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ [نَعْلَمُ] أَنَّ ذُنُوبَ غَدِ اللَّيْلَةِ

بالنصب (ك)

[لَيْلَةٍ] وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ^٢ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥]

٧٠٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

بفتح الشين (ك)

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ^٣ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَةٍ وَخَرَجْتُ فِي أَشْرِهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى

أى فى عقبه

١ قوله: عن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحين ابن حوشب كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلي وقال النسائي: لا باس به واثني عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله: فتية على فعيلة مكبرا وبالضم مصغرا وجاز في الاول والفتية اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية على ان قوله الحرب مبتداً اول وقوله اول ما يكون مبتداً ثان وفتية حال سدت مسد الخبر والجملة خبر مبتداً اول والمعنى اول اكونها اذ كانت فتية وعكسه بان يكون قوله الحرب مبتداً وفتية خبره واول ما يكون ظرف ورفعهما على ان الحرب مبتداً واول بدل منه وفتية خبر او اول مبتداً ثان وفتية خبره واث الخبر مع ان المبتداً مذكر لانه مضاف الى الاكوان المراد بها الحالات ونصبهما على ان اول ظرف وهو خبر المبتداً الذي هو الحرب وفتية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف اي الحرب موجودة في اول اكونها على هذه الحالة. قوله: بزینتها بكسر الزاي وسكون التحتية وبالنون ورواه سيبويه بزيتهما بالباء الموحدة والزاي المشددة والبزة اللباس الجيد. قوله: اذا اشتعلت يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لها واذا يجوز ان تكون ظرفية ويجوز ان تكون شرطية وجوابها. قوله: ولت وشبت الحرب اذا اقتدت. قوله: غير حليل بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى بالخاء المعجمة وهو ظاهر. قوله: شمطاء من الشمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في اعرابه النصب على ان يكون صفة العجوز والرفع على ان يكون خبر مبتداً محذوف اي هي شمطاء. قوله: ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اي بدل حسننها بفتح مكروهة نصب على الحال من الضمير في تغيرت يصف فاما بالخبر مبالغة في النفي منها والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ما شاهده وسمعه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغترو بظاهر امرها اولاً. (ع قس ك ف)

٢ قوله: بالاغاليط جمع الاغلوطه وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة لانه من معدن الصدق وقوله امرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء وكان حذيفة مهيباً وكان مسروق اجراً على سؤاله لكثرة علمه وعلو مرتبته فان قلت قال اولاً بينك وبينها باباً مغلقاً وآخراً هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمرو هو بين الفتنة وبين نفسه. (ك ع) قال ابن بطال انما عدل حذيفة حين سأل عمر عن الاخبار بالفتنة الكبرى اي الاخبار بالفتنة الخاصة لثلاثي غيمه ويشغل باله ومن ثم قال له ان بينك وبينها باباً مغلقاً ولم يقل له انت الباب وهو يعلم انه الباب فعرض له بما فهمه ولم يصرح وذلك من حسن آدابه وقول عمر اذا كسر لم يغلق اخذه من جهة ان الكسر لا يكون الا غلبة والغلبة لا تقع الا في الفتنة وعلم من الخبر النبوي ان باس الامة بينهم واقع وان اهرج لا يزال الى يوم القيامة. (ف)

٣ قوله: الى حائط هو بستان اريس بهمة مفتوحة فراء مكسورة فتحية ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه وهو قريب من قبا وفي برة سقط خاتم النبي ﷺ من اصبع عثمان. قوله: ولم يأمرني اي بان اكون بواباً للنبي ﷺ لكن سبق في مناقب عثمان انه ﷺ امره بذلك فيحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امره ﷺ بذلك قاله القسطلاني وقال في الفتح قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف ليس المحفوظ الا احدهما وتعبق بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من نفسه فلما استاذن اولاً لابي بكر وامره النبي ﷺ ان ياذن له وافق ذلك اختيار النبي ﷺ لحفظ الباب عليه لكونه في حالة خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجله فامر به بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ويحتمل ان يكون اطلاق امر على التقرير. (ف)

(١) الشب الايقاد والارتفاع. (ك)

(٢) مر الحديث مع بيانه في علامات النبوة.

(٣) اي اذا كان بالقتل فلا يسكن الفتنة ابداً. (ع)

بَابِهِ وَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْنِي فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ (١) وَجَلَسَ ١ عَلَى [فِي] قَفِّ الْبَيْرِ وَكَشَفَ [فَكَشَفَ] عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ (٢) حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ قَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَاءَ [فَجَلَسَ] عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ أَسْتَأْذِنُ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَامْتَلَأُ [وَامْتَلَأُ] الْقَفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا ٢ بَلَاءٌ يُصِيبُهُ فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ (٣) عَلَى شَفَةِ الْبَيْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا [فَدَلَّاهُمَا] فِي الْبَيْرِ فَجَعَلْتُ أَتَمَّتْ أَخَا لِي وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَتَنَّاوَلْتُ [فَأَوَلْتُ] ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ (٤) هَهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ. [راجع: ٣٦٧٤]

٧٠٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِإِسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا ٣ قَالَ قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ لَكَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ [فَتَحَهُ] وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَنْتَ خَيْرٌ [إِنْ خَيْرًا] بَعْدَ مَا سَمِعْتُ [مِنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيُطْحَنُ (٥) فِيهَا كَطْحَنِ [كَمَا يَطْحَنُ] الْحِمَارِ بِرَحَاهُ فَيُطْفِئُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ [نَا] بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ. [راجع: ٣٢٦٧]

(١٨) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة وسقط لاين بطل (ف)

٧٠٩٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسَ [فَارِسًا] مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ. [راجع: ٤٤٢٥]

- ١ قوله: جلس على قف البئر وفي رواية الكشميهني في قف البئر وهو بالضم ما ارتفع من متن الأرض وقال الداودي ماحول البئر وقال الكرماني القف بضم القاف هو البناء حول البئر وحجر في وسطها وشفتها ومصبتها. (ع) قال في الجمع قف البئر هو الدكة التي تجعل حولها وأصله ما غلظ من الأرض وارتفع وهو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا غالبا والقف أيضا واد المدينة.
- ٢ قوله: معها بلاء يصيبه وهو البلية التي صار بها شهيد الدار ومطابقته للترجمة يوخذ من. قوله: وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تخرج كموج البحر ولهذا خصه ﷺ بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر لأنه لم يتحن مثل ما امتحن عثمان ﷺ من التسلط عليه ومطالبة خلع الإمامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح إليه. (ع) وقال في الفتح بلاء يصيبه هو ما وقع له من القتل الذي نشأت عنه الفتن الواقعة بين الصحابة في الجمل ثم في صفين وما بعد ذلك. قوله: فتناولت آه أي فسرت ذلك بعبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي أشرف بقاع الأرض لا من جهة أن أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار وأما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم. (ك ع)
- ٣ قوله: ألا تكلم هذا فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نائرتها وقيل المراد التكلم في شأن الوليد بن عتبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا أي عثمان. قوله: قد كلمته ما دون أي شيئا دون أن أفتح بابا من أبواب الفتن أي كلمته على سبيل المصلحة والأدب والسر بدون أن يكون فيه تهيج الفتنة ونحوها وكلمته ما موصوفة أو موصولة. (ك). قوله: فيطيف به أي يجتمعون حوله يقال اطاف به القوم إذا حلقوا حوله حلقة وإن لم يدوروا وطافوا إذا داروا حوله وبهذا التقدير يظهر خطأ من قال انهما بمعنى واحد. (ف) ومطابقته للترجمة يمكن أن يوخذ بالتعسف في كلام إسامة وهو أنه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكير على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤل إلى أن تخرج كموج البحر فإن قلت ما مناسبة ذكر إسامة هذا الحديث ههنا قلت ذكره ليتبرء مما ظنوا به من سكوتهم عن عثمان في أخيه وقال قد كلمته شيئا دون أن أفتح باب الانكار على الأئمة علانية خشية أن يفرق الكلام ثم عرفهم بأنه لا يداهن أحدا ولو كان أميراً بل ينصح له في السر جهده. (ع)
- ٤ قوله: لقد نفعني الله الخ مطابقته للكتاب من حيث أن أيام الجمل كانت فتنة شديدة وقصتها مشهورة كانت بين علي وعائشة وسميت وقعة الجمل لأن عائشة كانت على جمل. (ع). قوله: أن فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف أقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الأول يجب الصرف إلا أن يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الأمران كسائر البلاد. (ك). قوله: ابنة كسرى هذا شيرويه بن أبرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم بنته بوران بضم الباء الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة أشهر. قوله: لن يفلح قوم آه واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز أن تقضي فيما يقبل شهادتها فيه وأطلق بعض المالكية الجواز. (ع)
- (١) مر الحديث في الفضائل.
- (٢) أي أثبت كما أنت عليه. (ك)
- (٣) اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا. (ع ك)
- (٤) المراد من الاجتماع مطلقه. (قس)
- (٥) كذا رأيت في نسخة معتمدة على البناء للمجهول وفي أخرى بفتح أوله وهو أوجه. (ف)

حل اللغات: شفة البئر شفيرها تناولت فسرت يطيف به يجتمع حوله.

٧١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ^{بفتح اوله} قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَمَّا سَارَ^١ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ عَمَّارٍ (١) بَنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمُنْبَرَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمُنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ (٢) وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ (٣) إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ ^{القاتل بهذا أبو مريم الراوي (ع)} ^{اي منير جامع الكوفة} ^{اي عليا}

[بَابُ]

بلا ترجمة وسقط في رواية أبي ذر وهو المناسب إذ الحديث اللاحق طرف من سابقه (قس)

٧١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ^٢ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ [قَالَ] قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ. [راجع: ٣٧٧٢]

٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ حَيْثُ [حِينَ] بَعَثَهُ عَلِيُّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ فَقَالَا مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ أَسْلَمْتَ فَقَالَ عَمَّارٌ مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِنْذُ أَسْلَمْتُمْ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ^{اي أبو مسعود} ^{اي عمار أو أبا موسى} وَكَسَاهُمَا حُلَّةٌ حُلَّةٌ ثُمَّ رَاحُوا (٤) إِلَى الْمَسْجِدِ. [انظر: ٧١٠٥-٧١٠٦-٧١٠٧]

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ (٥) فِيهِ غَيْرُكَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مِنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنَ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (٦) قَالَ عَمَّارُ يَا أَبَا مَسْعُودٍ وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مِنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ مُوسِرًا يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى ^{لقب عبد الله بن عثمان (ع)} ^{اسمه محمد بن ميمون} ^{هو أبو وائل} ^{والمزاد به أبو موسى}

١ قوله: لما سار أبو طلحة أه واصل ذلك أن عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس يحضهم على القيام بطلب دم عثمان فطأوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه إلى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من أهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا إلى ثلاثة آلاف وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن أمية من رجل من عربة بمائتي دينار فدفعه إلى عائشة وكان علي بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في أربعة آلاف فيهم أربعة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمان مائة من الانصار وبعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي الخ. (ع). قوله: أن عائشة قد سارت الخ أراد بذلك عمار بن ياسر أن الصواب مع علي وأن صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كون زوجة النبي ﷺ في الجنة. قوله: أم هي إنما قال هي وكان المناسب أن يقول أياها لأن الضمائر يقوم بعضها مقام البعض. (ع)

٢ قوله: ابن أبي غنيمة بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي أصله من أصبهان لم يسبق ذكره الحكم بالفتح ابن عتيبة مصغر عتبة الدار. (ك)

٣ قوله: الخبر بفتح الباء الموحدة وبالراء من التجبير الربوعي وقيل الواسطي وأبو مسعود هو عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن علي البدري الانصاري. قوله: حيث بعثه علي وفي رواية الكشميهني حين بعثه. قوله: يستنفرهم أي يطلب منهم الخروج لعل على عائشة. قوله: ما رأيناك الخطاب لعمار فقد كل منهم الإبطاء والاسراع عيا بالنسبة كما يعتقد. قوله: وكساهما أي كسى أبو مسعود والدليل على أن الذي كسى أبو مسعود حديث صرح به في الرواية الآتية وأن كان الضمير المرفوع في كساهما إليه خلاف الظاهر وكان أبو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند أبي مسعود يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسو أبا موسى فكسى أبا موسى أيضا والحلة اسم لثوبين من أي ثوب كان أزارا ورداء. (ع)

٤ قوله: أعيب عندي أفعال التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا أفعال التفضيل من الألوان والعيوب لا تستعمل من لفظه قال الكرمانى الإبطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لأنه تأخر عن امتثال مقتضى «فاصلحو بين أخويكم» كذا في العيني وقال في الفتح فيما دار بينهم دلالة على أن كلامن الطائفتين كان مجتهدا ويرى أن الصواب معه وجعل كل منهم الإبطاء والاسراع عيا بالنسبة لما يعتقد فعمار لما في الإبطاء من مخالفة الامام وترك امتثال مقاتلوا التي تبغي والآخرا لما يظهر لهما من ترك مباشرة القتال في الفتنة وكان أبو مسعود على رأي أبي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة في ذلك وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد وكان عمار على رأي علي في قتال الباغيين والناكثين والتمسك بقوله تعالى: «فقاتلوا التي تبغي» وهمل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعددا على صاحبه.

(١) هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء. (ع)

(٢) لأنه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله ﷺ. (ع)

(٣) على بناء المجهول أي ليميز فيهم من كلام الشراح أنه على بناء المعلوم كذا في العيني.

(٤) أي راح عمار وأبوسى وأبوسعود. (ع)

(٥) أي لقدحت فيه بوجه من الوجوه. (ع ك)

(٦) أي ترغب الناس إلى الخروج للقتال. (ك)

حل اللغات: الاستسراع الاستعجال.

وَالْأُخْرَى عَمَّارًا وَقَالَ رُوْحًا فِيهِ [فِيهَا] إِلَى الْجُمُعَةِ. [راجع: ٧١٠٢-٧١٠٣-٧١٠٤]

تذكير الضمير باعتبار اللوب وتانيته باعتبار الحلة

(١٩) بَاب: إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

٧١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ^١ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

(٢٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ [لَسَيِّدٍ] وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ

اللام فيه للتأكيد وفي رواية المروزي والكشيبي سيد بغير لام (ع)

فَتَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (١) أَبُو مُوسَى وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى^٢ ابْنِ

شُبْرَمَةَ فَقَالَ أَدْخِلْنِي عَلَى عَيْسَى فَأَعْظَمَهُ فَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ [قَالَ] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ أَرَى كِتَابَةً لَا تَوَلِّي (٢) حَتَّى تُدْبِرَ^٣ أَخْرَاهَا [أُخْرَى] قَالَ مُعَاوِيَةُ مَنْ

لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصَّلَاحُ قَالَ الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ

قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ^٤ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اطلاق الابن على ابن البنت (ع. ك) استعمل لعل استعمال عيسى (مجمع)

[راجع: ٢٧٠٤]

٧١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ

قَالَ عَمْرُو وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ قَالَ أَرْسَلَنِي^٥ أُسَامَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ لَوْ كُنْتُ

ابن دينار

وهو بالكوفة (ف)

اي من المدينة (ف)

١ قوله: من كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب بالصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيتاب الصالح بذلك لانه كان تمحيضا له ويعاقب غيره. (ك ع)

٢ قوله: وجاء الى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما اسمه عبدالله الضبي القاضي بالكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة ١٤٤ وكان صارما عفيفا ثقة فقيها. قوله: ادخلني على عيسى الخ عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك. قوله: خاف عليه ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشي انه لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر والنهي عن المنكر. قوله: بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي واستخلاف الحسن وعند الطبراني بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة اهل العراق قيس بن سعد بن عباد وكانوا اربعين الفا بايعوه على الموت فلما قتل على بايعوا الحسن بن علي بالخلافة وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد ان يشترط على معاوية ففرع ان قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وامر عبدالله بن عباس وعند الطبراني ايضا بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمة في اثني عشر الفا يعني من الاربعين فصار قيس الى جهة الشام وكان معاوية لما بلغه قتل على خرج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن ملتقط من العيني والفتح والكرماني والقسطلاني.

٣ قوله: حتى تدبر اخراها اي التي تقابلها ونسبتها اليها لتشاركهما في الحاربة وهذا على انه يدبر من ادبر ربايعا ويحتمل ان يكون من دبر يدبر بفتح اوله وضم الموحدة اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده وتقدم في رواية عبدالله بن محمد في الصلح اني لارى كتاب لا تولى حتى تقتل اقرانها وهي ايمن وقال الكرمانى اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ عند الانهزام يرجع الآخر اولا. (ف). قوله: فقال انا وظهره يوهم ان الجيب بذلك عمرو بن العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوفة فلعلها كانت فقال اني بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو استبعادا. (ف). قوله: فقال عبدالله بن عامر بن كريب مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبدالرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا نلقاه فنقول له الصلح اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهره انهما بدأ بذلك والذي تقدم في الصلح ان معاوية هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما. (ف ك)

٤ قوله: بين فتنين الخ الفتنان هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لعدة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة لامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله ﷺ مر الحديث في كتاب الصلح. (ك)

٥ قوله: ارسلي اسامة آه ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن دل. قوله: فلم يعطني شيئا انه كان ارسله يسال عليا شيئا من المال. قوله: سيسالك الآن آه هذا حياة اسامة اعتذارا عن تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنائه بنفسه عن علي ولا كراهة له وانه لو كان في اشد الاماكن هو لاحب ان يكون معه فيه ويواسيه بنفسه ولكنه انما تخلف لاجل كراهية قتال المسلمين وهذا معنى. قوله: ولكن هذا امر لم اره. (ف)

(١) ابن موسى وكنية ابو موسى وهو من وافقت كنية اسم ابيه بصري كان يسافر في التجارة الى الهند واقام بها مدة. (ع)

(٢) بتشديد اللام من التولية اذ التولي بمعنى الادبار اي لا تدبر.

(٦) اِي تَقَرَّتْ اِلَيْهِ. (ك)

وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ ذَاكَ^١ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا. [راجع: ٧٢٧١]

٧١١٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ^١ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ^٢ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَوْمِئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

٧١١٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ^٣ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

(٢٢) بَابُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي [كُنْتُ] مَكَانَهُ [مَكَانَكَ]. [راجع: ٨٥]

(٢٣) بَابُ تَغْيِيرِ [تَغْيِيرِ] الزَّوْمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ [تُعْبَدُوا] [يُعْبَدُ] الْأَوْثَانُ^(٢)

٧١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ [أَخْبَرَنِي] أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ^٥ أَلْيَاثُ^(٣) نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ وَذُو الْخَلَصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٧١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ^٦ النَّاسَ بَعْصًا [بَعْصًا]. [راجع: ٣٥١٧]

(٢٤) بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ^٧ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

١ قوله: وإن ذاك الذي بمكة الخ هذا أيضا من كلام أبي برزة لا يوجد إلا في بعض النسخ. قوله: ذاك الذي بمكة أراد به عبد الله بن الزبير. قوله: هؤلاء الذين بين أظهركم أراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك أن الذين حولكم الذين يزعمون أنهم قراء. قوله: أن بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله: والله كلمة النفي. (ع) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا. (قس ع) قال الكرمانى قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة أن هذا القول الذي قاله لسأمة وأبي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه ولعل سخطه هؤلاء لأنه أراد منهم أن يتكروا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن فسخط على قاتلهم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فإنه لم يقدر من التغير إلا عليه وعلى عدم الرضاء به.

٢ قوله: على عهد النبي ﷺ متعلق بمقدر هو نحو ثابتين إذ لا يجوز أن يقال متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين إذ الضمير لا يعمل قبل أنما كان شرا لأن شرهم لا يتعدى إلى غيرهم ووجه مناسبه للترجمة أن المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الأئمة. (ك)

٣ قوله: إنما كان النفاق الخ مطابقته للترجمة من حيث أن المنافق في هذا اليوم من قال بكلمة الإسلام بعد أن ولد فيه ثم أظهر الكفر فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة قوليه المختلفين. قوله: فإنما هو الكفر لأن المسلم إذا أبطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه أن التخلف عن بيعة الإمام جاهلية ولا جاهلية في الإسلام أو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا أو هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الإيمان. (ك ع)

٤ قوله: حتى يغبط أهل القبور على صيغة المجهول الغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عنه بخلاف الحسد فإن الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود يقال غبطته اغبطه غبطا وغبطة وتغبط أهل القبور تمنى الموت عند ظهور الفتن. (ع). قوله: يا ليتني مكانه أي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه ألا موت يباع فأشترته. (ك)

٥ قوله: حتى تضطرب أي يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الأخبار بأن نساء دوس يركن الدواب من البلدان إلى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب البلياتهن. (ع). قوله: على ذى الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه خلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بأن ذا الخلصة هو الطاغية نفسها إلا أن يقال كلمة فيها أو كلمة هي مخوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بأنه بيت في خشمهم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب أي تتحرك اعجاز نساءهم من الطواف حول ذى الخلصة أي حتى يكفرون ويرجعن إلى عبادة الأصنام. (ك)

٦ قوله: يسوق الناس بعضا كناية عن قهرهم عليهم وانتقادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل أنه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الإبل والماشية لشدة عنفه على الناس ومطابقته للترجمة من حيث أن سوق رجل من قحطان الناس إنما يكون في تغير الزمان وتبديل أحوال الإسلام لأن هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من مجد النبوة وبهذا يرد على الاستعالي في. قوله: هذا ليس من ترجمة الباب في الشيء. (ع)

٧ قوله: أول أشراط الساعة أي علاماتها فإن قلت كيف كان أولها وبعثة سيدنا محمد ﷺ وغيرها أيضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبه لقيامها. (ك) قال ابن التين يريد به أنها تخرج من اليمن حتى تؤديهم إلى بيت المقدس فإن قلت جاء في حديث حذيفة بن أسيد بأن لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات فعد في الأول خروج الدجال وفي آخره ذلك نار يخرج من اليمن يطرد الناس إلى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث أن النار آخر أشراط الساعة قلت يجوز أن يقال لكل واحد أول لتقارب بعضه من بعض أو أن الأول أمر نسبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه. (ع)

(١) وهو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية الأسدي الكوفي. (ع)

(٢) جمع وثن هو كل ماله جنة معمولة كصورة الأدمي ينصب ويعبد والصنم الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بينهما. (ع)

(٣) بفتح الهمزة واللام جمع البية وهي العجزة وجمعها اعجاز. (ع ف)

٧١١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى. (١)

٧١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٣) عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُوْشَيْكُ الْفُرَاتِ أَنَّ يَحْشِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ^٢ شَيْئًا قَالَ عُقْبَةُ (٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَاحُ مَسْتَعْبِقٍ لِلْبَلِيَّاتِ وَهُوَ آيَةٌ مِنَ الْآيَاتِ (ك) يَعْشِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

(٢٥) بَابُ:

٧١٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبُي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَيَسِيَّتِي [عَلَى النَّاسِ] زَمَانٌ يَمْشِي [الرَّجُلُ] بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ^٣ مَنْ يَقْبَلُهَا [و] قَالَ مُسَدَّدٌ حَارِثَةُ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ (٥) [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [راجع: ١٤١]

٧١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَاؤُهُمَا (٦) وَاحِدَةٌ وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ^٤ كَذَابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ (٧) وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ (٨) حَتَّى يُهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا

١ قوله: حتى تخرج نار من ارض الحجاز قال القرطبي في التذكرة قد خرجت بالحجاز بالمدينة وكان بدءها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادي الآخرة سنة اربع وخمسين وست مائة استمرت الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة يرى في ضوءه البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وابراج وماذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذا به يخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور بين يديه وينتهي الى محط الراكب العراقي واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهدت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان ياتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال لي بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام وسمعت انها رايت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام والذي ظهر لي ان النار المذكورة في حديث الباب هي النار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره واما النار التي تحشر الناس فنار اخرى ملتقط من الفتح.

٢ قوله: فلا ياخذ منه بالجرم على الامر وهذا يشعر بان الاخذ منه ممكن وعلى هذا فيجوز ان يكون دنابر ويجوز ان يكون قطعاً وان يكون تبراً قال ابن التين اثنا نهي عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يواخذ الا بحقه قلت ليس هذا بين والذي يظهر ان النهي عن اخذه لما ينشأ عنه من الفتنة والقتال عليه ويحتمل ان يكون الحكمة في النهي عن الاخذ منه لكونه يقع في آخر الزمان عند الحشر الواقع في الدنيا وعند عدم الظهور وقلته فلا ينتفع بما اخذ منه ولعل هذا هو السرفي ادخال البخاري له في ترجمة خروج النار هذا ملتقط من الفتح. قال العيني مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط الساعة فالمناسب للمناسبة للشيء يناسب لذلك الشيء.

٣ قوله: فلا يجد الخ لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الآمال. (ك) ويحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة عمر بن عبدالعزيز فلا يكون من اشراط الساعة. (ف) وسبب ذلك بسط عمر بن عبدالعزيز العدل وايصال الحقوق لاهلها حتى استغنوا. (قس)

٤ قوله: دجالون اي خلاطون بين الحق والباطل موهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التسمية وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم. قوله: قريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربية. قوله: يتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهلاً ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار. (ك)

٥ قوله: حتى يهيم رب المال قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهيمه اي يحزنه بسببه وقال النووي يهيم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلاً اي يقصد. قوله: من يقبل فان قلت ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلاً لها. (ك). قوله: حتى يكثُر آه اشارة الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم في زمن الصحابة. قوله: فيفيض حتى يهيم الخ اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبدالعزيز لانه وقع في زمنه ان الرجل يعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته وقوله لا ارب لي اشارة الى ما يبلغ في زمن عيسى. (ع). قوله: وحتى يتناول الخ وهي من العلامات التي وقعت عن قرب من زمن النبوة ومعنى تناول في البناء ان كلا من بيني بيتا يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الآخر ويحتمل ان يكون المراد المبالغة به في الزينة والزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو في ازدياد. (ف). قوله: يلبط حوضه بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي والمعنى يصلحه بالطين او المدر فيفسد شقوقه ليمالاً ويسقي منه دوابه يقال لاط الحوض يلبطه اذا اصلحه بالمدر ونحوه ومنه قيل اللاتط لمن يفعل الفاحشة وجاء في مضارعه يلبط تفرقة بينه وبين الحوض وحكى القزاز في الحوض ايضا يلبط والاصل في اللوط اللصوق. (ف)

(١) بضم الموحدة واسكان المهمله وبالراء مقصوراً مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران. (ك)

(٢) هو ابو سعيد الاشج بالمعجمة والجيم المشهور بكينته وصفته وعاش بعد البخاري سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين.

(٣) ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمرى. (ك ع)

(٤) اشار بهذا ان لعبدالله اسنادين احدهما فيه كنز والاخر فيه جبل.

(٥) هي ام كلثوم بنت خردل بن مالك بن المسيب الخزاعية وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر. (ع)

(٦) اي تدعيان الاسلام وتناول كل منهما انها محقة. (ع)

(٧) قد استمرت الزلزلة في بلد من بلاد الروم ثلاثة عشر شهراً. (ع)

(٨) من الفيضان وهو ان يكثُر حتى يسيل كالوادي.

[النبي ﷺ بهذا]. [راجع: ١٨٧٩]

٧١٢٦- حَدَّثَنَا (١) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ [عَلَى كُلِّ بَابٍ] مَلَكَانِ.

٧١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْوه وَمَا مِنْ^١ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ وَلَكِنِّي [لَكِن] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ [مِنْهُ] [عَنْهُ] قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

٧١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ^٢ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ يَنْطَفُ^٣ أَوْ يَهْرَأُ^٤ (٢) رَأْسُهُ مَاءً قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْفَتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَغْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ (٣) رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ. (٤) [راجع: ٣٤٤٠]

٧١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢]

٧١٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ^٣ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو [ابْن] مَسْعُودٍ (٥) أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٥٠]

٧١٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ

١ قوله: وما من نبي الا وقد انذر قومه زاد في رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفي رواية ابي داود والترمذي لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد بينت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشرعية المحمدية قلت انه كان وقت خروجه اخفى على نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ويؤيده. قوله: ﷺ في بعض طرقه ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجهم فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلاماته فكان يجوز ان يخرج في حياته ﷺ ثم بين له بعد ذلك حاله ووقت خروجه فاخبر به. قوله: انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدرسه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعي الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله متعال عن النقص علم انه كاذب. (ف ع ت). قوله: ساقول لكم قولاً لم يقل نبي لقومه قيل ان السرفي اختصاص النبي ﷺ بالتنبيه المذكور مع انه اوضح الادلة في تكذيب الدجال ان الدجال انما يخرج في امته دون غيرها عن تقدم من الامم ودل الخبر على ان علم كونه يختص بخروجه بهذه الامة كان طوي عن غير هذه الامة كما طوى عن الجميع علم وقت قيام الساعة. (ف)

٢ قوله: عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام. (قس). قوله: سبط الشعر بكسر السين وفتحها مع سكون الباء وكسرها وفتحها السبط من الشعر المنبسط المسترسل والجعد ضد السبط. قوله: ينطف بضم طاء وكسرها نطف الماء قطر الماء قليلاً قليلاً وكانت تلك الليلة ما طرأ او هو اثر غسله او هو بيان نظافته ونظافته لا حقيقة الطف. قوله: او يهرأ او يهرأ من اراقه وهراقه اذا هدره واجراه من اناثه ابدل الهمزة من الهاء ثم جمع بينهما هو بضم الياء وفتح الهاء وسكونها كله من الجمع. فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته (ك) وردت في وصف الدجال كلمات متنافرة مشكل التوفيق بينها ففي هذا الحديث انها طافية وفي آخر انه جاحظ العين كانها كوكب وفي آخر انها ليست بناتية ولا حجرا والسبيل في التوفيق بينها ان نقول انما اختلفت الوصفان بحسب اختلاف العينين ويؤيد ذلك ما في حديث ابن عمر هذا انه اعور عين اليمنى وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديثه ايضا انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع ان يقال ان احدي عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا الاصل في العوراء العيب وذكر نحوه الشيخ محي الدين ملتقط من الطيبي.

٣ قوله: فناره ماء بارد الخ هذا كله يرجع الى اختلاف المرثي بالنسبة الى الراي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله بارض الجنة التي يسخرها الدجال نارا وباطن النار جنة وهذا هو الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن الخنة والقمعة بالنار فمن اطاعه فانعم عليه بجنته يؤل امره الى دخول نار الآخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة الخنة والفتنة فيري الناظر الى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس. (ف)

(١) هذا الحديث ثبت للمستملي وحده. (قس)

(٢) بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي. (ك)

(٣) بفتح القاف والمهملة وبالنون. (ك)

(٤) بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة. (ك)

(٥) اسمه عقبة بسكون القاف البصري. (ك)

حل اللغات: آدم بمد الهمزة اي اسمر سبط الشعر بفتح المهملة وسكون الموحدة وتكسر اي مسترسل الشعر غير جعد ينطف بضم الطاء المهملة وعند البعض بكسر اي يقطر احمر اي لونه احمر جعد اي شعره جعد غير سبط عنب طافئة اي جاحزة ابن قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون اسمه عبدالعزيز بن قطن بن عمرو.

الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبًا [مَكْتُوبٌ] ١ كَافِرٌ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ٢ وَابْنُ عَبَّاسٍ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]. [انظر: ٧٤٠٨]

(٢٧) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ [الْمَدِينَةَ الدَّجَالُ]

٧١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهِمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ ٣ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلَ [يَنْزِلُ] بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا يَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ [قَطُّ] أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٨٨٢]

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ. [راجع: ١٨٨٠]

٧١٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى (٢) قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا ٤ الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ [قَالَ] وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [راجع: ١٨٨١]

(٢٨) بَابُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

٧١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ

١ قوله: مكتوب كافر هكذا في رواية الاكثرين بالرفع فيكون اسم ان محذوفا وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في موضع خبرها او بين عينيه مكتوب جملة هي الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف اي بين عينيه شيء مكتوب وذلك الشيء هو كلمة كافر ويجوز ان يكون كافر مبتدأ والخبر بين عينيه والاسم المحذوف اما ضمير الشأن او عائد الى الدجال ولا يذو الاصيلي بنصب مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما قرر في رواية الرفع وكافر مبتدأ وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه خبره فكافر خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب كذا في قس و ف و تن وكافر اما ان حروف هجائه هي المكتوب غير مقطوعة واما المكتوب. ك ف ر. (ك)

٢ قوله: وفيه ابوهريرة الخ اما حديث ابي هريرة فسبق في ترجمة نوح في احاديث الانبياء واما حديث ابن عباس ففي صفة موسى وقد وصف الدجال وصفا لم يبق معه لني لب اشكال وتلك الاوصاف كلها ذميمة تبين لكل ذي حاسة سليمة كذبه فيما يدعيه وان الايمان به حق وهو مذهب اهل السنة خلافا لمن انكر ذلك من الخوارج وبعض المعتزلة ووافقنا على اثباته بعض الجهمية وغيره لكن زعموا ان ما عنده مخارق وحيل لانها لو كانت امورا صحيحة لكان ذلك الباسا للكاذب بالصادق وحيث لا يكون فرق بين النبي والمنتبي وهذا هذيان لا يلتفت اليه ولا يعرف عليه فان هذا انما يلزم لو ان الدجال يدعي النبوة وليس كذلك فانه انما يدعي الالاهية ولذا قال ﷺ ان الله ليس باعور تنبيهها للعقول على حدوده ونقصانه واما الفرق بين النبي والمنتبي فلانه يلزم منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب وقوله ان الذي اتى به الدجال حيل ومخارق فقول معزول عن الحقائق لان ما اخبر به ﷺ من تلك الامور حقائق والعقل لا يحيل شيئا منها وجب ابقاؤه على حقائقها. (قس)

٣ قوله: نقيب المدينة بكسر النون جمع نقب بفتحها ويسكون القاف مثل جبل وجبال وكتب وكلاب هو طريق بين الجبلين او بقعة بعينها. (قس). قوله: فينزل بعض السباح بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سباحة بفتحها وهي الارض الرملية التي لا تنبت شيئا ملوحتها وهذه البقعة خارج المدينة من غير جهة الحرة. (ف). قوله: فيقولون لا والقائلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك في كفره وبطلان قولك. قوله: اشد بصيرة لان رسول الله ﷺ اخبر ان ذلك من جملة علاماته. قوله: ولا يسقط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او جعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك. (ك)

٤ قوله: يأتينا الدجال اي المدينة وفي حديث مجن بن الاذرع عند احمد والحاكم في ذكر المدينة ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها. قوله: ان شاء الله قيل هذا الاستثناء يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولي وقيل انه يتعلق بالطاعون فقط وفيه نظر وحديث مجن المذكور ايضا يؤيد انه لكل منهما. (ف)

٥ قوله: باب ياجوج وماجوج هم من بني آدم ثم من بني يافث بن نوح وبه جزم وهب وغيره وقيل انهم من الترك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الديلم وعن كعب هم من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم نام فاحتلم فامتزجت نقطة بالتراب فخلق منها ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتمل واجيب عنه بان المنفي ان يري في المنام انه يجمع فيحتمل ان يكون دفع الماء فقط وهو جائز كما يجوز ان يبول والاول المعتمد والا فابن كانوا حين الطوفان وياجوج وماجوج بغير همز للاكثر القراء وقرأ عاصم بالهمزة الساكنة فيهما وهي لغة بني اسد وهما اسمان عجميان عند الاكثر منعا من الصرف للعلمية والعجمة وقيل بل عر بيان واختلف في اشتقاقهما فقيل من اجيج النار التهابها وقيل من الاجة بالتشديد وهي الاختلاط وشدة الحر وقيل من الاج وهو سرعة العدو وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة ووزنهما يفعل ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم وكذا الباقي ان كانت الالف مسهلة من الهمزة وقيل فاعول من يج ومع وقيل ماجوج من ماج اذا اضطرب وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم. (ف مختصرا)

(١) بصيغة الفاعل من الاجمار بالجيم والراء صفة نعيم. (ع)

(٢) ابن عبد الله ابو زكريا السخيتاني البلخي يقال له خت. (ع)

مُحَمَّدٍ (١) بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابنة] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابنة] جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا^١ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ (٢) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِاصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابنة] جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٧١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُفْتَحُ الرَّدَمُ رَدَمٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدٌ^٢ وَهَبٌ تَسْعِينَ. [راجع: ٣٣٤٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٣- كِتَابُ الْأَحْكَامِ^٣

(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي (٣) فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي. [راجع: ٢٩٥٧]

٧١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا^٤ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٤) فَإِلَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ

١ قوله: فزع اي خائفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي ﷺ من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شهرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين. قوله: اذا كثر الخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يعمون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين. (ك)

٢ قوله: وعقد وهيب تسعين فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله ﷺ قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب. (ك) قال في الفتح قد تقدم في رواية سفيان وعقد سفيان تسعين او مائة وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة وعقد سفيان عشرة وفي هذا الحديث وعقد وهيب تسعين وهو عند مسلم ايضا وقال عياض وغيره هذه الروايات متفقة الا قوله: عشرة قلت وكذا الشك في المائة لان صفاتها مختلفة وان اتفقت في انها تشبه الحلقة فعقد العشرة ان يجعل طرف ظفر السبابة اليمنى في باطن طي عقدة الابهام العليا وعقد التسعين ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها ويضمها ضمما محكما بحيث يتطوي عقدتاها حتى يصير مثل الحية المطوقة وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى فعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان ولذلك وقع فيهما الشك واما العشرة فمغايرة لهما قال القاضي عياض لعل حديث ابي هريرة متقدم فزاد الفتح بعده القدر المذكور في حديث زينب قلت وفيه نظر لانه لو كان الوصف المذكور من اصل الرواية لا تجبه ولكن الاختلاف فيه من الرواة عن سفيان ورواية من روي عنه تسعين او مائة اتقن واكثر من رواية من روي عشرة واذا اتحد مخرج الحديث ولا سيما في اواخر الاسناد بعد الحمل على التعدد جدا.

٣ قوله: كتاب الاحكام جمع الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاتقضاء والتخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى واولى الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هو الاتيان بالامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه. (ك)

٤ قوله: فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول ﷺ امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول ﷺ هو نفس طاعة الله تعالى لانه لا يامر الا بما امر به. (ك) قال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يمحطهم على طاعة من يومرهم عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لثلاث تفرق الكلمة. (ف ع)

٥ قوله: الا كللكم راع الخ قال الخطابي اشتركوا اي الامام والرجل ومن ذكر في التسمية بالرعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حيطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل اهله سياسة لامرهم وايصالهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته قال الطبري في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه المالك فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل واتي بحرف التنبيه مكررا والقاء في. قوله: الا فكللكم راع جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذ لكة اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المامورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعية ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا ان لا يكون مرغيا باعتبار آخر. (ف)

(١) هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي. (ك)

(٢) الردم السد الذي بيننا وبينهم.

(٣) ماخوذ من. قوله: تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. (ع)

(٤) بفتح الراء وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه. (ك)

رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. [راجع: ٨٩٣]

(٢) بَابُ: الْأَمْرُ مِنَ قُرَيْشٍ [الْأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ]

٧١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّ بَلْعَ مُعَاوِيَةَ وَهُمْ [وَهُوَ] ١ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّ سَيِّكُونَ مَلِكًا مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ [يَتَحَدَّثُونَ] ٢ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤْتَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِي (١) الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ [فِي النَّارِ] عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الَّذِينَ تَابَعَهُ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ. [راجع: ٣٥٠٠]

٧١٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ ٣ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ. [راجع: ٣٥٠١]

(٣) بَابُ أَجْرٍ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَمَنْ ٣ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

٧١٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ ٤ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ (٢) آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ [فَسَلَّطَ] عَلَى هَلَكَتِهِ (٣) فِي الْحَقِّ أَوْ [وَأ] آخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا. [راجع: ٧٣]

(٤) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

٧١٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

- ١ قوله: وهو أي وإخاله أن محمد بن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده أي هو أي محمد بن جبير بن مطعم ومن كان معه في وفد الذين أرسلهم أهل المدينة إلى معاوية ليبياعوه وذلك حين بويح له بالخلافة لما سلمه له الحسن بن علي بن أبي طالب. قوله: فغضب أي معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية أنه حمل حديث عبدالله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه أن قحطانا يخرج من ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية. قوله: أحاديث جمع حديث على غير قياس وواحد الأحاديث أحذوثة ثم جعلوه جمعاً للحديث. (ف) وفي هذا الكلام أن معاوية كان يرأعي خاطر عمرو بن العاص فما أثر أن ينص على تسمية ولده بل نسب ذلك إلى رجال بطريق الإبهام ومراده بذلك عبدالله بن عمرو ومن وقع منه التحديث بما يضاهي ذلك. (ف). قوله: الأكبه الله أي القاه فيها وهو من الغرائب إذا كذب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في أمر الخلافة أحد إلا وكان مقهوراً في الدنيا معذباً في الآخرة. (قس). قوله: ما أقاموا الدين فإن قلت هذا لا ينافي كلام عبدالله لا مكان ظهوره عند عدم إقامتهم الدين قلت غرضه أنه لا اعتبار له إذ ليس في الكتاب ولا في السنة. (ك)
- ٢ قوله: لا يزال هذا الأمر في قريش الخ قال ابن هبيرة يحتمل أن يكون على ظاهره وأنهم لا يبقون منهم في آخر الزمان إلا اثنتان أمير ومومر عليه والناس لهم تبع وقيل ليس المراد حقيقة العدد وإنما المراد انتفاء أن يكون الأمر في غير قريش وقال النووي حكم حديث ابن عمرو مستمر إلى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر أن الخلافة في قريش وإنما يدعي أن ذلك بطريق النيابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعية أي لا يتعقد الإمامة الكبرى إلا لقرشي مهما وجد منهم أحد فكانه جنح إلى أنه خبر بمعنى الأمر. (ع ف)
- ٣ قوله: لقوله ومن لم يحكم الخ وجه الاستدلال بالآية لما ترجم به أن منطق الحديث دل على أن من قضى بالحكمة كان محموداً ومفهوماً يدل على أن من لم يفعل ذلك فهو على العكس من فاعله وقد صرح الآية بأنه فاسق واستدلال المصنف بها يدل على أنه يرجح قول من قال إنها عامة في أهل الكتاب وفي المسلمين. (فتح مختصراً)
- ٤ قوله: لا حسد إلا في اثنتين الخ اهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الإهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فإن قلت الحسد مطلقاً مذموم قلت هذا ليس حسداً بل غبطة ويطلق أحدهما على الآخر أو معناه لا حسد إلا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى. (ك) فليس هو خبر أو إنما المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين وليس المراد نفي أصل الغبطة مما سواهما فيكون من مجاز التخصيص. (ف)
- ٥ قوله: للإمام وإنما قيده بالإمام وإن كان في أحاديث الباب الأمر بالطاعة لكل أمير ولو لم يكن إماماً لأن محل الأمر بطاعة الأمير أن يكون مومراً من قبل الإمام. (ف)

- (١) بتشديد الباء وتخفيفها أي أحزوها وهي جمع أمنية ما يقدره النفس وتتمنى ولذا يطلق على الكذب وما يتمنى ويقرأ.
- (٢) بالجر ويجوز الرفع على الاستيناف والنصب باضممار أعني. (ف)
- (٣) بفتححت أي على إهلاكه أي انفاقه في الحق. (ف)

(قوله: باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل أن اللام متعلقة بقوله قضى أي من يجعله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد أنه يقضى الله ولامره ونحو ذلك ويحتمل أنه دليل على ثبوت الأجر له نظراً إلى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه أن

اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ^١ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ^(١) حَبَشِيٌّ [وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا] كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً^(٢) [راجع: ٦٩٣]

٧١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ [يَكْرَهُهُ] فَلْيَصْبِرْ^٢ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَيَمُوتُ^(٣) إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. [راجع: ٧٠٥٣]

٧١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّمْعُ^(٤) وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَ[أَوْ] كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ^٣ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ. [راجع: ٢٩٥٥]

٧١٤٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٥) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً^٤ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا^(٦) مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ [قَدْ] عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا^(٧) جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا [نَارًا] فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ فَقَامَ [فَقَامُوا] يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ أَفَنَدْخُلُهَا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ وَسَكَنَ غَضَبُهُ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ. [راجع: ٤٣٤٠]

(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ [عَلَيْهَا]

٧١٤٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُلْتَ [وَكُلْتَ] إِلَيْهَا^٥ وَإِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا

١ قوله: وإن استعمل على صيغة المجهول أي جعل عاملاً بأن أمر إمارة عامة على البلد مثلاً أو ولي فيها ولاية خاصة كالإمامة في الصلوة أو جباية الخراج أو مباشرة الحرب فقد كان في أيام الخلفاء الراشدين من يجمع له الأمور الثلاثة ومن يختص ببعضها. (ع). قوله: كأنها زيبية أراد بالتشبيه صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء لأن الحيشة لا يتولى الخلافة لأن الأئمة من قریش وقال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود وهذا من ذاك أطلق العبد الحبشي مبالغة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعاً أن يلي ذلك. (ع ك ف)

٢ قوله: فليصبر هذا موضع المطابقة للترجمة لأنه يدل على وجوب السمع والطاعة للأئمة. قوله: يرويه فائدتہ الأشعار بأن الرفع إلى النبي ﷺ أعم بأن يكون بالواسطة أو بدونها. قوله: ميتة بكسر الميم كالميتة الجاهلية حيث لا أمام لهم ولا يراد به أن يكون كافراً كما في العيني.

٣ قوله: فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة أي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادراً على الامتناع وفي حديث معاذ عند أحمد لا طاعة لمن لم يطع الله وقد تقدم البحث في هذا على حديث عبادة إلا أن يروا كفراً بواحاً ملخصه أنه يعزل بالكفر إجماعاً فيجب على كل مسلم القيام في ذلك فمن قوي على ذلك فله الثواب ومن داهن فعله الأثم ومن عجز وجب عليه الهجرة من تلك الأرض. (فتح مختصراً)

٤ قوله: سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلاث مائة أو أربع مائة. قوله: لما جمعتهم أي الا جمعتهم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزخشي في المفصل. قوله: خدمت بالخاء المعجمة وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة ومعنى خدمت سكن لبيها وإن لم يطفأ جمرتها فإن طفئ قيل همدت. قوله: ولو دخلوها الخ فإن قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فإذا استحلوها كفروا وهذا جزء من جنس العمل وقال بعضهم أراد بالابد الدنيا أي لو دخلوها لما توفيقها ولم يخرجوا منها أحياء قاله الكرمانى ورجح الوجه الآخر العيني وفي الفتح قيل أنه لم يقصد دخولهم النار حقيقة وإنما أشار لهم بذلك إلى أن طاعة الأمير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فإذا شق عليكم دخول هذه فكيف بالنار الكبرى وكان قصده أنه لو رأى منهم الجدل في ولوجها لمنهم.

٥ قوله: وكلت إليها بضم الواو وكسر الكاف مخففاً ومشدداً وسكون اللام ومعنى المخفف أي صرف إليها ومن وكل إلى نفسه هلك ومنه في الدعاء ولا تكلني إلى نفسي وكل امره إلى فلان صرفه إليه ووكله بالتشديد استحفظه ومعنى الحديث أن من طلب الإمارة فاعطيتها تركت اعانته عليها من أجل حرصه ويستفاد منه أن طلب ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الإمارة القضاء والحسبة ونحو ذلك وإن من حرص عليه لا يعان ويعارضه في الظاهر ما أخرجه ابوداود عن أبي هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوراً فله الجنة ومن غلب جوراً عدله فله النار والجمع بينهما أنه لا يلزم من كونه لا يعان عليه بسبب طلبه أن لا يحصل منه العدل إذا ولي أو يحمل الطلب هنا على القصد وهناك على التولية قال ابن التين هو محمول على الغالب والا فقد قال يوسف اجعلني على خزائن الأرض وقال سليمان وهب لي ملكاً ويحتمل أن يكون في غير الأنبياء عليهم السلام. (فتح)

(١) مرفوع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله ويروى بالنصب على أن يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع إلى الإمام بدلالة القرينة. (ع)

(٢) يفتح الزاي الحية من العنب اليابسة السوداء. (ك)

(٣) بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا. (ف)

(٤) من الحديث في الجهاد.

(٥) اسمه عبدة بن حبيب السلمي بضم المهملة مصغر العبدة ضد الحرة سعد هذا أبو حمزة بالزاي ختن أبي عبد الرحمن استاذہ.

(٦) هو عبدالله بن حذافة السهمي وهو مهاجري لعله أطلق عليه انصارياً باعتبار حلف أو غير ذلك من أنواع المجاز كذا في المقدمة.

(٧) بالتخفيف وجاء بالتشديد فليل أنها بمعنى الا. (ف)

القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه أنه كان عليه وزرلو وضع في حرام فله اجر اذا وضع في حلال.

وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَانْتَبَذَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [راجع: ٦٦٢٢]

(٦) بَابُ: مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ [وَكَّلَ] إِلَيْهَا

٧١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ [تَتَمَنَّي] الْإِمَارَةَ فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّ [وَكَّلَ] إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ [عَنْ] غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ. [راجع: ٦٦٢٢]

(٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٧١٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ (١) وَتَسْتَكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنِعِمَّ ^٢ الْمُرْضِعَةُ وَيَنْسَبُ الْفَاطِمَةُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ عَمْرِو ^٣ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ: ^٤ بَكَسَ الرَّأْيَ وَفَتَحَهَا (ك) ^٥ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^٦ ابْنُ الْأَعْصَرِيِّ (ك) ^٧ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^٨ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^٩ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٢٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٣٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٤٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٥٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٦٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٧٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٨٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩١} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٢} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٣} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٤} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٥} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٦} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٧} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٨} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{٩٩} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك) ^{١٠٠} ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَوْسِيُّ الْمَدَنِيُّ (ك)

(٨) بَابُ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ (٣) عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٤) بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ ^١ قَوْلُهُ: وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ هُوَ ههنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله فيه اشعار بأنه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه قاله الكرمانى هذا مذهب الشافعى في الكفارة بالمال دون الصوم لانه ادى بعد السبب وهو اليمين والحنث شرطه والتقديم على الشرط بعد وجود السبب ثابت شرعا كما في الزكوة قبل الحول بعد وجود النصاب اقول ومقتضى هذا لا يفرق المال والصوم وعندنا اي الحنفية لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث لان الكفارة لستر الجنابة من الكفر وهو السر ولا جناية قبل الحنث لانها منوطه بالحنث لا باليمين لانه ذكر الله على وجه التعظيم فيكون الحنث سببا لا اليمين لان السبب يكون مفضيا الى المسبب واليمين ليس كذلك بل مانع عن الاقدام على الخلوفا عليه فكيف يكون مفضيا فان قيل قد ورد السمع به في قوله ﷺ فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير قلنا المعروف في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن سمرة فكفر عن يمينك واثت الذي هو خير وفي مسلم من حديث ابي هريرة فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير وكذا في البخاري وليس في شيء من الروايات المعتبرة لفظ ثم الا وهو مقابل بروايات كثيرة بالواو فمن ذلك حديث عبدالرحمن بن سمرة في ابي داود قال فيه فكفر عن يمينك ثم اثت الذي هو خير وهذه الرواية مقابلة بروايات عديدة لحديث عبدالرحمن هذا في البخاري وغيره بالواو فينزل منزلة الشاذ منها فيجب حملها على معنى الواو حملا للقليل الاقرب الى الغلط على الكثير ومن ذلك حديث عائشة في المستدرک كان اذا حلف لا يحنث حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف الى ان قال الا كفرت عن يميني ثم اثت الذي هو خير وهذا في البخاري عن عائشة ان ابا بكر كان الى آخر ما في المستدرک وفيه العطف بالواو وهو اولي بالاعتبار وقد شذت لمخالفتها روايات الصحيحين والسنن والمسائيد فصدق عليها تعريف المنكر في علم الحديث وهو ما خالف الحافظ فيها الاكثر يعني من سواه ممن هو اولي منه بالحفظ والاتقان فلا يعمل بهذه الرواية فيكون التعقيب المفاد بالفاء في الجملة المذكورة كما في ادخل السوق فاشتر لحما وفاكهة فان المقصود تعقيب دخول السوق بشراء كل من الامرين وهذا لان الواو لما لم تقتض التعقيب كان. قوله: فليكفر لا يلزم تعقبه للحنث بل جاز كونه قبله كما بعده فلزم عن هذا كون الحاصل فليفعل الامرين فيكون المعقب الامرين ثم وردت روايات بعكسه منها ما في صحيح مسلم من حديث عدي بن حاتم عنه فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه ومنها ما رواه احمد عن عبدالله ابن عمر بمثله وقال النسائي عن ابي الاحوص عن ابيه قال قلت يا رسول الله الى ان قال فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني ورواه ابن ماجة بنحوه ثم لو فرض صحة رواية ثم كان من تغيير الرواة وقد ثبت الروايات في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بالواو ولو سلم فالواجب كما قدمنا حمل القليل على الكثير لا عكسه فتحمل ثم على الواو التي امتلات كتب الحديث منها دون ثم كذا قال ابن الهمام في شرح الهداية. ٢ قوله: فنعم المرصعة الخ اي نعم اولها وبثت الفاطمة اي بئس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة. (ك) قال الداودي نعمت المرصعة اي في الدنيا وبثت الفاطمة اي بعد الموت لانه يصير الى الحاسبة على ذلك فهو كالذي يقطع قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه.

تنبيه: الحقت التاء في بئس دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه فوقع التفتن في هذا الحديث بحسب ذلك. (فتح)

٣ قوله: عن عمر بن الحكم الخ ادخل عبدالحميد بن جعفر بين سعيد وابي هريرة رجلا ولم يرفعه وابن ابي ذئب اتقن من عبدالحميد واعرف بحديث المقبري منه فروايتهم هي المعتمدة وعقبه البخاري بطريق عبدالحميد اشارة منه الى امكان تصحيح القولين فلعله كان عند سعيد عن عمر بن حكم عن ابي هريرة موقوفا على ما رواه عنه عبدالحميد وكان عنده عن ابي هريرة بغير واسطة مرفوعا. (ف)

٤ قوله: باب من استرعى بلفظ مجهول استحفظ وجعل راعيا على رعيته ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم. (ك)

(١) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على البلد. (ع)

(٢) يضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالراء الاموي. (ك)

(٣) اسمه جعفر بن حبان بمهملة وتحتانية ثقيلة. (ف)

(٤) اي امير البصرة في زمن معاوية وولده يزيد. (ف)

(قوله: باب من استرعى رعية) وفيه لإلم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به ويقولوه الاحرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله

الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [يَقُولُ] مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ [اسْتَرْعَاهُ] اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا (١) بِنَصِيحَةٍ [بِالنَّصِيحَةِ] [بِنَصِيحِهِ] [إِلَّا] لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ.

٧١٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ [بْنُ عَلِيٍّ] الْجُعْفِيُّ (٢) قَالَ زَائِدَةُ ذَكَرَتْ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ [قَالَ] أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُ فَدَخَلَ [عَلَيْنَا] عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ زِيَادٍ] فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ أَحَدْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

(٩) بَابُ مَنْ شَاقَّ (٣) [شَقَّ] شَاقَّ [شَقَّ] اللَّهُ عَلَيْهِ

٧١٥٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ (٣) عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدُبًا (٤) وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَنْ يُشَاقُّ بِشَقِّ [شَقَّ] اللَّهُ عَلَيْهِ [مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا أَوْصِنَا فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنَ (٥) مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ (٦) [يَحُولَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفَّ [بِمِلءٍ كَفَّهُ] [كَفَّهُ] مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ [هَرَّاقَهُ] فَلْيَفْعَلْ (٧) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جُنْدُبٌ قَالَ نَعَمْ جُنْدُبٌ.

[راجع: ٦٤٩٩]

(١٠) بَابُ الْقَضَاءِ (٨) وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

٧١٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

١ قوله: ولم يجد راحة الجنة اما تغليظ او للمستحل واما انه لم يجد راحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد او الخير محذوف اي ما من عبد كذا الاحرام الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتأكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصرحنا بالمراد. (ك)

٢ قوله: ما من وال يلي رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على أئمة الجور فمن ضيع من استرعاها الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لا بد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ. (فتح)

٣ قوله: عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء ابي تيممة بالثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري. (ع ف). قوله: وجندبا وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف. (ك). قوله: وهو اي صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزمي ولغظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم. (قس). قوله: من سمع اي من عمل للسعة بظهر الله للناس سريره ويملا اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب. الخطابي: من رأى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم. (ك)

٤ قوله: بماء كف هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستمل وفي رواية الكشميهني ملء بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة ملء كف ووقع في رواية كريمة والاصيلي كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد.

٥ قوله: قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبدالله ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة.

(١) من الحياطة وهو الحفظ والتعهد. (ك)

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء.

(٣) وفي رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة. (ف)

(٤) ابن عبدالله البجلي صحابي مشهور.

(٥) من اتن والتتن الرائحة الكريهة.

(٦) وفي رواية الكشميهني ان لا يحول. (ع)

(٧) اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل. (ك)

(٨) فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا.

واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةٍ ١ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَعَدَّدْتُ [عَدَّدْتُ] لَهَا فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتَكَانَ (١) ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَّدْتُ [عَدَّدْتُ] لَهَا [مِنْ] كَثِيرٍ صِيَامٍ وَلَا صَلَوةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ. [راجع: ٣٦٨٨]

بالموحدة للاكثرين وبالمظلة عند البعض

(١١) بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ

٧١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ تَعْرِفِينَ فَلَانَةَ (٢) قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ خَلَوُ (٣) مِنْ مُصِيبَتِي قَالَ [فَقَالَ] فَجَاوَزَهَا وَمَضَى فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ مَا عَرَفْتُهُ قَالَ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ [الصَّدْمَةِ] [إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى]. [راجع: ١٢٥٢]

(١٢) بَابُ: الْحَاكِمُ (٤) يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ (٥) الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

٧١٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٣ بْنُ خَالِدٍ [الذُّهْلِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ (٦) عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ قَالَ] إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ [بْنِ عَبَادَةَ] كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ (٧) [الشَّرْطَةِ] مِنَ الْأَمِيرِ.

٧١٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ الْقَطَّانُ عَنْ قُرَّةَ [بْنِ خَالِدٍ] قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ (٨) وَأَتْبَعَهُ بِمُعَاذٍ. [راجع: ٢٢٦١]

٧١٥٧- ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] قَالَ حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ٤ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ

١ قوله: عند سدة المسجد الخ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسماعيل ابن عبدالرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة. (ع)
٢ قوله: عند اول صدمة والصدمة اصابة الاثر يعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت: كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامرهم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث «بشره بالجنة» قلت: معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه بل باشر لذلك بنفسه. (ك) واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير. (ع)
٣ قوله: محمد بن عبد الله فنسبه لجدته وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس. (ف) قوله: كان يكون الخ فان قلت: ما فائدة تكرار معنى الكون وهل احدهما الا زائدا قلت: فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله ﷺ مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط. (ك)
٤ قوله: ثنا محبوب ضد المبعوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوي هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر. (ع) ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقتها للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعه الى النبي ﷺ. (ك)

(١) اي ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالد شاذ وقيل استفعل من الكون فالد قياس. (ك)

(٢) غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي. (ك)

(٣) بكسر الحاء المعجمة وسكون اللام اي خال عن همي. (ف)

(٤) مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم. (ع)

(٥) هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملها. (ك)

(٦) بضم المثناة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك. (ك)

(٧) هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم. (ف)

(٨) اي ارسله الي اليمن قاضيا. (ك)

(قوله: باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل.

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ فَاتَّاهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ مَا لِهَذَا [هَذَا] قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ قَضَاءُ (١) اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ. [راجع: ٢٣٦١]

(١٣) بَابُ: هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ [الْقَاضِي] أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ

٧١٥٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَتَبَ أَبُو

بَكْرَةَ^١ إِلَى ابْنِهِ وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ بِأَنْ لَا تَقْضَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ^٢ لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ. ^{اسمه نعيم البجلي}

٧١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ [قَالَ] جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَن صَلَوةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا قَالَ فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ (٢) أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَلْيُؤْجِزْ فَإِنَّ فِيهِمْ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا [ذُو] الْحَاجَةِ. [راجع: ٩٠]

٧١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ]

أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ] [هُوَ الزُّهْرِيُّ] أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَغَيَّبَ^٣ فِيهِ [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ. [راجع: ٤٩٠٨]

(١٤) بَابُ مَنْ رَأَى الْقَاضِيَ [لِلْقَاضِي] [لِلْحَاكِمِ] أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتَّهْمَةَ

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا [أَمْرٌ مَشْهُورٌ].

بالرفع على أنه كان تاماً

١ قوله: كتب ابوبكرة الى ابنه كذا وقع هنا غير مسمى ووقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله وقد سمي في رواية مسلم ولكن بغير هذا اللفظ اخبره من طريق ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن قال كتب ابي وكتبت له الى عبيد الله بن ابي بكرة ووقع في العمدة كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله. (ف) قوله وكان بسجستان اه بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان واهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة قاله الكرمانى قال في العيني: هي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم الغربية وهو اقليم عظيم واطلق اسم اقليم على المدينة انتهى وقال في الفتح: وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء وما ينسب اليها سجستاني وسجزي بزاي بدل السين والياء وهو على غير قياس وسجستان لا يصرف للعلمية والعجمة وزيادة الالف والنون قال ابن سعد في الطبقات: كان زياد في ولايته على العراق قرب اولاد اخيه لاهم ابي بكرة وشرفهم واقطعهم وولي عبيد الله بن ابي بكرة بسجستان قوله: وهو غضبان وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الرأي ويطيّر العقل ولذلك يقال الغضب عزل العقل فلا يؤمن معه الخطأ وفي معنى الغضب كل ما يغير طبع الانسان واوهنه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى يزول عنه هذه الاعراض. (ك)

٢ قوله: يقول لا يقضين الخ قال ابن النير ادخل البخاري حديث ابي بكرة الدال على المنع ثم حديث ابي مسعود الدال على الجواز تنبيهها منه على طريق الجمع بان يجعل الجواز خاصا بالنبي ﷺ لوجود العصمة في حقه والامن من التعدي او ان غضبه انما كان للحق فمن كان في مثل حاله جاز والا منع وهو كما قيل في شهادة العدو ان كانت دينوية ردت وان كانت دينية لم ترد وفي الحديث ان الكتابة بالحديث كالسمع من الشيخ في وجوب العمل واما في الرواية فمنع منها قوم اذا تجردت عن الاجازة والمشهور الجواز نعم الصحيح عند الاداء ان لا يطلق الاخبار بل يقول كتب الي او كاتبني او اخبرني في كتابه وفيه ذكر الحكم مع دليله في التعليم ويحيى مثله في الفتوى وفيه شفقة الاب على ولده واعلامه بما ينفعه وتحذيره من الوقوع فيما ينكر وفيه نشر العلم للعمل به والافتداء وان لم يسأل العالم عنه. (ف)

٣ قوله: فتغيظ فيه وفي رواية الكشميهني فتغيظ عليه والضمير في قوله فيه يعود للفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفي عليه للفاعل وهو ابن عمر. (ف) قوله: فتطهر فان قلت: ما فائدة التأخير الى الطهر الثاني؟ قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصية وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها. مر في اول الطلاق. (ك)

٤ قوله: من رأى الخ اشار بهذا الى قول الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى فان مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله كالحدود قوله: اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء شرط شرطين في جواز ذلك احدهما عدم التهمة والاخر وجود شهرة القضية قوله: كما قال النبي ﷺ اه ذكره في مقام الاستدلال ومعرض الاحتجاج لمن راي للقاضي ان يحكم بعلمه فان النبي ﷺ قضى هند بنفقته وبنفقة ولدها على ابي سفيان لعلمه بوجوب ذلك. (ع) قال مالك واحد لا يقضى بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس. (ك)

(١) بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله. (ك)

(٢) مر الحديث في كتاب العلم.

(٣) المشهور عند احدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة. (ك)

٧١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ ^١ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ^(١) فَهَلْ عَلَى [مِنْ] حَرْجٍ [مِنْ] أَنْ أُطْعِمَ [مِنْ] الَّذِي لَهُ عِيَالًا قَالَ لَهَا لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ. [راجع: ٢٢١١]

(١٥) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ ^٢ الْمَخْتُومِ [الْمَحْكُومِ] وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ]

أي الشهادة على الخط

وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ [عَمَلِهِ] وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

هذا كلام البخاري
ردا عليهم

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَاً فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ يَزْعُمُهُ وَإِنَّمَا صَارَ مَالاً بَعْدَ أَنْ ثَبِتَ [بِثْبُتِ] الْقَتْلِ وَالْخَطَا [فَالْخَطَا] وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ وَقَدْ كَتَبَ ^٤ عُمَرُ [بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ] إِلَى عَامِلِهِ فِي الْجَارُودِ [فِي الْحُدُودِ] وَكَتَبَ عُمَرُ ^(٢) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كَسْرَتٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ ^(٣) الْكِتَابَ وَالْحَاتَمَ وَكَانَ ^(٤) الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي وَيُرْوَى ^(٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ ^(٦) بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّقْفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ ^(٧) بَنُ يَعْلَى قَاضِي الْبَصْرَةِ وَإِيَّاسَ بَنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ ^(٨) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ أَنَسٍ وَيَلَالَ ^(٩) بَنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ^(١٠) بَنَ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَعَامِرَ بَنَ عَبِيدَةَ [عَبْدَةَ] وَعَبَادَ ^(١١) بَنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَا بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ

كان ولي القضاء بالكوفة مرة (ف)

١ قوله: ما كان على ظهر الأرض أهل خباء الخ والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها أهل خباء نفسه ^(ك) فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به أهل بيته وصحابته وابوسفیان هو صخر الاموي ابو معاوية. (ك) وتعقب ابن المنير البخاري بان لا دلالة له في الحديث للترجمة بانه خرج خرج الفتيا وكلام المفتي ينزل على تقدير صحة انها المستفتي كانه قال انه ثبت انه يمنع حقلك جاز لك اخذه واجاب بعضهم بان الاغلب من احوال النبي ^(ك) الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبانه لو كان فتيا يقال لك ان تاخذي فلما اتى بصيغة الامر بقوله خلني كما في الرواية الاخرى دل على الحكم. (قس)

٢ قوله: على الخط المختوم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني الحكم بالخاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومراده هل تصح الشهادة على الخط اي على انه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط ومعنى الحكمون الحكمون به قوله: ما يضييق عليه اي على الشاهد اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه يريد ان القول بذلك لا يكون على التعميم اثباتا ونفيا لانه لو منع مطلقا لتضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فحينئذ يجوز بشروط وقوله: كتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله الشهادة وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رايتهما ويحيى بيان حكم كل منهما مع بيان الخلاف فيها. (ع. ف. قس. ك)

٣ قوله: قال بعض الناس الخ اراد به الخفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشنيع على الخفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل غرض البخاري اثبات المناقضة فيما قاله الخفية فانهم قالوا كتاب القاضي جائز الا في الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطا يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان قتل الخطا في نفس الامر مال لعدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال وقوله: انما صار الخ بيان وجه المناقضة في كلام الخفية حاصله انما يصير قتل الخطا مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطا والعمد واحد يعني اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا والجواب عن هذا ان يقال لا تسلم ان الخطا والعمد واحد وكيف يكون واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطا عدم القصاص ووجوب المال لثلاثا يكون دم المقتول خطا هدرًا واي نسبة بين المال الذي اوجبه لثلاثا يكون دم المقتول هدرًا وبين القصاص الذي هو مقتضى العمد والحدود والقصاص يحتاط فيهما ما لا يحتاط في غيرهما. (ع. خ)

٤ قوله: وقد كتب عمر الخ غرضه في ايراد هذا الرد على الخفية ايضا في عدم رؤيتهم بجواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوا قوله في الحدود كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والبدال المهملة اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون يسكون المعجمة بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسأل امرأة قدامة في ذلك كذا في الكرماني وروي العيني قصته هكذا استعمل عمر قدامة على البحرين فقدم الجارود على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود واي هزيمة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل شرح الحال الا ترى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه بشهادة الجارود وشهادة ابي هريرة انتهى عبارة العيني مختصرا.

(١) بكسر الميم وتشديد السين المهملة بصيغة المبالغة اي بخيل جدا. (ع)

(٢) الي عامله زريق بن حكيم كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت. (قس)

(٣) اي كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس لغيره. (ك)

(٤) وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به. (ك)

(٥) ولم يصح هذا فلذا ذكره بصيغة التمريض. (ع)

(٦) المعروف بالفضال سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة. (ع. ف)

(٧) قاضي البصرة من جانب يزيد ابن هبيرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان. (ف)

(٨) ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة هشام بن عبد الملك. (ع)

(٩) الاشعري قاضي البصرة من قبل خالد بن عبد الله صديقه خلافة هشام بن عبد الملك.

(١٠) الاسلمي قاضي مرو في ولاية اسد بن عبد الله القشيري على خراسان.

(١١) ابو سلمة ولي قضاء البصرة خمس مرات. (ع)

(٨) العلماء والحكماء وهو رباني واصله رب العلم والالف والنون فيه للمبالغة. (ع)

الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿٧٨-٧٩﴾ [الانبياء: ٧٨-٧٩] فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلْمِ [يَذْمُ] دَاوُدَ وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرُيِّتَ [لَرَأَيْتَ] أَنَّ الْقُضَاءَ هَلَكُوا (١) فَإِنَّهُ أَتْنِي عَلَى هَذَا يَعْلَمُهُ وَعَدَرْتُ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ وَقَالَ مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسُ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُمْ [مِنْهُمْ] خَصْلَةٌ [خُطَّةٌ] كَانَتْ فِيهِ وَصَمَةٌ أَنْ يَكُونَ فِيهَا [فَقِيْهَا] حَلِيمًا عَفِيفًا صَلِيْبًا عَالِمًا سَتُوْلًا عَنِ الْعِلْمِ.

(١٧) بَابُ رِزْقِ الْحَاكِمِ [الْحُكَّامِ] وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

أي على الحكومات وقيل على الصدقات

وَكَانَ شَرِيحُ (٢) الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالِيهِ (٣) وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

أي في أيام خلافتيهما

٧١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ حُوَيْطَبَ (٤) بَنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٥) بَنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ عُمَرُ فَمَا [مَا] تَرِيدُ (٦) إِلَى ذَلِكَ [ذَلِكَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا (٣) [أَعْتَدًا] وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عَمَلَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ عُمَرُ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ [لَهُ] [لِي]

النَّبِيُّ ﷺ خُذْهُ فَنَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَلَا فَلاَ تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ. [راجع: ١٤٧٣]

٧١٦٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ [بَنَ الْخَطَّابِ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي [مِنِّي] فَقَالَ [لَهُ] [لِي]

النَّبِيُّ ﷺ خُذْهُ فَنَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَالًا فَلاَ تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ. [راجع: ١٤٧٣]

١ قوله: إذا أخطأ القاضي منهن خطة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وله عنه خصلة بفتح اوله وسكون الصاد المهملة وكذا في رواية الباقرين وهما بمعنى. (ف) قوله منهن وفي بعضها منهن ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار وهما اي لدقائق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمأنينة اي يكون متحملا بسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متعرج ولا غصوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلاية هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تنمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال. (ك)

٢ قوله: رزق الحاكم والعاملين عليها العامل هو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاية وعمال الصدقات والرزق ما يربته الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين. (ع) قوله كان شريح الخ هذا التعليق ضعيف وهو يرد علي من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح. (ك) والى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم وكرهه طائفة كراهة تنزيهة منهم مسروق ورخص فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الخفية واذا كان القاضي فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان وعن الامام احد لا يعجبني وان كان فيقدر عمله مثل ولي اليتيم. (قس)

٣ قوله: واعبدوا للاكثر بضم الموحدة وللکشميهني بمثناة فوقية بدل الموحدة جمع عتيد وهو المال المدخر و وقع عند ابن حبان في صحيحه من طريق قبيصة بن ذؤيب ان عمر اعطى ابن السعدي الف دينار فذكر الحديث نحو الذي هنا قوله يعطيني العطاء هي المال الذي يقسمه الامام في المصالح. (ف) قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة. (ك)

٤ قوله: غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجيء اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله ﷺ من الايتار قلت انما اراد الافضل والا على من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته للصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد رفع الشح الذي هو مستولى على النفوس وفيه ان من اشتغل بشيء من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال افضل من تركه لانه نوع من اضاءة المال. (ك) وقال ابن التين في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال طيبا. (ع ف) قوله والا اي وان لم يجيء اليك فلا تطلبه بل اتركه الا لضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل بيباح بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلج في الطلب ولا يوذى المستول عنه فان فقد شرط من الثلاثة حرم اتفاقا وهذا الحديث فيه اربعة من الصحابة. (قس)

(١) لما تضمنته قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عمومها العامة. (ع)

(٢) ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاة عمر ثم قضى لمن بعده بالكوفة دهرًا طويلا. (ف ع)

(٣) بالضم وخفة الميم وقيل هو من الثلاث وهي اجر العمل. (ك)

(٤) كان من اعيان قريش وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام.

(٥) هو ابن وقدان بن جندب وانما قيل له ابن السعدي لان اياه كان مسترضعا في بني سعد.

(٦) اي ما غاية قصدك بهذا الرد. (ف)

(١٨) بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي (١) الْمَسْجِدِ

وَلَا عَنَ^١ عُمَرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ مَنبَرٍ [عِنْدَ الْمَنبَرِ] [عَلَى الْمَنبَرِ] النَّبِيِّ ﷺ وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ [أَبِي] أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.
هو القاضي المشهور هو عامر بن شرحبيل
٧١٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [قَالَ] شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ [سَنَةً] فُرِّقَ [فَفُرِّقَ] بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٢٣]

٧١٦٦- حَدَّثَنِي^٢ [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنْتُهُ فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [راجع: ٤٢٣]

(١٩) بَابُ (٢) مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ^٣ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ

وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ [وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ] [وَضَرْبَهُ] [وَأَضْرِبَاهُ] وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.
٧١٦٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [قَالَ] أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَيْكَ جُنُودٍ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

٧١٦٨- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ (٣) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى (٤) رَوَاهُ يُونُسُ^٤ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ (٥) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ. (٦) [راجع: ٥٢٧٠]

(٢٠) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ

٧١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٧) أَنَّ رَسُولَ

١ قوله: ولا عن عمر الخ وإنما خص عمر المنبر لانه كان يري التحليف عند المنبر ابلف في التغلظ ويؤخذ منه التغلظ في الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان قوله يحيى ابن يعمر بفتح التختانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرء وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ولجوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة والرجة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هي الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة واما الرحبة بسكون المهملة فهي مدينة مشهورة. (ع ك ف) وفي هذه الآثار حجة للحنفية قال في الهداية يجلس للحكم جلوسا ظاهرا في المسجد كيلا يشتهه مكانه على الغريباء وبعض المقيمين والمسجد الجامع اول لانه اشهر وقال الشافعي يكره الجلوس في المسجد للقضاء لانه يحضره المشرك وهو نجس بالنص والحائض وهي ممنوعة عن دخوله دلنا قوله انما بنيت المساجد لذكر الله تعالى والحكم وكان رسول الله ﷺ بفصل الخصومة في معتكفه وكذا الخلفاء الراشدون كانوا يجلسون في المساجد لفصل الخصومات ولان القضاء عبادة فيجوز اقامتها في المسجد كالصلوة ومحاسنة المشرك في اعتقاده لا في ظاهره فلا يمنع من دخوله والحائض تحجر بحالها فيخرج القاضي اليها او الى باب المسجد او بيعت من يفصل بينها وبين خصمها ولو جلس في داره لا باس به انتهى وايضا حديثا الباب حجة لهم.

٢ قوله: حدثني يحيى يحتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخاري البيهقي وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي الذي يقال له خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة لان كلا منهما روي عن عبد الرزاق بن همام وروي البخاري عنهما قوله اخي بني ساعدة اي واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعد بن كعب بن خزرج. (ع)

٣ قوله: ان يخرج من المسجد واختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد وروي عن عمر وعلى منع ذلك وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحمد واسحاق وروي عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروي عن مالك الرخصة في الضرب بالاسواط اليسير في المسجد واذا كثرت الحدود فلا يقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا. (ع)

٤ قوله: رواه يونس الخ اراد البخاري بهذا ان هؤلاء خالفوا عقيل في الصحابي فانه جعل اصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وقول ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كنت فيمن رجمه بالمصلى وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر ورواية يونس وصلها البخاري في الحدود وكذلك رواية معمر. (ف ع)

(١) فعلان تنازعا في المسجد ولا عن اي امر بايقاع اللعان بين الزوجين فهو مجاز. (ع)

(٢) اي باب في بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اذا اتى حكم فيه اقامة حد من الحدود ينبغي ان يامر ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد. (ع)

(٣) ومن سمع يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر. (ك)

(٤) اي مصلى الجنائز وهو البقيع.

(٥) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج.

(٦) اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعة. (ك ع)

(٧) اسمها هند المخزومية ام المؤمنين.

اللَّهُ ﷻ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ [مِثْلُكُمْ] وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقٍّ [مِنْ حَقٍّ] أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. [راجع: ٢٤٥٨]

معلق بالشهادة (ك)

(٢١) بَابُ الشَّهَادَةِ ٢ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ [وَلَايَةِ] الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وَقَالَ شُرَيْحٌ ٣ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَدِّ زَنَا أَوْ سَرَقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ ٤ عُمَرُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدَيَّ وَأَقَرَّ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعًا بِالزُّنَى [بِالزُّنَى أَرْبَعًا] فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ وَقَالَ حَمَّادٌ إِذَا أَقَرَّ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رَجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَعًا.

هو ايضا فقيه الكوفة

ابن سليمان فقيه الكوفة

أي لا يبرجم حتى يقر أربع مرات (ف)

٧١٧٠ - حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ يَحْيَى [بْنِ سَعِيدٍ] عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْبِنٍ مَنْ لَهُ بَيْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ (١) فَقُمْتُ لِأَتَمَسَّ بَيْنَةً عَلَى قَتِيلِي [قَتِيلٍ] فَلَمْ أَرْ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يُذَكِّرُ عِنْدِي [قَالَ] فَأَرْضِيهِ مِنِّي [مِنْهُ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا تُعْطِهِ ٥ أَصْبِغْ [أَصْبِغَ] مِنْ قُرَيْشٍ وَتَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَعَلِمَ [فَأَمَرَ] [فَقَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتَلُتُهُ قَالَ [لِي] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ اللَّيْثِ فَقَامَ ٦ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ (٢) الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ شَهْدَ بِذَلِكَ فِي وِلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا وَلَوْ أَقَرَّ عِنْدَهُ خَصْمٌ لِأَخَرٍ [خَصْمٌ عِنْدَهُ لِأَخَرٍ] بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي (٣) عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُحْضِرُهُمَا إِقْرَارَهُ

من الاحضار

أي الامام أو القاضي

١ قوله: انما انا بشر على معنى الاقرار على نفسه بصفة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله منه قوله الحن بحجته يعني افطن لها واجدل وقال ابن حبيب انطق واوقى ماخوذ من قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في منطق القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بمواقع الحجج واهدى لا يرادها قال ابو عبيد اللحن بفتح الحاء النطق وبلاساكن الخطأ في القول وذكر ابن سيده لحن الرجل لحنًا تكلم بلعب ولحن له يلحن لحنًا قال له قولاً يفهمه اياه ويخفى على غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه فهمه ورجل لحن عالم بعواقب الكلام قوله فاقضى نحو ما اسمع فيه ان الحاكم مأمور بان يقضي بما يقربه الخصم عنده. (ع) والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر حكمه في مثل هذه ﷺ لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينه كما هو مقتضى البينة وان كانت خطأ وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يجل حراما خلافا للحنفية. (ك) وسيجيء الكلام عليه والحجة للحنفية ان شاء الله تعالى. فان قيل هذا يدل على انه ﷺ قد يقر على الخطأ وقد اطبق الاصوليون على انه لا يقر عليه اجيب بانه فيما حكم بالاجتهاد وهذا في فصل الخصومات بالبينه والاقرار والنكول. (مجمع)

٢ قوله: باب الشهادة تكون عند الحاكم الخ اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل تولية القضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا فذلك لم يجرم بالجواب لقوة الخلاف في هذه المسئلة وان كان آخر كلامه يقتضي اختيارا لا يحكم بعلمه فيها. (ع ك) ٣ قوله: قال شريح الخ وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي قال اشهد رجل شريحا ثم جاء فخاصم اليه فقال انت الامير وانا اشهد لك. (ف) ٤ قوله: قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن اه وصله الثوري ايضا عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به وقع في الاصل لو رايت بالفتح وانت امير وفي الجواب فقال شهادتك ووقع في الجامع بلفظ ارايت بالفتح لو رايت بالضم رجلا سرق او زني قال اري شهادتك وقال اصبت بذل قوله صدقت واخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن عبد الكريم بلفظ ارايت لو كنت القاضي او الوالي وابصرت انسانا على حد اكننت تقيمه عليه قال لا حتى يشهد معي غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجده وهو بضم المثناة وكسر الجيم وسكون الدال من الاجادة. (ف)

٥ قوله: قال عمر لو لا ان اه قال المهلب استشهد البخاري لقول عبد الرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقا بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا لعلم لمن احبوا له الحكم بشيء. (ف ع) قوله واقر ماعز الخ اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعوا بشاهدين يحضرهما اقراره. (ك)

٦ قوله: لا تعطه اصبيغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول مصغر وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه الخطاي الاصبيغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنته فان قلت اول القصص وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله ﷺ له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء. (ك)

٧ قوله: فقام النبي ﷺ بدم علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم ومرو الحديث في غزوة حنين. (كرماني)

(١) السلب بفتح اللام مال مع القتل من الثياب والاسلحة ونحوهما. (ع ك)

(٢) يعني مالكا ومن وافقه في هذه المسئلة. (ع)

(٣) هو قول ابن القاسم واشتهب. (ع)

(قوله: باب شهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اي لولا خوف ان الخ اي لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب في المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ يَقْضِي بِهِ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ وَإِنَّمَا [وَأَنَّ] يُرَادُ [بِهِ] مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ فَعَلِمَهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا وَقَالَ الْقَاسِمُ لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ [يُمْضِي] قَضَاءً بِعِلْمِهِ (١) دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ وَلَكِنْ (٢) فِيهِ تَعَرُّضٌ [وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضًا] لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِقَاعًا (٣) لَهُمْ فِي الظُّنُونِ وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ فَقَالَ إِنَّمَا هَذِهِ (٤) صَفِيَّةٌ. [راجع: ٢١٠٠]

٧١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ (٥) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ فَقَالَ [قَالَ] سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ (٦) مُسَافِرٍ وَابْنُ (٧) أَبِي عَتِيْقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ [يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ] عَنْ صَفِيَّةَ (٨) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧١٧١]

(٢٢) بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا (٩) [يَتَغَاضَبَا]

٧١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَقْدِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَيَسِّرَا وَلَا تُتَفِّرَا وَتَطَاوَعَا (٢) فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا

١ قوله: قال بعض اهل العراق اراد بهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ووافقه ما اخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي على بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه. (ع)

٢ قوله: بل يقضي به اي بما يمع او رآه في مجلس القضاء او غيره وهو قول ابي يوسف ومن تبعه وافقهم الشافعي قال ابو على الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما بلغني عنه ان كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حدود لا قصاص الا ما اقره بين يديه ويحكم بعلمه في كل الحقوق مما علمه قبل ان يلي القضاء او بعد ما ولي فقيده ذلك يكون القاضي عدلا اشارة الى انه ربما ولي القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب. (ف)

٣ قوله: وقال بعضهم اي اهل العراق يقضي بعلمه الخ هو قول ابي حنيفة وابي يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه اذا رأي الحاكم رجلا يزني مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهي رواية عن احمد قال ابو حنيفة القياس انه يحكم في ذلك كله بعلمه ولكن ادع القياس واستحسن ان لا يقضي في ذلك بعلمه. (فتح)

٤ قوله: وقال القاسم القاسم هذا كنت اظن انه ابن محمد ابن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رايت في رواية عن ابي ذر انه القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وهو الذي تقدم ذكره قريبا في باب الشهادة على الخط فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة في هذا الحكم. (ف)

٥ قوله: قال سباحان الله تعجبا من قول رسول الله ﷺ فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتأثما به فقلته دفعا لذلك. (ك ع)

٦ قوله: حدثنا العقدي هو عبدالملك بن عمر بن قيس ونسبته الى العقد بفتحيتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء عامر بن عبدالله بن قيس ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اياه وجماعة آخرين من الصحابة وكان على قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة. (ع) قوله بعث النبي ﷺ ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهمله هو نبيل العسل يتخذ منه مسكرا.

٧ قوله: وتطاولوا اي توافقا في الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدي الى اختلاف اتباعكما فيفضي الى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف الى ما جاء في الكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال ابن بطال وغيره في الحديث الحض على الاتفاق لما فيه من اثبات الحجة والالفة والتعاون على الحق وفيه جواز نصب القاضيين في بلد واحد فيقعد كل منهما في ناحية وقال ابن العربي كان النبي ﷺ اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك اصلا في تولية اثنين قاضيين مشتركين في الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لان محل ذلك فيما اذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل ان يكون ولاهم ليشتركا في الحكم في كل واقعة ويحتمل ان يكون لكل منهما عمل يخصه والله اعلم كيف كان وقال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء في غير هذه الرواية انه امر كلا منهما على خلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن خلافين قلت هذا هو المعتمد وتقدم في المغازي ان كلا منهما اذا سار في عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجد وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهائم وما انخفاض منها وعلى هذا فامرهم ﷺ لهما بان يتطاولا ولا يتخالفا محمول على ما اذا اتفقت قضية يحتاج الامر فيها الى اجتماعهما ولا يلزم منه ان يكونا شريكين كما استدلل به ابن العربي. (فتح)

(١) اي اذا كان وحده عالما به لا غيره. (ف)

(٢) بتخفيف لكن ورفع تعرض وفي نسخة بالتشديد ونصب تعرضا.

(٣) بالنصب عطف على تعرضا او منصوب على انه مفعول معه والعامل فيه متعلق الظرف.

(٤) هذا ظرف من الحديث الذي وصله بعد هذا.

(٥) ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الاثر المذكور انما هذه صفة. (ع)

(٦) هو عبدالرحمن بن خالد ابن مسافر. (ك)

(٧) محمد بن عبدالله بن ابي عتيق الصديقي. (ك)

(٨) فعلى هذا الحديث متصل ولذا عقب البخاري بهذا.

(٩) بمهملتين وياء تحتانية وليعضهم بمعجمتين وموحدة. (ف)

الناس اي لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبه طعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندي من العلم بانه

الْبِتْعُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَقَالَ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَبِزِيدٍ (١) بَنُ هَارُونَ وَوَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ [بَنِ أَبِي بُرْدَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٢٦١]

ابن شميل
ابن سليمان الطيالسي
ابن الحجاج
ابن أبي بردة

(٢٣) بَابُ إِجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ [بَنُ عَفَّانَ] عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

٧١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

شفيع بن سلمة
ابن المنعم
القطنان

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فُكُّوا الْعَانِيَّ وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ. [راجع: ٣٠٤٦]

ابن الاسير في ابدي الكفار (ك) اي الى الطعام

(٢٤) بَابُ هَدَايَا الْعُمَّالِ

٧١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ سَمِعَ] عَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا^١ مِنْ بَنِي أُسْدٍ [الْأُسْدِ] يُقَالُ لَهُ ابْنُ الثَّيْبَةِ [الْأَثْيَبَةِ] عَلَى صَدَقَةٍ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ (٣) مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَتُهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ [يَقُولُ] هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ [وَأُمِّهِ] فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِنِي شَيْءٌ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ [جُورٌ] أَوْ شَاةٌ تَعِيرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا وَقَالَ سُفْيَانُ قَصَّهَ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ وَزَادَ (٤) هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعَ أُذُنَايَ [أُذُنِي] وَأَبْصَرْتُ عَيْنِي وَسَلُّوا زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِي وَلَمْ يَقُلْ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أُذُنِي ﴿خُورٌ﴾^٢ [الاعراف: ١٤٨، طه: ٨٨] صَوْتُ وَالْجُورُ مِنْ ﴿يَجْرَعُونَ﴾ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ. [راجع: ٩٢٥]

ابن عينة
ابن عينة
ابن عينة
هو ايضا قول سفیان

(٢٥) بَابُ اسْتِقْضَاءِ^(٥) الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ

٧١٧٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ^٣ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ قُبَاً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

ابن معلق
ابن عينة
مر الحديث بمضمونه بعبارة اخرى
ممدودا وقصورا منصرفا وغير منصرف

١ قوله: رجلا من بني اسد قيل وقع ههنا بفتح الهمة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين يقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاثيبه بضم الهمة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال للثيبة بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحة او بكسر الباء الموحدة ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه الرغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمند صوت البعير والخور بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروي جوار بضم الجيم وبالهزمة هو رفع الصوت قوله تيعر على وزن تسمع وتضرب ووقع عند ابن التين او شاة لها يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة هو صوت الشاة الشديد وقيل بضم اوله صوت المعز يعرى المعز تيعر بالفتح والكسر اذا صاحت قوله عفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء ويروي بفتح الفاء ايضا بلا هاء وهو البياض المخالط للحمرة ونحوه قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالثني وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاث بالياء قال النووي معناه اني اعلمه علما يقينا لا اشك في علمي به هذا ملقط من ع ف ك

٢ قوله: خوار صوت الخ هذا كلام البخاري ووقع هنا في رواية الكشميهني هو بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت والجوار بضم الجيم وبالهزمة و اشار بقوله من يجأرون الى ما في سورة قد افلح حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون قال ابو عبيدة اي يرفعون اصواتهم كما يجأر الثور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيره من الحيوان وبالجيم للبقر والناس قال الله تعالى واليه تجأرون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال لمعاذ قد طيب لك الهدية فقبلها معاذ واتي بما اهدي اليه رسول الله ﷺ فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق فاجازه وكرهه ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لو لا العمل لم يهد اليه. (ع مختصرا)

٣ قوله: كان سالم الخ هو من اهل فارس وكان من فضلاء الموالى وخيار الصحابة وكبارهم وبعد في القراء وكان يوم اليمامة اللواء يمين السالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرا واستشكل عدابي بكر الصديق فيهم لانه انما هاجر صحبة النبي ﷺ وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي ﷺ واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يومهم بعد ان تحول النبي ﷺ الى المدينة ونزل بدار ابى ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان ابوبكر يصلي خلفه اذا جاء الى قضاء كذا في ع. ك. ف.

(١) اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق رفعه هؤلاء. (ع)

(٢) ابى موسى الاشعري.

(٣) مر الحديث مع بيانه.

(٤) هذا ايضا من قول سفيان وليس تعليقا من البخاري. (ع. ف.)

(٥) اي توليتهم القضاء واستعمالهم اي على إمرة البلاد حربا وخراجا او صلاة. (ف.)

كان قرأنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اي لولا الزيادة

وَأَبُو سَلَمَةَ (١) وَزَيْدٌ (٢) وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ. (٣) [راجع: ٦٩٢]

اي ابن حارثة (ف)

(٢٦) بَابُ الْعُرَفَاءِ لِلنَّاسِ

٧١٧٦-٧١٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أُذِنَ لَهُمْ (٤) [لَهُ] الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازَنَ إِنِّي لَا أَذِرِي مَنْ أُذِنَ مِنْكُمْ [فِيكُمْ] مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَارْجِعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ^١ فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَبَّيُوا (٥) وَأَذِنُوا. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

اي في اعتاقهم واطلاقهم (ك)

(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءٍ [الثَّنَاءُ عَلَى] السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

الاضافة فيه الى المفعول

٧١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَسُ بْنُ لَبَنٍ عُمَرُ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ [يَخْلَافُ] مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ هَذَا [نَعُدُّهَا] نِفَاقًا.^٢

٧١٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ (٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ دُونَ^٣ الْوُجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ. [راجع: ٣٤٩٤]

(٢٨) بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

٧١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا (٧) قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ قَالَ خُذِي (٨) مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١١]

اي بدون اذنه (ك)

اي بخيل

١ قوله: عرفاءهم بالمهمله والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس من عرفت بالضم وبالفتح على القوم اعرف بالضم فانا عارف وعريف اي وليت امر سياستهم وحفظ امورهم وسمي بذلك لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه. (فتح مختصرا)

٢ قوله: نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي للمؤمن ان يثني على سلطان وغيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه ^٣ شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضي عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضي كل فريق منهم ويريه انه منهم. (ع)

٣ قوله: ذو الوجهين فان قلت: ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور؟ قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اثما نحن مستهزون» اي شر الناس المنافقون فان قلت: هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني؟ قلت هو للتغليب او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب: قيل هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه: بش ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه ^٤ لم يقل خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا وكفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فسادا. (ك)

٤ قوله: باب القضاء على الغائب اي في حقوق الادمين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا بحكم بالمال دون القطع ولا مطابقة بين الترجمة وبين حديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان ابا سفيان كان حاضرا في البلد وايضا ان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه كما لا يخفى. (ع) قال ابن الهمام ولا يقضي القاضي على غائب الا ان يحضر من يقوم مقامه وقال الشافعي يجوز اذا كان غائبا عن البلد او فيها وهو مستتر قولوا واحدا وهو قول مالك واحدا لان فيه تضييع الحقوق لو لم يحكم واحتجوا بقوله ^٥ «البينة على المدعي واليمين على من انكر» فاشتراط حضور الخصم زيادة عليه بلا دليل ولنا قوله لعل حين استقضاء على اليمين «لا تقض لاحد الخصمين حتى تسمع كلام الآخر» رواه ابوداود والترمذي وهو حديث حسن فعلم ان جهالة كلامه مانعة عن القضاء وذلك ثابت مع غيبة وغيبة من يقوم مقامه ولان حجية البينة على وجهه يوجب العمل بها موقوف على عجز المنكر عن الدفع والطعن فيها والعجز عنه لا يعلم الا مع حضوره او نائبه انتهى مع تغير. قال في الفتح الباري: ان ابا حنيفة عمل بذلك في الحكم على من عنده للغائب مال ان يدفع منه نفقة زوجة الغائب. اجاب العيني بان القاضي فيه لا يحكم على الغائب بل يقرض ماله المودع عند احد ولكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح وباعتراف من كان المال عنده بالمال والنكاح وتحليف اياها بعدم النفقة واخذ الكفيل منها.

(١) ايضا انه ابن الاسد المخزومي زوج ام سلمة ام المؤمنين هاجر الحبشة. (ك ع)

(٢) هو ابن الخطاب العدوي الاسدي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها.

(٣) يفتح الراء هو صاحب الهجرتين. (ك)

(٤) اي للنبي ﷺ ومن كان مساعدا له في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير هوازن ويروي حين اذن له بالافراد وهو ظاهر.

(٥) اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم.

(٦) بكسر المهمله وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء. (ك)

(٧) زوجة ابي سفيان الاموي. (ك)

(٨) مر الحديث في النفقات.

غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم من الله وانه حق واذا المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب.

(٢٩) بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقٍّ^١ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا

٧١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (١) عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [أَبْنَةَ] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بَيْنَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا^٢ أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْخَصْمُ وَلَعَلَّ [فَلَعَلَّ] بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا^٣ هِيَ (٢) قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَبْرُكْهَا. [راجع: ٢٤٥٨]

استعمل لعل استعمال عبي وبنيهما معارضة (ك) ع
تخييرا على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه (ك)

٧١٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُنْبَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنِيَّ فَأَقْضَيْتُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ [ابْنُ] أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلِيٍّ فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلِيٍّ فِرَاشِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ [وَأ] [ثُمَّ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْفِرَاشِ الْحَجَرُ (٣) ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُنْتَةَ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٥٠٣]

اسمه شقيق بن سلمة

٧١٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [وَأ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

ابن المعتمر
ابن القزري

١ قوله: بحق اخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء قوله: فان قضاء الحاكم الخ هذا مذهب الشافعي واحمد وابي ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل ما قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق وما اشبه ذلك على ما حكم وان كان في الباطن على ضد ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحليل ولا تحريم وقال في فتح القدير وكل شيء قضى به القاضي في الظاهر بتحريمه في الباطن كذلك اي هو عند الله حرام وان كان الشهود الذين قضى بهم كذبة والقاضي لا يعلم ذلك وكذا لو قضى باحلال وهذا عند ابي حنيفة وهو مشروط بما اذا كانت الدعوى بسبب معين للحلل والحرمه كالبيع والنكاح والطلاق لان القضاء اظهر لعقد سابق ولا بد من عقد سابق فيها والا تقدم العقد اقتضاء ليقطع المنازعة من كل وجه اذ لو لم يثبت الحل بينهما يكون هذا تمهيدا للمنازعة لا قطعا ولانه في صورة التفريق لو فرق بينهما بامر الزوج نفذ ظاهرا وباطنا فبامر الله اولي والقاضي مأمور بذلك منه ولما روي ان رجلا ادعى على امرأة نكاحا بين يدي علي واقام شاهدين فقضى بالنكاح بينهما فقالت ان لم يكن بدا يا امير المؤمنين فزوجني فقال على شاهدك زوجاك ولو لم ينقد بينهما بقضائه لما امتنع علي من تجديد نكاح عند طلبها ورغبة الزوج فيها هذا كله من فتح القدير والكفاية والنهاية شروح الهداية.

٢ قوله: انما انا بشر الخ البشر يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالزاي التي اختص بها في ذاته وصفاته والخصر هنا مجازي لانه يختص بالعلم الباطن ويسمى قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم. (ف) وقد ذكر في شرح معاني الآثار قوله: انما انا بشر اي من البشر ولا ادري باطن ما تتحاكمون فيه عندي وتختصمون فيه لدي وانما اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان يصح دعوى غيرهم من كاهن او منجم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما اعلموه به بوجه من وجوه الوحي. (ع)

٣ قوله: فانما هي قطعة من النار الخ تمسك بهذا الحديث الشافعية والحنفية وحملوه في الاملاك المرسلة اي المطلقة عن تعيين سبب الملك بان ادعى شيئا ولم يعين سببه وايضا اجابوا عن هذا الحديث بان ظاهره يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا يستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما يتعلق به غرض وهو هنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزم عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه ﷺ يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطأ والا فمتى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق لمستحقه وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤل على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطأ وهو باطل وتعبه ابن حجر العسقلاني في الفتح بان الاول والثاني خلاف الظاهر والثالث ان الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين فاجرة فلا يسمى خطأ للاتفاق على وجوب العمل بالشهادة وبالايمان والا لكان الكثير من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك واحتجوا اي الحنفية بان الحاكم قضى بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيه فيجعل انشاء المحرزا عن الحرام والحديث صريح في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال احد الى آخر ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امة زيد حال خوف الملاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العتق.

٤ قوله: هو لك يا عبد ابن زمعة وجه ايراد هذا الحديث عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر خلاف ذلك وانه ﷺ حكم في ان ولدها زمعة وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة. (ع)

(١) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر. (ع)

(٣) اي الخيبة من الولد كما يقال لقيه الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرجم به المحصن وليس بظاهر. (ع)

قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ عَلَى يَمِينٍ (١) صَبْرٌ يَفْتَطِعُ [بِهَا] مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ^١ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [وَأَيْمَانِهِمْ] ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ﷻ [الآية. راجع: ٢٣٥٦]

٧١٨٤- فَجَاءَ الْأَشْعَثُ [ابْنُ قَيْسٍ] وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي يَثْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَكِ بَيْنَهُ قُلْتُ

لَا قَالَ فَلْيَحْلِفْ [فِي حَلْفٍ] قُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ فَنَزَلَتْ ﷻ إِنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﷻ [آل عمران: ٧٧] الآية. [راجع: ٢٣٥٧]

(٣١) بَابُ: ٢ الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءً [الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ]

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شُرَيْمَةَ الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءً.^٢

٧١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ

عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلَبَةَ خَصَامٍ (٢) عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ [إِلَيْهِمْ] فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي

الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضَى [فَأَقْضَى] لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ

هَذَا مَحَلُّ الْمِطَافَةِ لِأَنَّ الْحَقَّ

الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ (ع)

قِطْعَةً مِنَ النَّارِ [نَارٍ] فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا. [راجع: ٢٤٥٨]

(٣٢) بَابُ بَيْعِ ٣ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ (٣)

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ [مُدَبَّرًا] مِنْ نَعِيمٍ ٤ بَنِي النَّحَامِ

سَقَطَ لِلْحَمَوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ (ق)

٧١٨٦- حَدَّثَنَا [شُعَيْبٌ] ابْنُ نُمَيْرٍ (٤) [قَالَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ [وَأَبْنُ] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ عَنْ

عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا [لَهُ] عَنْ ذُبُرٍ [دَيْنٍ] لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ

أَي عَقْدَ عَقْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَوَقَعَ لِلْكَشْمِيَّةِ دَيْنٌ بِدَلِّ دَرٍّ وَهُوَ تَصْحِيفُ (ع)

اسْمُهُ يَعْقُوبُ

هُوَ الْمَشْهُورُ بِأَبْنِ مَذْكُورٍ

أَبْنِ أَبِي رِيحٍ

١ قوله: وهو عليه غضبان فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت: امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه قوله: وفي رجل خاصمته اسم الرجل الحجاج فخشيش بالحاء والجيم والحاء المنقوطة المفتوحة في الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا. (ك) وقال في المقدمة هو لقبه واسمه معدان ذكره الطبراني وغيره.

٢ قوله: باب القضاء الخ بتونين باب وقوله القضاء مبتدأ وقوله سواء خبره هذا على رواية ابي ذر باثبات قوله سواء وفي رواية غيره يحذف قوله سواء واضافة الباب الى القضاء في قليل المال وكثيره كذا في القسطلاني اي لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال لكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى لو قال لفلان على مال فانه لا يصدق في اقل من درهم كذا قاله العيني قال ابن المنير: كانه خشي غائلة التخصيص في الترجمة التي قبل هذه فترجم بان القضاء عام في كل شيء قل او جل وكانه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان للقاضي ان يستنبط بعض من يريد في بعض الامور دون بعض بحسب قوة معرفته ونفاد كلمته في ذلك وهو منقول عن بعض المالكية او علي من قال لا يجب اليمين الا في قدر معين من المال ولا تجب في الشيء التافه او علي من كان من القضاة لا يتعاطى الحكم في الشيء التافه بل اذا رفع اليه رده الى نائبه مثلا قاله ابن المنير قال وهو نوع من الكبر والاول الباقى بموارد البخاري. (ف)

٣ قوله: باب بيع الامام الخ قال ابن المنير اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفه او في وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في عقود الاموال في الجملة. (ف. ع) قوله: وقد باع النبي ﷺ قال ابن المنير: ذكر في الترجمة الضياع ولم يذكر الا بيع العبد فكانه اشار الى قياس العقار على الحيوان قال المهلب: انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في اموالهم واما من ليس بسفيه فلا يباع عليه شيء من ماله الا في حق يكون عليه يعني اذا امتنع من اداء حق لكن قصة بيع المدير ترد على هذا الحصر وقد اجاب عنها بان صاحب المدير لم يكن له مال غيره فلما رآه انفق جميع ماله وانه تعرض للتهلكة نقض عليه فعله ولو كان لم ينفق جميع ماله لم ينقض فعله كما قال للذي كان يخذل في البيوع قل لا خلافة لانه لم يقوت على نفسه جميع ماله انتهى فكانه كان في حكم السفه فلذلك باع عليه ماله. (ف)

٤ قوله: من نعيم بن النحام نعيم مصغرا وهو النحام لانه ﷺ قال سمعت نعمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدير. (ك) نعمة نعيم بفتح النون اي صوتا والتنجيم صوت يخرج من الجوف ورجل نجم وبه سمي نعيم النحام. (جعم) قال النووي في تهذيب الاسماء: نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن اسيد بن عوف بن عبيد بن عويج يفتح العين فيهما ابن عدي بن كعب بن لوي القرشي العدوي وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي ﷺ قال «دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها» والنعمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النعنة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ويقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وهو غلط لان النحام وصف لنعيم لا لايه قالوا واسلم نعيم قديما في اول الاسلام وقيل اسلم بعد عشرة انفس وقيل بعد ثمانية وثلاثين قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان يكتنم ايمانه واقام بمكة فلم يهاجر الى قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق على اراميل بني عدي وائتامهم ويؤنهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت فوالله لا يتعرض اليك احد الا ذهبت انفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد واستشهد يوم اليرموك سنة ١٥ في خلافة عمر وقيل استشهد يوم اجنادين سنة ١٣ هـ في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه.

(١) اي يمين حبس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه. (ك)

(٢) يحتمل انه مصدر لكن السياق يشعر بانه جمع خصم. (ك)

(٣) جمع الضيعة وهي العقار فهو من عطف الخاص على العام. (ك)

(٤) هو محمد بن عبد الله بن نعيم. (ع)

فَبَاعَهُ^١ بِثَمَانِي مِائَةٍ [بِثَمَانِ مِائَةٍ] دَرَاهِمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَانِهِ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١]

واسم المشتري نعيم (ك)

(٣٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ^٢ لَطْعَنِ [يَطْعُن] مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْرَاءِ [الْإِمَامِ]

اي لم يبال ولم يعتد به (ك)

٧١٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ [قَالَ] بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ فِي إِمَارَتِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ^٣ كُنْتُمْ تَطَعُونُ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَبْنُ اللَّهِ إِنْ (١) كَانَ خَلِيفًا [لَخَلِيفًا] لِلْإِمَارَةِ [لِلْإِمَارَةِ] وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٧٣٠]

(٣٤) بَابُ الْأَلَدِ الْخَصِمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ ﴿لُدًّا﴾ [مريم: ٩٧] عُوْجًا [أَلَدٌ أَعْوَجُ]

قال تعالى وتذرع به قومًا للدا اي عوجًا جمع الاعوج (ك)

اي الذي لا يرتفع الى الحق (ك)

٧١٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضُ^٤ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ. [راجع: ٢٤٥٧]

هو عبدالله بن عبد العزيز بن جريج (ع) اسمه زهير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٥) بَابُ: ° إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

اي يظلم

٧١٨٩- حَدَّثَنِي [شَنَا] مَحْمُودٌ [وَأَوْ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا ح وَحَدَّثَنِي نَعِيمُ (٢) [بْنُ حَمَادٍ] [وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ]

١ قوله: فباعه بثمان مائة درهم فيه جواز بيع المدبر وهو مذهب الشافعي واما عندنا اي الحنفية لا يجوز بيع المدبر المطلق وهو الذي علق عتقه بمطلق موت المولى والمقيد وهو الذي قال له المولى ان مت في مرضي هذا مثلاً فانت حر فبيعه جائز بالاتفاق ولنا في المطلق قوله ﷺ المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ولان سبب الحرية انعقد في الحال لعدم الاهلية بعد الموت والجواب عن هذا الحديث وغيره من استدلالات الشافعي انه لا شك ان الحر كان يباع في ابتداء الاسلام على ما روي انه ﷺ باع رجلاً يقال له سرق في دينه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ﴿وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة﴾ ذكره في النسخ والمسنوخ فلم يكن فيه دلالة على جواز بيعه الآن بعد النسخ وانما يفيد استصحاب ما كان من جواز بيعه قبل التدبير اذ لم يوجب زوال الرق عنه ثم رايانا انه صح عن عمر: لا يباع المدبر ولا يوهب وهو حر من الثلث وقد رفعه الى رسول الله ﷺ لكن ضعف الدارقطني رفعه وصحح وقفه واخرج الدارقطني ايضاً عن علي بن ظبيان بسنده عن ابن عمر قال: المدبر من الثلث وضعف ابن ظبيان والحاصل ان وقفه صحيح وضعف رفعه فعلى تقدير الرفع لا اشكال وعلى تقدير الوقف لا يعارضه النص البتة لانه واقعة حال لا عموم لها وانما يعارضه لو قال ﷺ يباع المدبر وان قلنا بوجوب تقييده فظاهر وعلى عدم تقييده يجب ان يحمل على السماع لان منع بيعه على خلاف القياس لما ذكرنا ان بيعه مستصحب برقية فتمنع مع عدم زوال رقيته وعدم الاختلاط بمجزء المولى كما في ام الولد خلاف القياس فيحمل على السماع فبطل ما قيل حديث ابن عمر لا يصلح لمعارضة حديث جابر وايضاً ثبت عن ابي جعفر انه ذكر عنده ان عطاء وطاوسا يقولان عن جابر في الذي اعتقه موله عن دبر الحديث فقال ابو جعفر شهدت الحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته رواه الدارقطني عن عبد الغفار بن القاسم الكوفي عن ابي جعفر وقال ابو جعفر هذا وان كان من الثقات الاثبات ولكن حديثه هذا مرسل وقال ابن القطان هو مرسل صحيح لانه من رواية عبد الملك بن ابي سليمان العزمي وهو ثقة عن ابي جعفر فقد صرح ابو جعفر محمد الباقر الامام بانه شهد حديث جابر وانه انما اذن في بيع منافعه ولا يمكن ان يتقه امام ذلك الا بعلمه من جابر الراوي للحديث هذا خلاصة ما حققه الحق ابن الهمام.

٢ قوله: من لم يكثر الخ اصله من الكثر وهو المشقة ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ ومعنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعبأ بذلك الطعن ولا يعمل به. (ع. ف)

٣ قوله: فقد كنتم تطعون الخ فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت: تأول مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في ابيه وبلازمه عند البيهقيين ان طعنتم فيه تأثمت بذلك لانه لم يكن حقاً والغرض انه كان خليفاً بالامارة لما ظهر من كفايته وتفصيه عن عهدها فكذا هذا فلا اعتبار بطعنكم ولا اكرات به. (ك)

٤ قوله: ابغض الرجال الخ قال الكرماني: الابغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قيل المعنى الثاني هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافراً او مسلماً. (ع)

٥ قوله: باب اذا قضى الحاكم الخ اي اذا قضى الحاكم بجور او قضى بحكم يخالف اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد على ما ياتي فان الائم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ في حكمه في قتل او جرح فدية ذلك في بيت المال كذا عند الثوري وابي حنيفة واحمد واسحاق وعند الاوزاعي ومحمد وابي يوسف والشافعي على عاقلته. (ع)

(١) قوله: ان كان خليفاً للامرة فان قلت: قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحداً منهما بل بين فضلها ولم يعمل عمر بن الخطاب بهذا الحديث عند القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بريء منه قلت: عمر لم يعلم من مغيب امر سعد كعلم الشارع من مغيب امر زيد وابنه يعني كان سبب عزله قيام الاحتمال او رأي عمر ان عزل سعد اسهل من فتنة بشرها من قام عليه من اهل الكوفة وقد قال عمر: ما عزلت سعداً لضعف ولا خيانة وقيل قطع النبي بسلامة العاقبة في امرة اسامة وابيه فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فسلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه بمثل ذلك. (ع. قس. ف)

(٢) ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي الاور امتحن في القرآن وقيد فمات بسامرا محبوساً سنة ٢٢٩هـ (ك)

[قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ [ابْنِ عُمَرَ] قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ (١) فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَقَالُوا صَبَانًا صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أُسِيرَ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] كُلَّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَنْ يَقْتُلَ أُسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِمَّنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ^١ مِمَّا صَنَعَ (٢) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٣٣٩]

(٣٦) بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ [لِيُصْلِحَ] بَيْنَهُمْ

٧١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [قَالَ] حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ [قَالَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ [الْمَدِينِيُّ] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو قَبِيلَةٍ^١ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَقَالَ يَا بِلَالُ إِنَّ حَضْرَتَ الصَّلَاةِ وَلَمْ أَتِكَ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَذَّنَ^٢ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ (٣) الَّذِي يَلِيهِ قَالَ وَصَفَّحَ الْقَوْمَ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ (٤) لَا يُمَسِّكُ عَلَيْهِ [عَنْهُ] التَّفَتُّ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ فَأَوْمَى [فَأَوْمَى] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ (٥) وَأَوْمَى [وَأَوْمَى] بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَبَّثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَا (٦) يَحْمَدُ اللَّهَ (٧) [فَحَمِدَ اللَّهَ] عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى [النَّبِيُّ ﷺ] بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَلَّا تَكُونَ مَضِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَوْمَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا رَأَيْتُمْ [نَابَكُمْ] أَمْرٌ فَلْيَسْبِحِ الرِّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ هَذَا الْحَرْفُ غَيْرُ حَمَادٍ يَا بِلَالُ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ٦٨٤]

(٣٧) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا^٣

٧١٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ^١ مَوْلَى آلِ عُمَانَ (تَقْرِيْب)

١ قوله: اني ابرأ اليك الخ من هذا تؤخذ المطابقة للترجمة اي من قوله: ابرأ اليك عما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا "صباناً" قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي: الحكمة في تبريه من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه وليتجزر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله. (ع. ف)

٢ قوله: فاذن فان قلت هذا ليس محل الفاء سواء كان لما شرطية او للظرفية قلت: جزاؤه محذوف وهو جاء المودن والفاء للعطف عليه قوله: فشق الناس فان قلت: جاء عنه ﷺ انه نهى عن التخطي قلت: ليس هذا من المنهي عنه لان الامام يستثنى من ذلك لاسيما الشارع اذ ليس لاحد التقدم عليه ولانه ليس حركة من حركاته الا ولنا فيه مصلحة وسنة تقتدي بها. قوله: مشي القهقري وهو نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف قوله: لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء وهو كنية والد ابي بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وانما قال هذا ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغاراً لمرتبته عند رسول الله ﷺ قوله: رايكم اي سنع لكم حاجة وفي بعضها نايكم اي اصابكم قوله: فليسبح اي ليقبل سبحان الله. (ك. ع. قس) قوله: وليصفح النساء التصفيح هو التصفيق وهو ضرب صفح الكف على صفة الكف وقيل هو بالخاء الضرب بظاهر احدي اليدين على الاخرى وبالقاف بباطنها على باطن الاخرى وقيل بالخاء الضرب بالاصبعين للانذار والتخويف والتنبية وبالقاف بجميعها للهو واللعب. (مجمع) قال ابن المنير فقه الترجمة التنبية على جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تضجيعة في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اما عند عظم الخطب واما ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعينة ولا يعد ذلك تصحيحاً ولا تمييزاً ولاد هنا. (ف)

٣ قوله: عاقلا اي لا يكون مغفلاً (المغفل كمعظم من لا فطنة له. ق) مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يميز بين كلام بعض الخداعين الاكاليين اموال الناس المفسدين وعن الشافعي ينبغي لكاتب القاضي ان يكون عاقلاً لئلا يخدع ويحرص على ان يكون فقيها ليومن من جهالته. (ع)

(١) بفتح الجيم وكسر الذال قبيلة من عبد قيس.

(٢) من العجلة في قتلهم وترك التشبيه في امرهم. (ك. ع)

(٣) مر الحديث مع بيانه في كتاب الصلوة.

(٤) التصفيح التصفيق وهو التصويت باليد. (ك)

(٥) امر من الامضاء وهو الانفاذ والهاء للسكتة. (ك. ف)

(٦) مصغراً لئلا اصلها افنوة اي زمانا يسيراً. (ك) ويروى هنية بابدال الياء هاء. (ق)

(٧) المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان. (ك. مجمع)

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتَلِ^١ [مَقْتَل] أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ [أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ] قُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ^(١) الْقُرْآنَ وَاجْمَعُهُ [فَاجْمَعُهُ] قَالَ زَيْدُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُحِبُّ [يَحِبُّ] مُرَاجَعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ^(٢) وَالرَّقَاعِ وَاللَّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ» إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ [بْنِ ثَابِتٍ] أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَالْحَقَّتْهَا فِي سُورَتِهَا وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَ مُحَمَّدٌ^(٣) بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخَافُ يَعْنِي الْخَرْفَ.

[راجع: ٢٨٠٧]

(٣٨) بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَّالِهِ^(٤) وَالْقَاضِي إِلَى أُمْنَائِهِ^(٥)

٧١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي^٣ لَيْلَى ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ ابْنِ زَيْدٍ بَنِ كَعْبِ الْحَارِثِيِّ (ع ك)

١ قوله: لم يقتل أهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجوف منسوبة إليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون أو سبع مائة. قوله: استحر أي اشتد وكثر. (ك) قال في الجمع استحر استفعل من الحر الشدة وهذا حين بعث أبو بكر خالد بن الوليد مع جيش إلى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبع مائة ومن غيرهم خمس مائة ثم فتح وقتل مسيلمة واخشي أن يستحر القتل أن شرطية ومفعول اخشي محذوف أو مصدرية مفعوله. قوله: خير يحتمل أن يكون أفعول التفضيل وأن لا يكون فان قلت: كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله ﷺ قلت: يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان إلى البلدان ثم ينسخ لأدى ذلك إلى اختلاف عظيم. (ك)

٢ قوله: من العسب جمع عسيب وهو جريد النخل إذا نزع منه الخوص (الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والخوص باثعه واخوصته النخل اخرجته. ق) واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الأبيض وقيل الخرف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت: مر في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» من سورة الاحزاب قلت: آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف فان قلت: كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر؟ قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التبع؟ قلت: للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدي رسول الله ﷺ وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا فان قلت: فما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن قلت: الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سوراً وآيات فهو رسول الله ﷺ بالوحي. (ك) والغرض من الحديث قول أبي بكر لزيد أنك رجل شاب عاقل لا تنهك وحكى ابن بطال عن المهلب في هذا الحديث أن العقل أصل الخلال المحمود لانه لم يصف زيدا بأكثر من العقل وجعله سببا لا يمتانه ورفع التهمة عنه قلت: وليس كما قال فان أبا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فمن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفائته وعقله لما استكتبه النبي ﷺ الوحي وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عدهما إشارة إلى استمرار ذلك له والا فمجرد قوله: لا تنهك مع قوله: عاقل لا يكفي في ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع في العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة. (ف)

٣ قوله: عن أبي ليلى يفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن أبي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لروايته روايان وسهل بن أبي حثمة بفتح المهملة واسكان المثناة الانصاري الحارثي قوله: ومحبيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحنانية فمشددة مكسورة او مخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله: من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش قوله: وطرح في فقير الفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والخفيرة التي يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملة على وزن محيصة في الوجهين وهو أي حويصة أكبر يروي انه لما امره ﷺ بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي يقتله فجعل حويصة يضرب محيصة أي عدو الله اقتلته اما والله قرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة ولقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة. (ك)

(١) امر من الفعل أي بالغ في تحصيله عن المواضع المتفرقة. (مر)

(٢) جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال إذا يست وان كان رطبة فشطبة قال السيوطي: كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض. (لمعات)

(٣) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث. (ف)

(٤) جمع عامل وهو الذي يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير على جهاد عدوها. (ع)

(٥) جمع امين وهو الذي يوليه القاضي في ضبط امور الناس. (ف ع)

خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ فَأَخْبِرَ مُحَيِّصَةً أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي قَيْمِرٍ (١) أَوْ عَيْنٍ فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ أُنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْبِرُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] لِمُحَيِّصَةَ كَبُرَ يُرِيدُ السَّنَّ فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَّا أَنْ يَدُودَا صَاحِبِكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ فَكَتَبَ (٢) [فَكَتَبُوا] مَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ قَالُوا [قَالَ] لَا قَالَ أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا [فَقَالُوا] لَيْسَ [لَيْسُوا] بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ قَالَ سَهْلٌ فَرَكَضْتَنِي (٣) مِنْهَا نَاقَةٌ. [راجع: ٢٧٠٢]

(٣٩) بَابُ: هَلْ يَجُوزُ^٢ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ [يَنْظُرُ] فِي الْأُمُورِ [الْأَمْرِ]

هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن الحارث ابن ابي ذئب بكسر الهمزة (ع) ٧١٩٣-٧١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [وَأَبُو] حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَيْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضِلْ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَقَالُوا لِي [إِنَّ] عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَافْتَدَيْتُ [فَفَدَيْتُ] ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّهُمَا عَلَيَّ ابْنُكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ (٤) لِرَجُلٍ فَأَعْدُ عَلَى^٣ امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(٤٠) بَابُ: تَرْجَمَةُ الْحُكَّامِ [الْحَاكِمِ] وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ؟

٧١٩٥- وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ (٥) بَيْنَ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ [الْيَهُودِيَّةَ] حَتَّى

١ قوله: فكتب ما قتلناه وفي رواية الكشميهني فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرمانى: فكتب ابي كتب الحي المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم واقرب منه ان يراى الكاتب عنهم لان النبي يباشر الكتابة اما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف ولا قرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اى كتب هذا اللفظ. (ع) واعلم ان الدعوى كان لاختيه عبدالرحمن لا لابني عمه او عم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر ﷺ ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهم اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله ﷺ من عنده قطعاً للنزاع وجبرا لحاظهم والا فاستحقاقهم لم يثبت. (ك) واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس في الحديث انه ﷺ كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب في حق غيرهم بطريق الاول. (قس)

٢ قوله: هل يجوز للحاكم الخ في ابراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن فانه قال لا يجوز للقاضي ان يقول اقر عندي فلان بكذا لشيء يقضي به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذي في حديث الباب خاص بالنبي ﷺ قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضي ابدا عدلان يسمعان من مقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما. (ف)

٣ قوله: فاغد على امرأة هذا قالوا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فعرفها بان لها عنده حد القذف تطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يختاط بالنجس بل لو اقر الزاني به ليقن الرجوع عنه مرارا. (ك) وقال المهلب وفيه حجة لمالك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة. (ف)

٤ قوله: باب ترجمة الحكام جمع حاكم والترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقول ترجم كلامه اذا فسر بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريقهان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصاله التاء قال العيني ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد يكتفي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحدا في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفهمه فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته.

(١) هو فم القناة وقبيرة النخلة حفرة تحفر للفسيلة (الفسيلة النخلة الصغيرة جمعها فسائل وفسيل وفسلان وافسلها انتزعها من امها واغرسها. ف) اذا تحولت لتغرس فيها وقيل بشر قرية القعر واسع الفم. (جمع)

(٢) بضم الكاف في الفرع كاصله وفي غيرهما بفتحها. (قس)

(٣) اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا.

(٤) مصغرا لانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمرأة كانت اسلمية. (ك. ع)

(٥) هذا من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الا معلقة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ. (ع)

كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتِبَهُ وَأَقْرَأَتْهُ كُتِبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ وَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ فَقُلْتُ تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ لَا بَدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمِينَ.^٢

رويت بصيغة الجمع وبصيغة التثنية (ف)

٧١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ
أَنَّ أَبَا سُوَيْبَانَ بْنِ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ قَالَ لِيُتْرَجِّمَانِيهِ^٣ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا فَإِنْ كَذَبَنِي
فَكَذَّبُوهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ لِيُتْرَجِّمَانِيهِ [لِلتَّرْجُمَانِ] قُلْ لَهُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ. [راجع: ٧]

أي المتقدم في أول الجامع (ك)

(٤١) بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ [مَعَ] عُمَالِهِ

٧١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ [قَالَ] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
اسْتَعْمَلَ^٤ ابْنَ اللَّتْبِيَةِ [الَّتَبِيَّةَ] عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذِهِ
[هَذَا] هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَهَلَّا [أَلَا] [أَفَلَا] جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ
كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ [وَحَمِدَ] اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى
أُمُورٍ مِمَّا وَلَّيْتُ اللَّهَ فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] فَيَقُولُ هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَهَلَّا [أَلَا] [أَفَلَا] جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ
وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ هِشَامُ يَغْيِرُ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَلَا فَلَا أَعْرِفَنَّ (١) [فَلَا أَعْرِفَنَّ] مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ يَبْعِرُ لَهُ رُغَاءً (٢) أَوْ يَبْقَرُهُ [بِقَرَةٍ] لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ (٣) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيطِهِ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ. [راجع: ٩٢٥]

١ قوله: ماذا تقول هذه وأشار بقوله هذه إلى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عنها لعمره باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء وبالواو بينهما وتشديد الباء التحتية اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والسين المهملة بدرهمين. (ع. ك)

٢ قوله: من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع أي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد أو من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المرأة وقول أبي جمره فظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم اذ لا حكم فيها. (ك)

٣ قوله: قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت: قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر. (ك) قلت بل هو اشد اشكالا لانه لا حجة في فعله عند احد اذ ليس صحابيا ولو ثبت انه اسلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم. (ف)

٤ قوله: استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام المهمزة واسمه عبدالله قوله: ما جاء الله أي مجيئه ربه وكلمة ما مصدرية او موصوفة أي رجلا جاء الله وقوله: رجل يبعير فاعل لنحو يبيء أي يبيء رجل يبعير او هو خبر مبتدأ أي هو رجل. (ك و ع) وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن هم عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال وغيره. (قس) وتفصيل المقام في هدايا الحكام ما ذكره الفاضل القمقام كمال الدين ابن الهمام الحاصل ان المهدي اما له خصومة او لا فان كانت لا تقبل منه وان كان له عادة بمهاداته او ذا رحم محرم وان لم تكن خصومة فان كان له عادة بذلك قبل القضاء بسبب قرابة او صداقة فان لم تكن لا ينبغي ان يقبل وان كان جاز بشرط ان لا يزيد على المقدار المعتاد قبل القضاء فان زاد لا تقبل الزيادة ثم اذا اخذ الهدية في موضع لا يباح اخذها قيل يضعها في بيت المال لانه بسبب عمله لهم وعامتهم على انه يردها على اربابها ان عرفهم واليه اشار في السير الكبير وان لم يعرفهم او كانوا بعيدا حتى تعذر الرد ففي بيت المال ويكون حكمها حكم اللقطة فان جاء المالك يوما يعطاها وكل من عمل للمسلمين حكمه في الهدية حكم القاضي وفي شرح الاقطع الفرق بين الرشوة والهدية ان الرشوة يعطيه بشرط ان يعينه والهدية لا شرط معها والاصل فيه ما في البخاري عن ابي حميد الساعدي. قال استعمل النبي ﷺ رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة وساق الحديث وقال قال عمر بن عبدالعزيز كانت الهدية على عهد رسول الله ﷺ هدية واليوم رشوة ذكره البخاري واستعمل عمر ابا هريرة فقدم بمال فقال له من اين لك؟ قال تلاحقت الهدايا فقال له عمر اي عدو الله هلا قعدت في بيتك فتتظر ايهدني لك ام لا؟ فاخذ ذلك منه فجعل في بيت المال وتعليل النبي ﷺ دليل على تحريم الهدية التي سببها الولاية ولهذا لو زاد المهدي على المعتاد او كانت له خصومة كره عندنا وعند الشافعي هو محرم كالرشوة هذا ويجب ان يكون هدية المستقرض للمقرض كالهدي للقاضي ان كان المستقرض له عادة قبل استقرضه فاهدي الى المقرض فللمقرض ان يقبل منه قدر ما كان يهديه بلا زيادة.

(١) بلفظ النهي ويروى فلا عرفن واللام جواب القسم. (ع)

(٢) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير.

(٣) بكسر العين المهملة وفتحها من اليعارة وهو صوت الغنم. (ك)

(٤٢) بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

بضم المعجمة وسكون الواو اي من يستشير في اموره (ف)

الْبَطَانَةُ الدُّخْلَاءُ.

٧١٩٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ [و] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُرُهُ (٢) عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُرُهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ [عَصَمَهُ] اللَّهُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا وَعَنْ (٣) ابْنِ أَبِي (٤) عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ وَقَالَ شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَ [عَنْ] مُعَاوِيَةَ ^٣ بَنُ سَلَامٍ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ ابْنُ أَبِي (٥) حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ (٦) [عَبْدُ اللَّهِ] بَنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَاجِعُ: ٦٦١١]

(٤٣) بَابُ كَيْفِ بَيَاعِ الْإِمَامِ النَّاسُ؟

٧١٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنُ عَبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي [و] الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ. [رَاجِعُ: ١٨]

٧٢٠٠- وَأَنْ لَا نَنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً. [رَاجِعُ: ٧٠٥٦]

٧٢٠١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بِحَفْرُونَ الْخَنْدَقُ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ [الْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةِ

- ١ قوله: باب بطانة الامام بالوحدة بكسر الموحدة صاحب الوليعة الدخيل المطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا. (ك) الدخلاء جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسرره ويصدقه فيما يخبر به مما يخفي عليه من امور رعيته ويعمل بمقتضاه. (ق.س.ع)
- ٢ قوله: وبطانة تأمره الخ فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي ﷺ قلت: في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي ﷺ من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي ﷺ بالشرا ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي ﷺ الملك والشيطان وشيطانته قد اسلم فلا يامر الا بخير. (ع.ف) اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل واحد منهما نفس امارة بالسوء ونفس لومة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة مليكة وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصمه نفسه. (ك)
- ٣ قوله: ومعاوية بن سلام الخ اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعاوية خالفا من تقدم فجعلنا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفنا شعيبا ايضا في وقفه وهما رفعا فرواية الاوزاعي وصلها احمد ورواية معاوية وصلها النسائي. (ع.ف) فالحديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع عن رواية ثلاثة من الصحابة ابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب لكنه على طريقة الحديث حديث واحد اختلف على التابعي في صحابته فجزم صفوان بانه عن ابي ايوب واختلف على الزهري فيه هل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف في وقفه ورفع فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأي فسيبيله الرفع وتقديم البخاري لرواية ابي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لاسيما مع موافقة ابن ابي حسين وسعيد بن زياد لمن قاله عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد واذا لم يبق الا الزهري وصفوان فالزهري احفظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح. (ق.س)
- ٤ قوله: كيف يبايع الامام الناس بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولا يذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب. (ق.س)
- ٥ قوله: بايعنا رسول الله ﷺ قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحاق وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين قوله: في منشطنا بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه فعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكره قوله: وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام السمع والطاعة فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعليه الوزر وعلى الرعية الصبر والفرع الى الله في كل حال. (ع)
- ٦ قوله: لومة لائم اي من الناس واللومة المرة من اللوم قال في الكشف وفيها في التكرير مبالغتان كانه قال لا تخاف شيئا من لوم احد من اللوام ولومة مصدر مضاف لفاعله في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما يوافق الطبع او يخالف وعندي بايعنا بعلی لتضمنه بمعنى عاهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار ولا نذاهن فيه احدا ولا نخافه ولا نلتفت الى الائمة ونحوهم قاله النووي: والحديث اخرجه مسلم في المغازي. (ق.س)
- (١) اشار اليه هكذا امر به وهي الشورى والمشورة مفعلة لا مفعولة واستشاره طلب منه المشورة. (قاموس)
- (٢) بضم المهملة وشدة الضاد المعجمة اي يرغب فيه ويؤكد عليه. (ع)
- (٣) وهو معطوف على يحى لكن الفرق بينهما بان المروي في الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الطريق الثاني هو مثله. (ك)
- (٤) اسمه محمد بن عبدالله بن ابي عتيق.
- (٥) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حسين النوفلي المكي. (ف)
- (٦) المصري واسم ابي جعفر يسار ضد اليمين وعبيدالله تابعي صغير.

فَأَجَابُوهُ:

(اي المهاجرون والانصار (ع)

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤]

٧٢٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا [قَالَ] [عَنْ] مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ (١) [اسْتَطَعْتُمْ].
بالخطاب (ك)
قاله النبي ﷺ اشفاقا ورحمة لهم (ع)

٧٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ [قَالَ] كَتَبَ أَنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّ بَنِي قَدْ أَقْرُوا (٢) بِمِثْلِ ذَلِكَ. [انظر: ٧٢٠٥-٧٢٧٢]

٧٢٠٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [قَالَ] حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا [قَالَ أَخْبَرَنَا] سَيَّارُ (٣) عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ] قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَقَّنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَالنَّصِحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٧٢٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى (٤) عَبْدَ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّ بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِذَلِكَ. [راجع: ٧٢٠٣]

٧٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ [قَالَ] قُلْتُ لِسَلَمَةَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ

ابن اسماعيل مولى سلمة بن الأكوع

١ قوله: حيث اجتمع الناس على عبد الملك يريد ابن مروان بن الحكم والمراد بالاجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض قبل ذلك اثنان كل منهما يدعي له بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير فاما ابن الزبير فكان اقام بمكة وعاد بالبيت بعد موت معاوية وامتنع من المبايعة ليزيد بن معاوية فجهز اليه يزيد الجيوش مرة بعد اخرى فمات يزيد وجيوشه محاصرون ابن الزبير ولم يكن ابن الزبير ادعى الخلافة حتى مات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين فبايعه الناس بالخلافة بالحجاز وبايع اهل الافاق لمعاوية بن يزيد بن معاوية فلم يعيش الا نحو اربعين يوما ومات فبايع معظم الافاق لعبد الله بن الزبير وانتظم له الملك في الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا جميع بني امية ومن يهوي هواهم وكانوا بفلسطين فاجتمعوا على مروان بن الحكم وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الي جهة دمشق والضحاك بن قيس قد بايع فيها لابن الزبير فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وذلك في ذي الحجة منها وغلب مروان على الشام ثم لما انتظم له ملك الشام كله توجه الى مصر فحاصر بها عامل ابن الزبير عبدالرحمن بن جحدر حتى غلب عليها في ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم مات في سنته فكانت مدة ملكه ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك الحجاز والعراق والمشرق الا المختار ابن ابي عبيد غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت فقام على ذلك نحو السنتين ثم سار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لاختيه فحاصره حتى قتل في شهر رمضان سنة سبع وستين وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الى سنة احدى وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب فقاتله حتى قتله في جمادى الآخرة منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الحجاج فحاصره في سنة اثنين وسبعين الى ان قتل عبد الله بن الزبير في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكان عبد الله ابن عمر في تلك المدة امتنع ان يبايع لابن الزبير او لعبد الملك كما كان امتنع ان يبايع لعلي او لمعاوية ثم بايع لمعاوية لما اصطاح مع الحسن بن علي واجتمع عليه الناس وبايع لابنه يزيد بعد موت معاوية لاجتماع الناس عليه ثم امتنع من المبايعة لاحد حال الاختلاف الى ان قتل ابن الزبير وانتظم الملك كله لعبد الملك فبايع له حينئذ فهذا معنى قوله: لما اجتمع الناس على عبد الملك. (ف)

٢ قوله: على السمع والطاعة اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتفاء فزاد رسول الله ﷺ على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقتي على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكي عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلاث مائة فجاء به وبصاحبه لينقذه الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاث مائة اتبعني به باربع مائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الي ان بلغ ثمان مائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقليل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم. (ك)

(١) بالافراد في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما بالجمع.

(٢) فان قلت كيف يقر الوالد من جهة الاولاد الكبار؟ قلت هذا اخبار منها باقرارهم السابق منهم. (ك)

(٣) بفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحين وبالزاي. (ك)

(٤) فان قلت لمكرر الى فقال اولاً اليه وثانياً الى عبد الله ثم الاول العكس لان المظهر هو الاول قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك. (ك)

(٥) وهم عبد الله وابوبكر وابوعبيدة وبلال وعمر وامهم صفية بنت ابي عبيد بن مسعود الثقفي وعبدالرحمن وامه ام علقمة بنت نافع بن وهب وسالم وعبيد الله وحزرة وامهم ام ولد وزيد وامه ام ولد. (قس)

حل اللغات: فلقتني اي زاد على سبيل التلقين ان اقول.

النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ (١) [راجع: ٢٩٦٠]

يعنى لا نفر وان قلنا

الضعي بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح (ك)

٧٢٠٧- حَدَّثَنَا [ثِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ [قَالَ] حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (٢) عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ [أَنَّ] حَمِيدَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاهُمُ^٢ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا قَالَ [فَقَالَ] لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِسْكُمْ عَلَى [عَنْ] هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

اي عنهم للتشاور فجعل الخلافة شورى بينهم اي ولاهم التشاور في من تعقد له الخلافة (ف)

أَمَرَهُمْ فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطُأُ عَقِبَهُ وَمَالَ النَّاسُ (٣) عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ [تِلْكَ] اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ قَالَ الْمُسَوَّرُ طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ^٣

اي من الاخبار منهم (ف ع)

اي عقب احد من اولئك الخمسة اي لا يمشى احد خلفه (ك)

هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَقَالَ أَرَأَيْكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ الثَّلَاثَ [اللَّيْلَةَ] [الثَّلَاثَةَ] بِكَثِيرِ نَوْمٍ انْطَلِقُ

اي بعد طائفة من الليل اي بومه (ك)

اي ما نمت فيها

فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا [فَسَارَهُمَا] ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ

من المشاورة

اي طمع الخلافة (ك)

مِنْ عَيْنَيْهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي عُثْمَانَ [فَدَعَوْتُهُ] فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَدُّنَ

اي طمع الخلافة (ك)

اي من المخالفة الموجبة للفنسة (ك)

بِالصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ [لِلنَّاسِ] الصُّبْحَ وَاجْتَمَعَ أَوْلَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمُنْبَرِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَرَاءِ^٤ الْأَجْنَادِ وَكَانُوا وَافِقًا (٤) تِلْكَ الْحِجَّةَ مَعَ عُمَرَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ

اي من اجترار عثمان (ك)

اي مخاطبا لعثمان (ك ع)

نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا فَقَالَ أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ [سُنَّةِ] رَسُولِهِ وَالْخُلَفَاءِ

اي لا يجعلون له مساويا بل يرجونه (ف)

اي من المخالفة او العلامة ونحوهما (ك)

اي كتاب الله

مِنْ بَعْدِهِ فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ. [راجع: ١٣٢٩]

عطف العام على الخاص

١ قوله: على الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت: قد تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسبجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت: المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدره بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوائل الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في آية بيعة النساء وهلم جرا. (ك)

٢ قوله: ولاهم عمر هم الستة: هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. (ك) وقوله انافسكم بالنون والفاء والمهملة اي انازعكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله: على هذا الامر هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر اي من جهته ولاجله. (ع)

٣ قوله: بعد هجع يفتح الهاء وسكون الجيم بعدها عين مهملة اي بعد طائفة من الليل يقول لقيته بعد هجع من الليل كما يقال بعد هجعه والهجع والهجرة والهجوع بمعنى قوله: ما اكتحلت هذه الثلاث كذا للكثر وللمستملي الليلة ويؤيد الاول قوله: في رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيها غمضا منذ ثلاث وقوله بكثير نوم بالمثلثة والموحدة ايضا وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه والاكتحال كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية بونس ما ذقت عينا كثير نوم قوله: فتشاورهما في رواية المستملي فسارهما بمهملة وتشديد الراء ولم ار في هذه الرواية لطلحة ذكرا فلعله كان شاورة قبلهما قوله: حتى ابهار الليل بالموحدة ساكنة وتشديد الراء ومعناه انتصف الليل وبهرة كل شيء وسطه وقيل معظمه قوله: يخشى من على شيئا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعاية التي كانت في على او نحوها ولا يجوز ان يحمل على ان عبد الرحمن خاف من على نفسه قلت والذي يظهر لي انه خاف انه ان بايع لغيره ان لا يطاوعه و اي ذلك الاشارة بقوله فيما بعد فلا تجعل على نفسك سبيلا وقوله: ثم قال لي ادع عثمان ظاهر في انه تكلم مع على في تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد بن عامر عكس ذلك فاما ان يكون احدي الروايتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر منه في تلك الليلة فمرة بدأ بهذا ومرة بدأ بهذا. (ف)

٤ قوله: اي امراء الاجناد وهم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر ليجتمع اهل الحل والعقد. (ق س و ع) قوله: وافوا تلك الحجة من قوله: وافيت العام اي حججت لا من وافيت القوم اتبهم. (ك) قوله: فلا تجعل على نفسك سبيلا اي من الملامة اذا لم توافق الجماعة وهذا ظاهر في ان عبد الرحمن لم يتردد عند البيعة في عثمان لكن تقدم في رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدأ لعلي فاخذ بيده فقال لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعبدن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وطريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظه ما لم يحفظ الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حفظه لكن طوى بعض الرواة ذكره ويحتمل ان يكون ذلك وقع في الليل لما تكلم معهما واحدا بعد واحد فاخذ على كل منهما العهد فلما اصبح عرض على علي فلم يوافق على بعض الشروط وعرض على عثمان فقبل. (ف)

(١) اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت. (ك)

(٢) ابن اسماء عم عبدالله بن محمد الراوي عنه وهما بين الاعلام المشتركة من الذكور والاناث.

(٣) اعاد لبيان سبب الميل وهو قوله: يشاورونه تلك الليالي. (ف ع)

(٤) اي قدموا الي مكة فحجوا مع عمر ورافقه الى المدينة. (ف)

(٤٤) بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

في حالة واحدة للتأكيد (ع)

٧٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ

ابن الاكوع

هذا الحديث ثلاثي

أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ (٢) [الْأَوَّلُ] قَالَ وَفِي الثَّانِي [الثَّانِيَّةُ]. [راجع: ٢٩٦٠]

هم سأكوا البادية لا واحد له ويجمع على اعراب (ق)

(٤٥) بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

اسمه قيس (ق)

القنبي

عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعْكَ (٣) فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ

هو ما يفتح

اي من المدينة

الحداد فيه (ك)

تَنْفِي خَبَثِهَا (٤) وَتَنْصَعُ (٥) طَيِّبُهَا. [راجع: ١٨٨٣]

(٤٦) بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

عقيل زهرة ابن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت

يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ (٦) فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يَضْحَكُ بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهَا. [راجع: ٢٥٠١]

القرشي المصري

افتح المهمل وكسر القاف (ك)

اي عبد الله

(٤٧) بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

اي طلب اقالة البيعة (ع)

٧٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ (٧) بِالْمَدِينَةِ فَاتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى [قَالَ] فَخَرَجَ [وَخَرَجَ] الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اي من المدينة راجعا الى البئر (ف)

إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا. [راجع: ١٨٨٣]

١ قوله: تحت الشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها ﷺ ولقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة يسمى بيعة الرضوان وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري. (ك) قوله: وفي الثاني يحتمل ان يكون سبب التكرار تقويته وتثبيتته فيما لاح له من الامور العظام بعد ذلك الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه ﷺ اراد ان يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته في الثبات. (ع)

٢ قوله: وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعوله. (ك)

٣ قوله: حدثنا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب المقر من الاقراء اصله من ناحية البصرة وسكن مكة وكثيرا روى البخاري عنه بدون الوساطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب الخزازي المصري واسم ابي ايوب مقلص بالقاف والمهمله قوله: وكان يضحى بالشاة الواحدة الخ وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور اي عبد الله قال الكرمانى: جاز شاة من اهل البيت لانها سنة على الكفاية هذا على مذهب الشافعي واما عند ابي حنيفة وصاحبيه وزفر واجب ودليلهم حديث روى الترمذي وابوداود والنسائي عن المحقق بن سليم قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعرفات فسمعته يقول « ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحية » وهذا صفة الوجوب وقال ﷺ « من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا » ومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بترك الواجب كذا في الهداية قاله في اللمعات فعندهم لا يجزى شاة واحدة عن فوق الواحد قال في الهداية: القياس ان لا يجوز شيء من البقر والبدنة الا عن واحد لان الاراقة واحدة وهي القرية الا انا تركناه بالاثر فيهما ولا نص في الشاة فيقي على القياس انتهى مع تغير ومثل هذا الحديث محمول على المشاركة في الثواب او على ان احدا من اهل بيته لم يكن غنيا فضحى عن نفسه فظنوا انه ضحى الشاة عن جميع اهل بيته واما ما اخرجه مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال كان الرجل يضحى بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهي الناس فصارت كما ترى فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا ضحى زوجها بل لعل ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحى بالشاة عنه وبالشاة عن اهل بيته كذا في الخبر الجاري واما حديث ذبح النبي ﷺ كبشين وقال في آخره « اللهم منك ولك عن محمد وامته » فقال علي القاري امته اي العاجزين عن متابعتها في سنة اضحية وهو يحتمل التخصيص باهل زمانه والتعميم المناسب لشمول احسانه والاول يحتمل الاحياء والاموات او الاخير منهما ثم المشاركة اما محمول على الثواب واما على الحقيقة فيكون من خصوصية تلك الجناح انتهى.

(١) هو الضحاك المشهور بالنبل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا ما يروي عنه بالوساطة. (ك. ع)

(٢) اي في الزمان الاول وفي بعضها الاولى اي في جملة الطائفة الاولى ادنى الساعة الاولى. (ك)

(٣) بفتح الواو وسكون العين الحمي وشدة الحر ووجع البدن. (ك)

(٤) بفتححتين وبالضم والسكون هو الراوي والغش اي ينفي من لا خير فيه. (ع)

(٥) من المجرد اي النصوع بمعنى الخلوص لازم فطيبها فاعله او من التفعيل او من الافعال بمعنى الاخلاص والتميز متعدد فطيبها مفعوله مر ضبطه.

(٦) ومراد البخاري من الحديث ان يبيعه للصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في كتاب الشركة. (ك)

(٧) بفتح الواو وسكون المهمله وقد يفتح الحمي وقيل المهاو قيل ارعاده. (ف)

(٤٨) بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا [لِدُنْيَا]

اي ثلاثة اشخاص

٧٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (١) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (٢) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ^٣ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا إِنْ أُعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفِي لَهُ [وَفَاءَهُ] [وَفَا لَهُ] وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ يُبَايِعُ [بَايَعَ] رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا (٣) وَلَمْ يُعْطَ بِهَا. [راجع: ٢٣٥٨]

اي في مقابلتها والياء للمقابلة نحو بيعت هذا بذلك (ك) اي والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعه (ك ع)

(٤٩) بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

اشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس في العيدين من رواية طاوس عنه (ع)

٧٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ (٤) الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ [فِي الْمَجْلِسِ] تَبَايَعُونِي^٣ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [وَلَا تَعْصُوا] [تَعْصُوهُ] فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١٨]

هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود واجرات لا مكفورات (ع)

٧٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ^٤ يَهْدِيهِ (٥) الْآيَةُ ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا [لَا تُشْرِكْنَ] بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ قَالَتْ وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا. [راجع: ٢٧١٣]

اما بالنكاح او بملك اليهن (ك ع)

٧٢١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْبٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ^٥ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ بَايَعَنَا (٦) النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيَّ

ابن عيلان

بنت سيرين اخت محمد بن سيرين

السختياني

١ قوله: لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تنزيهه اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله: بعد العصر وانما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلط الايمان به قوله: لقد اعطي بها وقع مضبوطا بضم المضمة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله: في آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي معاوية فحلف له بالله لاخذها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرمانى ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان المباح للامام الخالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بعد ولا ينفي الزائد عليه ويحتمل ان يكون كل من رواه حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلاثة ملتقط من ع. ف.

٢ قوله: ورجل بايع الامام الخ استحفاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثاره الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل في مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور. (ف) ملخصا قال الكرمانى: فان قلت المذكور في الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت: الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت: ثمة منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت: المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا. (ك)

٣ قوله: تبايعوني على ان لا تشركوا الخ فان قلت: الترجمة في بيعه النساء قلت: لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال. (ك) قال العيني وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعه النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت: وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله ﷺ كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث.

٤ قوله: بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعه الرجال كانت باليد ايضا. (ع)

٥ قوله: عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسبية مصغرا لنسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسبية الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وقوله: فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت: لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا تماسة قوله: فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال ﷺ شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها؟ قلت لعله عرف انه ليس من جنس النبايات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث. (ك ع)

(١) لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي. (ع)

(٢) بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون الشكري. (ك ع)

(٣) اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه. (ك ع)

(٤) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين. (ع)

(٥) وهي قوله تعالى ﴿يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾ الآية. (ع ك)

(٦) بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح. (ك ع)

[عَلَيْنَا] ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ فَقَبَضَتْ امْرَأَةً مِنَّا يَدَهَا فَقَالَتْ فَلَانَةُ أَسْعَدْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَمَا^(١) وَفَتِ امْرَأَةٌ إِلَّا أُمُّ سَلِيمٍ وَأُمُّ الْعَلَاءِ^(٢) وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ أَوْ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي سَبْرَةَ^(٣) وَامْرَأَةٌ مُعَاذٍ [راجع: ١٣٠٦]

^(١) اي لان تساعدها أو لغيره (ك) ع

^(٢) وبابها (ك) ع

^(٣) غير منصرف (ك) ع اي في النياحة (ك) ع

اي ان اكافئها بالنياحة

بالضم ام النس اسمها مليكة (ع)

شك من الراوي

(٥٠) بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً [بَيْعَتَهُ]

وَقَوْلُهُ^٢ تَعَالَى [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] الآية.

٧٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَايِعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَ الْغَدَّ مُحْمُومًا فَقَالَ أَقْلَنِي فَأَبَى فَلَمَّا وَلَّى قَالَ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ^٣ تَنْفِي (٢) خَبَثُهَا وَيُنْصَعُ طَبِيبُهَا. [راجع: ١٨٨٣]

^(١) اي انقصها

^(٢) ابن عسبة

^(٣) اي الفصل بن دكين

اي يخرج او يزيل رديها

الافالة فسخ البيع (ك)

(٥١) بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ

٧٢١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (٣) [قَالَ] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَاشْكُلِيَاهُ [شُكْلَاهُ] وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَظَلَلْتُ^٤ أَخْرَجَ يَوْمَكَ مَعْرَسًا بِمَعْصُ أَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ [أَوْ آتِيهِ] فَاغْهَدُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ. [راجع: ٥٦٦٦]

^(١) اي منك والسياف يدل عليه (ك) ع

^(٢) اي منك والسياف يدل عليه (ك) ع

^(٣) اي منك والسياف يدل عليه (ك) ع

^(٤) اي منك والسياف يدل عليه (ك) ع

اي اوصى بالخلافة (ك) ع

اي كراهة ان يقول (ك)

شك من الراوي

٧٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرُكُ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَوْا عَلَيْهِ^(١) إِيَّاهُ فَجَعَلَ خَلِيفَةً بَعْدَهُ (ع)

اي اتى الصحابه الحاضرون على عمر (ع)

اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب الأدلة على خلافة الصديق (ك)

١ قوله: فما وقت امرأة الام سليم الخ وقد مر في الجنائز فما وقت لنا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى قال العيني: هناك فعلى الاول يكون بنت ابي سبرة امرأة معاذ وعلى الثاني يكون غيرها لانه عطف على ابنة ابي سبرة بقوله وامرأة معاذ وعلى هذا الخمس هي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح وتكلم بالتخمين والحسبان والصحيح ما في الصحيح والله اعلم وقال النووي: قولها فما وقت منا امرأة الا خمس معنا لم يف من بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس وقال فيه تحريم النوح وعظم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مهيج الحزن ودافع للصبر وفيه مخالفة للتسليم والقضاء والاذعان لامر الله تعالى.

٢ قوله: وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث وهكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي زيد الى قوله: ﴿فَانَمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ثم قال الى قوله ﴿فَنَسِوْتِهٖ اَجْرًا عَظِيمًا﴾ قوله: يبايعونك الخطاب للنبي ﷺ يعني بالحدودية وكانوا الفا واربع مائة. قوله ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني عند المبايعة قوله ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ اي فمن نقض البيعة فانما ينقضها على نفسه. (ع)

٣ قوله: كالكبير ينفي خبثها اراد المنفخ فهو ينفي عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر وان اراد الموضع المشتعل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد ويخرج خلاصة ذلك فان قيل المشبه به الكبير او صاحب الكبر قلت: ظاهر اللفظ انه الكبير والمناسب للتشبيه انه صاحب. (مجمع)

٤ قوله: وانكلاه اي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها وا ثكلناه بزيادة الفوقانية في آخره وفي بعضها وا ثكلناه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها وا ثكلناه بلفظ الصفة وفتح اللام. (ك)

٥ قوله: لظلللت اي دنوت وقربت في آخر يومك معرسا ويقال اظلك شهر كذا اي دنى منك واظلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله قوله: معرسا بكسر الراء من اعرس باهله اذا بني بها ويقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها قوله: بل انا وراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع رأسك واشغل بوجع رأسي اذ لا بأس لك وأنت تعيشين بعدي عرفه بالوحي. قوله: ان ارسل الى ابي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة؟ واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الي والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتى او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احدا وقضاء حاجة لتصدي لذلك وفي بعضها او آية من الايتان قال في المطالع قيل انه هو الصواب. قوله: ان يقول آه اي كراهته ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعاً للنزاع والاطماع ثم قلت: يا ابي الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك من الراوي وفيه علم من اعلام النبوة. (ك) ع. مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب: فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لابي بكر فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته ﷺ. (ع)

(١) بنت الحارث بن خازجة بن ثعلبة الانصارية. (ع)

(٢) هو بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل بوق يتفخ به النار والمبني هو الكور. (مجمع)

(٣) ابن بكير بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا. (تق. ع)

تفسير لقوله كفافا اي لا اجمع في تحملها بينها فلا اعين شخصا بعينه (ك)

فَقَالَ رَاغِبٌ^١ وَرَاهِبٌ وَدِدْتُ اَنْي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ لَا اَتَحْمِلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا.

بالبات الواو وسقطت من الوبنية اي من الخلافة بفتح الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفاً عن شرها وخيرها

٧٢١٩- حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ

خُطْبَةَ عُمَرَ^٢ الْأَخْرَةَ جِئْنَ جَلَسَ [عُمَرُ] عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى النَّبِيَّ ﷺ فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ

أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذْبُرْنَا يُرِيدَ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ بَيْنَ

أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ [يَمَّا] هَدَى اللَّهُ [يَهْدِي اللَّهُ] مُحَمَّدًا ﷺ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَثَانِي اثْنَيْنِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ]

أَوَّلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى

الْمِنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعِدِ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ^٣ [أَصْعَدَهُ]

اي في اليوم المذكور وهو صبيحة اليوم الذي يبيع فيه في سقيفة بني ساعدة (ف)

[أَصْعَدَ] الْمِنْبَرَ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَةً. [انظر: ٧٢٦٩]

اي شائعة

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ [قَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تُرِيدُ

الْمَوْتَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأَتِي [قَات] أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ٣٦٥٩]

قال بعضهم هذا من ابن الدلائل على خلافه (ك)

٧٢٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

القطان الثوري

قَالَ لَوْفِدٌ^٤ (١) بَزَاخَةٌ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرِي اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أُمْرًا يَعْدِرُونَكُمْ بِهِ.

اي انه قال ولفظ انه يحذرونها كثيرا من الخط (ف) اي في رعايتها

بَابُ:

٧٢٢٢، ٧٢٢٣- حَدَّثَنَا [شَيْخِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا [شَيْخِي] شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ

١ قوله: راغب وراهب يحتمل معنيين احدهما ان الذين اثنوا عليهما اما راغب في حسن رائي فيه وتقريبي اياه واما راهب من اظهر ما يضره من كراهية او المعنى راغب فيما عندي وراهب مني واثنيهما ان الناس في امر الخلافة صنفان راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب فيها خشيت ان لا يعاون عليها وان وليت الراهب عنها خشيت ان لا يقوم لها ولهذا توسط حاله بين الخاليتين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلي عن العناية بالاستخلاف عليكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق قوله: كفافا اي بكف عني واكف عنها اي راسا براس لا لي ولا على هذا ملتقط من ف. ع. ك. مجمع.

٢ قوله: خطبة عمر الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها: ان محمدا لم يميت وانه سيرجع وهي كالاعتذار قال ابن التين قدم الصعبة بشرها ولما كان غيره قد يشاركه فيها عطف عليها ما انفرد به ابوبكر وهو كونه ثاني اثنين وهي اعظم فضائله التي استحق بها ان يكون خليفة من بعد النبي ﷺ ولذلك قال وانه اولي باموركم. (ف. ع.) قوله: فبايعوه وكانت طائفة الخ فيه اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة. (ف) السقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات. (ك) قال في الجمع هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة. الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعه سوابيط وساباطات. (قاموس)

٣ قوله: حتى صعد المنبر وفي رواية الكشيبي حتى اصعده قال ابن التين سبب الحاج عمر في ذلك ليشاهد ابا بكر من عرفه ومن لم يعرفه وكان توقف ابي بكر في ذلك من تواضع وخشية قوله: فبايعه الناس اي كانت البيعة الثانية اعم واشهر واكثر من المبايعة التي كانت في سقيفة بني ساعدة. (ف. ع.)

٤ قوله: لوفد بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب المسلمين في ايام الصديق وكانوا ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم الى ابي بكر الصديق يعتذرون اليه فاحب ابوبكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذنان الابل في الصحاري حتى يري الله خليفة نبيه الخ وذكر يعقوب بن محمد الزهري ثنا ابراهيم بن سعد عن سفیان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم اهل بزاخة وهم من طي يستلون الصلح فقال ابوبكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية؟ قال تنزع منكم الحلقة والكرع ونغنم ما اصبتنا منكم وتردون علينا ما اصبت منا وتدون لنا قتلاتنا وتكون قتلاكم في النار وتكون اقواما تتبعون اذنان الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به فخطب ابوبكر فذكر ما قال وقالوا فقال عمر قد رايت رايا وستشير عليك اما ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما ما ذكرت من ان تدوا قتلاتنا ويكون قتلاكم في النار فان قتلاتنا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات فتابع الناس على ما قال عمر قلت المجلية من الجلاء الخروج عن جميع المال والمخزية من الخزي هو الفرار على الذل والصغار والحلقة بسكون اللام السلاح عام وقيل هي الدرع خاصة والكرع جميع الخيل وفائدة نزع ذلك منهم ان لا تبقى لهم شوكة لنا من الناس من جهتهم ونغنم اي يكون ذلك غنيمة لنا تدون من الدية اي يحملون البنا دياتهم وقتلاكم في النار اي لا ديات لهم لانهم قتلوا بحق وتركون بضم اوله تتبعون اذنان الابل اي في رعايتها لانهم اذا نزعتم منهم آلة الحرب رجعوا اعرابا في البوادي لا عيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع ابلهم ملتقط من ك و ع و ف.

(١) بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة والاسترفاد والانتجاع وغير ذلك. (ع)

جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

(٥٢) بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

أى بعد شهرتهم بذلك يعنى لا يتجسس عليهم وذلك الإخراج لاجل تاذى الجيران أو لاجل مجاهرتهم بالمعاصي

جمع ريبة وهى النهمة والمعصية (ك)

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ (١) أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

على أخيها لما مات (ق)

٧٢٢٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمِرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ [يُحْتَطَبُ] [فِيحْتَطَبُ] [فِيحْتَطَبُ] [فِيحْتَطَبُ] ثُمَّ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنُ

وفى بعضها يحطب من التحطيط أى يجمع الحطب (ك)

لَهَا ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] أَنَّهُ يَجِدُ

أى أتبعهم أى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصداً إلى بيوت الذين لم يخرجوا عنها إلى الصلاة (ك)

عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهْدِ الْعِشَاءِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ (٢) يُونُسَ قَالَ يُؤْنَسُ قَالَ مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِرْمَاةٌ

أى عظما بكسر الميم ما بين ظلفى الشاة من اللحم وقيل هى الظلف (ك) هو الفريرى راوى الجامع عن البخارى (ف)

مَا بَيْنَ ظَلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلُ مِئْسَاةٍ وَمِئْسَاةُ الْحِمِّ مَحْفُوضَةٌ. [راجع: ٦٤٤]

البقرة والشاة والظفى وشبهها بمزلة القدم لنا (ق) أى مكسورة

(٥٣) بَابُ: هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ^٣ الْمُجْرِمِينَ [الْمَحْبُوسَ] [الْمَجُوسَ] وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ

وَالزِّيَارَةَ وَنَحْوَهُ؟

٧٢٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ

بْنِ مَالِكٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ

بالمدة أى اعلم (ع)

ﷺ بِتَوْبَةِ (٣) اللَّهِ عَلَيْنَا. [راجع: ٢٧٥٧]

١ قوله: يكون اثنا عشر اميرا وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابي ذر لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب: لم اثنى احدا يقطع في هذا الحديث فقوم قالوا يكون اثنا عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة وقوم يقولون يكونون متواليا امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامارة والذي يغلب على الظن انه ﷺ انما اراد ان يخبر باعاجيب تكون من بعده الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخير عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي في البخاري وقد عرفت رواية مسلم وقع فيها ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو كون الاسلام عزيزا منيعا ووقع في الرواية الاخرى عند ابي داود كلهم يجتمع عليه الامة ويعارض هذا العدد حديث سفيينة «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا» لان الثلاثين لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن وايسا يرد عليه انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد والجواب عن الاول انه اراد في حديث سفيينة خلافة النبوة ولم يقيده في هذا الحديث بذلك وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد ولي هذا العدد ولا يمنع ذلك الزيادة عليهم ويحتمل ان يكون المراد من يستحق الخلافة من ائمة العدل وقد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وقال ابن الجوزي في كشف المشكل فيه ثلاثة اوجه الاول انه اشارة الا ما بعده ﷺ وبعد اصحابه فاخير عن الولايات الواقعة بعدهم فكانه اشارة بذلك الى عدم الخلفاء من بني امية وكان قوله «لا يزال الدين» اي الولاية الى ان يلي اثنا عشر خليفة ثم ينتقل الى صفة اخرى اشد من الاولى واول بني امية يزيد بن معاوية وآخريهم مروان الحمار ولا يدخلهم ابن الزبير لانه من الصحابة ولا مروان بن الحكم لكونه بويغ له بعد بيعة ابن الزبير وكان ابن الزبير اولى منه فكان هو كالعاصب فصحت العدة اثني عشر والثاني ان هذا بعد موت المهدي وقد وجد في كتاب دانيال اذا مات المهدي ملك خمسة رجال من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل منهم امام مهدي الثالث ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان يتوالى ايامهم ملتقط من ف. ع.

٢ قوله: قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفريرى في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قرأة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى «تاكل منساة» وبعضهم يهيمزها وهي قرأة الباقيين بهزمة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخر في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسا الشيء اذا اخره. (ف) قوله: ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من الثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت: كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يوثرون مرماة على الجماعة معه ﷺ او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاهم بها او المراد بها الجماعة. (ك)

٣ قوله: يمنع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل الجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسماعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا. (ف)

(١) وانما اخرجها من البيت لانه نهاها فلم تنته وقيل انه ابعداها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها. (ع)

(٢) هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده.

(٣) قال الله تعالى «وعلى ثلاثة الذين خلفوا» عن رسول الله ﷺ الى قوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم». (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٩٤ - [مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي] كِتَابُ التَّمَنِّي^١

(١) بَابُ^٢ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

٧٢٢٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (١) لَوْلَا أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي وَلَا [فَلَا] أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ وَلَوْ دِدْتُ^٣ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ. اي عن سريه (ك) ع

[راجع: ٣٦]

٧٢٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي لِأَقَاتِلُ [أُقَاتِلُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ^٤ ثَلَاثًا أَشْهَدُ لِلَّهِ [بِاللَّهِ]. [راجع: ٣٦]

عبد الرحمن بن هرمز (ع) اي ابن مسافر الفهمي (ك) هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون اللام (ع) اي كلمة اقول انه عليه السلام قال ذلك

(٢) بَابُ تَمَنِّي الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ ذَهَبًا

٧٢٢٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا لَأَخْبَيْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ [عَلَيَّ] ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْضُهُ فِي دِينٍ عَلَيَّ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ. [راجع: ٢٣٨٩]

اي ثلاث لياي من الرصد ومن الارصاد (ك) ع الضمير راجع الى الدنيا واما الى الدين والجملة حال (ع)

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

٧٢٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوْا. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات. (ك)

٢ قوله: باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين. لكن حذف لفظ باب وللنسخي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقاسبي بخذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله: كتاب التمني والاماني واقتصر الاسماعيلي على باب ما جاء في تمنى الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع امانى والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان يتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي منمومة. (ف. ع)

٣ قوله: لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشيء وتعني حصوله. (ع) وقوله: ثم احى ثم اقتل فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل؟ قلت: المقصود منه الشهادة بحتم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث؟ قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمنى عدم التخلف. (ك)

٤ قوله: يقولهن ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت: لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد الله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد الله انه ﷺ قاله وفائدته التاكيد فظاهاه انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد الله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقول ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تنمة حديث رسول الله ﷺ اي اقول شهيدا في سبيل الله وكان ابوهريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة. (ك)

٥ قوله: وليس شيء قال الزركشي كذا للاصيلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختل به الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارضه لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفة وهو قوله: اجد بالمستنى قلت: لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله ذلك بان يجعل قوله: ليس شيئا ارضه لدين على تقدير ملكه لاحد ذهباً ان يبقى عنده بعد ثلاث لياي من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصداً لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا لنجده وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم وتاخير فتامله. (ف) فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت: لو بمعنى ان بمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغاياته ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خيرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط. (ك)

٦ قوله: لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرها من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت: لا اذا كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ومرو في الحج. (ك)

(١) هو من التشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة. (ك)

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ زُرَيْجٍ] عَنْ حَبِيبٍ (١) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَزْبِجِ خَلُونٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا [وَبِالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحْلَ [وَلْنَحْلَ] إِلَّا مَنْ [كَانَ] مَعَهُ هَدْيٌ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ (٢) وَطَلَحَ وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ [أَنْطَلِقُ] إِلَى مَنَى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ قَالَ وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةٌ قَالَ لَا بَلْ^١ لِلْأَبَدِ [لِلْأَبَدِ] قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَلِمَتْ [مَعَهُ] مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسِكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تَصَلِّي حَتَّى تَطْهَرُ فَلَمَّا نَزَلُوا الْبُطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجَّةٍ [بِحَجٍّ مُفْرَدٍ مِنْ غَيْرِ عُمْرَةٍ] قَالَ ثُمَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧]

(٤) بَابُ قَوْلِهِ [قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ] لَيْتَ كَذَا وَكَذَا

٧٢٣١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [عَنْ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ أُرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي^٢ اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ قَالَ مَنْ هَذَا قِيلَ [ثُمَّ قَالَ] سَعْدُ بْنُ عَدْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَخْرُسُكَ فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَةً [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَتْ (٣) عَائِشَةُ قَالَ بِلَالٌ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتُنْ لَيْلَةَ يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلٌ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ [راجع: ٢٨٨٥] بفتح الجيم النمام واحده جلييلة والتمام بضم المظلة بت صنيف حفير لا يطول (ع) بفتح المعجمة صوت التامم ونفخه (ك) ع

(٥) بَابُ تَمَنِّي الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ

٧٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٣ تَحَاسَدُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ [مِنْ] آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَقُولُ^٤ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ] إِي لَقَرَات

١ قوله: بل لا بد معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسح الحج الى العمرة (سيد)
٢ قوله: يحرسني الليلة الخ ذكرت في باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾ وهو يقتضي انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما في بدر وفي احد وفي الخندق وفي رجوعه من خيبر وفي وادي القرى وفي عمرة القضية وفي حنين وطريق الجمع ان الآية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي ﷺ فلما نزلت هذه الآية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسة ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبي ﷺ فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد ابن مسلمة والزيبر وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والاذرع السلمي وابن الاذرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ربحانة. (ف) فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكيل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتيب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل. (ك) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمنى يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد. (قس)
٣ قوله: لا تحاسد الا في اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى ﴿لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى﴾ (ك) قال في اللمعات المراد به الاغتياب وهو تمنى الرجل مثلا مالا خيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتياب جائز في كل صفة محمودة ان احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة في تحصيل هاتين الخصلتين يعني ولو حصلتا بهذا الطريق المنعوم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لباحة نوع من الحسد وان كانت جلته مخطورة وانما رخص فيها لما يتضمن مصلحة في الدين وما ذكره انما يتم اذا اخذ في معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمنى زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمنى الزوال فقط فلا يتجه قال في القاموس حسده الشيء وعليه يتمنى ان يتحول اليه نعمته وفضله او سلبهما فتدبر.

٤ قوله: يقول لو اوتيت الخ بخلف القائل وظاهره انه الذي ادنى القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به في الرواية التي في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جاء له فقال ليتني اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل في التمني لكنه جرى على عادته في الاشارة. (ف)
(١) ابن ابي قربة واسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني.
(٢) ينصب غير على الاستثناء لغير ابي ذر وجها صفة لاحد لابي ذر. (قس)
(٣) هذا تعليق منه تقدم موصولا في مقدم النبي ﷺ في كتاب الهجرة. (ع)

بِهَذَا. [راجع: ٥٠٦٢]

إشارة إلى أن له شيخين في هذا الحديث

(٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

وَقَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾] الآية.

٧٢٣٣- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَوْلَا أَنِّي

ابن سليمان

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَتَمَنَّوْا [تَمَنَّوْا] الْمَوْتَ^١ لَتَمَنَيْتُ. [راجع: ٥٦٧١]

وفي بعضها بحذف إحدى التاني

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْنَا خُبَابَ بْنَ الْأَرْتِّ نَعُوذُ وَقَدْ

ابن سلام بتشديد اللام وتخفيفها

ابن سليمان

هو اسماعيل

ابن أبي حازم

أَكْتَوَى^٢ سَبْعًا فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]

أي بطنه

٧٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ [مَوْلَى بْنِ

أَزْهَرَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَتَمَنَّ [يَتَمَنَّى] أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مُحْسِنًا^٣ فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ وَإِمَّا مُسِيئًا

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عُبَيْدٍ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ. [راجع: ٣٩]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ

لقب عبدالله بن عثمان

عثمان بن حيلة بن أبي داود البصري

اسمه عمرو بن عبدالله السبيعي فتح الهميلة وكسر الموحدة (ك)

مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^٤ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابَ بَيَاضَ بَطْنِهِ [وَأَنَّ التُّرَابَ لَمَوَارٍ بَيَاضٍ إِبْطَى النَّبِيِّ ﷺ] يَقُولُ لَوْلَا أَنْتَ مَااهْتَدَيْنَا نَحْنُ وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأَوَّلَى وَرَبَّمَا قَالَ الْمَلَأُ قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا^٥

من الآباء

بالنون الحفيفة للتأكيد (ك) أي الذين وفي كتاب الجهاد أن الأعداء قد بغوا أي ظلموا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦]

(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي [التَّمَنِّي] لِقَاءِ الْعَدُوِّ [لِلْقَاءِ الْعَدُوِّ]

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ^٦ بْنُ عَمْرِوٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

هو إبراهيم بن محمد الغزالي

الازدي البغدادي

المعروف بالمسدي

١ قوله ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ الخ وفي مناسبة الأحاديث المذكورة في الباب للآية غموض إلا أن كان أراد أن المكروه من التمني هو جنس ما دل عليه الآية وما دل

عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لأن تمني الموت غالباً ينشأ عن وقوع أمر يختار به الموت على الحياة فإذا

نهى عن تمني الموت كانه أمر بالصبر على ما نزل به وجمع الحديث والآية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لأمر الله تعالى. (ف)

٢ قوله: لَا تَتَمَنَّوْا الموت الخ ومعنى النهي عن الموت هو أن الله عز وجل قدر الأجل فتمني الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه. (ع)

٣ قوله: قد اكتوى أي بطنه فإن قلت: ألقي منهني عنه قلت: ذاك عند عدم الضرورة أو عند اعتقاد أن الشفاء منه ونحوه. (ك)

٤ قوله: أما محسناً تقديره إما أن يكون محسناً وكذا تقديره في قوله: وإما مسيئاً ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الأصل ويحتمل أن يكون

الحلف من بعض الرواة وقد بين رسول الله ﷺ ما للمحسن والمسيء في أن لا يتمني الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك نظر من

الله للعبد إحسان منه إليه خير له من تمنيه الموت. قوله: يستعيب أي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للزالة أي

يطلب إزالة العتاب وهو على غير قياس إذ الاستفعال إنما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه. (ع) وظاهر الحديث المحصار حال المكلف في هاتين الحالتين وبقي قسم

ثالث وهو أن يكون مغلطاً فيستمر على ذلك أو يزيد إحساناً وإساءة ورابع وهو أن يكون محسناً فينقلب مسيئاً وخامس أن يكون مسيئاً فيزداد إساءة والجواب أن

ذلك خرج مخرج الغالب لأن غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاهاً بالصحابة وقد خطر لي في معنى الحديث أن فيه إشارة إلى تعييط المحسن

باحسانه وتحذير المسيء من إساءته فكانه يقول من كان محسناً فليترك تمني الموت وليستمر على إحسانه والازدياد منه ومن كان مسيئاً فليترك تمني الموت وليقلع عن

الإساءة لئلا يموت على إساءته فيكون على خطر وما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين إذ لا انفكاك عن أحدهما.

٥ قوله: يوم الأحزاب أي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق لأن في ذلك حفر الخندق وقوله: لو لا أنت ما اهتدينا وتقدم في غزوة

الخندق من وجه آخر عن شعبة بلطف والله لو لا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث أن هذه الصيغة إذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف

ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئاً فيقع في محذور فيقول لو لا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم أن الذي يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل أو ترك

فقولها واعتقاد معناها يقضي إلى التكذيب بالقدر. (ف)

٦ قوله: باب كراهية تمني لقاء العدو بنصب لقاء على المفعولية ولا يذر تمني باسقاط الألف واللام ولقاء بالجر وللأصلي وابن عساكر التمني للقاء العدو بزيادة لام

قبل التي بعدها القاف. (قس)

٧ قوله: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي أصله كوفي وهذا أيضاً أحد مشايخ البخاري يروي عنه في الجمعة وروي عن عبدالله المسندي ومحمد بن

عبد الرحيم وأحمد بن أبي رجاء عنه في مواضع قوله: كتب إليه الخ فيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع قوله: العافية أي السلامة من المكروهات

والبليات في الدنيا والآخرة. (ع. ك) فإن قلت لا ريب أن تمني الشهادة محبوب فكيف ينهي عن تمني لقاء العدو وهو يقضي إلى الخيوط؟ أجيب بأن حصول الشهادة

أخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصرته الاسلام ودوام عزه واللقاء قد يقضي إلى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة. (قس) وقال

الكرماني كراهيته من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك.

(١) أشار بهذا إلى أن التمني الذي فيه الإثم يكره وهو الذي يكون فيه داعياً إلى الحسد والتباغض. (ع)

سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ. [راجع: ٢٨١٨]

(٩) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ [لَوْ]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ (١) أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾.

٧٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ أَهْيَ [هِيَ] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً [أَحَدًا يَغْيِرُ بَيْنَهُ] عَنْ [مِنْ] غَيْرِ [يَغْيِرُ] بَيْنَهُ قَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ أَغْلَنْتِ. [راجع: ٥٣١٠]

٧٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ الصَّلُوةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ [وَأَقَالَ] (٢) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالْوُلْدَانُ فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْبِهِ يَقُولُ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ (٣) لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا (٤) عَطَاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْبِهِ قَالَ [فَقَالَ] عَمْرُو لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٣ بَنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧١]

٧٢٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ^٤ بِالسَّوَالِ. [راجع: ٨٨٧]

٧٢٤١ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ النَّاسِ بِلَا وَاسِطَةٍ وَآخِرَى بِالْوَاسِطَةِ (ك) [الرقم البصري (ك)] [هو ابن عبد الأعلى (ع)] [بالضم تارة يروي عن أنس بلا واسطة وآخري بالواسطة (ك)] [ابن أبي حميد الطويل البصري]

١ قوله: ما يجوز من اللو بسكون الواو ويروي بتشديدها ليصير متمكنا وقال ابن الأثير الأصل لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما أرادوا إعرابها أتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددوا الواو وقد سمع بالتشديد متونا قال الشاعر الأم على لو ولو كنت عالما بادبار لو لم تفتن أوائله وقال ابن التين وتبعه الكرماني في بعض النسخ باب ما يجوز من لو بغير الالف واللام ولا تشديد وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت: هذا هو الصواب ولا يحتاج الى تكلفات بعيدة. (ع) الحديث الذي رمز اليه البخاري بقوله ما يجوز من اللو فان فيه اشارة الى انها في الأصل لا يجوز الا ما استثنى وهو خرج عند النسائي وابن ماجة والطحاوي من طريق محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ «المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء الله وإياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان» قال الطبري طريق الجمع بين هذا النهي وبين الأحاديث الدالة على الجواز ان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالمعنى لا تقل لشيء لم يقع لو اني فعلت كذا لوقع كذا قاضيا بتحت ذلك غير مضممر في نفسك شرط مشية الله تعالى وما ورد من قول لو محمول على ما اذا كان قائله موقنا بالشرط المذكور وهو انه لا يقع شيء الا بمشيئة الله وأرادته. (ف)

٢ قوله: يقطر لانه كان اغتسل قبل ان يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي ﷺ وكذا الجملة الثانية في موضع الحال ايضا اي خرج حال كونه يقول. (قس)

٣ قوله: إبراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبد الله بن المنذر أبو اسحاق الخرامي المدني وهو أحد مشايخ البخاري وروي عنه في غير موضع وروي عن محمد بن أبي غالب عنه حديثا في الديات ومعن بفتح الميم وسكون العين المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بن حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا يعد من اوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت: اذا كان الامر كما قاله هذا القائل فكيف رضي البخاري بإخراجه عنه موصولا. (ع)

٤ قوله: لا امرتهم أي امر إيجاب اذا الامر الندي حاصل اتفاقا فان قلت: عقد الباب على "لو" وفي الحديث "لولا" ولو لامتناع الشيء لامتناع غيره ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره وبينهما بون بعيد قلت ماله الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لا امرتهم ويحتمل ان يقال اصله "لو" وزيد عليه "لا" (ك)

(١) هذا حكاية عن قول لوط وتماه ﴿وَآوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ واحتج به البخاري على جواز استعمال "لو" في الكلام. (ع)

(٢) هذا قول سفيان موصول بالسند المذكور وليس بمعلق. (ف)

(٣) بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلوة العشاء. (ك)

(٤) اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيما رواه. (ع)

(٢) وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث. (٤)

الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ [وَأ] شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ [وَأ] شِعْبَهَا تَابِعَهُ أَبُو التَّجَاجِ عَنْ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّعْبِ ١ [راجع: ٤٣٣٠] اي لم يذكر هو الوادي (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥ - كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ (١)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَلَوْلَا ٣ نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا [الآية] فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً لِقَوْلِهِ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩] فَلَوْ اقْتَتَلَ رَجُلَانِ [الرَّجُلَانِ] دَخَلَ [دَخَلَا] فِي مَعْنَى الْآيَةِ وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ (٢) جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦] وَكَيْفَ ٤ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ

أُمَرَائِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ رَدَّ إِلَى السَّنَةِ.

٧٢٤٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ [قَالَ] أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شُبُهَةٌ مَتَقَارِبُونَ ٥ فَاقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقًا [رَفِيقًا]

١ قوله: في الشعب يعني في قوله: ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم وقد تقدم موصولا في غزوة حنين قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى التبعض وورودها في الاحاديث الصحيحة وقال قد تأملت اقراران قوله احرص على ما ينفعك بقوله وايك واللو فوجدت الاشارة الى محل لو المذمومة وهي نوعان احدهما في الحال ما دام فعل الخير ممكنا فلا يترك لاجل فقد شيء آخر فلا تقول لو ان كذا كان موجودا لفعلت كذا مع قدرته على فعله ولو لم يوجد ذاك بل يفعل الخير ويحرص على عدم فواته والثاني من فاته شيء من امور الدنيا فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه لما في ذلك من الاعتراض على المقادير وتعجيل تحسر لا يغني شيئا ويشغل به عن استدراك ما لعله يجدي فالزم راجع فيما يؤل في الحال الى التفریط وفيما يؤل في الماضي الى الاعتراض على القدر وهو اقيح من الاول. (ف)

٢ قوله: باب ما جاء في اجازة خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فوقع فيها كتاب اخبار الاحاد ثم قال باب ما جاء الخ فاقتضى ذلك انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح وبه يظهر ان الاولى في التمني ان يقال باب لا كتاب او يؤخر عن هذا الباب وقد سقطت البسملة لابي ذر والقاسبي والجرجاني وثبت هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي ويحتمل ان يكون هذا من جملة ابواب الاعتصام فانه من متعلقاته فلعل بعض من يبيض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وليس بعمدة. (ف) والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت روايته في الكثرة مبلغا احوالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم و واحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبر واحد وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلاثة وهو الخبر واحد فغير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم واردة الملزوم وقوله في الاذان آه وانما ذكرها ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقادات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالانقياض او التخيير. (ك) والمراد بقبول خبره في الاذان انه اذا كان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلوة ذلك الوقت وفي الصلوة الاعلام بمجهة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس. (ف)

٣ قوله: فلولا نفر من كل آه اول الآية قوله تعالى ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر﴾ الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما انزل في حق المنافقين ما انزل بسبب تخلفهم عن النفر مع رسول الله ﷺ قال المؤمنون والله لا تتخلف غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ولا سرية ابدا فلما ارسل السرايا بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه ﷺ وحده فنزلت هذه الآية والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ "طائفة" يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس والنخعي ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهري ثلاثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب: لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف. (ع) وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الخبز بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة واحدا واثنان ويقول تعالى ﴿ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير. (ك)

٤ قوله: وكيف بعث النبي ﷺ آه استدلل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي ﷺ كان يبعث امراء الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى قال الكرماني: اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول؟ قلت: لردّه الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله: فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة واراد بالسنة الطريق الحق والنهج الصواب وقال الكرماني: والسنة هي الطريقة المحمدية ﷺ يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما. (ع)

٥ قوله: متقاربون اي في السن بل في اعم منه فقد وقع عند ابي داود من طريق سلمة بن محمد عن خالد الحذاء وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كذا متقاربين في القراءة ومن هذه الزيادة تؤخذ الجواب عن قوله قدم الامن فليس المراد تقديمه على الاقر بل في حال الاستواء بالقراءة قوله: ارجعوا الخ انما اذن هم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة فكانت الإقامة بالمدينة باختيار الوافد وكان منهم من يسكنها ومنهم من يرجع بعد ان يتعلم ما يحتاج اليه قوله: ذكر اشياء احفظها ولا احفظها قائل هذا ابو قلابة راوي الخبر و وقع في رواية اخرى اولاً احفظها وهو للتوزيع قوله: وصلوا كما رايتهموني الخ اي ومن جملة الاشياء التي يحفظها ابو قلابة عن مالك قول النبي ﷺ هذا. (ف) قوله ومروهم هذا موضع الترجمة لان تعليمهم لم يقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين على اي هيئة كان فيفيد خبر واحد واحد منهم. (خ)

(١) عطف العام على الخاص وقوله والاحكام من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام. (ف)

(٢) والذي يظهر انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فافهم. (ع)

(قوله: باب ما جاء في اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحديث على حجية خبر الاحاد مع ان كلها اخبار آحاد

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا [أَهْلِينَا] أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَاهُ قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظَهَا أَوْ لَا أَحْفَظَهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

أي مالك البراء بالاهل والرجاء او أهم من ذلك (ع) تنويع من الكلام او شك من الراوي (ك) أي النبي (ع) هذا محل المطابقة لان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به (ع)

٧٢٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُجُودِهِ [سُجُودِهِ] فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ أَوْ قَالَ يُنَادِي لِيُرْجِعْ^١ فَأُمِّمَكُمْ وَيَنْبِئَكُمْ [لِيَنْبِئَكُمْ] نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَجَمَعَ السُّجُودَ وَالضَّمَّ وَالنَّحْوَ مَا يَسْحَرُ بِهِ أَيْ مِنْ أَكَلِهِ (ك)

وفي بعض النسخ بجيم ودال وهو تحريف (ف) هو ابن سعيد القطان (ع) هو عبد الرحمن النهدي (ع) عبد الله (ع) أي حين يصير مستطيلاً منتشراً في الافق ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق (ك ع)

٧٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالَ يُنَادِي بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧]

أي حين يصير مستطيلاً منتشراً في الافق ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق (ك ع) واسم ام مكثوم عاتكة بنت عبد الله (ع) اسمه عبد الله وقيل عمرو بن فليس (ك ع)

٧٢٤٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ^٢ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١]

لم اقف على تعيين فأناله (ك) ابن أبي اويس (ع) بالجهول او المعروف (ك)

٧٢٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ (١) لَهُ^٣ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ. [راجع: ٤٨٢]

أي ركنين من الظهر او العصر (ك) بالجهول او المعروف (ك)

٧٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ [الْفَجْرِ] إِذْ جَاءَهُمْ أَتٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا^٤ إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٠٤]

بلفظ الامر (ك) او الماضي

١ قوله: ليرجع من الرجوع وهو متعدد اومن الرجوع وهو لازم وحكى فيه ثعلب ارجعت رابعاً فعلى هذا بضم اوله وفي المحكم حكى سيبويه رجعت بالتشديد كذا في التنقيح وقال القسطلاني: وفي الفرع كاصله عن ابي ذر ليرجع بضم حرف المضارعة وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة ومطابقة للترجمة في قوله: لا يَمْنَعَنَّ احداكم اذان بلال من سجوده فانه يخبر ان الوقت الذي اذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق وكذا في ع.

٢ قوله: قالوا صليت خمسا قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفاً بالقرائن قلت هذا الجواب غير مشبع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود وهذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا حفص بن عمرو فيه قالوا صليت خمسا والآخر اخرجه في الصلوة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالتقابل واحد فصدقه النبي ﷺ لكونه صدوقاً عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذي فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك (عيني)

٣ قوله: فقال له ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر الحاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده. (ك) وفي هذا الحديث والذي قبله حجة لابي حنيفة واصحابه ان سجدتي السهو بعد السلام وان كانت للزيادة وتعقب بانه لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حين سألوه هل زيد؟ وقد اتفق العلماء في هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو ورد بانه وقع في حديث ابن مسعود هذا في لفظ مسلم في الزيادة انه امر بالانعام والسلام ثم بسجدتي السهو وهو قوله اذا شك احدكم في صلواته فليستحصر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين والشك بالسهو غير العلم به كذا في العيني. وجه ايراد هذا الحديث والذي قبله في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه ﷺ انما لم يقنع في الاخبار بسهو بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة ذي اليدين فلما اخبره الجهم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة التي قبلها اخبروه كلهم ابتداء وقيل انما استثبت النبي ﷺ في خبر ذي اليدين لانه انفرد دون من صلى معه بما ذكر مع كثرتهم فاستبعد حفظه دونهم وجوز عليه الخطأ ولا يلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقاً. (ف)

٤ قوله: فاستداروا والحجة فيه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس وهي شامية تحولوا عنه بخبر الواحد الى جهة الكعبة وهي بمائة على العكس من التي قبلها وصدقوا خبره وعملوا به واعترض عليه بعضهم بانه افادهم العلم بصدقه ما عندهم من ارتقاب النبي ﷺ وقوع ذلك لتكرار دعائه به والبحث انما هو في خبر الواحد اذا تجرد عن القرينة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا على خبر الواحد كفى في صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرينة وايضا فليس العمل بالخبر المحفوف بالقرينة متفقاً عليه فيصح الاحتجاج به على من اشترط العدد واطلق وكذا على من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا يفيد الا الظن ما لم يتواتر. (ف)

(١) فان قلت كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد في الصلوة قلت: اجاب النووي بوجهين احدهما انهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلوة لانهم كانوا مجوزين لفسخ الصلوة من اربع الى ركعتين والآخر ان هذا كان خطايا للنبي ﷺ وجواباً وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا وفي رواية لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة اوموا اي اشاروا نعم فعلى هذا لم يتكلموا قلت: الكلام والخروج من المسجد ونحو ذلك كله قد نسخ حتى لو فعل احد مثل هذا في هذا اليوم بطلت صلواته والدليل عليه ما رواه الطحاوي ان عمر بن الخطاب كان مع النبي ﷺ يوم ذي اليدين ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبي ﷺ فعل فيها بخلاف ما عمل ﷺ يومئذ ولم ينكر عليه احد من حضر فعلمه من الصحابة وذلك لا يصح ان يكون منه ومنهم الا بعد وقوفهم على نسخ ما كان منه ﷺ يوم ذي اليدين. (عيني من كتاب الصلوة)

والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور فالواجب انه اشار باكثر الاخبار في هذا الباب الى ان القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر ولا فداؤه في

٧٢٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى (١) [قَالَ] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةً ١ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُجِيبُ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ. [راجع: ٤٠]

٧٢٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فُضِيخٍ وَهُوَ تَمْرٌ فَجَاءَهُمْ أُنْثَى ٢ إِنْ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أَنَسُ قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَامْسِكْهَا قَالَ أَنَسُ فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ.

[راجع: ٢٤٦٤]

٧٢٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ لَا بُدَّ لَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فَاسْتَشَرَفَ ٣ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ. [راجع: ٣٧٤٥]

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لِكُلِّ أُمَّةٍ (٢) أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. [راجع: ٣٧٤٤]

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا غَبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٨٩]

٧٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

[السَّلْمِيِّ] عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَأَوْقَدَ [فَأَوْقَدُوا] نَارًا فَقَالَ [قَالَ] ادْخُلُوهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالَ [فَقَالَ] آخَرُونَ ٥ إِنَّمَا فَرَرْنَا (٣) مِنْهَا فَذَكِّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لِلْآخَرِينَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ [الْمَعْصِيَةِ] إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ. [راجع: ٤٣٤٠]

١ قوله: ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا واياما فانه ﷺ خرج من مكة يوم الاثنين خامس ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين ثاني ربيع الاول وكان التحويل خامس عشر من رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس فمن اعتد الايام شهرا كاملا عد سبعة عشر والا فسته عشر وما روي ثلاثة عشر وغير ذلك فضعيف والله اعلم (تفسير مظهري) قوله: وهم ركوع في صلوة العصر فان قلت في الحديث السابق انها صلوة الفجر قلت: التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلوة الصبح فان قلت: فصلوة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت: نعم لان النسخ لا يؤثر في حقه الا بعد العلم به. (ك) وقال العيني والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلوة العصر ثم وصل الى اهل قباء في صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان القباء من جملة سوادها وفي حكم رساتيقها.

٢ قوله: فجاءهم آت فقال ان الخمر آه مطابقته للترجمة في قوله: فجاءهم آت وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سألتوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شيء كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك. (ع. ف.)

٣ قوله: فاستشرف لها الخ اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالخياء بعثمان. (ك. ع.)

٤ قوله: واذا غبت عن رسول الله ﷺ وشهد وفي رواية الكشميهني والمستملتي وشهده اي حضر ما يكون عند النبي ﷺ وقد نقل بعض العلماء لقبول خبر الواحد ان كل صاحب وتابع سئل عن نازلة في الدين فاخبر السائل بما عنده فيها من الحكم انه لم يشترط عليه احد منهم ان لا يعمل بما اخبره به من ذلك حتى يسأل غيره فضلا عن ان يسأل الكوف بل كان كل منهم يخبر بما عنده فيعمل بمقتضاه ولا ينكر عليه ذلك فدل على اتفاقهم على وجوب العمل بخبر الواحد. (ف.)

٥ قوله: فقال آخرون انما فررنا منها الخ قال ابن التين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه في دخول النار ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المقصود. (ع.)

(١) هو ابن موسي الخثي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي. (ك.)

(٢) ذكر هذا الحديث مناسب للحديث السابق فيكون مناسباً للترجمة لان المناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء. (ع.)

(٣) اي اسلمنا فرارا منها فخدمت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد. (ك.)

٧٢٥٨، ٧٢٥٩ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥]

٧٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابن عتبة بن مسعود] أَنَّ

أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِقَامَ

خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَنَسُ فَأَعْذُ لِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ]

قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَضَنِي بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَتَيْتُهُ مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ

وَوَلِيدَةً ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي [فَأَخْبَرْتُ] أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ وَأَنَّمَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهَا وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا

أُنَيْسُ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَعْذُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَأَعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا. [هو ابن الضحاك الأسلمي]

(٢) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ الزُّبَيْرِ طَلِيعَةً وَحَدَهُ

[بفتح الطاء من بعث ليطلع على احوال العدو ويجمع على طلائع (ع ك)]

٧٢٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] ابْنُ الْمُكَدَّرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ [قَالَ] نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثَلَاثًا

فَقَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ٣ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَإِنَّ الْقَوْمَ

يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سَمِعْتُ جَابِرًا فَتَتَابَعُ بَيْنَ أَحَادِيثَ [فَتَتَابَعُ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ] سَمِعْتُ جَابِرًا

قُلْتُ ٤ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ كَذَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَتَبَسَّمَ

سُفْيَانُ. [راجع: ٢٨٤٦]

١ قوله: اقض لي بكتاب الله بنى على انه كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله هنا حكمه وانما قال اقض بكتاب الله مع انه لا يحكم الا به لانهما كانا سالا قبل ذلك من الناس وعلمنا انه حكم لم يكن في كتاب الله فجاء عند رسول الله ﷺ ليحكم به وقوله: ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وانما قال على هذا لما يتوجه على المستاجر من الاجرة ولو قال عسيفا لهذا لصح ايضا لما يتوجه للمستاجر عليه من الخدمة وقوله: ثم سالت اهل العلم يدل على جواز الاستفتاء والافتاء في زمانه ﷺ عن غيره لعدم القدرة على سؤاله عنه لمانع وقوله: وتغريب عام التغريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير مفوض الى رأى الامام ومصلحته وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو بلفظ الصغير انيس بن الضحاك الاسلمي بعثه رسول الله ﷺ ليقوم الحد عليها ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو مذهب الشافعي فلعل المراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو اربع مرات والله اعلم. (لمعات)

٢ قوله: واما انت يا انيس الخ قال النووي: ان بعثه ﷺ انيسا اليها محمول على اعلامها بان اب العسيف قذفها بانه فيعرفها بان لها عنده حد القذف هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يجد القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وتجسسه وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر عنه بل لو اقربه الزاني يستحب ان يلحق الرجوع. (مرقاة) ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره. (ع)

٣ قوله: حوارى بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استئثار ومر في المناقب. فان قلت: كل الصحابة كانوا انصارا له ﷺ قلت: كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لاسيما في ذلك اليوم. (ك. ع.)

٤ قوله: قلت لسفيان الخ اي قال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قتال قريظة مصغرا لقريظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك ههنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذا الثلاث كان في زمن واحد. (ك) قال الشيخ ابن حجر: لم اراه عند احد ممن اخرجته من رواية سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر بلفظه يوم قريظة وقال ووقع في رواية هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي ﷺ قال يوم الخندق «من ياتي بخبر بني قريظة» فلعل هذا سبب الوهم ثم وجدت الاسماعيلي نبه على ذلك فقال انما طلب النبي ﷺ يوم الخندق خبر بني قريظة فيحمل رواية من قال يوم قريظة اي اليوم الذي اراد ان يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه.

(قوله: باب بعث النبي ﷺ الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد.

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ.

٧٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا فَأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] بِحِفْظِ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَذِنَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَذِنَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ أَذِنَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. [راجع: ٣٦٧٤]

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَنْبَلٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَعَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي. [راجع: ٨٩]

(٤) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ ٢ [يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ] مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دُخْيَةَ الْكَلْبِيِّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ.

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَوَّهَ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَذَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ ٣ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

١ قوله: فإذا أذن له واحد جاز وجه الاستدلال به أنه لم يقيده بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق وجود الأذن وهو متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم تثبت عدالته لقيام القرينة فيه بالصدق وأراد البخاري أن صيغة يؤذن لكم على البناء للمجهول يصح للواحدة فما فوقه وإن الحديث الصحيح بين الاكتفاء بالواحد على مقتضى ما تناوله لفظ الآية فيكون فيه حجة لقبول خبر الواحد. (ف)

٢ قوله: يبعث من الأمراء والرسل وأما الأمراء فإنه ﷺ كان أمر على مكة عتاب بن أسيد وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاصي وعلى بحران أبا سفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن أبي أمية وأبان بن سعيد بن العاصي وعلى السواحل أبا موسى الأشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه فكانا رجا التقيا وأمر أيضا عمرو بن سعيد بن العاصي على وادي القري ويزيد بن أبي سفيان على تيماء وثمامة بن أثال على اليمامة وأما الرسل فإنه ﷺ بعث ستة نفر في سنة ست من الهجرة ومنهم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الاسكندرية فآكرمه وكتب جوابه قد علمت: أن نبيا قد بقي وقد أكرمت رسولك واهدي له ﷺ مع حاطب كسوة وبغلة دلدل وحمارا يعفور ومارية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ واختها سيرين فقال ﷺ «ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه واصطفي مارية لنفسه ووهب سيرين لحسان بن وهب ونفق الخمار منصرفة من حجة الوداع وبقيت البغلة إلى زمن معاوية ومنهم شجاع بن وهب أرسله إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام وقال أبو إسحاق ثم بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى البدر بن الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق قال شجاع فانتهت نا إليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتابه ﷺ ورمى به وقال ها أنا أسير إليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما بلغه ﷺ ذلك قال بار ملكه ودحية بن خليفة أرسله إلى قيصر ملك الروم فآكرمه قيصر وقصته مذكورة في أول الجامع وسليط بن عمرو العامري أرسله إلى هوزة بن علي ملك اليمامة فآكرمه وانزله ورد الجواب يقول: لو جعلت لي بعض الأمر لسرت إليك واسلمت والا قصدت حربك فقال ﷺ «لا ولا كرامة اللهم اكفنيه» فمات عام الفتح وعمرو بن أمية العمري أرسله إلى النجاشي ملك الحبشة فآخذ كتابه ﷺ ووضعوه على العينين ونزل عن سريره وجلس على الأرض واسلم على يد جعفر بن أبي طالب ولما مات صلى عليه النبي ﷺ وعبد الله ابن حذافة أرسله إلى كسرى برويز بن هرمز فمزق كتابه وقال يكلمني وهو عبدي ولما بلغ النبي ﷺ ذلك قال «مزق الله ملكه» ثم كتب كسرى إلى باذان وهو نائبه على اليمن أن ابعث إلى هذا الذي تنبي في الحجاز رجلين من عندك جليدين فليأتاني به إلى فيبعث باذان قهرمانه وكان كاتبها عالما بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ فأمره أن ينصرف إلى كسرى فخرجا حتى قدما رسول الله ﷺ فدخلا عليه فقال ارجعا حتى تاتيانني غدا واتي الخبر من السماء رسول الله ﷺ بأن الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا فدعاها النبي ﷺ فآخبرهما وأعطى منطقة فيها ذهب وفضة كان أهدها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارأى الرجل نبيا فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه فلما وقف عليه قال إن هذا الرجل لرسول الله ﷺ فأسلم واسلم الأبناء من فارس وقرره النبي ﷺ في موضعه وهو أول نائب من نوابه ﷺ هذا ملقط من العيني والجمع ويقال أنه ﷺ أرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدى ملك البحرين من قبل الفرس وكتب إليه يدعو إلى الإسلام فأسلم واسلم جميع العرب بالبحرين وأرسل الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب إلى ملك البصري فلما نزل أرض موة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره وأرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع وذي عمرو كذا في العيني ومقاصد السير وفي الاستيعاب إلى ذي كلاع وذي رعين باليمن في رواية وفي أخرى ذي كلاع وذي ظليم باليمن فأسلما وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهما وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عمان جعفر وعبد الله ابني الجندني وهما من الأزد فأسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقات والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي ﷺ وأرسل السائب بن العوام أخا لزيبر إلى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر على فلسطين وما حولها فأسلم وكتب إلى النبي ﷺ وبعث إليه هدية مع مسعود بن سعد وهي بغلة شبيهة يقال لها فضة وفرس يقول لها الطرب وبقاء سندس غوص بالذهب فقبل هديته وأجاز مسعودا اثني عشر أوقية وأرسل المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث وفروخ ونعيم بن عبد كلال من حمير ملك اليمن.

٣ قوله: كل ممزق هذا مرسل نقل في كتب التواريخ أن الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو والتحتانية بطنه فأهلكه ثم لم يلبث بعد قتله إلا ستة أشهر ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ وأقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن أبي وقاص إلى العراق. (ك)

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

ابن سعيد القطان مولى سلمة بن الأكوع

لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمٍ أَذَّنَ فِي قَوْمِكَ أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلَيْتَمُ. [راجع: ١٩٢٤]

يدل على جواز التوبة بالنهار

أى ليصم تمام يومه (ك)

اسم الرجل هند بن السمان بن حارثة (ع)

(٥) بَابُ وَصَاةٍ (١) النَّبِيِّ ﷺ وَفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

جمع وفد

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

أشار به الى حديثه الذى مضى فى اول هذه الابواب

٧٢٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي [شَنَا] إِسْحَاقُ [هُوَ ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ

قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كَانَ ^١ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ لِي إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

اسم نصر بالنون مولى ابن عمر بن الضبي البصري (ع)

مَنْ الْوَفْدُ قَالُوا رَبِيعَةُ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ فَمَرْنَا بِأَمْرِ

يفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو فخذ منهم (ك)

نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَسَأَلُوا عَنْ الْأَشْرَبَةِ فَتَنَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا

اما بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفى بعضها بكسر الميم (ك ع)

الْإِيمَانُ بِاللَّهِ [بِهِ] [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

هو الجرة التى يبنى فيها وفيه اقوال (ك)

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَابْتِئَاءَ الزَّكَاةَ وَأَظُنُّ فِيهِ صِيَامَ رَمَضَانَ وَتَوَتُّوْا ^٢ مِنَ الْمَغَائِمِ الْخُمْسَ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدَّبَائِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُؤَفَّتِ

بتشديد الموحدة والمدة القطي (ك) أى المعطى بالوقت

وَالنَّفِيرِ وَرَبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرَ قَالَ احْفَظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [راجع: ٥٣]

أى الجندع المنقور الوسط أى ابن عباس يدل المؤقت المقير (ك)

(٦) بَابُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ

هل يعمل به ام لا (فس)

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ^٣ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي

الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ [وَلَمْ] أَسْمَعُهُ رَوَى [يُحَدِّثُ]

أى البصري هو عامر بن شرحبيل من كبار التابعين اذرك خمس مائة صحابي (ع)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ

أى الحديث الذى بعده (ك)

أى ابن وقاص (ك)

١ قوله: كان الخ بقعدني من الاقعاد وكان ترجمانا بينه وبين الناس فيما يستفتونه فلذلك كان يقعه على سريره قوله: وفد عبد القيس الوفد جمع وافد هو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر وكان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حيان منهم كان يتجر الى المدينة فمر به النبي ﷺ فقام اليه فسأله عن اشراف قومه فسمى له باسماءهم فاسلم وتعلم الفاتحة واقرا باسم ربك ثم رحل الى هجر ومعه كتابه ﷺ فكنتم اياما لكن انكرت زوجته صلواته فذكرت ذلك لايها المندبر رئيسهم فحادثا فوقع الاسلام في قلبه ثم ذهب بالكتاب الى قومه وقرأ عليهم فاسلموا واجمعوا على السير اليه ﷺ (مراجعة مختصرة) قوله غير خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والمستحي والذليل والندامي جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تقتضون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم قوله: كفار مضر بالضم وفتح المعجمة قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام. (ك)

٢ قوله: وتؤتوا من المغام فان قلت: لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت: لم يجعل الشهادة من الاربعة لعلمهم بذلك وانما امرهم باربعة لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله: ونهاهم عن الدباء الخ والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباز فيها لان الشراب فيها قد يسير مسكرا ولا يشعر به. (ك)

٣ قوله: عن توبة العنبري بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التوريع بالراء والمهملة العنبري بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نسبته الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم التابعي قوله: ارايت الحسن الخ الرؤية بصرية والاستفهام للانكار كان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله ﷺ اشارة الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والاركان يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني: مراد الشعبي ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي ﷺ يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلد فيه محتاط يتحرز مهما امكن له قلت: وكان ابن عمر اتبع رأي ابيه في ذلك فانه كان يحض على قلة التحديث عن النبي ﷺ لوجهين احدهما: خشية الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانيه والثاني خشية ان يحدث عنه بما لم يقله لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد لم يؤمن النسيان. (ف)

(١) بفتح الواو وكسرهما بالقصر ووصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية.

النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ لَحَمٌ صَبَّ فَأَمْسَكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا وَ [أَوْ] أَطْعِمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ^١ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي.

أي المؤلف به فاعاف منه (ك).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٦- كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ

بَابُ الْإِعْتِصَامِ^٢ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٧٢٦٨- حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ] الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ^٣ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ^٤ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا لَا تَخْذَنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ سَمِعَ سُفْيَانَ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرٍ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا. [راجع: ٤٥]

٧٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَّ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَبَوَى عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ [عَلَيْهِ السَّلَام] الَّذِي عَنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا [وَأَمَّا] [بِمَا] هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ [رَسُولُهُ] [راجع: ٧٢٦٩]

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ. [راجع: ٧٥]

٧٢٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ^٥ تَعَالَى يُغْنِيكُمْ أَوْ نَعَشَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَمُحَمَّدٌ ﷺ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَعَ هَهُنَا يُغْنِيكُمْ وَأَنَّمَا هُوَ نَعَشُكُمْ يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ]

١ قوله: قال لا بأس به وبه قال الشافعي وقال ابوحنيفة واصحابه بحرمه وقد نقله ابن المنذر عن علي بن ابي طالب لحديث اخرجه ابوداود عن عبدالرحمن بن شبل ان رسول الله ﷺ نهى عن اكل لحم الضب وفي اسناده اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح عن عتبة عن ابي راشد الجبراني عن عبدالرحمن بن شبل قال الحافظ: وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي وهؤلاء شاميون ثقات ولا يلتفت الى قول الخطابي ليس اسناده بذلك وقول ابن حزم فيه ضعفاء ومجهولون وقول البيهقي: تفرد به ابن عياش وليس بحجة وقول ابن الجوزي: لا يصح قال وكل ذلك تساهل لا يخفى فان رواية اسماعيل عن الشاميين قوية ورجاله كلهم ثقات اثبات والحديث اخرجه ابو حنيفة في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انه اهدى لها ضب فسلت النبي ﷺ فنهاها عن اكله فجاء سائل فامرت له به فقبل رسول الله ﷺ انطعمين ما لا تاكلين وقد اخرج احمد وابو يعلى حديث عائشة باسناد رجاله رجال الصحيح مثله والمهزة فيه للانكار يعني لا تطعمي عما لا تاكلين فهني النبي ﷺ عن التصديق به انما هو نظرا الى عدم اباحته لانه لو كان مباحا لما منعها عن التصديق به ولا يقال ان النبي ﷺ عن التصديق انما هو من قبيل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ولئن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لانا نقول هذا انما يتم فيمن وجد عنده شيء جيد فيختار الردي للتصدق واما من لا يجد الا رديا وقد سألوه مضطرا الى استعماله فانه لا تمنعه عن تصديق ما يجده بل نقول انه يثاب على ذلك ثم الاصل انه متى تعارض الدليلان احدهما يوجب الحظر والآخر الاباحة يغلب الحظر وفي شرح العيني: الاصح عند اصحابنا ان الكراهة تنزيهية لا تحرمية لظاهر الاحاديث الصحيحة منه ليس بحرام هذا خلاصة ما قاله الشيخ عبايد السندي في شرح مسند ابي حنيفة.

٢ قوله: الاعتصام بالكتاب والسنة الكتاب هو الكلام المنزل على محمد ﷺ للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول ﷺ وفعله وتقديره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصروفة والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه. (ك. ع.)

٣ قوله: عن مسعر وغيره الغير لم ار من صرح به الا انه يحتمل ان يكون سفيان الثوري فان احمد اخرجه من رواية عن قيس بن مسلم وهو الجدل بفتح الجيم والمهمله كوفي يكتى ابا عمرو وكان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب الى الارزاء. (قس) قوله: يوم عرفة غير منصرف وجمعة منصرف فان قلت: لم فرق بينهما؟ قلت لان الاول علم الزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت: ما وجه الموافقة بين الكلامين؟ قلت: مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد. (ك) قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس. ووجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتصمة بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة وبرضاه فم بدین الاسلام. (ع.)

٤ قوله: ان الله يغنيكم بالاسلام كذا وقع بضم الياء ثم غين معجمة ساكنة ثم نون ونيه ابو عبدالله وهو المصنف على ان الصواب بنون ثم غين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة وقوله: ينظر في اصل كتاب الاعتصام فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما رأى هذه اللفظة مغايرة لما عنده انه الصواب احوال الى مراجعة ذلك الاصل وكانه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح منه وقد وقع له نحو هذا في تفسير ﴿انقض ظهرك﴾ ونبهت عليه في تفسير سورة الم نشرح. (ف) وقوله قال ابو عبدالله الى اخره ثابت في رواية ابي ذر عن المستملي ساقط لغيره وسقط لابن عساكر في نسخة قوله ينظر الخ والحديث سبق في الفتى في باب اذا قال عند قوم شيئا (قس) ومطابقته للترجمة من حيث ان اغناء الله عباده بالاسلام وبنبيه ﷺ عبارة عن الاعتصام بنبيه وبرسوله. (ع.)

[الإعتصام]. [راجع: ٧١١٢]

٧٢٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ

وَأَقْرَأَ لَكَ [يَذَلِك] بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فِيمَا اسْتَطَعْتُ. [راجع: ٧٢٠٣]

معطوف على مقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر (ك)

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»^٢

٧٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ^٢ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِييَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ [فَذَهَبَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا^٣ أَوْ تَرْغَعُونَهَا أَوْ كَلِمَةً تشبهها. [راجع: ٢٩٧٧]

هو موصول بالسند المذكور (ف ع) أي مات (ف) أي تستخرجون منها وترتضعونها وتلعثونها أي تجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل سمرو سمل وبين الحرفين مقاربة (ك)

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ

الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ (١) أَمِنْ [أَمِنْ] عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ^٤ الَّذِي أُوتِيَتْ [أُوتِيَتْ] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ

مرفوع المحل لأسناد اعطى اليه

أي مغلوبا عليه يعني فيه تضمن معناها والا فاستعماله بالباء واللام (ك ع)

إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٤٩٨١]

تميز

(٢) بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان : ٧٤] قَالَ^٥ أَيْمَةً نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا وَقَالَ ابْنُ

لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر في التفسير قال مجاهد اجعلنا ممن نقفدى بمن قبلنا الخ (ع)

بالجر عطف على الافتداء (ع)

عَوْنِ ثَلَاثٍ أَحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَإِخْوَانِي هَذِهِ السَّنَةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوَهَا^٦ وَيَسْأَلُوا عَنْهَا وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوَهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهُ وَيَدْعُوا [يَدْعُوا]^(٢)

إشارة الى طريقة النبي ﷺ إشارة نوعية لا شخصية (ف ك)

هو عبدالله البصري من صغار التابعين (ف)

١ قوله: بعثت بجوامع الكلم أي مع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الوجيز اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله: بعثت والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ واتساع المعاني قوله: ونصرت بالرعب أي بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفزعون مني ويؤمنون قوله: أتيت بمفاتيح خزائن الأرض أراد بمفاتيح خزائن الأرض ما فتح الله على أمته والخرائن جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيها. (ع) قال في الجمع أراد ما سهل الله له ولا مته افتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز متمتعات أو هي معادن الأرض.

٢ قوله: تلغوثونها أو ترغوثونها فالأولى بلام ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة ثم مثناة والثانية مثلها لكن بدل اللام راء وهي من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث الجدي إمه إذا ارتضع منها و ارغثته هي أي ارضعته ومن ثم قيل ناقة رغوثة أي غزيرة اللبن وأما التي باللام فقيل إنها لغة فيها وقيل تصحيف وقيل مأخوذ من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذكره صاحب الحكم عن ثعلب والمراد تاكلونها كيف ما اتفق وفيه بعد وقال ابن بطال وأما لغث باللام فلم أجده فيما تفصحت من اللغة ووجدت في حاشية من كتابه هما لغتان فصيحتان ومعناهما الأكل بالثمة وفي كتاب المنتهى لابي المعالي اللغوي لغث طعامه ولغته بالغين المعجمة والعين المهملة إذا فرقة واللغيث ما يبقى في الكيل من الحب فعلى هذا فالعنى وانتم تاكلونها المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه واستعار للمال بالطعام لان الطعام أهم ما يقتنى لاجله المال وزعم ان في بعض النسخ الصحيحة وانتم تلغوثونها بمهملة ثم قاف قلت: هو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه والثالثة جاءت من رواية عقيل في كتاب الجهاد بلفظ تتلغوثونها بمثناة ثم نون ساكنة ثم مثناة ولبعضهم بحذف المثناة الثانية من النثل بفتح النون وسكون المثناة وهو الاستخراج نثل كنانته استخراج ما فيها من السهام وجرايه نفض ما فيه والبئر اخرج ترابها فمعنى تتلغوثونها تستخرجون ما فيها وتقتعون به قال ابن التين هذا هو المحفوظ في هذا الحديث قال النووي يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا وهو يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ووقع عند بعض رواة مسلم بالميم بدل النون الاولى وهو تحريف. (ف ع)

٣ قوله: وانما كان الذي اوتيت الخ ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات وافيدها وادومها لاشتماله على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى اخر الدهر فلما كان لا شيء يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ماعدا بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر وأما معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلماذا قال انا اكثرهم تبعا ويقال ان الذي اوتيت لا يتطرق اليه تحيل بسحر وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد تحيل الساحر بشيء مما يقارب بصورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر فقد يخطي الناظر فيعتقدهما سواء. (ع ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما اوتيت الخ فانه ﷺ أراد بقوله وحيا اوحاه الله الي هو القرآن ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهي فيه كثير منها قوله تعالى ﴿ولكم في القصص حيوية﴾ الآية ومنها قوله تعالى ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فالولئك هم الفائزون﴾ الى غير ذلك. (ع)

٤ قوله: قال ائمة نقفدى بمن قبلنا الخ يعني استعمل الامام ههنا بمعنى اجمع بدليل اجعلنا فان قلت: الامام هو المقتدى فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت: هي لازمة اذا لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم أي ما لم يتبع الانبياء لا يتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المتقدمين. (ك)

٥ قوله: ان يتعلموها الخ قال في القرآن يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعليمه فلماذا وصي بفهم معناه وادراك منطقته وفحوه قوله: يدعوا الناس أي يتركوا الناس أي لا يتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير. (ك ع)

(١) شك من الراوي فالاولى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن والثانية بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقول في رواية القابسي بفتح الهمزة وكسر الميم بعد مد من الامان وصوبها ابن التين فلم يصب. (ف)

(٢) كذا للاكثر بفتح الدال اي يترك الناس ووقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وفي رواية ويدعو الناس الى خير. (ع)

(قوله: ونصرت بالرعب) أي على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والا فراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه ﷺ ربما يمضي شهران ولم يوقد

النَّاسِ إِلَّا إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ.

(الاهوازي بالراي البصري (ع.ك))

٧٢٧٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ [قَالَ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ

جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا فَقَالَ [لَقَدْ] هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ لَمْ قُلْتُ لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ قَالَ هُمَا الْمَرْءَانِ يُفْتَدِي بِهِمَا. [راجع: ١٥٩٤]

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ [قَالَ] سَمِعْتُ حَدِيثَهُ يَقُولُ

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ. [راجع: ٦٤٩٧]

٧٢٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ

مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ [الْهَدْيِ هَدْيُ] مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ

مُحَدَّثَاتُهَا ﴿وَلَنْ مَا تُؤْعَدُونَ لَأَبْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾. [راجع: ٦٠٨٩]

٧٢٧٨- ٧٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ

خَالِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَا قُضِيَنَّ بَيْنَكُمَا^٥ (١) بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي قَالُوا وَمَنْ يَا بَنِي قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ^٦ أَبِي.

١ قوله: جلست الى شيبه بفتح الشين المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد فتح مكة وبقي الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في الصحيحين الا هذا الحديث عند البخاري وحده قوله: ان لا ادع فيها الضمير للكعبة وان لم يجر لها ذكر لان المراد بالمسجد في قول ابي وائل جلست الى شيبه في هذا المسجد نفس الكعبة فكانه اشار اليها قوله: يقتدي بهما قال ابن بطلال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبه ان النبي ﷺ وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلاهما ورأى ان الاقتداء بهما واجب فرجما يهدم البيت ويحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك ولو صرف الى منافع المسلمين لكان فيه حرج ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: يقتدي بهما اي بالنبي ﷺ وبابي بكر والاقتداء بالنبي ﷺ اقتداء بسنته ملتقط من ك. ع. ف.

٢ قوله: ونزل القرآن الخ يعني كان في طبائعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع البيع بالشرع في حفظهما. (ك)

٣ قوله: واحسن الهدي بفتح الهاء وسكون الدال للاكثر وللكشمهيني بضم الهاء مقصورا ومعنى الاول الهيئة والطريقة والثاني ضد الضلال. (ف)

٤ قوله: وشرا الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل قبل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فلما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابوموسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة بسيرة واشتد انكار احمد للنبي بعده وما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالعنفاء حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده ﷺ وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخواارج والروافض والقدرية وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق. (فتح مختصرا)

٥ قوله: بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنة العسيف بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم. (ك) ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله ﷺ بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى﴾ فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة. (ع. ف)

٦ قوله: فقد ابي يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت: العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت: يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام. (ك. ع.)

(١) الخطاب لوالد العسيف والذي استأجره وليس خطبا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره. (ع)

النار في بيته ﷺ والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه ﷺ نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه ﷺ (قوله: او امن عليه البشر) اي ما يكني في ايمان الناس اي لم يكن في معجزاتهم نقص لكفاية لكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتي كلام رب العالمين فهي افخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوي غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا في الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو اني اكثرهم تابعا الخ. قوله: كل امني) لعل المراد بالامة الدعوة والمراد بمن ابي من ابي الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان.

القائل بهذا محمد شيخ البخاري (ع)

(۷۲۸) - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مِينَاءَ [مِينُ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَمْعَةَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَكْرُ الْمَيْمِ وَتَكُنِ التَّحَاتِيَةُ وَالنَّوْنُ مَمْلُودًا وَمَقْصُورًا الْمَكِّي (ك)

بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْطَانُ فَقَالُوا إِنَّ لِمَا حَاجِبَكُمْ هَذَا مَثَلًا [قَالَ] فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ

يَفْتَحُ الْمَسْمُومَ وَالْمَكْنُوعَةَ أَيَّ صَفَتِهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيَانِ وَهُوَ مَا نَشَأُ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ الصَّمِيغِيَّةِ (ك)

مِنَ الْمَادُّبَةِ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُّبَةِ فَقَالُوا أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا الدَّارُ [فَالدَّارُ] الْجَنَّةُ وَالْدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ

عَصَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّقَ [فَرَّقَ] بَيْنَ النَّاسِ تَابِعَهُ قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ ^٢ ابْنِ أَبِي

هَلَالٌ عَنْ جَابِرٍ [قَالَ] خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ

استقيموا^٣ فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.

٧٢٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ

الإدلاج يُلَفِظُ الأَفْعَالُ السَّيْرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَبِالْأَفْعَالِ آخِرَهُ

الْعُرْيَانُ^٤ فَالْتَّجَاءُ^(١) فَطَاعَةُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ

فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ [وَاتَّبَعَ] مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ

ای انھم صحاحاً و اغار علیہم (ع) بِالْحَقِّ ثُمَّ الْحَاءُ اِی اسْتَاصلیہم (ك)

٧٢٨٤، ٧٢٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: محمد بن عباد بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عدها في الصحيحين بضمها واسم جده البخري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ما له في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب. (ك. ف) قوله: ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواتمه يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثالا. (ف) قوله: كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت: التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي ﷺ حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت: هذا ليس من باب تشبيه للمفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى ﴿انما مثل الحياة الدنيا كماء﴾ قوله: فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتثنية اى فارق بين المطيع والعاصي. (ك)

٢ قوله: عن سعيد بن أبي هلال أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال اني رايت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلاً فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها شيناً ثم جعل فيها مائة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي ﷺ فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع. (ع)

٣ قوله: استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسيقون فرميا تلحقون بهم بعض الحقوق. (ك) قال في الفتح قوله: سبقتم بفتح اوله وحكي ضمه والاول المعتمد وقوله: سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما. (ف) قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص الله في القراءة وان اخذتم بيننا وشمالا اي بين الصراط بالميل الى الرياء ضللتهم بان اداكم الشرك الاصغر الى الاكبر.

٤ قوله: انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالهجرة ونحوها قاله الكرمانى: وقال في المجمع خص العريان لانه ائین للعین واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيثة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو ينزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مشاة بمعنى الفصحى اي النذير المفصح بالانذار لا يؤدي ولا يكتفى هو مثل لشدة الامر ودنو المخدور.

(۱) محدود و مقصوداً بالنصب علی، انه مفعول مطلق ای الامر اء. (ک)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا يَحِقُّهُ وَحِسَابُهُمْ [بُهِ] عَلَى اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي كَذَا [عَقَالًا] كَذَا وَكَذَا] كَانُوا يُوَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَاتِلَتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَقَالَ لِي ابْنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَقِيلٍ عَنَّا وَهُوَ أَصَحُّ وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنَّا وَعَقَالًا هَهُنَا لَا يَجُوزُ وَعَقَالًا فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ مُرْسَلٌ وَكَذَا قَالَ قَتِيبَةُ عَقَالًا. [راجع: ١٣٩٩-١٤٠٠]

٧٢٨٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُمَيْرَةُ ٣ بَنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ ٤ بَنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ [مُشَاوَرَتِهِ] كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شَبَابًا فَقَالَ عُمَيْرَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ فَقَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ لِعُمَيْرَةَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَمَا [وَلَا] تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ فَقَالَ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ [الأعراف: ١٩٩] وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٤٦٤٢]

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ ٦ [كَسَفَتْ] الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ [مَا بَالُ النَّاسِ] فَأَشَارَتْ

١ قوله: كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكاة ولحقوا بمسلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسمية كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرف انه الحق. (لمعات) قال الكرمانى هم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلوة ابي بكر ليست سكننا لهم بخلاف صلوة رسول الله ﷺ فانها كانت سكننا لهم قال تعالى ﴿خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم﴾ قوله فان الزكاة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر حمل الحق في قوله: الا يحقه على غير الزكاة والا لم يستقم استشهاده عمر بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر بقوله فان الزكاة حق المال او يقال ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر بانى ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكاة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر. (طبي)

٢ قوله: وقال لي ابن بكر آه ومراده ان قتيبة حدثه عن الليث بالسند المذكور فيه بلفظ لو منعوني كذا ووقع في رواية الكشميهني كذا وكذا وحديثه به يحيى وعبدالله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وقوله: وهو اصح اي من رواية من روى عقالا كما تقدمت الاشارة اليه في كتاب الزكاة او ابهمه كالذي وقع هنا. (ف) ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتداء بالسنة الشريفة. (قس. ع)

٣ قوله: عيينة تحتانية ونون مصغرا ابن حصن بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة ثم نون ابن حذيفة بن بدر يعني الفزاري معدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذكر في المغازي ثم لم في الفتح وشهد مع النبي ﷺ حينما فاعطاه مع المؤلفة واياه عنى العباس ابن مرداس السلمي بقوله تجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وله ذكر مع الاقرع بن حابس سيأتي قريبا وله قصة مع ابي بكر وعمر حين سال ابا بكر ان يعطيه ارضا يقطعها اياها فمنعه عمر وقد ذكره البخاري في التاريخ الصغير وسماه النبي ﷺ الاحق المطاع وكان عيينة ممن وافق طليحة الاسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل الردة وفر طليحة واسر فاني به ابو بكر فاستنابه فتاب وكان قدومه الى المدينة على عمر بعد ان استقام امره وشهد الفتوح وفيه من جفاء الاعراب شيء. (ف. ع)

٤ قوله: الحر بن قيس اي الفزاري قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من فزارة مرجعة من تبوك قوله: وكان اي الحر من الطائفة الذين يقربهم عمر ثم بين ابن عباس سبب ادناؤه الحر بقوله: وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلك على ان الحر المذكور كان متصفيا بذلك فلذلك كان عمر يدينه قوله: كهولا كانوا او شبابا الكهول جمع كهل والشباب جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشباب لان كلهم كانوا على خير. (ع. ف)

٥ قوله: عند هذا الامير هذا من جملة جفاء عيينة اذ كان من حقه ان ينعت به بامير المؤمنين ولكنه لا يعرف منازل الاكابر قوله: فتستأذن لي عليه اي في خلوة لان عمر كان لا يجتنب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لك عليه اي حتى تجتمع به وحده. (ف. ع) قوله: يا ابن الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث خاطبه بهذه المخاطبة قوله: فوالله ما جاوزها وفي هذا تقوية لما ذهب اليه الاكثرون ان هذه الآية محكمة قال الطبري بعد ان اورد اقوال السلف في ذلك وان منهم من ذهب الى انها منسوخة بآية القتال والاولى بل الصواب انها غير منسوخة لان الله تعالى اتبع ذلك تعليمه نبيه ﷺ بحجة المشركين ولا دلالة على النسخ فكانها نزلت لتعريف النبي ﷺ عشرة من لم يومر بقتاله من المشركين واريد به تعليم المسلمين وامرهم باخذ العفو من اخلاقهم فيكون تعليمها خلقه صفة عشرة بعضهم بعضا فيما ليس بواجب فاما الواجب فلا بد من عمله فعلا او تركا. (ف)

٦ قوله: خسفت ولاي ذر عن المستملي بالكاف لغتان او يغلب في القمر لفظ الخسوف بالخاء وفي الشمس الكسوف بالكاف قاله القسطلاني وقال العيني هذا يدل على ان الكسوف والخسوف كلاهما يستعملان في الشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف يختص بالشمس والخسوف بالقمر. قوله: حتى الجنة والنار بالنصب عطف على الضمير المنصوب في قوله رايته ويجوز الرفع على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر اي حتى الجنة مربية والنار عطف عليه ومطابقته للترجمة في قوله: جاءنا بالبينات فاجبنا لان الذي اجاب وامن هو الذي اقتدى بسنته ﷺ. (قس)

يَبْدِيهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] بِرَأْسِهَا أَيَّ [أَنَا] نَعَمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأَوْحِيَ [فَأَوْحِيَ] إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ لَا أَذْرِي [نَذْرِي] أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَاجْبَنَاهُ [فَاجْبَنَاهُ] وَأَمَّا فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُؤَقِّنٌ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ [قَالَ] لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ. [راجع: ٨٦]

اي دعوني ما لم امركم بشيء ولا نهيتكم بشيء

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ دَعُونِي مَا

اي اتركوني

تَرَكَتُكُمْ إِنَّمَا أَهْلُكَ [هَلْكَ] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالُهُمْ [يَسْأَلُهُمْ] وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ (١) عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [اي اعملوا قدر استطاعتكم فيه (ع)]

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ (٢) وَتَكْلُفِ مَا لَا يَعْنِيهِ

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

بالجر عطف على ما يكره وكانه استدلل بهذه الآية على المدعى من الكراهة (ع)

٧٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْمُقَرَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي

من الأقران

هو ابن أبي أيوب الخزازي المصري (ع)

وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ.

اي من حيث الذنب

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ

اسمه سالم بن أبي أمية

هو ابن مسلم الصغار (ع) ابن خالده

لعله ابن منصور أو ابن راهويه (ك)

يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا

بالراء للاكثر وللمستعمل بالركن وهما بمعنى (ك)

لَيَالِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي

اي مطلبكم (ك)

اي من رمضان وذلك كان في التراويح (ك)

رَأَيْتُمْ مِنْ صُنْعِكُمْ [صَنِعْكُمْ] حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ فَلَوْ [وَلَوْ] كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمْتُ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ

اي يفرض

وفي بعضها صنعكم اي حرصكم على الجماعة فيها (ك)

١ قوله: دعوني ما تركتم الخ المراد بهذا ترك السؤال عن شيء لم يقع خشية ان ينزل وجوبه او تحريمه وعن كثرة السؤال لما فيه غالبا من التعتن وخشية ان يقع الاجابة بامر يستتقل فقد يؤدي لترك الامثال فتقع المخالفة وقد يفرض الى مثل ما وقع لبني اسرائيل اذ امروا ان يذبحوا البقرة فلو ذبحوا اي بقرة كانت لامتلوا ولكنهم شددوا فشدد عليهم وبهذا يظهر مناسبة قوله: فانما هلك من كان قبلكم الخ قوله: فانما هلكك بفتحات وقال بعد ذلك سواهم بالرفع على انه فاعل اهلك وفي رواية غير الكشميهني اهلك بضم اوله وكسر اللام وقال بعد ذلك بسواهم اي بسبب سواهم وقوله واختلافهم بالرفع والجر على الوجهين. (ف) مختصرا وقال الكرمانى: في بعضها هلك من المجرى ومن كان قبلكم فاعله

٢ قوله: فاذا نهيتكم عن شيء الخ هذا النهي عام في جميع المناهي ويستثنى من ذلك ما يكره المكلف على فعله كشرب الخمر وهذا على رأي الجمهور وخالف قوم فتمسكوا بالعموم فقالوا الاكراه على ارتكاب المعصية لا يبيحها قوله: فاتوا به ما استطعتم قال النووي: هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من المسائل كالصلوة لمن عجز عن ركن منها او شرط فيأتي بالمقدور وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك وقال غيره ان من عجز عن بعض الامور لا يسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقهاء بان الميسور لا يسقط بالمعسور واستدل بهذا الحديث على ان اعتناء الشرع بالنهايات فوق اعتنائه بالامورات لانه اطلق الاجتناب في النهايات ولو مع المشقة في الترك وقيد في الامورات بقدر الطاقة وهذا منقول عن الامام احمد والذي يظهر ان التقيد في الامر بالاستطاعة لا يدل على المدعى من الاعتناء بل من جهة الكف اذ كل احد قادر على الكف لو لا داعية الشهوة مثلا فلا يتصور عدم الاستطاعة عن الكف بل كل مكلف قادر على الترك بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطيه محسوس فمن ثم قيد في الامر بالاستطاعة دون النهي واستدل به على النهي عن كثرة المسائل والتعمق في ذلك قال البغوي في شرح السنة المسائل على وجهين احدهما ما كان على وجه التعلم لما يحتاج اليه من امر الدين فهو جائز بل مأمور به لقوله تعالى ﴿فاسئلوا اهل الذكر﴾ وعلى ذلك ينتزل اسئلة الصحابة عن الانفال والكلالة وغيرهما وثانيهما ما كان على وجه التعتن والتكلف وهو المراد في هذا الحديث والله اعلم. (ف) مختصرا

٣ قوله: ان اعظم المسلمين جرما قال الطيبي فيه من المبالغة انه جعله عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفسه جرم وقال الكرمانى: فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس من اكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء من المباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرت راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل. (ف)

(١) من هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لان من اجتنب عن ما نهى الله ﷻ وامتنل بما امره فهو من اقتدى بستته.
(٢) اي عن امور ورد الشرع بالايمان بها وترك كقيمتها والسؤال عما لا يكون له شاهد في الحس كالسؤال عن الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة وغير ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف. (ع)

(٣) رجح ابن المنير انه في كثرة المسائل عما كان وعما يكون وصنيع البخاري يقتضيه والاحاديث التي ساقها في الباب تؤيده. (ع)

فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَوةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ. [راجع: ٧٣١]

(أي المفروضة (ك)

٧٢٩١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ^٢ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ وَقَالَ سَلُونِي فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

اسمه سعد بن سالم (قس)

٧٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^٣ وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ^٤ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ الْبَنَاتِ وَمَنْعِ وَهَاتٍ قَالَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِالسُّنَنِ الْمَذْكُورَةِ (ع)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ. [راجع: ٨٤٤]

٧٢٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ نَهَيْنَا عَنْ التَّكَلُّفِ^٥.

(أي في المعاشرة مع الناس وفي الأطعمة واللباس وغيره (ك)

٧٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظِيمًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا قَالَ أَنَسٌ فَأَكْثَرَ النَّاسُ [الْأَنْصَارُ] الْبُكَاءَ وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي قَالَ أَنَسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ^(١) فَقَالَ أَيْنَ مَدْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٦ النَّارُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ قَالَ ثُمَّ

١ قوله: إلا المكتوبة أي المفروضة فإن قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت: لها حكم الفريضة لأنها من شعار الشرع فإن قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها أفضل قلت العام قد يخص بالأدلة الخارجية مثل أن تحية المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح إلا فيه وما من عام إلا وقد خصص إلا ﴿والله بكل شيء عليم﴾ ومر في باب صلوة الليل وفيه أنه إذا تعارضت مصلحتان اعتبر أهمهما. (ك) ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو إنكاره ﷺ ما صنعوا من تكلف ما لم يؤذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوة الليل. (ع)

٢ قوله: حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القبطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين ومائتين قوله: سئل رسول الله ﷺ عن أشياء هي المسائل المرادة بقوله تعالى ﴿لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم﴾ الآية ومنها سؤال من سأل ابن ناقي؟ وسؤال من سأل عن البحيرة والسائبة وسؤال من سأل عن وقت الساعة وسؤال من سأل عن الحج أ يجب كل عام وسؤال من سأل أن تحول الصفا قوله: قال إنا نتوب إلى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبته فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتنة وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذا القصة فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقرآن أماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة أحوال النبي ﷺ وشدة اشتغالهم إذا غضب خشية أن يكون لامرئ يعم فيعمهم. (ع. ف)

٣ قوله: الجد أي البخت والحظ وأب الأب وبالكسر الاجتهاد أي لا ينفع ذا الغنى أو النسب أو الكد والسعي منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غني وإنما ينفعهم العمل بطاعتك. (ع)

٤ قوله: عن قيل وقال بلفظ الاسمين ولفظ الفعلين الماضيين أي نهى عن الجدال والخلاف أو عن أقوال الناس وكثرة السؤال أي عن المسائل التي لا حاجة إليها أو عن أخبار الناس أو عن أحوال تفاصيل معاش صاحبك أو هو سؤال الأموال والانتجاع (انتجع فلانا اتاه طالبا معروفا. ق) من الدنياوية وأما إضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وإنما اقتصر على الأمهات لأن حرمتهم أكد من الآباء ولأن أكثر العقوق يقع للأمهات ووأد البنات دفنهن أحياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم في الجاهلية ومنع أي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات أي طلب ما ليس له منها ومر في كتاب الأدب. (ك)

٥ قوله: نهينا عن التكلف هكذا أورده البخاري مختصرا وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن أنس كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره رقاع فقرا ﴿وفاكهة وأبا﴾ قال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل إخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه إلى أن قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يصفه إلى النبي ﷺ ومن ثم اقتصر على قوله: نهينا عن التكلف وحذف القصة. (ع. ف)

٦ قوله: قال النار بالرفع فإن قلت: ما وجه ذلك قلت: إما أنه كان متافقا أو عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله: فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله أولا يعني أولا ترضون يعني رضيتم أولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يمال لا فقد تكتب بالياء نحو أولى لك وفي أكثر النسخ كذلك وقال إبراهيم بن قرقول في مطالع الأنوار أولى له أولى مكررا أو بالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلت وقيل من الولي وهو القرب أي قارب المهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام أمرا ففاته بعد أن كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد: يقال للرجل إذا افلت من عزيمة أولى لك أي كدت تهلك ثم افلتت. (ك)

(١) قال في الفتح لم أقف على اسم هذا الرجل. (قس) وكانهم إيهموه عمدا للستر عليه. (ف)

أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي سَلُونِي قَالَ فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلِي [أَوَّلًا] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أِنْفًا فِي عَرْضِ هَذَا الْحَاطِطِ وَأَنَا أَصْلِي فَلَمْ أَر [فَمَا رَأَيْتُ] كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [راجع: ٩٣]

٧٢٩٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [قَالَ] قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فَلَانٌ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ الْآيَةُ. [المائدة: ١٠١] [راجع: ٩٣]

٧٢٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ (١) قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ [يَسْأَلُونَ] [حَتَّى يَقُولُوا] هَذَا ٢ اللَّهُ خَلَقَ [خَالِقٌ] كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ.

٧٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ [خَرْبٍ] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ لَا يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا [حَدَّثَنَا] عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ [فَنَظَرَ] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ فَنَآخَرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوُحْيُ ثُمَّ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾

[الاسراء: ٨٥]. [راجع: ١٢٥]

(٤) بَابُ الْإِقْتِدَاءِ ٣ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ

١ قوله: أتفا يقال فعلت الشيء أتفا أي في أول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين أي في جانبه أو ناحيته قوله كاليوم صفة مخدوف أي فلم أر يوما مثل هذا اليوم. (ع) قال في الجمع عرضهما بأن رفعتا إليه أو زوي له ما بينهما أو مثلا له فلم أر كالحير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم أر كاليوم في الخير والشر أي لم أر خيرا ولا شرا أكثر مما رأيته فيهما فلو رأيتهما مما رايت اليوم وقوله لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم. قوله إلا أخبرتكم أي إلا أخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل إشارة إلى تحققه وأنه كالواقع وقال المهلب: إنما خطب النبي ﷺ بعد الصلوة وقال سلوني لأنه بلغه أن قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزون عن بعض ما يسألونه فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء إلا إني أنكم به قوله فأكثر الناس في البكاء إنما كان بكاءهم خوفا من نزول عذاب لغضبه ﷺ كما كان ينزل على الأمم عند ردهم على أنبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر إذا مددت أردت الصوت الذي مع البكاء وإذا قصرت أردت الصموع وخروجها. (ع)

٢ قوله: هذا الله خلق الخ وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره أي هذا الامر قد علم وان يكون مبتدأ وخبره او خلق كل شيء خبر مبتدأ مخدوف أي هو خلق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق كل شيء خبره قال الطيبي: والاول اول ولكن تقديره هذا مقرر معلوم وهو ان الله خلق الخلق وهو شيء وكل شيء مخلوق فمن خلقه ليظهر ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها قال ابن بطال: فان قال الموسوس ما المانع ان يخلق الخالق نفسه قيل له هذا ينقض بعضه بعضا لانك اثبت خالقا واوجب وجوده ثم قلت يخلق نفسه فاجبت عدمه والجمع بين كونه موجودا ومعدوما فاسد لتناقضه لان الفاعل يتقدم وجوده على وجود فعله فيستحيل كون نفسه فعلا له وهذا صريح واضح في حل هذه الشبهة وهو يفضي الى صريح الايمان وقال الكرمانى: ثبت ان معرفة الله بالدليل فرض عين او كفاية والطريق اليها بالسؤال عنها متعين لانه مقدمتها لكن لما عرف بالضرورة ان الخالق غير مخلوق او بالكسب الذي يقارب الصدق كان السؤال عن ذلك تعنتا فيكون الذم يتعلق بالسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فالتوصل الى معرفة ذلك وازالة الشبهة عنه صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل. (ف مختصرا)

٣ قوله: باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ الاصل فيه قوله تعالى ﴿فَاتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله: حتى يقوم دليل على الذنب او على الخصوصية وقال آخرون يحتمل الوجوب والتدب والاباحة فيحتاج الى القرينة والجمهور للتدب اذا ظهر وجه القرينة وقيل ولو لم يظهر ومنهم من فصل بين التكرار وعدمه وقال آخرون ما يفعله ان كان بيانا لجمل فحكمه حكم ذلك الجمل وجوبا او ندبا او اباحة والا فان ظهر وجه القرينة فللتدب وما لم يظهر فيه وجه التقرب فلا اباحة واما تقريره على ما يفعل محضرته فيدل على الجواز واذا تعارض قوله وفعله ﷺ فاختلف فيه على ثلاثة اقوال: احدها يقدم القول لان له صيغة تتضمن المعاني بخلاف الفعل وثانيها الفعل لانه لا يطرقه من الاحتمال ما يطرق القول وثالثها يفرغ الى الترجيح وكل ذلك محله ما لم يقم قرينة تدل على الخصوصية وذهب الجمهور الى الاول والحجة له ان القول يعبر به عن المحسوس والمعقول بخلاف الفعل فيختص بالمحسوس فكان القول اتم وبان القول متفق على انه دليل بخلاف الفعل ولان القول يدل بنفسه بخلاف الفعل فيحتاج بواسطة وبان تقديم الفعل يفضي الى ترك العمل بالقول والعمل بالقول يمكن معه العمل بما دل عليه الفعل فكان القول ارجح بهذه الاعتبارات. (ف مختصرا)

(١) بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو. (ك)

فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي اتَّخَذْتُ [أَخَذْتُ] خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ وَقَالَ إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٤]

إي اتخذ كل واحد خاتما لأن مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد للترزيع (ك)

هذا موضع مطابقة الترجمة

جمع بدعة وهي ما لم يكن له أصل في الكتاب والسنة (ك)

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ [فِي الْعِلْمِ] وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبِدْعِ

هو التجاوز عن الحد (ك)

هو التشديد في الأمر حتى يتجاوز الحد فيه (ع)

لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ (١) وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ». [النساء: ١٧١]

٧٢٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَوَاصِلُوا قَالُوا إِنَّكَ تَوَاصِلٌ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ إِنِّي أُبَيِّتُ ٢ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي [وَيَسْقِيَنِي] فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْ الْوِصَالِ قَالَ فَوَاصِلٌ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَوَدَّتُكُمْ كَأَلْمُنُكُلٍ [كَأَلْمُنُكُلِ] لَهُمْ. [راجع: ١٩٦٥]

المعروف بالمسند

ابن يوسف البغلي

إي ابن راشد

محمّد بن مسلم

إي في الصوم

من الكناية كذا لا يي ذكر عن السرخسي (ف)

عنه وعن سائر الطاعات (ك ع)

إي كالمعاقب لهم هذا عن الكشميهني من التكيل وهو التعذيب ومنه النكال

٧٣٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (٢) التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى مَنبَرٍ مِنْ أَجْرِ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحَدَتْ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٣ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهِ [فِيهَا] ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهَا [فِيهِ] وَمَنْ وَالَى ٤ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. [راجع: ١١١]

الاحول

بالبدع وضم الجيم وتشديد الراء معرب هو الذي يبنى به ويقال له أجور على وزن فاعول (ع) هو الطوب المشوى يعني خشت

كناية عن موضع أو جبل (ك ع)

إي أهمل الدبابت لاختلافها في العدد وشبهه والخطا (ك)

بفتح المهملة واسكان النحانية وبالراء جيل (ك)

إي بدعة وظلما

الصرف الفريضة والعقل النافلة وقيل بالعكس (ك ع)

إي في الكتاب وفي بعضها فيها إي في الصحيفة (ك ع)

إي نقض عهده

٧٣٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ٥ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ فِيهِ وَتَنَزَّاهُ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ

إي أسهل فيه مثل الإفطار في بعض الأيام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج (ك)

ابن صبيح

ابن الإجدع

إي أحرز قوم عنه بأن سرّدوا الصوم واختاروا العزوبة (ك ع)

١ قوله: والتنازع في العلم أي المجادلة فيه يعني عند الاختلاف في الحكم إذا لم يتضح الدليل فيه والمفهوم منه اللجاج بعد قيام الدليل والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرمانى: قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلوا إذا جاوز العادة وورد النهي عنه صريحا فيما أخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم من طريق أبي العالبة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فذكر حديثا وفيه «واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين» وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل نزعة من نزغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن الحق والدين كقول اليهود لعيسى ﷺ ابن الزنا وقول النصارى ابن الله وجعلهم الآفة ثلاثة والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله ﷺ ولا في زمن الصحابة (ع) قوله لا تغلوا الآية صدر الآية يتعلق بفروع الدين وما بعده يتعلق باصوله (ف)

٢ قوله: اني ابئت يطعمني ربي الخ فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت: المراد بالطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت: الصحابة لم يخالفوا النهي قلت: ظنوا انه ليس للتحريم (ك) قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عاداته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن يناسبه بطريق من طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك فانه مضى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي ﷺ فقال لو مد الشهر لواصلت وصلا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اظن يعطمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواية الصحابة متعددة (ع)

٣ قوله: فعليه لعنة الله واللجنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها للبعد عنها كل الابعاد اولا واثرا قوله: ذمة المسلمين النمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادانهم من العبد والمرأة ونحوهما له (ك) قوله صرفا ولا عدلا اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عن مستحقه او التوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعقل الفدية لانها تعادل المقدني (لمعات)

٤ قوله: من والى قوما اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او اتتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفران وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه وللفظ بغير اذن مواله ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب (ك) ومطابقة الحديث للترجمة ما قاله الكرمانى لعلة استفاد من قول علي ﷺ تكبت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد الحديث لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخير بالمدينة فالحكم فيها عام اذا كان من متعلقات الدين قلت: الذي قاله الكرمانى هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتأمل (ع)

٥ قوله: ثنا مسلم هو ابن صبيح بمهملة موحدة مصغرا وفي آخره مهمله وهو ابو الضحى المشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصحرا وفي رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به وهذا يعني عن قول الكرمانى يحتمل ان يكون ابن صبيح وان يكون ابن ابي عمران البطين فانهما يرويان عن مسروق ويروى عنهما الاعمش (ف) قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذا اعلمهم بالافضل واوالمهم بالعمل به (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما رخص الله والنبي ﷺ فيه تعمق (ع)

(١) احتج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى (ع)

(٢) ابن يزيد بن شريك التيمي.

أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً. [راجع: ٦١١]

٧٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] [عَنْ] وَكِيعٍ عَنْ [أَخْبَرَنَا] نَافِعٍ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَبْرَانِ (١) أَنْ يَهْلِكََا [أَنْ يَهْلِكََا] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِجِ بْنِ حَابِسٍ [التَّمِيمِيِّ] الْحَنْظَلِيُّ أَخِي [أَخُو] بَنِي مُجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَزَّلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَظِيمٌ﴾ وَقَالَ ابْنُ (٢) أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَ [وَكَانَ] عُمَرُ بَعْدَ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَفَعَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمَلِي (ف) هَذِهِ مَعْرِضَةٌ بَيْنَ قَوْلِهِ بَعْدَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ

حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَّارِ لَمْ يَسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ [لَا يَسْمِعُهُ]. [راجع: ٤٣٦٧]

٧٣٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [يُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرُّ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [لِلنَّاسِ] فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَفْصَةَ قَوْلِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمَرُّ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ صَوَاحِبُ بُسُوفٍ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨]

٧٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [ابْنِ] أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَ عُيُومِرُ [الْعَجْلَانِيُّ] إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ [فَقَالَ] أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ [امْرَأَتَهُ] رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا [عَابَ] فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ فَقَالَ عُيُومِرُ وَاللَّهِ لَا تَيْتَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا فَدَعَا هُمَا [بِهِمَا] فَتَنَاحَنَا ثُمَّ قَالَ عُيُومِرُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا فَجَرَّتِ السَّنَةُ فِي الْمُتَنَاحَيْنِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ.

١ قوله: يعني إياها ولم يكن أبو بكر أبا لعبد الله بن الزبير حقيقة وإنما كان جده للام أسماء بنت أبي بكر واطلق عليه الأب وفهم منه أن الجد للام يسمى أبا كما في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَكَبَّوْا مَا نَحْنُ آبَاءُكُمْ﴾ فالجد للام داخل في ذلك. (ع)
٢ قوله: كاخي السرار أي كصاحب المسارة قال أبو العباس النحوي أي كالسرار واخي صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الأثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار أو كمثل المسارة لحفض صوته. (ع) قال الزنجشري ولو أريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لأن التقدير حدثه مثل الشخص المسار قال وعلى الأول صفة لمصدر مخذوف يعني لأن التقدير حدثه حديثا مثل المسارة. وقوله لا يسمعه الخ تأكيد لمعنى كاخي السرار أي يخفض صوته يبالغ حتى يحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه. (ف) قال الزنجشري والضمير في يسمعه راجع للكاف إذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب الخل بمنزلة الكاف على الوصفية وإذا جعلت حالا كان الضمير لها أيضا إلا أن قدر مضافا كقولك يسمع صوته فحذف الصوت وأقيم الضمير مقامه ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا عن النبي ﷺ لأن المعنى يصير خلفا ركيكا. (د) وقال في الفتح والمقصود من الحديث قوله تعالى في أول السورة ﴿لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ومنه يظهر مطابقته للجزء الثاني هذه الترجمة وقال العيني مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم يؤخذ من قوله فارتفعت أصواتهما وكان تنازعهما في تولية اثنين في الأمانة كل منهما يريد تولية خلاف ما يريده الآخر والتنازع في العلم الاختلاف. (ق)
٣ قوله: قالت عائشة الخ مطابقته للترجمة من حيث أن فيه المارودة والمراجعة في الأمر وهو منموم داخل في معنى التعمق لأن التعمق المبالغة في الأمر والتشديد فيه. (ع)
٤ قوله: فجرت السنة أي صار الحكم بالفرق بينهما شريعة قوله: وحره بفتح الواو والهاء المهملة والراء وهي دويبة حمراء تلتق بالارض كالوزغة يقع في الطعام فيفسده وفي القاموس الوحرة محرقة وزغة كسام ابرص أو ضرب من العطاء لا تطأ شيئا إلا سمته وحر كفرح أكل مادبت عليه الوحرة فائر فيه سمها والطعام وقعت فيه الوحرة والعظاية دويبة كسام ابرص جمعه اغطاء. قوله: اسحم أي اسود وأعين الواسع العين العظيم قوله: ذا اليتين هو على الأصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فإن قلت كل الناس ذا اليتين أي عجرتين قلت: معناه اليتين كبيرتين قوله: على الأمر المكروه أي الاسحم الاعمين لأنه متضمن لثبوت زناها عادة كذا في الكرماني والعيني ومطابقته للجزء الأول للترجمة لأن عويمر افحش في السؤال فلهذا كره النبي ﷺ المسائل وعابها. (ع)
(١) بتشديد التحتية تثنية الخير وهو الرجل الكثير الخير. (و)
(٢) هو موصول بالسند المذكور. (ف)

٧٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ [قَالَ] حَدَّثَنِي [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ^١ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ [النَّضْرِيُّ] وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ حَاجِمُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانَ] وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا قَالَ [فَقَالَ] هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَإِذَا لَهَا قَالَ الْعَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ اسْتَبَا [فَتَسَابَا] فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ اتَّيَدُوا أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ [قَالَ ذَلِكَ] قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي^٢ مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ^٣ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ اللَّهُ [فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ]: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ» الْآيَةُ فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا [اخْتَارَهَا] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا [بِهَا] عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ (١) نَفَقَةً سَتَيْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا [فَقَالُوا] نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [بِاللَّهِ] هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا [بِهَا] بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا

١ قوله: مالك ابن اوس النصرى بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما في الكواكب وعليها علامة الابهام في الفرع وضبطها العيني بالصاد المعجمة وقال نسبة الى نصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وفي همدان ايضا النصر بن ربيعة وهذا الذي قاله لا اعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة الى جده الاعلى نصر بن معاوية كما مر يقال ان لايه اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك. (قس)

٢ قوله: اقض بيني وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللولد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري: هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا لعلي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لابد من صحته فتاويل بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه خطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشدهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله: استبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمتستين كذا في الكرمانى. قال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ الذي وقع لا يليق ظاهره بالعباس وحاشا لعلي ان يكون فيه بعض هذه الصفات فضلا عن كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبي ﷺ ولمن شهد له بها لكننا مامورون بحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين ونفي كل رزية عنهم واذا انسدت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى روايتها قال وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذه اللفظة من نسخة تورعا عن اثبات مثل هذا ولعله حمل الوهم على روايته. (نووي)

٣ قوله: فاني محدثكم عن هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله ﷺ وكيف تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه. (ك)

٤ قوله: ان الله كان خص رسول الله ﷺ ذكر القاضي في هذا احتمالين احدهما تحليل الغنيمة له ولائته والثاني تخصيصه بالفيء اما كله واما بعضه كما سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني اظهر لاستشهاد عمر بالآية (نووي) قوله ما افاء الله على رسول اي جعله الله فينا له خالصة وانعم به عليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ اي ما اسرعتم وما نافية والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجرىتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان ﷺ على حمار فحسب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي بقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما حول الله الى رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتل والغلبة ولكن سلط عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلاثة منهم لفقرهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومرة يحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والآية على هذا جملة بينتها آية ثانية وهي ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ وما افاء الله على رسول الله ﷺ اهل القرى والصحيح ان الآية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها لرسول الله ﷺ خاصة وهذه الآية في غنائم كل قرية تؤخذ بقوة الغزاة كذا في المرقاة.

٥ قوله: هذه خالصة لرسول الله ﷺ اي ليس للائمة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يضعوها في فقراء المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وفيما يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشراح. (مرقاة)

(١) ينفق على اهله نفقة سنتهم اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير ولا تتم عليه السنة ولهذا توفي ﷺ ودرعه مرهونة على شعير استدانه لاهله ولم يشيع ثلاثة ايام تباعا وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بكثرة جوعه ﷺ وجوع عياله وفي الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعيال فيما يستغله الانسان من قريته كما جرى للنبي ﷺ والحكمة في ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لا يورثون انه لا يوم ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوراثتهم فيهلك الظان ويتنفر الناس عنهم ثم ان جمهور العلماء على ان جميع الانبياء عليهم السلام لا يورثون وحكي القاضي عن الحسن البصري انه قال عدم الارث منهم مختص بنبينا ﷺ لقوله تعالى عن زكريا ﴿يُرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ وزعم ان المراد وراثة المال قال ولو كان وراثة النبوة لم يقل ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ اذ لا يخاف الموالى على النبوة ويقول تعالى ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ والصواب ما حكيناه عن الجمهور ان جميع الانبياء عليهم السلام لا يورثون والمراد بقصة زكريا ودادود وراثة النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل قيامه مقامه وحلوله مكانه والله اعلم هذا ملتبس من النووي. والمقصود من هذا الحديث ههنا بيان كراهية التنازع ويدل عليه قول عثمان ومن معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فان الظن بهما انهما لم يتنازعا الا ولكل منهما مستند في ان الحق بيده دون الآخر فانضى ذلك بهما الى المخاصمة ثم المحاكمة التي لولا التنازع لكان اللاتق بهما خلاف ذلك. (ف)

حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّي [أَبُو] بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَتْنَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلْنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا حَتَّى [عَلَى] أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ تَعْمَلَانِ [لِتَعْمَلَانِ] فِيهِ [فِيهَا] بِمَا عَمِلَ بِهِ [فِيهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهِ [فِيهَا] أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَّيْتُهَا وَالْأَفْلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ فَأَقْبَلَ [ثُمَّ أَقْبَلَ] عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمَسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَا إِلَيَّ فَإِنَّا أَكْفِيْكُمْهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

(٦) بَابُ إِثْمٍ مِنْ أَوْى مُحَدَّثًا

بكسر الدال اى مبتدعا او ظالما اى محدث المعصية (ع) بالمد

رواه علي عن النبي ﷺ. تقدم موصولا في باب الجزية

٧٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قُلْتُ [قَالَ] لَأَنْسِ أَحَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ قَالَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَوْى مُحَدَّثًا. [راجع: ١٨٦٧]

(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ [يُكْرَهُ] مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَّاسِ

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الاسراء: ٣٦].

٧٣٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١) بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ف) اى مر عليا حاجا (ف) بمشاة ثم لام بوزن عظيم وهو سعيد بن عيسى ابن تليد نسب الى جده يعنى ابا عيسى عيني بمهمله ثم نون مصغرا وهو من المصيرين الفقات الفقهاء وكان يكس للحكام (ف) الأسود عَنْ عُرْوَةَ قَالَ حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوه اى مارا علينا (ك) ابن العاص

١ قوله: ان ابا بكر فيها كذا اى ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت: كيف جاز هما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت: قالوا باجتهاد هما قبل وصول حديث «لا نورث» اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه. (ك. ع.)

٢ قوله: وامرهما جميع اى مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت: اذا كان يعلمان الحديث في زمان عمر فما يستالان وما نصيبهما؟ قلت: كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لثلا يظن انها ملك. (ك) وظاهر هذا الجواب لا يطابق السؤال والظاهر في الجواب عن هذا ان كلا من علي والعباس اعتقدا ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولهذا طلبا من ابي بكر وعمر ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك كما تناول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تناولت الحديث ان كان بلغها قوله «لا نورث» على الاموال التي لها بال فهي التي لا تورث لاما يتركون من طعام واثاث وسلاح خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة.

٣ قوله: فاخبرني موسى بن انس قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى ابن اسماعيل شيخه والصواب النظر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه. (ك. ع.) قال ابن بطلان دل الحديث على ان من احدث حدثا او اوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلك في المدينة وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركهم في الاثم فان من رضي فعل قوم وعملهم الحق بهم ولكن خصت المدينة بالذكر بشرفها لكونها مهبط الوحي وموطن الرسول ﷺ ومنها انتشر الدين في اقطار الارض فكان لها مزيد فضل على غيرها وقال غيره السر في تخصيص المدينة بالذكر انها كانت اذ ذاك موطن النبي ﷺ ثم موطن الخلفاء الراشدين. (ف)

٤ قوله: باب ما يذكر من ذم الرأي اى الذي يكون على غير اصل من الكتاب والسنة والاجماع واما الرأي الذي يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد وقوله: وتكلف القياس اى الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن والظن رد واما القياس الذي يكون على هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه القياس هو الاعتبار والاعتبار مأمور به فالقياس مأمور به وذلك لقوله تعالى «فاعتبروا يا اولي الابصار» فكان حجة وقوله «ولا تقف ما ليس لك به علم» احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسر القفو بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرج الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقال ابو عبيدة معناه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعينك وقال الراغب الاقتضاء اتباع القفا كما ان الارتداد اتباع الردف ويكنى بكذلك عن الاغتيال وتتبع المعائب ومعنى «ولا تقف ما ليس لك به علم» لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوب عن الاقتفاء نحو جذب وجذب وهو حجة على من يحكم بالقيافة. (ع. ف.)

(١) هو ابو شريح الاسكندراني. (ف)

(قوله: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمر وكانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تنافي الموافقة. والله تعالى اعلم.

[أَعْطَاهُمُوهُ] انْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ [يُنْزِعُهُ] عَنْهُمْ [مِنْهُمْ] مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ يَعْلَمُهُمْ فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتَنُونَ بِرَأْيِهِمْ
 فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ فَحَدَّثْتُ [بِهِ] عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدَ فَقَالَتَ يَا ابْنَ أُخْتِي انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 فَاسْتَنْبِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثْتَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَعَجِبَتْ فَقَالَتَ وَاللَّهِ لَقَدْ
 حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. [راجع: ١٠٠]

٧٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ
 صِفِينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ
 قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا^١ رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي (١) جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ [عَلَيْهِ] لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا سُبُوقَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا^٢ بِنَا [بِهَا] إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَقَالَ
 أَبُو وَائِلٍ شَهِدْتُ صِفِينَ وَيُسْتُ^٤ صِفُونَ [الصَّفُونَ] [صِفِينَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ يَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ وَلَا
 يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْتَى. [راجع: ٣١٨]

(٨) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ [يُنْزَلُ
 اللَّهُ] عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ^٦ وَلَا بِقِيَاسٍ [قِيَاس] لِقَوْلِهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [تَعَالَى]: ﴿يَمَّا أَرَاكَ اللَّهُ﴾
 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتْ [الْآيَةُ]. [النساء: ١٠٥]

١ قوله: مع قبض العلماء بعلمهم أي قبض العلماء مع علمهم فيه نوع قلب في الحرفين أو يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بأن يحكي العلم من الدفاتر ويبقي مع
 على المصاحبة أو مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم قوله: فعجبت أي من جهة أنه ما غير حرفا منه روي أنها قالت له ألقه ففألقه حتى تسأله عن الحديث
 الذي ذكره لك فليقتبه فذكره لي نحو المرة الأولى فلما أخبرتها قالت ما أحسبه إلا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه. (ك) ووقع في رواية سفيان بن عيينة
 الموصولة قال عروة ثم لثبت سنة ثم لثقت سنة بن عمرو في الطواف فسأله فأخبرني به فأفاد أن لقاءه إياه في المرة الثانية كان بمكة وكان عروة قد حج في تلك
 السنة من المدينة وعبدالله بن مصر فبلغ عائشة ويكون قولها قد قدم أي من مصر طالبا لمكة لا أنه قد قدم المدينة إذ لو دخلها للقى عروة بها ويحتمل أن يكون
 عائشة حجت تلك السنة وحج معها عروة فقدم عبدالله بعد فلقية عروة بامر عائشة قلت ورواية الاصل تحتل أن عائشة كان عندها علم من الحديث فظنت أنه زاد
 فيه أو نقص فلما حدث به تألم كما حدث به أولا تذكرت أنه على وفق ما كانت سمعت ولكن رواية حرملة التي ذكر فيها أنها انكرت ذلك واعظمته فظاهرة في أنه
 لم يكن عندها من الحديث ما يؤيد ذلك أنها لم يستدل على أنه حفظه إلا لكونه حدث به بعد سنة كما حدثت به أولا لم يزد ولم ينقص قال عياض لم تنههم عائشة
 عبدالله ولكن لعلها نسبت إليه أنه مما قرأه من الكتب القديمة لأنه كان قد طالع كثيرا منها ومن ثم قالت حدثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا. (ف)
 ٢ قوله: اتهموا رأيكم الخ أي لا تعملوا في أمر الدين بالرأي المجرى الذي لا يستند إلى أصل من الدين وهو كنحو قول علي: لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل
 الخدين أولى من أعلاه والسبب في قول سهل ذلك أن أهل الشام لما استشعروا أن أهل العراق شاربوا أن يغلبوهم وكان أكثر أهل العراق من القراء الذين يبالغون في
 التدبیر ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن أطاعه الاجابة إلى التحكيم فاستند علي إلى قصة الحديبية لأن النبي ﷺ أجاب قريشا إلى
 المصاحبة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة أولا حتى ظهر لهم أن الصواب ما أمرهم به وأول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال
 كانهما اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا اتم رأيكم فاني لا أقصر كما لم أكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية
 من أجل أني لا اختلف حكم رسول الله ﷺ كذلك اتوقف اليوم لأجل مصلحة المسلمين. (ف) فان قلت لم نسب اليوم إلى أبي جندل لا إلى الحديبية قلت لأن رده
 إلى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك أعظم ما جرى عليهم من سائر الأمور وادوا القتال بسببه وان لا يردوا أبا جندل ولا يرضون بالصلح. (ك)
 ٣ قوله: إلا أسهل بنا أي أنزلنا في السهل من الأرض أي افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة إلى الفرج ومراد سهل أنهم كانوا إذا وقعوا في شدة يحتاجون
 فيها إلى القتال في المغازي والثبوت والفتوح العمريه عمدوا إلى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجدة في الحرب فإذا فعلوا ذلك اتصروا وهو المراد
 بالنزول في السهل ثم استتحي الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين على حجة علي ومن معه ما شرع لهم من
 قتال أهل البغي حتى يرجعوا إلى الحق وحجة معاوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد
 القتال وكثر القتل في الجانبين إلى أن وقع التحكيم فكان ما كان. (ف)
 ٤ قوله: بنسب صفون كذا غير أبي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولا يي ذر صفين والأشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وتفسيرين ومنهم من أبدل الياء
 بالواو في الاحوال وعلى هاتين اللغتين اعرابها على النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لفي عليين وما ادراك ما عليون
 ومنهم من فتح النون مع الواو لزوما فنقل ذلك ابن مالك كذا في ك. ف. ع.
 ٥ قوله: ما كان النبي ﷺ يسأل أه أي كان له اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيانه بالوحي وقال
 الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري حازاة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه ﷺ ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاري اشار بذلك الى ما ورد فيه
 ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في امثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أي البقاع خير قال «لا ادري» فاتاه جبريل فسأله فقال لا ادري فقال
 «سل ربك» فانتقض جبريل انتقاضا الحديث اخرج ابن حبان وللحاكم نحوه هذا ملقط من الفتح.
 ٦ قوله: براء ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكير والقياس والالحاق وقيل الرأي اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه. قوله: لقله بما اراك أي
 في قوله «لتحكم بين الناس بما اراك الله» قال المهلب ما معناه انما سكت النبي ﷺ في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد
 شرع ﷺ لأمته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث النبي ﷺ الذي سألته الحج عن امها وغيره وقال الداودي ان الذي احتج به البخاري للنفي
 حجة في الاثبات فحينئذ ينقلب حجة عليه لان المراد بقوله بما اراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه إذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الإذن وتعبه ابن
 التين بأن البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد أنه ﷺ ترك الكلام في اشياء واجاب بالرأي في اشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف.
 (١) هو ابن سهيل بن عمر القرشي العامري واسمه العاصي اسلم أبو جندل بمكة فحبسه ابوه في حديدة وفيه فهرب يوم الحديبية إلى رسول الله ﷺ مع قيوده ورد
 اليهم بسبب العهد الذي جرى ثم هرب والتحق بابي بصير الثقفي ورفقته وكانوا سبعين رجلا من المسلمين يقطعون على من مر بهم من غير قريش وتجارهم وكان
 مقرهم سيف البحر بكسر السين كذا في التهذيب والاستيعاب.

٧٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ [عُمِي] عَلَى فِتْوَضًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَقَعْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي قَالَ فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ. [راجع: ١٩٤]

اي فباس وهو الثابت مثل حكم معلوم في معلوم
وآخر لا شترأ كهما في علة الحكم (ك) ع

المعاد به قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية

(٩) بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

٧٣١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجُلُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَوْ] اثْنَيْنِ قَالَ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ. [راجع: ١٠١]

هذا من كلام البخاري

(١٠) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ [يُقَاتِلُونَ] وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

اي معاوين على الحق اي ثابتهن له ويحمل ان يكون على الحق خيرا ثانيا لفقوله لا تزال وقيل غالين او محالين (ك)

٧٣١١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [راجع: ٣٦٤٠]

٧٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ [و] حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٧١]

(١١) بَابُ [فِي] قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ [الانعام: ٦٥]

يقال لبست الشيء أخلطته والبست عليه البسه اذ لم يسه (ع)

٧٣١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَ [أَنْزَلَ] عَلَى

ابن عينة

١ قوله: تعليم النبي ﷺ أمته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه قوله: ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مأمور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مأمور به قال الكرمانى ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لادخل هما فيه قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالة على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيها. (ع)

٢ قوله: باب قول النبي ﷺ لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه مسلم عن ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف وأخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسماعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث. (ف)

٣ قوله: حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه في هذا الحديث اسماعيل تابعي مشهور وشيخ اسماعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي ﷺ ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات ان كان رباعيا. (ف) قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبيد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شرور اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رد عليهم رواه مسلم قلت يعني اشرارهم الا غلب قاله الكرمانى وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم بيت المقدس وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الرياح وان المراد بقيام الساعة ساعته وان المراد بالذين يكونون بيت المقدس الذين يحضرهم الدجال ويظهر الذين في زمن عيسى عليه السلام ثم بعد موت عيسى عليه السلام تهب الرياح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله.

٤ قوله: من يرد الله به خيرا عام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهيم منه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها ببعض ويحصل جهة جامعة بينهما معني (ك)

(قوله: باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا رد للمثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطق في القياس. والله تعالى اعلم.

٧٣١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(بْنُ سَلَامٍ) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ ^(بْنِ شُعْبَةَ) قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بطنُهَا فَتَلْقَى جَنِينًا فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيهِ غُرَةٌ ^(١) عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا ^(إِمَمًا) قُلْتُ ^(قَالَ).
قال الكلاباذي ابن سلام وابن المشي يرويان عن ابي معاوية (ك) اسمه محمد بن حازم بالمعجمة
 اى الصحابة
 اى بشاره على قولك
 بالضم والتنوين وعبد بالرفع عطف بيان
 اى لا تفارق مكانك (ك)
 اى بشاهد على قولك

[راجع: ٦٩٠٥]

٧٣١٨- فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيهِ غُرَةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ تَابِعُهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ. [راجع: ٦٩٠٦]

ابن الزبير
 بفتح الميم واللام الخرجى البدرى (ك)
 هو عبد الرحمن
 هو عبد الله بن ذكوان

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

٧٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي ^(٣) بِأَخْذٍ ^(يَمَّا أَخَذَ) [مَا أَخَذَ] الْقُرُونُ قَبْلَهَا شَيْئًا بِشَيْءٍ ^(وِذْرَاعًا وَوِذْرَاعًا) [شَيْئًا شَيْئًا] ^(وِذْرَاعًا وَوِذْرَاعًا) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَارِسَ وَالرُّومَ قَالَ ^(فَقَالَ) وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ.

أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي وهو شيخ مسلم (ع)
 اسمه سعيد بن أبي سعيد (ع)
 استفهام انكار (ك)
 الرملى

٧٣٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنَعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ ^(كَانَ) قَبْلَكُمْ شَيْئًا شَيْئًا ^(وِذْرَاعًا وَوِذْرَاعًا) [شَيْئًا شَيْئًا] ^(وِذْرَاعًا وَوِذْرَاعًا) حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ صَبَّ تَبَعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ. [راجع: ٣٤٥٦]

اسمه حفص بن عيسرة هو من صنعاء اليمن احتراز به عن صنعاء الشام (ع)
 هو بالرفع الذين قبلناهم اليهود والنصارى بدل عن قبلكم (ع ك)
 بضم الجيم وسكون الحاء المهملة

(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً

لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الآيَةُ]. [النحل: ٢٥]

٧٣٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ^(قَالَ) حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

ابن الزبير ابن عيسى منسوب الى احدا جده (ع)
 ابن الاجدع
 ابن مسعود

١ قوله: حدثنا محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن وقد اخرج البخاري في النكاح عن محمد بن سلام منسوباً لابيه عند الجميع عن ابي معاوية وهذه قرينة تؤيد قول ابن السكن واحتمال كونه محمد بن المشي بعيد وان كان اخرج في الطهارة عن محمد بن حازم بمعجمتين حديثا وهو ابو معاوية لكن المهمل انما يحمل على من يكون لمن اهمله به اختصاص واختصاص البخاري بمحمد بن سلام مشهور. (ف) قوله: حتى تجيئني بالمخرج فان قلت: خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد؟ قلت: للتأكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد. (ك)

٢ قوله: سنن من كان قبلكم قال السفاقي السنن بفتح السين والنون الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد قال وقرآنه بضم السين وهو جمع سنة وهي العادة قلت: في الصحاح سنن الطريق يريد بفتح السين والنون وسننه يريد بضم السين وفتح النون ثلاث لغات بمعنى واحد. وقال المهلب: الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتي الآن. (ع)

٣ قوله: حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها اي حتى تسير امتي سير القرون قبلها الاخذ بفتح الهيمزة وكسرهما السيرة فقيل اخذ فلان باخذ فلان اي سار سيره وحكى ابن بطلال عن الاصيلي بما اخذ القرون بالبلاء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسماعيلي ايضا وفي رواية النسفي بماخذ القرون على وزن مفعول بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة من الناس قوله: كفارس والروم خبر مبتدأ محذوف اي هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم الفارس اسم الجبل المشهور اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم قوله: الا اولئك فان قلت: الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت: المراد حصر الناس المعهودين المتبعين المتقدمين. (ع ك)

٤ قوله: اليهود والنصارى فان قلت: هذا مغائر لما تقدم انفا انهم كفارس قلت: الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس وقال ابن بطلال اعلم ﷺ ان امته مستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم قلت: قد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية وخصوصا في ملوكها وعلماؤها وقضاتها. (ع)

٥ قوله: باب اثم من دعا الخ ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليس على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو ما ذكره من الآية والحديث والآية قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عن اطاعهم شيئا قال المهلب: هذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور في الدين والنهي عن مخالفة سبيل المؤمنين ووجه التحذير ان الذي يحدث البدع قد يتهاون بها لحفة امرها في اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ولو لم يكن هو عمل بها بل لكونه كان الاصل في احداثها. (ف)

(١) اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي ابل خمس. (ك) مر بحثه وتحقيقه

وكذا المبين والمطلوب تشبيه الجهول على المخاطب بالعلوم عنده مع ان كلامهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به اهل القياس فهذا جواب عن ادلة مثبتة القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا في كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم. والله تعالى اعلم.

النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْهَا وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ دِمَهِهَا لِأَنَّهُ [أَوَّلُ مَنْ] سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا.
 (ع) أي نصب (ع) هو قابيل
 (ع) العالم (ع)

[راجع: ٣٣٣٥]

(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى [عَلَيْهِ مِنْ] اتِّفَاقٍ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا أَجْمَعَ [اجْتَمَعَ] عَلَيْهِ

الْحَرَمَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ بِهَا [بِهِمَا] مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلِّي
 (ع) قال القسطلاني بها بالافراد اولى (ع) وعند الكشمهني وما كان بها بالافراد والاولى (ف) اي بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها (ك) وهو موضع يصلي فيه (ع)

النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ

هذه الثلاثة مجرورة عطفا على مشاهد (ف)

بفتحين وقيل بكسر اللام (ك)

٧٣٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعُكٌ بِالْمَدِينَةِ فَجَاءَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ

اي امتع ﷺ عن فسح بيعته لانه يتضمن الارتداد (ك)

كَالْكَبِيرِ ٢ تَنْفِي خَبَثِهَا وَتَنْصِصُ طَبَّهَا. [راجع: ١٨٨٣]

هو ما يفتح فيه الحداد (ك) بفتح المهملة الاولى الذم وفي بعضها من التنصيص اي التخلص (ك)

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلَمَّا كَانَ آخِرَ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ عَوْفٍ]

يَمْنِي لَوْ شَهِدْتُ ٣ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا فَقَالَ عُمَرُ لَا قَوْمَ

خطابا لابن عباس

الْعَشِيَّةَ فَأَحْذَرُ [فَلَا أَحْذَرُ] هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ قُلْتُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَيَغْلِبُونَ عَلَى

مَجْلِسِكَ فَأَخَافُ أَلَّا يُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا [وُجُوْهَهَا] فَيُطَيِّرُ بِهَا [فَيُطَيِّرُهَا] كُلُّ مُطَيِّرٍ فَأَمْهَلُ [لَوْ أَمْهَلُ] حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةُ دَارَ

اي اصبر ولا تسرع (ع)

الْهَجْرَةِ وَدَارَ السَّنَةِ فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَيَحْفَظُوا [فَيَحْفَظُوا] مَقَالَتَكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهِهَا

فَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَوْمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ

اي عمر في خطبته

الْكِتَابَ فَكَانَ فِيمَا [مِمَّا] أَنْزَلَ آيَةُ الرَّجْمِ. [راجع: ٣٤٦٢]

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ

الواو للحال

ابن سيرين

هو ابن زيد السخني

١ قوله: على اتفاق اهل العلم واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقضوا ولم يتقدم فيه خلاف فهو اجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلاثة من العدد الكثير قوله: وما اجمع عليه الحرمان الخ اراد ما اجمع عليه اهل الحرمين وغيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينقض لهم اجماع. (ع) وقال الكرمانى: واتفاق مجتهدى الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك: اجماع اهل المدينة حجة وعبرة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع. وقال المهلب: غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصه الله به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدي والرحمة وايضا شرفها الله بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله: وما كان الخ اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي ﷺ الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهده ﷺ ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار واصله من شهد المكان اذا حضره كذا في العيني

٢ قوله: انما المدينة كالكبر الخ قال ابن بطلان عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث وترتب على ذلك القول بحجية اجتماع اهل المدينة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمان النبي ﷺ لانه لم يكن يخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خير فيه وقد خرج من المدينة بعد النبي ﷺ جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلى وابي ذر وعمار وحذيفة وعباد بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل ذلك على ان هذا خاص بزمانه ﷺ بالقياس المذكور ثم يقع تمام اخراج الخبر الردي منها في زمن محاصرة الدجال. (ف مختصرا)

٣ قوله: لو شهدت كلمة "لو" اما لتسني واما جزاؤه محذوف قوله: يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله: راعا الناس بفتح الرائ وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احدث الناس وارادهم قوله: الا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالته قوله: فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يناول على غير وجهها قلت: معناه ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ويطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله: كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرمانى: ويروى فيطير بلفظ مجهول التطير مفردا وجما وكسر الطاء ويروى مطار وقوله: فقال ان الله بعث الخ حلف منه قطعة كبيرة بين قوله: فقدمنا المدينة وبين قوله: فقال الخ ومضى بيانها في الباب المذكور في الحدود وقوله: آية الرجم وهي «الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما» وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم. (ع مختصرا) ومطابقتها للترجمة في قوله: دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء. (ع)

مُشَقَّقَانِ^١ مِنْ كَتَّانٍ [الكَتَّان] فَتَمَخَّطَ فَقَالَ بَخٌّ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِيرُ فِيمَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ
اي مصروعان بالطين الاحمر
 إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ [عَلَى] فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي [عُنُقِهِ] وَيَرَى أَنِّي [أَنَا] [أَنَّهُ] مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ
اي اسقط
 جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ.
اي معنى عليه من الجوع (ك)

٧٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَشْهَدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ
بالمهلين وبالباء الموحدة المكسورة (ك)
 ﷺ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي^٢ مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ فَاتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بَنِي الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ [قَلَم] يَذْكُرْ
بالثبوت
 أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ [فَجَعَلَنَ] النَّسَاءَ يُشِيرْنَ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ فَأَمَرَ بِأَلَا فَاتَاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
بفتحين وهو العلامة التي عملت عند ذره
 [راجع: ٩٨]

٧٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قَبَاءَ مَاشِيًّا وَرَاجِبًا.
الفضل ابن دكين
 [راجع: ١١٩١]

٧٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَذْفَنِي
هو ابن اسماء اخت عائشة (ك)
 مَعَ صَوَاحِبِي وَلَا تَذْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ^٣ أَزْكِي. [راجع: ١٩٣١]

٧٣٢٨- وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ أَذْنِي لِي أَنْ أَذْفَنَ مَعَ صَاحِبِي فَقَالَتْ إِي وَاللَّهِ قَالَ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا
اي مع أهبات المؤمنين تعني ادفني في مقبرة البقيع معهم (ك)
 أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.
هو موصول بالشئ المذكور (ف)

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَبْشَانَ قَالَ
ابن يلال
 ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَنَأْتِي [فَيَأْتِي] الْعَوَالِي (١) وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ زَادَ^٤ اللَّيْثُ عَنْ
اسمه عبد الحميد
 يُونُسَ وَبَعْدَ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ. [راجع: ٥٤٨]

٧٣٣٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجُعَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ كَانَ
هو ابن عبد الرحمن بن اويس الكندي (ع)
 ابو جعفر المزني الكوفي مصغر بالجيم وبالمهلين ويستعمل مكبرا ايضا (ك)

١ قوله: مشقان بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة بالقاف اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله: بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة يقال عند الرضي والاعجاب وقال الجوهر: هي كلمة يقال عند المدح والرضي بالشيء وقد يكرر للمبالغة (ع) وقال الكرمانى بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين. والغرض منه قوله: واني لأخر ما بين المنبر والحجرة والحجرة هي مكان القبر الشريف وقال ابن بطال عن المهلب: وجه دخوله في الترجمة الإشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي ﷺ في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة. (ف)

٢ قوله: لولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا. (ك) ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فاتي العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتححتين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي ﷺ مصلاه الذي يصلى فيه صلاة العيد والجنائز ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها المصلى لشهرتها وقال ابو عمرو كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله ﷺ وسماه كثيرا وكان اسمه بلال ويروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وقال الذهبي: الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر. (ع) وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس: ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته إشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي ﷺ حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن عمه وخالته ام المؤمنين وصل لذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخذ منه نفي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركونهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدينة. (ف)

٣ قوله: ان اركب على صيغة المجهول من التزكية والمعنى انها كرهت ان يظن بها انها افضل الصحابة بعد النبي ﷺ وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثلاثة الضجيعين قوله: مع صاحبي يعني بهما رسول الله ﷺ وابا بكر قوله: لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع: هو من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة في قصة عمر لاوثرته على نفسي ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي اثرت عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبر ابيها بقرب النبي ﷺ وذلك لا ينفي وجود مكان آخر في الحجرة. (عيني) وكذا في الفتح. ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي ﷺ. (ع)

٤ قوله: وزاد الليث اي عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في آخره وبعد العوالى من المدينة على اربعة اميال والعوالى جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر. (ع) وقال الكرمانى: هي مواضع مرتفعة من قرى المدينة من قبل نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية.

(١) من هذا يمكن ان تؤخذ المطابقة للترجمة لانه يدل على ان العوالى من مشاهدته ﷺ في المدينة كذا في العيني.

الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثُلْثًا [مُدٌّ وَثُلْثُ] بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجَعْفِيُّ. [راجع: ١٨٥٩]

قوله سمع الخ ثبت لا يورى ذر الوقت فقط (قس)

٧٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

الريرة في المكيال مستلزم للريرة في المكيال (ك)

ﷺ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمَدِّهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢١٣٠]

هذا الحديث متعلق بالحديث الأول لأن فيه الدعاء بالريرة في صاعهم (ع)

٧٣٣٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ

اسمه انس بن عياض (ك ع)

للاكثر بلفظ المضارع (ف)

جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَ [مَوْضِعُ] الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ١٣٢٩]

من هنا توخذ المطابقة وهو المصلى (ع) لا يورى ذر عن المستمل (قس)

سقط لا يورى ذر فالتالي منصوب (قس)

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ

ابن عبد الله المخزومي

إشارة الى ما ذكره معلقا في كتاب الركوة (ع)

فَقَالَ هَذَا ٢ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا تَابِعَهُ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ.

اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة (ك)

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ وَمَا يَلِي

بالحاء المهملة والراء سلمة بن دينار

هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري الجمحي

الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْحَبْرِ مَمَرٌ الشَّاةِ. [راجع: ٤٩٦]

اي قدر ما يمر فيه الشاة (ف)

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ [حَدَّثَنَا ابْنُ مُهَدِيٍّ] قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ ٣ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى

حَوْضِي. [راجع: ١١٩٦]

٧٣٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأُرْسِلَتْ

ابن اسماء المصري

[فَأُرْسِلَ] النَّبِيُّ ﷺ أَوْضُمَرَتْ [ضُمَرَتْ] مِنْهَا وَأَمْدَهَا ٤ إِلَى الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ أَمْدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي

اي من الخيول الامد الغاية

زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ. [راجع: ٤٢٠]

ابن يونس ابن ابي اسحق

٧٣٣٧- [حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ [حَدَّثَنَا] لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى

هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه (ف)

وَأَبْنُ إِدْرِيسَ وَأَبْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٦١٩]

عامر بن شرحبيل

اسمه عبد الله الكوفي

١ قوله: كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا. قال الكرماني: كان الصاع في زمن النبي ﷺ اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمريه وقد زيد فيه جملة حاله قوله: مدا وثلثا قد وقع في بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة عن اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في كان الضمير الشأن. ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو امية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي في ما ورد فيه التقدير بالصاع من زكوة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهورة. (ف)

٢ قوله: هذا جبل يحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحيوه والادراك والحجة كحنين الجذع قوله: ما بين لابتها ثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السود اي ما بين طرفيها من الحجارة السود ومطابقتها للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده ﷺ. (ع)

٣ قوله: روضة من رياض الجنة يجوز ان يكون حقيقة وانها تنقل الى الجنة او العمل فيها موصل الى الجنة واحتج به على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها لفضله على نفسها فكان بان يدل على فضلها على ما سواها اولى وقال الكرماني: روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزمت العبادة فيما بينهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر لشرب من الحوض. (ع) قال في الجمع نقلا عن الطيبي اي العبادة فيه يؤدي الى روضة الجنة والسقي من الحوض او جعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والانس مكبين للذكر وقال نقلا عن الكرماني اي كروضة في نزول الرحمة او هي منقولة من الجنة كحجر الاسود والبيت فسر بالقبر وقيل بيت سكنها ولا تنافي لان قبره في حجرته. وقوله: منبري على حوضي قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذي كان يوضع على حوضي وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلاني.

٤ قوله: وادمها الى الحفيا بالمهملة وسكون الفاء بالتحانية وبالمدة موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال الخطابي: تضمير الخيل ان يظهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالخلال ولا تغلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب وزيد في المسافة للخليل المضمر لقوتها ونقص فيها لما لم تضم منها لقصورها عن سائر ذوات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعدادا للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾. ومر الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان. (ك) ومطابقتها للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد المذكورة في الترجمة. (ع)

٥ قوله: وابن ابي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان فتحول عنها حين فتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروي عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ومطابقتها للترجمة في قوله: على منبر النبي ﷺ. واقتصر من الحديث على هذا لكون الذي يحتاج اليه ههنا وهو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل. (ع)

- ٧٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ [سَمِعَ] عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطِيبًا عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ^{أقصر على هذا القدر لأجل لفظ المنبر (ع)} قِيلَ خُطِبَ عُمَانٌ كَأَنَّهُ فِي الزُّكُوفَةِ حَيْثُ قَالَ هَذَا كَهَذَا كَذَلِكَ فِي كَذَا ^{هو ابن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة البصري (ع)} حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمَرْكَنُ ^{بكسر الميم الاجانة} فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠] ^{اي تناول منه الماء بلا اناء وندخل اليد فيه}
- ٧٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمَرْكَنُ ^{بكسر الميم الاجانة} فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠] ^{اي تناول منه الماء بلا اناء وندخل اليد فيه}
- ٧٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَالَفَ ^{بالحاء المهملة} النَّبِيُّ ﷺ ^{هذه الجملة من الحديث في الكفالة} بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي ذَارِي النَّبِيِّ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٢٩٤] ^{هذا محل المطابقة}
- ٧٣٤١- وَقَفْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٠٠]
- ٧٣٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] بَرِيدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ ^{اسمه عامر أو الحارث (ع)} قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ^{ابن عبد الله ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري (ف)} فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ لِي أَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَاسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَاسْقَانِي [فَسْقَانِي] سَوِيْقًا وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ. [راجع: ٣٨١٤] ^{هذا موضع المطابقة}
- ٧٣٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقَةِ أَنَّ صَلَّيْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ^{هو ابو زيد الهروزي كان يبيع الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة (ع)} وَقُلْ ^{الخزاز بالمعجمات (ف)} عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ. [راجع: ١٥٣٤] ^{واما في بمعنى مع او عمرة مدرجة في حجة اي القرآن}
- ٧٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفْتُ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا ^{فيه دليل على انه ﷺ كان قارنا (ك) (ع)} [قَرْنًا] ^{ابو احمد البيهقي} لَأَهْلِ نَجْدٍ وَالْجُحْفَةِ لِأَهْلِ الشَّامِ وَذَا الْخَلِيفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ لَأَهْلِ [وَلِأَهْلِ] الْيَمَنِ يَلْمُزُهُمْ وَذَكَرَ [لَهُ] الْعِرَاقُ ^{بلفظ المجهول والمعروف (ك) (ع) (ف)} فَقَالَ لَمْ يَكُنْ عِرَاقًا يَوْمَئِذٍ. ^{بابذي المسلم (ف)}
- ٧٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَى [أُنِي] [أُرَى] وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ ^{ابن سليمان النمرى البصري} بِذِي الْخَلِيفَةِ فَقِيلَ [وَقِيلَ] لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. [راجع: ٤٨٣] ^{بضم الهرة على بناء المجهول (ع)}

١ قوله: هذا المكن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف بعدها نون قال الخليل: شبه تور من ادم وقال غيره شبه حوض من نحاس وابعده من فسر بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون لانه فسر الغريب بمثله والاجانة هي التي يقال لها القصورية وهي بكسر القاف وقولها فنشرع فيه جميعا اي تناول منه غير اناء واصله الورد للشرب ثم استعمل في كل حالة يتناول فيها الماء وقال ابن بطال: فيه سنة متبعة لبيان مقدار ما يكفي الزوج والمرأة اذا اغتسلا. (ف) وقال الكرمانى: نشرع فيه اي نرد الماء وندخل اليد فيه او نأخذ منها ونحوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد.

٢ قوله: خالف من مخالفة وهي المعاهدة والمعاقدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت: ورد «لا حلف في الاسلام» قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التي نهى عنها وقوله: وقفت الخ حديث مستقل مضمي في كتاب الوتر وانما دعا على احياء من بني سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء (ع)

٣ قوله: قال قدمت المدينة وبين في رواية عبدالرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبدالله بن سلام لاتعلم منه فسألني من انت فاخبرته فرحب بي. (ع) وكذا في الفتح.

٤ قوله: وقيل عمرة وحجة منصوبان بفعل مقدر اي نويت او اردت ويجوز الرفع كذا في الفتح وقوله: عمرة في حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القرآن ومرت الحديث مع بعض بيانه في اوائل الحج ومطابقة الحديث للترجمة في قوله: وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهدته ﷺ.

٥ قوله: قرن لاهل نجد بسكون الراء وقال الجوهري: هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار البلغة الربعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الخليفة مصغر الخليفة بالمهملة واللام والفاء ويلسم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى. (ك) قوله: وبلغني آه فان قلت: هذه رواية عن مجهول قلت: لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول. (ع)

٦ قوله: لم تكن عراق يومئذ اي بابذي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك كانت بابذي كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق مسلمين حينئذ حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفي العراقيين وهما المصراون المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما اثما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين ببلاد الفرس. (ف)

٧ قوله: في معرسه وهو اسم مكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل ومطابقته للترجمة في قوله: وهو في معرسه بنى الخليفة لانها من اعظم مشاهدته ﷺ ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة والبطحاء الوادي وذو الخليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهي ماء من مياه بني جشم وهي ميقات اهل المدينة وهي التي سماها العوام آبار علي. (ع مع تغير)

(١٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٧٣٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ [أَبِيهِ] عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ^٢ فِي صَلَوةِ الْفَجْرِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ [الْآخِرَةِ] ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. [آل عمران: ١٢٨]

[راجع: ٣٠٦٩]

(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الأنبياء: ٥٤]

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ [إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ]﴾ [الأنبياء: ٣٦].

٧٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِاقِي الْمَنِّ هُنَا عَلَى لَفْظِ إِسْحَاقَ وَمَضَى فِي التَّهَجُّدِ عَلَى لَفْظِ شُعَيْبٍ (ف) ^{ابن راشد الجزري} ^{الحكم بن نافع} ^{ابن أبي حمزة} ^{ابن أبي عمير} ^{وسبق المتن هنا على لفظ إسحاق ومضى في التهجد على لفظ شعيب (ف)} طَرَفًا وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَصَلُّونَ قَالَ [فَقَالَ] عَلِيُّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ [إِنَّمَا] أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَانصَرَفَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ [سَمِعْتُهُ] وَهُوَ مُدْبِرٌ [مُنْصَرِفٌ] يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [يُقَالُ] مَا^٦ أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ وَيُقَالُ [الطَّارِقُ] النُّجْمُ وَ [الثَّاقِبُ] الْمُضْيِئُ يُقَالُ أَثْقَبَ (١) نَارَكَ لِلْمُوقِدِ. [راجع: ١١٢٧]

٧٣٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ أي ليس لك من الأمر شيء وإنما أمرهم والقضاء فيهم بيدي دون غيري واقضي الذي أشاء من التوبة على من كفرني وعصاني أو العذاب أما في عاجل الدنيا بالقتل وفي الأجل بما أعددت لأهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويحيى الآن أيضا وقال ابن بطال: دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي ﷺ على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للإيمان ليعتصموا به من اللعنة وإن معنى قوله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ومعنى قوله ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (ع) وقال في الفتح: ويحتمل أن يكون مراده الإشارة إلى الخلافية المشهورة في أصول الفقه وهي هل كان له ﷺ أن يجتهد في الأحكام أو لا.

٢ قوله: يقول في صلوة الفجر قال الكرمانى: جعل ذلك القول كالإلزام أي يفعل القول المذكور أو هناك شيء محذوف قلت: ولم يذكر تقديره ويحتمل أن يكون بمعنى قائلا أو لفظ قال المذكور زائداً ويؤيده أنه وقع في رواية حبان بن موسى بلفظ أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من صلوة الفجر يقول اللهم الحديث وقوله في الآية أي الركعة الأخيرة وهي الثانية من صلوة الصبح كما صرح بذلك في رواية حبان بن موسى وظن الكرمانى أن قوله في الآية متعلق بالحمد وأنه بقية الذكر الذي قاله النبي ﷺ في الاعتدال فقال قلت ما وجه التخصيص بالآخرة مع أن له في الدنيا أيضا ثم أجاب بان نعيم الآخرة أشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة أو المراد بالآخرة العاقبة أي ما كل الحمد إليه وليس لفظ في الآية من كلام النبي ﷺ بل هو من كلام ابن عمر ثم ينظر في جمعه الحمد على حمود. (ف)

٣ قوله: ولا تجادلوا الخ قال ابن زيد معناه ولا تجادلوا أهل الكتاب يعني إذا أسلموا وأخبروكم بما في كتبهم إلا بالتي هي أحسن في المخاطبة إلا الذين ظلموا بأقائمتهم على الكفر فخطابهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال. (ع) وقال الكرمانى الجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن وأحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلاً فهو أحسن وما كان له من غير الفرائض فهو قبيح أو تابع للطريق فباعثاره يتنوع أنواعا وهذا هو الظاهر.

٤ قوله: فانصرف رسول الله ﷺ الخ ويؤخذ منه أن علياً ترك فعل الأولى وإن كان ما احتج به متجهاً ومن ثم تلي النبي ﷺ الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام إلى الصلوة ولو كان امتثالاً وقام لكان أولى ويؤخذ منه الإشارة إلى مراتب الجدال فإذا كان فيما لا بد منه تعين نصر الحق بالحق فإن جاوز الذي ينكر عليه المأمور نسب إلى التقصير وإن كان في مباح اكتفى فيه بمجرد الأمر والإشارة إلى ترك الأولى وفيه أن الإنسان طبع على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل وأنه ينبغي له أن يجاهد نفسه أن يقبل النصيحة ولو كان في غير واجب وإن لا يدفع إلا بطريق معتدلة من غير إفراط ولا تفريط. (ف)

٥ قوله: وهو يقول الخ وكان رسول الله ﷺ حرضهم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسية واجابه علي ﷺ باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان مضرب فخله ﷺ تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك أو تسليماً لقوله وقال المهلب: لم يكن لعلي أن يدفع ما دعاه النبي ﷺ إليه من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد في ترك المأمور به يمثل ما احتج به علي. (ك. ع) قال في الفتح ومن أين له أن علياً لم يمثل ما دعاه إليه فليس في القصة تصريح بذلك وإنما أجاب علي بما ذكر اعتذاراً عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع أنه صلى عقب هذه المراجعة إذ ليس في الخبر ما ينفيه.

٦ قوله: يقال ما أتاك ليلاً الخ كذا لا يي ذر وسقط من رواية النسفي وثبت للباقيين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرفة جاءه ليلاً وقال ابن فارس: حكى بعضهم أن ذلك قد يقال في النهار أيضا وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق سمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب وقوله: الطارق النجم الثاقب المضيء أي في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وصف بالطارق لأنه يظهر بالليل. (ع)

(١) كذا في الأصل المنقول عنه وقال العيني أمر من الثقب وهو متعد من باب نصر والأمر منه بضم المهملة وفي الجمع ثقت النار واثقبتها وفي القاموس ثقت النار ثقبوا اتقدت وثقبها هو تثقيباً واثقبتها وثقبها وثقبها كصبور وكتاب ما اثقبتها به والكوكب أضاء.

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدَارِسِ [الْمَدَارِسِ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا أَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ [ذَلِكَ] أُرِيدُ [أَزِيدُ] أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ^٢ أُرِيدُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ اَعْلَمُوا أَنَّمَا [أَنَّ] الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ^٣ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا [أَنَّ] الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ]. [راجع: ٣١٦٧]

(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ
المراد بالجماعة أهل الحل والعقد من كل عصر (ف ع)
٧٣٤٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجَاءُ يَنْوُحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقَالُ [فَيَقُولُ اللَّهُ] مَنْ شَهِدَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ عَدَلًا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٣٣٣٩]

(٢٠) بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ [الْعَالِمُ] أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ^٦ مَرْدُودٌ
اي مخالفا للسنة (ك) اي في أخذ واجب الزكاة او في قضائه (ك) اي القاضى (ك) اي عامل الزكاة مثلا (ك) اي جاهلا (ك)

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.

قد تقدم في كتاب الصلح موصولا بلفظ آخر عن عائشة ورواه مسلم بهذا اللفظ (ع)

٧٣٥١، ٧٣٥٠- حَدَّثَنَا^٧ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ

١ قوله: جئنا بيت المدارس بكسر الميم وهو الذي يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه وازداده البيت اليه اضافة العام الى الخاص و يروى المدارس بضم الميم. (ع. ك)

٢ قوله: ذلك اريد بضم اوله بصيغة المضارع من الارادة أي اريد ان تقولوا بأنني بلغت لان التبليغ هو الذي امر به ووقع في رواية ابي زيد المروزي فيما ذكره القاسبي بفتح اوله وبزاي معجمة واطبقوا على انه تصحيف لكن وجه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ. (ف) ومطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا بلغنا ولم يدعونا لطاعته فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن. (ع) وكذا في ف. ك.

٣ قوله: ان اجليكم اي اطردكم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهرى: جلاوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وجلي عن وطنه بالتشديد. (ع)

٤ قوله: وكذلك جعلناكم ولم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدي المدلول عليه بقوله «يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» اي مثل الجعل القريب الذي اختصاصناكم فيه بالهداية كما يقتضيه سياق الآية والوسط العدل وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة. (ف) قوله: بلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الائمة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدلل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله «وسطا» اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم من الخطأ قولوا وفعلا كبيرة وصغيرة. (ك)

٥ قوله: وعن جعفر بن عون هو معطوف على قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحاق بن منصور فروي هذا عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالنعنة وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فجزم بان رواية جعفر بن عون معلقة فقال بعد ان اخرجته من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بNDAR عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاري عن اسحاق بن منصور عن ابي اسامة وذكره عن جعفر بن عون بلا رواية. (ف)

٦ قوله: فحكمه مردود وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف. (ك) قال في القاموس العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفيه تعجرف وعجرفة قلة مبالاة لسرعة الهوج محرقة طول في حق وطيش وتسرع. (ق) قال في الفتح: قلت ليس فيها قلق الا في اللفظ الذي بعد قوله: فاختطأ فصار ظاهر التركيب يتنافى المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا يلزم بخلاف من اخطأ وفاقه وليس ذلك المراد وانما تم الكلام عند قوله: فاختطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول وحذف قال يقع في الكلام كثيرا فاي عجرفة في هذا. (ف) وقد تقدم في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول ﷺ. (فتح) وكذا في ع.

٧ قوله: حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى بواسطته قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل الاسناد الا به. (ك) قوله: من الجمع هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لردائه واحتج بالحديث على جواز الخيلة بان يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتريه بمائة وهو ليس بمحرام عند الشافعي وآخرين وحرمة مالك واحمد لما روى انه اشترى زيد جارية بشمان مائة الى العطاء ثم باعها بست مائة من البائع فانكرته عائشة وقالت قولاً شديداً ولم ينكره الصحابة واجاب الشافعي لعلها انكرته لجهالة اجل العطاء وايضا زيد صحابي مذهبه قياس. (مجمع) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرده النبي ﷺ ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده. (ف. ع)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ فَقَدِمَ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا قَالَ [فَقَالَ] لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ مِفْلًا بِمِثْلٍ أَوْ يِعُوْا هَذَا وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ ^{نوع من التمر هو أجود تمرهم (ع ك)} ^{نوع ردي من التمر} [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

(٢١) بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٧٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرَّبِيُّ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حِمَوةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ [ثُمَّ أَصَابَ] فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ ^٢ ابْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(٢٢) بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ

عطف على مقول القول وما نافية أو على الحجة لما موصول (ك)

مَشَاهِدٍ ^(١) [مُشَاهِدَةٍ] [مَشْهَدٍ] النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ

٧٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَكَانَتْ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ فَقَالَ عُمَرُ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَدَوْا لَهُ فَدَعَى لَهُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا قَالَ فَاتَيْنِي عَلَى هَذَا بِمِثْنَةٍ أَوْ لَا فَعَلَنَّا بِكَ فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصْغَرُنَا [أَصَاغَرُنَا] فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَفِيَ عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. [راجع: ٢٠٦٠]

يعني انه حديث مشهور حتى ان اصغرنا يحفظه الصفق ضرب اليد على اليه للبيع (ك ع)

١ قوله: عن أبي قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم أبو أحمد وحزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله (ع) قوله: اذا حكم الحاكم فاجتهد فان قلت: القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد قلت: اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت: هما متساويان في العمل فلم يتفوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت: المخطيء لم كان له اجر؟ قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة الله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقهه اخطأ وفيه ان المجتهد يخطئ ويصيب. (ك) وقال ابن المنذر انما يوجب الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد واما اذا لم يكن عالما فلا. (ع، ف)

٢ قوله: عبد العزيز بن المطلب اي ابن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابوطالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي قوله: عن عبد الله بن ابي بكر هو ولد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا وهو يروي عن شيخ ابيه قوله: عن ابي سلمة عن النبي ﷺ يريد ان عبد الله بن ابي بكر خالف اياه في رواية عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله كذا في ع. ف.

٣ قوله: باب الحجة على من قال الخ عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي ﷺ ويفوت عنهم ما يقوله ﷺ او يفعله من الافعال التكليفية فيستمررون على ما كانوا اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على النسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مما رواه عن رسول الله ﷺ فهذا الصديق على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب رجع الى ابي موسى الاشعري في الاستئذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثير ويرد بهذا الباب ايضا على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامهم ﷺ وسنته منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لم ينقل متواتراً وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يأخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله ﷺ وانعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد. (ع)

٤ قوله: انا كنا نומר بهذا قال الاصوليون مثل هذا يحمل على ان الامر هو النبي ﷺ قال ﷺ «اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع» (ك) مطابقته للترجمة من حيث ان عمر لما خفي عليه امر الاستئذان رجع الى قول ابي موسى الاشعري في قوله: قد كنا نומר بهذا اي بالاستئذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت: طلب عمر البينة بدل على انه لا يجتنب خبر الواحد قلت: فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواتراً وقال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد. (ع)

(١) كذا للاكثر بلفظ الجمع وفي رواية النسفي مشاهدة ويروى مشهد بالافراد ووقع في مستخرج ابي نعيم وكان يفيد بعضهم بعضا من الافادة. (ف. ع)

٧٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَفِيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ [سَمِعَ] مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ^١ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِسْكِينًا أَلْزَمُ [أَصْحَابَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أُمُورِهِمْ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ [وَقَالَ] مَنْ بَيْسَطُ [بَسَطَ] رِذَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ فَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا [فَلَنْ يَنْسَى] سَمِعَهُ [يَسْمَعُهُ] مَنِّي فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَى فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [راجع: ١١٨]

(٢٣) بَابُ مَنْ رَأَى تَرْكَ^٣ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ

٧٣٥٥- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ [الصَّيَادِ] الدَّجَالَ قُلْتُ تَحْلِفُ بِاللَّهِ قَالَ إِنَّنِي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ^٥ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: والله الموعده جمله معترضه فان قلت: هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت: لا بد من اضممار او تجوز يدل المقام عليه. (ك) ومراده من هذا يوم القيامة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار واني عليه في الاكثار. (ع) قوله: على ملء بطني بكسر الميم وبهمزة آخره اي بسبب شيعي اي ان السبب الاصلي الذي اقتضى له كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ كثرة ملازمته له ليجد ما ياكله لانه لم يكن له شيء يتجر فيه ولا ارض يزورها ولا يعمل فيها فكان لا يتقطع عنه خشية ان يفوته القوت فيحصل في هذه الملازمة من سماع الاقوال ورؤية الافعال ما لا يحصل لغيره ممن لم يلازم ملازمته واعانه على استمرار حفظه لذلك ما اشار اليه من الدعوة له بذلك. (ف)

٢ قوله: فلم ينس كذا لابي ذر عن الحموي والمستمل وفي رواية الكشميهني فلن ينسى ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون وبالجزم وذكر ان القزاز نقل عن بعض البصريين ان من العرب من يجزم بلن كذا في قس. ف. ك. ع. ومطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة اخبر عن النبي ﷺ من اقواله وافعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعوه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر في اخبار النبي ﷺ. (ع. قس) ٣ قوله: من رأى ترك النكير الخ اي الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول ﷺ حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا لزمه التغيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه ﷺ لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولاً او يفعل فعلاً يحظرون فيقره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر قوله: لا من غير الرسول ﷺ يعني ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب وقال ابن التين: الترجمة يتعلق بالاجماع السكوتي وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه. (ع)

٤ قوله: حدثنا حماد بن حيد بالضم الخراساني وذكر المزي في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخاري حدثنا حماد بن حيد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث وعبد الله في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التي نزل فيها البخاري عن مسلم. (ع)

٥ قوله: سمعت عمر يحلف الخ وانما حلف عمر بالظن ولعله سمعه من النبي ﷺ او فهمه بالعلامات والقرائن فان قيل تقدم في الجناز ان عمر قال للنبي ﷺ في قصة الدجال فلما أعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك كقوله تعالى: ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك﴾ وقد علم ان ذلك لا يقع منه ﷺ فيكون ذلك من تلفظ النبي ﷺ بعمر في صرفه عن قتله وما يدل على ان ابن صياد هو الدجال حديث اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر قال: لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد طفئت وهي خارجة مثل عين الجمل فلما رايتها قلت: انشدك الله يا ابن صياد متى طفئت عينك؟ قال لا ادري قلت: كذبت لا تدري وهي في رأسك! قال فمسحها ونحر ثلاثاً فرزع اليهودي اني ضربت يدي صدره وقلت له احساً فلن تعدو قدرك فذكرت ذلك لحفصة فقالت حفصة اجتنب هذا الرجل فانما يتحدث ان الدجال يخرج عند غضبه يغضبها واخرج مسلم هذا بمعناه من وجه آخر وقال ابن بطال فان قيل هذا ايضا يدل على التردد في امره فالجواب انه ان وقع الشك في انه الدجال الموعود فلم يقع الشك في انه احد الدجالين الكذابين انذر بهم النبي ﷺ انتهى ومحصله عدم تسليم الجزم بانه الدجال الموعود لكن في قصة حفصة وابن عمر دلالة على انها ارادوا الدجال الاكبر واللام للعهد لا للجنس وقد اخرج ابوداود بسند صحيح قال كان ابن عمر يقول ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد ووقع لابن صياد مع ابي سعيد الخدري قصة اخرى تتعلق بامر الدجال فاخرج مسلم عن ابي سعيد قال صحابي ابن صياد الى مكة فقال لي ماذا لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله ﷺ يقول «انه لا يولد» قلت بلى قال فانه قد ولد لي قال او لست سمعته يقول «لا يدخل المدينة ولا مكة» قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة وفي طريق آخر قال لم يقل «انه يهودي» وقد اسلمت وقال في الآخر قال اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الآن قال ابو سعيد تبا لك سائر اليوم واخرج ابوداود من حديث ابي بكره قال قال رسول الله ﷺ يمكث ابو الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لها ثم يولد لها غلام اعور اضرب شيء واقله نفعاً ونعت اباه واما قال فسمعنا بمولود ولد في اليهود فذهبنا انا والزبير بن العوام فدخلنا على ابويه فاذا النعت فقلنا هل لكما من ولد قال لا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اضرب شيء واقله نفعاً. قال ويوهي حديثه ان ابا بكره انما اسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي الصحيحين ان النبي ﷺ لما توجه الى النخل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذ كاختلم فكيف يدرك ابوبكره زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكنها الا قبل الوفاة النبوية بستين؟ قال في الصحيحين هو المعتمد ويحتمل ان يحمل قوله: بلغنا على تاخر البلاغ وان كان مولده سابقاً على ذلك بمدة بحيث يتألف مع حديث الصحيحين وقال البيهقي ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي ﷺ على حلف عمر فيحتمل ان يكون ﷺ كان متوقفاً في امره ثم جاءه الثبوت من الله تعالى بانه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري وبه تمسك من جزم انه غير الدجال وطريقه اصح ويكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال وكان الذين جزموا بانه هو الدجال لم يسمعوا قصة تميم فاما عمر فيحتمل ان يكون منه ذلك قبل ان يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد الى الحلف المذكور واما جابر فشهد حلفه عند النبي ﷺ فاستصحب ما كان اطعم عليه لكن اخرج ابوداود عن ابي سلمة عن جابر فذكر قصة الجساسة والدجال بنحو قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل ويتعقب به على من زعم ان جابراً لم يطلع على قصة تميم قال النووي: قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبها ولكن لا يشك انه دجال من الدجالة والظاهر ان النبي ﷺ لم يوح اليه بشيء في امره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان ﷺ لا يقطع في امره بشيء بل قال لعمر «لا خير لك في قتله» الحديث واما احتجاجاته بانه مسلم الى سائر ما ذكر فلا دلالة فيه على دعواه لان النبي ﷺ انما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان وقال الخطابي اختلف السلف في امر ابن صياد بعد كبره فروي عنه انه تاب ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا وجهه حتى يراه الناس وقيل لهم اشهدوا واخرج ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان ما يؤيد كون ابن صياد هو الدجال فساق عن حسان ابن عبدالرحمن عن ابيه قال لما افتتحننا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية اسم قرية فرسخ فكنا نأتيها فتمتار منها فأتيها يوماً فاذا اليهود يزفنون ويضربون فسألت صديقاً منهم فقال ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل فبت عنده على سطح فضليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا الوهج من قبل العسكر فظنرت فاذا رجل عليه قبة من ريجان واليهود يزفنون ويضربون فظنرت فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وقد اخرج ابوداود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة قلت هذا يضعف ما تقدم انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه الخ ولا يلتزم خبر جابر هذا مع خبر حسان بن عبدالرحمن لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر وبين قتل عمر ووقعة الحرة اربعين سنة ويمكن الحمل على ان القصة انما شاهدتها والد حسان بعد فتح اصبهان بهذه المدة ويكون جواب لما في قوله: لما افتتحننا محذوفاً تقديره صرت اتعاهدا وارتد بها فجرت قصة ابن صياد فلا يتحد زمان فتحها وزمان دخولها ابن صياد هذا تلخيص ما في فتح الباري.

بفتح الهاء او كسرها وحكى ضمها والفتح اعلى (ك ع ف)

(٢٤) بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَالِ (١) [بِالدَّلِيلِ] وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا؟

الدليل ما يرشد الى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول (ف) يجوز بالرفع والجر (ع)

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ فَذَلَّهِمْ عَلَى قَوْلِهِ: «فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» [الزُّلَّة: ٧] وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ وَأَكْلَ عَلَى مَا يَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الضَّبُّ فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

٧٣٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِفُلَانَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ [لَهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا (٢) ذَلِكَ فِي [مِنْ] الْمَرْجِ وَ [أَوْ] الرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ ثَأْرَهَا وَأَرْوَأَتْهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُسْقَى بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا (٣) وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرَهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِيَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةَ «فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزُّلَّة: ٧-٨] [راجع: ٢٣٧١]

٧٣٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] عَقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّمِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شَمِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ يَغْتَسِلُ [نَغْتَسِلُ] مِنْهُ قَالَ تَأْخُذِينَ [تَأْخُذِينَ] فِرْصَةً مُمْسِكَةً (٤) فَتَوْضِئِينَ [فَتَوْضِئِينَ] بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ تَوْضِئِينَ قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا [بِهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَوْضِئِينَ [تَوْضِئِينَ] بِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا. [راجع: ٣١٤]

٧٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفِيدِ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنْتِ حَزْنٍ [حَزْمٍ] أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا [وَضْبًا] فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْتَهُ فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَّقِرِّ لَهُ [لَهُنَّ] وَلَوْ كُنَّ [كَانَ] حَرَامًا مَا أَكَلْنَ [أَكَلْنَ] عَلَى مَا يَدَّيْتَهُ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِيهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥]

٧٣٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَ [أَوْ] لْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ وَإِنَّهُ

١ قوله: كيف معنى الدلالة الخ ومعنى الدلالة هو كإرشاد النبي ﷺ ان حكم الخاص وهو الحمر حاصل تحت حكم العام وهو «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشرا يرى جزاءه شرا ومعنى تفسيرها لتعليم عائشة للمرأة السائلة التوضي بالفرصة. (ك)

٢ قوله: ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيمة مصغر هزلة بالزاي بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى. (ع. ف) ومطابقته للترجمة من حيث انه لما تركهن كالمقترن لمن ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه لما دعي بهن فاكلن على ما يادته صار ذا دليلا على اباحتهن. (ع)

(١) اي بالالزامات الشرعية او العقلية قال ابن حبيب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا. (ك ع)

(٢) بكسر الطاء وفتح الباء هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي. (ك ع)

(٣) يستغنى بها عما في ايدي الناس. (ع)

(٤) اي مطيبة بالمسك وقال الخطابي قد تاول المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها. (ك ع)

هو موصول بالسند المذكور (ع)

أُتِيَ بِبَدْرٍ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ يَغْنِي طَبَقًا فِيهِ^١ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَالَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ قَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا وَقَالَ كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِيءُ مَنْ لَا تَنَاجِي قَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ وَلَمْ يَذْكُرِ^٢ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٥٤]

٧٣٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ [سَعِيدٌ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي (١) قَالَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ [ابْنِ مُطْعِمٍ] أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ [رَوَاهُ] لَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ. [راجع: ٣٦٥٩]

يعلم الوجدان له موته (ك)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْأَلُوا (٢) أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

أى اليهود والنصارى (ك)

٧٣٦١- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ^٥ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ [أَهْلِ] الْكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَنْبَلُو^٧ عَلَيْهِ الْكُذِبَ.

أى لنعين

١ قوله: فيه خضرات يضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد. (ك) قوله: قَرَّبُوهَا إلى بعض أصحابه كان معه هو منقول بالمعنى لأن لفظه قَرَّبُوهَا لابي ايوب فكان الراوي لم يحفظه فكفى عنه بذلك وعلى تقديره ان لا يكون النبي ﷺ عينه ففيه الثقات لأن نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابي ويؤيد انه من كلام الراوي قوله: بعده كان معه. (ف) قال الكرمانى: او تقديره قَرَّبُوهَا مشيراً الى بعض اصحابه. قوله: فلما رآه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رآه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بعموم قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ على مشروعية متابعتة في جميع افعاله فلما امتنع النبي ﷺ من اكل تلك البقول تأسى به فبين له النبي ﷺ وجه تخصيصه فقال «انا جى من لا تناجى» (ف) قوله: انا جى من لا تناجى اى الملائكة وفيه انهم يتأذون بما يتأذى بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده ﷺ والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة. (ك) قال ابن بطلان: قوله قَرَّبُوهَا نص على جواز الاكل وكذا قوله فاني انا جى الخ. (ف. ع) مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ لما امتنع من اكل الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما رآه قد امتنع قال له «كل» وفسر كلامه بقوله فاني انا جى أه. (ع)

٢ قوله: ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت: ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت: معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله ﷺ ولهذا لم يروه يونس الليث وابي صفوان او مسندا كباقي الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب. (ك)

٣ قوله: قال ان لم تجدني فاني ابا بكر قال العيني: مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ دل للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر. قال في الفتح: قال ابن بطلان استدل النبي ﷺ بظاهر قولها فان لم اجدك انها ارادت الموت فامرنا باتيان ابي بكر قال وكان اقترن بسواها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق بها وقال الكرمانى: مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابي بكر ومناسبة الحديث الذي قبله لانه يستدل به على ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة قلت: في هذا نظر لانه قال في بعض طرق الحديث فان الملائكة يتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذي قاله في خلافة ابي بكر مستقيم بخلاف هذا. (ف)

٤ قوله: عن شيء اى مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكثف بنفسه ولا يدخل في النهي سواهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى: ﴿فَسَأَلِ الَّذِينَ يَاقِرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فالمراد به من آمن منهم والنهي انما هو عن السؤال من لم يؤمن منهم. (ع)

٥ قوله: وقال ابو اليمان كذا عند الجميع ولم اره بصيغة التحديث وابتو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرًا موقوفًا ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسماعيلي اخرجه عن عبدالله بن العباس الطيالسي عن البخاري فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فظهر انه مسموع له وترجح الاحتمال الثاني ثم وجدته في التاريخ الصغير للبخاري قال حدثنا ابو اليمان. (ف)

٦ قوله: وذكر كعب الاخبار هو ابن مانع بكسر المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحاق وكان في حياة النبي ﷺ رجلا وكان يهوديا علما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الخير وكعب الاخبار اسلم في عهد عمر وقيل في خلافة ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي ﷺ وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص في خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر. (ع. ف)

٧ قوله: لنبلو عليه الكذب اى نحتر اي يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين: هذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع في الكذب وقال ابن حبان اراد معاوية انه يغطي احبانا فيخبر به ولم يرد انه كان كاذبا وقال غيره الضمير في قوله: لنبلو عليه الكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد ويتعمده اذ لا يشترط في مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وليس فيه تحريج لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي: المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخبار الاخبار. (ف. ع. مختصرا)

(١) اسمه يعقوب مات سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من سعد انفرد به البخاري.

(٢) هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبه والبخاري. (ف)

٧٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ [عَمَرُوا] قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ (١) الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا الْآيَةَ. [راجع: ٤٤٨٥]

٧٣٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِهِ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَحَدُثُ تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ (٢) وَقَدْ حَدَّثَكُمْ [حَدَّثْتُمْ] [حَدَّثْتُمْ] أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ [مَسَائِلِهِمْ] لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ [مِثْلَهُمْ] رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ [إِلَيْكُمْ]. [راجع: ٣٦٨٥]

(٢٦) بَابُ كَرَاهِيَةِ ٢ الْاِخْتِلَافِ [الْخِلَافِ]

٧٣٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْبَجَلِيِّ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اختلفتم فقوموا عنه قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَامًا. [راجع: ٥٠٦٠]

٧٣٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ [عَلَيْهِ] قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اختلفتم فقوموا عنه [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَنْ جُنْدَبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠٦٠]

٧٣٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ [فَقَالَ] هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا [وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ اخْتَصَمُوا] فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْفَرُوا اللَّغَطَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَوْمُوا عَنِّي قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اِخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [راجع: ١١٤]

١ قوله: أحدث فان قلت كتابنا قديم فما معنى أحدث؟ قلت: معناه أحدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى. (ك. ع.)
٢ قوله: باب كراهية الاختلاف وقع هذا الباب في نسخة العيني قبل باب نهى النبي ﷺ عن التحريم ووقع في نسخة فتح الباري بعد باب قول الله ﷻ «وامرهم شورى» وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهي للتحريم ووجهه بان الامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن للندب لا لتحريم القراءة عند الاختلاف والاولى ما وقع عند الجمهور وبه جزم الكرمانى فقال في آخر حديث عبدالله بن مغفل هذا آخر ما اريد ابراده في الجامع من مسائل اصول الفقه.
٣ قوله: قال ابو عبدالله الخ اي البخاري سمع عبدالرحمن بن مهدي سلام بن ابي مطيع و اشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام للمستملى وحده. (ف. ع.)
٤ قوله: فقوموا عنه امرهم النبي ﷺ بالابتلاف وحذرهم بالفرقة عند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عند الاختلاف ولم يامرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على قراءة القرآن لمن يفهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله: قوموا عنه على وجه الندب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف. (ع.)
٥ قوله: قال يزيد بن هارون مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري. (ك) وهذا لا يتوقف فيه من اطلع على ترجمة البخاري فانه لم يرحل من بخارا الا بعد موت يزيد بن هارون بمدة. (ف.)
٦ قوله: هلم اكتب لكم بالجزم جواب وبالرفع استئناف اي امر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الائمة بعدي او بيان مهمات الاحكام قاله في الجمع وقال الكرمانى: وفيه انه ﷺ كان يكتب والامى من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان تعلم لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابة. وقال في الجمع: والامر للارشاد لا للوجوب والا لم يسغ الانكار من عمر ولم يسلم ﷺ انكاره كيف وقد عاش ﷺ بعده اياما فلو كان فيه مصلحة لم يتركه فظهر انه تبين له ﷺ ان تركه مصلحة وقيل اراد النص على خلافة الصديق فلما تنازعوا واشتد مرضه عدل عنه معولا على ما اصل فيه من استخلافه في الصلوة كذا ورد في مسلم وفي مسند البزار وبطل به قول من ظن انه اراد زيادة احكام وتعليم وخشي عجز الناس عنهما. قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكنفى بالقرآن ولم يكنف ابن عباس به فان قيل كيف جاز هم مخالفة امره ﷺ؟ قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم. (ك.)
(١) هذا محل المطابقة للترجمة لانه يقتضي ترك السؤال عنهم ومر الحديث مع بعض بيانه.
(٢) اي لم يخلط من شاب يشوب لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة. (ع) ومر الحديث في الشهادات.

(٢٧) بَابُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّحْرِيمِ (١) إِلَّا مَا يُعْرِفُ إِبَاحَتَهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ^١ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحْلَوْا

أى من احرام لى
حجة الوداع

أَصْبَبُوا مِنَ النِّسَاءِ

أى جامعوهن يعنى هذا الامر علم انه للإباحة فلا يحمل على الإيجاب (ك)

وَقَالَ جَابِرٌ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْهِمْ^٢ وَلَكِنْ أَحْلَهُنَّ لَهُمْ وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ نَهَيْنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [الْجَنَازَةِ] وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا.

أى لم يوجب

اسمها نسبية مصغرا ومكبرا الانصارية (ك ع)

ابن عبد الله

٧٣٦٤- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرُ ح وَقَالَ مُحَمَّدٌ^٣ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ جُرَيْجٍ

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَتَاسٍ مَعَهُ قَالَ أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ قَالَ

مصوب على الاختصاص

عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُحِلَّ وَقَالَ أَحْلُوا وَأَصْبَبُوا مِنَ

أى من الاحرام

النِّسَاءِ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَحْلَهُنَّ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ نَقُولَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ

أى خمس ليال (ك)

جمع ذكر على غير قياس (ع ك)

نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَنَاتِي عَرَفَةَ تَقَطَّرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ [الْمَنَى] قَالَ وَيَقُولُ جَابِرٌ يَبْدُو هَكَذَا وَحَرَّكَهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قَدْ

أظهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال معجدة وشدة ياء (يجمع)

عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبْرَكُمْ وَلَوْلَا هَذِي لَحَلَلْتُ^٤ كَمَا تَحِلُّونَ فَحَلُّوا فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ

بلفظ الامر

فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا [فَسَمِعْنَا] وَأَطَعْنَا. [راجع: ١٥٥٧]

٧٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

عبد الله بن عمرو المقعدي البصري مات بالبصرة (٢٢٤) (ع) ابن ذكوان المعلم عبد الله الأسلمي قاضي مرو (ك ع) ابن مغل بصفة المفعول بالمعجمة والفاء

قَالَ صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ^٦ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [راجع: ١١٨٣]

أى طريقة لازمة لا يجب تركها أو سنة راتبة بكرة تركها

أى لأجل كراهية

(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَمْرُهُمْ^٧ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشوري: ٣٨] ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

أى قبل وصوح المقصود (ك ع)

وَأَنَّ الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّبَيُّنَ لِقَوْلِهِ^٨ ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] فَإِذَا عَزَمَ^٩ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ

أى على الشيء (ع)

١ قوله: كذلك أمره ﷺ الذي هو بمنزلة ضد النهي للإيجاب الذي هو ضد التحريم إلا ما يعرف بإباحته. (خ) أي نهى النبي ﷺ محمول على تحريم النهي عنه وهو حقيقة فيه إلا إذا علم أنه للإباحة بالقربة الصارفة عن حقيقته كما في حديث أم عطية وكذلك الأمر فانه محمول على إيجاب مأمور به إلا إذا عرف أنه لغيره بالقربة المانعة عن إرادة الحقيقة كما في حديث جابر قال أكثر الأصوليين النهي ورد لثمانية أوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والأمر لستة عشر وجهها حقيقة في الإيجاب مجاز في البواقي كذا في ك.

٢ قوله: ولم يعزم عليهم أي لم يوجب عليهم الجماع أي لم يأمهم أمر إيجاب بل أمرهم أمر إحلال وإباحة قوله: ونهينا بلفظ الجهول ومثله يحمل على أن الناهي كان رسول الله ﷺ وتعني أن النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا. (ك ع).

٣ قوله: وقال محمد بن بكر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة إلى برسان بطن من الأزدي ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لأنه مات سنة ثلاث ومائتين كذا في ك. ع. قوله: في الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الأذن بإدخال العمرة في الحج وبفسخ الحج إلى العمرة فصاروا على ثلاثة أنحاء مثل ما قالت عائشة: منا من أهل بالحج ومنا من أهل بالعمرة ومنا من جمع قوله: أن حل أي بان لجعله عمرة ونصير متمتعين قوله: أصيبوا من النساء هو أذن هم في جماع نسائهم ومطابقتها لترجمة من حيث أن أمره ﷺ بأصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال لم يعزم عليهم ولكن أحلهم أي النساء لهم. ع مع اختصار وتقديم وتأخير.

٤ قوله: ولم يعزم عليهم أي في جماع نسائهم أي لأن الأمر المذكور إنما كان للإباحة ولذلك قال جابر ولكن أحلهم قوله: إلا خمس أي ليال أو لها ليلة الأحد وآخرها ليلة الخميس لأن توجههم من مكة كان عشية الأربعاء فباتوا ليلة الخميس بمنى ودخلوا عرفة يوم الخميس قوله: مذاكيرنا المنى. وفي رواية المستطلي المنى وكذا عند الإسماعيلي قوله: ويقول جابر بيده هكذا وحركها أي أمالها وفي رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه أي أشار قال الكرمانى: هذه الإشارة للتقطر وكيفيته ويحتمل أن يكون إلى محل التقطر. (ف)

٥ قوله: خللت وفي رواية الإسماعيلي لاحتلت حل واحل لغتان والمعنى لولا أن معي الهدي لتمتعت لأن صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله: فلو استقبلت من أمري ما استدبرت أي لو علمت في أول الأمر ما علمت آخرًا وهو جواز العمرة في أشهر الحج ما سقت الهدي. (ع ك).

٦ قوله: لمن شاء مطابقتها للترجمة في قوله: لمن شاء كان فيه إشارة إلى أن الأمر حقيقة في الوجوب إلا إذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل والترك وقوله: لمن شاء إشارة إليه فكان هذا صارفا عن الحمل على الوجوب. (ع ف).

٧ قوله: أمرهم شورى بينهم الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته الأمر واستشرته بمعنى أمرهم شورى بينهم أي يتشاورون وقوله شاورهم اختلّفوا في أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يشاور أصحابه فقاتل طائفة في مكائد الحروب وعند لقاء العدو تطييبا لقلوبهم وتألّفا لهم على دينهم ولبروا أنه سمع منهم ويستعين بهم وإن كان الله أغناه عن رأيهم بوحية روي هذا عن عبادة والربيع وابن إسحاق وقالت طائفة فيما لم يأت فيه وحى ليتبين له صواب الرأي وروي عن الحسن البصري والضحاك قالا ما أمر الله نبيه بالمشاورة لحاجته إلى رأيهم وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون إنما أمر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى وسياسته إياه ليست به من بعده ويقعدوا به فيما ينزل بهم من النوازل وقال الثوري: وقد سن رسول الله ﷺ الإشارة في غير موضع استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر وأصحابه يوم الحديبية. (ع)

٨ قوله: لقوله فإذا عزمته الخ وجه الدلالة أنه أمر أولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه إذ قال ﴿وشاورهم في الأمر فإذا عزمته فتوكل على الله﴾ وقال قتادة أمر الله نبيه إذا عزم على أمر أن يمضي عليه ويتوكل على الله. (ع)

٩ قوله: فإذا عزم الرسول ﷺ الخ يريد أنه ﷺ بعد المشورة إذا عزم على فعل أمر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لأحد بعد ذلك أن يشير عليه بخلافه لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله في آية الحجرات وظهر من الجمع بين آية المشورة وبينها تخصيص عمومها بالمشورة فيجوز التقدم لكن باذن منه حيث يستشير وفي غير صورة المشورة لا يجوز التقدم فإباح لهم القول جواب الاستشارة وزجرهم عن الابتداء بالمشورة وغيرها ويدخل في ذلك الاعتراض على ما يراه بطريق الأولى. (ف)

(١) متعلق بمحذوف أي نهى ﷺ مبني عن التحريم إلا ما يعرف بإباحته لا يكون وفي بعض النسخ على بدل عن أي محمول على التحريم وهو ظاهر. (خ)

يَكُنْ لِبَشَرِ التَّقْدُمِ عَلَى [بَيْنَ يَدَيْ] اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَشَاوَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ فَلَمَّا لَبَسَ لَأَمْنَهُ وَعَزَمَ قَالُوا أَقِمْ فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ [لَبَسَ] لَأَمْنَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَشَاوَرَ عَلِيًّا ^{بالهمزة الدرع وفيل السلاح ولام الحرب اداته وقد يخفف الهمزة (مجمع)} ^{أي من على واسامة ولم يعمل به حتى نزل القرآن (ع)} ^{سماعه ابو داود في رواية وهم سبط بن النلة وحسان بن ثابت وحمزة بنت جحش (ع ف)} وَأَسَامَةَ فِيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ الْأَمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ [أَهْلَ] الْأَمْنَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا ^{بأسهل الأمور اذا لم يكن نص يحكم معين} بِأَسْهَلِهَا فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَفْتِدَاءً [أَفْتَدَوْا] بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ فَقَالَ لِعُصْمِ الْأَمْرِ بِالْأَخْذِ بِالتَّيْسِيرِ وَالتَّسْهِيلِ وَالتَّوْبَةِ عَنِ التَّشْدِيدِ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَشَقَّةَ عَلَى الْمُسْلِمِ (ف) ^{لعموم الأمر بالأخذ بالتيسير والتسهيل والتوبة عن التشديد الذي يدخل المشقة على المسلم (ف)} عُمَرُ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا يَحْقِقَهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ [مَشُورَةٍ عُمَرُ] [مَشُورَتِهِ] إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ وَكَانَ الْقُرَاءَةُ أَصْحَابَ مَشُورَةٍ عُمَرُ كَهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. ^{أي كبير الوقوف}

٧٣٦٩- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ سَأَلَهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أَهْلُهَا فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ لَنْ [لَمْ] يُضَيِّقَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ فَدَعَا [قَالَ] [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ فَتَنَامُ [تَنَامُ] عَنْ عَجَبٍ أَهْلُهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْزُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي [عَلَى] أَهْلِي فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا أَوْ ذَكَرَ [فَذَكَرَ] بَرَاءَةَ عَائِشَةَ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ. [رَاجِعَ: ٢٥٩٣] ^{هو عبد الله بن سفلر} ^{ابن عروة} ^{هذا تعليق من البخاري حماد بن أسامة}

١ قوله: يوم أحد في المقام والخروج الخ مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع وقد وصلها الطبراني من رواية ابن عباس قال تنقل رسول الله ﷺ سيفه ذاللفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأى رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا أخرج بنا يا رسول الله اليهم نقاتلهم باحد ونرجو ان نصيب من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس لأمته فلما لبسها ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رأيك فقال ما ينبغي لبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان ذكر لهم قبل ان لبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة وهذا سند حسن قوله: فلما لبس لأمته بسكون الهمزة الدرع وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة مثل تمر وقمرة وقد يسهل ويجمع ايضا على لؤم بضم ثم فتح على غير قياس واستلام للقتال اذا لبس سلاحه كاملا. (ف) قوله: اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله: فلم يل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة ولبس الامة دليل العزيمة. (ع. ك)

٢ قوله: ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسي كانه اراد تنازعهما فسقطت الالف لان المراد على واسامة وقال الكرمانى: القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ومن وافقهما في ذلك. (ع. ف)

٣ قوله: ورأى ابوبكر قتال الخ هذا غير مناسب في هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الرأي ولهذا صرح فيه بقوله فلم يلتفت الى مشورة والعجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور اصحابه في مقاتلة مانعي الزكوة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليه من الترك والذي هنا من قوله: فلم يلتفت الى مشورة يرد ما قاله. (ع) قوله: اذا كان عنده حكم رسول الله ﷺ الخ وحكم رسول الله ﷺ في الفارقين المبدلين هو القتل لحديث «من بدل دينه فاقتلوه» ولفظ «الا يحقها» ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة واجبة والزكوة غير واجبة لان دعاء ابي بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» (ك)

٤ قوله: وكان القراء اي العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء قوله: كهولا كانوا او شبابا يعني كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال بالموحدين ويروى وشبابا بضم الشين وتشديد الباء والنون. (ع)

٥ قوله: والنساء سواها كثير. فان قلت لم يقل كثيرة او كثيرات قلت: لان الفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقوله: يريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك. قوله: فتأتى الداجن اي الشاة التي الفت بالبيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى يتلف وقوله: ومن يعزني اي من يقوم بعزري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرتي والعذير الناصر. (ك) والحديث طرف من حديث الافك وقد مر غير مرة بطوله واقتصر هنا منه على موضع حاجته وهي مشاورة علي واسامة.

٧٣٧٠- ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى^١ بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ لَمَّا أُخْبِرْتُ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي فَأَذِنَ لَهَا فَأَرْسَلَ [وَأَرْسَلَ] مَعَهَا الْعَلَامَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾. [راجع: ٢٥٩٣]

هذا طريق موصول الشاشي بنون ومُعجمة خفيفة بياغ النشاء الواسطي مات ٢٥٥
بلفظ المجهول
هو موصول بالسند المذكور (ف)
أي تكلام أهل الإفك وشائهم (ك ع)
تنبه وقع في بعض النسخ وفي هذه الأبواب الثلاثة الأخيرة تقديم وتأخير والخطب سهل فيها (فتح)
هو أبو أيوب الأنصاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٧- كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمُ التَّوْحِيدُ

هو عند أهل السنة نفي التشبيه والتعطيل وقال الجيد التوحيد افراد القديم من المحدث (ف)

[كِتَابُ رَدِّ الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمُ] [كِتَابُ التَّوْحِيدِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ

٧٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ [سَعِيدٍ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ. [راجع: ١٣٩٥]

وفي بعض النسخ عن أبي سعيد وهو تصحيف (ف) اسمه الصحاح المشهور بالنيل وكثير ما يروي البخاري عنه بالواسطة (ك ع) مولى عمرو بن عثمان المكي
يفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الأولى اسمه نافذ بالتون والقاء المعجمة (ك ع)

٧٣٧٢- ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ [قَالَ] لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ

١ قوله: يحيى بن أبي زكرياء مقصودا ومدودا الغساني بالعين المعجمة وتشديد السين المهملة السامي سكن واسطا ويروي العشاني بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم. (ع. ك) قوله: ما تشيرون بلفظ الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل بمن كذب عائشة فاشار عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم واقفون عند امره موافقون له فيما يقول ويفعل ووقع النزاع في ذلك بين السعدين فلما نزل عليه الوحي براءتها اقام حد القذف على من وقع منه. قوله: ما علمت عليهم من سوء يعني اهله وانما جمع باعتبار معنى الاهل والقصة انما كانت لعائشة وحدها لكن لما كان يلزم من سبها سب ابويها ومن هو بسبيل منها وكلهم كانوا بسبب عائشة معدودين في اهله صح الجمع كذا في ف.

٢ قوله: كتاب التوحيد كذا وقع للنسفي وعليه اقتصر الاكثرون عن الفربري وفي رواية المستملي كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطلان وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره معترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره. قلت: لا اعتراض عليها فان في الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينسبون الى جهنم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا لحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان تحكي قول جهنم وقال الكرمانى: وفي بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم تثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابي ذر. (ع) قوله: وغيرهم المراد بهم القدورية واما الخوارج فقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة تقدم ما يتعلق بهم في كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة هم رؤس المبتدعة وقد سمي المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية. (ف) قال الخير الجاري نقل العيني عن طائفة منهم يردون التوحيد ولعلمهم يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا في قولنا لا اله الا الله ان المراد به مرتبة الذات لانهم قائلون بانه تعالى في تلك المرتبة عارية عن جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بل مجهول مطلق ولا يقدرون ان يقولوا ان المراد به مرتبة الاسماء والصفات لانها عندهم بعد المرتبة الثانية التي يسمونه حقيقة محمدية لان المتقدم احق بالالوهية من المتأخر فضاغوا بالتوحيد وقتل جهنم في اوائل المائة الثانية في ثلاثين ومائة او قريبا منه وجهنم يفتح الجيم والجهمية نسبة الى جهنم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى ولكنهم تستروا لانفسهم بان سموهم صوفية وقال ايضا وعنوان الكتاب بالتوحيد بمنزلة عنوان المتكلمين بالالهيات فكما يذكرون فيها مباحث الذات والصفات والنبوة وخلق الاعمال والحشر والميزان فكذا ذكره البخاري في هذا الكتاب المعنون بكتاب التوحيد الامور المذكورة ولكن هذا عندك اصلا حتى لا تحتاج في كل مقام الى تكلف مال اليه الشراح.

٣ قوله: الى توحيد الله فان قلت: ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت: يعني به اثبات الوجدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوجدانية نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت: الاولى تقديم الكلاميات على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع مني عليه فالوضع الطبيعي ان يقدم مسائل اصول الكلام على مسائل اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من سائر العمليات قلت: لعله من باب الترفي ارادة ختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعائر الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي للنفاص او اثبات للكلمات والاولى يسمى صفات الجلال والثانية بصفات الاكرام ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام﴾ وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء ثم ثبت له الكمال يقال التخلية مقدمة على التخلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما ينحل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها لا تخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببده الوحي فالانتهاء الى مامنه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت: ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسييحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا اجزاء الله خيرا. (ك) قال العيني التوحيد في الاصل مصدر من وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبهه وقيل التوحيد اثبات ذات الله غير شبيهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات.

[ذَا] بَنَ جَبَلٍ [إِلَى] نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ [أَمَّا] إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ ^{بفتح الباء} فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا [صَلُّوْهَا] فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ ^{أي جبهتهم} عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقِيرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ. [راجع: ١٣٩٥]

٧٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا [يُشْرِكُ] بِهِ شَيْئًا أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ^٢ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ. [راجع: ٢٨٥٦]

٧٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] وَكَانَ [فَكَانَ] الرَّجُلُ يَتَقَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا [فَاتَّهَا] لَتَعْدِلُ^٣ ثُلُثُ الْقُرْآنِ زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠١٣]

٧٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ [صَلَاتِهِمْ] [صَلَاتِهِ] فَيُخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ.

(٢) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الاسراء: ١١٠]

٧٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٧ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي طَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزَامٍ بِالْمَعْجَمَةِ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرُهَا وَإِسْكَانِ الْمُوحِدَةِ وَبِالْحَاجَةِ اسْمُهُ حَصِينٌ مَصْرُافًا بِالْمُهْمَلِينَ

١ قوله: نحو أهل اليمن هذا من إطلاق الكل وإرادة البعض لانه بعثه إلى بعضهم لا إلى جميعهم لان اليمن مخلافان وبعث النبي ﷺ معاذًا إلى مخلاف وأبا موسى الأشعري إلى مخلاف كما مر في اواخر المغازي ويحتمل ان يكون الخبر على عمومته في الدعوى إلى الامور المذكورة وان كانت امرة معاذ انما كانت على جهة من اليمن مخصوصة. (ع) قوله: فليكن اول ما تدعوهم الخ في الحديث دليل لمن قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واستدل بانه لا يأتي اثيان شيء من المأمورات على قصد الامتنال ولا لانكشاف عن شيء من المنهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الأمر والنهي. (فس)

٢ قوله: ما حقه عليه أي ما حق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما في قوله ﴿ومكروا ومكر الله﴾ واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه وليس ذلك باليجاب العقل وبظاهاه احتجت المعتزلة في فهمه يجب على الله المغفرة. (ع) ومطابقته للترجمة في قوله: ان يعبدوه لان معناه ان يوحده ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية كذا قال العيني وقال في الفتح ودخوله في هذا الباب من قوله: لا تشركوا به فانه المراد بالتوحيد.

٣ قوله: انها لتعدل ثلث القرآن لان ما فيه الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالبدء واما بالمعاش او بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالبدء والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها قلت ان التشبيه في الاصل لا في الزائد. (ك) مطابقتها للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية. (ع)

٤ قوله: حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح البصري في مواضع بلا واسطة وروي عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن عيسى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني: ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفريدي ويريد به البخاري نفسه. (ك) قوله: فيختم بقول هو الله احد هذا يدل على انه كان يقرأ بغيرها ثم يقرأها في كل ركعة هذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون المراد انه يختم بها آخر قراءته فتختص بالركعة الاخيرة وعلى الاول فيؤخذ منه جواز الجمع بين السورتين في ركعة قوله: لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماء وصفاته واسماء مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي ﷺ اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط. (ف)

٥ قوله: ان الله يحبه قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة من جميع وجوها. (ف)

٦ قوله: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم معنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واسماؤه كلها ترجع الى ذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته تختص الاسم بالدلالة عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه وتعالى منزّه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به فالذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بأية من القرآن للإشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التناول في ترك الاحتجاج بها اي الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا. (ف)

٧ قوله: حدثنا محمد كذا للاكثر قال الكرمانى تبعنا لابي على الجباني هو اما ابن سلام واما ابن المنثى وقد وقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم به كما صنع المزي في الاطراف فانه قال ح عن محمد هو ابن سلام قلت: ويؤيده انه عبر بقوله انا ابو معاوية ولو كان ابن المنثى لقال حدثنا لما عرف من عادة كل منهما والله اعلم. (ف)

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ. [راجع: ٦١١٣]

٧٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ [فَدَعَوْهُ] إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] ارْجِعْ [إِلَيْهَا] فَأَخْبَرَهَا أَنَّ

لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَمَرَّهَا فَلْتَصْبِرْ^١ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَعَادَتْ الرَّسُولَ أَنَّهَا [قَدْ] أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَدَفَعَ [فَرَفَعَ] [وَرَفَعَ] الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ كَانِهَا فِي شَنْ قَفَاضَتْ

عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [مَا هَذَا] قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ.

[راجع: ١٢٨٤]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنِّي [إِنَّ اللَّهَ هُوَ] الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]

٧٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَحَدٌ^٢ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ. [راجع: ٦١٩٩]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]

وَقَالَ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ [لَقَمَان: ٣٤] وَ﴿أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ﴾ [النساء: ١٦٦] ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾

[فاطر: ١١] [وَأَنَّ] ﴿لِيُؤْذَنَ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى الظَّاهِرُ (١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

٧٣٧٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

مَفَاتِيحُ^٥ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا [يَعْلَمُهَا] إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا [لَا] يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ

١ قوله: فلتصبر ولتحتسب امرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا للاجر من عنده قوله: فقال له سعد ما هذا لانه استغرب

ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ

لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته. (ك)

٢ قوله: باب قول الله ﴿هو الرزاق ذو القوة﴾ الآية واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما يتنفع به العبد غذاء وغيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو

الحلال وغرضه اثبات صفة الرزاقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت: القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة

قلت: التعلق حادث فان قلت: لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت: التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن

متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلق بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على

الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث اتما هو في الصفات الذاتية لا في الفعلية والاضافيات. (ك)

٣ قوله: ما احد اصبر على اذى اخ اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه الحسنى الصبور ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قرب من معنى الحليم

والحليم ابلغ في السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحى عباده لاستحالة تعلق اذى المخلوقين به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر

النقمة قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصحابة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله تعالى للمبالغة في الانكار عليهم والاستعظام لمقاتلتهم وقال

ابن المنبر وجه مطابقة الآية للحديث اشتماله على صفتي الرزق والقوة الدالة على القدرة اما الرزق فواضح من قوله: ويرزقهم واما القوة فمن قوله: ما احد اصبر

بان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اساءتهم بخلاف طبع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المسيء الا من جهة تكلفه ذلك شرعا. (ف)

٤ قوله: باب قول الله عالم الغيب الخ والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم فاورد هنا خمس قطع من خمس

آيات قوله: ﴿فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾ اي اختاره والرسول اما جميع الرسل او جبريل لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو

على عموميه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا ان ذهب قائل ذلك بان الاستثناء

مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ١٠٣٩]

فان قلت الدراية علم يحصل بالكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت اراد بهذا العلم المطلق (ك)

٧٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] إسماعيل بن عمار عن شريك عن عائشة قالت

مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ٣٢٣٤]

(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

سقط لفظ باب لا يدرى (فس)

٧٣٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا

نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فنقول السَّلامُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. [راجع: ٨٣١]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَلِكٌ﴾ النَّاسِ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أي في الباب

سقط لغير أبي ذر (فس)

٧٣٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ [هُوَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِمِصْنَرِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ

١ قوله: رأى ربه الخ اختلفوا في رؤيته فعائشة عن انكرها لكنها لم تنقل عن النبي ﷺ بل قالت اجتهادا واستدلالا وقال الداودي انها انكرت ما قيل عن ابن عباس انه رآه بقلبه ومعنى الآية لا يحيط به الابصار وقيل لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وقيل لا تدركه في الدنيا. (عيني)
٢ قوله: انه يعلم الغيب فقد كذب كذا وقع في هذه الرواية وقد تقدم في تفسير سورة النجم من طريق وكيع عن اسماعيل بلفظ ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ وذكر هذه الآية انصب في هذا الباب لموافقة حديث ابن عمر الذي قبله لكنه جرى على عادته التي اكثر منها من اختيار الاشارة على صريح العبارة ونقل ابن التين عن الداودي قال قوله: في هذا الطريق من حدثك ان محمدا يعلم الغيب ما اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله ﷺ كان يعلم الغيب الا ما علم وليس في الطريق المذكور هنا التصريح بذكر محمد ﷺ وانما وقع فيه بلفظ ومن حدثك انه يعلم ما اظنه بنى على ان الضمير في قول عائشة ومن حدثك انه لمحمد ﷺ لتقدم ذكره ويعكر عليه انه وقع في رواية ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت: ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم الفرية من زعم انه يعلم ما في غد الحديث اخرجه النسائي وظاهر هذا السياق ان الضمير للزاعم ولكن ورد التصريح بانه لمحمد ﷺ فيما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد ربه ابن سعيد عن داود بن ابي هند عن الشعبي بلفظ اعظم الفرية على الله من قال ان محمدا رأى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد وهو عند مسلم من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن داود وسياقه اتم ولكن قال فيه ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد هكذا بالضمير كما في رواية اسماعيل معطوفا على من زعم ان رسول الله ﷺ كتم شيئا وما ادعاء من النبي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة يستلزم اطلاع النبي على جميع الغيبات كما وقع في المغازي لابن اسحاق ان ناقة النبي ﷺ ضلت فقال زيد بن الصلبي بصاد مهملته وآخره مشنة وزن عظيم يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي ﷺ ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلي الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبا فجاءها بها فاعلم النبي ﷺ انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾ الآية (فتح الباري) وقوله: وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله فان قلت: التلاوة وهي ﴿لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله﴾ لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجعا الى النبي ﷺ او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة والا لنقله اياه. (كرمانى)

٣ قوله: باب قول الله ﷻ ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنُ﴾ كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطال المهيمن وقال غرضه بهذا الباب اثبات اسماء الله تعالى وكأنه اراد بهذا القدر الاشارة الى الآية الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال الطيبي: مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اي الذي سلمت ذاته عن الحوادث والعيوب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التنزيه وقيل معناه مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل المسلم على عباده لقوله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ فهي صفة كلامية والمؤمن قال الطيبي هو في الاصل الذي يجعل غيره آمنا وفي حق الله تعالى يحتمل ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي هو تصديقه لنفسه في اخباره ولرسله في صحة دعواهم الرسالة وان يكون متضمنا صفة فعل هي امانة رسله واولياء المؤمنين به من عقابه والمهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عز وجل وروى البيهقي عن ابن عباس في قوله: مهيمنا عليه قال موتنا عليه وفي رواية المهيمن الامين وفي اخرى الشاهد وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال الطيبي المهيمن الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ من قوهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له هذا تلخيص من ع. ف.

٤ قوله: ملك الناس فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريد. (عيني)

٥ قوله: بيمينه هو من التشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤل بقدرة وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليس بمجاجة خلافا للجهمية وعن احمد بن ابي سلمة عن اسحاق بن راهويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه ﴿لن الملك اليوم﴾ فلا يجيبه احد فيقول لنفسه ﴿الله الواحد القهار﴾ وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما يسمعه من يشاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى فيه مخلوق حيا فيجب نفسه فلا يشك احد ان هذا كلام وليس بوحى الى احد فهو صفة ذاتية غير مخلوق كذا في ع. ف.

ابن أبي حمزة ^{هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي (ع)}
 وَقَالَ شُعَيْبٌ وَابْنُ مَسْفَرٍ وَأَسْحَاقُ (٢) بْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^{ابن أبي حمزة} ^{رواية شعيب وصلها الدارمي وروايته وصلها ابن خزيمة وروايته قد تقدمت موصولة في سورة الزمر} [مِثْلَهُ]. [راجع: ٤٨١٢]

(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠]

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ [سُلْطَانِهِ]

هذا طرف من حديث مطول مضى في سورة ق هذا ايضا طرف من حديث طويل تقدم في كتاب الرقاق ^{كذلك للاكثر وللمستملى وسلطان به دل وصفاته}
 وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَقُولُ جَهَنَّمَ قَطُّ وَقِزَّتِكَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ وَقَالَ أَيُّوبُ وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى [غِنَاء] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ.

٧٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنَّةُ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ.

٧٣٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [لَا يَزَالُ] يُلْقَى فِي النَّارِ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا [عَلَيْهَا] رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ فَيَنْزُو [فَيَزُو] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ [وَأَوْ] تَقُولُ قَدْ قَدْ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ [بِفَضْلِ] حَتَّى يَنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيَسْكُنُهُمْ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] فَضْلُ (٣) [أَفْضَلُ] الْجَنَّةِ. [راجع: ٤٨٤٨]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [الانعام: ٧٣]

٧٣٨٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو

١ قوله: عن أبي سلمة وليس المراد ان ابا سلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقر ابو سلمة وكل منهما يروي عن ابي هريرة. (ع. ف. ف)
 ٢ قوله: باب قول الله وهو العزيز الحكيم الخ ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات الاولى «العزيز الحكيم» العزيز يتضمن العزة وهي يجوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة لهم والحكيم يتضمن معنى الحكمة وهو اما صفة ذات تكون بمعنى العليم من صفات ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الثانية «سبحان ربك رب العزة» ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد ههنا القهر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها والثالثة يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب لمدعي انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين قوله: من حلف بعزة الله الخ وقال ابن بطال الخائف بعزة الله التي هي صفة فعله لا بحث بل هو منهى عن الحلف بها كما عن الحلف بحق السماء وحق زيد لكن اذا اطلق الخائف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليمين الا ان قصد خلاف ذلك. (ع. ف. مختصرا)
 ٣ قوله: والانسان والجن يموتون استدلل به على ان الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له وعلى تقدير اعتباره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى: «كل شيء هالك الا وجهه» مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون الانس. (ف. قلت: هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة فلا يلزم من استتارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار. (ع)
 ٤ قوله: وعن معتمر الخ روى البخاري هذا الحديث بثلاثة طرق والفرق بينها انه روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه. (ك) وقال في الفتح فيه نظر لان هذا الثالث ليس تعليقا بل هو موصول معطوف على قوله: حدثنا يزيد بن زريع فالتقدير وقال لي خليفة عن معتمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف.
 ٥ قوله: تقول هل من مزيد اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى. (ك)
 ٦ قوله: خلق السموات والارض بالحق اي بكلمة الحق وهي قوله: كن وقيل متلبسا بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين عن الداودي قال ان الباء ههنا بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق ضد الهزل وقيل يقال لكل موجود من فعله تعالى بمقتضى الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد في الشيء المطابق لما في الواقع ويطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز وعن الخليمي الحق ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباري اول ما يجب الاعتراف به ولا يسع جحوده. (ع)

(١) هو محمد بن الوليد صاحب الزهري نسبة الى زيد بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون النحوية قبيلة. (ع)

(٢) روايته وصلها الذهلي في الزهريات.

(٣) اي الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم ويروي افضل بصيغة افعال التفضيل فقيل هو مثل قولهم ان الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان. (ك)

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا وَقَالَ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ. [راجع: ١١٢٠]

(٩) بَابُ ٢ قَوْلُهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]

وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ فَأَنْزَلَ ۚ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ۖ [المجادلة: ١].

٧٣٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا ثُمَّ أَنْتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ [راجع: ٢٩٩٢]

السخياني
أسننه عبدالرحمن النهدي
صلى الله عليه وسلم
يروي صما لعله لم يسمع غائبا
يفتح الموحدة أي ارجعوا ولا تبالغوا في الجهر (ك ع)
أي بقية الخبر (ف)
ذلك من الذي
أي على كلمة هم كنز (ك)

أي ابن الحارث البصري
أي ابن حبيب اسم أبي حبيب سويد (ع)

٧٣٨٧، ٧٣٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِي الْخَيْرِ سَمِعَ
عبدالله
ابن عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق قال للنبي ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. [راجع: ٨٣٤]

٧٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ جِبْرِيلَ نَادَانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ. [راجع: ٣٢٣١]

(١٠) بَابُ: قَوْلُهُ [قَوْلُ اللَّهِ]: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الانعام: ٦٥]

٧٣٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي

١ قوله: اليك انبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهيمك التي اعطيتني خاصمت الاعداء وكل من جاهد الحق حاكمته اليك اي جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم وغيره واما سواله المغفرة فهو تواضع منه او تعليم لامتة. (ك. ع.)

٢ قوله: باب قوله: وكان سمعيا بصيرا غرضه من هذا الباب الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سمع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساوته تعالى للاعشى الاصم الذي يعلم ان السماء خضر ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سمعيا بصيرا مفيدا امرا زائدا على ما يفيد كونه عالما وقال البيهقي: السميع من له سمع يدرك به السموعات والبصير من له بصر يدرك به المراتب قيل كيف يتصور السمع له تعالى وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ؟ واجيب بانه ليس ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخرج الشعاع ونحوه من الامور الخ لا يحصل الابصار الا بها عادة. (٤)

٣ قوله: فانزل الله تعالى الخ في الحديث اختصار وعناية عند احمد وغيره بعد قوله: الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما سمع ما تقول فانزل الله هذه الآية واسم المجادلة خولة بنت ثعلبة واسم زوجها اوس بن الصامت كذا يفهم من فتح الباري.

٤ قوله: أصم ولا غائبا فإن قلت: المناسب ولا أعمى قلت: الأعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالأعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابليغ وأعم وزاد القريب إذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب لئيتين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزّه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة. (ك) وقال في الفتح: ومناسبة الغالب ظاهرة من اجل النهي عن رفع الصوت.

هـ قوله: علمني دعاء الخ مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر فلم يقع مغفرته الا بعد الاستماع والابصار وقال ابن بطال: مناسبة الترجمة من حيث ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي ﷺ يقتضي ان الله تعالى يسمع لدعائه ويجازيه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر. (٤)

٦ قوله: وما ردوا عليك اي جوابهم لك اوردهم الذين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف أنهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر تحصل التعلق (ك)

٥ قوله: باب السؤال باسماء الله الخ قال ابن بطال: مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذه بالاسم كما تصح بالذات قلت: كون الاسم هو المسمى لا يمتشي الا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح انها حيث قال غرض البخاري ان تثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل السنة. (٤)

قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ (ع ف)

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ^١ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي [رَبِّ] وَصَعْتُ جَنَّتِي وَيَا أَرْفَعُهُ إِنْ أُمْسَكَتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عَبْدَاكَ الصَّالِحِينَ تَابِعَهُ^٢ يَحْيَى وَيُسْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَوَّاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَّاورِدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ].

^١ بفتح الصاد وكسر النون
^٢ اي ابن سعيد القطان
اي ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
اي عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

[راجع: ٦٣٢٠]

٧٣٩٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأَحْيَى [أَخِي وَأُمُوتُ] وَإِذَا [فَإِذَا] أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ^٣ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

^٣ هذا موضع الترجمة
ابن عبد الرحمن الكوفي يقال له الضخم (ع)
ابن عبد الرحمن ابو معاوية (ع)
ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
ابن عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

[راجع: ٦٣٢١]

٧٣٩٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرِشَةَ بِنْتِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَى فَإِذَا [وَإِذَا] اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [راجع: ٦٣٢٥]

ابن عبد الرحمن الكوفي يقال له الضخم (ع)
ابن عبد الرحمن ابو معاوية (ع)
ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
ابن عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

٧٣٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ [أَحَدَكُمْ] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ [قَالَ] بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ^٤ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ] أَبَدًا. [راجع: ١٤١]

ابن عبد الحميد
مولى ابن عباس ابن ابي الجعد
ابن عبد الرحمن الكوفي يقال له الضخم (ع)
ابن عبد الرحمن ابو معاوية (ع)
ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
ابن عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

٧٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ^٥ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأُمْسَكَ كُلَّ وَادَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ فَكُلْ. [راجع: ١٧٥]

ابن عياض
ابن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن الكوفي يقال له الضخم (ع)
ابن عبد الرحمن ابو معاوية (ع)
ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
ابن عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

٧٣٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

ابن راشد القطان الكوفي ومات بها سنة خمسين ومائتين (ع)
اسمه سليمان بن الحبان الكوفي (ع)
ابن عبد الرحمن الكوفي يقال له الضخم (ع)
ابن عبد الرحمن ابو معاوية (ع)
ابن جراح بكسر الحاء المهملة العطفاني وكان من العباد (ع)
ابن عبد الله العمري المقبري
ابن عبد العزيز في روايته عن مالك عن سعيد
ابن معاوية
اسمه انس بن عياض
ابن عجلان

١ قوله: بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء هو أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه هو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين: رويانه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء واذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء في الحياة فالحفظ يناسبه. (ع) وكذا في ك.

٢ قوله: تابعه يحيى الخ والمراد بايراد هذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن ابي هريرة بلا واسطة او بواسطة ابيه. (ف) وقوله تابعه محمد بن عبد الرحمن الخ والدرارودي هو عبد العزيز بن محمد نسبة الى درارود قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابي هريرة كذا في العيني.

٣ قوله: الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي انا مننا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحياة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كحيى الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كـ ﴿يَا بَنِيَّ مَتَّ قَبْلَ هَذَا﴾ وزوال القوة العاقلة وهي كـ ﴿أَوَمِنْ كَانَ مَيْتًا فَاحْيَيْنَاهُ﴾ والحزن والخوف المكدر للحيات كـ ﴿يَا بَنِيَّ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ والنام كـ ﴿الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كال فقر والذال والسوال والهرم والمعصية وغيرها. (مجمع)

٤ قوله: فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت: التقدير ازيل فما وجه ان يقدر قلت: المراد تعلقه قوله: لم يضره شيطان ويروي الشيطان اي يكون من المخلصين. (عيني كرماني) والحديث مضى في كتاب النكاح ومر ايضا في كتاب الوضوء ومطابقته للترجمة في قوله بسم الله.

٥ قوله: فضيل الخ بالضاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف والضاد المعجمة ابن مسعود ابو علي التميمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ بابي ورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور بزار وقوله: رميت بالمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي متناه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بجده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيد لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مرق. (عيني كرماني)

(١) وما سمي الانسان الا لأنسه وما القلب الا انه يتقلب. (ك)

قَالَتْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا [هَهُنَا] أَقْوَامًا حَدِيثٌ [حَدِيثًا] عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ يَأْتُونَنَا^١ [يَأْتُونَنَا] بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ عَلَيْهَا اسْمَ اللَّهِ [اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا] أَمْ لَا قَالَ اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا تَابِعَهُ^٢ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ. [راجع: ٥٥٧]

٧٣٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمَّى وَيُكَبَّرُ. [راجع: ٥٥٣]

٧٤٠٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [راجع: ٩٨٥]

٧٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَخْلِفُوا^٣ بِأَبَائِكُمْ فَمَنْ [وَمَنْ] كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ.

(١٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ^٥ وَأَسَامِي اللَّهِ

جمع أسماء وأسماء جمع اسم فيكون الاسامي جمع الجمع (ع)

وَقَالَ خُبَيْبٌ وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ.

٧٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنُ جَارِيَةَ الْخَفَافِيِّ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ مِنْهُمْ خُبَيْبَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ [فَاسْتَعَارَ] مِنْهَا مُوسَى بِسُجْدٍ بِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبٌ شِعْرًا: مَا [وَلَسْتُ] أُبَالِي حِينَ أَقْتُلَ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ [فِي اللَّهِ] مَصْرَعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ

١ قوله: ياتونا كذا فيه بنون واحدة وهي لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرمانى ان يكون بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد في مثل هذا قليل.
(ف) قوله: بلحمان بضم اللام جمع لحم قال الكرمانى: فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت: كانه لم يقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (ع)
٢ قوله: تابعه محمد بن عبد الرحمن وقع هنا عقيب حديث ابي هريرة المبدأ بذكره في هذا الباب عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان يحل ذلك عقيب حديث عائشة (ف)

٣ قوله: لا تخلفوا بأبائكم فان قلت: ثبت انه ﷺ قال «افلح وابيه» قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم الخلف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات. (ك. ع)

٤ قوله: باب ما يذكر في الذات الخ يريد ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته هل هو كما يذكر في اسامي الله يعني هل يجوز اطلاقه كاتلاق الاسامي او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا ترى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب وذلك في ذات الاله وان يشأ الخ انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجيء الان حين اسر وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرمانى: ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وقد سمع رسول الله ﷺ قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع. (ع) قوله: في الذات قال الراغب: هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع وتضاف الى الظاهر دون المضمرة وينى ويجمع ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب وقال عياض: ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها من ان المراد بها نفس الشيء على طريق المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين في حق الله تعالى الذات من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمتة لا يصح له الحاق تاء التانيث ولهذا امتنع ان يقال علامة وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوي وقال التاج الكندي في الرد على الخطيب في قوله: كنه ذاته ذات بمعنى صاحبة تانيث ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك واطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطأ عند المحققين وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة واما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ اي بنفس الصدور وقد حكى المطرزي كل ذات شيء وكل شيء ذات ويحتمل ان يكون ذات هنا مقحمة كما في قوله: ذات ليلة وقال النووي في تهذيبه: واما قوهم اي الفقهاء في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد واليباض اعراض تحمل الذات فمراهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الأدباء وقال لا نعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا الانكار منكر فقد قال الواحدى في قول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج: معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل بالتقدير فاصلحوا حقيقة واصلحوا ذوات عندكم بمعنى النفس. (ف)

٥ قوله: والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والواصف لكان احسن. (ع)

٦ قوله: ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الاله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقريته ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة وقوله خبرهم اي خبر العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسافن ومكة واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله ﷺ الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه. (ك) ومر تمام قصتهم في المغازي وفي الجهاد.

بِكسر الشين المعجمة للعضر والجسد (ك)
 الْإِلَهُ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالٍ شِلَوْ مُمَزَّجٍ قَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصَيْبُوا. [راجع: ٣٠٤٥]
 جمع الوصل ويورد بها
 بالزاي المدق والمقطع (ك ع)
 هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن الحارث بن عامر (ك)
 المفصل والعظام (ك)

(١٥) بَابُ ٢ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [أل عمران: ٢٨]

المقصود من هذا الباب جواز إطلاق النفس بمعنى الذات على الله تعالى (ع)

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ]: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾. [المائدة: ١١٦]

٧٤٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْمَرَ^٣ مِنْ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحَ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٣٤]
 ابن سلمة أبو والنيل
 هو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب (ك ع د)
 بالنصب والمدح بالرفع قاعله وهو مثل مسألة الكحل وفي بعضها بالرفع (ك)

٧٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ^٤ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي. [راجع: ٣١٩٤]
 محمد بن ميمون
 عند: لا يضح جملة على الحقيقة لانه من صفات الإرجام فهو إشارة الى ثبوته في علمه (ك)
 كذا لابي ذر وسقط الواو لغيره وعلى الأول فالجملة حالية وعلى الثاني بيان لقوله كتب والمكروب هو قوله ان رحمتي الخ (ف)
 الفعلان يعني كتب ويكتب متنازعان فيه (ك)

٧٤٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] يَقُولُ اللَّهُ أَنَا عِنْدَهُ ظَنٌّ عِبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْنِي فَإِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ^٦ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ [شَيْئاً] تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ [مِنْهُ] بَاعًا وَمِنْ [إِنْ] أَنَا نِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً. [انظر: ٧٥٠٥-٧٥٣٧]
 اي بالعظيم
 اي بالانعام
 اي بالعلم اذ هو منزّه عن المكان (ك)
 اي بالتزويه والتقدس سرا
 بالانعام
 بالثواب والرحمة سرا
 محرّكة بالهمزة جماعة
 الهرولة الاسراع ونوع من العدو (ك)

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: ٨٨]

المقصود منه صحة اسناد الوجه الى الله سبحانه مع اعتقاد انه تعالى منزّه وعن العضو

٧٤٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَمْرِو [بْنِ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

١ قوله: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ الخ ذكر هنا اثنين وثلاث احاديث لبيان اثبات النفس لله تعالى وفي القرآن جاء ايضا قوله ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾ و«اصطنعتك لنفسي» وقال ابن بطال النفس لفظ له معان والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو وهو اجماع وكذا قال الراغب نفسه ذاته هذا وان كان يقتضي المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الاثنيّة من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا للمشاكلة والمقابلة قلت: هذا يمشي في الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ اي اياه وقال ابن الانباري في قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ اي لا اعلم ذاتك وقيل لا اعلم ما في غيبك وقيل لا اعلم ما عندك كذا في العيني وكذا في الفتح.

٢ قوله: اغبر من الله الخ وغيره الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها فان قلت: الحديث ليس فيه ذكر النفس قلت: لعله اقام استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الآخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك. (ك) قال في الفتح: كل هذا غفلة عن مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك كعادته فقد اوردته في تفسير سورة الانعام لا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة. (ف)

٣ قوله: وضع عنده بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة اي موضوع وفي رواية ابي ذر على ما حكاه عياض بفتح الضاد فعل ماضي مبني للفاعل وفي نسخة معتمدة بكسر الضاد مع التنوين. (قس) قال ابن بطال: عند في اللغة للمكان والله تعالى منزّه عن الحلول في المواضيع لان الحلول عرض يفني وهو حادث والحوادث لا يليق بالله تعالى فعلى هذا قيل معناه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله: في الحديث الذي بعده «انا عند ظن عبدي بي» ولا مكان هناك قطعاً وقال الراغب: عند لفظ موضوع للقرب ويستعمل في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد تقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه «احياء عند ربهم» واما قوله تعالى: «ان كان هذا هو الحق من عندك» فمعناه في حكمك وقال ابن التين: معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش واما معنى كتبه فليس للاستعانة لئلا ينساه فانه منزّه عن ذلك لا يخفى عنه شيء وانما كتبه من اجل الملائكة الموكلين بالكلفين. (ف) قوله: ان رحمتي تغلب غضبي فان قلت: ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة؟ قلت: الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفة بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق الارادة به. (ك)

٤ قوله: انا عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اغفر واعفو عنه فله ذلك وان ظن اني اعاقبه واواخذة فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف وقيد بعض اهل التحقيق باختصر واما قبل ذلك فاقوال ثلثها الاعتدال فينبغي للمرء ان يجتهد بقيام العبادات موقناً بان الله يقبله ويغفر له لانه وعده بذلك فان اعتقد او ظن خلاف ذلك فهو آتس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك وكله اي ظنه واما ظن المغفرة مع الإصرار على المعصية فهو محض الجهل والغفلة. (قس)

٥ قوله: في ملا خير منهم فان قلت: فيه تفضيل للملائكة قلت: يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبياء او اهل الفرائدس قوله: تقربت اليه ذراعاً الخ امثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتيانها بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفاً ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين اللهم ارزقنا حظاً وافراً منه. (ك)

الْأَيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ فَقَالَ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَالَ
 [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ [فَقَالَ] ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا [هَذِهِ] أَيْسَرُ. [راجع: ٤٦٢٨ من التناويل أو من التفويض (ك)]
 أي بدائك أو بالوجه الذي لا كالوجه أو بوجه ذلك وقيل الوجه راند وفي الجملة الزهراء فانه على
 استناع العضو المعلوم فلا بد اما

(١٧) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]

وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر فاللاحق مرفوع (قس)
 قبل معناه لتكون بمرأى منی

تَغْدِي (١) وَقَوْلُهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ]: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾. [القمر: ١٤]

ای بمرأى منا او هو محمول على الحفظ (ك)

٧٤٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ٢ إِلَى عَيْنِهِ [عَيْنِيهِ] وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنٍ [الْعَيْنِ] الْيُمْنَى [الْيَمِينِ] كَأَنَّ
 عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ. [راجع: ٣٠٥٧]
 هذا محل المطابقة للترجمة
 أي ناطية شاحصة ضد راسبة (ك)

٧٤٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا قَنَادَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. [راجع: ٧١٣١]

يعنى الدجال فان قلت ذلك معلوم انه ليس الرب بدلائل متعددة قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود ان يشير الى امر محسوس بدركه العوام (ع)

(١٨) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ ٣ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]

كذا لا ي ذر وسقط له لفظ هو ولغيره سقط الباب قال هو الله الخالق وقال في الفتح باب قول الله تعالى هو الخالق الخ كذا للاكثر والاولاه هو الله الخالق الى آخره وثبت الخ كذلك في رواية كريمة كذا في قس

٧٤٠٩- حَدَّثَنِي [شَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [هُوَ] ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا]

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ (٢) عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ (٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا فَأَرَادُوا أَنْ
 يَسْتَمْنِعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 [راجع: ٢٢٢٩]
 أي ليس عليكم ضرر في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم وقال البيرد لا رائدة (ع ك)
 أي مقدر الخلق أو معلوم الخلق عند الله أي لا بد لها من معيها من العلم
 بالقاء والرأى والمهملة المفتوحات (ك)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قِرْعَةَ سَأَلْتُ [سَمِعْتُ] أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ [لَيْسَتْ] نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا. [راجع: ٢٢٢٩]

١ قوله: باب قول الله تعالى: ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ الخ وأشار بالآيتين على ان الله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولا غيره وليست كالجوارح المعقولة بيننا
 لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذو جوارح واعضاء خلافا لما يقوله المجسمة من انه تعالى كالاجسام وقيل ﴿على عيني﴾ أي على حفظي وتستعار العين
 لمعان كثيرة. (ع)

٢ قوله: وأشار بيده الى عينه قيل في اشارته ﷺ الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لابد من الصرف الى ما يليق به. (ك)
 وقال ابن المنير وجه الاستدلال على اثبات العين لله تعالى من حديث الدجال من قوله «ان الله ليس بأعور» من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت
 العين فلما نزع هذه النقصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا على معنى اثبات الجارحة قال ولاهل
 الكلام في هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر
 واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي في
 كتاب العقيدة اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل ان يحوم حول ذلك الحمى. قال الطيبي: هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن احد من الصحابة من طريق
 صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من ذلك ولا المنع من ذكره ومن الحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ ثم
 يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله «ليبلغ الشاهد الغائب» حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل
 بحضوره فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراده الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله تعالى «ليس كمثله شيء» فمن اوجب
 خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم. (ف)

٣ قوله: الخالق البارئ المصور الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع هو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله خلق السموات وعلى التكوين
 كقوله «خلق الانسان من نطفة» والبارئ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه كقوله بئى من مرضه والمديون من دينه واما على
 سبيل الإنشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل الباري الخالق المبرئ من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام والمصور مبدع صور المخترعات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة
 والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة وعلى هذا فالتقدير يقع أولا ثم الاحداث على الوجه
 المقدر يقع ثانيا ثم التصوير بالتسوية يقع ثالثا كذا في ع. ف.

(١) بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين والذال هذا تفسير تصنع واما العين فالمراد للمرأى او الحفظ. (ك) وفي نسخة الصنعاني تغدي
 بالدال المهملة وقال ابن التين هذا التفسير لقناعة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه. (ف)

(٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية الانصاري كذا في ك. ع.

(٣) اسمه عبد الله الجمحي. (تقريب)

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ^١ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]

٧٤١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ [قَالَ حَدَّثَنَا] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ [يُجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَنَا أَدَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْفَعُ [تَشْفَعُ] لَنَا^٢ إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ [هُنَاكُمْ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولِ اللَّهِ^٣ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ [هُنَاكَ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ [هُنَاكَ] وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا [أَصَابَ] وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ أَتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ [غُفِرَ] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي وَيُؤْذَنُ [فَيُؤْذَنُ] لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يُقَالُ لِي أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يُقَالُ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ [وَأَدْخِلُهُمُ] الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يُقَالُ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ [وَأَدْخِلُهُمُ] الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْفُرْأَنُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] الْخُلُودُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً [أَمَا يَزِنُ ذَرَّةً] مِنَ الْخَيْرِ مِنْ الْخَيْرِ ذَرَّةً. [راجع: ٤٤]

١ قوله «لما خلقت بيدي» قال ابن بطال في هذه الآية اثبات اليمين لله تعالى وهما من صفات ذاته وليس بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة وهنا قال بيدي بالثنائية وقيل في جوابه ان هذا سيق مساق التمثيل لانه عهد ان من اعتنى لشيء واهتم به باشر بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم كانت اتم من العناية بخلق غيره كذا في الفتح.

٢ قوله: اشفع لنا الخ كذا للاكثر وهو المذكور في غير هذه الطريق ووقع لابي ذر عن غير الكشميهني شفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرمانى: هو من التشفيغ ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد ههنا فيحتمل ان يكون التفعيل للتكثير والمبالغة. (ف) قوله: حتى يريحنا من مكاننا اي من الموقف بان يجاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغيوم والكروب وسائر الاهوال ما لا يطيقون ولا يتحملون. (ك ع)

٣ قوله: اول رسول الله بعثه الله الخ قيل هو اول نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كآدم وادريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال القاضي عياض: قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسلا واما آدم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان آدم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وشيثا كان خلفه فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان آدم وادريس لم يكونا رسولين وقيل اول نبي بعثه الله اي من اولي العزم وعلى هذا فلا اشكال من حاشية السيد على المشكوة وكذا في الجمع واللمعات وقال في اللمعات ايضا: ويمكن ان يكون الاولوية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا والله اعلم.

٤ قوله: لست هناكم ولكن اتوا محمدا الخ ولم يذكر خطيئته قالوا لعله لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه وحق امه وقد ورد ذلك في بعض الروايات ويحتمل انه عم مع قطع النظر من ذلك لم يره مستحقا للقيام في هذا المقام اعني فتح باب الشفاعة ابتداء لعامة الخلائق والمبادرة اليها فانه صعب جدا لا يتيسر ولا يتصور حصوله الا لمن كان مخصوصا بغاية القرب والعزة في حضرة الله محبوبا محمدا عنده قولوا وفعلا وما هو الا سيد المرسلين وامام النبيين ﷺ ولهذا تأخر عن الاقدام عليه والدخول فيه النبيون المذكورون. (لمعات)

٥ قوله: الا من حبسه القرآن اسناد الجبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به﴾ ونحوه فان قلت: اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن احواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت: هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهالي الموقف عن احواله وهو المستفاد من يؤذن لي عليه. (ع ك)

٦ قوله: من الخير ما يزن ذرة وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي ﷺ حيث اتى بما خاف عنه غيره وقيل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب اليهم اي الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صفات صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان «حسنات الابرار سيئات المقرين» ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبار. (ك)

٧٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ ^١ يَدُ اللَّهِ مَلْنَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ [اللَّهُ] السَّمَاءَ [السَّمَوَاتِ] وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ ^٢ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ وَقَالَ [كَانَ] عَرْشُهُ ^٣ عَلَى الْمَاءِ وَيَمِدُّهُ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤١٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ يَحْيَى] قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضُ] وَيَطْوِي [يَكُونُ] السَّمَوَاتِ بِمِصْبِيهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَرَوَاهُ ^٤ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ.

٧٤١٣- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ. [راجع: ٤٨١٢]

٧٤١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ [عَنْ] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ ^٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالْأَرْضِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالشَّجَرِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إَصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ [أَنَا الْمَلِكُ] فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ. [راجع: ٤٨١١]

٧٤١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالْأَرْضِ عَلَى إَصْبَعٍ وَالشَّجَرِ [عَلَى إَصْبَعٍ] وَالْخَلَائِقَ عَلَى إَصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: يد الله الخ حقيقة لكنها لا كالأيدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله «وبيده الاخرى» ينافي ذلك لانه يلزم اثبات القدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعده ايضا من فسرهما بالخزانين قوله: سحاء سماء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقول سح يسح يضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا افعال لها كهؤلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملاي سحا بالتثنية على المصدر واليمين ههنا كناية محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الشرة التي لا تغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتنحاح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والانتساع. (ع)

٢ قوله: فانه لم بغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه قال الطبري يجوز ان يكون ملئ ولا يغيضها وسحاء وارايتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا ملئ ويجوز ان يكون ارايتم استينافا فيه معنى الترقى كانه لما قيل ملئ او هم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شيء وقد يتأمل الشيء ولا يفيض ففيل سحاء اشارة الى الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهمزة فيه للتقرير وقال وهذا الكلام اذا اخذته بجملة من غير نظر الى مفرداته ابان زيادة الغنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسط في العطاء. (ف. ع)

٣ قوله: وكان عرشه الخ اي وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وقال عرشه على الماء. (ك) ومناسبة ذكر العرش هنا ان السامع يستطلع من قوله: خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء. (ف) وعن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اي شيء كان الماء ولم يخلق السماء والارض فقال على متن الريح. (ع) قوله: وبيده الاخرى الميزان قال الخطابي: الميزان ههنا مثل وانما هو قسمة بين الخلائق ييسط الرزق على من يشاء ويقرر كما يصنعه الوزان يرفع مرة ويخفض اخرى. (ك. ع)

٤ قوله: ورواه سعيد هو ابن داود بن زهير وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري وكتبه ابو عثمان وماله في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة وقال في روايته ان نافعا حدثه ان عبدا لله بن عمر اخبره وقد روي عن مالك ايضا ممن اسمه سعيد بن كثير بن غفير وهو من شيوخ البخاري لكن لم نجد هذا الحديث من روايته صرح به المزي وجماعة بان الذي علق له البخاري هنا هو الزهري. (ف. ع)

٥ قوله: عن عبيدة وقد تابع سفیان الثوري عن منصور على قوله: عبيدة شبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في سورة الزمر وفضيل بن عياض المذكور بعده وجريير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش عن قوله: عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجريير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الاسماعيلي فقالوا كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الاعمش على الوجهين وانما ابن خزيمة فقال هو في رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن ابراهيم عن عبيدة وهما صحيحان. (ف)

صَحَّحَكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. [راجع: ٤٨١١]

أي ظهرت

(٢٠) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ

وقع عند ابن بطال بلفظ أحد بدل شخص وكانه من تغير

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

٧٤١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [النَّبُذَكِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عَنْ

الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ

مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ وَاللَّهُ لَا نَأَى أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ

الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُنْذِرِينَ وَالْمُبَشِّرِينَ [الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ] وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمُدْحَةَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا شَخْصَ ٣ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ. [راجع: ٦٨٤٦]

(٢١) بَابُ (١) [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ [الانعام: ١٩]

ولفظ شيء أعم العام فوقه على كل ما يصلح أن يخبر عنه وقال الرمضاني أي شيء أي شهود فوضع شيئا مقام شهود ليلعب بالانعام (ع)

فَسَمَّى ٤ اللَّهُ نَفْسَهُ شَيْئًا وَسَمَّى النَّبِيَّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَقَالَ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

أي القرآن يعني الباطن للوجود ونشأ للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية (ع)

[القصاص: ٨٨]

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ أَمْعَكَ مِنَ

بالمهمة والزاي اسمه سلمة ابن دينار

الْقُرْآنِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا. [راجع: ٢٣١٠]

١ قوله: حتى بدت نواجزه جمع ناجذ وهو ما يظهر عند الضحك من الأسنان وقيل الأنياب وقيل الاضراس من الاضراس التي في أقصى الخلق ثم الكلام هنا في مواضع الاول في امر الاصبع قال ابن بطال: لا يحمل ذكر الاصبع على الجراحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا يكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمله ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي: لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جراحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهودي فان اليهود مشبهة وفيما يدعون من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصابع بوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه لانه انما نفى القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمتنع ثبوت اصبع هو غير الجراحة فكما ثبت اليد على انها غير جراحة فكذلك الاصبع والموضع الثاني في تصديق النبي ﷺ اياه قال الخطابي قول الراوي تصديقا له ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبدالله فلم يذكروا فيه تصديقا له وقال القرطبي في المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشيء فان هذه هي الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي ﷺ لا يصدق الخيال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال ولكن سلمنا ان النبي ﷺ صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل باللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد. الموضع الثالث في ضحك النبي ﷺ قال القرطبي: وضحك النبي ﷺ انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال: وحاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى جميعا فضحك النبي ﷺ تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم. الموضع الرابع في ان النبي ﷺ ما كان يضحك الا تبسمها وهنا ضحك حتى بدت نواجزه وهو قهقهه وقال الكرماني: كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجز الاضراس مطلقا المواضع الخامس في الحكمة في قراءته ﷺ قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فقيل اشار بهذا الى ان ذلك النبي ﷺ قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر الله عليه وقال الخطابي الآية محتمة للرضا والانكار وقال القرطبي: كان ضحكه ﷺ تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ اي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمتهم كذا في العيني وكذا في ف.

٢ قوله: اتعجبون من غيرة سعد الغيرة الانفة والحمية وقال عياض: الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا في حق الادمي ومعنى غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها قاله العيني وقال الكرماني: الغيرة كراهية المشاركة في محبوبة والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهاذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها.

٣ قوله: لا شخص اغير من الله فان قلت: ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام؟ قلت: قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفي عن الله تعالى فخلق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في سائر الروايات قرينان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم خفاء وغرر وربما ارسل الكلام على بداهة الطبع من غير تأمل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيدالله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر التشابهات فاما ان يفوض واما ان ياول بلازمه وهو العالي لان الشخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كاشيء الذي هو منصوب به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي بشخص ان يكون اغير من الله تعالى. (ك)

٤ قوله: فسمى الله نفسه شيئا وتوجيهه ان لفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون مسمى باسم ما اضيفت اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله (ف) والمقصود منه صحة اطلاق الشيء عليه تعالى وعلى القرآن والحديث يطابق الجزء الاخير واما الاول فكانه اكتفى له بالكرامة ولذا فرع عليه قوله فسمى نفسه شيئا. (خ)

(١) قوله: باب الى قوله شيئا كذا وقع في رواية ابي ذر والقباسي وسقط باب لغريهما من رواية الفربري وسقطت الترجمة من رواية النسفي وذكر قوله ﴿قل اي شيء اكبر شهادة﴾ وحديث سهل بعد اثري ابي العالية ومجاهد ووقع عند الاصيلي وكريمة ﴿قل اي شيء اكبر شهادة﴾ وسمى الله نفسه شيئا. (ع)

(قوله: باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبيلة

(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]

وَقَالَ ٢ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الاعراف: ٥٤] ارْتَفَعَ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ [فَسَوَّى خَلْقًا] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿اسْتَوَى﴾

قال الزمخشري الورد الفاعل باهل طاعته ما يفعله الورد من اعطائهم ما ارادوا (ع)

[الاعراف: ٥٤] عَلَا ٣ عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] الْكَرِيمُ وَ ﴿الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] الْحَبِيبُ يُقَالُ ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ كَأَنَّهُ ٤ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ وَمَحْمُودٌ مِنْ حَمِدٍ [حَمِيدٌ].
يعني قيسا قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد (ك) ذكر هذا استوراذا لان قيل قوله ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود (ع)

٧٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ [أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرَانَ

بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا بَشَرْتَنَا فَأَعْطَانَا فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا [قَدْ] قَبِلْنَا جَنَّتَكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ (١) عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ أَذْرِكُ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ ٥ دُونَهَا وَائِمُّ اللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ. [راجع: ٣١٩٠]

هو لقب عبد الله بن عثمان محمد بن ميمون
أي ابتداء خلق العالم أو المكلفين (ك)
ولفظ كان في الموضعين بحسب حال مدخولهما فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالتالي الحدوث بعد العلم (ع)
الرد المذكور مسلط على مجموع الذهاب وعدم قيامه لاعلى احدهما فقط لان ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها او المراد بالذهاب الكلي (ع)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَتْ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ [اللَّهُ] مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَمِينُهُ الْأُخْرَى الْفَيْضُ ٦ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَتْ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ [اللَّهُ] مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَمِينُهُ الْأُخْرَى الْفَيْضُ ٦ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ وَأَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ أَنَسٌ] [قَالَتْ ٧ عَائِشَةُ] لَوْ كَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَلْقِ زَوْجَتِهِ زَيْبُ بَنْتِ جَحْشٍ

١ قوله ﴿وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم﴾ وذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين الاولى من قوله: وكان عرشه على الماء هي لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستدلين من قوله: كان الله ولم يكن شيء وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل الحديث المذكور عليه كما سياتي والاضافة للتحريف المحض كبيت الله وسماء عرشه لانه مالكة وخالقه وليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش معه والفائدة الثانية من قوله: وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق والصابغ وقوله: رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على انه مربيوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اتفقت اقاويل اهل التفسير ان العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله «فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش» وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدث به من التاليف وغيره كذا في العيني والفتح.

٢ قوله: قال ابو العالية والمهملات والتحتانية هو كنية لتابعين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة. (ك) والظاهر انه رفيع بن مهران الرياحي لشهرته اكثر من زياد وكثرة روايته عن ابن عباس. (ع)

٣ قوله: علا على العرش قال ابن بطلان وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالتعالى قال ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ودفعوا اعتراض من قال: علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلتموه لما في ظاهره من الانتقال من سفلى الى علو وهو محال على الله وجه الدفع ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى: ﴿ثم استوى﴾ يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهر من غالبه وهو منتف عن الله وقال الخمسة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الخلول وهو محال في حقه تعالى وعند ابي القاسم في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به الايمان والوجود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلىنا التسليم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: كانه فعيل الخ غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل ومجيدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد ومجيد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول المعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المسجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد. (ك) قال في الفتح: وهو في قوله محمود من حمد. وقال العيني هذا كلام من لم يلق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من حمد والتعقيد انما هو في قوله: ومحمود اخذ من حميد لان محمودا لم يبوخذ من حميد وانما كلاهما اخذا من حمد الماضي فانهم.

٥ قوله: ينقطع دونها اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السراية للوصول اليها. (ك)

٦ قوله: الفيض بالفناء والضاد اي فيض الاحسان بالعطاء او القبض بالقفاف والموحدة والعجمة اي قبض الارواح بالموت وقد يكون الفيض بالفناء بمعنى الموت يقال افاضت نفسه اذا مات وام للشك كما في الفتح وقال الكرمانى ليست للتوريد بل للتنوع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول اولى. (قس)

٧ قوله: قالت عائشة لو كان رسول الله كائنا الخ كذا في الاصول وهو موصول بالسند المذكور وقال الداودي وقال الانس لو كان الخ موضع وقالت عائشة. (ع)
(١) عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتأخير. (ك)
(٢) روى عنه البخاري بلا واسطة وفي الصلوة وههنا بواسطة احمد. (ك)

بالنظر الى وجوده وهو يومهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكُمْ هَذِهِ آيَةُ قَالَ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] [زَيْنَب] تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ زَوْجَكُنْ أَهْلِيكَ^١
وَزَوْجَتِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَعَنْ ثَابِتٍ [وَتَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ [بِنْتِ جَحْشٍ]
الْبَنَاتِي
الْوَاوِيهِ وَفِي وَتَخْشَى النَّاسَ لِلْحَالِ أَيْ تَقُولُ لِرَبِّدِ اسْمِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَالْحَالُ أَنَّكَ تَخْفَى فِي نَفْسِكَ أَنْ لَا يُمْسِكُهَا (ع)

وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ. [راجع: ٤٦٨٧]

٧٤٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ نَزَلَتْ^٢ آيَةُ الْحِجَابِ فِي
السَّيِّئِ بِضَمِّ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفِيهِ اللَّامُ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْمَكِيُّ مَاتَ ٢١٣ (ك)
زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَأَطْعَمَ [وَأَطْعَمَ] عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خَبْرًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي
السَّمَاءِ. [راجع: ٤٧٩١]

٧٤٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
لَمَّا قَضَى [خَلَقَ] الْخَلْقَ كَتَبَ^٣ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي.
الحكيم بن نافع
عبد الرحمن بن هرمز
هو ابن علي وهو بلال بن أبي
ميسرة أو بلال ابن أبي هلال (ع)

٧٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ [قَالَ حَدَّثَنِي] هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ
ابن سُلَيْمَانَ وَكَانَ اسْمُ فُلَيْحٍ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَقَبَهُ فُلَيْحٌ فَغَلِبَ عَلَى اسْمِهِ وَاشْتَهَرَ بِهِ (ع)
بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ فَإِنَّ [كَانَ] حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ
أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ [سَبِيلِ اللَّهِ] كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ
بَعْنَى لَا تَرْضَوْنَ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَاسْعَوْا فِي تَحْصِيلِ الدَّرَجَاتِ الْعَمَلِيَّ فِيهَا بِالْجِهَادِ وَنَحْوِهِ (ك)
الْفَرْدُوسُ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ [مِنْهَا] تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٧٩٠]
هو البستان قال الفراء هو عربي
وقيل هو البستان بلغة الروم (ع)
بضم الجيم من الثلاثي وبمضارع التفجر ايضا (ك)

٧٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
البيهقي
محمد بن حازم بالمعجمة والرازي (ك)
ابن يزيد بن شريك
أَيْ الشَّمْسِ
قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ قَالَ قُلْتُ [قَالَ] اللَّهُ وَرَسُولُهُ

١ قوله: أهاليكن الأهالي جمع أهل على غير القياس والقياس أهلون وأهل الرجال أمرأته وولده وكل من في عياله وكذا كل أخ أو اخت أو عم أو ابن عم أو صبي
اجنبي يعوله في منزله وعن الأزهرى أهل الرجل اخص الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه «وسار بأهله» قوله: من فوق سبع سموات لما كان جهة العلو اشرف من
غيرها اضافت الى فوق سبع سموات وقال الراغب: فوق تستعمل في الزمان والمكان والجسم والعدد والمنزلة والقهر فالاول باعتبار العلو ويقابله تحت نحو «قل هو
القادر على ان يعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم» والثاني باعتبار الصعود والانحدار نحو «اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم» والثالث في
العدد نحو «فان كن نساء فوق اثنتين» والرابع في الكبر والصغر كقوله «يعوضة فما فوقها» والخامس يقع تارة باعتبار الفضيلة الدنياوية نحو «ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات» والاخرية نحو «الذين اتقوا فوقهم يوم القيامة» والسادس نحو قوله «وهو القاهر فوق عباده» ويخافون ربهم من فوقهم» كذا في قس.ع. ومطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله: من فوق سبع سموات وهو العرش ويؤيده ما رواه القاسم التيمي في كتاب الحجة من طريق داود بن ابي هند عن عامر هو الشعبي قال كانت
زينب تقول للنبي ﷺ انا اعظم نساءك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكمهن سفيرا واقرهن رحما وزوجنك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك
وانا ابنته عمتك وليس لك من نساءك قريبة غيري. (ع) وام زينب بنت جحش اميمة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ.

٢ قوله: نزلت آية الحجاب هي «ياايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﷺ الا طعمم عليها اي اطعمم على وليمتها خبزها ولحما كثيرا قوله: في السماء
وجه هذا ان جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى علو ذاته وصفاته وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من
ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته كذا في ك.ع.

٣ قوله: كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه كقوله تعالى: «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» اي قضى
ذلك ويكون معنى قوله: فوق العرش اي عنده علم ذلك فهو لا ينسأ ولا يبذل كقوله تعالى: «لا يضل ربي ولا ينسى» واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف
الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه. (ع.ف) قوله «ان رحمتي سبقت غضبي» فان قلت صفات الله
تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق؟ قلت: الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسرفيه ان الغضب بعد صدور
المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا. (ك)

٤ قوله: فان حقا على الله هذا مما احتجت المعتزلة والقدرية بان الله واجب عليه الوفاء لعبده الطائع واجاب اهل السنة بان معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب
الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت: لم يذكروا الزكوة والحج؟ قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله: كما
بين السماء والارض اختلف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والارض وذكر الترمذي مائة عام وذكر الطبراني خمس مائة عام وروي ابن ابي خزيمة في
التوحيد من صحيحه وابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود قال: وبين السماء الدنيا والتي تليها خمس مائة عام وبين كل سماء خمس مائة عام وفي رواية
وغلظ كل سماء مسيرة خمس مائة عام وبين السابعة وبين الكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي فوق الماء خمس مائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش
ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم. (ع)

٥ قوله: وفوقه بضم القاف اي اعلاه كذا قيده الاصيلي وعند غيرها بالنصب على الظرفية قاله القاضي وانكره ابن قرقول وقال انما قيده الاصيلي بالنصب كذا في
الزركشي قلت ولانكار الضم وجه ظاهر وهو ان فوق من الظروف العادمة للتصرف وذلك مما يايى رفعه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية.

ه قوله: باب قول الله ﴿تعرج الملائكة والروح﴾ الخ ذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولى الرد على الجهمية الخسمة في تعلقهم بظاهر قوله تعالى: ﴿ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه﴾ وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان والمعارج جمع معرج كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق الذي تعرج فيه الملائكة اي السماء والمعراج شبيه بسلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بني آدم وقال الفراء المعارج اي الفواصل العالية قوله: والروح اختلف فيه فقيل جبرئيل وقيل ملك عظيم يقوم الملائكة صفا ويقوم هو وحده صفا قال عزوجل ﴿يقوم الروح والملائكة صفا﴾ وقيل هو خلق من خلق الله لا ينزل الملك الا ومعه اثنان منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله اي يوم القيامة وقيل هو خلق كخلق بني آدم لهم ايد وارجل واما الآية الثانية فلرد شبهتهم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضي كونه في جهة اذ البارى سبحانه وتعالى لا يحويه جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم بالصعود اليه مجاز لان الكلام عرض والعرض لا يصلح لان ينقل قوله: الكلم الطيب قيل القرآن والعمل الصالح اداء فرائض الله تعالى.(٤) وكذا في ف.

٧٤٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ وَصَلَوةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ [بِهِمْ] كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ [فَيَقُولُ] تَرَكَنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ [راجع: ٥٥٥]

٧٤٣٠- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا [ثَنَى] سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا [يَقْبَلُهَا] بِمِيزَانِهِ ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهَا [لِصَاحِبِهَا] كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ وَرَوَاهُ [وَقَالَ] وَرَفَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ [طَيِّبٌ]. [راجع: ١٤١٠]

يفتح الجيم واللام
وهذا التعليق تقدم في أول الزكوة مسندا لكن ليس مسندا فيه يصعد قال لمة لا يقبل إلا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم (ك)
أي لصاحب العدل
أي الصدقة
بن عمرو ابن كليب اصله من حواري
ويقال من الكوفة سكن المدائن (ع)

٧٤٣١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. [راجع: ٦٣٤٥]

٧٤٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ أَوْ أَبِي نُعْمٍ [نُعَيْمٍ] شَكَّ قَبِيصَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلَيَّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ [فِي الْيَمَنِ] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ فِي تَرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ وَبَيْنَ عِيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاةٍ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي زُهَّانٍ فَتَغَضَّبَتْ [فَتَغَيَّبَتْ] [فَغَضِبَتْ] قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا يُعْطِيهِ

هو ابن سعيد بن مسروق النوري الكوفي
عبد الرحمن بن أبي نعم بالضم وسكون المهملة هو ابن أبي نعيم مصغرا الجلي (ك)
هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري السعدي كان بالمدينة بآب سعد فالبخاري يروي عنه
تارة بسننه إلى حمده وتارة بسننه إلى أبيه (ع)
بضم المهملة وخفة اللام وبالمنقلة
نسبة إلى حنظلة بن مالك بن أجداده
ابن درهم مالك بن حنظلة (ع)
يفتح الفاء والراء مخففا وبالراء نسبة إلى أحد جده
نسبة إلى عامر بن عوف ابن بكر
ابن مهليل
يفتح النون وسكون الموحدة وبالنون بعد الالف (ك)
أي النبي ﷺ المال

١ قوله: يتعاقبون أي يتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث فإن قلت السؤال عن الترك فلم قالوا واتباعهم وهم يصلون قلت: زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا ﴿يَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ وأما تعاقبهم في هذين الوقتين فلأنهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال وأما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهداء وأما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فإن قلت: ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلموا؟ قلت: أما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى وأما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالتنهار اولى بذلك وأما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار. (ك. ع.)

٢ قوله: بعدل ثمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عاد له من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل الثمرة ما يعادها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله: يمينه معناه حسن القبول فإن العادة جارية بان يصاب اليمين عن مس الأشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلنا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة إنما هو صفة جاء بها التوقيف ففعلها ولا نكفها وننتهي من حيث انتهى التوقيف. (ع. ك.)

٣ قوله: ورواه ورقاء الخ يريد ان رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان الا في شيخ شيخهما فعند سليمان انه عن ابي صالح وعند ورقاء عن سعيد بن يسار هذا في السند وأما في المتن فظاهره انهما سواء الا في قوله: الطيب فانها في رواية ورقاء طيب بغير الف ولام وقد وصلها البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء. (ف. ع.)

٤ قوله: كان يدعوا بهم فان قلت: هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت: هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت: هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت: هذا والحديثان اللذان بعده مقامهما اللائق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هنا على ان هذا الباب كانه من تنمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعراج وبالتالي لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى. (ك.)

٥ قوله: شك قبيصة يعني في قوله: ابن ابي نعم او ابي نعيم هكذا قال بعضهم والذي يفهم من كلام الكرمانى ان شكه في ابن ابي نعيم او ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة. (ع.) قوله: في تربتها اي مستقرة فيها والثاني على نية القطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهبية واراد بالتربة مقر الذهب ولا يصير ذهبيا خالصا الا بعد السبك. (ع.)

٦ قوله: وبين زيد الخيل الخ وهؤلاء الاربعة كانوا من المؤلفين وكل منهم رئيس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقال قال المبرد: كان في صدر الاسلام رئيس خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس وقال المزياني: هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم ويقال انه كان ممن دخل من العرب في الجوسية ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان فاصيب بالجوزجان وأما عيينة بن بدر فنسب الى جد ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان رئيس قيس في اول الاسلام وكنيته ابو مالك وقد مضى له ذكر في اوائل الاعتصام وسماه النبي ﷺ الاحمق المطاع واراد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام وأما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان رئيس بني كلاب مع عامر بن الطفيل وكانا يتنازعان الشرف فيهم ويتفاخرا ولهما في ذلك اخبار شهيرة وكان علقمة حليما عاقلا لكن كان عامر اكثر منه عطاء واراد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات في خلافة عمر بن الخطاب واما زيد الخيل فهو ابن مهليل بن زيد وقيل له زيد الخيل لعنائه بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وقيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا و ساء النبي ﷺ زيد الخير بالراء بدل اللام لما كان فيه من الخير وقد ظهر اثر ذلك فانه مات على اسلامه في حيوته ﷺ وقيل بل توفي في خلافة عمر هذا ملتبس من ف. ع. ك.

صَنَادِيْدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَبَدَعْنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ^١ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثَّ اللَّحْيَةُ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ
 قَالِ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ فَقَالَ [قَالَ] [النَّبِيُّ ﷺ] فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ فَيَأْمُنُنِي [فَيَأْمُنُنِي] عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونَنِي
 [تَأْمُنُونَنِي] فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَمَنَعَهُ [وَأ] فَلَمَّا وَلَّى قَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمًا
 يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَيْنَ
 أَذْرَكْتَهُمْ لَا قَتْلَنَهُمْ قَتَلَ عَادٍ. [راجع: ٣٣٤٤]

٧٤٣٣- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٩]

(٢٤) بَابُ: ٣ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]

٧٤٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَ [أَوْ] هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا
 عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا^٢ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ
 اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى [عَنْ] صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَوةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا. [راجع: ٥٥٤]

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
 خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكُمْ [خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ]
 سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيَانًا. [راجع: ٥٥٤]

٧٤٣٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

١ قوله: فأقبل رجل اسمه عبدالله ذو الخويصرة التميمي قوله: غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ قال الكرمانى: غائر العينين اي داخلتين في
 الراس لاصقنتين بقعر الحدة قوله: ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من التتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله: كث اللحية بتشديد
 المثناة اي كثير شعرها غير مرسلة قوله: مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علنا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين
 وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بثلاث الواو والرابع اجنة قوله: محلق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول
 الله ﷺ شعره وحلق في حجة وعمره قوله: اراه خالد بن الوليد اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد ووقع في كتاب استتابة المرتدين انه عمر ولا تنافي بينهما
 لاحتمال وقوعه منهما. (ع)

٢ قوله: لاقتلنهم فان قلت: فلم منع خالدًا من قتله وقد ادركه قلت: انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر ﷺ ان يكون
 ذلك وقد كان كما قال واول ما هجم هو في زمان علي ﷺ فان قلت: تقدم في المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال «لاقتلنهم قتل ثمود» قلت الغرض منه
 الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت: فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت: لازمه وهو الهلاك
 ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة. (ك) لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف
 بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في المغازي وانا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله: من في السماء على العرش فوق
 السماء وفيه تعسف. (ع)

٣ قوله: باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الخ المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة واستدل البخاري بهذه الآية والاحاديث عليها
 وهو مذهب اهل السنة وجمهور الاثمة ومنعت من ذلك الخواارج والمعتزلة وبعض المرجية ولهم في ذلك دلائل فاسدة قال البيهقي: وجه الدليل من الآية ان لفظ
 ناضرة بالضاد المعجمة من النضر بمعنى السرور ولفظ ناظرة بالفاء المعجمة يحتمل اربعة اوجه نظر التفكير والاعتبار «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» ونظر
 الانتظار «ما ينظرون الا صيحة واحدة» ونظر التعقب والرحمة «لا ينظر الله اليهم» ونظر الرؤية «ينظرون اليك نظر الغشي عليه من الموت» والثلاثة الاولى غير
 مرادة اما الاول فلان الآخرة ليست بدار استدلال واما الثاني فلان في الانتظار تنغيصا وتكديرا والآية خرجت الامتنان والبشارة واهل الجنة لا ينتظرون شيئا
 لانه مهما خطر لهم اتوا به واما الثالث فلا يجوز لان المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع الوجه انصرف الى
 نظر العينين اللتين في الوجه ولانه هو الذي يتعدى الى المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع الوجه انصرف الى
 وايد في حق المؤمنين بمفهوم قوله تعالى في الكافرين «انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» وقيدتها بالقيامة في الآيتين اشارة الى ان الرؤية في الآخرة دون الدنيا فان قلت:
 لايد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدة اليه او انطباع صورة المرئ في حدة الرائي ونحوهما مما هو محال على الله قلت هذه شروط عادية لا
 عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها في الحي فلا استحالة فيها هذا ملتبس من ع. ف. ك.
 ٤ قوله: لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيضم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويفتح التاء وضمها وشدة الميم
 من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها. (ك. ع.)

(قوله: باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخيرية الضمنية التي تتضمنها
 النسبة التوصيفية في قوله عزيرا ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله

وفيه فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار.

فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَنَارٍ [يَأْتِرُ] السَّجُودَ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السَّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السَّجُودِ
فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبِتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ (١) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنْ
الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ
فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَايُهَا [ذَكَاهَا] فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] اللَّهُ هَلْ عَسَيْتَ ٣ إِنْ أُعْطِيتَ
[أُعْطَيْتَكَ] ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ [اللَّهُ] مِنْ عَهْدِهِ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ
النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ [يَا] رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ
أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا وَبِئْسَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ [وَأ] يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي [فَيُعْطِي] مَا شَاءَ مِنْ عَهْدِهِ وَمَوَاقِيقَ
فَيَقْدِمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنْ ٤ الْحَبَرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ [فَسَكَتَ] مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ [لَيْسَ] قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَكَ
وَبِئْسَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَا ٥ أَكُونَنَّ [أَكُونُ] أَشَقِي خَلْقِكَ فَلَا [وَلَا] يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَإِذَا
ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى لَهُ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ وَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى [إِذَا]
انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِي قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ [لَهُ] وَمِثْلُهُ مَعَهُ [راجع: ٨٠٦]
٧٤٣٨- قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
اللَّهَ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشْرَةَ ٦ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ
وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ
آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ. [راجع: ٢٢]
٧٤٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ
عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ [وَالْقَمَرِ]
١ قوله: إلا أثر السجود أي موضع أثر السجود وهو الجبهة وقيل الأعظم السبعة فإن قلت قال الله تعالى: ﴿تَكُونُ بِهَا جباههم﴾ قلت قيل إنه نزل في أهل الكتاب مع
أن الكي غير الأكمل. (ك. ع.) قوله: قد امتحشوا بالخاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والخاء هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم
قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروري وقالوا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجحول وفي الصحاح الخش احراق النار الجلد وفيه لغة أمحشته النار
وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا وانقصوا كاتحرقين. (ع)
٢ قوله: قد قشبنى بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات أي أذاني وأهلكني هكذا معناه عند الجمهور من أهل اللغة وقال الداودي غير جلدي وصورتي
قوله: ذكاهها بفتح الذال المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه ليهبها واشتعالها وشدة لفحها والأشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار
تذكو ذكا وذكاه إذا اشتعلت واذكيها أنا. (ع)
٣ قوله: هل عسيت إن تسألني فإن قلت: ما وجه حمل السؤال على المخاطب إذ لا يصح أن يقال أنت سؤال إذ السؤال حدث وهو ذات قلت: تقديره أنت صاحب
السؤال أو عسى أمرك سؤالك أو هو من باب زيد عدل أو هو بمعنى قرب أي قرب زيد من السؤال أو أن الفعل بدل اشتغال عن فاعله. (ك. ع.)
٤ قوله: من الحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرمانى: النعمة وقال ابن الأثير الحبرة سعة العيش وكذلك الخبر وفي مسلم فرأى ما فيها من الخير
بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والأصول وحكي عياض أن بعض رواة مسلم رواه الخبر بفتح الحاء المهملة وسكون
الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني أظهر. (ع)
٥ قوله: لا أكونن أشقى فإن قلت: هو ليس بأشقى لأنه تخلص من العذاب ورجع من النار وإن لم يدخل الجنة قلت: يعني أشقى أهل التوحيد الذين هم أبناء جنسه
فيه قوله: حتى يضحك الله منه فإن قلت: الضحك محال على الله تعالى قلت: يراد به لازمه وهو الرضاء عنه ومحبه إياه. (ك. ع.)
٦ قوله: وعشرة أمثاله معه وجه الجمع بين الروايتين أن الله أعلم أولا بما في حديث أبي هريرة ثم تكرم الله فزادها في رواية أبي سعيد ولم يسمعه أبوهريرة وفيه
مباحث تقدمت في الصلوة في باب فضل السجود (الخطابي) هذه الرؤية غير الرؤية التي تكون في الجنة ثوابا للوالياء لأن هذه امتحان لتمييز بين من عبده الله ومن
عبد غيره ولا بعد أن يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه أن يكون حجبه عن تحقيق الرؤية في الكرة الأولى من أجل أن معهم المنافقين
الذين لا يستحقون الرؤية. (ك)
(١) قوله: الحبة بكسر الحاء بذر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والبراري وجمعها حبيب بكسر الحاء وفتح الموحدة. (ع)

كُلُّ إِلَهَةٍ مَعَ إِلَهَتِهِمْ [إِلَهُهُمْ] حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ۚ وَغَيْرَاتٍ ۚ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ يُؤْتِي بِجَهَنَّمَ تَعْرُضُ

[illegible]

فَيَسْأَلُونَ [فِي جَهَنَّمَ] حَتَّى يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا يُجْلِسُكُمْ (١) [يَحْبِسُكُمْ] وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ

[فَيَايَهُمْ] الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صَوْرَتِهِ الَّتِي رَأَوْهَ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبَّنَا وَلَا يَكْلِمُهُ إِلَّا

وَيَبْقَىٰ كُلُّ مَنْ كَانَ يُسْجِدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسَمْعُهُ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يُسْجِدُ فَيَعُودُ طَهْرَهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُرْثَىٰ بِالنَّجَسِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ طَهْرِي

قوله: لا تضارون بالتحفيف اي لا يلحقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد اي لا تضارون احدا فحذف مفعوله ليبيان معناه قوله اذا كانت صحوا اي ذات صحو وفي الصحاح اصحت السماء انقشع عنها غيم فهي مصحبة وقال الكسائي فهي صحو ولا نقل مصحبة. (ع) قشع القوم كمنع

لغة في الضرر هو كذابون وبناعون من الضر والصير أي يكون رؤيتكم جليلا لا يقبل وراء ولا مريه قوله: ألا كما تضارون هو مثل ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول كذا في الجمع قوله: في رؤيتهما أي الشمس والقمر ولاي در في رؤيتها أي الشمس والتشبيه المذكور هنا إنما هو في الوضوح وزوال الشك لا في المقابلة أو الحجة وسائر الأمور العادية عند رؤية الحداثات كذا في القسم.

٣ قولہ: فيقال كنتم قبل انتم كانوا صادقين في عبادة عزير واحب بانهم كذبوا في كونه ابن الله فان قلت: المرحع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصديق حتى اذا جاء لم يحده شيئا. (ع)

في النصية الأولى. (د.ج.) صرح أهل البيان بأن مورد النصين والحدب هو النسبة التي تضمنها خبر قادم. زيد بن عمرو قادم فاضنق والحدب راجع إلى القيام إلى ابنة زيد وهذا الحديث يرد عليهم وحاول بعض المتأخرين الجواب بأن قال أما إن يراد كذبكم في عبادتكم المسيح موصوفا بهذه الصفة أو فهم عنهم ان قولهم ابن الله يدل. (و)

هـ قوله: فيأتيهم الجبار في صورة استدل به ابن قتيبة بذكر الصورة على أن الله صورة لا كالصور كما ثبت أنه شيء لا كالأشياء وتعبوه وقال ابن بطال: تمسك به

٦ قوله: فيكشف عن ساقه وفسر الساق بالشدّة أي يكشف عن شدة ذلك اليوم وأمر مهول وهذا مثل يضربه العرب لشدة الأمر كما يقال قامت الحرب على ساق

٧ قوله: فيعود ظهروه طبقاً لظفار الظهر أي صار فقاره كالصفحة فلا يقدر على السجود قيل الطبقة عظم رقيق يفصل بين كل فقرتين واستدل بعضهم بهذا الحديث أن المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به إذ معناه أن الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه أن الجميع

الله منهم الربا في سجودهم فدعوا في الآخرة الى السجود كما دعي المؤمنون الحقون فيتعذر السجود عليهم ويعد ظهورهم طبقا واحدا ويظهر الله تعالى عليهم
نفاقهم فاخزاهم ووقع الحجة عليهم. (ع)

(٢) فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة والانبياء ان الله جعل لهم علامة تجلية الساق. (ف. ع.)

(٣) قوله: مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء اي زالت ودحضت حجتها اي بطلت. (٤)

ولقطة يبرئت في المنقول عنه ونسخة غيره وليس في النسخ وشرحي الكرمانى والعيسى
 خَطَاطِيفٌ^١ وَكَلاَلِيبٌ وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ [مُطَحَلَفَةٌ] [مُطْلَحَفَةٌ] لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ [عَقِيفَاءُ] تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ يَمُرُّ
 الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَاجَاوِيدِ^٢ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ فَنَاجٍ مَسْلَمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَخْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ
 يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مَنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجِبَارِ^٣ وَإِذَا [فَإِذَا] رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي
 إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ
 دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيَحْرَمَ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ [يَذْنُوبُهُمْ فَيَأْتُونَهُمْ] وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] وَإِلَى
 أَنْصَافِ سَاقَيْهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ
 عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ
 تُصَدِّقُونِي [فَإِذَا] لَمْ تُصَدِّقُونِي [فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي] فَاقْرَءُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ فَيَشْفَعُ
 النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجِبَارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي^٤ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا فَيَلْقَوْنَ فِي
 نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ [مَاءٌ] [نَهْرٌ] الْحَيَوَةُ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ^٥ السَّبِيلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
 الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيُخْرِجُونَ كَانَهُمُ اللَّؤْلُؤُ
 فَيَجْعَلُ فِي رِجْلَيْهِمُ الْخَوَاتِيمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ
 قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. [راجع: ١١٢٠]
 ٧٤٤٠- وَقَالَ^٦ [حَدَّثَنَا] الْحَجَّاجُ [حَجَّاجٌ] بَنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ

١ قوله: عليه خطاطيف جمع خطاف بالضم وتشديد الطاء هو الحديد المعوجة كالكلوب تحطف بها الشيء والكلاليب جمع كلوب بضم الكاف وتشديد اللام قوله:
 وحسكة بفتحات وهي شوكة صلبة معروفة قال ابن الأثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد
 وهو من آلات الحرب وقال الجوهري الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على مثاله كذا في العيني قوله: مفلطحة بضم الميم وفتح الفاء وسكون
 اللام وفتح الطاء والحاء المهملتين فهاء تانيث ولا يذر عن الكشيمهني مطحلفة بتقديم الطاء والحاء على اللام وتأخير الفاء بعد اللام. (قس) وفي رواية
 الكشيمهني مطلحة بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها وبعضهم كالاول لكن بتقديم الحاء على الطاء والاول هو المعروف في اللغة وهو الذي فيه اتساع وهو
 عريض يقال فلطح القرص بسطه وعرضه. (ف) قوله: عقيفاء بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء مدودا ويروى عقيفة على وزن
 كريمة وهي المنعطفة المعوجة. (ك. ع.)

٢ قوله: كاجاويد الخيل جمع الاجواد وهو فرس بين الجود بالضم رائع. (ك. ع.) قوله: مخدوش اي غموش ممزوق من الخمش بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه
 بالاطراف قوله: ومكدوس بالمهملتين اي مصروع ويروى بالشين المعجمة اي مدفوع مطرود ويروى مكروس بالمهملات من كروست الدواب اذا ركب بعضها بعضها
 يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخذل ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم. (ك. ع.)

٣ قوله: للجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في
 شأن نجا اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لآخوانهم وظاهر السياق يقتضي ان يكون اذا راوا بدون الواو لكن قوله: في اخوانهم مقدم
 حكما وهذا خبر مبتدأ مخذوف اي وذلك اذا راوا نجا انفسهم وقوله يقولون هو استيناف كلام اخر قلت: الذي يظهر من حل التركيب ان قوله: يقولون جزء اذا. (ع.)

٤ قوله: بقيت شفاعتي الخ قرأت في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا
 وتمسك به بعضهم في تحوير اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبدالحق في الجمع والثاني ان المراد
 بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال الوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق
 فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه متقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد
 الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما
 ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا ثم قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
 ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. (ف) قوله: بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار
 اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة. (ك. ع. قس.)

٥ قوله: في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غشاء او غيره بمعنى محمولة فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في ليلة ويوم
 فشيء بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في هائل السيل جمع حميل. (جمع) قوله: الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في
 اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وسم كالآلي في صفائهم قوله: بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة
 الملائكة والنبين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله. (ك. ع.)

٦ قوله: وقال الحجاج بن منهال هو احد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه منه مذاكرة لا تحيلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع
 الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفريري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله: خلقتك الله بيده ثم قال فذكر
 الحديث ووقع لا يذ عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله: حتى يهوما بذلك ونحوه للكشيمهني. (ع.)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْبَسُ [يُحْشَرُ] الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَهْمُوا بِذَلِكَ [وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ] فَيَقُولُونَ [عَلَى] لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ [فَذَكَرَ الْحَدِيثَ] وَأَسْكَنَكَ جَنَّةً وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ اشفع [لِيشفع] لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ [قَالَ] لَسْتُ هُنَاكُمْ قَالَ فَيَذْكُرُ [وَيَذْكُرُ] خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهَا وَلَكِنْ ائْتَوْا نُوحًا أَوَّلَ ٣ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ [أَهْلِ] الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ [كَذِبَاتٍ] كَذَبْنَهُنَّ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلَهُ النَّفْسَ وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَىٰ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ فَيَأْتُونَنِي ٤ [فَيَأْتُونَنِي] فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ (١) فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ [الثَّانِيَةَ] فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ [أَيْضًا] يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ تَسْمَعُ وَاشْفَعُ تَشْفَعُ وَسَلِّ تَعْطُ [تُعْطَا] قَالَ فَارْفَعْ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِشَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَالَ قَتَادَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ [أَيْضًا] يَقُولُ وَأَخْرُجُ فَأَخْرُجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ [قَدْ] حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ ثُمَّ تَلَاهُ الْآيَةَ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قَالَ وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ [راجع: ٤٤]

٧٤٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

١ قوله: حتى يهيموا من الوهم وفي بعضها يهيموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهيموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم. (ك. ع.) قوله: بذلك اي الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصاييح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهيموا. (قس)

٢ قوله: اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطية او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم الخنوف نحو قوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ وفي بعضها ويذكر اكله لمحفذ لفظ الخطيئة التي اصاب كذا في ك. قس. ع.

٣ قوله: اول نبي بعثه الله فان قلت: لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللزوم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله: سؤاله هو دعاؤه بقوله ﴿رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا﴾ قوله: يذكر ثلاث كلمات وهي قوله ﴿اني سقيم﴾ و﴿بل فعله كبيرهم﴾ و﴿هذه اخي﴾ وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضي: هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسألونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد ﷺ ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد ﷺ اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس بسؤالهم عن آدم وغيره فانهم اذا سألوهم وامتنعوا ثم سألوه ﷺ فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره ﷺ وهي الشفاعة العظمي واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا كذا في ع. ك.

٤ قوله: فيأتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما يلجأ اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفيع اولي للعامة ثم شفيع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلأم صدر الحديث وعجزه كذا في الكرمان. قوله: وعده نبيكم اي حيث قال ﴿عسى ان يبعثك ربك﴾ وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرمان.

(١) اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع اليه ﷺ على سبيل الالتفات. (ك)

(٢) اي يعين لي طائفة معينة. (ع)

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ. [راجع: ٣١٤٦]

٧٤٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَائُكَ الْحَقُّ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [راجع: ١١٢٠]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ قِيَامُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْقِيَوْمُ﴾ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَرَأَ عُمَرُ الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نُورُهَا ذِي السَّمَوَاتِ].

٧٤٤٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ] حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيِّئُكُمْ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ (١) وَلَا حِجَابٌ [حَاجِبٌ] يَحْجُبُهُ. [راجع: ١٤١٣]

٧٤٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فُضَّةٍ ٧ أُنْيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنْيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا

١ قوله: حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته لقيه ويقال أيضا في الإدراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم قيامته وقيل ليوم القيامة يوم التلاقي لا لتقاء الأولين والآخرين فيه. (ف ع) قوله: فاني على الحوض اراد به الحوض الذي اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويوتى به الى الحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرمانى حيث قال الله منزعه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله فاني على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكيفية. (ع)

٢ قوله: وبك حاكمت اي كل من جحد بحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير كما تحكم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن. (مجمع)

٣ قوله: وقال قيس بن سعد وابو الزبير عن طائوس قيام اراد ان قيسا وابا الزبير روايا هذا الحديث عن طائوس عن ابن عباس فوقع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات. (ع)

٤ قوله: وقرأ عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو على وزن فعال بالتشديد وهو صيغة مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال ابو عبيدة بن المنذر القيوم فيقول وهو القائم الذي لا يزول وقال الخطابي القيوم لغة المبالغة في القيام على كل شيء بالرعاية له وقال الخليلي القيوم القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد. (ع)

٥ قوله: وكلاهما مدح اي القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء والحاء المهملة في كتاب الاسنى في اسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرمانى فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل. (ع)

٦ قوله: ولا حجاب يحجبه وفي رواية الكشميهني ولا حاجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الافة من ابصار المؤمنين المانعة لهم من الرؤية فيرونه لارتفاعها عنهم بخلق ضدها فيهم ويشير اليه قوله تعالى في حق الكفار ﴿كَلَّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في شرح قوله: في قصة معاذ «واتى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب» والمراد بالحاجب والحجاب نفى المانع من الرؤية فلما نفى عدم اجابة دعاء المظلوم استعار الحجاب للرد فكان نفى دليل على ثبوت الاجابة والتعبير بنفى الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفى لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخيلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم تعتمد لوازم احدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا فثبت كما له في المستعار منه بواسطة شيء آخر فثبت ذلك للمستعار له مبالغة في اثبات المشترك قال وبالحمل على هذه الاستعارة التخيلية يحصل التخلص من مهاوي التجسيم قال ويحتمل ان يراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لان الحجاب حسي والمنع عقلي قال وقد ورد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله سبحانه منزعه عما يحجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدور محسوس ولكن المراد بحجابه منعه ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء كيف شاء واذا شاء كشف عنهم ويؤيده قوله: في الحديث الذي بعده وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه فان ظاهره ليس مرادا قطعاً فهي استعارة جزما. (ف)

٧ قوله: جنتان الخ اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خير مبتدأ اي هما جنتان وأنيتهما مبتدأ ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فعله كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض أنيتهما والحديث من التشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء (قال القرطبي في المفهم الرداء استعارة كني بها عن العظمة كما في الحديث الآخر الكبرياء ردائي والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسومة عيني) من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه بيان قرب النظر اذ رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية وقيل كان ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبّر عن زوال المانع بازالة الرداء. (ك) حاصله ان رداء الكبرياء مانع عن الرؤية فكان في الكلام حذفاً تقديره بعد قوله: الارداء الكبرياء فانه يمين عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر اليه فكان المراد ان المؤمنين اذا تبوءوا مقاعدتهم من الجنة لولا ما عندهم من هبة ذي الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا اراد اكرامهم فحهم برأفته وتفضل عليهم بتقويتهم على النظر اليه سبحانه وتعالى. (ف)

٨ قوله: من فضة أنيتهما وما فيهما الخ فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذي وصححه قلت المراد بالاول صفة ما في كل جنة من آتية وغيرها ومن الثاني حوائط الجنان كلها. (ع)

(١) قوله: ترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاولى وضم الثانية. (ك ع)

[يَنْظُرُ] إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكَبِيرِ [الْكَبِيرَاءِ] عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ. [راجع: ٤٨٧٨]

٧٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ (١) وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^{ابن مسعود (ع)} ^{عبد الله بن الربيع (ع)} ^{ابن عينة} ١ اقْتَطَعَ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينٌ كَاذِبَةٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾ [إِلَى: ﴿أَنْ قَالَ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ﴾ الآية] يَعْهَدُ اللَّهُ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا

خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ الآية. [ال عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦]

٧٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ [سِلْعَةٍ] لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ٢ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ ٣ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ (٢) فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلًا مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ. [راجع: ٢٣٥٨]

٧٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدْرُ اسْتِدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ [ثَلَاثَةٌ] مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبُلْدَةُ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ [يُسَمِّيهِ] بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَخْسِيئُهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَتَسْتَلْقُونَ (٣) رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَعَلَلْ بَعْضٌ مَن يُبْلَغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ أَلَا هَلْ بَلَغْتَ. [راجع: ٦٧].

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٦ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦]

٧٤٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ

- ١ قوله: من اقتطع أي اخذ قطعة لنفسه قوله: غضبان قد مر غير مرة أن في نسبة مثل هذا الكلام إلى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عذابه قوله: مصداقه بكسر الميم أي ما يصدق هذا الحديث ويوافقه. (ع)
- ٢ قوله: بعد العصر خص لشرفه لاجتماع الملائكة وختام الأعمال. (بغوي) ويحتمل أن الغالب من التاجر اتفاقه من ربح ماله. وقد يتفق في اليوم أن لا يربح فيحرص حين الانصراف عند العصر على امضاء صفقته أن اتفقت باليمين الكاذبة. (مجمع)
- ٣ قوله: منع فضل ماء أي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل يدك أي ليس حصوله وطلوعه من المنيع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد أو المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات. (ك)
- ٤ قوله: قد استدار كهياته أي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والأرض وأراد بالزمان السنة وحرّم أي محرم فيه القتال ومضّر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة غير منصرف وإنما اضافها إليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من محافظته غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتأكيد أو لإزالة الريب الحادث فيه من النسب قال في الكشف النسب تأخر حرمة شهر إلى شهر آخر كانوا يحلون الشجر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام أربعة أشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر قال والمعنى رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل تغيراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة. (ك ع)
- ٥ قوله: صدق أي علم بالتجربة والاستقراء أن كثيرا من السامعين هم أفضل من شيوخهم. (ك ع)
- ٦ قوله: إن رحمة الله قريب إنما قال قريب والقياس قريبة لأن الفعل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول أو الرحمة بمعنى الترحم أو صفة لموصوف محذوف أي شيء قريب أو لما كان وزنه وزن المصدر نحو شقيق وزفير أعطي له حكمه في استواء المذكر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمة تنقسم إلى صفة ذات فيكون معناها إرادة إثابة الطائعين وإلى صفة فعل فيكون معناها أن فضل الله تعالى بسوق السحاب وانزال المطر قريب من الحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وإرادته وكون تسمية الجنة رحمة لكونه فعلا من أفعاله حادثة بقدرته. (ع)
- (١) أعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون. (ع)
- (٢) قوله: أمنعك مطابقتها للترجمة من حيث أن الغضب إذا كان سببا لعدم الرؤية كان الرضى سببا لحصولها. (ع)
- (٣) فيه المطابقة كذا في ع.

لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي^١ [يُقْضِي] فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَرْسَلَ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ
وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْتُ مَعَهُ وَمَعَادُ [وَمَعَهُ مُعَادُ] بَنُ جَبَلٍ وَأَبْنَى ابْنُ كَعْبٍ وَعِبَادَةُ بَنُ
الصَّامِتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُونَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّصِيَّ وَنَفْسُهُ تَقَلُّقٌ فِي صَدْرِهِ حَسِبْنَاهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَتَّةٌ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ
بَنُ عُبَادَةَ أَتَبْكِي فَقَالَ [قَالَ] إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ. [راجع: ١٢٨٤]

٧٤٤٩- حَدَّثَنِي [شَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ^٣ النَّاسِ
وَسَقَطُهُمْ^٤ وَقَالَ النَّارُ [يَعْنِي] أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ [فَقَالَ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي] أَصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءَ وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا قَالَ فَاَمَّا الْجَنَّةُ^٦ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يُنْشِئُ^٧ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ وَيُلْقُونَ فِيهَا فَيَقُولُ هَلْ^٨ مِنْ مَزِيدٍ ثَلَاثًا^٩ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَمْتَلِئُ وَتَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي^{١٠} وَيَتَرَدَّدُ [وَيُزَوِّي]
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطِ قَطِ قَطِ. [راجع: ٤٨٤٩]

٧٤٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ
يَذْنُوبُ [أَصَابُهَا] عِقُوبَةً ثُمَّ يَدْخُلُهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ. [راجع: ٦٤٤٩]

١ قوله: يقضي بفتح اوله وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي يموت والمراد انه كان في النزاع وللشك في بضم اوله بعدها فاء. (قس)
٢ قوله: اختصمت الجنة والنار قال ابن بطال عن المهلب يجوز ان يكون هذا الخصام حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفيهما وكلاما والله قادر على كل شيء ويجوز ان
يكون مجازا كقولهم امتلا الحوض وقال قطي والحوض لا يتكلم وانما ذلك عبارة عن امتلائه وانه لو كان من ينطق لقال ذلك وكذا في قول النار هل من مزيد قال
وحاصل اختصاصهما افتخار احدهما على الاخرى بمن يسكنها فتظن النار انها بمن القى فيها من عظماء الدنيا اثر عند الله من الجنة وتظن الجنة انها من اسكنها
من اوليائه اثر عند الله فاجبتا بانه لافضل لاحدهما على الاخرى من طريق يسكنهما وفي كلاهما شائبة شكاية الى ربهما اذ لم تذكر كل واحدة منهما الا ما
اختصت به وقدروا الله تعالى الامر في ذلك الى مشيئته. (ف)
٣ قوله: الاضعفاء الناس وان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان
اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المتواضع للخلق ضد المتكبر كذا في ك.
٤ قوله: سقطهم بفتح حين جمع ساقط وهو النازل القدر الذي لا يعابيه وسقط المتاع رديه. (ف)
٥ قوله: وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين على صيغة المجهول اي اختصت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني اوثرت بالمتكبرين ولم يقع هذا في
كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قول النار ههنا من جميع النسخ وقال الكرمانى اين مقول القول ثم قال قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت
بالمتكبرين. (ع)
٦ قوله: فاما الجنة فان الله الخ قال عياض يحتمل ان يكون معنى قوله: عند ذكر الجنة فان الله الخ انه يعذب من يشاء غير ظالم له كما قال اعذب بك من اشاء ويحتمل
ان يكون راجعا الى تخاصم الجنة والنار بان الذي جعل لكل منهما عدل وحكمة وباستحقاق كل منهم من غير ان يظلم احدا وقال غيره يحتمل ان يكون على سبيل
التلميح بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا ننزع اجر من احسن عملا فغير عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم فالمراد انه يدخل من احسن الجنة
التي وعد المتقين برحمته. (ف)

٧ قوله: ينشئ للنار اي يوجد ويخلق وقال القاسي المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم في شيء من
الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرمانى واعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فيمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فليل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى
بمخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطله فلو عذبه لكان عدلا والانشاء
للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء ولا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم. (ع) وعن المهلب قال في هذه الرواية حجة لاهل السنة في قولهم ان الله
ان يعذب من لم يكلفه لعبادته في الدنيا لان كل شيء ملكه فلو عذبهم لكان غير ظالم لهم وقد قال جماعة من الائمة ان هذا الموضع مقلوب وجزم ابن القيم بانه
غلط واحتج بان الله تعالى اخبر بان جهنم تمتلئ من ابليس واتباعه وكذا انكر الرواية شيخنا واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على احجار تلقي في
النار اقرب من حمله على ذي روح يعذب بغير ذنب ويمكن التزام ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ويحتمل ان يراد بالانشاء ابتداء ادخال
الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله: فيلقون فيها وتقول هل من مزيد واعادها ثلاث مرات
ثم قال حتى يضع فيها قدمه فحينئذ يمتلئ فالذي يملؤها حتى تقول حسبي هو القدم كما هو صريح الخبر. (ف)

٨ قوله: هل من مزيد ثلاثا اي قالها ثلاث مرات قال الزغشري المزيد اما مصدر واما اسم مفعول كالبيع وقيل هذا استفهام انكار وانها لا يحتاج الى زيادتها. (ع)
٩ قوله: قدمه هذا لفظ من التشابهات فاما التفويض فهو اسلم واما التاويل فليل المراد به المتقدم. (ع) وهو سائغ في اللغة. (نووي) اي يضع الله فيها من قدمه لها
من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعت تحت قدمي. (ع) او المراد قدم
بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم. (نووي) وقد ايد حمله على غير ظاهره ابن ابي جرمة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون
اذ لو كان على ظاهره لكان اهل النار في نعيم المشاهدة كما يتنعم اهل الجنة بروية ربهم لان مشاهدة الحق لا يكون معها عذاب. (ف)

(قوله: فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في

هذا طريق آخر في حديث انس عن همام (ع)

قَالَ هَمَامٌ [هَشَامٌ] حَدَّثَنَا قَنَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ

ابن يحيى وقيل في بعض النسخ هشام قال الكرمانى قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين أن الأولى بلفظ المعنة والثانية بلفظ التحديث (ع)

(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [بَابُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]

الامساك المنع قال الراغب امساك الشيء التعلق به وحفظه أى كراهة أن تزولا قاله الزمخشري (ع)

٧٤٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ (١) وَالْأَرْضَ [وَالْأَرْضَيْنِ] عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضْجَكَ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. بفتح الحاء المهملة وجاء كسرهما بعدها باء موحدة ساكنة ثم راء (ع)

[راجع: ٤٨١١]

(٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيْقِ [خَلَقَ] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وَالْأَرْضَيْنِ] وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

كذا في رواية الكشميهني وهو المطابق الآية (قس)

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ وَأَمْرُهُ فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلُهُ^٣ وَأَمْرُهُ وَكَلَامُهُ هُوَ الْخَالِقُ [هُوَ] الْمَكُونُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيْقِهِ وَتَكْوِينِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكُونٌ

فائدة تكرر هذه الألفاظ بيان الاتحاد معانيها وجواز الإطلاق عليه (ع)

٧٤٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمَّنْوَةَ لَيْلَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَّوْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ [بِضْفُهُ] قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْأُولَى الْآلِثَابِ﴾ [أل عمران: ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْنَ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَدْنَى [فَأَذَنَ] يَلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

١ قوله: اصبح فيه مذهبنا التاويل والامساك عنه مع الايمان بها مع ان الاعتقاد ان الظاهر غير مراد فعلى قول المتاويل يتناول الاصابع ههنا على الاقتدار اي خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصابع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهما باصبعي اقتل زيدا ينوي لاكلفه على في قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير متعمق والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة. (نووي)

٢ قوله: فضحك الخ ظاهر الحديث ان النبي ﷺ صدق الخبر في قوله: ان الله يمسك السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما قال وقال القاضي وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه ﷺ وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للخبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك. (نووي)

٣ قوله: وفعله سقط قوله: وفعله في بعض النسخ قال الكرمانى وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق كذا قال وسياق المصنف يقتضي التفرقة بين الفعل وما ينشأ عن الفعل فالاول من صفات الفاعل والباري غير مخلوق فصفاته غير مخلوقة واما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله وما كان بفعله وامره الخ ثم وجدت بيان مراده في كتابه الذي افرد فيه في خلق افعال العباد فقال اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد وبذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة الله والمفعول من سواه من المخلوقات ومسألة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة؟ فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الأشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية البحث انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب بان الاطلاق ههنا شرعي لا لغوي وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسألة حوادث لا اول لها وبالله التوفيق واما ابن بطلال فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدوث بها ولقيام البرهان على ان لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطباع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتناره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية الباب استدلل بآيات السموات والارض على وحدانيته تعالى وقدرته وانه الخالق العظيم وانه خالق سائر المخلوقات لانتهاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من تقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له هو غير مخلوق ولزم منه ان كل ما سواه كان عن أمره وتكوينه وكل ذلك مخلوق له. (ف)

(١) على اصبع من التشابهات مرادا قال المهلب فان قيل الآية مقتضية ان السماء والارض ممسكان بغير آلة يعتمد عليها والحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا واجاب غير المهلب بان الامساك في الآية يتعلق بالدنيا وفي الحديث بيوم القيامة. (ف)

الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجد لهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث.

(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات: ١٧١]

(بالتين (ف))

٧٤٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا قَضَى

ابن أبي اويس

اي اتمه (ع) ك

عبد الرحمن ابن هرمز

اي خلقهم كل صفة محكمة منفعة فهي قضاء (ف)

اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي. [راجع: ٣١٩٤]

اي الت في اللوح المحفوظ (ك) ع

فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان اتصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العباد (ك)

٧٤٥٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ

[قَالَ] حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ^٢ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ [و] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ

اي من نفسه (ع) اي من عبد الله (ع)

يَكُونُ عَاقِبَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤْذَنُ^٣ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رُزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ [أُم] سَعِيدٍ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ [وَأَنَّ] أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ يَوْمَئِذٍ أَمَلِ الْجَنَّةِ [حَتَّى] لَا [مَا] يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ

اي دما جامدا (مجلع)

الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلٍ [يَعْمَلُ] أَهْلُ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ يَوْمَئِذٍ أَمَلِ النَّارِ حَتَّى مَا [لَا] يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا [بَيْنَهَا] وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. (١) [راجع: ٣٢٠٨]

مطابقته لترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب (ع)

اي ما قدر عليه (ك) ع

يفتح الدال العجمة وتشديد الراء الهمداني الكوفي يروي عن ابيه ذو من عبد الله (ع)

٧٤٥٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

اي امر الآخر (ع)

قَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَتَزُولُ^٤ وَمَا^٥ نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا قَالَ هَذَا كَانَ [كَانَ هَذَا] [فَإِنَّ هَذَا كَانَ] الْجَوَابُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ [هَذَا الْجَوَابُ كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ].

اي امر الدنيا

اي له علم ذلك جميعه (جلالين)

اي البرزخ بين الدنيا والآخرة (ع) بمعنى ناسيا اي تاركك لا تاخير الوحي عنك (جلالين)

[راجع: ٢٣١٨]

٧٤٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى (٢) قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنْتُ أُمَشِي مَعَ

هو ابن جعفر (ف)

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ^٥ [خَرْبٍ] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ يَقُومُ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ

لكنسبهي بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة وبكسر ثم فتح (ف)

بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ [عَنِ الرُّوحِ] فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ مُتَوَكِّنًا عَلَى الْعَسِيبِ [عَسِيبٍ] وَأَنَا خَلْفَهُ فَظَنَنْتُ^٦ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ فَقَالَ:

بالحاء المهملة المفتوحة وبكون الراء بعدها مغلطة (ف)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ (٣) عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٨٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ قُلْنَا

اي قضيب وربما يكون من جريد (ع)

لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ. [راجع: ١٢٥]

١ قوله: لقد سبقت الكلمة التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه في ام الكتاب الذي جرى به القلم انهم لهم المنصورون في الدنيا والآخرة. (ع) وأشار به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات فمهما استشكل في اطلاق السبق في صفة الرحمة جاء مثله في صفة الكلمة وما اجيب به عن قوله ﴿سبقت كلمتنا﴾ حصل به الجواب عن قوله: سبقت رحمتي وقد غفل عن مراده من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل وقد سبق في شرح الحديث قول من قال المراد بالرحمة ارادة ايصال الثواب وبالغضب ارادة ايصال العقوبة فالسبق حينئذ بين متعلقين الارادة فلا اشكال. (ف)

٢ قوله: يجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتمكت اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك معنى جمعها. (ك) ع.

٣ قوله: فيؤذن باربعة كلمات نقل ابن التين عن الداودي انه قال في هذا الحديث رد على من قال ان الله لم يزل متكلمنا بجميع كلامه لقوله فيؤمر باربعة كلمات لان الامر بالكلمات انما يقع عند التخليق وكذا قوله: ثم ينفخ فيه الروح وهو انما يقع بقوله كن وهو من كلامه سبحانه قال ويرد قول من قال انه لو شاء لعذب اهل الطاعة ووجه الرد انه ليس من صفة الحكيم ان يتبدل علمه وقد علم في الازل من يرحم ومن يعذب وتعقبه ابن التين بانها كلام اهل السنة ولم يحتج لهم ووجه الرد على ما ادعاه الداودي اما الاول فالامر انما هو الملك ويحمل على انه يتلقاه من اللوح المحفوظ واما الثاني فالمراد انه لو قدر ذلك في الازل لوقع فلا يلزم ما قال. (ف)

٤ قوله: ﴿وما ننتزل الا بامر ربك﴾ الامر في قوله: ههنا بامر ربك بمعنى الاذن اي ما ننتزل الى الارض الا باذنه ويحتمل ان يكون المراد بالامر الوحي والباء للمصاحبة ويحيى في قول جبرئيل ﷺ بامر ربك البحث الذي تقدم قبله عن الداودي وجوابه. (ف) ومطابقته لترجمة تؤخذ من قوله: الا بامر ربك لانه المراد بكلامه وقيل هي مستفادة من النتنز لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه. (ع)

٥ قوله: في حرت الخ الحرت بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان وسأله عن حقيقته فاجاب بانه من امر الله اي حصل بقوله كن او هو ما استأثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل جبرئيل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه ﴿وما اوتيتم من العلم﴾ الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه. (ك)

٦ قوله: فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعد هذا فعلت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن اولا ثم تحققه وهو الاظهر. (ع)

(١) فيدخلها فيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان يصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير. (ك) ع.

(٢) قوله: يحيى اما ابن موسى الحقي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي (ك)

(٣) ويسئلونك لم ار احدا من الشراح ذكر له وجه المطابقة وخطر لي ان يوجد وجه في قوله: ويسئلونك الآية فان فيها من امر ربي. (ع)

٧٤٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

ابن أبي أويس (ع) ف) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله تصديق كلماته (ع) اي الواردة في القرآن بالحث على الجهاد وما وعد فيه من الثواب (ف) بفتح الهاء لانه متعد (ع)

٧٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمْيَةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً [شَجَاعًا] وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ١٢٣]

اي النفقة ومحافظة على ناموسه (ك) سليمان (ع) ابن عينة (ع) شقيق بن مسلمة (ع) الأشعري عبد الله بن ليس (ع) توفى عنه المطابقة (ع) اي كلمة التوحيد او بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية (ق) حكم الله بالجهاد (ع)

(٢٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلِهِ]: ﴿إِنَّمَا أَمْرُنَا [قَوْلُنَا] لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ (١) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ (٢) اللَّهِ. [راجع: ٧١-٣٦٤٠]

بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة (ع) بالضم (ك) منه تؤخذ المطابقة (ع) اي يوم القيامة وعلاماتها (ع)

٧٤٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَازٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ وَلَا مِنْ خَالْفِهِمْ [حَذَلَهُمْ] حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ (٣) اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَايَرٍ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكُ بْنُ يُخَايَرٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ.

عبد الله بن الزبير منسوب الى احد اجداده (ع) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نسب لجدده (ف) اي طائفة (ع) يعني حكم الله يعني الحق (ع) بضم التحتية وبالمهملة وكسر ابن جبل الانصاري (ك) الاول للحال (ع) الميم وبالراء الشامي (ك)

٧٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلِمَةَ (٤) فِي أَصْحَابِهِ ٣ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُو ٤ [لَنْ تَعْدُ] أَمْرُ اللَّهِ فِيمَا وَلَيْتَ أَذْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ. [راجع: ٣٦٢٠]

الحكم بن نافع (ع) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين (ك) ابن مطعم (ك) المتن الكذاب (ك) الجزم بلعنة (مجمع)

٧٤٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ الْوَّاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا أُمَشِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثٍ [حَرْثِ الْمَدِينَةِ] [حَرْثِ بِالْمَدِينَةِ] أَوْ (٥) حَرْبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ

البصري الذي يقال له النبذة (ع) ابن زياد (ع) سليمان (ع) البصري (ع) ابن قيس (ع) شك من الراوي

١ قوله: تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملاسته الشهادة ادخال الجنة وبملاسته السلامة الرجوع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحل وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب. (ك)

٢ قوله: «انما امرنا بشيء اذا اردناه» وزاد غير ابي ذر «ان نقول له كن فيكون» ونقص اذا اردناه من رواية ابي زيد المروزي قال عياض كذا وقع لجميع الرواة عن الفريري من طريق ابي ذر والاصيلي والقاسبي وغيرهم وكذا وقع في رواية النسفي وصواب التلاوة انما قولنا وكانه اراد ان يترجم بالآية الاخرى «وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر» فسبق القلم الى هذه قلت وقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر انما قولنا على وفق التلاوة وعليها شرح ابن التين فان لم يكن من اصلاح من تاخر عنه والا فالقول ما قاله القاضي قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابي قال قال احمد بن حنبل دل على ان القرآن غير مخلوق حديث عبادة «اول ما خلق الله القلم فقال اكتب» الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله «انما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون» قال فكلام الله سابق على اول خلقه فهو غير مخلوق. (ف) غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في الآية اتساع كما في امتلاء الخوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلمًا. (ع)

٣ قوله: في اصحابه الظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله ﷺ وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت في يده ﷺ. (ك)

٤ قوله: «ولن تعدو قدرك» اي ما قدره عليك من الشقاوة والسعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رؤسها فتبيس ويروي ليعذبك الله. (ع)

(١) ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وباللسان. (ع) قال البخاري في ما مضى وهم اهل العلم. (ايضا)

(٢) امر الله قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه. (ع)

(٣) امر الله يعني القيامة. (ع. ك) فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين الاولى قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة وذاك انما هو في المعرف باللام فقد. (ك)

(٤) قوله: مسيلمة اول الحديث قد مر مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده لي تبعته.

(٥) قوله: او خرب بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء. (ق) وبفتح الحاء المعجمة وكسر الراء. (ع) الاول جمع الخراب ضد العمران والثاني جمع الخربة كفرعة موضع الخراب كذا في القاموس.

[يَنْكِي] عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ [وَقَالَ] بَعْضُهُمْ لِنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ^(فعل له أي عوفي منه ذلك) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ^١ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ وَمَا^٢ أَوْتُوا [أَوْتَيْتُمْ] مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [الاسراء: ٨٥] قَالَ الْأَعْمَشُ هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا. [راجع: ١٢٥]

(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ^٣ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾] [الكهف: ١٠٩]

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَفِيفًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الاعراف: ٥٤] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾] سَخَّرَ ذَلِكَ.

^(١) المقصود من الآية قوله إلا له الخلق والامر (ف) ^(٢) أي مقدار ذلك لأن اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر (ع) ^(٣) أي مدلات لما يراكم منهن من طلوع وقول وسير على حسب الإرادة (ع) ^(٤) عطف على السبوات ^(٥) أي مقدار ذلك لأن اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر (ع) ^(٦) أي مقدار ذلك لأن اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر (ع)

٧٤٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ^٦ كَلِمَاتِهِ [كَلِمَاتِهِ] أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ.

^(٦) أي مقدار ذلك لأن اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر (ع)

١ قوله: يستلونك عن الروح اختلف في الروح المستول عنها فليل هي الروح التي تقوم به الحياة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾ والاول هو الظاهر. (ع) الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى وما استأثر بعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح أ هو مخلوق أم لا؟ وقوله ﴿من امر ربي﴾ دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا. (قس)

٢ قوله: ﴿وما أوتوا من العلم الا قليلا﴾ كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما أوتيتم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون باسمه له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله ﴿الا له الخلق والامر﴾ (ع. ف) قال الكرمانى اكثر احاديث الباب لا يدل على الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر. (ك)

٣ قوله: ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ الآية جاء في سبب نزولها ما اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سوال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى ﴿قل الروح من امر ربي﴾ وما أوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتيتنا التوراة فنزلت ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ الآية وعن معمر عن قتادة ان المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك ان ينفذ فنزلت قال ابن ابي حاتم ثنا ابي سمعت بعض اهل العلم يقول قول الله عزوجل ﴿انا كل شيء خلقناه بقدر﴾ وقوله ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر﴾ الآية يدل على ان القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ونفذ كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ الآية. (ف)

٤ قوله: يغشي الليل النهار قال الخليل الاغشاء الباس الشيء بالشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل يغشي النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه كقوله سرايل تقيمك الحر. (ع)

٥ قوله: ﴿الا له الخلق والامر﴾ الغرض من ايراد الآية ههنا هو قوله ﴿الا له الخلق والامر﴾ ليعلم ان الامر غير الخلق لان بينهما حرف عطف وعن ابن عيينة فرق الله بين الخلق والامر فمن جمع بينهما فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته وانه لم يزل متكلمًا ولا يزال كمعنى الباب الذي قبله وان كان وصف كلامه (فان قلت الكلمات لا قل العدد واقلها عشرة فما دونها فكيف جوز ههنا؟ قلت العرب يستغني بالجمع القليل عن الكثير وبالعكس قال الله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ وغرف الجنة اكثر من ان تحصى. (ع) بانه كلمات وانه شيء واحد لا يتجزأ ولا ينقسم ولذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة عربية وتارة سريانية وبجميع اللسان التي انزلها الله على انبياءه وجعلها عبارة من كلامه القديم الذي لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلماته مخلوقة لنفذت كما تنفذ البحار والاشجار وجميع المحدثات فكما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك لا يحاط بكلماته وجميع صفاته. (ع)

٦ قوله: وتصديق قال ابن التين يحتمل ان يراد بكلماته الاوامر الواردة بالجهاد وما وعد عليه من الثواب ويحتمل ان يراد بها الفاظ الشهادتين وان تصديقه ثبت في نفسه عداوة من كذبهما والحرص على قتله. (ف)

(٣١) بَابُ: فِي الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ

بالتنوين (ف قس)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣] ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنْني فاعِلٌ ذَلِكْ عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ] قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

بن حزن بن وهب (تقريب)

نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقر: ١٨٥].

أَيِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ وَهِيَ أَنْكَ لَا تَهْدِي الْآيَةَ لَا الْآخِرَةَ (ك)

٧٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ

ابن سعيد البصري (ع) ابن صهيب البصري مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان شئت (ع)

١ قوله: في المشية والارادة قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشية في الاصل إيجاد الشيء واصابته فمن الله الإيجاد ومن الناس الإصابة وفي العرف تستعمل موضع الارادة. (ف) للارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة خصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع واما المشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة بأحد الطرفين. (ك) في التوضيح معنى الباب اثبات المشية والارادة لله وان مشيته وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكرهته كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله. (ع) قال البيهقي بعد ان ساق بسنده الى الربيع بن سليمان قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله خلقه ان المشية له دونهم فقال ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ فليست للخلق مشية الا ان يشاء الله وبه الى الربيع قال سئل الشافعي عن القدر فقال فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت وان لم تشأ لم يكن ثم ساق مما تكرر في ذكر المشية في الكتاب العزيز اكثر من اربعين موضعا منها غير ما ذكر في الترجمة قوله تعالى في البقرة ﴿ولو شاء الله لنهبط بسمعهم وابصارهم﴾ وقوله ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ وقوله: ﴿ولو شاء الله لا اعتكم﴾ وقوله: ﴿وعلمه بما يشاء﴾ وقوله في آل عمران: ﴿قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء﴾ وقوله: ﴿يختصي من رسله من يشاء﴾ وقوله في النساء: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وقوله في الانعام: ﴿سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباءنا﴾ الآية فقد تمسك بها المعتزلة وقالوا ان فيها ردا على اهل السنة والجواب ان اهل السنة تمسكوا باصل قامت عليه البراهين وهو ان الله خالق كل مخلوق ويستحيل ان يخلق المخلوق شيئا والارادة شرط في الخلق ويستحيل ثبوت المشروط بدون شرط فلما عاند المشركون المعقول وكذبوا المنقول الذي جاءتهم به الرسل والزمو الحجة بذلك تمسكوا بالمشية والقدر السابق وهو حجة مردودة لان القدر لا تبطل به الشريعة وجريان الاحكام على العباد باكتسابهم فمن قدر عليه بالعصيان كان ذلك علامته على انه قدر عليه بالعذاب الا ان يشاء الله ان يغفر له من غير المشركين ومن قدر عليه بالطاعة كان ذلك علامة على انه قدر عليه بالثواب وحرف المسئلة ان المعتزلة قاسوا الخالق على المخلوق لان المخلوق لو عاقب من بطيعة من اتباعه عد ظالما لكونه ليس مالكا له بالحقيقة والخالق لو عذب من بطيعة لم يعد ظالما لان الجميع ملكه فله الامر كله يفعل ما يشاء ولا يستل عما يفعل وقال الراغب يدل على ان الامور كلها موقوفة على مشية الله تعالى وان افعال العباد متعلقة بها وموقوفة عليها ما اجتمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع الافعال واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة الزهري من طريق ابن اخي الزهري عن عمه قال كان عمر بن الخطاب يامر برواية قصيدة لبيد رضي الله عنهما التي يقول فيها احمد الله فلا ند له. بيديه الخير ما شاء فعل من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى ﴿يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة﴾ وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل اما ان يحدثه في نفسه او في غيره او في كل منهما اولاً في شيء منهما والثاني والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان تكون الارادة منه دون غيره والاربع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسها واذا فسدت هذه الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة به ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك قوله ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ وغيرها من الآيات وقال ﴿ولو شاء الله ما اقتتلوا﴾ ثم اكد ذلك بقوله تعالى ﴿ولكن الله يفعل ما يريد﴾ فدل على انه فعل اقتتلهم الواقع بينهم لكونه مريدا له واذا كان هو الفاعل لاقتتلهم فهو المريد لمشيئهم والفاعل فثبت بهذه الآية ان كسب العباد انما هو بمشية الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة دون المعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيط بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ والى الثانية الاشارة بقوله تعالى ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ وفرق بعضهم بين الارادة والرضى فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ الآية وقوله ﴿لا يرضى لعباده الكفر﴾ وتمسكوا ايضا بقوله ﴿ولا يرضى لعباده﴾ واجاب اهل السنة بما اخرجهم الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ان يكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر﴾ يعني لعباده الذين اراد الله ان يظهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ﴿ان عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ فحبب اليهم الايمان والزهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة في قوله تعالى ﴿وما تشاؤون الا ان يشاء الله﴾ معناه وما تشاؤون الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بان صرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشيء منها وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد وقالوا في قوله تعالى: ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾ اي تعطي من اقتضته الحكمة يرون ان الحكمة تقتضي رعاية المصلحة ويدعون وجوب ذلك على الله تعالى عن قوهم وظاهر الآية انه يعطي الملك من يشاء سواء كان متصفا بصفات من يصلح للملك ام لا من غير رعاية استحقاق ولا وجوب ولا اصلح بل يؤتي الملك من يكفر به ويكفر بنعمته حتى يملكه لكثير من الكفار مثل ثمود والفرعانة ويؤتيه اذا شاء من يؤمن به ويدعو الى دينه ويرحم به الخلق مثل يوسف وداود وسليمان على نبينا وعليهم الصلوة والسلام. (ف)

٢ قوله: يريد الله هذه الآية مما تمسك بها المعتزلة لقوهم فقالوا هذا يدل على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادته العسر المنفية بالانكسار في جميع الحالات فالانكسار هو الذي لا يقع لانه لا يريد به هذا تظهر الحكمة في تأخيرها عن الحديث المذكور والفصل به بين آيات المشية وآيات الارادة وقد تكرر ذكر الارادة في القرآن في مواضع كثيرة ايضا وقد اتفق اهل السنة على انه لا يقع الا ما يريد الله تعالى وانه مريد لجميع الكائنات وان لم يكن أمرا بها وقالت المعتزلة لا يريد الشر لانه لو اراده لطلبه وزعموا ان الامر نفس الارادة وشنعوا على اهل السنة انه يلزمهم ان يقولوا ان الفحشاء مرادة الله تعالى وينبغي ان ينزه عنها وانفصل اهل السنة عن ذلك بان الله قد يريد الشيء ليعاقب عليه ولشئونه انه خلق النار وخلق لها اهلا وخلق الجنة وخلق لها اهلا والزمو المعتزلة بانهم جعلوا انه يقع في ملكه ما لا يريد ويقال ان بعض ائمة اهل السنة احضر للمناظرة مع بعض ائمة المعتزلة فلما جلس المعتزلي قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال السني سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فقال المعتزلي ايشاء ربنا ان يعصى فقال السني أفبعضي ربنا قهرا فقال المعتزلي ارايت ان منعي الهدى وقضى على بالردى احسن الى او اساء فقال السني ان كان منعك ما هو لك فقد اساء وان كان منعك ما هو له فانه يختص برحمته من يشاء فانقطع. (ف)

الحكمة فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب (ع)

فَاعْزُمُوا^١ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ شَيْئًا فَعَطِينِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ. [راجع: ٦٣٣٨]

اي فاعظوا المسألة ولا تعلقوها بالمشية (ع) اي لان التعليق يؤهم امكان اعطائه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله لا مكروه له (ف)

٧٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُمْ أَلَا تَصَلُّونَ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ

أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ^٢ فَخِذَهُ وَيَقُولُ:

«وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا»^٣. [راجع: ١١٢٧]

٧٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ [عَنْ]

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ [تَفِيءُ] وَرَقَةٌ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا [انتهى] الرِّيحُ تَكْفُفُهَا^٤ فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ

وَكَذَلِكَ [كَذَا] الْمُؤْمِنُ يَكْفُفُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ. [راجع: ٥٦٤٤]

اي بالمصيبة اي بالهزيمة وسكون الرءاء وفتح الزاوي وهو شجر الصنوبر وقيل اي الصلبة المكتنزة ليست بجوفاء ولا رخوة (ك) بفتح الرءاء وهو الشجر الصلب (ك)

٧٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ [يَقُولُ] إِنَّمَا بِقَاؤُكُمْ فِيمَا [فِيْمَنْ] سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى

غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوَرَةِ التَّوَرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ

الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهَا [بِهِ] حَتَّى صَلَوةُ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَتِ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ

الشَّمْسِ فَأَعْطِيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوَرَةِ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا [أَعْمَالًا] وَأَكْثَرُ أَجْرًا [جَزَاءً] قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ

أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [أَجُورِكُمْ شَيْئًا] قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

فان قلت هل فيه دليل للمعزلة حيث قالوا والذي يقدر العمل هو مستحق والرائد عليه فضل قلت قال اشارة الى الكل اي كله فضلي واطلق عليه الاجر لمسايقته لان كلا منهما يترتب على العمل (ك)

٧٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ [حَدَّثَنَا الْمُسْنَدِيُّ] [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ [قَالَ] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ

الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا

وَلَا تَسْرِقُوا [وَلَا تَزْنُوا] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِيَهْنَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي [تَعْصُوا] فِي مَعْرُوفٍ^٦

فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطُهْرٌ وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ

عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ لَهُ. [راجع: ١٨]

١ قوله: فاعزموا اي اجزموا ولا ترددوا من عزمتم على الشيء اذا صممت على فعله وقيل عزم المسألة وقيل العزم بالمسألة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة. (ف)

٢ قوله: يضرب في ضرب رسول الله ﷺ فخله وقراءته الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدال. (ع. ك)

٣ قوله: شيء جدلا فان قلت تقدم في مناظرة آدم وموسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام «ان آدم حج موسى» يعني غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتيها فالغلبة للنبي ﷺ. (ك)

٤ قوله: مثل المؤمن الخ قال ابن بطال المؤمن اذا جاء امر الله انطاع له واذا جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن عنه البلاء اعتدل قائما بالشكر والكافر يسهل عليه اموره في عافية وسلامة بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه. (كرمانى)

٥ قوله: تكفنها بضم الفوقية وفتح الكاف وتشديد الفاء المكسورة بعدها همزة كذا في القسطلاني وفي نسخة عتيقة ضبط مع هذا بفتح الاول والثالث مع سكون الكاف. (ع)

٦ قوله: في معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امره معروف بين الناس اذا اراده لا ينكروته والمعروف النصيحة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمتكر ضد كل ذلك. (جمع)

٧٤٦٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ [بْنِ دَاوُدَ] كَانَ لَهُ سِتُونَ^١ امْرَأَةً فَقَالَ لِأَطْوَفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي فَلَتَحْمِلَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ [مِنْهُمْ] وَلَتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُمْ إِلَّا امْرَأَةً وَلَدَتْ شَيْقَ [جَاءَتْ شَيْقَ] [يَشِيقُ] غُلَامٌ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَفْتَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٧٤٧٠- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ^٢ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ^٣ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ طَهُورٌ بَلْ هِيَ حُمَى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذَنْ. [راجع: ٣٦١٦]

٧٤٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ جَمِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ^٤ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ جَمِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا جَمِينَ شَاءَ فَقَضُوا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّأُوا إِلَى^٥ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ فِقَامٌ فَصَلَّى. [راجع: ٥٩٥]

٧٤٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] وَالْأَعْرَجِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ^٦ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَافَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنْتَنِي (٣) اللَّهُ.

٧٤٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِمْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

١ قوله: ستون لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى ﴿والقينا على كرسيه جسدا﴾ واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان. (ك)

٢ قوله: محمد قال ابن السكن بالفتح حنين ابن سلام وقال الكللابي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المشي وعن ابن حوشب بالهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالثلثة والقاف والفاء. (ك)

٣ قوله: يعود من عاد المريض اذا زاره قوله: لا بأس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله: قال الاعرابي طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي تفور من الفوران وهو الغليان قوله: تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنسوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت. (ع)

٤ قوله: ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي ﷺ هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خير وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الخديبة اقبل النبي ﷺ من الخديبة ليلا فنزل فقال من يكلا لنا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله ﷺ ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله: ﷺ ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلد وتالم وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي ﷺ ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله ﷻ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها (ع)

٥ قوله: الى ان طلعت الشمس وايضت اي ارتفعت قيل كذا قال ههنا وقال في خبر بلال حين كلاً لهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم. (ع)

٦ قوله: استبَّ بمعنى تسابَّ قوله: لا تخبروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم اولا وتخبروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير قوله: يصعقون بفتح العين من صعق بكسرهما اذا اغمي عليه او هلك قوله: باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله ﷺ مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الا فضيلة على الاطلاق قوله: عن استثنى الله اي في قوله: فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله (عيني)

(١) استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام.

(٢) بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي. (ع)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: عن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله﴾. (عيني)

مَالِكٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
اي يقصد اتيانها (ك) ع
 [راجع: ١٨٨١]

٧٤٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فَأُرِيدُ [فَأَنَا أُرِيدُ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأَمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٦٣٠٤]
اي متحققة الاجابة متعينة القول (ك) ع
فيه المطابقة (ع)

٧٤٧٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ ٢ بَنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي ٣ عَلَى قَلْبٍ فَزَعَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَعَهُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَقْرِبِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَظْمٍ.

٧٤٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ وَرَبَّمَا قَالَ جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ بِمَا [مَا] يَشَاءُ [مَا شَاءَ].
مر الحديث بهذا السند والمتن عامر أو حارث (ع)
حماض بن أسامة (ع)
ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ع)
اي فالتقيرة في علمه بأنه سيفع (ف)
فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفاء واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا في قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر (ك)
 [راجع: ١٤٣٢]

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ أَرْحَمَنِي إِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ وَلِيَعْرِمْ مَسْأَلَتَهُ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَكْرَهُ لَهُ. [راجع: ٦٣٣٩]
اي لينجزه ولا يعلقه (ك)
ابن ميه (ع)
هو اما ابن موسى الخثمي بفتح المعجمة وشدة القوافية واما ابن جعفر البلخي (ك)
مطابقته للترجمة ظاهرة

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ [قَالَ] حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُنْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى أَهُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بَنِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ (١) إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] مُوسَى فِي مَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ فَقَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى [اللَّهُ] إِلَى مُوسَى بَلَى [بَلَا] عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ قَالَ مُوسَى ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ. [راجع: ٧٤]
المسند (ع)
كان اسمه بلقيش بفتح الباء الموحدة واسكان اللام وبالفتح مفسورا وكتبه ابو العباس (ك) ع
اي تجادل وتناظر (ع) ك
عبد الرحمن بن عمر
يفتح الحاء وكسر هاء وسكون الصاد ويفتحها وكسر الضاد سمي له لانه جلس على الارض اليابسة فكسارت خضرة (ك) ع
بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية اي لقاء (ك) ع
اي جماعة (ع)
هو يوشع بن نون بضم النون (ع)

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من بقية الآية التي قص الله فيها قصتهما وهو سجدني ان شاء الله صابرا
الحكم بن نافع (ع)
ابن ابي حمزة (ع)
محمد بن مسلم (ع)
اخرجه ثانيا من طريق المذاكرة كذا في ع

١ قوله: ولا الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة. (مجمع)
 ٢ قوله: يسرة بفتح الباء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لحم وهو ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال السمعاني لحم وجدام قبيلتان من اليمن. (ع)
 ٣ قوله: رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقلب البر وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابوبكر عبدالله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعقري بفتح المعجمة وسكون الموحدة السيد ويقري بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفري بسكون الراء وتخفيف الباء وبكسرهما وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشياطين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله ﷺ فكان هو ﷺ صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس ووضح الاصول والفروع فخلفه ابوبكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في خلافته فثبته امر المسلمين بالقلب لما فيها من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ "وفي نزع ضعف" الى آخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه اما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب. (ك)
 (١) اي الطريق الى اجتماعه. (ك) ع

السَّمَوَاتِ شَيْئًا فَإِذَا فُزِعَ [فُرِعَ] عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ [وَسَكَتَ] [وَوَسَّتَ] الصَّوْتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَادَوْا ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾ وَيُذَكِّرُ (١) عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ [سَمِعُهُ] مَنْ قَرُبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ

أى لا ملك الا انا ولا مجار الا انا وتعريف الخبر دليل الحصر واعتبار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحيوية والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليتمكن المجازاة على الكليات والمجزيات قولا وفعلًا (ك) ع) اى يقول ليدل على الترجمة (ع) ك)

٧٤٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانُ (٢) يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا ﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي [الَّذِي] قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ قَالَ ٣ عَلِيُّ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ

[قَالَ] حَدَّثَنَا عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا قَالَ عَلِيُّ قَالَ سُفْيَانُ [وَقَالَ سُفْيَانُ] قَالَ عَمْرٍو سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ عَلِيُّ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ ٤ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرٍو

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِعَ [فُرِعَ] ٥ وَقَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٍو فَلَا أَذْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا. [راجع: ٤٧٠١]

٧٤٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَذِنَ ٦ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ [لِلنَّبِيِّ] يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ وَقَالَ ٧ صَاحِبُ لَهُ يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ [أَنْ يَجْهَرَ بِهِ] [أَنْ يَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ]. [راجع: ٥٠٢٣]

أى قال سُفْيَانُ نعم سمعته وهذا يشعر ان كلامه كان على طريق الاستفهام من سُفْيَانَ القائل على

من قولهم فرغ الراد اذا لم يبق منه شيء (ع) يعنى ابن دينار (ف)

١ قوله: فيناديهم بصوت الخ حمله بعض الاثمة على مجاز الحذف اى يامر من ينادي واستبعده بعض من اثبت الصوت بان في قوله: يسمعه من بعد اشارة الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوه صمقوا كما في الحديث الذي بعده واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره اذ لا يوجد شيء من صفاته في ذوات المخلوقين فقال غيره معنى يناديهم يقول وقوله بصوت اى مخلوق غير قائم بذاته والحكمة في كونه خارقا لعادة الاصوات المخلوقة المعتادة التي يظهر التفاوت في سماعها بين القريب والبعيد هي ان يعلم ان المسموع كلام الله كما ان موسى لما كلمه الله كان يسمعه من جميع الجهات وقال البيهقي الكلام ما ينطق به المتكلم وهو المستقر في نفسه كما جاء في حديث عمر وكنت زورت في نفسي مقالة قال فسماه كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج فهو بخلاف ذلك والباري عزوجل ليس بذى مخارج فلا يكون كلامه بحروف واصوات فاذا فهمه السامع تلاه بحروف واصوات ثم ذكر حديث جابر عن عبدالله بن انيس وقال اختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح عن النبي ﷺ فان كان ثابتا يرجع الى غيره لما في الحديث الذي قبله وفي الحديث الذي بعده ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيحتمل ان يكون الصوت للسماء او للملك الآتي بالوحي او لاجنحة الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة واثار في موضع آخر الى ان الراوي اراد فينادي نداء فعبر عنه بقوله بصوت وهذا حاصل كلام من نفي الصوت من الاثمة ويلزم منه ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله كلامه بل اهتمهم اياه وحاصل الاحتجاج بالنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها التي عهد انها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرواية قد تكون من غير اتصال اشعة كما سبق سلمنا لكن تمنع القياس المذكور وصفة الخالق لا تقاس على المخلوق. (فتح الباري)

٢ قوله: وهو العلي الكبير وقع في تفسير سورة الحجر بالسند المذكور ههنا بعد قوله: وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع هكذا الى آخر ما ذكر من ذلك وهذا مما يبين ان التفريع المذكور يقع للملائكة في الدنيا وان الضمير في قلوبهم للملائكة لا للكفار بخلاف ما جزم به من قدمت ذكره من المفسرين. (ف)

٣ قوله: قال على الخ هو ابن المديني ايضا اراد بهذا ان سُفْيَانَ حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالنعنة كما في الطريق الاول. (عيني)

٤ قوله: قال نعم مراده ان ابن عينية كان يسوق السند مرة بالنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستفهمه علي عن ذلك فقال نعم. (ف)

٥ قوله: فرغ هو بالراء المهملة والغين بوزن القراءة المشهورة وقع للاكثر ههنا كالقراءة المشهورة والسياق يؤيد الاول كذا في ف. قوله: هكذا اي بالراء والغين المعجمة قوله فلا ادري سمعه هكذا ام لا اي ا سمعه عمرو عن عكرمة او قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءته قيل كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعاً واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا كذا في ع.

٦ قوله: ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء ما استمع للنبي ﷺ وكلمة ما الثانية مصدرية اي استماعه اي كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته قال الكرمانى: فهم البخاري من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب قلت: فيه موضع التامل كذا في ع.

٧ قوله: قال صاحب له اي لابي هريرة اراد ان المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سُفْيَانُ بن عينية المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة. (ع)

(١) بصيغة التمريض. (ع)

(٢) قال الكرمانى: بلفظ صفوان ينفذ فيهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة او من المنفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ثم قال ويحتمل ان يراد ان غير سُفْيَانَ قال ان صفوان يفتح الفاء فلا اختلاف في الفتح والسكون وينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سُفْيَانَ وغيره وسياق على في هذه الرواية يخالف هذا الاحتمال لكن وقع زيادة ينفذهم في رواية سُفْيَانَ التي اخرجها ابن ابي حاتم فيقوي ما قال. (ف) الصفوة الحجر الصلد الفخم لا يثبت جمعه صفوان ويحرك كذا في القاموس.

٧٤٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبِّي [الله] أَنْ يُبَشِّرَهَا بِمِثْلِ مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٨١٦]

من الغيرة (ع) مصدرية أى كغيرتى
 أى لقد أمر النبي ﷺ به (ع)

عروة بن الزبير (ع)

حماة بن أسامة (ع)

فتح الباء الموحدة وسجّل العين المهملة وباءت المنة (ع)

(١) هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما يتبادر الذهن الى انه ابن راشد وليس كذلك فافهم. (ع)
 (٢) قال الله تعالى ﴿انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ فسرهُ ابو عبيدة بلقى عليك الخ والحطاب للنبي ﷺ ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جرير بن العلاء يتلقى اى ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى على محمد ﷺ القاء جسمانيا. (ع)
 (٣) حبة الله للعباد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا حبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه. (ك. ع)

(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَنْزَلَهُ^١ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] بَيْنَ (١) [مِنْ] السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

الغرض اظهار مرجع ضمير بينهما

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي^٢ إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ^٣ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى

الْفُطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا (٢) [خَيْرًا]. [راجع: ٢٤٧]

أي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة (ك ع)

٧٤٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ

ابن عيينة (ع)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ (٣) اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزَمْ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْهُمْ^٤ (٤) [وَزَلِّزْ بِهِمْ] زَادَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٢٩٣٣]

٧٤٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا

[وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا]﴾ قَالَ أَنْزَلْتُ (٥) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ

وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ (٦) [وَلَا تَخَافُ بِهَا]﴾ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿وَلَا

تَخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ. (٧) [راجع: ٤٧٢٢]

المقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط (ك ع)

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ^٥ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الآية: الفتح: ١٥]

﴿إِنَّهُ﴾ لَقَوْلٌ فَصْلٌ حَقٌّ [الْحَقُّ] وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ بِاللَّعِبِ.

في غير رواية أبي ذر بعير الف ولا م (ع)

فسر قوله وما هو بالهزل بقوله باللعب (ع)

٧٤٩١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: انزله بعلمه نقل في تفسير الطبري انزله تعالى اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه قال ابن بطال: المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كاتزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة سلفا وخلفا واما الاول فهو على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبرئيل عن الله تعالى وبلغه جبرئيل الى محمد ﷺ وبلغه ﷺ الى امته. (ف) ولا تعلق للقدرية في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا يتقسم ولا يتجزأ وانما معنى الانزال هو الافهام. (ع)

٢ قوله: الجأت ظهري اليك اي اعتمدت عليك قوله: رغبة ورهبة اليك اي فوضت امري اليك رغبة اليك والجات ظهري اليك رهبة من المكارة لانه لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجى الا اليك بالهمز في الاول وقد يخفف للمزاوجة وتركه في الثاني كعصا ويجوز نصبه وتنوينه وخمسة وجوه لا حول ولا قوة قوله: لا ملجأ اي لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك. (مجمع)

٣ قوله: انزلت فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفلى فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله او استعارة مصروفة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب وازافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه. (ك)

٤ قوله: زلزلهم في رواية السرخسي زلزل بهم وفي رواية غيره زلزلهم. (ع) الزلزلة لغة الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وههنا كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امهم مضطربا متقلقلًا غير ثابت وتخصيص وصف منزل الكتاب اشارة الى قوله تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ (مجمع)

٥ قوله: يريدون الخ قال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحاديثها ما اراد في الابواب كلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلمًا ولا يزال والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا كما تقدم نقله عن قاله وانه وان كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يليق به على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصروفة بهذا المراد. (ف) معنى قوله تعالى ﴿يريدون ان يبدلوا كلام الله﴾ هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله افكهم فيه وامر الله رسوله ان يقرء عليهم ﴿قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا﴾ فاعلمهم بذلك وقطع اطماعهم بخروجهم معه فلما راوا الفتوحات قد تهيأت لرسول الله ﷺ ارادوا الخروج معه رغبة منهم في المغام فانزل الله تعالى ﴿سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم﴾ الآية فهذا معنى الآية ان يبدلوا امره له ﷺ بان لا يخرجوا معه فقطع الله اطماعهم من ذلك مدة ابامه عليه الصلوة والسلام بقوله ﴿لن تخرجوا معي ابدا﴾ (ع)

(١) في رواية أبي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة. (ع)

(٢) اي اجرا عظيما بدليل التكرار وفي بعضها مكانه خيرا. (ع)

(٣) هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي ﷺ. (ك ع.)

(٤) فان قلت ذم النبي ﷺ السجع واجب بانه ذم سجعا كسجع الكهان في تضمينه ابطلا او في تحصيله بالتكلف. (ك ع.)

(٥) من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدرج بحسب الوقائع والمصالح. (ع)

(٦) فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهى لا للنهي. (ك)

(٧) قال الحافظ ابوذر فيه تقديم وتأخير تقدير واسمهم حتى ياخذوا عنك القرآن ولا تجهر. (قس)

هذا من الأحاديث القدسية وكذا ما بعده إلى آخر الخامس (ف)
 قَالَ اللَّهُ يُؤْذِينِي ١ ابْنُ أَدَمَ يَسْبُ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [راجع: ٤٨٢٦]

٧٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ٢ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ [حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] [حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَرَاهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ الصَّوْمُ ٣ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ [أَكْلَهُ وَشَرْبَهُ وَشَهْوَتَهُ] مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ (١) أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْكِ. [راجع: ١٨٩٤]

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ٤ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْفِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَى [فَنَادَاهُ] رَبِّهِ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ (أُغْنِيكَ) عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى (٢) بِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَنْتَزِلُ [يَنْزِلُ] ٥ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ. [راجع: ١١٤٥]

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ ٦ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٣٨]

٧٤٩٦- وَيَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ (٣) أَنْفَقَ عَلَيْكَ. [راجع: ٤٦٨٤]

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ ٨

١ قوله: يؤذيني الخ هذا من التشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى بما لا يليق وبأول اليد بالقدره والدهر بالمدهر اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على تنزيهه عن كون نفس الزمان لفظ قلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات انا الدهر بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه قال الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعرفون بالله لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسيبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر فقال الله لهم لاتسبوه على انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرفه. (ك)

٢ قوله: حدثنا ابو نعيم يريد الفضل بن دكين الكوفي الحافظ المشهور القديم وليس هو الحافظ المتأخر صاحب الحلية المستخرج وقوله ثنا الاعمش كذا للجميع الا لابي علي بن السكن فوقع عنده حدثنا ابونعيم ثنا سفیان هو الثوري ثنا الاعمش زاد فيه الثوري قال ابو علي الجبائي والثواب قول من خالفه من سائر الرواة و رأيت في رواية القاسبي عن ابي زيد المروزي حدثنا ابونعيم أراه حدثنا سفیان الثوري حدثنا فحذف لفظ قال بين قوله: اراه وحدثنا فاراه بضم الهزلة اي اظنه وابو نعيم سمع من الاعمش ومن سفیانين عن الاعمش لكن سفیان المذكور ههنا هو الثوري جزما وعلى تقدير ثبوت ذلك ففقال اراه يحتمل ان يكون البخاري ويحتمل ان يكون من رواته وهو الراجح. (ف)

٣ قوله: الصوم لي وجه التخصيص مع ان سائر العبادات لله تعالى هو انه لم يعبد احد غير الله تعالى به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا هم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما قوله: والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله: فرحة حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقبل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل قوله: يلقا ربه اي في القيامة كذا في ك.

٤ قوله: من ذهب هل كان جراد حقيقة ذا روح ذا جسم ذهب او على شكله بلا روح والظاهر الثاني. (مجمع)

٥ قوله: ينزل من النزول كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين ينزل من باب التفضل. (ع) فان قلت هو منزله عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من التشابهات فاما التفويض واما التناويل بنزول ملك الرحمة ونحوه. (ك) ليس في هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدي الى التجسيم وتاويله يؤدي الى التعطيل والسلامة في السكوت والتفويض. (ع) والغرض من الحديث ههنا قوله: فيقول الخ وهو ظاهر في المراد سواء كان المنادي به ملك بامر اولي لان المراد اثبات نسبة القول اليه وهي حاصلة على كل من الخاتين وقد نهت على من اخرج الزيادة المصححة بان الله يامر ملكا فينادي في كتاب التهجد وتاول ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح بقبول الدعاء وان تلك الساعة من مظان الاجابة وهو معهود في اللغة تقول فلان نزل لي عن حقه يعني وبه قال والدليل على انها صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصيح انه حادث. (ف)

٦ قوله: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة حديث مستقل وقوله قال الله الخ قطعة من حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما انه سمعه من رسول الله ﷺ مع النبي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم. (ك ع)

٧ قوله: عن ابي هريرة فقال الخ كذا اورده ههنا مختصرا والمقاتل جبرئيل كما تقدم في باب تزويج خديجة في اواخر المناقب عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل بهذا السند عن ابي هريرة فقال يا رسول الله هذه خديجة الى آخره وبهذا يظهر ان جزم الكرمانى بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود. (ف) هذا تشنيع بلا وجه لان مقصود الكرمانى النظر الى ما ورد هذا مختصرا ولم يجزم بانه موقوف. (ع)

٨ قوله: انتك وفي رواية المستملي ههنا تاتي بك بصيغة الفعل المضارع. (ع)

(١) لا يتصور الطيب عند الله الا بطريق الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب من ريح المسك. (ع)

(٢) بكسر الغين المعجمة مقصورا من غير تنوين ولا نافية للجنس. (قس)

(٣) اي على عباد الله يتفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة. (ك ع)

[تَأْتِيكَ] بِإِنَاءٍ^١ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ إِنَاءٌ أَوْ شَرَابٌ [وَأَوْ] إِنَاءٌ فِيهِ شَرَابٌ [فَأَقْرَبَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ^٢ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ٣٨٢٠]

بالمهملة والمعجمة المفتوحين الصياح واللطف (ك)

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ [ابْنِ مُنَبِّهٍ] عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي^٣ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. [راجع: ٣٢٤٤]

٧٤٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ

ابن غيلان (ك)

طَاوُسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ

أي منورهما أو مدبر امرهما (مجمع)

الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ

القيم القائم بذاته القيم لغيره (ك)

الْحَقُّ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ

أي يوم القيامة (مجمع)

خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ^٥ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. [راجع: ١١٢٠]

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ

مصرع النمر بالنون (ك)

بفتح الهمزة واسكان الحاتية وباللام

الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنَ عُتْبَةَ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ

بشديد القاف النبي بالمثلثة (ك)

بسكون اللام (ك)

النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكُلُّ حَدَّثِي^٦ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحَيَّا يُنْزِلُ وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنْزِلُ

فيه المطابقة

اللام للتأكيد

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا وَأَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ: ﴿إِنَّ الدِّينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشَرَ

الآيَاتِ [النور: ١١-٢٠]. [راجع: ٢٥٩٣]

٧٥٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

الجزائي بكسر المهملة وخفة الراء (ك)

ﷺ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا^٧ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا فَإِنْ [فَإِذَا] عَمَلَهَا فَاتُكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا

فيه المطابقة

مِنْ^٨ أَجْلِي فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْ فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمَلَهَا فَاتُكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى

سَبْعِ مِائَةٍ [ضِعْفٍ].

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

ضد اليمين (ك)

بفاعل التزويد بالراء ثم الراء (ك)

بَكْرٍ الرِّاءِ الْمَشْدُودِ وَالَّذِي فِي الْيُونَنِيَّةِ فَتُحْمَا (قَس)

١ قوله: ببناء فيه طعام أو إناء أو شراب كذا للاصيلي وامي ذر وفي رواية لامي ذر وإناء فيه شراب وكذا للباقيين وقد تقدم في أواخر المناقب إدام أو طعام أو شراب وقال الكرمانى قوله: ببناء فيه طعام أو إناء شك من الراوى هل قال فيه طعام أو قال إناء فقط لم يذكر ما فيه ويجوز في قوله: أو شراب الرفع والجر. (ف)

٢ قوله: من قصب هو لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وفيه إشارة إلى قصب سبقها في الإسلام. (مجمع)

٣ قوله: لعبادي الإضافة للتشريف أي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين. (ك)

٤ قوله: أنت نور السموات والأرض أي منورهما يعني كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك والأجرام النيرة بدائع فطرتك والحواس والعقل خلقك وعطيتك. (مجمع)

٥ قوله: وإليك حاكمت أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن. (مجمع)

٦ قوله: وكل حديثي طائفة أي قال الزهري كل من الأئمة المذكورين حديثي بعضا من حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها وقوله: يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا. (ك)

٧ قوله: فلا تكتبوها فإن قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين وأصر عليه عصي في الحال وهو له سيئة وإن لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الإصرار عليه عملا من أعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لأنه لم يكتب

له تلك السيئة التي أرادها بل المكتوب شيء آخر وهو المواخذة به لا تلك السيئة. (ك) استدلل بمفهوم الغاية في قوله: فلا تكتبوها حتى يعملها وبمفهوم الشرط في قوله: فإذا عملها فأتكتبوها له بمثلها من قال إن العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع. (ف)

٨ قوله: من أجلى أي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لأن ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فأتكتبوها حسنة لأن القصد إلى الحسنة حسنة وهي عمل من الأعمال القلبية وإلى سبع مائة ضعف أي منتهيا إلى سبع مائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. (ك)

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ^١ الرَّجْمُ فَقَالَ [قَالَ] مَوْ^٢ قَالَتْ [فَقَالَتْ] هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ فَقَالَ^٣ [قَالَ] أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ قَالَتْ^٤ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ لَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. [راجع: ٤٨٣٠]

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ مَطَرٌ^٥ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [وَقَالَ] قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي^٦ وَمُؤْمِنٌ بِي. [راجع: ٨٤٦]

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ^٧ (١) عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ.

٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنَا [لَأَنَا] عِنْدَ (٢) ظَنِّ عَبْدِي بِي. [راجع: ٧٤٥٥]

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَجُلٌ^٨ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِذَا [فَإِذَا] مَاتَ فَاحْرَقُوهُ [فَحَرَّقُوهُ] وَادْرُؤْ [ادْرُؤْ] يَصْفُهُ فِي الْبَرِّ وَيَصْفُهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ [لِيَجْمَعَ] مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ [فَأَنْتَ] أَعْلَمُ فَغَفَرَ لَهُ. (٣) [راجع: ٣٤٨١]

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ (٤) عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَيْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ [قَالَ] إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا وَرَبَّمَا قَالَ سَمِعْتُ الْمَهْمَلَةَ وَاسْكَانَ الْمِيمِ الْإِنصَارَى (ك)

- ١ قوله: قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذي رحم من ذوي الارحام في الارث. (مجمع)
- ٢ قوله: فقال له اي قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ اي المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام. (ك) قوله: هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ من القطيع. (مجمع)
- ٣ قوله: فقال لا ترضين قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مأمور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الكلام الثاني فساد نقله. (ك)
- ٤ قوله: قالت بلى قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتي منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شأنها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتحمس المعاني غير ممتنع في القدرة. (ف)
- ٥ قوله: مطر النبي ﷺ مطر بضم الميم اي وقع المطر بدعائه ﷺ او نسب ذلك اليه لان من عذاه كان تبعا له. (ف)
- ٦ قوله: كافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بي وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته. (ك)
- ٧ قوله: اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعانته ما هناك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك. (ف) تقدم الحديث في كتاب الرقاق وتامه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله. (ك)
- ٨ قوله: رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل اذا مات فاحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر تخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه ﷻ وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمانه ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز الكفر عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مغرقا لا يعذبني وانت اعلم جملة حالية او معترضة. (ك)
- (١) فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت لانها ممكنة مع عدم تمني لان النهي محمول على حال الحياة المستمرة اما عند المعاناة والاحتضار فلا يدخل تحت النهي بل هي مستحبة. (فس)
- (٢) اي بالغفران اذا استغفر والقبول اذا تاب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل العفو. (ك) فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء. (ط) اي اعامله على حسب ظنه بي وتوقعه مني والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اي انا عند يقيني بي وعلمه بان مصيره الى وحسابه على وان ما قضيت له من خير وشرا فلا مرد له اي اذا تمكن في مقام التوحيد قرب بي بحيث اذا دعاني اجيب له. (مجمع)
- (٣) قوله: فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشي انما يخشى من جهة عصيانه وخذلانه عنده وان استظهر يرجو رحمة تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشي ينظر الى معاصيه ويخاف منها. (ح)
- (٤) الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها. (ك)

أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ وَرَبِّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَاغْفِرْهُ [فَاغْفِرْ لِي] فَقَالَ رَبِّي أَعَلِمَ [عَلِمَ] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 [الذُّنُوبَ] وَيَأْخُذُ بِهِ [بِهَا] غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ [أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ] رَبِّ أَذْنَبْتُ أَوْ
 أَصَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ [فَاغْفِرْ لِي] فَقَالَ أَعَلِمَ [عَلِمَ] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 أَذْنَبَ ذَنْبًا وَرَبِّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا قَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي^١ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ
 بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا [ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ].

٧٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ
 الصُّرَيْ (ع) ك) يروي عن أبيه سليمان ابن طرخان التميمي (ع)
 عَبْدُ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخَدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيْمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ [قَبْلَهُمْ] قَالَ كَلِمَةً يَعْني أَعْطَاهُ
 سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ (ع) أي في جملتهم (ك) شك من الراوي (ع) تفسير قوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا
 اللَّهُ مَالًا وَلَوْ كَذَا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ [حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ] قَالَ لِبَنِيهِ أَيُّ ٢ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ ٣ [لَمْ يَبْتَئِرْ]
 [لَمْ يَأْتِرْ] أَوْ لَمْ يَبْتَئِرْ ٤ [لَمْ يَبْتَئِرْ] عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ [عَلَيْهِ] يُعَذِّبُهُ فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ
 مِنْ سَحَابٍ الْبُؤَاءِ وَمِنْهُ سَلْسُ حَقِيقٍ (ع) بمعنى الدق والطعن (مجمع)
 فَحَمًّا فَاسْحَقُونِي أَوْ قَالَ فَاسْحَكُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي ٥ فِيهَا قَالَ [فَقَالَ] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ مَوَائِيفَهُمْ عَلَى ذَلِكَ
 الْقَوْمِ الْجَمْعُ الطَّائِفِ (قاموس) شك من الراوي وهو ويروي قاسم كوني باللهاء بدل الحاء المَهْمَلَةِ وقال الخطابي ويروي فاسحلوني يعني باللام ثم قال معناه ابردوني بالسحل وهو المبرد ويقال المبرادة سحالة (ع)
 وَرَبِّي ٦ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُنْ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ اللَّهُ أَيُّ عِبْدِي مَا حَمَلْتُكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ
 قَسَمَ مِنَ الْمَخِرِ بِذَلِكَ عَنْهُمْ تَأْكِيدًا لَصَدَقَ (ع) عصف الرياح اشتدت فهي عاصفة وعاصف (قاموس) فيه المطابقة كذا في (ع) القائل هو سليمان النسي ودخل الكرماني فحزم بأنه قتادة (ف)
 قَالَ مَخَافَتُكَ أَوْ ٧ فَرَّقَ [فَرَقًا] مِنْكَ قَالَ فَمَا تَلَاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَا ٨ تَلَاَفَاهُ غَيْرُهَا فَحَدَّثَتْ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ سَمِعْتُ
 عَائِدَ إِلَى التَّرْجِمَةِ في نسخة عتيقة بالرفع والنصب عبد الرحمن النهدى

حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَئِرْ. [راجع: ٣٤٧٨]
 ابن سليمان (ع) بالراء بلا شدة
 وَقَالَ خَلِيفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَئِرْ فَسَرَهُ قَتَادَةُ لَمْ يَدْخِرْ.
 ابن خياط البصري (ك) بالو أي جنحاً (ك)

١ قوله: اعلم عبدي الخ قال ابن بطلان في هذا الحديث ان المصير على المعصية في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له تغليبا لحسنته التي جاء بها وهي اعتقاده ان له ربا خالقا يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَاتٍ﴾ ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصير والتائب ولا دليل في الحديث على انه تاب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجردة لا يفهم منه ذلك وقال غيره شروط التوبة ثلاثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعبر بالرجوع عن الذنب لا يفيد معنى الندم بل هو الى معنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشيتان عن الندم لا اعلان معه ومن ثم جاء الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم وخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه (ف)

٢ قوله: اي أب قال ابو البقاء هو بنصب اي انه خبر كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز الرفع وجوابهم بقولهم خير اب الاجود النصب على تقدير كنت خير اب فوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت خير اب.

٣ قوله: لم يبتثر بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء مهملة قال في المصاييح وهو المعروف في اللغة. (فس) اي لم يقدم لنفسه ولم يدخره من باراته وابتارته. (مجمع)

٤ قوله: ولم يبتز بالزاي بدل الرائ فقال في المطالع وقع للبخاري في كتاب التوحيد على الشك في الراي والزاي وفي بعضها لم يأتبر اي لم يقدم. (فس)
٥ قوله: فأذونه بهمة قطع ومعجمة وباسقاطها في اليونينية يقال ذرى الريح الشء وأذرتة أطارته وأذهبتة (قس)

٦٦ قوله: وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره ويحتمل ان يكون حكاية الميثاق الذي اخذه اي قال لمن اوصاه قل وربي ليفعلن ذلك وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك قال القاضي: عياض. وفي بعض نسخه وذري قال فان صحت هذه الرواية فهو وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النسخ

٧ قلنا: أو فرق، بفتح الفاء، والء، الشك من الاء، ومعناها واحد، ومخافتك، ومعطوفه، فع قال البدر الدمامني: خبر مستدأ محذوف أي الحامل، لي مخافتك أو فرق

منك فان قلت هلا جعلته فعلا بفعل مقدر اي حملني على ذلك مخافتك قلت بوجهين احدهما انه اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه كلا حذف واما الفعل فانه غير الفاعل الوجه الثاني ان التشاكل في جملة السؤال والجواب مطلوب ولا خفاء بان قوله: ما حملك على ان فعلت ما فعلت جملة اسمية فليكن جوابها كذلك لمكان المناسبة ولك على هذا ان تحمل مخافتك مبتدأ والخبر محذوف اي حملني (قس).

٨ قوله: فما تلافاه بالفاء ما تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء مخدوفة عند من جوز حذفها او المراد ما تلافي عدم الانتثار لاجل ان رحمه او بان رحمه. (ك. ع.) ويشكل على هذا ما مر من قوله: ان يقدر الله يعذبه فان ظاهره انه كان شاكا في قدرة الله تعالى وهو كفر فكيف تلافاه الله بالرحمة فقال صاحب الجمع قدر بالتخفيف للجمهور بمعنى ضيق وبالتشديد لبعض بمعنى قدر على العذاب ان قدر بالتخفيف والتشديد اي قضاه وليس هو شكا في القدرة والا كفر فلا يغفر وقيل قاله وهو مغلوب على عقله بالخوف والدهش او هو بالشك جهل صفة الله بالقدرة والجاهل لا يكفر بل الجاحد على الاصح. (ك) او كان في شرعهم جواز غفران الكفر او بمعنى ضيق وناقشه في الحساب او ان الجاهل بالصفات غنره البعض فان العارف بها قليلا. ولذا قال الخواريون خلص اصحاب عيسى عليه السلام بسطيم ربك ان ينزل عليه السلام او هو في زمان الفترة حين ينفع مجرد التوحيد.

(٣٦) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ^(١)

٧٥٠٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعْتُ^١ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَدْخِلْ^٢ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ثُمَّ أَقُولُ

أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَاجِع: ٤٤] ^(ع) يعني عند قوله ادنى شيء يضم أصابعه ويشير بها (ع) بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي نحن (ع) حيث يقلله وقت قوله ادنى شيء ويشير إلى رأس أصبع بالقلعة (ك)

٧٥١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزَنِيُّ قَالَ اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَهَبْنَا [فَذَهَبْنَا] مَعَنَا يَثَابُ [الْبُنَانِي] إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ [فَسَأَلَهُ] لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافِقْنَاهُ بِصَلَّى الضُّحَى فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَقُلْنَا لِثَابِتٍ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ

يَا أَبَا حَمْزَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاءُوا [جَاءُوكَ] يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ لَدَمْ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ [لَنَا] إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ^٣ يَا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ

خَلِيلُ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَمُوسَى فَإِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهَ [كَلِمَهُ اللَّهِ] فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونَ [فَيَأْتُونَنِي] فَأَقُولُ

[فَيَقُولُونَ] أَنَا لَهَا فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي [فَيُلْهِمُنِي] مَحَامِدَ [بِمَحَامِدٍ] أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَامِدِ وَآخِرُ [فَأَخِرُ] لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّتِي أُمَّتِي فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّتِي أُمَّتِي فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُهُ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِبَيْتِكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّتِي أُمَّتِي فَيَقَالَ [فَيَقُولُ] أَنْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى^٥ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ

١ قوله: شفعت بضم المعجمة وكسر الفاء المشددة من التشفيح وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه قاله في الكواكب ولاي ذر عن الكشميهني بفتح المعجمة والفاء مع التخفيف. (ق) ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأن السياق يدل عليها من التشفيح وقوله يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر. (ع) والذي اظن ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه كعادته فقد اخرج ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي عاصم احمد بن جواس بفتح الجيم والتشديد عن ابي بكر بن ابي عياش ولفظه «اشفع يوم القيامة فيقال لي لك من في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك من في قلبه شيء» فهذا من كلام الرب مع النبي ﷺ. (ف)

٢ قوله: يا رب ادخل الجنة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله سبحانه هو الذي يقول له ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار ويمكن التوفيق بينهما بانه ﷺ يسأل ذلك أولا فيجاب الى ذلك ثانيا فوقع في احدي الرواية ذكر السؤال وفي البقية ذكر الاجابة. (ف)

٣ قوله: لكن عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال آدم عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم وقال الكرمانى لعل آدم قال اتنوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما قلت ليس فيه ما يغني عن الجواب ويمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوي ههنا. (ع)

٤ قوله: «فاقول يا رب امي امي فيقول انطلق فاخرج منها» قيل الطالبون للشفاعة عنه عامة الخلائق وذلك ايضا للراحة عن هول الموقف لا للاخراج من النار واجاب القاضي عياض وقال المراد فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب قوله: «فاقول يا رب امي امي» مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة وقال الداودي لا اراه محفوفا لان الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد هذه الامة خاصة لم تذهب الى غير نبيها واذا كانت الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف يخصها بقوله امي امي ثم قال واول هذا الحديث ليس متصلا بآخره وانما اتى فيه باول الامر وآخره وفيما بينهما ليذهب كل امة مع من كان يتبعه وحديث يوتي بهمهم وحديث ذكر الموازين والصراف وتناثر الصحف والخصام بين يدي الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هي ما بين اول هذا الحديث وآخره (ع) قال الحافظ ابن حجر دعوى المهلب ان قوله: «فاقول يا رب امي امي» مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة اجترأ على القول بالظن الذي لا يستند الى دليل فان سليمان بن حرب لم يتفرّد بهذه الزيادة بل رواها معه سعيد بن منصور عند مسلم وكذا ابو الربيع الزهراني عند مسلم والاسماعيلي ولم يسق مسلم لفظه ويحيى بن حبيب بن عربي عند النسائي في التفسير ومحمد بن عبيد ومحمد بن سليمان كلاهما عند الاسماعيلي كلهم عن حماد بن زيد شيخ سليمان بن حرب فيه بهذه الزيادة وكذا وقعت هذه الزيادة في هذا الموضع من حديث الشفاعة في الرواية الماضية في كتاب الرقاق.

٥ قوله: ادنى اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التأكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اي اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزئ الايمان والزيادة والنقصان. (ك) الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزئ ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل. (ع) فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة وللتأكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل للنار ايضا مراتب. (ك)

(١) لما بين كلام الرب جل جلاله مع الملائكة المشاهدة له ذكر في هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما حرمهم في الدنيا بحجاب الابصار عن رؤيته فيها فيرفع في الآخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم ويكلّمهم على حال المشاهدة كما قال ﷺ ليس بينه وبينه ترجمان. (ع)

(٢) بالمهملة والنون المفتحتين وبالزاي. (ك)

مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ [قُلْنَا] وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي (١) خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَا [فَحَدَّثَنَا] [حَدَّثَنَا] يَمَّا [لَمَّا] قَالَ حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا [قُلْنَا] لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ (٢) هِيَ ^٢ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ فَانْتَهَيْنَا [فَانْتَهَى] إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ هِيَ فَقُلْنَا [لَهُ] لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ ^٣ جَمِيعٌ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَذْرِي أَنْسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا فَقُلْنَا [قُلْنَا] يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا فَضَحِكُ وَقَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتُمْ [حَدَّثْتُمْ] ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَى [تُعْطَى] وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ^٤ وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ٤٤]

٧٥١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ بْنُ خَالِدٍ [مَخْلَدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّ الْجَنَّةِ مَلْنِي فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] كُلَّ [فَكُلَّ] ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مَلْنِي هُوَ الْمَشِيُّ عَلَى الْبِدَنِ وَعَلَى الْبَطْنِ أَوْ عَلَى الْأَسْتِ (ك) ^٥ فَيَقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٥٧١]

٧٥١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ (٣) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْكُمْ [مِنْ] أَحَدٍ إِلَّا سَيِّكَلُمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ^٦ فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَ [ثُمَّ] يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِ تَمْرَةٍ [راجع: ١٤١٣] قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْة عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. ^٧ موصول بالسند المذكور (ع)

٧٥١٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ ^٧ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ [يَهْزُهُنَّ] ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا أي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا. (ك)

٢ قوله: هية بمعنى أية وهو اسم فعل وهو بغير تنوين أمر باستزادة حديث معهود وبه لغز معهود وأياها بالنصب للتسكيت والكف. (مجمع)

٣ قوله: وهو جميع أي مجتمع العقل وهو إشارة إلى أنه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدث اختلال الحفظ. (ف)

٤ قوله: وجلالي وكبريائي وعظمتي فإن قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقيق ونقيض الجليل الدقيق ويضدها يتبين الأشياء وإذا أطلق على الله فالمراد لوازنها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع إلى كمال الذات والعظمة إلى كمال الصفات والجلال إلى كمالها فإن قلت: لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كإطلاق الحمد لله رب العالمين وإرادة السورة بتمامها فإن قلت قائلها إن كان في قلبه أدنى الإيمان فهو داخل تحت ما تقدم وإن لم يكن فهو كالمناقض لا يخرج منها أبدا قلت والله أعلم لعل المقصود أن الموحد يخلص من النار وإن لم يكن له خير غير ذلك.

٥ قوله: محمد بن خالد وفي رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر أحد من صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة أحدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فيه فقيل هو الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خالد بن فارس نسب لجده أبيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وأبو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافي وبذلك جزم أبو أحمد بن عدي وخلف الواسطي في الأطراف. (ف)

٦ قوله: ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويفتحهما وضمهما. (ك) (ع) هو من يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى. (مجمع)

٧ قوله: حبر الخ بالفتح والكسر العالم والأصبع فيه عشر لغات ضم الهمة وفتحها وكسرهما وكذلك الباء والعاشر الأصبع والثري التراب الندي فإن قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على أصبع قلت ههنا اختصار والمقصود وهو بيان استحقاق العالم عند قدرته تعالى إذ يستعمل الحمل بالأصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا أنا أحمله بخصري يحصل منه والحديث من التشابهات فاما التفويض واما التواويل بمثله قوله: يهزهن أي يحركن وفيه إشارة أيضا إلى حقارته أي لا يثقل عليه لا إمساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والواجد جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي أخريات الأسنان فإن قلت أنه لا يزيد على التسميم قلت كان ذلك على سبيل الأغلب وهذا على سبيل الندرة أو المراد بها ههنا مطلق الأسنان. (ك)

(١) قوله: أبي خليفة هو حجاج بن عتاب العبدي البصري والد عمر بن أبي خليفة سماه البخاري في تاريخه وتبعه الحاكم أبو أحمد في الكنى. (ف)

(٢) بكسر الهاتين كلمة استزادة في الحديث وقد ينون في الوصل. (ك)

(٣) بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالثاء المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي. (ع)

يَضْحَكُ [ضَحِكَ] حَتَّى^١ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿يُشْرِكُونَ﴾]. [راجع: ٤٨١١]

٧٥١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى^٢ قَالَ يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ [فِيضَع] كَنَفَهُ^(١) عَلَيْهِ فَيَقُولُ أَعْمَلْتُ [أَعْلِمْتُ] كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ أَعْمَلْتُ [عَمِلْتُ] كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرَرُهُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ [راجع: ٢٤٤١]

وَقَالَ أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] حَدَّثَنَا صَفْوَانُ^(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [بَابُ مَا جَاءَ^٣ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾]. [النساء: ١٦٤]

٧٥١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي [شَنَا] عُقَيْلٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ احْتَجَّ^٤ أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ [بِرِسَالَتِهِ] وَبِكَلَامِهِ [كَلَامِهِ] بِمِ [ثُمَّ] تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ [قَدْ] قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَى. [راجع: ٣٤٠٩]

٧٥١٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ [قَالَ] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُجْمَعُ^٥ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبَّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ [الْمَلَائِكَةُ] وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ [فَيَذْكُرُ] لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ. [راجع: ٤٤]

فإن قلت ابن الترمذة قلت تمام الحديث وهو قول إبراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فإنه تكليم الله (ك)

٧٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

ابن بلال (ع ك) بفتح المعجمة (ك) ابن أبي نمر بالنون القرشي المدني (ك)

١ قوله: يضحك الخ ظاهره تصديق الجر وقيل هو رد له وانكار من سواء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم وقوله تصديقاً له انما هو من كلام الراوي على فهمه قال الخطابي لم يذكر اكثر الرواة تصديقاً وقد منعنا عن تصديق اهل الكتاب وتكليمهم والضحك يحتمل الرضا والانكار والتعجب ولو صح يأول بانه مجاز عن القدرة كذا في الجمع.

٢ قوله: في النجوى الخ اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف يفتحان الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المؤمنين وقوله يقرره اي يجعله مقراً بذلك او مستقراً عليه ثابتاً. (ك)

٣ قوله: باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ كذا لا يبيد المروزي ومثله لا يبيد لكن بحذف لفظ قوله عز وجل ولغيرهما باب قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قال الاثمة هذه الآية اقوي ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازاً فاذا قال تكلماً وجب ان يكون كلاماً على الحقيقة التي تعقل واجاب بعضهم بانه كلام على الحقيقة لكن محل الخلاف هل سمعه موسى من الله عز وجل حقيقة او من الشجرة فالتاكيد رفع المجاز عن كونه غير كلام اما المتكلم به فمستكوت عنه ورد بانه لا بد من مراعاة المحدث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد نسب الكلام فيها الى الله تعالى فهو المتكلم حقيقة ويؤيده قوله تعالى في سورة الاعراف ﴿اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا بمعنى الكلام ونقل في الكشف عن بدع بعض التفاسير انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود بالاجماع المذكور قال ابن التين يختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون التلو والقراءة دون المقروء. (ف)

٤ قوله: احتج آدم وموسى اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفتح اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا ﷺ وعليّ حيث قال ﷺ «الا تصلون» فقال عليّ انفسنا بيد الله تعالى ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله ﷺ «وكان الانسان اكثر شيء جدلاً» قلت ههنا رضي الله تعالى عنه صار محجوباً لان هذه الآية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشرعية بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلك المناظرة الا تحجيل آدم فقط وليس ذلك مكانه. (ك)

٥ قوله: يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الراحة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل. (ك)

(١) من رواه بالمثلثة المسكورة فقد صحف على ما جزم به جمع من العلماء. (ف)

(٢) ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان. (ف ع)

لَيْلَةَ أُسْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَلَهُمْ
قال بعضهم يحتمل ان يكون المعنى قيل ان يوحى اليه في شأن الاسراء أو المعراج مثلاً (ف)
 آيُهُمْ (١) هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ [أَحَدُهُمْ] خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ^٢ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى
اي لاجل ان يعرج به السماء (ك) الصبر المستمر في فكانت لمحذوف وكذا حرك كان والتقدير فكانت القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكره هنا (ف)
 فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَكْلُمُوهُ حَتَّى اخْتَلَمُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ يَثْرِ
لم يقع شيء آخر فيها
 زَمْزَمَ فَنَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ^٣ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى قَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجُوفِهِ فَعَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى
هو يفتح الطاء وكسرها يقال بالادغام طس (ع) هو الاناء المعروف (ك) ليس في رواية ابي ذر
 أَنْقَى جُوفَهُ ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمَانًا^٤ وَحِكْمَةً فَحَشَا [فَحْشَى] بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَادِينَهُ يَعْنِي عُرُوقَ
بعض معجمته ودأب جمع لغوذا والعديد اللحجات التي بين الحنك وصمعة
 حَلْقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ^٥ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَتَدَااهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مِنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ
بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء اناء يشرب فيه (ك)
 قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ [قِيلَ] وَقَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا بِسَتَبَشِيرٍ [فَيَسْتَبَشِرُ] بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ [الدُّنْيَا] لَا يَعْلَمُ أَهْلُ
كانهم علموا انه سيعرج فكانوا مترقبين لذلك (ف)
 السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ [أَدَمُ] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
اي يجرى ان (ك)
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَدَمَ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي [يَا بَنِي] فَنِعَمَ [نِعَمَ] الْإِنُّ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَنْهَرَيْنِ يَطْرُدَانِ فَقَالَ
مرفوع بالبدلية نهر عليه ريف العراق (ك) بعض العين والصاد المهملت بينهما نون ساكنة هو الاصل (ك)
 مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ غَضْرُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ يَنْهَرٌ آخَرٌ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ
نهر مصر (ك) (ع) ظاهر هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار ويجمع بان اصل نبعهما من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في سماء الدنيا ومنها ينزلان الى الارض (ف)
 وَزَرْجَدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ [بِيَدِهِ] فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ فَقَالَ [قَالَ] مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هُوَ هَذَا^٦ [هُوَ] الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ خَبَأَ لَكَ
اي طيبه (ف) بالمعجمة وبالفاء والراء هو مسك جيد الى الغاية شديد فكاء الريح (ك) بالخاء المعجمة والموحدة المفتوح حنين مهبوز اي ادخر لك ربك
 [حَبَاكَ] رَبِّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ [مَعَهُ]
بفتح الحاء المهملة والموحدة وبعد الالف كاف (قس) اي اعطاك
 قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ [قَالُوا] وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى
 وَالثَّانِيَةِ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى [السَّمَاءِ] الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى
 السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ [قَدْ
بفتح الهمزة والعين (قس)
 سَمَّاهُمْ مِنْهُمْ] فَأَوْعَيْتُ [فَوُعَيْتُ] مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي
كذا روى فان صح يروا ادخلته في دعاء قلبي ولو روى وعيت بمعنى حفظت وفقحت لكان اظهر (مجمع) لكن في القاموس وعاه يعيه حفظه وجمعه كاوعاده فيها

١ قوله: قيل ان يوحى اليه قال النووي جاء في رواية شريك او هام انكرها العلماء من جعلتها انه قال ذلك قيل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه احد وايضا
 العلماء اجمعوا على ان فرض الصلوة كانت ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبرئيل في جواب لبواب السماء اذ قال ابعت قال نعم صريح في انه
 كان بعده. (ك) في دعوي التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس بمعجمة ونون مصغرا كما اخرجته سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المغازي من طريقه. (ف)

٢ قوله: فلم يرههم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة اخرى ولم يعين المدة التي بين المجئتين فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد ان اوحى اليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج
 واذا كان بين المجئتين مدة فلا فرق بين ان يكون تلك المدة ليلة واحدة او ليالي كثيرة او عدة سنين وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق ان
 الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط تشييع الخطائي وابن حزم وغيرهما بان شريكا خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل البعثة وبالله
 التوفيق واما ما ذكره بعض الشراح انه كان بين الليلتين اللتين اتاه فيهما الملائكة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل عشر وثلاث عشرة فيحمل على ارادة السنين
 لا كما فهمه الشارح المذكور انها ليالي وبذلك جزم ابن القيم في هذا الحديث ونفسه واقوى ما يستدل به لان المعراج كان بعد البعثة قوله في هذا الحديث نفسه ان
 جبرئيل قال لبواب السماء اذ قال له ابعث قال نعم فانه ظاهر في ان المعراج كان بعد البعثة فيتعين ما ذكرته من التأويل واما قوله: في آخره فاستيقظ وهو عند
 المسجد الحرام فان حمل على ظاهره جاز ان يكون نام بعد ان هبط من السماء فاستيقظ وهو عند المسجد الحرام وجاز ان يؤول قوله: استيقظ اي افاق مما كان فيه
 فانه كان اذا اوحى اليه استغرق فيه فاذا انتهى رجع الى حالته الاولى فكفي عنه بالاستيقاظ. (ف) وقال الكرماني ثبت في الروايات الاخر ان الاسراء كان في اليقظة
 واجاب بقوله ان قلنا بتعدد فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان في اول الامر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها. (ع)

٣ قوله: فشق جبرئيل قال ابن التين وهو الاشبه في الرد على من انكر شق الصدر عند الاسراء وزعم ان ذلك انما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك
 في الصحيحين من حديث ابي ذر. (ع)

٤ قوله: محشوا قال العيني محشوا حال من التور الموصوف بقوله من ذهب واما ايماننا فمفعول قوله: محشوا لان اسم المفعول يعمل عمله وحكمة عطف عليه
 ويحتمل ان يكون احد الانائين اعني الطست والتور فيه ماء زمزم والاخر المحشو بالايمان وان يكون التور ظرف الماء وغيره والطمست لما يصب فيه عند الغسل صيانة
 له عن التبدد في الارض والمراد ان الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان فالمراد سببهما مجازا. (قس)

٥ قوله: ثم عرج الخ ان كانت القصة متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة ففي هذا السياق حذف تقديره ثم اركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتي بالمعراج. (ف)

٦ قوله: هو هذا الكوثر الذي الخ هذا مما يستشكل من رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السابعة ويحتمل ان يكون حذف تقديره ثم مضى به في السماء الى
 السماء السابعة فاذا هو ينهر. (قس) هكذا الجواب في ف لكن قال العيني وفيه تأمل.

(١) فيه اشعار بانه كان نائما بين جماعة اقلهم اثنان وقد جاز انه كان نائما معه حينئذ حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن ابي طالب اخبر عمه.

أي بسبب أن له فضل كلام الله إياه (ك) ع

السَّادِسَةُ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ^١ يَنْفَضِّلُ كَلَامَ اللَّهِ [كَلَامِهِ لِلَّهِ] فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لِمَ أَظُنُّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ [تَرْفَعُ عَلَيَّ أَحَدًا] ثُمَّ عَلَا^٣ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ يَمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَدَنَا^٤ لِلْجَبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَتْ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى [أَوْحَى] اللَّهُ إِلَيْهِ فِيمَا يُوحَى اللَّهُ خَمْسِينَ [فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا يُوحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ] صَلَوةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدٌ مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلِيُخَفَّفَ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِئِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِئِيلُ أَنْ [أَي] نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ يَا رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا [هَذِهِ] فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأَمَّتَكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلِيُخَفَّفَ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ [يَلْتَفِتُ] النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِئِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِئِيلُ فَرَفَعَهُ [يَرْفَعُهُ] عِنْدَهُ الْخَامِسَةَ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضَعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ [وَأَبْصَارُهُمْ] وَأَبْدَانُهُمْ

١ قوله: في السابعة المشهورة في الروايات ان الذي في السابعة هو ابراهيم واكد ذلك في حديث مالك بن صعصعة بانه كان مسندا ظهره الى البيت المعمور فضع التعدد لا اشكال ومع الاتحاد فقد جمع بان موسى كان حالة العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك بن صعصعة وعند الهبوط كان موسى في السابعة لانه لم يذكر في القصة ان ابراهيم كلمه في شيء مما يتعلق بما فرض على امته من الصلوة كما كلمه موسى والسماء السابعة هي اول شيء انتهى اليه حالة الهبوط فناسب ان يكون موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون لقي موسى في السادسة فاصعد معه الى السابعة تفضيلا له على غيره من اجل كلام الله تعالى. (ف)

٢ قوله: لم اظن الخ قال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ ان المراد بالناس ههنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع احد عليه فلما فضل الله محمدا عليه وعليهما الصلوة والسلام بما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارتفع على موسى وغيره بذلك. (ف)

٣ قوله: ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدره المنتهى كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان سدره المنتهى في السابعة وعند بعضهم في السادسة وقد قدمت وجه الجمع بينهما عند شرحه ولعل في السياق تقدما وتاخيرا وكان ذكر سدره المنتهى قبل ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. (ف)

٤ قوله: ودنا الجبار رب العزة فتدلى قيل مجاز عن قرب المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه ﷺ عبارة عن لطف الخلق واتصاف المعرفة ومن الله اجابته ورفع درجته اليه والقاب ما بين مقيض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقبل اصله قايى قوس قال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشيع مذاقا منه لقوله دنى فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلى يوجب التشبيه والتشبيه بالخلق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه ان كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة اما هي حكاية يحكيها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها الى النبي ﷺ ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلى فقبل تدلى جبرئيل بعد الارتفاع حتى رآه النبي ﷺ متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد ﷺ ساجدا لربه شكرا على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلى مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي ﷺ (ك) اي في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه كذا في ف. قال الحافظ ابن حجر جزم الخطابي بانه كان في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي ﷺ لا تاثير له فادنى امره فيها ان تكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي ﷺ او عن صحابي تلقاها عنه ومثل ما اشتملت عليه لا يقال بالراي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكره تاثير لم يحمل حديث روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلى كما اشار اليه الكرمانى ايضا بقوله لم يثبت في شيء صريحا ففيه نظر فقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله قال والمعنى دنا امره وحكمه وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ قال دنا منه به وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية شريك ومجموع ما خالفت رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك: الاول امكنة الانبياء في السموات الثاني كون المعراج قبل البعثة الثالث كونه مناما الرابع مخالفته في محل سدره المنتهى والخامس مخالفته في ان عنصر النبل والفرات في السماء الدنيا السادس شق الصدر عند الاسراء وقد وافقته رواية غيره كما بين السابغ ذكر النهر الكوثر في السماء الدنيا الثامن نسبة الدنو والتدلى الى الله عزوجل التاسع تصريحه بان امتناعه ﷺ من الرجوع الى سوال ربه التخفيف كان عند الخامسة العاشر قوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه الحادي عشر رجوعه بعد الخمس الثاني عشر زيادة ذكر التور في الطست وقد بين جواب كل ما امكن جوابه او تسليمه من الشارحين ومر الحديث في اول كتاب الصلوة من كتاب بدء الخلق.

٥ قوله: عند الخامسة هذا التنصيص على الخامسة على انها الاخيرة يخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات وقد تقدم بيان الحكمة في ذلك ورجوع النبي ﷺ بعد تقرير الخمس لطلب التخفيف مما وقع من مفردات شريك في هذه القصة والمحفوظ ما تقدم انه ﷺ قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي وههنا صرح بانه راجع في الاخيرة وان الجبار سبحانه قال له يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي وقد انكر ذلك الداودي فيما نقله ابن التين فقال الرجوع الاخير ليس بثابت والذي في الروايات انه قال استحييت من ربي (نوي) امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال الداودي وقع في هذه الرواية ان موسى قال له ارجع الى ربك بعد ان قال ﴿لا يبدل القول لدي﴾ ولا يثبت لتواطى الروايات على خلافه وما كان موسى ليامره بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك واغفل الكرمانى رواية ثابت فقال اذا خفف في كل مرة عشرا كانت الاخيرة سادسة فيمكن ان يقال ليس فيه حصر لجواز ان يخفف بمرة واحدة خمس عشرة او اقل او اكثر. (ف)

فَخَفَّفَ عَنَّا فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتَ [فَرَضْتُهُ] عَلَيْكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ [وَهِيَ] خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسُ عَلَيْكَ فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا قَالَ [فَقَالَ] مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ارْجِعْ [فَارْجِعْ] إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ [اخْتَلَفْتُ] إِلَيْهِ قَالَ فَاهْبِطْ بِسْمِ اللَّهِ فَاسْتَيْقِظْ^٢ [وَأَسْتَيْقِظْ] وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَامِ. [راجع: ٣٥٧٠]

تاكيد لجملة لا يبدل الخ اي هي كما فرضت
تسلك به من انكر النسخ ورد بان النسخ انتهاء الحكم فلا يلزم منه تبديل القول (ق) وهو اللوح المحفوظ (قس)
بيان وتفسير لما قبله
جواب قسم محذوف اي والله لقد راودت (ك) اي وعلى امتك (قس) (قس)
داخل على راودت والقسم مفقود بينهما للتاكيد (ك)
بلفظ المضارع وفي بعضها بلفظ الماضي
اي ترددت وذهبت ورجعت (ك)

(٣٨) بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٧٥١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيَكُمْ^٣ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخَطُ^٤ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا. [راجع: ٦٥٤٩]

قال الشيخ أبو محمد بن جمرة الحكمة في ذكر دوام رضاه بعد الاستقرار انه لو اخبر به قبل الاستقرار لكان خبرا من باب علم اليقين فاحقر به بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين (ف)
مصحرا (ع)
ابن سليمان (ع)
ابن علي (ع)
اي جمعه كما في البدر (ع)
والواو للحال (ع)
هو مفعول يحدث (ع)
اي جمعهم كما في البدر (ع)
اي ما رضى بما انت فيه من النعم (ك) (ع)
بالرفع فاعل تبارع يعني نبت قبل طرفه عين
فيه حذف تقديره فاذن له فروع فاسرع (ف)
بالنصب (ع)
بالرفع فاعل تبارع يعني نبت قبل طرفه عين
اي تحذه (ع)
التكوير الزيادة والادارة (ع)

٧٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ (١) قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ [يَسْتَأْذِنُ] رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَوْلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ فَبَادَرَ [فَبَادَرَ] [فَبَادَرَ] الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَاذَهُ وَتَكْوِيرَهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ^٥ [يُسْعُكَ] شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرْشِيًّا^٦ أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٣٤٨]

- ١ قوله: فاهبط بسم الله ظاهر السياق ان موسى هو الذي قال له ذلك لانه ذكره عقب قوله ﷺ يا موسى قد والله استحييت الخ وليس كذلك بل الذي قال له جبرئيل عليه السلام وبذلك جزم الداودي. (ف. ع.)
- ٢ قوله: فاستيقظ وفي بعضها بالمتكلم فيه التفات. (ك) اي استيقظ رسول الله ﷺ والحال انه في المسجد الحرام. (ع) قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة نامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليلة وانما كان في بعضها ويحتمل ان يكون ﷺ (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فلم يرجع الى حال بشرته الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله: في اوله بينا انا نائم فمراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فايقظه وفي قوله في الرواية الاخرى بينا انا بين النائم واليقظان اشارة الى انه لم يكن استحكم في نومه وهذا كله بيتي على توحيد القصة والا فمتى حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك.
- ٣ تنبيه: قيل اختص موسى ﷺ بهذا دون غيره ممن لقيه النبي ﷺ ليلة الاسراء من الانبياء لانه اول من يلقيه عند الهبوط لان امته اكثر من امة غيره ولان كتابه اكثر الكتب المنزلة قبل القرآن تشريعا واحكاما او لان امة موسى كانوا كلفوا من الصلوات ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد ﷺ مثل ذلك واليه الاشارة بقوله فاني بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي: واما قول من قال لانه اول من لاقاه بعد الهبوط فليس بصحيح لان حديث مالك بن صعصعة اقوى من هذا وفيه انه لقيه في الصعود في السادسة واذا جمعا بينهما بانه لقيه في الصعود في السادسة وصعد موسى الى السابعة فلقبه فيها بعد الهبوط ارتفع الاشكال وبطل الرد المذكور والله اعلم. (ف.)
- ٤ قوله: الا اعطيتكم قيل ظاهر الحديث ان الرضى افضل من اللقاء وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضى افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضى افضل من العطاء وعلى تقدير التسليم فاللقاء مستلزم للرضاء فهو من اطلاق اللازم واردة الملزوم كذا نقل الكرمانى ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جعلتها للقاء فلا اشكال. (ف.)
- ٥ قوله: فلا اسخط بعده ابدأ قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يومهم ان له ان يسخط على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القرآن كقوله ﴿خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه واولئك هم الاملون وهم مهتدون﴾ واجاب بان اخراج العباد من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذلك تنجيز ما وعدهم به من الجنة والتعيم من تفضله واحسانه واما دوام ذلك فزيادة من فضله على المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة. (ف.)
- ٥ قوله: لا يشبعك كذا للاكثر بالمعجمة والموحدة من الشيع وللستملي لا يسعك بالمهملة بغير موحدة من الوسع واستشكل قوله: لا يشبعك شيء بقوله تعالى في صفة الجنة ﴿ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى﴾ واجيب بان نفي الشيع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة للتنعيم والاستلذاذ لا عن الجوع واختلف في الشيع فيها والصواب ان لا شيع فيها اذ لو كان منع دوام الاكل المستلذ. (ف.)
- ٦ قوله: قرشيا قال الداودي قوله: قرشيا وهم لانه لم يكن لاكثرهم زرع قلت وتعليقه يرد على نفيه المطلق فاذا ثبت ان لبعضهم زرا صدق قوله: ان الزارع المذكور منهم. (ف.)

المقصود من هذا الباب كون الله تعالى ذا كرام ومذكورا بمعنى الامر والدعاء (ك)

(٣٩) بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالْدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ

أي ذكر الله عباده بأن يأمرهم بالطاعات وذكر العباد له بأن يدعوه ويتضرعوا إليه ويتكفروا رسالته إلى الخلق يعني المراد بذكرهم الكمال لأنفسهم والتكميل لغيرهم وقال بعضهم الباء في لفظ الامر بمعنى مع (ك)

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿اذْكُرُونِي﴾ [فَازْكُرُونِي] ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١-٧٢] غُمَّةً هُمْ﴾ وَصَيِّقُ قَالَ مُجَاهِدٌ أَقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ يُقَالُ أَفْرَقَ أَقْضَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أَنْزَلَ [يُنْزَلُ] عَلَيْهِ فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى [حِينَ] يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ [التوبة: ٦] وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ [النبا: ٣٨] الْقُرْآنُ ﴿صَوَابًا﴾ حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ [وَعَمَلًا] بِهِ.

هو تفسير قوله تعالى حكاية عن نوح ثم لا يكن امرؤكم عليكم غمة (ف)
قال ابن بطال سمي نيا لأنه نيا به وقال الراغب النبا الخير ذو الفائدة الجليلة يحصل به علم أو ظن غالب وحق الخبر الذي يسمى نيا أن يعرى عن الكذب كذا في ف

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]

وَقَوْلِهِ: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْطِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [وَقَالَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ] [وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ] قَالَ يَسْأَلُهُمْ [تَسْأَلُهُمْ] مَنْ خَلَقَهُمْ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

أي ليطعن
فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك لا يجمعان قلت الايمان بجميع ما يجب به الايمان لا يجمع اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر (ك)

١ قوله: لقوله تعالى ﴿فَازْكُرُونِي﴾ الخ قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَازْكُرُونِي﴾ اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصية ذكره بلعنته قال ومعنى قوله اذكروني الخ اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة وعن سعيد بن جبير اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة وذكر التعلي في تفسير هذه الآية نحو الاربعين عبارة اكثرها عن اهل الزهد. (ف)

٢ قوله: ﴿واتل عليهم نبأ نوح﴾ الخ قال ابن بطال اشار الى ان الله تعالى ذكر نوحا بما بلغ به من امره وذكر آيات ربه وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته وقال الكرمانى المقصود من ذكر هذه الآية ان النبي ﷺ مذكور بانه امر بالتلاوة على الاممة والتبليغ اليهم ان نوحا كان يذكرهم بآيات الله واحكامه. (ف)

٣ قوله: غمة الخ اي ما في بقية الآية وهي قوله تعالى ﴿فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظروا﴾ ففسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا اعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور وقال معنى الآية فافرق فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اي لا يبقى شبهة وسرة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفاً ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مستندا الى مجاهد. (ك)

٤ قوله: انسان ياتيه الخ تفسير مجاهد قوله تعالى ﴿وان احد من المشركين استجارك﴾ قوله: انسان اي مشرك يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فردّه الى مأمنه من حيث اتاك. (ع) قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى نبيه باجارة النبي يسمع الذكر حتى يسمعه فان آمن فذاك والا فيبلغ مأمنه حتى يقضي الله فيه ما شاء. (ف ع)

٥ قوله: النبأ العظيم اي ما قال تعالى: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ اي القرآن اي فاجب عن سؤاهاهم وبلغ القرآن اليهم وقال تعالى ﴿ولا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا﴾ اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود وذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية مما يثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التنبية (ك) والذي يظهر في مناسبتها ان تفسير قوله: صوابا بقول الحق والعمل به في الدنيا يشمل ذكر الله تعالى باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله: ذكر العباد بالدعاء والتضرع.

تنبيه: لم يذكر في هذا الباب حديثا مرفوعا ولعله بيض له فادجه النسخ كغيره. (ف)

٦ قوله: ﴿فلا تجعلوا لله اندادا﴾ الند بكسر النون وتشديد الدال يقال له النديد ايضاً وهو نظير الشيء الذي يعارضه في اموره وقيل ند الشيء من يشاركه في جوهره وهو ضرب من المثل لكن المثل يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا او شرا فهي لله خلق وللعباد كسب ولا ينسب شيء من الخلق لغير الله تعالى فيكون شريكا ونادا ومساويا له في نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصروفة بنفي الانداد والالهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم انه خلق افعاله ومنها ما يحذر به المؤمنين او اثني عليهم ومنها ما ويحذر به الكافرين وحديث الباب ظاهر في ذلك وقال الكرمانى الترجمة مشعرة بان المقصود واثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في اوائل كتاب التوحيد لكن ليس المقصود ههنا ذلك بل المراد بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا اندادا لله وشركاء له ولهذا عطف ما ذكر في خلق الخ عليه وتضمن الرد على الجهمية في قولهم لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله تعالى فيها والمذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين امرين فان قيل لا يخلو ان يكون فعل العبد بقدرة منه اولا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فعلى الاول يثبت القدرة التي تدعيه المعتزلة وعلى الثاني يثبت الجبر الذي هو قول الجهمية فالجواب ان يقال بل للعبد قدرة يفرق بها بين النازل من المنة والساقط منها ولكن لا تأثير لها بل فعل ذلك واقع بقدرة الله تعالى فتاثير قدرته فيه بعد تاتير قدرة العبد وهذا هو المسمى بالكسب وحاصل ما تعرف به قدرة العبد انها صفة يترتب عليها الفعل والترك عادة وتقع على وفق الارادة وغرضه ههنا الرد على من لم يفرق بين التلاوة والمتلو ولذلك اتبع هذا الباب بالتراجم المتعلقة بذلك مثل باب ﴿لا تحرك به لسانك﴾ وباب ﴿واسروا قولكم﴾ واشتد انكار الامام احمد ومن تبعه على من قال لفظي بالقرآن مخلوق والذي يتحصل من كلام الحنفية منهم انهم ارادوا حسم المادة صوباً للقرآن ان يوصف بكونه مخلوقا فاذا حقق الامر عليهم لم يفصح احد منهم بان حركة لسانه اذا قرأ قديمة قال البيهقي ما نقل عن احمد بن حنبل انه سوي بينهما قائما اراد حسم المادة لئلا يتدرج احد الى القول بخلق القرآن وظن بعضهم ان البخاري خالف احمد وليس كذلك بل من تدبر كلامه لم يجد خلافا معنويا كذا في فتح الباري.

فَيَقُولُونَ [لَيَقُولَنَّ] اللَّهُ ﴿فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالٍ ١ [أَعْمَالٍ] الْعِبَادِ وَاکْتِسَابِهِمْ [وَأَكْسَابِهِمْ] لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَا ٢ تَنْزَلُ [نُزُلُ] الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ ﴿لَيْسَ أَلْ

الصَّادِقِينَ [عَنْ صِدْقِهِمْ] الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [حَافِظُونَ] عِنْدَنَا ﴿وَالَّذِي ٣ جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ.

٧٥٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ [لَهُ] نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتَ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ ٤ [مَخَافَةً] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ. [راجع: ٤٤٧٧]

(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ٥ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [الآيَةَ] وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]

٧٥٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ [حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ] عَنْ

مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ (١) ثَقَفِيَّانَ وَقُرَشِيَّانِ أَوْ قُرَشِيَّانَ وَثَقَفِيَّانِ كَثِيرٌ [كَثِيرَةٌ] شَحْمٌ [شَحُومٌ] بَطُونُهُمْ ٦ قِيلَ [قَلِيلَةٌ] فَقِهِ قُلُوبُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ وَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا [إِذَا خَافْنَا] وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا [خَافْنَا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ

يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [الآيَةَ]. [راجع: ٤٨١٦]

١ قوله: وما ذكر في خلق أفعال العباد واكتسابهم عطف على قول الله مضافا إليه الباب والخلق لله والكسب للعباد. (ك) قوله: واحتج بقوله ﴿وخلق كل شيء﴾ لان لفظة "كل" اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد. (ع)

٢ قوله: ما تنزل الملائكة قال الكرمانى ﴿ما تنزل الملائكة﴾ بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالبيان المفتوحة وبالرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم. (ع)

٣ قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيني عملت بما فيه وصله الطبري من طريق منصور بن العتير عن مجاهد قال ﴿الذي جاء بالصدق وصدق به﴾ هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيامة يقولون هذا الذي اعطينونا عملنا بما فيه.

٤ قوله: تخاف ان يطعم فان قلت هو بدون مخافة الطعام اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو ﴿لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة﴾ ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وباطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران. (ك)

٥ قوله: ﴿وما كنتم تستترون﴾ الخ قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى كانه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما يعلم خلافا لمن انكر صفات الله تعالى من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للسموعات يعنى وصفه بانه عالم بالمعلومات. (ع) قال الحافظ ابن حجر والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء وهذا الحديث من امثلة انزال الآية بعد الآية على السبب الذي يقع في الارض وهذا ينفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته ان الانزال بحسب الوقائع من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا كما ورد في حديث ابن عباس رفعه نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نحو ما رواه احمد في مسنده. (ف)

٦ قوله: كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم وقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشحم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدمات خبره واكتسى الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام في قليلة فقه قلوبهم قوله: اترون بالضم اي اتظنون ووجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع هو ان نسبة جميع المخلوقات الى الله تعالى على السواء فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه؟ قلت لانه لم يعتقد حقية ما قال ولم يقطع به بل شك بقوله ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا كذا في ع.

(١) اي الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس.

(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٢٩]

أى يعزّز بذكر ويحيى ويميت ويخفض ويرفع ويغفر ذنبا ويكشف كربا ويجب داعيا (ع)

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ ﴿٢﴾ وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطَّلَاق: ١] وَأَنَّ حَدَّثَهُ لَا يُشَبِّهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ لِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ [عَنِ] أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ [شَاءَ] وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ.

أراد بالبراد هذا التعليق ههنا جواز الإطلاق على الله بأنه محدث بكسر الدال لقوله عليه السلام إن الله يحدث من أمره ما يشاء ولكن أحداثه لا يشبه أحداث المخلوقين (ع)

٧٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ تَقَرُّعُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ. [راجع: ٢٦٨٥]

قد جرى البخاري على عادته في الإشارة إلى اللفظ الذي يريد به وإيراده لفظا آخر غيره فإنه أوود اثر ابن عباس بلفظ القرب وهو عنده في الموضع الآخر بلفظ أحدث وهو اليق بمراده (ف)

٧٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ (١) قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [قَالَ أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابِكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا فَكُتِبُوا [وَكُتِبُوا] بِأَيْدِيهِمْ الْكُتُبُ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشْتَرَوْا بِهِ [بِذَلِكَ] ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لَا يَنْهَاكُم مَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ وَلَا [فَلَا] وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ [إِلَيْكُمْ]. [راجع: ٢٦٨٥]

أى بالقرآن (ع)

(٤٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٦] وَفِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ

قد بيته في حديث الباب بأنه كان يعالج شدة من أجل تحفظه فلما نزلت صار يستمع فإذا ذهب الملك قرأه كما سمعه (ف)

المقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبي ﷺ الكلام من جبرئيل عليه السلام (ك)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ٣ [إِذَا مَا] [إِذَا] ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ.

١ قوله: وما يأتينهم الخ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بأنه مخلوق وبين وصفه بأنه محدث فاحال وصفه بالمخلوق واجاز وصفه بالمحدث اعتمادا على الآية وهذا قول بعض المعتزلة وأهل الظاهر وهو خطأ لأن الذكر الموصوف في الآية بالأحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على أن محدثا ومشتقا ومختزعا ومخلوقا لفظا مترادفة على معنى واحد فإذا لم يميز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بأنه مخلوق لم يميز وصفه بأنه محدث وإذا كان كذلك فالذكر الموصوف في الآية بأنه محدث هو الرسول لأنه تعالى قد سماه في قوله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾ فيكون المعنى ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ مُحَدَّثٍ﴾ ويحتمل أن يكون المراد بالذكر ههنا وعظ الرسول إياهم وتحذيره من المعاصي فسماه ذكرا وإضافه إليه أذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه وقال بعضهم في هذه الآية إن مرجع للأحداث إلى الاتيان لا إلى الذكر القديم لأن نزول القرآن على رسول الله ﷺ كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث حيناً بعد حين كما أن العالم يعلم ما لا يعلمه الجاهل فإذا علمه الجاهل حدث عنده العلم ولم يكن أحداثه عند التعلم أحداث عن العلم قلت والاحتمال الأخير اقرب إلى مراد البخاري لما قدمت قبل أن مبنى هذه الترجمة عنده على إثبات أن أفعال العباد مخلوقة ومراده ههنا بالمحدث بالنسبة للأنزال وبذلك جزم ابن المنير ومن تبعه وقال الكرمانى صفات الله سلبية ووجودية وإضافية فالأولى هي التزيهيات والثانية هي القديمة والثالثة الخلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله تعالى ولا في صفاته الوجودية كما أن تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات وكذا جميع الصفات الفعلية فإذا تقرر ذلك فالأنزال حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة فالمدكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وأما ما نقله ابن بطال عن المهلب ففيه نظر لأن البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب إليه أذ لا فرق بين مخلوق وحادث لا عقلا ولا عرفا وقال ابن المنير قيل ويحتمل أن يكون مراده حمل لفظ محدث على الحديث فمعنى الذكر محدث أى يتحدث به وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق هشام أن رجلا من الجهمية احتج لزعمه أن القرآن مخلوق بهذه الآية قال له هشام محدث اللينا يحدث إلى العباد قال إنما المراد أنه محدث إلى النبي ﷺ وأما الله سبحانه فلم يزل عالما قال ابن التين احتج من قال بخلق القرآن بهذه الآية قالوا وأحدث هو المخلوق والجواب أن لفظ الذكر في القرآن يتصرف على وجوه الذكر بمعنى العلم ومنه ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ والذكر بمعنى العظة ومنه ﴿ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ والذكر بمعنى الصلوة ومنه ﴿فاسمعوا إلى ذكر الله﴾ والذكر بمعنى الشرف ومنه ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾ وورقنا لك ذكرك قال فإذا كان الذكر يتصرف إلى هذه الأوجه وهي كلها محدثة كان حمله على أحداها أولى ولأنه لم يقل ما يأتينهم من ذكر من ربهم إلا كان محدثا ونحن لا ننكر أن يكون من الذكر ما هو محدث كما قلنا وقيل محدث عندهم ومن زائدة للتوكيد قال أبو عبيد يعني الفاسم بن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به أشد الباسا من ثلاث آيات قوله: ﴿وخلق كل شيء وقدره تقدير﴾ و ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته﴾ و ﴿ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث﴾ قالوا إن قلتم أن القرآن لا شيء كفرتم وإن قلتم أن المسيح كلمة الله فقد أقررتم أنه خلق وإن قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال أبو عبيد أما قوله: ﴿وخلق كل شيء﴾ فقد قال في آية أخرى ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ فآخبر أن خلقه بقوله وأول خلقه الشيء الذي قال وخلق كل شيء وقد أخبر أنه خلقه بقوله فدل على أن كلامه قبل خلقه وأما المسيح فالمراد أن الله خلقه بكلمته إلا أنه هو الكلمة بقوله ﴿فأفاه إلى مريم﴾ ولم يقل أفاه ويدل عليه قوله تعالى ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن﴾ وأما الآية الثالث فأنما حدث القرآن عند النبي ﷺ وأصحابه لما علمه ما لم يعلم كذا في فتح الباري.

٢ قوله: قول الله ﴿لا تحرك به لسانك﴾ الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب أن تحريك اللسان والشفةين بقرأة القرآن عمل يوجب عليه وقوله ﴿فإذا قرأنا فاتبع قرآنه﴾ فيه إضافة الفعل إلى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله فان القاري لكلامه تعالى على النبي ﷺ هو جبريل ففيه بيان لكل ما أشكل من كل فعل ينسب إلى الله تعالى مما لا يليق به فعله من انجيء والنزول ونحو ذلك والذي يظهر لي أن مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم أن قرأة القاري قديمة فأبان أن حركة لسان القاري بالقرآن من فعل القاري بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما أن حركة لسان ذاك الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم وإلى ذلك أشار بالترجمة التي بعد هذا. (ف)

٣ قوله: أنا مع عبدي ما ذكرني قال ابن بطال معنى الحديث أنا مع عبدي في زمان ذكره لي أنا معه بالحفظ والكلاءة لا أنه معه بذاته حيث حل العبد ومعنى قوله: تحركت بي شفتاه أي تحركت باسمي لا أن شفثته ولسانه تتحرك بذاته تعالى لاستحالة ذلك وقال الكرمانى: المعية معية الرحمة وأما في قوله تعالى ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ فهي معية العلم يعني فهذه اخص من المعية التي في الآية. (ف)

(١) الحكم بن نافع. (ع)

٧٥٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً كَانَ [وَكَانَ] [فَكَانَ] يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا [فَأَنَا] أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا [فَأَنَا] أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ [رَأَيْتُ] ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قَالَ فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَبْتُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِئِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ [جِبْرِئِيلُ]. [راجع: ٥]

(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ

اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣-١٤]

اي فيما بينهم بكلام خفي (ك)

﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣] يَتَسَارُونَ [يَتَشَاوَرُونَ].

قال تعالى فانظروا هم يتخافتون (ك) بتشديد الراء والسين المهملة وفي بعضها بشين معجمة وزيادة واو بغير تنقيح اي يتراجعون فيما بينهم سرا (ف)

٧٥٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَبٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ [سَمِعَهُ] الْمُشْرِكُونَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيُّ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تَسْمَعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. [راجع: ٤٧٢٢]

اي الجهر والمخافة

٧٥٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تُجْهَرُ

حماد بن أسامة (ع) ابن عمرو (ع) عمرو بن الزبير (ع)

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣]

أشار بهذا إلى وجه آخر في سبب نزول هذه الآية (ع) وقال الكرماني يعني ان المراد بالصلوة ههنا معناه اللغوي اي الدعاء لا معناه الشرعي اي العبادة المفتحة بالتكبير المختلطة بالسلمة

٧٥٢٧- حَدَّثَنَا اسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَاصِمٍ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [عَنْ] ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي

قال الحاكم هو ابن نصر وقال العسائي هو ابن منصور وهو أشبه (ك) الضحاك (ع) اي في آخر الحديث (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج (ع) محمد بن مسلم الزهري

سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مِنَّا ٢ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ وَزَادَ غَيْرُهُ يَجْهَرُ بِهِ.

اي غير أبي هريرة (فس) اي بالقرآن (ع)

ابن عبد الرحمن بن عوف (ع)

١ قوله: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ﴾ الآية قال ابن بطلان مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقد بينه بقوله في آية أخرى: ﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به﴾ وان اكساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله: ﴿انه عليم بذات الصدور﴾ ثم قال عقيب ذلك: ﴿الا يعلم من خلق﴾ فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم فان قيل لقوله: من خلق راجع الى القائلين قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اسر العبد وجهر وانه خلقه فانه جعل خلقه دليلا على كونه عالما بقولهم فتعين رجوع قوله: خلق الى قولهم ليتم تمده بالامرين وليكون احدهما دليلا على الآخر ولم يفرق احد بين القول والفعل وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان يكون الافعال خلقا له سبحانه وتعالى وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتقاطعت المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تنصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقه وسباق الكلام يابى ذلك فقد قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر احاديث دالة على ذلك فيبين النبي ﷺ ان اصوات الخلق وقراءاتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها احسن وازين و احلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغص واخشع واجهر واخفى وامهر وامد والين من بعض. (ف)

٢ قوله: ليس منا الحديث اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا "ولم يتغن" اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لايي هريرة وقيل اي من لم يستغن به قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب و اشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس يتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في "الا يعلم من خلق" دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ﴿ولا تجهر بصلواتك﴾ اي بقرآتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث. (ك)

(٤٥) **بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ النَّهَارَ [وَأَنَاءَ النَّهَارِ] وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ [بِمِثْلِ] مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ [فَعَلْتُ] فَبَيَّنَ اللَّهُ [النَّبِيُّ ﷺ] أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ [قِرَاءَتَهُ الْكِتَابَ] هُوَ فِعْلُهُ**

ليس في كثير من النسخ الا قول ليس فقط
ولذا قال الكرماني اى النبى ﷺ (ع)
حيث اسند القيام اليه (ك)

اي بالقرآن (ك)

وَقَالَ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ وَقَالَ ﴿وَفَاعِلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

اي لغاتكم اذ لا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير من الآيات (ك)

[الحج: ٧٧]

٧٥٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحَاسَدُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ (١) آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ [مِنْ] أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا عَمِلَ [يَعْمَلُ]. [راجع: ٥٢٦]

بالتانيث (ق)
ابن عبد الحميد (ع)
سليمان (ع)
في بعض النسخ وهو ظاهر (ك)
اي ساعات الليل (ك)
اي الحاسد (ع)

٧٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ [حَدَّثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ [يَتْلُوهُ] أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ

هو ابن المديني (ع)
ابن عبيدة (ع)
عبد الله بن عمر بن الخطاب (ع)
اي حصة رجل والمناسبة بين الخصلتين هما يزيدان بالانفاق (مجمع)

[راجع: ٥٢٥]

قَالَ سَمِعْتُ مِنْ سُفْيَانَ مِرَارًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ.

اي على بن عبد الله

(٤٦) **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾**

لعل مناسبة هذا الباب بالكتاب بيان الجزء الأخير من الشهادتين اللتين هما ركنان للإيمان كما ان فيما سبق من الابواب بيان للإيمان بالله وبصفاته مع ما فيه من الارشاد الى ان الايمان بالنبي ﷺ ينبغي ان يكون بجميع ما جاء كما ان النبي ﷺ مأمور بتبليغ جميع ما انزل عليه ﷺ ومنه الايمان بالكتاب اى القرآن المجيد

[رسالاته] [المائدة: ٦٧]

قَالَ الزُّهْرِيُّ مِنَ اللَّهِ الرِّسَالَةُ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ وَقَالَ [اللَّهُ تَعَالَى]: ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا

اي الاموال (ك) (ع)

١ قوله: قول النبي ﷺ فان قلت الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو مخروم لكن ليس غريبا ولا لبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه (ك)

٢ قوله: ومن آياته الايتان اما الآية الاولى فالمراد منها اختلاف السنن لانها تشمل الكلام كله فيدخل القراءة واما الآية الثانية فعموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري. (ف) الظاهر انه ذكر الايتين لاجل امرين احدهما ان الخلق من الله في الافعال والاقوال اليه يشير الآية الاولى والثاني ان الكسب من العباد فيهما وهما منسوبان الى العباد باعتبار الكسب. (خ)

٣ قوله: لا تحاسد المراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد او هو مخصوص من الحسد المنهي كاباحة نوع من الكذب ورد بانه يلزم منه اباحة مخي زوال نعمة مسلم قائم بحق النعم اي لا غبطة محمودة الا في هاتين. (مجمع)

٤ قوله: قال سمعت الخ اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفیان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثننا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الطرق الاخر الصحاحات. (ك)

٥ قوله: بلغ ما انزل الآية ظاهره اتحاد الشرط والجزاء لان معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ لكن المراد من الجزء لازمه فهو كحديث امن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرت الى ما هاجر اليه واختلف في المراد بهذا الامر فقول المراد بلغ كل ما انزل وهو على ما فهمت عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخش من احد فان الله يعصمك والثاني اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول قول الاكثر لظهور العموم في قوله: ما انزل والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه والله اعلم ورجح الآخر ابن التين ونسبه لاكثر اهل اللغة وقد احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا ما يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبغته النبي ﷺ قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ﴾ الآية قال فذكر تبليغ ما انزل ثم وصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا ولا يمكن احدا ان يقول ان الرسول لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة يعني فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوة ما انزل الله هو التبليغ وقد فعله وقال في الكتاب المذكور ايضا قوله تعالى ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ﴾ الآية هو مما امر به وكذلك اقيموا الصلوة والصلوة بمجملتها طاعة الله وقراءة القرآن من جملة الصلوة فالصلوة طاعة والامر بها قرآن وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على الالسة فالقراءة والحفظ والكتابة مخلوقة والمقروء والمفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك تكتب الله وتحفظه وتدعوه فدعاءك وحفظك وكتابتك وفعلك مخلوق والله هو الخالق. (ف)

(١) اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنين. (ع)

(قوله: قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ) اي باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا انه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها اذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما ادق نظره ثم ذكر في الباب من الآيات والحديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول او نحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة واما ذكره قوله تعالى

رِسَالَاتٍ رَبِّهِمْ ﴿[الجن: ٢٨] وَقَالَ: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ [الاعراف: ٦٢] وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
اي لا بد في الرسالة ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل والرسول والرسول اليه القبول والتسليم (ك) ع
 ﴿فَسِيرَى [وَسِيرَى] اللَّهُ عَمَلَكُمْ^١ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٩٤] وَقَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا أَعْجَبَكَ حَسَنُ عَمَلٍ امْرئٍ فَقُلْ ﴿اعْمَلُوا
ارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة ونحوهما قسمت كل ذلك عملا (ع)
 فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] وَلَا يَسْتَحِقُّكَ^٢ أَحَدٌ وَقَالَ مَعْمَرٌ ﴿ذَلِكَ^٣ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ ﴿هُدًى
هذا هو ابن النسي اللغوي ابو عبيدة ووهب من قال انه معمر بن راشد شيخ عبدالرزاق (ف)
 لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ كَقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ﴾ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ [الممتحنة: ١٠] ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] لَا شَكَّ تِلْكَ

أَيَاتُ اللَّهِ ﴿[لقمان: ٢] يَعْني هذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ^٤﴾ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِمْ ﴿[يونس: ٢٢] يَعْني بِكُمْ وَقَالَ أَنَسُ
 بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ [خَالِي] حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ [قَوْمٍ] وَقَالَ أَتُؤْمِنُونَنِي [أَتُؤْمِنُونَنِي] حَتَّى [أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ
ابن ملحان (ك) حد الحلال
 هذا قطعة من حديث مطول ومضى في الجهاد (ع)
 عن النبي ﷺ إذا أوما إلى رجل منهم فقلعه فقال الله أكبر فوث رب الكعبة (ك)
 اي تجعلوني آمنا قامنه (ك)

٧٥٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
الرخاى البغدادى (ك) بفتح الراء وشدة القاف
 ابن شعبة (ك) ع
 سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ الْمُغِيرَةُ أَخْبَرَنَا
قال الغساني في بعضها سعيد بن عبدالله مكبرا وفي بعضها معمر بن سليمان من التعبير ورواه عبيدالله مضرغا ومعتبرا من الاعتبار (ك)
 عبد مقابلة عسكر كسرى
 في ارض العراق لعاملهم (ك)
 نَبِيَّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبَّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [راجع: ٣١٥٩]

٧٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ
الغوري (ف) ابن ابي خالد (ف) يفتح الشين عامر (ك) الغرياني (ف)
 حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ
عبد الملك بن عمرو (ف) يحتمل ان يكون محمد بن يوسف الغرياني المذكور في الرواية الاولى فيكون موصولا ويحتمل ان يكون غيره فيكون مفعلا وهو مقتضى صبح البرى (ع)
 يحتمل ان يكون محمد بن يوسف الغرياني المذكور في الرواية الاولى فيكون موصولا ويحتمل ان يكون غيره فيكون مفعلا وهو مقتضى صبح البرى (ع)
 عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تَصَدِّقْهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٣٢٣٤]

٧٥٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ
ابن عبد الحميد سليمان شقيق بن سلمة
 ابن مسعود (ك) متصرفا وغير متصرف (ك)
 رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً [مَخَافَةً] أَنْ
 يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ^٦ تَصَدِّيقَهَا [تَصَدِّيقًا] ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا
اي امرأته والرجل حليلها (مجمع)

١ قوله: فسرى الله عملكم الآية قال الكرمانى مناسبته للترجمة من جهة التوفيق والانقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكى عمله بل يفوض الى الله سبحانه قلت
 ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. (ف)
 ٢ قوله: ولا يستخفك بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد قال ابن التين عن الداودي معناه لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك
 والصواب ما قاله غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان رايته واقفا عند حدود الشريعة. (ف)
 ٣ قوله: ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله تعالى ﴿ذلك حكم الله﴾ اي هذا حكم الله وكقوله
 ﴿تلك آيات الله﴾ اي هذه اعلام القرآن. (ك) قال ابو عبيدة وقد يخاطب العرب الشاهد بمخاطبة الغائب وقد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال احد اللفظين
 موضع الآخر يقلب المعنى وانما المراد هذا القرآن هو ذلك الذي كانوا يستفتحون به عليكم وقال الكسائي لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول في
 الارض قيل ذلك يا محمد وقال الفراء هو كقولك رجل وهو يحدك وذلك والله الحق فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بغائب وانما المعنى ذلك الذي سمعت وبه
 استشهد ابو عبيدة بقوله تعالى ﴿حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾ فلما جاز ان يجبر بضميرين مختلفين ضمير المخاطب للحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في
 قصة واحدة فكذلك يجوز ان يجبر عن ضمير القريب بضمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب يسميه اصحاب المعاني الالتفات وقيل الحكمة في هذا ههنا
 ان كل من خوطب يجوز ان يركب الفلك لكن لما كان في العادة ان لا يركبها الا الاقل وقع الخطاب اولاً للجميع ثم عدل الى الاخبار عن بعض النبي من شأنهم
 الركوب ومناسبة هذه الآية لما تقدم من ان الهداية نوع من التبليغ. (ف)
 ٤ قوله: مثله اي في استعمال البعيد واردة القريب "جرين بهم" في استعمال الغائب واردة الحاضر. (ك) فلما شاع استعمال ما هو للبعيد للقريب جاز استعمال ما
 هو للغائب للحاضر ولفظه مثله بكسر الميم وسكون المثناة وضبطه بعضهم بضم الميم والمثناة واللام وهو بعيد. (ف)
 ٥ قوله: بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه
 طرفان طرف الاخذ من جبرئيل ﷺ وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد ههنا والله اعلم. (قس)
 ٦ قوله: فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يعبد بتلاوته وهو القرآن
 وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل عليه موافقته فيما استنبط اما بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت
 على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بالطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان
 عظيماً لكن قتل الولد اشد قبحاً من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحاً من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية
 سابقاً على اخباره ﷺ بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلاثة نزل تعظيم الاثم فيه سابقاً ولكن اختصت هذه
 الآية بمجموع الثلاثة في سياق واحد مع الاختصار عليه فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاختصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم.
 (ف) وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب وثابت لها الخلود.

ذلك الكتاب فلتتحقيق الكتاب الذي يتوصل به الى تحقيق النبوة ثم اشار بقوله هذا الكتاب الى ان ذلك واقع موقع وهذا وايده بقوله تعالى وجرين بهم فجاءه بقوله

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا [الآية]. [راجع: ٤٤٧٧]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ^١ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

وقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ وَأُعْطِيَتْهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ **﴿يَتْلُونَهُ﴾** يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ **﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾** [البقرة: ١٢١] وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ [قَالَ أَبُو بَرَاءٍ ثُمَّ زَاءٌ بِوَزْنِ عَظِيمٍ هُوَ مَسْعُودٌ بْنُ مَالِكٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ (ف)]

عَبْدُ اللَّهِ **﴿يَتْلَى﴾** [الواقعة: ٧٩] يُقْرَأُ حَسَنُ^٢ التَّلَاوةِ حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ **﴿لَا يَمَسُّهُ﴾** لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ [الْمُؤْمِنُ] لِقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** [الجمعة: ٥] وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ (١) عَمَلًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ أَخْبَرَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي [أَنْ] لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ وَسُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ

أَيُّ مَنْ أَتَى أَوْ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَتَوْا (ك) دَخَلَهُ فِي الْبَابِ ظَاهِرٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا يَدُلُّهَا مِنَ الْقِرَاءَةِ (ف) الْحَجُّ الْمَبْرُورُ مَا لَمْ يَخَالَطْهُ لَهْمٌ وَقِيلَ الْمَقْبُولُ كَذَا فِي الْمَجْمَعِ

٧٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُوتِيَتْهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتْ [غُرُوبًا] الشَّمْسُ فَأَعْطِيَتْكُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ خَيْرًا [أَجْرًا] [جَزَاءً] قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلِمْتُمْ [ظَلَمْتُمْ] مِنْ شَيْءٍ [شَيْئًا] قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَتْهُ مِنْ أَشَاءٍ. [راجع: ٥٥٧]

(٤٨) بَابُ: وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا

بِالتَّوِينِ بِغَيْرِ تَرْجُمَةٍ فَهُوَ كَالْفَصْلِ لِلسَّابِقِ وَلِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخ (فَس)

وَقَالَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١ قوله: قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر ﷺ ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة وروي القراءة ولا يقول حسن القرآن وروي القرآن وما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الاعلى من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصمًا حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما. (ف) ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها. (خ)

٢ قوله: قال ابو عبد الله الخ تأييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزّه عن النقصان. (خ)

٣ قوله: حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاعتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي هي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس. (ف)

٤ قوله: انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل يجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد. (ف)

٥ قوله: فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا. (ك)

٦ قوله: لا صلوة الخ قال الكرمانى لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول ايضا في قوله: لا صلوة لا صلاة في المسجد الا في المسجد والقول بلا كمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى ﴿فأقروا ما تيسر﴾ جمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة. (ع)

(١) قال فسمى الاسلام والايمان والاحسان والصلوة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا. (ف)

(٢) لقب عبدالله بن عثمان المروزي. (ع)

بهم موضع بكم مع ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب. (قوله: باب قول الله تعالى: ﴿قل فاتوا بالتوراة﴾ وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. (باب وسمى النبي ﷺ) يدل على ان الصلوة عمل ايضا.

[يُرْوِيهِ] عَنْ رَبِّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى].

٧٥٣٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ وَالصَّوْمُ لِي^١ وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ^٢ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. [راجع: ١٨٩٤]

٧٥٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيَمَا يُرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ [أَنَا] خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ^٣ بْنِ مَتَّى وَنَسَبُهُ^٤ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]

٧٥٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ [مُغَفَّلٍ] الْمُزَنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَ فَرَجَعَ فِيهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ^٥ مُعَاوِيَةُ وَيَحْكِي [يَحْكِي] قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ^٦ قَالَ عَا عَا عَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٤٢١٨]

(٥١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ^٧ وَكُتِبَ اللَّهُ بِالْعَرَبِيَّةِ^٨ [بِالْعِبْرَانِيَّةِ] وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللَّهِ^٩ [وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ] مِنْ كُتُبِ اللَّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٧٥٤١- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَنَّ هِرْقَلًا^{١٠} دَعَا تَرْجُمَانَهُ [بِتَرْجُمَانِهِ] ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ ﴿وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [الآية]. [راجع: ٧]

- ١ قوله: الصوم لي فان قلت جميع الطاعات لله تعالى قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة. (ك ع)
- ٢ قوله: اطيب عند الله فان قلت هو منزله عن الاطيبه قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبه ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرص او ربما يؤدي الى ضرر كادائه الى التحريم او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا تنفر عنه الطبايع لا بد من المبالغة في خلافه. (ك)
- ٣ قوله: من يونس او عن متكلم فان قلت هو سيد ولد آدم قلت لعلة قال قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضمنا لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا. (ك)
- ٤ قوله: ونسبه الى ابيه يعني مني وهو جملة حاله موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه وهو الصحيح عند الجمهور. (ك)
- ٥ قوله: ثم قرأ معاوية يحكي الخ هو كلام شعبة وظاهره ان معاوية قرأ ورجع ووقع في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وفي غزوة الفتح عن ابي الوليد عن شعبة لولا ان تسمع الناس حولي رجعت كما رجعت وهذا ظاهر انه لم يرجع وهو المعتمد ويحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيع بدليل قوله: في آخره كيف كان ترجيعه. (ف)
- ٦ قوله: كيف كان ترجيعه الخ قال ابن بطلان في هذا الحديث اجازة القراءة بالترجيع والالحن المألوفة للقلوب بحسن الصوت وقول معاوية لولا يجتمع الناس يشير الى ان القراءة بالترجيع يجمع نفوس الناس الى الاصغاء وتستميلها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المهمة وفي قوله: عا بمد الهمزة والسكون دلالة على انه ﷺ كان يراعى في قراءته المد والوقف وقال القرطبي يحتمل ان يكون ذلك حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري رافع صوته اذا كان راكبا من انضغاط صوته وتقطيعه عند هز المركوب وبالله التوفيق قال ابن بطلان وجه دخول حديث عبدالله بن مغفل في هذا الباب انه ﷺ كان ايضا يروي القرآن عن ربه كذا قال وقال الكرماني الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرآنا او غيره بدون الوساطة او بالوساطة وان كان المتبادر هو ما كان بغير واسطة والله اعلم. (ف)
- ٧ قوله: تفسير التوراة وكتب الله الخ كذا لا يذو ولغيره تفسير التوراة وغيرها من كتب الله وكل منهما من عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله. (ف)
- ٨ قوله: بالعربية وغيرها اي من اللغات وفي رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثر. (ف)
- ٩ قوله: لقول الله تعالى الخ وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية. (ف) الا انه لا يقطع على صحتها لقوله ﷺ لا تصدقوا اهل الكتاب فيما يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتمانهم لبعض الكتاب وتحريفهم له. (ع)
- ١٠ قوله: ان هرقل دعا ترجمانه الخ وجه الدلالة منه ان النبي ﷺ كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه. (ف) واحتج ابو حنيفة بحديث هرقل وانه دعا بترجمانه وترجم له كتاب رسول الله ﷺ حتى فهمه فاجاز قراءة القرآن بالفارسية وقال ان الصلوة تصح بذلك. (ع)

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ الآية. [ال عمران: ٨٤] [راجع: ٤٤٨٥]

٧٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ خَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] أُنْجِي بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنِيَا فَقَالَ لِلْيَهُودِ مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا قَالُوا نَسْخِمُ وَجُوهَهُمَا وَنَخْرِجُهُمَا قَالَ ﴿فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَجَاءُوا فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضُونَ يَا أَعُورُ [أَعُورُ] أَقْرَأُ فَقَرَأَ حَتَّى اشْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] قَالَ [فَقَالَ] ارْفَعْ يَدَكَ فَارْفَعْ [يَدَهُ] فَإِذَا [فَإِذَا فِيهِ] آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنَهُمَا [عَلَيْهِمَا] [فِيهِمَا] الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نَتَكَاثِمُهُ [نَتَكَاثِمُهُ] بَيْنَنَا فَأَمَرَّ بِهِمَا فَرَجَمَا فَرَأَيْتُهُ يُجَانِي^٢ عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ [لِلْحِجَارَةِ]. [راجع: ١٣٢٩]

(٥٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ^٣ مَعَ السَّفَرَةِ [سَفَرَةٍ] الْكِرَامِ الْبَرَّةِ [مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ] وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ

٧٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقُولُ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ. [راجع: ٥٠٣٢]

٧٥٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا حِينِيذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْرِئُنِي وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ هَذَا مُنْزِلُ [يُنْزِلُ] فِي شَأْنِي وَحَيَّا يُتْلَى وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرٍ يُتْلَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْعَشْرُ الْآيَاتِ كُلَّهَا. [النور: ١١-٢٠] [راجع: ٢٥٣٩]

٧٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ [أُرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ] يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ [وَالْتَيْنِ] [بِالْتَيْنِ] وَالزُّبْتُونَ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [راجع: ٧٦٧]

١ قوله: لا تصدقوا قال ابن بطال استدلل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية وأيد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء كنوح وغيره عن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى ﴿لَا تَرْكَمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغْ﴾ والانذار اثنا يكون بما يفهمون من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزله. (ف) الاصح ان ابا حنيفة رجع عن هذا القول اي عدم لزوم النظم في حق جواز الصلوة. (توضيح متن تلويح) والمراد من الحديث كما قال البيهقي فيه دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم كان مما انزل على طريق التعبير عما انزل وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبأى لسان قرئ فهو كلام الله (ف) ٢ قوله: يجاني بالجيم وكسر النون بعد الالف وبالهزم اي يكب عليها يقال جنى الرجل على الشيء وجانى عليه ويجانى عليه اذا اكب وروي بالمهمله اي يجني عليها ظهره اي يعطفه يقال حنوت العود عطفته وحنيت لغة قوله: عليها الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها عليها للحجارة وعند عدم اللام تقديره من الحجارة او مضاف مقدر نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقبها الحجارة. (ع)

٣ قوله: الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام كذا لابي ذر عن الكشميهني فقال مع السفرة الكرام وهكذا للاكثر والاول من اضافة الموصوف الى صفة والمراد بالسفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزنه ومعناه وهم ههنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ وصفوا بالكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعين المطهرين من الذنوب قال القرطبي الماهر الخاق واصله الخنق بالسباحة قاله الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة كذا في فتح الباري.

٤ قوله: وزينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجره به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد يقع باضداد ذلك وكل ذلك دال على المراد. (ف)

٥ قوله: منزل في شأني وحيا يتلى ذكر البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونونه. (ف)

٧٥٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِبًا^١ [مُتَوَارِبًا بِمَكَّةَ وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَإِذَا سَمِعَهُ [سَمِعَ] الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا]. [راجع: ٤٧٢٢]

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَنْتُ بِالصَّلَاةِ [لِلصَّلَاةِ] فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى [نِدَاءٍ] صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩]

٧٥٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ^٢ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي^٣ وَأَنَا حَافِضٌ. [راجع: ٢٩٧]

(٥٣) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿فَاقْرَءُوا^٤ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [مِنْهُ]

٧٥٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ [تَرَبَّصْتُ] حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِئْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ [تَقْرَأُهَا] فَقَالَ [قَالَ] أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْنِيهَا فَقَالَ أَرْسِلْهُ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ [كَذَا] أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ كَذَلِكَ [كَذَا] أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا^٥ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. [راجع: ٢٤١٩]

(٥٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ^٦ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ مِيسِرٍ^٨ لِمَا خُلِقَ لَهُ يُقَالُ مِيسِرٌ مَهْيًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ هَوْنًا قِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ [هَوْنًا]

- ١ قوله: متوارباً أي مختفياً من الكفار وكان يرفع صوته أما إقامة للسنة وأما ظناً بأنهم لا يسمعون أو استغراقاً في مناجاة الله تعالى. (ك)
- ٢ قوله: يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك كله الإشارة إلى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الأحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن في حجري وأنا حائض فكل ذلك يحقق أن التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الأفعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية كذا في ف.
- ٣ قوله: في حجري بفتح الحاء وكسرها. (ع) الحجر الحوض. (جمع البحار) الحوض بالكسر ما دون الابط إلى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما. (قاموس)
- ٤ قوله: ﴿فاقراءوا ما تيسر منه﴾ كذا للشمسني ولللباقين ﴿من القرآن﴾ وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلوة لأن القراءة بعض أركانها. (ف) قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة وأعراب. (ك. ع)
- ٥ قوله: أساوره بالمهمله أو اثبه وتصبرت وفي بعضها تربصت والتبيب بالموحدين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وإرساله أي أطلقه وخلّ سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهداً أحرف أي لغات وقيل الحرف الأعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم أي بالوجه الذي اختاره من الأعراب قال الأكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام وظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لفته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الدراوردي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع إنما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث. (ك) قال في المجمع أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة أي سبع لغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد على أنه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا أحسن ما قيل فيها. (ك) أي على سبعة لغات هي أفصح اللغات وقيل الحرف الأعراب وقيل ليس بمحصر بل توسعة والسبعة المشهورة ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحداً من تلك طه وقيل هي القراءات السبع وعلى حال لا صلة أنزل به.
- ٦ قوله: ﴿فاقراءوا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه في الحديث غير المراد به في الآية لأن المراد بالتيسير في الآية بالنسبة للقلّة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة إلى ما يستحضره القارئ من القرآن فالأول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقارئ. (ف)
- ٧ قوله: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومساعدته إلى القراءة حتى أنه ربما يسبق اللسان إليه في القراءة فيجاوز الحرف إلى ما بعده وتحذف الكلمة حرصاً على ما بعدها قيل المراد بالذكر الأذكار والإيقاظ وقيل الحفظ. (ع) الثاني هو مقتضى قول مجاهد. (ف) قوله: ﴿فهل من مدكر﴾ أصله مذكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال. (ع)
- ٨ قوله: كل ميسر لما خلق أي أن الله تعالى قدر لكل أحد سعاده أو شقاوته فيسهل على السعيد أعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله في الشقي. (ك) ويأتي الآن موصولاً.

عَلَيْكَ قِرَاءَتُهُ] [وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقِ^(١) «وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» قَالَ هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ].

^(١) بفتح الميمين عبد الله بن عمرو (ع)

٧٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [قَالَ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ [قَالَ] حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ [بْنِ

ابن سعيد (ع)

بحدف الالف (ع)

حَصِينٍ] قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ. [راجع: ٦٥٩٦]

قال ذلك حين قال رسول الله ﷺ ما منكم بحرف الجر وما الاستفهامية (ك)

مطابقته للترجمة في لفظ التيسير (ع)

٧٥٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ

مطابقته للترجمة مثل مطابقته الحديث الاول (ع)

ابن المعتمر (ع)

سليمان (ع)

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عَوْدًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا

عبد الله بن حبيب (ع)

صاحب الجنائز لم يصرح والسائل عن ذلك جماعة منهم عمران ابن حصين وابوبكر وعمر والسرقة رضي الله عنهم (مقدمة)

كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا أَلَا [لَا] نَتَكَلَّمُ قَالَ أَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ^(١) «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» الآية. [راجع: ١٣٦٢]

اهل السعادة يعملهم واهل الشقاوة لعملهم (ع)

اي قدر في الازل ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار كذا في ك

(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» [البروج: ٢١-٢٢]

غرضه ان القرآن كان قبل النزول مسطورا في اللوح

«وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» [الطور: ١-٢] قَالَ قَتَادَةُ مَكْتُوبٌ «يَسْطُرُونَ» [القلم: ١] يَخْطُونَ «فِي أُمِّ الْكِتَابِ» [الزخرف:

هذه التفسير الثلاثة من قتادة كذا في ف

اي في تفسير مسطور قال تعالى ن والقلم وما يسطرون (ك)

قال تعالى وانه لفي ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

٤] جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ «مَا يَلْفُظُ» [ق: ١٨] مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْتُبُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ

قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (ك)

حيوا وثيرا (ك)

في تفسير ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي الرقيب العتيد

«يُحَرِّفُونَ» [النساء: ٤٦] يُزِيلُونَ وَلَيْسَ^٢ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَوَلَّوْنَهُ^٣ عَلَى [مِنْ] غَيْرِ تَأْوِيلِهِ

قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه (ك)

دِرَاسَتُهُمْ [الانعام: ١٥٦] تَلَاوَتُهُمْ «وَأَعْيَةٍ» [الحاقة: ١٢] حَافِظَةٌ «وَتَعْيَهَا» [الحاقة: ١٢] وَتَحْفَظُهَا [حَفِظَهَا] «وَرُوحِي إِلَيَّ هَذَا

قال تعالى وتعيها اذن واعية (ك)

هذه التفسير الخمسة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كذا في ف

قال ابن التين اي يلفظ فحدف الهاء وقبل المعنى ومن بلغ الحكم الاول هو المشهور (ف)

٧٥٥٣- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا قَضَى

ابن سليمان (ع)

١ قوله: قال مطر الوراق في النسخة «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفربري عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شاذب عن مطر. (عيني)

٢ قوله: وليس احد الخ قال شيخنا ابن المنير في شرحه هذا الذي قاله احد القولين في تفسير هذه الآية وهو مختاره اي البخاري وقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود والنصارى بدلوا التوراة والانجيل وفرغوا على ذلك امتهان اوراقهما وهو يخالف ما قاله البخاري ههنا وهو كالصرح في ان قوله: وليس احد الخ من كلام البخاري ذيل به تفسير ابن عباس وهو محتمل ان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقال بعض الشراح المتأخرين اختلف في هذه المسألة على اقوال احدها انها بدلت كلها وهو مقتضى القول المحكي بجواز الامتihan وهي افراط وينبغي حمل اطلاق من اطلق على الاكثر والا فهي مكابرة فالآيات والايخار كثيرة في انه بقي منها اشياء كثيرة لم تبدل من ذلك قوله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة» الآية ومن ذلك قصة رجم اليهوديين وفيه وجود آية الرجم ويؤيده قوله تعالى «فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين» ثانياها ان التبديل وقع لكن في معظمها وادلته كثيرة وينبغي حمل الاول عليه ثالثها وقع في اليسير منها ومعظمها باق على حاله رابعها انما وقع التبديل والتغيير في المعاني لا في الالفاظ وهو المذكور ههنا وقد سئل ابن تيمية عن هذه المسألة مجردا فاجاب في فتاويه ان للعلماء في هذا قولين احدهما وقوع التبديل في الالفاظ ايضا ثانيهما لا تبديل الا في المعاني واحتج للثاني من اوجه كثيرة منها قوله تعالى «لا تبدل لكلماته» وهو معارض لقوله تعالى «فمن بدله بعد ما سمعه فانما افمه على الذين يبدلونه» ولا يتعين الجمع بما ذكر من الحمل على اللفظ في النفي وعلى المعنى في الانبات لجواز الحمل في النفي على الحكم وفي الانبات على ما هو اعم من اللفظ والمعنى ومنها ان نسخ التوراة في الشرق والغرب والجنوب والشمال لا تختلف ومن الخال ان يقع التبديل فتتوارد النسخ بذلك على منهاج واحد وهذا استدلال عجيب لانه اذا جاز وقوع التبديل جاز اعدام المبدل والنسخ الموجودة الآن هي التي استقر عليها الامر عندهم عند التبديل والايخار بذلك طافحة اما فيما يتعلق بالتوراة فلان نخت نصر لما غزا بيت المقدس واهلك بني اسرائيل ومزقهم بين قتيل واسير واعدم كتبهم حتى جاء عزير فأملأها عليهم واما فيما يتعلق بالانجيل فان الروم لما دخلوا في النصرانية جمع ملكهم اكابرهم على ما في الانجيل الذي بايديهم وتحريفهم المعاني لا ينكر بل هو موجود عندهم بكثرة وانما النزاع هل حرفت الالفاظ او لا وقد وجد في الكتابين ما لا يجوز ان يكون بهذه الالفاظ من عند الله عزوجل اصلا وقد سرد ابن حزم في الفصل في الملل والنحل اشياء كثيرة من هذا الجنس منها ان ابنتي لوط بعد هلاك قومها ضاجعت كل منهما اباهما بعد ان سقته الخمر فوطي كلا منهما فحملتا منه الى غير ذلك من الامور المنكرة وقال في موضع آخر وبلغنا عن قوم من المسلمين ينكرون ان التوراة والانجيل اللتين بايدي اليهود محرفان وقد اشتهل القرآن والسنة على انهم «يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون» ويقال لهؤلاء المنكرين قد قال الله تعالى في صفة الصحابة «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه» الى آخر السورة وليس بايدي اليهود والنصارى من هذا شيء ويقال لمن ادعى ان نقلهم نقل متواتر قد اتفقوا على ان لا ذكر لحمد ﷺ في الكتابين فان صدقتهم في ما بايديهم لكونه نقل التواتر فصدقهم فيما زعموه ان لا ذكر لحمد ﷺ ولا لاصحابه رضي الله عنهم والا فلا يجوز تصديق بعض ونكذيب بعض مع عيניהما مجيئا واحدا كذا في ف.

٣ قوله: يتأولونه على غير تأويله مراد البخاري انهم يحرفون المراد بضرب من التأويل كما لو كانت الكلمة بالعبرانية يحتمل معنيين قريب وبعيد فانهم يحملونها على البعيد ونحو ذلك. (ف)

(١) قالوا اذا الامر مقدرا فنترك مشقة العمل فقال لا مشقة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسر على من يسر الله عليه او قيل ان معناه ان من خلق للجنة يسر عليه عملها البتة فالتيسير علامة كونه من اهلها فمن لم يسر على عملها فليعلم انه ليس من اهلها بل من اهل النار لكان انسب بمكان التحضيض على العمل. (مجمع)

(قوله: باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على

الرحمة وذلك لان اِصْطال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف اِصْطال الخلع فإنه من مقتضيات صفاته (ك)

ابن ابی سمیة (ك)

اسمہ نفیع (ع)

فَهُوَ [وَهُوَ] مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ. [راجع: ٣١٩٤]

يكون قبله (قس) او من قضى اراد القضاء (ك)

يجوز ان يكون كلمة ما نافية اى لا تعملون ولكن الله خالقهم ويجوز ان يكون مصدرية ويجوز ان يكون استفهاما بمعنى التوبيخ (ع)

وهذا لفظ الحديث لكن البخارى اظهر مرجع الضمير او فى الحديث لهم (ك)

امسند الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء والتعجيز والتشبيه في الصورة فقط (قس)

٢ قوله: يقال للمصورين الخ قلت الذي يظن ان مناسبة ذكر هذا الحديث لترجمة هذا الباب ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الإنكار على هؤلاء المصورين فلما كان امرهم بالاحياء امر لتعجيز ونسبة الخلق اليهم على سبيل التهكم والاستهزاء دل على فساد قول من نسب خلق فعله اليه استقلالا. (ف)
(١) اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة او مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به. (ع.)
(٢) المناسب من الآية لما تقدم قوله تعالى ﴿له الخلق وله الامر﴾ فيخص به قوله تعالى ﴿الله خالق كل شيء﴾ الذي استدل بظاهره بعض المبتدعة على خلق القرآن ولذلك عقبه بقوله قال ابن عينية الخ وقال نعيم بن حماد وغيره ان القرآن كلام الله وهو صفته فكما ان الله لم يدخل في عموم كل شيء فكذا صفاته كذا في ف.
عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله

الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ ابْنُ (١) عُبَيْدَةَ بَيْنَ اللَّهِ الْخَلْقُ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (٢) وَاسْمُ النَّبِيِّ (٣) ﷺ الْإِيمَانُ عَمَلًا وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ ﴿جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: ١٧) وَقَالَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَرْنَا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهَا دَخَلْنَا [أَدْخَلْنَا] الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ إِخَاءَ فُكْنَا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ [الطَّعَامُ] فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ كَانَهُ [كَانَ] مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ [أَنْ] لَا أَكُلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلَا حَذْثَكَ [فَلَا حَذْثَكَ] عَنْ ذَلِكَ [ذَاكَ] إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَخِمُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلَ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ آيُنَ النَّفَرِ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَهُ [لَنَا] بِخَمْسِ ذُودٍ غَرَّ الذُّرَى ثُمَّ انْطَلَقْنَا قُلْنَا [فَقُلْنَا] مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَنْ] لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا تَغْفُلْنَا [تَغْفُلْنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينُهُ وَاللَّهِ لَا نَفْلِحُ أَبَدًا فَارْجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ [مِنْهَا] وَتَحَلَّلْنَاهَا. [راجع: ٣١٣٣]

٧٥٥٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَرْمَةَ الضَّبْعِيُّ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ قَدِيمٌ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ [أَشْهُرُ الْحُرْمِ] فَمَرْنَا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ [بِهَا] دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو إِلَيْهَا [إِلَيْهِ] مَنْ وَرَأَيْنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالتَّقْيِيرِ وَالظُّرُوفِ الْمُزْفَتَةِ [وَالْمُزْفَتَةِ] وَالْحَنْتَمَةِ. [راجع: ٥٣]

٧٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ أَصْحَابُ هَذِهِ (٤) الصُّورِ يُعَلِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيَاؤُ مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٢١٠٥]

١ قوله: وتحللها من التحلل وهو التفتي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف يميني ان الله هو يحملكم والثاني اني اخالفها وتحللها والغرض انه لا غفلة وله حملان صحيحان. (ك)

٢ قوله: قلت لابن عباس فقال كذا في هذه الرواية لم يذكر مقول قلت وبينه الاسماعيلي من طريق ابي عامر العقدي يفتح المهمة والقاف عن قره بن خالد فقال في روايته حدثنا ابو جرمه قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتدب فيها فاشربه حلوا لو اكرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس وقد اخرج مسلم من طريق ابي عامر لكنه لم يسق لفظه ولم يقف الكرمانى على هذا فقال التقدير قلت لابن عباس حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس فجعل مقول قلت طلب التحديث. (ف)

٣ قوله: عبد القيس بن اقصى ابو قبيلة من اسد. (قاموس) من باب السين واسد بن ربيعة محررة ابو قبيلة. (قاموس) من باب الدال.

٤ قوله: لا تشربوا الخ قال الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباز فيها. (ك) نهي عن هذه الاواني لانها غليظة لا يترشش منها الماء وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر. (مجمع)

(١) سئل عن القرآن اخلق هو؟ فقال يقول الله تعالى ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ الا ترى كيف فرق بين الخلق والامر فالامر كلامه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق. (ف)

(٢) المعروف في معنى الامر ما نقل عن ابن عينية وعلى ما قال الراغب وهو ان الامر ههنا بمعنى الابداع يكون من عطف الخاص على العام وقال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور فقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها. (ف)

(٣) لعله اراد بهذا كله ان الايمان ايضا مخلوق الله لكونه عملا فدخل تحت قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ وقد سبق بيان كون الاعمال من الايمان اولاً.

(٤) مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه يخلق فعله لو صحت دعواه لما وقع انكار على هؤلاء المصورين وقال الكرمانى اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليهم استهزاء او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه. (ع)

اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير. (قوله: باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود

٧٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٥٩٥١]

٧٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً. [راجع: ٥٩٥٣]

من الذهب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه (ك) ع ابن القسفاق (ك) ع اسمه هرم الجبلي (ك) ع
هو استهزاء أو قول على زعمهم أو التشبيه بفتح الذال المعجمة وهي
في الصورة وحدها لا من سائر الوجوه (ك) ع النملة الصغيرة (ك) ع
عطف الخاص على العام أو شك من الراوي (ع) ك
الحجرة الحلقوم وهي مجرى النفس
كما أن العري مجرى الطعام (ك) ع

(٥٧) بَابُ: قِرَاءَةُ ٢ الْفَاجِرِ وَ [أَوْ] الْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

٧٥٦٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ [الْقَيْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ٣ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ [كَالْأُتْرُجَةِ] طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَ [مَثَلُ] الَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالْتَمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا. [راجع: ٥٩٢٠]

معروف (قاموس) ابن يحيى (ع) ع
بضم الهمزة والراء (مجمع) ع
كبت معروف طيب الرائحة أو كل نبت كذلك أو اطرافه أو ورقه (قاموس) ع
هي شجرة مشهورة وفي بعض البلاد تسمى بطبخ أبي جهل (ع) ع

٧٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَنَسَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكَهَانِ فَقَالَ إِنَّهُمْ [لَهُمْ] لَيْسُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا [يَحْفَظُهَا] الْجَنِّي فَيَقْرُفُهَا ٤ فِي أُذُنٍ وَلِيهِ كَقَرْقَرَةِ الدُّجَاجَةِ [الدُّجَاجَةِ] فَيَحْلُطُونَ فِيهِ [مَعَهَا] أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٧]

ابن المقدبي (ك) ع ابن يوسف (ع) ع ابن راشد (ع) ك) ع محمد بن مسلم (ع) ع
ابن خالد بن يزيد (ع) ك) ع ابن يزيد (ع) ع الزهري (ع) ع
أي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء سلام الله عليهم (ك) ع
جميع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات كي مستقبل الزمان ويدعي علم الاسرار (ع) ع
أي حتى (ك) ع
ويروي كثر الزجاجة بالزاي أي كصوتها إذا صب فيها الماء (مجمع) ع
لا يذ عن الكشميهني بالزاي المضمومة وعدها من التصحيف
(ق) ع وادعي غيره أن الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب
خلاف قولهما أو أن الروائين صحيحان (توضيح) ع

٧٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (ع)

١ قوله: ومن اظلم فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو والغرض تعذيبهم وتعجزهم تارة بخلق الحيوان واخري بخلق الجحاد وفيه نوع من الترقى في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام. (ك) ع. والكلام في مطابقة هذا الحديث مثل ما مر فيما قبله. (ع) وان كان اللرة بمعنى الهباء فالتعجيز بخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وبماله جرم تارة. (ف)

٢ قوله: قراءة الفاجر قال الكرمانى المراد بالفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث يعنى الاول ومقابلا فعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف التفسيري ووقع في رواية ابي ذر قراءة الفاجر او المنافق بالشك وهو يؤيد تاويل الكرمانى ويحتمل ان تكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق فيكون من عطف الخاص على العام. (ف)

٣ قوله: مثل المؤمن الخ حاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في آخر فضائل القرآن «كالحنظلة طعمها مرو ريحها مرو» ههنا قال «لا ريح لها» قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فلا ريح نافعة. (ك)

٤ قوله: فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرهما وقال الخطابي غرضه ﷻ نفي ما يتعاطونه من علم الغيب قال والصواب كقرقرة (يريد صوت تطبيق راس القارورة براس وعاء يفرغ منها فيها. مجمع) الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى المفعول فيه نحو مكر الليل. (ع) ومناسبه للترجمة تعرض له ابن بطال ولخصه الكرمانى فقال لمشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقرآته لفساد عقيدته والذي يظهر لي من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المؤمن ويختلف تلاوتهما والمتلو واحد ولو كان المتلو عن التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة من الوحي التي يخبر بها الجني مما يختطفه عن الملك بلغظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ الملك فتفاوتا. (ف)

جمع ناقة يعني وضافة اسم العدد اليه تفيدان أحادها خمس كل واحد من تلك أحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لاحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الاحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان أحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الاحاد رجل لا رهط والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد أحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يسهل ولا ينسى

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ^١ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ قِيلَ مَا سَيَمَاهُمُ قَالَ سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ أَوْ قَالَ^٢ التَّسْيِيدُ.

تقدم في الفتن انهم الخوارج (ع) أي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها الفضل الصلوة والتسليم مثل نجد وما بعده (ك) أي يخرجون (ع) لم افق على تعيين السائل (ف) ويروى النسيت بالمشاة آخره بدل الدال قال جعفر الطيالسي قلت لاحمد ما لتسيت قال الحلق الشديد ليشبه النعال السيئة (ن)

(٥٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ

فان قلت انا انزلناه قرآنا عربيا يسمع ذلك قلت هو من باب توافق الوضعين كذا في ك

[أَقْوَالُهُمْ] تَوَزَّنَ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقِسْطُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَيُقَالُ الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ.

بضم القاف وكسرها (ك) قال تعالى ان الله يحب المقسطين (ك) في قوله تعالى وزنونا بالقسطاس المستقيم (ك) أي المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر الجارى على فعله هو الاقسط (ك) قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً (ك)

١ قوله: لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق أي لا يرفع الى الله اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية أي الرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فوّه أي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا ومعدود العلامة والتحليق ازالة الشعر. (ك)

٢ قوله: او قال التسبيد شك من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستيصال وقيل هو ترك دهن الشعر وغسله قال الكرمانى: فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فيلزم ان كل مخلوق الرأس فهو من الخوارج والامر بخلاف ذلك اتفاقا ثم اجاب بان السلف كانوا لا يخلقون رؤسهم الا للنسك او في الحاجة والخوارج اتخذوه ديدنا فصار شعارهم وعرفوا به قال ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد به الافراط في القتل او المبالغة في المخالفة في امر الديانة. قلت: الاول انه باطل لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصريحة في ارادة حلق الراس والثالث كالثاني والله اعلم. (ف) فان قلت مر في باب علامات النبوة ان آتتهم أي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة قلت: لا منافاة في اجتماع العلامتين او هؤلاء طائفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى أي يشك في الفوقه هل علق بها شيء من الدم فايماهم مشكوك وههنا قال «يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدًا» لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد به الخوارج على الامام وبهؤلاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم ﷺ بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم على رضى الله عنه يعني الخوارج فرجما يؤدي تاويلهم الى الكفر وربما لا يؤدي اليه. (ك)

٣ قوله: الموازين القسط اختلف في ذكره ههنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزان او لكل عمل ميزانا فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله تعالى «ومن خفت موازينه» ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى «كذبت قوم نوح المرسلين» والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل وهو نعت الموازين وان كان مفردا وهي جمع لانه مصدر قال ابو اسحاق الزجاج المعنى ونضع الموازين ذوات القسط وقيل هو مفعول لاجله أي لاجل القسط واللام في قوله: ليوم القيامة للتعليل مع حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة وقيل هي بمعنى في كذا جزم ابن قتيبة واختاره ابن مالك وقيل للتوقيت. (ف)

٤ قوله: وان اعمال بني آدم ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بلا حساب كما في قصة السبعين الفا ومن عدا هذين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى «ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم» الى قوله: «الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون» قال ابو اسحاق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان وان اعمال العباد يوزن يوم القيامة وانكوت المعتزلة الميزان وقالوا هو عبارة عن العدل قال ابن فورك انكوت المعتزلة الميزان بناء منهم على ان الاعراض تستحيل وزنها اذ لا تقوم بانفسها قال وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى يقلب الاعراض اجساما فيزينها ورجح القرطبي ان الذي يوزن الصحائف التي تكتب فيها الاعمال ونقل عن ابن عمر قال توزن صحائف الاعمال قال فاذا ثبت هذا فالصحف اجسام فيرتفع الاشكال ويقويه حديث البطاقة اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفيه فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة والصحيح ان الاعمال هي التي توزن وقد اخرج ابوداود والترمذي وصححه ابن حبان عن ابي الدرداء عن النبي ﷺ قال ما يوزن في الميزان اثقل من خلق حسن وفي حديث جابر رفعه توضع الميزان يوم القيامة فيوزن الحسنات والسيئات قال الطيبي الحق عند اهل السنة ان الاعمال حينئذ تجسد او تجعل في اجسام كذا في ف.

٥ قوله: واما القاسط فهو الجائر فان قلت الميزان لا بد ان يكون من جنس الميزان فيه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر او من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة. (ك)

(قوله: باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أي باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث "انما الاعمال بالنيات" ففي هذه المسائل ارشاد الى حسن النية في الاعمال كما في اول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة المداومة على حسن النية بداية ونهاية وايضا اول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتي في موضع الكتاب الموضوع للعمل ما عليه العمل في بدايته ونهايته فاتي ببدايته وهي النية في بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن في نهاية الكتاب فما احسن نظره وادق وادرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما في بعض الحروف والوزن لفظا على اشتراكهما في الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث "من كان آخر كلامه لا اله الا الله" وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح موديا للتوحيد باتم وجه واكداه ففيه تنبيه على ان المراد بمجديت من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو ان يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد بأي عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى في هذا الباب المعاني لا الالفاظ ويؤيده في الجملة ان آخر كلام رسول الله ﷺ المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه واكداه ففي هذا الختم المبارك تفاؤل بالختام لمن يعتني بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لا اله الا الله وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٧٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف (ك)

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَتَانِ^١ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ^٢ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ^٣ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ^٤ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ^٥ سُبْحَانَ اللَّهِ

الْعَظِيمِ. [راجع: ٦٤٠٦]

١ قوله: كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبة قائلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفاعل بمعنى المفعول لاسيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المتن لو انتزعا لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع الفعل بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير وعليه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في آخر كتاب الدعوات ان «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر» والمقصود من ذكر الحفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى ﷺ عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل. (ك)

٢ قوله: خفيفتان على اللسان فيه اشارة الى قلة كلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريانهما على اللسان بما خف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتبعه كالثقل وفيه اشارة الى ان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع انها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف. (ف)

٣ قوله: ثقيلتان في الميزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بني آدم توزن. (ف)

٤ قوله: سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين والاخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى. (ك)

٥ قوله: وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله واتلبس بحمده ويحتمل ان يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ويحتمل ان يكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخرى وقال الخطابي في حديث سبحانك اللهم ربنا وبحمديك اي بقوتك التي هي نعمة توجب عليّ حمدك سبحتك لا بحولي وبقوتي كانه يريد ان ذلك مما اقيم فيه المسبب مقام السبب. (ف) فان قلت ما الحمد قلت له تعريفاً والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم. (ك) قال الكرمانى صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهي صفات الجلال اقتباساً من قوله تعالى ﴿ذو الجلال والاکرام﴾ فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد يشعر بالتعميم والمعنى انزله عن جميع النفاخص واحده بجميع الكمالات قال والنظم الطيبي يقتضي تقديم التخلية على التحلية فقدم التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسماء الحسنى ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظر والمثل ونحو ذلك وكذا العلم بجميع المعلومات والقدرة على جميع المقدورات ونحو ذلك وذكر التسبيح متلبساً بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيًا وإثباتًا وكرره تأكيداً ولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا جاء في القرآن عبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضي ويسبح بلفظ المضارع ولان التنزيهات تدرك بالعقل بخلاف الكمالات فانها تقصر عن ادراك حقائقها كما قال بعض الحققين الحقائق الالهية لا تعرف الا بطريق السلب كما في العلم لا يدرك منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليه وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كلامه على مناسبة ابواب صحيح البخاري لما كان اصل العصمة اولاً وآخرها هو توحيد الله ففتح بكتاب التوحيد وكان آخر الامور التي يظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله آخر تراجم الكتاب فبدأ بحديث الاعمال بالنيات وذلك في الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيامة وأشار الى انه انما يثقل منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى وفي الحديث الذي ذكره ترغيب وتخفيف وحث على الذكر المذكور لمحبة الرحمن له والخفة بالنسبة الى ما يتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لظاهر الثواب وجاء ترتيب هذا الحديث على اسلوب عظيم وهو ان حب الرب سابق وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تال ثم بين ما فيهما من الثواب العظيم النافع يوم القيامة وقال الكرمانى فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب ابواب الكتاب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح بيده الوحي والانتهاء الى مامنه الابتداء قلت نعم الختم بها ولكن ذكر هذا الباب ليس مقصوداً بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر الكلام التسبيح والتحميد كما انه ذكر حديث الاعمال بالنيات في اول الكتاب لارادة بيان اخلاصه فيه كذا قال والذي يظهر انه قصد ختم كتابه بما دل على وزن الاعمال لانه آخر آثار التكليف فانه ليس بعد الوزن الا الاستقرار في احد الدارين الا ان يريد الله اخراج من قضى بتعذيبه من الموحدين فيخرجون من النار بالشفاعة قال وأشار ايضا الى انه وضع كتابه قسطاساً وميزاناً يرجع اليه وانه سهل على من يسره الله تعالى عليه وفيه اشعار بما كان عليه المؤلف في حالتيه اولاً وآخرها تقبل الله تعالى منه وجزاه افضل الجزاء. (ف) الحمد لله على ما وفق للاتمام والصلوة على نبيه خير الانام واصحابه الكرام وآله العظام.